

النَّهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

بإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

المجلد الأول

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي

طاهر أحمد الزاوي

الناشر

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحفيس

(١)

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة ، نحمده سبحانه وتعالى حمداً طاهراً طيباً مباركاً فيه ، ونصلي
ونسلم على سيدنا محمد أفصح العرب لساناً ، وأبينهم حجةً ، وأقومهم عبارةً ، وأرشدهم سبيلاً ، صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحابه أجمعين ، وبعد :

فقد نشط العلماء منذ بدء التدوين إلى التصنيف في غريب الحديث . وشهدت أواخر القرن الثاني
الهجري ومطلع القرن الثالث أولى هذه المحاولات المباركة . فيقال إن أول من ارتاد الطريق ووصف
في غريب الحديث أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، المتوفى سنة (٢١٠ هـ)^(١) ثم تتابعت الجهود
وأخذت تخطو نحو الكمال ، فصنّف أبو عدنان السلمى ، عبد الرحمن بن عبد الأعلى معاصر أبي عبيدة
كتاباً في غريب الحديث ، وصفه ابن درستويه بقوله : « ذكر فيه الأسانيد ، وصفه على أبواب السنن
والفقه إلا أنه ليس بالكبير »^(٢) .

وفي القرن الثالث أُلّف في غريب الحديث النَّضْر بن شَمِيل المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .
ومحمد بن المستنير ، قَطْرُب ، المتوفى سنة (٢٠٦ هـ) واسم كتابه « غريب الآثار » .
وأبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مرار ، المتوفى سنة (٢١٠ هـ)

(١) انظر ص ٥ وما بعدها من هذا الكتاب ، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٠٥/١٢ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٧ ،
ط ليزج . ومعجم الأدباء لياقوت ١٥٥/١٩ ط دار المأمون ، وبقية الوعاة للسيوطي ص ٣٩٥ ، وكشف الظنون لحاجي
خليفة ص ١٢٠٣ ، ط استانبول ، والمعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ٥٠ وما بعدها .
(٢) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

- وأبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، المتوفى سنة (٢١٥ هـ) .
وعبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعيّ ، المتوفى سنة (٢١٦ هـ) .
والحسن بن محبوب السرّاد ، من أصحاب الإمام الرضا المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .
وأبو عبيد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) ومن كتابه نسخة بدار الكتب المصرية
برقم (٢٠٥١ حديث) .
- وابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعمر بن أبي عمرو الشيباني . المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعلى بن المغيرة الأثرم . المتوفى سنة (٢٣٢ هـ) .
وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي الإلبيري . المتوفى سنة (٢٣٨ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي . المتوفى سنة (٢٤٥ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم ^(١) .
وشمر بن حمدويه الهروي ، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) .
وثابت بن أبي ثابت ، وراق أبي عبيد القاسم بن سلام .
وابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) .
وأبو محمد ، سلمة بن عاصم الكوفي ^(٢) .
وأبو إسحاق إبراهيم الحربي . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
وأبو العباس محمد بن يزيد ، المبرد . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
ومحمد بن عبد السلام الخشني . المتوفى سنة (٢٨٦ هـ) وصف محمد بن خير ^(٣) كتابه فقال : « نيف
على عشرين جزءا ، شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام في أحد عشر جزءا ، وحديث الصحابة
في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء » .

(١) انظر البغية ص ٥٩ حيث يذكر السيوطي أن أبا جعفر خرج من بيته ولم يرجع سنة (٢٥١ هـ) .
(٢) قال ابن الجزري: توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب (طبقات القراء ١/٣١١) . وذكر صاحب كشف الظنون
أنه توفي سنة (٣١٠ هـ) (كشف الظنون ص ١٧٣٠) .
(٣) فهرسة مارواه عن شيوخه ص ١٩٥ ط بيروت سنة ١٩٦٣ م

وأبو العباس أحمد بن يحيى ، نعلب ، المتوفى سنة (٢٩١ هـ) .

وابن كيسان ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . وكتابه نحو أربعمائة ورقة^(١) .

ومحمد بن عثمان الجعدي ، أحد أصحاب ابن كيسان .

ومن رجال القرن الرابع صنف في غريب الحديث قاسم بن ثابت بن حزم السَّرْقَسِيُّ ، المتوفى سنة

(٣٠٢ هـ) قال ياقوت : « ذكره الحَمِيدِي^(٢) وقال : هو مؤلف كتاب غريب الحديث ، رواه عنه أبوه

ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور . وذكره أبو محمد علي بن أحمد [ابن حزم] وأثنى

عليه وقال : ماشأه أبو عبيد إلا بتقدم العصر^(٣) .

وقال القُفْطِيُّ : « ألف قاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث سماه كتاب « الدلائل » وبلغ فيه

الغاية من الإتقان والتجويد حتى حُسد عليه . وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ،

ومات قبل إكمالها فأكمله أبوه ثابت بن عبد العزيز . وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي : لم يؤلف

بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث . وقد طالعت كتابا ألفت في الأندلس ،

ورأيت كتاب الخشني في شرح الحديث ، وطالعتها فما رأيتها صنع شيئا ، وكذلك كتاب عبد الملك بن

حبيب^(٤) .

توفي قاسم سنة (٣٠٢ هـ) وتوفي أبوه ثابت سنة (٣١٣ هـ) .

وأبو محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة (٣٠٤ هـ) .

وأبو موسى الخامض ، سليمان بن محمد بن أحمد . المتوفى سنة (٣٠٥ هـ) .

وابن دُرَيْد ، أبو بكر محمد بن الحسن . المتوفى سنة (٣٢١ هـ) .

وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) . وقيل إن مصنفه في غريب الحديث

خمسة وأربعون ألف ورقة^(٥) .

(١) معجم الأدباء ١٧/١٣٩ . وقد ذكر الخطيب أن ابن كيسان توفي سنة ٢٩٩ هـ (تاريخ بغداد ١/٣٣٥) ومثله في إنباه الرواه ٣/٥٩ ، وفيه « قال الزبيدي : وهذا التاريخ لوفاته غلط » وقال ياقوت : الذي ذكره الخطيب لا شك سهو ، فإني وجدت في تاريخ أبي غالب حمام بن الفضل أن ابن كيسان مات في سنة عشرين وثلاثمائة (معجم الأدباء ١٧/١٤١) .

(٢) جذوة المقتبس ص ٣١٢ (٣) معجم الأدباء ١٦/٢٣٧ وفيه : رواه عنه ابنه ثابت . وكذا في الجذوة (٤) إنباه الرواه ١/٢٦٢ (٥) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤

وأبو الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي . المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) .
وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، غلام ثعلب . المتوفى سنة (٣٤٥ هـ) وكتابه على مسند
أحمد بن حنبل .

وابن دَرَسْتَوَيْه ، أبو محمد عبد الله بن جعفر . المتوفى سنة (٣٤٧ هـ) .
وأبو سليمان الخطابي ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُستِي الشافعي . المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) .
ومن توفى في القرن الخامس أبو عميد الهروي ، أحمد بن محمد . المتوفى سنة (٤٠١ هـ) وكتابه
في غريب القرآن والحديث أحد كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه . وتقتني دار الكتب
المصرية عدة نسخ منه ، سنتكلم على واحدة منها فيما بعد .

وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن الغازي البيهقي المتوفى سنة (٤٠٢ هـ) واسم كتابه « سمط الثريا
في معاني غريب الحديث » (١) .

وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي . المتوفى سنة (٤٤٧ هـ) ويوجد بدار الكتب المصرية
نسخة من كتابه باسم « تقريب الغريبين » برقم (١٠١٧ تفسير) .

وإسماعيل بن عبد الغافر ، راوي صحيح مسلم . المتوفى سنة (٤٤٩ هـ) .
وفي القرن السادس ألف الشيخ العميد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النَّسَوِي المتوفى سنة (٥١٩ هـ)
قال ياقوت : « صنف في غريب الحديث لأبي عميد تصنيفا مفيدا » (٢) .

وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي . المتوفى سنة (٥٢٩ هـ) واسم
كتابه « مجمع الغرائب في غريب الحديث » ودار الكتب المصرية الجزء الثالث والأخير منه برقم
(٥٠٦ حديث) ويبدأ بحرف الفاء .

وأبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد ، الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) وكتابه « الفائق
في غريب الحديث » طبع مرتين ؛ أولاها في حيدرآباد سنة ١٣٢٤ هـ ، والثانية في مصر سنة ١٣٦٤ هـ -
١٩٤٥ م . بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي البجاوي .

(١) معجم الأدباء ١٤٠/٦ ، وبنية الوعاة ١٩٤ . (٢) معجم الأدباء ١٤/٢

والحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، المتوفى سنة (٥٨١ هـ) وكتابه « المغيث في غريب القرآن والحديث » ثلثي كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تصنيف « النهاية » ومنه مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) عن نسخة بمكتبة كوبريلي .
وأبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان المتوفى سنة (٥٩٠ هـ) وقد وصف السيوطي كتابه بأنه في ستة عشر مجلداً ^(١) .

وابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .
وفي القرن السابع ألف ابن الأثير المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) « النهاية » وابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان ابن عمر المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وقد وصف حاجي خليفة كتابه بأنه في عشر مجلدات ^(٢) .
ومن صنّف في غريب الحديث ولم نقف له على تاريخ ميلاد أو وفاة :
فُسْتَقَّة ^(٣) . وأحمد بن الحسن الكندي ^(٤) . وأبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي ، الملقب ببيان الحق ^(٥) . واسم كتابه « جمل الغرائب في تفسير الحديث » .

هذه جهود العلماء في شرح غريب الحديث بدأت متواضعةً على يد أبي عميدة معمر بن المثنى ، ثم أخذت تخطو نحو السكّال حتى انبعثت بعمقٍ وشمولٍ على يد ابن الأثير .
لقد انتهى إلى ابن الأثير حصاد طيب في شرح غريب الحديث أفاد منه وأرّبى عليه في استقصاء معجز ودأب مشكور بحيث جاء كتابه بحق « النهاية » في هذا الفن الشريف ، ولم تندّ عنه إلا أحاديثُ يسيرةٌ ذكرها السيوطي في « الدر الثمير » وفي « التذييل والتذويب » .
وقد ظهرت ثقافة ابن الأثير المتعددة الجوانب في كتابه « النهاية » فهو لم يقف عند حدود المادة اللغوية في شرح غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين ؛ فتراه يناقش

(٢) كشف الظنون ص ١٢٠٧ .

(١) بغية الوعاة ص : ٧٧

(٣) هكذا ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٧ ، وهو محمد بن علي بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد علي ابن المديني شيخ البخاري (نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر - مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ) .
(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٨ وصاحب كشف الظنون ص ١٢٠٥ ، وابن الأثير ص ٧ من هذا الكتاب
(٥) ذكره صاحب كشف الظنون ص ٢٠٥ ، ٦٠١ ، ١٢٠٥ . وياقوت في معجم الأدياء ١٩/١٢٤ والسيوطي في البغية ص ٣٨٧ .

مسائل فقهية؛ مثل ما ورد في النهى عن جلود السباع^(١) ويثير قضايا صرقية^(٢) ويحاول التوفيق بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، مثل ما ورد في الرقبة^(٣). كل ذلك في إيجاز وافٍ بليغ.

ولم نقف على أحد صنف في غريب الحديث بعد ابن الأثير سوى ابن الحاجب المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وانحصرت الجهود بعد ذلك في التذييل على النهاية واختصارها.

فمن ذيل عليها صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى سنة (٧٢٣ هـ).

ومن اختصرها الشيخ على بن حسام الدين الهندي، الشهير بالمتقي، المتوفى سنة (٩٧٥ هـ).

وعيسى بن محمد الصفوي، المتوفى سنة (٩٥٣ هـ) في قريب من نصف حجمها^(٤).

وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) وسمى مختصره « الدر النثير، تلخيص نهاية ابن الأثير ».

وقد طبع « الدر » بهامش النهاية. ثم رأى السيوطي أن يفرد زياداته على النهاية وسماها « التذييل والتذويب على نهاية الغريب » ويوجد هذا التذييل بأخر نسخة من نسخ النهاية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٩٤ حديث) وهو في سبع ورقات. ومن التذييل نسخة ببرلين برقم (١٦٦٠)^(٥).

وقد نظم النهاية شعرا عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي الحنبلي الحافظ المتوفى سنة (٧٨٥ هـ) ومنه نسخة ببرلين تحت رقم (١٦٥٩) باسم « الكفاية في نظم النهاية »^(٥).

(٢) انظر مادة « رمم »
(٤) كشف الظنون ص ١٩٨٩

(١) انظر مادة « سبع »

(٣) انظر مادة « رقي »

(٥) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

التعريف بابن الأثير^(١):

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجَزْرِي ثم الموصلِي الشافعي ،
يكنى أبا السعادات ، ويلقب مجد الدين ، ويعرف بابن الأثير .

وقد اتفق المؤرخون على أنه ولد سنة (٥٤٤ هـ) ما عدا ابن تغري بردي الذي ذكر أنه ولد
سنة (٥٤٠ هـ) وهو قول لا يُعاج به ، حيث انعقد الإجماع على أنه ولد في أحد الربيعين سنة (٥٤٤ هـ)
بجزيرة ابن عمر^(٢) .

نشأ أبو السعادات بالجزيرة ، ولقن بها دروسه الأولى ، ولما استوى يافعاً انتقل إلى الموصل
سنة (٥٦٥ هـ) وهناك أخذت شخصيته تفضج وثقافته تغزر ، وأقبل على ألوان المعرفة يتشربها على مهل
ليخرجها بعد ذلك إلى الناس علماً نافعاً فيه خير وبركة ونماء .

وقد استطاعت شخصية أبي السعادات أن تجذب إليه أنظار الحكام الذين رغبوا في الإفادة من
هذا العالم الكبير الجليل . قال ياقوت : « حدثني أخوه أبو الحسن قال : تولى أخي أبو السعادات
الخزانة لسيف الدين الغازي بن مودود بن زنكي ، ثم ولاء ديوان الجزيرة وأعمالها ، ثم عاد إلى الموصل فتاب
في الديوان عن الوزير جلال الدين أبي الحسن علي بن جمال الدين محمد بن منصور الأصبهاني ، ثم اتصل
بمجاهد الدين قايماز [وكان نائب الملكة]^(٣) بالموصل ، فنال عنده درجة رفيعة ، فلما قبض على مجاهد

(١) مصادر الترجمة :

معجم الأدباء ، لياقوت ٧١/١٧ - ٧٧ ط دار المأمون .

إنباه الرواه للقفطي ٢٥٧/٣ - ٢٦٠

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٢٨٩/٣ - ٢٩١ ط النهضة المصرية .

طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ١٥٣/٥ ، ١٥٤

النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ١٩٨/٦ ، ١٩٩

بغية الوعاه ، للسيوطي ٣٨٥ ، ٣٨٦

شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ٢٢/٥ ، ٢٣

(٢) بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . قال ياقوت في معجم البلدان : « وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن

الخطاب التغلبي » وذكر ابن خلكان عن الواقدي أنه بناها رجل من أهل بَرَقَعِيد ، يقال له عبد العزيز بن عمر .

(٣) زيادة في وفيات الأعيان .

الدين سنة (٥٨٩ هـ)^(١) اتصل بخدمة الأتابك عز الدين مسعود بن مودود [وولى ديوان الإنشاء له]^(٢) إلى أن توفي عز الدين فاتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه ، فصار واحداً دولته حقيقة ؛ بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه ؛ لأنه أقعد في آخر زمانه ، فكانت الحركة تصعب عليه ، فكان يجيئه بنفسه أو يرسل إليه بدر الدين لؤي الذي هو اليوم أمير الموصل .

وكان أبو السعادات ذا دين متين ، فلم تبهره أضواء الحكم ، ولم تثنه عما أخذ به نفسه من الدرس والتحصيل . وقد أراد نور الدين أن يستخلصه لنفسه ، فعرض عليه الوزارة غير مرة فرفضها ، وهي منصب خطير تشو إليه الأنظار وتعنوه الجباه .

قال ياقوت : « حدثني أخوه المذكور قال : حدثني أخي أبو السعادات قال : لقد أزمى نور الدين بالوزارة غير مرة وأنا أستعفيه ، حتى غضب مني وأمر بالتوكيل بي . قال : فبجعت أبكي ، فبلغني ذلك فجاءني وأنا على تلك الحال ، فقال لي : أبلغ الأمر إلى هذا ؟ ما علمت أن رجلا ممن خلق الله يكره ما كرهت ! فقلت : أنا يامولانا رجل كبير ، وقد خدمت العلم عمري ، واشتهر ذلك عني في البلاد بأسرها ، وأعلم أنني لو اجتهدت في إقامة العدل بغاية جهدي ما قدرت أؤدي حقه ، ولو ظلم أكار^(٣) في ضيعة من أقصى أعمال السلطان لنسب ظلمه إليّ ، ورجعت أنت وغيرك باللائمة عليّ ، والمالك لا يستقيم إلا بالتسّمح في العسف ، وأخذ هذا الحق بالشدة ، وأنا لا أقدر على ذلك . فأعفاه . وجاءنا إلى دارنا فخبّرنا بالحال ، فأما والده وأخوه فلاماه على الامتناع ، فلم يؤثّر اللوم عنده أسفاً . »

وهكذا سارت حياة أبي السعادات بين عزوف عن الدنيا ، وإقبال على العلم ، ورغبة في المعرفة ، واستكثار من الخير والبر ، حتى عرض له مرض النقرس فأبطل حركة يديه ورجليه ، بحيث صار يحمل في تحفة . ولقد قابل رحمه الله هذه المحنة بقلب راضٍ ونفس مطمئنة ، ورأى فيها الفرصة للبعد عن ضوضاء الناس ولهوهم ، والفراغ إلى الدرس والتصنيف .

(١) فليس صحيحاً إذن ما ذكره ناشر جامع الأصول في مقدمته من أن الأمير مجاهد قبض على ابن الأثير وسجنه . فالبعض عليه هو مجاهد الدين نفسه ، قبض عليه عز الدين مسعود لما تولى بعد أخيه سيف الدين . انظر ص ٧ ، ٨ ج ١ من « جامع الأصول » وقارنه بما جاء في وفيات الأعيان ٣/٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٢ .
(٢) زيادة من طبقات الشافعية .
(٣) الأكار : الحرات .

قال ابن خَلِّكان : « حكي أخوه عز الدين أبو الحسن عليُّ أنه لما أقعد جاءهم رجل مغربي ، والتزم أنه يداويه ويبرئه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ أجراً إلا بعد بُرئه ، فمِلنا إلى قوله ، وأخذ في معالجته بدهنِ صنعه ، فظهرت ثمرة صنفته ، ولانت رجلاه ، وصار يتمكن من مدهما ، وأشرف على كمال البرء . فقال لي : أعط هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه ، فقلت له : لماذا وقد ظهر نُجْح معاناته ؟ فقال : الأمر كما تقول ، ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت روحي إلى الانقطاع والدعة . وقد كنت بالأمس وأنا معافٍ أذلت نفسي بالسعي إليهم ، وها أنا اليوم قاعدٌ في منزلي ، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم لأخذ رأيي ؛ وبين هذا وذاك كثير ، ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض ، فما أرى زواله ولا معالجته ، ولم يبق من العمر إلا القليل ، فدعني أعيش باقيه حرّاً سليماً من الذلِّ ، وقد أخذت منه أوفر حظ . قال عز الدين : فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان . »

وهكذا لزم الرجل بيته صابراً محتسباً ، يقشاه الأَكابر ويحفِّد إليه العلماء ؛ يقبسون من علمه وينهلون من فيضه . وكان آجره الله قد أنشأ رِباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى « قصر حرب » ووقف أملاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل ، ووقف داره على الصوفية .

قال ابن خَلِّكان : « وبلغني أنه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة . »

وفي يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة (٦٠٦ هـ) فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ، ودفن برِباطه بدرب درّاج داخل البلد .

قال القِفْطى : « ذكر لي أخوه أبو الحسن عليُّ أنه رآه بعد موته أن نجاسة قد آذته . قال : فاستقصيت وبحثت عن صحة هذه الرؤيا ، فوجدت أحد الأهالي قد أطلق غنماً له فوق سطح الصفة التي هو فيها مدفون ، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع ، فأزلته ونظفته مما حصل فيه . رحمة الله وجزاه بما يجزي به العلماء المخلصين . »

أسرته :

« ابن الأثير » اسم يعرفه كل من اتصل بالمكتبة العربية ؛ محدثاً أصولياً ، أو مؤرخاً نسباً ، أو كاتباً بليغاً . ولم يعرف لرب الأسرة عناية بالعلم أو تصنيف فيه ، ولكنه أنجب عباقرة ثلاثة ، كان لهم في تاريخ الثقافة العربية شأنٌ أميٌّ شأن . لقد اندفع كل منهم في الطريق الذي اختاره يشكّل معالم نهضتنا الفكرية ويثرى جوانبها بإنتاجه الخصب الوفير .

وقد اختار مجد الدين الحديث والفقه ، وآثر عزّ الدين التاريخ والأنساب ، بينما مال ضياء الدين إلى الكتابة والبيان .

وعز الدين هو أبو الحسن عليّ ، ولد بجزيرة ابن عمر في رابع جمادى الأولى سنة (٥٥٥ هـ) . وتوفى في شعبان سنة (٦٣٠ هـ) بالموصل^(١) . قال ابن خلدّكان : « كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به ، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة ، وخبيراً بأنساب العرب وأيامهم ووقائعهم وأخبارهم » وهو صاحب « الكامل » في التاريخ ، و « اللباب في تهذيب الأنساب » و « أسد الغابة في معرفة الصحابة » .

وضياء الدين هو أبو الفتح نصر الله . ولد بالجزيرة أيضاً في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة (٥٥٨ هـ) وتوفى يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٦٣٧ هـ) ببغداد^(٢) . وهو الكاتب البليغ صاحب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » قال ابن العماد : « جمع فيه فأوعى ، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره »^(٣) .

علمه وثقافته :

قال مجد الدين في مقدمة كتابه (جامع الأصول من أحاديث الرسول) : « ما زلت منذ ربّيعان الشباب وحادثة السنّ مشغولاً بطلب العلم ومجالسة أهله ، والتشبه بهم حسب الإمكان ، وذلك من فضل

(٢) وفيات الأعيان ٣٢/٥ .

(١) وفيات الأعيان ٣٤/٣ .

(٣) شذرات الذهب ١٨٨/٥ .

الله على ولطفه بي أن حبه إلى ، فبذلت الوسع في تحصيل ما وُقِّت له من أنواعه ، حتى صارت في قوة الاطلاع على خفاياه وإدراك خباياه . ولم آلُ جهداً - والله الموفق - في إكمال الطلب وابتغاء الأرب ؛ إلى أن تشبثت من كلِّ بطرف تشبعت فيه بأضرابي ، ولا أقول تميزت به على أترابي . فله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجزل به من طوله »^(١) .

وقال ياقوت : « كان عالماً فاضلاً وسيّداً كاملاً ، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه ، والفقه ، وكان شافعياً » .

وفي الشذرات : « قال ابن خلدون : كان فقيهاً محدثاً أديباً نحويّاً ، عالماً بصنعة الحساب والإنشاء ، ورعا عاقلاً مهيباً ذا برٍّ وإحسان »^(٢) .

وهكذا لم يترك أبو السعادات باباً من أبواب المعرفة إلا ولجه ، ولا نافذة من نوافذ الثقافة إلا أطل منها ، حتى اكتملت له شخصية علمية ناضجة ، غنيت جوانبها وأثري إنتاجها .

ومجد الدين يقول الشعر - مقللاً - على طريقة العلماء ، ولكن له بعض مقطوعات تشف عن حسن أدبي رهيف . قال ياقوت : « حدثني عز الدين أبو الحسن قال : حدثني أخي أبو السعادات - رحمه الله - قال : كنت أشتغل بعلم الأدب على الشيخ أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي البغدادي بالموصل ، وكان كثيراً ما يأمرني بقول الشعر ، وأنا أمتنع من ذلك . قال : فبينما أنا ذات ليلة نائم رأيت الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر ، فقلت له : ضع لي مثلاً أعمل عليه ، فقال :

جُبِ القَلَامُ مَدْمَنًا إِنْ فَاتَكَ الظَّفَرُ وَخُدَّ خَدَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ

فقلت أنا :

فَالعِزُّ فِي صَهَوَاتِ الخَيْلِ مَرَّ كَبِيهُ وَالْمَجْدُ يَنْتَجِهُ الإِسْرَاءَ وَالسَّهْرُ

فقال لي : أحسنت ؛ هكذا فقل ، فاستيقظت فأتممت عليها نحو العشرين بيتاً .

« وحدثني عز الدين أبو الحسن قال : كتب أخي أبو السعادات إلى صديق له في صدر كتاب

والشعر له :

(١) جامع الأصول ١/١٢

(٢) هذا النقل لم نجده في وفيات الأعيان المطبوع .

وإني لمهدٍ عن حنين مبرِّحٍ إليك على الأقصى من الدار والأدنى
 وإن كانت الأشواق تزداد كلما تناقص بُعدُ الدار واقترب المغنى
 سلاماً كنشُر الروض باكره الحيا وهبت عليه نسمةُ السحر الأعلى
 فجاء بمسكبي الهوا متحلياً ببعض سجايا ذلك المجلس الأسمى

« وأنشدني عز الدين قال : أنشدني أخي مجد الدين أبو السعادات لنفسه :

عليك سلامٌ فاح من نشر طيبه نسيمٌ تولى بثه الرندُ والبيانُ
 وجاز على أطلال ميّ عشيةً وجاد عليه مُدقُّ الوبل هتانُ
 فمَلَّتْهُ شوقاً حوته ضمائري تميد له أعلام رَضَوِي^(١) ولُبَّانُ

« واستنشدته شيئاً آخر من شعره فقال : كان أخي قليل الشعر ، لم يكن له به تلك العناية ،
 وما أعرف الآن له غير هذا . »

ومن شعره ما أنشده للأتابك صاحب الموصل ، وقد زَلَّتْ به بغلته :
 إن زَلَّتْ البغلة من تحته فإن في زَلَّتْهَا عذرا
 حَمَلَهَا من علمه شاهقا ومن ندى راحته بجرا
 قال ابن خَلِّكان : « وهذا معنى مطروق ، وقد جاء في الشعر كثيرا . »

شيوخه ومن رَوَوْا عنه :

تلمذ أبو السعادات لطائفة من العلماء الأجلاء ، فقرأ الأدب والنحو على ناصح الدين أبي محمد سعيد
 ابن المبارك بن علي بن الدهان البغدادي النحوي ، المتوفى سنة (٥٦٩ هـ)^(٢) .

وأبي الحرم مكّي بن ريان بن شبة بن صالح المالكسيّ النحوي الضريّر ، نزيل الموصل ، المتوفى
 سنة (٦٠٣ هـ)^(٣) .

(١) جبل بالمدينة .

(٢) إنباه الرواه ٤٧/٢ ، وبغية الوعاة ٢٥٦

(٣) الإنباه ٣٢٠/٣ ، وبغية ٣٩٧

وأخذ النحو وسمع الحديث من أبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي، النحوي
الغوي المقرئ الأديب . المتوفى بالموصل سنة (٥٦٧ هـ) ^(١) .

وسمع الحديث بالموصل من جماعة ، منهم خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد
الطوسي التوفى سنة (٥٧٨ هـ) ^(٢) .

وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أبي القاسم صاحب ابن النخل ^(٣) .
وابن كليب ، أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحراني ، ثم البغدادي الحنبلي التاجر ،
المتوفى ببغداد سنة (٥٩٦ هـ) ^(٤) .

وعبد الوهاب بن سُكَيْنَةَ ، الصوفي الشافعي ، المتوفى سنة (٦٠٧ هـ) ^(٥) .
وقد روى عنه ولده ^(٦) . والشهاب الطوسي ، أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين ،
نزىل مصر وشيخ الشافعية ، المتوفى بمصر سنة (٥٩٦ هـ) ^(٧) - وجماعة ^(٨) .
وآخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين بن البخاري ^(٨) .

ومن روى عنه أيضا القفطي المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) قال : ورويت عنه - رحمه الله - وقال :
كُتِبَ إلى الإجازة بجميع مصنفاته ومسموعاته ومروياته .

-
- (١) طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٢/٢ ، والبقية ٤١٢
(٢) النجوم الزاهرة ٩٤/٦ ، وشذرات الذهب ٢٦٢/٤
(٣) هكذا ذكر ياقوت ، ولم نعتز على ترجمة لأبي القاسم هذا . أما ابن الخليل فهو أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن
عبد الله بن محمد ، الفقيه الشافعي البغدادي ، ولد سنة (٤٧٥ هـ) وتوفى سنة (٥٥٢ هـ) . وفيات الأعيان ٣٦٢/٣
وطبقات الشافعية ٩٦/٤
(٤) وفيات الأعيان ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٥) النجوم الزاهرة ٢٠١/٦ ، وطبقات الشافعية ١٣٦/٥
(٦) هكذا ذكر ابن السبكي ، ولم يذكر اسمه
(٧) طبقات الشافعية ١٨٥/٤ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٨) هكذا قال ابن السبكي ، ولعله قاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري الشافعي
المتوفى ببغداد سنة (٥٩٣ هـ) ، طبقات الشافعية ٢٧٩/٤ ، والنجوم الزاهرة ١٤٣/٦

مصنفاته :

ترك ابن الأثير إنتاجاً طيباً يشهد بثقافته الواسعة وعلمه الغزير . فمن مصنفاته :

١ - الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف

(تفسيري الثعلبي^(١) والزمخشري^(٢)) قال ياقوت : أربع مجلدات .

٢ - الباهر في الفروق

في النحو . ذكره ياقوت والسيوطي ، وهو عند ابن السبكي باسم « الفروق والأبنية »

٣ - البديع

في النحو . ذكره ياقوت والفطحي والسيوطي . وذكره ابن خلكان وابن السبكي وابن تفردي بردي باسم « البديع في شرح الفصول لابن الدهان » .

قال ياقوت : نحو الأربعين كراسة ، وقال : وقفني عليه [أخوه عز الدين المؤرخ] فوجدته بديعاً كاسمه ، سلك فيه مسلكاً غريباً ، وبوبه تبويباً عجيباً .

٤ - تهذيب فصول ابن الدهان

ذكره ياقوت والسيوطي . وهو في النحو أيضاً .

٥ - جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال ياقوت : « جمع فيه بين البخاري ومسلم والموطأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي . عمله على حروف المعجم ، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ، ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها . ثم قال : أقطع قطعاً أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف » وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م في اثني عشر جزءاً . بعناية الشيخين عبد الحميد سليم وحامد النقي .

(١) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الثعلبي النيسابوري ، توفي سنة (٤٢٧ هـ) طبقات الشافعية ٢٣/٣ وتفسيره « الكشف والبيان في تفسير القرآن » .

(٢) هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد ، توفي سنة (٥٣٨ هـ) وتفسيره « الكشف عن حقائق التنزيل »

٦ - ديوان رسائل

٧ - رسائل في الحساب مُجَدَّوَلَات

ذكرها ياقوت .

٨ - الشافي، شرح مسند الشافعي

قال ياقوت : « أبداع في تصنيفه ، فذكر أحكامه ولغته ونحوه ومعانيه ، نحو مائة كراسة » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٣٠٦ حديث) في أربع مجلدات . ونسخة أخرى في مجلد واحد برقم (٢٢١١٨٤ ب) .

٩ - شرح غريب الطوال

ذكره ابن السبكي .

١٠ - الفروق والأبنية

في النحو ، ذكره ابن السبكي . وهو عند ياقوت والسيوطي باسم « الباهر في الفروق » .

١١ - كتاب لطيف في صنعة الكتابة

ذكره ابن خلكان وابن تفرى بردي .

١٢ - المختار في مناقب الأخيار - أو الأبرار

ذكره ياقوت ، وقال : « أربع مجلدات » . منه نسخة بليدن برقم (١٠٩٠)^(١) كما يوجد النصف

الثاني منه بمكتبة فيض الله باستانبول برقم (١٥١٦) وهو مصور بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

١٣ - المرصع في الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأذواء والذوات

ذكره ياقوت والسيوطي وابن السبكي . قال ياقوت : مجلد ، وقال السيوطي : « وقفت عليه ونلصت

(١) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

منه الكنى في كراسة » وقد طبع في « ويمار » سنة ١٨٩٦ م بعناية « سيبولد » الألماني ، في ٢٦٧ صفحة من القطع الصغير .

١٤ - المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار

ذكره ابن خلكان وابن تفرى بردي وابن السبكي وابن العماد .

١٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر

وهو الذى تقدم له .

(٣)

منهاج التحقيق :

طبعت « النهاية » ثلاث طبعات : الطبعة الأولى بطهران سنة ١٢٦٩ هـ ، طبع حجر ، وهى غير مضبوطة وتقع فى مجلد واحد ، فى ١٩٩ ورقة .

والثانية بالمطبعة العثمانية سنة ١٣١١ هـ ، وهى مضبوطة بالشكل الكامل ، وتقع فى أربعة أجزاء وعلى هامشها « الدر النثير » للسيوطى ، تلخيص النهاية . وهى بتصحيح عبد العزيز بن إسماعيل الأنصارى الطهطاوى .

والطبعة الثالثة بالمطبعة الخيرية سنة ١٣١٨ هـ ، وهى غير مضبوطة ، وتقع فى أربعة أجزاء ، وبأسفلها طبع « الدر النثير » وقد ذكر فى الصفحة الأولى من الجزء الأول أن بهامشها كتابين ، أحدهما « مفردات الراغب الأصفهاني » فى غريب القرآن . وثانيهما « تصحيقات المحدثين » فى غريب الحديث ، للحفاظ أبى أحمد الحسن بن عبد الله المسكرى ، ولكن لم يطبع بالهامش سوى « مفردات الراغب » .

وأدق هذه الطبعات طبعة العثمانية ، وهى على ما بذل فيها من جهد طيب مشكور لم تسلم من التصحيف والتخريف ، وجاء معظم ضبطها بحسب الشائع الدائر على الألسنة ، مما نبهنا على بعضه ، وأغضينا عن بعضه الآخر لظهور وجه الخطأ فيه . على أننا قد أفدنا من التقييدات وفروق النسخ التى

ذكرت بهامش هذه الطبعة وذكراها معزومة . وقد اعتمدنا على هذه الطبعة واعتبرناها أصلاً . وكان لابد من الرجوع إلى مخطوطة النهاية . ونسخ النهاية الخطية موفرة بدار الكتب المصرية وبغيرها من المكتبات . وقد استوثقنا نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٥١٦ حديث) تقع في مجلد واحد وعدد أوراقها ٣٤٣ ورقة ، ومسطرتها ٣٠ سطرا في الصفحة ، ومقاسها ٢٥ × ١٥ سم ، وهي بخط نسخي دقيق جدا ، وقد ضبطت بالشكل الكامل ، وكتبت المواد على الهامش بالحرمة ، وبالهامش تفسيرات لغوية وإضافات معظمها من « الفائق » للزحشري . تمت كتابة سنة (١٠٨٩ هـ) في صبح يوم الأربعاء ، منتصف شهر ربيع الثاني . على يد إبراهيم بن سيد عبد الله الحسيني الخوراسكاني وقد أشرنا إلى هذه النسخة بالرمز (ا)

وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب « الغريبين » للهروي فقد اعتمدنا في عملنا نسخة من « الغريبين » وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٥٥ لفة تيمور) في ثلاثة مجلدات ، تمت كتابة سنة (٦١٩ هـ) . وقد أعددنا كثيرا من مقابلتنا على كتاب الهروي هذا لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق في غاية الأهمية . ومالم ينص في طبعة العثمانية على أنه من الهروي صدرناه بعلامة الزيادة [هـ] على أن كثرة من الأحاديث التي سبقت بالعلامة (هـ) رمز النقل عن الهروي في طبعة العثمانية لم نجد لها في نسخة الهروي التي بين أيدينا ، فلم ننبه على عدم وجودها ، اعتمادا على أن ابن الأثير نفسه يذكر أن لكتاب الهروي نسخا متعددة . وقد التقطنا زيادات الهروي ؛ من إنشاد شعر أو ذكر مثل ، استثناسا على قاعدة ، أو تدعيما لرأى .

ثم رأينا استصحاب « الفائق في غريب الحديث » للزحشري . وقد رجعنا إليه في مواطن كثيرة ، سواء فيما ينقل عنه ابن الأثير أم في غيره .

ولما كان ابن منظور قد أفرغ النهاية في لسان العرب فقد اعتبرنا ما جاء من النهاية في اللسان نسخة منها ، وأثبتنا ما بينه وبينها من فروق . كذلك نظرنا في « تاج العروس » شرح القاموس « للمرئضي الزبيدي ، وأثبتنا رواياته ، حيث جاء معظم أحاديث « النهاية » فيه .

وقد نظرنا في « الدر الثبير » للسيوطي ، وسجلنا تعقيباته وزياداته ، ومعظمها عن

ابن الجوزى ، ولعله اطلع على غريبة ، فهو يكثّر من النقل عنه .
وحيث أشكل متن الحديث رجعنا إلى كتب السنة . وخرّجنا منها الحديث ، ما وسمّ الجهد
وأمكننا الطاقه .

هذا وتحت يدنا « جامع الأصول من أحاديث الرسول » لابن الأثير ، وهو يحتفل فيه بفريب
الحديث ويفرد له شرحا في آخر كل كتاب .

على أن اهتمامنا تركّز في ضبط المادة اللغوية بالاحتكام إلى المعاجم في كل صغيرة وكبيرة . وما وجدناه
خطأ في الطبعة الثمانية - أصح الطبعات - قوّمناه حين كان الضبط بالقلم ، ونبهنا عليه حيث كان الضبط
بالعبارة . ولم نتدخل إلا بالقدر الذى يُجلى النص ويوثقه ، أو يرفع احتمالا ويزيل شبهة . والله من
وراء القصد ، وهو وليّ التوفيق .

الطاهر احمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى

المحرم سنة ١٣٨٣ هـ
القاهرة في مايو سنة ١٩٦٣ م

فهرس

الصفحة		الصفحة
باب الهمزة مع النون	٧٣	٣ مقدمة المؤلف
» الواو	٧٩	١٣ حرف الهمزة
» الهاء	٨٣	١٣ باب الهمزة مع الباء
» الياء	٨٤	» التاء
حرف الباء	٨٩	» التاء
باب الباء مع الهمزة	٨٩	» الجيم
» الباء	٩١	» الحاء
» التاء	٩٢	» الحاء
» التاء	٩٥	» الدال
» الجيم	٩٦	» الذال
» الحاء	٩٨	» الراء
» الخاء	١٠١	» الزاي
» الدال	١٠٣	» السين
» الذال	١١٠	» الشين
» الراء	١١١	» الصاد
» الزاي	١٢٣	» الضاد
» السين	١٢٦	» الطاء
» الشين	١٢٩	» الفاء
» الصاد	١٣١	» القاف
» الضاد	١٣٢	» الكاف
» الطاء	١٣٤	» اللام
» الظاء	١٣٨	» الميم

	الصفحة		الصفحة
باب التاء مع اللام	١٩٣	باب الباء مع العين	١٣٨
الميم »	١٩٦	العين »	١٤٢
النون »	١٩٨	القاف »	١٤٤
الواو »	١٩٩	الكاف »	١٤٨
الهاء »	٢٠١	اللام »	١٥٠
الياء »	٢٠٢	النون »	١٥٧
حرف التاء	٢٠٤	الواو »	١٥٩
باب التاء مع الهمزة	٢٠٤	الهاء »	١٦٤
الباء »	٢٠٥	الياء »	١٧٠
الجيم »	٢٠٧	باب الباء المفردة	١٧٦
الخاء »	٢٠٨	حرف التاء	١٧٨
الدال »	٢٠٨	باب التاء مع الهمزة	١٧٨
الراء »	٢٠٩	الباء »	١٧٨
الطاء »	٢١١	التاء »	١٨١
العين »	٢١٢	الجيم »	١٨١
الغين »	٢١٣	الخاء »	١٨٢
الفاء »	٢١٤	الخاء »	١٨٣
القاف »	٢١٦	الراء »	١٨٤
الكاف »	٢١٧	السين »	١٨٩
اللام »	٢١٨	العين »	١٩٠
الميم »	٢٢١	الغين »	١٩١
النون »	٢٢٣	الفاء »	١٩١
الواو »	٢٢٦	القاف »	١٩٢
الياء »	٢٣١	الكاف »	١٩٣

الصفحة		الصفحة	
باب الحاء مع الباء	٣٢٦	حرف الجيم	٢٣٢
التاء »	٣٣٧	باب الجيم مع المهمزة	٢٣٢
التاء »	٣٣٩	الباء »	٢٣٣
الجيم »	٣٤٠	التاء »	٢٣٨
المدال »	٣٤٩	الحاء »	٢٤٠
الذال »	٣٥٦	الخاء »	٢٤٢
الراء »	٣٥٨	الذال »	٢٤٢
الزاي »	٣٧٦	الذال »	٢٤٩
السين »	٣٨١	الراء »	٢٥٣
الشين »	٣٨٨	الزاي »	٢٦٥
الصاد »	٣٩٣	السين »	٢٧١
الضاد »	٣٩٨	الشين »	٢٧٢
الطاء »	٤٠٢	الظاء »	٢٧٤
الظاء »	٤٠٤	العين »	٢٧٤
الفاء »	٤٠٦	الفاء »	٢٧٧
القاف »	٤١١	اللام »	٢٨١
الكاف »	٤١٧	الميم »	٢٩١
اللام »	٤٢١	النون »	٣٠٢
الميم »	٤٣٦	الواو »	٣١٠
النون »	٤٤٨	الهاء »	٣١٩
الواو »	٤٥٥	الياء »	٣٢٣
الياء »	٤٦٦	حرف الحاء	٣٢٦

استدراكات وتصويبات

الصفحة	السطر	الصواب
٥	١٩	التَّيْمِي
١٤	٢٢	حديث الشورى سيد كره ابن الأثير في مادة « وبر »
١٦	٢٠	قوله : وفيه ذكر « أبلي » يقرأ منفصلا عما قبله
٣١	٢٣	الرقم (١) ينقل إلى السطر (٢١) على قوله « فأصلحو أرحالكم »
٣٢	١٠	في اللسان « نَجْبَة » وانظر أيضا ص ١٢٩ س ٢١
٥١	٢١	لَمَنْ غَلَبَ
١٢٥	١٣	يروى أيضا : « حديثُ سِنِّي » على الإضافة
١٨٣	٢	الشاعر هو منصور الفقيه . انظر « التمثيل والمحاضرة » للثعالبي ص ٤٠٦ بتحقيق الأرخ الأستاذ عبد الفتاح الحلوي ، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٩
٢٠١	٥	تَوَّاف
٢٧٣	٢٥	من حديث ابن عمر ، الفائق ٩٩/٣
٣٨٣	٤	يحيى بن يعمر

.....

النَّهَائِمَةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَشْرَافِ

لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بِهِ مُحَمَّدُ الْحِزْرِيُّ

ابْنُ الْأَشْثِيرِ

(٥٤٤ - ٥٦٠٦)

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعْمِهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ فِي بَادِي الْأَمْرِ وَعَائِدِهِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وَاغْرِ عَطَائِهِ وَرَافِدِهِ ، وَأَعْتَرِفُ بِلُطْفِهِ فِي مَصَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، شَهَادَةً مُتَّحِلَّةً بِقَلَائِدِ الْإِخْلَاصِ وَفِرَائِدِهِ ، مُسْتَقِلَّةً بِأَحْكَامِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَعَاقِدِهِ .

وَأُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ جَامِعِ نَوَافِرِ الْإِيمَانِ وَشَوَارِدِهِ ، وَرَافِعِ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ وَمَطَارِدِهِ ^(١) ، وَشَارِعِ نَهْجِ الْهُدَى لِقَاصِدِهِ ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَاهِدِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سُبْحَانَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَاهِدِهِ ، وَرَادَةَ مَشْرِعِهِ السَّائِغِ لَوَارِدِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أُولَى الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، وَلَا ارْتِيَابَ عِنْدَ ذَوِي الْمَعَارِفِ وَالْمَحْصُولِ ، أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالْأَثَارِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ قَدْرًا ، وَأَحْسَنِهَا ذِكْرًا ، وَأَكْمَلَهَا نَفْعًا وَأَعْظَمَهَا أَجْرًا .

وَأَنَّهُ أَحَدُ أَقْطَابِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا ، وَمَعَاقِدِهِ الَّتِي أُضْيِفَ إِلَيْهَا ، وَأَنَّهُ فَرَضٌ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ يَجِبُ التَّزَامُ ، وَحَقٌّ مِنْ حُقُوقِ الدِّينِ يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاعْتِزَامُهُ .

وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الْإِهْتِمَامِ الْبَيِّنِ وَالِاتِّزَامِ الْمَتَمِّينِ - يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ أَلْفَاظِهِ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَلْفَاظِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي الرِّتْبَةِ ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي الْخُطَابِ وَبِهَا يَحْضُلُ النِّفَاحُ ، فَإِذَا عُرِفَتْ تَرْتَبَتْ الْمَعَانِي عَلَيْهِ ، فَكَانَ الْإِهْتِمَامُ بَيَانِهَا أَوْلَى .

ثُمَّ الْأَلْفَاظُ تَنْقَسِمُ إِلَى مَفْرُودَةٍ وَسُرْكِيَّةٍ ، وَمَعْرِفَةُ الْمَفْرُودَةِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُرْكَبَةِ ؛ لِأَنَّ التَّرْكِيبَ فَرَعٌ عَنِ الْإِفْرَادِ .

(١) المطارد جمع مطرد - على وزن منبر - : الرمح القصير .

والألفاظ المفردة تنقسم قسمين : أحدهما خاصٌّ والآخر عامٌّ .

أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب ، فهم في معرفته شرعٌ سواءٌ أو قريبٌ من السواء ، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه ، وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه .

وأما الخاصُّ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية ، والكلمات الغريبة الحوشية ، التي لا يعرفها إلا من عني بها ، وحافظ عليها واستخرجها من مظانها - وقليلٌ ما هم - فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه ، وأولى بالبيان مما عداه ، ومقدماً في الرتبة على غيره ، ومبدياً في التعريف بذكره ؛ إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان ، لازمة في الإيضاح والعرِّفان .

ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته : أما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها ، وتأليف حروفها وضبطها ؛ لثلاً يتبدل حرفٌ بحرفٍ أو بنسأً ببناء . وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرابه ، لثلاً يختلُّ فاعلٌ بمفعول ، أو خبرٌ بأمر ، أو غير ذلك من المعاني التي مَبْنَى فَمَنْ الحديث عليها ، ففرقة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ، ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف ، وإن كان الفريقان لا يكادان يفتَرقان لِاضْطِرَارِ كُلِّ منهما إلى صاحبه في البيان .

وقد عرفت - أيدك الله وإيانا بلطفه وتوفيقه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لساناً ، وأوضحهم بياناً . وأعذبهم نطقاً ، وأسدَّهم لفظاً . وأبينهم لهجّة ، وأقومهم حُجّة . وأعرفهم بمواقع الخطاب ، وأهداهم إلى طرق الصواب . تأييداً إلهياً ، ولطفاً سماوياً . وعناية ربّانية ، ورعاية روحانية ، حتى لقد قال له عليُّ بنُ أبي طالب كرم الله وجهه - وسمِعَهُ يُخاطَبُ وَفَدَّ بِنِي نَهْدَ - : يا رسول الله نحن بنو أبٍ واحد ، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره ، فقال « أدبني ربِّي فأحسن تأديبي ، ورُبِّيتُ في بني سعد » . فكان صلى الله عليه وسلم يُخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم ، وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم ، كلّاً منهم بما يفهمون ، ويُجادُّهم بما يعلمون . ولهذا قال - صدق الله قوله - : « أمرتُ أن أخطبَ الناسَ على قدر عقولهم » ، فكان الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه ، وجمع فيه من المعارف ما تفرّق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه . وكان أصحابه رضی الله عنهم ومن يَفِدُّ عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله ، وما جِلهوه سألوه عنه فيوضحه لهم .

واستمرَّ عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم . وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جارياً على هذا النمط سالسكا هذا المنهج . فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محرّوساً لا يتدأخله الخلل ، ولا يتطرّق إليه الزلل ، إلى أن فُتحت الأمصار ، وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبس والنبط ، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالهم ورفاههم ، فاختلفت الفرق وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد ، فتعلّموا من اللسان العربي ما لا بدّ لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورّة عنه ، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه ، وأهمّوه لقلة الرغبة في الباعث عليه ، فصار بعد كونه من أهمّ المعارف مطّرحاً مهجوراً ، وبعد فرضيّته اللازمة كأن لم يكن شيئاً مذكوراً . وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات ، واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح ، إلى أن انقضى عصر الصحابة والشأن قريب ، والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب . وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلّوا في الإلتقان عدداً ، واقتفوا هديهم وإن كانوا مدّوا في البيان يدّاً ، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد استحال أجميماً وكاد ، فلا ترى المستقلّ به والحافظ عليه إلا الآحاد . هذا والعصر ذلك العصر القديم ، والعهد ذلك العهد الكريم ، فجعل الناس من هذا المهيم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدّمته ، واتخذوه وراءهم ظهرّاً فصار نسيماً منسياً ، والمشتغل به عندهم بعيداً قصياً . فلما أعضل الداء وعزّ الدواء ، ألهم الله عز وجل جماعة من أولى المعارف والنهى ، وذوى البصائر والحجى ، أن صرّفوا إلى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم ، وجانباً من رعايتهم ، فشرّعوا فيه للناس موارد ، ومهدّوا فيه لهم معاهداً ، حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظاً لهذا المهيم العزيز من الاختلال .

ف قيل إن أوّل من جمع في هذا الفن شيئاً وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات ، ولم تكن قِلته لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنما كان ذلك لأمرين : أحدهما أن كلّ مُبتدئٍ لشيء لم يسبق إليه ، ومُبتدعٍ لأمر لم يُتقدّم فيه عليه ، فإنه يكون قليلاً ثم يكثر ، وصغيراً ثم يكبر . والثاني أن الناس يومئذ كان فيهم بقية عندهم معرفة ، فلم يكن الجهل قد عمّ ، ولا الخطب قد طمّ .

ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي

عُبَيْدَة ، وشرح فيه وبَسَطَ على صغر حجمه وأُظْفِه . ثم جمع عبدُ الملك بن قُرَيْب الأصمعيّ - وكان في عصر أبي عُبَيْدَة وتأخر عنه - كتاباً أحسن فيه الصَّنْعَ وأجاد ، وتبيّن على كتابه وزاد ، وكذلك محمد ابن المُسْتَنِير المعروف بِقَطْرُب ، وغيره من أئمة اللغة والفقّه جمعوا أحاديث تكلّموا على لغتها ومعناها في أوراق ذواتِ عَدَد ، ولم يكِدْ أحدُهم ينفردُ عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر . واستمرّت الحال إلى زمن أبي عُبَيْد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، والمعاني اللطيفة ، والفوائد الجمّة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يروى عنه : « إني جمعتُ كتابي هذا في أربعين سنة ، وهو كان خلاصة عمري » . ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تتبّع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرّقتها وتعدّدِها ، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدِها وحفظ رُواتِها . وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له إلا السعداء . وظنّ رحمه الله - على كثرة تبعه وطول نصيبه - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وما علم أنّ الشوّطَ بَطِين^(١) والمنهل مَعِين ، وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون في غريب الحديث عليه ، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قَتَيْبَة الدِّيَنَوْرِي رحمه الله ، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار ، هذا فيه حدّ وأبي عبيد ولم يُودِعْهُ شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دَعَتْ إليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض ، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه . وقال في مقدّمة كتابه : « وقد كنتُ زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مُستغْنٍ به . ثم تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحو ما ذكر ، فتنبّعتُ ما أغفل وفسرته على نحو مما فسّر ، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال » . وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحرّبيّ رحمه الله ، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدّة ، جمع فيه وبَسَطَ القولَ وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدِها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه وبسبب طولهِ تَرِكَ وهجر ، وإن كان كثير الفوائد جَمَّ المنافع ؛ فإن الرجل كان إماماً حافظاً مُتَقِناً عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب ، رحمة الله عليه .

ثمَّ صَنَّفَ النَّاسُ غَيْرُ مَنْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْفَنِّ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً ، مِنْهُمْ شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ،
وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى اللَّغَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِعَلَبٍ . وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ التَّمَالِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَبْرَدِ .
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ . وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَنْدِيُّ . وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدِ
صَاحِبِ نَعْلَبٍ . وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّةِ اللُّسْنَةِ وَالنَّحْوِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ .

وَلَمْ يَخْلُ زَمَانٌ وَعَصْرٌ مِمَّنْ جَمَعَ فِي هَذَا الْفَنِّ شَيْئًا وَانْفَرَدَ فِيهِ بِتَأْلِيفٍ ، وَاسْتَبَدَّ فِيهِ بِتَصْنِيفٍ .
وَاسْتَمَرَّتِ الْحَالُ إِلَى عَهْدِ الْإِمَامِ أَبِي سَلِيمَانَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدِ الْخَطَّابِيِّ الْبُسْتِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ بَعْدَ
الثَّلَاثَةِ وَالسِّتِينَ وَقَبْلَهَا ، فَالْفَ كِتَابُهُ الْمَشْهُورُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، سَلَكَ فِيهِ نَهْجَ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ ،
وَاقْتَفَى هَدْيَهُمَا ، وَقَالَ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ كِتَابَيْهِمَا وَأَثْنَى عَلَيْهِمَا - : « وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمَا
صُبَابَةٌ لِلْقَوْلِ فِيهَا مُتَبَرِّضٌ تَوَلَّيْتُ جَمْعَهَا وَتَفْسِيرَهَا ، مُسْتَرْسِلًا بِحَسَنِ هِدَايَتِهِمَا وَفَضْلِ إِرْشَادِهِمَا ، بَعْدَ
أَنْ مَضَى عَلِيُّ زَمَانٌ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَحَدٍ مُتَكَلِّمٌ ، وَأَنَّ الْأَوَّلَ لَمْ
يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا وَأَتَكَلَّمُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِهِ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ مَقَالٌ » .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ جَمَاعَةَ مِنْ مُصَنِّفِي الْغَرِيبِ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ : « إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبَ عَلَى
كَثْرَةِ عَدَدِهَا إِذَا حَصَلَتْ كَانَ مَالُهَا كَالْكِتَابِ الْوَاحِدِ . إِذْ كَانَ مُصَنَّفُوهَا إِنَّمَا سَبِيلُهُمْ فِيهَا أَنْ يَتَوَالَوْا
عَلَى الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ فَيَعْتَوِرُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يَتَبَارَعُوا فِي تَفْسِيرِهِ وَيَدْخُلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَلَمْ يَكُنْ
مِنْ شَرَطِ الْمَسْبُوقِ أَنْ يُفْرَجَ لِلْسَّابِقِ عَمَّا أُحْرَزَهُ ، وَأَنْ يَقْتَضِبَ الْكَلَامَ فِي شَيْءٍ لَمْ يُفَسِّرْ قَبْلَهُ عَلَى
شَاكِلَةِ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَصَنِيعِهِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي عَقَّبَ بِهِ كِتَابَ أَبِي عُبَيْدٍ . ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ
الْكِتَابِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى مِثْلِهَا كِتَابَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي بَيَانِ اللَّفْظِ وَصِحَّةِ الْمَعْنَى
وَجَوْدَةِ الْأَسْتِنْبَاطِ وَكَثْرَةِ الْفِقْهِ ، وَلَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ كِتَابِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي إِشْبَاعِ التَّفْسِيرِ وَإِيرَادِ
الْحُجَّةِ وَذِكْرِ النِّظَائِرِ وَتَخْلِيسِ الْمَعَانِي ، إِنَّمَا هِيَ أَوْعَامَتُهَا إِذَا تَقَسَّمتْ وَقَعَتْ بَيْنَ مُقَصِّرٍ لَا يُوْرِدُ فِي كِتَابِهِ
إِلَّا أَطْرَافًا وَسَوَاقِطَ مِنَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ لَا يُوْفِيهَا حَقَّهَا مِنْ إِشْبَاعِ التَّفْسِيرِ وَإِبْضَاحِ الْمَعْنَى ، وَبَيْنَ
مُطِيلٍ يَسْرُدُ الْأَحَادِيثَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَا يَكَادُ يُشْكَلُ مِنْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ يَتَكَلَّفُ تَفْسِيرَهَا وَيُطَنِّبُ
فِيهَا . وَفِي الْكِتَابَيْنِ غِنًى وَمَتَدُوحَةٌ عَنْ كُلِّ كِتَابٍ ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ؛ إِذْ كَانَ قَدْ أَتَى عَلَى جَمَاعِ

ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل ، وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ، ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يفوقهما .

قال الخطابي : وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما ، فصرفتُ إلى جمعه عنايتي ، ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يُوفَّقَ له ، واتسق الكتاب فصار كنجوى من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه .

قال : وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر ، والناس إذ ذاك متوافرون ، والروضة أنف ، والحوض ملآن . ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده . ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد ، فأسار القدر الذي جمعناه في كتابنا ، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عددٍ لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ، ولكل وقت قوم ، ولكل نشء علم . قال الله تعالى « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ » .

قلتُ : لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف ، عرف الحق فقاله ، وتجرى الصدق فنطق به ، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب ، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يُعولُّ عليها علماء الأمصار ، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومُتقنٌ يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي ، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعبٍ وعناء . ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أيِّ واحد من هذه الكتب هو ، فيحتاجُ طالبُ غريب حديثٍ إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها . فلما كان زمنُ أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي ، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقتَه ، صنَّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غربي القرآن العزيز والحديث ، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسبق في غريب القرآن والحديث إليه . فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أمالكها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها ؛ إذ كان الغرضُ والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدِها وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما من تقدمه - سره من مصنف الغريب ، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في راسد من الكتب المصنفة قبله ، فجاء كتابه جامعاً في الحسن بين الإحاطة والوضع ، إذ أراد الإنسان كلمة غريبة وجدّها في حرفها بغير تعب ، إلا أنه جاء الحديث مفرقاً في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض ، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار ، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار . وما زال الناس بعده يقتفون هديته ، ويتبعون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدرّكون مآقاته من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع . والأيام تنقضي ، والأعمار تنقضي ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله ، فنصف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه «الفائق»^(١) . ولقد صادف هذا الاسم مسمى ، وكشف من غريب الحديث كل معني ، ورتبه على وضع اختاره مقفياً على حروف المعجم ، ولكن في العُثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتقدّم الكتب لأنه جمع في التقيية بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب فيجىء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فتردّ الكلمة في غير حرفها ، وإذا تطلّبا الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب الهروي أقرب مُتناولاً وأسهل مأخذاً ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتمّ والفائدة منه أعمّ .

فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني ، وكان إماماً في عصره حافظاً متقناً تُشدُّ إليه الرحال ، وتُنَاط به من الطلبة الآمال ، قد صنف كتاباً جمع فيه مآفات الهروي من غريب القرآن والحديث يُناسبه قدرًا وفائدة ، ويُماثله حجماً وعائدة ، وسلك في وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه ، ثم قال : «واعلم أنه سيبقي بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقعتُ عليها ؛ لأن كلام العرب لا ينحصر» . ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاتّه من الغريب كثيرٌ ، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وكان في زماننا أيضاً معاصراً أبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كان مُتَّفَقًا فِي عُلُومِهِ مُتَّوَعًا فِي مَعَارِفِهِ ، فَاضِلًا ، لَكِنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ
الْوَعظ . وَقَدْ صَنَّفَ لِسَبْعِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً نَهَجَ فِيهِ طَرِيقَ الْهَرَوِيِّ فِي كِتَابِهِ ، وَسَلَكَ
فِيهِ مَحَبَّةً مَجْرَدًا مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ . وَهَذَا صَافٍ فِي مَقْدَمَتِهِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مُصَنِّفِي الْغَرِيبِ : قَالَ :
« قَوِيَّتِ الظُّنُونُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، وَإِذَا قَدْ فَاتَهُمْ أَشْيَاءُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَيْدِلَ الْوُسْعُ فِي جَمْعِ غَرِيبِ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ ، وَأَرْجُو أَلَّا يَشُدَّ عَنِّي مِهْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُغْفَى
كِتَابِي عَنْ جَمِيعِ مَا صَنَّفَ فِي ذَلِكَ » . هَذَا قَوْلُهُ .

وَلَقَدْ تَتَبَعْتُ كِتَابَهُ فَرَأَيْتُهُ مُخْتَصِرًا مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، مُنْتَزَعًا مِنْ أَبْوَابِهِ شَيْئًا فُشِينًا وَوَضْعًا
فَوْضِعًا ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكَلِمَةَ الشَّاذَّةَ وَاللَّفْظَةَ الْفَاضِلَةَ . وَلَقَدْ قَائِسْتُ مَزَادًا فِي كِتَابِهِ عَلَى مَا أَخَذَهُ
مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِيِّ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا جُزْءًا يَسِيرًا مِنْ أَجْزَاءِ كَثِيرَةٍ .

وَأَمَّا أَبُو مُوسَى الْأَصْفَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ مِمَّا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ إِلَّا كَلِمَةً اضْطُرَّ إِلَى
ذِكْرِهَا إِمَّا لِنَحْوِهَا فِيهَا ، أَوْ زِيَادَةً فِي شَرْحِهَا ، أَوْ وَجْهٍ آخَرَ فِي مَعْنَاهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كِتَابَهُ يُضَاهِي
كِتَابَ الْهَرَوِيِّ كَمَا سَبَقَ ؛ لِأَنَّ وَضْعَ كِتَابِهِ اسْتِدَارَكُ مَا فَاتَ الْهَرَوِيَّ .

وَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي جَعَلَهُ مُكْمَلًا لِكِتَابِ الْهَرَوِيِّ وَمُتَمِّمًا وَهُوَ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ
وَالْكَامِلِ ، وَكَانَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ كَلِمَةً غَرِيبَةً يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَتَطَلَّبَهَا فِي أَحَدِ الْكِتَابَيْنِ فَإِنْ وَجَدَهَا
فِيهِ وَإِلَّا طَلَّبَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْآخَرَ ، وَهِيَ كِتَابَانِ كَبِيرَانِ ذَوَا مَجْلَدَاتٍ عِدَّةٍ ، وَلَا خَفَاءَ بِمَا فِي ذَلِكَ
مِنْ الْكُلْفَةِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ مَا فِيهِمَا مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مُجْرَدًا مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ، وَأَضِيفَ كُلُّ كَلِمَةٍ
إِلَى أَخْتِهَا فِي بَابِهَا تَسْهِيلًا لِكُلْفَةِ الطَّلَبِ ، وَتَمَادَتْ بِي الْأَيَّامُ فِي ذَلِكَ أَقْدَمَ رَجُلًا وَأَوْخَرَ أُخْرَى ، إِلَى
أَنْ قَوِيَّتِ الْعَزِيمَةُ وَخَلَصَتِ النِّيَّةُ ، وَتَحَقَّقَتْ فِي إِظْهَارِ مَا فِي الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ ، وَيَسَّرَ اللَّهُ الْأَمْرَ وَسَهَّلَهُ ،
وَسَفَّاهُ وَوَفَّقَ إِلَيْهِ ، فَمِنْئِذٍ أَمَعَنْتُ النَّظْرَ وَأَنْعَمْتُ الْفِكْرَ فِي اعْتِبَارِ الْكِتَابَيْنِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ أَلْفَاظِهِمَا ،
وَإِضَافَةِ كُلِّ مِنْهُمَا إِلَى نَظِيرِهِ فِي بَابِهِ ، فَوَجَدْتُهُمَا - عَلَى كَثْرَةِ مَا أُودِعَ فِيهِمَا مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ
وَالْأَثَرِ - قَدْ فَاتَهُمَا الْكَثِيرُ الْوَافِرُ ، فَإِنِّي فِي بَادِيِ الْأَمْرِ وَأَوَّلِ النَّظْرِ مَرَّ بِذِكْرِ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ
مِنْ غَرَائِبِ أَحَادِيثِ الصَّحَابِ كَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ - وَكَفَاكَ بِهِمَا شُهْرَةٌ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ - لَمْ
يَرِدْ شَيْءٌ مِنْهَا فِي هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ ، فَحَيْثُ عَرَفْتُ ذَلِكَ تَنَبَّهْتُ لِاعْتِبَارِ غَيْرِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ مِنْ
كِتَابِ الْحَدِيثِ الْمَدُونَةِ الْمَصْنُفَةِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ . فَتَتَبَعْتُهَا وَاسْتَقْرَيْتُ مَا حَضَرَ نِيَّ مِنْهَا ،

وَأَسْتَفْصَيْتُ مُطَالَعَهَا مِنَ الْمَسَانِيدِ وَالْجَامِعِ وَكُتُبِ الشُّنَنِ وَالْغَرَائِبِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا ، وَكُتُبِ اللُّغَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، فَرَأَيْتُ فِيهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ مِمَّا فَاتَ الْكُتَابِينَ كَثِيرًا ، فَصَدَقْتُ حِينَئِذٍ عَنِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَضَفْتُ مَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ وَوَجَدْتُهُ مِنَ الْغَرَائِبِ إِلَى مَا فِي كِتَابَيْهِمَا فِي حُرُوفِهَا مَعَ نِظَائِرِهَا وَأَمْثَالِهَا .

وَمَا أَحْسَنَ مَقَالَ الْخَطَّابِيِّ وَأَبُو مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي مُقَدِّمَتَيْ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَنَا أَقُولُ أَيْضًا مُقَدِّمًا بِهِمَا : كَمْ يَكُونُ قَدْ فَاتَنِي مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، جَعَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَخِيرَةً لَغَيْرِي يُظْهِرُهَا عَلَى يَدِهِ لِيُذَكِّرَ بِهَا . وَلَقَدْ صَدَقَ الْقَائِلُ الثَّانِي : كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ، فَبِئْسَ حَقَّقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ النِّيَّةَ فِي ذَلِكَ سَلَكَتُ طَرِيقَ الْكُتَابِينَ فِي التَّرْتِيبِ الَّذِي اشْتَمَلَا عَلَيْهِ ، وَالْوَضْعَ الَّذِي حَوِيَاهُ مِنَ التَّقْفِيَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ بِالْتِزَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَإِتْبَاعِيَهُمَا بِالْحَرْفِ الثَّلَاثِ مِنْهَا عَلَى سِيَاقِ الْحُرُوفِ ، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي الْحَدِيثِ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً فِي أَوَائِلِهَا حُرُوفٌ زَائِدَةٌ قَدْ بُدِئَتْ بِهَا الْكَلِمَةُ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِهَا ، وَكَانَ يَلْتَبَسُ مَوْضِعُهَا الْأَصْلِي عَلَى طَالِبِهَا ، لَا سِيَّمَا وَأَكْثَرُ طَلَبَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَا يَكَادُونَ يَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَصْلِيِّ وَالزَّائِدِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أُثَبِّتَهَا فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي أَوَّلِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلِيًّا وَنَبَّهْتُ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَلَى زِيَادَتِهِ لثَلَاثًا يَرَاهَا أَحَدٌ فِي غَيْرِ بَابِهَا فَيُظَنُّ أَنِّي وَضَعْتُهَا فِيهِ لِلْجَهْلِ بِهَا فَلَا أَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَا أكون قد عَرَّضْتُ الْوَاقِفَ عَلَيْهَا لِلْغِيْبَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمُصِيبَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ قَلِيلٌ بَلْ عَدِيمٌ . وَمَنْ الَّذِي يَأْمَنُ بِالْعَلَطِ وَالسُّهْوِ وَالزَّلْلِ ؟ نَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ .

وَأَنَا أَسْأَلُ مَنْ وَقَفَ عَلَى كِتَابِي هَذَا وَرَأَى فِيهِ خَطَأً أَوْ خِلَافًا أَنْ يُصْلِحَهُ وَيُنَبِّهَ عَلَيْهِ وَيُوضِّحَهُ وَيُشِيرَ إِلَيْهِ حَائِزًا بِذَلِكَ مِنِّي شُكْرًا جَمِيلًا ، وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرًا جَزِيلًا .

وَجَعَلْتُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ الْهَرُوفِيِّ (هَاءُ) بِالْحَجْرَةِ ، وَعَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُوسَى (سِينَا)

وَمَا أَضَفْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا مَهْمَلًا بِغَيْرِ عِلَاقَةٍ لِيَتَمَيَّزَ مَا فِيهِمَا عَمَّا لَيْسَ فِيهِمَا .

وَجَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُضَافٌ إِلَى مُسَمًّى ،

وَالْآخَرُ غَيْرُ مُضَافٍ ، فَمَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ وَالْغَالِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تُعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبهنا عليه في مواضعه . وأما ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك للمسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ، وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكرٌ عُرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه ، وقد سميتُ به :

﴿ النهاية في غريب الحديث والأثر ﴾

وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يحزني بها في الدار الآخرة ، فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر . وأن يتعمدني بفضله ورحمته ، ويتجاوز عني بسعة مغفرته . إنه سميع قريب . وعليه أتوكل وإليه أنيب .



حرف الهززة

باب الهززة مع الباء

﴿ أَبَبَ ﴾ (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى : « وَفَاكِهَةً وَأَبًّا » وقال : « فما الأبُّ ؟ ثم قال : ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا . الأبُّ : المرعى المتهيئ للرعى والقطع ، وقيل الأبُّ من المرعى للدَّواب كالفاكهة للإنسان . ومنه حديث قس بن ساعدة : فجعل يرتعُ أبًّا ، وأصيدُ ضبًّا .

﴿ أَبَدَ ﴾ [هـ] قال رافع بن خديج : أَصَبْنَا نَهَبَ إِبِلٍ فَفَدَّ مِنْهَا بَعِيرَ فَرْمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فُخِسَهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لهذه الإبل (١) أوأيدَ كأوأيَدِ الوحش ، ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا » الأوأيدُ جمع آيدةٍ وهي التي قد تَأَبَّدَتْ أى تَوَحَّشَتْ وَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسِ . وقد أَبَدَتْ تَأَبَّدُ وَتَأَبَّدُ .

* ومنه حديث أم زرع « فَأَرَّاحَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجَيْنِ ، وَمِنْ كُلِّ آيِدَةٍ اثْنَتَيْنِ » تريد أنواعا من ضروب الوحش . ومنه قولهم : جاء بآيِدَةٍ : أى بأمر عظيم يُنْفِرُ مِنْهُ وَيُسْتَوْحَشُ . وفي حديث الحج « قال له سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : أَرَأَيْتَ مُتَمَتَّنَا هَذِهِ الْعَامِنَا أَمْ لِلْأَبْدِ ؟ فقال : بل هى لِلْأَبْدِ » وفي رواية « الْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ ؟ فقال : بل لِلْأَبْدِ أَبَدٍ » وفي أخرى « لِلْأَبْدِ الْأَبْدِ » وَالْأَبْدُ : الدَّهْرُ ، أى هى لآخر الدهر .

﴿ أَبَرَ ﴾ (هـ) فيه « خير المال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » السِّكَّةُ : الطريقة المصطفة من النخل ، والمأبورة الملقحة ، يقال : أَبَرْتُ النَّخْلَةَ وَأَبَرْتُهَا فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ ، والاسم الإِبَارُ . وقيل السِّكَّةُ : سِكَّةُ الْحَرْثِ ، والمأبورة المصلحة له ، أراد : خيرُ المال نتاجُ أوزرعُ .

(هـ) ومنه الحديث « من باع نخلا قد أَبَرَّتْ فَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ »

* ومنه حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج « أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آبَرٌ »

أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ، فهو اسم فاعل من أبر المخففة ، ويروى بالثاء المثلثة ، وسيُذكر في موضعه . ومنه قول مالك ابن أنس « يَشْتَرطُ صاحب الأرض على المُسَاقِي كذا وكذا وإِبَارَ النخل » .
 (س) وفي حديث أسماء بنت عميس « قيل لعلی : ألا تَنْزَوِجُ ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مالى صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور في ديتي فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى ، إني لأوّل من أسلم » المأبور : من أبرته العقب : أى لَسَقَتُهُ بِأَبْرَتِهَا ، يعنى : لست غير الصحيح الدين ، ولا التّمهم في الإسلام فيتألّفنى عليه بتزويجها إيتاى . ويروى بالثاء المثلثة ، وسيذكر ولو روى : لست بمأبون - بالنون - أى مُتّمهم لكان وجها .

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] ^(١) « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشاةِ الْمَأْبُورَةِ » أى التى أَكَلَتِ الْأُبْرَةَ فى عَلفِهَا فَتَشَبَّهَتْ فى جوفِهَا ، فهى لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم ينجع فيها .
 (س) ومنه حديث على « الذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه » فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عترته : أى أهلكناه ، وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة فى الخبز ، هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني فى حرف الهمزة ، وعاد أخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأوّل أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه ^(٢) .
 ﴿ أَبْرَدَ ﴾ (س) فيه « إن البطيخ يقطع ^(٣) الإبردة » الإبردة - بكسر الهمزة والراء - علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتقر عن الجماع ، وهزتها زائدة ، وإنما أوردناها هاهنا تحملاً على ظاهر لفظها .

﴿ أَبْرَزَ ﴾ (ه) فيه « ومنه ما يخرج كالذهب الإبريز » أى الخالص ، وهو الإبريزى أيضاً ، والهمزة والياء زائدتان .

﴿ أَبَسَ ﴾ (س) فى حديث جبير بن مطعم قال : « جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر فقال : إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ،

(١) الزيادة من أ .

(٢) زاد الهروى فى السادة ، وهو أيضاً فى اللسان : وفى حديث الشورى : « لا تؤبروا آثاركم » قال الترياشى : أى تفهوا عليها . وقال : ليس شىء من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفة . وهو عنق الأرض .

(٣) فى اللسان : « يقطع » .

فجعل المشركون يُؤبسون به العباس « أَى يُعَيَّرُونَ . وقيل يخوفونه . وقيل يُرغمونه . وقيل يُفضبونه ويحملونه على إغلاظ القول له . يقال : أبستهُ أبسًا وأبستهُ تأبيسًا .

﴿ أبض ﴾ (س) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم بآل فأما لعلة بمأبضيه » المأبض : باطن الركبة هاهنا ، وهو من الإباض . الحبل الذى يُشدُّ به رسغ البعير إلى عضده . والمأبض مفعل منه : أى موضع الإباض . والعرب تقول : إن البؤل فأما يشفى من تلك العلة . وسيجيء فى حرف الميم .

﴿ أبط ﴾ * فيه « أما والله إن أحدكم ليخرجُ بمسألته من عندى يتأبطها » أى يجعلها تحت إبطه (هـ) ومنه حديث أبى هريرة « كانت رديته التأتبط » هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « أنه قال لعمر : إني والله ماتا بطنى الإمام » أى لم يحضنى ويتولَّين تر بيتى .

﴿ أبق ﴾ * فيه « أن عبد لابن عمر أبق فلحق بالروم » أبق العبد يأبق ويأبق إباقًا إذا هرب ، وتأبق إذا استتر . وقيل احتبس . ومنه حديث شريح « كان يرُد العبد من الإباق البات » أى القاطع الذى لا شبهة فيه . وقد تكرر ذكر الإباق فى الحديث .

﴿ أبل ﴾ (س) فيه « لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبله » الأبله بوزن الهدية^(١) : العاهة والآفة . وفى حديث يحيى بن يعمر « كل مال أدت زكاته فقد ذهب أبلته » ويروى « وبليتة » الأبله - بفتح الهزرة والباء - الثقل والطلبية . وقيل هو من الوبال ، فإن كان من الأول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا ، وإن كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الرواية الأولى همزة .

(س) وفيه « الناس كأبل مائة لا تجد فيها راحلة » يعنى أن المرضى المنتجب من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الإبل . قال الأزهري : الذى عندى فيه أن الله ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها ، وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا ، كقوله تعالى « إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه » الآية . وما أشبهها من الآى . وكان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) جاء فى اللسان : رأيت نسخة من نسخ النهاية ، وفيها حاشية ، قال : « قول أبى موسى : الأبله - بوزن الهدية - : وهم » ، وصوابه « الأبله - بفتح الهزرة والباء - كما جاء فى أحاديث أخر » .

يُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثَهُمُ اللَّهُ وَيَزَهِّدُهُمْ فِيهَا ، فَرِغِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كِإِبْلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، أَمْ أَنْ الْكَامِلُ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةُ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ كَقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ . وَالرَّاحِلَةُ هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، النَّجِيبُ التَّامُ الْخَلْقِ الْحَسَنُ الْمُنْظَرِ . وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ضَوَّالِ الْإِبِلِ « أَنْهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَافِعٍ مُؤَبَّلَةً لَا يَمْسُهَا أَحَدٌ » إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مَهْمَلَةً قِيلَ إِبِلٌ أَيْ بَلٌ ، فَإِذَا كَانَتْ لِلتَّنْيَةِ قِيلَ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا مَجْتَمِعَةً حَيْثُ لَا يُتَعَرَّضُ إِلَيْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ « تَابَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَوَّاءَ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِهِ كَذَا وَكَذَا عَامًا » أَيْ تَوَحَّشَ عَنْهَا وَتَرَكَ غَشِيَانَهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَمَى أَبِيلَ الْأَيْلِينَ » الْأَيْلُ - بوزن الأمير - : الرَّاهِبُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَأَبُّلِهِ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ غَشِيَانَهُنَّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَبَلَ - يَأْبُلُ إِبَالَةً إِذَا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ بْنِ مَرْيَمَ (١)

وَيُرْوَى :

* أَيْلَ الْأَيْلِيِّينَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ * عَلَى النَّسَبِ

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « قَالَ فَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَأَبْلْنَا » أَيْ مُطِرْنَا وَابِلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرَ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « قَالَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبَلْتَنَا » جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْأَبْلَةِ » وَهِيَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرِيِّ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ نَبْطِيٍّ وَفِيهِ ذِكْرُ « أَبِي » - هُوَ بوزن حُبْلَى - مَوْضِعُ بَارِضِ بْنِ سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا .

(١) نسبه في اللسان إلى ابن عبد الجن . وروايته فيه هكذا :

* وما قدسَ الرهبانُ في كلِّ هَيْكَلٍ * ... البيت

وهو في تاج العروس لعمر بن عبد الحق .

الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يَسْتَنْجِدُهُ على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب ، فقليل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .

* وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم « أَغْرَ عَلَى أَبِي صَبَاحَا » هي بضم الهمزة والقصر : اسم موضع من فِلَسْطِينَ بين عَسَقْلَانَ والرَّمْلَةَ ، ويقال لها يُبْنَى بالياء .
﴿ أْبَهَ ﴾ (هـ) فيه « رَبَّ أَشَعَثَ أَغْبَرِذِي طَمْرِينِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » أى لا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ .
يقال أْبَهْتُ لَهُ آْبَهُ .

(س) ومنه حديث عائشة في التعمود من عذاب القبر « أَشَى وَأَوْهَمْتُ ^(١) لِمَ آْبَهُ لَهُ ، أَوْ شَى ذَكَّرْتُهُ [إِيَاهُ] ^(٢) » أى لا أدرى أهو شىء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آْبَهُ لَهُ ، أم شىء ذكَّرْتُهُ إِيَاهُ وَكَانَ يَذْكُرُهُ بَعْدَ .

* وفي كلام على « كم من ذى أْبَهَةٍ قد جعلته حقيرا » الأْبَهَةُ بالضم وتشديد الباء : العظمة والبهاء (س) ومنه حديث معاوية « إذا لم يكن الخزوميُّ ذا بَأْوٍ وَأْبَهَةٍ لَمْ يُشْبِهْ قَوْمَهُ » يريد أن بني مخزومٍ أكثرهم يكونون هكذا .

﴿ أْبَهَرَ ﴾ (س) فيه « ما زالت أُكَلَّةٌ خَيْرٌ تُعَادَنِي فِي هَذَا أَوْانٌ قَطَعَتْ أْبَهْرِي » الأْبَهْرُ عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، وَهِيَ أْبَهْرَانِ . وَقِيلَ هُمَا الْأَكْحَلَانِ اللَّذَانِ فِي الذَّرَاعَيْنِ . وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ الْقَلْبَ فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَبْقَ مَعَهُ حَيَاةٌ . وَقِيلَ الأْبَهْرُ عِرْقٌ مَنشُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ ، وَلَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ أَى أَمَاتَهُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلَقِ فَيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فَيُسَمَّى الأْبَهْرَ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الظَّهْرِ فَيُسَمَّى الْوَتِينَ ، وَالْفُؤَادُ مَعْلَقٌ بِهِ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْفَخْذِ فَيُسَمَّى النَّسَا ، وَيَمْتَدُّ إِلَى السَّاقِ فَيُسَمَّى الصَّافِنَ . وَالْهَمْزَةُ فِي الأْبَهْرِ زَائِدَةٌ . وَأُورِدْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ اللَّفْظِ . وَيَجُوزُ فِي « أَوْانٍ » الضَّمُّ وَالْفَتْحُ : فَالضَّمُّ لِأَنَّهُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِي ، كَقَوْلِهِ :

عَلَى حِينَ عَانَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِغُ

(١) أوهمت الشيء : تركته . (٢) الزيادة من اللسان .

* ومنه حديث على « فِيلَقَى بِالْفِضَاءِ مَنْقَطِعًا أَبْرَاهُ » .

﴿ أَبَا ﴾ * قد تكرّر في الحديث «لَا أَبَا لَكَ» وهو أكثر ما يذكر في المدح: أي لا كافي لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أمّ لك ، وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين ، كقولهم لله ذرّك ، وقد يذكر بمعنى جدّ في أمرِك وشمّر ؛ لأن من له أبٌ اتّكل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه . وسمع سليمان بن عبد الملك ؛ رجلاً من الأعراب في سنة مُجْدِبَةٍ يقول :

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ

* أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ *

فعله سليمان أحسن تحمّل فقال : أشهد أن لا أباه ولا صاحبة ولا ولد .

(س) وفي الحديث «لله أبوك» إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عظماً وشرفاً ، كما قيل : بيتُ الله وناقَةُ الله ، فإذا وُجد من الولد ما يحسنُ مَوْقِعَهُ وَيُحْمَدُ ، قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب : أي أبوك لله خالصاً حيث أُجِبَ بك وأتى بمثلك .

* وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ» ، هذه كلمة جارية على ألسُن العرب تستعملها كثيراً في خطابها وتريد بها التأكيد . وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه ، فيحتمل أن يكون هذا القولُ قَبْلَ النهي . ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجارِي عَلَى الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المَعْفُومَ عنها من قبيل اللغو ، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين ، فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين : للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهَى عنه ، وللتوكيد كقول الشاعر :

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ لَا عَمْرُ غَيْرِهِمْ لَقَدْ كَلَّفْتَنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا

فهذا توكيد لا قسم ؛ لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين ، وهو في كلامهم كثير .

(س) وفي حديث أم عطية « كانت إذا ذكّرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : بأباه ، أصله بِأَبِي هُوَ ، يقال بَأَبَاتُ الصَّبِيِّ إِذَا قَلَّتْ لَهُ أَبَايَ أَنْتِ وَأُمِّي ، فلما سكنت الباء قَلَبَتْ أَلْفَا ، كما قيل في يَأْوِيَلْتِي يَأْوِيَلْتِي ، وفيها ثلاث لغات : بهمزة مفتوحة بين الباءين ، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة ،

ويُبدل الياء الآخرة ألفا وهي هذه ، والباء الأولى في بَأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف ، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره : أنت مُفدَى بَأبي وأمي . وقيل هو فعل وما بعده منصوب : أى فديتك بأبي وأمي ، وحذِفَ هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « هَنِيئًا لَكَ أبا البَطْحَاءِ » إنما سمَّوه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته ، كما يقال لِلْمِطْعَامِ أبو الأضياف .

* وفي حديث وائل بن حُجْرٍ « من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية » حَقَّه أن يقول ابن أبي أمية ، ولكنه لاشتهاره بالكُنْيَةِ ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجْرَ ، كما قيل على ابن أبو طالب .

* وفي حديث عائشة قالت عن حَفْصَةَ « وكانت بذتَ أبيها » أى إنها شبيهة به في قوَّة النَّفْسِ وحِدَّةِ الخلق والمبادرة إلى الأشياء .

(س) وفي الحديث « كُلكم في الجنة إلا من أبى وشرد » أى إلا من ترك طاعةَ الله التي يَسْتَوْجِبُ بها الجنة ؛ لأنَّ من ترك التسبب إلى شيء لا يُوجَدُ بغيره فقد أباه . والإباه أشدُّ الامتناع .

* وفي حديث أبي هريرة « يَنْزِلُ الْمَهْدِيُّ قَيْقَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ قَيْلًا أَرْبَعِينَ سَنَةً ؟ فَقَالَ أَيْبَتَ . قَيْلٌ شَهْرًا ؟ فَقَالَ أَيْبَتَ . قَيْلٌ يَوْمًا ؟ فَقَالَ أَيْبَتَ » : أى أبيت أن تعرفه فإنه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانه ، وإن رُوِيَ أَيْبَتُ بِالرَّفْعِ فَعِنَاهُ أَيْبَتُ أَنْ أَقُولَ فِي الْخَبْرِ مَا لَمْ أَسْمَعْهُ . وقد جاء عنه مثله في حديث العَدَوِيِّ وَالطَّيْرَةِ .

* وفي حديث ابن ذى يَزَنَ « قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه : أَيْبَتَ اللَّعْنِ » كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ، ومعناه أبيت أن تفعل فعلا تلعنُ بسببه وتُدَمُّ .

* وفيه ذكر « أَبَا » : هى بفتح الهمزة وتشديد الباء : بئر من بئر بني قُرَيْظَةَ وأموالهم يقال لها بئر أبأ ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قُرَيْظَةَ .

* وفيه ذكر « الأَبْوَاءِ » هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد : جبل بين مكة والمدينة ، وعنده بلد يُنسَبُ إليه .

﴿ آيِن ﴾ * فيه « من كذا وكذا إلى عدنِ آيِنَ » آيِنُ - بوزن أحر - : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . وقيل هو اسم مدينة عدن .

﴿ باب الهمزة مع التاء ﴾

﴿ أْتَبُ ﴾ [هـ] في حديث النَّخَعِيِّ « أَنْ جَارِيَةَ زَنَتْ فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا لِتَبُّ لَهَا وَإِزَارَةٌ »
الِإِتْبُ بِالْكَسْرِ: بُرْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كَمَّيْنٍ وَلَا جَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَتْوِبُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَقِيرَةُ .
﴿ أْتَمَّ ﴾ (س) فيه « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَا تَمَّ » الْمَأْتَمُّ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ
وَالْفَرَّاحِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ . وَقِيلَ هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ .

﴿ أْتَنَّ ﴾ (س هـ) في حديث ابن عباس « جِئْتُ عَلَى حَمَارٍ أَتَانُ » الْحَمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .
وَالْأَتَانُ الْحَمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحَمَارَ بِالْأَتَانِ لِیُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحُمْرِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ،
فكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ
فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .

﴿ أْتَى ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَتَى فِينَا »
أَى غَرِيبٌ . يُقَالُ رَجُلٌ أَتَى وَأَتَاوَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ » أَى غَرِيبَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى
بِالضَّمِّ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ سَيْلٌ أَتَى وَأَتَاوَى : جَاءَكَ وَلَمْ يَجْنِكَ مَطْرُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ :

أَطَعْتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَدْحِجٍ

أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَ دَمَهَا .

(س) (وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « كُنَّا نَرَى الْأَتُوَّ وَالْأَتُوَيْنِ » أَى الدَّفْعَةَ وَالِدَفْعَتَيْنِ ، مِنَ الْأَتُوِّ :

الْعَدُوِّ ، يَرِيدُ رَمَى السَّهْمِ عَنِ الْقَيْسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ أَتَوَى يَدَيَّ هَذِهِ النَّاقَةُ
وَأَتَيْتُهَا : أَى رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ فِي صِفَةِ دِيَارِ تَمُودَ قَالَ « وَأَتَوْنَا جَدَاوِلَهَا » أَى سَهَّلُوا طُرُقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا .

يُقَالُ : أَتَيْتُ الْمَاءَ إِذَا أَصْلَحَتْ سَجْرَاهُ حَتَّى يَجْزِيَ إِلَى مَقَارِهِ .

[(هـ) وفي الحديث « لولا أنه طريق ميثاء لحزنا عليك يا إبراهيم » أى طريق مسلوك ، مفعال من الإتيان .

(هـ) ومنه حديث اللقطة « ما وجدت فى طريق ميثاء فعمرتفه سنة »^(١) [
 * ومنه حديث بعضهم « أنه رأى رجلاً يؤتى الماء فى الأرض » أى يُطرق ، كأنه جعله يأتى إليها : أى يجىء .

(س) وفي الحديث « خير النساء المؤمنة لزوجها » المواتاة : حُسن المطاوعة والموافقة ، وأصله الهمز: فخفف وكثر حتى صارَ يقالُ بالواو الخالصة ، وليس بالوجه .

* وفي حديث أبى هريرة فى العَدْوَى « أُنِي قَلتَ أُتَيْتَ » أى دُهَيْتَ ونعيرَ عليك حِسكَ فتوهَّمتَ ما ليس بصحيح صحيحاً .

* وفي حديث بعضهم « كم إناه أرضك » أى رُبُعُهَا وحاصِلُهَا ، كأنه من الإناوة ، وهو الخراجُ .

﴿ باب الهمزة مع الشاء ﴾

﴿ أثر ﴾ (هـ) فيه « قال للأَنْصار : إنكم ستلقونَ بَعْدَى أَثْرَةٍ فاصبروا » الأثرَةُ - بفتح الهمزة والشاء - الاسمُ من آثرَ يُؤثرُ إيثاراً إذا أعطى ، أراد أنه يُستأثرُ عليكم فيفضلَ غيرُكم فى نصيبه من النَّفْيِ . والاستِثْثارُ : الانْفِرَادُ بالشىء .

* ومنه الحديث « وإذا استأثرَ اللهُ بشىءٍ قاله^(٢) عنه » .

* ومنه حديث عمر « فوالله ما استأثرُ بها عليكم ولا أخذها دونكم » .

* وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : « أخشى حَفْدَهُ وأثرَتَهُ » أى إيثاره .

(هـ) وفي الحديث « ألا إنَّ كلَّ دَمٍ ومأثرَةٍ كانت فى الجاهلية فإنها تحت قدميَّ هاتين »

مأثرُ العَرَبِ : مَكَارِمُهَا ومفَاخِرُهَا التى تُؤثرُ عنها ، أى تُروى وتُذكر .

(هـ) ومنه حديث عمر « ما حَلَفْتُ بأبى ذَا كِرَاءٍ ولا آثِرًا » أى ما حلفت به مُبْتَدِئًا من نفسى ،

ولا رُوِيَتْ عن أحد أنه حَلَفَ بها .

(١) هذه الزيادة موجودة فى هامش الأصل . وذكر مصححه أنها موجودة فى بعض النسخ ، وقد قابلناها على الهروى .

(٢) قاله عنه : أى لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

* ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج « ولا يبقى منكم آثر » أى مُخْبِرٌ يَرْوِي الحديث .
* ومنه حديثه الآخر « ولست بمأثور في ديني » أى لستُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ عَنِّي شَرًّا وَتُهْمَةً فِي دِينِي .
فيكونُ قد وضع المأثورَ وضع المأثور عنه . والمروى في هذين الحديثين بالباء الموحدة . وقد تقدّم .
ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر « لولا أن يأتروا عنى الكذب » أى يَرَوُون وَيَحْكُونُ .
(هـ) وفي الحديث « من سره أن يبدسط الله في رزقه ، وينسأ في أثره فليصل رحمه » الأثرُ :
الأجل ، وسمى به لأنه يتبعُ العمر ، قال زهير :

وَالعمرُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا يَنْتَهِي العُمرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الأثرُ
وأصله من أثر مشيه في الأرض ، فإن [من] ^(١) مات لا يبقى له أثرٌ ولا يرى لأقدمه في
الأرض أثرٌ .

* ومنه قوله للذي مرَّ بين يديه وهو يصلى « قطع صلواتنا قطع الله أثره » ، دعاء عليه بالزمانه
لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره .

﴿ أنف ﴾ (س) في حديث جابر « والبرومة بين الأنافي » هى جمع أنفية وقد تخفف الياء في
الجمع ، وهى الحجارة التى تُنصبُ وتُجعلُ القدر عليها . يقال أنفيتُ القدرَ إذا جعلت لها الأنافي ،
ونفيتها إذا وضعتها عليها ، والهمزة فيها زائدة . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ أنكول ﴾ (س) فى حديث الحد « فجلد بأنكول » وفى رواية بإثكال ، هالفة فى
العنكول والعشكال : وهو عذقُ النخلة بما فيه من الشماريح ، والهمزة فيه بدل من العين ، وليست
زائدة ، والجوهري جعلها زائدة ، وجاء به فى الناء من اللام .

﴿ أنل ﴾ (س) فيه « أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أنل الغابة » الأنل شجرة
شبيهة بالطرفاء إلا أنه أعظم منه ، والغابة غيضة ذات شجر كثير ، وهى على تسعة أميال من المدينة .
(هـ) وفى حديث مال اليتيم « فلينا كل منه غير متائل مالا » أى غير جامع ، يُقالُ مال مؤئل ،
ويجْدُ مؤئلا . أى مجموع ذو أصل ، وأثلة الشيء أصله .

* ومنه حديث أبي قتادة « إنه لأوّل مال تأثنته » وقد تكررت فى الحديث .
﴿ أثلب ﴾ (س) فيه « الولد للفراس وللعاشر الأثلب » الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما ،

والفتح أكثر - الحَجَر . والماهر الزَّانِي كما في الحديث الآخر « وللعاهر الحجر » قيل معناه: له الرَّجْم .
وقيل هو كناية عن الخبيثة . وقيل الأثَلْبُ دَقَاقُ الحجارة . وقيل التراب . وهذا يوضح أن معناه الخبيثة
إذ ليس كُلَّ زانٍ يُرْجَم . وهمزته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا حملا على ظاهره .

﴿ أئِمٌّ ﴾ * فيه « من عَضَّ عَلَى شِبْدِ عَه^(١) سلم من الأثام » الأثامُ بالفتح الإئِمُّ ، يقال أئِمُّ يَأئِمُّ
أثامًا . وقيل هو جَزَاءُ الإئِمِّ .

* ومنه الحديث « أعوذ بك من المَأْتَمِّ والمَغْرَمِ » المَأْتَمُّ: الأمر الذي يَأئِمُّ به الإنسان، وأهو الإئِمُّ نفسه
وَضَعًا للمصدر موضع الاسم .

* وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يُبَلِّغُن رجلا إنَّ شَجَرَةَ الرَّقُومِ طَعَامُ الأئِمِّ » وهو فِعِيل
من الإئِمِّ .

* وفي حديث معاذ « فأخْبَرَ بها عند مَوْتِهِ تَأْتِمًا » أى تَجَنَّبًا للإئِمِّ . يقال تَأْتِمُ فلان إذا فَعَلَ فَعْلًا
خَرَجَ به من الإئِمِّ ، كما يقال تَخَرَّجَ إذا فَعَلَ ما يخرِجُ به من الخَرَجِ .

* ومنه حديث الحسن « ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تَأْتِمًا » وقد
تكرر ذكره .

(س) وفي حديث سعيد بن زيد « ولو شَهِدْتُ على العائِشِ لم إئِمِّم » هى لغة لبعض العرب
فى أئِمِّم ، وذلك أنهم يَكْسِرُونَ حَرْفَ المِضَارَعَةِ فى نحو نَعْلِمُ وتَعْلِمُ ، فلما كسروا الهمزة فى أئِمِّم انقلبت
الهمزة الأصلية ياء .

﴿ أئِمٌّ ﴾ (هـ) فى حديث أبى الحارث الأزديّ وغيره « لَأَتَيْنَنَّ عَلِيًّا فَلَأُتَيْنَنَّ بِكَ » أى
لَأُتَيْنَنَّ بِكَ . أئُوتُ بِالرَّجْلِ وأُتِيْتُ به ، وأُتُوْتُه وأُتِيْتُهُ إذا وَشَيْتَ به . والمصدر الأئُوُّ والأئِيُّ
والأئَاوَةُ والأئَايَةُ .

* ومنه الحديث « انطلقتُ إلى عمرِ أُنِيَّ عَلَى أبى موسى الأشعريّ » ومنه سُمِّيَتْ الأئَايَةُ الموضع المعروف
بطريق الجحفة إلى مكة ، وهى فعالة منه . وبعضهم يكسر همزتها .

﴿ أئِيلٌ ﴾ * هو مُصَغَّرٌ ، موضع قرب المدينة ، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب .

﴿باب الهمزة مع الجيم﴾

﴿أَجِجَ﴾ (هـ) في حديث خَيْرٍ «فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَخَرَجَ بِهَا يُوْجُ حَتَّى رَكَزَهَا نَحْتِ الْحَصْنِ» الأَجُّ : الإِسْرَاعُ وَالْهَرَوَلَةُ ، أَجَّ يُوْجُ أَجًّا .

(س) وفي حديث الطُّفَيْلِ «طَرَفُ سَوْطِهِ يَتَأَجِّجُ» أَي يُضِيءُ ، مِنْ أَجِيجِ النَّارِ : تَوَقُّدِهَا .

* وفي حديث عليٍّ «وَعَذَّبُهَا أَجَاجٌ» الأُجَاجُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الْمَلْحُ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ .

* ومنه حديث الأحنفِ «نَزَلْنَا سَبَخَةً نَشَّاشَةً ، طَرَفُ لَهَا بِالْقَلَاةِ ، وَطَرَفُ لَهَا

بِالْبَحْرِ الأُجَاجِ» .

﴿أُجِدَّ﴾ (س) في حديث خالد بن سِنَانٍ «وَجَدْتُ أُجِدًّا يَحْشُمُهَا» الأُجِدُّ - بضم الهمزة والجيم -

النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْمُؤَثِّقَةُ الْخَلْقِ . وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ أُجِدُّ .

﴿أُجَدَّلَ﴾ (س) في حديث مُطَرِّفٍ «يَهْوَى هُوَى الأُجَادِلِ» هِيَ الصَّقُورُ ، وَاحِدُهَا أُجَدَلٌ ،

وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿أَجْرَ﴾ (هـ) في حديث الأَضَاحِيِّ «كَلُوا وَادَّخَرُوا وَانْتَجِرُوا» أَي تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ الأَجْرَ

بِذَلِكَ . وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْغَامِ ، لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الأَجْرِ لَا [مِنْ] (١)

التَّجَارَةِ . وَقَدْ أَجَازَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الأَخْرَجِ «إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ

وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَّجِرُ فَيَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ» الرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ «يَأْتَجِرُ»

وَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَّجِرُ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا [مِنْ] (١) الأَجْرَ ، كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تِجَارَةٌ

أَي مَكْسَبًا .

* ومنه حديث الزكاة «وَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث أم سلمة «أَجِرْنِي فِي مَصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا» أَجَرَهُ يُؤَجِّرُهُ إِذَا أُنَابَهُ

وَأَعْطَاهُ الأَجْرَ وَالْجِزَاءَ . وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ يَأْجُرُهُ ، وَالأَمْرُ مِنْهُمَا أَجِرْنِي وَأَجِرْنِي . وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث دية التَّرْقُوتِ «إِذَا كَسِرَتْ بَعِيرَانِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أُجُورٌ فَأَرْبَعَةٌ أَبْعِرَةٌ»

الأجور مصدرُ أُجِرَتْ يَدُهُ تُوجِرُ أَجْرًا وَأُجُورًا إِذَا جُبِرَتْ عَلَى عُقْدَةٍ وَغَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ
عَنْ هَيْئَتِهَا .

(هـ) وفي الحديث « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ » الإِجَارُ - بالكسر والنشد يد :
السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوْلَيْهِ مَا يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ .

* ومنه حديث محمد بن مسلمة « إِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ » وَالْإِنْجَارُ بِالنُّونِ لَفْعَةٌ
فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَاوِيرُ وَالْأَنَاجِيرُ .

* ومنه حديث الهجره « فَتَلَقَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَاوِيرِ وَالْأَنَاجِيرِ »
يَعْنِي السُّطُوحَ .

﴿ أَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ « يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ » .

* وفي حديث آخر « يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ » التَّأَجَّلُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَجْلِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ
الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤَخَّرُونَهُ .

(هـ) وفي حديث مَكْحُولٍ قَالَ « كُنَّا بِالسَّاحِلِ مُرَابِطِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ مِنَّا » أَيْ اسْتَأْذَنَ فِي
الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلٌ .

* وفي حديث الْمُنَاجَاةِ « أَجَلَ أَنْ يُحْزِنَهُ » أَيْ مِنْ أَجَلِهِ وَأَجَلِهِ ، وَالْكُلُّ لَفْسَاتٌ ، وَتَفْتَحُ
هَمْزَتُهَا وَتَكْسَرُ .

* ومنه الحديث « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ إِجْلٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ » وَأَمَّا أَجَلَ بِفَتْحَتَيْنِ فَبِمَعْنَى نَعَمَ .
(هـ) وفي حديث زياد « فِي يَوْمٍ تَرَمَّضُ فِيهِ الْأَجَالُ » هِيَ جَمْعُ إِجْلٍ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ ،
وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالطَّبَاءِ .

﴿ أَجَمَ ﴾ (هـ) فِيهِ « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ » أَيْ حُضُونَهَا ، وَاحِدُهَا أَجْمٌ بِضَمَّتَيْنِ . وَقَدْ
تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ وَأَجَمَ النِّسَاءُ »
أَيْ كَرِهَهُنَّ ، يُقَالُ : أَجَمْتُ الطَّعَامَ أَجْمَهُ إِذَا كَرِهْتَهُ مِنَ الْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ .

﴿ أَجِنَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ » هُوَ الْمَاءُ الْمَتَغَيَّرُ الطَّعْمَ وَاللَّوْنُ . وَيُقَالُ

فيه أَجِنَ وَأَجَنَ يَأْجِنُ وَأَجِنًا وَأُجِنًا فَهِيَ أَجِنٌ وَأَجِينٌ .

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجِنِ» .

(س) وفي حديث ابن مسعود «أنَّ امرأته سألته أنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَبِكَ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَيْتُكَ ، قَالَتْ : أَجَنَّاكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا ؟ » تريد : أمِنَ أجل أنك ، فَحَدَّثَتْ مِنْ وَاللَّامِ وَالْهَمْزَةِ وَحَرَّكَتِ الْجِيمَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَالْعَرَبُ فِي الْحَذْفِ بَابٌ وَاسِعٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » تَقْدِيرُهُ لَكِنَ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

* فيه ذكر ﴿ أَجْنَادِينَ ﴾ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم ، وبالنون وفتح الدال المهملة ، وقد تُكْسَرُ : وهو الموضع المشهور من نواحي دِمَشْقَ ، وبه كانت الواقعة بين المسلمين والروم .
﴿ أَجْيَادٌ ﴾ * جاء ذكره في غير حديث ، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم ، وبالياء تحتها نقطتان : جيل بمكة ، وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم .

﴿ باب الهمزة مع الحاء ﴾

﴿ أَحَدٌ ﴾ * في أسماء الله تعالى الأَحَدُ وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسمٌ بُنِيَ لِنَفْيِ مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَحَدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ .

(س) وفي حديث الدعاء « أنه قال لسعد - وكان يُشِيرُ فِي دَعَائِهِ بِأَصْبُعَيْهِ - أَحَدٌ أَحَدٌ » أي أشر بأصبع واحدة ، لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال : « إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ » يعني اشتد الأمر فيه . ويريد به إحدى سني يوسف عليه السلام الجديدة . فشبه حاله بها في الشدة . أو من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عادٍ .

﴿ أَحْرَادٌ ﴾ * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة : بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث .
﴿ أَحْنٌ ﴾ (س) فيه « وفي صدره عليه إحنة » الإحنة : الحقد ، وجمعها إحن وإحنات .
* ومنه حديث مازن « وفي قلوبكم البغضاء والإحن .

(هـ) وأما حديث معاوية « لَقَدْ مَنَعْتَنِي الْقُدْرَةَ مِنْ ذَوَى الْحَنَاتِ » فهي جمع حنة ، وهي لغة قليلة في الإحنة ، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مُضَرَّب في الحدود^(١) .

﴿ أَحْيَاءٌ ﴾ * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان : ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب .

﴿ باب الهمزة مع الخاء ﴾

﴿ أَخَذَ ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ السيف وقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنْي ؟ فقال : كُنْ خَيْرَ آخِذٍ . أى خير آسر . والأخِيزُ الأَسِيرُ .

* ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ » يقال أَخَذَ فلان بذنبه : أى حَبَسَ وَجُوزِي عليه وعوقب به .

* ومنه الحديث « وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا » يقال أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فلان إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَ يَدَهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَوْ أَخَذُ جَمَلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ » التَّأْخِيزُ حَبْسُ السَّوَاهِرِ أَزْوَاجِهِنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ . وَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا ، وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ . فَلِذَلِكَ أَذْنَتْ لَهَا فِيهِ .

(هـ) وفي الحديث « وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » الإِخَاذَاتُ الْغَدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الْوَاحِدَةُ إِخَاذَةٌ .

(هـ) ومنه حديث مسروق « جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتَهُمْ كَالْإِخَاذِ » هُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ . وَجَمْعُهُ أَخْذٌ ، كَكِتَابٍ كَتَبَ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وَالْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِلْإِخَاذَةِ لِأَجْمَعًا ، وَوَجْهَ التَّشْبِيهِ مَذْكَورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ . قَالَ : تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ ، وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الْفَيْئَامَ مِنَ النَّاسِ . يَعْنِي أَنْ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ .

(١) نص حديث ابن مضرِب - كما في اللسان - « ما بيني وبين العرب حنة » .

(هـ) ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث « وامتلات الإخاد » .
* وفي الحديث « قد أخذوا أخذاتهم » أى نزلوا منازلهم ، وهى بفتح الهمزة والخاء .
﴿ آخر ﴾ فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر . فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته .
والمؤخر هو الذى يؤخر الأشياء فيضعها فى مواضعها ، وهو ضد المقدم .
* وفيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا » أى فى آخر جلوسه . ويجوز أن يكون فى آخر عمره . وهى بفتح الهمزة والخاء .
(هـ) ومنه حديث أبى برزة « لما كان بأخرة » .
(س) وفى حديث ماعز « إن الآخر قد زنى » الآخر - بوزن الكيد - : هو الأبعد المتأخر عن الخير .

* ومنه الحديث « المسألة أخير كسب المرء » أى أرذله وأدناه . ويروى بالمد ، أى إن السؤال أخير ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب . وقد تكررت فى الحديث .
(س) وفيه « إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي من وراءه » هى بالمد الخشبة التى يستند إليها الرأكب من كور البعير .

(س) وفى حديث آخر « مثل مؤخرته ، وهى بالهمز والسكون لفسة قليلة فى آخرته ، وقد منع منها بعضهم ، ولا يشدد .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : أخر عنى يا عمر » أى تأخر . يقال أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى ، كقوله تعالى « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » أى لا تتقدموا . وقيل معناه أخر عنى رأيك ، فأختصر إيجازا وبلاغة .

﴿ أخضر ﴾ * هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة : منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره إليها .

﴿ أخا ﴾ (هـ) فيه « مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس فى آخيته » الآخية بالمد والتشديد : حبل أو عويذ يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ، ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة . وجمعها

الأواخي مُشددا . والأخايا على غير قياس . ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت .

(س) ومنه الحديث « لا تَجْمَعُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ » أى لا تقوسوها فى الصلاة حتى تصير كهذه العرَى .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال للعباس: أنت أختية آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم » أراد بالأختية البقية ، يقال له عندى أختية أى مائة قوية ، ووسيلة قريبة ، كأنه أراد أنت الذى يستند إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به .

* وفى حديث ابن عمر « يَتَأَخَى مُتَأَخِّرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يتحترى ويقصد . ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر .

* ومنه حديث السجود « الرَّجُلُ يُؤَخِّيَ وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ » أختى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى ، هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة ، والرواية المعروفة « إنما هو الرجل يُخَوِّيَ وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ » والتخوية أن يجافى بطنه عن الأرض ويرفعها .

﴿ إخوان ﴾ (هـ) فيه « إن أهل الإخوان ليجمعهمون » الإخوان لغة قليلة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الأكل (١) .

﴿ باب الهمزة مع الدال ﴾

﴿ أدب ﴾ (س) فى حديث على « أمّا إخواننا بنو أمية فقادة أدبة الأدبة جمع أدب ، مثل كاتب وكعبة ، وهو الذى يدعو إلى المأدبة ، وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو إليه الناس .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « القرآن مأدبة الله فى الأرض » يعنى مدعاته ، شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافعُ

(١) أنشد الهروى :

ومفخر مثنائٍ تجرُّ حوارها وموضع إخوان إلى جنب إخوان

(هـ) ومنه حديث كعب « إن لله مأدبة من لحوم الرثوم بمروج عكا » أراد أنهم يُقتلون بها فتنتابهم السباع والطيور تأكل من لحومهم . والمشهور في المأدبة ضم الدال ، وأجاز فيها بعضهم الفتح . وقيل هي بالفتح مفعلة من الأدب .

﴿ إدد ﴾ [هـ] في حديث علي قال « رأيت النبي عليه السلام في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدد والأود » الإدد بكسر الهمزة والدو هي العظام ، واحدها إدة بالكسر والتشديد . والأود العوج .

﴿ أدر ﴾ (س) فيه « أن رجلا أتاه وبه أذرة فقال انت بعس ، فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه » الأذرة بالضم : نفضة في الخصىة ، يقال رجل آدر بين الأدر بفتح الهمزة والدال ، وهي التي تسميها الناس القيلة .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر ، من أجل أنه كان لا يفتسل إلا وحده » وفيه نزل قوله تعالى « لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا » .

﴿ أدف ﴾ * في حديث الديات « في الأدف الدية » يعني الذكر إذا قطع ، وهمزته بدل من الواو ، من ودف الإناء إذا قطر ، وودفت الشحمة إذا قطرت دهنًا . ويروى بالذال المعجمة وهو هو . ﴿ آدم ﴾ (س) فيه « نعم الإدام الخل » الإدام بالكسر ، والأدم بالضم : ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان .

* ومنه الحديث « سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم » جعل اللحم آدمًا ، وبعض الفقهاء لا يجعله آدمًا ويقول : لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحمًا لم يحنث .

* ومنه حديث أم معبد « أنا رأيت الشاة وإنما لتأدمها وتادم صرمتها » .

* ومنه حديث أنس « وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمته » أي خلطته وجعلت فيه إدامًا يؤكل . يقال فيه بالمد والقصر . وروى بتشديد الدال على التكرير .

* ومنه الحديث « أنه مرّ بقوم فقال إنكم تأتدمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامة في الناس » أي إن لكم من النبي ما يصلحكم كالإدام الذي يصلح الخبز ، فإذا أصلحتم رجالكم^(١) كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين ، هكذا جاء في بعض

(١) في ١ واللسان : فأصلحوا حالكم .

كتب الغريب مروياً مشروحاً . والمعروف في الرواية « إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم »
والظاهر والله أعلم أنه سهو .

(هـ) ومنه حديث النكاح « لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ^(١) » أى تكون
بينكما المحبة والاتفاق . يقال آدم الله بينهما يأدم أدمًا بالشكون : أى ألفت ووفق . وكذلك
يؤدم بالمدّ فعل وأفعل .

(س) وفيه « أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض ، والنوق
الأدم فعليك بيني مدبج » الأدم جمع آدم كأحمر وحمر . والأدمة فى الإبل : البيض مع سواد المقلتين ،
بعير آدم بين الأدمة ، وناقّة أدماه ، وهى فى الناس الشمرة الشديدة . وقيل هو من أدمة الأرض
وهو لونها ، وبه سمى آدم عليه السلام .

(س) ومنه حديث نجية « ابنتك المؤدمة المبشرة » يقال للرجل الكامل إنه لمؤدم
مبشر : أى جمع ليل الأدمة ونعومتها ، وهى باطن الجلد ، وشدة البشرة وخشوتها
وهى ظاهره .

* وفى حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ، فقال : أقرن وأدمة فى المنية » الأدمة بالمدّ جمع أديم ،
مثل رغيف وأرغفة ، والمشهور فى جمعه أدم . والمنية بالهمزة الدباغ .

(هـ) « يخرج من قبل المشرق جيش آدمى شىء وأعدّه ، أميرهم رجل
طوال » أى أقوى شىء . يقال أدنى عليه بالمدّ ، أى قونى . ورجل مؤد : تام السلاح كامل
أداة الحرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً خرج مؤدباً نشيطاً » .

* ومنه حديث الأسود بن يزيد فى قوله تعالى « وإنا لجمع حذرُونَ » قال : مقوون
مؤدون : أى كاملو أداة الحرب .

* وفى الحديث « لا تشربوا إلا من ذى إداء » الإداء بالكسر والمدّ : الوكاه ، وهو
شداد السقاء .

(١) هذا الخطاب موجه للغيرة بن شعبة ، وقد خطب امرأة (كما فى اللسان) .

* وفي حديث المغيرة « فأخذتُ الإداوةَ وخرَجْتُ معه » الإداوةُ بالكسر : إناءٌ صغير من جلد يتخذُ للماء كالسَّطيحة ونحوها ، وجمعها أداوى . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث هجرة الحبشة « قال : والله لأستأدينه عليكم » أى لأستفدينه ، فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرَج واحد ، يريد لأشكونَ إليه ففعلكم بي ؛ ليُعديني عليكم وينصفيني منكم .

﴿ باب الهمزة مع الذال ﴾

﴿ إذخِر ﴾ * في حديث الفتح وتحريم مكة « فقال العباس : إلا الإذخِر فإنه لبيوتنا وقبورنا » الإذخِرُ بكسر الهمزة : حشيشة طيبة الرائحة تُسقفُ بها البيوت فوق الخشب ، وهزتها زائدة . وإنما ذكرناها هاهنا تملاً على ظاهر لفظها .

* ومنه الحديث في صفة مكة « وأعدقَ إذخِرُها » أى صار له أعذاقٌ . وقد تكرّر في الحديث .

* وفيه « حتى إذا كُنّا بنبيةِ أذخِر » هى موضع بين مكة والمدينة ، وكانها مُسماة بجمع الإذخِر .

﴿ أذرب ﴾ (س [هـ]) في حديث أبي بكر « لتألمنَّ النومَ على الصوفِ الأذربى كما يألم أحدُكم النومَ على حسكِ السعدانِ » الأذربى منسوبٌ إلى أذربيجان على غير قياس ، هكذا تقوله العرب ، والقياس أن يقول أذرى بغير باء ، كما يقال فى النسب إلى رامهرمز : رامى ، وهو مطرد فى النسب إلى الأسماء المُرَكَّبة .

﴿ أذرح ﴾ * فى حديث الخوضِ « كما بينَ جرْبى وأذرح » هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهمله : قَرْيَةٌ بالشام وكذلك جرْبى .

﴿ أذن ﴾ * فيه « ما أذن الله لشيءٍ كما أذنه لنبى يتغنّى بالقرآن » أى ما استمع الله لشيءٍ كاستماعه لنبى يتغنّى بالقرآن ، أى يتلوه يجهراً به . يقال منه أذنُ يأذنُ أذناً بالتحريك .

* وفيه ذكر الأذنان ، وهو الإعلام بالشيء . يقال آذَنَ يُؤذِنُ إِيذَانًا ، وَأَذَنَ يُؤذِنُ تَأْذِينًا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

* ومنه الحديث « إِنْ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجَمَدُوا ^(١) » فقال النبي عليه السلام قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ « أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ . والتَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ . والشَّنَانُ : الْقَرَبُ الْخُلُقَانُ .

* ومنه الحديث « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » يريد بها الشَّنَّ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْفَرَضِ .

* وفي حديث زيد بن ثابت ^(٢) « هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ » أَي أَظْهَرَ اللَّهُ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ .

(س) وفي حديث أنس « أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ » قِيلَ مَعْنَاهُ الْخَضُّ عَلَى حُسْنِ الْاسْتِمَاعِ وَالْوَعْيِ ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِجَاسَةِ الْأُذُنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أُذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ الْاسْتِمَاعَ وَلَمْ يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعْذِرْ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جَمَلَةِ مَزْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ ، كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا « ذَاكَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ بِيَاضٌ » .

﴿ أُذَى ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْعَتِيقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » يَرِيدُ الشَّعْرَ وَالنَّجَاسَةَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ، يُحَلَّقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَدَانَهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » وَهُوَ مَا يُؤْذِي فِيهَا كَالشَّوْكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ وَمَحْوَاهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّ مُؤْذٍ فِي النَّارِ » وَهُوَ وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَةِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ أَرَادَ كُلُّ مُؤْذٍ مِنَ السَّبَاعِ وَالْمُؤَامِّ يُجْعَلُ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لِأَهْلِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » قَالَ « كُنْتُمْ الذَّرَّ فِي آذَى الْمَاءِ » الْأَذَى - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الْمَوْجُ الشَّدِيدُ . وَيَجْمَعُ عَلَى أَوَازِي .

* وَمِنْهُ خُطْبَةٌ عَلَى : « تَلْتَطِمُ أَوَازِي أَمْوَاجِهَا »

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَجَمَدُوا » أَي أَصَابَهُمْ قَتُورٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِّ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ لِيَنْشِطُوا .

(٢) فِي ١ وَاللِّسَانِ : زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ .

﴿ باب الهمزة مع الراء ﴾

﴿ أَرَبَ ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَا لَهُ » في هذه اللفظة ثلاث زوايات : إحداها أَرَبُ بوزن عَمٌ ، ومعناها الدُّعَاةُ عَلَيْهِ ، أى أُصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وهى كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ ، كما يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا تَذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ . وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان : أحدهما تَعَجُّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاوَجَتِهِ ، والثانى أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحِرْصِ عَلَيْهِ طَمِعَ الْبَشَرِيَّةَ فِدَعَا عَلَيْهِ . وقد قال فى غير هذا الحديث : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِمَّنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ فَأَجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً » وقيل معناه احتاج فسأل ، من أَرَبِ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا احتاج ، ثم قال ماله ؟ أى أى شىء به ؟ وما يريد ؟

والرواية الثانية « أَرَبَ مَا لَهُ ، بوزن جَمَلٌ ^(١) ، أى حاجة له ، وما زائدة للتقليل ، أى له حاجة يسيرة . وقيل معناه حاجة جاءت به ، فحذف ، ثم سأل فقال ماله .

والرواية الثالثة أَرَبٌ بوزن كَتَفٌ ، والأرَبُ الحاذقُ الكامل ^(٢) ، أى هو أَرَبٌ ، فحذف المبتدأ ثم سأل فقال : ماله أى ما شأنه .

(س) ومثله الحديث الآخر « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ أَرَبٌ مَا لَهُ » أى أَنَّهُ ذُو خُبْرَةٍ وَعِلْمٍ . يُقَالُ أَرَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَرِيبٌ ، أى صَارَ ذَا فِطْنَةٍ . ورواه الهروى « إِرَبٌ مَا لَهُ » بوزن حمل أى أَنَّهُ ذُو إِرْبٍ : خُبْرَةٍ وَعِلْمٍ .

(س [هـ]) وفى حديث عمر « أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَهُ ، فَقَالَ : أَرَبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ » أى سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَةً . وقال الهروى : معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج ^(٣) . وفى هذا

(١) ضبطه مصحح الأصل « إرب بوزن حمل » بكسر الهمزة وسكون الراء وما أئبنتاه من ا ، واللسان وتاج العروس .

(٢) أنشد الهروى . وهو لأبى العيال الهذلى ، يرثى عبد بن زهرة :

يُلف طوائف الفرسا ن وهو بلفهم أَرَبِ

(٣) أنشد الهروى لابن مقبل :

وإن فينا صبوحةً إن أَرَبْتُ به جمعا تهيأ آلافاً ثمانينا

أى إن احتجت إليه وأردته .

نَظَرٌ ، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث « خَرَرْتَ عَن يَدَيْكَ » وهي عبارة عن الخجل مشهورة ، كأنه أراد أصابَكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌّ . ومعنى خررت : سقطت .

(هـ) وفي الحديث « أنه ذكر الحيات فقال : من خشى إرْبَهُنَّ فليس منا » الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء : الدَّهَاءُ ، أى من خشى غائلتها وجَبَنَ عن قتلها - للذى قيل في الجاهلية إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بجبل - فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه .

(هـ) وفي حديث الصلاة « كان يسجد على سبعة آراب » أى أعضاء ، واحدها إرْبٌ بالكسر والسكون ، والمراد بالسبعة : الجهةُ واليدانِ والركبتانِ والقدمانِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان أَمَلَكُكُمْ لِأرْبِهِ » أى لحاجته ، تعنى أنه كان غالبا لهواه . وأكثرُ المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، يقال فيها الأَرَبُ ، والإرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرُبَةُ ، والثانى أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء الذكرَ خاصَّةً .

* وفي حديث الخنث « كانوا يعدُّونه من غير أولى الإِرْبَةِ » أى النكاح .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص « قال فأرْبْتُ بأبى هريرة ولم تضرُّ رُبى إِرْبَةُ أرْبَتِهَا قط قبل يومئذ » أرْبْتُ به أى احتلت عليه ، وهو من الإرب : الدَّهَاءُ والنُّسْكِرُ .

(س) وفيه « قالت قريش : لا تَعَجَّلُوا فى الفداء لا يَأْرَبُ عليكم محمدٌ وأصحابُه » أى يتشددون عليكم فيه . يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اشْتَدَّ . وتَأْرَبَ عَلَى إذا تعدى . وكأنه من الأَرْبَةِ : العُقْدَةُ .

(هـ) ومنه حديث سعيد بن العاص « قال لابنه عمرو : لا تَتَأْرَبْ عَلَى بَنَاتِي » أى لا تَتَشَدَّدْ ولا تتعد .

(هـ) وفي الحديث « أنه أتى بكتفٍ مُورَّبةٍ » أى مُورَّرةٍ لم يَنْقُصْ منها شيء . أرْبْتُ الشيءَ تَأْرِيْبًا إذا وفَّرته .

(هـ) وفيه « مُورَّبةُ الأريبِ جهلٌ وعناءٌ » أى إن الأريب - وهو العاقل - لا يُحْتَمَلُ عن عقله .

(س) وفي حديث جُنْدُب « خرج برجل آرابٍ » قيل هي القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : الأعضاء .

﴿ أرث ﴾ (س) وفي حديث الحج « إنكم على إرثٍ من إرث أبيكم إبراهيم » يريد به ميراثهم ملته . ومن هاهنا للتبيين ، مثلها في قوله تعالى « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث .

(س) وفي حديث أسلم « قال كنت مع عمرو إذا نارٌ تُورَثُ بصرار » التَّارِثُ : إيقاد النار و إذ كاؤها . والإرثُ والأرِيثُ النار . وصرارٌ - بالصاد المهملة - موضع قريب من المدينة .

﴿ أرث ﴾ * بفتح الهمزة وسكون الراء : واديين مكة والمدينة ، وهو وادي الأبواء ، له ذكر في حديث معاوية .

﴿ أرج ﴾ (س) فيه « لما جاء نعيُّ عمرٍ إلى المدائن أَرَجَ الناسُ » أي ضَجوا بالبكاء ، هو من أَرَجَ الطيبُ إذا فاح . وأرَجَّتُ الحربُ إذا أترتها .

﴿ إردب ﴾ * في حديث أبي هريرة « مَنْعَتُ مَصْرٍ إِردَبَهَا » هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة .

﴿ إردخل ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عياش « قيل له : من انتخب هذه الأحاديث ، قال : انتخبها رجل إردخل » الإردخل : الضخم . يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير .

﴿ أرر ﴾ في خطبة علي بن أبي طالب « يُفَضَى كإفضاء الديكة ، ويؤرُّ بملاقِحِه » الأُرُّ الجماعُ . يقال : أَرَّيؤرُّ أَرًّا ، وهو مَرَّ بِكسر الميم ، أي كثير الجماع .

﴿ أرز ﴾ (ه) فيه « إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تآرز الحية إلى جحرها » أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها .

* ومنه كلام علي بن أبي طالب « حتى يآرز الأمر إلى غيركم » .

* ومنه كلامه الآخر « جعل الجبال للأرض عمادا ، وأرز فيها أو تادا » أي أثبتها . إن كانت الزاى مخففة فهي من أرزت الشجرة تآرز إذا ثبتت في الأرض . وإن كانت مشددة فهي من أرزت الجراة

ورَزَّتْ إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتأقي فيها بيضها . وَرَزَّتُ الشَّيْءَ في الأرض رَزًّا : أثبتته فيها .
وحيثُذ تكون الهمزة زائدة ، والكلمة من حرف الراء .

(س) ومنه حديث أبي الأسود « إن سئل أرز » أي تقبض من بخله . يقال أرزَ يَأْرِزُ أرزاً ،
فهو أروزٌ ، إذا لم يندبسط للمعروف .

(هـ) وفيه « مثل المنافق ^(١) مثل الأرزة المجدية على الأرض » الأرزة - بسكون الراء وفتحها -
شجرة الأرزن ، وهو خشب معروف . وقيل هو الصنوبر . وقال بعضهم : هي الآرزة بوزن فاعلة ،
وأنكرها أبو عبيد .

(هـ) وفي حديث صمصمة بن صوحان « ولم ينظر في أرز الكلام » أي في حصره وجمعه
والتروى فيه .

﴿ أرس ﴾ (س هـ) في كتاب النبي عليه السلام إلى هرقل « فإن أبيت فعليك إثم الأريسيين »
قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى : فرَوَى الأريسين بوزن الكريمين . وروى الإريسين بوزن
الشرييين . وروى الأريسيين بوزن العظييين . وروى بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في البخارى .
وأما معناها فقال أبو عبيد : هم الخدم والخول ، يعنى لصدّه إياهم عن الدين ، كما قال « ربنا إنا أطعنا
سادتنا » أي عليك مثل إثمهم .

وقال ابن الأعرابي : أرسَ يَأْرِسُ أرساً فهو أريسٌ ، وأرسَ يُوَرِّسُ تَأْرِساً فهو إريسٌ ،
وجمعها أريسون وإريسون وأرارسة ، وهم الأكارون . وإنما قال ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم
من الفرس ، وهم عبدة النار ، فجعل عليه إثمهم .

وقال أبو عبيد في كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوباً بمجموعاً ، والصحيح
الأريسين ، يعنى بغير نسب ، وردّه الطحاوى عليه . وقال بعضهم : إن في رهط هرقل فرقة تعرف
بالأروسيّة ، فجاء على النسب إليهم . وقيل لهم أتباع عبد الله بن أريس - رجل كان في الزمن
الأوّل - قتلوا نبياً بعثه الله إليهم . وقيل الإريسون ، الملوك واحدهم إريس . وقيل هم العشارون .

* ومنه حديث معاوية « بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب

(١) رواية اللسان ، وتاج العروس : مثل الكافر الخ .

إليه : بالله لئن تَمَمَّتْ على ما بلغني لأصالحنَّ صاحبي ولأكوننَّ مُقَدِّمته إليك ، ولأجعلن القسطنطينية
البحراء حُمَّة سوداء ، ولأزِعنك من الملك نزع الاضطفليمة ، ولأردنك إرِّيساً من الأراسة
ترعى الدوابل . »

* وفي حديث خاتم النبي عليه السلام « فسقطت من يد عثمان في بئر أريس » هي بفتح الهمزة
وتخفيف الراء بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة .

﴿ أرش ﴾ [هـ] قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع في الحكومات ، وهو الذي يأخذه
المشترى من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع . وأروشُ الجنائيات والجراحات من ذلك ؛ لأنها جابرة لها
عما حصل فيها من النقص . وسمى أرشاً لأنه من أسباب النزاع ، يقال أرشتُ بين القوم إذا
أوقعت بينهم .

﴿ أرض ﴾ (هـ) فيه « لا صيام لمن لم يُورِّضه من الليل » أي لم يهيئه ولم ينوه . يقال أرَّضتُ
الكلام إذا سوَّيته وهيَّأته .

(هـ) وفي حديث أم معبد « فشرَبوا حتى أراضوا » أي شربوا عللاً بعد نهل حتى رَوُوا ،
من أراض الوادي إذا استنقع فيه الماء . وقيل أراضوا : أي ناموا على الإراض^(١) وهو البساط . وقيل
حتى صبَّوا اللبن على الأرض .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « أزلزات الأرض أم بي أرض » الأرض بسكون الراء : الزعدة .

* وفي حديث الجنائزة « من أهل الأرض أم من أهل الذمة » أي الذين أقرُّوا بأرضهم .

﴿ أرط ﴾ * فيه « جىء بإبل كأنها عروق الأرتطى » هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر .
وقد اختلف في همزته فقليل إنها أصلية ، لقولهم أديم مَاروط . وقيل زائدة لقولهم ، أديم مَرَطِيٌّ ، وألفه
للإلحاق ، أو بُنى الاسم عليها وليست للتأنيث .

﴿ أرف ﴾ * فيه « أي مال اقتسِم وأرْفَ عليه فلا شفعة فيه » أي حُدَّ وأُعْلِم .

* ومنه حديث عمر « فقسّموها على عدد السهام وأعلموا أرفها » الأرف جمع أرفة وهي الحدود
والمعلم . ويقال بالشاء المثلثة أيضاً .

(١) كانت في الأصل « الأرض » والتصحيح من : ١ . والإراض : البساط الضخم .

(هـ) ومنه حديث عثمان « الأَرْفُ تُقَطَعُ الشَّفْعَةَ » .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام « ما أجد لهذه الأمة من أَرْفَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ » أى من حدِّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث المغيرة « لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَى مِنَ الشَّهَدِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ بِمَحْضِ الأَرْقِي » هو اللبن المحض الطَّيِّبُ ، كَذَا قَالَ الهَرَوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ الرِّصْفَةَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ أَرْقٍ ﴾ قَدْ تَكَرَّرَ . (س) فِيهِ ذِكْرُ الأَرْقِ وَهُوَ السَّهْرُ ، رَجُلٌ أَرْقٍ إِذَا سَهَرَ لَعْلَةً ، فَإِنْ كَانَ السَّهْرُ مِنْ عَادَتِهِ قِيلَ أَرْقٌ بِضَمِّ الهمزة والرَّاءِ .

﴿ أَرَكٌ ﴾ * فِيهِ « أَلَّا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِي وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ » الأَرِيكَةُ : السَّرِيرُ فِي الحِجْلَةِ مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ ، وَلَا يُسَمَّى مُنْفَرِدًا أَرِيكَةً . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا تُسَكِّيُّ عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنَصَّةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ « وَعَنْبُهُمُ الأَرَاكُ » هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ حَمَلٌ كَعَنَاقِيدِ العَنْبِ ، وَاسْمُهُ الكَبَاثُ بِفَتْحِ الكَافِ ، وَإِذَا نَضِجَ يُسَمَّى المَرْدَ .

(س) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « أَتَيْ بَلْبَنَ إِبِلَ أَوَارِكَ » أَيْ قَدْ أَكَلَتِ الأَرَاكُ . يُقَالُ أَرَكْتُ تَأْرِكُ وَتَأْرِكُ فَهِيَ أَرِكَةٌ إِذَا أَقَامَتْ فِي الأَرَاكِ وَرَعَتْهُ . وَالأَوَارِكُ جَمْعُ أَرِكَةٍ .

﴿ أَرَمَ ﴾ (هـ) فِيهِ « كَيْفَ تَبْلُغُنَا صَلَاتَنَا وَقَدْ أَرَمْتَ » أَيْ بَلَّيْتَ ، يُقَالُ أَرَمَ المَالُ إِذَا فَنِيَ . وَأَرْضٌ أَرِمَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ مِنَ الأَرَمِ : الأَكْلِ ، يُقَالُ أَرَمْتَ السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا : أَيْ أَكَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَسْنَانِ الأَرَمِ . وَقَالَ الخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرَمْتُ ، أَيْ بَلَّيْتَ وَصَرْتُ رَمِيًا ، فَحَذَفَ إِحْدَى المِيمَيْنِ ، كَقَوْلِهِمْ ظَلَمْتُ فِي ظَلَمْتُ ، وَكَثِيرًا مَا تَرَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَسَيَجِيءُ الكَلَامُ عَلَيْهَا مُسْتَقْصَى فِي حَرْفِ الرَّاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(س) وَفِيهِ « مَا يَوْجَدُ فِي آرَامِ الجَاهِلِيَّةِ وَخَرَبِهَا فِيهِ الخَمْسُ » الأَرَامُ الأَعْلَامُ وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي المَفَازَةِ يُهْتَدَى بِهَا ، وَاحِدُهَا إِرَامٌ كَعَنْبٍ . وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ لَا يُمْكِنُ لَهُمْ اسْتِصْحَابُهُ تَرَكَوْا عَلَيْهِ حِجَارَةً يَعْرِفُونَهُ بِهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا أَخَذُوهُ .

(هـ) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لا يطرحون شيئاً إلا جعلتُ عليه آrama » .
* وفي حديث عمير بن أفضى « أنا من العرب في أرومة بنائها » الأرومة بوزن الأَكولة :
الأصل . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفيه ذكر إرم ، بكسر المهملة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُدام أقطعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جِعَال بن ربيعة .

(س) وفيه أيضاً ذكر « إرم ذات العماد » ، وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها .

﴿ أَرَنْ ﴾ (س) في حديث الذبيحة « أَرَنْ وَأَعْجَلْ ما أَنهَرَ الدَمَ » هذه اللفظة قد اختلف
في صيغتها ومعناها . قال الخطابي : هذا حرف طال ما اسْتَنْبَتُ فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة ، فلم
أجد عند واحد منهم شيئاً يُقَطَعُ بصحته . وقد طلبت له مخرجا فرأيتهُ يَتَجَّهَ لَوْجُوه : أحدها أن يكون من
قولهم أَرَانُ القَوْمُ فهم مُرِينُونَ إذا هلكت مواشيهم ، فيكون معناه : أَهْلِكُمْ ذَبْحاً وَأَزْهَقْ نَفْسَهَا
بكل ما أَنهَرَ الدَمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، على ما رواه أبو داود في السنن بفتح المهملة وكسر الراء وسكون
النون . والثاني أن يكون إِثْرُنُ بوزن إِعْرَنُ ، من أَرِنَ يَأْرِنُ إذا نَشِطَ وخَفَ ، يقول خِفَّ وَأَعْجِلْ
لثلاث تَقْتَلَهَا خَنْقاً ، وذلك أن غير الحديد لا يَمُورُ في الذكاة مَوْرَهُ . والثالث أن يكون بمعنى أدم الحزَّ
ولا تَفْتُرُ ، من قولك رَنَوْتُ النظر إلى الشيء إذا أَدَمْتَهُ ، أو يكون أراد أدم النظر إليه وراعه ببصرك
لثلاث تَزَلُّ عن اللَّذَّحِ ، وتكون الكلمة بكسر المهملة والنون وسكون الراء ، بوزن إرم . وقال
الزخشمي : كل من علاك وغلبك فقد رَانَ بك . ورَيْنَ بفلان : ذَهَبَ به الموت . وأران القومُ إذا
رَيْنَ بمواشيهم : أي هلكت ، وصاروا ذوى رَيْنٍ في مواشيهم ، فعنى إرْنِ أي صِرْ ذا رَيْنٍ في
ذبيحتك . ويجوز أن يكون أران تعديّة ران : أي أزهق نَفْسَهَا .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « اجتمع جوارِ فَأَرِنَ » أي نَشَطَنَ ، من الأَرَنِ : النشاط .

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأريئة تأكلها صغارُ الإبل » الأريئة : نبت
معروف يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ . وأكثر الحديثين يرويه الأرنبة واحدة الأرنب .

﴿ أَرْنَب ﴾ * في حديث الخُدْرى « فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرْنَبَتِهِ
أثر الماء والطين » الأرنبة : طرف الأنف .

(س) ومنه حديث وائل « كان يسجد على جبهته وأرنبته » .

* وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأرنبه تأكلها صغار الإبل » هكذا يرويها أكثر المحدثين . وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه : أحدها أنها واحدة الأرنب ، تحملها السيل حتى تعالت بالشجر فأكلت ، وهو بعيد ، لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى ، والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأرينة بياء تحتهما نقطتان وبعدها نون ، وقد تقدمت في أرنب ، وصححه الأزهري وأنكر غيره .

﴿ أرت ﴾ (هـ) في حديث بلال « قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمعكم شئ من الإرة » أى القديد . وقيل هو أن يغلى اللحم بالخلل ويحمل في الأسفار .

* ومنه حديث بريدة « أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة » أى لحما مطبوخا في كرش .

* وفي الحديث « ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإرة » الإرة حفرة توقد فيها النار . وقيل هى الحفرة التى حولها الأثافي . يقال وأرت إرة . وقيل الإرة النار نفسها . وأصل الإرة إرمى بوزن علم ، والهاء عوض من الباء .

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة « ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا » .

﴿ أرا ﴾ (هـ) فيه « أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها ، فقال : اللهم أرّ بينهما » أى ألّف وأثبت الودّ بينهما ، من قولهم : الدابة تآرى الدابة إذا انضمت إليها وألفت معها معلفاً واحداً . وآريتها أنا . ورواه ابن الأنباري « اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه » أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره ، من قولهم تآرىت في المسكان إذا احتبست فيه ، وبه سميت الآخية آرياً لأنها تمنع الدواب عن الأنفلات . وسمى المعلنف آرياً مجازاً ، والصواب في هذه الرواية أن يقال « اللهم أرّ كل واحد منهما على صاحبه » فإن صحت الرواية بمحذف على فيكون كقولهم تعالت بفلان ، وتعالت فلانا .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاستثبته ، فقال أرّ » أى مكّن

وَتَبَّتْ يَدِي مِنَ السَّيْفِ . وَرَوَى أَرْمُخْفَةَ ، مِنَ الرُّؤْيَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرْنِي بِمَعْنَى أُعْطِنِي .
(هـ) وفي الحديث « أنه أهدي له أروى وهو مُحْرِمٌ فردها » الأروى جمع كثرة للأروية ،

وتَجَمَّعَ عَلَى أَرَاوِي ، وَهِيَ الْأَيَالِي . وَقِيلَ غَنَمَ الْجَبَلِ .

(هـ) ومنه حديث عَوْنٌ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَأَسْقَطَ فَقَالَ « جَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ » يريد
أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَرْوَى تَسْكُنُ شَعَفَ الْجِبَالِ ، وَالنَّعَامُ تَسْكُنُ الْفَيَافِي . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ .

﴿ أريان ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن النَّخَعِيِّ « لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أذى
الأريان » هو الخراج والإتاوة ، وهو اسم واحد كالشيطان . قال الخطابي : الأُشْبُه بِكَلَامِ الْعَرَبِ أَن
يَكُونُ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءُ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْحَقِّ . يُقَالُ فِيهِ أَرْبَانُ وَعُرْبَانُ . فَإِنْ كَانَتْ
الْيَاءُ مَعْجَمَةً بَانْتَيْنِ فَهِيَ مِنَ التَّأْرِيَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ وَالزُّمُوهُ .

﴿ أريحاء ﴾ * في حديث الحوض « ذكر أريحاء » ، هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة :
اسم قرية بالغور قريبا من القدس .

* باب الهمزة مع الزاي *

﴿ أزب ﴾ (س) في حديث ابن الزبير « أنه خرج فبات في القفر ، فلما قام ليبرحل وجد رجلاً
طوله شبران عظيم اللحية على الولية » يعني البرذعة فنفضها فوقه ، ثم وضعها على الراحلة ، وجاء وهو
على القطع ، يعني الطنفسة فنفضه فوقه ، فوضعه على الراحلة ، فجاء وهو بين الشراخين أي جانبي الرجل ،
فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت ، فقال أنا أزب ، قال : وما أزب ؟ قال : رجل من
الجن ، قال افتح فاك أنظر ، ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ، ثم قلب السوط فوضعه في رأس أزب
حتى باص « أي فاته واستتر . الأزب في اللغة الكثير الشعر .

(س) ومنه حديث بيعة العقبة « هو شيطان اسمه أزب العقبة » وهو الحية .

(س) وفي حديث أبي الأحوص « تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي »^(١) في عام أزبة

(١) صفي : أي غزيرة اللبن .

أو لَزَبَةٌ « يقال أصابتهم أزبة أو لَزَبَةٌ ، أى جَدَبٌ ومَحَلٌ .

﴿ أزر ﴾ (س [٥]) فى حديث المبعث « قال له ورقة بن نوفل : إن يُدركنى يومك أنصرك نصراً مُؤزراً » أى بالغا شديدا . يقال أزره وآزره إذا أعانه وأسعدمه ، من الأزر : القوة والشدة .

(٥) ومنه حديث أبى بكر « أنه قال للأنصار يوم السقيفة : لقد نصرتم وآزرتم وأسيتم » (س) وفى الحديث « قال الله تبارك وتعالى : العظمة إزارى والكبرياء رِدائى » ضرب الإزار والرداء مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء ، أى لِنِسْتَا كسائر الصفات التى قد يتَّصِفُ بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرها ، وشبَّهَهُمَا بالإزار والرداء لأن المتَّصِفَ بهما يشمَّله كما يشمَلُ الرداء الإنسان ؛ ولأنه لا يشاركه فى إزاره وردائه أحد ، فكذلك الله تعالى لا ينبغى أن يُشْرِكه فىهما أحد .

(س) ومثله الحديث الآخر « تأزر بالعظمة ، وتردى بالكبرياء ، وتسرَّبل بالعزم »

(س) وفيه « ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار » أى مادونه من قَدَمِ صاحبه فى النار عُقوبةً له ، أو على أن هذا الفعل معدودٌ فى أفعال أهل النار .

* ومنه الحديث « إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين » الإزرة بالسكسر : الحالة وهيئة الانتزار ، مثل الرُّكبة والجلِسة .

* ومنه حديث عثمان « قال له أبانُ بن سعيد : مالى أراك مُتَحَشِّفا أسبَل ؟ فقال : هكذا كان إزرة صاحبتنا » .

(٥) وفى حديث الاعتكاف « كان إذا دخل العشر الأواخرُ أيقظ أهله وشدَّ المنزِرَ » المنزِرُ الإزار ، وكَتَبَ بشدّه عن اعتزال النساء . وقيل أراد تَشْمِيرَهُ للعبادة ، يقال شدَّدتُ لهذا الأمرِ مَنزِرِي ، أى تَشَمَّرْتُ له .

(س) وفى الحديث « كان يباشر بعض نساءه وهى مُؤتَزِّرةٌ فى حالة الحيض » أى مشدودة الإزار . وقد جاء فى بعض الروايات وهى مُنَزَّرَةٌ وهو خطأ ، لأن الهمزة لا تدغم فى التاء .

* وفي حديث بيعة العقبة « لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُرْرَانَا » أى نساءنا وأهلنا ، كَتَى عَنْهُنَّ بِالْأَزْرِ . وقيل أراد أنفسنا . وقد يُكْتَى عَنِ النَّفْسِ بِالْإِزَارِ .

(٥) ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْبُعُوثِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي ^(١)

أى أهلى ونفسى .

﴿ أَرَزَّ ﴾ (٥) فى حديث سمرة « كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتْمَهَيْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَرَزٍ » أى مُتَسَلِّئًا بِالنَّاسِ يُقَالُ أَتَيْتَ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَرَزًا ، أى كثير الزحام ليس فيه متسع . والناس أَرَزٌ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وقد جاء هذا الحديث فى سنن أبى داود فقال : وهو بارزٌ من البروزِ : الظهور ، وهو خطأ من الراوى : قاله الخطابى فى المعالم . وكذا قال الأزهري فى التهذيب .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِي وَيَجُوفُهُ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ » أى خَنِينٍ مِنَ الْخَوْفِ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - وَهُوَ صَوْتُ الْبُكَاءِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَحْيِشَ جَوْفُهُ وَيَفْعَلُ بِالْبُكَاءِ .

* ومنه حديث جابر « فَتَخَسَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِيبٍ فَإِذَا تَحْتَى لَهُ أَرِيزٌ » أى حركة واحتياج وحدة .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا الْمَسْجِدُ يَتَأَرَزُّ » أى يَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ ، مَاخُودٌ مِنْ أَرِيزِ الْمَرْجَلِ وَهُوَ الْغَلِيَانُ .

* وفى حديث الأشرّ « كَانَ الَّذِي أَرَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ » أى هُوَ الَّذِي حَرَّكَهَا وَأَزْعَمَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرْبِيُّ : الْأَرُّ أَنْ تَحْمَلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفَقَ حَتَّى يَفْعَلَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « أَنْ طَلَحَهُ وَالزُّبَيْرُ أَرًّا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ » .

﴿ أَرَفَ ﴾ * فِيهِ « وَقَدْ أَرَفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ » أى دنا وقرب .

(١) هذا البيت من أبيات ستة كتبها إلى عمر نقيلة الأكر الأشجعي . وكنيته أبو المنهال . والقصة مبسطة فى اللسان (أزر) .

﴿أزفل﴾ * فيه « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزفلة » الأزفلة بفتح الهمزة : الجماعة من الناس وغيرهم . يقال جاءوا بأزفلتهم وأجفلتهم ، أى جماعتهم ، والهمزة زائدة .

(س) ومنه حديث عائشة « أنها أرسلت أزفلة من الناس » وقد تكررت في الحديث .

﴿أزل﴾ * فيه « عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم » هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف « من إلكم » وسيرد في موضعه . الأزل : الشدة والضيق ، وقد أزل الرجل يأزل أزالاً ، أى صار في ضيق وجذب ، كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم .

(هـ) ومنه حديث طهفة « أصابتنا سنة ^(١) حراء مؤزلة » أى آتية بالأزل . ويروى « مؤزلة » بالتشديد على التكثير .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أنه يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزالاً شديداً » أى يقحطون ويضيق عليهم .

* ومنه حديث على « إلا بعد أزل وبلاء »

﴿أزم﴾ (هـ) في حديث الصلاة « أنه قال : أيكم المتكلم ؟ فأزم القوم » أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام . ومنه سميت الحمية أزمًا . والرواية المشهورة « فأزم » بالراء وتشديد الميم ، وسيجيء في موضعه .

* ومنه حديث السواك « يستعمله عند تغير الفم من الأزم »

(هـ) ومنه حديث عمر « وسأل الحارث بن كلدة ما الدواء قال : الأزم » يعنى الحمية ، وإمساك الأسنان بعضها على بعض .

(هـ) ومنه حديث الصديق « نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها ، فأقسم على أبو عبيدة فأزم بها بثنيته فجذبها جذبا رفيقا » أى عضها وأمسكها بين ثنيتيه .

* ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع « فإذا أخذه أزم في يده » أى عضها .

(١) رواية الهروي « سنية » بالتصغير . قال : وصغر السنة تشديداً لأمرها وتنكيراً .

(س) وفي الحديث « اَشْتَدَّى اَزْمَةً تَنْفَرِجِي » الأَزْمَةُ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ . يقال إن الشَّدَّةَ إذا تَنَابَعَت انْفَرَجَتْ وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

* ومنه حديث مجاهد « إن قريشا أصابتهم أزممة شديدة . وكان أبو طالب ذا عيال » .

﴿ إزاء ﴾ (س) في قصة موسى عليه السلام « أنه وقف بإزاء الحوض » وهو مصب الدلو وعقره مؤخره .

(هـ) وفي الحديث « وفرقة آزت الملوك فقالتهم على دين الله » أي قاومتهم . يقال : فلان إزاء فلان : إذا كان مُقاوِماً له .

* وفيه « فرفع يديه حتى آزتاً شحمة أذنيه » أي حاذتاً . والإزاء : المحاذاة والمقابلة . ويقال فيه وآزتاً .

* ومنه حديث صلاة الخوف « فَوَازَيْنَا العَدُوَّ » أي قابلناهم . وأنكر الجوهري أن يقال وآزينا .

﴿ باب الهمزة مع السين ﴾

﴿ أسبَد ﴾ (س) فيه « أنه كتب لِعِبَادِ اللهِ الأَسْبِدِينَ » هم ملوك عُمان بالبحرين ، الكلمة فارسية ، معناها عبدة الفرس ، لأنهم كانوا يَعْبُدُونَ فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية إسب .

﴿ اسْبَرْنج ﴾ * فيه « من لعب بالاسْبَرْنج والنرد فقد غمَسَ يده في دم خنزير » هو اسم الفرس الذي في الشَّطْرَنْج . واللفظة فارسية معربة .

﴿ استبرق ﴾ * قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث ، وهو ما غَاظَ من الحرير والإبريسم .

وهي لفظة أعجمية معربة أصلها اسْتَبْرَه . وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف ، على أن الهمزة والسين

والتاء زوائد ، وأعاد ذكرها في السين من الراء ، وذكرها الأزهرى في حُخَامِيَّ القاف على أن

همزتها وحدها زائدة وقال : أصلها بالفارسية اسْتَفْرَه . وقال أيضاً : إنها وأمثالها من الألفاظ حروف

عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية . وقال هذا عندي هو الصواب ، فذكرناها نحن

ها هنا حملاً على لفظها .

﴿أسد﴾ (س) في حديث أم زرع « إن خرج أسد » أى صار كالأسد في الشجاعة . يقال أسيد واستأسد إذا اجترأ .

(س هـ) ومنه حديث لقمان بن عاد « خذى منى أخى ذا الأسد » الأسد مصدر أسيد بأسد أسداً ، أى ذو القوة الأسدية .

﴿أسر﴾ (س هـ) في حديث عمر « لا يؤسر أحد في الإسلام بشهادة الزور ، إننا لا نقبل إلا العُدول » أى لا يُحبس ، وأصله من الأسر : القيد ، وهى قدر ما يُشدُّ به الأسير .

(هـ) وفي حديث ثابت البناني « كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تخَلَّعت أوصاله لا يَشُدُّها إلا الأَسْرُ » أى الشدَّة والعصب . والأَسْرُ القوَّة والحبس . ومنه سمي الأَسِيرُ .

* ومنه حديث الدعاء « فأصبح طليقَ عفوك من إيسارِ غضبك » الإيسار بالكسر مصدر أسرته أسراً وإيساراً . وهو أيضا الحبل والقيد الذى يُشدُّ به الأسير .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أن رجلاً قال له إن أبى أخذهُ الأَسْرُ » يعنى احتباس البول . والرجل منه مأثور . والحصْر احتباس الفائط .

(س) وفي الحديث « زنى رجل في أسرة من الناس » الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم .

(س) وفيه « تجفو القبيلة بِأسرها » أى جميعها .

﴿أسس﴾ * كتب عمر إلى أبى موسى رضى الله عنهما « أسس بين الناس فى وجهك وعدلك » أى سَوَّ بينهم . وهو من ساس الناس يسوسهم ، والمهزة فيه زائدة . ويروى « أس بين الناس » من أواسة ، وسيحىء .

﴿أسف﴾ (س) فيه « لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا » الأسيف : الشيخ الفانى . وقيل العبد . وقيل الأسير .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « إن أبابكر رجُلٌ أسيفٌ » أى سريع البكاء والحزن . وقيل هو الرقيق .

(هـ) وفي حديث موت الفجأة « راحةٌ للمؤمن وأخذةٌ أسفٍ للكافر » أى أخذة غضب أو غضبان . يقال أسف يا أسف أسفاً فهو أسفٌ ، إذا غضب .

(هـ) ومنه حديث النخعي « إن كانوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الْأَسْفِ »

* ومنه الحديث « آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ » .

* ومنه حديث معاوية بن الحكم « فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا » .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « وامرأتان تدعوان إِسَافًا ونائلةً » هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا

وامرأة زنيا في السكعبة فَمَسَخَا . وإِسَافٌ بكسر الهمزة وَقَدْ تَفْتَحُ .

﴿ أَسَلٌ ﴾ * في صفته صلى الله عليه وسلم « كان أَسِيلَ الخد » الأسالة في الخد : الاستطالة وأن

لا يكون مُرْتَفِعَ الوجنة .

(هـ) وفي حديث عمر « لِيَذُكَ لَكُمْ الْأَسَلُ الرِّمَاحِ وَالنَّبِيلُ » الأَسَلُ في الأصل الرِّمَاحُ الطُّوَالُ

وحدها ، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرِّمَاحِ وَالنَّبِيلِ مَعًا . وقيل النَّبِيلُ معطوف على الأَسَلِ لَأَعْلَى

الرِّمَاحِ ، والرِّمَاحُ بيانٌ للأَسَلِ أو بدل .

(هـ) ومنه حديث علي « لا قُودَ إِلَّا بِالْأَسَلِ » يريد كلَّ ما أُرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيف

وسكِّين وسِنَانٍ . وأصلُ الأَسَلِ نبات له أغصان كثيرة دقاق لا وَرَقَ لها .

* وفي كلام علي رضي الله عنه « لم تَجِفْ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسَلَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ » هي جمع أَسَلَةٍ

وهي طَرَفُ اللِّسَانِ .

(س) ومنه حديث مُجَاهِدٍ « إِنْ قُطِعَتِ الْأَسَلَةُ فَبَيْنَ بَعْضِ الْحُرُوفِ وَلَمْ يُبَيِّنْ بَعْضًا يُحْسَبُ

بالحروف » أي تُقَسَمُ دية اللسان على قَدَرِ مَا بَقِيَ من حروف كلامه التي يَنْطَقُ بِهَا في لُغَتِهِ ، فما نَطَقَ بِهِ

لَا يَسْتَحِقُّ دِيَتَهُ ، وما لم يَنْطَقْ بِهِ اسْتَحَقَّ دِيَتَهُ .

﴿ أَسَنَ ﴾ (س) في حديث عمر « قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي رَمَيْتُ ظَنَبِيًّا فَأَسِنَ فَمَاتَ » أي أَصَابَهُ

دَوَارًا ، وَهُوَ الْغَشِيُّ .

* وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ رَجُلٌ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ أَوْ يَأْسِنَ »

أَسِنٌ (١) الْمَاءُ يَأْسِنُ وَأَسِنَ يَأْسُنُ فَهُوَ آسِنٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

* ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر « خَلٌّ يَبْنَتْنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا

(١) آسن : من باب نصر ، وضرب ، وفرح .

فِيهِ يُأْسُنُ كَمَا يُأْسُنُ النَّاسُ « أَيْ يَتَغَيَّرُ . وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَكَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمَنْعَهُمْ عَنْ دِفْنِهِ .
﴿ أَسَا ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسْوَةِ وَالْمُوَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الِهِمَزَةِ وَضَمِّهَا : الْقُدْوَةُ ، وَالْمُوَاسَاةُ الْمَشَارِكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ ، وَأَصْلُهَا الْهِمَزَةُ فَقَلِبْتَ وَأَوَّا تَخْفِيفًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُدَيْبِيَّةِ « إِنَّ الْمَشْرِكِينَ وَأَسْوَنَا الصُّلْحَ » جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « آسٍ يَنْبَغِيهِمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ » .

(س) وَكَتَابَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي مُوسَى « آسٌ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلُكَ » أَيْ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسْوَةً خَصَمَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةَ « اسْتَرْجَعَ وَقَالَ رَبُّ آسِنِي لَمَّا أَمْضَيْتَ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ » أَيْ عَزَّيْتُ وَصَبَّرْتَنِي . وَيُرْوَى « آسِنِي » بضم الهمزة وسكون السين ، أَيْ عَوَّضْنِي . وَالْأَوْسُ الْعِوَضُ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ « وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمُ آسِي ، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا » الْأَسَى مَقْصُورًا مَفْتُوحًا : الْحُزْنَ ، أَسَى يَأْسَى أَسَى فَمِنْهُ آس .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « يَوْشِكُ أَنْ تَرْمِي الْأَرْضَ بِأَفْلَازٍ كَبْدَهَا أَمْثَالُ الْأَوْاسِي » هِيَ السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ . وَقِيلَ هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحِدَتُهَا آسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَصْلِحُ السَّقْفَ وَتَقِيْمُهُ ، مِنْ أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَابِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ « أَنَّهُ أَوْثَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَّةٍ مِنْ أَوْاسِيِ الْمَسْجِدِ » .

﴿ بَابُ الْهِمَزَةِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ أَشْبَ ﴾ [هـ] فِيهِ أَنَّهُ قَرَأَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ »
« فَتَأَشَّبَ أَضْحَابُهُ حَوْلَهُ » أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَافُوا بِهِ . وَالْأَشَابَةُ أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ « حَتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَيُرْوَى تَنَاشَبُوا ، أَيْ تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا .

(٥) وفيه « إني رجلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْبُ فَرَخِصٌ لِي فِي كَذَا » الأَشْبُ كثرة الشجر .
يقالُ بِلَدَّةٍ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا النَّخِيلَ .

(٥) ومنه حديث الأَعشى الحِرْمَازِيِّ يُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :
* وَقَدْ فَتَنَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤَتْسِبٍ ^(١) *

المؤتسبُ الملتفُّ . والعِيسُ أصلُ الشَّجرِ .

﴿ أشر ﴾ * في حديث الزكاة وذكر الخليل « ورجلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَبَدَخًا » الأَشْرُ البَطْرُ .
وقيلُ أَشَدُّ البَطْرُ .

* ومنه حديث الزكاة أيضا « كَأَعَدُّ مَا كَانَتْ وَأَتَمَّنِيهَ وَأَشْرِيهَ » أَي أَبْطَرِيهَ وَأَنْشَطِيهَ ، هَكَذَا
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَالرَّوَايَةُ « وَأَبْشَرِيهَ » وَسَيَرِدُ فِي بَابِهِ .

ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « اجْتَمَعَ جَوَارِيٌّ فَأَرِنَ وَأَشْرِنَ » .

* وفي حديث صاحب الأَخْدُودِ « فَوَضَعَ المُنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ » المُنْشَارُ بالهمز : المُنْشَارُ
بالنون ، وَقَدْ يُتْرَكُ الهمز ، يُقَالُ : أَشْرَتُ الخَشْبَةَ أَشْرًا ، وَوَشَرْتُهَا وَشَرًا ، إِذَا شَقَّقْتَهَا ، مِثْلَ نَشَرْتُهَا
نَشْرًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَآشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ .

(س) ومنه الحديث « فَقطَعُوهم بِالْمَآشِيرِ » أَي المَناشِيرِ .

﴿ أشش ﴾ (ه) في حديث عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَشَاشًا
حَدَّثَهُمْ » أَي إِقْبَالًَا بِنَشَاطٍ . وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : الطَّلَاقَةُ وَالْبَشَاشَةُ .

﴿ أشا ﴾ (ه) فيه « أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى البَرَّازِ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : إِئْتِ هَاتَيْنِ الأَشْأَاءُ تَيْنِ فَقُلْ
لَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَا ، فَاجْتَمَعَتَا فَقَضَى حَاجَتَهُ » الأَشْأَاءُ بالمدِّ والهمز . صغار النخل ، الواحدة أَشْأَاءُ ، وَهَمَزَتُهَا
مَنْقَلِبَةٌ مِنَ الياء ؛ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا أُشْيٌ ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَقِيلَ أُشْيِيٌّ .

(١) شطر بيت ، وتامه :

* وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلِبَ *

﴿ باب الهمزة مع الصاد ﴾

﴿ أصر ﴾ (هـ) في حديث الجمعة «ومن تأخر ولغا كان له كِفْلَانٍ مِنَ الْإِصْرِ» الإِصْرُ : الإِثْمُ والعُقُوبَةُ لِلْفَوْهِ وَتَضْيِيعُهُ عَمَلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضِّيْقِ وَالْحَبْسِ . يُقَالُ أَصْرَهُ يُأَصِرُهُ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْكَهْمَلُ : النَّصِيبُ .

* ومنه الحديث « من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا » .

* ومنه الحديث الآخر « أنه سئل عن السلطان فقال : هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلِيهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ » .

[هـ] وفي حديث ابن عمر « من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها » هو أن يَحْلِفَ بِطُلُقٍ أَوْ عِتَاقٍ أَوْ نَذْرٍ ، لِأَنَّهَا تُنْقَلُ الْأَيْمَانُ وَأُضْيِيعُهَا تَحْرَجًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَّارَةِ . وَالْإِصْرُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي » .

﴿ أصطب ﴾ (س) فيه « رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة » الْأَصْطَبَةُ هِيَ مُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ . وَالْعَلْقُ الْخَرْقُ .

﴿ اصطل ﴾ (س) في كتاب معاوية إلى ملك الروم « ولأنزِعَكَ مِنَ الْمَلِكِ نَزَعَ الْإِصْطَفَلِيَّةَ » أَيْ الْجَزْرَةَ . لُغَةٌ شَامِيَّةٌ . أوردَهَا بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ . (س) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة « إن الوالى لَيَنْحِتَ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْحِتُ الْقُدُومُ الْإِصْطَفَلِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا » وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

﴿ أصل ﴾ (هـ) في حديث الدجال « كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً » الْأَصْلَةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ : الْأَفْصَى . وَقِيلَ هِيَ الْحِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ الْقَصِيرَةُ . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ بِرَأْسِ الْحِيَّةِ (١) . (س) وفي حديث الأضحجة « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ » هِيَ الَّتِي أُخِذَ قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَصِيلَةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ .

(١) قال طرفة :

أنا الرجل الضربُ الذى تعرفونه خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحِيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

﴿ باب الهمزة مع الضاد ﴾

﴿ آض ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « حتى آضت الشمس كأنها تنوامة » أي رجعت وصارت ، يقال منه آض يبيض أيضا . وقد تكررت في الحديث . ومن حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلا فاتبعنا لفظها .

﴿ أضَمَ ﴾ * في حديث وفدِ نجران « وأصم عليها منه أخوه كرز بن علقمة حتى أسلم » يُقال أضَم الرجل بالكسر يَأضِم أضما إذا أضمر حقدًا لا يستطيع إمضاءه . (س) ومنه الحديث الآخر « فأضموا عليه » .

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر « إاصم » ، هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع .

﴿ أضَا ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار » الأضاة بوزن الحصة : الغدير وجمعها أضى وإضاء كَأ كَم وإكأم .

﴿ باب الهمزة مع الطاء ﴾

﴿ أطَا ﴾ (هـ) في حديث عمر « فيم الرملان وقد أطأ الله الإسلام » أي ثبته وأرساه . والهمزة فيه بدل من واو وطأ .

﴿ أطر ﴾ (هـ) فيه « حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا » أي تعطفوه عليه . ومن غريب ما يحكى فيه عن نفظويه قال : إنه بالطاء المعجمة من باب طَارَ . ومنه الظئر المرصعة ، وجمل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الطاء .

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام « أنه كان طووالا فأطر الله منه » أي ثناه وقصره ونقص من طوله ، يقال أطرَتُ الشيء فأطَرَ وتأطَرَ ، أي انثني .

* وفي حديث ابن مسعود « أتاه زياد بن عدى فأطره إلى الأرض » أي عطفه . ويروى وطلده . وسيجيء .

(س) وفي حديث علي « فَأَطَرْتَهَا بَيْنَ نَسَائِي » أي شَقَّقْتُهَا وَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُن . وقيل هو من قولهم طَارَ لَهُ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا ، أي وقع في حصته ، فيكون من باب الطاء لا الهمزة .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « يُقَصُّ الشَّارِبُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ » يعني حَرْفَ الشَّفَةِ الْأَعْلَى الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَالشَّفَةِ ، وكلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ .

* ومنه صفة شعر عليّ « إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ » أي شَعْرٌ مُحِيطٌ بِرَأْسِهِ وَوَسَطُهُ أَصْلَعٌ .

﴿ أطيء ﴾ * فيه « أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطُ » الأُطِيطُ صَوْتُ الْأَقْتَابِ . وَأُطِيطُ الْإِبِلُ : أَضْوَاتُهَا وَحَنِينُهَا . أي أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَتَقَلَّمَهَا حَتَّى أَطَّتْ . وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثم أطيء ، وإنما هو كلامٌ تقريبٌ أريد به تقرير عظمة الله تعالى .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليئيط أطيط الرّحل الجديد » يعني كُورَ النَّاقَةِ ، أي أنه لَيُعْجِزُ عَنْ حَمَلِهِ وَعَظَمَتِهِ ، إذ كان معلوماً أن أطيء الرّحل بالراكب إنما يكون لِقُوَّةٍ مَافَوْقَهُ وَعَجْزُهُ عَنْ أَحْتِمَالِهِ .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « لَجَعَانِي فِي أَهْلِ أُطِيطٍ وَصَهِيلٍ » أي فِي أَهْلِ إِبِلٍ وَخَيْلٍ .

* ومنه حديث الاستسقاء « لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا لَنَا بَعِيرٌ يَيْطُ » أي يَحِنُّ وَيَصِيحُ ، يريد مالنا بَعِيرٌ أصلاً ، لأن البعير لا بُدَّ أَنْ يَيْطُ .

* ومنه المثل « لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ » .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « لِيَأْتِيَنَّ عَلِيٌّ بِابِ الْجَنَّةِ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أُطِيطٌ » أي صَوْتُ بِالزَّحَامِ .

* وفي حديث أنس بن سيرين قال « كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأُطِيطٍ وَالْأَرْضُ فَضْفَاضٌ » أُطِيطُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ .

﴿ أطم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ بِلَالٍ « أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ عَلِيَّ عَلَى أُطْمٍ » الْأُطْمُ بِالضَّمِّ : بِنَاءٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهُ أَطَامٌ .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ » يَعْنِي أُبْنِيَّتَهَا الْمُرْتَفِعَةَ كَالْحَصُونِ .

* وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم .
* وجِلْدُهَا من أَطُومٍ لا يُؤْبِسُهُ *
الأطُومُ الزَّرَافَةُ ، يَصِفُ جِلْدَهَا بالقُوَّةِ والمِلاَسَةِ . ولا يُؤْبِسُهُ : أى لا يُؤَثِّرُ فيه .

﴿ باب الهمزة مع الفاء ﴾

﴿ أَدَّ ﴾ (٥) في حديث الأحنف « قَدْ أَدَّ الحِجَّ » . أى دَنَا وَقْتَهُ وَقَرَّبَ . ورجل أَدَّ أى مُسْتَعَجِلٌ .

﴿ أَفَع ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « لا بأس بقتل الأفَعَوِّ » أرادَ الأَفْعَى ، فقلب أَلْفَهَا فى الوقفِ وَأَوَّأ ، وهى لغة أهل الحجاز ، والأَفْعَى ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ معروفٌ . ومنهم من يَقْلِبُ الألفَ ياءً فى الوقفِ . وبعضهم يَشَدِّدُ الواو والياء . وهمزها زائدة .

* ومنه حديث ابن الزبير « أنه قال لمعاوية : لا تُطْرِقِ إطْرَاقَ الأَفْعُوَانِ » هو بالأفْعَمِ ذَكَرَ الأَفَاعَى .

﴿ أَفَّ ﴾ (٥) فيه « فَالْتَقَى طَرْفَ ثوبه على أنفه ثم قال أفَّ أفَّ » معناه الاستفذار لما شَمَّ . وقيل معناه الاحتقار والاستقلال ، وهى صَوْتٌ إذا صَوَّتَ به الإنسانُ عَلمَ أنه مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهُ . وقيل أصل الأَفِّ من وسخ الأصنِيعِ إذا فُتِلَ . وقد أَفَفْتُ بفلان تأفيفا ، وأَفَفْتُ به إذا قَلَّتْ له أفٌّ لك . وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا ، وقد تكررت فى الحديث .

(٥) وفى حديث أبي الدرداء « نعم الفارسُ عُوَيْمِرُ غَيْرَ أَفَّةٍ » جاء تفسيره فى الحديث : غير جَبَانٍ ، أو غير ثقيل . قال الخطابى : أَرَى الأصل فيه الأَفَفُّ ، وهو الضَّجَرُ . وقال : قال بعض أهل اللغة : معنى الأَفَّةِ المُعْدِمُ المُقْلُ . من الأَفَفُّ وهو الشئ القليل .

﴿ أَفِقَ ﴾ (٥) فى حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفِيقٌ » هو الجلد الذى لم يتمَّ دباغه . وقيل هو مادُّ بغير القَرَظِ .

* ومنه حديث غَزْوَانَ « فانطَلَقْتُ إلى السُّوقِ فاشتريتُ أفِيقَةَ » أى سقاء من آدمٍ ، وأَنثَهُ على تأويل القرينة أو الشنة .

(٥) وفي حديث لقمان « صَفَّاقُ أَفَاقٍ » الأفاق الذي يَضْرِبُ في آفاق الأرض ، أى نواحيها مُكْتَسِبًا ، واحدها أفق .

* ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ ضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ

أنت الأفق ذهاباً إلى الناحية ، كما أنت جرير السور في قوله :

لَمَّا أَنِي خَبِرَ الزُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتْ سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

ويجوز أن يكون الأفق واحداً وجمعاً ، كالفلك . وضاء لغة في أضاءت .

﴿ أفك ﴾ * في حديث عائشة « حين قال لها أهل الإفك ما قالوا » الإفك في الأصل

الكذب ، وأراد به هاهنا ما كُذِبَ عليها مما رُميت به .

* وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب « لقد أفك قوم كذبوك

وظاهرُوا عليك » أى صُرِفُوا عن الحق ومُنَعُوا منه . يقال أفكه يَأْفِكُهُ أفكاً إذا صَرَفَهُ عن الشيء .

وقلبه ، وأفك فهو مأفوك . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث سعيد بن جبير ، وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : « فن أصابته تلك الأفكة

أهلكته » يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم . يقال انتفكت البلدة بأهلها أى

انقلبت ، فهى مؤتفكة .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « البصرة إحدى المؤتفكات » يعنى أنها غرقت

مرتين ، فشبه غرقها بانقلابها .

* ومنه حديث بشير بن الخصاصية « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ممن أنت ؟ قال : من ربيعة ،

قال : أتم تزعمون لولا ربيعة لانتفكت الأرض بمن عليها » أى انقلبت .

﴿ أفكل ﴾ (٥) فيه « فبات وله أفكل » الأفكل بالفتح الرعدة من برز أو

خوف ، ولا يُبْنَى منه فعل ، وهزته زائدة ، ووزنه أفعَل ، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف

ووزن الفعل .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة » .

﴿ أفن ﴾ * في حديث عمى رضى الله عنه « إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنْ رَأَيْهِنَّ إِلَى أَفْنٍ » الأفنُ :
النقص . ورجل أفين ومأفون ، أى ناقص العقل ^(١) .
(هـ) ومنه حديث عائشة « قالت لليهود : عليكم السَّامُ واللعنة والأفْنُ » .

﴿ باب الهمزة مع القاف ﴾

﴿ أتحوان ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « بَوَاسِقُ أَتْحَوَانَ » الأتحوان : نبت معروفٌ
تُشَبَّه به الأسنان ، وهو نبت طيب الريح ، ووزنه أفعْلان ، والهمزة والنون زائدتان ، ويجمع على أفاحٍ .
وقد جاء ذكره في حديث قس أيضا مجوعا .
﴿ أقط ﴾ * قد تكررت في الحديث ذكر الأقط ، وهو لبنٌ مُجَفَّفٌ يَأْسِسُ مُسْتَحَجِرًا يُطْبَخُ به .

﴿ باب الهمزة مع الكاف ﴾

﴿ أكر ﴾ * في حديث قتل أبي جهل « فلو غير أكارٍ قتلنى ؟ » الأكار : الزَّرَاع ، أراد به
احتقاره وانتقاصه ، كيف مثله يقتل مثله .
(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن اللوأكرة » يعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يُزْرَع
في الأرض ، وهى المُخَابِرَة . يقال أكرتُ الأرض أى حَفَرْتُهَا . والأكْرَة الحفرة ، وبه
سمى الأكار .
﴿ أكل ﴾ (هـ) في حديث الشاة المسمومة « ما زالت أكلة خيبر تُعَادُنِي » الأكلة
بالضم اللقمة التى أكل من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ ؛ لأنه لم يأكل منها إلا
لُقْمَةً واحدة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فليَضَعْ فى يده أكلة أو أكلتين » أى لُقْمَةً أو لُقْمَتَيْنِ .

(هـ) وفي حديث آخر « من أكل بأخيه أكلة » معناه الرجل يكون صديقا لرجل ، ثم

(١) ذكر الهروى مثلا :

* وُجْدَانُ الرَّقِيقَيْنِ ، يُفْطَى أَفْنُ الْأَفِينِ *

والرقين : المال . يقول : المال يستر نقصان الناقص .

يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة ، فلا يُبارك الله له فيها ، هي بالضم اللقمة ، وبالفتح المرّة من الأكل^(١) .

(٥) وفي حديث آخر « أخرج لنا ثلاث أكلٍ » هي جمع أكلة بالضم : مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وهي القرص من الخبز .

* وفي حديث عائشة تصف عمر رضی الله عنهما « وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَسَاءتْ أَكْلَهَا » الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول ، وبالفتح المصدر ، تُريد أن الأرض حَفِظَتِ البذر وشربت ماء المطر ، ثم قاءت حين أنبتت ، فكنت عن النبات بالقيء . والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش .

* وفي حديث الربا « لَمَنَّ اللَّهُ آكِلَ الرَّبَا وَمَوْكَلَّهُ » يريد به البائع والمشتري .

(٥) ومنه الحديث « أنه نهى عن المُواكَلَّة » هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهندي إليه شيئاً ، ليؤخره ويمسك عن اقتضائه . سُمِّيَ مَوْكَلَّةً لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه .

(٥) وفي حديث عمر « لِيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحْمِ ثُمَّ يَرَى أَنِي لَا أُقِيدُهُ » الآكِلَةُ عَصَا مُحَدَّدَةٌ . وقيل الأصل فيها السكين ، شُبِّهتِ الْعَصَا الْحَدَّادَةَ بِهَا . وقيل هي السِّبَاطُ .

(٥) وفي حديث له آخر « دَعِ الرَّبِّيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ » أمر المصدق أن يعد على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال . والأَكُولَةُ التي تسمن للأكل . وقيل هي الخصى والهَرَمَةُ والعافر من الغنم . قال أبو عبيد : والذي يُرَوَى في الحديث الأَكِيلَةُ ، وإنما الأَكِيلَةُ المأكولة ، يقال هذه أكيلة الأسد والذئب . وأما هذه فإنها الأَكُولَةُ .

* وفي حديث النهي عن المنكر « فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه » الأكيل والشريب : الذي يصاحبك في الأكل والشرب ، فعيل بمعنى مُفَاعِلُ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » هي المدينة ، أى يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا ، وَيَفْتَحُ الْقُرَى عَلَيْهِمْ وَيَغْنَمُهُمْ إِيَّاهَا فَيَأْكُلُونَهَا .

(١) زاد المروى : مع الاستيفاء .

(س [هـ]) وفيه عن عمرو بن عَبَسَةَ « وما كُولٌ خَيْرٌ خَيْرٌ من آكلها » المأكول الرعيّة والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعيّة لهم مأكولة ، أراد أن عوام أهل اليمن خيرٌ من ملوكهم . وقيل أراد بما كُولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض ، أى هم خيرٌ من الأحياء الآكلين وهم الباقون .

﴿ أكم ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « على الإكام والظراب ومنابت الشجر » الإكام بالكسر جمع أكمة وهى الرايية ، وتجمع الإكام على أكم^(١) ، والأكم على آكام . (س) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « إذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على ما كمتيه » هما لجمتان فى أصل الوركين . وقيل بين العجز والمنتين ، وتفتح كافها وتكسر .

(س) ومنه حديث المغيرة « أحمّر المأكمة » لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد حمرة ما تحتمها من سيفلته ، وهو مما يسب به ، فكنى عنها بها . ومثله قولهم فى السب : يا ابن حمراء العجان .

﴿ أكاء ﴾ (هـ) فيه « لا تشربوا إلا من ذى إكاء » الإكاء والوكاء : شداد السقاء .

﴿ باب الهمزة مع اللام ﴾

﴿ ألب ﴾ (هـ) فيه « إن الناس كانوا علينا إلباً واحداً » الإلب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة إنسان . وقد تألبوا : أى تجمّعوا .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال : « أما إنه لا يخرج منها أهلها إلاّ الألبة » هى الجماعة ، مأخوذ من التألب : التجمّع . كأنهم يجتمعون فى الجماعة ويخرجون أرسالاً . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ ألت ﴾ (هـ) فى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى « ولا تعمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم » أى تنقصوها . يقال ألتته يألته ، وآلته يؤالته إذا نقصه ، وبالأولى نزل القرآن . قال القتيبي : لم تسمع اللغة الثانية إلا فى هذا الحديث ، وأثبتها غيره . ومعنى الحديث :

(١) فى اللسان : جمع الإكام : أكم ، مثل كتاب وكتب ، وجمع الأكم : آكام مثل عنق وأعناق .

أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً قال له : اتق الله ، فقال له رجل : أتألت على أمير المؤمنين « أى انحطه بذلك وتضع منه وتنقصه . قال الأزهرى : فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل ، وهو من قولهم ألتة يميناً ألتاً إذا حلقه . كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله . تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا ، معناه نشدتك بالله . والألت والألتة : اليمين .

﴿ ألس ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نعوذ بك من الألس » هو اختلاط العقل . يقال ألس فهو مألوس . وقال القتيبي : هو الخيانة ، من قولهم لا يدالس ولا يؤالس ، وخطأه ابن الأنبارى فى ذلك ^(١) .

﴿ ألف ﴾ (هـ) فى حديث حنين « إني أعطى رجلاً حديثى عهد بكفر أتالفهم » التالف المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال .
* ومنه حديث الزكاة « سهم للمؤلفة قلوبهم » .

* وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم » الإيلاف العهد والذمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملك لقريش .
﴿ ألق ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نعوذ بك من الألق » هو الجنون . يقال ألق الرجل فهو مألوق ، إذا أصابه جنون . وقيل أصله الأوتق وهو الجنون ، فحذف الواو . ويجوز أن يسكون من

(١) ذكر الهروى وجه الخطأ فقال « وقال ابن الأنبارى : أخطأ ؛ لأن المألوس والمألوس عند العرب هو المضطرب العقل ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه . قال المتلس :

فإن تبدلت من قومي عديكم إني إذا لضعيف الرأي مألوس

جاء به - أى بالمألوس - بعد ضعف الرأي . ومعنى قولهم لا يؤالس : لا يختلط . قال الشاعر [الحصين بن القناع] :

* هم السمن بالسنتوت لا ألس فيهم *

أى لا تخلط ، والسنتوت - كنتور - : العسل .

الكذب في قول بعض العرب : أَلَقَ الرَّجُلُ يَأْلِقُ أَلْقًا فَهوَ أَلِقٌ ، إذا انبسط لسانه بالكذب .
وقال القتيبي : هو من الوَلَقِ : الكذب ، فأبدل الواو همزة . وقد أخذَه عليه ابن الأنباري ؛ لأن إبدال
الهمزة من الواو المفتوحة لا يُجْعَلُ أصلاً يقاس عليه ، وإنما يُتَكَلَّمُ بما تُسْمَعُ منه . وفي الكذب ثلاث
لغات : أَلَقَ وإلَقَ ووَلَقَ .

﴿ أَلِكٌ ﴾ * في حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه :

أَلِكِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ

أى بَلَّغَ رسالتي ، من الألوكة والمألُكَة ، وهى الرسالة .

﴿ أَلٌ ﴾ (هـ) فيه « عجب ربكم من إلکم وقنوطکم » الإلُّ شدة القنوط ، ويجوز أن
يكون من رَفَعَ الصوت بالبكاء . يقال أَلَّ يَبِئِلُ أَلًّا . قال أبو عبيد . المحدثون يروونه بكسر الهمزة ،
والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح ، وهو أشبه بالمصادر .

[هـ] وفي حديث الصديق لما عُرِضَ عليه كلام مسيئة قال : « إن هذا لم يخرج من إلّ » أى
من رُبُوبِيَّةٍ . والإلُّ بالكسر هو الله تعالى . وقيل الإلُّ هو الأصل الجيد ، أى لم يحجى من الأصل
الذى جاء منه القرآن . وقيل الإلُّ النَّسَبُ والقِرابَةُ . فيكون المعنى : إن هذا كلام غير صادر عن مُنَاسِبَةٍ
الحق والإذلاء بسبب بينه وبين الصّدق .

[هـ] ومنه حديث لقيط « أنبتك بمثل ذلك . فى إلّ الله » أى فى رُبُوبِيَّتِهِ وإِلَهِيَّتِهِ وقُدْرَتِهِ .
ويجوز أن يكون فى عهد الله ، من الإلّ العهد .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وفى الإلّ كريم الخلل » أرادت أنها وقيّة العهد ، وإنما ذكر لأنه
ذهب به إلى معنى التّشبيهِ : أى هى مثل الرجل الوفى العهد . والإلّ القِرابَةُ أيضاً ^(١) .

* ومنه حديث على « يَخُونُ العهدَ ويقطعُ الإلّ » .

(س) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « أن امرأة سألت عن المرأة تحتمل ، فقالت لها عائشة
رضى الله عنها : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَأَلَّتْ ^(٢) ، وهل ترى المرأة ذلك » أَلَّتْ أى صاحت لما أصابها من شدة

(١) ومنه قوله تعالى : « لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة » أى قِرابَةُ ولا عهداً .

(٢) الضمير فى أَلَّتْ يرجع إلى عائشة ، وهى جملة معترضة . وقوله صاحت : أى عائشة .

هذا الكلام ورؤى بضم الهمزة مع التشديد ، أى طُعنت بالألة وهى الحربة العريضة النَّصْل ، وفيه بُعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث .

* وفيه ذكر « إلال » هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى : جيلٌ عن يمين الإمام بعرفة .

﴿ النجوج ﴾ (٥) فيه « مجاسم الأَنْجُوج » هو العُود الذى يُتَبَخَّرُ به . يقال أُنْجُوج ويلَنْجُوج وأَنْجَجُ ، والألف والنون زائدتان ، كأنه يَلَجُّ فى تَصَوِّعِ راحته وانتشارها .

﴿ آله ﴾ (٥) فى حديث وهيب بن الوَرْدِ « إذا وقع العبد فى أُلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ لم يجد أحدا يأخذ بقلبه » هو مأخوذ من إلامٍ ، وتقديرُها فعلائية بالضم : يقول إلامٌ بين الإلاهية والأُلْهَانِيَّةِ . وأصله من آلهِ بِالْهَاءِ إِذَا تَحَيَّرَ . يُرِيدُ إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي عِظْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَالِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الرَّبُّوبِيَّةِ ، وَصَرَفَ وَهْمَهُ إِلَيْهَا أَبْغَضَ النَّاسَ حَتَّى لَا يَمِيلُ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ .

﴿ ألى ﴾ [٥] فيه « من يتألَّ على الله يُكذِّبُه » أى من حكم عليه وحلف ، كقولك والله ليدخلنَّ الله فلانا النار وليُنَجِّجَنَّ الله سعىَ فلانٍ ، وهو من الأليَّةِ : اليمين . يقال آلى يُولى إيلاءً ، وتألَّى يتألَّى تألياً ، والاسم الأليَّةُ .

(٥) ومنه الحديث « ويل للمتألِّين من أمتى » يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار . وكذلك حديثه الآخر « من المتألَّى على الله » .

* وحديث أنس رضى الله عنه « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً » أى حَلَفَ لا يدخل عليهنَّ ، وإنما عداه بن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول ، وهو يتعدى بمن . وللإيلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يُسمى إيلاءً دونها .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « ليس فى الإصلاح إيلاء » أى أن الإيلاء إنما يكون فى الضَّرار والغضب لا فى الرضا والنفع .

(٥) وفى حديث منكر ونكير « لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ » أى ولا استطعت أن تدرى .

يقال ما آلوه ، أى ما أستطيعه . وهو افتعلت منه . والمحدثون يروونه « لا دريت ولا تلتيت »^(١) والصواب الأول .

[هـ] ومنه الحديث « من صام الدهر لا صام ولا ألى » أى لا صام ولا استطاع أن يصوم ، وهو فعلٌ منه ، كأنه دعا عليه . ويجوز أن يكون إخباراً ، أى لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت . قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل ، بوزن عأل ، وقُسر بمعنى ولا رجع . قال : والصواب ألى مشدداً ومخففاً . يقال : ألى الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد .

* ومنه الحديث « ما من والٍ إلا وله بطانتان ؛ بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خيالاً » أى لا تقصر فى إفساد حاله .

* ومنه زواج على رضى الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة « ما يبكيك فما ألوتك ونفسي ، وقد أصبت لك خير أهلى » أى ما قصرت فى أمرى وأمرى ، حيث اخترت لك علياً زوجاً ، وقد تكررت فى الحديث . .

* وفيه « تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله » الآلاء النعم ، واحدها ألى بالفتح والقصر ، وقد تكسر الهمزة ، وهى فى الحديث كثيرة .

ومنه حديث على رضى الله عنه « حتى أورى قبساً لقابسِ آلاء الله » .

[هـ] وفى صفة أهل الجنة « ومجامرهم الألوّة^(٢) » هو العود الذى يتبخّر به ، وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية ، وقيل زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يستجمر بالألوّة غير مطرأة » .

(١) فى المروى : قال أبو بكر : هو غلط ، وصوابه أحد وجهين : أن يقال : لا دريت ولا اثلتيت ، أى ولا استطعت أن تدرى . يقال : ما آلوه : أى ما أستطيعه ، وهو افتعلت منه . والثانى لا دريت ولا ألتيت ، يدعو عليه بالآتلى لبله : أى لا يكون لها أولاد تتلوها أى تنبعا . والوجه الأول أجود . (انظر « تلا ») .

(٢) قال المروى : وأراها كلمة فارسية عربت . قال أبو عبيد : فيها لغتان : ألوّة وألوّة بفتح الهمزة وضمها وتجمع الألوّة الأويّة . قال الشاعر :

(هـ) وفيه « فتقل في عين علي رضي الله عنه ومسحها بألية إبهامه » ألية الإبهام أصلها ، وأصل الخنصر الضرة .

ومنه حديث البراء رضي الله عنه « السجود على أليتي الكف » أراد ألية الإبهام وضررة الخنصر فقلب كالعمرين والقمرين .

* وفي حديث آخر « كانوا يجتنبون أليات الغنم أحياء » جمع الألية وهي طرف الشاة . والجبُّ القطع .

* ومنه الحديث « لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دؤس على ذي الخلصة » ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدؤس يسمى الخلصة . أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دؤس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية .

* وفيه « لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من ألية نفسه » أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام . وهمزتها مكسورة . وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « كان يقوم له الرجل من أليته فما يجلس مجلسه » ويروى من أليته ؛ وسيذكر في باب اللام .

(هـ) وفي حديث الحجج « وليس ثم طرد ، ولا إليك إليك » هو كما يقال الطريق الطريق ، ويُفعل بين يدي الأسماء ، ومعناه تنح وأبعد . وتكريره للتأكيد .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما إنى قائل لك قولاً وهو إليك » فى الكلام إضمار ، أى هو سرّاً أفضيت به إليك .

(س) وفى حديث ابن عمر « اللهم إليك » أى أشكو إليك ، أو خذنى إليك

(س) ومنه حديث الحسن « أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال : اللهم إليك » أى اقبضى إليك ، والرعة : ما يظهر من الخلق .

(س) وفى الحديث « والشر ليس إليك » أى ليس مما يتقرب به إليك ، كما يقول الرجل

لصاحبه أنا مِنْكَ وإيِّكَ ، أَى التَّجَانِي وإِتْمَانِي إِيَّكَ .

* وفى حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَا إِنْ كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَالًا إِلَّا مَالًا » أَى إِلَّا مَالًا بُدِّ مِنْهُ لِلإِنْسَانِ مِنَ الْكِنِّ الَّذِي تَقُومُ بِهِ الْحَيَاةُ .

﴿ أَلْيُون ﴾ * فِيهِ « ذَكَرَ حِصْنَ أَلْيُونِ » هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّ الْيَاءِ ، اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرَ قَدِيمًا ، فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ وَسَمَّوْهَا الْفُسْطَاطَ . فَأَمَّا أَلْبُونُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَمَدِينَةٌ بِالْمِينِ ، زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبَيْتِ الْمَعْطَلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْبَاءُ .

﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ أَمْت ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ اللهُ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الشُّكْرِ وَالْمُسْكَرِ » لَا أَمْتَ فِيهَا أَى لَا عَيْبَ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلْ مَعْنَاهُ لَا شَكَّ فِيهَا وَلَا ارْتِيَابَ ، إِنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا يُرْتَابُ فِيهِ أَمْتٌ ؛ لِأَنَّ الْأَمْتِ الْخِزْرُ وَالْتَّقْدِيرُ ، وَيَدْخُلُهُمَا الظَّنُّ وَالشَّكُّ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا هَوَادَّةَ فِيهَا وَلَا لَيْنَ ، وَلَكِنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا شَدِيدًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَارَ فُلَانٌ سَيْرًا لَا أَمْتَ فِيهِ ، أَى لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا فُتُورَ .

﴿ أَمَج ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجَ » أَمَجٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَجِيمٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ أَمَد ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ « قَالَ لِلْحَسَنِ : مَا أَمَدُكَ ؟ قَالَ : سَنَتَانِ خِلَافَةَ عَمْرٍ » أَرَادَ أَنَّهُ وُلِدَ لِسَنَتَيْنِ^(١) مِنْ خِلَافَتِهِ . وَلِلْإِنْسَانِ أَمْدَانٌ : مَوْلِدُهُ وَمَوْتُهُ . وَالْأَمْدُ الْغَايَةُ .
﴿ أَمِر ﴾ (هـ) فِيهِ « خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » هِيَ الْكَثِيرَةُ النَّسْلِ وَالنَّتَاجُ . يُقَالُ أَمَرَهُمُ اللهُ فَأَمَرُوا ، أَى كَثُرُوا . وَفِيهِ لِقَتَانُ أَمْرًا فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمْرًا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » أَى كَثُرَ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : لِسَنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَتِهِ .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له: مالي أرى أمرَكَ يأمرُ؟ فقال: والله ليأمرنَّ »، أي ليزيدنَّ على ما ترى .

* ومنه حديث ابن مسعود « كنا نقول في الجاهلية قد أمرَ بنو فلان » أي كثروا .

(هـ) وفيه « أميرى من الملائكة جبريل » أي صاحبُ أمرى ووليي ، وكل من فزعت إلى مشاورته وموآمرته فهو أميرك .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أمرٌ ائتمَرَ رأيه » أي شاورَ نفسه وارتأى قبل موآمرة الأمر . وقيل المؤتمِر الذى يهَمُّ بأمره يفعلُه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لا يأتمر رُشداً » أى لا يأتى برُشد من ذات نفسه . ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مشاورَة : ائتمَرَ ، كأن نفسه أمرته بشيء فائتمَرَ لها ، أى أطاعها^(١) .

(س) وفيه « أمرُوا النساء في أنفسهن » أى شاوروهن في تزويجهن . ويقال فيه وأمرته ، وليس بفضيح ، وهذا أمرٌ تدبُّ وليس بواجب ، مثل قوله : البكرُ تُستأذن . ويجوز أن يكون أراد به الثيبَ دون الأبكار ؛ فإنه لا بد من إذنين في النكاح ، فإن في ذلك بقاء لصحبة الزوج إذا كان بإذنها .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرُوا النساء في بناتهن » هو من جهة استبطابة أنفسهن ، وهو أَدعى للألفة ، وخَوْفاً من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم ، إذ البنات إلى الأمهات أميلُ ، وفي سماع قولهن أرغب ؛ ولأنَّ الأم ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أيها أمراً لا يصلح معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح . وعلى نحو من هذا يتأول قوله « لا تزوج البكر إلا بإذنها وإذنها سكوتها » لأنها قد تستحي أن تفضح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح ، فيستدلُّ بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة . وقوله في حديث آخر « البكر تُستأذن والأيم تُستأمر » لأن الإذن يُعرف بالسكوت ، والأمر لا يُعلم إلا بالنطق .

* ومنه حديث المتعة « فأمرت نفسها » أى شاورتها واستأمرتها .

(١) أنشد الهروى للنمر بن توب :

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أما إنَّ له إمْرَةً كَلَعَقَةَ الكَلْبِ ابْنَهُ » الإمْرَة بالكسر الإمارة .

* ومنه حديث طلحة « لعلك ساءتْك إمْرَةٌ ابن عمك » .

* وفي قول موسى للخضر عليهما السلام « لقد جئتَ شيئاً إمْرًا » الإمْر بالكسر : الأمر العظيم الشنيع . وقيل العجب .

* ومنه حديث ابن مسعود « ابعثوا بالهْدَى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار » الأمار والأمارة : العلامة . وقيل الأمار جمع الأمارة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فهل للسفر أمارَة » .

(س) وفي حديث آدم عليه السلام « من يُطع إمْرَةً لا يأكل ثمرة » الإمْرَة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمْر ، وهو الأحق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مُرْنِي بأمرْك ، أى من يُطع امرأَةً سخّاء يُحرّم الخير . وقد تطلق الإمْرَة على الرُّجُل ، والهاء للمبالغة ، كما يقال رجل إمّعة . والإمْرَة أيضاً النعجة ، وكُنِي بها عن المرأة كما كُنِي عنها بالشاة .

* وفيه ذكر « أمر » ، هو بفتح الهمزة والميم : موضع من ديار عَطْفَان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع مُحَارِب .

﴿ إمّع ﴾ (هـ) فيه « اغدُ عالماً أو مُتعلِّماً ولا تكن إمّعة » الإمّعة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذى لا رأى له ، فهو يتأبّع كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة . ويقال فيه إمّع أيضاً . ولا يقال للمرأة إمّعة ، وهمزته أصلية ؛ لأنه لا يكون أفعل وصفا . وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك .

* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « لا يكونن أحدكم إمّعة ، قيل وما الإمّعة ؟ قال الذى يقول أنا مع الناس » .

﴿ أم ﴾ (هـ) فيه « اتقوا الخمر فإنها أمّ الخبائث » أى التى تجمّع كل خبث . وإذا قيل أمّ الخير فهى التى تجمّع كل خير ، وإذا قيل أم الشرّ فهى التى تجمّع كل شر .

(س) وفي حديث ثُمَامَةَ « أنه أتى أمَّ مَنزِلِه » أى امرأته ، أو مَنْ تُدَبِّرُ أَمْرَ بيته من النساء .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : نعم فأتى إن نجا من أم كَلْبَةَ » هى الحصى .

(هـ) وفي حديث آخر « لم تضرَّه أمُّ الصَّبِيَّانِ » يعنى الرِّيحُ التى تعرِّضُ لهم ، فربما غشى عليهم منها .

(هـ) وفيه « إن أطاعوهُما - يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما - فقد رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أُمَّهُم » أراد بالأم الأمة . وقيل هو تقيض قولهم هَوَتْ أُمُّهُ ، فى الدعاء عليه .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه قال لرجل لا أمَّ لك » هو ذمٌّ وسبٌّ ، أى أنت كَقَيْطٍ لا تُعرِّفُ لك أم . وقيل قد يقع مدحا بمعنى التَّعَجُّبِ منه ، وفيه بُعد .

* وفي حديث قس بن ساعدة « أنه يُبعث يوم القيامة أمةً وحده » الأمة الرجل المنفردُ بدين ، كقوله تعالى « إن إبراهيمَ كان أمةً قانتاً لله » .

(هـ) وفيه « لولا أن الكلاب أمة تُسَّحُّ لأمرت بقتلها » يقال لكل جِيلٍ من الناس والحيوان أمة .

(هـ) وفيه « إن يهودَ بنى عَوْفٍ أمةٌ من المؤمنين » يريد أنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم ، كلتهم وأيديهم واحدة .

* وفيه « إنا أمة أُمِّيَّة لا نكتب ولا نحسب » أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جِبِلَّتِهِمُ الأولى . وقيل الأُمِّيُّ الذى لا يكتب .

(هـ) ومنه الحديث « بُعِثْتُ إلى أمة أُمِّيَّة » قيل للعرب : الأُمِّيُّون ؛ لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة . ومنه قوله تعالى « بعث فى الأمميِّينَ رسولاً منهم » .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاجِ « فى الأمة ثلث الدية » .

(هـ) وفي حديث آخر « المأمومة » وهما الشَّجَّةُ التى بَلَغَتْ أمَّ الرأس ، وهى الجِلْدَةُ التى تَجْمَعُ الدماغ . يقال رجل أُمِيمٌ ومأمومٌ . وقد تكرَّر ذكرها فى الحديث .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « من كانت فترته إلى سنة فلأمّ مأهو » أى قصد الطريق المستقيم ، يقال أمه يؤمه أمّا ، وتأممه وتيممه . ويحتمل أن يكون الأمّ ، أقيم مقام المأموم ، أى هو على طريق ينبغى أن يُقصد ، وإن كانت الرواية بضم الهمزة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه .

(هـ) ومنه الحديث « كانوا يتأتمون شِراَرًا ثمارهم فى الصدقة » أى يتعمدون ويقصدون . ويُروى « يتَيَمَّمون » ، وهو بمعناه .

* ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه « وانطلقت أناتم رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(هـ) وفي حديث كعب « ثم يؤمرُ بأَمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غمّ أبداً » أى يُقصد إليه فيسدّ عليهم .

(س) وفي حديث الحسن « لا يزال أمر هذه الأمة أمماً ما ثبتت الجيوش فى أماكنها » الأمّ: القرب ، واليسير .

﴿ أمن ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المؤمن » هو الذى يصدّق عباده وعبده : فهو من الإيمان : التصديق ، أو يؤمنهم فى القيامة من عذابه ، فهو من الأمان ، والأمن ضدّ الخوف .

(هـ) وفيه « نهران مؤمنان ونهران كافران ، أما المؤمنان فالنيل والفرات ، وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ » جعلهما مؤمنين على التشبيه ، لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة ، وجعل الآخرى كافريين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما إلا بمؤونة وكلفة ، فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان فى قلة النفع كالكافرين .

(س) ومنه الحديث « لا يزنى الزانى وهو مؤمن » قيل معناه النهى وإن كان فى صورة الخبر . والأصل حذف الياء من زنى ، أى لا يزنى المؤمن ولا يسرق ولا يشرب » فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين . وقيل هو وعيد يُقصد به الردع ، كقوله صلى الله عليه وسلم « لا إيمان لمن لا أمانة له » « والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وقيل معناه لا يزنى وهو كامل الإيمان . وقيل : معناه إن الهوى يُنطى الإيمان ، فصاحب الهوى لا يرى إلا هواه ولا ينظر إلى إيمانه النَّاهى له عن ارتكاب

الفاحشة ، فكان الإيمان في تلك الحالة قد انعدم . وقال ابن عباس رضى الله عنهما « الإيمان نزهة فإذا أذنب العبدُ فارقه » .

(س) ومنه الحديث الآخر « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظُّلَّة ، فإذا أفلح رجع إليه الإيمان » وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله .

* وفي حديث الجارية « أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » إنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها أين الله وإشارتها إلى السماء ، وقوله لها من أنا فأشارت إليه وإلى السماء ، تعنى أنت رسول الله . وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادتين والتبرُّؤ من سائر الأديان . وإنما حكم بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى منها أماراة الإسلام ، وكونها بين المسالمين وتحت رِق المسلم . وهذا القدر يكفي علماً لذلك ، فإن الكافر إذا عُرِض عليه الإسلام لم يُقْتَصِر منه على قوله إني مسلم حتى يَصِفَ الإسلام بكامله وشرائطه ، فإذا جاءنا من تجهل حاله في الكفر والإيمان ، فقال إني مسلم قبلناه ، فإذا كان عليه أماراة الإسلام من هَيَاةٍ وَشَارَةٍ : أى حُسْنٍ وَدَارٍ كان قبولُ قوله أولى ، بل نحكم عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً .

* وفيه « مامن نبيِّ إلا أُعْطِيَ من الآيات مأمثله آمنَ عليه البشر ، وإنما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله إلیَّ » أى آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات . وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذى خُصَّ به ، فإنه ليس شيء من كُتُب الله تعالى المنزَّلة كان مُعْجِزاً إلا القرآن .

(هـ) وفي حديث عقبة بن عامر « أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص » كأنَّ هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً من السيف ، وأن عمراً كان مُخْلِصاً في إيمانه . وهذا من العامِّ الذى يُراد به الخاصّ .

* وفي الحديث « النُّجُومُ أَمَنَةٌ السَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا تُوعَدُ » أراد بوعُد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة . وذهابُ النُّجُومِ تَكْوِينُهَا وَانْكِدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا . وأراد بوعُد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن . وكذلك أراد بوعُد الأمة . والإشارة في الجملة

إلى حَيْبِ الشَّرِّ عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يُبَيِّن لهم ما يختلفون فيه ، فلما تُوِّفِي جالت الآراء واختلقت الأهواء ، فكان الصحابة رضی الله عنهم يُسْنِدُونَ الأمر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في قولٍ أو فعلٍ أو دلالة حَالٍ ، فلما قُتِلَت الأنوار وقويت الظلم . وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم . والأمانة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ .

* وفي حديث نزول المسيح عليه السلام « وتقع الأمانة في الأرض » الأمانة هاهنا الأمان ، كقوله تعالى « إِذْ يَغْشَاكُمْ السَّمَانُ أَمْنَةً مِنْهُ » يُرِيدُ أَنْ الْأَرْضَ تَمْتَلِي بِالْأَمْنِ فَلَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَ .

(هـ) وفي الحديث « الْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ » [مُؤْتَمِنٌ] ^(١) القوم : الذي يَتَّقُونَ إِيَّاهُ وَيَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا . يُقَالُ أَوْتَمِنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤْتَمِنٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمُؤَدَّنَ أَمِينُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ .
* وفيه « المجلس بالأمانة » هذا نَدْبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ . وَالْأَمَانَةُ تَقَعُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَالنَّقْطَةِ وَالْأَمَانِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي كُلِّ مِنْهَا حَدِيثٌ .

(هـ) وفيه « الأمانة غني » أي سَبَبُ الْغِنَى . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عُرِفَ بِهَذَا كَثْرَ مُعَامَلُوهُ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِفَنَاءِهِ .

* وفي حديث أشراف الساعة « والأمانة مغنا » أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قَدْ غَنِمَهَا .

* وفيه « الزرع أمانة والتاجر فاجر » جعل الزرع أمانةً لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزويد في القول والحلف وغير ذلك .

(س) وفيه « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » أي أَهْلَكَ وَمَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ ، وَمَالَكَ الَّذِي تُودِعُهُ وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ .

(س) وفيه « من حلف بالأمانة فليس مَنًّا » يُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ الْكَرَاهَةَ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُخْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ . وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ ، فَهَبُوا عَنْهَا مِنْ أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ

(١) الزيادة من اللسان .

الله تعالى ، كما نهوا أن يَحْلِفُوا بِأَبَائِهِمْ . وإذا قال الحالف : وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة ، والشافعي رضي الله عنهما لا يَعدُّها يمينا .

﴿ أَمِهَ ﴾ (هـ) في حديث الزُّهْرِيِّ « من اِمْتَحِنَ في حَدِّ فَاِمِهَ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ »
أَمِهَ : أى أَقْرَبَ ، ومعناه أن يُعاقَبَ لِيقْرَبَ فإِقْرَارُهُ باطل . قال أبو عبيد : ولم أسمع الأَمَةَ بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث^(١) . وقال الجوهري : هي لغة غير مشهورة .

﴿ آمِينَ ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتم رب العالمين » يقال آمين وأمين بالمد والقصر ، والمد أكثر ، أى أنه طابِعُ الله على عباده ، لأن الآفات والبلايا تُدْفَعُ به ، فكان كخاتم الكتاب الذى يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ من فساده وإظهار مافيه ، وهو اسم مَبْنِيٌّ على الفتح ، ومعناه اللهم استجب لى . وقيل معناه: كذلك فليكن ، يعنى الدعاء . يقال أَمَّنَ فلان يُوَمِّنُ تَأْمِينًا .

(هـ) وفيه « آمين درجة في الجنة » أى أنها كلمة يَكْتَسِبُ بها قائلها دَرَجَةً في الجنة .

* وفي حديث بلال رضي الله عنه « لا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » يُشْبِهُ أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكنة الأولى من سَكَنَتِي الإمام ، فَرَبَّمَا يَنْبَغِي عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها ، فاستَمَهَلَهُ بلال في التأمين بقدر ما يَتِمُّ فيه بَقِيَّةُ السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين .

﴿ إِمَالًا ﴾ (س) في حديث بيع الثمر « إِمَالًا فلا تَبَايَعُوا حتى يَبْدُوَ صلاح الثمر » هذه الكلمة تَرَدُّ في المحاورات كثيرا ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إِنْ وَمَا وَلَا ، فَأَدْغَمَتِ النون في الميم ، وَمَا زَائِدَةٌ في اللفظ لا حُكْمَ لها . وقد أمالت العرب لا إِمَالَةً خفيفة ، والعوام يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فتصير أَلْفُهَا ياء وهو خطأ . ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا .

(١) زاد الهروي من كلام أبي عبيد : والأمة في غير هذا : النسيان .

﴿ باب الهمزة مع النون ﴾

﴿ أنب ﴾ (س) في حديث طلحة رضى الله عنه « أنه قال : لَمَّا مات خالد بن الوليد اسْتَرْجَعَ عُمَرُ رضى الله عنهما ، فقلت : يا أمير المؤمنين .

أَلَا أُرَاكَ بُعِيدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَارَوْدَتِي زَادِي

فقال عمر : لا تُؤَنَّبُنِي « التَّأْنِيبُ : المبالغة في التوبيخ والتعنيف .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي لَمَّا صالح معاوية رضى الله عنهم « قيل له : سَوَدَتْ وُجُوهُ

المؤمنين فقال : لا تُؤَنَّبُنِي . »

(س) ومنه حديث توبة كعب بن مالك « مازالوا يُؤَنَّبُونِي . »

(س) وفي حديث خَيْفَانَ « أهل الأنايب » هي الرَّمَّاح ، واحدها أنبُوب ، يعنى

المطّاعين بالرّمّاح .

﴿ أنبجَان ﴾ (س) فيه « اتنوني بأنبجانية أبي جهنم » المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها .

يقال كسَاءُ أنبجَانٍ منسوب إلى مَنبِج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب وأبدلت

الميم همزة . وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسف ، وهو كسَاءُ

يُتَّخَذُ مِنَ الصُّوفِ وَلَهُ نَحْلٌ وَلَا عِلْمَ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوَانِ الثِّيَابِ الغليظة ، وإنما بعث الخميصة إلى أبي

جهنم لأنه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام ، فلما شغلته في الصلاة قال

رُدُّوْهَا عَلَيْهِ وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ . وإنما طلبها منه لثلاثي يُوَثَّرُ رُدُّ الهديّة في قلبه . والهمزة فيها

زائدة في قول .

﴿ أنث ﴾ (هـ) في حديث النخعي « كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورتها

بأسا » المؤنث طيبُ النساءِ وما يُلوّن الثياب ، وذكورتها ما لا يلوّن كالمسك والعود والكافور .

* وفي حديث المغيرة « فَضُلُّ مِثْنَاثٍ » المِثْنَاثُ الَّتِي تَلِدُ الْإِنَاثَ كثيرا ، كالمِذْكَارِ الَّتِي

تَلِدُ الذَّكَورَ .

﴿ أنج ﴾ (س) في حديث سلمان « أَهْبِطْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ ، فَتَحَاتَّ

مِنْهُ عُوْدُ الْأَنْجُوْحِ « هو لغة في العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، والمشهور فيه الْأَنْجُوْحُ وَيَلَنْجُوْحُ . وقد تقدم .
 ﴿ أَنْح ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « أنه رأى رجلا يَأْنُحُ بِيَطْنَه » أى يُقَلِّه مُثَقَلًا بِهِ ،
 من الْأَنْوُح وهو صَوْتٌ يُسْمَعُ من الجوف معه نَفْسٌ وَهُزٌّ وَنَهِيْجٌ يَعْتَرِي السَّمِيْنَ من الرجال . يقال
 أَنْحَ يَأْنُحُ أَنْوَحًا فهو أَنْوُحٌ .

﴿ أَنْدَر ﴾ (س) فيه « كان لأَيُّوب عليه السلام أَنْدَرَانِ » الْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، وهو الموضع الذى
 يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ بِلُغَةِ الشَّامِ . وَالْأَنْدَرُ أَيْضًا صُبْرَةٌ من الطَّعَامِ ، وَهَمْزَةٌ الكَلِمَةُ زَائِدَةٌ .

﴿ أَنْدَرُوْرِدِيَّة ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « أنه أقبل وعليه أَنْدَرُوْرِدِيَّة » قيل هى
 نوع من السراويل مُشَمَّرٌ فَوْقَ الثَّبَانِ يُغَطِّي الرُّكْبَةَ . وَاللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٌ .

* ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « أنه جاء من المدائن إلى الشام وعليه كساء أَنْدَرُوْرِدِ كَانَ
 الْأَوَّلُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

﴿ أَنْدَرَم ﴾ * فى حديث عبد الرحمن بن يزيد « وسئل كيف يُسَلِّمُ على أهل الذمة فقال قل
 أَنْدَرَايْنِمِ » قال أبو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها أَدْخُلْ . ولم يُرَدَّ أَنْ يُخَصِّمَهُمُ بِالْأَسْتِنْدَانِ بِالْفَارْسِيَّةِ
 وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجُوسًا فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَاطَبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ . وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْاِسْتِنْدَانِ ،
 أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَايْنِمِ .

﴿ أَنْس ﴾ * فى حديث هاجر وإسماعيل « فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه آنس شيئاً » أى
 أَبْصَرَ وَرَأَى شَيْئًا لَمْ يَعْهَدِهِ . يُقَالُ آنَسْتُ مِنْهُ كَذَا : أَيْ عَلِمْتُ ، وَاسْتَأْنَسْتُ : أَيْ اسْتَعْلَمْتُ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « كان إذا دخل داره استأنس وتكلم » أى
 اسْتَعْلَمَ وَتَبَصَّرَ قَبْلَ الدَّخُولِ .

* ومنه الحديث « ألم ترَ الْجِنَّ وَابْنَالَسَّهَاءِ ، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِيْنَأْسَهَا » أى أَنهَا يُئْسَتْ مِمَّا كَانَتْ
 تَعْرِفُهُ وَتُدْرِكُهُ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِيَعْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* ومنه حديث نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ « حَتَّى يُؤَنَّسَ مِنْهُ الرُّشْدُ » أى يُعْلَمُ مِنْهُ كَالْ
 الْعَقْلِ وَسَدَادُ الْفِعْلِ وَحُسْنُ التَّصَرُّفِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ » يعنى التى تَأَلَّفَ الْبَيْوتِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهَا

كسّر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم ، الواحد إنسي . وفي كتاب أبي موسى سا يدل على أن الهمزة مضمومة ، فإنه قال : هي التي تألف البيوت والأنس ، وهو ضدّ الوحشة ، والمشهور في ضدّ الوحشة الأنس بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلا . قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون ، وليس بشيء . قلت : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمرحوف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به أنس أنسا وأنسة .

* وفيه « لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس » قيل معناه أن الناس إنما يحيون أن يؤلد لهم الذكّران دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهبّت الناس . ومعنى أطاع : استجاب دعاءهم .

* وفي حديث ابن صياد « قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رأبنا شأنه » هو تصغير إنسان جاء شاذّا على غير قياس ، وقياس تصغيره أنيسان .

﴿ أنف ﴾ (هـ) فيه « المؤمنون هينون ليينون كالجمل الأنف » أي المأنوف ، وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به . وقيل الأنف الدلول . يقال أنف البعير يأنف أنفاً فهو أنف إذا اشتكى أنفه من الخشاش . وكان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به ، كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكى صدره وبطنه . وإنما جاء هذا شاذّا ، ويروى كالجمل الآنف بالمد ، وهو بمعناه .

* وفي حديث سبق الحدث في الصلاة « فليأخذ بأنفه ويخرج » إنما أمره بذلك ليؤم المصلين أن به رعاها ، وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن الأقبیح ، ولا يدخل في باب الكذب والرياء ، وإنما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس .

[هـ] وفيه « لكل شيء أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى » أنفة الشيء : ابتداءه ،

هكذا روى بضم الهمزة . قال الهروي : والصحيح بالفتح .

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « إنما الأمر أنف » أي مستأنف استثناء من غير

أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو [مقصور] ^(١) على اختيارك ودخولك فيه .

(١) الزيادة من الهروي .

قال الأزهري : استأنفتُ الشيء إذا ابتدأته ، وفعلتُ الشيء أنفاً ، أى فى أول وقت يقربُ منى .

(٥) ومنه الحديث « أنزلت علىَّ سورةً أنفاً » أى الآن . وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث .

[٥] ومنه حديث أبى مسلم الخولانى « وَوَضَعَهَا فى أنْفٍ من الكَلْبِ وصفو من الماء » الأنْفُ - بضم الهمزة والنون - : الكَلْبُ الذى لم يُرْعَ ولم تطأه المشية .

* وفى حديث معقل بن يسار « فَحَمِي من ذلك أنْفًا » يقال أنْف من الشيء يأنْفُ أنْفًا إذا كرهه وشَرَفَتْ نفسه عنه ، وأراد به هاهنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب . وقيل هو أنفاً بسكون النون للعضو ، أى اشتدَّ غيظه وغضبه ، من طريق الكناية ، كما يقال للمتغيظ ورم أنفه :

(٥) وفى حديث أبى بكر فى عهدِه إلى عمر رضى الله عنهما بالخلافة « فكلُّكم ورم أنفه » أى اغتاز من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات ، لأنَّ اللفظ يرمُّ أنفه ويحمرُّ .

(٥) ومنه حديثه الآخر « أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك » يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل . وقيل أراد إنك تُقبل بوجهك على من وراءك من أشياءك فتؤثرهم ببرك .

﴿ أنق ﴾ * فى حديث قزعة مولى زياد « سمعت أباسعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأقننى » أى أعجبنى . والأنق بالفتح الفرح والسرور ، والشيء الأنيق المُعْجِب . والحديثون يروونه أينقنى ، وليس بشيء . وقد جاء فى صحيح مسلم : « لا أينقُ بحديثه » أى لا أعجب (١) ، وهى كذا تروى .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات أتائق فيهن » أى أعجب بهنَّ ، وأستلذ قراءتهن ، وأتتبع محاسنهن .

(٥) ومنه حديث عبيد بن عمير « مامن عاشية أطول أنقاً ولا أبعَدَ شبعاً من طالب العلم » أى أشدَّ إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة . والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل .

(١) قال الهروى : ومن أمثالهم : ليس المتعلق كالتائق . ومعناه : ليس القانع بالعلقة - وهى البلغة - كالذى لا يقنع إلا بالتائق الأشياء : أى بأعجبها .

* وفي كلام علي رضي الله عنه « ترقّيت إلى مرقة يقصر دونها الأنوق » هي الرّحمة لأنها تبيض في رءوس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُظفر بها .

* ومنه حديث معاوية « قال له رجل افرض لي ، قال : نعم ، قال : ولولدي ، قال : لا ، قال : ولعشيرتي ، قال : لا ، ثم تمثل بقول الشاعر :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُوقِ

العُقُوقُ : الحامل من النوق ، والأبلاق من صفات الذكور ، والذّكر لا يحمل ، فكأنه قال : طلب الذّكر الحامل وبيّض الأنوق ، ممثّل يُضرب للذي يطلب المحال الممتنع . ومنه المثل « أعزّ من بيض الأنوق ، والأبلاقِ العُقُوقِ »

﴿ أنك ﴾ (س) فيه « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صبّ في أذنه الآنك » هو الرصاص الأبيض . وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يجي على أفعل واحداً غير هذا . فأما أشدُّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع . وقيل يتمثل أن يكون الآنك فاعلاً لا أفعلاً ، وهو أيضاً شاذ .

* ومنه الحديث الآخر « من جلس إلى قينة ليسمع منها صبّ في أذنيه الآنك يوم القيامة » وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ أنكلس ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « أنه بعث إلى السوق فقال : لا تأكلوا الأنكليس » هو بفتح الهمزة وكسرها : سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى المارزماهي . وإنما كرهه لهذا لأنه حرام . هكذا يروى الحديث عن علي رضي الله عنه . ورواه الأزهرى عن عمار وقال : « الأتقليس » بالقاف لغة فيه .

﴿ أنن ﴾ * فيه « قال المهاجرون : يا رسول الله إن الأنصار قد فضّلونا ، إنهم آوؤنا وفعّلوا بنا وفعّلوا ، فقال . تمرفون ذلك لهم ؟ ، قالوا : نعم ، قال : فإن ذلك » هكذا جاء مقطوع الخبر . ومعناه أن اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم .

* ومنه حديثه الآخر « من أزلت إليه نعمة فليُكافئ بها فإن لم يجد فليُظهر ثناء حسناً فإن ذلك » .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به : إن عبد الله إن عبد الله » وهذا وأمثلة من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر « ويقول ربك عز وجل وإنه » أى وإنه كذلك ، أو إنه على ما تقول ، وقيل إن بمعنى نعم ، والهاء للوقف .

(س) ومنه حديث فضالة بن شريك « أنه لآبى ابن الزبير فقال : إن ناقتي قد نَقِبَ خُفُّهَا فَأَحْمِلْنِي ، فقال : ارفعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردقن ، فقال فضالة : إنما أتيتك مستحملا لا مستوصفا ، لاجل الله ناقة حملتني إليك . فقال ابن الزبير : إن وراكبها » أى نعم مع راجبها .

* وفى حديث ركوب الهذى « قال له ازكبها ، قال إنها بدنة فكرر عليه القول ، فقال اركبها وإن » أى وإن كانت بدنة . وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا .

﴿ أنا ﴾ * فى حديث غزوة حنين « اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبى ، وقد كنت استأنيت بكم » أى انتظرت وتربصت يقال أنيت ، وأنيت ، وتأنيت ، واستأنيت .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : آذيت وآنيت » أى آذيت الناس بتخطيكم ، وأخرت الحجى وأبطأت .

[هـ] وفى حديث الحجاب « غير ناظرين إناه » الإنا بكسر الهمزة والقصر : النضح .

* وفى حديث الهجرة « هل أنى الرحيل » أى حان وقته . تقول أنى يأنى . وفى رواية هل آن الرحيل : أى قرُب .

(س) وفيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوجه ابنته من جليبيب ، فقال : حتى أشاور أمها ، فلما ذكره لها قالت : حلقاً ، الجليبيب إنيه ، لا ، لعمر الله » قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا ، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب فى الإنكار ، يقول القائل جاء زيد ، فتقول أنت : أزيدُ نيه ، وأزيدُ إنيه كأنك استبعدت مجيئه . وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد : أخرج إذا أخصبت البادية ؟ فقال . أنا إنيه ؟ يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهامهم إياه . ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة ، وتقديرها أجليبيب ابنتي ؟ فأسقطت

الياء ووقفت عليها بالهاء . قال أبو موسى : وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات ، وخطه حجة ، وهو هكذا معجم مقيد في مواضع . ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة ، أى أتزوج جليبيبا بنت ؟ تعنى أنه لا يصلح أن يزوج بنت ، إنما يزوج مثله بأمة استنقاصاً له . وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف : أى الجليبيب الابنة . ورويت الجليبيب الأمة ؟ تريد الجارية ، كناية عن بنتها . ورواه بعضهم أمية ، أو آمنة على أنه اسم البنت .

﴿ باب الهمزة مع الواو ﴾

﴿ أوب ﴾ * فيه « صلاة الأوابين حين تَرَمَضُ الفِصال » الأوابين جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة . وقيل هو المطيع . وقيل المُسَبِّحُ ، يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) ومنه دعاء السفر « تَوْبًا تَوْبًا^(١) لربنا أوبًا » أى تَوْبًا رَاجِعًا مكرراً . يقال منه آب أوباً فهو آيبٌ .

* ومنه الحديث الآخر « آيبون تائبون » وهو جمع سلامة لآيب . وقد تكرر في الحديث . وجاءوا من كل أوب ، أى من كل مآب ومُسْتَقَرٍّ .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « فآبَ إليه ناس » أى جاءوا إليه من كل ناحية . (س) وفيه « شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس » أى غرَبت ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذى طلعت منه ، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يُستعمل .

﴿ أود ﴾ * في صفة عائشة أباه رضى الله عنهما « وأقام أودَه بِثِقَافَه » الأودُ الغِوَجُ ، والثِقَافُ : تَقْوِيمُ المَعْوَجِّ .

(س) ومنه حديث نادية عمر « وأعمراه ، أقام الأودَ وشفي العمد » وقد تكرر في الحديث .

(١) في ١ ، اللسان : توبا ، مرة واحدة .

﴿ أور ﴾ * في كلام على رضى الله عنه « فإن طاعة الله حِرْزٌ من أوارِ نيرانِ مُوقَدَةِ الأوارِ بالضم: حرارة النار والشمس والعطش .

(س) وفي حديث عطاء « أبشري أوزى شلم براكب الحمار » يُريد بيتَ المقدس .
قال الأعشى :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمانَ فمحصَ فَأوزى شلمَ

والمشهور أوزى شلم بالتشديد ، فحففه للضرورة ، وهو اسم بيت المقدس . ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عربى وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروى عن كعب أن الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ، ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ، ولذلك دُعيت أوزسليم ، ودُعيت الجنة دار السلام .

﴿ أوس ﴾ (س) فى حديث قيلة « رب آسنى لما أمضيت » أى عوّضنى . والأوس العوض والعطية ، وقد تقدم . ويروى « رب أثبني » من الثواب .

﴿ أوق ﴾ (س) فيه « لاصدقة فى أقل من خمس أواقٍ » الأواق جمع أوقية ، بضم المهمزة وتشديد الياء ، والجمع يشدد ويخفف ، مثل أُنْقِيَّةٍ وَأُنْفَافٍ وَأُنْفَافٍ ، وربما يجيء فى الحديث وَقِيَّةٌ ، وليست بالعالية ، وهمزتها زائدة . وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما ، وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثنتى عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد .

﴿ أول ﴾ (س) فى الحديث « الرؤيا لأول عابر » أى إذا عَبَرَهَا بِرٌّ صادق عالم بأصولها وفروعها ، واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرّها بعده .

* وفى حديث الإفك « وأمرنا أمر العرب الأول » يروى بضم المهمزة وفتح الواو جمع الأولى ، ويكون صفة للعرب ، ويروى بفتح المهمزة وتشديد الواو صفة للأمر ، قيل وهو الوجه .

* وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيفه « بسم الله الأولى للشيطان » يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل . وقيل أراد اللقمة الأولى التى أحنت بها نفسه وأكل .

* وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « اللهم فقّهه فى الدين وعلمه التأويل » هو من آل الشيء يؤول إلى كذا : أى رجع وصار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصيل إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ .

* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك ، يتأول القرآن » تعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى « فسبح بحمد ربك واستغفره » .

* ومنه حديث الزهرى « قال قلت لعروة : ما بال عائشة رضی الله عنها تُتَمُّ في السفر - يعنى الصلاة - قال : تأولت كما تأول عثمان » أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها .

[٥] وفيه « من صام الدهر فلا صام ولا آل » أى لا رجوع إلى خير ، والأول : الرجوع .

* ومنه حديث خزيمه السلمي « حتى آل السَّلامى » أى رجوع إليه المُخ .

(٥) وفيه « لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد » قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم : فالأكثر على أنهم أهل بيته . قال الشافعى رضی الله عنه : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وهم صليبيته بنى هاشم وبنى المطلب . وقيل آله أصحابه ومن آمن به . وهو فى اللغة يقع على الجميع .

(٥) ومنه الحديث « لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود » أراد من مزامير داود نفسه ، والآل صلة زائدة . وقد تكررت ذكر الآل فى الحديث .

* وفى حديث قس بن ساعدة « قطعت مَهْمَهَا وآلًا فَآلًا » الآل : السَّراب ، والمَهْمه : القَفْر .

﴿ أومأ ﴾ (س) فيه « كان يصلى على حمار يُومى إيماء » الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ، وإنما يريد به هاهنا الرأس . يقال أومأت إليه أومى إيماء ، وومأت لغة فيه ، ولا يقال أوميت . وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قرئت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو ، وقد تكررت فى الحديث .

﴿ أون ﴾ * فيه « مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحْتَلب شاة آونة ، فقال : دَع دَاعِي اللبَن » . يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مراراً ويدعه مرارا ، يعنى أنه يحتلبها مرة بعد

أخرى ، ودَاعِيَ اللَّبَنِ : هو ما يَتَرَكُه الخالب منه في الضَّرْع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضَّرْع إليه .
وقيل إن آوِنَةَ جمع أوان ، وهو الحين والزمان .

(س) ومنه الحديث « هذا أوان قطعتُ أبهرى » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ أَوْهٍ ﴾ * في حديث أبي سعيد رضى الله عنه « فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك :
أَوْهٍ عَيْنِ الرِّبَا » أَوْهٍ كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجّع ، وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء .
وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آه من كذا ، وربما شددوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا : أَوْهٍ ، وربما
حذفوا الهاء فقالوا أَوْ . وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أَوْهٍ .

* ومنه الحديث « أَوْهٍ لفراخ محمد من خليفة يُسْتَخَافُ » وقد تكرّر ذكره في الحديث .

* وفي حديث الدعاء « اللهم اجعلنى لك مُحِبّاً وَأَوْهَاءَ مُنِيباً » الأَوْهَاءُ : المتأوه المتضرّع . وقيل
هو الكثير البكاء . وقيل الكثير الدعاء . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ أَوْى ﴾ * فيه « كان عليه السلام يُخَوِّى فى سجوده حتى كُنَّا نَأْوِى له » .

[هـ] وفى حديث آخر « كان يصلى حتى كنت أَوْى له » أى أَرِقَّ له وَأَرْنِى .

(س) ومنه حديث المغيرة « لا تَأْوِى من قَلَّةٍ » أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الإعدام .

وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفى حديث البَيْعَةِ « أنه قال للأَنْصَارِ : أبايكم على أن تَأْوُونِى وتَنْصُرُونِى » أى

تضمونى إليكم وتُخَوِّطُونِى بينكم . يقال أَوْى وآوَى بمعنى واحد . والمقصور منهما لازم ومتعد .

(س) ومنه قوله « لا قطع فى نمر حتى يَأْوِيَهُ الجَرِينُ » أى يَضْمَهُ البَيْدَرُ ويجمعه .

(هـ س) ومنه « لا يَأْوِى الضالَّةَ إلا ضالٌّ » كل هذا من أَوْى يَأْوِى . يقال أَوْيت إلى

المنزل وأويت غيرى وأويتُهُ . وأنكر بعضهم المقصور للمتعدى وقال الأزهرى : هى لغة فصيحجة .

* ومن المقصور اللازم الحديث الآخر « أمّا أحدُهم فأوَى إلى الله » أى رجع إليه .

* ومن الممدود حديث الدعاء « الحمد لله الذى كفانا وآوانا » أى ردّنا إلى ماؤى لنا ولم يجعلنا

منقشرين كالبهائم . والمأوى : المنزل .

(س) وفى حديث وهب « أن الله تعالى قال : إني أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى »

قال القتيبي : هذا غلط ، إلا أن يكون من المقلوب ، والصحيح وَأَيْتُ من الوأى : الوعد ، يقول : جعلته وعداً على نفسه .

(س) وفي حديث الرؤيا « فاستأى لها » بوزن استقى . وروى فاستأى لها بوزن استاق ، وكلاهما من المساءة ، أى ساءته . يقال استأى واستأى ، أى ساءه . وقال بعضهم : هو استأىها بوزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذته من التأويل ، أى طلب تأويلها ، والصحيح الأول .
* وفي حديث جرير « بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَسِدْرَةٍ وَآءِ » الآءُ بوزن العاهة ، وتجمع على آء بوزن عاهٍ ، وهو شجر معروف ، وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو .

﴿ باب الهمزة مع الهاء ﴾

﴿أهب﴾ * في حديث عمر « وفي البيت أهبُّ عِطْنَةَ » الأهبُّ- بضم الهمزة والهاء وبفتحةما- جمع إهاب وهو الجلد وقيل وإنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا . والعِطْنَةُ : المُنْتِنَةُ التي هي في دباغها .

(هـ) ومنه الحديث « لو جُمل القرآن في إهابٍ ثم أُلقي في النار ما احترق » قيل : كان هذا مُعْجَزَةً للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآيات في عُصُور الأنبياء . وقيل المعنى : من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ، فجُعِلَ جِسْمَ حَافِظِ الْقُرْآنِ كالإهاب له .
* ومنه الحديث « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ » .

[هـ] ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضى الله عنهما « وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا » أى في أجسادها .

* وفيه ذكر « أَهَابٍ » ، وهو اسم موضع بنواحي المدينة . ويقال فيه يهَاب بالياء .
﴿ أهل ﴾ (س) فيه « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » أى حَفَظَةَ الْقُرْآنِ الْعَامِلُونَ بِهِ هُم أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْمُخْتَصُّونَ بِهِ اخْتِصَاصَ أَهْلِ الْإِنْسَانِ بِهِ .

* ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر رضى الله عنهما « أقول له إذا لقيته : استعملت عليهم

خيرَ أهلك» يريد خير المهاجرين . وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم ، كما يقال بيت الله . ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله ؛ لأنهم كانوا سكان بيت الله .

❖ وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « ليس بكِ على أهلِكَ هَوَانٌ » أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم ، أى لا يعلّق بكِ ولا يُصيبك هَوَانٌ عليهم .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الأهلَ حَظَّينِ والأعزبَ حَظًّا » الأهل الذى له زوجة وعيال ، والأعزب الذى لا زوجة له ، وهى لغة رديئة ، واللغة الفصحى عزبٌ . يُريد بالعتاء نصيبهم من النِّعم .

(س) ومنه الحديث « لقد أُمست نيرانُ بنى كعبِ أهلةً » أى كثيرة الأهل .

❖ ومنه الحديث « أنه نهى عن الحُرِّ الأهلية » هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإنسية ، ضد الوحشية .

❖ وفيه « أنه كان يُدعى إلى خُبز الشعير والإهالةِ السِّنخةِ فيُجيب » كل شىء من الأذنان مما يُؤتدم به إهالة . وقيل هو ما أُذيب من الألية والشحم . وقيل الدَّسَمُ الجامد . والسِّنخة المتغيرة الريح .

[هـ] ومنه حديث كعب فى صفة النار « كأنها متنُّ إهالة » أى ظهْرها . وقد تكرر ذكر الإهالة فى الحديث .

❖ باب الهمزة مع الياء ❖

﴿ أيب ﴾ (هـ) فى حديث عكرمة « قال : كان طأوتُ أيباً » قال الخطّابى : جاء تفسيره فى الحديث أنه السَّقَاء .

﴿ أيد ﴾ ❖ فى حديث حسان بن ثابت « إن رُوح القدس لا يزالُ يُؤيدك » أى يُقويك ويُنصرُك . والأيدُ القُوّة . ورجل أيدٌ - بالتشديد - : أى قوياً .

❖ ومنه خطبة على رضى الله عنه « وأمسكها من أن تمور بأيده » أى قوته .

﴿ أير ﴾ [هـ] في حديث علي رضي الله عنه « من يطلُّ أيرُ أبيه يَنْتَظِقُ به » هذا مثل صر به : أى من كثرت إخوته ^(١) اشتدَّ ظَهْرُه بهم وعزَّ . قال الشاعر ^(٢) :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيْكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
قال الأَصْمَعِيُّ : كان له أحدٌ وعشرون ذكراً .

﴿ أيس ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* وجِلْدُهَا من أَطْوَمٍ لا يُؤَيِّسُهُ *

التَّأْيِيسُ : التَّدْلِيلُ والتَّأْيِيرُ في الشَّيْءِ ، أى لا يُؤَثِّرُ في جِلْدِهَا شَيْءٌ .

﴿ أبيض ﴾ [هـ] في حديث الكسوف « حتى آضت الشمس » أى رجعت . يقال آضَ
يَبْيِضُ أَيْضًا ، أى صار وَرَجَعَ . وقد تقدّم .

﴿ أيل ﴾ (هـ) في حديث الأحنف « قد بلونا فلانا . فلم نجد عنده إِيَالَةَ للملك » الإِيَالَةُ :
السِّيَاسَةُ . يقال فلان حسن الإِيَالَةَ وَسَيِّئُ الإِيَالَةَ .

(س) وفيه ذكر « جبريل وميكائيل » قيل هما جَبْرٌ ومِيكَا ، أَضْيْفًا إلى إيل وهو اسم الله
تعالى . وقيل هو الربوبية .

* وفيه « أن ابن عمر رضي الله عنهما أهلَّ بِحَجَّةٍ من إيلياء » هى - بالمدِّ والتخفيف - اسم مدينة
بيت المقدس ، وقد تشدَّد الياء الثانية وتُقصَّر الكلمة ، وهو مُعْرَبٌ .

* وفيه ذكر « أَيْلَةَ » ، هو بفتح الهمزة وسكون الياء : البلد المعروف فيما بين مصر والشام .

﴿ أيم ﴾ [هـ] فيه « الأيِّمُ أحقُّ بنفسها » الأيِّمُ فى الأَصْلِ التى لا زوج لها ، بكرا كانت
أو ثيبًا ، مطلقه كانت أو مُتَوَفَّى عنها . ويريد بالأيِّمِ فى هذا الحديث الثَّيِّبَ خاصَّةً . يقال تَأَيَّمَتِ المرأَةُ
وَأَمَّتْ إِذَا أَقَامَتْ لا تتزوج .

* ومنه الحديث « امرأة آمت من زوجها ذاتُ مَنْصِبٍ وجمال » أى صارت أَيْمًا

لا زوج لها .

(١) عبارة اللسان : « معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شد بعضهم بعضاً » .

(٢) هو السرادق السدوسى ، كما فى تاج العروس .

[هـ] * ومنه حديث حفصة رضى الله عنها « أنها تأيَّمتُ من زوجها خنيس ^(١) قبل النبي صلى الله عليه وسلم » .

* ومنه كلام على رضى الله عنه « مات قِيمَها وطال تأيُّمها » والاسم من هذه اللفظة الأيِّمةُ .

[هـ] * ومنه الحديث « تطول أئمة إحدًا كُنَّ » يقال أئِمَّ بين الأئمة .

(هـ) والحديث الآخر « أنه كان يتعوَّذ من الأئمة والعَيِّمة » أى طولِ التَّعزُّب . ويقال للرجل أيضا أئِم كالمراة .

[هـ] وفي الحديث « أنه أتى على أرض جُرُز مُجْدَبَةٌ مثل الأئِم » الأئِم والأئِن: الحَيَّة اللطيفة . ويقال لها الأئِم بالتشديد ، شَبَّه الأرض فى ملاستها بالحية .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد « أنه أمر بقتل الأئِم » .

* وفي حديث عمرو « أنه كان يقول : وإئِمُّ الله لئن كنتُ أخذتُ لقد أبقيتُ » أئِم الله من أَلْفاظ القَسَم ، كقولك لَعَمْرُ الله وَعَمَّدُ الله ، وفيها لغات كثيرة ، وتفتح همزتها وتكسر ، وهمزتها وصل ، وقد تُتَّطع ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها ، وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفيه « يتقارب الزمان ويكثر الهراج . قيل أئِمُّ هو يا رسول الله ؟ قال : القَتيلُ القَتيلُ » يريد مأهُو ؟ وأصله أى مأهُو ، أى أى شىء هو ، فخنفت الياء وحذف ألف ما .

(س) ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام ، فجعل شَيْبَةً بن ربيعة يُشير إليه لا تَبِعَهُ ، فجعل الرجلُ يقول : أئِمِّ تقول ؟ » يعنى أى شىء تقول .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل عليه ابنه فقال : إني لا إئِمَّنُ أن يكون بين الناس قتال » أى لا آمَنُ ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المُستقبلة ، نحو نَعِلمُ ونَعِلمُ ، فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها .

﴿ أين ﴾ فى قصيد كعب بن زهير :

(١) فى الأصل و ١ واللسان : ابن خنيس . والمثبت أفاده مصحح الأصل ، وهو فى المروى ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٥ طبعة الوهيبية ، وطبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦ طبعة ليدن .

* فيها على الأين إزقالٌ وتبغيلٌ *

الأينُ : الإعياء والتعب .

* وفي حديث خطبة العيد « قال أبو سعيد : فقلت أينَ الابتداء بالصلاة » أى أين تذهب ؟ ثم قال : « الابتداء بالصلاة قبل الخطبة » . وفي رواية « أين الابتداء بالصلاة ؟ » أى أين تذهب « ألا تبدأ بالصلاة » والأول أقوى .

* وفي حديث أبي ذرّ رضى الله عنه « أما آن للرجل أن يعرف منزله » أى أما حآن وقرب ؟ تقول منه آن يئينُ أيناً ، وهو مثل أنى يأنى أنى ، مقلوب منه . وقد تسكرر في الحديث .

﴿ إيه ﴾ [هـ] فيه « أنه أنشد شعر أُمّية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت : إيه » هذه كلمة يراد بها الاستزادة ، وهى مبنية على الكسر ، فإذا وصلت نونت فقات إيه حدّثنا ، وإذا قلت إيهًا بالنصب فأتما تأمره بالسكوت .

[هـ] ومنه حديث أصيل الخزاعى « حين قدم عليه المدينة قال له : كيف تركت مكة ؟ قال تركتها وقد أحجنُ ثمامها ، وأعدّذق إذخرها ، وأمشر سلمها ، فقال إيهًا أصيل ! دَعِ القلوب تَقِرَّ » أى كَفَّ واسكُت . وقد تردّ المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشىء .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير ، لما قيل له يابن ذات النطّاقين فقال : « إيهًا والاله » أى صدّقت ورضيتُ بذلك . ويروى إيه بالكسر ، أى زدنى من هذه المنقبة .

(هـ) وفي حديث أبي قيس الأودى « إنَّ ملك الموت عليه السلام قال : إني أُأيّه بها كما يُويّه بالخيل فتجيبني » يعنى الأرواح . أيّهتُ بفلان تأيهاً إذا دَعَوته وناديته ، كأنك قلت له يا أيّها الرجل .

(هـ) وفي حديث معاوية « آهًا أبا حفص » هى كلمة تأسف ، واتصاها على إجرائها مجرى المصادر ، كأنه قال : أتأسفُ تأسفاً ، وأصل الهمزة وار .

* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « أحلّمتما آيةً وحرّمتما آيةً » الآية المجلّة هى قوله تعالى « أو ما ملكت أيمانكم » والآية المحرّمة قوله تعالى « وأن تجمعوا بين الأختين . إلّا ما قد سلف » ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حُرُوف وكلمات ، من قولهم خرج القوم بأيّهم ، أى بجماعتهم

لم يدَعُوا وِرَاءَهُمْ شَيْئًا ، والآية في غير هذا : العلامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .
وأصل آية أَوِيَّة بفتح الواو ، وموضع العين واو ، والنسبة إليها أَوِيٌّ . وقيل أصلها فاعلة ،
فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا . ولو جاءت تامة لكانت آيية . وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملا
على ظاهر لفظها .

﴿ أيهق ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « ورضيعُ أَيهقان » الأيهقان الجرُّ جبر البرى .

﴿ إيا ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر رضى الله عنه « أنه قال لفلان : أشهد أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إني أو إياك فرعون هذه الأمة » يريد أنك فرعون هذه الأمة ، ولكنه ألقاه إليه تعريضا
لاتصريحا ، كقوله تعالى « وإنا أو إياكم لعلى هُدًى أو فى ضلال مبين » وهذا كما تقول أحدنا كاذب ،
وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعرض به .

(س) وفي حديث عطاء « كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها » اسم
كان ضمير السجدة ، وإياها الخبر ، أى كانت هي هي ، يعنى كان يرفع منها وينهض قائما إلى الركعة
الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة ، وإيّا اسم مبنى ، وهو ضمير المنصوب ، والضمائر التى تضاف
إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب فى القول القوي ، وقد تكون إيّا
بمعنى التحذير .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « إيأيَ وكذا » أى نَحَّ عني كذا ونَحَّني عنه .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « فتخلفنا أَيْتُها الثلاثة » يريد تخلفهم عن غزوة تبوك
وتأخر توبتهم ، وهذه اللفظة تقال فى الاختصاص ، وتختص بالخبر عن نفسه ، تقول أمّا أنا
فأفعل كذا أيها الرجل ، يعنى نفسه ، فعنى قول كعب أَيْتُها الثلاثة : أى المخصوصين بالتخلف .
وقد تكرر .

﴿ إي ﴾ (س) فى الحديث « إي والله » وهى بمعنى نعم ، إلا أنها تختص بالحي مع القسم
إيجابا لما سبقه من الاستعلام .

حرف الباء

﴿ باب الباء مع الهمزة ﴾

﴿ بَار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلا آتاه الله مالا فلم يَبْتَرِ خيرا » أى لم يقدم لنفسه خبيثة خيرا ولم يَدَّخِرْ ، تقول منه : بَارْتِ الشىء وابتأرتَه إِبَارَةً وأَبْتَرْتِه .

﴿ وفى حديث عائشة رضى الله عنها « اغتَسَلِي من ثلاثة أَبْوُرٍ ، يَمُدُّ بعضها بعضا » أَبْوُر جمع قلة للبئر وتُجمع على آبار ، وبِئَار ، ومدُّ بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحدة كماء القناة .

﴿ وفيه « البئر جُبَار » قيل هى العاديَّة القديمة لا يُعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جُبَار ، أى هَدَر . وقيل هو الأجير الذى ينزل إلى البئر فيُنْقِيها ويُخرج شيئا وقع فيها فيموت .

﴿ بَأْس ﴾ (س) فى حديث الصلاة « تَقْنَع يديك وتَبَأْس » هو من البؤس : الخضوع والفقر . ويجوز أن يكون أمراً وخبراً . يقال بَأْسُ يَبَأْسُ بؤسا وبأسا : افتقر واشتدَّت حاجته ، والاسم منه بَأْس .

﴿ ومنه حديث عمار رضى الله عنه « بؤس ابن سُمَيَّة » كأنه ترَحَّم له من الشدة التى يقع فيها . (س) ومنه الحديث الآخر « كان يكره البؤس والتبؤس » يعنى عند الناس . ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد .

﴿ ومنه فى صفة أهل الجنة « إن لكم أن تَنَعَمُوا فلا تَبؤسُوا » بؤس يَبؤس - بالضم فىهما - بأسا ، إذا اشتد حزنه . والمبؤس : الكاره والحزين .

﴿ ومنه حديث على رضى الله عنه « كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد الخوف ، ولا يكون إلا مع الشدة . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه الحديث « نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين إلا من بَأْس » يعنى

الدَّانِيرِ وَالِدِرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ ، أَى لَا تُكْسَرُ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ يَقْتَضِي كَسْرَهَا ، إِمَّا لِرَدَائِهَا أَوْ شَكَ فِي صِحَّةِ نَقْدِهَا . وَكَرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ لِأَنَّ فِيهِ إِضَاعَةَ الْمَالِ . وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ كَسْرِهَا عَلَى أَنْ تُعَادَ تَبْرَأً ، فَأَمَّا لِلنَّفَقَةِ فَلَا . وَقِيلَ كَانَتْ الْمَعَامَلَةُ بِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عِدْدًا لَا وَزْنَ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْصُرُ أَطْرَافَهَا فَهَيَّوْا عَنْهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « بئس أخو العشييرة » بئس - مَهْمُوزًا - فَعَلٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الذَّمِّ ، وَهُوَ ضِدُّ نَعْمٍ فِي الْمَدْحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَسَى الْفُؤَيْرُ أَبُوسًا » هُوَ جَمْعُ بَأْسٍ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ عَسَى . وَالْفُؤَيْرُ مَاءٌ لِكَلْبٍ . وَهُوَ مَثَلٌ ، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ عَسَى أَنْ تَكُونَ جِئْتِ بِأَمْرٍ عَلَيْكَ فِيهِ تَهْمَةٌ وَشِدَّةٌ .

﴿ بَابِل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ إِنْ حَبَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانِي أَنْ أَصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » بَابِلُ هَذَا الصُّقْعُ الْمَعْرُوفُ بِالْعِرَاقِ . وَأَلْفُهُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ حَرَّمَ الصَّلَاةَ فِي أَرْضِ بَابِلَ . وَيُسَمُّهُ - إِنْ ثَبَتَ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ نِهَائِهِ أَنْ يَتَّخِذَهَا وَطَنًا وَمُقَامًا ، فَإِذَا أَقَامَ بِهَا كَانَتْ صَلَاتُهُ فِيهَا . وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيْقِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ ، أَوْ لَعَلَّ النَّهْيَ لَهُ خَاصَّةٌ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ نِهَانِي .

* وَمِثْلُهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « نِهَانِي أَنْ أَقْرَأَ سَاجِدًا وَرَاكِعًا وَلَا أَقُولُ نِهَائِمًا » وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِذْ نَادَرَ مِنْهُ بِمَا لَقِيَ مِنَ الْحِنَةِ بِالْكَوْفَةِ وَهِيَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ .

﴿ بَابُوس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ جُرَيْجِ الْعَابِدِ « أَنَّهُ مَسَّحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَقَالَ : يَا بَابُوسُ مِنْ أَبُوكَ » الْبَابُوسُ الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ . وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ لَغِيْبِ الْإِنْسَانِ . قَالَ :

حَنَنْتُ قَلْوِصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا وَمَا حَنَيْدُنْكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ

وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ لِلرَّضِيعِ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ . وَاخْتَلَفَ فِي عَرَبِيَّتِهِ .

﴿ بِالَامِ ﴾ (س) فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « قَالَ إِذَا مَهْمُ بِالَامِ وَالنُّونِ . قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : ثَوْرٌ وَنُونٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَفْسَّرًا . أَمَا النُّونُ فَهِيَ الْحَوْتُ ، وَبِهِ سُمِّيَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذا النون . وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرصّي . وأعلّ اللفظة عبرانية . قال الخطابي : لعل اليهودى أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء ، يريد لأى بوزن لعي ، وهو الثور الوحشي ، فصحّف الراوى الياء بالباء . قال : وهذا أقرب ما وقع لي فيه .

﴿ بأو ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه حين ذُكر له طلحة لأجل الخلافة قال : « لولا بأو فيه » البأو : الكبر والتعظيم .

(هـ) * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير « فبأوت بنفسى ولم أرض بالهوان » أى رفعتها وعظمتها .

* ومنه حديث عون بن عبد الله « امرأة سوء إن أعطيتها بأت » أى تكبرت ، بوزن رمت .

﴿ باب الباء مع الباء ﴾

﴿ بيان ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « لولا أن أترك آخر الناس بيانا واحدا ما فتحت على قرية إلا قسمتها » أى أتركهم شيئا واحدا ، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة ومن يحى بعد من المساهمين بغير شىء منها ، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم . قال أبو عبيد : ولا أحسبه عربيا . وقال أبو سعيد الضرير : ليس فى كلام العرب بيان . والصحيح عندنا بيانا واحدا ، والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيآن بن بيان ، المعنى لأسوين بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره . قال الأزهري : ليس كما ظن . وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتيقان . وكأنها لغة يمانية ولم تنفس فى كلام معدة . وهو والبأج بمعنى واحد .

﴿ بية ﴾ فى حديث ابن عمر رضى الله عنه « سلم عليه فتى من قريش فردّ عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثبتتني ، فقال : ألسنت بية » يقال للشاب الممتلى البدن نعمة : بية . وبية لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة . قال الفرزدق :

وبأيعت أقواما وقيت بعهدهم
وبية قد بأيعته غير نادم

وكانت أمه^(١) لقبته به في صغره تُرْقِصُه فتقول :

لَأُنَكِّحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِدْبَةً

﴿ باب الباء مع التاء ﴾

﴿ بت ﴾ (س) في حديث دار الندوة وتشاؤروهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم « فاعتزّصهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بتة » أي كساء غليظ مربع . وقيل طينسان من خز ، ويُجمع على بتوت .

* ومنه حديث علي « أن طائفة جاءت إليه فقال لِقُنْبَرٍ : بَتْتَهُمْ » أي أعطهم البتوت .

* ومنه حديث الحسن « أين الذين طرّحوا الخزوز والحبرات ، ولبسوا البتوت والنمرات » .

* ومنه حديث سفيان « أجد قلبي بين بتوت وعباء »

(هـ) وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن « ولا يؤخذ منكم عشر البتات » هو المتاع الذي

ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة .

(هـ) وفيه « فإن الأنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » يقال للرجل إذا انقطع به في سفره

وعطبت راحلته : قد انبتت ، من البت : القطع ، وهو مطاوع بتة يقال بته وأبته . يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره . وقد أعطب ظهره .

(هـ) ومنه الحديث « لا صيام لمن لم يبت الصيام » في إحدى الروايتين ، أي لم ينوّه ويجزّمه

فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل .

* ومنه الحديث « أبثوا نكاح هذه النساء » أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه . وهو

(١) هي هند بنت أبي سفيان . وأول الرجز ، كما في تاج العروس :

* والله رب الكعبة *

وتعامه :

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ مُحِبٌّ مِنْ أَحِبَّةٍ

تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّةً

وتحب أهل الكعبة : أي تغلب نساء قريش حسناً .

تَعْرِضُ بِالنَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الْمَتْعَةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْتُوتٍ ، مُقَدَّرٌ بِمَدَّةٍ .

* ومنه الحديث « طلقها ثلاثاً بَتَّةً » أى قاطعة ، وصدقة بَتَّةً أى مُنْقَطَعَةٌ عَنِ الْإِمْلَاقِ .
يقال بَتَّةً وَالْبَتَّةُ .

* ومنه الحديث « أدخله الله الجنة أبتة » .

* ومنه حديث جويرية فى صحيح مسلم « أحسبه قال جويرية أو البتة » كأنه شك فى اسمها
فقال أحسبه قال جويرية ، ثم استدرك فقال : أو أبت وأقطع أنه قال جويرية ، لا أحسب وأظن .

* ومنه الحديث « لا تبتت المبتوتة إلا فى بيتها » هى المطلقة طلاقاً بائناً .

﴿ بتر ﴾ [٥] فيه « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبت » أى أقطع .
والبتر القطع .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن قريشاً قالت : الذى نحن عليه أحق مما هو عليه
هذا الصنوبر المنبتر » يعنون النبى صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى سورة الكوثر . وفى آخرها
« إن شانئك هو الأبت » المنبتر الذى لا ولد له . قيل لم يكن يومئذ ولد له ، وفيه نظر ؛ لأنه ولد له
قبل البعث والوحى ، إلا أن يكون أراد لم يعيش له ذكر .

(٥) وفيه « أن العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال : هذا
الأبت » أى الذى لا عقب له .

(٥) وفى حديث الضحايا « أنه نهى عن المبتورة » هى التى قطع ذنبها .

(٥) وفى حديث زياد « أنه قال فى خطبته البتراء » كذا قيل لها البتراء ؛ لأنه لم يذكر فيها
الله عز وجل ولا صلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم .

* وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء » سميت بذلك لقصرها .

(س) وفيه « أنه نهى عن البتراء » هو أن يوتر بركة واحدة ، وقيل هو الذى شرع فى
ركعتين فأتمَّ الأولى وقطع الثانية .

* ومنه حديث سعد « أنه أوتر بركة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال
ما هذه البتراء ؟ » .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه ، وسئل عن صلاة الضحى فقال « حين تبهر البتيراه الأرض » البتيراء الشمس ، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع . وأبتَرَ الرجل إذا صلى الضحى .

﴿ بتع ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل عن البتّع فقال : كل مُسكِرٍ حرام » البتّع بسكون التاء : تبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن ، وقد تُحَرَّك التاء كَقَمْعٍ وَقَمِعٍ ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ بتل ﴾ [هـ] فيه « بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمُرَى » أى أوجبها ومكها منكا لا يتطرق إليه نقض . يقال بتله يبتله بتلا إذا قطعه .

(هـ) وفيه « لا رهبانية ولا تبدل في الإسلام » التبتل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطة عن الرجال لاشهوة لها فيهم . وبها سُميت مريم أم المسيح عليهما السلام . وسُميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا وديننا وحسبا . وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى .

(هـ) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون » أراد ترك النكاح .

(س) وفي حديث النضر بن كندة « والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمرٌ ما أبتلتُم بتله » يقال مرّ على بتيلة من رأيه ، ومُنْبِتِلَةٌ ، أى عزيمة لا تُردّ . وانبتل في السير : مضى وجدّ . وقال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما أنبتلتُم نبله ، أى ما أنبتتُم له ولم تعلموا علمه . تقول العرب : أنذرتك الأمر فلم تذبيل نبله ، أى ما أنبتت له ، فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء .

(هـ) وفي حديث حذيفة « أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقدية ، فلما سلم قال : لتبتلن لها إماماً أوليصلن وُحدانا » معناه لتنصبن لكم إماما وتقطعن الأمر بإمامته ، من التبتل : القطع ، وأورد أبو موسى في هذا الباب ، وأورده المروى في باب الباء واللام والواو ، وشرّحه بالامتحان والاختيار ، من الابتلاء ، فتكون التآن فيها عند المروى زائدتين ؛ الأولى للمضارعة والثانية

للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا .

﴿ باب الباء مع الثاء ﴾

﴿ بَثَّ ﴾ (٥) في حديث أم زرع « زوجي لا أُبَثُّ خبره » أى لا أنشره لقبح آثاره .

(٥) وفيه أيضا « لا تَبَثَّ حديثنا تَبَثِينَا » ويروى تَبَثَّ بالنون بمعناه .

(٥) وفيه أيضا « ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ » البَثَّ فى الأصل أشدّ الحزن والمرضُ

الشديد ، كأنه من شدته يبثه صاحبه ، والمعنى أنه كان يجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسسه لعله أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللطف . وقيل هو ذم له ، أى لا يتفقّد أمورها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي فى هذا الأمر ، أى لا أتفقده .

* ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه « فلما توجه قافلا من تبوك حضر نى بئى »

أى أشدّ حزنى .

(٥) وفى حديث عبد الله « لما حضر اليهودى الموت قال بَثْبُوه » أى كشفوه . من

البَثَّ : إظهار الحديث ، والأصل فيه بَثْبُوه ، فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا ، كما قالوا فى حَثَّتْ حَثَّحْتُ .

﴿ بَثَّقَ ﴾ * فى حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام « فغمز بعقبه على الأرض فانبثق الماء »

أى انفجر وجرى .

﴿ بَثَنَ ﴾ (٥) فى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه ، لما عزله عمر عن الشام « فلما أُلْتِى

الشَّامُ بَوَانِيَهْ وصار بَشْنِيَهْ وَعَسَلَا عَزَلَنِى واسْتَعْمَلْ غَيْرِى » البَشْنِيَهْ حِنْطَةٌ منسوبة إلى البَشْنَةِ ، وهى

ناحية من رُستاق دِمَشق . وقيل هى الناعمة اللينة من الرملة اللينة ، يقال لها بَشْنَةٌ . وقيل هى الرُبْدَةُ ،

أى صارت كأنها زُبْدَةٌ وعسل ؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالها من غير تعب .

﴿ باب الباء مع الجيم ﴾

﴿ بجيج ﴾ (س) في حديث عثمان رضى الله عنه « إن هذا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِي أين اللهُ عز وجل » البَجْبَجَةُ شَيْءٌ يُفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ . وَبَجْبَاجٌ نَفَّاجٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالبَجْبَاجُ : الْأَحْمَقُ ؛ وَالنَّفَّاجُ : الْمَتَكَبِّرُ .

﴿ بجيج ﴾ (س) فيه « قد أَرَا حَكَمَ اللهُ مِنَ البَجَّةِ وَالسَّجَّةِ » هِيَ الْفَصِيدُ ، مِنَ البَجِّ : البَطُّ وَالطَّعْنُ غَيْرِ النَّافِذِ . كَانُوا يَفْصِدُونَ عِرْقَ البَعِيرِ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ يَتَبَلَّغُونَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ ، وَيَسْمُونَهُ الْفَصِيدُ ، سُمِّيَ بِالمِرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ البَجِّ ، أَيْ أَرَا حَكَمَ اللهُ مِنَ القَحْطِ وَالضِّيْقِ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ الْإِسْلَامَ . وَقِيلَ البَجَّةُ اسْمٌ صَنَمٌ .

﴿ بجيج ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتِ » أَيْ فَرَّحَنِي ففَرَّحْتِ . وَقِيلَ عَظَمَتِي فَعَظُمْتُ نَفْسِي عِنْدِي . يُقَالُ فُلَانٌ يَدَبَّجِحُ بِكَذَا أَيْ يَتَعَظَّمُ وَيَفْتَخِرُ .

﴿ بججد ﴾ (هـ) في حديث جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ « نَظَرْتُ وَالنَّاسَ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِلَى مِثْلِ البِجَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ » البِجَادُ الْكِسَاءُ ، وَجَمْعُهُ بُجْدٌ . أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَيْدَهُمُ اللهُ بِهِمْ . وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَبْدِ نَهْمٍ ذَا البِجَادَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَتْ أُمَّهُ بِجَادًا لَهَا قِطْعَتَيْنِ فَارْتَدَى بِإِحْدَاهُمَا وَاتَّزَرَ بِالأُخْرَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ مَازَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا الشَّيْءُ الْمَلْفَفُ فِي البِجَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ » الْمَلْفَفُ فِي البِجَادِ وَطَبُّ اللَّبَنِ يُلْفَفُ فِيهِ لِيَتَحَمَى وَيُدْرَكَ . وَكَانَتْ تَمِيمٌ تُعَيَّرُ بِهِ . وَالسَّخِينَةُ : حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ يُؤْكَلُ فِي الْجُدْبِ . وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعَيَّرُ بِهَا . فَلَمَّا مَازَحَهُ مَعَاوِيَةَ بِمَا يُعَابُ بِهِ قَوْمُهُ مَازَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ .

﴿ بجر ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بَجْرَاءِ » أَيْ مَرْتَفَعَةً صُلْبَةً . وَالبَجْرَاءُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ سُرَّتُهُ وَصَلَبَتْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَصْبَحْنَا فِي أَرْضِ عَزُوبَةَ بَجْرَاءِ . وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَشْكُو إِلَى اللهِ مُجْرِيً وَبُجْرِيً » أَيْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي . وَأَصْلُ

العُجْرَةُ نَفْحَةٌ فِي الظَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الشَّرَةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ . وَقِيلَ الْعُجْرُ العُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْبُجْرُ العُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي البَطْنِ ، ثُمَّ نُفِلَا إِلَى الهمُومِ وَالأَحْزَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ أُمُورَهُ كُلَّهَا مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَذَكَرَهُ أَذْكَرُ عُجْرَةٍ وَبُجْرَةٍ » أَي أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْبَارِهَا وَخَافِيهَا . وَقِيلَ أَسْرَارُهُ وَقِيلَ عُيُوبُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةِ قُرَيْشٍ « أَشْحَةُ بُجْرَةٌ » هِيَ جَمْعُ بَاجِرٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ البَطْنِ . يُقَالُ بَجِرَ يَبْجِرُ بَجْرًا فَهُوَ أَبْجَرُ وَبَاجِرٌ . وَصَفَهُمُ بِالْبَطَانَةِ وَنُتُو الشَّرِّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ كُنْزِهِمُ الْأَمْوَالِ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشُّحِّ وَهُوَ أَشَدُّ البَخْلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « إِنَّمَا هُوَ الفَجْرُ أَوْ البَجْرُ » البَجْرُ بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : الدَاهِيَةُ ، وَالأَمْرُ الْعَظِيمُ . أَي إِنْ انْتَهَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ لَكَ الفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبِطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتِ بِكَ إِلَى المَكْرُوهِ . وَقَالَ المَبْرَدُ فِيمَنْ رَوَاهُ البَحْرُ بِالحَاءِ : يَرِيدُ عَمْرَاتِ الدُّنْيَا ، شَبَّهَهَا بِالبَحْرِ لِتَبَجُّرِ أَهْلِهَا فِيهَا . * وَمِنْهُ كَلَامٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمْ آتِ لَّا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ « كَانَ لَهُمْ صَنَمٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ » تَسْكُرُ جِيْمَهُ وَتُفْتَحُ . وَيُرْوَى بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ ، وَكَانَ فِي الْأَزْدِ .

﴿ بَجَسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَأمِنًا إِلَّا رَجُلٌ بِهِ أُمَّةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفْرُ غَيْرَ الرَّجُلَيْنِ » يَعْنِي عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الْأُمَّةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ . وَيَبْجُسُهَا : يَفْجُرُهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَغْلَةٌ كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجُرَهَا بِظَفْرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لِأَمْتِلَانِهَا وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشُقُّهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَكَانَ قَرْعَةً تَنْبَجِسُ » أَي تَنْفَجِرُ .

﴿ بَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا البَجَلِ » البَجَلُ بِالتَّحْرِيكِ الحَسْبُ وَالكَفَايَةُ . وَقَدْ ذَمَّ أَخَاهُ بِهِ ، أَي أَنَّهُ قَصِيرُ الهمَّةِ رَاضٍ بِأَنْ يُكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونُ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث « فألقى تمرات في يده وقال بَجَلِي من الدنيا » أى حَسْبِي منها . ومنه قول الشاعر يوم الجمل :

نَحْنُ بَنَى ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلِ
أى ثُمَّ حَسْبُ . وأما قول لقمان في صفة أخيه الآخر : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ ، فإنه مَدْحٌ ،
يقال رجل ذُو بَجَلَةٍ وذُو بَجَالَةٍ : أى ذُو حُسْنٍ وَنُبُلٍ وَرُؤُوءٍ . وقيل كانت هذه ألقاباً لهم . وقيل الْبَجَالُ :
الذى يُبَجِّلُهُ النَّاسُ ، أى يُعْظَمُونَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أتى القبور فقال : السلام عليكم أصبتم خيراً بَجِيلاً » أى وَاسِعاً
كثيراً ، من التَّبَجِيلِ : التعظيم ، أو من الْبَجَالِ : الضَّخْمِ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه « أنه رُمِيَ يوم الأحزاب ففَقَطَعُوا أُنْجُلَهُ »
الْأُنْجَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . وهو من الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَكْحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وقيل هو عِرْقٌ
غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم .

* ومنه حديث المستهزئين « أما الوليد بن المغيرة فأوماً جبريل إلى أنْجَلِهِ » .

﴿ بجا ﴾ (س) فيه « كان أسلم مولى عمر بُجَاوِيًّا » هو منسوب إلى بُجَاوَةَ : جنس من الشُودَانَ .
وقيل هي أرض بها الشُودَانُ .

﴿ باب الباء مع الحاء ﴾

﴿ ببحج ﴾ (س هـ) فيه « من سره أن يسكن بُجْبُوْحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلِزِمِ الْجَمَاعَةَ » بُجْبُوْحَةُ الدَّارُ :
وَسَطُهَا . يقال تَبَحَّجَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ .

(س) ومنه حديث غناء الأنصارية . « أهدى لها أكْبُشًا تَبَحِّجُ فِي الْمِرْبَدِ » أى مُتَمَكِّنَةٌ
فِي الْمِرْبَدِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ .

(هـ) وفي حديث خزيمه « تَفَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَحَّجَ الْحِيَاءُ » أى اتَّسَعَ الْغَيْثُ وَتَمَكَّنَ
مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ بحث ﴾ * في حديث أنس رضى الله عنه قال « اختضب عمر بالحِنَّاءِ بَحْتًا » البَحْتُ الخالص الذى لا يخالطه شىء .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كتب إليه أحد عمَّاله من كُورة ذكر فيها غُلاء العسل ، وكره للمسلمين مُبَاحَتَةَ الماء » أى شربه بَحْتًا غير ممزوج بمسل أو غيره . قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم .

﴿ بحث ﴾ (هـ) في حديث المقداد « قال أبت علينا سورة البُحُوث انفروا خفافا وثقالا » يعنى سورة التوبة ، سميت بها لِمَا تَضَمَّت من البَحْتِ عن أسرار المنافقين ، وهو إثارتها والتفتيش عنها . والبُحُوث جمع بَحْت . ورأيت فى الفائق سورة البُحُوث بفتح الباء ، فإن صحت فهى فعول من أبنية المبالغة ، ويقع على الذَّكر والأنثى كامرأة صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة .

(هـ) ومنه الحديث « أن غلامين كانا يلعبان البَحْثَةَ » هى لعبة بالتراب . والبُحَاثَةُ التراب الذى يُبَحَثُ عما يُطلب فيه .

﴿ ببح ﴾ (س) فيه « فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بَحَّةً » البَحَّة بالضم غِلْظَةٌ فى الصَّوت . يقال بَحَّ بَبَحَّ بَحُوحًا وإن كان من داء فهو البُحَّاح . ورجل أَبَحَّ : بين البَحِّح إذا كان ذلك فيه خِلقة .

﴿ بجر ﴾ (هـ) فيه « أنه ركب فرسا لأبى طلحة فقال : إن وجدناه لَبَحْرًا » أى واسع الجِزْرِ . وسُمى البحر بجر السَّعْتِه . وتَبَحَّرَ فى العلم : أى اتَّسع .

* ومنه الحديث « أبى ذلك البَحْر ابنُ عباس رضى الله عنهما » سُمى بجر السَّعْتِه علمه وكثرته . (س) ومنه حديث عبد المطلب وحَفَر بئر زمزم « ثم بَحَّرها » أى شَقَّها ووسَّعها حتى لا تَنْزِفُ

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « حتى ترى الدَّم البَحْرَانِي » دم بَحْرَانِي شديد الحمرة ، كأنه قد نُسب إلى البَحْر وهو اسم قَمَر الرِّجْم ، وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة ، يريد الدم الغليظ الواسع . وقيل نُسب إلى البحر لكثرة وسعته .

* وفيه « ذكر بجران » وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء : موضع بناحية الفرع من الحجاز ، له ذكر في سرية عبد الله بن جحش .

(س) وفي حديث القسامة « قتل رجلا بيخرة الرغاء على شط لية » البيخرة البلدة .
(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبي « ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصّبوه بالعصابة »
البحيرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو تصغير البحرة . وقد جاء في رواية مكبرا ، والعرب تسمى
المدن والقرى البحار .

* ومنه الحديث « وكتب لهم ببحرهم » أي ببلدهم وأرضهم .
(هـ) وفيه ذكر « البحيرة » في غير موضع ، كانوا إذا ولدت إبلهم سقبا بجرؤا أذنه : أي شقوها
وقالوا اللهم إن عاش ففتي وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسمّوه البحيرة . وقيل البحيرة : هي
بنت السائب ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يرُكب ظهرها ، ولم يُجَزَّ وبرها ، ولم يشرب
لبنّها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها مسيبة لسديليها وسمّوها السائبية ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى
شقوا أذنها وخلّوا سديليها ، وحرّم منها ما حرّم من أمها وسمّوها البحيرة .

(هـ) ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تلتج
إبلك وإفية آذانها فنشقّ فيها وتقول بجرؤ » هي جمع بحيرة ، وهو جمع غريب في المؤنث ، إلا أن
يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر ، على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة ، نحو قتيلة ، ولم يُسمع في جمع
مثله فعل . وحكى الزمخشري بحيرة وجرؤ ، وصريمة وصرؤم ، وهي التي صرمت أذنها : أي قطعت .
(س) وفي حديث مازن « كان لهم صنم يقال له باحر » بفتح الحاء ، ويروى بالجيم .
وقد تقدم .

﴿ بجن ﴾ (هـ) فيه « إذا كان يوم القيامة تخرج بجنانة من جهنم فتلقط المنافقين لتقط الحمامة
القرطم » البجنانة : الشرارة من النار .

﴿ باب الباء مع الخاء ﴾

﴿ بخ ﴾ [٥] فيه « أنه لما قرأ : وسارِعوا إلى مغفرة من ربكم ، قال رجل بَخِ بَخِ » هي كلمة تقال عند المدح والرّضَى بالشيء ، وتُكرّر المبالغة ، وهي مَبْنِيَةٌ على السكون ، فإن وَصَلَتْ جَرَرَتْ ونَوَّنتَ فقلت بَخِ بَخِ ، وربما شُدِّدَتْ . وَبَخَّخْتُ الرَّجُلَ ، إذا قلت له ذلك . ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه . وقد كَثُرَ مجيئها في الحديث .

﴿ بخت ﴾ * فيه « فأُتِيَ بسارق قد سرق بُخْتِيَّةَ » البُخْتِيَّةُ : الأثني من الجمال البُخْتِ ، والذكر بُخْتِيٌّ ، وهي جمال طِوَالِ الأعناق ، وتُجمع على بُخْتٍ وَبَخَاتِيٍّ ، واللفظة معرّبة .

﴿ بختج ﴾ * في حديث النخعي « أَهْدَى إِلَيْهِ بُخْتَجٌ فَكَانَ يَشْرِبُهُ مَعَ الْعَاكِرِ » البُخْتَجُ . العصير المطبوخ . وأصله بالفارسية مَبْيُخْتَنَةٌ ، أي عصير مطبوخ ، وإنما شربه مع العَاكِرِ خِيفَةً أَنْ يُصَفِّيَهُ فَيَشْتَدَّ وَيُسْكَرَ .

﴿ بختري ﴾ (س) في حديث الحجاج « لما أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أُسِيرًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ :

* جَمِيلٌ الْمُحْيَا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى *

فقال يزيد :

* وَفِي الدَّرْعِ ضَخْمٌ الْمَنْكَبَيْنِ شِنَاقٌ *

البَخْتَرِيٌّ : الْمُتَبَخَّرِيٌّ فِي مَشْيِهِ ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْمُتَسَكِّرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ .

﴿ بخند ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « إن العجاج أشد :

* سَاقًا بَخْنَدًا وَكَعْبًا أُدْرَمًا *

البَخْنَدَاةُ : التَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيًّا ، وَكَذَلِكَ الْخَبْنَدَاةُ . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَامَتْ تَرِيكَ خَشِيَّةً أَنْ تُصْرِمَا سَاقًا بَخْنَدَاةً وَكَعْبًا أُدْرَمًا

﴿ بخر ﴾ * في حديث عمر رضي الله عنه « إِبْرَاهِيمُ بْنُ وَنُومَةَ الْغَدَاةُ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْمَرَةٌ »

وجمله الْفَتْيَبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَبْخَرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِلْبَحْرِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ » يَعْنِي مِنَ النِّسَاءِ .

* وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأجعلَنَّ القُسطنطينية البخراء حَمَمَةً سوداء »
وصَفَّها بذلك لبُخار البَحْر .

﴿ بَخْس ﴾ (٥) في الحديث « يأتي على الناس زمان يُسْتَحَل فيه الربا بالبيع ، والخمرُ
بالنبيذ ، والبخسُ بالزكاة » البخس ما يأخذه الوَلاة باسم العُشر والمُكوس ، يتأولون فيه
الزكاة والصدقة .

﴿ بَخَص ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مَبْخُوصَ العَقِيْبين » أى قليل اللحمما .
والبَخْصَةُ : لحمُ أسفل القَدَمين . قال الهروى : وإن روى بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْص :
اللحم . يقال نَحَصْتُ العَظْم إذا أخذتَ عنه لحمه .

(٥) وفي حديث القرظي « في قوله تعالى : قل هو الله أحدٌ ، الله الصمدُ ، لو سَكَتَ عنها
لتَبَخَّصَ لها رجال فقالوا ما صمدٌ؟ » البَخْصُ بتحريك الخاء : لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تمدد
الناظر إذا أنكر شيئاً وتمعَّجَب منه . يعنى لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتَحَيَّرُوا فيه حتى
تَنقَلَبَ أبصارُهم .

﴿ بَجَع ﴾ (٥) فيه « أنا كم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبجَعُ طاعةً » أى أبلغُ وأنصح في
الطاعة من غيرهم ، كأنهم بالغوا في بَجَع أنفسهم : أى قَهَرها وإذلالها بالطاعة . قال الزمخشري : هو من
بَجَع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها ، وهو أن يَقْطع عَظْم رقبَتها وَيَبْلُغ بالذبح البِخَاع - بالباء - وهو العرق
الذى في الصلب . والنَّخَع بالنون دون ذلك ، وهو أن يَبْلُغ بالذبح النَّخَاع ، وهو الخيط الأبيض الذى
يجرى في الرقبة ، هذا أصله ، ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ، هكذا ذكره في كتاب الفائق في
غريب الحديث ، وكتاب الكشاف في تفسير القرآن ، ولم أجده لغيره . وطالما بحثت عنه في كتب
اللغة والطب والتشريح فلم أجِد البِخَاع - بالباء - مذكورا في شيء منها .

* ومنه حديث عمر « فأصبحت يُحِبُّنِي الناس ومن لم يكن يَبِئَعُ لنا بطاعة » .

(٥) ومنه حديث عائشة في صفة عمر رضى الله عنهما « بَجَع الأرض فقاوتُ أَكَلها » أى
قَهَرَ أهلها وأذلتهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . يقال : بَجَعْتُ الأرض بالزراعة إذا
تَابَعْتَ حِرَّاتِها ولم تُرْحَها سنة .

﴿ بَخَق ﴾ (هـ) فيه « في العين القائمة إذا بُحِقَتْ مائة دينار » أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بُحِصَتْ أى قُلِعَتْ بعدُ ففيها مائة دينار .
وقيل : البَخَق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمةً منفتحة .

(هـ) ومنه حديث نبيه عليه السلام عن البخفاء في الأضاحى .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف « كان نائياً الوَجَنَةَ باخق العين » .

﴿ بَخَل ﴾ (س) فيه « الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » هو مَفْعَلَةٌ من البُخْل ومَظِنَّةٌ له ، أى يَحْمَلُ أبويَه على البُخْل ويدعوها إليه فيبَخُلان بالمال لأجله .
* ومنه الحديث الآخر « إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون » .

﴿ باب الباء مع الدال ﴾

﴿ بَدَأ ﴾ * في أسماء الله تعالى « المبدئ » هو الذى أنشأ الأشياء واختَرعها ابتداء من غير سابق مثال .

(هـ) وفي الحديث « أنه نَفَلَّ في البَدَاةِ الرَّبِيعَ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَثَ » أراد بالبَدَاةِ ابتداء الغزو ، وبالرَّجْعَةِ القُفُولِ منه . والمعنى : كان إذا نَهَضَتْ سرية من جملة العسكر المَقْبِلِ على العدوِّ فأوْقَعَتْ بهم نَفَلَّها الربيع مما غنمَتْ ، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث ، لأن الكَرَّةَ الثانيةَ أشَقَّ عليهم والخطَرُ فيها أعظم ، وذلك لقوَّة الظَّهْرِ عند دخولهم وضعفه عند خروجهم ، وهم في الأوَّل أنشَط وأشهى للسَّير والإمعان في بلاد العدوِّ ، وهم عند القُفُولِ أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « والله لقد سمعته يقول : ليَضُرَّ بِنُسْكَمِ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا ، كما ضَرَبَتْهُمُ عَلَيْهِ بَدَأُ » أى أوَّلًا ، يعنى العَجْمَ والمَوَالِي .

* ومنه حديث الحديبية « يكون لهم بَدْوُ الفُجُورِ وثناهُ » أى أوَّلُه وآخِرُه .

(هـ) ومنه الحديث « منَعَتِ العِراقُ دَرَهَمَهَا وقَفِيضَهَا ، ومنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا ودينارَهَا ، ومنَعَتِ مِصرُ إرْدَبَهَا ، وعدتم من حيث بدأتم » هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .

لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن ، فخرَّج لفظه على لفظ الماضي ، ودلَّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظَّفه على الكفرة من الجزية في الأمصار .

وفي تفسير المنع وجهان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلَمون ويسقط عنهم ما وُظف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ، ويدل عليه قوله : وعدتم من حيث بدأتم ، لأن بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيُسَلَمون ، فعادوا من حيث بدأوا . والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة وبعضون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف . والمدى مكيال أهل الشام ، والقفيز لأهل العراق ، والإردب لأهل مصر .

(هـ) وفي الحديث « الخليل مُبدأة يوم الورد » أى يُبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم ، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفاً ساكنة .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « أنها قالت في اليوم الذى بُدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : وارأساه » يقال متى بُدئ فلان ؟ أى متى مرض ، ويُسأل به عن الحى والميت . * وفي حديث الغلام الذى قتله الخضر « فانطلق إلى أحدم بادئى الرأى قتله » أى فى أول رأى رآه وابتدأ به ، ويموز أن يكون غير مهموز ؛ من البدؤ : الظهور ، أى فى ظاهر الرأى والنظر . (س) وفى حديث ابن المسيب فى حریم البئر « البدئ خمس وعشرون ذراعاً » البدئ - بوزن البدیع - : البئر التى حُفرت فى الإسلام وليست بعادية قديمة .

﴿ بدح ﴾ (هـ) فى حديث الزبير « أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبدوج سرجه » يعنى لبده . قال الخطابى : هكذا فسره أحد رواة . ولست أدرى ما صحته .

﴿ بدح ﴾ (س) فى حديث أم سلمة « قالت لعائشة رضی الله عنهما : قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه » من البداح وهو المتسع من الأرض ، أى لا تؤسعه بالحركة والخروج . والبدح : العلانية . وبدح بالأمر : باح به . ويروى بالنون ، وسيذكر فى بابه .

(هـ) وفى حديث بكر بن عبد الله « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال » أى يترامون به . يقال بدح يتبدح إذا رمى .

﴿ بد ﴾ (هـ) في حديث يوم حنين « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدَّ يده إلى الأرض فأخذ قبضة « أي مدها .

* ومنه الحديث « أنه كان يُبَدُّ ضَبْعِيهِ فِي السُّجُودِ » أَي يَمُدُّهَا وَيُجَافِيهَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأبدَّ بصره إلى السواك » كأنه أعطاه بدته من النظر ، أي حظه .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « دخلت على عمر وهو يُبَدِّتُنِي النَّظْرَ اسْتِعْجَالًا تَخَبَّرَ مَا بَعَثَنِي إِلَيْهِ » .

(هـ) وفيه « اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، وَاقْتُلِهِمْ بَدْدًا » يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته وأنصبيه . ويروى بالفتح أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد ، من التبديد .

(هـ) ومنه حديث عكرمة « فَيَتَبَدَّدُوهُ بَيْنَهُمْ » أَي اقْتَسَمُوهُ حِصَصًا عَلَى السَّوَاءِ .

(هـ) ومنه حديث خالد بن سنان « أنه انتهى إلى النار وعليه مِدرعة صُوف ، فجعل يفرِّقها بعصاه ويقول : بَدًّا بَدًّا » أَي تَبَدَّدَى وَتَفَرَّقَى . يقال بَدَّدْتُ بَدًّا ، وَبَدَّدْتُ تَبَدِيدًا . وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم « نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ » .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « أن مساكين سألوها ، فقالت : يا جارية أبدِهم تمرًا تمرًا » أَي أَعْطَيْهِمْ وَفَرَّقِي فِيهِمْ .

* ومنه الحديث « إن لي صِرْمَةً أَفْقَرٍ مِنْهَا وَأَطْرَقٌ ^(١) وَأَبْدٌ » أَي أَعْطَى .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم علينا » يقال استبدَّ بالأمر يستبدُّ به استبداداً إذا تفرَّدَ به دون غيره . وقد تكرر في الحديث .

(١) الذي في اللسان وتاج العروس : « وقال رجل من العرب : إن لي صرمة أبد منها وأقرن » . والصرمة هنا القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين والأربعين . ومعنى قوله أبد : أي أعطى واحداً واحداً ، ومعنى أقرن : أي أعطى اثنين اثنين . هكذا فسره أبو عبيد . اه
ومعنى أفقر في روايتنا : أعير . ويقال : أطرقني خللك ، أي أعرتني خللك ليضرب في إبطي . فهذا معنى أطرق في روايتنا

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « أنه كان حسن البَادِ إذا ركب » البَادُ أصل الفخذ ، والبَادَانِ أيضا - من ظهر الفرس - ما وقع عليه فَيَخِذُ الفارس ، وهو من البَدَادِ : تباعد ما بين الفخذين من كثرة لهما .

﴿ بدر ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فرَجَعَ بها ترجُفٌ بَوَادِرُهُ » هي جمع بادِرَةٌ وهي لحمة بين المَنَكِبِ والعُنُقِ . والبَادِرَةُ من الكلام : الذي يَسْبِقُ من الإنسان في الغضب . ومنه قول النابغة :

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ له بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أن يَكْدَرَا

(س) وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه « قال عمر : فابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ » أي سألتنا بالدموع .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « كنا لا نَبِيعُ التَّمْرَ حتى يَبْدُرَ » أي يَبْلُغُ . يقال بَدَرَ الغلام إذا تَمَّ واستدار . تشبيهاً بالبَدْرِ في تمامه وكاله . وقيل إذا أَحْمَرَ البُسْرُ قيل له أَبْدَرَ . (هـ) وفيه « فَأَتَى يَبْدُرٍ فِيهِ بُقُولٌ » أي طَبَقٌ ، شَبَّهَ بالبَدْرِ لاستِدَارَتِهِ .

﴿ بدع ﴾ * في أسماء الله تعالى « البديع » ، هو الخالق الختَرع لا عن مِثَالٍ سابق ، فَعَمِلَ بمعنى مَفْعِلٍ . يقال أَبْدَعَ فهو مُبْدِعٌ .

(هـ) وفيه « أن تِهَامَةَ كَبِدِيعِ العَسَلِ ، حُلُوْ أَوَّلُهُ حُلُوْ آخِرِهِ » البديع : الزَّقُّ الجَدِيدُ ، شَبَّهَ بِهِ تِهَامَةَ لِطَيِّبِ هَوَائِهَا ، وَأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ كَمَا أَنَّ العَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه في قيام رمضان « نِعِمَّتِ البِدْعَةُ هَذِهِ » البِدْعَةُ بِدْعَتَانِ : بدعة هُدَى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أَمَرَ اللهُ بِهِ ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حَيْزِ الذَّمِّ والإِنْكَارِ ، وما كان واقعا تحت عُموم ما نَدَبَ اللهُ إِلَيْهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ اللهُ أَوْ رسوله فهو في حَيْزِ المَدْحِ ، وما لم يكن له مِثَالٌ موجود كَمَنُوعٍ مِنَ الجُودِ والسَّخَاءِ وفَعْلُ المَعْرُوفِ فهو مِنَ الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ ؛ لِأَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا فَقَالَ « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » وَقَالَ فِي صِدْدِهِ « وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَنْ

هذا النوع قولُ عمر رضى الله عنه: نِعِمَّت البدعة هذه . لَمَّا كَانَتْ مِنْ أفعال الخَيْرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَاهَا بَدْعَةً وَمَدَحَهَا ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَالِيٍّ ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا ، وَلَا جَمَعَ النَّاسَ لَهَا ، وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّمَا عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّاهُمْ إِلَيْهَا ، فَهَذَا سَمَاهَا بَدْعَةً ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَقَوْلِهِ « اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ » وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يُجْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « كُلُّ مُخَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ » إِنَّمَا يَرِيدُ مَا خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْمُبْتَدِعُ عُرْفًا فِي الدِّمِّ .

* وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ « فَازْحَقَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ » يُقَالُ أَبْدَعْتُ النَّاقَةَ إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِ السَّبْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٌ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّبْرِ إِبْدَاعًا ، أَيْ إِنْشَاءً أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدِعَ عَلَيَّ مِنْهَا » وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ أَبْدَعْتُ . وَأَبْدَعُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَقَالَ : هَكَذَا يُسْتَعْمَلُ . وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي أَبْدِعُ بِي فَاحْمِنِي » أَيْ انْقَطِعْ بِي الْكَلَالُ رَاحِلَتِي .

﴿ بَدَل ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ » هُمُ الْأَوْلِيَاءُ وَالْعِبَادُ ، الْوَاحِدُ بَدَلٌ كَجَمَلٍ وَأَحْمَالٍ ، وَبَدَلٌ كَجَمَلٍ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أُبْدِلَ بِآخَرَ .

﴿ بَدَن ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ بَدَنْتُ ، يَعْنِي بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَنْتُ بِالتَّشْدِيدِ : أَيْ كَبَّرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الْبَدَانَةِ وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِينًا . قَالَتْ : قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ : بَادِنٌ مُتَمَّاسِكٌ ، وَالْبَادِنُ الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ بَادِنٌ أَرَادَ قَهْ بِمُتَمَّاسِكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُمْتَسِكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا ، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتِ إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَا كَهْ فَشْرَبْتَهُ » .

* وفي حديث علي « لما خطب فاطمة رضی الله عنهما ، قيل : ما عندك ؟ قال : فرسى وبدني »
البدن الدرع من الزرد . وقيل هي القصيرة منها .

* ومنه حديث سطيح .

* أبيض فضفاض الرداء والبدن *

أى واسع الدرع . يُريد به كثرة العطاء .

* ومنه حديث مسح الخفين « فأخرج يده من تحت بدنه » استعمار البدن هاهنا للجبة الصغيرة ، تشبيها بالدرع . ويحتمل أن يُريد به من أسفل بدن الجبة ، ويشهد له ما جاء في الرواية الأخرى « فأخرج يده من تحت البدن »
* وفيه « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخمس بدات » البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهي بالإبل أشبه . وسميت بدنة لمظمها وسمتها . وقد تكررت في الحديث .

* ومنه حديث الشعبي « قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يزرك بدنته » أى إن من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله ، فهي بمنزلة البدنة التي تُهدى إلى بيت الله تعالى في الحج ، فلا تُركب إلا عن ضرورة ، فإذا تزوج أمته الممتقة كان كمن قدرك بدنته المهداة .

﴿ بداهة ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه بديهته هابه » أى مفاجأة وبغتة ، يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه ، وإذا جالسه وخالطه بأن له حسن خلقه .

﴿ بدا ﴾ (هـ) فيه « كان إذا أهتم لشيء بدا » أى خرج إلى البدو . يُشبه أن يكون يفعل ذلك ليبتعد عن الناس ويخلو بنفسه .

* ومنه الحديث « أنه كان يبذو إلى هذه التلاع » .

* والحديث الآخر « من بدأ جفأ » أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب .

(هـ) والحديث الآخر « أنه أراد البدأة مرة » أى الخروج إلى البادية . وتفتح باؤها وتكسر .

* وحديث الدعاء « فإن جار البادي يتحول » هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مُقيم في موضعه ، بخلاف جار المقام في المُدن . و يروى النَّادِي بالنُّون .

* ومنه الحديث « لا يَبِيعُ حاضِر لِبَادٍ » وسيجيء مشروحاً في حرف الحاء .

(س) وفي حديث الأفرع والأبرص والأعمى « بدأ الله عز وجل أن يبتدليهم » أي قضى بذلك ، وهو معنى البداء ها هنا ، لأن القضاء سابق . والبداء استصواب شيء علم بعد أن لم يُعلم ، وذلك على الله عز وجل غير جائز .

* ومنه الحديث « السلطان ذو عُدْوَانٍ وذو بُدْوَانٍ » أي لا يزال يبدؤ له رأى جديد .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « خرَّجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس طلحة أُنْبدِيه مع الإبل » أي أُبرِزُه معها إلى مواضع الكلا ، وكل شيء أظهرته فقد أُنْبدِيته وُبدَّيته .

(س) ومنه الحديث « أنه أمر أن يُبادِي الناس بأمره » أي يُظهره لهم .

* ومنه الحديث « من يُبْدِ لنا صفحته نُتِمَّ عليه كتاب الله » أي من يُظهر لنا فعله الذي كان يُخفيه أقمنا عليه الحد .

(س) وفيه :

بِأَمْرِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقِينَا^(١)

يقال بَدَيْتَ بالشئ - بكسر الدال - أي بدأت به ، فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء ، وليس هو من بنات الياء .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص « قال يوم الشورى : الحمد لله بدياً » البدي بالتشديد الأول ، ومنه قولهم : افعل هذا بادي بدي ، أي أول كل شيء .

* وفيه « لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية » إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشرع ؛ ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها ، وإليه ذهب مالك ، والناس على خلافه .

(١) هو لعبد الله بن رواحة ، كما في تاج العروس . وبعده :

* وَحَبِّدْنَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَنَا *

* وفيه ذكر « بَدَأَ » بفتح الباء وتخفيف الدال : موضع بالشام قُرب وادى القرى ، كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده .

﴿ باب الباء مع الذال ﴾

﴿ بدأ ﴾ (هـ) في حديث الشعبي « إذا عظمت الخَلِقة فإنما هي بَدَاءٌ وَنَجَاءٌ » البَدَاءُ : المُبَادَاةُ ، وهي المُفَاخِشَةُ ، وقد بَدُوَ يَبْدُو بَدَاءَةً ، والنَّجَاءُ : المُنَاجَاةُ . وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز ، وسيجيء مبيناً في موضعه .

﴿ بذج ﴾ (هـ) فيه « يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَدَجٌ من الذَّلِّ » البَدَجُ : ولد الضأن وجمعه بَدَجَانٌ .

﴿ بذخ ﴾ * في حديث الخليل « والذي يتخذها أشراً وَبَطَراً وَبَدَخاً » البَدَخُ - بالتحريك - الفَخْرُ والتَطَاوُلُ . والبَادِخُ العَالِي ، ويجمع على بُدُخٍ .
* ومنه كلام على « وسحل الجبال البُدُخُ على أكتافها » .

﴿ بذذ ﴾ (هـ) فيه « البَدَاذَةُ من الإيمان » البَدَاذَةُ رَثَاةُ الهَيْئَةِ . يقال : بَدَأَ الهَيْئَةَ وَبَادَأَ الهَيْئَةَ : أى رَثُ اللَّبْسَةِ . أراد التواضع في اللباس وترك التَّبَجُّحِ به .
(س) وفي الحديث « بَدَّ القَائِلِينَ » أى سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ ، يَبْدُهُمْ بَدًّا .
* ومنه في صفة مَشِيهِ صلى الله عليه وسلم « يمشى الهُوَيْنَا يَبْدُ القَوْمِ » إذا سَارَعَ إلى خَيْرٍ وَمَشَى إليه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ بذر ﴾ * في حديث فاطمة رضى الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت لعائشة رضى الله عنهما : إني إِذْ نَ لَبْدِرَةَ » البَذِيرُ : الذى يُفْشِي السِّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ .
(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه في صفة الأولياء « لِيَسُوا بِالْمَذَامِيعِ البُذْرِ » جَمَعَ بَدُورٌ . يقال بَدَّرْتُ الكَلَامَ بين الناس كما تُبْذِرُ الحُبُوبَ : أى أَفْشَيْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ .

* وفي حديث وقف عُمر « وَلَوْلَايِهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَادِرٍ » المُبَادِرُ والمُبْدِرُ : المُسْرِفُ فى النَّفَقَةِ . بَادَرَ وَبَدَّرَ مُبَادِرَةً وَتَبْدِيرًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ بذعر ﴾ (س) في حديث عائشة رضی الله عنها « اَبْدَعَرَ النَّفَاقَ » أى تَفَرَّقَ وتبدَّد .
﴿ بذق ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضی الله عنهما « سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِقَ » هو بفتح الباء
الحمز ؛ تعريب بآذِه ، وهو اسم الحمز بالفارسية ، أى لم تكن في زمانه ، أو سبق قوله فيها وفي غيرها
من جنسها .

﴿ بذل ﴾ * في حديث الاستسقاء « فخرج مُتَبَدِّلاً مُتَخَضَّعاً » التَّبَدُّلُ : ترك التزيين والتَّهَيُّ
بالمهينة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .

* ومنه حديث سلمان « فرأى أم الدرداء مُتَبَدِّلةً » وفي رواية مُتَبَدِّلةً ، وهما بمعنى . وقد
تكرر في الحديث .

﴿ بذأ ﴾ (س) فيه « البذاء من الجفاء » البذاء بالمد : الفحش في القول . وفلان بذيئ
اللسان . تقول منه بَدَّوتُ على القوم وأبذيتُ أبذو بذاءً .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « بَدَّتْ على أحمائها » وكان في لسانها بعض البذاء . ويقال
في هذا الهمز ، وليس بالكثير . وقد سبق في أوّل الباب . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الباء مع الراء ﴾

﴿ برأ ﴾ * في أسماء الله تعالى « البارئ » هو الذى خَلَقَ الخلق لا عَن مِثَالٍ . ولهذا اللفظة من
الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، وقلمما تُستعمل في غير الحيوان ، فيقال برأ الله
الذمّة ، وخلق السموات والأرض . وقد تكرر ذكر البرء في الحديث .

* وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم « قال العباس لعلى رضی الله عنه : كيف أصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً » أى مُعافاً . يقال برأتُ من المرض
أبرأُ برءاً بالفتح ، فأنا بارئٌ ، وأبرأنى الله من المرض ، وغير أهل الحجاز يقولون : برئتُ
بالكسر برءاً بالضم .

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضی الله عنهما « أراك بارئاً » .

(س) ومنه الحديث في استبراء الجارية « لا يمسها حتى يبرأ رَحْمُها » ويتبين حالها هل

هي حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذي يُذكر مع الاستنجاء في الطهارة ، وهو أن يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ البول وَيُنَقِّيَ موضعه ومجراه حتى يُبرِّيهما منه ، أي يُبَيِّنَهُنَّ عنهما كما يَبْرَأُ من المرض والدين ، وهو في الحديث كثير .

* وفي حديث الشرب « فإنه أَرْوَى وَأَبْرَأَ » أي يُبْرِيه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مَرَضٌ ؛ لأنه قد جاء في حديث آخر « فإنه يُورث الكُفَّاد » وهكذا يَرُوَى الحديث « أبرأ » غير مهموز لأجل أَرْوَى .

* وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَمَّا دَعَاهُ عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ يَوْسُفُ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : إِنْ يَوْسُفُ مَنَى بِرِيءٍ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ » أي بَرِيءٌ عَنْ مُسَاوَاتِهِ فِي الْحُكْمِ ، وَأَنْ أُنَاسَ بِهِ ، وَلَمْ يَرِدْ بَرَاءَةُ الْوَلَايَةِ وَالْحُبَّةِ ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ ، وَالْبَرَاءِ وَالْبَرِيءِ سِوَاهُ .

﴿ بربر ﴾ (هـ) في حديث علي رضى الله عنه « لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرَّبَا وَالْحَمْرِ فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ نَعَزْمُرٌ وَبِرَّةٌ » البريرة : التخليط في الكلام مع غضب وتغور .

* ومنه حديث أحدٍ « أَخَذَ الْوَاءُ غِلَامًا أَسْوَدَ فَنَصَبَهُ وَبَرَّبَر » .

﴿ بربط ﴾ (س) في حديث علي بن الحسين « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبِرْبَطُ » البربط : مَلْهَةٌ تُشْبِهُ الْعُودَ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَأَصْلُهُ بَرَبَتْ ؛ لِأَنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَاسْمُ الصَّدْرِ : بَرٌ .

﴿ برث ﴾ (س) فيه « يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لِاحْسَابِ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، فِيمَا بَيْنَ الْبَرَثِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا » البرث : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَاثٌ ، يُرِيدُ بِهَا أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ حِصْنٍ ، قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « بَيْنَ الرِّبْتُونَ إِلَى كَذَا بَرَثٌ أَحْمَرٌ » .

﴿ برثم ﴾ (س) في حديث القبائل « سئل عن مُضَرِّ فَقَالَ : تَمِيمٌ بَرُثْمَتْهَا وَجُرُثْمَتْهَا » قال الخطابي : إِنَّمَا هُوَ بَرُثْمَتْهَا بِالنُّونِ ، أَيْ مَخَالِبَهَا ، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا . وَالنُّونُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لُغَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا ، لَا زِدْوَاغَ الْكَلَامِ فِي الْجُرْثُومَةِ ، كَمَا قَالَ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا

﴿ بَرَّانٌ ﴾ * هو بفتح الباء وسكون الراء : وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ . وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرَ ذَلِكَ .

﴿ بَرَجٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « طُؤَالٌ أَذْلَمُ أُبْرَجٍ » الْبَرَجُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَكُونَ بِيَاضِ الْعَيْنِ مُحَدِّقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

(س) وَفِيهِ « كَانَ يَكْرَهُ لِلنِّسَاءِ عَشْرَ خِلَالَ ، مِنْهَا التَّبْرُجُ بِالزَّيْفَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا » التَّبْرُجُ : إِظْهَارُ الزَّيْفَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ وَهُوَ الْمَذْمُومُ ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا .

﴿ بَرَجِسٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَوَاكِبِ الْخُلَسِّ فَقَالَ : هِيَ الْبَرَجِيسُ وَزُحَلٌ وَعُطَارِدُ وَبَهْرَامُ وَالزُّهْرَةُ » الْبَرَجِيسُ : الْمَشْتَرِي ، وَبَهْرَامُ : الْعَرِيضُ .

﴿ بَرَجِمٌ ﴾ (س) فِيهِ « مِنْ الْفِطْرَةِ غَسَلُ الْبَرَاغِمِ » هِيَ الْعُقَدُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْأَصَابِعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ ، الْوَاحِدَةُ بُرْجِمَةٌ بِالضَّمِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ « أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ وَالْبَرْجَمَةِ أَنْتِ ؟ » الْبَرْجَمَةُ بِالْفَتْحِ : غِظُّ الْكَلَامِ .

﴿ بَرِحٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوَلِّيهِ وَالتَّبْرِيحِ » جَاءَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَتِلُ الشُّوْءِ لِلْحَيَوَانِ ، مِثْلُ أَنْ يُبْلَقَ السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا . وَأَصْلُ التَّبْرِيحِ الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ ، يُقَالُ بَرَّحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ضَرَبْنَا غَيْرَ مُبْرَحٍ » أَيْ غَيْرِ شَاقٍ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ » أَيْ الشَّدَّةُ .

(س) وَحَدِيثُ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ « لَقُوا بَرْحًا » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « بَرَّحَتْ بِي الْحَمَى » أَيْ أَصَابَنِي مِنْهَا الْبُرْحَاءُ ، وَهُوَ شِدَّتُهَا .

(س) وَحَدِيثُ الْإِفْكِ « فَأَخَذَهُ الْبُرْحَاءُ » أَيْ شِدَّةُ الْكَرْبِ مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ .

* وَحَدِيثُ قَتْلِ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ « بَرَّحَتْ بِنَا أُمَّرَأَتُهُ بِالصِّيَاحِ » .

* وفيه « جاء بالكفر برّاحاً » أى جهاراً ، من برّح انخفاه إذا ظهر ، ويروى بالواو ، وسيجيء .

(س) وفيه « حين دَلَكْتَ برّاح » برّاح بوزن قَطَامٍ من أسماء الشمس . قال الشاعر :

هَذَا مَقَامُ قَدَمَي رِبَاحٍ غُدُوَّةٌ حَتَّى دَلَكْتَ برّاحٍ

دُلُوكُ الشمس : غروبها وزوالها . وقيل إن الباء فى برّاح مكسورة ، وهى باء الجرّ . والراحُ جمع رَاحةٍ وهى الكَفُّ . يعنى أن الشمس قد غرّبت أو زالت ، فهم يَضَعُونَ راحاتهم على عُيونهم ينظرون هل غرّبت أو زالت . وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروى والزخشرى وغيرهم من مفسّرى اللغة والغريب . وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى ، فظنّ أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه .

(س) وفى حديث أبى طلحة « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرَحَى » هذه اللفظة كثيراً ماختلف ألفاظ المحدثين فيها ، فيقولون بَيْرَحَاءَ بفتح الباء وكسرها ، ويفتح الراء وضمها والمدّ فيهما ، ويفتحهما والقصر ، وهى اسم مالٍ ومَوْضِعٍ بالمدينة . وقال الزخشرى فى الفائق : إنها قِيَعَلَى من البرّاح ، وهى الأرض الظاهرة .

* وفى الحديث « برّح ظنّى » هو من البرّاح ضدّ السّانح ، فالسّانح مأمّرٌ من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تَدَيّنُ به لأنه أمكن للرّمى والصيد . والبرّاح مأمّرٌ من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطيّر به لأنه لا يُمكنك أن ترميه حتى تنحرف .

﴿ برد ﴾ (هـ) فيه « من صَلَّى البرّدين دَخَلَ الجنة » البرّدان والأبرّدان الغداة والعشى . وقيل ظلّاهما .

* ومنه حديث ابن الزبير « كان يسير بنا الأبرّدين » .

* وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك « وسرّ بها البرّدين » .

(هـ) وأما الحديث الآخر « أبرّدوا بالظّهر » فالإبراد : انكسار الوهج والحرّ ، وهو من الإبراد : الدّخول فى البرّد . وقيل معناه صلّوها فى أوّل وقتها ، من بردّ النهار وهو أوّله .

(هـ) وفيه « الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة » أى لا تأمب فيه ولا مشقة ، وكلّ محبوب

عندهم بارد . وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة ، من قولهم برّد لي على فلان حقّ ، أى ثبت .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « ودِدْتُ أنه برّد لنا عملنا » .

* وفيه « إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت زوجته فإن ذلك برّد مافى نفسه » هكذا جاء فى

كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرّد ، فإن صحّت الرواية فعنناه أنّ إتيانه زوجته يُبرّد ما تحرّكت له نفسه من حرّ شهوة الجماع ، أى يُسكّنه ويجعله بارداً . والمشهور فى غيره « فإن ذلك يرّد مافى نفسه »

بالباء ، من الرّد ، أى يعكسه .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه شرب النبيذ بعد ما برّد » أى سَكَنَ وفتّر .

يقال جدّ فى الأمر ثم برّد ، أى فتّر .

(هـ) وفيه « لما تلقاه برّيدة الأسلمى قال له : من أنت ؟ قال : أنا برّيدة ، فقال لأبى بكر

رضى الله عنهما : برّد أمرنا وصلح » أى سهّل .

(هـ) ومنه الحديث « لا تُبرّدوا عن الظالم » أى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من

عقوبة ذنبه .

(هـ) وفى حديث عمر « فهبره بالسيف حتى برّد » أى مات .

(س) وفى حديث أمّ زرع « برودُ الظلّ » أى طيب العشرة . وفِعُولٌ يَسْتَمُو فىه

الذّكر والأنتى .

(س) وفى حديث الأسود « أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم » البرود بالفتح : كحل فيه

أشياء باردة ، وبردتُ عينيّ مُحَفَّفًا : كحلّتها بالبرود .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أصلُ كلِّ داء البردّة » هى التّخمة وثقل

الطعام على المَعِدّة ، سميت بذلك لأنها تُبرد المعدة فلا تستمرى الطعام .

(هـ) وفى الحديث « إني لا أخيسُ بالعهد ولا أحبسُ البرد » أى لا أحبس الرُّسل الواردين

على . قال الزمخشري : البرّد - يعنى ساكننا - جمع بريد وهو الرُّسول ، مُحَفَّفٌ من برّد ، كرُّسُلٌ مُحَفَّفٌ

من رُّسُلٍ ، وإنما خفّفه ها هنا ليُزاوج العهد . والبريد كلمة فارسية يُرادُ بها فى الأصل البعْلُ ، وأصلها

بريده دم ، أى محذوف الذّنب ، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها ، فأعربت

وُخِفَّت . ثم سُمِّي الرسول الذي يركبه بريدًا ، والمسافة التي بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ بريدًا ، والسكةُ موضع كان يَسْكُنُهُ الفُيُوجُ المُرْتَبُونَ من بيت أوقية أو رباط ، وكان يُرْتَبُ في كل سكةٍ بغال . وبعُد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة .

(س) ومنه الحديث « لا تُقَصِّر الصلاة في أقلَّ من أربعة بُرْدٍ » وهي ستة عشر فرسخًا ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع .

(هـ) ومنه الحديث « إذا أُبرِدْتُمْ إلى بريدًا » أي أنفَذْتُمْ رسولًا .

(هـ) وفيه ذكر « البرُدُ والبرُودة » في غير موضع من الحديث ، فالبرُدُ نوع من الثياب معروف ، والجمع أبراد وبرُود ، والبرُودة الشَّمْلَةُ المَحْطَطَةُ . وقيل كساء أسود مُرَبَّع فيه صِغَرٌ تَلْبَسُهُ الأعراب ، وجمعها بُرْدٌ .

* وفيه « أنه أمر أن يؤخذ البرُديُّ في الصدقة » هو بالضم نوع من جيد النمر .

﴿ بر ﴾ * في أسماء الله تعالى « البرُّ » هو العَطُوفُ على عباده ببرِّه ولطفه . والبرُّ والبارُّ بمعنى ، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البرُّ دون البارِّ . والبرُّ بالكسر : الإحسان .

* ومنه الحديث في « برِّ الوالدين » ، وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضدَّ العُقُوق ، وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم . يقال برٌّ يبرُّ فهو بارٌّ ، وجمعه برِّرة ، وجمع البرِّ أبرار ، وهو كثيرا ما يُحْصَى بالأولياء والزهاد والعباد .

* ومنه الحديث « تمسَّحوا بالأرض فإنها بكم برِّة » أي مُشْفِقة عليكم كالوالدة البرِّة بأولادها ، يعني أن منها خلقكم ، وفيها معاشكم ، وإليها بعد الموت كفاتكم .

* ومنه الحديث « الأئمة من قريش ، أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها » ، هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم ، أي إذا صلح الناس وبرُّوا وليهم الأخيار ، وإذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار . وهو كحديثه الآخر « كما تكونون يؤلَّى عليكم » .

* وفي حديث حكيم بن حزام « رأيتَ أمورا كنتُ أتبرِّرُ بها » أي أطلب بها البرِّ والإحسان إلى الناس والتقرُّب إلى الله تعالى .

* وفي حديث الاعتكاف « البرِّ يُرِدُنَ » أي الطاعة والعبادة .

* ومنه الحديث « ليس من البرِّ الصيامُ في السفر » .
* وفي كتاب قريش والأنصار « وأن البرَّ دون الإثم » أى أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث .

* وفيه « الماهر بالقرآن مع السَّفرة الكرام البررة » أى مع الملائكة .
(هـ) وفيه « الحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة » هو الذى لا يخالطه شيء من المآثم .
وقيل هو المقبول المقابل بالبرِّ وهو الثواب . يقال برَّ حجَّه ، وبرَّ حجَّه وبرَّ الله حجَّه ، وأبرَّه برًّا بالكسر وإبراراً .

(هـ) ومنه الحديث « برَّ الله قسَمَه وأبرَّه » أى صدَّقه .
(س) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « لم يخرج من إلِّ ولا برِّ » أى صدق .
* ومنه الحديث « أمرنا بسبع منها لإبرارُ المُقسِم » .
(س) وفيه « أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن ناصح آلِ فلان قد أبرَّ عليهم » أى استصعب وغلبهم ، من قولهم أبرَّ فلانٌ على أصحابه أى علاهم .

* وفي حديث زمزم « أتاه آتٍ فقال اخفر برِّه » سماها برِّه لكثرة منافعها وسعة ماها .
* وفيه « أنه غير اسم امرأة كانت تُسمى برِّه فسمها زينب » وقال : تزكَّى نفسها . كأنه كره لها ذلك .

(س) وفي حديث سلمان « من أصلح جوائنيه أصلح الله برَّانيه » أراد بالبرَّانى العالانية ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعاين . وأصله من قولهم خرج فلان برًّا أى خرج إلى البرِّ والصحراء . وليس من قديم الكلام وفصيحه .

* وفي حديث طهفة « ونستعضد البرير » أى نجنيه للأكل . والبرير ثمرة الأراك إذا أسودت وبلغ . وقيل هو اسم له فى كلِّ حال .

(س) ومنه الحديث الآخر « مالنا طعام إلا البرير » .
(هـ) فى حديث أمِّ معبد « وكانت برزةً تحتيّ بفناء القبة » يقال امرأة برزة إذا كانت كهلة لا تحجب احتجاب الشواب ، وهى مع ذلك غفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج .

(س) ومنه الحديث « كان إذا أراد البراز أبعَد » البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع ، فسكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يتبرّزون في الأمكنة الخالية من الناس . قال الخطّابي : المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب . وقال الجوهري بخلافه ، وهذا لفظه : البراز المبارزة في الحرب ، والبراز أيضا كناية عن ثقل الغداء وهو الغائط ، ثم قال : والبراز بالفتح الفضاء الواسع ، وتبرّز الرجل أى خرج إلى البراز للحاجة . وقد تكرّر المكسور في الحديث .

* ومن المفتوح حديث يعلى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يفتسل بالبراز » يُريد الموضع المنكشف بغير سترّة .

﴿ برزخ ﴾ * في حديث المبعث عن أبي سعيد « في برزخ ما بين الدنيا والآخرة » البرزخ : ما بين كل شيئين من حاجز .

(هـ) ومنه حديث على « أنه صلى بقوم فأَسْوَى برزخا » أى أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن .

* ومنه حديث عبد الله « وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال : تلك برازخ الإيمان » يُريد ما بين أوّله وآخره . فأوّله الإيمان بالله ورسوله ، وأدناه إمطة الأذى عن الطريق . وقيل أراد ما بين اليقين والشك . والبرازخ جمع برزخ .

﴿ برزق ﴾ (هـ) فيه « لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق » ويروى برزاق ، أى جماعات ، واحده برزاق وبرزق . وقيل أصل الكلمة فارسية معرّبة .

(هـ) ومنه حديث زياد « ألم تكن منكم نهاية تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق » .

﴿ برس ﴾ * في حديث الشّعبيّ « هو أحلّ من ماء برّس » برّس : أجمة معروفة بالعراق ، وهى الآن قرية .

﴿ برش ﴾ (س) في حديث الطرمّاح « رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أبيض » هو تصغير أبرش . والأبرشة لونٌ مختلطٌ حمره وبيضا ، أو غيرها من الألوان .

﴿ برشم ﴾ * في حديث حذيفة « كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرِّ فبرشموا له » أى حدقوا النَّظْرَ إليه . والبرشمة إدامة النظر .

﴿ برض ﴾ (هـ) فيه « ماء قليل يتبرضه الناس تبرضاً » أى يأخذونه قليلاً قليلاً . والبرضُ الشيء القليل .

(س) وفي حديث خزيمة وذكر السنة المُجْدِبَة « أَيْبَسَتْ بَارِضَ الْوَدَيْسِ » البارض : أول ما يَبْدُو من النبات قبل أن تعرف أنواعه ، فهو ما دام صغيراً بَارِضٌ ، فإذا طال تبيّنت أنواعه . والوديسُ : ما غطى وجه الأرض من النبات .

﴿ برطش ﴾ (هـ) فيه « كان عمر في الجاهلية مُبْرَطِشاً » وهو السَّاعِي بين البائع والمُشْتَرِي ، شبه الدَّلَّال ، ويروى بالسین المهملة بمعناه .

﴿ برطل ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرِطِيلُ *

البرطيل : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ ، شبه به رأس الناقة .

﴿ برطم ﴾ (س) في حديث مجاهد « في قوله تعالى وأتمم سامدون ، قال : هي البرطمة » وهو الانتفاخ من الغضب . ورجل مُبْرَطِمٌ مُتَكَبِّرٌ . وقيل مُقَطَّبٌ مُتَقَصِّبٌ . والسامد : الرافع رأسه تكبراً .

﴿ برق ﴾ (هـ) فيه « أبرقوا فإن دم عقراء أزكى عند الله من دم سوداوين » أى ضحوا بالبرقاء ، وهى الشاة التى فى خِلال صوفها الأبيض طاقات سود . وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن . من برقت له إذا دسمت طعامه بالسمن .

* وفى حديث الدجال « إن صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق ، وفيه هُلبات كهلبات القرم » البرق بفتح الباء والراء : الحَمَل ، وهو تعريب بره بالفارسية .

(س) ومنه حديث قتادة « تسوقهم النار سوق البرق الكسير » أى المكسور القوائم .
يعنى تسوقهم النار سوقاً رقيقاً كما يساق الحملُ الظَّالِعُ .

(هـ) وفي حديث عمرو « أنه كتب إلى عمر : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دُودٌ على عُود ، بين غرق و بَرَق » البرق بالتحريك : الحيرة والدَّهَش .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « لكل داخل بَرَقَةٌ » أى دهشة .

* ومنه حديث الدعاء « إذا بَرَقَتِ الأبصار » يجوز كسر الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحيرة ، والفتح من البريق : اللُّمُوع .

* وفيه « كفى ببارقة السيف على رأسه فتنةً » أى لمعانها . يقال : برق بسيفه وأبرق إذا لمع به .

(هـ) ومنه حديث عمار « الجنة تحت البارقة » أى تحت السيوف .

* وفي حديث أبي إدريس « دخلت مسجد دمشق فإذا فتى بَرِاق الثنايا » وصف ثناياه بالحسن والصفاء ، وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق ، وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة .

* ومنه الحديث « تبرق أسارير وجهه » أى تلمع وتستنير كالبرق . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث المعراج ذكر « البراق » وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . سمى بذلك لِنُصُوعِ أَوْنِهِ وَشِدَّةِ بَرِيْقِهِ . وقيل لسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَهُ فِيهِمَا بِالْبَرَقِ .

* وفي حديث وحشى « فاحتمله حتى إذا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ » أى ضعفتا ، وهو من قولهم برق بصره أى ضعف .

* وفيه ذكر « بُرُقَةٌ » ، هو بضم الباء وسكون الراء : موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها .

(س) ﴿ برك ﴾ فى حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم « وبارك على محمد وعلى آل محمد » أى أثبت له وأدم ما أعطيته من النشريف والكرامة ، وهو من برك البعير إذا ناخ فى موضع فلزمه . وتطلق البركة أيضا على الزيادة . والأصلُ الأوَّلُ .

* وفى حديث أمِّ سليم « فحننك وبرك عليه » أى دعا له بالبركة .

* وفي حديث علي « أَلَقَّتِ السَّحَابُ بَرَكَ بَوَانِيهَا » الْبَرَكَ : الصَّوْدُرُ ، وَالْبَوَانِي : أَرْكَانُ الْبَيْتِ .

* وفي حديث علقمة « لَا تَقْرَبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فِتْنًا كِبَارِكَ الْإِبِلِ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْدِي ، كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَابَ إِذَا أُنِيحَتْ فِي مِبَارِكِ الْجُرْبِيِّ جَرِبَتْ .

* وفي حديث الهجرة « لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بِهَا بَرَكَ الْغِمَادِ » تَفْتَحُ الْبَاءُ وَتُكْسَرُ ، وَتُضَمُّ الْغَيْنُ وَتُكْسَرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ .
(س) وفي حديث الحسين بن علي^(١) « ابْتَرَكْتُ النَّاسَ فِي عُمَانَ » أَي شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ .

﴿ بَرَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْبَرَامُ » هُوَ الْكُحْلُ الْمَذَابُ . وَيُرْوَى الْبَيْرَمُ ، وَهُوَ هُوَ ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، وَقِيلَ الْبَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجَّارِ .

(س) وفي حديث وفد مذحج « كِرَامٌ غَيْرُ أِبْرَامِ » الْأِبْرَامُ النَّثَامُ ، وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ يَفْتَحُ الرَّاءُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ ، وَلَا يُخْرِجُ فِيهِ مَعَهُمْ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كعب « قَالَ لِعُمَرَ : أَلْبَرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : نَزَلَتْ فِيهِمْ فَمَا قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ فِي ذَلِكَ لَشِبَعًا » الْقَوْسُ مَا يَبْقَى فِي الْجَلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمَنِ .

(هـ) وفي حديث خزيمة السلمي « أَيْبَعَتِ الْعَنْمَةَ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ » هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، وَجَمْعُهَا بَرَمٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا لِلجَّدْبِ .

* وفي حديث الدعاء « السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمًا » هُوَ مُصَدَّرُ بَرِمٌ بِهِ - بِالْكَسْرِ بَيْرَمٌ بِرَمًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَتَّمَهُ وَمَلَّهُ .

* وفي حديث بريدة « رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ » الْبُرْمَةُ : الْقَدِيرُ مَطْلَقًا ، وَجَمْعُهَا بَرَامٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في ١ ، وَاللِّسَانُ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .

﴿ برنس ﴾ (س) في حديث عمر « سقط البرنس عن رأسي » هو كل ثوب رأسه منه مُلْتَرَق به ، من دُرَاعَة أو جَبَّة أو مِمَطَّرٍ أو غيره . وقال الجوهري : هو قَلْدَسُوةٌ طويلة كان النِّسَّاكُ يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرنس - بكسر الباء - القطن ، والنون زائدة . وقيل إنه غير عربي .

﴿ برهوت ﴾ (س) في حديث عليّ « شَرُّ بئرٍ في الأرض برهوت » هي بفتح الباء والراء : بئر عميقة بمضرموت لا يُسْتَطَاع النزول إلى قعرها . ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء ، فتكون تاؤها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية ، أخرجه الهروي عن علي ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ برهن ﴾ * فيه « الصّدقة برهان » البرهان : الحجّة والدليل ، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه ، وقيل هي دليل على صحّة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال .

﴿ بره ﴾ (س) في حديث ابن عباس « أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جلا كان لأبي جهل في أنفه برّة من فضّة يغيظ بذلك المشركين » البرّة : حلقة تُجعل في لحم الأنف ، وربما كانت من شعر . وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها ؛ لأن أصلها برّوة ، مثل فرّوة ، وتُجمَع على بُرّى ، وبرّات ، وبرّين بضم الباء .

(س) ومنه حديث سلمة بن سحيم « إن صاحباً لنا ركب ناقه ليست بمبرّاة فسقط ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : غرّر بنفسه » أي ليس في أنفها برّة . يقال أبرّيتُ الناقة فهي مُبرّاة .

﴿ برهرة ﴾ * في حديث المبعث « فأخرج منه علقة سوداء ، ثم أدخل فيه البرهرة » قيل هي سَكِينَة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم امرأة برهرة كأنها ترعد رطوبة . ويروى رهره ، أي رحرحة واسعة . قال الخطابي : قد أكرت السؤال عنها فلم أجِد فيها قولاً يُقَطَع بصحّته ، ثم اختار أنها السكّين .

﴿ برا ﴾ (س) فيه « قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خير البرية » البرية :

الخلق ، وقد تكرر ذكرها في الحديث . تقول : برّاه الله يبرّوه برّواً ، أى خلقه ، ويجمع على البرايا والبريات ، من البرى التراب ، هذا إذا لم يهمز ، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برّأ الله الخلق يبرّوهم ، أى خلقهم ، ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً ولم تستعمل مهموزة .

(هـ) وفي حديث علي بن الحسين « اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى »
البرى التراب .

(س) وفي حديث حليلة السعدية « أنها خرّجت في سنة حمراء قد برت المال » أى هزّلت الإبل وأخذت من لحمها ، من البرى : القطع . والمال في كلامهم أكثر ما يُطلقونه على الإبل .

* وفي حديث أبي جحيفة « أبرى النبل وأريشها » ، أى أحمّتها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهماً يرمى بها .

(س) وفيه « نهى عن طعام التباريين أن يؤكل » هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنعيه . وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء .
* ومنه شعر حسان :

يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَأِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءِ

المباراة : المجارات والمسابقة ، أى يعارضها في الجذب لقوة نفوسها ، أو قوة رؤوسها وعلك حدائدِها . ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد .

﴿ باب الباء مع الزاى ﴾

﴿ بزخ ﴾ (س) في حديث عمر « أنه دعا بقرسين هجين وعربى إلى الشرب ، فتناول العتيق فشرب بطول عنقه ، وتبازخ الهجين » التبازخ : أن يذني حافره إلى باطنه لقصر عنقه . وتبازخ فلان عن الأمر أى تقاعس .

* وفيه ذكر وفد « بزاحة » هي بضم الباء وتخفيف الزاي : موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

﴿ بز ﴾ (س) في حديث علي يوم الجمل « ما شَبَّهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البيازرة على المواجن » البيازرة : العصي واحدها بيزرة ، وببازرة . يقال : بزره بالعصا إذا ضرب به بها . والمواجن : جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر » قيل بازر ناحية قريبة من كرممان بها جبال ، وفي بعض الروايات : هم الأكراد ، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر ، ويكون سُموا باسم بلادهم . هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه . والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز » وقال سفيان مرة : وهم أهل البارز ، ويعني بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم . وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الباء والراء لامن باب الباء والزاي . والله أعلم . وقد اختلف في فتح الراء وكسرها . وكذلك اختلف مع تقديم الزاي .

﴿ بز ﴾ (ه) في حديث أبي عبيدة « إنه ستكون نبوة ورحمة ، ثم كذا وكذا ، ثم تكون بيزري وأخذ أموال بغير حق » البيزري - بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر - : السلب والتغلب . من بزّه ثيابه وابتزّه إذا سلبه إياها^(١) . ورواه بعضهم بزبزيًا ، قال الهروي : عرضته على الأزهرى فقال هذا لا شيء . وقال الخطابي : إن كان محفوظًا فهو من البزبزة : الإسراع في السير ، يريد به عسف الولاية وإسراعهم إلى الظلم .

(س) فمن الأول الحديث « فيبتر ثيابي ومتاعي » أي يجرّذني منها ويفليني عليها . * ومن الثاني الحديث الآخر « من أخرج صدقته^(٢) فلم يجد إلا بزبزيًا فيردّها » هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل .

* وفي حديث عمر « لما دنا من الشام ولقيته الناس قال لأسلم : إنهم لم يروا على صاحبك بزّة

(١) ومنه المثل : « من عزّ بزّ » أي من غلب سلب .

(٢) في الأصل واللسان : ضيفه . والثبت من ا .

قوم غَضِبَ اللهُ عليهم « البِزَّة : الهَيْئَةُ ، كأنه أرادَ هَيْئَةَ الْعَجَم ، وقد تَكَرَّرَ في الْحَدِيثِ .

﴿ بزغ ﴾ (هـ) فيه « سررت بقصر مشيد بزيع ، فقلت لمن هذا القصر ؟ فقيل لعمر بن الخطاب « البزيعُ : الظريف من الناس ، شُبِّهَ الْقَصْرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، وقد تَبَزَّعَ الْغَلَامُ أَى ظَرُفٌ . وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ أَى تَفَاقَمَ .

﴿ بزغ ﴾ * فيه « حين بزغت الشمس « البزوغ الطلوع . يقال : بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرها إذا طلعت .

(س) وفيه « إن كان في شيء شفاء ففي بزعة الحجام « البزغ والتبزيع : الشرط بالمبزغ وهو المشروط . وبزغ دمه : أساله .

﴿ بزق ﴾ (هـ) في حديث أنسٍ « أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس » هكذا الرواية بالقاف ، وهى بمعنى بزغت ، أى طلعت ، والغين والقاف من مخرج واحد .

﴿ بزل ﴾ في حديث الديات « أربع وثلاثون نذية إلى بازل عامها كلها خلفات » .
(هـ) ومنه حديث على بن أبى طالب :

* بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِيٌّ *

البازل من الإبل الذى تمَّ ثمانِي سِنِينَ ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلعُ نابُه وتكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك بازلُ عامٍ وِ بَازِلُ عَامَيْنِ . يقول أنا مستجمع الشباب مُسْتَكْمَلُ الْقُوَّةِ .

* وفي حديث العباس « قال يوم الفتح لأهل مكة: أسلموا تساموا، فقد استبطنتم بأشهب بازلٍ »
أى رُمِيمٍ بِأَمْرٍ صَعَبٍ شَدِيدٍ ، ضَرَبَهُ مِثْلًا لَشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ .

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « قضى في البازلة بثلاثة أبعرة » البازلة من الشجاج التى تَبْزُلُ اللَّحْمَ أَى تَشُقُّهُ ، وهى الْمُتَلَاحِمَةُ .

﴿ بزأ ﴾ [هـ] فى قصيدة أبى طالب يُعَاتِبُ قَرِيشًا فى أمرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

كَذَّبْتُمْ وَبَيْتِ اللهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَأَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُتَاضِلُ

يُبْزَى ، أَى يُقَهَّرُ وَيُغْلَبُ ، أَرَادَ لَا يُبْزَى ، فَحَدَفَ لِأَمِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ ، وهى مُرَادَةٌ ، أَى لَا يُقَهَّرُ وَلَمْ يُقَاتَلْ عَنْهُ وَنُدَافِعُ .

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن جبير « لا تُبَازِرِ كِتَابِزَى الْمَرْأَةِ » التَّبَازَى أَنْ تُحْرِكَ

العَجَزَ في المشى ، وهو من البزاء : خروج الصدر ودُخول الظهر . وأبزى الرجل إذا رفع عجزه .
ومعنى الحديث فيما قيل : لا تَنَحِّنِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

﴿ باب الباء مع السين ﴾

﴿ بسأ ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيًّا لראى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل » بسأت بفتح السين وكسرهما : أى اعتادت واستأنست ، والمياثل : الأماثل ، هكذا فسر ، وكأنه من المقلوب .

﴿ بسبس ﴾ في حديث قسّ « فبينما أنا أجول بسبسها » البسبسُ : البرّ المقفر الواسع ، ويروى سبسبها وهو بمعناه .

﴿ بسر ﴾ (هـ) في حديث الأشجّ العبدى « لا تتجروا ولا تبسروا » البسر بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتبأها معاً .

(س) ومنه الحديث في شرط مُشترى النخل على البائع « ليس له منسار » وهو الذى لا يَرْتُبُ بُسرَه .

(هـ) وفيه « أنه كان إذا نهض فى سفره قال اللهم بك ابتسرت » أى ابتدأت بسفري . وكل شيء أخذته غصاً فقد بسرتَه وابتسرتَه ، هكذا رواه الأزهرى ، والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة أى تحركت وسيرت .

[هـ] * وفي حديث سعد « قال : لما أسلمت راعمتنى أمى فكانت تلقانى مرّة بالبسر ومرّة بالبسر » البسر بالمعجمة : الطلاقة ، وبالمهمله : القُطوب . بسر وجهه يبسرَه .

(هـ) وفي حديث الحسن « قال للوليد التيماس : لا تبسر » البسر : ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلّب . يقول لا تحمّل على الناقة والشاة قبل أن تطلّب الفحل .

* وفي حديث عمران بن حصين فى صلاة القاعد « وكان مبسورا » أى به بوا سير ، وهى المرّض المعروف .

﴿ بسس ﴾ (هـ) فيه « يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام يبشون والمدينة خير لهم

لو كانوا يعلمون» يقال بَسَّتِ الناقة وأَبَسَّتْها إذا سُقَّتْها وزجرتْها وقلت لها بَسِ بَسْ بكسر الباء وفتحها .

(س) وفي حديث المتعة « ومعى بُرْدَةٌ قد بَسَّ منها » أى نِيلَ منها وبليت .

[هـ] وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة الباسَّة » سُمِّيَتْ بها لأنها تحطِّم من أخطأ فيها .
والبَسُّ : الحطُّم ، ويروى بالنون من النَّسِّ : الطَّرْدِ .

(س) وفي حديث المفيرة « أشام من البسوس » هى ناقة رماها كليب بن وائل فقتلها ، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب ، وصارت مثلاً فى الشُّوم . والبسوس فى الأصل : الناقة التى لا تدُرُّ حتى يقال لها بَسَّ بَس بالضم والتشديد ، وهو صُوِّت للراعى يُسَكِّن به الناقة عند الحلب . وقد يقال ذلك لغير الإبل .

* وفى حديث الحجاج « قال للشَّمان بن زُرْعَةَ : أمن أهل الرِّسِّ والبَسِّ أنت » البَسُّ اللدس . يقال بَسَّ فلان لفلان مَنْ يَتَخَبَّرَ لَهُ خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ ، أى دَسَّهُ إِلَيْهِ . والبَسْبَسَةُ : السَّمايَةُ بين الناس .

﴿ بسط ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الباسط » هو الذى يَبْسُطُ الرزق لعباده ويوسِّعه عليهم بمجوده ورحمته ، وَيَبْسُطُ الأرواح فى الأجساد عند الحياة .

(هـ) وفيه « أنه كتب لوفد كلب كتابا فيه : فى الهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَّةِ البَسَاطُ الطُّوْأَرُ » البَسَاطُ يُرْوَى بالفتح والكسر والضم ، قال الأزهرى : هو بالكسر جمع بَسِط وهو الناقة التى تُرَكَّتْ وولدها لا يُمنَعُ منها ولا تُعْطَفُ على غيره . وبَسِط بمعنى مَبْسُوطَةٌ ، كالأَطْحَنُ والقِطْفُ : أى بَسِطَتْ على أولادها . وقال القُتَيْبِيُّ : هو بالضم جمع بَسِطَ أيضا كَطِطَّرَ وطُّوْأَرُ ، وكذلك قال الجوهرى ، فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة ، فإن صحَّت الرواية به ، فيكون المعنى : فى الهَمْوَلَةِ التى ترعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول . والطُّوْأَرُ جَمْعُ ظئر وهى التى تُرَضِّعُ .

(هـ) وفيه فى وصف الغَيْثِ « فوق بَسِيطًا مُتَدَارِكًا » أى انبَسَطَ فى الأرض واتَّسع .
والمِتَدَارِكُ : المُتَبَاعِ .

(هـ) وفيه « يدُ الله تعالى بَسْطَانُ » أى مَبْسُوطَةٌ . قال : الأشبه أن تكون الباء مفتوحة حَمَلًا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان ، فأما بالضم فى المصادر كالفقران والرضوان . وقال

الزخشرى : يَدَا اللهُ بَسْطَانَ ، تَدْنِيَةَ بَسْطٍ ، مثل رَوْضَةِ أَنْفٍ ، ثم تُخَفَّفُ فيقال بَسْطُ كَأُذُنٍ وَأُذُنٍ ، وفي قراءة عبد الله « بل يَدَاهُ بَسْطَانَ » جعل بَسْطَ اليَدِ كنايةً عن الجود وتمثيلاً ، وَلَا يَدَ تَمَّ وَلَا بَسْطَ ، تعالى الله عن ذلك . وقال الجوهري : وَيَدُّ بَسْطٌ أَيْضًا ، يعنى بالكسر ، أَيْ مُطْلَقَةً ، ثم قال : وفي قراءة عبد الله « بل يَدَاهُ بَسْطَانَ » .

(س) ومنه حديث عُرْوَةَ « لَيْسَ كُنْ وَجْهَكَ بَسِطًا » أَيْ مُنْبَسِطًا مُنْطَلِقًا .

ومنه حديث فاطمة « يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا » أَيْ يَمُرُّنِي مَا يَسْرُهَا . لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ .

(س) وفيه « لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ » أَيْ لَا تَفْرِشْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . وَالانْبِسَاطُ مَصْدَرُ انْبَسَطَ لَا بَسَطَ ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

﴿ بسق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ « صَلَّى بِنَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ » الْبَاسِقُ : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلوِّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » أَيْ مَا اسْتَطَالَ مِنْ قُرُوعِهَا . * وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ « مِنْ بَوَاسِقِ أَفْحُوَانَ » .

* وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « وَارْجِحْنِي بَعْدَ تَبَسُّقِي » أَيْ ثَقُلْ وَمَالَ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْخَنَفِيَّةِ « كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَحْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَالْبَسُوقُ : عُلوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْخُدَيْبِيَّةِ « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ فَأَمَّا دَعَا وَإِذَا بَسَقَ فِيهِ » بَسَقَ لَفَةً فِي بَزَقَ وَبَصَقَ .

﴿ بسل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا » أَيْ إِيجَابًا يَا رَبِّ . وَالْبَسَلُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « مَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأُبْسِلَ مَالُهُ » أَيْ أُسْلِمَ بَدِينُهُ وَاسْتَغْرَقَهُ ، وَكَانَ نَخْلًا ، فَرَدَّهُ عُمَرُ وَبَاعَ ثَمْرَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ .

(س) وفي حديث خيفان « قال لعثمان: أمّا هذا الحى من همدان فأجأه بسُل » أى شُجَعان، وهو جمع باسِل، كَبازِل و بُزُل، سُمّي به الشجاع لامتناعه مَن يَقْصده .

﴿ بسن ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « نزل آدم عليه السلام من الجنة بالبأسنة » قيل إنها آلات الصُّنَاع . وقيل هى سِكَّة الحرث ، وليس بعربى تحض .

﴿ باب الباء مع الشين ﴾

﴿ بشر ﴾ (هـ) فيه « مامن رجل له إبل وبقر لا يؤدى حقها إلا بَطْح لها يوم القيامة بِقَاعٍ قَرَقَرٍ كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأَبْشَرِهِ » أى أَحْسَنَهُ ، من البِشْر وهو طَلَاقة الوجه وبشاشته . ويروى « وآشَرَهُ » من النشاط والبَطْر ، وقد تقدم .

* وفى حديث توبة كعب « فأعطيته ثوبى بِشارة » البشارة بالضم : ما يُعْطى البشير ، كالعُمالة للعامل ، وبالكسر الاسم ، لأنها تُظْهِر طَلَاقة الإنسان وفرَّحه .

(هـ) وفى حديث عبد الله « من أحبَّ القرآنَ فَلْيَبْشِرْ » أى فَلْيَفْرَحْ وَلْيَسْرَ ، أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان . من بَشَرَ يَبْشِرُ بالفتح ، ومن رواه بالضم فهو من بَشَرَتْ الأديم أَبْشَرُهُ إذا أَخَذَتْ باطنه بالشَّفْرَةَ ، فيكون معناه فليَضْمَر نفسه للقرآن ، فإن الاستكثار من الطعام يُنْسِيهِ إياه .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « أمرنا أن نَبْشُرَ الشوارب بشرأ » أى نُحْفِيها حتى تبين بَشَرَتُها ، وهى ظاهر الجلد ، ويجمع على أبشار .

* ومنه الحديث « لم أبعثُ مَحْمَلِي لِيَضْرَبُوا أَبْشَارَكُمْ » .

* ومنه الحديث « أنه كان يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وهو صائم » أراد بالمباشرة الملامسة . وأصله من لَمَسَ بَشْرَةَ الرَّجُلِ بَشْرَةَ الْمَرْأَةِ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث . وقد تردُّ بمعنى الوطاء فى الفَرْجِ وخارجا منه .

* ومنه حديث نجية « ابنتك المؤدمةُ المُبْشِرةُ » يَصِفُ حُسْنَ بَشْرَتِها وشدَّتِها .

(١) فى ١ : نجية ، بالباء الموحدة والتجريك .

(س) وفي حديث الحججاج « كيف كان المطر وتبشيره » أى مَبْدُوه وأوله . ومنه :
تباشير الصُّبح : أوائله .

﴿ بشش ﴾ (هـ) فيه « لا يُوطَّن الرجلُ المساجدَ للصلاة إلاَّ تَبَشَّبَشَ اللهُ به كما يَتَبَشَّبَشُ أهل البيت بفنائهم » البَشُّ : فرح الصَّديق بالصدق ، واللفظُ فى المسألة والإقبال عليه ، وقد بَشِشْتُ به أبشُّ . وهذا مثل ضربه لتلقَّيه إياه ببره وتقريبه وإكرامه .

* ومنه حديث على « إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه » .

* ومنه حديث قيصر « وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب » بشاشة اللقاء : الفرحُ بالمرء والانبساط إليه والأنس به .

﴿ بشع ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البَشِيعَ » أى أَخْشِنَ الكريه الطَّعم ، يريد أنه لم يكن يذمُّ طعاما .

* ومنه الحديث « فَوُضِعَتْ بين يدي القوم وهى بشِعة فى الحلق » .

﴿ بشق ﴾ * فى حديث الاستسقاء « بَشَقَ المسافرُ ومُنِعَ الطريقُ » قال البخارى : أى انسَدَّ وقال ابن دريد : بشق : أسرع ، مثل بَشَكَ . وقيل معناه تأخر . وقيل حُبِسَ . وقيل مَلَّ . وقيل ضَعُفَ . وقال الخطَّابى : بَشَقَ ليس بشيء وإنما هو لَثِقٌ من اللَثَقِ : الوحل ، وكذا هو فى رواية عائشة ، قالت : فلما رأى لَثِقَ الثياب على الناس . وفى رواية أخرى لأنس أن رجلا قال لما كثر المطر : يارسول الله إنه لَثِقَ المالُ . قال ويحتمل أن يكون مَشَقٌ ، أى صار مَزِلَّةً وزَلَقًا ، والميم والباء يتقاربان . وقال غيره : إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوبَ وبَشَكْتُهُ إذا قطعته فى خِفَّةٍ ، أى قَطِيعَ بالمسافر . وجائز أن يكون بالنون ، من قولهم نَشَقَ الظَّبْيُ فى الحباله إذا عَلِقَ فيها . ورجل بَشِقٌ : إذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها .

﴿ بشك ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « أن مروان كساه مطرف خَزْرٍ فكان يثنيه عليه إثناء من سَعته ، فأنشَقَّ ، فبَشَكَه بِشَكَاءَ » أى خاطه . البَشَكُ : الخياطة المُسْتَعَجِلَةُ للتباعدة .

﴿ بشم ﴾ (س) فى حديث سمرة بن جُندب « وقيل له إنَّ ابْنَكَ لم ينم البارحة

بَشَمًا ، قال : لومات ما صَلَّيْتُ عَلَيْهِ « البَشَمُ : التُّخْمَةُ عن الدَّسَمِ . ورجل بِشِمٌ بالكسر .
(س) ومنه حديث الحسن « وَأَنْتِ تَتَجَشَّأْنَ مِنَ الشَّبَعِ بِشَمًا »

* وفي حديث عبادة « خير مال المسلم شاةٌ تأكل من ورق القَتَادِ والبَشَامِ » البَشَامُ : شجر طيب
الرَّيْحُ يُسْتَاكُ بِهِ ، وَاحِدَتُهَا بِشَامَةٌ .

(س) ومنه حديث عمرو بن دينار « لا بأس بِبِزْعِ السَّوَاكِ مِنَ البَشَامَةِ » .
* ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ البَشَامِ »

﴿ باب الباء مع الصاد ﴾

﴿ بصص ﴾ (س) في حديث دَانِيَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « حِينَ أَلْقَيْتُ فِي الجُبِّ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ
السَّبَاعَ فَجَعَلَن يَلْحَسَنَهُ وَيُبْصِبِصْنَ إِلَيْهِ » يُقَالُ بَصَّصَ السَّكَابُ بِذَنَبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ مَنْ طَمَعَ أَوْ خَوْفَ .

﴿ بصر ﴾ * في أسماء الله تعالى « البصير » هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير
جارحة . والبصر في حقه عبارة عن الصفة التي يتكشف بها كمال نُعُوتِ المَبْصُرَاتِ .
[هـ] وفيه « فَأَمَرَ بِهِ فَبُصِّرَ رَأْسَهُ » أَي قُطِعَ . يُقَالُ بَصَّرَهُ بِسَيْفِهِ إِذَا قَطَعَهُ .
(هـ) وفي حديث أم معبد « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شَاةً فَرَأَى فِيهَا بُصْرَةَ مَنْ لَبِنَ » تُرِيدُ أَثْرًا قَلِيلًا
يُبْصِرُهُ النَّازِرُ إِلَيْهِ .

[هـ] ومنه الحديث « كَانَ يَصَلِّي بِنَا صَلَاةِ البَصْرِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى بِذَنْبِلَةٍ أَبْصَرَهَا »
قِيلَ هِيَ صَلَاةُ المَغْرِبِ ، وَقِيلَ صَلَاةُ الفَجْرِ لِأَنَّهَا يُؤَدِّيَانِ وَقَدْ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ بِالضِيَاءِ . وَالبَصْرُ هَا هُنَا
بِمَعْنَى الإبصار ، يُقَالُ بَصَّرَ بِهِ بَصْرًا .

* ومنه الحديث « بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي » وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الحَدِيثِ ، وَاخْتَلَفَ
فِي ضَبْطِهِ ، فَرُوي بَصُرٌ وَسَمِعَ ، وَبَصَّرٌ وَسَمِعَ ، وَبَصَّرٌ وَسَمِعَ ، عَلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ .

* وفي حديث الخوارج « وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بِصِيرَةَ » أَي شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يَسْتَدِلُّ بِهِ
عَلَى الرَّمِيَّةِ وَيَسْتَتِينُهَا بِهِ .

* وفي حديث عثمان « ولتختلفنَّ على بصيرة » أى على معرفةٍ من أمركم ويقين .
 * ومنه حديث أم سلمة « أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصرَ والمجبور »
 أى المستبين للشئ ، يعنى أنهم كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرقعة قد جمعت
 الأخيار والأشرار .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « بُصرُ كلِّ سماءٍ مسيرةُ خمسمائة عامٍ » أى سمكها وغلظها ،
 وهو بضم الباء .

(٥) ومنه الحديث « بُصرُ جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا » .
 ﴿ بصر ﴾ (٥) فى حديث كعب « تمسك النار يوم القيامة حتى تبصر كأنها متن إهالة »
 أى تبرق ويتلألأ ضوءها .

﴿ باب الباء مع الضاد ﴾

﴿ بضر ﴾ (٥) فى حديث طهفة « ما تبصرُ ببال » أى ما يقطر منها لبن . يقال بضر
 الماء إذا قطر وسال .

(٥) ومنه حديث تبوك « والعين تبصرُ بشئ من ماء » .
 (٥) ومنه حديث خزيمة « وبصت الحلمة » أى درت حلمة الصرع باللبن .
 * ومنه الحديث « أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعرض وجهه ببيض ماء أصفر » .
 (س) وحديث النخعي « الشيطان يجرى فى الإحليل ويبصرُ فى الدبر » أى يدب فيه
 فيخيل أنه بلل أوريح .

* وفى حديث على « هل ينتظر أهلُ بضاضة الشباب إلا كذا » البضاضة : رقة اللون وصفائه
 الذى يؤثر فيه أدنى شئ .

(٥) ومنه « قدم عمرو على معاوية وهو أبيضُ الناس » أى أرقهم لونا وأحسنهم بشرة .
 * ومنه حديث رقيقة « ألا فانظروا فيكم رجلا أبيضَ بضا » .
 (٥) ومنه قول الحسن « تلقى أحدهم أبيضَ بضا » .
 ﴿ بضع ﴾ [٥] فيه « تستأمرُ النساءُ فى أبضاعهن » يقال أبضعتُ المرأةُ إبضاعا إذا زوجتها .

والاستبضاع ؛ نوع من نكاح الجاهلية ، وهو استفعال من البضع : الجماع . وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لئنال منه الولد فقط . كان الرجل منهم يقول لأتمته أو امرأته : أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ، ويعتزلها فلا يمسه حتى يتبين حملها من ذلك الرجل . وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد .

(هـ) ومنه الحديث « أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة فدعته إلى أن يستبضع منها » .

[هـ] ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « وله حصنني ربي من كل بضع » أي من كل نكاح ، والهاء في له للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان تزوجها بكراً من بين نسائه . والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معاً ، وعلى الفرج .

[هـ] ومنه الحديث « أنه أمر بلالاً فقال : ألا من أصاب حُبلي فلا يقربها فإن البضع يزيد في السمع والبصر » أي الجماع .

* ومنه الحديث « وبضعه أهله صدقة » أي مباشرته .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وبضيعته أهله صدقة » .

* ومنه الحديث « عتق بضعك فاختاري » أي صار فرجك بالعتق حراً فاختاري الثبات على رزقك أو مفارقتة .

(هـ) ومنه حديث خديجة « لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد ، فلما رآه قال : هذا البضع الذي لا يقرع أنفه » يريد هذا الكفء الذي لا يرَد نكاحه ، وأصله في الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا أنفه بعضاً أو غيرها ليترد عنها ويتركها .

* وفي الحديث « فاطمة بضعه متى » البضعة بالفتح : القطعة من اللحم ، وقد تكسر ، أي أنها جزء متى ، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم .

* ومنه الحديث « صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة » البضع في العدد بالكسر ، وقد يفتح ، ما بين الثلاث إلى التسع . وقيل ما بين الواحد إلى العشرة ، لأنه قطعة من العدد .

وقال الجوهري : تقول بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون . وهذا يخالف ما جاء في الحديث .

* وفي حديث الشَّجَّاجِ ذَكَرَ « الباضعة » وهي التي تأخذ في اللحم ، أي تَشُقُّه وتَقْطَعُه .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها تَبْضَعُ وتَحْدِرُ » أي تشق الجلد وتقطعها وتجرى الدم .

(س) وفيه « المدينة كالـكبير تنفي خبيثها وتبضع طيبها » كذا ذكره الزمخشري . وقال : هو من أَبْضَعْتَهُ بضاعاً إذا دفعتها إليه ، يعني أن المدينة تُعْطَى طيبها ساكنها . والمشهور بالنون والصاد المهملة . وقد روى بالصاد والخاء المعجمتين ، وبالحاء المهملة من النضح والنضح ، وهو رَشُّ الماء .

(س) وفيه « أنه سئل عن بئر بضاعاً » هي بئر معروفة بالمدينة ، والمخفوظ ضم الباء ، وأجاز بعضهم كسرها ، وحكى بعضهم بالصاد المهملة .

(س) وفيه ذكر « أَبْضَعَةٌ » هو مَلِكٌ من كندة ، بوزن أرنية ، وقيل هو بالصاد المهملة .

* باب الباء مع الطاء *

﴿ بَطَأ ﴾ فيه « من بَطَأَ به عمله لم يَنْفَعْهُ نَسْبُهُ » أي من أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب . يقال بَطَأَ به وأَبْطَأَ به بمعنى .

﴿ بَطَحَ ﴾ (هـ) في حديث الزكاة « بَطَحَ لها بِقَاعٍ قَرَقَرٍ » أي ألقى صاحبها على وجهه لِيَطَّاهُ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « وبني البيت فأهأب بالناس إلى بطحه » أي تشويته .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه أول من بَطَحَ المسجد وقال : ابطحوه ^(١) من الوادي المبارك » أي ألقى فيه البطحاء ، وهو الحصى الصغار . وبَطَحَاءُ الوَادِي وَأَبْطَحُهُ : حصاه الذين في بطن المسيل . * ومنه الحديث « أنه صلى بالأبطح » يعني أبطح مكة ، وهو مسيل واديها ، ويُجْمَعُ عَلَى البِطَاحِ ،

(١) في الأصل : وقال أبطحه . والمثبت من اللسان والمهروى .

والأباطح . ومنه قيل قريش البطح ، هم الذين ينزلون أبطح مكة وبطحاءها ، وقد تكررت في الحديث .

(٥) وفيه « كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحاً » أى لازقةً بالرأس غير ذاهبة في الهواء . الكمام جمع كمة وهى القلنسوة .

(٥) وفي حديث الصّدّاق « لو كنتم تفرّون من بطحان ما زدتم » بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه ، وأكثرتهم يضمون الباء ولعله الأصح .
* وفيه ذكر « بطّاح » هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار أسدٍ ، وبه كانت وقعة أهل الردّة .

﴿ بَطْر ﴾ (٥) فيه « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً » البطر : الطغيان عند التعمّة وطول العنى .

(٥) ومنه الحديث « الكبر بَطْر الحقّ » هو أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيدِهِ وعبادته باطلاً . وقيل هو أن يتجبر عند الحقّ فلا يراه حقاً . وقيل هو أن يتكبر عن الحقّ فلا يقبله .
﴿ بطرق ﴾ * في حديث هرقل « ندخلنا عليه وعنده بطارقته من الرّوم » هى جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الرّوم . وهو ذو منصب وتقدّم عندهم .

﴿ بطش ﴾ (٥) فيه « فإذا موسى باطش بجانب العرش » أى متعلّق به بقوة . والبطش : الأخذ القويّ الشديد .

﴿ بطط ﴾ (س) فيه « أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بطّ » البطّ : شقّ الدّمّل والخراج ونحوها .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه أتى بطةً فيها زيت فصبّه في السراج » البطة . الدبّة بلغة أهل مكة ، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان .

﴿ بطق ﴾ (٥) فيه « يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله » البطاقة : رقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يجعل فيه إن كان عيناً فوزنه أو عدده ، وإن كان متاعاً فتمنه . قيل سميت بذلك لأنها تُشدُّ بطاقةً من الثوب ، فتكون الباء حينئذ زائدة . وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لامرأة سألته عن مسئلة : اكتبنيها في بطاقة » أى رُقعة صغيرة .
ويروى بالنون وهو غريب .

﴿ بطل ﴾ [هـ] فيه « ولا تَسْتَطِيعُهُ الْبَطْلَةُ » قيل هم السَّحَرَةُ . يقال أَبْطَلَ إِذَا
جاء بالباطل .

(س) وفي حديث الأسود بن سَرِيح « كنت أنشدُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل
عُمر قال : اسكُتْ إن عُمر لا يُحِبُّ الْبَاطِلَ » أرادَ بالباطل صناعةَ الشعرِ واتِّخَاذَهُ كَسْبًا بِالْأَدْحِ وَالذَّمِّ .
فأما ما كان يُنشدُه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ، ولكنَّه خاف أن لا يَفْرُقَ الْأَسْوَدَ بَيْنَهُ
وبين سائرِهِ ، فأعلمه ذلك .

* وفيه : * شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ *

الْبَطْلُ : الشُّجَاعُ . وقد بَطُلَ بِالضَّمِّ بَطَالَةً وَبُطُولَةً .

﴿ بطن ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الباطن » هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم
فلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَهُمْ . وقيل هو العالم بما بطن . يقال : بَطَنْتُ الْأَمْرَ إِذَا
عَرَفْتَ بَاطِنَهُ .

* وفيه « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان » بطانة الرجل :
صاحب سرّه ودَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ .

[هـ] وفي حديث الاستسقاء « وجاء أهل البطانة يَضِجُونَ » البطانة : الخارج
من المدينة .

* وفي صفة القرآن « لكل آية منها ظهْرٌ وَبَطْنٌ » أرادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بِيَاذِهِ ، وَبِالْبَطْنِ مَا اخْتَبِئَ
إِلَى تَفْسِيرِهِ .

* وفيه « الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ » أى الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ .

* ومنه الحديث « أن امرأة ماتت فى بطن » وقيل أرادَ بِهِ هَا هُنَا النَّفْسَ وَهُوَ أَظْهَرُ ، لِأَنَّ
الْبَخَارِيَّ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ : بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ .

* وفيه « تَعْدُوْا خَاصًّا وَتَرُوْحَ بَطَانًا » أى مُمْتَلِئَةَ الْبَطُونِ .

* ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « وَعَوَّدَ غَنَمَهُ حُقْلًا بَطَانًا » .
* ومنه حديث علي « أُبَيْتُ مِيطَانًا وَحَوَّلِي بَطُونٌ غَرْنِي » المِيطَانُ الكَثِيرُ الأَكْلِ
والعَظِيمُ البَطْنِ .

* وفي صفة علي « البَطِينُ الأَنْزَعُ » أي العَظِيمُ البَطْنِ .
(س) وفي حديث عطاء « بَطَنْتُ بِكَ أُلْحَمِي » أي أَثَرْتُ فِي بَاطِنِكَ . يقال بَطَنَهُ
الدَّاءُ يَبْطُنُهُ .

(س) وفيه « رَجُلٌ ارْتَبَطَ فِرْسًا لَيْسَتْ بَطِينًا » أي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ النَّتَاجِ .
[هـ] وفي حديث عمرو بن العاص « قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : هَنَيْتُكَ خَرَجْتَ
مِنَ الدُّنْيَا بِيَطْنَتِكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ^(١) » ضَرَبَ البِطْنَةَ مَثَلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، أَي
خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَشْلَمْ دِينَهُ شَيْءٌ . وَتَغَضَّضَ المَاءُ : نَقَصَ . وَقَدْ يَكُونُ ذِمًّا وَلَمْ يُرْدْ هُنَا
إِلَّا المَدْحَ .

(هـ) وفي صفة عيسى عليه السلام « فَإِذَا رَجُلٌ مُبْطَنٌ مِثْلُ السَّيْفِ » المِبطَنُ :
الصَّامِرُ البَطْنِ .

* وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ « الشَّوْطُ بَطِينٌ » أَي بَعِيدٌ .
(س) وفي حديث علي « كَتَبَ عَلِيٌّ كُلَّ بَطْنٍ عُقُولَهُ » البَطْنُ مَادُونُ القَبِيلَةِ وَفوقِ الفَخْدِ ، أَي
كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَغَرَّمَهُ العَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَاتِ ، فَبَيَّنَ مَا عَلَيَّ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا . وَيَجْمَعُ عَلَيَّ أَبْطُنٌ وَبَطُونٌ .
وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الحَدِيثِ .

(س) وفيه « يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ العَرَشِ » أَي مِنْ وَسَطِهِ . وَقِيلَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقِيلَ البَطْنَانِ
جَمْعُ بَطْنٍ : وَهُوَ الغَامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَوَاخِلِ العَرَشِ .
* ومنه كلام علي في الاستسقاء « تَرَوِي بِهِ القِيَعَانَ وَتَسِيلُ بِهِ البَطْنَانَ » .

(١) في الأصل : لَمْ تَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ اللِّسَانِ وَالمَهْرُورِيِّ .

- (٥) وفي حديث النَّخَعِي « أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتِهِ » أَي يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنْكِ وَالذَّقْنِ .
* وفي بعض الحديث « غَسَلَ الْبَطْنَةَ » أَي الدُّبُرَ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الظَّاءِ ﴾

﴿ بَطَرَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَدَيْبِيَّةِ « امْضُصْ بِبَطْرِ اللَّاتِ » الْبَطْرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ : الْهِنَةُ الَّتِي تَقْطَعُهَا الْخَافِضَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخِتَانِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَابْنَ مَقْطَعَةَ الْبَطُورِ » جَمَعَ بَطْرٌ ، وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَخْتِنُ النِّسَاءَ . وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمَّهُ مِنْ يَقَالُ لَهُ خَاتِنَةٌ .
[٥] وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَالَ لِشُرَيْحٍ فِي مَسْئَلَةٍ سَأَلَهَا : مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ » هُوَ الَّذِي فِي شَفْتِهِ الْعَلِيَا طَوَّلٌ مَعَ نَتْنَةٍ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

(بَعَثَ) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْبَاعِثُ » هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ ، أَي يُخَيِّمُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيْثُكَ نِعْمَةٌ » أَي مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ ، أَي أَرْسَلْتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « إِنْ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ » أَي إِنْ أَرَاتِ وَتَهَيَّجَاتِ ، جَمَعَ بَعَثَةٌ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْبَعَثِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « فَبَعَثْتِ الْبَعِيرَ إِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَأَبْتَعْتَانِي » أَي أَيقِظَانِي مِنْ نَوْمِي .

* وَحَدِيثُ الْقِيَامَةِ « يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ » أَي الْمَبْعُوثِ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ

تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالمَصْدَرِ .

* ومنه حديث ابن زَمْعَةَ « إِذِ أَنْبِعثَ أَشْقَاهَا » يقال انْبِعث فلانٌ لشأنه إذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته .

* وفي حديث عمر « لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا تُحَدِّثَ كَنِيسَةَ ولا قَلِيَّةً ، ولا تُخْرِجَ سَعَانِينَ ولا باعوثًا » الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين ، وهو اسم سُرياني . وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نُقْطَتَانِ .

* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « وعندها جاريتان تُفَنِّيانِ بما قيل يوم بُعثَ » هو بضم الباء ، يوم مشهور كان فيه حَرْبٌ بين الأوس والخزرج . وُبِعثَ اسم حصن الأوس ، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .

﴿ بعث ﴾ * في حديث أبي هريرة رضی الله عنه « إني إذا لم أرك تبعثت نفسي » أى جاشت وانقلبت وغيثت .

﴿ بعظ ﴾ [هـ] في حديث معاوية « قيل له : أخبرنا عن نسبك في قريش ، فقال : أنا ابن بُعْظِهَا » البُعْظُ : سُرَّةُ الوادي . يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّةٍ بِطاحها .

﴿ بعج ﴾ (هـ) فيه « إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم » أى شقت وفتحت بعضها في بعض . والكَظَائِمُ جمع كِظَامَةٍ ، وهى آبار تحفر مُتقاربة وبينها جَرَى فى باطن الأرض يسيل فيه ماء العُلْيَا إلى الشفلى حتى يظهر على الأرض ، وهى القنوات .

* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها فى صفة عمر « وبعج الأرض وبعجها » أى شقها وأذلها ، كفت به عن فتوحه .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص فى صفة عمر « إن ابن حنتمه بعجت له الدنيا معها » أى كسفت له كُنُوزها بالفى والغنائم . وحنتمه أمه .

* ومنه حديث أم سليم « إن دنا منى أحدٌ أبعج بطنه بالخنجر » أى أشق .
﴿ بعد ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز أبعد » وفى أخرى يتبعد ، وفى أخرى يُبْعِدُ فى المذهب ، أى الذهاب عند قضاء الحاجة .

(س) وفيه « أن رجلا جاء فقال : إن الأبعد قد زنى » معناه المتباعد عن الخير والعصمة .

يقال بَعِدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِدٌ ، أى هَالِكٌ والبُعْدُ الهلاك . والأبْعَدُ الخائن أيضا .

* ومنه قولهم « كَبَّ اللهُ الأبْعَدَ لِفِيهِ » .

* وفي شهادة الأعضاء يوم القيامة « بُعْدًا لَسَكْنٌ وَسُحْقًا » أى هَلَاكًا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ البُعْدِ ضِدُّ القُرْبِ .

(س) وفي حديث قتل أبي جهل « هل أبعدُ من رجلٍ قتلتموه » كذا جاء في سنن أبي داود، ومعناها: أنهى وأبلغ؛ لأنَّ الشيءَ المُتَنَاهَى في نوعه يُقالُ قدَّ أبعدَ فيه . وهذا أمرٌ بَعِيدٌ ، أى لا يقع مثله لِعَظِيمِهِ . والمعنى أنك استعظمت شأني واستدبعت قتلي ، فهل هو أبعد من رجل قتلته قومه . والروايات الصحيحة: أعمدُ بالميم .

(س) وفي حديث مهاجرى الحبشة « وجئنا إلى أرض البُعْدَاءِ » هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم ، واحِدُهُم بَعِيدٌ .

* وفي حديث زيد بن أرقم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : أمَّا بعدُ » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، وتقديرُ الكلام فيها : أمَّا بعدُ حمد الله تعالى فكذا وكذا . وبعدُ من ظروف المكان التي بابها الإضافة ، فإذا قُطِعَتْ عنها وحُدِفَ المضاف إليه بُدِيت على الضم كقبيل . ومثله قوله تعالى « لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ » أى من قبيل الأشياء ومن بعدها .

﴿ بعر ﴾ * في حديث جابر « استغفرَ لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلَةَ البَعِيرِ خمسًا وعشرين مرَّةً » هى الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جملة وهو فى السَّفَرِ . وحديث الجمل مشهور . والبَعِيرُ يقع على الذَّكَرِ والأنثى من الإبل ، ويُجمَعُ على أُجْرَةٍ وبُعْرَانِ . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ بعض ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « البَعُوضِ » وهو البق . وقيل صِغَارُهُ ، واحِدَتُهُ بَعُوضَةٌ .

﴿ ببع ﴾ (هـ) فيه « أخذها فَبَعَّهَا فى البَطْحَاءِ » يعنى الخمر صبَّهَا صَبًّا وَاسِعًا . والبَعَاعُ : شِدَّةُ المَطَرِ . ومنهم من يرويهما بالثاء المثناة ، من نَعَّ يَشِيعُ إذا تَقَيَّأَ ، أى قَدَّفَهَا فى البَطْحَاءِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « ألقت السحابُ بَعَاعَ ما استَقَلَّتْ به من الخمل » .

﴿ بَعَق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « جَمَّ البُعَاقُ » هو بالضم : المطر الكثير الغزير الواسع . وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ ، وانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ .

(س) ومنه الحديث « كان يَكْرَهُ التَّبَعُّقُ في الكلام » ويُرْوَى الانْبِعَاقُ ، أى التَّوَشُّعُ فيه والتَّكْثُرُ منه .

(هـ) وفي حديث حذيفة : « فأين هؤلاء الذين يُبَعِّقُونَ لِقَاحِنَا » أى يَنْحَرُونَها وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا .

﴿ بَعَلَ ﴾ (هـ) في حديث التشرىق « لَهَا أيامُ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ » البِعَالُ : النكاح ومُلاَعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . والمُبَاعَلَةُ : المباشرة . ويقال لحديث العروسين بَعَالٌ . والبَعْلُ والتَّبَعْلُ : حَسَنُ العِشْرَةِ .

* ومنه حديث أسماء الأَشْهَلِيَّةِ « إِذَا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعْلُ أَرْوَاجِكُنَّ » أى مُصَاحِبَتَهُمْ في الزَّوْجِيَّةِ والعِشْرَةِ . والبَعْلُ الزَّوْجُ ، ويجمع على بَعُولَةٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِلاَّ امْرَأَةٌ يَنْسَتُ مِنَ البَعُولَةِ » والهَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ . ويجوز أن تَسْكُونُ البَعُولَةُ مَصْدَرُ بَعَلَتِ المَرْأَةُ ، أى صَارَتْ ذَاتُ بَعْلٍ .

* وفي حديث الإِيْمَانِ « وَأَنْ تَلِدَ الأُمَّةُ بَعْدَهَا » المراد بالبَعْلُ هَاهُنَا المَلِكُ . يَعْنِي كَثْرَةَ السَّيِّئِ والنَّسَرِيِّ ، فَإِذَا اسْتَوْلَدَ المُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَتْ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا .

* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ أَنَا وَاللَّهِ بَعْدَهَا » أى مَالِكُهَا وَرَبُّهَا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَايُكَ عَلَى الجِهَادِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ » البَعْلُ : السَّكَّالُ . يَقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ ، أى ثِقَلًا وَعِيَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مِنْ تَجِبٍ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ كَالْوَالِدِينَ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « مَاسِقِي بَعْلًا فِيهِ العُشْرُ » هو مَا شَرِبَ مِنَ النَّخْلِ بِعُرْوَقِهِ مِنَ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقِي سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنَ النَّخْلِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَآوِهَا ، فَرَسَخَتْ عُرْوَقُهَا فِي المَاءِ وَاسْتَفْنَتْ عَنِ المَاءِ السَّمَاءِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث أُكَيْدِر « وَإِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ » أى التى ظَهَرَتْ وخرَجَتْ عن العِمَارَةِ من هذا النخل .

* ومنه الحديث « العَجْوَةُ شفاء من السَّمِّ ونزل بَعْلُهَا من الجَنَّةِ » أى أَصْلُهَا . قال الأزهرى : أراد بِبَعْلِهَا قَسْبَهَا الراسخَ عروقه فى الماء ، لا يُسْقَى بِبَضْحٍ ولا غيره ، ويجىء ثمره يابساً له صَوْتٌ ، وقد اسْتَبْعَلَ النَّخْلُ إِذَا صار بَعْلًا .

(س) وفى حديث عُرْوَةَ « فما زال وَاْرثُهُ بَعْلِيًّا حتى مات » أى غَنِيًّا ذا نخل ومال . قال الخطابى : لا أدْرِى ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بَعْلِ النَّخْلِ . يريد أنه أَقْتَنَى نَخْلًا كثيراً فنُسِبَ إليه ، أو يكون من البَعْلِ : المالكِ والرئيس ، أى ما زال رئيساً مُتَمَلِّكًا .

(هـ) وفى حديث الشُّورَى « قال عمر : قوموا فتشاوروا فمن بَعَلَ عليكم أمرَكم فاقتلوه » أى مَنْ أبى وخالف .

(هـ) وفى حديث آخر « من تأمَّرَ عليكم من غيرِ مَشُورَةٍ ، أو بَعَلَ عليكم أمراً » .

* وفى حديث آخر « فَإِنِ بَعَلَ أَحَدٌ عَلَى الْمَسْلَمِينَ يريد تَشَتَّتَ أَمْرِهِمْ ، فقدَموه فاضربوا عُنُقَهُ » .

(هـ) وفى حديث الأحنف « لَمَّا نزل به الهِيَاطِلَةُ - وهم قوم من الهِند - بَعَلَ بِالْأمرِ » أى دَهَشَ ، وهو بَكَدَمُ الْعَيْنِ .

﴿ باب الباء مع الغين ﴾

﴿ بفت ﴾ * قد تكرر فيه ذكر «البَغِيَّةِ» ، وهى الفَجَاءَةُ . يقال بَغَيْتَهُ يَبْغِيْتُهُ بَغْفًا ، أى فَاجَأَهُ .

(س) * فى حديث صُاحِبِ نَصَارَى الشَّامِ « ولا نُظْهِرُ بِأَغُوتًا » هكذا رواه بعضهم . وقد تقدّم فى الْعَيْنِ المَهْمَلَةِ والنَاءِ المثلثة .

﴿ بفت ﴾ (س) فى حديث جعفر بن عمرو « رأيت وحشِيًّا فإذا شيخٌ مِثْلُ البُغَاثَةِ » هى

الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ ، وجمعها بُغَاثٌ . وقيل هى لِثَامُهَا وشِرَارُهَا .

(س) ومنه حديث عطاء « فى بُغَاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ » أى إذا صاده المحرّم .

* ومنه حديث المغيرة يصف امرأة « كأنها بُغَاثٌ » .

﴿ بغثر ﴾ * في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا لم أرك تَبَعَثَرَتْ نَفْسِي » أى غَثَّتْ وَتَقَلَّبَتْ . وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بفس ﴾ (هـ) فيه « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَنَا بُغَيْشٌ » تصغير بفس ، وهو المطر القليل ، أوله الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَّادُ ، ثُمَّ الْبَغْشُ .

﴿ بغل ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ *

التَّبْغِيلُ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَغْلِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ سَيْرَهَا بِسَيْرِ الْبَغْلِ لَشِدَّتِهِ .

﴿ بغم ﴾ (س) فيه « كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ أَوْ مَجْزُوه رَفَعُ بُغَامِهِ » الْبُغَامُ صَوْتُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لَصَوْتِ الظِّي أَيْضًا بُغَامٌ .

﴿ بغى ﴾ * فيه « ابْغَى أَحْجَارًا اسْتَطَبَّ بِهَا » يُقَالُ ابْغَى كَذَا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ، أَيْ اطَّلَبَ لِي ، وَأَبْغَى بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ ، أَيْ أَعَى عَلَى الطَّلَبِ .

* ومنه الحديث « أَبْغَوْنِي حَدِيدَةً اسْتَطَبَّ بِهَا » بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ بَغَى يَبْغِي بُغَاءً - بِالضَّمِّ - إِذَا طَلَبَ .

* ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُغَاءٍ إِبِلٍ » جَعَلُوا الْبُغَاءَ عَلَى زِينَةِ الْأُدْوَاءِ ، كَالْمَطَاسِ وَالزُّكَامِ ، تَشْبِيهًا بِهِ لِشُغْلِ قَلْبِ الطَّالِبِ بِالذَّاءِ .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ وَالْمُهْجِرَةَ « انْطَلَقُوا بُغْيَانًا » أَيْ نَاشِدِينَ وَطَالِبِينَ ، جَمْعُ بَاغٍ كِرَاعٍ وَرُعْيَانٍ .

* ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « لَقِيَهُمَا رَجُلٌ بِكِرَاعِ النَّعِيمِ ، فَقَالَ مِنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَهَادٍ ، عَرَضَ بُغَاءَ الْإِبِلِ وَهَدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالْهُدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ .

* وفي حديث عمار « تَقَاتَلَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَأَصْلُ الْبَغْيِ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ .

* ومنه الحديث « فلا تَبْعُوا عليهن سبيلا » أى إن أطمعنكم فلا يَبْقَى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بَغْيًا وجَوْرًا .

* ومنه حديث ابن عمر « قال لرجُل: أنا أبغضُك ، قال لِمَ ؟ قال لأنك تَبغى في أذَانك » أراد التَطْرِب فيه والتَمَدِيد ، من تَجَاوَز الحدَّ .

* وفي حديث أبي سلمة « أقام شهرًا يُداوِي جَرَحَه فدمَل على بَغْيٍ ولا يَدْرِى به » أى على فساد .

* وفيه « امرأة بَغِيٌّ دخلت الجنة في كُلب » أى فاجِرة ، وجمعُها البَغايا . ويقال للامَّة بَغِيٌّ وإن لم يُرَدِّ به الدَّم ، وإن كان في الأصل ذَمًّا . يقال بَغَتِ المرأة تَبغى بَغَاءً - بالكسر - إذا زنت ، فهى بَغِيٌّ ، جعلوا البَغَاء على زنة العُيوب ، كالْحِرَانِ والشَّرَادِ ، لأن الزَّنا عَيْب .

(٥) وفي حديث عمر « أنه مرَّ برَجُلٍ يَقطع سَمْرًا بالبادية فقال : رَعَيْتَ بَغْوَتَهَا وَبَرَمَتَهَا وَحَبَلَتَهَا وَبَلَّتَهَا وَفَتَلَّتَهَا ثم تَقَطَّعُهَا ؟ » قال القتيبي : يرويه أصحاب الحديث : مَعْوَتَهَا ، وذلك غلط ؛ لأن المَعْوَةَ البُسْرَةُ التى جَرى فيها الإِرْطَاب ، والصواب بَغْوَتَهَا ، وهى ثَمرة السَّمْرِ أوَّل ما تَخْرُج ، ثم تصير بعد ذلك برَمَةً ، ثم بَلَّةً ، ثم فَتَلَةً .

* وفي حديث النَّخَعِي « أن إبراهيم بن المهاجر جُعِل على بيت الرزق فقال النخعي : ما بَغِيَّ له » أى ما خَيْرَ له .

﴿ باب الباء مع القاف ﴾

﴿ بقر ﴾ (٥) فيه « نهى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال » هو الكثرة والبسمة . والبقر : الشَّق والتَّوسعة .

* وفي حديث أبي موسى « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيأتى على الناس فِتْنَةٌ باقِرَةٌ تدع الحليم حيران » أى واسعة عظيمة .

(٥) وحديثه الآخر حين أقبَلَت الفِتْنَةُ بعد مَقْتل عثمان « إن هذه لِفِتْنَةٌ باقِرَةٌ كدَاءِ البَطْنِ

لا يُدْرَى أُنَى يُؤْتَى لَهُ « أَى أَنهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ مُفْرَقَةٌ لِلنَّاسِ . وَشَبَّهَهَا بِدَاءِ البَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هَاجَهُ وَكَيْفَ يُدَاوَى وَبِتَأْنَى لَهُ .

* وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا » أَى يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِعُونَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكَ « قَبَّرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ » أَى فَتَحْتَهُ وَكَشَفْتَهُ .

* وَحَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ « إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَّرْتُ بَطْنَهُ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثٍ هُدَّهِدَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَبَقَّرَ الأَرْضَ » أَى نَظَرَ مَوْضِعَ المَاءِ فَرَأَاهُ

تَحْتَ الأَرْضِ .

(س) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ » قَالَ الحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَقَعُ لِي فِي

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ شَيْئًا مَصُوغًا عَلَى صُورَةِ البَقْرَةِ ، وَلَسَكِنَّهُ رَبَّمَا كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً ، فَسَمَّاها بَقْرَةً ،

مَأْخُوذًا مِنَ التَّبَهُّرِ : التَّوَسُّعِ ، أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةً تَامَّةً بِتَوَابِلِهَا فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ .

* وَفِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ اليمَنِ « فِي ثَلَاثِينَ بِاقُورَةً بَقْرَةً » الباقورة بِلُغَةِ اليمَنِ البَقْرَ ، هَكَذَا

قَالَ الجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ، فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَ المِيزَّ جَمْعًا .

﴿ بَقَطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ عَلِيًّا حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ المُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبَقِّطُونَ » أَى يَتَعَادَوْنَ

إِلَى الجَبَلِ مُتَفَرِّقِينَ . بَقَطَ الرَّجُلُ إِذَا صَعَدَ الجَبَلَ . وَالبَقَطُ : التَّفْرِيقَةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « مَا اخْتَلَفُوا فِي بَقْطَةٍ » هِيَ البَقْعَةُ مِنَ بَقَاعِ الأَرْضِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ البُقْطَةِ وَهِيَ الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ إِنَّهَا مِنَ النُّقْطَةِ بِالنُّونِ ،

وَسْتَذَكَّرَ فِي بَابِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المَسِيَّبِ « لَا يَصْلُحُ بَقَطُ الجِنَانِ » هُوَ أَنْ تُعْطِيَ البُسْتَانَ عَلَى الثَّلَاثِ

أَوْ الرَّبِيعِ . وَقِيلَ البَقَطُ مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِئُهُ المِخْلَابُ .

﴿ بَقَعَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدٍ بُقَعَ الذَّرَى » أَى بِيضِ الأَسْنِمَةِ ، جَمَعَ

أَبْقَعَ . وَقِيلَ : الأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرُ .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَعَدَّ مِنْهَا الفَرَابَ الأَبْقَعَ » .

(هـ) ومنه الحديث « يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ الشَّامِ » أرادَ عبيدَها وماليكها ،
سُمِّوا بذلك لاختلاط ألوانهم ، فإنَّ الغالبَ عليهم البياض والصفرة . وقال القتيبي : البُقْعَانُ الذين
فيهم سواد وبياض ، لا يقال لمن كان أبيضَ من غير سواد يخالطه أبقع ، والمعنى أن العرب تنكح
إماء الروم فيُستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أنه رأى رجلاً مَبْقَعَ الرجلين وقد توضعاً » يريد به مواضع
في رجله لم يصبها الماء ، فخالف لونها لون ما أصابه الماء .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « إني لأرى بُقْعَ الغسل في ثوبه »
جمع بُقْعَة .

(س) وفي حديث الحجاج « رأيت قوماً بُقْعاً ، قيل ما البُقْع ؟ قال : رَقَعُوا ثيابهم من سوء
الحال » شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع .

[هـ] وفي حديث أبي بكر والنسابة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله
عنه : لقد عثرتَ من الأعرابيِّ على باقعةٍ » الباقعة : الداهية . وهي في الأصل طائرٌ حَذِرٌ إذا شرب
الماء نظرَ يَمَنَةً ويَمْرَةً . وفي كتاب الهروي : أن علياً هو القائل لأبي بكر .

* ومنه الحديث « ففَاتَحْتُهُ إِذَا هُوَ بِاقِعَةٍ » أي ذَكَرَ كَيْ عَارَفَ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يُدْهَى .
(س) وفيه ذِكْرٌ « بِقِيعِ الْغَرَقَدِ » . البقيع من الأرض : المسكان المتسع ، ولا يسمَّى بَقِيعاً
إلا وفيه شجر أو أصولها . وبقيع الغرقد : موضع بظاهر المدينة فيه قُبُورُ أهلها ، كان به شجرُ الغرقد ،
فذهب وبقي اسمه .

* وفيه ذِكْرٌ « بُقْع » ، هو بضم الباء وسكون القاف : اسم بئر بالمدينة ، وموضع بالشام من ديار
كلب ، به استقرَّ طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بُرْأخة .

﴿ بقق ﴾ (هـ) فيه « أن حَبْرًا من بني إسرائيل صَنَّفَ لَهُمْ سَبْعِينَ كِتَابًا فِي الْأَحْكَامِ ،
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِقُلَانِ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ
مِنْ بَقَاقِكَ شَيْئًا » البَقَاقُ : كثرة الكلام . يُقَالُ بَقِيَ الرَّجُلُ وَأَبَقَ ، أَي أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ
إِكْتَارِكَ شَيْئًا .

* وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرٍّ : مالى أراك لَقَاءً بَقًّا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة » يقال : رجل لَقَاقٌ بَقَّاقٌ ، ولَقَاقٌ بَقَّاقٌ ، إذا كان كثير الكلام . ويُرَوَّى لَقَاءً بَقًّا ، بوزن عَصَاً ، وهو تَبِعَ لَلْقَاءِ . وَاللَّقَاءُ : المَرْحَى المَطْرُوح .

﴿ بقل ﴾ (س) فى صفة مكة « وأبقل حمضها » أبقل المكان إذا خرج بقله ، فهو بَاقِلٌ . ولا يقال مُبَقِّلٌ ، كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مَورِس ، وهو من التَّوادر .

* وفى حديث أبى بكر والنسابة « فقام إليه غلام ^(١) من بنى شيبان حين بقل وجهه » أى أوّل ما نبئت لحيته .

﴿ بقى ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الباقي » هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى آخر ينتهى إليه ، ويعبر عنه بأنه أبدى الوجود .

(هـ) وفى حديث معاذ « بَقَيْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة » يقال بَقَيْتُ الرجلُ أبقيه إذا انتظرتَه ورَقَبْتَه .

* ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل « فَبَقَيْتُ كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم » وفى رواية « كراهة أن يرى أنى كنت أبقيه » أى أنظره وأرصده .

* وفى حديث النجاشى والهجرة « وكان أبنى الرجلين فينا » أى أكثر إبقاء على قومه . ويُرَوَّى بالتاء من التثنية .

(هـ) وفيه « تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ » هو أمر من البقاء والبقاء ، والهاء فيهما للسكت ، أى استبَق النَّفْسَ ولا تُعرِّضْها للهلاك ، وتحرَّز من الآفات .

(هـ) وفى حديث الدعاء « لا تُبْقِ على من يَضْرَعُ إليها » يعنى النار ، يقال أَبْقَيْتُ عليه أَبْقَى إبقاءً ، إذا رَحِمْتَهُ وأشفقتَ عليه . والاسم البُقْيَا .

(١) فى الأصل : فقام إليه رجل . وما أثبتناه من اللسان ، وهو المناسب لما بعده .

﴿ باب الباء مع الكاف ﴾

﴿ بكأ ﴾ [هـ] فيه « نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَكَاءٌ » أى قَلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . يُقَالُ بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا فَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ ، وَمَعَاشَرَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّخْصِيسِ .

* ومنه الحديث « من مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بِكِيَّةً كَانَتْ أَوْغَزِيرَةً » .

(هـ) وحديث على « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة ، فقام إلى شاة

بَكِيٌّ مَخْلِبُهَا » .

* وحديث عمر « أنه سأل جيشا : هل ثَبَتَ لَكُمْ الْعَدُوَّ قَدْرَ حَلَبِ شَاةٍ بِكِيَّةٌ ؟ » .

* وحديث طاووس « من مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ فَلَهُ بِكُلِّ حَلْبَةِ عَشْرِ حَسَنَاتٍ غَزَرَتْ

أَوْ بَكَاتٍ » .

﴿ بكت ﴾ (هـ) فيه « أنه أتى بشاربٍ فقال بَكَتُوهُ » التَّبَكُّيْتُ : التَّقْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ .

يُقَالُ لَهُ يَا فَاسِقُ أَمَا اسْتَحْيَيْتَ ؟ أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَ [قد] ^(١) يَكُونُ بِالْيَدِ وَالْعَصَا وَنَحْوِهِ .

﴿ بكر ﴾ (س) فى حديث الجمعة « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ » بَكَرَ أَتَى الصَّلَاةَ فِى أَوَّلِ

وَقْتِهَا . وَكَلَّ مِنْ أَسْرَعِ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ بَكَرَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا ابْتَكَرَ فَمَعْنَاهُ أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ . وَأَوَّلُ كُلِّ

شَيْءٍ بِأَكْوَرَتِهِ . وَابْتَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ بِأَكْوَرَةِ الْفَوَاكِهِ . وَقِيلَ مَعْنَى اللَّفْظَتَيْنِ وَاحِدٌ ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ ،

وَإِنَّمَا كُرِّرَ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّوَكِيدَ ، كَمَا قَالُوا جَادٌ مُجَدِّدٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لا تزال أمتى على سنننى ما بكرّوا بصلاة المغرب » أى صلّوها

أَوَّلَ وَقْتِهَا .

* والحديث الآخر « بكرّوا بالصلاة فى يوم النّعيم فإنه من ترك العَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ » أى حافظوا

عَلَيْهَا وَقَدِّمُوهَا .

* وفيه « لا تعلموا أبكار أولادكم كُتِبَ النصرى » يعنى أحدانكم . وبكر الرجل بالكسر: أولُ وُلده .

(س) وفيه « استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا » البكر بالفتح: الفتى من الإبل ، بمنزلة الغلام من الناس . والأثني بكرة . وقد يستعار للناس .

* ومنه حديث أُمّ التُّميمة « كأنها بكرة عيطاء » أى شابة طويلة العنق فى اعتدال .

* ومنه حديث طهفة « وسقط الأملوج من البكاراة » البكاراة بالكسر: جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها ، فسماه باسم المرعى إذ كان سبباً له .

(س) وفيه « جاءت هوازن على بكرة أبيها » هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد ، وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بكرة فى الحقيقة ، وهى التى يُستقى عليها الماء ، فاستعيرت فى هذا الموضع . وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفيه « كانت ضربات على مُبتكرات^(١) لا عوناً » أى إنَّ ضربهته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً . يقال ضربة بكر إذا كانت قاطعة لا تُثنى . والعون جمع عون ، وهى فى الأصل الكثرة من النساء ، ويريد بها ها هنا المثناة .

(س) وفى حديث الحجاج « أنه كتب إلى عامله بفارس : ابعث إلى من غسل خلار ، من النحل الأبنكار ، من الدستفشار ، الذى لم تمسه النار » يريد بالأبنكار أفرانخ النحل ؛ لأن غسلها أطيب وأصفى ، وخالار موضع بفارس ، والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصر بالأيدى .

﴿ بكع ﴾ (هـ) فى حديث أبى موسى « قال له رجل : ما قلت هذه الكلمة ، ولقد خشيت أن تبكعنى بها » بكعت الرجل بكعاً إذا استقبلته بما يكره ، وهو نحو التفرغ .

* ومنه حديث أبى بكر ومعاوية رضى الله عنهما « فبكعه به فرخ فى أفئاننا » .

[هـ] ومنه حديث عمر « فبكعه بالسيف » أى ضربه ضرباً مُتتابعاً .

(١) فى أساس البلاغة : « وكانت ضربات على أبنكارا » .

﴿ بكك ﴾ [هـ] فيه « فتباكَّ الناس عليه » أى ازدحوا .

[هـ] وفى حديث مجاهد « من أسماء مكة بكَّة » قيل بكَّة موضع البيِّت ، ومكَّة سائر البلد . وقيل هما اسم البلدة ، والباء والميم يتعاقبان . وسميت بكَّة لأنها تَبُكُّ أعناق الجبابرة ، أى تدُقُّها . وقيل لأن الناس يَبُكُّ بعضهم بعضاً فى الطواف ، أى يَزْحَمَ ويدْفَع .

﴿ بكل ﴾ (س) فى حديث الحسن « سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها . فقال : بكَّلت علىَّ » أى خلَّطت ، من البَكِيَّة وهى السَّمَن والدقيق الخلوِّط . يقال : بكَّلَ علينا حديثه ، وتبَّكل فى كلامه ، أى خلَّط .

﴿ بكم ﴾ * فى حديث الإيمان « الضَّمُّ البُكْمُ » هم جمع الأبْكُمْ وهو الذى خُلِقَ أُخْرَس لا يتكلَّم ، وأراد بهم الرِّعَاع والجُهَّال ، لأنهم لا يَنْتَفِعُونَ بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة ، فكأبَّهم قد سلَّبوهما .

* ومنه الحديث « ستكون فتنة صماء بكاء عمياء » أراد أنها لا تَسْمَع ولا تُبْصِر ولا تَنْطِق فهى لِدَهَاب حواسها لا تُدْرِك شيئاً ولا تُفْلِح ولا تَرْتَفِع . وقيل شبهها باختلاطها ، وقتل البرىء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذى لا يهتدى إلى شىء ، فهو يَخْبِطُ خَبِطَ عَشْوَاء .

﴿ بكا ﴾ (س) فيه « فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا » أى تكلفوا البكاء .

﴿ باب الباء مع اللام ﴾

﴿ بلبل ﴾ * فيه « دنت الزلازل والبلايل » هى الهموم والأحزان . وبلبلَّة الصدر : وسواسه .

(هـ) ومنه الحديث « إنما عذابها فى الدنيا البلايل والفتن » يعنى هذه الأمة .

* ومنه خطبة على « لتبْلبلُنَّ بلبلةً ولتغرَّ بكنَّ غربةً » .

﴿ بلت ﴾ * فى حديث سليمان عليه السلام « اخشروا الطير إلا الشنقاء والرفقاء والبلت » البلت : طائر مُحترق الريش ، إذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقتة .

﴿ بلج ﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « أبلجُ الوجه » أى مُشْرِقُ الوجه مُسْفِرُهُ . ومنه تَبَلَجَ الصُّبْحُ وانبَلَجَ . فأما الأبلج فهو الذى قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يَقْتَرْنَا ، والاسم البَلَجُ ، بالتحريك ، لم تُرَدِّه أمّ معبد ؛ لأنها قد وَصَفَتْه في حديثها بالقرآن

* ومنه الحديث « ليلة القدر بَلَجَةٌ » أى مُشْرِقة . والبُلْجَةُ بالضم والفتح : ضوء الصبح .

﴿ بلج ﴾ [هـ] فيه « لا يزال المؤمن مُعْنَقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا ، فإذا أصاب دمًا حرامًا بَلَّحَ الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد أبلحه السَّيرُ فاقطع به ، يريد به وَقُوعَهُ في الهلاك بإصابة الدَّمِ الحرام . وقد تُخَفَّفُ اللام .

* ومنه الحديث « اسْتَنْفَرْتُهُمْ فَبَلَّحُوا عَلَى » أى أَبَوْا ، كأنهم قد أُعْيُوا عن الخروج معه وإِعَانَتِهِ .

* ومنه الحديث « فى الذى يدخل الجنة آخر الناس ، يقال له اعدُ ما بَلَّغْتَ قَدَمَاكَ ، فَيَعْدُو حَتَّى إِذَا بَلَّحَ » .

(هـ) ومنه حديث على « إِنْ مِنْ ورائكم فِتْنًا وبلاءٌ مُكَلِّحًا مُبْلِحًا » أى مُعْيِيًا .

(س) وفي حديث ابن الزبير « ارجعوا فقد طاب البَلَحُ » هو أول ما يُرْطَبُ من البُسْرِ واحداها بَلْحَةٌ ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ بلد ﴾ (س) فيه « وأعوذ بك من سَأَى كِنَى البلد » البلدُ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بسَأَى كِنِيهِ الجنَّ لأنهم سكان الأرض .

* وفي حديث العباس « فهى لهم تالدةٌ بالِدَةٌ » يعنى الخلافة لأولاده ، يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالِدٌ بِالِدٌ ، فَالتَّالِدُ القديم ، والبَالِدُ إتباع له .

* وفيه « بليد » ، هو بضم الباء وفتح اللام : قرية لآل على بوادٍ قريب من يَنْبُعِ .

﴿ بلدح ﴾ * فيه ذكر « بلدح » ، بفتح الباء وسكون اللام ، والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرُب مكة .

﴿ بلس ﴾ (س) فيه « فتأشَّبَ أصحابُه حوله وأبلسُوا حتى ما أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ » أبلسُوا

أى أَسْكَبُوا، وَالْمُبْلِسُ : الساكت من الحزن أو الخوف . والإِبْلَاسُ : الخَيْرَةُ .

* ومنه الحديث « ألم تر الجنَّ وإِبْلَاسَهَا » أى تَحْيِرُهَا وَدَهَشَهَا .

(هـ) وفيه « من أحبَّ أن يَرِقَّ قلبه فليُدِّمْ أكل البَلَسِ » هو بفتح الباء واللام : التَّيْنُ وقيل هو شيء باليمن يُشبه التَّيْنَ . وقيل هو العَدَسُ ، وهو عن ابن الأعرابي مضموم الباء واللام .

* ومنه حديث ابن جريج « قال سألت عطاء عن صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فقال : فيه كلُّهُ الصَّدَقَةُ ، فذكر الذَّرَّةَ والدُّخْنَ والبُلْسَ والجُلْجُلَانَ » وقد يقال فيه البُلْسُنُ ، بزيادة النون .

(س) وفي حديث ابن عباس « بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسَانِ » قال عبَّاد بن موسى : أظنُّهَا الزَّرَّازِيرُ ، والبَلَسَانُ شجر كثير الورق يَنْبُتُ بمصر ، وله دُهْنٌ معروف . هكذا ذكره أبو موسى في غريبه .

﴿ بلاط ﴾ * في حديث جابر « عَقَلْتُ الْجُلَّ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ » الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تُفْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَكَانَ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بلعم ﴾ * في حديث علي « لَا يَذْهَبُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ » الْبُلْعُومُ بِالضَّمِّ ، وَالْبُلْعُومُ : مَجْرَمِي الطَّعَامِ فِي الْحَلَقِ ، وَهُوَ الْمَرِيءُ ، يَرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدٍ عَسُوفٍ ، أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالذَّمَاءِ ، فَوْصَفَ بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَوْ بَشَّتُهُ فِيكُمْ لَقُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ » .

﴿ بلغ ﴾ * في حديث الاستسقاء « وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينِ » الْبَلَاغُ مَا يُتَبَلَّغُ وَيُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

(هـ) ومنه الحديث « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاغِ فَلْيُتَبَلَّغْ عَنَّا » يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها ، فَالْفَتْحُ لَهُ وَجْهَانُ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَا بَلَّغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ ، أَيْ الَّذِينَ بَلَّغُونَا

بمعنى ذوى التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي ، كما تقول أعطيته عطاء . وأما الكسر فقال الهروى : أراه من المبالغين فى التبليغ . يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا إذا اجتهد فى الأمر ، والمعنى فى الحديث . كل جماعة أو نفس تبلغ عناء وتُدبِع ما نقوله فلتبَلِّغْ ولتَحَكِّ .

* وفى حديث عائشة « قالت لعلى يوم الجمل قد بلغت منا البلغين » يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام . وهو مثل . معناه قد بلغت من كل مبلغ . ومثله قولهم : لقيتُ منه البرحين^(١) ، أى الدواهي ، والأصل فيه كأنه قيل خطب بُلغ أى بليغ ، وأمر بَرِح أى مُبرِّح ، ثم جُمعا جمع السلامة إذنا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد .

﴿ بلق ﴾ (س) فى حديث زيد « فبلق الباب » أى فُتِح كله ، يقال بَلَقْتُهُ فانبَلَقَ .

﴿ بلقع ﴾ (هـ) فيه « اليمين الكاذبة تدعُ الديار بلاقع » البلاقع جمع بَلَقَعَ وبلَقَعَة وهى الأرض القفر التى لا شئ بها ، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق . وقيل هو أن يفرق الله شمله ويُغيّر عليه ما أولاه من نعمه .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فأصبحت الأرض منى بلاقع » ، وصفها بالجمع مبالغة ، كقولهم أرضٌ سباسبٌ ، وثوبٌ أخلاقٌ .

[هـ] . ومنه الحديث « شر النساء البلقعة » أى الخالية من كل خير .

﴿ بلل ﴾ (هـ) فيه « بُلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام » أى نذوها بصِلَتِهَا . وهم يُطْلِقُونَ النَّدَاةَ عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا يُطْلِقُونَ الْيُبْسَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ بِالنَّدَاةِ ، وَيَحْصُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافَى وَالتَّفَرُّقُ بِالْيُبْسِ اسْتَعَارُوا الْبَلَّلَ لِمَعْنَى الْوَصْلِ ، وَالْيُبْسُ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ .

(س) ومنه الحديث « فإن لكم رَحْمًا سَابُلَهَا بِلَالُهَا » أى أصلكم فى الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئًا . والبِلَالُ جمع بَلَل . وقيل هو كل ما بلَّ الخلق من ماء أو لبن أو غيره .
(هـ) ومنه حديث طهفة « ماتبضُّ ببالل » أراد به اللبن . وقيل المطر .

(١) البرحين : بتثنية الباء . كما فى القاموس .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إن رأيت بللاً من عَيْشٍ » أى خِصْباً ؛ لأنه يكون من الماء .

(هـ) وفي حديث زمزم « هِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ » البِلُّ : المَبَاح . وقيل الشَّفَاءُ ، من قولهم بَلَّ من مرضه وأبَلَّ ، وبعضهم يَجْعَلُهُ إِتْبَاعاً لِجِلِّ ، وَيَمْنَعُ من جِوَارِ الإِتْبَاعِ الوَاوُ .
(س) وفيه « من قَدَّرَ فى مَعِيشَتِهِ بَلَّهُ اللهُ تَعَالَى » أى أَغْنَاهُ .

* وفي كلام على رضى الله تعالى عنه « فَإِنْ شَكَّوْا بِإِنْقِطَاعِ شَرْبِ أَوْ بَالَّةٍ » يقال لا تَبْلُكُ عِنْدِي بَالَّةً ، أى لا يُصِيبُكَ مَنَى نَدَى ولا خَيْرَ .

(س) وفي حديث المغيرة « بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ » أى لا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهَدِّدُ . وَالبَلِيلَةُ : رِيحٌ فِيهَا نَدَى ، وَالجُنُوبُ أَبْلُ الرِّيحِ ، جَمَلُ الإِرْعَادِ مَثَلًا لِلوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، من قولهم أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ .

(س) وفي حديث لقمان « مَاشِيءٌ أَبْلُ لِلجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ » هُوَ شَيْءٌ كَلَحَمِ العُصْفُورِ ، أى أَشَدَّ تَصْحِيحًا وَمُؤَافَقَةً لَهُ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ المَغِيرَةَ مِنَ البَصْرَةِ : يُمَهِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَحْضُرُ عَلَى بُلَّتِهِ » أى عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الإِسَاءَةِ وَالعَيْبِ . وَهُوَ بَضْمُ البَاءِ .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَلْبَسْتَ تُرْعَى بَلَّتَهَا » البَلَّةُ نَوْرُ العِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْعَقِدَ .
﴿ بلم ﴾ (س) فى حديث الدجال « رَأَيْتَهُ بَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرُ هِجَانًا » أى ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ .
وَيُرْوَى بِالفَاءِ .

* وفي حديث السقيفة « كَتَبَ الأُبْلَمَةَ » أى خُوصَةَ المُقَلِّ . وقد تَقَدَّمَ فى الهَمْزَةِ .
﴿ بلن ﴾ فيه « سَيَفْتَحُونَ بِلَادًا فِيهَا بَلَانَاتٌ » أى حَمَامَاتٌ . وَالأُضْلُ بَلَالَاتٌ فَأَبْدَلُ اللام نونا .

﴿ بلور ﴾ * فى حديث جعفر الصادق « لا يُجْبِنُنا أَهْلَ البَيْتِ الأَحْدَبُ المُوجَّهُ ولا الأَعْوَرُ البَلُورَةُ » قال أبو عمر الزاهد : هُوَ الذِّى عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ ، هَكَذَا شَرَحَهُ ولم يَذْكَرْ أَصْلَهُ .

﴿ بله ﴾ (س) فى حديث نعيم الجفة « وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَّهُ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » بَلَّهُ

من أسماء الأفعال بمعنى دَعَّ وَاَتَرَكَ ، تقول بَلَّهَ زَيْدًا . وقد يُوضَع مَوْضِعَ المصدرِ وَيُضَافُ ، فيقال بَلَّهَ زَيْدٌ ، أى تَرَكَ زَيْدٌ . وقوله ما أَطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ : يحتمل أن يكون منصوب المَحَلِّ ومجروره على التَّقْدِيرِينِ ، والمعنى : دَعَّ ما أَطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ من نَعِيمِ الجنةِ وعَرَفْتُمُوهُ من لَذَاتِهَا .

(هـ) وفيه « أ كثر أهل الجنة البلهُ » هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير^(١) . وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس ؛ لأنهم أغفلوا أمرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ النَّصْرِ فِيهَا ، وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَأَمَّا الْأَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « خَيْرٌ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعَقُولُ » يريد أنه لِشِدَّةِ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَهُ وَهُوَ عَقُولٌ .

﴿ بلا ﴾ * في حديث كتاب هرقل « فمَشَى قَيْصَرَ إِلَى إِبِلْيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى » قال القتيبي : يقال من الخير أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيَهُ إِبْلَاءً . ومن الشر بَلَوْتُهُ أَبْلَوَهُ بَلَاءً . والمعروف أن الإبتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فَعَلَيْتُهُمَا . ومنه قوله تعالى « وَنَبَلَوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » وَإِنَّمَا مَشَى قَيْصَرَ شُكْرًا لِأَنْدِفَاعِ فَارِسَ عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث « من أَبْلَى فَذَا كَرَقْدٌ شَكَرٌ » الإِبْلَاءُ : الإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ ، يقال بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْدَهُ بَلَاءً حَسَنًا . وَالْإِبْتِلَاءُ فِي الْأَصْلِ الْإِخْتِبَارُ وَالْإِمْتِحَانُ . يقال بَلَوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَأَبْتَلَيْتُهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي » .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » أى لَا تَمْتَحِنَّا .

* وفيه « إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى » أى أَرِيدَ بِهِ وَجْهَهُ وَقُصِدَ بِهِ .

(س) وفي حديث بَرِّ الْوَالِدِينَ « أَبْلِ اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهَا » أى أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُدْرَ

فِيهَا إِلَيْهِ . المعنى أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبِرِّكَ إِيَّاهَا .

(١) أنشد الهروي :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ بِلَهَاءِ تَطْلُعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

أراد أنها غير ، لا دهاء لها .

* وفي حديث سعد يوم بدر « عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَا يُبْلَى بَلَاءِي » أى لا يَعْمَلُ مثل عملى فى الحرب ، كأنه يريد أفعَلُ فِعْلاً أُخْتَبِرَ فِيهِ ، وَيُظْهَرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي .

(س) وفي حديث أم سلمة « إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي . فَقَالَ لَهَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أُبْلِيَ أَحَدًا بَعْدَكَ » أى لا أُخْبِرُ بِمَدَكَ أَحَدًا . وأصله من قولهم أُبْلَيْتُ فَلَانَا يَمِينًا ، إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينٍ طَيِّبَةٍ بِهَا نَفْسُهُ . وقال ابن الأعرابي : أُبْلَى بِمَعْنَى أُخْبِرَ .

(س) وفيه « وَتَبَقَى حُنَالَةً لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً » وفي رواية لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بَالَةً ، أى لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا . وَأَصْلُ بَالَةً بِأَلِيَّةٍ ، مِثْلُ عَافَاكَ اللَّهُ عَافِيَةً ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ لَمْ أَبْلَى ، يُقَالُ مَا بِالْيَتْنِ وَمَا بِالْيَتُّ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ .
* ومنه الحديث « هَوْلَاءُ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالَى ، وَهَوْلَاءُ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالَى » حكى الأزهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لَا أكرهه .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أُبَالِيهِ بَالَةً » .

(س) وفي حديث الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ « قَالَ هُوَ أَقْدَمُهُمْ بِهِ بَالَةً » أى مُبَالَاةً .

[٥] وفي حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه « أَمَا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فُلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بَلَى » وفي رواية بذى بِلْيَانٍ ، أى إِذَا كَانُوا طَوَائِفَ وَفِرْقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ ، وَكُلٌّ مِنْ بَعْدِكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلَى ، وَهُوَ مِنْ بَلَى فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ ، أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ .

* وفي حديث عبد الرزاق « كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَمْتَرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقْرَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ شَاةً وَيُسْمُونَ الْعَقِيرَةَ الْبَلِيَّةَ » ، كَانَ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مَنْ يَعْزُّ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً فَعَقَلُوهَا عِنْدَ قَبْرِهِ فَلَا تُعَلَّفُ وَلَا تُسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَرُبَّمَا حَفَرُوا لَهَا حَفِيرَةً وَتَرَكَوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى الْبَلَايَا إِذَا عَقَلَتْ مَطَايَاهُمْ عِنْدَ قُبُورِهِمْ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ كَانَ يُقِرُّ مِنْهُمْ بِالْبَعْثِ .

(٥) وفي حديث حذيفة رضى الله عنه « لَتَبْتَلُنَّهَا إِمَامًا أَوْ لَتُصَنَّ وَحْدَانَا » أى لَتَخْتَارُنَّ

هكذا أوزده الهروى فى هذا الحرف ، وجعل أصله من الابتلاء : الاختبار ، وغيره ذكره فى الباء والتاء واللام . وقد تقدم ، وكأنه أشبه . والله أعلم .

﴿ باب الباء مع النون ﴾

﴿ بند ﴾ (س) فى حديث أشراف الساعة « أن تغزوا الروم فتسير بمانين بندا » البند : العلم الكبير وجمعه بنود .

﴿ بنس ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « بنسوا عن البيوت لا تطم امرأة أو صبى يسمع كلامكم » أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يستصرون به من الرقت الجارى بينكم .

﴿ بنن ﴾ * فى حديث جابر رضى الله عنه وقتل أبيه يوم أحد « ما عرفته إلا ببنائه » البنان : الأصابع . وقيل أطرافها ، واحدها بنانة .

(هـ) وفيه « إن للمدينة بننة » البننة : الريح الطيبة ، وقد تطلق على المكروهة ، والجمع بنان .

(هـ) ومنه حديث على « قال له الأشعث بن قيس ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين ، قال : بلى وإنى لأجد بننة الغزل منك » أى ريح الغزل ، رماه بالحياكة . قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة .

(س) وفى حديث شريح « قال له أعرابى - وأراد أن يعجل عليه بالحكومة - تبئن » أى تثبت . وهو من قولهم أبن بالمكان إذا أقام فيه .

* وفيه ذكر « بنانة » ، وهى بضم الباء وتخفيف النون الأولى : محلة من المحال القديمة بالبصرة .

﴿ بنها ﴾ * هو بكسر الباء وسكون النون : قرية من قرى مصر بآرك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسكها ، والناس اليوم يفتحون الباء .

﴿ بنا ﴾ * فى حديث الاعتكاف « فأمر ببنائه فقوض » البناء واحداً بنية ، وهى البيوت التى

تسكنها العرب في الصحراء ، فمنها الطَّرَاف ، والحِيبَاء ، والبنَاء ، والقُبَّة ، والمضْرَب . وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث .

* وفي حديث أنس رضى الله عنه « كان أول ما أنزل الحجاب في مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب » الابتناء والبناء : الدخول بالزوجة . والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليَدْخُلَ بها فيها ، فيقال بنى الرجل على أهله . قال الجوهري : ولا يقال بنى بأهله . وهذا القول فيه نظر ، فإنه قد جاء في غير مَوْضِع من الحديث وغير الحديث . وعاد الجوهري استعماله في كتابه . والمُبْتَنَى ها هنا يُراد به الابتناء ، فأقامه مقام المصدر .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « قال : يابى الله متى تُبْنِينى » أى متى تُدْخِلُنِي على زَوْجَتِي . وَحَقِيقَتُهُ متى تَجْمَعُنِي أُبْتَنِي بِزَوْجَتِي .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « ما رأيتُه صلى الله عليه وسلم مُتَمَيِّغاً الأَرْضَ بشيء إلا أنى أذكر يوم مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنَا لَهُ بِنَاءً » أى نَطْعاً ، هكذا جاء تفسيره . ويقال له أيضا المَبْنَاءة .

(س) وفي حديث سليمان عليه السلام « من هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ » يعنى من قتل نفسا بغير حق ؛ لأنَّ الجسم بُنْيَانٌ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَكَّبَهُ .

(س) وفي حديث البراء بن معرور « رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر » يُرِيدُ الكعبة . وكانت تُدْعَى بِنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام ، لأنه بناها ، وقد كثر قَسَمُهُمْ رَبِّ هَذِهِ البِنِيَّة .

(س) وفي حديث أبي حذيفة « أنه تَبَنَّى سَالِمًا » أى اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وهو تَفَعَّلَ مِنَ الإِبْنِ .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كنت أَلْعَبُ بالبَنَاتِ » أى التَّمَائِيلِ التى تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَابَا . وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سَلَامَةٌ لِبِنْتِ عَلَى ظاهر اللفظ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل رجلا قَدِيمًا مِنَ الثَّغْرِ فقال : هل شَرِبَ الجيش

في البُنَيَّاتِ الصَّغَارِ؟ قال: لا، إن القومَ لِيُؤْتَوْنَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَدَاوُلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ «البُنَيَّاتُ هَاهُنَا: الْأَقْدَاحُ الصَّغَارُ.

(س) وفيه «من بنى في ديار العجم فعملَ نَيْرُوزَهم ومَهْرَ جَانِهِمْ حُشْرَ مَعِهِمْ» قال أبو موسى: هكذا رواه بعضهم. والصواب تنأ، أى أقام. وسيدكر في موضعه.

(هـ) وفي حديث الحنث يصف امرأة «إذا قعدت تبتت» أى فرجت رجلها لضخم ركبها، كأنه شبهها بالقبة من الأدم، وهى المبناة لسمنها وكثرة لحمها. وقيل شبهها بها إذا ضربت وطئبت انفرجت، وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفرجت رجلها.

﴿باب الباء مع الواو﴾

﴿بوا﴾ (هـ) فيه «أبوء بِنِعْمَتِكَ عَلَى وَأَبُوءُ بِذَنْبِي» أى التزم وأرجع وأقر، وأصلُ البِوَاءِ اللَّزُومُ.

(هـ) ومنه الحديث «فقد بآء به أحدهما» أى التزمه ورجع به.

* ومنه حديث وائل بن حجر «إن عفوته عنه ببوء يائمه وإثم صاحبه» أى كان عليه عُقُوبَةٌ ذَنْبِهِ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ، فَأَضَافَ الْإِثْمَ إِلَى صَاحِبِهِ؛ لِأَن قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ. وفي رواية «إن قتله كان مثله» أى فى حُكْمِ الْبِوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لِأَفْضَلِ الْمُتَقْتَصِّ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ.

(هـ) وفي حديث آخر «بؤ للأمير بذنبك» أى اعترف به.

(هـ) وفيه «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث، ومعناها لِيَنْزَلَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ، يُقَالُ بَوَّأَهُ اللهُ مَنْزِلاً، أَيْ أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ، وَتَبَوَّأْتُ مَنْزِلاً، أَيْ اتَّخَذْتُهُ، وَالْمَبَاءَةُ: الْمَنْزِلُ. ومنه الحديث «قال له رجل: أصلى فى مباءة الغنم؟ قال: نعم» أى مَنْزِلِهَا الَّذِى تَأْوِي إِِلَيْهِ، وَهُوَ الْمَتَبَوَّأُ أَيْضاً.

(هـ) ومنه الحديث «أنه قال فى المدينة: هاهنا المتببؤأ».

(هـ) وفيه « عليكم بالباءة » يعنى النَّكاحَ والنِّزَاجَ . يقال فيه الباءة والباء ، وقد يُقصر ، وهو من الباءة : المنزل ؛ لأن من تزوج امرأة بواها منزلاً . وقيل لأن الرجل يتبواً من أهله ، أى يستمكن كما يتبواً من منزله .

* ومنه الحديث الآخر « أن امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزيت للباءة » .

(س) وفيه « أن رجلاً بواً رجلاً برُحمة » أى سدده قبلة وهيأه له .

(س) وفيه « أنه كان بين حيين من العرب قتال ، وكان لأحدهما طول على الآخر ، فقالوا لا نرضى حتى يُقتل بالعبد منّا الحر منهم ، وبالمرأة الرجل ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتبأوا » قال أبو عبيد : كذا قال هشيم ، والصواب يتبأوا وأوا بوزن يتقأتلوا ، من البواء وهو المساواة ، يقال باؤت بين القتلى ، أى ساويت . وقال غيره يتبأوا صحیح ، يقال باءً به إذا كان كفواً له . وهم بواء ، أى أكفاء ، معناه ذوو بواء .

(هـ) ومنه الحديث « الجراحات بواء » أى سواء فى القصاص ، لا يؤخذ إلا ما يساويها فى الجرح .

* ومنه حديث الصادق « قيل له : ما بال العُرب مُعْتَاطَة على ابن آدم ؟ فقال : تريد البواء » أى تؤذى كما تؤذى .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فيكون الثواب جزاءً والعقاب بواءً » .

﴿ بوج ﴾ (هـ) فيه « ثم هبت ریح سوداء فيها برق متبوج » أى متألّق برعود وبروق ، من انباج ينباج إذا انفق .

(س) ومنه قول الشماخ فى مرثية عمر رضى الله عنه :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِحَ فِي أَكْمامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

البوائح : الدواهي ، جمع بأحجة .

(س) وفى حديث عمر « اجعلها باجاً واحداً » أى شيئاً واحداً . وقد يُهمز ، وهو

فارسی معرب .

﴿ بوح ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يكون كُفراً بَوَاحاً » أى جِهَاراً ، من بَاحَ بالشىء يَبُوحُ به إذا أَعْلَنه . وَيُرَوَى بالراء ، وقد تقدم .

(هـ) وفيه « ليس للنساء من بَاحَةِ الطَّرِيقِ شىءٌ » أى وَسَطِهِ . وَبَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا .
* ومنه الحديث « نَظَفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَدْعُوهَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ » .
* وفيه « حَتَّى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَنَسْتَبِيحَ ذَرَارِيِّكُمْ » أى نَسْبِيهِمْ وَنَهَبِهِمْ وَنَجْمَلَهُمْ لَهُ مُبَاحاً ، أى لَا تَبِعَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ . يُقَالُ أَبَاحَهُ يُبِيحُهُ ، وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ . وَالمُبَاحُ . خِلافُ المَحْذُورِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ بور ﴾ (هـ) فيه « فأولئك قومٌ بُورٌ » أى هَلَكى ، جَمْعُ بَاطِرٍ . وَالبُورُ الهَلَاكُ .
(س) ومنه حديث على « لَوْ عَرَفْنَا أَبْرَئَنَا عِثْرَتَهُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الهِمزة .
* ومنه حديث أسماء « فِي تَقْيِيفِ كَذَّابٍ وَمُبِيرٍ » أى مُهْلِكِ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ . يُقَالُ بَارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بُوراً فَهُوَ بَاطِرٌ . وَأَبَارَ غَيْرَهُ فَهُوَ مُبِيرٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر « الرجال ثلاثة : فرَجُلٌ حَاطِرٌ بَاطِرٌ » إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ ، وَقِيلَ هُوَ إِتْبَاعُ الحَاطِرِ .

(هـ) وفي كتابه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَكْيَدِرِ « وَأَنَّ لَكُمْ البُورَ وَالمَعَامِي » البُورُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ، وَالمَعَامِي المَجْهُولَةُ ، وَهُوَ بِالمَفْتَحِ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ، وَيُرَوَى بِالمُضَمِّ وَهُوَ جَمْعُ البُورِ ، وَهِيَ الأَرْضُ الخَرَابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .

(هـ) وفيه « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الأَيِّمِ » أى كَسَادِهَا ، مِنْ بَارَتِ السُّوقَ إِذَا كَسَدَتْ ، وَالأَيِّمُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرْتَعِبُ فِيهَا أَحَدٌ .

(س) وفيه « أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، وَهُوَ يَبْتَأَرُ عَلَيْهِ ؟ أَيِ يَحْتَبِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادِنَا يُحِبُّ عَلَى رِضَى اللهِ عَنْهُ » .

(س) وحديث علقمة النخعي « حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسِبُ إِلاَّ أَنَّ ذَاكَ شَيْءٌ يُبْتَأَرُ بِهِ إِسْلَامُنَا » .

(هـ) وفيه « كان لا يرى بأساً بالصلاة على البورى » هي الحصى الممول من القصب .
ويقال فيها بارية وبورىاء .

﴿ بوص ﴾ (هـ) فيه « أنه كان جالساً في حجرة قد كاد ينبأصُ عنه الظل » أى يَنْتَقِصُ
عنه ويسبقه ويفوته .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه »
أى هرب واستتر وفاته .

(هـ) وحديث ابن الزبير « أنه ضرب أرب حتى باص » .

﴿ بوع ﴾ (هـ) فيه « إذا تقرب العبد متى بوعاً أتته هرولة » البوع والباعُ سواء ، وهو
قَدْر مَدَّ اليدين وما بينهما من البدن ، وهوها هنا مثل لِقْرَبُ أَلطَّافُ اللهُ تعالى من العبد إذا تقرب
إليه بالإخلاص والطاعة .

﴿ بوغ ﴾ [هـ] فى حديث سَطِيح :

* تَلْفَهُ فى الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ *

البَوَغَاءُ : التُّرابُ النَّاعمُ ، والدَّمَنِ ما تَدَمَّنَ منه ، أى تَجَمَّعَ وتَلَبَّدَ . وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ،
تقديره تَلْفَهُ الرِّيحِ فى بَوَغَاءِ الدَّمَنِ ، ويشهدُ له الرواية الأخرى « تَلْفَهُ الرِّيحِ بَبَوَغَاءِ الدَّمَنِ » .

* ومنه الحديث فى أرض المدينة « إِنَّمَا هى سَبَاحٌ وَبَوَغَاءٌ »

﴿ بوق ﴾ (هـ) فيه « لا يدخل الجنة من لا يأمنُ جاره بوائقه » أى غَوَائِلُهُ وشُرُورُهُ ،
وَاحِدُهَا بائِقَةٌ ، وهى الدَّاهِيَةُ .

* ومنه حديث المغيرة « بنام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ بوك ﴾ * فيه « أنهم يبوكون حتى تبوك بقدح » البوك : تَثْوِيرُ المَاءِ بَعُودٌ ونَحْوُهُ
لِيَخْرُجَ مِنَ الأَرْضِ ، وبه سُمِّيتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ . وَالْحَسْبُ العَيْنُ كَالْحَفْرِ .

(هـ) ومنه الحديث « أن بعض المنافقين بك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع فيها سهما » .

* وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه رُفِعَ إليه رجل قال لرجل - وذكر امرأة أجنبية - إنك تبوكها ، فأمر بحده » أصل البوك في ضرب البهائم ، وخاصة الحير ، فرأى عمر ذلك قذفاً وإن لم يكن صرح بالزنا .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يديمتك في حجرك ، فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه كانت له بُندقة من مسك ، فكان يبسلها ثم يبوكها » أى يديرها بين راحتيه .

﴿ بول ﴾ (س) فيه « من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان في أذنه » قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل ، كقول الشاعر :

* بَالٌ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيحِ فَفَسَدٌ *

أى لما كان الفضيح يفسد بطول سهيل كان ظهوره عليه مُفسداً له .

(س) وفي حديث آخر عن الحسن مُرسلاً « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فإذا نام شفر الشيطان برجله فبال في أذنه » .

(س) وحديث ابن مسعود « كفى بالرجل شراً أن يبول الشيطان في أذنه » وكلّ هذا على سبيل المجاز والتّمثيل .

* وفيه « أنه خرج يريد حاجةً فاتبعه بعض أصحابه فقال : تمنح فإن كلّ بائلة تفيح » يعنى أن من يبول يخرج منه الريح ، وأنت البائل ذهاباً إلى النفس .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : فهلاً ناقةً شحوصاً أو ابن لبون بوالاً » وصفه بالبول تحقيراً لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ، ولا ضرع فيحلب ، وإنما هو بوال .

(س) وفيه « كان للحسن والحسين قطيفة بولانية » هى منسوبة إلى بولان : اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج . وبولان أيضاً فى أنساب العرب .

(س) وفيه « كل أمر ذى بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبتَر » البَالُ : الحال والشأن .
وأمرٌ ذو بَالٍ أى شَرِيفٌ يُحْتَمَلُ له وَيُهْتَمُّ به . والبَالُ فى غير هذا : القَلْبُ .
(س) ومنه حديث الأحنف « أنه نعى له فلان الحنظلى فما ألقى له بالاً » أى فما استمع
إليه ولا جعل قلبه نحوه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث المغيرة « أنه كره ضرب البَالَةِ » هى بالتخفيف حديدة يُصَادُ بها السمك
يقال للصياد ازمِ بها فما خرج فهو لى بكذا ، وإِنَّمَا كَرِهَه لأنه غَرَرٌ ومَجْهول .
﴿ بولس ﴾ * فيه « يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يوم القيامة أمثال الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فى جَهَنَّمَ »
يقال له بُوَأْسٌ « هكذا جاء فى الحديث مُسَمًّى .

﴿ بون ﴾ (س) فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بَوَانِيَه عَزَلَنِي واستعمل غَيْرِي » أى
خَيْرَه وما فيه من السَّعَةِ والنَّعْمَةِ . والبَوَانِي فى الأَصْلِ : أضلاع الصَّدْرِ . وقيل الأَكْتافُ والقوائم .
الواحدة بَأْنِيَةٌ . ومن حَقَّ هذه الكلمة أن تَجِيء فى باب الباء والنون والياء . وإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا
حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلاً بمَجْمُوعَةٍ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكًا بَوَانِيَهَا » يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ .
* وفى حديث النَّذر « أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبِوَانَةٍ » هى بِضَمِّ الباء ، وقيل بفتحتها :
هَضْبَةٌ من وراء يَنْبُع .

﴿ باب الباء مع الهاء ﴾

﴿ بهأ ﴾ [هـ] فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أنه رأى رجلاً يَحْتَلِفُ عند
المقام ، فقال : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَأُوا بِهَذَا الْمَقَامِ » أى أَنَسُوا حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فى نَفْسِهِمْ . يُقَالُ قَدْ
بَهَأْتُ بِهِ أَبَهَأُ .

* ومنه حديث ميمون بن مهران « أنه كتَبَ إلى يُونُسَ بن عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ
النَّاسَ قَدْ بَهَأُوا بِهِ وَاسْتَخَفُّوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ » قال أبو عبيد : رَوَى بِهِوًا بِهِ ، غير مَهْمُوز ، وهو
فى الكلام مَهْمُوز .

﴿ بهت ﴾ * في حديث بَيْعَةَ النَّسَاءِ «ولا يَأْتِينِ بِيَهْتَانِ يَفْتَرِيَنَّهُ» هو الباطل الذي يُتَحَيَّرُ منه ، وهو من البُهْتِ التَّحْيِيرُ ، والألف والنون زائدتان . يقال بَهَتَهُ يَبْهَتُهُ . والمعنى لا يَأْتِينِ بَوْلَدٍ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ فَيَنْسَبُنَهُ إِلَيْهِمْ . والبُهْتُ : الكذب والافتراء .

* ومنه حديث الغيبة « وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته » أى كذبت وافتريت عليه .
(س) ومنه حديث ابن سلام في ذِكْرِ اليهود « إنهم قوم بهت » هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت ، مثل صبور وصابر ، ثم سُكِّنَ تخفيفاً .

﴿ بهج ﴾ * في حديث الجنة « فإذا رأى الجنة وبهجتها » أى حسنها وما فيها من التعميم . يقال بَهَجَ الشَّيْءُ يَبْهُجُ فهو بَهِيحٌ ، وبهيج به - بالكسر - إذا فرح وسُرَّ .
﴿ بهر ﴾ (هـ) فيه « أنه سار حتى ابهارة الليل » أى انتصف . وبهرة كل شيء وسطه . وقيل ابهارة الليل إذا طلعت نجومه واستنارت ، والأول أكثر .

(هـ) ومنه الحديث « فلما أبهر القوم احترقوا » أى صاروا في بهرة النهار ، وهو وسطه .
(س) والحديث الآخر « صلاة الضحى إذا بهرت الشمس الأرض » أى غلبها ضوءها ونورها .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « قال له عبدُ خير : أصلى الضحى إذا بزغت الشمس ؟ قال : لا حتى تبهر البتيراء » أى يستنير ضوءها .

(س) وفي حديث الفتنة « إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف » (١) .
(هـ) وفيه « وقع عليه البهر » هو بالضم : ما يعتري الإنسان عند السعى الشديد والعدو ، من النهيغ وتتابع النفس .

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه أصابه قطع أو بهر » وقد تكرر في الحديث .
(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أنه رفع إليه غلام ابتهر جارية في شعر » الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كاذباً ، فإن كان صادقاً فهو الابتيار ، على قلب الهاء ياء .

(١) أى يفلبك ضوءه وبريقه . قاله صاحب الدر الثبير .

* ومنه حديث العوام بن حوشب « الابتهاج بالذنب أعظم من ركوبه » لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل ، فهو كفاعله بالنية ، وزاد عليه بقبحه وهتك سيره وتبججه بذنب لم يفعله .

(٥) وفي حديث ابن العاص « إن ابن الصعبة ترك مائة بهار ، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة » البهار عندهم ثلثمائة رطل . قال أبو عبيد : وأحسبها غير عربية . وقال الأزهرى : هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ، وهو عربي صحيح . وأراد ابن الصعبة طلحة بن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصعبة .

﴿ بهرج ﴾ (س) فيه « أنه بهرج دم ابن الحارث » أى أبطله .

(٥) ومنه حديث أبي مخجن « أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا » يعنى الخمر ، أى أهدرتني بإسقاط الحد عنى .

(٥) وفي حديث الحجاج « أنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج » أى ردى . والبهرج : الباطل . وقال القتيبي : أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج ، أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار . واللفظة معربة . وقيل هى كلمة هندية أصلها نبله ، وهو الردى فنقلت إلى الفارسية فقيل نبره ، ثم عربت فقيل بهرج .

﴿ بهز ﴾ (٥) فيه « أنه أتى بشارب فخرق بالنعال وبهز بالأيدي » البهز : الدفع العنيف .

﴿ بهش ﴾ (٥) فيه « أنه كان يذلع لسانه للحسن بن علي فإذا رأى حجرة لسانه بهش إليه » يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه : قد بهش إليه .

* ومنه حديث أهل الجنة « وإن أزواجه لتبتهنن عند ذلك ابتهاشا » .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال : هل بهشت إليك ؟ » أى أسرعت نحوك تريدك .

* والحديث الآخر « ما بهشت لهم بقصبة » أى ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عنى بقصبة .

(هـ) وفيه « أنه قال لرجل . أمِنَ أهل البهش أنت ؟ » البهش : المقل الرطب^(١) وهو من شجر الحجاز ، أراد أمِنَ أهل الحجاز أنت ؟

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفاً بلغته ، فقال : إنّ أبا موسى لم يكن من أهل البهش » أى ليس بحجازى .

* ومنه حديث أبى ذرّ « لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيئاً من بهشٍ قترزده حتى قدّم عليه » .

(س) وفي حديث العرّيين « اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا » يقال للقوم إذا كانوا سود الوجوه قبأحا : وجوه البهش .

﴿ بهل ﴾ [هـ] فى حديث أبى بكر « من ولي من أمر الناس شيئاً فلم يُعْطِهِمْ كتابَ الله فعليه بهلّةُ الله » أى لعنةُ الله ، وتضمّ باؤها وتفتح . والمباهلة الملاعنة ، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منّا .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « من شاء باهلتته أن الحقّ معى » .

* وحديث ابن الصّبغاء « قال الذى بهلّه بريقٌ » أى الذى لعنه ودعا عليه . وبريق اسم رجل .

* وفى حديث الدعاء « والابتيهالُ أن تتمدّ يديك جميعاً » وأصله التّضرّع والمبالغة فى السؤال .

﴿ بهم ﴾ (هـ) فيه « يُحشّرُ الناسُ يومَ القيامةِ عرّاةً حفاةً بهمّاً » البهّم جمع بهيم ، وهو فى الأصل الذى لا يُخالط لونه لونٌ سواه ، يعنى ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التى تكون فى الدنيا كالعَمى والعور والعرج وغير ذلك ، وإنما هى أجسادُ مُصَحَّحةٍ لِخُلُودِ الأبدِ فى الجنة أو النار . وقال بعضهم فى تمام الحديث : « قيل وما البهّم ؟ قال : ليس معهم شيء » ، يعنى من أعراض الدنيا ، وهذا يخالف الأول من حيث المعنى .

(١) وبابه : المشل . يفتح الخاء وسكون الشين

* وفي حديث عياش بن أبي ربيعة « والأسود البهيم كانه من ساسم » أي المصمت الذي لم يُخالط لونه لونٌ غيره .

[٥] وفي حديث عليّ رضي الله عنه « كان إذا نزل به إحدى المبهّمات كشفها » يُر يد مسألة مُعضلة مُشكّلة ، سميت مُبهمة لأنها أبهّمت عن البيان فلم يُجمل عليها دليلٌ .

* ومنه حديث قس :

* تَجَلُّو دُجَنَاتِ الدِّيَاجِيِ وَالبُهْمِ *

البُهْمُ جمع بُهْمَةٍ بالضم ، وهي مُشكّلات الأمور .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه سئل عن قوله تعالى « وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم » ولم يُبيّن أَدخَلَ بها الابن أم لا ، فقال : أبهّموا ما أبهّم الله » قال الأزهرى : رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر وإشكاله ، وهو غلط . قال وقوله تعالى « حرّمت عليكم أمهاتكم » إلى قوله « وبنات الأخت » هذا كله يسمّى التّحريم المبهّم ؛ لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ، كالبهيم من ألوان الخليل الذي لاشيّة فيه تخالف مُعظم لونه ، فلما سئل ابنُ عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى « وأمّهات نساءكم » ولم يبيّن الله تعالى الدخول بهنّ أجاب فقال : هذا من مُبهّم التّحريم الذي لا وجه فيه غيره ، سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهنّ ، فأمهات نساءكم محرّمات من جميع الجهات . وأما الرّبائب فلسنّ من المبهّمات ؛ لأنّ لهنّ وجهين مُبيّنين ، أحلّلتنّ في أحدهما وحرّمتنّ في الآخر ، فإذا دُخِلَ بأمّهات الرّبائب حرّمت الرّبائب ، وإن لم يدخل بهنّ لم يحرّمتنّ ، فهذا تفسير المبهّم الذي أراد ابنُ عباس ، فافهمه . انتهى كلام الأزهرى . وهذا التفسير منه إنّما هو للرّبائب والأمّهات لا لحلائل الأبناء ، وهو في أول الحديث إنّما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الرّبائب والأمّهات .

* وفي حديث الإيمان والقدر « وترى الحُفّاة العرّاة رِعَاءَ الإبل والبُهْمِ يتطاولون في البُنَيان » البُهْمُ جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأثني ، وجمع البُهْمِ بهام ، وأولاد المعز سخال ، فإذا اجتمعا أطلق عليهما البُهْمُ والبهام ، قال الخطابي : أراد برعاء الإبل والبُهْمِ الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقرّ بهم الدار ، يعني أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البُنَيان . وجاء

في رواية « رُعاة الإبل البُهْمُ » بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود . وقال الخطابي : والبُهْم بالضم جمع البهيم ، وهو المجهول الذي لا يُعرف .

(س) وفي حديث الصلاة « إنَّ بهمةً مرّت بين يديه وهو يُصَلِّي » .

(س) والحديث الآخر « أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال : بهمةً ، قال : اذبح مكانها شاة » فهذا يدلُّ على أنَّ البهمة اسم للأُنثى ؛ لأنه إنَّما سألَه ليعلم أذكراً ولَد أم أنثى ، وإلا فقد كان يعلم أنه إنَّما ولَد أحدهما .

﴿ بهن ﴾ [هـ] في حديث هوازن « أنهم خرّجوا بدرّيد بن الصّمة يتبهنّون به » قيل إنَّ الراوى غلط وإنَّما هو : يتبهنّسون به . والتبهنّس كالتبختر في المشى ، وهى مشية الأسد أيضا . وقيل إنَّما هو تصحيف : يتيمّنون به ، من اليمّن ضدّ الشؤم .

(س) وفي حديث الأنصار « ابهنّوا منها آخرَ الدهر » أى افرحوا وطيبوا نفساً بصُحبتى ، من قولهم امرأة بهنّانة أى ضاحكة طيبة النفس والأرج .

﴿ بهبه ﴾ * فى صحيح مسلم « بهُ بهُ إنك لضخم » قيل هى بمعنى بَخُ بَخُ ، يقال بَخِمَ به وبهبه ، غير أن الموضع لا يَحْتَمِلُه إلا عَلَى بُعد ؛ لأنه قال إنك لضخم كالمُنكِر عليه ، وبخُ بَخُ لا يقال فى الإنكار .

﴿ بها ﴾ * فى حديث عرفة « يُباهى بهم الملائكة » المباهاة : المُفاخرة ، وقد بَاهَى به يُباهى مُباهاةً .

* ومنه الحديث « من أشرط الساعة أن يَبَاهَى الناس فى المساجد » وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(هـ) وفى حديث أمّ معبد « غلب فيه ثَجًّا حتى علاه البهَاء » أراد بهاء اللبن ، وهو وَيِصُّ رغوته .

(هـ) وفيه « تَنْتَقِلُ العربُ بِأَبْنَاهِهَا إلى ذِي الخَلِصَةِ » أى يبيوتها ، وهو جمع البهْوِ للبيت المعروف .

(س) وفيه « أنه سمع رجلا يقول حين فُتِحَتْ مَكَّة : أبهوا الخيلَ فقد وضعت الحربُ

أَوْزَارَهَا « أَى أَعْرُوا ظَهْرَهَا وَلَا تَرَكُبُوهَا فَمَا بَقِيَتْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ ، مِنْ أُنْهَى الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهَ غَيْرَ مَسْكُونٍ . وَبَيْتٌ بِهِ أَى خَالٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَمِعُوا لَهَا فِي الْعَلْفِ وَأَرِيحُوهَا ، لَا عَطَّلُوهَا مِنْ الْغَزْوِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ؛ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ قَالِ « لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمُ الدَّجَالَ » .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ بَيْتٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « بَشَّرَ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ » بَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ وَقَصْرُهُ وَشَرَفُهُ ، أَرَادَ بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مِنْ زُمْرَةِ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ .

(هـ) وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى اِحْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيَاءٍ تَحْتَهَا النُّطُقُ

أَرَادَ شَرَفَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي أَعْلَى خِنْدِفِ بَيْتًا . وَالْمُهَيْمِنُ . الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ قِيَمَتِهِ

خَمْسُونَ دِرْهَمًا » أَى مَتَاعَ بَيْتٍ ، فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ »

أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَاهُنَا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ : الْفَلَامُ ، أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيْقُ فَيَبْتَأَعُونَ كُلَّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ .

* وَفِيهِ « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ » أَى يَنْوِيهِ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ

فِيهِ وَحَمَّرَهُ . وَكُلُّ مَا فُكِّرَ فِيهِ وَدُبِّرَ بَلِيلٌ فَقَدْ بَيَّتَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بَلِيلٌ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يُقِيلُهُ » أَى إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَمْ يُمَسِّكْهُ إِلَى اللَّيْلِ

وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنَّهُ سئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ » أَى يُصَابُونَ لَيْلًا . وَتَبَيَّنَتْ الْعُدُوءُ :

هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فَيُؤْخَذُ بَقَتَّةٍ ، وَهُوَ الْبَيَّاتُ .

* ومنه الحديث « إذا بُيِّتُمْ فقولوا حَمَّ لا يُنْصَرُونَ » وقد تكرر في الحديث . وكل من أدركه الليل فقد باتَ بييتُ ، نَامَ أو لم يَم .

﴿ بيح ﴾ * في حديث أبي رَجَاء « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ بِيَاحُ مُرَبَّبٌ ؟ » قال الجوهري : البياح بكسر الباء ضرب من السمك ، ورَبَّمَا فَتَحَ وَشَدَّدَ . وقيل إنَّ الكَلِمَةَ غيرَ عَرَبِيَّةٍ . والمرَبَّبُ : المَعْمُولُ بالصَّبَاغِ .

﴿ بيد ﴾ (هـ) فيه « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَيِّ مِنْ قَرِيشٍ » بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرِ .

* ومنه الحديث الآخر « بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا » وقيل معناه على أَنَّهُمْ ، وقد جاء في بعض الروايات بِأَيْدِ أَنَّهُمْ ، ولم أرَهُ في اللُّغَةِ بهذا المعنى . وقال بعضهم : إنها بِأَيْدٍ ، أَي بِقُوَّةٍ ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بِقُوَّةٍ أُعْطَانَاها اللهُ وَفَضَّلَنَا بِهَا .

* وفي حديث الحجج « بَيْدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » البَيْدَاءُ : المَفَازَةُ الَّتِي لا شَيْءَ بِهَا ، وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث ، وهى هَاهُنَا اسمُ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا يَفْزُونَ الْبَيْتَ ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللهُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فيقول يا بَيْدَاءُ أَيِّدِيهِمْ ، فيُخَسِّفُ بِهِمْ » أَي أَهْلِكِيهِمْ . وَالْإِبَادَةُ : الإِهْلَاكُ . أَبَادَهُ يُبِيدُهُ ، وَبَادَ هُوَ يَبِيدُ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلِهَا » أَي هَلَكُوا وَانْقَرَضُوا .

* وحديث الحور العين « نحن الخالدات فلا نَبِيدُ » أَي لا نَهْلِكُ ولا نَمُوتُ .

﴿ بيذق ﴾ * في غزوة الفتح « وجعل أبا عبيدة على البياذقة » هم الرِّجَالَةُ . واللفظة فارسية معربة . وقيل سُمُّوا بِذَلِكَ لِخِيفَةِ حُرُوكَتِهِمْ وَأَنَّهْمَ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُثْقَلُهُمْ .

﴿ بيرحاء ﴾ * قد تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب .

﴿ بيشارج ﴾ (س) في حديث على رضى الله عنه « الْبَيْشِيَارِجَاتُ تُعْظَمُ الْبَطْنَ » قيل

أراد به ما يُقَدَّمُ إلى الضيف قَبْلَ الطَّعَامِ ، وهى مُعَرَّبَةٌ . ويقال لها الْفَيْشِفَارِجَاتُ بِغَاءِ يَنْ .

﴿ بيض ﴾ (هـ س) فيه « لا تُسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضهم » أي مجتمعتهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم . وبيضة الدار : وسطها ومُعظمها ، أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم . قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها . وقيل أراد بالبيضة الخوذة ، فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتناميهم ببيضة الحديد .

* ومنه حديث الحديبية . « ثم جئت بهم لبيصتك تفصها » أي أهلك وعشيرتك .
* وفيه « لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده » يعني الخوذة . قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله تعالى لما أنزل « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، على ظاهر ما نزل عليه ، يعني بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القطع لا يكون إلا في رُبع دينار فما فوقه . وأنكر تأويلها بالخوذة ؛ لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل ، فإنه لا يقال . قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر ، إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث ، أو كبة شعر .

(س) وفيه « أُعطي الكنز الأحمَر والأبيض » فالأحمَر مُلك الشام ، والأبيض مُلك فارس . وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب .

(هـ) ومنه حديث ظبيان ، وذكر حمير فقال « وكانت لهم البيضاء والسوداء ، وفارس الحمراء والجزية الصفراء » أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ؛ لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع ، وأراد بفارس الحمراء تحكمتهم عليه^(١) وبالجزية الصفراء الذهب ؛ لأنهم كانوا يحبون الخراج ذهابا .

* ومنه « لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر » الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن

(١) كذا في الأصل واللسان . وفي المهرى : وأراد بفارس الحمراء : العجم وفي ١ : لحكمهم عليه .

قبله مرض يُعَيِّر لَوْنَهُ ، والأحمر الموت بالقتل لأجل الدَّم .

(هـ) وفي حديث سعد « أنه سُئِلَ عن الثَّلَثِ بالبيضاء فكَرِهَهُ » البيضاء الحِنْطَةُ ، وهي السَّمْرَاءُ أيضًا ، وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرها ، وإنما كره ذلك لأنهما عنده جنس واحد ، وخالفه غيره .

(س) وفي صفة أهل النار « فَخِذُوا الكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَ البَيْضَاءِ » قيل هو اسم جبل .

* وفيه « كان يأمرنا أن نَصُومَ الأَيَّامَ البَيْضَ » هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالي البيض ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . وسُمِّيت لِيَأْلِيهَا بَيْضًا لأن القمر يَطْلُعُ فِيهَا من أولها إلى آخرها ، وأكثر ما تجيء الرواية الأَيَّامُ البَيْضُ ، والصَّوَابُ أن يقال أَيَّامُ البَيْضِ بالإضافة ؛ لأنَّ البَيْضَ من صِفَةِ اللَّيَالِي .

* وفي حديث الهجرة « فنظَرْنَا فإذا برَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُبَيِّضِينَ » بتشديد الياء وكسرها ، أي لا بَسِينِ ثِيَابًا بَيْضًا . يقال هُمُ المَبْيِضَةُ والنسودَةُ بالكسر .

* ومنه حديث توبة كعب بن مالك « فرأى رجلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ » ويجوز أن يكون مُبَيِّضًا بسكون الباء وتشديد الضاد ، من البياض .

﴿ بيع ﴾ [هـ] فيه « البَيْعَانُ بالخيار ما لم يَتَفَرَّقَا » هما البائع والمشتري . يقال لكل واحدٍ منهما بَيْعٌ وبَائِعٌ .

(س) وفيه « نَهَى عن بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » هو أن يقول بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ تَقْدًا بِعَشْرَةٍ وَنَسِيئَةً بِخَمْسَةِ عَشْرٍ ، فلا يجوز ؛ لأنه لا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ العَقْدُ . ومن صُورِهِ أن يقول بَعْتُكَ هَذَا بعشرين على أن تَبِيعَنِي ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ، ولأنه يَسْقُطُ بسقوطه بعضُ الثَّمَنِ فيصير الباقي مجهولًا ، وقد نَهَى عن بيع وشرط ، وعن بيع وسكف ، وهما هذان الوجهان .

(س هـ) وفيه « لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » فيه قولان : أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السَّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ البَائِعُ فِي فسخ العَقْدِ فهو محرم ؛ لأنه إضرار

بالغیر ، ولكنه مُنْعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودِ النَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ . الثَّانِي أَنْ يُرَغَّبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِعَرَضِ سَلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمَثَلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونَ ذَلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ وَسِوَاهُ كَمَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارِبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلَإِ يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبَ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » الْبَيْعَةُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْبَيْعِ : الْحَالَةُ ، كَالرُّكْبَةِ وَالْقَعْدَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ » أَي كِرَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « لَا تَدْبِعُوهَا » أَي لَا تُكْرُوهَا .

* وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ قَالَ : أَلَا تُبَايِعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ » هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُعَاوَدَةِ عَلَيْهِ وَالْمُعَاهَدَةِ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةً نَفْسِهِ وَطَاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أَمْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَيْعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَتَبَيَّعُ بِأَحَدٍ كُمُ الدَّمِ فَيَقْتُلُهُ » أَي غَلَبَةُ الدَّمِ عَلَى الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ تَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ . وَمِنْهُ تَبَيَّعَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ فِي سَجْرَاهُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَبَوَّغَ بِالْوَاوِ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ . أَي لَا يَبْغِي عَلَيْهِ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ ، مِنْ الْبَغْيِ : مَجَاوِزَةِ الْحَدِّ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ابْغَيْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا ، وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ، فَقَدْ تَبَيَّعَ بِي الدَّمُ » .

﴿ بَيْنٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » الْبَيَانُ إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ ، وَهُوَ مِنَ الْفَهْمِ وَذِكَاةِ الْقَلْبِ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَقْوَمُ بِمُحْجَتِهِ مِنْ خَصْمِهِ فَيَقْلِبُ الْحَقَّ بِبَيَانِهِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى السِّحْرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ ، وَلَيْسَ بِقَلْبِ الْأَعْيَانِ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ الْبَلِيغَ يَمْدَحُ إِنْسَانًا حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَى حِبِّهِ ، ثُمَّ يَذُمَّهُ حَتَّى يَصْرِفَهَا إِلَى بُغْضِهِ .

* وَمِنْهُ « الْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ » أَرَادَ أَنَّهُمَا خَصْلَتَانِ مَنَسُوهُمَا النِّفَاقَ ، أَمَّا الْبَدَاءُ وَهُوَ الْفُحْشُ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا الْبَيَانُ فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ بِالذَّمِّ التَّمَعُّقُ فِي النُّطْقِ وَالتَّفَاضُحُ وَإِظْهَارُ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَلَى

الناس ، وكأنه نوع من العُجْب والسكبر ، ولذلك قال في رواية أخرى : البذاء وبعض البيان ؛ لأنه ليس كل البيان مذموماً .

* ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام « أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء » أى كشفه وإيضاحه . وهو مصدر قليل فإن مصادر أمثاله بالفتح .

(هـ) وفيه « ألا إن التبين من الله تعالى والعجلة من الشيطان ، فتبينوا » يريد به هاهنا التثبت ، كذا قاله ابن الأنباري .

(س) وفيه « أول ما يبين على أحدكم فخذهُ » أى يُعرب ويشهد عليه .

(هـ) وفي حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه « قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه لما أراد أن يشهده على شيء وهبه ابنة النعمان : هل أبنت كل واحد منهم مثل الذى أبنت هذا » أى هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به ، أى تُفرده ، والاسم البائنة . يقال : طلب فلان البائنة إلى أبويه أو إلى أحدهما ، ولا يكون من غيرها .

(هـ) ومنه حديث الصديق « قال لعائشة رضى الله عنها : إني كنت أبنتك بنحل » أى أعطيتك .

(س) وفيه « من عال ثلاث بنات حتى يبين أو يمئن » بين بفتح الياء ، أى يزوجن . يقال أبان فلان بنته وبينها إذا زوجها . وبانت هى إذا تزوجت . وكأنه من البين : البعد ، أى بعدت عن بيت أبيها .

* ومنه الحديث الآخر « حتى بانوا أو ماتوا » .

* وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه فيمن طلق امرأته ثلاث تطليقات « فليل له إنها قد بانت منك ، فقال صدقوا » بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه . والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بمقد جديد ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث الشرب « ابن القدح عن فيك » أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق ، وهو من البين : البعد والفرق .

* ومنه الحديث في صفة صلى الله عليه وسلم « ليس بالطويل البائن » أى المُفْرَط طُولاً الذى بُعِدَ عن قَدْرِ الرجال الطَّوَال .

(س) وفيه « بَيْنًا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ » أَصْلُ بَيْنًا : بَيْنٌ ، فَاشْتَبَعَتِ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلِفًا ، يُقَالُ بَيْنًا وَبَيْنَمَا ، وَهِيَ ظَرْفًا زَمَانٌ بِمَعْنَى الْمَفْاجَأَةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَمُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى ، وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهِمَا ، أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذٌ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا ، تَقُولُ بَيْنًا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ .

* ومنه قول الخُرَاقَةَ بنت النعمان :

بَيْنًا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَنْصَفُ

﴿ بيا ﴾ (س) في حديث آدم عليه السلام « أنه استَحْرَمَ بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يَضْحَكْ حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال: حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ » قيل هو إِتْبَاعُ لِحْيَاكَ . وقيل معناه أَضْحَكَكَ . وقيل عَجَّلَ لَكَ مَا تُحِبُّ . وقيل اعْتَمَدَكَ بِالْمَلِكِ . وقيل تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ . وقيل أَصْلُهُ بَوَّأَكَ ، مَهْمُوزًا فَخَفَّفَ وَقُلِبَ ، أَى أَسْكَنْكَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ .

﴿ باب الباء المفردة ﴾

أكثر ما تردُّ الباء بمعنى الإلصاق لِمَا ذُكِرَ قَبْلَهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انضَمَّتْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِمَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ، وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ ، وَالْمِعْوَضِ ، وَزَائِدَةٍ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ . وَتُعْرَفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ .

(هـ) في حديث صخر « أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رجلاً ظاهر من امرأته ثم وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ » أَى لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْوَاقِعَةِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمُبْتَلَى بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أتى بامرأة قد فَجَرَتْ ، فَقَالَ مَنْ بِكَ » أَى مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ .

(س ٥) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يَشْتَدُّ بَيْنَ هَدَفَيْنِ فَإِذَا أَصَابَ خِصْلَةً قَالَ أَنَا بِهَا » يعنى إذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها .

(٥) وفى حديث الجمعة « من تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ » أى فبالرخصة أخذ ، لأنَّ الشُّنَّةَ فى الجمعة الغُسل ، فأضمر ، تقديره : وَنِعِمَّتِ الْخِصْلَةُ هِيَ ، فحذف المخصوص بالمدح . وقيل معناه فبالشُّنَّةَ أَخَذَ ، والأوَّلُ أولى .

(س) وفيه « فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » الباء هَاهُنَا لِلْإِتِّبَاسِ وَالْمُخَالَطَةِ ، كقوله تعالى « تَنبُتُ بِالذُّهْنِ » أى مُخْتَلِطَةٌ وَمُتَلَبِّسَةٌ بِهِ ، ومعناه اجمل تسبيح الله مُخْتَلِطًا وَمُتَلَبِّسًا بِحَمْدِهِ . وقيل الباء لِلتَّعْدِيَةِ ، كما يقال اذْهَبْ بِهِ : أى خُذْهُ مَعَكَ فى الذَّهَابِ ، كأنه قال : سَبِّحْ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « سبحان الله وبحمده » أى وَبِحَمْدِهِ سَبَّحَتْ . وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف . والله تعالى أعلم .

عرف التاء

﴿ باب التاء مع الهمزة ﴾

﴿ تئد ﴾ (س) في حديث علي والعباس رضي الله عنهما « قال لهما عمر رضي الله عنه تئدكم » أي على رسدكم ، وهو من التؤدة ، كأنه قال الزموا تؤدّكم . يقال تئد تئداً ، كأنه أراد أن يقول تأدكم ، فأبدل من الهمزة ياء . هكذا ذكره أبو موسى . والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال : اتئد أنشدكم بالله ، وهو أمر بالتؤدة : التأتى . يقال اتأد في فعله وقوله ، وتؤاد إذا تأتى وتئبت ولم يعجل . واتئد في أمرك : أي تئبت . وأصل التاء فيها واو . وقد تكررت في الحديث .

﴿ تار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً أتاه فأتار إليه النظر » أي أحده إليه وحقته .

﴿ تاق ﴾ (س [هـ]) في حديث الصراط « فيمرّ الرّجل كشدّ الفرس التّيق الجواد » أي الممتلئ نشاطاً . يقال أتأقت الإناء إذا ملأته .

* ومنه حديث علي « أتأق الحياض بمواتح » .

﴿ تأم ﴾ (س) في حديث عمير بن أفصى « مُتَمِّمٌ أو مُفَرِّدٌ » يقال أتأمت المرأة فهي مُتَمِّمٌ ؛ إذا وضعت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك عادتاً فهي مُتَمِّمٌ . والولدان توأمان . والجميع تُؤام وتوأم . والمفرد : التي تلد واحداً .

﴿ باب التاء مع الباء ﴾

﴿ تبب ﴾ * في حديث أبي لهب « تبّاً لك سائر اليوم لهذا جمعتنا ؟ » التّبّ : الهلاك . يقال تبّ يتبّ تبّاً ، وهو منصوب بفعل مُضمر متروك الإظهار . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

* وفي حديث الدعاء « حتى استتبّ له ما حاول في أعدائك » أي استقام واستمر .

﴿ تبت ﴾ (س) في حديث دعاء قيام الليل « اللهم اجعل في قلبي نوراً - وذكر سبعا - في

التَّابُوتُ « أَرَادَ بِالتَّابُوتِ الأَضْلَاعَ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالكَبِدِ وَغَيْرَهُمَا تَشْبِيهُهَا بِالصَّنْدُوقِ الَّذِي يُحْمَزُ فِيهِ المَتَاعُ ، أَى أَنَّهُ مَكُونٌ مَوْضُوعٌ فِي الصَّنْدُوقِ .

﴿ تبر ﴾ (س [هـ]) فِيهِ « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرُهُا وَعَيْنُهَا ، وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ تَبْرُهُا وَعَيْنُهَا » التَّبْرُ هُوَ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ ، فَإِذَا ضُرِبَا كَانَا عَيْنًا ، وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ المَعْدِنِيَّاتِ كَالنُّحَاسِ وَالحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا وَفِي غَيْرِهِ فَرَعًا وَبِمَجَازٍ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « مَجْزُ حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَّبِرٌ » أَى مُهْلِكٌ . يُقَالُ تَبَّرَهُ تَنْبِيرًا أَى كَسَرَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَالتَّبَّارُ : المَهْلَاكُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ تبع ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ » التَّبِيعُ وَالدُّبُقَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ . وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعٌ : مَعَهَا وَلَدُهَا .

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنْ فَلَانًا اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ » أَى يَنْبَغُهَا أَوْلَادُهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَدِيدِيَّةِ « وَكُنْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ » أَى خَادِمًا . وَالتَّبِيعُ الَّذِي يَنْبَغُكَ بِحَقِّ يُطَالِبُكَ بِهِ .

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَوَالَةِ « إِذَا أَتَيْتَ أَحَدًا كَمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » أَى إِذَا أُحِيلَ عَلَى قَادِرٍ فَلْيَحْتَلْ . قَالَ الخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الحَدِيثِ يَرَوْنَهُ أَتْبَعَ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَصَوَابُهُ بِسُكُونِ التَّاءِ بِوِزْنِ أَكْرِمَ ، وَلَيْسَ هَذَا أَمْرًا عَلَى الوُجُوبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الرَّفْقِ وَالأَدَبِ وَالإِبَاحَةِ .

[هـ] وَحَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا المَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِيعَةٌ مِنْ طَالِبٍ وَلَا ضَيْفٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ المَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالكَثِيرُ ^(١) سِتُّونَ » . يُرِيدُ بِالتَّبِيعَةِ مَا يَنْبَغُ المَالَ مِنْ نَوَائِبِ الحَقُوقِ . وَهُوَ مِنْ تَبِعْتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الأَشْعَرِيِّ « اتَّبِعُوا القُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ » أَى اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتَّلُوهُ ، وَأَرَادَ : لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ لِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « بَدِينًا أَنَا أَقْرَأُ آيَةَ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكِّكَ المَدِينَةِ ، إِذِ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ

(١) فِي أَوَالِهِ : وَالكَثْرُ ، بِضَمِّ الكَافِ وَتَسْكِينِ التَّاءِ الثَّلَاثَةَ .

خَلَنِي : أتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت أتبعك على أبي بن كعب « أى أسند قراءتك من أخذتها ، وأحل علي من سمعتها منه .

* وفي حديث الدعاء « تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ » أى اجعلنا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث أبي واقد « تَابَعْنَا الْأَعْمَالِ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أْبْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ » أى عَرَفْنَاهَا وَأَحْكَمْنَاهَا . يقال للرجل إذا اتقن الشيء وأحكمه : قد تابع عمله .

(س) وفيه « لَا تَسْبُوا تَبَعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ » تَبَعَ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، قِيلَ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرِيبٍ ، وَالتَّبَاعِيَةُ : مَلُوكُ الْبَلَمِينَ . قِيلَ كَانَ لَا يُسَمَّى تَبَعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وَسَبَأَ وَحَمِيرَ .

(س) وفيه « أَوَّلُ خَبْرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ - بِعَنَى مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ » التابِعُ هَا هُنَا جِنِّي يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُجْبَأُ . وَالتَّابِعَةُ جِنِّيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُجْبَهُ .

﴿ تَبَل ﴾ (س) فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

* بَأَنْتِ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ *

أى مُصَابٍ بِتَبَلٍ ، وَهُوَ الذَّحْلُ وَالْعَدَاوَةُ . يُقَالُ قَلْبٌ مَتَّبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ .

(هـ) وفيه « ذِكْرُ تَبَالَةٍ » هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ : بَلَدٌ بِالْبَلَمِينَ مَعْرُوفٌ ^(١) .

﴿ تَبِين ﴾ فِيهِ « إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالسَّكْمَةِ يُتَبَّنُ فِيهَا يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ » هُوَ إِغْمَاضُ

الْكَلَامِ وَالْجَدَلُ فِي الدِّينِ . يُقَالُ قَدْ تَبَّنَ يُتَبَّنُ تَتَبَّنًا إِذَا أَدَقَّ النَّظْرَ . وَالتَّبَانَةُ : الْفِطْنَةُ وَالذِّكَاؤُ .

(هـ) ومنه حديث سالم « كُنَّا نَقُولُ : الْحَامِلُ الْمَتُوفِي عَنْهَا زَوْجُهَا يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

حَتَّى تَبَنَّتُمْ » أَي دَقَّقْتُمُ النَّظْرَ فَقَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ .

(١) فِي الْمَثَلِ : « أَهْوَى مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحِجَابِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَوَلَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحَقَرَّهَا فِيمَ يَدْخُلُهَا .

* وفي حديث عمر « صَلَّى رَجُلٌ فِي تَبَّانٍ وَقِيصٍ » التَّبَّانُ سِرَاوِيلٌ صَغِيرٌ يَسْتَرُ الْعَوْرَةَ الْمَغْلُظَةَ فقط ، وَيُكْثَرُ لُبْسُهُ الْمَلَّاحُونَ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا السَّرَاوِيلَ الصَّغِيرَ .

(س) ومنه حديث عمار « أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَّانٍ وَقَالَ إِنِّي مَمْنُونٌ » أَي يَشْتَكِي مِثْلَئِثَهُ .

* وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وَأَشْرَبَ التَّبَّانَ مِنَ اللَّبَنِ » التَّبَّانُ - بِكسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ البَاءِ - أَعْظَمُ الْأَفْدَاحِ يَكَادُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ يُرْوَى الْعَشْرَةَ ، ثُمَّ الْعُسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ ، وَالْأُرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يُرْوَى الرَّجَالِينَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوَى الرَّجُلَ .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّنًا بِالزَّعْفَرَانِ » أَي يُشْبِهُ لَوْنَهُ لَوْنَ التَّبَّانِ .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ تتر ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَتْرَى » أَي مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَتَابِعٍ ، وَالتَّاءُ الْأُولَى مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَاتِرَةِ . وَالتَّوَاتُرُ : أَنْ يَجِيءَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ بِزَمَانٍ ، وَيُصْرَفُ تَتْرَى وَلَا يُصْرَفُ ، فَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ كَمُغْضَبِي ، وَمَنْ صَرَفَهُ لَمْ يَجْعَلْهَا لِلتَّائِيثِ كَأَلْفِ مِعْرَى .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْجِيمِ ﴾

﴿ تجر ﴾ * فِيهِ « إِنْ التُّجَّارُ يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ » سَمَّاهُمْ فُجَّارًا لِمَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ السَّكَاذِبَةِ وَالغَبْنِ وَالتَّدْلِيسِ وَالرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ ، وَلَا يَفْطَنُونَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ . وَقِيلَ أَصْلُ التَّاجِرِ عِنْدَهُمُ الْحَمَارُ اسْمٌ يُخْصَوْنَ بِهِ مِنْ بَيْنِ التُّجَّارِ . وَجَمَعَ التَّاجِرُ تُّجَّارًا بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَتَجَّارًا بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ .

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ » .

* وفيه « من يتَجَرُّ على هذا فيُصَلِّي معه » هكذا يرويه بعضهم ؛ وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تُدغم في التاء ؛ وإنما يقال فيه يَأْتَجِرُ وقد تقدم ذكره .

﴿ تجف ﴾ * فيه « أعدد للفقر تَجْفَانًا » التَجْفَانُ ما يُجَلَّلُ به الفرس من سلاح وآلة تقيمه الجراح . وفرس مُجَفَّفٌ عليه تَجْفَانٌ . والجمع التَجَافِيْفُ ، والتاء فيه زائدة . وإنما ذكرناه هاهنا حنلا على لفظه .

﴿ تبه ﴾ * في حديث صلاة الخوف « وطائفة تُجَاهِ العَدُوَّ » أى مُقَابِلَهُمْ وحِذَاءَهُمْ ، والتاء فيه بدل من واو وجهه ، أى مما يلي وجوههم .

﴿ باب التاء مع الحاء ﴾

﴿ تحت ﴾ * فيه « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَهْلِكَ الوُعُولُ وتُظْهِرُ التُّحُوتُ » التُّحُوتُ : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم لحَقَارَتِهِمْ . وجعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق وإنما فأدخل عليه لامَ التعريف وجمعه . وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكُنُوزِ التى تحت الأرض .

* ومنه حديث أبي هريرة - وذكر أشراف الساعة - فقال : « وإنَّ منها أن تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ » أى يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ ، شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها .

﴿ تحف ﴾ * فيه « تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَاللِّجْمَرُ » يعنى أنه يُذْهِبُ عَنْهُ مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وَشِدَّتَهُ . والتُّحْفَةُ : طُرْفَةُ الفَاكِهِةِ ، وقد تفتح الحاء ، والجمع التحف ثم تُسْتَعْمَلُ فى غير الفاكهة من الألفاظ والنَّعْصُ ^(١) قال الأزهرى : أصلُ تُحْفَةٍ وَحْفَةٍ ، فأبدلت الواو تاء ، فيكون على هذا من حرف الواو . * ومنه حديث أبي عمرة فى صفة التمر « تُحْفَةُ الكَبِيرِ وَصُمَّتَةُ الصَّغِيرِ » .

(١) يقال : ما أنصه بشيء : أى ما أعطاه . (تاج العروس - نعص) .

(س) ومنه الحديث « تحفة المؤمن الموت » أى ما يُصيب المؤمنَ فى الدنيا من الأذى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت ، ومنه قول الشاعر :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَاسْرَعُوا فى الموت ألف فضيلة لا تُعرف
منها أمانٌ عذابه بليقائه وفراقٌ كلِّ مُعاشر لا يُنصف

ويشبهه الحديث الآخر « الموت راحة المؤمن » .

﴿ تحا ﴾ (هـ) فيه « التَّحِيَّاتُ لله » التحيات جمع تَحِيَّة ، قيل أراد بها السلام ، يقال حَيَّاكَ اللهُ : أى سَلَّمَ عَلَيْكَ . وقيل : التحية المُلك . وقيل البقاء . وإنما جمع التحية لأن ملك الأرض يُحْيِيُونَ بتحيات مختلفة ، فيقال لبعضهم أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، وبعضهم أَنْعَمَ صَبَاحًا ، وبعضهم أَسَلَّمَ كَثِيرًا ، وبعضهم عَشْرَ أَلْفِ سَنَةٍ ، فقيل للمُسْلِمِينَ قولوا التحيات لله ، أى الألفاظ التى تَدُلُّ على السلام والمُلك والبقاء هى لله تعالى . والتحية تَفْعَلَةٌ من الحياة ، وإنما أَدْعَمَتْ لاجتماع الأمثال ، والماء لازمة لها ، والتاء زائدة ، وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها .

﴿ باب التاء مع الخاء ﴾

﴿ تتخذ ﴾ * فى حديث موسى والخضر عليهما السلام « قال لو شئتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » يقال : تَخَذَ يَتَخَذُ ، بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ ، مثل أَخَذَ يَأْخُذُ . وقرئُ لَتَخَذْتَ وَلَا تَتَخَذْتَ . وهو افتعل من تَخَذَ فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّائِيْنَ فى الأخرى ، وليس من أَخَذَ فى شىء ، فإن الافتعال من أَخَذَ اتَّخَذَ ؛ لأنَّ فاءها همزة والهمزة لا تُدْغَمُ فى التاء . وقال الجوهري : الاتخاذ ، افتعال من الأخذ ، إلا أنه أدغم بعد تليين [الهمزة^(١)] وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يَفْعَلُ ، قالوا تَخَذَ يَتَخَذُ ، وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري .

﴿ ننخم ﴾ [هـ] فيه « ملعون من غير نخوم الأرض » أى معالِمها وحُدودها ، واحدها نخم .

وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة . وقيل هو عامٌ في جميع الأرض . وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق . وقيل هو أن يَدْخُل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلماً . ويروى نَحْمُ الأَرْضِ ؛ بفتح التاء على الإفراد ، وجمعه نَحْمٌ بضم التاء وانحاء .

﴿ باب التاء مع الراء ﴾

﴿ تَرَبٌ ﴾ (س) فيه « اَحْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » قيل أراد به الرَدَّ والخَيْبَةَ ، كما يقال للطلاب المَرْدُودِ والخَائِبِ : لم يحصل في كفه غير التراب ، وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم « وللعاهر الحجر » . وقيل أراد به التراب خاصة ، واستعمله القُداد على ظاهره ، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجلٌ يُنْفِئُ عليه ، وجعل القُداد يَحْمُو في وجهه التراب ، فقال له عثمان : ما تفعل ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اَحْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » وأراد بالمدَّاحين الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناس عادة وجعلوه صِنَاعَةً يَسْتَأْ كِلُونُ به المدوح ، فأما مَنْ مَدَّحَ على الفعل الحَسَنِ والأمر المحمود ترغيباً في أمثاله وتحميلاً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدَّاح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول .

* ومنه الحديث الآخر « إذا جاء من يطلب تمّن الكلب فاملاً كفه تُراباً » يجوز حمه على الوجهين .

(هـ) وفيه « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ » تَرَبَ الرَّجُلُ ، إذا افْتَقَرَ ، أى لَصِقَ بالتُّرَابِ . وأتَرَبَ إذا اسْتَعْنَى ، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يُريدون بها الدعاء على المُخَاطَبِ ولا وَقُوعَ الأمرِ به ، كما يقولون قاتله الله . وقيل معناها لله درك . وقيل أراد به المثل ليرى المأمورُ بذلك الجدَّ وأنه إن خالفه فقد أساء . وقال بعضهم هو دُعَاءُ على الحقيقة ، فإنه قد قال لعائشة رضى الله عنها : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ؛ لأنه رأى الحاجة خيراً لها ، والأوّل الوجه ، ويعضده قوله :

(هـ) في حديث خزيمه « أَنْعِمِ صَبَاحاً تَرَبَّتْ يَدَاكَ » فإنّ هذا دُعَاءُ له وترغيب في استعماله ما تقدّمت الوصية به ، ألا تراه قال أنعم صباحاً ، ثم عقبه بتربت يداك . وكثيراً تردّ للعرب

ألفاظ ظاهرها الدم ، وإنما يُريدون بها المدح كقولهم : لا أب لك ولا أم لك ، وهوت أمه^(١) ،
ولا أرض لك ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث أنس « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبّاباً ولا فحاشاً ، كان
يقول لأحدنا عند المعتابة : تَرَبَّ جَبِينَهُ » قيل أراد به دُعاء له بكثرة السجود .

(س) فأما قوله لبعض أصحابه « تَرَبَّ نَحْرُكَ » فقَتِلَ الرجل شهيداً ، فإنه محمول
على ظاهره .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرجل تَرَبُّ لا مال له » أى فقير .

(س) وفي حديث على « لئن وليتُ بنى أمية لأنفضتهم نفضَ القصاب الترابِ الوذمة »
التراب جمع تَرَبٍ تخفيف تَرَبٍ ، يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب ، والوذمة المنقطة
الأوذام ، وهى السُّيور التى يُشدُّ بها عرى الدلو . قال الأصمعى : سألنى شعبة^(٢) عن هذا الحرف ،
فقلت : ليس هو هكذا ، إنما هو نفضُ القصابِ الوذامِ التربة ، وهى التى قد سقطت فى التراب ، وقيل
السكروش كلها تسمى تربة ؛ لأنها يحصل فيها التراب من المرتع ، والوذمة التى أُخِلَ بطنها ، والسكروش
وذمة لأنها مُحملة ويقال لحمها الوذم . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأطهرهم من الدنس ، ولأطيبنهم
بعد الخبث . وقيل أراد بالقصاب السبع ، والتراب أصل ذراع الشاة ، والسبع إذا أخذ الشاة قبض
على ذلك المكان ثم نفضها .

(هـ) وفيه « خالق الله التربة يوم السبت » يعنى الأرض . والتربُ والترابُ والتربةُ واحدٌ ،
إلا أنهم يُطلقون التربة على التأنيث .

* وفيه « أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة » يقال أتربتُ الشئ إذا جعلت
عليه التراب .

(١) أنشد المروى وهو فى اللسان لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه :

هوت أمه ! ما يبعثُ الصبحُ غادياً وماذا يؤدى الليلُ حين يؤوبُ

قال : « فظاهره أهلكه الله . وباطنه لله دره . وهذا المعنى أراداه الشاعر فى قوله :

رعى الله فى عيني بئيمنة بالقذى وفى الغر من أنيابها بالقوادح

أراد : لله درها ، ما أحسن عينها . وأراد بالغر من أنيابها : سادات أهل بيتها .

(٢) الذى فى ١ واللسان : سألت شعبة . . . فقال :

* وفيه ذكر «التَّريِّبة» وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذَّقن ، وجمعها التَّرائِب .

(س) وفي حديث عائشة رضی الله عنها «كُنَّا بِتَرْبَانَ» هو موضع كثير المياه ، بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

* وفي حديث عمر رضی الله عنه ذكر «تُرْبَةَ» ، وهو بضم التاء وفتح الراء : وادٍ قرب مكة على يمين منها .

(تث) في حديث الدعاء «وإليك مآبى ولك ترائى» التَّرائى : ما يُخَلِّفُه الرجل لورثته ، والتاء فيه بدل من الواو ، وذكرناه هاهنا حملا على ظاهر لفظه .

(ترج) فيه «نهى عن لبس القسبي المترج» هو المصبوغ بالحمرة صبغا مُشْبِعًا .

(ترجم) في حديث هرقل «إنه قال لترجمانه» التَّرجمان بالضم والفتح : هو الذى يُترجم الكلام ، أى يَنْقُلُه من لغة إلى لغة أخرى . والجمع التَّراجم . والتاء والنون زائدتان . وقد تكررت في الحديث .

(ترح) (س) فيه «مأمن فرحة إلا وتبعها ترحة» التَّرح ضدَّ الفرح ، وهو الهلاك والاقطاع أيضا . والترحة المرّة الواحدة .

(ترر) (ه) في حديث ابن زمل «رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَارٌّ» التَّارُّ : الْمُتَمَلِّئُ البَدَن . تَرًّا يَتَرُّ تَرَارًا .

(ه) وفي حديث ابن مسعود «أنه أتى بسكران فقال تَرَنْرُوه وَمَزْمِزُوه» أى حَرِّكُوهُ لِيُسْتَنْكَاهُ هل يُوجد منه ربح الخمر أم لا . وفي رواية تَلْتَلُوهُ ، ومعنى الكَلُّ التَّحْرِيكُ .

(ترز) (ه) في حديث مجاهد «لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز» هو بالضم والكسر : مَوْتُ الفَجَاءَةِ وأصله من تَرَزَ الشئ إذا يَبَسَ .

(س) ومنه حديث الأنصارى الذى كان يَسْتَقِي لليهود «كل دلو بتمرّة واشترط أن لا يأخذ تمرّة تَارِزَةً» أى حَشَفَةً يابسة . وكلُّ قَوِيٍّ صُلْبٍ يابس تَارِزٌ . ومسمى الميت تَارِزًا لِيَبَسَ .

﴿ ترص ﴾ (هـ) فيه « لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانٍ تَرِيصٍ مَازَادَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ » التَّرِيصُ - بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ - الْمُحْكَمُ الْقَوِّمُ . يُقَالُ أَتَرِصُ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ . وَأَتَرِصْتُ الشَّيْءَ وَتَرِصْتُهُ أَيْ أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ مُتَرِصٌ وَتَرِيصٌ .

﴿ ترع ﴾ (س هـ) فيه « إِنْ مِنْبَرِي عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ » التَّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا . وَكَذَا قَوْلُهُ :

* فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ » أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ .

* وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَتَقْرَأْ آلَ حَمٍّ » وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي تَخَارِفِ الْجَنَّةِ » وَ « الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السِّيْفِ » وَ « تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ » أَيْ إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تُؤَدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَقِيلَ التَّرْعَةُ الدَّرَجَةُ . وَقِيلَ الْبَابُ . وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى تَرْعَةٍ مِنَ الْحَوْضِ . وَهُوَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَأَتَرَعْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتَهُ .

(س) وَحَدِيثِ ابْنِ الْمُنْتَفِقِ « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَرَعَنِي » التَّرْعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَى فِي النَّهْيِ . وَقِيلَ تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .

﴿ ترف ﴾ * فِيهِ « أَوْهٍ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ بُسَّتْخَلْفَ عَثْرِيْفٍ مُتْرَفٍ » الْمُتْرَفُ : الْمُتَنَمِّعُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُرِّقَ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُتْرَفٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ترق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ » التَّرَاقِي : جَمْعُ تَرْقُوتَةٍ ، وَهِيَ الْعِظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . وَهِيَ تَرْقُوتَانِ مِنَ الْجَائِنِيِّينَ . وَوُزِنَتْهَا فَعَلُوهُ بِالْفَتْحِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ تَتَجَاوَزْ حُلُوقَهُمْ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَمْعَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ ، فَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

* وفيه « أن في عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ تَرِياقًا » الترياق : ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين ، وهو معرّب . ويقال بالبدال أيضا .

(س) ومنه حديث ابن عمر « ما أبالي ما أتيتُ إن شربتُ تَرِياقًا » إنما كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْمَحْرُوهِي حَرَامِ نَجِسَةٍ وَالتَّرِياقُ : أَنْوَاعٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَقِيلَ الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فَالْأَوْلَى اجْتِنَابُهُ كُلَّهُ .

﴿ ترك ﴾ (هـ) في حديث الخليل عليه السلام « إنه جاء إلى مكة يطالع تره كته » التركة - بسكون الراء - في الأصل بيض النعام ، وجمعها تركه ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تره كهما بمكة . قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها ، من التركة وهو الشيء المتروك . ويقال لبيض النعام أيضا تريكة ، وجمعها ترائك .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وأتم تريكة الإسلام وبقية الناس » .

(هـ) وحديث الحسن « إن الله تعالى ترائك في خلقه » أراد أمورا أبقاها الله تعالى في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا . ويقال للروضة يُفعلها الناس فلا يرعونها : تريكة .

(س) وفيه « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » قيل هو لمن تركها جاحداً . وقيل أراد المنافقين ؛ لأنهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ، ولو تركوها في الظاهر كفروا . وقيل أراد بالترك تركها مع الإقرار بوجوبها ، أو حتى يخرج وقتها ، ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره . وقال الشافعي : يُقتل بتركها ويُصلى عليه ويُدفن مع المسامين .

﴿ ترمذ ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لخصين بن نضلة الأسدى كتابا أن له ترمذ وكتيفة » هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني أسد ، وبعضهم يقوله : ترمدا بفتح التاء المثناة والميم وبعده الدال المهملة ألف ، فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبدال المعروف بخراسان .

﴿ تره ﴾ فيه ذكر « الترهات » ، وهي كناية عن الأباطيل ، واحدها ترهه بضم التاء وفتح
الراء المشددة ، وهي في الأصل الطرُق الصغار المنشعبة عن الطريق الأعظم .

﴿ وفيه ﴾ من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تره « الترة : النقص . وقيل التيمعة .
والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة ، مثل وعدته عدة . ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها .
وذكرناه هاهنا حملا على ظاهره .

﴿ ترا ﴾ (س) في حديث أم عطية « كنا لا نعد السكدره والصفرة والترية شيئا » الترية
بالتشديد : ماتراه المرأة بعد الحيض والاعتسال منه من كدرة أو صفرة . وقيل هي البياض الذي تراه
عند الطهر . وقيل هي الخرقه التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها . والتاء فيها زائدة ؛ لأنه من
الرؤية والأصل فيها الهمز ، ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة ، وبعضهم يشدد
الراء والياء . ومعنى الحديث أن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد
بها ولم يؤثر في طهرها .

﴿ باب التاء مع السين ﴾

﴿ تسخن ﴾ (هـ) فيه « أمرهم أن يمسحوا على التسخين » هي الخفاف ، ولا واحدها من
لفظها . وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن ، والتاء فيها زائدة . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهر
لفظها . قال حمزة الأصفهاني : أما التسخان فتعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء
والمؤابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة . وجاء في الحديث ذكر العائم والتسخين ، فقال من تعاطى
تفسيره : هو الخلف ، حيث لم يعرف فارسية .

﴿ تسع ﴾ (هـ) فيه « لئن بقيت إلى قابل لأصومن تأسوعا » هو اليوم التاسع من المحرم ،
وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم
ويصوم التاسع . قال الأزهرى : أراد بتأسوعا عاشوراء ؛ كأنه تأول فيه عشر ورؤد الإبل ، تقول العرب :
وردت الإبل عشرا إذا وردت اليوم التاسع . وظاهر الحديث يدل على خلافه ؛ لأنه قد كان يصوم

عاشوراء وهو اليوم العاشر . ثم قال « لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء » فكيف يَعدُّ بصوم يومٍ قد كان يصومه !

﴿ باب التاء مع العين ﴾

﴿ تمتع ﴾ (س) فيه « حتى يأخذ للضعيف حقه غير مُتَمَتِّعٍ » بفتح التاء ، أى من غير أن يُصِيبَهُ أَدَى يُقَلِّقُهُ وَيُزْجِجُهُ . يقال تَمَتَّعَهُ فَتَمَتَّعَ . و « غير » منصوب لأنه حال للضعيف .
* ومنه الحديث الآخر « الذى يقرأ القرآن وَيَتَمَتَّعُ فِيهِ » أى يتردد فى قراءته وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانُهُ .

﴿ تعر ﴾ فيه « من تعار من الليل » أى هب من نومه واستيقظ ، والتاء زائدة وليس بابه .

* وفى حديث طهفة « ما طمأ البحرُ وقامَ تعارٌ » تعار بكسر التاء : جَبَلٌ معروف ، وَيُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ .

﴿ تعس ﴾ (هـ) فى حديث الإفك « تعس مسطح » يقال تعس يتعس ، إذا عثر وانكسب لوجهه ، وقد تفتح^(١) العين ، وهو دُعاء عليه بالهلاك .

(هـ) ومنه الحديث « تعس عبدُ الدِّينارِ وعبدُ الدرهم » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ تعهن ﴾ (س) فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهن » وهو قائل الشقيا . قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء مَوْضِعٌ فيما بين مكة والمدينة . ومنهم من يكسر التاء . وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين .

﴿ تعض ﴾ فيه « وأهدت لنا نوطاً من التعضوض » هو بفتح التاء : تمرٌ أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه هَجَرَ . والتاء فيه زائدة . وليس بابه .

(١) فى المروى : وقال الفراء : تعست - بفتح العين - إذا خاطبت ، فإذا صرت إلى فعل قلت : تعس ، بكسر العين .

* ومنه حديث وفد عبد القيس « أنتمون هذا التعضوض » .
* وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه « والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع
أطيب من هذا » .

﴿ باب التاء مع الغين ﴾

﴿ تغب ﴾ (هـ) فى حديث الزهرى « لا يقبل الله شهادة ذى تغبة » هو الفاسد فى دينه وعمله
وسوء أفعاله . يقال تَغَبُّ تَغَبُّ تَغَبًّا إذا ملك فى دين أو دنيا . قال الزمخشري : ويروى تَغَبَّةً مشدداً ،
ولا يَخْلُو أن يكون تَفْعَلَةٌ من غَبَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فى غَبِّ الشَّيْءِ إذا فسد ، أو من غَبَّبَ الذُّبُّ الغنم إذا
عاث فيها .

﴿ تفر ﴾ * فى حديث عمر رضى الله عنه « فلا يُبَاعِ هو ولا الذى بايعه تَفْرَةً أن يُقتلا » أى
خوفاً أن يُقتلا ، وسيجىء مبيناً فى حرف الغين ، لأن التاء زائدة .

﴿ باب التاء مع الفاء ﴾

﴿ تفت ﴾ (هـ) فى حديث الحج ذِكر « التَّفْتِ » وهو ما يفعله المُحْرَم بالحج إذا حَلَّ ،
كقَصِّ الشارب والأظفار ، وتَنَفُّ الإبط ، وحلق العانة . وقيل هو إذهاب الشَّعْتِ والدَّرَنِ والوسخ
مطلقاً . والرجُل تَفْتٌ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فَتَفَّتِ الدِّمَاءُ مكانه » أى لَطَخْتَهُ ، وهو مأخوذ منه .

﴿ تفل ﴾ * فى حديث الحج « قيل يارسول الله من الحاج ؟ قال : الشَّمِثُ التِّفْلِ » التِّفْلُ : الذى
قد ترك استعمال الطيب . من التِّفْلِ وهى الريح الكريهة .

(هـ) ومنه الحديث « وَلْيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجْنَا نَفِلَاتِ » أى تاركات للطيب . يقال رجل
تِفْلٍ وامرأة تِفْلَةٌ ومِتْفَالٌ .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « قُمْ عن الشمس فإنها تتفل الريح » .

* وفيه « فَمَقَلَّ فِيهِ » التَّغَلُّ : نَفَخَ مَعَهُ أَدْنَى بُرَاقٍ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّفْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَفَه ﴾ * فِي الْحَدِيثِ « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرَّؤُوبُ بِبِضَّةٌ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ التَّافِيهِ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ » التَّافِيهِ : الْخَلْسِيْسُ الْحَقِيرُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ الْقُرْآنَ « لَا يَتَفَهُ وَلَا يَنْشَانُ » هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافِيهِ الْحَقِيرِ . يُقَالُ تَفَهُ يَتَفَهُ فَيَهُو تَافِيَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَتْ الْيَدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَفَأ ﴾ (س) فِيهِ « دَخَلَ عَمْرٌو فَاكَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ » أَيْ عَلَى أَثَرِهِ ، وَفِيهِ لَفْظٌ أُخْرَى عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ . وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعِلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوْلَا الْقَلْبُ فَعَمِيلَةٌ ، لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلَا مَهَا هَمْزَةٌ .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ تَقَدَّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ ، وَذَكَرَ الْحُبُوبُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، وَعَدَّ فِيهَا « التَّقَدَّةَ » ، هِيَ بِكَسْرِ التَّاءِ : الْكُزْبَةُ . وَقِيلَ الْكَرُوبِيَاءُ . وَقَدْ تَفْتَحُ التَّاءُ وَتَكْسُرُ الْقَافَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ التَّقْرِدَةُ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَبْزَارَ : التَّقْرِدَةَ .

﴿ تَقَفَّ ﴾ * فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَزُورَةُ حَنِينٍ « وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلَّهُمْ » اتَّقَفَ مَطَاوِعَ وَقَفَ ، تَقُولُ وَقَفْتُمْ فَاتَّقَفَ ، مِثْلُ وَعَدْتُمْ فَاتَّعَدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَوْتَقَفَ فَقَلَبْتَ الْوَاوِيَاءَ لِسُكُونِهَا وَكَسَرَهَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ تَاءً وَأُدْخِلْتُمْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ . وَلَيْسَ هَذَا بَابَهَا .

﴿ تَقَا ﴾ (س) فِيهِ « كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ جَعَلْنَا قَدَامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَقُمْمَا خَلْفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ » أَيْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوُّ وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ . وَالتَّاءُ فِيهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ الْوَقَايَةِ ، وَتَقْدِيرُهَا أَوْ تَقَى ، فَقَلَبْتَ

وأدغمت ، فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى اتَّقَى يَتَّقِي ، بفتح التاء فيهما ، وربما قالوا تَقَى يَتَّقِي ، مثل رَمَى يَرْمِي .

* ومنه الحديث « قلت وهل لل سيف من تَقِيَّة ؟ قال نعم ، تَقِيَّة على أقداء ، وهُدنة على دَخَن » التَقِيَّة والتَّقَاة بمعنى ، يريد أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق ، وباطنهم بخلاف ذلك .

﴿ باب التاء مع الكاف ﴾

﴿ تَكَأ ﴾ (س) فيه « لا آكل مُتَكِئًا » المُتَكِيُّ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء مُتمكنا ، والعامية لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوكاء وهو ما يُشد به الكيس وغيره ، كأنه أوكأ مقعدته وشدّها بالقعود على الوطاء الذي تحته . ومعنى الحديث : إنى إذا أكلت لم أقعد مُتمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن آكل بُلغة ، فيكون قعودى له مُستوفزاً . ومن حمل الاتكاء على المئيل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب ، فإنه لا ينحدر في مجارى الطعام سهلاً ، ولا يُسبغُه هنيئاً ، وربما تأذى به .

(س) ومنه الحديث الآخر « هذا الأبيض المُتَكِيء المرتفق » يريد الجالس المتمكن في جلوسه .

(س) ومنه الحديث « التُّكَاة من النعمة » التُّكَاة - بوزن الهَمْزة - ما يُتَكأ عليه . ورجل تُكَاة كثير الاتكاء . والتاء بدل من الواو ، وبابها حرف الواو .

﴿ باب التاء مع اللام ﴾

﴿ تَلَب ﴾ (س) فيه « فأخذت بتَلْبِيهه وجَرَّتُه » يقال لَبَّبه وأخذ بتَلْبِيهه وتلايبه إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جرَّتَه . وكذلك إذا جمعت في عنقه حبلاً أو ثوباً ثم أمسكته به . وللتَلْبَب : موضع القلادة . واللَّبَّة : موضع الذبح ، والتاء في التَلْبِيب زائدة وليس بابها .

﴿ تلتل ﴾ * في حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه « أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ تَلْتَلُوهُ » هُوَ أَنْ يُحْرَكَ وَيُسْتَنْكَه لِيُعْلَمَ هَلْ شَرِبَ أَمْ لَا . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السَّوْقُ بَعْنَف .

﴿ تلد ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « آل حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْتَهُ وَتَعَلَّمْتَهُ بِمَكَّةَ . وَالتَّالِدُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَهُوَ تَقْيِيزُ الطَّارِفِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ « فِيهِ لَمْ تَأْلِدَةَ بِالِدَّةِ » يَعْنِي الْخِلَافَةَ . وَالبَالِدُ إِتْبَاعُ التَّالِدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا » فَإِنَّهُمَا فِي مَنَامِهِ . وَفِي نَسْخَةِ تِلَادًا مِنْ أُنْتَلَدِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَرَدَّهَا » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : التَّلِيدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحَمَلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالمُوَلَّدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْإِسْلَامِ . وَالحُكْمُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ يُؤَثِّرُ فِي الْغَرَضِ أَوْ فِي الْقِيَمَةِ وَجَبَ لَهُ الرَّدُّ وَإِلَّا فَلَا .

﴿ تلع ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ » التَّلَاعُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ عُلوِّ إِلَى سُفْلٍ ، وَاحِدُهَا تَلْعَةٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يَقَعُ عَلَى مَا انْتَحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يُبْنَعُ مِنْهُ ذَنْبٌ تَلْعَةٌ » يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « لِيَضْرِبَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ « وَأَدْحَضَتِ التَّلَاعُ » أَيْ جَعَلَتْهَا زَلَقًا تَزَلِقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَقَدْ أَتَلَمَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقُصُوا دُونَهُ » أَيْ رَفَعُوا هَا .

﴿ تلعب ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلَعَابَةٌ تَمْرًا حَةً ، أَعَانِسُ وَأَمَارِسُ » التَّلَعَابَةُ وَالتَّلْعَابَةُ بِشَدِيدِ الْعَيْنِ ، وَالتَّلْعَيْبَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْبِ وَالْمَرَحِ . وَالتَّلَاءُ زَائِدَةٌ .

(١) يعنى عمرو بن العاص .

(س) ومنه الحديث الآخر « كان على رضى الله عنه تلعابة ، فإذا فرغ فزرع إلى ضرسٍ حديدٍ » .

﴿ تلك ﴾ * في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة « فتلك بتلك » هذا مردود إلى قوله في الحديث « فإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يُحِبُّكُمْ الله » يريد أن آمين يُسْتَجَابُ بها الدعاء الذى تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ أو الآية ، كأنه قال : فتلك الدعوة مُضَمَّنَةٌ بتلك الكلمة ، أو مُعَلِّقَةٌ بها . وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله : وإذا كبرَ ورَكِعَ فكبروا واركعوا ، يريد أن صلاتكم مُتَعَلِّقَةٌ بصلاة إمامكم فاتبعوه وانتموا به ، فتلك إنما تصحُّ وتثبت بتلك ، وكذلك باقى الحديث .

﴿ نل ﴾ (هـ) فيه « أتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي » أى أَلْفَيْت . وقيل : التلُّ الصَّب ، فاستعاره للإلقاء . يقال تَلَّ يَتَلُّ إذا صَبَّ ، وتَلَّ يَتَلُّ إذا سَقَطَ . وأراد ما فتحه الله تعالى لآمته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض .

* ومنه الحديث الآخر « أنه أتى بِشَرَابٍ فشرِب منه وعن يمينه غلامٌ وعن يساره المشايخ ، فقال : أتأذن لى أن أعطى هؤلاء ؟ فقال : والله لا أؤثرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحداً ، فتلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده » أى أَلْفَاه .

(هـ) وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه « وترَكوك لَمَيِّلَكَ » أى لمصرِعِكَ ، من قوله تعالى « وتلَّه للجبين » أى صرعه وألقاه .

[هـ] والحديث الآخر « نجاء بِنَاقَةٍ كَوْمَاءٍ فَتَلَّهَا » أى أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا .

﴿ تلا ﴾ (هـ) فى حديث عذاب القبر « فيقال له لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ » هكذا يرويه المحدثون . والصواب « ولا ائْتَلَيْتَ » وقد تقدَّم فى حرف الهمزة . وقيل معناه لا قرأت : أى لا تَلَوْتُ ، فقلِّبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ . قال الأزهري : ويروى أتليت ، يدعُو عليه أن لا تُتَلَى إبله : أى لا يكون لها أولاد تتلواها .

(س) وفى حديث أبى حذرد « ما أصبحت أتليها ولا أفدر عليها » يقال أتليت حتى

عنده : أى أبقيت منه بقية ، وأتليته : أحلته . وتليت له تلية من حقه وتلاوة : أى بقيت له بقية .

﴿ تلان ﴾ * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد ، وغيبته يوم بدر ، وبيعة الرضوان ، فذكر عذره ، ثم قال : اذهب بهذا تلان معك » يريد الآن ، وهى لغة معروفة ؛ يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى ، وكذلك يزيدونها على حين فيقولون : تلان وتحين . قال أبو وجزة :

العاطفون تحين مأمين عاطف والمطعمون زمان مامن مطعم
وقال الآخر (١) :

* وصلينه — كما زعمت تلاتنا *

وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة .

﴿ باب التاء مع الميم ﴾

﴿ تمر ﴾ (س) فى حديث سعد « أسد فى تأمورته » التأمورة هاهنا : عرين الأسد ، وهو بيتته الذى يكون فيه ، وهى فى الأصل الصومعة ، فاستمارها للأسد . والتأمورة والتأمور : علقه القلب ودمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه وشجاعته .

(هـ) وفى حديث النخعي « كان لا يرى بالتمير بأسا » التميمير : تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجنيفه وتنشيفه ، أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم . وقيل أراد ماقدد من لحوم الوحش قبل الإحرام .

﴿ تمرح ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « زعم ابن النابغة أنى تلعباة تمراحة » هو من

(١) هو جميل بن معمر ، وصدر البيت :

* نولى قبل ناي دارى مجانا *

وبده :

إن خير المواصلين صفاء من يوفى خليله حيث كانا

(اللسان - تلن)

المرح، والمرحُ : النشاط والخفة ، والتاء زائدة ، وهو من أبنية المبالغة . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها .

﴿ تم ﴾ (س) فيه « أعوذ بكلمات الله التامات » إنما وصف كلامه بالتام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التام هاهنا أنها تنفع المتعود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه .

(س) ومنه حديث دعاء الأذان « اللهم رب هذه الدعوة التامة » وصفها بالتام لأنها ذكر الله تعالى ، ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتام .

* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام » هي ليلة أربع عشرة من الشهر ؛ لأن القمر يتم فيها نوره . وتفتح تاؤه وتكسر . وقيل ليل التمام - بالكسر - أطول ليلة في السنة^(١) .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « الجذع التام التميمي » يقال تم وتمم بمعنى التام . ويروى الجذع التام التميمي ، فالتمام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى تميميا ، والتام التام الخلق ، ومثله خلق عجم .

(س) وفي حديث معاوية « أن تمت على ما تريد » هكذا روى مخففا ، وهو بمعنى المشدد ، يقال تم على الأمر ، وتم عليه بإظهار الإدغام : أى استمر عليه .

(س) وفيه « فتتامت إليه قريش » أى جاءته متوافرة متتابعة .
* وفي حديث أسماء رضی الله عنها « خرجت وأنا متم » يقال امرأة متم للحامل إذا شارفت الوضع ، والتمام فيها وفي البدر بالكسر ، وقد تفتح في البدر .

(هـ) وفي حديث عبد الله رضی الله عنه « التمام والرقي من الشرك » التمام جمع تميمية ، وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم ، فأبطلها الإسلام .

* ومنه حديث ابن عمر « وما أبالي ما أتيت إن تعلقت تميمية » .

(١) عبارة اللسان : ليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليل الشتاء .

* والحديث الآخر « من علق تميمه فلا أتم الله له » كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء ، وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه .

﴿ تمن ﴾ * فى حديث سالم بن سبلان « قال : سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكانٍ من تمنٍ بسفح هرشى » هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة : اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة .

﴿ باب التاء مع النون ﴾

﴿ تنأ ﴾ * فى حديث عمر رضى الله عنه « ابن السبيل أحق بالماء من التانى » أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم ، لأنه مجتاز وهم مقيمون . يقال تنأ فهو تانى : إذا أقام فى البلد وغيره .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « ليس للتائثة شىء » يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم فى الفىء نصيب . ويريد بالتائثة الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً وإنما التائث أجاز إطلاقه على الجماعة .

(س) ومنه الحديث « من تنأ فى أرض العجم فعمل نيزوزهم ومهرجانهم حشر معهم » .

﴿ تنبل ﴾ (س) فى قصيد كعب بن زهير :

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا غَرَّدَ السُّودُ التَّنَائِبِيلُ
التنابيل : القصار ، واحدهم تنبيلٌ وتنبالٌ .

﴿ تنخ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام » أى ثبتوا عليه وأقاموا . يقال : تنخ بالمكان تنوخاً : أى أقام فيه . ويروى بتقديم النون على التاء : أى رسخوا .

﴿ تنر ﴾ (س) فيه « قال لرجل عليه ثوب معصفر : لو أن ثوبك في تنور أهلِكَ أو تحت قَدْرِهِم كان خَيْراً » فذهب فأحرقه . وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تحتيزه ، أو حطب تطبخ به كان خيراً لك . كأنه كره الثوب المعصفر . والتنور الذي يُخبز فيه . يقال إنه في جميع اللغات كذلك .

﴿ تنف ﴾ (س) فيه « أنه سافر رجل بأرض تنوفة » التنوفة : الأرض القفر . وقيل البعيدة الماء ، وجمعها تنائف . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ تنم ﴾ (ه) في حديث الكسوف « فأضت كأنها تنومة » هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل .

﴿ تنن ﴾ (س [ه]) في حديث عمار رضى الله عنه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى » تن الرجل مثله في السن . يقال : هم أثنان ، وأثراب ، وأسنان .

﴿ تنا ﴾ [ه] في حديث قتادة « كان حميد بن هلال من العلماء ، فأضرت به التناوة » أراد التناوة ، وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واواً ، يُريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء ، وكان نزل قرية على طريق الأهواز . ويروى « النباوة » بالثون والباء : أى الشرف .

﴿ باب التاء مع الواو ﴾

﴿ توج ﴾ (س) فيه « العمام تيجان العرب » التيجان جمع تاج : وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر . وقد تَوَجَّته إذا ألبسته التاج ، أراد أن العمام للعرب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس ، والعمام فيهم قليلة .

﴿ تور ﴾ (س) في حديث أم سليم رضى الله عنها « أنها صنعت حيساً في تور » هو إناء من صُفر أو حجارة كالإجانة ، وقد يتوضأ منه .

* ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « لما احتضِر دعا بمسك ، ثم قال لامرأته : أوخفيه في تور » أى اضربه بالماء . وقد تكرر في الحديث .

﴿توس﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « كان من توس الحياء » التوس : الطبيعة والخلقة . يقال : فلان من توس صدق : أى من أصل صدق .

﴿توق﴾ * في حديث على رضى الله عنه « مالك تتوق في قريش وتدعنا » تتوق تفعل ، من التوق وهو الشوق إلى الشيء والنزوع إليه ، والأصل تتوق بثلاث تاء ، لحذف تاء الأصل تخفيفاً ؛ أراد : لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا ، يعنى بنى هاشم . ويروى تنوق بالنون ، وهو من التنوق في الشيء إذا عمل على استحسان وإعجاب به . يقال تموق وتأنق .

(س) ومنه الحديث الآخر « إن امرأة قالت له : مالك تتوق في قريش وتدع سائرهم » .

(س) وفي حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما « كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم متوقة » كذ رواه بالتاء ، فقيل له : ما المتوقة ؟ قال : مثل قولك فرس تنق : أى جواد . قال الحرابي : وتفسيره أعجب من تصحيفه ، وإنما هي متوقة - بالنون - وهى التى قد ربيصت وأدبت .

﴿تول﴾ (هـ) في حديث عبد الله « التولة من الشرك » التولة - بكسر التاء وفتح الواو - ما يحب للمرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى .

(هـ) وفي حديث بدر « قال أبو جهل : إن الله تعالى قد أراد بقريش التولة » هى بضم التاء وفتح الواو : الداهية ، وقد تهمز .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أفتننا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنقر ؟ قال : تلك عندنا الفطيم ، والتولة ، والجذعة » قال الخطابي : هكذا روى ، وإنما هو التولة ؛ يقال للجذى إذا فطم وتبع أمه تلواً والأنى تلوة ، والأمهات حينئذ المتالى ، فتكون الكلمة من باب تولا ، لا تول .

﴿توم﴾ (س) فيه « أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة » التومة مثل الدرّة تصاغ من الفضة ، وجمعها توم وتوم .

(س) ومنه حديث الكوثر « ورَضْرَاضُهُ التَّوْمُ » أى الدرّ . وقد تكرر في الحديث .

﴿تو﴾ (هـ) فيه « الاستجمار توت ، والسعى توت ، والطواف توت » التوت الفرد ؛ يريد أنه يرعى

الجِمار في الحج فرداً ، وهي سبع حصيات ، ويَطُوفُ سَبْعاً ، ويسعى سَبْعاً . وقيل أراد بِفردية الطواف والسعى : أن الواجب منهما مرة واحدة لا تُثنَى ولا تُكرَّرُ ، سواء كان المحرم مفرداً أو قارناً . وقيل أراد بالاستتجار : الاستنجاء ، والشَّئنة أن يَسْتَنْجِيَ بثلاث . والأوّل أولى لاقتراحه بالطواف والسعى .

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « فَمَا مَضَتْ إِلَّا تَوَةٌ حَتَّى قَامَ الْأَحْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ »
أى ساعة واحدة .

﴿ تَوَا ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضی الله عنه ، وقد ذكر من يُدعى من أبواب الجنة فقال : « ذاك الذي لا تَوَى عليه » أى لا ضياع ولا خسارة ، وهو من التَوَى : الهلاك .

﴿ باب التاء مع الهاء ﴾

﴿ تَهَم ﴾ (س) فيه « جاء رجل به وَصَّحٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : انظُرْ بَطْنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتَمَعِكَ فيه ، ففعل ، فلم يزد الوَصَّح حتى مات » المُتَمَم : الموضع الذي يَنْصَبُ ماؤه إلى تِهامة . قال الأزهرى : لم يَرِدْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من تَجْدٍ ولا تِهامة ، ولكنه أراد حدًا منهما ، فليس ذلك الموضع من تَجْدٍ كله ، ولا من تِهامة كله ، ولكنه مِنْهُمَا ، فهو مُنْجِدٌ مِنْهُمَا . وَتَجْدٌ ما بين العُدَيْبِ إلى ذات عِرْقٍ ، وإلى اليمامة ، وإلى جَبَلِ طَيٍّْ ، وإلى وَجْرَةَ ، وإلى اليمَن . وذاتُ عِرْقٍ أوّل تِهامة إلى البحر وَجْدَةٌ . وقيل تِهامة ما بين ذات عِرْقٍ إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو غَوْرٌ . والمدينة لا تِهَامِيَّةٌ ولا تَجْدِيَّةٌ ، فإنها فوق الغَوْرِ ودُونَ تَجْدٍ .

(س) وفيه « أنه حبس في تِهامة » التُّهْمَةُ فُعْلَةٌ من الوَهْمِ ، والتاء بدل من الواو ، وقد تفتح الهاء . وَاتَّهَمْتُهُ : أى ظننت فيه ما نَسِبَ إليه .

﴿ تَهَن ﴾ (س) في حديث بلال حين أذّن قبل الوقت « ألا إنَّ العبد تَهَنَ » أى نام . وقيل التَّهَنُ فيه بدل من الهم . يقال تَهَمَ فهو تَهَمٌ إذا نام . وَالتَّهَمُ شِبْهُ سَدَرٍ يَعْرُضُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ . المعنى : أنه أشكل عليه وقت الأذان وتخيّر فيه فنكأه قد نام .

﴿ باب التاء مع الياء ﴾

﴿ تيسح ﴾ فيه « فَبِي حَلَفْتُ لِأَتِيحَهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ » يقال أتاح الله لفلان كذا : أى قَدَّرَه له وأنزَلَه به . وتاح له الشئ .

﴿ تير ﴾ في حديث على رضى الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِداً كالتَّيَّارِ » هو موج البحر ولُجَّتِه .

﴿ تيس ﴾ [هـ] في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر الغول فقال قل لها : تَيْسِي جَعَارٍ » تَيْسِي : كلمة تقال فى معنى إبطال الشئ والتكذيب به . وجعَارٍ - بوزن قَطَامٍ - مأخوذ من الجفَر وهو الحدَث ، معدول عن جاعِرَة ، وهو من أسماء الضَّبُع ، فكأنه قال لها : كذبت ياخارِبَة . والعامَة تُعَيِّر هذه اللفظة ، تقول : طَيْرِي بالطاء والزاي .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « والله لأتيسنهم عن ذلك » أى لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك .

﴿ تبع ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « فى التَّيْمَةِ شاة » التَّيْمَةُ : اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجُملة التى للسُّعاة عليها سبيل ، من تَاعَ يَتَّبِع إذا ذهب إليه ، كالخمس من الإبل ، والأربعين من الغنم .

(هـ) وفيه « لا تتأيعوا فى الكذب كما يتتايح الفراش فى النار » التَّيَّاعُ : الوقوع فى الشر من غير فِكْرَة ولا رَوِيَّة ، والمتابَعَة عليه ، ولا يكون فى الخير .

(هـ) ومنه الحديث « لما نزل قوله تعالى « والمحصنات من النساء » قال سعد بن عبادة رضى الله عنه : إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر يجلد ثمانين ، أفلا يضرب بالسيف ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شأ » أراد أن يقول شاهداً فأمسك . ثم قال : « لولا أن يتتايح فيه الفَيْرَانُ والسَّكران » وجواب لولا محذوف ، أراد لولا تهافت الفَيْرَانِ والسَّكرانِ فى القتل لتممت على جعله شاهداً ، أو لحكمت بذلك .

* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما « إِنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرَادَ أَمْرًا فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَنزَعًا » يعني في أمر الجمل .

﴿ تيفق ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « وَسئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تَيْفَاقُ الْكَعْبَةِ » أَرَادَ حِذَاءَهَا وَمَقَابِلَهَا . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْفُقِ الْأَمْرِ وَتَوَفَاقَهُ وَتَيْفَاقَهُ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ تيم ﴾ (ه) في كتابه لوائل بن حُجْر « وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » التَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ : الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَى . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَليَسَتْ بِسَائِمَةٍ .

* وفي قصيد كعب بن زهير .

* مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ *

أى مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ وَتَيْمُهُ الْحَبُّ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .

﴿ تين ﴾ (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه « تَانٍ كَالْمَرَّتَانِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا وَرَدَ فِي الرَّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ خَصْلَتَانِ مَرَّتَانِ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : تَانِكَ الْمَرَّتَانِ ، وَيَصِلُ الْكَافُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ لِلخَطَابِ : أَيْ تَانِكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرَهُمَا لَكَ . وَمَنْ قَرَنَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احْتِجَاجٌ أَنْ يَجْرَهُمَا وَيَقُولُ : كَالْمَرَّتَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ فِيهَا لِلتَّشْبِيهِ .

﴿ تيه ﴾ * فِيهِ « إِنَّكَ أَمْرٌ تَائِهٌ » أَيْ مُتَكَبِّرٌ أَوْضَالٌ مُتَحَيِّرٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ » وَقَدْ تَاهَ يَتِيهُ تَيْهًا : إِذَا تَحَيَّرَ وَضَلَّ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ .

وَقَدْ تَرَرَّ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تينا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةَ مَهْرُوزَةَ فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ تَيْيَاً ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ » تَيْيَاً تَصْغِيرُ تَا ، وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُؤْنِثِ ، بِمَنْزِلَةِ ذَا الْمَذْكَرِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مَصْفُورَةً تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ ، وَليَسَتْ الَّتِي فِي مُكَبَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ ، وَأَخَذَ تَيْمَنَةً مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : تَيْيَاً مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

حرف الشاء

﴿ باب الشاء مع الهمزة ﴾

﴿ ثاب ﴾ (س) فيه « التَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ » التَّثَاوُبُ معروف ، وهو مَصْدَرٌ تَثَاءَبَ ، والاسم التَّوْبَاءُ ، وإِنَّمَا جعله من الشيطان كراهةً له لأنه إِنَّمَا يكون مع ثِقَلِ البَدَنِ وَاِمْتِلَانِهِ وَاِسْتِرْخَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الكَسَلِ والنَّوْمِ ، فأضافه إلى الشيطان لأنه الذى يدْعُو إلى إعطاء النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ، وأراد به التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الذى يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وهو التَّوَشُّعُ فى المَطْعَمِ والشَّبَّعُ فَيَتَّقِلُ عن الطَّاعَاتِ ، وَيَكْسَلُ عن الخَيْرَاتِ .

﴿ ثاج ﴾ (هـ) فيه « لا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا تُوْاجٌ » التُّوْاجُ بالضَّمِّ : صوت الغنم .

* ومنه كتاب عمير بن أفضى « إِنَّ لَهِمَّ الشَّائِجَةَ » هى التى نُصَوِّتُ مِنَ الغنمِ . وقيل هو خاص بالضأن منها .

﴿ ثاد ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « قال فى عام الرَّمَادَةِ : لقد هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مع كلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شَيْبَعِهِ ، قَقِيلٌ لَهُ : لو فَعَلْتُ ذَلِكَ مَا كُنْتُ فِيهَا بِأَبْنِ ثَادَاءٍ » أى ابن أمة ، يعنى ما كنت لثيما . وقيل ضعيفا عاجزا^(١) .

﴿ ثار ﴾ * فى حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر « أَنَا لَهُ يُارَسولُ اللهِ الْمَوْتُورُ الثَّارُ » أى طالب الثَّارِ ، وهو طالب الدَّمِ . يقال ثَارَتْ القَتِيلَ ، وَثَارَتْ بِهِ فَأَنَا ثَارٌ : أى قَتَلْتُ قَاتِلَهُ .
(س) ومنه الحديث « يَا ثَارَاتِ عُمَانَ » أى يا أَهْلَ ثَارَاتِهِ ، ويا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بَدْمِهِ ،

(١) زاد الهروى : وقيل من الثَّادِ ، وهو الطَّيْفُ المَبْتَلُ . يقال : ثَدَّ بِالرَّجْلِ مَكَانَهُ ، وَثَدَّ بِالْبَعِيرِ مَبْرَكَه : إِذَا ابْتَلَّ وَفَسَدَ عَلَيْهِ . قال سويد :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ
تَثَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاتَّجَعُ

فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الجوهري : يقال يَأْتَارَاتِ فُلَانٌ : أى يَأْقِتَلَةٌ فُلَانٌ ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبى النَّارِ لِيُعِينُوهُ على اسْتِيفَائِهِ وأخذه ، وعلى الثانى يكون قد نادى القِتْلَةَ تَعْرِيفًا لهم وتَقْرِيعًا وتَفْظِيمًا للأمر عليهم ، حتى يَجْمَعُ لهم عند أخذ النَّارِ بين القتل وبين تَعْرِيفِ الجُرم . وتسميته وقرع أسماعهم به ؛ ليصدع قلوبهم فيكون أنسكى فيهم وأشقى للنفس .

* ومنه حديث عبدالرحمن يوم الشورى « لا تَعْمِدُوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ناركم » النار هاهنا العُدُو ؛ لأنه موضع النار ، أراد أنكم تَمَكِّنُونَ عُدُوكم من أخذ وتره عنكم . يقال وتَرَّتْهُ إِذَا أَصَبَتْهُ بَوْتَرٌ ، وَأَوْتَرَتْهُ إِذَا أَوْجَدَتْهُ وَتَرَهُ وَمَكَّنَتْهُ مِنْهُ .

﴿ ناط ﴾ (س) فى شعر تُبَعِّعَ المروى فى حديث ابن عباس :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فى عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطِ حَرْمَدِ
النَّاطُ : الحُمَّة ، وَاحِدَتُهَا نَاطَةٌ . وَفى المثل : نَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ ، يُضْرَبُ للرجُلِ يَشْتَدُّ حُمَقَهُ ، فَإِنِ المَاءُ إِذَا زِيدَ عَلَى الحُمَّةِ ازْدَادَتْ فَسَادًا .

﴿ نأل ﴾ (س) فى صفة خاتم النبوة « كَأَنَّهُ نَائِلٌ » النَّائِلُ جَمْعُ نُوْلٍ ، وَهُوَ هَذِهِ الحَبَّةُ الَّتِي تَظْهَرُ فى الجِلْدِ كَالْحَمِصَةِ فَمَا دُونَهَا .

﴿ نأى ﴾ [هـ] فى حديث عائشة تصف أباه رضى الله عنهما « وَرَأَى النَّأَى » أى أَصْلَحَ الفَسَادَ ، وَأَصْلُ النَّأَى : حَرَمُ مَوَاضِعِ الخَرْزِ وَفَسَادُهُ .
* ومنه الحديث الآخر « رَأَى اللهُ بِهِ النَّأَى » .

﴿ باب الناء مع الباء ﴾

﴿ ثبت ﴾ * فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه « فَطَعْنَتْهُ فَأُثْبِتَتْهُ » أى حَبَسَتْهُ وَجَعَلَتْهُ ثَابِتًا فى مكانه لا يُفَارِقُهُ .

* ومنه حديثُ مَشُورَةَ قُرَيْشٍ فى أمرِ النَبِيِّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأُثْبِتُوهُ بِالوِثَاقِ » .

* وفي حديث صوم [يوم] ^(١) الشك « ثم جاء الثبوت أنه من رمضان » الثبوت - بالتعريف -
الحجة والبيّنة .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « بغير بيّنة ولا ثبوت » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ثبج ﴾ (هـ) فيه « خيارُ أمتي أولها وآخرها ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست
منه » الثبج : الوَسَط ، وما بين الكاهل إلى الظهر .

(هـ) ومنه كتابه لوائل « وأنظوا الثبجة » أي أعطوا الوَسَط في الصدقة : لا من خيار المال
ولا من رُذَلته ، وألحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسمِية إلى الوصفية .

(س) ومنه حديث عبادة « يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين » أي من وسطهم .
وقيل من سراتهم وعليتهم .

(س) وحديث أم حرام « قوم يركبون ثبج هذا البحر » أي وسطه ومُعظمه .

* ومنه حديث الزهري « كنت إذا فاتحتُ عروة بن الزبير فتقتُ به ثبج بحر » .

* ومنه حديث عليّ « وعليكم الرواقُ المطبَّبُ فاضربوا ثبجه ، فإن الشيطان راكِد
في كِسره » .

(س) وفي حديث اللعان « إن جاءت به أثبج فهو لهلال » تصغير الأثبج ، وهو النَّاقِيُ
الثبج : أي ما بين الكتفين والكاهل . ورجل أثبج أيضا : عظيم الجوف .

﴿ ثبر ﴾ * في حديث الدعاء « أعوذ بك من دعوة الثبور » هو الهلاك . وقد ثبر يشبرُ ثبوراً .
* وفيه « من ثابر على نِثْتَي عشرة ركعة من السنة » الثابرة : الحرص على الفعل
والقول ، ومُلازمتها .

(س) وفي حديث أبي موسى « أتدري ما ثبر الناس » أي ما الذي صدّهم ومنعهم من
طاعة الله . وقيل ما بطأ بهم عنها . والثبر : الجبس .

(هـ) وفي حديث أبي بريدة « قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة ، فقال : هلم يا ابن
أخي فانظر ، فنظرت فإذا هي قد ثبرت » أي انفتحت . والثبرة : النقرة في الشيء .

(٥) وفي حديث حكيم بن حزام « أن أمه ولدته في الكعبة ، وأنه حمل في نِطْع ، وأخذ ماتحت مَثْبَرها ففُسل عند حوض زمزم » المَثْبَرُ : مَسْتَقَطُ الوالد ، وأكثر ما يقال في الإبل .

* وفيه ذكر « ثَبِير » وهو الجبل المعروف عند مكة . وهو اسم ماء في ديار مُزَيْنَةَ ، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة .

﴿ ثَبِط ﴾ (٥) فيه « كانت سوّدة رضی الله عنها امرأة ثَبِطَةَ » أي ثقيلة بطيئة ، من التَثْبِيط وهو التّعويق والشّعل عن المراد .

﴿ ثَبِن ﴾ (٥) في حديث عمر رضی الله عنه « إذا مرّ أحدكم بمخاط فليأكل منه ولا يتخذه ثَبَانًا » الثَبَانُ : الوعاء الذي يُحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن حُمِلَ في الحِضْن فهو خَبْنَةٌ . يقال : ثَبِنْتُ الثَّوبَ أَثْبِنُهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا : وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله ، الواحدة ثَبْنَةٌ .

﴿ باب الثاء مع الجيم ﴾

﴿ مَج ﴾ (٥) فيه « أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ » الثَّجُّ : سيلان دماء الهدى والأضاحي يقال مَجَّ يَثْجُهُ مَجًّا .

(٥) ومنه حديث أم معبد « فخلب فيه مَجًّا » أي لَبِنًا سائلًا كثيرًا .

(٥) وحديث المستحاضة « إنّي أُثْجُهُ مَجًّا » .

(٥) وقول الحسن في ابن عباس « إنه كان مَثْجًا » أي كان يصبُّ الكلام صبًّا ، شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المَثْجُوج . والمَثْجُ - بالكسر - من أبنية المبالغة .

(س) وحديث رُقَيْقَةَ « اكْتَطَّ الوادى بِثَجِيحِهِ » أي امتلأ بِسَيْلِهِ .

﴿ مَجْر ﴾ (س) فيه « أنه أخذ بثُجْرَةٍ صبي به جُنُون ، وقال اخرج أنا محمد » ثُجْرَةُ النَّجْر : وسطه وهو ما حول الوهدة التي في اللبّة من أذنى الحلق . وَثُجْرَةُ الوادى : وَسَطُهُ وَمَتَسُّهُ .

(٥) وفي حديث الأشجّ « لا تَثْجُرُوا ولا تَبْسُرُوا » الثَّجِير : ما عُصِرَ من العنب

فَجَرَتْ سُلَافَتَهُ وَبَقِيَتْ عَصَارَتَهُ . وَقِيلَ النَّجِيرُ : ثَقُلَ البُسْرُ يُحَاطُ بِالتَّمْرِ فَيُنْتَبَذُ ، فَهَسَامٌ
عَنْ انْتِبَاذِهِ .

﴿ نَجْلٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « وَلَمْ تَزْرِبْ بِهِ نُجْلَةً » أَي ضَخْمُ بَطْنٍ . وَرَجُلٌ أَنْجَلٌ ،
وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْحَاءِ : أَي نُحُولٌ وَدَقَّةٌ .

﴿ بَابُ النَّاءِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

﴿ نُخْنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى
حَتَّى يُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ » الْإِنْمَخَانُ فِي الشَّيْءِ : الْمُبَالَغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتِثَارُ مِنْهُ .
يُقَالُ : أَنْخَنَهُ الْمَرَضُ إِذَا أَثْقَلَهُ وَوَهَنَهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْمُبَالَغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « وَكَانَ قَدْ أَنْخِنَ » أَي أَثْقَلَ بِالْجِرَاحِ .

* وَحَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَوْطَأَ كَمْ إِثْمَخَانَ الْجِرَاحَةِ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْخَنْتُ عَلَيْهَا » أَي بَالَعْتُ فِي
جَوَابِهَا وَأَفْحَمْتُهَا .

﴿ بَابُ النَّاءِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ نَدْنٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « فِيهِمْ رَجُلٌ مُنْدَنٌ الْيَدِ » وَيُرْوَى « مَنْدُونُ الْيَدِ » أَي
صَغِيرُ الْيَدِ مُجْتَمِعُهَا . وَالْمُنْدَنُ وَالْمُنْدُونُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، وَيُرْوَى « مُوتَنُ الْيَدِ » بِالنَّاءِ ، مِنْ أَيْدِنَتْ
الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ يَدْنًا ، وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلُ الْوَالِدِ فِي الْأَوَّلِ . وَقِيلَ الْمُنْدَنُ مَقْلُوبٌ نُنْدًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُشَبَّهُهُ
تُنْدُوَةُ النَّدَى ، وَهِيَ رَأْسُهُ ، فَقَدَّمَ الدَّالَ عَلَى النَّونِ مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَدَ .

﴿ نَدَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « ذُو النَّدْيَةِ » هُوَ تَصْغِيرُ النَّدَى ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَ فِيهِ الْهَاءُ
وَإِنْ كَانَ النَّدَى مُذَكَّرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنْ نَدَى . وَهُوَ تَصْغِيرُ التَّنْدُوَةِ بِحَذْفِ النَّونِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ
تَرْكِيبِ النَّدَى ، وَانْقِلَابِ الْبَاءِ فِيهَا وَآوَا ؛ لِضَمِّ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَضُرَّ ارْتِكَابُ الْوِزْنِ الشَّاذِّ لِظُهُورِ
الِاشْتِقَاقِ . وَيُرْوَى ذُو الْيُدْيَةِ بِالْيَاءِ بَدَلَ النَّاءِ ؛ تَصْغِيرُ الْيَدِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

﴿ باب الثاء مع الراء ﴾

﴿ ثرب ﴾ (هـ) فيه « إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب » أي لا يؤوبنها ولا يُقرعها بالزنا بعد الضرب . وقيل أراد لا يقنع في عقوبتها بالثرب ، بل يضربها الحد ، فإن زنا الإمام لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا ، فأمرهم بحد الإمام كما أمرهم بحد الحرائر .

(هـ) وفيه « نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأنار » ، أي إذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب ، شبهها بالثروب ، وهي الشحم الرقيق الذي يفسى الكرش والأمعاء ، الواحد ثرب ، وجمعها في القلة أثرب . والأنار : جمع الجمع .

* ومنه الحديث « إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها » .

﴿ ثرثر ﴾ * فيه « أبغضكم إلى الثرثرؤون المتفهمون » هم الذين يُكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق . والثرثرة : كثرة الكلام وترديده .

﴿ ثرد ﴾ (س) فيه « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » قيل لم يُرد عين الثريد ، وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً ، لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا ، والعرب قلما نجد طبيخا ولا سيما بلحم . ويقال الثريد أحد اللحمين ، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم .

* وفي حديث عائشة « فأخذت خمارا لها قد تردته بزعفران » أي صبغته . يقال ثوب مترود : إذا غمس في الصبغ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كل ما أفرى الأوداج غير مُرد » المراد الذى يقتل بغير ذكاة . يقال تردت ذبيحتك . وقيل الثريد : أن تدبج بشيء لا يسيل الدم . ويروى غير مُرد ، بفتح الراء على المفعول . والرواية كل ، أمر بالأكل ، وقد ردها أبو عبيد وغيره ، وقالوا : إنما هو كل ما أفرى الأوداج ؛ أى كل شيء أفرى الأوداج ، والفري : القطع .

* وفي حديث سعيد ، وسئل عن بَعِيرٍ نَحْرُوهُ بَعُودٌ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مَرَّ مَوْزاً فَكُلُوهُ ، وَإِنْ مَرَدَ فَلَا » .

﴿ ثرر ﴾ (٥) في حديث خزيمة وذَكَرَ السَّنَةَ « غَاظَتْ لَهَا الدَّرَّةَ وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةَ » الثَّرَّةُ بالفتح : كَثْرَةُ اللَّبَنِ . يُقَالُ سَحَابٌ ثَرٌّ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَنَاقَةٌ ثَرَّةٌ : وَاسِعَةُ الإِخْلِيلِ ، وَهُوَ مُخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ النَّاءُ .

﴿ ثرم ﴾ (س) فيه « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالرَّمَاءِ » الرَّم : سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ الثَّنِيَّةُ وَالرَّبَاعِيَّةُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَنْقَلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِنُقْصَانِ أَكْلِهَا .
(س) ومنه الحديث في صِفَةِ فِرْعَوْنَ « أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ » .

﴿ ثرا ﴾ (س) فيه « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » الثَّرْوَةُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَإِنَّمَا خَصَّ لُوطًا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْلِكُ مِنْ وَالدِكَ بَعْدَ الثَّرِيَّا » الثَّرِيَّا : النَّجْمُ الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ تَضْعِيفُ ثَرَوَى . يُقَالُ ثَرَى الْقَوْمُ يَثْرُونَ ، وَأَثَرُوا : إِذَا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ خِلَالَ أُنْجُمِ الثَّرِيَّا الظَّاهِرَةِ كَوَاكِبَ خَفِيَّةً كَثِيرَةً الْعَدَدِ .

* ومنه حديث إسماعيل عليه السلام « وَقَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ أَي كَثُرَ ثَرَاؤُكَ وَهُوَ الْمَالُ ، وَكَثُرَتْ مَا شِئْتِكَ .

(٥) وحديث أم زرع « وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا » أَي كَثِيرًا .

* وحديث صِلَةِ الرَّحِمِ « هِيَ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَنَسَأَةٌ فِي الْأَثْرِ » مَثْرَاةٌ - مَفْعَلَةٌ - مِنْ الثَّرَاءِ : الْكَثْرَةِ .

(٥) وفيه « فَأَتَيْتِ بِالسَّوِيْقِ فَأَمَرَ بِهِ فُتْرِي » أَي بُلَّ بِالْمَاءِ . ثَرَى الثَّرَابَ يُثْرِيهِ تَثْرِيَةً : إِذَا رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنَا أَعْلَمُ بِجَعْفَرٍ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ ثَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ » أَي بَلَّ وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ .

* وحديث خبز الشعير « فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرِيْنَاهُ » .

- * وفيه « فإذا كَلَبُ يَأْ كُلُّ التُّرَى مِنَ العَطَشِ » أى التُّرابِ النَّدَى .
- * ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فبينما هُوَ فِي مَكَانٍ تُرَيَّانَ » يقال مَكَانٌ تُرَيَّانٌ ، وَأَرْضٌ تُرَيَّانٌ : إِذَا كَانَ فِي تَرَابِهَا بَلَلٌ وَنَدَى .
- (هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يُقْبَعِي فِي الصَّلَاةِ وَيُتْرَى » معناه أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ فِي الأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَلَا يُفَارِقَانِ الأَرْضَ حَتَّى يُعِيدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، وَهُوَ مِنَ التُّرَى : التُّرابِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ كَبُرَتْ سِنُهُ .
- ﴿ تُرَيْرٌ ﴾ * هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الياءِ : مَوْضِعٌ مِنَ الحِجَازِ كَانَ بِهِ مَالٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِهِ .

﴿ باب الناء مع الطاء ﴾

- ﴿ نَطَطٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ « سَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّنْ تَخْلَفُ مِنْ غِفَّارٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ الحُمْرُ النَّطَّاطُ » هِيَ جَمْعُ نَطَّ ، وَهُوَ الكَوْسَجُ الَّذِي عَرِيَّ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلاَّ طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنْكِهِ . رَجُلٌ نَطَّ وَأَنْطَّ .
- * وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَأَاهُ أَشْفَى نَطًّا » وَيُرْوَى حَدِيثُ أَبِي رُهْمٍ « النَّطَّانُطُ » جَمْعُ نَطَّنَاطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ .
- ﴿ نَطَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ [سَوْدَاءُ ^(١)] تَرْقُصُ صَبِيحًا وَقَوْلُ :
- ذُوَالُ يَا بَنَ القَرَمِ يَا ذُوَالَهُ يَمْشِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الهَبْنَقَةَ
- فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّهُ شَرُّ السَّبَاعِ » . النَّطَّا : إِفْرَاطُ الحُمُقِ . رَجُلٌ نَطَّ بَيْنَ النَّطَّاءِ . وَقِيلَ : يُقَالُ هُوَ يَمْشِي النَّطَّا : أَي يَخْطُو كَمَا يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَدْرُجُ . وَالهَبْنَقَةُ : الأَحْمَقُ . وَذُوَالُ - تَرْخِيمُ ذُوَالَةَ - وَهُوَ الذُّئْبُ . وَالقَرَمُ : السَّيِّدُ .

﴿ باب الناء مع العين ﴾

﴿ نعب ﴾ (هـ) فيه « يحيى الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دماً » أى يجزى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « صلى وجرحه يثعب دماً » .

* ومنه حديث سعد « ففقطت نساءه فانتعبت جدية الدم » أى سألت . ويروى فانبعتت .

﴿ نعجر ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « يحمليها الأخضر المئعجر » هو أكثر موضع فى

البحر ماء . والميم والنون زائدتان .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فإذا علمى بالقرآن فى علم على كالتقارة فى المئعجر »

التقارة : الغدير الصغير .

﴿ نعد ﴾ (س) فى حديث بكار بن داود « قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم

ينالون من النعد والحلقان وأشل من لحم ، وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب ، فقال :

تَكَلَّتْكُمْ أمهاتكم ، ألهدا خلقتكم ؟ أو بهذا أمرتم ؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال : يا محمد

ربك يُقرئك السلام ويقول لك : إنما بعتك مؤلفاً لأمتك . ولم أبعثك مُنقراً ، ارجع إلى عبادى

فقل لهم فليعملوا ، وليسددوا ، ولييسروا » جاء فى تفسيره أن النعد : الزبد ، والحلقان : البسر الذى

قد أرطب بعضه ، وأشل من لحم : الحروف المشوى . كذا فسره إسحاق بن إبراهيم القرشى أحد

رؤاته . فأما النعد فى اللغة فهو ما لآن من البسر ، واحدته نعدة .

﴿ نعر ﴾ (هـ) فيه « يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعابر » هى القثاء الصغار ،

شبهوا بها لأن القثاء ينمى سرىما . وقيل هى رؤوس الطرائث تسكون بيضاء ، شبهوا ببياضها ، واحدها

طرثوث ، وهو نبت يؤكل .

﴿ نفع ﴾ (هـ) فيه « أتته امرأة فقالت : إن ابنى هذا به جنون ، فمسح صدره ودعاه ، فثع

نعة فخرج من جوفه جرؤ أسود » الثع : التقي . والنعة : المرة الواحدة .

﴿ نعل ﴾ (هـ) فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها ضبوب ولا نعل »

النعل : الشاة التى لها زيادة حامة ، وهو عيب ، والضبوب : الضيقة مخرج اللبن .

﴿ ثعلب ﴾ [٥] في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بإزاره » المِرْبَد : مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ ، وَثَعْلَبُهُ : ثُقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ .

﴿ باب الناء مع الفين ﴾

﴿ ثغب ﴾ (٥) في حديث عبد الله « ما شَبَّهت ما غَبَرَ من الدنيا إِلَّا بِثَغْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ » الثَّغْبُ - بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ - : الْمَوْضِعُ الْمَطْمَئِنُّ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَقِيلَ هُوَ غَدِيرٌ فِي غِلَظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ وَيَكُونُ قَلِيلًا .

* ومنه حديث زياد « فُتِنْتُ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ » .

﴿ ثغر ﴾ (٥) فيه « فلما سرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ » الثَّغْرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ حَدًّا فَاصِلًا بَيْنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخِيفَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ .

(٥) وفي حديث فتح قيسارية « وَقَدْ ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً وَاحِدَةً » الثَّغْرَةُ : الثُّلْمَةُ .

* ومنه حديث عمر رضی الله عنه « تَسْتَبِقُ إِلَى ثَغْرَةٍ ثَنِيَّةٍ » .

* وحديث أبي بكر والنسابة « أَمْكَنْتُ مِنْ سِوَاءِ الثَّغْرَةِ » أَي وَسَطِ الثَّغْرَةِ . وَهِيَ ثَغْرَةُ النَّحْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ .

* والحديث الآخر « بَادِرُوا ثَغْرَ الْمَسْجِدِ » أَي طَرِيقَهُ . وَقِيلَ : ثَغْرَةُ الْمَسْجِدِ أَعْلَاهُ .

(٥) وفيه « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُعَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ إِذَا ائْتَرَ » الْاِئْتَارُ : سَقُوطُ سِنَّ الصَّبِيِّ وَنَبَاتُهَا ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا السَّقُوطُ . يُقَالُ إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ : ائْتَرَ فَهُوَ مَثْعُورٌ ، فَإِذَا نَبَتَتْ بَعْدَ السَّقُوطِ قِيلَ : ائْتَرَ ، وَائْتَرَ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ تَقْدِيرُهُ ائْتَعَرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الثَّغْرِ وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَسْنَانِ ، فَتَنْهَمُ مِنْ يَقْلَبُ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ تَاءً وَيُدْغَمُ فِيهَا النَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلَبُ النَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ تَاءً وَيُدْغَمُهَا فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ .

(٥) ومنه حديث جابر رضی الله عنه « لَيْسَ فِي سِنَّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَثْفِرْ » يَرِيدُ النَّبَاتَ

بَعْدَ السَّقُوطِ .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « أفتننا في دابة ترعى الشجر في كرش لم تنفر » أى لم تسقط أسنانها .

(هـ) وفي حديث الضحاك « أنه ولد وهو مُثْفِر » والمراد به هاهنا النبت .

﴿ ثغم ﴾ (هـ) فيه « أتى بأبي قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة » هو نبت أبيض الزهر والتمر يشبه به الشئب . وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج .

﴿ ثغاء ﴾ (س) فى حديث الزكاة وغيرها « لا تجيء بشاة لها ثغاء » الثغاء : صياح الغنم . يقال ماله ثاغية : أى شىء من الغنم .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « عمدت إلى عنز لأذبحها فنفت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوّسها فقال : لا تقطع دراً ولا نسلاً » الثغوة : المرة من الثغاء . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ باب الثاء مع الفاء ﴾

﴿ ثفا ﴾ (س [هـ]) فيه « ماذا فى الأمرين من الشفاء ؟ الصبر والثفاء » الثفاء : الخردل . وقيل الحرف ، ويسميه أهل العراق حبّ الرّشاد ، الواحدة ثفّاءة . وجعله مرّاً للحروف التى فيه ولذعه للسان .

﴿ ثفر ﴾ (هـ) فيه « أنه أمر المستحاضة أن تستنفر » هو أن تشدّ فرجها بخرقه عريضة بعد أن تحدّشى قطناً ، وتوثق طرفيها فى شىء تشده على وسطها ، فتمنع بذلك سبيل الدّم ، وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه فى صفة الجنّ « فإذا نحنُ برجال طوال كأنهم الرماح ، مستنفرين ثيابهم » هو أن يدخل الرجلُ ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه .

﴿ ثفرق ﴾ * فى حديث مجاهد « إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر » الأصل فى الثفاريق : الأقماع التى تلتزق فى البسر ، واحدها ثفروق ، ولم يردها هاهنا وإنما كتبت بها

عن شيء من البسر يُعْطَوْنَهُ . قال القُتَيْبِيُّ : كَانَ الثُّفْرُوقُ - عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - شُعْبَةً مِنْ شِمْرَاخِ الْعِدْقِ .

﴿ ثَفْلٌ ﴾ (س) فِي غَزْوَةِ الْحَدَيْدِيَّةِ « مِنْ كَانَ مَعَهُ ثُفْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ » أَرَادَ بِالثَّفْلِ الدَّقِيقَ وَالسَّوْبِقَ وَنَحْوَهُمَا وَالْأَصْطِنَاعَ اتِّخَاذَ الصَّنِيعِ . أَرَادَ فَلْيَطْبُخْ وَلْيَخْتَبِرْ .

(س) وَمِنْهُ كَلَامُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : وَبَيْنَ فِي سُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ زَكَاتَ الْفِطْرِ مِنَ الثَّفْلِ مِمَّا يَتَّاتِ الرَّجُلُ وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثَفْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثَقْلٌ ، بِخِلَافِ الْمَائِعَاتِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَحِبُّ الثُّفْلَ » قِيلَ هُوَ الثَّرِيدُ ^(١) وَأُنْشِدَ :

يَحْتَفِ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْئَلِ مَا ذَاقِ ثُفْلًا مِنْذُ عَامِ أَوَّلِ

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : « تَكُونُ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الثَّفَالِ ، وَإِذَا أُكْرِهَتْ فَتَبَاطَأَ عَنْهَا » هُوَ الْبَطِيُّ الْعَثِيمُ . أَمَى لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَفَالٍ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَتَدْقُّهُمْ الْفَتَنُ دَقَّ الرَّحَا بِثَفَالِهَا » الثَّفَالُ - بِالْكَسْرِ - جِلْدَةٌ تُبَسِّطُ تَحْتَ رِجْلِ الْيَدِ لِيَقَعَ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ ، وَيُسَمَّى الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ ثَفَالًا بِهَا . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا تَدْقُهُمْ دَقَّ الرَّحَا لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مُتَفَلَّةً ، وَلَا تُثْفَلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « اسْتَحَارَ مَدَارُهَا ، وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّفَالِ » هُوَ - بِالْكَسْرِ

وَالْفَتْحِ - الْإِبْرِيْقُ .

﴿ ثَفْنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَفْنَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ » الثَّفْنَةُ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَتْ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا ، وَيَحْصُلُ فِيهِ غِلْظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ .

(١) جَاءَ فِي الدِّرِّ النَّثِيرِ : قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ : يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « وأيديهم كأنها ثفن الإبل ^(١) » هو جمع ثَفْنَة ، وتُجمع أيضاً على ثَفَنَات .

(س [٥]) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « رأى رجلا بين عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ البعير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً » بمعنى كان على جبهته أثر السجود ، وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها .

(٥) وفي حديث بعضهم « حَمَل على الكَتِيبَةِ فَحَمَل يَثْفِنُهَا » أى يَطْرُدُهَا . قال المروى : ويجوز أن يكون يَفْنُهَا ، والقن : الطرد .

﴿ باب الثاء مع القاف ﴾

﴿ ثقب ﴾ (س) فى حديث الصديق رضى الله عنه « نحن أنقبُ الناس أنساباً » أى أوضحهم وأنورهم . والثاقب : المضىء .

(٥) ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما « إن كان لَمِثْقَباً » أى ثاقب العلم مُضِيئَةً . والمثقب - بكسر الميم - العالم الفطن .

﴿ ثقف ﴾ (٥) فى حديث الهجره « وهو غلام لَقِنُ ثَقِفٌ » أى ذو فطنة وذكاء . ورجُل ثَقِفٌ ، وَثَقْفٌ ، وَثَقْفٌ . والمراد أنه ثابت المعرفة بما يُحتاج إليه .

(٥) وفى حديث أمّ حكيم بنت عبد المطلب « إني حصان فإأ كَلِّم ، وَثَقَاف فإأ عِلِّم » .

(س) وفى حديث عائشة ، تصف أباه رضى الله عنهما « وأقام أودّه بثِقَافه » الثقاف : ما تقوم به الرماح ، تريد أنه سوى عوج المسلمين .

* وفى « إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقفُ والثقافُ إلى أن تقوم الساعة » يعنى الخِصَامَ والجِلَادَ .

﴿ ثقل ﴾ (٥) فى « إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى » سمّاها ثقلين ؛ لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل . ويقال لكل خطير [نفيس] ثَقْلٌ ، فسمّاها ثقلين إعظاماً لِقَدْرِهَا وَتَفْخِيحاً لَشَأْنِهَا .

(١) يصفهم بكثرة الصلاة . ولهذا قيل لعبد الله بن وهب رئيسهم « ذوات الثففات » لأن طول السجود أثر فى ثفناته . (القاموس - ثفن)

(١) الزيادة من ا واللسان والمروى .

* وفي حديث سؤال القبر « يسمعهما من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين » الثقلان : هما الجن والإنس ؛ لأنهما قطآن الأرض . والنقل في غير هذا . متاع المسافر .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل » .

* وحديث السائب بن يزيد « حُبجَّ به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* وفيه « لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان » المثقال في الأصل . مقدار من الوزن ، أى شىء كان من قليل أو كثير ، فمعنى مثقال ذرة : وزن ذرة . والناس يُطلقونه في العرف على الدينار خاصة ، وليس كذلك .

﴿ باب الناء مع الكاف ﴾

﴿ شكّل ﴾ (س) فيه « أنه قال لبعض أصحابه : شكّلتك أمك » أى فقدتك . والشكل : فقد الولد . وامرأة ثاكيل وشكلى . ورجل ثاكيل وشكلان ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله . والموت يعم كل أحد ، فإذا الدعاء عليه كلاً دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لثلاث تزداد سوءاً ، ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يرادُ بها الدعاء ، كقولهم تربت يدك ، وقاتلك الله .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* قامت فجأوبها نكبداً مثاكيل *

هـن جمع مثكال ، وهى المرأة التى فقدت ولدها .

﴿ شكم ﴾ (هـ) فى حديث أم سلمة رضى الله عنها « قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه : تَوَحَّحْ حيث تَوَحَّى صاحبك ، فإنهما شكما لك الحق شكماً » أى بيّناه وأوضحناه . قال التميمي : أرادت أنهما لزمَا الحق ولم يظلما ، ولا خرجا عن المحجة يميناً ولا شمالاً . يقال شكمت المكان والطريق : إذا لزمتهما .

(٥) ومنه الحديث الآخر « إن أبا بكر وعمر رضی الله عنهما شكما الأمر فلم يظلمأ » قال الأزهری : أراد ركبا شكم الطريق ، وهو قصدہ .

﴿ شكن ﴾ (٥) فيه يحشر الناس على شكهم « الشكنة : الراية والعلامة ، وجمعها شكن . أى على ما ماتوا عليه ، وأدخلوا في قبورهم من الخير والشر . وقيل : الشكن : مراكز الأجناد ومجتمعاتهم على لواء صاحبهم .

* ومنه حديث على رضی الله عنه « يدخل البيت المغمور كل يوم سبعون ألف ملك على شكهم . أى بالآيات والعلامات .

(٥) وفي حديث سطيح :

* كأنما حنحت من حنني شكن^(١) *

شكن بالتحريك : اسم جبل حجازي .

﴿ باب الثاء مع اللام ﴾

﴿ ثلب ﴾ (٥) فيه « لهم من الصدقة الثلب والثاب » الثلب من ذكور الإبل : الذي هريم وتكسرت أسنانه . والثاب : المسنة من إناثها .

(٥) ومنه حديث ابن العاص « كتب إلى معاوية : إنك جربتنى ، فوجدتني لست بالغمر الضرع ، ولا بالثلب الغاني » الغمر : الجاهل ، والضرع : الضعيف .

﴿ ثلث ﴾ * فيه « لكن اشرَبوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى » يقال فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع - غير مصرُوفات - إذا فعلته مرتين مرتين ، وثلاثا ثلاثا ، وأربعا أربعا .

* وفيه « دية شبه العمدة أنلاثا » أى ثلاث وثلاثون حقة ، وثلاث وثلاثون جذعة ، وأربع وثلاثون ثنية .

* وفي حديث قل هو الله أحد « والذي نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن » جعلها تعدل

(١) صدر البيت كما في اللسان :

* تلفة في الريح بوجه الدمن *

الثَلَاثُ ؛ لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام ، وهي : الإرشاد إلى معرفة ذات الله تعالى وتقدِّسه ، أو معرفة صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ ، أو معرفة أفعاله وسُنَّتِهِ في عبادته . ولَمَّا اشْتَمَلَتْ سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة ، وهو التَّقْدِيسُ ، وَازْنَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثَلَاثِ القرآن ، لأن مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أن يكون واحِداً في ثلاثة أمور : لا يكون حاصلًا منه مَنْ هُوَ من نَوْعِهِ وَشَبْهِهِ ، ودَلَّ عَلَيْهِ قوله : لم يَلِدْ . ولا يكون هو حاصلًا مَنْ هُوَ نظيره وَشَبْهُهُ ، ودَلَّ عَلَيْهِ قوله : ولم يُولَدْ . ولا يكون في درَجَتِهِ - وإن لم يكن أصلاً له ولا فرعاً - مَنْ هُوَ مثله ، ودَلَّ عَلَيْهِ قوله : ولم يكن له كُفُوًّا أَحَدٌ . وَيَجْمَعُ جميع ذلك قوله : قل هو الله أَحَدٌ . وَجُمَلَتْهُ : تفصيلُ قولك : لا إله إلا الله . فهذه أسرار القرآن . ولا تنهأى أمثالها فيه . ولا رطبٌ ولا يابسٌ إلا في كتاب مُبِين .

[هـ] وفي حديث كعب « أنه قال لعمر رضى الله عنه : أنبئني ما المثلث ؟ فقال : وما المثلث لا أبالك ؟ فقال : شرُّ الناس المثلثُ » يعنى السَّاعِي بأخيه إلى السلطان ، يُهْلِكُ ثَلَاثَةً ؛ نَفْسَهُ ، وَأَخَاهُ ، وَإِمَامَهُ بالسَّعَى فيه إليه .

* وفي حديث أبي هريرة « دعاه عمر رضى الله عنه إلى العمل بعد أن كان عزله ، فقال : إنى أخاف ثلاثاً واثنتين ، قال : أفلا تقول خمسا ؟ فقال : أخاف أن أقولَ بغير حُكْمٍ ، وأقضى بغير عِلْمٍ . وأخاف أن يُضرب ظهري ، وأن يُشتم عرْضِي ، وأن يؤخذ مالى » الثَلَاثُ والاثنتان هذه الخلال الخمسُ التي ذكرها ، وإِنَّمَا لم يقلَ خَمْسًا ؛ لأنَّ الخَلَّتَيْنِ الأوَّلَيْنِ من الحَقِّ عليه ، فِخَافُ أَنْ يُضَيِّعَهُ ، وَالخِلَالَ الثَلَاثِ من الحَقِّ له ، فِخَافُ أَنْ يَظْلَمَهُ ، فلذلك فرَّقها .

﴿ ثَلَجٌ ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه « حتى أتاه الثَّلَجُ واليَقِينُ » يقال ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَثَلَجَ تَثَلَجًا ، وَثَلَجَتْ تَثَلَجُ تُلُوجًا إِذَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ وَسَكَتَتْ ، وَثَبَّتْ فِيهَا وَوَثِقَتْ بِهِ .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وَثَلَجَ صَدْرُكَ » .

(س) وحديث الأحوص « أَعْطَيْكَ مَا تَثَلَجُ إِلَيْهِ » .

* وفي حديث الدعاء « وَاعْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ » إِنَّمَا خَصَّهْمَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ وَمِبَالغَةً فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا مَا آتَى مَفْطُورَانَ عَلَى خِلْقَتَيْهِمَا ، لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَنْلِكْهُمَا الأيدي ، وَلَمْ تُخَضَّهْمَا

الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب ، وجرت في الأنهار ، وجمعت في الحياض ، فكانا أحقّ بكال الطهارة .

﴿ نلط ﴾ * فيه « فبالتّ ونلطت » النلط : الرّجيع الرقيق ، وأكثّر ما يُقال للابل والبقر والفيلة .

(س) ومنه حديث على رضي الله عنه « كانوا يبعرون وأنتم تثلطون نلطا » أي كانوا يتغوّطون يابسا كالبحر ؛ لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل ، وأنتم تثلطون رقيقا ، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوّعها .

﴿ نلغ ﴾ (هـ) فيه « إذن ينلغوا رأسي كما تثلغ الخبزة » النلغ : الشدخ . وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ .

* ومنه حديث الرويا « وإذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها رأسه » .

﴿ نلث ﴾ (هـ) فيه « لا حمى إلا في ثلاث : ثلثة البئر ، وطول الفرس ، وحلقة القوم » ثلثة البئر : هو أن يثتفر بئر في أرض ليست ملكا لأحد ، فيكون له من الأرض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها ، وهو التراب الذي يُخرّج منها ، ويكون كالحریم لها لا يدخل فيه أحد عليه .

* وفي كتابه لأهل نجران « لهم ذمّة الله وذمّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلتهم » الثلثة بالضم : الجماعة من الناس .

* وفي حديث معاوية « لم تكن أمه براعية ثلثة » الثلثة بالفتح : جماعة الغنم .

* ومنه حديث الحسن رضي الله عنه « إذا كانت لليتيم ماشية فلو وصى أن يصيب من ثلتها ورسلها » أي من صوفها ولبنها ، فسعى الصوف بالثلثة مجازا . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « رئي في المنام وسئل عن حاله فقال : كاد يُبلّ عرشي » أي يهدم ويكسر ، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك . وللعرش هنا مَعْنِيَان : أحدهما السرير ، والأسيرة للملوك ، فإذا هُدم عرش الملك فقد ذهب عزّه . والثاني البيت يُنصب بالعِبدان ويُطلّل ، فإذا هُدم فقد ذلّ صاحبه .

﴿ نلم ﴾ (س) فيه « نهى عن الشرب من ثلثة القدح » أي موضع الكسر منه . وإنما نهى عنه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب ، ورُبما انصب الماء على ثوبه وبدنه . وقيل : لأن موضعها

لا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غَسِلَ الْإِنَاءَ . وقد جاء في لفظ الحديث « إنه مقعد الشيطان » ولعله أراد به عدم النظافة .

﴿ باب الثاء مع الميم ﴾

﴿ تمذ ﴾ (هـ) في حديث طهفة « وافجر لهم التمذ » التمذ بالتحريك : الماء القليل ، أى افجره لهم حتى يصبر كثيرا .

* ومنه الحديث « حتى نزل بأقصى الحديبية على تمذ » .

﴿ تمر ﴾ (هـ) فيه « لا قطع في تمر ولا كثر » التمر : الرطب ، مادام في رأس النخلة ، فإذا قطع فهو الرطب ، فإذا كثر^(١) فهو التمر . والسكر : الجمار . وواحد التمر تمر ، ويقع على كل الثمار ، ويقلب على تمر النخل .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « زاكيا نبتها ، ثامرا فرعها » يقال شجر ثامرا إذا أدرك ثمره .

* وفيه « إذ مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون نعم » قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجها الشجر ، والولد ينتج الأب .

(س) ومنه حديث عمرو بن مسعود « قال لمعاوية : ما تسأل عن ذبلت بشرته ، وقطعت ثمرته » يعنى نسله . وقيل انقطاع شهوة الجماع .

* وفي حديث المبايع « فأعطاه صفة يده ، وتمر قلبه » أى خالص عنده .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه أخذ بثمره لسانه » أى بطرفه .

* ومنه حديث الحد « فأتى بسوط لم تقطع تمرته » أى طرفه الذى يكون فى أسفله .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه أمر بسوط فدقت ثمرته » وإنما دقتها لتلين ، تخفيفا على الذى يضرب به .

(س) وفي حديث معاوية رضى الله عنه « قال لجارية : هل عندك قرى ؟ قالت : نعم ،

(١) فى الأصل واللسان : « كبر » . تصحيف ، والمثبت من ا والمهروى . قال فى القاموس : وزمن السكناز - وبكسر - أو ان كثر التمر .

خُبْرَ خَيْرٍ، وَلَبْنٌ تَمِيرٌ، وَحَيْسٌ جَمِيرٌ» التَّمِيرُ : الَّذِي قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ فِيهِ ، وَظَهَرَتْ تَمِيرَتُهُ : أَيْ زُبْدُهُ . وَالْجَمِيرُ : الْمَجْتَمِعُ .

﴿ ثَمَغ ﴾ * فِي حَدِيثِ صَدَقَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ إِنْ تَمَغَّا وَصِرْمَةً ابْنِ الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقَفًا » . مُهْمَا مَا لَانَ مَعْرُوفَانَ بِالْمَدِينَةِ كَانَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوْقَهُمَا .

﴿ تَمَل ﴾ (ه س) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « خَلَبَ فِيهِ تَجًّا حَتَّى عَلَاهُ التَّمَالُ » هُوَ بِالضَّمِّ : الرَّغْوَةُ ، وَاحِدُهُ تَمَالَةٌ .

* وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضٌ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ تِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلرَّامِلِ

التَّمَالُ - بِالْكَسْرِ - الْمَلْجَأُ وَالغِيَاثُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُطْعِمُ فِي الشَّدَّةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَإِنَّهَا تِمَالُ حَاضِرَتِهِمْ » أَيْ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

* وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَارِفِيٍّ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَإِذَا حَمَزَةٌ تَمَلٌ مُحْمَرَةٌ عَيْنَاهُ » التَّمَلُ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ وَالشُّكْرُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ « أَنَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ تَمَلٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ طَلَى بَعِيرًا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِقَطْرِانٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَوْ أَمَرْتُ عَبْدًا كَفًّا كَهْ ! فَضَرَبَ بِالتَّمَلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدٌ أَعْبُدُ مَتَى ! » التَّمَلَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ : صُوفَةٌ ، أَوْ خَرِقَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ .

(س) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَحَصَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ احْتِرَاشِ الضُّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتُ الضُّبَّ فَوَرَيْتَهُ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمِكَتَفَةٍ فَمَكَّتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » أَيْ أَصْلَحْتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ « قَالَ لِلْحَجَّاجِ : أَمَا بَعْدُ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ الْعِرَاقِينَ صَدْمَةً ، فَسِرْ إِلَيْهَا

مُنطَوَى الثَّمِيلَةَ « أَصْل الثَّمِيلَةَ : مَا يَبْقَى فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ مِنَ العَلْفِ والمَاءِ ، وَمَا يَدَّخِرُهُ الإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكُلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ . المعنى : سِرِّهَا مُحْفًا .

﴿ ثم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ « وَذَكَرَ أَحْيَحَةَ بْنِ الجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثُمَّةٍ وَرُمَّةٍ » قَالَ أَبُو عبيد : المَحْدَثُونَ يَرُونَهُ بِالضَّمِّ ، وَالوَجْهُ عِنْدِي الفَتْحُ ، وَهُوَ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَهُوَ الرَّثْمُ بِمَعْنَى الإِصْلَاحِ . وَقِيلَ : الثَّمُّ قِماشُ البَيْتِ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةٌ البَيْتِ . وَقِيلَ : هُمَا بِالضَّمِّ مَصْدَرَانِ ، كَالشُّكْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى المَفْعُولِ كَالذُّخْرِ : أَي كُنَّا أَهْلَ تَرَبُّبِيَّتِهِ وَالمُتَوَلِّينَ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « اغزوا والغزوا حُلُوْ خَضِرٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ مُمَامًا ، ثُمَّ رُمَامًا ثُمَّ حُطَامًا » الثَّمَامُ : نَبْتُ ضَعِيفٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ . وَالرَّمَامُ : البَالِي ، وَالْحُطَامُ . المُنْكَسَّرُ المُنْفَقَتِ . المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهين ويضعف ويكون كالثمام .

﴿ ثمن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ بِنَاءِ المَسْجِدِ « ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ » أَي قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمْنَهُ وَبِيعُونِيهِ بِالثَّمَنِ . يُقَالُ : ثَامَنْتُ الرَّجُلَ فِي المِيعِ أَنَامِنَهُ ، إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمْنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَاتِهِ .

﴿ باب الثاء مع النون ﴾

﴿ نند ﴾ [هـ] فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَارِي الثَّنْدَوَتَيْنِ » الثَّنْدَوَتَانِ لِلرَّجُلِ كَالثَّنْدَيْنِ لِلْمَرْأَةِ ، فَهِنَّ ضَمُّ الثَّاءِ هَمْزٌ ، وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَهْمَزْ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ المَوْضِعِ مِنْهُ كَبِيرُ الحِمِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ « فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ ثَنْدَوَتُهُ فَانْصَفَ العَقْلُ » أَرَادَ بِالثَّنْدَوَةِ فِي هَذَا المَوْضِعِ رَوْنَةَ الأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمُقَدَّمُهُ .

﴿ نط ﴾ (س) فِي حَدِيثِ كعب . « لَمَّا مَدَّ اللهُ الأَرْضَ مَادَّتْ فَتَنَطَّهَا بِالجِبَالِ » أَي شَقَّهَا

فصارت كالأوتاد لها . ويُرْوَى بِتَقْدِيمِ النون . قال الأزهري : « فَرَقَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطِّ وَالنَّطِّ ، فجعل النَّطَّ شَقًّا ، وَالنَّطُّ تَثْقِيلًا ^(١) . قال وهما حرفان غريبان ، فلا أدرى أعرابيَّان أم دخيلان » ، وما جاء إلا في حديث كعب . ويُرْوَى بِالْبَاءِ بدل النون ، من التَّثْبِيْطِ : التعويق .

﴿ ثنن ﴾ (هـ) فيه « إن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما حَمَلْتُ به : ما وَجَدْتُهُ في قَطْنٍ ولا ثُنَّةٍ » الثُّنَّةُ : ما بين الشُّرَّةِ والعانة من أسفل البَطْنِ .

(هـ) ومنه حديث مقتل حمزة رضی الله تعالى عنه « قال وَحَشَى : سَدَدْتُ رُغْحَى لِثُنَّتِهِ » .

* وحديث فارعة أخت أمية « فشقَّ ما بين صدره إلى ثُنَّتِهِ » .

* وفي حديث فتح نهاوند « وبلغ الدَّمُ ثُنن الخيل » الثنن : شعرات في مؤخر الحافر من اليَدِ والرجل .

﴿ ثنا ﴾ (هـ) فيه « لا ثِنِّي في الصَّدَقَةِ » : أى لا تؤخذ الزكاة مرتين في السَّنة . والثِنِّي بالكسر والقصر : أن يُفعل الشيء مرتين . وقوله في الصَّدَقَةِ : أى في أخذ الصدقة ، فحذف المضاف . ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق ، وهو أخذ الصدقة ، كالزكاة والدَّكَاة بمعنى التزكِيَّة ، والتَّذكِيَّة فلا يحتاج إلى حذف مضاف .

(هـ) وفيه « نَهَى عَنِ الثُّنْيَا إِلا أَنْ تُعْلَمَ » هى أن يُسْتَثْنَى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد . وقيل هو أن يباع شيء جزأفا فلا يجوز أن يُسْتَثْنَى منه شيء قلَّ أو كَثُرَ ، وتكون الثُّنْيَا في المزارعة أن يُسْتَثْنَى بعد النصف أو الثلث كَيْلٌ معلوم .

(س) وفيه « من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثُنْيَاهُ » أى من شرط في ذلك شرطا ، أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه ، مثل أن يقول : طلقها ثلاثا إلا واحدة ، أو أعتقتهم إلا فلانا .

(هـ) وفيه « كان لرجل ناقةٌ نجبيةٌ فرَضَتْ فباعها من رجل واشترط ثُنْيَاهَا » أراد قوائمها ورأسها .

(١) في اللسان وتاج العروس : إتقالا .

(هـ) وفي حديث كعب . وقيل ابن جُبَيْر « الشهداء نَذِيَّةُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ » كأنه تأوّل قول الله تعالى « وَنَفِخْ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » فالذين اسْتَشْنَاهُمْ اللَّهُ مِنَ الصَّعَقِ الشُّهَدَاءُ ، وهم الأحياء المرزوقون .

(هـ) وفي حديث عمر « كَانَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بِدِنَائِيْنِ » أى مَعْقُولَةٌ بِعَمَالِيْنِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلَ الثَّنَائِيَّةَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا ثِنَاءَيْنِ بِالْمُهْمَزِ حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهِ ، لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يَشُدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدٌ وَبِطَرَفِهِ الثَّانِي أُخْرَى ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ ، وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباهما « فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ » أى مَا أَنْشَأَنِي مِنْهُ ، وَاحِدَهَا ثِنْتِي ، وَهُوَ مَعَاظِفُ الثُّوبِ وَتَضَاعِيْفُهُ .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « كَانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءً مِنْ سَعَتِهِ » يعنى ثوبه .

* وفي صفته صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُتَدَنِّيِّ » هُوَ الذَّاهِبُ طَوْلًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلٍ لَا عَرَضَ لَهُ .

(س) وفي حديث الصلاة « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى » أى رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ بِتَشْهَدٍ وَتَسْلِيمٍ ، فَهِيَ ثِنَائِيَّةٌ لَا رُبَاعِيَّةٌ ، وَمَثْنَى مَعْدُولٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ : أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ ، وَثِنَاؤُهَا نَدَامَةٌ ، وَثِنَاؤُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ثَانِيهَا وَثَانِيهَا .

(س) ومنه حديث الحديبية « يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثِنَاءُهُ » أى أَوْلُهُ وَآخِرُهُ .

* وفي ذكر الفاتحة « هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي » سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُثْنَى فِي كُلِّ صَلَاةٍ : أى تُعَادُ . وَقِيلَ : الْمَثَانِي الشُّورُ الَّتِي تَقْصُرُ عَنِ الْمِثْنِ وَتَزِيدُ عَنِ الْمَفْصَلِ ، كَأَنَّ الْمِثْنَ جُعِلَتْ مَبَادِي ، وَالَّتِي تَلِيهَا مَثَانِي .

(هـ) وفي حديث ابن عمرو « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُقْرَأَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِالْمَثْنَاءِ ، لَيْسَ أَحَدٌ يُعَيِّرُهَا ، قِيلَ : وَمَا الْمَثْنَاءُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتَبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى » وَقِيلَ إِنَّ الْمَثْنَاءَ هِيَ أَنَّ أَحْبَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ،

فهو المثناة ، فكان ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كُتُب وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فقال هذا المعروف بما فيها . قال الجوهرى : المثناة هي التي تسمى بالفارسية دُوَيْبِي ، وهو الغنَاء .

* وفي حديث الأضحية « أنه أمر بالثنية من المعز » الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة ، والذكر ثني ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دخل من المعز في الثانية ، ومن البقر في الثالثة .

(س) وفيه « من بصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني إسرائيل » الثنية في الجبل كالعقبة فيه . وقيل هو الطريق العالى فيه . وقيل أعلى المسيل في رأسه . والمرار بالضم : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية . وبعضهم يقوله بالفتح ، وإنما حتمهم على صعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها لئلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية ، فرغهم في صعودها . والذي حط عن بني إسرائيل هو ذنوبهم ، من قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » .
(س) وفي خطبة الحجاج :

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

هي جمع ثنية ، أراد أنه جلد يركب الأمور العظام .

(س) وفي حديث الدعاء « من قال عقيب الصلاة وهو ثاب رجله » أى عاطف رجله في التشهد قبل أن ينهض .

(س) وفي حديث آخر « من قال قبل أن يثني رجله » وهذا ضد الأول في اللفظ ، ومثله في المعنى ؛ لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد .

﴿ باب الثاء مع الواو ﴾

﴿ ثوب ﴾ [هـ] فيه « إذا ثوب بالصلاة فاثوبها وعليكم السكينة » الثوب هاهنا : إقامة الصلاة . والأصل في الثوب : أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليبرى ويشهر ، فسمى الدعاء تثويبا لذلك . وكل دايع مثوب . وقيل إنما سمي تثويبا من ثاب يثوب إذا رجع ،

فهو رُجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأن المؤذن إذا قال حتى على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رَجَعَ إلى كلامٍ معناه المبادرة إليها .

[٥] ومنه حديث بلال « قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أئْتُوبُ في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر » وهو قوله : الصلاة خير من النوم ، مرَّتين .

(٥) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها « قالت لعائشة : إن عمود الدين لا يُتَّابُ بالنساء إن مال » أي لا يُعاد إلى استوائه ، من تاب يَتُوبُ إذا رَجَعَ .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فجعل الناس يَتُوبون إلى النبي » أي يَرَجِعُونَ .
(٥) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا أعرفنَّ أحداً انتَقَصَ من سُبُلِ الناس إلى مَناباته شيئاً » المنابات : جمع مَنَابَة وهي المنزل ؛ لأن أهله يَتُوبُونَ إليه : أي يَرَجِعُونَ . ومنه قوله تعالى : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ » أي مَرَجِماً ومُجْتَمِعاً . وأراد عمر : لا أعرفنَّ أحداً اقتَطَعَ شيئاً من طُرُق المسلمين وأدخَله داره .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ، وقولها في الأحنف « ألي^(١) كان يَسْتَجِمُّ مَنَابَةً سَفِيهَةً ؟

* وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه « قيل له في مرضه الذي مات فيه : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أدوب ولا أئْتُوبُ » أي أضعفُ ولا أُرْجِعُ إلى الصَّحَّةِ .

* وفي حديث ابن التَّيَّهَانِ « أُتِيَوا أَخَاكُمْ » أي جازوه على صَنِيعِهِ . يقال : أتابه يُتَابُهُ إِيَابَةً ، والاسم التَّوَابُ ، ويكون في الخَيْرِ والشَّرِّ ، إلا أنه بالخير أخصُّ وأكثر استعمالاً .

(٥ س) وفي حديث الخُدْرِيِّ « لَمَّا حَضَرَ المَوْتَ دَعَا بِثِيَابٍ جُدْدٍ فَلَبَسَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ المَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » قال الخطابي : أمَّا أبو سعيد فقد اسْتَعْمَلَ الحديث على ظاهره ، وقد رُوِيَ فِي تَحْسِينِ السِّكْفِ أَحَادِيثٌ ، قَالَ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ عَلَى المَعْنَى ، وَأَرَادَ بِهِ الحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَعَمَلَهُ الَّذِي يُحْتَمُّ لَهُ بِهِ . يُقَالُ فُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ : إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالبَرَاءَةِ مِنَ العَيْبِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَثِيَابَكَ فَطَّهِّرْ »

أى عملك فأصلح . ويقال فلان دَنَسَ الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب . وهذا كالحديث الآخر « يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ » قال الهروي : وليس قول من ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَا يُكْفَنُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(س) وفيه « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ » أى يَشْمَلُهُ بِالذَّلِّ كَمَا يَشْمَلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ ، بَأَن يُصَغَّرَهُ فِي الْعَيُونَ وَيُحَقَّرَهُ فِي الْقُلُوبِ .

(س) وفيه « لِتَشْبَعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٍ » الْمَشْكِلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَثْنِيَةُ الثَّوْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كَمَّيْنًا ، أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لِأَنَّ الثَّوْبَانَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ وَالْقُدْرَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً ، وَهَذَا حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ : أَوْ كَلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَفَسَّرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَإِزَارٍ وَقَمِيصٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَمْرِ الْأَعْرَابِيَّ - وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ - عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احتاجوا إِلَى شَهَادَةِ شَهِيدٍ لَهُمْ بَزُورٍ ، فَيَمُضُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْهِ . يَقُولُونَ : مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ ؟ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ؟ فَيَجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لَذَلِكَ ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ : لِتَشْبَعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أُعْطِيتَ كَذَا ، لَشَيْءٍ لَمْ يُعْطَ ، فَأَمَّا إِنَّهُ يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يَرِيدُ أَنْ اللَّهُ مِنْعَهُ إِيَّاهَا ، أَوْ يَرِيدُ أَنْ بَعْضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّ بِهِ ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ كَذِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَخْذُهُ بِمَا يَأْخُذُهُ ، وَالْآخَرَ الْكُذْبَ عَلَى الْمُعْطَى وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوِ النَّاسَ . وَأَرَادَ بِثَوْبِي الزُّورَ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَكَبَهُمَا وَاتَّصَفَ بِهِمَا . وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْحَمُودَةِ وَاللَّذْمِومَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّنْذِيَةِ ، لِأَنَّهُ شَبَّ اثْنَيْنِ بَاثْنَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ ثور ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَكَلُ أَثْوَارِ أَقِطٍ » الْأَثْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجِرٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ » يَرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ وَالْقَمَمِ مِنْهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « أتيت بنى فلان فأتوني بثور وقوس وكعب »
والقوس : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي الْجُلَّةِ ، وَالكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

(هـ) وفيه « صَلُّوا الْعِشَاءَ إِذَا سَقَطَ ثَوْرَ الشَّفَقِ » أى انْتِشَارُهُ وَثَوْرَانُ حُمْرَتِهِ ، مِنْ ثَارِ الشَّيْءِ
يُثَوِّرُ إِذَا انْتَشَرَ وَارْتَفَعَ .

* ومنه الحديث « فرأيت الماء يثور من بين أصابعه » أى يَنْبُعُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ .

* والحديث الآخر « بل هي محمي تفور أو تثور » .

(هـ) ومنه الحديث « من أراد العلم فليثور القرآن » أى لِيُنْقَرَّ عَنْهُ وَيُفَكَّرَ فِي مَعَانِيهِ
وَتَفْسِيرِهِ وَقِرَاءَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « أثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كتب لأهل جرش بالحمي الذي سماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة »
أَرَادَ بِالْمُثِيرَةِ بَقْرَ الْحَرْثِ ، لِأَنَّهَا تُثِيرُ الْأَرْضَ .

(س) ومنه الحديث « جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الإيمان » أى مُنْتَشِرِ
شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمِهِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

(س) والحديث الآخر « يقوم إلى أخيه ثائراً فريصته » أى مُنْتَفِخِ الْفَرَيْصَةِ قَائِمَهَا
غَضَبًا . وَالْفَرَيْصَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالكَتِفِ لَا تَزَالُ تَرْعُدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا
عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْفَرَيْصَةِ ، عَلَى
حَذْفِ الْمُضَافِ .

(س) وفيه « أنه حرّم المدينة ما بين عبرا إلى ثور » هما جبلان : أما عبرا فجبل معروف
بالمدينة ، وأما ثور ، فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ،
وفي رواية قليلة « ما بين عبرا وأحد » وأحد بالمدينة ، فيكون ثور غلطا من الزاوي وإن كان هو
الأشهر في الرواية والأكثر . وقيل إن عبرا جبل بمكة ، ويكون المراد أنه حرّم من المدينة قدر

ما بين عَيْرٍ وثورٍ من مكة ، أو حرَّم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عيرٍ وثورٍ بمكة ، على حذف المضاف
وَوَصَفِ المصدر المحذوف^(١) .

﴿ ثول ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « انثال عليه الناس »
أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجهه ، وهو مطاوع نال يثول ثولاً إذا صب ما فى الإناء .
والثول : الجماعة .

(س) وفى حديث الحسن « لا بأس أن يضحى بالثولاء » الثول : داء يأخذ الغنم كالجنون
يلتوى منه عنقها . وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتخثر منه .

(س) وفى حديث ابن جريح « سأل عطاء عن مس ثول الإبل فقال لا يتوضأ منه » الثول
لغة فى الشيل ، وهو وعاء قضيب الجمل . وقيل هو قضيبه .

﴿ ثوا ﴾ (هـ) فى كتاب أهل نجران « وعلى نجران مئوى رُسلى » أى مسكنهم مدة
مقامهم وتزلهم . والمئوى : المنزل ، من ثوى بالمكان يثوى إذا أقام فيه .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أصلحوا مشاويكم » هى جمع
المئوى : المنزل .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه كتب إليه فى رجل قيل له : متى عهدك بالنساء ؟ فقال : البارحة ،
فقيل : بمن ؟ قال : بأم مئوى » أى ربة المنزل الذى بات به ولم يرذ زوجته ؛ لأن تمام الحديث
« فقيل له : أما عرفت أن الله قد حرّم الزنا ؟ فقال : لا » .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أن رجلاً قال تنوئته » أى تضيفته . وقد
تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث .

* وفى « أن رُمح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه المئوى » سُمى به لأنه يُثبت المطمون به ،
من المئوى : الإقامة .

(١) قال صاحب الدر الثبير : قلت بل الصواب أن ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة ، وهو صنير إلى الحرة بتدوير خلف
أحد من جهة الشمال ، به عليه جماعة . قال فى القاموس : ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر « ثور » هنا تصحيف
وأن الصواب إلى « أحد » غير جيد .

* وفيه ذكر « الثَّوِيَّة » هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري ، والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهما .

﴿ باب الثاء مع الياء ﴾

﴿ ثيب ﴾ فيه « الثَّيْبُ بالثَّيْبِ جَلْدٌ مائةٌ ورجمٌ بالحجارة » الثَّيْبُ مَنْ ليس بيكر ، ويقع على الذكر والأنثى ، رَجُلٌ ثَيْبٌ وامرأةٌ ثَيْبٌ ، وقد يُطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا ، مجازًا واتساعًا . والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رَجَعَ ، كأن الثَّيْبَ بصدد العود والرجوع . وذكرناه ها هنا حملا على لفظه . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ ثيتل ﴾ (س) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الثَّيْتَلِ بَقْرَةٌ » الثَّيْتَلُ : الذكر المُسنَّ من الوُعُولِ ، وهو التَّيْسُ الجبلي ، بمعنى إذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداءً .

حرف الجيم

﴿ باب الجيم مع الهمزة ﴾

﴿ جَأث ﴾ (هـ) في حديث المَبْعَث « فَبَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » أى ذَعِرْتُ وَخِفْتُ . يقال جُئِثَ الرجل ، وَجُئِفَ ، وَجُئِيَ : إذا فَزِعَ .

﴿ جُوْجُوْ ﴾ * في حديث عليّ « كَأَنى أَنظِر إلى مَسْجِدِها كَجُوْجُوْ سَفِينَةٍ أو نَعامة جائمة ، أو كَجُوْجُوْ طائرٍ فى لُجَّةِ بَحرٍ » الجُوْجُوْ : الصِّدْر . وقيل عظامه ، والجمع الجِجَاجِيُّ .
(س) ومنه حديث سَطِيح :

* حَتَّى أَتى عارى الجِجَاجِيُّ والقَطَنُ *

(س) وفي حديث الحسن « خُلِقَ جُوْجُوْ آدم عليه السلام من كَثيبِ ضَرِيَّةٍ » وَضَرِيَّةٌ بئر بالحجاز يُنسب إليها حى ضَرِيَّةٌ . وقيل سُمى بِضَرِيَّةٍ بنت ربيعة بن نِزار .

﴿ جَار ﴾ (هـ) فيه « كَأنى أَنظِر إلى موسى له جِوَارٌ إلى ربه بالتَّلمِيَةِ » الجِوَار : رَفَع الصَّوْت والاستِغَاثة ، جَارِ يَجَارُ .

* ومنه الحديث « نَخِرْجُكُمْ إلى الصُّعُدَاتِ تَجَارُونَ إلى الله » .

* ومنه الحديث « بَقَرَةٌ لها جِوَارٌ » هكذا رُوِيَ من طريق . والمشهور بالخاء المعجمة . وقد

تكرر فى الحديث .

﴿ جَأَش ﴾ (س) فى حديث بَدء الوحي « وَيَسْكُنُ لذلك جَأَشُهُ » الجَأَش : القلب ، والنَّفْس ، والجَنَان . يقال : فلان رابِطُ الجَأَشِ : أى ثابت القلب لا يَرْتاع ولا يَنْزَعِج للعِظَام والشَّدائد .

﴿ جَأى ﴾ (س) فى حديث يأجوج ومأجوج « وَتَجْأى الأَرْضُ مِنْ نَسْنَمِهِمْ حينَ يَمُوتُونَ » هكذا روى مَهْمُوزًا . قيل : لعلَّ لُغَةً فى قولهم جَوَى المَاءِ يَجْوَى إذا أُنْتِنَ ، أى تُنْتِنُ الأَرْضُ مِنْ

جِيْفِهِمْ ، وإن كان الهمزُ فيه محفوظًا ، فيحتمل أن يكون من قولهم كَتَيْبَةُ جَاوَاءُ : بينة الجأى ، وهى التى يعلوها لون السّواد لكثرة الدُّروع ، أو من قولهم سِقَاءٌ لا يَجَأَى شَيْئًا : أى لا يُمَسِّكُه ، فيكون المعنى أن الأرض تَقْدِفُ صَدِيدَهُمْ وجِيْفِهِمْ فلا تَشْرَبُهُ ولا تَمْسِكُهَا كما لا يَحْبِسُ هَذَا السِّقَاءُ ، أو من قولهم : سَمِعْتُ سَرًّا فَمَا جَاءَتْهُ : أى ما كَتَمْتُهُ ، يعنى أن الأرض يَسْتَرُ وَجْهَهَا من كثرة جِيْفِهِمْ .

* وفى حديث عائكة بنت عبد المطلب :

حَلَقْتُ لِنِّ عُدَّتُمْ لِنَصْطَامِنَكُمْ بِجَاوَاءِ تُرْدَى حَافَتَيْهِ الْمَقَابِ
أى يجيش عظيم يجتمع مقابيه من أطرافه ونواحيه .

* باب الجيم مع الباء *

﴿ جِبَا ﴾ (هـ) فى حديث أسامة « فَمَا رَأَوْنا جِبَاوًا من أُخْبِيَّتِهِمْ » أى خَرَجُوا . يُقال :
جَبَا عَلَيْهِ يَجْبَأُ إِذا خَرَجَ .

﴿ جِيب ﴾ * فيه « أَهَمُّ كانوا يَجْبُونُ أُسْمَةَ الإِبِلِ وهى حِيَّةٌ » الْجَبُّ : الْقَطْعُ .
* ومنه حديث حمزة رضى الله عنه « أَنه اجْتَبَّ أُسْمَةَ شَارِفِي عَلَى رضى الله عنه لما شرب الخمر »
وهو افْتَعَلَ من الْجَبَّ .

* وحديث الانتباز « فى المَزَادَةِ المَجْبُوبَةِ » وهى التى قُطِعَ رَأْسُهَا ، وليس لها عَزْلَاءٌ من أَسْفَلِهَا
يَتَنَفَّسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

(هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « قال نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الْجَبِّ .
قِيلَ وَمَا الْجَبُّ ؟ فقالت امرأة عنده : هى المَزَادَةُ يُحَيِّطُ بِعَضُهَا إِلى بَعْضٍ ، وكانوا يَلْتَبِدُونَ فيها حتى
ضَرَبَتْ » أى تَعَوَّدَتْ الانْتِبَازَ فيها واستَدَّتْ . ويقال لها المَجْبُوبَةُ أيضا .

(س) وحديث مأثور الخصى « الذى أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُمْ بِالزَّنا فَإِذا
هو مَجْبُوبٌ » أى مَقْطُوعٌ الذِّكْرُ .

(س) وحديث زَيْنَبِاعٍ « أَنه جَبَّ غَلامًا لَهُ » .

(س) ومنه الحديث « إنَّ الإسلامَ يَحِبُّ ما قبله ، والتَّوْبَةُ تَحِبُّ ما قبلها » أى يَقْطَعان وَيَمْحُوَان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصى والذنوب .

(هـ) وفي حديث مورق « الَّتَمَسُّكَ بطاعة الله إذا حَبَّبَ الناسُ عنها كالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ » أى إذا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغَبُوا عنها . يقال : حَبَّبَ الرَّجُلُ : إذا مَشَى مُسْرِعاً فارًّا من الشَّيْءِ .
(هـ) وفيه « أن رجلا مرَّ بِجَبُوبٍ بِدْرَ » الْجُبُوبُ - بالفتح - الأرض الغليظة^(١) . وقيل هو الْمَدْرُ ، واحِدَتُها جَبُوبَةٌ .

* ومنه حديث علىّ رضی الله عنه « رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلى ويسجد على الجبُوب » .

(هـ) ومنه حديث دُفِنَ أم كلثوم « فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْتِغِي إِلَيْهِم بِالْجُبُوبِ » ويقول : سُدُّوا الْفُرْجَ » .

(س) والحديث الآخر « أنه تناول جَبُوبَةً فَتَمَلَّ فيها » .

* وحديث عمر رضی الله عنه « سأله رجل فقال : عَنَّتْ لِي عِكَرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ » أى رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدُوِّ .

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة « وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَأَخْيَرِ امْرَأَةٍ قَبَاءَ قَبَاءَ ، قَالُوا : أَوْلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَذْفًا لِلضَّجِيعِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ » يريد بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ النَّدِيِّينَ ، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لَا عَجْزَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ .
وقيل : الْجَبَاءُ : الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْدَيْنِ .

* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « إِنَّ سِحْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَ فِي جُبِّ طَلْعَةٍ » أى فِي دَاخِلِهَا ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَهِيَ مَعًا : وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخِيلَ .

﴿ جَبِيبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ « نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَابِ الْجَبَابِيبِ » هِيَ جَمْعُ جَبِيبٍ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَحْزَنٍ ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلٍ بِمَنَى ، سُمِّيَتْ بِهِ ،

(١) أنشد المروى لعبيد بن الأبرص .

فَرَفَعْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجُبُوبُ

والتكديح : التخديش .

قيل لأن كروش الأضاحي تُتلقَى فيها أيام الحج ، والجُبجَبَة : السكْرشُ يُجعل فيها اللحم يُتزوّد في الأسفار .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أنه أودع مُطعم بن عدي - لما أراد أن يُهاجر - جُبجَبَة فيها نوّى من ذهب » هي زِنْدِيلٌ لطيف من جلود ، وجمعه جَبَاجِب . ورواه القتيبي بالفتح . والنوى : قِطَعٌ من ذَهَب ، وزن القطعة خمسة دراهم .

(س) ومنه حديث عروة « إن مات شيء من الإبل فخذْ جلدَه فاجعله جَبَاجِبَ يُنقل فيها » ، أى زُبْلًا .

﴿ جَبَذَ ﴾ (هـ) فيه « فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي » الْجَبَذُ لُغَةٌ فِي الْجَذْبِ . وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ جَبَر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْجَبَّارُ » ومعناه الذى يَقَهَّرُ العباد على ما أراد من أمر ونهى . يقال : جَبَرَ الخَلْقَ وَأَجَبَرَهُمْ ، وَأَجَبَرَ أَكْثَرُ . وقيل هو العالى فوق خلقه ، وفَعَّالٌ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمَبَاغَةِ ، ومنه قولهم : نَحْلَةُ جَبَّارَةٍ ، وهى العظيمة التى تَفُوتُ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ » إِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لِاخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِطْرِ ، وَالْبَخُورِ ، وَالتَّبَاهِي بِهِ ، وَالتَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ .

* ومنه الحديث في ذكر النار « حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ » المشهور في تأويله : أن المراد بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ » والمراد بِالْقَدَمِ : أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ ، كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَّمَهُ الَّذِينَ قَدَّمَ لَهُمُ لِلْجَنَّةِ : وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَبَّارِ هَاهُنَا الْمُتَمَرِّدَ الْعَانِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلَّتْ بِثَلَاثَةِ : بَيْنَ جَعَلٍ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ » .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « كَثَافَةٌ جِلْدُ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ » أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الطَّوِيلَ . وَقِيلَ الْمَلِكُ ، كَمَا يُقَالُ بِذِرَاعِ الْمَلِكِ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَأَحْسَبُهُ مِدَّكَ مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَتْ تَأَمُّ الذَّرَاعَ .

(هـ) وفيه « أنه أمر امرأة فتأبَّت عليه ، فقال : دَعُوها فإنها جَبَّارة » أى مُسْتَكْبِرَةٌ عَاتِيَةٌ .

* وفي حديث على رضى الله عنه « وجَبَّارُ القلوب على فِطْرَاتِهَا » هو من جَبَرَ العَظْمَ المَكْسُورَ ، كأنه أقام القلوب وأثبَّتْها على ما فطَّرَها عليه من معرفته والإفْرار به ، شَقِيهَا وسَعِيدَهَا . قال القتيبي : لم أجعله من أجْبَرٍ ؛ لأنَّ أفْعَلَ لا يُقال فيه فَعَمَّالٌ . قُلْتُ : يكون من اللغة الأخرى ، يقال جَبَّرَتْ وأجْبَرَتْ بمعنى قَهَرَتْ .

(س) ومنه حديث خُصَفِ جَيْشِ البَيْدَاءِ « فيهم المَسْتَبْصِرُ ، والمَجْبُورُ ، وابن السَّبِيلِ » وهذا من جَبَرَتْ ، لا من أجْبَرَتْ .

* ومنه الحديث « سُبْحان ذى الجَبْرُوتِ والمَلَكُوتِ » هو فَعَلُوتٌ من الجَبْرِ والقَهْرِ .

* والحديث الآخر « ثم يكون مُلْكٌ وجَبْرُوتٌ » أى عُنُوٌّ وقَهْرٌ . يقال : جَبَّارٌ بَيْنَ الجَبْرُوتِ ، والجَبْرِيَّةِ ، والجَبْرُوتِ .

(هـ) وفيه « جُرْحُ العَجْمَاءِ جُبَّارٌ » الجُبَّارُ : الهَدْرُ . والعَجْمَاءُ : الدَّابَّةُ .

* ومنه الحديث « السَّامَةُ جُبَّارٌ » أى الدَّابَّةُ المُرسَلَةُ فى رَعِيهَا .

[هـ] وفى حديث الدعاء « واجْبُرْنِي واهْدِنِي » أى أَغْنِنِي ، من جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَهُ : أى رَدَّ عليه ما ذَهَبَ منه وعَوَّضَهُ . وأصلُه من جَبَرَ الكَسْرَ .

﴿ جبل ﴾ (س) فى حديث الدعاء « أسألك من خيرها وخير ما جُيِلَتْ عليه » أى خَلِقَتْ وطَبِعَتْ عليه .

(س) وفى صفة ابن مسعود « كان رجلاً مَجْبُورًا ضَعْفًا » المَجْبُورُ : المَجْتَمِعُ الخَلْقِ .

(هـ) وفى حديث عِكْرِمَةَ « إنَّ خالداَ الحَذَاءَ ، كان يسأله ، فَسَكَتَ خالدٌ ، فقال له عِكْرِمَةُ : مالك أجْبَلْتُ » أى انْقَطَعَتْ . من قولهم : أجْبَلُ الحافِرَ إذا أفضَى إلى الجَبَلِ أو الصَّخْرِ الذى لا يَمِيكُ فيه المِعْوَلُ .

﴿ جبن ﴾ * فى حديث الشفاعة « فلما كُنا بظَهْرِ الجَبَّانِ » الجَبَّانُ : الجَبَّانَةُ : الصَّحْرَاءُ ،

وَتَسَمَّى بِهِمَا الْمَقَابِرُ ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجُبْنِ وَالْجَبَانِ . هُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ وَالشُّجَاعِ .

﴿ جبهه ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ » الْجَبْهَةُ : الْخَيْلُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلًا فِيهِ بَعْدُ وَتَمَشَّفٌ (١) .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « قَدْ أَرَاكَمُ اللَّهُ مِنَ الْجَبْهَةِ ، وَالسَّجَّةِ ، وَالْبَجَّةِ » الْجَبْهَةُ هَاهُنَا : الْمَذَلَّةُ . وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّانَا « أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا : عَلَيْهِ التَّجْبِيهِ . قَالَ : مَا التَّجْبِيهِ ؟ قَالُوا : أَنْ تُحَمِّمَ وَجْوهَ الزَّانِيَيْنِ ؛ وَيُحْمَلُ عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ وَجْوهِهِمَا » أَصْلُ التَّجْبِيهِ أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُجْعَلُ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْآخَرَ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وَجْوهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ . وَالتَّجْبِيهِ أَيْضًا : أَنْ يُنَكَّسَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُئِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَّسَ رَأْسَهُ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيهًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهِ ، وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ إِصَابَةِ الْجَبْهَةِ ، يَقَالُ : جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ جَبْهَتَهُ .

﴿ جبا ﴾ (هـ) فِي كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ « وَمَنْ أَجْبَأَ فَقَدْ أَرَبَى » الْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُعْيَبَ إِبْلُهُ عَنِ الْمَصْدَقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذَا وَارَيْتَهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ رُوِيَ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيْفًا مِنَ الرَّوْيِ ، أَوْ يَكُونَ تَرَكُّ الْهَمْزِ لِلزَّرْدِ وَاجِ بَارَبِي . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعَيْنَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الشَّمْنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ « قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَاهَا ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا » الْجَبَا . بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ مَا حَوْلَ الْبُئْرِ ، وَبِالْكَسْرِ مَا جَمَعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ « أَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا أَلَّا يُعَشَّرُوا وَلَا يُحْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا ، فَقَالَ : لَكُمْ

(١) اخذ السيوطي في الدر النثير على المصنف أنه لم يبين هذا القول . وها نحن نذكره كما جاء في الهروي : قال أبو سعيد : « الجبهة : الرجال يسعون في حمالة أو مفرم أو خير ، فلا يأتون أحدا إلا استجيا من ردهم . والعرب تقول : رحم الله فلانا فلقد كان يعطي في الجبهة . وتفسير قوله « ليس في الجبهة صدقة » أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة من الإبل ما يجب في مثله الصدقة لم يأخذ مما في أيديهم ؛ لأنهم جمعوها لحمالة . وأما قوله « فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة » فالجبهة هاهنا المذلة . اهـ . وانظر تاج العروس (جبهه) .

أَلَا تُعْشَرُوا ، وَلَا تُحْشَرُوا ، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ « أصل التَّجْبِيَّةُ : أن يقوم الإنسان قيام الراكع . وقيل هو أن يضع يديه على رُكْبَتَيْهِ وهو قائم . وقيل : هو السُّجُود . والمراد بقولهم لا يُجْبَوُا أنهم لا يُصَلُّون . ولفظ الحديث يدل على الركوع ؛ لقوله في جوابهم : ولا خير في دين ليس فيه ركوع ، فسَمِيَ الصلاة ركوعاً ، لأنَّه بَعْضُهَا . وسُئِلَ جَابِرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن اشتراط تقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد ، فقال : عِلْمُ أَنَّهُمْ سَيَصِدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ وَقْتَهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ ، بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ .

* ومنه حديث عبدالله « أنه ذكر القيامة والتنفخ في الصور ، قال : فيقومون فيجْبُونُ تَجْبِيَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » .

* وحديث الرُّوْيَا « فَإِذَا أَنَا بَتَلَّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجْبُونٌ يَنْفَخُ فِي أَدْبَارِهِمُ بِالنَّارِ » .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « كانت اليهود تقول : إذا نكح الرجل امرأته مُجْبِيَّةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ » أى منكبة على وجهها ، تشبهاً بهيئة السجود .

* وفي حديث أبى هريرة رضى الله عنه « كيف أنتم إذا لم تجتنبوا ديناراً ولا درهما » الاجْتِنَاءُ افتعال ، من الجبابة ، وهو استخراج الأموال من مظانها .

(هـ) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « نَبَطِيٌّ فِي جِبْوَتِهِ » الْجِبْوَةُ وَالْجَبِيَّةُ : الحالة من جَبَى الخراج واستيفائه .

* وفيه « أنه اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ » أى اختاره واصطفاه .

(هـ) وفي حديث خديجة رضى الله عنها « قالت : يا رسول الله ما بيئتُ في الجنة من قَصَبٍ ؟ قال : هو بيئتُ من لؤلؤة مُجَبَّاةٍ » فسره ابن وهب فقال : مُجَبَّاةٌ أى مُجَوَّفَةٌ . قال الخطابي : هذا لا يستقيم ، إلا أن يُجْمَلَ مِنَ الْمَلُوبِ فَيَكُونُ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوْبِ وَهُوَ الْقَطْعُ . وقيل هو من الْجَوْبِ ، وهو نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

﴿ باب الجيم مع الشاء ﴾

﴿ جث ﴾ * في حديث بدء الوحي « فرفعت رأسى فإذا الملك الذى جاءنى بحراء فُجِئْتُهُ

منه « أى فزَعْتُ منه وخَفْتُ . وقيل : معناه قُلِعْتُ من مكاني ، من قوله تعالى « اجْتُنْتُ من فوق الأرض » وقال الحرابي : أراد جُنْتُ ، فجعل مكان الهمزة ناءً . وقد تقدم .

* وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : ما نرى هذه الكمأة إلا الشجرة التى اجْتُنْتُ من فوق الأرض فقال : بل هى من اللنّ » ، اجْتُنْتُ : أى قُطِعَتْ . والجَبْتُ : القَطْعُ .

* وفي حديث أنس « اللهم جَافِ الأرضَ عن جُنتِهِ » أى جسده . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ جُنِبْتُ ﴾ * فى حديث قس بن ساعدة « وعَرَصَاتُ جُنَجَاتٍ » الجنجاث : شجر أصفر مرط طيب الريح ، تَسْتَطِيبُهُ العرب وتُكثِرُ ذكره فى أشعارها .

﴿ جُنِمَ ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن المُجَنِّمة » هى كل حيوان يُنْصَبُ ويرمى لِيُقْتَلَ ، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يُجَنِّمُ فى الأرض : أى يلزمها ويلتصق بها ، وجَمَّ الطائرُ جُنوماً ، وهو بمنزلة البروك للإبل .

(س) ومنه الحديث « فلزمها حتى تَجَمِّمَهَا » من تَجَمَّمَ الطائرُ أثناءه ، إذا علاها للسَّفَادِ .

﴿ جُنَا ﴾ (هـ س) فيه « من دَعَا دُعَاءَ الجَاهِلِيَّةِ فهو من جُنَا جهنم » .
* وفى حديث آخر « من دَعَا بِالْقُلَانِ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُنَا النَّارِ » أُلْجِنَا : جَمْعُ جُنُوءَةٍ بِالضَّمِّ ، وهو الشيء المجموع .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « إنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنَاً ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا » أى جماعة ، وتُرَوَّى هذه اللفظة جُنِيٌّ بنشديد الياء : جمع جَانٍ ، وهو الذى يجلس على رُكْبَتَيْهِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أنا أوَّلُ من يَجْثُو لِلْخِصُومَةِ بَيْنَ يَدَى اللَّهِ تَعَالَى » .

(س) ومن الأوَّلُ حديث عامر « رأيت قبور الشهداء جُنَاً » يعنى أترِبَةٌ بمجموعة .

(س) والحديث الآخر « فإذا لم تَجِدْ حَجراً جَمَعْنَا جُنُوءَةً من تراب » وقد تسكسر الجيم

وتفتح ، وَيَجْمَعُ الجميع : جُنَاً ، بالضم والكسر .

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجَبَّية ، رواه بعضهم « مُجَثَّاة » كأنه أراد قد جُثِّيت ، فهي مُجَثَّاة : أى حَمَلت على أن تَجْنُو على رُكبتَيْها .

﴿ باب الجيم مع الهاء ﴾

﴿ جججج ﴾ في حديث سيف بن ذى يزن .

* بيض مغالبة غلب ججاجحة *

الججاجحة : جمع ججاج وهو السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع .

(س [٥]) وفي حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال « والله إنها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم مُجَجَّجة » أى كَافَّة . يقال جَجَّجْتُ عليه ، وَجَجَّجْتُ ، وهو من المقلوب .

﴿ جججج ﴾ (٥) فيه « أنه مرَّ بامرأة مُجَجَّج » المُجَجَّج : الحامل المُقَرَّب التي دَنَا وِلَادُهَا .

(س) ومنه الحديث « إن كُلبه كانت فى بنى إسرائيل مُجَجَّجًا ، فَمَوَى جِرَاؤُهَا فى بطنها » ويروى مُجَجَّجَةً بالهاء على أصل التانيث .

﴿ ججدل ﴾ (س) فيه « قال له رجل : رأيت فى المنام أن رأسى قُطِع وهو يتَججدل وأنا أتبعه » هكذا جاء فى مسند الإمام أحمد ، والمعروف فى الرواية : يتدحرج ، فإن صحت الرواية به ، فالذى جاء فى اللغة أن ججدلته بمعنى صرَّعته .

﴿ ججر ﴾ (٥) فى صفة الدجال « ليست عينه بناثية ولا حجرا » أى غائرة مُنَججرة فى نقرتها . وقال الأزهرى : هى بالخاء ، وأنكر الخاء ، وستجىء فى بابها .

(٥) وفى حديث عائشة رضی الله عنها « إذا حاضت للمرأة حرُم الجحران » يروى بكسر النون على التثنية ، تريد الفرج والدُّبُر ، ويروى بضم النون ، وهو اسم الفرج ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره من الحجرة . وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حرماً جميعاً .

﴿ جحش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم سَقَطَ من فرسٍ فَجَحِشَ شِقَّهُ » أى انْحَدَشَ جلده وانسَحَجَ^(١).

* وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة « بُعْدًا لَكِنَّ وَسُحْقًا ، فَمَنْ كُنَّ كُنْتُ أَجَاحِشُ » أى أَحَامِي وَأَدَافِعُ.

﴿ جحظ ﴾ (هـ) فى حديث عائشة ، تصف أباهما رضى الله عنهما « وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحِظْتُمْ تَذَيُّرُونَ الْعَدُوَّةَ » جُحِظُوا الْعَيْنَ : نَتَوَّهَهَا وَانزَعَا جُهَا . وَالرُّجُلُ جَاحِظٌ ، وَجَمْعُهُ جُحِظٌ . تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاحِصُوا الْأَبْصَارَ ، تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْعَقَ نَاعِقٌ ، أَوْ يَدْعُو إِلَى وَهْنِ الْإِسْلَامِ دَاعٍ .

﴿ جحف ﴾ (هـ) فيه « خذوا العطاء ما كان عطاء ، فإذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه » يقال تَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : إِذَا تَنَاولَ بَعْضُهُمُ بَعْضًا بِالسُّيُوفِ . يُرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى الْمَلِكِ .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِي : إِذَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجَحَفْتُ بِهِمُ الْفَاقَةَ » أى أَفْقَرْتَهُمُ الْحَاجَةَ ، وَأَذْهَبْتُ أَمْوَالَهُمْ .

(س) وفى حديث عمار رضى الله عنه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْدَبَ مِنْ حَجْرِهَا » أى اسْتَلَبَهَا . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاجْتَحَفْتُهَا .

﴿ جحم ﴾ (س) فيه « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ مَسْمَارٌ ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجُحَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْحَمَتَا لِمَسْمَارٍ » هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ ، فَيَكُونُ مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا .

* وفيه ذكر « الجحيم » فى غير موضع ، هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ . وَأَصْلُهُ مَا اشْتَدَّ لَهْبُهُ مِنَ النَّيْرَانِ .

﴿ جحمر ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّي امْرَأَةٌ جُحْمِيرٌ » هُوَ تَصْنِيفٌ جُحْمَرِشٍ بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ الْخَامِسِ ، وَهِيَ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

(١) فى الدر الثبير : « انسحج : أى انقشر . وهو قريب من الحدش . قاله الفارسي »

﴿ باب الجيم مع الخاء ﴾

﴿ جَجَجَخَ ﴾ (هـ) فيه « إذا أردت العِزَّ فَجَجَجِخْ في جُشَمِ » أى نادِ بِهِمْ وَتَحَوَّلْ إِلَيْهِمْ .

﴿ جَجَخَ ﴾ [هـ] فى حديث البراء « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جَجَخَ » أى فَتَحَ عَضُدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ، وَجَافَاهُمَا عَنْهُمَا . وَيُرْوَى جَجَخَى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ ، وَسَيَرِدُ فِي مَوْضِعِهِ .

﴿ جَجَرَ ﴾ (هـ) فى صفة عين الدجال « ليس بنائثة ولا جَجَرَاء » قال الأزهري: الْجَجَرَاءُ : الضَّيِّقَةُ الَّتِي لَهَا تَمَخَّصٌ وَرَمَصٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ جَجَرَاءٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ نَظِيفَةً الْمَكَانِ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمِهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ جَجَفَ ﴾ * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فالتفت إلى - يعنى الفاروق رضى الله عنه - فقال : جَجَفًا جَجَفًا » أى فَخَرًا فَخَرًا ، وَشَرَفًا شَرَفًا . وَيُرْوَى جَجَفَاً ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه نام وهو جالس حتى سمعتُ جَجَفِيْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » الْجَجَفِيْفُ : الصَّوْتُ مِنَ الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَطِيْطِ .

﴿ جَجَا ﴾ (هـ) فيه « كان إذا سجد جَجَخَى » أى فَتَحَ عَضُدَيْهِ وَجَافَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَرَفَعَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِثْلُ جَجَخَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه « كَالْكُوزِ مُجَجَّيًّا » الْمَجَجَى : الْمَائِلُ عَنِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْإِعْتِدَالِ ، فَشَبَّهَ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَمِيَّ خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ .

﴿ باب الجيم مع الدال ﴾

﴿ جَدَبَ ﴾ (س) فيه « وكانت فيها أجادبُ أمسكت الماء » الْأَجَادِبُ : صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُتَمَسِكُ الْمَاءَ فَلَا تَشْرَبُهُ سَرِيْعًا . وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ، مَاخُوذٌ مِنَ الْجَدْبِ ، وَهُوَ

القحط ، كأنه جَمَعُ أَجْدُب ، وأَجْدُب ، جَمَعُ جَدْب ، مثل كَلْبٍ وَأَكْلَبُ وَأَكْلِب . قال الخطابي :
أَمَّا أَجَادِبُ فَهِيَ غَلَطٌ وَتَصْحِيفٌ ، وكأنه يريد أن اللفظة أَجَارِدُ ، بالراء والذال ، وكذلك ذكره أهل اللغة
والغريب . قال : وقد رُوِيَ أَحَادِبُ ، بالحاء المهملة . قلت : والذي جاء في الرواية أَجَادِبُ بِالْجِيمِ ، وكذلك
جاء في صحيح البخاري ومسلم .

* وفي حديث الاستسقاء « هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ » أَي قُحِطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ .
وقد تكرّر ذكر الجَدْب في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه « أَنَّهُ جَدَّبَ السَّمْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ » أَي ذَمَّهُ وَعَابَهُ . وكل
عائِبٌ جَادِبٌ^(١)

﴿ جَدَثٌ ﴾ * في حديث علي رضی الله عنه « فِي جَدَثٍ يَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا » الْجَدَثُ :
القَبْرُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْدَاثٍ .

* ومنه الحديث « نُبُوَّتُهُمْ أَجْدَاثُهُمْ » أَي نُزِّلَتْ لَهُمْ قُبُورُهُمْ . وقد تكرّر في الحديث .
﴿ جَدَحٌ ﴾ (س) فيه « أَنْزَلَ فَاجْدَحْ لَنَا » الْجَدْحُ : أَنْ يُحْرَكَ السَّوِيقُ بِالْمَاءِ وَيُخَوَّضُ
حَتَّى يَسْتَوِيَ . وكذلك اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ ، وَالْمَجْدَحُ : عُدُودٌ مَجْنَحٌ الرَّأْسُ تُسَاطِ بِه الْأَشْرِبَةُ ، وَرَبْمَا
يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ .

* ومنه حديث علي رضی الله عنه « جَدَّحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْنًا » أَي خَلَطُوا .
[هـ] وفي حديث عمر رضی الله عنه « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ » الْمَجَادِيحُ : وَاحِدُهَا
مَجْدَحٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مَجْدَاحٌ ، فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِيحٌ .
وَالْمَجْدَحُ : نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ . قِيلَ هُوَ الدَّيْرَانُ . وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ كَالْأَثْنَانِي ؛ تَشْبِيهًا بِالْمَجْدَحِ
الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ ، فَجَعَلَ الْاسْتِسْقَاءَ مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ ،
مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ . وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ
مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرَ .

(١) أنشد الهروي لدى الرمة :

فِيالكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ رَحِيمٍ وَمَنْ خَلَقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

أَي لَمْ يَجِدْ مَقَالًا ، فَهُوَ يَتَعَلَّلُ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، وَوَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

﴿ جدد ﴾ (هـ) فيه « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » الجُدُّ جُدُّ بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : إنما هو الجُدُّ ، وهو البئر الجيدة الموضع من السكلا .

(هـ) وفي حديث عطاء « الجُدُّ جُدُّ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ فِي اللَّيْلِ . قيل : هو الصَّرَصَر .

﴿ جدد ﴾ * في حديث الدعاء « تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ » أَيْ عَمَّا جَلَّالَكَ وَعَظَمَتُكَ . والجُدُّ : الحِظُّ والسَّعَادَةُ والغِنَى .

(هـ) ومنه الحديث « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْجُدُّ » أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ .

[هـ] ومنه حديث القيامة « وَإِذَا أَحْسَبَ الْجُدُّ مَحْبُوسُونَ » أَيْ ذُوو الْحِظِّ وَالْغِنَى .

(هـ) وحديث أنس رضى الله عنه « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ جَدًّا فَيَنَاقُ أَيْ عَظُمَ قَدْرُهُ وَصَارَ ذَا جَدِّ .

* وفي الحديث « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ » أَيْ إِذَا اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ . يُقَالُ جَدَّ يَجُدُّ وَيَجِدُّ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَأَجَدَّ . وَجَدَّ فِيهِ وَأَجَدَّ : إِذَا اجْتَهَدَ .

* ومنه حديث أحد « لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما أجدَّ » أَيْ مَا اجْتَهَدَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ » الْجَدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : صِرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرَتِهَا . يُقَالُ جَدَّ الثَّمَرَةُ يَجُدُّهَا جَدًّا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي النَّهَارِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ (١) .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادٍ مَائَةٍ وَسُقِّ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍ مَائَةٍ وَسُقِّ لِلشَّيْبَانِيِّينَ » الْجَادُ : بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ : أَيْ نَخْلٌ يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مَائَةَ وَسُقِّ .

(١) زاد الهروي : لقوله تعالى « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ »

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال لعائشة رضى الله عنها : إني كنت نَحَلْتُكَ جَادَ عَشْرِينَ وَسُقَاً » .

* والحديث الآخر « من ربط فرسا فله جادٌ مائة وخمسين وسُقَاً » كان هذا في أوّل الإسلام لعِزَّة الخليل وقتلها عندهم .

(س) وفيه « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً » أى لا يأخذه على سبيل الهزل ، ثم يَحْبِسُهُ فيصير ذلك جِداً . والجدُّ بكسر الجيم : ضدُّ الهزل . يقال : جَدَّ يَجِدُّ جِداً .
* ومنه حديث قُس .

* أَجِدَّ كَمَا لَا تَقْضِيانِ كِرَاكَمَا *

أى أَجِدَّ مِنْكُمَا ، وهو منصوب على المصدر .

(س) وفي حديث الأضاحي « لا يُضَحِّي بِجَدَاءٍ » الجُدَاءُ : ما لا لبن لها من كل حَلُوبَةٍ ، لآفَةٌ أَيْبَسَتْ ضَرَعَهَا . وتجدد الضرعُ : ذهب لبنه . والجُدَاءُ من النساء : الصغيرة الثدي .
(س) ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأة « قال : إنها جَدَاءٌ » أى صغيرة الثديين .

(س) وفي حديث أبي سفيان « جُدَّ نُدْيَا أَمَتِكَ » أى قُطِعَا ، من الجُد : القطع ، وهو دعاء عليه .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان لا يبالي أن يصلى فى المكان الجَدَد » أى المُسْتَوَى من الأرض .

* ومنه حديث أسر عقبة بن أبى مُعَيْط « فَوَحِلَ به فرسه فى جَدَدٍ من الأرض » .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « كان يختار الصلاة على الجُدِّ إن قدر عليه » الجُدُّ بالضم : شاطئ النهر . والجُدَّةُ أيضا . وبه سميت المدينة التى عند مكة : جُدَّة .

(س) وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه « وإذا جَوَادٌ مَتَهَجَ عن يَمِينِي » الجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، واحداها جَادَةٌ ، وهى سَوَاءُ الطريق ووسطه . وقيل هى الطَّرِيقُ الأعظم التى تجمع الطَّرِيقَ ولا بُدَّ من المرور عليها .

(س) وفيه « ما على جَدِيدِ الأَرْضِ » أى وجهها .

(س) وفي قصة حُنَيْن « كإمرار الحديد على الطَّسْتِ الجَدِيدِ » وصف الطَّسْتِ وهى مؤنثة ، بالجديد وهو مُذْكَر ، إمَّا لأنَّ تَأْنِيثَهَا غير حَقِيقِي فَأَوْلَهُ عَلَى الإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤْنِثُ بِلا عَلامَةِ تَأْنِيثٍ ، كما يُوصَفُ بِهِ المُذَكَّرُ ، نحو امْرَأَةٌ قَتِيلٌ ، وَكَفَّ خَضِيبٌ . وكقوله تعالى « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ » .

﴿ جدر ﴾ (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه « أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : اجْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجُدْرَ » هو ها هنا المُسْتَأْتِة . وهو ما رُفِعَ حَوْلَ المَزْرَعَةِ كالجِدَارِ . وقيل هو لغة فى الجِدَارِ . وقيل هو أصل الجِدَارِ . وروى الجُدْرُ بالضم ، جمع جِدَارٍ . ويُروى بالذال . وسيجىء .

* ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها « أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجدر فى البيت » يريد الحِجْرَ ، لما فيه من أصول حائط البيت .

* وفيه « السكّامة جُدْرِيُّ الأَرْضِ » شبهها بالجُدْرِيِّ ، وهو الحَبُّ الذى يظهر فى جسد الصَّبي لظهورها من بطن الأَرْضِ ، كما يظهر الجُدْرِيُّ من باطن الجَدِّ ، وأراد به ذَمَّهَا .

(س) ومنه حديث مسروق « أتينا عبد الله فى مُجَدَّرِينَ وَمُحَصَّبِينَ » أى جماعة أصابهم الجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ . والحَصْبَةُ : شبه الجُدْرِيِّ تظهر فى جلد الصَّغِيرِ .

* وفيه ذكر « ذى الجدر » بفتح الجيم وسكون الدال : مَسْرَحٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ كانت فيه لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهَا .

﴿ جدس ﴾ (ه) فى حديث معاذ رضى الله عنه « من كانت له أرض جادسة » هى الأَرْضُ التى لم تُعْمَرَ ولم تُحَرَّثْ ، وَجَمَعَهَا جَوَادِسُ .

﴿ جدع ﴾ (س) فيه « نهى أن يُصْحَى بِجَدْعَاءِ » الجَدْعُ : قَطْعُ الأنْفِ ، وَالْأُذُنِ - وَالشَّفَةِ ، وهو بِالْأَنْفِ أَحْصَى ، فإذا أُطْلِقَ غَلَبَ عَلَيْهِ . يقال : رجل أجْدَعٌ ومَجْدوعٌ ، إذا كان مقطوع الأنف .

* ومنه حديث المولود على الفِطْرَةِ « هل تُحْسِنُ فِيهَا مِنْ جَدِّعَاءِ » أى مَقْطُوعَةِ الْأَطْرَافِ ، أَوْ وَاحِدِهَا . ومعنى الحديث : أن المولود يُولد على نَوْعٍ مِنَ الْجِبِلَّةِ ، وَهِيَ فِطْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَوْنُهُ مُتَهَيِّئًا لِقَبُولِ الْحَقِّ طَبَعًا وَطَوْعًا ، لَوْ خَلَقَتْهُ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمَا يَخْتَارُ لَمْ يَخْتَرْ غَيْرَهَا ، فَضَرَبَ لِذَلِكَ الْجَمْعَاءِ وَالْجَدِّعَاءِ مَثَلًا . يَعْنِي أَنَّ الْبَهِيمَةَ تُوَلِّدُ مُجْتَمِعَةَ الْخَلْقِ ، سَوِيَّةَ الْأَطْرَافِ ، سَلِيمَةً مِنَ الْجَدِّعِ ، لَوْلَا تَعَرُّضُ النَّاسِ إِلَيْهَا لَبَقِيَتْ كَمَا وُلِدَتْ سَلِيمَةً .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدِّعَاءِ » هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ ، وَقِيلَ لَمْ تَسْكُنْ نَاقَتَهُ مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا اسْمًا لَهَا .

(س) والحديث الآخر « اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشيٍّ مُجَدِّعُ الْأَطْرَافِ » أى مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ . وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ .

* وفي حديث الصديق رضى الله عنه « قال لابنه يا غنثر فجدِّع وسبَّ » أى خاصمه وذمَّه . وَالْمَجَادَعَةُ : الْمَخَاصِمَةُ .

﴿ جَدَف ﴾ فيه « لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمِ اللَّهِ » أى تَكْفُرُوا وَتَسْتَقْبِلُوا . يُقَالُ مِنْهُ حَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفًا .

(هـ) ومنه حديث كعب « شرَّ الحديثِ التَّجْدِيفُ » أى كَفَرُ النَّعْمَةِ وَاسْتِقْلَالِ الْعَطَاءِ . (هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا اسْتَهْوَتْهُ الْجِنَّ ، فَقَالَ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : الْقَوْلُ وَمَا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدَفُ » الْجَدَفُ بِالتَّحْرِيكِ : نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ آكُلَهُ مَعَهُ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا لَا يُغَطِّيُّ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَصْلُهُ مِنَ الْجَدَفِ : الْقَطْعُ ، أَرَادَ مَا يُرْمَى بِهِ عَنِ الشَّرَابِ مِنْ زَبْدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَدَى ، كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ ، هَكَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدَفُ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَأَثْبَتَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِيهِمَا .

﴿ جَدَل ﴾ فيه « مَا أَوْتِيَ قَوْمَ الْجَدَلِ إِلَّا ضَلُّوا » الْجَدَلُ : مُقَابَلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ . وَالْمَجَادَلَةُ :

الْمُنَظَرَةُ وَالْمُخَاصِمَةُ . والمراد به في الحديث الجدل على الباطل ، وطلبُ المغالبة به . فأما الجدل لإظهار الحقِّ فإنَّ ذلك محمودٌ ، لقوله تعالى ﴿ وَجَادِلْهُمْ بَالِغِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(هـ) وفيه « أنا خاتم النبيين في أم الكتاب ، وإنَّ آدمَ لمُنْجَدِلٌ في طينته » أي ملقَى على على الجدالة، وهي الأرض .

(هـ) ومنه حديث ابن صيَّاد « وهو مُنْجَدِلٌ في الشَّمْسِ » .

(هـ) وحديث على « حين وقف على طلحة رضى الله عنهما فقال - وهو قَتِيلٌ - أَعَزُّ عَلَى أبا محمد أن أراك مُجَدِّلاً تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ » أي مَرَمِيًّا ملقَى على الأرض قَتِيلًا .

(س) ومنه حديث معاوية « أنه قال لَصَعَصَعَةٌ : ما مَرَّ عَلَيْكَ جَدِّتَهُ » أي رَمَيْتَهُ وَصَرَ عَتَهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « العَقِيْقَةُ تُقَطَّعُ جُدُوْلًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ » الجُدُولُ جَمْعُ جِدْلٍ ، بالكسر والفتح ، وهو العَضْوُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه كَتَبَ في العَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيْلَتِهِ لَا يَنْتَفِعَ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَأَمْسَهُمْ لَهُ » الجَدِيْلَةُ : الحَالَةُ الْأُولَى . يقال : القَوْمُ عَلَى جَدِيْلَةِ أَمْرِهِمْ : أي على حَالَتِهِمْ الْأُولَى . وَرَكَبَ جَدِيْلَةَ رَأْيِهِ : أي عَزِيْمَتَهُ . والجَدِيْلَةُ : النَاحِيَةُ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَزَا مُنْفَرِدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْغَزْوِ .

* ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى « قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْنِهِ » قال « على جَدِيْلَتِهِ » : أي طَرِيْقَتِهِ وَنَاحِيَّتِهِ . قال شَمِرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْحِيْفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّهُ صَحَّفَ قَوْلَهُ عَلَى جَدِيْلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدِّ يَلِيهِ .

* وفي حديث البراء رضى الله عنه في قوله تعالى « قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا » قال : جَدُوْلًا ، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

﴿ جَدَا ﴾ (هـ) فيه « أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدَايَا وَضَعَابِيَسَ » هي جَمْعُ جَدَايَةٍ ، وهي من أولاد الظباء ما بلغ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، بِمَنْزِلَةِ الْجَدَى مِنَ الْغَزَى .

* ومنه الحديث الآخر « فجاءه بجدي وجداية » .

[٥] وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا جداً طيباً » الجدا : المطر العام . ومنه أخذ جداً العَطِيَّةَ والجَدْوَى .

(س) ومنه « شعر خفاف بن نذبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه :

لَيْسَ لَشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاً وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ

هو من أجدي عليه يُجْدِي إذا أعطاه .

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجادونه عليه » يقال جَدَاً ، واجتدي ، واستجدي ، إذا سأل وطلب . والمجاداة مفاعلة منه : أي ليس عنده مال يسألونه عليه .

[٥] وفي حديث سعد رضي الله عنه « قال : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساها ، فانبعثت جدية الدم » الجدية : أول دفعة من الدم . ورواه الزمخشري فقال : فانبعثت جدية الدم ، أي سالت . ورؤى فانبعثت جدية الدم . قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقفني أثرها .

(س) وفي حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه إلى جدية السرج » الجدية بسكون الدال^(١) : شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ، ويجمع على جديات وجدي بالكسر^(٢) .

* ومنه حديث أبي أيوب « أتني بدابة سرجها نمر » فنزع الصفة بمعنى الميثرة ، فقيل : الجديات نمر ، فقال : إنما ينهى عن الصفة » .

﴿ باب الجيم مع الدال ﴾

﴿ جذب ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان يحبُّ الجذب » الجذب بالتحريك : الجمار ، وهو شحم النخل ، واحدها جذبة .

(١) وبكسرهما مع تشديد الياء ، كما في القاموس .

(٢) في صحاح الجوهري بالفتح ، وحكاها عنه في اللسان .

﴿ جذذ ﴾ * فيه « أنه قال يوم حُنَيْنٍ: جُدُّوهُمُ جَدًّا » الجَذُّ: القَطْعُ: أى استأصلوهم قَتْلًا.
* ومنه حديث مازنٍ « فَفُزْتُ إِلَى الصَّمِّ فَكَسَرْتَهُ أَجْدَادًا » أى قِطْعًا وَكِسْرًا ،
وَاحِدُهَا جَذٌّ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أَصُولُ بَيْدٍ جَدَّاءُ » أى مَقْطُوعَةٌ ، كُنِيَ بِهِ عَنْ قُصُورِ
أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ ، فَإِنَّ الْجُنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(هـ) وفى حديث أنس « أنه كان يأكل جَذِيذَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ » أَرَادَ شَرِبَةً
مِنْ سَوِيْقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُجَذُّ : أى تُدَقُّ وَتُطْحَنُ .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أنه أمر نَوْفًا الْبِسْكَالِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ
مِزْوَدِهِ جَذِيذًا » .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « رَأَيْتَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ جَذِيذًا حِينَ أَفْطَرَ » .

﴿ جذر ﴾ (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه : أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ « يُرِيدُ مَبْلَغَ
تَمَامِ الشَّرْبِ ، مِنْ جَذْرِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ أَرَادَ أَصْلَ الْحَائِطِ .
وَالْحَفُوظُ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « نَزَلَتْ الْأَمَانَةُ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » أى فى أَصْلِهَا .

(س) وحديث عائشة رضى الله عنها « سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ قَالَ : هُوَ الشَّاذِرُ وَانُ الْفَارِغُ مِنْ
الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » .

﴿ جذع ﴾ (س) فى حديث الْمُبَعَّثِ « أَنْ وَرَقَةَ بِنَ نَوْفَلٍ قَالَ : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا »
الضَّمِيرُ فِي فِيهَا لِلنَّبْوَةِ : أى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَابًّا عِنْدَ ظُهُورِهَا ، حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهَا وَحِمَايَتِهَا .
وَجَدْعًا مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي فِيهَا ؛ تَقْدِيرُهُ لَيْتَنِي مُسْتَقِرٌّ فِيهَا جَدْعًا : أى شَابًّا . وَقِيلَ هُوَ
مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ كَانٍ ، وَضَعْفٌ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كَانِ النَّاقِصَةَ لَا تُضْمَرُ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ لَفْظٌ ظَاهِرٌ
يَقْتَضِيهَا ، كَقَوْلِهِمْ : إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ؛ لِأَنَّ إِنْ تَقْتَضِي الْفِعْلَ بِشَرْطِيَّتِهَا . وَأَصْلُ
الْجَدْعِ مِنَ أَسْنَانِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا شَابًّا فَتِيًّا ، فَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ،
وَمِنَ الْبَقْرِ وَالْعَزْمِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقِيلَ الْبَقْرُ فِي الثَّالِثَةِ ، وَمِنَ الضَّأْنِ مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ
أَقْلَ مِنْهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَالِفُ بَعْضَ هَذَا فِي التَّقْدِيرِ .

(٥ س) ومنه حديث الضَّحِيَّة « ضَحَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَدْعِ مِنَ الضَّأْنِ ، وَالثَّنْيِ مِنَ الْمَغْزِ » وقد تكرر الجَدْعُ في الحديث .

﴿ جَدَعُم ﴾ (٥) في حديث علي رضي الله عنه « أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَدْعَمَةٌ » وفي رواية « أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَدْعَمَةٌ » أرادَ وَأَنَا جَدْعَ : أي حَدِيثِ السَّنِّ ، فزاد في آخره مِيمًا توكيدًا ، كما قالوا زُرْقَمٌ وَسُئْمٌ^(١) ، والهاء للبالغة .

﴿ جِذَل ﴾ (٥) فيه « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَلَا يُبْصِرُ الْجِذَلَ فِي عَيْنِهِ » الجِذَلُ بالكسر والفتح : أصلُ الشَّجَرَةِ يُقَطَعُ ، وقد يُجْعَلُ العُودُ جِذَلًا .

* ومنه حديث التَّوْبَةِ « ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا » .

* وحديث سفينة « أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذَلٍ » أي بعود .

(٥) وحديث السقيفة « أَنَا جُذَيْبُهَا الْمُحَكَّكُ » هو تَصْغِيرُ جِذَلٍ ، وهو العُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلإِبْلِ الجَرْبِيِّ لِتَحْتَكَّ بِهِ ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ : أي أَنَا مَنَّ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الإِبِلُ الجَرْبِيُّ بِالِاحْتِكَاكِ بِهَذَا العُودِ .

﴿ جِذَم ﴾ * فيه « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ » أي مَقْطُوعُ اليَدِ ، مِنَ الْجِذَمِ : الْقَطْعِ .

(٥) ومنه حديث علي رضي الله عنه « مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ » قال القتيبي : الأَجْذَمُ هَاهُنَا الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، وَلَيْسَتْ اليَدُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنْ بَاقِي الأَعْضَاءِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذُومٌ إِذَا تَهَاوَنَتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْجِذَامِ ، وَهُوَ الدَّاءُ المَعْرُوفُ . قال الجوهري : لا يُقَالُ لَهُ جِذْمٌ أَوْ أَجْذَمٌ . وقال ابن الأنباري ردًّا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عُوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا ، وبالنار في الآخرة . وقال ابن الأنباري :

معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة ، لآلسان له يتكلم ، ولا حجة في يده . وقول علي رضي الله عنه : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ : أي لا حجة له . وقيل معناه لقيه مُنْقَطِعَ السَّبَبِ ، يدلُّ عليه قوله :

القرآن سببُ يَدِ اللَّهِ وَسَبَبُ أَيديكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ . وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليدين من الخير صفرها من الثواب ،

فَسَكَتِ بِالْيَدِ عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ . قلت : وفي تَخْصِيصٍ عَلَى بَدْءِ كَرِّ اليَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ

(١) للأزرقي ، ولعظيم الاست . (اللسان - جدع)

نسيان القرآن ، لأن البيعة تُبَاشِرُهَا اليَدُ من بَيْنِ الأَعْضَاءِ ، وهو أن يَصَعَ المَبَاعِعَ يَدَهُ في يد الإمام عند عَقْدِ البيعة وأخذها عليه .

(س) ومنه الحديث « كل خُطْبَةٍ لِيَسْتِ فيها شهادة فهي كاليدِ الجذْماء » أى المَقْطُوعَة .

* ومنه حديث قتادة في قوله تعالى « والركب أسفل منكم » قال : « انجذم أبو سُفْيَانِ بِالْعَيْرِ » أى انقطع بها من الركب وسار .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « أنه كتب إلى معاوية : إن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب » أى انقطاع الميرة عنهم .

* وفيه « أنه قال لِمَجْذُومٍ في وفدٍ ثَقِيفٍ : ازجِعْ فَقَدْ بَاعَتْكَ » المَجْذُومُ : الذى أصابه الجذام ، وهو الداء المعروف ، كأنه من جذم فهو مجذوم . وإِنَّمَا رَدَّهُ النَبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِئَلَّا يَنْظُرُ أصحابه إليه فيزدروونه ويرون لأنفسهم عليه فضلاً فيدخلهم العجب والزهو ، أو لئلا يحزن المَجْذُومُ برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم ، وما فضلوا به عليه ، فيقل شكره على بلاء الله تعالى . وقيل لأن الجذام من الأمراض المُعْدِيَةِ ، وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه ، فردّه لذلك ، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه . ويعضد ذلك :

* الحديث الآخر « أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصة ، وقال : كُلُّ نَفْسٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ » وإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيعَلِمَ النَّاسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله تعالى ، ورَدَّ الأوَّلَ لئلا يَأْتَمَ فيه الناسُ ، فَإِنَّ يَقِيَمَهُمْ يَقْصُرُ عن يَقِيَمِهِ .

(س) ومنه الحديث « لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْذُومِينَ » لأنه إذا أدام النَّظَرَ إليه حقره ، ورأى لنفسه فضلاً وتأذى به المنظور إليه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه « أربع لا يجزئ في البيع ولا التكاح : الجنونة ، والمَجْذُومَةُ ، والبرصاء ، والعفلاء .

(هـ) وفي حديث الأذان « فَمَلَا جِذْمَ حَائِطٍ فَأَذَّنَ » الجِذْمُ : الأَصْلُ ، أراد بِقِيَّةِ حَائِطٍ أو قِطْعَةً من حائط .

(س) ومنه حديث حاطب « لم يكن رجل من قريش إلا ولّه جذم بمسكة » يريد الأهل والعشيرة .

(س) وفيه « أنه أتى بتمر من تمر اليمامة ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : الجذامي ، فقال اللهم بارك في الجذامي » قيل هو تمر أحمر اللون .

﴿ جذا ﴾ (س) فيه « مثل المنافق كالأرزة المجذية » هي الثابتة المنتصبة . يقال جذت تجذو ، وأجذت تجذى .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فجدنا على ركبتيه » أى جنأ ، إلا أنه بالدال أدل على اللزوم والثبوت منه بالناء .

* ومنه حديث فضالة « دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جدنا منخراه وشخصت عيناه ، فعر فنا فيه الموت » أى انتصب وامتد .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مرّ بقوم يجذون حجراً » أى يشيلونه ويرفعونه . ويروى « وهم يتجاذون مهنراً » المهراس : الحجر العظيم الذى تمحن برفعه قوة الرجل وشدته .

﴿ باب الجيم مع الراء ﴾

﴿ جراً ﴾ * فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما وبناء الكعبة « تركها ، حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرتهم على أهل الشام » هو من الجراءة : الإقدام على الشيء ، أراد أن يزيد فى جراتهم عليهم ومطاببتهم بإحراق الكعبة . ويروى بالحاء المهلة والباء ، وسيدكر فى موضعه .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « قال فيه ابن عمر : لكنه اجترأ وجبنأ » يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وجبنأ تحن عنه ، فكثرت حديثه وقلل حديثنا .

* ومنه الحديث « وقومه جراء عليه » بوزن علماء ، جمع جرىء : أى متسلطين عليه غير هائبين له . هكذا رواه وشرحه بعض التأخرين . والمعروف حراء ، بالحاء المهلة ، وسيجيء .

﴿ جرب ﴾ * فى حديث قرّة المزنى « قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي فى جربانه » الجربان بالضم وتشديد الباء : جيب القميص ، والألف والثون زائدتان .

* ومنه الحديث « والسيف في جُرْبَانِه » أى فى غمده .
* وفيه ذِكر « جُرَاب » بضم الجيم وتخفيف الرّاء بئر قديمة كانت بمكة .
* وفى حديث الحوض « ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح » هما قريتان بالشّام بينهما ثلاث ليالٍ ، وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أماناً ، فأما جربة بالهاء ، فقريّة بالمغرب لها ذكر فى حديث رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .

﴿ جرث ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « أنه أباح أكل الجريث » وفى رواية أنه كان ينهى عنه ، هو نوع من السمك يشبه الحيات . ويقال له بالفارسيه : المارماهى .

﴿ جرثم ﴾ (هـ) فيه « الأسدُ جرثومة العرب ، فن أضلّ نسبه فليأثم » الأسد بسكون السين : الأزْدُ ، فأبدل الزاى سينا . والجرثومة : الأصل .

* وفى حديث آخر « تسمي برثمتها وجرثمتها » الجرثومة : هى الجرثومة ، وجمعها جراثيم .

[هـ] ومنه حديث على رضى الله عنه « من سرّه أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجدّ » .

[هـ] وفى حديث ابن الزبير « لما أراد هدم الكعبة وبنائها كانت فى المسجد جراثيم » أى كان فيه أما كنُ مرثمة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ، أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية .

[هـ] وفى حديث خزيمه « وعاد لها النقادُ مجرثمةً » أى مجتمعة منقبضاً . والنقادُ : صغار الغنم . وإنما تجمعت من الجذب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه ، وإنما لم يقل مجرثمة لأن لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد ، كالجدار والخمار . ويروى متجرثمة ، وهو مفعّل منه ، والتاء والنون فيه زائدتان .

﴿ جرج ﴾ * فى مناقب الأنصار « وقتلت سراتهم وجرجوا » هكذا رواه بعضهم بجيمين ، من الجرج : الاضطراب والقلق . يقال جرج الخاتم إذا جال وقلق ، والمشهور فى الرواية جرجوا بالجيم والحاء ، من الجراحة .

﴿ جرجر ﴾ (٥) فيه « الذي يشرب في إناء الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم »
 أي يُجدر فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجرجع جرجرة ، وهي صوت وقوع الماء في الجوف . قال
 الزمخشري : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا القول مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة
 لا تُجرجر في جوفه ، والجرجرة . صوت البعير عند الضجر ، ولكنه جعل صوت جرع الإنسان
 للماء في هذه الأواني المخصوصة - لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار
 جهنم في بطنه من طريق المجاز ؛ هذا وجه رفع النار . ويكون قد ذكر يُجرجر بالياء للفصل بينه وبين
 النار . فأما على النصب فالشارب هو الفاعل ، والنار مفعوله ، يُقال جرج فلان الماء إذا جرعته جرعاً
 متواتراً له صوت . فالغنى كأنما يجرجع نار جهنم .

* ومنه حديث الحسن « يأتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائماً » أي يفترف بالكوز
 من الحب ، ثم يشربه وهو قائم .

* والحديث الآخر « قوم يقرأون القرآن لا يجاوز جراجهم » أي حلوهم ، سمّاها جراجاً
 لجرجرة الماء .

﴿ جرجم ﴾ (٥) في حديث قتادة ، وذكر قصة قوم لوط « ثم جرجم بعضها على بعض »
 أي أسقط . والمجرجم : المصروع .

* ومنه حديث وهب « قال : قال طلوت لداود عليه السلام : أنت رجل جري ، وفي جبالنا
 هذه جراجة ^(١) يخرّبون الناس » أي لصوص يستلبون الناس ويتهبؤونهم .

﴿ جرح ﴾ * فيه « العجماء جرحها جبار » الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير ، قاله
 الأزهري : فأما الجرح بالضم فهو الاسم .

(٥) ومنه حديث بعض التابعين « كثرت هذه الأحاديث واستجرحت » أي فسدت وقلّ
 صحاحها ، وهو استفعل ، من جرح الشاهد إذا طعن فيه وردّ قوله . أراد أن الأحاديث كثرت حتى
 أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواياتها وردّ روايتها .

(١) في الدر النثير : « وروى بالماء أوله . وهو تصحيف . وانظر « حرج » فيما يأتي .

(هـ) ومنه قول عبد الملك بن مروان . وَعَظَّمْتُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا «
أى إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرْحَ وَالطَّعْنَ عَلَيْكُمْ .

﴿ جرد ﴾ [هـ] فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أنور المتجرد » أى ماجرد عنه الثياب
من جسده وكشيف ، يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجسد .

* وفى صفته أيضا « أنه أجرد ذو مسرُبة » الأجرد الذى ليس على بدنه شعر ، ولم يكن
كذلك ، وإنما أراد به أن الشعر كان فى أماكن من بدنه ، كالمسرُبة ، والساعدين ، والساقين ، فإن
ضِدَّ الأجرد الأشعرُ ، وهو الذى على جميع بدنه شعرٌ .

(س) ومنه الحديث « أهل الجنة جرد مُرد » .

(س) وحديث أنس رضى الله عنه « أنه أخرج نعلين جرداوين ، فقال : هاتان نعلان
رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى لا شعر عليهما .

* وفيه « القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر » أى ليس فيه غل ولا غش ،
فصل أصل النقط ، فنور الإيمان فيه يزهر .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « تجردوا بالحج وإن لم تحرموا » أى تشبهوا بالحاج
وإن لم تكونوا حجاجا . وقيل يُقال : تجرد فلان بالحج إذا أفردَه ولم يقرن^(١)

(هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « جردوا القرآن ليزبوا فيه صغيركم ولا يتأى عنه
كبيركم » أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مُفردا . وقيل : أراد أن لا يتعلموا من
من كتب الله شيئا سواه . وقيل أراد جردوه من النقط والإغراب وما أشبههما . واللام فى ليزبوا
من صلة جردوا . والمعنى اجعلوا القرآن لهذا ، وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والإعراض
عنه ، لينشأ على تعامه صغاركم ، ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم .

(هـ) وفى حديث الشراة « فإذا ظهر وا بين النهرين لم يطأقوا ، ثم يقبلون حتى يكون آخرهم
لصوفا جرادين » أى يعرفون الناس ثيابهم وينهبونها .

(١) فى الدر النثير : « قلت : لم يحك ابن الجوزى والزختمرى سواه ، قال فى الفائق : أى جثوا بالحج مجردا مفردا ، وإن لم
تقرنوا الإحرام بالعمرة » . انظر الفائق (جرد)

(س) ومنه حديث الحجاج « قال لأنس : لأجرَدَنك كما يُجرَد الضَّبُّ » أى لأسلخَنك سَلَخ الضَّبُّ ؛ لأنه إذا شوى جُرِّد من جِلده . ورُوى « لأجرَدَنك » بتخفيف الراء . والجرُّدُ : أخذُ الشيء عن الشيء جَرَفًا وَعَسْفًا . ومنه سُمي الجارُّود ، وهى السنَّة الشديدة المَلْح ؛ كأنها تهلك النَّاس .

(س) ومنه الحديث « وبها سَرَحَة سُرَّ تَخَنها سبعون نَبِيًّا لم تُعْبَل ولم تُجرَّد » أى لم تُصَيَّبها آفة تهلك ثمرتها ولا ورقها . وقيل هو من قولهم جُرِدَت الأرض فهى مَجْرُودَة : إذا أكلها الجراد .

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « ليس عندنا من مال المسلمين إلَّا جرُّد هذه القَطِيفة » أى التى انجرَّد تخملها وخلقَّت .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قالت لها امرأة : رأيت أمى فى المنام وفى يدها شَحْمَة ، وعلى فرجها جُرَيْدَة » تصغير جرِّدَة ، وهى الخِرقة البالية .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إئتني بجرِّيدة » الجرِّيدة : السَّعْفَة ، وجمْعُها جرِّيدٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كُتِب القرآن فى جرائد » جمع جرِّيدة .

* وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه « وكانت فيها أجارِدُ أمسكت الماء » أى مواضع مُنجرِّدَة من النَّبات . يُقال : مكان أجرُّد وأرض جرِّدَاء .

(هـ) ومنه الحديث « تفتَح الأزياف فيُخرج إليها الناس ، ثم يبعثون إلى أهاليهم : إنكم فى أرض جرِّديَّة » قيل هى منسوبة إلى الجرِّد - بالتَّحريك - وهى كل أرض لانبات بها .

(س) وفى حديث ابن أبى حذرة « فرميتُه على جرِّيدَاء منته » أى وَسَطه ، وهو موضع القفا المتجرَّد عن اللحم ، تصغير الجرِّدَاء .

(س) وفى قصة أبى رِغال « فغَنَّتْهُ الجرادَاتان » هما مُغْنِيتان كانتا بمكة فى الزَّمن الأوَّل مشهورتان بحُسن الصَّوت والغناء .

﴿ جرِّد ﴾ (س) فى الحديث ذَكَر « أمَّ جرِّدَان » هو نوع من التَّمْرِ كبار . قيل : إن

نَخْلُهُ يَجْتَمِعُ تَحْتِهِ الْفَأْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ الْمُوشَانِ ، يَعْنُونَ الْفَأْرَ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْجُرْدَانُ جَمْعُ جُرْدٍ : وَهُوَ الذَّكَرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَأْرِ .

﴿ جرر ﴾ * فيه « قال يا محمدٍم أَخَذْتَنِي ؟ قال : بِجَرِيرَةٍ حُلْفَانِكَ » الجَرِيرَةُ : الْجِنَايَةُ وَالذَّنْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ تَقْيِيفِ مُوَادَعَةٍ ، فَلَمَّا نَقَضُوهَا وَلَمْ يُنْكَرِ عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ ، وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ ، صَارُوا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ ، فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَخَذْتُ لِتُدْفَعُ بِكَ جَرِيرَةُ حُلْفَانِكَ مِنْ تَقْيِيفٍ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فُئِدِي بَعْدَ بِالرُّجُلَيْنِ اللَّذِينَ أَسْرَتَهُمَا تَقْيِيفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

(هـ) ومنه حديث لقيط « ثم بايعه على أن لا يجُرُّ عليه إلا نفسه » أى لا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةٍ غَيْرِهِ مِنْ وَالدِ أَوْ وَالِدِ أَوْ عَشِيرَةٍ .

(هـ) والحديث الآخر « لا تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَارَهُ » أى لا تَجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَطَاوَلْ ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجْرَهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ . وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرْمِيِّ وَالْمُسَابِقَةِ : أى لا تَطَاوَلْ لَهُ وَلَا تَغَالِبْهُ .

(س) ومنه حديث عبد الله « قال طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرَّمْحِ ، فَنَسَادَانِي رَجُلٌ : أَنْ أَجْرِيَهُ الرُّمْحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ . فَنَادَانِي : أَلْتَقِيَ الرَّمْحَ مِنْ يَدَيْكَ » أى انْتَرَكِ الرَّمْحَ فِيهِ . يُقَالُ أَجْرَرْتُهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَجْرَلِي سِرَاوِيلِي » قال الأزهري : هُوَ مِنْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ : أى دَعَا السَّرَاوِيلَ عَلَى أَجْرَرِهِ . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ فِيهِ الْإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهَذَا أَذْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجْرَلِي سِرَاوِيلِي ، مِنَ الْإِجَارَةِ ، أى أَبْقَاهُ عَلَى ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةِ » أى الَّتِي تُجَرُّ بِأَرْبَعِهَا وَتُقَادُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَأَرْضٍ غَامِرَةٍ : أى مَغْمُورَةٌ بِالْمَاءِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ شَهِدَ الْفَتْحَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ جَرُورٌ » هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وَفِيهِ « لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا - بِعَنَى زَمَزَمَ - لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُبَوِّثَ الْجَرِيرُ

بِظَهْرِي « الْجَرِير : حَبْلٌ مِنْ أَدِيمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَنَامُ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسْمٌ ؟ قَالَ : فِي

مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ » أَيْ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ . وَالْمُغْفَلُ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْطِهِ .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ » أَيْ دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ

سَبْعُونَ ذِرَاعًا » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْرُؤُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ ، فَتَصَدَّقَ

بِأَحَدِهِمَا » يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ .

* وَفِيهِ « هَلُمَّ جَرًّا » قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ . يُقَالُ كَانَ

ذَلِكَ عَامٌ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ : السَّحَبُ . وَانْتَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةَ ، وَعَلَى

مَجْرٍ بَيْتِي سِتْرًا » الْمَجْرُ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تُوَضَّعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ ،

وَيَسْمَى الْجَائِزَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « الْمَجْرَةُ بَابُ السَّمَاءِ » الْمَجْرَةُ : هِيَ الْبِيَاضُ

الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ ، وَالنَّسْرَانُ مِنْ جَانِبَيْهَا .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا » الْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضُغَهُ

ثُمَّ يَبْلَعَهُ . يُقَالُ : اجْتَرَّ الْبَعِيرُ يَجْتَرُّ . وَالْقَصْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ « فَضْرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا يَصْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَمْنَحِقُ عَلَى جِرَّتِهِ » أَيْ

لَا يَحْتَدُّ عَلَى رَعِيَّتِهِ . فَضْرَبَ الْجِرَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّبْرُمِ « أَنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » : جَارٌ إِتْبَاعُ الْحَارِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بَارٌّ ، وَهُوَ

إِتْبَاعٌ أَيْضًا .

* وفي حديث الأشربة « أنه نهى عن نبيذ الجِرِّ ، وفي رواية ، نبيذ الجِرَّار » الجِرُّ والجِرَّارُ : جمع جَرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار ، وأراد بالنهي عن الجِرَّار اللذهونة ؛ لأنها أَسْرَع في الشدَّة والتَّخْمِير .

[هـ] وفي حديث عبد الرحمن « رأيتُه يَوْمَ أُحُدٍ عِنْدَ جَرِّ الجبلِ » أى أسْفله .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ عن أكلِ الجِرِّيِّ ، فقال : إنما هو شئٌ نُحَرِّمُه اليهودِ » الجِرِّيُّ : بالكسر والنشديد : نوع من السَّمَكِ يُشْبِهُ الحَيَّةَ ، ويُسَمَّى بالفارسية : مازْمَاهِي .

* ومنه حديث علي رضى الله عنه « أنه كان يَنْهَى عن أكلِ الجِرِّيِّ والجِرِّيِّثِ » .

* وفيه « أن امرأة دخلت النار من جَرِّاً هَرَّةً » أى من أجْلِها .

﴿ جرز ﴾ * فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يننا هو يسير أنى على أرض جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأيِّمِ » الجرز : الأرض التي لا نبات بها ولا ماء .

* ومنه حديث الحجاج ، وذكر الأرض ، ثم قال : « لَتُوجَدَنَّ جُرُزاً لا يَبْقَى عليها من الحيوان أحدٌ » .

﴿ جرس ﴾ * فيه « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الرُّفُطَ » أى أكلت . يقال للثَّحْلِ : الجوارِس . والجَرَسُ في الأصل : الصَّوْتُ الخَلِيٌّ . والرُّفُطُ شجر .

(س) ومنه الحديث « فيسمعون صوت جَرَسِ طَيرِ الجَنَّةِ » أى صوت أكلها ، قال الأصمعي : كنت في مجلس شُعْبَةَ ، فقال : يسمعون صَوْتَ جَرَسِ طَيرِ الجَنَّةِ ، بالشين ، فقلت : جَرَسُ ، فنظر إلى وقال : خَلُّوها عنه فإنه أعلم بهذا مِنَّا .

(س) ومنه الحديث « فأقبل القوم يَدِبُّونَ وَيُخْفُونَ الجَرَسَ » أى الصَّوْتَ .

(س) وفي حديث سعيد بن جُبَيْر ، في صِفَةِ الصَّلْصَالِ ، قال : « أرضٌ خِصْبَةٌ جَرِيسَةٌ » الجَرِيسَةُ : الَّتِي تَصَوَّتْ إِذَا حُرِّكَتْ وَقَلْبَتْ .

(هـ) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم « وكانت ناقةً مُجَرَّسَةً » أى مُجَرَّبَةً مُدْرَبَةً

في الركوب والسير . والجَرَسُ من الناس : الذي قد جَرَّبَ الأمور وخبرها .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له طلحة : قد جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ » أى حَنَّكَتِكَ وأخَكَمَتْكَ ، وجعلتك خبيراً بالأمور مُجَرَّباً . ويروى بالشين المعجمة بمعناه .

(س) وفيه « لا تَصْحَبِ الملائكةُ رُفَقَةً فيها جَرَسٌ » هو الجَلْجُلُ الذى يُمَلَّقُ على الدَّوَابِّ ، قيل إنما كَرِهَهُ لأنه يَدُلُّ على أصحابه بِصَوْتِهِ . وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَعْلَمَ العدوُّ به حتى يأتِيهم فجأة . وقيل غير ذلك .

﴿ جرش ﴾ (س) في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَوِ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بين لا بَتَيْتِها ما هَجَّتْها » يعنى المدينة . الجَرَشُ : صَوْتُ يحصل من أكل الشيء الخسِنَ ، أراد لَوِ رَأَيْتِها تَرَعَى ما تَعَرَّضْتُ لها ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرَّم صَيْدَها . وقيل هو بالسين المهملة بمعناه . وَيُرْوَى بالخاء والشين المعجمتين ، وسيأتى في بابهِ إن شاء الله تعالى .

* وفيه ذِكْرُ « جَرَشٌ » هو بضم الجيم وفتح الراء : مَخْلَافٌ من مَخَالِيفِ العَيْنِ . وهو بفتحهما : بلد بالشام ، ولهما ذِكْرٌ فى الحديث .

﴿ جرض ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « هل يَنْتَظِرُ أهلُ بَصَاظَةَ الشَّبَابِ إلاَّ عَزَّ القَلْقُ وِعَصَصَ الجَرَضُ » الجَرَضُ بالتحريك : أن تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْقَ ، والإنسان جَرِيضٌ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ جرع ﴾ * فى حديث المقداد رضى الله عنه « ما بِي حاجةٌ إلى هَذِهِ الجُرْعَةِ » تروى بالضم والفتح ، فالضَّمُّ : الاسم من الشُّرْبِ اليَسِيرِ ، والفتح : المرَّةُ الواحدة منه . والضمُّ أشَبَهُ بالحديث . ويروى بالزاي وسيجيء .

(س) وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما « وقيل له فى يوم حارٍّ : تَجْرَعُ فقال : إنما يَتَجْرَعُ أهلُ النَّارِ » التَّجْرَعُ : شَرَبٌ فى عَجَلَةٍ . وقيل هو الشُّرْبُ قليلاً قليلاً ، أشار به إلى قوله تعالى « يَتَجْرَعُهُ ولا يكادُ يُسِيغُهُ » .

* وفى حديث عطاء « قال قلت لوليد : قال عمر وَدِدْتُ أنى نَجَوْتُ كَفاً فقال : كَذَبْتَ ، فقُلْتُ : أو كَذَبْتُ ؟ فأفَلْتُ منه بِجُرَيْمَةِ الذَّقَنِ » الجُرَيْمَةُ تَصْفِيرُ الجُرْعَةِ ، وهو آخِرُ ما يُخْرَجُ مِنَ النَّفْسِ

عند الموت ، يعني أفلتُ بعد ما أشرفتُ على الهلاك ، أى أنه كان قريباً من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن .

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره .

* وكرمى على المهز بالأجرع *

الأجرع : المكان الواسع الذى فيه حُرُونَةٌ وخُسُونَةٌ .

* وفي حديث قس « بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانَ » هُوَ بِكسْرِ الجيم : جمع جِرْعَةٍ بفتح الجيم والراء ، وهى الرَّمْلَةُ التى لا تُنْبِتُ شيئاً ولا تُمَسِّكُ ماءً .

* ومنه حديث حذيفة « حِثَّتْ يَوْمَ الْجِرْعَةِ إِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ » أراد بها هاهنا اسمَ مَوْضِعٍ بالكوفة كان به فِتْنَةٌ فى زمنِ عُمَانَ بنِ عَفَّانَ رضى اللهُ عنه .

﴿ جرف ﴾ * فى حديث أبى بكر رضى اللهُ عنه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَمْعِرُ النَّاسَ بِالْجِرْفِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَصْلُهُ مَا تَجْرُفُهُ السَّيُولُ مِنَ الْأُودِيَةِ . وَالْجِرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمِجْرَفَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفى الحديث ذِكْرُ « الطَّاعُونَ الْجَارِفِ » ، سُمِّيَ جَارِفًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَرِيعًا ، جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ .

(هـ) وفيه « لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وَتَوْبٌ يُؤَارِيهِ ، وَجِرْفٌ أُخْبِزُ » أى كِسْرُهُ ، الْوَاحِدَةُ جِرْفَةٌ ^(١) وَيُرْوَى بِاللَّامِ بِدَلِّ الرَّاءِ ^(٢) .

﴿ جرم ﴾ * فيه « أَعْظَمُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجْرَمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » الْجُرْمُ : الذَّنْبُ . وَقَدْ جَرَّمَ ، وَاجْتَرَّمَ ، وَتَجَرَّمَ .

(س) وفيه « لَا تَذْهَبُ مِائَةٌ سَنَةً وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ، يَرِيدُ تَجْرُمَ ذَلِكَ الْقَرْنَ » . يُقَالُ تَجْرَمَ ذَلِكَ الْقَرْنَ : أَيْ انْقَضَى وَأَنْصَرَمَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَمِ : الْقَطْعُ . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْخَرْمِ : الْقَطْعُ .

(١) فى الدر الثبير : قلت : زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام .

(٢) قال فى الدر الثبير : وفات المصنف مادة (جزل) وفى السير فى غزوة الحديبية « سلك بهم طريقاً وعرأ أجزل » أى كثير الحجارة ، والجزل بفتح الجيم ، والجروال : الحجارة .

[٥] وفي حديث قيس بن عاصم « لا جرم لأفلان حدّا » هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء . وقد اختلف في تقديرها ، فقيل : أصلها التبرئة بمعنى لا بدّ ، ثم استعملت في معنى حقاً . وقيل جرم بمعنى كسب . وقيل بمعنى وجب وحقّ ، و « لا » ردّ لما قبلها من الكلام ، ثم يُبتدأ بها ، كقوله تعالى « لا جرم أن لهم النار » أي ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتدأ فقال : وجب لهم النار . وقيل في قوله تعالى « لا يجرمكم شقاقى » أي لا يحمّلنكم ويحدوكم . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث علي « اتقوا الصُّبْحَةَ فإنها بحفرة منندنة للجرم » قال نعلب : الجرم : البدن .
* ومنه حديث بعضهم « كان حسن الجرم » وقيل الجرم هنا : الصّوت .

(٥) وفيه « والذي أخرج العذق من الجريمة ، والفار من الوثيمة » الجريمة : النواة .
﴿ جرمز ﴾ * في حديث عمر رضی الله عنه « أنه كان يجمع جراميزه ويثب على القرس » قيل هي اليدان والرجلان ، وقيل هي جملة البدن ، وتجرمز إذا اجتمع .

(٥) ومنه حديث المغيرة « لما بعث إلى ذى الحاجين قال : قالت لى نفسى لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العليج » .

(٥) وحديث الشعبي ، وقد بلغه عن عكرمة فتياً في طلاق ، فقال « جرمز مؤلى ابن عباس » أي نكص عن الجواب ، وفر منه وانقبض عنه .

* وحديث عيسى بن عمر « قال : أقبلت مجرماً حتى أقمعت بين يدي الحسن » أي تجمعت وانقبضت . والاقمعت : الجلوس .

﴿ جرن ﴾ * فيه « أن ناقته عليه السلام تلححت عند بيت أبي أيوب ، وأرذمت ، ووضعت جرانها » الجران : باطن العنق .

(٥) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « حتى ضرب الحلق بجرانه » أي قره قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برک واستراح مدّ عنقه على الأرض . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث الحدود « لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين » هو موضع تجفيف التمر ، وهو له كالبيدر للحنطة ، ويجمع على جرن بضمّين .

(س) ومنه حديث أبي مع الغول « أنه كان له جرن من تمر » .

(س) وحديث ابن سيرين في المحاقلة « كانوا يشترون قمامة الجرّون » وقد جمع جرّان البعير على جرّون أيضا .

* ومنه الحديث « فإذا جملان يضرّ فان ، فدنا منهما فوضعا جرّنهما على الأرض » .
﴿ جرا ﴾ * فيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جرّو » الجرّو : صغار القثاء وقيل الزّمان أيضا . ويجمع على أجرّ .

[هـ] ومنه الحديث « أنه أهدى له أجرّ زغب » الزّغب : الذي زثيره عليه (١) .
والقناع : الطّبق .

* وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « فأرسلوا جرّيا » أى رسولا .
(هـ) ومنه الحديث « قولوا بقولكم ولا يستجرّينكم الشيطان » أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جرّيا : أى رسولا ووكيلا . وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح ، فنهأهم عنه ، يريد : تكلموا بما يحضرّكم من القول ، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسله ، تنطقون عن لسانه .

* وفيه « إذامات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ؛ منها : صدقة جارّية » أى دارة متصلة ، كالوقوف المرصدة لأبواب البرّ .

(هـ) ومنه الحديث « الأرزاق جارّية » أى دارة متصلة .
* وفي حديث الرياء « من طلب العلم ليجارّى به العلماء » أى يجرى معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة .

* ومنه الحديث « تتجارّى بهم الأهواء كما يتجارّى الكلبُ بصاحبه » أى يتواقفون في الأهواء الفاسدة ، ويتداعون فيها ، تشديها بجرّى القرس . والكلبُ بالتحريك : داء معروف يمرض للكلب ، فمن عضه قتله .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا أجرّيت الماء على الماء أجزأ عنك » يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحلّ ، ولا حاجة بك إلى غسله ودلكه منه .

(١) الزثير: ما يعلو الثوب الجديد ، مثل ما يعلو الخبز . الصحاح (زبر) .

- * ومنه الحديث « وأمسك الله جرية الماء » هي بالكسر : حالة الجريان .
* ومنه « وعال قلم زكريا الجرية ، وجرت الأقلام مع جرية الماء » كلُّ هذا بالكسر .

﴿ باب الجيم مع الزاي ﴾

﴿ جزأ ﴾ * فيه « مَنْ قرأ جزءه من الليل » الجزء : النَّصِيبُ والقِطْعَةُ من الشيء ، والجمع أجزاء .
وجزأتُ الشيء : قَسَمْتُهُ ، وجزأته للتكثير .

* ومنه الحديث « الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة » وإنما خصَّ هذا العدد لأنَّ عمرَ النبي صلى الله عليه وسلم - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة ؛ لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا نُسبت مدة الوحي في النوم - وهي نصف سنة - إلى مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً . وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزءاً . وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء في بعضها « جزء من خمسة وأربعين جزءاً » ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين ، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزءاً . وفي بعض الروايات « جزء من أربعين » ويكون محمولاً على مَنْ روى أن عمره كان ستين سنة ، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين .

* ومنه الحديث « الهدى الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » أى إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ، ومن جملة الخصال المدودة من خصالهم ، وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم ، فاقْتَدُوا بهم فيها وتابعوهم [عليها] ^(١) وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ، ولا أن مَنْ جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكنسبة . ولا مجتلبة بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله تعالى . ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات .

أى إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .

* ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ، ثم أفرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة » أى فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبدة القيمة دون عدد الرؤوس ، إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس مساوياً للقيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبس غالباً ، والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد . وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث كل واحد منهم ، ويستسعى في ثلثيه .

* وفي حديث الأضحية « ولن تجزى عن أحد بعدك » أى لن تكفى ، يقال أجزأنى الشيء : أى كفأنى ، ويروى بالياء ، وسيجيء .

(س) ومنه الحديث « ليس شيء يجزىء من الطعام والشراب إلا اللبن » أى ليس يكفى ، يقال جزأت الإبل بالرطب^(١) عن الماء : أى اكتفت .

* وفي حديث سهل « ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان » أى فعل فعلاً ظهر أثره ، وقام فيه مقاماً لم يقم له غيره ولا كفى فيه كفايته . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى ببقناع جزء » قال الخطابي : زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، فإن كان صحيحاً فكأنهم سموه بذلك للاجتراب به عن الطعام ، والحفوظ « بقناع جزو » بالراء وهو القناء الصغار . وقد تقدم .

﴿ جزر ﴾ * فيه ذكر « الجزور » في غير موضع ، الجزور : البعير ذكر أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول هذه الجزور ، وإن أردت ذكرها ، والجمع جزور وجزائر .

* ومنه الحديث « أن عمر رضى الله عنه أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر » .

(١) الرطب : الرعى الأخضر من البقل والشجر ، وتضم الطاء وتسكن . القاموس (رطب)

* ومنه الحديث « أنه بعث بعثاً فمروا بأعرابي له غنم ، فقالوا أجزرنا » أى أعطنا شاة
تصلح للذبح .

[هـ] والحديث الآخر « فقال : يراعى أجزرنى شاة » .

* وحديث خوات « أبشر بمجزرة سمينة » أى شاة صالحة لأن تجزر : أى تذبح للأكل .
يقال : أجزرتُ القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ، ولا يُقال إلا في الغنم خاصة .

* ومنه حديث الضحية « فإنما هي جزرة أطعمها أهله » وتُجمع على جزر بالفتح .

* ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة « حتى صارت جبالهم للشعبان جزراً » وقد

تُكسر الجيم .

* ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة « لاتأخذوا من جزرات أموال الناس » أى ما يكون
قد أعدّ للأكل ، والمشهور بالخاء المهملة .

* وفيه « أنه نهى عن الصلاة في الجزرة والمقبرة » (١) : الموضع الذى تُنحر فيه
الإبل وتذبح فيه البقر والشاة ، نهى عنها لأجل النجاسة التى فيها من دماء الذبائح وأروائها ،
وجمعها المجازر .

[هـ] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر »
نهى عن أماكن الذبح ، لأن إلفها وإدامة النظر إليها ، ومُشاهدة ذبح الحيوانات مما يُقسى القلب ،
ويذهب الرحمة منه ، ويعضده قول الأضمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجازر الندى ، وهو مُجتمع
القوم ، لأن الجزر إنما تُنحر عند جمع الناس . وقيل إنما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم ، فكنى
عنها بأمكنتها (٢) .

* وفى حديث الضحية « لا أعطى منها شيئاً فى جزارتها » الجزارة بالضم : ما يأخذ الجزار
من الذبيحة عن أجرته ، كالعمالة للعامل . وأصل الجزارة . أطراف البعير : الرأس ، واليدان ،
والرجلان ، سُميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته ، فَمُنِع أن يأخذ من الضحية جزءاً فى
مُقابلة الأجرة .

(١) قال فى المصباح « الجزر : موضع الجزر ، مثل جعفر ، وربما دخلته الماء فقيل : مجزرة » وفى الصحاح بكسر الزاى .

(٢) فى الدر الثمير : قلت هذا أصح ، وبه جزم ابن الجوزى .

[٥] وفيه « أرأيت إن لقيت غنم ابن عمي أجتزِرُ منها شاة » أي آخذُ منها شاة أذبحها .

(٥) وفي حديث الحجاج « قال لأنس رضى الله عنه : لأجزُرَنَّكَ جزَرَ الضَّرَبِ » أي لأستأصلنَّكَ ، والضَّرَبُ بالتَّحْرِيكِ : الغليظ من العسل . يقال جزَرْتُ العسل إذا استخرَّجته من موضعه ، فإذا كان غليظاً سهَّل استخرَّجُه . وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والداد . والهروى لم يذكره إلا هاهنا .

(س) وفي حديث جابر رضى الله « ما جزَرَ عنه البَحْرُ فكلُّ » أي ما انكشَفَ عنه الماء من حيوان البَحْرِ ، يُقال جزَرَ الماء يجرُّ جزراً : إذا ذهب ونقص . ومنه الجزرُ والمدُّ ، وهو رُجوع الماء إلى خلف .

(٥) ومنه الحديث « إن الشيطان يئس أن يُعبَدَ في جزيرة العرب » قال أبو عبيد : هو اسم صنم من الأرض ، وهو ما بينَ حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول ، وما بين رمل يبرين إلى منقطع السماء في العرض . وقيل : هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً ، ومن جدَّة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضاً . قال الأزهرى : سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانبَيْها ، وأحاط بالجانبِ الشمالى دجلة والفرات . وقال مالك بن أنس : أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها . وإذا أُطلقت الجزيرة في الحديث ولم تُضف إلى العرب فإنما يُراد بها ما بين دجلة والفرات .

﴿ جزز ﴾ * في حديث ابن رواحة « إنا إلى جزاز النَّخْلِ » هكذا جاء في بعض الروايات بزائين ، يُرِيدُ به قطع التمر . وأصله من الجز وهو قصُّ الشعر والصوف . والمشهور في الروايات بدالين مهملتين .

(س) ومنه حديث حماد في الصوم « وإن دخل حلقك جزَّةٌ فلا يضرك » الجزَّة بالكسر : ما يُجزُّ من صوف الشاة في كلِّ سنة ، وهو الذى لم يستعمل بمد ما جزَّ ، وجمعها جزز .

(س) ومنه حديث قتادة في اليتيم « له ما شيةٌ يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها » .

﴿ جزع ﴾ (هـ) فيه « أنه وقف على مُحَسَّرٍ فَرَعَ راحِلته فَخَبَّتْ حتى جَزَعَه » أى قَطَعَه، ولا يكون إلا عَرَضاً، وجَزَعُ الوادى : مُنْقَطَعُهُ .

* ومنه حديث مسيره إلى بَدْر « ثمَّ جَزَع الصُّفِيْرَاءَ » .

(هـ) ومنه حديث الضحوية « ففَرَّقَ الناس إلى غَنِيْمَةٍ ففَجَزَّ عَوْها » أى اِقْتَسَمُوها . وأصله

من الجَزَع : القَطْع .

* والحديث الآخر « ثم انكفأ إلى كَبْشَيْنِ أُمْلَحَيْنِ فَذَبَّحَهُمَا ، وإلى جُزَيْمَةٍ من الغنم فقَسَمَها بَيْنَنَا » الجُزَيْمَةُ : القِطْعَةُ من الغنم، تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ بالكسْرِ ، وهو القَلِيلُ من الشيء . يقال : جَزَع له جِزْعَةٌ من المال : أى قَطَع له منه قِطْعَةً ، هكذا ضبطه الجوهري مُصَغَّرًا^(١) ، والذي جاء فى المُجَمَّل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى . قال : هى القِطْعَةُ من الغنم ، كأنها فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وما سَمِعناها فى الحديث إلا مُصَغَّرَةً .

(س) ومنه حديث المقداد رضى الله عنه « أتانى الشيطان فقال : إنَّ محمداً يأتى الأنصارَ فَيُتَحِفُونَهُ ؛ ما به حاجةٌ إلى هذه الجُزَيْمَةِ » هى تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ ، يريد القليل من اللبن . هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء فى صحيح مسلم : ما به حاجةٌ إلى هذه الجِزْعة ، غير مُصَغَّرَةٍ ، وأكثر ما يُقرأ فى كتاب مُسلم : الجِزْعة بِضَمِّ الجيم وبالراء ، وهى الدَفْعَةُ من الشرب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « انقطعَ عَقْدٌ لها من جَزَعِ ظَفَّارٍ » الجَزَعُ بالفتح : الحِرْزُ اليمانى ، الواحدة جِزْعة ، وقد كثرت فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أنه كان يُسَبِّحُ بالنَّوى المُجَزَّعِ » وهو الذى حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا حتى ابْتَضَّ الموضعُ المَحْكُوكُ منه وبقي الباقى على لونه ، تشبيهاً بالجَزَعِ . * وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَمَّا طَمِنَ جَعْسَلُ ابنِ عباسٍ يُجْزَعُه » أى يقول له ما يُسَلِّيه ويُزِيلُ جِزْعَه ، وهو الحُزْنُ والحُوفُ .

﴿ جزف ﴾ فيه « ابتاعوا الطعامَ جُزَافًا » الجُزْفُ والجُزَافُ : المَجْهُولُ القَدْرُ ، مَكِيلًا كان أو مَوْزُونًا . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ جزل ﴾ (هـ) فى حديث الدجال « أنه يَضْرِبُ رَجُلًا بالسَّيفِ فَيَقْطَعُه جِزْلَتَيْنِ » الجِزْلَةُ بالكسْرِ : القِطْعَةُ ، وبالفتح المَصْدَرُ .

(١) انظر الصحاح (جزع) تحقيق الأستاذ عبد الغفور عطار ، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الزاى على وزن « فَعِيلَةٌ » ، حيث لم يضبط الجوهري بالعبرة .

* ومنه حديث خالد رضى الله عنه « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَرْي لِيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بِاَثْنَتَيْنِ » .
* وفي حديث مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ « قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ » أى تَامَّةُ الْخَلْقِ . ويجوز أن تكون ذات كَلَامٍ جَزَلٍ : أى قَوِيٍّ شَدِيدٍ .

* ومنه الحديث « اجْمَعُوا لِي حَطْبًا جَزَلًا » أى غَلِيظًا قَوِيًّا .
﴿ جزم ﴾ (هـ) فى حديث النَّخَعِيِّ « التَّكْبِيرُ جَزَمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جَزَمٌ » أراد أنهُمَا لَا يَمْدَانِ ، وَلَا يُعْرَبُ أَوْ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . وَالجَزْمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ جَزَمُ الْإِعْرَابِ وَهُوَ الشُّكُونُ .
﴿ جزا ﴾ * فى حديث الضَّحِيَّةِ « لَا تَجْزِي عَنِ أَحَدٍ بَعْدَكَ » أى لَا تَقْضِي . يُقَالُ جَزَيْ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ : أى قَضَى .

* ومنه حديث صلاة الحائض « قَدْ كُنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِضْنَ ، فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ » أى يَقْضِينَ . ومنه قولهم : جزأه الله خيرا : أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته . قال الجوهري : وبنو تميم يقولون : أجزأت عنه شاة ، بالهمز : أى قَضَتْ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أُجْرِبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ » وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ .
* ومنه الحديث « الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَخْصَّ الصَّوْمَ وَالْجِزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا لَهُ وَجَزَاؤُهَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارُهَا كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ مِثْرٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَائِمًا حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالُوا فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ ، كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي ثَوْبٍ نَجِسٍ وَمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُقْتَرِنَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا . وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعَبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صَلَاةٍ ، وَحَجٍّ ، وَصَدَقَةٍ ، وَاعْتِكَافٍ ، وَتَبَتُّلٍ ، وَدُعَاءٍ ، وَقُرْبَانٍ ، وَهَدْيٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ - قَدْ عَبَدَ الْمُشْرِكُونَ بِهَا آلِهَتَهُمْ ، وَمَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ، وَلَمْ يُسْمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْبَابِ النَّحْلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَبَدَتْ آلِهَتَهُمَا بِالصَّوْمِ ، وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي الْعِبَادَاتِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرَائِعِ ،

فلذلك قال الله عز وجل : الصوم لى وأنا أجزي به : أى لم يُشَارِكْنِي أَحَدٌ فِيهِ ، ولا عُبد به غيرى ، فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسى ، لا أكمله إلى أحد من مَلَكَ مُقَرَّب أو غيره على قَدَر اختصاصه بى .

* وفيه ذكر « الجزية » فى غير موضع ، وهى عبارة عن المال الذى يُعقد للكتّابى عليه الذّمة ، وهى فعلة ، من الجزاء ، كأنها جَزَتْ عن قتله .

* ومنه الحديث « ليس على مُسلم جِزِيَةٌ » أراد أن الذّمّى إذا أسلم وقد مرَّ بعضُ الحوّل لم يُطالب من الجِزِيَةِ بِمَحْصَةٍ ما مضى من السّنَةِ . وقيل أراد أن الذّمّى إذا أسلم وكان فى يده أرض صُوح عليها بِمَجْرَاجٍ نُوضِعَ عن رَقَبَتِهِ الجِزِيَةَ وعن أرضِهِ الخِراجُ .

* ومنه الحديث « من أخذ أرضاً بِجِزِيَتِهَا » أراد به الخِراج الذى يُودَى عنها ، كأنه لازمٌ لصاحب الأرض كما تَلَزَمَ الجِزِيَةَ الذّمّى . هكذا قال الخطّابى ، وقال أبو عبيد : هو أن يُسَلَمَ وله أرض خِراج تُترَفَعُ عنه جِزِيَةٌ رأسه وتُترك عليه أرضه يُودَى عنها الخِراج .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أن دُهَقَانًا أسلم على عهده ، فقال له : إن أقمتَ فى أرضك رفعنا الجِزِيَةَ عن رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن تحولت عنها فنحن أحقُّ بها » .

* وحديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه اشترى من دُهَقَانٍ أرضاً على أن يكفّيه جِزِيَتِهَا » قيل إنَّ اشترى هاهنا بمعنى اشترى ، وفيه بُعدٌ ؛ لأنه غير معروف فى اللغة . قال القتيبى : إن كان محفوظاً ، وإلّا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يُودَى جِزِيَتِهَا للسّنَةِ التى وَقَعَ فيها البيع ، فضمّنه أن يقوم بِمَجْرَاجِهَا .

(ه) وفيه « أن رجلاً كان يُداينُ الناسَ ، وكان له كاتبٌ ومُتَجَازٍ « المتجازى : المتقاضى يقال : تَجَازَيْتَ دَيْنِي عليه : أى تقاضيته .

﴿ باب الجيم مع السين ﴾

﴿ جسد ﴾ (س) فى حديث أبى ذرّ رضى الله عنه « أن امرأته لئسَ عليها أثرُ الجاسدِ » هى جمعُ مُجَسَّد بضمّ الميم : وهو المصْبُوغُ الشَّبَعُ بالجَسَد ، وهو الزعفران أو العُصْفَر .

﴿ جسر ﴾ (هـ) في حديث نوف بن مالك « قال: فوقع عُوجٌ على نيل مصر ففسرهم سنةً »
أى صار لهم جسراً يعبرون عليه، وتفتَحَ جِيمُهُ وتُكسر .

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أنه كان يقول لسيفه: اجسُرْ جَسَّارُ » جَسَّارٌ : فعَّالٌ من الجسارة وهي
الجرأة والإقدام على الشيء .

﴿ جسس ﴾ * فيه « لا تجسسوا » التَّجَسُّسُ بالجيم : التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر
ما يقال في الشرِّ . والجاسوس : صاحب سرِّ الشرِّ . والناموسُ : صاحب سر الخير . وقيل التَّجَسُّسُ
بالجيم أن يطلبه لغيره ، وبالحاء أن يطلبه لنفسه . وقيل بالجيم : البَحْثُ عن العورات ، وبالحاء :
الاستِمَاعُ ، وقيل مَعْنَاهُمَا واحِدٌ في تَطَلُّبِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ .

(س) ومنه حديث تميم الدَّارِي « أنا الجساسة » يعنى الدَّابَّةُ التي رآها في جزيرة البحر ،
وإنما سُمِّيت بذلك لأنها تجسسُ الأخبار للدَّجال .

﴿ باب الجيم مع الشين ﴾

﴿ جشأ ﴾ * في حديث الحسن « جَشَأَتِ الرُّومُ على عهد عمر رضَى اللهُ عنه » أى نَهَضَتْ
وأقبلت من بلادها، يقال جَشَأَتْ نَفْسِي جُشُوءاً : إذا نَهَضَتْ من حُزْنٍ أو فُزَعٍ . وجشأ الرجل : إذا
نهض من أرض إلى أرض .

* وفي حديث عليّ رضَى اللهُ عنه « جَشَأَ على نفسه » قال ثعلب : معناه ضَيَّقَ عليها .

﴿ جشب ﴾ * فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجُشْبَ من الطعام » هو الغليظ
الخشِنُ من الطعام . وقيل غير المأدوم . وكلُّ شَيْءٍ بَشَعِ الطَّعْمِ جَشْبٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضَى اللهُ عنه « كان يأتينا بطعامٍ جَشْبٍ » .

* وحديث صلاة الجماعة « لو وجد عرقاً سميناً أو مِرْمَاتَيْنِ جَشْبَتَيْنِ لأجاب » هكذا ذكره بعض
المؤخرين في حرف الجيم . ولو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ جَشْبَتَيْنِ أو خَشْبَتَيْنِ لأجاب . وقال : الجشِبُ الغليظ ،
والخشِبُ : اليباس ، من الخشب . والمرماة ظلف الشاة لأنه يُرْمَى به . انتهى كلامه . والذي قرأناه
وسمعناه - وهو المتداولُ بين أهل الحديث - مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، من الحسن والجودة ، لأنه عطفهما

على العرق السمين ، وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ، ولم يقتصروا إلى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث . وقد حكيتُ ما رأيتُ ، والعهدة عليه .

﴿ جشِر ﴾ (هـ) في حديث عثمان رضى الله عنه « لا يفرَّتَّسكم جشِرُكم من صلاتكم » الجشِرُ : قوم يخزجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم ، ولا يأوون إلى البيوت ، فرُّبما رأوه سقراً فقصرُوا الصلَاةَ ، فنهام عن ذلك ، لأن المقام في المرعى وإن طال فليس بسقراً .

* ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يا معاشرَ الحشَّار لا تفتَرُوا بصلاتكم » الحشَّار : جمع جاشِر وهو الذى يكون مع الجشِر .

* ومنه الحديث « ومنًا من هو فى جشِرِه » (١) .

(س) وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشِرَه » أى تباعد عنه . يقال : جشِر عن أهله ؛ أى غاب عنهم .

* ومنه حديث الحجاج « أنه كتب إلى عامله : ابعثْ إلى بالجشِير اللؤلؤى » الجشِير : الجرابُ . قاله الزمخشري .

﴿ جشش ﴾ (س) فيه « أنه سمع تكبيرة رجل أجشَّ الصوت » أى فى صَوْتِه جُشَّةٌ ، وهى شدَّةٌ وغلظٌ .

* ومنه حديث قس « أشدقُ أجشَّ الصوت » .

(هـ) وفيه « أو لم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجشيشة » هى أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ، ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحْمٌ أو تمرٌ وتطبخ ، وقد يُقال لها دَشِيشَةٌ بالدَّال .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فعمدتُ إلى شعير فجششته » أى طحنته .

* وفى حديث على رضى الله عنه « كان ينهى عن أكلِ الجرَّيِّ ، والجرَّيِّ والجشَّاء » قيل هو الطحجال .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما آكلُ الجشَّاء من شهوتها ولكن ليعلم أهلُ بيتي أنها حلال » .

﴿ جشم ﴾ * فى حديث جابر رضى الله عنه « ثم أقبل علينا فقال : أيُّكم يحبُّ أن يعرض الله

(١) أخرجه الزمخشري فى « الفائق » حديث ابن عمر .

عنه؟ قال: فَجَشَعْنَا « أَى فَرَعْنَا . وَالجَشَعُ . الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِثْفِ »^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « فَبَكَى مُعَاذُ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

* ومنه حديث ابن الخصاصية « أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَعْتُ نَفْسِي فَكِرِهَتِ الْمَوْتَ » .

﴿ جشم ﴾ فى حديث زَيد بن عمرو بن نفيل :

* مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَأَيُّ جَاشِمٍ *

يُقَالُ : جَشِمْتُ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ ، وَتَجَشَّمْتُهُ : إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ، وَجَشَّمْتُهُ غَيْرِي بِاللَّشْدِيدِ ، وَأَجَشَّمْتُهُ : إِذَا كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

﴿ باب الجيم مع الظاء ﴾

﴿ جظ ﴾ (هـ) فيه « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ . قِيلَ

يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْجَظُّ ؟ قَالَ : الضَّخْمُ .

﴿ باب الجيم مع العين ﴾

﴿ جب ﴾ * فيه « فَاَنْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ جَعْبَتِهِ » الْجَعْبَةُ : الْكِفَانَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهْمُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جعلل ﴾ (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ

الْجَعْلَلُ ، قِيلَ لَهُ : مَا الْجَعْلَلُ ؟ قَالَ : الْفِظُّ الْغَلِيظُ » وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ الْجَعْلَلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْعَتَجَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ جعثن ﴾ (س) فى حديث طَهْفَةَ « وَيَبِسَ الْجِعْثُنُ » هُوَ أَصْلُ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الصَّلْيَانِ

خَاصَّةً ، وَهُوَ نَبَتٌ مَعْرُوفٌ .

﴿ جمجع ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجْمَعِيَا عِنْدَ الْقُرْآنِ

وَلَا يُجَاوِزَاهُ » أَى يُقِيمَا عِنْدَهُ . يُقَالُ : جَمَّعَ الْقَوْمَ إِذَا أَنْخَاوَا بِالْجَمَّاعِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالْجَمَّاعُ

أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ الْخَشِينُ .

(١) قال السيوطى فى الدر الثبير : الذى فى كتب اللغة أنه أشد الحرس وأسوأه .

(٥) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد « أن جَعَجَعَ بُحْسَيْنِ وَأَحْسَابَهُ » أي ضَيِّقُ عَلَيْهِمُ الْمَكَانَ .

﴿ جعد ﴾ (٥) في حديث المَلَاعِنَةَ « إن جاءت به جَعْدًا » الجَعْدُ في صِفَاتِ الرِّجَالِ يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا : فَالْمَدْحُ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ ، أَوْ يَكُونُ جَعْدَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّبْطِ ، لِأَنَّ السَّبْطَةَ أَكْثَرُهَا فِي شُعُورِ الْعَجَمِ . وَأَمَّا الدَّمُّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الْمُتَرَدِّدُ الْخَلْقِ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْبَخِيلِ أَيْضًا ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْجِعَادِ .

* ومنه الحديث « أنه سأل أبا رهم الغفاري : ما فعل النقر السود الجعاد ؟ » .

* والحديث الآخر « على ناقة جعدة » أي مُجْتَمِعَةٌ الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جعدب ﴾ (٥) في حديث عمرو « أنه قال لمعاوية : لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول ، أو كالجعدبة أو كالكعدبة » الْجَعْدُبة وَالْكَعْدُبة : التَّفَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ . وَالْكَهُولُ : الْعَنَكَبُوتُ ، وَحَقُّهَا : بَيْتُهَا . وَقِيلَ الْجَعْدُبة وَالْكَعْدُبة : بَيْتُ الْعَنَكَبُوتِ . وَأُثْبِتَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا .

﴿ جعر ﴾ * في حديث العباس « أنه وسم الجاعرتين » هُمَا لِحْمَتَانِ يَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنَبِ ، وَهُمَا مِنَ الْإِنْسَانِ فِي مَوْضِعِ رَقْمَتِي الْحَمَارِ .

* ومنه الحديث « أنه كوى حمرا في جاعرتيه » .

* وكتاب عبد الملك إلى الحجاج « قاتلك الله أسود الجاعرتين » .

(س) وفي حديث عمرو بن دينار « كانوا يقولون في الجاهلية : دعوا الصرورة جهملة ، وإن رمى بجمره في رحله » الْجَعْرُ : مَا يَبْسُ مِنَ الثَّقَلِ فِي الدُّبُرِ ، أَوْ خَرَجَ يَابِسًا .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إني مجمار البطن » أَيْ يَابِسُ الطَّبِيعَةِ .

(٥) وحديثه الآخر « إياكم ونومة الغداة فإنها مججرة » يُرِيدُ يُبْسَ الطَّبِيعَةِ : أَيْ إِنَّهَا مَظَنَّةٌ لِدَلَالِكَ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ؛ الجُعْرُورُ وَلَوْنٌ حُبِيقٌ » الجُعْرُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمِلُ رُطْبًا صِغَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(هـ) وفيه « أنه نزل الجِعْرَانَةَ » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو موضع قريب من مكة ، وهى فى الحِلِّ ، ومِيقَاتُ للإِحْرَامِ ، وهى بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَالتَّخْفِيفِ وَقَدْ تَكَثَّرَ الْعَيْنُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ .

﴿ جمعس ﴾ * فى حديث عثمان رضى الله عنه « لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : سَأَلَنِي أَنْ أُخْلِىَ مَكَّةَ لِجِعْمَاسِيْسٍ يَثْرِبُ » الْجِعْمَاسِيْسُ : اللَّثَامُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ ، الْوَاحِدُ جُعْمُسُوسٌ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « أَتَخَوَّفْنَا بِجِعْمَاسِيْسٍ يَثْرِبُ » .
﴿ جمعظ ﴾ (هـ) فيه « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَظٍّ جَعُظٌ » الْجَعُظُ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ . وَقِيلَ السَّيِّءُ الْخَلْقُ الَّذِي يَنْسَخِطُ عِنْدَ الطَّعَامِ .

﴿ جمعظري ﴾ [هـ] فيه « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعُظْرِيٍّ جَوَاطِ » الْجَعُظْرِيٌّ : الْفِطْرُ الْغَلِيظُ الْمَتَكَبِّرُ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قِصْرٌ .

﴿ جعف ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الْمَنَاقِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَّةِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافَهَا مَرَّةً » أَيْ انْقِلَاعُهَا ، وَهُوَ مُطَاوَعٌ جَعَفَهُ جَعْفًا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّةً بِمَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ » أَيْ مَضْرُوعٌ .

* وفى حديث آخر « بِمَصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جعل ﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَعَائِلُ ، فَقَالَ : لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ ، وَلَا أُبِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ » الْجَعَائِلُ : جَمْعُ جَعِيلَةٍ ، أَوْ جَعَالَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَالْجَعْلُ الْإِسْمُ بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ . يُقَالُ جَعَلْتُ كَذَا جَعْلًا وَجَعْلًا ، وَهُوَ الْأَجْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ فَعَلًا أَوْ قَوْلًا . وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يُكْتَبَ الْغَزْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطَى رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيَخْرُجَ مَكَانَهُ ، أَوْ يَدْفَعُ الْمُقِيمُ إِلَى الْغَزَاةِ شَيْئًا فَيُقِيمُ الْغَارِيَّ وَيَخْرُجُ هُوَ . وَقِيلَ : الْجَعْلُ أَنْ يُكْتَبَ الْبَعْثُ عَلَى الْغَزَاةِ فَيَخْرُجَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْحَمْسَةِ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَيُجْعَلُ لَهُ جَعْلٌ . وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنِ الْمَسْرُوقِ وَالْحَسَنِ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إن جعله عبداً أو أمة فغير طائل ، وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس » أى إن الجعل الذى يُعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمة يختص به فلا عبرة به ، وإن كان يعينه فى غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به .
* ومنه حديثه الآخر « جعيلة الغرق سحت » وهو أن يجعل له جُعلاً ليُخرج ماغرق من متاعه ، جعله سُحتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التى فيه .

* وفيه « كما يهدده الجعل بأنفه » الجعل : حيوان معروف كالخنفساء .
* (جمه) (٥) فيه « أنه نهى عن الجمعة » هى التبيذ المتخذ من الشعير .

﴿ باب الجيم مع الفاء ﴾

﴿ جفا ﴾ (٥) فى حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء » أى من زبد اجتمع للماء ، يقال جفا الوادى جفأ « إذا رمى بالزبد والقذى .
(٥) ومنه حديث البراء يوم حنين « انطلق جفأ من الناس إلى هذا الحى من هوازن » أراد سرعان الناس وأوائلهم ، شبههم بجفأ السيل ، هكذا جاء فى كتاب المروى . والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم « انطلق أخفاء من الناس » جمع خفيف . وفى كتاب الترمذى « سرعان الناس » .

* ومنه الحديث « متى تحمل لنا الميئة ؟ قال : ما لم تجتفتوا بقلا » أى تقتلعوه وترموا به ، من جفأت القدر إذا رمت^(١) بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد .
* وفى حديث خبير « أنه حرّم الحرّ الأهلية فجفأوا القدور » أى فرغوها وقلبوها . ويروى « فأجفأوا » وهى لغة فيه قليلة مثل كفأوا وكفأوا .

﴿ جفر ﴾ [٥] فى حديث حليلة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت « كان يشبُّ فى اليوم شباب الصبي فى الشهر ، فبلغ ستاً وهو جفر » استجفر الصبي إذا قوى على الأكل . وأصله فى أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى قيل له جفر ، والأثنى جفرة .

(١) فى الأصل : « رميت » على جعل « جفا » متعدياً ونصب « القدر » على المفعولية . والثبت من اللسان والقاموس

- * ومنه حديث أبي اليسر « فخرَج إلى ابن له جَفْرٌ » .
- (٥) وحديث عمر رضى الله عنه « فى الأرنَبِ يُصَيَّبُهَا الْمُحْرِمُ جَفْرَةً » .
- (٥) وحديث أم زرع « يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ » مَدَحَتْهُ بِقِلَّةِ الْأَكْلِ .
- (٥) وفيه « صُومُوا وَوَفَرُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنهَا مَجْفَرَةٌ » أى مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ ، وَنَقْصٌ لِلْمَاءِ .
يقال جَفَرَ الْفَجْلُ يُجْفِرُ جُفُورًا : إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَتَرَكَه وَانْقَطَعَ .
- (٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّانَ بْنِ مَظْمُونٍ : عَلَيْكَ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ » .
- * ومنه حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ »
أى تَذْهَبُ شَهْوَةُ النِّكَاحِ .
- (٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْغَدَاةِ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ » وَجَعَلَهُ الْقُتَيْبِيُّ
من حديث على .

(٥) وفى حديث المفيرة « إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفِرَةٍ » أى مُتَغَيِّرَةٍ رِيحِ الْجَسَدِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
أَجْفَرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَجْفِرَةٌ الْجَنْبَيْنِ : أى عَظِيمَتُهُمَا . وَجَفَرَ جَنْبَاهُ : إِذَا اتَّسَمَا ،
كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّمْنَ .

[٥] وفيه « من اتخذ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ » الْجَفِيرُ : الْكِنَانَةُ
وَالْجَعْبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ ، وَتُخَصِّصُ لَهُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ كَرَاهَةَ زِيَةِ الدَّجَمِ .

(س) وفى حديث طلحة « فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ » هِيَ جَمْعُ جَفْرَةٍ بِالضَّمِّ : وَهِيَ
حَفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَمِنْهُ الْجَفْرُ ، لِلْبَيْتِ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ .

* وفيه ذكر « جَفْرَةٌ » وَهِيَ بَضْمُ الْجِيمِ وَسُكُونُ الْفَاءِ : جَفْرَةُ خَالِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، تَنْسَبُ
إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

﴿ جَفَفَ ﴾ (٥) فى حديث سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ جُمِلَ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ »
الْجَفَفُ : وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَهُوَ الْقِشَاءُ الَّذِى يَكُونُ فَوْقَهُ . وَيُرْوَى فِي جُبِّ طَلْعَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه « جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ » يَرِيدُ أَنْ مَا كُتِبَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقَادِيرِ

والكائنات والفراغ منها؛ تمثيلاً بفراغ الكاتب من كتابته ويُدس قلبه .

(س) وفيه « الجفَاء في هَذَيْنِ الْجَفَيْنِ رُبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ » الْجَفُّ وَالْجَفَّةُ : العَدَدُ الكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِبَكْرٍ وَتَمِيمِ الْجَفَّانِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَفَّةُ بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَيْفَ يَصْلِحُ أَمْرٌ بِلِدِّ جُلٍّ أَهْلُهُ هَذَانِ الْجَفَّانِ »

(هـ) وَحَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا كُنْتُ لِأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَيْنٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « لَا نَفْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَّمُ جُفَّةً » أَيْ كُلِّهَا وَيُرْوَى « حَتَّى تُقَسَّمَ عَلَى جُفَّتِهِ » أَيْ جَمَاعَةِ الْجَيْشِ أَوَّلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قِيلَ لَهُ : النَّبِيدُ فِي الْجَفِّ ؟ قَالَ : أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ » الْجَفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ لَا يُوكَأُ : أَيْ لَا يُشَدُّ . وَقِيلَ هُوَ نِصْفُ قَرْبَةٍ تَقُطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتُتَّخَذُ دَلْوًا . وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَدَائِدِيَّةِ « لَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مَجْفَفٍ » أَيْ عَلَيْهِ تَجْفَافٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ سِلَاحٍ يُتْرَكُ عَلَى الْفَرَسِ يَقِيهِ الْأَذَى . وَقَدْ يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ تَجْفَافِيْفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ عَلَى تَجْفَافِيْفِهِ الدِّيَابِاجُ » .

﴿ جَفَلٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ » أَيْ ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ . يُقَالُ : جَفَلَ ، وَأَجْفَلَ ، وَانْجَفَلَ .

(هـ) فِيهِ « فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَ يَنْجَفَلَ عَنْهَا » هُوَ مُطَاوِعٌ جَفَلَهُ إِذَا طَرَحَهُ وَأَلْقَاهُ : أَيْ يَنْقَلِبُ عَنْهَا وَيَسْقُطُ . يُقَالُ ضَرَبَهُ فَجَفَلَهُ : أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا يَلِي رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ إِلَّا جِيءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ » .

(س) وحديث الحسن « أنه ذكر النار فأجفل مَغْشِيًّا عليه » أى حَرَّ إلى الأرض .
* وحديث عمر رضى الله عنه « أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جفاهها ، ثم تجمها لينكحها ، فأُتِيَ به عمرُ فقتله » أى ألقاها على الأرض وَعَلَاها .
(هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « سأله رجل فقال : آتى البحر فأجدُه قد جَفَلَ سمكا كثيرا ، فقال : كل ، ما لم تر شيئا طافيا » أى ألقاه ورعى به إلى البرِّ .
* وفي صفة الدجال « أنه جُفَالُ الشَّعْر » أى كثيره .

(س) ومنه الحديث « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين : رأيت قوما جافِلَةً جباههم يَقتُلون الناس » الجافِل : القائم الشَّعْر المُنْتَفِشُ . وقيل الجافِل : المنزعجُ : أى مُنزَعَجَةٌ جِباهُم كما يعرِضُ للفضبان .

﴿ جفن ﴾ (هـ) فيه « أنه قيل له : أنت كذا ، وأنت كذا ، وأنت الجفنة الغراء » كانت العرب تدعو السيد المطام جفنة^(١) لأنه يضعها ويُطعم الناس فيها فسُمى باسمها . والغراء : البيضاء : أى أنها مملوءة بالشحم والدهن .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « نادى يا جفنة الركب » أى الذى يطعمهم ويشبهم .
وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب . فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تُنادى ولا تُجيب .
* وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه انكسر قلوب من إبل الصدقة فجفنها » أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه .

[هـ] وفي حديث الخوارج « سلوا سيوفكم من جفونها » جفون السيوف : أعمادها ، وأحدها جفن . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ جفا ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُجَانِي عَضُدَيْهِ عن جَنَبَيْهِ للشجود » أى يُباعِدُهما .
* ومنه الحديث الآخر « إذا سجدت فتجاف » وهو من الجفاء : البعد عن الشيء . يقال جفاه إذا بعد عنه ، وأجفاه إذا أبعدَه .

(١) أنشد المروى لشاعر يرثى :

يا جفنة كإزاء الحوض قد كفأوا ومنطقاً مثل وشى اليمنة الجيرة

(س) ومنه الحديث « أقرأوا القرآن ولا تجفوا عنه » أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته .

* والحديث الآخر « غير الجافي عنه ولا الغالي فيه » والجفاء أيضاً : ترك الصلة والبر .

(س) ومنه الحديث « البذاء من الجفاء » البذاء - بالذال المعجمة - الفحش من القول .

(س) والحديث الآخر « من بدأ جفاً » بدأ بالذال المهملة : خرج إلى البادية : أى من

سكن البادية غلظ طبعه لقلّة مخالطة الناس . والجفاء : غلظ الطبع .

(س) ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم « ليس بالجافي ولا المهين » أى ليس بالغليظ

الخلقة والطبع ، أو ليس بالذى يحفوا أصحابه . والمهين : يروى بضم الميم وفتحها : فالضم على الفاعل ،

من أهان : أى لا يهين من صحبه ، والفتح على المفعول ، من المهانة : الحقارة ، وهو مهين

أى حقير .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا ترهذن فى جفاء الحنو » أى لا ترهذن فى غلظ

الإزار ، وهو حث على ترك التّنعّم .

* وفى حديث حنين « وخرج جفأ من الناس » هكذا جاء فى رواية . قالوا : معناه سرعان

الناس وأوائلهم ، تشديها بجفأ السيل ، وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوها .

﴿ باب الجيم مع اللام ﴾

﴿ جلب ﴾ (هـ) فيه « لا جاب ولا جاب » الجلب يكون فى شيئين : أحدهما فى الزكاة ،

وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزّل مَوْضِعاً ، ثم يُرْسِلَ مَنْ يَجْلِبُ إليه الأموال من

أما كينها ليأخذ صدقتها ، فمهي عن ذلك ، وأمر أن تُؤخَذَ صدقاتهم على مياهم وأما كينهم . الثانى

أن يكون فى السباق : وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحب عليه ويصيح حثاً له على الجرمى ،

فمهي عن ذلك .

(هـ) ومنه حديث الزبير رضى الله عنه « أن أمه قالت أضربه كى يلب ، ويقود الجيش

ذا الجلب ^(١) » قال القتيبي : هو جمع جلبة وهى الأصوات .

(١) الرواية فى الهروى :

أضربه لى يلب وكى يقود ذا الجلب

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أراد أن يفالط بما أجلب فيه » يقال أجلبوا عليه إذا تجمّعوا وتألّبوا . وأجلبه : أعانه . وأجلب عليه : إذا صاح به واستحثّه .

* ومنه حديث العقبة « إنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة » أي مجتمعين على الحرب ، هكذا جاء في بعض الروايات بالباء ، والرواية بالياء تحتمل نقطتان ، وسيجيء في موضعه .
(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب فأخذ بكفه » قال الأزهري : أراه أراد بالجلاب ماء الورد ، وهو فارسي مُعَرَّب ، والله أعلم . وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول ، وسنذكره في حلب من حرف الحاء .

(س) وفي حديث سالم « قدِمَ أعرابي يجلوبة فنزل على طلحة ، فقال طلحة : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد » الجلوبة بالفتح : ما يُجلبُ للبيع من كل شيء ، وجمعه الجلاب . وقيل الجلاب : الإبل التي تُجلبُ إلى الرّجل النَّازل على الماء ليس له ما يَحْتَمِلُ عليه فيَحْمِلونه عليها . والمراد في الحديث الأول ، كأنه أراد أن يبيعه له طلحة . هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم ، والذي قرأناه في سنن أبي داود « بجلوبة » وهي الناقة التي تُجلبُ ، وسيجيء ذكرها في حرف الحاء .

* وفي حديث الحديبية « صألحوهم على أن لا يدخّلوا مكة إلاّ بجلبان السلاح » الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - : شبه الجراب من الأدم يُوضع فيه السيف معموداً ، ويطرّح فيه الرّاكب سوطه وأداته ، ويُملّقه في آخرة الكور أو واسطته ، واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تُجَمَلُ على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشدّد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سُمي به إلاّ لجفائه ، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلبانة ، وفي بعض الروايات « ولا يدخّلها إلاّ بجلبان السلاح » : السيف والقوس ونحوه ، يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى مُعاناة ، لا كالزّمام لأنها مُظهرة يمكن تعجيل الأذى بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمانة للسلم ؛ إذ كان دُخولهم صلحاً .

(س) وفي حديث مالك « تُؤخذ الزكاة من الجلبان » هو بالتخفيف : حبّ كالمش ، ويقال له أيضاً الخلر .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه « من أحبنا أهل البيت فليمدد للفقر جلباباً » أى ليزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلة . والجلباب : الإزار والرداء . وقيل الملحفة . وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعها جلابيب ، كنى به عن الصبر ، لأنه يستتر الفقر كما يستتر الجلباب البدن . وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر : أى فليلبس إزار الفقر . ويكون منه على حالة تكمه وتشمه ؛ لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت .

* ومنه حديث أم عطية « لتلبسها صاحبها من جلبابها » أى إزارها ، وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث .

﴿ جلعج ﴾ (٥) فيه « لما نزلت : إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قالت الصحابة . بقينا نحن في جلعج لا ندري ما يصنع بنا » قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه ، وقال ابن الأعرابي وسامة : الجلعج : رؤوس الناس ، واحدها جلجة ، المعنى : إننا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين .

وقال ابن قتيبة : معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا ، وقيل الجلعج في لغة أهل اليمامة : جباب الماء ، كأنه يريد : تركنا في أمر ضيق كضيق الجباب .

(٥) ومنه كتاب عمر رضى الله عنه إلى عامله بمصر « أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا » أراد من كل رأس .

* ومنه حديث أسلم « إن المغيرة بن شعبه تكنى أبا عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنى أبا عيسى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعد في جلجتنا » فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

﴿ جلجل ﴾ * في حديث ابن جريج « وذكر الصدقة في الجبلجان » هو السمس .
وقيل حب كالكريرة .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يدُهْن عند إحرامه بدُهْن جُلْجُلَان » .

(هـ) وفي حديث الخِيَلَاءِ « يُخْسَفُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » أَيْ يَفُوصُ فِي الْأَرْضِ حِينَ يُخْسَفُ بِهِ . وَالْجُلْجَلَةُ : حَرَكَةٌ مَعَ صَوْتِ .

* وفي حديث السفر « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جُجُلٌ » هُوَ الْجِرْسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا .

﴿ جَلَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ « لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ » هِيَ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا . وَالْأَجْلَحُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ رَأْسِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى يَقْتَصَّ لِشَاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِرُومِيَّةَ : لِأَدْعَنَّكَ جَلْحَاءً » أَيْ لَا حِصْنَ عَلَيْكَ . وَالْحِصُونُ تُشَبَّهُ بِالْقُرُونِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الْحِصُونُ جَلَحَتِ الْقُرَى ، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْبِقَرَةِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ « مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » يَرِيدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ جِدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السَّقُوطِ .

* فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالسَّكَّانِ « يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ » جَلِيحُ اسْمُ رَجُلٍ قَدْ نَادَاهُ .

﴿ جَلَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَإِذَا بَنَهْرَيْنِ جَلُوحَيْنِ » أَيْ وَاسِعَيْنِ ، قَالَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةً بَأَبْطَحَ جِلْوَاخٍ بَأَسْفَلِهِ نَحْلُ

﴿ جَلَد ﴾ * فِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ « إِيْرَى الْمَشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ » الْجَلْدُ : الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كَانَ أَجُوفَ جَلِيداً » أَيْ قَوِيّاً فِي نَفْسِهِ وَجِسْمِهِ .

[هـ] فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ « أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ حَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا

الْأَيْمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ » أَيْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ . وَالْأَجَالِدُ جَمْعُ الْأَجْلَادِ : وَهُوَ جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَشَخْصُهُ (١) .

(١) أَنشَدَ الْمُرُويُّ لِلْأَعْمَشِيِّ :

وَبِيْدَاءٍ تَحْسَبُ آرَامَهَا رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا

يُقال فلان عَظِيمُ الأَجْلَادِ ، وَضَمِيمُ الأَجْلَادِ ، وما أشبه أَجْلَادَهُ بأَجْلَادِ أَبِيهِ : أى شَخَصَهُ وَجِسَمَهُ .
ويقال له أيضا التَّجَالِيدُ .

* ومنه حديث ابن سيرين « كان أبو مسعود تُشَبَّهُ بِتَجَالِيدِهِ بِتَجَالِيدِ عُمَرَ » أى
جِسْمَهُ بِجِسْمِهِ .

* وفي الحديث « قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا » أى مِنْ أَنْفُسِنَا وَعَشِيرَتِنَا .

[٥] وفى حديث الهجرة « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضٍ جِلْدَةٌ » أى صُلْبَةٌ .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ « وَحَلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَنِي جِلْدٌ مِنَ الأَرْضِ » .

[٥] ومنه حديث على رضى الله عنه « كُنْتُ أَذْلُو بِبَمْرَةٍ أَشْتَرِطُهَا جِلْدَةٌ » الجِلْدَةُ بِالْفَتْحِ
وَالسُّكُونِ : هِيَ اليَابِسَةُ اللَّحَاءُ الْجَيِّدَةُ .

[٥] وفيه « أَنْ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ ، فَأُطَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا » أى سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يُقال جُلِدَ بِهِ :
أى رُمِيَ بِهِ إِلَى الأَرْضِ .

(٥) ومنه حديث الزبير « كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُ بِي » أى يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقَعُ .

[٥] وفى حديث الشافعى رضى الله عنه « كَانَ مُجَالِدٌ يُجْلَدُ » أى كَانَ يُتَمَمُّ وَيُرْمَى
بِالسُّكُوبِ . وَقِيلَ فُلَانٌ يُجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ : أى يُظَنُّ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ .

* وفيه « فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلِدِ القَوْمِ فَقَالَ : الآنَ حَمِي الوَطِيسُ » أى إِلَى مَوْضِعِ الجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالسَّيْفِ فِي القِتَالِ : يُقال جِلْدَتُهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَنَحْوِهِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

* ومنه حديث أبي هريرة فى بعض الرِّوَايَاتِ « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ »
هَكَذَا رَوَاهُ بِإِذْغَامِ القَاءِ فِي الدَّالِ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ .

(٥) وفيه « حَسَنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ » هُوَ المَاءُ الجَلَامِدُ
مِنَ البَرْدِ .

[٥] فى حديث رُقَيْقَةَ « وَاجْلُوذِ المَطَرُ » أى أَمْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ وَانْقِطَاعِهِ .

﴿ جَلَز ﴾ (هـ) فيه « قال له رجل : إني أحبُّ أن أتَجَمَّلَ بِجِلَازِ سَوَاطِي » الجِلَازُ : السَّيْرُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ السَّوْطِ . قال الخَطَّابِيُّ : رواه يحيى بن معِين : جِلان ، بالنون ، وهو غلط .

﴿ جَلَس ﴾ (هـ) فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبليَّة غوريها وجلسيها » الجَلَسُ : كلُّ مُرْتَفِعٍ من الأرض . ويقال لِنَجْدٍ جَلَسٌ أيضا . وجَلَسَ يَجْلِسُ فهو جَالِسٌ : إذا أتى نَجْدًا . وفي كتاب الهروي : معادن الجبليَّة^(١) ، والشهور معادن القبليَّة بالقاف ، وهي ناحية قُرب المدينة . وقيل هي من ناحية الفُرْع .

* وفي حديث النساء « بزولة وجلس » يقال امرأة جَلَسَتْ إذا كانت تَجْلِسُ في الفِئَاءِ ولا تَتَبَرَّجُ .

(هـ) وفيه « وأن مجلس بني عوف ينظرون إليه » أي أهل المجلس ، على حذف المضاف . يقال دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، إذا كانت تُقَابِلُهَا .

﴿ جَلِظ ﴾ (هـ) فيه « إذا اضطجعت لا أجلنظي » المُجْلَنَظِي : المُسْتَلْقِي على ظَهْرِهِ رَافِعًا رِجْلَيْهِ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . يقال : اجْلَنَظَاتُ واجْلَنَظَيْتُ ، والثَّوْنُ زائِدَةٌ : أي لا أَنَامُ نَوْمَةَ الكَسْلَانِ ، وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِرًا .

﴿ جَلِع ﴾ (هـ) في صفة الزُّبَيْرِ « أنه كان أجلع فرجاً » الأَجْلَعُ : الذي لا تَنْضَمُ شَفَتَاهُ . وقيل هو المُتَقَلِّبُ الشَّفَةَ . وقيل هو الذي يَنْكَشِفُ فَرْجَهُ إذا جَلَسَ .

[هـ] وفي صفة امرأة « جليع على زوجها ، حصان من غيره » الجَلِيْعُ : التي لا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إذا خَلَّتْ مع زَوْجِهَا .

﴿ جَلَعَب ﴾ (هـ) فيه « كان سعد بن معاذ رجلاً جلعاباً » أي طويلاً . والجَلْعَبَةُ من الثَّوْقِ الطَّوِيلَةِ . وقيل هو الضَّخْمُ الجَسِيمُ . ويروى جِلْحَابًا .

﴿ جَلَعَد ﴾ (س) في شعر حميد بن ثور .

* فِحْمَلِ الْهَمِّ كِنَازًا جَلَعَدًا^(٢) *

الجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(١) في النسخة التي بأبدينا : « القبليَّة » ليس غير .

(٢) في ديوانه ص ٧٧ ط دار الكتب « كلازا » والكلاز والكناز : الناقة المجمععة الخلق الشديدة . والهم

﴿ جلف ﴾ (٥) فيه « فجاء رجل جلف جاف » الجلف : الأحمق . وأصله من الجلف ، وهي الشاة المسلوخة التي قُطِعَ رأسها وقوائمها . ويُقال للدن [الفارغ] ^(١) أيضا جلف ، شبه الأحمق بهما لضعف عقله .

(٥) وفي حديث عثمان رضى الله عنه « إن كل شيء سوى جلف الطعام ، وظل ثوب ، وبيت يستر فضل » الجلف : الخبز وحده لأذم معه وقيل . الخبز الغليظ اليابس . ويروى بفتح اللام - جمع جلفه - وهي الكسرة من الخبز . وقال الهروي ^(٢) : الجلف هاهنا الظرف ، مثل الخرج والجوالق ، يريد ما يُترك فيه الخبز .

* وفي بعض روايات حديث من تحل له المسألة « ورجل أصابت ماله جالفه » هي السنة التي تذهب بأموال الناس ، وهو عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال .

﴿ جلفط ﴾ (٥) في حديث عمر رضى الله عنه « لا أحمل المسلمين على أعوادٍ نجرها النجار وجلفطها الجلفاط » الجلفاط : الذى يسوى الشمن ويصالحها ، وهو بالطاء المهملة ، ورواه بعضهم بالمعجمة .

﴿ جلق ﴾ (٥) في حديث عمر رضى الله عنه « قال للسيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخى يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين » الجوالق بكسر اللام : هو اللبيد ، وبه سُمي الرجل لبيداً .

﴿ جلال ﴾ * في أسماء الله تعالى « ذو الجلال والإكرام » الجلال : العظمة .

* ومنه الحديث « انظروا بياذا الجلال والإكرام » .

* ومنه الحديث الآخر « أجلبوا الله يَغْفِرْ لَكُمْ » أى قولوا ياذا الجلال والإكرام . وقيل : أراد عظموه . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أى أسلموا . ويروى بالحاء المهملة ، وهو كلام أبى الدرداء في الأكثر .

* ومن أسماء الله تعالى « الجليل » وهو الوُصُوفُ بِنُصُوتِ الجلال ، والحاوى جميعها هو الجليل

(١) الزيادة من 1 وانظر الصحاح واللسان (جلف) .

(٢) الذى فى الهروى : قال شمر عن ابن الأعرابى : الجلف . . . الخ .

المُطْلَق ، وهو راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات .

* وفي حديث الدعاء « اللهم اغفر لي ذنبي كله ؛ دقه وجله » أى صغيره وكبيره . ويقال : ماله دقٌ ولا جلٌ .

(س) ومنه حديث الضحّاك بن سفيان « أخذت جِلَّةَ أموالهم » أى العظام الكبار من الإبل . وقيل هى المسان منها . وقيل هو ما بين الثني إلى البازل . وجلٌ كل شيء بالضم : مُعْظَمُهُ ، فيجوز أن يكون أراد : أخذت مُعْظَمَ أموالهم .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تزوّجت امرأة قد تجالّت » أى أسنت وكبرت .

(س) وحديث أم صبية « كَفَّمَا نَسْكُونُ فى المسجدِ نِسْوَةَ قَدْ تَجَالَلْنَ » أى كَبُرْنَ . يقال : جَلَّتْ فى جَلِيلَةٍ ، وتَجَالَّتْ فى مُتَجَالَّةٍ .

(هـ) ومنه الحديث « فجاء إبليسُ فى صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ » أى مُسِينٍ^(١) .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن أكل الجلالةِ ورُكوبها » الجلالة من الحيوان : التى تأكل العذرة ، والجلاة : البعر ، فوضع موضع العذرة . يقال جَلَّتْ الدابة الجلة ، واجتنتها ، فى جالّة ، وجلالة : إذا التقتطتها .

(هـ) ومنه الحديث « فإنما قدّرتُ عليكم جالّة القرى » .

(هـ) والحديث الآخر « فإنما حرّمتها من أجل جوال القرية » الجوال بتشديد اللام : جمع جالّة ، كسامّة وسوام .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قال له رجل : إني أريد أن أضحيك ، قال لا أضحيتنى على جلال » وقد تكرر ذكرها فى الحديث . فأما أكلُ الجلالة فجلال إن لم يظهر النتن فى لحمها ، وأما رُكوبها فلعله إما يكثر من أكلها العذرة والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها

(١) أنشد الهروى لكثير :

* وجنّ اللواتى قلنَ عزة جلتِ *

أى أسنت .

وأفواهما ، وتلمس رآكبها بغمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم .
(س) وفي حديث عمر رضی الله عنه « قال له رجل : التقتت شبكة على ظهر جلال »
هو اسم لطريق نجد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك
مثل الذي معي ، فقال : وما الذي معك ؟ قال : جمل لقمان » كل كتاب عند العرب جملة ، يريد كتاباً
فيه حكمة لقمان .

(س) ومنه حديث أنس رضی الله عنه « ألقى إلينا مجالاً » هي جمع جملة ، يعني ضحفا .
قيل : إنها معربة من العبرانية . وقيل هي عربية . وهي مفعلة من الجلال ، كالمذلة من الذل .
* وفيه « أنه جمل فرسا له سبق برذاً عدنياً » أي جعل البرد له جلاً .
* ومنه حديث ابن عمر رضی الله عنهما « أنه كان يجمل بذهنه القباطي » .

(س) وحديث علي رضی الله عنه « اللهم جمل قتل عثمان خزيماً » أي عظمهم به وألبسهم
إياه كما يتجمل الرجل بالثوب .

(س) وحديث الاستسقاء « وإبلاً مجللاً » أي يجمل الأرض بمائه ، أو بنباته . ويروى
بفتح اللام على المفعول .

(س) وفي حديث العباس رضی الله عنه « قال يوم بدر : القتل جمل ماعداً محمداً » أي
هين يسير . والجمل من الأضداد ، يكون للتحقير والعظيم .

(س) وفيه « يستر المصلى مثل مؤخرة الرجل في مثل جلة السوط » أي في مثل غلظه .
(هـ) وفي حديث أبي بن خلف « إن عندي فرساً أحياها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك
عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله » أي أغلفها إياه ، فوضع الإجلال موضع
الإعطاء ، وأصله من الشيء الجليل .

(س) وفي شعر بلال رضی الله عنه :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بوادٍ وحوالي إذخرم وجليل

الجيليل : الشام ، واحده جلييلة . وقيل هو الشام إذا عظم وجل .

﴿ جلم ﴾ * قوله « فأخذتُ منه بالجلَمين » الجلم : الذي يُجْرُ به السَّمَر والصُّوف . والجلمان : شفرَتاه . وهكذا يقال مُتَنَّى كالمَقَصِّ والمِقَصِّين .

﴿ جلمهم ﴾ * فيه « إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أحرَّ أبا سُفيان^(١) في الإِذْنِ عَلَيْهِ وأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فقال : ما كَدْتَ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْمِ مَتَيْنِ قَبْلِي ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا » قال أبو عُبَيْد : إنما هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلْمِ مَتَيْنِ ، وَالْجَلْمَةُ : قَمُّ الْوَادِي . وقيل جَانِبُهُ^(٢) زِيدَتْ فِيهَا اللَّيْمُ كما زِيدَتْ فِي زُرْقَمِ وَسُتْمِهِمْ . وأبو عُبَيْد يَرْوِيهِ بفتح الجيم والهاء ، وشَمِرٌ يَرْوِيهِ بضمِّهما . قال : ولم أسمع الْجَلْمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ^(٣) .

﴿ جلا ﴾ * في حديث كعب بن مالك « فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم لِيَتَأَهَّبُوا » أى كَشَفَ وَأَوْضَحَ .

* ومنه حديث الكسوف « حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ » أى انكشفتُ وخرجت من الكسوف . يُقال : تَجَلَّتْ وَانْجَلَّتْ ، وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي صفة المهدي « أنه أجلى الجبهة » الأجلى : الخفيف شعرٍ ما بين النَّزَعَتَيْنِ مِنَ الصَّدْغَيْنِ ، والذي انحسر الشعر عن جبهته .

* ومنه حديث قتادة في صفة الدجال أيضاً « أنه أجلى الجبهة » .

(س) وفي حديث أم سلمة رضی الله عنها « أنها كرهت للمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجِلاءِ » هو بالكسر والمد : الإِثْمِدُ . وقيل هو بالفتح والمد والقصر : ضَرْبٌ مِنَ السُّكْحَلِ . فأما الخلاء بضم الخاء المهملة والمد فحكاكة حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ يُكْتَحَلُ بِهَا فَيَتَأَذَى البَصَرُ . والمراد في الحديث الأوَّلُ .

* وفي حديث العقبة « إنكم تباعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مُجَلِيَةً » أى حَرَبًا مُجَلِيَةً مُخْرِجَةً عَنِ الدَّارِ وَالْمَالِ^(٤) .

* ومنه حديث أبي بكر رضی الله عنه « أنه خير وفد بُرِأَتْهُ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ وَالسَّلْمِ الْمُخْرِجَةِ » .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان من المؤلفة قلوبهم كما في اللسان .

(٢) في الدر النثير : « زاد ابن الجوزي : وقال أبو هلال العسكري : جلهمة الوادي وسطه »

(٣) القائل شمر ، كما في اللسان ، وفيه وفي الدر والتاج والصحاح « قال أبو عبيد : ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل » .

(٤) رويت « مجلبة » بموحدة ، وسبقت .

* ومن كلام العرب « اختاروا فيما حَرَبٌ مُجَابِيَةٌ وإِما سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ » أى إما حَرَبٌ تُخْزِيكُمْ عن دياركم ، أو سِلْمٌ يُخْزِيكُمْ وتُدْثِكُمْ . يقال جَلَا عن الوطن يَجْلُو جَلَاءً ، وأَجْلَى يُجْلَى إِجْلَاءً : إذا خرج مُفَارِقًا . وجَلَوْتُهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ . وكلاهما لازم مُتَعَدِّ .

* ومنه حديث الحوض « يرد على رَهْطٍ من أصحابي فيُجَلِّون عن الحوض » هكذا روى في بعض الطُّرُق : أى يُنْفَوْنَ وبُطِرْدُونَ . والرواية بالخاء المهملة والهمز .

(س) وفي حديث ابن سيرين « أنه كره أن يجلبى امرأته شيئاً ثم لا يفى به » . يُقال جَلَا الرَّجُلُ امرأته وصيفاً : أى أعطأها إياه .

* وفي حديث الكسوف « فقامت حتى تجلاني العشي » أى غطاني وغشاني . وأضله تجلاني ، فأبدلت إحدى اللامات ألفاً ، مثل تظني وتمطى فى تظنن وتمطط . ويجوز أن يكون معنى تجلاني العشي : ذهب بقوتي وصبري ، من الجلاء ، أو ظهر بي وبأن على .

(هـ) وفي حديث الحجاج .

* أنا ابنُ جَلَا وِطْلَاعُ الثَّنَائِيَا ^(١) *

أى أنا الظاهر الذى لا أخفى ، فكلُّ أحدٍ يَعْرِفُنِي . ويقال للسيد ابنُ جَلَا . قال سيبويه : جَلَا فعل ماضٍ ، كأنه قال : أبى الذى حَلَا الأمور ، أى أَوْضَحَهَا وكَشَفَهَا .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « إن ربي عز وجل قد رفع لى الدنيا وأنا أنظر إليها جلياناً من الله » أى إظهاراً وكشفاً . وهو بكسر الجيم وتشديد اللام .

﴿ باب الجيم مع الميم ﴾

﴿ جمع ﴾ (هـ) فيه « أنه جمع فى أثره » أى أسرع إسراعاً لا يرده شيء . وكل شيء مَضَى لَوَجْهَهُ على أمرٍ فقد جَمَحَ .

(١) تمامه : * متى أضع العمامة تعرفونى *

وهو لسحيم بن وثيل الرياحى كما فى الصحاح واللسان .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « فطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » أى يُدِيهِه مع فتح العين ، هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأنه - والله أعلم - سهو ، فإن الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم . وفسروه هذا التفسير . وسيجىء فى بابه ، ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء

﴿ جمد ﴾ (هـ) فيه « إذا وقعت الجوامدُ فلا شفعة » هى الحدود ما بين الملكين ، واحدها جامدٌ .

(هـ) وفى حديث التيمى « إنا ما نجمد عند الحق » يقال جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق .

وفى شعر ورقة بن نوفل :

* وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمْدُ^(١) *

الجمد - بضم الجيم والميم - جبل معروف . ورؤى بفتحهما .

* وفيه ذكر « جمدان » هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون : جبل على ليلة من المدينة ، مرّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سيروا هذا جمدان ، سبق المفردون .

﴿ جمر ﴾ (هـ) فيه « إذا استجمرت فأوتر » الاستجمار : التمسح بالجار ، وهى الأبخار الصغار ، ومنه سميت جمار الحج ؛ للحصى التى يرمى بها . وأما موضع الجار بمنى فسعى جمره لأنها ترمى بالجار وقيل لأنها مجتمع الحصى التى يرمى بها ، من الجمره وهى اجتماع القبيلة على من نأواها ، وقيل سميت به من قولهم أجمر إذا أسرع .

(س) ومنه الحديث « إن آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمر إبليسُ بين يديه » .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا تجمروا الجيش فتفتنواهم » تجمير الجيش : جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .

(١) صدره : * سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبِحَانَا يَعُودُ لَهُ *

وهو فى اللسان لأمية بن أبى الصلت . وذكر نسبة ابن الأثير العجز لورقة بن نوفل .

(هـ) ومنه حديث الهرمزان « إن كسرى جمر بعوث فارس » .
* وفي حديث أبي إدريس « دخلت المسجد والناس أجمروا ما كانوا » : أى أجمع ما كانوا^(١) .

* وحديث عائشة رضی الله عنها « أجمرت رأسى إجماراً شديداً » أى جمعتُه وضمفرتُه . يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة ، والذؤابة الجميرة ؛ لأنها جمرت أى جمعت .
(هـ) وحديث النخعي « الضافر والملبّد والمجمر عليهم الخلق » أى الذى يصفّر شعره وهو مُحْرَم يجب عليه حلقه . ورواه الزمخشري بالتشديد . وقال : هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه .

(س) وفى حديث عمر رضی الله عنه « لألحقن كل قوم يجمروهم » أى يجمعهم التى هم منها .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء ، لا نستجمر ولا نحالف » أى لا نسأل غيرنا أن يتجمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم . يُقال : جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلباً واحداً . وبنو فلان جمر إذا كانوا أهل منعة وشدة . وجمرات العرب ثلاث : عبس ، ومخير ، وبلحارث بن كعب . والجمرة : اجتماع القبيلة على من ناوأها . والجمرة : ألف فارس .

(س) وفيه « إذا أجمرتُم الميت فجمروه ثلاثاً » أى إذا بخرتموه بالطيب . يقال ثوبٌ مُجمَرٌ ومُجمَرٌ . وأجمرت الثوبَ وجمرتُه إذا بخرته بالطيب . والذى يتولى ذلك مُجمِرٌ ومُجمِرٌ . ومنه نعيم المجرم الذى كان يلى إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ومنه الحديث « وجمارهم الألوّة » المجاسم : جمع مجمر ومُجمَر ، فالمجمر بكسر الميم : هو الذى يوضع فيه النار للبخور . والمُجمَر بالضم : الذى يتبخر به وأعد له الجمر ، وهو المراد فى هذا الحديث : أى إن تخورهم بالألوّة وهو العود .

(١) ويروى بالهاء المعجمة . وسيأتى .

(س) وفيه « كَأبَى أَنْظَرَ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ » الْجُمَارَةُ قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا ، شُبِّهَ سَاقُهُ بِبَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث آخر « أَنَّهُ أَنَبَى بِجُمَارٍ » هُوَ جَمَعَ جُمَارَةً .
﴿ جَمَز ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ مَا عَزَّ « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ » أَي أَسْرَعَ هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ .
يُقَالُ : جَمَزَ يَجْمِزُ جَمَزًا .

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر « مَا كَانَ إِلَّا الْجَمَزُ » يَعْنِي السَّيْرَ بِالْجُنَائِزِ .
(س) ومنه الحديث « يَرُدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّارًا جَمَزَى » الْجَمَزَى بِاللَّحْرِ بِيك : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ ، فَوْقَ الْعَنْقِ وَدُونَ الْخُضْرِ . يُقَالُ : النَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمَزَى ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

[٥] وفيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِضَاقًا عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَارَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ » الْجُمَارَةُ : مِذْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةُ الْكُمِينَ .

﴿ جَمَس ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلْقَى مَا حَوْلَهَا وَأَكَل » أَي جَامِدًا ، جَمَسَ وَجَمَدَ بِمَعْنَى .

(س) ومنه حديث ابن عمير « لَفُطْسٌ خُنْسٌ يَزِيدُ جُمَسِي » إِنْ جَعَلْتَ الْجُمَسَ مِنَ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَامِدُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ نَعْتِ الْفُطْسِ - وَتُرِيدُ بِهِ التَّمْرَ - كَانَ مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الْعَلِيكَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ الزُّنْخَرِيُّ : الْجُمَسُ بِالْفَتْحِ : الْجَامِدُ ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ جُمَسَةٍ ، وَهِيَ الْبُسْرَةُ الَّتِي أَرْضَطَبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْمْ بَعْدُ .

﴿ جَمَش ﴾ (٥) فِيهِ « إِنْ لَقِيتَهَا نَفْجَةً تَحْمَلُ شَفْرَةَ وَزِنَادًا نَحَبَتْ الْجَمِيشَ فَلَا تَهْجِهَا » الْجَمِيشُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ ، كَأَنَّهُ جَمِشٌ : أَي حُلِقٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَهُ طَالَ عَلَيْهِ وَفَنِيَ زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ . وَمَعْنَاهُ : إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ لِتَعْمَ أَخِيكَ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا مُتَيْسِّرًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَحْمَلُ شَفْرَةَ وَزِنَادًا ، أَي مَعَهَا آلَةُ الدَّبْحِ وَالنَّارِ (١) .

(١) انظر مادة « خبت » فيما يأتي

﴿ جمع ﴾ * في أسماء الله تعالى «الجامع» هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب . وقيل : هو المؤلف بين المتماثلات ، والمتباينات ، والمتضادات في الوجود .

(٥) وفيه «أوتيت جوامع الكلم» يعنى القرآن ، جمع الله بلطفه في الألفاظ اليسيرة منه معانى كثيرة ، واحدها جامعة : أى كلمة جامعة .

(٥) ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان يتكلم بجوامع الكلم » أى أنه كان كثير المعانى قليل الألفاظ .

* والحديث الآخر « كان يستحب الجوامع من الدعاء » هى التى تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة ، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة .

(٥) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه « عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أى كيف لا يقتصر على الوحيز ويترك الفضول !

* والحديث الآخر « قال له : أقرئنى سورة جامعة ، فأقرأه : إذا زلزلت الأرض زلزالها أى أنها تجمع أسباب الخير ، لقوله فيها « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

* والحديث الآخر « حدثنى بكلمة تكون جماعاً ، فقال : اتق الله فيما تعلم » الجماع : ما جمع عدداً ، أى كلمة تجمع كلمات .

* ومنه الحديث « ألخمر جماع الإنم » أى تحممه ومظنته .

[٥] ومنه حديث الحسن (١) « اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة » .

* وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وجعلناكم شعوبا وقبائل ، قال الشعوب : الجماع ، والقبائل : الأخخاذ » الجماع بالضم والتشديد : مجتمع أصل كل شئ ، أراد منشأ النسب وأصل المولد . وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب .

(٥) ومنه الحديث « كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة » أى جماعات من قبائل

شتى متفرقة .

(هـ) وفيه « كما تُذْبِجُ الْبَهِيمَةَ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ » أى سَلِيمَةَ من العيوب ، مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كَامِلَتَهَا فلا جَدَعَ بِهَا وَلَا كَتَى .

* وفي حديث الشهداء « الْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ » أى تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَآلِد . وَقِيلَ الَّتِي تَمُوتُ بِكُرًا . وَالْجُمُعُ بِالضَّمِّ : بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ ، كَالذُّخْرِ بِمَعْنَى الْمَذْخُورِ ، وَكَسْرِ الْكَسَائِي الْجِيمِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِنْ حَمَلٍ أَوْ بَكَارَةٍ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمُعٍ لَمْ تَطْمَثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

[هـ] وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةِ الْعِجَّاجِ « إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ » أَي عَذْرَاءٌ لَمْ يَفْتَضِّنِي .

وفيه « رَأَيْتُ خَاتِمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمُعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمُعِ الْكَفِّ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَيَضُمَّهَا . يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ ، بِضَمِّ الْجِيمِ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ » الْجُمُعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ . يُقَالُ أُعْطِيَ جُمُعَةً مِنْ تَمْرٍ ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ .

(س) وفيه « لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ » أَي لَهُ سَهْمٌ مِنْ الْخَيْرِ جُمِعَ فِيهِ حَظَّانِ . وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ : أَي كَسَبَهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الرَّبَا « بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، وَابْتَعِ بِهَا جَنِيْبًا » كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخِيلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ ، وَقِيلَ الْجَمْعُ : تَمْرٌ مَخْتَلَطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَليْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ ، وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرَدَائِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّقْلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيْلٍ » جَمْعٌ : عَلِمَ لِمَزْدَلِفَةَ ، سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ لَمَّا أَهْبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

(س) وفيه « مَنْ لَمْ يُجْمَعْ الصِّيَامُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » الْإِجْمَاعُ : إِحْكَامُ النَّيِّةِ وَالْعَزِيمَةِ . أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَرْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ » .

* وحديث صلاة السفر « ما لم أجمع مُكْتَمًا » أى ما لم أعزم على الإقامة . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث أحدٍ « وإن رجلاً من المشركين جمع الأمة » أى مجتمع السلاح .

* ومنه حديث الحسن « أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذٍ جميعٌ » أى مجتمع الخلق قوى لم يهزم ولم يضعف . والضمير راجع إلى أنس .

* وفى حديث الجمعة « أول جمعة جمعت بعد المدينة بجوانى » جمعت بالتشديد : أى ضلّيت . ويوم الجمعة سُمى به لاجتماع الناس فيه .

* ومنه حديث معاذ « أنه وجد أهل مكة يجمعون فى الحجر فنهأهم عن ذلك » أى يصلون صلاة الجمعة . وإنما نهأهم عنه لأنهم كانوا يستنظلون بقبعة الحجر قبل أن تزول الشمس فنهأهم لتقدمهم فى الوقت . وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث .

[هـ] وفى صفته عليه السلام « كان إذا مشى مشى مجتمعا » أى شديد الحركة ، قوى الأعضاء ، غير مُستترخ فى المشى .

(س) وفىه « إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوماً » أى إن النطفة إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ، ثم تمسك أربعين ليلة ، ثم تنزل دماً فى الرحم ، فذلك جمعها . كذا فسره ابن مسعود فيما قيل . ويجوز أن يريد بالجمع مُسكّ النطفة فى الرحم أربعين يوماً تتخمر فيه حتى تنهأ للخاق والتصوير ، ثم تُخلق بعد الأربعين .

* وفى حديث أبى ذرّ « ولا جِماعَ لنا فيما بعدُ » أى لا اجتماع لنا .

* وفىه « فجمعت على ثيابي » أى لبست الثياب التى نبرزُ بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدرع والخمار .

* وفىه « فضرب بيده يجمع ما بين عنقي وكتفي » أى حيثُ يجتمعان . وكذلك يجمع البحرَين : مُلتقاهما .

﴿ جمل ﴾ * فى حديث القدر « كتابٌ فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أُجمل على آخرهم ،

فلا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ « أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا جَمَعْتُ آحَادَهُ وَكَمَّمْتُ أَفْرَادَهُ : أَى أَحْصُوا وَجَمِعُوا
فلا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ .

[هـ] وفيه « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّجُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَانَهَا »
جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَأَجْمَلْتُهُ : إِذَا أَذْبَقْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ دُهْنَهُ . وَجَمَلْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلْتُ .

* ومنه الحديث « يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ « يَجْمَعُونَ فِيهِ الْوَدَكَ » .

* ومنه حديث فضالة « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجَمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَقْضُونَ بِالهُوَى وَيَقْتُلُونَ
بِالْفَضْبِ » الْجَمَلَاءُ : الضُّخَامُ الْخَلْقُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ ، وَالْجَمِيلُ : الشَّحْمُ الْمُدَابِ .

[هـ] وفي حديث الملائكة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزُقٌ جَعَدًا مُجَالِيًا » الْجَمَالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ :
الضُّخْمُ الْأَعْضَاءُ النَّامُ الْأَوْصَالُ . يُقَالُ نَاقَةٌ مُجَالِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عِظْمًا وَبَدَانَةً .

* وفيه « هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ » هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ جَمْعُ
جَمَلٍ ، كَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خَيْرٌ » وَيُرْوَى « مُجْمِلِهِمْ »
عَلَى التَّصْغِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبِهِمْ ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ : بِعَنَى أَنْ الْمُسَوَّدَ يُسَوِّدُ
لِمَعْنَى ، وَأَنْ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوِّدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ . وَيُرْوَى « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ » فَاسْتَعَارَ
الْجَمَلَ وَالْبَعِيرَ لِلصَّاحِبِ .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها وسألتها امرأة « أَوْحَدَ جَمَلِي ؟ » تَرِيدُ زَوْجَهَا : أَى أَحْبِسُهُ
عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، فَكَانَتْ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ .

* وفي حديث أبي عبيدة « أَنَّهُ أُذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ » هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ ، يُقَالُ لَهَا
جَمَلُ الْبَحْرِ .

* وفي حديث ابن الزبير رضى الله عنه « كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا » يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ ، أَوْ أَحْيَاها بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكِبَهُ
وَلَمْ يَنِمَّ فِيهِ .

[٥] ومنه حديث عاصم « لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرَ ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو وَائِلٍ » .

* وفي حديث الإسراء « ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ » أَي جَمِيلَةٌ مَلِيحَةٌ ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، كَدَيْمَةٌ هَطْلَاءُ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ » وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّورِ وَالْمَعَانِي .

* ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » أَي حَسَنُ الْأَفْعَالِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ .

* وفي حديث مجاهد « أَنَّهُ قَرَأَ : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » الْجَمَلُ - بَضَمٌ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ - : قَلَسُ السَّفِينَةِ (١) .

﴿ جمع ﴾ (٥) فِيهِ « أَيِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُمُوعَةٍ فِيهَا مَاءٌ » الْجُمُوعَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْجَمْعُ الْجَمَاجِمُ ، وَبِهِ سُمِّيَ دَيْرُ الْجَمَاجِمِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ الْحِجَّاجِ بِالْعِرَاقِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ أَقْدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ .

(س) ومنه حديث طلحة بن مُصَرِّفٍ « رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَاجِمَ » يَرِيدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ : أَي إِنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكُ . وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ جَمَاجِمٌ .

(س) ومنه حديث عمر « أَيُّتِ الْكُوفَةِ فَإِنَّ بِهَا جُمُوعَةَ الْعَرَبِ » أَي سَادَاتِهَا . لِأَنَّ الْجُمُوعَةَ الرَّأْسُ ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ . وَقِيلَ جَمَاجِمُ الْعَرَبِ : الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ .

(س) وفي حديث يحيى بن محمد « أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَجْعَلُونَ الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرِثِ » هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تَسْكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرِثِ .

﴿ جم ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الرَّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشْرٌ - وَفِي رِوَايَةٍ - ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ ، جَمَّ الْفَقِيرُ » هَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمَاءٌ غَفِيرًا .

(١) القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص (قاموس)

يقال : جاء القوم جمًّا غفيراً ، والجماء الغفير ، وجماء غفيراً : أى مُجتمعين كثيرين . والذى أنكر من الرواية صحيح ، فإنه يقال جاؤا الجم الغفير ، ثم حذف الألف واللام ، وأضاف ، من باب صلاة الأولى ، ومسجد الجامع . وأصل الكلمة من الجُموم والجمّة ، وهو الاجتماع والكثرة ، والغفير من الغفر ، وهو التغطية والستر ، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة . ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً ، وهو منصوب على المصدر ، كطراً ، وقاطبةً ، فإنها أسماء وضعت موضع المصدر .

(س) وفيه « إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن » الجماء : التى لا قرن لها ، وبدي : أى يجزى .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أمرنا أن نبني المدائن شرقاً والمساجد جُمًّا » أى لا شرف لها . وجُمٌّ : جمع أجَم ، شبه الشرف بالقرن .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ إليه : اذبح لأهل المدينة شاة ، لراجعتُ فيها : أقرناه أم جماء ؟ » وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء ، وهى بالفتح والتشديد والمدّ : موضع على ثلاثة أميال من المدينة .

[هـ] وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمّة جعّدة » الجمّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « قالت : وقد وفّت لى جميمة » أى كثرت . والجميمة . تصغير الجمّة .

* وحديث ابن زمل « كأنما جُمّ شعره » أى جعل جمّة . ويروى بالحاء ، وسيذكر . (هـ) ومنه الحديث « لعن الله الجمّات من النساء » هُن اللاتى يتخذن شعورهنّ جمّة ،

تشبها بالرجال .

* وحديث خزيمية « اجتاحت جيم اليبس » الجميم : نبت يطول حتى يصير مثل جمّة الشعر .

(هـ) وفى حديث طلحة رضى الله عنه « رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة

وقال : دُونَكَهَا فَإِنِهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ « أَى تُرِيحُهُ . وَقِيلَ تَجْمَعُهُ وَتُكَمِّلُ صِلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ .

[٥] ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى التَّلْبِينَةِ « فَإِنِهَا تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ » .

* وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « فَإِنِهَا مَجَمَّةٌ لَهَا » أَى مَظِنَّةٌ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

(س) وَحَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « وَإِلَّا فَقَدَجَمُوا » أَى اسْتَرَاحُوا وَكَثُرُوا .

* وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رضى الله عنه « فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رِوَاءَ » أَى مُسْتَرِيحِينَ

قَدَرُوا مِنَ الْمَاءِ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما « لِأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً »

أَى رَاحَةً وَشَبَعَ وَرِيٌّ .

(٥) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رضى الله عنها « بَلَغْنَا أَنْ الْأُحْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا فِيهِ ،

فَقَالَتْ : سَبَّحَانَ اللَّهِ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الْأُحْنَفِ هَجَاؤُهُ إِيَّائِي ، أَلَى كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَفْهِهِ ؟ »

أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفْهَهُ ، فَكَانَتْ كَأَنَّهَا يَجِمُّ سَفْهَهُ لَهَا : أَى

يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ

النَّارِ » أَى يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ ، وَيَحْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ

الْمُعْجَمَةِ . وَسَيُذَكَّرُ .

[٥] وَحَدِيثُ أَنَسٍ رضى الله عنه « تُوِّفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحَى أَجْمًا مَا كَانَ »

أَى أَكْثَرُ مَا كَانَ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « مَالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجَمِّ مَحْبُوسٌ » الْجَمُّ جَمْعُ جُمَّةٍ : وَهِيَ

الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ . يُقَالُ : أَجَمَّ يُجِمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجُمَّةُ .

﴿ جَمَن ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَتَّحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلَ الْجَمَّانِ » هُوَ اللَّوْلُؤُ

الصَّفَارِ . وَقِيلَ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَّانُ اللَّوْلُؤِ » .

﴿ جهر ﴾ (هـ) في حديث ابن الزبير « قال معاوية : إنا لا ندع مروان يزمي جماهير قريش بمشاقصه » أي جماعاتها ، واحدها جهورٌ . وجهرتُ الشيء إذا جمعته .

* ومنه حديث النخعي « أنه أهدى له بختج هو الجهورى » البختج : العصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجهورى لأن جهور الناس يستعملونه : أي أكثرهم .

(س) وفي حديث موسى بن طلحة « أنه شهد دفن رجل فقال : جهوروا قبره » أي اجتمعوا عليه التراب جمعا ، ولا تطينوه ولا تسووه . والجهور أيضا : الرملة المجمعمة المشرفة على ما حولها .

﴿ باب الجيم مع النون ﴾

﴿ جنأ ﴾ (هـ) فيه « أن يهودياً زنى بامرأة فأمر برجمها ، فجعل الرجل يُجنئُ عليها » أي يُكبُّ ويميلُ عليها ليقيها الحجارة . أجنأُ يُجنئُ إجنأً . وفي رواية أخرى « فلقد رأيتُه يُجنئُ عليها » مُفَاعَلَةٌ ، من جَانَأُ يُجَانئُ . ويروى بالخاء المهملة . وسيجيء .

* ومنه حديث هرقل في صفة إسحاق عليه السلام « أبيض أجنأ خفيف العارضين » الجنأ : مائلٌ في الظهر . وقيل في العُنُق .

﴿ جنب ﴾ (س) فيه « لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب » الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . ويقع على الواحد ، والاثنتين ، والجميع ، والمؤنث ، بلفظ واحد . وقد يُجمع على أجناب وجنبيين . وأجنب يُجنَّبُ إجناباً ، والجنابة الاسم ، وهي في الأصل : البعد . وسمى الإنسان جنبا لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاة مالم يتطهر . وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل . وأراد بالجنب في هذا الحديث : الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة ، فيكون أكثر أوقاته جنبا ، وهذا يدل على قلة دينه وخيب باطنه . وقيل أراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة . وقيل أراد لا تحضره الملائكة بخير . وقد جاء في بعض الروايات كذلك .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « الإنسان لا يُجنَّبُ وكذلك الثوب والماء »

والأرض» يريد أن هذه الأشياء لا يصيرُ شيء منها جنباً يحتاج إلى الغسل لِمَلَامَسَةِ الْجُنُبِ إِيَّاهَا ، وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في غير موضع .

(س) وفي حديث الزكاة والسباق « لا جَنَبٌ ولا جَنَبٌ » الجنبُ بالتحريك في السباق : أن يَجْنُبَ فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المرْكوبُ تحوّل إلى المَجْنُوبِ ، وهو في الزكاة : أن ينزل العاملُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمرُ بالأموال أن تُجَنَّبَ إليه : أى تُحْضَرُ ، فتموا عن ذلك . وقيل هو أن يَجْنُبَ ربَّ المالِ بماله : أى يُبْعِدَهُ عن موضِعِهِ حتى يَحْتَاجَ العاملُ إلى الإبعاد في اتِّباعِهِ وطلبِهِ .

(هـ) وفي حديث الفتح « كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على الْمُجَنَّبَةِ الِئْمَنَى ، والزَّيْبُ على الْمُجَنَّبَةِ الِئْسَرَى » مُجَنَّبَةُ الجَيْشِ : هى التى تكون فى الِئْمَنَةِ وَالِئْسَرَةِ ، وهما مُجَنَّبَتَانِ ، والنون مكسورة . وقيل هى الكتيبة التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق ، والأوّل أصح .

* ومنه الحديث فى الباقيات الصّالِحَاتِ « هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ ، وهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ ، وهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ » .
[هـ] ومنه الحديث « وعلى جَنَبَتِي الصراط دَاعٍ » أى جَانِبَاهُ . وجَنَبَةُ الوادى : جانبُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، وهى بفتح النون . والجَنَبَةُ بـسكون النون : الناحية . يقال : نَزَلَ فلان جَنَبَةً : أى نَاحِيَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « عليكم بالجَنَبَةِ فإنها عَفَافٌ » قال الهروى : يقول اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، ولا تَقْرَبُوا نَاحِيَّتَهُنَّ . يقال : رَجُلٌ ذُو جَنَبَةٍ : أى ذُو اعْتِرَالٍ عن الناس مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ .

(س) وحديث رُقَيْقَةَ « اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ » أى حَوَالِيهِ ، تَذْنِيَةُ جَنَابٍ وهى النَاحِيَةُ .

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أُجْدَبَ بِنَا الْجَنَابِ » ..

* وحديث ذى المِشْعَارِ « وأهل جِنَابِ الهَضْبِ » هو بالكسْرِ موضع .

(س) وفى حديث الشَّهْدَاءِ « ذَاتُ الْجُنُبِ شَهَادَةٌ » .

(س) وفى حديث آخر « ذُو الْجُنُبِ شَهِيدٌ » .

[هـ] وفى آخر « الْمَجْنُوبُ شَهِيدٌ » ذَاتُ الْجُنُبِ : هى الدُّبَيْلَةُ والدُّمْلُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ

في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، ولما يسلم صاحبها . وذو الجنب الذي يشتكى جنبه بسبب الدبيلة ، إلا أن ذو لمدكر وذات المؤنث ، وصارت ذات الجنب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة . والمجنوب : الذي أخذته ذات الجنب . وقيل أراد بالمجنوب : الذي يشتكى جنبه مطلقاً .

* وفي حديث الحديبية « كأن الله قد قطع جنباً من المشركين » أراد بالجنب الأمر ، أو القطعة ، يقال ما فعلت في جنب حاجتي ؟ أى في أمرها . والجنب : القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئاً كثيراً منه .

(س) وفي حديث أبي هريرة في الرجل الذي أصابته الفاقة « فخرج إلى البرية فدعا ، فإذا الرحا يطحن ، والتثور يملؤ جنوب شواء » الجنوب : جمع جنب ، يريد جنب الشاة : أى أنه كان في الثور جنوب كثيرة لا جنب واحد .

* وفيه « يجمع بالدرهم ، ثم ابتع بها جنبياً » الجنب : نوع جيد معروف من أنواع التمر . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث الحارث بن عوف « إن الإبل جنبت قبلنا العام » أى لم تلقح فيكون لها ألبان . يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون : إذا لم يكن في إبلهم لبن ، أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب .

* وفي حديث الحجاج « آكل ما أشرف من الجنبة » الجنبة - بفتح الجيم وسكون النون - رطب الصليان من النبات . وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر . وقيل هو كل نبت مورق في الصيف من غير مطر .

(س) وفيه « الجانب المستغزر يثاب من هبته » الجانب : الغريب يقال : جنب فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب : إذا نزل فيهم غريباً : أى أن الغريب الطالب إذا أهدى إليك شيئاً ليطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته . ومعنى المستغزر : الذي يطلب أكثر مما أعطى .

(س) ومنه حديث الضحاك « أنه قال لجارية : هل من مغربة خبر؟ قال : على جانب الخبر » أى على الغريب القادم .

(من) ومنه حديث مجاهد في تفسير السّيارة « قال : هم أجناب الناس » يعنى الغرباء، جمع جُنُب وهو الغريب .

﴿ جنبد ﴾ (س ٥) في صفة الجنة « فيها جنابذ من لؤلؤ » الجنابذ جمع جنْبُدَة : وهي التُّبّة .

﴿ جنح ﴾ [٥] فيه « أنه أمر بالتجنّح في الصلاة » هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفترشهما ، ويجافيهما عن جانبيه ، ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر .

(س) وفيه « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم » أى تضعها لتكون وطاء له إذا مشى . وقيل : هو بمعنى التواضع له تعظيماً لحقه . وقيل : أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران . وقيل : أراد به إظلالهم بها .

(س) ومنه الحديث الآخر « تظلمهم الطير بأجنحتها » وجناح الطير : يده .
* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كان وقيد الجوانح » الجوانح : الأضلاع مما يلي الصدر ، الواحدة جَانِحَة .

(س) وفيه « إذا استجبح الليل فأكتفوا صديانكم » جنح الليل وجنحه : أوّله . وقيل قطعة منه نحو النصف ، والأوّل أشبه ، وهو المراد في الحديث .

* وفي حديث مرّض رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوجد من نفسه خيفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد » أى خرج مائلاً متسكئاً عليه .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما في مال اليتيم « إني لأجنح أن آكل منه » أى أرى الأكل منه جناحاً . والجناح : الإنثم . وقد تكرّر ذكر الجناح في الحديث ، وأين ورد فعناه الإنثم والميل .

﴿ جند ﴾ (٥) فيه « الأرواح جنود مجنّدة » ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف « مجنّدة : أى مجموعة ، كما يقال ألوف مؤلّفة ، وقناطير مقنطرة ، ومعناه الإخبار عن مبدأ

كُونَ الأرواح وتقدّمها الأجساد : أى أنها خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا عَلَى قِسْمَيْنِ : من ائْتِلافِ واختِلافِ ، كالجنود المَجْمُوعَة إِذَا تَقَابَلَتْ وتَوَاجَهَتْ . ومعنى تَقَابُلِ الأرواح : ما جَعَلَهَا اللهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ ، وَالشَّقَاوَةِ ، والأخلاقِ فى مَبْدَأِ الخلقِ . يقول : إِنَّ الأجسادَ الَّتِى فىهَا الأرواحُ تَلْتَقِى فى الدُّنْيَا فَتَأْتِلُفُ وتَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ ما خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، ولهذا تَرى الخَيْرَ يُحِبُّ الأَخْيَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ ، وَالشَّرَّيرَ يُحِبُّ الأَشْرَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ .

* وفى حديثِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُ أَمْرَاءُ الأَجْنَادِ « الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنَادٍ : فِلسْطِينَ ، والأَزْدُ ، وَدِمَشْقُ ، وَحِمصُ ، وَفِدَسْرِينُ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهَا كانَ يُسَمَّى جُنْدًا : أَى المُقِيمِينَ بِهَا مِنَ المُسْلِمِينَ المُقَاتِلِينَ .

(س) وفى حديثِ سَالِمٍ « سَتَرْنَا البَيْتَ بِجُنَادِي أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأاهُ خَرَجَ إنْكاراً لَهُ « قِيلَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ الأنماطِ أَوْ الثِّيابِ يُسْتَرُّ بِهَا الجُدْرانُ .

* وَفِيهِ « كانَ ذاكَ يَوْمَ أَجْنادَيْنِ » بفتحِ الدَّالِ : مَوْضِعٌ بالشَّامِ ، وَكانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فى خِلافةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمٌ مشهورٌ .

* وَفِيهِ ذَكَرَ « الجَنْدُ » هُوَ بفتحِ الجِيمِ والنُّونِ : أَحَدُ مُخالِيفِ المِينِ : وَقِيلَ هِىَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَا .

﴿ جندب ﴾ * فِيهِ « فَجَعَلَ الجُنَادِبُ يَمَعْنَ فِيهِ » الجُنَادِبُ جَمْعُ جُنْدَبٍ - بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الجَرادِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِى يَصِرُّ فى الحَرِّ .

* وَمِنهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « كانَ يُصَلِّى الطُّهْرَ وَالجُنَادِبُ تَنْقِزُ مِنَ الرَّمْضاءِ » أَى تَلْبُ .

﴿ جندع ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنِى أَخافُ عَلَيْكُمُ الجُنَادِعَ » أَى الآفاتِ والبَلايا . وَمِنهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ : ذَاتُ الجُنَادِعِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

﴿ جنز ﴾ (هـ) فِيهِ « أَن رَجُلًا كانَ لَهُ امرأتانِ قَرُمِيَّتٌ إِحداهُما فى جَنائِزِها » أَى ماتتْ : تقولُ العَرَبُ إِذا أَخْبَرَتْ عَن مَوْتِ إنسانٍ : رُمِيَ فى جَنائِزِهِ ؛ لِأَنَّ الجَنائِزَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيها . وَالمرادُ بِالرَّمَى . الحَمْلُ وَالوَضْعُ . وَالجَنائِزَةُ بِالكسْرِ وَالفَتْحِ : المِيتُ بِسَريرِهِ . وَقِيلَ بِالكسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ المِيتُ . وَقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها فى الحَدِيثِ .

﴿ جنف ﴾ (هـ) فيه « إنا نرُدُّ من جنفِ الظالمِ مثلَ ما نرُدُّ من جنفِ الموصي »
الجنف: التميل والجور.

* ومنه حديثُ عروة « يرُدُّ من صدقةِ الجانفِ في مرَضِهِ ما يرُدُّ من وصيةِ المُجنِفِ عندَ موته »
يقال: جنف وأجنف: إذا مال وجار، فجمع فيه بين اللغتين. وقيل الجانف: يختصُّ بالوصية،
والمُجنِف المائل عن الحق.

[هـ] ومنه حديث عمر رضی الله عنه « وقد أفطرَ الناسُ في رمضان ثم ظهَرت الشمسُ فقال:
نقضيه، ما تجانفنا فيه لإثمٍ » أى لم يزل فيه لازتكاب الإثم. ومنه قوله تعالى « غيرَ
مُجانِفٍ لإثمٍ ».

* وفي غزوة خيبر ذكر « جنفاء » هى بفتح الجيم وسكون التثنية والمد: ملاء من مياه
بنى فزارة.

﴿ جنق ﴾ (هـ) فى حديث الحجاج « أنه نصب على البيتِ منجنقَيْن، ووكلَ بهما جاقَيْن،
فقال أحدُ الجاقَيْنِ عند رميهِ:

خَطَّارَةٌ كَالجَمَلِ الفَنِيقِ أَعَدَّتْهَا لِلسَّجِدِ العَمِيقِ

الجايق: الذى يدبُّ المَنجنيق ويرمى عنها، وتفتح الميم وتكسر، وهى والنون الأولى زائدتان
فى قول، لقولهم جنق يجنق إذا رمى. وقيل الميم أصلية لجمعها على مجانيق. وقيل هو أجمى مُعرب،
والمَنجنيق مُؤنثة.

﴿ جنن ﴾ * فيه ذكر « الجنة » فى غير موضع. الجنة: هى دارُ النعيم فى الدار الآخرة، من
الاجتنان وهو الستر، لتكأف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها. وسميت بالجنة وهى المرة
الواحدة من مصدر جنه جناً إذا ستره، فكأنها ستره واحدة؛ لشدة التفافها وإظلالها.

* ومنه الحديث « جن عليه الليل » أى ستره، وبه سُمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار،
ومنه سُمى الجنين لاستتاره فى بطن أمه.

(س) ومنه الحديث « ولّى دَفنَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وإجنانَه على العباسُ » أى
دَفنَه وستره. ويُقال للقبر الجنن، ويُجمع على أجنان.

* ومنه حديث على « جُعِلَ لِمَنْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ ». (هـ)
وفيه « أنه نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ » هي الحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ؛ وَاحِدُهَا جَانٌ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ . وَالجَانُّ : الشَّيْطَانُ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْجَانِّ وَالْجِنِّ وَالْجِنَّانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث زمزم « إِنَّ فِيهَا جِنًّا كَثِيرًا » أَي حَيَاتٍ .
* وفي حديث زيد بن نُفَيْلٍ « جِنَّانُ الْجِبَالِ » أَي الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ . وَالْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ لِلْجِنِّ .
* وفي حديث السرقة « الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمَجْنِّ » هُوَ التُّرْسُ ، لِأَنَّهُ يُوَارِي حَامِلَهُ : أَي يَسْتُرُهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَلْبَتَ لَابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجْنِّ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَجَانٍ .
* ومنه حديث أشراف الساعة « وَجُوهُهُمْ كَالْجَانِّ الْمُطْرَقَةِ » يَبْنِي التُّرُكُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَجْنِّ وَالْمَجَانِّ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « الصَّوْمُ جُنَّةٌ » أَي يَبْقَى صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّمَوَاتِ . وَالْجُنَّةُ : الْوِقَايَةُ .
(هـ) ومنه الحديث « الْإِمَامُ جُنَّةٌ » لِأَنَّهُ يَبْقَى لِلْمَأْمُومِ الزَّلَّلَ وَالسَّمُومَ .
* ومنه حديث الصدقة « كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ » أَي وَقَايَتَانِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ؛ تَذْنِيَةُ جُبَّةِ اللَّبَاسِ .

* وفيه أيضا « تُجْنِبُ بَنَانَهُ » أَي تَغْطِيهِ وَتَسْتُرُهُ .
* وفيه « أنه نهى عن ذبائح الجن » هُوَ أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ .

* وفي حديث ماعز « أَنَّهُ سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَبَشَيْكَى أُمُّ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قَالُوا : لَا » الْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ : الْجُنُونُ .

* وفي حديث الحسن « لو أصاب ابن آدم في كل شيء جن » أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه . قال القتيبي : وأحسب قول الشنفرى من هذا :

* فلو جن إنسان من الحسن جنت *

* ومنه حديثه الآخر « اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل » أي من الإعجاب به ، ويؤكد هذا حديثه الآخر « أنه رأى قوماً مجتمعين على إنسان ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مجنون ، قال : هذا مُصاب ، وإنما للمجنون الذي يضرب بمنكبيه ، وينظر في عطفه ، ويتمطى في مشيته .

* وفي حديث فضالة « كان يخزرجال من قامتهم في الصلاة من الاختصاص ، حتى يقول الأعراب : مجانين ، أو مجانون » لأجانبين : جمع تكسير لمجنون ، وأما مجانون فشاذ ، كما شد شياطون في شياطين . وقد قرئ « واتبعوا ماتلوا الشياطين » .

﴿ جنه ﴾ (هـ) في شعر الفرزدق يمدح على بن الحسين زين العابدين :

في كفه جهي ريمه عبق من كف أزوع في عرينه شم

الجنهي : الخيزران . ويروى : في كفه خيزران .

﴿ جنى ﴾ * فيه « لا يجنى جان إلا على نفسه » الجناية : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو التصاص في الدنيا والآخرة . المعنى : أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعد ، فإذا جنى أحدها جناية لا يماقب بها الآخر ، كقوله تعالى « ولا تزر وازرة وزر أخرى » وقد تكررت ذكرها في الحديث .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه :

هذا جنائ وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

هذا مثل ، أول من قاله عمرو بن أخت جديمة الأبرش ، كان يجني الكناة مع أصحاب له ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكناة أكلوها ، وإذا وجدها عمرو جعلها في كفه حتى يأتي بها خاله . وقال هذه الكلمة فسارت مثلاً . وأراد علي رضي الله عنه بقوله أنه لم يتكلم بشيء من فقه المسلمين ،

بل وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ . يُقَالُ جَنَى وَاجْتَنَى وَالجَنَاءُ : اسْمٌ مَا يُجْتَنَى مِنَ الثَّمَرِ ، وَيُجْمَعُ الجَنَاءُ عَلَى أَجْنٍ ، مِثْلَ عَصَا وَأَعْصٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَهْدَى لَهُ أَجْنٍ زُغْبٌ » يُرِيدُ القِنَاءَ الفَضَّ ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِوَايَاتِ ، وَالمَشْهُورُ أَجْرٌ بِالرَاءِ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

(س) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ ، فَجَنَأَ عَلَيْهِ ، فَسَارَهُ » جَنَأَ عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُوهُ : إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ الأَصْلُ فِيهِ المَهْمَزُ ، مِنْ جَنَأَ يَجْنَأُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَظَفَ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَجْنَأَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ البَابِ . وَلَوْ رُوِيَ بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ .

﴿ باب الجيم مع الواو ﴾

﴿ جوب ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى « المُجِيبُ » وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالقَبُولِ وَالعَطَاءِ . وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .

* وَفِي حَدِيثِ الاستِسْقَاءِ « حَتَّى صَارَتِ المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ » هِيَ الحُفْرَةُ السَّيْدِيَّةُ الوَاسِعَةُ . وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ : جَوْبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ القَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَفَاقِ المَدِينَةِ .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْر « فَانجَابَ السَّحَابُ عَنِ المَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالِإِكْبِيلِ » أَيْ انجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانكَشَفَ عَنْهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ » أَيْ لِاسْمِهَا . يُقَالُ اجْتَبَيْتُ القَمِيصَ وَالظَّلَامَ : أَيْ دَخَلْتُ فِيهِمَا . وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ وَمُجُوبٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ جَيْبُ القَمِيصِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي » .

(س) وَحَدِيثُ خَيْفَانَ « وَأَمَّا هَذَا الحَيُّ مِنْ أُنْمَارٍ فَجَوَّبُ أَبِ ، وَأَوْلَادُ عَالَةَ » أَيْ أَنَّهُمْ جَبِيؤُا مِنْ أَبٍ وَوَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِلأَنْصَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ : إِنَّمَا جِيئَتْ

العرب عَنَّا كَمَا جِيئَ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا « أَى خُرِقَتِ الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبِهَا الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفى حديث لقمان بن عاد « جَوَابُ لَيْلٍ سَرْمَدٌ » أَى يَسْرَى لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ . يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ ، يُقَالُ . جَابَ الْبِلَادَ سَيْرًا . أَى قَطَعَهَا .

(هـ) وفى « أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَى اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةَ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِبِ » أَجُوبُ ، أَى أَسْرَعَ إِجَابَةً . كَمَا يُقَالُ : أَطْوَعُ ، مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ جَابَ لَا مِنْ أَجَابَ ؛ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِ لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفِ جَاءَتْ شَاذَةً قَالَ الزُّنْخَسَرِيُّ : « كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوَزْنِ فَعَلَتْ بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ : أَى صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي قَبِيرٍ وَشَدِيدٍ ، كَأَهُمَا مِنْ فَقْرٍ وَشَدْدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضِ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةٍ ، وَأَنْفَذَ إِلَى مِطَانِ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ » .

* وفى حديث بِنَاءِ الْكُمَيْبَةِ « فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بِطَائِرٍ أَغْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ، الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجُوبِ ، وَهُوَ انْقِضَاضُ الطَّائِرِ .

(س) وفى حديث غَزْوَةِ أُحُدٍ « وَأَبُو طَلْحَةَ يُجَوِّبُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِحْفَةٍ » أَى مُتَرَسِّ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا جَوْبَةٌ .

(جوث) (س) فى حديث التَّلِبِ « أَصَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُومَةً » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَتِهِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ خَوْبَةٌ وَهِيَ الْفَأَقَةُ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي بَابِهَا .

* وفى « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجَوَاتِنَا » هُوَ اسْمُ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .

(جوح) (س) فى « إِنَّ أَبَا يُرَيْدٍ أَنْ يَحْتِاجَ مَالِي » أَى يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ اجْتِيَاكِ وَالِدِهِ مَالَهُ أَنْ مَقْدَارَ مَا يَحْتِاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَحْتِاجَ أَصْلَهُ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ . عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتِاجَ إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَسْكُنَسِبَ وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَحْتِاجَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالاجْتِيَاكِ مِنَ الْجَائِمَةِ : وَهِيَ الْآفَةُ

الَّتِي تُهْلِكُ الثَّمَارَ وَالْأَمْوَالَ وَتَسْتَأْصِلُهَا ، وَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ : جَائِحَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَائِحُ .
وَجَاحَهُمْ يَجُوحُهُمْ جَوْحًا : إِذَا غَشِيَهُمْ بِالْجَوَائِحِ وَأَهْلَكَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « أعاذكم الله من جوح الدهر » .

(س) والحديث الآخر « أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح » وفي رواية « وأمر بوضع الجوائح » هذا أمر نذّب واستحباب عند عامة الفقهاء ، لا أمر وجوب . وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث : هو لازم ، يوضع بقدر ما هلك . وقال مالك : يوضع في الثلث فصاعداً : أى إذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشتري ، وإن كانت أكثر من مال البائع .

﴿ جود ﴾ (هـ) فيه « بأعده الله من النار سبعين خريفاً للضمير المجيد » المجيد : صاحب الجواد ، وهو الفرس السابق الجيد ، كما يقال : رجل مقوٍ ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة .

(س) ومنه حديث الصراط « ومنهم من يَمَرُّ كأجاويد الخيل » هى جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « التسبيح أفضل من الخسل على عشرين جواداً » .

(س) وحديث سليمان بن صرد « فسرت إليه جواداً » أى سربعا كالفرس الجواد . ويجوز أن يريد سيرا جواداً ، كما يقال سِرْنَا عَقْبَةَ جَوَادًا : أى بعيدة .

* وفي حديث الاستسقاء « ولم يأت أحدٌ من ناحية إلا حدّث بالجوذ » الجوذ : المطر الواسع الغزير . جادهم المطر يجودهم جوداً .

(س هـ) ومنه الحديث « تركت أهل مكة وقد جيدوا » أى مطرُوا ومطراً جوداً .

(س) وفيه « فإذا ابنة إبراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه » أى يخرجها ويدفعها

كما يدفع الإنسان ماله يجود به . والجود : الكرم . يريد أنه كان فى النزاع وسياق الموت .

- (س) وفيه « تَجَوَّدَتْهَا لَكَ » أى تَحَبَّرَتْ الأَجْوَدَ منها .
- (س) وفي حديث ابن سَلام « وإذا أنا بجوادِّ » الجوادِّ جمع جَادَّة : وهى مُعْظَم الطريق . وأصل هذه الكلمة من جَدَد ، وإنما ذكرناها هنا حملاً على ظاهرها .
- ﴿ جور ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « مِلءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارِيهَا » الْجَارَةِ : الضَّرَّة ، من المَجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا : أى أنها ترى حُسْنَهَا فَيَغِيظُهَا ذَلِكَ .
- [هـ] ومنه الحديث « كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي » أى امرأتين صَرَّتَيْنِ .
- * وحديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْئَمٌ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ » يعنى عائشة رضى الله عنها .
- (س) وفيه « وَبُجَيْرٌ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إذا أجازَ واحدٌ من المسلمين - حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ - واحداً أو جماعةً من الكفَّارِ وخَفَرَهُمْ وَأَمَّتَهُمْ جاز ذلك على جميع المسلمين ، لا يَنْقُضُ عَلَيْهِ جِوَارُهُ وَأَمَانُهُ .
- * ومنه حديث الدعاء « كَأَنْ تُبْجِرَ بَيْنَ الْبُحُورِ » أى تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ بِالْآخَرِ وَالْبَغْيِ عَلَيْهِ .
- * وحديث القسامة « وَأَحِبُّ أَنْ تُبْجِرَ ابْنِي هَذَا بَرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ » أى تُؤَمِّنَهُ مِنْهَا ، وَلَا تَسْتَحْلِفُهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وبعضهم يرويه بالزأى : أى تَأْذِنُ لَهُ فِى تَرْكِ الْبَيْتِ وَتُجْبِرُهُ .
- * وفى حديث ميقات الحج « وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا » أى مائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَّتِهِ ، مِنْ جَارٍ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ .
- * ومنه الحديث « حَتَّى يَسِيرَ الرَّاسِبُ بَيْنَ النُّظْفَتَيْنِ لَا يَتَحَشَى إِلَّا جَوْزاً » أى ضَلَّالاً عَنِ الطَّرِيقِ . هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ وَشَرَحَ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَا يَتَحَشَى جَوْزاً » بِحَذْفِ الْإِثْبَاتِ ، فَإِنَّ صَحَّ فَيَكُونُ الْجَوْزُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ .
- (س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ يَجْرَاءَ وَيُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ » أى يَعْتَكِفُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْاِغْتِكَافِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَوَارِ .

(س) ومنه حديث عطاء « وسئل عن المجاور يذهب للخلاء » يعني المعتكف فأما المجاورة بمكة والمدينة فيرادُ بها المقام مُطلقاً غير مُلتزم بشروط الاعتكاف الشرعي .
* وفيه ذكر « الجار » هو بتخفيف الراء : مدينة على ساحل البحر ، بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة .

﴿ جوز ﴾ * فيه « أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رأيت في المنام كأن جائر بيتي قد انكسر ، فقال : يرُدُّ الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ، ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم . قال : هو كما قال لك « الجائر هو الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع أجوزة ^(١) .
* ومنه حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة « إذا هم بحية مثل قطعة الجائر » .

[هـ] وفيه « الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ، وما زاد فهو صدقة » أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من بر وإطاف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد . على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ، ويسمى الجيزة : وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فقل وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لتلاصيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى .

* ومنه الحديث « أجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم » أي أعطوهم الجيزة والجائزة : العطية . يقال أجازه يجزه إذا أعطاه .

* ومنه حديث العباس « ألا أمنحك ألا أجزك » أي أعطيك . والأصل الأول فاستعير لكل عطاء .

(س) وفيه « إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها » أي عفا عنهم . من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه . وأنفسها بالنصب على المفعول . ويجوز الرفع على الفاعل .

(١) وجوزان وجواز أيضاً كما في القاموس .

* ومنه الحديث « كنت أبايع الناس ، وكان من خلقتي الجوازُ » أى التساهل والتسامح في البيع والاقْتِضاء . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه الحديث « أسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي » أى أخففها وأقلها .

* ومنه الحديث « تجوّزوا في الصلاة » أى خففوها وأسرعوا بها . وقيل لأنه من الجوز : القطع والسير .

* وفي حديث الصراط « فأكون أنا وأمتي أوّل من يُحيز عليه » يُحيز : لغة في يجوز . يقال جاز وأجاز بمعنى .

* ومنه حديث المسعى « لا تُحيزوا البطحاء إلا شداً » .

* وفي حديث القيامة والحساب « إني لا أحيي اليوم على نفسى شاهداً إلا متى » أى لا أنفذ وأمضى ، من أجاز أمره يُحيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ رضى الله عنه « قبل أن تُحيزوا على » أى تقتلوني وتنفذوا في أمركم .

* وفي حديث نكاح البكر « فإن صممت فهو إذنها ، وإن أبت فلا جوازَ عليها » أى لا ولاية عليها مع الامتناع .

(هـ) ومنه حديث شريح « إذا باع المُحيزان فالبيعُ الأوّل ، وإذا أنكح المُحيزانِ فالنكاح للأوّل » المُحيز : الولي والقيم بأمر اليتيم . والمحيز : العبد المأذون له في التجارة .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « إن رجلاً خاصم غلاماً لزياد في برذونِ باعه وكفل له الغلام ، فقال : إن كان مُحيزاً وكفل لك غريم » .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « أنه قام من جَوْز الليل يضلّى » جَوْز كُلّ شيء : وسطه .

(س) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « ربط جَوْزه إلى سماء البيت ، أو جائر البيت » وجمع الجوز أجواز .

(س) ومنه حديث أبي المنهال « إن في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الإبل »
أى أوساطها .

(س) وفيه ذكر « ذى الجأز » هو موضع عند عرفات كان يُقامُ به سوقٌ من
أسواق العرب في الجاهلية . والجأز : موضع الجواز ، والميم زائدة . قيل سُمي به لأن إجازة
الحاج كانت فيه .

﴿ جوس ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « جوسة الناظر الذى لا يجار » أى شدة نظره
وتتابعه فيه . ويروى حنة الناظر ، من الحث .

﴿ جوظ ﴾ * فيه « أهل النار : كل جوظ » الجوظ : الجموع المنوع . وقيل الكثير اللحم
المختال في مشيته . وقيل القصير البطن .

﴿ جوع ﴾ (هـ) في حديث الرضاع « إنما الرضاة من الجماعة » الجماعة مفعلة ، من الجوع :
أى إن الذى يحرم من الرضاع إنما هو الذى يرضع من جوعه ، وهو الطفل ، يعنى أن الكبير إذا رضع
امراة لا يحرم عليها بذلك الرضاع ؛ لأنه لم يرضعها من الجوع .

(س) وفي حديث صيلة بن أشيم « وأنا سريع الاستجابة » هى شدة الجوع وقوته .

﴿ جوف ﴾ * في حديث خلق آدم صلى الله عليه وسلم « فلما رآه أجوف عرف أنه خلق
لا يتمالك » الأجوف : الذى له جوف . ولا يتمالك أى لا يتماك .

* ومنه حديث عمران « كان عمر أجوف جليداً » أى كبير الجوف عظيمها .

* ومنه الحديث « لا تندسوا الجوف وما وعى » أى ما يدخل إليه من الطعام والشراب

ويجمع فيه . وقيل أراد بالجوف القلب ، وما وعى : ما حفظ من معرفة الله تعالى . وقيل : أراد بالجوف
البطن والفرج معاً .

[هـ] ومنه الحديث « إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان » .

(س) وفيه « قيل له : أى الليل أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر » أى ثلثه الآخر ، وهو

الجزء الخامس من أسداس الليل .

(س) ومنه حديث خبيب « فجا فتني » أي وصلت إلى جوفي .
(س) وحديث مسروق في البعير المترددي في البئر « جوفوه » أي اطمئنا في جوفه .
(س) ومنه الحديث « في الجانفة ثلث الدية » هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال جُفْتُه إذا أصبت جوفه ، وأجفنته الطعنة وجفنته بها ؛ والمراد بالجوف هاهنا كل ماله قوة محيطة كالبطن والدماع .

(س) ومنه حديث حذيفة « مامننا أحدٌ لو فُتسَ إلا فُتسَ عن جانبة أو منقلة » المنقلة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد : ليس منا أحدٌ إلا وفيه عيبٌ عظيم ، فاستعار الجانفة والمنقلة لذلك .

* وفي حديث الحج « أنه دخل البيت وأجاف الباب » أي رده عليه .

(س) ومنه الحديث « أحيقوا أبوأبكم » أي ردها . وقد تكرر في الحديث .
(س) وفي حديث مالك بن دينار « أكلت رغيفا ورأس جوافة فعلى الدنيا العفاء » الجواف بالضم والتخفيف : ضرب من السمك ، وليس من جيده .
(هـ) وفيه « فتوقلت بنا القلاص من أعلى الجوف » الجوف : أرض ليراد . وقيل هو بطن الوادي .

﴿ جول ﴾ (هـ) فيه « فاجتاتهم الشياطين » أي استخفهم فجالوا معهم في الضلال . يقال جال واجتال : إذا ذهب وجاء . ومنه الجولان في الحرب ، واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه . والجانل . الزائل عن مكانه . ورؤى بالحاء المهملة . وسيدكر .

(س) ومنه الحديث « لما جالت الخيل أهوى إلى عنقي » يُقال جال يجول جولة إذا دار .

(س) ومنه الحديث « للباطل جولة ثم يضمحل » هو من جوال في البلاد إذا طاف : يعني أن أهله لا يستقرُّون على أمر يعرفونه ويطمئنون إليه .

(س) وأما حديث الصديق رضى الله عنه « إنَّ للباطل نزوة ، ولأهل الحق جولة » فإنه يُريد غلبة ، من جال في الحرب على قرينه يجول . ويجوز أن يكون من الأول ؛ لأنه قال بعده : يقفوا لها الأثر وتموت السنن .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ إلینا لبسَ مِجْوَلًا » المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ . وقال الجوهري : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِجْوَلٌ . وقال : تُرِيدُ صُدْرَةَ مِنْ حَدِيدٍ ، بِعَنَى الزَّرْدِيَّةِ .
(س) وفي حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَجِيلُ الْجَهَامَ » أَيْ نَرَاهُ جَانِبًا يَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ لِلعَجْمَةِ وَالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ الْأَشْمَرُ . وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

(س) وفي حديث عمر للأحنف « لَيْسَ لَكَ جُولٌ » أَيْ عَقْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ جُولِ الْبَيْتِ بِالضَّمِّ : وَهُوَ جِدَارُهَا : أَيْ لَيْسَ لَكَ عَقْلٌ يَمْنَعُكَ كَمَا يَمْنَعُ جِدَارُ الْبَيْتِ .

﴿ جون ﴾ * في حديث أنس رضی الله عنه « جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ » مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . وَقِيلَ الْيَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْأَخْرِ أَحْمَرِيٌّ . وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَرْدِ .

(س) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى بَجَلٍ وَعَلَيْهِ جِلْدٌ كَبْشٌ جُونِيٌّ » أَيْ أَسْوَدٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : السَّكْبَشُ الْجُونِيُّ : هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً . فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ . وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرَّوَابِيَةُ كَذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ دُرْعٌ تَسْكَادُ لَا تُرْسِي لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ أُنَيْسٌ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » أَيْ بَيَاضٌ قَدْ غَلَبَتْ صَفَاءُ الدَّرْعِ .

* وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَوَجَدَتْ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّهَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُونَةٍ عَطَارٌ » الْجُونَةُ بِالضَّمِّ : الَّتِي يُعَدُّ فِيهَا الطَّيْبُ وَيُحْرَزُ .

﴿ جوا ﴾ * في حديث علي رضی الله عنه « لَأَنْ أَطَّلِيَّ بِجِوَاءٍ قَدْرًا حَبُّهُ إِلَى مَنْ أَنْ أَطَّلِيَّ بِرَعْفَرَانٍ » الْجِوَاءُ . وَعَاءُ الْقِدْرِ ، أَوْ شَيْءٌ تُوَضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا أَجْوِيَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْجِيَاءُ مَهْمُوزَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَجْيِئَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ أَيْضًا بِلَا هَمْزٍ . وَيُرْوَى « بِجِيَاوَةٍ » مِثْلُ جِيَاوَةٍ .

(س) وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ « فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ » أَيْ أَصَابَهُمُ الْجَوِيُّ : وَهُوَ الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوَحَّوْهَا . وَيُقَالُ : اجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتُ الْقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم « قال : كان القاسم لا يدخُل منزله إلا تَأَوَّه ، قُلْتُ : يَا أَبْتَ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى » يُرِيدُ دَاءَ الْجَوْفِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوَى : شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ .

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج « فَتَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ » يُقَالُ جَوَى يَجْوَى : إِذَا أَنْتَنَ . وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه « إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَانِيًا وَبِرَانِيًا ، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَةَ يُصْلِحِ اللَّهُ بِرَانِيَهُ ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَةَ يُفْسِدِ اللَّهُ بِرَانِيَهُ » أَيْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا ، وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوَّالِبَيْتٍ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلتَّأْكِيدِ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « ثُمَّ فَتَقَ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ » الْأَجْوَاءُ : جَمْعُ جَوٍّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

﴿ جوارش ﴾ * فيه « أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ جَوَارِشٌ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ يُقَوِّى الْمَعِدَةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ ، وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

﴿ باب الجيم مع الهاء ﴾

﴿ جهجه ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ عَدَا عَلَيْهِ ذَيْبٌ ، فَانْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ » أَيْ زَبْرَهُ : أَرَادَ جَهَّجَهُ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً لِكَثْرَةِ الْهَاءِ آتٍ وَقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

* وفي حديث أشراط الساعة « لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهَّجَاهُ » كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذَا . وَيُرْوَى الْجَهَّجَلُ

﴿ جهد ﴾ * فيه « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » الْجِهَادُ : مُحَارَبَةُ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِيفْرَاغُ مَا فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . يُقَالُ جَهَّدَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ : أَيْ جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ ، وَجَاهَدَ فِي الْحَرْبِ مُجَاهَدَةً وَجِهَادًا . وَالْمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى : أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ .

* وفي حديث معاذ رضي الله عنه « أَجْتَهِدُ رَأْيِي » الْجِهَادُ : بَدَلُ الْوُسْعِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ،

وهو افتعال من الجهد : الطّاقة . والمرادُ به : ردّ القضيّة التي تعرّض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة . ولم يُردِ الرّأي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة .

* وفي حديث أم معبد « شاة خلفها الجهد عن الغنم » قد تكرّر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيرا ، وهو بالضم : الوُسع والطّاقة ، وبالفتح : المشقّة . وقيل المبالغة والغاية . وقيل هما لفتان في الوُسع والطّاقة ، فأما في المشقّة والغاية فالفتح لا غير . ويريد به في حديث أم معبد : الهزال .

* ومن المضموم حديث الصدقة « أي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد القل » أي قدر ما يحتّمه حال القليل المال .

(هـ) ومن المفتوح حديث الدعاء « أعوذ بك من جهد البلاء » أي الحالة الشاقّة .

* وحديث عثمان رضی الله عنه « والناس في جيش العسرة مجهدون مفسرون » يقال جهد الرجل فهو مجهود : إذا وجد مشقّة . وجهد الناس فهم مجهدون : إذا أجذبوا . فأما أجهد فهو مجهد بالكسر : فعناه ذو جهد ومشقّة ، وهو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مجهد : إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب . فاستعاره للحال في قلة المال . وأجهد فهو مجهد بالفتح : أي أنه أوقع في الجهد : المشقّة .

(س) وفي حديث الغسل « إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها » أي دفعها وحفزها . يقال جهد الرجل في الأمر : إذا جدّ فيه وبالغ .

* وفي حديث الأقرع والأبرص « فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته الله » أي لا أشق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالي الله تعالى . وقيل : الجهد من أسماء النكاح .

[هـ] وفي حديث الحسن « لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد بسأل الناس » أي يفترقه جميعه هاهنا وهاهنا .

(هـ) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد » هي بالفتح : الصلابة . وقيل : التي لا نبات بها .

﴿ جهر ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه جهره » أي عظم في عينه . يقال جهرت الرجل واجتهرت : إذا رأيت عظيم المنظر . ورجل جهير : أي ذو منظر .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيناكم جهراً نأكم » أى أعجبنا أجسامكم^(١).

* وفى حديث خبير « وجد الناسُ بها بصلاً وثوماً فجهرُوه » أى استخرجوه وأكلوه . يقال جهرتُ البئر إذا كانت مُندفنةً فأخرجتَ ما فيها .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما « اجتَهَرَ دُفْنُ الرِّوَاءِ » الاجتِهَارُ : الاستِخْرَاجُ . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ لِإِحْكَامِهِ الأَمْرَ بَعْدَ انْتِشَارِهِ ، شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أتَى عَلَى آبَارٍ قَدْ انْدَقْنَ مَاؤَهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّقَنِ حَتَّى نَبَعَ المَاءُ .

(س) وفيه « كلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا المُجَاهِرِينَ » همُ الذين جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ ، وَأَظْهَرُوا ، وَكَشَفُوا مَا سَرَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقَالُ جَهَرَ ، وَأَجْهَرَ ، وَجَاهَرَ .

* ومنه الحديث « وإن من الإجهار كذا وكذا » وفى رواية « الجِهَارُ » وهما بمعنى المُجَاهَرَةِ .

* ومنه الحديث « لا غيبةَ لِقَاسِقٍ ولا مُجَاهِرٍ » .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان رجلاً مُجْهِراً » أى صاحب جَهْرٍ ورفَعِ لَصَوْتِهِ . يقال : جَهَرَ بالقول : إذا رفع به صَوْتَهُ فهو جَهِيرٌ . وَأَجْهَرَ فهو مُجْهِرٌ : إذا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ . وقال الجوهري : « رجلٌ مُجْهِرٌ بكسر الميم : إذا كان من عَادَتِهِ أن يَجْهَرَ بكلامه » .

(س) ومنه الحديث « فإذا امرأة جَهيرةٌ » أى عَالِيَةِ الصَّوْتِ . ويجوز أن يكون من حُسْنِ المَنْظَرِ .

(س) وفى حديث العباس رضى الله عنه « أنه نادى بصوت له جَهْوَرِيٌّ » أى شَدِيدٍ عَالٍ . والواو زائدة . وهو منسوب إلى جَهْوَرٍ بصوته .

﴿ جهز ﴾ (هـ) فيه « من لم يَغْزُ ولم يُجْهَرْ غَازِيًا » تَجْهِيْزُ الغَازِي : تَحْمِيْلُهُ وإِعْدَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَزْوِهِ . ومنه تَجْهِيْزُ العَرُوسِ ، وَتَجْهِيْزُ المَيْتِ .

(١) أنشد المروى للقطاى :

شَفِئْتُكَ إِذَا بَصُرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئًا وَمَا غَيَّبَ الأَقْوَامُ تَابِعَهُ الجُهْرُ

* وفيه « هل ينتظرون إلا مَرَضاً مُفْسِداً أو مَوْتاً مُجْهِزاً » أى سريعا . يُقال أَجْهَزَ على الجَرِيحِ مُجْهِزاً ، إذا أَسْرَعَ قَتْلَهُ وحرَّره .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لا يُجْهَزُ على جَرِيحِهِمْ » أى مَنْ صُرِعَ مِنْهُمْ وَكُنِيَ قِتالُهُ لا يُقْتَلُ ؛ لأنهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دَفْعُ شَرِّهِمْ ، فإذا لم يُمَكِّنْ ذلك إلا بقتلهم قَتَلُوا .
(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه أتى على أبي جهل وهو صَرِيحٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ .

﴿ جهش ﴾ [هـ] فى حديث المولد « فَأَجْهَشْتُ بالبكاء » الجَهْشُ : أن يَفْزَعَ الإنسان إلى الإنسان وَيَلْجَأُ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يَفْزَعُ الصَّيِّئُ إلى أمه وأبيه . يقال جَهَشْتُ وَأَجْهَشْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « فْجَهَشْنَا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

﴿ جهض ﴾ (هـ) فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه « قال : قَصَدْتُ يومَ أُحُدٍ رجُلاً فْجَاهَضَنِي عنه أبو سفيان » أى مَانَعَنِي عنه وَأزَالَنِي .

(هـ) ومنه الحديث « فَأَجْهَضُوهُمْ عن أنْقَالِهِمْ » أى نَحَوُّهُمْ عنها وَأزَالُوهُمْ . يقال أَجْهَضْتُهُ عن مكانه : أى أزلته . والإجهاض : الإزلاق .

* ومنه الحديث « فَأَجْهَضَتْ جَنِينَهَا » أى اسْتَقَطَتْ حَمْلَهَا . والسَّقَطُ : جَهِيضٌ .

﴿ جهل ﴾ (هـ) فيه « إنكم اتَّجَهَلُونَ ، وتُبْخَلُونَ ، وتُجَبَّنُونَ » أى تَحْمِلُونَ الآباءَ على الجَهْلِ حَفْظاً لِقَوْلِهِمْ . وقد تقدّم فى حرف الباء والجيم .

(هـ) ومنه الحديث « من اسْتَجْهَلَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ » أى من حَمَلَهُ على شىء ليس من خُلُقِهِ فيفضيه فإنما إثمُهُ على من أَحْوَجَهُ إلى ذلك .

* ومنه حديث الإنك « وَلَكِنْ اجْتَهَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ » أى حَمَلْتَهُ الأَنْفَةَ والنَضْبَ على الجَهْلِ . هكذا جاء فى رواية .

* ومنه الحديث « إن من العلمِ جَهْلًا » قيل : هو أن يَتَمَلَّمَ مالا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأرائل ، ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة . وقيل : هو أن يَتَكَلَّفَ العالمُ القولَ فيما لا يعلمه فَيَجْهَلُهُ ذلك .

* ومنه الحديث « إنك امرؤ فيك جاهلية » قد تكرّر ذكرها في الحديث ، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام ؛ من الجهل بالله ورَسُوله وشرائع الدين ، والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك .

﴿ جهم ﴾ * في حديث طهفة « ونَسَحِيلَ الْجَهَامِ » الجَهَامُ : السَّحَابُ الذي فرغ ماؤه . وَمَنْ رَوَى نَسَحِيلَ بِالْحَاءِ الْعَجْمَةِ : أَرَادَ لَا نَسَحِيلَ فِي السَّحَابِ خَالًا إِلَّا الْمَطْرَ وَإِنْ كَانَ جَهَامًا ؛ لِشِدَّةِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ : أَرَادَ لَا نَنْظُرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالٍ إِلَّا إِلَى جَهَامٍ ، مِنْ قَلَّةِ الْمَطْرِ .
(س) ومنه قول كعب بن أسد لحيّ بن أخطب « جِئْتَنِي بِجَهَامٍ » أي الذي تعرّضه على من الدين لا خير فيه ، كالجهام الذي لا ماء فيه .

(س) وفي حديث الدعاء « إِلَى مَنْ تَسَكَلْنِي . إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي ؟ » أي يَلْقَانِي بِالْفِلْظَةِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيهِ .

(س) ومنه الحديث « فَتَجَهَّمَتِ الْقَوْمَ » .

﴿ جهنم ﴾ (س) قد تكرّر في الحديث ذكر « جَهَنَّمَ » ، وهي لفظة أعجمية ، وهو اسم لنار الآخرة . وقيل هي عربية . وسميت بها لبعد قعرها . ومنه رَكِيَّةٌ جِهَنَامٌ - بِكسْرِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ وَالشَّدِيدِ - : أَي بَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وَقِيلَ تَعْرِيبُ كِهِنَامٍ بِالْعِبْرَانِي .

﴿ باب الجيم مع الياء ﴾

﴿ جيب ﴾ (س) في صفة نهر الجنة « حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ » الذي جاء في كتاب البخاري « اللؤلؤ المَجُوفُ » وهو معروف . والذي جاء في سنن أبي داود « الْمُجَيَّبُ ، أَوْ الْمُجُوفُ » بِالشَّكِّ . والذي جاء في معالم السنن^(١) « الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجُوبُ » بالباء فيهما على الشك . قال : معناه الأَجُوفُ . وأصله من جُبَّتْ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعْتَهُ . والشَّيْءُ مُجَيَّبٌ أَوْ مُجُوبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشِيْبٌ وَمَشُوبٌ . وَأَنْقِلَابُ الْوَاوِ عَنِ الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . فَأَمَّا مُجَيَّبٌ - مُشَدَّدًا - فهو من قولهم : جَيْبٌ يُجَيَّبُ فَهُوَ مُجَيَّبٌ : أَي مُقَوَّرٌ ، وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

﴿ جيح ﴾ * فيه ذكر « سَيْحَانٌ وَجَيْحَانٌ » وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس .

(١) لأبي سليمان الخطابي .

﴿ جيد ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام « كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ »
الجيد: العُنُق.

* وفيه ذكر « أجياد » هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها .

﴿ جبر ﴾ * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ جَبْرِ قَدَسَتْهُ فَأَعَانَهُ »
الجبرُ: الجصُّ ، فإذا خلط بالنورة فهو الجيار . وقيل : الجيار : النورة وخذها .

﴿ جيز ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الجيزة » وهي بكسر الجيم وسكون الياء : مدينة تليق
بمصر على النيل .

﴿ جيش ﴾ (س) في حديث الحديبية « فَمَا زَالَ يَجِيْشُ لَهُمُ بِالرُّيِّ » أى يَقُور
ماؤه وَيَرْتَفِعُ .

* ومنه حديث الاستسقاء « وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيْشَ كُلُّ مِيْزَابٍ » أى يَتَدَفَّقُ
ويجرى بالماء .

(هـ) ومنه الحديث « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ » أى
فَارَّ وَارْتَفَعَ .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « دَامِغُ جَيْشَاتِ
الْأَبَاطِيلِ » هى جَمْعُ جَيْشَةٍ : وهى المرّة من جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ .

[هـ] ومنه الحديث « جَاؤَا بِلَحْمٍ فَتَجَبَّسَتْ ^(١) أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ » أى غَثَّتْ . وهو من
الارتِفَاعِ ، كَأَنَّ مَا فِي بُطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ فَخَصَلَ الْغَثَى .

* وفي حديث البراء بن مالك « وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ » أى ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

(هـ) وفي حديث عامر بن فهيرة « فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ » أى طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ
وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

﴿ جيض ﴾ (س) وفيه « فَجَاضَ النَّاسُ جَيْضَةً » يقال : جَاضَ فِي الْقِتَالِ إِذَا فَرَّ . وَجَاضَ
عَنِ الْحَقِّ : عَدَلَ . وَأَصْلُ الْجَيْضِ : اللَّيْلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ .

وسيدكر في موضعه .

(١) ويروى بالحاء المهملة بمعنى فترت ، وسيجيء .

﴿ جيف ﴾ (س) في حديث بدر « أتُكَلِّمُ ناسًا قد جَيَّفُوا » أى أُنْتَنُوا . يقال جَافَتْ المَيْتَةُ ، وَجَيَّفَتْ ، وَاجْتَاَفَتْ . والجَيْفَةُ : جُنَّة المَيْتِ إِذَا أُنْتَنَ .

(س) ومنه الحديث « فارتفعت ریح جيفة » .

* وحديث ابن مسعود « لا أعرِفَنَّ أحدكم جيفةً لَيْلٍ فَطُرِبَ نَهَارٌ » أى يَسْعَى طُولَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ ، وَيَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ ، كالجيفة التي لا تتحرك .

* وفيه « لا يدخل الجنة جِيَّافٌ » هو النَّبَّاشُ . سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ النَّيَّابَ عَنِ جَيْفِ المَوْتَى ، أَوْ سُمِّيَ بِهِ لِتَنَنِ فِعْلِهِ .

﴿ جيل ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « ما أعلم من جيلٍ كان أَخْبَثَ مِنْكُمْ » الجِيلُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ لِلا مَّةِ . وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصُّونَ بِلُغَةٍ جَيْلٌ .

﴿ جيا ﴾ (س) في حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرَ جِيَّةً مُنْبِنَةً » الجِيَّةُ - بالكسر غير مهموز - مُجْتَمَعُ المَاءِ فِي هَبْطَةٍ . وَقِيلَ أَصْلُهَا المَمْزُ وَقَدْ نُحْفَفَ الياءُ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ (١) : الجِيَّةُ : المَاءُ المُسْتَنْقَعُ فِي المَوْضِعِ .

* ومنه حديث نافع بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « وَتَرَكَوكُ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالجِيَّةِ » قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : الجِيَّةُ بوزن النِّيَّةِ ، وَالجِيَّةُ بوزن المَرَّةِ : مُسْتَنْقَعُ المَاءِ .

* وفيه ذِكْرُ « جِيَّ » بكسر الجيم وتشديد الياء : وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

حرف الحاء

﴿ باب الحاء مع الباء ﴾

﴿ حَبَب ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ النَّعَامِ » يَعْنِي الْبَرْدَ شَبَّهَ بِهِ تَفَرُّهَ فِي بِيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

(س) وفي صفة أهل الجنة « يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمَسْكَ » ، الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ . شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَسْكَ لِثُبُوتِ لَه طِيبِ الرَّاحَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ نَفَاخَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طَرِزْتَ بِعُجَابِهَا وَفُزْتَ بِحَبَابِهَا » أَيْ مُعْظَمِهَا .

(س) وفيه « الْحَبَابُ شَيْطَانٌ » هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ كَانَتْ فِيهِمَا . وَقِيلَ الْحَبَابُ حَيَّةٌ بِعَيْنَيْهَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .

(هـ) وفي حديث أهل النار « فَيَنْذِبُونَ كَمَا تَنْذِبُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » الْحَبَّةُ بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الْبُقُولِ وَحَبُّ الرِّيحِينَ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتٌ صَغِيرٌ يَنْدِبُ فِي الْحَشِيشِ . فَأَمَّا الْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْحَنْظَلَةُ وَالشَّعِيرُ وَنَحْوُهُمَا (١) .

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها « قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ « إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْبِكِ » الْحَبُّ بِالْكَسْرِ . الْمُحْبُوبُ ، وَالْأُنْثَى حَبَّةٌ .

(١) جاء في الهروي : وقال ابن شميل : والحبة بضم الحاء وتخفيف الاء: القضيبي من الكرم يفرس فيصير حبة .

* ومنه الحديث « ومن يَحْتَرِيْ عَلَى ذَلِكِ إِلَّا أَسَامَةُ حُبِّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى مَحْبُوْبُهُ ، وَكَانَ يُحِبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيْرًا .

* وَفِي حَدِيْثٍ أُحَدِّثُ « هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْحِجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ ، وَهَمَّ الْأَنْصَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْحِجَازِ الصَّرِيْحِ : أَيْ إِنَّا نُحِبُّ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِّنْ نُحِبُّ .

* وَفِي حَدِيْثٍ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ » هَكَذَا يُرْوَى بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِإِسْقَاطِ انظُرُوا ، وَقَالَ « حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرُ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالأَوَّلِ ، وَحُذِفَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُرَادٌ ، لِأَنَّ لَمْ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَبَلِ التَّمْرِ نَفْسُ الْحُبِّ مِبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُوْرَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوْبِ . أَيْ مَحْبُوْبِهِمُ التَّمْرَ ، وَحِيْنَئِذٍ يَكُونُ التَّمْرُ عَلَى الأَوَّلِ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ - مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ .

﴿ حَبِجٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيْثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبِجًا عَلَى مَضَاجِعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ » الْحَبِجُ بِفَتْحَتَيْنِ : أَنْ يَأْكُلَ التَّبَعِيرَ لِجَاءَ الْعَرَفِجُ وَيَسْمَنَ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا يَشِمُّ مِنْهُ فَيَقْتُلُهُ . عَرَضَ بِهِمْ لِكثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالثَّخَمَةِ .

﴿ حَبْرٌ ﴾ (٥) فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسَّرُورِ » الْحَبْرَةُ بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُورُ .

* وَمِنْهُ حَدِيْثُ عَبْدِ اللهِ « آلُ عِمْرَانَ غِيْنِي ، وَالنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ » أَيْ مَظِنَّةٌ لِلْحَبُورِ وَالسَّرُورِ .

(٥) وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ » الْحَبْرُ بِالسَّكْرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ : أَثَرُ الْجَمَالِ وَالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ .

(٥) وَفِي حَدِيْثِ أَبِي مُوسَى « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقْرَاءَتِي لِحَبْرَتِهَا لَكَ تَحَبُّرًا » يَرِيدُ تَحْسِينِ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهُ . يُقَالُ حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحَبُّرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ .

* وفي حديث خديجة رضى الله عنها « لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كسّت أباها حُلّة وخالقته ، ونحرت جزورا ، وكان قد شرب ، فلما أفاق قال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العبير؟ » الحبير من البرود : ما كان موشياً مخططاً . يقال بُرِدُ حَبِير ، و بُرْدُ حَبْرَة بوزن عَنَبَة : على الوصف والإضافة ، وهو بُرْد يمان ، والجمع حَبْرٌ وحَبْرَات .

* ومنه حديث أبي ذرّ رضى الله عنه « الحمد لله الذى أطعمنا الخمر ، وألبسنا الحبير » .

(س ٥) وحديث أبي هريرة « حين لا ألبس الحبير » وقد تكرر ذكره في الحديث .

[٥] وفيه « سُمِّيت سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةُ الْأَخْبَارِ » لقوله تعالى فيها « يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ » وهم العلماء ، جمع حَبْرٌ وحَبْرٌ بالفتح والكسر . وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه : الحَبْرُ والبحر لعلمه وسعته . وفي شعر جرير :

إِنَّ الْبَيْثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ

أى لا يفِيان باليهود ، يعنى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » .

(س) وفي حديث أنس رضى الله عنه « إن الحُبَارَى لتموت هزلاً بذنب بنى آدم » يعنى أن الله يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم ، وإنما خصّها بالذكر لأنها أبعد الطيرُ جُمعةً ، فرُبّما تُذبح بالبصرة ويوجد في حوصلتها الحَبَّة الخضراء ، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام .

(س) وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كل شيء يُحِبُّ وِلْدَهُ حتى الحُبَارَى » خصّها بالذكر لأنها يُضْرَبُ بها المثل في الحق ، فهي على مُخْفِئِهَا ^(١) تُحِبُّ وِلْدَهَا فَتُطْعِمُهُ وتعلمه الطير ان كغيرها من الحيوان .

﴿ حبس ﴾ (٥) في حديث الزكاة « إنَّ خالداً جعل أذراعَه وأعتدّه حُبْسًا في سبيل الله » أى وقفًا على المجاهدين وغيرهم . يقال حَبَسْتُ أَحْبِسُ حُبْسًا ، وأحْبَسْتُ أَحْبِسُ إْحْبَاسًا : أى وقفت ، والاسم الحُبْسُ بالضم .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله

(١) في الصحاح واللسان وتاج العروس : « . . . لأنه يضرب بها المثل في الموق ، فهي على موقها . . . الخ » قال الجوهري : والموق [بضم الميم] : حق في غباوة .

عليه وسلم : لا حَبْسَ بعد سورة النساء « أراد أنه لا يُوقَف مالٌ ولا يُزَوَى عن وارثه ، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مال الميت ونسائه ، كانوا إذا كَرِهوا النساء لفتح أوقلة مال حَبَسُوهُنَّ عن الأزواج ؛ لأن أولياء الميت كانوا أولى بهنَّ عندهم . والحاء في قوله لا حَبْس : يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر .

(س) ومنه حديث عمررضى الله عنه « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : حَبْس الأصل وسبيل الثمرة » أى اجعله وقفًا حَبِيسًا .

* ومنه الحديث الآخر « ذلك حَبِيسٌ فى سبيل الله » أى موقوف على الغزاة يَرَكِبُونَهُ فى الجهاد . والحَبِيسُ فَعِيل بمعنى مفعول .

(هـ) ومنه حديث شَرِيح « جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحَبْس » الحَبْسُ : جمع حَبِيس ، وهو بضم الباء ، وأراد به ما كان أهلُ الجاهلية يُحَبِّسُونَهُ ويُحَرِّمُونَهُ : من ظهور الحامى ، والسائبة ، والبحيرة ، وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال ما حرّموا منها ، وإطلاق ما حَبَسُوهُ ، وهو فى كتاب النهى ويأسكان الباء ، لأنه عطف عليه الحَبْس الذى هو الوقف ، فإن صحَّ فيكون قد خَفَّف الضمة ، كما قالوا فى جَمْع رَغِيف رَغَف بالسكون ، والأصل الضم ، أو أنه أراد به الواحد .

(هـ) وفى حديث طهفة « لا يُحَبَسُ دَرَكٌ » أى لا تُحَبَسُ ذواتُ الدَرِّ - وهو اللَّبَن - عن المرعى بِحَشْرِها وسَوَقِها إلى المَصَدَّق ليأخذَ ما عليها من الزكاة ؛ لما فى ذلك من الإضرار بها .

* وفى حديث الحديبية « ولكن حَبَسَها حابِسُ الفيل » هو فيلُ أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة ، فحَبَسَ الله الفيل فلم يَدْخُل الحرم ، وردَّ رأسه راجعا من حيثُ جاء ، يعنى أن الله حَبَسَ ناقَةَ النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الحُدَيْبِيَّة فلم تَتَقَدَّم ولم تَدْخُل الحرم ، لأنه أراد أن يَدْخُل مكة بالمسلمين .

(هـ) وفى حديث الفتح « أنه بعث أبا عبيدة على الحَبْسِ » هُمُ الرِّجَالُ ، سُمُّوا بذلك لِتَحَبُّسِهِمْ عن الرُّكبان وتأخُّرِهِمْ ، واحِدُهُمْ حَبِيسٌ ، فَعِيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل ، كأنه يُحَبِّسُ من يسير من الرُّكبان بمسيره ، أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى ، وأكثر ما تُروى الحَبْسُ - بتشديد الباء وفتحها - فإن صحَّت الرواية فلا يكون واحداً إلا حابسا كشاهدٍ وشهَدٍ ، فأما حَبِيسٌ فلا يُعرَف فى

يَجْمَعُ فَعِيلٌ فَعْلٌ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِ فِعْلٌ كَمَا سَبَقَ ، كَنَدِيزٌ وَنَذْرٌ . وَقَالَ الزُّنْحَشْرِيُّ : « الْحَبْسُ - يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ وَالتَّخْفِيفِ - الرَّجَالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمْ الْخَلِيَالَ بِيَطْءٍ مَشِيهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَبِئُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ ^(١) حُبْسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ » هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْحَشْرِيُّ ^(٢) . وَقَالَ : الْحُبْسُ جَمْعُ حَابِسٍ ، مِنْ حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَهَ . أَيْ إِنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ تُوَخَّرُ الشَّرْبَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ : أَبْنَ حَبْسٍ سَيْلٌ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقَ الْإِبِلِ يُبْضِرِي » الْحَبْسُ بِالْكَسْرِ : خَشَبٌ أَوْ حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ لِيجْتَمِعَ فِيهِ شَرِبَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَيَسْقُوا مِنْهَا . وَقِيلَ هُوَ فُلُوقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهَا مَاءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَتْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْمَصْنَعَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ حَبْسٌ أَيْضًا . وَحَبْسٌ سَيْلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ مَسِيرَةٌ يَوْمٌ . وَقِيلَ إِنَّ حَبْسَ سَيْلٍ - بِضَمِّ الْخَاءِ - اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ .

* وفيه ذَكَرَ « ذَاتِ حَبِيسٍ » بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَحَبِيسٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءٍ صَفِيَّينَ ..

﴿ حبس ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « إِنَّ قَرِيشًا جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ » هُمْ أَخْيَاءٌ مِنْ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ قَرِيشًا . وَالتَّحْبِيشُ : التَّجْمَعُ . وَقِيلَ حَالَفُوا قَرِيشًا تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حُبْشِيًّا فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

* وفيه « أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبْشِيًّا » أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ ، وَاسْمَعُوا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبْشِيًّا ، فَخُذْ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْهُ .

* وَفِي حَدِيثِ خَاتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فِيهِ فَصٌّ حَبْشِيٌّ » يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ؛ لِأَنَّ مَعْدِنَهُمَا الْبَيْنُ وَالْحَبْشَةُ ، أَوْ نَوْعًا آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا ^(٣) .

(١) كَذَا بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَفِي أَوْ فِي كُلِّ مَرَاغِمَا . وَلَمْ يَبْعُدِ الْمَصْنَفُ فِي مَادَّةِ « ضَمْرٌ » عَلَى عَادَتِهِ . وَأَعَادَهُ فِي « ضَمْرٌ » وَقَالَ : الْإِبِلُ الضَّامِرَةُ : الْمَسْكَةُ عَنِ الْجُرَّةِ .

(٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٦٣٩/١ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ الْمَشْدُودَةِ الْمَفْرُوحَةِ ، وَلَمْ يَضْبِطِ الزُّنْحَشْرِيُّ بِالْعِبْرَةِ .

(٣) قَالَ صَاحِبُ الدَّرِّ الشَّيْرِ : ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي « الْمَفْرَدَاتِ » أَنَّهُ صَنَّفَ مِنَ الزَّبْرِجَدِ .

* وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما « أنه مات بالحُبْسَى » هو بضم الحاء ، وسكون الباء وكسر الشين والتشديد : موضع قريب من مكة . وقال الجوهرى : هو جبل بأسفل مكة .

﴿ حبط ﴾ فيه « أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ » أى أَبْطَلَهُ . يقال : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ ، وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، وهو من قولهم : حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبْطًا - بالتحريك - إذا أصابت مرعى طيبًا فأفْرَطَتْ فى الأكل حتى تَذَنَّفِخَ فتموت .

[هـ] ومنه الحديث « وإن مما يُنْبِتُ الرَّيِّعُ ما يَقْتُلُ حَبْطًا أو يُكَلِّمُ » وذلك أن الرَّيِّعَ يُنْبِتُ أحرار العُشْبِ ، فَتَسْتَكْبِرُ مِنْهُ الماشية . ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّحْبِطِ وهو الاضطراب . ولهذا الحديث شرح يحىء فى موضعه ، فإنه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فُرِّقَ .

﴿ حبنط ﴾ [هـ] فى حديث السَّقَطِ « يَظَلُّ مُحْبَنطًا على باب الجنة » المُحْبَنطَىء - بالهمز وتركة - المُتَفَضِّلُ المُسْبَطَىء للشىء . وقيل هو الممتنع امتناع طلبية ، لا امتناع إباء . يقال : احْبَنطَأْتُ ، واحْبَنطَيْتُ . والْحَبْنَطَىء : القصير البَطِينُ ، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق .

﴿ حبق ﴾ (س هـ) فيه « نَهَى عن لَوْنِ الحَبِيقِ أن يُؤْخَذَ فى الصَّدَقَةِ » هو نوعٌ من أنواع التَّيْمِرِ رَدِيءٌ مَنْسُوبٌ إلى ابن حَبِيقٍ ، وهو اسم رجل . وقد تكرر فى الحديث . وقد يقال له بَنَاتُ حَبِيقٍ ، وهو تمرٌ أغبرٌ صغيرٌ مع طولٍ فيه . يقال حَبِيقٌ ، ونَبِيقٌ ، وذَوَاتُ العُنَيْقِ ، لأنواع من التمر . والنَبِيقُ : أغبرٌ مُدَوَّرٌ . وذَوَاتُ العُنَيْقِ لها أغناقٌ مع طولٍ وغُبْرَةٌ ، وربما اجتمع ذلك كله فى عِدْقٍ واحدٍ .

* وفى حديث المنكر الذى كانوا يَأْتُونَهُ فى نَادِيهِمْ « قال : كانوا يَحْبِقُونَ فيه » الحَبِيقُ بكسر الباء : الضُّرَاطُ . وقد حَبِقَ يَحْبِقُ .

﴿ حبك ﴾ (هـ) فى حديث عائشة رضى الله عنها « أنها كانت تَحْتَبِكُ تحتِ دِرْعِهَا فى الصلاة » أى تَشُدُّ الإِزَارَ وتُحْكِمُهُ .

* وفي حديث عمرو بن مُرّة يمدحُ النبي صلى الله عليه وسلم :

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

الحبائِك : الطُّرُق ، وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ : يَعْنِي بِهَا السَّمَوَات ؛ لِأَنَّ فِيهَا طُرُقَ النُّجُوم . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ » وَاحِدُهَا حَبَاكٌ ، أَوْ حَبِيكٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ « رَأْسُهُ حُبُكٌ » أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُمُودَةِ ، مِثْلُ الْمَاءِ السَّاكِنِ ، أَوْ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِمَا الرِّيحُ ، فَيَتَجَمَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَاتِقَ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مُحْبِكُ الشَّعْرِ » بِمَعْنَاهُ .

﴿ حَبِلٌ ﴾ (هـ) فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ « كَتَابَ اللَّهِ حَبِلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ ، يَعْنِي نُورَ هُدَاةٍ . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمَمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْحَيْطِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ » يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « وَهُوَ حَبِلُ اللَّهِ الْمَتِينِ » : أَيْ نُورُ هُدَاةٍ . وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانُهُ الَّذِي يُؤْمَنُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالْحَبْلُ : التَّهْدُ وَالْمَيْثَاقُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ » أَيْ كِتَابِهِ . وَيُجْمَعُ الْحَبْلُ عَلَى حِبَالٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالٌ » أَيْ عُهُودٌ وَمَوَائِقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ دَعَاءِ الْجِنَازَةِ « اللَّهُمَّ إِنِّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ » كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخَيِّفَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي حُدُودِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجِوَارِ : أَيْ مَا دَامَ مُجَاوِرًا أَرْضَهُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْإِجَارَةِ : الْأَمَانِ وَالنُّصْرَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ » هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْبَاءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ ، أَوِ الدِّينُ ، أَوِ السَّبَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » وَصَفَهُ بِالشَّدَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْحِبَالِ . وَالشَّدَةُ فِي الدِّينِ : الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقَامَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْحَبْلُ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ حَوَّلَ وَحَبَّلَ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى « أُنارِجُلٍ مِسْكِينٍ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي » أى الأسباب ، من الحبل : السَّبَب .

(س) وفي حديث عروة بن مضرّس « أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِي طَيِّبٌ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ إِلَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ » الحبل : المَسْتَطِيل من الرَّمْل . وقيل : الضَّخْم منه ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ . وقيل : الحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالجِبَالِ فِي غَيْرِ الرَّمْلِ .

(س) ومنه حديث بدر « صَعَدْنَا عَلَى حَبْلِ » أى قِطْعَةً مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةً مُمْتَدَّةً .
* ومنه الحديث « وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ » أى طَرِيقَهُمَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ . وقيل أَرَادَ صَفَّهُمْ وَجَحْتَمَعَهُمْ فِي مَشِيهِمْ تَشْبِيهَاً بِحَبْلِ الرَّمْلِ .

(س) وفي حديث أبي قتادة « فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ » هُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ العُنُقِ . وقيل هُوَ مَا بَيْنَ العُنُقِ وَالْمَنْكَبِ . وقيل هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُنَاكَ . ومنه قوله تعالى « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » الْوَرِيدُ : عِرْقٌ فِي العُنُقِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ أَيْضًا ، فَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ .

* وفي حديث قيس بن عاصم « يَغْدُو النَّاسُ بِجِبَالِهِمْ ، فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ » يَرِيدُ الْجِبَالَ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْإِبِلُ : أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ جَمَلًا يَخْطُمُهُ بِحَبْلِهِ وَيَتَمَلَّكُهُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « يَغْدُو النَّاسُ بِجِبَالِهِمْ » وَالصَّحِيحُ بِجِبَالِهِمْ .

(س) وفي صفة الجنة « فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ » هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ . وَالْمَعْرُوفُ جَنَابِدُ اللَّوْلُؤِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مُرْتَفَعَةً كَحِبَالِ الرَّمْلِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ حِبَالَةً ، وَحِبَالَةً جَمَعَ حَبْلٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

* وفي حديث ذى المشعار « أَتَوَكُّ عَلَى قَلْبِي نَوَاجِحٍ ، مُتَّصِلَةٌ بِجِبَائِلِ الْإِسْلَامِ » أَيْ عُهْدِهِ وَأَسْبَابِهِ ، عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا سَبَقَ .

(س) وفيه « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » أَيْ مَصَائِدُهُ ، وَاحِدُهَا حِبَالَةٌ بِالْكَسْرِ : وَهِيَ مَا يُبْصَدُ بِهَا مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ كَانَ .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وَيَنْصُبُونَ لَهُ الْحَبَائِلَ » .

(٥) وفي حديث عبد الله السعدي « سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال : أو يأكلها أحدٌ؟ فقلت : إن ناساً من قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَها فَيَأْكُلُونها » أي يَصْطَادُونها بالحَبَالَة .

(٥) وفيه « لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحَبَلَة وَوَرَقِ السَّمُرِ » الحَبَلَة بالضم وسكون الباء : ثمر السَّمُرِ يُشْبِهُ اللُّوبِيَاءَ . وقيل هو ثمر العِضَاهِ .

* ومنه حديث عثمان رضی الله عنه « أَلَسْتَ تَرَعِي مَعْوَتَهَا وَحُبْلَتَهَا » وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « لا تقولوا لِلْعِنَبِ الكَرْمُ . ولكن قولوا العِنَبِ والحَبَلَة » الحَبَلَة - بفتح الحاء والباء ، وربما سُكِّنَتْ - الأضل أو القَضِيبِ من شجر الأَعْنَابِ .

[٥] ومنه الحديث « لما خرج نوح من السفينة غرس الحَبَلَة » .

* وحديث ابن سيرين « لما خرج نوح من السفينة فقد حَبَلْتَيْنِ كاتتا معه ، فقال له الملك : ذهب بهما الشيطان » يريد ما كان فيهما من الخمر والسَّكَّرِ .

(٥) ومنه حديث أنس رضی الله عنه « كانت له حَبَلَة تَحْمِلُ كُرًّا ، وكان يُسَمِّيها أم العِيَالِ » أي كَرَمَة .

(٥) وفيه « أنه نهى عن حَبَلِ الحَبَلَة » الحَبَلِ بالتحريك : مصدرٌ مُسَمَّى به الحَمُولُ ، كما سُمِّيَ بالحَمَلِ ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأثوثة فيه ، فالحَبَلِ الأوَّلُ يُراد به ما في بطن النوق من الحَمَلِ ، والثاني حَمَلُ الذي في بطن النوق . وإنما نهى عنه لمُعْنِيَيْنِ : أحدهما أنه غَرَرٌ وَيَبِيعُ شَيْءٌ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ، وهو أن يَدْبِعَ ماسَوْفَ يَحْمِلُهُ الجَنِينِ الذي في بطن الناقة ، على تقدير أن تكون أنثى ، فهو يَبِيعُ نِتاجَ النِتاجِ . وقيل : أراد بحَبَلِ الحَبَلَة أن يَدْبِعَهُ إلى أَجَلٍ يُنْتَجِ فيه الحَمَلُ الذي في بطن الناقة ، فهو أَجَلٌ مَجْهُولٌ ولا يَصِحُّ .

* ومنه حديث عمر رضی الله عنه « لما فُتِحَتْ مِصْرُ أَرَادُوا قِسْمَتَهَا ، فكَتَبُوا إِلَيْهِ فقال : لا ، حتى يَفْزَوْا مِنْهَا حَبَلِ الحَبَلَة » يريد حتى يَفْزَوْا مِنْهَا أولادُ الأولادِ ، ويكون عامًّا في الناس والدَوَابِّ : أي يَكْثُرُ المسلمون فيها بالتَّوَالِدِ ، فإذا قُسِمَتْ لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد النع من القسمة حيث علَّقه على أمر مجْهُولِ .

(٥٠ س) وفي حديث قتادة في صفة الدجال « أنه مُحَبَّلُ الشَّعْر » أي كأن كل قرن من قرون رأسه حَبْل . ويروى بالكاف . وقد تقدم .

« وفيه » أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مُجَاعَةَ بن مُرَّارَةَ الحَبْل « هو بضم الحاء وفتح الباء : موضع باليمامة .

(٥١ س) « أن رجلا أَحَبَنَ أصاب امرأةً فَجَلَدَ بِأَنْسُكُولِ النَّخْلَةِ » الأَحْبَنُ المُسْتَسْقِي ، من الحَبْنِ بالتحريك : وهو عَظْمُ البَطْنِ .

(٥٢ س) ومنه الحديث « نَجَشْنَا رَجُلًا فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَمَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » القَدَادُ : وَجَعُ البَطْنِ .

(٥٣ س) ومنه حديث عروة « إِنْ وَقَدَ أَهْلُ النَّارِ يَرَجِعُونَ زُبًّا حَبْنًا » الحَبْنُ جَمْعُ الأَحْبَنِ .

(٥٤ س) وفي حديث عقبة « أْتَمُّوا صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمَّ حُبَيْنَ » هي دُوَيْبَةُ كَالْحِرْبَاءِ ، عَظِيمَةُ البَطْنِ إِذَا مَشَتْ تَطَّأُ بِرَأْسِهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعَظْمِ بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ . فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الآخَرِ فِي نَقْرَةِ الغُرَابِ .

(٥٥ س) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ : أُمَّ حُبَيْنَ » تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا . وَهَذَا مِنْ مَزَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥٦ س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الحُبُونِ » وَهِيَ الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ بِالسُّكُونِ : أَيْ إِنْ دَمَهَا مَعْفُوفٌ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ .

(٥٧ س) « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الاِخْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » الاِخْتِبَاءُ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الإِنْسَانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ ، وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكُونُ الاِخْتِبَاءُ بِالْيَدَيْنِ عَوَضَ الثَّوْبِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحْرُكُ أَوْ زَالَ الثَّوْبُ فَتَبَدُّو عَوْرَتَهُ .

(٥٨ س) ومنه الحديث « الاِخْتِبَاءُ حَيْطَانُ العَرَبِ » أَيْ لَيْسَ فِي البَرَارِيِّ حَيْطَانٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا

أن يستندوا احتبوا ، لأن الاحتباء بمنعهم من السقوط ، ويصير لهم ذلك كالجدار . يقال : احتبى يحتبى احتبَاء ، والاسم الحبوّة بالكسر والضم ، والجمع حُبًا وحِبًا .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الحبوّة يوم الجمعة والإمام يخطب » نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ، ويعرض طهارته للانتقاص .

(س) وفي حديث سعد « نبطى في حبوته » هكذا جاء في رواية . والمشهور بالجيم ، وقد تقدم في بابه .

(هـ) وفي حديث الأحنف « وقيل له في الحرب : أين الحلم ؟ فقال : عند الحُبَا » أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب .

(س) وفيه « لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأنوهُما ولو حَبَوَا » الحبو : أن يمشى على يديه ورُكبتيه ، أو استه . وحبا البعير إذا برّك ثم زحف من الإعياء . وحبا الصبي : إذا زحف على استه .

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمن « إن حابياً خيراً من زاهق » الحابى من السهام : هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض ، فإن أصاب فهو خازق وخاسق ، وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق : أراد أن الحابى وإن كان ضعيفاً فقد أصاب الهدف ، وهو خير من الزاهق الذى جاوزه لقوته وشِدته ولم يصب الهدف ، ضرب السهمين مثلاً لواليين : أحدهما يقال الحق أو بعضه وهو ضعيف ، والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى .

* وفي حديث وهب « كأنه الجبل الحابى » يعنى الثقيل المشرف . والحبى من السحاب المتراكم .

(هـ س) وفي حديث صلاة التسيب « ألا أمتحك ؟ ألا أحبوك ؟ يقال : حبا كذا وبكذا : إذا أعطاه . والحباة : العطيّة .

﴿ باب الحاء مع التاء ﴾

﴿ حت ﴾ (هـ) في حديث الدَّم يُصِيبُ النَّوْبَ « حَتِّيهِ وَلَوْ بَضِلَعٍ » أَيْ حُكِّيهِ . وَالْحَكُّ ، وَالْحَتُّ ، وَالْقَشْرُ سِوَاهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ذَاكِرِ اللَّهِ فِي الْعَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ وَسَطُ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ وَرَقِهِ مِنَ الضَّرِيْبِ » أَيْ تَسَاقَطَ . وَالضَّرِيْبُ : الصَّقِيْعُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » أَيْ تَسَاقَطَتْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ حَتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ » أَيْ أَقْشَرَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « يُبْعَثُ مِنْ بَقِيْعِ الْغَرَقَدِ سَبْعُونَ أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ » أَيْ يَنْقَشِرُ عَنْ أَنْوْفِهِمُ الْمَدْرُ ، وَهُوَ التَّرَابُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ : احْتُمْتُمْ بِسَعْدٍ » أَيْ ارْزُدُّهُمْ .

﴿ حتف ﴾ [هـ] فِيهِ « مَنْ مَاتَ حَتْفًا أَنْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَمَاتَ . وَالْحَتْفُ : الْهَلَاكُ . كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ (١) فَبِإِنْ جُرْحٍ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ « مَا مَاتَ مِنَ السَّمَكِ حَتْفًا أَنْفَهُ فَلَا تَأْكُلُهُ » يَعْنِي الطَّافِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ قُهَيْبَةَ :

* وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ فَوْقِهِ *

أَيْ إِنْ حِذْرَهُ وَجُبْنَهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَجِيئُهُ مِنَ السَّمَاءِ .

(١) فِي الدَّرِ الثَّمِيرِ : قُلْتُ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَإِنَّمَا قَبِلَ ذَلِكَ لِأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ وَأَنْفَهُ نَفْثُ أَحَدِ الْإِسْمِينَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ . اهـ وَانظُرِ الْإِسْمَانَ (حَتْفُ) .

[٥] وفي حديث قَيْلَةَ « إنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قِيلَ : حَتَّفَهَا تَحْمِيلَ صَانَ بِأَظْلَافِهَا » هذا مَثَلٌ . وَأَصْلُهُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَائِعًا بِالْبِلَادِ الْقَفْرِ ، فَوَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ، فَبَحِثَتِ الشَّاةُ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدْبِئَةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ .

﴿ حَتَّكَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوَاتِكِيَّةُ » قِيلَ هِيَ عِمَامَةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا بِهَذَا الْأِسْمِ . وَقِيلَ هُوَ مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ يُسَمَّى حَوَاتِكًا كَانَ يَتَعَمَّمُ هَذِهِ الْعِمَّةَ .

* فِي حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَوَاتِكِيَّةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَالْمَعْرُوفُ « خَمِيصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى هَذَا الرَّجُلِ .

﴿ حَتَمٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْوَيْلِيِّ « الْوَيْلِيُّ لَيْسَ بِحَتَمٍ كَصَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ » الْحَتَمُ : اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ .

(٥) فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهَ أُسْحَمَ أَحْمَمَ » الْأَحْمَمُ : الْأَسْوَدُ . وَالْحَتْمَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْتَاءِ : السَّوَادُ .

(٥) وَفِيهِ « مِنْ أَكَلٍ وَتَحْتَمُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » التَّحْتَمُّ : أَكَلُ الْخَنَازِيرِ : وَهِيَ فُتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخِرْوَانِ .

﴿ حَتَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَفَحَتْنَهُ فُلَانٌ ؟ » الْحِتْنُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْحَتَانَةُ : الْمَسَاوَاةُ وَتَحَاتَنُوا : تَسَاوَوْا .

﴿ حَتَّى ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةً سَنَمًا » الْحَتِيُّ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « فَاتَيْتُهُ بِمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ » .

﴿ باب الحاء مع الناء ﴾

﴿ حُمُحْت ﴾ * في حديث سَطِيح :

* كَأَنَّمَا حُمُحْتٌ مِّنْ حِضْنِي تَسْكَنُ *

أى حُحٌّ وأسرع . يقال حَمَّهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَمَحْتَهُ بِمَعْنَى . وقيل الحاء الثانية بدل من إخذى الناءين .

﴿ حُحْل ﴾ * فيه « لا تقوم الساعة إلا على حُمَّالَةٍ مِنَ النَّاسِ » الحُمَّالَةُ : الرَّذِيءُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ . ومنه حُمَّالَةُ الشَّعِيرِ وَالْأَرْزُ وَالْتَّمْرُ وَكُلُّ ذِي قَشْرٍ .

(هـ) ومنه الحديث « قال لعبد الله بن عمر : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيَتْ فِي حُمَّالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ » يُرِيدُ أَرَادَاهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بك من أن أبقى في حُمَّلٍ مِنَ النَّاسِ » .

* وفي حديث الاستسقاء « وارضم الأطفال المُمَّحَلَّةَ » يقال أَحَمَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ . وَالْحُمَّلُ : سُوءُ الرَّضَاعِ وَسُوءُ الْحَالِ .

﴿ حَمَّ ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه ذِكْرُ « حَمَّةٌ » وهى بفتح الحاء وسكون الناء : موضع بمكة قُربَ الْحُجُونِ .

﴿ حَمَّاءُ ﴾ (س) فيه « أَحْمُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » أى اَرْمُوا . يقال حَمَّاءُ يَحْمُوا حَمَّاءُ وَيَحْمِي حَمِيًّا . يُرِيدُ بِهِ الْحَيْبَةَ ، وَالْأَيُّوعُوا عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ .

* وفي حديث الغُسلِ « كَانَ يَحْمِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَمِيَّاتٍ » أى ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ ، وَاحِدُهَا حَمِيَّةٌ .

* وفي حديث آخر « ثَلَاثَ حَمِيَّاتٍ مِنْ حَمِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ ، وَإِلَّا فَلَا كَفَّ نَمَّ وَلَا حَمِيَّ ، جَلَّ اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ وَعَزَّ .

* وفي حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما « فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَحْتَمَتَا » هُوَ اسْتَفْعَلَ ،

من الخثي ، والمراد أن كلَّ وَاحِدَةٍ منهما رَمَتْ في وَجْهِ صَاحِبَتِهَا التراب .
* ومنه حديث العباس رضى الله عنه في موت النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودفنه « وإن يَسْكُن ما تَقُول يا ابنِ الخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَمَجِّزَ أَنْ يَحْتُوَ عَنْهُ تُرَابُ الْقَبْرِ وَيَقُومَ » أى يَرْمِي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ .

[٥] وفى حديث عمر « فَإِذَا حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مُنْثُورًا نَثْرَ الحَنَاءَ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : دُقَاقُ التَّبَنِ (١) .

﴿ باب الحاء مع الجيم ﴾

﴿ حجب ﴾ * فى حديث الصلاة « حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » الْحِجَابُ هَا هُنَا : الْأُفُقُ ، يُرِيدُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأُفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .

(٥) وَفِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » كَأَنَّهَا حُجِّبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ أَطَّلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ » أَيْ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ لِأَنَّهُمَا قَدْ حَفِيَا ، وَقِيلَ أَطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الْمَطَّالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السُّتْرُ .

(س) وَفِيهِ « قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ : فِينَا الْحِجَابَةُ » يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكُمَيْبَةِ ، وَهِيَ سِدَاتُهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الَّذِينَ بَأْيَدِيهِمْ مِفْتَاحُهَا .

﴿ حجب ﴾ * فى حديث الحج « أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَحُجُّوا » الْحَجُّ فِي اللَّفْظِ . الْقَصْدُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَخَصَّهُ الشَّرْعُ بِقَصْدٍ مُعَيَّنٍ ذِي شُرُوطٍ مَعْلُومَةٍ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ . وَقِيلَ الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكَسْرُ الْأَسْمُ ، تَقُولُ حَجَّجْتُ الْبَيْتَ أَحْجَجُهُ حَجًّا ، وَالْحِجَّةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى الْقِيَاسِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِجَّةُ بِالْكَسْرِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ . وَذُو الْحِجَّةِ

(١) أنشد الهروي :

وَبِأَكْلِ التَّمَرِ وَلَا يُبْقِي النَّوْمَى كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَفَا

بالكسر : شهر الحج . ورجل حاج ، وامرأة حاجّة ، ورجال حجّاج ، ونساء حواج . والحجيج :
الحجّاج أيضا ، وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا .

(س) ومنه الحديث « لم يترك حاجة ولا حاجة » الحاج والحاجة : أحد الحجّاج ، والدّاج
والدّاجة : الأتباع والأغوان ، يُريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم .

* ومنه الحديث الآخر « هؤلاء الدّاج وليسوا بالحاج » .

(هـ) وفي حديث الدجال « إن يخرج وأنا فيه -كم فأنا حجيجه » أى مُحاجِجُه ومُغَالِبُه
بإظهار الحجة عليه ، والحجة الدليل والبرهان . يقال حاججته حججا ومُحاججة ، فأنا مُحاججٌ وحجيجٌ .
فَعِيل بمعنى مُفَاعِل .

(هـ) ومنه الحديث « فحج آدم موسى » أى غلبه بالحجة .

* وفي حديث الدعاء « اللهم ثبت حجتى فى الدنيا والآخرة » أى قولى وإيمانى فى الدنيا
وعند جواب الملّكين فى القبر .

(س) ومنه حديث معاوية « فجعلتُ أحججُ خصمى » أى أغلبه بالحجة .

(س) وفيه « كانت الضبّع وأولادها فى حجّاج عين رجل من العماليق » الحجّاج بالكسر
والفتح : العظم المستدير حول العين .

* ومنه حديث جيش الخبيط « مجلس فى حجّاج عينه كذا وكذا نقرأ » يعنى السمكة التى
وجدوها على البحر .

﴿ حجر ﴾ فيه ذكر « الحجر » فى غير موضع ، الحجر بالكسر : اسم الحائط المستدير إلى
جانب الكعبة الغربى ، وهو أيضا اسم لأرض نَمُودَ قوم صالح النبي عليه السلام . ومنه قوله تعالى :
« كذب أصحاب الحجر المرسلين » وجاء ذكره فى الحديث كثيرا .

(س) وفيه « كان له حصير يبسطه بالهار ويحجره بالليل » وفى رواية « يحججره » أى
يجمعه لفسه دون غيره . يقال حجرت الأرض واحتجرتُها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به
عن غيرك .

* وفي حديث آخر « أنه احتَجَرَ حُجَيْرَةً بِخَصْفَةِ أَوْ حَصِيرٍ » الْحَجِيرَةُ تَصْغِيرُ الْحَجْرَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِدُ .

(س [٥]) وفيه « لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا » أَي ضَيِّقَتْ مَا وَسَعَهُ اللَّهُ وَخَصَّصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه « لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ » أَي اجْتَمَعَ وَالْتَأَمَ وَقُرِبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

* وفيه « مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » الْحِجَابُ جَمْعُ حِجْرٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْحَائِطُ ، أَوْ مِنَ الْحَجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، أَوْ حُجْرَةُ الدَّارِ : أَي إِنَّهُ يَتَحَجَّرُ الْإِنْسَانُ النَّائِمُ وَيَنْتَعِمُهُ عَنِ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا نَعِيَ عَنِ السَّقُوطِ . وَرَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ « حِجِيٌّ » بِالْيَاءِ وَسِيذُكْرٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا .

* وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُحْجِرَ عَلَيْهَا » الْحِجْرُ : الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَمِنْهُ حَجَّرَ الْقَاضِي عَلَى الصَّفِيرِ وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِمَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « هِيَ الْيَتِيمَةُ تَسْكُونُ فِي حِجْرٍ وَوَلِيَّتُهَا » وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ طَرَفُهُ الْمَقْدَمُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُرْتَى وَوَلَدَهُ فِي حِجْرِهِ ، وَالْوَالِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالْحِجْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ وَالْحِضْنُ ، وَالْمُضْدَرُّ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ .

[٥] وفيه « لِلنِّسَاءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ » أَي نَاحِيَتَاهُ

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً » أَي نَاحِيَةً مُنْفَرِدًا ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَسَكُونِ الْجِيمِ ، وَجَمْعُهَا حَجْرَاتٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَكْمُ لِلَّهِ

* وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحًا فِي حَجْرَانِهِ *

هذا مثل للعرب يُضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صدر
بَيْتٍ لأمريء القَيْسِ :

فَدَعَ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحًا فِي حَجْرَانِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ
* أَيْ دَعَى النَّهْبَ الَّذِي نُهِبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثَ الرَّوَاحِلِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي
ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ .

(هـ) وفيه « إِذَا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَلَيْتَ عَيْنٍ غُدَيْقَةٌ » حَجْرِيَّةٌ - بفتح الحاء
وسكون الجيم - يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبه اليمامة ، أو إلى حجرة القوم ،
وهي ناحيتهم ، والجمع حَجْرٌ مثل جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِكسْرِ الحاء فهي منسوبة إلى [الْحِجْرِ ^(١)]
أرضِ ثمود .

(س) وفي حديث الجساسة والدجاجال « تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجْرِ وَالْمَدَرِ » يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي
الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِبَالِ ، وَأَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلَ الْبِلَادِ .

(س) وفيه « الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ وَالْمَاهِرُ الْحَجَرِ » أَيْ الْخَلِيْمَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَالِدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ
مِنَ الزَّوْجِ أَوْ السَّيِّدِ ، وَالزَّانِي الْخَلِيْمَةُ وَالْحِرْمَانُ ، كَقَوْلِكَ : مَالِكٌ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرَ التَّرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ
عِبرَ الْحَجْرِ . وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجْرِ عَنِ الرَّجْمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
لأنه ليس كل زانٍ يُرْجَمُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ تَلَقَّى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ » قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ قُبَاءٌ .

* وفي حديث الفتن « عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ » هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(هـ) وفي حديث الأحنف « قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا لِلْحُكُومَةِ : لَقَدْ رُمِيَتْ
بِحَجَرِ الْأَرْضِ » أَيْ بِدَاهِيَةِ عَظِيمَةٍ تَنْبُتُ نُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .

[هـ] وفي صفة الدجال « مَطْمُوسٌ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَائِنَةٍ وَلَا حَجْرَاءَ » قَالَ التَّهْرِيُّ : إِنْ
كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَعِنَاهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ مُتَحَجَّرَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ جَعْرَاءُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) الزيادة من | والدر الثبير .

* وفي حديث وائل بن حُجْر « مَزَاهِرُهُ وَعُرْمَانُ وَمِحْجَرُهُ وَعُرْضَانُ » مُحْجَرٌ بِكسْرِ الميم : قرْيةٌ معروفةٌ . وقيل هو بالنون ، وهى حَظَائِرٌ حَوْلَ النَّخْلِ . وقيل حَدَائِقُ .

﴿ حَجَزٌ ﴾ (س) فيه « إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ » أى اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَبَّاتُ إِلَيْهِ مُسْتَحْجِرَةٌ ، ويدل عليه قوله فى الحديث « هذا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » وقيل معناه أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاسْمِ آخِذٌ بِوَسْطِهِ ، كما جاء فى الحديث الآخر « الرَّحِمِ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » وَأَصْلُ الْحُجْزَةِ : مَوْضِعٌ شَدَّ الْإِزَارَ ، ثُمَّ قِيلَ الْإِزَارُ حُجْزَةٌ لِلتَّجَاوُرِ . وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلِاعْتِصَامِ وَالِاتِّجَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ .

* ومنه الحديث الآخر « وَالنَّبِيُّ آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللَّهِ » أى بسبب منه .

* ومنه الحديث « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ » أى مَشَدَّ إِزَارِهِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى حُجْزٍ .

* ومنه الحديث « فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ » .

* وفى حديث مَيْمُونَةَ « كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً » أى شَادَةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ ، وَالْحَاجِزُ : الْخَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأَثْنَتُ عَلَيْهِنَ خَيْرًا وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الثَّوْرِ عَمَدُنَ إِلَى حُجْزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا حُمْرًا » أَرَادَتْ بِالْحُجْزِ الْمَازِرَ . وَجاء فى سنن أبى داود « حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ » بِالشَّكِّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ - يَعْنَى بِالرَّاءِ - لَا مَعْنَى لَهَا هَاهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ ، يَعْنَى جَمْعُ حُجْزٍ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ فَهُوَ جَمْعُ حَجْرٍ الْإِنْسَانِ . قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجْزٌ بِكسْرِ الحاءِ ، وَهِيَ الْحُجْزَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْزَةً عَلَى تَقْدِيرِ اسْتِقْطَاعِ التَّاءِ ، كَبُرْجٍ وَبُرُوجٍ .

* ومنه الحديث « رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى مَشْدُودُ الْوَسْطِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحُجْزَةِ .

[٥] وفى حديث على رضى الله عنه وَسُئِلَ عَنْ بَنِى أُمِّيَّةَ فَقَالَ : « هُمْ أَشَدُّنَا حُجْرًا » - وفى

رواية : حُجْزَةٌ - وَأَطْلَبُنَا لِلأَمْرِ لَا يُنَالُ فِيمَا لُونَهُ « يُقَالُ رَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ : أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ .

(٥) وفيه « ولأهل القَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا ؛ الأذَنِي فَلِالأذَنِي » أَيْ يَكْفُوا عَنِ القَوْدِ ، وَكُلٌّ مِنْ تَرَكَ شَيْئًا فَقَدِ انْحَجَزَ عَنْهُ ، وَالانْحِجَازُ مُطَاوَعٌ حَجَزَهُ إِذَا مَنَعَهُ . وَالْمَعْنَى : أَنْ لَوْرَثَةِ القَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عَنْ دَمِهِ ؛ رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، أَهْلُهُمْ عَفَاً - وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ - سَقَطَ القَوْدُ وَاسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ . وَقَوْلُهُ الأذَنِي فَلِالأذَنِي : أَيْ الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ . وَبَعْضُ الفُقَهَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا العَفْوُ والقَوْدُ إِلَى الأولِيَاءِ مِنَ الوَرَثَةِ ، لَا إِلَى جَمِيعِ الوَرَثَةِ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ قَتِيلَةٌ « أَيْلَامُ ابْنِ ذِي الأَنْبِيَاءِ يُفَصِّلُ الخُطَّةَ وَيَنْتَصِرُ مِنْ وَرَاءِ الحِجْزَةِ » الحِجْزَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ وَيَقْضُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الوَاحِدُ حَاجِزٌ ، وَأَرَادَ بِابْنِ ذِي وَوَلَدِهَا ، يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ ضَمِيمٌ فَاحْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِلسَانِهِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُومًا .

[٥] وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ « إِنَّ الكَلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي العِمِّمِ » العِمِّمُ بِكسْرِ العَيْنِ : العِدْلُ . وَالْحِجْزُ أَنْ يَدْرَجَ الخُطْبُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدُّ .

* وَفِي حَدِيثِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ « يَارَسُوهُ اللهُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ » أَيْ حَدًّا فَاصِلًا يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . وَبِهِ سُمِّيَ الحِجَازُ ؛ الصَّقْعُ المَعْرُوفُ مِنَ الأَرْضِ .

(٥) وَفِيهِ « تَزَوَّجُوا فِي الحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ » الحِجْزُ بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ : الأَصْلُ (١) . وَقِيلَ بِالضَّمِّ الأَصْلُ وَالمَنْبَتُ ، وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الحِجْزَةِ ، وَهِيَ هَيَاةُ المَحْتَجِّزِ كِنَايَةٌ عَنِ العِفَّةِ وَطَيْبِ الإِزَارِ . وَقِيلَ هُوَ العَشِيرَةُ لِأَنَّهُ يُحْتَجِّزُ بِهِمْ أَيْ يُمْتَنَعُ .

﴿ حَجَفَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الكَعْبَةِ « فَتَطَوَّقَتْ بِالبَيْتِ كَالْحِجْفَةِ » الحِجْفَةُ التَّرْسُ .

(١) أَشَدُّ المَرْوِيِّ لِرُؤْيَةِ :

﴿حجل﴾ (س) في صفة الخيل «خير الخيل الأفرح المحجل» هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القنيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين؛ لأنهما مواضع الأحبال وهي الخلاخيل والفيود، ولا يكون التحجيل باليد واليدن مالم يكن معها رجل أورجلان.

(س) ومنه الحديث «أمتي الغر المحجلون» أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعمار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه «أنه قال له رجل: إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتي» أي خلخالها.

(هـ) وفيه «أنه عليه السلام قال لزيد: أنت مولانا فحجل» الحجل: أن يرتفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح. وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز. وقيل الحجل: مشى أقيد.

* وفي حديث كعب «أجد في التوراة أن رجلاً من قريش أوبس الشنايا بحجل في الفتنة» قيل: أراد يتبختر في الفتنة.

* وفيه «كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة» الحجلة بالتحريك: بيت كالثقة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال.

* ومنه الحديث «أعرُوا النساء يلزمن الحجال».

* ومنه حديث الاستئذان «ليس لبيوتهم ستور ولا حجال».

* وفيه «فاضطادوا حجالاً» الحجل بالتحريك: القبيح؛ لهذا الطائر المعروف، واحده حجلة.

(هـ) ومنه الحديث «اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل» يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجده في الأكل. وقال الأزهري: أراد أنهم غير جادين في إجابتي، ولا يدخل منهم في دين الله إلا النادر القليل.

﴿ حجيم ﴾ (س) في حديث حمزة « أنه خرج يوم أحدٍ كأنه يعبر محجوم » وفي رواية « رَجُلٌ مَحْجُومٌ » أى جسيم ، من الحَجْم وهو التثؤن .

[هـ] ومنه الحديث « لا يَصِفُ حَجِيمٌ عِظَامَهَا » أراد : لا يَلْتَصِقُ التَّوْبُ بِبَدَنِهَا فَيَحْسِكِي النَّاتِي وَالنَّاشِزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا ، وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ وَبَيَّنَّهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما وذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ « كَانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكَادُ مَنْ سَمِعَهَا يَضَعُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْجُومِ » الْحِجَامُ : مَا يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْبَعِيرِ إِذَا هَاجَ لثَلَا يَعْصَى .

* وفيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحِقَّةٍ ، فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ » أَى نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّبُوا أَخْذَهُ .

* وفي حديث الصوم « أَفْطَرَ الْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ » مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ : أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ ، فَرُبَّمَا أُعْجِزَهُ عَنِ الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْتَلِمَهُ ، أَوْ مِنْ طَعْمِهِ . وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمَا : أَى بَطَلَ أَجْرُهُمَا ، فَكَأَنَّهُمَا صَارَا مُفْطَرَيْنِ ، كَقَوْلِهِ فِي مَنْ صَامَ الدَّهْرَ « لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » .

* ومنه الحديث « أَعْلَقَ فِيهِ مَحْجَمًا » الْمَحْجَمُ بِالْكَسْرِ : الْآلَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، وَالْمَحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ .

* ومنه الحديث « لَعَقَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مَحْجَمٍ » .

﴿ حجن ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يستلم الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ » الْمِحْجَنُ عَصًا مُعَقَّفَةٌ الرَّاسُ كَالصَّوْجَانِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ تَعَلَّقْ بِمِحْجَنِي » وَيُجْمَعُ

عَلَى مِحْجِنٍ .

* ومنه حديث القيامة « وَجَعَلْتَ الْمِحْجِنُ تُمَسِّكُ رَجَالًا » .

(هـ) ومنه الحديث « تُوَضَعُ الرَّجْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَفْزَلِ » أَى صِنَارَتِهِ ،

وهى الْمُعْوَجَّةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ .

(هـ) وفيه « ما أقطعك العقيق لتحتججه » أى تتملكه دون الناس، والاحتجان: جمع الشيء وضمه إليك، وهو افتعال من الحجن .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « واحتجناه دون غيرنا » .

* وفيه « أنه كان على الحجون كئيباً » الحجون: الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة . وقيل: هو موضع بمكة فيه اعوجاج . والمشهور الأول، وهو بفتح الحاء .

(هـ) وفي صفة مكة « أحجن ثمامها » أى بدأ ورقه . والثمام نبت معروف .

﴿ حجا ﴾ (س) فيه « من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة » هكذا رواه الخطابي في معالم السنن، وقال: إنه يروى بكسر الحاء وفتحها، ومعناه فيها معنى الستر، فمن قال بالكسر شبهه بالحجا: العقل؛ لأن العقل يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك؛ فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للإنسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى الردى، ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف . وأحجاء الشيء: نواحيه، واحدها حجا .

(س) وفي حديث المسألة « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه: قد أصابت فلانا الفاقة فحكت له المسألة » أى من ذوى العقل .

(س) وفي حديث ابن صياد « ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات » يعنى الدجال، أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام وثبت .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إنكم معاشر همدان من أحجى حى بالكوفة » أى أولى وأحق، ويجوز أن يكون من أعقل حى بها .

[هـ] وفيه « أن عمر رضى الله عنه طاف بناقة قد انكسرت، فقال: والله ما هى بمقد فيستحجى لحمها » استحجى اللحم إذا تغيرت ريحها من المرض العارض . والمغد: الناقة التى أخذتها الغدة، وهى الطاعون .

(س) وفيه « أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا » أى ساقها ورمت بها إليه .

(٥) وفي حديث عمرو « قال معاوية : إن أمرك كالجملدبة أو كالحجاة في الضمف »
الحجاة بالفتح : نفاحات الماء .

(٥) وفيه « رأيت عجلاً يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته » تحجى : أى زمزم .
والحجاء بالمد : الزمزمة ، وهو من شعار المجوس . وقيل : هو من الحجاة : الستر .
واحتجا : إذا كتته .

﴿ باب الحاء مع الدال ﴾

﴿ حدأ ﴾ * فيه « خمس فواسق يُقتلن في الحِلِّ والحرم ؛ وعد منها الحدأ » وهو هذا الطائر
المعروف من الجوارح ، واحدُها حدأة بوزن عنبية .

﴿ حدب ﴾ (س) في حديث قبيلة « كانت لها ابنةٌ حدباء » هو تصغير حدباء .
والحدب بالتحريك . ما ارتفع وغلظ من الظهر . وقد يكون في الصدر ، وصاحبه أهدب .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « وهم من كلِّ حدب ينسلون » يريد يظهرُونَ من غليظ
الأرضِ ومُرتفعيها ، وجمعه حداب .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرَفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ تَحْلِيظُ وَتَزِيلُ

وفي القصيد أيضا :

كَلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامِيهِ يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

يريد النعش . وقيل أراد بالآلة الحالة ، وبالحدباء الصعبة الشديدة .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر « وأحد بهم على المسلمين » أى أعطفهم
وأشفقهم . يقال حدب عليه يحذب إذا عطف .

* وفيه ذكر « الحدبيية » كثيرا وهي قرية قريية من مكة سُميت بهيئ فيها ، وهي مخففة ،
وكثير من الحدبين يشددها .

﴿ حدير ﴾ * في حديث على رضى الله عنه في الاستسقاء « اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتسكرت علينا حدايير السنين » الحدايير : جمع حِدْبَارٍ وهى الناقة التى بدأ عظم ظهرها ونشزت حرأقيفها من الهزال ، فشبه بها السنين التى يكثر فيها الجذب والقحط .

(س) ومنه حديث ابن الأشعث « أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على صعب حذباء حِدْبَارٍ يَنْبِجُ ظَهْرُهَا » ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلأَمْرِ الصَّعْبِ وَالْخَطَّةِ الشَّدِيدَةِ .

﴿ حدث ﴾ (س) في حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حُدَاثًا » أى جماعة يتحدَثُونَ ، وهو جمعٌ على غير قياس ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نحو سَامِرٍ وَسَمَّارٍ ، فَإِنَّ السَّمَّارَ الْمُحَدَّثُونَ .

* وفيه « يَبْعَثُ اللهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » جاء فى الخبر « أن حديثه الرَّعْدُ وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ » وشبهه بالحديث لأنه يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبِ تَجِيئِهِ ، فَصَارَ كَالْمُحَدَّثِ بِهِ . ومنه قول نُصَيْبٍ :

فَعَاجِبُوا فَأَتَيْنَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَّتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْخَفَائِبُ

وهو كثير فى كلامهم . ويجوز أن يكون أراد بالضحك أفرار الأرض بالنبات وظهور الأزهار ، وبالحديث ما يتحدَّث به الناس من صفة النبات وذكره . ويُسمى هذا النوع فى علم البيان المجاز التعليقى ، وهو من أحسن أنواعه .

(هـ) وفيه « قد كان فى الأممِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ بَكَى فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعَمَرَ بِنِ الْخَطَابِ » جاء فى الحديث تفسيره : أَنَّهُمُ الْمُتَلَهِّمُونَ . وَالْمُلَهِّمُ هُوَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً ، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، مِثْلُ عُمَرَ ، كَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفى حديث عائشة رضى الله عنها « لَوْ لَا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَدَيْتُهَا » حَدِيثَانِ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ : أَوَّلُهُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ حَدَّثَ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحِدْثَانًا . وَالْحَدِيثُ ضِدُّ الْقَدِيمِ . وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبُ عَهْدِهِمُ بِالْكَفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ وَالِدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنَّ الدِّينِ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَعَبَّرْتُهَا رَبِّمَا نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ .

* ومنه حديث حنين « إني أعطيت رجلاً حديثي عهد بكفرٍ أتألفهم » وهو جمع صحبة الحديث ، فعيل بمعنى فاعل .

* ومنه الحديث « أناسٌ حديثُهُ أسنانهم » حدائثة السنّ : كناية عن الشباب وأول العمر .
* ومنه حديث أم الفضل « زعمت امرأتى الأولى أنها أرضعت امرأتى الحديثى » هى تأنيث الأحدث ، يُريد المرأة التى تزوّجها بعد الأولى .

* وفى حديث المدينة « من أحدث فيها حديثاً أو آوى مُحدثاً » الحديث : الأمرُ الحادثُ المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنّة . والمُحدثُ يرُوى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ، فعنى الكسر : من نصر جانباً أو آواه وأجاره من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتص منه . والفتح : هو الأمر المُبتدع نفسه ، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه ، فإنه إذا رضى بالبدعة وأقرّ فاعلمها ولم يُنكرْ عليه فقد آواه .

* ومنه الحديث « إياكم ومُحدثاتِ الأمور » جمع مُحدثة - بالفتح - وهى مالم يكن معروفان فى كتاب ولا سنّة ولا إجماع .

* وحديث بنى قريظة « لم يقتل من نساءهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حديثاً » قيل حدّتها أنها سمّت النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) وفى حديث الحسن « حادّثوا هذه القلوبَ بذكرِ الله » أى اجلّوها به ، واغسلوا الدرن عنها ، وتماهدوها بذلك كما يُحدثُ السيفُ بالصقال (١) .

(٥) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه سلّم عليه وهو يُصلى فلم يرُدّ عليه السلام ، قال : فأخذنى ماقدّم وما حدّث » يعنى هُومه وأفكاره القديمة والحديثة . يقال حدّث الشئ بالفتح يحدّث حدّوثاً ، فإذا قرّن بقدم ضمّ للازدواج بقدم .

(حدج) [٥] فى حديث المفراج « ألم ترّوا إلى ميثم حينَ يحدج ببصره

(١) أنشد المروى للبيد :

* كمثل السيفِ حوِّثَ بالصقالِ *

فإنما ينظر إلى المعراج » حَدَجَ بِيَصْرِهِ يَحْدِجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَامَهُ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » أى مادّاهم ومُقبِلين عليك نَشِطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ .

[٥] وفي حديث عمر رضى الله عنه « حَجَّةٌ هَاهُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى » الحدج شدُّ الأحمال وتوسيقها ، وشدُّ الحداجَةِ وهو القتب بأداتِهِ ، والمعنى حُجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْزَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكُنَى بِالْحَدَجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمُرْكُوبِ لِلْجِهَادِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ » الحدجة بالتحريك : الحَنْظَلَةُ الفِجَّةُ الصُّلْبَةُ ، وَجَمَعَهَا حَدَجٌ .

﴿ حد ﴾ * فيه ذِكرُ « الحدِّ والحدود » فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب . وأصل الحد المنع والفضل بين الشئين ، فكانَّ حدودَ الشرع فصلت بين الحلال والحرام فنهـا مالا يقرب كالفواحش المحرمة ، ومنه قوله تعالى « تلك حدودُ الله فلا تقربوها » . ومنها مالا يتعدى كالموارث المعينة ، وتزويج الأربع . ومنه قوله تعالى : « تلك حدودُ الله فلا تعتدوها » .

(٥) ومنه الحديث « إني أصبت حدًا فأقنه على » أى أصبت ذنبًا أوجب على حدًا : أى عقوبةً .

(٥) ومنه حديث أبي العالية « إنَّ اللّعمَ ما بين الحدَّين : حدُّ الدنيا وحدُّ الآخرة » يريد بحدِّ الدنيا ما يجب فيه الحدود المكتوبة ، كالسرقة والزنا والقذف ، ويريد بحدِّ الآخرة ما وعده الله تعالى عليه العذاب كالقتل ، وعقوق الوالدَيْن ، وأكل الربا ، فأراد أن اللعم من الذنوب : ما كان بين هذين مما لم يُوجب عليه حدًا فى الدنيا ولا أمديبا فى الآخرة .

(٥) وفيه « لا يحلُّ لامرأة أن تُحدَّ على مِيتٍ أكثر من ثلاث » أحدثت المرأة على زوجها تحدُّ ، فهى مُحدِّ ، وحَدَّتْ تُحدُّ وتحدُّ فهى حدّ : إذا حزنت عليه ، ولَبِست ثياب الحزن ، وتركت الزينة .

(٥) وفيه « الحدّة نفترى خيار أمّتى » الحدّة كالنشاط والشرعة فى الأمور والمضاء فيها ،

مأخوذ من حَدِّ السَّيْفِ ، والمراد بالحِدَّةِ ها هنا المَضَاءُ في الدِّينِ والصَّلَابَةِ والقَصْدِ في الخَيْرِ .

(هـ) ومنه الحديث « خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدًا أَوْهَا » هو جمع حَدِيدٍ ، كَشَدِيدٍ وَأَشْدَاءٍ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ » الْحَدُّ

وَالْحِدَّةُ سِوَاهُ مِنَ الْغَضَبِ ، يُقَالُ حَدًّا يَحْدُّ حَدًّا وَحِدَّةً إِذَا غَضِبَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْجِيمِ ، مِنَ الْجِدَّةِ ضِدَّ الْهَزْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحِظِّ .

(هـ) وفيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ ؛ وَعَدَّ فِيهَا الْاسْتِحْدَادَ » وَهُوَ حَلْقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « أَمَّهُلُوا كِي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيبَةُ » ، وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ مِنَ

الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ اسْتَمْعَلَهُ عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ .

* ومنه حديث خُبَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا » لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ

وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَحَدَّ لثَلَا يَظْهَرُ شَعْرَ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ .

* وفي حديث عبد الله بن سلام « إِنْ قَوْمًا حَادُّونَا لِمَا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ » الْمُحَادَّةُ :

الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمُنَازَعَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ

إِلَى الْآخَرِ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة القرآن « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ » أَي نِهَآيَةٌ ، وَمُنْتَهَى

كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

* وفي حديث أبي جهل لما قَالَ فِي خَزَنَةِ النَّارِ - وَهُمْ تِسْعَةٌ عَشْرَ - مَا قَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ

« تَقْيِسُ الْمَلَائِكَةَ بِالْحَدَّادِينَ » يَعْنِي السَّجَّانِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحَبِّسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ . وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصَّنَاعِ ثَوْبًا وَبَدَنًا .

﴿ حَدَّرَ ﴾ فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ « إِذَا أَدَّيْتِ قَرَسَلٌ وَإِذَا أَقَمْتِ فَاحْدُرُ » أَي اسْرِعِ . حَدَّرَ

فِي قِرَاءَتِهِ وَأَذَانَهُ يَحْدُرُ حَدْرًا ، وَهُوَ مِنَ الْحَدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، وَيَتَمَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « رَأَيْتِ الْمَطَرَ يَتَحَادَّرُ عَلَى لِحْيَتِهِ » أَي يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ

يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْحَدُورِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يبضع ويحدر »
حدر الجلد يحدر حدرأ إذا ورم ، وحدرته أنا ، ويروى يحدر بضم الياء من أحدر ، والمعنى أن
السياط بضعمت جلده وأورمته .

(س) وفي حديث أم عطية « ولد لنا غلام أحدر شىء » أى أسمن شىء وأغلظه . يقال :
حدر حدرأ فهو حادر .

* ومنه حديث ابن عمر « كان عبدُ الله بن الحارث بن نوفل غلاماً حادراً » .

* ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل « كان رجلاً قصيراً حادراً دحاحاً » .

(س) وفيه « أن أبا بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدرأها » يريد : هل رأى
أحدٌ مثلاً هذا . ويجوز أن يريد يا حدرأء الإبل ، فقصرها ، وهى تأنيث الأحدر ، وهو الممتليء
الفخيز والمجيز ، الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير ها هنا الناقة ، وهو يقص على الذكر
والأنثى ، كالإنسان .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه :

* أنا الذى سمعت أمتى حيدرة *

الحيدرة : الأسد ، سُمى به لغلظ رقبته ، والياء زائدة . قيل إنه لما ولد على كان أبوه غائباً
فسمته أمه أسداً باسم أبيها ، فلما رجع سماه علياً ، وأراد بقوله حيدرة أنها سمته أسداً . وقيل
بل سمته حيدرة .

(حـ) فيه « سمع من السماء صوتاً يقول اسق حديقة فلان » الحديقة : كل ما حاط به
البناء من البساتين وغيرها . ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم يكن مُحاطاً بها ، والجمع الحدائق .
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم « لحدقني القوم بأبصارهم » أى رموني بحدقهم ،
جمع حدقة وهى العين . والتحديق : شدة النظر .

(س) ومنه حديث الأحنف « نزلوا في مثل حدقة البعير » شبه بلادهم في كثرة ماها .

وخصبها بالعين ، لأنها تُوصَفُ بكثرة الماء والندّاءة ، ولأنّ المخَّ لا يَبْقَى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

﴿ حدل ﴾ [هـ] في الحديث « القُضَاةُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عَليمٌ فَحَدَلَّ » أى جَارَ . يُقَالُ : إنّه لحدَلٌ : أى غير عدل .

* وفيه ذِكْرُ « حُدَيْلَةَ » بضم الحاء وفتح الدال ، وهى مَحَلَّةٌ بالمدينة نُسِبَتْ إلى بنى حُدَيْلَةَ : بطن من الأنصار .

﴿ حدم ﴾ * في حديث علىّ « يُوشك أن تَفْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلَلِهِ وَاحْتِدَامِ عِلَلِهِ » أى شدتها ، وهو من احتدَامِ النَّارِ : النّهايا وشِدّة حرّها .

﴿ حدة ﴾ * في حديث جابر ودَفَنَ أبِيهِ « جَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى حِدَةٍ » أى مُنْفَرِدًا وَحَدَهُ . وأصلها من الواو فَحُدِفَتْ من أولها وَعُوِّضَ منها الهاء في آخرها ، كَمِدَةٍ وَزِنَةٍ من الوعد والوزن ، وإنما ذَكَرناها هنا لأجل لفظها .

* ومنه حديثه الآخر « اجْعَلْ كُلَّ نَوْعٍ من تَمْرِكَ عَلَى حِدَةٍ » .

﴿ حدّا ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا بأسَ بِقَتْلِ الحِدَوِّ والإفْعَوِّ » هى لُغَةٌ في الوقف على ما آخره ألفٌ ، فَقُلِبَتْ الألف واوًا . ومنهم من يَقْلِبُها ياء ، وَتَخْفُفُ وَتَشْدَدُ . والحِدَوُّ هى الحدأ : جَمْعُ حِدَاةٍ وهى الطائر المعروف ، فَلَمَّا سَكَنَ الممَزُّ للوقف صارت ألفها قَلْبًا واوًا .

* ومنه حديث لقمان « إن أرْمَطَمَعِي فَحِدَوِّ تَلَمَعُ » أى تَخَطَّفِ الشئ في انقضاءها ، وقد أُجْرِيَ الوصل مجرى الوقف ، فَقَلَبَ وَشَدَّدَ . وقيل أهلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الحِدَا حِدَوًّا بالتشديد .

(هـ) وفي حديث مجاهد « كنت أتحدّى القراء » أى أتعمدّهم وأقصدّم للقراءة عليهم .

* وفي حديث الدعاء « تحذوني عليها خلة واحدة » أى تَبَعَّثُنِي وَتَسَوَّقُنِي عليها خصلة واحدة ، وهو من حَذَوِ الإبِلِ ؛ فإنه من أكبر الأشياء على سَوَاقِهَا وَبِمَشْأِهَا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الحاء مع الذال ﴾

﴿ حذذ ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « أصول بيدي حذاء » أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد . ويروى بالجيم ، من الحذذ : القطع . كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . وكأنها بالجيم أشبه .

[٥] وفي حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء » أي خفيفة سريعة . ومنه قيل للتطاة حذاء .

﴿ حذف ﴾ [٥] في حديث الصلاة « لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف » وفي رواية « كأولاد الحذف » هي الغنم الصغار الحجازية ، وأحدها حذفة بالتحريك . وقيل : هي صغار جرد ليس لها آذان ولا أذنان ، يجاه بها من جرش اليمن .

(س) وفيه « حذف السلام في الصلاة سنة » هو تخفيفه وترك الإطالة فيه . ويذل عليه حديث النخعي « التكبير جزم ، والسلام جزم » فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه .

(س) وفي حديث عرفة « فتناول السيف فحذفه به » أي ضرب به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً .

﴿ حذفر ﴾ * فيه « فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » الحذافير : الجوانب . وقيل الأعلى ، وأحدها حذفار ، وقيل حذفور : أي فكأنما أعطى الدنيا بأسرها .

* ومنه حديث النبي « فإذا نحن بالحى قد جاءوا بحذافيرهم » أي جميعهم .

﴿ حذق ﴾ * فيه « أنه خرج على صعدة يتبعها حذاق » الحذاق : الجحش . والصمدة : الأنان .

* وفي حديث زيد بن ثابت « فما مرّ بي نصف شهر حتى حذقتُه » أي عرفته وأتقنته .

﴿ حذل ﴾ (س ٥) فيه « من دخل حائطاً فليأكل منه غير أخذ في حذله شيئاً » الحذل بالفتح والضم : حجرة الإزار والقميص وطرفه .

* ومنه الحديث « هاتى حَذْلِكْ فِجْمَلِ فِيهِ الْمَالِ » .

﴿ حذم ﴾ [ه] فى حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أَمَمْتَ فَاحْذِمِ » الحذم : الإسراع ، يريد عَجَلُ إقامة الصلاة ولا تُطَوِّها كالأذان . وأصلُ الحذم فى المشى : الإسراع فيه . هكذا ذكره الهروى فى الحاء المهملة . وذكروا الزخشرى فى الحاء المعجمة ^(١) ، وسيجىء .

﴿ حذن ﴾ (ه) فيه « من دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْنِهِ شَيْئًا » هكذا جاء فى رواية ، وهو مثل الحذل باللام لطرف الإزار . وقد تقدم .

﴿ حذا ﴾ [ه] فيه « فَأَخَذَ قَبِيضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ » أى حنأ ، على الإبدال ، أوها لفتان .

* وفيه « لَتَرْكَبَنَّ سَنَنٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوُا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ » أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى . والحذو : التقدير والقطع .

[ه] ومنه حديث الإسراء « يَمْعِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحُذُوءَ مِنَ اللَّحْمِ » أى يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ .

* وفى حديث ضالة الإبل « مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا » الحذاء بالمد : النعل ، أراد أنها تقوى على المشى وقطع الأرض ، وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر ، والامتناع عن السباع المفترسة ، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره . وهكذا ما كان فى معنى الإبل من الخيل والبقر والحمير . (س) ومنه حديث ابن جريج « قلت لابن عمر : رأيتك تحتذى السبب » أى تجعله نعلك ، احتذى يحتذى إذا انتعل .

* ومنه حديث أبى هريرة يصف جعفر بن أبى طالب « خَيْرٌ مَنِ احْتَذَى النَّعَالَ » .

(ه) وفى حديث مس الذكر « إِنَّمَا هُوَ حِذِيَةٌ مِنْكَ » أى قطعة . قيل هى بالكسر : ما قطع من اللحم طولاً .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذِيَةٌ مَنِيَّ يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا » .

* وفى حديث جهازها « أَحَدُ فِرَاشَيْهَا مَحْشُورٌ بِحِذْوَةِ الْحِذَائِينَ » الحذوة والحذاوة : ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينقى . والحذائين جمع حذاء ، وهو صانع النعال .

(١) الذى فى الفائق ٤٧٨/١ بالحاء المهملة .

(س) وفي حديث نوف « إن الهدد ذهب إلى خازن البحر ، فاستعار منه الحذية ، فجاء بها فالتقاها على الرُّجاجة ففلقها » قيل هي الماس الذي يَحْدِي الحجارة : أى يَقْطَعُهَا ، وَيُنْقَبُ بِهِ الجواهرُ .

(هـ) وفيه « مثل الجليس الصالح مثل الدارِى إن لم يُحْدِكْ من عطره عَلَقَكَ من ريحه » أى إن لم يُعْطِكَ . يقال : أَحْدَيْتَهُ أَحْدِيهِ إِحْدَاءً ، وهى الحُذْيَا والحُذِيَّةُ .
* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فَيَدَاوِينِ الْجَرْحَى وَيُحْدِيْنَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ » أى يُنْطِنِ .

(س) وفي حديث الهزهاز « قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِفَتْحٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ قَالُوا : الْحُذْيَا ، مَا أَصَبْتَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتُ : الْحُذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ » كأنه قد كان شتمه وسبّه ، فقال : هذا كان عطاءه إِيَّائى .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ذَاتُ عِرْقٍ حَذُو قَرْنٍ » الحَذُوُّ والحِذَاءُ . الإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ : أى إِيَّاهَا مُحَاذِيَّتُهَا . وَذَاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ تَجْدٍ ، وَمَسَاقِفُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .

﴿ باب الحاء مع الراء ﴾

﴿ حرب ﴾ * فى حديث الحديبية « وَإِلَّا تَرَكَنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ » أى مَسْلُوبِينَ مِنْهُوْبِينَ . الْحَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ وَتَرْكُهُ لِأَشْيَاءٍ لَهُ .

(س) ومنه حديث المغيرة « طَلَّقَهَا حَرِيْبَةً » أى لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّقَهَا حُرْبُوا وَفُجِعُوا بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوا وَنُهَبُوا .

* ومنه الحديث « الْحَارِبُ الْمُسَلَّحُ » أى الْغَاصِبُ وَالنَّاهِبُ الَّذِى يُعْرِى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .
* وفى حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ » أى غَضِبَ . يُقَالُ مِنْهُ حَرَبٌ يَحْرَبُ حَرَبًا بِالتَّحْرِيكِ .

* ومنه حديث عيينة بن حصن « حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزَنِ مَا أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِي » .

* ومنه حديث الأعشى الحرّ مازى :

* فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ *

أى بخصومة وغبّ .

* ومنه حديث الدّين « فَإِنَّ آخِرَهُ حَرَبٌ » وروى بالشكون : أى النزاع . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

* ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه عند إخرأق أهل الشام الكعبة « يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ » أى يزيد فى غصبيهم على ما كان من إخرأقها . حرّبت الرجل بالتشديد : إذا حملته على الغضب وعرفته بما يفضّب منه . ويروى بالجيم والهمزة . وقد تقدّم .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ » المِحْرَابُ : الموضع العالى المشرف ، وهو صدر المجلس أيضاً ، ومنه سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ صَدْرُهُ وَأَشْرَفَ مَوْضِعٌ فِيهِ .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْحَارِيبَ » أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس . والمحاريب : جمع مِحْرَابٍ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « فَأَبْعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا » أى مرؤفا بالحرب عارفاً بها والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالمعطاء من العطاء .

* ومنه حديث ابن عباس ^(١) « قَالَ فِى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَا رَأَيْتُ مِحْرَابًا مِثْلَهُ » .

* وفى حديث بدر « قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَخْرَجُوا إِلَى حَرَائِبِكُمْ » هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة ، جمع حريبة ، وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره . والمعروف بالشاء المثناة . وسيدكر

(حرث) (٥) فيه « اِحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَمِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » أى اعمل لدنياك ، فخالف بين اللفظين . يقال حرثت واحترت . والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث : أمّا فى الدنيا فلحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجيئ بعدك ، كما انتفعت أنت بعمَل من كان قبلك وسكنت فيما عمره ، فإنّ الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه ، وأمّا فى جانب الآخرة فإنه حث على إخلاص العمل ،

وحُضُورِ النَّيَّةِ وَالقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالإِكْثَارِ مِنْهَا ، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَيُخَالِصُ فِي طَاعَتِهِ . كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صَلِّ صَلَاةَ مُوَدَّعٍ » .

قال بعض أهل العلم : المراد من هذا الحديث غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى الفَهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نَدَبَ إِلَى الزُّهُدِ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الأَهْمَاكِ فِيهَا وَالأَسْتِمْتَاعِ بِلَذَائِهَا ، وَهُوَ الغَالِبُ عَلَى أَوَاسِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا فَكَيْفَ يَحْتُثُّ عَلَى عِمَارَتِهَا وَالأَسْتِكْثَارِ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَمِيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَنْ يَقُوتَهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الحِرْصِ عَلَيْهِ وَالمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ أَذَرَ كُتْمَهُ غَدًا ، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : اعْمَلْ عَمَلًا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يُحَدِّدُ فَلَا يَحْرُصُ فِي الْعَمَلِ ، فَيَكُونُ حَتْمًا لَهُ عَلَى التَّرْكِ وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقَةِ أُنَيْقَةٍ مِنَ الإِشَارَةِ وَالتَّنْذِيهِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمَعُ بِالأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً وَهُوَ الزُّهُدُ وَالتَّقْلِيلُ ، لَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وقد اِخْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ : مَعْنَاهُ تَقْدِيمُ أَمْرِ الآخِرَةِ وَأَعْمَالِهَا حِذَارَ المَوْتِ بِالمَوْتِ عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ، وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا كَرَاهِيَةِ الإِسْتِمْتَاعِ بِهَا عَنْ عَمَلِ الآخِرَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ « اِخْرُؤُوا هَذَا القُرْآنَ » أَيْ فَتَشَوْهُ وَتَوَرَّوْهُ .
وَالحَرْثُ : التَّفْقِيشُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ الحَارِثُ » لِأَنَّ الحَارِثَ هُوَ الكَاسِبُ ، وَالإِنْسَانَ لَا يَحْتَلُو مِنَ الكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « اِخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحَرَائِثِكُمْ » أَيْ مَكَايِبِكُمْ ، وَاحِدُهَا حَرِيثَةٌ . قَالَ الخَطَّابِيُّ : الحَرَائِثُ : أَنْصَاءُ الإِثْلِ ، وَأَصْلُهُ فِي الخَيْلِ إِذَا هَزَلَتْ فَاسْتَعِيرَ للإِثْلِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الإِثْلِ إِخْرَفْنَاهَا بِأَلْفَاءٍ . يُقَالُ نَاقَةٌ حَرَفٌ : أَيْ هَزَلَتْ . قَالَ : وَقَدْ يُرَادُ بِالحَرَائِثِ المَكَايِبُ ، مِنَ الإِخْرَاطِ : الإِكْتِسَابِ . وَيُرْوَى « حَرَائِبِكُمْ » بِالحَاءِ وَالبَاءِ المَوْحَدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَمِنْهُ قَوْلُ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحِكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرِ » أَيْ أَهْرَلْنَاهَا . يُقَالُ حَرَثْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْرَثْتُهَا بِمَعْنَى أَهْرَلْتُهَا . وَهَذَا يُخَالِفُ قَوْلَ الخَطَّابِيِّ .

وأراد معاوية بذكر نواضحهم تقرّيباً لهم وتعريضاً لأنهم كانوا أهل زرع وسقى ، فأجابوه بما أسكته تعريضاً بقتل أشياخه يوم بدر .

(هـ) وفيه « وعليه خميصة حُرَيْثِيَّة » هكذا جاء في بعض طُرُق البخاري ومسلم . قيل : هي منسوبة إلى حُرَيْث : رجُل من قُضَاعَةَ . والمعروف جَوَيْثِيَّة . وقد ذكرت في الجيم .

﴿ حرج ﴾ (هـ س) فيه « حَدَّثُوا عن بنى إسرائيل ولا حرج » الحرج في الأصل : الضيق ، ويقع على الإثم والحرام . وقيل : الحرج أضيّق الضيق . وقد تكرّر في الحديث كثيراً . فمقتى قوله : حَدَّثُوا عن بنى إسرائيل ولا حرج : أى لا بأس ولا إثم عليكم أن تُحَدِّثُوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون في هذه الأمة ، مثل ما روى أن ثيابهم كانت تطول ، وأن النّار كانت تنزل من السماء فتأكل القرّبان وغير ذلك ؛ لأن يُحدّث عنهم بالكذب . ويشهد لهذا التّأويل ما جاء في بعض رواياته « فإنّ فيهم العجائب » وقيل : معناه إن الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته حقاً كان أو باطلاً لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفترة ، بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه إنما يكون بمدّ العلم بصحّة روايته وعدالة رواته . وقيل : معناه إن الحديث عنهم ليس على الوجوب ؛ لأنّ قوله عليه الصلاة والسلام في أوّل الحديث « بلّفوا عني » على الوجوب ، ثم أتبعه بقوله : وحَدَّثُوا عن بنى إسرائيل ولا حرج : أى لا حرج عليكم إن لم تُحدِّثُوا عنهم .

* ومن أحاديث الحرج قوله في قتل الحيات « فليُحرج عليها » هو أن يقول لها أنت في حرج : أى ضيق إن عُدت إلينا ، فلا تلومينا أن نضيّق عليك بالتّتبّع والطّرد والقتل .
* ومنها حديث اليتامى « تحرّجوا أن يأكلوا معهم » أى ضيّقوا على أنفسهم . وتحرّج فلان إذا فعل فعلاً يحرّج به من الحرج : الإثم والضيّق .

(س) ومنه الحديث « اللهم إني أحرص حقّ الضّعيفين اليتيم والمرأة » أى أضيّقه وأحرّمه على من ظلمهما . يقال : حرّج على ظمك : أى حرّمه . وأحرّجها بتطليقة : أى حرّمها .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما في صلاة الجمعة « كره أن يُحرّجهم » أى

يُوقِعُهُمْ فِي الْحَرَجِ . وَأَحَادِيثُ الْحَرَجِ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .
(س) وفي حديث حنين « حَتَّى تَرَكَوهُ فِي حَرَجَةٍ » الحرجة بالتحريك : مُجْتَمِعُ شَجَرٍ مَلْتَمَفٍ
كَالْفَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ حَرَجٌ وَحِرَاجٌ .

* ومنه حديث معاذ بن عمرو « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مَثَلِ الْحَرَجَةِ » .

* والحديث الآخر « إِنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرَجَةٍ وَعِضَاءً » .

(س) وفيه « قَدِمَ وَفَدُّ مَذْحِجٍ عَلَى حَرَاجِيحٍ » الحَرَاجِيحُ : جَمْعُ حُرْجُوجٍ وَحُرْجُوجٍ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ . وَقِيلَ الضَّامِرَةُ . وَقِيلَ الحَادَّةُ الْقَلْبُ .

(حرجم) [هـ] في حديث خزيمه ، وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ : « تَرَكَتُ كَذَا وَكَذَا ، وَالدَّبِيحُ
مُحْرَجِيحًا » أَيْ مُتَقَبِّضًا مُجْتَمِعًا كَالِحَا مِنْ شِدَّةِ الْجُدْبِ : أَيْ عَمَّ الْأَجَلُ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالبَهَائِمَ .
وَالدَّبِيحُ : ذَكَرُ السَّبَاعِ . وَالنُّونُ فِي أَحْرَجِيحٍ زَائِدَةٌ . يُقَالُ حَرَجَتْ الْإِبِلُ فَاحْرَجَتْ : أَيْ رَدَدَتْهَا
فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ .

* وفيه « إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَاجَةً » أَيْ لُصُوصًا ، هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ بَعْضِ التَّأَخِرِينَ ،
وَهُوَ تَضْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجِيمَيْنِ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

(حرد) (س) في حديث صَفْصَمَةَ « فَرَفِعَ لِي بَيْتَ حَرِيدٍ » أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَنَحٍّ عَنِ
النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْزُكْ ، فَهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ . وَحَرَدَ الرَّجُلُ حَرُودًا
إِذَا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ .

(س) وفي حديث الحسن :

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيزِهَا بِشِوَاهِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِمُكْمٍ فَاصِلِ
الْمَحْرَدُ : الْقَطْعُ . يُقَالُ حَرَدْتُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَسِيحِيٌّ مُبَيَّنٌ فِي
عَيَانَ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ .

(حزر) * فيه « مِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ » أَيْ أُجْرٌ مُعْتَقٍ . الْمَحْرَرُ : الَّذِي
جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يَحْرُ حَرَارًا بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ حُرًّا .

* ومنه حديث أبي هريرة « فأنا أبو هريرة المُحرَّرُ » أى المُنْتَقى .

* وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « شرارُكم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ » أى أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَخْدَمُوهُ ، فإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدْعَوْا رِقَّةً .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه قال لعاوية : حَاجَتِي عَطَاءَ الْمُحَرَّرِينَ ، فإِنِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مَنْهُمْ » أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِيَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالذُّيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيمَانِ . وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ ، فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ ، وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ أَعْطِيَانِهِمْ ، لَمَّا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ ، وَتَأَلَّفَا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَمِنَ كُمْ عَوْفٌ الَّذِى يُقَالُ فِيهِ : لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ ؟ قَالَ لَا » هُوَ عَوْفُ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذُهْلِ الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ، وَأَنَّ مِنْ حَلِّ وَاوَادِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانَ لَهُ كَالعَبِيدِ وَالْحَوْلِ . وَالْحُرُّ : أَحَدُ الْأَحْرَارِ ، وَالْأُنْثَى حُرَّةٌ ، وَجَمْعُهَا حَرَائِرٌ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لِأُرَدَّنَّ كُنَّ حَرَائِرَ » أَيْ لِأُرْزَمَنَّ كُنَّ الْبَيْوتِ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ إِذَا ضُرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ .

(س) وفى حديث الحِجَّاجِ « أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ » الْحَرَارُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، مِنْ حَرٍّ يَحْرُؤُ إِذَا صَارَ حُرًّا . وَالاسْمُ الْحُرِّيَّةُ .

وفى قصيد كعب بن زهير :

قَنَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَلْدَيْنِ تَسْمِيلٌ

أَرَادَ بِالْحُرَّتَيْنِ : الْأَذْنَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ .

(هـ) وفى حديث على « أَنَّهُ قَالَ لِفَاعِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ » وَفِي رِوَايَةٍ « حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ » يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ

من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بهما ، كما أن البرد مقرون بالراحة والشكون . والحار : الشاق المتعب .

* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « قال لأبيه لَمَّا أَمَرَهُ بِجَلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ : وَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا » أي وَلَّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ . والقارُّ ضدُّ الحارِّ .

(س) ومنه حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِضْنٍ « حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ مَا أَذِيقَ نِسَائِي » يُرِيدُ حُرْفَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالغَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ .

(س) ومنه حديث أم المهاجر « لَمَّا نَعِيَ عُمَرَ قَالَتْ : وَاحِرَاهُ ، فَقَالَ الْغَلَامُ : حَرٌّ أَنْتَشَرَ فَمَلَأَ الْبَشَرَ » .

(س) وفيه « فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرٌّ أَجْرٌ » الحَرَّى : فَعَلَى مِنَ الْحَرِّ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانَ ، وَهِيَ اللَّبَالِغَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا لِشِدَّةِ حَرِّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَبَيَّسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرٌّ أَجْرًا . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَبِدِ الْحَرَّى حَيَاةَ صَاحِبِهَا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ كَبِدُهُ حَرَّى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ ، يَعْنِي فِي سَقَى كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانَ . وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٌ أَجْرٌ » .

(س) والحديث الآخر « مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانِ كَبِدٍ » وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أَنَّهُ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِمَالِهِ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةً » .

(س) وفي حديث آخر « فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرٌّ رَطْبَةٌ أَجْرٌ » وفي هذه الرواية ضَعْفٌ . فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ . وَكَذَا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ . وَقِيلَ كُنِيَ بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ ، فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابَسُ الْكَبِدِ . وَقِيلَ وَصَفَهَا بِمَا يُوْءَلُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه وَجَمَعَ الْقُرْآنَ « إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْآنِ الْقُرْآنِ » أَيِ اسْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « حَسَّ الْوَعَا وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ » .

(هـ) وفي حديث صفين « إِنَّ مَعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ خَمْسًا مِائَةَ خَمْسًا مِائَةَ ،

فلما اتفقوا جعل أصحابُ عليٍّ يقولون : لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الإِحْرِيِّينَ « هكذا رواه الهروي . والذي ذكره الخطابي : أن حَبَّةَ العُرْنِيِّ قال : شَهِدْنَا مع علي يوم الجَمَل ، فقسَمَ ماني للعسْكَرِ بَيْنَنَا ، فأصابَ كلَّ رَجُلٍ مِنَّا خَمْسَمِائَةَ . فقال بعضهم يومَ صِفِّينَ :

قُلْتُ لِنَفْسِي الشُّوءَ لَا تَقْرِيَنِ إِلَّا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الإِحْرِيِّينَ

قال ورواه بعضهم : لاخمس ، بكسر الخاء ، من ورد الإيل ، والفتح أشبه بالحديث . ومعناه : ليس لك اليوم إلا الحجارة والخبيثة . والإحريين : جمع الحرّة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود ، وتُجمع على حرّ ، وحرارٍ ، وحرّاتٍ ، وحرّينَ ، وإحريينَ ، وهو من الجُموع النادرة ككُثيبينَ وقُلبينَ ، في جمع ثبّة وقُلة ، وزيادة الهمة في أوله بمنزلة الحركة في أرضين ، وتَغير أول سنين . وقيل : إنَّ واحدَ إحريينَ : إحرة^(١) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تُفارقني حتى ذهبت مني يومَ الحرّة » قد تكرر ذكر الحرّة ويومها في الحديث ، وهو يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهت المدينة عسكره من أهل الشام الذين نذبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين ، وأمر عليهم مسلم بن عقبة المُرّي في ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، وعقبها هلك يزيد . والحرّة هذه : أرضٌ بظاهر المدينة بها حجارة سودّ كثيرة ، وكانت الوقعة بها . (س) وفيه « إنَّ رجلاً لطم وجهه جارية ، فقال له : أعجزَ عليك إلا حرّ وجهها » حرّ الوجه : ما أقبل عليك وبدًا لك منه . وحرّ كل أرضٍ ودارٍ : وسَطُها وأطْيَبُها . وحرّ البقل والغاكة والطين : جيدها .

[هـ] ومنه الحديث « ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحرَّ حُسْنًا منه » بمعنى أرقّ منه رقةً حُسن .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ذُرِّي وأنا أحرُّ لك » يقول ذُرِّي الدقيق لأتخذ لك منه حريرة . والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء . وقد تكرر ذكر الحريرة في أحاديث الأَطعمَةِ والأدوية .

(١) في اللسان : قال ثعلب : إنما هو الأَحْرِيُّينَ ، جاء به على أحر ، كأنه أراد هذا الموضع الأحر ، أى الذى هو أحر من غيره . فصره كالأكرميين والأرحمين .

* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « وقد سُئِلْتُ عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أَحْرُورِيَّةُ أَنْتِ » الْحُرُورِيَّةُ : طائفة من الخوارج نُسِبُوا إِلَى حُرُورَاءِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أوَّلُ مُجْتَمِعِهِمْ وَتَحْكِيمِهِمْ فِيهَا ، وَهُمْ أَحَدُ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ . وكان عندهم من التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تُشَدِّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْهَا بِالْحُرُورِيَّةِ وَتَشَدُّدِهِمْ فِي أَمْرِهِمْ ، وَكَثْرَةَ مَسَائِلِهِمْ وَتَعَنُّتِهِمْ بِهَا . وَقِيلَ أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتْ الشُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحُرُورِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أشرط الساعة « يُسْتَحَلُّ الْحِرُّ وَالْحَرِيرُ » هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء ، وقال : الْحِرُّ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : الْفَرَجُ ، وَأَصْلُهُ حِرْحٌ بِكسْرِ الحاء وسكون الراء ، وجمعه أَحْرَاحٌ . ومنهم من يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَليْسَ بِجَيِّدٍ ، فَعَلِيَ التَّخْفِيفُ يَكُونُ فِي حِرْحٍ ، لَافِي حَرَرٍ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقِهِ « يَسْتَحَلُّونَ الْخِرَّ » بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّيِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْإِبْرَيْسِمِ مَعْرُوفٌ ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِي الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ حَافِظٌ عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ ، فَلَا يُتَّهَمُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ حرز ﴾ * في حديث يأجوج ومأجوج « فَحَرَزُّ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ » أَي ضَمُّهُمْ إِلَيْهِ ، وَاجْمَعْلَهُ لَمْ حِرْزَا . يُقَالُ : أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَازُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنَنْتَهُ عَنِ الْأَخْذِ .

* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اجْمَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِزٍ » أَي كَتَفِ مَنِيْعٍ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فَأَجْرِي اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ ، وَهُوَ لِقَائِلُهُ ، وَالْقِيَّاسُ أَنْ يَقُولَ حِرْزٌ مُحْرِزٌ ، أَوْ حِرْزٌ حَرِيْزٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى ، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ .

(هـ) ومنه حديث الصديق « أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ :

* وَاحْرَزَا وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَا *

ويروى « أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ » يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَاهُ ، وَأَمِنْ فَوَاتِهِ ، وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَنَفَّلَ ، وَإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ الْوِتْرِ . وَالْحِرْزُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمُحْرَزُ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، وَالْأَلْفُ فِي وَاحْرَزَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءِ الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ يَاغْلَامًا أَقْبِلْ ، فِي يَاغْلَامِي ، وَالنَّوَافِلُ : الزَّوَائِدُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ ثُمَّ طَلَبَ الزِّيَادَةَ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئاً » أى من خيارها .
هكذا يروى بتقديم الرأى على الزاى ، وهو جمع حرزة بسكون الرأى ، وهى خيار المال ؛ لأن صاحبها
يحرزها ويصونها . والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الرأى ، وسند كرها فى بابها .

﴿ حرس ﴾ (هـ) فيه « لا قطع فى حريسة الجبل » أى ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق
قطع ؛ لأنه ليس بحرز . والحريسة فميلة بمعنى مفعولة : أى أن لها من يحرسها ويحفظها . ومنهم من
يجعل الحريسة السرقة نفسها : يقال حرس يحرس حرساً إذا سرق ، فهو حارس ومحترس : أى
ليس فيما يسرق من الجبل قطع .

* ومنه الحديث « أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا ، فإذا
أواها المراح فقيها القطع » ويقال للشاة التى يذكرها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة .
وفلان يأكل الحرسات : إذا سرق أغنام الناس وأكلها . والاحتراس : أن يسرق الشيء من
المرعى . قاله شمر .

(هـ) ومنه الحديث « أن غلمة لحاطب احترسوا ناقةً لرجل فانتحروها » .

* وفى حديث أبى هريرة « ثمن الحريسة حرام لعينها » أى أن أكل المسروقة وبيعها
وأخذ ثمنها حرام كله .

* وفى حديث معاوية « أنه تناول قصّة من شعر كانت فى يد حرسى » الحرسى بفتح
الراء : واحد الحراس والحرس ، وهم خدام السلطان المرتبون لحفظه وحراسته . والحرسى
واحد الحرس ، كأنه منسوب إليه حيث قد صار اسم جنس . ويجوز أن يكون منسوباً إلى
الجمع شاذاً .

﴿ حرش ﴾ (س) فيه « أن رجلاً أتاه بضباب احترشها » الاحتراش والحرش : أن تهيج
الضب من جحره ، بأن تضربه بمخشبة أو غيرها من خارجة فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر
ينحسب أنه ألقى ، فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ . والاحتراش فى الأصل : الجمع
والكسب والخذاع .

(٥) ومنه حديث أبي حنمة في صفة التمر « وتُحترش به الضباب » أي تُصطَاد . يقال إن الضَّبَّ يُعْجَبُ بالتمر فيُحْبِبُهُ .

[٥] ومنه حديث المسور « ما رأيت رجلاً يَنْفِرُ من الحرش مثله » يعني معاوية ، يريد بالحرش الخديعة .

(س) وفيه « أنه نهى عن التحريش بين البهائم » هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والدأيوك وغيرها .

(س) ومنه الحديث « إن الشيطان قد ينس أن يُعَبِّد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم » أي في تحملهم على الفتن والحروب .

* ومنه حديث عليّ في الحج « فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحْرَشًا على فاطمة » أراد بالتحريش ها هنا ذكر ما يُوجب عتابه لها .

* وفيه « أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حرشاً » جمع أحرش : وهو كل شيء حسن . أراد بها أنها كانت جديدة عليها خُشُوْنَةُ النَّقْشِ (١) .

﴿ حَرْشَفٌ ﴾ (س) في حديث غزوة حنين « أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ » الحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ شَبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّهُ أَكْلًا . يقال مَا نَمَّ غَيْرَ حَرْشَفٍ رَجَالٌ : أَي ضُعْفَاءُ وَشُيُوخٌ . وَصِفَارٌ كُلُّ شَيْءٍ حَرْشَفَةٌ .

﴿ حَرَصٌ ﴾ (٥) في ذكر الشَّجَاجِ « الحَارِصَةَ » وهي التي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَي تَشُقُّهُ . يقال : حَرَصَ الْقَصَّارُ النَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ .

﴿ حَرَضٌ ﴾ (س) فيه « ما من مؤمن يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُحْرِضَهُ » أَي يُدْنِفُهُ وَيُسْقِمَهُ . يقال : أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ فَهُوَ حَرِضٌ وَحَارِضٌ : إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ .

(٥) وفي حديث عوف بن مالك « رأيت مُحَلِّمَ بن جَمَّامَةَ فِي النَّوْمِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ بِخَيْرٍ ، وَجَدْنَا رَبًّا رَحِيمًا غَفَرَ لَنَا ، فَقُلْتُ : لِكُلِّكُمْ ؟ فَقَالَ : لِكُلِّنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ، قُلْتُ : وَمَنْ

(١) « في حديث أبي الموالى « فأنت جارية فأقبلت وأدبرت ولاني لأسمع بين نخذيها من لفظها مثل فثيش الحرايش » الحرايش جنس من الحيات واحدها حريش . ذكر بهامش الأصل . وانظره في مادة ف ش ش من هذا الكتاب

الأحراض؟ قال: الذين يُشار إليهم بالأصابع «أى اشتهروا بالشَّرِّ». وقيل: هم الذين اُسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم. وقيل: أراد الذين فسدت مذاهبهم.

(٥) وفي حديث عطاء في ذِكْرِ الصَّدَقَةِ «كذا وكذا والإخْرِيسُ» قيل هو المُصْفَرُّ.

* وفيه ذكر «الحُرْضِ» بضمَّتين وهو وادٍ عند أحدٍ.

* وفيه ذكر «حُرَاضٍ» بضم الحاء وتخفيف الراء: موضع قرب مكة. قيل كانت به العزى.

{ حرف } (٥) فيه «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ» أراد بالحرف

اللغة، يعنى على سبع لغات من لغات العرب: أى إنها مُفَرَّقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة، كقوله تعالى «مالك يوم الدين» و«عبد الطاغوت» ومما بيّن ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعتُ القراءَةَ فوجدتهم مُتفارين بين، فقرأوا كما علمتم، إنما هو كقول أحدكم: هلُمَّ وتعال وأقبل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها. والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سُمِّي الحرف من حروف الهجاء.

[٥] ومنه حديث ابن عباس «أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف» أى على جانب.

وقد تكرر مثله في الحديث.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

حَرْفٌ أَبُوها أَخُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ وَعَمُّها خَالُها قَوْداهُ شِمْلِيلُ

الحرف: الناقة الضامرة، شُبِّهت بالحرف من حروف الهجاء لدِقَّتِها.

(٥) وفي حديث عائشة «لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي أن حِرْفَتِي لم تسكن

تَعَجِز عن مؤونة أهلى، وشغلت بأمر المسلمين فسياً كل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه» الحرفة: الصناعة وجهة الكسب. وحريف الرجل: مُعامِلُهُ في حرفته، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتشمير مكاسبهم وأرزاقهم. يقل: هو يحترف لِعِيالِهِ، ويحترف: أى يكسب.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « حُرْفَةٌ أَحَدِكُمْ أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَيْلَتِهِ » أى إن إغناء الفقير وكفايته أيسر على من إصلاح الفاسد . وقيل : أراد لمدم حُرْفَةٌ أَحَدُهُم وَالْإِغْتِمَامُ لذلك أَشَدُّ عَلَى مَنْ فَقَرَهُ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لأرى الرجل يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ هَلْ لَهُ حُرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا لَا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي » وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحُرْفَةِ بِالضَّمِّ وبالسكسر ، ومنه قولهم : حُرْفَةُ الْأَدَبِ . وَالْمُحَارَفُ بفتح الراء : هو المخرُوم المجدود الذى إذا طَابَ لَا يُرْزَقُ ، أو يكون لا يَسْمَى فِي السَّكْبِ . وقد حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مَعَاشِهِ وَضُيِّقَ ، كَأَنَّهُ مَيْلَ بَرزَقِهِ عَنْهُ ، مِنَ الْإِنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَيْلُ عَنْهُ .

* ومنه الحديث « سَطَطَ عَلَيْهِمُ مَوْتَ طَاعُونَ ذَنِيْفٍ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » أى يُمِيلُهَا وَيَجْمَعُهَا عَلَى حَرَفٍ : أى جَانِبٍ وَطَرَفٍ . وَيُرْوَى يُحَوِّفُ بِالْوَاوِ وَسِيحِي .

* ومنه الحديث « وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بِكَمَّةٍ مُحَرَّفَةٍ » أى أَمَانَةٍ .

* والحديث الآخر « وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا » كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ . وَوَصَفَ بِهَا قَطَعَ السَّيْفِ بِحَدِّهِ .

[هـ] ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « آمَنَتْ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ » أى مُزَبِفِهَا وَمُمِيلِهَا ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . وَرُوي « بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ » .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَبْرَقُ الْجَبِينِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِهَا ، فَتَكُونُ كَفَّارَةً لَذُنُوبِهِ » أى يُقَاسُ بِهَا . وَالْمُحَارَفَةُ : الْقِيَاسَةُ بِالْمُحَرِّفِ ، وَهُوَ الْمَيْلُ الَّذِي تُخَبَّرُ بِهِ الْجِرَاحَةُ ، فَوُضِعَ مَوْضِعُ الْمُجَازَاةِ وَالْمُسْكَافَاةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَبْرَقَ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ كَفَّارَةً وَجِزَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمُحَارَفَةِ ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَاشِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ أَلْبَسْتُ الْمُحَارِفَ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أى يُجَازَى . يَقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالشُّوءِ : أى لَا تُجَازِهِ . وَأُحَرِّفُ الرَّجُلَ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

﴿ حرق ﴾ (هـ) فيه « ضالة المؤمن حرق النار » حرق النار بالتحريك : لهبها وقد يسكن : أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَمَلَّكها أذنه إلى النار .

(هـ) ومنه الحديث « الحرق والفرق والشرق شهادة » .

« ومنه الحديث الآخر « الحرق شهيد » بكسر الراء . وفى رواية « الحريق » هو الذى يقع فى حرق النار فيلتهب .

(هـ) وفى حديث المظاهر « اخترقت » أى هلكت . والإحراق : الإهلاك ، وهو من إحراق النار .

« ومنه حديث الجامع فى نهار رمضان أيضاً « اخترقت » شَبَّهاً^(١) ما وَقَمَا فيه من الجامع فى المظاهرة والصوم بالملاك .

(س) ومنه الحديث « أوحى إلى أن أخرج قريشاً » أى أهلكتهم .

« وحديث قتال أهل الردة « فلم يزل يجرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه » .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن حرق النواة » هو برؤها بالبرد . يقال حرقه بالمحرق . أى برده به .

« ومنه القراءة « لَنُحْرِقَنَّه ثم لَنَنْسِفَنَّه فى اليم نَسْفًا » ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار ، وإنما نهى عنه إكراماً للنبلة ، ولأن النوى قوت الدراجين .

(هـ) وفيه « شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المخرق من الخاصرة » الماء المخرق : هو المغلى بالحرق وهو النار ، يريد أنه شربه من وجع الخاصرة .

« وفى حديث على رضى الله عنه « خير النساء الحارقة » وفى رواية « كذبتكم الحارقة » هى المرأة الضيقة الفرج . وقيل : هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض : أى تحكها . يقول عليكم بها^(٢) .

(١) فى اوتاج العروس : شبه

(٢) فى الدر الشير : وقيل الحارقة : النكاح على جنب . حكاه ابن الجوزى اه ، وانظر القاموس (حرق) .

* ومنه حديثه الآخر « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً » .

* ومنه الحديث « يَحْرُقُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ غَيْظًا وَحَنَقًا » أَي يَحْكُونَ بِعَضَاهَا عَلَى بَعْضٍ .

[٥] وفي حديث الفتح « دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ حَرَقَانِيَّةٌ » هَكَذَا يُرْوَى . وَجَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا السَّوْدَاءُ ، وَلَا يُدْرَى مَا أَسْلَمَهُ . وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : الْحَرَقَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أَحْرَقْتَهُ النَّارُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ - بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ - إِلَى الْحَرَقِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالرَّاءِ . وَقَالَ : يُقَالُ الْحَرَقُ بِالنَّارِ وَالْحَرَقُ مَعًا . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ الَّذِي يَعْزِضُ لِلثُّوبِ عِنْدَ دَقِّهِ مُحْرَكٌ لِأَخِيرٍ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه « أَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِعُمَالِهِ لَمَّا رَأَى مِنْ إِبْطَانِهِمْ فِي تَنْفِيزِ أَمْرِهِ فَقَالَ : أَمَّا عَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا غَرَّبَنِي بِعِمَامَتِهِ الْحَرَقَانِيَّةِ السَّوْدَاءِ » .

﴿ حَرَقَفَ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكِبَ فَرَسًا فَفَرَّتْ . فَتَدَارَ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ ، وَحَرَقَفَتَيْهِ ، وَمَنْسَكِبِيهِ ، وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ » الْحَرَقَفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرِكِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ : دَبَّرَتْ حَرَقِفَهُ .

(س) ومنه حديث سويد « تَرَانِي إِذَا دَبَّرْتَ حَرَقَفَتِي وَمَالِي ضَجَعَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِ ، مَا يَسْرُنِي أَنِي نَقَصْتُ مِنْهُ قَلَامَةً ظُفْرٍ » .

﴿ حَرَمَ ﴾ [٥] فِيهِ « كُلُّ مُسْلِمٍ عَنِ مُسْلِمٍ مُحْرَمٍ » يُقَالُ إِنَّهُ لِمُحْرَمٍ عَنْكَ : أَي يَحْرَمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ . يَرِيدُ أَنَّ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مِمَّنْ يَحْرَمُهُ مِنْ أَرَادَهُ أَوْ أَرَادَ مَالَهُ .

[٥] ومنه حديث عمر « الصِّيَامُ إِحْرَامٌ » لِاجْتِنَابِ الصَّائِمِ مَا يَنْهَى صَوْمَهُ . وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ مُحْرَمٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ نَحْدُولًا

وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلْحَالِفِ مُحْرَمٌ لِتَحْرَمُهُ بِهِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ « فِي الرَّجُلِ مُحْرَمٌ فِي الْغَضَبِ » أَي يَحْتَلِفُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ » هُوَ أَنْ يَقُولَ : حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا ،

كما يقول بين الله ، وهي لغة المقيمين . ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق .
ومنه قوله تعالى « يا أيها النبي إِمَّ تَحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » ثم قال « قد فرض الله لكم
تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ » .

* ومنه حديث عائشة « آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم ، فجعل الحرام
حلالا » تعني ما كان قد حرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة .

* ومنه حديث علي « في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام » .

* وحديث ابن عباس « من حرّم امرأته فليس بشيء » .

* وحديثه الآخر « إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها » .

(٥) وفي حديث عائشة « كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحله وحرّمه » الحُرْم
- بضم الحاء وسكون الراء - الإحرام بالحج ، وبالكسر: الرجل المحرم . يقال : أنت حلٌّ ، وأنت
حرّم . والإحرام : مصدر أحرّم الرجل يحرم إحراما إذا أهل بالحج أو بالعمرة وبأشرف أسبأبهما
وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير
ذلك . والأصل فيه المنع . فكان المحرم ممتنع من هذه الأشياء . وأحرّم الرجل إذا دخل الحرم ،
وفي الشهور الحرم وهي ذوالقعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب . وقد تكرّر ذكرها
في الحديث .

* ومنه حديث الصلاة « تحريمها التكبير » كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار
ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، فقبل للتكبير : تحريم ؛ لتعني المصلي
من ذلك ، ولهذا سُميت تكبيرة الإحرام : أي الإحرام بالصلاة .

* وفي حديث الحديبية « لا يسألوني خطّة بمظّمون فيها حرّمات الله إلا أعطيتهم إياها »
الحرّمات : جمع حرمة ، كظلمة وظلمات ، يرد حرمة الحرم ، وحرمة الإحرام ، وحرمة الشهر الحرام .
والحرمة : ما لا يحل انتهاكه .

* ومنه الحديث « لا تُسافر المرأة إلا مع ذي تحرم منها » وفي رواية « مع ذي حرمة منها »
ذو المحرم : من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يمرّ بنكاحهم .

[٥] ومنه حديث بعضهم « إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى » أى إذا كان أمرٌ فيه مَنفَعَةٌ لعامة الناس ، ومَضَرَّةٌ على الخاصة قَدِّمَتْ منفعة العامة .

* ومنه الحديث « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أى مُحَرَّمَةٌ الضَّرْبُ ، أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ .
* والحديث الآخر « حَرَّمْتُ أَنْظُمَ عَلَى نَفْسِي » أى تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ .

* والحديث الآخر « فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ » أى بِتَحْرِيمِهِ . وَقِيلَ الْحُرْمَةُ الْحَقُّ : أَى بِالْحَقِّ الْمُنَافِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ .

* وحديث الرضاع « فَتَحَرَّمَ بِلَبَنِهَا » أى صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا .
* وفى حديث ابن عباسٍ وَذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عُمَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ « حَرَّمَهُنَّ آيَةٌ وَأَحَلَّهُنَّ آيَةٌ » فَقَالَ : « تُحْرَمُ مِنْهُنَّ عَلَى قِرَاتِي مِنْهُنَّ ، وَلَا تُحْرَمُ مِنْهُنَّ عَلَى قِرَابَةِ بَعْضِهِنَّ مِنْ بَعْضٍ » أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبَرَ بِاللَّهْلِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ الْحُرَّتَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقِرَابَةِ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطَهُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ وَطْءِ الْأُولَى ، كَمَا يَجْرَى فِي الْأُمِّ مَعَ الْبِنْتِ ، وَلَسِ كُنْتَهُ قَدْ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قِرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمَا ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا قِرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ . وَالْفَقَهُاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ . فَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ فَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَافَ » وَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحَلَّةُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى « أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

(٥) وفى حديث عائشة « أَنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ « الْحُرْمَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُرْكَبْ وَلَمْ تُدَلَّلْ » .

(٥) وَفِيهِ « الَّذِينَ تُذَرِّكُهُمُ السَّاعَةُ تُبَعِّثْ عَلَيْهِمُ الْحِرْمَةَ » هِيَ بِالْكَسْرِ الْفُؤْمَةُ وَطَلَبُ الْجِمَاعِ ، وَكَأَنَّهَا بَغِيرُ الْآدَمِيِّ مِنَ الْحَيْوَانِ أَخْصٌ . يُقَالُ اسْتَحْرَمْتُ الشَّاةَ إِذَا طَابَتِ الْفِعْلُ .

(س) وفى حديث آدم عليه السلام « أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ » هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تُهْتَمُّكَ ، وَليْسَ مِنْ اسْتَحْرَامِ الشَّاةِ .

(هـ) وفيه « إن عياض بن حماد^(١) المِجاشِيّ كان حِرْمِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا حجّ طاف في ثيابه » كان أشرف العرب الذين كانوا يتَّخَمُّون في دينهم - أي ينشدون - إذا حجّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ، ولم يطأ إلا في ثيابه ، فكان لكل شريف من أشرفهم رجل من قريش ، فيكون كل واحدٍ منهما حِرْمِيّ صاحبِه ، كما يقال كَرِيّ لِلْكُرِيّ والمُسْكِرِيّ والنَّسَب في الناس إلى الحرم حِرْمِيّ بكسر الحاء وسكون الراء . يقال رجل حِرْمِيّ ، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حِرْمِيّ .

(هـ) وفيه « حَرِيم البئر أربعون ذراعاً » هو الموضع المُحِيطُ بها الذي يلتقي فيه ترابها : أي إن البئر التي يَحْفَرُها الرجل في مَوَاتٍ فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه . وسمي به لأنه يحرم منع صاحبه منه ، أولاً لأنه يحرم على غيره التصرف فيه .

﴿ حرمد ﴾ * في شعر تبع :

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وتأط حرمد

الحرمد : طين أسود شديد السواد .

﴿ حرا ﴾ [هـ] في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فما زال جسمه يحرى » أي ينقص . يقال : حرى الشيء يحرى إذا نقص .

(هـ) ومنه حديث الصديق « فما زال جسمه يحرى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به » .

* ومنه حديث عمرو بن عبسة « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَخْفِيًا حَرَاةً عليه قومه » أي غضاب ذور غم وهم ، قد انتقصهم أمره وعيّل صبرهم به ، حتى أثر في أجسامهم وانتقصهم .

(س) وفيه « إن هذا الحرى إن خطب أن ينكح » يقال : فلان حرى بكذا وحرى بكذا ، وبالحرى أن يكون كذا : أي جدير وخايق . والمثقل يثنى ويجمع ، ويؤنث ، تقول

(١) في نسخة « ابن حمار » ومثله في اللسان . قاله مصحح الأصل .

حَرَيَّانَ وحرِيثُونَ^(١) وحرَيْبَةٌ . والمُخَفَّفُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

(س) ومنه الحديث الآخر « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَيْبَتِهِ نِمَ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَبَا لِحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ » .

* وفيه « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ » أَي تَمَدَّدُوا طَلِبَهَا فِيهَا . وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ وَالاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ ، وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ .

* ومنه الحديث « لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث رجلٍ من جُهَيْنَةَ « لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يُقَرَّبُهُ بِحِرَاءَ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » الْحِرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَذْهَبَ فَلَأْرَاكَ بِحِرَاىَ .

(س) وفيه « كَانَ يَتَحَرَّثُ بِحِرَاءَ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتِنُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَفْلُطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَاءَهُ . وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ إِيمَانُهُ ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَجُوزُ إِيمَالَةُ رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

﴿ باب الحاء مع الزاى ﴾

﴿ حزب ﴾ (هـ) فيه « طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُخْرَجَ حَتَّى أَفْضِيهِ » الْحِزْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْصَالِ كَالْوَرْدِ . وَالْحِزْبُ : النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ .

* ومنه حديث أوس بن حذيفة « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تُحَرَّبُونَ الْقُرْآنَ » .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزِلْهُمْ » الْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ حِزْبٍ بِالْكَسْرِ .

وَأَحْرِيَاهُ ، وَهُنَّ حَرَبِيَّاتٌ وَحَرَايَا . الصَّحَاحُ (حِرَا) .

* ومنه حديث ذكر يوم « الأحزاب » ، وهو غزوة الخندق . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « كان إذا حَزَبَهُ أمرٌ صَلَّى » أي إذا نزل به مُهمٌّ أو أصابه غمٌّ .

* ومنه حديث عليّ « نَزَلَتْ كَرَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَحَوَازِبِ الْخُطُوبِ » جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

* ومنه حديث ابن الزبير « يُرِيدُ أَنْ يُحَزَبَهُمْ » أي يُقَوِّبَهُمْ وَيَشُدُّ مِنْهُمْ ، أو يُجْعَلُهُمْ مِنْ حَزْبِهِ ، أو يُجْعَلُهُمْ أَحْزَابًا ، والرواية بالجيم والراء . وقد تقدّم .

* ومنه حديث الإفك « وَطَفِقَتْ حَمْنَةُ تُحَازِبُ لَهَا » أي تَتَمَصَّبُ وَتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّبُونَ لَهَا . والمشهور بالحاء والراء ، من الحرب .

* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدْتَنِي إِنْ حَزَبْتِ » ويروى بالراء بمعنى سُلِبْتِ ، من الحَرَبِ .

﴿ حزر ﴾ (هـ) فيه « أنه بمث مُصَدِّقًا قَال : لَا تَأْخُذُ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا » الْحَزْرَاتُ : جَمْعُ حَزْرَةٍ - بسكون الزاي - وهي خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَزَالُ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ ، سُمِّيَتْ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، مِنْ الْحَزْرِ ، وَهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ .

* ومنه الحديث الآخر « لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ » ويروى بتقديم الراء على الزاي . وقد تقدّم .

﴿ حزر ﴾ (س) فيه « أنه اخْتَزَرَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ نَمِ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » هو افْتَعَلَ مِنَ الْحَزْرِ : الْقَطْعُ . ومنه الْحَزْرَةُ وهي : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وقيل الحز : القَطْعُ فِي الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ . يقال : حَزَزْتَ الْعُودَ أَحْزُهُ حَزًّا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الإِنْسَانُ حَوَازِ الْقُلُوبِ » هي الْأُمُورُ الَّتِي تَحْزُرُ فِيهَا : أي تَوَثُرُ كَمَا يَوَثُرُ الْحَزْزُ فِي الشَّيْءِ ، وهو ما يَحْطَرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لَفَقْدِ الطَّمَأْنِينَةِ إِلَيْهَا ، وهي بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ : جَمْعُ حَازٍ . يقال إذا أَصَابَ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ طَرْفَ كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَذْمَاهُ : قيل به حَازٍ . ورواه

شعر « الإثم حَوَّاز القلوب » بنشديد الواو : أى يَحْوِزُهَا وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَقْلِبُ عَلَيْهَا ، ويروى « الإثم حَزَّاز القلوب » بزايين الأولى مشددة ، وهى فَعَّالٌ مِنَ الْحَزِّ .

(هـ) وفيه « وفلان آخَذُ بِحُزَّتِهِ » أى بَعَثَهُ . قال الجوهري : هو على النَّشْبِيهِ بِالْحُزَّةِ وهو القطعة من اللحم أَطْعِمْتَ طَوَلًا . وقيل أراد بِحُزَّتِهِ وهى لفة فيها .

(س) وفى حديث مطرف « لقيتُ غلياً بهذا الحَزْبِزِ » هو المنهبط من الأرض . وقيل هو الغليظ منها . وَيُجْمَعُ عَلَى حَزَّانٍ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي مُفْرِدٍ لَهْقِي إِذَا تَوَدَّدَتِ الْحَزَّانُ وَالْيَلُّ

﴿ حَزَقٌ ﴾ (هـ) فيه « لا رَأَى لِحَازِقِ » الحَازِقِ : الذى ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ : أى عَصَرَهَا وَضَفَطَهَا ، وهو فاعل بمعنى مفعول .

* ومنه الحديث الآخر « لا يُصَلِّيَ وهو حَاقِنٌ أو حَاقِبٌ أو حَازِقٌ » .

(هـ) وفى فضل البقرة وآل عمران « كَأَمَّهُمَا حَزَّانٌ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ » الحَزِقُ والحَزِيْقَةُ : الجماعة من كل شئ . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ . وسيدكر فى بابه .

(هـ) ومنه حديث أبى سلمة « لم يكن أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَمَوِّتِينَ » أى مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمَعِينَ . وقيل للجماعة حَزِقَةٌ لِانْتِظَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

(هـ) وفيه أنه عليه السلام كان يُرَقِّصُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ويقول :

حُزُقَةٌ حُزُقَةٌ تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ

فترقُّ الغلام حتى وضع قدميه على صدره . الحُزُقَةُ : الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه . وقيل القصير العظيم البطن ، فذِكْرُهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ وَالتَّأْنِيسِ لَهُ . وترقُّ : بمعنى اصعد . وعين بقة : كناية عن صغر العين . وحزقة : مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة ، وحزقة الذئب كذلك ، أو أنه خبر مكرر . ومن لم يَنْوِنْ حُزُقَةً أَرَادَ بِهَا حُزُقَةً ، فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ ، كقولهم أطرق كرا ، لأنَّ حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف .

(٥) وفي حديث الشعبي « اجتمع جوارِ فارنٍ وأثيرنٍ وكهين الحزقة » قيل : هي لُفبة من اللَّعب ، أخذت من النَّحْرُق : التَّجَمُّع .

(٥) وفي حديث علي « أنه ندب الناس لقتال الخوارج ، فلما رجعوا إليه قالوا : أبشر فقد استأصلناهم ، فقال : حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ ، فقد بقيت منهم بَقِيَّةٌ « العَيْر : الحمار . والحَزَقُ : الشدة البليغ والتضييق . يقال حَزَقَهُ بالحبل إذا قَوَّى شَدَّهُ ، أراد أن أمرهم بَعْدُ في إحكامه ، كأنه حَمَلَ حِمَارًا بُولَغَ في شَدِّهِ . وتقديره : حَزَقُ حِمْلٍ عَيْرٍ ، فحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الحَمَل ؛ لأنه ربما اضطرب فألقاه . وقيل . الحَزَقُ الضُّرُاطُ ، أي أن ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضُرُاطُ حِمَارٍ . وقيل هو مثل يقال للخبير بخبير غير تامٍ ولا مُحَصَّلٍ : أي ليس الأمر كما زعمتم .

﴿ حزل ﴾ (٥) في حديث زيد بن ثابت « قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلتُ عليه وعمرٌ مُخْزَلٌ في المجلس » أي مُنْظَمٌ بعضه إلى بعض . وقيل مُسْتَوْفٍزٍ . ومنه اخزالت الإبل في السير إذا ارتفعت .

﴿ حزم ﴾ (س) فيه « الحزم سوء الظن » الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من قوائمه ، من قولهم : حَزَمْتُ الشيء : أي شددته .

* ومنه حديث الور « أنه قال لأبي بكر : أخذت بالحزم » .

* والحديث الآخر « ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من إحداهن » أي أذهب لعقل الرجل المخترز في الأمور المستظهر فيها .

* والحديث الآخر « أنه سُئِلَ ما الحزم ؟ فقال : تَنْشِيرُ أهلِ الرأى ثم تطعيمهم » .

(س) وفيه « أنه نهى أن يُصَلَّى الرجل بغير حزام » أي من غير أن يشد ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا إنما يتسمر ولون ، ومن لم يكن عليه سراويل ، وكان عليه إزاره ، أو كان جيبه واسعا ولم يتلبب ، أو لم يشد وسطه ، ربما انكشفت عورته وبطلت صلته .

(س) ومنه الحديث « نهى أن يُصَلَّى الرجل حتى يحترم » أي يتلبب ويشد وسطه .

(س) والحديث الآخر « أنه أمر بالتحزم في الصلاة » .

(س) وفي حديث الصوم « فتحزم المظنون » أي تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين .

﴿ حزن ﴾ فيه « كان إذا حزنه أمرٌ صلى » أى أوقعه فى الحزن . يقال حزننى الأمر وأحزننى ، فأنا محزون . ولا يقال محزون . وقد تكرر فى الحديث . ويروى بالباء . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يَفْزُو ولا نِيَّةَ له فقال « إن الشيطان يُحزِّنُه » أى يُوسوس إليه ويُبدِّمه ، ويقول له لم تركتَ أهلَكَ ومالكَ ؟ فَيَقَعُ فى الحزن ويَبْطُلُ أجرُه .

(س) وفى حديث ابن المسيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يُغَيِّرَ اسمَ جدِّه حزنَ ويُسَمِّيهِ سَهْلاً ، فأبى وقال : لا أُغَيِّرُ اسماً سَمَّانِي به أبى ، قال سَعِيدٌ : فما زالت فىنا تلك الحزونةُ بعدُ » الحزنُ : المكان الغليظ الخشن . والحزونةُ : الخشونة .

(س) ومنه حديث المفيرة « محزون اللّهزيمة » أى خَشِنُها ، أو أن لَهزِمته تَدَلَّتْ من الكآبة .

﴿ حزن ﴾ ومنه حديث الشعبي « أحزن بنا المنزل » أى صار ذا حُرُونَةٍ ، كأخَصَبَ وأجْدَبَ . ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسَّهْلَ ، كأن المنزل أزرَّكهم الحزونة حيث نزلوا فيه .

﴿ حزور ﴾ (س) فيه « كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً » هو جَمْعُ حَزْوَرٍ وحَزَوْرٍ ، وهو الذى قارب البلوغ ، والتاء لتأنيث الجمع .
﴿ حزور ﴾ ومنه حديث الأرنب « كنت غلاماً حَزَوْرًا فصدتُ أرنبًا » ولعلَّه شَبَّ بِحَزْوَرَةِ الأَرْضِ ، وهى الرابية الصغيرة .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الحمران « أنه سمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة » هو موضع بها عند باب الحنَّاطين ، وهو بوزن قَسَوْرَةٍ . قال الشافعى : الناس يُشَدِّدُونَ الحَزْوَرَةَ والحُدَيْبِيَّةَ ، وهما مُحَقَّقَتَانِ .

﴿ حزا ﴾ (س) فى حديث هِرَقْلٍ « كان حَزَاءً » الحَزَاءُ والحَازِي : الذى يَحْزِرُ الأشياءَ ويُقدِّرُها بظَنِّه . يقال : حَزَوْتُ الشىءَ أَحزوه وأحزِيه . ويقال لِخَارِصِ النَّخْلِ : الحَازِي . ولذى يَنْظُرُ فى النُّجُومِ حَزَاءً ؛ لأنه يَنْظُرُ فى النُّجُومِ وأحْكَامِها بظَنِّه وتقديره فربَّما أصاب .

(س) ومنه الحديث « كان لِقِرْعُونِ حَازٍ » أى كاهِنٍ .

* وفي حديث بعضهم « الخِزَاءَةُ يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ » الخِزَاءَةُ نَبْتُ البَادِيَةِ يُشْبِهُ الكَرَفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ وَرَقًا مِنْهُ . وَالخِزَاءُ : جِنْسٌ لَهَا . وَالطُّشَّةُ : الزَّكَامُ . وفي رواية : « يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلخَّافِيَةِ وَالإِفْلَاتِ » . الخَّافِيَةُ : الجِنُّ . وَالإِفْلَاتُ : مَوْتُ الوَلَدِ . كَأَمَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الجِنِّ ، فَإِذَا تَبَخَّرْنَ بِهِ نَفَعَهُنَّ فِي ذَلِكَ .

﴿ باب الحاء مع السين ﴾

﴿ حَسْبٌ ﴾ * في أسماء الله تعالى « الحَسِيبُ » هو الكافي ، فعيل بمعنى مُفْعِلٍ ، من أَحَسَبَنِي الشيءَ : إِذَا كَفَانِي . وَأَحَسَبْتُهُ وَحَسَبْتُهُ بالتشديد أعطيته ما يُرْضِيهِ حتى يقول حَسْبِي .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » ، أَيْ يَكْفِيكَ . وَلَوْ رَوَى « بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ » أَيْ كَفَايَتِكَ ، أَوْ كَفَايِكَ ، كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ لِكَانَ وَجْهًا .

(هـ) وفيه « الحَسْبُ المَالُ ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى » الحَسْبُ فِي الأَصْلِ . الشَّرْفُ بِالأَبَاءِ وَمَا يَمُدُّهُ النَّاسُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ . وَقِيلَ الحَسْبُ وَالكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . وَالشَّرْفُ وَالجَدُّ لَا يَكُونَانِ إِلاَّ بِالأَبَاءِ ، فَجَمَلَ المَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الأَبَاءِ . وَالمَعْنَى أَنَّ الفَقِيرَ إِذَا الحَسْبُ لَا يُوقِرُّ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ ، وَالعَنَى الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ يُوقِرُّ وَيَجِلُّ فِي العِيُونَ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « حَسْبُ المَرْءِ خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ » (١) .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « حَسْبُ المَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ » .

* وحديثه الآخر « حَسْبُ الرَّجُلِ نِقَاءُ ثَوْبِيَّتِهِ » أَيْ أَنَّهُ يُوقِرُّ لَذَلِكَ حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ

الثَّرْوَةِ وَالجِدَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث « تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِإِسْمِهَا وَحَسْبِهَا » قِيلَ الحَسْبُ هَاهُنَا الفَعْمَالُ الحَسَنُ .

(١) في الأصل : حَسْبُ المَرْءِ دِينُهُ ، وَكَرَمُهُ خُلُقُهُ . وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ وَالمَرْوِيُّ .

(٥) ومنه حديث وفدِ هَوَازِنَ « قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال ، وإما السبي ، فقالوا : أما إذ خيّرتنا بين المال والحسب فإننا نختار الحسب ، فاختاروا أبناءهم ونساءهم » أرادوا أن فكّك الأسرى وإبشاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن ، فهو بالاختيار أجدر . وقيل : المراد بالحسب هاهنا عدد ذوى القربات ، مأخوذا من الحساب ، وذلك أنهم إذا تفاخروا عدّ كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها . فالحسب : العدّ والمعدود . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفيه « من صام رمضان إيمانا واحتسابا » أى طلبا لوجه الله وثوابه . فالاحتساب من الحسب ، كالاغتناد من العدّ ، وإنما قيل لمن يتنوى بعمله وجه الله احتسابه ؛ لأن له حينئذ أن يعتدّ عمله ، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه مُعتدّ به . والحسبة اسم من الاحتساب ، كالعدة من الاعتداد ، والاحتساب في الأعمال الصالحة ، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها .

(٥) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « أيها الناس احتسبوا أعمالكم ، فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته .

(٥) ومنه الحديث « من مات له ولدٌ فاحتسبه » أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته . يقال : احتسب فلان ابنا له : إذا مات كبيرا ، وافترطه^(١) إذا مات صغيرا ، ومعناه : اعتدّ مصيبته به في جملة بلايا الله التي يُثاب على الصبر عليها . وقد تكرّر ذكر الاحتساب في الحديث .

(٥) وفي حديث طلحة « هذا ما اشتري طلحة من فلان فتاه بخمسين درهم بالحسب والطيب » أى بالكرامة من المشتري والبائع ، والرغبة وطيب النفس منهما . وهو من حسبته إذا أكرمته . وقيل هو من الحسبانية ، وهى الوسادة الصغيرة . يقال حسبت الرجل إذا وسدته ، وإذا أجلسته على الحسبانية .

* ومنه حديث سمالك « قال شعبة : سمعته يقول : ما حسبوا ضيفهم » أى ما أكرموه .

(٥) وفي حديث الأذان « إنهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة ، فيجيئون بلا دأع » أى

(١) فى الأصل « وأفترطه » والمثبت هو الصحيح .

يَتَمَرَّقُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَقَتْمًا وَيَتَوَقَّعُونَ ، فيأتون المسجد قبل أن يسموا الأذان . والمشهور في الرواية
يَتَحَيَّنُونَ ، من الحين : الوقت : أى يَطْلُبُونَ حينها .

* ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يَتَحَسَّبُونَ الأخبار » أى يَطْلُبُونَهَا .

* وفي حديث يحيى بن يَمْرُ « كان إذا هبَّت الرِّيح يقول : لا تَجْمَلُهَا حُسْبَانًا »

أى عَذَابًا .

* وفيه « أفضل العمل مَنَح الرَّغَاب ، لا يعلم حُسبانَ أجرها إلا الله عز وجل » الحُسبان بالضم :

الحساب . يقال : حَسَبَ يَحْسُبُ حُسبانًا وحِسبانًا .

﴿ حَسَد ﴾ * فيه « لا حَسَدَ إلا في اثنتين » الحسد : أن يرى الرَّجُلُ لأخيه نعمة فيَتَمَنَّى أن

تَزُولَ عنه وتكون له دُونَهُ . والنَّبْطُ : أن يَتَمَنَّى أن يكون له مثلها ولا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عنه . والمعنى :

ليس حَسَدًا لا يَضُرُّ إلا في اثنتين .

﴿ حَسْر ﴾ (هـ س) فيه « لا تقوم الساعة حَتَّى يَحْسُرَ الفُرَاتُ عن جَبَلٍ من ذهب » أى

يكشف . يقال : حَسُرَتِ العِمَامَةُ عن رَأْسِي ، والثَّوبُ عن بَدَنِي : أى كَشَفْتُهُمَا

* ومنه الحديث « حَسُرَ عن ذراعِيه » أى أَخْرَجَهُمَا من كَمِيهِ .

(س) وحديث عائشة « وَسُئِلَتْ عن امْرَأَةٍ طَلَّقَتْهَا زوجها فَرَزَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسُرَتْ بَيْنَ

يَدَيْهِ » أى قَعَدَتْ حاسرة مكشوفة الوجه .

(س) ومنه حديث يحيى بن عباد « ما من ليلة إلا مَلَكَ يَحْسُرُ عن دَوَابِ الفُرْزَةِ الكَلالِ »

أى يكشف . ويروى يَحْسُ . وسيجيء .

(س) ومنه حديث علي « ابنوا المساجد حُسْرًا فَإِنَّ ذلكَ سِيَاءُ المُسْلِمِينَ » أى مكشوفة

الجُدُرِ لا شُرْفَ لها ^(١) .

* ومثله حديث أنس « ابنوا للمساجد جُمًّا » والحُسْرُ جمع حاسر وهو الذى لا دِرْعَ

عليه ولا مِقْفَرٍ .

(١) في الدرالشير : قلت : إنما الحديث « ابنوا المساجد حُسْرًا ومقنعين أى مغطاة رءوسكم بالفتاع ومكشوفة منه » ، كذا في

كامل بن عدى وناريج ابن عساكر .

(٥) ومنه حديث أبي عبيدة رضى الله عنه « أنه كان يومَ الفتح على الحَسْرِ » جمع حاسر كشاهد وشُهَد .

(٥) وفي حديث جابر بن عبد الله « فأخذتُ حجراً فكسرتُه وحسرتُه » يريد غصناً من أغصان الشجرة : أى قشره بالحجر .

(٥) وفيه « ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا » أى لا تَمَلُّوا . وهو استفعال فى حَسَرَ إذا أغيا وتعب ، يَحْسِرُ حُسوراً فهو حاسير .

* ومنه حديث جرير « ولا يَحْسِرُ صاحبها » أى لا يتعبُ ساقبها ، وهو أبلغ .

(٥) ومنه الحديث « الحسير لا يُعْقَرُ » هو الممبى منها ، فعيل بمعنى مفعول ، أو فاعل : أى لا يجوز للغزى إذا حَسَرَتْ دَابَّتُهُ وأُعيت أن يَعمُرَها مخافة أن يأخذها العدو ، ولكن يُسَيِّمُها . ويكون لازماً ومُتَعَدِّياً .

(٥) ومنه الحديث « حَسَرَ أخى فرساً له بعين النمر وهو مع خالد بن الوليد » . ويقال فيه أحسر أيضاً .

(٥) وفيه « يخرج فى آخر الزمان رجلٌ يسمى أمير العُصَب ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ » أى مُؤذَنُونَ محمولون على الحسرة ، أو مطرُودون مُتَمَبِّون ، من حسر الدابة إذا أُنْعِبها .

(٥) ﴿ حسس ﴾ فيه « أنه قال لرجل : متى أحسست أمِّ مِلدَم » أى متى وجدت مَسَّ الحتى . والإحساسُ : العِلْمُ بالحواس ، وهى مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليَدِ .

(٥) ومنه الحديث « أنه كان فى مسجد الخيف فسمع حِسَّ حَيَّة » أى حركتها وصوتَ مَشِيها .

* ومنه الحديث « إنَّ الشيطانَ حَساسٌ حَلَّاسٌ » أى شديد الحس والإدراك .

[٥] وفيه « لا تَحَسَّسُوا ، ولا تَجَسَّسُوا » قد تقدم ذكره فى حرف الجيم مُسْتَوْتَفَى .

* وفى حديث عوف بن مالك « فهجمتُ على رجلين فقلت : هل حستما من شىء ؟ قالوا : لا » حَسَتْ وأحسستُ بمعنى ، فحذف إحدى السينين تخفيفاً : أى هل أحسستما من شىء : وقيل غير ذلك . وسيرد مُبَيَّنًا فى آخر هذا الباب .

(٥) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بامرأةٍ قد ولدت ، فدعا لها بشريةٍ من سويق وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحسَّ » الحس : وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها .
* وفيه « حُسُوم بالسَّيف حَسًا » أي استأصلوهم قتلا ، كقوله تعالى « إذ تحسُّونهم بإذنه »
وحسَّ البردُ الكَلًّا إذا أهلكه واستأصله .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « لقد شقَّ وحاوَحَ صدرى حَسَكُم إِيَّاهُم بالنصال » .

* ومنه حديثه الآخر « كما أزالوكم حَسًا بالنصال » ويروي بالشين المعجمة . وسيجيء .

(٥) ومنه الحديث في الجراد « إذا حَسَّ البردُ فقتله » .

(٥) ومنه حديث عائشة « فبمئت إليه بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ » أي قتله البرد . وقيل هو الذي

مَسَّتْهُ النار .

(٥) وفي حديث زيد بن صوحان « ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا » أي لا تنفضوه .

ومنه حَسَّ الدابة : وهو نَفَضَ التُّرَابَ عنها .

[٥] ومنه حديث يحيى بن عباد « ما من ليلةٍ أو قريةٍ إلا وفيها مَلَكٌ يَحْسُ عن ظهور دَوَابِّ

الْفُرَاةِ الكَلالِ » أي يذهب عنها التعب بحسِّها وإسقاط التُّراب عنها .

* وفيه « أنه وضع يده في البرمة ليا كلَّ فاحترقت أصابعه ، فقال . حَسَّ » هي بكسر السين

والتشديد : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقه غفلةً ، كالجمرة والضربة ونحوها .

(٥) ومنه الحديث « أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حَسَّ » .

* ومنه حديث طلحة رضي الله عنه « حين فُطِعت أصابعه يوم أحدٍ فقال : حَسَّ » ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلتَ بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتِكَ الملائكة والناسُ ينظرون » وقد

تكرر في الحديث .

* وفيه « أن رجلاً قال : كانت لي ابنةٌ عمِّ فطلبتُ نفسها ، فقالت : أو نُعطيني مائة

دينار ؟ فطلبتُها من حَسِّي وبَسِّي » أي من كلِّ جهة . يقال : جىء به من حَسِّك وبَسِّك : أي

من حيث شئت .

(س) وفي حديث قتادة « إن المؤمن ليحس للذناق » أى يأوى إليه ويتوجع . يقال : حسنت له بالفتح والكسر أحس : أى رقت له .

﴿ حسف ﴾ [هـ] فيه « أن عمر رضى الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حت عنه قشره ، قال : فأحسفه ثم يأكله » الحسف كالحمت ، وهو : إزالة القشر .

* ومنه حديث سعد بن أبى وقاص « قال عن مضعب بن عمير : لقد رأيت جلدته يتحسف تحسفاً جلد الحية » أى يتقشر .

﴿ حسك ﴾ [هـ] فيه « تياسروا فى الصداق ، فإن الرجل ليعطى المرأة حتى يبتقى ذلك فى نفسه عليها حسيكة » أى عداوة وحقد . يقال : هو حسك الصدر على فلان .

[هـ] وفي حديث خيفان « أما هذا الحى من بلحارث بن كعب فحسك أمراس » الحسك : جمع حسكة ، وهى شوكة صلبة معروفة .

* ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « بنو الحارث حسكة مسكة » .

[هـ] وفي حديث أبى أمامة « أنه قال لقوم : إنكم مصررون محسكون » هو كناية عن الإمساك والبخل ، والصر على الشيء الذى عنده . قاله شير .

* وفيه ذكر « حسيكة » هو بضم الحاء وفتح السين : موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها .

﴿ حسم ﴾ (هـ) فى حديث سعد رضى الله عنه « أنه كواه فى أكله ثم حسمه » أى قطع الدم عنه بالكى .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أتى بسارق فقال أقطعوه ثم أحسموه » أى أقطعوا يده ثم أكوها لينقطع الدم .

(هـ) ومنه الحديث « عليكم بالصوم فإنه تحسمة للعرق » أى مقطعة للنكاح . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فله مثل قور حسماً » حسماً بالكسر والقصر : اسم بلد جذام . والقور جمع قارة : وهى دون الجبل .

﴿ حسن ﴾ * في حديث الإيمان « قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه » أراد بالإحسان الإخلاص ، وهو شرط في صحّة الإيمان والإسلام معاً . وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نيّة إخلاص لم يكن مُحسناً ، ولا كان إيمانه صحيحاً . وقيل : أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة ، فإن من راقب الله أحسن عمله ، وقد أشار إليه في الحديث بقوله « فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حنّيس ، وعنده الحسن والحسين ، فسمع توكول فاطمة رضی الله عنها وهي تنادي بهما : يا حسنينان ، فقال : الحقاً بأمركما » غلبت أحد الأسمين على الآخر ، كما قالوا الممران لأبي بكر وعمر رضی الله عنهما ، والقمران للشمس والقمر .

(هـ) وفي حديث أبي رجا « أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن » هو بفتحين جبل معروف من رمل . وكان أبو رجا قد عمّر مائة وثمانين وعشرين سنة .

﴿ حسا ﴾ * فيه « ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام » الحسوة بالضم : الجرعة من الشراب بقدر ما يحمسى مرّة واحدة . والحسوة بالفتح : المرّة .

* وفيه ذكر « الحساء » وهو بالفتح والمدّ : طبيخ يُتخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد يُحمى ويكون رقيقاً يحمسى .

* وفي حديث أبي التّيهان « ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بنى حارثة » الحسي بالكسر وسكون السين ، وجمعه أحساء : حفيرة قريبة القعر ، قيل إنه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نشفها الرمل ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته .

(س) ومنه الحديث « أنهم شربوا من ماء الحسي » .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « فهجمت على رجلين ، فقلت : هل حستما من شيء » قال الخطابي : كذا ورد ، وإنما هو : هل حسيتما ؟ يقال : حسيت الخبر بالكسر : أى علمته ، وأحسنت الخبر ، وحسنت بالخبر ، وأحسنت به ، كأن الأصل فيه حسيت ، فأبدلوا إحدى السينين بياء . وقيل هو من باب ظلت ومست ، في ظلت ومسنت ، في حذف أحد المثليين .

* ومنه قول أبي زبيد^(١) :

خَلا أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَ إِلَيْهِ شُوسُ
ويروى حَسِين : أَي أَحْسَنَ وَحَسِين .

﴿ باب الحاء مع الشين ﴾

﴿ حشش ﴾ (هـ) في حديث علي وفاطمة « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلينا قטיפه ، فلما رأيناه نَحَشَحْشَنَا ، فقال : مَكَانَكُمَا « التَّحَشُّحُشُ : التَّحَرُّكُ للنَّهْوِ . يقال سَمِعْتُ
لَهُ حَشْحَشَةً وَحَشْحَشَةً : أَي حَرَكَة .

﴿ حشد ﴾ * في حديث فضل سورة الإخلاص « احشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ »
أَي اجْتَمِعُوا وَاسْتَحْضِرُوا النَّاسَ . وَالْحَشْدُ : الجَمَاعَةُ . وَاحْتَشَدَ القَوْمُ لِفُلَانٍ : تَجَمَّعُوا لَهُ وَتَأَهَّبُوا .
(هـ) ومنه حديث أم مَعْبِد « مَحْفُودٌ مَحشُودٌ » أَي أَنَّ أَصْحَابَهُ يَحْدِمُونَهُ
وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ .

(هـ) وحديث عمر « قال في عثمان رضى الله عنهما : إِنِّي أَخَافُ حَشْدَهُ . » .

* وحديث وفدٍ مَذْحِجٍ « حَشْدٌ رُفْدٌ » الحَشْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : جَمْعُ حَاشِدٍ .

(س) وحديث الحجاج « أَمِنَ أَهْلَ المَحَاشِدِ وَالمَخَاطِبِ » أَي مَوَاضِعِ الحَشْدِ وَالمُخَاطَبِ .
وقيل هَا جَمَعَ الحَشْدُ وَالمُخَاطَبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كالمَشَابِهِ وَالمَلَامِيعِ : أَي الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ الجُمُوعَ للخُرُوجِ .
وقيل المَخْطَبَةُ المَخْطَبَةُ ، وَالمُخَاطَبَةُ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ المَخْطَبِ وَالمُشَاوَرَةِ .

﴿ حشر ﴾ * في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم « قال : إِنَّ لِي أَسْمَاءَ وَعَدَّةٌ فِيهَا : وَأَنَا الحَاشِرُ »
أَي الَّذِي يُحَشِّرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةٍ غَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي أَسْمَاءَ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ الَّتِي
عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى المُنزَّلَةِ عَلَى الأُمَّمِ الَّتِي كَذَّبَتْ بِنُبُوتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه « انقَطَعَتِ المِجْرَةُ إِلا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْنِيَّةٍ أَوْ حَشْرٍ » أَي جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
أَوْنِيَّةٌ يُفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ الفِسْقَ وَالفُجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ ، أَوْ جَلَاءَ بِنَالِ النَّاسِ فَيَخْرُجُونَ عَنْ
دِيَارِهِمْ . وَالحَشْرُ : هُوَ الجَلَاءُ عَنِ الأوطَانِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالحَشْرِ الخُرُوجَ فِي التَّغْيِيرِ إِذَا عَمَّ .

(١) الطائي ، واسمه النذر بن حرمله ، أو حرمله بن النذر ؛ على خلاف في اسمه .

* وفيه « نَارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مُحْشَرِهِمْ » يريد به الشَّام ؛ لأنَّ بها يُحْشَرُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .
* ومنه الحديث الآخر « وَتُحْشَرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ » أى تَجْمَعُهُمْ وَتَسْوِقُهُمْ .
* وفيه « أَنْ وَفَدَتْ قَيْفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا » أى لَا يُنْدَبُونَ إِلَى الْمَغَازِي ، وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُعُوثُ . وقيل لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكَاةِ لِأَخْذِ صَدَقَةِ أَمْوَالِهِمْ ، بَلْ يَأْخُذُهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ .

* ومنه حديث صلح أهل نَجْرَانَ « كَلَى أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا » .
[هـ] وحديث النساء « لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ » يَعْنِي لِلْفِزَاءِ ، فَإِنَّ الْغَزْوَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ .
(س) وفيه « لَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » هِيَ صَفَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، كَالضَّبِّ ، وَالْبِزْبُوعِ . وَقِيلَ هِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ مِمَّا لَا سَمَّ لَهُ ، وَاحِدُهَا حَشْرَةٌ .

(س) ومنه حديث التَّيِّبِ « لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيماً » .
* وفي حديث جابر « فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ حَشَرْتُ السَّنَانَ إِذَا دَقَّقْتَهُ وَأَلْطَفْتَهُ . وَالْمَشْهُورُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةُ . وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿ حَشْرَج ﴾ * فِيهِ « وَلَكِنْ إِذَا شَخَّصَ الْبَصَرَ ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ » الْحَشْرَجَةُ : الْفَرْعَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدَّدَ النَّفْسُ .
* ومنه حديث عائشة « دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنشَدْتُ ^(١) :

أَعْمَرُكَ مَا يُعْنِي النَّزَاءُ وَلَا الْغِنَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ « جَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْقِرَاءَةُ بِتَقْدِيمِ الْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ .

﴿ حَشَش ﴾ * فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا « وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يُحْشُّهَا » أَيْ يُوقِدُهَا . يُقَالُ : حَشَشْتُ النَّارَ أَحْشُهَا إِذَا أَلْهَبْتَهَا وَأَضْرَمْتَهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بصير « وَيْلُ أُمَّهِ مِحْشٌ حَرَبٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ » يُقَالُ : حَشَّ الْحَرْبَ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَيَّجَهَا ، تَشْدِيدًا بِأَسْعَارِ النَّارِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ : نَعَمْ مِحْشٌ الْكُتَيْبَةُ .

(١) لحاتم الطائي . (ديوانه ص ١١٨ ط الوهيبية) مع بعض اختلاف .

[٥] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهم « وأطفأ ما حشّت يهود » أى ما أوقدت من نيران الفتنه والحرب .

(س) ومنه حديث زينب بنت جحش « قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرّ بنى بمحشّة » أى قضيب ، جماته كالعود الذى تحشّ به النار : أى تحرك ، كأنه حرّ كهأ به لتفهم ما يقول لها .

* وفى حديث على رضى الله عنه « كما أزالوكم حشاً^(١) بالنصال » أى إسعاراً وتهيبجاً بالرّمى .

(٥) وفيه « أن رجلا من أسلم كان فى غنّيمة له يحشّ عليها » قالوا : إنّما هو يهشّ بالهاء : أى يضرب أغصان الشجرة حتى يلتفت ورقها ، من قوله تعالى « وأهشّ بها على غنمى » وقيل : إنّ يحشّ ويهشّ بمعنى ، أو هو محمول على ظاهره ، من الحشّ : قطع الحشيش . يقال حشّه واحتشّه ، وحشّ على دابته ، إذا قطع لها الحشيش .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رأى رجلا يحشّ فى الحرم فزبره » أى يأخذ الحشيش ، وهو اليابس من الكلا .

(س) ومنه حديث أبى السليل « قال : جاءت ابنة أبى ذرّ عليها محشّ صوف » أى كساء تحشّ خلق ، وهو من المحشّ بالفتح والكسر : الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخذ .

(س) وفيه « إن هذه الحشوش محتصرة » يعنى الكنف ومواقع قضاء الحاجة ، الواحد حشّ بالفتح . وأصله من الحشّ : البستان ، لأنهم كانوا كثيراً ما يتفوتون فى البساتين .

* ومنه حديث عثمان « أنه دفن فى حشّ كوكب » وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع .

(٥) ومنه حديث طلحة « أدخلونى الحشّ فوضّعوا الأجاج على فقى » ويجمع الحشّ - بالفتح والضم - على حشّان .

* ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حشّان » .

(٥) وفيه « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء فى محاشهن » هى جمع محشّة ، وهى الدبر . قال الأزهري : ويقال أيضاً بالسين المهملة ، كنى بالمحاش عن الأذبار ، كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط .

(١) روى بالسين المهملة . وسبق .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « نَحَّاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ » .

(س) ومنه حديث جابر « نَهَى عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي حُشُوشِهِنَّ » أى أذْ بَارِهِنَّ .

[هـ] وفى حديث عمر « أتى بامرأة مات زوجها ، فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ، ثم تزوجت رجلا فكلت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ، فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها فى بطنها » أى بيس يقال : أَحَشَّتْ المرأةُ ففى مُحِشٍ ، إذا صار ولدها كذلك . والحش : الولد الهالك فى بطن أمه .

* ومنه الحديث « أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك ، فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : الغرؤ أنمى للودى ، فما ماتت منه ودية ولا حشّت » أى يبدست .

(س) ومنه حديث زمزم « فافلقت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها » أى برمق بقية الحياة والروح .

﴿ حشف ﴾ (س) فيه « أنه رأى رجلا علق قنوق حشف أصدق به » الحشف : اليايس الفاسد من التمر . وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص .

* وفى حديث على رضى الله عنه « فى الحشفة الدية » الحشفة : رأس الذئب إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة .

(هـ) وفى حديث عثمان « قال له أبان بن سعيد : مالى أراك متحشفا ؟ أسيل ، فقال : هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم » المتحشف : اللابس للحشيف : وهو الخلق . وقيل : المتحشف المتبتس المتقبض . والإزرة بالكسر : حالة المتأزر .

﴿ حشك ﴾ * فى حديث الدعاء « اللهم اغفر لى قَبيلَ حَشَكِ النَّفْسِ ، وَأَنَّ العُرُوقِ » الحشك النزاع الشديد ، حكاه ابن الأعرابى .

﴿ حشم ﴾ * فى حديث الأضاحى « فَشَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا » الحشم بالتحريك : جماعة الإنسان اللانذون به لخدمته .

(س) وفى حديث على فى السارق « إني لأحشم أن لا أدع له يداً » أى استحيى وأتقيض

والْحِشْمَةُ : الاستحياء ، وهو يتحشم المحارم : أى يتوقاها .

﴿ حشن ﴾ * فى حديث أبى الهيثم بن التيمهان « من حشانة » أى سقاء متغير الريح . يقال : حشن السقاء يحشن فهو حشن إذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف .
* وفيه ذكر « حشان » هو بضم الحاء وتشديد الشين : أطم من أطام المدينة على طريق قبور الشهداء .

﴿ حشا ﴾ (س) فى حديث الزكاة « خذ من حواشى أموالهم » هى صغار الإبل ، كآبن الحماض ، وابن اللبون ، وأحدؤها حاشية . وحاشية كل شئ جانبه وطرفه . وهو كالحديث الآخر « اتقى كرائم أموالهم » .
(هـ) ومنه الحديث « أنه كان يوصل فى حاشية المقام » أى جانبه وطرفه ، تشبيهاً بحاشية الثوب .

* ومنه حديث معاوية « لو كنت من أهل البادية لزلت من الكلال الحاشية » .
(هـ) وفى حديث عائشة « ما لى أراك حشياً رابية » أى مالك قد وقع عليك الحشا ، وهو الربو والنهيج الذى يعرض للسرعة فى مشيه ، والمختد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره . يقال : رجل حش وحشيان ، وامرأة حشية وحشياً . وقيل : أصله من إصابة الربو حشاه .
* وفى حديث المبعث « ثم شقاً بطنى وأخرج حشوتى » الحشوة بالضم والكسر : الأمعاء .
* ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير « إن حشوته خرجت » .

* ومنه الحديث « محاشى النساء حرام » هكذا جاء فى رواية . وهى جمع محشاة : لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء ، فكنتى به عن الأدبار . فأما الحشاً فهو ما انصمت عليه الضلوع والخواصر . والجمع أحشاء . ويجوز أن تكون المحاشى جمع المحشى بالكسر ، وهى العظام التى نعط بها المرأة مجيزتها ، فكنتى بها عن الأدبار .

(س) وفى حديث المستحاضة « أمرها أن تغتسل ، فإن رأت شيئاً أخذت » أى استدخلت شيئاً يمنع الدم من القطر ، وبه سُمى الحشو للقطن ؛ لأنه يُحشى به الفرش وغيرها .

* وفي حديث على رضى الله عنه « من يعذرنى من هؤلاء الضيافة ، يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه » أى على فراشه ، واحدها حشية بالتشديد .
* ومنه حديث عمرو بن العاص « ليس أخو الحرب من يَضَع خُور الحشايا عن يمينه وشماله » .

﴿ باب الحاء مع الصاد ﴾

﴿ حصب ﴾ (هـ) فيه « أنه أمر بتحصيب المسجد » وهو أن تُلغى فيه الحصباء ، وهو الحصى الصغار .

* ومنه حديث عمر « أنه حصَّب المسجد ، وقال : هو أغفر للثخامة » أى أستر للبراقة إذا سقطت فيه .

* ومنه الحديث « نهى عن مس الحصباء فى الصلاة » كانوا يصطون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبدينتها ، فكانوا إذا سجدوا سوَّوها بأيديهم ، فنهوا عن ذلك ، لأنه فعل من غير أفعال الصلاة ، والعبثُ فيها لا يجوز ، وتبطل به إذا تكرَّر .

* ومنه الحديث « إن كان لا بدَّ من مس الحصباء فواحدة » أى مرة واحدة ، رخص له فيها لأنها غير مُكرَّرة . وقد تكرَّر حديث مس الحصباء فى الصلاة .

* وفى حديث الكوثر « فأخرج من حصبائه فإذا ياقوتُ أحمر » أى حصاه الذى فى قعره .

(س) وفى حديث عمر « قال : يا خزيمة حصِّبوا » أى أقيموا بالمحصِّب ، وهو الشعب الذى تخرجه إلى الأبطح بين مكة ومي .

[هـ] ومنه حديث عائشة « ليس التحصيب بشيء » أرادت به النوم بالمحصِّب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم نزله من غير أن يسئته للناس ، فمن شاء حصِّب ، ومن شاء لم يحصِّب . والمحصِّب أيضا : موضع الجمار بمي ، سُمِّيا بذلك للحصى الذى فيها . ويقال لموضع الجمار أيضا حِصاب ، بكسر الحاء .

[٥] وفي حديث مقتل عثمان « أنهم تخاصبوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء »
أى تراموا بالحصباء .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجلين يتحدّثان والإمام يخطب ، فحصبهما » أى
رجمهما بالحصباء بسكّتهما .

* وفي حديث عليّ « قال للخوارج : أصابكم حاصبٌ » أى عذاب من الله . وأصله رُميتم
بالحصباء من السماء .

(س) وفي حديث مسروق « أتينا عبد الله في مجذرين ومحصبين » هم الذين أصابهم
المجذري والحصبية ، وهما يثر يظهر في الجلد . يقال : الحصبية بسكون الصاد وفتحها وكسرها .

﴿ حصحص ﴾ (٥) فى حديث عليّ « لأنّ أحصحص فى يديّ جمرتين أحبّ إلىّ من
أن أحصحص كفتين » الحصحصّة : تحريك الشئ أو تحركه حتى يستقرّ ويتمكن .

(٥) ومنه حديث سمرّة « أنه أتى بعينين ، فأدخل معه جارية ، فلما أصبح قال له :
ما صنعت ؟ قال : فعلتُ حتى حصحص فيها » أى حرّكته حتى استمكن واستقرّ ، فسأل الجارية فقالت :
لم يصنع شيئاً ، فقال : خلّ سبيلها يا محصحص .

﴿ حصد ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن حصاد الليل » الحصاد بالفتح والكسر : قطع
الزرع . وإنما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه . وقيل لأجل الهوامّ كيلا تصيب
الناس .

* ومنه حديث الفتح « فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً » أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم
واستئصالهم ، مأخوذ من حصّد الزرع .

(٥) ومنه الحديث « وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم » أى
ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه ، وأحدتها حصيدة ، تشبها بما يحصد من الزرع ، وتشبها
لسان وما يقطعته من القول بحدّ المنجل الذى يحصد به .

* ومنه حديث ظبيان « يا كلون حصيدها » الحصيد : المحصود ، فعيل بمعنى مفعول .

﴿ حصر ﴾ * في حديث الحج « الْمُحَصَّرُ بِمَرَضٍ لَا يُحِيلُ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ » الإحصار : المنع والحبس . يقال : أَحَصَرَهُ المرضُ أو السُّلْطَانُ إِذَا مَنَعَهُ عَنْ مَقْصِدِهِ ، فَهُوَ مُحَصَّرٌ ، وَحَصَرَهُ إِذَا حَبَسَهُ فَهُوَ مَحْضُورٌ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث زواج فاطمة « فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حَصِرَتْ وَبَكَت » أي اسْتَحْيَتْ وانْقَطَعَتْ ، كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

* وفي حديث التَّبِطُّى الَّذِي أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا بِقَتْلِهِ « قَالَ : فَرَقَّتْ الرِّيحُ ثُوبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ » الحصور : الذي لا يأتي النساء ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ حُبْسٌ عَنِ الْجَمَاعِ وَمُنْعٌ ، فَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الَّذِي كَرِهَ وَالْأَنْدِييْنِ ، وَذَلِكَ أُبْلِغَ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلَةِ الْجَمَاعِ .

* وفيه « أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ حَجٌّ مُبْرُورٌ ، ثُمَّ لُزُومُ الْحَصْرِ » وفي رواية أنه قال لأزواجه : « هَذِهِ ثُمَّ لُزُومُ الْحَصْرِ » : أَي أَنْتُمْ لَا تَعْدُونَ تَخْرُجْنَ مِنْ بَيْوتِكُنَّ وَتَلْزَمْنَ الْحَصْرَ ، هِيَ جَمْعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يَبْسُطُ فِي الْبَيْوتِ ، وَتَضَمُّ الصَّادُ وَتَسْكُنُ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفي حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ » أَي تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ يُقَالُ : حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ . أَي أَطَافُوا . وَقِيلَ : هُوَ عَرَقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا ، فَشَبَّهَ الْفِتْنَ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ ثُوبٌ مَزْخَرَفٌ مَنَقُوشٌ إِذَا نُشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ صَدَنَتِهِ ، فَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تُزَيِّنُ وَتُزْخَرِفُ لِلنَّاسِ ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أَنْ سَمِعَا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتَهُ بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةً فِي مَوْخَرَةِ الْحِصَارِ » الْحِصَارُ : حَقِيقَةٌ يَرْفَعُ مُؤَخَّرَهَا فَيُجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُنْحَشَى مُقَدَّمُهَا فَيَسْكُونُ كَقَادِمَتِهِ ، وَتَشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْكَبُ . يُقَالُ مِنْهُ : احْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ [بِالْحِصَارِ] ^(١) .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَعَاوِيَةَ ، كَانَ النَّاسَ

يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءٌ وَإِذْ رَحِبٍ ، لَيْسَ مِثْلَ الْحِصْرِ الْعَقِصُ « يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحِصْرُ : الْبُخِيلُ ^(١) ، وَالْعَقِصُ : الْمَلْتَوِيُّ الصَّعْبُ الْإِخْلَاقُ .

﴿ حِصَصٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَجَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ » أَي أذْهَبَتْهُ . وَالْحِصُّ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِمَحَلِّقٍ أَوْ مَرَضٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي تَمَعَّطَ شَعْرُهَا وَأَمَرُونِي أَنْ أَرْجِلَهَا بِالْخَمْرِ ، فَقَالَ : إِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْخَاصَّةَ » هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي تَحْصُ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانٍ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ عَلَى أَنْ يُبَادِيَ بِالْأُذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ، فَفَعَلَ الْغَسَّانِيُّ ذَلِكَ ، وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطَارِقُهُ ، فَهَمُّوا بِقَتْلِهِ فَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مَعَاوِيَةُ أَنْ أُقْتَلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولٌ ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ، فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، وَرَجَعَ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أَفَلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ - أَي انْقَطَعَ . فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لِكَيْهَلْبِهِ « أَي بِشَعْرِهِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَّى .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الْأُذَانَ وَلَّى وَهُوَ حُصَّاصٌ » الْخُصَّاصُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَحِدَّتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَّصَّ بَدَنِيَّهُ وَيَبْصُرَ بِأُذُنَيْهِ وَيَعْدُو . وَقِيلَ : هُوَ الضُّرْاطُ . [هـ] وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

* بِمِيزَانِ قِسْطٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةً *

أَي لَا يَنْقُصُ .

﴿ حِصْفٌ ﴾ * فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ « أَنْ لَا يَمْضِيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بَعِيدُ الْفِرَةِ حَصِيفٌ الْعُقْدَةُ » الْحَصِيفُ : الْمَحْكَمُ الْعَقْلُ . وَإِخْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ . وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هَاهُنَا الرَّأْيَ وَالْتِدْبِيرَ .

﴿ حِصْلٌ ﴾ * فِيهِ « بَدْهَبَةٌ ^(٢) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا » أَي لَمْ تُخَلَّصْ . وَحَصَّلتُ الْأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَأَثْبَتْتَهُ ^(٣) . وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيُؤنثُ .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ [الجرير] :

وَلَقَدْ تَسْقَطْنِي الْوَشَاءُ فَصَادَفُوا حِصْرًا بِسَرِّكَ يَا أُمِّمَ ضَنِينَا

أَي بِخَيْلَا بِسَرِّكَ .

(٢) فِي الْوَالْسَانَ : بَدْهَبٌ . (٣) فِي الْوَالْسَانَ : وَأَثْبَتَهُ .

﴿ حِصْبٌ ﴾ (٥) في صفة الجنة « وَحِصْلِيهَا الصُّوَارُ » الحِصْبُ : التُّرَابُ .
والصُّوَارُ : المِسْكُ .

﴿ حِصْنٌ ﴾ * فيه ذِكْرُ « الإِخْصَانِ وَالْمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ » أصل الإِخْصَانِ : المَنْعُ .
والمرأة تُكُونُ مُحْصَنَةً بالإِسْلَامِ ، وبالْعِفَافِ ، وَالْحُرِّيَّةِ ، وبالزَّوْجِ . يُقَالُ أَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ ،
وَمُحْصَنَةٌ . وكذلك الرَّجُلُ . وَالْمُحْصَنُ - بِالْفَتْحِ - يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي
جِئْنَ نَوَادِرَ . يُقَالُ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌّ .

* وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَانٍ يُذَنِّي عَلَى عَائِشَةَ :

حِصَانُ رِزَانُ مَا تَرَنُّ بِرِيْبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ

الحِصَانُ بِالْفَتْحِ . الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ « تَحْصَنُ فِي مُحْصَنٍ » الْمُحْصَنُ : الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ . يُقَالُ : تَحْصَنُ الْعَدُوُّ
إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ .

﴿ حِصَاً ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمَحْصَى » هُوَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَأَحَاطَ بِهِ ، فَلَا
يَفُوتُهُ دَقِيقٌ مِنْهَا وَلَا جَلِيلٌ . وَالإِخْصَاءُ : الْعَدْوُ وَالْحِفْظُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ تَسَعَمَ وَتَسَعِينَ أَسْمَاءً مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » أَي مِنْ أَحْصَاهَا عِلْمًا
بِهَا وَإِيمَانًا . وَقِيلَ : أَحْصَاهَا : أَي حَفِظَهَا عَلَى قَلْبِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْدَهَا لَهُمْ ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَتَسَكَّلُوا فِيهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ أَطَاعَ الْعَمَلَ بِمَقْتَضَاهَا ، مِثْلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بِصِيرٍ فَيَكْفُ لِسَانَهُ
وَسَمِعَهُ عَمَلًا يَجُوزُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْأَسْمَاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ أخطَرَ^(١) بِيَالِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا ، وَتَفَكَّرَ
فِي مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا لِأَسْمَائِهَا ، وَمُقَدِّسًا مُعْتَبَرًا بِمَعَانِيهَا ، وَمُتَدَبِّرًا رَاغِبًا فِيهَا وَرَاهِبًا . وَبِالْجُمْلَةِ فِي كُلِّ
اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يُحْطَرُ بِيَالِهِ الْوَصْفَ الدَّلَّالَ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ » أَي لَا أَحْصِي نِعْمَتَكَ وَالثَّنَاءُ بِهَا عَلَيْكَ ، وَلَا أَبْلُغُ
الْوَاجِبَ فِيهِ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَكَلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ ؟ » أَي حَفِظْتَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَحْضَرَ . وَالثَّبْتُ مِنْ أَوَّلِ السَّانِ .

* وقوله للمرأة « أَحْصِيهَا حَتَّى تَرْجِعَ » أَي أَحْفَظْهَا .

(٥) ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ » أَي اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَمِيلُوا ، وَلَنْ تُطِيقُوا الاسْتِقَامَةَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ » أَي لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبَطَهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحِصَاةِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْبَائِعُ أَوْ الْمُشْتَرِي : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحِصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ مِنْ السَّلْعِ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ حِصَاتُكَ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا ، أَوْ بَعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حِصَاتُكَ ، وَالْكُلُّ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُلُّهَا غَرَرٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الْجَهَالَةِ . وَجَمَعَ الْحِصَاةَ : حَصَى .

* وفيه « وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حِصَاةَ السِّنِّهِمْ » هُوَ جَمْعُ حِصَاةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ ذَرَابَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِصَاةٌ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ : حِصَاةُ السِّنِّهِمْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ حَضَجَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « أَنْ بَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاولَ الْحِصَى لِيُرْمِيَ بِهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ » أَي انْبَسَطَتْ . وَانْحَضَجَ : إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ غَيْظًا . وَانْحَضَجَ مِنَ الْغَيْظِ : انْتَدَّ وَانْشَقَّ .

(٥) ومنه حديث أبي الدرداء « قَالَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِضْرِ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُهُمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » .

﴿ حَضَرَ ﴾ * فِي حَدِيثِ وَرُودِ النَّارِ « نَمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلَمَحِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْقَرَسِ » الْحُضْرُ بِالضَّمِّ : الْعَدْوُ . وَأَحْضَرُ مُحْضِرٌ فَهُوَ مُحْضِرٌ إِذَا عَدَا .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ » .

(٥) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ « فَانْطَلَقَتْ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ » .

* وفيه « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » الْحَاضِرُ : الْمُقِيمُ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ . وَالْبَادِي : لِلْمَقِيمِ بِالْبَادِيَةِ . وَالنَّبِيُّ هُنَا أَنْ يَأْتِيَ الْبَدْوَى الْبَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْفِي الدَّسَارِعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا ، فَيَقُولُ لَهُ الْحَضْرِيُّ :

اترُكُه عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فَهَذَا الصَّنِيعُ مُحْرَمٌ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْفَيْزِ . وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ الْمَغَالَاةِ مُنْمَقِدٌ . وَهَذَا إِذَا كَانَتْ السَّلْعَةُ مِمَّا تَعْمُ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْأَقْوَاتِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُ ، أَوْ كَثُرَ الْقُوَّةُ وَاسْتُغْنِيَ عَنْهُ ، فِي التَّحْرِيمِ تَرَدُّدٌ ، يُعْوَلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى عُمُومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ ، وَحَسْمِ بَابِ الضَّرْرِ ، وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرْرِ وَزَوَالِهِ . وَقَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » فَقَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا .

* وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ « كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسِ » الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ النَّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَزْحَلُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ الْمَحَاضِرِ ، لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رُبَّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . يُقَالُ نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ قَعْمٍ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « هِجْرَةُ الْحَاضِرِ » أَي الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَكْبَلِ الضَّبِّ « إِنِّي تَحَضَّرْتُ مِنْ اللَّهِ حَاضِرَةً » أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ . وَحَاضِرَةٌ : صِفَةٌ طَائِفَةٌ أَوْ جَمَاعَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الصَّبْحِ « فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ تَحْضُورَةٌ » أَي تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ » أَي يَحْضُرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ .

* وَفِيهِ « قُولُوا مَا يَحْضُرُ تِلْكَ » أَي مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ « كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ » أَي عِنْدِهِ . وَحَضْرَةُ الرَّجُلِ : قُرْبُهُ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » ، ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبَبُ أَحْضَرٌ ، إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا » أَي هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا . وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ الْحَضُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

حُضِرَ فلان واحتَضِرَ : إذا دَنَا مَوْتُهُ . ورُوي بالخاء المعجمة . وقيل هو نصحيف . وقوله : إلا أن له أَشْطَرًا : أى إنَّ له خَيْرًا مع شَرِّه . ومنه المثل « حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ » أى نَالَ خَيْرَهُ وشَرَّهُ .
* وفي حديث عائشة « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْبَيْنِ حَضُورِيَيْنِ » هُما مَنْسُوبَانِ إِلَى حَضُورٍ ، وهى قريه باليمن .

* وفيه ذكر « حَضِير » وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَضُ النَّقِيعَ ، بالنون .

﴿ حِضْرَم ﴾ (س) فى حديث مُصعب بن عُمر « أنه كان يمشى فى الحِضْرَمَى » هو النَّعْلُ الْمَسُوبَةُ إِلَى حِضْرَمَوْتِ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا .

﴿ حِضْض ﴾ (س) فيه « أنه جاءته هدية فلم يجد لها مَوْضِعًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فقال : ضَمَّهُ بِالْحِضِضِ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ » الحِضِضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ وَأَسْفَلُ الْجَبَلِ .
* ومنه حديث عثمان « فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحِضِضِ » .

* وفى حديث يحيى بن يعمر « كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحِجَّاجِ : إِنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْغَرَةِ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِالْحِضِضِ » .

* وفيه ذكر « الحِضْضُ عَلَى الشَّيْءِ » جاء فى غير موضع ، وهو الحث على الشئ . يقال : حِضَّضَهُ وَحِضَّضَهُ ، وَالاسْمُ الْحِضِضِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدِ وَالْقَصْرِ .
* ومنه الحديث « فَأَيْنَ الْحِضِضِيَّاتُ » .

* وفى حديث طاوس « لا بأس بالحِضْضِ » يُرْوَى بِضَمِّ الضاد الأولى وفتحها . وقيل هو بِطَاءَيْنِ . وقيل بِضَادٍ ثُمَّ طاء ، وهو دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . وقيل إنه يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ . وقيل : هو عَقَّارٌ ، مِنْهُ مَكِّيٌّ ، وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ ، وهو عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ لَهُ ثَمَرٌ كَالْقُلْفُلِ ، وَنُسِمَتْ ثَمَرَتُهُ الْحِضْضُ .

* ومنه حديث سُليم بن مُطَيْرٍ « إذا أنا برجلٍ قد جاء كأنه يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حِضْضًا » .
﴿ حِضْن ﴾ (س) فيه « أنه خرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ » أى حَامِلًا لَهُ فى حِضْنِهِ .
وَالْحِضْنُ : الْجَنْبُ . وَهُما حِضْنَانِ .

(٥) ومنه حديث أسيد بن حُضَيْر « أنه قال لعَامِر بن الطُّفَيْل : اخرج بِذِمَّتِكَ لَا أَفِيذُ حِضْنِيكَ » .

* ومنه حديث سَطِيح :

* كَأَنَّمَا حُجِّتَ مِن حِضْنِي تَكُنْ *

* وحديث علي رضي الله عنه « عليكم بِالْحِضْنَيْنِ » أي مُجَنَّبَتِي العسْكَرِ .

* ومنه حديث عروة بن الزبير « مَجِّتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا العِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حِضًّا لَأَبْنَاءِ المُلُوكِ » أي مُرَبِّينَ وكَافِلِينَ . وَحِضَّانٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ ، لِأَنَّ المُرَبِّيَّ وَالكَافِلَ يَصْنُمُ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَالْحِضَانَةُ بِالفَتْحِ : فِعْلُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ « إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يُحْضِنُونَا مِنْ هَذَا الأَمْرِ » أَي يُخْرِجُونَا . يُقَالُ حَضَّنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ أَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحَضَانَةً : إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَمَلُهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ ، أَي جَانِبٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللِّيثُ : يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الأَمْرِ : أَي أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ حَضَّنْتَنِي .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « أَنْ امْرَأَةً نُعِيمَ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنَّ نَعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يُحْضِنَنِي أَمْرًا ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تُحْضِنِي وَشَاوِرِيهَا » .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي وَصِيَّتِهِ « وَلَا تُحْضِنِ زَيْدٌ عَنْ ذَلِكَ » يَعْنِي امْرَأَتَهُ : أَي لَا تُحْجَبِ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يَقْطَعِ أَمْرًا دُونَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « لِأَنَّ أَوْ كُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَغْرِبِ حَضَنِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُذَرِّغَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمَى فِي أَحَدِ الصَّفِّينِ بِسَهْمٍ أَصَبْتَ أُمَّ أَخْطَأَتْ » الحَضَنِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضْنٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالَى نَجْدٍ . وَمِنْهُ المَثَلُ « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا » وَقِيلَ هِيَ غَمٌّ مُحَرٌّ وَسُودٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدٌ صَرَّعَهَا أَكْبَرَ مِنَ الأَخْرِ .

﴿ باب الحاء مع الطاء ﴾

﴿ حطط ﴾ * فيه « من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطَّةٌ » أى تحطَّ عنه خطاياهم وذنوبه . وهى فِعْلَةٌ من حَطَّ الشئ ، يحطه إذا أنزله وألقاه .

* ومنه الحديث فى ذِكْر حِطَّةِ بنى إسرائيل ، وهو قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » أى قولوا حُطَّ عَنَّا ذُنُوبُنَا ، وارتفعت على معنى : مَسَّالْتُنَا حِطَّةً ، أو أَمَرْنَا حِطَّةً .
(٥) وفيه « جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا » أى نثره .

* ومنه حديث عمر « إذا حطَّتم الرِّحَالِ فَشَدُّوا السُّرُوجَ » أى إذا قَضَيْتُمْ الْحَجَّ ، وَحَطَّطْتُمْ رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبِلِ ، وهى الأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ ، فَشَدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الْخَيْلِ لِلغَزْوِ .
* وفى حديث سُبَيْعَةَ الْأَسَدِيَّةِ « فَحَطَّتْ إِلَى السَّلْبِ » أى مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

* وفيه « أَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْرَةِ حَطُوطًا » .

﴿ حطم ﴾ (٥) فى حديث زَوْجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةِ » هِىَ الَّتِى تَحْمِطُ السُّيُوفَ : أَيْ تَكْسِرُهَا . وَقِيلَ : هِىَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ . وَقِيلَ : هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطْمَةٌ بِنِ مَحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرْعَ . وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ .

(٥) ومنه الحديث « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ » هُوَ الْعَنيفُ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْدَارِ ، وَيُلْقَى بِمَعْضَاهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَيَعْسِفُهَا . ضَرَبَهُ مَثَلًا لَوَالِي السُّوءِ . وَيُقَالُ أَيْضًا حُطْمٌ ، بِلَاهَاءِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كانت قريش إذا رأته فى حرب قالت : احذروا الحطم احذروا القطم » .

* ومنه قول الحجاج في خطبته

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ *

أى عَسُوفٌ عَنيفٌ . والحُطَمُ من أبْنِيَةِ المبالغة ، وهو الذى يكثر منه الحُطَمُ . ومنه سُميت النار الحُطَمَةُ : لأنها تَحْطِمُ كل شىء .

* ومنه الحديث « رأيت جهنم يحطم بعضها بعضها » .

(س) ومنه حديث سَوْدَةَ « أنها استأذنت أن تدفع من مَنَى قَبْلِ حَطَمَةِ الناس » أى قَبْلِ أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .

* وفى حديث تَوْبَةَ كَعْبِ بن مالك « إِذَنْ يَحْطِمُكُمُ الناسُ » أى يَدُوسُونَكُم وَيَزْدَحِمُونُ عَلَيْكُم .

[هـ] ومنه سُمى « حطيم مكة » ، وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها ، سُمى به لأن البيت رُفِعَ وتُرِكَ هو مَحْطوما : وقيل لأنَّ العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان ، فيكونُ فعِلا بمعنى فاعل .
(هـ) وفى حديث عائشة « بعد ما حطمه الناس » .

وفى رواية « بعد ما حطمتهموه » يقال : حطم فلانا أهله : إذا كبر فيهم ، كأنهم بما حملوه من أثقالهم صبروه شيئا محطوما .

(هـ) ومنه حديث هَرَمِ بن حَبَّان « أَنَّهُ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ لَجَعَلٍ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظًا » أى يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ، مأخوذ من الحُطَمَةِ : النَّارُ .

(س) وفى حديث جعفر « كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الحُطَمَةِ » هى السنة الشديدة الجذب .

(س) وفى حديث الفتح « قال للعباس : احبس أبا سفيان عند حطم الجبل » هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال : حطم الجبل : الموضع الذى حطم منه : أى ثلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا . قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الجبل ، حيث يَزْحَمُ بعضهم بعضا . ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمة ، وفسرها فى غريبه فقال : الحطم والحطمة : رَعْنُ الجبل ، وهو الأنف النادر منه . والذى جاء فى كتاب البخارى ، وهو أَخْرَجَ الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسْخِ كتابه

« عند حَطْم الخليل » هكذا مضبوطا ، فإن صحّت الرواية به ولم يكن تحريفًا من الكتّبة فيكون معناه - والله أعلم - أنه يجذبُه في الموضع المتضايق الذي تتحطم فيه الخليل . أى يدوس بعضها بعضاً ، ويزحم بعضها بعضاً فيراها جميعها ، وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق . وكذلك أراد يجذبُه عند حَطْم الجبل على ما شرحه الحميدى ، فإن الأنف النَّادِر من الجبل يُضيق الموضع الذي يخرج فيه .

﴿ حطأ ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاى فخطانى حطوة » قال الهروى : هكذا جاء به الراوى غير مهموز . قال ابن الأعرابى : الحطوُ : تحريك (١) الشيء مُزَعزَعًا . وقال : رواه شمر بالهمز . يقال حطأه يحطوه حطاً : إذا دفعه بكفه . وقيل : لا يكون الحطء إلا ضربة بالكف بين الكتفين .

* ومنه حديث الفسيرة « قال لماوية حين ولّى عمرا : ما لبثك السهيمى أن حطأبك إذ تشاورنُما » أى دفعك عن رأيك .

﴿ باب الحاء مع الظاء ﴾

﴿ حظر ﴾ * فيه « لا يَلِج حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدِينٌ تُحْمَرُ » أراد بحظيرة القدس الجنة . وهى فى الأصل : الموضع الذى يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل ، يقيهما البرد والريح .

(٥) ومنه الحديث « لا حى فى الأراك » ، فقال له رجل : أراك فى حظارى « أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة ، وتفتح الحاء وتكسر . وكانت تلك الأراكة التى ذكرها فى الأرض التى أعيها قبل أن يُحييها ، فلم يملكها بالإحياء وملاك الأرض دُونها ؛ إذ كانت مرعى للسارحة .

* ومنه الحديث « أتته امرأة فقالت : يا نبي الله ادعُ الله لى فلقد دفنتُ ثلاثة ، فقال : لقد احتظرتِ بحظار شديد من النار » والاحتظار : فعل الحظار ، أراد لقد احتتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرّها ويؤمّنك دخولها .

(١) فى اللسان : تحريكك

« ومنه حديث مالك بن أنس « يَشْتَرطُ صاحب الأرض على المُساقى شَدْ الحِطَارِ » يُرِيدُ به حائِطُ البُسْتَانِ .

(٥) وفي حديث أُكَيْدِرٍ « لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ » أَي لَا تُتَمَتَّعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ . وَالْحِظْرُ : النَّعْمُ .

« ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » وكثيراً ما يرد في الحديث ذِكْرُ الحِظْوَرِ ، وَيُرَادُ به الحِرامُ . وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى النَّعْمِ .

﴿ حِظْظٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « مِنْ حَظَّ الرَّجُلُ نَفَاقُ أَيْمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ » الحِظُّ : الحِجْدُ والبَيْخُتُ . وَفُلَانٌ حَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ ، أَي مِنْ حَظَّهُ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيْمِهِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخْوَانِهِ ، وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُنَّ ، وَأَنْ يَكُونَ حَتْمُهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُجُودُهُ وَتَهْصُمُهُ ، نِقَاصُهُ وَفِيَّ بِهِ .

﴿ حِظَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ « قَالَ : دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَأَنَا مُتَّصِبِحٌ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحِظَانِي بِهَا حَظِيَّاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ » أَي ضَرَبَنِي بِهَا ، كَذَا رَوَى بِالطَّاءِ المَعْجَمَةُ . قَالَ الحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرَفَهَا بِالطَّاءِ المَهْمَلَةِ . وَأَمَّا بِالطَّاءِ فَلَا وَجْهَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحِظْوَةِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ . وَقِيلَ كُلُّ قَضِيبٍ ثَابِتٍ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حِظْوَةٌ ، فَإِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ القَضِيبَ أَوْ السَّهْمَ لِلنَّعْلِ . يُقَالُ : حِظَّاهُ بِالْحِظْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ، كَمَا يُقَالُ عَصَّاهُ بِالْعَصَا .

« وفي حديث عائشة « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِوَالٍ وَبَنِي بِي فِي شِوَالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى مِنِّي ؟ » أَي أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدَ بِهِ . يُقَالُ : حَظِيَّتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا نَحْطَى حِظْوَةً وَحِظْوَةً بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ^(١) : أَي سَعِدَتْ بِهِ وَدَنَّتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّاهَا .

(١) وبالفَتْحِ أَيْضاً : فَهُوَ مِثْلُ ، كَمَا فِي تَاجِ العَرُوسِ .

﴿ باب الحاء مع الفاء ﴾

﴿ حَفَدَ ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبِد « مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ ، لَاعَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ » المَحْفُودُ : الذي يُخَدِّمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعَظِّمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ . يُقَالُ حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ ، فَأَنَا حَافِدٌ وَمَحْفُودٌ . وَحَفَدَ وَحَفَدَةً جَمَعَ حَافِدٌ ، كَخَدَمَ وَكَفَرَةَ .

* ومنه حديث أمية « بالنعم محفود » .

* ومنه دعاء القنوت « وإليك نسعى ونحفد » أي نُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ وَالْحِدْمَةِ .

(هـ) وحديث عمر ، وذُكِرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ « أَخْشَى حَفَدَهُ » أي إِسْرَاعَهُ فِي مَرَضَاتِ أَقَارِبِهِ .

﴿ حَفَرَ ﴾ (س) في حديث أبيّ « قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَقَالَ : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا » قِيلَ : كَانُوا لِكِرَامَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ بِهَا لَا يَبْدِعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ ، فَقَالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ : أَي عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ ، وَسَيَرُوهُ مَثَلًا . وَمَنْ قَالَ « عِنْدَ الْحَافِرَةِ » فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرَ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ أَلْحَقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ ، إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا ، أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ الْأَرْضَ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ ، فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرِ وَالْحَافِرَةِ . وَالْمَعْنَى تَنْجِيزُ النَّدَامَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقَعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْإِصْرَارِ . وَالْبَاءُ فِي « بِنَدَامَتِكَ » بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلِاسْتِعَانَةِ : أَي تَطْلُبُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ بِأَنْ تَنْدَمَ . وَالْوَاوُ فِي « وَتَسْتَغْفِرُ » لِلْحَالِ ، أَوْ لِلْعَطْفِ عَلَى مَعْنَى النَّدَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ [لَا] ^(١) يُتْرَكُ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى حَافِرَتِهِ » أَي أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ .

* ومنه حديث مُرَاقَةِ « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا الَّتِي نَعْمَلُ أَمْوَاجِدُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرِ ؛ خَيْرٌ خَيْرٌ ، أَوْ شَرٌّ فَشَرٌّ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّتْ بِهِ الْأَفْلامُ ؟ » .

(١) الزيادة من ا ، واللسان ، وشرح القاموس .

* وفيه ذكر « حَفَرُ أَبِي مُوسَى » وهي بفتح الحاء والفاء : رَكَايَا احْتَفَرَهَا عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

* وفيه ذكر « الْحَفِيرِ » بفتح الحاء وكسر الفاء : نَهْرٌ بِالْأَرْدُنِّ نَزَلَ عِنْدَهُ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ . وَأَمَّا بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ ، فَنَزَلَ بَيْنَ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَمَلَلٍ ، يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ .

﴿ حَفَزَ ﴾ (س) فيه عن أنس « من أشرط الساعة حَفَزُ المَوْتِ ، قيل : وما حَفَزَ المَوْتُ ؟ قال : مَوْتُ الفَجَاءَةِ » الحَفَزُ : الإِعْجَالُ .

(هـ) ومنه حديث أبي بَكْرَةَ « أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث البراق « وَفِي فَجْدَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ » .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنِّي بَتَمْرٌ فَجَعَلَ يَتَّقِسُهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ » أَيْ مُسْتَعْجِلٌ مُسْتَوْفِرٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْقَدَرُ فَاحْتَفَرَ » أَيْ قَلِقَ وَشُخِصَ بِهِ . وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرَكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ .

* ومنه حديث علي « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِرْ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ وَلَا تُنْحَوِي كَمَا يُنْحَوِي الرَّجُلُ » أَيْ تَتَضَامُّ وَتَجْتَمِعُ .

* وفي حديث الأحنف « كَانَ يُوسِعُ لِمَنْ أَتَاهُ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَمَسِّمًا تَحَفَّرَ لَهُ تَحَفَّرًا » .

﴿ حَفَشَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ اللَّتْبِيَّةِ « كَانَ وَجْهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ ، فَرَجَعَ بِمَالٍ ، فَقَالَ : هَلَّا قَمَدٌ فِي حَفَشِ أُمَّهُ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا » الْحَفَشُ : بِالْكَسْرِ : الدَّرَجُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمَّهُ فِي صِغَرِهِ . وَقِيلَ : الْحَفَشُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكُ ، سُمِّيَ بِهِ لِضَيْقِهِ . وَالتَّحَفُّشُ : الْإِنْضَامُ وَالْإِجْتِمَاعُ .

* ومنه حديث المعتدة « كَانَتْ إِذَا تَوَقَّى عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حِفْشًا ، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ حنظ ﴾ * في حديث حُنين « أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ ، وَأَنْ يِقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ »
أى أَغْضِبَهُمْ ، مِنْ الْحَفِيزَةِ : الْقَضَبِ .

(٥) ومنه الحديث « فَبَدَرْتُ مِنِّي كَلِمَةً أَحْفَظْتُهُ » أى أَغْضَبْتُهُ .

﴿ حنف ﴾ * في حديث أهل الذِكر « فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ » أى يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ .

* وفي حديث آخر « إِلا حَفَنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٥) وفيه « مِنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » أى مِنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُوبَنَّ فِيهِ . وَالْحَفَّةُ :
السَّكْرَامَةُ النَّامَةُ .

(٥) وفيه « ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ نَعْمَةً ، فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ » أى مُخَدِّقَةً بِهِ .
وَحِفَافًا الْجَبَلُ : جَانِبَاهُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « كَانَ أَصْلَعٌ ، لَهُ حِفَافٌ » هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعْرَ عَنْ
وَسَطِ رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

* وفيه « أَنَّهُ عَاهَى الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ » الْحَفَفُ : الضَّيْقُ وَقِلَّةُ
الْعَيْشَةِ . يُقَالُ : أَصَابَهُ حَفَفٌ وَحُفُوفٌ . وَحَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا بَدَسَتْ نَبَاتُهَا : أَيْ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ
خِلَافَ الرِّخَاءِ وَالْخِلَابِ .

* ومنه حديث عمر « قَالَ لَهُ وَقَدْ الْعِرَاقُ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ » أَيْ
يَابِسُهُ وَقَحِلُهُ .

* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتَ حُفُوفًا »
أَيْ ضَيْقَ عَيْشٍ .

(٥) ومنه الحديث « بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ حَفَفَ وَجْهَهُ » أَيْ قَلَّ مَالُهُ .

﴿ حفل ﴾ (٥) فيه « مِنْ اشْتَرَى مُحْفَلَةً وَرَدَّهَا فَلْيُرُدَّ مَعَهَا صَاعًا » الْمُحْفَلَةُ : الشَّاةُ ، أَوِ الْبَقْرَةُ ،
أَوِ النَّاقَةُ ، لَا يَحْمَلُهَا صَاحِبُهَا أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لِبَيْتِهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا احْتَبَلَهَا الْمُشْتَرَى حَسِبَهَا غَزْرَةً ،

فزاد في تمنّيا ، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها ، سميت مُحفلة ، لأن اللبن حُمِل في ضرعها : أى جُمع .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصيف عمر رضى الله عنهما « فقالت : لله أمٌ حَفَلت له ودرّت عليه » أى جَمَعَت اللبن في ثديها له .

(س) ومنه حديث حليلة « فإذا هي حافِل » أى كثيرة اللبن .

* وحديث موسى وشعيب عليهما السلام « فاستنكر أبوها سرعة صدرها بفنمهما حَفَلًا بطانًا » هى جَمع حافِل : أى مُتثلثة الضروع .

(س) ومنه الحديث فى صفة عمر « ودَفَقَت فى محافلها » جَمع مُحفِل ، أو مُحفَل ، حيث يَحْتفل الماء : أى يَجتمع .

* وفيه « وتَبَقَى حُفالة كحُفالة التمر » أى رُذالة من الناس كَرديء التمر ونفايته ، وهو مثل الحُدالة بالناء . وقد تقدّم .

(هـ) وفى رُقية النملة « العرّوس تَسكُنحِل وتَحنِفِل » أى تَتزَيّن وتَحشِد الزينة . يقال : حَفَلتُ الشيء ، إذا جَلّوته .

* وفيه ذكر « المحفِل » وهو مُجتمَع الناس ، ويَجتمع على المحافِل .

﴿ حفن ﴾ [هـ] فى حديث أبى بكر « إنما نحن حَفنةٌ من حَفَنات الله » أراد إنا على كثرتنا بوم القيامة قليل عند الله كالخفنة ، وهى مِلء السكف ، على جهة المجاز والتّمثيل ، تعالى الله عن التشبيه ، وهو كالحديث الآخر « حَشية من حَشِيّات ربّنا » .

* وفيه « أن المَقوِّس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حَفن » هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون : قرية من صعيد مصر ، ولها ذكر فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما مع معاوية .

﴿ حفا ﴾ * فيه « أن مجوزا دخلت عليه فسألها فأحقت ، وقال : إنها كانت تأتيننا فى زمن خديجة ، وإن كَرَم العهد من الإيمان » يقال أحفَى فلان بصاحبه ، وحَفَى به ، وتَحَفَى : أى بالغ فى بيّره والسؤال عن حاله .

* ومنه حديث أنس « أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخفوه » أى استقصوا
فى السؤال .

(٥) وحديث عمر « فأنزل أُويسَ القرَينى فاحتفاه وأكرمه » .

(٥) وحديث على « أن الأشعث سلم عليه فردّ عليه السلام بغير تحفّ » أى غير مبالغ
فى الردّ والسؤال .

* وحديث السواك « لزمتُ السواك حتى كذتُ أخفى فمى » أى استقصى على أسناني
فأذهبها بالنسوك .

[٥] ومنه الحديث « أمر أن تُحْفَى الشوارب » : أى يُبَالِغَ فى قصّها .

(٥ س) والحديث الآخر « إن الله تعالى يقول لآدم : أخرجْ نَصيبَ جهنم من ذرّيتك ،
فيقول : يارب كم ؟ فيقول : من كل مائة تسعة وتسعين ، فقالوا : يا رسول الله احتفينا إذا ، فإذا يَبْقَى ؟ »
أى استؤصلنا ، من إخفاء الشعر . وكلُّ شىء استؤصل فقد احتفى .

* ومنه حديث الفتح « أن تمخضوهم حصداً ، وأخفى بيده » أى أمالها وصفاً للحصد
والمبالغة فى القتل .

* وفى حديث خليفة « كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إلى ويحْفَى عني » أى يمسك عني بعض
ما عنده مما لا أحتمله ، وإن حُجِل الإخفاء بمعنى المبالغة فيكون عني بمعنى على . وقيل هو بمعنى المبالغة
فى البرّ به والنصيحة له . وروى بالخاء المعجمة .

(٥) وفيه « أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث ، فقال له : حَفَوْتَ »
أى منعتنا أن نشمّك بعد الثلاث ، لأنه إنما يُشَمَّت فى الأولى والثانية . والحفوّ : المنع ، وروى
بالقاف : أى شدّدت علينا الأمر حتى قطعتمنا عن تشميتك . والشّدّ من باب المنع .

* ومنه « أن رجلاً سلم على بعض السّاف فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزّاكيات ،
فقال له : أراك قد حَفَوْتنا ثوابها » أى منعتنا ثواب السّلام حيث استوفيت علينا فى الردّ . وقيل :
أراد تفصّيت ثوابها واستوفيتّه علينا .

* وفى حديث الانتعال « ليُحْفَها جميعاً أو ليُنْعَلْها جميعاً » أى ليَمْسَحَ حافى الرجلين

أو مُنْتَعَلِمَاهُ ، لأنه قد يَشْقُ عَلَيْهِ المشىُ بِنَعْلٍ واحدة ، فإنَّ وَضَعَ إحدى القدمين حافيةً إنما يكون مع التَوَقُّى من أذى يُصِيبُهَا ، ويكون وضع القدم المُتَّعِلَّة على خلاف ذلك فيخْتَلِف حينئذ مَشْبَهُ الذى اعتاده فلا يأمنُ العِثَار . وقد يُتَصَوَّرُ فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصرُ من الأخرى

(هـ) وفيه « قيل له : متى تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ ؟ فقال : ما لم تَصْطَبِحُوا ، أو تَعْتَبِقُوا ، أو تَحْتَفِنُوا بها بَقْلًا فَشَاءَ نَكْمُهَا » قال أبو سعيد الضَّرِير : صوابه « ما لم تَحْتَفِنُوا بِهَا » بغير هَمْز ، من أَحْفَى الشَّعْرَ . وَمَنْ قال تَحْتَفِنُوا مهموزاً هو من الحفأ ، وهو البردَى فباطل ؛ لأن البردَى ليس من البُقُول . وقال أبو عبيد : هو من الحفأ ؛ مهموز مقصور ، وهو أصل البردَى الأبيض الرَطْب منه ، وقد يُؤْكَل . يقول ما لم تَقْتَلِعُوا هذا بعينه فتأكلوه . ويروى « ما لم تَحْتَفِنُوا » بتشديد الفاء ، من احْتَفَفْتُ الشيء إذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، كما تَحْفُ المرأة وجهها من الشَّعْر . ويروى « ما لم تَجْتَفِنُوا » بالجيم . وقد تقدم . ويروى بالخاء المعجمة وسيد ذكر في بابه .

* وفي حديث السَّبَاقِ ذِكْرُ « الحَفِيَاءِ » وهو بالمدِّ والقصر : موضع بالمدينة على أميالٍ وبعضهم يُقَدِّمُ البِاءَ على الفاء .

﴿ باب الحاء مع القاف ﴾

﴿ حَقْب ﴾ (هـ) فيه « لا رَأى لِحِاقِبٍ ولا لِحِاقِنٍ » الحاقِبُ : الذى احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ فَاخْتَصَرَ غَائِطَهُ .

* ومنه الحديث « نَهَى عن صلاة الحاقِبِ والحاقِنِ » .

(س) ومنه الحديث « حَقِبَ أمرُ الناسِ » أى فَسَدَ واحْتَبَسَ ، من قولهم حَقِبَ المطرُ : أى تَأَخَّرَ واحْتَبَسَ

(هـ) ومنه حديث عبادة بن أحمَر « جَمَعَتِ إبِلى وَرَكَبَتِ الفحلَ فَحَقِبَ فَتَفَاجَّ بِبُولٍ فَنَزَلَتْ عَنْهُ » حَقِبَ البعيرُ : إذا احْتَبَسَ بولُهُ . وقيل هو أن يُصِيبَ قَضِيْبَهُ الحَقْبُ . وهو الحَبْلُ الذى يُشَدُّ على حَقْوِ البعيرِ فيُورِثُهُ ذلك .

(س) ومنه حديث حُنين « ثم انزَعَ طَلَقًا من حَقْبِهِ » أى من الحَبْلِ المُشْدُودِ على حَقْوِ

البعير ، أو من حَقَيْبَتِهِ ، وهي الزيادة^(١) التي تُجْعَل في مؤخر القَتَب ، والوعاء الذي يَجْمَع الرجلُ فيه زاده .
(س) ومنه حديث زيد بن أرقم « كَفْتُ يَدَيَا لَابِنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُوَأَنَةَ
مُرْدِي فِي عَلَى حَقَيْبَةِ رَحْلِهِ » .

(س) وحديث عائشة « فَأَحْقَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ » أَي أَرْدَفَهَا خَلْفَهُ عَلَى
حَقَيْبَةِ الرَّحْلِ .

(س) وحديث أبي أمامة « أَنَّهُ أَحْقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ » أَي جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقَيْبَةَ .
(س) ومنه حديث ابن مسعود « الْإِمْعَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمَحْقَبُ النَّاسَ دِينَهُ » وفي رواية
« الَّذِي يَحْقَبُ دِينَهُ الرَّجَالُ » أَرَادَ الَّذِي يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ . أَي يَجْعَلُ دِينَهُ تَابِعًا لِدِينِ غَيْرِهِ بِلَا
حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رَوِيَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقَيْبَةِ .

(س) وفي صفة الزبير « كَانَ نَفُجَ الْحَقَيْبَةِ » أَي رَأَى الْمَجْزُ نَاتِهِ ، وَهُوَ بَضْمُ النَّونِ وَالْفَاءِ .
ومنهُ انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ : أَي ارْتَفَعَا .

(س) وفيه ذِكْرُ « الْأَحْقَبِ » ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
جِنِّ نَصِيبِينَ . قِيلَ كَانُوا خَمْسَةً : خَسًا ، وَمَسَا ، وَشَاصَهَ ، وَبَاصَهَ ، وَالْأَحْقَبِ .
* وفي حديث قَسَ :

* وَأَعْبَدُ مِنْ تَعَبَدَ فِي الْحَقَبِ *

جَمْعُ حَقَيْبَةٍ بِالْكَسْرِ وَهِيَ السَّنَّةُ . وَالْحُقَبُ بِالضَّمِّ . ثَمَانُونَ سَنَةً . وَقِيلَ أَكْثَرُ
وَجَمْعُهُ حِقَابٌ .

﴿ حَقَّقْ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « شَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَةُ » هُوَ الْمَتَعَبُ مِنَ السَّيْرِ . وَقِيلَ هُوَ
أَنْ تُحْمَلَ الدَّابَّةُ عَلَى مَا لَا تُطِيقُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « أَنَّهُ قَالَ لَوْلَدِهِ : شَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَةُ » وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفَقِ
فِي الْعِبَادَةِ .

﴿ حَقَّرَ ﴾ فِيهِ « عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَقَّرَتْ وَنَقَّرَتْ » حَقَّرَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ حَقِيرًا :
أَي ذَلِيلًا .

(١) فِي الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ : الرَّفَادَةُ .

﴿ حَقَف ﴾ (هـ) فيه « فَإِذَا ظَنِّي حَاقِفٍ » أى نَأَمُّ قَدَانِجَتِي فِي نَوْمِهِ .
* وفي حديث قُسَيْبٍ « فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ » وفي رواية أُخْرَى « فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ » الحِقَافُ :
جَمْعُ حِقْفٍ : وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ . فَأَمَّا حِقَافٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ،
إِنَّمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ .

﴿ حَقَّق ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْحَقُّ » هُوَ الْمَوْجُودُ حَقِيقَةً لِلتَّحَقُّقِ وَجُودُهُ وَالْهَيْبَةُ .
وَالْحَقُّ : ضِدُّ الْبَاطِلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ رَأَى فَقَدِ رَأَى الْحَقَّ » أَيْ رُؤْيَا صَادِقَةً لَيْسَتْ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ .
وَقِيلَ فَقَدُ رَأَى حَقِيقَةً غَيْرَ مُشَبَّهَةٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَمِينًا حَقًّا أَمِينٍ » أَيْ صِدْقًا . وَقِيلَ وَاجِبًا ثَابِتًا لَهُ الْأَمَانَةُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْتَدِرِي مَا حَقَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ ؟ » أَيْ ثَوَابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ ، فَهُوَ وَاجِبٌ
الْإِنْجَازِ ثَابِتٌ بُوْعْدِهِ الْحَقُّ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّنْبِيَةِ « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا » أَيْ غَيْرَ بَاطِلٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ لغيره : أَيْ أَنَّهُ
أَكْدَبَ بِهِ مَعْنَى أَلْزَمَ طَاعَتَكَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ لَبَّيْكَ ، كَمَا تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا فَتَوَكَّدْ بِهِ ، وَتَكَرَّرَ بِهِ
لِزِيَادَةِ التَّأَكِيدِ . وَتَمَبَّدًا مَفْعُولٌ لَهُ (١) .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ اللَّهُ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِرِوَاثٍ » أَيْ حِظَّهُ وَنَصِيبَهُ
الَّذِي فُرِضَ لَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ لَمَّا طُعنَ أَوْقِظَ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَا ، وَلَا حَقَّ »
أَيْ لَا حِظَّ فِي الْإِسْلَامِ لَمَنْ تَرَكَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مَقْضِيَّةً إِذَا ، وَلَا حَقَّ مَقْضِيٌّ غَيْرُهَا : يَعْنِي
فِي عُنُقِهِ حَقُوقًا جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْ عَهْدِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ فَهَبْ : أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا
بِالْحَقُوقِ الْأُخْرَى ؟

(١) هكذا بالأصل و ، ولسنا نجد لقوله « تمبدا » مرجعاً في الحديث . وقد نقلها اللسان كما هي . وتشكك مصححه فقال :
« قوله تمبدا . . الخ » هكذا بالأصل والنهاية .

(س) ومنه الحديث « لَيْلَةَ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دَيْنٌ » جعلها حقاً من طريق المعروف والمروءة ، ولم يَزَلْ قَرَى الضَّيْفِ من شَيْمِ الكِرَامِ ، وَمَنْعُ القَرَى مذموم .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافٍ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ » وقال الخطابي : يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ ، فَهُوَ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ . وقد اختلف الفقهاء في حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ : هل يَلْزَمُهُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟

(س هـ) وفيه « مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمًا أَنْ يَدَيْتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ » أَي مَا الْأَحْزَمُ لَهُ وَالْأَخْوَاطُ إِلَّا هَذَا . وقيل : ما المعروف في الأخلاق الحسنة إلا هذا من جهة الفرض . وقيل : معناه أن الله حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوَجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقًا ، ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لغير الوارث ، وهو ما قَدَّرَهُ الشارِع بثلث ماله .

(هـ) وفي حديث الحضانة « بَغَاءُ رَجُلَانِ يَحْتَقِنَانِ فِي وَلَدٍ » أَي يَحْتَصِمَانِ وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ .

* ومنه الحديث « مَنْ يَحَاقِنِي فِي وَلَدِي » .

* وحديث وهب « كَانَ فِيمَا كَلَّمَ اللَّهُ أَيُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتَحَاقِنِي بِحَبِطِكَ ؟ » .

(س) ومنه كتابه لُحْصِينَ « إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ » .

(هـ) وحديث ابن عباس « مَتَى مَا يَفْعَلُوا فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقِقُوا » أَي يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

الْحَقُّ بِيَدِي .

(هـ) وفي حديث علي « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ نَصَّ الْحِقَاقُ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى » الْحِقَاقُ : الْمُخَاصِمَةُ ،

وهو أن يقول كل واحد من الخصمين : أَنَا أَحَقُّ بِهِ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَارِيَةَ

مَا دَامَتْ صَغِيرَةً فَأُمُّهَا أَوْلَى بِهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا . فَهِيَ بَلَغَتْ نَصَّ الْحِقَاقِ : غَايَةَ

الْبُلُوغِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ بُلُوغَ التَّعْقُلِ وَالْإِدْرَاكِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ

الْحَقُوقُ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بُلُوغَ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِجُهَا وَنَصْرُهَا فِي أَمْرِهَا ، تَشْبِيهَا

بالْحَقَّاقِ مِنَ الْإِبِلِ . جمع حِقِّ وَحِقَّة ، وهو الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وعند ذلك يُتِمَّكَّنُ من ركوبه وتحميله . ويُرَوَى « نصَّ الحَقَّاقِ » جمع الحَقِيقَةِ : وهو ما بصير إليه حق الأمر وَوُجُوبُهُ ، أو جَمَعَ الحِقَّةَ مِنَ الْإِبِلِ .

* ومنه قولهم « فلان حامى الحَقِيقَةِ » إذا حَمَى ما يجب عليه حَمَايَتُهُ .

(هـ) وفيه « لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مُسَلِّمًا بِعَيْبٍ هو فيه » يعنى خالص الإيمان وَنَحْضَهُ وَكُنْهَهُ .

* وفى حديث الزكاة ذِكرُ « الحِقِّ والحِقَّة » وهو من الإبل ما دخل فى السنة الرابعة إلى آخرها . وُسِّمَى بذلك لأنه اسْتَحَقَّ الرُكُوبَ وَالتَّحْمِيلَ ، ويُجْمَعُ على حِقَّاقٍ وحَقَّاقٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مِنْ وَرَاءِ حِقَّاقِ العُرْفُطِ » أى صغارها وشوابها ، تشبيهاً بِحِقَّاقِ الْإِبِلِ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « أنه خرج فى المهاجرة إلى المسجد ، فقيل له : ما أخرجك ؟ قال : ما أخرجنى إِلَّا ما أُجِدُّ من حَاقِّ الجُوعِ » أى صادقه وشِدَّتَه . ويروى بالتخفيف ، من حَاقِّ به يَحِيقُ حَاقِيًا وَحَاقًا إذا أحدق به ، يريد من اسْتَمْتَلَ الجُوعَ عليه . فهو مَصْدَرُ أَقَامَهُ مُقَامَ الاسمِ ، وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ يَحِيقُ .

* وفى حديث تأخير الصلاة « وَتَحَبُّقُونَهَا إِلَى شَرِّقِ المَوْتِ » أى تُضَيِّقُونَ وَقْفَهَا إِلَى ذلك الوقت . يقال : هو فى حَاقِّ من كذا : أى فى ضيق ، هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه . والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون ، وسيجىء .

(هـ) وفيه « ليس للنساء أن يَحْتَقُنَّ الطريقَ » هو أن يَرَّ كَبْنَ حُقْمًا ، وهو وَسَطُهَا . يقال : سَقَطَ على حَاقِّ القفا وَحُقَّهُ .

* وفى حديث حذيفة « ما حَقَّ القولُ على بنى إسرائيل حتى اسْتَعْفَى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ » أى وَجَبَ ولَزِمَ .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تلافيتُ أَمْرَكَ وهو أشدُّ انْفِضَاجًا من حُقِّ الكَهُولِ » حُقُّ الكَهُولِ : بَيْتُ المَنَكِبُوتِ ، وهو جمع حُقَّة : أى وَأَمْرَكَ ضَعِيفٌ .

* وفي حديث يوسف بن عمر « إن عاملاً من عمالي يذكر أنه زرع كل حُقٍ ولُقٍ » الخُقُّ : الأرض المَطْمِئِنَّة . واللُقُّ : المرتفعة .

﴿ حقل ﴾ [٥] فيه « أنه نهى عن المحاقلة » المحاقلة مُخْتَلَفٌ فيها . قيل : هي أكثرُ الأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ . هكذا جاء مُفَسَّرًا في الحديث ، وهو الذي يُسَمِّيهِ الزَّرَّاعُونَ : المَحَارِثَةَ ^(١) . وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرُّبْع ونحوهما . وقيل : هي بَيْعُ الطَّعَامِ فِي سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه . وإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا مِنَ الْمَسْكِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَيَدًّا بِيَدٍ . وهذا مجهول لا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ .

* وفيه « النَّسِيئَةُ وَالْمُحَاقَلَةُ » مُفَاعَلَةٌ ، من الحَقَل وهو الزرع إذا تَشَعَّبَ قَبْلَ أَنْ يَنْغُلُظَ سُوْقُهُ . وقيل : هو من الحَقَلِ وهي الأرض التي تُزْرَعُ . وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْقِرَاحَ .

(٥) ومنه الحديث « مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ » أَي مَزَارِعِكُمْ ، وَاحِدُهَا مَحَقَلَةٌ ، من الحَقَلِ : الزرع ، كالمَبَقَلَةِ مِنَ البَقْلِ .

* ومنه الحديث « كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَحْمِلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ لَهَا سِنْقًا » هكذا رواه بعض المتأخرين وصَوَّبَهُ : أَي تَزْرَعُ . وَالرَّوَايَةُ : تَزْرَعُ وَتَحْمَلُ ^(٢) .

﴿ حقن ﴾ (٥) فيه « لَا رَأَى لِحَاقِنٍ » هُوَ الَّذِي حُبِسَ بَوْلُهُ ، كَالْحَاقِبِ لِلغَائِطِ .

(٥) ومنه الحديث « لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ - وَفِي رَوَايَةٍ حَقِنٌ - حَتَّى يَتَخَفَّفَ » الْحَاقِنُ وَالْحَقِنُ سَوَاءٌ .

* ومنه الحديث « فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ » يَقَالُ حَقَنْتَ لَهُ دَمَهُ إِذَا مَنَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وَإِرَاقَتِهِ : أَي جَمَعْتَهُ لَهُ وَحَبَسْتَهُ عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَرِهَ الْحَقْنَ » وَهُوَ أَنْ يُعْطَى الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « تُوِّفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » الْحَاقِنَةُ : الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ الْحَلْقِ .

(١) في ١ : الخابرة . وفي اللسان : الحاربة .

(٢) هكذا بالأصل و ١ . والذي في اللسان تقلا عن النهاية « تزرع وتحمل »

﴿ حقا ﴾ (هـ) فيه « أنه أعطى النساء اللاتي غسّلن ابنته حَقْوَهُ وقال: أشعِرْنَهَا إِيَّاهُ » أى إزاره . والأصل فى الحَقْوِ مَعْقِدُ الإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ أَحْقِي وَأَحْقَاءُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الإِزَارُ لِلْمُجَاوِرَةِ . وقد تكرر فى الحديث .

* فمن الأصل حديث صلة الرّحم « قال : قامت الرّحم فأخذت بحقو الرّحم » لَمَّا جَعَلَ الرّحم شَجَنَةً مِنَ الرّحم استعار لَهَا الاستِمْسَاكَ بِهِ ، كَمَا يَسْتَمْسِكُ القَرِيبُ بِقَرِيبِهِ ، والنَّسَبُ بِنَسَبِهِ . والحَقْوُ فيه مجاز وتمثيل . ومنه قولهم : عُدْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَاعْتَصَمْتَ .
* وحديث النعمان يوم نهاؤند « تعاهدوا ههنايكم فى أحقيكم » الأحقى جمع قلة للحقو : موضع الإزار .

(س) ومن الفرع حديث عمر « قال للنساء : لا تزهدن فى جفاء الحقو » أى لا تزهدن فى تغليظ الإزار ونخانتة ليكون أستر لكن .

* وفيه « إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة » الحقوة : وجع فى فى البطن . يقال منه : حُقِيَ فهو حَقُوقٌ .

﴿ باب الحاء مع الكاف ﴾

﴿ حكا ﴾ * فى حديث عطاء « أنه سئل عن الحكاء فقال : ما أحب قتلها » الحكاء : العظاء بُلغة أهل مكة ، وَجَمْعُهَا حُكَاءٌ . وقد يقال بغير همز ، ويُجمع على حُكًا مقصورا . والحكاء ممدودٌ : ذَكَرَ الخنَافِسُ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُحِبَّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذَى . هكذا قال أبو موسى . وقال الأزهرى : أهل مكة يسمون العظاءة الحكاءة ، والجمع الحكام مقصور . قال : وقال أبو حاتم : قالت أم المهيم : الحكاءة ممدودة مهموزة ، وهو كما قالت .

﴿ حكر ﴾ (س) فيه « من احتكر طعاما فهو كذا » أى اشتراه وحبسه ليقلل فيقلو . والحكر والحكرة الاسم منه .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن الحكرة » .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً » أى جُمْلَةً . وقيل جُزْأًا . وأصل الحُكْر : الجُمع والإمساك .

(س) وفي حديث أبي هريرة « قال فى السكلاب : إذا ورَدَنَ الحُكْرَ القليل فلا تَطْعَمَهُ » الحُكْر بالتحريك : الماء القليل المَجْتَمِع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول : أى مَجْموع . ولا تَطْعَمَهُ : أى لا تَشْرَبَهُ .

﴿ حَكَكَ ﴾ فيه « البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإِنْمَ مَاحَكٌ فى نَفْسِكَ وَكَرِهَتْ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » يقال حَكَ الشئ فى نَفْسِي : إذا لم تكن مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ بِهِ ، وكان فى قلبك منه شئ من الشكِّ والرَّيْبِ ، وأَوْهَمَكَ أَنَّهُ ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الإِنْمَ مَاحَكٌ فى الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْفُتُونُ » .

(هـ) والحديث الآخر « إِيَّاكُمْ وَالْحَكَاكَاتِ فَإِنَّهَا لِلْمَأْتِمِ » جمع حَكَاكَاةٍ ، وهى المَوْءُؤَةُ فى القلب .

(هـ) وفى حديث أبي جهل « حتى إذا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ قالوا مَنَّا نَبِيٌّ ، والله لا أفعل » أى تَمَاسَّتْ وَاصْطَطَكَتْ : يريد تَسَاوَيْهِمْ فى الشَّرَفِ وَالْمَنْزَلَةِ . وقيل : أراد به تَجَاوَيْهِمْ عَلَى الرُّكَبِ لِلتَّفَاخُرِ .

(هـ) وفى حديث السقيفة « أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكَ » أراد أنه يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى بِالْإِبِلِ الْجُرْبَى بِاخْتِكَاسِهَا بِالْعُودِ الْمُحَكَّكَ : وهو الذى كَثُرَ الاِخْتِكَاكُ بِهِ . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلْبُ الْمَكْسَرِ ، كَالْجَذْلِ الْمُحَكَّكَ . وقيل : معناه أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جِذْلُ حِكَاكٍ ، فَبِى تَقْرَنُ الصَّعْبَةُ . والتصغير للتعظيم .

(س) وفى حديث عمرو بن العاص « إِذَا حَكَكَتُ قُرْحَةً دَمَيْتُهَا » أى إِذَا أَمَمْتُ غَايَةَ تَقْصِيئَتِهَا وَبَلَّغْتُهَا .

(س) وفى حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِغُلَامَانِ يَلْعَبُونَ بِالْحِكَاةِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ » هى لُعْبَةٌ لَهُمْ ؛ يَأْخُذُونَ عِظْمًا فَيَحْكُونَهُ حَتَّى يَبْيَضَّ ، ثُمَّ يرمونه بعيدا ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الْغَالِبُ .

﴿ حَكَمٌ ﴾ فى أسماء الله تعالى « الْحَكَمُ وَالْحَكِيمُ » هما بمعنى الحاكم ، وهو القاضى . والحكيم

فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، أو هو الذى يُحْكِمُ الأشياءَ وَيُتَقَنُّهَا ، فهو فَعِيلٌ بمعنى مُفَعِّلٍ . وقيل : الحكيمُ : ذو الحكمة . والحكمةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لِمَنْ يُحْسِنُ دقائق الصناعات وَيُتَقَنُّهَا : حَكِيمٌ .

* ومنه حديث صفة القرآن «وهو الذِّكْرُ الحكيمُ» أى الحكيمُ لكم وعليكم ، أو هو المحْكَمُ الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فَعِيلٌ بمعنى مُفَعِّلٍ ، أَحْكَمَ فهو مُحْكَمٌ .

(س) ومنه حديث ابن عباس «قرأتُ المحْكَمَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم» يريد المُفَصَّلَ من القرآن ، لأنه لم يُنسخ منه شيء . وقيل : هو ما لم يكن مُتَشَابِهًا ؛ لأنه أَحْكَمَ بَيَّانُهُ بنفسه ولم يفتقر إلى غيره .

* وفي حديث أبي شَرِيحٍ «أنه كان يُكَنَّى أبا الحَكَمِ» ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله هو الحَكَمُ ، وكنفاه بأبي شَرِيحٍ . وإنما كره له ذلك لثلاثِ بَشَائِرِ الله تعالى فى صِفَتِهِ .

(هـ) وفيه «إنَّ من الشُّعْرِ لَحَكْمًا» أى إنَّ من الشُّعْرِ كلامًا نافعًا يمنع من الجهل والسَّهْوِ ، وَيَنْهَى عَنْهُمَا . قيل : أراد بها الموعِظَ والأمثالَ التى يَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ . والحَكْمُ : العِلْمُ والفقهُ والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يُحْكَمُ . ويروى «إنَّ من الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ» وهى بمعنى الحَكْمِ .

* ومنه الحديث^(١) «الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فاعِلُهُ» .

* ومنه الحديث «الخِلافةُ فى قريش ، والحكْمُ فى الأنصار» خَصَّصَهُم بِالْحُكْمِ ؛ لأنَّ أَكْثَرَ فقهاء الصحابة فيهم : منهم مُعَاذُ بنِ جَبَلٍ ، وأبى بنِ كَعْبٍ ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

* ومنه الحديث «وبكَ حَاكَمْتُ» أى رَفَعْتُ الحُكْمَ إِلَيْكَ فَلَاحُكُمُ إِلَّا لَكَ . وقيل : بكَ خَاصِمْتُ فى طَلَبِ الحُكْمِ وإِبْطَالِ من نازَعَنِي فى الدين ، وهى مُفَاعَلَةٌ من الحُكْمِ .

* وفيه «إنَّ الجَنَّةَ لِلْحَكَمِيِّينَ» يروى بفتح الكاف وكسرهما ، فالتفتح : هم الذين يَقَعُونَ فى يدِ العَدُوِّ فيُخَيَّرُونَ بين الشُّرْكِ والقَتْلِ فيُخْتَارُونَ القَتْلَ . قال الجوهري : هم قوم من أصحاب

(١) عبارة الهروى : ويقال : الصمت . . الخ .

الأخذود فَعِيلُ بِهِمْ ذَلِكَ فَاخْتَارُوا النَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ مَعَ الْقَتْلِ . وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(هـ) ومنه حديث كعب « إِنْ فِي الْجَنَّةِ دَارًا - وَوَصَفَهَا ، ثُمَّ قَالَ - : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » أَيْ مَنَعَ مِنْهُ . يُقَالُ أَحْكَمْتُ فُلَانًا : أَيْ مَنَعْتُهُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ حَكَمَتُ الْفَرَسُ وَأَحْكَمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ : إِذَا قَدَعْتَهُ وَكَفَفْتَهُ .

(س) وفي الحديث « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ » . وَفِي رِوَايَةٍ « فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكْمَةٌ ، إِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ » الْحَكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى أُنْفِ الْفَرَسِ وَحَنْكِهِ ، تَمْنَعُهُ عَنِ مَخَالَفَةِ رَاكِبِهِ . وَلَمَّا كَانَتِ الْحَكْمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ الدَّابَّةِ وَكَانَ الْحَنْكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ جَعَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ ، كَمَا تَمْنَعُ الْحَكْمَةُ الدَّابَّةَ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكْمَتَهُ » أَيْ قَدْرَهُ وَمَنْزِلَتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : لَهُ عِنْدَنَا حَكْمَةٌ : أَيْ قَدْرٌ . وَفُلَانٌ عَالِي الْحَكْمَةِ . وَقِيلَ : الْحَكْمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ حَكْمَةِ اللَّجَامِ ، وَرَفَعُهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْإِعْزَازِ ، لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَنْفِكِيْسَ رَأْسِهِ .

(س) ومنه الحديث « وَأَنَا آخِذٌ بِحَكْمَةِ فَرَسِهِ » أَيْ بِلِجَامِهِ .

[هـ] وفي حديث النخعي « حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَالدُّكَّ » أَيْ أَمْنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ كَمَا تَمْنَعُ وَلَدُكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ .

(هـ) وفيه « فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ » يَرِيدُ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَةٌ مَقْدَرَةٌ . وَذَلِكَ أَنْ يُجْرَحَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ جِرَاحَةٌ تَشْبِيهُهُ فَيُقَيِّسَ الْحَاكِمُ أَرْشَهَا بِأَنْ يَقُولَ : لَوْ كَانَ هَذَا

المجروح عبداً غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلاً ، وقيمتُه بعدَ الشَّين تسعون ، فقد نقص عشرَ قيمته ، فيوجبُ على الجراحِ عشرَ ديةِ الحرِّ لأنَّ المجروحَ حرٌّ .

(س) وفيه « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَسَمَ وَحَاءٌ » هما قبيلتان جافيتان من وراء رَمْلِ يَبْرِينَ .

﴿ حكا ﴾ (س) فيه « مَا سَرَّنِي أُنَى حَكَيْتِ إِنْسَانًا ^(١) وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا » أَى فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقَالُ حَكَاهُ وَحَاكَاهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحَاكَاةُ .

﴿ باب الحاء مع اللام ﴾

﴿ حلا ﴾ (س) فيه « يَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيُحْلَأُونَ عَنِ الْحَوْضِ » أَى يُصَدُّونَ عَنْهُ وَيُمنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ .

* ومنه حديث عمر « سَأَلَ وَفَدَأَ : مَا لِإِبِلِكُمْ خِمَاصًا ؟ قَالُوا : حَلَّأْنَا بَنُو ثَعْلَبَةَ ، فَأَجْلَاهُمْ » أَى نَفَّاهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرْدٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَقَلَّبَ الْهَمْزَةَ يَاءً ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تُبَدَّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، نَحْوَ بَيْرٍ ، وَإِبْلَافٍ . وَقَدْ شَذَّ : قَرَيْتُ فِي قِرَاتٍ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ . وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ .

﴿ حلب ﴾ * فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « وَمَنْ حَقَّقَهَا حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ » . وَفِي رَوَايَةٍ « حَلَبُهَا يَوْمَ وِزْدِهَا » يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ أَحْلَبْتُهَا حَلَبًا بَفَتْحِ اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ يَحْلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسَ مِنْ لَبِّهَا

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنْ رَضِيَ حِلَابُهَا أَمْسَكَهَا » الْحِلَابُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَحْلَبُهُ . وَالْحِلَابُ أَيْضًا ، وَالْمَحْلَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ .

(١) الرواية في ١ : « ما سرني أنى حكيت فلانا . الخ » وكذا في تاج العروس .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب ، فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر » وقد رُوِيَ بالجيم وتقدم ذكرها . قال الأزهرى : قال أصحاب المعاني : إنه الحلاب ، وهو ما تُحَلَّب فيه الغنم ، كما لِحَلَب سَواء ، فصُحِّف ، يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ فِي ذَلِكَ الْحِلَابِ : أَيْ يَضَعُ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ وَاخْتَارَ الْحِلَابَ بِالْجِيمِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ .

وفي هذا الحديث في كتاب البخارى إشكال ، رُبَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّيِّبِ فَقَالَ : بَاب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ . وفي بعض النسخ : أَوِ الطَّيِّبِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْبَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحِلَابِ » وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآيَةَ وَالْمَقَادِيرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْجَلَابَ بِالْجِيمِ ؛ وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابَ بِهِ بِالطَّيِّبِ ، وَلَكِنْ الَّذِي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهَ ، لِأَنَّ الطَّيِّبَ لِمَنْ يَغْتَسِلُ بَعْدَ الْغُسْلِ أَلْيَقُ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ الْمَاءَ .

(س) وفيه « إياك والحلوب » أى ذات اللبن . يقال ناقة حلوب : أى هى مما يُحَلَّبُ . وقيل : الحلوب والحلوبة سواء . وقيل : الحلوب الاسم ، والحلوبة الصفة . وقيل : الواحدة والجماعة . (هـ) ومنه حديث أم مَعْبِدٍ « وَلَا حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ » أَيْ شَاةٌ تُحَلَّبُ .

* ومنه حديث نفاذة الأسدَى « أَبْغَيْ نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً » أَيْ غَزِيرَةً تُحَلَّبُ ، وَذُلُولًا^(١) تُرَكَّبُ ، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِلْأَمْرَيْنِ ، وَزِيدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي بِنَائِهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ .
* ومنه الحديث « الرَّهْنُ مُحْلُوبٌ » أَيْ لُمُرْتَهَنُهُ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ بِقَدْرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلْفِهِ .

* وفي حديث طهفة « وَنَسْتَحَلِبُ الصَّبِيرَ » أَيْ نَسْتَدْرُسُ السَّحَابَ .
* وفيه « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ » وَهُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرَّكْبَةِ لِيَحَلِبَ الشَّاةَ . وَقَدْ يُقَالُ : أَحَلَبْتُ فَسَكَلْتُ : أَيْ أَجْلِسُ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ .

(١) في الأصل : ذلولة ، والمثبت من اللسان .

(س) وفيه « أنه قال لقوم : لا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ » وذلك أن حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيَّرُونَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ .

* ومنه حديث أبي ذرّ « هل يُؤَاقِفُكُمْ عِدْوُكُمْ حَلَبَ شَاةٍ نَشُورٍ » أى وقت حَلَبَ شَاةٍ ، فحذف المضاف .

(هـ) وفي حديث سعد بن معاذ « ظنّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يريد » أى لا يَجْتَمِعُونَ . يقال : أَحَلَبَ الْقَوْمَ وَاسْتَحْلَبُوا : أى اجتمعوا للنصرة والإعانة . وأصل الإحلاب : الإعانة على الحلب .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال : رأيت عمر يتحلّب فوه ، فقال : أشبهى جرّاداً مقلّواً » أى يَهَيِّئاً رُضَابَهُ لِلسَّيْلَانِ .

(س) وفي حديث خالد بن معدان « لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ لاشترَوْها ولو بوزنها ذهباً » الْحَلْبَةُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ . وقيل هو ثمرُ العِضَاهِ . وَالْحَلْبَةُ أَيْضاً : العَرَفِجُ والقَتَادُ ، وقد نُضِمَ اللّامُ .

﴿ حاج ﴾ (هـ) في حديث عديّ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ » أى لا يَدْخُلُ قَلْبُكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ نَظِيفٌ فَلَا تَرْتَابَنَّ فِيهِ . وأصله من الحَلِج ، وهو الحُرْكَةُ وَالاضْطِرَابُ . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه .

* ومنه حديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ » أى يُسْرِعُ فِي حُبِّ قَوْمِهِ . ويروى بالخاء المعجمة أيضاً .

﴿ جلس ﴾ * في حديث الفتن « عَدَّ مِنْهَا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ » جَمْعُ حِلْسٍ ، وهو السِّكِّاتُ . الذى بَلَى ظَهْرَ البعير تحت القتب ، شَبَّهَها بِهِ لِلزُّومِها ودوامها .

* ومنه حديث أبي موسى « قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ » أى الزموها .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ غَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .

* وحديثه الآخر « قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أخلص الخليل » يُريدون لزومهم لظهورها ، فقال : نعم ، أنتم أخلصها ونحن فزسانها . أى أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ، ونحن أهل القروسية .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « قال للحجاج : استحلستنا الخوف » أى لازمناه ولم نفارقه ، كأننا استمهدناه .

* وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العسرة « على مائة بغير بأخلاصها وأقتابها » أى بأكسيتها .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه فى اعلام النبوة « ألم تر الجن وإبلاصها ، ولحوقها بالقلاص وأخلاصها » .

(س) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى مانع الزكاة « مُحَلَسٌ أَخْفَافُ شَوْكَاً مِنْ حَدِيدٍ » أى أن أخفافها قد طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به ، كما ألزمت ظهور الإبل أخلصها .

﴿ حلط ﴾ * فى حديث عبيد بن عمير « إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كشافتين بين غنمين ، فاحتلط عبيد وغضب » الاحتلاط : الضجر والغضب .

﴿ حلف ﴾ (هـ س) فيه « أنه عليه السلام حالف بين قريش والأنصار » .

(س) وفى حديث آخر « قال أنس رضى الله عنه : حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار فى دارنا مرتين » أى آخى بينهم وعاهد .

* وفى حديث آخر « لا حلف فى الإسلام » أصل الحلف : المعاودة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم « لا حلف فى الإسلام » وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه ، فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم « وأيما حلف كان فى الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة » يريد من المعاودة على الخير ونصرة الحق ،

وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يفتضيه الإسلام ، والممنوع منه ماخالف حكم الإسلام . وقيل المخالفة كانت قبل الفتح .

وقوله « لاحلف في الإسلام » قاله زمن الفتح ، فكان ناسخا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه من المطيبين ، وكان عمر رضي الله عنه من الأخلاف . والأخلاف ست قبائل : عبد الدار ، وجحج ، ونخزوم ، وعدي ، وكعب ، وسهم ، ثموا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، وأبت عبد الدار عقداً كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعتها لأخلافهم ، وهم أسد ، وزهرة ، وتيم ، في المسجد عند الكعبة ، ثم عمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حافاً آخر مؤكداً ، فسُمو الأَحلاف لذلك .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وجدنا ولاية المطيبين خيراً من ولاية الأَحلاف » يريد أبا بكر وعمر ، لأن أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأَحلاف . وهذا أحد ما جاء من النسب إلى الجمع ؛ لأن الأَحلاف صار اسماً لهم ، كما صار الأنصار اسماً للأوس والنخزرج .

* ومنه الحديث « أنه لما صاحت الصائحة على عمر ، قالت : واسيد الأَحلاف ، قال ابن عباس : نعم ، والمحتلف عليهم » يعني المطيبين . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها » الحلف : هو اليمين . حلف يحلف حلفاً ، وأصلها العقد بالعزم والنية ، فخالف بين اللفظين تأكيداً لعقده . وإعلاماً أن لغو اليمين لا ينفقه تحته .

* ومنه حديث حذيفة « قال له جندب : تسمعي أحالفك منذ اليوم ، وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني » أحالفك : أفاعلك ، من الحلف : اليمين .

(هـ) وفي حديث الحجاج « أنه قال ليزيد بن المهلب : ما مضى جنانه وأحلف لسانه » أي ما أمضاه وأذربته ، من قولهم : سنان حليف : أي حديد ماضٍ .

* وفي حديث بدر « إن عتبة بن ربيعة برز لعبيدة ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا الذي في

الحلفاء « أراد أنا الأسد ، لأن مأوى الأسود الآجام ومنابت الحلفاء ، وهو نبت معروف . وقيل هو قصب لم يُدْرِك . والحلفاء واحدٌ يراد به الجمع ، كالتصباء والظرفاء . وقيل واحدتها حلّفاء . ﴿ حلق ﴾ [٥] فيه « أنه كان يصلى العصر والشمسُ بيضاء مُحلّقة » أى مرتفعة . والتحليق : الارتفاع .

* ومنه « حلق الطائر في جو السماء » أى صعد . وحكى الأزهرى عن شير قال : تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ، ومن آخره انحدارها .

(٥) ومنه الحديث الآخر « فحلّق ببصره إلى السماء » أى رفعه .

* والحديث الآخر « أنه نهى عن بيع المحلّقات » أى بيع الطير في الهواء .

(٥) وفي حديث المبعث « فهممت أن أطرح نفسى من حلقى » أى من جبلٍ عالٍ .

[٥] وفي حديث عائشة « فبعثت إليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحّب

الناس ، قال : فحلّق به أبو بكر إلى وقال : تزود منه واطوّه ^(١) » أى رماه إلى .

(٥) وفيه « أنه نهى عن الحلق قبل الصلاة - وفي رواية - عن التحلّق » أراد قبل صلاة الجمعة :

الحلق بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الحلقة ، مثل قصعة وقصع ، وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره . والتحلّق تفعل منها ، وهو أن يتعمّدوا ذلك . وقال الجوهري : « جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس » ، وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك ، والجمع حلق بالفتح . وقال ثعلب : كلهم يُحْيِزُه على ضعفه . وقال الشيبانى : ليس فى الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع حلق ^(٢) .

* ومنه الحديث الآخر « لا تُصلُّوا خلف النيام ولا المتحلّقين » أى الجلوس حلقاً حلقاً .

(س) وفيه « الجالس وسط الحلقة ملعون » لأنه إذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره

فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه .

(س) ومنه الحديث « لا حى إلا فى ثلاث » وذكر منها « حلقة القوم » أى لهم أن يحمّوها

حتى لا يتخطّاهم أحد ولا يجلس وسطها .

(١) هكذا فى الأصل وفى ا والهروى . والذى فى اللسان : قالت : فحلّق به أبو بكر إلى وقال : تزودى منه واطوّه

(كنا !) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما فى اللسان هو فى بعض نسخ النهاية . (٢) الذى يحلق الشعر .

(س) وفيه « أنه نهى عن حلق الذهب » هي جمع حلقة وهو الخاتم لا فص له .
* ومنه الحديث « من أحبَّ أن يُحلقَّ جبينه حلقةً من نار فليُحلقه حلقةً من ذهب » .
* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « فُتِحَ اليومَ من رَدَمَ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه ، وحلَّقَ
بإصبعيه الإبهام والتي تليها ، وعَقَدَ عَشْرًا » أى جعل إصبعيه كالحلقة . وعقدُ العشر من مواضع
الحسّاب ، وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة .
(س) وفيه « مَنْ فَكَّ حَلَقَةً فَكَّ اللهُ عَنْهُ حَلَقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » حكى ثعلب عن ابن الأعرابي :
أى أعتق مملوكاً ، مثل قوله تعالى « فَكُّ رَقَبَةٍ » .

* وفي حديث صلح خيبر « ورسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة » الحلقة
بسكون اللام : السلاحُ عامّاً . وقيل : هي الدرّوع خاصة .

[هـ] ومنه الحديث « وَإِنَّ لَنَا أَغْفَالَ الْأَرْضِ وَالْحَلَقَةَ » وقد تكررت في الحديث .
[هـ] وفيه « ليس منّا من صلّق أو حلّق » أى ليس من أهل سُدَّتِنَا من حلّق شعره عند
المُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ .

* ومنه الحديث « لعن من النساء الخالقة والسالقة والخارقة » وقيل أراد به التي تحلق
وجها للزينة .

* ومنه حديث الحج « اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ ، قالها ثلاثاً » : المُحَلِّقُونَ : الذين حلّقوا شعورهم في
الحج أو العمرة ، وإنما خصّهم بالدعاء دون المُقَصِّرِينَ ، وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ، ولم يحلقوا ؛
لأن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْيٌ ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد ساق الهدى ، ومن معه هَدْيٌ فإنه لا يحلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هَدْيٌ أن
يحلق ويحلّ وجدوا في أنفسهم من ذلك وأحبّوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم [حتى يكملوا
الحج] ^(١) وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم أولى لهم ^(٢) ، فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإحلال كان
التقصير في نفوسهم أخفّ من الحلق ، فمال أكثرهم إليه ، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم
يرُاجع ، فلذلك قدّم المحلّقين وأخر المقصّرين .

(٢) في اللسان : أولى بهم .

(١) زيادة من اللسان .

(٥) وفيه « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ ^(١) » الْحَالِقَةُ : الْخِصْلَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلِقَ : أَيْ تَهْلِكَ وَتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الْمَوْسَى الشَّعْرَ . وَقِيلَ هِيَ قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالنَّظَائِمِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لَصَفِيَّةَ : عَقْرَى حَلَقَى » أَيْ عَقَّرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، يَعْنِي أَصَابَهَا وَجَعَ فِي حَلَقِهَا خَاصَّةً . وَهَكَذَا يَرُودُ الْأَكْثَرُونَ غَيْرَ مَنْوَنَ بِوِزْنِ غَضَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْمَوْثِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينُ ، عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فَعَلَ مَتْرُوكَ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ عَقَّرَهَا اللَّهُ عَقْرًا وَحَلَقَهَا حَلَقًا . وَيُقَالُ لِلْأُمِّ يُعْجَبُ مِنْهُ : عَقْرًا حَلَقًا . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤْذِيَةً مَشْتُومَةً . وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعْجَبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ : عَقْرَى ! أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ !

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخُلُقَانَةِ فَتَقَطَعَ مَا ذَنْبَ مِنْهَا » يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : التَّدْنُوبَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجْزَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقَانٌ وَمُحْلَقِينَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا رُطِبَ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ الْإِتْبَادِ لِثَلَاثًا يَكُونُ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ « مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْأَلُونَ مِنَ التَّمَدِّ وَالْحُلْقَانِ » .

﴿ حَلَقَمٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْحَبْجَاجَ بِأَسْرِ بِالْجَمْعَةِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي حَلَاqِيمِ الْبِلَادِ » أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَمَا أَنَّ حُلُقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ . وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْحَلْقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

﴿ حَلَكٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ « وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا » الْمُسْتَحْلِكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ كَالْمُحْتَرَقِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْوَدُ حَالِكٌ .

﴿ حَلَلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحْلَهُ وَحَرَمِهِ » . * وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « لِإِحْلَالِهِ حِينَ حَلَّ » يُقَالُ حَلَّ الْحَرَمَ بِحِلِّ حَلَالًا وَحِلَالًا ، وَأَحَلَّ يَحْلِلُ إِحْلَالًا : إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ مَحْظُورَاتِ الْحَجِّ . وَرَجُلٌ حَلَّ مِنْ الْإِحْرَامِ : أَيْ حَلَالَ . وَالْحَلَالُ : ضِدُّ الْحَرَامِ . وَرَجُلٌ حَلَالَ : أَيْ غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَمَلِّسٍ بِأَسْبَابِ الْحَجِّ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ . وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْمَعْرُوفِ : الْبَغْضَاءُ الْحَالِقَةُ .

(٥) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « أَحِلَّ بَنَ أَحَلَّ بِكَ » أى مَنْ تَرَكَ إِحْرَامَهُ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَك فَأَحِلَّ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ وَقَاتَلَهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرِمًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْكَ فَأَدْفَعَهُ أَنْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحِلِلْ بِهِ » أَيْ مِنْ صَارَ بِسَبَبِكَ حَلَالًا فَصَرَ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَلَالًا . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ فِي الْمُحْرَمِ يَدْعُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ الْأَصْبُ « أَحِلَّ بَنَ أَحَلَّ بِكَ » قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَشَرَحَ مِثْلَ ذَلِكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ « قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ » أَيْ إِنَّكَ قَدْ أَبْحَثَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، شَبَّهَهُمُ بِالْمُحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَنعُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيْتِهِمْ فَجَحَلُوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْعُمَرَةَ « حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ » أَيْ صَارَتْ لَكُمْ حَلَالًا جَائِزَةً . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فَذَلِكَ بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ : إِذَا دَخَلَ صَفَرَ حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ وَزَمَرَمِ « لَسْتُ أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبِلٍ » الْحِلُّ بِالْكَسْرِ الْحَلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » يَعْنِي مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا عَنُودًا غَيْرَ مُحْرِمٍ .

* وَفِيهِ « إِنْ الصَّلَاةَ تَحْرِيْمًا التَّكْبِيرِ وَتَحْلِيلًا التَّسْلِيمِ » أَيْ صَارَ الْمُصَلِّيُّ بِالتَّسْلِيمِ يَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ السَّكَّامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، كَمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرَمِ بِالْحِجِّ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحْمِلُهُ الْقَسَمُ » قِيلَ أَرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » تَقُولُ الْعَرَبُ : ضَرَبَهُ تَحْمِيلًا وَضَرَبَهُ تَعْذِيرًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي ضَرَبِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْمُفْرِطِ فِي الْقِلَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسِمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ

الذي يُبْرِئُ به قَسَمَهُ ، مثل أن يَحْلِفَ على النُّزولِ بِمَكَانٍ ، فلو وَقَعَ به وقعة خفيفة أجزأته ، فتلك تَحْلِةٌ قَسَمَهُ . فالعنى لا تَمْسُهُ النار إلا مَسَّةً يسيرة مثل تَحْلِةٍ قَسَمَ الحالف ، ويريد بِتَحْلِةِ الوُرُودِ على النار والاجْتِيَازِ بها . والتاء في التَحْلِةِ زائدة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « من حَرَسَ ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعًا لم يأخذه الشيطان ولم يرَ النَّارَ تَمْسُهُ إلاَّ تَحْلِةً القَسَمِ ، قال الله تعالى : وإنَّ مِنْكُمْ إِلَّا وَاوَدُهَا » .
ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ^(١) ذَوَابِلٌ وَقَمُحُنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

أى قليل ، كما يَحْلِفُ الإنسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلِّلُ به يَمِينَهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « أنها قالت لامرأة لامرأة مَرَّتْ بِهَا : ما أطولَ ذَيْلَهَا ؟ فقال : اغْتَبْتِهَا ، قومي إليها فَتَحَلَّلَهَا » يقال تَحَلَّلْتَهُ واستحلته : إذا سألته أن يجعلك في حِلٍّ من قبَلِهِ .
(هـ) ومنه الحديث « من كان عنده مظالم من أخيه فَلْيَسْتَحِلَّهُ » .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أنه قال لامرأة حَلَفْتَ أن لا تُعْتِقِي مَولَاةَها ، فقال لها : حِلًّا أُمَّ فُلَانٍ ، واشتراها وأعتقها » أى تَحَلَّلِي من يمينك ، وهو منصوب على المصدر .

* ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « قال لعمر : حِلًّا يا أمير المؤمنين فيما تقول » أى تَحَلَّل من قولك .

* وفي حديث أبي قتادة « ثم ترك فتَحَلَّل » أى لما انحلت قواه ترك ضمَّه إليه ، وهو تَفَعَّل ، من الحَلِّ نقيض الشدِّ .

* وفي حديث أنس « قيل له : حَدِّثْنَا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال وَاتَّحَلَّلَ » أى أسْتَنْثَى .

(هـ) وفيه « أنه سُئِلَ : أى الأعمال أفضل ؟ فقال : الحلالُ المرْتَحِلُ ، قيل : وما ذاك ؟ قال :

الْحَلَامُ الْمُفْتَتِحُ ، وهو الذى يَخْتِمُ القُرْآنَ بتلاوته ، ثم يفتتح التلاوة من أوله ، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ، ثم يفتتح سيَّره : أى يَبْتَدِئُهُ . وكذلك قُرَّاءُ أهل مكة إذا ختموا القرآن

(١) هكذا في الأصل و ١ . والذى في اللسان وشرح ديوان كعب ص ١٣ « لاحقة » أى ضامرة .

بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى « وأنتك هم المفلحون » ، ثم يَقَطِّعُونَ القراءة ، وَيُسَمُّونَ فاعل ذلك : الْحَالَّ الْمُرْتَحِلَ ، أى خَتَمَ الْقُرْآنَ وَابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ ولم يَفْصِلْ بينهما بزمان . وقيل : أراد بالحال المرتحل الغازى الذى لا يَقْفُلُ عن غزو إلاَّ عَقِبَهُ بآخِر .

* وفيه « أَحِلُّوا لِلَّهِ يَغْفِرْ لَكُمْ » أى أَسْلَمُوا ، هكذا فُسرَ فى الحديث . قال الخطَّابى : معناه الخروج من حظر الشرك إلى حِلِّ الإسلام وسَعَمته ، من قولهم أَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ . ويروى بالجيم ، وقد تقدم . وهذا الحديث هو عند الأَكْثَرِينَ من كلام أبى الدرداء . ومنهم من جعله حديثنا .

(هـ) وفيه « لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ » وفى رواية « الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ » .

* وفى حديث بعض الصحابة « لا أوتى بحال ولا محلل إلا رَجَمْتُهُمَا » جعل الزنخشرى هذا الأخير حديثنا لا أثرا . وفى هذه اللفظة ثلاث لغات : حَلَّتْ ، وَأَحَلَّتْ ، وَحَلَّتْ ؛ فعلى الأولى جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فهو مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث ، تقول حَلَّتْ فَأَنَا حَالٌّ ، وهو مُحَلَّلٌ له . وقيل أراد بقوله لا أوتى بحال : أى بذى إحلال ، مثل قولهم رِيحٌ لَافِحٌ : أى ذاتُ إقحاح . والمعنى فى الجميع : هو أن يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرٌ عَلَى شَرِيْطَةٍ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ وَطْئِهَا لِتَحِلَّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ . وقيل سُمِّيَ مُحَلَّلًا بِقَصْدِهِ إِلَى التَّحْلِيلِ ، كَمَا يُسَمَّى مُشْتَرِيًا إِذَا قَصَدَ الشَّرَاءَ .

* وفى حديث مسروق « فى الرجل تكون تحته الأمةُ فَيُطَلِّقُهَا طَلِقَتَيْنِ ، ثم يشترئها ، قال : لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه » أى أنها لا تحل له وإن اشتراها حتى تنكح زوجها غيره . يعنى أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يُطَلِّقَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي تَطْلِيْقَتَيْنِ فَتَحِلَّ لَهُ بِهِمَا كَمَا حَرَمَتْ عَلَيْهِ بِهِمَا .

* وفيه « أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » حَلِيلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَالرَّجُلُ حَلِيلُهَا ؛ لِأَنَّهَا تُحَلُّ مَعَهُ وَيَحِلُّ مَعَهَا . وقيل لأن كل واحد منهما يحل للآخر .

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله « أنه يزيد في الحلال » قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له : أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رُفِع .

* وفي حديثه أيضا « فلا يحل لكافر يجرد ريح نفسه إلا مات » أي هو حق واجب واقع ، لقوله تعالى « وحرام على قرية » أي حق واجب عليها .

* ومنه الحديث « حلت له شفاعتي » وقيل : هي بمعنى غشيتها ونزلت به .

* فأما قوله « لا يحل للمريض على المصحح » فبضم الحاء ، من الحلول : النزول . وكذلك فليحل بضم اللام .

* وفي حديث الهدي « لا ينحر حتى يبلغ محله » أي الموضع والوقت الذي يحل فيهما نحره ، وهو يوم النحر بمنى ، وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان .

* ومنه حديث عائشة « قال لها : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة ، فقال : هات فقد بلغت محلها » أي وصلت إلى انوضع الذي تحل فيه ، وقضى الواجب فيها من التصدق بها ، فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ، ويصح قبول ما أهدى منها وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة .

(هـ) وفيه « أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها » يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ ، ومفتوحة من الحُلُول ، أو أراد به الذين ذكروهم الله في قوله « ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن » الآية . والتبرج : إظهار الزينة .

(هـ) وفيه « خير الكفن الحلة » الحلة : واحدة الحلال ، وهي برود اليمن ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد^(١) .

* ومنه حديث أبي اليسر « لو أنك أخذت برودة غلامك وأعطيته معافريك ، أو أخذت معافريه وأعطيته برودتك فكانت عليك حلة وعليه حلة » .

(١) في الدر النثير : قال الخطابي : الحلة ثوبان : إزار ورداء ، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس

(هـ) ومنه الحديث « أنه رأى رجلاً عليه حُلَّةٌ قد انتزرت أحدهما وارتدى بالأخرى »
أى ثوبين .

(س) ومنه حديث علي « أنه بعث ابنته أمّ كلثوم إلى عمر لَمَّا خَطَبَهَا ، فقال لها قولي له إن
أبي يقول لك: هل رَضِيتِ الحَلَّةَ ؟ » كنى عنها بالحَلَّةِ لأنَّ الحَلَّةَ من اللباس ، ويُسَكَّنَى به عن النساء ، ومنه
قوله تعالى « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » .

* وفيه « أنه بعث رجلاً على الصدقة ، فجاء بفصصيل مخلول أو مخلول بالشك » المخلول بالخاء
المهملة : الهزيل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فمرى منه . والمخلول يجىء في بابيه .

(س) وفي حديث عبد المطلب

لَا هُمْ إِنْ أَرَاءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالَكَ

الحلال بالكسر : القوم المقيمون المتجاوزون ، يريد بهم سُكَّانَ الحرم .

* وفيه « أنهم وجدوا ناساً أحلَّةً » كأنهم جمع حلال ، كعماد وأعمدة ، وإنما هو جمع فعال
بافتح ، كذا قاله بعضهم . وليس أفعلة في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال بالفتح
كفَدَّانٍ وأفْدَنَةٍ .

وفي قصيد كعب بن زهير :

تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ بَغَارِبٍ لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ

الأحاليل : جمع إخليل ، وهو يخرج اللبن من الضرع ، وتُخَوَّنُهُ : تنقصه ، يعنى أنه قد نشف
لبناً ، فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإخليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة .

* ومنه حديث ابن عباس « أحمد إليكم غسل الإخليل » أى غسل الذكر .

* وفي حديث ابن عباس « إِنْ حَلَّ لَتَوَطَّى النَّاسَ وَتَوَدَّى وَتَشَغَلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » حَلٌّ :
زَجْرٌ للناقة إِذَا حَمَّتْهَا عَلَى السَّيْرِ : أى أَنْ زَجْرَكَ إِبَّأَهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ عَنْ عِرْفَاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ مِنَ
الإيذاء والشغل عن ذكر الله تعالى ، فسر على هينتك .

(حلم) [هـ] فى أسماء الله تعالى « الحليم » هو الذى لا يَسْتَحِفُّهُ شَيْءٌ مِنْ عِصْيَانِ الْعِبَادِ ،

ولا يستغزؤه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً فهو مُنتَهٍ إليه .
 * وفي حديث صلاة الجماعة « لِيَلْبِنِي ^(١) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ » أى ذَوُو الْأَبَابِ وَالْمَقُولِ ،
 واحداً حَلِمٌ بِالْكَسْرِ ، وكأنه من الحلم : الْأَنَاةِ وَالْتَثْبُتِ فِي الْأُمُورِ ، وذلك من شِعَارِ الْعُقْلَاءِ .

(هـ) وفي حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِيْمَارًا » يعنى الْجِزْيَةَ
 أراد بالحالم : من بلغ الحُلمَ وجرى عليه حُكْمُ الرِّجَالِ ، سواء احتلم أو لم يحتلم .

(س) ومنه الحديث « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ » وفي رواية « عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » أى
 بِالْفِعْلِ مُدْرِكٌ .

(س) وفيه « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ النَّاسُ فِي
 نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، لَكِنْ غَلَبَتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وَغَابَ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ
 مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ .

* ومنه قوله تعالى « أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ ، وَتُضْمُ لَامُ
 الْحُلْمِ وَتُسَكَّنُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَحَلَّمَ كُفِّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْبَتَيْنِ » أى قَالَ إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ
 مَا لَمْ يَرَهُ . يُقَالُ حَلَّمَ بِالْفَتْحِ إِذَا رَأَى ، وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كَاذِبًا .

إِنْ قِيلَ : إِنَّ كَذِبَ الْكَاذِبِ فِي مَنْامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقَظَتِهِ ، فَلَمْ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ
 وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعْبَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ الْخَبْرُ « إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ » وَالنُّبُوَّةُ
 لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا ، وَالكَاذِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ ، وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ
 لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَالكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ فِرْيَةٍ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْنبِ يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمَ بِحُلَامٍ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْجَدْيُ . وَقِيلَ إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْمِيمِ بَدَلٍ مِنْهَا
 وَقِيلَ : هُوَ الصَّفِيرُ الَّذِي حَلَّمَهُ الرَّضَاعُ : أَيْ سَمَّاهُ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الْحَلْمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ » الْحَلْمَةُ بِالْتَحْرِيكِ :
 الْقُرَادُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْحَلَمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ الْإِسَانِ « لِيلِبِنِي » وَالثَّبْتُ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، بَابِ تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ .

* وفي حديث خزيمة ، وذكر السنّة « وبَضَّتِ الحَلْمَةُ » أى دَرَّتِ حَلْمَةُ النَّدى ، وهى رأسه .
وقيل : الحَلْمَةُ نبات يَنْبُتُ فى السَّهْلِ . والحديث يَحْتَمِلُهُمَا .

* ومنه حديث مكحول « فى حَلْمَةِ ثدى المرأة رُبْعُ دِيْتِهَا » .

﴿ حلن ﴾ * فى حديث عمر « قَضَى فى فداء الأَرْزَبِ بِحُلَانٍ » وهو الحَلَامُ . وقد تقدم . والنون
والميم يَتَعَاقَبَانِ . وقيل : إن النون زائدة ، وإن وزنه فُعْلَانٌ لا فُعَّالٌ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « أنه قَضَى فى أم حُنين يَقتُلُهَا المُحْرَمِ بِحُلَانٍ »

* والحديث الآخر « ذُبِحَ عُثْمَانُ كما يُذْبَحُ الحُلَانُ » أى إنَّ دَمَهُ أَطْبَلُ كما يُبْطَلُ
دَمُ الحُلَانِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن حُلوان الكاهن » هو ما يُعْطَاهُ من الأجر والرَّشوة على كَهَانَتِهِ
يقال : حَلَوْتُهُ أَحلُوهُ حُلُوَانًا . والحُلوان مصدر كالْفُقْران ، ونُونُهُ زائدة ، وأصله من الحلاوة ، وإنما
ذكرناه ها هنا حَمَلًا على لفظه .

﴿ حلا ﴾ * فيه « أنه جاءه رجلٌ وعليه خاتمٌ من حديد ، فقال : مالى أرى عليك حلية أهل
النار » الحَلِيُّ اسم لكل ما يَتَزَيَّنُ به من مَصاغِ الذهبِ والفضَّةِ ، والجمعُ حُلِيٌّ بالضم والكسر .
وجمع الحلية حَلِيٌّ ، مثل لِحْيَةٍ وَلِحَى ، ورَبْمًا ضَمٌّ . وتُطْلَقُ الحَلِيَّةُ على الصِّفَةِ أَيْضًا وإنما جَمَلَهَا حَلِيَّةٌ
أهل النار لأن الحديد زىءُ بعض الكفار وهم أهل النار . وقيل إنما كَرِهَهُ لأجل نَدْبَتِهِ وَزُهُوكَتِهِ .
وقال فى خاتم الشَّبه : رِيحُ الأَصْنَامِ ؛ لأنَّ الأَصْنَامَ كانت تُتَّخَذُ من الشَّبه .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة « أنه كان يتوضأ إلى نِصفِ السَّاقِ ويقول : إنَّ الحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إلى
مواضع الوُضوءِ » أراد بالحَلِيَّةِ ها هنا التَّحْجِيلَ يوم القيامة من أثرِ الوُضوءِ ، من قوله صلى الله عليه
وسلم « غُرٌّ مُحْجَلُونَ » يقال حَلَيْتُهُ أَحلَّيْتُهُ تَحْلِيَّةً إذا البَسْتَهُ الحَلِيَّةَ . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث على « لكنهم حَلَيْتِ الدُّنْيَا فى أعْيُنِهِمْ » يقال : حَلَى الشَّيْءُ بَعِيْنَى يَحْلَى إذا
اسْتَحْسَنْتَهُ ، وحَلَا بِفِي يَحْلُو .

* وفى حديث قسّ « وحَلَى وَأَقاحِ » الحَلَى على فَعِيلٍ : يَبْيَسُ النَّصِيَّ من الكَلالِ ،
والجمعُ أَحْلِيَّةٌ .

(س) وفي حديث المنبث « فسَلَقَنِي لِجَلَاوَةِ الْقَفَا » أى أَضْجَعَنِي عَلَى وَسَطِ الْقَفَا لَمْ يَمَلْ بِي إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ، وَأَضْمُ حَاوَهُ وَتَفْتَحُ وَتَكْسُرُ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « وهو نائم على حَلَاوَةِ قَفَاهُ » .

﴿ باب الحاء مع الميم ﴾

﴿ حمت ﴾ * في حديث أبي بكر « فَإِذَا حَمَيْتُ مِنْ سَمْنٍ » وهو النَّحْيُ وَالزَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَالرُّبُّ وَنَحْوُهُمَا .

* ومنه حديث وخشي بن حرب « كَأَنَّهُ حَمَيْتُ » أى زِقْتُ .

(س) ومنه حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت « اقْتَلُوا الْحَمِيمَةَ الْأَسْوَدَ » تَعْنِيهِ ، اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ حَيْثُ وَاجِبَتْ بِذَلِكَ .

﴿ حمج ﴾ (هـ) وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُحْمَجًا » التَّحْمِيجُ : نَظْرٌ بِتَحْدِيقِ وَقِيلَ هُوَ فَتَحَ الْعَيْنَ فَرَعًا^(١) .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « أَنْ شَاهِدَا كَانَ عِنْدَهُ فَطَفِقَ يُحْمَجُّ إِلَيْهِ النَّظْرُ » ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَهُوَ سَهُوٌ . وَقَالَ الزُّخْمَرِيُّ : إِنَّهَا لَفَةٌ فِيهِ .

* ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى « مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ » قَالَ : مُحْمَجِّينَ مُدْيِمِي النَّظْرَ .

﴿ حمم ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمَمَةٌ » الْحَمَمَةُ : صَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ .

﴿ حمد ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْحَمِيدُ » أَيْ الْحَمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) أنشد المروى ، وهو في اللسان لأبي العيال الهذلي :

وَحَمَجَ لِلجَبَانِ الْمُؤْتِ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أراد حمج الجبان للدوت ، فقلب .

والحمد والشكر مُتَقَارِبَان . والحمد أَعْمَهُمَا ، لأنك تَحْمَدُ الإنسانَ على صِفَاتِهِ الدَّائِمَةِ وعلى عَطَائِهِ ولا تَشْكُرُهُ على صِفَاتِهِ .

(٥) ومنه الحديث « الحمدُ رأسُ الشُّكْرِ ، ما شَكَرَ اللهُ عَبْدٌ لا يَحْمَدُهُ » كما أن كلمة الإخْلاصُ رأسُ الإيْمَانِ . وإنما كان رأسَ الشُّكْرِ لأنَّ فيه إظهارَ النِّعْمَةِ والإشادةَ بها ، ولأنه أعمُّ منه ، فهو شُكْرٌ وزيادة .

(٥) وفي حديث الدعاء « سبحانك اللهمَّ وبحمدك » أى وبحمدك أبتدئُ . وقيل بحمدك سَبَّحْتَ . وقد تحذف الواو وتكون الباء للتَّسْبِيحِ ، أو للمَلَابَسَةِ : أى التَّسْبِيحُ مُسَبَّبٌ بالحمد ، أو ملبسٌ له .

* ومنه الحديث « لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي » يُرِيدُ بِهِ أَنْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشُهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رِءُوسِ الْخَلْقِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ مَوْضِعَ الشُّهُرَةِ .

* ومنه الحديث « وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْحَمُودِ الَّذِي وَعَدْتَهُ » أى الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طُولِ الْوَقُوفِ . وَقِيلَ هُوَ الشَّفَاعَةُ .

(٥) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم « أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهُ » أى أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقَامُ إِلَى مُقَامِ مَعٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةَ اللهِ بِتَجَدُّدِ نِيَّتِكَ إِبَّاءَهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلُ الْإِحْلِيلِ » أى أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكُمْ .

(٥) وفي حديث أم سلمة « حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أى غَايَاتُهُنَّ وَمُنْتَهَى مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ . يُقَالُ : حَمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَقُصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ : أى جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ .

﴿ حمر ﴾ (٥ س) فيه « بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ » أى الْعَجِمِ وَالْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجِمِ الْحُمْرَةُ وَالْبِياضُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ وَالسُّمْرَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ امْرَأَةٌ حَمْرَاءُ أَيْ بِيضَاءُ . وَسُئِلَ ثَعْلَبُ : لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضٌ ؛ مِنْ بِياضِ اللَّوْنِ ، وَإِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ

النَّقِيّ من العُيُوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا الأَحْمَر . وفي هذا القول نَظَر ، فإنهم قد اسْتَعْمَلُوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم .

(٥) ومنه الحديث « أُعْطِيَتْ السُّكَّرُ مِنَ الأَحْمَرِ والأَبْيَضِ » هي ما أَفَاءَ اللهُ على أُمَّتِهِ من كُنُوزِ المُلُوكِ ، فالأَحْمَرُ الذهب ، والأَبْيَضُ الفِضَّةُ . والذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ لأنه الغالب على نُقُودِهِمْ ، والفِضَّةُ كُنُوزُ الأَكاسِرَةِ لأنها الغالب على نُقُودِهِمْ . وقيل : أراد العَرَبُ والعَجَمُ جَمَعَهُمُ اللهُ على دينِهِ ومِلَّتِهِ .

(٥) وفي حديث عليّ « قِيلَ لَهُ : غَلَبْتَنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الحُمْرَاءُ » يَعْنُونَ العَجَمَ والرُّومَ ، والعَرَبُ تُسَمَّى المَوَالِيَ الحُمْرَاءَ .

(٥) وفيه « أَهْلَكُنَّ الأَحْمَرَانِ » يعنى الذَّهَبَ والزعفران . والضمير للنساء : أى أَهْلَكُنَّ حُبَّ الحُلِيِّ والطَّيِّبِ . ويقال لِلْحَمِّ والشَّرَابِ أيضاً الأَحْمَرَانِ ، وللذَّهَبِ والزعفران الأَصْفَرَانِ ، وللماء واللَّبَنِ الأَبْيَضَانِ ، وللتَّمْرِ والماء الأَسْوَدَانِ .

(س) وفيه « لو تعلمون ما في هذه الأُمَّة من الموت الأَحْمَرِ » يعنى القَتِيلَ لِمَا فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ ، أو لشدِّتِهِ ، يقال مَوْتُ أَحْمَرٍ : أى شديد .

(٥) ومنه حديث عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرْنَا البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى إِذَا اشْتَدَّتْ الحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا العُدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً . وقيل أراد إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ ، كما يقال فِي الشَّرِّ بَيْنَ القَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ ، تُشْبِهُهَا بِحُمْرَةِ النَّارِ . وكثيراً ما يُطْلَقُونَ الحُمْرَةَ على الشَّدَّةِ .

(٥) ومنه حديث طَهْفَةَ « أَصَابَتْنا سَنَةٌ حُمْرَاءُ » أى شديدة الجذب ؛ لأنَّ آفاقَ السَّمَاءِ تَحْمُرُ فِي سِنِي الجذبِ والقَحْطِ .

(٥) ومنه حديث حَلِيمَةَ « أَنهَا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حُمْرَاءَ قَدْ بَرَّتْ المَالُ » وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « خَذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الحُمْرَاءِ » يعنى عائشة ، كان يقول لها أحياناً يَا حُمَيْرَاءُ تَصْغِيرَ الحُمْرَاءِ ، يريد التَّيْضَاءَ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث عبد الملك « أراك أحمرَ قرِفاً ، قال : الحُسنُ أحمرٌ » ، يعنى أن الحُسنَ فى الحُمرة ، ومنه قول الشاعر :

فإِذَا ظَهَرْتُ تَقَنَّى بِالْحُمْرِ ^(١) إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرُ

وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة : أى من أراد الحُسنَ صَبَرَ على أشياء يكرهها .

(س) وفى حديث جابر رضى الله عنه « فوضعت على حمارة من جريد » هى ثلاثة أغواد يشد بعض أطرافها إلى بعض ، ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الإداوة ليبرد الماء ، وتسمى بالفارسية سهباى .

* وفى حديث ابن عباس « قدِمنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمعٍ على حُمَراتٍ » هى جمع صحبةٍ إحمر ، وحمر جمع حمار .

(هـ) وفى حديث شريح « أنه كان يرُدّ الحُمارة من الخيل » الحُمارة : أصحاب الحمير : أى لم يُلحِقهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة . قال الزمخشري : فيه [أيضاً] ^(٢) أنه أراد بالحُمارة الخيل التى تعدو وعدو الحمير .

(س) وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها « كانت لنا داجنٌ فحمرت من عَجين » الحمرُ بالتحريك : داء يعترى الدابة من أكل الشعير وغيره . وقد حمرت تحمراً حمراً .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه « يُقطع السارق من حمارة القدم » هى ما أشرف بين مَفصليها وأصابعها من فوق .

* وفى حديثه الآخر « أنه كان يغسل رجليه من حمارة القدم » وهى بتشديد الراء .

(س) وفى حديث على « فى حمارة القيظ » أى شدة الحر ، وقد تخفف الراء .

* وفيه « نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجاءت حُمرة » الحُمرة - بضم الحاء وتشديد الميم ، وقد تخفف : طائر صغير كالعصفور .

(١) فى الأصل : « بالحسن » والثبت من اللسان

(٢) الزيادة من اللسان ، وهى تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معاً ، وهو ما وجدناه فى الفائق ٢٩٨/١

* وفي حديث عائشة « ماتذكُر من عَجُوزِ حَمْرَاءِ الشَّدَقِيْنَ » وَصَفَتْهَا بِالذَّرْدِ ، وَهُوَ سُقُوطُ الأَسنانِ مِنَ السَّكْبَرِ ، فلم يبق إلا حَمْرَةُ اللِّثَاءِ .

(هـ) وفي حديث عليّ « عَارِضَهُ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي فَقَالَ : اسكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ » أى أى يابن الأُمَّة ، والعِجَانُ ما بين القُبُلِ والدُّبُرِ ، وهى كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ فى السَّبِّ والذَّمِّ .

(حز) (هـ) فى حديث ابن عباس « سئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَرُهَا » أى أقواها وأشدّها . يقال : رَجُلٌ حَامِزُ الفُؤَادِ وَحَمِيْزُهُ : أى شديده .

(هـ) وفى حديث أنس « كَذَّبَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِبِقَلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا » أى كَنَاهُ أبا حَمْرَةَ . وقال الأزهري : البِقَلَةُ التى جَنَاهَا أنس كان فى طَعْمِهَا لَذَعٌ فَسُمِّيَتْ حَمْرَةَ بِفِعْلِهَا . يقال رُمَانَةٌ حَامِرَةٌ : أى فيها حَمُوضَةٌ .

* ومنه حديث عمر « أنه شرب شَراباً فيه حَمَازَةٌ » أى لَذَعٌ وَحِدَّةٌ ، أو حَمُوضَةٌ .

(حس) (هـ) فى حديث عرفة « هَذَا مِنَ الحُمْسِ فَمَا بِالْهِ خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ ! » الحُمْسُ جَمْعُ الأَحْمَسِ : وهم قريش ، ومن ولدت قريش ، وكنانة ، وجديلة قيس ، سُمُّوا حُمَسًا لأنهم تَحَمَّسُوا فى دينهم : أى تَشَدَّدُوا . والحَمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، كانوا يَقِفُونَ بِمَزْدَلَةَ وَلَا يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ ، ويقولون : نحن أهل الله فلا تَنجُرْج من الحَرَمِ . وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم مُخْرِمُونَ .

(س) وفى حديث عمر : « وَذَكَرَ الأَحَامِسَ » هم جَمْعُ الأَحْمَسِ : الشَّجَاعِ .

* وحديث عليّ : « حَمْسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ المَوْتَ » أى اشْتَدَّ الحَرْبُ .

* وحديث خَيْفَانَ : « أَمَا بَنُو فُلانٍ فَمَسَكُوا أَحْماسًا » أى شُجْعانًا .

(حش) * فى حديث الملائكة « إِنْ جَاءَتْ بِه حَمْسَ السَّاقِينِ فَهُوَ لِشَرِيكَ » يقال رَجُلٌ حَمَشِ السَّاقِينِ ، وَأَحْمَشِ السَّاقِينِ : أى دَقِيقُهُما .

* ومنه حديث عليّ فى هَدْمِ الكَعْبَةِ : « كَأَنى رَجُلٍ أَصْلَعَ أَصْمَعَ حَمَشِ السَّاقِينِ قاعِدٍ عَلَيْها وَهى تُهْدَمُ » .

* ومنه حديث صفته عليه السلام : « فى ساقِيهِ حُمُوشَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث حَدِّ الزنا : « فإذا رَجُلٌ حَمَشَ الخَلْقَ » استعاره من السَّاقِ للبدن كله :
أى دَقِيق الخَلِيقَةِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس : « رأيت عليًّا يوم صَفَّين وهو يُحْمَسُ أصحابه » أى يُحْرَضُهم
على القتال وَيُغْضِبُهُم . يقال حَمَشَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ وأَحْمَشْتُهُ أنا . وأَحْمَشْتُ النار إذا أَلْهَبْتَهَا .

(س) ومنه حديث أبي دُجَانَةَ : « رأيت إنسانا يُحْمَسُ النَّاسَ » أى يَسُوقُهُم بِغَضَبٍ .

(س) ومنه حديث هند : « قالت لأبي سفيان يوم الفتح : اقْتُلُوا الحِمِيَّتَ الأَحْمَشَ » هكذا

جاء في رواية^(١) ، قالته له في معرض الذم .

﴿ حمض ﴾ (هـ) في حديث ذى الثُدَيَّةِ : « كان له ثُدَيَّةٌ مثل ثُدَى المرأة إذا مُدَّت امتدَّت ،
وإذا تُرِكَت تَحَمَّصَتْ » أى تَقَبَّضَتْ واجتمعت .

﴿ حمض ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس : « كان يقول إذا أفاضَ مِنْ عِنْدِهِ في الحديث بعد
القرآن والتفسير : أَحْمَضُوا » يقال : أَحْمَضَ القومُ إِحْمَاضًا إذا أفاضوا فيما يُؤْنِسُهُم من الكلام والأخبار .
والأصل فيه الحَمْضُ من النبات ، وهو للإبل كالفاكهة للإنسان ، لَمَّا خاف عليهم اللالَ أَحَبَّ أَنْ
يُرِيحَهُمْ فَأَسْرَمَ بالأخذ في مُلَحِّحِ الكلام والحكايات .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِي : « الأذُنُ تَجَاجَى وللنفس حَمْضَةٌ » أى شَهْوَةٌ كما تَشْتَهِي الإبلُ
الحَمْضَ . والمَجَاجَى : التى تَمُجُّ ما تسمعه فلا تَعِيهِ ، ومع ذلك فلها شَهْوَةٌ في السَّماعِ .

* ومنه الحديث في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَبْقَلَ حَمْضُهَا » أى نَبَتَ وظَهَرَ من الأرض .

* وحديث جرير : « بين^(٢) سَلَمٍ وَأَرَاكٍ ، وَحُمُوضٍ وَعَنَّاءَ » الحُمُوضُ جَمْعُ الحَمْضِ : وهو كلُّ
نَبَتٍ في طعمه حُمُوضَةٌ .

(س) وفي حديث ابن عمر : « وسُئِلَ عن التَّحْمِيضِ ، قال : وما التَّحْمِيضُ ؟ قال : يأتي

الرَّجُلُ المرأةَ في دُبُرِها ، قال : وَيَفْعَلُ هذا أَحَدُ من المسلمين ؟ » يقال : أَحْمَضْتُ الرَّجُلَ عن الأمر : أى
حَوَّلْتُهُ عنه ، وهو من أَحْمَضَتِ الإبلُ إذا مَلَّتْ رَعَى الخَلَّةِ - وهو الخُلُو من النبات - اشْتَهَتْ الحَمْضَ
فَتَحَوَّلَتْ إليه .

* ومنه : « قيل للتَّفخِيذِ في الجَماعِ تَحْمِيضٌ » .

(١) وروى بالسين المهملة ، وسبق .

(٢) في اللسان : « من » .

﴿ حَق ﴾ * في حديث ابن عباس : « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ » هي فَعُولَةٌ مِنَ الْحُمُقِ :
 أى خَصْلَةٌ ذَاتُ حُمُقٍ . وَحَقِيقَةُ الْحُمُقِ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ مَعَ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ : « لَوْ لَا أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ » هِيَ
 أَفْعُولَةٌ مِنَ الْحُمُقِ بِمَعْنَى الْحُمُوقَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ طَلَّاقِ امْرَأَتِهِ : « أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَّقَ » يُقَالُ
 اسْتَحَمَّقَ الرَّجُلُ : إِذَا فَعَلَ فَعْلَ الْحَمَقِ . وَاسْتَحَمَّقْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ ، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ ، مِثْلُ
 اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ . وَيُرْوَى : « اسْتَحَمَّقَ » عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ . وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِتُرَاوِجِ عَجَزٍ .
 ﴿ حَمَل ﴾ * فِيهِ « الْحَمِيلُ غَارِمٌ » الْحَمِيلُ السَّكْفِيلُ : أَيْ السَّكْفِيلُ ضَامِنٌ .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ طَلَّاقِ : « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَافٍ السَّلَامَ بِالْحَمِيلِ » أَيْ السَّكْفِيلِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : « يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » وَهُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ
 السَّيْلُ مِنْ طِينٍ أَوْ غُثَاءٍ وَغَيْرِهِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذَا انْفَقَتْ فِيهِ حَبَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى
 السَّيْلِ فَإِنهَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَشَبَّهَ بِهَا سُرْعَةَ عَوْدِ أَسْبَابِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ
 النَّارِ لَهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ » هُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : « يُضَغَطُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ » قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ عُرُوقُ أَنْدُيْبِيَّةٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَوْضِعَ حَمَائِلِ السَّيْفِ : أَيْ عَوَاتِقِهِ وَصَدْرَهُ وَأَضْلَاعَهُ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى شُرَيْحِ : الْحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ » وَهُوَ الَّذِي
 يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَمُولُ ^(١) النَّسَبُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ :
 هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي لِتُرَاوِي مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ ، فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا تَحْمِلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ : رَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةً » الْحَمَالَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَتَحَمَّلُهُ
 الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ ، فَيَدْخُلُ
 بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى لِيُصْلِحَ ذَاتَ الْبَيْنِ . وَالتَّحْمَلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَجْهُولُ » . وَالتَّحْمَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

* ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها « ودِدْتُ ، أنى ترَكْتُهُ وما تَحْمَلُ من الإثم في نقض الكعبة وبنائها » .

* وفي حديث قيس « قال : تَحَمَّلْتُ بِعَلِيٍّ على عُثْمَانَ في أمرٍ » أى استَشَفَعْتُ به إليه .
(س) وفيه « كُنَّا إِذَا أَمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ أَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الشُّوقِ فَتَحَامِلُ » أى تَكَلِّفُ الحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ لِيَكْتَسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ ، تَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .
* ومنه الحديث الآخر : « كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا » أى نُحْمَلُ لِمَنْ يَحْمَلُ لَنَا ، مِنَ الْمُفَاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ .

(س) وفي حديث الفرع والعتيرة : « إِذَا اسْتَحْمَلُ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ » أى قَوِيَ عَلَى الحَمْلِ وَأَطَاعَهُ ؛ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الحَمْلِ .

* وفي حديث تبوك « قال أبو موسى : أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الحَمْلَانَ » الحَمْلَانِ مَصْدَرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمْلَانًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرْسَلُوهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا يَرَى كَبُورَ عَلَيْهِ .
* ومنه تمام الحديث « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ » أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجَّتْهُمْ كَانَ هُوَ الحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمُ بِالْإِبِلِ قَالَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا : « أَطَعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ » .
* وفي حديث بناء مسجد المدينة :

* هَذَا الحَمَالُ لَا حِمَالُ خَيْرٌ *

الحِمَالُ بِالكسْرِ مِنَ الحَمْلِ . وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنَ خَيْرِ التَّمْرِ : أَيْ إِنْ هَذَا فِي الآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَاكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ أَوْ حَمَلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلٍ أَوْ حَامِلٍ .

* ومنه حديث عمر « فَأَيْنَ الحِمَالُ ؟ » يَرِيدُ مَنَفْعَةَ الحَمْلِ وَكِفَايَتَهُ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمُ بِالحَمْلِ الَّذِي هُوَ الصَّانِعُ .

* وفيه « مِنْ حَمَلٍ عَلَيْنَا السَّلَاحُ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ مِنْ حَمَلِ السَّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَكُونَهُمْ

مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَلْهُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ : فَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَيْسَ مِثْلَنَا . وَقِيلَ : لَيْسَ مُتَّخِلِقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا .

(س) وفي حديث الطَّهَّارَةِ « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمَلْ خَبَثًا » أَي لَمْ يُظْهِرْهُ وَلَمْ يُغْلِبْ عَلَيْهِ الْخَبَثُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ يَحْمَلُ غَضَبَهُ : أَي لَا يُظْهِرُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ . وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمَلْ خَبَثًا : أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ لَا يَحْمَلُ الضَّمِيمَ ، إِذَا كَانَ يَا بَابَهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا .

* وفي حديث علي « لَا تُنَاطِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ سَحَّالٌ ذُو وُجُوهِ » أَي يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ . وَذُو وُجُوهِ : أَي ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

* وفي حديث تحريم الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ « قِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ سَحْوَلَةَ النَّاسِ » الْحَمُولَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوَابِّ ، سِوَاءَ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرَّكُوبَةِ .
* ومنه حديث قَطَنِ « وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَنَّهَا » أَي الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبَيْرَةَ .
* ومنه الحديث « مَنْ كَانَتْ لَهُ سَحْوَلَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ » الْحَمُولَةُ بِالضَّمِّ : الْأَحْمَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْمَالٍ يُسَافِرُ بِهَا ، وَأَمَّا الْحَمُولُ بِبَلَاءِ هَاءِ فَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ ، كَانَتْ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

(هـ) ﴿ حَمَمٌ ﴾ فِي حَدِيثِ الرَّجْمِ « أَنَّهُ مَرَّ بِبَيْهَوْدِيٍّ مُحَمَّمٍ مُجْلُودٍ » أَي مُسْوَدَّ الْوَجْهِ ، مِنْ الْحَمَمَةِ : الْفَحْمَةِ ، وَجَمْعُهَا حُمَّمٌ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا صُرْتُ حُمَّمًا فَاسْحَقُونِي » .

(هـ) وحديث لقمان بن عاد « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْحَمَمَةِ » أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ .

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه « كَانَ إِذَا حَمَّمَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ » أَي اسْوَدَّ

بَعْدَ الْخَلْقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْعُمُرَةَ إِلَى الْمُحْرَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْلٍ « كَأَنَّمَا حُمِّ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ » أَيْ سَوْدٌ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَبِعَتْ اغْبَرَّ ، فَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْحَمِيمِ : أَيْ جُعِلَ جُمَّةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍّ « الْوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحْمَ » أَيْ الْأَسْوَدَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا » أَيْ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَتَّعَةَ التَّحْمِيمَ .

* وَمِنْهُ خُطْبَةٌ مَسَامَةٌ « إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هُمَا أَقْلَهُمَا حَمًّا » أَيْ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ : الْمَتَّعَةُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « إِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ قَالَ لَهُ : إِنَّا جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ حِمَّةٍ ، يُقَالُ أَحَمَّتِ الْحَاجَّةُ إِذَا أَهَمَّتْ وَلَزِمَتْ . قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : الْمُحِمَّةُ : الْحَاضِرَةُ ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ : إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانُ وَعِنْدَ مُحِمَّةِ النَّهْضَاتِ » أَيْ شَدَّتْهَا وَمُعْظَمُهَا وَحِمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْحَمِّ : الْحَرَارَةُ ، أَوْ مِنْ حِمَّةِ السَّنَانِ وَهِيَ حِدَّتُهُ .

(٥) وَفِيهِ « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحِمَّةِ » الْحِمَّةُ : عَيْنٌ مَاءٍ حَارٍّ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ : أَخْبَرُونِي عَنْ حِمَّةٍ زُغْرًا « أَيْ عَيْنِيهَا . وَزُغْرٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُغْتَسَلُ بِالْحَمِيمِ » هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ .

* وَفِيهِ « لَا يَبْوَأَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحِمِّهِ » الْمُسْتَحِمُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْمَاءُ الْحَارُّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِغْتِسَالِ بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ اسْتِحْمَامٌ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسَلِكٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْبَوْلُ ، أَوْ كَانَ الْمَكَانُ صَلْبًا فَيُوهِمُ الْغُتْسِيلَ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْضُلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَعْضَ نِسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ نَجَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا » أَيْ يُغْتَسَلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَعْقَلٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحِمِّ » .

(س) وفي حديث طلق «كُنَّا بَارِضٍ وَبَيْتُهُ مَحْمَةٌ» أى ذاتُ مُحَمَّى ، كالمأسدة والمذابة لموضع الأسود والذئب . يقال : أَحَمَّتْ الأَرْضُ : أى صارت ذاتُ مُحَمَّى .

* وفي الحديث ذكر «الحمام» كثيرا وهو الموت . وقيل هو قَدَرُ الموت وقضاؤه ، من قولهم حُمَّ كذا : أى قُدِّر .

* ومنه شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة :

* هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَيْتِ *

أى قضاؤه .

(س) وفي حديث مرفوع «أنه كان يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الأَثْرَجِ وَالحِمَامِ الأَحْمَرِ» قال أبو موسى : قال هلال بن العلاء : هو التَّفَاح . قال : وهذا التفسير لم أره لغيره .

* وفيه «اللهم هؤلاء أهلُ بَيْتِي وَحَامَتِي ، أذهب عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً» حامة الإنسان : خاصته ومن يَقْرُبُ منه . وهو الحميم أيضا .

(هـ) ومنه الحديث «انصرف كلُّ رجلٍ من وفدِ تَقِيفٍ إِلَى حَامَتِهِ» .

(هـ س) وفي حديث الجهاد «إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حِمْلًا لَا يُنْصَرُونَ» قيل معناه : اللهم لا يُنْصَرُونَ ، ويريد به الخبر لا الدعاء ؛ لأنه لو كان دعاء لقال لا يُنْصَرُوا مَجْزُومًا ، فكأنه قال : والله لا يُنْصَرُونَ . وقيل إن السور التي في أولها حم سور لها شأن ، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استئزال النصر من الله . وقوله لا يُنْصَرُونَ : كلام مُسْتَأْنَفٌ ، كأنه حين قال قولوا حم ، قيل : ماذا يكون إذا قلنا ؟ فقال : لا يُنْصَرُونَ .

(س) ﴿حَمْنٌ﴾ في حديث ابن عباس «كَمْ قَتَلْتُمْ مِنْ حَمْنَانَةٍ» الحمنانة من القراد دون الحلم ، أوله قَمَامَةٌ ، ثم حَمْنَانَةٌ ، ثم قَرَادٌ ، ثم حَلَمَةٌ ، ثم عَلٌّ .

(س) ﴿حَمَّةٌ﴾ فيه «أنه رَخَّصَ فِي الرِّقِيَةِ مِنَ الحِمَّةِ» وفي رواية : «من كلِّ ذى حِمَّةٍ»

الحِمَّةُ بالتخفيف : السَّمُّ ، وقد يُشَدَّدُ ، وأنكره الأزهرى ، ويُطَقُّ عَلَى إِثْرَةِ العَقْرَبِ للمجاورة ، لأنَّ السَّمَّ منها يخرج ، وأصلها حَمَوٌّ ، أو مُحَمَّى ، بوزن صُرَدٍ ، والهاء فيها عِوَضٌ من الواو المحذوفة أو الياء .

* ومنه حديث الدجال «وَتُنْزَعُ حِمَّةٌ كُلُّ دَابَّةٍ» أى سمها .

﴿ حما ﴾ (س ٥) فيه « لا حمى إلا لله ورسوله » قيل : كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حية استعموى كلباً فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره ، وهو يُشارك القوم في سائر ما يرعون فيه ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وأضاف الحمى إلى الله ورسوله : أى إلا ما يُحمى للخيل التي تُرصد للجهاد ، والإبل التي يُحمل عليها في سبيل الله ، وإبل الزكاة وغيرها ، كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعمة الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله .

(٥) وفي حديث أبيض بن حمال « لا حمى في الأراك » فقال أبيض : أراكة في حظاري : أى في أرضي » وفي رواية أنه سأل عمّا يُحمى من الأراك فقال « ما لم تنله أخفاف الإبل » معناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهاها لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها ، فيحمى ما فوق ذلك . وقيل أراد أنه يُحمى من الأراك ما بعد عن العارة ولم تنلغه الإبل السارحة إذا أرسلت في المرعى ، وبُشبه أن تكون هذه الأراكة التي سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمة فيها ، فملك الأرض بالإحياء ، ولم يملك الأراكة ، فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه يحميه ويمنع غيره منه .

(س) وفي حديث عائشة ، وذَكَرَت عثمان « عتَبنا عليه موضع الغمامة للمحماة » تريد الحمى الذي حماه . يقال أحميت المكان فهو مُحَمَّى إذا جعلته حمى . وهذا شيء حمى : أى محظور لا يُقرب ، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه ، وجعلته عائشة موضعاً للغمامة لأنها تسقيه بالمطر ، والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلال إذا لم يكن مملوكاً ، فلذلك عتَبوا عليه .

(س) وفي حديث حنين « الآن حمى الوطيس » الوطيس : التَّنُّور ، وهو كناية عن شدة الأمر واضطراب الحرب . ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تُسمع قبله ، وهي من أحسن الاستعارات .

* ومنه الحديث « وقدّر القوم حامية تفور » أى حارة تغلي ، يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم .

* وفي حديث معقل بن يسار « فحمى من ذلك أنفاً » أى أخذته الحمية ، وهي الأنفة والغيرة . وقد تكررت الحمية في الحديث .

* وفي حديث الإفك « أحمى سمعى وبصرى » أى أمنعهما من أن أنسب إليهما ما لم يذركاه، ومن العذاب لو كذبت عليهما .

(هـ) وفيه « لا يخلون رجل بمُعِيبة وإن قيل حموها ، ألا حموها الموت » اللحم أحد الأحماء : أقارب الزوج . والمعنى فيه أنه إذا كان رأيه هذا فى أبى الزوج - وهو محرم - فكيف بالغريب ! أى فلتمت ولا تفعلن ذلك ، وهذه كلمة تقولها العرب ، كما تقول الأسد الموت ، والسلطان النار ، أى لقاؤها مثل الموت والنار . يعنى أن خلوة اللحم معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تنقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه ، أو سوء عشرة أو غير ذلك ، ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع اللحم على باطن حاله بدخول بيته .

﴿ حيط ﴾ (هـ س) فى حديث كعب « أنه قال : أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتف السالفة محمد وأحمد وحميطا » قال أبو عمرو : سألت بعض من أسلم من اليهود عنه ، فقال : معناه يحمى الحرم ، ويمنع من الحرام ، ويوطئ الحلال .

﴿ باب الحاء مع النون ﴾

﴿ حفت ﴾ (س) فى حديث عمر « أنه حرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا تماقر فيه الحمر وتباع » كانت العرب تسمى بيوت الحمارين الحوانيت ، وأهل العراق يسمونها المواخير ، واحدها حانوت وماخور ، والحانة أيضا مثله . وقيل : إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما . والحانوت يذكر ويؤنث . قال الجوهري : أصله حانوة بوزن ترقوة ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء .

﴿ حنم ﴾ (هـ س) فيه « أنه نهى عن الدباء والحنم » الحنم : جرار مذهونة خضراء كانت تحمل الحمر فيها إلى المدينة ثم أتسع فيها فقيل للحنم كلة حنم ، واحدها حنمة . وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها . وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فهى عنها ليمنع من عملها . والأول الوجه .

(س) ومنه حديث ابن العاص : « إن ابن حننمة بعجت له الدنيا معها » حننمة : أم عمر ابن الخطاب ، وهى بنت هشام بن المغيرة ابنة عم أبي جهل^(١) .

﴿ حنث ﴾ (هـ) فيه « اليمين حنث أو مندمة » الحنث فى اليمين نقضها ، والنكث فيها . يقال : حنث فى يمينه يحنث ، وكأنه من الحنث : الإنم والمعصية . وقد تكرر فى الحديث . والمعنى أن الخالف إما أن يندم على ما حلف عليه ، أو يحنث فتلزمه الكفارة .

(هـ) وفيه « من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث » أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجزى عليهم القلم فيكاتب عليهم الحنث وهو الإنم . وقال الجوهري : يبلغ الغلام الحنث : أى المعصية والطاعة .

(هـ س) وفيه « أنه كان يأتى جرأ فيتحنث فيه » أى يتعمد . يقال فلان يتحنث : أى يفعل فعلا يخرج به من الإنم والخرج ، كما تقول يتأنم ويتخرج إذا فعل ما يخرج به من الإنم والخرج .

* ومنه حديث حكيم بن حزام « رأيت أمورا كنت أحنث بها فى الجاهلية » أى أتقرب بها إلى الله .

ومنه حديث عائشة « ولا أحنث إلى نذرى » أى لا أكتسب الحنث وهو الذنب ، وهذا بعكس الأول .

(هـ) وفيه « يكثر فيهم أولاد الحنث » أى أولاد الزنا ، من الحنث : المعصية ، ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة .

﴿ حنجر ﴾ (س) فى حديث القاسم « وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال : عليه الدية » الحنجرة : رأس الغلصمة حيث تراه نائما من خارج الخلق ، والجمع الحناجر .

* ومنه الحديث « وبلغت القلوب الحناجر » أى صعدت عن مواضعها من الخوف إليها .

(١) قال السيوطى فى الدر الثير : « وحننمة أم عمر بن الخطاب ، أخت أبى جهل » وقال شارح القاموس : « ليست بأخت أبى جهل كما وهما ، بل بنت عمه . نبه عليه الحافظ الذهبى » .

﴿ حندس ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدَسٍ » أَي شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ .

* ومنه حديث الحسن « وَقَامَ اللَّيْلُ فِي حِنْدَسِهِ » .

﴿ حنذ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِضَبِّ مَحْنُودٍ » أَي مَشْوِيٍّ . ومنه قوله تعالى : « بَعِجْلٍ حَنِيدٍ » .

* ومنه حديث الحسن :

* مَجَلَّتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا *

أَي مَجَلَّتْ بِالْقَرَى وَلَمْ تَنْتَظِرِ الْمَشْوِيَّ ، وَسَيَجِيءُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ مَبْسُوطًا .

* وفيه ذكر « حَنَذٌ » هُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالنُّونِ وَبِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ حنر ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « لَوْ صَلَّىتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ حَتَّى تُحْبُوا

آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْحَنَائِرُ جَمْعُ حَنِيرَةٍ : وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ . وَقِيلَ : الطَّاقُ الْمَقْشُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْحَنٍ فَهُوَ حَنِيرَةٌ : أَي لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحِنِي ظُهُورَكُمْ .

﴿ حنش ﴾ (هـ) فيه « حَتَّى يَدْخُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَنْشِ » أَي فِي فَمِ الْأَفْعَى . وَقِيلَ :

الْحَنْشُ : مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رَأْسَ الْحَيَّاتِ ، مِنَ الْوَزْغِ وَالْحَرْبَاءِ وَغَيْرِهِمَا . وَقِيلَ الْأَحْنَشُ : هَوَامُّ الْأَرْضِ .
والمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

(س) ومنه حديث سَطِيحٍ « أَحْلَفَ بَمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنْشٍ » .

﴿ حنط ﴾ * في حديث ثابت بن قيس « وَقَدْ حَسَرَ عَن فِخْذِيهِ وَهُوَ يَتَحَنَطُ » أَي يَسْتَعْمَلُ

الْحَنْطُوطَ فِي ثِيَابِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْأَسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ ، وَتَوَطُّيْنَ النَّفْسِ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَالْحَنْطُوطُ وَالْحِنَاطُ وَاحِدٌ : وَهُوَ مَا يُخْلَطُ مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ خَاصَّةً .

(هـ) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ : أَيُّ الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ » .

* ومنه الحديث « إِنَّ كَمُودَ لَمَّا اسْتَتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ ، وَتَحَنَطُوا بِالصَّبْرِ لثَلَا

يَجِيْفُوا وَيُنْتِنُوا » .

﴿ حنظب ﴾ * في حديث ابن المسيب « سأله رجل فقال : قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظُبًا ، فقال : تصدَّق بتمره » الحنْظُب بضم الظاء وفتحها : ذَكَرَ الخنْفِيسَ والجِرَادَ . وقد يقال بالطاء المهملة ، ونُونُه زائدة عند سيبويه ، لأنه لم يُثَبِتْ فَعَمَلًا بالفتح ، وأصْلِيَّةٌ عند الأَخْفَشِ لأنه أثبتته . وفي رواية « من قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْظُبًا نَا وَهُوَ مُحْرَمٌ تصدَّق بتمره أو تمرتين » الحنْظُبَانُ هُوَ الحنْظُبُ .

﴿ حنف ﴾ (س) فيه « خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ » أى طَاهِرِي الأَعْضَاءِ مِنَ المَعَاصِي ، لِأَنَّهُ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ ، لقوله تعالى : « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ » وقيل أراد أنه خَلَقَهُمْ حُنَفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ المِيثَاقَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى » ، فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّبٌ بِأَنَّهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ . وَالحُنَفَاءُ جَمْعُ حَنِيفٍ : وَهُوَ المَسَائِلُ إِلَى الإِسْلَامِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَالحَنِيفِ عِنْدَ العَرَبِ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَصْلُ الحَنَفِ التَّمِيلُ .

* وَمِنَهُ الحَدِيثُ « بُعِثْتُ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : ارْزُقْ إِزَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفٌ » الحَنَفُ : إِتْبَالُ القَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى القَدَمِ الأُخْرَى .

﴿ حنق ﴾ (ه) في حديث عمر « لَا يَصْلُحُ هَذَا الأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ » أى لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَالحَنَقُ : الغَيْظُ . وَالجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ البَعِيرُ مِنَ جَوْفِهِ وَيَمْتَضُهُ . وَالإِحْنَاقُ لِحُقُوقِ البَطْنِ وَالتَّصَاقِهِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي البَعِيرِ أَنْ يَقْدِفَ بِجِرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ الكَطْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الاجْتِرَارَ يَنْفُخُ البَطْنَ ، وَالكَطْمُ بِخِلَافِهِ . يُقَالُ : مَا يَحْنَقُ فُلَانٌ وَمَا يَكْطِمُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حَقْدٍ وَدَغَلٍ .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَإِنَّهُ حَنَقٌ عَلَيْكُمْ »

* وَمِنَهُ شِعْرُ قُتَيْبَةَ أُخْتِ النُّضْرِ بْنِ الحَارِثِ :

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنِ النَّقَى وَهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

يُقَالُ حَنَقَ عَلَيْهِ بِالكَسْرِ يَحْنَقُ فَهُوَ حَنَقٌ ، وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحْنَقٌ .

﴿ حنك ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ لَمَّا وَوَلَدَتْهُ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَضَعَّ تَمْرًا

وَحَنَّكَ بِهِ » أى مَضَغَهُ وَدَلَّكَ بِهِ حَنَّكَ ، يُقَالُ حَنَّكَ الصَّبِيَّ وَحَنَّكَه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان يُحَنِّك أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ » .

(س) وفي حديث طلحة « قال لعمر : قد حَنَّكَتْكَ الْأُمُورُ » أى رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ . يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حَنَّكَ الْفَرَسَ يَحْنُكُهُ : إذا جعل في حَنَّكَه الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُودُهُ بِهِ .

* وفي حديث خزيمه « وَالْعِضَاءُ مُسْتَحْنِكَا » أى مَنَقَلَمًا مِنْ أَصْلِهِ . هكذا جاء في رواية .

﴿ حَنَّ ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ الْمِنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ ،

فَحَنَّ الْجِدْعَ إِلَيْهِ » ، أى نَزَعَ وَاشْتَقَى . وَأَصْلُ الْحَنَّيْنِ : تَرَجَّعَ جَمِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرًا وَلَدَهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ : أَقْتَلُ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ ! فَقَالَ

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ ، أَوْ يَدَّعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . وَالْقِدْحُ بِالْكَسْرِ : أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخْوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّ كَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فُعْرِفَ بِهِ .

* ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية « وَأَمَّا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ

لَيْسَ مِنْهَا » .

(س) ومنه حديث « لَا تَنْزَوَجَنَّ حَفَّانَةً وَلَا مَفَّانَةً » هِيَ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، فَهِيَ تَحْنُ إِلَيْهِ

وَتَمُطِّفُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث بلال « أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةٌ بِنُ نَوْفَلٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ

لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنَّانًا » الْحَنَّانُ : الرَّحْمَةُ وَالْمَطْفُ ، وَالْحَنَّانُ الرَّزْقُ وَالْبِرْكَةُ . أَرَادَ : لِأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَّانٍ ،

أَي مَطْلَنَةً مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَأَتَمَّسَحَ بِهِ مُتَبَرِّكًا كَمَا يَتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ

الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا عَلَيْكُمْ وَسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ . وَكَانَ وَرَقَةُ عَلَى دِينَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَهَلَّا قُبَيْلٌ مَبَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ

لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، فَإِنَّ بِلَالَ مَا عَذِّبَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : اتَّخَذْتُمْ

الْوَلِيدَ حَنَّانًا ! غَيَّرُوا اسْمَهُ » أَي تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ وَتُحِبُّونَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَاغَةِ ،

فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل « حَنَّانِيكَ يَا رَبُّ » أى ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ ، وهو من المصادر المُشْتَنَّة التي لا يَظْهَرُ فَعْلُهَا ، كَلَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ .

* في أسماء الله تعالى « الحَنَّان » هو بتشديد النون : الرحيم بعباده ، فَعَّالٌ ، من الرحمة لهُبالغة .

* وفيه ذكر « الحَنَّان » هو بهذا الوَزن : رَمَلٌ بين مكة والمدينة له ذكرٌ في مسيرِ النبي صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

(س) وفي حديث علي « إِنَّ هَذِهِ الْكَلَابُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ أُعْيِنُ مِنَ الْحِنِّ » الْحِنُّ ضَرْبٌ مِنَ الْحِنِّ ، يُقَالُ تَحْنُونُ تَحْنُونًا ، وهو الذى يُصْرَعُ ثم يُفَيِّقُ زَمَانًا . وقال ابن المُسَيَّبِ : الْحِنُّ الْكَلَابُ الشُّودُ الْمُعْيِنَةُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « الْكَلَابُ مِنَ الْحِنِّ . وَهِيَ ضَعْفَةُ الْحِنِّ ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا » جمع نَفْسٌ : أى أنها تُصَيَّبُ بِأَعْيِنِهَا .

﴿ حنه ﴾ * فيه « لا تجوز شهادة ذى الظنَّة والِحِنَّة » الْحِنَّةُ : المَدَاوَةُ ، وهى لغة قليلة فى الإحِنَّة ، وهى على قَلْبِهَا قد جاءت فى غير موضع من الحديث .

(س) فمنها قوله « إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَّةٌ » .

(س) ومنها حديث حارثة بن مُضَرَّبٍ « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ حِنَّةٌ » .

(س) ومنها حديث معاوية « لَقَدْ مَنَعْتَنِي الْقُدْرَةَ مِنْ ذَوَى الْحِنَاتِ » هى جمع حِنَّة .

﴿ حنا ﴾ * فى حديث صلاة الجماعة « لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ » أى لَمْ يَثْنِهِ لِلرَّكُوعِ . يُقَالُ حَنَّأَ يَحْنِي وَيَحْنُو .

* ومنه حديث معاذ « وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَشَّ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَلْيَحْنَأْ (١) » هكذا جاء فى الحديث ، فإن كانت بالحاء فهى من حَنَّى ظَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وإن كانت بالجيم ، فهى من حَنَّأَ الرَّجُلُ

(١) هكذا بالألف فى الأصل وفى اللسان . والحديث أخرجه مسلم بالجيم فى باب « وضع الأيدي على الركب فى الركوع » من كتاب « المساجد ومواضع الصلاة » . وقال النووي فى شرحه : قال القاضى عياض رحمه الله تعالى : روى « وليحنا » وروى « وليحن » بالحاء المهملة . قال : وهذا رواية أكثر شيوخنا ، وكلاهما صحيح ، ومعناه الانحناء والانعطاف فى الركوع . قال : ورواه بعض شيوخنا بضم النون ، وهو صحيح فى المعنى أيضا .

على الشيء إذا كَبَّ عليه ، وهما مُتقاربان . والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم . وفي كتاب
المُحَمَّدِي بالحاء .

* ومنه حديث رَجْم اليهودي « فرأيتهُ يَحْنَى عليها يقيها الحجارة » قال الخطابي : الذي جاء
في كتاب السُّنن : يَحْنَى ، يعني بالجيم . والمحفوظ إنما هو يَحْنَى بالحاء : أي يُكَبُّ عليها . يقال
حَنًا يَحْنَى حُنُوءًا .

* ومنه الحديث « قال لِدِسائِهِ رضى الله عنهن : لا يُحْنَى عليكنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ » أي
لا يَعْظِفُ وَيُسْفِقُ . يقال حَنًا عليه يَحْنُو وَأَحْنَى يُحْنَى .

(هـ) ومنه الحديث « أنا وسَفْعَاءُ الْخَلْدِيِّينَ الْحَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وأشار
بِأَصْبَعِيهِ » . الْحَانِيَّةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَطْفًا .

(هـ) ومنه الحديث الآخر في نساء قُرَيْشٍ « أَحْنَاهُ عَلَى وَالِدِي ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجِي » إِنَّمَا وَحَدَّ
الضَّمِيرُ وَأَمَّا لَهُ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مَنْ وَجِدَ أَوْ خُلِقَ ، أَوْ مَنْ هُنَاكَ . ومثله قوله : أَحْسَنُ
النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنُهُ خُلُقًا [يريد أحسنهم خلقًا] ^(١) ، وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِيَّاكَ وَالْحَنُوءَةَ وَالْإِقْعَاءَ » يعني في الصلاة ، وهو أن يَطَّأَ بِرَأْسِهِ
وَبِقَوَسِ ظَهْرِهِ ، مِنْ حَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا » هِيَ جَمْعُ حَنِئَةٍ ، أَوْ حَنِيٍّ ،
وَهِيَ الْقَوْسُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ لِأَنَّهَا حَنِيئَةٌ ، أَيْ مَعْطُوفَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة « حَفَّتْ لَهَا قَوْسُهَا » أَيْ وَتَرَتْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرَتْهَا عَطَفَتْهَا ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَنْتٌ مُشَدَّدَةٌ ، يَرِيدُ صَوْتِ الْقَوْسِ .

(هـ) وفيه « كَانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ ، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ » أَيْ بِمِثْلِ بِنَعَطْفٍ
الْوَادِي ، وَهُوَ مُنْحَنَاهُ أَيْضًا . وَحَنَانِي الْوَادِي مَعَاظِفُهُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

(١) الزيادة من ا واللسان .

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنَبَةٍ صَافٍ بَاطِحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ
خَصَّ مَاءَ الْمَحْنَبَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَضْفَى وَأَبْرَدَ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَتُوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي » هِيَ جَمْعُ حِنُوٍ ، وَهِيَ
مَنْعَطَةٌ ، مِثْلُ مَحَانِيهِ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « مُلَائِمَةٌ لِأَحْنَائِهَا » أَي مَعَاظِفُهَا .
* ومنه حديثه الآخر « فَمَلُ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِي الْهَرَمِ » هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ ،
وَهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتُكَبِّهُ .

﴿ باب الحاء مع الواو ﴾

﴿ حوب ﴾ (هـ) فيه « رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي » أَي إِثْمِي .
(هـ) ومنه الحديث « اغفر لنا حَوْبَنَا » أَي إِثْمَنَا . وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضْمُ . وَقِيلَ الْفَتْحُ لُغَةُ الْحِجَازِ ،
وَالضَّمُّ لُغَةُ تَمِيمٍ .

(هـ) ومنه الحديث « الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا » أَي سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ .
* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا تُفَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا » .
* ومنه الحديث « إِنْ الْجَفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ » .
(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ الْإِذْنَ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ » يَعْنِي مَا يَأْتِمُّ بِهِ
إِنْ ضَيَّعَهُ . وَتَحْوَبُ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأَلْتَقَى الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ الْحَوْبَةُ هَاهُنَا الْأَمُّ وَالْحُرْمُ .
* ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحُوبَاتِ » يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّاتِي لَا يَسْتَفْنِينَ عَمَّنْ
يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَمَهَّدْنَ ، وَلَا بُدَّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتَ حَوْبَةٍ ، وَذَاتَ حَوْبَاتٍ .
وَالْحَوْبَةُ : الْحَاجَّةُ .

(هـ) ومنه حديث الدعاء « إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي » أَي حَاجَتِي .
(هـ) وفيه « أَنْ أَبَا أَيُّوبَ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ أُمَّ أَيُّوبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ
طَلَّقَ أُمَّ أَيُّوبَ لِحُوبٍ » أَي لَوْحْشَةٍ أَوْ إِثْمٍ ، وَإِنَّمَا أَثْمُهُ بِطَلَّاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

(هـ) وفيه « مازال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة » التحوب: صوت مع توجع، أراد به شدة صياحه بالدعاء، ورحالنا منصوب على الظرف. والحوبة والحيبة الهمم والحزن.

(هـ) وفيه « كان إذا قدم من سفر قال: آيئون تائبون لرَبِّنا حامدون، حوبًا حوبًا » حوبٌ زجرٌ لذُكور الإبل، مثل حل، لإناثها، وتضم الباء وتفتح وتكسر، وإذا نُكِر دخله التنوين، فقوله حوبًا حوبًا بمنزلة قولك سيرًا سيرًا، كأنه لما فرغ من دعائه زجر جملة.

(هـ) وفي حديث ابن العاص « فعرف أنه يريد حوباء نفسه » الحوباء: روح القلب، وقيل هي النفس.

(س) وفيه « أنه قال لِدِسائنه: أيتُكُنَّ تَنبَحُها كلاب الحوَّاب؟ » الحوَّاب: منزل بين مكة والبصرة، وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل.

﴿ حوت ﴾ * فيه « قال أنس: جئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمُّ الظَّهْرَ وعليه خِيصَّة حوَيْتِيَّة » هكذا جاء في بعض نسخ مسلم، والمشهور المحفوظ خِيصَّة حوَيْتِيَّة: أى سوداء، وأما حوَيْتِيَّة فلا أعرفها، وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى. وجاء في رواية أخرى « خِيصَّة حوَيْتِيَّة » لعلها منسوبة إلى القصر، فإن الحوَيْتِيَّ الرجلُ القصيرُ الخَطو، أو هي منسوبة إلى رجل يسمَّى حوَيْتِيَّكا. والله أعلم.

﴿ حوج ﴾ (س) فيه « أنه كوى أسعد بن زُرارة وقال: لا أدعُ في نفسي حوَجاء من أسعد » الحوَجاء الحاجة: أى لا أدع شيئاً أرى فيه بُرأه إلا فعلته، وهي فى الأصل الرِيبة التي يُحتاج إلى إزالتها.

* ومنه حديث قتادة « قال فى سجدة حم: أن تسجد بالآخرة منهما أخرى أن لا يكون فى نفسك حوَجاء » أى لا يكون فى نفسك منه شيء، وذلك أن موضع السجود منهما مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الأولى على أمبُدون، أو آخر الثانية على يسأمون، فاختر الثانية لأنه الأحوط. وأن تسجد فى موضع المبتدأ وأخرى خبره.

(هـ) وفيه « قال له رجل: يارسول الله ما نرَكَتُ من حاجَةٍ ولا داجَةٍ إلا أتيتُ » أى

ما تركت شيئاً دَعَيْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا وَقَد رَكِبْتَهُ ، وَدَاجَةٌ إِيْتَابَعٌ لِحَاجَةٍ . وَالْأَلْفُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ : انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَلَا تَدْعُ حَاجًا وَلَا حَاطَبًا ، وَلَا تَأْتِنِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا » الْحَاجُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّوكِ ، الْوَاحِدَةُ حَاجَةٌ .

﴿ حَوْذٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ « فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ » أَي حَافِظٌ عَلَيْهَا ، مِنْ حَازَ الْإِبِلَ يَحْجُودُهَا حَوْذًا إِذَا حَازَهَا وَجَمَعَهَا لَيْسُوقَهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ عَمْرَ « كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا ^(١) نَسِيحَ وَحْدِهِ » الْأَحْوَذِيُّ : الْجَادُّ الْمُنْكَشُ ^(٢) فِي أُمُورِهِ ، الْحَسَنُ السِّيَاقُ لِلْأُمُورِ .

(٥) وَفِيهِ « مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » أَي اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ وَحَوَّاهُمْ إِلَيْهِ . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ إِعْلَالٍ خَارِجَةٍ عَنِ أَخَوَاتِهَا ، نَحْوُ اسْتَقَالَ وَاسْتَقَامَ .

(٥) وَفِيهِ « أَغْبَطُ النَّاسُ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ الْحَاذِ » الْحَاذُ وَالْحَالُ وَاحِدٌ ، وَأَصْلُ الْحَاذِ : طَرِيقَةٌ لِلتَّنِ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اللَّبْدُ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ : أَي خَفِيفُ الظَّهْرِ مِنَ الْعِيَالِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ فِيهِ الرَّجُلُ بِخِفَّةِ الْحَاذِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » ضَرَبَهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ الْمَالِ وَالْعِيَالِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍ « نَعْمِيرٌ [ذَاتُ] ^(٣) حَوْذَانٌ » الْحَوْذَانُ بَقْلَةٌ لَهَا قُضْبٌ وَرَرَقٌ وَنَوْرٌ أَصْفَرٌ .

﴿ حَوْرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « الزُّبَيْرُ بْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي » أَي خَاصَّتِي مِنَ أَصْحَابِي وَنَاصِرِي .

(٢) النكش : السرع .

(١) يروى بالزاي ، وسيجيء .

(٣) سقطت من ا واللسان .

* ومنه « الحواريُّون أصحاب المسيح عليه السلام » أى خُلصانُه وأنصاره . وأصله من التَّخْوِير : التَّبْيِيز . قيل إنهم كانوا قَصَّارين يُحَوِّرون الثياب : أى يُبَيِّضونها .

* ومنه « الخُبْزُ الحَوَّارَى » الذى نُخِلَ مرَّةً بعد مرَّة . قال الأزهرى : الحواريُّون خُلصانُ الأنبياء ، وتأويله الذين أَحْلَصُوا ونَقَّوْا من كل عَيْب .

* وفى حديث صفة الجنة « إن فى الجنة مُجْتَمِعاً للحُور العين » قد تكرر ذكر الحُور العين فى الحديث ، وهُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الجنة ، واحِدَتُهُنَّ حَوْرَاءٌ ، وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .

(هـ) وفى « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ السَّكْوَرِ » أى من التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرُّجُوعِ عن الجماعة بَعْدَ أَنْ كَفَّأَ مِنْهُمْ . وأصله من نَقْضِ العِمَامَةِ بَعْدَ لِقَائِهَا .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « حتى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَا كَمَا بَحَوْرٌ مَا بَعَثْنَا بِهِ » أى بجواب ذلك . يقال كَلَّمْتُهُ فَسَارَدَ إِلَى حَوْرًا : أى جَوَابًا . وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل الحَوْرُ الرجوع إلى النَقْصِ .

* ومنه حديث عُبَادَةَ « يوشِكُ أَى يُرَى الرَّجُلُ مِنْ تَبَجِّجِ الْمَسْلَمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لَا يَحْوَرُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحْوَرُ صَاحِبُ الحِمَارِ المَيْتِ » أى لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالحِمَارِ المَيْتِ صَاحِبُهُ .

(س) ومنه حديث سَطِيحٍ « فَلَمْ يُحِرْ جَوَابًا » أى لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدَّ .

* ومنه الحديث « مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالكُفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارًّا عَلَيْهِ » أى رَجَعَ عَلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « فَفَسَلْتَهَا ، ثُمَّ أَجَفْتُهَا ، ثُمَّ أَحْرَتَهَا إِلَيْهِ » .

* ومنه حديث بعض السلف « لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَّضْعِ تَلْخِشْتِ أَنْ يَحْوَرَ بِي دَاوُهُ » أى يَكُونُ عَلَى مَرَجِهِ .

* وفى « أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءً » .

(هـ) وفي رواية « أنه وجدَ وجعاً في رقبته فحوّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديدة » الحوراء : كية مدورة ، من حارَ يحور إذا رجع . وحوّره إذا كواه هذه الكية ، كأنه رجّمها فأدارها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدى به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك ، فنظروا فأروه » يعني أثر كية كوى بها . وقيل سميت حوراء لأن موضعها يبيض من أثر الكية .

(هـ) وفي كتابه لو قد همدان « لهم من الصدقة الثلب ، والنّاب ، والفصيل ، والفارض ، والكبش الحورى » الحورى منسوب إلى الحور ، وهي جلود تتخذ من جلود الضأن . وقيل هو ما دُبغ من الجلود بغير القرظ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعل كما أُعلّ ناب .
﴿ حوز ﴾ (س) فيه « أن رجلا من المشركين جميع اللّامة كان يحوز المسلمين » أى يجمعهم ويسوقهم . حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبدّ به .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الإثم حواز القلوب » هكذا رواه شمر بتشديد الواو ، من حاز يحوز : أى يجمع القلوب ويقلب عليها . والمشهور بتشديد الزاى . وقد تقدم .
* ومنه حديث معاذ « فتحوّز كلٌّ منهم فصلى صلاة خفيفة » أى تنحّى وانفرد . ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « فحوّز عبادى إلى الطور » أى ضمهم إليه . والرواية فحرّز بالراء .

* ومنه حديث عمر « قال لعائشة يوم الخندق : وما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوّز » هو من قوله تعالى « أو متحيزاً إلى فئة » أى منضمّاً إليها . والتحوّز والتّحيز والانحياز بمعنى .

* ومنه حديث أبى عبيدة « وقد انحاز على حلقة نسيبت في جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد » أى أكبّ عليها وجمع نفسه وضمّ بعضها إلى بعض .

(هـ) وفي حديث عائشة تصف عمر « كان والله أخوزياً » هو الحسن السياق للأمر ، وفيه بعض الفأر . وقيل هو الخفيف ، ويروى بالذال . وقد تقدم .

* ومنه الحديث « فحَمَى حَوْزَةَ الإسلام » أى حُدُودَهُ ونَوَاحِيهِ . وفلان مانع لحوزته : أى لما فى حَيْزِهِ . والحَوْزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ ، سَمِيَتْ بِهَا الناحية .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أنى عبد الله بن رَواحة يعُودُه فما تَحَوَّزَ له عن فراشِهِ » أى ما تَنَحَّى . التَحَوَّزُ مِنَ الحَوْزَةِ وهى الجَانِبُ ، كالتَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ . يقال : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّرَ ، إِلا أن التَّحَوَّزَ تَفَعُّلٌ ، وَالتَّحَيَّرَ تَفَعُّيلٌ ، وَإِنما لم يَتَنَحَّحْ له عن صدر فراشه لأنَّ السُّنَّةَ فى ترك ذلك .

﴿ حوس ﴾ (هـ) فى حديث أُحُدِ « فحاسُوا العَدُوَّ ضَرْباً حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عن أَثْقَالِهِم » أى بالغوا النَّسْكَايَةَ فِيهِمْ . وأصل الحَوْسُ : شِدَّةُ الاختِلاطِ ومُدارَكَةُ الضَّرْبِ : وَرَجُلٌ أَحْوَسٌ : أى جَرىءٌ لا يَرُدُّهُ شَيْءٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لأبى العَدَبَسِ : بل تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ » أى تُخَالِطُكَ وَتُحْنِكُ عَلَى رِكْبِهَا . وَكُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطْتَهُ وَوَطِئْتَهُ فَقَدْ حُسَّتَهُ وَجُسَّتَهُ .

* ومنه حديثه الآخر « أنه رأى فلانا وهو يَخْطُبُ امرأَةَ تَحْوُسُ الرِّجَالِ » أى تُخَالِطُهُمْ .

[هـ] وحديثه الآخر « قال لَحَفْصَةَ : ألم أَرَ جَارِيَةَ أُخِيكَ تَحْوُسُ النَّاسَ ؟ » .

* ومنه حديث الدَّجَالِ « وَأَنَّهُ يَحْوُسُ ذُرَارِيَهُمْ » .

(هـ) وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « دخل عليه قوم فجعل فَتَى مِنْهُ يَتَحَوَّسُ فى كلامه ، فقال : كَبُرُوا كَبُرُوا » التَّحَوَّسُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الأَحْوَسِ وهُوَ الشَّجَاعُ : أى يَتَشَجَّعُ فى كلامه وَيَتَجَبَّرُ ولا يُبَالَى . وقيل هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ وَيَتَرَدَّدُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث علقمة « عَرَفْتُ فِيهِ تَحْوُسَ القَوْمِ وهِيَانَهُمْ » أى تَأْهَبُهُمْ وَتَشْجُمُهُمْ . ويروى بالشين .

﴿ حوش ﴾ (هـ) فى حديث عمر « ولم يَدْتَمِعْ حُوشَى الكَلَامِ » أى وَحَشِيَّتِهِ وَعَقِيدَتِهِ ، والغريب المَشْكَلُ مِنْهُ .

* وفيه « من خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَقْتُلُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا وَلا يَنْحَاشُ لِؤْمِنِهِمْ » أى لا يَفْزَعُ لَدَيْكَ وَلا يَكْتَرِثُ لَهُ وَلا يَنْفِرُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث عمرو « وإذا بدياض يتحاش منى وأنحاش منه » أى ينفِر منى وأنفِر منه . وهو مطاوع الحَوْش : النَّفَار . وذكره الهروى فى الباء وإنما هو من الواو .

* ومنه حديث سمرة « وإذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم » أى يجمعهم .
* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أن رجُلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه » يعنى فى الإحرام ، يقال حُشْت عليه الصَّيد وأحشته . إذا نفَرته نحوَه وسقته إليه وجمَعته عليه .
(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال أحيشوه على » .

(س) وفى حديث معاوية « قلَّ انحيأشه » أى حرَّكته وتصرَّفه فى الأمور .
* وفى حديث علقمة « فرفت فيه تحوش القوم وهياتهم » يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه سَطهم ، وتحوشوا عنه إذا تنحَّوا .

﴿ حوص ﴾ (س) فى حديث على « أنه قطع ما فضل عن أصابه من كُميه ثم قال للخبيط حصه » أى خِط كفافه . حاص الثوب يحوصه حوصاً إذا خاطه .

* ومنه حديثه الآخر « كلما حيصت من جانب تهبتكت من آخر » .
* وفيه ذكر « حوصاء » بفتح الحاء والمد : هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار إلى تبوك . وقال ابن إسحاق : هو بالضاد المعجمة .

﴿ حوض ﴾ * فى حديث أم إسماعيل عليهما السلام « لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه » أى تجعل له حوضاً يجتمع فيه الماء .

﴿ حوط ﴾ * فى حديث العباس رضى الله عنه « قلت : يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعنى أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ويفض لك » حاطه يحوطه حوطاً وحياطة : إذا حفظه وصانته وذبَّ عنه وتوفَّر على مصالحه .

* ومنه الحديث « وتحيط دعوته من ورائهم » أى تحذق بهم من جميع جوانبهم . يقال : حاطه وأحاط به .

* ومنه قولهم « أحطت به علما » أى أحذق علمى به من جميع جهاته وعرفته .

* وفي حديث أبي طلحة « فإذا هو في الحائط وعليه خميسة » الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . وقد تكرّر في الحديث ، وجمعه الحوائط .

* ومنه الحديث « على أهل الحوائط حفظها بالنهار » يعنى البساتين ، وهو عام فيها .

﴿ خوف ﴾ (س) فيه « سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب » أى يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الحافة : ناحية الموضع وجانبه . ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما . وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(س) ومنه حديث حذيفة « لما قتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافة الإسلام » أى جانبها وطرفه .

* وفيه « كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرو على مبحاف السفينة فدفعه عمارة » أراد بالمبحاف أحد جانبي السفينة . ويروى بالنون والجم .

(هـ) وفي حديث عائشة « تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حوف » الحوف : البقرة تلبسها الصديّة ، وهى ثوب لا كمين له . وقيل هى سيور تشدّها الصبيان عليهم . وقيل هو شدة العيش .

﴿ حوق ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين بعث الجند إلى الشام « كان فى وصيته : ستجدون أقواما محوفة رءوسهم » الحوق : الكنس . أراد أنهم حلقوا وسط رءوسهم ، فشبه إزالة الشعر منه بالكنس ، ويجوز أن يكون من الحوق : وهو الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله .

﴿ حول ﴾ (هـ س) فيه « لا حول ولا قوة إلا بالله » الحول هاهنا : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم بك أصول وبك أحول » أى أتحرك . وقيل أحوال . وقيل أذفع وأمنع ، من حال بين الشئين إذا منع أحدهما عن الآخر .

(هـ) وفي حديث آخر « بك أصارول وبك أحوال » هو من المُفَاعَلَة . وقيل المُحَاوَلَة طَلَب الشيء بِحِيلَة .

(هـ) وفي حديث طَهْفَة « وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ » أى نَنْظُرُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ أَمْ لَا . وَهُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ حَالٍ يَحْوُلُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَطْلُبُ حَالِ مَطَرِهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

(س) وفي حديث خيبر « فخالوا إلى الحصن » أى تَحَوَّلُوا . وَيُرْوَى أَحْوَالًا : أى أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هَارِبِينَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحَوُّلِ أَيْضًا .

(س) ومنه « إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا » أى تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ .

(هـ س) ومنه الحديث « مِنْ أَحَالٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ » أى أَسْلَمَ . يَعْنِي أَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

* وفيه « فَاحْتَلَّتْهُمُ الشَّيَاطِينُ » أى تَقَلَّتْهُمُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا » أى تَحَوَّلَتْ دَلْوًا عَظِيمَةً .
* وفي حديث ابن أبى لَيْلَى « أَحْيَيْتِ الصَّلَاةَ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ » أى غَيَّرْتِ ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ ، أَوْ حَوَّلْتِ ثَلَاثَ تَحَوُّلَاتٍ .

(س) ومنه حديث قَبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ « رَأَيْتُ خَذَقَ الْفَيْلِ أَخْضَرَ مُحْيِلًا » أى مُتَغَيِّرًا .
* ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ » أى مُتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَهُ الْبَلَى ، وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحْيِلٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَوَالِ : السَّنَةِ .

(س) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْتَمِحٍ وَمُحْيِلٍ » الْمُحْيِلُ : الَّذِي لَا يُوَلِّدُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَالَتِ النَّاقَةُ وَأَحَالَتْ : إِذَا حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمَلْ عَامًا . وَأَحَالَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ الْعَامَ إِذَا لَمْ يُضْرِبْهَا الْفَحْلَ .

(هـ) ومنه حديث أمِّ مَعْبِدٍ « وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٍ » أى غَيْرُ حَوَامِلٍ . حَالَتِ تَحْوُلٌ حِيَالًا ، وَهِيَ شَاءٌ حِيَالٌ ، وَإِبْلٌ حِيَالٌ : وَالْوَاحِدَةُ حَائِلٌ ، وَجَمْعُهَا حَوْلٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ .

(١) وَيُرْوَى بِالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَسَيَجِيءُ .

(هـ) وفي حديث موسى وفرعون « إن جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فأفرعون » الحال : الطين الأسود كالحمأة .

* ومنه الحديث في صفة الكوثر « حاله المسك » أى طينه .

(هـ) وفي حديث الاستسقاء « اللهم حوآلينا ولا علينا » يقال رأيتُ الناس حوآله وحوآليه : أى مُطيفين به من جوانبه ، يريد اللهم أنزل الغيثَ في مواضع النِّبات لا في مواضع الأبنية .

(س) وفي حديث الأحنف « إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حوآلاء الناقة ، من ثمارٍ مُهدلةٍ وأنهارٍ مُتفجرةٍ » أى نزلوا في الخِصْب . تقول العرب : ترَكَتُ أرض بني فلان كحوآلاء الناقة إذا بالغت في صفة خصبها ، وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر ، وفيها خُطوطٌ حمرٌ وخُضْرٌ .

(س) وفي حديث معاوية « لما احتضر قال لابنتيه : قلباني ، فإنكما لتقلبان حوآلاً قلباً ، إن وُقِي كَيْةُ النار^(١) » الحوآل : ذو التصرف والاحتيال في الأمور . ويروى « حوآلياً قلبياً إن نجما من عذاب الله » وباء النسبة للمبالغة .

* ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على الآخر « فكان حوآلاً قلباً » .

* وفي حديث الحجاج « فما أحال على الوادى » أى ما أقبل عليه .

* وفي حديث آخر « فجهلوا بضحكون ويُحِيلُ بعضهم على بعض » أى يُقبِل عليه

ويقبل إليه .

(س) وفي حديث مجاهد « فى التورثك فى الأرض المستحيلة » أى المَوْجَة لاستحالتها

إلى العوج .

﴿ حوآل ﴾ فيه ذكرُ « الحوآلة » هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله ، كالبسمة

من بسم الله ، والحمدلة من الحمد لله . هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف ، وغيره يقول :

(١) فى اللسان ، وتاج العروس : كبة ، بالباء الموحدة .

الْحَوْقَلَةُ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ السَّكْمَةِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُجَاهِلُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ . وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لِحَوْلٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمِصْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ .

﴿ حوم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ » هِيَ الَّتِي تَحْمُومُ عَلَى الْمَاءِ أَيْ تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرِدُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « مَاوَلَى أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ عَطَفَ كَفِعَلِ الْحَائِمِ عَلَى الْمَاءِ . وَيُرْوَى « حَامَى » .

(س) وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ مَذْحِجٍ « كَانَهَا أَخْشَبُ بِالْحَوْمَانَةِ » أَيْ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُتَقَادَةَ .

﴿ حواء ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حِوَاءٌ » الْحِوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ : أَيْ يَضُمُّهُ وَيَجْمَعُهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « قَوْلُنَا إِلَى حِوَاءٍ ضَنْخٌ » الْحِوَاءُ : بِيوتٍ مَجْتَمِعَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أُخْوِيَّةٌ . وَوَأَلْنَا بِمَعْنَى لَجَأْنَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَيُطَلَّبُ فِي الْحِوَاءِ الْعَظِيمِ السَّكْمَةُ فَمَا يُوجَدُ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ « كَانَ يُحْوَى وَرَاءَهُ بَعْبَاءَةٌ أَوْ كِسَاءٌ ثُمَّ يُرْدِفُهَا » التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرَكِبُهُ ، وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الْحَوَايَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَائِيَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ « وَوَلَدَتْ جَدِّيًّا أَسْفَعَ أُخْوَى » أَيْ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْخَلِيلِ الْخَلْوُ » الْخَلْوُ جَمْعُ أُخْوَى ، وَهُوَ الْكُمَيْتُ الَّذِي يَبْلُغُهُ سَوَادٌ . وَالْحَوَّةُ : الْكُمَيْتَةُ . وَقَدْ حَوِيَ فَهُوَ أُخْوَى .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله هل عليّ في مالي شيء إذا أدّيت زكاته ؟ قال : فأين ماتحآوت عليك الفضول ؟ » هي تفاعلت ، من حوّيت الشيء إذا جمعته . يقول : لا تدع المّواساة من فضل مالك . والفضول جمع فضل المال عن الحوائج . ويروى « تماحآوات » بالهمز ، وهو شاذٌ مثل لبّأت بالحجّ .

* وفي حديث أنس « شفاعةي لأهل الكبائر من أمّتي حتّى حاكم وحاء » هما حيّان من اليمن من وراء رمل يبرين . قال أبو موسى : يجوز أن يكون حاء من الحوة ، وقد حذفت لامه . ويجوز أن يكون من حوى يحوى . ويجوز أن يكون مقصوراً غير ممدود .

﴿ باب الحاء مع الياء ﴾

﴿ حيب ﴾ (س) في حديث عروة « لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشرّ حيبه » أى بشرّ حال . والحيبه والحوبة : الهمّ والحزن . والحيبه أيضا الحاجة والمسكنة .

﴿ حيد ﴾ (هـ) فيه « أنه ركب فرساً فمرّ بشجرة فطارَ منها طائر فحادت فنذرَ عنها » حادَ عن الشيء والطريق يحيد إذا عدل ، أراد أنها نفرت وتركت الجادة .

* وفي خطبة عليّ « فإذا جاء القتال قلم حيدى حياى » حيدى أى ملى . وحياى بوزن قظام . قال الجوهري : هو مثل قولهم : فيحى فيأح ، أى اتسعى . وفيأح اسمٌ للغارة .

* وفي كلامه أيضا يذمّ الدنيا « هى الجحود الكنود الخبؤد الميؤد » وهذا البناء من أبنية المبالغة .

﴿ حير ﴾ * في حديث عمر « أنه قال : الرجال ثلاثة : فرجل حائرٌ بائر » أى متحيرٌ فى أمره لا يدري كيف يهتدى فيه .

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « ما أعطى رجل قطُّ أفضل من الطرّقى ، يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر » ويروى « حيرى دهر » بياء ساكنة « وحيرى دهر » بياء مخففة ، والكل من تحير الدهر وبقائه . ومعناه مدة الدهر ودوامه : أى ما أقام الدهر . وقد جاء فى تمام الحديث : « فقال له رجل : ما حيرى الدهر ، قال : لا يُسب » أى لا يُعرف حسابَه

للكثرة ، يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع دوام النسل .

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت « يُؤخذ شيء من سدرٍ فيجعل في محارة أو سُكْرُجَة » المحارة والحائر : الوضغ الذي يجتمع فيه الماء ، وأصل المحارة الصدفة . والميم زائدة .
* وقد تكرر فيه ذكر « الحيرة » وهي بكسر الحاء : البلد القديم بظهر الكوفة ، ومحلة مرفوقة بنيسابور .

﴿ حيزم ﴾ (س) في حديث بدر « أقدم حيزوم » جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أراد أقدم يحيزوم ، فحذف حرف النداء . والياء فيه زائدة .
(س) وفي حديث علي :

اشدّد حيازيمك للموت فإن الموت لأفيك^(١)

الحيازيم : جمع الحيزوم ، وهو الصدر . وقيل وسطه . وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له .

﴿ حيس ﴾ (س) فيه « أنه أولم على بعض نسائه بحيس » هو الطعام المتخذ من التمر والأقيط والسمن . وقد يجعل عوض الأقيط الدقيق ، أو الفتيق . وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث .
(هـ) وفي حديث أهل البيت « لا نجبننا الكع ولا المحيوس » المحيوس : الذي أبوه عبد وأمه أمة ، كأنه مأخوذ من الحيس .

﴿ حيش ﴾ (هـ) فيه « أن قوما أسلموا فقدموا إلى المدينة بلحم ، فتحبشت أنفس أصحابه منه ، وقالوا : لعلهم لم يسئوا ، فسألوه فقال : سئوا أتم وكُلوا » تحبشت : أى نفرت . يقال : حاش يحيش حينئذ إذا فرغ ونفر . ويروى بالجيم . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لأخيه زيد يوم نذب لقتال أهل الردة : ما هذا الحيش والقيل » أى ما هذا الفرع والنفور . والقيل : الرعدة .

(١) كذا بالأصل واللسان وتاج العروس . والبيت من بحر الهزج الخزوم - والخزم زيادة تكون في أول البيت لا يعتد بها في تقطيعه - والذي في الأساس :

حيازيمك للموت فإن الموت لأفيك
ولا بد من الموت إذا حل بواديك

(هـ) وفيه « أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته » الحائش : النخل اللتف المجتمع ،
كأنه لا لتفاهه يحوش بعضه إلى بعض . وأصله الواو ، وإنما ذكرناه هاها لأجل لفظه .
* ومنه الحديث « أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط » وقد تكرر
في الحديث .

﴿ حيض ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « كان في غزاة قال : فحاص المسلمون حيصة » أي
جألوا جولة يطلبون الفرار . والحِيصُ : المهزب والمجيد . ويُرْوَى بالجيم والضاد المعجزة .
وقد تقدم .

* ومنه حديث أنس « لما كان يوم أحدٍ حاص المسلمون حيصة ، قالوا : قُتِل محمد » .
(س) وحديث أبي موسى « إن هذه الفِئمة حيصة من حيصات الفتن » أي روعة منها
عدلت إلينا .

(هـ) وفي حديث مطرف « أنه خرج زمن الطاعون ، فقيل له في ذلك ، فقال : هو الموت
نحايصه ولا بد منه » المحايصة : مفاعلة ، من الحِيص : العُدول والهرب من الشيء . وليس بين العبد
وبين الموت مُحايصة ، وإنما المعنى أن الرجل في قرط حِرْصه على الفرار من الموت كأنه يُبَارِبه
ويُغالبه ، فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المبالاة والمغالبة في الفعل ، كقوله تعالى
« يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ » فيؤول معنى مُحايصه إلى قولك نحرض على الفرار منه .

(هـ) وفي حديث ابن جبير « أنقلتم ظهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص » أي ضيقتم
عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها . يقال : وقَع في حيص بيص ، إذا وقع في أمر لا يجد منه
مخلصاً . وفيه لغات عدة ، ولا تنفرد إحدى اللفظتين عن الأخرى . وحيص من حاص إذا حاد ،
وبيص من باص إذا تقدم . وأصلها الواو . وإنما قيلت ياء للزوجة بحيص . وهما مبنيان بناء
خمسة عشر .

﴿ حيض ﴾ * قد تكرر ذكر « الحيض » وما تصرف منه ، من اسم ، وفعل ، ومصدر ،
وموضع ، وزمان ، وهيئة ، في الحديث . يقال : حاضت المرأة تميضاً وحيضاً ، فهي
حائض ، وحائضة .

(س) فمن أحاديثه قوله : « لا تُقْبَلُ صلاة حائض إلا بِخِمَارٍ » أى التى بَلَّغَتْ سِنَّ الْحَيْضِ وجرى عليها القلم ، ولم يُرَدِّ فى أيام حَيْضِهَا ، لأنَّ الحائض لا صلاة عليها ، وَجَمَعَ الحائض حَيْضٌ وحوائض .

* ومنها قوله « تَحْيِضُ فى علم الله سِتًّا أو سَبْعًا » تَحْيِضَتِ المرأة إذا قعدت أيام حَيْضِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ ، أراد عُدِّي نَفْسِكَ حائضا واقملى ما تفعل الحائض . وإِنَّمَا خَصَّ السَّبْعَ والسبع لأنهما الغالب على أيام الحَيْضِ .

(س) ومنها حديث أم سلمة « قال لها : إِنْ حَيْضَتِكَ لَيْسَتْ فى يَدِكَ » الْحَيْضَةُ بالكسر الاسم من الحَيْضِ ، والحال التى تَلْزُمُهَا الحائض من التَّجَنُّبِ والتَّحْيِضِ ، كالجِلسَةِ والقِعْدَةِ ، من الجُلُوسِ والقُعُودِ ، فأما الْحَيْضَةُ - بالفتح - فالمرأة الواحدة من دَفَعِ الحَيْضِ ونُوبِهِ ، وقد تكرر فى الحديث كثيرا ، وأنت تَفَرِّقُ بينهما بما تَقْتَضِيهِ قرينة الحال من مَساقِ الحديث .

* ومنها حديث عائشة « لَيْسَتِى كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً » هى بالكسر خِرْقَةُ الحَيْضِ . ويقال لها أيضا الْحَيْضَةُ ، وَتُجْمَعُ على الحائِضِ .

* ومنه حديث بئر بُضَاءَةَ « يُلْقَى فيها الحائِضُ » وقيل الحائِضُ جمع الحَيْضِ ، وهو مصدر حاض فلما سُمِّيَ به جمعه . ويقع الحَيْضُ على المصدر والزمان والمكان والدَّمِ .

* ومنها الحديث « إِنْ فَلَانَةَ اسْتُحْيِضَتْ » الاستِحاضة : أن يَسْتَمِرَّ بالمرأة خروج الدم بعد أيام حَيْضِهَا المعتادة . يقال اسْتُحْيِضَتْ فهى مستحاضة ، وهو اسْتِفْعَالٌ من الْحَيْضِ .

﴿ حَيْفٌ ﴾ (س) فى حديث عمر « حتى لا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ » أى فى مَيْلِكَ معه لشرفه . وَالْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ .

﴿ حَيْقٌ ﴾ (س) فى حديث أبى بكر « أَخْرَجَنِى ما أَجْدُ من حاقِ الجِرْعِ » هو من حاقٍ يحيق حَيْقًا وحقًا : أى لزمه ووجب عليه . والحَيْقُ : ما يشتمل على الإنسان من مَكْرُوهٍ . ويروى بالتشديد . وقد تقدم .

* ومنه حديث علي « تخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر » .
﴿ حيك ﴾ (هـ) فيه « الإنم ما حاك في نفسك » أى أثر فيها ورسخ . يقال : ما يحيك
كلامك فى فلان : أى ما يؤثر . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث عطاء « قال له ابن جريج : فإحياكنهم أو حياكتكم هذه ؟ » الحياكة :
مشية تبخر وتذبذب . يقال : تحيك فى مشيته ، وهو رجل حياك .

﴿ حيل ﴾ (هـ) فى حديث الدعاء « اللهم إذا الحيل الشديد » الحيل : القوة . قال الأزهرى :
الحدثون يروونه الحبل بالباء ، ولا معنى له ، والصواب بالياء . وقد تقدم ذكره .
* وفيه « فصلى كل منّا حيا له » أى تلقاء وجهه .

﴿ حين ﴾ * فى حديث الأذان « كانوا يتحيين وقت الصلاة » أى يطلبون حينها .
والحين الوقت .

* ومنه حديث رمى الجمار « كفا نتحين زوال الشمس » .
(هـ) ومنه الحديث « تحينوا نوقمكم » هو أن تحلبها مرة واحدة فى وقت معلوم . يقال :
حينتها وتحيتها .

* وفى حديث ابن زمل « أكبوا رواحلهم فى الطريق وقالوا : هذا حين المنزل » أى وقت
الركون إلى النزول . ويروى « خير المنزل » بالخاء والراء .

﴿ حيا ﴾ * فيه « الحياء من الإيمان » جعل الحياء ، وهو غريزة ، من الإيمان ، وهو اكتساب ؛
لأن المستحي ينقطع بحياؤه عن المعاصى ، وإن لم تكن له تقيّة ، فصار كالإيمان الذى يقطع بينها
وبينه . وإنما جعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به ، وانتهاء عما نهى الله عنه ، فإذا
حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان .

(هـ) ومنه الحديث « إذا لم تستحي فاصنع ما شئت » يقال : استحيا يستحي ، واستحى
يستحي ، والأول أعلى وأكثر ، وله تأويلان : أحدهما ظاهر وهو المشهور : أى إذا لم تستحي من
العيب ولم تحش العار مما فعله فافعل ما تحذرك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ، ولفظه
أمر ، ومعناه توبيخ وتهديد ، وفيه إشعار بأن الذى يردع الإنسان عن موقعة السوء هو الحياء ، فإذا

انْتَجَمَ مِنْهُ كَانَ كَالْمَأْمُورِ بِارْتِكَابِ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَتَعَاطَى كُلَّ سَيِّئَةٍ . وَالثَّانِي أَنْ يُحْمَلَ الْأَمْرُ عَلَى بَابِهِ ، يَقُولُ :
إِذَا كُنْتَ فِي فِعْلِكَ آمِنًا أَنْ تَسْتَجِيِبَ مِنْهُ لِجُرِيكِ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوَابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
يُسْتَجِيِبُ مِنْهَا فَاصْنَعْ مِنْهَا مَا شِئْتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » الْمَحْيَا مَفْعَلٌ
مِنَ الْحَيَاةِ ، وَيَقَعُّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .

* وَفِيهِ « مِنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا مَلِكٌ أَحَدٌ ،
وَإِحْيَاؤُهَا : مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا ، مِنْ إِحَاطَةٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، أَوْ عَسَاةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، تَشْبِيهُهَا
بِإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَقِيلَ سَلْمَانَ « أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ » أَيْ اشْتَغَلُوهُ بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ
وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَعْمَلُوهُ فَتَجْمَلُوهُ كَالْمَيِّتِ بُعْظَلْتَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لِأَنَّ
النُّومَ مَوْتَ ، وَالْيَقَظَةَ حَيَاةً ، وَإِحْيَاءَ اللَّيْلِ : السَّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرَكَ النَّوْمَ . وَمَرَجَعَ الصَّفَّةُ إِلَى صَاحِبِ
اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ ^(١) :

فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجَلِ

أَيْ نَامَ فِيهِ ، وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءَ ، فَغَلَبَ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّيُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » أَيْ صَافِيَةُ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ بِدُنُوِّ
الْمَغِيبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَهَا لَهَا مَوْتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ » مَعْنَى حَيَّاكَ :
أَبْقَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ اسْتَقْبَالَ الْمُحْيَا وَهُوَ الْوَجْهَ . وَقِيلَ مَلَكُكَ وَفَرَّحَكَ . وَقِيلَ سَلَّمَ
عَلَيْكَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحْيَةِ : السَّلَامِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ « تَحْيِيَّاتِ الصَّلَاةِ » وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ
التَّاءِ لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ . (دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢/٩٢) وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ :

* فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِنًا *

(٥) وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا وحيًا ربيعًا » الحيا مقصورٌ: المطر لإحيائه الأرض . وقيل الخصب وما ينجيا به الناس .

* ومنه حديث القيامة « يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَا » هكذا جاء في بعض الروايات . والمشهور يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لا آكلُ السَّمِينِ حتى يميا الناس من أول ما يمَيُونُ » أى حتى يُمَطَّرُوا وَيُخْصَبُوا ، فإن المطر سبب الخصب . ويموز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة .

(٥س) وفيه « أنه كره من الشاة سبعا : الدم ، والمرارة ، والحياء ، والغدة ، والذكر ، والأنتيين ، والمثانة » الحياء ممدود : الفرج من ذوات الخفة والظلف . وجمعه أحيية .

(٥) وفي حديث البراق « فدنوتُ منه لأركبه ، فأنكرنى ، فتحيا منى » أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو إما أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل ؛ لأن من شأن الحي أن ينقبض ، أو يكون أصله تحوى : أى تجمع ؛ قلب واوه ياء ، أو يكون تفعيل من الحى وهو الجمع كتجيز من الحوز .

(٥) وفي حديث الأذان « حى على الصلاة حى على الفلاح » أى هلأوا إليهما وأقبلوا وتعالوا مسرعين .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إذا ذكر الصالحون فحى هلا بمر » أى ابدأ به وانجل بذكره ، وهما كلمتان جملتا كلمة واحدة . وفيها لغات . وهلا حث واستعجال .

(٥) وفي حديث ابن عمير « إن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله » أى عن كل نفس حية فى بيته كالمهرة وغيرها .



انتهى الجزء الأول من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الثانى وأوله : ﴿ حرف الخاء ﴾

تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يمد ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعا لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وبقية الأجزاء .

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٨	٢٤	١٧	٦
٥٣	١٥	١٧	٢٠
٥٦	١٨	٢٤	١٩
٦٠	٢١	٢٦	٢٢
٦١	١	٢٨	٣
٦٢	١	٢٨	٤
٦٣	٦	٣٢	٥
٦٤	١٦	٣٧	٢٢
٣٣٩	٢٢	٤١	١٧، ١٢، ٧
٣٤٩	٥	٤٢	١٦
٤٣٣	١	٤٢	٢٠
٤٣٣	١٦، ١٥	٤٨	٦
٤٣٥	٦	٤٨	١٢

النَّهَائِيَّةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِدِيَّانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِمُحَمَّدِ الْبُزْرِيِّ

ابْنِ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٥٦٠ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي طاهر احمد الزاوي

الناشر

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
[١٩٦٣ - ١٣٨٣ هـ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عرفان

﴿ باب الخاء مع الباء ﴾

﴿ خَبَأَ ﴾ * في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً » الخبء كلُّ شيء غائب مستور . يقال خَبَأْتُ الشيء أَخْبُوهُ خَبَأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَبِيءُ ، وَالْخَيْثَةُ : الشيءُ الْمَخْبُوءُ . (هـ) ومنه الحديث : « ابْتَعُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هي جمع خَبِيثَةٍ كَخَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرِّزْقَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا . قال عمرو بن الزبير : ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت :

تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَاذْعُ مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا
ويجوز أن يكون ماخبأه الله في معادن الأرض .

* وفي حديث عثمان « قال : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ؛ إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ ، وَكَذَا وَكَذَا » أَيْ ادْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَيْثَةٍ .

* ومنه حديث عائشة تصفُ عمر رضی الله عنهما « وَلَفَّظَتْ لَهُ خَيْثِيهَا » أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاتٍ » الْحَبَّاتُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدِّ تَزَوُّجَتِ

* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ كُنْسَائِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْخَبِيَّةِ » هِيَ الَّتِي تَطَّلَعُ مَرَّةً ثُمَّ تَحْتَسِي أُخْرَى .

﴿ خَبِئَ ﴾ (س) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبًّ ثَلَاثًا » الْخَبِئُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .
ومنه الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبِئِ » .

(س) ومنه حديث مُفَاخِرَةَ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ « هَلْ تَحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رِغَاءِ الْغَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَحْبُؤُوا فِي آثَارِهَا؛ وَرِغَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .
(س) وفيه «أن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خبٌ شديد» يقال خبَّ البحر إذا اضطرب .

(س) وفيه « لا يدخلُ الجنةُ خَبٌ ولا خَائِنٌ » الخبُّ بالفتح: الخداعُ، وهو الجربُ بَرُّ الذي يسعى بين الناس بالفساد. رَجُلٌ خَبٌّ وامرأةٌ خَبَّةٌ . وقد تكسر خَاوَهُ . فأما المصدر فبالكسر لا غير (س) ومنه الحديث الآخر « الفاجرُ خَبٌّ لثِيمٌ » (س) ومنه الحديث : « من خَبَّبَ امرأةً أو مملوكًا علمًا مُسلمٍ فليس مِنَّا » أي خَدَعَهُ وأفسده .

﴿ خَبْتٌ ﴾ * في حديث الدعاء « واجعلني لك مُخَبِّتًا » أي خَاشِعًا مطيعًا ، والإخْبَاتُ: الخُشُوعُ والتَوَاضُعُ وقد أَخْبَتَ اللَّهُ يُخَبِّتُ .

* ومنه حديث ابن عباس « فيجعلها مُخَبِّتَةً مُنِيبَةً » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وأصلها من الخَبَّتْ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث عمرو بن يَثْرِبِيٍّ « إن رأيت نَعْجَةً تَحْمَلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا يَخْبِتُ الْجَمِيشُ فَلَا تَهْجُهَا » قال القُتَيْبِيُّ : سألت الحجازيين فأخبروني أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءٌ تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ ، وَالْجَمِيشُ : الذي لَا يُنْبِتُ . وقد تقدم في حرف الجيم .

(هـ) وفي حديث أبي عامر الراهب « لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَئَّرَ وَخَبَّتَ » قال الخطَّابِيُّ : هكذا روى بالثناء المعجمة بنقطتين من فوق . يقال رجل خَبِيتٌ أي فاسد . وقيل هو كالحديث بالثناء المثلثة . وقيل هو الحقير الرديء ، والخبتيت بئاءين : الخبيس .

(هـ س) وفي حديث مكحول « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : لَقَدْ عُوفِيَتْ ، لِأَنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبْتَةُ » يريد الخبْطَةَ بالطاء : أي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِخَبْلٍ أَوْ جَنُونَ . وكان في لسان مكحول لُكْنَةٌ فُجِعِلَ الطَّاءُ تَاءً .

﴿ خَبْتٌ ﴾ * فيه « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمَلْ خَبْتًا » الخَبْتُ بفتح الخاءين : النَّجَسُ . (س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيثٍ » هو من جهتين : إِحْدَاهُمَا النَّجَاسَةُ وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْحَمْرِ وَالْأَرْوَاحُ وَالْأَبْوَالُ كُلُّهَا نَجْسَةٌ خَبِيثَةٌ ، وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ إِلَّا مَا خَصَّتْهُ السُّنَّةُ مِنْ

أبوال إبل عند بعضهم ، ورَوَّث ما يؤكل لحمه عند آخرين . والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق ؛ ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكرهية النفوس لها^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنَّ مسجدنا » يريد التَّومَ والبصل والكراث ، خُبُّها من جهة كراهة طعمها وريحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعدار المذكورة في الاقْطاع عن المساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عُقوبةً ونكالاً ؛ لأنه كان يتأذى بريحتها .

(س) ومنه الحديث « مَهْرُ الْبَغِيِّ خَيْثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَيْثٌ ، وَكَسْبُ الْحِجَامِ خَيْثٌ » قال الخطابي : قد يَجْمَعُ الْكَلَامُ بين القرائن في اللفظ ويُفْرَقُ بينها في المعنى ، ويُعرَفُ ذلك من الأغراض والمقاصد . فأما مهر البغِيِّ وَثَمَنُ الْكَلْبِ فيُريدُ بالخَيْثِ فيهما الْحَرَامَ لأن الكلب نجسٌ ، والزنا حرام ، وبَدَلُ الْعَوْضِ عَلَيْهِ وَأَخْذُهُ حَرَامٌ . وأما كَسْبُ الْحِجَامِ فيُريدُ بالخَيْثِ فِيهِ الْكِرَاهَةَ ، لأن الحِجَامَةَ مُبَاحَةٌ . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على النَّدْبِ ، وبعضه على الْحَقِيقَةِ ، وبعضه على الْحَازِ ، ويُفْرَقُ بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

* وفي حديث هرقل « أصبح يوماً وهو خَيْثُ النَّفْسِ » أى تَقْيَاهَا كَرِيهَ الْحَالِ .
* ومنه الحديث « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي » أى ثَقَلَتْ وَغَثَّتْ ، كأنه كرهه اسم الخَبِثِ .

(هـ) وفيه « لَا يُصَلِّينَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ » هَا الْعَائِطُ وَالْبَوْلُ .
(س) وفيه « كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبِيثَ » هُوَ مَا تُلْقِيهِ النَّارُ مِنْ وَسَخِ الْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَغَيْرِهَا إِذَا أَذِيَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ - اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً - لَا دَاءَ ، وَلَا خَبِيثَةَ ، وَلَا غَائِلَةً » أَرَادَ بِالْخَبِيثَةِ الْحَرَامَ ، كَمَا عَبَّرَ عَنِ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ . وَالْخَبِيثَةُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ ، أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَقِيقٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ سَيْبُهُمْ ، كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْدًا أَوْ أَمَانًا ، أَوْ مَنْ هُوَ حُرٌّ فِي الْأَصْلِ .

(١) قال في الدر الثير : قلت : فسر في رواية الترمذى بالسم .

(س) ومنه حديث الججاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : ياخبيثة » يريد ياخبيث . ويقال للأخلاق الخبيثة خبيثة .

(س) وفي حديث سعيد « كذب محبثان » المحبثان الخبيث . ويقال للرجل والمرأة جميعا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخاطب الدنيا « خباث ، كُلب عيدانك مَضُضنا فوجدنا عاقبتك مرًّا » خباث - بوزن قَاطم - مَعْدُول ، من أَلْبَث ، وحرف النداء محذوف : أى ياخباث . وَالْمَضُّ مثل المصّ : يريد إنا جرّ بنالك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرّة .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » بضم الباء جَمْعُ الخبيث ، وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ الخبيثة ، يُرِيدُ ذِكْرَ الشَّيْطَانِ وَإِنَاثِهِمْ . وَقِيلَ هُوَ الْخُبْثُ بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنَ فَجُورٍ وَغَيْرِهِ . وَالْخَبَائِثُ يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالَ الْمَذْمُومَةَ وَالْحِصَالَ الرَّدِيئَةَ .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ » الخبيث ذُو الْخُبْثِ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَعْوَانُهُ خُبَيْثٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي فَرَسَهُ ضَعِيفٌ مُضْعَفٌ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمُ الْخُبْثَ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ .

* ومنه حديث قتلى بدرٍ « فَأَلْتُوا فِي قَلْبِي خَبِيثٌ مُخْبِثٌ » أى فَاسِدٌ مُفْسِدٌ لَمَّا يَقَعُ فِيهِ (هـ) وفيه « إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أَرَادَ الْفُسْقَ وَالْفُجُورَ .

(هـ) ومنه حديث سعد بن عبادة « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَوَجِدَ مَعَ أُمَّةٍ يَخْبِثُ بِهَا » أى يَزْنِي .

﴿ خَبَجَ ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ » الْخَبَجُ بِالْتَحْرِيكِ : الضَّرَاطُ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « مِنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحَمَارِ » .

﴿ خَبَجَ ﴾ فِيهِ ذِكْرُ « بَقِيعِ الْخَبْجَةِ » هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ يَنْسُكُونَ الْبَاءَ الْأُولَى : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

﴿ خَبَرَ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْخَبِيرُ » هُوَ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ . خَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

(هـ) وفي حديث الحديبية « أنه بعث عينا من خزاعة يتخبره خبر قريش » أي يتعرف .
يقال تخبر الخبر ، واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخابرة » قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرها . والخبرة النصيب^(١) ، وقيل هو من الخبار : الأرض اللينة . وقيل أصل المخابرة من خير ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابروهم : أي عاملهم في خير .

(س) وفيه « فدفعنا في خبار من الأرض » أي سهلة لينة .

(هـ) وفي حديث طهفة « ونستخلب الخبير » الخبير : النبات والعشب ، شبه بخبير الإبل وهو وبرها ، واستخلابه : احتشاشه بالمخاب وهو المنجل . والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار .

(س) وفي حديث أبي هريرة « حين لا آكل الخبير » هكذا جاء في رواية : أي الخبز المأدوم . والخبير والخبرة : الإدام . وقيل هي الطعام من اللحم وغيره . يقال اخبر طعامك : أي دسّمه . وأنانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة .

﴿ خبط ﴾ (هـ) في حديث تحريم مكة والمدينة « نهى أن يُخبط شجرها » الخبط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك ، فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الإبل .

* ومنه حديث أبي عبيدة « خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط ، فسّموا جيش الخبط » .

(هـ) ومنه الحديث « فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا » المخبط بالكسر : العصا التي يُخبط بها الشجر .

(١) أنشد الهروي :

إذا ما جعلت الشاة للناس خبرةً فشانك إني ذاهبٌ لشئوني

(هـ) ومنه حديث عمر رضی الله عنه «لقد رأيتني بهذا الجبل أختطبُ مرة وأختبِطُ أخرى»
أى أضرِب الشجر لِيَنْتَثِرَ الخَبِطُ منه .

* ومنه الحديث «سئل هل يَضُرُّ العَبْطُ؟ فقال: لا، إلا كما يَضُرُّ العِضَاهُ الخَبِطُ» وسيجيء
معنى الحديث مبيِّناً في حرف الفين .

* وفي حديث الدعاء «وأعوذ بك أن يتَخَبَّطَنِي الشيطان» أى يَصْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي .
والخَبِطُ باليدين كالرَّمْحِ بالرَّجْلَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث سعد «لا تَخْبِطُوا خَبَطَ الجمل، ولا تَمْطُؤا بآمين» نهاه أن يقدِّم رجله
عند القيام من السجود .

(هـ) ومنه حديث علي «خَبَّاطُ عَشَوَات» أى يَخْبِطُ فِي الظَّلام . وهو الذى يمشى فى الليل
بلا مصباح فيتخير ويضل ، وربما تردى فى بئر أو سقط على سُبُع ، وهو كقولهم : يَخْبِطُ فى عَمِيَاء ؛
إذا ركب أمراً بجهالة .

(س) وفى حديث ابن عامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرى الضيف ،
وتعطي المخبِط» هو طالب الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شُبِّهَ بِمَخَابِطِ الورق أو خابط الليل .
{ خَبِلَ } (هـ) فيه «من أُصِيبَ بدمٍ أو خَبِلَ» الخَبِلَ بسكون الباء : فسادُ الأعضاء .
يقال خَبِلَ الحُبُّ قلبه : إذا أفسده ، يَخْبِلُهُ وَيُخْبِلُهُ خَبِلاً . ورجل خَبِلَ وَخُتَبِلَ : أى من أُصِيبَ بِقَتْلِ
نفس ، أو قَطَعَ عَضْو . يقال بُنُو فلان يُطالبون بدماء وخَبِل : أى بقطع يدٍ أو رجلٍ .

(هـ س) ومنه الحديث «بين يدي الساعة الخَبِل» أى الفتن المُفسدة .

(هـ س) ومنه حديث الأنصار «أنها شكت إليه رجلاً صاحب خَبِل يأتى إلى نخلهم
فيُفسده» أى صاحب فساد .

(هـ) وفيه «من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخَبال يوم القيامة» جاء تفسيره
فى الحديث : أن الخَبال عَصَاة أهل النار . والخَبال فى الأصل : الفساد ، ويكون فى الأفعال
والأبدان والمقول .

(هـ) ومنه الحديث «وِبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً» أى لا تُقَصِّرُ فى إفساد أمره .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة ، فاتاهم ، فقال : جئت لأكسر مسجدا الخيال » أى الفساد .

﴿ خبن ﴾ * فيه « من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شىء عليه » الخبنة : معطف الإزار وطرف الثوب : أى لا يأخذ منه فى توبه . يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً فى خبنة توبه أو سراويله .

(هـ) ومنه حديث عمر « فليأكل منه ولا يتخذ خبنة » .

﴿ خبا ﴾ * فى حديث الاعتكاف « فأمر بنجائه فقوض » الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر . ويكون على عمودين أو ثلاثة . والجمع أخبية . وقد تكرر فى الحديث مفرداً ومجموعاً .

* ومنه حديث هند « أهل خباء أو أخباء » على الشك . وقد يستعمل فى المنازل والمساكن .
* ومنه الحديث « أنه أنى خباء فاطمة رضى الله عنها وهى بالمدينة » يريد منزلاً . وأصل الخباء الهمز ، لأنه يُحتبأ فيه .

﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ خت ﴾ (هـ) فى حديث أبى جندل « أنه اختأت للضرب حتى خيف عليه » قال شمر : هكذا روى . والمعروف : اخت الرجل إذا انكسر واستحيا . والمختى مثل المخت ، وهو المتصاغر المنكسر .

﴿ ختر ﴾ * فيه « ما ختر قوم بالمهد إلا سلط عليهم العدو » الختر : الغدر . يقال : ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة .

﴿ ختل ﴾ * فيه « من أشرط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد ، وأن تُختل الدنيا بالدين » أى تُطلب الدنيا بعمل الآخرة . يقال ختله يَحْتَلُه إذا خدعه وراوغه . وختل الذئب الصيد إذا تخفى له .

(س) ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم « وصنف تعلموه للاستطالة والختل » أى الخداع .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَحْتَبِلُ الرَّجُلُ لِيَطْعُمَهُ » أى يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

﴿ ختم ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتمُ ربِّ العالمين على عباده المؤمنين » قيل معناه طابَعُهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِحِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ . وَتُفْتَحُ تَأْوُهُ وَتُكْسَرُ ، لُفْتَانِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لِدَى سُلْطَانٍ » أى إِذَا لَبِسَهُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمُخَصَّةِ ، فَكَّرَهُ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكُتُبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَالِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ » لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَّهِ . وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حُلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ » لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَّ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

* وفيه « التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفَى الْفَقْرَ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ، وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ لِخَاصَّةٍ فِيهِ .

﴿ ختن ﴾ (هـ) فيه « إِذَا التَّقَى الْخَنَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ » هَا مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذِكْرِ الْفَلَامِ وَفَرْجِ^(١) الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقَطْعِهِمَا : الْإِعْذَارُ وَالْحِفْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آجَرَ نَفْسَهُ بِعِقَّةِ فَرْجِهِ وَشَبَّعَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ : إِنْ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » أَرَادَ بِخَتْنِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ . وَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرَأَةِ . وَالْأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . وَخَاتِنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَيْرٍ « سُئِلَ أَيْنَظُرُ الرَّجُلِ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ : وَلَا يُبْدِينَ زَيْتِنَهُنَّ . . . الْآيَةَ . وَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ » أَرَادَ بِالْخَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ^(٢) .

(١) في الهروي : ونواة الجارية ، وهي مخفضها .

(٢) في الهروي والدر النثير : قال ابن شميل سميت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين .

﴿ باب الخاء مع الثاء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خائر النفس » أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

* ومنه الحديث « قال : يا أمّ سليم مالى أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت صعوته » .

* ومنه حديث على « ذكّرنا له الذى رأينا من خثوره » .

﴿ خثل ﴾ * فى حديث الزبير بن عوف « أحبُّ صبياننا إلينا العريضُ الخثلةُ » هى الخوصلة . وقيل : ما بين السرة إلى العانة . وقد تفتح الثاء .

﴿ خثا ﴾ * فى حديث أبى سفيان « فأخذ من خثى الإبل فقتّه » أى رؤسها . وأصل الخثى للبقر فاستعاره للإبل .

﴿ باب الخاء مع الجيم ﴾

﴿ خجج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وذكّر بناء الكعبة « فبعث الله السكينة ، وهى ريح خججوج ، فتطوّقت بالبيت » هكذا قال المروى . وفى كتاب القنبي « فتطوّت موضع البيت كالخجفة » يقال ريح خججوج أى شديدة المرور فى غير استواء . وأصل الخجج الشقّ وجاء فى كتاب المعجم الأوسط للطبرانى عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « السكينة ريح خججوج » .

* ومنه حديثه الآخر « أنه كان إذا حمل فكأنه خججوج » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وذكر الذى بنى الكعبة لقرئش وكان روميًا « كان فى سفينة أصابها ريح فخججها » أى صرفتها عن جهنمها ومقصدتها بشدة عصفها .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أنه قال للنساء : إنكن إذا شيعتن خجلتن » أراد الكسل والتوانى ؛ لأن الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك . وقيل : الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى

كيف المخرج منه . وقيل : الحجل ها هنا : الأشرُّ والبَطْرُ من خَجَلِ الوادى : إذا كَثُرَ نباته وعُشِبِه .

(٥ س) ومنه حديث أبي هريرة « إن رجلاً ذهبَ له أينقُ فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجَلٍ مُغِنٍ مُعْشَبٍ » الحجل في الأصل : الكثير النَّبَاتِ المُلْتَفِ المُتَكَثِفِ . وخَجَلِ الوادى والنبات : كثر صوت ذِبَّانِه لكثرة عُشْبِه .

﴿ خَجِي ﴾ (س) في حديث حذيفة « كالكوزُ مُحَجِّياً » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التتمة ، وقال : خَجِي الكوز : أماله . والشههور بالجيم قبل الخاء . وقد ذكر في حرف الجيم .

﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿ خدب ﴾ (٥ هـ) في صفة عمر « خِدَبٌ من الرِّجَالِ كأنه راعى غنم » الخدبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العظيم الجافي .
(س) ومنه حديث حميد بن ثور في شعره :

* وَيَبِنِ نَسْعِيهِ خِدَبًا مُدْبِدًا *

يريد سنام بعيره ، أو جنبه : أى إنه ضخم غليظ .

* ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأُنْكَحَنَّ بِيَّهَ جَارِيَةً خِدَبَةً^(١)

﴿ خَدَجَ ﴾ (٥ هـ) فيه « كلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةُ خِدَاجٍ » الخداج : النقصان . يقال : خَدَجَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ ولدها قبل أوانه وإن كان تامَّ الخلق . وأخَدَجَتْه إذا ولدته ناقص الخلق ، وإن كان لتمام الحمل . وإنما قال في خداج ، والخداج مصدر على حذف المضاف : أى ذات خداج ، أو يكون قد وَصَفَهَا بالمصدر نفسه مبالغة كقوله :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

* فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^(١) *

(هـ) ومنه حديث الزكاة « في كلِّ ثلاثين بقرةً تَبِيعُ خَدِيحٌ » أى ناقص الخلق فى الأصل . يريد تبيعُ كالتدريج فى صفر أعضائه ونقص قُوته عن الثنِي والرَّباعى . وخديج فعيل بمعنى مُفْعَل : أى مُخَدِّج .

(هـ) ومنه حديث سعد « أنه أتى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمُخَدِّجٍ سَقِيمٍ » أى ناقص الخلق .

(هـ) ومنه حديث ذى النُّدْبَةِ « إنه مُخَدِّجُ الْيَدِ » .

* ومنه حديث على « تسلم عليهم ولا تُخَدِّجُ التَّحِيَةَ لَهُمْ » أى لا تنقصها .

﴿ خدد ﴾ * فيه ذكر « أصحاب الأخدود » الأخدود : الشَّقُّ [فى الأرض]^(٢) ، وجمعه الأَخَادِيدُ .

* ومنه حديث مسروق « أَنهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرَى فى غَيْرِ أَخْدُودٍ » أى فى غير شَقِّ فى الأرض .
﴿ خدر ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخُدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا خَطَبَكَ إِلَىَّ ، فَإِنْ طَعَنْتَ فى الْخُدْرِ لَمْ يُرَوْجِهَا » الخدْرُ ناحية فى البيت يُتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فتكون فيه الجارية البكر ، خُدِّرَتْ ففى مُخَدَّرَةٍ . وجمع الخدْرُ الخُدُورُ . وقد تكرر فى الحديث . ومعنى طَعَنْتَ فى الْخُدْرِ : أى دَخَلْتَ وَذَهَبْتَ فِيهِ ، كما يقال طَعَنَ فى الْمَفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا . وقيل : معناه ضَرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى السِّتْرِ ، ويشهد له ما جاء فى رواية أُخْرَى « تَقَرَّتْ الْخُدْرُ » مكان طَعَنْتَ . ومنه قصيد كعب بن زهير :

مَنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ بِيَطْنِ عَتْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ : إِذَا كَانَ فى خَدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ .

(س) وفى حديث عمر « أَنه رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ » أى ضَعُفَ

وَفَتَرَ كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ الشُّكْرِ . ومنه خَدَرَ الرَّجُلُ وَالْيَدُ

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنه خَدَرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ

عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : إِذْ كُرِّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ » قَالَ : يَأْمَدُ ، فَدَسَّطَهَا .

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ تمرَ خَدِرة » أي عَفِنة ، وهي التي اسودَّ باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنيُّ جاءته مسألته يوم القيامة خدُوشاً في وجهه » خَدَشُ الجِلْد : قَشَرُهُ بِعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وَأَلْخَدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَ مُصْدَرًا .

﴿ خدع ﴾ (هـ) فيه « الحربُ خَدَعَةٌ » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأوّل معناه أنّ الحربَ يَنْقُضُ أَمْرُهَا بِخَدَعَةٍ وَاحِدَةٍ ، مِنَ الْخِدَاعِ : أَيْ أَنَّ الْمُعَاتِلَ إِذَا خُدِعَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ ، وَهِيَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَحْسَبُهَا . وَمَعْنَى الثَّانِي : هُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْخِدَاعِ . وَمَعْنَى الثَّلَاثِ أَنَّ الْحَرْبَ تَخْدَعُ الرِّجَالَ وَتُثَمِّنِيهِمْ وَلَا تَقِي لَهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانُ رَجُلٍ لُعبَةٌ وَضَحَكَةٌ : أَيْ كَثِيرُ اللَّعْبِ وَالضَّحِكِ .

(هـ) وفيه « تكون قبل السّاعة سنون خدّاعة » أي تكثر فيها الأمطار ويقل الرّيع ، فذلك خدّاعها ؛ لأنها تُطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ . وَقِيلَ الْخِدَّاعَةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ .

(س) وفيه « أنه احتجّم على الأخدعين والكاهيل » الأخدعان : عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ .

(س) وفي حديث عمر « أنّ أعرابيا قال له : قَحَطَ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ ، وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ » خَدَعَتِ : أَيْ اسْتَتَرَتْ فِي جِحْرَتِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ طَابَوْهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلجُدْبِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . وَالْخَدَعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَتَضَمَّ مِيمُهُ وَتَفْتَحَ .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل علىّ بيتي قال : أدخلُ المَخْدَعِ » .

﴿ خدل ﴾ (هـ) في حديث اللّعان « والذي رُميت به خدلٌ جعدٌ » الخدلُ : الغليظُ الْمُتَمَلِّئُ السَّاقِ .

﴿ خدلج ﴾ (س) في حديث اللعان « إن جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان » أي عظيمهما ، وهو مثل الخدل أيضا .

﴿ خدم ﴾ (هـ) في حديث خالد بن الوليد « الحمد لله الذي فضَّ خدمتكم » الخدمة بالتحريك : سير غليظ مضمفور مثل الحلقة يُشد في رُسع البعير ثم تُشد إليها سراح نعله ، فإذا انفضت الخدمة انحلت السراحُ وسقط العمل ، فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه وتفريقه ، وشبهه اجتماع أمر العجم وأساقه بالحلقة المستديرة ، فلماذا قال : فضَّ خدمتكم : أي فرقها بعد اجتماعها . وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث . وبها سُمي الخلخال خدمة .

(هـ) ومنه الحديث « لا يحول بيننا وبين خدم نساءكم شيء » هو جمع خدمة ، يعني الخلخال ، ويُجمع على خدام أيضا .

(هـ) ومنه الحديث « كنَّ يدلحن بالقرب على ظهورهنَّ ، يستقين أصحابه بادية خدامهنَّ » .

(هـ) وفي حديث سلمان « أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمته تدبذبان » أراد

بخدمته ساقيه ؛ لأنهما موضع الخدمتين . وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل .

* وفي حديث فاطمة وعلي رضي الله عنهما « أسألي أباك خادماً يقيك حرّاً ما أنت فيه » الخادم واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، كحائض وعاتق .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن « أنه طلق امرأته فتمتعها بخادم سوداء » أي جارية . وقد تكرر في الحديث .

﴿ خدن ﴾ * في حديث علي « إن احتاج إلى معوتهم فشرّ خليل وألأم خدين » الخدن والخدمين : الصديق .

﴿ خدا ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ (١) *

الخدي : ضرب من السير . خدي يخدي خدياً فهو خاد .

(١) في شرح ديوانه ص ١٣ : « لاحقة » واللاحقة : الضامرة .

﴿ باب الخاء مع الذال ﴾

﴿ خذع ﴾ (س) فيه « نَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ » الخذع: تحزير اللحم وتقطيعه من غير بينونة ، كاللشريح . وَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .

﴿ خذف ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الخذف » هو رَمِيكَ حَصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ تَتَّخِذُ مَخْدَفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

* ومنه حديث رُمِيَ الْجَمْرَ « عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » أى صغارا .

(س) ومنه الحديث « لم يترك عيسى عليه السلام إلا مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَمَخْدَفَةً » أراد بالخدفة القلاع . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَذْفِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خذق ﴾ (هـ) فى حديث معاوية « قيل له أتذكر الفيل؟ فقال: أذكر خذقه » يعنى روثه . هكذا جاء فى كتاب المروى والزخشرى وغيرهما عن معاوية . وفيه نظر ؛ لأن معاوية يصبو عن ذلك ، فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة ، فكيف يبق روثه حتى يراه ؟ وإنما الصحيح حديث قباث بن أشيم « قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد ، وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا . »

﴿ خذل ﴾ (هـ) فيه « والمؤمن أخو المؤمن لا يخذله » الخذل : ترك الاغاثة والنصرة .

﴿ خذم ﴾ (هـ) فيه « كأنكم بالترك وقد جاء تكلم على برازين مخدمة الأذان » أى مقطعتها والخذم : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ مَخْدَمًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا أدنت فاسترسل ، وإذا أقت فاخذم » هكذا أخرجه الزخشرى ، وقال هو اختيار أبى عبید ، ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يَرُويهِ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

* ومنه حديث أبى الزناد « أتى عبد الحميد - وهو أمير العراق - بثلاثة نفرٍ قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف » أى ضربوا الناس بها فى الطريق .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « بمَوَاسِي خَدَمَةٍ » أى قاطعة .

(س) وحديث جابر « فُضِرَ بَأَ حَتَّى جَمَلًا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ » أى يَقْطَعَانَهَا .

﴿ خَذَا ﴾ (س) فى حديث النَّخَعِيِّ « إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الْخَرْقُ أَوْ الْخَذَا فِي أُذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ » الْخَذَا فِي الْأُذُنِ : انْكَسَارُهُ وَاسْتِرْخَاءُهُ . وَأُذُنٌ خَدَوَاهُ : أَى مُسْتَرْخِيَةٌ .

* وفى حديث سعد الأَسْمَعِيِّ « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةٍ » الْخَدَوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

﴿ باب الخاء مع الراء ﴾

﴿ خَرَأَ ﴾ (هـ) فى حديث سلمان « قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبِيِّكُمْ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ ، قَالَ أَجَلٌ » الْخِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلُّيُّ وَالْقُعُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « إِنَّهَا الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . يُقَالُ خَرَيْتُ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً » . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ الْاسْمُ .

﴿ خَرَبَ ﴾ (هـ) فيه « الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًّا وَلَا فَارًّا بِجَزَبَةٍ » الْخَرَبَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الَّذِي يَفْرُؤُ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَارِبُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرَبَةَ : الْجِنَايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رُوِيَ بِجَزَبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْمَوَانِ وَالْفَضِيحَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .

(س) وفيه « مِنْ أَقْتَرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ » الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرَبًا ، وَالتَّخْرِيْبُ الْهَدْمُ ، وَالْمُرَادُ مَا تُخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمَرَانِ وَتَعْمُرُهُ مِنَ الْخَرَابِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيْبِ الْمَسَاكِنِ الْعَامِرَةِ لغير ضرورة وَإِنشَاءِ عِمَارَتِهَا .

* وفي حديث بناء مسجد المدينة « كان فيه نخلٌ وقبور المشركين وخربٌ » ، فأمر بالخرَب فسُوِّتَ « الخرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خَرِبَةٍ ، كَنَقْمَةٍ وَنِقَمٍ ، ويجوز أن تكون جمع خَرِبَةٍ - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كِنِعْمَةٍ وَنِعَمٍ ، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كَنَبَقَةٍ وَنَبَقٍ ، وكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ . وقد روى بالخاء المهملة والثاء المثلثة ، يريد به الموضع المحرّوث للزراعة .

(هـ) وفيه « أنه سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهنّ ، فقال : في أى الخربتين ، أو في أى الخرزتين ، أو في أى الخُصَفَتَيْنِ » يعنى في أى الثُقْبَيْنِ . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قدرُويّت .

* ومنه حديث على « كَأَنِّي بِحَبَشِيٍّ مُحَرَّبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ » يريد مَثْقُوبَ الْأُذُنِ .
يقال مُحَرَّبٌ وَمُحَرَّمٌ .

(هـ) وفي حديث المغيرة « كأنه أمةٌ مُحَرَّبَةٌ » أى مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ . وتلك الثُقْبَةُ هِيَ الْخَرْبَةُ .

(هـ س) وفي حديث ابن عمر « فى الذى يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ وَيَبْخَلُ بِالنَّعْلِ ، قال : يُقَلِّدُهَا خُرَابَةٌ » يروى بتخفيف الراء وتشديدها ، يريد عُرْوَةَ الْمَزَادَةِ . قال أبو عبيد : المعروف فى كلام العرب أن عُرْوَةَ الْمَزَادَةِ خُرْبَةٌ ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خُرْبَةٌ .

(هـ س) وفى حديث عبد الله « وَلا سَتَرْتَ الْخَرْبَةَ » يعنى العورَةَ . يقال ما فيه خَرْبَةٌ :
أى عَيْبٌ .

* وفى حديث سليمان عليه السلام « كان يَنْدُبْتُ فى مُصَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ شَجْرَةً ، فَيَسْأَلُهَا ما أنتِ ؟ فتقول : أنا شجرةٌ كذا أنبت فى أرض كذا ، أنا دوايا من داء كذا ، فَيَأْمُرُ بِهَا فَيُقْتَطَعُ ، ثم تُصَرَّرُ وَيُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُهَا وَدَوَاؤُهَا ، فلما كان فى آخر ذلك نَبَتَتِ الْيَبُوتَةُ ، فقال : ما أنتِ ؟ فقالت أنا الخُرْبُوبَةُ وسكتت ، فقال : الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد ودَّهَابِ هَذَا الْمَلِكِ » . فلم يَلْبَثْ أَنْ مات .

(هـ) وفيه ذكر « الخريبة » هي بضم الخاء مصغرة : محلة من محال البصرة يُنسب إليها خلق كثير .

﴿ خربز ﴾ * في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز » هو البطيخ بالفارسية .

﴿ خربش ﴾ (هـ) فيه « كان كتابُ فلان مُخربشاً » أى مُشوّشاً فاسداً، الخربشة والخربشة : الإفساد والتشويش .

﴿ خربص ﴾ (هـ) فيه « من تحلّى ذهباً أو حلّى ولده مثل خربصية » هي الهنة التي تُتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة .

* ومنه الحديث « إنَّ نعيم الدنيا أقلُّ وأصغر عند الله من خربصية » .

﴿ خرت ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتضر : كأنما أتنفس من خرتِ إبرة » أى ثقبها .

(هـ) وفي حديث الهجرة « فاستأجراً رجلاً من بنى الدليل هادياً خريبتاً » الخريبت : الماهر الذى يهتدى لأخوات المفازة ، وهي طرُقها الخفية ومضايقتها . وقيل : إنه يهتدى لمثل خرتِ الإبرة من الطريق .

﴿ خرت ﴾ * فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخريبتاً » الخريبت : أُنثى البيت ومتاعه .

* ومنه حديث عمير مولى أبي اللحم « فأمر لى بشيء من خريبتى المتاع » .

﴿ خرج ﴾ (هـ) فيه « الخراج بالضمان » يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المتباعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً ، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله ردُّ العين المبيعة وأخذ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مُستحق بالضمان : أى بسببه .

(هـ) ومنه حديث شريح « قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا ، فقال للمشتري : ردَّ الدَّاءَ بدائه ، ولك الغلَّة بالضمآن . »

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأترجة طيبٌ ريحها طيبٌ خراجها » أى طعم ثمرها ، تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبى أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً ، وهذا عشرة دنانير ديناً . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

* وفي حديث بدر « فاخترج تمرات من قرنه » أى أخرجها ، وهو افتعل منه .

(هـ) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة » يقال ناقةٌ مخترجة إذا خرجت على خاتمة الجمل البختي .

(هـ) وفي حديث سويد بن عقلة قال « دخلت على عليّ يوم الخروج فإذا بين يديه فائور عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خطيفة وملبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار لحمته ، كما قيل للباب الحواري لبياضه .

﴿ خردق ﴾ (س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً كان يبيع الخرديق ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم « الخرديق : المرق ، فارسى معرب ، أصله خورديك . وأنشد الفراء :

قالت سُلَيْمَى اشترى لنا دَقِيقاً واشترى شَحِيمًا نَتَخَذُ خَرْدِيقاً

﴿ خردل ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « فمنهم الموبقُ بعمله ، ومنهم المخردل » هو المرعى المصروع . وقيل المقطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار . يقال خردلت اللحم - بالدال والذال - أى فصلت أعضائه وقطعته .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
أى مُقَطَّعٌ قِطْعًا .

﴿ خرر ﴾ (هـ) فى حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخير إلا قائما » خرير بالضم والكسر : إذا سقط من علو . وخر الماء يخر بالكسر . ومعنى الحديث : لا أموت إلا متمسكا بالإسلام . وقيل معناه : لا أفعل فى شىء من تجارتي وأمورى إلا قت به متصبأ له . وقيل معناه : لا أعين ولا أغبن .

* وفى حديث الوضوء « إلا خررت خطاياها » أى سقطت وزهبت . ويروى جرت بالجيم : أى جرت مع ماء الوضوء

(س) وفى حديث عمر « أنه قال للحارث بن عبد الله : خررت من يدك » أى سقطت من أجل مكروه يصيب يدك من قطع أو وجع . وقيل هو كناية عن الخجل ، يقال خررت عن يدى : خجيت . وسياق الحديث يدل عليه . وقيل معناه سقطت إلى الأرض من سبب يدك : أى من جنايةها ، كما يقال لمن وقع فى مكروه : إنما أصابه ذلك من يده : أى من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها .

(س) وفى حديث ابن عباس « من أدخل أضعيه فى أذنيه سمع خرير الكوثر » خرير الماء : صوته ، أراد مثل صوت خرير الكوثر .

* ومنه حديث قس « وإذا أنا بعين خرارة » أى كثيرة الجريان .

* وفى ذكركم « الخرار » بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : موضع قرب الجحفة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه فى سرية .

﴿ خرس ﴾ (هـ) فيه فى صفة التمر « هى صمته الصبي وخرسة مريم » الخرس : ما تطعمه المرأة عند ولادها . يقال : خرست النفساء : أى أطعمتها الخرس . ومريم هى أم المسيح عليه السلام ،

أراد قوله تعالى « وهزى إليك بجدع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ، فكلى » فأما الخرس بلاهاء فهو الطعام الذى يدعى إليه عند الولادة .

* ومنه حديث حسان « كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفى عرس ، أم خرس ، أم إندار » فإن كان فى واحد من ذلك أجاب ، وإلا لم يجب .

﴿ خرس ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه أفاض وهو يخرس بعيره بمحجنه » أى يضربه به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع ، وهو شبيه بالخدش والذخس .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « لو رأيت العير تخرس ما بين لابتئها ما مسسته » يعنى المدينة . وقيل معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته . ويروى بالجيم والشين المعجمة ، وقد تقدم . وقال الخربى : أظنه بالجيم والسين المهملة ، من الخرس : الأكل .

(س) ومنه حديث قيس بن صيفى « كان أبو موسى يسمعوننا ونحن نخارشهم فلا ينهانا » يعنى أهل السواد ، ونخارشتهم : الأخذ منهم على كره . والمخرشة والمخرش : خشبة يخط بها الخراز : أى ينقش الجلد ، ويسمى المخط والمخرش . والمخراش أيضا : عصا موعجة الرأس كالصوّلجان .

* ومنه الحديث « ضرب رأسه بمخرش » .

﴿ خرص ﴾ * فيه « أيما امرأة جعلت فى أذنها خرصاً من ذهب جعل فى أذنها مثله خرصاً من النار » الخرص - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الخلى ، وهو من حلى الأذن . قيل كان هذا قبل النسخ ؛ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء . وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه وعظ النساء وحنهن على الصدقة ، فجعلت المرأة تلتقى الخرص والخاتم » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « إن جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالأخرص » أى فى قلة ما بقى منه . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(هـ) وفيه « أنه أمر بمخرص النخل والكرم » خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً : إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً ومن العنب زيبياً ، فهو من الخرص : الظن ؛ لأن الخزر إنما هو

تقدير بظنّ ، والاسم الخرص بالكسر . يقال كم خِرسُ أرضِك ؟ وفاعل ذلك الخارِصُ . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه « أنه كان يأكل العنبَ خَرَصاً » هو أن يَضَعَه في فيه ويُخْرِجُ عُرْجُونَه عارياً منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمرُويّ خَرَطًا بالطاء . وسيجيء .

(س) وفي حديث علي « كنت خَرِصاً » أي بي جُوع وبرُد . يقال خَرِصَ بالكسر خَرِصاً ، فهو خَرِصٌ وخَرِصٌ : أي جائعٌ مَقْرورٌ .

﴿ خَرَطٌ ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنبَ خَرَطًا » يقال خَرَطَ العنقودَ واختَرَطَه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حَبَّهُ ويُخْرِجُ عُرْجُونَه عارياً منه .

(هـ) وفي حديث عليّ « أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمُّنا ونحن له كارهُون ، فقال له عليّ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ » الخَرُوطُ : الذي يَتَهَوَّرُ في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرَسِ الخَرُوطِ الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمَسِّكِهِ ويمضى لوجهه .

* وفي حديث صلاة الخوف « فاختَرَطَ سَيْفَه » أي سلَّه من غمده ، وهو افتعل ، من الخَرَطَ .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خَرِطَ علينا الاحتلام » أي أرسل علينا ، من قولهم خَرِطَ دَلُوه في البئر : أي أرسله . وخَرِطَ البازيَّ إذا أرسله من سيئه .

﴿ خَرِطٌ ﴾ (س) في حديث أبي هريرة - وذَكَرَ أصحابَ الدَّجَالِ فقال - « خِفَافُهُمْ مُخَرَّطَةٌ » أي ذاتُ خَرَاطِيمٍ وَأَنْوُفٍ ، يعني أن صُدُورَها ورؤُوسَها مُحَدَّدَةٌ .

﴿ خَرِعٌ ﴾ (هـ) فيه « إن المُغِيبة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تَخْتَرِعْ ماله » أي ما لم تَقْطَعْهُ وتأخذه . والاختِرَاعُ : الخِيَانَةُ . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخدرى « لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لَخَرِعَ » أي دَهَشَ وَضَعْفَ وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قريشا تقول أدركه الخرعُ لقتلها » ويُروى بالجيم والزاي ، وهو الخَوْفُ . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(هـ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُجْزَى في الصدقة الخرع » هو الفصيل الضعيف .
وقيل هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خرع .

﴿ خرف ﴾ (هـ) فيه « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل: أى أن العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف بمآرِها وقيل المخارف جمع مخرفة ، وهى سكة بين صفتين من نخل يخترف من أيهما شاء: أى يختبئ . وقيل المخرفة الطريق: أى أنه على طريق تؤدّيه إلى طريق الجنة .

(هـ) ومنه حديث عمر « ترَ كُتكم على مثل مخرفة النعم » أى طرقتها التى تمهدّها بأخفافها .

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي طلحة « إن لى مخرفاً ، وإننى قد جعلته صدقة » أى بُسّنا من نخل . والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « فابتعت به مخرفاً » أى حائط نخل يُخرف منه الرطب .
(س) وفي حديث آخر « عائد المريض فى خرافة الجنة » أى فى اجتناء ثمرها . يقال : خرفت النخلة أخرفها خرفاً وخرافاً .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض على خرفة الجنة » الخرفة بالضم : اسم ما يُخترف من النخل حين يُدرك .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض له خريف فى الجنة » أى مخروف من ثمرها ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبي عمرة « النخلة خرفة الصائم » أى ثمرته التى يأكلها ، ونسبها إلى الصائم لأنه يُستحب الإفطار عليه .

(هـ) وفيه « أنه أخذ مخرفاً فأتى عدفاً » الخرف بالكسر : ما يُحتنى فيه التمر .

(س) وفيه « إن الشجر أبعُد من الخارف » هو الذى يخرف الثمر : أى يحتنيه .

* وفيه « فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً » الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون

في السَّنةِ إِلا مَرَّةً واحدةً ، فإذا انقَضَى أَرْبَعُونَ خَريفًا فقد مضت أَرْبَعُونَ سَنَةً .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا أَرْبَعِينَ خَريفًا » .

(هـ) والحديث الآخر « مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَريفٌ » أى مسافة

تُقَطَعُ مَا بَيْنَ الْخَريفِ إِلَى الْخَريفِ .

(هـ) وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَرَجَزِهِ :

لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفًا^(١)

* لَكِنْ غَذَّاهَا لَبَنٌ خَريفٌ *

قال الأزهرى : اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الْخَريفِ أَدَسَمَ . وقال الهروى : الرواية لابن الخريف ، فيُشْبِهُ

أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنِ مُجْرَى الثَّمَارِ الَّتِي تُخْتَرَفُ ، عَلَى الاستعارة ، يُرِيدُ الطَّرِيَّ الْحَدِيثَ الْعَهْدَ بِالْحَلْبِ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا خَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ » أى أَقَامُوا فِيهِ

وَقْتَ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ وَهُوَ الْخَريفُ ، كَقَوْلِكَ صَافُوا وَشَتَوْا : إِذَا أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، فَأَمَا

أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

(س) وفي حديث الجارود « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُوذٌ نَأَتْ عَلَيْنِ فِي خَريفٍ ، فَتَسْتَمْتِعُ

مِنْ ظُهُورِهِنَّ ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ، قَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قيل معنى قوله في

خَريفٍ : أى فِي وَقْتِ خُرُوجِهِنَّ إِلَى الْخَريفِ .

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام « إِنَّمَا أُبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْدَقِطُونَ خَريفَانِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ » أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْكِبَارَ وَالْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخَريفَانِ الشَّبَّانَ وَالْجُهَّالَ .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَ لَهَا حَدِيثِي ، قَالَتْ مَا أَحَدَّثْتُكَ حَدِيثَ خَريفَةَ » خَريفَةَ :

اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عُدْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ ؛ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى ، فَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا حَدِيثَ خَريفَةَ ،

وَأَجْرَوهُ عَلَى كُلِّ مَا يُكْذِّبُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمَاحُ وَيُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَيُرْوَى عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « خَريفَةُ حَقٌّ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ خَريفٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَريفَةَ » هِيَ الْوِاسِعَةُ

الطَّوِيلَةُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمِينَ . وَمِنْهُ عَيْشٌ مُخَريفٌ .

(١) رواية الهروى والجوهري : « وَلَا تَعْجِيفٌ » وَالتعجيف : الْأَكْلُ دُونَ الشَّعْبِ .

﴿ خرق ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُصَحَّى بشرقاء أو خرقاء » الخرقاء التي في أذنها ثقب مُستدير . والخرقُ : الشقُّ .

* ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران « كأنهما خرقان من طير صَوَافَّ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فإن كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق : أى ما انخرق من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخِرقة : القِطْعَة من الجراد . وقيل الصواب « خِرْقَانِ » بالحاء المهملة والزاي ، من الخِرقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرها .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « فجاءت خِرقةً من جراد فاضطادت وشوته » .
* وفيه « الرِّقُّ يُمْنٌ والخرقُ سُومٌ » الخرق بالضم : الجهل والحق . وقد خرق يخرقُ خرقاً فهو أخرق . والاسم الخرق بالضم .

(س) ومنه الحديث « تُعِينُ صَانِعاً أو تُصْنَعُ لِأَخْرُقِ » أى جاهل بما يجب أن يَعْمَلَهُ ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها .
(س) ومنه حديث جابر « فكرهت أن أجيبهنَّ بخرقاء مثلهنَّ » أى حَمَقَاء جاهلة ، وهي تأنيث الأخرق .

(هـ) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنهما « فلما أصبح دعاها فجاءت خرقَةً من الحياء » أى خجلة مدهوشة ، من الخرق : التَّحْيِيرُ . وروى أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل .
(س) ومنه حديث مكحول « فوقع فخرق » أراد أنه وقع ميتا .

(هـ) وفي حديث علي « البرقُ مخاريقُ الملائكة » هي جمع مخراق ، وهو في الأصل ثوب يُألف ويضرب به الصبيانُ بعضهم بعضا ، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ، ويفسره حديث ابن عباس : « البرقُ سَوطٌ من نور تزجرُ به الملائكةُ السحابَ » .

(س) ومنه الحديث « إنَّ أئمنَ وفتيةَ معه حلُّوا أزرهم وجعلوها مخاريقوا اجتلدوا بها ، فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا ، وأمُّ أئمن تقول : استغفروا لهم ، فبلاي ما استغفروا لهم » .

(س) وفي حديث ابن عباس « عمامة خرقانية » كأنه لوأها ثم كورها كما يفعله أهل

الرَّسَاتِيقِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
﴿ خَرَمٌ ﴾ * فِيهِ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ خَرَمَاءَ » أَصْلُ
الْخَرَمِ النَّقْبُ وَالشَّقُّ . وَالْأَخْرَمُ : الْمَثْقُوبُ الْأُذُنُ ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجُدْعَ
وَقَدْ انْخَرَمَ نَقْبُهُ : أَيِ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ .

(هـ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « كَرِهَ أَنْ يُضْحَى بِالْخَرَمَةِ الْأُذُنُ » قِيلَ أَرَادَ الْمَقْطُوعَةَ الْأُذُنَ ، تَسْمِيَةً
لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْخَرَمَةَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ ، كَأَنَّ فِيهَا خُرُومًا وَشُقُوقًا كَثِيرَةً .

(س) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثِ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَّةُ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
ثُلُثُهَا » الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ : وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ
الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَنْفِ : إِثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ يَعْنِي
أَنَّ الدِّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ : مَا خَرَمْتُ مِنْ
صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا » أَيِ مَا تَرَكَتُ .

* وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَمْ أَخْرِمْ مِنْهُ حَرَفًا » أَيِ لَمْ أَدْعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
* وَفِيهِ « يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ » الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وَالْخِرَامَةُ : ذَهَابُهُ
وَانْقِضَاؤُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ « كَدَّتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ » يُقَالُ اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ
وَخَرَمَهُمْ : أَيِ اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « خَرِيمٍ » هُوَ مُصْفَرٌ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّوْحَاءِ ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « مَرًّا بِأَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ ، فَحَمَلَهَا عَلَى جَمَلٍ وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا
وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ » الْمَخَارِمُ جَمْعُ مَخْرَمٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ : وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ .

﴿ خَرْنَبٌ ﴾ * فِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ذِكْرُ « خَرْنَبَاءَ » هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْمَدِّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرٍ .

﴿ باب الخاء مع الزاي ﴾

﴿ خزر ﴾ (هـ) في حديث عَتَبَانَ « أَنَّهُ حَبَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ » الْخَزِيرَةُ : لَحْمٌ يُقَطَّعُ صَفَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَإِذَا نَضِجَ ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ . وَقِيلَ هِيَ حَسًا مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٌ . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ نُحَالَةٍ فَهُوَ خَزِيرَةٌ .

* وفي حديث حذيفة « كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأُنُوفِ ، خَزُرُ الْعَيُونَ » الْخَزُرُ بِالتَّحْرِيكِ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَفَرُهَا . وَرَجُلٌ أَخْزَرَ ، وَقَوْمٌ خَزُرُوا .

﴿ س ﴾ وفي الحديث « أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا فَصَعِدَ عَلَى خَيْزُرَانَ السَّفِينَةِ » هُوَ سُكَّانُهَا . وَيُقَالُ لَهُ خَيْزُرَانَةٌ وَكُلُّ غُصْنٍ مُتَتَنِّ خَيْزُرَانَ . وَمِنْهُ شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ :

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِرْنِينِهِ شَمُّ

﴿ خزر ﴾ (س) في حديث علي « أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزْ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ » الْخَزُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا : ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ ، وَقَدْ أَبْسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبُهَةِ بِالْعَجْمِ وَزَيِّْ الْمُتَرَفِينَ . وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزِّ النَّوعُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ فَهُوَ حَرَامٌ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ » .

﴿ خزع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ » الْخَزْعُ : الْقَطْعُ . وَخَزَعَ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ، وَالْهَاءُ فِي مِنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَي نَالَ مِنْهُ بِهِجَاؤُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكَعْبٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنْ هَجَّاهُ [إِيَّاهُ] ^(١) قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وَذَمَّتَهُ .

(س) وفي حديث أنس في الأضحية « فَتَوَزَّعُوها ، أَوْ تَخَزَّعُوها » أَي فَرَقُوها ، وَبِهَ سُمِّيَتْ

(١) الزيادة من ا واللسان .

القبيلة خَزَاعَةَ لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ، وَتَخَزَعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا : أى اقسمناه قِطْعًا .

﴿خزق﴾ * فى حديث عَدِيَّ « قلت يارسول الله إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ، فَقَالَ : كُلُّ مَاخَزَقَ ، وَمَا أَصَابَ بَعْرَضَهُ فَلَا تَأْكُلْ » خَزَقَ السَّهْمُ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا . وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ .

(هـ) وفى حديث سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ « إِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ » أى أَصَبْتُهُمْ بِهَا .

(س) ومنه حديث الحسن « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿خزل﴾ (س) فى حديث الأنصار « وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْزِرُوا نَا مِنْ أَصْلَانَا » أى يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْفَرِدِينَ .

* ومنه الحديث الآخر « أَرَادُوا أَنْ يَخْزِرُوا لَوْهَ دُونِنَا » أى يَنْفَرِدُونَ بِهِ .

* ومنه حديث أحد « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِيّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أى انْفَرَدَ .

(هـ) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « قُصِلَ الَّذِي مَشَى نَخْزِلَ » أى تَفَكَّكَ فى مَشْيِهِ .

* ومنه « مِشْيَةُ الْخَيْزَلَى » .

﴿خزم﴾ (هـ) فيه « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فى الإسلامِ » الخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وهى حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْمَلُ فى أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِى البَعِيرِ ، كَانَتْ بنو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْوْفَهُا وَتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فى الإسلامِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ » .

(س) ومنه حديث أبى الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرِّهِمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامِهِمْ » هى جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْإِنْقِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِلْقَاءَ الْأُزِمَّةِ إِلَيْهِ . وَدُخُولُ الْبَاءِ فى خِزَامِهِمْ - مع كَوْنِ أَطْعَمَ يَتَعَدَى إِلَى مَفْعُولِينَ - كدخولها فى قوله : أعطى بيده : إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانُ مَا تَضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الإِعْطَاءِ المَجْرَدِ . وقيل الباء زائدة . وقيل يَعْطُوا مفتوحة الباء من عَطَا يَعْطُو إِذَا تَنَاوَلُوا ، وهو يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، ويكون المعنى : أَن يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كما يُؤْخَذُ البعير بِخِزَامَتِهِ . والأول الوجهُ .

(هـ) وفي حديث حُدَيْقَةَ « إِنْ اللهُ يَصْنَعُ صَانِعَ الخِزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » الخِزَمِ بالتحريك : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الحِجَالُ ، الواحدة خِزَمَةٌ ، وبالمدينة سوق يقال له سوق الخِزَامِينَ ، يريد أن الله يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، كقوله تعالى « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الخِزَمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الخِزَمِ .

﴿ خِزَا ﴾ * في حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « مَرَّ حَبَّابًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خِزَايَا وَلَا نِدَامَى » خِزَايَا : جَمْعُ خِزَايَانَ : وَهُوَ المُسْتَحْيَى . يُقَالُ خِزَى يَخْزِي خِزَايَةً : أَي اسْتَحْيَا ، فَهُوَ خِزَايَانٌ ، وَامْرَأَةُ خِزَايَاءٌ . وَخِزَى يَخْزِي خِزَايَا : أَي ذَلَّ وَهَانَ .

* ومنه الدعاء المأثور « غَيْرَ خِزَايَا وَلَا نَادِمِينَ » .

* والحديث الآخر « إِنْ الحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِخِزَايَةٍ » أَي بِجَرِيمَةٍ يُسْتَحْيَا مِنْهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فَأَصَابَنَا خِزَايَةٌ لَمْ نَسْكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتَقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةَ أَقْوِيَاءَ » أَي خِصْلَةَ اسْتَحْيَانَا مِنْهَا .

(هـ) وحديث يزيد بن شجرة « انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » أَي لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْ تَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَدْ يَكُونُ الخِزَى بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْوُقُوعِ فِي بَلِيَّةٍ . * ومنه حديث شارب الخمر « أَخْزَاهُ اللهُ » وَيُرْوَى « خَزَاهُ اللهُ » أَي قَهَرَهُ . يُقَالُ مِنْهُ خَزَاهُ يَخْزُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الخِزَى وَالخِزَايَةِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الخاء مع السين ﴾

﴿ خَسَأَ ﴾ * فيه « فَخَسَأَتُ الْكَلْبَ » أى طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ . وَالْخَاسِيءُ : الْمُبْعَدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا » يُقَالُ خَسَأْتُهُ فَخَسِيءٌ ، وَخَسَأَ وَالْمُخْسَأُ ، وَيَكُونُ الْخَاسِيءُ بِمَعْنَى الصَّغْرِ الْقَمِيءِ .

﴿ خَسِسَ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنْ فَتَاةٌ دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيْسَتَهُ » الْخَسِيْسُ : الدَّنِيءُ . وَالْخَسِيْسَةُ وَالْخَسَاةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَسِيْسُ . يُقَالُ رَفَعْتَ خَسِيْسَتَهُ وَمِنْ خَسِيْسَتِهِ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ « إِنَّ لَمْ تَرَفِعْ خَسِيْسَتَنَا » .

﴿ خَسَفَ ﴾ * فِيهِ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضرب إذا كان الفعلُ له ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي الْفِعْلِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفَ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِأَنَّهُ كَبِيرُهُ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرَ ، وَالْمُعَاوِضَةُ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرَدَةً ، فَلَا شَرَاكَ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوَعٌ خَسَفْتُهُ فَأَنْخَسَفَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسَمِيَ الْخَسْفَ » الْخَسْفُ : التَّقْصَانُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ . وَسَمِيَ : كَلَّفَ وَالزَّمَّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَانْفَقَرَتْ عَنْ مَعَانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبَيْتَ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « قال لرجل بعته يجفّرُ بئرا: أخسفت أم أوشت؟ » أي أطلعت ماء غزيرا أم قليلا .

﴿ خسا ﴾ (س) فيه « ما أدري كم حدّثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا » يعني فردا أم زوجا .

﴿ باب الخاء مع الشين ﴾

﴿ خشب ﴾ (هـ) فيه « إن جبريل عليه السلام قال له : إن شئت جمعت عليهم الأخشبين ، فقال دعني أنذر قومي » الأخشبان : الجبلان المطيفان بمكة ، وهما أبو قبيس والأحمر ، وهو جبل مشرفٌ وجهه على فُعَيْقِعَانَ . والأخشبُ كلُّ جبلٍ حَسنٍ غليظِ الحجارة .
(هـ) ومنه الحديث الآخر « لا تزولُ مكة حتى يزول أخشباها » .

* ومنه حديث وفد مذحج « على حراجيج كأنها أخشب » جمع الأخشب .

(هـ) وفي حديث عمر « اخشوشبوا وتمعددوا » اخشوشب الرجل إذا كان صلبا خشنا في دينه ومأبسه ومطعمه وجميع أحواله . ويروي . بالجيم وبالخاء المعجمة والنون ، يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو .

(هـ) وفي حديث المناققين « خشب بالليل صخب بالتهار » أراد أنهم ينأمون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ، ومنه قوله تعالى : « كأنهم خشب مسندة » وتضم الشين وتسكن تخفيفا .

(هـ) وفيه ذكر « خشب » بضمّتين ، وهو وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث والمغازي . ويقال له ذو خشب .

(س) وفي حديث سلمان « قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته ، وكان يُسمّى الخشب الخشبان » . وقد أنكر هذا الحديث ، لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء ، وإنما الخشبان جمع خشب ، كحمل ومحلان قال :

* كأنهم يحنوب القاع خشبان *

ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوتها الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشَبِيَّةِ » هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبية . قيل لأنهم حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ صَلَّبَ ، والوجه الأول ؛ لأن صَلَّبَ زَيْدٌ كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخش ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعتُ خشخشةً ، فقلت من هذا ؟ فقالوا بلال » الخشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هس) فيه « إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير » الخشارة : الردى من كل شيء .

﴿ خشرم ﴾ (ه) فيه « لَتَرَ كَبْنَ سَنَنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حتى لو سلكوا خشرم دبرٍ لسلكتُموه » الخشرم : مأوى النحل والزناير^(١) ، وقد يُطلق عليهما أنفسهما . والدبر : النحل .

﴿ خشش ﴾ (ه) في الحديث « أن امرأةً رَبَطَتْ هِرَّةً فلم تُطعمِها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » أى هوامها وحشراتهما ، الواحدة خشاشة . وفي رواية « من خششها » وهى بمعناه . ويُروى بالخاء المهملة ، وهو يابس النبات ، وهو وهم . وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف ، أو خشيش من غير حذف .

* ومنه حديث العصفور « لم يَنْتَفِعْ بِي وَلَمْ يَدْعُنِي أَخْتَشُ مِنَ الْأَرْضِ » أى آكلُ من خشاشها .

* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هو أقلُّ في أنفسنا من خشاشة » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهدى في عمرتها جملاً كان لأبي جهل في أنفه خشاش من ذهب » الخشاش : عويدٌ يُجعل في أنف البعير يُشدُّ به الزمام ليكون أسرع لاقتياده .

(١) قال الهروى : « وقد جاء الخشرم في الشعر اسماً لجماعة الزناير » وأنشد في صفة كلاب الصيد :

وكانها خلف الطريد
لدة خشرم مبدد

(س) ومنه حديث جابر « فأتقادت معه الشجرة كالبعير المَخشوش » هو الذى جعل فى أنفه الخشاش . والخشاش مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشئ إذا دَخَلَ فيه ، لأنه يُدْخَلُ فى أنف البعير .
* ومنه الحديث « خُشُوا بين كلامِكُمْ لا إله إلا الله » أى أدخلوا .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن أنيس « نخرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهم » .

(هـ) وفى حديث عائشة وَوَصَفَتْ أباهما فقالت : « خَشَّاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَخْبَرِ » أى أنه لطيف

الجسم والمعنى . يقال رجل خَشَّاشٌ وَخَشَّاشٌ إذا كان حادَّ الرأس ماضياً لطيف المدخل .

(س) ومنه الحديث « وعليه خَشَّاشَتَانِ » أى بُرْدَتَانِ ، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد

خَفَّتْهُمَا ولَطَفَتْهُمَا ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حرَّكَتْهُمَا ، كأنهما كانتا مصقُولَتَيْنِ كالثياب الجُدِّ المصقولة .

(هـ) وفى حديث عمر « قال له رجل : رَمَيْتُ ظَبِيًّا وَأَنَا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتُ خُشَّاءَ » هو العظم

النائى خَلْفَ الأذُنِ ، وَهَمْزَتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عن ألف التانيث ، ووزنها فُعْلَاءُ كَقُوبَاءَ ، وهو وَزْنٌ قليل فى العربية .

﴿ خَشَعٌ ﴾ (هـ) فيه « كانت الكعبة خُشَعَةً على الماء فدُحِيتْ منها الأرضُ » الخُشَعَةُ : أكمةٌ

لا طِئَةَ بالأرض ، والجمع خُشَعٌ . وقيل هو ما غَلَبَتْ عليه السهولة : أى ليس بحجر ولا طين . ويروى خُشْفَةٌ بالخاء والفاء ، وسيأتى .

(س) وفى حديث جابر « أنه أقبل علينا فقال : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عنه ؟ قال

فَخَشَعْنَا » أى خَشِينَا وخَضَعْنَا . والخشوع فى الصَّوتِ والبصرِ كَالْخُضُوعِ فى البدن . هكذا جاء فى

كتاب أبى موسى . والذى جاء فى كتاب مسلم « فَجَشَعْنَا » بالجيم وشرحه الحَمَيْدِيُّ فى غريبه فقال :

الجَشَعُ : الفَزَعُ والخوف .

﴿ خَشَفٌ ﴾ (هـ) فيه « قال لبلال : ما عمَلُكَ ؟ فإني لا أراى أدخلُ الجنةَ فأسمعُ الخَشْفَةَ فأنظرُ

إلا رأيتُكَ » الخَشْفَةُ بالسكون : الحِسُّ والحركة . وقيل هو الصَّوت . والخَشْفَةُ بالتحريك : الحركة .

وقيل هما بمعنى ، وكذلك الخَشْفُ .

* ومنه حديث أبى هريرة « فَسَمِعَتْ أُمَّى خَشَفَ قَدَمَى » .

(هـ) وفي حديث الكعبة «إنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض» قال الخطابي: الخشفة واحدة الخشف: وهي حجارة تنبت في الأرض نباتاً. وتروى بالحاء المهملة، وبالعين بدل الفاء.

(هـ) وفي حديث معاوية «كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج، خرج بالبصرة فأمنه عبد الله بن عامر، فكتب إليه معاوية: لو كنت قتلتك كانت ذمة خاشفت فيها» أي سارعت إلى إخفائها. يقال: خاشف إلى الشر إذا بادر إليه، يريد لم يكن في قتلك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته.

﴿خشم﴾ (س) فيه «لقي الله تعالى وهو أخشم» الأخشم: الذي لا يجدر به ريح الشيء، وهو الخشام.

* ومنه حديث عمر «إن مر جانة وليدته أتت بولد زناً، فكان عمر يحمل على عاتقه ويسلته خشمه» الخشم: ما يسيل من الخياشيم: أي يمسح مخاطه.

﴿خشن﴾ (س) في حديث الخروج إلى أحد «فإذا بكتيبة خشنا» أي كثيرة السلاح خشناً. واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته. واخشوشن: إذا لبس الخشن.

(س) ومنه حديث عمر «اخشوشنوا» في إحدى رواياته. وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس: نشيشة من أخشن» أي حجرة من جبل. والجبال تُوصف بالخشونة.

* ومنه الحديث «أخيشن في ذات الله» هو تصغير الأخشن للخشن. (س) وفي حديث ظبيان «ذنبوا خشانه» الخشان: ما خشن من الأرض.

﴿خشى﴾ في حديث عمر رضي الله عنه «قال له ابن عباس: لقد أكرهت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله» خشيت هاهنا بمعنى رجوت.

(هـ) وفي حديث خالد «أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم» أي أبقى عليهم وحذر فأنحاز. خاشى: فاعل من الخشية. يقال خاشيت فلانا: أي تاركته.

﴿ باب الخاء مع الصاد ﴾

﴿ خصب ﴾ * فيه ذكر « الخُصْب » متكررا في غير موضع ، وهو ضدّ الجذب . أَخْصَبَتِ الأرض ، وأخْصَبَ القوم ، ومكان مُخْصِبٍ وخَصِيب .

(٥) وفي حديثِ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا » الخَصْبَةُ : الدَّقْل ، وجمعها خِصَاب . وقيل هي النخلة الكثيرة الحُملِ .

﴿ خصر ﴾ (٥) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعهُ مَخْصَرَةٌ له » المَخْصَرَةُ : ما يَخْصِرُهُ الإنسان بيده فَيُمسِكُهُ مِنْ عَصَا ، أَوْ عُكَّازَةٍ ، أَوْ مِقْرَعَةٍ ، أَوْ قَضِيبٍ ، وَقَدْ يَتَّكِيُ عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ » وفي رواية « الْمُتَخَصَّرُونَ » أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يَتَّكُونَ عَلَيْهِمْ (١) .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا أَسْمَأُوا فَاسْأَلُهُمْ قُضْبُهُمُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سُجِدَ لَهُمْ » أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجّد لهم أصحابهم ؛ لأنهم إنّما يُمسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَالْمَخْصَرَةُ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ . وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ .

* ومنه حديث عليّ وذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ « وَاخْتَصَرَ عَزَّتَهُ » العَزَّةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ . (٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قيل هو من المَخْصَرَةِ ، وهو أن يأخذ بيده عصا يَتَّكِيُ عَلَيْهَا . وقيل : معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها في قَرَضِهِ . هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مُتَخَصِّرًا ، أَي يُصَلِّيُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُخْتَصِرُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ » قيل أراد أن يَخْتَصِرَ الآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا .

(١) في الدر الثبير : قال ثعلب : معناه المصلون بالليل ، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب . حكاه ابن الجوزي .

(هـ) ومنه الحديث «الاختصاصُ في الصلاة راحةُ أهلِ النَّارِ» أى أنه فِعْلُ اليهودِ في صَلَاتِهِمْ ، وهم أهل النَّارِ ، على أنه ليس لأهل النَّارِ الذين هم خَالِدُونَ فيها راحة .
* ومنه حديث أبي سعيد، وذكر صلاة العيد «نُفِرَ مُخَاصِرًا مَرَّوَانَ» المُخَاصِرَةُ : أن يأخذ الرجلُ بيدي رجلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَاصِرِ صَاحِبِهِ .

* ومنه الحديث «فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ» أى وَجِعَ فِي خَاصِرَتِي . قيل : إنه وَجَعٌ فِي الكُلْيَتَيْنِ .
(س) فيه «أن تَعَلَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ مُخَصَّرَةً» أى قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقِّينِ . وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ . وَقِيلَ الْمُخَصَّرَةُ الَّتِي لَهَا خَصْرَانُ .

﴿خصص﴾ (س) فيه أنه مرَّ بعبد الله بن عمرو وهو يُصَلِّحُ خُصَّالَهُ وَهِيَ « . الْخِصَّ : نَيْتٌ يُعْمَلُ مِنَ الخَشْبِ وَالقَصَبِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ ، وَأَخْصَاصٌ ^(١) ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الخِصَاصِ وَهِيَ الفُرْجُ وَالْأَثْقَابُ .

(س) ومنه الحديث «أن أعرابياً أتى بابَ النبي صلى الله عليه وسلم فألتمَّ عينه خِصَاصَةَ البابِ» أى فُرُجَتَهُ .

* وفي حديث فضالة «كان يَخْرِثُ رِجَالَ مَنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ» أى الْجُوعِ وَالضَّعْفِ . وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

(هـ) وفيه «بادرُوا بالأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالَ وَكَذَا وَكَذَا وَخُويُصَّةَ أَحَدِكُمْ» يريد حَادِثَةَ المَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ ، وَصَغُرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ البَعْثِ وَالعَرَضِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَمَعْنَى مُبَادَرَتِهَا بِالْأَعْمَالِ . الْاِنْكِمَاشُ ^(٢) فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَالِاهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا . وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ وَدَوَاهٍ .

* ومنه حديث أم سAIM «وَخُويُصَّتْكَ أَنْسٌ» أى الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وَصَغُرَتْهُ لِصِغَرِ سِنِّهِ يَوْمئِذٍ .

﴿خصف﴾ (هـ) فيه «أنه كان يُصَلِّي ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءًا فَمَرَّ بِبِئْرِ عَلَيْهَا خِصْفَةٌ فَوَقَعَ فِيهَا» الْخِصْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ اَلْخِصْفِ : وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَأَنَّهَا فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْخِصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ .

(٢) أى الإسراع .

(١) وخصوصاً أيضاً كما في القاموس .

* ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يَحْجُرُهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وتُجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أن تَبَعًا كَسَا الْبَيْتَ الْمُسُوحَ فَانْتَفَضَ الْبَيْتَ مِنْهُ وَمَزَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبَلَهَا » قيل أراد بِالْخَصَفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْغِلَاطَ جِدًّا ، تَشْبِيهًا بِالْخَصَفِ الْمَسُوحِ مِنَ الْخُلُوصِ .

* وفيه « وهو قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ » أَيْ كَانَ يَحْجِرُهَا ، مِنَ الْخَصَفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

* ومنه الحديث في ذِكْرِ عَلِيٍّ « خَاصِفِ النَّعْلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أى فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

* وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ » النَّشِيرُ : الْمِزْرُ . وَقَوْلُهُ

لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

﴿ خِصْل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خِصْلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا

أَنَابَهَا » الْخِصْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخِصْلِ ، وَهُوَ الْعَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقَرَطِيسَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْخِصْلِ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخِصْلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطِرُ عَلَيْهِ .

وَتَخَاصَلِ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

* وفيه « كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ النَّفَاقِ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِهِ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ

(هـ) وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ « كَدَيْشِ الْإِزَارِ مُنْطَوِي الْخِصِيلَةِ » هِيَ لَحْمُ الْعَضْدَيْنِ

وَالْفَخْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلُّ لَحْمٍ فِي عَصَبَةٍ خِصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خِصَائِلٌ ^(١) .

﴿ خِصْم ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ سَاهَمَ الْوَجْهَ مِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ

السَّبْعَةُ الدَّانِيرُ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أَمْسٍ نَسَيْتُهَا فِي خِصْمِ الْفِرَاشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمِهَا » خِصْمٌ كُلُّ

شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُهُ خِصُومٌ ، وَأَخْصَامٌ ^(٢) .

(١) وَخِصِيلٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَجْمَعَةُ ، وَسَيَأْتِي .

(هـ) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِّم الحَكَّامانِ « هذا أمر لا يُسدُّ منه خُصْمٌ إلا انفتح علينا منه خُصْمٌ آخر » أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشدته ، وأنه لا يتهيأ لإصلاحه وتلافيه ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

* باب الخاء مع الضاد *

﴿ خضب ﴾ (هـ) « فيه بكى حتى خَضَبَ دمعُه الحصى » أى بلَّها ، من طريق الاستهارة ، والأشبهُ أن يكون أراد المبالغة في البكاء ، حتى احمرَّ دمعُه فخرَّضَ الحصى .

(هـ) وفيه أنه قال في مرَّضه الذى مات فيه : « أجلسونى فى مَحْضَبٍ فاغسلونى » الخَضَب بالكسر : شبه المرِّ كُن ، وهى إجانةٌ تُغسل فيها الثياب .

﴿ خضض ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « سُئِلَ عن الخَضَضَةِ فقال : هو خيرٌ من الزَّنا . ونكاحُ الأُمَّةِ خيرٌ منه » الخَضَضَةُ : الاستمناء ، وهو استنزال المنيِّ فى غير الفرج . وأصل الخَضَضَةُ التحريك .

﴿ خضد ﴾ * فى إسلام عمرو بن مسعود « ثم قالوا السَّفَرُ وخَضُدُه » أى تعبُه وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضُد : كسر الشيء اللين من غير إبانةٍ له . وقد يكون الخَضُدُ بمعنى القطع . * ومنه حديث الدعاء « تقطع به دابرهم وتحضدُ به شوهُ كَتَمهم » .

* ومنه حديث على « حرامها عند أقوام بمنزلة السِّدْر الخَضُود » أى الذى قُطِعَ شوهُ كه .

* ومنه حديث ظبيان « يُرَشَّحون خَضِيدَها » أى يُصَلِّحونه و يقومون بأمره . والخَضِيدُ

فَعِيل بمعنى مفعول .

* وفى حديث أمية بن أبى الصلت « بالنعم محفود ، وبالذَّنب مَحْضُودٌ » يريد به هاهنا أنه مُنْقَطِع الحِجَّةُ كأنه مُنْكَسِر .

(هـ) وفى حديث الأحنف حين ذَكَر الكوفة فقال « تأتيمهم ثمارهم لم تُخَضد » أراد أنها تأتيمهم بطراوتها لم يُصِبْها ذُبُول ولا انعصار ؛ لأنها تُحْمَل فى الأنهار الجارية . وقيل صوابه لم تُخَضد بفتح التاء على أن الفعل لها ، يقال خَضِدَتِ الثمرةُ مُخَضدُ خَضداً إذا غَبَّت أياماً فضمرت وانزوت

(هـ) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُحِيد الأكلَ فقال : إنه لِمُخْضَد » الخُضْدُ : شدة الأكل وسُرْعَتُهُ . ومُخْضَدٌ مِفْعَلٌ منه ، كأنه آله للأكُل .

(هـ) ومنه حديث مسامة بن مخلد « أنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا لِمُخْضَد » أى يأكل بِجَفَاءٍ وسُرْعَةٍ .

﴿ خضِر ﴾ (هـ) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يُخْرِجُ الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتى إلا بالخير ، وإن مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يقتلُ حَبَطًا أو يُبْلِمُ ، إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثاقت وبالت ثم رتعت ، وإنما هذا المال خضِرٌ حُلُوٌّ ، ونعم صاحبُ المسلم ، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مُجْتَمِعَةً ، فإنه إذا فُتِقَ لا يكاد يفهم الغرض منه :

الحَبَطُ بالتحريك : الهلاك . يقال حَبَطَ يَحْبَطُ حَبَطًا ، وقد تقدم في الحاء . ويُبْلِمُ : يَقْرُبُ . أى يَدْنُو من الهلاك . والخضِرُ بكسر الضاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . وثَلَطَ البعير يَثْلُطُ إذا ألقى رَجِيعَهُ سَهْلًا رَقِيقًا . ضَرَبَ في هذا الحديث مثلين : أحدهما للمفرد في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها . فقوله : إن مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يقتل حَبَطًا أو يُبْلِمُ ، فإنه مثل للمفرد الذى يأخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرار البقول فتستكثر المشية منه لاستطابتها إياه ، حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال ، فتتشقق أوعاؤها من ذلك قهالك أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حاجها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله إلا آكلة الخضر ، فإنه مثل للمقتصد ، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى يُنْبِتُها الربيعُ بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ، ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويُبْسِها حيث لا تجد سواها ، وتسمىها العربُ الجنبية ، فلا ترى المشية تُكثِرُ من أكلها ولا تستمرُّها ، فضرَبَ آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو بنجوة من وبالها ، كما نجت آكلة الخضر ،

ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثقلت وبالت ، أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبله عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت ، وتجتر وتثلط ، فإذا ثلثت فقد زال عنها الحبط . وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلى بطونها ولا تثلط ولا تبول ، فتنتفخ أجوافها ، فيعرض لها المرض قتهلك . وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها ، وبيركات الأرض تماءها وما يخرج من نباتها .

(هـ) ومنه الحديث « إن الدنيا حلوة خضرة » أى غضة ناعمة طرية .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اغزوا والغزوا حلوا خضرا » أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

(هـ) وفى حديث على « اللهم ساط عليهم فتى تقيف الذبالب^(١) يلبس فروتها ، وياكل خضرتها » أى هنيئها ، فشبهه بالخضر الغض الناعم .

* ومنه حديث القبر « يملأ عليه خضرا^(٢) » أى نعما غضة .

(هـ) وفيه « تجبوا من خضرائكم ذوات الریح » يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخاضرة » هى بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها .

* ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع « أنه ليس له مخضار » المخضار : أن يبتثر البسر وهو أخضر .

(هـ) وفى حديث مجاهد « ليس فى الخضراوات صدقة » يعنى الفاكهة والبقول . وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان أسما لا صفة ، نحو صحراء ، وخنفساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار أسما لهذه البقول لا صفة ، تقول العرب لهذه البقول : الخضراء لا تريد لونها .

* ومنه الحديث « أتى بقدر فيه خضرات » بكسر الضاد أى بقول ، واحدها خضرة .

(١) هو الحجاج بن يوسف الثقفى (٢) فى الدر النثرى : قلت قال الفرطى فى التذكرة : فسر فى الحديث بالريحان .

(هـ) وفيه « إياكم وخضراء الدمن » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في منبت الشوء ، ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجىء خضرة ناعمة ناضرة ، ومنبتها خيث قدر مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب .

(هـ) وفي حديث الفتح « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبه الخضراء » يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخضرة . والعرب تطلق الخضرة على السواد .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم « أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطأها » أي سواداً .

* وفي حديث الفتح « أبيت خضراء قریش » أي دهاؤهم وسوادهم .

(س) ومنه الحديث الآخر « فأيدوا خضراءهم » .

* وفي الحديث « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر » الخضراء السماء ، والغبراء الأرض .

(هـ) وفيه « من خضر له في شيء فليزمه » أي بورك له فيه ورزق منه . وحقيقته أن يجعل حالته خضراء .

* ومنه الحديث « إذا أراد الله بعبد شراً أخضر له في اللبن والطين حتى يبني » .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أخضر السمط » أي كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح .

﴿ خضرم ﴾ (هـ) فيه « أنه خطب الناس يوم النحر على ناقه مخضرمة » هي التي قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا في غير الموضع الذي يخضرم فيه أهل الجاهلية . وأصل الخضرمة : أن يجعل الشيء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة . وقيل هي المنتوجة بين النجائب والمكاطيات . ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرم ؛ لأنه أدرك الخضرمين .

* ومنه الحديث « إنَّ قومًا يَدْتُونَا لَيْلًا وَسَيَقَتَ نَعْمُهُمْ فَادَّعُوا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ » .

﴿ خضع ﴾ * فيه « أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته » أى يلين لها فى القول بما يُطعمها منه . والخضوع : الانقياد والمطاوعة . ومنه قوله تعالى « فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرضٌ » ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتعدّياً .

(هـ) كحديث عمر رضى الله عنه « إنَّ رجلاً مرَّ فى زمانه برجلٍ وامرأةٍ وقد خضعا بينهما حديثاً ، فضربه حتى شجّه فأهدره عمر رضى الله عنه » : أى ليّنا بينهما الحديث وتكلّما بما يُطعم كلاًّ منهما فى الآخر .

(س) وفى حديث استراق السمع « خضّعانا لقوله » الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعاً وخضعانا ، كالفقران والكفوران . ويروى بالكسر كالوِجدان . ويجوز أن يكون جمع خاضع . وفى رواية خضّعاً لقوله ، جمع خاضع .

(هـ) وفى حديث الزبير « أنه كان أخضع » أى فيه انحناء .

﴿ خضل ﴾ * فيه « أنه خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم » أى بلّوها بالدموع . يقال خضل وخضل إذا ندى ، وأخضلته أنا .

* ومنه حديث عمر « لما أنشده الأعرابي :

* يَا عَمْرَ الْخَيْرِ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ *

الأبيات بكى عمر حتى أخضلت لحيته .

(س) وحديث النجاشي « بكى حتى أخضل لحيته » .

(هـ) وحديث أمّ سليم « قال لها خضلى قنازك » أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه . والقنازعُ : خصل الشعر .

(س) وفى حديث قسّ « مخصوذة أغصانها » هو مُفعولة منه للمبالغة .

(هـ) وفى حديث الحجاج « قالت له امرأة : تزوّجنى هذا على أن يعطينى خضلاً نبيلاً »

تعنى لؤلؤاً صافياً جيداً . الواحدة خضلة ، والنّيبيل : الكبير ، يقال دُرّة خضلة .

﴿ خَضَم ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « فقام إليه بنو أمية يَحْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضَمَ الإبل نَبْتَةَ الرَّبِيعِ » الخَضْمُ: الأكل بأقصى الأضراس، والقَضْمُ: بأذنانها. خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْمًا . * ومنه حديث أبي ذرٍّ « تأكلون خَضْمًا ونأكل قَضْمًا » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه مرَّ بِمَرْوَانَ وهو يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، فقال : ابْنُوا شديدا ، وَأَمَلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضُمُ » .

(س) وفي حديث المغيرة « بئسَ لَعَمْرُ اللَّهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ » أى شديد الخَضْمِ . وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفي حديث أم سامة رضى الله عنها « الدَّانِيرُ السَّبْعَةُ نَسِيْتُهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ » أى جانبه ، حكاه أبو موسى عن صاحب التَّيْمَةِ ، وقال الصحيح بالصاد المهملة . وقد تقدم . * وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة « فِي نَقِيعِ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ الْخُضَمَاتِ » وهو موضع بنو أحي المدينة .

﴿ باب الخاء مع الطاء ﴾

﴿ خَطَأٌ ﴾ (هـ) فيه « قَتِيلٌ الْخَطَأُ دِينُهُ كَذَا وَكَذَا » قَتَلُ الْخَطَأُ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وهو أن تَقْتُلَ إنسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله ، أو لا تقصد ضربه بما قتلت به . قد تكرر ذكر الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِيءٌ فِي دِينِهِ خَطِئًا إِذَا أُوْثِمَ فِيهِ . وَالْخَطْءُ : الذنب والإثم . وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِيءٌ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ففَعَلَ غَيْرَهُ ، أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

(هـ) ومنه حديث الدجال « إنه تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَأَيْنِ » يُقَالُ رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ، وهو من أبنية المبالغة . ومعنى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَأَيْنِ : أى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعًا للدَّجَالِ . وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أ كَلُونِي الْبِرَاغِيثُ ومنه قول الشاعر :

وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس « أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ! » يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْءُكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللهُ نَوْءَهَا مُحْطِنًا لَهَا لَا يُصِيبُهَا مَطْرُهُ . وَيُرْوَى خَطَى اللهُ نَوْءَهَا بِلا هَمْزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطَ ، وَسِيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَى اللهُ عَنْكَ الشُّوءُ : أَي جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ ، يَرِيدُ يَتَمَدَّأُهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا . وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللّام .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه قال لامرأة مُلِكت أمرها فطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللهَ خَطَأَ نَوْءَهَا » أَي لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلِصِ .

* وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ » أَي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَا تُصِيبُهَا . وَالخَاطِئَةُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

* وفي حديث الكُسُوفِ « فَأَخْطَأَ بَدْرُ عِ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ » أَي غَلِطَ . يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عِوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى خَطَأَ ، مِنْ الْخَطْوِ : الْمَشْيُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

﴿ خَطْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرَكْنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَضَّيَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَضَّيَا وَلَمْ يَرَكْنَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخِرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . تَقُولُ مِنْهُ خَطَبٌ يَخْطُبُ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَاطِبٌ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْخِطْبَةُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْخِطْبَةُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ » أَي يَجَابُ إِلَى خِطْبَتِهِ . يُقَالُ خَطَبَ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَبَهُ وَأَخْطَبَهُ : أَي أَجَابَهُ .

* وَفِيهِ « قَالَ مَا خَطْبُكَ » ، أَي مَا شَأْنُكَ وَحَالُكَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْخِطْبُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخِطْبُ : أَي عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : « الْخِطْبُ يُسِيرُ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ « أَمِنْ أَهْلِ الْحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ » أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخِطْبَ ، جَمْعٌ عَلَى

غير قياس ، كالمشابه والملايح . وقيل هو جمعُ مَخْطَبَةٍ ، والمَخْطَبَةُ : المَخْطَبَةُ : المُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، من الخِطَابِ والمُشَاوَرَةِ ، تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خَاطِبٌ وَخَطِيبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ الناسَ وَيَحْثُونَهُمْ على الخُروجِ والاجتماعِ لِلْفِتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « والله ما يَخْطِرُ لنا جَمَلٌ » أى ما يُحْرَكُ ذَنبُهُ هُزْلاً لِشِدَّةِ القَحْطِ والجَدْبِ . يقال خَطَرَ البَعِيرُ بَدَنَهُ يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ . وإنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ والسَّمَنِ .

* ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرُو بن سعيد « والله لقد قَتَلْتُهُ وإِنَّه لأَعَزُّ علىَّ من جِدَّةِ ما بين عَيْنَيْيَ ، ولكن لا يَخْطِرُ فَحْلَانِ في شَوْلٍ » .

* ومنه حديث مَرَحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ » أى يَهْزُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَاةِ ، أو أَنه كان يَخْطِرُ في مِشِيتهِ : أى يَتَمَايَلُ وَيَمِشِي مِشْيَةَ المُعْجَبِ وَسَيْفِهِ في يَدِهِ ، يعنى أَنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه ، والباء للملاسة .

* ومنه حديث الحجاج لَمَّا نَصَبَ المَنْجَنِيْقَ على مكة :

* خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ *

شَبَّهَ رَمِيَهَا بِخَطْرَانِ الجَمَلِ .

* وفي حديث سجود السَّهْوِ « حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ المِرِّءِ وَقَلْبِهِ » ، يريد الوَسْوَسَةَ .

* ومنه حديث ابن عباس « قام نَبِيُّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصَلِي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فقال المُتَأَفِّقُونَ : إن له قَلْبَيْنِ » .

(هـ) وفيه « أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِجَنَّةٍ ؟ فَانَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَهَا » أى لا عِوَضَ لَهَا ولا مِثْلَ . وَأَخْطَرَ بالتحريك في الأصل : الرَّهْنُ وما يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . ومِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِدْلُهُ . ولا يقال إِلا في الشَّيْءِ الذى له قَدْرٌ وَمِزْيَةٌ .

* ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُلْقِيهِمَا في الهَلَكَةِ بِالْجِهَادِ .

(هـ) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وادِي القُرْمَى « فَكان لَعْمَانُ مِنْهُ خَطْرٌ » ، ولعبد الرحمن

خَطَرَ « أى حَطَّ وَنَصِيبٌ » .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهاوند: إن هؤلاء - يعني الجوس - قد أخطروا لكم رثةً ومتاعاً ، وأخطرتهم لهم الإسلام ، فنافحوا عن دينكم » الرثة: ردى التناع . المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهناً من جانبهم ، وجعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاع يهون عليهم ، وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدراً وهو الإسلام .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشار إلى عمارٍ وقال : جرشوا له الخيطير ما أنجر » وفي رواية « ما جرّه لكم » الخيطير : الخبل . وقيل زمام البعير . المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع ، وتوقفوا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشرائها في الحرب : أى اصبروا لعمارٍ ما صبر لكم .

﴿ خطف ﴾ * في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الاندلات والتخطف من الاقحام والتكلف » تخطف الشيء إذا جاوزته وتعداه . وقال الجوهري : خطف البعير في سيره - بالطاء المعجمة - لغة في خذرف ، إذا أسرع ووسع الخطو .

﴿ خطط ﴾ (هـ س) في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطط ، فقال : كان نبي من الأنبياء يخطط ، فمن وافق خطه علم مثل علمه » وفي رواية « فمن وافق خطه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه الحارزي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحارزي فيعطيه حلواناً ، فيقول له أقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحارزي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يالحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : أبنى عيان أسرع البيان ، فإن بقي خطان فهما علامة التنجح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، والناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أنيس « ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فَجَعَلْتُ أَخْطُطُ لِشَبَعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَى أَخْطُ فِي الطَّعَامِ أَرِيهِ أَى
أَكَلَ وَلَسْتُ بِأَكَلَ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ » أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكَلٌ
فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ . الْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ .

* ومنه حديث الحديبية « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا
أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا » .

* وفي حديثها أيضا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا » أَى أَمْرًا وَاضِحًا
فِي الْمَهْدَى وَالِاسْتِقَامَةَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » الْخِطَطُ جَمْعُ خِطَّةٍ بِالسُّكُونِ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ يَخْتَطُّهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلْمًا وَيَخُطُّ عَلَيْهَا خَطًّا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَنَزَهَا ، وَبِهَا
سُمِّيَتْ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ
عَبْدٍ خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطَائِعِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(هـ) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خَطِيًّا » الْخَطِيٌّ بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ ، وَهُوَ
سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُحْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَتُتَقَفُّ بِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ » الْخَطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ : وَهُوَ
صَوْتُ النَّائِمِ . وَالْخَاءُ وَالغَيْنُ مُتَقَارِبَتَانِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباسٍ « خَطَّ اللَّهُ نَوْءَهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنَ
الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُسْمَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُطَوَّرَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أبي ذرٍ « تَرَعَى الْخَطَّاطُ وَنَرَدُ الْمَطَّاطُ » .

(هـ) وفي حديث ابن عمرٍ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ « [فِيهَا] ^(١) حَيَاتٌ كَسَلَّاسِ الرَّمْلِ ،
وَكَالْخَطَّاطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » الْخَطَّاطُ : الطَّرَاقُ ، وَاحِدُهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خُطِفَ ﴾ فِيهِ « لِيَدْتَمِّهِنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِيُخَطِّفَنَّ أَبْصَارَهُمْ »

الْخَطْفُ : اسْتِلابُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بِسُرْعَةٍ ، يُقَالُ خَطَفَ الشَّيْءَ يَخْطِفُهُ ، وَاخْتَطَفَهُ يَخْطِفُهُ . وَيُقَالُ خَطَفَ يَخْطِفُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « إِنْ رَأَيْتُمُوْنَا تَخْتَطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا » أَيْ تَسْتَلْبِنُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالِغَةٌ فِي الْهَلَاكِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنِّ « يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ » أَيْ يَسْتَرْقُونَهِ وَيَسْتَلْبِنُونَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُجْتَمَةِ وَالْخَطْفَةِ » يَرِيدُ مَا اخْتَطَفَ الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا أَيْنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيْتٌ ، وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَعُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّاةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونُ أَسْنَمَةَ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْخَطْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْخَطْفِ ، فَسُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الْمُخْطَفُ .

(س) وفي حديث الرضاعة « لَا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ » أَيْ الرَّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ بِأَخْذِهَا الصَّبِيِّ مِنَ الثَدِيِّ بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه « فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمَلْبَنَةٌ » الْخَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَّاقِقِ بِسُرْعَةٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فُجِشَتْهُ وَجَعَلَتْهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَسُوءَةٌ لِلْخَطَافِ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ . وَقِيلَ هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَوْ تَشْبِيهًُا بِالْخَطَافِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْجَاجَةُ كَالْكَلْبِ يُخْتَطَفُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِيَامَةِ . « فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لِأَنَّ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدِيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْي بَيْضٌ ^(١) الْخَطَافِ فَيَنْكَسِرُ » الْخَطَافُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ « . . . مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ بَيْضِ الْخَطَافِ . . . » وَالمُتَّبَتُّ مِنْ أ .

﴿ خطل ﴾ * في حُطْبَةِ عَلِيٍّ « فَرَكَبَ بِهِمُ الزَّلَّالَ وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطْلَ » الْخَطْلُ: الْمُنْطِقُ الْفَاسِدُ .
وَقَدْ خَطَلَ فِي كَلَامِهِ وَأَخْطَلَ .

﴿ خطم ﴾ * فِيهِ « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتُجَلَّى (١) وَجْهُ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ » أَي تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَيْتَهُ خَطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَّةُ الْخِطَامَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « تَأْتِي الدَّابَّةُ الْمُؤْمِنَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطُمُهُ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيْطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ « وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطُمُهُ بِمِثْلِ الْحَمِّ الْأَسْوَدِ » أَي تُصِيبُ خَطْمَهُ وَهُوَ أَنْفُهُ ، يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثْرًا مِثْلَ أَثْرِ الْخِطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ (٢) . وَالْحَمُّ: الْفَحْمُ .

* فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « فَخَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا » أَي وَضَعَ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَّانٍ فَيُجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُشَدُّ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يُدْنَى عَلَى مِخْطَمِهِ . وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ .

* فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْفَرَقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمْ خِيَارٌ مِنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ » أَي تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ . وَأَصْلُ الْخَطْمِ فِي السَّبَاعِ: مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ .

* وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ مَافَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرِّطِيلُ
أَي أَنْفِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُصَلِّي أَحَدٌ كَمْ وَثُوبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عُمَرُ: لَا يُكْفَنُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ: فَتَحَلَّى . وَأَشَارَ مُصَحِّحُهُ إِلَى أَنَّهَا فِي التَّهْدِيدِ: فَتَجَلَّوْا .

(٢) الصَّغْرُ - بِالضَّمِّ - الذَّلُّ وَالضَّمِيمُ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْخَطْمَ عَلَى أَنْفِنَا « أَي مَامَلَكْتَنَا بَعْدُ فَتَنَّهُنَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ .
وَالْخَطْمُ جَمْعُ خِطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ .

* وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا » أَي أَرْبُطُهَا وَأَشُدُّهَا ،
يُرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ ، وَالْإِحْتِيَاطَ فِيمَا يَلْفِظُ بِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ « خَبَّاتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرِجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ »
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ . وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ
أَي مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنْبٌ ، يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ » أَي
أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخِطْمِي وَيَنْوِي بِهِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ
يُخْصُ بِهِ الْغُسْلَ .

﴿ خَطَا ﴾ * فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ » أَي يَخْطُو خُطْوَةَ خُطْوَةٍ .
وَالْخُطْوَةُ بِالضَّمِّ : بُعْدُ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ ^(١) . وَجَمْعُ الْخُطْوَةِ فِي الْكَثْرَةِ خُطَاً ، وَفِي
الْقَلَّةِ خُطُوتٌ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ » وَخُطُوتِ الشَّيْطَانِ ^(٢) .

﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ خَطَا ﴾ * فِي حَدِيثِ سَجَّاحِ امْرَأَةِ مَسِيلِمَةَ « خَاطِي الْبَضِيعِ » يُقَالُ خَطَا لِحْمُهُ يَخْطُو أَي اِكْتَنَزَ .
وَيُقَالُ لِحْمِهِ خَطَاً بَطًّا : أَي مُكْتَنَزٌ ، وَهُوَ فَعَلٌ ، وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ .

(١) وَجَمْعُهَا . خُطُوتٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَخُطَاءٌ بِالْكَسْرِ . كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ ١ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ » قِيلَ هِيَ طَرَقُهُ ، أَي
لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا .

﴿ باب الخفاء مع الفاء ﴾

﴿ خفت ﴾ [٥] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الخَافِتُ : والخَافِتَةُ مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ الْعَضُّ ، وَلِحُوقِ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ . وَمِنْهُ خَفَّتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكُنَ . يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَرًّا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَمْنُونُ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ . وَاسْتَجَى فِي بَابِهَا .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ « سَمِعُهُ خُفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « رَبُّمَا خَفَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ ،

وَرُبَّمَا جَهَّرَ » .

* وَحَدِيثُهَا الْآخِرُ « أَنْزَلَتْ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ » وَقِيلَ فِي

الْقِرَاءَةِ . وَالخَفْتُ ضِدَّ الْجَهْرِ .

* وَفِي حَدِيثِهَا الْآخِرُ « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ

الْقُرَاءِ » التَّخَافَتُ : تَكَلَّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالشُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً » هُوَ

مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

﴿ خفج ﴾ * فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « فَإِذَا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَنَبُّ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً »

الْخَفِجُ : السَّفَادُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا

ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضِعَةِ .

﴿ خفر ﴾ (٥) فِيهِ « مِنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفِرُنَّ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ

الرَّجُلُ : أَجْرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ

بِهِ . وَالْخَفَارَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - : الدَّمَامُ . وَأَخْفَرْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ

لِلإِزَالَةِ : أى أزلت خِفَارَتَهُ ، كَأَشْكِيَتَهُ إِذَا أزلتَ شِكَايَتَهُ ، وهو المراد فى الحديث .
* ومنه حديث أبى بكر « من ظلم أحداً من المسلمين فقد أخفر الله » وفى رواية
« ذمّة الله » .

(هـ) وحديثه الآخر « من صلى الصبح فهو فى خُفْرَةِ الله » أى فى ذمته .

(س) وفى بعض الحديث « الدُّمُوعُ خُفَرُ العُيُونِ » الخُفْرُ : جمع خُفْرَةٍ ، وهى الذمّة : أى أن
الدُّمُوعَ التى تَجْرَى خوفاً من الله تُجِيرُ العُيُونِ مِنَ النارِ ، لقوله عليه الصلاة والسلام « عَيْنَانِ
لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ حَشْيَةِ الله تعالى » .

(س) وفى حديث لقمان بن عاد « حَيِّىْ خَيْرٌ » أى كثير الحياء . والخَفَرُ بالفتح : الحياء .

(س) ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غَضُّ الأَطْرَافِ وَخَفَرُ الإِعْرَاضِ » أى الحياء من كل

مَائِكِرِهِ لهنَّ أن ينظرنَ إليه ، فأضافت الخُفْرَ إلى الإِعْرَاضِ : أى الذى تَسْتَعْمَلُهُ لأجل الإِعْرَاضِ .

ويروى الأعراض بالفتح : جمع العِرْضِ : أى إِمْنٍ يَسْتَحْيِينِ وَيَتَسَتَّرْنَ لأجل أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .

﴿ خَفَش ﴾ (س) فى حديث عائشة « كَانَهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٍ فى خَفَشٍ » قال الخطّابى : إنّما

هو الخَفَشُ ، مَصْدَرُ خَفَشْتَ عَيْنَهُ خَفَشًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وهو فسادٌ فى العين يَضَعُفُ مِنْهُ نُورُهَا ،

وَتَقْمَصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ : تَعْنَى أَنَّهُمْ فى عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فى ظُلْمَةٍ لَيْلٍ . وَضَرَبَتِ المِعْزَى مَثَلًا

لأنها من أضعف الغنم فى المطر والبرد .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « قاتلك الله أخيفش العينين » هو تصغير الأَخْفَشِ .

وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ خَفَض ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الخَافِضُ » هو الذى يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ وَالفَرَّاعِنَةَ : أى

يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَالخَفْضُ ضِدُّ الرِّفْعِ .

* ومنه الحديث « إِنْ الله يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُهُ إِلَى الأَرْضِ مَرَّةً

وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .

* ومنه حديث الدَّجَالِ « فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَّضَ » أى عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ

وَقدَّرَهُ وَهَوَّنَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَّضَهُ فى اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

* ومنه حديث وفدِ تميم « فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك » أى وضع منهم . قال أبو موسى : أظن الصواب بالخاء المهملة والطاء المعجمة : أى أغضبهم .

* وفى حديث الإفك « ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهُمْ » أى يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ الْخَفَضِ : الدَّعَةِ وَالشُّكُونِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « قال لعائشة فى شأن الإفك : « خَفَضِ عَلَيْكَ » أى هَوِّنِ الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِ لَهُ .

(هـ) وفى حديث أم عطية « إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي » الْخَفَضُ لِلنِّسَاءِ كَالْحَتَّانِ لِلرِّجَالِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلنِّسَاءِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

﴿ خَفَفَ ﴾ * فيه « إنَّ بين أيدينا عقبه كَوُودًا لَا يُجُوزُهَا إِلَّا الْخَفَفُ » يُقَالُ أَخَفَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِئٌ وَخَفِيفٌ ، إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَدَابَّتْ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ ، يُرِيدُ بِهِ الْخَفَفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلُقِهَا .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « نَجَا الْخَفْفُونَ » .

(هـ) ومنه حديث على ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ « يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَنْقَلْتَنِي وَتَخَفَفْتَ مِنِّي » أَيْ طَلَبْتَ الْخَفْفَةَ بِتَرْكِ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ .

(س) وفى حديث ابن مسعود « أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا . وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ .

(س) ومنه الحديث « خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا » وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ مَعَهُمْ وَلَا سِلَاحَ . وَيُرْوَى خِفَافُهُمْ وَأَخْفَاؤُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا .

* وفى حديث خطبته فى مَرَضِهِ « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ » أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِمَالٍ . يُرِيدُ الْإِنذَارَ بِمَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان مني خُفوفٌ » أى عجلة وسُرعة سَيْر .
(س) ومنه الحديث « لما ذُكر له قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ » أى تَحَرُّكٌ لَدُنْكَ
وَحَفٌّ . وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ .

[هـ] ومنه قول عبد الملك لِبَعْضِ جَلَسَائِهِ « لَا تَغْتَابَنَّ عِنْدِي الْبَرْعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخْفِنِي » أى لَا يَحْمِلُنِي
عَلَى الْخَلْفَةِ فَأَغْضَبَ لَدُنْكَ .

* وفيه « كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفَّفُوا الْخُرُوصَ ، فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ » أى
لَا تَسْتَقْضُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَانْهَمُوا بِطَعْمُونٍ مِنْهَا وَيُوضُونَ .

(هـ) وفي حديث عطاء « خَفَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ » وفي رواية « خَفِّفُوا » أى لَا تُثْرَسِلُوا
أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِزْسَالًا ثَقِيلًا فَيُؤَثِّرُ فِي جِبَاهِكُمْ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافْ » أى ضَعَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضِعًا خَفِيفًا .
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ » أَرَادَ بِالْخَلْفِ الْإِبِلَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ
مُضَافٍ : أَى فِي ذَى خُفٍّ وَذَى نَصْلٍ وَذَى حَافِرٍ . وَأَخْلَفَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ نَحْيِ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَدَلَّهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » أى مَا لَمْ تَبْلُغْهُ
أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلْفُ : الْجَمَلُ الْمُسِينُ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ : أَى مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى
لَا يَحْمَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَّانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعْفِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي
طَلَبِ الْمَرْعَى .

* وفي حديث المغيرة « غَلِيظَةُ الْخَلْفِ » اسْتَعَارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا .

﴿ خَفِقَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَيْمًا سَرِيَّةً غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » الْإِخْفَاقُ :
أَنْ يَغْزَوْهُ فَلَا يَغْنَمَ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ تُقْضَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلْفِ : التَّحَرُّكِ :
أَى صَادَقَتِ الْغَنِيمَةَ خَافِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةً .

(هـ) وفي حديث جابر « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارَ مِنَ الْعِلْمِ » أَى فِي حَالِ

صَعَفَ مِنَ الدِّينِ وَقَلَّةَ أَهْلِهِ ، مِنْ خَفَقَ اللَّيْلَ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرَهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا نَعَسَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ جَابِرٍ . وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانُوا يَلْتَمِظُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ » أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَفُوقِ : الْاضْطِرَابِ .

* وَفِي حَدِيثٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ » يَعْنِي الْمَيِّتَ : أَيْ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَضَرَبَهُمَا بِالْمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » الْمِخْفَقَةُ : الدَّرَّةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ « سُئِلَ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ قَالَ : الْخَلْفُ وَالْخِلَاطُ » الْخَلْفُ : تَغْيِيبُ الْقَضِيبِ فِي الْقَرْجِ ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرَبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَلْفِ : الضَّرْبِ .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ كَبِأَ إِسْرَافِيلَ يُحْكِمَانَ الْخَافِقَيْنِ » هُمَا طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقِيلَ الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ . وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ الْأَرْبَعُ .

﴿ خَفَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخْفَوًا أَمْ وَمِيضًا » خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفْوًا وَخَفِيًا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

(هـ) وَفِيهِ « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا » أَيْ تُظْهِرُونَهُ . يُقَالُ اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ^(١) ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فِي إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ الْحَزَاءَةَ تَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ » الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » أَيْ الْجَنِّ . وَالْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ : قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) فِي الدَّرِ الشَّيْءِ : « عِبَارَةُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي قَوْلِكَ اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ اسْتَخْرَجْتَهُ » . وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ

(س) وفيه « أنه لعن المختفي والمختفية » النّبّاش عند أهل الحِجاز ، وهو من الاختفاء : الاستخراج ، أو من الاستتار ؛ لأنه يسرق في خفية .

(س) ومنه الحديث الآخر « من اختفى ميتاً فكأنما قتله » .

(س) وحديث علي بن رباح « السنّة أن تقطع اليدُ المُستخفية ولا تقطع اليدُ المُستعلية » يريد بالمُستخفية يد السارق والنّبّاش ، وبالمُستعلية يد الفاصب والناهب ومن في معناهما .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » الخفاء : الكساء ، وكل شيء غَطَّيت به شيئاً فهو خِفَاءٌ .

* وفيه « إن الله يُحِبُّ العبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ » هو المُعْتَزِلُ عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانه .

* ومنه حديث الهجرة « أَخْفِ عَنَّا » أي اسْتِرْ الخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(س) ومنه الحديث « خير الذِّكْرِ الخَفِيُّ » أي ما أخفاه الذّاكِرُ وسَتَرَهُ عن الناس . قال الحُرُوبِيُّ : والذي عندي أنه الشُّهْرَةُ وانتِشَارُ خبر الرُّجُلِ ؛ لأنَّ سعد بن أبي وقَّاصٍ أجاب ابنه عمر على ما أَرَادَهُ عليه ودَعَاهُ إليه من الظُّهُورِ وطلَّبَ الخِلافةَ بهذا الحديث .

(س) وفيه « إنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ حَمَّاهَا جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هي الرِّيشُ الصُّغَارُ التي في جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ القَوَادِمِ ، واحداً خَافِيَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « ومعي خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

﴿ باب الخفاء مع القاف ﴾

﴿ حَقَّقْ ﴾ (هـ) فيه « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَحْقَاقِ جُرْدَانَ فَمَاتَ » الأحَاقِيقُ : شُقُوقُ فِي الأَرْضِ كالأخَادِيدِ ، واحداً أَحْقُوقٌ . يقال خَوَّقَ فِي الأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ نَخَاقِيقُ ، واحداً نَخْقُوقٌ ، وَصَحَّحَ الأَزْهَرِيُّ الأوَّلُ وَأَثَبَهُ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج: أما بعدُ فلا تدعُ حقاً من الأرض ولا لقاً إلا زرعتَه » الخوق: الجحر، واللق بالفتح: الصدع.

﴿ باب الخلاء مع اللام ﴾

﴿ خلأ ﴾ (هـ) في حديث الحديبية « أنه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء ، فقال ما خلأت القصواء ، وما ذلك لها بخلق ، ولكن حبسها حابسُ القيل » الخلاء للثوق كالإلحاح للجمال ، والجران للدواب . يقال : خلأت الناقة ، وألح الجمل ، وحرن الفرس .

(هـ) وفي حديث أم زرع « كنتُ لك كأبي زرعٍ لأم زرعٍ في الألفه والرفاء ، لا في الفرقة والخلاء » الخلاء بالكسر والمد : المباعذة والمجانبة .

﴿ خلب ﴾ (هـ) فيه « أتاه رجل وهو يخطب ، فنزل إليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد » الخلب : الليف ، واحدته خلبة .

* ومنه الحديث « وأما موسى فجعده آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة » وقد يُسمى الخبل نفسه خلبة .

* ومنه الحديث « بليف خلبة » على البدل .

* وفيه « أنه كان له وسادة حشوها خلب »

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم سقيا غير خلب برقها » أي خال عن المطر . الخلب : السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ، ثم يُخلف ويقلِع وينتَشع ، وكأنه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كان أسرع من برق الخلب » إنما خصه بالسرعة لخفته بخلوّه من المطر .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بعث قمل لا خلابة » أي لا خداع . وجاء في رواية « قمل لا خيابة » بالياء ، وكأنها لثغة من الراوي أبدل اللام ياء .

* ومنه الحديث « إنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحُلُّ خِلَابَةٌ مُسْلِمٌ » والمُحَفَّلَاتُ : التي جُمِعَ لِبِنِهَا فِي ضَرْعِهَا .

(٥) ومنه الحديث^(١) « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْطُبْ » أَي إِذَا أُعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

* ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبَهَا » .

(٥) وفي حديث طَهْفَةَ « وَتَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ » أَي تَحْصُدُهُ وَتَقْطَعُهُ بِالْمَخْلَبِ ، وَهُوَ الْمِنْجَلُ ، وَالْخَبِيرُ : النَّبَاتُ .

(س) وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمر في قوله تعالى « تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » فقال عمر : حَامِيَةٌ ، فَأَنْشَدَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَتُبَّعَ :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرَمَدٍ
الْخُلْبُ : الطَّيْنُ اللَّزْجُ وَالْحَمَاءَةُ .

﴿ خَلَج ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ نَجْمٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَهَرَ خَلْفَهُ قَارِيٌّ ، فَقَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالَجُنِيهَا » أَي نَازَعْنِيهَا . وَأَصْلُ الْخَلَجِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

(٥) ومنه الحديث « لِيَرْدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي » أَي يُجْتَذِبُونَ وَيُقْتَطِعُونَ :

(٥) ومنه الحديث « يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَي يَجْتَذِبُونَهُ .

* ومنه حديث عمار وأمّ سلمة « فَاخْتَلَجْنَا مِنْ جُحْرِهَا » .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذكر الحياة « إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » أَي مُسْرِعًا فِي أَخْذِ حَبَالِهَا .

* وحدثه الآخر « تَنَكَّبَ الْمَخَالِجَ عَنْهُ وَضَحَ السَّبِيلَ » أَي الطَّرِيقَ الْمُتَشَعِّبَةَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .

(١) هو في الهروي واللسان والتاج مثل . قال في اللسان : « وَيُرْوَى فَاخْلَبَ بِالْكَسْرِ . وَمَعْنَاهُ عَلَى الضَّمِّ : اخْتَدَعَ . وَعَلَى الْكَسْرِ : انْتَشَرَ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَخْلَبِ الْجَارِحَةِ » .

* وحديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلُجُ فِي قَوْمِهِ أَوْ يَخْلُجُ » أى يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ . يروى بالخاء والحاء . وقد تقدم .

() ومنه الحديث « فَنَتَّ الخَشْبَةَ حَنِينَ النَّاقَةِ الخُلُوجِ » هى التى اَخْتَلَجَ ولدُها : أى سُرِعَ منها .

(هـ) ومنه حديث أبى مجلز « إذا كان الرجلُ مُخْتَلِجًا فَمَرَّكَ أن لا تَكْذِبَ فأنسبه إلى أمِّه » : يقال رجلٌ مُخْتَلِجٌ إذا نُوزِعَ فى نَسَبِهِ ، كأنه جُذِبَ منهم وانْتزِعَ . وقوله فأنسبه إلى أمِّه يُريد إلى رَهْطِها وعَشيرتِها ، لا إليها نَفْسِها .

* وفى حديث عَدِي قال له عليه الصلاة والسلام « لا يَخْتَلِجَنَّ فى صَدْرِكَ طَعَامٌ » أى لا يَتَحَرَّكَ فىهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيْبَةِ والشَّكِّ . ويروى بالخاء ، وقد تقدم . وأصل الاختلاج : الحرَكة والاضطراب .

* وفى حديث عائشة ، وسُئِلَتْ عن لَحْمِ الصَّيْدِ للمَحْرُمِ فقالت : « إن تَخَلَّجَ فى نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ » .

(س) ومنه الحديث « ما اخْتَلَجَ عَرَقٌ إِلاَّ وَيُكْفِرُ اللهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إنَّ الحَكَمَ بنَ أبى العاصِ بنِ أمِيَّةَ أبامِروانَ كان يَجْلِسُ خَلْفَ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإذا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بوجْهِه ، فراه فقال له : كُنْ كَذَلِكَ ، فلم يزل يَخْتَلِجُ حتى مات » أى كان يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ بَرَّ تَعِدٍ وَيَضْطَرِبُ إلى أن مات .
وفى رواية « فَضْرِبُ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ . وقيل مُرَّ تَعِشًا .

(هـ) وفى حديث شُرَيْحٍ « إنَّ نِسْوَةَ شَهْدَنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ » أى يَتَحَرَّكَ .

(هـ) وحديث الحسن « أنه رأى رجلا يمشى مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فقال : تَخَلَّجَ فى مِشْيَتِهِ خَالَجَانَ المَجْنُونِ » الخَلِجَانُ بالتَّحْرِيكِ : مصدر ، كالنَّزْوَانِ .

(س) وفي بعض الحديث « إِنَّ فُلَانًا سَاقَ خَلِيَجًا » الخليج : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

﴿ خلد ﴾ * في حديث عليّ يَدُمُ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزَمَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

﴿ خلس ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّمِيعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّرَ ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبْتَهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ فِي النَّهْبَةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخُلَاسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَابِسًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا » أَيْ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

(هـ) وفيه « سِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَيَاتٌ مُعَسَّاءٌ وَرِجَالًا طُلَسَاءٌ ، وَنِسَاءٌ خُلَسَاءٌ » الْخُلَسُ : السَّمُرُ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خِلَاسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ^(١) يُقَالُ خَلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَمِطَتْ . ﴿ خلص ﴾ * فِيهِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى .

* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخُلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْخُلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ « فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَالِدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا اسْتَنِيَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَلَمَّا خَلَصَتْ مُسْتَوِيٌّ » أَيْ وَصَلَتْ وَبَلَغَتْ . يُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى^(٢) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ ، وَلَوْ قَالَ : « . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ » - كَمَا عِبْرَ الْقَامُوسِ - لَكَانَ أَيْنَ . وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : الْخِلَاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبِيضَاءَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَنَجَانُهُ » . وَقَدْ اسْتَقَطْنَا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرُدْ فِي الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالذَّرِّ الشَّيْرِ :

- * ومنه حديث هرقل « إني أخلص إليه » وقد تكرر في الحديث بالمعنيين .
- * وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه قضى في حُكومة بالخلاص » أي الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مُسْتَحَقَّة وقد قبضَ منها : أي قضى بما يتخلص به من الخصومة .
- (س) ومنه حديث شريح « أنه قضى في قوس كسرَها رجل بالخلاص » .
- * وفي حديث سلمان « أنه كاتب أهله على كذا وكذا ، وعلى أربعين أوقية خلاص » .
- الخلاص بالكسر : ما أخلصته النار من الذهب وغيره ، وكذلك الخلاصة بالضم .
- (هـ) وفيه « لا تقوم الساعة حتى تضطرب آليات نساء دوس على ذي الخلصة » هو بيت كان فيه صنم لدوس وخشم وبجيلة وغيرهم . وقيل ذو الخلصة : الكعبة اليمانية التي كانت باليمن ، فأنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخر بها . وقيل ذو الخلصة : اسم الصنم نفسه ، وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس ، والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان ، فيسعى نساء بني دوس طائفت حوّل ذي الخلصة ، فترتج أعجازهن . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿خلط﴾ (هـ) في حديث الزكاة « لا خلط ولا وراط » الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطاً . والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره ، أو بقرة أو غنمه ليمنع حق الله منها ويخص المصدق فيما يجب له ، وهو معنى قوله في الحديث الآخر « لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة » أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط . وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ، ويكون لكل واحد أربعون شاة ، وقد وجب على كل واحدٍ منهم شاة ، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة . وأما تفريق المجتمع فإن يكون اثنان شريكان ، ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة ، فيكون عليهما في ما ليهما ثلاث شياه ، فإذا أظلمهما المصدق فرقا غنمهما ، فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة . قال الشافعي : الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال . قال : والخشية خشيتان : خشية الساعي أن تقل الصدقة ، وخشية رب المال أن يقل ماله ، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق . هذا على مذهب الشافعي ، إذ الخلطة مؤثرة عنده . أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفي الخلط

لِنَفِي الأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لا أَثَرَ لِلخَلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

(هـ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنِهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ » الخَلِيطُ : المَخَالِطُ ، ويريد به الشريك الذي يَخْلِطُ ماله بمال شريكه . والتراجعُ بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ، ومالهما مُخْتَلِطٌ ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنَّةً ، وعن الثلاثين تَبِيعاً ، فيرجع باذِلُ المُسِنَّةِ بثلاثة أسباعٍ على شريكه ، وباذِلُ التَّبِيعِ بأربعة أسباعه على شريكه ، لأنَّ كلَّ واحدٍ من السَّتينِ واجبٌ على الشُّيُوعِ ، كأنَّ المالَ مَلِكٌ واحدٌ . وفي قوله بالسَّوِيَّةِ دليلٌ على أنَّ الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادةً على قَرَضِهِ فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يفرم له قيمة ما يَحُصُّه من الواجب دون الزيادة . وفي التراجع دليلٌ على أن الخَلْطَةَ تصحُّ مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به .

(هـ) وفي حديث النَّبِيذِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنْبَذَا » يريد ما يُنْبَذُ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ معاً ، أو من العنب والزبيب ، أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما يُنْبَذُ مُخْتَلِطاً . وإنما نهى عنه لأنَّ الأنواع إذا اختلفت في الانتباز كانت أسرع للشدَّة والتَّخْمِيرِ . والتَّبِيذُ المعمولُ من خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذاً بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد . وعامةُ المُحَدِّثِينَ قالوا : من شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرِبَ الخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ المُسَكَّرِ . وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار .

(س) وفيه « ما خالطت الصدقة مالا إلا هلكته » قال الشافعي : يعني أن خيانة الصدقة تُتلف المال المخلوط بها . وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها . وقيل هو حثُّ على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله .

* وفي حديث الشُّفْعَةِ « الشَّرِيكُ أَوْلَى مِنَ الخَلِيطِ ، وَالخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الجَارِ » الشَّرِيكُ : المُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالخَلِيطُ : المُشَارِكُ فِي حُقُوقِ المَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وفي حديث الوَسْوَسةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخِلَاطَ » أَي يُخَالِطُ قَلْبَ المُصَلِّي بِالوَسْوَسةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يُوجب الفُسل ؟ قال : اَخْلَقُوا وَالخِلَاطُ » أى الجماع ، من المُخالطة .

(س) ومنه خطبة الحجاج « ليس أوان يَكْثُر الخِلَاطُ » يعنى السَّفَادَ .

* وفى حديث معاوية « أن رجلين تَقَدَّما إليه فَادَّعَى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان المَدَّعَى حَوْلًا قَلْبًا مَخْطَا مِزْيَلًا » المَخْلَطُ بالكسر الذى يَخْلَطُ الأشياءَ فَيُلْبِسُها على السامعين والناظرين .

* وفى حديث سعد « وإن كان أحدنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ، ما له خِلَطٌ » أى لا يَخْتَلِطُ نَجْوَهُمُ بَعْضُهُ ببعض لجفافه وَيُبْسِيهِ ، فإنهم كانوا يأكلون خُبْزَ الشعير وورق الشجر لِفَقْرِهِمْ وحاجتِهِمْ .

* ومنه حديث أبى سعيد « كنا نُرْزَقُ تمرَ الجَمْعِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الخِلَطُ من التمر : أى المُخْتَلِطُ من أنواع شَتَّى .

* وفى حديث شُريح « جاءه رجل فقال : إني طَلَّقْتُ امرأتى ثلاثا وهى حائضٌ ، فقال : أما أنا فلا أخلطُ حلالا بحرام » أى لا أحتسب بالحِيضَةِ التى وَقَعَ فيها الطلاقُ من العِدَّةِ ، لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحِيضَةِ وحراما فى بعضها .

(س) وفى حديث الحسن يصف الأبرارَ « وظنَّ الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ، ولكن خالطَ قلبهم همٌّ عظيمٌ » يقال خُولِطَ فلان فى عَقْلِهِ مَخالطَةٌ إذا اِخْتَلَّ عَقْلُهُ .

﴿ خَلَع ﴾ (س) فيه « من خَاعَ يَدًا من طاعةٍ لى الله تعالى لا حُجَّةَ له » أى خَرَجَ من طاعة سُلطانِهِ ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خَلَعْتُ الثوبَ إذا أَلْقَيْتَهُ عنكَ . شَبَّهَ الطاعةَ واشتغالها على الإنسان به ، وَخَصَّ اليدَ لأنَّ المَهادَةَ والمُعاهدةَ بها .

* ومنه الحديث « وقد كانت هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لهم فى الجاهلية » كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النُصرة والإعانة ، وأن يُؤخَذَ كلٌّ منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتَبَرَّأوا من إنسان قد خالفوه أَظْهَرُوا ذلك إلى الناس ، وَسَمَّوا ذلك الفعل خَلَعًا ، والمُتَبَرِّأُ منه خَلِيعًا : أى مَخْلُوعًا ، فلا يُؤخَذون بِجَنائِبِهِ ولا يُؤخَذ بِجَنائِبِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ قد خَلَعُوا اليمينَ التى كانوا قد لَبَسُوهَا

معه ، وسمّوه خَلْعًا و خَلِيعًا مجازاً واتّساعاً ، وبه يُسمى الإمام والأَميرُ إذا عَزِلَ خَلِيعًا ، كأنه قد لبس الخِلافةَ والإمارةَ ثم خَلَعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « قال له إنَّ اللهَ سَيَقْمَصُّكَ قَمِيصًا وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ » أراد الخِلافةَ وتَرَكَهَا والخروجَ منها .

* ومنه حديث كعب « إنَّ من تَوَبَّتى أن أُنْخَلِعَ من مالى صَدَقَةً » أى أخرجَ منه جميعه وأتَصَدَّقَ به وأَعْرَى منه كما يَعْرَى الإنسانُ إذا خلعَ ثوبَهُ .

[هـ] وفي حديث عثمان « كان إذا أتىَ بالرجُل الذى قد تَخَلَّعَ فى الشَّرابِ المُسكرِ جَلَدَهُ ثمانينَ » هو الذى انْهَمَكَ فى الشُّربِ ولازمه ، كأنه خَلَعَ رَسَنَهُ وأعطىَ نَفْسَهُ هواها ، وهو تَفَعَّلَ من الخَلْعِ .

* وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ « فكان رجلٌ منهم خَلِيعٌ » أى مُسْتَهْتَرٌ بالشُّربِ واللَّهو ، أو من الخَلِيعِ : الشاطر الخبيث الذى خَلَعَتْهُ عَشيرَتُهُ وتَبَرَّأوا منه .

(هـس) وفيه « المُخْتَلَعَاتُ هُنَّ المُنَاقِقَاتُ » يعنى اللاتى يَطْلُبْنَ الخُلْعَ والطلاقَ من أزواجهن بغيرِ عُدْرٍ . يقال خَلَعَ امرأته خُلْعًا ، وخالَعَهَا مخالعةً ، واختَلَعَتْ هى منه فهى خالِيعٌ . وأصلُه من خَلَعَ الثَّوبَ . وأخْلَعُ أن يُطَلَّقَ زوجته على عِوَضٍ تَبَدُّلُهُ له ، وفائدتهُ إبطالُ الرَّجْعَةِ إلا بَعْدَ جَدِيدٍ . وفيه عند الشافعى خِلافٌ : هل هو فَسْخٌ أو طلاقٌ ، وقد يُسَمَّى الخُلْعُ طلاقًا .

(س) ومنه حديث عمر « إنَّ امرأةً نَشَرَتْ على زوجها ، فقال له عمر : اخلعِها » أى طَلَّقْهَا واتَرَكَهَا .

* وفيه « من شَرَّ ما أُعْطِيَ الرجلُ شُحٌّ هالِعٌ وَجُبْنٌ خالِعٌ » أى شديدٌ كأنه يَخْلَعُ فؤاده من شدَّةِ خَوْفِهِ ، وهو مجازٌ فى الخُلْعِ . والمراد به ما يَعْرِضُ من نوازِعِ الأفكارِ وضعْفِ القلبِ عند الخُوفِ .

﴿ خلف ﴾ (هـ) فيه « يَحْمَلُ هذا العلمُ من كلِّ خَلْفٍ عُدُوهُ ، يَنْفُونَ عنه تَحْرِيفَ الغالينِ وانْتِحَالَ المَبْطُلينِ ، وتأوَّلُ الجاهلينِ » الخَلْفُ بالتحريك والسكون : كلٌّ من يَحِىءُ بعدَ من مضى ،

إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعاً القرن من الناس . والمراد في هذا الحديث المفتوح .

(هـ) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أضعوا الصلاة » .

* وحديث ابن مسعود « ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم^(١) خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .
* وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ أعْطِ كُلَّ مَنْفَعٍ خَلْفًا » أى عِوَضًا . يقال خَلَفَ اللهُ لك خَلْفًا بخير ، وأخلفَ عليك خيرا : أى أبدلكَ بما ذهبَ منك وَعَوَّضَكَ عنه . وقيل إذا ذهبَ للرجل ما يَخْلُفه مثل المال والولد قيل أخلفَ اللهُ لك وَعَلَيْكَ ، وإذا ذهبَ له ما لا يَخْلُفه غالبا كالأب والأم قيل خَلَفَ اللهُ عليك . وقد يقال خَلَفَ اللهُ عليك إذا مات لك مَيِّتٌ : أى كان اللهُ خَلِيفَةَ عليك . وأخلفَ اللهُ عَلَيْكَ : أى أبدلكَ .

(س) ومنه الحديث « تَكْفَلُ اللهُ لِلغَازِي أن يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

* وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت « أَخْلَفُهُ في عَقِبِهِ » أى كُنْ لَهُم بَعْدَهُ .

* وحديث أم سلمة « اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » .

[هـ] ومنه الحديث « فليَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ » [أى]^(٢) لعلَّ هَامَةً

دَبَّتْ فصارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافَ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ .

* ومنه الحديث « فدخلَ ابنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ » .

* وفي حديث الدَّجَّالِ « قد خَلَفَهُم في ذُرِّيَّاتِهِم » .

* وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غَازِيًا في سَبِيلِ اللهِ في أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ

في أَهْلِهِ إذا أَمَتَ بَعْدَهُ فِيهِم وَقَمَتَ عَنْهُ بما كانَ يَفْعَلُهُ ، وَالهُمَزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ .

* وحديث ما عَزَّ « كَلِمًا نَفَرْنَا في سَبِيلِ اللهِ خَلَفَ أَحَدُهُم لَه نَبِيْبٌ كَنِيْبِ التَّيْسِ »

* وحديث الأَعشى الحِرْمَازِي .

* نَخَلَفْتَنِي بِسِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ *

أى بَقِيَّتْ بَعْدِي ، وَلَوْ رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لكانَ بِمعنى تَرَكَتَنِي خَلْفَهَا . وَالْحَرَبُ : الغَضَبُ .

(١) في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من

اللسان وتاج العروس . (٢) زيادة من الدر النثير .

(هـ) وفي حديث جرير « خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا » أى إذا أخرج الخليفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف .

* ومنه حديث خزيمة السلمى « حتى آل السلامي وأخلف الخزامى » أى طلعت خليفته من أصوله بالمطر .

(س) وفى حديث سعد « أتخلف عن هجرتى » يريد خوف الموت بمكة ، لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة ، فلم يحبوا أن يكون موثم بها ، وكان يومئذ مريضاً . والتخلف : التأخر .

* ومنه حديث سعد « نخلفنا فكلنا آخر الأربع » أى آخرنا ولم يقدمنا .

* والحديث الآخر « حتى إن الطائر ليرى بجنباتهم فما يخلفهم » أى ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه .

(س) وفيه « سوؤوا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم » أى إذا تقدم بعضكم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبكم ، ونشأ بينكم الخلف .

(س) ومنه الحديث الآخر « لتسؤن صفوفكم ، أو ليخالفن الله بين وجوهكم » يريد أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ، ويوقع بينهم التباعد ، فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والألفة . وقيل أراد بها تحويلها إلى الأدبار . وقيل تغيير صورها إلى صور أخرى .

* وفيه « إذا وعد أخلف » أى لم يف بوعده ولم يصدق . والاسم منه الخلف بالضم .

(س) وفى حديث الصوم « خليفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » الخليفة بالكسر : تغيير ريح الفم . وأصلها فى النبات أن يذبت الشئ بعد الشئ ؛ لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى . يقال خلف فمه يخلف خليفة وخلوفاً .

(هـ) ومنه الحديث « خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

(هـ) ومنه حديث على ، وسئل عن قبلة الصائم فقال : « وما أربك إلى خلوف فيها ؟ » .

(هـ) وفيه « إن اليهود قالت : لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خُلُوفًا » أى لم يتركهن سُدى لا راعى لهن ولا حامى . يقال حَى خُلُوف : إذا غاب الرجال وأقام النساء . ويُطَلَقُ على المُقيمين والظاعنين .

* ومنه حديث المرأة والمزادتين « ونفرنا خُلُوف » أى رجأنا غُيب .

* وحديث الأُدري « فأتينا القوم خُلُوفًا » .

(س) وفي حديث الدية « كذا وكذا خَلِيفَةٌ » الخَلِيفَةُ - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من النوق ، وتُجمع على خَلِيفَاتٍ وخَلَائِفٍ . وقد خَلِيفَتْ إذا حَمَتْ ، وأخَلِيفَتْ إذا حَالَتْ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث مُفردة ومجموعة .

* ومنه الحديث « ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خيرٌ له من ثلاث خَلِيفَاتِ سِمانِ عِظام » .

* ومنه حديث هَدَمَ الكعبة « لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خَلَائِفِ الإِبِلِ » أراد بها صُخُوراً عِظَاماً فى أساسِها بقَدْرِ النُوقِ الحوامِلِ .

(س) وفيه « دَعَى اللَّبَنُ ، قال فَتَرَكَتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً » الأَخْلَافُ : جَمْعُ خَلِيفٍ بالكسر ، وهو الضَّرْعُ لِكُلِّ ذاتِ خُفٍّ وظِلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ . وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] وفى حديث عائشة وبناء الكعبة « قال لها : لولا حدثنانُ قومك بالكفر لبَدَيْتُها على أساس إبراهيم ، وجعلتُ لها خَلِيفين ، فإن قرئشا استقصرت من بنائها » الخَلِيفُ : الظَّهْرُ ، كأنه أراد أن يجعل لها بابين ، والجهة التى تُقابلُ الباب من البَيْتِ ظَهْرُهُ ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظَهْرانٍ . ويروى بكسر الخاء : أى زيادتين كالثدَّينِ ، والأوَّلُ الوجهُ .

* وفى حديث الصلاة « ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رِجَالِ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمُ بِيُوتِهِمْ » أى آتِيهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أو أُخَالِفُ ما أَظْهَرَتْ مِنْ إِقامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَأُخَذُّهُمْ عَلَى عَقَلَةٍ ، أو يَكُونُ بِمَعْنَى اتَّخَلَّفَ عَنْ الصَّلَاةِ بِمَعَاقِبَتِهِمْ .

* ومنه حديث السَّقِيفَةِ « وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى الرَّبْرِ » أى تَخَلَّفَا .

(هـ) وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف « إن رجلاً أخلف السيف يوم بدر » يقال

أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « جِئْتُ فِي الْهَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي ، فَمُتُّ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أَي أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

* ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ » .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ بَعْدَهُ » ^(١) الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْذَاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلدِّبَالَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى الْلَفْظِ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْلَفْظِ خَلَائِفَ ، كَظَرِيفَةٍ وَظُرَائِفَ . فَأَمَّا الْخَالِيفَةُ فَهِيَ الَّتِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهَا وَلَا خَيْرَ فِيهَا . وَكَذَلِكَ الْخَالِفِ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخُلَافِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْخَلِيفَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خَالِيفَةَ بَنِي عَدِيٍّ » أَي الْكَثِيرُ الْخُلَافِ لَهُمْ . وَقَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ : « إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيَا فِي خَالِفَتِهِ » أَي فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لِأَذَنْتُ » الْخَلِيفَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخَلِيفَةُ ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، كَالرَّمِيَّةِ وَالذَّلِيلِ ، مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخَلِيفَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْتَمَتِهَا .

* وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةَ » بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادِ .

(هـ) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مَخْلَافِهِ »

(١) أَرَادَ الْقَاعِدَ بَعْدَهُ . قَالَ الْمَهْرُومِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى ثَعَابٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالْخَالِيفَةُ : الَّذِي يَسْتَخْلَفُهُ الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ نَفَقَةً بِهِ .

الأول إذا حال عليه الحول « المخلاف في اليمن كالرستاق في العراق ، وجمعه الخاليف ، أراد أنه يُؤدّي صدقته إلى عَشيرته التي كان يُؤدّي إليها .

(هـ) ومنه حديث ذى المشعار « من مخلاف خارف ويام » هما قبيلتان من اليمن .

﴿ خلق ﴾ * في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة . وأصل الخلق التّقدير ، فهو باعتبار تقدير مامنه وجودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق .

* وفي حديث الخوارج « هم شرّ الخلق والخليقة » الخلق : الناس . والخليقة : البهائم . وقيل هما بمعنى واحد ، ويريد بهما جميع الخلائق .

* وفيه « ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخلق » الخلق - بضم اللام وسكونها - : الدّين والطّبع والسّجّية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المُختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكرّرت الأحاديث فى مدح حُسن الخلق فى غير موضع .

(س) كقوله « أ كثر ما يدخلُ الناسَ الجنةَ تقوى الله وحُسن الخلق » .

(س) وقوله « أ كملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

(س) وقوله « إنَّ العبدَ ليُدرِكُ بحُسن خلقه درجة الصائم القائم » .

* وقوله « بُعثتُ لِأتمم مكارم الأخلاق » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخلق أحاديث كثيرة .

(هـ) وفى حديث عائشة « كان خلقه القرآن » أى كان مُتمسكاً بأدابه وأوامره ونواهيه

وما يشتمل عليه من المكارم والمحسن والألطف .

(هـ) وفى حديث عمر « من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله » أى تكلف

أن يُظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، مثل تصنع وتجمّل إذا أظهر الصنيع والجميل .

* وفيه « ليس لهم فى الآخرة من خلاق » الخلاق بالفتح : الحظُّ والنصيب .

* ومنه حديث أبي « وأما طعامٌ لم يُصنعَ إلَّا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بخلاقك »
أى بحظِّك ونصيبك من الدِّين . قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن ، وقد تكرر ذكره
فى الحديث .

* وفى حديث أبى طالب « إن هذا إلا اختلاق » أى كذبٌ ، وهو أفنعال من الخلق والإبداع ،
كأن الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التقدير قبل القطع .

* ومنه حديث أختِ أمية بن أبى الصلت « قالت : فدخَلَ علىَّ وأنا أخلقُ أدِيمًا » أى
أقدره لأقطعه .

* وفى حديث أمِّ خالد « قال لها أبلى وأخلى » يُروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من إخلق
الثوب تقطيعه ، وقد خلق الثوبُ وأخاق . وأما الفاء فبمعنى العوض والبذل ، وهو الأشبه . وقد
تكرر الإخلق بالقاف فى الحديث .

(هـ) وفى حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرَجَل أخلق من المال » أى خلُو عاري .
يقال حَجَرُ أخلق : أى أمس مُصمتٌ لا يُؤثر فيه شيء .

(هـ) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب » .
أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومعنى وصف
الكسب بذلك أنه وإفر منتظم لا يقع فيه وكسٌ ولا يتخيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذى
لا يُصاب فى ماله ولا يُنكب ، فيُثاب على صبره ، فإذا لم يُصب فيه ولم يُنكب كان فقيرًا
من الثواب .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كُتِبَ له فى امرأة خلقاء تزوجها رجل ، فكتب إليه :
إن كانوا علموا بذلك - يعنى أولياءها - فأغرمهم صدأها لزوجها » الخلقاء : هى الرثقاء ، من
الصخرة الملساء المصمتة .

* وفى ذكر « الخلق » قد تكرر فى غير موضع ، وهو طيبٌ معروفٌ مرَّكبٌ يتخذ من
الزَعْفَران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد وردت تارة بإباحته وتارة بالنهى
عنه ، والنهى أكثر وأثبت . وإتمائنه عنه لأنه من طيب النساء ، وكُنَّ أكثر استعمالاً له منهم .
والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة .

* وفي حديث ابن مسعود وَقَتَّاهُ أَبَا جَهْلٍ « وهو كالجمل المُخَلَّقِ » أى التامَّ الخلق .
(س [٥]) وفي حديث صفة السحاب « واخْلَوْلَقَ بعد تَفَرَّقَ » أى اجتمع وتَهَيَّأَ للطر
وصار خَلِيقًا به . يقال خَلَقَ بالضم ، وهو أخلق به ، وهذا مَخْلَقَةٌ لذلك : أى هو أَجْدَرُ ،
وجديرٌ به .

(٥) ومنه خُطْبَةُ ابن الزبير « إِنَّ الْمَوْتَ قد تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ ، وأُحْدَقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ ،
واخْلَوْلَقَ بعد تَفَرَّقَ » وهذا البناء للمبالغة ، وهو افْعُوْعَلْ ، كاغْدَوْدَنَ ، واغشَوْشَبَ .

﴿ خلل ﴾ * فيه « إني أبرأ إلى كلِّ ذى خُلَّةٍ من خُلَّتِهِ » الخُلَّةُ بالضم : الصداقة والمحبَّة التي
تَخَلَّتْ القَلْبَ فصارت خِلَالَهُ : أى فى باطنه . والخليل : الصديق ، فَعِيلٌ بمعنى مُفَاعِلٍ ، وقد يكون بمعنى
مَفْعُولٍ ، وإِنَّمَا قال ذلك لأن خُلَّتَهُ كانت مَقْصُورَةً على حُبِّ الله تعالى ، فليس فيها لِغَيْرِهِ مُتَّسِعٌ
ولا شَرِكَةٌ من محابِّ الدنيا والآخرة . وهذه حَالٌ شَرِيفَةٌ لا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ واجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ
الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وإِنَّمَا يُحْصِئُ اللهُ بها من يشاء من عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ،
ومن جَعَلَ الخليل مُشْتَقًّا من الخُلَّةِ وهى الحاجة والفقْر ، أراد إني أبرأ من الاعْتِمَادِ والأفْتِقَارِ إلى
أَحَدٍ غَيْرِ اللهِ تعالى . وفى رواية « أبرأ إلى كلِّ خِلٍّ من خُلَّتِهِ » بفتح الخاء وبكسرهما وهما بمعنى
الخُلَّةِ والخَلِيلِ .

* ومنه الحديث « لو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ » .

* والحديث الآخر « المرء بخليله ، أو قال على دين خليله ، فليَنْظُرِ امرؤٌ منْ يُخَالِلِ » وقد
تكرر ذكره فى الحديث . وقد تُطَلَّقُ الخُلَّةُ على الخليل ، وَيَسْتَوِى فِيهِ المذْكَرُ والمؤنثُ ، لأنه فى
الأصل مصدر . تقول خليلٌ بَيْنَ الخُلَّةِ والخُلُولَةِ ، ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يَا وَيُحَيِّهَا خُلَّةً لو أَنهَآ صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا^(١) أو لَوَأنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ

* ومنه حديث حُسْنِ العَهْدِ « فَيُهْدِيهَا فى خُلَّتِهَا » أى أهل وِدَّهَا وصدَّقَتْهَا .

* ومنه الحديث الآخر « فَيَفْرِقُهَا فى خِلَالِهَا » جَمْعُ خَلِيلَةٍ .

(٥) وفيه « اللَّهُمَّ سَادَّ الخُلَّةِ » الخُلَّةُ بالفتح : الحاجة والفقْر : أى جَابِرُهَا .

(س) ومنه حديث الدعاء للميت « اللَّهُمَّ اسدُدْ خُلَّتَهُ » وأصلها من التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « ما وعدت » .

وهي الفرجة والثامة التي تركها بعده ، من الخلل الذي أبقاه في أموره .

(هـ) ومنه حديث عامر بن ربيعة « فوالله ما عدا أن فقدناها اختلناها » أي احتجنا إليها فطلبناها .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختل إليه » أي يحتاج إليه .

* وفيه « أنه أتى بفصيل مخلول أو مخلول » : أي مهزول ، وهو الذي جعل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل . وقيل المخلول : السمين ضد المهزول . والمهزول إنما يقال له خلٌّ ومُختلٌّ ، والأوّل الوجه . ومنه يقال لابن الخاض خلٌّ لأنه دقيق الجسم .

(س) وفي حديث أبي بكر رضی الله عنه « كان له كساء فدكى فاذا ركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد .
* ومنه : خلّته بالرّمح إذا طعنته به .

* ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخلّوه بالسيوف من تحتي » أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدرُوا أن يضربوه بها ضرباً .

(س) وفيه « التخلل من السنة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلل أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

(س) ومنه الحديث « رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام » .

(هـ) ومنه الحديث « خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار » .

* وفيه « إن الله يُبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة الكلاً بلسانها » هو الذي يتشدد في الكلام ويُفخم به لسانه ويكفه كما تلف البقرة الكلاً بلسانها كفاً .

(هـ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلة بين الشام والعراق » أي في طريق بينهما .

وفيل للطريق والسبيل خلة؛ لأنه خلّ ما بين البدين: أى أخذ بحيط^(١) ما بينهما. ورواه بعضهم بالحاء المهملة، من الخلول: أى سمت ذلك وقبالتة.

(س) وفي حديث المقدم « ما هذا بأول ما أخلتكم بي » أى أوهنتموني ولم تعينوني .
وأنخلّ فى الأمر والحرب كالوهن والفساد .

(س) وفى حديث سنان بن سلمة « إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخِلَالَ » يعنى البسر أول إدراكه ،
واحدهم خلالة بالفتح .

﴿ خلا ﴾ (س) فى حديث الرؤيا « أليس كلُّكم يرى القمرَ مُخْلِياً به » يُقال خَلَوْتُ به
ومعه وإليه . وأخليت به إذا انفردت به : أى كلُّكم يراه مُنفرداً لنفسه ، كقوله : لا تُضارُّون
فى رؤيته .

(س) ومنه حديث أم حبيبة « قالت له : لستُ لكِ بِمُخْلِيةِ » أى لم أحِدِكِ خالياً من الرِّوَجَاتِ
غبرى . وليس من قولهم امرأةٌ مُخْلِيةٌ إذا خَلَّتْ من الرِّوَجِ .

(س) وفى حديث جابر « تزوّجتُ امرأةً قد خَلَا مِنْهَا » أى كبرت ومضى مُعظمُ عُمرِها .
* ومنه الحديث « فلما خَلَا سِنِي ونَثرتُ له ذَا بَطْنِي » تريدُ أَنها كبرت وأولدت له .

(هـ) وفى حديث معاوية القشيري « قلتُ يا رسول الله : ما آياتُ الإسلامِ ؟ قال : أن تقول
أَسَمَّتُ وَجْهِي إلى الله وَتَخَلَّيْتُ « التَّخَلَّى : التَّفَرُّغُ . يقالُ تَخَلَّى للعبادة ، وهو تَفَعَّلَ ، من الخُلُوِّ .
والمرادُ التَّبَرُّؤُ من الشُّركِ ، وَعَقْدُ القَلْبِ على الإيمانِ .

(هـ) ومنه حديث أنس « أَنْتَ خِلْوٌ من مُصِيبَتِي » الخِلْوُ بالكسر : الفَارِغُ البَالِ من
المُؤْمِ . والخِلْوُ أيضاً : المُتَفَرِّدُ .

* ومنه الحديث « إذا كُنْتَ إماماً أو خِلاًوا » .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إذا أدرَكتَ من الجُمُعَةِ ركعةً ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ فأخْلِ وَجْهَكَ
وَضُمَّ إِلَيْها ركعةً » يُقالُ أَخْلِ أَمْرَكَ ، وأخْلِ بِأَمْرِكَ . أى تَفَرَّغْ له وتَفَرِّدْ به . وورد فى تَفْسِيرِهِ

(١) فى الأصل : محيط - بضم الميم وكسر الحاء - والتبت من اللسان والهروى . وفى الهروى : يقال : خطت اليوم
خيطه ، أى سرت سيرة .

اسْتَتِرَ بِإِنْسَانٍ أَوْ بَشِيءٍ وَصَلَّ رُكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ الاسْتِتَارَ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمْرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لثَلَا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

* وفي حديث ابن عمر : في قوله تعالى « لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ » قال نَحْلِي عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « أَحْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » أَي تَرْكُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ .

* وحديث ابن عباس « كَانَ أَنَسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ » يَتَخَلَّوْا مِنْ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ، يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث تحريم مكة « لَا يُحْتَلَى خَلَاهَا » الْخَلَاءُ مَقْصُورٌ : النَّبَاتُ الرَّطْبُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَاخْتِلَاؤُهُ : قَطْعُهُ . وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَلَاهَا ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يُحْتَلَى لِفَرَسِهِ » أَي يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَاءَ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

* إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ *

أَي قَطِيعَتِ رُؤُوسِهِمْ .

* وفي حديث معتمر « سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيِّ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلَا ، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاءَةً فَتَعَجَّبَهُ وَيُقْرِعُهُ الْجَرِيرُ

الْخَلَاءَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَاءِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ فَيَأْخُذُ بِأَحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبَلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أُعْجِبَتْهُ فَتَوَى مَالِكٌ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْخَلِيَّةُ ثَلَاثٌ » كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِرُؤُوسِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ ، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ . يُقَالُ رَجُلٌ خَلِيٌّ لِأَزْوَاجِهِ لَهَا ، وَأَمْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَبَّهَنِي ، فَقَالَ كَأَنَّكَ ظَنِّيَّةٌ ،

كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ ، فَقَالَتْ لَا أَرْضِي حَتَّى تَقُولَ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ . فَقَالَ عُمَرُ : خَذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ » . أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ هَاهُنَا الدَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقَالِهَا ، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطَلَّقَتْ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُؤَخَذُ وَلَدُهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا وَتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لِبَنَانِهَا . وَالطَالِقُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا خِطَامَ عَلَيْهَا ، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْهَا ^(١) الطَّلَاقُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خَذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِبْ بِهِ الطَّلَاقُ ، وَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأَمْ زَرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الْفِرْقَةِ وَالْخَلَاءِ » يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطَلِّقُكَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رِجَالًا مِنْ فَهْمٍ كَأُمُونِي فِي خَالِيَا لَهُمْ أَسْمَعُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أُحْيِيهَا لَهُمْ » الْخَالِيَا جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْسَلُ فِيهِ الذَّخْلُ ، وَكَانَتْهَا الْمَوْضِعُ الَّتِي تُخَلَّى فِيهِ أَجْوَأْفَهَا .
* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « فِي خَالِيَا الْعَسَلِ الْعُشْرُ » .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَالَم تَشْرُدُوا » يُقَالُ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَيْ أَعْدَرْتُ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ .

* وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ « إِنَّهُمْ لِيَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَىِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ » أَيْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَنْفَرِدُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بَغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ » يَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ : أَيْ يَنْفَرِدُ بِهِمَا . يُقَالُ خَلَا وَأَخْلَى . وَقِيلَ يَخْلُو يَعْتَمِدُ ، وَأَخْلَى إِذَا انْفَرَدَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ » أَيْ انْفَرَدَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ ، وَبِالْخَاءِ لَا شَيْءٌ .

﴿ باب الخماء مع الميم ﴾

- ﴿ خمر ﴾ (هـ) فيه « خَمَرُوا الإِنَاءَ وَأَوْكثُوا السَّقَاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّعْطِيبَةُ .
* ومنه الحديث « إِنَّهُ أُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : هَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » .
(هـ) ومنه الحديث « لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُحْمَرُهُ ، أَوْ مَعْبِدَةٍ يُدَبِّرُهَا » أَيْ يَسْتُرُهُ وَيُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ .
(هـ) ومنه حديث سهل بن حنيف « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ » الْخَمَرُ بِالتَّحْرِيكِ : كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
(هـ) ومنه حديث أبي قتادة « فَأَبْغَيْنَا مَكَانًا خَمْرًا » أَيْ سَاتَرًا يَتَكَاثَفُ شَجَرُهُ .
* ومنه حديث الدجال « حَتَّى يَنْتَهَوْا ^(١) إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالتَّفْسِيحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ .
* ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنَّ بَعْدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَبِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرْضِ تَقَعُ » الأَرْفَهُ : الأَخْصَبُ ، يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَإِ يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ .
(هـ) وفي حديث أبي إدريس « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَمْخَرُوا مَا كَانُوا » أَيْ أَوْفَرُوا . يُقَالُ دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ : أَيْ فِي دَهْمِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ^(٢) .
* ومنه حديث أويس القرني « أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ » أَيْ فِي زَهْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أُعْرَفَ .
* وفي حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاوِلِيْنِي الْخُمْرَةَ » هِيَ مُقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصٌ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ

(١) في ١ : حتى ينتهي . وفي اللسان : تنهوا

(٢) بمعنى أجمع . وقد تقدم

وسُمِّيتُ حُمْرَةً لِأَنَّ خِيوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا فَسَّرْتُ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَارَةٌ فَأَخَذَتْ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَالَقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْحُمْرَةِ عَلَى السَّكْبَرِ مِنْ نَوْعِهَا .

(س) وفيه « أنه كان يمسح على الخف والخمار » أراد به العمامة ، لأن الرجل يغطي بها رأسه ، كما أن المرأة تغطي بخمارها ، وذلك إذا كان قد اعتمَّ عمه العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحفنين ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ، ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب .

(س) ومنه حديث عمرو « قال لمعاوية : ما أشبه عينك بحمرة هند » الحمرة هيئة الاختيار .

* وفي المثل « إنَّ العوان لا تُعلم الحمرة » أي المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل .
(هـ) وفي حديث معاذ « من استخمر قوما أو لهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصر في بيته » استخمر قوما أي استعبدهم بلغة اليمن . يقول الرجل للرجل أخبرني كذا : أي أعطنيه ومالكني إياه : المعنى من أخذ قوما قهراً وتملكا ، فإن من قصره : أي احتبسها واحتازها في بيته واستجراه في خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له . قال الأزهرى : الحمرة : أن يبيع الرجل غلاماً حرّاً على أنه عبد ، وقول معاذ من هذا ، أراد من استعبد قوما في الجاهلية ، ثم جاء الإسلام فله ما حازها في بيته لا يخرج من يده . وقوله وجيران مستضعفون ، أراد ربّما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم ، وكذلك لا يخرجون من يده ، وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم .

(س) ومنه الحديث « ملكه على عربهم وخمورهم » أي أهل القرى ، لأنهم مغلوبون معمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال ، كذا شرّحه أبو موسى .

* وفي حديث سمرة « أنه باع خمراً ، فقال عمر : قاتل الله سمرة » الحديث . قال الخطابي : إنما باع عصيراً ممن يتخذ خمراً ، فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً ، كقوله تعالى « إني أراي أعصر خمراً »

فَنَقَمَ عَلَيْهِ عَمْرٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سُمْرَةٌ بَاعَ خَمْرًا فَلَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اِشْتِهَارِهِ .

﴿ خمس ﴾ * في حديث خبير « مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ » الْحَمِيسُ : الْجَيْشُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : الْمَقْدَمَةُ ، وَالسَّاقَةُ ، وَالْمَيْمَنَةُ ، وَالْمَيْسَرَةُ ، وَالْقَلْبُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُحْمَسُ فِيهِ الْغَنَائِمُ . وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ « هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا وَأَشَدُّنَا شَرِيْسًا » أَيْ أَعْظَمُنَا جَيْشًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « رَبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » أَيْ قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَبَعْتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ - مُخَفَّفًا - إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخَمَسَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

[ه] وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ « كَانَ يَقُولُ فِي الْيَمَنِ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَيْسَ آخِذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ » الْحَمِيسُ : الثَّوْبُ الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَخْمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ الْخُمْسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخُمْسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ » . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ بِالضَّادِ ، قِيلَ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مَذْكَرًا الْخَمِيسَةَ ، وَهِيَ كِبَاءٌ صَغِيرٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرًا يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًّا سَلَفًا ، فِإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسِيَيْنِ ، أَوْ عَلِجًا أَمْرَدًا ، قِيلَ لَا بَأْسَ » الْخُمَاسِيَّانِ : طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَالْأُنثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سَبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْخَمْسَةِ » هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدَةٌ .

﴿ خمس ﴾ (ه) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ » أَيْ

خُدُوشًا ، يقال حَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ حَمَشًا وَحُمُوشًا. اَلْحُمُوشُ مَصْدَرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلْمَصْدَرِ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : حَمَشًا » دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يُحْمَشَ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدَهُ ، كَمَا يُقَالُ جَدَعًا وَقَطْعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كان يَبِينَنَا وَبَيْنَهُمْ مُخَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَاحِدُهَا مُخَاشَةٌ : أَي جِرَاحَاتٌ وَجَنَابَاتٌ ، وَهِيَ كَلٌّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالذَّبْيَةِ مِنْ قَطْعٍ ، أَوْ جَدَعٍ ، أَوْ جَرَحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وسئل عن قوله تعالى « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » فقال : هذا من الخُمَاشِ » أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ فِيهَا .

﴿ خَمَصٌ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خُمَصَانُ الْأَخْمَصِينَ » الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ الْوَطْءِ ، وَالْخُمَصَانُ الْمُبَالِغُ مِنْهُ : أَي أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمَيْهِ شَدِيدٌ التَّجَافِي عَنِ الْأَرْضِ . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : إِذَا كَانَ خَمَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَدْمُومٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنَّ الْأَخْمَصَ مُتَعَدِّلُ الْخَمَصِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَالْخَمَصُ وَالْخَمِصَةُ وَالْخَمِصَةُ : الْجُوعُ وَالْمَجَاعَةُ .

* ومنه حديث جابر « رأيتُ بالنبي صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شَدِيدًا » وَيُقَالُ رَجُلٌ خَمِصَانٌ وَخَمِيصٌ إِذَا كَانَ ضَامِرِ الْبَطْنِ ، وَجَمْعُ الْخَمِيصِ خَمَاصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَالطَّيْرِ تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا » أَي تَعْدُو بِسُكْرَةٍ وَهِيَ خِيَاعٌ ، وَتَرُوحُ عِشَاءً وَهِيَ مُتَمَلِّئَةُ الْأَجْوَافِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « خِمَاصُ الْبُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ » أَي أَنَّهُمْ أَعَفَّةٌ عَنِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، فَهَمُ ضَامِرٌ وَ الْبُطُونُ مِنْ أَكْلِهَا ، خِفَافُ الظُّهُورِ مِنْ تَقَلُّ وَزْرِهَا .

(هـ) وفيه « جُمْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَمِيصَةِ فِي الْحَدِيثِ ،

وهي ثوب خزٍ أو صوف مُعَلَّم . وقيل لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إلا أن تكون سَوْدَاءَ مُعَلَّمَةٍ ، وكانت من لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا ، وَجَمَعُهَا الخَمَائِصُ .

﴿ خَط ﴾ (س) في حديث رِفاعَةَ بنِ رافعٍ « قال : الماءُ من الماءِ ، فَتَخَمَّطَ عمرُ »
أى غَضِبَ .

﴿ خَمَل ﴾ (س) فيه « أنه جَهَّزَ فاطمةَ رضى اللهُ عنها في خَمِيلٍ وَقَرِيبَةٍ وَوَسَادَةٍ أَدِيمٍ » الخَمِيلُ والخَمِيْلَةُ : القَطِيفَةُ ، وهى كلُّ ثَوْبٍ له خَمَلٌ من أىِّ شَيْءٍ كان . وقيل : الخَمِيلُ الأَسْوَدُ من الثِّيَابِ .

* ومنه حديث أم سلمة رضى اللهُ عنها « إنه أَدْخَلَنِي معه في الخَمِيَّةِ »

(س) وحديث فَصَّالَةَ « أنه مرَّ ومعه جاريةٌ له على حَمَلَةٍ بَيْنَ أشجارِ فأصابَ منها » أراد بالخَمَلَةَ الثَّوْبَ الذى له خَمَلٌ . وقيل الصَّحِيحُ على خَمِيَّةٍ ، وهى الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .
[هـ] وفيه « اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا خَامِلًا » أى مُنْخَفِضًا تَوَقِيرًا لِلْجَلَالِ . يُقَالُ خَمَلَ صَوْتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ ولم يَرَفَعَهُ .

﴿ خَم ﴾ (هـ) فيه « سئل أىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فقال : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، المَخْمُومُ القَلْبُ »
وفى رِوَايَةٍ « ذُو القَلْبِ المَخْمُومُ ، واللِّسَانِ الصَّادِقِ » جاء تفسيره فى الحديث أنه النَّقِيُّ الذى لا غِلَّ فيه ولا حَسَدَ ، وهُوَ من خَمَّتْ البَيْتُ إِذَا كَنَسَتْهُ .

(س) ومنه قول مالك « وعلى المَسَاقِ خَمُّ العَيْنِ » أى كَنَسُهَا وَتَنظِيفُهَا .

(س) وفى حديث معاوية « من أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ له الرِّجَالُ قِيَامًا » قال الطَّحَاوى : هو بالخاء المعجمة ، يريد أن تَتَغَيَّرَ رِوَايَتُهُمْ من طولِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ . يُقَالُ : خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَأْيَتُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وقد تَقَدَّمَ .

[هـ] وفيه ذكر « غَدِيرِ خُمٍّ » مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خَمَى ﴾ * فيه ذكر « خُمَى » بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهى بئرٌ قَدِيمَةٌ كانت بمَكَّةَ .

﴿ باب الخاء مع النون ﴾

﴿ خنب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخنابتين إذا خُرِمَتَا ، قال في كل واحدة ثلث دية الأنف » ها بالكسر والتشديد : جانبا المنخَرين عن يمين الوترَة وشمالها . وهَمَزها اللّيث . وأنكره الأزهري ، وقال : لا يصح .

﴿ خنث ﴾ (هـ) فيه « نهى عن اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ » خَنَثْتُ السَّقَاءَ إِذَا ثَنَيْتَ فَهوَ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتَ مِنْهُ ، وَقَبَعْتَهُ إِذَا ثَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنْتَنُّهَا ، فَإِنْ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَهَا . وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَامَةٌ . وَقِيلَ لَثَلَا يَتَرَشَّشَ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ لِسَعَةِ فَمِ السَّقَاءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتُهُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الإِدَاوَةِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يشربُ من الإداوة ولا يَحْتَنُّهَا ، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً » سماها بالمرّة ، من النّفع ، ولم يَصْرِفْهَا لِلْعَلْمِيَةِ وَالتَّائِيثِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت : فَاخْتَنَثَ فِي حِجْرِي فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ » أَي انْكَسَرَ وَأَنْذَنِي لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

﴿ خنّج ﴾ * في حديث تحريم الخمر ذكر « الخنّاج » قيل هي حبابٌ تُدَسُّ فِي الأَرْضِ الواحدة خُنْبُجَةٌ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ .

﴿ خندف ﴾ (س) في حديث الزبير « سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : يَا خِنْدِفُ ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السِّيفُ وَهُوَ يَقُولُ : أَخْنَدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْنَدِفُ » الخندفة : الهرولةُ والإسراعُ فِي المَشْيِ . يَقُولُ يَا مَنْ يَدْعُو خِنْدِفًا أَنَا أُجِيبُكَ وَأَتِيكَ . وَخِنْدِفٌ فِي الأَصْلِ لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ إِخْلَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، سُمِّيَتْ بِهَا القَبِيلَةُ ، وَهَذَا كَانَ قَبْلَ النَّهْيِ عَنِ التَّعَرِّيِّ بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ .

﴿ خندم ﴾ (س) في حديث العباس ، حين أسره أبو اليسر يوم بدر ، قال « إنه لأعظم في عيني من الخندمة » قال أبو موسى : أَظُنُّهُ جَبَلًا . قُلْتُ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ .

﴿ خنز ﴾ (هـ) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » أى ما أنتن يقال خنز يخنز ، وخنز يخنز ، إذا تغيرت ريحه .

(هـ) وفى حديث على « أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بغض الحروبية ، فقال له : اسكت يا خنّاز » الخنّاز : الوزغة ، وهى التى يقال لها سامٌ أبرص .

(س) وفيه ذكر « الخنزوانة » وهى الكبر ؛ لأنها تغيرت عن السمّت الصالح ، وهى فؤوانة ، ويحتمل أن تكون فنعلانة ، من الخزو ، وهو القهر ، والأول أصح .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذاك شيطانٌ يقال له خنزب » قال أبو عمرو : وهو لقب له . والخنزبُ قطعة لحمٍ مُنننة ، ويروى بالكسر والضم .

﴿ خنس ﴾ (هـ) فيه « الشيطان يُوسوسُ إلى العبد ، فإذا ذكر الله خنس » أى انقبض وتأخر^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « يخرج عنق من النار فتخنسُ بالجبارين فى النار » أى تدخايمهم وتغييبهم فيها .

(هـ) ومنه حديث كعب « فتخنسُ بهم النار »^(٢)

* وحديث ابن عباس « أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فأقامنى حذاءه ، فلما أقبل على صلاته انحنستُ » .

* ومنه حديث أبى هريرة « أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرقِ المدينة ، قال فأنحنستُ منه » وفى رواية « اختنستُ » على المطاوعة بالنون والتاء . ويروى « فانتجشتُ » بالجيم والشين ، وسيجىء .

* وحديث الطفيل « أتيتُ ابن عمر فخنس عني أو حبس » هكذا جاء بالشك .

(١) أنشد الهروى للعلاء الحضرمى - وأنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وإن دحسوا بالشر فاعفُ تكرماً
وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسلُ

وانظر « دحس » فيما يأتى .

(٢) فى الدر النثير : قال ابن الجوزى : أى تجذبهم وتأخر .

(هـ) وحديث صوم رمضان « وخَسَّ إِبِهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ » أَيْ قَبَضَهَا .
* وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَحْلٌ فَخَنَسَتْ النَّخْلُ » أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ
فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ .

* ومنه الحديث « سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ » فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَغِيبُ بِالنَّهَارِ
وَتُظْهِرُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْحَمْسَةُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ زُحَلُ وَالْمُشْتَرَى وَالْمَرِيحُ وَالزُّهْرَةُ
وَعُطَارِدُ ، يَرِيدُهُ مَسِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى « الْجَوَارِي الْكُنَّسُ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ
غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخُنْسِ خَانِسٌ .

(س) وفيه « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنْسَ الْأَنْفِ » الْخُنْسُ بِالتَّحْرِيكِ : انْقِبَاضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ
وَعِرَاضُ الْأَرْنَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ . وَالْجَمْعُ خُنْسٌ . وَالْمُرَادُ بِهِمُ التُّرُكُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آنَافِهِمْ ،
وَهُوَ شَبِيهُهُ بِالْفُطْسِ .

* ومنه حديث أَبِي الْمُنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ « وَعَقَارِبُ أَمْثَالِ الْبِغَالِ الْخُنْسِ » .
(س) ومنه حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « وَاللَّهُ لَفُطْسٌ خُنْسٌ ، بَزُبْدِ جَمْسٍ ، يَغِيبُ فِيهَا
الضَّرْسُ » أَرَادَ بِالْفُطْسِ نَوْعًا مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، وَشَبَّهَهُ فِي اِكْتِنَازِهِ وَأَنْحِنَائِهِ بِالْأَنْوْفِ الْخُنْسِ ؛
لِأَنَّهَا صَفَرُ الْحَبِّ لِاطِّئَةِ الْأَقْمَاعِ .

(س) وفي حديث الْحِجَاجِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضُمَّرٌ ^(١) خُنْسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ » الْخُنْسُ جَمْعُ
خَانِسٍ : أَيْ مُتَأَخِّرٍ . وَالضُّمَّرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ الْمُسْكُ مِنَ الْجِرَّةِ : أَيْ أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا
حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ . وَفِي كِتَابِ الزُّخْمِيِّ « ضُمَّرَ وَجُسِمَ ^(٢) » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ .
﴿ خَنَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ مَنْ تَسَمَّى مَلِكِ الْأَمْلَاكِ » أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا .
وَالْخَانِعُ : الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ .

* ومنه حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « وَشَمَّرَتْ إِذْ خَنَعُوا » .
﴿ خَنَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَاهُ قَوْمٌ قَالُوا : أَحْرَقْ بَطُونَنَا التَّمْرُ ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ »
هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدِ الْكُتَّانِ ، أَرَادَ ثِيَابًا تُعْمَلُ مِنْهَا كَانُوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ « ضَمَّرَ » بِالرَّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ . وَانظُرْ تَعْلِيقَنَا ص ٣٣٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢) الَّذِي فِي
الْفَائِقِ ٦٣٩/١ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالتَّوْنِ الْمَشْدُودَةِ الْمَفْتُوحَةِ فِيهِ « ضَمَّرَ » بِالرَّاءِ .

* ومنه رجز كعب :

* وَمَذْقَةُ كَطَارَةِ الْخَنِيفِ *

المذقة : الشرابة من اللبن الممزوج ، شبه لونها بطرّة الخنيف .

* وفي حديث الحجاج « إن الإبل ضمّ خنف » هكذا جاء في رواية بالفاء ، جمع خنوف ، وهي الناقة التي إذا سارت قلبت خفاً يدها إلى وحشيته من خارج .

* وفي حديث عبد الملك « أنه قال لحالب ناقة : كيف تحملها ؟ أخنفاً ، أم مضرّاً ، أم فطراً » الخنف : الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام .

﴿ خنق ﴾ * في حديث معاذ رضى الله عنه « سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ، ويخنقونها إلى شرق الموتى » أى يضيقون وقتها بتأخيرها . يقال خنقت الوقت أخنقه إذا أخرته وضيقته . وهم فى خناق من الموت ، أى فى ضيق .

﴿ خنن ﴾ (س) فيه « أنه كان يُسمعُ خنينه فى الصلاة » الخنين : ضربٌ من البكاء دون الانتحاب . وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف ، كالحنين من الفم .

* ومنه حديث أنس « فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين » .

(س) وحديث على « أنه قال لابنه الحسن : إنك تخنن خنين الجارية » .

(س) وحديث خالد « فأخبرهم الخبر فحننوا يبكون » .

* وحديث فاطمة « قام بالباب له خنين » وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث عائشة « قال لها بنو تميم : هل لك فى الأحنف ؟ قالت : لا ، ولكن كونوا على محنته » أى طريقته . وأصل الحننة : المحجة البيّنة ، والفناء ، ووسط الدار ، وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات ، وقال أبيتاً يلومها فيها فى وقعة الجمل منها :

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد عليك مقلاً ذو أداة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت : ألى كان يستحيم مثابة سفهه ، وما للأحنف والعربية ، وإمامهم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف ، إلى الله أشكو عقوق أبنائى ، ثم قالت :

بني أتعظ إن المواعظ سهلة ويوشك أن تكفان وعراسيها

ولا تَسِينُ في الله حَقَّ أُمُومِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَهَا

ولا تَنْطِقَنَّ في أُمَّةٍ لِي بِأَلْحَنَّا حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولَهَا

﴿ خنا ﴾ * فيه « أَخْنَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ » أَلْحَنَّا : الْفُحْشُ فِي

القول ، ويجوز أن يكون من أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَه .

* ومنه الحديث « مَنْ لَمْ يَدَعْ أَلْحَنًا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لِقُدْرَةِ اللَّهِ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

(هـ) وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِي بِأَبْنِيهِ فِي

شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أَي يُسَلِّمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ

أَلْحَنَّا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الخلاء مع الواو ﴾

﴿ خوب ﴾ (هـ) فيه « نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ .

وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .

* ومنه حديث الثَّلبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ

مِنِّي طَعَامًا » ، أَي حَاجَةً .

﴿ خوت ﴾ (هـ) في حديث أَبِي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ « قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ »

أَي صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . خَاتِ الْعُقَابُ تُخَوْتُ خَوْتًا وَخَوَاتًا .

﴿ خوث ﴾ (س) في حديث الثَّلبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْثَةٌ » هَكَذَا جَاءَ

فِي رِوَايَةٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ الْمَفْرُودَةِ . وَقَدْ ذُكِرَتْ .

﴿ خوخ ﴾ (هـ) فيه « لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ ، إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ » وَفِي

حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوْخَةٌ عَلِيٍّ » الْخَوْخَةُ : بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ

يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ ذِكْرٍ « رَوْضَةٌ خَائِجٌ » هِيَ بِحَاءٍ مِنْ مُعْجَمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

﴿ خور ﴾ * في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا خُورَانٌ » الخُورَانُ : صَوْتُ الْبَقْرِ .

* ومنه حديث مَقْتَلِ أَبِي بِنِ خَلْفٍ « فَخَرَّ يَحْجُورُ كَمَا يَحْجُورُ الثَّوْرُ » .

(هـ) وفي حديث عمر « لَنْ تَحْجُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَحْجُورُ إِذَا ضَعَفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَي لَنْ يَضْعُفُ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّسِهِ ، وَيَنْبِ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

* ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِعُمَرَ : أَجَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخُورَانٌ فِي الْإِسْلَامِ » .

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَي يَضَعُ لِيَانَ الْفُرْشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْشَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ .

﴿ خوز ﴾ * فيه ذكر « خُوزِ كِرْمَانَ » وَرَوَى « خُوزُ وَكِرْمَانُ » وَالْخُوزُ : جَبِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِرْمَانٌ : صُتْعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ . وَقِيلَ إِذَا أَضْفَتَ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفَتْ فَبِالزَّايِ .

﴿ خوص ﴾ * في حديث تميم الدارِ « فَفَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِذَهَبٍ » أَي عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ .

[هـ] ومنه الحديث « مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ النَّجْدِ الْمَخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » .

(هـ) والحديث الآخر « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » أَي مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنْ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا شَاتُهَا » .

(س) وفي حديث أبان بن سعيد « تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَي تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالَعَةً .

* وفي حديث عليٍّ وَعَطَانِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ » أَي يُكْتَبِرُ . وَيُقَلَّلُ : يُقَالُ خَوَّصَ مَا أَعْطَاكَ : أَي خَذَهُ وَإِنْ قَلَّ .

﴿ خَوْضٌ ﴾ (س) فيه «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» أصل الخَوْضُ : الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَفَعُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفٍ أَمَكَّنَ .
* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «يَتَخَوِّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» .

﴿ خَوْفٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ «نِعْمَ الْمَرْءُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعِصِهِ» أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ ، فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعِصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

* وَفِيهِ «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخْفِيَكُمْ» أَيْ احْتَرِسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ ، وَاحْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ مِنْكُمْ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» الْخَافَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَاسْتَجَى .

﴿ خَوْقٌ ﴾ * فِيهِ «أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكِنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيهِ بَرَعْفَرَانٍ»
الْخَوْقُ : الْحَلِيقَةُ .

﴿ خَوْلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ «هَمُّ إِخْوَانِكُمْ وَخَوْلِكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ» الْخَوْلُ : حَشَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأُمَّةِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّمْلِيكِ . وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادُ اللَّهِ خَوْلًا» أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْمِدُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَ لَهُمْ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ» أَيْ يَتَعَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ خَائِلٌ مَالٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْلِحُهُ وَيَقُومُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْتَبَرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلُؤُوا . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِيهِ : يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَعَهَّدُنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَّهِ» الْخَوْلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :

الْقِيمِ بِأَمْرِ الْإِبْلِ وَإِصْلَاحِهَا ، مِنْ التَّخَوُّلِ : التَّعْشُدُ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ .
[هـ] وفي حديث طاحنة قال لعمر : « إنا لا نَذْبُو فِي يَدَيْكَ وَلَا نَحْوُلُ عَلَيْكَ » : أَيْ
لَا نَتَّكِبُ عَلَيْكَ . يُقَالُ خَالَ الرَّجُلُ يَخْوُلُ ، وَاخْتَالَ يَخْتَالُ إِذَا تَكَبَّرَ . وَهُوَ ذُو خَيْلَةٍ .
﴿ خوم ﴾ (س) فِيهِ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمَيِّئُهَا الرِّيَّاحُ » هِيَ الطَّاقَةُ
الْفِضَّةُ اللَّيِّنَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْفِيهَا مُنْقَابَةٌ عَنْ وَائِدٍ .

﴿ خون ﴾ (س) فِيهِ « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ الْأَعْيُنِ » أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ
غَيْرَ مَا يُظْهِرُهُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بَعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ
سُمِّيَتْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » أَيْ مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ
إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَالْخَائِنَةُ بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَالْعَافِيَةِ .

(س) فِيهِ « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةَ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَرَاهُ خَصَّ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي
أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَائْتَمَنَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَّى ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ » فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، أَوْ رَكِبَ
شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَابْسِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

(س) فِيهِ « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ كَيْلًا لَيْلًا يَتَخَوَّنَهُمْ » أَيْ يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ
وَعَثْرَاتِهِمْ وَيَتَّهَمُهُمْ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بَيْتَ كَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخَوُّنُ : التَّنْقِصُ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

* لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ *

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينِ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْدِنَةٌ » هِيَ جَمْعُ خِوَانٍ وَهُوَ

مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

(هـ) ومنه حديث الدّابة « حتى إنَّ أهل الحِوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يا مُؤْمِنُ ، وهذا يا كَافِرُ » وجاء في رواية « الإخْوَان » بهمزة ، وهى لفة فيه . وقد تقدمت .

﴿ خُوَّة ﴾ * فى صفة أبى بكر « لو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ خُوَّةَ الْإِسْلَامِ » كذا جاء فى رواية . وهى لفة فى الأُخُوَّة ، وليس مَوْضِعُهَا ، وإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(هـ) وفيه « فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خُوَّةً فَلَا يَنْطِقُ » أى فَتْرَةٌ . وكذلك هذا ليس موضعه ، والهَاءُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ .

﴿ خَوَى ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى » أى جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَعَهَا ، وَجَافَى عَضُدِيهِ عَنِ جَنْبِيهِ حَتَّى يَخْوَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

* ومنه حديث عليّ « إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » .

* وفى حديث صِلَةَ « فَسَمِعْتُ كَخَوَايَةَ الطَّائِرِ » الخَوَايَةَ : حَفِيفُ الْجَنَاحِ .

* وفى حديث سهيل « إِذَا هُمْ بِدِيَارٍ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا » خَوَى الْبَيْتَ إِذَا سَقَطَ وَخَلَا فَهُوَ خَاوٍ ، وَعُرُوشُهَا : سُقُوفُهَا .

﴿ باب الخاء مع الياء ﴾

﴿ خَيْب ﴾ * فى حديث على « مِنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقَدْحِ الْأَخْيَبِ » أى بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ الَّذِى لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : الْمَنْبِيحُ ، وَالسَّفِيحُ ، وَالوَعْدُ . وَالْخَيْبَةُ : الْحِرْمَانُ وَالْحُسْرَانُ . وَقَدْ خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ .

* ومنه الحديث « خَيْبَةٌ لَكَ » وَ « يَاخَيْبَةَ الدَّهْرِ » . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَيْتَعُور ﴾ * فِيهِ « ذَلِكَ ذَنْبُ الْعَقْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْخَيْتَعُورُ » يُرِيدُ شَيْطَانَ الْعَقْبَةِ ، فِجْعَلُ الْخَيْتَعُورِ اسْمًا لَهُ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَضْمَحِلُّ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ لَا تَكُونُ لَهُ حَقِيقَةٌ كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَرُبَّمَا سَمَّوْا الدَّاهِيَةَ وَالْفَوْلَ خَيْتَعُورًا ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ خير ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » الخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه خِرْتَ يَارِجُلُ . فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ : أَيُ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ . وَالخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْاسْمُ مِنْهُ . فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْاسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ . وَالاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ . يُقَالُ اسْتَخِرَ اللَّهُ يَخِرُ لَكَ .

* وَمِنْهُ دُعَاءُ الاسْتِخَارَةِ « اللَّهُمَّ خِرْ لِي » أَي اخْتَرْ لِي أَصْلِحَ الْأُمْرَيْنِ ، وَاجْعَلْ لِي الخَيْرَةَ فِيهِ . * وَفِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » مَعْنَاهُ إِذَا جَامَلَ النَّاسَ جَامَلُوهُ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَفَأَوْهُ بِمَثَلِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى صَلَاةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا . (هـ) وَفِيهِ « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ » أَي لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَعْطَاهُ جَمَلًا خَيْرًا رِبَاعِيًّا » يُقَالُ جَمَلٌ خَيْرٌ وَنَاقَةٌ خَيْرٌ ، أَي مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ . * وَفِيهِ « تَخَيَّرُوا لِذُنُوفِكُمْ » أَي اطَّلَبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاقِحِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَبْعَدُ مِنَ الخُبْثِ وَالْفُجُورِ .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « أَنْ أَخَاهُ أَنَيْسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيَّرَ أَنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أَي فَضَّلَ وَغَلَّبَ . يُقَالُ نَافَرْتَهُ فَنَفَرْتَهُ ، وَخَايَرْتَهُ فَخَيْرْتَهُ : أَي غَلَبْتَهُ . وَقَدْ كَانَ خَايَرَهُ فِي الشُّعْرِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أَي جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ . * فَأَمَّا قَوْلُهُ « خَيْرٌ بَيْنَ دَوْرِ الْأَنْصَارِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . * وَفِيهِ « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » الْخِيَارُ : الْاسْمُ مِنَ الْاِخْتِيَارِ ، وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأُمْرَيْنِ إِمَّا بِمَضَاءِ الْبَيْعِ ، أَوْ فَسْخِهِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : خِيَارِ الْمَجْلِسِ ، وَخِيَارِ الشَّرْطِ ، وَخِيَارِ النَّقِیصَةِ :

أما خيارُ المجلس فالأصلُ فيه قوله «البَيْعَانِ بالخيارِ ما لم يَتَفَرَّقَا إِلَّا ببيعِ الخِيَارِ» أي إلا ببيعاً شرطاً فيه الخِيَارُ فلا يَلْتَزِمُ بالتَّفَرُّقِ . وقيل معناه: إلا ببيعاً شرطاً فيه نَفْيُ خِيَارِ المجلس فيلزم بنفسه عند قوم . وأما خِيَارُ الشَّرْطِ فلا تَزِيدُ مُدَّتَهُ على ثلاثة أيام عند الشَّافِعِيِّ ، أو لها من حال العقد أو من حال التَّفَرُّقِ . وأما خِيَارُ التَّقْيِصَةِ فَإِنَّ يَظْهَرُ بالمبيع عيبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أو يَلْتَزِمُ البائعُ فيه شرطاً لم يكن فيه ، ونحو ذلك .

﴿ خيس ﴾ * فيه « إني لا أخيسُ بالعهد » أي لا أُنْقِضُهُ . يقال خاسَ بعهده يَخِيسُ ، وخاسَ بوعده إذا أخلفه .

[ه] وفي حديث علي « أنه بنى سِجْنًا فسمَّاهُ الْمُخَيَّسَ » ، وقال :

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعِ مُخَيَّسًا أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نافع : اسمُ حَبْسٍ كان له مِنْ قَصَبٍ ، هربَ منه طائفةٌ مِنَ الْمُحَبَّسِينَ ، فَبَنَى هذا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَّاهُ الْمُخَيَّسَ ، وَتَفَتَّحَ بِأَوَّهٍ وَتُكْسِرُ . يقال : خاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ . وَالتَّخْيِيسُ : التَّدْلِيلُ . وَالإِنْسَانُ يُخَيَّسُ فِي الْحَبْسِ ، أَي يُدَلُّ وَيُهَانَ . وَالْمُخَيَّسُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وَبِالْكَسْرِ فَاعِلُهُ .

* ومنه الحديث « أن رجلاً سار معه على جملٍ قد نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ » أي رَاضَهُ وَدَلَّلَهُ بِالرَّكُوبِ .

(س) وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى الحُسين بن علي : إني لم أَكْسِكْ وَلَمْ أَخِسْكَ » أي لم أَذَلِّكَ وَلَمْ أَهِنْكَ ، أَوْ لَمْ أَخْلِفِكَ وَعَدَاً .

﴿ خيسر ﴾ * في حديث عمر ذكر « الخيسرى » وهو الذي لا يجيبُ إلى الطعامِ لثلاً يَحْتَاجُ إلى المُكَافَأَةِ ، وهو من الخسار . قال الجوهري : « الخسار والخسارة والخيسرى ^(١) : الضلال والهلاك » . والياء زائدة .

﴿ خيط ﴾ (ه) فيه « أدوا الخياطَ والمخيطَ » الخياطُ الخيطُ ، والمخيطُ بالكسر الإبرةُ .

* وفي حديث عدى « الخيط الأبيضُ من الخيط الأسود » يريد بياضَ النهارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ .

(١) في الأصل و ا : الخيسر . والتصويب من الصحاح واللسان .

﴿ خيم ﴾ * في حديث الصَّادِقِ « لا يُحِبُّنا أهلَ البيتِ الخِيعامَةُ » قيل هو المأبون . والياء زائدة . والهاء للمبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة » يعنى المَحْصَب . الخيفُ : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدرَ عن غلظِ الجبل . ومسجدٌ منى يُسمى مسجد الخيف ؛ لأنه في سفحِ جبلها .

(س) وفي حديث بدر « مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف » هي جمع خيف .

(س) وفي صفة أبي بكر « أخيف بنى تميم » الخيفُ في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاءً والأخرى سوداء .

كثير مما يقع في هذا الحرف تشبهه فيه الواو بالياء في الأصل ؛ لأنهما يشتركان في القاب والتصريف . وقد تقدّم في الواو منها شيء ، وسيجيء منه ها هنا شيء آخر . والعلماء مختلفون فيهما فمما جاء فيه .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « ونستخيل الجهم » هو نستعمل ، من خلت إخال إذا ظننت : أى نظنته خليقاً بالمطر . وقد أخت السحابة وأخيلتها .

* ومنه حديث عائشة « كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه » الاختيالُ أن يُخالَ فيها المطر .

(هـ) وفي حديث آخر « كان إذا رأى خيلاً أقبل وأدبر » المَخيلةُ : موضع الخيل ، وهو الظنُّ ، كالمظنة ، وهى السحابة الخليقة بالمطر . ويجوز أن تكون مُسمَّاةً بالمخيلة التى هى مصدرٌ ، كالمحسبة من الحبس^(١) .

(س) ومنه الحديث « ما إخالك سرقت » أى ما أظنك . يقال : خلت إخال بالكسر والفتح ، والكسرُ أفصحُ وأكثرُ استعمالاً ، والفتحُ القياسُ .

وفيه * « من جرّ ثوبه خيلاً لم ينظر الله إليه » . الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر - الكبرُ والمعجبُ . يقال : اختال فهو مُختال . وفيه خيلاء ونخيلة : أى كبر .

(١) في اللسان قلا عن المصنف « كالمحسبة من الحبس » .

(س) ومنه الحديث « من أخلَّاء ما يُحِبُّهُ اللهُ » ، يعنى فى الصدقة وفى الحرب ، أما الصدقة فإن تَهْرَهُ أَرْيَحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، فَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِلٌّ . وأما الحربُ فإن يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ نَحْوَةَ وَجَنَانٍ .

* ومنه الحديث « بئس العبدُ عَبْدٌ تُخَيَّلُ وَاخْتَالَ » هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبسُ ما شئتَ ، ما أخطأتك خلتانِ :

سَرَفٌ وَنَحِيلَةٌ » .

(س) وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل « البرُّ أْبغى لا الخالَ » يقال هو ذُو خالٍ

أى ذُو كِبَرٍ .

(س) وفى حديث عثمان « كان الحمى سِتَّةَ أَمْيَالٍ ، فَصَارَ خَيْالٌ بِكَذَا وَخَيْالٌ بِكَذَا » وفى

رواية « خيالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخَيْالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وهما جَبَلَانِ . قال الأصمعى : كانوا يَنْصَبُونَ خَشْبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عِلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَمَى . وَأَصْلُهَا أَنَّهُمَا كَانَتَا تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمُرْدَرَعَاتِ فَتَنْظُنُهُ إِنْسَانًا فَلَا تَسْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفى الحديث « يا خيلَ اللهُ ارْكَبِي » هذا على حذف المضاف ، أراد : يا فِرْسَانَ خَيْلِ اللهِ

ارْكَبِي . وهذا من أحسن المجازاتِ وَالطَّنْفِهَا .

* وفى صفة خاتم النبوة « عليه خيلانٌ » هى جَمْعُ خَالٍ ، وهو الشامةُ فى الجسد .

* ومنه الحديث « كان المسيح عليه السلام كثيرَ خيلانٍ الوجهِ » .

﴿ خيم ﴾ (س) فيه « الشَّهِيدُ فى خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » الخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ

بِالْمَكَانِ : أى أَقَامَ فِيهِ وَسَكَنَهُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِظَلِّ رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « الشَّهِيدُ فى ظِلِّ اللهِ وَظِلِّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وفيه « من أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا » أى كما يَقَامُ بَيْنَ يَدَى الْمُلُوكِ

وَالْأَمْرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَامٍ يَخِيمُ ، وَحَيْمٌ يَخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَيُرْوَى يَسْتَخِيمُ وَيَسْتَجِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعَيْهِمَا .

حرف الدال

﴿ باب الدال مع الهمزة ﴾

﴿ دَابٌ ﴾ * فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دَابٌ الصالحين قبلكم » الدَابُّ: العادة والشأن ، وقد يُحْرَكُ ، وأصله من دَابٌ في العملِ إذا جَدَّ وتعب ، إلا أنَّ العرب حَوَّلَت معناه إلى العادة والشأنِ .

* ومنه الحديث « فكان دَأْبِي ودَأْبُهُم » وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه حديث البعير الذى سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إلىَّ أنك تُجِيعُهُ وتُدْنِبُهُ » أى تَكْذُوه وتُتْعِبُهُ . دَابٌ يَدَابُّ دَأْبًا ودُؤُوبًا وأدأْبَتْهُ أنا .

﴿ دَأْدَأٌ ﴾ * فيه « أنه نهى عن صَوْمِ الدَّأْدَاءِ » قيل هو آخِرُ الشَّهْرِ . وقيل يومُ الشَّكِّ . والدَّأْدَى : ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبلَ ليالى الحماق . وقيل هِيَ هَى .

* ومنه الحديث « ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كالدَّأْدَى » العُفْرُ : البيضُ المُقْمِرَةُ ، والدَّأْدَى : المُظْلَمَةُ لاخْتِفَاءِ القَمَرِ فِيهَا .

* وفي حديث أبي هريرة « وَبُرٌّ تَدَأُّ دَأْمًا مِنْ قُدُومِ ضَأْنٍ » أى أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وهو من الدَّئْدَاءِ : أَشَدُّ عَدْوِ البَعِيرِ . وقد دَأْدَأُ وتَدَأْدَأُ . ويمجوز أن يكون تَدَهْدَهه قَلْبَتِ المَاءِ هَمْزَةً : أى تَدَحْرَجَ وَسَقَطَ عَلَيْنَا .

(س) ومنه حديث أحد « فتدأدأ عن فرسه » .

﴿ دَالٌ ﴾ (هـ) فى حديث خزيمة « إن الجنة محظورة عليها بالدَّالِّ لَيْلٍ » أى بالدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ ، واحداها دُوُلُولٌ . وهذا كقوله « حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ » .

﴿ باب الخلاء مع الباء ﴾

﴿ دبب ﴾ * في حديث أشراط الساعة ذكر « دابة الأرض » قيل إنها دابة طولها ستون ذراعاً ، ذات قوائم ووبر . وقيل هي مختلفة الخلقه تُشبهه عدّة من الحيوانات ، ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون إلى منى . وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يدبر كها طالب ، ولا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن ، وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر .

[هـ] وفيه « أنه نهى عن الدُّبَاءِ والْحَتْمِ » الدُّبَاءُ : القرع ، واحدها دُبَاءَةٌ ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . وتحرّم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ ، وهو المذهب . وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم . ووُزِنَ الدُّبَاءُ فَعَالَ ، ولأمه همزة لأنه لم يُعرف انقلاب لامه عن واوٍ أو ياء ، قاله الزّحشري ، وأخرجه الهروي في هذا الباب على أن الهمزة زائدة ، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقابة ، وكأنه أشبه .

(هـ) وفيه « أنه قال لنسائه . ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب . تنبئها كلاب الحوَابِ » أراد الأدب فأظهر الإدغام لأجل الحوَابِ . والأدب : الكثير وبر الوجه .
(هـ) وفيه « وحملها على حمارٍ من هذه الدّبّابة » أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع .

* ومنه الحديث « عنده غليمٌ يدبُّ » أي يدرج في المشي رويداً .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال : « كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال » الدّبّابة : آلة تتخذ من جلودٍ وخشب يدخل فيها الرجال ويُقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه ، وتقيمهم مايرمون به من فوقهم .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « اتبعوا دبة قریش ولا تفارقوا الجماعة » . الدّبّة بالضم : الطريقة والمذهب .

(هـ) وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع « هو الذي يدب بين الرجال والنساء ،

ويسعى للجمع بينهم . وقيل هو النَّمَام ؛ لقولهم فيه إنه لتَدَبُّ عَقَارِبُهُ ، والياء فيه زائدة .
﴿ دَبَّج ﴾ * فيه ذِكْرُ « الدَّبَّاج » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ المَتَّخِذَةُ مِنَ الإِبْرِيَسِمِ ، فارسي مُعَرَّبٌ ، وقد تفتح داله ، ويُجْمَعُ عَلَى دَبَّاجٍ وَدَبَّاجٍ بِالْيَاءِ وَالْبَاءِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ دَبَّاجٌ .
* ومنه حديث النخعي « كان له طَيْلَسَانٌ مُدَبَّجٌ » هو الذي زُيِّنَتْ أَطْرَافُهُ بِالدَّبَّاجِ .
﴿ دَبَّج ﴾ (هـ) فيه « إنه نهى أن يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاطَأُ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَقِيلَ دَبَّحٌ تَدَبَّيْحًا إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ ، وَدَبَّحَ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّحِيحُ بِالمُهْمَلَةِ .

﴿ دَبَّرَ ﴾ (س) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إذا برأ الدَّبَرُ وَعَفَا الأَثَرُ » الدَّبَرُ بالتحرريك : الجرح الذي يكون في ظَهْرِ البعير . يقال دَبَّرَ يَدَبِّرُ دَبْرًا . وقيل هو أن يُقَرَّحَ خُفَّ البعير .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لامرأة : أَدَبَّرْتِ وَأَنْقَبْتِ » أي دَبَّرَ بَعِيرَكَ وَحَفِي .
يقال : أَدَبَّرَ الرَّجُلُ إِذَا دَبَّرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ ، وَأَنْقَبَ إِذَا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ .
(هـ س) وفيه « لا تَقَاطِعُوا وَلَا تَدَابِرُوا » أي لا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ فَيُعْرَضُ عَنْهُ وَيُهْجَرُ .

(هـ) ومنه الحديث « ثلاثةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أي بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَقْتُهَا . وَقِيلَ دِبَارٌ جَمْعُ دُبْرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِدْبَارَ السُّجُودِ » وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ : أي مَا أَوَّلُهُ مِنْ آخِرِهِ . وَالمُرَادُ أَنَّهُ بَاتِيَ الصَّلَاةَ حِينَ أَدَبَّرَ وَقْتُهَا .

(س) ومنه الحديث « لا يَأْتِي الجمعةُ إِلا دَبْرًا » يروى بالفتح والضم ، وهو منصوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « ومن الناس من لا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلا دُبْرًا » .

* وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .
(٨) والحديث الآخر « لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيًّا » يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، وانتصابه على الحال من فاعل يأتي .

* وفي حديث الدعاء « وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ بِأَسَاءٍ تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ » أى جَمِيعَهُمْ حتى لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . ودَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُهُمْ مِنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيُحْيَى فِي آخِرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي دَابِرَتِهِ » أى من بَقِيَ بَعْدَهُ .
(٩) وفي حديث عمر « كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرَنَا » أى يَخْلُفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يقال دَبَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا بَقِيَتْ بَعْدَهُ .

* وفيه « إِنْ فُلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ مِنْ دُبْرٍ » أى بَعْدَ مَوْتِهِ . يقال دَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عِقْمَهُ بِمَوْتِكَ ، وهو التَّدْيِيرُ : أى أَنَّهُ يَعْتَقُ بَعْدَ مَا يُدْبِرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وقد تكرر في الحديث .
* وفي حديث أبي هريرة « إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَلْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَابْرُ عَلَيْكُمْ » هو بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ .

(س) وفي الحديث « نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ » هو بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ الَّتِي تُتَقَابَلُ الصَّبَا وَالْقَبُولُ . قيل سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ ، وليس بشيء ، وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرِّيحِ وَمَهَابِئِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ نَطَّلِ بِذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ .

(هـ س) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قال له أبو جهل يوم بدرٍ وهو صريعٌ : « لِمَنِ الدَّبْرَةُ » أى الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ وَالنَّصْرَةُ ، وَتَفْتَحُ الْبَاءُ وَتُسَكَّنُ . ويقال على مَنْ الدَّبْرَةُ أَيضًا : أى الْهَزِيمَةُ .

(هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ » الْمُدَابِرَةُ : أَنْ يُقْطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِ الشَّاةِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مَعْلَقًا كَأَنَّهُ زَمِيمَةٌ .

(هـ) وفيه « أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذِ يُدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قال ثعلب : إنما هو يُدْبِرُهُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أى يُتَّقِنُهُ . قال الزَّجَّاجُ : الدَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ .

(هـ) وفيه « أرسل الله عليهم مثل الظلَّة من الدَّبرِ » هو بسكون الباء: النَّحْلُ^(١).
وقيل الزَّناير. والظُّلَّة: السحاب.

* ومنه حديث سُكينة « جاءت إلى أمِّها وهي صغيرة تَبْكِي، فقالت: ما بك؟ قالت: مرَّت بِي دَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأَبْيَرَةٍ » هي تصغير الدَّبرَةِ: النَّحْلَةُ.

(هـ س) وفي حديث النَّجاشي « ما أَحَبُّ أن يكون دَبْرِي لِي ذهباً وأني آذيت رجلاً من المسلمين » هو بالقصر: اسم جبل. وفي رواية « ما أَحَبُّ أن لي دَبْرًا من ذهب » الدَّبرُ بلسانهم: الجبلُ، هكذا قُسمَر، وهو في الأولى معرفة، وفي الثانية نَكْرَةٌ.

* وفي حديث قيس بن عاصم « إني لأَقْفِرُ البَكَرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المَدْبِرَ » أي التي أَدْبَرَ خَيْرُها.

﴿ دبس ﴾ (هـ) فيه « أن أبا طاححة كان يُصَلِّي في حائِطٍ له فطار دُبْسِيٌّ فَأعْجَبَهُ » الدُّبْسِيُّ: طائر صغير. قيل هو ذكر اليمام، وقيل إنه منسوبٌ إلى طير دُبْسٍ، والدُّبْسَةُ: لونٌ بين السَّوادِ والحُمْرة. وقيل إلى دِبْسِ الرُّطْبِ، وَضُمَّتْ دالُه في النَّسَبِ كدُهْرِيٍّ وَسُهَيْلِيٍّ. قاله الجوهري.

﴿ دبل ﴾ (هـ) في حديث خبير « دلَّه الله على دُبُولٍ كانوا يَتَرَوُونَ منها » أي جَدَاوِلِ ماءٍ، واحداًها دَبْلٌ، سُمِّيَتْ به لأنها تُدْبَلُ: أي تُصَلِّحُ وتُعَمَّرُ.

* وفي حديث عمر « أنه مرَّ في الجاهليَّةِ على زِنْبَاعِ بنِ رُوَيْحٍ، وكان يَعْتَشِرُ مَنْ مَرَّ به، ومعه ذَهَبَةٌ، فجعلها في دَبِيلٍ وألقَمَها شارِقاً له » الدَّبِيلُ: من دَبَلِ اللُّقْمَةَ ودَبَلَهَا إذا جمعها وعظَّمها، يريد أنه جعل الذهب في عجين وألقَمَه الناقة.

(س) وفي حديث عامر بن الطَّفِيلِ « فأخَذَتْهُ الدُّبَيْلَةُ » هي خُرَاجٌ ودَمَلٌ كبيرٌ تَظْهَرُ في الجوفِ فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبْلَةٍ. وكلُّ شيء مُجمَع فقد دُبِلَ.

﴿ دبن ﴾ (س) في حديث جُنْدَبِ بنِ عامرٍ « أنه كان يُصَلِّي في الدَّبْنِ » الدَّبْنُ: حَظِيرَةٌ الغنمِ إذا كانت من القَصَبِ، وهي من الخَشَبِ زَرِيْبَةٌ، ومن الحِجَارَةِ صِيْرَةٌ.

(١) في الدر النثير: قلت « عليك بغسل الدبر » اختلف فيه فقيل بعين مهملة، والدبر: النحل، وقيل بمعجمة يعني الاستنجاء، وهو الأرجح.

﴿ دبة ﴾ * فيه ذكر « دَبَّةٍ » هي بفتح الدال والباء المحففة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافرِ ، مرَّ بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ * في حديث عائشة « قالت : يارسول الله كيف الناسُ بعد ذلك ؟ قال : دَبًا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة » الدَّبُّ مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يطيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشبهه الجراد ، وحدثه دَبَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شويهةً » .

﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دثث ﴾ (س) فيه « دُثَّ فلانٌ » أى أصابه التواءٌ في جنبه . والدَّثُّ : الرَّميُّ والدَّفْعُ . * ومنه حديث أبي رِثَالٍ « كنتُ في السُّوسِ ، فجاءني رجلٌ به شبيهُ الدَّثَانِيَةِ » أى التواءٌ في لسانه ، كذا قال الزمخشري .

﴿ دثر ﴾ [هـ] فيه « ذهبَ أهلُ الدُّثُورِ بالأجورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثْرٍ ، وهو المالُ الكثيرُ ، ويقعُ على الواحدِ والاثنتين والجميعِ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « وابتعث راعيها في الدَثْرِ » وقيل أراد بالدَثْرِ هاهنا الخِصْبَ والنَّبَاتَ الكثيرَ .

* وفي حديث الأنصار رضی الله عنهم « أتمُّ الشعارُ والناسُ الدَّثَارُ » هو الثوبُ الذي يكونُ فوقَ الشعارِ ، يعنى أتمُّ الخاصةُ والناسُ العامةُ .

* ومنه الحديث « كان إذا نزلَ عليه الوحيُّ يقولُ دَثْرُونِي دَثْرُونِي » أى غَطُونِي بما أدْفَأُ به . وقد تكرَّرَ ذكرُه في الحديثِ .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إنَّ القلبَ يدَثُرُ كما يدَثُرُ السِّيفُ ، فَجِلاؤُه ذكرُ اللهِ » أى يَصْدَأُ كما يَصْدَأُ السِّيفُ . وأصلُ الدُّثُورِ : الدُّرُوسُ ، وهو أن تهبَّ الرِّيحُ على المنزلِ فتغشى رُسُومَه بالرملِ وتغطيها بالترابِ .

- * وفي حديث عائشة « دَنَرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّهْ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
- (هـ) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةٌ الدُّثُورُ » يعنى دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْحَمْدَ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا الرِّينَ وَالطَّبَّعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُثُورُ النَّفُوسِ ^(١) : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .
- ﴿ دَنَ » * فيه ذكر غَزْوَةٍ « دَائِنِ » وهى نَاحِيَةٌ مِنْ غَزْوَةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا الْمَسْلُومُونَ بِالرُّومِ ، وهى أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .
- * وفيه ذكر « الدَّيْنَةُ » وهى بِكسْرِ الدَّاءِ وَسُكُونِ الياءِ : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّجَعِيِّ .

﴿ باب الدال مع الجيم ﴾

- ﴿ دَجَجَ ﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَمْ هَيَاةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْحَدَمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدِجُونَ عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدِبُّونَ وَيَسْعَوْنَ فِي السَّيْرِ . وَهَذَانِ الْإِنْفِظَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَالْمُرَادُ بِهِمَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .
- * وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنِيَّ ، قَالَ : ذَاكَ مَنَزَلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .
- * ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكَتُ مِنْ حَاجَّةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَّةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالِدَاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَّةِ الْحَاجَّةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَّةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .
- (س) وفى حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدِجُ : أَيْ يَمْشِي رُؤْيَا لِنِقْلِهِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَفَطَّى بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَفَيَّمَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى الأصل : النفس . والمثبت من اللسان والهروى

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشتر لنا بالنوى دَجْرًا » الدَجْرُ بالفتح والضم : اللوبياء . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خشبة يُشَدُّ عليها حديدةُ الفدانِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَجْرَ ثم غَسَلَ يده بالثَّغَالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتها لِعَلِّي ولستُ بدَجَّالٍ » أي لستُ بخَدَّاع ولا مُكَبِّس عليك أمرًا . وأصل الدَجَلُ : الخَلَطُ . يقال : دَجَّل إذا لَبَسَ ومَوَّهَ .

* ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمان دَجَّالون » أي كذَّابون مُموهُون . وقد تكرَّر ذكر الدَجَّال في الحديث ، وهو الذي يَظْهَرُ في آخر الزمانِ يدَّعي الألوهيةَ . وفَعَّال من أبدية المبالغة : أي يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّلبِيسُ .

﴿ دجن ﴾ * فيه « لعن الله من مثل بدواجنه » هي جمع داجن ، وهي الشاةُ التي يَعْلِفُها الناس في مَنازِلهم . يقال شاةٌ داجن ، ودَجِنَتْ تَدَجُنُ دُجُونًا . والمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ المُخَالَطَةِ . وقد يَقَعُ على غيرِ الشاء من كل ما يَأْلَفُ البيوتَ من الطَّيْرِ وغيرِها . والمُثَلَّةُ بها أن يَخْصِيها وَيَجَدِّعَها .

* ومنه حديث عمران بن حُصَيْن رضى الله عنه « كانت العَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُمْنَعُ من حَوْضٍ وَلَا نَبْتٍ » هي ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث الإفكِ « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُ عَجِينَهَا » .

* وفي حديث قَسٍّ :

* يَجْلُو دُجْنَاتِ الدِّيَاجِي والبُهْمِ *

الدُّجْنَاتُ : جمع دُجْنَةٍ ، وهي الظُّلْمَةُ . والدِّيَاجِي : اللَّيَالِي المُظْلَمَةُ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما . « إِنَّ اللهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجْنَاءَ » هُوَ

بالمَدِّ والقَصْرِ : اسمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بالحاءِ المهملة .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أنه بعثَ عَمِيْنَةَ بنَ بَدْرِ حينَ أسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الإسلامُ فَأَغَارَ

على بَنِي عَدِي بنِ جُنْدَبٍ وَأَخَذَ أموالهم » دَجَا الإسلامُ : أي شاعَ وكَثُرَ ، من دَجَا الليلُ إذا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَدَجَا أمرُهُم على ذلك : أي صَلَحَ .

[هـ] ومنه الحديث « مارؤى مثلُ هذا مُنذُ دَجَا الإسلامُ » وفي رواية « مُنذُ دَجَتِ الإسلامُ » فَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الْمَلَّةِ .

* ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجٍ » وَيُرْوَى « دَامَجٍ » .
* ومنه حديث علي رضي الله عنه « يُوشِكُ أَنْ تَفْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمِهِ » أَي ظُلْمُهَا ،
وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دحج ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كان له بطنٌ مُنذَحٌ » أَي مُتَّسِعٌ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَّهَ يَدْحُهُ دَحًا .

(هـ) ومنه حديث عطاء « بلغني أن الأرضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَمْبَةِ دَحًا » وَهُوَ مِثْلُ دُحِيَّتٍ .

* وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً » الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَإِلْصَاقُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسِّ .

﴿ دحح ﴾ * فِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ « كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا » الدَّحْدَاحُ وَالِدُ الدَّحْدَاحِ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ .

(س) ومنه حديث الحجاج ، قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « إِنَّ مُحَمَّدًا لَكَمُّ هَذَا لَدَحْدَاحٍ » .
﴿ دحر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَرَفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ وَلَا أَدْحَقُّ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ » الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بُعْنَفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ . وَأَفْعَلُ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحْرٍ وَدُحِقٍ ، كَأَشْهَرِ وَأَجَنَّ مِنْ شَهْرٍ وَجَنَّ . وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وَأَدْحَقُّ مَنزَلَةٌ وَصَفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ قُوعَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَذَلِكَ قَالَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَانَ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الْأَدْحَرُ الْأَدْحَقُّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَانَ « وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ » .

﴿ دحس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ « فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ،

ثم مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ « أَي دَسَّهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ .

* وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ بِالْبَابِ « أَي مَمْلُوءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ فَقَدْ دَحَسْتَهُ . وَالذَّحْسُ وَالذَّسُّ مُتَقَارِبَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَهِيَ دِحَاسٌ « أَي ذَاتُ دِحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ وَالزَّحَامُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فَرْجٌ » أَي يَزِدُّهُمْ فِيهَا وَيَدُسُّوهُمَا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرْجِهَا . وَيُرْوَى بِجَاءٍ مَعْجَمَةٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وَفِي شَعْرِ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَضْرَمِيِّ ؛ أَنَشَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ

يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالخَاءِ ، يُرِيدُ إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

﴿ دَحَسَمٌ ﴾ (س ٥) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسَمَانٌ » الدُّحْسَمَانُ وَالدُّحْسَمَانُ : الْأَسْوَدُ السَّمِينُ الْغَلِيظُ . وَقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمُ ، وَقَدْ تَلَقَّى بِهِمَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

﴿ دَحَصٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَجَعَلُ يَدْحَصُ الْأَرْضَ بِعَقَبِيهِ » أَي يَفْحَصُ وَيَبْحَثُ بِهِمَا وَيُحْرِكُ التُّرَابَ .

﴿ دَحَضٌ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ » أَي تَزُولُ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، كَأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَي زَلَقَتْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجُمُعَةِ « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَ جَعْمٌ فَيَتَمَشُّونَ فِي الطِّينِ وَالذَّحَضِ » أَي الزَّلَقِ .

* وَحَدِيثُ وَفَدٍ مَدْحِجٍ « نُجَبَاءٌ غَيْرُ دُحَضِ الْأَقْدَامِ » الدُّحَضُ : جَمْعُ دَاحِضٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا تُبَلِّغُهُمْ وَلَا عَزِيمَةٌ فِي الْأُمُورِ .

(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « إنَّ النبيَّ (١) صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ دُونَ جَسْرٍ جَهَنَّمَ طريقًا ذَا دَحْضٍ » .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنَّةٌ تَدَحْضُ بها في بَوْلِكَ » أى تَزَلِقُ . ويروى بالصاد : أى تَبَحَثُ فيها بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفة المطرِ « فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ » أى صَيَّرَتْهَا مَرَلَةً . وقد تكرر في الحديث .

﴿ دحق ﴾ (هـ) في حديث عرفة « ما من يومٍ إبليسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يومٍ عرفة » وقد تقدّم في دحر .

(هـ) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَهُ على أحياءِ العربِ « بِئْسَ ما صَنَعْتُمْ ، عَمَدْتُمْ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجْرَتْهُمُوه » أى طَرَبْتُمْهُمْ . والدَّحِقُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ .

* وفي حديث على « سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البطنِ » أى واسِعُها ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قد بَعُدَ بعضها مِنْ بعضٍ فَانْسَعَت .

﴿ دحل ﴾ [هـ] في حديث أبي وائلٍ « قال : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ » يقال دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لا تَفِرَّ ولا تَهَرَّبْ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا . وحكى الأزهري أن معنى لا تَدْخُلْ بِالنَّبَطِيَّةِ : لا تَخَف .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلا سأله فقال : إني رَجُلٌ مُصْرَادٌ أَفَادُخِلُ المِبْوَلَةَ مَعِيَ فِي البَيْتِ ؟ فقال نعم ، وادخُلْ في الكِسْرِ » الدَّخُلُ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الأودِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَنْسَعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الخِباءِ : جَانِبُهُ ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الخِباءِ وَمَدَّخِلَهُ بالدَّخُلِ . يقول : صِرَ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخُلِ . ويروى : وادخُ لها في الكِسْرِ : أى وَسَّعَ لها مَوْضِعًا فِي زاوِيَةِ مِنْهُ .

(١) في ١ والمهروى : « ان خليلي » .

﴿ دحم ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَنْفَاكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا » هُوَ النَّكَاحُ وَالْوَطْءُ بِدَفْعِ إِزْعَاجٍ . وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ : أَيْ يَدْخُمُونَ دَحْمًا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأَكِيدِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « إِنَّمَا تَدْخُمُونَهُنَّ دَحْمًا » .

﴿ دحمس ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو « فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءٍ دُحْمَسَةٌ » أَيْ مُظْلَمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(س [هـ]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَسَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْمَسَانِيٌّ » أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ يَا دَاحِيَّ الْمَدْحُوتَاتِ » وَرُوي « الْمَدْحِيَّاتِ » الدَّحْوُ : البَسْطُ ، وَالْمَدْحُوتَاتُ : الْأَرْضُونَ . يُقَالُ دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى : أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيٍّ » الْأَدَاحِيُّ : جَمْعُ الْأَدْحَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتُفَرِّخُ ، وَهُوَ أَفْعُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِرِجَالِهَا ، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ رَمَى وَأَلْقَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « كُنْتُ أَلْعَبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدَاحِي » هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَدْخُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا فَقَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ . وَالِدَّحْوُ : رَمَى اللَّاعِبُ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيْبِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحَجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ الرَّمَاةُ بِهَا وَالْمَسَابِقَةُ .

* وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جميلاً حسن الصورة . ويروى بكسر الدال وفتحها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهّده ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية . وأنكر الأصمعيّ فيه الكسر .
[هـ] ومنه الحديث « يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

﴿ باب الدال مع الخاء ﴾

﴿ دخخ ﴾ (س) فيه « أنه قال لا بن صياد : خبات لك خبيثاً ^(١) ، قال : هو الدخخ »
الدخخ بضم الدال وفتحها : الدخان . قال :

* عند رواق البيت يغشى الدخخا *

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ * فيه « سيدخلون جهنم داخرين » الداخِر : الدليل المهان .

﴿ دخس ﴾ (هـ) في حديث سلخ الشاة « فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط » أي أدخلها بين اللحم والجلد . ويروى بالخاء ، وقد تقدّم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي . ويروى بالخاء أيضاً .

﴿ دخل ﴾ (س) فيه « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفسه بداخله إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » داخله الإزار : طرفه وحاشيته من داخل . وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المؤترز يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلرزق ما يشاله على جسده وهي داخله إزاره ، ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته ، فتي عاجله أمرٌ وخشى سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه ،

(١) جاء في اللسان وتاج العروس بلفظ : « ماخبات لك ؟ قال : هو الدخخ » . وفي الفائق ١/٣٩٣ . « إن خبات لك خبيثاً ، فما هو ؟ قال : الدخخ » .

فإذا صار إلى فراشه فخلّ إزاره فإنما يحلّ بيمينه خارجه الإزارِ ، وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفضُ ؛ لأنها غيرُ مشغولة باليد .

(هـ) فأما حديث العائِن « أنه يغسل داخلة إزاره » فإنَّ حُملَ على ظَهره كان كالأول ، وهو طرفُ الإزارِ الذي يلي جسدَ المؤتزرِ ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فليَنزِع داخلة إزاره » وقيل : أراد يغسلُ العائِنُ موضع داخلة إزاره من جَسَدِه لا إزاره . وقيل : داخلةُ الإزارِ : الورك . وقيل : أراد به مذاكيره ، فكُنِيَ بالداخلة عنها ، كما كُنِيَ عن الفرَج بالسراويل .

* وفي حديث قتادة بن النعمان : « كنتُ أرى إسلامه مدخولاً » الدخُلُ بالتحريك : العيبُ والغشُّ والفسادُ . يعنى أنَّ إيمانه كان مُتزلزلاً فيه نفاقٌ .

* ومنه حديث أبي هريرة : « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دخلاً ، وعبادُ الله خولاً » وحقيقته أن يدخِلوا في الدين أموراً لم تجرِ بها السنَّةُ .

* وفيه : « دخلتُ العمرةُ في الحجِّ » معناها أنها سقطت فرضها بوجوب الحجِّ ودخلت فيه وهذا تأويلٌ من لم يرَها واجبةً . فأما من أوجبها فقال : معناها أنَّ حَمَلَ العمرة قد دخل في حَمَل الحجِّ ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطوافٍ وسعْيٍ . وقيل : معناها أنها قد دخلت في وقت الحجِّ وشهوره ، لأنهم كانوا لا يعتَمرون في أشهر الحجِّ ، فأبطل الإسلام ذلك وأجازهُ .

[هـ] وفي حديث عمر « من دُخِلَ الرَّحِمُ » يريد الخِصَّةَ والقَرابة ، وتضم الدال وتكسر (هـ) وفي حديث الحسن « إنَّ من النِّفاقِ اختلافَ المدخلِ والمخرجِ » أى سوء الطَّرِيقَةِ والسَّيرة .

* وفي حديث معاذٍ وذكرِ الحور العين « لا تُؤذيه فإنه دخيلٌ عندك » . الدخيلُ : الضَّيفُ والنَّزِيلُ .

* ومنه حديث عدى « وكان لنا جاراً أو دخيلاً »^(١) .

(١) في الدر النثير : قال ابن الجوزى « في الدخيل صدقة » هو الجاورس اه .
والجاورس - بفتح الواو - حب يشبه الذرة ، وهو أصغر منها ، وقيل نوع من الدخن . (المصباح المنير - جرس)

﴿ دخن ﴾ (هـ) فيه « أنه ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : دَخَنَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » يعني ظُهورَها وإِثَارَتَها ، شَبَّهَها بِالدُّخَانِ المُرْتَفِعِ . والدَّخَنَ بالتحريك : مصدر دَخَنَتِ النارُ تَدَخُنُ إذا أُلْقِيَ عليها حَطَبٌ رَطْبٌ فَكَثُرَ دُخَانُها . وقيل أصل الدَّخَنُ أن يكونَ في لَوْنِ الدَّابَّةِ كدُورَةِ إلى سِوَادٍ .

(هـ) ومنه الحديث « هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ » أي على فسادٍ واختلافٍ ، تشبيهاً بِدُخَانِ الحَطَبِ الرَطْبِ لما بينهم من الفسادِ الباطنِ تحت الصَّلاحِ الظاهرِ . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرَجِعُ قلوبُ قومٍ على ما كانت عليه : أي لا يَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّها ، كالكُدُورَةِ التي في لَوْنِ الدَّابَّةِ .

﴿ باب الدال مع الدال ﴾

﴿ دد ﴾ (هـ) فيه « ما أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي » الدَّدُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممةً : دَدًا كَدَدِي ، ودَدَنٌ كَدَدَنٍ ، ولا يَخْلُو المَحذُوفُ أن يكونَ ياءً ، كقولهم يَدٌ في يَدِي ، أو نُونًا كقولهم لَدُ في لَدُنْ . ومعنى تَدَكِيرِ الدَّدِ في الجملة الأولى : الشِّعَابُ والاستغراقُ ، وأن لا يَبْقَى شيءٌ منه إلا وهو مُنزَهٌ عنه : أي ما أَنَا في شيءٍ من اللَّهْوِ واللَّعِبِ . وتعرِّفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعهودًا بالذِّكْرِ ، كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنِّي ، وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنِّي ؛ لأنَّ الصريحَ آكَدُ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّدِ لاستغراقِ جنسِ اللَّعِبِ . أي ولا جنسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سواء كان الذي قُلْتُهُ أو غيرُهُ من أنواعِ اللَّعِبِ واللَّهْوِ . واختار الزمخشري الأوَّلَ ، وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكونَ لِتَعْرِيفِ الجنسِ [لأنَّ الكلامَ يَتَفَكَّكُ] ^(١) ويَخْرُجُ عن التَّثَامِهِ . والكلامُ جُمْلَتانِ ، وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تَقديره : ما أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي .

﴿ دَرَأَ ﴾ (هـ) فيه « ادْرَأُوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ » أي ادْفَعُوا . دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرَاءً إذا دَفَعَ .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أدْرَأُ بِكَ في نُحُورِهِم » أي أدْفَعُ بِكَ في نُحُورِهِم لِتَكْفِينِي أمرَهُم . وإنما خَصَّ النُّحُورَ لأنه أسرع وأقوى في الدَّفْعِ والتَّمَكُّنِ مِنَ المَدْفُوعِ .
* ومنه الحديث « إذا تَدَارَأْتُمْ في الطَّرِيقِ » أي تَدَأَفَعْتُمْ واختَلَفْتُمْ .

(هـ) والحديث الآخر « كان لا يُدارِي ولا يُمارِي » أى لا يُشَاغِب ولا يُخَالِف ، وهو مهموز . ورؤى فى الحديث غير مهموز ليزواج يُمارى ، فأما المداراة فى حُسن الخلق والصُحبة فغير مهموز ، وقد يُهمزُ .

* ومنه الحديث « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي كَفَجَاتٍ بَهْمَةً تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يُدَارُهَا » أى يُدَافِعُهَا ، وَيُرْوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مِنَ الْمَدَارَاةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .
(هـ) وفى حديث أبى بكر والقبائل « قال له دَغَلٌ :

* صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً أَيْدَقَعُهُ * (١)

يقالُ للسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَّةٌ أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا .
وَدَرَّةً عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرَأُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(هـ) وفى حديث الشَّعْبِيِّ فى الْمُخْتَلَعَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرَّةُ مِنْ قِبَلِهَا قَلَا بِأَسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى الْخِلَافَ وَالنُّشُوزَ .

(هـ) وفى « السُّلْطَانُ ذُو تَدْرَاءٍ » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فى تَرْتَبٍ وَتَنْضُبٍ .
* ومنه حديث العباس بن مرداس :

وَقَدْ كُنْتُ فى الْقَوْمِ ذَا تَدْرَاءٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأُ جُمُعَةٍ مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى » أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَا جَارِيَةَ ادْرِي لِي الْوَسَادَةَ :
أى ابْسُطِي .

(س) وفى حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيئَةُ أَمَامَ الْخَيْلِ » الدَّرِيئَةُ مَهْمُوزَةٌ : حَلْفَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّمَنُ . وَالدَّرِيئَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يُسْتَمْتَرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَمَكَّنَتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فى الْهَمْزِ وَتَرَكَهُ .

(١) تمامه فى الهروى :

* يَهْبِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ *

﴿ درب ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لا تَزَالُونَ تَهْرُمُونَ الرُّومَ ، فإذا صَارُوا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الحَرْبُ » التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وَقْتَ الفِرَارِ . وأصله من الدَّرْبَةِ: التَّجْرِبَةُ . ويجوز أن يكون من الدَّرُوبِ وهى الطُّرُقُ ، كالتَّبْوِيبِ مِنَ الأبْوَابِ : يعنى أن المسالك تَصِيقُ فَتَقِفُ الحَرْبُ .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو « وأدْرَبْنَا » أى دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، وكُلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ دَرْبٌ . وقيل هو بفتح الراء للِنَافِذِ منه ، وبالسُّكُونِ لغير النَافِذِ .

* وفي حديثِ عمران بن حُصَيْنٍ « فَكَانَتْ نَاقَةٌ مُدْرَبَةٌ » أى مُخْرَجَةٌ مُؤَدَّبَةٌ قَدْ أَلْفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ : أى عَوَّدَتِ المَشْيَ في الدَّرُوبِ فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا وَتَعَرَّفَهَا فَلَا تَنْفِرُ .

﴿ درج ﴾ (هـ) في حديثِ أبي أيوب « قال لِبَعْضِ المُنَاقِبِينَ وَقَدْ دَخَلَ المَسْجِدَ : أَدْرَاجَكَ يَأْمُنُاقُ مِنَ مَسْجِدِ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الأَدْرَاجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ : أى اخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . يقال رَجَعَ أَدْرَاجَهُ . أى عادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ .

(هـ) وفي حديثِ عبدِ الله ذى البِجَادَيْنِ ، يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعَرَّضِ مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الجَوْزَاءُ لِلنُّجُومِ

هذا أبو القاسمِ فَاسْتَقِيمِي

المدَارِجُ : التَّنَائِبَاتُ الغِلاظُ ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وهى المَوَاضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا : أى يُمَشَى .
* وفي خطبةِ الحِجَابِ « لَيْسَ هَذَا بَعْشَكَ فَادْرُجِي » ^(١) ، أى اذْهَبِي ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إلى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُطْمَئِنِّينَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالْحِرْكَةِ .

(س) وفي حديثِ كعب « قال له عُمرُ : لأىِّ ابْنِ آدَمَ كانَ النِّسْلُ . فقال : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا المَقْتُولُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا القَاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ » دَرَجٌ أى مات .

(س) وفي حديثِ عائِشَةَ « كُنَّ يَبِيعُنَّ بِالدَّرَجَةِ فِيهَا الكُرْسُفُ » هَكَذَا يُرَوَى بِكسْرِ الدالِ وَفَتْحِ الراءِ . جَمْعُ دُرْجٍ ، وَهُوَ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ المِراةُ خِيفَ مَتاعِها وَطِيبِها . وقيل : إِنَّمَا هُوَ بِالدَّرَجَةِ تَأْنِيثُ دُرْجٍ . وقيل إِنَّمَا هِيَ الدَّرَجَةُ بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُها الدَّرَاجُ ، وَأصله شَيْءٌ يُدْرَجُ :

(١) في الفائق ٣/٢٣١ : ليس أوان عشك فادرجي

أى يُبَلِّغُ ، فَيُدْخِلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ؛ ثُمَّ يُخْرِجُ وَيُتْرِكُ عَلَى حُورٍ فَتَشْمُهُ فَتَظْنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَأَمُهُ .
 ﴿درد﴾ (هـ) فيه « لَزِمْتُ السُّوَاكَ حَتَّى حَشَيْتُ أَنْ يُدْرِدَنِي » أى يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .
 والدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ .

* وفي حديث الباقِر « أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيدِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّؤْبَةُ » أراد
 بالدَّرْدِيِّ الْخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيدِ لِيَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرَى كُدُّ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَانِعٍ
 كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَدُهَانَ .

﴿دردر﴾ * في حديث ذِي الثُّدِيَّةِ « لَهُ ثُدِيَّةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدِرُ » أى تَرَجْرَجُ تَجِيءُ
 وَتَذْهَبُ . وَالْأَصْلُ تَدْرُدِرُ ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا .

﴿درر﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » أى ذَوَاتِ اللَّبَنِ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يُجْبَسُ دَرٌّ كَمْ » أى ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُنْحَشَرُ إِلَى الْمُصَدَّقِ ،
 وَلَا تُجْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمَعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .
 * وفي حديث خزيمة « غَاظَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ فَقَالَ : أَدِرُّوا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ » أَرَادَ فَيَهْمُ وَخَرَا جِهَمُ ،
 فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقِحَّةَ وَالدَّرَّةَ .

(س) وفي حديث الاستسقاء « دِيمًا دِرْرًا » هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ : أَيْ صَبَّ
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دِينًا قِيمًا » أَيْ قَائِمًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم في ذِكْرِ حَاجِبِيهِ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرَهُ الْغَضَبُ » أَيْ
 يَمْتَلِي دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

(س) وفي حديث أَبِي قِلَابَةَ « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ
 الْعَدْوِ مِنَ الدَّوَابِّ ، الْمُكْتَنَزُ الْخَلْقُ .

(هـ) وفي حديث عمرو . قَالَ لِمَعَاوِيَةَ « تَلَفَيْتُ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمُدْرِ »
 الْمُدْرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الْغَزَالُ . وَيُقَالُ لِلْمَغْزَلِ نَفْسَهُ الدَّرَارَةُ وَالْمُدْرَةُ ، ضَرَبَهُ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ

بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالمدبر الجارية إذا فلكت تديها ودرّ فيها الماء . يقول : كان أسرك
مُسترخياً فأتمته حتى صار كأنه حمة تُدي قد أدرّ . والأول الوجه .

(٥) وفيه « كما ترؤن الكوكب الدرّي في أفق السماء » أي الشديد الإنارة ، كأنه نُسب
إلى الدرّ ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفراء : الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار . وقيل هو
أحد الكواكب الخمسة السيارة .

(٥) ومنه حديث الدجال « إحدى عينيه كأنها كوكب درّي » .

﴿ درس ﴾ (س) فيه « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتمهدوه لثلاث تنسوه . يقال :
درس يدرسُ درساً ودراسةً . وأصلُ الدراسة الرياضة والتعهد للشيء .

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني « فوضع مدراسها كفه على آية الرّجم » المدراسُ
صاحب دراسة كتبهم . ومفعل ومفعال من أبدية المبالغة .

* فأما الحديث الآخر « حتى أتى المدراس » فهو البيت الذي يدرسون فيه . ومفعالٌ غريبٌ
في المكان .

(س) وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة « يركبون نجباً ألبين مشياً من الفراش
المدرّوس » أي الموطأ المهد .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

* مطرّحُ البرِّ والدّرسانِ ما كُولُ *

الدّرسانُ : الخلقان من الثياب ، واحداً درسٌ ودرسٌ . وقد يقع على السيف
والدرع والمغفر .

﴿ درع ﴾ (س) في حديث المراج « فإذا نحن بقوم درع ، أنصافهم بيضٌ وأنصافهم
سودٌ » الأدرع من الشاء الذي صدره أسود وسائرُه أبيض . وجمع الأدرع درع ، كأنحر وحر ،
وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره ، وقال : واحدها درعةٌ ، كفرقة وغرف .

* ومنه قولهم « ليالٍ درع » أي سود الصدور بيض الأعجاز .

* وفي حديث خالد «جَمَلَ أَدْعَرَاهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» الأَدْرَاعُ : جمع دِرْع ، وهي الزَّرْدِيَّة .

* وفي حديث أبي رافع «فَعَلَّ نَمْرَةً فَدُرِّعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ» أَيْ أَلْبَسَ عِوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ . وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُهَا . وَالدَّرَاعَةُ ، وَالمِدْرَعَةُ ، وَالمِدْرَعُ وَاحِدٌ . وَادْرَعَهَا إِذَا لَبَسَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَرَكٌ ﴾ * فِيهِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ» الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَدْرَكَتُهُ إِدْرَاكًا وَدَرَّ كَأ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَنْحَثْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ» (١) .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ» الدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ . وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلَ (٢) ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقِ .

﴿ دَرَكْلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرِّ كَلِمَةً» هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، وَيُرْوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ عِوَضَ الْكَافِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِثْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدْرِقُونَ» أَيْ يَرْتَقِصُونَ .

﴿ دَرَمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

* سَاقًا بِحَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا *

الأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ . وَمِنْهُ «الأَدْرَمُ» الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتِيٍّ فَإِنَّ اسْتِوَاءَهُ دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَنُتُوهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿ دَرَمَكٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ «وَتُرْبَتُهَا الدَّرْمَكُ» هُوَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ «فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرْمَكِ» وَيُقَالُ لَهُ الدَّرْمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا

وَاحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى .

(١) فِي أَوَّلِ السَّاقِ : وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ . (٢) فِي الْأَصْلِ الْأَسْفَلَ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أَوَّلِ السَّاقِ وَالْمَرْوِيُّ .

* ومنه الحديث أنه سأل ابن صيَّادٍ عن تَرْبَةِ الْجَنَّةِ فقال : « دَرْمَكَةٌ بِيَضَاءٍ » .
﴿ درمق ﴾ (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَّرْمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْسُو النَّزْمَقَ »
الدَّرْمَقُ هُوَ الدَّرْمَكُ ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا .

﴿ درن ﴾ (س) في حديث الصلوات الخمس « تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهَبُ الْمَاءُ الدَّرْنَ »
الدَّرْنَ : الْوَسْخُ .

(س) ومنه حديث الزكاة « وَلَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ » أَي الْجُرْبَاءَ . وَأَصْلُهُ
مِنَ الْوَسْخِ .

(هـ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا » الدَّرِينُ : حُطَامُ الْمَرْعَى إِذَا تَنَاقَرَتْ وَسَقَطَتْ
عَلَى الْأَرْضِ .

﴿ درنك ﴾ (س) في حديث عائشة « سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوكًا » الدَّرْنُوكُ : سِتْرٌ لَهُ
حَمْلٌ ، وَجَمْعُهُ دَرَانِكُ .

* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءٌ : صَلَّى مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وَفِي رِوَايَةٍ
« دُرْمُوكٌ » بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .

﴿ دره ﴾ في حديث الْمُبْعَثِ « فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّرَهْرَهَةَ » هِيَ سِكِّينٌ
مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ « الْبَرَهْرَهَةَ » بِالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ درى ﴾ (هـ) فِيهِ « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » الْمُدَارَاةُ غَيْرُ مَهْمُورٍ :
مُلَايِنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِثَلَايِنْفِرُوا عَنْكَ . وَقَدْ يُهْمَزُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ لَا يَدَارِي وَلَا يُمَارِي » هَكَذَا يَرُوى غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَفِيهِ « كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرِيٌّ يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ » الْمِدْرِيُّ وَالْمِدْرَاةُ : شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ
أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنِّ مِنْ أَسْنَانِ الْمَشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَّحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّسُ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ
مَنْ لَا مُشْطَ لَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا » أَي تُسْرِّحُهُ . يُقَالُ

أَدْرَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي أَدْرَاءَ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ؛ تَفْتَعِلُ ، مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَدْرِي ، فَادْغَمَتْ التَّاءَ فِي الدَّالِ .

﴿ باب الدال مع الزاي ﴾

﴿ دزج ﴾ (س) فيه « أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ « أَدْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالذَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّيْرَجَ مُعْرَبُ دَيْرَةٍ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِهَا فِيهِمَا . فَالْهَزَجُ سُرْعَةُ عَدْوِ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ مُصَدَّرُ دَرَجٍ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَلَّفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ : مَشَى . هَذَا حِكَايَةٌ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّاي ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْمَاءِ مَعَ الزَّاي « أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَزَجٌ » وَقِيلَ : الْهَزَجُ : الرَّيَّةُ ، وَالذَّرَجُ دُونَهُ .

﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دسر ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَمَا يُدْسَرُ الْجَزُورُ » الدَّسْرُ : الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْبَتُ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى الشَّطِّ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَااجِ « إِنَّهُ قَالَ لِلسَّنَانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ [عَلَيْهِ أَعْنَةُ اللَّهِ] (١) : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحَسِينَ ؟ فَقَالَ : دَسَّرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَّرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتَهُ بِهِ دَفْعًا عَنِيفًا . فَقَالَ الْحِجَااجِ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا » الدِّسَارُ : الْمِسْمَارُ ، وَجَمْعُهُ دُسْرٌ .

(١) سقط من ١ واللسان والهروى

﴿ دسس ﴾ * فيه « استجيدوا الخالَ فإنَّ العِرقَ دَسَّاسٌ » أى دَخَالَ، لأنه يَنْزِعُ فى خَفَاءٍ وأُطْفٍ . دَسَّهُ يَدْسُهُ دَسًّا إذا أَدْخَلَهُ فى الشىء بَقَهْرٍ وَقُوَّةٍ .

﴿ دسع ﴾ (هـ) فى حديث القيامة « ألم أجعلك ترابعاً وتدسع » تدسع : أى تُعْطَى فتُجْزَلُ . والدَّسَعُ الدَّفْعُ ، كأنه إذا أعطى دَسَعَ : أى دَفَعَ .

* ومنه قولهم للجواد « هو ضخم الدسيعة » أى واسع العطيبة .

* ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار « وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم » أى طاب دَفْعًا على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافة بمعنى من . ويجوز أن يُراد بالدسيعة العطيبة : أى ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه ظلمهم : أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها .

(هـ) ومنه حديث ظبيان وذكر حمير « فقال : بنوا المصانع ، واتخذوا الدسائع » يريد العطايا . وقيل الدسائع : الدساكر . وقيل الجفان والموائد .

* ومنه حديث على وذكر ما يوجب الوضوء فقال : « دسعة تملأ الفم » يريد الدفعة الواحدة من القيء . وجعله الزمخشري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هى من دسع البعير بجريته دسعاً إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى فيه .

* ومنه حديث معاذ « قال مرَّ بى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخُ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين » أى دفعها دفعتين .

* ومنه حديث قس « ضخم الدسيعة » الدسيعة هاهنا مجتمع الكتفين . وقيل هى العنق .

﴿ دسكر ﴾ * فى حديث أبى سفيان وهِرْقُولَ « إنه أذن لعطاء الرثوم فى دسكرة له » الدسكرة : بناء على هيئة القصر ، فيه منازلُ وبيوتٌ للخدم والحشم ، وليست بعريية محضة .

﴿ دسم ﴾ [هـ] فيه « أنه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسما » أى سوداء .

* ومنه الحديث الآخر « خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة » .

(هـ) ومنه حديث عثمان « رأى صبيّاً تأخذه العينُ جمالاً ، فقال : دسموا نونته » أى

سودوا النقرة التى فى ذقنه لترد العين عنه .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبَعْتُمْ عَلَمًا ثُمَّ عَلَمَا لَا تَدْرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا^(١) » يريد ذكرًا قليلا ، من التَّدْسِيم وهو السَّوَاد الذي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تَصِيبَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا . وقال الزمخشري : هو من دَسَمَ المَطْرُ الأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الأَرَى . والدَسِيمُ : القليلُ الذِّكْرُ .

* ومنه حديث هُند « قالت يوم الفتح لأبي سفيان : أقتلوا هذا الدَّسِيمَ الأَحْمَشَ » أي الأسودَ الدَّئِيءَ .

(٥) وفيه « إن للشيطان لَعُوقًا وَدِسَامًا » الدَّسَامُ : ما تُسَدِّدُهُ الأُذُنُ فلا تَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ دَسَمَتْهُ . يعني أَنَّ وَسَاوَسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَدَتْ مَنَفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ .

(٥) وفي حديث الحسن في المُسْتَحَاضَةِ « تَفْتَسِلُ مِنَ الأُولَى إِلَى الأُولَى وَتَدْسِمُ مَا تَحْتَهَا » أي تَسُدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنَ الدَّسَامِ : السَّدَادِ .

﴿ باب الدال مع العين ﴾

﴿ دعب ﴾ (٥) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دُعَابَةٌ » الدُّعَابَةُ : المَزَاحُ .

(٥) ومنه الحديث « أنه قال لجابر : فَهَلَّا بَكَرًا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ » .

* ومنه حديث عمر وَذَكَرَ لَهُ عَلِيٌّ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ » .

﴿ دعثر ﴾ (٥) في حديث الغيل « إنه لَيُدْرِكُ الفَارِسَ فَيُدْعِرُهُ » أَي يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ .

والمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الغِيلَةِ ، وَهُوَ أَنَّ يَجَامِعُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مَرَضِعٌ^(٢) وَرَبْمَا حَمَاتٌ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الغَيْلُ بِالفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَاتُ فَسَدَ لَبْنُهَا ، يُرِيدُ أَنَّ مِنْ سُوءِ أَمْرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَإِفْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قُوَاهُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرَّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قِرْنٍ فِي الحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكَسَارِهِ الغَيْلُ .

(١) في الهروي : « قال ابن الأعرابي : يكون هذا مدحاً ويكون ذمّاً ؛ فإذا كان مدحاً فالدَّسِيمُ حشو قلوبهم وأفواههم ، وإذا كان ذمّاً فإِنَّمَا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا .. الخ » اه . وانظر شارح القاموس (دسم) .

(٢) في الأصل : مرضعة . والمثبت من اللسان

﴿ دَعَج ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ في العَيْنِ وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كان شديدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ العَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ » وفي رواية « أَدْيَعَجَ جَمْعًا » الأَدْيَعَجُ : تَصْغِيرُ الأَدْعَجِ .

(س) ومنه حديث الخوارج « آيْتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد حَمَلَ الخَطَّابِيُّ هَذَا الحديثَ على سَوَادِ اللُّونِ جميعه ، وقال : إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ على سَوَادِ الجِلْدِ ، لأنه قد رُوِيَ في خبر آخر « آيْتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعَدَع ﴾ * في حديث قُسٍّ « ذَاتِ دَعَادِعَ وَزَعَارِعَ » الدَّعَادِعُ : جمع دَعَدَع ، وهى الأَرْضُ الجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

﴿ دَعَر ﴾ * في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الغَاظَةَ والشَّدَّةَ على أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ والنَّفَاقِ » الدَّعَارَةُ : الفَسَادُ والشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : خَبِيثٌ مُفْسِدٌ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ على دُعَارٍ .

(س) ومنه حديث عَدِيِّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِيَّ » أَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَس ﴾ (هـ) فيه « فَإِذَا دَنَا العَدُوُّ كَانَتِ المَدَاعَسَةُ بِالرَّمَاحِ حَتَّى تَقْصِدَ » المَدَاعَسَةُ : المَطَاعِنَةُ . وَتَقْصَدُ : تَتَكَسَّرُ .

﴿ دَعَع ﴾ * في حديث السَّعْيِ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعْعُ : الطَّرْدُ والدَّفْعُ .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ دُعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعْمًا » .

﴿ دَعَق ﴾ * في حديث عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الخَلِيلُ فِي الدِّمَاءِ » أَيْ تَطَأُ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَج ﴾ * في حديث فِتْنَةِ الأَرْدِ « إِنْ فُلَانًا وَفُلَانًا يُدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكَ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الغَارَيْنِ » أَيْ يَخْتَلِفَانِ .

﴿ دعم ﴾ * فيه « لكل شيء دِعامَةٌ » الدِّعامَةُ بالكسر : عمادُ البيتِ الذي يقوم عليه ، وبه سُمِّي السيد دِعامَةٌ .

* ومنه حديث أبي قتادة « قال حتى كاد يَنْجَفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ » أى أَسَدَدْتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « شيخٌ كبيرٌ يَدَعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ » أَصْلُهَا يَدْتَعِمُ ، فَأَدْعَمُ التاء في الدال .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ يَدَعِمُ عَلَى عَسْرَانِهِ » أى يَتَكَيُّ عَلَى يَدَيْهِ الْعَسْرَاءِ ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، ووصف عمر بن الخطَّاب فقال « دِعامَةٌ لِلضَّعِيفِ » .

﴿ دعمص ﴾ (س) في حديث الأطفال « هم دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِيصُ : جمع دُعْمُوصٍ ، وهى دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . والدُّعْمُوصُ أَيضاً : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أى أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَلُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدَّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ .

﴿ دعا ﴾ (س هـ) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَورِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ الْإِبْنِ لَا تُجْهِدْهُ » أى أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلاً مِنَ الْإِبْنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْإِبْنِ فَيُنْزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ .

* وفيه « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هو قولهم : يالَ فُلَانٍ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

* ومنه حديث زيد بن أرقم « فَقَالَ قَوْمٌ يالَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يالَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ » .

* ومنه الحديث « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » أى اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث ثوبان « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قِصْعَتِهَا » .

(س) ومنه الحديث « كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى ». كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعَا بَعْضًا .

* ومنه قولهم « تَدَاعَتِ الْحَيْطَانُ » أى تَسَاقَطَتِ أَوْ كَادَتِ .

(هـ) وفي حديث عمر « كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ ، فَإِذَا اتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ » أى النَّدَاءَ وَالتَّسْمِيَةَ ، وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتَهُ ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا سَمَيْتَهُ . وَيُقَالُ : لِبَنِي فُلَانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي الْعَطَاءِ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه « لَوْ دُعِيَ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يَوْسُفُ عَالِيهِ السَّلَامُ لِأَجَبْتُ » يريد حين دُعِيَ للخروج من الحبس فلم يخرج ، وقال : « اذْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ » يَصِفُهُ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ : أى لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضَعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضَلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ فَقَالَ : لَا وَجَدْتُ » يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .

(س) وفيه « لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ » الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ ، فَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَالِدَ لِلْفِرَاشِ .

* ومنه الحديث « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ » وفي حديث آخر « فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » وفي حديث آخر « فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ . وَالادِّعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ كَفَرَ لِمُخَالَفَةِ الْإِجْمَاعِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِبَاحَتَهُ فَمَعْنَى كُفْرِهِ وَجْهَانٍ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ فَعْلَهُ فِعْلَ الْكُفْرِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « فَلَيْسَ مِنْهَا » أى إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَنْخَلِّقْ بِأَخْلَاقِنَا .

* ومنه حديث علي بن الحسين « الْمُسْتَلَاطُ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ » . الْمُسْتَلَاطُ : الْمُسْتَلْحَقُّ فِي النَّسَبِ . وَيُدْعَى لَهُ : أى يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أى يُسَكَّنَى فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَوْلَدٍ حَقِيقٍ .

(س) وفي كتابه إلى هرقل « أدعوك بدعاية الإسلام » أي بدعوته ، وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة ، وفي رواية : بداعية الإسلام ، وهي مصدر بمعنى الدعوة ، كالعافية والعاقبة .

(س) ومنه حديث عمير بن أفضى « ليس في الخليل داعية لعامل » أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ، ولا حق يدعو إلى قضائه ، لأنها لا تجب فيها الزكاة .

(هـ) وفيه « الخلافة في قریش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة » أراد بالدعوة الأذان ، جعله فيهم تفضيلاً لمؤذنه بلال^(١) .

* وفيه « لو لا دعوة أخينا سليمان لأصبح مؤثماً يلعب به ولدان أهل المدينة » يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته ، وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله « وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي » ومن جملة مذكى تسخير الشياطين وانقيادهم له .

* ومنه الحديث « سأخبركم بأول أمرى : دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى » دعوة إبراهيم عليه السلام هي قوله تعالى « ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك » وبشارة عيسى قوله « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » .

* ومنه حديث معاذ لما أصابه الطاعون قال : « ليس برجز ولا طاعون ، ولكنه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم » أراد قوله « اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون » .

(س) ومنه الحديث « فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم ، يريد أهل السنة دون أهل البدعة . والدعوة : المرة الواحدة من الدعاء .

* وفي حديث عرفة « أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات » لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » إنما سمي التمهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلة في استيجاب ثواب الله وجزائه ، كالحديث الآخر « إذا شغل عبدي ثناؤه على عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » .

(١) في الهروي : وجعل الحكم في الأنصار لكثرة فقهاءها .

﴿ باب الدال مع الغين ﴾

﴿ دغر ﴾ (هـ) فيه « لا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَ كُنَّ بِالِدَّغْرِ » الدَّغْرُ : عَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنْ الصَّبِيَّ تَأْخُذُ الْعُدْرَةَ ، وَهِيَ وَجَعٌ يَهِيحُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إِصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ .

(هـ) ومنه الحديث قال لأمّ قيس بنت محصن « عَلَامَ تَدَّغَرْنَ أَوْلَادَ كُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ » .

(هـ) وفي حديث علي « لَا قَطَعَ فِي الدَّغْرَةِ » قيل هي الْخُلْسَةُ ، وَهِيَ مِنَ الدَّفْعِ ، لِأَنَّ الْمُحْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ .

﴿ دغفق ﴾ (هـ) فيه « فَتَوَضَّأْنَا كُلَّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نَدَغْفِقُهَا دَغْفِقَةً » .
دَغْفَقَ الْمَاءَ إِذَا دَغْفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفِقٍ : أَي وَاسِعٍ .

﴿ دغل ﴾ (هـ) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا » أَي يَخْدَعُونَ بِهِ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدْخَلْتُ فِيهِ مَا يَخَالَفُهُ وَيُفْسِدُهُ .

(س) ومنه حديث علي « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ .

﴿ رغم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ ، وَخُصُوصًا فِي أَرْزَنْبَتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ .

﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفأ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ : أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ . فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ ، فَحَسِبُوهُ الْإِدْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَرَبِ . وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْفُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَادُّ ، كَقَوْلِهِمْ لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ ، لِأَنَّ تَحْذِفَ ، فَارْتَكَبَ

الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قریش . فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ، ودافأته ، ودَفَوْتُهُ ، ودافيتُهُ ، وداففته إذا أجهزت عليه .

(هـ) وفيه « لنا من دَفَيْهِمْ وَصِرَامِهِمْ » أى من إبلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدِفَاءُ : تَسَاجِ الإبل وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا ، سَمَّاهَا دَفَاً لأنها يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَابِهَا مَا يُسْتَدْفَأُ بِهِ .

﴿ ددفف ﴾ * فى حديث الحسن « وَإِنْ دَفَدَقْتَ بِهِمُ الْهَمَالِيجُ » أى أَسْرَعْتَ ، وهو من الدَّفِيفِ : السَّيْرِ اللَّيِّنِ ، بتكرير الفاء .

﴿ دفر ﴾ (هـ) فى حديث قَبِيْلَةَ « أَلْقِ إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَادْفَارِ » أى يَأْمُنِنَةُ . والدَّفْرُ : التَّنَنُ ، وهى مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكَسْرِ بوزن قَطَامٍ . وأكثر ما يردُّ فى النداء .

(هـ) وفى حديث عمر ، لما سأل كعباً عن وُلاةِ الأمر فأخبره فقال : « وادفراه » أى وانتهأه من هذا الأمر . وقيل أراد واذلأه . يقال دَفَرَهُ فى قَفَاهُ إِذَا دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً . * ومن الأول حديثه الآخر « إِنَّمَا الْحَاجُّ الْأَشْعَثُ الْأَدْفَرُ الْأَشْعَرُ » .

(هـ) ومن الثانى حديث عِكْرَمَةَ فى تفسير قوله تعالى « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً » قال : يُدْفَرُونَ فى أَقْفِيَّتِهِمْ دَفْرًا .

﴿ دفع ﴾ (س) فيه « إِنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ » أى ابْتَدَأَ السَّيْرَ وَدَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا ، أو دَفَعَ نَاقَتَهُ وَنَحَّاهَا عَلَى السَّيْرِ .

* ومنه حديث خالد « أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوتَهُ » أى دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلَاكِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، مِنْ رُفِعَ الشَّيْءُ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

﴿ ددف ﴾ * فى حديث لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ » الدَّافَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يقال : هُمْ يَدْفُونُ دَفِيفًا . والدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَرِدُونَ الْمِصْرَ ، يُرِيدُونَ أَنْهُمْ قَوْمٌ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ لِيُفَرِّقُواهَا وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا ، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَالَ لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ » .

(هـ) وحديث سالم « إنه كان يلي صدقة عمر ، فإذا دفت دافة من الأعراب وجهها فيهم » .

(هـ) وحديث الأحنف « قال لمعاوية : لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت » .

(هـ) ومنه الحديث « إن في الجنة لتجائب تدف برُكبائها » أى تسير بهم سيرا ليئنا .

(س) والحديث الآخر « طفق القوم يدفون حوله » .

(هـ) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أى كل ماحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالنسور والصقور .

* وفيه « لعله يكون أوقر دف رخله ذهباً وورقاً » دف الرخل : جانب كور البعير ، وهو سرجه .

* وفيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدث » هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أى أجهز عليه وجرر قتله . يقال : دافقت على الأسير ، ودافيته ، ودافيتة عليه . وفي رواية أخرى « أقمص ابناً عقراء أبا جهل وداف عليه ابن مسعود » ويروى بالذال المعجمة بمعناه .

(هـ) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بنى جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافه » أى يقتله . وروى بالتخفيف بمعناه ، من دافيت عليه .

(هـ) وفيه « إن خبيبا قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى فاستداف بها » أى حلق عاتنه واستأصل حلقها ، وهو من دفقت على الأسير

﴿ دق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « دفاق المرائل » الدفاق : المطر الواسع الكثير . والمرائل : مقلوب العزالي ، وهو نحارج الماء من الزادة .

* وفي حديث الزُّبْرُقَان « أَبْعَضُ كَفَائِي إِلَى التِّي تَمَشِي الدَّفِيقِي » هي بالكسر والتشديد والقصرِ : الإسراع في المشي .

﴿ دفن ﴾ (هـ) في حديث علي « قُمْ عن الشمس فإنها تُظهِرُ الداءَ الدِّفِينِ » هو الداءُ المُسْتَتِرُ الذي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ . يقول : الشمسُ تُعِينُهُ على الطَّبِيعَةِ وتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا .

* وفي حديث عائشة تصف أباهَا « واجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ » الدُّفْنُ جمع دَفِين ، وهو الشئُ المدفون .

(هـ) وفي حديث سُريح « كان لا يَرُدُّ العَبْدَ من الأَدْفَانِ ، و بَرُدُّهُ من الإِباقِ الباتِّ » الأَدْفَانُ : هو أن يَخْتَفِيَ العبد عن مَوَالِيهِ اليَوْمِ واليَوْمِينَ ، ولا يَفِيْبُ عن المِصْرِ ، وهو أَفْتِعالُ من الدَّفْنِ ؛ لأنه يَدْفِنُ نَفْسَهُ في البَلَدِ : أي يَكْتُمُهَا . والإِباقُ : هو أن يَهْرُبَ من المِصْرِ . والباتُّ : القاطع الذي لا شُبُهَةَ فيه .

﴿ دفا ﴾ (هـ) فيه « أنه أَبْصَرَ في بعض أسْفارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاءَ تُسَمَّى ذاتَ أنْوَاطِ » الدَّفْوَاءُ : العَظِيمَةُ الظِّلِيلَةُ ، الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ والأَغْصَانِ .

(هـ) وفي صِفَةِ الدَّجَالِ « إِنَّهُ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَأٌ » الدَّفَأُ مَقْصُورٌ : الأَنْحِاءُ . يقال جُلُّ أَدْفَى ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في المَعْتَلِ . وجاءَ بِهِ المَهْرُورِيُّ في المَهْمُوزِ فَمَقَالَ : رَجُلٌ أَدْفَأٌ ، وامْرَأَةٌ دَفْأَاءُ .

﴿ باب الدال مع القاف ﴾

﴿ دقر ﴾ (هـ) في حديث عمر « قال لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذَتِكَ دِقْرَارَةٌ أَهْلِكَ » الدِّقْرَارَةُ : واحِدَةُ الدِّقْرَارِيِّرِ ، وهِيَ الأَباطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنْ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ العُدُولُ عَنِ الحَقِّ وَالعَمَلُ بِالْباطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا . وَكانَ أَسْلَمُ عَبدًا مُجَاوِبًا .

(س) وفي حديث عبد خَيْرٍ « قال : رأيت على عَمَّارٍ دِقْرَارَةَ ، وَقَالَ إِنِّي مَمْتُونٌ » الدِّقْرَارَةُ : التُّبَّانُ ، وَهُوَ السَّرَّاءِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ العُورَةَ وَحَدَّهَا . وَالْمَمْتُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ .

* وفي حديث مسيره إلى بدر « إنه جَزَع الصَّغِيرَاءِ ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ » هو وادٍ هناك .
وَصَبَّ : انْحَدَرَ .

﴿ دَقَعَ ﴾ (هـ) فيه « قال للنساء : إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ » الدَّقْعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّقْعَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ : أَي لَصِقْتُنَّ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَحْلِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ » أَي شَدِيدٍ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى
الدَّقْعَاءِ . وَقِيلَ هُوَ سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ .

﴿ دَقِقَ ﴾ * في حديث معاذ « قال : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ ؟ قَالَ لَهُ : اسْتَدِقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ »
أَي احْتَقِرْهَا وَاسْتَصْغِرْهَا . وَهُوَ اسْتَفْعَلُ ، مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ .

* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً » .

* وفي حديث عطاء في الكَيْلِ « قَالَ : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ مِنْ
الْمِكْيَالِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

* وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلِنِي حَتَّى الدَّقَّةَ » قِيلَ هِيَ بَدَشْدِيدِ الْقَافِ : الْمِلْحُ الْمَدْفُوقُ ،
وَهِيَ أَيْضًا مَا تَسْفِيهِ الرِّيحُ وَتَسْحَقُهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقَلَ ﴾ * في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقْلِ » هُوَ رَدِيُّ التَّمْرِ
وَيَابِسُهُ ، وَمَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ فَتَرَاهُ لَيْسَهُ وَرَدَاءُ تَهْ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَنُثُورًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَصَعَدَ الْقِرْدُ الدَّقْلَ » هُوَ خَشْبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَتُسَمَّى بِهَا
الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

﴿ باب الدال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [هـ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الأندِلاَثَ والتَّخَطُّرُفَ من الأَنْجِحَامِ والتَّكَلُّفِ » الأندِلاَثُ : النَّقْدُومُ بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

﴿ دلج ﴾ (س هـ) فيه « عَلَيْكُمْ بالدُّلْجَةِ » هو سَيْرُ اللَّيْلِ . يُقَالُ أدْلَجَ بالتَّخْفِيفِ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وأدْلَجَ - بالتَّشْدِيدِ - إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . والاسْمُ مِنْهُمَا الدُّلْجَةُ والدَّالِجَةُ ، بالضم والفتح ، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلاَجَ لِلاَّيْلِ كُلهُ ، وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ « فَإِنَّ الأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » . ولم يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدُوا لِعلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلاَجِ فِي السَّحَرِ وَفِي الرِّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالبُكْرِ
فَجْعَلِ الإِدْلاَجَ فِي السَّحَرِ .

﴿ دلح ﴾ (هـ) فيه « كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلُحْنَ بِالْقِرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي العَزْوِ » والدَّلْحُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحَمْلِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يُقَالُ دَلَحَ البَعِيرُ يَدْلُحُ . والمُرَادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ المَاءَ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ . * وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَوَصَفِ الملائِكَةِ فَقَالَ : « وَمِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدَّلْحِ » جَمْعُ دَالِحٍ . (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لِحْمًا فَتَدَّاحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ » أَيْ وَضَعَاهُ عَلَى عُودٍ وَاحْتِمَلَاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

﴿ دلدل ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ « فَقَالَتْ عَنَّا قُ البَغِيُّ : يَا أَهْلَ الخِيَامِ هَذَا الدُّدْلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ » الدُّدْلُ : القُنْفُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ القَنَاذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالقُنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ . وَدَلْدَلٌ فِي الأَرْضِ : ذَهَبٌ . وَمَرَّ يَدْلُدِلُ وَيَتَدَلْدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ اسْمُ بَعْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُدْلًا » .

﴿ دلس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ المَسِيَّبِ « رَحِمَ اللهُ مُحَمَّدًا لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ المَتَمَّةِ لَا تَخَذَهَا النَّاسُ

دَوْلَسِيًّا « أَى ذَرِيْعَةَ إِلَى الرَّئَا مُدَلِّسَةً . التَّدْلِيْسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيْهِ زَائِدَةٌ .
﴿ دَلَع ﴾ [هـ] فِيْهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَى يُخْرِجُهُ حَتَّى تُرَى حُمْرَتُهُ فِيْمَهَشُّ
إِلَيْهِ ، يُقَالُ دَلَعَ وَادْلَع .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَف ﴾ * فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِثَامَهُ » أَى قَرَّبَ
مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَيفِ وَهُوَ الْمَشَى الرَّوَيْدُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَليْدِلِفٌ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ » .

﴿ دَلَق ﴾ (هـ) فِيْهِ « يُبَاقِي فِي النَّارِ فَتَمْدَلِقُ أَقْتَابَ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلِاقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ
مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

* وَمِنْهُ « أَنْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ » إِذْ شَقَّهُ وَخَرَجَ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جِئْتُ وَقَدْ أَدْلَقَنِي الْبَرْدُ » أَى أَخْرَجَنِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلْقَاءُ » أَى مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ،

فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيْهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالدَّلْقِمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَك ﴾ * فِيْهِ ذِكْرُ « دُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ زَوَالُهَا عَنِ
وَسَطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : الْمَيْلُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلَقَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ مَجْنٍ

بِخَمْرٍ ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذُرَّءَ النَّارِ » الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُتَدَلَّكَ بِهِ مِنَ الْغَسُولَاتِ ،
كَالْعَدَسِ ، وَالْأَشْتَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيُّدَالِكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » الْمُدَالِكَةُ :

الْمُطَالَمَةُ ، يَعْنِي مَطَلَهُ إِيَّاهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَلَّل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أُدْلَةٌ » هُوَ جَمْعُ

دَلِيلٌ : أى بما قد عُمِّمَ فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ ، بِمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَهَاءٌ ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ
أُدْلَةً مُبَالِغَةً .

(هـ) وفيه « كانوا يَرَحَلُونَ إِلَى عَمْرٍ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَدَلَّهُ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ » وقد تَكَرَّرَ
ذِكْرُ الدَّلِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ
السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَحُسْنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْمَنْظَرِ وَالْمِهْيَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « بَيْنَا أَنَا أُطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أُعْجِبَنِي دَلَّهَا » أَيْ حُسْنُ
هَيَاتِهَا . وَقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِهَا .

(س) وفيه « يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُدْلًا » أَيْ مُنْبَسِّطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدْلَالِ
وَالدَّالَّةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ .

﴿ دلم ﴾ * فِيهِ « أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَدْلَمُ » الْأَدْلَمُ : الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَاءَ رَجُلٌ أَدْلَمٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قِيلَ هُوَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ « لَسَعَهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الدَّلْمِ » أَيْ
السُّودِ ، جَمْعُ أَدْلَمٍ .

﴿ دله ﴾ (س) فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « دَلَّهُ عَقْلِي » أَيْ حَيَّرَهُ وَأَدْهَشَهُ . وَقَدْ دَلَّهُ يَدْلُهُ .

﴿ دلا ﴾ * فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « تَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » التَّدَلَّى : النُّزُولُ مِنَ الْعُلُوِّ . وَقَابُ
الْقَوْسِ : قَدْرُهُ . وَالضَّمِيرُ فِي تَدَلَّى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « تَطَاطَأْتُ لَكُمْ تَطَاطَأَ الدَّلَاةِ » هُمْ جَمْعُ دَالٍ - مِثْلُ قَاضٍ
وَقُضَاةٍ - وَهُوَ النَّازِعُ بِالذَّلْوِ الْمُسْتَقِيِّ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ . يُقَالُ أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ وَدَلَيْتُهَا إِذَا أُرْسَلَتْهَا
فِي الْبَيْرِ . وَدَلَوْتُهَا أَدْلُوها فَأَنَا دَالٍ : إِذَا أَخْرَجْتَهَا ، الْمَعْنَى تَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَتَطَامَنْتُ كَمَا يَفْعَلُ
الْمُسْتَقِيُّ بِالذَّلْوِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « إِنَّ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بَيْرٍ زَمْرَمَ فَأَمْرَمَ أَنْ يَدُلُّوا مَاءَهَا »
أَيْ يَسْتَقُوهُ .

(هـ) ومنه حديث استسقاء عمر « وقد دَلَوْنَا به إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ به » يعنى العباس .
أى تَوَسَّلْنَا ، وهو من الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ به إِلَى الْمَاءِ . وقيل أراد به أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا ، من الدَّلْوِ :
وهو السَّوْقُ الرَّفِيقُ .

﴿ باب الدال مع الميم ﴾

﴿ دَمَثٌ ﴾ * فى صفته صلى الله عليه وسلم « دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجَافِ » أراد به أَنه كان لَيِّنَ الْخَلْقِ
فى سُهولة . وأصله من الدَّمِثِ ، وهو الأَرْضُ السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الذى لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ . يقال
دَمِثَ الْمَكَانُ دَمِثًا إِذَا لَانَ وَسَهَّلَ . فهو دَمِثٌ وَدَمِثٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنه مالَ إِلَى دَمِثٍ مِنَ الأَرْضِ فَبَالَ فِيهٍ » وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِثَلَا يَرْتَدُّ
عَلَيْهِ رَشَاشُ البَوْلِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قرَأْتُ آلَ حَمٍ وَقَعْتُ فى رَوْضَاتٍ دَمِثَاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .
* وحديث الحجاج فى صفة الغَيْثِ « فَلَبِدتِ الدَّمَائِثَ » أى صَبَرْتَهَا لا تَسُوخُ فِيهَا الأَرْجُلُ .
وهى جمع دَمِثٍ .

(هـ) ومنه الحديث « من كَذَبَ عَلَى فَإِنَّمَا يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ » أى
يُمَهِّدُ وَيُوطِئُ .

﴿ دَمِجٌ ﴾ (هـ) فى « من شَقَّ عَصَا الْمَسْلَمِينَ وَهَمَّ فى إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ
مِنْ عُنُقِهِ » الدَامِجُ : المَجْتَمِعُ . والدَّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث زَيْنَبَ « أَنهَا كانت تَسْكُرُهُ النَّقْطَ والأَطْرَافَ إِلا أَن تَدْمِجَ الْيَدَ دَمِجًا
فى الخِضَابِ » أى تَعْمَ جميعَ الْيَدِ .

* ومنه حديث على « بل أُنْدَجَّتْ على مَكْنُونِ عِلْمٍ لو بُحِثَ به لاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الأَرَشِيَةِ
فى الطَّوِيِّ البَعِيدَةِ » أى اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وانطويتُ وانْدَرَجَتْ .

* ومنه حديثه الآخر « سبحانَ من أَدْمَجَ قِوَامَ الذَّرَّةِ وَالهِمَجَةَ » .
﴿ دَمَرٌ ﴾ (هـ) فى « من أَطَّلَعَ فى بَيْتِ قومٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ فَقَدِ دَمَرَ » وفى رواية « من سَبَقَ

طَرَفُهُ اسْتِنْدَانَهُ فَقَدْ دَمَّرَ عَلَيْهِمْ « أَى هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : الهَلَاكُ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَّرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ » أَى أَهْلَكَ . يُقَالُ : دَمَّرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ الْمَكَانَ » وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَمَسَ ﴾ * فِي أَرَاخِيزِ مُسَيْلِمَةَ « وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ » أَى الشَّدِيدُ الظَّامَةُ .

(هـ) وَفِيهِ « كَأَمَّا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكِنُّ : أَى كَأَنَّهُ مُخَذَّرٌ لَمْ يَرِ شَمْسًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلَمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ .

﴿ دَمَعَ ﴾ [هـ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الدَّامِعَةُ » هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ ، وَلَيْسَتْ الدَّامِعَةُ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

﴿ دَمَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِعُ جَبَشَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَى مُهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَقَتَلَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاجِ « الدَّامِعَةُ » أَى الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدِّمَاغِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَمِيئِي دَمِيعٌ » يُقَالُ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دَمَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ النَّاسِ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَرِّ وَتَزَاهَدُوا فِي الْحَدِّ » أَى تَهَافَتُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، مِثْلُ دَمَرٍ .

﴿ دَمَكَ ﴾ * فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَا يَبْنِيَانِ الْبَيْتَ فَيَرْفَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْمَاكَ » الْمِدْمَاكُ : الصَّفُّ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : مِدْمَاكٌ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ : التَّوْتِيقِ . وَالْمِدْمَاكُ : خَيْطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَّارُ أَيْضًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِدْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿ دمل ﴾ (هـ) في حديث سعد « كان يدمل أرضه بالعرّة » أى يَصْلِحُهَا وَيُعَالِجُهَا، وهى السَّرْقِين . من دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ . وَانْدَمَلَ الْجُرْحُ إِذَا صَلَحَ .

* ومنه حديث أبى سلمة « دَمِلْ جُرْحَهُ عَلَى بَغْيٍ فِيهِ وَلَا يَدْرِي بِهِ » أى انْحَتَمَ عَلَى فَسَادٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ .

﴿ دملج ﴾ (س) في حديث خالد بن معدان « دَمَاجُ اللَّهِ لَوْ لَوْءَةٌ » دَمَاجُ الشَّيْءِ إِذَا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنَعْتَهُ . وَالدَّمَاجُ وَالدَّمْلُوجُ : الْحَجَرُ الْأَمْسُ وَالْمِعْضَدُ مِنَ الْحَلِيِّ .

﴿ دملق ﴾ (هـ) في حديث ظبيان وذَكَرَ ثُمُودُ « رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالذَّمَالِقِ » أى بِالْحِجَارَةِ الْمَلْسِ . يُقَالُ دَمَلَقْتُ الشَّيْءَ وَدَمَلَكْتُهُ إِذَا أَدْرَيْتَهُ وَمَلَسْتَهُ .

﴿ دم ﴾ (س) في حديث البهيّ « كانت بأسامة دَمَامَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَاءً إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » الدَّمَامَةُ بِالْفَتْحِ : الْقِصْرُ وَالْقُبْحُ ، وَرَجُلٌ دَمِيمٌ .

* ومنه حديث المتعة « وهو قريبٌ من الدَّمَامَةِ » .

* ومنه حديث عمر « لَا يُرْوَجَنَّ أَحَدٌ كَمَا ابْدَتْهُ بِدَمِيمٍ » .

* وفي كلام الشافعي « وَتَطَلَّى الْمُعْتَدَةُ وَجْهَهَا بِالذَّمَامِ وَتَمَسَحُهُ نَهَارًا » الذَّمَامُ : الطَّلَاءُ .

* ومنه : دَمَمْتُ التَّوْبَ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ . وَدَمَّ الْبَيْتَ طَيَّنَهُ .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ » يُرِيدُ مَرَبِضَهَا ، كَأَنَّهُ دُمٌّ بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرِ : أَيْ الْأُبْسِ وَطَلَى . وَقِيلَ أَرَادَ دِمَّةَ الْغَنَمِ ، قَقَابُ النَّوْنِ مِمَّا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ . قَالَ أَبُو عبيد : هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ بِالذَّمَّةِ بِالنُّونِ .

﴿ دمن ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمْنِ » الدَّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ : وَهِيَ مَا تُدْمَنُهُ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا : أَيْ تُتَلَبَّدُ فِي مَرَابِضِهَا ، فَرَبَّمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ .

* ومنه الحديث « فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْسِرِ الدَّالِ وَسَكُونِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ .

* ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » أى بثر حولها الدَّمَنَةُ .

* وحديث النخعي « كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنَةِ الغنم » .

(٥) وفيه « مُدَمِّنُ الخَمْرِ كعابِدِ الوَثَنِ » هو الذى يُعاقِر شُرْبِهَا ويلازمُه ولا ينفك عنه . وهذا تَغْلِيظٌ فى أمرِها وتَحْرِيْمِها .

(٥) وفيه « كانوا يتبايعون الثَّمَارَ قبل أن يَبْدُو صلاحُها ، فإذا جاء التَّقاضى قالوا أصاب الثمرَ الدَّمَانُ » هو بالفتح وتخفيف الميم : فسادُ الثَّمَرِ وَعَقْنُهُ قبل إدْرَاكِهِ حتى يسودّ ، من الدَّمِنِ وهو السَّرْقِين . ويُقال إذا طاعت النَّخْلَةُ عن عَفَنِ وسوادِ قِيلِ أصابها الدَّمَانُ . ويقال الدَّمَالُ باللام أيضاً بمعناه ، هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح . والذى جاء فى غريب الخطّابيّ بالضمّ ، وكأنه أشبه ، لأنّ ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضمّ ، كالشعال والنحاز والزُّكام . وقد جاء فى الحديث : القشام والمراض ، وهما من آفات الثَّمرة ، ولا خلاف فى ضمّهما . وقيل هما لِقَتَان . قال الخطّابيّ : ويروى الدَّمَارُ بالراء ، ولا معنى له .

﴿ دما ﴾ (٥) فى صفته عليه الصلاة والسلام « كأن عُنُقَهُ جِيدُ دُمِيَّةٍ » الدُمِيَّةُ : الصُّورَةُ المصوَّرةُ ، وجمعها دُمِيٌّ ؛ لأنها يُدَنَوْتُقُ فى صنعِها ويُبالغ فى تحسِينِها .

* وفى حديث العقيقة « يُحَلِّقُ رأسَهُ ويُدَمِّي » وفى رواية « ويُسَمِّي » كان قتادة إذا سُئِلَ عن الدَّمِ كيف يُصنع به قال : إذا ذُبِحَتِ العقيقة أُخِذَت منها صُوفَةٌ واستُقبلت بها أوداجُها ، ثم تُوضَعُ على يَافُوخِ الصَّبِيِّ لَيْسِيلٍ على رأسِهِ مثلُ الخِيطِ ، ثم يُغسلُ رأسَهُ بعدُ ويُحَلِّقُ . أخرجه أبو داود فى السنن . وقال : هذا وهمٌّ من هَمَّامٍ . وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ . وكان من فعل الجاهليّة . وقال يُسَمِّيُ أصحُّ . وقال الخطّابيّ : إذا كان قد أمرهم بإمّاطة الأذى اليايس عن رأسِ الصَّبِيِّ فكيف يأمرهم بتدمية رأسه ؟ والدم نجسٌ نجاسةً مغلظةً .

* وفيه « إن رجلاً جاء معه أرنبٌ فوضَعَهَا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني وجدتها تدمي » أى أمّها ترمى الدَّم ، وذلك أن الأرنب تَحِيضُ كما تَحِيضُ المرأةُ .

(٥) وفى حديث سعد « قال : رميتُ يومَ أحدٍ رجلاً بسهمٍ فقتلتهُ ، ثم رُميتُ بذلك السهمِ أعرفُهُ ، حتى فعلتُ ذلك وفعلوه ثلاث مرات ، فقلتُ هذا سهمٌ مباركٌ مُدَمِّيٌّ ، فجعلته

في كِنَانَتِي ، فكان عنده حتى مات « المَدْمَى من السَّهَامِ : الذي أصابه الدَّمُّ فحصل في لَوْنِهِ سَوَادٌ
وَحُمْرَةٌ مِمَّا رُمِيَ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ الرَّمِيُّ بِهِ ، وَالرَّهْمَةُ يُتَبَرَّكُونَ بِهِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الدَّامِيَاءِ وَهِيَ الْبَرَكَةُ .

* وفي حديث زيد بن ثابت « في الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ » الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تَشَقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ
مِنهَا الدَّمُّ ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِعَةٌ .

* وفي حديثبيعة الأنصار والعقبة « بل الدَّمُّ الدَّمُّ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ » أَي أَنْكُمْ تَطْلُبُونَ
بِدَمِي وَأَطَابَ بِدَمِكُمْ ، وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَسَيَجِيءُ هَذَا الْحَدِيثُ مُبَيِّنًا فِي خَرَفِ اللَّامِ وَالْهَاءِ .

* وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْخَنْفِيِّ : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِّ »
يَعْنِي أَنَّ الدَّمَّ لَا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَغْوُصُ فِيهَا ، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ
كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

* وفي حديث ثمامة بن أثال « إِنْ تَقَتَّلْ تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ » أَي مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ ،
أَوْ صَاحِبٌ دَمٍ مَطْلُوبٍ . وَيُرْوَى ذَا دَمٍ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أَي ذَا ذِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وَإِذَا عَقَدَ
ذِمَّةً وَفِي لَهُ .

* ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف « إِنْ لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ » أَي صَوْتُ
طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ .

(س) وفي حديث الوليد بن المغيرة « وَالِدَمِّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
هَذِهِ يَمِينٌ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى النَّصَبِ .

* ومنه الحديث « لَا وَالِدَّمَاءِ » أَي دِمَاءِ الذَّبَّاحِ ، وَيُرْوَى « لَا وَالِدَّمِّي » جَمْعُ دُمِيَّةٍ ، وَهِيَ
الصُّورَةُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ .

﴿ باب الدال مع النون ﴾

﴿ ذندن ﴾ (هـ س) فيه « أنه سأل رجلاً ما تدعو في صلاتك؟ فقال: أدعو بكذا وكذا ، وأسألُ رَبِّي الجنة ، وأعوذُ به من النار ، فأما دَنَدَنْتُك ودَنَدَنْتُ مُعَاذٍ فلا نُحْسِنُهَا ، فقال عليه الصلاة والسلام : حَوَّلَهُمَا نُدْنِدُنُ » وروى « عنهما نُدْنِدُنُ » الدَّندنةُ : أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نَعْمَتَهُ ولا يُفهم ، وهو أرفع من الهَيْئَةِ قليلاً . والضمير في حَوْلَهُمَا للجنة والنار : أى حَوَّلَهُمَا نُدْنِدُنُ وفي طلبهما ، ومنه دَنَدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ مجيئاً وذهاباً . وأما عنهما نُدْنِدُنُ فعناه أن دَنَدَنْتُنَا صادرةٌ عنهما وكأنَّه سببهما . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ دنس ﴾ * في حديث الإيمان « كأنَّ ثيابه لم يمسَّها دَنَسٌ » الدَّنَسُ : الوسخ . وقد تَدَنَّسَ الثَّوبُ : آتَسَخَ .

﴿ دَنَقَ ﴾ [هـ] في حديث الأوزاعي « لا بأسَ الأسيير إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنَّقَ للموت » أى يَدَنُو منه . يقال دَنَقَ تَدَنِقًا إذا دَنَا ، ودَنَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ إذا اصْفَرَّ من المرض ، ودَنَّقَتِ الشَّمْسُ إذا دَنَت من الغروب ، يُريدُ له أن يُظْهِرَ أنه مُشْفٍ على الموتِ لئلا يُمَثَّلَ به .
* وفي حديث الحسن « لعن اللهُ الدَّانِقَ ومن دَنَّقَ الدَّانِقَ » هو بفتح النون وكسرهما سُدَسُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ ^(١) ، كأنه أراد النهيَ عن التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ في الشَّيْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ .

﴿ دنا ﴾ (هـ س) فيه « سَمُوا اللهَ ودَنُوا وَسَمَّتُوا » أى إذا بَدَأْتُمْ بِالْأَكْلِ كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَقَرَّبَ مِنْكُمْ ، وهو فَعَّلُوا ، من دَنَا يَدَنُو . وَسَمَّتُوا : أى ادْعُوا الْمُطْعِمَ بِالْبَرَكَةِ .
* وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ « علامَ نَعْطِي الدَّنيَّةَ في ديننا » أى الخِصْلَةَ المذمومة ، والأصلُ فيه الهمزُ ، وقد تخفَّفُ ، وهو غيرُ مَهْمُوزٍ أيضاً بمعنى الضعيف الحسيس .

* وفي حديث الحج « الجُمرةُ الدُّنيا » أى القَرِيبَةُ إلى مِنِّي ، وهى فُعِلِي من الدُّنُو ، والدُّنيا أيضاً اسمٌ لهذه الحياةِ لبعْدِ الآخرةِ عنها . والسماءُ الدُّنيا لِقُرْبِهَا من ساكني الأرضِ . ويقال سماءُ الدنيا على الإضافة .

(١) كذا في الأصل و ١ واللسان وشرح القاموس . والذي في الصحاح والمصباح والقاموس « الدانق : سدس الدرهم » وهو ما ذكره اللسان أيضاً .

* وفي حديث حبس الشمس « فادّنى من القرية »^(١) هكذا جاء في مُسَلِّم ، وهو افتعل ، من الدنوّ . وأصله ادّتنا ، فأدّعت التاء في الدّال .

* وفي حديث الأيمان « ادّنه » هو أمرٌ بالدنوّ : القرب ، والهاء فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة . وقد تكرّرت في الحديث .

﴿ باب الدال مع الواو ﴾

﴿ دويل ﴾ (س) في حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأرُدّنك إرّيسًا من الأرارِسَة ترعى الدّوايل » هي جمع دَوْبَلٍ ، وهو ولدُ الخنزير والحمارِ ، وإنما خصّ الصّغار لأنّ راعيها أوضع من راعي الكبار ، والواو زائدة .

﴿ دوج ﴾ (س) فيه « ما تركتُ حاجةً ولا داجةً إلا اقتطعتُها » الدّاجة إبتاعُ الحاجة ، وعينها مجهولةٌ فصّلت على الواو ؛ لأنّ المُعتلّ العين بالواو أكثرُ من الياء ، ويُروى بتشديد الجيم . وقد تقدم .

﴿ دوح ﴾ (هـ) فيه « كم من عدّقٍ دَوّاحٍ في الجنة لأبي الدّحداح » الدّوّاحُ : العظيمُ الشديدُ العلوّ ، وكلُّ شجرةٍ عظيمةٍ دوحَةٌ . والعدّقُ بالفتح : النخلةُ .
* ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على دَوْحةٍ عظيمةٍ » أى شجرة .

* ومنه حديث ابن عمر « إن رجلا قطع دَوْحةً من الحرم فأمره أن يُعتق رقبته » .
﴿ دوخ ﴾ (هـ) في حديث وفد ثقيف « أدّاخ العرب ودان له الناسُ » أى أذلّهم . يقال داخ يدوخ إذا ذلّ ، وأدّخته أنا فدّاخ .

﴿ دوخل ﴾ (س) في حديث صلّة بن أشيم « فإذا سبّ فيه دَوْخَلَةٌ رُطِبٍ فأكلتُ منها » هي بتشديد اللام : سَفيفةٌ من خوص كالزّبيل ، والقَوْصَرَة يُترك فيها التّمرة وغيره ، والواو زائدة .

﴿ دود ﴾ (س) فيه « إن المؤدّنين لا يُدادون » أى لا يأكلهم الدّودُ . يقال دادَ الطعامُ ، وأدادَ ، ودوّدَ فهو مُدوّدٌ بالكسر ، إذا وقع فيه الدّودُ .

(١) في الأصل واللسان : بالقرية . وما أثبتناه من ا . والذي في مسلم في باب تحليل الغنم من كتاب الجهاد : فادّنى للقرية .

﴿ دور ﴾ (هـ) فيه « ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم كذا وكذا »
الدور جمع دارٍ وهي المنازلُ المسكونة والمحالُّ ، وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ،
وكلُّ قبيلةٍ اجتمعت في محلةٍ سُميت تلك المحلة داراً ، وسمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف :
أى أهل الدور .

(هـ) ومنه الحديث « ما بقيت دارٌ إلا بُني فيها مسجدٌ » أى قبيلةٌ .
* فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل ترك لنا عقيلٌ من دارٍ » وإنما يريد به
المنزل لا القبيلة .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين » سُمي موضع القبور
داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها .

* وفي حديث الشفاعة « فأستأذن على ربِّي في داره » أى في حضرة قدسه . وقيل في جنَّته ،
فإن الجنة تُسمَّى دار السلام . والله هو السلام .

* وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه :

يَالْيَلَةَ مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

الدَّارَةُ أَحْصُ مِنَ الدَّارِ .

* وفي حديث أهل النار « يحترقون فيها إلا دارات وجوهم » هى جمع دارةٍ وهو ما يُحيطُ
بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محلُّ السجود .

(هـ) وفيه « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض » يقال دار
يدور ، واستدار يستديرُ بمعنى إذا طاف حول الشيء ، وإذا عاد إلى الموضع الذى ابتدأ منه . ومعنى
الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء ليقابلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنةً بعد
سنةٍ ، فينقل المحرم من شهرٍ إلى شهرٍ حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة
كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى .

* وفي حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داورتُ بنى إسرائيل على أدنى من
هذا فضغفوا » هو فاعلتُ ، من دارَ بالشيء يدورُ به إذا طاف حوله . ويروى راودتُ .

* وفيه « فيجعل الدائرة عليهم » أى الدّولة بالغلبة والنصر .

(هـ) وفيه « مثلُ الجليسِ الصالحِ مثلُ الدارِيّ » الدّارِيُّ بتشديد الياء : العطارُ . قالوا لأنه نُسِبَ إلى دارين ، وهو موضعٌ في البحر يُؤتى منه بالطيب .
* ومنه كلام على رضى الله عنه « كأنه قلعُ دارِيّ » أى شرعٌ منسوبٌ إلى هذا الموضع البحرى .

﴿ دوس ﴾ (هـ) فى حديث أمّ زرع « ودائسٌ ومُنَقِّى » الدائسُ : هو الذى يدّوسُ الطعامَ ويدقّه بالفدان ليُخْرِجَ الحَبَّ من السنبِل ، وهو الدِّيَّاسُ ، وقُلِبَتِ الواوُ ياء لكسرة الدال .
﴿ دوف ﴾ (س) فى حديث أمّ سليم « قال لها وقد جمعت عرقه : ما تصنعين ؟ قالت عرقتُ أدوفُ به طيبى » أى أخاطبُ ، يقال دُفْتُ الدّواءُ أدوفُهُ إذا بَلَغَتْه بماءٍ وخاطتَه ، فهو مدوفٌ ومدووفٌ على الأصل ، مثل مَصُونٌ ومَصُونٌ ، وليس لها نظيرٌ . ويقال فيه دافَ يدِيفُ بالياء ، والواوُ فيه أكثرُ .

(س) وفى حديث سلمان « أنه دعا فى مرضه بِمِسْكٍ فقال لامرأته : أدِيفِيهِ فى تَوْرٍ من ماء » .

﴿ دوفص ﴾ (س) فى حديث الحجاج « قال لطبّاخه : أ كثر دَوْفَصَها » قيل هو البصل الأبيض الأملسُ .

﴿ دوكة ﴾ (هـ) فى حديث خبير « لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ ويُحِبُّ اللهُ ورسولَهُ ، يَفْتَحُ اللهُ على يديه ، فباتَ الناسُ يدوكونَ تلكَ الليلةَ » أى يخوضونَ ويموجونَ فيمن يدفَعُها إليه . يقال وقعَ الناسُ فى دوكةٍ ودوكةٍ : أى فى خوضٍ واختلاطٍ .

﴿ دول ﴾ * فى حديث أشراط الساعة « إذا كان المقمُّ دُولاً » جمع دُولَةٌ بالضم ، وهو ما يتداولُ من المالِ ، فيكونُ لقومٍ دون قومٍ .

* ومنه حديث الدعاء « حدّثنى بحديثٍ سمعته من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لم تتداولهُ يديكَ وبينه الرجالُ » أى لم تتناقلهُ الرجالُ ويرويه واحد عن واحدٍ ، إنما ترويه أنت عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

* وفي حديث وفد ثَقِيف « نُدالُ عليهم ويُدالون علينا » الإدالة : الغلبة . يقال : أُدِيلَ لنا على أعدائنا ، أى نُصِرْنَا عليهم ، وكانت الدَّوْلَةُ لنا . والدَّوْلَةُ : الانتقالُ من حالِ الشِّدَّةِ إلى الرَّخَاءِ (١)

* ومنه حديث أبي سفيان وهِرَ قَل « نُدالُ عليه ويُدالُ علينا » أى نغلبهُ مرةً ويغلبنا أخرى .

* ومنه حديث الحجاج « يوشِكُ أن تُدالَ الأرضُ مِنَّا » أى تُجْعَلُ لها الكِرَّةُ والدَّوْلَةُ علينا فتأكلُ الحومنا كما أكلنا ثمارها ، وتشربُ دماءنا كما شربنا مياها .

(هـ) وفي حديث أم المنذر « قالت : دَخَلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌّ وهو ناقهٌ ، ولنا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ » الدَّوَالِي جمعُ دَالِيَةٍ ، وهى العِدْقُ من البُسْرِ يَعْتَقُ ، فإذا أرطَبَ أكلَ ، والواوُ فيه مُنْقَلَبَةٌ عن الألفِ . وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

﴿ دَوَلَجٌ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أن رجلاً أتاه فقال : أتتني امرأةٌ أبايعها ، فأدخلتها الدَّوَلَجَ وضربتُ بيدي إليها » الدَّوَلَجُ : الخدْعُ ، وهو البيتُ الصغيرُ داخلُ البيتِ الكبيرِ . وأصلُ الدَّوَلَجِ وَوَلَجٌ ، لأنه فَوَعَلَ ، من وَلَجَ يَلِجُ إذا دَخَلَ ، فأبدلوا من الواوِ تاءً فقالوا تَوَلَجَ ، ثم أبدلوا من التاءِ دالاً فقالوا دَوَلَجَ . وكل ما وَوَلَجَتْ فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ ونحوهما فهو تَوَلَجٌ ودَوَلَجٌ ، والواوِ فيه زائدة . وقد جاء الدَّوَلَجُ فى حديثِ إسلامِ سلمانَ ، وقالوا : هو الكِناسُ مأوىَ الظبَاءِ .

﴿ دَوْمٌ ﴾ (هـ) فيه « رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَوْمَةُ واحدةُ الدَّوْمِ ، وهى ضِخَامُ الشجرِ . وقيل هو شجرٌ المُقَل .

(س) وفيه ذِكْرُ « دَوْمَةِ الجَنْدَلِ » وهى موضعٌ ، وتُضَمُّ دالها وتفتح .

(١) أنشد الهروى للخليل بن أحمد :

وقيت كلَّ صديقٍ ودنى ثمناً إلا المؤمِّلَ دُولَاتِي وأيامي

* وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوِّمِينَ » وهي بفتح الدال وكسر الميم . وقيل بفتحها : قرية قريظة من حمص .

(س) وفي حديث قس والجارود « قد دَوِّمُوا العائم » أى أداروها حول رؤسهم .

* ومنه حديث الجارية المفقودة « فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوِّمَ بِي فِي السَّمَاءِ » أى أدارنى فى الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدُّوَامِ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرِّيقِ » الدوام بالضم والتخفيف : الدوار الذى يعرض فى الرأس . يقال دِيمَ به وأديم .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أى الرائد الساكن ، من دام يدوم إذا طال زمانه .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّائِمُ » أى الموت الدائم ، مخذفت الياء لأجل السام .

﴿ دَوَاءٌ ﴾ (هـ) فى حديث أمّ زرع « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أى كلُّ عيب يكون فى الرجال (١) فهو فيه . فجعلت العيب داءً . وقولها له داء خبر لكل . ويحتمل أن يكون صفة لداء ، وداء الثانية خبر لكل : أى كلُّ داءٍ فيه بليغٌ مُتَنَاهٍ ، كما يقال إنَّ هذا الفرسَ فرسٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُحْلِ » أى أىُّ عيبٍ أقبحُ منه : والصواب أدوأ بالهمز ، وموضعه أولُ الباب ، ولكن هكذا يُروى ، إلا أن يُجعل من باب دوى يدوى دوى فهو دوى ، إذا هلك بمرض باطن .

(هـ) ومنه حديث العلاء بن الحضرمي « لَا دَاءَ وَلَا خَبِيئَةَ » هو العيبُ الباطنُ فى السلعةِ الذى لم يطلّع عليه المشتري .

(س) وفيه « إِنَّ الْخُمْرَ دَاءٌ وَليست بدواء » استعمل لفظ الداء فى الإثم كما استعمله فى العيب .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ ، الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فنقل الداء من الأجسام

(١) فى الأصل : الرجل . والنتب من اللسان والمهروى .

إلى المعانى ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم . وهذا كما تقل الرقوب ، والمفلس ، والشرعة ، وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل .

* وفي حديث على « إلى مرعى وبني ومشرب دوى » أى فيه داء ، وهو منسوب إلى دوى ، من دوى بالكسر يدوى .

(س) وفي حديث جهيش « وكأئن قطعنا إليك من دوىة سربخ » الدوىة : الصحراء التى لا نبات بها ، والدوىة منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف ، فيقال دوىة على غير قياس ، نحو طائى فى النسب إلى طى .

* وفي حديث الإيمان « نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول » الدوىة : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه .
ومنه خطبة الحجاج :

قد لفتها اليبس بعصدي أروع خراج من الداوى^(١)

يعنى الفلوات ، جمع دوىة ، أراد أنه صاحب أسفار ورحل ، فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شئ منها .

﴿ باب الدان مع الهاء ﴾

﴿ دهدأ ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فيدهدى الحجر فيدبعه فيأخذه » أى يتدحرج .
يقال دهديت الحجر ودهدته .

* ومنه الحديث « لما يدهده الجمل خيراً من الذين ماتوا فى الجاهلية » هو الذى يدحرجه من السرجين .

(١) بعده :

* مهاجر ليس بأعرابى *

* والحديث الآخر « كما يُدَّهَدُهُ الْجَعْلُ النَّتَنَ بَأَنفِهِ » .

﴿ دهر ﴾ (هـ) فيه « لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللهُ » وفي رواية « فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدُمَّ الدَّهْرَ وتَسْبُوهُ عند النَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ ، ويقولون أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْثِرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وذَكَرَ اللهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » والدَّهْرُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَمُدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَى لَا تَسْبُوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْفِعَالُ لِمَا يُرِيدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُنْزِلَهَا هُوَ اللهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْهَارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لَا غَيْرُهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

حكى الهروى عن الأزهرى أن الدَّهَارِيرَ جمع الدُّهُورِ ، أَرَادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حَالَيْنِ مِنْ بُوْسٍ وَنُعْمٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ دَهْرٌ دَهَارِيرٌ : أَى شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَيَوْمٌ أَيْوَمٌ . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيْفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ، مُسْتَقْتٌ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعِبَادِيدٍ .

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب « لولا أن قرَيْشًا تقولُ دَهْرُهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ » يُقَالُ دَهْرُ فُلَانًا أَمْرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ .

(س) وفي حديث أمِّ سَلِيمٍ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » يُقَالُ مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا : أَى هَمَّتِي وَإِرَادَتِي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَلَإِنَّ دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْ فَكَّ إِيَّاهُ فِي مَهْوَاةٍ ، كَأَنَّهُ أَزَادَ : لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُتْرَكُ حَفْظُهُمْ وَتَعْمُدُهُمْ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿دهس﴾ (هـ) فيه « إنه أقبل من الحديبية فنزل دهاساً من الأرض » الدَّهَّاسُ والدَّهْسُ : ماسهلاً ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رَمَلاً .

* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ « لا حَزَنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ » .

﴿دهق﴾ * في حديث ابن عباس « كَأْسًا دِهَاقًا » أى مملوءة . أَدَهَقْتُ الكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا .

(س) وفي حديث على « نُظْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا » أى نُظْفَةٌ قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، من قولهم أَدَهَقْتُ المَاءَ إِذَا أُفْرِغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا من الأضداد .

﴿دهقن﴾ * في حديث حذيفة « أنه استسقى ماءً فأتاه دِهَقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ » الدَّهَقَانُ بكسر الدال وضمها : رئيسُ القريةِ ومُتَقَدِّمُ التَّنَاءِ وأصحابُ الزَّرَاعَةِ ، وهو مُعَرَّبٌ ، ونُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، لقولهم تَدَهَّقَنُ الرَّجْلُ ، وله دَهْقَنَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا . وقيل النونُ زائدةٌ وهو من الدَّهْقِ : الامْتِلاءِ .

(س) ومنه حديث على « أَهْدَاهَا إِلَى دِهَقَانٍ » وقد تكرر في الحديث .

﴿دهم﴾ (هـ) فيه لما نزل قوله تعالى « عليها تسعة عشر » قال أبو جهل : أما تستطيعون يامعشر قريش وأتمَّ الدَّهْمُ أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا » الدَّهْمُ : العَدَدُ الكَثِيرُ . * ومنه الحديث « محمد في الدَّهْمِ بِهَذَا القَوْزِ » .

* ومنه حديث بشير بن سعد « فَأَذَرَ كَهَ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ » .

[هـ] والحديث الآخر « من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ » أى بأمر عظيم وغائلة ، من أمرٍ يَدَّهْمُهُمْ : أى يَفْجَأُهُمْ .

* ومنه حديث بعضهم وسبق إلى عَرَفة فقال « اللهم اغفرلى من قبل أن يَدَّهْمَكَ النَّاسُ » . أى يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ . ومثلُ هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ .

* وفي حديث على « لم يمنع ضوء نورها ادِّهَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » الاذِّهَامُ مصدرٌ

أَظْهَمَ أَيْ أَسْوَدَ ، وَالْأَذْهِيمَاءُ : مَصْدَرُ أَظْهَمَ ، كَالْأَحْمَرَارِ وَالْأَحْمِرَارِ فِي أَحْمَرَ وَاحْمَرَ .
* وَفِي حَدِيثِ قُسٍ « وَرَوْضَةُ مُدْهَامَةٌ » أَيْ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ الْمُنْتَاهِيَةِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا سَوْدَاءُ
لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهْيَاءِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ « أَتَيْتُكُمْ الدُّهْيَاءَ تَرْمِي بِالرَّضْفِ » هِيَ تَصْغِيرُ الدُّهْمَاءِ ، يَرِيدُ
الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالدُّهْيَاءِ الدَّاهِيَةَ ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا الدُّهَيْمُ ، زَعَمُوا
أَنَّ الدُّهَيْمَ اسْمُ نَاقَةٍ كَانَتْ غَزَا عَلَيْهَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ،
فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ .

﴿ دهق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدْهَمَقَ لِي لَفَعَلْتُ » أَيْ يُبَلِّغُنِي لِي
الطَّعَامُ وَيُجَوِّدُ .

﴿ دهن ﴾ * فِي حَدِيثِ صَمِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ « إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدَةُ الْجَمَلِ » هُوَ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ بِبِلَادِ تَمِيمٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ « فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدَّهَانِ » هُوَ جَمْعُ الدُّهْنِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ « وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ » .

* وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ « وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ » أَيْ دَهِيْنُ
الشَّعْرِ ، كَالْمُصْفَارِ وَالْحَمَارِ .

* وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « نَشِيفُ الْمُدْهَنِ » هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَنَةٌ » هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهَنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشَّرُورِ

عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ . وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا وَالْمُدْهِنَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ

قَدْ شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدُّهْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ « كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَبَةٌ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ

الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي الذَّالِ .

﴿ ده ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ « إِلاَدِهِ قِلَادِهِ » هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

قَدِيمٌ ، معناه إن لم تَنْهَ الآن لم تَنْهَ أبداً . وقيل أصله فارسيٌّ : أى إن لم تُعْطِ الآن لم تُعْطِ أبداً .

﴿ باب الدال مع الياء ﴾

﴿ ديث ﴾ (هـ) فى حديث على « وَدَيْثُ بِالصَّغَارِ » أى ذُلٌّ .

* ومنه « بَعِيرٌ مُدَيْثٌ » إذا ذُلٌّ بِالرِّيَاضَةِ .

(س) وفى حديث بعضهم « كَانَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالدِّيَاثَةِ وَاللَّخْلَخَانِيَّةِ »
الدِّيَاثَةُ : الأَلْتِوَاءُ فى اللِّسَانِ ، وَلَعَلَّه من التَّنْذِيلِ والتَّنْيِينِ .

* وفيه « تَحْرُمُ الجِنَّةُ على الدِّيُوثِ » هو الذى لا يَغَارُ على أهله . وقيل هو سُريَانِيٌّ مُعْرَبٌ .

﴿ ديجر ﴾ * فى كلام على « تَفْرِيدُ ذَوَاتِ المَنْطِقِ فى دِيَاجِيرِ الأَوْكَارِ » الدِّيَاجِيرُ : جمع

دِيَجُورٍ وهو الظلامُ . والياء والواو زائدتانِ .

﴿ دىخ ﴾ * فى حديث عائشة تصِفُ عُمر « ففَنَخَ الكُفْرَةَ ودِيخَهَا » أى أذَلَّهَا وقَهَرَهَا .

يقال دَيَخَ ودَوَّخَ بِمعنى واحدٍ .

* ومنه حديث الدعاء « بعد أن يُدَيِّخَهُمُ الأَسْرُ » وبعضهم يرويه بالذال المعجمة ، وهى

لغةٌ شاذَّةٌ .

﴿ ديد ﴾ * فى حديث ابن عمر « خرجتُ ليلةً أطوفُ فإذا أنا بامرأةٍ تقول كذا وكذا ،

ثم عُدت فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك » الدِيدَانُ والدِيدَنُ : العادةُ .

﴿ ديد ﴾ (س) فى حديث سفيان الثوري « منعتهُم أن يبيعوا الدَّاذِيَّ » هو حَبٌّ يُطْرَحُ

فى النَّبِيذِ فيشْتَدُّ حتى يُسْكِرَ .

﴿ ديف ﴾ * فيه « وتُدَيِّفُونَ فيه من القَطِيعَاءِ » أى تَخْلُطُونَ ، والواو فيه أكثرُ من الياء .

ويُرَوَى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير .

﴿ ديم ﴾ (هـ) فى حديث عائشة ، وسُئِلت عن عملِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعبادته

فَقَالَتْ: «كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً» الدَّيْمَةُ: الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سَكُونٍ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ بَدَيْمَةِ الْمَطَرِ. وَأَصْلُهُ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ وَذَكَرَ الْفِتَنِ فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَيْتُكُمْ دَيْمًا» أَيُ إِنَّهَا تَمَلُّ الْأَرْضَ فِي دَوَامٍ. وَدَيْمٌ جَمْعُ دَيْمَةٍ: الْمَطَرُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشِ بْنِ أَوْسٍ «وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ» هِيَ الصَّخْرَاءُ الْبَعِيدَةُ وَهِيَ قَعْلُومَةٌ، مِنَ الدَّوَامِ: أَيُ بَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا. وَيَاوُؤُهَا مَنَقِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ. وَقِيلَ هِيَ قَيْعِلُومَةٌ، مِنْ دَمَّتْ الْقِدْرَ إِذَا طَلَيْتَهَا بِالرَّمَادِ: أَيُ أَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ لِأَعْلَمَ بِهَا لِسَالِكِهَا.

﴿دين﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الدَّيَّانُ» قِيلَ هُوَ الْقَهَّارُ. وَقِيلَ هُوَ الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي، وَهُوَ فَعَّالٌ، مِنْ دَانَ النَّاسَ: أَيُ قَهَّرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ، يُقَالُ دَنَيْتُهُمْ فَدَانُوا: أَيُ قَهَرْتُهُمْ فَطَاعُوا. * وَمِنْهُ شِعْرُ الْأَعَشِيِّ الْحَرَمَازِيِّ، يُخَاطَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ * (١)

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَانَ عَلِيٌّ دَيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ» أَيُ تَطِيئُهُمْ وَتَخَضَعُ لَهُمْ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ» أَيُ أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا، وَقِيلَ حَاسَبَهَا.

(هـ) وَفِيهِ «إِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ عَلِيٌّ دِينَ قَوْمِهِ» لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّرْكَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلِيٌّ مَا بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَجِّ وَالنَّكَاحِ وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِيمَانِ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدَّيْنِ: الْعَادَةُ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ فِي الْكُرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا.

(١) الرجز بتمامه في اللسان (ذرب) ونسبه إلى أعشى بن مازن، ثم قال: وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان، من بني الحرماز، وهو أبو شيبان الحرمازي، أعشى بن حرماز

* وفي حديث الحج « كانت قریش ومن دانَ بدينهم » أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادةً .

* وفى دُعاء السفر « أَسْتَدْعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » جعل دينه وأمانته من الودائع ؛ لأنَّ السَّفَرَ تُصِيبُ الإنسان فيه المشقة والخوفُ فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين ، فدعا له بالمعونة والتوفيق . وأما الأمانةُ هاهنا فيريدُ بها أهلَ الرجل وماله ومن يُخلفه عند سفره .

* وفى حديث الخوارج « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » يريدُ أنْ دُخِلَ فى الإسلام ثم خُرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، كَالسَّهْمِ الَّذِى دَخَلَ فى الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَبْقَ بِهَا شَيْءٌ . قال الخطَّابى : قد أجمعُ علماءُ المسلمين على أن الخوارجَ على ضلالتهم فرقةٌ من فرق المسلمين ، وأجازوا مُناكَحتهم ، وأكلَ ذبائحهم ، وقبولَ شهادتهم . وسئل عنهم على بن أبى طالب فقيل : أ كَفَّارُهُمْ ؟ قال : من الكُفْرَ فَرَّوْا ، قيل : أ فَمُنَافِقُونَ هُمْ ؟ قال : إنَّ المُنَافِقِينَ لا يذْكَرُونَ اللَّهَ إِلا قَلِيلاً ، وهؤلاء يذْكَرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً . فقيل : ما هُمْ ؟ قال : قومٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا . قال الخطَّابى : فعنى قوله صلى الله عليه وسلم يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، أرادَ بالدِّينِ الطَّاعَةَ : أى أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَّاعَةِ الإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةَ ، وَيَنْسَلِخُونَ مِنْهَا . والله أعلم .

(س) وفى حديث سلمان « إن الله ليدينُ للجماء من ذاتِ القرنِ » أى يقتصُّ ويجزى .
والدينُ : الجزاء .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « لا تُسَبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِينَهُمْ كما يَدِينُونَنَا » أى اجزِهِمْ بما يَعْمَلُونَنا به .

(هـ) وفى حديث عمر « إن فلانا يدين ولا مال له » يقال دانَ واستدانَ وأدانَ مُشَدَّداً : إذا أَخَذَ الدِّينَ واقْتَرَضَ ، فإذا أعطى الدِّينَ قيل أدانَ مُحْفَفاً .

(هـ) ومنه حديثه الآخر عن أسيفع جُهينة « فادانَ مُعْرِضاً » أى استدانَ مُعْرِضاً عن الوفاء .

* وفيه « ثلاثةٌ حقٌّ على الله عوْنُهُم ، منهم المِديانُ الذي يُريدُ الأَدَاءَ » المِديانُ : الكثيرُ الدَّينِ الذي عَاتَه الديونُ ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الدَّيْنِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(س) وفي حديث مكحول « الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَيِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعُشْرُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّيْنِ فِي الزَّرْعِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ » ، يَعْنِي أَنَّ الزَّكَاةَ تُقَدَّمُ عَلَى الدَّيْنِ ، وَالدَّيْنُ يُقَدَّمُ عَلَى الْمِيرَاثِ .

﴿ ديوان ﴾ (هـ) فيه « لَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ حَافِظٌ » الدِّيْوَانُ : هُوَ الدَّقَاتِرُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطَاءِ . وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ عُمَرُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

حرف الذال

﴿ باب الذال مع الهمزة ﴾

﴿ ذَاب ﴾ (س) في حديث دَغْفَلٍ وَأَبِي بَكْرٍ « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ » الذَّوَائِبُ جمع ذُوَابَةٍ وهي الشَّعْرُ المَضْفُورُ من شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَذُوَابَةُ الجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، ثم اسْتَعْبِرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمرْتَبَةِ : أى لَسْتَ من أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جَنِيْدٍ مُتَذَائِبٍ ضَعِيفٌ » المُتَذَائِبُ: المَضْطَرَبُ ، من قولهم تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : أى اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا .

﴿ ذَار ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَيْرَ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أى نَشَزْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يقال : ذَيْرَتِ المَرَأَةُ تَذَارُ فِى ذَيْرِ ذَائِرٍ : أى نَاشِرٌ . وكذا الرَّجُلُ .

﴿ ذَاف ﴾ * في حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بَنِي جَدِيْمَةَ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسَيْرٌ فَلْيَذُفْ عَلَيْهِ » أى يُجْهَزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يقال : أَذَافَتُ الأَسِيرَ وَذَافَتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ المِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذَال ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

* ذُوَالُ يَا بِنَ القَرَمِ يَا ذُوَالَهُ ^(١) .

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّ ذُوَالَ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُوَالُ تَرْخِيمُ ذُوَالَةَ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلذُّبِ . كَأَسَامَةِ لِلأَسَدِ .

﴿ ذَام ﴾ (س) في حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالدَّامُ » الدَّامُ : العَيْبُ ، وَيَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ المِهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) تامة : * يَمْشِي النَّطَّاءُ وَيَجْلِسُ الهَبْنَقَةُ *

وانظر « نطا » من كتابنا هذا في الجزء الأول ص ٢١١

﴿ ذَان ﴾ (هـ) في حديث حذيفة « قال لجندب بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا أتبعك » الذؤنون : نبتٌ طويلٌ ضعيفٌ له رأسٌ مدورٌ ، وربما أكله الأعرابُ ، وهو من ذأنه إذا حقره وضعف شأنه ، شبهه به لصغره وحدائه سنه ، وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه ، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضالٌ وهوى نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكدته نفسه بالعبادة يخذعك بذلك ويستتبعك .

﴿ باب الذال مع الباء ﴾

﴿ ذب ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى رجلاً طويلاً الشعر فقال : ذباب » الذباب : الشومُ : أى هذا شومٌ . وقيل الذبابُ الشرُّ الدائمُ . يقال أصابك ذبابٌ من هذا الأمر .
(س) ومنه حديث المغيرة « شرُّها ذبابٌ » .

(هـ) وفيه « قال رأيتُ أن ذبابَ سيفي كسِر ، فأولتُه أنه يُصاب رجل من أهلى ، فقتل حمزة » ذبابُ السيف : طرفه الذى يُضربُ به . وقد تكرّر في الحديث .
(هـ) وفيه « أنه صلبَ رجلاً على ذبابٍ » هو جبلٌ بالمدينة .

(هـ) وفيه « عمرُ الذباب أربعون يوماً ، والذباب في النار » قيل كونه في النار ليس بعدابٍ له ، ولكن ليُعذب به أهلُ النار بوقوعه عليهم .

(س) وفي حديث عمر « كتب إلى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها : إن أذى ما كان يؤذيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشور نحلّه فاحم له ، فإنما هو ذبابٌ غيثٌ يأكله من شاء » يُريد بالذباب النحل ، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ، ولأنه يعيش بأكل ما يذبتُه الغيثُ ، ومعنى حامية الوادى له أن النحل إنما يرعى أنوارَ النبات وما رخصَ منها ونعم ، فإذا حُميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها ، وإذا لم تُحمَ مراعيها احتاجت إلى أن تُبعد في طلب المرعى ، فيكون رعيها أقل . وقيل معناه أن يحمي لهم الوادى الذى تُعسل فيه فلا يُترك أحدٌ يعرض للعسل ؛ لأن سبيل العسل

المباح سبيل المياه والمعادن والضيود ، وإنما يملكه من سبق إليه ، فإذا سماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة .

﴿ ذبح ﴾ * في حديث القضاء « من ولي قاضياً فقد ذبح بغير سكين » معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه : أي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره . والذبح هاهنا مجاز عن الهلاك ، فإنه من أسرع أسبابه . وقوله بغير سكين يتحمل وجهين : أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين فعدك عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه . والثاني أن الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلصها من الألم إنما يكون بالسكين ، فإذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعدياً له ، فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقُّ منه .

* وفي حديث الضحية « فدعا بذبح فذبحه » الذبح بالكسر ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان ، وبالفتح الفعل نفسه .

* وفي حديث أم زرع « وأعطاني من كل ذابحة زوجاً » هكذا جاء في رواية : أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجاً ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة . والرواية المشهورة بالراء والياء ، من الرواح .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن ذبائح الجن » كانوا إذا اشتروا داراً ، أو استخرجوا عيناً ، أو بنوا بنياناً ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن ، فأضيفت الذبائح إليهم لذلك .

* وفيه « كل شيء في البحر مذبوخ » أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح .

(س) * وفي حديث أبي الدرداء « ذبح الخمر المالح والشمس والنينان » النينان جمع نون وهي السمكة ، وهذه صفة مريي يعمل بالشام ؛ تؤخذ الخمر فيجعل فيها المالح والسمك ، وتوضع في الشمس فتغير الخمر إلى طعم المريي فتستحيل عن حياتها كما تستحيل إلى الخلية . يقول : كأن الميتة حرام والمذبوحة حلال ، فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت ، فاستعار الذبح للإحلال . والذبح في الأصل : الشق .

* وفيه « أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لفظه بالنار » الذبحة بفتح الباء

وقد تُسكن : وجع يعرض في الخلق من الدِّم . وقيل هي قُرْحَة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فنقتل .

[هـ] ومنه الحديث « أنه كوى أسعد بن زُرارة في حلقة من الذُّبْحَة » .

* وفي حديث كعب بن مُرّة وشعره :

إني لأحسبُ قوله وفعله يوماً وإن طال الزمان ذباحاً

هكذا جاء في رواية . والذباح : القتل ، وهو أيضا نبت يقتل آكله . والمشهور في

الرواية : رباحا .

(هـ) وفي حديث مروان « أتى برجل ارتد عن الإسلام ، فقال كعب : أدخلوه المذبح

وضعوا التوراة وحلفوه بالله » المذبح واحد المذابح ، وهي المقاصير . وقيل المَحاريب . وذبح الرجل :

إذا طأ رأسه للركوع .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن التذبيح في الصلاة » هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالدال

المهملة . وقد تقدم .

﴿ ذبذب ﴾ (هـ س) فيه « من وقي شرّاً ذبذبه دخل الجنة » يعني الذّكر ، سُمي به

لتذبذبه : أي حرّكته .

* ومنه الحديث « فكأنى أنظر إلى يديه تذبذبان » أي تتحرّك كان وتضطربان ،

يريد كميته .

(س) ومنه حديث جابر « كان على بُرْدَة لها ذبذب » أي أهداب وأطراف ، واحدها

ذبذب بالكسر ، سُميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى .

(هـ) وفيه « تزوّج وإلا فانت من المذبذبين » أي المَطْرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تقتد

بهم ، وعن الرُّهبان لأنك تركت طريقتهم . وأصله من الذب وهو الطرد . ويجوز أن يكون

من الأوّل .

﴿ ذبر ﴾ (هـ) فيه « أهل الجنة خمسة أصناف ، منهم الذي لا ذبر له » أي لا نُطق له

ولا لسان يتكلم به من ضَعَفِهِ . والذَّبْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَبْرٍ : سهْلُ القراءة . وقيل المعنى لا فَمَهُمْ له ، من ذَبَرْتُ الكتاب إذا فَهَمْتَهُ وأتَقَمْتَهُ . ويُرْوَى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

(هـ) ومنه حديث معاذ « أما سَمِعْتَهُ كان يَذْبُرُهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أى يُتَقِنُهُ . والذابِرُ : المُتَقِنُ . ويُرْوَى بالدال ، وقد تقدم .

* وفي حديث النجاشي « ما أَحَبَّ أنْ لي ذَبْرًا من ذَهَبٍ » أى جَبَلًا ؛ بُلَغَتِهِمْ . ويُرْوَى بالدال .
وقد تقدم .

(س) وفي حديث ابن جُدعان « أنا مُذابِرٌ » أى ذاهِبٌ . والتفسير في الحديث .
﴿ ذبل ﴾ (س) في حديث عمرو بن مسعود قال لِمعاوية وقد كَبَّرَ : « ما سَأَلَ عَمَّنْ ذَبَلَتْ
بَشَرَتُهُ » أى قَلَّ ماء جِلْدِهِ وذهبت نَصَارَتُهُ .

﴿ باب الذال مع الحاء ﴾

﴿ ذحل ﴾ (س) في حديث عامر بن الملوِّح « ما كان رجلٌ لَيَقْتُلُ هذا الغلام بِذَحْلِهِ
إِلَّا قد اسْتَوَفَى » الذَّحْلُ : الوَثْرُ وطلبُ المُكافأةِ بِجِنَايَةٍ جُنَيْتَ عليه من قَتْلِ أو جُرْحٍ ونحو ذلك .
والذَّحْلُ : العداوة أيضا .

﴿ باب الذال مع الخاء ﴾

﴿ ذخر ﴾ * في حديث الضحيمية « كُلُوا وادَّخِرُوا » .
(س) وفي حديث أصحاب المائدة « أمروا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخِرُوا » هذه اللفظة هَكَذَا
يُنطَقُ بها بالدال المهملة ، ولو حَمَلْنَاها على لَفْظِها لَدَكَّرْنَاها في حرف الدال ، وحيثُ كان المرادُ من
ذِكْرِها مَعْرِفةَ تَصَرُّفِها لا معناها ذَكَّرْنَاها في حرف الذال . وأصلُ الادِّ رٍ : إِذْتِخَارٌ ، وهو اِفْتِعَالٌ
من الذَّخِرِ . يقال ذَخَرَهُ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا ، فهو ذَاخِرٌ ، واذْتِخَرَ يَذْتِخِرُ فهو مُذْتِخِرٌ ، فلما أرادوا أن
يُدْعِمُوا لِيَخِفَّ النُّطْقُ قَلَبُوا التاءَ إلى ما يُقَارِبُها من الحروف وهو الدال المهملة ، لأنهما من مَخْرَجٍ
واحد ، فصارت اللفظة : مُدْذَخِرٌ بذالٍ ودالٍ ، ولهم حينئذٍ فيه مَذْهَبَانِ : أحدهما - وهو الأَكْثَرُ - أن

تُغَلَّبُ الذَّالُّ الْمُعْجَمَةُ دَالًّا وَتُدْغَمُ فِيهَا فَتَصِيرُ دَالًّا مُشَدَّدَةً ، وَالثَّانِي - وَهُوَ الْأَقْلُ - أَنْ تُغَلَّبَ الدَّالُّ الْمَهْمَلَةُ ذَالًّا وَتُدْغَمُ فَتَصِيرُ ذَالًّا مُشَدَّدَةً مُعْجَمَةً ، وَهَذَا الْعَمَلُ مُطَّرَدٌ فِي أَمْثَالِهِ نَحْوُ آدَاكَرٍ وَآذَاكَرٍ ، وَآتَعَرَ وَانْفَعَرَ .

* وفيه ذكر « تَمْرٍ ذَخِيرَةٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ

﴿ بَابُ الذَّالِّ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ ذَرَأٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ النَّامَاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأٌ وَبِرَأٌ » ذَرَأُ اللَّهِ الْخَلْقَ يَذْرُؤُهُمْ ذَرِئًا إِذَا خَلَقَهُمْ ، وَكَأَنَّ الذَّرِيَّةَ مُخْتَصٌّ بِخَلْقِ الذَّرِيَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى خَالِدٍ « وَإِنِّي لِأُظَنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرِيَّةَ النَّارِ » يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خُلِقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَوْ النَّارَ بِالْوَاوِ ، أَرَادَ الَّذِينَ يُفَرَّقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ .

﴿ ذَرْبٌ ﴾ (٥) فِيهِ « فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبِ » هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : الدَّاءُ الَّذِي يَعْزِضُ الْمَعِدَةَ فَلَا تَهْضِمُ الطَّعَامَ ، وَيَفْسُدُ فِيهَا فَلَا تُتَمَسِّكُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَعَشِيِّ ^(١) « أَنَّهُ أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْبَاتًا فِي زَوْجَتِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

* إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِيَّةً مِنَ الذَّرْبِ *

كَفَى عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا بِالذَّرْبَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ ذَرْبِ الْمَعِدَةِ وَهُوَ فَسَادُهَا . وَذَرِيَّةٌ مَنْقُولَةٌ مِنْ ذَرِيَّةٍ ، كَمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ . وَقِيلَ أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرْبُ لِسَانِهِ إِذَا كَانَ حَادًّا لِلْسَانَ لَا يُبَالِي مَا قَال .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ذَرْبُ اللِّسَانِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ذَرْبُ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » أَي فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ . وَالرَّوَايَةُ ذَرَّ النِّسَاءَ بِالْهَمْزِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أبي بكر « ما الطَّاعُونَ ؟ قال : ذَرَبٌ كَالدَّمَلِ » يقال ذَرَبَ الجُرْحَ إِذَا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ .

﴿ ذرح ﴾ * في حديث الحوض « ما بين جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرُحَ » هُمَا قَرِيبَانِ بِالشَّامِ يَنْهَمَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

﴿ ذرر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ ! الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا » الذَّرِيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَأَصْلُهَا الهمزُ لَكُنْهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ذُرِّيَّاتٍ ، وَذَرَارِيٌّ مُشَدَّدًا . وَقِيلَ أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّهْمَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءَ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ، وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ وَهِيَ الْقَلَائِدُ مِثْلًا لِمَا قُلِّدَتْ أَعْنَاقَهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ . وَقِيلَ كُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ .

* وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ » الذَّرُّ : النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، وَاحِدُهَا ذَرَّةٌ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْهَا فَقَالَ : إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنُّ حَبَّةٍ ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وَقِيلَ الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌّ ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث عائشة « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أُخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث الذَّخَعِيِّ « يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيْتِ الذَّرِيرَةُ » قِيلَ : هِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَا كَانَ لِنَشَابٍ وَغَيْرِهِ^(١) . كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى .

(س) وفي حديثه أيضًا « تَكْتَجِلُ الْمُجِدُّ بِالذَّرُورِ » . الذَّرُورُ بِالْفَتْحِ : مَا يُدْرَرُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يُقَالُ ذَرَّرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ

(١) عبارة الأساس : وهي فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النشاب .

(س) وفي حديث عمر رضی الله عنه « ذُرِّي وأنا أحرُّ لك » أي ذُرِّي الدَّقِيقَ في القِدْرِ لِأَعْمَلْ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

﴿ ذرع ﴾ (س هـ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبّة » أي أخرجهما .

(س هـ) ومنه الحديث الآخر « وعليه مجازة فأذرع منها يده » أي أخرجها . هكذا رواه الهروي ، وفسره . وقال أبو موسى : أذرع ذراعيه أذراعاً . وقال : وزنه افتعل ، من ذرع : أي مدّ ذراعيه ، ويجوز أذرع وأذرع كما تقدّم في أذخر ، وكذلك قال الخطّابي في المعالم : معناه أخرجهما من تحت الجبّة ومدّهما . والذرعُ : بسطُ اليد ومدّها ، وأصله من الذراع وهو الساعد . * ومنه حديث عائشة وزينب رضی الله عنهما : « قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذُرَيْعَتَيْهَا » الذُرَيْعَةُ تصغيرُ الذراع ، ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثلثتها مصغرة ، وأرادت به ساعديها .

* وفي حديث ابن عوف « قلّدوا أمرَكم رَحْبَ الذراع » أي واسعَ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْشِ . والذرعُ : الوُسْعُ والطّاقَةُ .

* ومنه الحديث « فكبر في ذرعي » أي عَظُمَ وَقَعُهُ وَجَلَّ عِنْدِي .

(هـ) والحديث الآخر : « فكسر ذلك من ذرعي » أي ثَبَّطَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام « أوحى الله إليّ أن ابن لي بيتاً ، فضاقت بذلك ذراعاً » ومعنى ضيق الذراع والذرع : قِصْرُهَا ، كما أن معنى سَعَتِهَا وَبَسَطِهَا طُولُهَا . وَوَجْهَ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « كان ذريع المشي » أي سَرِيعَ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخَطْوِ .

* ومنه الحديث « فأكل أكلًا ذريعاً » أي سَرِيعًا كَثِيرًا .

* وفيه « من ذرعه القئ فلا قضاء عليه » يَعْنِي الصَّائِمَ : أَي سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ .

(٥) وفي حديث الحسن « كانوا بمذارع اليمن » هي القرى القريبة من الأمصار . وقيل هي قرى بين الرّيف والبرّ .

(٥) ومنه الحديث « خيرُ كُنْ أذْرُعُ كُنْ لِلْمَغْزَلِ » أى أَخْفُكُنْ به . وقيل أَقْدَرُ كُنْ عليه .

﴿ ذرف ﴾ * في حديث العرياض « وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ » ذَرَفَتْ الْعَيْنُ تُذَرِفُ إِذَا جَرَى دَمْعُهَا .

(٥) وفي حديث علي « هَا أَنَا الْآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ » أى زِدْتُ عَلَيْهَا . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

﴿ ذرق ﴾ (س) فيه « قاعٌ كثيرُ الذُّرْقِ » الذُّرْقُ بضم الذاو وفتح الراء الحنْدَقُوقُ ، وهو نَبْتُ معروف .

﴿ ذرا ﴾ * فيه « إن الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب مغلق لو فُتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفي رواية « لذرت الدنيا وما فيها » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ ، وتذْرِيهِ : إِذَا أَطَارَتْهُ . ومنه تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ .

* ومنه الحديث أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ « إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ » .

(٥) ومنه حديث علي « يَذْرُو الرِّوَايَةَ ذَرَوُ الرِّيحِ الْهَشِيمِ » أى يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ثَرْوَةٍ ، وهى الْجِدَّةُ وَالْمَالُ ، وهو من باب الاعتقَابِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ .

* وفي حديث أبي موسى « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِبِلٍ غُرٌّ الذَّرَى » أى بِيضِ الْأَسْنَمَةِ سَمَانِهَا . وَالذَّرَى : جَمْعُ ذِرْوَةٍ وهى أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(٥) ومنه الحديث « عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

* وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَفْتَلِ فِي الذَّرْوَةِ »

وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابْتُهُ « جَعَلَ قَتْلَ وَبَرَ ذِرْوَةَ الْبَعِيرِ وَغَارِبَهُ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ النَّفُورِ إِذَا أُرِيدَ تَأْنِيْسُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَد « قَالَ بَلَفَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ « الذَّرْوُ مِنَ الْحَدِيثِ : مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا إِلَى فُلَانٍ : أَيِ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ « أَيِ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ . * ومنه قول رؤبة :

* عَمْدًا أَدْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمًا ^(١) *

أَيِ أَرْفَعُهُ عَنِ الشَّتِيمَةِ .

* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « بِيئَرُ ذَرَوَانَ » بفتح الذال وسكون الراء ، وهي بيئر لبني زريق بالمدينة ، فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضعٌ بين قديدٍ والجحفة .

﴿ باب الذال مع العين ﴾

﴿ ذعت ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيِ حَنَفَّتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : الْمَلْعُ فِي التُّرَابِ . ﴿ ذعذع ﴾ * في حديث عليٍّ أَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ : مَا فَعَلْتَ يَا بَلَكُ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : « ذَعَذَعْتُهَا النَّوَائِبَ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحُقُوقَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلِهَا » أَيِ خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ . الذَّعْدَاعَةُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ ذَعَذَعَهُمُ الدَّهْرُ : أَيِ فَرَّقَهُمْ .

* لَا ظَالِمَ لِنَاسٍ وَلَا مُظْلَمًا *

(١) بعده :

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عَرَضِ قَوْمِي مِرْجَمًا بِهِدْرٍ هَدَارٍ يُمِجُّ الْبَلْفَمَا

اللسان (ذرا) .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « إن نابعة بنى جعدة مدحه مدحة فقال فيها :
لَتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا^(١) ذَعَدَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ
وزيادة الباء فيه للتأكيد .

* وفي حديث جعفر الصادق رضى الله عنه « لا يُجْبِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُدْعَدَعُ ، قالوا : وما المُدْعَدَعُ؟
قال : وَلَدُ الزَّانَا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) فى حديث حذيفة « قال له كئيلة الأحزاب : قُمْ فَانْتِ الْقَوْمِ وَلَا تَدْعَرْهُمْ
عَلَى » يعنى قريشا . الدَّعْرُ : الفزع ، يريد لا تعلمهم بنفسك وامش فى خفية لئلا ينفرؤا منك
وَيُقْبَلُوا عَلَىَّ .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَنَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ ، فما يَزِيدُنَا عَمْرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ :
كَذَاكَ لَا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا » أى لا تنفروا إيانا علينا . وقوله كذاك : أى حَسْبُكُمْ .
(س) ومنه الحديث « لا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ » أى ذَا دُعْرٍ وَخَوْفٍ ، أو هو
فاعل بمعنى مفعول : أى مَدْعُورٍ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ذعلب ﴾ (س) فى حديث سواد بن مطرف « الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ » الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ :
الناقاة السريعة .

﴿ باب الذال مع الفاء ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) فى صفة الخوض « وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرٌ » أى طيب الريح . والذفر بالتحريك :
يقع على الطيب والكريه ، ويُفَرَّقُ بينهما بما يُضَافُ إليه ويوصف به .
* ومنه صفة الجنة « وَتُرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرٌ » .

(س) وفيه « فَمَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ » ذِفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أُذُنِهِ ، وَهِيَ ذِفْرِيَانٌ . وَالذَّفْرَى
مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَلْفِهَا لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ .

(١) فى الأصل و ١ « خائفًا » والمثبت من المروى واللسان والفائق ١/٤٣٢ وديوانه ص ١٣٧ ، طبع روما سنة ١٩٥٣ .
(٢١ - النهاية ٢)

* وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه جَزَع الصَّفِيرَاءَ ثم صَبَّ في ذِفْرَانِ » هو بكسر الفاء وادِّ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَف ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إني سمعت ذَفَّ نَعْلَيْكَ في الجنة » أي صَوْتَهُمَا عند الوَطْءِ عليهما . ويروى بالدَّالِ المهملة . وقد تقدم .

(س) وكذلك يُروى حديث الحسن « وإن ذَفَفْتُ بهم الهماليحُ » أي أُسْرَعَت .

* وفي حديث علي « أنه أمرَ يومَ الجَمَلِ فَنُودِيَ أن لا يُدْبِعَ مُدْبِرَ ، ولا يُقْتَلُ أُسِيرَ ، ولا يُذَفَّفَ على جريح » تَذْفِيفُ الجريح : الإِجْهَازُ عليه وتَحْرِيرُ قَتْلِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَفْتُ على أبي جهل » .

* وحديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابن مسعود » ويروى بالدال المهملة . وقد تقدم .

* وفيه « سَأَطَ عَلَيْهِمَ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٍ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » الذَّفِيفُ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ .

(س) ومنه حديث سهل « قال : دَخَلْتُ على أنس وهو يَصَلِّيُ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

* وفي حديث عائشة « أنه نهى عن الذَّهَبِ والحَرِيرِ ، فقالت : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ بِهِ المِسْكَ » أي قَلِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

﴿ باب الذال مع القاف ﴾

﴿ ذَقَن ﴾ (هـ) في حديث عائشة « تُوفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين حاقِنَتِي وَذاقِنَتِي » الذاقِنَةُ : الذَّقَنُ . وقيل طَرَفُ الحَلْقُومِ . وقيل ما يَنَالُهُ الذَّقَنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إنَ عُمْرَانَ بن سَوَادَةَ قال له : أربَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتَنِكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ » يقال ذَقَّنَ على يَدِهِ وعلى عِصَاهُ - بالتشديد والتخفيف - إذا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ * فيه « الرجل يُقاتل للذِّكر ، ويُقاتل ليُحمَد » أى ليُذكَر بين الناس ويُوصَف بالشَّجاعة . والذِّكر : الشرف والفخر .

* ومنه الحديث فى صفة القرآن « وهو الذِّكر الحكيم » أى الشرف المُحكَّم العارى من الاختلاف .

* وفى حديث عائشة « ثم جَلَسوا عند المذِّكر حتى بدأ حاجبُ الشمس » المذِّكر : موضع الذِّكر ، كأنها أرادت عند الرُّكن الأسود أو الحجر . وقد تكرر ذِكرُ الذِّكر فى الحديث ، ويُراد به تمجيدُ الله تعالى ، وتقديسه ، وتسبيحه وتهليله ، والثناءُ عليه بجميع محامده .

(هـ) وفى حديث علىّ « إن عليّاً يذِّكر فاطمة » أى يخطبها . وقيل يتعرَّض لخطبتيها .

* وفى حديث عمر « ما حَلَفْتُ بها ذا كِراً ولا آثراً » أى ما تكلَّمتُ بها حالفاً ، من قولك ذكرتُ لفلان حديثَ كذا وكذا أى قلتُه له . وليس من الذِّكر بعد النسيان .

* وفيه « القرآن ذِكرٌ فذِّكرُّوه » أى أنه جليلٌ خطيرٌ فأجلُّوه .

(س) ومنه الحديث « إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا » أى ولدًا ذكراً ، وفى رواية « إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت بإذن الله » أى ولدته ذكراً . يقال أذكرت المرأة فى مؤذِّكرٍ إذا ولدت ذكراً ، فإذا صار ذلك عادتها قيل مؤذِّكراً .

[هـ] ومنه حديث عمر « هبَّلت أمه لقد أذكرت به » أى جاءت به ذكراً جلدًا .

* ومنه حديث طارق مولى عثمان « قال لابن الزبير حين صرِعَ : والله ما ولدت النساء أذكراً منك » يعنى شهماً ماضياً فى الأمور .

* وفى حديث الزكاة « ابنُ كَبُونُ ذِكرٌ » ذَكَرَ الذِّكرَ توكيداً . وقيل تنبيهاً على نقص الذِّكرية فى الزكاة مع ارتفاع السنِّ . وقيل لأنَّ الابنَ يُطلق فى بعض الحيوانات على الذِّكر والأنثى ، كابنِ آوى ، وابنِ عرسٍ ، وغيرهما ، لا يقال فيه بنتُ آوى ولا بنتُ عرسٍ ، فَرَفَعَ الإشكالَ بذكرِ الذِّكر .

* وفي حديث الميراث «لأولَى رجلٍ ذَكَرٍ» قيل: قاله احترازاً من الخثى. وقيل تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذِّ كوريةً .

(س) وفيه «كان يطوفُ على نسائه ويغتسل من كلِّ واحدة ويقول إنه أذْكَرُ» أى أحدٌ .

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يتطيَّب بذِ كارة الطَّيبِ» الذِّ كارة بالكسر: ما يصلح للرجال، كالْمِسْكِ والعَنْبَرِ والعُودِ، وهى جمع ذَكَرٍ، والذِّ كورة مثله .

* ومنه الحديث «كانوا يكرهون المُوَثَّثَ من الطَّيبِ، ولا يروُنْ بذِ كورته بأساً» هو ما لا لون له ينفُضُ، كالعودِ والكافور، والعَنْبَرِ. والمُوَثَّثُ: طيبُ النساءِ كالألوق والزَّعفرانِ .
* وفيه «أنَّ عبداً أبصرَ جاريةً لسيده، فغارَ السيدُ فحبَّ مَدا كيرَه» هى جمع الذِّ كَرِ على غير قياس .

﴿ذكا﴾ * فيه «ذكاةُ الجنينِ ذكاةُ أمه» التذْ كيةُ: الذَّبْحُ والنَّحْرُ . يقال: ذكَّيتُ الشاةَ تذْ كيةً، والاسمُ الذِّ كاةُ، والمذْبوحُ ذِكْيٌ . ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذى هو ذكاةُ الجنينِ، فتكون ذكاةُ الأمِّ هى ذكاةُ الجنينِ فلا يحتاجُ إلى ذبحٍ مُستأنفٍ، ومن نصبَ كان التقديرُ ذكاةُ الجنينِ كذكاةِ أمه، فلما حذِفَ الجارُ نُصبَ، أو على تقديرِ يذْ كى تذْ كيةً مثل ذكاةِ أمه، فحذِفَ المصدرُ وصفته وأقامَ المضافُ إليه مقامه، فلا بدَّ عنده من ذبحِ الجنينِ إذا خرجَ حيًّا . ومنهم من يرويه بنصبِ الذِّ كاتينِ : أى ذكوا الجنينِ ذكاةً أمه .

* ومنه حديث الصيد «كلُّ ما أمسكتُ عليك كلابك ذِكْيٌ وغيرُ ذِكْيٍ» أراد بالذِّ كى ما أمسكَ عليه فأدرَكَه قبل زُهوقِ رُوحه فذكَّاه فى الخلقِ أو اللَّبَّةِ، وأراد بغيرِ الذِّ كى ما زهقت نفسه قبل أن يدرِكَه فُيذْ كيه مما جرَّحه الكلبُ بسنِّه أو ظُفْرِه .

(هـ) وفى حديث محمد بن على «ذكاةُ الأرضِ يُبسُّها» يريدُ طهارتها من النجاسة، جعل يُبسُّها من النجاسة الرطبة فى التطهير بمنزلة تذْ كية الشاةِ فى الإحلالِ ؛ لأن الذبح يُطهرها ويُحِلُّ أكلها .

(س) وفي حديث ذكر النار « قَشَبْنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوُهَا » الذَّ كَاءُ : شِدَّةٌ وَهَجَ النَّارُ ، يُقَالُ ذَكَيْتُ النَّارَ إِذَا أُمْتَمْتَ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا . وَذَكَتِ النَّارُ تَذُّ كَوَ ذَكَاءً مَقْصُورٌ : أَيِ اشْتَعَلَتْ . وَقِيلَ هَا لُغْتَانِ .

﴿ باب الذال مع اللام ﴾

﴿ ذلذل ﴾ * في حديث أبي ذر « يَخْرُجُ مِنْ تَدْيِهِ يَتَذَلُّذَلُّ » أَيِ يَضْطَرِبُ ، مِنْ ذَلَّذَلَّ التَّوْبُ وَهِيَ أَسَافِلُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّزَلُّ ، بِالزَّيِّ .

﴿ ذلف ﴾ (س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صَغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ » الذَّلْفُ بِالتَّحْرِيكِ : قِصْرُ الْأَنْفِ وَإِنْ بَطَّاحُهُ . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرْفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْبَابِهِ . وَالذُّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَأَنْجَمٍ وَجَمْرٍ . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَوُضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لِصِغَرِهَا .

﴿ ذلق ﴾ (هـ) في حديث ماعز « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ وَفَرَ » أَيِ بَلَغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنْهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ ^(١) » أَيِ جَهَدَهَا وَأَذَابَهَا . يُقَالُ أَذْلَقَهُ الصَّوْمَ وَذَلَّقَهُ : أَيِ ضَعَّفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ » أَيِ جَهَدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وَفِي مَنَاجَاةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذْلَقْتَنِي الْبَلَاءَ فَتَكَلَّمْتُ » أَيِ جَهَدْنِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ » أَيِ أَقْلَقَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانٍ ذُلْقٍ طَلْقٍ » أَيِ فَصِيحٍ بَلِيغٍ ،

هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى فِعْلِ بوزن صُرِدَ . وَيُقَالُ طَلِقُ ذَلِقُ ، وَطَلِقُ ذُلْقُ ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ الْمَضَاءُ وَالنَّفَازُ . وَذَلَّقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَّهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أَيِ مُحَدَّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى

مِثْلِ السِّنَانِ الْمُحَدَّدِ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالسَّنَانِ . وَالذِّي فِي ١ وَالْمَهْرُومِيُّ وَأَصْلُ الْفَائِقِ ٤٣٦/١ « السَّمُومُ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَاذْلَقَ » أى صار له حَدٌّ يَقْطَعُ .

* وفى حديث حَقْرٍ زَمَزَمَ « أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَنْحِرِ الْمِذْلَاقَةَ الرَّفْدَ » . الْمِذْلَاقَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

* وفى أَسْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ « ذُلْقِيَّةَ » هِيَ بَضْمُ الذَّالِ وَسَكُونُ الْقَافِ وَفَتْحُ الْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : مَدِينَةُ لِلرُّومِ .

﴿ ذَلَّ ﴾ * فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمَذَلُّ » هُوَ الَّذِى يُأْحِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا .

(هـ) وفى « كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ » تَذْلِيلُ الْعُدُوقِ : أَمَّا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كَوَافِرِهَا الَّتِى تُعْطِيهَا عِنْدَ انْشِقَاقِهَا عَنْهَا يَعْمِدُ الْآبِرُ فَيَسْمَعُهَا^(١) وَيُسْرُّهَا حَتَّى تَتَدَلَّى خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَزِيدِ وَالسَّلَاءِ ، فَيَسْهَلُ قَطَافُهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةً فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَتَذْلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ تَمْرِهَا وَإِدْنَائُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(هـ) ومنه الحديث « يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي » أى تَمَارُهَا دَانِيَةٌ سَهْلَةٌ الْمُتَنَاوَلُ مَحَلَّةٌ غَيْرُ مَحْمِيَّةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٌ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ الْمَدِينَةَ تَكُونَ مُحَلَّةً خَالِيَةً مِنَ السُّكَّانِ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ » هُوَ الَّذِى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالْكَسْرِ ضِدَّ الصَّعْبِ .

* ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خَيْرٌ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلَّهُ » .

* ومنه حديث عبد الله « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَدْلَالِهِ » أى عَلَى وَجْهِهِ وَظَرْفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مُهَّدَ مِنْهُ وَذُلِّلَ .

[هـ] ومنه خطبة زياد « إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَنْفَذْتُ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَدْلَالِهِ » .

* وفى حديث ابن الزبير « بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ

(١) فى بعض النسخ « فَيَسْمَعُهَا » قَالَه مَصْحُحُ الْأَصْلِ .

ضَمِيمٍ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَالِيهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيًا لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ (ه) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ » أَيْ أَسْرَعْتُ . يُقَالُ اذْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ كُرِّرَتْ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَأَوَّاءٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، كَأَقْلَوْلَى وَاغْدَوْلَى .

﴿ بَابُ الذَّلَالِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ ذَمَرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِلَّا أَنْ عُثْمَانَ فَضَحَ الذَّمَّارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ » الذَّمَّارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذَا يَوْمُ الذَّمَّارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَفْرَجُ يَنْدَمَّرُ » أَيْ يُعَاتَبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَّارِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَنْدَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ » أَيْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمَّهُ تَدَمَّرُهَا وَتَسُبُّهَا » أَيْ تُشَجِّعُهَا عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسُبُّهَا عَلَى إِسْلَامِهَا . وَذَمَّرَ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمُّ أَيْمَنٍ تَدْمُرُ وَتَصْخَبُ » وَيُرْوَى تَدْمُرُ بِالتَّشْدِيدِ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءُ عَمْرِو ذَامِرًا » أَيْ مُتَهَدِّدًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ حِزْبَهُ » أَيْ حَضَمَهُمْ وَشَجَعَهُمْ .

(س) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخَوْفِ « فَتَدَامِرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ تَلَاؤَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَمَحَّضُوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمْرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمْ وَاسْتِيطَاءٍ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعَتْ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ » المذمَّر : الكاهل والعُنُق وما حَوَّلَهُ .

* وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الهمزة ، وبعضهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ من صَنْعَاءَ . وقيل هو اسم صَنْعَاءَ .

﴿ ذمل ﴾ (س) في حديث قس « يَسِيرُ ذَمِيلاً » أى سِيراً سَرِيحاً لَيْتِناً . وأصله في سِيرِ الإِبِلِ .

﴿ ذم ﴾ * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ » وهما بمعنى العَهْدِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالضَّمَانِ ، وَالْحُرْمَةِ ، وَالْحَقِّ . وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ ، وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ . وَقَدْ أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى جَمِيعِ الْجَيْشِ .

* ومنه الحديث « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » .

* والحديث الآخر في دعاء المسافر « اقلِّبْنَا بِذِمَّةِ » أى اَرُدُّنَا إِلَى أَهْلَانَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أى إِنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ ، فَإِذَا أُلْقِيَ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفيه « لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » المعنى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ تَمَالِيكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنَةٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرَ لُجْزِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخُرَاجِ الَّذِي يُلْزَمُ الْأَرْضَ لِثَلَاثِينَ يَوْمًا عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذُلًّا وَصَغَارًا .

* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحِيلُ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

* وفي حديث علي « ذممتي رهينة وأنا به زعيم » أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به .
 (هـ) وفيه « ما يذهب عنى مذمة الرضاع ؟ فقال : غرسة : عبد أو أمة » المذمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها ، والمراد بمذمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل ما يسقط عنى حق المرؤضة حتى أكون قد أدبته كما لا ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا المرؤضة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها .

(هـ) وفيه « خلال المكارم كذا وكذا والتذم للصاحب » هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .

(هـ) وفيه « أرى عبد المطالب في منامه أخير زمزم لا تنزف ولا تدم » أي لا تعاب ، أو لا تلقى مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموماً . وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً ، من قولهم بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .

[هـ] ومنه حديث البراء « فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها » سميت بذلك لأنها مذمومة .

* ومنه حديث أبي بكر « قد طلع في طريق معورة حزنة ، وإن راحلته أذمت » أي انقطع سيرها ، كأنها حملت الناس على ذمها .

* ومنه حديث حليلة السعدية « فخرجت على أتاني تلك ، فلقد أذمت بالركب » أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها .

* ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « وإذا فيها فرس أذمت » أي كالقذاف قد أعيا فوقف .

(هـ) وفي حديث يونس عليه السلام « إن الحوت قاءه رذياً ذماً » أي مذموماً شبه الهالك ، والذم والمذموم واحد .

* وفي حديث الشوتم والطيرة « ذروها ذميمة » أي اتركوها مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحوّل عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ،

- فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّة الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة .
- * وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أخذته من صاحبه ذمامة » أى حياء وإشفاقاً ، من الذّم واللوم .
- * ومنه حديث ابن صياد « فأصابتنى منه ذمامة » .

﴿ باب الذال مع النون ﴾

﴿ ذنب ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطاً » المذنب بكسر النون : الذى بدأ فيه الإرتطاب من قبل ذنبه : أى طرفه . ويقال له أيضاً : التذنوب .

(هـ) ومنه حديث أنس « أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضحّه » .

* ومنه حديث ابن المسيّب « كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضح بأساً » .

(س) وفيه « من مات على ذنابى طريق فهو من أهله » يعنى على قصد طريق . وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر .

(س) ومنه حديث ابن عباس : « كان فرعون على فرس ذنوب » أى وافر شعر الذنب .

(هـ) وفي حديث حذيفة « حتى ير كعبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة » وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة ، وأذنب المسائل : أسافل الأودية . وقد تكرّر فى الحديث .

* ومنه الحديث « يقعد أعرابها على أذنب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد » . ويقال لها أيضاً المذانب .

* ومنه حديث ظبيان « وذنّبوا خيشانه » أى جعلوا له مذانب ومجارى . والخشان : ما خشن من الأرض .

(هـ) وفي حديث على - وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان - قال : « فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه » أى سار فى الأرض مسرعاً باتباعه ولم يرجع على الفتنة . والأذنان : الأتباع ، جمع ذنب ، كأنهم فى مقابل الرؤوس وهم المقدمون .

* وفي حديث بَوْل الأعرابي في المسجد « فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرِيقَ عَلَيْهِ » الذَّنُوبُ : الدَّوْ
العظيمة ، وقيل لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الذال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ (هـ) فيه « من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له » الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَدْبِرُهَا
الرجل : أى يَسْتَبْقِيهَا . والمَأْثَرَةُ : المَكْرُمَةُ .

(س) وفي حديث عبد الله « فَيَفْرَحُ المرءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أى يَجِبُ .

(س) وفي حديث قس .

* أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَا كَمَا *

أى أُنْتَظَرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ الإِذَابَةِ : الإِغَارَةِ . يقال أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ :
أى أَغَارُوا .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفيَّة « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ » أى يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا .
والقياس يُذَوِّبُ بِالْهَمْزِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوَابَةِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ الذَّوَابُ
على غير القياس ^(١) .

* وفي حديث الفار « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يقال لَصَعًا لِيكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا ذُوبَانٌ ،
لأنَّهُم كَالذَّوَابِ . والذُّوبَانُ : جَمْعُ ذِئْبٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَابَ وَأَوَّأ . وذكرناه
هَاهُنَا سَحْلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ ذود ﴾ (هـ) فيه « ليس فيما دون خمس ذود صدقة » الذَّوْدُ مِنَ الإِبِلِ : مَا بَيْنَ
الثَّلاثين إِلَى التَّسْعِ . وقيل مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى العَشْرِ . وَاللَّفْظَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا كَالنَّعَمِ . وقال أبو عبيد : الذَّوْدُ مِنَ الإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ عَامٌّ فِيهِمَا ،
لأنَّ مِنْ مَلَكٍ خَمْسَةً مِنَ الإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إُنَاثًا . وقد تكرر ذكر
الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث الحوض « إني لبعُثت حَوْضِي أَذُودُ النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ » أي أطردهم وأدفعهم .

* وفي حديث عليّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة » الذادة جمع ذائد : وهو الحامي الدافع . قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم .

* ومنه الحديث « فليذادن رجالٌ عن حَوْضِي » أي ليُطردن ، ويروى : فلا تُذادن : أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ، والأول أشبه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ذوط ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « لو منعوني جذياً أذوطاً لقاتلتهم عليه » الأذوط : الناقص الذقن من الناس وغيرهم . وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل .

﴿ ذوق ﴾ (هـ) فيه « لم يكن يذم ذواقا » الذواق : المأكول والمشروب ، فعال بمعنى مفعول ، من الذوق يقع على المصدر والاسم . يقال ذقت الشيء أذوقه ذواقاً وذوقاً ، وما ذقت ذواقاً ، أي شيئاً .

[هـ] ومنه الحديث « كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق » ضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير : أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

* وفي حديث أحد « إن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولاً معفراً قال له : ذق عقق » أي ذق طعم مخالفتك لنا وتره كيك دينك الذي كنت عليه ياعاق قومه . جعل إسلامه عقوقاً . وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق - وهو مما يتعلق بالأجسام - في المعاني ، كقوله تعالى « ذق إنك أنت العزيز الكريم » وقوله « فذاقوا وبال أمرهم » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله لا يحب الذواقين والذواقات » يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق .

﴿ ذوى ﴾ * في حديث عمر « أنه كان يستاك وهو صائمٌ بعود قد ذوى » أي يابس . يقال ذوى العود يذوى ويذوى .

[هـ] وفي حديث صفة المهدي « قرشيٌّ يمانٍ ليس من ذى ولا ذو » أي ليس نسبه نسب

أذواء النمن ، وهم ملوك حخير ، منهم ذو يزن ، وذو رعين ^(١) وقوله قرشي يمان : أى قرشى النسب يمانى المنشأ . وهذه الكلمة عينها واو ، وقياس لامها أن تكون ياء ؛ لأن باب طوى أكثر من باب قوى .

* ومنه حديث جرير « يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجه مسحة من ذى ملك » كذا أورده أبو عمر الزاهد ، وقال ذى هاهنا صلة : أى زائدة

﴿ باب الذال مع الهاء ﴾

﴿ ذهب ﴾ * فى حديث جرير وذر الصدقة « حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة » هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم . والرواية بالذال المهملة والثون ، وقد تقدمت ، فإن صحّت الرواية فهى من الشئ المذهب ، وهو المموة بالذهب ، أو من قولهم فرس مذهب ؛ إذا علت حمرته صفرة . والأنتى مذهبة . وإنما خص الأنتى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة .

(س) وفى حديث على « فبعث من اليمن بذهنية » هى تصغير ذهب ، وأدخل الهاء فيها لأنّ الذهب يؤنث ، والمؤنث الثلاثى إذا صغر ألحق فى تصغيره الهاء ، نحو قويسة وشميسة . وقيل هو تصغير ذهبة على نيّة القطعة منها ، فصغرها على لفظها .

* وفى حديث على « لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل » هو جمع ذهب ، كبرى وبرقان . وقد يجمع بالضم نحو حمل ومحلان .

(هـ) وفيه « كان إذا أراد الغائط أبعد المذهب » هو الموضع الذى يتغوط فيه ، وهو مقفل من الذهاب . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث على فى الاستسقاء « لا قزع ربابها ، ولا شفان ذهابها » الذهاب : الأمطار

(١) أنشد الهروى للكيت :

وما أعنى بقولى أسفليكم ولكنى أريد به الذوينا

اللَّيْنَةَ ، واحدها ذَهَبَةٌ بالكسر . وفي الكلام مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ولا ذاتُ شَفَانٍ ذَهَابُهَا .

(هـ) وفي حديث عكرمة « سئِلَ عن أَذَاهِبَ من بُرٍّ وَأَذَاهِبَ من شَعِيرٍ ، فقال : يُضْمُ بعضها إلى بعض ثم تَزَكَّى » الذَّهَبُ بفتح الهاء : مِكْيَالٌ معروفٌ باليمن ، وجمعه أَذْهَابٌ ، وجمع الجمع أَذَاهِبٌ .

﴿ باب الذال مع الياء ﴾

﴿ ذيت ﴾ * في حديث عمران والمرأة والمزادتين « كان من أمره ذيت وذيت » هي مثل كئيت وكئيت ، وهو من أَلْفَاظِ الكِنَايَاتِ .

﴿ ذيح ﴾ (هـ) في حديث علي « كان الأشعثُ ذَا ذِيحٍ » الذَّيْحُ : الكَبْرُ .

﴿ ذِيح ﴾ * في حديث القيامة « وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِذِيحٍ مُتَلَطِّحٍ » الذَّيْحُ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ ، والأثني ذِيحَةٌ . وأراد بالتَّلَطُّحِ التَّلَطُّحَ بِرَجِيْعِهِ ، أو بِالطَّيْنِ كما قال في الحديث الآخر « بذيحٍ أَمْدَرُ » : أي مُتَلَطِّحٌ بِالْمَدَرِ .

(هـ) ومنه حديث خزيمه « والذَّيْحُ مُحْرَجِيماً » أي إنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعاً مُنْقَبِضاً من شدة الجذب .

﴿ ذيع ﴾ (س) في حديث علي ووصف الأولياء « ليسوا بالمذاييع البدر » هو جمع مَذْيَاعٍ ، من أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ . وقيل أراد الذين يُشِيْعُونَ الفَوَاحِشَ ، وهو بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذيف ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفَدِّيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ من الذَّيْفَانِ مُتْرَعَةٌ مَلَايَا

الذَّيْفَانُ : السَّمُّ القَاتِلُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، والمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا المَمْلُوءَةَ ، فقلبَ الهمزة ياءً ، وهو قلب شاذ .

﴿ ذيل ﴾ * فيه « بات جبريل يُعَاتِبُنِي فِي إِذَاقَةِ الْخَلِيلِ » أَي إِهَانَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافَ بِهَا .
(ه س) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ
عِنْدَهَا وَأَرْسَلُوهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مُصَمَّبِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتْرَفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ وَيُذِيلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ »
أَي يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيُمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .
﴿ ذيم ﴾ (ه) فِيهِ « عَادَتْ مَحَامِدُهُ ذَامًا » الذَّامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتِ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

حرفُ الرّاءِ

﴿باب الرّاء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س) في حديث علي يصفُ أبا بكر رضى الله عنهما «كُنْتَ لِلدِّينِ رَأْبًا» الرَّأْبُ: الجمع والشّدّة، يقال رأبَ الصّدع إذا شعبه . ورأب الشيء إذا جمعه وشدّه برفقٍ .
* ومنه حديث عائشة تصفُ أباها «يرأب شعبها» .

(س) وفي حديثها الآخر «ورأب الثأى» أى أصلح الفاسد وجبر الوهن .
* ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما «لا يرأب بهنّ إن صدع» قال القتيبي :
الرواية صدع ، فإن كان محفوظا فإنه يقال صدعت الزُّجاجة فصدعت ، كما يقال جبرت العظم فجبر ،
وإلا فإنه صدع ، أو انصدع .

﴿رأس﴾ (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يُصيبُ من الرأس وهو صائمٌ» هو
كناية عن القبلة .

(هـ) وفي حديث القيامة «لم أذرك ترأس وتربع» رأس القوم يرأسهم رئاسة : إذا صار
رئيسهم ومقدّمهم .

* ومنه الحديث «رأس الكُفْر من قبل المشرق» ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من
رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق .

﴿رأف﴾ * في أسماء الله تعالى «الرءوف» هو الرحيمُ بعباده العَطوف عليهم بالطفاف . والرأفة
أرقٌ من الرحمة ، ولا تكاد تقع في الكراهة ، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة . وقد رأفتُ
به أرأفُ ، وروؤفتُ أرؤفُ فأنا ررؤوفٌ . وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث .

﴿رأم﴾ (س) في حديث عائشة تصفُ عمر «ترأمه ويأباها» تُريد الدنيا : أى تعطف
عليه كما ترأمُ الأمُّ ولدها والنّاقةُ حوارها فتشمه وتترشفه ، وكلّ من أحبّ شيئاً وألفه فقد
رأمه يرأمه .

﴿رأه﴾ (هـ) في حديث لقمان بن عادٍ «ولا تملأ رِئتي جنبي» الرئة التي في الجوف معروفة . يقول : كنتُ بجبانٍ تنتفخ رِئتي فتَمَلأُ جنبي . هكذا ذكروا الهروي ، وليس موضعها ، فإن الماء فيها عوضٌ من الياء المحذوفة ، تقول منه رأيتُه إذا أصبت رئته .

﴿رأى﴾ (هـ) فيه «أنا بريء من كلِّ مسلمٍ مع مشركٍ» قيل : لم يارسول الله؟ قال : لا تراءى ناراهما «أى يلزمُ المسلمُ ويحبُّ عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ، ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوحُ وتظهرُ لنارِ المشرك إذا أوقدها في منزله ، ولكنه ينزلُ مع المسلمين في دارهم . وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان ، وحثَّ المسلمين على الهجرة . والتراى : تفاعلٌ من الرؤية ، يقال : تراءى القومُ إذا رأى بعضهم بعضاً ، وتراءى لى الشيء : أى ظهرَ حتى رأيتُه . وإسنادُ الترائى إلى النارين مجازٌ ، من قولهم دارى تنظرُ إلى دار فلان : أى تقابلها . يقول ناراهما مختلفتان ، هذه تدعو إلى الله ، وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان . والأصلُ في تراءى تراءى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(هـ) ومنه الحديث «إن أهل الجنة ليراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدررى في أفق السماء» أى ينظرون ويرون .

(هـ) ومنه حديث أبى البختري «تراءينا الهلال» أى تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا .

* ومنه حديث رمل الطواف «إنما كنا راءينا به المشركين» هو فاعلنا ، من الرؤية : أى أريناهم بذلك أننا أقوىاء .

(هـ) وفيه «أنه خطب فرؤى أنه لم يسمع» رؤى : فعِلٌ لم يُسمَّ فاعله ، من رأيتُ بمعنى ظننتُ ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، تقول : رأيتُ زيداً عاقلاً ، فإذا بنيتَه لما لم يُسمَّ فاعله تعدى إلى مفعول واحدٍ ، قلتُ : رؤى زيدٌ عاقلاً ، فقوله إنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثانى . والمفعول الأول ضميره .

* وفي حديث عثمان «أراهم أراهمنى الباطلُ شيطاناً» أراد أن الباطل جعَلنى عندهم شيطاناً ، وفيه شدوذ من وجهين : أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدماً على ضمير المتكلم والمخاطب

فالوجه أن يُجَاءَ بالثاني منفصلاً ، تقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حَقِّه أن يقول أراهم إِيَّايَ ،
والثاني أن واو الضمير حَقُّها أن تُثْبِتَ مع الضائر كقولك أعطيتُمُوني ، فكان حَقُّه أن
يقولَ أراهُمُوني .

(س) وفي حديث حنظلة « تَدَّ كَرُّنا بالنار والجنة كأننا رأَى عَيْنٍ » تقول جعلتُ الشئَ
رَأَى عَيْنِكَ وَبِمَرَأَى مِنْكَ : أى حِذَاءِكَ وَمُقَابِلِكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أى
كأننا نراها رأَى العَيْنِ .

(س) وفي حديث الرؤيا « فإذا رجلٌ كَرِيهَ المَرَأةِ » أى قبيحُ المَنْظَرِ . يقالُ رجلٌ حسنُ
المَنْظَرِ والمَرَأةِ ، وحسنُ فى مَرَأةِ العَيْنِ ، وهى مَفْعَلَةٌ من الرُؤية .

* ومنه الحديث « حتى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئِيهِمَا » هو بكسر الراء وسكون الهمزة : أى مَنظَرُهُما وما
يُرَى منهما . وقد تكرر .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتَكِما ، وَأَرَأَيْتَكُم » وهى كَلِمَةٌ تقولها العرب عند الاستخبارِ
بمعنى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وتاؤها مفتوحة أبداً .

* وكذلك تكرر أيضا « أَلَمْ تَرَ إِلَى فلان ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كذا » وهى كَلِمَةٌ تقولها العرب عند التعجبِ
من الشئِ ، وعند تنبيه المُخاطَبِ ، كقوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ » أى أَلَمْ تَعْجَبْ بفعالهم ، وَأَلَمْ يَنْتَه شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ .

* وفي حديث عمر « قال لسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : أنت الذى أتاك رِئِيْتُكُ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم » يقال للتابع من الجِنِّ رِئِيٌّ بوزن كِمِيٍّ ، وهو قَعِيلٌ ، أو فَعُولٌ ،
سُمِّيَ به لأنه يَتَرَاءَى لِمَتَّبِعِهِ ، أو هو من الرِّئَى ، من قولهم فلانٌ رِئِيٌّ قومُه إذا كان صاحبَ رأْيِهِمْ ،
وقد تُكسِرُ رَأُوهُ لِإِتِّبَاعِهَا ما بعدها .

(هـ) وفي حديث أُلْحَدْرِى « فإذا رِئِيٌّ مُثَلِّمٌ نَحِيٍّ » يعنى حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ كالزَّقِّ ، سَمَّاها بِالرِئِيِّ
الجِنِّيُّ ؛ لأنهم يزعمون أن الحَيَّاتِ من مَسَخِ الجِنِّ ، ولهذا سموه شيطاناً وحُبَاباً وجاناً .

(س) وفي حديث عمر وذَكَرَ المَتَمَّةَ « ارْتَأَى اسرُؤُوبَهُ بعد ذلك ما شاء أن يَرْتَبِيَّ » أى
أفكَرَ وتَأَنَّى ، وهو افْتَعَلَ من رُؤيةِ القلبِ ، أو من الرَأَى .

* ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفينا رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ها هنا ، والمحدثون يُسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يعنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يُشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ ربأ ﴾ (ه س) فيه « مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الربيئة ، وهو العين والطلبيعة الذى ينظرُ للقوم لثلاً يدهمهم عدوً ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظرُ منه . وارتبأت الجبل : أى صعدته . وقد تكررت في الحديث .

﴿ ربب ﴾ (ه) فى أشراف الساعة « وأن تليد الأمة ربها أو ربها » الرب يُطلقُ فى اللغة على المالك ، والسيد ، والمدبر ، والمربي ، والقيم ، والمنعم ، ولا يُطلقُ غيرُ مضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أُطلقَ على غيره أُضيف ، فيقال ربُّ كذا . وقد جاء فى الشعر مطلقاً على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد ، يعنى أن الأمة تليد لسيدها ولداً فيكون لها كالمولى ؛ لأنه فى الحسب كأبيه ، أراد أن السبب يكثُر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السراى .

(س) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل المتعم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل المملوك لسيدته ربى » كره أن يجعل ما لكه رباً له ؛ لمشاركة الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكرونى عند ربك » فإنه خاطبه على التعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إلهك » أى الذى اتخذته إلهاً .

(س) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليكها إليها وجعلهم أرباباً لها .

* ومنه حديث عمر « رَبُّ الصَّرِيمَةِ وَرَبُّ الْفُنَيْمَةِ » وقد كَثُرَ ذلك في الحديث .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمَهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يعني اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ .

* ومنه حديث وفد ثقيف « كَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ يُضَاهَتُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةَ » .

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير « لَأَنَّ يَرْبَنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبَنِي غَيْرُهُمْ » وفي رواية « وَإِنْ رُبُونِي رَبَّنِي أَكْفَاءُ كِرَامٍ » أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءَ وَسَادَةً مُقَدَّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . يُقَالُ رَبَّهُ يَرْبُهُ : أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

* ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين : « لَأَنَّ يَرْبَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ » .

(هـ) وفيه « أَلَكْ نِعْمَةٌ تَرْبُهَا » أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّبُهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ . يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ وَلَدَهُ يَرْبُهُ رَبًّا وَرَبَّيَهُ وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* وفي حديث عمر « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّثْبِيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرَّثْبِيُّ الَّتِي تَرْبِي فِي الْبَيْتِ مِنَ النَّعَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رِبَابٌ بِالضَّمِّ .

* ومنه الحديث الآخر « مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فُخْلٌ أَوْ شَاةٌ رُبِّي » .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحِدُهَا رَيْبِيَّةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُهَا .

* ومنه حديث عائشة « كَانَتْ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَائِبِ » .

* ومنه حديث ابن عباس « إِذَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ » يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

* وفي حديث ابن ذى يزن :

* أُسَدُ تُرَبُّ فِي الْغِيضَاتِ أَشْبَالًا *

أى تُرَبِّي ، وهو أبلغُ منه ومن تُرَبُّ ، بالتكرير الذى فيه .

* وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعلٍ ، من رَبَّه يَرْبُه : أى أنه تكفلَ بِأَمْرِهِ .

* ومنه حديث مجاهد « كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه » يعنى امرأة زوج أمه لأنه كان يُرَبِّيهِ .

(س) وفي حديث المغيرة « حملها ربابُ » ربابُ المرأةُ: حَدَثَانُ ولادتها . وقيل هو ما بين أن تضعَ إلى أن يأتى عليها شهران . وقيل عشرون يوماً ، يُريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير ، وذلك مذمومٌ فى النساءِ ، وإنما يُحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تُتمَّ رَضَاعُ ولدها .

(هـ) ومنه حديث شريح « إن الشاةَ تُحلبُ فى ربابِها » .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « فإذا قصرَ مثلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » الرَّبَابَةُ - بالفتح - السَّحَابَةُ التى ركبَ بعضها بعضاً .

* ومنه حديث ابن الزبير « وأحدقَ بكم ربابه » وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « اللهم إني أعوذُ بك من غنى مُبْطِرٍ وفقْرٍ مُرِبِّ » أو قال « مُلْبِي » أى لازمٍ غير مُفارقٍ ، من أَرَبَّ بالمكان وأَلَبَّ : إذا أقامَ به ولزِمه .

(هـ) وفي حديث عليّ « الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ رَبَّانِيٌّ » هو منسوب إلى الرَّبِّ بزيادةِ الألفِ والنونِ للمبالغة . وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التَّربِيَةِ ، كانوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بصِفَارِ العُلُومِ قبلَ كِبَارِها . والرَّبَّانِيُّ : العالمُ الرَّاسِخُ فى العِلْمِ والدِّينِ . أو الذى يَطْلُبُ بعِده وجهَ الله تعالى . وقيل العالمُ العالمُ المُعَلِّمُ .

(هـ) ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفى ابنُ عباسٍ : « مات رَبَّانِيٌّ هذه الأمة » .

(س) وفي صفة ابن عباسٍ « كأنَّ على صلَتهِ الرُّبَّ من مسكٍ وعنبرٍ » الرُّبُّ ما يُطْبَخُ من

التَّمْرِ ، وهو الدَّبْسُ أيضاً .

﴿ربث﴾ (هـ) في حديث علي « إذا كان يوم الجمعة غَدَت الشياطينُ برَاياتها فيأخذون الناسَ بالربَّائثِ فيُذكرونهم الحاجاتِ » أى ليربثوهم بها عن الجمعة . يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبَّطته . والربَّائث جمعُ ربيثةٍ وهى الأمرُ الذى يَحْبَس الإنسان عن مهمته . وقد جاء فى بعض الروايات « يرْمُون الناسَ بالترابِثِ » قال الخطَّابى : وليسَ بشيء .

قلت : يجوز - إن صحَّت الرواية - أن يكون جمعُ ترَبِيثَةٍ وهى المرَّة الواحدة من الترابِثِ . تقول : ربثته ترَبِيثًا وترَبِيثَةً واحدةً ، مثل قدَّمته تقدِّمًا وتقدِّمة واحدة .

﴿ربح﴾ (هـ) فى حديث أبى طلحة « ذلك مالٌ رابحٌ » أى ذو ربح ، كقولك لآبِنٍ وتامرٍ ويُرْوَى بالياء . وسيجى .

(هـ) وفيه « إنه نهى عن ربحِ مالم يُضْمَن » هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ، فلا يصحَّ البيعُ ولا يحلُّ الرِّبْحُ ؛ لأنَّها فى ضمانِ البائعِ الأوَّل ، وليست من ضمانِ الثانى ، فربحُها وخسارتها للأوَّل .

﴿ربحل﴾ * فى حديث ابن ذى يزن « ومَلِكًا رِبْحَلًا » الرِّبْحَلُ - بكسر الراء وفتح الباء الموحدة - الكثير العطاء .

﴿ربخ﴾ (س) فى حديث علي « إنَّ رجلاً خاصَمَ إليه أبا امرأته فقال : زوَّجنى ابنته وهى مجنونة ، فقال : ما بدأ لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشىَ عليها ، فقال : تلكَ الرِّبُوخُ ؛ لستَ لها بأهلٍ » أراد أن ذلك يُحمَد منها . وأصل الرِّبُوخ من ترَبَّخَ فى مَشْيِهِ إذا استرخى . يقال : رَبَّخَت المرأةُ ترَبَّخَ فهى رِبُوخٌ ؛ إذا عَرَضَ لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (هـ) فيه « إنَّ مسجده صلى الله عليه وسلم كان مرَبْدًا لِيَتِيمَيْنِ » المرَبْدُ : الموضع الذى تُحْبَس فيه الإبل والغنم ، وبه سُمِّيَ مرَبْدُ المدينة والبصرة . وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه . ورَبَدَهُ إذا حبَّسه .

(هـ) ومنه الحديث « إنه تيمَّم مرَبْدَ النِّعَمِ » والمرَبْدُ أيضا : الموضع الذى يُجَعَل فيه النَّعْم لِيَنشَفَ ، كالبيدَرِ للحِنَّطَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لبابة يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدَةَ بِإِزَارِهِ » يعني موضع ثَمْرِهِ .

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يَعْمَلُ رِبْدًا بِمَكَّةَ » الرِّبْدُ بفتح الباء : الطِّينُ ، والرِّبَادُ : الطَّيَّانُ : أى بناء من طين كالسُّكَّرِ ، ويجوز أن يكون من الرِّبْدِ : الحبس ؛ لأنه يَحْبِسُ الماءَ . وَيُرْوَى بِالزَّايِ والنون . وسيجيء في موضعه .

(هـ) وفيه « إنه كان إذا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ ارْبَدَّ وَجْهَهُ » أى تَغَيَّرَ إِلَى العُبْرَةِ . وقيل الرُّبْدَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ .

(هـ) ومنه حديث حُذَيْفَةَ فِي الفِتَنِ « أَيْ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبَدًّا » وفي رواية « صار مُرْبَادًّا » هما من ارْبَدَّ وَاِرْبَادًا . ويريد اِرْبَادًا القاب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لَوْنُ القاب إِلَى السَّوَادِ ما هو .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند مُرْبَدِّ الوَجْهِ فِي كَلَامٍ أُسْمِعَهُ » .

﴿ رِبْدٌ ﴾ (هـ) فِي حديث عمر بن عبد العزيز « إنه كتب إِلَى عامِلِهِ عَدِيَّ بنِ أَرْطَاةَ : إِنَّمَا أَنْتَ رِبْدَةٌ مِنَ الرِّبْدِ » الرِّبْدَةُ بالكسر والفتح : صُوفَةٌ يَهْنَأُ بِهَا البَعِيرُ بِالقَطِرَانِ ، وَخِرْقَةٌ يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الحَلِيَّ ، يعني إِنَّمَا نُصِبْتَ عامِلًا لِتُعَالَجَ الأُمُورَ بِرَأْيِكَ وَتَجْلُوها بِتَدْبِيرِكَ . وقيل هِيَ خِرْقَةٌ الحائِضِ ، فيكون قد ذَمَّهُ عَلَى هذا القول ونال من عِرْضِهِ . ويقال هِيَ صُوفَةٌ مِنَ العِهْنِ تُعَلَّقُ فِي أعناق الإبل وَعَلَى الهِوَادِجِ ولا طائِلَ لها ، فَشَبَّهَ بِها أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الشَّارَةِ وَالْمَنْظَرِ مَعَ قِلَّةِ النَّفْعِ وَالجُدُوى . وَحَكَى الجوهري فِيها الرِّبْدَةَ بالتحريك وقال : هِيَ لُغَةٌ . والرِّبْدَةُ بالتحريك أَيضاً : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ المَدِينَةِ ، بِها قَبْرُ أَبِي ذَرِّ الغِفَارِيِّ .

﴿ رِبْزٌ ﴾ (س) فِي حديث عبد الله بن بُسْرٍ « قال : جاء رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةَ رِبْزَةٍ » أَي ضَخْمَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَيْسٌ رِبْزٌ وَصِرَّةٌ رِبْزَةٌ . ويقال للعاقل الثَّخِينُ : رِبْزٌ . وَقَدْ رِبْزُ رِبْزَةً ، وَأَرْبَزْتُهُ إِزْبازًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَمِيزٌ بِالْمِيمِ . وقال الجوهري فِي فصل الرِّاءِ مِنْ حَرْفِ الزَّايِ : كَبَشٌ رِبْزٌ أَي مُكْتَنَزٌ أَعْجَرٌ ، مِثْلُ رِبِيسٍ .

﴿ رس ﴾ (س) فيه « إن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خيبر أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يرهبون به العباس » يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبَاسِ وَهُوَ الْمُرَاعِمَةُ : أَيْ يُسْمَعُونَهُ مَا يُسَخِّطُهُ وَيَغِيظُهُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءُوا بِأُمُورٍ رُبْسٌ : أَيْ سُودٌ ، يَعْنِي يَأْتُونَهُ بِدَاهِيَةٍ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبِيسِ وَهُوَ الْمُصَابُ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ : أَيْ يُصِيبُونَ الْعَبَّاسَ بِمَا يَسُوءُهُ .

﴿ ربص ﴾ * فيه « إنما يريد أن يتربص بكم الدوائر » التَّربُّصُ : الْمَكْتُ وَالْإِنْتِظَارُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ربض ﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « فدعا بإناء يرْبِضُ الرَّهْطُ » أَيْ يُرْوِيهِمْ وَيُثَقِّلُهُمْ حَتَّى يَنَامُوا وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ . مِنْ رَبِضَ فِي الْمَكَانِ يَرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ . يُقَالُ أَرْبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرْبِضَ الْوَحْشُ فِي كِنَاسِهَا . أَيْ تَجْعَلُهَا تَرْبِضَ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيَجِيءُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعث الضحَّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا » أَيْ أَقِمْ فِي دَارِهِمْ أَمْنًا لَا تَبْرَحْ ، كَأَنَّكَ ظَبِيٌّ فِي كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسِيًّا . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالْمُتَوَحِّشِ ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفْرَةِ ، فَتَمَّتْ رَابِعَةٌ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ الظَّبِيُّ .

(س) وفي حديث عمر « ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرَّابِضُ » أَيْ الْجَالِسُ الْمُقِيمُ .

* ومنه الحديث « كَرَبِضَةُ الْعَنْزِ » وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ : أَيْ جُثَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ .

(س) ومنه الحديث « إنه رأى قُبَّةً حَوْهَا غَمٌّ رُبُوضٌ » جَمْعُ رَابِضٍ .

* وحديث عائشة « رأيت كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ » .

(س) وحديث معاوية « لَا تَتَّبِعُوا الرَّابِضِينَ التُّرْكَ وَالْحَبَشَةَ » أَيْ الْمُقِيمِينَ السَّائِكِينَ ، يُرِيدُ لَا تَهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُوكُمْ .

(س) ومنه الحديث « الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونَ الضَّلَالَ » وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ أَيْضًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ : بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحُجَّةِ ، لَا تَخْلُو مِنْهُمُ الْأَرْضُ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه «مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين» وفي رواية «بين الربضين» الربض: الغنم نفسها. والربض: موضعها الذي ترربض فيه. أراد أنه مدبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم، أو بين مرربضيهما.

* ومنه حديث على «والناس حوولي كربيضة الغنم» أي كالغنم الربض.

(س) وفيه «أنا زعيم بييت في ربض الجنة» هو بفتح الباء: ما حوّلها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة «فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد» الربض بضم الراء وسكون الباء: أساس البناء. وقيل وسطه، وقيل هو والربض سواء، كسقم وسقم.

(س) وفي حديث نجبة «زوج ابنته من رجل وجهزها، وقال: لا يبيت عزبا وله عندنا ربض» ربض الرجل: المرأة التي تقوم بشأنه. وقيل هو كل من استرحت إليه، كالأم والبنت والأخت، وكالقيم والمعيشة والقوت.

(هـ) وفي حديث أشراف الساعة «وأن تنطق الرويبة في أمر العامة، قيل: وما الرويبة يارسول الله؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة» الرويبة، تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغة. والتافه: الخسيس الخثير.

(هـ) وفي حديث أبي لبابة «أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه» هي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها. وفعل من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث.

(س) وفي حديث قتل القرءاء يوم الجحيم «كانوا ربضة» الربضة: مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة.

﴿ربط﴾ (هـ) فيه «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط» الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخليل وإعدادها، فشبّه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة. قال القتيبي: أصل الرباطة أن

يَرْبُطُ الْفَرِيقَانِ خِيُولَهُمْ فِي ثَغَرٍ ، كُلٌّ مِنْهُمَا مُعَدُّ لِصَاحِبِهِ ^(١) فَسُمِّيَ الْمَقَامُ فِي الثُّغُورِ رَبَّاطًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ « فَذَلِكُمْ الرَّبَّاطُ » أَي أَنَّ الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الطَّهَّارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ . كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرَّبَّاطُ مَصْدَرًا رَابَطْتُ : أَي لَازِمْتُ . وَقِيلَ الرَّبَّاطُ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرَبَّطُ بِهِ الشَّيْءُ : أَي يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ تَرَبَّطَتْ بِصَاحِبِهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفَهُ عَنِ الْحَرَامِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ رَيْبَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ » أَي زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمَهُمُ الَّذِي رَبَّطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أَي شَدَّهَا وَمَنْعَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَيْبَطًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي » أَي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ

حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

﴿ رُبْعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « أَلَمْ أَذْرِكْ تَرْبِعَ وَتَرَأْسَ » أَي تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ . يُقَالُ رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرُبُعُهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتُهُمْ أَعَشْرُهُمْ . يَرِيدُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ الرُّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبْعُ : الْمِرْبَاعُ .

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِرْبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ شَعْرُ وَفَدْتِمِمْ .

* نَحْنُ الرُّهُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ *

يُقَالُ رُبِعَ وَرُبِعٌ ، يَرِيدُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَرُبْعُ الْإِسْلَامِ » أَي رَابِعُ أَهْلِ

الْإِسْلَامِ ، تَقَدَّمَنِي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أَي وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس المرباطة بقوله : « أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره ، وكل معد لصاحبه » .

(س) وفي حديث الشعبي في السَّقَطِ « إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ » أى إذا صار مُضَغَّةً فِي الرَّحْمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَاقَّةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضَغَّةٍ .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتِ فَأَرْبَعٌ « هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُودُهُ بِوَصْلِ هَمْزَةِ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قِفٍّ وَاقْتِصَرِ ، يَقُولُ حَدِيثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتِ فَأَمْسَكَ وَلَا تُتَعَبُ نَفْسُكَ .

(س) وفي بعض الحديث « لِحَاءَتِ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ » أى بدموع جرت من نواحي عينيه الأربعة .

* وفي حديث طلحة « إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أَحْدُ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءَ طَلْحَةَ بِالْجَنَةِ » رُبِعَ : أَيْ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ مِحْيَى الرَّبِّعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسَلَمِيَّةِ « لَمَّا تَلَعْتَ مِنْ نَفْسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخُطَابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي عَلَى نَفْسِكَ » لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكْفَى عَنِ التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجْلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رَبِّعٍ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَّعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ : أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجْلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ مُعَمَّرٌ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنَ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظِلْمِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « ارْبِعِي عَلَيْنَا » أَيْ ارْفُقِي وَاقْتَصِرِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَةَ بْنِ أَشِيمٍ « قَلْتُ أَيْ نَفْسُ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَغَفَا فَاَرْبِعِي فَرَبَعْتُ وَلَمْ تَكُدِّي » أَيْ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « وَيُسْتَرَطُ مَسَقِي الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَعَاءِ » الرَّبِيعُ: النهر الصغيرُ،
وَالْأَرْبَعَاءُ: جمعه .

* ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة :
أى النهر الذى يَسْقَى الزَّرْعَ .

(هـ) ومنه الحديث « فعدَلْ إلى الربيع فَنَطَهَّرْ » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ » أى
كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى
الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِ .

* ومنه حديث سهل بن سعد « كَانَتْ لِنَسَائِجُوزٍ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقِ كُنَّا نَعْرِسُهُ
عَلَى أَرْبَعَاءِنَا » .

* وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي » جَعَلَهُ رِبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاحُ
قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

(هـ) وفي دعاء الاستسقاء « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُرَبِّعًا » أى عَامًّا يُغْنِي عَنِ الْاِرْتِيَادِ
وَالنَّجْعَةِ ، فَالنَّاسُ يَرَبِّعُونَ حَيْثُ شَاءُوا : أى يُقِيمُونَ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْاِتِّقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ ، أَوْ
يَكُونُ مِنَ أَرْبَعِ الْغَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُتْرَبَعٍ لَهُ » الْمُرَبَّعُ وَالْمُتْرَبَعُ وَالْمُرْتَبَعُ :
الموضع الذى يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ .

* وفيه ذكر « مِرْبَعٍ » بِكسر الميم ، وَهُوَ مَالٌ مِرْبَعٌ بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ
جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(س) وفيه « لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا رِبَاعِيًّا » يُقَالُ لِلذَّكْرِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتَهُ
رِبَاعٌ ، وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « مَرَى بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِيهِمْ » الرَّبَاعُ بِكسر الراءِ جَمْعُ رَبْعٍ ،

وهو ما ولد من الإبل في الربيع. وقيل ما ولد في أول التتاج، وإحسانُ غذائها أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أمهاتها إبقاءً عليها.

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « كأنه أخفاف الرباع »

* ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ من الصّدقة فأعطاه رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظَنْرَاهَا » هو تأنيثُ الرُّبْعِ .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيِّفِيُّونَ أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

الرَّبْعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقه « إنها لمرباع مسياع » هي من النوق التي تلد في أول التتاج . وقيل هي التي تُبَكَّرُ فِي الْحَمَلِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسِيْدٌ كَر .

* وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وهل ترك لنا عقيل من ربيع » وفي رواية « من رِباع » الرِّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرَبْعُ الْقَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ ، وَالرِّبَاعُ جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « أرادت بيع رباعها » أى منازلها .

(س) ومنه الحديث « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ » الرُّبْعَةُ أَحْصَى مِنْ الرَّبْعِ .

* وفي حديث هرقل « ثم دعا بشيء كالرُّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ » الرُّبْعَةُ : إِثْنَاءُ مُرْبَعٍ كَالْجَوْنَةِ .

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار « إنهم أمة واحدة على رباعتهم » يقال القوم على رباعتهم ورباعهم : أى على استقامتهم ، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أى ثابتٌ مقيمٌ .

* وفي حديث المغيرة « إن فلانا قد ارتبع أمر القوم » أى انتظر أن يؤمر عليهم .

* ومنه « الْمُسْتَرْبِعُ » الْمَطِيقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةٍ قَوْمِهِ : أى هو سيدهم .

(هـ) وفيه « أنه مرَّ بقوم يربعون حجرا » وَيُرْوَى يَرْتَبِعُونَ . رَبْعُ الْحَجَرِ وَارْتِبَاعُهُ :

إشالته ورفعته لإظهار القوة . ويسمى الحجر المربوع والرابعة ، وهو من ربع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أطول من المربوع » هو بين الطويل والقصير . يقال رجل ربعة ومربوع .

(هـ) وفيه « أغبوا عيادة المريض وأزبعوا » أى دَعُوهُ يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الربع فى أوراد الإبل ، وهو أن ترد يوماً وتترك يومين لا تسقى ، ثم ترد اليوم الرابع .

﴿ ربيع ﴾ * فيه « إن الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش » أى أقام على فساد آتسع له المقام معه . قاله الأزهرى .

* وفى حديث عمر « هل لك فى ناقتين مربعتين سميتين » أى مُحْصَبَتَيْن . الإرباغ : إرسال الإبل على الماء ترده أى وقت شاءت ، أربقتها فهى مربعة ، وربغت هى ، أراد ناقتين قد أربغتا حتى أخصبت أبدانهما وسمنتا .

* وفيه ذكر « رابغ » هو بكسر الباء : بطن وادٍ عند الجحفة .

﴿ ربق ﴾ [هـ] فيه « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه » مفارقة الجماعة : ترك السنة واتباع البدعة . والربة فى الأصل : عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . وتجمع الربة على ربق ، مثل كسرة وكسر . ويقال للحبل الذى تكون فيه الربة : ربق ، وتجمع على أرباق ورباق .

(س) ومنه الحديث « لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق » شبه ما يلزم الأعتاق من العهد بالرباق ، واستعار الأكل لنقض العهد ، فإن البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد .

* ومنه حديث عمر « وتدرؤا أرباقها فى أعناقها » شبه ما قلده أعناقها من الأوزار والآثام ، أو من وجوب الحج ، بالأرباق اللازمة لأعتاق البهائم .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها « واضطرب حنبل الدين فأخذ بطرقه وربق لكم أثناءه » تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه ، فلم يشذ منهم أحد ، ولم يخرج عما جمعهم عليه . وهو من تربيق البهم : شدّه في الرباق .

(هـ) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبِق فاقبضه ، واتق الله واجلس في بيتك » ربت الشيء وارتبقتة لنفسى ، كربتته وارتبنته ، وهو من الرتبة : أى ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه . كان من حكمه في أهل البنى أن ما وجد من مالهم في يد أحدٍ يُسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (هـ) في صفة أهل الجنة « إنهم يركبون الميائير على الشوق الربك » هى جمع الأربك ، مثل الأرمك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كدرة .

* وفي حديث علي « تحير في الظلمات وارتبك في المهلكات » ارتبك في الأمر : إذا وقع فيه ونشِب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد في الحباله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ * فى حديث بنى إسرائيل « فلما كثروا وربكوا » أى غلظوا ، ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان ربيلاً فى الجاهلية » الربيلى : اللص الذى يغزو القوم وحده . ورابلة العرب هم الحبثاء المتلصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطأبى : هكذا جاء به المحدث بالبلاء الموحدة قبل الباء . قال : وأراه الربيلى ، الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذئب ربيال ، ولص ربيال . وسمى الأسد ربيلاً لأنه يُغير وحده ، والياء زائدة . وقد يُهمز ولا يُهمز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرئبال الهصور » أى الأسد ، والجمع الرابيل والريابيل ، على الهمز وتركه .

﴿ ربا ﴾ * قد تكرر ذكر « الربا » فى الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا المال يربو ربواً إذا

زاد وارتفع ، والاسمُ الربا مَقْصُورٌ ، وهو في الشَّرْعِ : الزيادةُ على أصلِ المالِ من غيرِ عَقْدِ تَبَايُعٍ ، وله أحكامٌ كثيرةٌ في الفِقْهِ . يقال : أربى الرجل فهو مُرْبٍ .

* ومنه الحديث « من أجبي فقد أربى » .

* ومنه حديث الصَّدَقَةِ « قَتْرَبُوْهُ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ » .

(هـ) وفيه « الفردوس ربوة الجنة » أى أرفعها . الربوة بالضم والفتح : ما ارتفع

من الأرض .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « من أبى فعليه الربوة » أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه

الزيادة في الفريضة الواجبة عليه ، كالمقوبة له ، ويروى « من أقر بالجزية فعليه الربوة » أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة .

(هـ) وفي كتابه في صلح نجران « أنه ليس عليهم ربيية ولا دم » قيل إنما هي ربيية من

الربا ، كالحببية من الاحتباء ، وأصلهما الواو ، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من مسافٍ ، أو جنوه من جنابة . والربيية - مخففة - لغة في الربا ، والقياس رُبُوَّةٌ . والذي جاء في الحديث ربيية ؛ بالتشديد ، ولم يُعرف في اللغة . قال الزمخشري : سببها أن تكون فعولة من الربا ، كما جعل بعضهم الشرية فعولة من السرو ، لأنها أسرى جوارى الرجل .

* وفي حديث الأنصار يوم أحدٍ « لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئر بين عليهم في التمثيل »

أى لئر يذن ولنضاعفن .

(هـ) وفي حديث عائشة « مالك حشياء رابية » الرابية : التى أخذها الربو ، وهو النهيجُ

وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحر كته .

﴿ باب الرأء مع التاء ﴾

﴿ رتب ﴾ (هـ) فى حديث لقمان بن عاد « رتب رتوب الكعب » أى انتصب كما

ينتصب الكعب إذا رميته . وصفه بالشهامة وحدة النفس (١) .

(١) أنشد الهروى لأبى كير :

وإذا يهبُّ من المنام رأيتَه كرتوبِ كعبِ الساقِ ليسَ بزُمِّلِ

* ومنه حديث ابن الزبير « كان يُصلى في المسجد الحرام ، وأحجار المَنَجْنِيقِ تمرُّ على أذنه وما يَلْتَفِتُ كأنه كعبٌ رَاتِبٌ » .

(س) وفيه « من مات على مرَّتبة من هذه المرَّاتب بُعثَ عليها » المرَّتبة : المنزلة الرَّفِيعَةُ ، أراد بها العزَّوَّ والحجَّ ونحوها من العِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ ، وهى مَفْعَلَةٌ ، من رَتَبَ إذا انتصب قائماً والمرَّاتبُ جَمْعُهَا .

* وفي حديث حذيفة قال يوم الدَّارِ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبٌ ، فمن مات في وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا » المرَّاتبُ : مَضَائِقُ الأُودِيَةِ فِي حُزُونَةٍ .

﴿ رتت ﴾ (س) في حديثِ المِسُورِ « أَنه رأى رجلاً أَرَتَ يَوْمَ النَّاسِ فَأَخَّرَهُ » الأَرَتُ : الذى فى لسانه عُقْدَةٌ وَحُبْسَةٌ ، وَيَعَجَلُ فى كَلامِهِ فلا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ .

﴿ رتج ﴾ (هـ) فيه « إنَّ أبوابَ السَّماءِ تَفْتَحُ فلا تُرْتَجُ » أى لا تُغْلَقُ .

* ومنه الحديث « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب » أى إغلاقه .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنه صَلَّى بِهِمُ المِغْرِبِ فقال : ولا الضَّالِّينَ ، ثم أَرْتَجُ عَلَيْهِ » أى اسْتَمْتَقَمْتَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ . ويقال أيضاً للبابِ رِتَاجٌ .

(هـ) ومنه الحديث « جعل ماله فى رِتَاجِ الكَعْبَةِ » أى لها ، فكُنِيَ عنها بالبابِ ، لأنَّ مِنْهُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا . وجمع الرِّتَاجِ : رُتْجٌ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إِسْرَائِيلَ « كانت الجِرادُ تَأْكُلُ مَسامِيرَ رُتْجِهِمْ » أى أبوابِهِمْ .

* ومنه حديث قُصٍّ « وأرضٌ ذاتُ رِتَاجٍ » .

* وفيه ذِكْرُ « رَاتِجٍ » بكسر التاء ، وهو أَطْمٌ من أَطامِ المَدِينَةِ ، ككثيرِ الذِّكْرِ فى الحديثِ والمَغَازِى .

﴿ رتع ﴾ (هـ) فى حديثِ الاستِسْقَاءِ « اللهم اسْقِنَا غَيْثاً مُرَبَّعاً مُرَبَّعاً » أى يُنْبِتُ مِنَ الكَلالِ ما تَرْتَعُ فِيهِ المَواشِى وتَرَعَاهُ . والرَّتْعُ : الاتِّساعُ فى الخِصْبِ . وكلُّ مُخْصَبٍ مُرْتَعٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن زِمل « ففهم المَرْتِعَ » أى الذى يُحَلَّى رِكَابَهُ تَرْتَعُ .

(هـ) ومنه حديث أمّ زرع « فى شِبَعٍ وَرِيٍّ وَرَتْعٍ » أى تَتَعَمُّ .

* ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا » أراد برياض الجنة ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهُه الخوض فيه بالرتع فى الخِصْبِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مِنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أى يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

* ومنه حديث عمر « إِنِّى وَاللَّهِ أَرْتِعُ فَأُشْبِعُ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدَعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فى المَرْتِعِ .

(هـ) وفى حديث الفضبان الشيبانى « قَالَ لَهُ الْحِجَابُ : سَمِنْتُ ، قَالَ : أَسَمِنْتِ الْقَيْدُ وَالرَّعْمَةُ » الرِّعْمَةُ بفتح التاء وسكونها : الاتِّسَاعُ فى الخِصْبِ .

﴿ رتكَ ﴾ (هـ) فى حديث قَيْلَةَ « تُرْتِكَانِ بَعِيرِيهِمَا » أى يَحْمَلَانِيهِمَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .
يقال رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكَ وَرَتَكَانَا .

﴿ رتل ﴾ * فى صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم « كَانَ يُرْتَلُ آيَةٌ آيَةً » تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ : التَّنَاقُلُ فِيهَا وَالتَّمَهُّلُ وَتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، تَشْبِيهَاً بِالتَّمْرِ المُرْتَلِّ ، وَهُوَ المَشْبَهُ بِنَوْرِ الأَقْحُوَانِ .
يقال رَتَلُ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَلُ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ رتم ﴾ (س) فى حديث أبى ذر « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَانِكَ عَنِ الأُرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فى الرِوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَامَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى الأُرْتِ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يُفْصِحُ الكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ المُثَلَّثَةَ فَيُذَكَّرُ فى بَابِهِ .

* وَفِيهِ « النَّهْيُ عَنِ شَدِّ الرِّتَائِمِ » هِىَ جَمْعُ رَتِيمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فى الأَصْبَعِ لَتُسْتَدَّ كَرِّهِ الْحَاجَةُ .

﴿ رتا ﴾ (هـ) فِيهِ « الْحَسَايِرُ تُؤْفُوَادُ الْحَزِينِ » أَيْ يُشَدُّهُ وَيُقَوِّبُهُ .

* وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : اذني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، ثم قال لها : اذني يا فاطمة ، فدنت رتوة » الرتوة هاهنا : الخطوة .

(٥) وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة » أى برمية سهم^(١) . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

(٥) ومنه حديث أبي جهل « فيغيب في الأرض ثم يبدو رتوة »

﴿ باب الرأء مع الثاء ﴾

﴿ رثأ ﴾ * في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشربُ اللبن من اللبن رثيئة أو صريفاً » الرثيئة : اللبن الحليب يُصب عليه اللبنُ الحامض فيربُّ من ساعته . ومن أمثالهم « الرثيئة تفنأ الغضب » أى تكسره وتذهبه .

(٥) ومنه حديث زياد « لهُو أشهى إلىَّ من رثيئة فثنت بسُلالة ثعب في يومٍ شديد الوديقة » .

﴿ رثث ﴾ (س) فيه « عفوت لكم عن الرثثة » وهى متاع البيت الذون . وبعضهم يرويه الرثية ، والصواب الرثثة بوزن الهررة .

(٥) ومنه حديث على « أنه عرف رثة أهل النهر ، وكان آخر ما بقى قدر » .

(٥) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند « ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتهم لهم الإسلام » وجمعُ الرثة : رثاث .

(٥) ومنه الحديث « فجمعت الرثاث إلى السائب » .

(٥) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سعدٍ وعنده متاع رث ، ومثال رث » أى خلق بال .

* وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارثت يوم أحد ، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته » الارثاث : أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أئحنته الجراح . والرثيث أيضا : الجريح ، كالمرثت .

(١) الذى فى المروى : « أى بدرجة ومنزلة . ويقال بخطوة » وفسر الرتوة فى حديث أبى جهل بما فسرنا به ابن الأثير فى حديث معاذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارثت يوم الجمل وبه رمق » .

(س) ومنه حديث أمّ سلمة « فرآني مرثثة » أي ساقطة ضعيفة . وأصل اللفظة من الرث : الثوب الخلق . والمرثت : مُفْتَعِل منه .

﴿ رثد ﴾ (هـ) في حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره » أي دافعت بجوائجه ومطالته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض . وأراد بجاحته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنوبهم » أي بذنوبهم .

﴿ رثع ﴾ (هـ) في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضى « ينبغى أن يكون مُلقياً للرثع مُتَحَمِّلاً لِلآثِمَةِ » الرثع بفتح الراء : الدناءة والشره والحرص ، وميل النفس إلى دنى المطامع .
﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خير الخليل الأرتهم الأقرح » الأرتم : الذى أنفه أبيض وشفته العليا .

* وفي حديث أبي ذر « بيانك عن الأرتم صدقة » هو الذى لا يصحح كلامه ولا يبئنه لآفة في لسانه أو أسنانه . وأصله من رثيم الحصى ، وهو مادق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرت حتى أدميته ، فكان فيه قد كسر فلا يفصح في كلامه . ويروى بالتاء وقد تقدم .

﴿ رثى ﴾ (هـ) فيه « أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت : يارسول الله إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشدّة الحر » أي توجعاً لك وإشفاقاً ، من رثى له إذا رقت وتوجع . وهى من أبنية المصادر ، نحو المغفرة والمغذرة . وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك ، من قولهم رثيت للحى رثياً ومرثاة ، ورثيت الميت مرثية .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الترتى » وهو أن يندب الميت فيقال : وأفلاناه .

﴿ باب الرء مع الجيم ﴾

﴿ رجب ﴾ (هـ) في حديث السَّقِيفَةِ «أنا جُدُّ يَأُهَا الْمُحَكَّكُ»: وَعُدَّ يَقُهَا الْمَرْجَبُ» الرَّجْبَةُ: هو أن تُعَمَدَ النَّخْلَةُ الكَرِيمَةُ بِنِيبَاءٍ من حِجَارَةٍ أو خَشَبٍ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا لِطَوْلِهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا أن تَقَعَ . وَرَجَبَتْهَا فَهِيَ مُرَجَّبَةٌ . وَالْعُدَّيْقُ: تَصْغِيرُ الْعَدَقِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقَدْ يَكُونُ تَرْجِيبُهَا بِأَنْ يُجْعَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لِئَلَّا يُرْقَى إِلَيْهَا ، وَمِنَ التَّرْجِيبِ أَنْ تُعَمَدَ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ . وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ . يَقَالُ رَجَبَ فُلَانٍ مَوْلَاهُ: أَي عَظَّمَهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «رَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَظَّمُونَهُ خِلَافَ غَيْرِهِمْ ، فَكَانَتْهُمْ اخْتَصَّوْا بِهِ ، وَقَوْنَهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِيضًا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُنْسَبُونَ لَهُ وَيُؤَخَّرُونَ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْمُخْتَصِّ بِهِ ، فَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، لِأَمَّا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ .

* وَفِيهِ «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ» كَانُوا يَذُبُّونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً وَيُنْسَبُونَهَا إِلَيْهِ .

(س) وَفِيهِ «أَلَا تُنْقُونَ رَوَاجِبَكُمْ» هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، وَالْبَرَاجِمُ: الْعُقْدُ الْمُتَشَنِّجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ .

﴿ رَجَج ﴾ (هـ) فِيهِ «مَنْ رَكَبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ» أَي اضْطَرَبَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الرَّجِّ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا»

* وَرَوَى ارْتَجَّ ، مِنَ الْإِرْتَاكِ: الْإِغْلَاقُ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَعِنَاهُ أُغْلِقَ عَنْ أَنْ يُرْكَبَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّفْعِ فِي الصُّورِ «فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا» أَي تَضْطَرِبُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ» .

* ومنه حديث علي « وأما شيطان الرّدهة فقد كُفيتُه بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لها وَجِبَةٌ قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرُهُ » .

* وحديث ابن الزبير « جاء فرَجَّ البابَ رَجًّا شَدِيدًا » أي زَعَزَعَهُ وَحَرَّ كَه .
(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ » يَعْنِي مَيِّمُونَ بَنَ مِهْرَانَ « هُم رَعَاغُ النَّاسِ وَجُهَّالُهُمْ » .

﴿ رَجَح ﴾ (س) في حديث عائشة وزَواجِها « إِنِهَا كَانَتْ عَلَى أَرْجُوحَةٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَرْجُوحَةٌ » الأَرْجُوحَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي مَوْضِعِ عَالٍ ثُمَّ يَرَكُوبُهُ الْإِنْسَانُ وَيُحْرَكُ وَهُوَ فِيهِ ، يُسَمَّى بِهِ لِتَحَرُّكِهِ وَجَيِّئِهِ وَذَهَابِهِ .

﴿ رَجَحَن ﴾ * في حديث علي « فِي حُجْرَاتِ الْقُدْسِ مُرَجِحَيْنِ » أَرْجَحَنَّ الشَّيْءَ إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَتَحَرَّكَ .

* ومنه حديث ابن الزبير في صِفَةِ السَّحَابِ « وَأَرْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ » أَي ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَ عُلُوِّهِ ، أوردَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي حَرْفِ النَّوْنِ ، عَلَى أَنَّ النَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً مِنْ رَجَحَ الشَّيْءَ يَرْجَحُ إِذَا ثَقُلَ .

﴿ ارجح ﴾ (ه) في حديث ابن مسعود « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَلِيثِ ^(١) » الرَّجْرَجَةُ - بِكسْرِ الرَّاءِينِ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِرَةِ فِي الْحَوْضِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ ، فَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا . قَالَ أَبُو عبيد : الْحَدِيثُ يُرْوَى كَرَجْرَاجَةِ الْمَاءِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ رَجْرَجَةٌ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « الرَّجْرَاجَةُ : هِيَ الْمُرَاةُ الَّتِي يَتَرَجَّرُجُ كَفَلْهَا . وَكُنَيْبَةُ رَجْرَاجَةٌ : تَمُوجُ مِنْ كَثْرَتِهَا ، فَكَأَنَّهُ - إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ - قَصَدَ الرَّجْرَجَةَ ، فُجَاءَ بِوصفِهَا ؛ لِأَنَّهَا طَيِّبَةٌ رَقِيْقَةٌ تَتَرَجَّرُجُ » .

[ه] في حديث الحسن ، وَذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، فَقَالَ : « نَصَبَ قَصَبًا عَاتَى عَلَيْهَا خِرْقًا فَاتَّبَعَهُ رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ » أَرَادَ رُذَالَةَ النَّاسِ وَرَعَاعَهُمُ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ .

﴿ رجز ﴾ (س) في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قریشٌ للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال : « لقد عرفتُ الشعرَ ؛ رَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وَقَرِيضَهُ فَمَا هُوَ بِهِ » الرَّجْزُ : بَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ معروفٌ ونوعٌ من أنواعه، يكونُ كلُّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ مُفْرَدًا ، وتُسمى قصائدهُ أَرَاجِيْزَ ، وَاحِدُهَا أَرْجُوزَةٌ ، فهو كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ . وَيُسمى قائلُه راجِزًا ، كما يُسمى قائلُ بُحُورِ الشَّعْرِ شاعِرًا . قال الحربي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرَّجْزِ إِلَّا ضَرْبان : المَنهُوكُ ، والمَشْطُور . ولم يعدَّها الخليلُ شعراً ، فالمنهوكُ كقوله في رواية البراء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بَغْلَةٍ بيضاء يقول :

أنا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أنا ابنُ عَبْدِ المَطْلَبِ

والمشطورُ كقوله في رواية جُنْدُب أن النبي صلى الله عليه وسلم دَمِيَّتْ إصْبَعُهُ فقال :

هل أنتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَّتِ وفي سبيلِ اللَّهِ ما لَقِيَتْ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

* ساقًا بَخْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا *

فقال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ . قال الحربيُّ : فَأَمَّا القَصِيْدَةُ فلم يُبْلَغني أنه أنشد بيتًا تامًّا على وَزْنِهِ ، إنما كان يُنشدُ الصِّدْرَ أو العَجْزَ ، فإن أنشده تامًّا لم يُقِمه على ما بُني عليه ، أنشد صدر بيتٍ كبيد :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلَا اللَّهَ باطِلُ *

وسَكَتَ عن عَجْزِهِ وهو :

* وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ *

وأنشد عَجْزَ بيتِ طَرْفَةِ :

* وَيأتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ *

وصدره :

* سَدُّ بَدْيِ لَكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلًا *

وأنشد ذاتَ يوم :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهَبَ العِيِيِ لِـ بَيْنِ الأَقْرَعِ وَعِيِنَةَ

فقالوا: إنما هو:

* بين عُيَيْنَةَ والأقرع *

فأعادها: بين الأقرع وعُيَيْنَةَ ، فقام أبو بكر فقال: أشهد أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ السُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » . والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله:

* أنا ابنُ عبدِ المطلب *

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أحببتك ، ولم يتلفظ بالإجابة كراهةً منه لما دعاه به ، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابنُ عبدِ المطلب إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فذكروهم إياها بهذا القول . والله أعلم .

* وفي حديث ابن مسعود « من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز » إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المُتشدِّد ، واللسانُ به أسرع من التصيد .

(هـ) وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقال له المرتمجزُ » سُمِّيَ به لحسن صهيله .

* وفيه « إن مُعاداً أصابه الطاعونُ فقال عمرو بنُ العاص : لا أراه إلا رجزاً أو طوفاناً ، فقال مُعاد : ليس برجز ولا طوفان » قد جاء ذكر الرجز مُكرراً في غير موضع ، وهو بكسر الراء : العذابُ والإثمُ والذنبُ . ورجزُ الشيطان : وساوسه .

﴿ رجس ﴾ (س) فيه « أعوذُ بك من الرجسِ النجسِ » الرجسُ : القدرُ ، وقد يُعبرُ به عن الحرام والفعلِ القبيح ، والعذاب ، واللعنة ، والكفر ، والمرادُ في هذا الحديثِ الأولُ . قال الفراء : إذا بدأوا بالتجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم ، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم .

* ومنه الحديث « نهى أن يُستنجى برؤية وقال : إنها رجسٌ » أى مُستقدرة . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث سَطِيحٍ «لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِبْرَاهِيمُ كِسْرَى»
أى اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةَ سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ .

* ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رِجْسًا أَوْ رِجْزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

﴿ رَجَع ﴾ * في حديث الزكاة «فَإِنِهَا يَتَرَاغَبَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ» التَّرَاغُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ :
أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً ، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمِئَاتُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ
مُسْنَةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَمْبِيغًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذِلِّ الْمُسْنَةِ ثَلَاثَةَ أَصْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ، وَبِأَذِلِّ التَّمْبِيغِ بِأَرْبَعَةِ
أَصْبَاعِهِ عَلَى خَلِيطِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِّينِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَاحِدٌ . وَفِي
قَوْلِهِ : بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا
عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيمَةٌ مَا يُخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاغُعِ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ رَجَائِنِ أَرْبَعِينَ شَاةً ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعْرِفُ عَيْنَ مَالِهِ ،
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيمَةِ نِصْفِ شَاةٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ
تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(٥) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةَ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ فَقَالَ : إِنِّي
ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ فَسَكَتَ» الْارْتِجَاعُ : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ الْمِصْرَ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِشَمَنِهَا غَيْرَهَا
فَهِيَ الرَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا
سِنًّا أُخْرَى ، فَبِئْسَ الَّذِي أَخَذَ رَجْعَةً ؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّذِي وَجَبَتْ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث معاوية «شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَّةُ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ» أَيْ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَتَبِيعُونَهَا وَتَرْتَجِعُونَهَا بِأَتْمَانِهَا الْبِكَارَةَ
لِلْقَنِيةِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ .

(٥) وفيه ذكر «رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ» وَتُفْتَحُ رَأُوهَا وَتُكْسَرُ عَلَى الْمَرَّةِ وَالْحَالَةِ ،
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّقةِ غَيْرِ الْبَائِئِنَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءِ عَقْدٍ .

* وفي حديث السُّحُورِ «فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ» الْقَائِمُ : هُوَ الَّذِي

يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قَعُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : فِعْلٌ قَاصِرٌ وَمُتَعَدِّ ، تَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَعَدِّ ؛ لِيُرَاجِعَ يُرَاجِعُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أنه كان يُرَجِّعُ » التَّرْجِيعُ : تَرَدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانَ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آءَ آءَ آءَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَجَعَلَتْ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُنَزِّيهِ ، فَحَدَّثَ التَّرْجِيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غير أنه كان لا يُرَجِّعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرْجِيعُ .

(س) وفيه « أنه نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعِ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثِ » أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْغَزَاةِ إِلَى الْغَزْوِ بَعْدَ قُقُوعِهِمْ ، فَيَنْفَلُهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ لِأَنَّ نُهُوضَهُمْ بَعْدَ الْقُقُوعِ أَشَقُّ ، وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقْبَلًا فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَبَرٌّ فِي السَّحَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْ خُرُوجِ مَنْ وَوَلَدِهِ حَتَّى يُبَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ الشُّؤْمُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكُفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال للجلاد : اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَيْكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

(س) وفي حديث ابن عباس « أنه حين نَعِيَ لَهُ قُمِّ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ » الرَّجِيعُ : العذرة والرّوث ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلَاقًا .

(هـ) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيعِ » وَهُوَ مَاءٌ لِهَذَا ذَيْلِ .

﴿ رَجَفَ ﴾ * فِيهِ « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتْ الرَّاحِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاحِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيِيُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبْعَثِ « فَرَجَعَ تَرَجُفُهَا بِوَادِرِهِ » .

﴿ رَجُلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَيْبًا » التَّرَجُّلُ وَالتَّرَجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرَفِّهِ وَالتَّنَعُّمِ . وَالمِرْجَلُ وَالمِسرْحُ : المُسْطُ ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرَجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

* وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ شَعْرُهُ رَجِلًا » أَي لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السَّبُوطَةِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا .

(س) وَفِيهِ أَنَّهُ « لَعَنَ الْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّاقِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّتِهِنَّ وَهِيئَتِهِنَّ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَمَحْمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجَّلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ « فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَي مَا رَتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

* وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّ نَبْلَهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ » .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غُلَمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(هـ) وفيه « الرؤيا لأول عابر ، وهي على رجل طائر » أي أنها على رجل قَدَرٍ جَارٍ ، وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍّ ، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها ، من قولهم : اقتسموا داراً قطار سهم فلان في ناحيتها : أي وقع سهمه وخرج ، وكلُّ حركة من كلمة أوشىء يجرى لك فهو طائرٌ . والمراد أن الرؤيا هي التي يُعبرها المعبّر الأول ، فكانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت ، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأذني حركة .

[هـ] وفي حديث عائشة « أهدى لنا رجل شاة فقسّمها إلا كَتَفَهَا » تريد نصف شاة طولاً ، فسَمَّتْها باسم بعضها .

* ومنه حديث الصَّعب بن جَثَّامة « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو مُحْرِمٌ » أي أحدٌ شَقِيه . وقيل أراد فَخِذَه .

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب « لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام » أي في رمانه . يقال : كان ذلك على رجل فلان : أي في حياته .

(هـ) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويلاً » هذا كما يقال اشترى زوج خفٍّ ، وزوج نعلٍ ، وإِنَّمَا زَوْجَان ، يريد رجل سراويلاً ، لأن السراويل من لباس الرِّجْلين . وبعضهم يُسمِّي السراويل رجلاً .

(س) وفيه « الرَّجُلُ جُبَارٌ » أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قودَ على صاحبها . والفقهاء فيه مُخْتَلِفُونَ في حالة الرُّكوب عليها وقودها وسوقها ، وما أصابت برجلها أو يدها ، وقد تقدّم ذلك في حرف الجيم . وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً ، وجعله الخطّابي من كلام الشعبي .

* وفي حديث الجلوس في الصلاة « إنه لجفاء بالرجل » أي بالمصلى نفسه . ويروى بكسر الراء وسكون الجيم ، يريد جلوسه على رجله في الصلاة .

* وفي حديث صلاة الخوف « فإن كان خوف هو أشدّ من ذلك صلوا رجلاً ورُكباناً » الرِّجَال جمعُ راجل : أي ماشٍ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ^(١) وَلَا تُمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَرَاجِيلِ الرَّجَالَ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْضًا .

* وفي حديث رفاة الجذامي ذكر « رَجَلِي » هي بوزن دَفَلِي : حَرَّةٌ رِجْلِي

فِي دِيَارِ جُدَامٍ^(١) .

﴿ رَجَم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ : انظُرْ هَلْ تَرَى رَجْمًا » الرَّجْمَ بِالتَّحْرِيكِ : حِجَارَةٌ

مُجْتَمِعَةٌ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْآبَارِ ، وَهِيَ الرَّجَامُ أَيْضًا .

[هـ] وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ « لَا تَرْجُوا قَبْرِي » أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ،

وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، أَرَادَ أَنْ يُسَوِّوَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَجْعَلُوهُ مُسَمًّا مُرْتَفِعًا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ

قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجْمِ : السَّبِّ وَالشَّتْمِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدِيثُونَ

يَرَوُونَهُ لَا تَرْتَجُوا قَبْرِي ؛ مَخَفًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرْتَجُوا مُشَدَّدًا : أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ جَمْعُ

رُجْمَةٍ بِالضَّمِّ : أَيْ الْحِجَارَةِ الضَّخَامِ : قَالَ : وَالرَّجْمَ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرَ نَفْسُهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ

الْمَرْوِيِّ : وَالرَّجْمَ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثًا : زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ،

وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا » الرَّجُومُ : جَمْعُ رَجْمٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِاجْتِمَاعِهِ .

وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشَّهْبَ الَّتِي تَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ

وَنُورِهَا ، لَا أَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسِهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ

مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرَّجُومِ الظُّنُونَ الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ . وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادَسُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ » وَمَا يُعَانِيهِ الْمُنَجِّمُونَ مِنَ الْخُدُسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى

اتِّصَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَإِيَّاهُمْ عَنَى بِالشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ

« مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ ، الْمُنَجِّمُ كَاهِنٌ ،

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « منه تظل حمر الوحش ضامرة » .

(٢) زاد صاحب الدرالثير من أحاديث المادة : قال الفارسي « وكان إبليس نثري رجلا » معناه اتكلم على ذلك ومال طمعاً

في أن يرحم ويعتق من النار .

والكاهن ساحر، والساحر كافرٌ « فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها ،
ويُنسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً ، نعوذ بالله من ذلك ، ونسأله العصمة في القول والعمل .
وقد تكرر ذِكر رَجَم الغيب والظنّ في الحديث .

﴿ رجن ﴾ (هـ) في حديث عمر ، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عمّاله كتاباً فيه : « ولا
تحبس الناس أولهم على آخرهم ، فإن الرجن للماشية عليها شديدٌ ولها مهلك » رَجَن الشاةَ
رَجْنَا إذا حبسها وأساء علفها ، وهي شاة راجنٌ وداجنٌ : أى آلفة للمنزل . والرجن :
الإقامة بالمكان .

(هـ) وفي حديث عثمان « أنه غطّى وجهه وهو مُحْرِمٌ بقطيفة حمراء أرْجوان » أى شديدة
الحمرة ، وهو مُعْرَبٌ من أرغوان ، وهو شجرٌ له نورٌ أحمرٌ ، وكل لون يُشبهه فهو أرْجوان . وقيل
هو الصبغ الأحمر الذى يقال له النَّشاستَجُ ، والذكر والأنثى فيه سوا . يقال ثوبٌ أرْجوان ،
وقطيفة أرْجوان . والأكثرُ فى كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأَرْجوان . وقيل إنَّ
الكلمة عربية والألفُ والنونُ زائدتان . ما يرد فى الحرف يشبهه فيه المهموزُ بالمُعْتَل ؛ فذلك
أخزناه وجمعهنا هاهنا .

﴿ رجا ﴾ * فى حديث توبة كعب بن مالك « وأرجأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمرنا »
أى أخره . والإرجاء : التأخيرُ ، وهذا مهموزٌ .

(س) ومنه حديث ذِكر « المرْجئة » وهم فرقةٌ من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر
مع الإيمان معصيةٌ ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعةٌ . سُمُوا مُرْجئةً لاعتقادهم أن الله أَرَجَأَ
تعذيبهم على المعاصى : أى أخره عنهم . والمرْجئة تهمز ولا تهمز . وكلاهما بمعنى التأخير . يقال :
أرْجأت الأمرَ وأرْجيتُهُ إذا أخرته . فتقول من الهمز رجلٌ مُرْجىٌ ، وهم المرْجئةُ ، وفى
النسب مُرْجىٌّ ، مثال مُرْجِع ، ومُرْجعة ، ومرْجىٌّ ، وإذا لم تهمزه قلت رجلٌ مُرْجٍ ومُرْجية ،
ومُرْجىٌّ ، مثل مُعْطٍ ، ومُعْطية ، ومُعْطىٌّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « ألا ترى أنهم يتبايعون الذَّهَبَ والطَّعامَ مُرْجىً »
أى مُوَجَّلاً مُوَجَّراً ، ويهمز ولا يهمز . وفى كتاب الخطَّابى على اختلاف نسخه : مُرْجىٌّ

بالتشديد للعبالفة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهباً بذهب والطعام غائباً ، فكأنه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام بدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائباً بنأجز ولا يصح . وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجواً ورجاءً ورجاوة ، وهمزته منقابة عن واو ، بدليل ظهورها في رجاوة ، وقد جاء فيها رجاءة .

* ومنه الحديث « إلا رجاءة أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتى بكفنه قال : إن يصب أخوكم خيراً فغسى وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » أي جانباً الحفرة ، والضمير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الحفرة . والرجاء مقصور : ناحية الموضع ، وتمثيته رجوان ، كعصاً وعصوان ، وجمعه أرجاء . وقوله : فليترام بي ، لفظه أمر ، والمراد به الخبر : أي وإلا ترامى بي رجواها ، كقوله « فأيمد له الرحمن مداً » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس^(١) ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردون منه أرجاء وإد رحب » أي نواحيه ، ووصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة .

﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رحب ﴾ [هـ] فيه أنه قال نلزيمة بن حكيم : « مرحبا » أي لقيت رُحبا وسعة . وقيل : معناه رحب الله بك مرحبا ، فجعل المرحَب موضع الترحيب .

[هـ] ومنه حديث ابن زمل « على طريق رحب » أي واسع .

* وفي حديث كعب بن مالك « فنحن كما قال الله فينا : وضقت عليهم الأرض بما رحبت » .

(١) هو كذلك و الفائق ١/٤٦٨ . وأخرجه الهروي من حديث ابن الزبير يصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قلدوا أمركم رَحْبَ الدَّرَاعِ » أى واسعِ القُوَّةِ عندَ الشَّدائدِ .

(س) ومنه حديث ابن سيَّار « أَرَحِبِكُمُ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ؟ » أى أَوْسَعَكُم؟ ولم يَجِيءَ فَعْلٌ - بضم العين - من الصحيح مُتَعَدِّياً غيره .

﴿ رَحْرَح ﴾ (س) فى حديث أنس « فَأَتَيْتِ بِقَدَحِ رَحْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ » الرَّحْرَاحُ: القَرِيبُ القَعْرُ مع سَعَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَبُحْبُوحَتِهَا رَحْرَاحَانِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيَاحٌ وَاسِعٌ، والألفُ والنونُ زِيدتا للمبالغة .

﴿ رَحَضَ ﴾ فى حديث أبى ثعابة سألَه عن أَوَانِي المَشْرِكِينَ فقال : « إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالماءِ ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْسِلُوهَا . والرَّحَضُ: الغَسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قالت فى عثمان : اسْتَتَابُوهُ حتى إذا ما تَرَكَوه كالثَّوبَ الرَّحِيضَ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » الرَّحِيضُ: المَغْسُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ .

* ومنه حديث ابن عباس فى ذِكر الخوارج « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مُرْحَضَةٌ » أى مَغْسُولَةٌ .

[هـ] وحديث أبى أيوب « فوجدنا مرَّاحيضهم قد استقبل بها القبلة » أرادَ المَوَاضِعَ الَّتِي بُنِيَتْ لِلغَائِطِ ، واحداً مَرِحاضٍ : أى مَوَاضِعَ الاغْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحي « فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ » هو عَرَقٌ يُغْسَلُ الجِلْدَ لكَثْرَتِهِ ، وكثيراً ما يُسْتَعْمَلُ فى عَرَقِ الحُمَّى والمَرَضِ .

* ومنه الحديث « جعل يمسح الرُّحْضَاءَ عن وجهه فى مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ » وقد تكرر ذِكرها فى الحديث .

﴿ رَحِقَ ﴾ * فيه « أَيُّهَا مُؤْمِنِ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتومِ » الرَّحِيقُ: من أسماء الخمر ، يريدُ خمر الجنة . والمَخْتومُ: المصونُ الَّذِي لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .

﴿ رحل ﴾ (هـ) فيه « تجِدُونَ النَّاسَ كَأَبْلِ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : البَعِيرُ القَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالِغَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْخَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْ كَبِّهِ وَرَحْلُهُ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ عُرِفَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَبْلِ مِائَةٍ .

(هـ) ومنه حديث النابغة الجعدي « إن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل » أي قوي على الرحلة ، ولم تثبت الهاء في رحيل ؛ لأن الرّاحلة تقع على الذّكر .

* ومنه الحديث « في نجابة ولا رُحلة » الرّحلة بالضم : القُوَّةُ ، وَالْجَوْدَةُ أَيْضًا ، وَتُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِرْتِحَالِ .

(هـ) وفيه « إذا ابتلّت النعال فالصلاة في الرّحال » يعني الدُّورَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ . يُقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ : رَحْلُهُ . وَانْتَهَيْتُنَا إِلَى رِحَالِنَا : أَي مَنَازِلِنَا .

(هـ) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وفي الرّحال ما فيها » .

(س) وفي حديث عمر « قال يا رسول الله حوّلتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ » كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قِبَلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يعلو المرأة ويركبها ممّا يلي وجهها ، فحيتُ ركبها من جهة ظهرها كُنِيَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ رَحْلِ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَهُ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِمَّا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَجِّ ، وَالْخَيْلَ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ » أَي جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي .

(هـ) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ » أَي تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيل ، والرَّحِيل والتَّرْحِيل والإِرْحَال بمعنى الإزْعاج والإشْخَاص . وقيل تُرْحَلُهُمْ أى تُنْزَلُهُمْ المَرَّاحِل . وقيل تُرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

* وفيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مَرْحَلٌ » المَرْحَلُ الذى قد نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرِّحَالِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة وذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ « قَامَتْ [كَلٌّ] ^(١) امْرَأَةٍ إِلَى مِرْطِهَا المَرْحَلِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ المَرَحَلَاتِ » يعنى المِرْوَطَ المَرْحَلَةَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى المَرَّاحِلِ .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بِيوتًا يُوشُونَهَا وَشَى المَرَّاحِلِ » ويقال لذلك العَمَلُ : التَّرْحِيلُ .

(س هـ) وفيه « لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لِأُرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي » أى لِأَعْلُونَكَ بِهِ . يقال رَحَلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ : أى رَكَبْتُهُ .

﴿ رَحِمٌ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرحمن الرحيم » وهما اسمانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ نَدْمَانٍ وَنَدِيمٍ ، وَهُمَا مِنْ أِبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ . وَرَحْمَانٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فيقالُ : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقالُ رَحْمَنٌ . * وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ العَبْدُ فى الدُّنْيَا ، وَيُدْرِكُ بِهِنَّ فى الآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ ، وَالحَيَاءُ ، وَعَيْءُ اللِّسَانِ » الرَّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقالُ رَحِمٌ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْبَغُ المَرَّةَ بِقَسْوَةِ القَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الخِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فى الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث مكة « هِيَ أُمُّ رُحْمٍ » أى أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

* وفيه « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ فَهُوَ حُرٌّ » ذُو الرِّحْمِ هُمُ الْأَقْرَابُ ، وَيُقَعُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطْلَقُ فى الفَرَائِضِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقالُ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ وَمَحْرَمٌ ،

وَهُمْ مِنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمَّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنْ مَنْ مَلَكَ ذَا رَجْمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عَلَيْهِ ذِكْرًا كَانَ أَوْ أَنْشَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ^(١) وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَالِدُ وَالْوَالِدَانُ وَالْإِخْوَةَ ، وَلَا يَعْتَقُ غَيْرَهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ (هـ) فِيهِ « تَدْوُرُ رَحَا الْإِسْلَامِ خُمْسَ أَوْ سِتِّ أَوْ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلٌ مِنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَّمِ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَدْوُرُ فِي ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يُقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا . وَأَصْلُ الرَّحَا : الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدُ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظَّالِمَةِ إِلَى تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأُمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بَالِغَةً ذَلِكَ الْمَبْلَغِ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خُمْسِ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَحَصَرُوا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ صِفِّينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَانْتِقَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِمُحْرَّاسَانَ نَحْوِ مَنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَدْوُرُ : أَي تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » أَي اسْتَدَارَتِهَا ، أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَوْلَادُ الْآبَاءِ . وَالْمَثْبُوتُ مِنْهُ وَاللِّسَانُ .

(٥) وفي حديث سليمان بن صرد «أتيت علياً حين فرغ من مرّحى الجمل المرّحى: الموضوع الذي دارت عليه رحا الحرب . يقال رحيت الرّحاً ورحوتها إذا أدّرتها .

﴿ باب الراء مع الخاء ﴾

﴿ رخنخ ﴾ (٥) فيه « يأتي على الناس زمان أفضلهم رخنخاً أقصدهم عيشاً » الرخنخ : لين العيش . ومنه أرض رخنخ : أي كئينة رخنوة .

﴿ رخل ﴾ (س) في حديث ابن عباس « وسئِلَ عن رجلٍ أسلم في مائة رخلٍ فقالوا : لا خير فيه » الرخل بكسر الخاء : الأنتى من سخال الضأن ، والجمع رخال ورُخْلان بالكسر والضم . وإنما كرهه السّلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنها .

﴿ رخم ﴾ (س) في حديث الشّعبي ، وذكر الرافضة فقال « لو كانوا من الطير لكانوا رخمًا » الرخم : نوعٌ من الطير معروفٌ ، واحده رخمّة ، وهو موصوفٌ بالغدر والموق . وقيل بالغدر . * ومنه قولهم « رخم السقاء ؛ إذا أنتن » .

* وفيه ذكر « شعب الرخم بمكة » .

(٥) وفي حديث مالك بن دينار « بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : ياداود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخم » هو الرقيق الشجي الطيب النعمة .

﴿ رخا ﴾ * في حديث الدعاء « اذكّر الله في الرخاء يذكرك في الشدة » .

* والحديث الآخر « فليكثر الدعاء عند الرخاء » الرخاء : سعة العيش .

(٥) ومنه الحديث « ليس كلُّ الناس مُرّحى عليه » أي مُوسعاً عليه في رزقه ومعيشته .

(٥) والحديث الآخر « استرخيا عني » أي انبسطا واتسعا .

* وحديث الزبير وأسماء في الحجّ « قال لها استرخي عني » وقد تكرّر ذكّر الرخاء

في الحديث .

﴿باب الرء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ * في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم رُدُّه الإسلام وجبأة المال» الرِّدَّة : العَوْنُ والنَّصِرُ .

﴿ردح﴾ (هـ) في حديث أم زرع «عُكُومُهَا رَدَّاحٌ» يقالُ امرأةٌ رَدَّاحٌ : ثَقِيلَةُ الكَفَلِ .
والعُكُومُ : الأعدالُ ، جمعُ عِكمَ ، وصفها بالنقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب .

(هـ) ومنه حديث عليّ «إنَّ من ورائِكُمُ أمُوراً مُماحِلَةٌ رُدُّحا» المُماحِلَةُ : المُتطاولَةُ . والرُّدُّحُ : الثَّقِيلَةُ العَظِيمَةُ ، واحدها رَدَّاحٌ : يعنى الفِتْنُ ، ورُوِيَ «إنَّ من ورائِكُمُ فِتْنًا مُرَدِّحةٌ» أى مُثْقَلَةٌ .
وقيل مُعْطِيَةٌ على القلوب . من أرَدَحْتُ البيتَ إذا سَتَرْتَهُ . ومن الأوَّلُ :

* حديثُ ابنِ عمرَ في الفِتْنِ «لأكوننَّ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَّاحِ» أى الثَّقيلِ الذى لا انبعاثَ له .

(هـ) ومنه حديثُ أبى موسى وذكر الفِتْنِ فقال «وبَقِيَّتِ الرَّدَّاحِ المُظْلِمَةُ» أى الثَّقِيلَةُ العَظِيمَةُ .

﴿ردد﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أى المتناهى فى القصر ، كأنه ترَدَّدَ بعضُ خلقه على بعض ، وتداخلت أجزاءه .

* وفى حديث عائشة «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» أى مردودٌ عليه . يقالُ أمرٌ رَدٌّ ؛ إذا كان مخالفاً لما عليه أهلُ السُّنَّةِ ، وهو مصدرٌ وُصفَ به .

(س هـ) وفيه «أنه قال لسُرَاقَةَ بنِ جُعْشَمٍ : أَلَا أدُلُّكَ على أفضلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْنَتُكَ مَرَدُودَةٌ عليك ليس لها كاسِبٌ غيرُكَ» المرَدُودَةُ : التى تُطَلَّقُ وتُرَدُّ إلى بيتِ أبيها ، وأراد : أَلَا أدُلُّكَ على أفضلِ أهلِ الصَّدَقَةِ ؟ فحذف المضاف .

(هس) ومنه حديث الزبير فى وصيته بدارِ وقفها «وللمرَدُودَةِ من بَناتِهِ أن تَسْكُنَها» لأنَّ المُطلَّقة لا مَسْكَنَ لها على زوجها .

(س هـ) وفيه «رُدُّوا السَّائِلِ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ» أى أعطوه ولو ظلِّفاً مُحْرَقاً ، ولم يُرَدِّ حرَّمان والمَّنْع ، كقولك سَلِّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ : أى أجابه .

* وفي حديث آخر «لا تَرُدُّوا السَّائِلِ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ» أى لا تَرُدُّوه رَدَّ حِرْمَانِ بلا شيء ، ولو أنه ظلِّف .

(س) وفي حديث أبى إدريس الخولاني «قال لمعاوية : إن كان دَاوَى مَرَضَاهَا ، وَرَدَّ أُولَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا» أى إذا تَقَدَّمت أوائها وتَبَاعَدت عن الأواخر لم يَدَعها تَتَفَرَّق ، ولكن يَحْبِس المُتَقَدِّمة حتى تَصِلَ إليها المُنَاخِرَةُ .

(س) وفي حديث القيامة والحوض «فيقال إنهم لم يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» أى مُتَخَلِّفِينَ عن بعض الواجبات ، ولم يُرَدِّ رَدَّةَ الكُفْرِ ، ولهذا قَيَّده بأَعْقَابِهِمْ ، لأنه لم يَرْتَدِّ أَحَدٌ من الصحابة بعده ، وإنما ارتدَّ قوم من جُفَاة الأعراب .

* وفي حديث الفتن «ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةً شديدة» هو بالفتح : أى عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

(س هـ) وفي حديث ابن عبدالعزيز «لأردَّ يدي في الصدقة» رَدَّ يَدَيْهِ بالكسر والتشديد والقصر : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يُرَدُّ ، كالتَّقِيَّتِي (١) وَالْحَصِيصِي ، المعنى أن الصدقة لا تُؤخذ في السَّنة مَرَّتَيْنِ ، كقوله عليه الصلاة والسلام «لا تُنِيَّ فِي الصَّدَقَةِ» .

﴿ردع﴾ في حديث الإسراء «فمررتنا بقومٍ رُدْعٍ» الرُدْعُ : جمعُ أَرْدَع ، وهو من العنم الذي صدره أسود وباقية أبيض . يقال تيسُّ أَرْدَعٌ وشاةٌ رُدْعاءُ .

(هـ) وفي حديث عمر «إن رجلاً قال له : رَمَيْتُ ظَبِيًّا فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ ، فَرَكِبَ رُدْعَهُ فَمَاتَ» الرُدْعُ : العنق : أى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فاندَقَّتْ عُنُقُهُ . وقيل رَكِبَ رُدْعَهُ : أى خَرَّ صَرِيحاً لوجِّهه ، فكلماهمَّ بِاللَّهُوِضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ . قال الزَّخْمَشَرِيُّ : الرُدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمِّ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ ، ومعنى رُكُوبِهِ دَمَهُ أَنَّهُ جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطاً فِيهِ . قال : ومن

(١) القتيبي : النيمة .

جَعَلَ الرَّدْعَ الْعُنُقَ فَالْتَمَدَّ رِكَبَ ذَاتِ رَدْعِهِ : أَي عُنُقَهُ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ (١) ، أَوْ سَمَّى الْعُنُقَ رَدْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ (٢) .

* وفي حديث ابن عباس « لم يُنْه عن شيء من الأردية إلا عن الزعفرة التي تردع على الجلد » أي تَنْفُضُ صَبْغَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ » أَي لَطَخَ لَمْ يَعْه كَلَّهُ .

(هـ) وفي حديث حذيفة « وَرَدَّعَ لَهَا رَدْعَةً » أَي وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ .
﴿ردغ﴾ (س) فيه « من قال في مؤمن مالميس فيه حبسه الله في ردغة الخبال » جاء تفسيرها في الحديث « أنها عصارة أهل النار » والرَدَّغَةُ بسكون الدال وفتحها : طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَدَّغٍ وَرِدَاغٍ .

(س) ومنه حديث حسان بن عطية « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدَّغَةِ الْخَبَالِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَدَّغَةِ الْخَبَالِ » والحديث الآخر « خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدَّغٍ » .

(س) والحديث الآخر « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرَّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيْ بَدَلِ الدَّالِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهِ .

* والحديث الآخر « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّدَاغِ أَوْ التَّلَجِّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمُوا إِيمَاءً » .

(س) وفي حديث الشعبي « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ » هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لَحْمِ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرَدَّغَةٌ .

﴿ردف﴾ (هـ) في حديث وائل بن حجر « أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ فِي

(١) انظر الفائق ١/٣٤٥، ٣٤٦

(٢) زاد في الدر النثير : قال الفارسي قال أبو عبيد : وفيه معنى آخر أنه ركب رده: أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه . والرديع : المنع . اه وانظر اللسان (ردع) .

طريق ، فقال : لَسْتُ من أَرْدَافِ المُلُوكِ « هم الذين يَخْلُفُونَهُم في القِيَامِ بأَمْرِ المَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ في الإسلام ، واحِدُهُم رِدْفٌ ، والاسم الرِّدَافَةُ كالوِزارة .

* وفي حديث بَدْرٍ « فأمدَّهم اللهُ بألفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ » أي مُتتَابِعِينَ يَرْدِفُ بعضهم بعضاً .

* وفي حديث أبي هريرة « على أكتافِها أمثال النّواجذِ شَحْمًا تَدْعُوهُ أُنْتُم الرّوَادِفُ » هي طرائقُ الشَّحْمِ ، واحِدُها رادِفةٌ .

﴿ ردم ﴾ * فيه « فَتِاحَ اليَوْمِ من رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذه ، وَعَقَدَ بيدهِ تسعينَ » رَدَمْتُ الثُّمَّةُ رَدْمًا إِذَا سَدَدَتْهَا ، والاسم والمصدرُ سَوَاءٌ : الرَّدْمُ . وَعَقَدَ التسعينَ من مُواضِعَاتِ الحِطَّابِ ، وهو أن تَجْمَعَ رَأْسَ الأَصْبَعِ السَّبَّابَةِ في أَصْلِ الإِبْهَامِ وتَضُمُّها حتى لا يَبِينُ بينهما إِلَّا خَلَلَ سِيرَ .

﴿ رده ﴾ (هـ) في حديث عليٍّ « أنه ذَكَرَ ذا الثُّدَيَّةِ فقال : شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ من بَجِيلَةَ » الرِّدْهَةُ : الثُّقْرَةُ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ . وقيل الرِّدْهَةُ : قُلاةُ الرابِيةِ .

* وفي حديثه أيضاً « وأما شيطانُ الرِّدْهَةِ فقد كَفَيْتُهُ بِصَيِّحَةٍ سَمِعْتُ لها وَحِيْبَ قَلْبِهِ » قيل أَرادَ به معاويةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ ، وأخْلَدَ إلى المَحَاكِمَةِ .

﴿ ردا ﴾ فيه « أنه قال في بَعِيرٍ تَرَدَّى في بئرٍ : ذَكَرَهُ من حيثِ قَدَرْتِ » تَرَدَّى : أَيْ سَقَطَ . يقال رَدَى وترَدَّى لُعْتانٌ ، كأنه تَفَعَّلَ ، من الرَدَى : الهلاكُ : أَيْ اذْبَحَهُ في أَيْ مَوْضِعٍ أَمْكَنَ من بَدَنِهِ إِذا لم تَتَمَكَّنْ من نَحْرِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ على غيرِ الحقِّ فهو كالْبَعِيرِ الذي رَدَى فهو يُنْزَعُ بَدَنُهُ » أَرادَ أَنَّهُ وَقَعَ في الإِثْمِ وهَلَكَ ، كالْبَعِيرِ إِذا تَرَدَّى في البِئْرِ . وأريدُ أَن يُنْزَعَ بَدَنُهُ فلا يُقَدَّرُ على خِلاصِهِ .

* وفي حديثه الآخر « إنَّ الرُّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ من سَخَطَ اللهُ تُرْدِيَهُ بَعْدَ ما يَبِينُ السَّماءَ والأَرْضَ » أَيْ تَوَقَّعَهُ في مَهْلَكَةٍ .

* وفي حديث عائكة :

* بِجَاوَاءِ تَرْدِي حَافَتِيهِ الْمَقَابِ *

أى تَعْدُو . يقال رَدَى الفرسُ يَرْدِي رَدْيًا ، إذا أسرع بين العَدْوِ والمشْيِ الشديد .

* وفي حديث ابن الأَكوع « فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أى رَمَيْتُهُمْ بها . يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا إذا رَمَى . والمِرْدَى والمِرْدَاةُ : الحَجَرُ ، وأكثَرُ ما يقال في الحَجَرِ الثقيل .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان : مَنْ رَدَاهُ؟ » أى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ . قيل : وما خِفَّةُ الرِّدَاءِ؟

قال : قِلَّةُ الدَّيْنِ » سُمِّيَ رداء لقولهم : دَيْنُكَ فِي ذِمَّتِي ، وفي عُنُقِي ، ولَا زِمَ فِي رَقَبَتِي ، وهو موضع الرِّدَاءِ ، وهو الثَّوبُ ، أو البُرْدُ الذي يَضَعُهُ الإنسان على عَاتِقِيهِ وبين كَتِفَيْهِ فوق ثِيَابِهِ (١) ، وقد كَثُرَ في الحديث . وَسُمِّيَ السَّيْفُ رِداءً ؛ لِأَنَّ مِنْ تَقْلِيدِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَرَدَّى بِهِ .

* ومنه حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ « تَرَدَّوْا بِالصَّمَامِ » أى صَبَرُوا السِّوْفَ بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَةِ .

* ومنه الحديث « نِعْمَ الرِّدَاءُ القَوْسُ » لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي مَوْضِعِ الرِّدَاءِ مِنَ العَاتِقِ .

* باب الرء مع الذال *

﴿ رذذ ﴾ (س) فيه « ما أصاب أصحابَ محمدٍ يومَ بَدْرٍ إلا رَذَذُوا لَبَدًا لهُم الأَرْضُ » الرَّذَازُ :

أَقْلًا ما يَكُونُ مِنَ المَطَرِ ، وقيل هو كالعُبار .

﴿ رذل ﴾ * فيه « وأعوذ بك أن أَرُدَّ إلى أَرْذَلِ العُمَرِ » أى آخِرِهِ في حالِ الكِبَرِ والعَجْزِ

والخَرَفِ . والأَرْذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيُّ مِنْهُ .

﴿ رذم ﴾ * في حديث عبد الملك بن عمير « في قُدُورِ رَذِمَةٍ » أى مُتَصَدِّبَةٍ مِنَ الامْتِلاءِ .

والرَّذْمُ : القَطْرُ والسَّيْلانُ . وَجَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رَذُومٌ ، كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسْمًا لِامْتِلائِهَا .

* ومنه حديث عطاء في الكيل « لا دَقٌّ وَلَا رَذْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هو أن يَمْلَأَ المِكيالَ حَتَّى

يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

(١) في الدر النثير : قال الفارسي : ويجوز أن يقال : كنى بالرداء عن الظهر؛ لأن الرداء يقع عليه ، فعناه : فليخفف ظهره

ولا يثقله بالدين .

﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصدقة « ولا يُعطى الرذية ولا الشرط اللثيمة » أى الهزيمة .
يقال ناقة رذية ، ونوق رذايا . والرذى : الضعيف من كل شيء .

(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « فقاءه الحوت رذياً » أى ضعيفاً .

(س) ومنه حديث ابن الأكوخ « وأرذوا فرسين فأخذتهما » أى تركوها لضعفهما
وهزأهما . ورؤى بالدال المهملة من الردى : الهلاك : أى أتعبوها حتى أسقطوها وخلفوها .
والشهور بالدال المعجمة .

﴿ باب الرأ مع الزاى ﴾

﴿ رزأ ﴾ (س) في حديث سراقه بن جشم « فلم يرزأني شيئاً » أى لم يأخذ مني شيئاً .
يقال رزأته أرزؤه . وأصله التقص .

(س) ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين « أنعمين أنا مارزأنا من مائك
شيئاً » أى ما نقصنا منه شيئاً ولا أخذنا .

* ومنه حديث ابن العاص « وأجد نجوى أكثر من رزئى » النجوى : الحدث : أى أجده
أكثر مما أخذ من الطعام

(س) وفي حديث الشعبي أنه قال لبنى العنبر : « إئما نهيناً عن الشعر إذا ابنت
فيه النساء ، وترؤزت فيه الأموال » أى استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها
وأنفقت فيه .

(س) وفيه « لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلاً » جاء فى بعض
الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل الهمز ، وهو من التخفيف الشاذ . وضلالة العمل :
بطلانه وذهاب نفعه .

* وفي حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها « إن أرزأ ابني فلم أرزأ حياى »
أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى . والرزء : المصيبة بفقد الأعرزة . وهو من
الانتقاص أيضا .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « فحنُّ وفد التهنئة لا وفد المرزاة » أى المصيبة .
﴿ رزب ﴾ * فى حديث أبى جهل « فإذا رجل أسود يُضرب به بمرزبة فيغيب فى الأرض » المرزبة بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد .

* ومنه حديث الملك « ويده مرزبة » ويقال لها : الإرزبة ، بالهمز والتشديد .
﴿ ررز ﴾ (هـ) فى حديث علىّ « مَنْ وَجَدَ فى بطنه رِزًّا فليَنصِرِفْ وليَتَوَضَّأْ » الرِّزُّ فى الأصل : الصَّوت الخفى ، ويريد به القرقرة . وقيل هو عَمَز الحديث وحرَّ كته للخروج . وأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحديث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن علىّ نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمِّه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* وفى حديث أبى الأسود « إن سئل ارتز » أى ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رزَّ إذا ثبت . يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل . ويروى أرز بالتخفيف : أى تقصص . وقد تقدم فى الهمز .

﴿ رزرغ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الرحمن بن سمره « قيل له : أما جمعت ؟ فقال مننعنا هذا الرزرغ » هو الماء والوَحْل . وقد أرزغت السماء فى مرزغة .
* ومنه الحديث الآخر « خطبنا فى يوم ذى رزرغ » ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما .

* ومنه حديث خفاف بن نذبة « إن لم ترزغ الأمطار غيثاً » .
﴿ ررزق ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرزاق » وهو الذى خاق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . وفعل من أبنية المبالغة . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفس كالمعارف والعلوم .

(س) * وفى حديث الجونية التى أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكسها رازقين » وفى رواية « رازقين » الرازقية : ثياب كتان بيض . والرازق : الضعيف من كل شيء .

﴿ رزم ﴾ (هـ) فيه « إن ناقةً تلحلت وأرزمت » أى صوتت . والإرزام : الصوت لا يفتح به الفم .

(هـ) وفى حديث سليمان بن يسار « وكان فيهم رجل على ناقة له رازم » هى التى لا تتحرك من الهزال . وناقة رازم ، أى ذات رزام ، كأمراة حائض . وقد رزمت رزاماً .

* ومنه حديث خزيمة فى رواية الطبرانى « تركت المخ رزاماً » إن صحّت الرواية فىكون على حذف مضاف تقديره : تركت ذوات المخ رزاماً ، ويكون رزاماً جمع رازم .

(هـ) وفى حديث عمر « إذا أكلتم فرازموا » المرآزمة : الملازمة والمخالطة « أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم : الحمد لله . وقيل أراد اخلطوا أكلكم ، فكلوا ليتنا مع خشن ، وسانعا مع جشيب . وقيل المرآزمة فى الأكل : المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحمًا ، ويوماً لبنًا ، ويوماً تمرًا ، ويوماً خبزًا قفارا . يقال للإبل إذا رعت يوماً خلّة ويوماً حمضًا : قد رازمت .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه أمر بغيرائر جعل فيهن رزم من دقيق » جمع رزمة وهى مثل ثلث الفرارة أو ربيعها .

﴿ رزن ﴾ * فى شعر حسان يمدح عائشة رضى الله عنها :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرتى من لحوم الغوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ، ورزينة : إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون . والرزانة فى الأصل : الثقل .

﴿ باب الرء مع السين ﴾

﴿ رسب ﴾ (س) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يُقال له الرسوب » أى يمضى فى الصريبة ويفيب فيها . وهو فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أسفل ، وإذا ثبت .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له له سيف سماه مرسبًا » وفيه يقول :

* ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ *

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرُّسُوبِ .

(س) وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ » أَي إِذَا رَفَعَتْهُمُ وَأَظْهَرَتْهُمُ حَطَّتْهُمُ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

﴿ رَسَحَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لِفَلَانٍ » الْأَرْسَحُ : الَّذِي لَا يَجْزَلُ لَهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِقَّةَ بِالظَّهْرِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرَّشْحَ وَلَا الْعُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرَّسْحَ وَالْعَمَشَ » جَمَعَ رَسْحَاءَ وَعَمَشَاءَ .

﴿ رَسَسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ « إِنْ الْمُشْرِكِينَ رَأْسُونَا الصُّلْحَ وَابْتَدَأُونَا ^(١) فِي ذَلِكَ » يُقَالُ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرْسُسًا رَسًّا : أَي أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَّخَذُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ : أَي أَوْلَاهُ . وَيُرْوَى وَاسَوْنَا بِالْوَاوِ : أَي اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأَسْوَةِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ « إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ » أَرْسُهُ فِي نَفْسِي : أَي أُثْبِتُهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدَيْتُ بِذِكْرِهِ وَدَرَسِيهِ فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكِرُهُ بِذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكُذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : هُوَ مِنْ رَسٍّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(٢) .

* وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ « إِنْ أَحْبَابَ الرَّسِّ قَوْمٌ رَشُوا نَبِيَّهُمْ » أَي رَشُوهُ فِي بَثْرٍ حَتَّى مَاتَ .
﴿ رَسَعَ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو ^(٣) بِنِ الْعَاصِ « بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ » أَي تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْزَانُهَا . وَتَفْتَحُ سِيْنُهَا وَتُكْسَرُ وَتُشَدَّدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَسَيُذَكَّرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَي ابْتَدَأُونَا ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ أَوَّلِهِ وَالْهَرَوِيُّ وَاللَّسَانُ .

(٢) انظر الفائق ١ / ٤٨٠ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

﴿ رسف ﴾ (س) في حديث الحديبية « نجاء أبو جندل يرسف في قيوده » الرسفُ والرسيْفُ : مَشَى المقيّد إذا جاء يتحاملُ برجله مع القيد .

﴿ رسل ﴾ (ه) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلًا يُصلّون عليه » أي أفواجا وفرقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدُهم رسلٌ بفتح الراء والسين .

* ومنه الحديث « إني فرط لكم على الحوض ، وإنه سيؤتي بكم رسلا رسلا فترهقون عني » أي فرقا . والرسل : ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرر ذكر الأرسال في الحديث .

[ه] ومنه حديث طهفة « ووقير كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذي يرسل من المواشي إلى الرعى كثير العدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو فعل بمعنى مُفعل : أي أرسلها فهي مُرسلة . قال الخطابي : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد فسره العذري وقال : كثير الرسل : أي شديد التفريق في طلب المرعى ، وهو أشبهه ، لأنه قال في أول الحديث : مات الودئ وهلك الهدئ ، يعني الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقاءها على الجذب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله العذري ، فإن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته .

(ه) وفي حديث الزكاة « إلا من أعطى في تجديتها ورسلها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتأني . قال الجوهري : يقال أفل كذا وكذا على رسلك بالكسر : أي اتئد فيه ، كما يقال على هينتك . قال : ومنه الحديث « إلا من أعطى في تجديتها ورسلها » أي الشدة والرخاء . يقول يعطى وهي سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك تجديتها . ويعطى في رسلها وهي مهازيل مقاربة . وقال الأزهرى : معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أي شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسله . وقال الأزهرى : قال بعضهم ^(١) : في رسلها أي بطيب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التفتيح

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الهروي واللسان .

[للإبل] ^(١) فجرى مجرى قولهم: إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور كبتها، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد، فلا معنى للهزال؛ لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجه مما يهون عليه أسهل، فإيس لذكر الهزال بعد السمن معنى.

قلت: والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة: الشدة والجذب، وبالرسل: الرخاء والخصب؛ لأن الرسل اللبن، وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة، والجذب والخصب؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه، فإنه إجحاف به، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه؛ ولذلك قيل في الحديث: يارسول الله وما نجدتها ورسلها؟ قال: عسرها ويُسرها، فسَمِيَ النجدة عسراً والرسل يُسراً؛ لأن الجذب عسر والخصب يسر، فهذا الرجل يُعطى حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخصب والسعة، وهو المراد بالرسل. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الخدري « رأيت في عامٍ كثر فيه الرسلُ البياضُ أكثر من السواد، ثم رأيتُ بعد ذلك في عامٍ كثر فيه التمر؛ السوادُ أكثر من البياضِ » أراد بالرسل اللبن، وهو البياضُ إذا كثر قلَّ التمر، وهو السواد.

* وفي حديث صفية « فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « على رسلكما » أي اثبتنا ولا تعجلا . يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هينته . وقد تكررت في الحديث .

(هـ س) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أي ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيئه إذا لم يعجل، وهو والترتيل سواء .

(س) ومنه حديث عمر « إذا أدنت فترسل » أي تأن ولا تعجل .

(س) وفيه « أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغيبته فهو كذا » الاسترسال: الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به، وأصله السكون والثبات .
* ومنه الحديث « غبن المسترسل رباً » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً » أي ثيباً .
كذا قال المروى .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أَمَسَتْ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَايِلُ

المَرَايِلُ : جمع مِرْسَالٍ ، وهي السَّرِيعَةُ السَّيْرُ

﴿رسم﴾ (هـ) فيه « لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ الْغَمِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرْمُونَ نَحْوَهُ » أي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
سِرَاعاً . وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ يُوَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمَزَمَ « فَرَسَمَتْ بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا » أي حَشَوْهَا
حَشَوْاً بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وَهِيَ الْمُخَطَّطَةُ خُطوطاً خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي
الْأَرْضِ : غَاب .

﴿رسن﴾ (هـ) في حديث عثمان « وَأَجْرَرْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ » الْمَرْسُونَ : الَّذِي جُعِلَ
عَلَيْهِ الرَّسَنُ ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسَنْتُهَا . وَأَجْرَرْتُهُ
أَي جَعَلْتُهُ يَجْرُهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرعى كَيْفَ شَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَاحَمَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرَكَه
التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ .

* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ تُعَاتِبُهُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ
مَيْمُونَةَ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَي خُلِّيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ .

* باب الرء مع الشين *

﴿رشح﴾ * في حديث القيامة « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ آذَانَهُمْ » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ
الْبَدَنِ شَيْئاً فَشَيْئاً كَمَا يَرِشِحُ الْإِنَاءُ الْمُتَخَلِّجِلُ الْأَجْزَاءَ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « يَا كَلْبُونَ حَصِيدَهَا وَيُرْشِحُونَ خَصِيدَهَا » الْخَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ
مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتَرَشَّيْحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ ، كَمَا يُفْعَلُ
بَشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَحَ ولده لِوِلاية العَهْدِ » أى أهله لها . والترشيحُ : التَّربِيَّةُ والتَّهْيِئَةُ للشيء .

﴿رشد﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم : أى هداهم ودلهم عليها ، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ . وقيل هو الذى تَنَسَّقَ تَدْبِيرَاتِهِ إلى غاياتها على سَنَنِ السَّدادِ ، من غير إشارة مُشِيرٍ ولا تَسَدِيدٍ مُسَدِّدٍ .

* وفيه « عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الراشدين من بعدى » الرشيدُ : اسمُ فاعِلٍ ، من رَشَدَ يرشد رُشْدًا ، ورشِدَ يرشد رَشْدًا ، وأرشدته أنا . والرُّشدُ : خلافُ الغيِّ . ويريدُ بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضى الله عنهم ، وإن كان عامًا فى كل من سار سيرتهم من الأئمة .

* ومنه الحديث « وإرشاد الضالِّ » أى هدايته الطريقَ وتَعْرِيفَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « من ادَّعى ولدًا لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » يقال هذا ولد رِشْدَةٍ إذا كان لِنِكَاحٍ صحيحٍ ، كما يقال فى ضِدِّهِ : ولدٌ زِنِيَّةٍ ، بالكسر فيهما . وقال الأزهري فى فَصْلِ بَغْيٍ : كلامُ العرب المعروف : فلان ابن زِنِيَّةٍ وابن رِشْدَةٍ ، وقد قيل زِنِيَّةٌ ورِشْدَةٌ ، والفتحُ أفصحُ اللغتين .

﴿رشش﴾ * فيه « فلم يكونوا يرشون شيئًا من ذلك » أى يَنْضَحُونَهُ بالماء .

﴿رشق﴾ * فى حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم فى هِجَابِهِ للمشركين : « لهوُ أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ » الرَشْقُ : مصدر رَشَقَهُ يرشقه رَشْقًا إذا رماه بالسهم .

(س) ومنه حديث سلمة « فألحق رجلا فأرشقه بسهم » .

* ومنه الحديث « فرشقوهم رَشْقًا » ، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّمَى . وإذ رمى القومُ كلهم دفعة واحدة قالوا رَمِينَا رِشْقًا . والرشقُ أيضا أن يرمى الرامى بالسهم ، ويُجمع على أرشاق .

(س) ومنه حديث فضالة « أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق » .

(هـ) وفي حديث موسى عليه السلام « كَأَنِّي بَرَشَقُ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَوْحَادِ بَكْتَبِهِ التَّوْرَةَ » الرَّشَقُ وَالرَّشَقُ : صَوْتُ الْقَلَمِ إِذَا كُتِبَ بِهِ .

﴿ رِشَاءٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَعْنُ اللَّهِ الرَّائِشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ » الرَّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ : الْوَصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمَصَانَعَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ . فَالرَّائِشِيُّ مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُبْعِيهِ عَلَى الْبَاطِلِ . وَالْمُرْتَشِيُّ الْآخِذُ . وَالرَّائِشُ الَّذِي يُسْعَى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا . فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ . رَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ ، فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خُلِّيَ سَبِيلَهُ ، وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَارِعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الصَّادِ ﴾

﴿ رِصْحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْعَانَ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُرِيصِحَ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأُرْصَحِ ، وَهُوَ النَّاتِيءُ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَيَجُوزُ بِالسَّيْنِ ، هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّفْظِ أَنَّ الْأُرْصَحَ وَالْأُرْصِحَ هُوَ الْخَفِيفُ لِحَمِّ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأُرْصَحِ .

﴿ رِصْدٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : مَا أَحْبَبُّ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتُمْسِي ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِذَيْنِ » أَيْ أَعِدُّهُ . يُقَالُ رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأُرْصَدْتَهُ لَهُ الْعُقُوبَةُ إِذَا أَعَدَدْتَهَا لَهُ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتَهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُتَرَقَّبَةِ لَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأُرْصِدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا » أَيْ وَكَلَّهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ، وَجَعَلَهُ رَصَدًا : أَيْ حَافِظًا مُعَدًّا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ « مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثًا مِائَةَ دَرَاهِمٍ كَانَتْ أُرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « كَانُوا لَا يُرْصِدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصِدُوا الْعَيْنَ فِي الدَّيْنِ » أَيْ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ

دَيْنَ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ ثَمْرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدِّينِ لِاخْتِلَافِ حُكْمِهِمَا ،
وفيه بين الفقهاء خلاف .

﴿ رَصَص ﴾ (هـ) فيه « تَرَاصَّوْا فِي الصُّفُوفِ » أَي تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ
بَيْنَكُمْ فُرْجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يَرُصُّهُ رَصًّا إِذَا أَلْصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَأَدْغَمَ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصٌّ رَصًّا » .

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ « فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى
بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَع ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِيصَعٌ » هُوَ تَصْفِيرُ الْأَرِصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الْأَرِصَحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرِصَعُ لَعْفَةٌ فِي الْأَرِصَحِ ، وَالْأَثْنَى رِصْعَاهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » أَي فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ
أَشْهُرٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « رَصِيعُ أَيُّهْقَانَ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّزْيِينُ . وَسَيْفٌ مُرْصِعٌ
أَي مُحَلَّى بِالرِّصَائِعِ ، وَهِيَ حَاقِقٌ مِنَ الْخُلِيِّ ، وَاحِدَتُهَا رِصِيعَةٌ . وَالْأَيُّهْقَانُ : نَبْتُ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا
الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُزَيَّنِ بِالتَّرْصِيعِ . وَيُرْوَى رِصِيعٌ
أَيُّهْقَانَ بِالضَّادِ .

﴿ رِصَع ﴾ (س) فِيهِ « إِنْ كَمَّه كَانَ إِلَى رِصْفِهِ » هِيَ لُغَةٌ فِي الرِّصْفِ ، وَهُوَ مَفْصِلٌ
مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رِصْف ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ مَضَعٌ وَتَرَأَى فِي رِمَازِهِ وَرِصْفٌ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَي شَدَّهُ بِهِ
وَقَوَّاهُ . وَالرِّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرِصْفُ السَّهْمِ إِذَا شَدَّهُ بِالرِّصْفِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى
مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

(هـ س) وَمِنَهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ
الرِّصَافِ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أُتِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرْضُفُ بِنِأَمْنِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » أَي أَرْفُقْ بِنَا وَأَوْفُقْ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرَّفِقُ فِي الْأُمُورِ .
* وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ .

* بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّرَاصُفِ *

التَّرَاصُفُ : : تَنْضِيدُ الْحِجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

(هـ) ومنه حديث المغيرة « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ » الرَّصَفَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَاحِدَةُ الرَّصْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي يُرْصَفُ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطْرِ .

(س) وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَي مِطْرَقَةٌ ؛ لِأَنَّهَا يُرْصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ : أَي يُضْمَمُ ^(٢) .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ رَضِبٌ ﴾ (هـ) فيه « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابٍ بُزَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنَّمَا أَضَافُ الرُّضَابَ إِلَى البُّزَاقِ ؛ لِأَنَّ البُّزَاقَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ ، وَالرُّضَابُ مَا تَحَبَّبَ مِنْهُ وَانْتَشَرَ ، يَرِيدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزَاقِهِ حِينَ تَقَلَّ فِيهِ .

﴿ رَضِخٌ ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضِخٍ فَأَقْسِمُ بَيْنَهُمْ » الرَّضِخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَبِرَضِخٍ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةٌ » هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضِخِ : أَي عَطِيَّةٌ .

(هـ) وفي حديث العقبة « قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تُقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتْ الْمُرَاضِخَةُ »

(١) رواية الهروي : « لحديث من في العاقل » .

(٢) في الدر النثير : قال الفارسي : ويروى بمرضاخة ، بالحاء والهاء وهي حجر ضخم .

هي المرأمة بالسهم^(١) من الرَضِخ : الشَّدِخ . والرَضِخ أيضا : الدَّقُّ والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح « فرَضِخ رأس اليهودي قاتلها بين حجرين » .

(هـ س) ومنه حديث بدر « شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » هي جَمْعُ مِرْضَخَةٍ وهي حجر يُرَضِخُ بِهِ النَّوَى ، وكذلك المِرْضَاخُ .

(هـ) وفي حديث صُهَيْب « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ رُومِيَّةً ، وَكَانَ سَلَامَانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ فَارِسِيَّةً » أي كان هذا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرَّوْمِ ، وَهَذَا إِلَى الْفَرْسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَاثِمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا .

﴿ رَضْرَضٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْكَوْثَرِ « طِينُهُ الْمِسْكُ وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ » الرَّضْرَاضُ : الْحَصَى الصَّغَارُ . وَالتُّومُ : الدُّرُّ .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَرَرْتُ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ أبيضَ رَضْرَاضٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدٌ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُ بِهَا الضَّرْبَةَ بَعْدَ الضَّرْبَةِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ » الرَّضْرَاضُ : الْكَثِيرُ الْأَحْمَرُ .

﴿ رَضِضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى الْأَوْضَاحِ « إِنَّ يَهُودِيَا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ » الرَّضُّ : الدَّقُّ الْجَرِيشُ .

(س) ومنه الحديث « لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرَضَّ رَضًّا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضِعٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » الرَّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ اللَّوْمِ فَالْفَتْحُ لِأَخِيَرٍ . يَعْنِي أَنَّ الْإِرْضَاعَ الَّذِي يُحْرَمُ النَّكَاحُ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يُرِيدُ أَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يُحْرَمُ .

(س) وفي حديث سُويد بن غَفَلَةَ « إِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَأْخُذَ

(١) جَاءَ فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَالْأَوْجَهُ أَنْ تَحْمَلَ عَلَى الْمَرَامَةِ بِالْحِجَارَةِ بِحَيْثُ يَرْضِخُ بَعْضُهُمْ رَأْسَ بَعْضٍ .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدرّ واللبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع .
فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع . ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن
زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل
الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدرّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثقيف « أسأها الرضاع وتركوا المصاع » الرضاع جمع راضع وهو
اللثيم ، سمي به لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه [ليلاً]^(١) لثلاً يسمع صوت حابه . وقيل لأنه لا يرضع
الناس : أى يسألهم . وفي المثل : لثيم راضع . والمصاع : المضاربة بالسيف .

[هـ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللثام .
* ومنه رجز يروى لفاطمة عليها السلام :

* ما بين من لؤم ولا رضاعه *

والفعل منه رضع بالضم .

* ومنه حديث أبي ميسرة « لو رأيت رجلاً يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله »
أى يرضع الغنم من ضروعها ، ولا يحلب اللبن فى الإناء للؤمه ، أى لو عيرته بهذا لخشيت
أن أبتلى به .

(هـ) وفى حديث الإمارة « قال نعمت المرزعة وبئست الفاطمة » ضرب المرزعة مثلاً
للإمارة وما توصله إلى صاحبها من المنافع ، وضرب الفاطمة مثلاً للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع
منافعها دونه .

(س) وفى حديث قس « رضيع أيقمان » رضيع : فعيل بمعنى مفعول ، يعنى أن النعام فى
هذا المكان ترتع هذا التبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه . ويروى
بالصاد . وقد تقدم .

﴿ رَضَف ﴾ * في حديث الصلاة « كان في التشهد الأول كأنه على الرَضَف » الرَضَفُ: الحجارة المَحْمَاة على النار، واحدها رَضْفَةٌ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر الفتن « ثم التي تليها ترمى بالرَضَفِ » أى هي في شدتها وحرّها كأنها ترمى بالرَضَفِ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أتى برجل نُعِتَ له الكُفُّ فقال: اكُووه أو ارضفوه » أى كمدوه بالرَضَفِ .

* وحديث أبي ذر « بَشَّرَ الكَنَازِينَ بِرَضَفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(هـ) ومنه حديث الهجرة « فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا » الرَضِيفُ: اللبن المرصوف، وهو الذى طُرِحَ فِيهِ الحِجَارَةُ المَحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَحْمُهُ .

* وحديث وابصة « مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ القُسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا » .

(س) وفي حديث أبي بكر « فَإِذَا قَرِيسٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَضِيفِ » يريد قرصاً صغيراً قد خُبِزَ بِالمَلَّةِ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ. يقال رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . والرَضِيفُ: ما يُشْوَى مِنَ اللّٰحْمِ عَلَى الرَضَفِ: أى مرصوفٌ، يريد أثر ماعلقٍ بالقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللّٰحْمِ المرصوفِ .

(س) ومنه « أَنَّ هِنْدًا بِنْتُ عُتْبَةَ لَمَّا أُسْمِتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّيْنِ مَرْضُوفَيْنِ » .

(هـ) وفي حديث مُعَاذٍ فِي عَذَابِ القَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أى بِآلَةٍ مِنَ الرَضَفِ . ويروى بالصاد . وقد تقدم .

﴿ رَضَم ﴾ (هـ) فيه « أنه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » أتى رَضَمَةَ جَبَلٍ قَعْلًا أعلاها حَجْرًا » الرَضَمَةُ واحِدَةُ الرَضْمِ والرِضَامِ . وهى دُونَ الرِضَابِ . وقيل صُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

* ومنه حديث أنس في المُرْتَدِّ نَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الحِجَارَةَ » .

(س هـ) ومنه حديث أبي الطفيل « لما أرادت قريشُ بِنَاءَ البَيْتِ بالخشب وكان البِنَاءُ الأوَّلُ رَضَمًا » .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى رَكَزَ الرَايَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ » .

﴿رضى﴾ * في حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ ، وبمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ ، وأعوذ بك منك ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك » وفي رواية بدأ بالمُعَافَاةِ ثم بالرِّضَا ، إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالِإِمَاتَةِ وَالْإِحْيَاءِ . وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ . وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتْبَةً مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ ، فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّياً إِلَى الْأَعْلَى . ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ بَقِينَا وَارْتِقَاءَ تَرَكَّ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ قُرْبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ الاسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطَةِ الْقُرْبِ ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ : لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدَّمَ الاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ ؛ لِأَنَّ الْعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَتهِ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِينِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابَقَةً ، فَكُنِيَ عَنْهَا أَوَّلًا ، ثُمَّ صَرَّحَ بِهَا ثَانِيًا ، وَلِأَنَّ الرَّاضِيَ قَدْ يُعَاقَبُ لِلْمُصْلِحَةِ ، أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

﴿باب الراء مع الطاء﴾

﴿رطا﴾ * في حديث ربيعة « أَدْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَّهِنُونَ بِالرِّطَاءِ » وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الرِّطَاءُ التَّدْهِنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قَالَ الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الرِّطَاءُ هُوَ الدَّهْنُ بِالْمَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَطَّاتُ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَعْלוهُ الدَّهْنُ .

﴿رطب﴾ (س) فيه « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُلُّنَا عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤُنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ قَالَ : الرِّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِيْنَهُ » أَرَادَ مَا لَا يَدَّخِرُ وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ وَالْأَطْبِخَةِ ، وَإِنَّمَا حَصَرَ الرِّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ وَرُجِيَ ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادَّخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسَاحِمَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الاسْتِئْذَانِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةَ فِيهِ ، وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَايَسُ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

(س) وفيه « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا » أَي لَيْنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

﴿رطل﴾ (هـ) في حديث الحسن « لَوْ كَشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ »

بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر « هو تَلْيِينُهُ بالدهن وما أشبهه .
﴿ رطم ﴾ (س) في حديث الهجرة « فَارْتَطَمْتُ بِسُرَاقَةِ فَرَسِهِ » أى ساخت قوائمها
كما تسوخ في الوحل .

* ومنه حديث على « من اتَّجَرَ قبل أن يَتَفَقَّهَ فقد ارتطم في الرُّبَا ، ثم ارتطم ثم ارتطم » أى
وقع فيه وارْتَبَكَ ونَشَبَ .

﴿ رطن ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « قال أنت امرأة فارسية فرطنت له » الرِّطَانَةُ
بفتح الراء وكسرهما ، والترطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ،
والعرب تخص بها غالباً كلام العجم .

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي « قال له عمرو : أما ترى كيف يرطنون بحزب الله »
أى يَكْنُونُ ، ولم يُصَرِّحُوا بأسمائهم . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الراء مع العين ﴾

﴿ رعب ﴾ * فيه « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » الرُّعْبُ : الخوفُ والفزع . كان أعداء النبي
صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوفَ منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه
وفزعوا منه .

* ومنه حديث الخندق :

* إن الأولى رَعَبُوا علينا *

هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ، ويُروى بالعين المعجمة . والمشهور : بَعَوْا ؛ من البغي . وقد تكرر
الرُّعْبُ في الحديث .

﴿ رعبل ﴾ (هـ) فيه « أن أهل اليمامة رَعَبُوا فُسْطَاطَ خَالِدِ بْنِ السَّيْفِ » أى قَطَعُوهُ .
وَتَوَبُّ رَعَابِيلُ : أى قِطَعُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرْمِي (١) اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « نفرى » .

﴿ رعث ﴾ (هـ) فيه « قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط : كُنت أنا وأُخْتَايَ فِي حِجْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَأَوْلُوهُ » الرَّعَاثُ : القِرْطَةُ ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ ، وَاحِدَتُهَا رِعَاثَةٌ وَرِعَاثَةٌ ، وَجِنْسُهَا الرَّعْثُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوثةِ الْبَيْتِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ ، وَهِيَ هِيَ وَسُنْدُ كَر .

﴿ رَعَج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ » يُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ : أَي أَقْلَقَهُ . وَمِنْهُ رَعَجُ الْبَرْقِ وَأَرَعَجَ ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَاتُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ ، هُمُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أُرْتِجَاجٌ » أَي كَثْرَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَتَمَوْجٌ .

﴿ رَعْد ﴾ * فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ « فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فِرَائِصُهُمَا » أَي تَرَجُفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُلَيْكَةَ « إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » أَي حِينَ جَاءَ بُوَيْعِيدهُ وَتَهَدَّدهُ . يُقَالُ رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدَ وَأَبْرَقَ : إِذَا تَوَاعَدَ وَتَهَدَّدَ .

﴿ رَعْرَع ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ وَهْبٍ « لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمِعْ صَوْتَهُ » هُوَ الطَّوِيلُ ، مِنْ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبِرَ .

﴿ رَعَص ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ » أَي لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعِّكَ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ . يُقَالُ ارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : أَي تَحَرَّكَتْ . وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ (١) .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَضْرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ » أَي تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

﴿ رَعِظ ﴾ (س) فِيهِ « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدِ رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ » الرَّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ .

(١) قال العجاج - وأنشده الهروي :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيهِ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

(اللسان - رعص) .

﴿ رَعَع ﴾ (س) في حديث عمر « أنَّ المَوْسِمَ يجمع رَعَاعَ النَّاسِ » أى غَوَّغَاءَهُمْ وَسُقَّاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الواحدُ رَعَاعَةٌ .

* ومنه حديث عثمان حين تنكَّر له الناس « إنَّ هؤلاء النَّفَرِ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ » .

* وحديث علي « وسائرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ » .

﴿ رَعَف ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « ودُفِنَ تحت رَأُوفَةَ البئرِ » هي صخرةٌ تُتْرَكُ في أسفل البئرِ إذا حُفِرَتْ تكون ناتئةً هناك ، فإذا أرادوا تَمَقِّيَةَ البئرِ جلس المُنَقِّيُّ عليها . وقيل هي حَجَرٌ يكونُ على رَأْسِ البئرِ يقومُ المُسْتَقِيُّ عليه . ويروى بالناء المثلثة . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « أنه كان في عُرْسٍ فسمع جاريةً تُضْرَبُ بالدُّفِّ ، فقال لها ارْعَيْ » أى تقدِّمِي^(١) . يقال : منه رَعِفَ بالكسر يَرَعِفُ بالفتح ، ومن الرُّعَافِ رَعَفَ بالفتح يَرَعُفُ بالضم . (هـ) ومنه حديث جابر « يا كُؤُونُ من تلك الدَّابَّةِ ما شاءوا حتى ارتَعَفُوا » أى قَوَّيْتِ أَقْدَامَهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

﴿ رَعَل ﴾ * في حديث ابن زِمْلٍ « فكَأَنِّي بالرَّعْلَةِ الأولى حين أشْفُوا على المَرْجِ كَبَرُوا ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثانية ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثالثة » يقال لِلْقِطْعَةِ من الفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، ولِجَمَاعَةِ الخيلِ رَعِيلٌ .

* ومنه حديث علي « سِرَاعاً إلى أمره رَعِيلاً » أى رُكَّاباً على الخيل .

﴿ رَعَم ﴾ (هـ) فيه « صَلُّوا في مِرَاحِ الغَنَمِ وَأَمْسَحُوا رُعَامَهَا » الرُّعَامُ ما يسيل من أنوفِها . وشاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعَى ﴾ * في حديث الإيمان « حتى ترى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ في البُنْيَانِ » الرِّعَاءُ بالكسر والمَدُّ جمعُ رَاعِي الغَنَمِ ، وقد يُجمعُ على رُعاةٍ بالضم .

(س) وفي حديث عمر « كأنه رَاعِي غَنَمٍ » أى في الجَفَاءِ والبَدَاذَةِ .

(س) وفي حديث دُرَيْدٍ « قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : إنما هو رَاعِي ضَانٍ ماله

(١) قال الهروي : ومنه قيل للفرس إذا تقدم الخيل : راعف . وأنشد

يَرَعُفُ الألفَ بالمدِّجِ ذِي القَوِّ نَسِ حَتَّى يَوُوبَ كَالْمِثَالِ

والحَرْبُ !» كَأَنَّهُ يَسْتَجِبُهُ وَيَقْصِرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقُودُ الْجِيُوشَ وَيُسُوْسُهَا .

* وفيه « نساءٌ قُرَيْشٌ خَيْرُ نِسَاءٍ ، أحنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صِفْرِهِ ، وأرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » هو من المَرَاة : الحِفْظِ والرَّفْقِ وتَخْفِيفِ الكُلْفِ والأثْقَالِ عنه . وذاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .

* ومنه الحديث « كُلكم رَاعٍ وَكُلكم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » أَي حَافِظٌ مُؤْتَمَنٌ . والرَّعِيَّةُ كُلُّ مَنْ شَمَلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

* وفيه « إِلَّا إِرْعَاءٌ عَلَيْهِ » أَي إِبْقَاءٌ وَرِفْقًا . يُقالُ أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ . والمَرَاةُ المُلَاحَظَةُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديثِ عُمَرَ « لَا يُعْطَى مِنَ الغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ » الرَّاعِي هَاهُنَا عَيْنُ القَوْمِ عَلَى العَدُوِّ ، مِنَ الرَّعَايَةِ وَالحِفْظِ .

(س) ومنه حديثُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « إِذَا رَعَى القَوْمُ غَفْلًا » يُرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ القَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفْلًا وَلَمْ يَرَعَهُمْ .

* وفيه « شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أَي لَا يَنْكَفُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعَا يَرَعُوهُ إِذَا كَفَّ عَنْ الأُمُورِ . وَقَدْ ارْعَوَى عَنِ القَبِيحِ يَرَعُوهُ ارْعِوَاءً . وَالأَسْمُ الرَّعْيَا بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الارْعِوَاءُ : النَّدْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالأَنْصِرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .

(هـ) ومنه حديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأخْبِرْ بِهَا وَلَا تُثَقِّلْ حَتَّى آتِيَ الأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرَعُوهُ » .

﴿ باب الرء مع الغين ﴾

﴿ رَغِبٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الرِّغَابُ : الإِبِلُ الواسِعَةُ الدَّرَّ الكَثِيرَةُ النِّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغَيْبِ وَهُوَ الواسِعُ . يُقالُ جَوَّفٌ رَغِيبٌ وَوَادٍ رَغِيبٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ « ظَنَّ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَنَمَةَ رَغِيبَةً ، ثُمَّ ظَنَّ بِهِمْ عَمْرٌ كَذَلِكَ »

أى ظُفنةً واسعةً كبيرةً . قال الحرّبي : هو إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَفَتْحَهُ إِيَّاهَا بِهِمْ ، وَتَسْيِيرُ عُمَرَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَفَتْحَهَا بِهِمْ .

* ومنه حديث أبي الدرداء « بئس العونُ على الدين قلبٌ نخيبٌ وبطنٌ رَغِيبٌ » .

(هـ) وحديث الحجاج « لما أراد قتل سعيد بن جبير رضی الله عنه اتُّونِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ »

أى واسع الحدّين يأخذ في ضَرْبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرُوبِ .

(هـ) وفيه « كيف أنتم إذا مرّجَ الدين وظهّرتِ الرَّغْبَةُ » أى قَلَّتِ الْعِفَّةُ وَكَثُرَ السُّؤَالُ .

يقال : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمِعَ فِيهِ . وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّلْبُ .

(هـ) ومنه حديث أسماء « أَتَنَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ^(١) وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » أى طَامِعَةٌ تَسْأَلُنِي شَيْئًا .

* وفي حديث الدعاء « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » أَعْمَلَ لَفْظَ الرَغْبَةِ وَحَدَّهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهَا مَعَ الْقَالَ :

رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهُمَا فِي النَّظْمِ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٢) :

* وَرَجَّجْنَا الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا *

وقول الآخر :

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا *

* ومنه حديث عمر رضی الله عنه « قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَعَلْتَهُ وَفَعَلْتَ ،

فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ » يَعْنِي أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلَ إِمَا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي .

وَقِيلَ أَرَادَ : إِنِّي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْيِينِهِ : وَالرُّغْبِيُّ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ »

* وَفِي رِوَايَةٍ « وَالرُّغْبَاءُ إِلَيْكَ » بِالْمَدِّ ، وَهِيَ مِنَ الرَّغْبَةِ ، كَالنُّعْمَى وَالنُّعْمَاءِ مِنَ النُّعْمَةِ .

(١) رواية الهروي : أتنتني أمي راغبة في العهد الذي كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) هو الراعي النميري وصدر البيت :

* إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا *

(هـ) وفي حديثه أيضا « لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب » أي ما يُرغَب فيه من الثواب العظيم . وبه سُميت صلاة الرغائب ، واحداثها رَغِيبة .

* وفيه « إني لأرغَب بك عن الأذان » يقال رَغِبْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وزَهَدْت له فيه .

(هـ) وفيه « الرُّغْبُ شُوْمٌ » أي الشَّرَه والحِرْصُ على الدنيا . وقيل سَعَة الأمل وطَلَب الكثير .

* ومنه حديث مازن .

* وكنتُ امرأً بالرُّغْبِ والخمْرِ مُولِعاً *

أي بسعة البطن وكثرة الأكل . ويروى بالزاي يعني الجماع . وفيه نظرٌ .

﴿ رَغَثٌ ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم ترغثونها » يعني الدنيا . أي ترضعونها ، من رَغَثَ الجدى أمه إذا رَضَعَهَا .

* ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤخَذَ فيها الرُّبِّيُّ والمَاخِضُ والرَّغُوْثُ » أي التي ترضع .

﴿ رَغَسٌ ﴾ (هـ) فيه « إن رجلا رَغَسَه اللهُ مَالاً وولداً » أي أ كثر له منهما وبارك له فيهما . والرَّغَسُ : السَّعةُ في النِّعمَةِ ، والبركة والنماء .

﴿ رَغَلٌ ﴾ * في حديث ابن عباس « أنه كان يكره ذبيحة الأَرغَلِ » أي الأَقْلَفِ . وهو مقلوب الأغرل ، كجَبَدَ وجَدَبَ .

(هـ) وفي حديث مسعر « أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت ؟ » أي صرّت صبيها ترضعُ بعد ما مهرت القراءة . يقال رَغَلُ الصبيُّ يَرغَلُ إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة . ويجوز بالزاي لغة فيه .

﴿ رَغِمٌ ﴾ * فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، قيل من يارسول الله ؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حياً ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرغِمُ ، ورغِمَ يَرغِمُ رَغْمًا ورغما ورغما ، وأرغَمَ اللهُ أنفه : أي ألصقه بالرغام وهو التراب . هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الدُّلِّ والعَجْزِ عن الانتصاف ، والانتقاد على كرهه .

* ومنه الحديث « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُزِمِ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ » أَي يُظْهِرُ ذُلَّهُ وَخُضُوعَهُ .

(٥) ومنه الحديث « وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ » ^(١) أَي وَإِنْ ذَلَّ : وَقِيلَ وَإِنْ كَرِهَ .

(٥) ومنه حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ « رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ » أَي ذَلَّ وَانْقَادَ .

* ومنه حديث سَجْدَتِي السُّهُوِ « كَانَتْ تَرَعِيماً لِلشَّيْطَانِ » .

(٥) وحديث عائشة فِي الخَضَابِ « وَأَرْغَمِيهِ » أَي أَهْنِيهِ وَارْمِي بِهِ فِي التُّرَابِ .

(٥) وَفِيهِ « بُعِثَتْ مَرَعْمَةٌ » الْمَرَعْمَةُ : الرَّغْمُ ، أَي بُعِثَتْ هَوَانًا لِلْمَشْرِكِينَ وَذُلًّا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً ^(٢) مُشْرِكَةً أَفْأَصِلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » لَمَّا

كَانَ الْعَاجِزَ الذَّلِيلَ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبِ قَالُوا : تَرَعَّمْ إِذَا غَضِبَ ، وَرَاعَمَهُ إِذَا غَاضَبَهُ ، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُتَسَخِّطَةً لِأَمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً بِحَيْثُهَا إِلَى لَوْلَا مَسِيسُ الْحَاجَةِ ، وَقِيلَ هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » أَي مَهْرَبًا وَمُتَسَعًا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُو يَهُوذَا النَّارَ » أَي يُغَاضِبُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ « فَلَمَّا أَرُغِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرُغِمَ بِشَرِّ بْنِ الْبَرَاءِ

مَا فِي فِيهِ » أَي أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « صَلَّى فِي مَرَاحِ الْغَنَمِ وَأَمْسَحَ الرَّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رَوَاهُ

بَعْضُهُمْ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةَ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَاللَّرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابَ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لِشَأْنِهَا .

﴿ رَغْنٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ : أَي رَغَنَ » يُقَالُ

رَغَنَ إِلَيْهِ وَأَرُغِنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) فِي الدَّرِ النَّبْرِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

(٢) رَوَيْتُ رَاغِمَةً . وَتَقَدَّمَتْ فِي رَغَبٍ .

﴿رغاء﴾ * فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء » الرغاء : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رغاء يرغو رغاء ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناس للرحيل » أى حملوا رواحلهم على الرغاء . وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أدلّ من قعود ، كلٌّ من أتى عليه أرغاه » أى قهره وأذله ، لأن البعير لا يرغو إلا عن ذلّ واستكانة ، وإنما خص القعود لأن الفتى من الإبل يكون كثير الرغاء .

* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسمع الرغوة خلف ظهره فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجداء » الرغوة بالفتح : المرّة من الرغاء ، وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة .

* وفي حديث « ترأغوا عليه فقتلوه » أى تصايحوا وتداعوا على قتله .

(س) وفي حديث المغيرة « مليلة الإرغاء » أى مملولة الصوت ، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت ، حتى تضجر السامعين . شبه صوتها بالرغاء ، أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها ، من الرغوة : الزبد .

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفاء﴾ (س) فيه « نهى أن يقال للمتزوج : بالرفاء والبنين » الرفاء : الائتنام والاتفاق والبركة والنماء ، وهو من قولهم رفات الثوب رفاً ورفوته رفواً . وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سنّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رفاً الإنسان قال : بارك الله لك وعليك ، وجمع بينكما على خير » ويهمز الفعل ولا يهمز .

* ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء » .

(س) ومنه الحديث « قال لقريش : جشكم بالذبح ، فأخذتهم كلته ، حتى إن أشدهم

فيه وَضَاءَةٌ لِيَرْفُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ « أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ .

- * ومنه حديث شريح « قال له رجل : قد تزوجت هذه المرأة ، قال : بالرفاء والبنين » .
 (س) وفي حديث تميم الداري « إنهم ركبوا البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة » أَرْفَأَتْ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ . والموضع الذي تُشَدُّ فِيهِ : الْمَرْفَأُ ، وبعضهم يقول : أَرْفَيْنَا بِالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ .
 * ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أرفأ به عند فرضة الماء » .
 * وحديث أبي هريرة في القيامة « فتكون الأرض كالسفينية المرؤفة في البحر تضربها الأمواج » .

﴿ رَفَتْ ﴾ (س) في حديث ابن الزبير « لَمَّا أَرَادَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ وَبَنَاءَهَا بِالْوَرَسِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْوَرَسَ يَرْفَتُ » أَيْ يَتَفَتَّتُ وَيَصِيرُ رُفَاتًا . يُقَالُ : رَفَتُ الشَّيْءَ فَارْفَاتٌ ، وَتَرَفَّتْ : أَيْ تَكَسَّرَ . وَالرُّفَاتُ كُلُّ مَا دُقَّ وَكُسِرَ .

﴿ رَفَتْ ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « أنشد وهو مُحْرَمٌ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيَسًا
 إِنْ تَصَدَّقِ الطَّيْرُ نِنِكَ لَمِيَسًا^(١)

فقيل له : أتقول الرفت وأنت مُحْرَمٌ ؟ فقال : إنما الرفت ما رُوجع به النساء « كأنه يرى الرفث الذي نهى الله عنه ساخوطب به المرأة ، فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه . وقال الأزهرى : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة .

﴿ رَفَحَ ﴾ (هـ) فيه « كان إذا رفح إنساناً قال : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ » أَرَادَ رَفَأً : أَيْ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حَاءً . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَفَحَ بِالْقَافِ . وَالتَّرْفِيحُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ .
 (هـ) ومنه حديث عمر « لما تزوج أم كلثوم بنت علي قال : رَفَّحُونِي » أَيْ قَوْلُوا لِي مَا يَقَالُ لِلْمَتَزَوِّجِ .

﴿ رَفَدَ ﴾ (هـ) في حديث الزكاة « أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه » الرَّافِدَةُ فَاعِلَةٌ ، مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ : أَيْ تَعِينَهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا .

(١) هذا البيت ساقط في الهروي .

(هـ) ومنه حديث عبادة « ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدًا » أى إلا أن أعان على القيام .
ويُرَوَّى بفتح الراء وهو المصدّر .

(هـ) ومنه ذكر « الرِّفَادَة » وهو شئء كانت قُرَيْش تترافدُ به فى الجاهلية : أى تتعاون ،
فيُخرج كل إنسان بقدر طاقته ، فيجْمعون مالا عظيما ، فيشترون به الطعام والزَّيْبَ للنبيد ، ويُطعمون
الناس ويستقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضى .

* ومنه حديث ابن عباس « والذين عاقدت أيمانكم من النَّصر والرِّفَادَة » أى الإعانة .

* ومنه حديث وفد مذحج « حىُّ حُشْدُ رِفْدٍ » جمع حاشد ورافد .

(هـ) وفى حديث أشراط الساعة « وأن يكون النِّفء رِفْدًا » أى صلَّة وعطية . يريد أن
الخراج والنِّفء الذى يَحْضُل وهو لجماعة المسلمين يصير صلاتٍ وعطايا ، ويُخص به قومٌ دون قوم ،
فلا يوضع مواضعه .

(هـ) وفيه « نم المنحة اللقحة ؛ تغدو برِفْدٍ وتروح برِفْدٍ » الرِفْدُ والمرِفْدُ : قَدَح
تُحلبُ فيه النَّاقَة .

* ومنه حديث حفر زمزم :

ألم نسق الحجاج وننَّ حمر المذلاقة الرِفْدًا

الرِفْدُ بالضم ، جمع رِفُود ، وهى التى تَمَلُّ الرِفْدُ فى حلبة واحدة .

(س) وفيه « أنه قال للحبشة : دونكم يا بنى أرفدة » هو لقبُ لهم . وقيل هو اسمُ أبيهم
الأقدم يُعرفون به . وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح .

﴿ رِفْرَف ﴾ (هـ) فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم « فرُفِعَ الرِفْرَفُ فرأينا وجهه كأنه
ورقة » الرِفْرَفُ : البساط^(١) ، أو السَّتر ، أراد شيئًا كان يحجبُ بينهم وبينه ، وكلُّ ما فضل من
شئء فثني وعطف فهو رِفْرَفٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فى قوله تعالى « لقد رأى من آياتِ ربِّه الكُبرى » قال

(١) جاء فى الهروى والدر النثير : قال ابن الأعرابي : الرِفْرَفُ ها هنا الفسطاط . والرِفْرَفُ فى حديث المعراج : البساط
والرِفْرَفُ : الرف يجعل عليه طرائف البيت .

رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفُقَ « أَى بَسَاطًا . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَتَكِّثِينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ ذَكَرَ « الرَّفْرَفُ » وَأُرِيدَ بِهِ الْبَسَاطُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّفْرَفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ .

(س) وَفِيهِ « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يُقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِمَجْنَاحِيهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحُومُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ السَّائِبِ « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الْحَمَى ، فَقَالَ : مَالِكُ تُرْفَرِفِينَ ! » أَى تَرْتَعِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّأَى ، وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ رَفَش ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأُذُنِينَ » أَى عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهَا بِالرَّفَشِ الَّذِي يُجْرَفُ بِهِ الطَّعَامُ .

﴿ رَفَض ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ « أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَضَ عَرَفَا وَأَقَرَّ » أَى جَرَى عَرَقَهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْعَادَ وَتَرَكَ الْاسْتِضْعَابَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ « حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ » أَى يَسِيلُ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَى تَفَرَّقُوا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُرَّةَ بِنِ شَرَا حَيْلَ « عُوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رُبَّمَا ارْفَضَّ فِي إِزَارِهِ » أَى سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَفَع ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّافِعُ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْعَادِ ، وَأَوْلِيَاءَهُ بِالْتَّقْرِيبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْخَلْفِضِ .

(هـ) وَفِيهِ « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدَ حَرَمَتِهَا أَنْ تَعُصِدَ أَوْ تُخْبَطَ » أَى كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تَبْلُغُ عَنَا وَتُدْبِعُ مَا نَقُولُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ ، إِتَى حَرَمَتِهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَالْمُرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَى الْمُبَلِّغِينَ ، فَخُذَفَ الْمُضَافُ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالْتَشْدِيدِ بِمَعْنَى الْمُبَلِّغِينَ ، كَالْحَدَاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ .

والرَّفْعُ هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ورَفَعَتْ فلانا إلى الحاكم إذا قَدَّمَتْه إليه .

(س) وفيه « فرَفَعْتُ ناقتي » أى كَلَّفْتُها المرفوع من السَّير ، وهو فوق الموضوع ودون العَدْوِ . يقال ارْفَعِ دابَّتَكَ أى أَسْرِعِ بها .

* ومنه الحديث « فرَفَعْنَا مَطِينًا ، ورفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِينَهُ ، وَصَفِيَّةُ خَلْفَهُ » .
* وفي حديث الاعتكاف « كان إذا دَخَلَ العَشْرُ أيقظ أهله ورفع المُنْزَرَ » جعل رفع المُنْزَرَ - وهو تسميره عن الإِسْبَالِ - كنايةً عن الاجتهاد في العِبَادَةِ . وقيل كَنَى به عن اعتزال النساء .
* وفي حديث ابن سلام « ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حتى تَرَفَعَ القرآنُ على السلطان » أى يتأوَّلونه ويرَوْنَ الخُروجَ به عليه .

﴿ رفع ﴾ (هـ) فيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ : كذا وكذا وَنَتَفُ الرُّفْعَيْنِ » أى الإِبْطَيْنِ . الرُّفْعُ بالضم والفتح : واحدُ الأرفاعِ ، وهى أصولُ المغانبِ كالأباطِ والحوالبِ ، وغيرها من مَطَاوِي الأَعْضَاءِ وما يَجْتَمِعُ فيه من الوَسَخِ والعَرَقِ .

(هـ) ومنه الحديث « كيف لا أُوهِمُ^(١) ورُفِعُ أَحَدِكُمْ بين ظُفْرِهِ وَأُنْمَلَتْهُ » أراد بالرفْعِ هاهنا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كأنه قال : ووَسَخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ . والمعنى أنكم لا تَقْلَمُونَ أظفاركم ثم تَحْكُمُونَ بها أَرْفَاعَكُمْ ، فيعلَقُ بها ما فيها من الوَسَخِ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا التَّقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الغُسْلُ » يريد التِّقَاءَ الخِتَانَيْنِ ، فَكَنَى عنه بالتِّقَاءِ أصولَ الفَخِذَيْنِ ؛ لأنه لا يكون إلا بعد التِّقَاءِ الخِتَانَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث على رضى الله عنه « أَرْفَعُ لَكُمْ المَعاشَ » أى أَوْسَعُ عليكم . وَعَيْشُ رَافِعٌ : أى واسعٌ .

* ومنه حديثه « النِّعْمُ الرِّوافِعُ » جمع رَافِعَةٍ .

﴿ رَفَفَ ﴾ * فيه « من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فليَقْتَصِدْ » أراد المَدْحَ والإِطْرَاءَ . يقال فلان يَرُفُّنا : أى يَحُوطُنَا وَيَعْطِفُ علينا .

(١) انظر « وهم » فيما يأتى :

[هـ] وفي حديث ابن زمل « لم ترَعَيْني مثله^(١) قَطُّ يَرِفُ رَرِيفًا يَقَطُرُ نِداه^(٢) » يُقال للشئ إذا كَثُرَ ماؤُه من النَعْمَةِ والغَضاضَةِ حتى يَسْكَدَ يَهْتَزُّ : رَفَّ يَرِفُ رَرِيفًا .

* ومنه حديث معاوية « قالت له امرأة : أَعِيدُكَ بالله أن تَنْزِلَ وادِيًا فَتَدَعَ أوله يَرِفُ وآخِرُه يَقِفُ » .

[هـ] ومنه حديث النابغة الجعدي « وكانَ فاهُ البردُ يرفُ » أي تَبْرُقُ أسنانهُ ، من رَفَّ البرقُ يَرِفُ إذا تَلَأَلَأَ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « تَرِفُ غُرُوبُه » الغُرُوبُ : الأسنان .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن القُبلة للصائم فقال : « إني لأرِفُ شَفَتَيْها وأنا صائمٌ » أي أَمصُّ وأترشِفُ . يُقال منه رَفَّ يَرِفُ بالضم .

(هـ) ومنه حديث عبيدة السلماني « قال له ابن سيرين : ما يُوجبُ الجَنابةَ ؟ فقال : الرَفُّ والاستِملاقُ » يعني المَصَّ^(٣) والجماع ، لأنه من مُقَدِّماتِه .

[هـ] وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان نازلا بالأبطح فإذا فُسْطاطٌ مضروبٌ ، وإذا سَيْفٌ مُعلَقٌ في رَرِيفِ الفُسْطاطِ » الفُسْطاطُ : الخِيمةُ . ورَرِيفُه : سَقْفُه . وقيل هو ما تَدَلَّى منه .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوَّجني إن أكل رَفًّا » الرَفُّ : الإِكثارُ من الأكل ، هكذا جاء في رواية .

(س) وفيه « أن امرأةً قالت لزوجها : أَحِجَّني ، قال : ما عندى شئ ، قالت : بعْ تَمْرَ رَفِّكُ » الرَفُّ بالفتح : خَشَبٌ يُرْفَعُ عن الأرض إلى جَنبِ الجِدَارِ يُوقَى به ما يُوضَعُ عليه . وجمعه رُفُوفٌ ورِفافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى صرح ذكر في الحديث . قاله في الدر النثير . (٢) في الفائق ٤٥٣/٢ « نداوة » .
(٣) قال السيوطي في الدر النثير : قال الفارسي : أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه ، على مذهب من قال الماء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إن رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمْرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الصَّرْسُ ». .

(هـ) وفيه « بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيرِ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبْلُ الْعَظِيمَةُ : وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ .

﴿ رَفِقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عَالَمِينَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ ، كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[هـ] وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : الْمُرَافِقُ فِي الطَّرِيقِ . وَقِيلَ مَعْنَى أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى ^(١) يُقَالُ اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ ، مِنْ الرَّفْقِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « سَمِعْتَهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا » أَيْ ذَا رَفْقٍ . وَالرَّفْقُ : لِينُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ يَرْفُقُ وَيَرْفُقُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » أَيْ اللَّطْفُ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَنَاطَفُهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ » أَيْ لِإِصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .

(س) وَفِيهِ « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطَّلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ » أَيْ الْمُسَكِّيُّ عَلَى الْمِرْقَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : غَلَطَ الْأَزْهَرِيُّ قَائِلًا هَذَا وَاخْتَارَ الْمَعْنَى الْأُولَى .

* اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفَعًا *

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « وَجَدْنَا مَرَاتِفَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُ بِهَا الْقِبْلَةَ » يريد الكُنْفَ وَالْحُشُوشَ ، واحدها مِرْفَقٌ بِالْكَسْرِ .

* وفي حديث طهفة في رواية « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ » وَفُسِّرَ بِالنَّفَاقِ .

﴿ رِفْلٌ ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » هي التي ترفل في ثوبها : أى تَتَبَخَّرُ^(١) وَالرَّفْلُ : الدَّيْلُ . وَرَفَلَ إِزَارَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ .

* ومنه حديث أبي جهل « يَرِفُلُ فِي النَّاسِ » . وَيُرْوَى بِزَوْلٍ بِالزَّايِ وَالْوَاوِ : أى يُكْثِرُ الْحَرَكََةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

(هـ) وفي حديث وائل بن حجر « يَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أى يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَّسُ ، اسْتَعَارَهُ مِنْ تَرَفِيلِ الثَّوْبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ .

﴿ رِفْنٌ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ رَجُلًا شَكَأَ إِلَيْهِ التَّعَزُّبُ فَقَالَ لَهُ : عَفَّ شَعْرَكَ ، فَفَعَلَ فَارْفَانًا » أى سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ ارْفَأَنَّ عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَهَنَّ ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي رَفَاً ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ : ارْفَأَنَّ الرَّجُلَ [ارْفُئْنَا] ^(٢) عَلَى وَزْنِ اطمأن : أى نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ .

﴿ رِفَةٌ ﴾ (هـ) فيه أنه نَهَى عَنِ الْإِرْفَاءِ « هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ . وَقِيلَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَشْرَبِ وَالْمَطْعَمِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَّةِ : وَرَدَ الْإِبِلُ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ مَتَى شَاءَتْ ، أَرَادَ تَرَكَ التَّنَعُّمَ وَالدَّعَاةَ وَلَبِنِ الْعَيْشِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا .

* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فَلَمَّا رُفِّعَ عَنْهُ » أى أُرِيحَ وَأَزِيلَ عَنْهُ الضِّيقُ وَالتَّعَبُ .

(س) ومنه حديث جابر رضی الله عنه « أَرَادَ أَنْ يُرْفَقَهُ عَنْهُ » أى يُنْفَسَ وَيُخَفَّفَ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضی الله عنه « إِنْ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا يَبِينُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ » الرَّفَاهِيَةُ : السَّعَةُ وَالتَّنَعُّمُ : أى أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ

(١) في الدر الثبير : قال الفارسي وابن الجوزي : هي المتبرجة بالزينة لغير زوجها . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُساب أن سَخَطَ اللهُ تعالى لا يَلْحَقُهُ إن نَطَقَ بها وأنه في سَعَةِ من التَّكَلَّمَ بها ،
وربما أَوْقَعَتْهُ في مَهْلَكَةٍ ، مَدَى عَظَمِهَا عند الله ما بين السماء والأرض . وأصلُ الرَّفَاهِيَةِ : الخُصْبُ
والسَّعَةِ في المعاش .

(س) . ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وطيرُ السماء على أَرْفِهِ خَمْرُ الأرض يقع » قال
الخطَّابى : لستُ أدرى كيف رواه الأصمُّ بفتح الألف أو ضَمَّها ، فإن كانت بالفتح فعنائه : على
أخْصَبِ خَمْرِ الأرض ، وهو من الرَّفَّةِ ، وتكون الهاء أصليةً . وإن كانت بالضم فعنائه الحدُّ والعَلَمُ
يُجْعَلُ فاصِلًا بين أَرْضَيْنِ ، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غُرْفَةٍ .

﴿رفاء﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى أن يقال بالرفاء والبنين » ، ذكره الهروى في المُعْتَلِّها هنا ولم يَدَّكُرْه
في المهموز . وقال : يكونُ على معنيين : أحدهما الاتِّقَاقُ وحُسْنُ الاجتماع ، والآخر أن يكون من
الهدوء والسُّكُونِ^(١) . قال : وكان إذا رَفَى رجلاً : أى إذا أَحَبَّ أن يَدْعُو له بالرفاء ، فترك
الهمز ولم يكن الهمز من لُغْتِهِ . وقد تقدم .

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رقأ﴾ * فيه « لا تَسْبُوا الإبلَ فإن فيها رِقْوَةٌ الدَّمُ » يقال رَقَأَ الدَّمُ والدَّمُ والعِرْقُ يَرِقُّ رِقْأً
رِقْوَةً بالضم ، إذا سَكَنَ وانْقَطَعَ ، والاسمُ الرِقْوَةُ بالفتح : أى أنها تُعْطَى في الدِّياتِ بدلا من القَوَدِ
فَيَسْكُنُ بها الدَّمُ .

(س) . ومنه حديث عائشة « فَبِتُّ لِيَلْتِي لا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ » وقد تكرر في الحديث .

﴿رَقِب﴾ * في أسماء الله تعالى « الرَّقِيبُ » وهو الحافظُ الذى لا يَغِيبُ عنه شَيْءٌ ، فعيلٌ
بمعنى فاعل .

* ومنه الحديث « اِرْقُبُوا مُحَمَّدًا في أهل بيته » أى احفظوه فيهم .

* ومنه الحديث « ما من نَبِيٍّ إِلاَّ أُعْطِيَ سبعة نَجَباء رُقَباء » أى حَفَظَةً يكونون معه .

(١) زاد الهروى : « وف حديث آخر : كان إذا رَفَأَ رجلاً قال : جمع الله بينكما في خير » . أى إذا تزوج رجل .
وأصل الرفاء الاجتماع . ومن رواه « إذا رفى رجلاً » أراد إذا أحب أن يدعوه بالرفاء ، فترك الهمز . ولم يكن
الهمز من لُغْتِهِ .

(هـ) وفيه أنه قال : « ما تُعدُّون الرِّقُوبَ فيكم؟ قالوا : الذى لا يَبْقَى له وُلْدٌ ، فقال : بل الرِّقُوبُ الذى لم يُقدِّم من وُلْدِهِ شيئاً » ، الرِّقُوبُ فى اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَعِشْ لهما وُلْدٌ ، لأنه يَرُقُّبُ موته ويرصده خوفاً عليه ، فنقله النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذى لم يُقدِّم من الولد شيئاً : أى يموت قبله ، تعرِّفاً أن الأجر والثواب لمن قدَّم شيئاً من الوُلْدِ ، وأنَّ الاعتدَادَ به أكثرُ ، والنفع فيه أعظمُ . وأنَّ قَدَمَهُم وإن كان فى الدنيا عظيماً فإن قَدَمَ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظمُ ، وأنَّ المسلم وُلْدُهُ فى الحقيقة من قَدَمِهِ واحتسبه ، ومن لم يُرزق ذلك فهو كالذى لا وُلْدَ له . ولم يقله إبطالاً لتفسيره اللغوى ، كما قال : إنما المحرُّوب من حُرِّبَ دينه ، ليس على أن من أخذ ماله غير محرُّوب .

(هـ) وفيه « الرُّقْبَى لمن أُرْقِبَهَا » هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار ، فإن مُتَّ قَبْلَى رَجَعَتْ إِلَى ، وإن مُتُّ قَبْلَكَ فهى لك . وهى فُعْلَى من المُرَاقِبَةِ ؛ لأن كلَّ واحد منهما يَرُقُّبُ موت صاحبه . والفقهاء فيها مُختلفون ، منهم من يجعلها تَمْلِكُ ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وقد تكررت الأحاديث فيها .

* وفيه « كأنما أعتق رَقَبَةً » قد تكررت الأحاديثُ فى ذكر الرَقَبَةِ وَعَنْقِهَا وتحريرها وفكها وهى فى الأصل العنقُ ، فجعلت كنايةً عن جميع ذاتِ الإنسانِ ؛ تسميةً للشئ ببعضه ، فإذا قال : أعتق رَقَبَةً ، فكأنه قال أعتق عبداً أو أمةً .
* ومنه قولهم « ذنبه فى رَقَبَتِهِ » .

* ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وفى الرِقَابِ » يزيد المَكَاتِبِينَ من العبيد يُعْطَوْنَ نصيباً من الزكاة يَفُكُّون به رِقَابَهُمْ ، ويدفعونه إلى مواليتهم .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لنا رِقَابُ الأَرْضِ » أى نَفْسُ الأَرْضِ ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شئ ؛ لأنها فُتِحَتْ عَنْوَةٌ .

* ومنه حديث بلال « والرِّكَايِبُ المناخة لك رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ » أى ذَوَاتُهُنَّ وأهملهن .
* ومنه حديث الخليل « ثم لم ينس حقَّ الله فى رِقَابِهَا وظهورها » أراد بِحَقِّ رِقَابِهَا الإحسانَ إليها ، وبحق ظهورها الحَمَلَ عليها .

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم .

* ففَارَسَهُمُ اللهُ ذِي الرَّقِيبِ *

الرَّقِيبُ : الثالث من سهام الْمَيْسِرِ

* وفي حديث عُمَيْنَةَ بنِ حِصْنِ ذِكْرُ « ذِي الرَّقِيبَةِ » وهو بفتح الراء وكسر القافِ :

جَبَلٍ بِحَيْبَرِ .

﴿ رَقِح ﴾ (س) في حديث الفار والثلثة الذين أووا إليه « حتى كثرت وارْتَقَحَتْ » أي زادت ، من الرَقَاحَةِ : الكسب والتجارة . وترقيحُ المال : إصلاحه والقيامُ عليه .

* ومنه الحديث « كان إذا رَقِحَ إنساناً » يريدُ إذا رَفَأَ إنساناً . وقد تقدم في الراء والفاء .

﴿ رَقِد ﴾ (س) في حديث عائشة « لا تَشْرَبُ في راقود ولا جرة » الراقود : إناء خَزَفَ مُسْتَطِيلٌ مُقَبَّرٌ ، والنمى عنه كالمبى عن الشرب في الحناتم والجرار المُقَبَّرَةِ .

﴿ رَقِرُق ﴾ (ه) فيه « إن الشمس تَطْلُعُ تَرَقِرُقُ » أي تدور وتجيء وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حرّ كتما عند طلوعها ، فإنها يُرَى لها حركة مُتَخَيِّلَةٌ ، بسبب قُرْبِها من الأفق وأبْجَرْتِها الْمُعْتَرِضَةَ بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا عَاتَتْ وارْتَفَعَتْ .

﴿ رَقَش ﴾ (ه) في حديث أم سلمة « قالت لعائشة: لو ذَكَرْتِكِ قولاً نَعَرَ فِيهِ نَهَشْتِنِي ^(١) نَهَشَ الرَّقَشَاءُ المُطْرِقُ » الرَّقَشَاءُ: الأفعى ، سُمِّيت بذلك لِتَرَقِيشِ فِي ظَهْرِها ، وهي تَقَطُّ وَخُطُوطٌ . وإنما قالت المُطْرِقُ : لأن الحَيَّةَ تَقَعُ على الذَّكْرِ والأُنثَى .

﴿ رَقَط ﴾ (ه) في حديث حذيفة « أَتَتْكُمْ الرَّقَطَاءُ والمُظْلِمَةُ » يعني فِتْنَةً شَبَّهَها بالحيةِ الرَّقَطَاءُ ، وهو لونٌ فيه بياضٌ وسوادٌ . والمُظْلِمَةُ التي تَعَمُّ ، والرَّقَطَاءُ التي لا تَعَمُّ .

(ه) وفي حديث أبي بكره وشهادته على المُغِيرَةِ « لو شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ رَقَطًا كَانَتْ بِفَخْدَيْها » أي فَخْدَيِ المِراةِ التي رُمِيَ بها .

(١) هكذا بالأصل واللسان . وفي المرورى وأصل الفائق ١/٥٨٥ : « نَهَشْتِهِ » .

* وفي حديث صفة الحزورة « اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها » ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد . يقال ارقط وارقاط ، مثل احمر واحمار . قال القتيبي . أحسبه ارقاط عرفجها ، يقال إذا مطر العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قيل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى .

﴿ رقع ﴾ (هـ) فيه : « أنه قال لسعد بن معاذ حين حاكم في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة^(١) أرقعة » يعنى سبع سموات . وكل سماء يقال لها رقيع ، والجمع أرقعة . وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

* وفيه « يحىء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تحفق » أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع . وخفوقها حركتها .

(هـ) وفيه « المؤمن واه راقع » أى يهى دينه بمعصيته ، ويرقع بتوبته ، من رقت الثوب إذا رمته .

(هـ) وفي حديث معاوية « كان يلتم بيد ويرقع بالأخرى » أى يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها .

﴿ رقق ﴾ (س) فيه « يودى المكاتب بقدر ما رقق منه دية العبد ، وبقدر ما أدى دية الحر » قد تكرر ذكر الرقق والرقيق فى الحديث . والرقيق : المملوك ، فعيل بمعنى مفعول . وقد يطلق على الجماعة كالرقيق ، تقول رقق العبد وأرققه واسترقه . ومعنى الحديث : أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته ، فإن الجانى عليه يدفع إلى وراثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمته مائة ، فأدى خمسمائة ثم قتل ، فلورثة العبد خمسة آلاف ، نصف دية حر ، ولمولاه خمسون ، نصف قيمته . وهذا الحديث أخرجه أبو داود فى السنن عن ابن عباس ، وهو مذهب النخعى . ويروى عن على شىء منه . وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم .

(١) فى الأصل : سبع أرقعة . والمثبت من اللسان والهروى . قال فى اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف . وعنى سبع سموات » .

* وفي حديث عمر « فلم يبقَ أحدٌ من المسلمين إلاَّ له فيها حظٌّ وحقٌّ ، إلاَّ بعضٌ من تملكون من أرقائكم » أى عبيدكم . قيل أراد به عبيداً مخصوصين ، وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يُعطي ثلاثة ممالك لبني غفارة شهدوا بدرًا ، لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة . وقيل أراد جميع الممالك . وإِنَّمَا استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كلِّ ، فكان ذلك مُنصرفاً إلى جنس الممالك ، وقد يُوضع البعضُ موضع الكلِّ حتى قيل إنه من الأضداد .

(س) وفيه « أنه ما أكلَ مُرَقَقاً حتى لقي الله تعالى » هو الأُرْغِفَةُ الواسعة الرقيقة . يقال رَقِيقٌ ورَقَاقٌ ، كطَوِيلٌ وطَوَالٌ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وَيَخْفِضُهَا بَطْنَانَ الرَّقَاقِ » الرقاق : ما اتسع من الأرض ولان ، واحدها رِقٌّ بالكسر .

(هـ) وفيه « كان فقهاء المدينة يشترون الرقَّ فياً كلونه » هو بالكسر : العَظِيم من السَّلَاحِفِ ، ورواه الجوهري مَفْتُوحاً (١) .

(هـ) وفيه « استَوْضُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ » أى ليس له صبر الضأن على الجفَاء وشدة البرد .

* ومنه حديث عائشة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ » أى ضعيف هين لِين .

* ومنه الحديث : « أَهْلُ الْيَمِينِ أَرْقُ قُلُوبًا » أى أَلِينٌ وَأَقْبَلٌ للموعظة . والمراد بالرقة ضدَّ القسوة والشدة .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي » أى ضَعْفٌ . وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه .

(هـ) وفي حديث الغسل « إنه بدأً بيمينه فغسلها ، ثم غسل مَرَّاقَهُ بشماله » . المَرَّاقُ : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى تَرِقُّ جُلُودُهَا ، واحدها مَرَّقٌ . قاله الهروى . وقال الجوهري : لا واحد لها (٢) .

(١) ورواه الهروى بالفتح أيضاً . وقال : وجمعه رُقُوقٌ . (٢) فى الصحاح : له .

* ومنه الحديث « أنه اطلّى حتى إذا بلغ المراقّ وليّ هو ذلك بنفسه » .
 (هـ) وفي حديث الشعبي « سُئِلَ عن رجل قَبِلَ أمَّ امرأته ، فقال : أَعَنَ صَبُوحٌ تُرُقِّقُ؟
 حرُمْتُ عليه امرأته » هذا مَثَلٌ للعرب . يقال لِمَن يُظْهَرُ شَيْئًا وهو يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كأنه أراد أن يقول :
 جامعَ أمَّ امرأته فقال قَبِلَ . وأصله : أن رجلا نَزَلَ بقوم فبات عندهم ، فجعل يُرُقِّقُ كلامه ويقول :
 إذا أَصْبَحْتَ غَدًا فاصْطَبَحْتُ فَمَلْتُ كذا^(١) ، يريد إيجابَ الصَّبُوحِ عليهم ، فقال بعضهم : أَعَنَ صَبُوحٌ
 تُرُقِّقُ : أي تُعَرِّضُ بالصَّبُوحِ . وحقيقته أن الغرض الذي يَقْصِدُهُ كأنَّ عليه ما يَسْتُرُهُ ، فيريد أن
 يجعله رَقِيقًا شَفَافًا يَنُتَمُّ على ما وراءه . وكان الشعبي اتهم السائل ، وأراد بالقبلة ما يَتَّبِعُهَا فغَلَّظَ
 عليه الأمر .

* وفيه « وتَجِيءُ فِتْنَةٌ فيُرُقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أي تُشَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيَّهَا .
 ﴿ رَقْلٌ ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « ولا يَقْطَعُ عليهم رَقْلَةٌ » الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة ،
 وجنسها الرَقْلُ ، وجمعها الرَقَالُ .

* ومنه حديث جابر في غزوة خيبر « خَرَجَ رَجُلٌ كأنه الرَقْلُ في يَدِهِ حَرَبَةٌ » .
 [هـ] ومنه حديث أبي حنيفة « ليس الصقر في رُءُوسِ الرَقْلِ الراسخات في الوحل » الصقر :
 الدَّبْسُ .

(س) وفي حديث قسّ ذكر « الإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ فَوْقَ الخَلْبِ . يقال أَرَقَلْتُ
 الناقةَ تُرَقِلُ إِرْقَالًا ، فهي مُرَقِلٌ ومِرْقَالٌ .
 * ومنه قصيد كعب بن زهير :

* فيها على الأين إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ *

﴿ رَقْمٌ ﴾ (هـ) فيه « أتى فاطمة فوجد على بابها سِترًا مُوشِيًّا فقال : ما أنا والدينا والرقم »
 يريد النَّقْشَ وَالوَشْيَ ، والأصل فيه الكتابة .

* ومنه الحديث « كان يزيد في الرِّقْمِ » أي ما يُكْتَبُ على الثياب من أثمانها لِتَقَعِ المُرَاجَعَةُ
 عليه ، أو يَغْتَرَّبَ به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويَزِيدُ في حديثه .

(١) زاد الهروي : « أو قال : إذا صبحتموني غداً فكيف آخذ في حاجتي » .

(هـ) ومنه الحديث « كان يُسَوَّى بين الصُّفوف حتى يدَعَهَا مِثْلَ القِدْحِ أو الرِّقِيمِ » الرِّقِيمِ الكتاب ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول : أى حتى لا يَرَى فيها عِوَجًا ، كما يُقَوِّمُ الكاتب سَطوره .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أدري ما الرِّقِيمُ ؟ كتاب أم بُنيان (١) » يعنى فى قوله تعالى « إن أصحاب الكهف والرِّقِيمِ كانوا من آياتنا عجبا » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفٌ سائرٌ ورِّقِيمٌ مائرٌ » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأممِ إِلَّا كالرِّقْمَةِ فى ذِرَاعِ الدَّابَةِ » الرِّقْمَةُ هُنَا : الهِنَةُ النَّائِثَةُ فى ذِرَاعِ الدَّابَةِ من داخلٍ ، وهما رَقْمَتانِ فى ذِرَاعَيْهَا .

* وفيه « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقْمَةً من جَبَلٍ » رَقْمَةُ الوادى : جانبُه . وقيل مُجْتَمِعٌ مائِه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إِذَا كالأرْقَمِ » أى الحَيَّةُ التى على ظَهْرِها رَقْمٌ : أى نَقَشٌ ، وجمعُها أَرَقِيمٌ .

﴿ رِقْنٌ ﴾ (هـ) فيه « ثلاثة لا تَقْرَبُهُمُ الملائكةُ بخير ، منهم المُرْتَقِنُ بالزَّعْفَرانِ » أى المِتَلَطِّحُ به . والرِّقُونُ والرِّقَّانُ : الزَّعْفَرانُ والحِنَاءُ .

﴿ رِقَّةٌ ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « فى الرِّقَّةِ رُبْعُ العُشْرِ » .

(هـ) وفى حديث آخر « عَفَوْتُ لَكُمْ عن صَدَقَةِ الخليلِ والرِّقِيقِ ، فَمَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ » يريد الفِضَّةَ والدَّرَاهِمَ المَضْرُوبَةَ منها . وأصلُ اللَّفْظَةِ الوَرِقِ ، وهى الدَّرَاهِمُ المَضْرُوبَةُ خاصَّةً ، فَحُدِّفَتِ الواوُ وَعُوِّضَ منها المَاءُ . وإنما ذكرناها هنا حملاً على لَفْظِهَا ، وتُجْمَعُ الرِّقَّةُ على رِقَاتٍ ورِّقِينَ (٢) . وفى الوَرِقِ ثلاثُ لغاتٍ : الوَرِقُ والوَرِيقُ والوَرِيقُ .

﴿ رِقِيٌّ ﴾ * فيه « ما كُنَّا نَأْبِيهُ بِرِقِيَّةٍ » قد تكرر ذكر الرِّقِيَّةِ والرِّقِيِّ والرِّقِيِّ والاسْتِرْقَاءِ فى الحديث . والرِّقِيَّةُ : العُوذَةُ التى يُرْقَى بها صاحِبُ الآفَةِ كالألْحَمَى والصَّرْعِ وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جَوَازُهَا ، وفى بعضها النَّهْيُ عنها :

(١) الذى فى المروى : سأل ابن عباس كعباً عن الرِّقِيمِ ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال الفراء : الرِّقِيمُ : لوح كانت أسماءُهم مكتوبةً فيه .

(٢) وفى المثل : « وجدان الرِّقِينَ يَغْطِي أُنْفُ الأَفِينِ » أى الغنى وقايةٌ للحمق . قاله المروى .

(س) فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ « اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ » أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا .
(س) وَمِنَ النَّهْيِ قَوْلُهُ « لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ » وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ،
وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرَّقِيَّ يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبغيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ
وَكَلامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرَّقِيَّةَ نَافِعَةً لَا مَحَالَةَ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ
« مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقِي » وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَالرُّقِيِّ الْمَرْوِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقِيَ بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : « مِنْ أَخْذِ بَرُوقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذْتَ
بِرُوقِيَّةٍ حَقٍّ » .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : أَعْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاهَا
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَائِقُ » كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّفُونَ بِهِ وَيَعْتَمِدُونَهُ
مِنَ الشُّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، مِمَّا لَا يُعْرَفُ لَهُ تَرْجِمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ
عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَّةٍ » فَعِنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ . وَهَذَا كَمَا
قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ . وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّقِيَّةِ . وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ
فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بغيرِ حِسَابٍ « هُمُ الَّذِينَ
لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ
الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ
فَمُرْخَصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِيِ وَالْمَعَالِجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ بِالِدَعَاءِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ
الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَّوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّادِقَ لَمَّا
تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ، عِلْمًا مِنْهُ بِبِقِينِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَمَّا أَنَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنَ
الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرْبَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرَهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَقَالٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « وَلَكِنْهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ » أَيْ يَبْزِدُونَ . يُقَالُ : رَقِيَ
فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّقِيِّ : الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ . يُقَالُ رَقِيَ رَقِيٌّ يَرْقِي

رُقِيًّا، وَرَقِيًّا، شُدِّدَ لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ » أَي صَعَادًا عَلَيْهَا . وَفَعَّالٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

﴿ باب الراء مع الكاف ﴾

﴿ ركب ﴾ (هـ) فيه « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّتَهَا » الرُّكْبُ بضم الراء والكاف جمع رِكَابٍ ، وَهِيَ الرِّوَاحِلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جُمِعَ رَكُوبٌ ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنِي نَاقَةَ حَلْبَانَ رَكْبَانَ » أَي تَصَاحَ لِلحَلْبِ وَالرُّكُوبِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَلِتُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(س) وَفِيهِ « سَيِّئَاتِكُمْ رُكَيْبٌ مُبَغَضُونَ ، فَإِذَا جَاءَ وَكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالُ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبَغَضِينَ ؛ لِمَا فِي نَفُوسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَتَفَرَّ وَرَهَطَ ، وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ كصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : رُؤُوكِبُونَ ، كَمَا يُقَالُ صُؤُوكِبُونَ . وَالرَّاكِبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

(هـ) وَفِيهِ « بَشْرٌ رَكَيْبَ السُّعَاةِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلُ قُورٍ حِسْمَى » الرُّكَيْبُ - بوزن القَتِيلِ - الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيْبِ وَالصَّرِيْمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكَيْبُ فُلَانٍ ، لِذَلِكَ يَرَكَّبُ مَعَهُ ، وَالْمُرَادُ بِرَكَيْبِ السُّعَاةِ مَنْ يَرَكَّبُ عُمَالِ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَخِينُهُمْ وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبِضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرَكَّبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالغَشْمِ وَالظُّلْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالِ الْجُورِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَّحَهُمْ ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ !

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوْ نَبَّجَ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ لَمْ يُرَكَّبِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ أَرَكَّبَ الْمُهْرُ يُرَكَّبُ بِهِ فَهُوَ مُرَكَّبٌ بِكسْرِ الكافِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صرْتُمْ تَمَشُونَ الرِّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ يِعَاقِبُ حَجَلٍ »

الرَّكْبَةُ : المرّة من الرُّكُوب ، وجمّعها رَكَبَاتٌ بالتحريك ، وهي منصوبة بفعل مُضْمَرٌ هو حال من فاعل تَمْشُونَ ، والرَّكَبَاتُ واقع مَوْقع ذلك الفعل مُسْتَفْعَى به عنه . والتقدير : تَمْشُونَ تَرَكِبُونَ الرَّكَبَاتُ ، مثل قولهم أَرْسَاهَا الْعِرَاكُ : أى أرساها تَعَتَرَكَ الْعِرَاكُ . والمعنى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسِكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فيما لا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقُفِهَا ، حتى إنها إذا رأت الأُنثَى مع الصائد أَلَقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حتى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ . هكذا شرحه الزمخشري . وقال الهروي : معناه أَنَّكُمْ تَرَكِبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ . والرَّكَبَاتُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وَهُمْ أَقْلٌ مِنَ الرَّكَبِ . وقال القتيبي : أراد تَمْشُونَ على وجوهكم من غير تَثَبُّتٍ يَرَكِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فإذا عمر قد رَكِبَنِي » أى تَبِعَنِي وجاء على أثرِي ؛ لأنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرَكُوبِ . يقال رَكِبْتُ أَثْرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .

(هـ) وفي حديث المغيرة مع الصديق « ثم رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي » يقال رَكِبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن سيرين « أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكَبَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرَكِبُوكَ » أى يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وكان هذا معروفًا في الأزْدِ .

* ومنه الحديث « أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرَكِبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَعْنَفِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ » وهى كُنْيَةُ الرَّكْبَةِ بِلُغَةِ الْأَزْدِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةِ رَكُوبَةٍ » وهى ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْعَرَجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَبَيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أَيْمَاتٍ بِالشَّامِ » رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عَرِيقِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ، وَلِشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

﴿ رُكْح ﴾ (هـ) فيه « لا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا رُكْحٍ » الرَّكْحُ بِالضَّمِّ: نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ فِضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ .

* ومنه الحديث « أَهْلُ الرَّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ » .

(س) وفي حديث عمر « قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرُكْحُ إِلَيْهَا » أَيْ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا . يُقَالُ رَكَحْتُ إِلَيْهِ ، وَأَرَاكَحْتُ ، وَارْتَكَحْتُ .

﴿ رُكْد ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ » هُوَ الدَّائِمُ السَّائِكِنُ الَّذِي لَا يَجْرَى .

* ومنه حديث الصلاة « فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُودِهَا » هُوَ السُّكُونُ الَّذِي يُفْضَلُ بَيْنَ حَرَكَاتِهَا ، كَالْقِيَامِ وَالطَّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَالْقُعْدَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَفِي التَّشْهِيدِ .

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص « أَرَاكُمْ فِيهِمْ فِي الْأُولِيِّينَ وَأَحْذَفُ فِي الْآخِرِيِّينَ » أَيْ أَسْكِنُ وَأَطِيلُ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَةِ ، وَأَخْفَفُ فِي الْآخِرِيَيْنِ .

﴿ رُكْز ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ « وَفِي الرَّكْزِ كَازِ الْخُمْسِ » الرَّكْزُ كَازٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : كُنُوزُ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُدْفُونَةِ فِي الْأَرْضِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : الْمَعَادِنُ ، وَالْقَوْلَانُ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّغَةُ ؛ لِأَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا مَرَكُوزٌ فِي الْأَرْضِ : أَيْ ثَابِتٌ . يُقَالُ رَكَزَهُ يَرَكُزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ، وَأَرَاكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرَّكْزَ كَازًا . وَالحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه . وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث « وَفِي الرَّكْزِ كَازُ الْخُمْسِ » كَأَنَّهَا جُمِعَ رَكِيزَةٌ أَوْ رِكَازَةٌ ، وَالرَّكِيزَةُ وَالرُّكُوزَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ الْمُرَكُوزَةُ فِيهَا . وَجُمِعَ الرُّكُوزَةُ رِكَازًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ عَبْدًا وَجَدَ رِكَزَةً عَلَى عَهْدِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ » أَيْ قِطْعَةً عَظِيمَةً مِنَ الذَّهَبِ . وَهَذَا يَعْضُدُ التَّفْسِيرَ الثَّانِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » قَالَ : هُوَ رِكَزُ النَّاسِ « الرَّكْزُ : الْحَسَنُ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، فُجِعِلَ الْقَسْوَرَةُ نَفْسَهَا رِكَزًا . لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرَّجَالِ .

وقيل جماعة الرثامة ، فسماهم باسم صَوْتِهِمْ ، وأصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ وَهُوَ الْقَهْرُ وَالغَلْبَةُ . ومنه قيل
لِلْأَسَدِ قَسُورَةٌ .

﴿ رَكْسٌ ﴾ (هـ) في حديث الاستنجاء « إِنَّهُ أَتَى بِرَوْثٍ فَقَالَ إِنَّهُ رِكْسٌ » هُوَ شَبِيهِ الْمَعْنَى
بِالرَّجِيعِ ، يُقَالُ رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرَزْ كَسْتَهُ إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ . وفي رواية « إِنَّهُ رَكِيسٌ » فَمِيعِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا » .

(س) والحديث الآخر « الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِمِ الْعَرَبِ » أَي تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ .
(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ » هُوَ دِينُ بَيْنِ
النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ .

﴿ رَكْضٌ ﴾ (س) في حديث المستحاضة « إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » أَصْلُ الرَّكْضِ :
الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، كَمَا تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ ، أَرَادَ الْأَضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى .
المعنى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطُهْرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى
أَنَسَاهَا ذَلِكَ عَادَتِهَا ، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ رَكْضَةٌ بِأَلَةٍ مِنْ رَكْضَاتِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عمرو بن العاص « لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنْ
الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَي أَشَدُّ حَرَكَةً وَاضْطِرَابًا .

[هـ] وفي حديث عمر بن عبد العزيز « قَالَ : إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكْضًا فِي لِحْدِهِ » أَي ضَرْبَ
بِرَجْلِهِ الْأَرْضِ .

﴿ رَكْعٌ ﴾ * في حديث علي قال : « نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا
كَانَ الرَّكُوعُ وَالسُّجُودُ - وَهِيَ غَايَةُ الدُّلِّ وَالْخُضُوعِ - مَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ
فِيهِمَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ ؛ فَيَكُونَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي
الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ .

﴿ رَكَّةٌ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّهُ لَعَنَ الرَّكَاكَةَ » هُوَ الدِّيْوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَمَّاهُ

رُكَاكَةٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضَعَفَتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهْبَنْتَهُ وَلَا يَفَارِعِلِيهِنَّ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالِغَةِ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ يُبَغِضُ الْوَلَاةَ الرَّكَّكَةَ » جَمَعَ رَكِيكٌ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزَنًا وَمَعْنَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنْ السَّلَامِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمَعَهُ رِكَاكٌ .

﴿ رَكْلٌ ﴾ * فِيهِ « فَرَّ كَلَّهُ بِرَجُلِهِ » أَيْ رَفَسَهُ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : لِأَرْكَلْنِكَ رَكَّةً » .

﴿ رَكْمٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « حَتَّى رَأَيْتَ رُكَامًا » الرُّكَامُ : السَّحَابُ الْمُتْرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءٌ بَعُودٌ وَجَاءٌ بَبَعْرَةٌ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا » .

﴿ رُكْنٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي ^(١) إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمْ عَلَيْهِ لِسَمُوهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ « وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطِقِي » أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَمْنَةَ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانٍ أَخْتَبَاهَا ^(٢) وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » الْمِرْكَانُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُغَسَّلُ فِيهَا الشِّبَابُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخُصُّ الْأَلَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَوْنٌ قَرْيَةٌ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ وَالْهَرَوِيُّ .

(٢) هِيَ زَيْنَبُ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

رئيسها ودهقانها الأعظم ، وهو أفعول من الركون : الشكون إلى الشيء والميل إليه ؛ لأن أهلها إليه يركونون : أى يسكنون ويميلون .

﴿ ركاه ﴾ (هـ) فى حديث المتشاحنين « ارْكُوا هذين حتى يَصْطَلِحَا » يقال رَكَاه يَرْكُوه إذا أَخْرَه . وفى رواية « اترُّكُوا هذين » ، من التَّرك . ويروى « ارْهَكُوا هذين » بالماء : أى كَلَّفُوها وألْزَمُوها ، من رَهَكَتُ الدابة إذا حَمَلتَ عليها فى السَّير وَجَهَدْتَهَا .

(س) وفى حديث البراء « فَأَتَيْنا على رَكِيٍّ ذَمَّةٌ » الرَكِيُّ : جنس للرَّكِيَّة ، وهى البئر ، وَجَمَعها رَكايا . والذَمَّة : القليلة الماء .

* ومنه حديث على « فإذا هو فى رَكِيٍّ يَتَبَرَّد » وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا .

* وفى حديث جابر « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بِرَكْوَةٍ فيها ماء » الرَكْوَةُ : إناء صغير من جِلْدٍ يُشْرَبُ فيه الماء ، والجمع رِكاء .

﴿ باب الراء مع الميم ﴾

﴿ رمث ﴾ (هـ) فيه « إِنَّا نَرَكِبُ أَرْمَانًا لنا فى البحر » الأرمات : جمع رَمَثَ - بفتح الميم - وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ثم يُشَدُّ ويُرَكَّبُ فى الماء ، ويُسمى الطَّوْفُ ، وهو فَعَلَ بمعنى مَفْعُولٍ ، من رَمَثَ الشيء إذا لَمَمَهُ وأصْلَحْتَهُ .

(س) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كِراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال : « لا بأس ، إِنَّمَا نُهى عن الإرمات » هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رَمَثَ الشيء بالشيء إذا خَلَطْتَهُ ، أو من قولهم : رَمَثَ عليه وأرَمَثَ إذا زاد ، أو من الرَمَث وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الصَّرْع . قال : فكأنه نُهى عنه من أجل اختلاط نَصِيبِ بعضهم ببعض ، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . والله أعلم .

(س) وفى حديث عائشة « نَهَيْتُكُمْ عن شُرْبِ ما فى الرَّمَاثِ والنَّقِيرِ » قال أبو موسى : إن كان اللَّفْظُ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ من قولهم : حَبِلَ أَرْمَاثٌ : أى أَرْمَامٌ ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قَدَّمَ وَعَتَّقَ ، فصارت فيه ضَرَاوَةٌ بما يُنْبَدُ فيه ، فإنَّ الفَسَادَ يكون إليه أَسْرَعُ .

﴿ رُمح ﴾ (س) فيه « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ » اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعِيَّ مَاعَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الْإِتِّصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَاوِي إِلَى كُلِّ مَظْلُومٍ » وَالْآخِرُ إِرْهَابُ الْعَدُوِّ ؛ لِيَرْتَدَّ عَنِ قِصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ .

﴿ رمد ﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً فَتَرْمِدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ شُهِلِكِهِمْ . يُقَالُ رَمَدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْهَلَاكُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ آخِرُ الصَّدَقَةِ عَامِ الرَّمَادَةِ » وَكَانَتْ سَنَةً جَدَبٌ وَقَحْطٌ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أُجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَافِدٍ عَادَ « خُذْهَا رَمَادًا رِمْدًا ، لَا تَذُرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ . الْمُنْتَاهَى فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلْيَلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَصْبَافِ وَالْإِطْعَامِ ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(هـ) وفي حديث عمر « شَوَى أَخْوَكُ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ » أَيْ أَلْقَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمَنَّةِ أَوْ يَقَطِّعُهُ .

(هـ) وفي حديث المعراج « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ » أَيْ غُبْرٌ فِيهَا كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمْدٌ .

* وفيه ذكر « رَمَدٌ » بفتح الراء : مَاءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلًا الْعَدَوِيَّ حِينَ وَقَدَّ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث قتادة « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَلَّةِ الرَّمْدِ » أَيْ الْكَدْرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿رمم﴾ (هـ) في حديث الهرة « حَبَسْتَهَا فَلَا أُطْعَمَتَهَا وَلَا أُرْسَلَتْهَا تَرْمَرُمُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » أي تأكل . وأصلها من رَمَتِ الشاةَ وازْتَمَّتْ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَكَلَتْ . والمِرْمَةُ - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالقَم من الإنسان .

(هـ) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ ، فإذا خرج - تعنى النبي صلى الله عليه وسلم - أعب وجاء ودَّهَب ، فإذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت » أي سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النفي^(١) .

﴿رمس﴾ (س) في حديث ابن عباس « أنه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان » أي أدخلوا رؤوسهما في الماء حتى يُغَطِّيَهُمَا . وهو كالنمس بالعين . وقيل هو بالراء : أن لا يُطِيلُ اللَّبْثُ فِي الْمَاءِ ، وبالعين أن يُطِيلَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « الصائم يرتمس ولا يعتمس » .

* ومنه حديث الشعبي « إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك » .

(س) وفي حديث ابن مغفل « ارمسوا قبرى رمسا » أي سَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا . وأصل الرمس: السَّترُ والتَّغْطِيةُ . ويقال لما يُحْتَشَى عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التُّرَابِ رَمْسٌ ، وللقبر نفسه رَمْسٌ . * وفيه ذكر « رامس » هو بكسر الميم : موضع في ديار مُحَارِبٍ ، كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُظْمَى بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِي .

﴿رمص﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان الصَّبِيانُ يُصْبِحُونَ عُصَا رُمَصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلًا دَهِينًا » أي في صِغَرِهِ . يقال نَمَصَتِ الْعَيْنُ وَرَمَصَتِ ، مِنَ الْعَمَصِ وَالرَّمَصِ ، وَهُوَ الْبِياضُ الَّذِي تَقَطَّعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ ، وَالرَّمَصُ : الرُّطْبُ مِنْهُ ، وَالْعَمَصُ : الْيَابَسُ ، وَالْعُمَصُ وَالرُّمَصُ : جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرْمَصَ ، وَانْتَصَبَا عَلَى الْحَالِ لِأَعْلَى الْخَبَرِ ، لِأَنَّ أَصْبَحَ تَامَّةٌ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ . قَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ .

* ومنه الحديث « فلم تكتحل^(٢) حتى كادت عيناها ترمصان » ويروى بالضاد، من الرمصاء :

شدة الحرِّ ، يعني تهيج عيناها .

(١) قال الهروي : ويجوز أن يكون مبنيًا من رام يريم ، كما تقول : خضضت الإناء ، وأصله من خاض يخوض . ونخضت البعير ، وأصله أناخ . (٢) هي صفة بنت أبي عبيد . كما في الفائق ٢٤٤/١

(س) ومنه حديث صَفِيَّةُ « اَشْتَكْتِ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ » وَإِنْ رُوِيَ بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

﴿ رَمَضٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمَضَاءُ وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَحْقَافًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظِّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمَضِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ « فَعَجَلَ يَتَّبِعُ الْقَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ بَفَتْحِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ سُمِّيَ « رَمَضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمَضِهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضًا » الرَّمِيضُ : الْحَدِيدُ الْمَاضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَضَ السَّكَّانَ يَرْمِضُهُ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَرِقَّ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْقَعَهُ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ .

﴿ رَمَعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خَبِيلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَرَمَّعُ . وَمَعْنَى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرَمَّعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ . وَسِيحِيُّ فِي مَوْضِعِهِ .

* وَفِيهِ ذَكَرَ « رِمَعٌ » هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْيَمَنِ .

﴿ رَمَقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَاهِفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرِّمَاقَ » أَيْ التَّفَاقَ . يُقَالُ رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَزْرًا نَظَرَ الْعِدَاوَةِ ، يَعْنِي مَا لَمْ تَضِيقْ قُلُوبَكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ ضَيْقٌ . وَعَيْشٌ رِمَقٌ وَمُرْمَقٌ : أَيْ يُمَسِّكُ الرِّمَقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « أَرْمُقُ فِدْفِدَهَا » أَيْ أَنْظُرْ نَظْرًا طَوِيلًا شَزْرًا .

﴿رمك﴾ (هـ) في حديث جابر «وأنا على جمل أرمتك» هو الذي في لونه كدورة .
(س) ومنه الحديث «اسم الأرض العليا الرمكاء»، وهو تأنيث الأرمتك . ومنه الرامك ،
وهو شيء أسود يُخلط بالطيب .

﴿رمل﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد «وكان القوم مُرملين» أي نَفَدَ زادهم . وأصله من
الرَّمْل ، كأنهم لَصِقُوا بالرَّمْل ، كما قيل للفقير التَّربُّ .
* ومنه حديث جابر «كانوا في سريّة وأرملوا من الزّاد» .

(هـ) وحديث أبي هريرة «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا» وقد تكرّر
في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد العزيز ، والنخعي ، وغيرهم .

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو
جالس على رُمالٍ سريّر» وفي رواية «على رُمالٍ حصير» الرُمال : ما رُمِلَ أي نُسِج . يقال رَمَلَ
الْحَصِيرَ وأرملَه فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ ، ورَمَلْتَه ، شُدِّدَ للتكثير . قال الزمخشري : ونظيره : الحطام
والرُّكام ، لِمَا حُطِمَ ورُكِمَ . وقال غيره : الرمال جمع رَمَلٍ بمعنى مَرْمُولٍ ، كَخَلَقَ اللهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ .
والمرادُ أنه كان السريّرُ قد نُسِجَ وجُههُ بالسَّعْفِ ، ولم يكن على السريّرِ وطاءٍ سوى الحَصِيرِ . وقد
تكرّر في الحديث .

* وفي حديث الطواف «رمل ثلاثاً ومشي أربعاً» يقال رَمَلَ يَرْمَلُ رَمَلًا ورَمَلَانًا إذا أسرع
في المشي وهزَّ مَنْكَبِيهِ .

(س) ومنه حديث عمر «فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أظأ الله الإسلام؟»
يكثُرُ محيى المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة ، كالنَّزْوَانِ ، والنَّسْلَانِ ، والرَّسْفَانِ وأشباه ذلك .
وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال : إنه تثنية الرَّمَلِ ، وليس مصدرًا ، وهو أن يهزَّ مَنْكَبِيهِ
ولا يُسْرِعُ ، والسَّعْيُ أن يُسْرِعَ في المشي ، وأراد بالرملين الرَّمَلَ والسَّعْيَ . قال : وجاز أن يُقال
للرَّمَلِ والسَّعْيِ الرَّمَلَانِ ؛ لأنه لَمَّا خَفَّ اسمُ الرَّمَلِ وثَقُلَ اسمُ السَّعْيِ غُلِبَ الأَخْفُ فُقِيلَ الرَّمَلَانِ ،
كما قالوا القَمَرَانِ ، والعُمَرَانِ ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شرع فيها رَمَلَ
الطَّوْفِ ، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه ؛ لأنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هو الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

عليه وسلم أصحابه في عُمرَةَ القَصَاءِ ؛ لِيُرِيَ المَشْرِكِينَ قُوَّتَهُم حَيْثُ قَالُوا وَهَنَتَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الأَطْوَافِ دُونَ البَعْضِ . وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَإِذَا المُرَادُ بِقَوْلِ عُمَرَ رَمَلَانَ الطَّوَافِ وَحَدَهُ الَّذِي سُنَّ لِأَجْلِ الكُفَّارِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ . وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ العِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ ، فَليْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ « أَمْرٌ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ » أَيْ يُلْتَبَأُ بِالرَّمْلِ لثَلَاثِ يُنْتَفَعُ بِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضٌ يُسْتَسْقَى العِمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ البَيْتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الأَرَامِلُ : المَسَاكِينُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءً . وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَحْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا ، وَالوَاحِدُ أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الأَرْمَلِ وَالأَرْمَلَةِ فِي الحَدِيثِ . فَالأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَسِوَاهُ كَانَ غَنِيَّتَيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ .

﴿ رَمَ ﴾ (س) فِيهِ « قَالَ : يَارَسُولَ اللهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ » قَالَ الحَرْبِيُّ : هَكَذَا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُونَ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَرَمْتَ ، فَتَكُونُ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ العِظَامِ ، أَوْ رَمِمْتَ : أَيْ صِرْتَ رَمِيمًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ بِوِزْنِ ضَرَبْتَ . وَأَصْلُهُ أَرَمِمْتَ : أَيْ بَلِيَّتٌ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى المِيمَيْنِ ، كَمَا قَالُوا أَحَسَّتْ فِي أَحْسَسْتَ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى المِيمَيْنِ فِي التَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ ؛ لِأَنَّ المِيمَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ أَبَدًا . وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَمْتَ بِضَمِّ الهَمْزَةِ بِوِزْنِ أَمِرْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَمْتَ الإِبِلَ تَأْرِمُ إِذَا تَنَاوَلَتْ العَلْفَ وَقَلَعَتْهُ مِنْ الأَرْضِ .

قَالَ : أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ مِنْ رَمَّ المِيتَ ، وَأَرَمَّ إِذَا بَلَى . وَالرَّمَّةُ : العِظْمُ البَالِي ، وَالفِعْلُ المَاضِي مِنْ أَرَمَّ لِلتَّكَلُّمِ وَالمُخَاطَبِ أَرَمِمْتُ وَأَرَمِمْتَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَعَّفٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ مَعَهُمَا ، تَقُولُ فِي شَدَّ : شَدَدْتُ ، وَفِي أَعَدَّ : أَعَدَدْتُ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّ تَاءَ المُتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلاَّ سَاكِنًا ، فَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ المِيمُ الثَّانِيَةُ التَّقِي

ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يُمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب .

فإن صحّت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : رَدَّنَ وَمُرَّنَ ، يُرِيدُونَ رَدَدَتْ وَرَدَدَتْ ، وَارْدُدَنَّ وَامْرُرَنَّ . قال : كأنهم قدَّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث : أَرَمَّتْ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمَّةِ والرِّمَّةِ والرِّمِيمِ : العظم البالي . ويجوز أن تكون الرِّمَّة جمع الرِّمِيمِ ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مَيْتَةً ، وَهِيَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْعِظْمَ لَا يَقُومُ مَقَامَ الْحَجَرِ لِلْمَلَّاسَةِ .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قبل أن يكون ثمامة رُمَامًا » الرُّمَامُ بِالضَّمِّ : مِبَالِغَةٌ فِي الرِّمِيمِ ، يَرِيدُ الْهَشِيمَ الْمَتَفَقَّتْ مِنَ التَّنْبِتِ . وَقِيلَ هُوَ حِينَ تَنَبَّتْ رُؤُوسُهُ فُتِرَتْ : أَي تُوَكِّلَ .

(هـ) وفيه « أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ » أَي سَكَتُوا وَلَمْ يَجِيبُوا . يُقَالُ أَرَمَ فَهُوَ مُرِمٌ . وَيُرْوَى : فَأَرَمَ بِالزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ لِأَنَّ الْأَرَمَ الْإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

* ومنه الحديث الآخر « فلما سمعوا بذلك أرموا ورهبوا » أَي سَكَتُوا وَخَافُوا .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه يذمُّ الدنيا « وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ » أَي بَالِيَةٌ ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ رِمَّْةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ حَبَلٍ بَالِيَةٌ .

(هـ) ومنه حديث علي « إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برُمته » الرِّمَّةُ بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ حَبَلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوْ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقِصَاصِ : أَي يُسَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ تَمَكِّنَا لَهُمْ مِنْهُ لئلا يهرب ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى قَالُوا أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمْتِهِ : أَي كَلَّهِ .

* وفيه ذكر «رُمّ» بضم الراء وتشديد الميم ، وهي بئر بمكة من حَفَرِ مَرَّةِ بن كعب .
 (س) وفي حديث النعمان بن مُقَرَّن « فليَنظُرْ إلى شِسْعِهِ وَرَمِّ مادَّثِرٍ من سلاحه »
 الرَّمِّ : إصلاح ما فسدَ وَلَمْ ماتفَرَّقِ .
 (هـ) وفيه «عليكم بالبان البقر فإنها ترُمّ من كلّ الشجر» أى تأكلُ ، وفي رواية : ترهّمُ ،
 وهي بمعناه ، وقد تقدّم في رَمَرَم .

(س) وفي حديث زياد بن حُدَيْر « حَمَلْتُ على رِمِّ من الأكراد » أى جماعة نُزُولٍ ،
 كالحَيِّ من الأعراب . قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمي . ويجوز أن يكون من الرِّمِّ ، وهو الثرى .
 ومنه قولهم : جاء بالطمِّ والرِّمِّ .

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخذه عمُّ
 المطلب^(١) منها : كُنَّا ذَوِي مُمَّةٍ وَرُمِّه » يقال ماله مُمٌّ ولا رُمٌّ ، فالثُمَّ قُمَّش البيت ، والرُّمُّ
 مَرَمَّةُ البيت ، كأنها أرادت كنا القائميين بأمره مُنذُ وُلِدَ إلى أن شَبَّ وقوى . وقد تقدم في حَرْفِ
 الثاء مبسوطا .

وهذا الحديث ذكره الهروى في حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواه في
 حرف الثاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ، ولعله قد
 قيل في شأنهما معاً ، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال : هذا الحرفُ رَوْتُهُ الرُّوَاةُ هكذا ، وأنكره
 أبو عبيد في حديث أحيحة ، والصحيحُ ما رَوْتُهُ الرواةُ .

﴿رمن﴾ * في حديث أم زرع « يلعبان من تحت خصرها برُمَّاتين » أى أنها ذاتُ
 رِدْفٍ كبير ، فإذا نَامَت على ظهرها نَبَأ الكفَل بها حتى يَصِير تحتها مُتَّسِعٌ يَجْرِي فيه الرُّمَانُ ،
 وذلك أن ولديها كان مَعَهُمَا رُمَّانَتان ، فكان أحدهما يَرْمِي رُمَّانَتَهُ إلى أخيه ، ويَرْمِي أخوه
 الأخرى إليه من تَحْتِ خَصْرِهَا .

﴿رمى﴾ (هـ) فيه يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ « الرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ الَّذِي
 تَرْمِيهِ فتنقُصُهُ وينقُضُ فيه سَهْمُكَ . وقيل هي كل دابة مَرْمِيَّة .

* وفي حديث الكسوف « خرجتُ أرتمى بأسهمي » وفي رواية أترامى . يقال رَمَيْتُ

(١) في الأصل : عبد المطلب . والثبت من ا واللسان .

بالسهم رميا ، وارتميت ، وتراميت تراميا ، وراميت مُراماة ؛ إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل
خرجت أرتمي إذا رميت القنص ، وأترمي إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها .

* ومنه الحديث « ليس وراء الله مرمى » أى مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء .
والرمي : موضع الرمي ، تشبيها بالهدف الذى ترمى إليه السهم .

* وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه « أنه سبي في الجاهلية ، فترامى به الأمر إلى
أن صار إلى خديجة رضى الله عنها ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه » ترامى به الأمر إلى
كذا : أى صار وأفضى إليه ، وكأنه تفاعل من الرمي : أى رمته الأقدار إليه .

(س) وفيه « من قتل في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة » الرميًا بوزن المهجيرا
والخصيصا ، من الرمي ، وهو مصدر يُراد به المبالغة .

(س) وفى حديث عدى الجذامى « قال : يارسول الله كان لى امرأتان فاقتملتا ، فرميت
إحداهما ، فرميت فى جنازتها ، أى ماتت ، فقال : اعقلها ولا ترميها » يقال رمى فى جنازة فلان إذا مات ؛
لأن جنازته تصير مرميا فيها . والمراد بالرمي : الحمل والوضع ، والفعل فاعله الذى أسند إليه هو
الظرف بعينه ، كقولك سير بزيد ، ولذلك لم يؤنث الفعل . وقد جاء فى رواية : فرميت فى جنازتها
بإظهار التاء .

(هـ) وفى حديث عمر « إني أخاف عليكم الرماء » يعنى الربا . والرماء بالفتح والمد :
الزيادة على ما يحل . ويروى : الإرماء . يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه ، كما يقال أربى .

(هـ) وفى حديث صلاة الجماعة « لو أن أحدكم دعى إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب
إلى الصلاة » المرماة : ظلف الشاة . وقيل ما بين ظلفيها ، وتكسر ميمه وتفتح . وقيل المرماة
بالكسر : السهم الصغير الذى يتعلم به الرمي ، وهو أحقر السهام وأدناها ^(١) : أى لو دعى إلى أن
يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة . قال الزمخشري : وهذا ليس بوجه ، ويدفعه قوله

(١) قال السيوطى فى الدر الثير : وقيل : هى لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محدة يرمونها فى كوم من تراب فأبهم أبتها
فى الكوم غلب . حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأحنس .

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتين أو عَرَق » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أدري ما وجهه ، إلا أنه هكذا يُفسَّر بما بين ظِلْفَيْ الشَّاةِ ، يُريد به حَقَّارَتَه .

﴿ باب الرء مع النون ﴾

﴿ رنح ﴾ (هـ) في حديث الأسود بن يزيد « أنه كان يصُوم في اليوم الشديد الحرّ الذي إنَّ الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدّة الحرّ » أي يُدارُ به ويختلط . يقال رنح فلان ترنحاً إذا اعتراه وهنُّ في عظامه من ضرب ، أو فزع ، أو سُكْر . ومنه قولهم : رنحه الشراب ، ومن رواه يُريح - بالياء - أراد يهلك ، من أراح الرّجل إذا مات .

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي « المريض يُرنح والعرق من جبينه يترشح » .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث « أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال :

أعوذ بالله من شرّ ما ترنح له » أي تحرك له وطلبه .

﴿ رنف ﴾ * فيه « كان إذا نزل عليه الوحى وهو على القصواء تدرِفُ عينها وترنِفُ بأذنيها من ثقل الوحى » يقال أرنفَتِ الناقةُ بأذنيها إذا أرختهما من الإعياء .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنّ رجلاً قال له : خرّجتُ بي قرحةً ، فقال له : في أيّ موضع

من جسّدك ؟ فقال : بين الرانفة والصّفن : فأعجبه حسن ما كنى به » الرانفة : ماسأل من الألية على الفخذين ، والصّفن : جلدة الخصىة .

﴿ رنق ﴾ (س) فيه أنه ذكر التّفخ في الصّور فقال « ترنّجُ الأرضُ بأهلها فتكونُ

كالسّفينة المرنّقة في البحر تضربُها الأمواجُ » يقال رنقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسير . والترنيق : قيامُ الرجل لا يدري أيذهب أم يجي . ورنق الطائر : إذا رفرف فوق الشيء .

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام « احشروا الطيرَ إلّا الرنقاء » هي القاعدة

على البيض .

(هـ) وفي حديث الحسن « وسئل : أينفخ الرجل في الماء ؟ فقال : إن كان من رنق فلا بأس »

أي من كدر . يقال ماء رنق بالسكون ، وهو بالتّحريك المصدر .

* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشَّارِبِ إِلَّا الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ » .
 ﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذنَ اللهُ لشيءٍ إِذْنَهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْنَمِ بِالْقُرْآنِ » وفي رواية
 « حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَرَنَّمُ بِالْقُرْآنِ » التَّرْنَمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغْنَى وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى
 الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادِ ، يُقَالُ تَرَنَّمَ الْحَمَامُ وَالْقَوْسُ .
 ﴿ رنن ﴾ * فيه « فَتَلَقَّانِي أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّيْنِ » الرَّيْنُ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ رَنَّ يَرِنُّ رَيْنًا .

﴿ باب الراء مع الواو ﴾

﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « أَتَجْمَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدَى ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدَى ؟ قَالَ
 الرَّوْبَةُ ، قَالُوا : نَعَمْ » الرَّوْبَةُ فِي الْأَصْلِ سَخِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا ،
 وَقَدْ تَهْمَزُ .

* ومنه الحديث « لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ » أَي لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ . وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلْبَنِ الْمَخْضُوسِ : رَائِبٌ ؛ لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجا « نَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ » الرَّوْثُ : رَجِيعُ
 ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَالرَّوْثَةُ أَخْضٌ مِنْهُ ، وَقَدْ رَأَتْ تَرُوْثُ رَوْثًا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ فَرَدَّ الرَّوْثَةَ » .

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ » أَي أَرْنَبَتَهُ
 وَطَرَفَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ .

(س) ومنه حديث مجاهد « فِي الرَّوْثَةِ ثَلَاثُ أَلْيَةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « إِنْ رَوْثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ فِضَّةً » فَسَّرَ أَنَّهَا أَعْلَاهُ
 مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ مِنْ كَفِّ الْقَابِضِ .

﴿ روح ﴾ * قد تكرر ذكر «الروح» في الحديث، كما تكرر في القرآن، ووُردت فيه على
 مَعَانٍ ، وَالغَالِبُ مِنْهَا أَنْ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى

القرآن ، والوحي ، والرحمة ، وعلى جبريل في قوله تعالى « الروح الأمين » وروح القدس . والروح يذكر ويؤنث .

(هـ) وفيه « تحابوا بذكر الله وروحه » أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون ، فيكون حياة لهم . وقيل أراد أمر النبوة . وقيل هو القرآن .

(س) ومنه الحديث « الملائكة الروحانيون » يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة إلى الروح أو الروح ، وهو نسيم الريح ، والألف والنون من زيادات النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر .

(س) ومنه حديث ضمام « إني أعالجُ من هذه الأرواح » الأرواح هاهنا كناية عن الجن ، سموأرواحاً لكونهم لا يرون ، فهم بمنزلة الأرواح .

(هـ) وفيه « من قتل نفساً معاهدة لم يرح رائحة الجنة » أى لم يشم ريحها . يقال راح يريح ، وراح يراح ، وأراح يريح : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد روى بها الحديث .
* وفيه « هبت أرواح النضر » الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو ، وتجمع على أرياح قليلاً ، وعلى رياح كثيراً ، يقال الرِّيح لآل فلان : أى النضر والدولة . وكان لفلان ريح .

* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ ، فإذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم ، فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل » الروح بالفتح : نسيم الريح ، كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس .

(س) ومنه الحديث « كان يقول إذا هاجت الريح : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » العرب تقول : لا تلتح السحاب إلا من رياح مختلفة ، يريد اجعلها لقاحاً للسحاب ، ولا تجعلها عذاباً . ويحقق ذلك بحجى الجمع في آيات الرحمة ، والواحد في قصص العذاب ، كالريح العقيم ، وريحاً صرصراً .

* وفيه « الريح من روح الله » أى من رحمته بعباده .

(س) وفيه « أن رجلاً حضره الموت فقال لأولاده : أخرجوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه »

يومٌ رَاحٌ : أى ذُو رِيحٍ ، كقولهم رَجُلٌ مالٌ . وقيل : يومٌ رَاحٌ وليلةٌ رَاحةٌ إذا اشتدَّت الرِيحُ فيهِما .

(س) وفيه « رأيتهم يتروَّحون في الضُّحَى » أى احتاجوا إلى التروُّح من الحرِّ بالمِرْوَحَةِ ، أو يكون من الرواح : العودِ إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

[هـ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقَةَ فارهة فمشت به مَشْيًا جيِّدا فقال :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمِرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِلُ

المِرْوَحَةُ بِالْفَتْحِ : الموضعُ الذى تَحْتَرِقُهُ الرِيحُ ، وهو المرادُ ، وبالكسر : الآلةُ التى يُتروَّحُ بها . أخرجه الهروى من حديث ابن عمر ، والزخشرى من حديث عمر .

(س) وفي حديث قتادة « أنه سُئِلَ عن الماءِ الذى قد أروَّحَ أَيْتَوْضًا منه ؟ فقال : لا بَأْسَ »

يقال أروَّحَ الماءَ وأرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

(هـ) وفيه « من رَاحَ إلى الجُمُعَةِ فى الساعَةِ الأولى فكأنما قرَّبَ بَدَنَهُ » أى مَشَى إليها وذهَبَ

إلى الصلاة ، ولم يُرِدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ . يقال راحَ القومُ وتروَّحوا إِذَا سَارُوا أَى وَقْتُ كَانَ .

وقيل أصلُ الرِّوَّاحِ أن يكونَ بعدَ الزوالِ ، فلا تكونُ الساعاتُ التى عدَّدها فى الحديثِ إلا فى ساعةٍ

واحدةٍ من يومِ الجُمُعَةِ ، وهى بعدَ الزوالِ ، كقولك قعدتُ عندك ساعةً ، وإنما تريدُ جزءًا من الزمانِ

وإن لم تكن ساعةً حقيقيَّةً التى هى جزءٌ من أربعةٍ وعشرينَ جزءًا مُجموعِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ .

* وفى حديثِ سَرِقَةَ الغنمِ « ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤوِّيه المَرَّاحُ » المَرَّاحُ بالضم : الموضعُ الذى

تروَّحُ إليه الماشيةُ : أى تأوى إليه ليلاً . وأمَّا بالفتح فهو الموضعُ الذى يروَّحُ إليه القومُ أو يروَّحون

منه ، كالمغْدَى ، للموضع الذى يُغْدَى منه .

* ومنه حديثُ أمِّ زَرْعٍ « وأرَّاحَ علىَّ نَعْمًا ثَرِيًّا » أى أعطانى ؛ لأنَّها كانت هى

مُرَّاحًا لِنَعْمِهِ .

* وفى حديثها أيضًا « وأعطانى من كلِّ رَاحَةٍ زوجًا » أى مما يروَّحُ عليه من أصنافِ المَالِ

أعطانى نصيبًا وصِنْفًا . ويروى ذابحةً بالذال المعجمة والباء . وقد تقدَّم .

(س) ومنه حديثُ الزبيرِ « لولا حُدُودُ فُرِضَتْ وفرائضُ حُدَّتْ تُرَّاحُ على أهلِها » أى

تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ الْأُمَّةُ . وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأُمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَةِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « حَتَّى أَرَا حَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ « رَوَّحْتُهَا بِالْعَيْشِ » أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى الْمُرَاحِ .
(س) وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ » أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أَيْ مِقْدَارَ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرِّوَاكِ .
(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ » أَيْ أَدِّنْ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرِحُ بِأَدَائِهَا مِنْ شُغْلِ الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَعَدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَبًا ، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ . يُقَالُ : أَرَا حَ الرَّجُلَ وَاسْتَرَا حَ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « إِنَّهَا عَطِشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَذُلَّتْ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنَ السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَا حَتْ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَانَ ثَابِتٌ يُرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أَيْ قَائِمًا وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ « صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ جَمْعُ تَرَوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

(هـ) وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الْجَمْعِيِّ يَمْدَحُ ابْنَ الزُّبَيْرِ :
حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَ لَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَا حَ مُعْدِمُ
أَيْ سَمَحْتَ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلَ . يُقَالُ : رِيحْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَا حَ رِيحًا ، وَارْتَا حْتُ أَرْتَا حُ إِذَا مَلَّتْ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

[هـ] ومنه قولهم « رَجُلٌ أُرِيحِيٌّ » إذا كان سَخِيًّا يَرْتاحُ لِلنَّدى .
[هـ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرَمُ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ » أى الْمُطَيَّبِ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَاحَةٌ تُتَفَوَّحُ بِعَدِّ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَاحَةٌ .

* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .
* وفى حديث جعفر « نَاولَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهْ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَيِّبِهِ الْأَوَّلِ .
(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمَشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَتَدَانِى عَقْبَاهُ وَيَتَبَاعَدُ صَدْرًا قَدَمَيْهِ .
(هـ) ومنه الحديث « لَكَأَنِّى أَنْظَرُ إِلَى كِنَانَةِ بِنِ عَبْدِ يَاسِلِىلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضْرِبُ دَرْعُهُ رَوْحَتِى رِجْلَيْهِ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرْوَحَ » أى مُتَسِّعٍ مَبْطُوحٍ .
(س) وفى حديث الأسود بن يزيد « إِنْ الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةَ هَاهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رُودٌ ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صِفَةِ الصَّحَابَةِ رضى الله عنهم « يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمِ وَمُلْتَمِسِينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَالرُّؤَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزُؤَارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ السَّكْلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ . وَقَدْ رَادَ يَرُودٌ رِيَادًا .

* ومنه حديث الحجاج فى صِفَةِ الْغَيْثِ « وَسَمِعْتُ الرُّؤَادَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

[هـ] ومنه الحديث « الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ » أى رَسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .
(هـ) ومنه حديث المولود « أُعِيدُكَ بِالْوَاوِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرُوهِهِ .

[هـ] ومنه حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ : أى نَرُودُ الْخَيْرِ وَالِدِينِ لِأَهْلِنَا .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بال أحدكم فليترد لبوله » أى يَطْلُبُ مكاناً لِينًا لثلاثاً يرجع عليه رشاش بوله . يقال رادَ وارتادَ واسترادَ .

(س) ومنه حديث معقل بن يسار وأخته^(١) « فاسترادَ لأمر الله » أى رَجَعَ ولانَ وانقادَ .

* وفي حديث أبي هريرة « حيث يُراودُ عمه أبا طالب على الإسلام » أى يراجعُه ويرادُه .

* ومنه حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه » .

* وفي حديث أنجشة « رويدك رفقا بالقوارير » أى أمهل وتأن ، وهو تصغير رُود . يقال أرودَ به إزوادًا: أى رَفَقَ . ويقال رُويدَ زيدٌ ، ورُويدك زيدًا ، وهى فيه مصدرٌ مضاف . وقد تكون صفةً نحو: سارُوا سيرًا رُويدًا ، وحالًا نحو: سارُوا رُويدًا ، وهى من أسماء الأفعال المتعدية .
(س) وفي حديث قسّ:

* ومرادًا لمحشر الخلق طرًا *

أى موضعًا يُحشر فيه الخلق ، وهو مفعَلٌ من رَادَ يَرُودُ ، وإن ضُمَّت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تُحشر فيه الخلق .

﴿ رُوذس ﴾ * لها ذكر فى الحديث ، وهى اسمُ جزيرة بأرض الروم . وقد اختلف فى ضبطها ، فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المُعجمة . وقيل هى بفتحةها . وقيل بشين معجمة .

﴿ روز ﴾ (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى « ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصّدقات » . قال: « يَرُوذُوكُ ويسألُك » . الرَّوْزُ: الامْتِحَانُ والتقدير . يقال رُوذُتُ ما عند فلان إذا اُخْتَبِرْتَهُ وامْتَحَنْتَهُ ، المعنى يَمْتَحِنُكَ ويدُوقُ أمرك هل تخافُ لأمته إذا منعتَه منه أم لا .

(س) ومنه حديث البراق « فاستصعب فرأه جبريلُ عليه السلام بأذنه » أى اُخْتَبِرَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « كان رَأُ سَفِينَةَ نوح عليه السلام جبريلَ » الرَأُ: رأسُ البَنَائِينِ ، أرادَ أَنَّهُ كانَ رأسَ مُدَبِّرِ السَّفِينَةِ ، وهو من رَأَزَ يَرُوزُ .

﴿ رروض ﴾ * فى حديث طلحة « فتراوَضنا حتى اصطرَفَ منى » أى تَجَادَبْنَا فى البيعِ

(١) جاء بهامش الأصل: فى بعض النسخ: وأخيه .

والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، كأن كَلَّ واحدٍ منهما يَرُوضُ صاحبه ، من رِيَاضة الدَّابة ، وقيل هي المُواصَفة بالسَّلعة ، وهو أن تَصِفَهَا وتَدَحَّحَهَا عنده .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « أنه كره المَرَاوِضَةَ » وهو أن تُواصِفَ الرَّجُلَ بالسَّلعة لَيْسَتْ عندَكَ ، ويسمى بِيَعِ المُواصَفة . وبعضُ الفقهاء يُجيزه إذا وافقت السَّلعة الصِّفة .

(هـ س) وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ « فدعا بإناءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ » أى يُرُوِيهِمَ بعضَ الرِّىِّ ، من أَرَاضَ الحَوْضَ إذا صَبَّ فيه من الماء ما يُورِي أرضه . والرَّوِضُ نحوٌ من نِصْفِ قِرْبَةٍ . والرواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدّم .

(هـ) وفي حديثها أيضا « فشرَبوا حتى أَرَاضُوا » أى شَرَبُوا عِلَلًا بعدَ نَهْلٍ ، مأخوذٌ من الرُّوِضَةِ وهو المَوْضِعُ الذى يَسْتَنقِعُ فيه الماء . وقيل مَعْنَى أَرَاضُوا: صَبَّوا اللَّبَنَ على اللَّبَنِ .

﴿ رُوع ﴾ (هـ) فيه « إن رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى » أى فى نَفْسِى وخَلَدِى . وروى القُدُسُ : جبريل .

[هـ] ومنه « إنَّ فى كلِّ أمةٍ مُحدِّثينَ ومُروِّعينَ » المُرُوعُ : المُلْهَمُ ، كأنه أُلْقِيَ فى رُوعِهِ الصَّوابُ .

* وفى حديث الدعاء « اللهم آمِنِ رُوعَاتِى » هى جَمْعُ رُوعَةٍ ، وهى المَرَّةُ الواحدة من الرُّوعِ : الفَزَعِ .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه لِيَدِى قوما قتَلهم خالدُ بن الوليد ، فأعطاهم مِياغَةَ الكلبِ ، ثم أعطاهم بِرُوعَةَ الخليلِ » يريد أن الخليل راعت نساءهم وصِبيانهم ، فأعطاهم شيئاً لِمَا أصابهم من هذه الرُّوعَةِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إذا شَمِطَ الإنسانُ فى عارِضِهِ فذلك الرُّوعُ » كأنه أَرَدَ الإنذارَ بالموتِ .

(هـ) ومنه الحديث « كان فَزَعٌ بالمدينة ، فَرَكَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرَسَ أبى طلحة أَيْكَشَفَ الخَبَرَ ، فعاد وهو يقول : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، إنَّ وَجَدناه كَبَحْرا » . * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فقال له المَلَكُ : لم تُرَعِ » أى لا فَزَعٌ ولا خَوْفٌ .

* ومنه حديث ابن عباس « فلم يرعني إلا رجلٌ آخذٌ بمنكبي » أي لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فاجأه بفتنة من غير موعد ولا معرفة ، فراحه ذلك وأفزعه .

(هـ) وفي حديث وائل بن حجر « إلى الأقيال العباهلة الأزواع » الأزواع : جمع رائع ، وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يرعون الناس ، أي يفزعونهم بمنظرهم هيبته لهم . والأول أوجه .

* ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيرؤعه ما عليه من اللباس » أي يعجبه حسنه .

(س) ومنه حديث عطاء « كان يكره للجحرم كل زينة رائعة » أي حسنة . وقيل معجبة رائعة .

﴿ روع ﴾ (هـ) فيه « إذا كفى أحدكم خادمه حرّاً طعامه فليُقِعْده معه ، وإلا فليروغ له لُقمة » أي : يطعمه لُقمة مشربة من دسم الطعام .

* ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت : إني أريغه على الفطام : أي أديره عليه وأريده منه . يقال فلان يريغنى على أمرٍ وعن أمرٍ : أي يراودنى ويطلبه منى .

* ومنه حديث قس « خرجتُ أريغُ بعيرا شردَ منى » أي أطلبه بكلّ طريق .
* ومنه « روغانُ الثعلب » .

(س) وفي حديث الأحنف « فعدلتُ إلى رائغة من روائغ المدينة » أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فراغ عليهم ضرباً باليمين » أي مال عليهم وأقبل .
﴿ روق ﴾ (هـ) فيه « حتى إذا ألفت السماء بأرواقها » أي بجمع ما فيها من الماء . والأرواق : الأثقال ، أراد مياهاً المنقولة للسحاب .

[هـ] وفي حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطان روقه » الرووق : الرواق ، وهو ما بين يدي البيت . وقيل رواق البيت : سماوته ، وهى الشقة التى تكون دون العُليا .

* ومنه حديث الدجال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه .

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لَتَقْتُلَنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ بذات رَوَقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَمْرُ

الرَّوَقَانِ : تَنْنِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ الدَّاهِيَةَ . وَيُرْوَى
بذات ودقين ، وهي الحرب الشديدة أيضاً .

* ومنه شعر عامر بن فهيرة :

* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ *

(هـ) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين » أي خيارهم وسراتهم .
وهي جمع رائق ، من راق الشيء إذا صفا وحلص . وقد يكون للواحد ، يُقال غلام رُوقة
وغلمان رُوقة .

﴿ روم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر ، وقيل بعض التابعين « أنه أوصى رجلاً في طهارته ،
فقال : عليك بالمغفلة والمنشلة والروم » الروم : شحمة الأذن .

* وفيه ذكر « بئر رومة » هي بضم الراء : بئرٌ بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبّلها .
﴿ روى ﴾ (هـ) فيه أنه عليه السلام « سمى السحاب رَوَايا الْبِلَادِ » الرَّوَايا مِنَ الْإِبِلِ : الْخَوَامِلُ
لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا رَاوِيَةٌ ، فَسَبَّهَا بِهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .

(س) ومنه حديث بَدْر « وَإِذَا بَرَّوَايا قُرَيْشٍ » أي إبلهم التي كانوا يستقون عليها .
(هـ) وفي حديث عبد الله « شَرُّ الرَّوَايا رَوَايا الْكَذْبِ » هي جمع رَوِيَّةٌ ، وهي ما يُرْوَى
الإنسان في نفسه من القول والفعل : أي يُزَوَّرُ وَيُفَكَّرُ . وَأَصْلُهَا الْمَمْزُ ، يُقال رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ
هي جمع رَاوِيَةٌ ؛ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةَ ، وَالْمَاءِ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ : أَي الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكَذْبَ :
أَي تَكْتُرُ رَوَايَاتِهِمْ فِيهِ .

(س) وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « واجتَهَرَ دُفْنَ الرَّوَا » هو بالفتح
والمدّ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الْعَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ ، فَإِذَا كَسَرَتْ الرَّاءَ قَصَّرَتْهُ ،
يُقال : مَاءٌ رَوِيٌّ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « إذا رأيتُ رجلاً ذارِءاً طَمَحَ بَصْرِي إليه » الرِّوَاءُ بِالْمَدِّ وَالضَّم: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ ، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الرَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَ هُوَ مِنَ الرَّيِّ وَالْإِرْتَوَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرَأَى وَالْمَنْظَرِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِيهِ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان يأخذُ مع كل فريضةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً » الرَّوَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَى بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ : أَيْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَيْهِ . فَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ فَهُوَ الْقِرْنُ وَالْقِرَانُ .

* ومنه الحديث « ومعى إداوةٌ عليها خِرْقَةٌ قد رَوَّأَتْهَا » هكذا جاء في روايةٍ بالهمز ، والصوابُ بغير همزٍ : أَيْ شَدَّدَتْهَا بِهَا وَرَبَطَتْهَا عَلَيْهَا . يُقَالُ رَوَّأَتِ الْبَعِيرَ ، مُخَفَّفٌ الْوَاوِ ، إِذَا شَدَّدَتْ عَلَيْهِ بِالرَّوَاءِ .

* وفي حديث ابن عمر « كان يُبَلِّغِي بِالْحِجِجِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدَهُ : أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ .

* وفيه « لِيَعْقَانَ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » الْأُرْوِيَةُ : الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ شِيَاهِ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا أُرْوَى . وَقِيلَ هِيَ أَنْثَى الْوُعُولِ وَهِيَ تُيُوسُ الْجَبَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الرء مع الهاء ﴾

﴿ رهب ﴾ (س) في حديث الدعاء « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَرَارُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحَدَّهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّغْبَةِ .

* وفي حديث رَضَاعِ الْكَبِيرِ « قَبِيتُ سَنَةً لَا أَحَدَّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ » هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّيِ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَ مَلَاذِمَهَا ، وَالزُّهْدَ فِيهَا ، وَالْعَزْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَمَّدَ مَشَاقِقَهَا ، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ ، وَيَضَعُ السُّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ

أنواع التعذيب ، ففأها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهبنة فعلنة ، منه ، أوفعللة على تقدير أصليّة النون وزيادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلّى أكثر من بدل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال « ذرّوة سنّام الإسلام الجهاد في سبيل الله » .

* وفي حديث عوف بن مالك « لأنّ يمتلىء ما بين عانتى إلى رهابتي قيجاً أحبّ إلىّ من أن يمتلىء شعراً » الرهابة بالفتح : غصروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غلط .

(هـ) ومنه الحديث « فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته » .

* وفي حديث بهز بن حكيم « إني لأسمع الرأهبة » هي الحالة التي ترهب : أى تفرع وتخوّف . وفي رواية « أسمعك راهباً » أى خائفاً .

﴿ رهج ﴾ * فيه « ماخالط قارى رهج في سبيل الله إلا حرّم الله عليه النار »
الرهج : الغبار .

(س) وفي حديث آخر « من دخل جوفه رهج لم يدخله حرّ النار » .

﴿ رهرة ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فشق عن قلبه وجىء بطست رهرة » قال القتيبي : سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها . وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي : كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء ، وهي الواسعة ، فأبدل الحاء من الخاء ، كما قالوا مدهت في مدحت (١) .

(١) جاء في الهروي وفي الدر الثبير يحكى عن الفارسي وابن الجوزي : قال ابن الأنباري « هذا بعيد جداً ، لأن الماء لا تبدل من الماء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن الذي يميز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء في قولهم « رحل الرجل » ... وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو « درهرة » فأخطأ الراوي فأسقط الدال » .

والدرهرة : سكنين معوجة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جِسم رَهْرَهة ، أى أبيض من النعمة ، يريد طسنا بيضاء متلائة .
ويروى برَهْرَهة ، وقد تقدمت في حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ (ه س) في حديث عبادة « وجرائيم العرب ترتهس » أى تضطرب في
الفتنة . ويروى بالشين المعجمة : أى تصطك قبائلهم في الفتن . يقال : ارتهش الناس إذا وقعت فيهم
الحرب ، وهما متقاربان في المعنى . ويروى ترتكس . وقد تقدم .

* ومنه حديث العرنيين « عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن
يكون بالشين والسين .

﴿ رهش ﴾ (س) في حديث قرمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة ، فأخذ
سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه » الرواهش : أعصاب في باطن الذراع ، واحدها راهش .

(س) وفي حديث ابن الزبير « ورهيش الثرى عرضا » الرهيش من التراب : المنثال الذى
لا يتماسك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يقاثلون على أرجلهم لئلا
يحدثوا أنفسهم بالفرار ، ففعل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ، ويحتمل أن
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتكم الموت .

﴿ رهص ﴾ (س) فيه « إنه عليه السلام وهو محرم من رهصة أصابته » أصل
الرهص : أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه ، أو فيه الماء من الإعياء ، وأصل الرهص :
شدة العصر .

* ومنه الحديث « فرمينا الصيّد حتى رهصناه » أى أوهناه .

(س) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرقي من الرهصة : اللهم أنت الوافي وأنت الباقي
وأنت الشافي » .

(ه) وفيه « وإنّ ذنبه لم يسكن عن إرهاب » أى عن إصرار وإرصاد . وأصله من
الرهص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ * في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فرق مرتهاطون ،
وهو مصدره أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

* وإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ *

أى مُقبلة ومُدبّرة ، أو على معنى ذوى ارتهاطٍ . وأصل الكَلِمَة من الرَّهْط ، وهم عَشيرةُ الرجل وأهلُه . والرهط من الرجال مادون العشرة . وقيل إلى الأربعين ولا تكونُ فيهم امرأةٌ ، ولا واحدٌ له من لَفْظِه ، ويُجمع على أرهط وأرهماط ، وأرهماطُ جمعُ الجمع .

﴿ رهف ﴾ (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامرُ بن الطفيل مرهوفَ البدنِ » أى لطيفَ الجسمِ دَقِيَقَه . يقال رَهَفَتِ السيفَ وأرَهَفْتُهُ فهو مرهوفٌ ومرهفٌ : أى رَقِقَت حَواشِيه ، وأكثر ما يقال مرهفٌ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتِيَه بِمُدِيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتِ » أى سُنَّت وأُخْرِجَ حَدَاها .

(س) وفى حديث صعصعة بن صوحان « إني لأتركُ الكلامَ مما أرهفُ بهُ » أى لا أركبُ البدِيَهيةَ ، ولا أقطعُ القولَ بشيءٍ قبل أن أتأمّله وأرَوِّى فيه . ويرَوِّى بالزاي من الإزهاف : الاستقدام .

﴿ رهق ﴾ * فيه « إذا صلى أحدُكم إلى شيءٍ فليَرَهَقْهُ » أى فليَدْنُ منه ولا يبعدُ عنه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « ارهقوا القبلةَ » أى ادنوا منها .

* ومنه قولهم « غلامٌ مرهقٌ » أى مُقاربٌ للحلمِ .

(هـ) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أرهقهما طغيانا وكفرا » أى أغشاهما وأعجمهما . يقال : رَهَقَهُ بالكسر يَرَهَقُهُ رَهَقًا : أى غَشِيَهُ ، وأرَهَقَهُ أى أغشاه إياه ، وأرَهَقَنِي فلانٌ إنما حتى رَهَقْتُهُ : أى حَمَلَنِي إنما حتى حَمَلْتَهُ له .

* ومنه الحديث « فإن رَهَقَ سيده دينٌ » أى لَزِمَهُ أداؤه وضيَّقَ عليه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أرهقنا الصلاةَ ونحن نتوضأُ » أى أخزناها عن وقتها حتى

كِدْنَا نَعْشِيها ونُحَقِّقُها بالصلاةِ التى بعدها .

(هـ) وفيه « إنَّ فى سيفِ خالدٍ رَهَقًا » أى عَجَلَةٌ .

(هـ) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف ، كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق » أى فيه خفة وحدة : يقال رجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه . والرهق : السفه وغشيان المحارم .

(هـ) ومنه حديث أبى وائل « أنه صلى على امرأة كانت ترهق » أى تُتهم بشر .

* ومنه الحديث « سلك رجلان مفازة، أحدهما عابداً والآخر به رهق » .

(س) والحديث الآخر « فلان مرهق » أى مُتهم بسوء وسفه . ويروى مرهق أى ذور رهق .

(هـ) ومنه الحديث « حسبك من الرهق والجفاء أن لا يُعرف بيتك » الرهق ها هنا : الحُتمق والجهل ، أراد حسبك من هذا الخلق أن يُجهل بيتك ولا يُعرف ، يريد أن لا تدعو أحداً إلى طعامك فيعرف بيتك ، وذلك أنه كان اشترى منه إزاراً فقال للوزان : زن وأرجح ، فقال : من هذا؟ فقال المسئول : حسبك جهلاً أن لا يُعرف بيتك . هكذا ذكره المروى ، وهو وهم ، وإنما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك : أى أنه لما سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه ، فقال له المسئول : حسبك جهلاً أن لا تعرف نبيك ، على أنى رأيتُه فى بعض نسخ المروى مُصلحاً^(١) ، ولم يذ كر فيه التعليل بالطعام والدعاء إلى البيت .

﴿ رهاك ﴾ (س) فى حديث المتشاحنين « ازهاك هذين حتى يصطاحا » أى كلفهما وألزمهما ، من رهاك الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهدها .

﴿ رهم ﴾ (س) فى حديث طهفة « ونستخيل الرهام » هى الأمطار الضعيفة ، واحدها رهمة . وقيل الرهمة أشد وقعاً من الديمة :

(١) وهو كذلك فى نسخته التى بأيدينا .

﴿ رهس ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ [أنت] ^(١) ؟ » هي المُسَارَّة في إثارة الفتنَة وشقِّ العَصَابِينَ المُسَلِمِينَ .

﴿ رهن ﴾ (هـ) فيه « كلُّ غَلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ » الرَّهِينَةُ : الرَّهْنُ ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ ، كَالشَّتِيْمَةِ وَالشَّتْمِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلًا بِمَعْنَى الْمَرْهُونِ ، فَقِيلَ هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا ، وَرَهِينَةٌ بِكَذَا . وَمَعْنَى قَوْلِهِ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ أَنَّ الْعَقِيْقَةَ لِأَزِمَةٍ لَهُ لَا بُدَّ مِنْهَا ، فَشَبَّهَهُ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَالِهِ مِنْهَا بِالرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ .

قال الخطابي : تكلَّم النَّاسُ فِي هَذَا ، وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِيهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . قال : هَذَا فِي الشَّفَاعَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُعَقَّ عَنْهُ فَمَاتَ طِفْلاً لَمْ يَشْفَعْ فِي وَالِدَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَرَهُونٌ بِأَذَى شَعْرِهِ ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ : فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، وَهُوَ مَا عَاتَى بِهِ مَنْ دَمَ الرَّحِمِ ^(٢) .

﴿ رها ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهُوُ ^(٣) الْمَاءِ » أَرَادَ مُجْتَمَعَهُ ، سُمِّيَ رَهُوًا بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لِأَنْخِفَاضِهِ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ مِيَاهُ الْقَوْمِ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « سُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ فَقَالَ : رَهُوَةٌ تَنْبَعُ مَاءٌ » الرَّهْوَةُ تَقَعُ عَلَى الْمُرْتَفِعِ كَمَا تَقَعُ عَلَى الْمُنْخَفِضِ ، أَرَادَ أَنَّهَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَأَنْ فِيهِمْ خُسُونَةٌ وَتَوْعُرٌ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ ، وَلَا مَنَقَبَةَ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا رُكْحٍ ، وَلَا رَهُوٍ » أَيْ أَنَّ الْمَشَارِكَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخُمْسَةَ لَا تَكُونُ لَهُ شُفْعَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فِي الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حُقُوقِهَا ، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةٌ ^(٤) .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَصِفُ السَّمَاءَ « وَنَظَمَ رَهَوَاتٍ فَرَجَّهَا » أَيْ الْمَوَاضِعَ الْمُتَفَتِّحَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ جَمْعُ رَهُوَةٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ « أَنَّهُ اشْتَرَى بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ بِبَعِيرَيْنِ ، فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ :

(١) زبادة من الهروي .

(٢) في الدر النثير : وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد « فغادرها رهنا » أي خلف الشاة عندها مرتبهة بأن تدر .

(٣) في الهروي : « نهى أن يبيع رهو الماء » وفي اللسان : « نهى أن يباع رهو الماء أو يبيع » .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشرىك الخاط . قاله الهروي .

آتِيكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا « أَي عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَلِيلَ رَهْوًا :
أَي مُتَابَعَةً .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَّيَاتُ » أَي سَحَابَةٌ
تَهَيَّاتُ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ .

﴿ باب الرأء مع الياء ﴾

﴿ ريب ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكرُ « الرَّيْبِ » وهو بِمَعْنَى الشَّكِّ . وقيل هو الشَّكُّ مع
الْتِهَمَةِ . يُقَالُ رَابَى الشَّيْءُ وَأَرَابَى بِمَعْنَى شَكَّكَنِي . وقيل أَرَابَى فِي كَذَا أَي شَكَّكَنِي وَأَوْهَمَنِي
الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ قَلْتَ رَابَى بِغَيْرِ أَلْفٍ (١) .

(هـ) ومنه الحديث « دَعُ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا : أَي دَعُ
مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَي
كَسْبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ،
وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا مُحِضٌ وَأُخِذَ زُبْدُهُ ، الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ ،
كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدْرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَي الْأَمْرَ الَّذِي
فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ . وَقِيلَ اللَّبْنُ إِذَا أُدْرِكَ وَخَثَرَفَهُو رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ
مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابَ اللَّبَنِ يُرَوَّبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي
مِنْ رَابَ يُرَيَّبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ : أَي عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الْمُشْتَبَهَ مِنْهَا .

* وفيه « إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَي إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ
أَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ فَفَسَدُوا .

(١) أنشد الهروي :

أخوك الذي إن ربه قال إنما أربت ، وإن عاتبته لأن جانيه

أى إن أصبته بجاذث قال أربت : أى أوهمت ، ولم تحقق على سبيل المقاربة .

* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « يُرِيدُنِي مَا يُرِيدُهَا » أى يَسُوئُنِي مَا يُسُوئُهَا ، وَيُزْعَجُنِي مَا يُزْعِجُهَا . يقال رَأَى ابْنِي هَذَا الأَمْرُ ، وَأَرَأَى ابْنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث الطَّبِيِّ الحَاقِفِ « لَا يَرِيدُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ » أى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِجُهُ .

(س) وفيه « إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ » أى مَا إِزْبُكُمُ وَحَاجَّتُكُمْ إِلَى سُوءِ الْهَلَاكِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا » قَالَ الخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرُؤُونَهُ ، يَعْنِي بَضْمَ البَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا إِزْبُكُ إِلَى قَطْعِهَا : أى مَا حَاجَّتُكَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَأَيْتُكَ إِلَيْهِ بِفَتْحِ البَاءِ : أى مَا أَقْلَقَكَ وَأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرُؤِيهِ بَعْضُهُمْ .

﴿ رَيْثٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ « عَجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ » أى غَيْرَ بَطِيءٍ مُتَأَخِّرٍ . رَأَتْ عَلَيْنَا خَبْرُ فُلَانٍ يَرِيثُ إِذَا أَبْطَأَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَعَدَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَاتٌ عَلَيْهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الأَخْرَجُ « كَانَ إِذَا اسْتَرَاثَ الخَبْرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرَفَةَ .

* وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(١) * .

هُوَ اسْتَفْعَلُ مِنَ الرِّثِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَمِنْهُ « فَلَمْ يَلْبَثْ إِلا رَيْثًا » قُلْتُ : أى إِلا قَدَرَ ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ مَا وَلا أَنْ ،

كَقَوْلِهِ : * لَا يَصْعَبُ الأَمْرُ إِلا رَيْثَ تَرْكِبُهُ^(٢) * .

وهي لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَفْعَلُ ، أى أَنْ يَفْعَلَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) صدره : * سَتَبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا * .

(٢) هو لأعشى باهلة ، كما في اللسان ، وتماهه :

* وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى الفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ * .

﴿ريح﴾ * قد تكرر ذكر «الريح والرياح» في الحديث . وأصلها الواو ، وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدّها ها هنا وإن كان لفظها يقتضيه .

﴿ريحان﴾ * فيه «إنكم لتبخّلون وتجهّلون وتجبّنون ، وإنكم لمن ريحان الله» يعنى الأولاد . الرّيحانُ : يُطلقُ على الرّحمة والرّزق والرّاحة ، وبالرّزق سُمي الولدُ ريحاناً .

(هـ) ومنه الحديث «قال لعلّى رضى الله عنه : أوصيك برّيحانتى خيراً فى الدنيا قبل أن ينهدّ رُكنك» فلمّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكنين ، فلمّا ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكن الآخر . وأراد برّيحانتيه الحسن والحسين رضى الله عنهما . (س) وفيه «إذا أُعطى أحدُكم الرّيحانَ فلا يرُدّه» هو كل نبت طيّب الرّيح من أنواع المشموم .

﴿ريد﴾ (س) فى حديث عبد الله «إنّ الشيطانَ يُريد ابن آدم بكل ريديّة» أى بكلّ مَطْلَب ومُرَاد . يُقالُ : أراد يُريد إرادة . والرّيدة : الاسمُ من الإرادة . قالوا : أصلها الواو . وإنما ذُكرت ها هنا للفظها .

* وفيه ذكر «ريدان» بفتح الراء وسكون الياء : أُطم من أطام المدينة لآل حارثة ابن سهل .

﴿ريز﴾ (س [هـ]) فى حديث خزيمه وذكر السنّة ، فقال : «تركت النخ راراً» أى ذائباً رقيقاً ؛ للهزال وشدّة الجذب .

﴿ريش﴾ (هـ) فى حديث على «أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذى هذا من ريشه» الرّيشُ والرّيشُ : ما ظهر من اللباس ، كاللبس واللباس . وقيل الرّيشُ جمعُ الريش .

(هـ) ومنه حديثه الآخر «أنه كان يُفضّل على امرأة مؤمنة من ريشه» أى ممّا يستفيدة . ويقع الرّيش على الخصب والمعاش والمال المُستفاد .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصفُ أباه رضى الله عنهما «يفك عانيها ويريش مملقها» أى يكسوه ويعينه ، وأصله من الرّيش ، كأنّ الفقير المملق لانهوض به كالمقصود الجناح .

يقال راسه يريشه إذا أحسن إليه . وكلُّ من أوليته خيراً فقد رشته .

ومنه الحديث « إن رجلاً راسه الله مالاً » أى أعطاه .

ومنه حديث أبى بكر والنسابة :

الرائشون وليس يُعرف رائشٌ والقائلون هلمَّ للأضياف

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لجرير بن عبد الله . وقد جاءه من الكوفة :

أخبرنى عن الناس ، فقال : هم كسبهم الجعبة ، منها القائمُ الرائشُ » أى ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته .

* ومنه حديث أبى جحيفة « أبزى النَّبَلِ وأریشها » أى أنحسها وأعمل لها ريشاً . يقال منه : رشت السهم أريشه .

(هـ) وفيه « لعن الله الراشى والمرتشى والرائش » الرائشُ : الذى يسعى بين الراشى

والمرتشى ليقتضى أمرهما .

﴿ رباط ﴾ [هـ] فى حديث حذيفة رضى الله عنه « ابتاعوا لى رِبَطَيْنِ تَقِيَّتَيْنِ » وفى رواية

« إنه أتى بكفنه رِبَطَيْنِ فقال : الحىُّ أحوجُّ إلى الحديد من الميت » الرِبطة : كل ملاءة ليست بلفظين . وقيل كل ثوبٍ رقيق لئى . والجمع رِبَطٌ ورباط .

* ومنه حديث أبى سعيد فى ذكر الموت « ومع كل واحد منهم رِبطةٌ من رِباط الجنة » وقد

تكررت فى الحديث .

* ومنه حديث ابن عمر « أتى برائطة فتَمَنَدَلُ بعد الطعام ^(١) بها » قال سُفْيَانُ : يعنى بمَنَدِيل .

وأصحابُ العربية يقولون رِبطة .

﴿ ربيع ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « اناكوا العجين فإنه أحد الرِّبَعَيْنِ » الرِّبَع :

الزيادة والنماء على الأصل ، يُريد زيادة الدقيق عند الطحن على كَيْلِ الحِنطة ، وعند الخبز على الدقيق .

والمَلَكُ والإملاك : إحكام العجن وإجادته .

(١) رواية الهروى : « أتى عمر برائطة يتمندل بها بعد الطعام فكرها » وفى اللسان « فطرحها » وأخرجه من

حديث ابن عمر .

* ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين « لكل مسكين مُدٌّ حِنْطَةٌ رَيْعُهُ إِدَامُهُ »
أى لا يلزمه مع المُدِّ إِدَامٌ ، وأن الزيادة التي تحصل من دَقِيقِ المُدِّ إذا طحنه يشتري به الإدام .

(س) وفي حديث جرير « وماؤنا يربيع » أى يعود ويرجع .

[هـ] ومنه حديث الحسن في القَيْءِ « إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أفطر »
أى إن رجع .

(هـ) ومنه حديث هشام في صفة ناقة « إنها كَمِرْيَاعٍ مِسِيَاعٍ » أى يُسَافِرُ
عليها ويُعاد .

* وفيه ذكر « رائعة » هو موضعٌ بمكة به قبرُ أَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قول .
﴿ ريف ﴾ (س) فيه « تَفْتَحُ الأَرْيَافُ فيخرج إليها الناسُ » هى جمع ريفٍ ، وهو كل
أرض فيها زرع ونخلٌ . وقيل هو ماقارب الماء من أرض العرب ومن غيرها .

* ومنه حديث العُرَيْنِيِّينَ « كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهلَ ريفٍ » أى إننا من أهل البادية
لا من أهل المُدُنِ .

* ومنه حديث فروة بن مُسَيْكٍ « وهى أرضُ ريفنا وميرتنا » .

﴿ ريق ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « فإذا برِيقُ سيفٍ من ورأى » هكذا
يُرْوَى بكسر الباء وفتح الراء ، من راق السرابُ إذا لمع ، ولوروى بفتحها على أنها أصلية
من البريق لكان وجهاً يدينا . قال الواقدي : لم أسمع أحداً إلا يقول برِيقُ سيفٍ من ورأى ، يعنى
بكسر الباء وفتح الراء .

﴿ ريم ﴾ [هـ] فيه « قال للعباس رضى الله عنه : لا ترم من منزلك غداً أنت وبنوك » أى لا
تتبرح . يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل فى النفي .

(هـ) ومنه الحديث « فوالكعبة ماراموا » أى ما برحوا . وقد تكرر فى الحديث .

* وفيه ذكر « ريم » هو بكسر الراء : اسمُ موضعٍ قريب من المدينة .

﴿ رين ﴾ (هـ) فى حديث عمر « قال عن أسيفع جُهينة : أصبح قد رين به » أى أحاط

الدَّيْنِ بِمَالِهِ . يقال رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّنْبَعُ وَالتَّنْطِيقَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أَي طَبَعَ وَخَتَمَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَتَعْلَمَ أَئِنَّا لَمَرِينٌ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْمَغْطَى عَلَى بَصَرِهِ » الْمَرِينُ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » قَالَ : هُوَ الرَّانُ « الرَّانُ وَالرَّيْنُ سِوَاءٌ ، كَالذَّائِمِ وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ .

* وَفِيهِ « إِنَّ الصِّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَى يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَامْرَأَةٌ رِيًّا . فَالرَّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطَّشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رِيَا لِرَيْنَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الصِّيَّامَ بِتَمَطُّيهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رِيهقان ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهِقَانِ » هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

﴿ رِيًا ﴾ * فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ « سَأَعطَى الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرَّايَةُ هَا هُنَا : الْعَلَمُ . يُقَالُ رَيَّيْتُ الرَّايَةَ : أَي رَكَّزْتُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « الدَّيْنُ رايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يُجْعَلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَذْلِهِ » الرَّايَةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْعُنُقِ يُجْعَلُ فِيهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْأَبْقَى « كَرِهَ لَهُ الرَّايَةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

حرف الزاي

﴿ باب الزاي مع الهمزة ﴾

﴿ زاد ﴾ (س) في حديثٍ « فزئِد » يقال زأَدته أزأده زأداً ، فهو مزءودٌ إذا أفزَعته وذعَرته .

﴿ زار ﴾ (س) فيه « فسمعَ زئيرَ الأسد » يقال زأَرَ الأسدُ يزأُرُ زأراً وزئيراً إذا صاحَ وغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مرزبان « الزارة » هي الأجمة . سميت بها لزئير الأسد فيها . والمرزبان : الرئيسُ المُقدَّم . وأهل اللغة يضمون ميمه .

* ومنه الحديث « إن الجارودَ لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقاً وجعله في الزارة » .

﴿ باب الزاي مع الباء ﴾

﴿ زب ﴾ (س) في حديث الزكاة « يجيئُ كَنزُ أحدكم شجاعاً أقرع له زبيبتان » الزبيبةُ : نُكْتة سوداء فوق عين الحية . وقيل هما نقطتان تكتنِفان فاهاً . وقيل هما زبدتان في شدقيها .

* ومنه حديث بعض القرشيين « حتى عرقت وزبب صماغك » أي خرج زبدُ فيك في جاني شفتيك .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنا إذاً والله مثلُ التي أُحيط بها فقيل : زباب زباب حتى دَخَلت جُحرها ، ثم احتفر عنها فاجترَّ برجلها فذبحت » أراد الصَّبَحَ إذا أرادوا صيدها أحاطوا

بها ، ثم قالوا لها : زَبَابِ زَبَابٍ . كأنهم يُؤَسِّسُونَهَا بِذَلِكَ . وَالزَّبَابُ : جنسٌ من الفأر لا يَسْمَعُ ، لعلها تأكله كما تأكل الجراد . المعنى : لا أكون مثل الضبع تُخَادَعُ عن حتفها .

(هـ) وفي حديث الشعبي « كان إذا سُئِلَ عن مسألةٍ مُعْضَلَةٍ قال : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعْضَلْت بهم » . يقال للدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . وَالزَّبَبُ : كثرة الشعر . يعنى أنها جمعت بين الشعر والوبر .

(س) وفي حديث عروة . « يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنَا » الزُّبُّ : جمعُ الأزْبِ ، وهو الذى تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ . وَالْحُبْنُ : جمعُ الأَحْبَنِ ، وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الأصفرُ .

﴿ زبد ﴾ (هـ) فيه « إنا لا نقبل زبد المشركين » الزبد بسكون الباء : الرغد والعتاء . يقال منه زَبَدَهُ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ . فَأَمَّا يَزِيدُهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ إِطْعَامُ الزُّبْدِ . قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوحًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْمُقَوِّسُ مَارِيَّةَ وَابِلَةَ ، وَأَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دُومَةَ ، فَقَبِلَ مِنْهُمَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ ^(١) لِيَفِيظَهُ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَرَدَّهَا قِطْعًا لِسَبَبِ الْمَيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةَ النَّجَاشِيِّ وَالْمُقَوِّسِ وَأُكَيْدِرٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

﴿ زبر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « وعدَّ منهم الضعيف الذى لا زبر له » أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على مالا ينبغى .

* ومنه الحديث « إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره » أى تنهره وتغلظ له فى القول والرد .

(س) وفى حديث صفية بنت عبد المطلب « كيف وجدت زبراً ؟ أقطاً وتمرًا ، أو مُشْمَعِلاً صَقْرًا ؟ » الزُّبْرُ بفتح الزاى وكسرهما : القويُّ الشَّدِيدُ ، وهو مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تعنى ابنها : أى كيف وجدتَه ؟ كطعامٍ يُؤَكَّلُ ، أو كالصَّقْرِ ؟

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه دعا فى مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ » المِزْبَرُ بِالْكَسْرِ : القلم . يقال زَبَرْتَ الْكِتَابَ أَزْبَرَهُ إِذَا أَتَقَنْتَ كِتَابَتَهُ .

(١) المهدي هو عياض بن حمار ، قبل أن يسلم . الفائق ١/٥٢١ .

(هـ) وفي حديث الأحنف « كان له جاريةٌ سَلِيطةٌ اسمُها زَبْرَاءُ ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زَبْرَاءُ » فذهبت كلمته هذه مثلاً ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزَبْرَاءُ : تأنيثُ الأَزْبَرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كِنْفِي الأسدِ من الوَبْرِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « إنه أُنِي بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرِ » أى عَظِيمِ الصَّدْرِ وَالكَاهِلِ ؛ لأنَّهُما موضعُ الزُّبْرَةِ .

(س) وفي حديث شريح « إن هي هَرَّتْ وازبَارَتْ فليس لها » أى اقشَعَرَتْ وانتَفَشَتْ . ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهي مُجْتَمَعُ الوَبْرِ فِي المَرَقَّيْنِ وَالصَّدْرِ .

* وفيه ذكر « الزَّيْبِرِ » هو بفتح الزاى وكسر الباء : اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول .

﴿ زبرج ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « حَلَيْتِ الدنْيا فى أَعْمَهُم ، وراقَهُم زَبْرُجُها » الزَّبْرِجُ : الزينَةُ وَالذَّهَبُ وَالسحاب .

﴿ زبيع ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مِصْرَ « جعل يَزْبِعُ لمعاوية » التَزْبِعُ : التَغْيِيرُ وَسوءُ الخَلْقِ وَقلةُ الاستِقامَةِ ، كأنه من الزَّوْبَعَةِ : الريحُ المَعْرُوفَةُ .

﴿ زبق ﴾ * فيه ذكرُ « الزابوقة » هى بضم الباء : موضعٌ قَريبٌ من البَصْرَةِ كانت به وَقعةُ الجَمَلِ أوَّلَ النَّهارِ .

﴿ زبل ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « أن امرأةً نَشَرَتْ على زوجها فحبَسَها فى بيتِ الزَّبْلِ » هو بالكسر السَّرَجِينُ ، وبالفتح مصدرُ زَبَلْتُ الأرضُ إذا أَصْلَحَتْها بِالزَّبْلِ . وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظُهورها لئلا تُصَحَّفَ بغيرها ؛ فإنها بمكان من الاشتباه .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن المزابنة والمحاكلة » قد تكرر ذكر المزابنة فى الحديث ، وهى بيعُ الرُّطْبِ فى رُؤْسِ النَّخْلِ بِالتمر ، وأصله من الزَّبْنِ وهو الدَّفْعُ ، كأنَّ كُلَّ واحدٍ من المتبايعين يَزِينُ صاحبه عن حقه بما يزدادُ منه . وإنما نهى عنها لما يقع فيها من العَبْنِ وَالجهالةِ .

* وفي حديث على رضي الله عنه « كالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزِينِ بَرَجِهَا » أى تدفع .

(هـ) وفي حديث معاوية « وربما زَبَنْتَ فَكَسَّرْتَ أَنْفَ حَالِبِهَا » يقال للنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ حَلِبِهَا : زَبُون .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الزَّيْبِيِّنَ » هو الذى يُدْفَعُ الْأَحْبَثِينَ ، وهو بوزن السَّجِيلِ ، هكذا رواه بعضهم ، والمشهورُ بالثَّوْنِ .

﴿ زبأ ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن مَرَايِ الْقُبُورِ » هى ما يُنْدَبُ به الميت ويُتَّاحُ به عليه ، من قولهم ما زَبَأَهم إلى هذا : أى مادَعَاهُمْ . وقيل هى جمعُ مِزْبَاةٍ ، من الزُّبْيَةِ وهى الحُفْرَةُ ، كأنه - والله أعلم - كره أن يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْيْحًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدُ ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا » وقد صَحَّحَهُ بعضهم فقال : عن مَرَايِ الْقُبُورِ (١) .

(س) وفي حديث على رضي الله عنه « أنه سُئِلَ عن زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَعُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرِ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثِ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعِ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا فَخَدَشَتْهُمُ الْأَسَدُ فَاتَّوَأُوا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ : لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَالثَّلَاثُ نِصْفُهَا ، وَالرَّابِعُ جَمِيعُ الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ » الزُّبْيَةُ : حَفِيرَةٌ تُخْفَرُ لِلأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه « أما بعدُ فقد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » هى جمعُ زُبْيَةٍ وهى الرَّابِيَةُ التى لَا يَعْلُوها المَاءُ ، وهى مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْحُفْرَةَ التى تُخْفَرُ لِلسَّبْعِ وَلَا تُخْفَرُ إِلَّا فى مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لثَلَاثَ يَلْبُغُهَا السَّيْلُ فَتَنْظَمُ . وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قَلَّتْ لَهُ

(١) جاء في الدر الثبير : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأول التصحيف ، والثانى هو المحفوظ ، كذا ذكره الخطايبى والفارسي قالا : وإنما كره من المرائى النياحة على مذهب الجاهلية .

كَلِمَةً أُزْبِيَهُ بِذَلِكَ « أَى أُزْعِجَهُ وَأُقَلِّقَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أُزْبَيْتُ الشَّيْءَ أُزْبِيَهُ إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلَ أُزْعِجَ وَأُزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ .

﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زجج ﴾ (هـ) فى صفة صلى الله عليه وسلم « أَرْجَحُ الْحَوَاجِبِ » الرَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فى الْحَاجِبِ مع طُولِ فى طَرَفِهِ وَاِمْتِدَادٌ .

(س) . وفى حَدِيثِ الَّذِى اسْتَسَافَ أَلْفَ دِينَارٍ فى بَنِي إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا » أَى سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَرْجِيجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الرَّجْحِ : النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فى طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زُجًّا لِيَمْسِكَ وَيَحْفَظَ مَا فى جَوْفِهِ .

(س) وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فى رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ جَازًا . أَى غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقُلِبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَزَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

* وفىهِ ذِكْرُ « زُجِّ لَأَوَّةَ » هُوَ بَعْضُ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ : مَوْضِعُ تَجْدِيٍّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجٌّ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِدَاءَ بْنَ خَالِدٍ .

﴿ زجر ﴾ (س) فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فى أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَمَّهَا وَحَمَّهَا عَلَى الشَّرْعَةِ . وَالْحُفُوظُ « رَاجِرٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَى صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَمًّا .

* وفى حَدِيثِ الْعَزَلِ « كَأَنَّهُ زَجَرَ » أَى نَهَى عَنْهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الرَّجْرُ فى الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

(س) وفيه « كان شريح زاجراً شاعراً » الزجر للطير : هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيراتها ، كالسائح والبارح ، وهو نوع من الكهانة والعيافة .

﴿ زجل ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ الحرّبة لأبي بن خلف فزجله بها » أى رماه بها فقتله .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدي فزجل بي » أى رماني ودفع بي .

(س) وفي حديث الملائكة « لهم زجل بالتسبيح » أى صوت رفيع عال .

﴿ زجا ﴾ * فيه « كان يتخلف في المسير فيزجى الضعيف » أى يسوقه ليُلقه بالرّفاق .

(س) ومنه حديث عليّ « ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه » أى تسوقني وتدفعني .

(س) وحديث جابر « أعيانا ضحى فجلت أزجيه » أى أسوقه .

(س) وفيه « لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » هو من أزجيت الشيء فزجأ

إذاروجته فراج وتيسر . المعنى : لا تُجزئ صلاة وتصح إلا بالفاتحة .

﴿ باب الزاي مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ * فيه « من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً » زحزحه

أى نجّاه عن مكانه وباعده منه ، يعنى باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة ؛ لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنة .

[هـ] ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه

من الجمل : تزحزحت وتربّصت فكيف رأيت الله صنع ؟ » .

* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما « كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع

الشمس وإن زحزح » أى وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام .

﴿ زحف ﴾ * فيه « اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف » أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو

في الحرب . والزحف : الجيش يزحفون إلى العدو : أى يمشون . يقال زحف إليه زحفاً

إذا مشى نحوه .

(٥) وفيه « إن رحلته أرحفت » أى أعتت ووقفت . يقال أرحف البعير فهو مرحف إذا وقف من الإعياء ، وأرحف الرجل إذا أعتت دابته ، كأن أمرها أفضى إلى الزحف . وقال الخطابي : صوابه : أرحفت عليه ، غير مسمى الفاعل . يقال زحف البعير إذا قام من الإعياء . وأرحفه السفر . وزحف الرجل إذا انسحب على استه .

* ومنه الحديث « يزحفون على أستاههم » وقد تكرر في الحديث .

﴿ زحل ﴾ (٥) فيه « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويؤحلنا من ورائنا » أى ينجينا . يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل إذا زال عنه . ويروى يزجانا بالجم : أى يرمينا . ويروى : يدقنا بالفاء ، من الدف : السير .

(٥) ومنه حديث أبى موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده ، فلما أقيمت الصلاة زحل وقال : « ما كنت أتقدم رجلاً من أهل بدر » أى تأخر ولم يؤم القوم .

* ومنه حديث الخدرى « فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين » .

* ومنه حديث ابن المسيب « قال لقتادة : ازحل عني فقد نرحتني » أى أنفدت ما عندي .

﴿ باب الزاي مع الخاء ﴾

﴿ زرخ ﴾ * فيه « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ؛ من تحلف عنها زرخ به في النار » أى دفع ورعى . يقال زخه يزخه زخاً .

(٥) ومنه حديث أبى موسى « اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم ، فإنه من يتبعه القرآن يزخ في قفاه » .

* وحديث أبى بكره ودخولهم على معاوية « قال : فزخ في أفتاننا » أى دفعنا وأخرجنا .

[٥] ومنه حديث على رضي الله عنه « أنه كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن من الزخة والنخة شيئاً » الزخة : أولاد الغنم لأنها تزخ : أى تساق وتدفع من ورائها ، وهى فعلة بمعنى مفعول ، كالمقبضة والعرفة . وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ ، ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيئاً .

(هـ) ومنه حديثه الآخر :

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ

الْمِزْخَةَ بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةَ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَي يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .

﴿ زخر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَزَخَرَ الْبَحْرُ » أَي مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ

وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ .

﴿ زخرف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ » هُوَ

تُقُوشٌ وَتَصَاوِيرٌ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الْكَعْبَةُ ، أَمَرَ بِهَا فَحُكَّتْ . وَالزُّخْرُفُ فِي الْأَصْلِ :

الذَّهَبُ وَكَمَالَ حُسْنِ الشَّيْءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ تُزَخَّرَ الْمَسَاجِدُ » أَي تُنْقَشَ وَتُؤَمَّوَهُ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ النَّهْيِ

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لثَلَا تَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَتَزُخَّرِ فِتْنًا كَمَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » يَعْنِي الْمَسَاجِدَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَتَزُخَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

* وَفِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « فَلَنْ تَأْتِيَكِ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ،

وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبٌ نُورُهُ » أَي كِتَابٌ تَمُوتُ بِهِ وَتَرْقِيشٌ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ،

وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُؤَمَّهُ .

﴿ زخزب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ وَذَبْحِهِ ، قَالَ : « وَأَنْ تَتْرُكُهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ تَخَاضٍ

أَوْ ابْنُ لُبُونٍ زُخْزُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءَكَ وَتُوَلِّهَ نَاقَتَكَ » الزُّخْزُبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ

جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لِحْمُهُ . وَالْفَرَّعُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلِيهِمْ ، فَكْرَهُ

ذَلِكَ : وَقَالَ : لِأَنَّ تَتْرُكُهُ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَنْتَفِعَ بِلِحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لِبْنُ أُمِّهِ فَتَكْبُ

إِنْاءَكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْبُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلُ نَاقَتَكَ وَالْهَمَّةَ بِفَقْدِ وَلَدِهَا .

﴿ زخم ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « زُخْمٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّأْيِ وَسُكُونُ الْخَاءِ : جَبَلٌ قَرُبَ مَكَّةَ .

﴿ باب الزاي مع الراء ﴾

﴿ زرب ﴾ (س) في حديث بنى العنبر « فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت » الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو الخمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « ويل للزربية ، قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً^(١) قالوا : صدق » شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي ، وما كان على صبغتها وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب : وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيتها .

* ومنه رَجَزُ كعب :

* تبيت بين الزرب والكنيف *

وتكسر زايه وتفتح . والكنيف : الموضع الساتر ، يريد أنها تعاف في الحظائر والبيوت لا بالكلاء والمرعى .

﴿ زرر ﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زر الحجلة » الزر : واحد الأزرار التي تشد بها الكليل والستور على ما يكون في حجلة العروس . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحجلة القبجة ، مأخوذ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كنفه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن إليه » أي قوامها ، وأصله من زر القاب ، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به . وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان .

(١) في الهروي : أو قالوا شيئاً .

(س) وفي حديث أبي الأسود « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتُمارَهُ ؟ »
المُزَارَةُ من الزَّرِّ وهو العَضُّ ، وحمارٍ مَزَرَّ : كثيرُ العَضِّ .

﴿ زرع ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « الزَّرَاعَة » وهى معروفةٌ . وقد جاء فى بعض الحديث
« الزَّرَاعَة » بفتح الزاى وتشديد الراء . قيل هى الأرض التى تُزْرَع .

﴿ زرف ﴾ (هـ) فى خطبة الحجاج « إياى وهذه الزَّرَافَات » يعنى الجماعات ، واحدهم
زَرَاةٌ بالفتح ، نَهَاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لثَوْرَانِ الْفِتْنَةِ .

(هـ) وفى حديث قرّة بن خالد « كان الكلبىُّ يُزَرِّفُ فى الحديث » أى يزيد فيه ،
مثل يُزَلِّفُ .

﴿ زرم ﴾ (هـ) فيه « أنه بال عليه الحسن بن على فأخذ من حجّره ، فقال : لا تُزْرِمُوا ابْنى »
أى لا تقطعوا عليه بوله . يقال زَرِمَ الدمعُ والبولُ إذا انقطعاً ، وأزْرَمْتَهُ أنا .
* ومنه حديث الأعرابى الذى بال فى المسجد قال : « لا تُزْرِمُوهُ » .

﴿ زرمق ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه
زُرْمَانِقَةٌ » أى جبة صوف . والكلمة أعجميةٌ . قيل هى عبرانيةٌ ، والتفسيرُ فى الحديث . وقيل فارسيّةٌ ،
وأصله أَشْتَرَبَانَه : أى متاع الجمال .

﴿ زرنب ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « المسُّ مسُّ أرْنب ، والرَّيْحُ رِيْحُ زَرْنَب » الزَّرْنَب :
نوع من أنواع الطَّيْب . وقيل هو نبتٌ طيِّبُ الرِّيح . وقيل هو الزعفران^(١) .

﴿ زرنق ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَنْقَتْ » وفى رواية
« ولو أن أتَزَرَنْقَ » أى ولو استنقيت على الزَّرَنْقِ بالأجرّة ، وهى آلةٌ معروفةٌ من الآلاتِ التى
يُسْتَقَى بها من الآبار ، وهو أن يُنصَب على البئر أعوادٌ وتُعاق عليها البكرة . وقيل أراد من
الزَّرَنْقَةِ ، وهى العِينَةُ ، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجلٍ ثم يبيعه منه أو من
غيره بأقلِّ مما اشتراه ، كأنه معرَّبُ زَرْنَه : أى ليس الذهب معى .

(هـ) ومنه الحديث « كانت عائشة تأخذُ الزَّرَنْقَةَ » أى العِينَةَ .

(١) فى المروى : « قال ابن السكيت : أرادت : زوجى ابن العريكة طيب الذكر والعرض » .

* ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزُرْنُوقِ » .

[٥] وفي حديث عكرمة « قيل له : الْجُنُبُ يَنْعَمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أُيْجِزُهُ ؟ قال : نعم » الزُّرْنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد الساقية التي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّذِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ ؛ لأنه من سببه .

﴿ زرا ﴾ * فيه «فهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» الازْدِرَاءُ : الْاِحْتِقَارُ وَالانْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ ، وَهُوَ افْتَعَالٌ ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَايَةً إِذَا عَيْبْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ . وَأَصْلُ اِزْدَرَيْتَ اِزْتَرَيْتَ ، وَهُوَ افْتَعَلْتَ مِنْهُ ، فَقَلَبْتَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ (س) في بعض الأخبار « فخلق رأسه زُطِيَّةً » قيل هو مثل الصَّليب ، كأنه فعلُ الزُّطِّ ، وهم جنس من السودان والهنود .

﴿ باب الزاي مع العين ﴾

﴿ زعب ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لعمرو بن العاص : إني أرسلتُ إليك لأبعثك في وجهِ يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُعْظِمُكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أَي أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبُ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ .

(س) ومنه حديث أبي الهيثم « فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها » أَي يَتَدَاوَعُ بِهَا وَيُحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا . وَقِيلَ زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ .

* وفي حديث علي وعظيته « أنه كان يزعب لقوم ويخوِّصُ لآخرين » الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة » هي بمعنى راعوفة ، وقد تقدمت في حرف الراء .

﴿ زعج ﴾ (س) في حديث أنس « رأيتُ عمر يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْطَاجًا يَوْمَ السَّقِيْفَةِ » أَي يُقِيمُهُ وَلَا يَدْعُهُ بِسْتَقْرَ حَتَّى يَأْتِيَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « الحَلِفُ يُزْعَجُ السَّلْعَةَ وَيَمَحِقُ الْبَرَكَهَ » أَي يُنْقِعُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُقَلِّقُهَا .

﴿ زَعْر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ » أَي قَلِيلَةُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ الزَّعْرُ بِالتَّحْرِيكِ . وَرَجُلٌ أَزْعَرُ ، وَاجْمَعُ زُعْرًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَصِفُ الْغَيْثَ « أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ » يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهَا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

﴿ زَعَم ﴾ (هـ) فِيهِ « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ : الضَّامِنُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أَي كَفِيلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاوَعَانِ ، فَيَذَكُرَانِ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا » أَي يَتَدَاعِيَانِ شَيْئًا فَيَحْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَانَ يُكْفَرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وَقَالَ الزَّخْمِيُّ : « مَعْنَاهُمَا يَتَحَادَثَانِ بِالزَّوَعَاتِ : وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذَكُرَانِ اللَّهَ : أَي عَلَى وَجْهِ الِاسْتِغْفَارِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَسُّ مَطِيَّةِ الرَّجُلِ زَعْمُوًا » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ وَالظَّنَّ فِي حَاجَةِ رِكَبِ مَطِيَّتِهِ ، وَسَارَ حَتَّى يَقْضَى أَرْبَعَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - مِنْ قَوْلِهِ زَعْمُوا كَذَا وَكَذَلِكَ بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعْمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذَمٌّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ « زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ » أَي مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَتَحَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعِيْبُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

﴿ زَعَن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ « أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةَ يَزْعَنُونَ إِلَيْهَا » أَي يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَطْنَهُ يَرْكُنُونَ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ . قُلْتُ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعَنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ وَهُوَ الْإِقْتِيَادُ ، فَعَدَّاهَا بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَمَّا يَرْكُنُونَ فَمَا أَبْعَدَهَا مِنْ يَزْعَنُونَ .

﴿ زعنف ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن ميمون « إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفَ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ » هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلَفَةُ . وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكْرَعُ . وَقِيلَ أَجْنِحَةَ السَّمَكِ ، وَاحِدَتُهَا زِعْنِفَةٌ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفُ ، وَالْيَاءُ فِي الزَّعَانِفِ لِلإِشْبَاعِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهَ مِنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .

﴿ باب الزاي مع الغين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ أَجْرٌ زُغْبٌ » أَي قِتَاءٌ صِغَارٌ . وَالزُّغْبُ جَمْعُ الْأَزْغَبِ ، مِنَ الزَّغَبِ : صِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا يَطَّلِعُ ، شَبَّهَ بِهِ مَا عَلَى الْقِتَاءِ مِنَ الزَّغَبِ .

﴿ زغر ﴾ * فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ « أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغْرٍ هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » زُغْرٌ بوزن صُرَدَ : عَيْنٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ . قِيلَ هُوَ اسْمٌ لَهَا . وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا غَرَقٌ مِنْ زُغْرٍ » وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ ، وَلَعَلَّهَا غَيْرُ الْأُولَى . فَأَمَّا زُغْرٌ - بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ - فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَزْفَتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ » هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزَّفْتِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ انْتَبَذَ فِيهِ .

﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وَكَانَ النِّسَاءُ يَزْفِرُونَ الْقِرْبَ يَسْقِينِ النَّاسَ فِي الْغَزْوِ » ، أَي يَحْمِلْنَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً . زَفْرٌ وَازْدَفْرٌ إِذَا حَمَلَ . وَالزَّفْرُ : الْقِرْبَةُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَتْ أُمُّ سَلَيْطٍ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَيْتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ » زَافِرَةٌ الرَّجُلُ : أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ .

﴿ زَفَزَف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزَفِّزُ من الحَمَى » أي ترتعد من البرد . ويُرَوَى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها « أنه صنَع طعاماً وقال لِبِلَال : أدخل الناس على زُفَّة زُفَّة » أي طائفة بعد طائفة ، وزُمرَة بعد زُمرَة ، سُمِّيت بذلك لِزَفِيفِهَا في مَشِيهَا وإقبالها بسرعة .

(س) ومنه الحديث « يُزَفُّ عَلَى ثِيَابِي وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة » إن كُسِرَت الزاى فمعناه يُسْرَع ، من زَفَف في مَشِيهِ وَأَزَفَّ إذا أُسْرِعَ ، وإن فَتِحَتْ فهو من زَفَفَت العُرُوسُ أَزَفُّهَا إذا أَهْدَيْتَهَا إلى زوجها .

* ومنه الحديث « إذا وُلِدَتِ الجاريةُ بعث اللهُ إليها مَلَكاً يُزِفُّ البَرَكةَ زَفًّا » .

* ومنه حديث المغيرة « فما تفرَّقوا حتى نَظَرُوا إليه قد تَكْتَبُ يُزَفُّ في قومه » .

﴿ زَفَل ﴾ * في حديث عائشة « أنها أُرْسِلت إلى أَزْفَلَةٍ من الناس » أي جماعة . وقد تقدّم هو وأمثاله في حرف الهمزة ، لأجل لَفْظِهِ وإن كان هذا موضعه .

﴿ زَفَن ﴾ * في حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها كانت تَزْفِنُ للحسن » أي تُرْقِصُه . وأصل الزَفْنُ : اللَّعْبُ والدَّفْعُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قَدِمَ وَفَدَ الحَبَشَةَ فجعلوا يَزْفِنُونَ ويلعبون » أي يرقصون .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إنَّ الله أنزلَ الحَقَّ لِيُذْهَبَ به الباطل ، وَيُبْطَلَ به اللعبُ والزَّفْنُ ، والزِّمَارَاتُ والمَزَاهِرُ ، والكِنَارَاتُ » ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً .

﴿ باب الزاى مع القاف ﴾

﴿ زَقَف ﴾ (هـ) فيه « يأخُذُ اللهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ يَوْمَ القِيَامَةِ بيده ثم يَتَزَقَفُهَا تَزَقَفُ الرُّمَانَةِ » .

[هـ] ومنه الحديث « بلغ عمرَ أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمرُ إلينا بنى عبد مناف - يعني الخلافة - تزقّفناه تزقّف الأكرّة » التزقّف . كالتلقّف . يقال تزقفت الكرّة وتلقفتها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف ، والاستلاب من الهواء . وهكذا جاء الحديث « الأكرّة » والأفصح الكرّة . وبنى عبد مناف : منصوبٌ على اندح ، أو مجرورٌ على البدل من الضمير في إلينا .

* ومنه الحديث « إن أبا سفيان قال لبنى أمية : تزقّفوها تزقّف الكرّة »
يعنى الخلافة .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفّ الصّفان يوم الجمل كان الأشتر زقّفني منهم فأخذنا ، فوقعنا إلى الأرض ، فقلتُ اقتلوني ومالكاً^(١) » أى اختطفني واستلمني من بينهم .
والانتخاذاً : افتعالٌ من الأخذِ بمعنى التفاعل : أى أخذ كل واحد منّا صاحبه .

﴿ زقق ﴾ (هـ) فيه « من منح منحة لبّن أو هدَى زقاقا » الزقاق بالضم : الطريق ، يُريد من دلّ الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل أراد من تصدّق بزقاق من النخل ، وهى السكّة منها . والأول أشبه ؛ لأن هدَى من الهداية لا من الهدية .

(هـ) وفي حديث على « قال سلام : أرسلنى أهلى إليه وأنا غلام فقال : مالى أراك مزققا » أى محذوف شعر الرأس كُله ، وهو من الزق : الجلد يُجزّ شعره ولا يُنتف نَتف الأديم : يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يُطم الزق ؟

* ومنه حديث سلمان « أنه رُئى مطموم الرأس مزققا » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حاق رأسه زقية » أى حلقة منسوبة إلى التزيق .
ويروى بالطاء . وقد تقدّم .

﴿ زقم ﴾ * فى صفة النار « لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا » الزقوم : ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال : « إنها شجرةٌ تخرج فى أصل الجحيم ، طلعها كأنه رؤوس الشياطين » وهى فعول من الزقم : اللقم الشديد ، والشرب المفرط .

(١) مالك : هو اسم الأشتر . الفائق ١/٥٣٦ .

(س) ومنه الحديث « إنَّ أبا جَهْلٍ قال : إنَّ محمداً يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الرَّقُومِ ، هاتوا الزُّبْدَ والنَّمْرَ وتزَقِّمُوا » أى كُلُّوا . وقيل أكل الزُّبْدَ والتمر بلغة إفريقية : الرِّقُومُ .

﴿ زقا ﴾ * فى حديث هشام بن عروة « أنت أثقل من الرِّوَاقي » هى الدِّيَكَّةُ ، واحدها زاقٍ يقال : زقا يزقو إذا صاح . وكل صائح زاقٍ . يريد أنها إذا زقت سحراً تفرق السُّمَّارُ والأحبابُ . ويروى : أثقل من الرِّاووق ، وسيجيء .

﴿ باب الزاى مع الكاف ﴾

﴿ زكت ﴾ (س) فى صفة على رضى الله عنه « أنه كان مزكوتاً » أى تملؤا علما ، من قولهم زكت الإناء إذا ملأته ، وزكته الحديث زكتاً إذا أوعاه إياه . وقيل : أراد كان مذاءً ، من المذى .

﴿ زكن ﴾ (س) فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة ، يضرب به المثل فى الذكاء ، قال بعضهم « أزكن من إياس » الزكن والإزكان : الفطنة ، والحدس الصادق . يقال زكنت منه كذا زكنا وزكنا ، وأزكنته .

﴿ زكا ﴾ (ه) قد تكرر فى الحديث ذكر « الزكاة والتزكية » وأصل الزكاة فى اللغة الطَّهارةُ والنِّماءُ والبركةُ والمدحُ ، وكلُّ ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ، ووزنها فعلة كالصدقة ، فلما تحركت الواو وانفتحت ما قبلها انقلبَت ألفاً ، وهى من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل ، فتطلق على العين ، وهى الطائفة من المال المزكى بها ، وعلى المعنى ، وهو التزكية . ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى « والذين هم للزكاة فاعلون » ذاهباً إلى العين ، وإنما المراد المعنى الذى هو التزكية ، فالزكاة طهرة للأموال ، وزكاة الفطر طهرة للأبدان .

* وفى حديث زينب « كان اسمها برّة ، فغيره ، وقال : تزكى نفسها ! » زكى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها .

* وفي حديث الباقر « أنه قال: زكاة الأرض يُبسها » يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشبابه بأن يحفّ ويذهب أثره .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قدم المدينة بمال ، فسألَ عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فازكى المال ومضى فلحق^(١) الحسن ، فقال : قدمتُ بمال ، فلما بلغني شخوصك أزيته ، وها هو ذا كأنه يُريد أو عيته مما تقدم . هكذا فسره أبو موسى .

﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زلحف ﴾ (هـ) في حديث سعيد بن جبير « ما ازحلفنا كح الأمة عن الزنا إلا قليلاً ، لأن الله تعالى يقول : وأن تصبروا خير لكم » أي ما تنحى وما تباعد . يقال ازحلف وازحلف ، على القلب ، وتزحلف . قال الرنخسرى : الصوابُ ازحلفَ كاقشعر ، وازحلف^(٢) بوزن اطهر ، على أن أصله ازتحلف فأدغمت التاء في الزاي .

﴿ زلج ﴾ (هـ) فيه « إن فلانا المبحاريَّ أراد أن يفتك بالني صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم اكفنيه بما شئت ، فانكبَّ لوجهه من زلجة زلجها بين كتفيه ونذر سينه » يقال رمى الله فلانا بالزلجة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته^(٣) ، واشتقاقها من الزلج وهو الزلق ، ويُروى بتخفيف اللام . قال الجوهري : « الزلجُ : المزلَّة تزل منها الأقدام ، والزلجة مثالُ القبرة : الزلوجة التي تزلج منها الصبيان » قال الخطابي : رواه بعضهم : فزلج بين كتفيه ، يعني بالجيم وهو غلط .

﴿ زلزل ﴾ * فيه « اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم » الزلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ، ومنه زلزلة الأرض ، وهو ها هنا كناية عن التخويف والتحذير : أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلقاً غير ثابت .

(١) في الأصل : « فلق » والمثبت من ا واللسان . (٢) الذي في الفائق ١/٣٩٥ : وازحلف ؛ على أن الأصل تزحلف قلب تزحلف ، فأدغمت التاء في الزاي . (٣) أنشد الهروي :

داوٍ بها ظهرك من توجاعه من زلخاتٍ فيه وانقطاعه

* ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زَلَزَلَةٌ في الكيل » أى لا يُحَرِّكُ ما فيه ويَهَيِّزُ لِيَنْضَمَّ وَيَسَّعَ أَكْثَرُ ما فيه .

* وفي حديث أبى ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حَمَلَةٍ تَدْيِيهَ يَتَزَلُّزَلُ » .

﴿ زَلَع ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حتى تَزَلَعَ قَدَمَاهُ » يقالُ زَلَعَ قَدَمُهُ بِالْكَسْرِ ، يَزَلَعُ زَلَعًا بِالْتَحْرِيكِ إِذَا تَشَقَّقَ .

* ومنه حديث أبى ذر « مرَّ به قومٌ وهم مُحَرِّمُونَ وقد تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فسألوه بأى شىء نَدَّوِيها ؟ فقال بالدَّهْنِ » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ الْمُحْرَمُ إِذَا تَزَلَعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدَّهْنَهَا » .

﴿ زَلَف ﴾ (هـ) فى حديث يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ « فَيُرْسِلُ اللهُ مَطْرًا فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ » الزَّلْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَجَمْعُها زَلْفٌ : مِصْنَعُ المَاءِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى المَزَالِفِ أَيْضًا . أَرَادَ أَنْ المَطَرَ يُغَدِّرُ فى الأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّها مِصْنَعَةٌ مِنْ مِصْنَعِ المَاءِ . وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ : المِراةُ ، شَبَّهَها بِها لِاسْتِوائِها وَنَظَافَتِها . وَقِيلَ الزَّلْفَةُ : الرِّوْضَةُ . وَيُقَالُ بِالقَافِ أَيْضًا .

(س) وفيه « إِذا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسَنَ إِسلامُهُ يُكْفِرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سِئْتَةٍ أَزَلَفَهَا » أى أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَها . وَالأَصْلُ فى القُرْبِ وَالتَّقَدُّمِ .

* ومنه حديث الضحىة « أُتِيَ بِبِدَنَاتٍ حَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِقْنَ إِليه بِأَيْتِهِنَّ بِيَدًا » أى يَقْرُبْنَ مِنْهُ ، وَهُوَ يَقْتَعِلْنَ مِنَ القُرْبِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

* ومنه الحديث « إِنَّه كَتَبَ إِلى مُصْعَبِ بْنِ مُعْمِرٍ - وَهُوَ بِالمَدِينَةِ - انظُرْ مِنَ اليَوْمِ الَّذى تَتَجَهَّزُ فِيهِ اليَهُودُ لِسَبِّها ، فَإِذا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلى اللهِ بِرِكَعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهما » أى تَقَرَّبْ .

* ومنه حديث أبى بكر والنسابة « فَمِنْكُمْ المَزْدَلِفُ الحُرُّ صَاحِبُ العِمامَةِ القَرَدَةِ » إِنما سُمِّيَ المَزْدَلِفُ لِاقْتِرابِهِ إِلى الأَقْرانِ وَإِقْدامِهِ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ قال فى حَرْبِ كَلِيبِ : اذْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَها » أى تَقَدِّمُوا فى الحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .

(هـ) ومنه حديث الباقر « مالک من عیشک إلا لذّة تزدلف بك إلى حَمَامِك » أى تُقربُك إلى موتک .

* ومنه سُمي المشعر الحرام « مُزْدَلِفَة » لأنه يُتَقَرَّبُ إلى الله فيها (١) .

* وفي حديث ابن مسعود ذِكرُ « زُلف اللیل » وهى ساعاته ، واحدتها زُلفَة . وقيل هى الطائفةُ من اللیل قليلةٌ كانت أو كثيرة .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إن رجلاً قال له : إني حججتُ من رأس هِرٍّ ، أو خارك ، أو بعض هذه المزالف » رأسُ هِرٍّ وخارك : موضعان من ساحل فارس يُرابطُ فيهما . والمزالف : قرى بين البر والريف ، واحدتها مَزْلَفَة .

﴿ زلق ﴾ (هـ) فى حديث على « أنه رأى رجلين خرجا من الحمام مُتزلقين » تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون لونه بریق وبعيص .

* وفيه « كان اسمُ ترس النبي صلى الله عليه وسلم الزلوق » أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه .

* وفيه « هدرَ الحماة فزلقت الحمامة » الزلق : العجزُ : أى لما هدر الذكر ودارَ حول الأثني أدارت إليه مؤخرها .

﴿ زلل ﴾ (هـ) فيه « من أزلت إليه نعمة فإيشكرها » أى أسديت إليه وأعطيتها ، وأصله من الزليل ، وهو انتقال الجسم من مكانٍ إلى مكانٍ ، فاستُعمِر لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه . يقال زَلَّتْ منه إلى فلان نعمةٌ وأزَلَّها إليه .

(س) وفى صفة الصراط « مدحضة مزلة » المزلة : مفعلةٌ من زَلَّ يزل إذا زلق ، وتفتح الزاى وتكسر ، أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت .

* وفى حديث عبدالله بن أبى سرح « فأزله الشيطانُ فاحق بالكفار » أى حمّله على الزلل وهو الخطأ والذنب . وقد تكرّر فى الحديث .

(١) فى الهروى أنها سميت المزدلفة ، من الازدلاف وهو الاجتماع ، لاجتماع الناس بها اه . وانظر المصباح والقاموس (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ؛ كتبَ إلى ابنِ عباسٍ رضِيَ اللهُ عنهم « اخْتِطَفْتَ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِ الْأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الْأَزْلَ دَامِيَةَ الْمُعْزَى » الْأَزْلُ فِي الْأَصْلِ: الصَّغِيرُ الْعَجْزُ، وَهُوَ فِي صِفَاتِ الذَّنْبِ الْخَفِيفِ. وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلًا إِذَا عَدَا. وَحَصَّ الدَّامِيَةَ لِأَنَّ مَنْ طَبَعَ الذَّنْبَ مَحَبَّةَ الدَّمِ، حَتَّى إِنَّهُ يَرَى ذَنْبًا دَامِيًا فَيَتَبَّ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ.

﴿زلم﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « قَالَ سُرَّاقَةٌ: فَأُخْرِجْتُ زُلْمًا » وَفِي رِوَايَةِ « الْأَزْلَامَ » الزُّلْمُ وَالزَّلْمُ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ: وَهِيَ الْقِدَاحُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَيْهَا مَكْتُوبُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، أَفْعَلٌ وَلَا تَفْعَلُ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَضَعُهَا فِي وَعَاءٍ لَهُ، فَإِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَوْ زَوْاجًا أَوْ أَمْرًا مُهِمًّا أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهَا زُلْمًا، فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ مَضَى لَشَأْنِهِ، وَإِنْ خَرَجَ النَّهْيُ كَفَّ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

* أَمْ فَازَ (١) فَازَلَمَ بِهِ شَأُؤُ الْعَنَنِ *

ازَلَمَ: أَيْ ذَهَبَ مُسْرِعًا، وَالْأَصْلُ فِيهِ اِزْلَامٌ فَحَذَفَ الهمزة تخفيفًا. وَقِيلَ أَصْلُهَا اِزْلَامٌ كَأَشْبَابِ فَحَذَفَ الْأَلْفَ تَخْفِيفًا أَيْضًا، وَشَأُؤُ الْعَنَنِ: اعْتِرَاضُ الْمَوْتِ عَلَى الْخَلْقِ. وَقِيلَ اِزْلَمَ: قَبِضَ. وَالْعَنَنِ الْمَوْتَ: أَيْ عَرَضَ لَهُ الْمَوْتَ قَبْضَهُ.

﴿باب الزاي مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْزَمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ » أَيْ أَرْزَمَتِهِمْ وَأَوْقَرَهُمْ. يُقَالُ: رَجُلٌ زَمِيْتُ وَزَمِيْتُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢). وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ قَالَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ وَأَرْزَمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ » وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ.

﴿زخر﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ بِزَخْرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا (٣)

(١) يروى « فاد » بالذال المهملة، والفعالان بمعنى « مات » . (٢) وكذا فعل الزمخشري في الفائق ٣/٣٧ .

(٣) نسبه في اللسان لأبي الصلت الثقفي . ثم قال : « وفي التهذيب . قال أمية بن أبي الصلت ... » وذكر البيت .

الزَّمْرُ: السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ. وَالغُبُطُ: حَشَبُ الرَّحَالِ، وَشَبَّهَ الْقِسِيَّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا.
 ﴿زمر﴾ (هـ) فيه «نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ» هِيَ الزَّانِيَةُ. وَقِيلَ هِيَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى
 الزَّايِ، مِنْ الرَّمْزِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّفَةِ^(١)، وَالزَّوَانِي يُفْعَلْنَ ذَلِكَ، وَالأَوَّلُ
 الْوَجْهَ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الزَّمَّارَةُ هِيَ الْبَغِيَّةُ الْحَسَنَاءُ، وَالزَّمِيرُ: الْغَلَامُ الْجَمِيلُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَّةَ. يُقَالُ غَنَاءَ زَمِيرٍ: أَي حَسَنَ. وَزَمَّرَ إِذَا غَنَّى، وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَّارَةٌ.
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ «أَمِزُّمُورَ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
 وَفِي رِوَايَةٍ «مَزَمَّارَةَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الْمَزْمُورُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا - وَالْمِزْمَارُ
 سَوَاءٌ، وَهُوَ آلَةٌ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا.

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى «سَمِعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ أُعْطِيَْتَ مَزْمَارًا مِنْ
 مَزْمَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحَلَاوَةَ نَعْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ. وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
 وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ. وَالآلُ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُتَّحِمَةٌ. قِيلَ مَعْنَاهُ
 هَاهُنَا الشَّخْصُ.

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحِجَابِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ»
 الزَّمَّارَةُ: الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ.
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ «ابْعَثْ إِلَيَّ بَقْلَانِ مَزْمَرًا مُسَمَّعًا» أَي مَسْجُورًا مُقَيَّدًا.
 قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلِي مُسَمِّعَانِ^(٢) وَزَمَّارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ

[كَانَ مَحْبُوسًا]^(٣) فَمُسَمِّعَاهُ: قَيْدَاهُ لِصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى، وَزَمَّارَتُهُ: السَّاجُورُ. وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ
 السَّجْنُ وَظُلْمَتُهُ.

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ:

رَمَزَتْ إِلَى تَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ وَاللِّسَانُ وَالْهَرَوِيُّ.

﴿ زمزم ﴾ * في حديث قباث بن أشيم « والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمرمت به شفائي » الزمزمة : صوت خفي لا يكاد يُفهم .

* ومنه حديث عمر « كتب إلي أحد عماله في أمر الجوس : وأنهم عن الزمزمة » هي كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي .

* وفيه « ذكر زمزم » وهي البئرُ المعروفةُ بمكة . قيل سُميت بها لكثرة ماؤها . يقال : ماء زمزم وزمزم . وقيل هو اسم علم لها .

﴿ زعم ﴾ (س) في حديث أبي بكر والنسابة « إنك من زعمات قريش » الزمعة بالتحرريك : التلعة الصغيرة : أي لست من أشرافهم ، وقيل هي مادون مسآيل الماء من جانبي الوادي .

﴿ زمّل ﴾ (هـ) في حديث قتلى أحد « زمّلهم بثيابهم ودمائهم » أي لُقّوهم فيها . يقال زمّل بثوبه إذا التفّ فيه .

* ومنه حديث السقيفة « فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم » أي مُغَطّي مُدثر ، يعنى سعد بن عبّاة .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « « لئن فقدتُموني لَنَفَقِدَنَّ زِمْلًا عَظِيمًا » الزمّل : الحمل ، يريد حملا عظيما من العلم . قال الخطّابي : رواه بعضهم زمّل بالضم والتشديد ، وهو خطأ .

* وفي حديث ابن رَوَاحَةَ « أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة » الزاملة : البعير الذي يُحمّل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزمّل : الحمل .

* ومنه حديث أسماء « وكانت زِمَالَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزِمَالَةَ أبي بكر واحدة » أي مراكبيهما وأداتهما وما كان معهما في السفر .

(هـ) وفيه « أنه مشى عن زميل » الزميل : العديل الذي حمّله مع حمّلك على البعير . وقد زاملني : عادلني . والزميل أيضا : الرقيق في السفر الذي يُعينك على أمورك ، وهو الرديف أيضا .

* وفيه «للقسيّ أزاميلُ وغمغمة» الأزاميل : جمعُ الأزمل ، وهو الصوتُ ، والياءُ للإشباع ، وكذلك الغمغمة ، وهي في الأصلُ كلامٌ غيرُ بيّن .

﴿زَمَمٌ﴾ (هـ) فيه لا زِمَامَ ولا خِزَامَ في الإسلام «أراد ما كان عبّادُ بنى إسرائيل يفعلونه من زَمَّ الأنوف ، وهو أن يُخَرِّقَ الأنفُ ويُعْمَلُ فيه زِمَامٌ كزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ» أَي رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يُقْبِلُ عَلَيْهِ . وَالزَّم : الْكِبْرُ . وَزَمَّ بِأَنفِهِ إِذَا شَمَخَ وَتَكَبَّرَ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ أَي فَرَعٌ .

﴿زَمِنٌ﴾ (هـ) فيه «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرُؤِيَا الْمُؤْمِنُ تَكْذِبٌ» أَرَادَ اسْتِوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمْدِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ (١) .

﴿زَمَهْرٌ﴾ (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز «قال : كان عمرُ مُزْمَهْرًا على الكافر» أَي شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ . وَالزَّمَهْرِيُّ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ عَذَابًا لِلْكَفَّارِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .

﴿باب الزاي مع النون﴾

﴿زَنَا﴾ (هـ) فيه «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ» أَي حَاقِنٌ بِوَلَدِهِ . يُقَالُ زَنَا بِوَلَدِهِ إِذَا زَنَى فَهُوَ زَنَاءٌ بِوَلَدِهِ وَزَنَى إِذَا حَقَّنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَّنَهُ . وَالزَّنْءُ فِي الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْلِهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا» أَي أَضْيَقَهَا .

(س) وفي حديث سعد بن ضمرّة «فَزَنَاوًا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أَي ضَيَّقُوا .

(١) في الدر الثبير : قال الفارسي : ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل ، وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والشيب ، فإن رؤياه أصدق ، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس .

(هـ) وفيه « لا بُصَلَى زَانِيٌ » يعني الذي يَصْعَدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَمَّ الصُّعُودَ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّكِنُ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهِيحِ فَيَضِيقُ لِذَلِكَ نَفْسَهُ . يُقَالُ : زَانَا فِي الْجَبَلِ يَزْنُو نَأً إِذَا صَعَدَ .

﴿ زَنْجٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ زِيَادٍ « قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرِي مَا زَنْجٌ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْحَاءِ . وَالزَّنْحُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ زَلْجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةٌ ذَهَابُ الشَّيْءِ وَمُضِيَّتُهُ . وَقِيلَ هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحٍ وَعَرَضٍ ، وَتَزَنَّحَ عَلَى فُلَانٍ أَي تَطَاوَلَ .

﴿ زَنْحٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ رَجُلًا دَعَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْحَةً فِيهَا عَرَقٌ » أَي مُتَغَيَّرَةٌ الرَّأْيَةِ . وَيُقَالُ سَنَحَةٌ بِالسَّيْنِ .

﴿ زَنْدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّنْدُ بَفَتْحِ النُّونِ : الْمُسْنَاةُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّنْمُشْرَى أَثْبَتُهَا بِالسُّكُونِ وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* فِيهِ ذِكْرُ « زَنْدَوْرَدٌ » وَهُوَ بِسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْفُتُوحِ .

﴿ زَنْقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا مِنْ نُوقَةٍ » الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوقُ بِالزَّيْنِ ، وَهُوَ حَلْقَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ تَمْنَعُ جَمَاحَهُ . وَالزَّيْنُوقُ : الشُّكَّالُ أَيْضًا . وَزَنْقَتُ الْفَرَسِ إِذَا شَكَّلَتْ قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شَبَّهَ الزَّيْنُوقُ ، (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْآخَرَ « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شِقَّةٌ لَا يَدْرِكُ اللَّهُ »

قِيلَ أَسْلُهُ مِنَ الزَّيْنَقَةِ ، وَهِيَ مَيْلٌ فِي جِدَارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْفُوبٍ وَادٍ . هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّنْمُشْرَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّيْنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ » .

﴿ زَنِمَ ﴾ فيه ذكر « الزَّيْمِ » وهو الدَّعْيُ فِي النَّسَبِ الْمُلْحَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، تَشْبِيهًا لَهُ بِالزَّيْمَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعَلَّقًا بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا هَنَةٌ مُدْلَاةٌ فِي حَاقِ الشَّاةِ كَالْمُلْحَقَةِ بِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

* بِنْتُ نَبِيِّ لَيْسَ بِالزَّيْمِ *

(س) وَحَدِيثُ لِقَانَ « الصَّائِنَةُ الزَّيْمَةُ » أَيْ ذَاتُ الزَّيْمَةِ . وَيُرْوَى الزَّيْمَةُ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ زَنِى ﴾ (هـ) فِيهِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَيْنٌ « أَيْ حَاقِنٌ . يُقَالُ زَنَّ فِذَنٌ : أَيْ حَقَّنَ فِقَطَّرَ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ مَعًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّيْنِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُؤْمَنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزَنُ وَلَا أْفَرُغُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مُحْرَبًا يُزَنُّ بِهِ « أَيْ يُتَّهَمُ بِمُشَاكَلَتِهِ . يُقَالُ زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَنَّهُ إِذَا تَهَمَّهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ وَتَسْوِيدِهِمْ جَدُّ بَنِ قَيْسٍ ، « إِنَّا لَنُزَنُّهُ بِالْبُخْلِ » أَيْ تَهَمَّهُ بِهِ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَّانِ فِي عَائِشَةَ :

* حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ ^(١) *

﴿ زَنَهُ ﴾ فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ » أَيْ بوزن عرشه في عظم قدره . وَأَصْلُ السَّكْمَةِ الْوَاوُ ، وَالْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ مِنْ أَوَّلِهَا ، تَقُولُ : وَزَنُ يَزِنُ وَزَنَا وَزِنَةً ، كَوَعْدِ يَعِدُ عِدَّةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تمامه :

* وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ *

﴿ زنا ﴾ (هـ) فيه ذكر «قُسْطَظِينِيَّة الزانية» يريد الزانى أهلها . كقوله تعالى « وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً » أى ظالمة الأهل .

(س) وفيه « إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو الرشدة » الزنية بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأة ، كالعجزة . وبنو مالك يُسمون بنى الزنية لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة ؛ نفيًا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا ، وهو نقيض الرشدة . وجعل الأزهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لزنية ، وهو فى الحديث أيضا .

﴿ باب الزاى مع الواو ﴾

﴿ زوج ﴾ (هـ) فيه « من أنفق زَوْجَيْنِ فى سبيل الله ابتدرته حَجَبَةُ الجنة . قيل : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عَبدان أو بَعيران » الأصل فى الزَّوج : الصَّنْف والنَّوع من كل شىء ، وكل شئئين مُقْتَرِنَيْن ؛ شكليْن كانا أو نقيضين فهما زوجان . وكلُّ واحد منهما زوج . يريد من أنفق صِنْفَيْن من ماله فى سبيل الله . جعله الزخشرى من حديث أبى ذر ، وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه .

﴿ زود ﴾ * فيه « قال لَوْفَدَ عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شىء ؟ قالوا : نعم » الأزودَة : جمع زاد على غير القياس .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « مَا لَنَا أَزودتنا » يريد مزاولنا ، جمع مزود ، حَمَلَه على نظيره ، كالأوعية فى وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا ، وخزايا وندأى .

(س) وفى حديث ابن الأكوع « فَأمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاولنا » أى ما تزاولناه^(١) فى سفارنا من طعام .

(١) فى الدر النثير : قال الفارسى : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فعناه : جمعنا ما تزودنا به ، فعبر بلفظ المصدر عن الزاد . ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتساح . قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أزوادنا .

﴿ زور ﴾ (هـ) فيه « المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبتي زور » الزور : الكذب ، والباطل ،
والثمة . وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر .

* فمنها قوله « عدلت شهادة الزور الشرك بالله » وإنما عادته لقوله تعالى « والذين لا يدعون
مع الله إلهاً آخر » ثم قال بعدها « والذين لا يشهدون الزور » .

(س) وفيه « إن لزورك عليك حقاً » الزور : الزائر ، وهو في الأصل مصدر وُضع
موضع الاسم ، كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم . وقد يكون الزور جمع زائر ، كراكب وركب .
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث طلحة « حتى أزرته شعوب » أى أوردته المنية فزارها . وشعوب
من أسماء المنية .

(هـ) وفي حديث عمر يوم السقيفة « كنت زورت في نفسي مقالة » أى هيات وأصلحت .
والتزوير : إصلاح الشيء . وكلام مزور : أى محسن .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه » أى قومها
وحسنها . قاله القتيبي . وقيل إنما أراد : آثم نفسه على نفسه ، وحقيقته نسبتها إلى الزور ،
كفسقته وجهله .

(هـ) وفي حديث الدجال « رآه مكبلاً بالحديد بأزورة » هى جمع زوار وزيار : وهو
حبلٌ يجعل بين التصدير والحقب . والمعنى أنه جمعت يدها إلى صدره وشدته . وموضع بأزورة
النصب ، كأنه قال مكبلاً مزوراً .

* وفي حديث أم سامة « أرسلت إلى عثمان : يا بني ، ما أرى رعيتك عنك مزورين »
أى معرضين منحرفين . يقال ازور عنه وازوار بمعنى .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه :

* بالخيال عابسة زوراً مناكبها *

الزور : جمع أزور ، من الزور : الميل .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* في حَلَقِهَا عن بِنَاتِ الزَّوْرِ^(١) تَفْضِيلُ *

الزَّوْرُ: الصَّدْرُ ، وَبِنَاتُهُ : مَا حَوَالِيَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا^(٢) .

﴿ زوق ﴾ (س) فيه « ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا » أي مُزَيْنَا ، قيل أصله من الزَّوْوق وهو الزَّبُّوق ؛ لأنه يُطَلَى به مع الذهب ثم يُدْخَل النار . فيذهب الزَّبُّوق ويبقى الذهب .

* ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قریشا قد هدَموا البيتَ ثم بنوه فزوقوه ، فإن استطعت أن تموت فمت » كره تزويق المساجد لما فيه من التَّغْيِيبِ في الدُّنْيَا وزيادتها ، أو لسُغْلَمِ الْمُصَلِّي .

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة « أنه قال لرجل : أنت أثقل من الزَّوْوق » يعني الزَّبُّوق . كذا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ^(٣) .

﴿ زول ﴾ * في حديث كعب بن مالك « رأى رجلاً مُبْيَضًّا يزول به السَّرَابُ » أي يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ . يقال زال به السَّرَابُ إذا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيَالًا .
* ومنه قصيد كعب :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا مِنْ اللَّوَامِيعِ تَحْلِيْطُ وَتَزِيلُ

يريد أن لوَامِيعِ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ ، فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَحْفِضُهَا أُخْرَى .

(هـ) وفي حديث جندب الجهنى « والله لقد خالطه سهمى ولو كان زائلة لتحرك »

الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَقِرُّ ،^(٤) وَكَانَ هَذَا الْمَرْمِيُّ قَدْ سَكَنَ نَفْسَهُ ؟ يَتَحَرَّكُ لثَلَا يُحْسَنَ بِهِ فَيُجْهَزُ عَلَيْهِ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « عن بنات الفعل » وبنات الفعل : النوق .

(٢) في الدر الثير : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصول الشعر . اه ، وانظر مادة (سفف) فيما يأتي .

(٣) انظر (زقا) فيما سبق .

(٤) قال الهروي : يقع على الإنسان وغيره ، وأنشد :

وَكُنْتُ امْرَأًا أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً وَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمَى الزَّوَائِلِ

قال : هذا رجل كان يختل النساء في شببته ويصيبهن .

وفي قصيد كعب :

في فتية^(١) من قريش قال قائلهم يبطن مكة لما أساموا زولوا
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

(هـ) وفي حديث قتادة «أخذهُ العويلُ والزويلُ» : أى القلق والانزعاج، بحيث لا يستقر
على المكان . وهو الزوالُ بمعنى .

* وفي حديث أبى جهل «يزول فى الناس» أى يكثُر الحركة ولا يستقر . ويروى
يرفُل . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث النساء «بزولةٌ وجلس» الزولةُ : المرأةُ الفطنة الداهية . وقيل الظريفة .
والزول : الخفيفُ الحركات .

﴿ زوى ﴾ (هـ) فيه «زويت لى الأرضُ فرأيتُ مشارقها ومغاريها» أى جمعت : يقال
زويتُهُ أزويه زياً .

* ومنه دعاء السفر «وازولنا البعيدة» أى أجمعه وأطوه .

[هـ] والحديث الآخر «إن المسجدَ لينزوى من النخامة كما تنزوى الجِلدةُ فى النار» أى
ينضمُّ وينقبض . وقيل أراد أهلَ المسجد ، وهُمُ الملائكة .

[هـ] ومنه الحديث «أعطانى ربى اثنتين ، وزوى عنى واحدة» .

* ومنه حديث الدعاء «وما زويت عنى مما أحبُّ» أى صرفته عنى وقبضته .

[هـ] ومنه حديث عمر «قال للنبي صلى الله عليه وسلم : عجبتُ لما زوى اللهُ عنك من الدنيا» .

(هـ) وفي حديث آخر «ليزوانَ الإيمانُ بين هذين المسجدين» هكذا روى بالهمز ،
والصوابُ : ليزوينَ بالياء : أى ليجمعنَّ ويضمَّنَّ .

(هـ) ومنه حديث أم معبد :

* فيا لقصيِّ مازوى الله عنكم *

أى ما نحى عنكم من الخير والفضل .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ٢٣ : فى عصبه .

(س) وفي حديث عمر : « كنت زوّيتُ في نفسي كلاماً » أى جمعت . والرواية : زوّرت بالراء . وقد تقدم .

* وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان له أرضٌ زوّتها أرضٌ أُخرى » أى قرّبت منها فضيقتّها . وقيل أحاطت بها .

﴿ باب الزاى مع الهاء ﴾

﴿ زهد ﴾ (هـ) فيه « أفضلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » المُزْهِدُ : القائلُ الشَّيءَ . وقد أزهَدَ إِزْهَادًا وشيءٌ زهيدٌ : قليلٌ .

* ومنه الحديث « ليسَ عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُزْهِدٍ » .

(س) ومنه حديث ساعة الجمعة « لجعلٍ يُزْهِدُهَا » أى يُقلِّلُهَا .

* وحديث على رضى الله عنه « إنك لزَهيدٌ » .

(س) ومنه حديث خالد « كتب إلى عمر رضى الله عنهما : أن الناس قد اندَفَعُوا في الخمر وتَزَاهَدُوا الحدَّ » أى احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ ، ورأوه زَهيدًا .

* ومنه حديث الزهرى ، وسُئِلَ عن الزُّهْدِ في الدُّنْيَا فقال : « هو أن لا يَغَابَ الحلالُ شُكْرَهُ ،

ولا الحرامُ صَبْرَهُ » أراد أن لا يُعْجِزَ وَيَقْصِرَ شُكْرَهُ على ما رَزَقَهُ اللهُ من الحلال ، ولا صَبْرَهُ عن تَرْكِ الحرامِ .

﴿ زهر ﴾ (هـ) فى صفتِه عليه السلام « أنه كان أزهَرَ اللّونِ » الأزهَرُ : الأبيضُ المُستَئيرُ :

والزَّهْرُ والزَّهْرَةُ : البياضُ النيرُ ، وهو أحسنُ الألوانِ .

* ومنه حديث الدجال « أعورٌ جَعْدٌ أزهَرُ » .

* ومنه الحديث « سألوهُ عن جدِّ بنى عامر بن صعصعة فقال : جَمَلٌ أزهَرٌ مُتَفَاحٌ » .

(هـ) ومنه الحديث « سورة البقرة وآلِ عِمْرَانَ الزَّهْرَاوَانِ » أى المُبِيرَتَانِ ،

واحدتُهُما زَهْرَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ » أى ليلة الجمعة ويومها ، هكذا جاء مُفسِّراً في الحديث .

* ومنه الحديث « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » أى حُسْنِهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةَ خَيْرِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : أَزْدَهْرُ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أى احتفظ به واجعله في بالك^(١) ، من قولهم : قضيتُ منه زهرتى : أى وطرى . وقيل هو من ازدهر إذا فرح : أى ليسفر وجهك وليزهّر . وإذا أمرت صاحبك أن يجدد فيما أمرته به قلت له : أزدهر . والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال . وأصل ذلك كله من الزهرة : الحُسن والبهجة .

﴿ زهف ﴾ (س) فى حديث صَعَصَعَةَ « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهِفُ بِهِ » الإزْهَافُ : الاسْتِقْدَامُ . وقيل هو من أزْهَفَ فى الحديث إذا زاد فيه . ويروى بالراء . وقد تقدّم .
﴿ زهق ﴾ (هـ) فيه « دُونَ اللَّهِ سُبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنٍ تَلِكِ الْحُجُبِ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أى هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . يقال زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه فى الذَّبْحِ « أَقْرِؤْوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أى حتى تخرج الرُّوحَ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخُ وَتُقَطَّعُ .

(هـ) وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أَنْ حَاطَبًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْهَدَفِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَاطِبِيُّ : الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ يَرْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنْ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

﴿ زهل ﴾ فى قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ عَنْهَا^(٢) لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
الزَّهَالِيلُ : الْمَلْسُ ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ .

(١) أنشد الهروي لجرير .

فإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهْرُ بِكَبِيرِكَ إِنْ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ١٢ : منها .

﴿زهم﴾ (س) في حديث يأجوج ومأجوج « وتجاى الأرض من زهمهم »
الزهم بالتحريك . مصدر زهت يده تزهم من رائحة اللحم . والزهممة بالضم : الريح المنينة ،
أراد أن الأرض تمنين من جيفهم .

﴿زها﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع الثمر حتى يزهي » وفي رواية حتى يزهو . يقال زها
النخل يزهو إذا ظهرت ممرته . وأزهي يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل هما بمعنى الأحمر والاصفرار .
ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

* وفي حديث أنس « قيل له : كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة » أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت
القوم إذا حزرتهم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولي زهاء يعجب الناس
من زيهم فقد أظلت الساعة » أى ذوى عدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « من اتخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر » الزهاء بالمد ،
والزهو : الكبر والفخر . يقال زهي الرجل فهو مزهو ، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول ،
كما يقولون عنى بالأمر ، وتنتجت الناقة ، وإن كان بمعنى الفاعل ، وفيه لغة أخرى قليلة
زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث « إن الله لا ينظر إلى العائل المزهو » .

(س) وحديث عائشة « إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت » أى تترفع عنه ولا ترضاه ،
تعنى درعا كان لها .

﴿باب الزاي مع الياء﴾

﴿زيب﴾ * في حديث الرِّيح «اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنوبُ» الأزيبُ: من أسماء ريح الجنوب. وأهل مكة يَسْتَعْمَلُونَ هذا الاسم كثيراً .

﴿زيج﴾ * في حديث كعب بن مالك «زاح عني الباطلُ» أي زال وذَهَبَ . يقال زاح عني الأمر يزيج .

﴿زيد﴾ * في حديث القيامة «عشر أمثالها وأزيد» هكذا يروى بكسر الزاي، على أنه فعل مستقبل، ولو روى بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز .

﴿زير﴾ (س) في صفة أهل النار «الضعيف الذي لا زير له» هكذا رواه بعضهم، وفسره أنه الذي لا رأي له، والمحفوظ بالياء الموحدة وفتح الزاي . وقد تقدم .

* وفيه «لا يزال أحدكم كاسراً وساده يتسكى عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير» الزير من الرجال: الذي يحب مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ ومُجَالَسَتَهُنَّ، سُمِّيَ بذلك لكثرة زيارته لهن . وأصله من الواو، وذَكَرناه هاهنا للفظه .

* وفيه «إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام: لا ينبغي أن يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ» الزَّيَّارُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعَبَتْ لِتَنْقَادَ وَتَدَلَّ .

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه «كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا» الزيرُ: الحُبُّ الذي يُعْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ .

﴿زيغ﴾ * في حديث الدعاء «لا تُزِغْ قَلْبِي» أي لا تَمَلْهُ عَنِ الْإِيمَانِ . يقال زاع عن الطريق يزيع إذا عدل عنه .

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه «أخاف إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ» أي أجور وأعدل عن الحق .

* وحديث عائشة رضي الله عنها «وإذ زاعغت الأبصارُ» أي مالت عن مكانها، كما يعرض للإنسان عند الخوف .

(س) وفي حديث الحكم « أنه رخصَ في الزَّايغِ » هو نوعٌ من الغِرْبَانِ صغيرٌ .
﴿ زَيْفٌ ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « بعد زَيْفَانَ وثَبَاتِهِ » الزَّيْفَانُ بالتحريك :
التَّبَخُّرُ في المَشْيِ ، من زَافَ البعيرَ يَزِيفُ إذا تَبَخَّرَ ، وكذلك ذَكَرُ الحِمَامِ عند الحَمَامَةِ إذا رَفَعَ مُقَدَّمَهُ
بمَوْخَرِهِ واستَدَارَ عَلَيْهَا .

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باعُ نَفَايَةَ بَيْتِ المَالِ وكانت زَيْوفاً وَقَسِيَّةً » أي
رَدِيئَةً . يقال دَرَّهْمٌ زَيْفٌ وَزَانِفٌ .

﴿ زَيْلٌ ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه ، ذَكَرَ المَهْدِي فَقَالَ « إِنَّهُ أَزَيْلُ الفَخْذَيْنِ »
أي مُنْفَرِجُهُمَا ، وهو الزَّيْلُ والتَّزْيِيلُ .
(هـ) وفي بعض الأحاديث « خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ » أي فَارِقُوهُمْ في الأَفْعَالِ التي لا تُرْضَى
اللهُ ورسولُهُ .

﴿ زَيْمٌ ﴾ * في قصيد كعب :
سُمِرُ العُجَابَاتِ يَتْرُكُنُ الحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِينِ رُؤُوسَ الأَكْمِ تَنْعِيمِلُ
الزَّيْمُ : المُتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الحَصَى .
* وفي حديث خطبة الحجاج :

* هذا أَوَانُ الحَرْبِ ^(١) فَاشْتَدَّتْ زَيْمٌ *

هو اسمُ نَاقَةٍ أو فَرَسٍ ، وهو يُخَاطَبُهَا وَيَأْمُرُهَا بالعدْوِ . وَحَرْفُ النِّدَاءِ مَحذُوفٌ .
﴿ زَيْنٌ ﴾ (هـ) فيه « زَيْنُوا القُرْآنَ بِأصْوَاتِكُمْ » قيل هو مَقْلُوبٌ ، أي زَيْنُوا أصْوَاتِكُمْ
بالقُرْآنِ . والمعنى : اَلهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيْنُوا بِهِ ، وليس ذلك على تَطْرِيبِ القَوْلِ والتَّحْزِينِ ، كقوله
« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ » أي يَلْهَجُ بِتِلَاوَتِهِ كما يَلْهَجُ سَأْرُ النَّاسِ بِالغِنَاءِ والطَّرَبِ . هكذا قال
المَرْوِيُّ والخَطَّابِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ هُمَا . وقال آخَرُونَ : لا حَاجَةَ إلى القَبِّ ، وإنما معناه الحِثُّ على التَّرْتِيلِ
الَّذِي أَمَرَ بِهِ في قَوْلِهِ تَعَالَى « وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلًا » فَكأنَّ الزَّيْنَةَ للمُرْتَّلِ لا لِلقُرْآنِ ، كما يُقال : وَيَلُّ

(١) يروى : أوان الشد .

للشَّعْر من رواية السَّوِّء ، فهو رَاجِعٌ إِلَى الرَّاوِي لا للشَّعْر : فَكأنَّه تَنْبِيهُ لِمُقَصِّرٍ فِي الرَّوَايَةِ عَلَى مَا يُعَابُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وَسُوءِ الْأَدَاءِ ، وَحَثَّ لغيره عَلَى التَّوَقُّيِّ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ » يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيِّنُ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّدْبِيرِ وَمُرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ .

وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْنَا : أَي زَيَّنُوا قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ . وَيَشْهَدُ لَصِحَّةِ هَذَا ، وَأَنَّ الْقَلْبَ لَا وَجْهَ لَهُ ، حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ : لَقَدْ أُتِيتَ مِنْ مَرَامِ آلِ دَاوُدَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَمِعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَحْبِيرٌ » أَي حَسَّنَتْ قِرَاءَتَهُ وَزَيَّنَتْهَا ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شُبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ ؛ وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا » أَي نَبَاتَهَا الَّتِي يُزَيِّنُهَا .

* وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُزْدَانًا يَا عَلَانِكَ » أَي مُتَزِينًا يَا عَلَانِ أَمْرِكُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ ، فَأُبْدِلُ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيْنَةِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « أَنَّهُ كَانَ يُجَيِّزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيُرُدُّ مِنَ الْكُذْبِ » يُرِيدُ تَزْيِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كُذْبٍ فِي نِسْبَتِهَا أَوْ صِفَتِهَا .

حرف السين

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (هـ) في حديث المبعث « فأخذ جبريلُ بمحلقِ فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء »
السَّأبُ: العَصْرُ في الخلقِ ، كالتخفق .

﴿سأر﴾ * فيه « إذا شربتم فأسئروا » أي أبقوا منه بقيةً . والاسمُ السُّورُ .
(س) ومنه حديث الفضل بن العباس « لا أوثرُ بسُوركِ أحداً » أي لا أتركه
لأحدٍ غيري .

(س) ومنه الحديث « فما أسأروا منه شيئاً » ويُستعمل في الطعامِ والشَّرابِ وغيرهما .
* ومنه الحديث « فضلُ عائشة على النساء كفضلِ التَّريد على سائرِ الطعامِ » أي باقيه . والسائرُ
مهموزٌ: الباقي . والناسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ في معنى الجميع ، وليس بصحيح . وقد تكررت هذه اللفظة في
الحديث ، وكُلِّها بمعنى باقي الشيء .

﴿ساسم﴾ * في وصيته لعياش بن أبي ربيعة « والأسودُ البهيمُ كأنه من ساسمٍ » السَّاسِمُ : شجرٌ
أسودٌ ، وقيل هو الأبنوس .

﴿سأف﴾ * في حديث المبعث « فإذا الملك الذي جاءني بحراءٍ فسئفتُ منه » أي فرِعتُ ،
هكذا جاء في بعض الروايات .

﴿سأل﴾ * فيه « للسَّائلِ حقٌّ وإن جاء على فرَسٍ » السَّائِلُ: الطَّالِبُ . معناه الأمرُ بحُسنِ
الظَّنِّ بالسَّائلِ إذا تعرَّضَ لك ، وأن لا تجبَّه بالتَّكذيبِ والرَّدِّ مع إمكانِ الصَّدقِ : أي لا تُخَيِّبِ
السَّائِلَ وإن رابك منظرُهُ وجاء رَاكِباً على فرَسٍ ، فإنه قد يكونُ له فرَسٌ ووراءُه عائلةٌ أو دينٌ
يجوزُ معه أخذُ الصَّدقةِ ، أو يكون من الغُرَاةِ ، أو من الغارِمينِ وله في الصَّدقةِ سهمٌ .

(س) وفيه « أعظمُ المسلمين في المسلمين جرماً من سألَ عن أمرٍ لم يُحرِّم ، مُغرِّمٌ على الناسِ

من أجل مسألته « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه ، فهو مُباح ، أو مندوب ، أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنه عنده . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره المسائل وعابها » أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

* ومنه حديث الملائنة « لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إشاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة . وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث .

﴿ سَمٌ ﴾ (س) فيه « إن الله لا يسأم حتى تسأموا » هذا مثل قوله « لا يمل حتى تمأوا » وهو الرواية المشهورة . والسامة : الملل والضجر . يقال : سَمُ يسأمُ سأمًا وسامةً ، وسيجيء معنى الحديث مبيناً في حرف الميم .

* ومنه حديث أم زرع « زوجي كليل تهامة ، لا حرٌّ ولا قرٌّ ، ولا سامة » أي أنه طلق معتدلاً في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحرِّ والبرد والضجر : أي لا يضجر مني فيملاَّ صحتي .

* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأم عليكم ، فقالت عائشة : عايكم السأم والذام واللعة » هكذا جاء في رواية مهموزاً من السأم ، ومعناه أنكم تسأمون دينكم . والمشهور فيه ترك الهمز ، ويعنون به الموت . وسيجيء في المعتل .

﴿ باب السين مع الباء ﴾

﴿ سبأ ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « إنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها » يُقال: سبأتُ الخمر أسبوها سبئاً وسبأ: اشتريتها. والسبئية: الخمر. قال أبو موسى: المعنى في الحديث فيما قيل: جمعها وخبأها.

* وفيه ذكر « سبأ » وهو اسمُ مدينة بلقيس باليمن. وقيل هو اسمُ رجلٍ ولدَ عامَّةَ قبائل اليمن. وكذا جاء مفسراً في الحديث. وسميت المدينة به.

﴿ سبب ﴾ (ه) فيه « كلُّ سببٍ ونسبٍ ينقطع إلا سببى ونسبى » النسب بالولادة والسبب بالزواج. وأصله من السَّبب، وهو الخبل الذى يُتوصَّل به إلى الماء، ثم استُعير لكل ما يُتوصَّل به إلى شيء، كقوله تعالى « وتقطعت بهم الأسباب » أى الوصل والموادات.

(س) ومنه حديث عُقبة « وإن كان رزقه فى الأسباب » أى فى طرق السماء وأبوابها.

(س) وحديث عوف بن مالك « أنه رأى فى المنام كأن سبباً دلى من السماء » أى حبلاً. وقيل لا يُسمى الخبل سبباً حتى يكون أحد طرفيه معلقاً بالسقف أو نحوه.

(س) وفيه « ليس فى الشُّبُوب زكاةٌ » هى الثياب الرقاق، الواحد سببٌ، بالكسر، يعنى إذا كانت لغير التجارة. وقيل إنما هى الشُّبُوب، بالياء، وهى الرِّكَازُ؛ لأن الرِّكَازَ يجب فيه الخمس لا الزكاة.

* ومنه حديث صلالة بن أشيم « فإذا سببٌ فيه دَوْخَلَةٌ رُطَبٌ » أى ثوبٌ رقيقٌ.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ عن سبائبٍ يُسَلَفُ فيها » السبائبُ: جمع سببية، وهى شُقَّةٌ من الثياب أى نوع كان. وقيل هى من الكتان.

* ومنه حديث عائشة « فَعَمَدْتُ إلى سببيةٍ من هذه السبائبِ فحشتها صوفاً ثم أتتني بها ».

(هـ) ومنه الحديث « دخلتُ على خالد وعليه سَبِيبةٌ » .

(هـ) وفي حديث استِسْقَاءِ عُمرَ « رأيتُ العباسَ رضى اللهُ عنه وقد طال عُمرَ ، وعَيْنَاهُ تَنْضَمَانِ (١) وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ » يعنى ذَوَائِبَهُ ، واحدها سَبِيبةٌ . وفي كتاب الهَرَوِي على اختلافِ نُسَخِهِ « وقد طال عُمرُهُ » (٢) « وإنما هو طال عُمرَ : أى كان أطولَ منه ؛ لأن عُمرَ لَمَّا استسقى أخذَ العباسَ إليه وقال : اللهم إنا نتوسلُ إليك بعمِّ نبيِّك . وكان إلى جانبه ، فراه الراوى وقد طالَه : أى كان أطولَ منه .

* وفيه « سَبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » السَّبُّ : الشَّتْمُ . يقال سَبَّهَ يَسْبُهُهُ سَبًّا وَسَبَابًا . قيل هذا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّعْلِيظِ ، لا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الفِسْقِ وَالْكُفْرِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تَمَشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ ، ولا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِيبَ لَهُ » أى لا تُعْرِضْهُ لِسَبِّ وَتَجْرُهُ إِلَيْهِ ، بأن تُسَبَّ أباَ غَيْرِكَ فَيَسُبَّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . وقد جاء مفسراً فى الحديث الآخر « إن من أكبر الكبائر أن يسبَّ الرجل والدَّيَه . قيل : وكيف يسبُّ والدَّيَه ؟ قال : يسبُّ أباَ الرجل فيسبُّ أباهُ وأمه » .

(هـ) ومنه الحديث « لا تَسُبُّوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدَّمِّ » .

﴿سبت﴾ (هـ) فيه « ياصاحب السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ » السَّبْتُ بالكسْر : جُلُودُ البَقَرِ المَذْبُوغَةِ بِالْقَرْظِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعَالُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لأنَّ شَعْرَهَا قد سُبِتَ عنها : أى حُلِقَ وَأُزِيلَ . وقيل لأنَّهَا انْسَبَتَتْ بِالذَّبَاغِ : أى لانت ، يُريد : ياصاحب النِّعَلَيْنِ . وفي تَسْمِيَتِهِمُ لِلنِّعْلِ المَتَّخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتِّسَاعٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالقُطْنَ وَالإِبْرِيَسَمَ : أى الثيابَ المَتَّخَذَةَ مِنْهَا . وَيُرْوَى السَّبْتِيَيْنِ ، على النَّسَبِ إِلَى السَّبْتِ . وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِالخَّلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهَا . وقيل لأنَّهَا كانَ بِهَا قَدَرٌ ، أو لِاخْتِيَالِهِ فِي مَشْيِهِ (٣) .

(١) كذا فى الأصل و ١ واللسان وتاج العروس . والنهى فى الهروى « تَبِيصَانِ » وفى الفائق ٢ / ٣٦٦ « تَنْضَحَانِ »

وبص : برق و لمع ، ونضحت العين : فارت بالدمع (القاموس) .

(٢) فى نسخة الهروى التى بين أيدينا : وقد طال عمر .

(٣) قال الهروى : وبدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر « قيل له : إنك تلبس النعال السبتية ! فقال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التى ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها » .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قيل له : إنك تلبسُ النعال السَّبْتِيَّةَ » إنما اعترض عليه لأنها نعالُ أهلِ النعمة والسَّعة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث عمرو بن مسعود « قال لمعاوية : ما تسألُ عن شيخِ نومه سُبَاتٌ ، وليله هُبَاتٌ » السُّبَاتُ : نومُ المريض والشيخِ المُسنِّ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة . وأصله من السَّبَّتِ : الراحةِ والسكونِ ، أو من القَطْعِ وتركِ الأعمالِ .

[هـ] وفيه ذكرُ « يومِ السَّبْتِ » وسبَّتِ اليهودُ وسبَّتت اليهودُ تسبَّت إذا أقاموا عمل يومِ السَّبْتِ . والإسبَاتُ : الدخولُ في السَّبْتِ . وقيل سُمِّيَ يومَ السبْتِ ؛ لأن الله تعالى خَلَقَ العَالَمَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ آخرُها الجمعة ، وانقطع العملُ ، فسميَ اليومُ السَّابِعُ يومَ السَّبْتِ .

* ومنه الحديث « فما رأينا الشمسَ سَبْتًا » قيل أرادَ أسبوعًا من السَّبْتِ إلى السَّبْتِ فأطلق عليه اسمُ اليومِ ، كما يقال عشرون خريفًا ، ويرادُ عشرون سَنَةً . وقيل أرادَ بالسَّبْتِ مُدَّةً من الزَّمانِ قليلةً كانت أو كثيرةً .

﴿ سَبِج ﴾ (هـ) في حديث قَيْلَةَ « وعليها سُبَيْجٌ لها » هو تَصْغِيرُ سَبِيج ، كَرَغِيفٍ ورُغِيفٍ وهو مُعْرَبٌ شَبِي ، للقميصِ بالفارسية . وقيل هو ثوبٌ صُوفٍ أَسْوَدُ .

﴿ سَبِج ﴾ * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « التَّسْبِيحِ » على اِخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ اللَّفْظَةِ . وأصلُ التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهُ والتَّقْدِيسُ والتَّبَرُّهُ مِنَ النَّقَائِصِ ، ثم اسْتَعْمِلَ في مواضعٍ تَقَرُّبٍ مِنْهُ اتِّسَاعًا . يُقَالُ سَبَّحْتَهُ أَسْبَحْتَهُ تَسْبِيحًا وَسُبَّحَانًا ، فَعْنَى سُبَّحَانَ اللَّهِ : تَنْزِيهِ اللَّهِ ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الشُّوءِ بَرَاءَةً . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : التَّسْرُّعُ إِلَيْهِ وَالْحِلْفَةُ فِي طَاعَتِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ . وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازًا ، كَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمَجِيدِ وَغَيْرِهَا . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذِّكْرِ وَلِصَلَاةِ النَّافِلَةِ : سُبْحَةٌ . يُقَالُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي . وَالسُّبْحَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ كَالسُّخْرَةِ مِنَ التَّسْخِيرِ . وَإِنَّمَا حُصِّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ وَإِنْ شَارَكْتَهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبْحَةٌ ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا .

(هـ) فمنها الحديث « اجعلوا صلواتكم معهم سُبْحَةً » أى نافلةً .

* ومنها الحديث « كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نَسْبِحُ حَتَّى نُحَلَّ الرَّحَالُ » أَرَادَ صَلَاةَ الصَّحَى ،
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ؛ رِفْقًا
بها وإحسانًا .

(س) وفي حديث الدعاء « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » يُرْوَى أَنَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

* وفي حديث الوضوء « فَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الإِصْبَعُ
الَّتِي تَلَى الإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَنَوْنَا مِنْ
أَحَدِهَا لَأَحْرَقْتُنَا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُهُ النُّورُ أَوْ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ
شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ . وَقِيلَ أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ . قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ
تَنْزِيهِهِ لَهُ : أَى سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ : أَى
لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،
كَأَنَّ قَوْلَ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ كُلِّ مَنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلْمُهُ أَنَّ الْمَعْنَى :
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لِأَهْلَاكَ كُلِّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النَّوْرُ ، كَمَا خَرَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكًّا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(س) وفي حديث المقداد « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ
سَابِحٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ .

﴿ سَبْحَلٌ ﴾ * فِيهِ « خَيْرُ الإِبِلِ السَّبْحَلُ » أَى الضَّخْمُ .

﴿ سَبِيخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَ : لَا تُسَبِّخِي
عَنْهُ بَدْعَائِكَ عَلَيْهِ » أَى لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ الإِثْمَ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَمَهَلْنَا يَسْبِيخُ عَنَا الْحَرُّ » أَى يَخْفِ .

* وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فإياك وسبأخها وكلاهما »
السَّبَاخُ : جمع سَبَخَةٍ ، وهي الأرضُ التي تعلوها اللُّوْحَةُ ولا تكادُ تُنْبِتُ إلا بعضَ الشَّجَرِ . وقد تكرر
ذكرها في الحديث .

﴿ سبذ ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ » هو الخلقُ واستئصالُ الشَّعْرِ .
وقيل هو تركُ التَّدْهِنِ وغسلِ الرَّأْسِ .

* وفي حديث آخر « سِيَاهُمُ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبِيدُ » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رَأْسَهُ » يريد تركَ التَّدْهِنِ والغَسَلِ .
﴿ سبذ ﴾ (س) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأَسْبَدِيِّينَ إلى النبي صلى الله
عليه وسلم » . هم قومٌ من المَجُوسِ لهم ذكرٌ في حديث الجزية . قيل كانوا مَسْلَحَةً لِحِصْنِ الْمُشَقَّرِ
من أرضِ البَحْرَيْنِ ، الواحدُ أُسْبَدِيٌّ ، والجمعُ الأَسْبَدِيَّةُ .

﴿ سبر ﴾ (هـ) فيه « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ » السَّبْرُ : حَسَنُ
الهِمَّةِ وَالْجَمَالِ . وقد تَفَتَّحَ السَّيْنُ .

(هـ) ومنه حديث الزبير « قيل له : مُرْ بِذِيكَ حَتَّى يَتَرَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ
سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنُحُولُهُ » السَّبْرُ هَاهُنَا : الشَّبَهُ . يقال عَرَفْتَهُ بِسَبْرِ أَبِيهِ : أَي بِشَبْهِهِ وَهَيَأْتِهِ . وكان
أبو بكرٍ نحيفاً دقيقَ الحَاسِنِ ، فأمره أن يزوجه للغرائب ليجتمع لهم حسنُ أبي بكرٍ
وشدةُ غيره .

(هـ) وفيه « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ » السَّبْرَاتُ : جمعُ سَبْرَةٍ بسكون الباء ، وهي
شِدَّةُ البَرْدِ .

* ومنه حديث زواجِ فاطمة رضي الله عنها « فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
في غَدَاةِ سَبْرَةٍ » .

(س) وفي حديث الغار « قال له أبو بكر : لا تَدْخُلْهُ حَتَّى أُسْبِرَهُ قَبْلَكَ » أَي اخْتَبِرَهُ
وَأَعْتَبِرَهُ وَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي .

* وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل وفي كُمِّه سَبُورَةٌ » قيل هي الألواحُ من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذَاكِرُ، وَجَمَاعَةٌ من أصحاب الحديث يَرَوُونَهَا سُنُورَةً، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال: رأيتُ علي ابن عباس ثوبا سَابِرِيًّا أُسْتَشِفُّ ماوراءه » كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ . والأصلُ فيه الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ ، منسوبةٌ إلى سابورَ.

﴿ سبب ﴾ (س) فيه « أْبَدَلَكُمُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ السَّبَّاسِ يَوْمَ العِيدِ » يَوْمُ السَّبَّاسِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى ، وَيُسَمُّونَهُ السَّعَّانِينَ .

(س) وفي حديث قس « فينا أنا أجول سَبَّسَبًا » السَّبَّسَبُ : القَفَرُ ، والمَفَاذَةُ . وَيُرْوَى بِسَبَّسَبًا ، وهما بمعنى .

﴿ سبط ﴾ (ه) في صفته عليه السلام « سَبَطُ القَصَبِ » السَّبَطُ بمكون الباء وكسرها : المُمْتَدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُونٌ ، والقَصَبُ يُرِيدُ بها سَاعِدِيهِ وسَاقِيهِ .

(س) وفي حديث الملائنة إن جاءت به سَبَطًا فهو لزوجها « أي ممتدَّ الأعضاء تامَّ الخلق .
(ه) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « ليس بالسَّبَطِ ولا الجعد القططِ » السَّبَطُ من الشَّعْرِ : المُنْبَسِطُ المُسْتَرَسِلُ ، والقَطَطُ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةُ : أي كان شعره وسطًا بينهما .

(ه) وفيه « الحُسين سَبَطٌ من الأَسباطِ » أي أُمَّةٌ من الأُمَّةِ في الخَيْرِ . والأَسباطُ في أولادِ إِسْحاقَ بنِ إِبراهيمَ الخليلِ بِمَنْزِلَةِ القَبَائِلِ في وِلْدِ إِسْماعِيلَ ، واحِدُهُم سَبَطٌ ، فهو واقعٌ على الأُمَّةِ ، والأُمَّةُ واقعةٌ عليه .

(ه) ومنه الحديث الآخر « الحُسن والحُسين سَبَطا رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم » أي طائفتان وقطعتان منه . وقيل الأَسباطُ خاصَّةُ : الأولادُ . وقيل أولادُ الأَوْلادِ . وقيل أولادُ البَناتِ .

* ومنه حديث الضَّبَابِ « إن اللهُ غَضِبَ على سَبَطٍ من بنى إِسرائيلَ فسَخَنَهُم دَوَابًّا » .

(ه) وفي حديث عائشة رضی اللهُ عنها « كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يكونُ في حِجْرِها حتى

بُسْبُطًا « أَيْ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُقَالُ اسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَمْتَدًّا مِنْ غَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا » السُّبَاطَةُ وَالْكُنَاسَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التَّرَابُ وَالْأَوْسَاخُ وَمَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكُنَاسَةُ نَفْسُهَا . وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِيصٌ لَا مِلْكَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتِنًا مُبَاحَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَائِمًا ، فَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّبَاطَةِ أَنَّ لَا يَكُونُ مَوْضِعًا مُسْتَوِيًا . وَقِيلَ لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لَعَلَّهُ بِمَا بَصِيَّةٍ . وَقِيلَ فَعَلَهُ لِتَدَاوِي مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوُونَ بِذَلِكَ . * وفيه « أَنَّ مُدَافِعَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ، لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السُّبَاطَةِ وَلَمْ يُؤَخَّرْهُ » .

﴿ سبَطَرٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ « إِنْ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَتْ فَهِيَ لَهَا » أَيْ امْتَدَّتِ الْإِرْضَاعُ وَمَالَتْ إِلَيْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّيْبِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَ ، فَقَالَ : مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فَهِيَ مَيْتَةٌ » أَيْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ .

﴿ سَبْعٌ ﴾ * فِيهِ « أُوتِيَتْ السَّبْعُ الْمَثَانِي » وَفِي رِوَايَةٍ « سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي » قِيلَ هِيَ الْفَاتِحَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ . وَقِيلَ السُّورُ الطِّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنَّ تَحْسَبَ التَّوْبَةَ وَالْأَنْفَالَ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِي الْمُصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ . وَمَنْ فِي قَوْلِهِ : مِنَ الْمَثَانِي ، لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ : أَيْ سَبْعُ آيَاتٍ أَوْ سَبْعُ سُورٍ مِنْ جَمَلَةٍ مَا يُدْنِي بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .

* فِيهِ « إِنَّهُ لِيَعَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَعْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعِينَ وَالسَّبْعَةِ وَالسَّبْعَائَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ » وَكَقَوْلِهِ « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » وَكَقَوْلِهِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] « الْحَسَنَةُ بَعِشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعَائَةِ » وَأَعْطَى رَجُلٌ أَعْرَابِيًّا دِرْهَمًا فَقَالَ : سَبَّعَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ .

(هـ) وفيه « لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ » يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي الْقَسْمِ فَيُقِيمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يُقِيمُ عِنْدَ الْأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَظِيمًا بَكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِاتِّحْسِنِهَا

عليه نساؤه في القَسَم ، وإن تزوّج ثيبًا أقام عندها ثلاثة أيام لا تُحسب عليه .

* ومنه الحديث « قال لأم سلمة حين تزوّجها - وكانت ثيبًا - إن شئتِ سبعتُ عندكِ ثم سبعتُ عند سائر نساءي ، وإن شئتِ ثلثتُ ثم دُرْتُ » أي لا أحْتَسِب بالثلاث عليك . اشتقوا فَعَل من الواحد إلى العَشْرَة ، فمعنى سَبَع : أقام عندها سبعمًا ، وثَلث أقام عندها ثلاثًا . وَسَبَع الإِنَاء إذا غَسَله سبع مرّات ، وكذلك من الواحد إلى العَشْرَة في كُلِّ قول أو فِعْل .

(هـ) وفيه « سَبَعَتُ سُليم يوم الفتح » أي كَمَلت سبعمائة رجل .

(هـ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سَبَع » أي اشتدّت فيها الفُتْيَا وعظُم أمرُها . ويجوزُ أن يكون شَبَّهها بإحدى اللَّيالي السَّبْع التي أرسل الله فيها الرِّيح على عاد ، فَضَرَبَهَا لها مثلاً في الشدّة لإشـكـالها . وقيل أرادَ سَبَع سِنِي يُوْسُف الصّدِّيق عليه السلام في الشدّة .

* ومنه الحديث « إنه طافَ بالبيت أسبوعاً » أي سَبَع مرّات .

* ومنه « الأسبوع للأيام السَّبْعَة » . ويقال له سُبُوع بلا أَلِفٍ لُغَة فيه قليلةٌ . وقيل هو جمع سَبَع أو سَبَع ، كَبُرْد و بُرُود ، وَضْرُب و ضُرُوب .

* ومنه حديث سلمة بن جُنَادَة « إذا كان يوم سُبُوعِهِ » يُريد يوم أسبُوعِهِ من العُرْس : أي بَعْد سَبْعَة أيام .

(هـ س) وفيه « إن ذئبًا اختطفَ شاةً من الغنم أيامَ مبعثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانترَعها الرَّاعِي منه ، فقال الذئبُ : من لها يوم السَّبَع ؟ » قال ابن الأعرابي : السَّبَع بسكون الباء : الموضعُ الذي إليه يكونُ الحَشَمَرُ يوم القيامة ، أرادَ مَنْ لها يوم القيامة . والسَّبَعُ أيضًا : الذُعْرُ ، سَبَعْتُ فلانًا إذا ذَعَرْتَهُ . وَسَبَعَ الذئبُ الغنمَ إذا فَرسَهَا : أي مَنْ لها يوم الفزع . وقيل هذا التأويلُ يفسدُ بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعِي لها ، غَيْرِي . والذئبُ لا يكونُ لها راعِيًا يوم القيامة . وقيل أرادَ مَنْ لها عندَ الفِتْنِ حينَ يترُكها الناسُ هملاً لاراعِي لها ، نُهْبَةً للذئبِ والسَّبَاع ، فجعل السَّبَع لها راعِيًا إذ هو مُنفردٌ بها ، ويكونُ حينئذٍ بضمّ الباء . وهذا إنذارٌ بما يكونُ من الشدائدِ والفِتْنِ التي يُهْمَلُ الناسُ فيها مواشيهم فقسنمَكن منها السَّبَاع بلا مانع . وقال أبو موسى بإسناده عن أبي

عُبَيْدَةَ : يومُ السَّبْعِ عِيدٌ كانَ لَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَشْتَعِلُونَ بِعِيدِهِمْ وَلَهُمْ هَيْمٌ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسَ . قالَ : وَأَمَلَاهُ أَبُو عَامِرٍ العَبْدَرِيُّ الحَافِظُ بضمِّ الباءِ ، وكانَ مِنَ العِلْمِ والإِتقانِ بِمكانِ .

* وفيه « نَهَى عَنِ جُلُودِ السَّبْعِ » السَّبْعُ تَقَعُ عَلَى الأَسَدِ وَالذَّبَّابِ وَالشُّمُورِ وَغَيرِها . وكانَ مالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبْعِ وَإِنْ دُبِغَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنَ بَيْعِها . واحْتِجَّ بالحديثِ جَماعَةٌ ، وقالوا إِنَّ الدَّبَّاعَ لا يُؤَثِّرُ فِيما لا يُؤَثِّرُ كُلَّ لِحْمِهِ . وَذَهَبَ جَماعَةٌ إِلَى أَنَّ النِّهْيَ تَناءَلِها قَبْلَ الدَّبَّاعِ ، فَأَما إِذا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهَّرَتْ . وَأَما مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَّاعَ ^(١) يُطَهَّرُ جُلُودَ الحَيَوانِ المَأْكُولِ وَغَيرِ المَأْكُولِ إِلا السُّكْبَ وَالخَنزِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُما ، وَالذَّبَّاعُ يُطَهَّرُ كُلَّ جِلْدٍ مِيتَةٍ غَيرِها . وَفي الشُّمُورِ والأُوبارِ خِلافٌ هَلْ تَطَهَّرُ بِالدَّبَّاعِ أَمْ لا . وَقِيلَ إِنَّما نَهَى عَنِ جُلُودِ السَّبْعِ مُطْلَقًا ، وَعَنِ جِلْدِ النِّمْرِ خَاصًّا ، وَرَدَّ فِيهِ أَحاديثٌ لِأَنَّهُ مِنَ شِعارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالخِيلاءِ .

* وَمِنهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ » هُوَ ما يَقْتَرِسُ الحَيَوانِ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كالأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالذَّبَّابِ وَنَحْوِها .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ المِماءَ مِنَ سَبْعٍ كانَ مِنْهُ فِي رَمَضانَ » السَّبْعُ : الجَماعُ . وَقِيلَ كَثْرَتُهُ .

(هـ) وَمِنهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّبْعِ » هُوَ الفَخَّارُ بِكَثْرَةِ الجَماعِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَسَابَّ الرَّجُلانَ فَيَرْمِي كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ بِما يُسُوهُ . يُقالُ سَبَعَ فلانٌ فلانًا إِذا انْتَقَصَهُ وَعابَهُ ^(٢) .

* وفيه ذِكرُ « السَّبْعِ » هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وَكسْرِ الباءِ : مَحَلَّةٌ مِنَ مَحالِّ الكُوفَةِ مَنسُوبَةٌ إِلى القَبيلَةِ ، وَهِيَ بَنُو سَبِيعٍ مِنَ هَمْدانِ .

(سبغ) (هـ) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أُبَيِّ بْنِ خَلْفٍ « زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ فَتَقَعُ فِي تَرَقُوتِهِ نَحْتِ تَسْفِغَةِ البَيْضَةِ » التَّسْفِغَةُ : شَيْءٌ مِنَ حَلَقِ الدَّرُوعِ وَالزَّرْدِ يُعَلَّقُ بِالْخُودَةِ دائِرًا مَعها لِيَسْتُرَ الرِّقْبَةَ وَجِيبَ الدَّرْعِ .

(١) فِي الأَصْلِ وَاللِّسانِ « فَإِنَّ الدَّبَّاعَ » وَالمُتَّبِعُ أَفادَهُ مُصَحِّحُ الأَصْلِ . وَهُوَ الصَّوابُ المَعروفُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .

(٢) فِي الدِّرالنَّشِيرِ : قَتَلَ الأَوَّلُ تَفْسِيرَ ابْنِ لُهَيْمَةَ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَرِيدُ جُلُودَ السَّبْعِ ، حَكَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ .

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إن زردتين من زرد التَّسْبِغَةِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ » وهى تَفْعِلَةٌ مصدرٌ سَبَّغَ ، من السُّبُوغِ : السُّمُولُ .

(س) ومنه الحديث « كان اسم دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو السُّبُوغِ » لتَمَامِهَا وَسَعَتِهَا .

(س) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إن جَاءَتْ بِه سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ » أى تَمَّهَمَا وَعَظِيمَهُمَا ، من سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالتَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ » أى أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَايَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ سَبَقَ ﴾ (س) فيه « لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » السَّبَقُ بفتح الباء : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ . وبالسُّكُونِ : مصدرٌ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا . المعنى لَا يَجْلُ أَخْذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وهى الإِبِلُ وَالخَيْلُ وَالسَّهَامُ ، وقد أَلْحَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَهُوَ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قال الخطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(س) ومنه الحديث « أنه أمرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وقد يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا وَهُوَ الْمَالُ الْمَعِينُ .

* ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا » يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ، لقوله بعده : وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ .

* وفي حديث الخوارج « سَبَقَ الْفَرْتُ وَالِدَمُّ » أى مرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَعْلَقْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ فَرْتِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَعْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ .

﴿ سَبَكَ ﴾ (س) في حديث عمر « لو شئتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتُكَ وَسَبَائِكَ » أى مَا سَبَكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصُهُ . يعنى الْحَوَارَى ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّقَاقَ السَّبَائِكَ .

﴿ سَبَلٌ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالسَّبِيلُ : فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَلَّكَ بِهِ طَرِيقَ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابناً لها لئلا يُلزمته إياها .

(هـ) وفيه « حرّيم البئر أربعون ذراعاً من حوايلها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أولُ شاربٍ منها » أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحقُّ به من المقيم عليه ، يُمكن من الورد والشرب ، وأن يُرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه .

(س) وفي حديث سمرة « فإذا الأرضُ عند أسبله » أى طرفه ، وهو جمع قلةٍ للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذكّرت فجمعها أسبله .

* وفي حديث وقف عمر « احبس أصلها وسبل ثمرتها » أى اجعلها وقفاً ، وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه ، سبلت الشيء إذا أبحته ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقةً .

(هـ) وفيه « ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المسبل إزاره » هو الذى يطوّل ثوبه ويُرسله إلى الأرض إذا مشى . وإنما يفعل ذلك كبراً واختيالاً . وقد تكرّر ذكرُ الإسبال فى الحديث ، وكلُّه بهذا المعنى .

* ومنه حديث المرأة والمزادتين « سابلةٌ رجلها بين مزادتين » هكذا جاء فى رواية . والصواب فى اللغة مسبلة : أى مدلية رجلها . والرواية سادلة : أى مُرسلة .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « من جرَّ سبلة من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » السبل بالتحريك : الثيابُ المسبلة ، كالرسل ، والنشر ؛ فى المرسلة والنشورة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تُتخذ من مُشاقة الكتان .

* ومنه حديث الحسن « دخلت على الحجاج وعليه ثيابُ سبلة » .

(هـ) وفيه « إنه كان وافرَ السبلة » السبلة بالتحريك : الشاربُ ، والجمعُ السبال ، قاله الجوهرى . وقال الهروى ^(١) هى الشعرات التى تحت اللحية الأسفل . والسبلة عند العرب مُقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .

(١) حكاية عن الأزهرى .

* ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شعيراتٌ مثل سبَّالة السُّنُور » .

(س) وفي حديث الاستسقاء « اسْتَقْنَا غَيْثًا سَابِلًا » أى هَاطِلًا غَزِيرًا . يقال أُسْبِلُ الْمَطْرُ
والدَّمَع إِذَا هَطَلَا . والاسْم السَّبَلُ بالتحريك .
(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ .

* فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ *

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لا تُسَلِّمُ فى قَرَايحِ حَتَّى يُسْبِلَ » أُسْبِلُ الزَّرْعَ إِذَا سَنَبِلَ .
وَالسَّبَلُ : السَّنْبِلُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

﴿ سبن ﴾ (س) فى حديث أبى بُرْدَةَ ، فى تفسير الثَّيَابِ القَسِيَّةِ « قال : فلما رأيتُ السَّبَنِىَّ
عرفتُ أنها هى » السَّبَنِىَّةُ : ضربٌ من الثَّيَابِ تُتَّخَذُ من مُشَاقَّةِ الكَتَّانِ ، منسوبةٌ إلى موضعٍ
بِنَاحِيَةِ المَغْرِبِ يقالُ له سَبْنٌ .

﴿ سبنت ﴾ (س) فى مرثية عمر رضى الله عنه :

وما كُنْتُ أَرْجُو أنْ تَكُونُ وِفاتُهُ بِكَفِّ سَبَنْتِي أَرْزَقِي العَيْنَ مُطْرِقِ
السَّبَنْتِي والسَّبَنْدى : التَّمِيرُ .

﴿ سبنج ﴾ (س) فيه « كان لعلى بن الحُسينِ سَبَنْجُونَةٌ من جُلُودِ الثَّعَالِبِ ، كان إِذا صَلَّى
لم يلبسها » ؛ هى فَرْوَةٌ . وقيل هى تَعْرِيبُ آسْمانِ جُونٍ : أى لَوْنِ السَّمَاءِ .

﴿ سبهل ﴾ (س) فيه « لا يَجِيئُنْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ سَبَهْلًا » أى فارغًا ، ليس مَعَهُ من
عَمَلِ الآخِرَةِ شَيْءٌ . يقالُ جاءَ يَمْشَى سَبَهْلًا ؛ إِذا جاءَ وَذَهَبَ فارغًا فى غيرِ شَيْءٍ .

(س) ومنه حديث عمر « إني لأكره أن أرى أحدًا من سَبَهْلًا لا فى عَمَلِ دُنْيا ولا فى عَمَلِ
آخِرَةِ » التَّكْرِيرُ فى دُنْيا وآخِرَةِ يَرْجَعُ إلى المِضَافِ إليهما وهو العَمَلُ ، كأنه قال : لا فى عَمَلِ من أَعْمَلَ
الدُّنْيا ولا فى عَمَلِ من أَعْمَلَ الآخِرَةَ .

﴿ سبا ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبِيِّ والسَّبِيَّةِ والسَّبَايا » فالسَّبِيُّ : النَّهْبُ وأُخِذُ النَّاسُ
عَبِيدًا وإِماءَ ، والسَّبِيَّةُ : المِراةُ المَنْهُوبَةُ ، فَعِيلةٌ بمعنى مَفْعولةٍ ، وَجُمِعَها السَّبَايا .

(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السائباء » يريد به النتائج في المواشي وكثرتها . يُقال إن لآل فلان سائباء : أى مواشى كثيرة . والجمع السوابى ، وهى فى الأصل الجِلدة التى يخرج فيها الولدُ . وقيل هى المشيمةُ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لطيبان : ما مالك ؟ قال : عطائى ألقان . قال : اتخذ من هذا الحرث والسائباء قبل أن يليك غلّة من قريش لا تمدّ العطاء معهم مالا » يريد الزراعة والنتاج .

﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (هـ س) فيه « إن سمداً خطبَ امرأةً بمكة فقيل : إنها تمشى على ست إذا أقبكت ، وعلى أربع إذا أدبرت » يعنى بالست يديها وتذييها ورجليها : أى أنها لعظم تذييها ويديها كأنها تمشى مكبّة . والأربعُ رجلاها وأليتهاها ، وأنها كادت تمشان الأرض لعظيها ، وهى بنتُ غيلانِ الثقفية التى قيل فيها : تُقبل بأربع وتُدبر بثمان ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

﴿ ستر ﴾ * فيه « إن الله حييٌ ستيرٌ يحب الحياء والستر » ستير : فعيل بمعنى فاعل : أى من شأنه وإرادته حبُّ الستر والصون .

(هـ) وفيه أيما رجلٍ أغلق بابَه على امرأته وأزخى دونها إستارةً فقد تمَّ صدأها « الإستارة من الستر كالستارة ، وهى كالإعظامَة من العظامَة . قيل لم تستعمل إلا فى هذا الحديث . ولو رويت أستاره ؛ جمعُ ستر لكان حسناً .

* ومنه حديث ماعز « ألا سترته بثوبك يهزّال » إنما قال ذلك حبّاً لإخفاء الفضيحة وكراهية لإشاعتها .

﴿ ستل ﴾ (هـ) فى حديث أبى قتادة « قال : كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فبينما نحن ليلةٌ مُتسائلين عن الطريق نَعس رسول الله صلى الله عليه وسلم » تسائل القومُ إذا تتابَعوا واحداً فى أثر واحد . والمسائلُ : الطُرُق الضيّقة ؛ لأنّ الناس يتسائلون فيها .

﴿سته﴾ (هـ) في حديث الملائنة « إن جاءت به مُستَهًا جَعَدًا فهو لِفُلان » أراد بالمُستَه الضَّخْمَ الأليتين . يقال أُستِه فهو مُستَه ، وهو مُفَعَّل من الأست . وأصلُ الأستِ سَتَه ، فحذفت الهاء وعوض منها المهمزة .
ومنها حديث البراء « قال : مرَّ أبو سُفيان ومعاويةُ خَلفه وكان رجلاً مُستَهًا » .

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (هـ) « فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ » السَّجَّةُ والسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الذي رُقِّقَ بالماء ليكثر . وقيل هو اسمُ صَمَمٍ كان يُعبد في الجاهلية .
﴿سجح﴾ (هـ) في حديث عليٍّ يُحرِّضُ أصحابه على القتال « وامشوا إلى الموتِ مشيةً سُجْحًا أو سَجْحاء » . السُّجْحُ : السَّهْلَةُ . والسَّجْحاءُ تَأْنِيثُ الأَسْجَحِ وهو السَّمَلُ .
(هـ) ومنه حديث عائشة « قالت لعلى يوم الجمل حين ظهر : ملكتَ فأسجح » أى قدَرْتَ فَسَهَّلَ وأحسِنَ العفو ، وهو مثلُ سائر .
* ومنه حديث ابن الأكواع في غزوة ذى قرد « ملكتَ فأسجح » .

﴿سجد﴾ (س) فيه « كان كسرى يسجد للطالع » أى يتطامن وينحني . والطالعُ هو السَّهم الذي يُجاوِزُ الهدَفَ من أعلاه ، وكانوا يعدُّونه كالمقرطس ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضدٌ . والمعنى أنه كان يُسلمُ لِرأسيه ويستسلم . وقال الأزهرى : معناه أنه كان يَخْفِضُ رأسه إذا شَخَّصَ سهمه وارتفع عن الرَّمِيَّةِ ؛ ليتقوم السَّهم فيصيب الدَّارَةَ . يقال أسجد الرجلُ : طأطأ رأسه وانحني . قال :

* وقُلنَ له أسجدُ لِليلي فأسجدَا *

يعنى البعيرَ : أى طأطأ لها لِترَكبِهِ . فأما سجدَ فبمعنى خَضَعَ .

* ومنه « سُجُودُ الصلَاةِ » وهو وضعُ الجبهة على الأرض ، ولا خُضُوعَ أعْظَمَ منه .

﴿سجر﴾ (س) في صفته عليه السلام « أنه كان أسجر العين » السُّجْرَةُ : أن يُخالط بياضها حمرةً يسيرةً . وقيل هو أن يُخالط الحمرة الزرقة . وأصلُ السُّجْرِ والسُّجْرَةِ : الكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عبّسة « فصلّ حتى يعدل الرُّمَحَ ظِلَّهُ ، ثم أقصرْ فإن جهنم تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أبوابُها » أى تُوقَدُ ، كأنه أراد الإبرادَ بالظُّهرِ لقوله « أبردُوا بالظُّهرِ فإن شِدَّةَ الحرِّ من فينح جهنم » وقيل أراد به ماجاء فى الحديث الآخر « إن الشمسَ إذا استوت قارنَهَا الشَّيْطَانُ ، فإذا زالتْ فارقَهَا » فلعلَّ سَجَّرَ جهنم حينئذٍ لمقارنة الشيطان الشمس ، وتهيئته لأن يسجد له عبَادُ الشمس ، فلذلك نهى عن الصلاة فى ذلك الوقت . قال الخطابى : قوله : « تُسَجَّرَ جهنم » ، و « بين قرْنى الشيطان وأمثالها » من الألفاظِ الشَّرْعِيَّةِ التى أكثرها ينفردُ الشَّارِعُ بمعانيها ، ويجبُ علينا التَّصَدِيقُ بِهَا والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بموجِبِهَا .

﴿ سجس ﴾ (هـ) فى حديث المولد « ولا تضرُّوه فى يقظة ولا منامٍ سَجِيسَ اللَّيالى والأيام » أى أبداً . يقال لا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيالى : أى آخر الدَّهْرِ . ومنه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ ؛ لأنه آخر ما يَبْقَى .

﴿ سجسج ﴾ (هـ) فيه « ظلُّ الجنة سَجَسَجٌ » أى مُقْتَدِلٌ لا حرٌّ ولا قرٌّ .

* ومنه حديث ابن عباس « وهو أوها السَّجَسَجُ » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مرَّ بوادٍ بين المسجدين فقال : هذه سجاسجُ مرَّ بها موسى عليه السلام » هى جمع سجسج ، وهو الأرضُ ليست بِصُلْبَةٍ ولا سَهْلَةٍ .

﴿ سجع ﴾ (هـ) فيه « أن أبا بكر اشترى جاريةً فأراد وطأها ، فقالت : إني حاملٌ ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها » أرادَ سَلَكَ ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد . وأصلُ السجع : القصدُ المُستوى على نسقٍ واحد .

﴿ سجف ﴾ (س) فيه « وألقى السَّجْفُ » السَّجْفُ : السَّتر . وأسجفَه إذا أرسله وأسبله . وقيل لا يُسَمَّى سَجْفًا إلا أن يكون مشقوق الوَسَطَ كالمِصْرَاعَيْنِ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة : وَجَّهتِ سَجَافَتَه » أى هتكتِ سِتْرَه وأخذتِ وجهه . ويُروى بالبدال . وسيجى .

﴿ سجل ﴾ (هـ) فيه « أن أغرابيا بال فى المسجد ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ « السَّجَلُ : الدَّلْوُ الْمَلَأَى مَاءً . وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلُ « وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ » أَي مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا .
 وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِينَ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَجَلَهَا » أَي قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً .
 مِنَ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يُقَالُ سَجَلْتَ الْمَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ « قَرَأَ : هَلْ جَزَاهُ الْإِحْسَانَ إِلَّا الْإِحْسَانَ ، فَقَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ
 لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ » أَي هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ :
 الْمَالُ الْمَبْدُولُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ » أَي لَا تَطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .
 * وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالْكَسْرِ
 وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

﴿ سَجَلَطٌ ﴾ (س) فِيهِ « أُهْدِيَ لَهُ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزْءِ سِجَالِطِي » قِيلَ هُوَ الْكُحْلِيُّ . وَقِيلَ
 هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجَلِاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ
 الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ سِجَالِطِيٌّ وَسِجَالِاطٌ ، كَرُوتِيٍّ وَرُومٍ .
 ﴿ سَجَمٌ ﴾ (س) فِي شَعْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* فَذَمَعَ الْعَيْنَ أَهْوَنُهُ سِجَامُ *

سَجَمَ الذَّمُّ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سَجَنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُوتَى بِكِتَابِهِ مَخْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجَنِ » هَكَذَا جَاءَ
 بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ بِغَيْرِهَا اسْمٌ عَلَمٌ لِلنَّارِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لِنِي سَجِينٍ » وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ السَّجَنِ : الْحَبْسِ .

﴿ سَجَا ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَى بِبُرْدِ حَبْرَةَ » أَي غَطَّى .
 وَالتَّسَجَى : التَّمَطَّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطِّي بِظِلَامِهِ وَسُكُونِهِ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مُسَجَّي عليه بثوب » وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث على رضي الله عنه « ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ » أى ساكنٌ .

* وفيه « أنه كان خلقه سَجِيَّةً » أى طبيعةً من غير تكَلُّبٍ .

﴿ باب السين مع الحاء ﴾

﴿ سحب ﴾ * فيه « كان اسمُ عَمَامَةِ النبي صلى الله عليه وسلم السَّحَابَ » سُمِّيَتْ به تشبيهاً بسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنسَحَابِهِ فِي الْمَوَاءِ .

(س) وفي حديث سَعْدِ وَأَرْوَى « قَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ » أى اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سحت ﴾ (هـ) فيه « أنه أحمى جُرَشَ حِمَى ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ : فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَأَلَهُ سُحْتٌ » يُقَالُ مَالُ فُلَانٍ سُحْتٌ : أى لاشيء على من استهلكه ، وَدَمُهُ سُحْتٌ : أى لاشيء على من سفكه . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّحْتِ وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالِاسْتِثْصَالُ . وَالسُّحْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةَ : أى يَذْهَبُهَا .

* ومنه حديث ابن زُوَاحَةَ وَخَرَّصَ النَّخْلَ « أنه قال ليهود خبير لما أرادوا أن يرشوه : أَتُطْعَمُونِي السُّحْتِ » أى الْحَرَامِ . سَمِيَ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سُحْتًا .

* ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسُّحْتُ بِالْهُدْيَةِ » أى الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَيَرِدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقِرَآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سحح ﴾ (هـ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحَّاهُ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » أى دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلِ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فَهُوَ سَاحٌ ، وَالْمَوْثِقَةُ سَحَّاهُ ، وَهِيَ فَعْلَاءُ لَا أَفْعَلُ لَهَا كَهَطْلَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَاهُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطَائِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْأَمْتَلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ، فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ الَّتِي لَا يَغِيضُهَا الْاسْتِقَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيَاخُ .

وخصَّ اليمين لأنها في الأكثر مَظَنَّةَ العطاء على طريق المجازِ والاتساع ، والليل والنهار منصوبان على الظرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغرّ عليهم غارةً سحّاءً » أي تسحّ عليهم البلاء دفعةً من غير تلبّث^(١) .

(هـ) وفي حديث الزبير « وللدُّنيا أهونُ علىَّ من منحةٍ ساحيةٍ » أي شاةٌ مُمتلئةٌ سَمَنًا . ويروى سِحْسَاحَةً ، وهو بمعناه . يقال سَحَّتْ الشاةُ تَسِحُّ بالكسر سُحوحًا وسُحوحَةً ، كأنها تصبُّ الودك صببًا .

* ومنه حديث ابن عباس « مررتُ هلى جزورٍ ساحٍ » أي سَمِينَةٍ .

* وحديث ابن مسعود « يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبًا أغبر مهزولًا ، وهذا ساحٌ » أي سَمِين ، يعنى شيطان الكافر .

(سح) (هـ) فيه « إنَّ من البيان لسِحْرًا » أي منه ما يصرف قلوبَ السامعين وإن كان غيرَ حقّ . وقيل معناه إنَّ من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره ، فيكون في معرض الذمّ ، ويجوزُ أن يكون في معرض المدح ؛ لأنه يُستمالُ به القلوبُ ، ويُترضى به الساخط ، ويُستنزل به الصَّعب . والسحْرُ في كلامهم : صرفُ الشيء عن وجهه .

(س) وفي حديث عائشة « مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وسحري » السحْرُ : الرِّئَةُ ، أي أنه مات وهو مُسْتَنَدٌ إلى صدرها وما يُحَاذِي سَحْرَهَا منه . وقيل السحْرُ مَالِصِقٌ بِالْحَاقِمِ مِنَ أَعْلَى الْبَطْنِ . وحكى القنبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل عن ذلك فشَبَّكَ بين أصابعه وقدمها عن صدره ، كأنه يضمُّ شيئًا إليه : أي أنه مات وقد ضَمَّتْهُ بِيَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا وَصَدْرِهَا ، وَالشَّجْرُ : التَّشْبِيكُ ، وَهُوَ الذَّقْنُ أَيْضًا . وَالْحَفُوظُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قال لعُتْبَةُ بن ربيعة : انتفخ سحْرُك » أي رِيثُك . يقال ذلك للجبان .

(١) ويروى « سنعاء » بالنون ، و « مسحاء » بالميم ، وسيأتي .

(س) وفيه ذكر « السحور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسم ما يُتَسَحَّرُ به من الطعام والشراب . وبالضم المصدر والفعل نفسه . وأكثر ما يُرْوَى بالفتح . وقيل إن الصواب بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام .

﴿ سحط ﴾ * في حديث وَحْشِيَّ « فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ » أى ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً .

(هـ) ومنه الحديث « فأخرج لهم الأعرابي شاةً فسحطوها » .

﴿ سحق ﴾ * في حديث الحوض « فأقول لهم سُحِقًا سُحِقًا » أى بُعِدًا بُعْدًا . ومكان سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « من يبيعني بها سحق ثوب » السحوق : الثوبُ ائْتَلَقَ الذى ائْتَسَقَ وَبَلِيَ ، كأنه بُعِدَ من الانتفاع به .

(س) وفي حديث قس « كالنخلة السحوق » : أى الطويلة التى بُعِدَ ثمرها على المجتنى .

﴿ سحك ﴾ * في حديث خزيمه « والعِضَاهُ مُسْحَنِكِكَا » المُسْحَنِكِك : الشدِيدُ السَّوَادِ . يقال اسْحَنَكَكَ الليلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ . وَيُرْوَى مُسْتَحْنِكَا . أى مُنْقَلَعًا من أصله .

* وفي حديث المُحْرَقِ « إِذَا مِتُّ فَاسْحَكُونِي » أَوْ قَالَ « فَاسْحَقُونِي » هكذا جاء فى رواية ، وهما بمعنى . ورواه بعضهم « اسهكونى » بالهاء ، وهو بمعناه .

﴿ سحل ﴾ (هـ) فيه « أنه كفن في ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة » يُرْوَى بفتح السين وضمها ، فالفتح منسوب إلى السحول ، وهو القصار ؛ لأنه يسحلها : أى يفسأها ، أو إلى سحول وهى قرية باليمن : وأما الضم فهو جمع سحل ، وهو الثوب الأبيض النقي ، ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شدوذ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل إن اسم القرية بالضم أيضا .

(هـ) وفيه « إن أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف ، فجعلت تسحلها له ، فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ » السحل : القشر والكشط : أى تكشط ما عليها من اللحم : ورؤى « فجعلت تسحها » وهو بمعناه .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فسَحَلَهَا » أي قرأها كُلَّهَا قِرَاءَةً مُتَّابِعَةً مُتَّصِلَةً ، وهو من السَّحَلُ بمعنى السَّحَّ والصَّب . ويُزَوَى بالجيم . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « إنَّ الله تعالى قال لأَيُّوب عليه السلام : لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مِنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ وَالسَّحَالَ فِي فَمِّ الْعَنْقَاءِ » السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ ، وهى الحديدة التى تُجَعَلُ فِي فَمِّ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ ، ويروى بالشين المعجمة والسكافِ ، وسيجيء .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « إنَّ بنى أمية لا يزَالُونَ يطْمُونُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ » أي لِنَهْمِ يُسْرِعُونَ فِيهَا وَيَجِدُونَ فِيهَا الطَّعْنَ . يقال طَعَنَ فِي الْعِنَانِ ، وطعن فِي مِسْحَلِهِ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجَدًّا .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال له عمرو بن مسعود : مَا سَأَلَ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ » أي جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُرِيمُ سَحِيلًا . السَّحِيلُ : الحبل الرخو المقلوب على طاقٍ ، والمُرِيمُ على طاقين ، وهو المرير والمريرة ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّتِهَا .

(س) ومنه الحديث « إنَّ رجلاً جاء بَكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السُّحُلِ » قال أبو موسى : هَكَذَا يَرَوِيهِ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَ مِنَ السَّحِيلِ : الحبل . ويروى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ .

(س) وفي حديث بدر « فسَاحَلَ أَبُو سَفِيَانَ بِالْعَيْرِ » أي أتى بهم ساحِلَ الْبَحْرِ .

﴿ سحَم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهَ أُسْحَمَ أُحْتَمَ » الْأُسْحَمُ : الْأَسْوَدُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءٌ » أي سَوْدَاءٌ . وَقَدْ سُمِّيَ بِهَا النِّسَاءُ .

* وَمِنْهُ « شَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ » صَاحِبِ حَدِيثِ اللَّعَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَحْمِلْنِي وَسُحَيْمًا » هُوَ تَصْفِيرُ أُسْحَمَ ، وَأَرَادَ بِهِ

الزَّقَ ، لِأَنَّهُ أَسْوَدٌ ، وَأَوْهَمَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ سحن ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « السَّحْنَةِ » وَهِيَ بَشْرَةُ الْوَجْهِ وَهِيَائَتُهُ وَحَالُهُ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةُ السِّينِ ،

وَقَدْ تُكْسَرُ . وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ أَيْضًا بِالْمَدِّ .

﴿ سحا ﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمَ « أَتَتْهُ بَكْتَفٍ تَسْحَاهَا » أَي تَقْشِرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ .

- (هـ) ومنه الحديث « فإذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْسَحٍ » أى مُنْقَشِرٍ .
* ومنه حديث خبير « نَحَرَ جُؤا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » المسَاحِي : جمعُ مِسْحَاةٍ ، وهى المِجْرَفَةُ من الحديد ، والميمُ زائدةٌ ؛ لأنه من السَّحْوِ : الكِشْفِ والإِزَالَةِ .
(س) وفي حديث الحجاج « من غسل النَّدِغَ والسَّحَاءَ » النَّدِغُ بالفتح والكسر : السَّعْتَرُ البرِّى . وقيل شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لها ثَمَرَةٌ بِيضَاءُ . والسَّحَاءُ بالكسر والمدّ : شجرة صغيرةٌ مثل الكَفِّ لها شوكٌ وزهرة حمراء فى بياض تُسَمَّى زَهْرَتِهَا البَهْرَمَةُ ، وإِنما خص هذين النَّبَتَيْنِ لأنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهُمَا طاب عَسَلُهَا وَجَادَ .

﴿ باب السنين مع الخاء ﴾

﴿ سخب ﴾ * فيه « حَضَّ النِّسَاءُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَعَمَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقَى الْقُرْطُ وَالسُّخَابَ » هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيانُ وَالْجَوَارِي . وقيل هُوَ قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرَنُفٍ وَمَحْلَبٍ وَسُكِّ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ .

* ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فَأَلْبَسْتُهُ سِخَابًا » أى الْحَسَنَ ابْنَهَا .
* والحديث الآخر « إِنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ فَاتَمَّهُوا بِهِ امْرَأَةً » .
(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « وَكَانَتْهُمْ صَبِيانٌ يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ » هى جمعُ سِخَابٍ .
[هـ] وفى حديث المناققين « خُسْبٌ بِاللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيامًا كَانَتْهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شُحًّا وَحِرْصًا . وَالسَّخْبُ وَالصَّخْبُ : بِمَعْنَى الصِّيَاحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سخبر ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَا تُطْرَقِ إِطْرَاقَ الْأَفْئُونَانِ فِي أَسْلِ السَّخْبَرِ » هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَّاتُ فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخْبَرَةٌ ، يُرِيدُ لَا تَتَغافلَ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

﴿ سخذ ﴾ (هـ) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كَانَ يُحْبِي لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ ^(١) مِنْ

(١) فى الهروى : لَيْلَةَ سَبْعِ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

رمضان ، فيصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجهه « هو الماء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد إذا نتج .
شبهه ما بوجهه من التَّهْيِجِ بالسُّخْدِ في غِلْظِهِ من السَّهْرِ .

﴿ سخر ﴾ (هـ) فيه « أَسْخَرُ مَنْى وَأَنْتَ الْمَلِكُ ^(١) » أى أَسْتَهْزِئُ بِى ؟ وإِطْلَاقُ ظَاهِرِهِ عَلَى
الله لا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ بِمَعْنَى أَتَضَمَّنِي فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ، فَكَأَنَّهَا صُورَةُ السُّخْرِيَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُ السُّخْرِيَّةِ [فِي الْحَدِيثِ ^(٢)] وَالتَّسْخِيرِ ، بِمَعْنَى التَّكْلِيفِ وَالْحَمْلِ عَلَى الْفِعْلِ بِغَيْرِ أُجْرَةٍ . تَقُولُ
مِنَ الْأَوَّلِ : سَخَّرْتِ مِنْهُ وَبِهِ أَسْخَرُ سَخْرًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ فِي السَّيْنِ وَالخَاءِ . وَالاسْمُ السُّخْرِيُّ بِالضَّمِّ
وَالكُسْرِ ، وَالسُّخْرِيَّةُ ، وَتَقُولُ مِنَ الثَّانِي : سَخَّرَهُ تَسْخِيرًا ، وَالاسْمُ السُّخْرَى بِالضَّمِّ ، وَالسُّخْرَةُ .

﴿ سخط ﴾ * فِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ « فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ » السَّخَطُ وَالسُّخَطُ :
الكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا » أَيْ يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَمْتَعِكُمْ مِنْهُ وَبِمَا قَبَّحْتُمْ عَلَيْهِ ،
أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سحف ﴾ * فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ لَبَثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ جُوعٍ » يَعْنِي رِقَّتَهُ وَهَزَالَهُ .
وَالسَّحْفُ بِالْفَتْحِ . رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ،
مِنَ السَّخْفِ وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .

﴿ سخل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعِ حَيْنٍ وَادَعَ بَنِي مُدَلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ
رُطْبًا سَخْلًا فَقَبِلَهُ » السَّخْلُ بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . يَقُولُونَ
سَخَلَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « إِنَّ رُجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السَّخَلِ » وَيُرْوَى بِالخَاءِ
لِلْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « كَأَنِّي بَجَبَّارٌ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : الْمَوْلُودُ الْحَبِيبُ إِلَى أَبِيهِ .
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ « وَأَنَا الْمَلِكُ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ أ .

﴿سَخِمٌ﴾ (س) فيه « اللهم اسألُ سَخِيمَةَ قَلْبِي » السَخِيمَةُ : الحقد في النفس .
* وفي حديث آخر « اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَخِيمَةِ » .
* ومنه حديث الأحنف « تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَخَامُ » أى الحقد ، وهى جمعُ سَخِيمَةٍ .

* وفيه « من سلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » يعنى الغائط والنَجْو (١) .

﴿سَخِنٌ﴾ (س) فى حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ » أى طعامٌ حارٌّ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ . وَقِيلَ دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أُغْلِظَ مِنَ الْحَسَاءِ وَأُرْتَقَى مِنَ الْعَصِيدَةِ . وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِهَا ، فَعَبَّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةَ .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينه فأكلوا منها » .
* ومنه حديث الأحنف ومعاوية « قال له : ما الشيء المُلَفَّفُ فى البِجَادِ؟ قال : السَخِينَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » وقد تقدّم .

* وفى حديث معاوية بن قرّة « شَرُّ الشِّتَاءِ السَّخِينُ » أى الحارُّ الذى لا يبرّد فيه . والذى جاء فى غريب الحرّبى « شَرُّ الشِّتَاءِ السَّخِينِينَ » وشرحه : أنه الحارُّ الذى لا يبرّد فيه ، ولعله من تحريف بعض النقلة .

(س) وفى حديث أبى الطفيل « أقبلَ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ ، فَخَرَجُوا وَتَرَكَوْهَا مَعَ أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتِي تَضْرِبُ اسْتَبَا » يعنى بيضتية ، الحارّاتهما .
* وفى حديث واثلة « أنه عليه السلام دعا بقُرْصٍ فَكَسَّرَهُ فى صَحْفَةٍ وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخِنًا » ماء سَخِنٌ بضم السين وسُكُونِ الخاء : أى حارٌّ . وقد سَخِنَ الْمَاءُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ .

(١) زاد الهروى : « فى حديث عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور « يُسَخَّمُ وَجْهُهُ » أى يُسَوَّدُ . وقال الأصمعى : السَخَامُ : الفحم . ومنه قيل : سَخَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . قال شمر : السَخَامُ : سواد القدر » اه
وهذا الحديث ذكره السيوطى فى الدر الثبير عن ابن الجوزى . وانظره فى اللسان (سخم) .

(س) وفيه « أنه قال له رجل: يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم أنزل على طعام في مسخنة » هي قدر كالتور^(١) يسخن فيها الطعام .

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » التسخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحدها تسخان وتسخين . هكذا شرح في كتب اللغة والغريب . وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : التسخان تعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء والموايذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التسخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره : هو الخلف ، حيث لم يعرف فارسيته . وقد تقدم في حرف التاء .

﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سد ﴾ (س) فيه « قاربوا وسددوا » أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لعليّ: سل الله السداد ، واذكر بالسداد تسديدك السهم » أي إصابة القصد .

* ومنه الحديث « ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد » أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف .
(هـ) ومنه حديث أبي بكر ، وسئل عن الإزار فقال « سدّد وقارب » أي اعمل به شيئاً لا تُعاب على فعله ، فلا تفرط في إرساله ولا تشميره . جعله الهروي من حديث أبي بكر ، والزّخشي من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنّ أبا بكر سأله .

(س) وفي صفة مُتعلّم القرآن « يُفقر لأبويه إذا كانا مُسدّدين » أي لازمي الطريقة المستقيمة ، يُروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول .

* ومنه الحديث « كان له قوسٌ تُسعى السداد » سُميت به تفاقلاً بإصابة ما يُرمى عنها . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(١) التور : إناء يشرب فيه ، مذكر .

[٥] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيب سِدَاداً من عَيْشٍ » أى ما يَكُنِي حاجته . والسِّدَادُ بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَلًا . وبه سُمِّي سِدَادُ النَّفْرِ والقَارُورَةُ والحَاجَةُ . والسِّدُّ بالفتح والضم : الجبل والرِّدْمُ .

* ومنه « سَدُّ الرِّوْحَاءِ ، وسَدُّ الصَّهْبَاءِ » وهما موضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ . والسِّدُّ بالضم أيضاً : ماء سماءَ عِنْدَ جَبَلِ لِفَظْفَانَ ، أَمْرٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّهِ .

* وفيه « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هَذَا عَلَى وَفَاطِمَةَ فَأَمِينٍ بِالسُّدَّةِ فَأَذِنَ لَهُمَا » السُّدَّةُ : كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لِتَقِي الْبَابَ مِنَ الْمَطْرِ . وَقِيلَ هِيَ الْبَابُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

(٥) ومنه حديث وَارِدِي الْخَوْضِ « هُمُ الَّذِينَ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ » أَيْ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ .

* وحديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : مِنْ يَعْشَرَ سُدَّ السُّلْطَانَ يَقُمُ وَيَقْعُدُ » .

(٥) وحديث المغيرة « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي « بِعِنَى الظَّلَالِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الخُمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « أَنهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أَيْ بَابُ فَتْحِي أُصِيبُ ذَلِكَ الْبَابَ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَحَوْزَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَمَاهُ ، فَلَا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَتُخَوِّجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ .

(٥) وفي حديث الشعبي « مَا سَدَدْتُ عَلَى خَضْمٍ قَطُّ » أَيْ مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدْتُ كَلَامَهُ .

﴿ سدر ﴾ * فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى » السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبِيِّ . وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

(س) ومنه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَةَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا

حرّم . وقيل سدر المدينة ، نهى عن قطعها ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها . وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو فى ملك إنسان فيتحمّل عليه ظالم فيقطعها بغير عتق ، ومع هذا فالحديث مُضطرب الرواية ، فإن أكثر ما يُروى عن عروة بن الزبير ، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبواب من سدر قطعته أبى . وأهل العلم مُجمعون على إباحتها قطعاً .

(س) وفيه « الذى يسدر فى البحر كالمشحط فى دمه » السدر بالتحريك : كالدُّوار وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر . يقال سدر يسدر سدرأ ، والسدر بالكسر من أسماء البحر .

* وفى حديث على « نفر مُستكبراً وخبيط سادراً » أى لا هيباً .

(س) وفى حديث الحسن « يضرب أسدرينه » أى عطفيه ومنهكبيه ، يضربُ بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ . ويُروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد . وهذه الأحرُف الثلاثة تتعاقب مع الدال .

* وفى حديث بعضهم « قال : رأيت أبا هريرة يلعب السدر » السدر : لعبة يُقامر بها ، وتُكسر سينها وتضم ، وهى فارسية معرّبة عن ثلاثة أبواب^(١) .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبى كثير « السدر هى الشيطانة الصغرى » يعنى أنها من أمر الشيطان .

﴿ سدس ﴾ * فى حديث العلاء بن الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إن الإسلام بدأ جدعاً ، ثم ثنيئاً ، ثم رباعياً ، ثم سدسياً ، ثم بازلاً . قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان » السدس من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية .

﴿ سدف ﴾ (هـ) فى حديث علقمة الثقفى « كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مُسدفون ، فيكشف لنا القبة فيُسدف لنا طعاماً » السدفة : من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ، ومنهم من (١) فى الدر الثير : قال الفارسي : وقيل هى أن يدور دوراناً بشدة حتى يبق سادراً ، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض

يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معاً ، كوقت ما بين طلوع الفجر والإسفار ، والمرادُ به في هذا الحديث الإضاءة ، بمعنى مُسَدِّفون داخلون في السُدُفة ، ويُسَدِّفُ لنا : أى يُضِيءُ . ويقال اسدِفِ الباب : أى افتحه حتى يُضِيءَ البيت . والمرادُ بالحديث المُبالغة في تأخير السُّجُور .

* ومنه حديث أبي هريرة « فصلُ الفجر إلى السدِّف » أى إلى بياض النهار .

* ومنه حديث على « وكشفت عنهم سدِّفُ الرِّيب » أى ظلمها .

(هـ) وفي حديث أمّ سلمة « قالت لعائشة : قد وجَّهتِ سدِّفَته » السدِّافة : الحجابُ والسِّترُ

من السُدُفة : الظلمة ، يعنى أخذت وجهها وأزالتها عن مكانها الذى أمرت به .

(س) وفي حديث وفد تميم :

ونُظِّمَ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلِّهِمْ مِنْ السَّدِّيفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

السَّدِّيفُ : شحْمُ السَّنَامِ ، وَالْقَرْعُ : السَّحَابُ : أى نُظِّمَ الشَّحْمَ فِي الْمَحَلِّ .

﴿ سدل ﴾ * فيه « نهى عن السدِّل في الصلاة » هو أن يَدْخِفَ بثوبه وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ

دَاخِلٍ ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ . وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَهَبُوا عَنْهُ . وَهَذَا مُطَّرَدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنْ الثِّيَابِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلُ طَرْفِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتْفَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث على « أنه رأى قوما يُصَلُّونَ قَدْ سَدَّوْا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : تَأْتِيهِمُ الْيَهُودُ » .

[هـ] ومنه حديث عائشة « إنها سدَّلت قِنَاعَهَا وَهِيَ مُخْرِمَةٌ » أى أُسْبَلَتْهُ . . وقد تكرَّر

ذَكَرَ السَّدْلُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سدم ﴾ (س) فيه « من كانت الدنيا همَّه وسدَّمه جعل الله فقره بين عينيه » السدِّم :

اللَّهَجُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ (١)

﴿ سدن ﴾ (هـ) فيه ذكر « سدانة الكعبة » هى خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بَابَهَا وَإِعْلَاقَهُ

يُقَالُ سَدَّنَ يَسُدِّنُ فَهُوَ سَادِنٌ . وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في الدر الثبير : قال الفارسي : هو همٌّ في ندم .

﴿ سدا ﴾ * فيه « من أسدى إليكم معروفا فكأنه » أسدى وأولى وأعطى بمعنى . يقال أسديت إليه معروفا أسدي إسداء .

(هـ) وفيه « أنه كتب ليهود تيماء : إن لهم الذمّة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدّي والليل سدّي » السدّي : التخلية ، والمدّي : الغاية . يقال إبلُ سدّي : أى مُهملَةٌ . وقد تفتح السين . أراد أن ذلك لهم أبداً ما كان الليل والنهار .

﴿ باب السين مع الراء ﴾

﴿ سرب ﴾ (هـ) فيه « من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه » يقال فلان آمن في سربه بالكسر : أى في نفسه . وفلان واسع السرب : أى رخي البال . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال خلّ سربه : أى طريقه .

* ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء » أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه .

* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان لاحت سربا » السرب بالتحريك : للسلك فى خفية .

(س) وفيه « كأنهم سرب طباء » السرب بالكسر ، والسربة : القطيع من الطبّاء والقطا والخليل ونحوها ، ومن النساء على التشبيه بالطباء . وقيل السربة : الطائفة ، من السرب .

* وفي حديث عائشة : « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلى فباعن معى » أى يبعهن ويُرسلهن إلى .

(س) ومنه حديث على « إني لأسربه عليه » أى أرسله قطعةً قطعةً .

(س) ومنه حديث جابر « فإذا قصر السهم قال سرب شيناً » أى أرسله . يقال سربت إليه الشئ إذا أرسلته واحداً واحداً . وقيل : سرباً سرباً ، وهو الأشبه .

(س) وفي صفته عليه السلام « أنه كان ذا مسربة » المسربة بضم الراء : مَادِقٌ من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف .

(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ » .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجْرًا لِلْمَسْرُوبَةِ » هي بفتح الراء وضمها مجرَى الْحَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ . وَكَأَنَّهَا مِنَ السَّرْبِ : الْمَسْلُوكِ .
* وفي بعض الأخبار « دَخَلَ مَسْرُوبَتَهُ » قيل هي مثل الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْعُرْفَةُ .

﴿ سَرَبَخٌ ﴾ (س) في حديث جهيش « وَكَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبَخٌ » أَيْ مَفَازَةٌ وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ الْأَرْجَاءِ .

﴿ سَرَبِيلٌ ﴾ * في حديث عثمان رضى الله عنه « لَا أَخْلَعُ سَرَبَالًا سَرَبَلَنِيهِ اللَّهُ » السَّرْبَالُ : الْقَمِيصُ ، وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْخِلاَفَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَابِيلٍ .
* ومنه الحديث « النِّوَامِحُ عَلَيْهِنَ سَرَابِيلٌ مِنْ قَطْرَانٍ » وَقَدْ تَطَلَّقَ السَّرَابِيلُ عَلَى الدَّرُوعِ .
ومنه قصيد كعب بن زهير :

سُمُّ الْعَرَابِينَ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
﴿ سَرَجٌ ﴾ (س) فيه « عُمَرُ سَرَجٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنْ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمَّوْا بِإِسْلَامِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ كَلَّمَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَالسَّرَاجِ ؛ لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ ،
وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كَمَا أَنَّ بَصْوَةَ السَّرَاجِ
يَهْتَدَى الْمَآشِي .

﴿ سَرَحٌ ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ » الْمَسَارِحُ :
جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْفَدَاةِ لِلرَّعَى . يُقَالُ سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ فَهِيَ
سَارِحَةٌ ، وَسَرَحَتِهَا أَنَا ، لِأَزْمًا وَمَتَعِدِّيًا . وَالسَّرَحُ : اسْمُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ سَارِحٍ ، أَوْ هُوَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ،
تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْعَامِ وَسَقَى الْأَلْبَانِ : أَيْ إِنَّ إِلَهَهُ عَلَى كَثْرَتِهَا لَا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى
الْمَرَاعَى الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ الصَّيْفَانِ مِنْ لَبْنِهَا وَحَلْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ
ضَيْفٌ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ إِلَهَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً
لِكَثْرَةِ مَا حَرَمَتْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ .

* ومنه حديث جرير « ولا يَغزُب سارحُها » أى لا يبعد مايسرحُ منها إذا غدت للمرعى .

(٥) ومنه « لا تُعدَل سارحَتكم » أى لا تُصرف ماشيتكم عن مرعى تريده .

(٥) والحديث الآخر « لا يُمنعُ سَرُحُكم » السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سواها :

المأشية . وقد تكرر فى الحديث .

(٥س) وفى حديث ابن عمر « فإنَّ هناك سَرَحةٌ لم تُجَزَد ولم تُسَرَح » السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ

العظيمةُ ، وجمعها سَرَح . ولم تُسَرَح : أى لم يُصنَّها السَّرْحُ فبأكل أغصانها وورقها . وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحَةِ ، أرادَ لم يُؤخذَ منها شىءٌ ، كما يقال : شَحَرْتُ الشَّجَرَةَ إذا أَخَذْتُ بَعْضَهَا .

(٥) ومنه حديث ظبيان « يا كُفونُ مَلاحِها وَيَرَعونُ سِراحِها » جمع سَرَحةٌ أو سَرَح .

(س) وفى حديث الفارعة « إنها رأت إبليسَ ساجداً تسيلُ دُموعه كسُرُحِ الجِنينِ »

السُّرُحُ : السَّهْلُ . يقال ناقةٌ سُرُحٌ ، ونوقٌ سُرُحٌ ، ومِشِيَةٌ سُرُحٌ : أى سهلةٌ . وإذا سهلت ولادةُ المرأةِ قيل ولدت سُرُحاً . ويروى « كسريحِ الجِنينِ » وهو بمعناه . والسَّرْحُ والسَّرِيحُ أيضاً : إدراؤُ البولِ بعدَ خَتْبِأَسِه .

(٥) ومنه حديث الحسن « يالها نِعْمَةٌ - يعنى الشَّرْبَةُ من الماء - تُشْرَبُ لَذَّةً وتُخْرَجُ

سُرُحاً » أى سهلاً سَرِيحاً .

﴿ سرحان ﴾ (س) فى حديث الفجر الأوَّل « كأنه ذَنبُ السَّرْحانِ » السَّرْحانُ : الذَّنْبُ .

وقيل الأسدُ ، وجمعه سِراحٌ وسِراحين .

﴿ سرد ﴾ * فى صفة كلامه « لم يكن يسرُدُ الحديثَ سَرُداً » أى يتأبعه ويستعجل فيه .

* ومنه الحديث « إنه كان يسرُدُ الصَّومَ سَرُداً » أى يؤاليه ويتأبعه .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له : يا رسول الله إني أسرُدُ الصَّيامَ فى السَّفَرِ ، فقال :

إن شئتَ فصُومْ وإن شئتَ فأفِطِرْ » .

﴿ سردح ﴾ (٥) فى حديث جهيش « ودَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ » السَّرْدَحُ : الأرضُ اللَّيْنَةُ

المُسْتَوِيَةُ . قال الخطابي : الصَّرْدَحُ بالصَّادِ : هو المكانُ المُسْتَوِي ، فأما بالسِّينِ فهو السَّرْدَاحُ . وهي الأرضُ اللينةُ .

﴿ سردق ﴾ فيه ذكر « السَّرَادِقِ » في غير موضع ، وهو كُلُّ ما أحاطَ بشيءٍ من حائطٍ أو مَضْرَبٍ أو خِيَاءٍ .

﴿ سرر ﴾ (هـ) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » أى أوَّلَهُ . وقيل مُسْتَهَلَّةٌ . وقيل وَسَطُهُ . وسرُّ كُلِّ شيءٍ جوفُهُ ، فكأنه أرادَ الأيَّامَ البيضَ . قال الأزهرى : لا أعْرِفُ السَّرَّ بهذا المعنى . وإنما يُقالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَّارُهُ وَسِرْرُهُ ، وهو آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الهلالُ بنورِ الشَّمْسِ (١) .

(هـ) ومنه الحديث « هل صُمْتُ من سِرَّارِ هذا الشَّهْرِ شيئاً » قال الخطابي : كان بعضُ أهلِ العِلْمِ يقولُ في هذا : إنَّ سؤَالَ سِوَالِ زَجْرٍ وَإِنكَارٍ ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بصومِ يومٍ أو يومين . قال : ويُشَبَّهُ أن يكونَ هذا الرَّجُلُ قد أوجِبَهُ على نفسه بَنَدْرٌ ، فلذلك قال له في سياقِ الحديث : إذا أفطرتَ - يعنى من رَمَضانَ - فصُمِ يَوْمين ، فاستحب له الوفاءَ بهما .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « تَبْرُقُ أُسَارِيرُ وَجْهِهِ » الأَسَارِيرُ : الخُطُوطُ التي تَجْتَمِعُ في الجنبَةِ وتتكسَّرُ ، واحداً سِرٌّ أو سَرَرٌ ، وجمعها أُسْرَارٌ ، وأسِرَّةٌ ، وجمع الجمع أُسَارِيرٌ . (هـ) ومنه حديثُ علي رضي الله عنه في صفته أيضاً « كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَرَوْنَقُ الْجَلالِ يَطْرُدُ فِي أُسِرَّةِ جَبِينِهِ » .

* وفيه « أنه عليه السلام وُلِدَ مَعْدُوراً مَسْرُوراً » أى مَقْطُوعِ السُّرَّةِ ، وهي ما يَبْقَى بعد القِطْعِ ممَّا تَقْطَعُهُ القَائِلَةُ ، والسَّرَرُ ما تَقْطَعُهُ ، وهو السُّرُّ بالضم أيضاً . (س) ومنه حديثُ ابنِ صائِدٍ « أنه وُلِدَ مَسْرُوراً » .

(س) وحديثُ ابنِ عمر رضي الله عنهما « فَإِنَّ بِهَا سَرْحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » أى قُطِعَتْ سُرْرُهُمْ ، يعنى أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتَهَا ، فهو يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، والمَوْضِعُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَمَّى وادِي السَّرَرِ ، بضم السينِ وفتح الرَّاءِ . وقيل هو بفتح السينِ والرَّاءِ . وقيل بكسر السينِ .

(١) في الدر النثير : قال البيهقي في سننه « الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر » وقال الفارسي : أنه الأشهر ، قال : وروى « هل صمت من سره هذا الشهر » كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان .

(هـ) ومنه حديث السَّقَطِ « أَنَّهُ يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يَدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » .
(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةَ الْبَصْرَةِ » أَي وَسَطَهَا وَجَوْفَهَا ، مِنْ سُرَّةِ
الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسْطِهِ .
(هـ) وفي حديث ظبيان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَّارَةِ مَذْحِجٍ » أَي مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَّارَةُ الْوَادِي :
وَسْطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها ، وَذُكِرَ لَهَا الْمَتْعَةُ فَقَالَتْ « وَاللَّهِ مَا يَجِدُ فِي كِتَابِ
اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِسْرَارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَّارِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَاءَ ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا
اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً ، لَكِنَّهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ ، مِنَ السَّرِّ : النِّكَاحِ ، أَوْ مِنَ السَّرُّورِ
فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الرَّاءِ آتِ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَهَا الْيَاءُ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ .
(س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسْرَرَنِي » أَي اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّرَنِي
أَوْ تَسَرَّرَانِي . فَأَمَّا اسْتَسْرَرَنِي فَمَعْنَاهُ أَلْتَقَى إِلَيَّ سِرًّا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ
عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ .

(س) وفي حديث طاووس « مِنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسْرٍ ^(١)
مَا كَانَتْ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا » أَي كَأَسْمَنِ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ سِرِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ لُبُّهُ وَنُحُّهُ . وَقِيلَ هُوَ
مِنَ السَّرُّورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِنَتْ سَرَّتْ النَّاطِرَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث عمر رضی الله عنه « إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ »
السَّرَّارُ : الْمُسَارَرَةُ : أَي كصاحب السَّرَّارِ ، أَوْ كَمَثَلِ الْمُسَارَرَةِ لِحَفْضِ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صِفَةٌ
لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ .

* وفيه « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْعَيْلَ يَدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِئُهُ مِنْ فَوْسِهِ » الْعَيْلُ : لَبْنُ
الْمَرْأَةِ الْمُرْضِعِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفِعْلُ قَتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْضَى بِهِ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْعَفُ وَيُرْخَى
قُوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزَاجُهُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَاحْتِاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعْفَ فَرِيمًا
قَتْلًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيمًا لَا يَدْرِكُ جَعَلَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كَأَسْرٍ مَا كَانَتْ » و « كَأَسْرٍ » و « كَأَسْرٍ » و « كَأَسْرٍ » .

* وفي حديث حذيفة « ثم فِتْنَةُ السَّرَّاءِ » : السَّرَّاءُ : البَطْحَاءُ . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطن وتزَلْزِلُه ، ولا أدري ما وجهه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سهو الصلاة « نخرج سرعان الناس » السَّرْعَانُ بفتح السين والراء : أوائلُ الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويُقبلون عليه بِسرعة . ويجوزُ تسكين الراء .

* ومنه حديث يوم حنين « نخرج سرعان الناس وأخفاؤهم » .

* وفي حديث تأخير السُّجُور « فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يُريد إسراعي . والمعنى أنه لقرب سُجُوره من طلوع الفجر يُدرك الصلاة بإسراعِهِ .

(س) وفي حديث خيفان « مساريعُ في الحرب » جمع مسراع ، وهو الشديدُ الإسراع في الأمور ، مثل مطعان ومطاعين ، وهو من أبنية المبالغة .

(هـ) وفي صفته عليه السلام « كأن عنقه أساريعُ الذهب » أي طرائقه وسبائكُه ، واحدها أُسْرُوع ، ويُسرُوع .

[هـ] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين فبال ، فرأيتُ بوله أساريع » أي طرائق .

(هـ) وفي حديث الحديبية « فأخذ بهم بين سرّوعتين ومال بهم عن سنن الطريق » السَّرْوَعَةُ . رابيةٌ من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بسرغ » هي بفتح الراء وسكونها : قريةٌ بوادي تبوك من طريق الشام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فإن بها سرحة لم تُعبَل ولم تُسرف » أي لم تُصيها السُرْفَةُ ، وهي دُوَيْبَةٌ صغيرةٌ تنقبُ الشجر تتخذه بيتا ، يُضرب بها المثل ، فيقال : أصنع من سُرْفَةٍ .

(هـ س) وفي حديث عائشة « إنَّ لِلَّحْمِ سَرَفًا كَسَرَفِ الحمر » أي ضراوة كضراوتها ، وشِدَّة كشدتها ؛ لأنَّ من اعتاده ضريَّ بأكله فأسرف فيه ، فقل مُدْمِن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها . وقيل أراد بالسرف الغفلة ، يقال رجل سرف الفؤاد ، أي غافل ، وسرف العقل : أي

قليله . وقيل هو من الإسراف والتبذير في التَّفَقُّة لغير حاجة ، أو في غير طاعةِ الله ، شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر . وقد تكرّر ذكر الإسراف في الحديث . والغالبُ على ذكره الإكثارُ من الذُّنوب والخطايا ، واحتِقَاب الأوزار والآثام .

* ومنه الحديث « أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ » أى أخطأْتُمْ .

* وفيه « أنه تزوّج ميمونة بِسَرَفٍ » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل

أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قال لها : رأيتكِ يَحْمِلُكَ المَلَكُ في سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ »

أى في قِطْعَةٍ من جَبَدِ الحَرِيرِ ، وجمعها سَرَق .

* ومنه حديث ابن عمر « رأيتُ كأنَّ بيدي سَرَقَةٌ من حَرِيرٍ » .

* ومنه حديث ابن عباس « إذا بَعِمَ السَّرَقُ فلا تَشْتَرُوهُ » أى إذا بَعْتُمُوهُ نَسِيئَةً فلا تَشْتَرُوهُ ،

وإنما حَصَّ السَّرَقُ بالذِّكْرِ لأنه بَلَغَهُ عن تِجَارِ أَنَّهُمْ يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثم يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وهذا الحِكمُ مُطَرِّدٌ في كُلِّ المَبِيعَاتِ ، وهو الذى يسمّى العِينَةَ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أن سائلا سألَه عن سَرَقِ الحَرِيرِ . فقال : هَلَّا قَلتِ شُقُقَ الحَرِيرِ »

قال أبو عبيد : هى الشُّقُقُ إلا أنها البِيضُ منها خاصَّةٌ ، وهى فارسية ، أصلها سَرَه ، وهو الجَبَدُ .

* وفي حديث عَدِيٍّ « ما تَخَافُ على مَطِيئَتِهَا السَّرَقُ » السَّرَقُ بالتحريك بمعنى السَّرِقَةِ ، وهو

في الأصل مصدر . يقال سَرَقَ يسْرِقُ سَرَقًا .

* ومنه الحديث « تَسْرِقُ الجِنَّ السَّمْعَ » هو تَفْتَعِلُ ، من السَّرِقَةِ ، أى أنها تَسْتَمِعُهُ مُخْتَفِيَةً

كما يفعل السَّارِقُ . وقد تكرّر في الحديثِ فِعْلاً ومَصْدَرًا .

﴿ سَرَمٌ ﴾ (س) في حديثِ عليٍّ « لا يَذْهَبُ أمرُ هذه الأُمَّةِ إلا على رَجُلٍ واسِعِ السَّرَمِ »

ضَخَمَ البُلْعُومُ « السَّرَمُ : الدُّبُرُ ، والبُلْعُومُ : الحَلَقُ ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا .

* ومنه قولهم إذا اسْتَعْظَمُوا الأمرَ واستَضَعَرُوا فاعِلَه « إنما يفعل هذا من هو أوسعُ سُرْمًا منك »

ويجوزُ أن يُرِيدَ به أنه كثيرُ التَّبذِيرِ والإسْرافِ في الأموالِ والدِّماءِ ، فوصفَه بِسَعَةِ

المدخَلِ والمُخْرَجِ .

﴿ سرمد ﴾ * في حديث لقمان « جَوَابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٍ » السَّرْمَدُ : الدَّاءُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ،
وليلُ سَرْمَدٍ : طَوِيلٌ .

﴿ سرى ﴾ (س هـ) فيه « يَرُدُّ مُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ » الْمُتَسَرِّبِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ فِي
السَّرِيَّةِ ، وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْلُغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعًا تَبْعَثُ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَجَمْعُهَا السَّرَايَا ، سُمُّوا بِذَلِكَ
لأنهم يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ . وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
يَنْفِذُونَ سِرًّا وَخُفْيَةً ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، لِأَنَّ لَامَ السَّرِّ رَاءٌ ، وَهَذِهِ يَاءٌ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ أَوْ
أَمِيرَ الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ عَامَّةً ،
لأنهم رَدُّهُمُ لَمْ وَفِيَّةٌ ، فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ وَهُوَ مُقِيمٌ ، فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يُشَارِكُونَهُمْ فِي الْمَغْنَمِ ، فَإِنْ كَانَ
جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنَ الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرَكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا .

* وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ » أَي لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ
فِي الْغَزْوِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّرِيرَةِ النَّفِيسَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا » أَي نَفِيسًا شَرِيفًا . وَقِيلَ سَخِيًّا
ذَا مُرُوءَةٍ ، وَالْجَمْعُ سَرَاةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ نَضَمَ السَّيْنُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أَحَدٍ : الْيَوْمَ تُسْرُونَ » أَي يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ ،
فُقُتِلَ حِمْرَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ » أَي أَشْرَافَهُمْ .
وَتُجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَاتٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ « قَدْ افْتَرَقَ مَأْوَاهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ » أَي أَشْرَافُهُمْ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ : أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا » أَي أَرَى الشَّرْفَ
فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا .

* وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ « لَثْنٌ بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ بِسَرْوِ حَمِيرِ حَقِّهِ لَمْ يَمْرَقْ جَبِينَهُ
فِيهِ » السَّرْوُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي فِي الْأَصْلِ : وَالسَّرْوُ أَيْضًا مَحَلَّةٌ حَمِيرٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ « فَصَعِدُوا سَرَوًّا » أَي مُنْحَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ . وَيُرْوَى

حديث عمر « لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرَوَاتٍ حَمِيرٍ » والمعروفُ في واحدِ سَرَوَاتٍ سَرَاةٌ ، وسَرَاةٌ الطريق : ظهره ومُعْظَمُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ليس للنساء سَرَوَاتُ الطَّرُقِ » أى لا يتوسَّطُنَّهَا ، ولكن يَمْشِينَ فِي الجَوَانِبِ . وسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ .

(س) ومنه الحديث « فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « كان إذا التأتأت راحلةً أحدنا طعن بالشُرْوَةِ فِي ضَبْعِهَا » يريد ضَبْعَ النَّاقَةِ . والشُرْوَةُ بالضم والكسر : النَّصْلُ الْقَصِيرُ .

* ومنه الحديث « أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةَ مَرَّبَهُ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ ، فَأَصَابَتْهُ سِرْوَةٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ » .

(هـ) وفيه « الْحَسَا يَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ الْأَمَّ وَيُزِيلُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِذَا مَطَرَتْ - يَعْنِي السَّحَابَةُ - سُرِّيَ عَنْهُ » أى كَشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وقد تكرر ذكر هذه اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَخَاصَّةً فِي ذِكْرِ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، وَكُلِّهَا بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . يُقَالُ سَرَوْتُ الثُّوبَ وَسَرَيْتَهُ إِذَا خَلَقْتَهُ . وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمَسَاقِي خَمَّ الْعَيْنِ وَسَرَوَ الشَّرْبِ » أى تَنْقِيَةَ أَنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « قَالَ لَهُ : مَا الشَّرَى يَا جَابِرُ ؟ » السَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ مَا أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . يُقَالُ سَرَى يَسْرِي سُرَىً ، وَأَسْرَى يُسْرَى إِسْرَاءً ، لُفْتَانٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » أى صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ . وَالسَّارِيَةُ : سَحَابَةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ ، مِنَ السَّرَى : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنْفِي^(١) الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يُعَالِلُهُ
(س) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي » هي جمع سَارِيَةٍ وهي الأَسْطُوَانَةُ . يريد إذا
كان في صلاة الجماعة لأجل انْقِطَاعِ الصَّفِّ .

﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (هـ) فيه « فَضْرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ بِالْكَسْرِ : عُوْدٌ
من أعواد الخِيبَاءِ

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران « فَإِذَا هَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ » السَّطِيحَةُ مِنَ الْمَزَادِ :
مَا كَانَ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَسُطِحَ عَلَيْهِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً . وهي من أواني
اللياء . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لِلرَّأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَانُ : أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ
لِكَ » أَي أَبْسُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ .

﴿ سطر ﴾ * فيه « لَسْتَ عَلَىِّ بِمُسَيْطِرٍ » أَي مُسَلِّطٌ . يُقَالُ سَيَّطَرَ يُسَيْطِرُ ، وَتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطِرُ
فهُوَ مُسَيْطِرٌ وَمُسَيْطِرٌ . وَقَدْ تُقَلَّبُ السِّينُ صَادًا لِأَجْلِ الطَّاءِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تُسَطِّرُ
عَلَىَّ بَشْيَءٍ » أَي مَا تُرَوِّجُ وَتُلَبِّسُ . يُقَالُ سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقْوَابِلَ وَنَمَّقَهَا ،
وَتِلْكَ الْأَقْوَابِلُ : الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ .

﴿ سَطَع ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « فِي عُنُقِهِ سَطَعٌ » أَي ارْتِفَاعٌ وَطُولٌ .
(هـ) وفي حديث السُّحُورِ : « كُلُّوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا يَهْدِ نَسْكُمْ السَّاطِعُ الْمُضْعِدُ » يَعْنِي
الصُّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ . يُقَالُ : سَطَعَ الصُّبْحُ يَسْطَعُ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « كُلُّوْا وَاشْرَبُوْا مَا دَامَ الضُّوْءُ سَاطِعًا » .

(١) الرواية في شرح ديوانه من ٧ « تجلو » .

﴿ سطم ﴾ (هـ) فيه « من قَصَيْتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخُذَنَّهُ ، فإنما أَقَطَع له سِطَامًا من النَّارِ » ويروى « إسْطَامًا من النَّارِ » وهما الحديدة التي تُحْرَكُ بها النارُ وتُسَعَّرُ : أى أَقَطَع له ما يُسَعِّرُ به النار على نفسه ويُسْعِلُهَا ، أو أَقَطَع له ناراً مُسَعَّرَةً . وتقديرُهُ ذاتُ إسْطَامٍ . قال الأزهرى : لا أدري أهي عَرَبِيَّة أم أعْجَمِيَّة عُرِّبَتْ . ويقال لحدِّ السيفِ سِطَامٌ وَسِطْمٌ .

(س) ومنه الحديث « العَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ » أى هُم في شوكتِهِم وحِدَّتِهِم كالحدِّ من السِّيفِ .

﴿ سطة ﴾ (س) في حديث صلاة العيد « فقامت امرأةٌ من سِطَةِ النِّسَاءِ » أى من أوْسَاطِهِنَّ حَسَبًا ونَسَبًا . وأصلُ الكَلِمَةِ الواو وهو بابُهَا ، والهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ من الواوِ كَمِئِدَةٍ وَزِنَةٍ ، من الوَعْدِ والوَزْنِ .

﴿ سطا ﴾ (س) في حديث الحسن « لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ على المَرَأَةِ إذا لم تُوجَدِ امرأةٌ تعالجُهَا وَخِيفَ عَلَيْهَا » يعنى إذا نَشِبَ ولدُهَا في بَطْنِهَا مِيتًا فَلَهُ - مع عَدَمِ القَابِلَةِ - أن يَدْخُلَ يَدَهُ في فَرْجِهَا وَيَسْتَخْرِجَ الوَلَدَ ، وذلك الفِعْلُ السَّطُوُ ، وَأَصْلُهُ القَهْرُ والبَطْشُ . يقال سَطًا عَيمَهُ وَبِهِ .

﴿ باب السنين مع العين ﴾

﴿ سعد ﴾ (س) في حديث التَّالِيَةِ « لَبِيْكَ وَسَعْدِيكَ » أى سَاعَدَتْ طَاعَتِكَ مُسَاعَدَةً ، بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإِسْعَادًا بعد إِسْعَادٍ ، ولهذا ثُنِيَ ، وهو من المَصَادِرِ المنصُوبَةِ بِفِعْلِ لا يَظْهَرُ فِي الاسْتِعْمَالِ . قال الجَرْمِيُّ : لم يُسْمَعْ سَعْدِيكَ مفردًا .

(هـ) وفيه « لا إِسْعَادَ ولا عَقْرَ في الإسلامِ » هو إِسْعَادُ النِّسَاءِ في المَنَاحَاتِ ، تقومُ المَرَأَةُ فتقومُ معها أُخْرَى من جَارَاتِهَا فَتُسَاعِدُهَا على النِّيَاحَةِ . وقيل كان نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يُسْعِدُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا على ذلك سَنَةً فَتُهَيِّبُنَّ عن ذلك .

* ومنه الحديث الآخر « قالت له أم عطية : إنَّ فُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي فَأُرِيدُ أن أُسْعِدَهَا ، فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا . وفي رواية قال : فاذْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا ثم بَايَعِينِي » قال الخطابي : أما الإِسْعَادُ فمُفَاصٌ في هذا المعنى . وأما المُسَاعَدَةُ فَعَامَّةٌ في كُلِّ مُعُونَةٍ . يقال إِنَّهَا من وَضَعِ الرَّجُلِ يَدَهُ على سَاعِدِ صَاحِبِهِ إذا تَمَاشَى في حَاجَةٍ .

(هـ) وفي حديث البحيرة « ساعدُ الله أشدُّ ، وموساهُ أحدٌ » أى لو أراد الله تحريمها بشقِّ أذانيها خلقتها كذلك ، فإنه يقول لها كوني فتكون .

(هـ) وفي حديث سعد « كننا نكرى الأرض بما على السواقي وما ساعد من الماء فيها ، فنهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك » أى ماجاء من الماء سيحاً لا يحتاج إلى دالية . وقيل معناه ماجاء من غير طلب . قال الأزهرى : السعيد : النهر ، مأخوذٌ من هذا وجمعه سَعْدٌ . * ومنه الحديث « كننا نزارِع على السعيد » .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « انجُ سَعْدٌ فقد قتل سَعِيدٌ » هذا مثلٌ سائرٌ ، وأصله أنه كان لضبَّة ابنان سَعْدٌ وسَعِيدٌ فخرجا يطلبان إبلاً لها ، فرجع سَعْدٌ ولم يرجع سَعِيدٌ ، فكان ضبَّة إذا رأى سواداً تحت الليل قال : سَعْدٌ أم سَعِيدٌ ، فسار قوله مثلاً يُضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع .

(س) وفي صفة من يخرج من النار « يهتز كأنه سَعْدَانَةٌ » هو نبتٌ ذو شوكٍ ، وهو من جَيْدٍ مرعى الإبل تسمن عليه .

* ومنه المثل « مرعى ولا كالسَعْدَانِ » .

* ومنه حديث القيامة والصراط « عليها خَطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بِنَجْدٍ يقال لها السَعْدَانِ » شبه الخطاطيفَ بشوكِ السَعْدَانِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شعر ﴾ (س) في حديث أبي بصير « ويلُ أمه مسعرٌ حربٌ لو كان له أصحابٌ » يقال سَعَرَتِ النَّارَ والحَرْبَ إذا أوقدتَهما ، وسَعَرَتَهما بالتشديد للمبالغة . والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ : ما تحرك به النارُ من آلة الحديد . يَصِفُهُ بالمبالغة في الحرب والنجدة ، ويُجمَعان على مَسَاعِرٍ ومَسَاعِيرٍ .

* ومنه حديث خيفان « وأما هذا الحى من همدان فأنجادٌ بَسَلٌ مساعيرٌ غيرُ عزلٍ » .

(س) وفي حديث السقيفة :

* ولا ينام الناسُ من سَعَارِهِ *

أى من شره . والسَعَارُ : حرُّ النار .

* ومنه حديث عمر « أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعير طاعوناً » استَعَارَ استِعَارَ النار

لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونًَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَحْتَضِرُ أَصْحَابَهُ « اضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فِإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرَ نَاقَتَهُ » أَيْ أَلْهَبَنَا وَأَذَانَا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَّرْنَا ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمُسَّرُّ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِبُهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْمِيرُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ ، فَلَوْ صُنْمْنَا بِقَيْتِهِ » أَيْ أَدْبَرَ وَقَفَى إِلَّا أَقَلَّهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسَيَجِيءُ (١) .

﴿ سَعَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَّ » يُقَالُ سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَّ ، وَالاسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَعَفَ ﴾ (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِي يُسَعْفُنِي مَا أَسَعَفَهَا » الْإِسْعَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالقُرْبُ : أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا ، وَيَلِيمُ بِي مَا أَلَمَ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّلْبِ يَسْقُطُ مَعَهُ الشَّعْرُ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرْبِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْحِفْوَظُ بِالْعَكْسِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ « لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجْرٍ » السَّعَفَاتُ جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا بَيَّسَتْ سَمِيَتْ سَعْفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجْرَ الْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَخِيلِهَا « كَرَّبُهَا ذَهَبٌ ، وَسَعْفُهَا كُنُوزٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ » .

(١) فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَرَوَى بِالشَّيْنِ أَوْلَا ثَمَّ الْبَيْنِ ؛ أَيْ الشَّاسِعِ ، وَهُوَ الذَّاهِبُ الْبَعِيدُ

﴿سعل﴾ (س) فيه « لا صَفَرٌ ولا غُولٌ ولكن السَّعَالِي » هي جمع سِفَالَةٍ ، وهم سَحْرَةُ الجِنِّ : أى أَنَّ الغُولَ لا تُقدِرُ أن تقول أحداً أو تُضِلَّهُ ، ولكن في الجن سَحْرَةُ كسحرة الإنس ، لهم تَأْيِيسٌ وتَخْيِيلٌ .

﴿سعن﴾ (هـ) في حديث عمر « وأمرتُ بصاعٍ من زَبِيبٍ فجعل في سَعْنٍ » السُّعْنُ : قِرْبَةٌ أو إِدَاوَةٌ يُنْتَبَذُ فيها وتعلقُ بِوَتْدِهِ أو جِذْعِ نَخْلَةٍ . وقيل هو جمع ، واحدهُ سُعْنَةٌ .
[هـ] وفي بعض الحديث « اشتريتُ سَعْمًا مُطْبِقًا » قيل هو القَدَحُ العَظِيمُ يُحَلَبُ فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى « ولا يخرجوا سَعَانِينَ » هو عيدٌ لهم معروفٌ قبلَ عِدمِ الكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ . وهو سرِّيَانِيٌّ معرَّبٌ . وقيل هو جمعٌ واحدهُ سَعُونٌ .

﴿سعى﴾ (س) فيه « لا مُسَاعَاةَ في الإسلام ، ومن سَاعَى في الجاهلية فقد لَحِقَ بِمَصِيبَتِهِ » المُسَاعَاةُ الزَّنا ، وكان الأعمى يجعلها في الإماءِ دوون الحرائرِ لِأَنَّ كُنَّ يَسْمَعِينَ لمواليهنَّ فيكسبنَ لهم بِضَرَائبٍ كانت عليهنَّ . يُقالُ : سَاعَتِ الأُمَّةُ إذا فَجَّرَتْ . وسَاعَاها فُلانٌ إذا فَجَّرَ بها ، وهو مُفَاعَلَةٌ من السَّعى ، كأن كُلَّ واحدٍ منهما يَسْعَى لصاحبه في حُصُولِ غَرَضِهِ ، فأَبْطَلَ الإسلامُ ذلك ولم يُلْحَقِ النَّسَبَ بها ، وعفا عمَّا كانَ منها في الجاهلية من أَلْحَقَ بها .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أتى في نِساءٍ أو إماءِ سَاعِينَ في الجاهلية ، فأمرَ بأولادهم أن يُقَوِّمُوا على آبائهم ولا يُسْتَرْقُوا » . معنى التَّقْوِيمِ : أن تكونَ قيمَتُهُم على الزَّانِينَ لِمَوَالِي الإماءِ ، ويكونوا أحراراً لِأَحْقِي الأَنسابِ بِأَبائِهِم الزَّناةِ . وكان عمرُ رضى اللهُ عنه يُلْحِقُ أولادَ الجاهليةِ بمن أَدْعَاهم في الإسلام ، على شَرَطِ التَّقْوِيمِ . وإذا كانَ الوطءُ والدَّعْوَى جميعاً في الإسلام فدَعَّوَاه باطلَةٌ ، والولدُ مملوكٌ ؛ لأنه عاهرٌ ، وأهلُ العلمِ من الأئمةِ على خِلافِ ذلك . ولهذا أنكَرُوا بِأَجْمَعِهِم على مُعَاوِيَةَ في اسْتِلْحاقِهِ زياداً ، وكان الوطءُ في الجاهلية والدَّعْوَى في الإسلام .

(هـ) وفي حديث وائلِ بنِ حُجْرٍ « أن وائلاً يُسْتَسْمَى وَيَتَرَفَّلُ على الأَقْوَالِ » أى يُسْتَعْمَلُ على الصَّدقاتِ ، ويتولى اسْتِخْرَاجَها من أَرْبابِها ، وبه سُمِّيَ عاملُ الزكاةِ السَّاعِي . وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً

* ومنه قوله « ولتُدْرِكَنَّ القِلاصُ فلا يُسعى عايبها » أى تُتْرَكُ زكاتها فلا يكون لها ساعٍ .
(س ٥) ومنه حديث العتق « إذا أعتق بعضُ العبد فإن لم يكن له مالٌ استسعى غيرَ مشقوقٍ عليه » استسماءُ العبد إذا عتق بعضُهُ ورقَّ بعضُهُ : هو أن يسعى فى فكأك ما بقى من رِقِّه ، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسعى تصرُّفه فى كسبه سعيًا . وغير مشقوق عليه : أى لا يكافئه فوق طاقته . وقيل معناه استسعى العبدُ لسيده : أى يستخذه مالِكٌ باقيه بقدر ما فيه من الرِّق ، ولا يحمله مالا يقدر عليه . قال الخطابي : قوله : استسعى غيرَ مشقوقٍ عليه ، لا يُثبتُه أ كثرُ أهلِ النَّقلِ مُسنَدًا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويزعمون أنه من قول قتادة .

(٥) وفى حديث حذيفة فى الأمانة « وإن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليردَّنه على ساعيه » ، يعنى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يُمضون أمرًا دونه . وقيل أراد الوالى الذى عليه : أى يُنصِفُ منه ، وكل من ولى أمرَ قوم فهو ساعٍ عليهم .

(٥) وفيه « إذا أتيتُم الصلاة فلا تأتوها وأتم تسعون » السعى : العدو ، وقد يكون مشيًا ، ويكون عملاً وتصرفًا ، ويكون قصدًا ، وقد تكرر فى الحديث . فإذا كان بمعنى المضى عدى بالى ، وإذا كان بمعنى العمل عدى باللام .

* ومنه حديث على فى ذم الدنيا « من ساعاها فاتته » أى ساقها ، وهى مُفاعلة ، من السعى ، كأنها تسعى ذاهبةً عنه ، وهو يسعى مُجددًا فى طلبها ، فكل منهما يطلب الغلبة فى السعى .

(٥) وفى حديث ابن عباس « الساعى لغيرِ رِشدة » أى الذى يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه ، يقول هو ليس بثابت النسب وولدٍ حلال .

(٥) ومنه حديث كعب « الساعى مُثَلَّثٌ » يريدُ أنه يهلك^(١) بسعايته ثلاثة نفر : السلطان والمسعى به ونفسه .

(١) كذا بالأصل واللسان وفى المهروى والدر النثر : « مهلك »

﴿ باب السين مع الغين ﴾

﴿ سغب ﴾ (س) فيه « ما أطمعته إذا كان ساغباً » أى جائعاً . وقيل لا يكون السَّغْب إلا مع التَّعَب . يقال : سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْبًا وَسُغُوبًا فهو سَاغِبٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قدِمَ خَيْرٌ بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ » أى جِياع . يقال أسْغَبَ إذا دَخَلَ فى السُّغُوبِ ، كما يقال : أَوْحَطَ إذا دَخَلَ فى القَحْطِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ سفغ ﴾ (هـ) فى حديث وائلة « وصنع منه ثريدةً ثم سَفَسَفَهَا » أى رواها بالدهن والسَّمْنِ . ويُروى بالشين .

* ومنه حديث ابن عباس فى طيب المُحْرِمِ « أما أنا فأسْفِسِفُه فى رأسى » أى أروِّيه به . ويروى بالصاد . وسيجيء .

﴿ باب السين مع الفاء ﴾

﴿ سفح ﴾ * فيه « أوله سفاح وآخره نكاحٌ » السَّفاحُ: الزَّنا ، مأخوذ من سَفَحْتُ الماء إذا صَبَبْتَهُ . ودم مسفوحٌ : أى مُرَاقٍ . وأراد به ها هنا أن المرأة تُسافِحُ رجلاً مُدَّةً ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة .

(س) وفى حديث أبى هلال « فقتل على رأسِ الماءِ حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ » جاء تفسيره فى الحديث أنه أعطى الماء ، وهذا لا يُلائمُ اللغةَ لأنَّ السَّفَحَ الصَّبُّ ، فيحتمل أنه أراد أن الدمَ غَلَبَ على الماءِ فاستهلكه ؛ كالإِناءِ المُمتلئِ إذا صُبَّ فيه شيءٌ أثقل مما فيه فإنه يخرجُ مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه ، فكأنه من كثرة الدم انصبَّ الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم .

﴿ سفر ﴾ * فيه « مثلُ الماهرِ بالقرآنِ مثلُ السَّفرةِ » هم الملائكة ، جمعُ سافرٍ ، والسافر فى الأصل الكاتب ، سُمِّيَ به لأنه يُبينُ الشئَ ويوضِّحه .

* ومنه قوله تعالى « بأيدي سَفرةٍ . كرامٍ بررةٍ » .

وفى حديث المسح على الخُفَّينِ « أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسافِرِينَ » ، الشكُّ من الراوى فى السَّفَرِ والمُسافِرِينَ . السَّفَرُ: جمعُ سافرٍ ، كصاحب وصَحْبٍ . والمُسافِرُونَ جمعُ مُسافرٍ . والسَّفَرُ والمُسافِرُونَ بمعنى

* ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة عام الفتح: يا أهل البلد صلوا أرباعاً فإننا سافر » ويجمع السفر على أسفار.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر قوم لوط قال « وتبعت أسفارهم بالحجارة » أى القوم الذين سافروا منهم.

(س) وفيه « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء. قالوا: يَحْتَمَلُ أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصاً ورغبة، فقال أسفروا بها: أى آخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه، ويقوى ذلك أنه قال لبلال: نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم. وقيل إن الأمر بالإسفار خاص في الليالى القمرية؛ لأن أول الصبح لا يتبين فيها، فأمرُوا بالإسفار احتياطاً.

(هـ) ومنه حديث عمر « صلوا المغرب والفجاج مسفرة » أى بيئة مضيئة لا تخفى.

* وحديث عاقمة الثقفى « كان يأتينا بلالاً بفطرننا ونحن مسفرون جداً ».

(هـ) وفي حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كُنس. والمسفرة: المكنسة، وأصله الكشف.

(س) ومنه حديث النخعى « أنه سفر شعره » أى استأصله وكشفه عن رأسه.

(س) وفي حديث معاذ « قال: قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سفيراً سفيراً، فقال: هكذا فاقراً » جاء تفسيره في الحديث « هذاً هذاً » قال الحرزى: إن صح فهو من السرعة والذهاب. يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت فى الأرض، وإلا فلا أعرف وجهه^(١).

* وفي حديث على « أنه قال لعثمان رضى الله عنهما. إن الناس قد استسفروا فى بينك وبينهم » أى سملوني سفيراً بينك وبينهم، وهو الرسول المصلح بين القوم، يقال سفرت بين القوم أسفروا سفارة إذا سعت بينهم فى الإصلاح.

(١) فى الدر الثير: قال الفارسى: السفر: الكتاب وجمعه أسفار، كأنه قال: قرأت عليه كتاباً كتاباً أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب، أو قطعة قطعة. قال: وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة.

(هـ) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ »
السَّفَارُ : الزَّمَامُ ، وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخَطَّمُ بِهَا الْبَعِيرُ لِيَذَلَ وَيَنْقَادَ . يُقَالُ سَفَرْتُ الْبَعِيرَ وَأَسْفَرْتَهُ :
إِذَا خَطَّمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّفَارِ .

(س) ومنه الحديث « ابْغِنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ » أَي عَاطِينَ السَّفَارِ ، وَإِنْ رَوَى
بِكَسْرِ الْفَاءِ فَعِنَاهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفْرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَسْفَرَ الْبَعِيرَ وَاسْتَسْفَرَ .

(س) ومنه حديث الباقر « تَصَدَّقْ بِجِلَالِ بَدْنِكَ وَسْفَرِهَا » هُوَ جَمْعُ السَّفَارِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحْرِ أَسْفَرَ فِرْسًا لِي ،
فَرَزْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ » أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفْرِ .
وَقِيلَ هُوَ مَنْ سَفَرَتْ الْبَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالِدَالِ .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قَالَ : ذَبَحْنَا شَاةً فِجْعَانًا هَا سَفَرْتَنَا أَوْ فِي سَفَرْتَنَا »
السَّفَرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْمَسَافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَنُسِمِيَ
بِهِ كَمَا مُنِمَّتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُولَةِ . فَالسَّفَرَةُ فِي طَعَامِ السَّفْرِ كَاللَّهْنَةِ
لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ سَفَرَةً فِي
جِرَابٍ » أَي طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَا .

(هـ) وفي حديث ابن المسيب « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [و] ^(١) السَّافِرَةُ
أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

﴿ سَفَسِرٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَأَتَى وَالضَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَتَلَوُ السَّافِسِيرَةَ الشُّهُورُ
السَّفَاسِرَةُ : أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ الْكُتُبُ .

﴿ سَفَسَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْفِضُ سَفَسَافَهَا » .
* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « إِنْ اللَّهُ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفَسَافَهَا » السَّفَسَافُ :

(١) الزيادة من الهروي واللسان

الأمرُ الحقيِرُ والردى من كل شيء ، وهو ضدّ المعالي والمكارم . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِل ، والتراب إذا أُثير .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَفَا سَفَه » هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والفاء ولم يُفسره . وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف ^(١) ، ولم يُورده أيضاً في السنين والقاف . والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو « إني أخافُ عليك قَسَقَسَتَه » بقافين قبل السنين ، وهى العصا ، فأما سَفَاسَفُه وسَقَاسِقُه بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لَطْرَاقُ السيف سَفَاسِقُه ، بناءً بعدها قاف ، وهى التى يقال لها الفِرْدُ ، فارسية مُعرَّبة .

﴿ سفع ﴾ (هـ) فيه « أنا وسفعا الخدين ، الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضم أصبعيه » السُّفْعَةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينة والترفة حتى شحِبَ لونها واسودت إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها .

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النخعي « لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيتُ في طريقي هذا رؤيا : رأيتُ أتناً تركتها فى الحى ولدتُ جدياً أسفعَ أخوى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مُسِرَّةً حملاً ؟ قال : نعم . قال : فقد ولدتُ لك غلاماً وهو ابنك . قال : فماله أسفعَ أخوى ؟ قال : اذنُ ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتمه ؟ قال : نعم والذى بعثك بالحق مارأه مخلوقٌ ولا علم به ، قال : هو ذاك » .

* ومنه حديث أبي اليسر « أرى فى وجهك سُفْعَةً من غضب » أى تغيراً إلى السواد . وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث .

(هـ) وفيه « ليصيبن أقواما سفعا من النار » أى علامة تغير ألوانهم . يقال سفعتُ الشيء إذا جعلت عليه علامةً ، يريد أترا من النار ^(٢) .

(١) فى الأصل : بالقاف والفاء . وأثبتنا ما فى اللسان

(٢) أنشد الهروى :

وكنتُ إذا نفسُ الجبانِ نزتْ بهِ
سفعتُ على العرنيين منه عيسم

قال : معناه : أعلمته

(هـ) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندَها جاريةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إن بها نظرةٌ فاستَرَقُوا لها » أى علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، وهى المرة من السَّفْع : الأخذ . يقال سَفَع بناصية الفرس ليركبه ، المعنى أن السَّفْعَةَ أدركتها من قِبَل النظرة فاطبوا لها الرُقِيَةَ . وقيل : السَّفْعَةُ : العينُ ، والنظرة : الإصابة بالعين .

* ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا سَفْعَةٌ من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ماقلت ، فقال : نَشَدتكَ بالله هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا . قال : فلهذا قلتُ ماقلتُ » جعل ما به من العُجْب مساً من الجنون .

* ومنه حديث عباس الجُشَمِيّ « إذا بُعثَ المؤمن من قبره كان عند رأسه ملكٌ ، فإذا خرَّج سَفَع بيده وقال : أنا قرينك في الدنيا » أى أخذ بيده .

﴿ سفف ﴾ (هـ) فيه « أتى برجلٍ فقيل إنه سرق ، فكأثماً أسِفَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تغير واكمد كأثماً ذرَّ عليه شىءٌ غيره ، من قولهم أسِفَفَت الوشم ، وهو أن يُفرَزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحشى المغارزُ كحُلا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلاً شكاً إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأثماً تُسِفُّهم المَلَّةُ » المَلَّةُ : الرَّمَادُ : أى تجمل وجوههم كالون الرَّمَاد . وقيل هو من سَفَفَتِ الدَّوَاءُ أسَفَّهُ ، وأسَفَفْتَهُ غيرى ، وهو السَّقُوفُ بالفتح .

* ومنه الحديث الآخر « سَفُّ المَلَّةِ خيرٌ من ذلك » .

* وفي حديث عليّ « لكنى أسَفَفْتُ إذ^(١) أسَفُّوا » أسَفَّتِ الطائر إذا دبَّأ من الأرض ، وأسَفَّ الرجلُ للأمر إذا قاربَه .

(س) وفي حديث أبي ذر « قالت له امرأة : ما فى بيتك سَفْفَةٌ ولا هَفَّةٌ » السَفْفَةُ : ما يُسَفُّ من الخوص كالزَّبِيل ونحوه : أى ينسج . ويحتمل أن يكون من السَّقُوف : أى ما يُسْتَف .

(هـ) ومنه حديث النخعي « كره أن يُوصل الشعر ، وقال : لا بأس بالسَفْفَةِ » هو شىءٌ من القَرَامِيل تضعه المرأة فى شعرها ليطول . وأصله من سَفَّ الخوص ونسجه .

(١) فى الأصل : إذا . وأثبتنا ما فى ١ واللسان .

(٥) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى أمِّه أو ابنته أو أخته » أى يُحدِّثَ النظرَ إليهنَّ ويُدَيِّمه .

﴿ سفق ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة « كان يشغلهم السفق بالأسواقِ » يروى بالسين والصاد ، يريد صفق الأَكْف عند البيع والشراء . والسينُ والصادُ يتعاقبان مع القافِ والخاء ، إلا أن بعضَ الكلمات يكثرُ فى الصاد ، وبعضها يكثرُ فى السين . وهكذا يروى :

(س) حديث البيعة « أعطاه صفقة يمينه » بالسين والصاد . وخصَّ اليمين لأن البيع [والبيعة ^(١)] بها يقعُ .

﴿ سفك ﴾ * فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفك : الإراقة والإجراء لكل مائع . يقال : سفكَ الدم والدمع والماء يسفكه سفكا ، وكأنه بالدم أخصُّ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ سفل ﴾ * فى حديث صلاة العيد « فقالت امرأةٌ من سفلة النساء » السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاطُ من الناس . والسفالةُ : النذالةُ . يقال هو من السفلة ، ولا يُقال هو سفلة ، والعامَّة تقول رجلٌ سفلةٌ من قوم سفل ، وليس بعربى . وبعض العرب يُخفِّفُ فيقول فلان من سفلة الناس ، فينقل كسرة الفاء إلى السين .

﴿ سفوان ﴾ * فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السين والفاء : وادٍ من ناحية بذر ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طاب كرز الفهري لما أغار على مَرَح المدينة ، وهى غزوة بذر الأولى .

﴿ سفه ﴾ (٥) فيه « إنما البغى من سفه الحق » أى من جهله . وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها . وفى الكلام محذوف تقديره : إنما البغى فعل من سفه الحق . والسفه فى الأصل : الخفة والطيش . وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له . والسفيه : الجاهلُ . ورواه الزمخشري « من سفه الحق » على أنه اسمٌ مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سفه على الحق ، والثانى أن يُضَمَّن معنى فعلٍ متعدٍّ كجهل ، والمعنى الاستخفافُ بالحق ، وألا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة .

﴿ سفا ﴾ (هـ) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إلى جانبكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سنّام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السّاقى ؟ قال : نعم . قال : فإنه أوّل ماء يردّه الدّجال من مياه العرّاب » السّاقى : الريح التي تَسْفِي الترابَ . وقيل للتراب الذي تَسْفِيه الريح أيضاً سافٍ ، أى مَسْفِيٌّ ، كماء دَافِقٍ . والماء الساقى الذي ذكره هو سَفَوان ، وهو على مرحلة من باب المرْبَد . بالبصرة .

﴿ باب السين مع القاف ﴾

﴿ سقب ﴾ (س) فيه « الجارُّ أحقُّ بسَقْبِهِ » السَّقْبُ بالسين والصاد في الأصل : القُرْب . يقال سَقَبَتِ الدارُ وأسَقَبَتِ : أى قَرَبَت . ويحتجُّ بهذا الحديث مَنْ أوجب الشُّفْعَةَ للجارِّ ، وإن لم يكن مُقاسِماً : أى أن الجارَّ أحقُّ بالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجارٍّ ، ومن لم يُثْبِتْها للجارِّ تأوّل الجارَّ على الشَّرِيك ، فإن الشَّرِيك يُسَمَّى جارًّا . ويحتمل أن يكون أراد أنه أحقُّ بالبرِّ والمعونة بسبب قُرْبِهِ من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ لي جارَّين فألى أيهما أهدى ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » .

﴿ سقد ﴾ (هـ) في حديث ابن السَّعدى « خرجت سَجراً أسَقَدَ قَرَساً لى » أى أضمره . يقال أسَقَدَ قَرَسَهُ وسَقَدَهُ . هكذا أخرجه الزمخشري^(١) عن ابن السَّعدى . وأخرجه الهروى عن أبى وائل . ويروى بالفاء والراء وقد تقدم .

﴿ سقر ﴾ * في ذكر النار « سماها سَقَر » وهو اسم عجميٌّ عَلِمَ لنارِ الآخِرَةِ ، لا يَنصَرَفُ للمُعْجَمَةِ والتَّعْرِيفِ . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتَهُ الشَّمْسُ إذا أذَابَتْهُ ، فلا يَنصَرَفُ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ . (س) وفيه « ويظهر فيهم السَّقَّارون ، قالوا : وما السَّقَّارون يارسول الله ؟ قال : نَشْءٌ يكونون في آخر الزَّمان ، تَحِيَّتُهُمْ إذا التَّقُوا التَّلَاعُنُ » السَّقَّارُ والصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لمن لا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، مُسَمًى بذلك لأنه يَضْرِبُ النَّاسَ بِأَسَانِهِ ، من الصَّقْر وهو ضَرْبُكَ الصَّخْرَةِ بالصَّقَّاور ، وهو المَعُول .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أسَقَدَ بَقَرَسٍ لى » قال : والباء في « أسقد بفرس » مثل « في » في قوله : يجرح في عراقيةها . والمعنى : أفل الضمير لفرسى .

* وجاء ذكر « السقارين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذّابون .
قيل : سُموا به لُلبث ما يتكلمون به .

﴿ سقسق ﴾ (س [٥]) فيه « أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَسَقَ على رأسه عُصفور
فَنَكَتَهُ بيده » أى ذَرَقَ . يقال سَقَسَقَ وَزَقَزَقَ ، وسَقَّ وَزَقَّ إذا حَذَفَ بِذَرَقِهِ ^(١) .

﴿ سَقَط ﴾ (س) فيه « لله عزّ وجلّ أفرحُ بتوبةِ عبده من أحدِكُم يسقط على بعيره
قد أضلّه » أى يَعْتُرُّ على موضعه وَيَقَعُ عليه ، كما يسقط الطائرُ على وكرِه .

* ومنه حديث الحارث بن حسان « قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، فقال :
على الخبير سقطت » أى على العارِفِ به وَقَعَتْ ، وهو مَثَلٌ سائرٌ للعرب .

(س) وفيه « لأن أقدم سقطاً أحبُّ إلىّ من مائة مُسْتَلِمٍ » السَّقَطُ بالكسر والفتح
والضم ، والكسرُ أ كثرُها : الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، والمُسْتَلِمُ : لابسُ عُدَّةِ
الحرب . يعنى أن ثواب السَّقَطِ أكثرُ من ثواب كبار الأولاد ؛ لأن فعل الكبير ينخصه أجره
وثوابه ، وإن شاركه الأب فى بعضه ، وثواب السَّقَطِ موفَّرٌ على الأب .

* ومنه الحديث « يُحْشَرُ ما بين السَّقَطِ إلى الشيخ الفاني مُرداً جُرُداً مكحّلين » وقد تكرر
ذكره فى الحديث

(س) وفى حديث الإفك « فأسقطوا لها به » يعنى الجارية : أى سبّوها وقالوا لها من سَقَطِ
الكلام ، وهو رَدِيئُهُ بسبب حديث الإفك .

* ومنه حديث أهل النار « ما لى لا يدُخُلُنى إلا ضعفاء الناس وسَقَطُهُم » أى
أراذلهم وأدوانهم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كتب إليه أبياتٌ فى صحيفة منها :

يُعَقَّبُنَّ جَعْدَةٌ من سَلِيمٍ مُعِيداً يبتغى سَقَطَ العَدَارَى

(١) فى الدر النثير : قال الفارسي : كذا ذكره الهروي ، وقال الحربى : معناه صوتٌ وصاح .

أى عَثْرَاتِهِنَّ وَزَلَّاتِهِنَّ . والعدارى جمع عذراء .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمْرُ بِسَقَاطٍ أو صاحبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هو الذى يَبِيعُ سَقَطَ المَتَاعِ وهو رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وفي حديث أبى بكر « بهذه الأظْرُبُ السَّوَاقِطُ » أى صِغارِ الجِبَالِ المُنخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ بالأَرْضِ .

(هـ) وفي حديث سعد « كان يُسَاقِطُ فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى يَرْوِيهِ عَنْهُ فى خِلَالِ كَلَامِهِ ، كأنه يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو من أسَقَطَ الشَّيْءَ إِذَا ألقاه وَرَمَى بِهِ .

* وفي حديث أبى هريرة « أنه شرب من السَّقِيطِ » ذَكَرَهُ بعضُ المُتَأَخِّرِينَ فى حَرْفِ السِّينِ . وَفَسَّرَهُ بالفَخَّارِ . والمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَروايةُ الشَّيْنِ المعجمة . وسيجىء . فأما السَّقِيطُ بالسِّينِ فهو التَّلْجُ والجَلِيدُ .

﴿ سَقَعٌ ﴾ (س) فى حديث الأشجج الأُمويّ « أنه قال لعمر بن العاص فى كلامِ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ : إِنَّكَ سَقَعْتَ الحَاجِبَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّاكِبَ » السَّقَعُ وَالمَصْعَعُ : الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الكَفِّ : أى إِنَّكَ جَبَّهْتَهُ بالقول ، وَوَجَّهْتَهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى أَدَّى عَنْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ - وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَدَعْتَ ذَكَرَ هَذَا الخَبِرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرَّكْبَانُ .

﴿ سَقْفٌ ﴾ * فى حديث أبى سُفْيَانَ وَهَرَقْلُ « أسَقَفَهُ على نَصَارَى الشَّامِ » أى جَمَلَهُ أسَقْفًا عَلَيْهِمْ ، وهو عَالَمٌ رَئِيسٌ مِنَ عُلَمَاءِ النِّصَارَى وَرؤُوسائِهِمْ ، وهو اسمٌ سَرِيانِيٌّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لِحُضُوعِهِ وَانْحِنَائِهِ فى عِبَادَتِهِ . وَالمَصْفُ فى اللُّغَةِ طَوَّلٌ فى انْحِنَاءِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا يُمنَعُ أسَقْفٌ مِنَ سَقِيْفَاءِ » السَّقِيْفِيُّ مصدرٌ كَالخَلْدِيْفِيِّ مِنَ الخِلَافَةِ : أى لا يُمنَعُ مِنَ تَسَقُّفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنَ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمِهِ .

(س) وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه « فأقبل رجلٌ مسَقْفٌ بالسَّهَامِ فَأهْوَى بِهَا إِلَيْهِ » أى طَوِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطُولِ جِدَارِهِ ^(١) .

(١) فى الدر الثبرى قلت : زاد الفارسى وابن الجوزى : وفيه مع طوله انحناء .

* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقيفة بني ساعدة » هي صُفَّة لها سَقْفٌ، ففيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إِيَّاي وهذه السَّقْفَاء » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعْرَفُ أصله . قال الزمخشري : « قيل هو تصحيفٌ ، والصوابُ الشُّفَعَاءُ جمعُ شَفِيعٍ ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السلطان فيشْفَعُونَ في أصحاب الجرائم ^(١) ، فنهاهم عن ذلك » ؛ لأن كُلاً واحداً منهم يشفعُ للآخر ، كانهاهم عن الاجتماع في قوله : وإيَّاي وهذه الزَّرَافَاتُ .

﴿ سقم ﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « فقال إني سقيم » السَّقْمُ والسَّقَمُ : المرضُ . قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقتِ حُمَى كانت تأتيه ، وكان زمانه زمانَ نجوم ، فذلك نظر فيها . وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم ، فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقُمُ . وقيل أراد أني سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله . والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فعله كبيرهم هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أختي ، وكذا كانت في ذات الله ومكابدةً عن دينه .

﴿ سقه ﴾ * فيه « والله ما كان سعد ليخني بآبئه في سِقَةٍ من تمر » قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف : السَّقَّةُ جمعُ وَسَقٍ ، وهو الحُمْلُ ، وقدَّره الشرعُ بستين صاعاً : أى ما كان ليُسَلِّمَ ولده ويُخَفِّرَ ذمته في وَسَقٍ تمر . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالشين المعجمة ، وليس بشيء .

والذى ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة ، وفسَّره بالقطعة من التمر ، وكذلك أخرجه الخطَّابي والزمخشري بالشين المعجمة ، فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوَسَقِ ، وإنما ذكره في السين حملاً على ظاهر لفظه . وقوله إن سقَّةً جمعُ وَسَقٍ غير معرُوف ، ولو قال إن السقَّةَ الوَسَقُ ، مثل العِدَّة في الوعد ، والزَّنة في الوزن ، والرَّقَّة في الورق ، والهَاء فيها عوضٌ من الواو لكان أولى .

﴿ سقا ﴾ * فيه « كُلاً مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سقاية الحاجِّ وسِدانة البيت »

(١) عبارة الزمخشري ٣/٢٣٣ : يشفعون في المريب .

هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء ، وكان يلبسها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

* وفيه « أنه خرج يستسقى قلب رداءه » قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع . وهو استعمال من طلب السقيا : أي إنزال الغيث على البلاد والعباد . يقال سقى الله عباده الغيث ، وأسقامهم . والاسم السقيا بالضم . واستسقيت فلانا إذا طلبت منه أن يسقيك .

(هـ) وفي حديث عثمان « وأبلغت الرابع مسقاته » المسقاة بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آلة الشرب ، يريد أنه رفق برعيته ولأن لهم في السياسة ؛ كمن خلى المال يرعى^(١) حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق .

* وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن » الشبكة : بئاز مجتمعة ، واسقني أي اجعلها لي سقيا وأقطعنيها تكون لي خاصة .

* ومنه الحديث « أعجلتهم أن يشربوا سقيهم » هو بالكسر اسم الشيء المسقى .
* ومنه حديث معاذ في الخراج « وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها ، فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربيع المسقوي وعشر المظمي » المسقوي - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يسقى بالسبح . والمظمي ما تسقيه السماء . وهما في الأصل مصدران أسقى وأظما ، أو سقى وظمي منسوبا إليهما .

* ومنه حديثه الآخر « إنه كان إمام قومه ، فمر فتى بناضحه يريد سقيا » وفي رواية « يريد سقية » السقى والسقية : النخل الذي يسقى بالسواقي : أي بالدوالي .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لمحرم قتل ظبيا : خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها ، وأسق إهابها » أي أعط جلدتها من يتخذ سقاء . والسقاء : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقية ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا .

(١) عبارة الهروي : رعى حيث شاءت ثم يبلعها ... الخ اه . والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل .

* وفي حديث معاوية « إنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يُشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سقى بطنه ثلاثين سنة » يقال سقى بطنه ، وسقى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه الماء الأصفر . والاسم السقى بالكسر . والجوهري لم يذكر إلا سقى بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحجج « وهو قائل الشقيا » الشقيا : منزل بين مكة والمدينة . قيل هى على يومين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُستعذب له الماء من بيوت الشقيا » .

(س) وفيه « أنه تفل فى فم عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سقاء » أى لا تعطش .

﴿ باب السين مع الكاف ﴾

﴿ سكب ﴾ (هـ) فيه « كان له فرس يسمى السكب » يقال فرس سكب أى كثير الجزى كما نما يصب جزيه صباً . وأصله من سكب الماء يسكبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصلى فيما بين العشاءين ^(١) حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة ، فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين » أرادت إذا أذن ، فاستعير السكب للإفاضة فى الكلام ، كما يقال أفرغ فى أذنى حديثاً : أى ألقى وصب .

(هـ) وفى بعض الحديث « ما أنا بمنظ عنك شيئاً يكون على أهل بيتك سبة سكباً ^(٢) » يقال : هذا أمر سكب : أى لازم . وفى رواية « أنا مُميطُ عنك شيئاً » .

(١) كذا فى الأصل و ١ والفاثق ١ / ٦٠٥ والذى فى اللسان « فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر » ورواية الهروى « كان يصلى كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن ... الخ » .

(٢) كذا فى الأصل و ١ والدر الثبر والهروى . والذى فى اللسان « سبة » .

﴿ سكت ﴾ (ه) في حديث ماعزٍ « فَرَمِينَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ » أى سَكَنَ ومات .

(س) وفيه « ما تقول فى إسكأتِكِ » هى إفعالةٌ ، من السكوت ، معناها سَكُوتٌ يقتضى بعده كلاماً أو قراءةً مع قصر المدّة . وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ، ألا تراه قال : ما تقول فى إسكأتِكِ : أى سَكُوتِكِ عن الجهر ، دون الشكوت عن القراءة والقول .

(س) وفى حديث أبى أمامة « وَأَسَكَتَ وَاسْتَفْضَبَ وَمَكَثَ طَوِيلاً » أى أَعْرَضَ ولم يتكلّم . يقال تكلم الرجل ثم سَكَتَ بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسَكَتَ .

﴿ سكر ﴾ (ه) فيه « حرمت الخمرُ بعينها ، والسَّكْرُ من كل شراب » السَّكْرُ بفتح السين والكاف : الخمرُ الْمُعْتَصِرُ من العنب ، هكذا رواه الأثبات . ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يُريد حالة السَّكْران ، فيجعلون التحريمَ للسَّكْر لا لِنَفْسِ المُسَكْرِ فيُبيحون قليله الذى لا يُسَكِر . والمشهورُ الأول . وقيل السَّكْرُ بالتحريك : الطَّعامُ . قال الأزهرى : أنكر أهلُ اللغة هذا ، والعربُ لا تعرفه .

* ومنه حديث أبى وائل « أن رجلاً أصابه الصَّفَرُ فنُعِتَ له السَّكْرُ ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءً كم فيما حرّم عليكم » .

(س) وفيه « أنه قال للمستحاضة لما سَكَتَ إليه كثرة الدَّم : اسكُريه » أى سُدِّيهِ بِحِرْقَةٍ وسُدِّيهِ بمصابة ، تشبيهاً بِسَكْرِ الماء .

﴿ سكركة ﴾ * فيه « أنه سُئِلَ عن الغُبيرةِ فقال : لا خيرَ فيها » ومهى عنها . قال مالك : فسألتُ زيد بن أسلم ما الغُبيرةُ ؟ فقال : « هى السُّكْرُكة » هى بضم السين والكاف وسكون الراء : نوعٌ من الخمر يُتَّخَذُ من الذرة . قال الجوهرى : « هى خمر الحبش » ، وهى لفظةٌ حبشية ، وقد عُرِّبَتْ فقيل السُّقْرُقَع . وقال الهروى :

(ه) وفى حديث الأشعري « وَخَمْرُ الْحَبَشِ السُّكْرُكة » .

﴿سكرة﴾ * فيه « لا آكل في سُكْرُجَةٍ » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إناء صغيرٌ يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ^(١) ونحوها .

﴿سكع﴾ * في حديث أم معبد

* وهل يَسْتَوِي ضُلَّالٌ قَوْمٌ تَسَكَّعُوا *

أى تَحَيَّرُوا . والتَسَكَّعُ : التماذى فى الباطل .

﴿سكك﴾ (هـ) فيه « خير المال سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » السَكَّةُ : الطريقةُ المصنَّفةُ من

النخل . ومنها قيل للأزقة سَكك لاصطفاف الدور فيها . والمأبورةُ : الملقحة .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم » أراد الدنانير والدرهم

المضروبة ، يسى كل واحد منهما سَكَّةً ، لأنه طبع بالحديدة . واسمها السَكَّةُ والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء .

(هـ) وفيه « ما دَخَلَتِ السَّكَّةُ دار قوم إلا ذَلُّوا » هى التى تُحَرِّثُ بها الأرض : أى أن

المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو ، وأخذهم الشيطان بالمطالبات والجايات . وقريب من هذا الحديث قوله « العزفى نواصى الخليل ، والذلل فى أذنان البقر » .

(س) وفيه « أنه مرَّ بِجِدَى أسكَّ » أى مُصْطَلَمِ الأذنين مقطوعهما .

(هـ) وفى حديث الخدرى « أنه وَضَعَ بديه على أذنيه وقال : استككتنا إن لم أكن سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهبُ بالذهب » الحديث : أى صَمَمْنَا . والاستككُ الصَّمُّ وذهاب السَّمع ، وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(هـ) وفى حديث علىّ « أنه خَطَبَ الناس على منبر الكوفة وهو غيرُ مَسْكُوكٍ »

أى غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد . والسكُّ : تضييبُ الباب . والسككى : المسار . ويروى بالشين ، وهو المشدود .

* وفى حديث عائشة « كنا نَصْمِدُ جِيبًا هنا بالسكِّ المطيب عند الإحرام » هو طيبٌ معروفٌ

يضافُ إلى غيره من الطيبِ ويُستعمل .

(١) هى ما يؤتدم به . مفردها : كامخ ، بفتح الميم ، وربما كسرت ، وهو معرب . (المصباح) .

(هـ) وفي حديث الصَّيْبِيَّةِ المفقودة « قالت : خملتني على خَافِيَةٍ من خَوَافِيهِ ثم دَوَّم بي في الشُّكَّاءِ » الشُّكَّاءُ والشُّكَّاءُكة : الجَوْءُ ، وهو ما بين السماء والأرض .

* ومنه حديث علي « شقَّ الأَرْجَاءِ وسَكَّائِكَ الهَوَاءِ » السَّكَّائِكُ : جمعُ الشُّكَّاءِكة ، وهي الشُّكَّاءُكة ، كذَوَابِة وذَوَائِب .

﴿ سكن ﴾ * قد تكرَّر في الحديث ذِكْرُ « الْمِسْكِينِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالْمَسْكِنَةِ ، وَالْتَمَسْكُنِ » وكلها يَدُورُ معناها على الخُضُوعِ والذَّلَّةِ ، وَقَلَّةِ المَالِ ، والحَالِ السَّيِّئَةِ . واستَكَّانَ إذا خَضَعَ . وَالْمَسْكِنَةُ : فُقْرُ النَّفْسِ . وَتَمَسَّكُنَ إذا تَشَبَّهَ بالمَسَاكِينِ ، وهم جمعُ الْمِسْكِينِ ، وهو الذي لا شيء له . وقيل هو الذي له بَعْضُ الشَّيْءِ . وقد تَمَّعَ الْمَسْكِنَةُ على الضَّعْفِ .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ « قال لها : صَدَقَتِ الْمَسْكِينَةَ » أراد الضَّعْفَ ولم يردِ الْفَقْرَ^(١) .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ » أراد به التَّوَضُّعَ والإخْبَاتَ ، وأن لا يكون من الجَبَّارِينَ المتكَبِّرِينَ .

(هـ) وفيه « أنه قال للمصلي : تَبَّأَسْ وَتَمَسَّكُنْ » أي تَذَلَّلْ وَتَخَضَّعْ ، وهو تَمَفَّقَلٌ من السُّكُونِ . والقياسُ أن يُقالَ تَسَكَّنَ وهو الأَكْثَرُ الأَفْصَحُ . وقد جاء على الأوَّلِ أحرف قليلةٌ ، قالوا : تَمَدَّرَعٌ وَتَمَنَطَقٌ وَتَمَنَدَلٌ^(٢) .

(س) وفي حديث الدَّفْعِ من عَرَفَةَ « عَلَيْكَ السَّكِينَةُ » أي^(٣) الْوَقَارَ والتَّأَنِّيَ في الحِرْكَةِ والسَّيْرِ .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فليأت عليه السَّكِينَةُ » .

* وفي حديث زيد بن ثابت « كنتُ إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ » يريد ما كان يَعْرضُ له من الشُّكُونِ والغَيْبَةِ عند نُزُولِ الوَحْيِ .

(هـ) وحديث ابن مسعود « السَّكِينَةُ مَنُغَمٌ وترَكُها مُغْرَمٌ » وقيل أرادَ بها ههنا الرَّحْمَةَ .

(١) قال المروى : « وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة : « يامسكينة عليك السكينة » . أراد : عليك الوقار .

يقال : رجل ودع ساكن : وقور هادي » اه . وانظر لهذه الرواية اللسان .

(٢) من المدرعة والمنطقة والمنديل . والقياس : تدرع وتطلق وتندل . (٣) في اللسان : والوقار .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبعِدُ أن السَّكِينَةَ تَنطِقَ على لسانِ عُمرَ » وفي رواية : « كُنَّا أصحابَ محمدٍ لا نُشكُّ أن السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ على لسانِ عمرَ » قيل هو من الوقار والشكون . وقيل الرَّحمة . وقيل أرادَ السَّكِينَةَ التي ذَكَرَها اللهُ في كتابه العزيز . قيل في تَفْسِيرِها أنها حيوان له وَجْهٌ كوجهِ الإنسان مُجْتَمِعٌ ، وسائرها خَلقٌ رَقِيقٌ كالريحِ والهواء . وقيل هي صُورَةٌ كالمهرَّة كانت معهم في جُبُوشهم ، فإذا ظَهَرَتِ انهزمَ أعداؤُهُم . وقيل هي ما كانوا يَسْكُنُونَ إليه من الآيات التي أُعطيها موسى عليه السلام . والأشبهَ بِحديثِ عمرَ أن يكونَ من الصُّورَةِ المذكورة .

* ومنه حديث عليٍّ وبناء الكعبة « فأرسلَ اللهُ إليه السَّكِينَةَ ، وهي رِيحٌ خَجُوجٌ » أي سَريعةَ المَرَّةِ . وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « أَمَا صاحِبَايَ فَاسْتَكَّانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا » أي خَضَعَا وَذَلَّا ، والاستِكَانَةُ : استِنْفَعَالٌ مِنَ السَّكُونِ .

(هـ) وفي حديث المهدي « حتى إنَّ المُنْفُودَ لَيَكُونُ سُكْنُ أَهْلِ الدَّارِ » أي قُوَّتُهُم من بَرَكَتِهِ ، وهو بمنزلة النزل ، وهو طعامُ القومِ الذي يَنزِلُونَ عليه .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج « حتى إنَّ الرُّمَانَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ » هو بفتح السين وسكون الكاف : أهل البيت ، جمعُ ساكن كصاحب وصاحب .

(هـ) وفيه « اللهم أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا » أي غِيَاثَ أَهْلِهَا الذي تَسْكُنُ أَنفُسُهُمْ إليه ، وهو بفتح السين والكاف .

(هـ) وفيه « أنه قال يوم الفتح : استَقِرُّوا على سَكِنَاتِكُمْ فقد انقَطعتِ الهِجْرَةُ » أي على مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ ، واحدُها سَكِينَةٌ ، مثل مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ ، يعني أن الله تعالى قد أعزَّ الإسلامَ وأغْنَى عن الهِجْرَةِ والفِرَارِ عن الوطنِ خَوْفَ المُشْرِكِينَ .

(هـ) وفي حديث المبعث « قال المَلَكُ لِمَا شَقَّ بطنَهُ [للمَلَكِ الآخرِ ^(١)] أَتَيْتَنِي بِالسَّكِينَةِ » هي لغة في السَّكِينِ ، والمشهورُ بلاها .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إنَّ سَمِيَّتُ بالسَّكِينِ إلا في هذا الحديثِ ، ما كنا نُسَمِّيها إلا المَدْيَةَ » .

(١) الزيادة في الهروي .

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سلاء ﴾ * فيه في صفة الجبان « كأنما يُضرب جِلْدُهُ بالسَّلَاءِ » هي شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، والجمع سَلَاءٌ ، بوزن جَمَّارٍ . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سلب ﴾ (هـ) فيه « إنه قال لأسماء بنت عميسٍ بعد مقتل جعفر : تَسَلَّبِي ثَلَاثًا ، ثم اصْنَعِي مَا شِئْتِ » أي البَسِي ثَوْبَ الحِدَادِ وهو السَّلَاب ، والجمع سُلْبٌ . وتَسَلَّبَتِ المرأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدٌ تَغَطَّى بِهِ المُحَدِّثُ رَأْسَهَا .

* ومنه حديث بنت أم سلمة « أنها بَكَت على حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ وَتَسَلَّبَتِ » .

(س) وفيه « من قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » وقد تكرر ذكر السَّلْبِ في الحديث ، وهو ما يأخذه أَحَدُ القَرِيبِينَ في الحرب من قِرْنِهِ مِمَّا يَكُونُ عَايَهُ وَمَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَدَابَّةٍ وَغَيْرِهَا ، وهو فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أي مَسْلُوبٌ .

(هـ) وفي حديث صِلَةَ « خَرَجْتُ إِلَى جَشْرٍ لَنَا وَالنَّخْلُ سُلْبٌ » أي لَا تَحْمَلُ عَلَيْهَا ، وهو جَمْعُ سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ جَبْرِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْقَةَ حَشْوِهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ » السَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : قَشْرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ يُعْمَلُ مِنْهُ الحِبَالُ . وَقِيلَ هُوَ لَيْفُ المَقْلِ . وَقِيلَ حُوصُ الثَّمَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشْوُهَا سَلْبٌ » . (هـ) ومنه حديث صفة مكة « وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا » أي أَخْرَجَ حُوصَهُ .

﴿ سلت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ وَالْمَرْهَاءَ » السَّلْتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ . وَسَلَّتْ الخِضَابُ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ .

[هـ] ومنه حديث عائشة وسُئِلَتْ عَنْ الخِضَابِ فَقَالَتْ « اسْلُتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ » .

* ومنه الحديث « أَمْرُنَا أَنْ نَسْلَتَ الصَّحْفَةَ » أي نَتَّبَعُ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَنَمْسَحُهَا بِالْأَصْبَعِ وَنَحْوُهَا .

(س) ومنه الحديث « ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمَّ عَنْهَا » أي أَمَاطَهُ .

[٥] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسَلُّتُ خَشْمَهُ » أى يَمْسُحُ مَخَاطَهُ عَنْ أَنْفِهِ . هكذا جاء الحديث مَرْوِيًا عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمَّتِهِ مَرْجَانَةَ وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ . وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسَلُّتُ خَشْمَهُ » وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ . وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .

* ومنه حديث أهل النار « فَيَنْقُذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسَلُّتُ مَا فِيهَا » أى يَقَطِّعُهُ وَيُسْتَأْصِلُهُ .
* وحديث سلمان « أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذها بما فيها » يعنى اخلاقه ، فقال سلمان :
« من سلَّت اللهُ أَنْفَهُ » أى جَدَّعَهُ وَقَطَّعَهُ .

(٥) وحديث حذيفة وأزد عثمان « سلَّت اللهُ أقدَامَهَا » أى قَطَّعَهَا .

[٥] وفيه « أنه سئل عن بيع البيضاء بالسُّلْتِ فكُرهه » السُّلْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أبيضٌ لا قشر له . وقيل هو نوعٌ مِنَ الحِنْطَةِ ، والأوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ البِيضَاءَ الحِنْطَةُ .

﴿ سلاح ﴾ * فى حديث عقبة بن مالك « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسَلَّحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جعلته سِلاحًا . والسَّلَاحُ : ما أُعِدَّتْهُ لِلْحَرْبِ مِنْ آلةِ الْحَدِيدِ مِمَّا يُقَاتَلُ بِهِ ، وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلاحًا ، يُقال سَلَّحْتَهُ أَسْلَحَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ سِلاحًا ، وَإِنْ شُدِّدَ فَلتَّتْ كَثِيرًا . وَتَسَلَّحَ : إِذَا لَبَسَ السَّلَاحَ .

(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ » .

* ومنه حديث أبى « قال له : من سَلَّحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ فقال : طَفِيلٌ » .

* وفى حديث الدعاء « بعث الله له مَسَلَّحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الْمَسَلَّحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثَّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَتُسَمَّوْنَ مَسَلَّحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسَلَّحَةَ ، وَهِيَ كَالنَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرَقُبُونَ الْعَدُوَّ لِئَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَهْلَعُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ الْمَسَلَّحِ : مَسَالِحُ .

* ومنه الحديث « حتى يكونَ أَمَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلاحًا » وهو موضعٌ قَرِيبٌ مِنَ خَيْبَرَ .

* والحديث الآخر « كان أذني مَسَاحِ فارس إلى العرب العذيب ». .

﴿ سلخ ﴾ (س) في حديث عائشة « مارأيتُ امرأةً أحبَّ إلىَّ أنْ أكونَ في مِسلخِها من سَوَدَةٍ » كأنها تَمَنَّتْ أن تكونَ في مثل هذِها وطريقِها . ومِسلخُ الحَيَّةِ جِلدها . والمِسلخُ بالكسر : الجِلد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام وأُلهدُهدُ « فسَلَخُوا موضعَ الماءِ كما يُسَلخُ الإهابُ فخرَجَ الماءُ » أي حَفَرُوا حتى وجدُوا الماءَ .

(هـ) وفي حديث ما يَشترطُه المشتري على البائع « إنه ليس له مِسلخ ، ولا مِخضار ، ولا مِفرار ولا مِيسار » المِسلخُ : الذي يَنْتَثِرُ بُسرُهُ .

﴿ سلسل ﴾ (س) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ من أقوامٍ يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ بالسَّلاسلِ » قيل هم الأَسْرَى يُقَادُونَ إلى الإسلامِ مُكْرَهِينَ ، فيكونُ ذلك سَبَبَ دُخُولِهِمُ الجَنَّةِ ، ليس أنْ تَمَّ سَلسَلَةٌ . ويدخل فيه كل من نُحِلَ على عَمَلٍ من أعمال الخَيْرِ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرضِ الخامسة حَيَّاتٌ كَسلاسلِ الرَّمْلِ » هو رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ مُمتدًّا .

* وفيه « اللهم اسقِ عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ من سَلسَلِ الجَنَّةِ » هو الماءُ الباردُ . وقيل السَّهلُ في الخَلقِ . يقال سَلسَلٌ وسَلسالٌ . ويُرَوَى « من سَلسَلِيبِ الجَنَّةِ » وهو اسمُ عَيْنٍ فيها .

* وفيه ذكر « غَزْوَةُ ذاتِ السَّلاسلِ » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : ماءٌ بأَرْضِ جُدَامٍ ، وبه سُمِّيَتِ الغَزْوَةُ . وهو في اللغة الماءُ السَّلسالُ . وقيل هو بمعنى السَّلسالِ .

﴿ ساط ﴾ (هـ س) في حديث ابن عباس « رأيتُ عليًّا وكانَ عَيْنِيهِ سِرَاجًا سَليطِ » وفي رواية « كَضْوِ سِرَاجِ السَّليطِ » السَليطُ : دهنُ الزَّيْتِ . وهو عند أهل اليَمَنِ دُهْنُ السَّمسمِ .

﴿ سلع ﴾ (س) في حديث خاتم النبوة « فرأيتُهُ مثلَ السَّلعةِ » هي غُدَّةٌ تَظْهَرُ بين الجِلدِ واللَّحْمِ إذا عُغِزَتْ باليدِ تَحَرَّكَتْ .

﴿ سلف ﴾ (هـ) فيه « من سَلَفَ فليُسلَفْ في كَيْلٍ معلومٍ إلى أَجَلٍ معلومٍ » يقال سَلَفَتْ

وَأَسْلَفَتْ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا ، وَالْإِسْمُ السَّلْفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامَلَاتِ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمُقْتَرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْقَرْضَ سَلْفًا. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسْلِفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرَابِي بَكْرًا » أَي اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ » هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِيُحَاطَبَهُ فِي الشَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرٌّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ .

* وَفِي حَدِيثِ دَعَاءِ الْمَيْتِ « وَاجْعَلْهُ لَنَا سَلْفًا » قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ تَمَنًّا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّيْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ الصَّالِحَ .

* وَمِنَهُ حَدِيثٌ مَذْحِجٌ « نَحْنُ عُبَابُ سَلْفِهَا » أَي مُعْظَمُهَا وَالْمَاضُونَ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « لِأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِقَتِي » السَّالِقَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِقَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَتَبَنِي بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَأْبَاهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرَقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ » أَي مَسْلَاءٌ لَيْتِنَةٌ نَاعِمَةٌ . هَكَذَا أَخْرَجَ الْخَطَّابِيُّ وَالزُّنْحَشَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ « وَمَالَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ » السَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفَّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّيْبِيلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

﴿ سَلْفٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ « وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلْفَعَةُ » هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرَّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

* ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى: لِحَاءَتِهِ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ » قال ليست بسلفع .

* وحديث المغيرة « فقماء سلفع » .

﴿ سلق ﴾ (هـ) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سلق : أى رفع صوته عند المصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرّشهُ ، والأوّل أصح .

(هـ) ومنه الحديث « لعن الله السالقة والحالقة » ويقال بالصاد .

* ومنه حديث عليّ « ذاك الخطيب المسلق الشحشاح » يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة .

(هـ) وفي حديث عتبة بن غزوان « وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر » أى خرج فيها بثور ، وهوداء يقال له الشلاق .

(هـ) وفي حديث المبعث « فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفائي » أى ألقاني على ظهري . يقال سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسّين أكثر وأعلى .

* ومنه الحديث الآخر « فسلقني لِحلاوة القفا » .

(هـ) وفي حديث آخر « فإذا رجلٌ مُسَلَّنقٍ » أى مُسْتَنقٍ على قفاه . يقال اسلنقني يسلنقني اسلنقاء . والنون زائدة .

(س) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النجوة حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة » ^(١) أى اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته : أى سجيته وطبيعته من غير تعهد ^(٢) إعراب ولا تجنب لحن . قال :

ولست بنحوي بلوك إسانه ولكن سليقي أقول فأعرب
أى أجرى على طبيعتي ولا ألحن .

(١) كذا في الأصل والفاائق ١/٦١١ . وفي اللسان وتاج العروس : « السليقية »

(٢) في تاج العروس « تعهد » وفي الفائق « تقيّد » .

﴿ سلل ﴾ (هـ) فيه « لا إغلال ولا إسلال » الإسلال : السرقة الخفية . يقال سلَّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل ، وهي السلة . وأسَلَّ : أى صار ذا سلة ، وإذا أعان غيره عليه . ويقال الإسلال الفارة الظاهرة . وقيل سلَّ الشيوف .

(س) وفي حديث عائشة « فانسَلت من بين يديه » أى مضيت وخرجتُ
بِتَأْنٍ وتَدْرِيجٍ .

(س) ومنه حديث حسان « لأَسَلِّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ » .

(س) وحديث الدعاء « اللهم اسألْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » .

(س) والحديث الآخر « مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ » .

(س) وحديث أم زرع « مضجعه كمسلَّ شطبة » المَسَلُّ : مصدرٌ بمعنى المسلول : أى ما سئلَ من قِشره ، والشطبة : السَّعْفَةُ الخضراء . وقيل السيف .

* وفي حديث زياد « بسلالةٍ من ماء نَفْبٍ » أى ما استُخْرِجَ من ماء النَّفْبِ وسُئِلَ منه .

(س) وفيه « اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة » قيل هو الشراب البارد . وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر ، فهو فعيل بمعنى مفعول . ويروى « سأسال الجنة ، وسأسبيلها » وقد تقدما .

* وفيه « غبارُ ذيل المرأة الفاجرة يُورث السَّلَّ » يريد أن من اتَّبَعَ الفواجرَ وفجر ذهب ماله وافتقر ، فشبه خفة المالِ وذهابه بخفة الجسمِ وذهابه إذا سُلَّ .

﴿ سلم ﴾ * في أسماء الله تعالى « السلام » قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء . والسلام في الأصل السلامة . يقال سلم يسلم سلامة وسلاماً . ومنه قيل للجنة دار السلام ، لأنها دارُ السلامة من الآفات .

(س) ومنه الحديث « ثلاثة كلهم ضامنٌ على الله ، أحدهم من يدخل بيته بسلامٍ » أراد أن يلزم بيته طلباً للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة . وقيل أراد أنه إذا دخل بيته سلم . والأول الوجه .

(س) وفي حديث التسليم « قل السلام عليك ، فإن عليك السلام تحية الموتى » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المرأى ، كانوا يُقدِّمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله :
عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ بِدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ
وكقول الآخر :

عَلَيْكَ سَلامٌ اللَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
* وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب ، وأن يقال له عليك السلام .
فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالموتى كفار الجاهلية .

* وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى « وإن عابك لعنتي » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

* والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال : « سلامٌ عليكم دار قومٍ مؤمنين » .

* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تفعلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أى اسم الله عليك ، إذ كان اسم الله يذكر على الأعمال توقفاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلمت منى فاجعلنى أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

* ويقال السلام عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالباً إلا منكراً كقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صبرتم » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُعَرِّفاً ومُنْكَراً ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُعَرِّفاً ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ، فلم يجر حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلامٌ عليكم ، وفي الآخر السلام عليكم ، وتكون الألف واللام للمهد . يعني السلام الأول .

* وفي حديثِ عُمَرَانَ بنِ حُصَيْنٍ « كان يَسَلِّمُ عَلَىَّ حَتَّى أَكْتُوبَتْ » يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اكْتَوَى بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْكَيْفَ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وَطَلَبِ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكَيْفِ وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

(س) وفي حديثِ الحَدِيدِيَّةِ « أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا » يُرْوَى بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لُغَتَانِ فِي الصُّلْحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرَيْبِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنَّهُ السَّلَامُ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ ، يَرِيدُ الْأَسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ » أَيْ الْإِقْتِيَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ ، وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مَجْزَأً ، وَاللَّأوَّلُ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ تَجْرَ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، وَإِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النَّجَاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أُسْرَى وَلَا يَقْتُلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ فَسُمِيَ الْإِقْتِيَادُ صُلْحًا وَهُوَ السَّلَامُ .

* وَمِنْ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ « وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يَسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ » أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدًا دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَلَّتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ . (هـ) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ « لَا تَبْتَئِكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ » أَيْ أُسِيرَ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَانْقَادَ . * وَفِيهِ « أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ » هُوَ مِنَ الْمَسَالِمَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً وَإِخْبَارًا : إِمَّا دُعَاءً لَهَا أَنْ يُسَلِّمَ اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنْعَ مِنْ حَرْبِهَا .

* وَفِيهِ « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسَلِّمُهُ » يَقَالُ : أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ إِلَى الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحْمَعْ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْأَلْقَاءُ فِي الْهَلَكَةِ .

* وَمِنْ الْحَدِيثِ « إِنِّي وَهَبْتُ لِنَجَالَتِي غُلَامًا ، فَقُلْتُ لَهَا لَا تُسَلِّمِي حَجَّامًا وَلَا صَانِعًا وَلَا قَصَّابًا » أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ، إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَّامَ وَالْقَصَّابَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يَبَاشِرُانِهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْتِرَازِ ، وَأَمَّا الصَّانِعُ فَلَمَّا يَدْخُلُ صَنْعَتَهُ مِنَ الْعَشِّ ، وَلِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ

والفضة ، وربما كان من آنية أو حلى للرجال وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في إنجاز ما يُستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطانٌ ، قيل : ومَعَكَ ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أى انقَاد وكَفَّ عن وَسْوَستى . وقيل دَخَلَ في الإسلام فسَلَمَت من شره . وقيل إنما هو فأسلم بضم الميم ، على أنه فعلٌ مُسْتَقْبَل : أى أسلمُ أنا منه ومن شره . ويشهد للأوّل :

(س) الحديث الآخر « كان شيطانُ آدم كافرًا وشيطاني مُسلمًا » .

* وفي حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » يعنى من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أولُ المؤمنين » يعنى مؤمِنِي زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأولين .

(هـ) وفيه « كان يقولُ إذا دخل شهرُ رمضانَ : اللهم سلِّمِني من رمضانَ وسلِّم رمضانَ لي وسلِّم مني » قوله سلِّمِني منه أى لا يُصِيبني فيه ما يُؤلِّقُ بيني وبينَ صَوْمِهِ من مَرَضٍ أو غيره . وقوله سلِّم لي : هو أن لا يُعَمَّ عليه الهلالُ في أوَّلِهِ أو آخِرِهِ فينْتَبِسُ عليه الصومُ والفِطْر . وقوله وسلِّم مني : أى يَعِصِمه من المَعاصي فيه .

* وفي حديث الإفك « وكان علىُّ مُسلمًا في شأنها » أى سَالِمًا لم يُبدِ بشيء من أمرها . ويُروى بكسر اللام : أى مُسلمًا للأمرِ ، والفتحُ أشبهُ : أى أنه لم يُقَل فيها سوءًا .

(هـس) وفي حديث الطواف « أنه أتى الحجرَ فاستلمه » هو افتتَلَ من السَّلَام : التحية . وأهل اليمن يُسمون الركنَ الأسودَ المَحْيَا : أى أنَّ الناسَ يُحْيُونه بالسَّلَام . وقيل هو افتتَلَ من السَّلَام وهي الحجارة ، واحدُها سَلِمة بكسر اللام . يقال استلم الحجرَ إذا لمسَه وتناولَه .

(س) وفي حديث جرير « بين سلم وأراك » السَّلَم شجر من العِضَاهِ واحدُها سلمة بفتح اللام ، وورقها القرظ الذي يُدبغ به . وبها سُمِّي الرجل سَلَمَة ، وتُجمعُ على سَلَمَاتٍ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلى عند سَلَمَات في طريق مكة » . ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمة وهي الحجر .

(هـ) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السّلامى : جمع سلامية وهي الأئمة من أنامل الأصابع . وقيل واحده وجمعه سواء . ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان . وقيل السّلامى : كل عظم مجوف من صغار العظام : المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا نجف السّلامى والعين . قال أبو عبيد : هو عظم يكون في فرس البعير .

(هـ) ومنه حديث خزيمه في ذكر السنّة « حتى آل السّلامى » أى رجع إليه المخ .

* وفيه « من تسلّم في شيء فلا يصرفه إلى غيره » يقال أسلم وسلّم إذا أسلف . والاسم السّلم ، وهو أن تعطى ذهاباً أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم ، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه . ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً في برّ فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السّلم إذا دفع إلا في هذا .

* ومنه حديث ابن عمر « كان يكره أن يقال : السّلم بمعنى السّلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل » كأنه ضمن بالإسم الذي هو موضوع للطاعة والالتقياد لله عن أن يسمى به غيره ، وأن يستعمله في غير طاعة الله ، ويذهب به إلى معنى السّلف . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك . وقد تكرّر ذكر السّلم في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مروا بماء فيه سليم ، فقالوا : هل فيكم من راقٍ » السّليم اللدغ . يقال سلمته الحية أى لدغته . وقيل إنما سمى سليماً تفاؤلاً بالسلامة ، كما قيل للفلاة المهلكة مفازة .

* وفي حديث خبير ذكر « السّلام » هي بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون خيبر . ويقال فيه أيضاً السّلاليم .

(سلا) (س) فيه « أن المشركين جاءوا بسلى جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى » السّلى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه . وقيل هو في الماشية السّلى ، وفي الناس المشيمة ، والأول أشبه ؛ لأن المشيمة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج .

(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بسَخْلَةٍ تَنَفَّسَ فِي سَلاهَا » .

(س) وفي حديث عمر « لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَيَّ مُغَيَّبَةً ، يَقُولُ : مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا تَنَجَّمُ الْآنَ » أي ما أخذتم من سَلَى ما شَيْتِكُمْ ، وما وُلِدَ لَكُمْ . وقيل يَحْتَمَلُ أن يكون أصله ما سَلَأْتُمْ بالهمز ، من السَّلاء وهو السَّمْنُ ، فترك الهمز فصارت ألفاً ثم قلب الألف ياءً .

(س) وفي حديث ابن عمر « وتكون لكم سَلْوَةٌ من العيش » أي نَعْمَةٌ ورفاهية ورَعْدَةٌ يُسَلِّمُكُمْ عَنْ الهمِّ .

﴿ باب السين مع الميم ﴾

﴿ سَمِتٌ ﴾ * في حديث الأكل ﴿ سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُوا وَسَمَّتُوا ﴾ أي إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طَعِمْتُمْ عنده . وَالتَّسْمِيتُ الدُّعَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « في تَسْمِيتِ الْعَاطِسِ » لمن رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وقيل اشتقاقُ تَسْمِيتِ الْعَاطِسِ مِنَ السَّمْتِ ، وهو الهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ : أي جَمَلِكُ اللَّهِ عَلَيَّ سَمْتٌ حَسَنٌ ، لأن هَيْئَتَهُ تَنْزَعُ عَجَجَ لِلْعُطَاسِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فينظرون إلى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ » أي حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وليس من الحُسْنِ وَالْجَمَالِ . وقيل هو من السَّمْتِ : الطَّرِيقُ . يقال الزَمَ هَذَا السَّمْتُ ، وفُلَانٌ حَسَنَ السَّمْتِ : أي حَسَنَ الْقَصْدِ .

* ومنه حديث حذيفة « ما نعلم أحداً أقربَ سَمْتاً وَهَدْياً وَدَلالاً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » يعني ابن مسعود .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا أني أُسَمْتُ » أي أُلْزِمْتُ سَمْتِ الطَّرِيقِ ، يعني قَصْدَهُ . وقيل هو بمعنى أدعوا الله له . وقد تكرر ذكر السَّمْتِ وَالتَّسْمِيتِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سَمَج ﴾ * في حديث عليّ « عاث في كل جارحة منه جديداً بلياً سمجها » سمج الشيء بالضم سماجة فهو سمج : أى قبيح فهو قبيح . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ سَمَح ﴾ (هـ) فيه « فيقول الله تعالى : أسمحو العبدى كما سماحه إلى عبادى » الإسماح : لغة فى السّماح . يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء . وقيل إنما يقال فى السخاء سمح ، وأما أسمح فإنما يقال فى المتابعة والانقياد . يقال أسمحت نفسه : أى انقادت . والصحيح الأول . والمسماحة المساهلة .

(هـ) وفيه « اسمح يُسمح لك » أى سهل يُسهل عليك .

(س) ومنه حديث عطاء « اسمح يُسمح بك » .

* ومنه الحديث المشهور « السّماح ربّاح » أى المساهلة فى الأشياء يرّبح صاحبها .

﴿ سمحق ﴾ (هـ) فى أسماء الشّجاج « السّمحاق » وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة . وقيل تلك القشرة هى السّمحاق ، وهى فوق قحف الرّأس ، فإذا انتهت الشّجة إليها سمّيت سمحاقاً .

﴿ سمخ ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « أنه كان يدخل أصبعيه فى سماخيه » السّماخ : ثقب الأذن الذى يدخل فيه الصّوت . ويقال بالصّاد لمكان الخاء .

﴿ سمد ﴾ (هـ) فى حديث عليّ « أنه خرّج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً ، فقال : مالى أراكم سامدين » السّامد : المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السّامد : القائم فى تحيّر .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « ماهذا الشّمود » هو من الأوّل . وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشّىء .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى « وأتمّ سامدون » قال مُسْتَكْبِرُونَ . وحكى الزمخشرى : أنه الغناه فى لغة حمير . يقال أسمدى لنا أى غنى .

(س) وفى حديث عمر « إن رجلاً كان يُسمد أرضه بعدرة الناس ، فقال : أما يرضى

أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه « السَّامِدُ : ما يُطْرَحُ في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليَجُود نباته .

(س) وفي حديث بعضهم « اسْمَدَاتُ رِجْلَيْهَا » أي انتفخت وورمت ، وكل شيء ذهب أو هلك فقد اسْمَدَّ واسْمَدَّ .

﴿ سمر ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أسمر اللون » وفي رواية « أبيض مُشرباً حُمرة » ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر ، وماتواريه الثياب وتستره كان أبيض .

(س) وفي حديث المُصرِّاة « يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ » وفي رواية « صاعاً من طعام لا سمرأ » وفي أخرى « من طعام سمرأ » السمرأ : الخنطة . ومعنى نفياً : أي لا يلزم بعبطية الخنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز . ومعنى إثباتها إذا رضى بدفعها من ذات نفسه . ويشهد لها رواية ابن عمر « رَدَّ مِثْلَى لَبْنِهَا قَمْحًا » والقمحُ الخنطة .

* ومنه حديث علي « فإذا عنده فائور عليه خبز السمرأ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث العرنيين « فسمر^(١) أعينهم » أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها .

(هـ) وفي حديث عمر في الأمة يطؤها مَالِكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قَالَ « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا » يروى بالسين والشين . ومعناها الإرسال والتخليّة . قال أبو عبيد : لم نسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث . وما أراه إلا تحويلاً ، كما قالوا سَمَّتْ وَسَمَّتْ .

(س) وفي حديث سعد « وما لنا طعام إلا هذا السمرُ » هو ضربٌ من شجر الطلح ، الواحدة سُمرة .

* ومنه الحديث « يا أصحاب السُمرة » هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الخديبية . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث قبيلة « إذ جاء زوجها من السامرِ » هم القوم الذين يسْمرون بالليل : أي

(١) يروى « سمل » وسبان

يَتَحَدَّثُونَ . السامرُ : اسم للجمع ، كالباقِر ، والجامل للبقَر والجمال . يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ ، فهم سَمَّار وسامر .

* ومنه حديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من السامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بسكون الميم . وجمله المصدر . وأصلُ السمرِ لَوْنٌ ضَوْءُ القمر ؛ لأنهم كانوا يتحدَّثون فيه . وقد تكرَّر في الحديث .

* وفي حديث عليّ « لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمير » أي أبدأ . والسَمير : الدَّهر . ويقال فيه : لا أفعله ما سَمَرَ ابننا سَمير ، وابتناه : الليل والنهار : أي لا أفعله ما بقي الدَّهر .

﴿ سَمَرَ ﴾ (هـ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَمِّي السَّماسِرَةَ على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَسَمَانَا التُّجَار » السَّماسِرَةُ : جمع سَمَسار ، وهو القِيم بالأمْر الحافظ له ، وهو في البَيْع اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطًا لِإِمضاء البَيْع ^(١) . والسَمَسِرَةُ : البَيْعُ والشِّراء .

* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يَبِيعُ حاضرٌ لبادٍ » قال : لا يكون له سَمَساراً .

﴿ سَمَسِم ﴾ * في حديث أهل النار « فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السَّماسِم » هكذا يُروى في كتاب مُسلم على اختلافِ طُرُقِهِ ونُسَخِهِ ، فإن صحَّت الروايةُ بها فمعناه - والله أعلم - أن السَّماسِم جمعُ سَمَسِم ، وعيدانه تَرَاهَا إذا قُلِمَتْ وتركت ليؤخَذَ حَبُّهَا دِقَاقًا سُودًا كأنها مُحترقة ، فشبهَ بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا .

وظالمًا تطلبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافيًا ولا أُجِبْتُ فيها بِمَقْنَعٍ . وما أشبهه أن تكون هذه اللَّفظة مُحترقةً ، وربما كانت كأنهم عيدان السَّماسِم ، وهو خَشَب أسود كالآبِنُوس . والله أعلم .

﴿ سَمَط ﴾ (س) فيه « أنه ما أكل شاة سَمِيطًا » أي مشويةً ، فَعَمِلَ بمعنى مفعول .

(١) أنشد الهروي للأعشى :

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ سِوَى أن أراجِعَ سَمَسارَها

قال الرخيمى فى الفائق ١/٦١٣ : يريد السفير بينها

وأصلُ السَّمَطِ : أن يُنَزَعَ صوفُ الشاةِ المذبوحةِ بالماءِ الحارِّ ، وإنما يُفعلُ بها ذلك في الغالب لتشوي .
* وفي حديث أبي سَلَيْطٍ « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نعلَ أسماطٍ » هو جمعُ سَمَيْطٍ .
والسَّمَيْطُ من النَّعْلِ : الطاقُ الواحدُ لا رُقعةَ فيه . يقال نَعَلَ أسماطاً إذا كانت غيرَ مَخْصُوفَةٍ ، كما يقال
ثوبٌ أخلاقٌ وبرُمةٌ أعشارٌ .

* وفي حديث الإيمان « حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَماطِ » السَّماطُ : الجماعةُ من الناس والنخل .
والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جَانِبَيْهِ .

﴿ سَمِعَ ﴾ * في أسماء الله تعالى « السميع » وهو الذي لا يعزُبُ عن إدراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِيَ
فهو يَسْمَعُ بغير جارِحَةٍ . وفِعِيلٌ من أبنية المبالغة .

(هـ) وفي دعاء الصلاة « سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ » أى أجابَ من حَمِدَهُ وَتَقَبَّلَهُ . يقال اسمع
دعائى : أى أجِبْ ، لأنَّ غَرَضَ السائلِ الإجابةُ والقَبولُ .

(س هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أعوذُ بك من دُعاءٍ لا يُسْمَعُ » أى لا يُسْتَجابُ ولا يُعْتَدُّ
به ، فكأنَّه غير مسموع .

(س) ومنه الحديث « سَمِعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا » أى لِيَسْمَعَ السامِعُ ،
وليَشْهَدَ الشاهدُ مُحَمَّدَنَا اللهُ على ما أَحْسَنَ إلينا وأولانا من نعمه . وَحُسْنُ البلاءِ : النِّعْمَةُ .
والاخْتِيارُ بالخيرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وبالشَّرِّ لِيُظْهَرَ الصَّبْرُ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « قال له : أى السَّاعاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفِ
اللَّيْلِ الآخرِ » أى أوفقَ لاسْتِماعِ الدُّعاءِ فيه ، وأوَّلِي بالاستِجابةِ . وهو من باب نَهَارُهُ صائِمٌ
وليلُهُ قائِمٌ .

* ومنه حديث الضحَّاكِ « لَمَّا عُرِضَ عليه الإسلامُ : قال فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قطَّ
قولاً أَسْمَعُ منه » يريد أبلَغَ وأنجَحَ في القلبِ .

(هـ س) وفيه « من سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ به سامِعٌ خَلَقَهُ » وفي رواية « أَسامِعُ
خَلَقَهُ » يقال سَمِعَتْ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعاً وَتَسْمِيعَةً إذا شَهَّرْتَهُ وَنَدَدْتَهُ به . وسامِعٌ : اسمُ فاعلٍ من سَمِعَ ،
(٥١ - النهاية - ٢)

وَأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ، وَأَسْمَعُ : جَمْعُ قَوْلِهِ لَسَمِعَ . وَسَمِعَ فَلَانٌ بَعْمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَ لِيُسْمَعَ . فَمَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعٌ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعُ بِهِ أَسْمَاعَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بَعْمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مَنْ أَرَادَ بَعْمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلًا صَالِحًا فِي السَّرِّ ثُمَّ يُظَاهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمَعُ بِهِ وَيُظَاهَرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضُهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا . وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظَاهِرُ كَذِبَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا فَعَلَهُ سُمِعَةً وَرِيَاءً » أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ مَوَاقِعَ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتَرَوْنَنِي أُكَلِّمُهُ سَمْعَكُمْ » أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةٍ « لَا تُخْبِرُ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِوَابِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يُقَالُ خَرَجَ فَلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَخَذَفَتِ الْمُضَافَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ : أَلْتَقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : « هُوَ تَمَثِيلٌ . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا وَلَا يُبْصِرُهُمَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنَى اخْتِبَاهَا وَالْبِكْرِيَّ الَّذِي تَصَحَّبَهُ .

(س) وَفِيهِ « مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ » هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحٍ . وَالْمَسْمَعُ بِالْفَتْحِ : خَرْقُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرَبَ ، وَأَنَّهُ حَنَقَ عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِنْصَالٍ ؛ لِأَنَّ اخْتِذَ الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعَهُ بِالْكُلِّيَّةِ ، وَالْأُذُنُ أَخْفَى الْأَعْضَاءِ شَعْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أْبْلَغَ .

* وفي حديث الحجاج « كتب إلى بعض عماله : ابعث إلى فلانا مسمعا مزمرا » أى مُقَيِّدا مسجورا . والمُسْمِعُ ^(١) من أسماء القيد . والزَّمارَةُ : السَّجُور .

﴿ سمع ﴾ (س) فى حديث على :

* سَمِعَ كَأَنِّى من جن *

أى سَرِيع خَفِيف ، وهو فى وَصْف الذَّبِّ أَشْهَر .

[هـ] ومنه حديث سفیان بن نبيح الهذلى « ورأسه مُتَمَزِّقُ الشَّعْرِ سَمِعَعٌ » أى لَطِيف الرَّأْسِ .

﴿ سمعد ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى استمدت رجلاه » أى تَوَرَّمَتَا وَاِنْتَفَخَتَا . والمُسْمَعِدُ : التَّكْبِيرُ الْمُنْتَفِخُ غَضْبًا . وَاِسْمَعِدَ الْجَرْحَ إِذَا وَرِمَ .

﴿ سمك ﴾ (هـ) فى حديث على « وَبَارِئُ الْمَسْمُوكَاتِ » أى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ . وَالسَّامِكُ : الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ . وَسَمَكَ الشَّيْءُ بِسُمُكِهِ إِذَا رَفَعَهُ .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه نظر فإذا هو بالسَّمَاكِ ، فقال : قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ فَأَوْتَرَ بِرَكْمَةٍ » السَّمَاكُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ . وَهِيَ سِمَاكٌ كَانَ : رَامِحٌ وَأَعْزَلٌ . وَالرَّامِحُ لَا نَوَاءَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ ، وَالْأَعْزَلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ . وَهِيَ فى بُرْجِ الْمِيزَانِ . وَطُلُوعُ السَّمَاكِ الْأَعْزَلِ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فى تَشْرِينِ الْأَوَّلِ .

﴿ سمل ﴾ (س) فى حديث المرثيين « قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » أى قَطَّأَهَا بِحَدِيدَةٍ مُحْمَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقِيلَ هُوَ قَطَّوْهَا بِالشَّوْكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرُّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُمْ ، فَجَازَاهُمْ عَلَى صَدِيْعِهِمْ بِمِثْلِهِ . وَقِيلَ إِنْ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ .

* وفى حديث عائشة « وَلَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ كُنَّا نَلْبَسُهَا » السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَقَدْ سَمَلَ الثَّوْبُ وَأَسَمَلَ .

(١) فى ١ والمهروى بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . وانظر « زمر » فيما سبق .

(هـ) ومنه حديث قبيلة « وعليها أسنالٌ مُلَيَّتَيْنِ » هي جمع سَمَلٍ . والمَلَيَّةُ تصغيرُ المَلَاءَةِ^(١) ، وهي الإزار .

* ومنه حديث عليّ « فلم يَبْقَ منها إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِدَاوَةِ » هي بالتحريك الماء القليلُ يَبْقَى في أسفل الإناء .

﴿ سَمَلِقُ ﴾ * في حديث عليّ « ويصير مَعَهْدُهَا قَاعًا سَمَلِقًا » السَّمَلِقُ : الأرضُ المُسْتَوِيَةُ الجُرْدَاءُ التي لا شَجَرُ فيها .

﴿ سَمَمٌ ﴾ (هـ) فيه « أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، من كل سَامَّةٍ وَهَامَّةٍ » السَّامَّةُ : ما يَسْمُمُ ولا يَقْتُلُ مثل العقرب والزُّنْبُور ونحوهما . والجمع سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِيَاضُ « مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ إِذَا بَيَّضَ ، قال : ماهذا ؟ قانا : بَيَّضَ السَّامَ » يُرِيدُ سَامَ أَبْرَصَ ، وهو نَوْعٌ مِنَ الوَرَعِ .

* وفي حديث ابن المسيَّب « كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يُقَالُ سَمَّ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عمير بن أَفْصَى « يُورِدُهُ السَّامَةُ » أَي المَوْتَ . والصحيحُ في المَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ المِيمِ .

* ومنه حديث عائشة « أَنهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وفيه « فَاتُوا حَرِثَكُمْ أَنِّي شَتَمْتُ سَمَامًا وَاحِدًا » أَي مَائِي وَاحِدًا ، وهو من سِمَامِ الإِبْرَةِ : تَقْبِهَا . وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَي فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أُجْرِي مُجْرَى المُبْهَمِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّهْرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّمُومَ » هو حَرُّ النَّهَارِ . يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سُمُومٌ . وَبِاللَّيْلِ حَرُّورٌ .

(١) قال في الفائق ٢/٢٦١ : « مُلَيَّةٌ تصغيرُ مَلَاءَةٍ ، على الترخيم » اهـ والرواية في الهروي بالهمز « مُلَيَّةٌ وَمُلَيَّتَيْنِ » .

(س) وفي حديث عليّ يذم الدنيا « غِذَاؤُهَا سِمَامٌ » السّمَام - بالكسر - جمعُ السّم القاتِل .

﴿ سمن ﴾ (هـ) فيه « يكونُ في آخِرِ الزّمانِ قومٌ يتسمّنون » أى يتكثّرون بما ليس عندهم ، ويدعّون ما ليس لهم من الشّرف . وقيل أرادَ جمعَهُم الأموال . وقيل يُحبّون التوسّع في المأكِل والمشارِب ، وهى أسباب السّم .

* ومنه الحديث الآخر « ويظهر فيهم السّمَن » .

(هـ) وفيه « ويل للمسمّنين يومَ القيامةِ من فترةٍ في العظام » أى اللاتى يستعيمان السّمنة ، وهو دواءٌ يتسمّن به النساء . وقد سمّنت فىهى مُسمّنة .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إنه أتى بسمكة مشوية ، فقال للذى جاء بها : سمّنها ، فلم يدر ما يريد » يعنى برّدها قليلا .

﴿ سمه ﴾ * فى حديث على « إذا مّشت هذه الأمة الشّميهى فقد تودّع منها » الشّميهى ، والشّميهى بضم السين وتشديد الميم : التّبختر من الكبر ، وهو فى غير هذا الباطل والكذب .

﴿ سما ﴾ (س) فى حديث أمّ معبد « وإن صمت^(١) سما وعلاه البهاء » أى ارتفع وعلا على جُسائه . والشموّ : العلوّ . يقال : سما يسمو سُموا فهو سائم .

(هـ) ومنه حديث ابن زمل « رجل طوال إذا تكلم يسمو » أى يعلو برأسه ويديه إذا تكلم . يقال فلان يسمو إلى المعالى إذا تطاول إليها .

(س) ومنه حديث عائشة « قالت زينبُ : يارسول الله أحمى سمى وبصرى ، وهى التى كانت تُسامينى منهنّ » أى تعالينى وتفاخرنى ، وهو مُفاعلة من الشموّ : أى تطاولنى فى الخطوة عنده .

(١) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية فى الفائق ٧٨/١ : « إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء » .

(س) ومنه حديث أهلِ أُحُدٍ « إنهم خَرَجُوا بسُيُوفِهِمْ يَتَسَامُونَ كأنهم الفُجُول » أى يَتَبَارُونَ وَيَتَفَاخِرُونَ . ويجوز أن يكون يَدَاعُونَ بأَسْمَائِهِمْ .

(س) وفيه « إنه لما نَزَلَ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قال : اجْعَلُوهَا فى رُكُوعِكُمْ » الاسمُ هاهنا صِلَةٌ وزيادة ، بدليل أنه كان يقولُ فى رُكُوعِهِ سبحانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، فحذِفَ الاسمُ . وهذا على قول من زعم أن الاسمَ هو المُسَمَّى . ومن قال إنه غيرُه لم يجعله صلة .

(س) وفيه « صَلَّى بِنَا فى إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ » أى إِثْرَ مَطَرٍ . وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يقال : مَا زَلْنَا نَطَأَ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أى الْمَطَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنَّثُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ ، كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » .

(س) وفى حديثِ هَاجِرَ « تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنَى مَاءِ السَّمَاءِ » تُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .

(س) وفى حديثِ شُرَيْحٍ « اقْتَضَى مَالِي مُسَمَّى » أى بِاسْمِي .

﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سنبك ﴾ * فيه « كره أن يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فى سَنَابِكِ الأَرْضِ » أى أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافِرَ السَّفَرَ الطَّوِيلَ فى طَلَبِ المَالِ .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْرِجُكُمْ الرُّثُومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ » أى طَرَفٍ . شَبَّهَ الأَرْضَ فى غَلْظِهَا بِسُنْبُكِ الدَّابَّةِ وَهُوَ طَرَفٌ حَافِرٌهَا . أَخْرَجَهُ المَرْوِيُّ فى هَذَا البَابِ . وَأَخْرَجَهُ الجَوْهَرِيُّ فى سَبِّكَ وَجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً .

﴿ سنبل ﴾ * فى حديثِ عُمَانَ « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشُقَيْقَةٍ سُنْبِلَانِيَّةٍ » أى سَابِغَةِ الطَّوْلِ ، يُقَالُ ثُوبٌ سُنْبِلَانِيٌّ ، وَسُنْبِلٌ ثُوبٌ إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فى سُنْبِلِ الطَّعَامِ . وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فى السَّيْنِ وَالنُّونِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

(هـ س) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُذْبَلَانِيٌّ » قال الهَرَوِيُّ : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .

﴿ سَنَتٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنُوتِ » السَّنُوتُ : الْعَسَلُ . وَقِيلَ الرَّبُّ . وَقِيلَ الْكَمُونُ . وَيُرْوَى بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَالْفَتْحِ أَفْصَحُ (١) .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنَى وَالسَّنُوتُ » .

(س) وَفِيهِ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُسْنِتِينَ » أَي مُجْدِبِينَ ، أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ ، وَهِيَ الْقَحْطُ وَالْجُدْبُ . يُقَالُ اسْتَنْتَ فَهُوَ مُسْنَتٌ إِذَا أُجْدِبَ . وَبِالسَّنَةِ ، وَبِالسَّنَةِ ، وَسَيَجِيءُ فِيمَا بَعْدَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي تَمِيمَةَ « اللَّهُ الَّذِي إِذَا اسْتَنْتَ أَنْبَتَ لَكَ » أَي إِذَا أُجْدِبْتَ أَخْضَبَكَ . ﴿ سَنَحٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَاعْتِرَاضَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ « قَالَتْ : أَا كَرِهَ أَنْ اسْنَحَهُ » أَي أَا كَرِهَ أَنْ اسْتَقْبَلَهُ بِيَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ ، مِنْ سَنَحَ لِي الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَ . وَمِنْهُ السَّنَحُ ضِدُّ الْبَارِحِ . (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « كَانَ مَنْزِلُهُ بِالسَّنْحِ » هِيَ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالتَّوْنِ . وَقِيلَ بِسُكُونِهَا مَوْضِعٌ بِعَوَالِي الْمَدِينَةِ فِيهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةَ سَنَحَاءَ » مِنْ سَنَحَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ غَارَةُ سَحَاءَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢) .

﴿ سَنَحْفٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ « إِنَّكَ سَنَحْفٌ » أَي عَظِيمٌ طَوِيلٌ ، وَهُوَ السَّنْحَافُ أَيْضًا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي السَّيْنِ وَالْحَاءِ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِي مُوسَى بِالشَّيْنِ وَالْحَاءِ الْمَجْمَعَيْنِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ سَنَحْنَحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ .

* سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنَّ جَنِّيَّ *

أَي لَا أَنْامُ اللَّيْلَ ، فَأَنَا مُتَيَقِّظٌ أَبَدًا . وَيُرْوَى سَمَّعٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « سِنُوتٌ » (الهروى والقاموس)

(٢) وَتُرْوَى بِالْمِيمِ « سَحَاءٌ » وَسَيَجِيءُ .

﴿ سنخ ﴾ (هـ) فيه « أن خيَّاطاً دَعاهُ قَدَّمَ إليه إهالةً سَنَخَةً » السَّنِخَةُ : المتغيِّرة الرِّيح . ويقال بالزاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « ولا يَظْمَأُ على التَّقْوَى سِنَخُ أصل » السَّنَخُ والأصلُ واحد ، فلما اختلفَ اللَّفْظانِ أَضَافَ أحدهما إلى الآخر .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أصلُ الجهادِ وَسِنَخُهُ الرَّبَّاطُ » يعني المَرابطة عليه .

﴿ سند ﴾ (س) في حديث أحد « رأيتُ النَّساءَ يُسَنِّدْنَ في الجبلِ » أى يُصَعِّدْنَ فيه . والسَّنَدُ ما ارتَفَعَ من الأرض . وقيل ما قَابَلَكَ من الجبلِ وَعَلاَ عن السَّفْحِ . ويُرَوَّى بالشين المعجمة ، وسيدٌ كَر .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثم أسنَدُوا إليه في مَشْرُبة » أى صعدوا . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خرج مُمامةُ بنُ أثالِ وفلانُ مُتَسانِدِينَ » أى مُتَعَاوِنِينَ ، كأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَسْتَنِدُ على الآخرِ وَيَسْتَعِينُ به .

(هـ) وفي حديث عائشة « أنه رُئِيَ عَليها أربعةُ أثوابِ سَنَدٍ » هو نوع من البُرُودِ اليمانية . وفيه لُغتان : سِنْدٌ وسَنَدٌ ، والجمعُ أسناد .

(س) وفي حديث عبد الملك « إن حَجَرًا وُجِدَ عليه كتابٌ بالسَّنَدِ » هي كتابية قديمة . وقيل هو خط حَمِير .

﴿ سندر ﴾ (هـ) في حديث عليّ :

* أ كَيْلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنَدَرِ *

أى أَقْتَلُكُمْ قَتلاً واسعاً ذَرِيماً . السَّنَدَرَةُ : مَكِيلٌ واسعٌ . قيل يحتمل أن يكون اتُّخَذَ من السَّنَدَرَةِ وهى شَجَرَةٌ يُعْمَلُ منها النَّبَلُ والقِيسِيُّ . والسَّنَدَرَةُ أيضاً العَجَلَةُ . والنون زائدة وذكَّرها الهروى في هذا الباب ولم يُنَبِّهْ على زيادتها .

﴿ سندس ﴾ (هـ) فيه « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بَجَبَّةِ سُنْدُس » السُّنْدُس :
مارقٌ من الدِّيَباج ورفع^(١) . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ * فيه ذكر « السَّنُوط » هو بفتح السين الذي لا لِحْيَةَ له أصلاً . يقال رَجُلٌ سَنُوطٌ
وَسِنَاطٌ بالكسر .

﴿ سنغ ﴾ (س) في حديث هشام يَصِفُ نَاقَةً « إِنهَا لَمِسْنَع » أى حَسَنَةٌ أَخْلَقُ . وَالسَّنَعُ :
الجمال . ورجُلٌ سَنِيْعٌ ، وَيُرْوَى بالياء . وسيجىء .

﴿ سنم ﴾ (س) فيه « خَيْرُ الْمَاءِ السَّنَمُ » أى المُرْتَفِعُ الجارى على وجه الأرض . وَنَبَتُ
سَنَمٍ أى مُرْتَفِعٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ . وَيُرْوَى بالشين والباء .
(هـ) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ » أى العظيمة السَّنَامُ . وَسَنَامٌ
كل شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

وفي شعر حسان :

وَأَنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أى أَعْلَى الْمَجْدِ .

* ومنه حديث ابن عمير « هَاتُوا كَجَزُورِ سَنِمَةٍ فِي غَدَاةٍ شِبَمَةَ » وَيَجْمَعُ السَّنَامُ
عَلَى أَسْنِمَةٍ .

(س) ومنه الحديث « نِسَاءٌ عَلَى رُؤْسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ » هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَعَمَّمْنَ بِالْمَقَانِيعِ
عَلَى رُؤْسِهِنَّ يُكَبِّرُنَهَا بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شَعَارِ الْمُغَنِّيَّاتِ .

﴿ سنن ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « السُّنَّةِ » وما تَصَرَّفَ مِنْهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ
وَالسَّيْرَةُ . وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَّبَ إِلَيْهِ
قَوْلًا وَفِعْلًا ، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ . وَهَذَا يُقَالُ فِي أَدَلَّةِ الشَّرْعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، أَى
الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ .

(١) وغليظه : الاستبرق .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأَسْنٍ » أى إِنَّمَا أُذْفَعُ إِلَى النَّسِيَانِ لِأَسُوقِ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النَّسِيَانُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتِ الْإِبْلِ إِذَا أَحْسَنْتَ رَغِيئَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

* ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحْصَبَ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُعْمَلُ بِهَا . وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يُعْمَى غَيْرُهُ . وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبَعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ فِعْلُهُ لِكِفَاةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَثَامَةَ « اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » أى أَعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَعَيِّرْ : أى تُغَيِّرْ مَا سَنَنْتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مَنْ أَخَذَ الْعَيْرَ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ .

* وَفِيهِ « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ » أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجَوْسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجَزِيَّةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُنْقِضُ عَهْدَهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يُنْقِضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا رَجُلٌ يُرَدُّ عَمَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » اسْتَنَّ الْفَرَسَ يَسْتَنُّ اسْتِنَانًا : أى عَدَا لِمَرَّحِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (هـ) ومنه الحديث « إن فرس المجاهد لِيَسْتَنُّ في طَوَّله » .
- (س) وحديث عمر « رأيتُ أباه يَسْتَنُّ بِسَيْمِهِ كما يَسْتَنُّ الجمل » أى يَمْرُحُ وَيَحْطُرُ به .
- وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث السَّوَاكِ « أنه كان يَسْتَنُّ بعود من أراك » الاستِنانُ : استعمال السَّوَاكِ ، وهو افْتِعَالٌ من الأَسنانِ : أى يُمْرِثُهُ عليها .
- (س) ومنه حديث الجمعة « وأن يَدَّهِنَ وَيَسْتَنَّ » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأخذتُ الجريدةَ فَسَنَنْتُهُ بها » أى سَوَّكْتُهُ بها . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفيه « أعطوا الرُّكْبَ أَسْنَنَها » قال أبو عبيد^(١) : إن كانت اللَّفظةُ محفوظَةً فكأنها جمع الأَسنانِ . يقال لِمَا تَأْكَلُهُ الإبلُ وتَرعاهُ من العُشْبِ سِنٌّ وجمعه أَسنانٌ ، ثم أَسْنَنَةٌ .
- وقال غيره^(٢) : الأَسنةُ جمع السَّنَّانِ لا يجمع الأَسنانِ ، تقول العرب : الحُمُضُ يَسُنُّ الإبلُ على الخُلَّةِ : أى يُقَوِّمُها كما يُقَوِّمُ السَّنُّ حَدَّ السُّكِّينِ . فالحُمُضُ سِنانٌ لها على رَعْيِ الخُلَّةِ . والسَّنَّانُ الاسمُ ، وهو القوَّةُ .
- واستصوب الأزهرى القولين معاً . وقال القراء : السَّنُّ الأكل الشديد .
- وقال الأزهرى : أصابت الإبلُ سِنًّا من الرَعْيِ^(٣) إذا مَشَقَّتْ منه مَشَقًّا صالِحًا . ويُجمع السَّنُّ بهذا المعنى أَسنانًا [ثم يُجمع الأَسنانُ أَسْنَنَةً^(٤)] . مثل كِنِّ وأَكْنانٍ وأَكْنَنَةٌ^(٥)
- وقال الزمخشري : « المعنى أعطوها ما تَمْتَنِعُ به من النَّحْرِ ؛ لأنَّ صاحبها إذا أَحْسَنَ رَعْيَها سَمِنَتْ وحَسُنَتْ في عينه فَيَبْخُلُ بها من أن تُنْحَرَ ، فَشَبَّهَ ذلكَ بالأَسْنَنَةِ في وقوعِ الامتناعِ بها » .

(١) أول كلام أبي عبيد كما في الهروى واللسان « لا أعرف الأَسْنَنَةَ إلا جم سنان ، للرَّمحِ ، فإن كان الحديث محفوظاً ... الخ » (٢) هو أبو سعيد [الضرير] كما ذكر الهروى واللسان .

(٣) في الأصل والدر الثبير « المرعى » وأثبتنا ما في أ واللسان والهروى .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) زاد الهروى واللسان : « ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سِرْتُمْ في الخِصْبِ فأَمْكِنُوا الرُّكْبَ أَسنانَها » . قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأَسْنَنَةِ أنها جمع الأَسنانِ ، والأَسنانُ جمع السنِّ ، وهو الأكل والرعى » .

هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان ، وإن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى .
 (س) ومنه الحديث « أعطوا السن حظها من السن » أى أعطوا ذوات السن وهي
 الدواب حظها من السن وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمكنوا الركب أسنانا » أى ترعى أسنانا .
 * وفى حديث الزكاة « أمرت أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تديعاً ومن كل أربعين
 ميسنة » قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أئنيا ، وتثنيان فى السنة الثالثة ،
 وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن ، ولكن معناه طلوع سنّها فى السنة الثالثة .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « يُنفى^(١) من الضحايا التى لم تُسن » رواه القتيبي بفتح النون الأولى ،
 قال : وهى التى لم تذب أسنانها ، كأنها لم تعط أسنانا ، كما يقال لم يلبن فلان إذا لم يمط لبناً . قال
 الأزهرى : وهم فى الرواية ، وإنما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون ، وهو
 الصواب فى العربية . يقال لم تسن ولم تسن . وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تثن :
 أى لم تصر تنية ، فإذا أئنت فقد أسنت . وأدى الأسنان الإثناء .

(س) وفى حديث عمر « أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها
 السلم فى السن » يعنى الرقيق والدواب وغيرها من الحيوان . أراد ذوات السن . وسن
 الجارحة مؤنثة . ثم استعيرت للعمر استدلالاً لآبها على طول وقصره . وبقيت على التأنيث .
 (س) ومنه حديث على :

* بَازِلُ عَامِنٍ حَدِيثٌ سِنِيٌّ^(٢) *

أى أنا شابٌ حدت فى العمر ، كغير قوئى فى العقل والعلم .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزت أسنان أهل بيتى » أى أعمارهم . يقال فلان سن فلان ، إذا

كان مثله فى السن .

(١) كذا بالأصل و١ والدر الثبير والفائق ١/٦١٨ والذى فى اللسان والهروى « يُتقى »

(٢) يروى « حديث سنى » بالإضافة .

* وفي حديث ابن ذى يزن « لأوطئ أسنان العرب كعبه » يريد ذوى أسنانهم ، وهم الأكاير والأشراف .

[٥] وفي حديث علي « صدقتى سن بكره » هذا مثل يضرب للصادق في خبره ، ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له . وأصله أن رجلاً سأوم رجلاً في بكره ليشتريه ، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق ، فقال المشتري : صدقتى سن بكره .

* وفي حديث بول الأعرابي في المسجد « فدعاً بدلو من ماء فسنة عليه » أى صبّه . والسن الصب في سهولة . ويروى بالشين . وسيجيء .

(٥) ومنه حديث الخمر « ستمها في البطحاء » .

(٥) وحديث ابن عمر « كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه » أى كان يصبه ولا يفرقه عليه * ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته « فسئوا على التراب سناً » أى ضعوه وضعا سهلاً .

(س) وفيه « أنه حض على الصدقة ، فقام رجل قبيح السنّة » : السنّة : الصورة ، وما أقبل عليك من الوجه . وقيل سنّة الخدّ : صفحته .

(س) وفي حديث برّوع بنت واشق « وكان زوجها سنّ في بئر » أى تغيّر وأنتن ، من قوله تعالى : « من حمأ مسنون » أى متغيّر . وقيل أراد بسنّ أسن بوزن سمع ، وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه .

﴿ سنه ﴾ * في حديث حليلة السعدية « خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة في سنة سنهاء » أى لا نبات بها ولا مطر . وهى لفظة مبنيّة من السنّة ، كما يقال ليلة كئلاء ويوم أيوم . ويروى في سنة شهباء ، وسيجيء .

* ومنه الحديث « اللهم أعني على مضر بالسنّة » السنّة : الجدب ، يقال أخذتهم السنّة إذا أجدبوا وأقحطوا ، وهى من الأسماء الغالبة ، نحو الدابة في الفرس ، والمال في الإبل : وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إذا أجدبوا .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سنَّةٍ » أى عامَّ جَدْبٍ ، يقول لعلَّ الضيقَ يَحْمِلُهُمْ على أن يُنكحوا غيرَ الأكفَاءِ .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْطَعُ فى عام سنَّةٍ » يعنى السَّارِقَ . وقد تكررت فى الحديث .

(هـ) وفى حديث طَهْفَةَ « فأصابَتْنا سُنيَّةٌ حَمْرَاءُ » أى جَدْبٌ شديد ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش « أعننى عليهم بسنينٍ كسنى يوسف » هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه « ثم يأتى من بعد ذلك سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَبْعُ سِنِينَ فيها قحطٌ وجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نهى عن بيع السنين « هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة ، نهى عنه لأنه غررٌ ، وبيع مالم يُخْلَقِ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نهى عن المعاومه » . وأصلُ السنَّةِ سَنَمَةٌ بوزن جَبْهَةٍ ، فحُدِفَتْ لأمها وُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إلى الثَّوْنِ فَبَقِيَ سَنَةٌ ؛ لأنهما من سَنَمَتِ النخلةُ وتَسَنَمَتْ إذا أتى عليها السَّنُونُ . وقيل إن أصلها سنوة بالواو فحُدِفَتْ الهاءُ ، لقولهم : تَسَنَيْتُ عنده إذا أقت عنده سنَّةٌ فهذا يقال على الوجهين : استأجرته مسانمةً ومساناةً . وتَصَغَّرَ سُنيَّةٌ وسُنِّيَّةٌ ، وتُجْمَعُ سَنَمَاتٌ وسَنَوَاتٌ فإذا جَمَعَتْها جمع الصَّحَّةِ كسرت السين ، فقلت سِنُونٌ وسِنِينَ . وبعضهم يضمُّها . ومنهم من يقول سِنِينَ على كُُلِّ حالٍ فى الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ ، ويجعل الإعراب على النون الأخيرة ، فإذا أَصْفَتْها على الأوَّلِ حذفت نون الجمع للإضافة ، وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سِنِي زَيْدٍ ، وسِنِينَ زَيْدٍ .

﴿ سَنَا ﴾ (س) فيه « يَشْرُ أُمَّتِي بالسَّناءِ » أى بارتِفَاعِ المَنْزِلَةِ والقَدْرِ عند الله تعالى . وقد سَنَى سِنِي سَنَا أى ارتفع . والسَّنَى بالقصر : الضَّوْءُ .

(هـ) وفيه « عليكم بالسَّنَى والسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بالقصر : نبات معروف من الأدوية ؛

له حَمَلٌ^(١) إِذَا بَيْسَ وَحَرًّا كَتَّهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاءة . وبعضهم يرويه بالمد . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه ألبس الحميصة أم خالد وجعل يقول يأم خالد سناسنا » قيل سنا بالحَبَشِيَّة حَسَنٌ ، وهي لغةٌ ، وتخفف نونها وتشدّد . وفي رواية « سنه سنه » وفي أخرى : « سنّاه سنّاه » بالتشديد والتخفيف فيهما .

(س) وفي حديث الزكاة « ما سقى بالسواني ففيه نصف العشر » السواني جمع سانية ، وهي الناقة التي يستقى عايبها .

(س) ومنه حديث البعير الذي شكّا إليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله « إنّنا كُنّا نَسْتُو عليه » أي نَسْتَقِي .

* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها « لقد سنوتُ حتى اشتكيت صدري » .

* وحديث العزل « إنّ لي جاريةً هي خادمنا وسانيتنا في النخل » كأنها كانت تسقى لهم نخائهم عوض البعير . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

* إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَّرًا^(٢) *

يقال سنيتُ الشيء إذا فتحته وسهّلته . وتسنّى لي كذا : أي تيسّر وتأتى .

(١) في اللسان : حمل أبيض .

(٢) صدره كما في اللسان :

* وَأَعْلَمُ عَالِمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ *

* فَلَا تَيْسَّرًا وَاسْتَفْوَرًا اللَّهُ إِنَّهُ *

أو :

ومعنى قوله : استفورا الله : اطلبنا منه الغيرة ، وهي الميرة .

﴿ باب السين مع الواو ﴾

﴿ سَوَاءٌ ﴾ * في حديث الحُدَيْبِيَّةِ وَالْمَغِيرَةِ « وَهَلْ غَسَّاتِ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسِ » السَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ الْفَرَجُ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانِ الْمَغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحَبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » قَالَ يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاءِ أَمْرِهِمَا « أَيُّ عَلَى فُرُوجِهِمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « سَوَاءٌ وَلَوْ دُخِرَ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ » السَّوَاءُ : الْقَبِيحَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ سَوَاءٌ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ » .

(س) وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةَ نُبُوتٍ ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمَلِكَ مِنْ يَشَاءُ » اسْتَأْذَنَ بِوَزْنِ اسْتَأْذَنَ ، فَاسْتَأْذَنَ ، وَهُوَ مَطَاوِعٌ سَاءٌ . يُقَالُ اسْتَأْذَنَ فَلَانٌ بِمَكَانِي أَيُّ سَاءَهُ ذَلِكَ . وَيُرْوَى « فَاسْتَأْذَنَ » أَيُّ طَابَ تَأْوِيلُهَا بِالتَّأْمَلِ وَالنَّظَرِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَمَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ » أَيُّ مَا قَالَ لَهُ أَسَأَتْ .

﴿ سَوْبٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ذَكَرَ « السَّوْبِيَّةُ » وَهِيَ بَضْمُ السَّيْنِ وَكَسْرُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخِنْطَةِ . وَكَثِيرًا مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

﴿ سَوْخٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ وَالْهَجْرَةَ « فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي » أَيُّ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ سَاخَتْ الْأَرْضُ بِهِ تَسْوَخُ وَتَسِيخُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ « فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْفَارِ « فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ » كَذَا رُوِيَ بِالْخَاءِ : أَيُّ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿سود﴾ (هـ) فيه « أنه جاءه رجلٌ فقال : أنت سيّد قريش ، فقال : السيدُ اللهُ »
 أى هو الذى تحقّق له السيادةُ . كأنه كره أن يُحمّد فى وجهه ، وأحبّ التواضع .
 (س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنت سيّدنا ، قال : قولوا بقولكم » أى ادعوني نبياً
 ورسولاً كما سمّانى اللهُ ، ولا تُسمّوني سيّداً كما تُسمّون رؤساءكم ، فإنى لستُ كأحدٍ من يسودكم
 فى أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيد ولدِ آدم ولا فخر » قاله إخباراً عما أكرمه اللهُ تعالى به من الفضل
 والشوّد ، وتحدّثاً بنعمة اللهُ تعالى عنده ، وإعلاماً لأُمَّته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه .
 ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر : أى أن هذه الفضيلة التى نلتها كرامةٌ من اللهُ لم أنلها من قبلِ نفسى ،
 ولا بلفتها بقوتى ، فإيس لى أن أفتخر بها .

(س) وفيه « قالوا يارسول اللهُ من السيّد؟ قال : يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
 عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فما فى أمتك من سيّد؟ قال : بلى ، من آتاه اللهُ مالاً ، ورزقَ سماحةً فأدى
 شكره ، وقلّت شكايته فى الناس » .

(س) ومنه « كلُّ بنى آدم سيّدٌ ، فالرجلُ سيّدُ أهل بيته ، والمرأةُ سيّدةُ أهل بيتها » .
 (س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : مَنْ سيّدكم؟ قالوا : الجُدُّ بن قيسٍ ، على أنا نبخله . قال
 وأى داءٍ أدوى من البخل » .

(هـ) وفيه « أنه قال للحسن بن علىّ رضى اللهُ عنهما : إن ابني هذا سيّدٌ » قيل أراد به
 الحليم ، لأنه قال فى تمامه « وإنَّ اللهُ يُصلِّحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » .
 (س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيّدكم » يعنى سعد بن مُعاذ . أراد
 أفضلكم رجلاً .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيّدنا هذا ما يقول » هكذا رواه
 الخطّابى ، وقال يُريدُ : انظروا إلى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول الساطنُ الأعظمُ :
 فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على النَّاس ورتبناه لقوَد الجيوش . وفى رواية « انظروا إلى
 سيّدكم » أى مُقدّمكم .

* وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخِضَاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحَه » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزَّوجِيَّة ، من قوله تعالى « وألنيا سيدها لدى الباب » .

* ومنه حديث أم الدرداء « قالت : خدثني سيدي أبو الدرداء » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « تفقهوا قبل أن تسودوا » أى تعلموا العلم مادتم صغاراً ، قبل أن تصيروا سادةً منظوراً إليكم فنستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتنبقوا جهالاً . وقيل : أراد قبل أن تزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : استاد الرجل إذا تزوج في سادة .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أكبركم » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مارأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ! قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر » قيل أراد أسخى وأعطى للمال . وقيل أحلم منه . والسيد يُطلق على الربِّ والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومُتَحَمِّل أذى قومه ، والزَّوج ، والرئيس ، والمقدم . وأصله من ساد يسود فهو سيود ، فُقلت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت .

(س) وفيه « لا تقولوا للمنافق سيِّد ، فإنه إن كان سيِّدكم وهو منافق فخالكُم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

(س) وفيه « نبيُّ الضانِّ خيرٌ من السيِّد من المعز » هو المسن . وقيل الجليل وإن لم يكن مسنّاً .

(س) وفيه « أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساودِ حولك » أى الجماعة المتفرقة . يقال : مرّت بنا أساودُ من الناس وأسوداتٌ ، كأنها جمع أسودة ، وأسودة جمع قلة لسوادٍ ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيد أسود .

[هـ] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضى الله عنهما يؤوده فجعل يبيكي ويقول : لا أبكي جزعاً من الموت أو حُزناً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

ليُكْفَ أَحَدٌ كَمِثْلُ زَادِ الرَّأكِبِ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ ، وَجَفْنَةٌ»
يريد الشخص من المتاع الذي كان عنده . وكلُّ شخصٍ من إنسانٍ أو متاعٍ أو غيره سواد . ويجوز
أن يُريد بالأسود الحيات ، جمع أسود ، شبهها بها لاستنضارِهِ بمكانها .

(٥) ومنه الحديث ، وذكر الفتن « لتعودنَّ فيها أسوداً ضباً » والأسودُ أخبثُ الحياتِ
وأعظمها ، وهو من الصفة الغالبة ، حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها^(١) .

[٥] ومنه الحديث « أنه أمر بقتل الأسودين » أي الحية والقرب .

(٥) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « لقد رأيتنا ومالنا طعاماً إلا الأسودان » هما التمرُ
والماء . أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونُتِ بنعته إتباعاً . والعرب
تفعل ذلك في الشدئين يضطحيان فيسميان معاً باسم الأشهر منهما ، كالقمرين والعمرين .

(٥) وفي حديث أبي مجاز « أنه خرج إلى الجمعة في الطريق عذرات يابسة ، فجعل يتخطأها
ويقول : اهذه الأسوداتُ » هي جمع سوادات ، وسوادات جمع سودة ، وهي القطعة من الأرض
فيها حجارة سود خشننة ، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود .

(٥) وفيه « مامن داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام » أراد الشونيز^(٢) .

(٥) وفيه « فأمر بسواد البطن فشوي له » أي الكبد .

(٥) وفيه « أنه ضحى بكبش يطو في سواد ، وينظر في سواد ، ويبرك في سواد » أي أسود

القوائم والمرابض والمحاجر .

(٥) وفيه « عليكم بالسواد الأعظم » أي جملة الناس ومُعظمهم الذين يجتمعون على طاعة
السلطان وسُلوك النهج المستقيم .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « قال له : إذنك على أن ترفع^(٣)

الحجاب وتسمع سوادى حتى أنهاك » السواد بالكسر^(٤) : السرار . يقال ساودت

(١) في الهروي : وقال ابن الأعرابي في تفسيره : يعنى جماعات ، وهو جمع سواد من الناس أى جماعة ، ثم أسودة ، ثم أسود .

(٢) في الهروي والدر النثير : وقيل هى الحبة الخضراء . والعرب تسمى الأخضر أسود ، والأسود أخضر .

(٣) فى اللسان « أذنك على أن ترفع » والحديث أخرجه مسلم فى باب « جواز جعل الإذن رفع حجاب ، من كتاب

السلام » بلفظ « إذنك على أن يرفع الحجاب ... »

(٤) قال فى الدر النثير : قال أبو عبيد : ويجوز الضم .

الرَّجُلُ مُسَاوِدَةٌ إِذَا سَارَرْتَهُ . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَيِ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(هـ) وفيه « إذا رأى أحدكم سواداً بليلاً فلا يكن أجبن السوادين » أى شخصاً .

(هـ) وفيه « نجاء يعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سواداً » أى شخصاً يبين من بعد .

* ومنه الحديث « وجعلوا سواداً حيساً » أى شيئاً مجتمعا ، يعنى الأزودة .

(سور) (هـ) فى حديث جابر رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : قوموا فقد صنع جابر سوراً » أى طعاما يدعو إليه الناس . واللفظة فارسيّة .

(هـ) وفيه « أمجبن أن يسورك الله بسوارين من نار » السوار من الخلي معروف ، وتكسر السين وتضم . وجمعه أسورة ثم أساور وأساوره . وسورته السوار إذا ألبسته إياه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث صفة الجنة « أخذه سوار فرح » السوار بالضم : ديب الشراب فى الرأس : أى دب فيه الفرح ديب الشراب .

* وفى حديث كعب بن مالك « مشيت حتى تسورت جدار أبى قتادة » أى علوته . يقال تسورت الحائط وسورته .

(س) ومنه حديث شيبه « لم يبق إلا أن أسوره » أى ارتفع إليه وآخذه .

* ومنه الحديث « فتساورت لها » أى رفعت لها شخصى .

(س) وفى حديث عمر « فكذت أساوره فى الصلاة » أى أوائبه وأقاتله .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مُجْدُولٌ^(١)

(هـ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « أمها ذكرت زينب فقالت : كل خلاها محمود^(٢) »

ما خلا سورة من غرب « أى ثورة^(٣) من حدة . ومنه يقال للمعرب سوار .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ٢٢ : منلؤل .

(٢) فى الأصل : محمود ، وأثبتنا ما فى ١ والهروى واللسان .

(٣) فى الأصل واللسان : سورة ، وأثبتنا ما فى ١ والدر الثير والهروى .

* ومنه حديث الحسن « ما من أحد عملاً إلا سار في قلبه سورتان » .

(هـ) وفيه « لا يضرُّ المرأة أن لا تنقُضَ شعرها إذا أصاب الماءُ سورَ رأسِها » أى أعلاه ، وكلُّ مُرتَفِعِ سورٍ . وفي رواية « سورة الرأس » ومنه سورُ المدينة . ويروى « شوى رأسِها » جمع شِوَاةٍ ، وهى جلدة الرأس . هكذا قال الهرويُّ . وقال الخطَّابيُّ : ويروى سورَ الرأس . ولا أعرفه . وأراه شوى الرأس ، جمع شِوَاة . قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معرُوفتين . والمعروف « شُؤون رأسِها » وهى أصول الشعر . وطرائق الرأس^(١) .

(سوس) * فيه « كانت بنو إسرائيل تسوسُهم أنبياءُهم » أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعيَّة . والسياسةُ : القيامُ على الشئ بما يصلحُه .

(سوط) (س) فى حديث سودة « أنه نظر إليها وهى تنظر فى رَكوةٍ فيها ماء فيهاها وقال : إني أخافُ عليكم منه السوط » يعنى الشيطان ، سمى به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوَطِ : والمِسْوَطِ ، وهو^(٢) خشبةٌ يُحرَّكُ بها ما فيها ليختلط ، كأنه يُحرَّكُ الناسَ للمعضية ويجمعهم فيها .

* ومنه حديث علىّ رضى الله عنه « لتساطنُ سوطَ القِدْرِ » .

* وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما :

* مَسُوطٌ لِحْمِهَا بَدْمَى وَلِحْمِي *

أى ممزُوجٌ ومخلوط .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

لكنَّها خُلَّةٌ قد سيطَ من دمِها نَجْعٌ وولعٌ وإخلافٌ وتبديلُ
أى كأنَّ هذه الأخلاقُ قد خلطت بدمِها .

* ومنه حديث حلينة « فشقا بطنه ، فهما يسوطانه »

(س) وفيه « أولُّ من يدخل النارَ السَّواطونُ » قيل هم الشرط الذين يكون معهم

الأسواط يضرُّون بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والدر : وهى . وأبنتنا ما فى اللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في السَّوعاء الوُضوء » السَّوعاء : المَذْيُ ، وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ .

* وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث . والساعةُ في الأصل تطلقُ معنيين : أحدهما أن تكونَ عبارةً عن جزءٍ من أربعةٍ وعشرين جزءاً هي مجموعُ اليوم والليلة . والثاني أن تكونَ عبارةً عن جزءٍ قليلٍ من النَّهارِ أو الليل . يقال جلستُ عندك ساعةً من النَّهار : أى وقتاً قليلاً منه ، ثم استعيرَ لاسمِ يومِ القيامة . قال الزَّجاجُ : معنى الساعة في كُلِّ القرآن : الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يُريد أنها ساعة خفيفةٌ يحدثُ فيها أمرٌ عظيمٌ ، فقلَّةُ الوقت الذي تقوم فيه سمّاها ساعة . والله أعلم .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إذا شئتُ فازكّبُ ثم سوغُ في الأرض ما وجدّت مساعناً » أى ادخل فيها ما وجدّت مدخلاً . وساعنت به الأرضُ : أى ساخت وساع الشَّرابُ في الخلق يسوغُ : أى دخل سهلاً .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لعنَ الله المُسوّفةَ » هي التي إذا أراد زوجها أن يأتيها لم تطاوعه ، وقالت سوف أفعلُ . والتسويقُ : المطلُ والتأخيرُ .

(س) وفي حديث الدُّؤلى « وقف عليه أعرابي فقال : أكلنى الققرُ ، ورَدّنى الدَّهرُ ضعيفاً مُسيفاً » المُسيفُ : الذى ذهب ماله . من السَّواف ، وهو داءٌ يهلك الإبل . وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره . وقيل هو بالفتح الفناء .

(هـ) وفيه « اصطدّتْ نهساً بالأسوافِ » هو اسم الحَرَمِ المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تكرر في الحديث .

﴿سوق﴾ * في حديث القيامة « يكشَفُ عن ساقه » الساقُ في اللغة الأمرُ الشديدُ . وكشَفُ الساقِ مثلٌ في شدّة الأمر ، كما يقال للأقطع الشَّحيح : يذُه مغلولة ، ولا يدبّم ولا غلّ ، وإنما هو مثلٌ في شدّة البُخل . وكذلك هذا لا ساقَ هناك ، ولا كَشَف . وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمرٍ شديدٍ يقال شمرَّ عن ساعده ، وكشَف عن ساقه ؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « قال في حرب الشراة: لا بُدَّ لي من قتالهم ولو تَلَفَت ساق » قال ثعلب: الساق ها هنا النفس .

(س) وفيه « لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكعبةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبْشَةِ » السُّوَيْقَةُ تَصْغِيرُ السَّاقِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، فَلِذَلِكَ ظَهَرَتْ التَّأَهُ فِي تَصْغِيرِهَا . وَإِنَّمَا صَغَّرَ السَّاقِ لِأَنَّ الغَالِبَ عَلَى سُوقِ الحَبْشَةِ الدَّقَّةُ وَالْحَمُوشَةُ .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال رجل: خاصمتُ إليه ابنَ أخِي فَجَعَلْتُ أَحْبَبَهُ ، فَقَالَ أَنْتَ كَمَا قَالَ :

إِنِّي أَتِيحُ لَهُ حَرِيبَاءَ تَنْضِبَةٍ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا نَمْسَكَ سَاقَا

أَرَادَ بِالسَّاقِ هَاهُنَا الغُصْنَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ، الْمَعْنَى لَا تَنْقِضِي لَهُ حُجَّةً حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى ، تَشْبِيهًا بِالْحَرِيبَاءِ وَانْتِقَالًا مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ تَدْوِيرٌ مَعَ الشَّمْسِ .

* وفي حديث الزبيرِ قان « الأَسْوَقُ الأَعْنَقُ » هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقُ وَالْعُنُقُ .

* وفي صفة مَشِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ » أَي يُقَدِّمُهُمْ أَمَامَهُ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ تَوَاضِعًا ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ .

* ومنه الحديث « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اسْتِقَامَةِ النَّاسِ وَأَنْقِيَادِهِمْ إِلَيْهِ وَاتِّقَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُرِدْ نَفْسَ العَصَا ، وَإِنَّمَا صَرَّبَهَا مَثَلًا لِاسْتِيْلَانِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ، إِلَّا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلِيلًا عَلَى عَسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُوعَتِهِ عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ « نَجَاءُ زَوْجِهَا يَسُوقُ أَغْنَزًا مَا تَسَاوَقُ » أَي مَا تَتَابَعُ . وَالْمَسَاوَقَةُ: الْمُتَابَعَةُ ، كَانَ بَعْضُهَا يَسُوقُ بَعْضًا . وَالأَصْلُ فِي تَسَاوَقٍ تَسَاوَقٌ ، كَأَنَّهَا لَضَعْفُهَا وَفَرَطُ هَزَالِهَا تَتَخَاذَلُ ، وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

* وفيه « وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بَهَنًا » أَي حَادٍ يَحْدُو بِالْإِبِلِ ، فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِجُدَائِهِ ، وَسَوَاقٌ الإِبِلُ يَقْدُمُهَا .

* ومنه « رُوَيْدُكَ سَوَاقُكَ بِالقَوَارِيرِ » .

* وفي حديث أُلجعة « إذا جاءت سُويقةٌ » أى تِجارةٌ، وهى تصغير السُّوق، سُميت بهالأن التجارة تُجلب إليها، وتُساق المبيعات نحوها .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوق » أى فى النَّزع، كان روحه تُساق لتُخرج من بدنه . ويقال له السِّياقُ أيضاً، وأصله سِواق ، فقُابت الواو ياء لكسرة السِّين، وهما مُصدَّران من ساق يسوق .

* ومنه الحديث « حَضَرَنا عمرو بن العاصِ وهو فى سِياق الموت » .

(س) وفيه فى صِفة الأولياء « إن كانت السَّاقةُ كان فيها، وإن كان فى الحراس كان فيه »^(١) السَّاقةُ جمعُ سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه .

* ومنه ساقَّةُ الحاجِّ .

(س) وفى حديث المرأة الجوننية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخُل بها فقال لها « هَبِي لى نَفْسِك ، قالت : وهل تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَها للسُّوقَة » السُّوقَة من الناس : الرَّعيَّة ومَنْ دون المَلِك . وكثير من الناس يظنُّون أن السُّوقَة أهل الأسواق .

(هـ) وفيه « أنه رأى بعبد الرحمن وَصراً من صُفرة فقال : مهيم ؟ فقال : تزوجتُ امرأة من الأنصار ، فقال : ما سَمَّيتَ منها؟ »^(٢) أى ما أَمهرتَها بَدَل بضعها . قيل للمَهْرَسوق ؛ لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبلَ والنعَمَ مهراً ؛ لأنها كانت الغالب على أموالهم ، ثم وضع السُّوقى موضعَ المَهْر ، وإن لم يكن إبلاً وغنماً . وقوله منها بمعنى البَدَل ، كقوله تعالى ، « ولو نَشأه لَجعلنا منكم ملائكةً فى الأرض يَخْلُقون » أى بَدَلِكُمْ^(٣) .

(١) رواية اللسان : « وإن كان فى الجيش كان فيه » . والحديث أخرجه البخارى فى باب « الحراسة فى الغزوى سبيل الله » من كتاب « الجهاد والسير » بلفظ « إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة ، وإن كان فى الساقَة كان فى الساقَة » .

(٢) الرواية فى اللسان « ما سَمَّيتَ إليها » وذكر رواية ابن الأثير .

(٣) أنشد الهروى :

أخذتُ ابنَ هند من عليٍّ وبئسما أخذتُ وفيها منك ذاكِيةُ اللَّهَبِ

يقول : أخذته بدلا من عليٍّ .

﴿سوك﴾ (س [هـ]) في حديث أمّ مَعْبَد «جَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أُعْزَأً عِجَافًا تَسَاوُكُ هُزَّالًا» وفي رواية «مَاتَسَاوُكُ هُزَّالًا» يقال تَسَاوَكْتُ الإِبِلُ إذا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهُزَّالِ، أراد أنها تتمايل من ضَعْفِهَا . ويقال أيضا : جاءت الإِبِلُ مَاتَسَاوُكُ هُزَّالًا : أى ماتحرك رؤسها .

* وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» السَّوَاكُ بالكسر ، والمِسْوَاكُ : ماتُدَلَّكُ به الأَسْنَانُ مِنَ الْعِيدَانِ . يقال سَاكَ فَاهُ يَسُوكُهُ إِذَا دَلَّكَهُ بِالسَّوَاكِ . فإذا لم تَذْكُرِ الْفَمَ قَاتِ اسْتَاكَ .

﴿سول﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إلا أن تُسَوِّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَحِدُهُ الْآنَ» التَّسْوِيلُ : تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَرْبِيبُهُ وَتَحْيِيئُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سوم﴾ (هـ) فيه «أنه قال يوم بدرٍ : سَوِّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوِّمَتْ» أى اعملوا لكم علامةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَالسُّومَةُ وَالسِّمَةُ : الْعَلَامَةُ .

* وفيه «إن لله فرسانًا من أهل السماء مُسَوِّمِينَ» أى مُعَلِّمِينَ .

* ومنه حديث الخوارج «سِيَاهُمُ التَّحَالُقُ» أى عَلَامَتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقَلِبْتَ لِكَسْرَةِ السِّينِ ، وَتَمَدَّدْتَ وَتَقَصَّرَ .

* وفيه «نهى أن يسوم الرجل على سَومِ أَخِيهِ» الْمَسَاوِمَةُ : الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ ثَمَنِهَا . يُقَالُ سَامَ يَسُومُ سَوْمًا ، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ . وَالنَّهْيُ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي السَّلْعَةِ وَيَتَقَارَبَ الْإِنْقَادَ ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخَرَ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بِزِيَادَةِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ وَرَضِيًا بِهِ قَبْلَ الْإِنْقَادِ ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالْمَسَاوِمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث «أنه نهى عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَشْتَفِلُ فِيهِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَعَى الإبل ، لأنها إذا رَعَتْ قبل طلوع الشمس والمرعى نَدٍ أصابها منه الوباه ، وربما قتلها ، وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب^(١) .

* وفيه « في سائمة الغنم زكاة » السائمة من المشية : الراعية . يقال سامت تسوم سووما ، وأستمتها أنا .

* ومنه الحديث « السائمة جبارٌ » يعني أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنائتها هدرًا .

* ومنه حديث ذى البجادين يُخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تعرّضى مدارجاً وسومى تعرّضَ الجوزاءَ للشجوم

* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « أمها أتت النبي صلى الله عليه وسلم ببُرمةٍ فيها سخينةٌ فأكلَ وما سامتى غيره ، وما أكلَ قطَّ إلا سامنى غيره » هو من السوم : التكليف . وقيل معناه عرض على ، من السوم وهو طلبُ الشراء .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « من ترك الجهادَ ألبسه الله الذلَّةَ وسيمَ الخسْفِ » أى كلفَ وألزم . وأصله الواوُ فقلبت ضمة السين كسرة ، فانقابت الواوُ ياءً .

(هـ) وفيه « لكلِّ داءٍ دواءٌ إلا السَّامَ » يعنى الموت . وألفه منقلبة عن واوٍ .

(هـ) ومنه الحديث « إن اليهود كانوا يقولون للنبي : السَّامُ عليكم » يعنى الموت ويُظهِرون

أنهم يريدون السلام عليكم .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « إنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : السَّامُ عليكم يا أبا القاسم ، فقالت : عليكم السَّامُ والذَّامُ واللعنةُ » ولهذا قال « إذا سلمَ عليكم أهلُ الكتاب ققولوا وعليكم ، يعنى الذى يقولونه لكم ردُّوه عليهم . قال الخطَّابى : عامَّةُ المُحدِّثين يروون هذا الحديث : ققولوا وعليكم ، بإثباتِ واوٍ العطفِ . وكان ابنُ عيِّنة يرويه بغير واوٍ . وهو الصوابُ ،

(١) في الدر الثبير : قلت : هذا هو الذى اختاره الخطَّابى وبدأ به الفارسى ، وقال ابن الجوزى إنه أظهر الوجهين قال : لأنه ينزل في الليل على النبات داء فلا يتحل إلا بطلوع الشمس .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مرَدُوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشَّيئين .

﴿ سَوَاءٌ ﴾ (س) فيه « سألتُ ربِّي أن لا يُسَلِّطَ على أُمَّتِي عَدُوًّا من سِوَاءِ أَنفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ يَبْضَعُهُمْ » أي من غير أهلِ دِينِهِمْ . سِوَاءٌ بِالْفَتْحِ وَاللَّامِ مِثْلُ سِوَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلَى .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سِوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ » أي هَا مُتَسَاوِيَانِ لا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَسِوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ لِاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « أَمْكَنْتَ مِنْ سِوَاءِ الثُّغْرَةِ » أي وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سِوَاءِ جَهَنَّمَ » .

* وحديث قُسٍّ « فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسَوَّائِهَا » أي فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِيِّ مِنْهَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّفْعَالِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث علي رضى الله عنه « كَانَ يَقُولُ : حَبِّذَا أَرْضُ الْكُوفَةِ ، أَرْضٌ سِوَاءٌ سَهْلَةٌ » أي مُسْتَوِيَةٌ . يُقَالُ : مَكَانٌ سِوَاءٌ : أَي مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ . وَإِنْ كَسَرْتَ السِّينَ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

* وفيه « لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » معناه أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَابِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكِ الْمَعَالِي . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا كُلَّهُمْ جُهَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّحْزُبَ وَالتَّفَرُّقَ ، وَأَلَّا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ ، وَيَدَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيَنْفَرِدُ بِرَأْيِهِ .

(هـ) وفي حديث علي « صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرَزَخًا فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَرَأَهُ » الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَاءِ فِي الرَّمَى : أَي أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ . وَالْبَرَزَخُ : مَا بَيْنَ الشَّيئين . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى أَسْقَطَ . وَالرَّوَايَةُ بِالسِّينِ .

﴿ باب السين مع الهاء ﴾

﴿ سهب ﴾ (س) في حديث الرؤيا « أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْهَبُوا » أى أَكثَرُوا وَأَمْنُوا . يقال أسهب فهو مُسهبٌ - بفتح الهاء - إذا أَمِنَ في الشيء وأطال . وهو أحدُ الثلاثة التي جاءت كذلك .

(س) ومنه الحديث « أَنه بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا » أى أَمَعَتْ في سِيرها .

(س) وحديث ابن عمر « قيل له : ادْعُ اللهَ لنا ، فقال : أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ » بفتح الهاء : أى الكَثِيرِ الكلام . وأصله من السَّهَبِ ، وهى الأَرْضُ الواسعة ، ويجمع على سُهَبٍ .

* ومنه حديث على « وَفَرَّقَهَا بِسُهْبٍ بِيَدِهَا » .

* وفي حديثه الآخر « وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ » قيل هو ذهاب العقل .

﴿ سهر ﴾ * فيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ » أى عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فِجْعَلُ دَوَامِ جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا .

﴿ سهل ﴾ (س) فيه « مَنْ كَذَبَ عَلَى [مَتَعَمِّدًا] ^(١) فَقَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » أى تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ .

* وفي حديث رَمَى الْجِمَارِ « ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزَنِ . أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي .

(س) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ » السَّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشِينٌ لَيْسَ بِالذَّقِاقِ النَّاعِمِ .

* وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أَنَّهُ سَهْلٌ الْخَدَّيْنِ صَلَّتُهُمَا » أى سَائِلِ الْخَدَّيْنِ غَيْرِ مُرْتَفِعِ الْوَجْتَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّهْلِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّعْبِ ، وَضِدُّ الْحَزَنِ .

(١) زيادة من اللسان .

﴿ سهم ﴾ * فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهيد أو غاب » السهم في الأضل واحد السهام التي يضرب بها في المنسبر ، وهي القداح ، ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهمًا . ويجمع السهم على أسهم ، وسهام ، وسهمان .

* ومنه الحديث « ما أذرى ما السهمان » .

* وحديث عمر « فلقد رأيتنا نستقي سهماهما » .

* ومنه حديث بريدة « خرج سهمك » أى بالفالج والظفر .

* ومنه الحديث « اذهباً فتوخياً ثم استهما » أى اقتربا . يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما .

* وحديث ابن عمر « وقع في سهمى جارية » يعنى من الغنم . وقد تكرر ذكره في الحديث مُفرداً ومجموعاً ومُصَرَّفاً .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « أنه كان يصلى في بردٍ مسهم أخضر » أى مخططٍ فيه وشئ كالسهم .

(هـ) وفيه « فدخل على ساهم الوجه » أى مُتَغَيَّره . يقال سهم لونه يسهم : إذا تغير عن حاله لعارض .

* ومنه حديث أم سلمة « يارسول الله مالي أراك ساهم الوجه » .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « مسهمة وجوههم » .

﴿ سه ﴾ (هـ) فيه « العين وكاه السه » السه : حلقة الدبر ، وهو من الاست . وأصلها سته بوزن فرس ، وجمعها أستاه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها همزة فصيل أست . فإذا رددت إليها الهاء وهى لأمها وحذفت العين التى هى التاء انحدفت همزة التى جىء بها عوض الهاء ، فنقول سه بفتح السين ، ويروى فى الحديث « وكاه السه » بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول .

ومعنى الحديث أن الإنسان متهما كان مستنيقظاً كانت استه كالمشودة المؤكبي عليها ،

فإذا نامَ انحلَّ وكاؤها . كَتَبَ بهذا اللفظ عن الحدِّث وخُرُوج الرِّيح ، وهو من أحسن الكِنَايَاتِ وألطفها .

﴿ سها ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم سها في الصلاة » السهو في الشيء : ترَّكُه عن غيرِ علم . والسهو عنه ترَّكُه مع العلم .

* ومنه قوله تعالى « الذين هم عن صلاتهم ساهون » .

(هـ) وفيه « أنه دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر » السهوة : بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ في الأرض قليلاً ، شبيه بالمخدع والحزانة . وقبل هو كالصفحة تكون بين يدي البيت . وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء .

(هـ) وفيه « وإن عمل أهل النار سهلة سهوة » السهوة : الأرض اللينة التربة . شبه المعصية في سهواتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها .

(هـ) ومنه حديث سلمان « حتى يفتدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها » يعنى الكوفة . السهوة : اللينة السير التي لا تتعب راكبها .

* ومنه الحديث « آتيتك به غداً سهواً رهوا » أى لينا ساكناً .

﴿ باب السين مع الياء ﴾

﴿ سيأ ﴾ (س) فيه « لا تسلم ابنك سيأ » جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكلان ويتمنى موت الناس ، ولعله من الشؤء والمساءة ، أو من السئء بالفتح ، وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع . يقال سيأت الناقة إذا اجتمع السئء في ضرعها . وسيأتها : حلبت ذلك منها ، فيحتمل أن يكون فعلاً ، من سيأتها إذا حلبتها ، كذا قال أبو موسى .

(س) ومنه حديث مطرف « قال لابنه لما اجتهد في العبادة : خير الأمور أوسطها ، والحسنة بين السيئتين » أى الغلو سيئة والتقصير سيئة ، والاقتصاد بينهما حسنة . وقد ذكر ذكر السيئة في الحديث ، وهى والحسنة من الصفات الغالبة . يقال كلمة حسنة ، وكلمة سيئة ،

وقفلة حسنة وفعلة سيئة ، وأصلها سيوثة فقلبت الواو ياء وأذغمت ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

﴿ سيب ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « السائبة ، والسوائب » . كان الرجل إذا نذر لقدم من سفر ، أو برء من مرض ، أو غير ذلك قال ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تتركب . وكان الرجل إذا اعتق عبداً فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث . وأصله من تسبيب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت .

* ومنه الحديث « رأيت عمرو بن لحي يجزئ قصبة في النار ، وكان أول من سيب السوائب وهي التي نهى الله عنها في قوله : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة » فالسائبة أم البحيرة ، وقد تقدمت في حرف الباء .

(هـ س) ومنه حديث عمر « الصدقة والسائبة ليومهما » أي يراد بهما ثواب يوم القيامة : أي من اعتق سائبة ، وتصدق بصدقته ، فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا ، وإن ورثها عنه أحد فليصرفها في مثلها . وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر ، لا على أنه حرام ، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر .

(س) ومنه حديث عبد الله « السائبة يضع ماله حيث شاء » أي العبد الذي يعتق سائبة ، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . وهو الذي ورد النهي عنه .
(س) ومنه الحديث « عرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعضاً السائبتان : بدنتان أهدأهما النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيت ، فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما ، سمأهما سائبتين ، لأنه سبهما لله تعالى .

(س) وفيه « إن رجلاً شرب من سقاء ، فانسابت في بطنه حية ، فنهى عن الشرب من قم السقاء » أي دخلت وجرت مع جريان الماء . يقال ساب الماء وانساب إذا جرى .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف « إن الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلم » السيوب : ماسيب وخلى فساب : أي ذهب . وساب في الكلام : ناض فيه بهذر . أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الإكثار .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حجر « وفي السيّوب الخمس » السيّوب: الرّ كاز . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السيّب ، وهو العطاء ، وقيل السيّوب عروق من الذهب والفضّة تسيّب في المعدن : أي تتكّون فيه وتظهر . قال الزمخشري : السيّوب [الرّ كاز]^(١) جمع سيّب ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو المعدن [وهو العطاء]^(١) لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجعله سيّباً نافعاً » أي عطاء . ويجوز أن يريد مطراً سائباً : أي جارياً .

(هـ) وفي حديث أسيد بن حضير « لو سألتنا سيّابة ما أعطينا كها » السيّابة بفتح السين والتخفيف : البلحة ، وجهها سيّاب ، وبها سُمّي الرجل سيّابة .
 ﴿ سيح ﴾ * في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون من السيجان الحضر » السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر . وقيل هو الطيلسان المقور يُنسج كذلك ، كأن القلائس كانت تُعمل منها أو من نوعها . ومنهم من يجعل ألقه مُنقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء .
 * ومنه حديثه الآخر « أنه زرّ ساجاً عليه وهو مُحرم فافتدى » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أصحاب الدجال عليهم السيجان » وفي رواية « كلمهم ذو سيف محلى وساج » .
 * ومنه حديث جابر « فقام في ساجة » هكذا جاء في رواية . والمعروف « نساجة » وهي ضرب من الملاحف منسوجة .

﴿ سيح ﴾ (هـ) فيه « لا سيّاحة في الإسلام » يقال سآح في الأرض يسّيح سيّاحة إذا ذهب فيها . وأصله من السّيح وهو الماء الجارى المنبسط على وجه الأرض ، أراد مفارقة الأمصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعة والجماعات . وقيل أراد الذين يسّحون في لأرض بالشرّ والنميمة والإفساد بين الناس .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « ليسوا بالمساييح البذر » أي الذين يسعون بالشرّ والنميمة . وقيل هو من التسييح في الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة .

ومن الأوّل الحديث « سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَامُ » قيل للصائم سَائِحٌ ؛ لأنّ الذي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِّدٌ يَسِيحُ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءَ ، لِحِينَ يَجِدُ يَطْعَمُ . وَالصَّائِمُ يُمَضِي نَهَارَهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ شَيْئًا فَشُبِّهَ بِهِ .

* وفي حديث الزكاة « مَأْتِي بِالسَّيِّحِ فَفِيهِ الْعُشْرُ » أي بالماء الجاري .

* ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَلَقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِثَوْبٍ مَخَافَةَ الْفَرْقِ ثُمَّ سَاحَتْ » أي جَرَى مَآؤُهَا وَفَاضَتْ .

* وفيه ذكر « سَيِّحَانِ » وهو نهر بالعواصم قريبا من المصبصة وطرسوس ، ويذكر مع جَيِّحَانَ .

(س) وفي حديث الفأر « فَانْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ » أي اندفعت واتسعت .

* ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » ويروى بالحاء^(١) ، وقد سَبَقَ . وبالصاد وسيجيء .

﴿ سَيِّخٌ ﴾ * في حديث يوم الجمعة « مَأْمَنُ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسَيِّخَةٌ » أي مصفية مُسْتَمِعَةٌ . ويروى بالصاد ، وهو الأصل .

﴿ سَيْدٌ ﴾ (س) في حديث مسعود بن عمرو « لَكَأَنِّي مُجَنَّدَبٌ بِنِ عَمْرِوٍ وَأَقْبَلُ كَالسَّيِّدِ » أي الذئب . وقد يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ . وقد تقدمت أحاديثُ السَّيِّدِ وَالسِّيَادَةِ فِي السَّيْنِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا .

﴿ سِيرٌ ﴾ * فيه « أَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دَوْمَةَ حُلَّةٍ سِيرَاءَ » السَّيْرَاءُ بِكسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَاللَّدَّ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسَّيُّورِ ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ : الْقِدِّ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّمَا هُوَ حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ سَيِّبَوِيَةَ قَالَ : لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءٌ صِفَةً ، وَلَكِنْ أَسْمَاءٌ . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءً وَقَالَ : اجْعَلْهُ خُرًّا » .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً تُبَاعُ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا » .

(١) أي انساخت الصخرة .

* ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ عمَّاله وقدَّ إليه وعليه حُلَّةٌ مَسِيرَةٌ » أى فيها خطوطٌ من إِبْرَيْسَمٍ كالشُّورِ . ويُرَوَّى عن علي حديثٌ مثله .

(س) وفيه « نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شهرٍ » أى المَسَافَةُ التى يُسَارُ فيها من الأرض ، كالمَنْزِلَةِ ، والمَتَّهَمَةِ ، وهو مصدرٌ بمعنى السَّيرِ ، كالمَعِيشَةِ ، والمَعْجَزَةِ ، من العَيْشِ والعَجَزِ . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث بدر ذِكْرُ « سَيْرٍ » بفتح السين وتشديد الياء المكسورة : كَتَيْبٌ بين بدرٍ والمدينة ، قَسَمَ عنده النبيُّ صلى الله عليه وسلم غَنَائِمَ بَدْرٍ .

(س) وفى حديث حذيفة « تسَايرَ عنه الغَضْبُ » أى سار وزال .

﴿سيس﴾ (س) فى حديث البيعة « حملتُنا العرب على سِيَسَائِهَا » سِيَسَاءُ الظَّهْرِ من الدوابِّ مجتمع وسطه ، وهو موضعُ الرُّكُوبِ : أى حملتُنا على ظَهْرِ الحرب وحاربتُنا .

﴿سيط﴾ * فيه « معهم سِيَاطٌ كأذنان البَقَرِ » السِيَاطُ : جمعُ سَوَاطٍ وهو الذى يُجَلَدُ به . والأصلُ سِوَاطٌ بالواو فقلبت ياءً للكسرة قبلها . ويُجْمَعُ على الأصل أسِوَاطًا .

* وفى حديث أبى هريرة « جملنا نَصْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقِسَيْنَا » هكذا روى بالياء ، وهو شاذٌّ ، والقياسُ أسِوَاطُنَا ، كما قالوا فى جمع رِيحٍ أَرْيَاحٌ شاذًّا ، والقياسُ أَرْوَاحٌ . وهو المَطْرَدُ المستعمل . وإنما قُلبت الواو فى سِيَاطٍ للكسرة قبلها ، ولا كسرة فى أسِوَاطٍ .

﴿سيع﴾ (ه) فى حديث هشام فى وصف ناقه « إنها لَمَسِيَاعٍ مِرْبَاعٍ » أى تحتل الضَّيعةُ وسوءَ الوِلايةِ . يقال : أسَاعَ ماله . أى أضاعه . ورجلٌ مِسِيَاعٌ : أى مِضْيَاعٌ .

﴿سيف﴾ (س) فى حديث جابر « فأتينا نَهيفَ البحرِ » : أى ساحله .

﴿سيل﴾ (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم « سَائِلُ الأَطْرَافِ » أى مُتَمَدِّدُهَا . وَرَوَاهُ بعضهم بالنون وهو بمعناه ، كجبريل وجبرين .

﴿سيم﴾ (ه) فى حديث هجرة الحبشة « قال النجاشيُّ للمهاجرين اليه : امْكُثُوا فأنتم سُيُومٌ » أى آمنون . كذا جاء تفسيرُهُ فى الحديث ، وهى كلمةٌ حَبَشِيَّةٌ . وتُرَوَّى بفتح السين .

وقيل سيوم جمع سائم : : أى تسومون فى بلدى كالفنم السائمة لا يعارضكم أحد .
﴿ سيه ﴾ (س) فيه « وفى يده قوسٌ آخذٌ بسيتها » سية القوس : ماعطف من طرفها ،
ولها سياتان ، والجمع سياتٌ وليس هذا بابها ، فإن الماء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة كعدة .
(هـ) ومنه حديث أبى سفيان « فأنثت على سيناها » يعنى سيدتى قوسه .
﴿ سيا ﴾ (هـ س) فى حديث جبير بن مطعم « قال له النبى صلى الله عليه وسلم : إنما بنو
هاشم وبنو المطلب سى واحد » هكذا رواه يحيى بن معين : أى مثل وسوا . يقال هاسيان :
أى مثلان . والرواية المشهورة فيه « شى واحد » بالشين المعجمة .

حرف الشين

﴿ باب الشين مع الهمزة ﴾

﴿ شَاب ﴾ * في حديث عليّ « تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرٌ أَهَاضِيْبِهِ وَدَفَعَ شَايِبِيْهِ » الشَّايِبُ : جمع شَوْبُوبٍ ، وهو الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ .

﴿ شَاز ﴾ (هـ) في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكتي ، فقال : أَوْجَعُ يُشْنِزُكَ ؟ أم حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا » يُشْنِزُكَ : أَيْ يُقْلِقُكَ . يقال شَنْزَ وَشُنْزَ فَهُوَ مَشْمُوزٌ ، وَأَشَازَهُ غَيْرُهُ . وَأَصْلُهُ الشَّازُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

﴿ شَأَشَأ ﴾ * فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبُعَيْرِهِ : شَأْ ، لَعَنَّكَ اللَّهُ » يقال شَأَشَأْتُ بِالْبُعَيْرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقَلْتَ لَهُ شَأْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « شَأَشَأْتُ بِالْحِمَارِ : دَعَوْتُهُ وَقَلْتُ لَهُ : تَشَوُّ تَشَوُّ » (١) وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَليْسَ بِرَجْرٍ .

﴿ شَاف ﴾ (هـ) فيه « خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ » الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُسْكُو فتنْهَبُ .
* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ » أَيْ أَذْهَبَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ »
يَعْنُونَ الْخَوَارِجَ .

﴿ شَام ﴾ * في حديث ابن الحنظلية « حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ » الشَّامَةُ : الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُونُوا فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَنْظَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظَرُ الشَّامَةُ وَيُنْظَرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زاد في الصحاح : وقال رجل من بني الحوزم : تَشَأُ تَشَأُ ، وفتح الشين .

(هـ) . وفيه « إذا نَشَأَتْ بِحَرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَلِكْ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ .
يقال أَشَامُ وشَاءَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ ، كَأَيْمَنَ وَيَأْمَنَ ، فِي الْيَمَنِ .

(س) وفي صفة الإبل « ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامِ » يعنى الشَّمَالِ .
* ومنه قولهم للبد الشمال : « الشَّوْمَى » تَأْنِيثُ الْأَشَّامِ . يريد بِخَيْرِهَا كَبِنَهَا ؛ لأنها إِنَّمَا تُحْلَبُ
وَتُرَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ .

* ومنه حديث عدى « فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وَأَشَّامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ » .
﴿ شَأْنٌ ﴾ * فى حديث المَلَاعِنَةِ « لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ » الشَّانُ : الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،
وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ : أى لولا مَا حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقَمْتُهُ عَلَيْهَا حَيْثُ
جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَبِيهَا بِالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الحَكَمِ بْنِ حَزَنٍ « وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونَ » أى الْحَالُ ضَعِيفَةٌ ، وَلَمْ يَتَرَفَعْ
وَلَمْ يَحْصُلِ الْغِنَى .

* ومنه الحديث « ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا » أى اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ فَرْجِهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ
فِيهِ . وَشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :
مَبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

* وفى حديث الغُسْلِ « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونََ رَأْسِهَا » هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ ،
وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفى حديث أَيُّوبَ الْمَعْلَمِ « لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى
شَاطِئِ دِجْلَةَ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ
شُؤُونٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

﴿ شَأْوٌ ﴾ (س) فيه « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا » الشَّؤُ : الشَّوْطُ وَالْمَدَى .
(س) ومنه حديث ابن عباس « قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزَّبِيرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَنَةَ
الْعُمَرَيْنِ فَقَالَ : تَرَكَتُمَا سُنَّتَهُمَا شَأْوًا بَعِيدًا » وَفِي رِوَايَةٍ « شَأْوًا مُغْرِبًا » ، وَالْمُغْرِبُ : الْبَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ
تَرَكَتُمَا : خَالِدًا وَابْنَ الزَّبِيرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجتمع شوي رأسه »
يُرِيدُ شُؤْنَهُ . وقد تقدمت .

﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شَبُّ ﴾ [هـ] فيه « أنه ائْتَزَرَ بِبُرْدَةِ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشْبُ بياضه ، وجعل بياضه يَشْبُ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فقالت عائشة رضى الله عنها : ما أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشْبُ سَوَادُهَا بِيَاضَكَ ، وبياضك سَوَادَهَا » أى تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّسُهَا . ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيضَ الوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدَها فتَلَأَّتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تُوِّفَى أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشْبُ الوجهَ فلا تَفْعَلِيه » أى يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ .
(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءت من فَتَحَ نَهَاوَنَدَ « يَشْبُ بعضها بعضا » .

(س [هـ]) وفى كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقبالِ المَبَاهِلَةِ ، والأزواعِ المَشَابِيْبِ » أى السادةِ الرُّؤُوسِ ، الزُّهْرِ الأَوانِ ، الحِسانِ المَنَاطِرِ ، واحدهم مَشْبُوبٌ ، كأنما أوقدَت أوانهم بالنار . ويروى الأَشْبَاءُ ، جمع شَبِيْبٍ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وفى حديث بدر « لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ ، بَرَزَ إِلَيْهِم شَبِيْبَةٌ من الأنصار » أى شُبَّانٌ ، واحدهم شابٌّ ، وقد صَحَّفَهُ بعضهم : سَتَّةً ، وليس بشيء .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبِيْبَةٍ معنا » يقال شَبَّ يَشْبُ شَبَابًا ، فهو شابٌّ ، والجمع شَبِيْبَةٌ وشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تجوزُ شَهادَةُ الصَّبِيَّانِ على الكبارِ يُسْتَشْبُونُ » أى يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ وكبرِ منهم إذا بلغَ ، كأنه يقول : إذا تَحَمَّلُوهَا فى الصَّبِيِّ ، وأدَّوْها فى الكِبَرِ جاز .

(هـ) وفى حديث سُرَّاقَةَ « اسْتَشْبُوا على أسواقِكُمْ فى البولِ » أى اسْتَوْفِرُوا عليها ،

ولا تَسْتَقِرُّوا على الأرض بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا ، من شَبَّ الفرسُ يُشَبُّ شَبَابًا ، إذا رَفَعَ يديه جميعاً من الأرض .

* وفي حديث أمِّ مَعْبِد « فلما سمع حَسَّانُ شِعْرَ الهاتِفِ شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ » أى ابتدأ فى جوابه ، من تَشْبِيبِ الكَتْبِ ، وهو الابتداءُ بها والأخذُ فيها ، وليس من تَشْبِيبِ النساءِ فى الشُّعْرِ . ويروى : نَشَبَ بالنون : أى أخذ فى الشعر وَعَلِقَ فيه .

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما « أنه كان يُشَبُّ بِبَيْلَى بنتِ أُلْجُودَى فى شِعْرِهِ » تَشْبِيبُ الشُّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

* وفى حديث أسماء « أَمَّا دَعَتُ بَمِرِّ كَنٍْ وَشَبَّ يَمَانٍ » الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّهُ الزَّاجُ ، وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الجُلُودُ .

﴿ شَبْتُ ﴾ * فى حديث عمر قال : « الزبيرُ ضرسٌ ضَبِسُ شَبْتُ » الشَّبْتُ بالشىء : المُتَعَلِّقُ بِهِ . يقال شَبْتُ شَيْئًا يُشَبُّ شَيْئًا . ورجل شَبْتُ إِذَا كَانَ مِنْ طَبَعِهِ ذَلِكَ .
* وفيه ذكر « شَبِيثُ » بضم الشين مُصغَرٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ .
* ومنه « دَارَةُ شَبِيثٍ » .

﴿ شَبِحَ ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ » أى طَوِيَّاهُمَا . وقيل عَرِيضَهُمَا^(١) . وفى رواية « كان شَبِحَ الذَّرَاعَيْنِ » والشَّبِحُ : مَدُّكَ الشَّيْءَ^(٢) بَيْنَ أَوْتَادٍ كَالْجُلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَحْتُ العُودَ إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه مرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبِحَ فى الرَّمْضَاءِ » أى مُدَّ فى الشَّمْسِ على الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ .

* ومنه حديث الدجال « خُدُوهُ فَاشْبَحُوهُ » وفى رواية « فَشَبَّحُوهُ » .

(س) وفيه « فَتَزَعُ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً » أى عوداً عوداً .

(١) فى الدر النثير : قلت : رجح الفارسى وابن الجوزى الثانى .

(٢) فى الأصل : مد الشىء ، والمثبت من ا واللسان والهروى .

﴿ شبدع ﴾ (هـ) فيه « من عَضَّ على شِبْدِعه سَلِمَ من الآثام » أى على لِسَانِه . يعنى سَكَتَ ولم يَخْضُ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَأْسَعِ به الناس ، لأنَّ العاضَّ على لسانه لا يتكلم . والشبْدِيعُ فى الأصل : المقْرَبُ .

﴿ شبر ﴾ (س) فى دعائه لعلى وفاطمة رضى الله عنهما « جمع الله شَمَلَكُمَا ، وبارك فى شَبْرِكُمَا » الشَّبْرُ فى الأصل : العَطَاءُ . يقال شَبَرَه شَبْرًا إذا أعطاه ، ثم كُنِيَ به عن النِّسَاحِ لأنَّ فيه عطاء .

(هـ س) ومنه الحديث « نَهَى عن شَبْرِ الجَمَلِ » أى أُجْرَةَ الضَّرَابِ . ويجوز أن يسمَّى به الضَّرَابُ نَفْسُهُ ، على حَذْفِ المُضَافِ : أى عن كِرَاءِ شَبْرِ الجَمَلِ ، كما قال : نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ : أى عن ثَمَنِ عَسْبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « قال لرجلٍ خاصم امرأته فى مَهْرِها : إِنْ سَأَلْتِكِ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكِ أنشأتَ تَطَّأُها » أراد بالشَّبْرِ النِّسَاحَ .

* وفى حديث الأذَانِ ذُكِرَ له « الشَّبُورُ » وجاء فى الحديث تفسيره أنه البُوقُ ، وَفَسَّرُوهُ أيضًا بالقُبْعِ^(١) . واللفظةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿ شبرق ﴾ (س) فى حديث عطاء « لا بأسَ بالشَّبْرِيقِ والضَّفَائِيسِ ما لم تَنْزِعْه من أصله » الشَّبْرِيقُ : نبتٌ حجازى يُؤْكَلُ وله شوْكٌ ، وإذا بَيِسَ سُمِّيَ الضَّرِيعُ : أى لا بأسَ بَقَطْعِمَها من الحَرَمِ إذا لم يُسْتَأْصَلَا .

* ومنه فى ذكر المُسْتَهْزِئِينَ « فأما العاص بن وائل فإنه خَرَجَ على حمارٍ فدخل فى أَحْصِ رِجْلِهِ شَبْرِقَةً فَهَلَكَ » .

﴿ شبرم ﴾ (س) فى حديث أم سلمة رضى الله عنها « أنها شَرَبَتْ الشُّبْرُمَ ، فقال إنه حارٌّ جارٌّ » الشُّبْرُمُ : حبٌّ يُشْبِهُ الحِمَصَ يُطْبَخُ ويُسْرَبُ ماؤه للتداوى . وقيل إنه نوعٌ من الشَّيْحِ . وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس . ولعله حديث آخر .

(١) فى ١ : القُبْعُ . وهو والقُبْعُ والقُبْعُ بالمعنى المذكور .

﴿ شُبَّع ﴾ * فيه « المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كَلابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » أى المُتَكَثِّرُ بأكثر مما عنده يتجَمَّلُ بذلك ، كالذى يُرى أنه شُبَّعَان ، وليس كذلك ، ومن فَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْتَحَرُّ مِنْ نَفْسِهِ . وهو من أفعال ذوى الزُّور ، بَلْ هو فى نفسه زورٌ : أى كَذِبٌ .

(هـ) وفيه « أَنْ زَمَزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُبَّاعَةٌ » لِأَنَّ مَاءَهَا يَرُوى وَيُشْبَعُ .

﴿ شَبَقُ ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قَالَ لِرَجُلٍ وَطِئَءٌ وَهُوَ مُحْرَمٌ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبَقٌ شَدِيدٌ » الشَّبَقُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعُلْمَةِ وَطَلَبُ النِّكَاحِ .

﴿ شَبِكُ ﴾ (س) فيه « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا بَعْضًا . قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ عَقْصَ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالَ الصَّمَاءِ وَالِاحْتِبَاءِ . وَقِيلَ التَّشْبِيكُ وَالِاحْتِبَاءُ مِمَّا يَجْلِبُ النَّوْمُ ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ . وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِنَايَةٌ عَنِ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخَوْضِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ « فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا » .

(س) ومنه حديث مواقيت الصلاة « إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ » أى ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ » أى أَنْقَابِهَا . وَجِرَتْهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّمَقَطَ شَبَكَةَ عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَقْنِي شَبَكَةَ » الشَّبَكَةُ : آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ الْمَاءِ يُفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهَا شِبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

* وفى حديث أبى رُهم « الَّذِينَ لَمْ نَعَمْ بِشَبَكَةِ جَرَّحٍ » هِىَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَّارٍ .

﴿ شَبِمَ ﴾ (هـ) فى حديث جرير « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِيمُ » أى البارد . والشَّبِمَ بفتح الباء : البَرْدُ . وَيُرُوى بِالسَّيْنِ وَالنُّونِ . وَقَدْ سَبَقَ .

* ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ شَبِيمَةٍ » .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « في غداة شَبَمَةٍ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَجَّتْ بَدَى شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

يُرَوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْاسْمِ وَالْمَصْدَرِ .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ » المتشابه : مالا يُتَلَقَّ معناه من لفظه . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ معناه ، والآخر مالا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالتتابع له مُبْتَعٍ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ « تُشَبِّهُ مُقْبَلَةً وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً » أَي أَنهَا إِذَا أُقْبِلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْثَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرَكَّبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَنْشَبُّهُ » أَي إِنْ الرُّضِيعَةَ إِذَا أَرْضَعْتَ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّبْنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ » .

* وفي حديث الدِّيَاتِ « دِيَةٌ شَبِيهِ الْعَمْدِ أَثْلَاثٌ » شَبِيهِ الْعَمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادِفُ قِضَاءً وَقَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِصَاصِ .

﴿ شبا ﴾ * في حديث وائل بن حجر « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْوَالِ شَبْوَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ » شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضْرَمَوْتِ .

* وفيه « فَمَا فَلُوا لَهُ شَبَاةٌ » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَاةٌ .

﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شت ﴾ * فيه « يَهْلِكُون مَهْلِكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى » أى مُخْتَلِفَةٌ .
يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا . وأمر شتُّ وشتيتٌ . وقوم شَتَّى : أى مُتَفَرِّقُونَ .

* ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وأمهاتهم شَتَّى » أى دينهم واحدٌ ، وشرائعهم
مختلفةٌ . وقيل أراد اختلاف أزمانهم . وقد تكررت ذكرها فى الحديث .

﴿ شتر ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لو قَدَرْتُ عليهما لَشَرَّتُ بهما » أى أَسَمَعْتُهُمَا القبيح . يقال
شَرَّتْ به تَشْتِيرًا . وَيُرْوَى بالنون من الشنار ، وهو العارُ والعيبُ .

* ومنه حديث قتادة « فى الشتر رُبُع الدرية » هو قَطْعُ الجفنِ الأسفل . والأصل انقلابه إلى
أسفل . والرجل أشتر .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قفلتُ قَريبٌ مَفْرُؤُ ابنِ الشتراء » هو رجلٌ
كان يَقْطَعُ الطريقَ ، يأتى الرُقَّةَ فيدُونُ منهم ، حتى إذا هَمُّوا به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يُصيب
منهم غِرَّةً . المعنى أن مَفْرَؤَهُ قَريبٌ وسيمود ، فصار مثلا .

﴿ شتن ﴾ * فى حديث حجة الوداع ذكرُ « شَتَانٍ » هو بفتح الشين وتخفيف التاء : جبلٌ عند
مكة . يقال بات به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة .

﴿ شتا ﴾ (هـ) فى حديث أمِّ مَعْبِدٍ « وكان القومُ مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ » المُشْتَى : الذى أصابته
المجاعةُ ^(١) . والأصلُ فى المُشْتَى الداخلُ فى الشِئاءِ ، كالمُرْبِيعِ والمُصِيفِ للداخلِ فى الرَّبِيعِ والصَّيفِ .
والعربُ تجعلُ الشِئاءَ مجاعةً لأنَّ الناسَ يلزمون فيه البيوتَ ولا يخرجونَ للانتجاعِ . والروايةُ المشهورةُ :
مُسْتَفِينٍ ، بالسین المَهْمَلَةِ والنون قبل التاء ، من السَّنَةِ : الجَدْبِ . وقد تقدّم .

(١) أنشد الهروى للحطيئة :

إذا نزل الشتاء بدار قومٍ تجنّب دار يديهم الشتاء

أراد : لا يتبين على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسيعهم عليه .

﴿ باب الشين مع الشاء ﴾

﴿ شث ﴾ * فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَيْتَةٍ ، فقال عن جِلْدِها : أليس في الشثِّ والقرظِّ ما يُطَهِّرُهُ »
الشثُّ : شجر طيب الريح مرُّ الطعم ، يَنْبُتُ في جِبَالِ العُورِ وَتَجْد . والقرظُّ : ورق السَّم ، وهما نَبْتَانِ
يُدْبَعُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالشاء المئنة ، وكذا يتداوَى الفُكَّهَاءُ في كُتُبِهِمُ وَالْفَاطِمَةُ . وقال
الأزهري في كتاب لُغَةِ الفُكَّه . إنَّ الشَّبَّ - يعني بالباء الموحدة - هو من الجواهر التي أَنْبَتَهَا اللهُ في
الأرضِ يُدْبَعُ به ، شَبَّهَ الزاج . قال : والسَّماعُ الشَّبُّ بالباء ، وقد صحَّفه بعضهم فقال الشثُّ . والشثُّ :
شجر مرُّ الطعم ، ولا أدري أيدْبَعُ به أم لا . وقال الشافعي في الأمِّ : الدبَّاعُ بكل ما دَبَّعَتْ به العربُ
من قرظٍ وشَبِّ ، يعني بالباء الموحدة .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية « ذكر رجلًا بلي الأمر بعد الشفاني ، فقال : يكون بين
شثٍ وطباقٍ » الطباقُ : شجرٌ يَنْبُتُ بالحجاز إلى الطائف . أراد أن تحرجه ومقامه المواضع التي
يَنْبُتُ بها الشثُّ والطباقُ .

﴿ شثن ﴾ (هـ س) في صفته صلى الله عليه وسلم « شثن الكفَّين والقدمين » أي أنهما
يَمِيلانِ إلى الغلظِّ والقصر . وقيل هو الذي في أنامله غلظٌ بلا قصر ، ويُحمد ذلك في الرجال ؛ لأنه
أشدُّ لِقَبْضِهِمُ ، ويُدْمُ في النساء .
* ومنه حديث المغيرة « شثن الكفِّ » أي غليظته .

﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ققام رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى شجبٍ فاصطبَّ منه الماء وتوضأ » الشجب بالسكون : السقاء الذي قد أخاق ولبى وصار شتًا .
وسقلا شاجبٌ : أي يابسٌ . وهو من الشجب : الهلاك ، ويُجمع على شجبٍ وأشجاب .
* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فاستقوا من كل بئرٍ ثلاث شجب » .

* وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجلٌ من الأنصار يُبرِّدُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه » .

[٥] وحديث الحسن « المجالسُ ثلاثةٌ : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ » أى هالكٌ . يقال شَجَبَ يشْجُبُ فهو شاجِبٌ ، وشَجِبَ يشْجَبُ فهو شَجِبٌ : أى إما سألتم من الإنم ، وإما غانمٌ للأجر ، وإما هالكٌ آثمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثةٌ : السالمُ الساكتُ ، والغانمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهَى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ بالحق المَعِينُ على الظلمِ » .

(س) وفى حديث جابر « وثوبُهُ على المشَجَبِ » هو بكسر الميم عيدانٌ تُضَمُّ رؤوسها ويفرَّج بين قوائمها وتوضع عليها الثيابُ ، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريدِ الماء ، وهو من تشاجَبَ الأمرُ : إذا اختلط .

﴿ شَجَج ﴾ (هـ) فى حديث أمّ زرع « شَجَكِ ، أو فَلَكَ ، أو جَمَعَ كَلَالِكَ » الشَّجُّ فى الرأسِ خاصَّةً فى الأصل ، وهو أن يَضْرِبَهُ بشيءٍ فيَجْرَحَهُ فيه وَيَشْقَهُ ، ثم استعمل فى غيره من الأعضاء . يقال شَجَّهُ يشْجُهُ شَجًّا .

* ومنه الحديث فى ذكر « الشَّجَاجِ » وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى المرَّة من الشَّجِّ .
* وفى حديث جابر « فأشْرَعَ ناقته فشرِبت فشَجَّتْ فبالت » هكذا ذكره الحميدى فى كتابه . وقال : معناه قطعت الشَّرْبَ ، من شَجَجْتُ المفازة إذا قطعتمها بالسَّير . والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره : فَشَجَّتْ وبالت ، على أن الفاء أصلية والجيم مُخَفَّفَةٌ ، ومعناها تَفَاجَّتْ وِفَرَّقَتْ ما بين رجلَيْها لتَبُولَ .

* وفى حديث جابر رضى الله عنه « أُرْدَفَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتَمَّتْ خاتم النبوة فكان يشْجُ على مِسْكَ » أى أشمُّ منه مسكا ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إذا مزَّجه بالماء ، كأنه كان يَخْلِطُ النَّسِيمَ الواصلَ إلى مَشْمَهُ بريحِ المِسْكِ .
ومنه قصيد كعب :

* شَجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءٍ مَحْنِيَةٍ *

أى مُزِّجَتِ وَخُلِطَتْ .

﴿ شجر ﴾ فيه « إياكم وما شجر بين أصحابي » أى ما وقع بينهم من الاختلاف . يقال مجموع الفتاوى شجر الأمر يشجر شجورا إذا اختلط . واشتجر القوم وتشجروا إذا تنازعوا واختلفوا . ١٨/١٧٠ و ٣٨٤ (هـ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي « يشتجرون اشتجار أطباق الرأس » أراد أنهم يشتبون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض . وقيل أراد يختلفون .

(هـ) وفى حديث العباس رضى الله عنه « كنت أخذاً بحكمة بعلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها » أى ضربتها بلجامها أكتفها حتى فتحت فآها ، وفى رواية « والعباس يشجرها ، أو يشتجرها بلجامها » والشجر : مفتح الفم . وقيل هو الذقن .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى إحدى رواياته « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرى ونحرى » وقيل هو التشبيك : أى أنها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها .

(هـ) ومن الأول حديث أم سعد « فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فآها » أى أدخلوا فى شجره عوداً حتى يفتحوه به .

* وحديث بعض التابعين « تفقد فى طهارتك كذا وكذا ، والشاكل ، والشجر » أى مجتمع الأحيين تحت العنفة .

[هـ] وفى حديث الشراة « فشجر ناهم بالرماح » أى طعنأهم بها حتى اشتبكت فيهم . (هـ) وفى حديث حنين « ودريد بن الصمة يومئذ فى شجار له » هو مركب مكشوف دون الهودج ، ويقال له مشجر أيضا .

* وفيه « الصخرة والشجرة من الجنة » قيل أراد بالشجرة الكرمة . وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية ؛ لأن أصحابها استوجبوا الجنة .

(س) وفى حديث ابن الأكوع « حتى كنت فى الشجراء » أى بين الأشجار المتكاثفة ، وهو للشجرة كالتصباة للتصبة ، فهو اسم مفرد يراد به الجمع . وقيل هو جمع ، والأول أوجه . * ومنه الحديث « ونأى بى الشجر » أى بعد بى المرعى فى الشجر .

﴿ شجع ﴾ (هـ) فيه « يجيء كَنَزُ أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع » الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر. وقيل الحية مطلقا. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة « إلا بُعِثَ عليه يوم القيامة سَعْفُهَا وليفُها أشاجع تمهشهُ » أى حَيَّات، وهى جمعُ أشجَع وهى الحيةُ الذكْر. وقيل جمعُ أشجِمَة، وأشجِمَة جمعُ شجاع وهى الحيةُ.

(س) وفي صفة أبي بكر رضى الله عنه « عارى الأشاجع » هى مفاصلُ الأصابع، واحداها أشجع: أى كان اللحمُ عليها قليلا.

﴿ شجن ﴾ (هـ) فيه « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » أى قرابةٌ مُشْتَبِكَةٌ كاشتباك العُرُوق، شَبَّهَ بذلك مجازا واتساعا. وأصلُ الشُّجْنَةِ بالكسر والضم: شُعْبَةٌ فى عُصْنٍ من عُصُونِ الشجرة.

(هـ) ومنه قولهم « الحديث ذو شجون » أى ذُو شُعْبٍ وامْتَسَاكٍ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ.

(هـ) وفي حديث سَطِيح.

* تَجُوبُ بى الأَرْضِ عَلَنَدَاةٌ شَجَنُ *

الشَّجَنُ: الناقةُ المُتدَاخِلَةُ الخَلْقِ، كأنها شجرةٌ مُتَشَجَّنَةٌ: أى مُتَّصِلَةٌ بالأغصانِ بَعْضُهَا بَبَعْضٍ. وَيُرْوَى شَزَن. وسيجيء.

﴿ شجا ﴾ (هـ) فى حديث عائشة تصف أباهارضى الله عنهما قالت: « شَجِيَّ النَّشِيحِ » الشَّجْوُ: الحزنُ. وقد شَجِيَّ يَشْجِيُّ فهو شَجٍ. والنَّشِيحُ: الصَّوْتُ الذى يتردَّدُ فى الخَلْقِ.

(س) وفى حديث الحجاج « إنَّ رُفْقَةً ماتتْ بالشَّجِيِّ » هو بكسر الجيم وسكون الياء: منزلٌ على طريق مكة.

﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

﴿ شحب ﴾ * فيه « من سرّه أن ينظرَ إلىّ فليَنظُرْ إلىّ أشمَتَ شاحبٍ » الشاحب :
المتغير اللونِ والجِسمِ لعارضٍ من سفرٍ أو مَرَضٍ ونحوهما . وقد شَحَبَ يشحبُ شُحوبًا .
* ومنه حديث ابن الأَكوَعِ « رأَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحبًا شاكياً » .
* وحديث ابن مسعود « يَلتَقَى شيطانُ الكافرِ شيطانَ المؤمنِ شاحبًا » .
* وحديث الحسن « لا تَلتَقِ المؤمنَ إلا شاحبًا » لأنَّ الشُحوبَ من آثارِ الخوفِ وقِلَّةِ
الْمَأْكَلِ والتَّنَمُّ .

﴿ شحت ﴾ (س) فيه « هَلُمِّي المَدِيَةَ فَاشحِثِيها بِحَجَرٍ » أى حُدِّيها وسُدِّيها .
ويقال بالذال .

﴿ شحج ﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصًا صياحًا ،
فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُبغضُ كلَّ شحَّاجٍ » الشحَّاج : رفعُ الصوتِ .
وقد شَحَجَ يشحجُ فهو شحَّاج ، وهو بالبغل والحمار أخصُّ ، كأنه تعرِّض بقوله تعالى « إن
أنكرَ الأصواتِ لصوتُ الحميرِ » .

﴿ شحح ﴾ (س) فيه « إياكم والشُّحُّ » . الشُّحُّ : أشدُّ البُخلِ ، وهو أبلغُ فى المنعِ من
البُخلِ . وقيل هو البخلُ مع الحرصِ . وقيل البُخلُ فى أفرادِ الأمورِ وآحادها ، والشُّحُّ عامٌّ :
وقيل البُخلُ بالمالِ ، والشُّحُّ بالمالِ والمعروفِ . يقال شَحَّ يشحُّ شحًّا ، فهو شَحِيحٌ .
والاسمُ الشُّحُّ .

(س) وفيه « بَرِيءٌ من الشُّحِّ من أدَى الزكاةِ وقَرَى الضيفِ ، وأُعطى
فى النسائيةِ » .

* ومنه الحديث « أن تتصدَّقَ وأنت صحيحٌ شحِيحٌ تأملُ البقاءَ وتخشى الفقرَ » .
(س) ومنه حديث ابن عمر « إنَّ رجلاً قال له : إني شحِيحٌ ، فقال : إن كان شُحُّكَ لا يَحْمِلُكَ
على أن تأخذَ ما ليس لك فليس بشُحِّكَ بأسٌ » .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى ما أفدرُ على منعه ، قال : ذلك البخل ، والشح أن تأخذَ مالَ أخيك بغير حقه » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشحُّ منعُ الزَّكَاةِ وإدخالُ الحرامِ » .

﴿ شحذ ﴾ * فيه « هَامِي الْمُدْيَةِ وَاشْحَذِيهَا » يقال شَحَذَتِ السَّيْفَ وَالسَّكِينَ إِذَا حَدَدْتَهُ بِالْمَسْنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدَّهُ .

﴿ شحشح ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أنه رأى رجلاً يخطبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ » أي الماهرُ الماضي في كلامه ، من قولهم قَطَاةٌ شَحْشَحَ ، وناقاةٌ شَحْشَحَتِ : أي سريعة .
﴿ شحط ﴾ (س) في حديث مُحَيِّصَةَ « وهو يتشحطُ في دَمِهِ » أي يتخبطُ فيه ويضطرب ويترعغ .

(هـ) وفي حديث ربيعة « في الرجل يُفْتِقُ الشَّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قال : يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ » أي يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ . يقال شَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ . وقيل معناه يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ .

﴿ شحم ﴾ * فيه « ومنهم من يبُلِّغُ الْعِرَاقَ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » شَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَوْضِعُ خَرَقِ الْقِرْطِ ، وَهُوَ مَالَانٌ مِنْ أَسْفَلِهَا .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفعُ يديه إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » .

(س) وفيه « لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا » الشَّحْمُ الْحَرَامُ عَلَيْهِمْ هُوَ شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكُرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الظُّهُورِ وَالْأَلْيَةِ فَلَا .
(س) وفي حديث عليّ « كلوا الرُّثْمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ » شَحْمُ الرِّمَانِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ .

﴿ شحن ﴾ * فيه « يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَآخِلًا مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا » . الْمُشَاحِنُ : الْمُعَادِي وَالشَّحْنَاءُ الْعَدَاوَةُ . وَالتَّشَاحُنُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَاهُنَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ الْمُفَارِقَ لِرِجَالِ الْأُمَّةِ .

ومن الأوّل « إلاّ رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء » أى عداوة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ شحا ﴾ (هـ) في حديث عليّ « ذكّر فتنّة فقال لعمّارٍ : والله لتشحونّ فيها شحواً لا يدركك الرجل السّريع » الشّحو : سعة الخطو . يُريدُ أنك تسعى فيها وتتقدم .

(هـ) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكونُ فيها فتى من قرّيش يشحّو فيها شحواً كثيراً » أى يمتدّ فيها ويتوسّع . يقال ناقةٌ شحّواء أى واسعة الخطو .

(هـ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشّحاء » هكذا روى بالمدّ ، وفسّر بأنه الواسع الخطو .

﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ * فيه « يُبعث الشهيد يوم القيامة وجرّ حه يشخب دماً » الشّخب : السيلان . وقد شخب يشخب ويشخب . وأصل الشّخب : ما رُج من تحت يد الحالب عند كل عمرة وعصرة لضرع الشاة .

(س) ومنه الحديث « إن المقتول يحيى يوم القيامة تشخب أو داجه دماً » .

(س) والحديث الآخر « فأخذ مشاقصاً فقطع برّاجمه فشخبت يده حتى مات » .

(س) ومنه حديث الحوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ (هـ) في حديث عمر « أنه قال للجينيّ : إني أراك ضيّلاً شخيتاً » الشّختُ والشّخيت : النّحيف الجسم الدقيقه . وقد شخت يشخت شخوتة .

﴿ شخص ﴾ * في حديث ذكر الميت « إذا شخص بصره » شخصُ البصر : ارتجاع الأجنان إلى فوق ، وتحديدُ النظر وانزعاجه .

(هـ) وفي حديث قبيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه : قد شخص به ،

كانه رُفِع من الأرض لقلقه وانزعاجه .

[هـ] ومنه « شخصُ المسافر » خرّ وجهه عن منزله .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إنما يَقْصُرُ الصلاةَ من كان شاخِصاً أو بِحَضْرَةِ عَدُوِّهِ »
أى مسافراً .

* ومنه حديث أبى أيوب « فلم يَزَلْ شاخِصاً فى سبيل الله تعالى » .
* وفيه « لا شَخْصَ أَغْيَرُ من الله » الشَّخْصُ : كُلُّ جَسْمٍ له ارتفاعٌ وظُهُورٌ . والمُرَادُ به فى حقّ الله تعالى إثباتُ الذَّاتِ ، فاستُعِيرَ لها لفظُ الشَّخْصِ . وقد جاء فى روايةٍ أُخرى « لا شَيْءَ أَغْيَرُ من الله » وقيل معناه : لا يَنْبَغِي لشَخْصٍ أن يكونَ أَغْيَرُ من الله .

﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شدخ ﴾ (س) فيه « فشَدَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ » الشَّدَخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الأَجْوَفِ . تقول شَدَخْتُ رَأْسَهُ فَأَشَدَخَ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر فى السَّقَطِ « إذا كان شَدَخاً أو مُضْعَفاً فادْفَنهُ فى بيتك » هو بالتحريك : الذى يسقط من بطن أمه رَطْباً رَخِصاً لم يَشْتَدَّ^(١) .

﴿ شدد ﴾ * فيه « يَرُدُّ مُشِدِّهِمْ على مُضْعِفِهِمْ » المُشِدُّ : الذى دَوَّأَهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَةٌ ، والمُضْعِفُ الذى دَوَّأَهُ ضَعِيفَةٌ . يريد أن القَوِيَّ من الغزاة يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فيما يَكْسِبُهُ من الغنيمة .

* وفيه « لا تَبِيَعُوا الحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ » أراد بالحَبِّ الطعامَ ، كالحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، واشتدادُهُ : قُوَّتُهُ وصلابَتُهُ .

(س) وفيه « من يُشَادُّ الدينَ يَغْلِبُهُ » أى يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ من العبادة فيه فوق طاقته . والمُشَادَّةُ : المُغَالَبَةُ . وهو مِثْلُ الحديثِ الآخرِ « إن هذا الدينَ مَتِينٌ فَأَوْعِلْ فيه بِرِفْقٍ » .

* (هـ) ومنه الحديث « أَلَا تَشِدُّ فَنَشِدُّ مَعَكَ » أى تَحْمِلُ على العَدُوِّ فَنَحْمِلُ مَعَكَ . يقال شَدَّ فى الحربِ يَشِدُّ بالكسر .

* ومنه الحديث « ثم شَدَّ عليه فكانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ » أى حَمَلَ عليه فَقتله .

(١) فى المروى والدر النثير : بوقيل الذى يولد لغير تمام .

* وفي حديث قيام رمضان « أحياء الليلَ وشَدَّ المِئزَرَ » هو كناية عن اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أو عن الجِدِّ والاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ ، أو عَنْهُمَا مَعًا .

* وفي حديث القيامة « كحُضْرِ الفَرَسِ ، ثم كَشَدِّ الرِّجْلِ » الشَّدُّ : العَدُوُّ .

* ومنه حديث السَّعْيِ « لَا تَقْطَعِ الوَادِيَّ إِلَّا شَدًّا » أى عَدُوًّا .

(س) وفي حديث الحِجَّاجِ :

* هَذَا أَوَانُ الحَرْبِ فَاشْتَدَّتْ زَيْمٌ *

زَيْمٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ « حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الجَلِيلِ » أى يَعْدُونَ ، هَكَذَا جَاءَتْ

اللفظةُ فِي كِتَابِ المُجَمِّدِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ البُخَارِيِّ « يَشْتَدْنَ » هَكَذَا جَاءَ بِدَالٍ

وَاحِدَةً . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا « يُسْتَدْنَ » بِالسِّينِ المِهْمَلَةِ والنُّونِ : أى يُصَعَّدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتْ

الكلمةُ عَلَى مَا فِي البُخَارِيِّ - وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَلُهَا فِي كُتُبِ الحَدِيثِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي العَرَبِيَّةِ ،

لأنَّ الإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الحَرْفِ المِضْعَفِ لِمَا سَكَنَ الأوَّلَ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي ، فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ

النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ ،

فَيَحْرُكُ الأوَّلَ وَيَنْفَكُ الإِدْغَامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدِدْنَ - فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى أَلْفَةٍ بَعْضُ العَرَبِ مِنْ

بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَرَدَّنْ ، يَرِيدُونَ رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدَّنْ . قَالَ

الْخَلِيلُ : كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ والنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ « سَفَدًا عَلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ »

أى عَالًا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ قَامَتْ فُجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

أى وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

﴿ شَدَفٌ ﴾ [س] فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ « يَرْمُونَ عَنِ شُدْفٍ » هِيَ جَمْعُ شَدْفَاءَ ،

وَالشَّدْفَاءُ العُوجَاءُ : يَعْنِي القُوسَ الفَارِسيَّةَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ المِهْمَلَةِ ،

وَلَا مَعْنَى لَهَا .

﴿ شذق ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه » الأشداقُ جوانبُ الفم ، وإنما يكونُ ذلك لرحبِ شذقيه . والعربُ تمتدحُ بذلك . ورجل أشدق : بينُ الشدق .

(س) فأما حديثه الآخر « أبغضكم إلى الثرثارون المتشدقون » فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ . وقيل : أراد بالمتشدق : المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم .

﴿ شذقم ﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « حدّثه رجل بشيء فقال : ممن سمعتَ هذا؟ فقال : من ابن عباس ، فقال : من الشذقم ! » هو الواسعُ الشدق ، ويوصف به المنطيق البليغُ القوّة . والميم زائدة .

﴿ باب الشين مع الذال ﴾

﴿ شذب ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « أقصر من المُشَدَّب » هو الطويلُ البائنُ الطول مع نقص في لحمه . وأصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدُها : أى قطع وفرق . (هـ) ومنه حديث عليّ « شذبهم عنّا تحزّم الآجال » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ شذذ ﴾ (هـ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال « ثم أتبع^(١) شذّان القوم صخراً منصوداً » أى من شذّ منهم وخرج عن جماعته . وشذّان جمع شاذّ ، مثل شابّ وشبّان . ويروى بفتح الشين وهو المتفرّق من الحصى وغيره . وشذّان الناس : متفرّقوهم . كذا قال الجوهري .

﴿ شذر ﴾ (هـ) في حديث عائشة « إن عمر شرّد الشرك شذر مدّر » أى فرقّه وبدّده في كل وجه . ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما .

* وفي حديث حنين « أرى كتيبة حرشفٍ كأنهم قد تشذّروا للحملة » أى تهيّأوا لها وتأهبوا .

(هـ) ومنه حديث عليّ « قال له سليمان بن صرد : لقد بلغنى عن أمير المؤمنين ذرؤ من

(١) الفاعل مستر يعوّد على جبريل عليه السلام

قول تَشَدَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ . وَيُرْوَى « تَشَرَّرَ » بِالزَاي ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّرُّ ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ .

﴿ شَذَا ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشِّدَا » هُوَ بِالْقَصْرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . يُقَالُ أَذَيْتُ وَأَشْدَيْتُ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ شَرِبَ ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ مُحْمَرَةٌ » الْإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ . يُقَالُ بِيَّاضٌ مُشْرَبٌ مُحْمَرَةٌ بِالتَّخْفِيفِ . وَإِذَا شُدِّدَ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالمَبَالِغَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ وَقَدْ شُرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِي رِوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . يُقَالُ شَرَبْتُ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ، وَشُرِّبَ السَّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ . وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأُشْرِبْتُهُ قُلُوبَكُمْ » أَى سَقَيْتُهُ قُلُوبَكُمْ كَمَا يُسْقَى الْعِطْشَانُ الْمَاءَ . يُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأُشْرِبْتُهُ إِذَا سَقَيْتَهُ . وَأُشْرِبَ قَابَهُ كَذَا : أَى حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأُشْرِبَ قَابَهُ الْإِشْفَاقَ » .

(س هـ) وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « إِنَّهَا أَيَّامٌ أُكْلٍ وَشُرْبٍ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَالفَتْحُ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ^(١) ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْهَيْمَ » يُرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : « الشَّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَقْلَاهَا ، إِلَّا أَنْ

الغالب على الشَّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشَّرْبِ الحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

* وفيه « من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْهَا في الآخرة » وهذا من باب التعليق في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَابِ أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

* وفي حديث علي وحمة رضي الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِبَ من الأنصار » الشَّرِبُ بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

(٥) وفي حديث الشورى « جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ » الشَّرُوبُ من الماء : الذي لا يُشْرَبُ إِلَّا عند الضَّرورة ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَوْتُ وَالْمَذْكَرُ ، ولهذا وَصَفَ بِهَا الْجُرْعَةَ . ضَرَبَ الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدونُ وأنفَعُ ، والآخرُ أرفعُ وأضرُّ .

* وفي حديث عمر « أَذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرْبَاتِ فَادَّكُ رَأْسَكَ حَتَّى تَنْقِيَهُ » الشَّرْبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا يُمَلَأُ مَاءً لَتَشْرَبَهُ .

(٥) ومنه حديث جابر « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَّهَرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ » الرَّبِيعُ : النَّهْرُ .

(٥) ومنه حديث لَقِيَطٍ « ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ » قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كَثُرَ ؛ فمن حيث أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ . ويروى بالياء تحتها نُقْطَتَانِ وَسِيَجِيٌّ .

(٥ س) وفيه « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » المَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : الموضعُ الذي يُشْرَبُ مِنْهُ كالمَشْرَعَةِ ، ويريد بالإحاطة تَمَلُّكَهُ وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ » المَشْرَبَةُ بالضم والفتح : العُرْفَةُ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « فَيُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرَبُ يُونُ لَصَوْتِهِ » أَي يَرَفَعُونَ رُؤُسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلٌّ رَافِعٌ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَاشْرَابَ النَّفَاقُ » أَي ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « فتنجى السحابُ فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج »
الشرجة : مسيل الماء من الحرّة إلى السهل . والشرج جنس لها ، والشرج جمعها .

(هـ) ومنه حديث الزبير « أنه خاصم رجلا في شراج الحرّة » .

* ومنه الحديث « أن أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من الحرّة » .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « شرج العجوز » هو موضع قرب المدينة .

(هـ) وفي حديث الصوم « فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين »

يعنى نصفين : نصف صيام ونصف مفاطر .

(س) وفي حديث مازن :

* فلا رأيهم رأى ولا شرجهم شرجى *

يقال : ليس هو من شرجه : أى من طبخته وشكله .

(هـ) ومنه حديث عاقمة « وكان نسوة يأتينها مشارجات لها » أى أتراب وأقران . يقال

هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه : أى مثله فى السن ومشاكلة .

(هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر « أنا شريح الحجاج » أى مثله فى السن .

(س) وفى حديث الأحنف « فأدخلت ثياب صونى العيبة فأشرجتها » يقال أشرجت

العبية وأشرجتها إذا شدتها بالشرج ، وهى العرى .

﴿ شرح ﴾ (س) فى حديث خالد « فعارضنا رجلا شرجب » الشرجب : الطويل .

وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام .

﴿ شرح ﴾ [هـ] فيه « وكان هذا الحى من قریش يشرحون النساء شرحا » يقال شرَح

فلان جاريتَه إذا وطئها نائمة على قفاها .

(هـ) وفى حديث الحسن « قال له عطاء : أكان الأنبياء صلى الله عليهم يشرحون إلى

الدنيا والنساء ؟ فقال : نعم ، إن الله ترائك فى خاتمه » أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون

صدورهم لها .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم » أراد بالشيوخ الرجال

الْمَسَانَّ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يُرِدِ الْهَرَمَى . وَالشَّرْحُ : الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّيْخِ الْهَرَمَى الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْحِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يُنْتَفَعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَشَرْحُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ نَصَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ . وَهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ شَارِحٍ ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ « قَالَ لَابْنُ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرَجِعُ بَيْنَ شَرْحِي الرَّحْلِ » أَيْ جَانِبِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهِدُ فِيرْجِعُ ابْنَ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاكِبَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ . وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهِدَ ابْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ أَرْبٍ . « جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ » أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ « لَمْ نَعَمْ بِشَبَكَةِ شَرْحٍ » هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالذَّالِ .

﴿ شَرْدٌ ﴾ * فِيهِ « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَوْ كَتَمُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَيْ خَرَجَ

عَنْ طَاعَتِهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ . يُقَالُ شَرَدَ الْبَعِيرُ يَشْرُدُ شُرُودًا وَشِرَادًا إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ قَالَ لِحَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَادَ

بِذَلِكَ التَّعْرِيفَ لَهُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ^(١) يَعْنِي أَنَّهُ لَمَّا قَرَعَ مِنْهَا شَرْدًا وَانْفَتَتْ خَوْفًا مِنَ التَّبَعَةِ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَةٌ عَنْ خَوَّاتِ إِنَّهُ قَالَ : نَزَلَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَابِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبَنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَبَّتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شَرُودٌ وَأَنَا أَبْتَعِي لَهُ قِيدًا ، فَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبِعْتُهُ ، فَاتَّقَى إِلَيَّ رِداءَهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ؛ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَمَلٌ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ :

(١) انظر الصحاح (نحا)

فتمجلتُ إلى المدينة ، واجتنبتُ المسجدَ ومُجالسةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك علىَّ تحيَّنتُ ساعةَ خَلوةِ المسجد ، ثم أتيتُ المسجدَ فجمعتُ أصلي . فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَرِهِ ، فجاء فصلي رُكعتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وطوّلتُ الصلاةَ رجاءً أن يذهبَ ويدعني ، فقال طول يا أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقاءم حتى تنصرف ، فقلتُ : والله لأعتذرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره ، فانصرفتُ ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شراد الجمل (١)؟ فقلتُ : والذي بعثك بالحق ما شردَ ذلك الجمل منذُ أسمتُ ، فقال : رحِمك الله ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم أمسك عني فلم يعد .

﴿ شرر ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « الخيرُ بيدك ، والشرُّ ليس إليك » أي أن الشرَّ لا يُتقربُ به إليك ، ولا يُبتغى به وجهك ، أو أن الشرَّ لا يصعدُ إليك ، وإنما يصعدُ إليك الطَّيِّب من القول والعمل . وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدب في الثناء على الله ، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياءِ دون مساوئها ، وليس المقصودُ نفيَ شيء عن قدرته وإثباته لها ، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه . يقال ياربُّ السماء والأرض ، ولا يقال ياربُّ الكلاب والخنَازير ، وإن كان هو ربِّها . ومنه قوله تعالى « ولله الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها » .

* وفيه « ولدُ الزنا شرُّ الثلاثة » قيل هذا جاء في رجلٍ بعينه كان مَوسوماً بالشرِّ . وقيل هو عامٌّ . وإنما صار ولدُ الزنا شرًّا من والدَيْه لأنه شرُّهم أصلاً ونسباً وولادةً ، ولأنه خُلِقَ من ماء الزَّاني والزَّانية ، فهو ماء خبيثٌ . وقيل لأن الحدَّ يَقامُ عليهما فيكون تمحيصاً لهما ، وهذا لا يُدرى ما يُفعلُ به في ذنوبه .

(س) وفيه « لا يأتي عليكم عامٌّ إلا والذي بعده شرُّ منه » سُئل الحسنُ عنه فقيل : ما بالُ زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاجِ ؟ فقال : لا بدُّ للناس من تنفيسٍ . يعني أن الله ينفسُ عن عباده وقتاً ما ، ويكشفُ البلاءَ عنهم حيناً .

(هـ) فيه « إن لهذا القرآنِ شِرةً ، ثم إن للناسِ عنه فترةٌ » الشِّرةُ : النشاطُ والرغبةُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لكلِّ عابدٍ شِرةٌ » .

(١) في ١ : ما فعل شراد جملك

(س) وفيه « لا تُشَارُّ أَخَاكَ » هو تَفَاعَلٌ مِنَ الشَّرِّ: أى لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُجُوجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ .

* ومنه حديث أبي الأسود « ما فَعَلَّ الذى كانت امرأته تُشَارُّهُ وَتُمَارُّهُ » .

(س) وفي حديث الحجاج « لها كِطَّةٌ تُشْتَرُّ » يقال اشْتَرَّ البعيرُ واجْتَرَّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُهُ البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يَبْتَلِعُهُ . والجيم والشين من مخرج واحد .

﴿ شرس ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا حميساً وأشدنا شرساً » أى شراسة . وقد شرس يشرس فهو شرس . وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة : أى نفور وسوء خلق . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شرسف ﴾ * فى حديث المبعث « فشققا ما بين ثغرة نحرى إلى شرسوفى » الشرسوف واحد الشراسيف ، وهى أطراف الأضلاع المشرفة على البطن . وقيل هو غضروف مُعَاقَ بكل بطن .

﴿ شرشر ﴾ (هـ) فى حديث الرويا « فيشر شرشده إلى قفاه » أى يشققه ويقطعه .

﴿ شرص ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيت أحسن من شرصة عليّ » الشرصة بفتح الراء : الجلاحة ، وهى انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس . هكذا قال الهروى . وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شرصتان ، والجمع شراص .

﴿ شرط ﴾ * فيه « لا يجوز شرطان فى بيع » هو كقولك : بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، ونسيئةً بدينارين ، وهو كالبيعتين فى بيعة ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين . وفرق بينهما أحمد ، عملاً بظاهر الحديث .

* ومنه الحديث الآخر « نهى عن بيع وشرط » وهو أن يكون الشرط مُلَازِماً فى العقد لا قبله ولا بعده .

* ومنه حديث بريرة « شرط الله أحق » يريد ما أظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله « الولاء لمن أعتق » وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى « فأخوانكم فى الدين ومواليكم » .

(هـ) وفيه ذكر « أشراط الساعة » في غير موضع . الأشراف : العلامات ، واحداً شَرَطَ بالتحريك . وبه سميت شَرَطُ السلطان ، لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطَّابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشراف الساعة : ما يُنكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشَرَطُ السلطان : نُجبة أصحابه الذين يُقدِّمهم على غيرهم من جنده . وقال ابن الأعرابي : هم الشَرَطُ ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . والشَّرْطَةُ ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . وفي حديث ابن مسعود « وتُشرطُ شُرطة للموت لا يرجعون إلا غاليين » الشَّرْطَةُ أوَّلُ طائفة من الجيش تشهد الواقعة .

* وفيه « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطةه من أهل الأرض ، فيبقي عجاج لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنكرون مُنكرًا » يعني أهل الخير والدين . والأشراف من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال . قال الأزهرى : أظنه شَرَطَتَهُ : أى الخيَارَ ، إلا أن شَمِرا كذا رواه .

(هـ) وفي حديث الزكاة « ولا الشَّرَطُ للثيمة » أى رُدَّ المال . وقيل صِغاره وشِراره .

(هـ) وفيه « نهى عن شريطة الشيطان » قيل هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ويُستقصى ذبحها ، وهو من شَرَطَ الحجَّام . وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى حملهم على ذلك ، وحسن هذا الفعل لديهم ، وسوَّاه لهم .

﴿ شرع ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الشرع والشريعة » فى غير موضع ، وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أى سنَّه لهم وأفترضه عليهم . يقال : شرع لهم يشرع شرعاً فهو شارع . وقد شرع الله الدين شرعاً إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريق الأعظم . والشريعة مَورِدُ الإبل على الماء الجارى . (س) وفيه « فأشرع ناقته » أى أدخلها فى شريعة الماء . يقال شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعاً وشروعاً إذا دخلت فيه . وشرعتها أنا ، وأشرعتها تشريعاً وإشراعاً . وشرع فى الأمر والحديث : خَاضَ فيهما .

(هـ) ومنه حديث على « إن أهون السقى التَّشريع » هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستئناء من البئر . وقيل معناه إن سقى الإبل هو أن تُورد شريعة الماء أو لا تُنمَّ يُستقى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهون السقى وأسهل مقدور عليه لكل أحد ، وإنما السقى التَّام أن ترويه .

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرع في العصد » أى أدخله في الغسل وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شارعةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أنفذته إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجمالَ حتى في شريع نعلى » أى شرًا كما ، تشبيهه بالشرع وهو وترُ العود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه النمل كما تمداد الوتر على العود . والشرعةُ أخصُّ منه ، وجمعها : شراع .

(س) وفي حديث صورِ الأنبياء عليهم السلام « شراع الأنفِ » أى مُمتدُّ الأنف طويله .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَدِينَا نحن نسير في البحر والريحُ طيبةٌ والشراعُ مرفوعٌ » شراعُ السفينة بالكسر : ما يُرفَع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريحُ فتُجْرِي بها .
* وفيه « أنتم فيه شراعٌ سواي » أى مُدساؤون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدرٌ بفتح الراء وسكونها ، يَسْتَوِي فيه الواحدُ والاثنان والجمع ، والمذكر والمؤنث .
(هـ) وفي حديث علي :

* شرعك ما بلغك المحللاً *

أى حسبك وكافيك . وهو مثل يُضْرَب في التبليغ^(١) باليسير .

* ومنه حديث ابن مفضل « سأله غزوان عما حُرِّم من الشراب فعرَّفه ، قال فقلت : شرعى » أى حسبي .

﴿ شرف ﴾ (س) فيه « لا يذهبُ مُهَبَّةُ ذاتِ شرفٍ وهو مؤمنٌ » أى ذاتِ قدرٍ وقيمةٍ ورفعةٍ يرفعُ الناسُ أبصارَهُم للنظر إليها ، ويستشرفونها .

(هـ) ومنه الحديث « كان أبو طلحة حسن الرمى ، فكان إذا رمى استشرفه »

(١) كذا في الأصل وفي اللسان والدر الثير . والذي في الصحاح والقاموس وشرحه : التبليغ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نَبَلِه « أى يُحَقِّقُ نظره ويَطَّلِعُ عليه . وأصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنظر ، كالذى يستظلُّ من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : العلوُّ ، كأنه ينظرُ إليه من موضع مُرتَفِعٍ فيكون أكثر لإذراكه .

(هـ) ومنه حديث الأضاحي « أمرنا أن نستشرف العين والأذن » أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما . وقيل هو من الشرفة ، وهى خيارُ المال . أى أمرنا أن نتخيرها .

(هـ) ومن الأول حديث أبي عبيدة « قال لعمر لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه : ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك » أى خرجوا إلى لقاءك . وإنما قال له ذلك لأن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ماتزيباً بزىِّ الأمراء ، فخشى أن لا يستعظموه .

(هـ) ومنه حديث الفتن « من تشرف لها استشرفت له » أى من تطلع إليها وتعرض لها وافته فوقع فيها .

(هـ) ومنه الحديث « لا تشرفوا للبلاء » أى لا تتطاعوا إليه وتتوقعوه .

(هـ) ومنه الحديث « ماجئك من هذا المال وأنت غير مُشرف له فخذ » يقال أشرفت الشيء أى علوته . وأشرفتُ عليه : اطأعتُ عليه من فوق . أراد ماجئك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه .

* ومنه الحديث « لا تشرف بصبك سهم » أى لا تشرف من أعلى الموضع . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « حتى إذا شارفت انقضاء عديتها » أى قربت منها وأشرفت عليها .

(هـ) وفى حديث ابن زمل « وإذا أمام ذلك ناقةٌ عجفاء شارفت » الشارف : الناقة المُسننة^(١) .

(هـ) ومنه حديث عليٍّ وحزرة رضى الله عنهما :

ألا يا حمزُ للشرفِ النواءِ وهنَّ مُعقلات بالفناءِ

(١) زاد المروى : وكذلك الناب ، ولا يقالان غلذ كر .

هي جمعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاوُهَا وتُسَكَّنُ تخفيفاً . ويُرْوَى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاءِ » بفتح الشين والراء : أى ذَا العلاء والرَّفْعَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ » ، قيل يارسول الله : وما الشَّرَفُ الْجُونُ ؟ فقال : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوقِ الْمُسْنَةِ السُّودِ ، هكذا يروى بسكون الراء ، وهو جمع قليل في جَمْعِ فَاعِلٍ ، لم يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ . قالوا : بَازِلٌ وَبُزْلٌ ، وهو في الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ كَثِيرٌ نَحْوَ عَائِدٍ وَعُوذٍ ، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَافِ وَسِيحِيٌّ .

(هـ) وفي حديث سَطِيحٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » المَشَارِفُ : الْقُرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ . وقيل الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ بِلَادِ الرِّيفِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ . قيل لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ .

* وفي حديث ابن مسعود « يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاهُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَافٍ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ نَمَاءٌ لَبِنِي أَسَدٍ .

* وفيه « أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

* ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمْرَةَ الشَّرَفِ » .

(س) وفي حديث الخليل « فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » أَي عَدَتَ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « أَمِرْنَا أَنْ نَدْبِي الْمَدَائِنَ شَرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا » الشَّرَفُ الَّتِي طَوَّلَتْ أَيْبِنَتُهَا بِالشَّرَفِ ، وَاحْدَتُهَا شُرْفَةٌ .

(س) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْخِمَارِ يُصَبَّغُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا » الشَّرَفُ : شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصَبَّغُ بِهِ الثِّيَابُ .

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَحْتَقِرُنِي ، كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيُرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ ثُمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لِأَنْ رَفَعَ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ

أى شريف . يقال هو شرفُ قومه وكرمهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ (هـ) فى حديث الحج ذكر « أيام التَّشْرِيقِ فى غير مَوْضِعٍ » وهى ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سُمِّيت بذلك من تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليَجِفَّ ، لأنَّ الحوم الأضاحي كانت تُشْرِقُ فيها بمنى . وقيل سُمِّيت به لأن الهدى والضحايا لا تُنَحَّرُ حتى تُشْرِقَ الشمس : أى تَطْلُعَ .

(هـ) وفيه « أن المشركين كانوا يقولون : أشرق ثبير كما نُغِيرُ » ثبير : جبل بمنى ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كما نُغِيرُ : أى ندفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

* وفيه « من ذبح قبل التشريق فليعد » أى قبل أن يُصَلِّيَ صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

(هـ) ومنه حديث على « لا الجمعة ولا تشريق إلا فى مِصْرٍ جامعٍ » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها المُشْرِقُ .

(س) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مُشْرِقِكُمْ » يعنى المُصَلَّى . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين منزِلُ المُشْرِقِ ، يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد . ويقال لمَسْجِدِ الخَيْفِ المُشْرِقِ ، وكذلك لسوق الطائف .

* وفى حديث ابن عباس « نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس » يقال شَرَقَتْ الشمس إذا طلعت ، وأشْرَقَتْ إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تَطْلُعَ الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى تَرْتَفِعَ الشمسُ ، والإضاءة مع الارتفاع .

(هـ) وفيه « كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق » الشرق ها هنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشقُّ أيضاً .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « فى السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيقُ ، وقد رُدَّ حتى ما بقى إلا شرفه » أى الضوء الذى يدخل من شقِّ الباب .

(هـ) ومنه حديث وهب « إذا كان الرجل لا يُنكرُ عملَ السوءِ على أهله جاء طائرٌ يقال له القَرْقَنَةُ فيقع على مشريقِ بابه فيمكثُ أربعينَ يوماً، فإن أنكرَ طارَ، وإن لم يُنكرَ مسحَ بجمّاحيه على عينيهِ فصار قنُذعاً ديوثاً » .

(س) وفيه « لا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلته على ذلك السَّمْتِ مَن هُوَ فِي جِهَتِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلته فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ وَلَا يُغْرِبَ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ أَوْ يَشْتَمِلُ .
* وفيه « أَنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجُونُ » يعنى الفتن التي تجيء من جهة المشرق، جمع شارق . ويروى بالفاء . وقد تقدّم .

(هـ) وفيه « أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كشرق الموتى » له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخرَ النهار ؛ لأن الشمسَ في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تَغيبُ ، فشبّه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة ، والآخرُ من قولهم شَرِقَ الميِّتُ بريقه إذا غصَّ به ، فشبّه قلة ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشَّرِقِ بريقه إلى أن تخرج نفسه . وسئل الحسنُ بن محمد بن الحنفية عنه فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارَت بين القُور كأنها تلجة ، فذلك شَرِقَ الموتى . يقال شَرِقَتِ الشمسُ شَرِقًا إذا ضَعَفَ ضوءها^(١) .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « ستدرِكونَ أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شَرِقِ الموتى » .
(هـ) وفيه « أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة ، فلما أتى على ذِكْرِ عيسى وأمه أخذته شرقة فركع » الشَّرِقَةُ: المرّة من الشَّرِقِ : أى شَرِقَ بدمعه فعبي بالقراءة . وقيل أراد أنه شَرِقَ بريقه فترك القراءة وركع .

* ومنه الحديث « الحرق والشرق شهادة » هو الذى يشرق بالماء فيموت .

* ومنه الحديث « لا تأكل الشريعة فإنها ذبيحة الشيطان » فعيلة بمعنى مفعولة .

(هـ) ومنه حديث ابن أبي « اصطاحوا على أن يعصّبوه فشرق بذلك » أى غصَّ به . وهو

(١) قال الهروي : وهذا وجه ثالث .

مجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلَّ به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه ففصَّ به .

(هـ) وفيه « نهى أن يضحى بشرقاً » هي المشقوقة الأذن باثنتين . شَرَقَ أذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرَقًا إِذَا شَقَّهَا . واسم السمَّة الشَّرْقَة بالتحريك .

* وفي حديث عمر « قال في الناقة المنكسرة : ولا هي بقفي فتشرق عروقها » أى تمتلئ دماً من مرض يعرض لها في جوفها . يقال شَرِقَ الدم بجسده شَرَقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وها مُتَمَلِّمَتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ » .

(س) ومنه حديث عكرمة « رأيتُ ابنتينِ لسالمٍ عليهما ثيابٌ مُشْرِقَةٌ » أى مُحْمَرَّةٌ . يقال شَرِقَ الشيء إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَعَتْ فِي حُمْرَتِهِ .

(س) ومنه حديث الشعبي « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخِرِ فَشْرِقَتْ بِالْدمِ وَلَمَّا يَذْهَبُ صَوَّءَهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا

الضميرُ في لَهَا لِلْإِبِلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْجِبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالِ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ . ضربه مثلاً للعين : أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَعَنَى شَرِقَتْ بِالْدمِ : أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرُ مِنْهَا .

﴿ شَرِكٌ ﴾ (س) فِيهِ « الشَّرِكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي ^(١) مِنْ دَيْبِ التَّمَلِّ » يريد به الرِّبَاءُ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » يُقَالُ شَرَّكَتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ شَرَّكَتُهُ ، وَالاسْمُ الشَّرْكُ . وَشَارَكَتُهُ إِذَا صَرَّتْ شَرِيكَةً . وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إِذَا جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا . وَالشَّرْكُ : الْكُفْرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : فِي أُمَّتِي أَخْفَى . وَالمثبت من اللسان وتاج العروس .

(س) ومنه الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » حيث جعل ما لا يحلفُ به مخلوقاً به كاسم الله الذى يكونُ به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، ولكنَّ الله يذهبُه بالتَّوَكُّلِ » جعلَ التَّطَيُّرَ شِرْكَاً باللهِ فى اعتقادِ جلبِ النِّعَمِ ودفعِ الضَّرَرِ ، وليس الكُفْرَ باللهِ ؛ لأنه لو كان كُفْرًا لما ذهب بالتَّوَكُّلِ .

* وفيه « من أعتقَ شِرْكَاً له فى عبدٍ » أى حصَّةً ونصيباً .

(هـ) وحديثُ مُعَاذٍ « أنه أجازَ بينَ أهلِ البينِ الشِّرْكَ » أى الاشتراكِ فى الأرضِ ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخرِ بالنِّصْفِ أو الثلثِ أو نحو ذلك .

(هـ) وحديثُ عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « إنَّ شِرْكَ الأَرْضِ جائزٌ » .

* ومنه الحديثُ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » أى ما يدَعُو إليه وَيُوسِسُ به من الإِشْرَاقِ باللهِ تعالى . وَيُرْوَى بفتحِ الشينِ والراءِ : أى حَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ . واحدها شَرَكَةٌ .

(س) ومنه حديثُ عمر « كَالطَّيْرِ الحَذِرِ يَرَى أن له فى كُلِّ طريقٍ شَرَكَا » .

* وفيه « النَّاسُ شُرَكَاءُ فى ثلاثٍ : الماءِ والكَلأِ والنَّارِ » أرادَ بالماءِ ماءَ السَّمَاءِ والعُيُونِ والأنهارِ الذى لا مَالِكَ له ، وأرادَ بالكَلأِ المباحِ الذى لا يَخْتَصُّ بأحدٍ ، وأرادَ بالنارِ الشجرَ الذى يَخْتَطِبُهُ الناسُ من المباحِ فيؤقِدُونَهُ . وذهب قومٌ إلى أن الماءَ لا يَمْلِكُ ولا يصحُّ بِيَمِّهِ مُطلقاً . وذهب آخرونَ إلى العملِ بظاهرِ الحديثِ فى الثلاثةِ . والصحيحُ الأوَّلُ .

* وفى حديثِ تَلْبِيَةِ الجاهليةِ « لَبَّيْكَ لا شريكَ لك ، إلاَّ شريكُ هُوَلِكَ ، تَمَلِّكُهُ وما مَلَّكَ » يَعْنُونَ بالشَّرِّيكِ الصَّمِّ ، يُريدونَ أن الصَّمِّ وما يَمْلِكُهُ ويَخْتَصُّ به من الآلاتِ التى تكونُ عنده وحوله والنُّدُورِ التى كانوا يتقرَّبونَ بها إليه مَلِكُ اللهِ تعالى ، فذلك معنى قولهم : تَمَلِّكُهُ وما مَلَّكَ .

(س) وفيه « أنه صَلَّى الظُّهْرَ حين زالت الشمسُ وكان النَّبِيُّ بِقَدْرِ الشَّرَّكَ » الشَّرَّكَ : أحدُ سُيُورِ

النعل التي تكون على وجهها ، وقدره ها هنا ليس على معنى التحديد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة هذا القدر . والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقبل فيها الظل . فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدّل^(١) النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكل ما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظل فيه^(٢) أطول .

[٥] وفي حديث أم مَعْبِد :

* تَشَارَكْنَ هَزَلَى مُحْنٍ قَلِيلٌ *

أى عَمَّنَ الهُزَالِ ، فَاشْتَرَكَ فِيهِ^(٣) .

﴿ شرم ﴾ (٥) في حديث ابن عمر « أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظنار فردّها » التشريم : التشقيق . وتشرم الجلد إذا تشقق وتمزق . وتشريم الظنار : هو أن تعطف الناقة على غير ولدها . وسيجيء بيانه في الظاء .

(٥) ومنه حديث كعب « أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه ، فيه التوراة » .

[٥] ومنه الحديث « أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمى الأشرم » .

﴿ شرا ﴾ (٥) في حديث السائب « كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكى ، فكان خير شريك لا يُشارى ، ولا يُمارى ، ولا يُدارى » المشاراة : الملاجاة . وقد شرى واستشرى إذا لَجَّ في الأمر . وقيل لا يُشارى من الشر : أى لا يُشارره ، فقلب إحدى الرءىين ياء . والأول الوجه .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُشار أخاك » في إحدى الروايتين .

(٥) ومنه حديث المبعث « فشري الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم » أى عظم

وتفاقم وُلجوا فيه .

(١) في اللسان « مُعْتَدَلٌ » .

(٢) انظر « سوك » فيما سبق .

(٣) زيادة من ا واللسان .

(هـ) والحديث الآخر « حتى شَرِيَّ أَمْرُهَا » .

* وحديث أم زرع « رَكِبَ شَرِيًّا » أى ركب فرساً يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ ، يعنى يَبْلِغُ وَيَجِدُّ .
وقيل الشَّرِيَّ : الفائق الخِيَارُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهَا « ثم اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ » أى جَدَّ وَقَوَى وَاهْتَمَّ بِهِ .
وقيل هو من شَرِيَّ الْبَرْقِ واسْتَشْرَى إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ^(١) .

* وفى حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أُشْرِيَّ عَمَلِي بِشَيْءٍ ، وَلَدُنِّيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَنَحَةٍ سَاحَةٍ » لا أُشْرِيَّ : أى لا أَبِيعُ . يقال شَرِيَّ بِمَعْنَى بَاعَ وَاشْتَرَى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بَنِيهِ حِينَ أُشْرِيَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ » أى صاروا كَالشَّرَاةِ فِي فَعْلِهِمْ ، وَهَمَّ الْخَوَارِجُ وَخَرُّوهُمْ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أى باعوها . والشُّرَاةُ جمع شَارٍ . ويجوز أن يكون من الْمَشَارَةِ : الْمَلَاجَةِ .

(س) وفى حديث أنس فى قوله تعالى « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قال : هو الشَّرِيَانُ . قال الزمخشري : الشَّرِيَانُ وَالشَّرِيُّ : الْحَنْظَلُ : وقيل هو ورقه ، ونحوها الرَّهْوَانُ وَالرَّهْوُ ، لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَأَمَّا الشَّرِيَانُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - فَشَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَانَةٌ .

* ومن الأوَّلِ حديث لقيط « ثم أُشْرِفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . أَرَادَ أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَأَنَّهَا حَنْظَلَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ .

(س) وفى حديث ابن المسيَّب « قال لِرَجُلٍ : انزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » أى نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِبَهُ ، الْوَاحِدُ شَرِيٌّ .

* وفيه ذِكْرُ « الشَّرَاةِ » وَهُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ : جَبَلٌ شَامَخٌ مِنْ دُونَ عُسْفَانَ ، وَصُقِعَ بِالشَّامِ

(١) فى الأصل : « إِذَا تَتَابَعَ فِي لِمَعَانِهِ » وَأَسْقَطْنَا « فِي » حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالْمَهْرُوى .

- قريبٌ من دِمَشْق كان يسكنه عليُّ بنُ عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- * وفي حديث عمر في الصدقة « فلا يأخذ إلاَّ تلك السنن من شروى إبله ، أو قيمة عدلٍ »
 أي من مثل إبله . والشروى : المثل . وهذا شروى هذا : أى مثله .
- * ومنه حديث عليّ « ادفعوا شرواها من الغنم » .
- * وحديث شريح « قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها ، فقال : له شرواها »
 وكان يُضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه .
- * وحديث النخعي « في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشروى »
 أى المثل .

﴿ باب الشين مع الزاي ﴾

- ﴿ شزب ﴾ [هـ] فيه « وقد توشح بشزبة كانت معه » الشزبة من أسماء القوس ، وهى
 التى ليست بجديد ولا خالقٍ ، كأنها التى شزب قضيبها : أى ذبل . وهى الشزيبُ أيضاً ^(١) .
- * وفي حديث عمر « يرئى عروة بن مسعود الثقفى :

بأنخيل عابسة زوراً منا كيهما تعدو شوازب بالشعث الصناديد
 الشوازب : المضمّرات ، جمع شازبٍ ، ويُجمع على شزب أيضاً .

- ﴿ شزر ﴾ (س) فى حديث على « اخلطوا الشزر واطعموا اليسر » الشزر : النظرُ عن
 اليمين والشمال ، وليس بمستقيم الطريقة . وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثُر ما يكون النظرُ
 الشزُرُ فى حال الغضب وإلى الأعداء .

- * ومنه حديث سليمان بن صرد « قال : بلغنى عن أمير المؤمنين ذرؤ تشزّر لى به » أى تغضب
 علىّ فيه . هكذا جاء فى رواية .

- ﴿ شزن ﴾ * فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تشزّن الناسُ للسجود ، فقال

(١) أنشد الهروى :

لو كنتُ ذا نبلٍ وذا شزيبٍ ما خفتُ شداتِ الخبيثِ الذيبِ

عليه السلام : إنما هي توبة نبي ، ولكنني رأيتكم تشزّتم ، فنزل وسجد وسجدوا . الشزّن : التّأهب والتّهيؤ للشيء والاستعداد له ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه ، كأنّ المتشزّن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مُستوفراً على جانب .

* ومنه حديث عائشة « أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطب وتشزّن له » .
أى تأهب .

[هـ] وحديث عثمان « قال لسعدٍ وعمّار رضي الله عنهم : ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن » أى استعدّ للجواب .

(هـ) وحديث أنحدرى « أنه أتى جنازة ، فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسّعوا له » .
(هـ) وحديث ابن زياد « نعم الشيء الإمارة لولا قعقة البرد ، والشزّن للخطب » .
(هـ) وحديث طبيان « فترامت مذحج بأسنتها وتشزّنت بأعنتها » .
(س) وفي حديث الذي اختطفته الجنّ « كنت إذا هبطت شزّناً أجده بين ثندوتى » الشزّن بالتحريك : الغليظ من الأرض .

(هـ) وفي حديث ثمان بن عادٍ « وولاهم شزّنه » يُروى بفتح الشين والزاي ، وبضمهما ، وبضم الشين وسكون الزاي ، وهى لغات فى الشدة والغلظة . وقيل هو الجانب : أى يولى أعداءه شدّته وبأسه ، أو جانبه : أى إذا دهمهم أمرٌ ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه . يقال وليّته ظهرى إذا جعله وراءه وأخذ يدبُّ عنه .

* وفى حديث سطيح

* تجوبُ بي الأرضَ عنداءةً شزّن * .

أى تمشى من نشاطها على جانب . وشزّن فلان إذا نشط . والشزّن : النشاط . وقيل الشزّن : المعنى من الحفاء .

﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شسع ﴾ (س) فيه « إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشى في نعل واحدة » الشَّعُّ: أحدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وهو الذى يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ ، وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فِي الزِّمَامِ . وَالزِّمَامُ السَّيْرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشَّعُّ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تَكُونَ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعُ مِنَ الْأُخْرَى ، وَيَكُونُ سَبَابًا لِلْعِثَارِ ، وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ ، وَيُعَابُ فَاعِلُهُ .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « إني رجل شاسع الدار » أى بعيدها . وقد تكرر ذكر الشَّعِّ والشُّعُوعِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شصص ﴾ (هـ) فى حديث عمر « رأى أسلم^(١) يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَاقَةِ ، قَالَ : فَهَلَا نَاقَةٌ شَصُوصًا » الشَّصُوصُ : الَّتِي قَدْ قَلَّ لَبْنُهَا جِدًّا ، أَوْ ذَهَبَ . وَقَدْ شَصَّتْ وَأَشَصَّتْ . وَالْجَمْعُ شَصَائِصٌ وَشَصُصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن ، وقال : إن ماشيتنا شصص » .

(س) وفي حديث ابن عمير « فى رجل ألقى شصه وأخذ سمكة » الشَّصُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شطاء ﴾ [هـ] فى حديث أنس « فى قوله تعالى « فأخرج شطاءه » ، قَالَ نَبَاتُهُ وَفُرُوعُهُ » يُقَالُ أَشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِئٌ إِذَا فَرَّخَ . وَشَاطَى النَّهْرُ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ .

﴿ شطب ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « مَضَجَعَهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ » الشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ مِنَ سَعْفِ النَّخْلَةِ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، أَزَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقٌ أَخْضَرُ ، فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ : أَى مَوْضِعُ نَوْمِهِ دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر .

لنحافته . وقيل أرادت بمسلّ الشّطبة سيفاً سلّ من غمده . والمسّل مصدر بمعنى السّلّ ، أُقيم مقام المفعول : أى كمسّلول الشّطبة ، تعنى ماسّلّ من قشره أو من غمده .

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة « أنه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه ، فشطب الرمح عن مقتله » أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ، وهو من شطب بمعنى بعد .

﴿ شطر ﴾ * فيه « أن سعداً رضى الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدّق بماله قال : لا ، قال : الشطر ، قال : لا ، قال : الثلث ، فقال : الثلث ، والثالث كثير » الشطر : النصف ، ونصبه بفعل مضمّر : أى أهب الشطر ، وكذلك الثلث .

(هـ) ومنه الحديث « من أعان على قتل مؤمن ^(١) بشطر كلمة » قيل هو أن يقول أق ، فى أقتل ، كما قال عليه الصلاة والسلام « كفى بالسيف شأ » يريد شاهداً ^(٢) .

(س) ومنه « أنه رهن درعه بشطر من شعير » قيل أراد نصف مكوك . وقيل أراد نصف وسق . يقال شطر وشطير ، مثل نصف ونصيف .

* ومنه الحديث « الطهور شطر الإيمان » لأن الإيمان يُطهر نجاسة الباطن ، والطهور يُطهر نجاسة الظاهر .

* ومنه حديث عائشة « كان عندنا شطر من شعير » .

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة « إنا أخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا » قال الحرّبي : غلط [بهز] ^(٣) الراوى فى لفظ الرواية ، وإنما هو « وشطر ماله » أى يجعل ماله شطرين ويخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة ، فأما ما لا تلزمه فلا . وقال الخطابي فى قول الحرّبي : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه إن الحقّ مستوفى منه غير متروك

(١) فى الأصل « ولو بشطر كلمة » وقد سقطت « ولو » من اللسان والهروى . والحديث كما أئتمناه أخرجه ابن ماجه فى باب « التغليظ فى قتل مسلم ظملاً » من كتاب « الديات » وتامه : « لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله » .

(٢) زاد اللسان : وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها ؛ إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما .

(٣) زيادة من اللسان والهروى .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُل كان له ألفُ شاةٍ مثلاً فتَلَفَت حتى لم يَبَقْ له إلا عَشْرُونَ ، فإنه يُؤخَذُ منه عَشْرُ شِيَاهٍ لصدقةِ الألفِ وهو شَطْرُ ما الباقِي . وهذا أيضا بَعِيدٌ ، لأنه قال : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ ، ولم يقل إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ مَالِهِ . وقيل إنه كان في صَدْرِ الإسلامِ يَقَعُ بعضُ العُقُوبَاتِ في الأموالِ ، ثم نُسخَ ، كقوله في الثمرِ المَلَقَ : مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ والعقوبةُ . وكقوله في ضالَّةِ الإبلِ المكتومةِ : غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وكان عمرٌ يَحْكُمُ به ، ففرَّمَ حاطباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقةِ المَزَنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ وَنَحْرُوهَا . وله في الحديثِ نِظَائِرٌ . وقد أَخَذَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ ، وقال الشافِعِيُّ في القَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عُقُوبَةٌ عَلَى مَنَعِهِ ، واستَدَلَّ بهذا الحديثِ . وقال في الجَدِيدِ : لا يُؤخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَكَاةُ لِأَغْيَرِ . وجعل هذا الحديثَ منسوخاً . وقال : كان ذلك حيثُ كانت العُقُوبَاتُ في المَالِ ثُمَّ نُسِخَتْ . ومذهبُ عامَّةِ الفقهاءِ أن لا واجبَ على مُتَلِفِ الشَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعليّ وقت التَّحْكِيمِ : يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَمْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ ، فوجدته قريبَ القَعْرِ كليلَ المُدْيَةِ ، وإنك قد رُميتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ » الأَشْطُرُ جمعُ شَطْرٍ وهو خِلْفُ النَّاقَةِ . وللنَّاقَةِ أربعةُ أخلافٍ كلُّ خَلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وجعل الأَشْطُرَ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ كما تُجْمَعُ الحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الحَاجِبَيْنِ ، يقال حَابَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ : أى اختبرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تشبيهاً بِحَلْبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ ما كان مِنْهَا حَفِلاً وَغَيْرَ حَفِلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ . وأراد بالرجلين الحكَّامين : الأوَّلُ أبو موسى ، والثَّانِي عمرو بن العاصِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد « لو أن رجُلين شهدا على رجلٍ بِحَقِّ أَحَدِهَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الأَخْرِ » الشَّطِيرُ : الغَرِيبُ ، وجمعه شُطْرٌ . يعنى لو شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أُخٍ وَمَعَهُ أَجْنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الأَجْنَبِيِّ شَهَادَةَ القَرِيبِ ، فُجِعَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ . ولعلَّ هذا مذهبُ للقاسمِ ، وإلا فشهادةُ الأبِ والابنِ لا تُقْبَلُ .

* ومنه حديث قتادة « شهادةُ الأَخْرِ إذا كان معه شَطِيرٌ جازتْ شهادتهُ » وكذا هذا ، فإنه لا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ الغَرِيبِ مَعَ الأَخِ أَوْ القَرِيبِ ، فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

﴿ شَطَطٌ ﴾ (هـ) في حديث تميم الدَّارِيِّ « أَنَّ رَجُلًا كَلِمَهُ فِي كَثْرَةِ العِبَادَةِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ

إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمنٌ قوياً إنك لشاطيٌ حتى أحمل قوتك على ضعفي ، فلا أستطيع فأنبتت « أى إذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك وضعفى فهو جورٌ منك ، وقوله إنك لشاطيٌ : أى أى لظالمٍ لى ، من الشطط وهو الجورُ والظلم والبُعدُ عن الحق . وقيل هو من قولهم شطني فلان يشطني شطاً إذا شقَّ عليك وظلمك .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا وكس ولا شطط »

(هـ) وفيه « أعوذ بك من الضبنة وكآبة الشطة » : الشطة بالكسر : بُعد المسافة ، من شطت الدار إذا بعدت .

﴿ شطن ﴾ (س) فى حديث البراء « وعنده فرس مربوطة بشطنين » الشطن : الحبل . وقيل هو الطويلُ منه . وإنما شدّه بشطنين لقوته وشدته .

* ومنه حديث على « وذكر الحياة فقال : إن الله جعل الموت خالجاً لأشطانها » . هى جمعُ شطن ، والخالجُ : المُسرِعُ فى الأخذِ ، فاستعار الأَشْطَانَ للحياة لامتدادها وطولها . (هـ) وفيه « كل هوى شاطن فى النار » الشاطن : البعيدُ عن الحق . وفى الكلام مضاف محذوف ، تقديره كلُّ ذى هوى . وقد روى كذلك .

(هـ) وفيه « أن الشمس تطلع بين قرنى شيطان » إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن : البعد : أى بعد عن الخير ، أو من الحبل الطويل ، كأنه طال فى الشر . وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك ، أو من استشاط غضباً إذا احتد فى غضبه والنهب ، والأول أصحُّ ، قال الخطابي : قوله تطلع بين قرنى الشيطان ، من ألقاظ الشرع التى أكثرها ينفردُ هو بمعانيها ، ويحب علينا التصديقُ بها ، والوقوفُ عند الإقرار بأحكامها والعمل بها . وقال الحزبي : هذا تمثيلٌ : أى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط ، وكذلك قوله « الشيطان يُجرى من ابن آدم يُجرى الدم » إنما هو أن يتسلط عليه فيؤسوس له ، لأنه يدخل جوفه .

(س) وفيه « الراكبُ شيطانٌ والراكبانِ شيطانانِ والثلاثةُ ركبٌ » يعنى أن الانفرادَ والذهابَ فى الأرضِ على سبيلِ الوحدةِ من فعلِ الشيطانِ ، أو شئٌ يحمله عليه الشيطانُ . وكذلك

الرَّأْيَانِ ، وهو حَثٌّ على اجتماع الرُّفْقَةِ في السَّفَرِ . وروى عن عمر أنه قال في رَجُلٍ سافر وَحْدَهُ :
أرأيتُمْ إن مات مَنْ أسألُ عنه ؟

* وفي حديث قتل الحيات « حَرَّ جِوَاهِرُهُمْ إِنْ امْتَنَعُوا إِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أراد أحدَ شياطين
الجنِّ . وقد تُسَمَّى الحية الدَّقِيْقَةُ الخَفِيْفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًّا على التَّشْبِيهِ .

﴿ باب الشين مع اللطاء ﴾

﴿ شظاظ ﴾ (ه) فيه « أن رجلاً كان يرعى لِقْحَةَ له ففجأها الموتُ فنجرها بِشِظَاطٍ »
الشِّظَاطُ خَشْبَةٌ مُحَدَّدَةٌ (١) الطرفُ تُدْخَلُ في عُرْوَتِي الْجِوَاهِرِيْنَ لِتَجْمَعَ بينهما عند حَمَلِهَا على البعير ،
والجمع أَشِظَّةٌ .

ومنه حديث أم زرع « مِرْفَقُهُ كَالشِّظَاطِ » .

﴿ شظف ﴾ (ه) فيه « أنه عليه السلام لم يَشْبَعِ من طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شِظْفٍ » الشِظْفُ بِالتَّحْرِيكِ
شِدَّةُ العَيْشِ وَضيقُهُ .

﴿ شظم ﴾ (س) في حديث عمر رضی الله عنه .

* يُعْقَلُنَّ جَعْدًا شَيْظَمِيًّا *

الشَّيْظَمُ : الطَّوِيلُ . وَقِيلَ الجَسِيمُ . والياءُ زائِدَةٌ .

﴿ شظي ﴾ (ه) فيه « يَجِبُ رَبُّكَ من راعٍ في شِظْيَةٍ يُؤَدِّنُ وَيُقيمُ الصَّلَاةَ » الشِظْيَةُ :
قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ في رَأْسِ الجَبَلِ . والشِظْيَةُ : الفِلَقَةُ من العَصَا ونحوِهَا ، والجمعُ الشِظَّايَا ، وهو من
التَّشْطِي : التَّشْعُبُ والتَّشَقُّقُ .

(ه) ومنه الحديث « فانشطت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أى انكسرت .

* ومنه الحديث « أن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلًا وزوجةً ألقى عليه الفصب ،
فطارت منه شِظْيَةٌ من نارٍ فَخَاقَ منها امرأته » .

(١) في ا واللسان : « خشبية » على التصغير .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شظيةٌ ووقعت منه أخرى من شدة الغضب » .

﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شعب ﴾ * فيه « الحياءُ شُعبةٌ من الإيمان » الشعبةُ : الطائفةُ من كلِّ شيءٍ ، والقِطعةُ منه . وإنما جعله بَعْضُهُ لأنَّ المُسْتَحْيَى يَنْقَطِعُ بِحَيَائِهِ عن المَعَاصِي وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ ، فصار كالإيمان الذى يَقَطَعُ بينها وبينه . وقد تقدم فى حرف الحاء .

* ومنه حديث ابن مسعود « الشَّبَابُ شُعبةٌ من الجُنُونِ » إنما جعله شُعبةً منه لأنَّ الجُنُونِ يُزِيلُ العَقْلَ ، وكذلك الشَّبَابُ قد يُسْرِعُ إلى قِلَّةِ العَقْلِ لِمَا فِيهِ من كَثْرَةِ المَيْلِ إلى الشَّهَوَاتِ والإِقْدَامِ على المَضَارِّ .

(٥) وفيه « إذا قَعَدَ الرَّجُلُ من المَرَأَةِ بين شُعبِهَا الأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الغُسْلُ » هى اليَدَانِ والرَّجْلَانِ . وقيلَ الرَّجْلَانِ والشُّفْرَانِ ، فكُنِيَ بذلك عن الإِيلاجِ .

* وفى المَغَازِي « خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعبَةَ » هى بضم الشين وسكون العين موضعُ قُرْبِ يَلِيلٍ ، ويقالُ له شُعبةٌ بن عبد الله .

(٥) وفى حديث ابن عباس « قيل له : ما هذه الفُتَيَا التى شَعَبَتِ النَّاسَ » أى فَرَّقَتْهُمُ . يقالُ شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشَعِبُهُ إذا فَرَّقَهُ ، وفى رواية تَشَعَّبَتِ بالنَّاسِ (١) .

(٥) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وصفتُ أباها « يَرَأُبُ شُعبِهَا » أى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقًا أَمْرَ الأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا . وقد يكونُ الشَّعبُ بِمَعْنَى الإِصْلاحِ فى غيرِ هذا البابِ ، وهو من الأضدادِ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « وَشَعْبٌ صَغِيرٌ من شَعْبٍ كَبِيرٍ » أى صِلاحٌ قَلِيلٌ من فسادٍ كَثِيرٍ .

* وفيه « اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعبِ سِلسِلَةً » أى مَكَانَ الصَّدْعِ والشَّقِّ الذى فيه .

(١) تروى « شغبت » بالعين المعجمة ، و « تشغفت » وسجىء .

(هـ) وفي حديث مسروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم ، فخصّ بأحدهما ، ويجوز أن يكون جمع الشعوبى ، وهو الذى يصفر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى .

(هـ) وفي حديث طلحة « فما زلتُ واضعاً رجلى على خدّه حتى أزرته شعوب » شعوب من أسماء المنية غير مصروف ، وسميت شعوب لأنها تفرق ، وأزرته من الزيارة .

﴿ شعث ﴾ (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يرووا هجاءه ، وقال : إن أبا سفيان شعث منى عند قيصر ، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان « يقال شعثت من فلان إذا غصضت منه وتنقصته ، من الشعث وهو انتشار الأمر . ومنه قولهم : لم الله شعثه .

(س) ومنه حديث عثمان « حين شعث الناس فى الطعن عليه » أى أخذوا فى ذمه والقذح فيه بتشعيت عرضه .

(س) ومنه حديث الدعاء « أسألك رحمة تام بها شعنى » أى تجمع بها ما تفرق من أمرى .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يفتسل وهو محرم ، وقال : إن الماء لا يزيد إلا شعثاً » أى تفرقاً فلا يكون متابداً .

* ومنه الحديث « رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(س) ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « أحلقم الشعث » أى الشعر ذا الشعث .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرغ أمر الجد مع الإخوة فى الميراث : شعث ما كنت مشعثاً » أى فرق ما كنت مفرقاً .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كان يُحيز أن يشعث سنى الحرم ما لم يُقلع من أصله » أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يستأصله .

﴿ شعر ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « الشعائر » وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعى والرّمي والذّبح وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س ٥) ومنه « سُمِّيَ المشعِرُ الحرامُ » لأنه مَعَامٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ .

(٥) ومنه الحديث « أن جبريل عليه السلام قال له : مُرُّ أُمَّتِكَ حَتَّى يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ » .

(٥) ومنه الحديث « أن شعائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يامنصور أميت أميت » أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرّر ذكره في الحديث .
(س [٥]) ومنه « إشعار البدن » وهو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تُعرف بها أنها هدى .

(٥) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه « أن رجلاً رمى الجُمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب : أُشِعِرَ أمير المؤمنين » أي أُعْلِمَ لِلْقَتْلِ ، كما تُعْلَمُ البدنة إذا سيقَت للنحر ، تطير اللهيبُ بذلك ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قتل^(١) .

(٥) ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه « أن التَّجِيبِيَّ دخل عليه فأشعره مشقفاً » أي دمّاه به .

* وحديث الزبير « أنه قاتل غلاماً فأشعره » .

(٥) ومنه حديث مكحول « لا سَابَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً أَوْ قَلَه » أي طعمته حتى يدخل السنان جوفه .

(س) وفي حديث معبد الجهنى « لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك أشعرت ابني في النَّاسِ » أي شهرته بقولك ، فصار له كالطعمنة في البدنة .

(٥) وفيه « أنه أعطى النساء اللواتي غسّان ابنته حقوه فقال : أشعرنّها إياه »

(١) في الهروي والدر الثبير : كانت العرب تقول الملوك إذا قتلوا : أشعروا ؛ صيانة لهم عن لفظ القتل .

أى : اجْعَانَهُ شِعَارَهَا . والشعار : الثوبُ الذى يلبى الجسدَ لأنه يلبى شعره .
(هـ) ومنه حديث الأنصار « أنتمُ الشَّعار والناسُ الدُّنَّارُ » أى أنتم الخالصَّة والبطانةُ ،
والدُّنَّار : الثوبُ الذى فوق الشَّعار .

* ومنه حديث عائشة « أنه كان ينامُ فى شِعْرِنَا » هى جمع الشَّعار ، مثل كتاب وكتب .
وإنما خصَّتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النَّجاسةُ من الدُّنَّار حيث تُباشر الجسد .

* ومنه الحديث الآخر « أنه كان لا يُصلِّي فى شِعْرِنَا وَلَا فى حُفِنَا » إنما امتنع من الصلاة
فيها تخافة أن يكون أصابها شىءٌ من دَمِ الحيضِ ، وطهارةُ الثَّوبِ شَرْطٌ فى صحَّة الصَّلَاةِ
بخلاف النَّوم فيها .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أن أبا الخاسِ الأشعثُ الأشعرُ » أى الذى لم يجلبق
شعره ولم يُرَجِّله .

(س) ومنه حديثه الآخر « فدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ » أى كثيرُ الشعرِ . وقيل طَوِيلُهُ .

(س) وفى حديث عمرو بن مُرَّة « حتى أضاءَ لى أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ » هو اسمُ جَبَلٍ لهم .

(س) وفى حديث المَبْعُث « أتأبى آتٍ فَشَقَّ من هذه إلى هذه ، أى من ثُغْرَةِ نحره إلى
شِعْرَتِهِ » الشُّعْرَةُ بالكسر : العانةُ وقيل مَنْبِتُ شِعْرَهَا .

(س) وفى حديث سعد « شَهِدْتُ بَدْرًا ومالى غير شَعْرَةٍ واحدةٍ ، ثم أ كَثَرَ اللهُ لى من
اللَّحَى بَعْدُ » قيل أرادَ مَالِي إِلا بِنْتُ واحدةٍ ، ثم أ كَثَرَ اللهُ من الوالدِ بَعْدُ . هكذا فُسِّرَ .

(هـ) وفيه « أنه لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بنِ خَلْفٍ تطايَّرَ الناسُ عنه تطايَّرَ الشَّعْرُ عن البَعِيرِ ، ثم
طَعَنَهُ فى حَنَاقِهِ » الشَّعْرُ بضمِّ الشينِ وسكونِ العينِ جمعُ شَعْرَاءٍ ، وهى ذِبَّانٌ مُحْمَرٌ . وقيل زُرْقٌ تقع
على الإبلِ والحَمِيرِ وتؤذِيها أذىً شديداً . وقيل هو ذبابٌ كثيرُ الشَّعْرِ .

* وفى رواية « أنَّ كَعْبَ بنِ مالكٍ ناولَهُ الحَرْبَةَ ، فلمَّا أخذها انتَفَضَ بها انتفاضةً تطايَّرَنا
عنها تطايَّرَ الشَّعْرَيرِ » هى بمعنى الشَّعْرِ ، وقياس واحدُها شَعْرُورٌ . وقيل هى ما يجتمع على دَبْرَةِ البعيرِ
من الذَّبَّانِ ، فإذا هَيَّجَتْ تطايَّرتُ عنها .

(هـ) وفيه « أنه أُهْدِيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعاريُّ » هي صغار القثاء ،
واحدُها شعور .

(س) وفي حديث أمّ سلمة رضی الله عنها « أنها جعلت شعاريُّ الذهب في رَقَبَتِها » هو
ضربٌ من الحليِّ أمثال الشعير .

* وفيه « وليت شعري ما صنع فلان » أى ليت علمى حاضرٌ أو مُحيط بما صنع ، فحذف الخبر
وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شعشع ﴾ (س) في حديث البيعة « فجاء رجلٌ أبيض شعشاع » أى طويلٌ . يقال رجل
شعشاعٌ وشعشع وشعشعان .

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح « تراه عظيما شعشعا » .

(هـ) وفيه « أنه تردّ ثريدة فشعشعها » أى حَاطَ بعضها ببعض . كما يُشعشع الشرابُ بالماء .
ويروى بالسين والغين المعجمة . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « إنَّ الشهر قد تشعشع فلو صُمنا بقيته » .
كانه ذهب به إلى رِقَّةِ الشهر وقلة ما بقى منه ، كما يُشعشع اللبن بالماء . ويروى بالسين
والعين . وقد تقدم .

﴿ شع ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضی الله عنه « سترون بعدى مُلكاً عَضُوضاً ، وأمة
شعاعاً » أى : مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . يقال ذهب دمه شعاعا . أى مُتَفَرِّقا .

﴿ شعف ﴾ (هـ) في حديث عذاب القبر « فإذا كان الرجلُ صالحا أُجِلسَ في قبره غير فزاع
ولا مشعوف » الشَّعْفُ : شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب . والشَّعْفُ : شدة الحب وما يعشَى
قلب صاحبه .

(هـ) وفيه « أو رجلٌ في شعفةٍ من الشَّعافِ في غنْيمَةٍ له حتى يأتيه الموتُ وهو مُعْتَزِلٌ
الناس » شعفة كلُّ شيءٍ أعلاه ، وجمعها شِفافٌ . يريد به رأس جبلٍ من الجبال .
* ومنه « قيل لأعلى شعر الرأس شعفة » .

(٥) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صفارُ العيون صُهْبُ الشَّعافِ » أى صُهْبُ الشُّعُورِ .
 (٥) ومنه الحديث « ضَرَبَ بَنِي عَمْرِو فَاغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعَقَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى ذَوَابَتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ
 وَقَتَاهُ الضَّرْبَ .

﴿ شَعَلٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْرٍ » هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا
 مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ فَكَادَ
 السَّرَاحُ يَخْمَدُ ، فَقَامَ وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ وَقَعَدْتُ وَأَنَا عَمْرٌ » الشَّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُسْعَلَةُ .
 ﴿ شَعْنٌ ﴾ (٥) فيه « فَجَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بَغَمٍ يَسُوقُهَا » هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعْرَ ، النَّائِرُ
 الرَّأْسِ . يُقَالُ شَعَرْتُ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ شَغْبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَغَبْتَ (١) فِي النَّاسِ » الشَّغْبُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْخِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا . يُقَالُ شَغَبْتُهُمْ ،
 وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ » أَيْ الْمُخَاصِمَةِ وَالْمُفَاتِنَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْبٍ وَبَدَا » هُمَا مَوْضِعَانِ بِالسَّامِ ، وَبِهِ كَانَ
 مُقَامَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ . وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

﴿ شَغْرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشُّغَارِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ،
 وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرْنِي : أَيْ زَوَّجْنِي أَحْتَكُ أَوْ
 بِنْتِكَ أَوْ مِنْ تَبْلِ أَمْرَاهَا ، حَتَّى أَرْوِّجَكَ أُخْتِي أَوْ بِنْتِي أَوْ مِنْ أَلِي أَمْرَاهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ،
 وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةِ بَضْعِ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِغَارٌ لِأَرْتِفَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ
 شَعْرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . وَقِيلَ الشُّغْرُ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ .

(١) رويت « شغبت » بالمهملة ، وسبقت . وستأتى « تشغفت » .

- * ومنه الحديث « فإذا نام شَغَرَ الشيطانُ برجله فبال في أذنه » .
- * ومنه حديث علي « قَبِلَ أَنْ تَشَعَّرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةً تَطَأُ فِي خِطَامِهَا » .
- * وحديثه الآخر « والأرضُ لكم شَاغِرَةٌ » أي واسعةٌ .
- * ومنه حديث ابن عمر « فحَجَنَ نَافَتَهُ حَتَّى أَشْفَرَتْ » أي اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .
- ﴿ شَغَزَب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْفَرَعِ « تَتَرَكُهُ حَتَّى يَكُونَ شُغْزُبًا » هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْزُبًا ، وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لِحْمُهُ وَعَظُّهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّاي . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الزَّايُ أُبْدِلَتْ شَيْنًا وَالْحَاءُ غَيْنًا فَصَحَّفَ . وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْإِبْدَالِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ رِجْلًا بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّةَ » قِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمَصْرَاعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الشَّغْزَبِيَّةِ الْإِلْتِوَاءُ وَالْمَكْرُ . وَكُلَّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ .
- ﴿ شَغَف ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنْشَأَهُ فِي ظِلِّ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ » الشُّغْفُ : جَمْعُ شَغَافٍ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ الْوَالِدِ .
- * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَشَغَفُ النَّاسَ » أَي وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ .
- * وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدَ الْفَقِيرِ « كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيُ سِنِّ رَأْيِ الْخَوَارِجِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ شَغَل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شَغَلَةٍ » هِيَ الْبَيْدَرُ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .
- ﴿ شَغَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَاَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَمَارَهُ ، فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلَمَنَّ بَعْمَرٍ ، وَكَانَ شَاغِيَّ السُّنَنِ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيَعُرْفُنِي ، فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَعَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ » الشَّاعِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالَفُ نَبْتَتُهَا نَبْتَةَ أَحْوَاتِهَا . وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ الثَّنِيَّتَيْنِ

وقيل هو الذى تقع أسنانه العُلْيَا تحت رُؤُوس السُّفْلَى . والأوَّلُ أَصَحُّ^(١) . ويُروى « شَاغِنَ » بالنون ، وهو تصحيفٌ . يقال شَغِيَ يَشْفَى فهو أَشْفَى .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جِئْتُ بِهِ بِعَامِرِ بْنِ قَيْسِ فَرَأَى شَيْخًا أَشْفَى » .

* ومنه حديث كعب « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشِ أَشْفَى » وفي رواية « لَهُ سِنَّ شَاعِيَةٍ » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاغَتْ بِيَوْلَاهَا » هكذا يُروى ، وإنما هو أَشَغَتْ . والإشْغَاءُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شَفْرٌ ﴾ (هـ) فى حديث سعد بن الربيع « لَا عُدْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ » الشُّفْرُ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُفْتَحُ : حَرْفُ جَفْنِ الْعَيْنِ الَّذِى يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ .

* ومنه حديث الشعبي « كَانُوا لَا يُوقَّتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئًا » أَيْ لَا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا . وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِجْمَاعِ ، لِأَنَّ الدِّيَةَ وَاجِبَةٌ فِي الْأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشُّفْرِ هَاهُنَا الشَّعْرَ فَفِيهِ خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْبِيِّ .

(هـ س) وفيه « إِنْ لَقِيَتْهَا نَمِجَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَهْجُهَا » الشَّفْرَةُ : السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ أَنْسَأَ كَانِ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي سَفَرِهِمْ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِى يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ « شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ لِأَنَّهَا تُنْتَهَنُ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

(١) فى الدرِّ النَّثِيرِ : وَقِيلَ هِيَ السِّنُّ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ . حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ الْجَوْزَى .

* وفي حديث ابن عمر « حتى وقفوا على شفير جهنم » أى جانبها وحرّفتها . وشفير كل شيء : حرفه .

* وفي حديث كرز الفهرى « لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق .

﴿ شفيع ﴾ (س) فيه « الشفعة في كل ما لم يُقسم » الشفعة في الملك معروفة ، وهى مُشْتَقَّةٌ من الزيادة ، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به ، كأنه كان واحداً وتراً فصار زوجاً شفيعاً . والشافع هو الجاعل الوتر شفيعاً .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « الشفعة على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدار بين جماعة مُحْتَلِفِي السَّهَامِ ، فيبيع واحدٌ منهم نصيبه ، فيكون ماباع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم . وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث .

* وفي حديث الحدود « إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشافع والمشفع » قد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأُمُور الدنيا والآخرة ، وهى السُّؤالُ فى التَّجاوُزِ عن الذُّنُوبِ والجرائمِ بينهم . يقال شفيعٌ يشفع شفاعةً ، فهو شافعٌ وشفيعٌ ، والمشفع : الذى يقبل الشفاعة ، والمشفع الذى تُقبَلُ شفاعته .

(هـ) وفيه « أنه بعث مُصدِّقاً فاتاه رجل بشاةٍ شافع فلم يأخذها » هى التى معها ولدُها ، سُميت به لأنَّ ولدَها شفيعٌ وشفعته هى ، فصارت شفيعاً . وقيل شاةٌ شافعٌ ، إذا كان فى بطنها ولدُها ويتلوها آخر ، وفى رواية « هذه شاةُ الشافع » بالإضافة ، كقولهم : صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع .

(هـ) وفيه « من حافظ على شفعة الضحى عُفر له ذنوبه » يعنى ركعتى الضحى ، من الشفع : الزوج . ويروى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وإنما سمّاها شفعة لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا هاهنا ، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعلة الواحدة ، أو إلى الصلاة .

﴿ شَفَف ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن شَفِّ مالم يُضْمَن » الشَّف : الريحُ والزيادة^(١) ، وهو كقوله : نهى عن رِيحِ مالم يُضْمَن . وقد تقدم .

(هـ) ومنه الحديث « فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا شِفَّ لَهُ » .

(هـ) ومنه حديث الربِّا « وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ » أى لَا تَنْفُضُوا . وَالشَّفُّ : التَّنْقِصَانُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَّ الدَّرْهُمُ يَشْفُ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ . وَأَشْفَهُ غَيْرُهُ يُشْفَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَشَفَّ الْخَالِخَالَانَ نَحْوًا مِنْ دَانِيٍّ فَقَرَضَهُ » .

(هـ) وفي حديث أنس رضى الله عنه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفُّ » أى شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفُّ [وَالشَّفَا]^(٢) وَالشُّفَاقَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أى شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشُّفَاقَةُ : الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِ كَثَارٍ مِنَ الشُّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْ .

* ومنه حديث رَدِّ السَّلَامِ « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أى اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَا تُلْبَسُوا نِسَاءَ كَمِ الْقَبَاطِيِّ ، إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » يُقَالُ شَفَّ الثَّوْبُ يَشْفُ شُفُوفًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتِرْهُ : أى أَنْ الْقَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةٌ النَّسْجِ ، فَإِذَا لَبَسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَنَهَى عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِينَ الثَّخَانَ الْغِلَاطَ .

* ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشْفُ » .

(س) ومنه حديث كعب « يُؤْمَرُ بَرَجَائِنَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَفَتَحَتْ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتْ

(١) ويقال الشَّفُّ وَالشَّفُّ . والمعروف بالكسر . (اللسان) .

(٢) زيادة من اللسان والهروى .

الشُّفوف « هي جمعُ شِف بالكسر والفتح ، وهو ضَرْبٌ من الشُّتور يَسْتَشِفُّ ما وراءه . وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوف .

(س) وفي حديث الطفيل « في ليلة ذات ظُلْمَةٍ وشِفافٍ » الشفافُ : جمعُ شَفِيفٍ ، وهو لَدَعُ البَرْدِ . ويقال لا يكونُ إلاَّ بَرْدَ رِيحٍ مع نَدَاوَةٍ . ويقال له الشَّفَّانُ أيضا .

﴿ شفق ﴾ * في مواقيت الصلاة « حتى يغيب الشفق » الشفقُ من الأضدادِ ، يقع على الحُمْرة التي تُرى في المَغْرِبِ بعد مَغِيبِ الشمسِ ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحُمْرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة .

* وفي حديث بلال « وإِنَّمَا كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكَه الموت » الشَّفَقُ والإشفاقُ : الخوفُ . يقال أَشْفَقْتُ أَشْفَقًا إِشْفَاقًا ، وهي اللغة العالِيَةُ . وحكى ابن دُرَيْدٍ : شَفَقْتُ أَشْفَقًا شَفَقًا .

* ومنه حديث الحسن « قال عُبَيْدَةُ : أَتَيْنَاهُ فَازْدَحَمْنَا عَلَى مَدْرَجَةِ رَثَّةٍ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأْكُمْ أَيُّهَا المَرْءُونَ ، وَمَا عَلَى البِنَاءِ شَفَقًا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديرُهُ : وَمَا أَشْفَقْ عَلَى البِنَاءِ شَفَقًا ، وَإِنَّمَا أَشْفَقْ عَلَيْكُمْ ، وقد تكرّر في الحديث .

﴿ شفن ﴾ (هـ) فيه « أنَّ مُجَالِدًا رَأَى الأَسودَ يَقُصُّ فِي المَسْجِدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ » الشَّفْنُ : أن يرفع الإنسانُ طرفه ينظرُ إلى الشيءِ كالمُتَعَجِّبِ منه ، أو الكارِهِ له ، أو المُبْغِضِ . وقد شَفَنَ يَشْفِنُ ، وَشَفِنَ يَشْفِنُ .

* وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدٍ : « رَأَيْتُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، فَإِيَابًا كَمَا وَمَا أَنْكَرَ المَسْلُومُونَ » .

(س) ومنه حديث الحسن « تَمَوْتُ وَتَتْرَكُ مَالِكٌ لِلسَّافِنِ » أي الذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ . استعار^(١) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ ، كما اسْتَعْمَلَ فِيهِ النَّظَرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ العَدُوَّ ؛ لِأَنَّ الشَّفُونَ نَظَرُ المُبْغِضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأثبتنا ما في اللسان والدر الثير .

* وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات نَجْجٍ وشفان » أى ريح باردة . والألف والنون زائدتان .
وذكرناه لأجل لفظه .

* وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قَزَعُ رَبَابُهَا ، ولا شَفَانُ ذِهَابُهَا »
والذَّهَابُ بالكسر : الأمطارُ اللينةُ . ويجوز أن يكون شَفَانُ فَعْلَانٍ من شَفَّ إذا نقص : أى
قليلة أمطارها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صنَعَ لأحدٍ كُخادِمَهُ طعاماً فليُقَعِدْهُ معه ، فإن كان مَشْفُوها فليصنع
فى يده منه أكلةً أو أُكَلَتَيْنِ » المَشْفُوهُ : القليلُ . وأصله الماء الذى كَثُرَتْ عَليه الشفاهُ حتى قَلَّ .
وقيل : أراد فإن كان مَكثُوراً عليه : أى كَثُرَتْ أَكَلَتُهُ .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فلما هَجَا كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَى واشتَفَى » أى شَفَى الْمُؤْمِنِينَ
واشْتَفَى هُوَ . وهو من الشِّفاءِ : البرءُ من المَرَضِ . يقال شَفَاهُ اللهُ يَشْفِيهِ ، واشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَنَقَلَهُ
من شِفَاءِ الأَجْسَامِ إلى شِفَاءِ القُلُوبِ والنَفُوسِ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث المَلْدُوغِ « فَشَفَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ » أى عَالجُوهُ بِكُلِّ ما يُشْتَفَى بِهِ ،
فوضع الشِّفاءَ موضعَ العِلاجِ والمُدَاوَاةِ .

* وفيه ذكر « شَفِيَّةٌ » هى بضم الشين مُصَغَّرَةٌ : بئرٌ قَدِيمَةٌ حَفَرَتْهَا بَنُو أُسْدٍ .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من مَعْنَمِ ذَهَباً ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْعُو لَهُ فِيهِ ، فَقَالَ : ما شَفَى فُلانٌ أَفْضَلُ ممَّا شَفَيْتَ ، تَعَلَّمْ خَمْسَ آيَاتٍ » أراد ما أزداد وربح
بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن
الشِّفَّ الزيادةُ والربحُ ، فكأن أصله شَفَفَتْ ؛ فأبدل إحدى الفعالت ياءً ، كقوله تعالى « دَسَّأَهَا » فى
دَسَّأَهَا ، وتَقَضَّى البازِى فى تَقَضَّضٍ .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت المُتَنَعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِهَا أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْلا نَهْيُهُ عَنْها ما احتاج إلى الزِّناءِ إِلَّا شَفَى » أى إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ^(١) ، من قولهم غابت
الشمسُ إِلَّا شَفَى : أى إِلَّا قَلِيلاً من ضَوْئِها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إِلَّا شَفَى ، أى إِلَّا

(١) فى الهروى واللسان : أى إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج .

أَن يُشْفَى ، یعنی يُشْرِفَ عَلَى الزَّانَا وَلَا يُوَاقِعُهُ ، فَأَقَامَ الْاسْمَ وَهُوَ الشَّقِيُّ مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ^(١) وَحَرَفٌ كُلُّ شَيْءٍ شَفَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « نَازِلٌ بِشَقِيٍّ جُرْفٍ هَارٍ » أَيْ جَانِبِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْمَلٍ « فَأَشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ » أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ أَشْفَى

إِلَّا فِي الشَّرِّ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةٍ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ

إِذَا أَشْفَى » أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ « إِذَا انْتَمِنَ أَدَى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعٌ » أَيْ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ

تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْحَيَانَةَ .

﴿ باب الشين مع القاف ﴾

﴿ شَقَحَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْبَيْعِ « نَهَى عَنِ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ » هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ،

يُقَالُ أَشَقَّحَتِ الْبُسْرَةَ وَشَقَّحَتِ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، وَالْأَسْمُ : الشُّقْحَةُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عَلَى حِيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ » أَيْ حَمْرَاءٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَارٍ « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَذْبُوحًا »

الْمَشْقُوحُ : الْمَكْسُورُ ، أَوْ الْمُبْعَدُ ، مِنَ الشَّقْحِ : الْكُسْرُ أَوْ الْبَعْدُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ : دَعِي هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ » يَعْنِي بِنْتَهَا زَيْنَبُ ،

وَأَخَذَهَا مِنْ حَجْرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

﴿ شَقَشَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ كَثِيرًا مِنْ أُلْخَطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ

الشَّيْطَانِ » الشَّقَشِقَةُ : الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يُنْفَخُ فِيهَا فَتُظْهِرُ مِنْ شِدْقِهِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ [الْأَزْهَرِيُّ] : وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَتْعَةِ فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِهَا بِعَدَمِ مَا كَانَ بَاحٍ بِإِحْلَالِهَا .

ولا تكون إلا للعربي ، كذا قال الهروي . وفيه نظرٌ . شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقتة ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يُبالي بما قال . وهكذا أخرجه الهروي عن عليّ ، وهو في كتاب أبي عبيدة^(١) وغيره من كلام عمر .

* ومنه حديث علي في خطبة له « تلك شقشقة هدرت ، ثم قرّت » .

[ه] ويروي له شعر فيه :

لساناً كشقشقة الأرحبى أو كالحسام اليماني^(٢) الذكّر

* وفي حديث قسّ « فإذا أنا بالفنيق يشقشق النوق » قيل إن يشقشق هاهنا بمعنى يشقّ ،

ولو كان مأخوذاً من الشقشقة لجاز ، كأنه يهدر وهو بينها .

﴿ شقص ﴾ (ه) فيه « أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في أكله بمشقص

ثم حسمه » المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المعبلة .

* ومنه الحديث « أنه قصر عند المروة بمشقص » ويجمع على مشاقص .

* ومنه الحديث « فأخذ مشاقصاً فقطع برأجه » وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً .

(ه) وفيه « من باع الخمر فإيشقص الخنازير » أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل

الشاة إذا بيع لحمها . يقال شقصه يشقصه . وبه سُمي القصاب مشقصاً . المعنى : من استحل بيع

الخمر فإيشحل بيع الخنزير ، فإنهما في التحريم سواء . وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من

باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً . جعله الزمخشري من كلام الشعبي . وهو حديث مرفوع رواه

المغيرة بن شعبه . وهو في سنن أبي داود .

* ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص والشقيص : النصيب في العين

المشتركة من كل شيء ، وقد تكرر في الحديث .

(١) كذا في الأصل واللسان . والذي في ١ : أبو عبيد .

(٢) رواية الهروي :

* أو كالحسام البتار الذكّر *

قال : ويروي « اليماني الذكّر » .

﴿ شقَط ﴾ (هـ) في حديث ضَمُّم « قال : رأيتُ أبا هريرة يشربُ من ماء الشقيط » الشقيط : الفخار . وقال الأزهرى : هي جرار من خزف يُجعل فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالسين . وقد تقدم .
﴿ شقَّق ﴾ (هـ) فيه « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أى لولا أن أثقل عليهم ، من المشقة وهى الشدة .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بَشَقٍ » يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة ، يقال هم يشق من العيش إذا كانوا فى جهد ، ومنه قوله تعالى « لم تكونوا بالغيه إلا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » وأصله من الشَّق : نصف الشيء ، كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه . وأما الفتح فهو من الشَّقَّ : الفصل فى الشيء ، كأنها أرادت أنهم فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل . وقيل « شَقَّ » اسم موضع بعينه .

* ومن الأول الحديث « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ » أى نصف تمرة ، يريد أن لا تسنقلوا من الصدقة شيئاً .

(هـ س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت وعن برقها ، فقال : أخفوا أم وميضاً أم يشق شقاً » يقال شَقَّ البرق إذا لمع مستطيلاً إلى وسط السماء ، وليس له اعتراض ، ويشق معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران ، تقديره : أيخفى أم يؤمض أم يشق .
[هـ] ومنه الحديث « فلما شَقَّ الفجران أمرَ بإقامة الصلاة » يقال شَقَّ الفجرُ وانشق إذا طلع ، كأنه شَقَّ موضع طلوعه وخرَج منه .

* ومنه « ألم تروا إلى الميت إذا شَقَّ بصره » أى انفتح . وضمُّ الشين فيه غير مختار .

(س) وفي حديث قيس بن سعد « ما كان ليخني بابه فى شقة من تمر » أى قطعة تشق منه . هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده فى الشين . ثم قال :

(س) ومنه الحديث « أنه غضب فطارت منه شقة » أى قطعة ، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة . وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « فطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الأرض » هو مبالغة فى الغضب

والغَيْظُ ، يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَبِ والغَيْظِ ، كأنه اُمْتَلَأَ باطنُه منه حتى انشَقَّ . ومنه قوله تعالى « تكادُ تَمَيِّزُ مِنَ الغَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد « أصابنا شقاق ونحن مُحْرَمون ، فسألنا أبا ذرّ فقال : عليكم بالشَّحْمِ » الشُّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ ، وهو من الأذْوَاءِ ، كالسُّعالِ ، والزُّكامِ ، والسُّلاقِ .
(س) وفي حديث البيعة « تَشَقِّقُ الكلامَ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه ليُخرِجَه أحسن مَخْرَجٍ .

* وفي حديث وفد عبد القيس « إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشُّقَّةُ أيضا : السَّفَرُ الطَوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « على فرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .
* وفيه « أنه احتجَمَ وهو مُحْرَمٌ من شَقِيْقَةٍ كانت به » الشَّقِيْقَةُ : نوعٌ من صُدَاعٍ يَعْرِضُ فى مُقَدِّمِ الرِّأْسِ وإلى أحد جانبيه .

(س) وفي حديث عثمان « أنه أُرْسِلَ إلى امرأَةٍ بِشُقِيْقَةٍ سُدْبُلَانِيَّةٍ » الشُّقَّةُ : جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شُقِيْقَةٌ . وقيل هى نصف ثوبٍ .

(س) وفيه « النساءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » أى نظائرُهم وأمثالهم فى الأخلاق والطَّباعِ ، كأنهن شَقِيْقَاتُنَّ مِنْهُنَّ ، ولأن حواءَ خُلِقَتْ من آدم عليه السلام . وشَقِيْقُ الرِّجُلِ : أخوه لأبيه وأمه ، ويُجْمَعُ على أَشِقَاءٍ .

(س) ومنه الحديث « أنتم إخواننا وأشقائونا » .

* وفي حديث ابن عمرو « وفى الأرض الخامسة حَيَاتٌ كَانِخَطَائِطُ بَيْنِ الشَّقَائِقِ » هى قِطْعٌ غِلاظٍ بين حِبَالِ الرَّمْلِ ، واحِدَتُها شَقِيْقَةٌ . وقيل هى الرِّمَالُ نَفْسُها .

(س) وفي حديث أبي رافع « إنَّ فى الجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمَلُ كَسُوَةَ أَهْلِها ، أشَدُّ حُمْرَةً من شَقَائِقِ النُّعْمَانِ » هو هذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ المعروفُ . ويقال له الشَّقِرُ . وأصلُه من الشَّقِيْقَةِ وهى الفُرْجَةُ بين الرِّمَالِ . وإنما أُضِيْفَتْ إلى النُّعْمَانِ وهو ابنُ المُذَرِّجِ مَلِكِ العَرَبِ ؛ لأنه نَزَلَ شَقَائِقِ

رَمَلٍ قَدْ أَنْبَتَ هَذَا الزَّهْرَ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَائِقُهُ : قِطْعُهُ ، فَشَبَّهَتْ بِهِ لِحْمَرَتَهَا . وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

﴿ شَقْلٌ ﴾ * فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقَلْ وَقَارَأْ » الشَّقْلُ : الأَخْذُ . وَقِيلَ الْوِزْنُ .

﴿ شَقَهُ ﴾ * فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّهُ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الإِشْقَاءُ : أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، وَهُوَ مِنْ أَشَقَحَ يُشَقِّحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الحَاءِ هَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقِيٌّ ﴾ * فِيهِ « الشَّقِيُّ مِنَ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ أُمَّه » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءُ ، وَالْأَشْقِيَاءُ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالسُّعْدَاءِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَرٌ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشَّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرُهُ لِعِبَادِهِ مَفْقَرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتِكَ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ ، أَشَكَرُ شَكَرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشَكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْحَمْدِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُذْنِي عَلَى الْمُنْعَمِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَعْتَمِدُ أَنَّهُ مُؤَلِّيهَا ، وَهُوَ مِنْ شَكَرَتِ الْإِبِلُ تَشَكَّرَ : إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكرُ إحسانَ الناسِ، ويكفرُ معروفيهم؛ لا تصالِ أحدِ الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طبعه وعادته كُفرانُ نعمةِ الناسِ وتركُ الشكرِ لهم كان من عادته كُفرُ نعمةِ الله تعالى وتركُ الشكرِ له. وقيل معناه أن من لا يشكرُ الناسَ كان كمن لا يشكرُ الله وإن شَكَرَهُ، كما تقول لا يُحِبُّني من لا يُحِبُّكَ: أي أن محبتك مقرونةٌ بمحبتى، فمن أحببني يحبك، ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني. وهذه الأقوالُ مبنيَةٌ على رفعِ اسمِ الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكرُ الشكرِ في الحديث.

(هـ) وفي حديثِ يَاجُوجَ ومَاجُوجَ «وإن دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وتَشْكُرُ شَكَراً من لُحومِهِمْ» أي تَسْمَنُ وتمتليءُ شحماً. يقال شَكَرْتُ الشاةَ بالكسر تَشْكُرُ شَكَراً بالتحريك إذا سَمِنَتْ وامتلاً ضَرْعُهَا لَبناً.

(هـ) وفي حديثِ عمر بن عبد العزيز «أنه قال لَسَمِيرِهِ هلالِ بنِ سَراجِ بنِ مُجاعةَ: هل بَقِيَ من كَهُولِ بنى مُجاعةَ أحدٌ؟ قال: نعم؛ وشَكِيرٌ كثيرٌ» أي ذُرِّيَّةُ صِغارٍ، شَبَّهَهُم بِشَكِيرِ الزَّرْعِ، وهو ما يَنْبُتُ منه صِغاراً في أَصُولِ الكِبارِ.

(هـ) وفيه «أنه نهى عن شَكَرِ البَغْيِ» الشَّكْرُ بالفتح: الفَرَجُ^(١) أراد ما تَعَطَّى على وَطْئِها: أي نهى عن تَمَنِّ شَكَرِها، فحذف المضاف، كقوله نهى عن عَسْبِ الفَحْلِ: أي عن تَمَنِّ عَسْبِهِ.

(هـ) ومنه حديثُ يحيى بنِ يَعْمَرَ «إِنْ سَأَلْتُكَ تَمَنُّ شَكَرِها وشَبْرَكَ أنشأتَ تَطْأُها». (س) وفي حديثِ «فَشَكَرْتُ الشاةَ» أي أَبْدَلْتُ شَكَرِها وهو الفَرَجُ. ﴿شَكَسَ﴾ [هـ] في حديثِ علي «فقال: أتمُّ شُرَكَاءِ مُتَشاكِسُونَ» أي مُخْتَلِفُونَ مُتَنازِعُونَ.

﴿شَكَعَ﴾ (هـ) في حديثِ عمر «لما دانا من الشَّامِ ولَقِيَهِ الناسُ جَعَلُوا يَتَرَاظُنُونَ فاشكعهُ، وقال لأَسْلَمَ: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قومٍ غَضِبَ اللهُ عليهم» الشَّكْعُ بالتحريك: شِدَّةُ الضَّجْرِ. يقال شَكِعَ، وأشكعهُ غيره. وقيل معناه أغضبه.

(١) في اللسان: وقيل لحم الفرج.

* ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيْل وهو يجودُ بنفسه ، فإذا هو شكع البرزة » أي ضَجِرُ الهَيْئَةِ والحَالَةِ .

﴿ شكك ﴾ (هـ) فيه « أنا أولى بالشك من إبراهيم » لَمَّا نزلت « وإذ قال إبراهيمُ رَبِّ ارني كيف تُحْيِي الموتى ، قال أولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئنن قأبي » قال قوم سمعوا الآية : شكَّ إبراهيم ولم يشكَّ نبينا صلى الله عليه وسلم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه « أنا أحقُّ بالشك من إبراهيم » أي أنا لم أشكَّ وأنا دونه فكيف يشكُّ هو . وهذا كحديثه الآخر « لا تفضلوني على يونس بن متى » .

* وفي حديث فداء عيَّاش بن أبي ربيعة « فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا بِشِكَّةِ أبيه » أي بِسِلَاحِ أبيه جميعه . الشِّكَّةُ بالكسر : السِّلَاحُ . ورجل شاكُّ السِّلَاحِ وشاكُّ في السِّلَاحِ .

(س) ومنه حديث مُحَلِّم بن جَثَامَةَ « فقام رجل عليه شِكَّةٌ » .

(س) وفي حديث الفامدية « أنه أمر بها فشكَّت عليها نياؤها ثم رُجِمَتْ » أي جُمِعَتْ عليها ولقَّت لثلاثاً تنكشِف ، كأنها نُظِمَتْ وزُرَّت عليها بِشَوْكَةٍ أو خِلال . وقيل معناه أرسلت عليها نياؤها . والشكُّ : الاتِّصالُ واللُّصوقُ .

(س) ومنه حديث الخدرى « أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشكَّها بالرمح » أي خرَّقها وانتظمتها به .

* وفي حديث على رضی الله عنه « أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك » أي غير مشدود ولا مُثَبَّت .

ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

بيضُ سِوَابِغٍ قد شكَّت لها حلقٌ كأنها حلقُ القعَاءِ مجدولُ

ويروى بالسين المهملة ، من السَّكِّكِ وهو الضَّيِّقُ .

﴿ شكل ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « كان أشكل العينين » أي في بياضهما شيء من

حُمْرة ، وهو محمودٌ محبوبٌ . يقال ماء أشكل ، إذا خالطه الدَّمُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه «نفرَج النَّبِيذُ مُشْكِلًا» أي مُخْتَلِطًا بِالذَّمِّ غير صريح، وكلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ .

* وفي وصية علي رضي الله عنه « وأن لا يبيع من أولادِ نَحْلٍ هذه القرى وديّةً حتى يُشكَلَ أرضُها غِرَاسًا » أي حتى يكثرَ غِرَاسِ النَّخْلِ فيها، فيراها الناظرُ على غير الصِّفة التي عرفها به فيشكِلُ عليه أمرُها .

(هـ) وفيه « قال : فسألتُ أبي عن شكْلِ النبي صلى الله عليه وسلم » أي عن مذهبه وقصده .
وقيل عما يشأ كلُّ أفعاله . والشُّكْلُ بالكسر : الدَّلُّ ، وبالفتح : المِثْلُ والمذْهَبُ .
* ومنه الحديث « في تفسير المرأة العرَبية أنها الشَّكِلَةُ » بفتح الشين وكسر الكاف ، وهي ذات الدَّلِّ .

(هـ س) وفيه « أنه كره الشُّكَالَ في الخيل » هو أن تكون ثلاث قوائم منه مُحجَّلةً وواحدة مُطلقة ، تشبيهاً بالشُّكَالِ الذي تُشكَلُ به الخيل ؛ لأنه يكون في ثلاث قوائم غالباً . وقيل هو أن تكون الواحدة مُحجَّلةً والثلاث مُطلقة . وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلافٍ مُحجَّلتين . وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورةً تقوُّلاً . ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه تجابة . وقيل إذا كان مع ذلك أغرَّ زالت الكراهة لِزَوَالِ شِبْهِ الشُّكَالِ . والله أعلم .

(س) وفيه « أن ناضِحاً تردِّي في بئر فذُكِّي من قِبَلِ شاكِلته » أي خَاصِرته .

(س) وفي حديث بعض التابعين « تفقدوا الشَّاكِلَ في الطَّهارة » هو البياض الذي بين الصُّدغ والأذن .

(شكْم) (هـ) فيه « أنه حجَّمه أبو طَيِّبة وقال لهم : اشكُمُوهُ » الشُّكْمُ بالضم : الجزء . يقال شكَّمه يشكِّمُه . والشُّكْدُ : العطاء بلا جزاء . وقيل هو مثله ، وأصله من شَكِيمَةِ اللَّجَامِ ، كأنها تُمسِكُ فاهُ عن القول .

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح « أنه قال للزَّاهب : إني صائمٌ ، فقال : ألا أشكِّمُك

على صَوْمِكَ شَكْمَةً ! تَوَضَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ « أَيْ أَلَا أَبَشِّرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها تصیف أبایها « فَمَا بَرِحَتْ شَكِمْتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ » أَيْ شِدَّةُ نَفْسِهِ . يُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَبِيًّا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدَلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .

﴿ شَكَا ﴾ (هـ) فِيهِ « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمَضِ فَلَمْ يُشْكِنَا » أَيْ شَكَوْا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِهِمْ : أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزَلْ شَكْوَاهُمْ . يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فِي تَعَجُّيلِهَا ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَالْفُقَهَاءُ يَذَكِّرُونَهُ فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَتُهَوِّا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْتُمْ لَمَّا شَكَّرْنَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

* وفي حديث صَبَّيْنَةَ بْنِ مِحْصَنِ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلُ أَمِيرَهُ » هُوَ فَاعِلَةٌ ، مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ أَنْشُدْ :

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عِنْدَكَ عَارُهَا ^(١) *

الشَّكَاةُ : الدَّمُّ وَالْعَيْبُ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرَضِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوِهِ لَهُ « الشَّكْوُ ، وَالشَّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : الْمَرَضُ .

(س) وفي حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْفَعُ فِيهَا زَبِيبًا » الشَّكْوَةُ :

(١) صدره :

* وَعَيْرُهَا الْوَأَشُونَ أَنَّى أَحَبُّهَا *

وهو لأبي ذؤيب (ديوان المهذلين القسم الأول ص ٢١ ط دار الكتب) .

وعاء كالدلو أو القرية الصغيرة ، وجمعها سُكَي . وقيل جلدُ السَّخْلَة مادامت ترضع شكوة ، فإذا فطمت فهو البدرّة ، فإذا أجدعت فهو السقاء .

(س) ومنه حديث الحجاج « تشكى النساء » أى اتخذن الشكى للبن . يقال شكى ، وتشكى ، واشتكى إذا اتخذ شكوة .

﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شاح ﴾ (هـ) فيه « الحاربُ المُشَلِّح » هو الذى يُعرى الناس ثيابهم ، وهى لفة سوادية . كذا قال المروى .

* ومنه حديث على فى وصف الشراة « خرجوا لُصُوصاً مُشَلِّحين » .

﴿ شلش ﴾ (هـ) فيه « فإنه يأتى يوم القيامة ، وجرحه يتشلشل » أى يتقاطر دمًا . يقال شلش الماء فتشلشل .

﴿ شل ﴾ * فيه « وفى اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها » هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لِمَا بها من الآفة . يقال شلت يده تشلُّ شللاً ، ولا تضم الشين .

* ومنه الحديث « شلت يده يوم أحد » .

* ومنه حديث بيعة على « يدُ شلاء وبيعة لا تم » يُر يدُ يدَ طلحة ، كانت أصيبت يده يوم أحد ، وهو أول من بايعه .

﴿ شلا ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبى بن كعب فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو على إقرائه القرآن : تقلدها شلوة من جهنم » ويروى « شلوا من جهنم » أى قطعة منها . والشلوة : العضو .

(هـ) ومنه الحديث « اثنتى بشلواها الأيمن » أى بعضوها الأيمن ، إما يدها أو رجلها .

* ومنه حديث أبى رجاة « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ،

فاسْتَمَرْنَا شِلْوًا أَرْنَبٍ دَفِينًا » ويُجمع الشلوة على أشلٍ وأشلاء .

(س) فمن الأول حديث بكار « أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بقوم ينالون من الشعد

والخلقانِ وأشلٍ من لحمٍ « أى قِطَعٍ من اللحم ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلٌ كَأَضْرُسٍ ، فحذفت الضمة والواو استِنْقَالًا وألحق بالمتنقوص كما فُعِلَ بَدَلُوْهُ وَأَذَلِ .

(س) ومن الثانى حديث على « وأشلاء جامعةً لأعضائها » .

(س [هـ]) وفى حديث عمر « أنه سأل جُبَيْر بن مُطْعِمٍ مِمَّنْ كان النُّعْمَان بن المنذر؟ فقال : كان من أشلاء قَنَصِ بن مَعَدِّ « أى من بَقايا أولادِهِ ، وكأَنَّهُ من السُّلُو : القِطْعَةُ من اللحم ؛ لأنها بقية منه . قال الجوهري : يقال بَنُو فلانٍ أَشلاءُ فى بنى فلانٍ : أى بَقايا فيهم .

(هـ) وفيه « اللصُّ إِذا قُطِعَت يَدُهُ سَبَقَتْ إِلى النَّارِ ، فإن تابَ اشْتَلَاهَا « أى اسْتَنقَذَهَا . ومعنى سَبَقَهَا : أنه بالسَّرِقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فكانت من جُملة ما يَدْخُلُ النَّارَ ، إِذا قُطِعَت سَبَقَتْهُ إِليها لأنها فارَقَتْهُ ، إِذا تابَ اسْتَنقَذَ بِنَيْتِهِ حتى يَدَهُ .

(هـ) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « وَجَدْتُ العَبْدَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فإن اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ ، وإن خَلَّاهُ والشَّيْطَانُ هَلَكَ « أى اسْتَنقَذَهُ . يقال : اسْتَشْلَاهُ واسْتَشْلَاهُ إِذا اسْتَنقَذَهُ مِنَ الهَلَاكَةِ وأخَذَهُ . وقيل هو من الدُّعَاءِ . يقال : أَشْلَيْتُ الكَلْبَ وغيره ، إِذا دَعَوْتَهُ إِليكِ ، أى إن أَغَاثَهُ اللهُ ودَعَاهُ إِليه أَنْقَذَهُ .

(هـ) وفيه « أنه عليه السلام قال فى الْوَرِكِ : ظاهِرُهُ نَسًا وباطِنُهُ شَلًا « يريد لا لحم على باطنِهِ ، كأنه اشْتَلَى ما فيه من اللحمِ : أى أُخِذَ .

﴿ باب الشين مع الميم ﴾

﴿ شمت ﴾ * فى حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء » الشَّماتَةُ : فَرَحُ العَدُوِّ بِبَيْتَةٍ تَنْزِلُ مِنْ يُعَادِيهِ . يقال : شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ فهو شامِتٌ ، وأشْمَتَهُ غيره .

(هـ) ومنه الحديث « ولا تَطِيعُ فى عَدُوِّنا شامتا » أى لا تَفْعَلْ بى ما يُحِبُّ ، فتكون كأنك قد أَطَعْتَهُ فى .

(س) وفى حديث العُطاسِ « فشَمَّتْ أحداها ولم يُشَمَّتْ الآخر » التَّشْمِيتُ بالشين والشين : الدُّعَاءُ بِالخَيْرِ والبرِّ كَرِهَ ، والمُعْجَمَةُ أَغْلَاهُما . يقال شَمَّتْ فلانًا ، وشَمَّتْ عَلَيْهِ تَشْمِيتًا ، فهو مُشَمَّتٌ .

واشتقاقه من الشَّوَامِيتِ ، وهي التَّوَامِمْ ، كأنه دَعَا لِلعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل معناه :
أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّمَانَةِ ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

(٥) ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها « فَأَتَاهُمَا فَدَعَا لَهُمَا وَشَمَّتْ عَلَيْهِمَا
ثُمَّ خَرَجَ » .

(شَمَخَ) (س) في حديث قَسَّ « شَامَخُ الحَسَبِ » الشامخ : العَالِي ، وقد شَمَخَ
يَشْمَخُ شُمُوخًا .

* ومنه الحديث « فَشَمَخَ بِأَنفِهِ » أَي ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ . وقد تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(شَمَّرَ) (ه) في حديث عمر « لَا يُقَرَّنَ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أُلْحِقَتْ بِهِ وَلَدَاهَا ، فَمَنْ
شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُشَمِّرْهَا » التَّشْمِيرُ : الإِرْسَالُ . قال أبو عبيد : هو فِي الحَدِيثِ بِالسِّينِ
لِهُجْلَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وقد تَقَدَّمَ .

* وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* شَمَّرَ فَإِنَّكَ ماضِي الأَمْرِ شَمِيرٌ *

الشَّمِيرُ بِالكسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الأَمْرِ . وَالتَّشْمِيرُ : الهَمُّ ، وَهُوَ الجِدُّ فِيهِ وَالأَجْتِهَادُ .
وَفِعْلِيلٌ مِنَ أبنِيَةِ المُبَالَغَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ « فَلَمْ يَقْرَبِ الكَعْبَةَ ، وَلَكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِي المَجَازِ » أَي قَصَدَ وَصَمَّ
وَأرْسَلَ إِبْلَهُ نَحْوَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُوْجٍ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّ الهُدُودَ جَاءَ بِالشَّمُورِ ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ
عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةَ » قَالَ الخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِي الشَّمُورِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ الأَمَّاسَ . يَعْنِي الَّذِي
يُنْقَبُ بِهِ الجَوْهَرُ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الانْشِمَارِ ، وَالأَشْتِمَارِ : المُضَى وَالنَّفُودِ .

(شَمْرَخَ) (ه) فِيهِ « خَذُوا عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ » العِشْكَالُ : العِدْقُ ،
وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شِمْرَاخٌ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ البُسْرُ .

(شَمَزَ) * فِيهِ « سَيَلِيكُمُ أَمْرًا تَقْشَعِرُهُ مِنْهُمُ الجُلُودُ ، وَتَشْمِزُهُ مِنْهُمُ القُلُوبُ » أَي تَتَقَبَّضُ
وَتَجْتَمِعُ . وَهَمْرَتُهُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ اشْمَازَ يَشْمِزُ اشْمِزَازًا .

﴿شمس﴾ (س) فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شَمْسٍ »
هي جمع شَمُوسَ ، وهو التَّفُور من الدَّوَابِّ الذي لَا يَسْتَقِرُّ لَشَعْبِهِ وَحَدَّتَهُ .

﴿شمط﴾ * في حديث أنس « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ » الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَتْلَهَا .

(س) وفي حديث أبي سفيان :

* صَرِيحٌ لَوْعَى لَا شَمَاطِيْطَ جُرْهُمِ *

الشَّمَاطِيْطُ : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ ، الْوَاحِدُ شَمَطَاطٌ وَشَمَطِيْطٌ .

﴿شمع﴾ (هـ) فيه « مِنْ يَتَمَتَّعُ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » الْمَشْمَعَةُ : الْمَزَاحُ وَالضَّحِكُ . أَرَادَ مِنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ نُجَازَةً فَعَلَهُ . وَقِيلَ أَزَادَ : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ وَالِاسْتَهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « قَالْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَعْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » أَيْ لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَاهُمْ . وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

﴿شمعل﴾ (س) في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ « أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْمِعًا صَهْرًا » الْمَشْمَعَلُ : السَّرِيْعُ الْمَاضِي . وَنَاقَةٌ مُشْمَعَلَةٌ : سَرِيْعَةٌ .

﴿شمل﴾ (س) فيه « وَلَا تَشْتَمَلِ الْيَهُودَ » الْاِشْتِمَالُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الشَّمَلَةِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَغَطَّى بِهِ وَيَتَأَنَّفَفُ فِيهِ ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَمُّلُ بِالثَّوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ . [هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى عَنِ اِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فِي نِيَّتِهِ شِمْلًا » أَيْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ شَمَلَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي » الشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ .

(هـ) وفيه « يُعْطَى صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخُلْدَ بِيَمِينِهِ وَالْمَلْكَ بِشِمَالِهِ » لَمْ يُرِدْ أَنْ شَيْئًا يُوَضَعُ فِي

بِذِيهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أُخْلِدَ وَالْمَلِكُ يُجْعَلَانِ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيْلَاءُ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « قال للأشعث بن قيس : إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه » وفي رواية « ينسج الشمال باليمين » الشمال : جمع شملة ، وهو الكساء والمنزلة يتشح به . وقوله الشمال بيمينه ، من أحسن الألفاظ والطفها بلاغةً وفصاحةً .

* وفي حديث مازن « بقرية يقال لها شمائل » يروى بالشين والسين ، وهي من أرض عُمان .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ *

أى مَاءَ ضَرْبَتِهِ رِيحَ الشَّمَالِ .

* وفيه أيضا :

* وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءَ شَمْلِيلُ *

الشَّمْلِيلُ - بالكسر - : السريعة الخفيفة .

﴿ شَمٌّ ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌّ » الشَّمَمُ : ارتفاع قِصْبَةِ الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا .

ومنه قصيد كعب :

* شُمَّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لَبُوسُهُمْ *

شُمَّ : جمع أَشَمٍّ ، والعَرَانِينَ : الأنوف ، وهو كناية عن الرفعة والعُلُوّ وشرف الأنف . ومنه قولهم للمتكبر المتعالي : شَمَخَ بَأَنفِهِ .

(هـ) وفي حديث علي حين أراد أن يبرز لعمر بن عبد ودّ « قال : أخرج إليه فأشأمه قبل اللقاء » أى أختبره وأنظر ما عنده . يقال شَأَمْتُ فُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالْإِخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشَمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشَمُّ مَا عِنْدَكَ ، لَتَمَعْلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ .

* ومنه قولهم « شَأَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَوَّشْنَاهُمْ » .

(هـ) وفي حديث أم عطية «أشمتي ولا تمنهكي» شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة،
والتمهك بالمبالغة فيه: أي أقطعى بعض النواة ولا تستأصلها.

﴿ باب الشين مع النون ﴾

﴿ شنا ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضی الله عنها «عليكم بالمشنيئة النافعة التليينة» تعني
الحساء، وهي مفعولة، من شننت: أي أبغضت. وهذا البناء شاذ، فإن أصله مشنوء بالواو،
ولا يقال في مقروء وموطوء: مقرئ وموطئ، ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال
مشني كمرضي، فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة. وقولها التليينة: هي تفسير للمشيئة،
وجعلتها بفيضة لكرامتها.

* ومنه حديث أم معبد «لا تشنؤه من طول» كذا جاء في رواية، أي لا يبغض لقرط
طوله. ويروى «لا يتشني من طول» أبدل من الهمزة ياء. يقال شننته أشنؤه شنناً وشنناً نا.

(س) ومنه حديث علي «ومبغض يحمله شناني على أن يبهتني».

(س) وفي حديث كعب «يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم^(١) شنان الشتاء، قيل: وما شنان الشتاء؟ قال: برده» استعار الشنان للبرد لأنه يفيض في الشتاء. وقيل
أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة؛ لأن العرب تكفي بالبرد عن الراحة، والمعنى: يرفع عنكم
الطاعون والشدة، ويكثر فيكم التباغض، أو الدعة والراحة.

﴿ شنب ﴾ (س هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم «ضليع النم أشذب» الشنب: البياض
والبريق والتحديد في الأسنان.

﴿ شنج ﴾ * فيه «إذا شخخص البصر وتسنجت الأصابع» أي انقبضت وتقلصت.

(س) ومنه حديث الحسن «مثل الرّحيم كمثل الشنة، إن صببت عليها ماء لانت وانبسطت،
وإن تركتها تسنجت ويبست».

(١) كذا في الأصل. وفي ١: «منكم»، وفي اللسان «فيكم».

(س) وفي حديث مسleme « أمنع الناس من السراويل المشنجة » قيل هي الواسعة التي تسقط على الخلف حتى تغطي نصف القدم ، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتدشنج .

﴿ شخب ﴾ (هـ) في حديث علي « ذوات الشناخيب الصم » الشناخيب : رؤس الجبال العالية ، واحدها شخوب ، والنون زائدة . وذكرناها هنا للفظها .

﴿ شخف ﴾ (س) في حديث عبد الملك « سلم عليه إبراهيم بن مئتم بن نويرة بصوت جهوري فقال : إنك كاشخف ، فقال : إني من قوم شخفين » الشخف : الطويل العظيم . هكذا رواه الجماعة في الشين والحاء المعجمتين بوزن جر دخل . وذكره الهروي في الشين والحاء المهملتين . وقد تقدم .

﴿ شذ ﴾ (هـ) في حديث سعد بن معاذ « لما حاكم في بني قريظة حملوه على شذة من ليف » هي بالتحريك شبه كاف يجعل لمقدمته حنو . قال الخطابي : ولست أدري بأي لسان هي .

﴿ شتر ﴾ (س [هـ]) في حديث النخعي « كان ذلك شناراً فيه نار » الشنار : العيب والعار . وقيل هو العيب الذي فيه عار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شنش » (هـ) في حديث عمر ، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام :
« شنشنة أعر فيها من أخزم » .

أي فيه شبه من أبيه في الرأي والحزم والذكاء . الشنشنة : السجية والطبيعة . وقيل القطعة والمضمة من اللحم . وهو مثل . وأول من قاله أبو أخزم الطائي . وذلك أن أخزم كان عاقاً لأبيه ، فمات وترك بنين عقوا جدّهم وضربوه وأدموه فقال :

إِنَّ بَنِي زَمَلُونِي بِالْدَّمِ شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

ويروى نششنة ، بتقديم النون . وسيدكر .

﴿ شنظر ﴾ (هـ) في ذكر أهل النار « الشنظير الفحاش » وهو السيء الخلق .

(هـ) وفي حديث الحرب « ثم تكون جراثيم ذات شناظير » قال الهروي :

هكذا الرواية، والصوابُ الشَّنَاطِي جمعُ شَنْطُوةٍ بالضم، وهي كالأنفِ الخارجِ من الجبلِ .
﴿ شنع ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « وعنده امرأة سوداء مُشَنَعَةٌ » أي قبيحةٌ . يقال
مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعٌ ومُشَنَّعٌ .

﴿ شنف ﴾ (هـ) في إسلام أبي ذر « فإنهم قد شَنَفُوا له » أي أَبْغَضُوا . يقال شَنِفَ له
شَنَفًا إذا أَبْغَضَهُ .

* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي أرى قومك
قد شَنَفُوا لك » .

* وفي حديث بعضهم « كنت أختلفُ إلى الضحَّاكِ وعلىَّ شَنَفٌ ذَهَبٌ فلا يَمَّهَانِي » الشَّنَفُ
من حُلِي الأذن ، وجمعه شَنُوفٌ . وقيل هو ما يعلَّقُ في أعلاها .

﴿ شنق ﴾ (هـ س) فيه « لا شِنَاقٌ ولا شِفَارٌ » الشَّنِقُ - بالتحريك : ما بين الفريضةَيْنِ
من كُلِّ ما تَجِبُ فيه الزكاةُ ، وهو ما زادَ على الإبلِ من الخَمْسِ إلى التَّسْعِ ، وما زادَ منها على العَشْرِ
إلى أربعِ عشرة : أي لا يُؤخذُ في الزيادةِ على الفريضةِ زكاةٌ إلى أن تَبْلُغَ الفريضةُ الأخرى ، وإنما
سُمِّيَ شَنَقًا لأنه لم يُؤخذَ منه شيءٌ فأشْنِقَ إلى ما يليه مما أخذَ منه : أي أَضِيفَ ومُجْمَعٌ ، فمعنى قوله
لا شِنَاقٌ : أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو إبله إلى مالٍ غيرِهِ لِيُبْطِلَ الصدقةَ ، يعني لا تَشَانِقُوا فَنَجْمَعُوا
بين مُتَفَرِّقٍ ، وهو مثلُ قوله : لا خِلَاطَ .

والعربُ تقولُ إذا وَجِبَ على الرجلِ شاةٌ في خَمْسٍ من الإبلِ : قد أَشْنِقُ : أي وَجِبَ عليه
شَنَقٌ ، فلا يَزَالُ مُشْنِقًا إلى أن تَبْلُغَ إبله خمسًا وعشرين ففيها ابنةُ مُحَاضٍ ، وقد زال عنه اسمُ
الإشْنِاقِ . ويقال له مُعْقِلٌ : أي مؤدِّ للعقالِ مع ابنةِ المحاضِ ، فإذا بَلَغَتْ ستًّا وثلاثينَ إلى خَمْسِ
وأربعينَ فهو مُفَرِّضٌ : أي وَجِبَتْ في إبله الفريضةُ . والشَّنَاقُ : المشاركةُ في الشَّنَقِ
والشَّنَقَيْنِ ، وهو ما بين الفريضةَيْنِ . ويقول بعضهم لِبَعْضِ : شَانِقِي ، أي اخْطِ مالي ومالَكَ
لِتَخِفَ علينا الزكاةُ .

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَقَ ما دُونَ الفريضةِ مطلقًا ، كما دُونَ الأربَعينَ من الغنمِ^(١)

(١) انظر اللسان (شنق) فيه بسط لما أجمل المصنف .

(هـ) وفيه « أنه قام من الليل يُصَلِّي فَحَلَّ شِنَاقَ الْقِرْبَةِ » الشَّنَاقُ : الخَلِيطُ أَوْ السَّيْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ ، وَالخَلِيطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ فَمُهَا . يُقَالُ شَنَقَ الْقِرْبَةَ وَأَشْنَقَهَا إِذَا أَوْكَاهَا ، وَإِذَا عَلَّقَهَا .

* وفي حديث علي « إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ » يُقَالُ شَنَقْتُ الْبَعِيرَ أَشْنَقُهُ شَنْقًا ، وَأَشْنَقْتُهُ إِشْنَاقًا إِذَا كَفَفْتَهُ بِزَمَامِهِ وَأَنْتَ رَاكِبُهُ : أَي إِنْ بَالَعَ فِي إِشْنَاقِهَا خَرَمَ أَمْفَهَا . وَيُقَالُ شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا .

* ومنه حديث جابر « فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ طَالِعٍ ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا » .

(هـ) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ أَنْشَدَ قَصِيدَةً وَهُوَ رَاكِبٌ بَعِيرًا ، فَمَازَالَ شَانِقًا رَأْسَهُ ^(١) حَتَّى كُنِبَتْ لَهُ » .

(س) ومنه حديث عمر « سَأَلَهُ رَجُلٌ مُنْحَرِمٌ فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ » أَي رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَتْ عَنِ الْعَدْوِ .

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

* فِي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمَسْكِبِينَ شِنَاقُ *

الشَّنَاقُ بِالْفَتْحِ ^(٢) : الطَوِيلُ .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ » هِيَ الَّتِي تَنْزِقُ فِرَاحَهَا .

(هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ قَرَسَ فِي الشَّنَانِ » الشَّنَانُ : الْأَسْقِيَّةُ الْخَلْقَاءُ ، وَاحِدُهَا شَنَّ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قِيَامِ اللَّيْلِ « فَمَامَ إِلَى شَنَّ مُعَاقَّةً » أَي قِرْبَةً .

(١) أَي : رَأْسَ الْبَعِيرِ

(٢) قَالَ لِي الْقَامُوسُ : الشَّنَاقُ - كَكِتَابِ : الطَوِيلُ ؛ لِذِكْرِ الْمَوْزُونِ وَالْجَمْعِ .

* والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث .
(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لا يَتَفَهُ ولا يَتَشَانُ » أى لا يَخْلَقُ على كثرة الرد^(١) .

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز « إذا اسْتَشَنَ ما يَبْنِكُ وبين الله فأبْلكه بالإحسان إلى عباده » أى إذا أُخْلِقَ .

* وفيه « إذا حُمَّ أحدُكم فابشُرْ عليه الماء » أى فليُرْشَهْ عليه رَشًا مُتَفَرِّقًا . الشَّنُّ : الصَّبُّ المُنْقَطِعُ ، والشَّنُّ : الصَّبُّ المُتَّصِلُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه » أى يُجْرِيه عليه ولا يَفَرِّقُه . وقد تقدّم .

وكذلك يروى حديث بَوَلِ الأعرابي في المسجد بالشين أيضا .

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فليَسُنُّوا الماءَ ولْيَمْسُوا الطَّيِّبَ » .

* ومنه الحديث « أنه أمره أن يَشُنَّ الغارةَ على بنى الملوِّح » أى يَفَرِّقُها عليهم من جميع جهاتهم .

(هـ) ومنه حديث على « اتَّخَذْتُموه وراءكم ظَهْرِيًّا حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الشين مع الواو ﴾

﴿ شوب ﴾ (هـ) فيه « لا شَوْبَ ولا رَوْبَ » أى لا غِشَّ ولا تَخْلِيْطَ في شِراءٍ أو بَيْعٍ . وأصلُ الشَّوْبِ : الخَلْطُ ، والرَّوْبُ من اللَّبَنِ : الرَّائِبُ تَخْلُطُه بالماء . ويقالُ لِلْمُخْلَطِ في كلامه : هو يَشُوبُ ويَرُوبُ . وقيل معنى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ : أنك بَرِيءٌ من هذه السَّلْعَةِ .

(١) قال في الفائق ١/١٣٣ : وقيل معنى التشان : الامتزاج بالباطل ، من الشَّعَانَةُ وهى اللبن المذيق اه واللبن المذيق : هو المزوج بالماء .

(هـ) وفيه « يشهدُ ببيعكم الحائفُ واللغوُ فشوبوه بالصدقة » أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول ، لتكون كفارةً لذلك .

﴿ شوحط ﴾ (س) فيه « أنه ضربَه بمِخْرَشٍ من شَوْحَطٍ » الشَوْحَطُ : ضَرْبٌ من شَجَرِ الجبال تتخذ منه القسي . والواو زائدة .

﴿ شور ﴾ (س) فيه « أنه أقبل رجل وعليه سُورَةٌ حَسَنَةٌ » السورة - بالضم : الجمال والحسن ، كأنه من الشور ، وهو عَرَضُ الشئ وإظهاره . ويقال لها أيضا : الشارة ، وهي الهيئة .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة » وألفها مقلوبة عن الواو .

* ومنه حديث عاشوراء « كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم » أي لبياتهم الحسن الجميل .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أنه ركب فرسا يشوره » أي يعرضه . يقال : شار الدابة يشورها إذا عرّضها لتباع ، والموضع الذي تُعرض فيه الدوابُّ يقال له المشوار .

(هـ) ومنه حديث أبي طلحة « أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي : يعرضها على القتل . والقتل في سبيل الله بيع النفس . وقيل يشور نفسه : أي يسعى ويخف ، يُظهر بذلك قوته . ويقال شرّت الدابة ، إذا أجزيتها لتعرف قوتها .

(هـ) ومنه حديث طلحة « أنه كان يشور نفسه على غرلته » أي وهو صبي لم يخبتين بعد . والغرلة : القافة .

(س) وفي حديث ابن اللثبية « أنه جاء بشوار كثير » الشوار - بالفتح : متاع البيت .

(هـ) وفي حديث عمر « في الذي تدلى بجبل ليشنار عسلاً » يقال شار العسل يشوره ، واشتاره يشناره^(١) إذا اجتناه من خلأياه ومواضعه .

﴿ شوس ﴾ * في حديث الذي بعته إلى الجن « فقال : يا نبي الله أسفَعُ شوس؟ » الشوس : الطوال ، جمع أشوس . كذا قال الخطابي .

(١) وإشاره ، واستشاره . كما في القاموس .

(س) وفي حديث التَّيْمِيِّ «رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ يَتَشَاوَسُ ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ
أَمْ لَا « التَّشَاوَسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَحَدَى عَيْنَيْهِ . وَالتَّشَاوَسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَى
الْعَيْنِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُصَفِّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضْمُ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ .

﴿ شَوْص ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يشوصُ فاهُ بالسَّوَاكِ » أى يدلُّك أسنانه ويُنقىها . وقيل
هو أن يَسْتَاكَ من سَفَلٍ إلى عُلُوٍّ . وأصلُ الشَّوَصِ : الفَسَلُ .

* ومنه الحديث « استغفموا عن الناس ولو بشووصِ السَّوَاكِ » أى بغسلته . وقيل بما يتفتت
منه عند التَّسْوُوكِ .

(س) وفيه « من سبق العاطسَ بالحمدِ أمِنَ الشَّوْصِ وَاللَّوْصِ وَالْعَلَوْصِ » الشَّوْصُ : وَجَعُ
الضَّرْسِ . وَقِيلَ الشَّوْصَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ .

﴿ شَوِط ﴾ * في حديث الطَّوَّافِ « رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ » هِيَ جَمْعُ شَوِطٍ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ
الْوَّاحِدَةُ مِنَ الطَّوَّافِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوهَا الْفَرَسُ كَلِمِيدَانِ
وَنَحْوِهِ .

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ « قَالَ لَعَلِّي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّوِطَ بَطِينٌ ، وَقَدْ بَقِيَ
مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ » الْبَطِينُ : الْبَعِيدُ ، أَيْ الزَّمَانُ طَوِيلٌ يُمَكِّنُ أَنْ
أُسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا فَرَّطْتَ .

(س) وفي حديث المرأة الجونية ذكرُ « الشَّوِطِ » وهو اسمُ حائِطٍ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ .

﴿ شَوْف ﴾ * في حديث عائشة « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا
بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » أَيْ زَيْنَتَهَا ، يُقَالُ شَوَّفَ وَشَوَّفَ : أَيْ تَزَيَّنَ . وَتَشَوَّفَ لِلشَّيْءِ أَيْ
طَمَحَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث سُبَيْعَةَ « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلخَطَّابِ » أَيْ طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ .

* ومنه حديث عمر « وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ » أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ
بِمَعْنَى أَشْفَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ شوك ﴾ (س) فيه « أنه كوى أسعد بن زرارة من الشوكة » هي ثمرة تعلق الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مشوك . وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة .
(س) ومنه الحديث « وإذا شيك فلا انتقش » أى إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالمنقاش .

* ومنه الحديث « ولا يشاك المؤمن » .

* والحديث الآخر « حتى الشوكة يشاكها » .

* وفي حديث أنس رضى الله عنه : « قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان : تركت بعدى عدوا كبيرا وشوكة شديدة » أى : قتالا شديدا وقوة ظاهرة . وشوكة القتال شدته وحدته .

* ومنه الحديث « هلم إلى جهاد لا شوكة فيه » يعنى الحج .

﴿ شول ﴾ (هـ) فى حديث نضلة بن عمرو « فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها » الشوائل : جمع شائلة ، وهى الناقة التى شال لبنها : أى ارتفع . وتسمى الشول : أى ذات شول ؛ لأنه لم يبق فى ضرعها إلا شول من لبن : أى بقية . ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها .

* ومنه حديث على « فكأنكم بالساعة تحذوكم حدو الزاجر بشوله » أى الذى يزجر إبله لتسير .

(س) ومنه حديث ابن ذى يزن :

أتى هر قلا وقد شالت نعماتهم فلم يخذ عنده النصر الذى سآلا

يقال شالت^(١) نعماتهم إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية . والنعام : الجماعة .

﴿ شوم ﴾ * فيه « إن كان الشوم فى ثلاث : المرأة والدار والقرس » أى إن كان ما يكره ويحاف عاقبته فى هذه الثلاثة ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح والديوارح من الطير والظباء ونحوهما قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكانها ، أو امرأة

(١) الذى فى الصحاح (نعم) : يقال للقوم إذا ارتحلوا عن مناهم أو تفرقوا : قد شالت نعماتهم .

يَكْرَهُ صُجْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسَ يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا فَلْيَفَارِقْهَا ، بَأَنْ يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطَلِّقَ الْمَرْأَةَ ، وَيَبِيعَ الْفَرَسَ . وَقِيلَ إِنَّ شُومَ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشُومُ الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشُومُ الْفَرَسِ أَنْ لَا يُغْزَى عَلَيْهَا . وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهَا خَفَّتْ فَصَارَتْ وَاوًا ، وَعَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً ، وَلِذَلِكَ أَثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا . وَالشُّومُ : ضِدُّ الْيَمِينِ . يُقَالُ : تَشَاءَمْتُ بِالشَّيْءِ وَتَيَمَّمْتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ (هـ) فِيهِ « بَيْنَا أَنَا نَأْمُ رَأْيُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءُ إِلَى جَنْبِ قَعْرِ » الشَّوْهَاءُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِمَةُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَبِيحَةِ شَوْهَاءُ ، وَالشَّوْهَاءُ : الْوَأَسَعَةُ الْفَمِّ وَالصَّغِيرَةُ الْفَمِّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهِ حُلُوقَكُمْ » أَيْ وَسَّعَهَا . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالْتَرَابِ : شَاهَتْ الْوُجُوهَ » أَيْ قَبِحَتْ . يُقَالُ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَ شَوْهًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ . وَيُقَالُ لِلخُطْبَةِ الَّتِي لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاهَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوْهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَمَكَّرْتِ وَتَقَبَّحْتِ لَهُمْ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْسَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ . وَقِيلَ الْأَشَوْهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ^(١) وَرَجُلٌ شَاهَهُ الْبَصَرِ ، وَشَاهَى الْبَصَرَ : أَيْ حَدِيدَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَا تُشَوْهُ عَلَى : أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَكَ ، فَتُصِيبَنِي بِعَيْنِكَ .

﴿ شَوْى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشَوْى » يُقَالُ رَمَى فِأَشَوْى إِذَا لَمْ يُصِْبِ الْمَقْتُلَ . وَشَوْيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِهِ . وَالشَّوَى : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ .

(١) فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : « قُلْتُ : هَذَا قَالَهُ الْحَرْبِيُّ ظَنًّا ، بَلْ لِمَنْ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا يَلِيقُ بِإِظْفَارِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَرَسٌ أَشَوْهُ ، إِذَا كَانَ مَدِيدَ الْعُنُقِ فِي ارْتِفَاعٍ ، فَعَلَى هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : مَعْنَاهُ : ارْتَفَعَتْ وَامْتَدَّ عُنُقُكَ عَلَى قَوْمِي » .

* ومنه الحديث « لا تَنْقُضُ الحائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ المَاءُ شَوَى رَأْسِهَا » أى جِلْدِهِ .
(هـ) ومنه حديث مجاهد « كلُّ ما أَصَابَ الصَّائِمُ شَوَى إِلَّا الغَيْبَةَ » أى شَىءٌ هَيْنٌ
لا يُفْسِدُ صَوْمَهُ ، وهو من الشَوَى : الأَطْرَافُ : أى إِنْ كَلَّ شَىءٌ أَصَابَهُ لا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا
الغَيْبَةَ فَإِنَّهَا تُبْطِلُهُ ، فهى كالمَقْتَلِ . والشَوَى : ما ليس بِمَقْتَلٍ . يقال : كل شَىءٌ شَوَى ما سَلِمَ لَكَ
دَنْتُكَ : أى هَيْنٌ .
(هـ) وفى حديث الصدقة « وفى الشَوَى فى كلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةً » الشَوَى : اسمُ جَمْعٍ للشَّاةِ .
وقيل هو جَمْعُ لها ، نحو كُتُبٍ وكَلِيبٍ .

* ومنه كتابه لِقَطَنَ بنِ حارِثَةَ « وفى الشَوَى الوَرَى مُسِنَّةً » .
(س) ومنه حديث ابنِ عمرِ رضى اللهُ عنهُما « أَنه سُئِلَ عَنِ المُتَمَتِّعِ أَتُحْزِرُ فِيها شاةٌ ؟ فقال :
مَالِي لِلشَّوَى » أى الشَّاءِ ، كان من مَذْهَبِهِ أَنَّ المُتَمَتِّعَ بِالعُمُرَةِ إِلى الحِجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شهب ﴾ (هـ) فى حديث العباسِ رضى اللهُ عنه « قال يومَ الفَتْحِ : يا أَهْلَ مَكَّةَ : اسْلَمُوا
اسْلَمُوا ، فقد اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ » أى رُمَيْتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ لا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ . يقال يومٌ
أَشْهَبٌ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءٌ ، وَجَيْشٌ أَشْهَبٌ : أى قَوَى شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّدَّةِ وَالكَرَاهَةِ
وَجَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ البَعِيرِ نِهايَتُهُ فى القُوَّةِ .

(س) ومنه حديث خَلِيمَةَ « خَرَجْتُ فى سَنَةِ شَهْبَاءٍ » أى ذاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ . والشَّهْبَاءُ :
الأَرْضُ البِيضاءُ التى لا خُضْرَةَ فِيها لِقَلَّةِ المَطَرِ ، من الشُّهْبَةِ ، وهى البِياضُ ، فَسُمِّيَتْ
سَنَةً أَجْدَبَ بها .

* وفى حديثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ « فَرَبَّما أَدْرَكَه الشَّهَابُ قَبيلَ أَنْ يُلْقِيَهَا » يعنى الكَلِمَةَ
المُسْتَرْقَةَ ، وأراد بالشَّهَابِ الذى يَنْقُضُ فى اللَّيْلِ شِبْهَ الكَوْكَبِ ، وهو فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .

﴿ شهير ﴾ (س) فيه « لا تَنْزَوِجَنَّ شَهْبَرَةَ ، ولا لَهْبَرَةَ ، ولا نَهْبَرَةَ ولا هَيْدَرَةَ ،
ولا لَفُوتًا » الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ : الكَبِيرَةُ الفانِيَةُ .

﴿ شهد ﴾ * في أسماء الله تعالى « الشهيد » هو الذي لا يَغيبُ عنه شيء . والشاهدُ : الحاضرُ وفِعيلٌ من أبنية المبالغة في فاعلٍ ، فإذا اعتُبر العلمُ مطلقاً فهو العليمُ ، وإذا أُضيف إلى الأمورِ الباطنةِ فهو الخبيرُ ، وإذا أُضيف إلى الأمورِ الظاهرةِ فهو الشَّهيدُ . وقد يُعتَبر مع هذا أن يَشْهَد على الخلق يوم القيامة بما عَلِم .

* ومنه حديث على « وشهيدك يوم الدين » أى شاهدك على أمته يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « سيد الأيام يوم الجمعة ، هو شاهدٌ » أى هو يشهد لمن حضر صلاته . وقيل في قوله تعالى « وشاهدٍ ومشهودٍ » إن شاهداً يوم الجمعة ، ومشهوداً يوم عرفة ، لأن الناس يشهدونه : أى يحضرونه ويحتمعون فيه .

* ومنه حديث الصلاة « فإنها مشهودة مكتوبة » أى تشهدُها الملائكةُ وتكتب أجرها للمُصَلِّي .

* ومنه حديث صلاة الفجر « فإنها مشهودة مُحضورة » أى يحضرها ملائكةُ الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلةٌ .

(هـس) وفيه « المبطونُ شهيدٌ والغريقُ ^(١) شهيدٌ » قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث . والشَّهيدُ في الأصل من قُتِل مجاهداً في سبيل الله ، ويُجمَع على شُهَدَاء ، ثم اتَّسَمَ فيه فأُطلق على مَنْ سَمَّاه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون ، والغريق ، والحرق ، وصاحبِ الهدم ، وذاتِ الجنبِ وغيرهم . وسمي شهيداً لأنَّ الله وملائكته شُهِدوا له بالجنة . وقيل لأنه حتى لم يمُت ، كأنه شاهدٌ : أى حاضرٌ . وقيل لأنَّ ملائكةَ الرَّحمةِ تشهدُة . وقيل لقيامه بشهادةِ الحقِّ في أمر الله حتى قُتِل . وقيل لأنه يشهدُ ما أعدَّ الله له من الكرامةِ بالقتل . وقيل غير ذلك . فهو فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، وبمعنى مفعولٍ على اختلافِ التَّأويل .

(س) وفيه « خير الشهداء الذى يأتي بشهادته قبل أن يُسألها » هو الذى لا يعلم ^(٢) صاحبُ

(١) في الأصل واللسان : الغريق . والمثبت من ا وهو رواية المصنف في « غرق » وسجى .

(٢) في الأصل و ا : « لا يعلم بها صاحب الحق ... » وقد أسقطنا « بها » حيث أسقطها اللسان .

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة ومالا يعلمه غيره . وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهدته وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون » هذا عام في الذي يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يعملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[٥] وفي حديث عمر « مالكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعرفوا (١) عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أحزى أن لا تكونوا شهداء » أى إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا فى جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التى كذبت أنبياءها . * ومنه الحديث « اللعانون لا يكونون شهداء » أى لا تسمع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية .

* وفى حديث اللقطة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعأها ورثته وجعلوها من جملة تركته .

* ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك . (س) وفى حديث أبى أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم » سمى الشاهد لأنه يشهد بالليل : أى يحضر ويظهر .

* ومنه قيل لصلاة المغرب « صلاة الشاهد » . * وفى حديث عائشة « قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الحضاب والطيب :

(١) فى اللسان : « ألا تعزموا » ، وسعيده المصنف فى « عرب » .

أُمُشْهِدُ أُمِّ مُغِيبٍ؟ فقالت: مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ « يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها، وامرأةٌ مُغِيبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها . ويقال فيه مُغِيبَةٌ ، ولا يقال مُشْهِدَةٌ . أرادت أن زوجها حاضرٌ لكنّه لا يقربُها فهو كالفائِبِ عنها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ » يُرِيدُ تَشْهَدَ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ ، سُمِّيَ تَشْهَدًا لِأَن فِيهِ شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ .

﴿ شهر ﴾ (هـ س) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » الشهرُ: الهلالُ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ . وَقِيلَ سِرُّهُ وَسَطُهُ .

* ومنه الحديث « الشهرُ تسعٌ وعشرون » وفي روايةٍ « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أَي إِنْ فَائِدَةٌ ارْتِقَابِ الْهِلَالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ لِلتَّهْدِ .

* وفيه « سُئِلَ أَيُّ الصُّومِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ » أَضَافَ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفْخِيمًا ، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ ، وَآلَ اللَّهِ ، لِقُرَيْشٍ .

(س) وفيه « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ : أَي إِنْ نَقَصَ عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحُكْمُهُمَا عَلَى التَّمَامِ ، لِثَلَاثَةِ تَمَجُّجٍ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوْ الْعَاشِرِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَهَذَا أَشْبَهَ .

(س) وفيه « مِنْ لَدَيْسَ ثَوْبٍ شَهْرَةٌ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدْلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الشَّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْمَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .

* ومنه حديث عائشة « خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفَهُ رَاكِبًا رَاكِبَتِهِ » تَعْنِي يَوْمَ الرِّدَّةِ : أَي مُبْرِزًا لَهُ مِنْ عَمْدِهِ .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « مِنْ شَهْرٍ سَيْفُهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدْمُهُ هَدْرًا » أَي مِنْ أَخْرَجِهِ مِنْ عَمْدِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بَوَضَعَهُ ضَرْبَ بِهِ .

(هـ) وفي شعر أبي غالب :

فإني والضوايح كل يوم وما تتلو التفاسير الشهور

أى العلماء ، واحدٌ منهم شهر . كذا قال الهروي .

﴿ شهب ﴾ (س) في حديث بدء الوحي « ليتردى من رهوس شواهِق الجبال » أى

عوا إليها . يقال جبل شاهق : أى عال .

﴿ شهل ﴾ (س) في صفته عليه السلام « كان أشهل العين » الشَّهْلَةُ : حُمْرة في سواد العين

كالشَّكْلَةِ في البياض .

﴿ شهم ﴾ (س) فيه « كان شهماً » أى نافذاً في الأمور ماضياً . والشَّهْمُ :

الذَّكِيُّ الفُوَادِ .

﴿ شها ﴾ (هـ) في حديث شداد بن أوس « عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ أخوفَ

ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » قيل هى كلُّ شىء من المعاصى يُضمره صاحبه ويُصرِّه عليه وإن لم يعملهُ . وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيفضَّ طرفه ثم ينظر بقده كما كان ينظر بعينه .

قال الأزهرى : والقول الأول ، غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع ،

كأنه قال : إنَّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية المعاصى ، فكأنه يرأى

الناس بتركة المعاصى ، والشهوة في قلبه مخفأة . وقيل : الرياء ما كان ظاهراً من العمل ، والشهوة

الخفية حُبُّ اطلاع الناس على العمل ^(١) .

(س) وفي حديث رابعة « ياشهوانى » يقال رجلٌ شهوانٌ وشهوانىٌّ إذا كان شديدَ

الشهوة ، والجمعُ شهاوى كسكارى .

(١) في الدرالنشير : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزى سواه ، وسياق الحديث يدل عليه

﴿ باب الشين مع الياء ﴾

﴿ شياً ﴾ * فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تنذرون وتشركون ، تقولون ماشاء الله وشئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئت » . الْمَشِيئَةُ مهموزة : الإرادة ، وقد شئت الشيء أشأؤه . وإنما فرّق بين قول ماشاء الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت ؛ لأنّ الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، وممّ تجمع وترتب ، فعّ الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ممّ يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شيخ ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر النار ثم أعرض وأشاح » المُشِيح : الحذرُ والحاذُ في الأمر . وقيل القبل إليك ، المانعُ لما وراء ظهره ، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني : أى حذر النار كأنه ينظرُ إليها ، أو جدّه على الإيضاء باتقائها ، أو أقبل إليك في خطابه .

* ومنه في صفته « إذا غضب أعرض وأشاح » وقد تكرّر في الحديث .

* ومنه حديث سطيح « على جمّل مُشِيح » أى جادّ مُسرّع .

﴿ شيخ ﴾ (س) فيه ذكر « شِيخَانِ قُرَيْشٍ » هو جمع شيخ ، مثل ضيف وضيفان .

* وفي حديث أحد ذكر « شِيخَانٍ » هو بفتح الشين وكسر النون : موضعٌ بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خراج إلى أحد ، وبه عرّض الناس .

﴿ شيد ﴾ * في الحديث « من أشاد على مسلم عورةً يَشِينُهُ بها بغير حقّ شأنه الله بها يوم القيامة » يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره ، من أشدتُ البُنْيَانُ فهو مُشَاد ، وشيّدته إذا طولّته ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « أيّما رجلٍ أشادَ على امرئٍ مُسلمٍ كلمةٌ هو منها برئ » ويقال : شادَ البنيانَ يَشِيدُهُ شيداً إذا جصّصه وعمله بالشيد ، وهو كل ما طليت به الحائط من جصّ وغيره .

﴿ شير ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى امرأةً شيرةً عليها مناجِد » أى حسنة الشارة والهيئة . وأصلها الواو . وذكرناها هاهنا لأجل لفظها .

* وفيه « أنه كان يُشير فى الصلاة » أى يَوْمِي باليدِ أو الرَّأْسِ ، يعنى يَأْمُرُ وَيَنْهَى .
وأصلها الواو .

* ومنه الحديث « قوله لِلَّذِي كَانَ يُشِيرُ بِأصْبَعِهِ فى الدُّعَاءِ : أَحَدٌ أَحَدٌ » .

* ومنه الحديث « كان إذا أشار أشار بكفِّه كَلِّهَا » أراد أن إشارته كانت مُخْتَلِفَةً ، فما كان منها فى ذِكْر التَّوْحِيدِ والتَّشْهيدِ فإنه كان يُشيرُ بِالمُسَبَّحَةِ وحدها ، وما كان منها فى غير ذلك فإنه كان يُشيرُ بكفِّه كَلِّهَا ليكون بين الإشارتين فرق .

* ومنه الحديث « وإذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا » أى وَصَلَ حَدِيثُهُ بِإِشَارَةٍ تَوْكُّدِهِ .

(س) ومنه حديث عائشة « من أشار إلى مؤمن بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ »
أى حَلَّ لِلْمَقْصُودِ بِهَا أن يَدْفَعَهُ عن نَفْسِهِ ولو قَتَلَهُ ، فَوَجَبَ هَاهُنَا بِمَعْنَى حَلَّ .

(هـ) وفى حديث إسلام عمرو بن العاص « فدخل أبو هريرة فتشاوره الناسُ » أى اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وهى الهيئة واللباس .

(هـ) وفى حديث ظبيان « وهُمُ الَّذِينَ خَطَّوْا مَشَايِرَهَا » أى دِيَارَهَا ، الواحدة مُشَارَةٌ ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الشَّارَةِ ، والميمُ زائدة .

﴿ شيزى ﴾ (س) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سَوَادَةَ :

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرِ مِنْ الشَّيْزَى تُرَيِّنُ بِالسَّنَامِ

الشيزى : شجر يُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ ، وَأَرَادَ بِالْجِفَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُطْعَمُونَ فِيهَا وَقَتَلُوا بِيَدِ وَأَلْقَوْا فِي الْقَلِيبِ ، فَهُوَ يَرْتِيهِمْ . وَسَمَّى الْجِفَانَ شِيْزَى بِاسْمِ أَصْلِهَا .

﴿ شيص ﴾ (س) فيه « نَهَى قَوْمًا عَنْ تَأْيِيرِ نَحْلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصًا » الشيصُ : التمر

الذى لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى . وقد لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلًا ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شيط ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَشَاطَ الشَّيْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ » أى إِذَا تَلَهَّبَ وَتَحَرَّقَ

من شدة الغضب وصار كأنه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه . وهو استعمل ، من شاط يشيط إذا كاد يحترق .

(٥) ومنه الحديث « مارئي ضاحكاً مستشيطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتهالك فى ضحكته ، يقال استشاط الحمام إذا طار .

(س) وفى صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأس إذا شيط » من قولهم شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أخرج بعضه .

(٥) وفى حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة « أنه قاتل برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم » أى هلك .

* ومنه حديث عمر « لسا شهيد على المفيرة ثلاثة نفر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع المفيرة » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرى فيشاط لجه كما تشاط الجزور » يقال أشاط الجزور إذا قطمها وقسم لحمها . وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم .

[٥] وفيه « إن سفينة أشاط دم جزور بجدل فأكله » أى سفك وأراق . يعنى أنه ذبحها بمود .

[٥] وفى حديث عمر « القسامة توجب العقل ، ولا تشيط الدم » أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص . يعنى لا تهلك الدم رأساً بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شىء من الدية .

(س) وفيه « أعود بك من شر الشيطان وفتورنه ، وشيطاه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حباله التى يصيد بها .

(شيع) (٥) فيه « القدرية شيعه الدجال » أى أولياؤه وأنصاره . وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، ومعنى واحد . وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتوكل على الله عنه وأهل بيته ، حتى

صارَ لهم اسماً خاصاً ، فإذا قيل فلانٌ من الشَّيعة عُرف أنه منهم ، وفي مذهب الشَّيعة كذا : أى عندَهم . وتُجمع الشَّيعة على شِيع . وأصلها من المشايعة ، وهى المتابعة والمطّوعة .

(س) ومنه حديث صفوان « إني لأرى موضع الشهادة لو تشايعى نفسى »
أى تتابعنى .

* ومنه حديث جابر لما نزلت « أو يلبسكم شيعاً ويذيقَ بعضكم بأسَ بعضٍ »
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان أهونُ وأيسرُ « الشَّييع : الفِرَق ، أى يجعلكم
فِرَقاً مختلفين .

(هـ س) وفي حديث الضحايا « نهى عن المشيعة » هى التى لا تزالُ تتبَّع الغنمَ عَجَفاً :
أى لا تلتحقها ، فهى أبداً تُشَيِّعها : أى تَمْشَى وراءها . هذا إن كَسَرَت الياء ، وإن فَتَحَتها فلائها
تحتاج إلى من يُشَيِّعها : أى يسوقها لتأخرها عن الغنم .

(هـ س) وفي حديث خالد « أنه كان رجلاً مُشَيِّعاً » المشييع : الشُّجَاع ، لأن قلبه لا يَحْذَاهُ
كأنه يُشَيِّعُه أو كأنه يُشَيِّعُ بغيره .

* ومنه حديث الأحنف « وإنَّ حَسَكَةَ كان رجلاً مُشَيِّعاً » أراد به هاهنا العَجُولَ ، من
قولك : شَيَّعْتُ النارَ إذا أَلْقَيْتُ عَلَيْهَا حَطْباً تُشْعَلُ بِهِ .

(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام « أنها دَعَت للجراد فقالت : اللهم أعِشْهُ بغير
رَضاع ، وتابعَ بينه بغير شِياع » الشِّياعُ بالكسر : الدُّعاءُ بالإيل لتساق وتَجْتَمِع . وقيل لصوت
الزَّمَارة شِياع ؛ لأن الرّاعى يجمع إبله بها : أى تَابِعَ بينه من غير أن يُصَاحَ بِهِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشِّياع » .

(س) وفيه « الشِّياعُ حرام » كذا رواه بعضهم . وفسَّره بالمُفَاخرة بكثرة الجماع . وقال
أبو عُمر : إنه تَصْغِيفٌ ، وهو بالسین المهملة والباء الموحدة . وقد تقدَّم . وإن كان مُحْفُوظاً فلعَلَّه
من تسمية الزَّوجة شاعة .

[هـ] ومنه حديث سيف بن ذى يزن « أنه قال لعبد المطلب : هل لك من شاعةٍ » أى
زَّوْجَةٍ ، لأنها تُشايِعُه : أى تُتَابِعُه .

* ومنه الحديث « أنه قال لفلان : ألك شاعة ؟ » .

(س) وفيه « أيُّما رجلٍ أشاعَ على رجلٍ عورةً ليشينته بها » أي أظهر عليه ما يعيبه . يقال شاعَ الحديثُ وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « بعد بَدْرٍ بشهرٍ أو شيعه » أي أو نحواً من شهرٍ . يقال أمتُ به شهراً أو شيعَ شهرٌ : أي مقداره أو قريباً منه .

﴿ شيم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه سُكِيَ إليه خالدُ بن الوليدِ ، فقال : لا أشيمُ سيفاسله الله على المُشركين » أي لا أغمده . والشيمُ من الأضداد ، يكون سلاً وإغماًدا .

(س) ومنه حديث على « أنه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيمُ سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظرُ إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يخفقُ يخفي من غير تلبث ، فلا يُشام إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بهما السِّلُّ والإغمدُ .

وفي شعر بلال :

وهل أردنَ يوماً مياهَ مَجَنَّةٍ وهل يبُدُونُ لي شامةً وطَفِيلُ

قيل هُما جَبَلان مُشْرِفان على مَجَنَّةٍ . وقيل عَيْنانِ عندها ، والأوَّلُ أكثرُ . ومَجَنَّةٌ : موضعٌ قريبٌ من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهليَّةِ . وقال بعضهم : إنه شابةٌ ، بالباء ، وهو جَبَل حجازي .

﴿ شين ﴾ * في حديث أنس رضي الله عنه يَصِفُ شعرَ النبي صلى الله عليه وسلم « ما شأنه الله ببَيْضَاءَ » الشَّينُ : العيبُ . وقد شأنه يشينه . وقد تكرر في الحديث . جعل الشَّيبَ ها هنا عيباً وليس بعيبٍ ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وَقَارٌ وأنه نُورٌ . وَوَجْهُ الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافةَ ورأسه كالنَّعامَةِ أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال « غَيِّرُوا الشَّيبَ » فلمَّا عَلِمَ أنس ذلك من عادته قال : ما شأنه الله ببَيْضَاءَ ، بناءً على هذا القول ، وحملاً له على هذا الرَّأْيِ ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعلَّ أحدهما ناسخٌ للآخر .

﴿ شيه ﴾ (س) في حديث سوادة بن الربيع « أتيتُه بأُمِّي فأمر لها بشيائه غمَّ » الشياه : جمعُ شاةٍ ،

وأصلُ الشاةِ شاهَةٌ ، غُذِفَتْ لأمها . والنسبُ إليها شاهِيٌّ وشاويٌّ ، وجمعها شياهُ وشاءٌ ، وشويٌّ
وتصغيرُها شويهةٌ وشويَّةٌ . فأما عَيْنُها فَوَاوٌ ، وإنما قلبت في شياهِ لكسرةِ الشين ، ولذلك ذكرناها
ها هنا . وإنما أضافها إلى الغنمِ لأنَّ العربَ تُسمي البقرةَ الوحشيةَ شاةً ، فميزَها بالإضافةِ لذلك .

(س) وفيه « لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عن شِيَّةِ ما حِلِّ » هكذا جاء في رواية : أى من أجل
وشيِّ واشٍ . وأصلُ شِيَّةِ وشيٌّ ، غُذِفَتْ الواوُ وعُوِّضَتْ منها الهاءُ . وذكرواها هاهنا على لفظها .
والمَاحِلُ : السَّاعي بِالْحالِ .

(س) وفي حديث الخيل « فإن لم يكن أذهم فكَمِيت على هذه الشِّيَّةِ » الشِّيَّةُ :
كلُّ لونٍ يخالفُ مُعْظَمَ لونِ الفرسِ وغيره ، وأصلُه من الوَشْيِ ، والهاءُ عوضٌ من الواوِ المحذوفَةِ ،
كالزَّنةِ والوزنِ . يقال وشيتُ الثوبُ أشبهَ وشيا وشيَّةً . وأصلها وشيَّةٌ . والوشْيُ : النقشُ . أراد على
هذه الصِّفَةِ وهذا اللونِ من الخيلِ . وبابُ هذه الكَلِماتِ الواوُ . والله أعلم .

.....

انتهى الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير
وبايه الجزء الثالث وأوله ﴿حرف الصاد﴾

فهرس

الجزء الثاني من النهاية

صفحة	صفحة
باب الخاء مع النون	٣
» مع الواو	٣
» مع الياء	٩
حرف الدال	١١
باب الدال مع المهمزة	١١
» مع الباء	١٢
» مع التاء	١٦
» مع الجيم	١٧
» مع الحاء	٢٨
» مع الخاء	٣١
» مع الدال	٣٢
» مع الزاي	٣٦
» مع السين	٣٩
» مع الشين	٤٤
» مع الصاد	٥١
» مع الضاد	٥٢
» مع الطاء	٥٧
» مع الظاء	٥٨
» مع القاء	٧٧
» مع اللام	
» مع الميم	
» مع الكاف	

	صفحة		صفحة
باب الراء مع الباء	١٧٩	حرف الدال مع اللام	١٢٩
» مع التاء	١٩١	» مع الميم	١٣٢
» مع الناء	١٩٥	» مع النون	١٣٧
» مع الجيم	١٩٧	» مع الواو	١٣٨
» مع الحاء	٢٠٧	» مع الهاء	١٤٣
» مع الخاء	٢١٢	» مع الياء	١٤٧
» مع الدال	٢١٣	حرف الذال	
» مع الذال	٢١٧	حرف الذال مع الهمزة	١٥١
» مع الزاي	٢١٨	» مع الباء	١٥٢
» مع السين	٢٢٠	» مع الحاء	١٥٥
» مع الشين	٢٢٤	» مع الخاء	١٥٥
» مع الصاد	٢٢٦	» مع الراء	١٥٦
» مع الضاد	٢٢٨	» مع العين	١٦٠
» مع الطاء	٢٣٢	» مع الفاء	١٦١
» مع العين	٢٣٣	» مع القاف	١٦٢
» مع الغين	٢٣٦	» مع الكاف	١٦٣
» مع الفاء	٢٤٠	» مع اللام	١٦٥
» مع القاف	٢٤٨	» مع الميم	١٦٧
» مع الكاف	٢٥٦	» مع النون	١٧٠
» مع الميم	٢٦١	» مع الواو	١٧١
» مع النون	٢٧٠	» مع الهاء	١٧٣
» مع الواو	٢٧١	» مع الياء	١٧٤
» مع الهاء	٢٨٠	حرف الراء	
» مع الياء	٢٨٦	باب الراء مع الهمزة	١٧٦

	صفحة		صفحة
باب الشين مع الفاء	٤٨٤	باب الشين مع الذال	٤٥٣
» القاف	٤٨٩	» الراء	٤٥٤
» الكاف	٤٩٣	» الزاى	٤٧٠
باب الشين مع اللام	٤٩٨	باب الشين مع السين	٤٧٢
» الميم	٤٩٩	» الصاد	٤٧٢
» النون	٥٠٥	» الطاء	٤٧٢
» الواو	٥٠٧	» الظاء	٤٧٦
» الهاء	٥١٢	» المين	٤٧٧
» الياء	٥١٧	» الفين	٤٨٢

تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يميل ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعا لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وبقية الأجزاء .

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٨	٢٤	١٧	٦
٥٣	١٥	١٧	٢٠
٥٦	١٨	٢٤	١٩
٦٠	٢١	٢٦	٢٢
٦١	١	٢٨	٣
٦٢	١	٢٨	٤
٦٣	٦	٣٢	٥
٦٤	١٦	٣٧	٢٢
٣٣٩	٢٢	٤١	١٧، ١٢، ٧
٣٤٩	٥	٤٢	١٦
٤٣٣	١	٤٢	٢٠
٤٣٣	١٦، ١٥	٤٨	٦
٤٣٥	٦	٤٨	١٢

النَّهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِدِيَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ الْبُزْرِيِّ

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٨٦٦ هـ)

الجزء الثالث

تحقيق

محمود محمد الطنجاخي

طاهر أحمد الزاوي

الناشر

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الصاد

﴿ باب الصاد مع الهمزة ﴾

﴿ صَاصًا ﴾ (هـ) فيه « أن عبیدالله بن جَحْش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم ارتدَّ وتَنَصَّرَ، فكان يَمُرُّ بالمسامين فيقول: فَقَحْنَا وَصَاصًا ثُمَّ » أى ابصُرنا أمرنا ولم تُبصِرُوا أمركم . يقال صَاصًا الْجِرْوُ إذا حَرَكَ أجنفانه لينظر قبل أن يَفْقَحَ ، وذلك أن يُريد فتحها قبل أوانها .

﴿ باب الصاد مع الباء ﴾

﴿ صَبًا ﴾ (س) في حديث بنى جُدَيْمَةَ « كانوا يقولون لما أسلموا : صَبَانَا صَبَانَا » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث . يقال صَبًا فلان إذا خَرَجَ من دينٍ إلى دينٍ غيره ، من قولهم صَبَانَابُ البعير إذا طلع . وَصَبَاتِ النُّجُومُ إذا خَرَجَتْ من مَطَالِعِهَا . وكانت العَرَبُ تُسَمِّي النبي صلى الله عليه وسلم الصَّابِي ؛ لأنه خَرَجَ من دينِ قُرَيْشٍ إلى دين الإسلام . وَيُسْمَوْنَ من يَدْخُلُ في الإسلام مَضْبُوءًا ؛ لأنهم كانوا لا يَهْمِزُونَ ، فأبْدَلُوا من الهمزة واوًا . وَيُسْمَوْنَ المسلمين الصُّبَاةَ بغير همز ؛ كأنه جمعُ الصَّابِي غير مهموز ، كقَاضٍ وَقُضَاةٍ ، وَغَازٍ وَغُزَاةٍ .

﴿ صَبَب ﴾ (س) في صفة صلى الله عليه وسلم « إذا مَشَى كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ » أى في موضعٍ مُنْحَدِرٍ . وفي رواية « كأنما يَهْوِي من صَبُوبٍ » يُرَوَى بالفتح والضم ، فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره ، كالطَّهُّورِ والنَّسُولِ ، والضم جمع صَبَبٍ . وقيل الصَّبَبُ والصَّبُوبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أو طَرِيقٍ .

* ومنه حديث الطواف « حتى إذا انصَبَّت قَدَمَاهُ في بَطْنِ الوادِي » أى انحدرت

في المسعى .

* ومنه حديث الصلاة « لم يَصُبَّ رَأْسُهُ » أى لم يُمِلْهُ إلى أسفل .

* ومنه حديث أسامة « فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يصبُّها علىِّ أعرف أنه يدعولي . »
(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صبَّ في ذفران » أي مَضَى فيه مُنْجِدِرًا وِدَافِعًا ،
وهو موضعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أيُّ الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَبٌ »
أي يَنْصَبُ منك الماء ، يعني يتحدَّر .

(س) ومنه الحديث « فقام إلى شَجَبٍ فاصْطَبَّ منه الماء » هو افتعل ، من الصَّبَّ :
أي أخذه لنفسه . وتاء الافتعال مع الصَّادِ تَقْلُبُ طاءً لِيَسْهَلَ التَّنْقِطُ بهما ؛ لأنهما من
حروف الإطباق .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « قالت لها عائشة رضي الله عنهما : إن أحبَّ أهلك أن أصبَّ لهم ثَمَنَكَ
صَبَّةً واحدةً » أي دَفْعَةً واحدةً ، من صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبًّا إذا أفرغَه .

* ومنه صفة على رضي الله عنه لأبي بكر حين مات « كُنتَ على الكافرين عَذَابًا صَبًّا » هو
مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث وائلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نخرجت مع خير صاحب ، زَادِي فِي
الصُّبَّةِ » الصُّبَّةُ : الجماعةُ من الناس . وقيل هي شيء يُشْبِهُ السُّفْرَةَ . يريد كنتُ آكل مع الرفقة الذين
تَحَبَّبْتُهُمْ ، وفي السُّفْرَةَ التي كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هي الصُّنَّةُ بالنون ، وهي بالكسر والفتح
شِبْهَةُ السَّائَةِ يوضع فيها الطعام .

(هـ) ومنه حديث شَقِيقٍ « أنه قال لإبراهيم النَّخَعِيَّ : أَلَمْ أُنبِأُكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ » أي
جماعتان جماعتان .

* وفيه « أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ » أي جماعة منها ،
تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . وقد اختلف في عَدَدِهَا ، فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأنِ
والمعز . وقيل من المعز خاصة . وقيل نحو الحسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والصُّبَّةُ من
الإبل نحو خمسٍ أو ست .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريتُ صُبَّةً من غنمٍ » .
(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « فَوَضَعَتْ صَيِّبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ
وَأَخْرَجَتْ مَا يَبْلُغُ سِيْلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفَهُ مُطَالِقًا .

(س) وفيه « لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » قيل هو الجليد . وقيل هو ذَهَبٌ
مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ ، وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقيل يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » .

(هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَحْتَضِبُ بِالصَّيْبِ » قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقَ
السَّمْسَمِ (١) ، وَلَوْ أَنَّ مَاءَهُ أَحْمَرُ يَلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ .

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصُّبَابَةُ
الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

* وفيه « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنْ
أَصْلُهُ صُبْبٌ ، كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ ، ثُمَّ حُفَّتْ كَرُسُلٌ فَادْغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ . قَالَ النَّضْرُ :
إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمُدْوَعِ . وَيُرْوَى « صُبِّي » بِوَزْنِ حُبْلَى . وَسَيَذْكَرُ
فِي آخِرِ الْبَابِ .

﴿ صَبْحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ (٢) « أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ
إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَنَسُونَ وَيَكْفُفُ » أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ
كَالتَّرْعِيبِ (٣) وَالتَّنْوِيرِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَفْتَبِقُوا ،

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرَهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : الْمَبْعُثُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « التَّرْعِيبُ » ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ . قَالَ فِي

اللِّسَانِ « التَّرْعِيبُ لِلسَّنَامِ الْمُقَطَّعِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمُ نَوَّارِ الشَّجَرِ » .

أَوْ تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا « الاَصْطِبَاحُ هَا هُنَا : أَكْلُ الصُّبُوحِ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ . وَالغَبُوقُ : الْعِشَاءُ . وَأَصْلُهُمَا فِي الشَّرْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَا فِي الْأَكْلِ : أَي لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا^(١) مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال الأزهري : قد أنكر هذا على أبي عبيد ، وفُسر أنه أراد إذا لم تجدوا لبيدته تضطبحونها ، أو شرابا تفتتقونه ، ولم تجدوا بعد عدمكم^(٢) الصُّبُوحِ وَالغَبُوقِ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ » أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة ، من الجذب والقحط ، فضلا عن الكبير .

* ومنه حديث الشعبي « أَعْنِ صُبُوحٍ تَرْفُقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .
(س) وفيه « من تصبَّح سبع تمرات عجوة » هو تفعل ، من صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وَصَبَّحْتُ بِالتَّشْدِيدِ لَفَةً فِيهِ .

(س) ومنه حديث جرير « وَلَا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » أَي لَا يَكِلُّ وَلَا يَمِيًا صَابِحُهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
* وفيه « أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » أَي صَلُّوْهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . يُقَالُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ .

* وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أَي أَتَاهَا صَبَاحًا .
(هـ) ومنه حديث أبي بكر :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبَحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
أَي مَا نَبِيٌّ بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكَوْنِهِ فِيهِمْ وَقَتْنِدِ .

* وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وَقَالَ : « يَا صَبَاحَاهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُسْتَفِيثُ ، وَأَصْلُهَا إِذَا صَاحُوا لِلْفَارَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُغَيِّرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمُونَ يَوْمَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « أَنْ تَجْمَعُوا » . وَالْمَثْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيُّ وَاللِّدْرُ النَّثِيرُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « بَعْدَ عَدَمِ الصُّبُوحِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيُّ .

الغارة يوم الصّباح ، فكان القائل يا صباحاه يقول قد غَشِينَا العَدُوَّ . وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يُرَجِعُونَ عن القتال ، فإذا عادَ النهار عاودوه ، فكانه يريد بقوله يا صباحاه : قد جاء وقتُ الصّباح فتأهبوا للقتال .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم نادى : يا صباحاه » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأصبحي سراجك » أى أصلحها وأضيئها . والمصباحُ : السراج .

(س) ومنه حديث جابر في شحوم الميتة « ويستصبح بها الناس » أى يشعلون بها سُرُجَهُمْ .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كان يخدمُ بيت المقدس نهاراً ، ويصبح فيه ليلاً » أى يُسْرِجُ السراج .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الصُّبْحَةِ » وهى النوم أولَ النهار ؛ لأنه وقتُ الذُّكْرِ ، ثم وقت طلب الكسب .

[هـ] ومنه حديث أم زرع « أرقدُ فأصبح » أرادت أنها مكفّية ، فهى تنام الصُّبْحَةَ .

* وفى حديث الملائنة « إن جاءت به أصبحَ أذهبَ » الأصبحُ : الشديدُ حُمْرة الشعر . والمصدرُ الصَّبَحُ ؛ بالتحريك .

﴿ صبر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالانتقام ، وهو من أبنية المبالغة ، ومعناه قريبٌ من معنى الحليم ، والفرقُ بينهما أن المذنب لا يأمنُ العقوبة فى صفة الصَّبُور كما يأمنُها فى صفة الحليم .

* ومنه الحديث « لا أحدٌ أصبرُّ على أذى يسمعه من الله عز وجل » أى أشدُّ حِلماً عن فاعل ذلك وتركِ المعاقبة عليه .

(س) وفى حديث الصوم « صُمُّ شهر الصَّبْرِ » هو شهرُ رمضان . وأصل الصبر : الحبس ، فسُمِّيَ الصومُ صَبْرًا لما فيه من حبسِ النفس عن الطعام والشراب والنكاح .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً » هو أن يمسك شيء من ذوات الرُّوح حياً ثم يُرمى بشيء حتى يموت .

(هـ) ومنه الحديث « نهى عن المصبورة^(١) ، ونهى عن صبر ذى الرُّوح » .

(هـ) ومنه الحديث فى الذى أمسك رجلاً وقتله آخر [فقال^(٢)] « اقتلوا القتال واضربوا الصَّابِرَ » أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كِفَعْلِهِ به . و كل من قُتِلَ فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً .

* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الرُّوح » وهو الخِصَاء . والخِصَاءُ صبرٌ شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذباً » .

(س) وفى حديث آخر « من حلف على يمين صبرٍ » أى ألزم بها وحُبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أى حُبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً .

(س) وفيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم طعن إنساناً بقضيبٍ مداعبةً فقال له : أصبرنى قال : اصطبر » أى أقذنى من نفسك . قال : استقد . يقال صد فلان من خصمه واصطبر : أى اقتص منه . وأصبره الحاكم : أى أقصه من خصمه .

(هـ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضى الله عنهما ، فلما عوتب قال : « هذه يدي لعمار فليصطبر » .

(س) وفى حديث ابن عباس « فى قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان يصعدُ بُخَّارٌ من الماء إلى السماء ، فاستصبر فعاد صبيراً ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهى دُخانٌ » الصبير : سحابٌ أبيضٌ مُتراكبٌ مُتكاثفٌ ، يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً .

(١) قال فى اللسان : المصبورة التى نهى عنها هى المحبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والهروى .

(٥) ومنه حديث طهفة « ونستحلب الصبير » .

* وحديث ظبيان « وسقوهم بصبير النيطل » أى بسحاب الموت والهلاك .
* وفيه « من فعل كذا وكذا كان له خيراً من صبير ذهبا » هو اسم جبل باليمن . وقيل :
إنما هو مثل جبل صير ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطى . وهذه الكلمة جاءت فى
حدِيثين لعلّى ومعاذ : أمّا حديثُ علىّ فهو صيرٌ ، وأما روايةُ معاذ فصير ، كذا فرق
بينهما بعضهم .

(٥) وفى حديث الحسن « من أسلف سلفاً فلا يأخذنّ رهناً ولا صبيراً » الصبيرُ : الكفيل .
يقال صبرت به أصبر بالضم .

* وفيه « أنه مرّ فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها » الصبرة : الطعام المجتمع
كالكومة ، وجمعها صبر . وقد تكررت فى الحديث مفردةً ومجموعة .

* ومنه حديث عمر « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإنّ عند رجله قرظاً مصبوراً » أى
مجموعاً قد جعل صبرة كصبرة الطعام .

(٥) وفى حديث ابن مسعود « سدرّة المنتهى صبر الجنة » أى أعلى نواحيها . وصبر
كل شىء أغلاه .

* وفى حديث على رضى الله عنه « قُتِمَ هذه صبارة القرّ » هى بتشديد الراء : شدة البرد
وقوته ، كحمارّة القيظ .

﴿ صبع ﴾ * فيه « ليس آدمى إلا وقبّه بين أصبعين من أصابع الله تعالى » .

* وفى حديث آخر « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يُقلبه كيف يشاء » الأصابع :
جمع أصبع ، وهى الجارحة . وذلك من صفات الأجسام ، تعالى الله عزّ وجلّ عن ذلك وتقدّس .
وإطلاقها عليه مجازٌ كإطلاق اليد ، واليمين ، والعين ، والسمع ، وهو جار مجرّى التمثيل والكناية
عن سرعة تقليب القلوب ، وإن ذلك أمرٌ معقود بمشيئة الله تعالى . وتخصيصُ ذكر الأصابع كنايةٌ
عن أجزاء القدرة والبطش ؛ لأن ذلك باليد ، والأصابعُ أجزاءؤها .

﴿ صبغ ﴾ (٥) فيه « فينبئون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، هل رأيتُم الصبغاء ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ ضَعِيفٍ كَالثَّمَامِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ لَحْمِهِمْ بَعْدَ احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَيْبُضٌ .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلًّا ، لَا يُعْطِيهِ أُصْبِغَ قَرِيشٍ » يَصْفَهُ بِالضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَالْهَوَانِ ، تَشْبِيهِهُ بِالْأَضْبَعِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَذْكُورُ . وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، تَصْفِيرُ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَحْقِيرٌ لَهُ .

* وفيه « فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً » أَيْ يُغْمَسُ كَمَا يُغْمَسُ الثُّوبُ فِي الصَّبْغِ .

* وفي حديث آخر « اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ » .

* وفي حديث علي في الحج « فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِغًا » أَيْ مَصْبُوعَةً

غَيْرَ بَيْضٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ » هُمُ صَبَّاعُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَمْتَلِئُونَ بِالْمَوَاعِيدِ . رُوِيَ عَنْ أَبِي رَافِعِ الصَّائِنِ قَالَ : كَانَ عَمْرُؤُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمَازِحُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ . يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْكَلَامَ وَيَصُوعُونَ : أَيْ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ . وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه « رأى قومًا يتعادون ، فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج

الدجال ، فقال : كَذِبُهُ كَذِبُهَا الصَّبَّاعُونَ » وَرُوِيَ الصَّوَّاعُونَ ^(١) .

﴿ صبا ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى حسينا يلعب مع صبوة في السكة » الصبوة والصبية : جمعُ

صبيٍّ ، وَالْوَاوُ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا .

(هـ) وفيه « أنه كان لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنَعُهُ » أَيْ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيرًا وَلَا يُمِيلُهُ

إِلَى الْأَرْضِ ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ . وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هُوَ

مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ . وَيُرْوَى

لَا يَصَبُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَالصَّبَّاعُونَ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْفَائِقِ ١١/٢ .

- * ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فضةً ولا شيئاً يُصَبَّى إليه » .
- (س) ومنه الحديث « وشابُّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ » أي مَيْلٌ إِلَى الْهَوَى ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنْهُ .
- * ومنه حديث النخعي « كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوءٌ » إِنَّمَا كَانَ يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوْى كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ .
- * وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبِّي » هِيَ جَمْعُ صَابٍ كِفَازٍ وَغَزْيٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصُبُّونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صُبَاءٌ جَمْعُ صَابٍ بِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشُهَادٍ ، وَيُرْوَى : صُبٌّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ « قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ : ثُمَّ أَلْقَى الصُّبِّيَّ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ » أَي الَّذِينَ بَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ .
- * وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْصِيَةٌ مُؤْتَمَةٌ » أَي ذَاتُ صَبِيَانٍ وَأَيْتَانٍ .

﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

- ﴿ صت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أُمِرُوا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَتِّينَ » وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَتِّينَ : الصَّتُّ وَالصَّتِّيتُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ .
- ﴿ صتم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ « أَنَّهُ وَزَنَ تَسْمِينَ فَقَالَ : صَتْمًا ، فَإِذَا هِيَ مَائَةٌ » الصَّتْمُ : التَّمَامُ . يُقَالُ أُعْطِيَتْهُ أَلْفًا صَتْمًا : أَي تَامًا كَامِلًا . وَالصَّتْمُ يَفْتَحُ التَّاءَ وَسُكُونُهَا : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

- ﴿ صحب ﴾ (هـ) فِيهِ « اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَأَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ » أَي احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بِلَدِنَا .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « خَرَجْتُ أَبْتغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعِ فَاعِلٌ عَلَى فِعَالَةٍ إِلَّا هَذَا .

* وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَي انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَتْ وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا .

﴿ صحح ﴾ (هـ) فيه « الصَّوْمُ مَصْحَّةٌ » يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها (١) وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ

الصِّحَّةِ : العَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ » الْمُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَا شِئْتُهُ مِنْ

الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَي لَا يُورِدَنَّ مَنْ إِبْلَهَ مَرَضِي عَلَى مَنْ إِبْلَهَ صِحَّاحًا وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمُرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعَدَّتْهَا فَيَأْتِمُّ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ صَحَّاحًا » يَعْنِي قَائِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَائِلًا :

أَي أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا . الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ دَرَاهِمٌ صَحَّاحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ .

﴿ صحح ﴾ * فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَّارِيَيْنِ » صُحَّارٌ : قَرِيَّةٌ

بِالْمِثْلِ نَسَبِ الثَّوْبِ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْعُبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرٌ وَصُحَّارِيٌّ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَأَصْحَرَهُ لَعْدُوكَ وَأَمَضَ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ

عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « فَأَصْحِرْ بِي لِعَضْبِكَ فَرِيدًا » .

(هـ) وَحَدِيثُ أُمِّ سَامَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَارِكَ فَلَا تُصْحِرِ بِهَا » أَي

(١) وَالْفَتْحُ أَعْلَى . قَالَ فِي اللِّسَانِ .

لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هكذا جاء في هذا الحديث مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِبْصَالِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدِّ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَغَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يُنَادَى بِالنَّاءِ الْمَثَانَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَارِزِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَا حِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

﴿ صحصح ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَنَوَّفَ صَحَّحِ » الصَّحَّحِ وَالصَّحَّحَةَ وَالصَّحَّحَانَ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّنَوَّفُ : الْبَرِّيَّةُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ . قَالَ : إِنْ ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّحَّحَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْنَتُهُ الْحُفْرَةَ » وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرَّبَهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدَّمَ فَلَمْ يَنَالَهَا .

﴿ صحف ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُمَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَسِّ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتَّمَسُّ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكِمَا بِجَائِزَةٍ . فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى التَّمَسُّ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : اطْرَفَنِي : أَفْعَلٌ مِثْلُ فِعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا » الصَّحْفَةُ : إِذَا كَالِقَصْعَةَ الْمَبْسُوطَةِ وَنَحْوَهَا ، وَجَمْعُهَا صِحَافٌ . وَهَذَا مِثْلُ يَرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِطِّهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِثَارَتِهِ إِلَى إِثَاءِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ صحل ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبُحَّةِ ، وَالْأَلَا يَكُونُ حَادَ الصَّوْتِ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ ». (س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ » أَيْ يَبْتَخَّ .

* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ نَبْدِ الْعَهْدِ فِي الْحَجِّ « فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي ». ﴿ صَحِنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَةَ ؟ ! » هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلَامَ اللَّفْظِينَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

﴿ صَخَبٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « قَالَ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا صَخَّابٌ » الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الضَّجَّةُ ، وَاضْطِرَابُ الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ . وَفَعُولٌ وَفَعَّالٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَدِيجَةَ « لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

* وَحَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « وَهِيَ تَصَخَّبَتْ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْمَنَافِقِينَ « صُخِبْتُ بِالنَّهَارِ » أَيْ صَيَّخُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

﴿ صَخَخٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَبِنَاءِ الْكَمْبَةِ « نَخَفَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ » الصَّاخَّةُ : الضَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ : أَيْ تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

﴿ صَخَدٌ ﴾ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .

يَوْمًا يَظَلُّ بِهَ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ تَمْلُولُ

المُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِمُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الصَّمِّ مِنْ صَيَّاخِيدِهَا » جَمْعُ صَيْخُودٍ . وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿صخر﴾ (س) فيه «الصخرة من الجنة» يريد صخرة بيت المقدس^(١).

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س) فيه «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد» هو أن ير كَبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام، فيذهب بجلائها، كما يعنوا الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوها.

(هس) وفي حديث عمر رضى الله عنه «أنه سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال صدأ من حديد» ويروى صدع. أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما منى به من مقاتلة الخوارج والبغاة، وملاسة الأمور المشككة والخطوب المعضلة. ولذلك قال عمر رضى الله عنه: وأدفرأه، تصجرأ من ذلك واستفحاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأن الصدا لغة في الصدع، وهو اللطيف الجسم. أراد أن علياً رضى الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته.

﴿صدد﴾ * فيه «يسقى من صديد أهل النار» الصديد: الدم والقيح الذى يسيل من الجسد.

(ه) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه فى الكفن «إنما هو للمهل والصديد»^(٢).

* وفيه «فلا يصدنكم ذلك» الصد: الصرف والمنع. يقال صدده، وأصدده، وصدده عنه. والصد: الهجران.

* ومنه الحديث «فيصد هذا ويصد هذا» أى يعرض بوجهه عنه. والصد: الجانب.

﴿صدر﴾ * فيه «يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتى» الصدر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. يقال صدر يصدُر صدُوراً وصدراً، يعنى أنهم يُحسَف بهم جميعهم فيها لكون بأسرهم خيارهم وشراهم، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم؛ ففريق فى الجنة وفريق فى السعير.

* ومنه الحديث «للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر» يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه.

(١) فى الدر النثير: قلت قال فى الماخص: وقيل الحجر الأسود.

(٢) رواية الهدوى: «إنما هما للمهل أو الصديد». قال: يعنى ثوبى الكفن.

- * ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدِرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ .
- * ومنه الحديث « فَأَصْدَرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاءً ، فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ .
- * وفي حديث ابن عبد العزيز « قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : « حَتَّى مَتَّى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ فَقَالَ :

* لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَ *

المَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صُدِرَ ، فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْعَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث الزهري « قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَمْرِ .

* ومنه حديث عطاء « قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَبْهَرُ قَيْحًا أَحَدَثُ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وفي حديث الخنساء « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مَمْرُوقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشِّي الصَّدْرَ وَالْمَنْكَبَيْنِ .

(س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَرْسَرَ » الْمَصَدَّرُ : الْعِظِيمُ الصَّدْرُ .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ » أَيْ مَنْكَبِيهِ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالرَّاءِ .

وقد تقدّمَا .

﴿ صَدَعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صَدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالاسْمُ الصَّدْعُ بِالْكَسْرِ . وَالصَّدْعُ فِي الرَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) ومنه الحديث « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ » أَيْ شَقِّهَا بِنِصْفَيْنِ .

* ومنه حديث عائشة « فَصَدَعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَأَخْتَمَرَتْ بِهَا » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المُصَدِّق يجعل الغنم صِدْعَيْن ، ثم يأخذ منهما الصَّدَقَةَ »
أى فَرَقَيْن .

(هـ) ومنه الحديث « فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا » أى بعد ما تفرقوا .

* وفى حديث أوْفَى بن دَلْهَم « النساءُ أربعٌ ، منهن صَدَعٌ تُفَرِّقُ ولا تُجَمِّعُ » .

(س) وفى حديث عمر وَالْأَسْقُفَّ « كأنه صَدَعٌ من حديد » فى إحدى الروايتين . الصَّدَعُ :
الوعْل الذى ليس بالغليظِ ولا الدقيقِ ، وإنما يُوصفُ بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة . شَبَّهَ فى
نَهَضَتِهِ إلى صِعبِ الأمور وَخِفَّتِهِ فى الحروب حين يُفْضَى الأمرُ إليه بالوعْل لتوقُّله فى رؤسِ الجبالِ ،
وجعله من حديد مُبالغة فى وصفه بالشدَّة والبأسِ والصَّبْرِ على الشدائد .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « فإذا صَدَعٌ من الرجال » أى رجلٌ بين الرجلين ^(١) .

﴿ صدغ ﴾ (هـ) فى حديث قتادة « قال : كان أهلُ الجاهليَّةِ لا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يقولون
ماشأنُ هذا الصَّدِيعِ الذى لا يَحْتَرَفُ ولا يَنْفَعُ نَجْعُلُ له نصيباً فى الميراثِ » الصَّدِيعُ : الضعيفُ .
يقال ما يَصَدِّعُ نَمَلَةً من ضَعْفِهِ : أى ما يَقتُلُ . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صَدَّغَهُ عن
الشيء إذا صَرَفَهُ . وقيل هو من الصَّدِيعِ ، وهو الذى أنى له من وقتِ الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما
يشتدُّ صُدْغُهُ إلى هذه المدة ، وهو ما بين العَيْنِ إلى شَحْمَةِ الأذن .

﴿ صدف ﴾ (هـ) فيه « كان إذا مرَّ بصدفٍ مائلٍ أسرعَ المشى » الصَّدَفُ بفتح الحاءين
وَضَمَّتَيْنِ : كلُّ بناءٍ عظيمٍ مُرتَفِعٍ ، تشبيهاً بصدفِ الجبلِ ، وهو ما قابلك من جانبه .

* ومنه حديث مُطَرِّفٍ « من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ يَنْوَى التوكُّلَ ، فليرمِ بنفسه من طَمَارٍ
وهو يَنْوَى التوكُّلَ » يعنى أنَّ الاحتِراسَ من المهالكِ واجبٌ ، وإلقاءُ الرجلِ بيده إليها والتعرُّضُ
لها جهلٌ وخطأٌ .

(س) وفى حديث ابن عباس « إذا مَطَرَتِ السماءُ فَتَحَّتِ الأصدافُ أفواهاها » الأصدافُ :
جمعُ الصَّدَفِ ، وهو غِلافُ اللؤلؤِ ، وَاحِدُهُ صدفةٌ ، وهى من حيوانِ البَحْرِ .

(١) فى الدر النثير : قلت : قال الفارسى : معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصَّدِيعَ رقعة
جديدة فى الثوب أخلق ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا تَيْسٌ إلاَّ أن يشاء المُصدِّقُ » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحبَ الماشية : أى الذى أخذت صدقةً ماله ، وخالفه عامَّةُ الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوِي فيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المتصدِّق فأذغمت التاء في الصاد . والاستثناء في التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إلاَّ أن يكون المالُ كُلُّه كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتَّجه إذا كان الغرضُ من الحديث النهى عن أخذِ التيس لأنه نخل المعز ، وقد نهى عن أخذِ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ بربِّ المال ، لأنه يعرِّضُ عليه ، إلاَّ أن يَسْمَحَ به فيؤخذ ، والذي شَرَحَهُ الخطَّابى في «المعالم» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء في القَبْض ، فله أن يتصرَّف لهم بما يراه مما يُؤدِّي إليه اجتهاده .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا تُعَالُوا في الصَّدَقَاتِ » هى جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساءَ صدقاتهنَّ نحلةً » وفي رواية « لا تُعَالُوا في صدق النساءِ » جمع صدقاتٍ .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدِّقانَ عنا » أى يُؤدِّيان إلى أزواجنا عنا الصداق . يقال أصدقتُ المرأة إذا سميت لها صداقاً ، وإذا أعطيتها صداقها ، وهو الصِّدَاق والصِّدَاقُ أيضاً (١) . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر «الصَّدِّيق» قد جاء في غير مَوَاضِع . وهو فَعِيلٌ للمبالغة في الصدق . ويكون الذى يُصدِّق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لما قرأ « ولتَنْظُرْ نفسٌ ما قدَّمت لعدِّ » قال : تصدَّق رجلٌ من دينارِهِ ، ومن درهمِهِ ، ومن ثوبِهِ « أى ليتصدَّق ، لفظه الخَبَرُ ومعناه الأمر ، كقولهم في المثل « أنجز حُرٌّ ما وعدَّ » : أى ليُنجز .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبْرِهِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السَّيْنِ .

﴿ صدم ﴾ (هـ) فيه « الصبرُ عند الصدمة الأولى » أي عند قوّة المصيبة وشِدَّتِهَا، والصدمُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ . والصَّدمَةُ المرَّةُ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر « خرج حتى أفتقَ من الصَّدَمَتَيْنِ »^(١) يَعْنِي مِنْ بَابِ نَبِيِّ الْوَادِي . سُمِّيَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لَتَقَابُلَهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنْ يَمْرُؤٍ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : إني قد وليتكَ العرّاقين صدمةً فسِرْ إليهما » أي دَفَعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حَنْزَلٍ « فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ » التَّصَدَّى : التَّمَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَظْرًا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أبا بكر « كان والله براءً تقيًّا لا يُصَادَى غَرَبُهُ » أي لا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبَهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ سَوَاءٌ . وَالغَرَبُ : الْحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْخَشَرِيُّ . وَفِي كِتَابِ الْمَهْرُومِيِّ « كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ »^(٢) بِحَذْفِ حَرْفِ النَّفْيِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يُسِيرُهُ .

* وَفِيهِ « لَتَرْدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي » أَي عِطَاشًا . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ « قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ » أَي أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الْحَيَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدِّمَاغُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) بسكون الدال ، وقد تكسر (القاموس - صدم) (٢) وهي رواية الزنخشري أيضا ، لا كما

ذكر ابن الأثير . انظر الفائق ١٥/٢

﴿ ب الصاد مع الراء ﴾

﴿ صرب ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « قال له : هل تُنتَج إبلُك وافيةً أعيُنُها وآذَانُها ، فتَجْدَعُ^(١) هذه فتقول صرَبِي » هو بوزن سَكْرِي ، من صرَبْتُ اللَّبَنَ في الصَّرْعِ إذا جَمَعْتَهُ ، ولم تَحْلِبْهُ . وكانوا إذا جَدَعَوْها أَعْفَوْها من الحلب إلا للضَّيْفِ . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البَحِيرَةِ ، أو المَقْطُوعَةِ . والباء بدل من الميم^(٢) .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتى بالصرَبَةِ من اللَّبَنِ » هي اللَّبَنُ الحامِضُ . يقال جاء بِصرَبَةٍ تَرَوِي الوجه من مُحْوَضَتِها .

﴿ صرح ﴾ (س) في حديث الوسوسة « ذاك صريحُ الإيمان » أي كراهتكم له وتقاديركم منه صريحُ الإيمان . والصریح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكناية ، يعني أن صريحُ الإيمان هو الذي يَمْنَعُكم من قبول ما يُلقِيه الشيطانُ في أنفسكم حتى يَصِيرَ ذلك وسوسة لا تَمَكِّنُ في قلوبكم ، ولا تَطْمَئِنُ إليه نُفُوسُكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريحُ الإيمان ؛ لأنها إِمَّا تتولَّد من فعل الشيطان وتَسْوِئِلِهِ ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(هـ) وفي حديث أم معبد :

دَعَاها بشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبَتْ له بِصَرِيحِ ضَرَّةِ الشاةِ مُزِيدٍ^(٣)

أي لَبَنٍ خالِصٍ لم يُمَدَّق . والضَّرَّةُ : أصلُ الصَّرْعِ .

* وفي حديث ابن عباس « سُئِلَ متى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ ؟ قال : حين يُصَرِّحُ ، قيل وما التَّصْرِيحُ ؟ قال : حتى يَسْتَبِينَ الحُلُومَ مِنَ المُرِّ » قال الخطابي : هكذا يُروى ويُفسَّر . وقال : الصواب يُصَوِّحُ بالواو . وسيُذَكَّرُ في موضعه .

(١) رواية الهروي واللسان « فتجدعها وتقول .. » وهي رواية المصنف في « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية الهروي :

* عليه صريحاً ضرة الشاة مزيد *

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصّارخ » يعني الدّيك ، لأنه كثير الصّياح في الليل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرخ على امرأته صفيّة » استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصّارخ ، وهو المصوّت بعلمه بأمر حادث يستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً . والاستصراخ : الاستغاثة . واستصرخته إذا حملته على الصّراخ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذاكروا الله تعالى في العافين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحت ورقه من الصريد » الصريد : البرد ، ويروى من الجليد^(١) .

* ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، فقال : لا بأس به » يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سأله رجل فقال : إني رجل مضراد » هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقبل له احتمالاً . والمضراد أيضاً القوي على البرد ، فهو من الأضداد .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلا تصريداً » أى قايلاً . وأصل التصريد : السقي دون الرّي . وصرد له العطاء قلله .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

* يُسْقَوْنَ فِيهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدٍ *

(س) وفيه « أنه نهى المحرم عن قتل الصرد » هو طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدد ، والصرد » قال الخطابي : إنما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص ، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ؛ لأنها قليلة الأذى والضرر . وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع . وأما الهدد والصرد فالتحريم لهما ؛ لأن الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن

(١) ورواية الزخشرى « من الصريب » وهو الصقيع . (الفائق ١/٢٣٦) . وهى رواية المصنف

ذلك لاخترامه أو لضرر فيه كان لتحریم لحمه . ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير ما كَلِه .
ويقال إنَّ الهدُّهُدُ مُنْتِنِ الرِّيحِ فصار في معنى الجلالة ، والشَّرْدُ تشاءم به العربُ وتَتَطَيَّرُ بصوته
وشخصه . وقيل إنما كَرِهوه من اسمه ؛ من التَّصْرِيدِ وهو التَّقْلِيلُ .

﴿ صرّح ﴾ (هـ) في حديث أنس رضى الله عنه « رأيت الناسَ في إمارة أبي بكرٍ
يُجمِعُوا في صرّحٍ ينفذُهُمُ البصرُ ، ويُسمِعُهُمُ الصَّوتُ » الصَّرْحُ : الأرضُ الملساءُ ،
وجمعها صَرَادِحُ .

﴿ صرر ﴾ * فيه « ما أصرَّ من استغفر » أصر على الشيء يُصرُّ إصراراً إذا لزمه ودأومه
وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشرِّ والدُّنوبِ ، يعنى من أتبع الذنب بالاستغفارِ فليس بِمُصْرِرٍ
عليه وإن تكرر منه .

* ومنه الحديث « ويلٌ للمُصرِّين الذين يُصرِّون على ما فعلوه وهم يعلمون » وقد تكرر
في الحديث .

(هـ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التَّبَتُّلُ وترك النكاح :
أى ليس يَتَبَنَّى لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرُّهْبَانِ .
والصَّرُورَةُ أيضاً الذى لم يَحْجُجْ قَط . وأصله من الصَّرَّ : الحبسِ والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم
قَتِيل ، ولا يُقبل منه أن يقول إني صرورةٌ ، ما حَجَّجْتُ ولا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الحرم . كان الرجلُ في
الجاهلية إذا أخذت حَدَثًا فاجأ إلى الكعبة لم يَهْجُ ، فكان إذا لقيه ولى الدَّم في الحرم قيل له هو
صَرُورَةٌ فلا تهجه .

(س) وفيه « أنه قال لجبريل عاياه السلام : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ » أى مُقَبَّضُ
جامعٌ بينهما كما يفعل الحزيرين . وأصلُ الصَّرِّ : الجمعُ والشدة .

(س) ومنه الحديث « لا يَحِلُّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يَحُلَّ صِرَارَ ناقةٍ بغير
إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصرَّ ضروع الخلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى
سارحة . ويُسمون ذلك الرباطَ صِراراً ، فإذا راحت عشيماً حلت تلك الأصرَّة وحلبت ، فهى
مَصْرُورَةٌ ومُصْرَرَةٌ .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال :

وَقَلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ
سَاجِعُلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة، وسيجيء مبيّناً في موضعه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من الملل » كأنه من صررته إذا شددته. هكذا جاء في بعض الطرُق . والمعروفُ تتصرَّح : أي تَشْشَقُ .

(هـ) ومنه حديث عليّ : « أخرجنا ما تُصرِّرانه » أي ما تجمعه في صدوركم .

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسيرٍ قد جمعت يدها إلى عنقه ليقتله ، قال : أما وهو مصرورٌ فلا . »

(س) وفيه « حتى أتينا صيراراً » هي بئرٌ قديمةٌ على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق . وقيل موضع .

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » أي البرد .

وفي حديث جعفر بن محمد « اطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنثف صيراً » هو عُصفورٌ أو طائرٌ في قده أصفر اللون ، سُمي بصوته . يقال : صرَّ العصفور يصرُّ صروراً إذا صاح .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يخطبُ إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أي صوتت وحنّت . وهو افتعلت من الصرير ، فقلبت التاء طاءً لأجل الصاد .

* وفي حديث سطيح :

* أَرَزَقُ مُهَمِّي النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

صَرَ أُذُنُهُ وَصَرَّرَهَا : أَي نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا .

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه « ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال . قال : هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وفتح الراء : المبالغ في الصراع الذي

لا يُغَلَبُ ، فنقله إلى الذى يَغْلِبُ نفسه عند الغَضَبِ ويقهَرُها ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَد قَهَرَ أَقْوَى
أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ ، ولذلك قال : « أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ التى بَيْنَ جَنْبَيْكَ » .

وهذا من الألفاظ التى نقلها^(١) عن وضعها اللغوى لضرب من التوسُّع والمجاز ، وهو من
فصيح الكلام ؛ لأنه لما كان الغَضبان بحالة شديدة من الغَيْظِ ، وقد ثارت عليه شهوة الغَضَبِ ،
فقهَرها بحِلْمِهِ ، وصرعها بنبأته ، كان كالصَّرعة الذى يَصْرَعُ الرجال ولا يَصْرَعُونَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَمَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى » أى تُمِيلُهَا
وترميها من جانب إلى جانب .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَجُحِشَ شِقِّهِ » أى سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .

* والحديث الآخر « أَنَّهُ أُرْدِفَ صَفِيَّةٌ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرِعَا جَمِيعاً » .

﴿ صرف ﴾ (هـ) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلًا » قد تكررت هاتان اللفظتان فى

الحديث ، فالصَّرْفُ : التوبة . وقيل النافلة . والعَدْلُ : الفدية . وقيل الفريضة .

(س) وفى حديث الشُّفْعَةِ « إِذَا صُرِّفَ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ » أى يُبْنِتُ مَصَارِفَهَا

وشوارِعها . كأنه من التصريف والتَّصْرِيفِ .

(هـ) وفى حديث أبى إدريس الخولانيّ « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ

وَجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ » أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة .

وإنما كره ذلك لما يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ ، ولما يُخَالِطُهُ مِنَ الكَذِبِ وَالتَّزْيِيدِ . يقال :

فُلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الكَلَامِ : أى فَضَّلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وهو من صَرْفِ الدَّرَاهِمِ وَتَفَاضُلِهَا .

هكذا جاء فى كتاب « الغريب » عن أبى إدريس . والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة رضى الله عنه

عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود .

* وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِى ظِلِّ

الكعبة ، فَاسْتَيْقِظَ مُحْمَارًا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ » هو بالكسر شجر أحمر يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ . وَيُسَمَّى

الدمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يُتَمَزَّجَا صَرْفاً . وَالصَّرْفُ : الخالص من كل شىء .

(١) أى النبى عليه السلام . والذى فى اللسان :... التى نقلها اللغويون عن وضعها ... الخ .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .
(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَعْرُ كُنُكُم عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .
أى الأحرر .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعًا جُرْنَهُمَا » الصَّرِيفُ : صوتُ نَابِ الْبَعِيرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفَحْوَلَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحِدْثَانِ » .
(س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوتَ جَرِيَانِهَا بِمَا تَكْتَبُهُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ » .

(هـ) وفي حديث الغار « وَيَدَيْتَانِ فِي رِسْلِيهَا وَصَرِيفُهَا » الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرَفُ عَنِ الضَّرْعِ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ .

لَكِنَّ عَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

* وحديث عمرو بن معد يكرب « أَشْرَبُ التَّبَنَ مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفًا » .

(س هـ) وفي حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « أَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ » هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ .

﴿ صَرْق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةٌ » الصَّرِيفَةُ : الرَّفَاقَةُ ، وَجَمْعُهَا صُرُقٌ وَصَرَائِقُ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ » وَقَالَ : هَكَذَا رُوى بِالْفَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ .

﴿ صرم ﴾ (هـ) في حديث الجسيمي « فتجدعها وتقول : هذه صرم » هي جمع صريم ، وهو الذي صرمت أذنه : أى قطعت . والصرم : القطع .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث » أى يهجره ويقطع مكالته .

* ومنه حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم » أى بانقطاع وانقضاء .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تجوز الصرمة الأطباء » يعنى المقطوعة الضروع . وقد

يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً .

(س) وحديثه الآخر « لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن رواحة إلى خيبر » المشهور في الرواية فتح الرء : أى حين يقطع تمر النخل ويجدد

والصرام : قطع الثمرة واجتئاؤها من النخلة . يقال هذا وقت الصرام والجداد . ويروى : حين يصرم

النخل . بكسر الرء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . وقد يطلق الصرام على

النخل نفسه لأنه يصرم .

(س) ومنه الحديث « لنا من دفتهم وصرامهم » أى من نخلهم . وقد تكررت هذه اللفظة

في الحديث .

* ومنه « أنه غير اسم أصرم فجعله زرعاً » كرهه لما فيه من معنى القطع . وسماه زرعاً لأنه من

الزراع : النبات .

(هـ) وفي حديث عمر « كان في وصيته : إن توفيت في يدي صرمة ابن الأكوح فسنتها

سنة تمنع » . الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل . وقيل من الإبل . وتمنع : مال كان لعمر

رضى الله عنه وقفه : أى سببها سبيل هذا المال .

(س) وفي حديث أبي ذر « وكان يُغير على الصرم في عمأة الصبح » الصرم : الجماعة

ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء « أنهم كانوا يُغيرون على من حولهم ولا يُغيرون على

الصرم الذى هي فيه » .

* وفي كتابه لعمر بن مُرّة « في التَّيعةِ والصَّرِيمةِ شاتانِ إن اجتمعتا ، وإن تفرقتا فشاةُ شاةٍ » الصَّرِيمةُ : تصغيرُ الصَّرمةِ ، وهي القَطِيعُ من الإبل والغنم . قيل هي من العِشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقلّ بنفسها فيقطعها صاحبها عن مُعظمِ إبله وغنمه . والمرادُ بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين ، إذا اجتمعت ففيها شاتان ، وإن كانت لرجلين وُفِّقَ بينهما فعلى كُلِّ واحد منهما شاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أدخِل رِبَّ الصَّرِيمةِ والغنِمةِ » يُعنى في الحِمْيِ والمرعى . يُريد صاحبَ الإبل القليلةِ والغنمِ القليلةِ .

(هـ) وفيه « في هذه الأمة خمسُ فتن ، قد مضتُ أربعٌ وبقيتُ واحدةٌ ، وهي الصَّيرمُ » يُعنى الداهيةُ المستأصلةُ ، كالصَّيِّمِ ، وهي من الصَّرمِ : القَطْعُ . والياءُ زائدةٌ .

﴿ صرا ﴾ (هـ) في حديث يوم القيامة « ما يَصْرِي منكَ أى عَبْدِي » وفي رواية : « ما يَصْرِيكَ منِّي » أى ما يَقْطَعُ مسألتَكَ ويمدُّكَ من سُؤالِي : يقال صَرِيْتُ الشَّيءَ إذا قَطَعْتَهُ . وصَرِيْتُ الماءَ وصَرِيَّتُهُ إذا جَمَعْتَهُ وحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « من اشترى مُصرَّاةً فهو بِحَيْرِ النَّظَرِينِ » المُصرَّاةُ : الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصَرَّى اللَّبَنُ في صَرْعِها : أى يُجْمَعُ ويُحْبَسُ . قال الأزهرى : ذكر الشافعى رضى الله عنه المُصرَّاةَ وفسرها أنها التى نُصِرُّ أخلافها ولا تُحَلَبُ أبامَّا حتى يجتمع اللَّبَنُ في صَرْعِها ، فإذا حلَبها المُشْتَرى استغزرها . وقال الأزهرى : جائزٌ أن تكون مُصرَّاةً من صَرِّ أخلافها ، كما ذُكر ، إلاَّ أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاثُ راءاتٍ قلبت إحداهما ياءً ، كما قالوا تَطَنَّنْتُ في تَطَنَّنْتُ . ومثله تَقَضَّى البازي في تَقَضَّضَ ، والتَّصَدَّى في تصدَّد . وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرفِ المكررة ياءً كراهيةً لاجتماع الأمثال . قال : وجائزٌ أن تكون مُسمَّيتُ مُصرَّاةً من الصَّرِي ، وهو الجمعُ كما سبق . وإليه ذهب الأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظةُ في الأحاديث ، منها ، قوله عليه السلام « لا تُصَرُّوا الإبلَ والغنمَ » فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضمَّ الصاد ، وإن كان من الصَّرِي فيكونُ بضم التاء وفتح الصاد . وإنما نهى عنه لأنه خِداعٌ وغيشٌ .

* وفي حديث أبي موسى « أن رجلاً استفتاهُ فقال : أمرأتي صرّى لبنيها في نذيتها ، فدعتُ جارية لها فضّته ، فقال : حرّمت عليك » أي اجتمع في نذيتها حتى فسّد طعمه . وتجريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يُحرّم .

(هـ) وفيه « أنه مسح بيده النّصل الذي بقى في لبة رافع بن خديج وتفلّ عليه فلم يصر »
أي لم يجمع المدّة .

(س) وفي حديث الإسراء في فرض الصلاة « علمت أنها أمر الله صرّى » أي حتمّ واجبٌ وعزيمة وجدّ . وقيل هي مشتقة من صرّى إذا قطع . وقيل هي مشتقة من أصررتُ على الشيء إذا لزمته ، فإن كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدّدة . وقال أبو موسى : إنه صرّى بوزن جنّي وصرّى العزم : أي ثابتته ومستقرّة .

* ومن الأوّل حديث أبي سَمال الأَسدي ، وقد ضلّت ناقته فقال « أيمنك لئن لم تردّها عليّ لا عبدتُك ، فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال : علم ربّي أنها منّي صرّى » أي عزيمة قاطعة ، ويمين لازمة .

(هـ) وفي حديث عرّض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل « وإنما نزلنا الصّريين ، اليمامة والسّمامة » هما تثنية صرّى وهو الماء المتجمّع . ويروى الصّيرين . وسيجيء في موضعه .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وبناء البيت « فأمر بصوّارٍ فنصبت حول الكعبة الصّواري جمع الصّارى ، وهو دقل السّفينة الذي يُنصب في وسطها قائما ويكون عليه الشراع .

﴿ باب الصاد مع الطاء ﴾

﴿ صطب ﴾ (هـ) في حديث ابن سيرين « حتى أخذ بلحيتي فأقمتُ في مضطبة البصرة » المضطبة بالتشديد : مجتمعُ النَّاسِ ، وهي أيضا شبه الدُّكان ، يُجلس عليها ويبتقى بها الهوام من الليل .

﴿صَفَل﴾ * في حديث معاوية كتب إلى ملك الروم : « ولأنزَعَنَّكَ من الملك نَزَعِ الإِصْطَفَلِيْنَ » أي الجزرة . ذَكَرَهَا الرَّحْمَشْرِيُّ فِي حَرْفِ الهمزة ، وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الصَّاد ، عَلَى أَصْلِيَةِ الهمزة وَزِيَادَتِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمِرَةَ « إِنْ الْوَالِي لَتَنَجِّتُ أَقَارِبَهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنَجِّتُ الْقَدُومُ الإِصْطَفَلِيْنَ ، حَتَّى تَخْأَصَ إِلَى قَلْبِهَا » وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بَعْرَبِيَّةً مُحَضَّةً ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صَعِب﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَيْرٍ^(١) « مَنْ كَانَ مُصْعِبًا فَلْيُرْجَعْ » أَي مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ صَعْبًا غَيْرَ مُنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ . يُقَالُ أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعَبٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ » أَي شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسُهُولَهَا . وَالْمُرَادُ تَرْكُ الْمُبَالَاتَةِ بِالْأَشْيَاءِ وَالاحْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ « صَعَابِيْبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَابِ » الصَّعَابِيْبُ : جَمْعُ صُعُوبٍ ، وَهُمْ الصَّعَابُ : أَي الشَّدَادُ .

﴿صَعِدَ﴾ (هـ) فِيهِ « إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصَّعْدَاتِ » هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صَعْدٍ ، وَصَعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ وَطَرِيقَاتٍ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ ، كظلمة ، وَهِيَ فِئَاءُ بَابِ الدَّارِ وَآمَرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

(هـ) فِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ ، يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ^(٢) » ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ حَنْبَلٍ .

(٢) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ « قَرَطَفٌ » وَهُوَ الْقَوْصَفُ وَالْقَرْصَفُ : الْقَطِيفَةُ .

إِلَّا فَرَقَرُهَا « الصَّعْدَةُ : الْأَتَانِ الطَّوِيلَةُ الظَّهْر . وَالْحَذَائِقُ : الْجَحْشُ . وَالْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ .
وَقَرَقَرُهَا : ظَهْرُهَا .

* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

* يُبَارِبِنَ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ *

أى مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُم . يُقَالُ صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ
إِذَا مَضَى وَسَارَ .

* وفيه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » أى فما زاد عاينها ، كقولهم :
اشترت به بدرهم فصاعداً ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صاعداً .
* ومنه الحديث فى رَجَزٍ :

* فهُوَ يَنْمَى صُعْدًا *

أى يزيد صُعُودًا وارتفاعًا . يُقَالُ صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « فصعد فى النظر وصوبه » أى نظر إلى أعلى وأسفل يتأملنى .
* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كأنما ينحط فى صعدي » هكذا جاء فى رواية . يعنى موضعاً
عالياً يصعد فيه وينحط . والمشهور « كأنما ينحط فى صَبَبٍ » والصُّمْدُ - بضمّتين - : جمع صعُود ، وهو
خلاف الهبوط ، وهو بفتحيتين خلاف الصَّبَبِ .

(ه س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « ماتصعدنى شىء ما تصعدتنى خطبة النكاح »
يقال تصعدّه الأمر إذا شقّ عليه وصعب ، وهو من الصُّعُود : العقبة . قيل (١) إنما تصعب عاينه
لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفأء .
وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية .

* وفى حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا
الصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿ صعر ﴾ (هـ) فيه « يأتي على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أضعفُ أو أبتَرُ » الأضعفُ :
المُعْرِضُ بوجهه كَبْرًا^(١) .

* ومنه حديث عمار « لا يَلِي الأَمْرَ بعدَ فلانٍ إلا كَلُّ أضعفَ أبتَر » أي كَلُّ مُعْرِضٍ عن
الحقِّ ناقصٍ .

(س) ومنه الحديث « كَلُّ صَعَّارٍ ملْعُونٌ » الصَعَّارُ : المتكبرُ لأنه يَمِيلُ بحدِّه ويُعْرِضُ
عن النَّاسِ بوجهه^(٢) . ويُروى بالقَافِ بدل العَيْنِ ، وبالضادِ المعجمة والفاءِ ، والزَّاي .

* وفي حديث توبة كعب « فأنا إليه أضعفُ » أي أَمِيلُ .

* وحديث الحجاج « أنه كان أضعفَ كَمَا كَهَا » .

﴿ صعصع ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « تَصَعَّعَ بهم الدهرُ فأصبَحُوا
كَلًّا شَيْءٌ » أي بَدَّدَهُمْ وفرَّقَهُمْ . ويُروى بالضادِ المعجمة : أي أذَلَّهُمْ وأخضعَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « فَتَصَعَّصَتِ الرِّايَاتُ »^(٣) أي تَفَرَّقَت . وقيل تحرَّكت واضطَّرَبَت .

﴿ صعفق ﴾ (هـ) في حديث الشَّعْبِيِّ « ماجأءك عن أصحابِ محمدٍ صلى اللهُ عليه وسلم فخذهُ
ودعْ مايقول هؤلاء الصَّعْفِيقَةُ » هم الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِلَارَأْسِ مالٍ ، فإذا اشترى التَّاجِرُ شَيْئًا
دخل معه فيه ، وَاَحَدُهُمْ صَعْفِيقٌ . وقيل صَعْفُوقٌ ، وصَعْفِيقِيٌّ . أرادَ أَنَّهُ هُؤُلاءِ لا عِلْمَ عندهم ، فهم
بمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مالٍ .

* وفي حديثه الآخر « أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا من رَمْضَانَ ، فقالَ : مايقولُ
فيه الصَّعْفِيقَةُ » .

﴿ صعق ﴾ * فيه « فإذا مُوسى بِأَطَشٍ بِالْعَرَشِ ، فلا أدري أجزوي بالصَّعْقَةِ أم لا » الصَّعْقُ :

(١) قال الهروي : وأراد رُدْالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لا دينَ لَهُمْ .

(٢) في الدر النشير : قلت قال الفارسي : فسر مالك الصعَّار بالتمام اه . وانظر « صقر »

فيما يأتي .

(٣) في الهروي : « فتصعصعت الذناب » .

أَنْ يُغَشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ، وَرَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيرًا .
وَالصَّعْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَيُرِيدُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابَ « فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ ، وَإِذَا رَعَدَ صَعِقَتْ » أَيْ أَصَابَتْ
بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصُعِقَ ،
وَقَدْ صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا رَاجِعٌ إِلَى الْغَشَى
وَالْمَوْتِ وَالْعَذَابِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « يُدْتَظَرُ بِالْمُصْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنَا » هُوَ الْمَفْشِيُّ
عَلَيْهِ ، أَوِ الَّذِي يَمُوتُ خَجَاءً لَا يُعْجَلُ دَفْنُهُ .

﴿ صَعَل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ « لَمْ تُزْرَ بِهِ صَعَلَةٌ » هِيَ صَعَرُ الرَّأْسِ . وَهِيَ أَيْضًا
الدَّقَّةُ وَالنُّحُولُ فِي الْبَدَنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ « كَأَنِّي بِهِ صَعَلٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ » وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
بَرَوُونَهُ : أَصْعَلٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْخَبَشَةِ أَصْعَلٌ أَصْمَعَ قَاعِدٍ عَلَيْهَا
وَهِيَ تُهْدَمُ » .

* وَفِي صِفَةِ الْأُخْنَفِ « أَنَّهُ كَانَ صَعَلَ الرَّأْسِ » .

﴿ صَعَب ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبِقَهَا ثُمَّ صَعَبَهَا » أَيْ رَفَعَ رَأْسَهَا وَجَعَلَ لَهَا
ذِرْوَةً وَضَمَّ جَوَانِبَهَا .

﴿ صَعُو ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ « قَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ :
مَاتَتْ صَعَوْتَهُ » هِيَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ .

﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ صَغَر ﴾ * فِيهِ « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » يَعْنِي الشَّيْطَانَ : أَيْ ذَلَّ
وَأَحَقَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ ، وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .

* ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « برغم المنافقين وصغر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

* ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصغر لها » .

* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصغره » أى استصغره سنة عن ضبط ذلك ، وفى رواية « فغفره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صغغ ﴾ * فى حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أمّا أنا فأصغغ فى رأسى » هكذا روى . قال الحرّبى : إنما هو « أسغغ » بالسين : أى أرويه به . والسين والصاد يتعاقبان مع العين والخاء والقاف والطاء . وقيل صغغ شعره إذا رجّله .

﴿ صغى ﴾ (هـ) فى حديث الهرة « أنه كان يصفى لها الإناء » أى يميله ليسهل عليها الشرب منه .

* ومنه الحديث « يُنفخ فى الصّور فلا يسمعه أحدٌ إلاّ أصغى ليتها » أى أمال صغغ عنقه إليه .

* وفى حديث ابن عوف « كاتب أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة ، وأحفظه فى صاغيته بالمدينة » هم خاصّة الإنسان والمائلون إليه .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزاقرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية فى الحديث .

﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « قال المفضل بن رآان : سألته عن الذى يستقيظ فيجد بلة ، فقال : أمّا أنت فأغتسل ، ورآانى صفتاناً » الصفتان : الكثير اللحم المكتنز .

﴿ صفح ﴾ (هـ) فى حديث الصلاة « التسيح للرجال ، والتصفیح للنساء » . التصفیح

والتصفيقُ واحدٌ . وهو من ضَرَبَ صَفْحَةَ الكَفِّ على صَفْحَةِ الكَفِّ الآخر ، يعني إذا سَهَا الإمامُ نَبَّهَ المأموم ، إن كان رجلاً قال سبحان الله ، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عِوَضَ الكَلَامِ .

(س) ومنه حديث « المصافحة عند اللقاء » وهي مُفَاعَلَةٌ من إصْفَاحِ صَفْحِ الكَفِّ بالكَفِّ ، وإقبال الوجه على الوجه .

* ومنه الحديث « قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحقِّ » أى مُمَالٌ عليه ، كأنه قد جَمَلَ صَفْحَهُ : أى جانِبَهُ عليه .

* ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِيَّ « القلوبُ أربعةٌ : منها قلبٌ مُصْفَحٌ اجتمع فيه التَّفَاقُ والإيمانُ » المُصْفَحُ : الذى له وجهان يَلْقَى أهلَ الكُفْرِ بوجهٍ وأهلَ الإيمانِ بوجهٍ . وَصَفْحُ كلِّ شَيْءٍ : وجهُهُ وناحيَتُهُ .

(س) ومنه الحديث « غَيْرَ مُقْنَعِ رَأْسِهِ وَلَا صَافِحِ بَخْدِهِ » أى غير مُبْرَزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ ، ولا مائِلٍ فى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

* تَرَلُّ عن صَفْحَتِي المَعَالِبُ *

أى أَحَدِ جانِبِي وَجْهِهِ .

* ومنه حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلسَّرْبَةِ » أى جانِبِي المَخْرَجِ .

(هـ) وفى حديث سعد بن عُبَادَةَ « لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ » يقال أَصْفَحَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصْفَحٌ . وَالسَّيْفُ مُصْفَحٌ . وَيُرْوَى بِمَعْنَى .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ : لَنْضَرِبَنَّكُمْ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحَاتٍ » .

(س) وفى حديث ابن الحنفية « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصْفَحَ الرَّأْسِ » أى عَرِيضَهُ .

(س) وفى حديث عائشة رضى الله عنها ، تَصَفَّ أَبَاهَا « صَفُوحٌ عَنِ الجَاهِلِينَ » أى كَثِيرٌ

الصَّفْحِ والعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنَ أَبْنِيَةِ المِبَالِغَةِ .

(٥) ومنه « الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وهو العَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمَعْرِضُ عَنْ عِقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(٥) وفيه « ملائكة الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

* ومنه حديث عليّ وعُمارة « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَوْتِهِ » .

(٥) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ارْزُقْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةٌ حَجَرَ ، فَقَصَّتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَعَلَّه قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ » أَي خَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

* وفيه ذكر « الصَّفَاحِ » هُوَ بِكسْرِ الصَّادِ وَتخفيف الفاء : مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسُرُّهُ الدَّخْلُ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفْد ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَي شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفِّدْتَهُ وَصَفِّدْتَهُ (١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَي مُقَيَّدًا .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفْر ﴾ (٥) فِيهِ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ » كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفْرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعْدِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْمُحْرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَجْعَلُونَ صَفْرَهُ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتَهُ بِالْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ : أَعْطَيْتَهُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

[تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وَانظُرِ اللِّسَانَ (صَفْد)

(هـ) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَى جَوَاعَةٌ . يُقَالُ :
صَفِرَ الوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(هـ) وحديث أبى وائل « أَنْ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ
المَاءِ فِي البَطْنِ ، كَمَا يُعْرَضُ للمُسْتَسْقَى . يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ
صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دُودٌ يَقَعُ فِي الكَبِدِ وَشِرَاسِيفِ الأَضْلَاعِ ، فيَصْفِرُهُ عَنْهُ الإِنْسَانُ جِدًّا ،
وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « صَفِرُ رِدَائِهَا وَمِثْلُ كِسَائِهَا » أَى أَنهَا ضَامِرَةُ البَطْنِ ، فَكَأَنَّ
رِدَائَهَا صَفِرَ : أَى خَالَ . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهَى إِلَى البَطْنِ فيَقَعُ عَلَيْهِ .
* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « أَصْفَرُ البُيُوتِ مِنَ الخَيْرِ التَّيْتُ الصَّفَرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ » .

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « نَهَى فِي الأَضْحَى عَنِ المَصْفَرَةِ » وَفِي رِوَايَةِ « المَصْفُورَةِ » قِيلَ : هِيَ
المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاخِيهَا صَفِرًا مِنَ الأُذُنِ : أَى خَلَوَا . يُقَالُ صَفِرَ الإِنَاءُ إِذَا خَلَا ،
وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَ « المَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هِيَ المِهْزُوزَةُ تُخْلَوُهَا مِنَ السَّمَنِ .
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ شَمِيرٌ بِالقَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الحَدِيثِ ، وَلا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ . هُوَ مِنَ
الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ اللَّذِيلُ : مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
قَرَأَتْ « قُلْ لاَ أُجِدُّ فِيهَا أُوحَى إِلَى مُحْرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ البُرْمَةُ لَبُرَى فِي
مَائِهَا صَفْرَةٌ » تَعْنَى أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي القِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ،
فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحْرَمْهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لاَ تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا
كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لاَ تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « قَالَ عْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالأَبْنَةِ ،
وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفِرُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَمِّعِ المُتَرْفِ الَّذِي لَمْ تُحْنَكْهُ التَّجَارِبُ وَالسَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أَرَادَ يَأْمُرُطَ نَفْسِهِ ، مِنَ الصَّفِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْقَمِّ وَالشَّفَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَأْضَرَّاطُ . نَسَبَهُ إِلَى الْجَبِينِ وَالْخَوَرِ (١) .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ» .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ صَالِحَ أَهْلِ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلِيقَةِ» أَي عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّرْوَعِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «يَصْفَرَاءُ أَصْفَرِّي وَيَابَيْضَاءُ أَبِيضِّي» يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَغْزُوا وَتَغْنَمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ» يَعْنِي الرُّومَ ، لِأَنَّ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ . وَهُوَ رُومٌ بِنِ عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .
* وَفِيهِ ذِكْرُ «مَرَجِ الصَّفَرِّ» هُوَ بَضْمُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بُغُوطَةَ دِمَشْقَ ، كَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمَسْلَمِينَ مَعَ الرُّومِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ «ثُمَّ جَزَعَ الصَّفِيرَاءُ» هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفَرَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرَ .

﴿صَف﴾ (س) فِيهِ «نَهَى عَنِ صَفِّ النُّمُورِ» هِيَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتَرَةِ مِنَ الرَّحْلِ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ «نَهَى عَنِ رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ» .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً» الصُّفَةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْجُبُوبِ . وَاللُّفَةُ : اللَّقْمَةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِرِ «كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ» أَي قَدِيدِهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا ، إِذَا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

(هـ) وَفِيهِ ذِكْرُ «أَهْلِ الصُّفَّةِ» هُمُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوَفِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُصَافًّا الْعَدُوَّ بِسُفْنَانَ» أَي

(١) قَالَ فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقِيلَ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَانَ يَرُدُّعُهُ بِالزَّعْفَرَانِ .

مُقابِلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصافَّهُ فهو مُصافٌّ ، إذا رتَّبَ صُفُوفَه في مُقابِلِ صُفُوفِ العدوِّ . والمُصافِّ - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مَصَفِّ ، وهو موضعُ الحَرْبِ الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وقد تكرَّر في الحديث .

* وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حِرْزَانِ من طيرِ صَوَافِّ » أى باسِطَاتِ أُجْنِحَتِهَا في الطَيْرَانِ . والصَوَافِّ : جمع صافَّة .

﴿ صَفَق ﴾ (هـ) فيه « إن أ كَبِرَ ^(١) الكَبَائِرُ أن تَقَاتِلَ أهلَ صَفَقَتِكَ » هو أن يُعْطَى الرجلُ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ، ثم يقاتلُه ؛ لأن المِثْمَاهِدِينَ يَضَعُ أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المِتْبَاعَانِ ، وهى المرَّة من التَّصْفِيقِ باليَدَيْنِ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وثمرةَ قلبه . »

* وفي حديث أبي هريرة « أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ » أى التَّبَايُعِ .

(هـ) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صَفَقَتَانِ في صَفَقَةٍ رَبًّا » هو كحديث « بَيْعَتَيْنِ

في بَيْعَةٍ » . وقد تقدَّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نَهَى عن الصَّفَقِ والصَّفِيرِ » كأنه أراد معنى قوله تعالى « وما كان صلاتُهُمْ عندَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً » كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيشْفَعُوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أراد الصَّفَقَ على وجه اللُّهُو واللَّعِبِ .

(هـ) وفي حديث لقمان « صَفَاقُ أَفَاقٍ » هو الرجلُ الكَثِيرُ الأَسْفَارِ والتَّصَرُّفِ ^(٢)

على التَّجَارَاتِ . والصَّفَقُ والأَفَقُ قَرِيبٌ ^(٣) من السَّوَاءِ . وقيل الأَفَاقُ من أَفَقِ الأَرْضِ : أى نَاحِيَتِهَا .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا اصْطَفَقَ الأَفَاقُ بِالْبَيَاضِ » أى اصْطَرَبَ

وانتشر الضَّوْءُ ، وهو افْتَعَلَ ، من الصَّفَقِ ، كما تقول اصْطَرَبَ المَجْلِسُ بالقَوْمِ .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط « إنَّ من أ كَبِرَ الكَبَائِرِ . . . » .

(٢) في اللسان والمهروى : . . في التَّجَارَاتِ . (٣) في اللسان والمهروى : قريبان .

[٥] وفي حديث عائشة « فأصفت له نسوان مكة » أى اجتمعت إليه . وروى :
فأنصفت له .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فنزعنا فى الحوض حتى أصفقتناه » أى جمعنا فيه الماء .
هكذا جاء فى رواية ، والمحفوظ « أفقتناه » : أى ملأناه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سئل عن امرأة أخذت بأُنثى زوجها فخرقت
الجلد ولم تخرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى
وفوق اللحم .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأنزعك من الملك نزع الأصفقانية »
هم الخول بلغة اليمن . يقال : صفتهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً ودلاً ، وصفقهم عن
كذا : أى صرفهم .

﴿ صفن ﴾ (٥) فيه « إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوناً » . كل صافٍ قدميه
قائماً فهو صافنٌ . والجمع صُفون ، كقاعِد وقُعود .

(٥) ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناس صُفونا » أى واقفين . والصفون :
المصدر أيضاً .

(٥) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافناهم » أى واقفناهم وقمنا حذاهم :

* والحديث الآخر « سهى عن صلاة الصافين » أى الذى يجمع بين قدميه . وقيل هو الذى
يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره .

* ومنه حديث مالك بن دينار « رأيتُ عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه » .

(٥) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب وصفح ثيابه فى سرجه » أى جمعها فيه .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لئن بقيتُ لأسوئن بين الناس حتى يأتى الراعى

حقه فى صفنه » الصفن : خريطة تكون للراعى ، فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه . وقيل هى
السفرة التى تجمع بالخيط ، وتضم صاؤها وتفتح .

(هـ) وفي حديث على رضي الله عنه «الحقني بالصُّنن» أي بالرَّكوة .

(س) وفي حديث أبي وائل «شهدتُ صِفِّين ، وبُستِ الصُّقون» فيها وفي أمثالها لُغتان : إحداهما إجراء الأعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السَّلامة ، كما قال أبو وائل . والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها ، فتقول : هذه صِفِّينُ ورأيتُ صِفِّينَ ومررتُ بصِفِّينَ وكذلك تقول في قنَّسرين ، وفلسطين ، ويبرين .

﴿ صفا ﴾ (هـ) فيه « إن أعطيتمُ الخمسُ وسهمَ النبي صلى الله عليه وسلم والصَّفِيَّ فَأْتُم آمِنُونَ » الصَّفِيُّ : ما كان يأخذه رَيسُ الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . ويقال له الصَّفِيَّةُ . والجمعُ الصَّفَايا .

* ومنه حديث عائشة « كانت صَفِيَّةٌ رضى الله عنها من الصَّفِيِّ » تعني صَفِيَّة بنت حُيَّي ، كانت ممن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك « تسبيحةٌ في طلب حاجةٍ خيرٌ من لقوحِ صَفِيِّ في عامِ لَزَبَةِ » الصَّفِيُّ : الناقة الغزيرة اللَّبن ، وكذلك الشاة . وقد تكررت في الحديث .

* وفيه « إنَّ الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصَفِيَّةٍ من أهل الأرض فصبر واحتسب بثوابِ دُون الجنة » صَفِيُّ الرَّجُل : الذي يُصَافِيهِ الوُدُّ ويُخْلِصُهُ له ، فعيل بمعنى فاعِلٍ أو مفعول .

(س) ومنه الحديث « كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمرُ » أي صدِّيقِي .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « لَهُم صِفْوَةٌ أَمْرِهِم » الصَّفْوَةٌ بالكسر : خيارُ الشيء وخُلَاصَتُهُ وما صفا منه . وإذا حذف الهاء فتحت الصاد .

* وفي حديث علي والعباس « أَنَّهُمَا دخلا على عُمر رضي الله عنه وهما يَحْتَصِمَانِ في الصَّوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموالِ بني النَّضِيرِ » الصَّوافي : الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا واري لها ، واحداها صافيةٌ . قال الأزهرى : يقال للضياع التي يستخلصها السلطانُ لخاصته : الصَّوافي . وبه أخذ من قرأ « فاذا كروا اسمَ الله عليها صَوافي » أي خالصةٌ لله تعالى .

* وفيه ذكرُ « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسمُ أحدِ جبَلَيْ المَسعى . والصَّفافي الأصل جمع صَفَاة ، وهى الصَّخْرَةُ والحجرُ الأملسُ .

(س) ومنه حديثُ معاوية « يَضْرِبُ صَفَاتِهَا بِمَعْوَلِهِ » هو تمثيلٌ : أى اجتهد عليه وبالغَ فى امتحانه واختباره .

* ومنه الحديثُ « لا تُقْرَعُ لَهُم صَفَاةٌ » أى لا ينالهم أحدٌ بسوء .

* وفى حديثِ الوحى « كأنها سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَانُ : الحجرُ الأماسُ . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، واحده صَفْوَانَةٌ .

﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

﴿ صقب ﴾ (هـ) فيه « الجارُ أحقُّ بصقبه » الصَّقبُ : القُربُ والمُلاصقة . ويُروى بالسین . وقد تقدّم . والمرادُ به الشفعةُ .

(هـ) ومنه حديثُ على رضى الله عنه « كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بينَ القَرَيْنَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ القَرَيْنَيْنِ إِلَيْهِ » أى أقرَّبهما .

﴿ صقمر ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مَلْعُونٌ ، قيل يارسول الله : وما الصَّقَّارُ ؟ قال : نَشْرٌ ؛ يكونون فى آخر الزمان ، تكون تحميمهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ، ويُروى بالسین . وقد تقدّم . ورواه مالك بالصَّاد ، وفسره بالنعمام . ويجوز أن يكون أراد به ذَا الكِبَرِ والأُبُهَّةِ^(١) ؛ لأنه يميل بخدّه .

* ومنه الحديثُ « لا يقبل الله من الصَّقَّورِ يومَ القيامةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » هو بمعنى الصَّقَّارِ . وقيل هو الدَّبَّوْثُ القوواد على حرِّمه .

(هـ) وفى حديثِ أبى خَيْثَمَةَ « لَيْسَ الصَّقْمُرُ فى رُبُوسِ النخلِ » الصَّقْمُرُ : عَسَلُ الرُّطْبِ هاهنا ، وهو الدَّبْسُ ، وهو فى غير هذا اللَّبَنِ الحامضُ . وقد تكرر ذكر الصَّقْمُرِ فى الحديث ، وهو هذا الجَارِحُ المعرُوفُ من الجوارِحِ الصَّائِدةِ .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿صقع﴾ (س) فيه «ومن زَنَى مِمَّ بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ مائة» أى اضْرَبُوهُ . وأصل الصَّقْعُ : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ . وقيل : الضَّرْبُ بِبَطْنِ الكَفِّ . وقوله «مِمَّ بِكْرٍ» لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُبَدِّلُونَ اللَّامَ التَّعْرِيفَ مِثْلًا .

* ومنه الحديثُ «ليسَ منَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَقَرِّ» فعلى هذا تكونُ رَاءُ بِكْرٍ مكسورة من غير تنوين ؛ لأنَّ أصلَه من البِكرِ ، فلَمَّا أُبْدِلَ اللَّامُ مِثْلًا بَقِيَتِ الحَرَكةُ بِجَهاً ، كَقَوْلِهِمْ بَلْحَارِثٍ ؛ فِي بَنِي الحَارِثِ ، وَيَكُونُ قَدْ اسْتَعْمَلَ البِكرَ مَوْضِعَ الأَبْكَارِ . والأشبه أن يكونَ بَكرٌ نَكْرَةً مُنَوَّنةً ، وَقَدْ أُبْدِلتْ نونُ مِثْلًا ، لأنَّ النونَ الساكنةَ إِذَا كانَ بَعْدَهَا بِلاَ قَلْبِيتِ فِي اللَّفْظِ مِثْلًا ، نَحْوِ مَنْبَرٍ ، وَعَنْبَرٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : من زَنَى مِمَّ بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ .

* ومنه الحديثُ «أَنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ أُمَّةً فِي الجَاهِلِيَّةِ» أى شُجَّ شَجَّةً بَلَّغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسيد «شَرَّ النَّاسِ فِي الفِتْنَةِ الحَظِيْبُ المِصْقَعُ» أى البليغُ الماهرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إِلَى الفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ ، من الصَّقْعِ : رَفَعَ الصَّوْتُ وَمُتَابَعَتُهُ . ومِفْعَلٌ من أَبْنِيَةِ المَبالَغَةِ .

﴿صقل﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أمِ مَعْبَدٍ «وَلَمْ تَزُرْ بِهِ صُقْلَةً» أى دَقَّةً وَنُحُولًا . يُقَالُ صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخًا الخَاصِرَةَ جِدًّا ، وَلَا نَاحِلًا جِدًّا . وَيُرْوَى بِالسِّينِ عَلَى الإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ . وَيُرْوَى صُعْلَةً بِالعَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ * فِيهِ «أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَصَكَّ مِيتٍ» الصَّكَّكُ : أَن تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرَى عِنْدَ العَدْوِ فَتَوَثَّرَ فِيهِمَا أَثْرًا ، كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ مِيتًا قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّهَ بِذَلِكَ ، أَوْ كَانَ شَمْرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الاِصْطِكَكِ وَأَنْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) * وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحِجَاجِ «فَاتَلَكَ اللهُ أُخَيْفِشَ العَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرَّجْلَيْنِ» .

* وفيه « حمل على جمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوى الجسم الشديد الخلق . وقيل هو من الصكك : احتكاك العرقوبين .

* وفي حديث ابن الأكوع « فأصك سهما في رجله » أى أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاصطكوا بالسيوف » . أى تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكك » وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أى يضرب كثيرا لاستضعافه .

* وفي حديث أبي هريرة « قال لروان : أحلت بيع الصكك » هى جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تمجلاً ، ويعطون المشتري الصك لينضى ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جُدعان صكة^(١) عمى » يريد فى الهجرة . والأصل فيها أن عمياً مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعمى . وقيل إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يفيض^(٢) بالحاج عند الهجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فىمن يخرج فى شدة الحر ، يقال لقيته صكة عمى . وكانت هذه الجفنة لابن جُدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها . وكان له مناد ينادى : هلم إلى الفألوذ ، وربما حصر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الأصل « ... فى صكة عمى » وأسقطنا « فى » حيث لم ترد فى كل مراجعنا .

(٢) قال مصحح الأصل : فى بعض النسخ « يقبض » اه وفى المصباح : قاط الرجل بالمكان

قبضاً ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

﴿ باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صاب ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب المصَلَّب » هو الذى فيه نَقَشُ
أمثال الصُّلْبَان .

* ومنه الحديث « كان إذا رأى التَّصْلِيْبِ فى مَوْضِعٍ قَضَبَهُ » .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « فَنَاوَلْتَهَا عِطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا فَقَالَتْ : نَحِيهِ عَنِّي » .

* وحديث أم سلمة رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ » .

(س هـ) وحديث جرير رضى الله عنه « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا » وقال القتيبي :

يُقَالُ خَمَارٌ مُصَلَّبٌ . وَقَدْ صَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ خَمَارَهَا ، وَهِيَ لِبَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ . وَالأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمَرَ رضى الله عنه « خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضَرَبَ جُفَيْمَةَ

الْأَعْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيْبِ .

(هـ) وفيه « قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرٍ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَالَ :

هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » أَيْ شِبْهُ الصَّلْبِ ، لِأَنَّ الْمَصْلُوبَ

يُمَدُّ بَأَعَهُ عَلَى الْجَذْعِ . وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ

فِي الْقِيَامِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » الْأَصْلَابُ : جَمْعُ

صُلْبٍ ، وَهُوَ الظَّهْرُ .

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبير « فِي الصَّلْبِ الدِّيَّةُ » أَيْ إِنْ كُسِرَ الظَّهْرُ فَخَدِبَ

الرَّجُلُ ففِيهِ الدِّيَّةُ . وَقِيلَ أَرَادَ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الْجَمَاعُ ، فَسُمِّيَ الْجَمَاعُ صُلْبًا ،

لِأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ .

[هـ] وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ^(١) إِلَى رَحِيمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبِيقٌ

(١) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط المثبت من الهروى والقاموس .

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(هـ) وفيه « أنه لما قدم مكة أتاه أصحابُ الصُّلْبِ » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّم منها جمعوه وائتمدوا به ^(١) . والصُّلْبُ جمع الصَّالِبِ . والصَّالِبُ : الودَكُ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه استفتي في استعمالِ صَالِبِ المَوْتَى في الدِّلاءِ والسُّقُنِ فأبى عليهم » . وبه سُمي المصلوب ؛ لما يسيل من ودَّكه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تمرُّ ذَخيرةٌ مُصَلِّبةٌ » أي صَلْبَةٌ . وتمرُّ المدينةِ صَلْبٌ . وقد يقال رُطِبَ مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام : أي يابسٌ شديد .

(س) ومنه الحديث « أطيبُ مُضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٍ مُصَلِّبةٌ » أي بلغت الصَّلابة في اليُس . ويُروى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

* إِنَّ الْمَغَالِبَ صَلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ *

أي قُوَّةَ اللَّهِ .

﴿ صلَّت ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صَلَّتَ الجبين » أي وَاسِعَهُ . وقيل الصَّلَّت : الأملسُ . وقيل البارزُ .

* وفي حديث آخر « كان سهلاً الخدين صَلَّتَهُما » .

(س) وفي حديث غَوْرَثَ « فاخترط السيف وهو في يده صَلَّتَا » أي مُجَرِّدًا . يُقال : أَصَلَّتَ السَّيْفَ إذا جَرَّدَهُ من نَعْدِهِ . وَضَرَبَهُ بالسيف صَلَّتَا وَصُلَّتَا .

* وفيه « مرَّت سَحَابَةٌ فَقَالَ : تَنْصَلِتُ » أي تَقْصِدُ للمطر . يُقال انْصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إذا تَجَرَّدَ . وإذا أَسْرَعَ في السَّيْرِ . ويُروى « تَنْصَلَّتْ » بمعنى أَقْبَلَتْ .

﴿ صلح ﴾ [هـ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتآدموا » وأثبتنا ما في الهروي واللسان .

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَاحِبِ الصَّلَاحِ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ (١)
صلاح : اسم علم لمكة (٢).

﴿ صلحهم ﴾ (هـ) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَاحِ » أى الصُّلَابِ الْمَانَعَةِ ،
الوَاحِدُ صَلْحَمٌ .

﴿ صلح ﴾ [هـ] فى حديث عمر « لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَنَجَرَ مِنْ الطَّعْنَةِ أبيضَ
يَصْلِدُ » أى يَبْرُقُ وَيَبْصُ .

* ومنه حديث عطاء بن يسار « قال له بعضُ القومِ : أقسمتُ عليك لما تَقَيَّاتَ ،
فقاء لَبَنًا يَصْلِدُ » .

* ومنه حديث ابن مسعود يرفعه « ثم لَحَا قَضِيبَهُ فَإِذَا هُوَ أبيضُ يَصْلِدُ » .

﴿ صاصل ﴾ (س) فى صفة الوَحَى « كَأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّلْصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ
إِذَا حُرِّكَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَ . وَالصَّلْصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

* ومنه حديث حُثَيْنٍ « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صلح ﴾ (هـ) فى حديث ثُمَانٍ « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقَ قَاعِ بِيضِ » (٣) هى الأَرْضُ
الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَّعَ الرَّأْسَ ، وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هو فى اللسان لحرب بن أمية ، يخاطب أبا مطر الحضرمى ، وقيل هو للحارث بن أمية .
وبعده :

وتأمن وسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هُديتَ بخير عيشِ
وتسكن بلدةً عززتَ لقاها وتأمن أن يزورك ربُّ جيشِ

قال ابن برى : الشاهد فى هذا الشعر صرف « صلاح » والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام .
(٢) قال فى اللسان : يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى « حَرَمًا آمِنًا » ويجوز أن يكون
من الصلاح .

(٣) الذى فى اللسان (صلح) والفائق ٥٩/١ ، والهروى : إن أَر مَطْمَعِي فَجِدًا وَقَع ، وَإِلَّا أَرَّ
مَطْمَعِي فَوْقَ قَاعِ بِيضِ .

- (هـ) ومنه الحديث « ما جَرَى الِيعْفُورُ بِصُلْعٍ » ويقال لها الصَّلْعَاءُ أيضا .
- * ومنه حديث أبي حنيفة « وَتُحْتَرَشُ بِهَا الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ » .
- (هـ) ومنه الحديث « تَكُونُ جَبْرُوتُ صُلْعَاءَ » أى ظاهرة بارزة .
- * ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلْعِيَاءِ وَالْقَرِيبَاءِ » هى تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ؛ لِلأَرْضِ التِي لَا تُذْبِتُ .
- (هـ) وفى حديث عائشة « أَنهَا قَالَتْ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا : رَكِبْتَ الصَّلْعِيَاءَ » أى الدَاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوْ السَّوْأَةَ الشَّدِيدَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ .
- * وفى حديث الذى يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أُصْنِيعَ » هو تَصْغِيرُ الْأُصْنِيعِ الذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
- (هـ) ومنه حديث بَدْرٍ « مَا قَاتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا » أى مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأُصْنِيعُ عَلَى صُلْعَانِ أَيْضًا .
- * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
- ﴿ صُلْعٌ ﴾ * فيه « عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » هو من البقر والغنم الذى كَمَلَ وَأَنْتَهَى سَنُهُ . وذلك فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ . ويقال بالسَّيْنِ .
- ﴿ صُلْفٌ ﴾ (س) فيه « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » هو الغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْثِيرٍ .
- * ومنه الحديث « مَنْ يَبِغِ فى الدِّينِ يَصَلْفُ » أى مَنْ يَطْلُبُ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ .
- (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هو مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ : أى تَحْتَ سَحَابٍ تَرَعُدُ وَلَا تُنْمَطِرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوْجَهَا صَلَفَتْ عِنْدَهُ » أى ثَقَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظُ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ : أى جَانِبَهُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتُصَانَعُ بِمَا لَهَا عَنْ ابْنَتَيْهَا الْحِطِّيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلَافَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضَمِيرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلِ مَا دَامَ أُحُدٌ مَكَانَهُ » قيل : الصالقان جبلٌ كان يتحالف أهل الجاهلية عنده ، وإنما كره ذلك لثلاث يساوي فعلهم في الجاهلية فعلمهم في الإسلام .

﴿ صلِق ﴾ (هـ) فيه « ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » الصَّلَقُ : الصوتُ الشديدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(١) وعند الفجعية بالموت ، ويدخل فيه التَّوْحُ . ويقال بالسين .
* ومنه الحديث « أنا بريء من الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه « أما والله ما أجهلُ عن كَرَائِكِرٍ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِيقٍ » الصَّلَاتِيقُ : الرُّفَاقُ ، واحِدُهَا صَلِيقَةٌ . وقيل هي الحُمْلَانُ الْمَشْوِيَّةُ ، مَنْ صَلَقَتْ الشَّاةُ إِذَا شَوَيْتَهَا . ويروى بالسين ، وهو كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبُقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَي تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مَنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .
* ومنه حديث أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا ^(٢) » .

﴿ صَال ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَارَدٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَي مَا لَمْ يُنْتِنِ . يقال صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هذا على الاستحباب ، فإنه يجوز أكلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ الرَّيْحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .
(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَّةِ » قال أبو أحمد العسكري : هو بالصاد

(١) أنشد الهروي للبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ الْحَقْتَمِ بِالْمَثَلِ

أى بالهلاك .

(٢) في ١ : « فيهما » ، وسقطت « فيها » من اللسان .

غير المعجمة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِ المعجمة ، وهو خطأ . يقال للحمار الوحشى الحَادَّ الصَّوت : صالٌ وصلَّال ، كأنه يريد الصَّحِيحَةَ الأجساد الشَّدِيدَةَ الأصوات لقوتها ونشاطها .

* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير الصَّال « هو الصَّال ، الماء يقع على الأرض فتتشق فيجفّ ويصير له صوت » .

﴿ صلّم ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعضِ الصَّلامات : الفرق والطوائف ، واحدها صَلَامَةٌ ^(١) .

* وفى حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أخوه مُصَعب « أسلمه النعمانُ المُصلّمُ الأذانَ أهلَ العراقِ » يقال للنعمانِ مُصَأمٌ ؛ لأنها لا آذان لها ظاهرة . والصلّمُ : القطعُ المُستأصلُ ، فإذا أُطلق على الناس فإنما يُزاد به الدليلُ المُهانُ .

* ومنه قوله :

فإن أنتم لم تشاروا وانديتم فمشوا بأذان النعمان المُصلّمِ

(س) ومنه حديث الفتن « وتُصطَلون فى الثالثة » الاضطلامُ : افتعالٌ ، من الصَّلمِ : القطعُ .

* ومنه حديث الهدى والضحايا « ولا المُصطَلمة أطباؤها » .

* وحديث عائكة « لئن عدتم لَيصطلمنكم » .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « فتكون الصَّيلمُ بينى وبينه » أى القَطِيعَةُ المنكُرة . والصَّيلمُ : الدَّاهيةُ . والياءُ زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر « اخرُّجوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيلمِ ، كأننى به أفيجحُ أفيدعُ يهدمُ الكعبةَ » .

﴿ صلور ﴾ (هـ) فى حديث عمار « لاتأكلوا الصَّلورَ والأثقليس ^(٢) » الصَّلورُ : الجرَّيُّ ، والأثقليسُ : المارْمَاهيُّ ، وهما نوعان من السمك كالحيات .

(١) بتثليث الصاد، كما فى القاموس . (٢) بفتح المهمزة واللام وبكسرهما ، كما فى القاموس .

﴿صلاة﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم . وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى . وقوله في التشهد الصلوات لله : أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى ، هو مستحقة لا تليق بأحدٍ سواه . فأما قولنا : اللهم صل على محمد فمعناه : عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته ، وتضعيف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم ينبغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله ، وقولنا : اللهم صل أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليق به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره . وقال الخطابي : الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره ، والتى بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم صل على آل أبي أوفى » أى ترحم وبرك . وقيل فيه إن هذا خاص له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحداً .

(هـ) وفيه « من صلى على صلاة صلّت عليه الملائكة عشراً » أى دعت له وبركت .

(هـ) والحديث الآخر « الصائم إذا أكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة » .

(هـ) والحديث الآخر « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، وإن كان صائماً فليصل »

أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة .

(هـ) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون »

أى يستغفر لنا .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر

وثلاث عمر » المصلى فى خيل الخلبة : هو الثانى ، سُمى به لأن رأسه يكون عند صلا الأول ، وهو

ما عن يمين الذنّب وشماله .

(هـ) وفيه « أنه أتى بشاة مصلية » أى مشوية . يقال صلّيت اللحم - بالتخفيف - : أى

شويته ، فهو مصلى . فأما إذا أحرقت وألقيته فى النار قلت صلّيته بالتشديد ، وأصلّيته . وصلّيت

العصا بالنار أيضا إذا ليتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَغَةٌ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ » أى مُشَمَّسَةٌ قَدْ صُلِيَتْ فِي الشَّمْسِ ،
وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ وَصِنَابٍ » الصَّلَاةُ بِالْمَدِّ
وَالكسْر : الشَّوَاءُ .

* وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ « فَرَأَيْتُ أَبَا سُهَيْبَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أَيْ يُدْفِنُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّقِينَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصَطَّلَى بِنَارِهِ » الْإِصْطِلَاءُ : افْتِعَالٌ ، مِنْ
صَلَا النَّارَ وَالتَّسَخُّنَ بِهَا : أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِجَحْرِ بِي . يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُصَطَّلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانَ مَصَالِي وَفُجُوحًا » الْمَصَالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ،
أَرَادَ مَا يَسْتَفِزُّ بِهِ النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ
أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ » الصَّلْيَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ القَصَبِ : أَيْ يَقُومُ
لِخَلِيهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَّةٌ هِيَ الشَّامُ .

﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ المِمْ ﴾

﴿ صَمِتَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أَصَمَّتْ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » يُقَالُ : صَمَّتَ العَلِيلُ وَأَصَمَّتْ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْمِتٌ ،
إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً » أَيْ سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصَمَّتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ » أَيْ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا .

* وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّعْمَةِ « أَنَّهَا صُمْتَةٌ لِلصَّغِيرِ » أَيْ أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُسْكِتَ بِهَا .

* وفي حديث العباس « إنما نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الثوبِ المُصمَّت من خَزٍ » هو الذى جميعه إبريسم لا يُخالطه فيه قطنٌ ولا غيره .

* وفيه « على رَقَبَتِه صامِتٌ » يعنى الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوانُ ، وقد تكرر ذكر الصمَّت فى الحديث .

﴿ صمخ ﴾ * فى حديث الوضوء « فأخذ ماءً فأدخل أصابعه فى صِمَاحِ أُذُنَيْهِ » الصِّمَاحُ : ثَقْبُ الأذن : ويقالُ بالسِّين .

[٥] ومنه حديثُ أبي ذرٍّ « فَضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهِمْ » هى جمعُ قِيلةٍ للصِّمَاحِ : أى أن الله أَنَامَهُمْ .

* وفى حديثِ على رضى الله عنه « أَصَغَتْ لاسْتِراقِهِ صِمَاحُ الأُصْمَاحِ » هى جمعُ صِمَاحِ ، كِشْمَالٍ وَشِمَائِلٍ .

﴿ صمد ﴾ * فى أسماءِ الله تعالى « الصَّمَدُ » هو السَّيِّدُ الذى انتهى إليه السُّودَدُ . وقيل هو الدائمُ الباقى . وقيل هو الذى لا جَوْفَ له . وقيل الذى يُصَمِّدُ فى الحوائجِ إليه : أى يُقْصِدُ .

(٥) ومنه حديثُ عمر رضى الله عنه « إياكم وتعلَّمُ الأُنسابَ والطَّعْنَ فيها ، فوَ الذى نفسُ عُمرَ بيده لو أفلت لا يخرُجُ من هذا الباب إلا صَمِّدٌ ما خرَجَ إلا أَقْلُكُمْ » هو الذى انتهى فى سُودَدِهِ ، أو الذى يُقْصِدُ فى الحوائجِ .

* وفى حديثِ معاذِ بنِ الجُمُوحِ فى قتلِ أبي جهلٍ « فَصَمِّدَتْ له حتى أمكِنْتَنِي منه غِرَّةٌ » أى ثَبَّتْ له وقصَدَتْه وانتظرتُ غَفْلَتَه .

* ومنه حديثُ على « فَصَمِّدًا صَمِّدًا حتى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عُموُدُ الحَقِّ » .

﴿ صمر ﴾ (٥) فى حديثِ على « أنه أعطى أبا رافعٍ عُكَّةً سَمْنٍ وقال : ادْفَعْ هذا إلى أسماءَ ^(١) لتَدَهُنَ به بَنِي أخيه من صَمَرِ البَحْرِ » يعنى من نَتْنِ رِيحِهِ .

﴿ صمصم ﴾ (س) فى حديثِ أبي ذرٍّ « لو وَضَعْتُمُ الصَّمِصِمَةَ على رَقَبَتِي » الصَّمِصِمَةُ : السَّيْفُ القَاطِعُ ، والجمعُ صَمَامِصِمٍ .

(١) هى أسماء بنت عميس . وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب أخى على . اللسان (صمر)

* ومنه حديث قسّ « تردّوا بالصامم » أى جعلوها لهم بمنزلة الأزدية ، لحملهم لها ووضع حاملها على عواتقهم .

﴿ صمغ ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « كانى برجل أصمعل أصمعه يهدم الكعبة » الأصمغ : الصغيرُ الأذن من الناس وغيرهم .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان لا يرى بأساً أن يضحى بالصمغاء » أى الصغيرة الأذنين .

(س) وفيه « كابل أكلت صمغاً » قيل هى البهيمى إذا ارتفعت قبل أن تتفقأ . وقيل : الصمغاء : البقلة التى ارتوت واكتنزت .

﴿ صمعد ﴾ (س) فيه « أصبح وقد اصمعدت قدماه » أى انفتحت وورمت .

﴿ صمغ ﴾ (هـ) فى حديث على « نظفوا الصمغين فإنهما مقعدا الملكين » الصمغان : مجتمع الريق فى جانبي الشفة . وقيل هما ملتقى الشدقين . ويقال لهما الصمغان ، والصمغان ، والصوران .

* ومنه حديث بعض القرشيين « حتى عرقت وزيب صمغاك » أى طلع زبدها .

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، فى اليتيم إذا كان مجذوراً « كأنه صمغة » يريد حين يبيضُ الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ .

(س) ومنه حديث الحجاج « لأقلعنك قلع الصمغة » أى لأستأصلنك . والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لحائها .

﴿ صمل ﴾ (س) فيه « أنت رجل صمل » الصمل - بالضم والتشديد - : الشدائد الخلق . وصمل الشيء يصملاً صمولا : صلب واشتد . وصمل الشجر إذا عطش فخشن وبس .

(س) ومنه حديث معاوية « إنها صميلة » أى فى ساقها يابس وخسونة .

﴿ صمم ﴾ * فى حديث الإيمان « وأن ترى الحفاة العرأة الصم البكم رؤوس الناس » الصمم : جمع الأصم ، وهو الذى لا يسمع ، وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ، من صمم العقل ، لا صمم الأذن .

* وفي حديث جابر بن سمرّة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمّينها الناس » أى شغلوني عن سمّاعها ، فسكّانهم جعلوني أصمّ .

(س) وفيه « شهرُ الله الأصمُّ رَجَبٌ » سُمِّيَ أَصَمًّا لَأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السَّلَاحِ ؛ لِكَوْنِهِ شَهْرًا حَرَامًا ، وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ؛ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَأْمٌ ، وَإِنَّمَا النَّأْمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ سَمْعِ صَوْتِ السَّلَاحِ .

(س) ومنه الحديث « الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ » هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي دَهَائِهَا ، لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِعَاثَةَ ، فَلَا يُقْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ . وَقِيلَ هِيَ كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءُ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الرُّقَى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ » هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِذَ كُلَّهَا ، كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ . وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَتَغَطَّى بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيُضَعُهُ عَلَى مَنْكَبِهِ ، فَتُنَكِّشِفُ عَوْرَتَهُ .

* ومنه الحديث « وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً » أَيْ مُكْتَنَزَةٌ لَا تَخْلُجَلُ فِيهَا .
(س) وفي حديث الوطاء « فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ » أَيْ مَسْلُوكٍ وَاحِدٍ . الصَّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةَ ، فَسُمِّيَ الْفَرْجُ بِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ صِمَامٍ ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ صَمَاءٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ » الْإِصْمَاءُ : أَنْ يَقْتُلَ الْصَيْدَ مَكَانَهُ . وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ : صَمِيَانٌ . وَالْإِنْمَاءُ : أَنْ تُصِيبَ إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ . يُقَالُ أَنْمَيْتَ الرَّمِيَّةَ ، وَنَمَتَ بِنَفْسِهَا . وَمَعْنَاهُ : إِذَا صِيدَتْ بِكَلْبٍ أَوْ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهَا فَمَاتَتْ وَأَنْتَ تَرَاهُ غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلْ مِنْهُ ، وَمَا أَصْبَتْهُ ثُمَّ غَابَ عَنْكَ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَدَعَّهُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بَعَارِضٍ آخَرَ .

﴿ باب الصاد مع النون ﴾

﴿ صنب ﴾ (هـ) فيه « أتاهُ أعرابي بأرنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها » الصنابُ : الخردل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدّم به .

(هـ) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « لو شئتُ لدعوتُ بصلاء^(١) وصنابٍ » .

﴿ صنبر ﴾ (هـ) فيه « أن قریشاً كانوا يقولون : إنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ » أى أبتَرُ ، لا عقبَ له^(٢) . وأصلُ الصُنْبُور : سَعْفَةٌ تنبتُ فى جِذْعِ النَّخْلَةِ لآفِ الأَرْضِ . وقيل هِى النَّخْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ التى يَدِقُّ أَسْفَلُهَا . أرادوا أنه إذا قُلع انقطع ذِكْرُهُ ، كما يذهبُ أثرُ الصُنْبُورِ ، لأنه لا عقبَ له .

(س) وفيه « أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين قطري الليلة الصنبرة قائماً » أى الليلة الشديدة البرد .

﴿ صنخ ﴾ (هـ) فى حديث أبي البرداء « نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ ! يذهبُ بالصنخة^(٣) ويذكر النار » يَفْنَى الدَّرَنَ وَالْوَسَخَ . يقال صَنَخَ بَدَنُهُ وَسَنَخَ ، وَالسَّيْنُ أَشْهَرُ .

﴿ صند ﴾ (س) فيه ذكر « صناديد قریش » فى غير مَوْضِعٍ ، وهم أشرفهم ، وعظماؤهم ورؤسأؤهم ، الواحدُ صِنْدِيدٌ ، وكلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن « كان يتعوذُ من صناديد القدر » أى نوائبه العظام الغوالب .

﴿ صنع ﴾ (هـ) فيه « إذا لم تستحى فاصنع ماشئت » هذا أمرٌ يُراد به الخبِرُ . وقيل هو عَلَى الوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، كقوله تعالى « اعملوا ما شئتم » وقد تقدّم مشروحا فى الحاء .

(١) فى الهروى : « بصرائق » . والصرائق : جمع صريقة ، وهى الرقاقة من الخبز . القاموس (سرق) .

(٢) فى الدر الثير : « وقيل الناشئ الحدّث . حكاه ابن الجوزى » .

(٣) فى الهروى : « يُذهب الصنخة » وهى رواية للمصنف فى « صنن » .

* وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلتني ، فقال : غلامُ المغيرة بن شعبه ، فقال : الصنع ؟ قال : نعم » يُقالُ رجلٌ صنَعُ وامرأةٌ صناعٌ ؛ إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها

* ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصنّاعِ » .

(هـ) وفيه « اصطنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهبٍ » أى أمرَ أن يُصنَعَ له . كما تقول اكتب : أى أمرَ أن يُكتبَ له . والطاء بدل من تاء الافتعالِ لأجل الصاد .

(هـ) ومنه حديثُ الخُدري « قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدوا بليلٍ ناراً » ثم قال : « أوقِدُوا واصطنِعُوا » أى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يعنى طعاماً تُنْفِقُونَهُ فى سبيلِ الله .

* ومنه حديثُ آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كليمُ الله الذى اصطنعَكَ لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه الله من منزلةِ التَّقريبِ والتَّكريمِ . والاصطناعُ : افتعالٌ من الصَّنِيعَةِ ، وهى العَطِيَّةُ والكرامةُ والإحسانُ .

(س) وفي حديثِ جابر « كان يُصانِعُ قائدهُ » أى يُداريه . والمصانعةُ : أن تصنعَ له شيئاً ليصنعَ لك شيئاً آخر ، وهى مُفاعلةٌ من الصُّنْعِ .

(س) وفيه « من بَلَغَ الصُّنْعَ بِسَهْمٍ » الصُّنْعُ بالكسر : الموضعُ الذى يُتَّخَذُ للماءِ ، وجمعه أصناعٌ . ويقالُ لها مَصْنَعٌ ومَصانِعٌ . وقيل أراد بالصُّنْعِ هاهنا الحِصْنَ . والمصانعُ : المباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديثِ سعد « لو أنَّ لأحدكم وادىَ مالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسهمٍ صنِّعَ لكَفَّتهُ نفسه أن ينزلَ فيأخذها » كذا قال « صنُّعٌ » قال الحرُّبى : وأظنه « صبيغةٌ » : أى مستوية من عملِ رجلٍ واحدٍ .

﴿ صنف ﴾ (هـ) فيه « فليَنفُضْهُ بصنيفةِ إزارِهِ ، فإنه لا يدْرِى ماخلفه عليه » صَنِيفَةُ الإزارِ - بكسر النون - : طرفه ممَّا يَلِي طَرَفَهُ .

﴿ صنم ﴾ * قد تكرر فيه ذكرُ « الصنمِ والأصنامِ » وهو ما اتَّخِذَ إليها من دونِ الله تعالى . وقيل هو ما كان له جِسمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جِسمٌ أو صورةٌ فهو وثنٌ .

﴿ صنن ﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء « نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يُذْهَبُ الصَّنَّةُ وَيَذْكَرُ النَّارُ »
الصَّنَّةُ: الصَّنَانُ وَرَأْمَةٌ مَعَاطِفُ الْجِسْمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ ، وَهُوَ مِنْ أَصَنَّ اللَّحْمُ إِذَا أَنْتَنَ .
(س) وفيه « فَأَتَى بَعْرَقِي يَعْنِي الصَّنَّ » هو بالفتح : زَبِيلٌ كَبِيرٌ . وَقِيلَ هُوَ شِبْهُ
السَّلَّةِ الْمَطْبِقَةِ .

﴿ صنو ﴾ (هـ) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وفي رواية : « العباس
صِنْوِي » الصَّنُوُّ: الْمِثْلُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ الْعَبَّاسَ وَأَصَلَ
أَبِي وَاحِدًا ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمْعُهُ صِنْوَانٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(هـ) وفي حديث أبي قلابة « إِذَا طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نُقِيَ بِالْأَشْنَانِ » أَي دَرَنُهُ وَوَسَخَهُ .
قال الأزهري : وَرَوَى بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ .

﴿ باب الصاد مع الواو ﴾

﴿ صوب ﴾ * فيه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » سُمِّلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي
عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاحَةٍ يَسْتَنْظِلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ
عَبَثًا وَظُلْمًا بَغَيْرِ حَقِّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَي نَكَّسَهُ .
(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أَي خَفَّضَهَا .

(هـ) وفيه « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ » أَي ابْتَلَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِئِيْثِيْبِهِ عَلَيْهَا . يُقَالُ
مُصِيبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَصَائِبٌ ، وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ .
وَيُقَالُ : أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ : أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .
* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ »
أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

(هـ) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ » يَعْنِي

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصَّوَاب ، وهو ضِدُّ الخَطَأ . يقال : أصابَ فلانٌ في قِوَاهِ وفِعْلِهِ ، وأصابَ السَّهْمُ القِرْطَاسَ ؛ إذا لم يُخْطِئْ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فضلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدَّفْءُ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصَّوْتُ ، والذِّكْرُ به في الناس . يقال : له صَوْتُ وصِدْتُ : أى ذِكرٌ . والدَّفْءُ الذى يُطَبَّلُ به ، ويُفْتَحُ ويُضْمُ .

* وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصَّوْتُ عند القتال » هو مِثْلُ أن يُنادَى بعضهم بعضاً ، أو يَفْعَلُ بعضهم فعلاً له أثر فيصيحُ ويُعرِّفُ نفسه على طريق الفخر والعجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النَّجْلِ قبلَ أن يُصَوِّحَ » أى قبلَ أن يَسْتَدِينَ صلاحه وجيِّده من رديئه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يَحِلُّ شِراءُ النَّجْلِ ؟ فقال : حين يُصَوِّحُ » ويُروى بالراء . وقد تقدَّم .

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحتُ جبالنا » أى تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لِعَدَمِ المَطَرِ . يقال صاحَه يَصُوحُه فهو مُنْصَاحٌ ، إذا شَقَّه . وصَوَّحَ النَّبَاتُ إذا يَدَسَ وأشَقَّقَ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فبادرُوا العِلْمَ من قبلِ تَصَوُّيحِ نَبْتِهِ » .
(س) وحديث ابن الزُّبَيْرِ « فهو يَنْصَاحُ عليكم بوابِلِ البَلَايا » أى يَنْشِقُّ عليكم . قال الزُّمَحْشَرِيُّ : ذكره الهروى بالضاد والحاء ، وهو تصحيفٌ (١) .

* وفيه ذكر « الصاححة » هى بتخفيف الحاء : هضابٌ مُحْرٌ بقُرْبِ عَقِيقِ المَدِينَةِ .
(هـ) وفي حديث محمَّ اللَيْثِي « فلما دَفَنُوهُ لَفَطَتْهُ الأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ : جانبُ الوادِي وما يُقْبَلُ من وَجْهِه القَامُ .

﴿ صور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المصوِّر » وهو الذى صَوَّرَ جميعَ المَوْجُودَاتِ ورَتَّبَهَا ، فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً ، وهَيْئَةً مُنْفَرِدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا على اختلافِها وكثرتها .
* وفيه « أتانى الليلة ربى فى أحسن صورة » الصورة تردُّ فى كلام العرب على ظاهرها ،

(١) لم يتعرض الزمخشري لرواية الهروى . انظر الفائق ١/٤٥٣ .

وعلى معنى حقيقة الشيء وهَيْئَتِهِ ، وعلى معنى صَفَتِهِ . يقال صورةُ الفعل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ .
وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسنِ صِفَةٍ .
ويجوزُ أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجري
معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتها ، أو صِفَتها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على
الله تعالى فلا ، تعالى اللهُ عن ذلك علواً كبيراً .

* وفيه « أنه قال : يَطَّلَعُ من تحت هذا الصَّوْرِ رجلٌ من أهل الجنة ، فطَلَعَ أبو بكر « الصَّوْرُ :
الجماعةُ من النَّخْلِ ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمعُ على صِيرَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوْرٍ بالمدينة » .

* والحديث الآخر « أنه أتى امرأةً من الأنصار ففرَّشت له صَوْرًا ، وذَبَحَتْ له شاة » .

* وحديث بدر « إنَّ أبا سُفْيَانَ بعثَ رجلين من أصحابه ، فأحرَقَا صَوْرًا من صِيرَانِ العَرِيضِ »
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتُرَابُهَا الصَّوَارُ » يعنى المِسْكُ . وصَوَارُ المِسْكُ : نَيْفَجَتُهُ .
والجمعُ أَصْوَرَةٌ .

(س) وفيه « تَعَهَّدُوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ المَلَكِ » هَا مُتَقَى الشَّدَقِينَ : أى
تَعَهَّدُوهُمَا بالنِّظَافَةِ .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرٍ » أى مِثْلٍ . قال الخطَّابِيُّ :
يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الحَالُ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ لَا خِلْفَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَذَكَرَ العُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنَعَّطُفٌ ^(١) عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ
لَا تَصُورُهَا الأَرْحَامُ » أى لَا تُمَيِّأُهَا . هَكَذَا أَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ الزَّخْمَشَرِيُّ مِنْ
كَلَامِ الحَسَنِ .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنِّي لِأَدْنَى الحَائِضِ مِثِّي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ » أى
مِثْلٍ وَشَهْوَةٍ تُصَوِّرُنِي إِلَيْهَا .

(١) في الهروى والفاثق ٤٤/٢ : « تنعطف » .

* ومنه حديث مجاهد « كره أن يَصُورَ شَجَرَةٌ مُشْمَرَةٌ » أى يُمِيلُهَا ، فإن إِمَالَتَهَا رُبَّمَا أَدَّتْهَا إِلَى الْجَنُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطَعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « حَمَلَةَ الْعَرْشِ كُلَّهُمْ صُورٌ » جمع أَصْوَرٍ ، وهو المائِلُ الْعُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

* وفيه ذكر « النَّفْخِ فِي الصُّورِ » هو الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ الْمَوْتَى ، إِلَى الْحَشْرِ . وقال بعضهم : إنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ الْمَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحَ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَعَاضَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ » أى يَسْقُطُ . من قَوْلِهِمْ ضَرْبُهُ ضَرْبَةٌ تَصَوَّرَ مِنْهَا : أى سَقَطَ .

* وفي حديث ابن مُقَرِّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحْرَمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ . وَتَحْرِيمُهَا الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللِّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ .

* ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أى يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَتَبٌ أَوْ سِمَةٌ .

﴿ صَوْعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . وَالْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثَلَاثُ الْعِرَاقِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقَهَاءُ الْحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقَهَاءُ الْعِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي » أى مَوْضِعًا يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ أُعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ : أى مَبْدَرًا جَرِيبًا . وَقِيلَ الصَّاعُ : الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ .

[هـ] وفي حديث سلمان رضى الله عنه « كان إذا أصاب الشاة من الغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جرأباً ، وإلى شعرها فجعل منه حَبْلًا ، فينظر رجلاً صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ » أى جَمَعَ بِرَأْسِهِ وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

(س) وفي حديث الأعرابي « فَأَنْصَاعُ مُدِّ بَرًّا » أى ذَهَبٌ مُسْرِعًا .

﴿ صَوَّغ ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « وَاَعَدْتُ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعِ » الصَّوَّاعُ: صَائِعُ الْخَلِيِّ . يُقَالُ صَاعٌ يَصُوعُ ، فَهُوَ صَائِعٌ وَصَوَّاعٌ .

(س) . ومنه الحديث « أ كَذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُونَ » قِيلَ لِمَطْلَاهِمُ وَمَوَاعِيدِهِمُ الْكَاذِبَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ وَيَصَوِّغُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ صَاعٌ شِعْرًا ، وَصَاعٌ كَلَامًا : أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَبَهُ . وَيُرْوَى « الصَّيَّاعُونَ » بِالْيَاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَامِ . وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ (هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل له خَرَجَ الدَّجَالُ فَقَالَ : « كَذِبَةٌ كَذِبُهَا الصَّوَّاعُونَ » .

(س) . ومنه حديث بكر المزني « فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوَّغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا » أَيْ الْأَطْعَمَةُ الْمَصْنُوعَةُ الْوَانَاءَ ، الْمَهَيَّأَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿ صَوْل ﴾ (س) في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصْوَلُ » وفي رواية « أَصْوَلِ » أَيْ أَسْطُو وَأَقْفَرُ . وَالصَّوْلَةُ : الْحَمْلَةُ وَالْوَثْبَةُ .

* ومنه الحديث « إِنْ هَذِينَ الْحَيِّينِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَنْصَاوِلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوَلِ الْفَجْحَيْنِ » أَيْ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرَ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

* ومنه حديث عثمان « فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوَلٍ غَيْرِهِ » أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ عَلَى مَنْ تَطَاوَلَ غَيْرِهِ .

﴿ صَوْم ﴾ * فيه « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ » أَيْ أَنْ أَلْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِيْمٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَيْجِ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْمَيْدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ .

* وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الذَّهْرَ ، فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وَهُوَ إِخْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ .

* وفيه « فَإِنْ أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف. وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يحوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره .

* وفيه « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » يُعَرِّفُهُمْ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ يُكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ لِثَلَاثٍ تَضِيقُ صُدُورَهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ .

* وفيه « مِنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَوَلِيَّهُ » قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تُلَازِمُهُ .

﴿ صَوِي ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيَّ وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » الصَوِيّ : الْأَعْلَامُ الْمَنْصُوبَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ^(١) ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدُهَا صَوِيَّةٌ كَقُوَّةٍ : أَرَادَ أَنْ لِلْإِسْلَامِ طَرَائِقَ وَأَعْلَامًا يَهْتَدَى بِهَا .

(هـ) وفي حديث لقيط « فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الصَوِيّ : الْأَعْلَامُ ، فَشَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا .

[هـ] وفيه « التَّصَوُّيَّةُ خِلَابَةٌ » التَّصَوُّيَّةُ مِثْلُ التَّصْرِيَّةِ : وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّامًا لَا تُحْتَلَبُ . وَالْخِلَابَةُ : الْخِدَاعُ . وَقِيلَ التَّصَوُّيَّةُ أَنْ يُبَيِّسَ أَصْحَابُ الشَّاةِ لَبَنَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا .

﴿ باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿ صَهَب ﴾ (س) في حديث اللعان « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ - وَفِي رِوَايَةِ أَصَيْهَبَ - فَهُوَ لَفْلَانٌ » الْأَصْهَبُ : الَّذِي يَعْوَلُونَهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ . وَالْأَصَيْهَبُ تَصْغِيرُهُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَّةٌ بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ مُجْمَرَةٌ يَعْوَلُهَا سَوَادٌ .

(١) في الدر النثير : زاد الفارسي : وقال الأصمعي : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلا . اهـ ، وانظر الصحاح (صوى) .

* ومنه الحديث « كان يرمى الجمار على ناقية له صهباء » وقد تكرر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصهباء » وهي موضع على روضة من خيبر .

﴿ صهر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه »

أى يُدنيه إليه . يقال صهره وأصهره إذا قرّبه وأدناه .

* ومنه حديث عليّ « قال له ربيعة بن الحرث : نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم تحسدك عليه » الصهر : حرمة التزويج . والفرق بينه وبين النسب أن النسب مارجع إلى ولادة

قريبة من جهة الآباء ، والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يُحدثها التزويج .

* وفي حديث أهل النار « فيسلت ماني جوفه حتى يمرق من قدميه ؛ وهو الصهر » أى

الإذابة . يقال صهرت الشحم إذا أذبتة .

(هـ) ومنه الحديث « إن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم » أى يُدنيه

[عليهما]^(١) ويدهنهما به . يقال صهر بدنه إذا دهنه بالصهير .

﴿ صهيل ﴾ (هـ) فى حديث أم معبد « فى صوتة صهيل » أى حدة وصلابة ، من صهيل

الخيل وهو صوتها ، ويروى بالحاء . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « فجمعنى فى أهل صهيل وأطيط » تريد أنها كانت فى أهل قلة

فنقلها إلى أهل كثرة وثروة ، لأن أهل الخيل والإبل أكثر [ملاً]^(٢) من

أهل الغنم .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرر فى الحديث ذكر « صه » وهى كلمة زجر تُقال عند الإسكات ،

وتكون للواحد والاثنتين والجمع ، والمذكّر والمؤنث ، بمعنى اسكت . وهى من أسماء الأفعال ، وتُنون

ولا تُننون ، فإذا نُوتت فهى للتنكير ، كأنك قلت اسكت سُكوتاً ، وإذا لم تُننون فللتعريف :

أى اسكت السكوت المعروف منك .

(٢) سقطت من ا واللسان .

(١) زيادة من الهروى .

﴿ باب الصاد مع الياء ﴾

﴿ صيأ ﴾ (هـ) في حديث على رضى الله عنه « قال لامرأة : أنتِ مثلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتَصِيءُ »
صَاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذَا صَاحَتْ . قال الجوهرى : « هو مَقْلُوبٌ من صَأَى ^(١) » يَصِيءُ ، مثل رَمَى
بِرَمَى ، والواوُ في قوله وتَصِيءُ للحال : أى تَلْدَغُ وهى صَائِحَةٌ .

﴿ صيب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا » أى مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا .
وأصله الواوُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ ، وَبِنَاوُهُ صَيَّوْبٌ ، فَأُبْدِلتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ ^(٢) .
وإنما ذَكَرناه ها هنا لأجل لفظه .

(س) وفيه « يُولدُ في صَيَّابَةِ قَوْمِهِ » يُرِيدُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى صَمِيمِيهِمْ وَخَالِصِيهِمْ
وَخِيَارِهِمْ . يقال صَيَّابَةُ القَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ ، بالضم والتشديد فيهما .
﴿ صيت ﴾ * فيه « ما من عبدٍ إِلاَّ وَلِهَ صَيَّتْ في السماء » أى ذَكَرَ وشَهْرَةٌ وَهِيَ فَنان . وَيَكُونُ
في الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(س) وفيه « كان العَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّتًا » أى شَدِيدَ الصَوْتِ عَالِيَهُ . يقال هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ
كَمَيِّتٌ وَمَائِتٌ . وَأصله الواوُ ، وَبِنَاوُهُ فَيَعِيلُ ، فَقَلْبٌ وَأُدْغِمَ .

﴿ صيخ ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة « ما من دَابَّةٍ إِلاَّ وهى مُصِيخَةٌ » أى مُسْتَمِعَةٌ
مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بالسین وقد تقدم .

(س) وفي حديث الفأر « فأنصأخت الصَّخْرَةَ » هَكَذَا رُوِيَ بالخاء المعجمة ، وَإِنما هُوَ
بالمهملَةِ بمعنى انشَقَّتْ . يقال أنصأخ الثوبُ إِذَا انشَقَّ من قِبَلِ نَفْسِهِ . وَألفها مُنْقَلِبَةٌ عن الواوِ ،
وَإنما ذَكَرناها هنا لأجل رِوَايَتِهَا بالخاء المعجمة . وَيُرْوَى بالسین . وقد تقدمت . ولو قيل

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد الهروى : « وقال الفراء : هو صَوِيْبٌ ، مثل فَعِيلٍ . وقال سَمِيرٌ : قال بعضهم : الصَّيْبُ :
الغيم ذو المطر . وقال الأَخْفَشُ : هو المطر » .

إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً . يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

﴿ صيد ﴾ * قد تكرر ذكر « الصَّيْدِ » في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يقع الصَّيْدُ على المصيد نفسه ، تسميةً بالمصدر . كقوله تعالى « لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » قيل : لا يُقال للشَّيء صَيْدٌ حتى يكون مُمتنعاً حلالاً لا مالك له . * وفي حديث أبي قتادة « قال له : أشرتم أو أصدتم » يقال : أصدتُ غَيْرِي إذا حملته على الصيد وأغرَيْتَه به .

* وفيه « إنا أصدنا حماراً وحشاً » هكذا روى بصاًدٍ مُشددةً . وأصله اضْطَدْنَا ، فقلبت الطاء صاداً وأدغمت ، مثل اصْبِرْ ، في اضطبر . وأصل الطاء مُبدلة من تاء افتعل .

* وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك كَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ صَيُودٌ »^(١) أراد أنها تصيد شيئاً من زوجها . وفعول من أبنية المبالغة .

(هـ) وفيه « أنه قال لعلي رضي الله عنه « أنت الذَّائِدُ عن حوضي يوم القيامة ، تدودُ عنه الرجال كما يُدَادُ البعيرُ الصَّادُ » يعني الذي به الصَّيْدُ ، وهو دَاوٍ يُصِيبُ الإبلَ في رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ، ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها . يقال بعيرٌ صَادٌ . أي ذو صاد ، كما يقال رجلٌ مالٌ ، ويومٌ راحٌ : أي ذو مالٍ وريحٍ . وقيل أصلُ صَادٍ : صَيْدٌ بالكسر ، ويجوز أن يروى : صَادٍ بالكسر ، على أنه اسمُ فاعلٍ من الصَّدَى : العطش .

* ومنه حديث ابن الأَكوَعِ « قلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنِّي رجلٌ أصيِدُ أفأصلي في القميص الواحد ؟ قال : نعم ، وأزرره عليك ولو بشوكة » هكذا جاء في رواية ، وهو الذي في رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لا يُمكنهُ الالتفاتُ معها . والمشهورُ « إنِّي رجلٌ أصيدُ » ، من الاضطْيَادِ .

(١) في ١ : « إنك كَتُونٌ لَفُوتٌ صَيُودٌ » وفي اللسان : « كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ » والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن ، لفت ، لقف) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يحلف أن ابن صيادٍ الدجالُ » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجلٌ من اليهود أو دخيل فيهم ، واسمه صافٌ ، فيما قيل ، وكان عنده شئٌ من الكهانة والسحر . ومُجَلَّةُ أمره أنه كان فتنةً امتحن الله به عباده المؤمنين ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر . وقيل إنه فُقد يومَ الحرّة فلم يجدوه . والله أعلم .

﴿ صير ﴾ (هـ) فيه « من اطلع من صير بابٍ فقد دمر » الصير : شقّ الباب . ودَمَر : دخل (هـ) وفي حديث عرّضه على القبائل « قال له المثنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين ؛ اليمامة والسّامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياهُ العرب وأنهارُ كِسرى » الصيرُ : الماء الذى يحضّره الناسُ ، وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء . ويروى : « بين صيرتين » ، وهى فعلة منه . ويروى « بين صريين » ، تثنية صرى . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « ما من أمتي أحدٌ إلا وأنا أعرفه يومَ القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : رأيت لو دخلت صيرةً فيها خيلٌ دهم وفيها فرسٌ أغرٌ مُحجّلٌ أما كنت تعرفه منها ؟ » الصيرة : حظيرةٌ تُتخذُ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . وجمعها صير . قال الخطّابى : قال أبو عبيدٍ : صيرةٌ بالفتح ، وهو غلط .

(س) وفيه « أنه قال لعلّى : ألا أعلمك كلماتٍ لو قلتهنّ عليكٍ مثلُ صيرٍ غفر لك » هو اسم جبل . ويروى « صُور » ، بالواو .

(س) وفي رواية أبي وائل « إن علياً رضى الله عنه قال : لو كان عليكٍ مثلُ صيرٍ ديناً لأداه الله عنك » ويروى « صبير » . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مرّ به رجلٌ معه صيرٌ فذاق منه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الصحناء ، وهى الصحناء^(١) قال ابن دُرَيْد : أحسنه سُرْيَانِيًا .

(١) فى ا والمروى بكسر الصاد المشددة . قال فى القاموس (صحن) : والصحناء والصحناء ،

* ومنه حديث العَافِرِيَّ « لعلَّ الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا » .
* وفي حديث الدعاء « عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ صَرْتُ إِلَى فُلَانٍ
أَصِيرَ مَصِيرًا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ .
﴿ صَيْصُ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَّاصِي بَقَرٍ » أَيْ قُرُونُهَا ،
وَاحِدُهَا صَيْصِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَضَعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ
بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ .

* وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ « الصَّيَّاصِي » وَقِيلَ : شَبَّهَ الرَّمَّاحُ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبَّهُهَا مِنْ
سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ .

(س هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَّاصِي »
يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصَّيَّاصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَتْدُ (١) الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
التَّمْرُ ، وَالصَّنَّارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ : فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ نِثْنَتِي عَشْرَةَ عَنَّا »
لَهَا وَصِيصِيَّتُهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا » .

﴿ صَيْغُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ كَثَبٍ فِي عَدْوِكَ » يُرِيدُ
سِهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ هَذِهِ سِهَامٌ صَيْغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ
فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ هَذَا صَوْنُغٌ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ ، وَهَذَا صَوْنَانٌ : أَيْ
سَيَّانٌ . وَيُقَالُ صَيْغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : أَيْ هِيَئَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَاغَهَا فَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

﴿ صَيْفُ ﴾ (س هـ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ
أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَمْرِ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ » أَيْ عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ . يُقَالُ
صَافَ السَّهْمُ يُصَيِّفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي بُرْدَةَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ « أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيْفَةٍ » أَيْ كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقَالُ صَافَ الْكَبْشُ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْوَدُّ » وَهُوَ الْوَتْدُ بِمَعْنَى .

يُصُوفُ صَوْفاً فهو صَائِفٌ وصَيْفٌ ، إذا كثر صُوفُهُ . وبناء اللفظة : صَيُوفَةٌ ، فقلبت ياءً وأدغمت .
وذكرناها هاهنا لظاهر لفظها .

(س) وفي حديث الكَلَالَةِ « حين سئل عنها عُمَرُ فقال له : تكفيك آيةُ الصَّيْفِ » أي
التي نزلت في الصَّيْفِ . وهي الآيةُ التي في آخرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . والتي في أولها نزلت في الشَّتَاءِ .
(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيئَةً صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

أي وُلِدُوا عَلَى الْكِبَرِ : يقالُ أَصَافُ الرَّجُلُ يُصَيْفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبُرَ .
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . والرُّبْعِيُّونَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

حرف الضاد

﴿ باب الضاد مع الهمزة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » الضِئْضِي : الأَصْل . يُقَالُ ضِئْضِيٌّ صِدْقٌ ، وَضُوضُؤٌ صِدْقٌ . وَحِكْيٌ بَعْضُهُمْ ضِئْضِيٌّ ، بِوِزْنِ قِنْدِيلٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أُعْطِيَتْ نَاقَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ مِنْ ضِئْضِيَّهَا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَجِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ » .

﴿ ضأل ﴾ (هـ) في حديث إسماعيل عليه السلام « وَإِنَّهُ لَيَتَضَّأَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » وَفِي رِوَايَةٍ « لِعَظْمَةِ اللَّهِ » أَيْ يَتَضَّاعِرُ تَوَاضِعًا لَهُ . وَتَضَّأَلَ الشَّيْءُ إِذَا انْقَبَضَ وَأَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ ضِئِيلٌ . وَالضِّئِيلُ : النَّحِيفُ الدَّقِيقُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِلْحِجِّيِّ : إِيَّيْكَ ضِئِيلًا شَخِيئًا » .

(س) وَحَدِيثُ الْأَحْنَفِ « إِنَّكَ لَضِئِيلٌ » أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ضآن ﴾ * فِي حَدِيثِ شَقِيقٍ « مَثَلُ قُرَاءَةِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ » الضَّوَائِنُ : جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ ، خِلَافَ الْمَعَزِ .

﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضبأ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَضْبَأَ إِلَى نَاقَتِهِ » أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ يَسْتَتِرُ بِهَا : يُقَالُ أَضْبَأْتُ إِلَيْهِ أَضْبَأً إِذَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ فِيهِ أَضْبَأُ يُضْبِيُّ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فإذا هو مُضِيٌّ » .

﴿ ضَبَّ ﴾ (ه) فيه « أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبِّ ، فقال : إني في غَائِطٍ مُضِيَّةٍ » هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما . يقال أضبت أرضُ فلان إذا كثرت ضبابُها . وهي أرضٌ مُضِيَّةٌ : أى ذات ضباب ، مثل مأسدة ، ومدأبة ، ومرربة : أى ذات أسود وذئب وبرايع . وجمع المَضِيَّة : مَضَابٌ ، فأما مُضِيَّةٌ فهي اسمُ فاعلٍ من أضبت كأغدت ، فهي مُعِدَّةٌ ، فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها . ونحو من هذا البناء :

(س) الحديث الآخر « لم أزل مُضِيًّا بعدُ » هو من الضَبِّ : الغضبِ والحقد : أى لم أزل ذا ضَبِّ .

* وحديث على « كلُّ منهما حَامِلٌ ضَبِّ لِصَاحِبِهِ » .

* وحديث عائشة « فغضب القاسمُ وأضبَّ عليها » .

(س) والحديث الآخر « فلما أضبوا عليه » أى أكثروا . يُقال : أضبوا ؛ إذا تكلموا مُتتَابِعًا ، وإذا نهضوا فى الأمر جميعًا .

(ه) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يُفِضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهِيَ تَضِيْبَانِ دَمًا » الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يعنى أنه لم يَرِ الدَّمَ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ . يُقال ضبَّت لِثَاتُهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

* ومنه الحديث « ما زال مُضِيًّا مُذَ الْيَوْمِ » أى إذا تكلم ضبَّت لِثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفى حديث أنس « إن الضَّبَّ لِيَمُوتُ هَزَالًا فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ » أى يُجْبَسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خصَّ الضَّبَّ لأنه أطولُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا ، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَرَوَى « الْحَبَارَى » بِذَلِكَ الضَّبِّ ، لأنها أبعدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً .

[ه] وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها ضَبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ » الضَّبُوبُ : الضِّيْقَةُ تُقَبُّ الْإِحْلِيلُ .

* وفيه « كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة ، فأصابتنا ضبابَةٌ فرقت بين الناس » هى الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فى يوم الدَّجْنِ ، يصير كالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظُلْمَتِهَا .

﴿ ضبث ﴾ (هـ) في حديث سُمَيْطُ^(١) « أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: قل للملأ من بنى إسرائيل: لا يدعونى وألخطايا بين أضبابهم » أى فى قبضاتهم . والضبثة : القبضنة . يقال ضبثت على الشيء إذا قبضت عليه : أى هم مُحْتَقِبُونَ للأوزار ، مُحْتَمِلُوها غير مُقْلَعِينَ عنها . ويُروى بالنون . وسيد كُرُ .

* ومنه حديث المغيرة « فضل ضبث » أى مُحْتَالَةٌ^(٢) مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمَسِّكَةٌ لَهُ . هكذا جاء فى رواية . والمشهور « مِثْنَاثٌ » : أى تَلِدُ الْإِنَاثَ .

﴿ ضبح ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ - أى صَيْحَةٍ يَسْمَعُهَا - فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ » وهو من الضبّاح : صَوْتُ الثعلب ، والصَوْتُ الذى يُسْمَعُ من جَوْفِ الفَرَسِ . ويُروى « صَيْحَةٌ » بالصَّادِ والياء^(٣) .

* ومنه حديث ابن الزبير « قاتل الله فلانا . ضبح ضبحة الثعلب وقبح قبة القنفذ » .

(س) وحديث أبى هريرة « إن أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِحَ » أى صَاحَ وَخَاصَمَ عن مُعْطِيهِ . وفى شعر أبى طالب :

* فَإِنِّى وَالضَّوَابِحُ^(٤) كُلُّ يَوْمٍ *

هى جمع ضابح ، يريدُ القَسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وهو جمعُ شاذٌّ فى صِفَةِ الْآدَمِيِّ كَفَوَارِسَ .

﴿ ضبر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَّارَ ضَبَّارٍ » همُ الْجَمَاعَاتُ فى تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدَتِهَا ضِبَّارَةٌ ، مثلُ عِمَارَةٍ وَعَمَائِرَ . وكلُّ مُجْتَمَعٍ : ضِبَّارَةٌ .

(١) فى الأصل و ا : « شميظ » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالسین المهملة من الهروى واللسان . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٥٧ ، الإصابة ١٣٣٣ .

(٢) فى الأصل : « محتالة » بالحاء المهملة . وكتبناه بالمعجمة من ا واللسان .

(٣) الذى فى الهروى : « ضيحة » ، بالضاد والياء « ضبط قلم » .

(٤) سبقت بفتح الحاء فى ص ٣٧٣ ، ١٦٦ من الجزء الثانى . وكذلك ضبطت فى اللسان .

* وفي رواية أخرى « فيخْرُجُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ » هو جمع صِحَّةٍ للضَّبَّارَةِ ، والأوَّلُ جمعُ تكسير .

* ومنه الحديث « أَتَيْتَهُ الْمَلَأْسُكَةَ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضِبَائِرِ الرِّيْحَانِ » .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرٌ الْبَلْقَاءُ ، وَالطَّعْنُ طَعْنٌ أَبِي مَحْجَنٍ » الضَّبْرُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه ويثب . والبلقاء : فرس سعد .

وكان سعد حبسَ أبا محجنَ الثَّقَفِيَّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مَحْجَنٍ مِنَ الْفَرَسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةَ سَعْدٍ : أَطْلِقِينِي وَلَكَ اللهُ عَلَىَّ إِنْ سَأَمَنِي اللهُ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَخَلَّتْهُ فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَقَى لَهَا بَدْمَتَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللهُ جَوْزَهُمُ الضَّبْرَ » هو جَوْزُ الْبَرِّ .

* وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هي الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْرَبُ إِلَى الْحِصُونِ لِيُنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ (١) .

﴿ ضَبْسٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَالْفَلَوُ الضَّبْسِيُّ » الْفَلَوُ : الْمُهْرُ ، وَالضَّبْسِيُّ : الصَّعْبُ الْعَسِرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبْسِيٌّ وَضَبْسِيٌّ .

* ومنه حديث عمر وذَكَرَ الزَّبِيرُ فَقَالَ : « ضَبْسِيٌّ ضَرِسٌ » .

﴿ ضَبِطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبِطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

* وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرٌ) .

[هـ] وفي حديث أنس « سافر ناسٌ من الأنصار فأرملوا ، فرثوا بحجٍّ من العرب فسألوهم القرى فلم يقرؤهم ، وسألوهم الشراء فلم يديعُوهم ، فتَضَبَطُوهم وأصابوا منهم ^(١) » يقال تَضَبَطْتُ فلانا إذا أَخَذْتَه على حَبْسٍ منك له وقَهْرٍ .

﴿ ضَبِعٌ ﴾ [هـ] فيه « أن رجلاً أتاه فقال : قد أكلتنا الضبيعُ يارسول الله » يعنى السَّنة المُجْدِبَة ، وهى فى الأصل الحيوانُ المعروفُ . والعرب تَكْنِي به عن سَنة الجَدْب .
* ومنه حديث عمر « خَشِيتُ أن تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ » .

(س) وفيه « أنه مرَّ فى حجِّه على امرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ ، فأخَذَتْ ، بضَبْعِيه وقالت : أليذا حجٌّ ؟ فقال : نعم ، ولكِ أجرٌ » الضَّبْعُ بسكون الباء : وَسَطُ العَضْدِ . وقيل هو ما تَحْتِ الإِبْطِ .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أَخْضَرُ » هو أن يأخذ الإزارَ أو البُرْدَ فيجعل وَسَطَه تحت إبطه الأيمن ، ويُلبقى طَرَفِيه على كَتِفِه الأيسر من جِهَتِي صدره وظهره . وسُمِّيَ بذلك لإبْداء الضَّبْعَيْنِ . ويقال للإِبْطِ الضَّبْعُ ، للمُجَاوِرَة .

(س) وفى قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فَيَمْسُخُهُ اللهُ ضَبْعَانًا أَمْدَرَ » الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ .

﴿ ضَبِنٌ ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فى السَّقَرِ » الضُّبْنَةُ وَالضَّبْنَةُ ^(٢) : ماتحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تلزمتُ نفقته . سُمُّوا ضُبْنَةً ؛ لأنَّهُم فى ضَبْنٍ من يعولُهُم . والضَّبْنُ : ما بين الكَشْحِ والإِبْطِ ^(٣) . تَعَوَّذَ بِاللَّهِ من كَثْرَةِ العِيَالِ فى مَطْنَةِ الحَاجَةِ وهو السَّقَرُ . وقيل تَعَوَّذَ من صُحْبَةِ مَنْ لا عَنَاءَ فِيهِ ولا كِفَايَةَ من الرِّفَاقِ ، إِنما هو كَلٌّ وَعِيالٌ على من يُرَافِقُه .

(هـ) ومنه الحديث « فدَعَا بِمِضَاةٍ فجعلها فى ضَبْنِه » أى حِصْنِه . واضْطَبَنْتُ الشَّيْءَ إذا جَعَلْتَه فى ضَبْنِكَ .

(١) فى المروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .

(٢) الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنة ، كفرحة . القاموس (ضبن) .

(٣) عبارة المروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر « إنَّ الكعبة تَبِيُّ على دار فلان بالغداة ، وتَبِيُّ [هى] ^(١) على الكعبة بالعشى . وكان يقال لها رَضِيْعَةُ الكعبة ، فقال : إنَّ داركم قد ضَبَنْتِ الكعبة ، ولا بُدَّ لِي من هَدْمِهَا » أى أنها لَمَّا صَارَتِ الكعبة فى قَيْئِهَا بالعشى كانت كأنها قد ضَبَنْتَهَا ، كما يَحْمِلُ الإنسانُ الشئ فى ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يقول القبرُ : يا ابن آدم قد حُدِّرْتَ ضَيْقِي وَنَدْنِي وَضَيْبِي » أى جَنَّبِي وَنَاحِيَّتِي . وجمع الضَّبْنِ أَضْبَانٌ .

* ومنه حديث سُمَيْط ^(٢) « لا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ » أى يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرَوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ ضَجِج ﴾ (س) فى حديث حذيفة « لا يَأْتِي على الناسِ زمانٌ يَضِجُونَ منه إِلَّا أَرْدَفَهُمُ اللهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عنه » الضَجِجُ : الصِّيَاحُ عند المَكْرُوهِ والمَشَقَّةِ والجَزَعِ .

﴿ ضَجَع ﴾ * فيه « كانت ضِجْجَةُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَدَمًا حَشَوُهَا لَيْفٌ » الضِجْجَةُ بالكسر : من الاضْطِجَاعِ ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلسَةِ من الجُلُوسِ ، وبفتْحِهَا المرَّةُ الواحدةُ . والمُرَادُ ما كان يَضْطَجِعُ عليه ، فيكونُ فى الكلامِ مُضَافٌ محذوفٌ ، والنَّقْدِيرُ : كانت ذاتُ ضِجْجَتِهِ ، أو ذاتُ اضْطِجَاعِهِ فراشَ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ .

(س) وفى حديث عمر رضى اللهُ عنه « جَمَعَ كَوْمَةً من رَمْلٍ وانْضَجَعَ عليها » هو مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ ، نحو أزعَجْتَهُ فانزعَجَ ، وأطْلَقْتَهُ فانطلقَ . وانفَعَلَ بابَه الثلاثى ، وإنما جاء فى الرُّبَاعِ قَلِيلًا على إنابةِ أفعالٍ مَنَابٍ فَعَلَ .

﴿ ضَجَن ﴾ (س) فيه « أنه أقبل حتى إذا كان بِضَجْنَانَ » هو موضعٌ أو جَبَلٌ بين مكة والمدينة . وقد تكرر فى الحديث .

(١) سقطت من ا واللسان ، وهى فى الأصل والهروى .

(٢) انظر تعليقتنا ص ٧١ .

﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (ه) في حديث أبي خيثمة « يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضَّحِّ والرَّيْحِ ، وأنا في الظِّلِّ ! » أى يكونُ بارِزاً لِحَرِّ الشَّمْسِ وهُبُوبِ الرِّيحِ . والضَّحُّ بالكسر : ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ الأَرْضِ ، وهو كَالْقَمَرِ للقمر . هكذا هو أصلُ الحديث . ومعناه .
وذكره الهروي فقال : أرَادَ كثرةَ الخيلِ والخيْلِ . يقال جاء فلان بالضَّحِّ والرَّيْحِ : أى بما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وهَبَّتْ عليه ^(١) الرِّيحُ ، يعنون المَالَ الكَثِيرَ . هكذا فسره الهروي . والأوَّلُ أشبه بهذا الحديث .

* ومن الأوَّلِ الحديث « لا يقعدنَّ أحدكم بين الضَّحِّ والظِّلِّ فإنه مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ » أى يكون نِصْفُهُ في الشَّمْسِ ونِصْفُهُ في الظِّلِّ .
* وحديث عيَّاش بن أبي ربيعة « لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتِ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظَلِّهَا ظِلٌّ وَلَا تَرَالُ فِي الضَّحِّ والرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا » .

(س) ومن الثَّانِي الحديث الآخر « لَو مَاتَ كَعْبٌ عَنِ الضَّحِّ والرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ » أرَادَ أَنَّهُ لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَنِيَ بِهِمَا عَنِ كَثْرَةِ المَالِ . وكان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ آخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . وَيُرْوَى « عَنِ الضَّيْحِ والرَّيْحِ » . وسيجيء .

﴿ ضحضح ﴾ (ه) في حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي عَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ » وفي رواية « أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ » الضَّحْضَاحُ فِي الأَصْلِ : مَارِقٌ مِنَ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الكَعْبِينَ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ ، قَالَ « جَانِبَ عَمْرَتِهَا ، وَمَشَى ضَحْضَاحِهَا وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ » أى لَمْ يَتَعَلَّقْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضحك ﴾ (ه) فيه « يبعث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك » جعل الجلاءه

(١) في الهروي : « به » .

عن البرق ضحكا ، استعارة ومجازاً ، كما يفتّر الضاحك عن الثغر . وكقولهم ضحكك الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

(هـ) وفيه « ما أضحوا بضاحكة » أي ماتبسموا . والضواحك : الأسنان التي تظهر عند التبسم .

﴿ ضحل ﴾ (س) في كتابه لأ كيدر « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون : القليل من الماء . وقيل هو الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البعل » . وقد تقدم في الباء .

﴿ ضحا ﴾ (س) فيه « إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام » أي أضحية . وفيها أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضحى . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضحاة ، والجمع أضحى . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي نتغدى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظعنهم ، فإذا مرّوا ببقعة من الأرض فيها كالأعشاب قال قائلهم : ألا ضحوا رويداً ؛ أي ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحى ، أي تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبعت ، ثم أتسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى : هو يتضحى ، أي يأكل في هذا الوقت . كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء . والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى رُبُع السماء فما بعده .

(س) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء » : أي قريباً من نصف النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فَوْقَهُ ، وبه سميت صلاة الضحى . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أي صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى .

(هـ) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس « الأضحُّ رويداً^(١) قد بلغت المدى »
أى اصبر قليلاً .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نضب عمره وضحا ظلّه » أى مات . يُقال ضحا الظلُّ
إذا صار شمساً ، فإذا صار ظلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحت بلادنا وأغربت أرضنا » أى برزت للشمس
وظهرت لعدم النبات فيها . وهى فاعلت ، من ضحى ، مثل رامت من رمى ، وأصلها : ضاحيت .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « رأى مُحْرِمًا قد استظلَّ ، فقال : أضح لِمَن أحرمت له »
أى اظهره وأعتزل الكِنَّ والظلَّ . يقال ضحيت للشمس ، وضحيت أضحى فيهما إذا
برزت لها وظهرت .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أضح » بفتح الألف وكسر الحاء^(٢) . وإنما هو بالعكس .
(س) ومنه حديث عائشة « فلم يرعنى إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا »
أى ظهر .

(هـ) ومنه الحديث « ولنا الضاحية من البعل » أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها .
(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبي ذرٍّ : إني أخافُ عليك من هذه الضاحية »
أى الناحية البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :
أما إنها ضاحية قومك » أى ناحيتهم .

(١) رواية الهروي : « الأضحُّ رويداً فكان قد بلغت المدى » . وهى رواية الزخشرى أيضاً
فى الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح (ضحا) : من أضحيت . وقال الأصمعي : إنما هو « اضح لمن أحرمت
له » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضحيت أضحى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى :
« وأنك لا تعلم فيها ولا تضحى » . اهـ واللفظة فى الهروي : « إضح » ، ضبط قلم .

- * ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مضر محالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم » أي أهل البادية منهم . وجمع الضاحية : ضواح .
- * ومنه حديث أنس « قال له : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها » .
- * ومنه قيل « قرئش الضواحي » أي النازلون بطواهر مكة .
- (هـ) وفي حديث إسلام أبي ذر « في ليلة إضحيان » [أي مُضِيئَةٍ ^(١)] مَقْمَرَةٌ . يقال ليلة إضحيان وإضحيانة ^(٢) والألف والنون زائدتان .

﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

- ﴿ ضراً ﴾ (س) في حديث معد يكرب « مشوا في الضراء » هو بالفتح والمد : الشجر الملتف في الوادي . وفلان يمشي الضراء ، إذا مشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر . ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به : هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر ^(٣) .
- وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل ، وهو بابها ، لأن همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها في الهمزة حملاً على ظاهر لفظها فاتبعناه .
- ﴿ ضرب ﴾ قد تكرر في الحديث « ضرب الأمثال » وهو اعتبار الشيء بغيره وتمثله به . والضرب : المثال .
- * وفي صفة موسى عليه السلام « أنه ضرب من الرجال » هو الخفيف اللحم المشوق المستدق .
- * وفي رواية « فإذا رجل مضطرب ، رجل الرأس » هو مُفْتَعِلٌ من الضرب ، والطاء بدل من تاء الأفعال .

(١) سقطت من ا واللسان .

(٢) زاد الهروي : « وضحيانة وضحياء ، ويوم ضحيان . قال : وهكذا جاء في الحديث » .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يمشي له الضراء ويدب له الخمر » . الصحاح (ضرا)

(س) ومنه في صفة الدجال « طَوَّالٌ ضَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ ». وفيه (س) « لَا تُضْرَبُ أُكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أي لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتُ .

(هـ) ومنه حديث علي « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » أي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مَن طُعِمَتْهُ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِفَعْلٍ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

* وفي حديث المغيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخِلَاءَ ثُمَّ جَاءَ » يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ . وَالْخِلَاءُ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ » . وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ ، لِأَنَّ نَفْسَ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنِ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنِ عَسْنَبِ الْفَحْلِ : أَي عَنِ ثَمَنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَي أَنْزَلَهَا عَلَى الْفَحْلِ عَلَيْهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ » أَي أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

(س) وفي حديث الحَجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرْبِيَّةُ : مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخُرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .

* ومنه حديث الأيماء « اللَّاتِي كَانَ عَلِيَّهَا لِمَوَالِيهَا ضَرَائِبُ » . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَعْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أُخْرِجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

(هـ) وفيه « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ مِنْ الضَّرِيْبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيْبَتِهِ » أَيْ طَبِيْعَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاغَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاءُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُضْطَرَبُ بِنَاءٍ فِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَنْصَبُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

* وَفِيهِ « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ » أَيْ رَوَيْتْ إِبْلُهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

* وَفِيهِ « فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَانَهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وَفِيهِ « الصَّدَاعُ ضَرَبَانٌ فِي الصَّدُغَيْنِ » ضَرَبَ الْعَرِيقُ ضَرَبَانًا وَضَرَبًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وَفِيهِ « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرَبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ ضَرَبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، نَحَالَتِهِمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرَبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظْرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرِيْبٌ .

(س) وفي حديث الحجّاج «لأجزُرُ نَكَ جَزَرَ الضَّرْب» هو بفتح الراء: العَسَلُ الأَبْيَضُ الغليظُ. ويُروى بالصَّادِ، وهو العَسَلُ الأَحْمَرُ.

﴿ضرح﴾ (س) فيه «قال: مرَّ بي جَعْفَرُ في نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّجَ الجَنَاحينَ بالدَّمِ» أي مُلَطَّخاً به .

(س) ومنه الحديث «وعلى رِبْطَةَ مُضَرَّجَةٍ» أي ليس صِبغها بالمُشْبَعِ .

(س) وفي كتابه لوائل «وضَرَّجوه بالأضاميم» أي دَمَّوه بالضرب . والضَّرَجُ: الشَّقُّ أيضاً .

* ومنه حديث المرأة صاحبة المَزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَمُضَّرَجُ مِنَ اللَّأْمِ» أي تَنْشَقُّ .

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضَّرَاحُ بَيْتٌ في السَّمَاءِ حِيَالِ الكَعْبَةِ» ويروى: «الضَّرِيحُ»، وهو البَيْتُ المَعْمُورُ، من المُضَارَحَةِ، وهي المُقَابَلَةُ والمُضَارَعَةُ . وقد جاء ذكرُه في حديث عليٍّ ومُجَاهِدٍ، ومن رَوَاهُ بالصَّادِ فقد صَحَّفَ .

* وفي حديث دَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ» الضَّارِحُ: هو الذي يَعْمَلُ الضَّرِيحَ، وهو القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من الضَّرْحِ: الشَّقُّ في الأَرْضِ .

* ومنه حديث سَطِيحٍ «أوفى على الضَّرِيحِ» وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

﴿ضرر﴾ * في أسماء الله تعالى «الضَّارُّ» هو الذي يَضُرُّ من يشاء من خلقه، حيثُ هو خَالِقُ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا

(هـ) وفيه «لا ضَرَرَ ولا ضَرَارَ في الإسلام» الضَّرُّ: ضِدُّ النَفْعِ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا أو ضَرَّارًا وأَضَرَ به يُضِرُّهُ إِضْرَارًا . فمعنى قوله لا ضَرَرَ: أي لا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا من حَقِّهِ . والضَّرَّارُ: فِعَالٌ، من الضَّرِّ: أي لا يُجَازِيهِ على إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ . والضَّرَرُ: فِعْلُ الوَاحِدِ والضَّرَّارُ: فِعْلُ الاثْنَيْنِ، والضَّرَرُ: ابتداءُ الفِعْلِ، والضَّرَّارُ: الجَزَاءُ عَلَيْهِ . وقيل الضَّرَرُ: ما تُضَرُّ به

صاحبك وتذفع به أنت ، والضرار : أن تضره من غير أن تنتفع به . وقيل هما بمعنى ، وتكرارهما للتأكيد .

* ومنه الحديث « إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ، ثم يحضرها الموت فيضارران في الوصية ، فتجب لهما النار » المضاررة في الوصية : أن لا تمضي ، أو ينقص^(١) بعضها ، أو يوصى لغير أهلها ، ونحو ذلك مما يخالف السنة .

(هـ) ومنه حديث الرؤية « لا تضارون في رؤيته » يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه ، لوضوحه وظهوره . يقال ضارّه يضارّه ، مثل ضرّه يضرّه .

قال الجوهري : « يقال أضرني^(٢) فلان ؛ إذا دنا مني دنواً شديداً » .
فأراد بالمضارة الاجتماع والأزدحام عند النظر إليه . وأما التخفيف فهو من الضير ، لغة في الضر ، والمعنى فيه كالأول .

* ومنه الحديث « لا يضره أن يمسه من طيب إن كان له » هذه كلمة تستعملها العرب ، ظاهرها الإباحة ، ومعناها الحض والترغيب .

(هـ) ومنه حديث معاذ « أنه كان يصلي فأضر به غضن^(٣) فمدّه » أي دنا منه دنواً شديداً فأذاه .

* وفي حديث البراء « فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته » الضرارة هاهنا : العمى . والرجل ضرير ، وهو من الضر : سوء الحال .

* وفيه « ابتلينا بالضراء فصبرنا ، وابتلينا بالسرء فلم نصبر » الضرء : الحالة التي تضر ، وهي تقيض السرء ، وهما بنا أن للمؤث ، ولا منذ كرهما ، يريد إنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه ، فلما جاءتنا السرء ، وهي الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر .

* وفي حديث علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى عن بيع المضطر » هذا يكون من

(١) في « ينقص » بالضاد المعجمة . (٢) الذي في الصحاح (ضرر) : « أضر بي » .

(٣) من المروى .

وجُهين : أحدهما أن يُضطرَّ إلى العَقْد من طَرِيق الإِكْرَاهِ عليه ، وهذا ببيعُ فاسدٍ لا يَنْقُذ ، والثاني أن يُضطرَّ إلى البَيْعِ لِذَيْنِ رَكْبِهِ أو مؤونة ترهقهُ فيبيع ما في يده بالوَكْسِ لِلضَّرورة ، وهذا سَبِيلُهُ في حقِّ الدَّيْنِ والمُرُوءة أن لا يُبَايِعَ على هذا الوَجه ، ولكن يُعان ويُقرَضُ إلى الميسرة ، أو تُشْتَرى سَاعَتُهُ بقيمتها ، فإن عَقِدَ البَيْعُ مع الضَّرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفْسَخْ ، مع كراهة أهلِ العِلْمِ له . ومعنى البيع هاهنا الشَّرَاءُ أو المَبَايعة ، أو قَبُولُ البَيْعِ . والمُضْطَرُّ : مُفْتَعَلٌ مِنَ الضَّرِّ ، وأصلهُ مُضْطَرٌّ ، فأدْغَمَتِ الرَّاءُ وَقَلَبَتِ التَّاءُ طاءً لِأَجْلِ الضَّادِ .

* ومنه حديث ابن عمر « لا تَبْتَغِ من مُضْطَرٍّ شَيْئاً » حمَّله أبو عُبَيْدٍ على المُكْرَهِ على البَيْعِ ، وأنكر حمَّله على المُحْتَاجِ .

* وفي حديث سَمُرَةَ « يَجْزِي مِنَ الضَّارورةِ صَبُوحٌ أو عَبُوقٌ » الضَّارورةُ : لُغَةٌ فِي الضَّرورةِ . أَيْ إِنَّمَا يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ المَيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ غَدَاءً أو عِشاءً ، وليس له أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .

* وفي حديث عمرو بن مُرَّةٍ « عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ » الضَّرَائِرُ : الأُمُورُ المُخْتَلِفَةُ ، كَضَّرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَفَقَّنُ ، وَاحِدَاتُهَا ضَرَّةٌ . [٥] وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ .

* له بصريحِ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزْبِدٍ *

الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ .

﴿ ضرس ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس ، فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحداً » الضرس : الصعب السبيء الخلق .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزبير : « هو ضبسٌ ضرسٌ » يقال رجل ضرسٌ وضريسٌ .

(٥) ومنه الحديث في صفة عليٍّ « إذا فزع فزع إلى ضرسٍ حديدٍ » أَيْ صَعَبِ العَرِيكةِ قَوِيٍّ . وَمَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ فَهُوَ أَحَدُ الضَّرُوسِ ، وَهِيَ الأَكَامُ الخَشِينَةُ : أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « إِذَا فَزِعَ » : أَيْ فَزِعَ إِلَيْهِ وَالنُّجْيَاءُ ، فَحَذَفَ الجَارُ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرُ .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشاء من ضرسٍ قاطع » أى ماضٍ فى الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضرس من الأضراس : أى داهية ، وهو فى الأصل أحدُ الأسنان ، فاستعاره لذلك .

* ومنه حديثه الآخر « لا يعصُ فى العلمِ بضرٍ قاطع » أى لم يُتقنه ولم يُحكّم الأمور .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره الضرس » هو صمتُ يومٍ إلى الليل . وأصله العَصُّ [الشديد] ^(١) بالأضراس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزخشرى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولدَ زناً فى بنى إسرائيل قَرَبَ قُرْبَاناً فلم يُقبَل ، فقال : ياربِّ يا كلَّ أبواى الحُضَّ وأُضرسُ أنا ! أنتَ أكرمُ من ذلك . فقبِل قُرْبَانَهُ » الحُضُّ : من مرَّعى الإبل إذا رعته ضرسٌ أسنانها . والضرس - بالتجريك - : ما يعرضُ للأسنان من أكلِ الشئ الحامض . المعنى : يذنب أبواى وأواخذُ أنا بذنبيهما .

﴿ ضراط ﴾ (س) فيه « إذا نادى المُنَادى بالصَّلَاة أدبَ الشيطانُ وله ضراطٌ » .

وفى رواية « وله ضريبٌ » يقال ضراطٌ وصرِيط ، كنهقٍ ونهيقٍ .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دخَلَ بيتَ المالِ فأضراطَ به » أى استخفَّ به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شئ فأضراطَ بالسائل » أى استخفَّ به وأنكر قوله . وهو من قولهم : تسكَّم فلان فأضراطَ به فلان ، وهو أن يجمع شفتيه ويُخرج من بينهما صوتاً يُشبه الضرطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

﴿ ضرع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لو لَدَى جَعْفَرِ رضى الله عنه : مالى أراها ضارعين ؟ فقالوا :

إنَّ العينَ تُسرِعُ إليهما » الضارعُ : النَّحيف الضَّاوى الجسم . يقال ضرعٌ يضرعُ فهو ضارعٌ وضرعٌ ، بالتَّجريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأفقرُ البكرِ الضرعِ والنَّابِ المُدبرِ » أى أعيروهما

للركوب ، يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة .

(١) من المروى ، والقاموس (صرس) .

* ومنه حديث المقداد « وإذا فيهما فرس آدم^(١) ومهز ضرع » .

* وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع » .

(هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة « مالى أراك ضارع الجسم » .

(س) وفي حديث عدى « قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ فى صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ »

المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى ، فكأنه أراد : لا يتجرّ كن فى قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه .

وذكره الهروى فى باب الحاء المهملة مع اللام^(٢) ، ثم قال : يعنى أنه نظيف . وسياق الحديث

لا يناسب هذا التفسير .

* ومنه حديث معمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارع » أى أخاف أن يشبهه

فعلك الرّياء^(٣) .

* ومنه حديث معاوية « لست بِنِكَحَةِ طَلَمَّةٍ ، ولا بِسُبْبَةِ ضُرْعَةٍ » أى لست بِسِتِّامِ الرِّجَالِ

المشابه لهم والمساوى .

* وفى حديث الاستسقاء « خَرَجَ مُتَبَدِّلاً مُتَضَرِّعًا » التضرع : التذلل والمبالغة فى السؤال

والرغبة . يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع ودلّ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فقد ضرع الكبير ورق الصغير » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أضرع الله خدودكم » أى أذلّها . وقد تكرّر

فى الحديث .

(هـ) وفى حديث سلمان رضى الله عنه « قد ضرع به » أى غلبه ، كذا فسره الهروى ،

وقال^(٤) يقال : لفلان فرس قد ضرع به : أى غلبه .

* وفى حديث أهل النار « فَيُفَاؤُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيْعٍ » هو نبت بالحجاز له شوك كبير .

ويقال له الشبرق . وقد تكرّر فى الحديث .

(١) فى ١ : « آدم » والمثبت فى الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث على .

(٣) فى ١ : « الرّبا » . والمثبت من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قسٍ « والأسدُّ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمُتَقَدِّمُ
من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذى الرِّمَّةِ ورؤبة « عالةٌ ضرائكُ » الضَّرَائِكُ : جمع ضَرِك ، وهو
الفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحَالِ . وقيل الهَزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال قيسُ بنُ أبي حازم : كان يخرج إلينا
وكانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامٌ عَرَفَجِ » الضَّرَامُ : لَهْبُ النَّارِ ، شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْضِيهَا بِالْحِنَاءِ .
* ومنه حديث علي « والله لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ ضَرَمَةٍ » الضَّرَمَةُ
بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ . وهذا يقال عندَ الْمَبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ ، لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفَخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمَ
النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا .

* ومنه حديث الأَخْدُودِ « فَأَمَرَ بِالْأَخْدَادِ وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّيْرَانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَيْسًا ضِرَاهُ اللَّهُ » هو بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعِ مَاضِرِي
بِالصَّيْدِ وَلِهَجِّ بِهِ : أَي أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ ، تَشْبِيهُاً بِالسَّبْعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يُقَالُ ضَرِي بِالشَّيْءِ يَضْرِي
ضَرِيٌّ وَضَرَاوَةٌ ^(١) فَهُوَ ضَارٍ ، إِذَا اعْتَادَهُ .

* ومنه الحديث « إِنْ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةٌ » أَي عَادَةٌ وَلِهَجًّا بِهِ لَا يُصْبِرُ عَنْهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » أَي أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا
كِعَادَةِ الْخَمْرِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ ، كِعَادَةِ الْخَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا ، وَمَنْ اعْتَادَ
الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا أَسْرَفَ فِي النَّفْقَةِ وَلَمْ يَتْرَكْهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَكْدُ يَصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي
دُأْبِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارًا » أَي كَلَبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ . يُقَالُ
ضَرِيَّ الْكَلْبِ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أَي عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ :
الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زاد الهروي : « وضرء » .

(٥) ومنه حديث علي « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري ، هو الذي ضرى بالخمر وعود بها ^(١) ، فإذا جمل فيه العصير صار مُسْكِرًا . وقال ثعلب : الإناء الضاري هاهنا هو السائل : أى أنه يُنْقِص الشرب على شاربِهِ .

(٥) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرؤ من جذام » يُرْوَى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه ، والفتح من ضرا الجرح يضرؤ ضرؤاً إذا لم ينقطع سيلانه : أى به قرحة ذات ضرؤ .

* وفي حديث علي « يمشون الخفاء ويدبون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والمد : الشجر الملتف ، يُريد به المكر والخديعة . وقد تقدّم مثله في أول الباب ، وإن كان هذا موضعه .

* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحمى - حمى ضرية - على عهد سِتَّة أميال » ضرية : امرأة سُمي بها الموضع ، وهو بأرض نجد .

﴿ باب الضاد مع الزاى ﴾

﴿ ضرن ﴾ (٥) فى حديث عمر رضى الله عنه « بعث بعاملٍ ثم عزّله فانصرف إلى منزله بلا شىء ، فقالت له امرأته : أين مرّ أفق العمَل ؟ فقال لها : كان معى ضيرنانٍ يحفظان ويعلمان » يعنى المملكين الكاتبين . الضيرن : الحافظُ الثقة ، أَرْضَى أهله بهذا القول ، وعرض بالمملكين ، وهو من معارضِ الكلام ومحاسنِهِ ، والياء فى الضيرن زائدة ^(٢) .

﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (٥) فى حديث على رضى الله عنه « من يعذرني من هؤلاء الضيَّاطرة » هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيَّاطار . والياء زائدة .

﴿ ضطرد ﴾ * فى حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزاء

(١) فى ١ : « وعودها » . وأثبتنا ما فى الأصل واللسان .

(٢) قال الهروى : والضيرن فى غيره : الذى يتزوج امرأة أبية بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطرادُ هو الاطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاءً ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ * فيه « كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطمَّ عليه الناس أعنتى » أى إذا ازدحموا . وهو افتعل من الضمِّ ، فقلبت التاء طاءً لأجل الضاد . وموضعه فى الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

* ومنه حديث أبى هريرة « فدنا الناسُ واضطمَّ بعضهم إلى بعض » .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ ضضع ﴾ * فيه « ماتت ضضع امرؤ لآخر يُريدُ به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خضع وذل .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر فى إحدى الروايتين « قد تَضَعَّعَ بهم الدهر فأضبحوا فى ظلمات القبور » أى أذلهم .

﴿ ضعف ﴾ (هـ) فى حديث خبير^(١) « من كان مُضعِفاً فليرجع » أى من كانت دابته ضعيفة . يقال : أضعف الرجل فهو مُضعِف ، إذا ضعفت دابته .

(هـ) ومنه حديث عمر « المُضعِفُ أميرٌ على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون بسيره .

* وفى حديث آخر « الضَّعِيفُ أميرُ الرَّكْبِ » .

(س) وفى حديث أهل الجنة « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ » يقال تَضَعَّفَهُ واستَضَعَّفَهُ بمعنى ، كما يقال تيقن واستيقن . يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورتائة الحال .

(١) جعله الهروى من حديث حنين .

* ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضَّعْفَاءُ » قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعني المرأة والمملوك .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَتَضَعَّتْ رِجُلًا » أى اسْتَضَعَفَتْهُ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ ، وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيَنْجِرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّحْدَاحِ :

* إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ *

أى مِثْلِي الْأَجْرِ ، يقال : إن أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ : أى دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَلَكَ ضِعْفَاهُ . وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قال الأزهرى : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَ . وليس بمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلِينَ ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(س) ومنه الحديث « تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أى تَزِيدُ عَلَيْهِمَا . يقال ضَعْفُ الشَّيْءِ يَضَعُفُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضَعَفْتَهُ وَضَاعَفْتَهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضِعَّة ﴾ * فيه ذكر « الضَّعَّة » وهى الذَّلُّ والهوان والدَّناءَةُ ، وقد وَضِعَ ضِعَّةً فَهُوَ وَضِيعٌ ، والهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وقد تُكْسَرُ الضَّادُ .

﴿ باب الضاد مع الغين ﴾

﴿ ضغبس ﴾ (هـ) فيه « أَنْ صَفَّوَانَ بْنِ أُمِّيَّةٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغَابِيَسَ وَجَدَايَةَ » هِيَ صِفَارُ الْقِثَاءِ^(١) ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ . وَقِيلَ هِيَ نَبْتٌ يَنْبَتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ الْهَلِيُونَ يُسَاقُ بِالْخَلِّ وَالزَيْتِ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة المروى : « هى شبه صفار القثاء » .

(هـ) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضغث ﴾ (هـ) في حديث ابن زَيْمَلٍ « فَهُمْ الْآخِذُ الضَّغْثَ » الضَّغْثُ : مِلءُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَاطِ . وَقِيلَ الْحَزْمَةُ مِنْهُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ لِمَجْلَعَتِهِ ضِغْفَانًا » أَيْ حَزْمَةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّغْثِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّغْثَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْفَانًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لِأَنَّ يَمَشِيَّ مَعِيَ ضِغْفَانٍ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي » أَيْ حَزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتْهَا وَصَارَتْ نَارًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْضَغْنَا فَأُحْمَهُ عَنِّي » أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَغْثِ الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُلْتَبِسَةِ أَضْغَاثَ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضَغْثُ رَأْسَهَا » الضَّغْثُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْغَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخَاطَبَتْ بَعْضَهُ بَبْرُوضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْغَسُولُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضغط ﴾ (س) فِيهِ « لَتَضَغْطُنَّ عَلَى بَابِ الْجِنَّةِ » أَيْ تُزْجَمُونَ . يُقَالُ ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيثِ « لَا تَتَحَدَّثِ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُغْطَةً » أَيْ عَصَرْنَا وَقَهَرْنَا . يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضُغْطَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لِنُكْرِهِ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْتَرِينَ أَحَدُكُمْ مَالَ أَمْرِي فِي ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَيْ قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّعْطَةُ » قيل هي أن تصالح من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تجد البيئة فتأخذ بجميع المال .

(هـ) ومنه حديث شريح « كان لا يميز الاضطهاد والضُّعْطَةُ » وقيل هو أن يمتلئ الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر [به] ^(١) صاحب الحق ، ثم يقول له : أتدع منه كذا وتأخذ الباقي مُعَجَّلًا ؟ فيرضى بذلك .

* ومنه الحديث « يُعْتَقِي الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ ؛ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا ، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا ، وَإِنْ شَاءَ خُمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُعْطَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ » أى أمين حافظ ، يعنى الله تعالى المطلع على سرائر العباد ، فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ، ليرضيها بذلك .

﴿ ضغم ﴾ [هـ] فى حديث عتبة بن عبد الرزى « فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة » الضغم : العضم الشديد ، وبه سُمى الأسد ضغيمًا ، بزيادة الياء .

* ومنه حديث عمر والعجوز « أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر » أى عَصَهُ .
﴿ ضغن ﴾ * فيه « فتكون دماء ^(٢) فى عمياء فى غير ضغينة وحمل سلاح » الضغن : الحقد والعداوة والبغضاء ، وكذلك الضغينة ، وجمعها الضغائن .

* ومنه حديث العباس « إنا لنعرف الضغائن فى وجوه أقوام » .

* ومنه حديث عمر « أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب

(١) زيادة من أ . (٢) فى الأصل : « فىكون دماء ... » وفى أ : « فىكون دماء ... » وفى اللسان : « فتكون دماء ... » والحديث أخرجه ابن حنبل فى مسنده ٢١٧ / ٢ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ : « فتكون دماء فى غير ضغينة ولا حمل سلاح » . وأبو داود فى سننه ... (باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات) ١٦٥ / ٢ . ولفظه « فىكون دماء فى عميا فى غير ضغينة ولا حمل سلاح » .

الحدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِعْنٍ « أَى حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يُرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهَا .

(٥) وفى حديث عمرو « الرجل يكونُ فى دَابَّتِهِ الضُّعْنُ فَيُقَوِّمُهَا جُهْدَهُ ، وَيَكُونُ فى نَفْسِهِ الضُّعْنُ فَلَا يَقْوُمُهَا » الضُّعْنُ فى الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الْإِنْقِيَادِ .

﴿ ضُعَاءٌ ﴾ * فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاعِيهِمْ فى النَّارِ » أَى صِيحَاهُمْ وَبُكَاءِهِمْ . يُقَالُ ضَعَا يَضَعُو ضَعْفًا وَضَعَاءً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

* ومنه الحديث « وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ تَضَعُوهُوَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

(٥) والحديث الآخر « وَصِيبَتِي يَتَضَاعُونَ حَوْلِي » .

* ومنه حديث حذيفة فى قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ « فَأَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُعَاءَ كِلَابِهِمْ » .

* وفى حديث آخر « حَتَّى سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاعِي كِلَابِهَا » جَمْعُ ضَاعِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ .

﴿ باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ ضَفْرٌ ﴾ (٥) فى حديث عليٍّ « إِنْ طَلَحَتْ نَارَ عَهْ فى ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفْرِهَا فى وادٍ » الضَّفِيرَةُ : مِثْلُ الْمُسْنَاةِ الْمُسْتَطِيلَةِ الْمُعْمُولَةِ بِالخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفْرُهَا عَمَلُهَا ، مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ النَّسْجُ . ومنه ضَفْرُ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ »

* والحديث الآخر « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي » أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفْرًا ، وَهِيَ الذَّوَابُّ الْمُضْفُورَةُ .

* ومنه حديث عمر « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْخَلْقُ » يَعْنَى فى الْحَبْجِ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « الضَّافِرُ والمَلْبَدُ والمُجَمَّرُ عليهم الخلق » .

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ » أَي غَرَزَ طرف ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلَاهَا .

[هـ] ومنه الحديث « إِذَا زَنَّتِ الأُمَّةُ فَبِعِهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَي حَبِلَ مَقْتُولٌ مِنْ شَعْرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ المَاءُ فِي ضَفِيرٍ ^(١) البَحْرِ فَكَلَهُ » أَي شَطَّه وَجَانَبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيضاً .

(هـ) وفيه « مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا القَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » المُضَافِرَةُ : المُعَاوَدَةُ وَالمُأَلَّابَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُأَلَّابَتِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفَيْرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفَرُ ^(٣) وَالثَّوْبُ فِي العَدْوِ . أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى العَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .

ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : المُضَافِرَةُ بِالمُضَادِّ وَالمُضَافِرَةُ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَضَافَرُ القَوْمُ وَتَضَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .

وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقِيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِقْطَاقَهُ مِنَ الضَّفَيْرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالمَقْفَرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّيِّ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالمُضَافِرَةُ ، فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالمُضَفَّرُ : السَّعْيُ . وَقَدْ ضَفَّرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالمُضَفَّرُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرِ البَحْرِ » وَفِي الهَرَوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ البَحْرِ » وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الأَصْلِ وَالمُضَافِرَةُ ، وَالمُضَافِرَةُ ٦٧ / ٢ .

(٢) هَكَذَا يُنْقَلُ المصنِفُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الفَائِقِ ٦٦ / ٢ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ : « وَهُوَ الأَفْرُ » . وَالمُضَفَّرُ : العَدْوُ .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه « مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ » أَي مُعَاوَنَتُهُمْ . وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

﴿ ضَفِرَ ﴾ [هـ] فِيهِ « مَاعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ النَّمَامُ .

(هـ) وفي حديث الرويا « فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ » أَي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيُلْقِمُونَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ ضَفَّرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَنْتَهُ الضَّفَّازَ ، وَهِيَ الْقَمَّ الْكَبِيرُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُعَلِّقُهُ الْإِبِلُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي تَمُودَ ، فَقَالَ : مِنْ أَعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ » أَي يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَعَلِي : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ؛ قَالَهَا ثَلَاثًا » : أَي يُلْقِنُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَي هَرَّوَلَ ، مِنْ الضَّفْرِ : الْقَفْرُ وَالْوَثُوبُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « لَمَّا قَتَلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَي قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّأَمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ شَبِيهُ الْعَطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّفِيرِ (١) . يَكُونُ بِالشَّفَتَيْنِ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ * فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « فَقَدِمَ ضَافِطَةً مِنَ الدَّرَمِكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَّاطُ :

(١) عبارة الهروي : « غير أن الصفير يكون بالشفتين » .

الذى يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمُدُنِ ، وَالْمَكَارِيَ الِذِى يُكْرِى الْأَحْمَالَ^(١) ، وَكَانُوا يَوْمِئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَبْطَاطِ يَحْمَلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَغَيْرَهُمَا .

[هـ] ومنه الحديث « أَنْ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ » .

(هـ) وفى حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَّاطَةِ » هِىَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ . وَقَدْ ضَفَّطَ بِضَفَّطٍ ضَفَّاطَةٌ فَهُوَ ضَفِيطٌ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوَتْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتِرٌ حِينَ يَنَامُ الضَّفَّاطَى » أَى ضَعْفَاءِ الْأَرَاءِ وَالْعُقُولِ .

* ومنه الحديث « إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفَّاطِ الْمَطَّاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا » يَعْنِى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « وَعُوتِبَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّى فِيَّ ضَفَّاطَاتٍ ، وَهَذِهِ إِحْدَى ضَفَّاطَاتِى » أَى غَفَلَاتِى .

* ومنه حديث ابن سيرين « بَلَغَهُ عَنِ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّى لِأَرَاهُ ضَفِيطًا » .

(س) وفى حديثه الآخر « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَّاطَتُكُمْ ؟ » أَرَادَ الدَّفَّ ، فَسَمَّاهُ ضَفَّاطَةً ، لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعَبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ . وَقِيلَ الضَّفَّاطَةُ لُغْبَةٌ .

﴿ ضَفَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » الضَّفَفُ : الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ : أَى لَمْ يَشْبَعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنِ ضِيقٍ وَقَلَّةٍ^(٢) .

وَقِيلَ إِنْ الضَّفَفَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ . يُقَالُ ضَفَفَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضْفُونُ ضَفًّا وَضَفَفًا : أَى لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَحْمًا وَحَدَهُ ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

وَقِيلَ الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) فى ١ : « الأجمال » بالجيم . والمثبت فى الأصل واللسان

(٢) قال الهروى : « وبعضهم يرويه « على شظف » وهما جميعا : الضيق والشدة » .

* وفي حديث علي « فَيَقِفُ ضِفَّتِي جُفُونَهُ » أي جَانِبَيْهَا . الضِّفَّةُ بالكسر والفتح : جانبُ النَّهْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلجَفْنِ .

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّابٍ مع الخوارج « فَقَدَمَوْهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ » .
﴿ ضَفْنٌ ﴾ * في حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها « أَنَهَا ضَفَّنَتْ جَارِيَةً لَهَا «الضَفْنُ : ضَرَبُكَ اسْتَإِنْسَانَ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضَلَعٌ ﴾ [هـ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَضَلَعِ الدِّينِ » أي ثِقَلَهُ . وَالضَّلَعُ : الأَعْوِجَاجُ : أي يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلُ صَاحِبُهُ عَنِ الاسْتِوَاءِ وَالإِعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعَ بِالكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّجْرِيكِ . وَضَلَعٌ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أي مَالٌ .

* وَمِنَ الأوَّلِ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الخَطُوبِ » أي يُثْقِلُكَ .

(س) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ » أي مَيَّلَهُ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » أي مَيَّلَهَا . وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الحَيْضِ « حُتِّيهِ بِضَلْعٍ » أي بِعُودٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ ضَلْعُ الحَيْوَانِ ، فَسُمِّيَ بِهِ العُودُ الَّذِي يُشْبِهُهُ . وَقَدْ تُسَكَّنُ اللامُ تَخْفِيفًا .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « كَأَنِّي أَرَاهُمْ ^(١) مُقَتَّلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الحَمْرَاءِ » الضَّلْعُ : جَبَبِيلٌ مُنْقَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلْعِ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الحَمْرَاءِ » أي مَيَّلَهُمْ .

[هـ] وَفِي صَفْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ العَمْرِ » أي عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ . وَالعَرَبُ

(١) فِي المَرْوِيِّ : « كَأَنِّي أَرَاهُمْ » . وَفِي اللِّسَانِ : « كَأَنِّي بِكُمْ » .

تَمْدَحُ عِظَمَ الْفَمِّ وَتَذْمُ صِغَرَهُ (١) . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ .
(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجنى : إني منهم أضليع » أى عظيم الخلق
وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنين .

(س) ومنه حديث مقتل أبى جهل « فتمنيت أن أكون بين أضلعَ منهما » أى بين رجلين
أقوى من الرجلين اللذين كنتُ بينهما وأشد .

(هـ) ومنه حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم « كما (٢) مُحَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ
لِطَاعَتِكَ » اضْطَاعَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أَيْ قَوَى عَلَيْهِ
وَنَهَضَ بِهِ .

(س) وفى حديث زمزم « فأخذ بعراقيها فشرب حتى تَضَلَّعَ » أى أكثر من الشرب حتى
تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمَ » .
(س) وفيه « أنه أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثوب سيراة مَضْلَعٌ بِقَرٍّ » الْمَضْلَعُ :
الذى فيه سيور وخطوط من الإبريسم أو غيره ، شبه الأضلاع .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « وقيل له : ما القسّية ؟ قال : ثياب مَضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ »
أى فيها خطوطٌ عَرِيضَةٌ كالأضلاع .

(س) وفيه « الْحِمْلُ الْمَضْلَعُ وَالشَّرُّ الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » الْمَضْلَعُ : الْمُنْقَلِبُ ،
كأنه يتكوى على الأضلاع ، ولو روى بالظاء ، من الظَّلَعِ : الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لكان وجهاً .

﴿ ضل ﴾ (س) فيه « لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقلاً » أى بطلان
العمل وضياعه ، مأخوذ من الضلال : الضياع .

* ومنه قوله تعالى « ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فى الأصل : « تمدح عظيم الفم وتذم صغيره » والمثبت من اواللسان والهروى .

(٢) فى الهروى : « لما » واللام مضبوطة بالكسر ، ضبط قلم .

(هـ) ومنه الحديث « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قد تكرر ذِكْرُ « الضَّالَّةِ » في الحديث .
وهي الضَّالَّةُ من كُلِّ مَا يُقْتَنَى من الحيوان وغيره . يقال : ضلَّ الشيء إذا ضاع ، وضلَّ عن الطريق
إذا حارَ ، وهي في الأصل فاعلةٌ ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذَّكْرِ
والأنثى ، والائنين والجمع ، وتُجمع على ضَوَالٍ . والمرادُ بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الإبلِ والبقرِ
مما يُحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء ، بخلاف الغنم .
وقد تُطلق الضَّالَّةُ على المعاني .

* ومنه الحديث « الكَلِمَةُ الحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ » وفي رواية « ضَالَّةٌ كَلَّتْ حَكِيمٌ » أى
لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته .

(هـ) ومنه الحديث « ذَرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أُضِلُّ اللَّهَ » أى أفوته ويخفى عليه مكانى .
وقيل : لَعَلِّي أُغِيبُ عن عَذَابِ اللَّهِ تعالى . يقال : ضلَّتُ الشيءَ وضللتُهُ إذا جعلته في مكانٍ ولم تدْرِ أين
هو ، وأضللتُهُ إذا ضيَّعته . وضلَّ الناسى إذا غاب عنه حفظُ الشيء . ويقال أضللتُ الشيءَ إذا وجدته
ضالاً ، كما تقول : أحمَدته وأنخلتُهُ إذا وجدته محموداً وبخيلاً .

(هـ) ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلَّهم » أى وجدهم ضاللاً لا
غيرَ مُهتدينَ إلى الحقِّ .

* وفيه « سيكونُ عليكم أئمةٌ إن عصيتهمم ضلَّتم » يريد بمصيبتهم الخروجَ عليهم وشقَّ
عصاً المسلمين . وقد يقع أضلَّهم في غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه .

* وفي حديث علي ، وقد سُئِلَ عن أشعر الشعراء فقال : « إن كان ولا بُدَّ فالملك الضليلُ »
يعنى امرأ القيس ، كان يُلقب به . والضليل بوزن القنديل : المبالغ في الضلال جداً ، والكثيرُ
التَّبَعُ للضلال .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُضَمَّخُ رأسه بالطَّيبِ » التضمُّخُ : التَّلَطُّخُ بالطَّيبِ وغيره ،
والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالْخُلُوقِ » وقد تكرر ذكره كثيرا .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فَضَمِدَ » أى اغتَظَا .
يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبَهُ .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضَمِدَ عَيْنَيْهِ بالصَّبْرِ وهو مُحْرِمٌ » أى جَعَلَهُ عليهما ودَاوَاهُمَا .
وأصلُ الضَمْدِ : الشَّدُّ . يقال ضَمِدَ رأسه وَجُرَّحَهُ إذا شَدَّهُ بالضَّادِ ، وهى خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا العَضُو
لِلوُوفِ . ثم قيل لوَضِعَ الدَّوَاءَ عَلَى الجُرْحِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ .

(س) وفي صفة مكة « من خُوصٍ وَضَمْدٍ » الضَمْدُ بالسكون : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ .
* وفيه « أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدَاوَةِ فقال : اتَّقِ اللهَ وَلَا يَضْرُكْ
أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ » هو بفتح الضَّادِ والميم : موضعٌ باليمن .

﴿ ضمر ﴾ * فيه « من صامَ يوماً في سبيلِ اللهَ بَاعَدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضْمَرِّ الْمُجِيدِ »
المُضْمَرُّ : الذى يُضْمَرُ خَيْلَهُ لَغَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ . وَتَضْمِيرُ الخَيْلِ : هو أَنْ يُظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ،
ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوْتًا لَتَخَفَّ . وَقِيلَ تُشَدُّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلُ بِالْأَجَلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ
رَهْلُهَا وَيَشَدَّ لِحْمُهَا . وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الجِيَادِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللهَ يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً
تَقْطَعُهَا الخَيْلُ المُضْمَرَّةُ الجِيَادُ رَكْضًا .

وقد تكرر ذكر « التَّضْمِيرِ » فى الحديث .

(هـ) وفى حديث حذيفة « اليَوْمَ المِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ » أى اليَوْمَ العَمَلُ فى الدُّنْيَا لِلاِسْتِبَاقِ
فى الجنة . وَالمِضْمَارُ : المَوْضِعُ الذى تُضْمَرُ فِيهِ الخَيْلُ ، وَيَكُونُ وَقْفًا لِلْأَيَّامِ التى تُضْمَرُ فِيهَا . وَيُرْوَى هَذَا
الكلامَ أَيْضًا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

* وفيه « إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فليأتِ أهْلَهُ ، فإنَّ ذلك يُضْمِرُ ما في نفسه » أى يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، من الضُّمور؛ وهو الهُزَال والضعف .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « كَتَبَ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي مَظَالِمٍ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَالًا ضَمَارًا » الْمَالُ الضَّمَارُ : الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرُجَى ، وَإِذَا رُجِيَ فَالضَّمَارُ بِضَمِّ الرَّاءِ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّبْتَهُ ، فِعَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَوْ مُفْعَلٌ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفَاتِ : نَاقَةٌ كِنَازٌ . وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاةَ عَامٍ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

﴿ ضمز ﴾ * في حديث على « أفواهم ضامزة ، وقلوبهم قرحة » الضامز : المُسْك ، وقد ضمز يضمز .

* ومنه قصيد كعب :

مِنْهُ تَظَلَّ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةً ^(١) وَلَا تُمَشِّي بَوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ
أَي مُمَسِّكَةً مِنْ خَوْفِهِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضمز خنس » أى مُمَسِّكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ . وَيُرْوَى بِالْتَشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِرٍ .

* وفي حديث سُبَيْعَةَ « فَضَمَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّيِّ ؛ مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ ، وَضَمَزَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَنَتْهُ ، وَرُويَ بِدَلِّ اللَّامِ نُونًا : أَي سَكَتَنِي ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَرُويَتْ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا .

﴿ ضمس ﴾ * في حديث عمر « قال عن الزبير : ضرس ضمس » والرواية : ضبس . والميم قد تبدل من الباء ، وهما بمعنى الصَّعْبِ الْعَسِرِ .

﴿ ضمعج ﴾ (س) في حديث الأَشْتَرِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا « ضَمْعَجًا طَرُطُبًا » الضمَّعَجُ : الْغَالِيظَةُ . وَقِيلَ الْقَصِيرَةُ . وَقِيلَ التَّامَّةُ الْخَلْقُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ : « منه تظلل حمير الوحش ... »

﴿ضميل﴾ (هـ) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتاً له عرجاء ، فقال : إنها ضَمِيلَةٌ ، فقال : إني أريد أن أشرف بمصاهرتك ، ولا أريدها للسباق في الحلبة » الضَمِيلَةُ : الزَمِينَةُ .

قال الزمخشري : « إن صحَّت الرواية [بالصاد] ^(١) فاللام بدل من النون ، من الضمانَةِ ، وإلا فهي بالصاد المهملة . قيل لها ذلك ليُبسِّ وجُسُوِّ في ساقها . وكلُّ يابس فهو صاملٌ وصَمِيلٌ » ^(٢) .

﴿ضمم﴾ [هـ] في حديث الروية « لا تضامون في رؤيته » يُروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه : لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحِمُونَ وَقَتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ ، وَتَفَاعُلُونَ . ومعنى التخفيف : لا يَنْأَلُكُمْ ضَمُّ فِي رُؤْيَيْهِ ؛ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمُّ : الظُّلْمُ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « وَمَنْ زَنَى مِنْ نَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ » يُرِيدُ الرَّجْمَ . وَالْأَضَامِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا : إِضَامَةٌ . وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . (س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » أَي جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمٌّ إِلَى بَعْضٍ .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ » أَي حُزْمَةٌ . وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْإِضَامَةِ . * وفي حديث عمر « يَا هُنِي ضَمٌّ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ » أَي أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْفُقْ بِهِمْ .

* وفي حديث زَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ « أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمٌّ مَنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » أَي أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ضمن﴾ (هـ) في كتابه لأَكِيدِر « وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » هُوَ مَا كَانَ دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) في الأصل و اواللسان : « ضامل وضميل » بالصاد المعجمة ، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق .

وهو الصواب .

في البمارة وتضمنته أمصارهم وقرآهم . وقيل سُميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضمّنوا عمارتها وحفظها ، فهي ذات ضمان ، كعيشة راضية ، أي ذات رضا ، أو مرضية .

(هـ) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة » أي ذو ضمان ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه الهروي والزمخشري من كلام علي . والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه .

فمن طرّقه « تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً ^(١) برسلي فهو على ضامن أن أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً مانال من أجر أو غنيمة » .

[هـ] وفيه « أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح » المضامين : ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مضمون . يقال ضمن الشيء ، بمعنى تضمنه .

* ومنه قولهم « مضمون الكتاب كذا وكذا » والملاقيح : جمع ملقوح ، وهو ما في بطن الناقة . وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ، وحكاها الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب . وحكاها أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان ، وهن ضوامن ومضامين . والذي في بطنها ملقوح وملقوحة .

(هـ) وفيه « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن » أراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم . وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم .

(هـ) وفي حديث عكرمة « لا تشتري لبن البقر والغنم مضمّنا ، ولكن اشتريه كئيلاً مسمى » أي لا تشتريه وهو في الضرع ؛ لأنه في ضمنه .

(١) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله) : « هكذا هو في جميع النسخ « جهادا » بالنصب . وكذا قال بعده « وإيماناً بي وتصديقاً » وهو منصوب على أنه مفعول له . وتقديره : لا يخرجه الخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اُكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَّمِنُ : الذي به ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ ، مِنْ زَمَانَةٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، أَوْ بَلَاءٍ . وَالْإِثْمُ الضَّمِنُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ . وَالضَّمَانُ وَالضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ . الْمَعْنَى : مَنْ كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِنًا . وَمَعْنَى اِكْتَتَبَ : أَيْ سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ . وَبَعْضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

* ومنه حديث ابن عمير « مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِنَةٍ » أَيْ أَنهَا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَةَ رَمِيَةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أَيْ زَمِنَ

* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ احْتَجَجْتُمْ فَكُلُوا » الضَّمِنَى : الزَّمِنَى ، جَمْعُ ضَمِنٍ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ ضَنَا ﴾ * فِي حَدِيثِ قَتِيلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَوْ أُخْتِهِ :

أَعْمَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

الضَّنُّ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . يُقَالُ فُلَانٌ فِي ضِنْءٍ صِدْقٌ ، وَضِنْءٌ سَوْءٌ . وَقِيلَ الضَّنُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْوَلَدُ .

﴿ ضُنْكَ ﴾ (هـ) فِي كِتَابِهِ لُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « فِي التَّبِعَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ ، وَلَا ضِنَّاكَ »

الضَّنَّاكَ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتَنَزُ بِاللَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى بغير هاء .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ

فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » أَيْ مَزَّ كَوْمٌ . وَالضَّنَّاكَ بِالضَّمِّ : الزُّكَاةُ . يُقَالُ أَضْنَكَ اللهُ وَأَزَّ كَمَهُ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزَّ كَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزَّ كِمٌ .

(س) ومنه الحديث « امْتِخِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ضنن ﴾ (هـ) فيه « إن الله ضنَّائِنٌ من خلقه ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ » الضنَّائِنُ : الخصاص ، واحدهم : ضنينة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضن ، وهو ما تختصه وتضنُّ به : أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك . يقال فلانٌ ضنني من بين إخواني ، وضنيتي : أى أختصُّ به وأضنُّ بمودته . ورواه الجوهري « إن الله ضننا من خلقه » .

* ومنه حديث الأنصار « لم نقل إلا ضننا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى مجللاً به وشجراً أن يشاركنا فيه غيرنا .

* ومنه حديث ساعة الجمعة « فقلتُ : أخبرني بها ولا تضنن بها على » أى لا تبخل . يقال ضننت أضن ، وضننت أضن . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر المذنونة » أى التي يُضنُّ بها لنفاستها وعزتها . وقيل للخُلوق والطيب المذنونة ؛ لأنه يُضنُّ بهما .

﴿ ضنا ﴾ (س) في حديث الحدود « إن مراً يضاً اشتكى حتى أضنى » أى أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى تحل جسمه .

(س) وفيه « لا تضطني عني » أى لا تبخلي بانديساطك إلي ، وهو افتعال من الضنى : المرض ، والطاء بدل من التاء .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال له أعرابي : إني أعطيتُ بعضَ بني ناقة حياته ، وإيها أضنت واضطربت ، فقال : هي له حياته وموته » .

قال المروى والخطابي : هكذا روى . والصواب : ضنت ، أى كثر أولادها . يقال امرأة ماشية وضانية ، وقد مشت وضنت : أى كثر أولادها .

وقال غيرهما : يقال ضنت المرأة تضني ضني ، وأضنت ، وضنات ، وأضنات ، إذا كثر أولادها .

﴿ باب الضاد مع الواو ﴾

﴿ ضوأ ﴾ [هـ] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تستشِيرُوهم ولا تأخذوا آراءهم .
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة .

* وفى حديث بدء الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آياتِ رَبِّهِ .
* وفى شعر العباس :

وَأنتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ أَلْ أَرْضُ ضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَقْصَى

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضيئة .

﴿ ضوج ﴾ * فيه ذكر « أضواج الوادى » أى معاطفه ، الواحد ضوج . وقيل هو إذا كنت بين جبلين مُتضامين ثم اتسع فقد انضاج لك .

﴿ ضور ﴾ (هـ) فيه « أنه دخل على امرأةٍ وهى تَتَضَوَّرُ من شِدَّةِ الحمى » أى تتلوى وتضج وتقلبُ ظهراً لِبَطْنٍ . وقيل تَتَضَوَّرُ : تُظْهِرُ الضَّوْرَ بمعنى الضَّرِّ^(١) . يقال ضاره يضوره ويضيره .

﴿ ضوع ﴾ * فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه سلم راحة لم يجدَ مِثْلَهَا » تضوعُ الرِّيحُ : تفرقها وانتشارها وسطوعها ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضَوْضَوْ ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فإذا أتاهم ذلك اللَّهْبُ ضَوْضَوْا » أى ضجوا واستغاثوا . والضوضاء : أضوات الناسِ وغلبتهم^(٢) ، وهى مصدر .

﴿ ضوا ﴾ (هـ) فيه « فلما هبط من ثديَّة الأراك يوم حنين صوى إليه المساهون » أى مالوا يقال : صوى إليه ضياً وضوياً ، وانصوى إليه . ويقال : ضواه إليه وأضواه .

(١) وعليه اقتصر الهروى . (٢) فى اللسان والصحاح (ضوى) : « وجابتهم » .

(هـ) وفيه « اغتربوا لا تَضُؤُوا^(١) » أى تزوجوا الغرائب دون القرائب ، فإن ولد القريية أنجب وأقوى من ولد القريية . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تَضُؤُوا : لا تأتوا بأولادِ ضاوين : أى ضعفاء نُحفاء ، الواحدُ ضاؤٍ .
* ومنه الحديث « لا تَنكِحُوا القَرَابَةَ القَرِيْبَةَ ، فإن الولد يُخْلَقُ ضاويًا » .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شريح « كان لا يُجيز الاضطهادَ وَلَا الضُّعْفَةَ » هو الظلم والقهر . يقال ضهده ، واضطهده . والطاء بدل من تاء الافتعال . المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها فى الإكراه والقهر .

﴿ ضهل ﴾ (هـ) فى حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلُّها وتضهلُّها » أى تُعطيها شيئاً قليلاً ، من الماء الضهل ، وهو القليل . يقال ضهلته أضهلُه . وقيل تضهلُّها : أى تردُّها إلى أهلها . من ضهلْتُ إلى فلان إذا رجعت إليه .

﴿ ضها ﴾ (هـ) فيه « أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضاهون خاقَ الله » أراد المصوِّرين . والمضاهاة : المشابهة . وقد تهمز وقرئ بهما .

(هـ) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيت اليهودية^(٢) » أى شابهتها وعارضتها .

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذ عن الضيِّح والريِّح لورثته . الزبير » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضحُّ ، وهو ضوءُ الشمس ، فإن صحَّت الرواية فهو مقلوبٌ من ضحَى الشمس ، وهو إشراقها . وقيل الضيِّحُ : قريبٌ من الريِّح .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تَضُؤُوا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اوالسان والهروى .

(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذى فى اوالهروى : « اليهود » .

(هـ) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشرَّبها ضيَّاحٌ » الضيَّاحُ والضيَّحُ بالفتح : اللبنُ الخائِرُ يُصبُّ فيه الماءُ ثم يُخلطُ . رواه يوم قُتِلَ بصيفين وقد جرى بلبنٍ ليشرَّبه .
(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسقته ضيحةً حامضةً » أى شربةً من الضيَّح .

(هـ) ومنه الحديث « من لم يقبل العذرَ ممن تنصَّل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يردَّ على الحوض إلا متضيحاً » أى متأخراً عن الواردين ، يحيى بعد ما شرِبوا ماء الحوض إلا أقله فيبقى كدراً مختلطاً بغيره ، كاللبن المخلوط بالماء .

﴿ ضيخ ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « إن الموت قد تغشاكم سحابة وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلياً » يقال انضخ الماء ، وانضخ إذا انصب . ومثله فى التقدير انقاص الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المنية بالمطر وانسيابه .
هكذا ذكره الهروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى^(١) .

﴿ ضير ﴾ * فى حديث الرؤيا « لا تضارون فى رؤيته » من ضارة يضيره ضيراً : أى ضرة ، لغة فيه ، ويروى بالتشديد وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « وقد حاضت فى الحج فقال : لا يضيرك » أى لا يضرُّك . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضيع ﴾ (هـ) فيه « من ترك ضياعاً فالى » الضياعُ : العيالُ . وأصله مصدر ضاع يضيعُ ضياعاً ، فسُمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً : أى فقراً . وإن كسرت الصاد كان جمع ضائع ؛ كجائع وجياع .

* ومنه الحديث « تعين ضائعاً » أى ذا ضياع من فقراً أو عيالٍ أو حالٍ قصر عن القيام بها .

(١) انظر تعليقنا ص ٥٨ من هذا الجزء .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصَّواب وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى .

* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأَعْنَابِ الضَّيْعَةِ » أي أنها تَضِيعُ وتَتَلَفُ . والضَّيْعَةُ في الأصل : المرَّةُ من الضَّيَاعِ . وضِيعَةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه ، كالصَّنْعَةِ والتَّجَارَةِ والزَّرَاعَةِ وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى^(٣) اللهُ عليه ضِيعَتَهُ » أي أكثرَ عليه معاشه .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فِتْرَةً بَعَثُوا فِي الدُّنْيَا » .

* وحديث حنظلة « عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَاتِ » أي المعاشِ .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعني إنْفَاقَهُ في غير طاعةِ الله تعالى والإسرافِ والتَّبذِيرِ .

* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يجعلك اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ » المَضِيعَةُ بكسر الضاد مَفْعَلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ : الأَطْرَاحِ والهَوَانِ ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهي مكسورة نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى العَيْنِ فَسَكُنَتْ الياءُ فَصَارَتْ بوزن مَعِيشَةٍ . والتقدير فيهما سواء .

* ومنه حديث عمر « ولا تدع الكثير بدارٍ مَضِيعَةٍ » .

﴿ ضيف ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغُرُوبِ » أي مالت .

يقال ضاف عنه يَضِيفُ .

* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها أن نُصَلِّيَ فيها :

إذا طَلَمَتِ الشمسُ حتى تَرْتَفِعَ ، وإذا تَضَيَّفَتِ للغُرُوبِ ، ونِصْفَ النَّهَارِ » .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضِفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ » أي مِلْتُ

عَنْكَ وَعَدَلْتُ .

* وفيه « مُضِيفٌ ظَهَرَ إِلَى القُبَّةِ » أي مُسْنِدُهُ . يقال أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضِيفُهُ .

(١) في الهروى : « أفسد » .

(س) وفيه « أن العدوَّ يوم حنين كمنوا في أحشاء الوادي ومضائفه » والصَّيْفُ : جانبُ الوادي .

(هـ) وفي حديث عليّ « أنَّ ابن الكوَّاء وقيس بن عبادٍ جاآه فقلا : أتيناك مُضَافَيْن مُثَقَلَيْن ^(١) - أي مُلجأين - من أضافه إلى الشيء إذ ضمَّه إليه .

وقيل معناه : أتيناك خائفين . يقال أضاف من الأمر وضاف إذا حاذره وأشفق منه . والمضوفة : الأمر الذي يُحذَر منه ويُخاف . ووجهه أن يجعل المُضَافَ مصدرًا بمعنى الإضافة ، كالمُكْرَم بمعنى الإكرام ، ثم يَصِفُ بالمصدر ، وإلاَّ فالخائف مُضِيف لا مُضَاف .

* وفي حديث عائشة « ضافها صيفُ فأمرت له بمِلْحَفَة صَفراء » صِفْتُ الرجل إذا نزلت به في ضِيافَةٍ ، وأصَفْتُهُ إذا أنزلته ، وتضَيَّفْتُهُ إذا نزلت به ، وتضَيَّفْتِي إذا أنزلتني .

* ومنه حديث النهدي « تضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعًا » .

(ضيل) (س) فيه « قال الجرير : أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيشة ^(٢) بين نخلة وضالة » الضَّالَّةُ بتخفيف اللام : واحدة الضَّالِّ ، وهو شَجَرُ السِّدْرِ من شَجَرِ الشَّوْكَ ، فإذا نبت على شَطِّ الأنهار قيل له العُبريُّ ، وألنَّه مُنْقَلِبة عن الياء . يقال أضالت الأرض وأضيلت .

* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وَبُرٌّ تَدَلَّى من رأس ضالٍ » ضالٌّ بالتخفيف : مكانٌ أو جَبَلٌ بعينه ، يُريد به توهُينَ أمره وتَحْقِيرَ قدره . ويُرَوى بالثَّون ، وهو أيضا جَبَلٌ في أرضِ دَوْسٍ . وقيل أراد به الضَّان من الغنم فتكون ألفه همزة .

(١) في الهروي : « مضافين مُثَقَلَيْن » ضبط قلم .

(٢) بيشة : اسم لموضعين ؛ أولها : قرية غنَّاء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيهما : من عمل مكة مما يلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير . معجم البلدان ٧٩١/١ .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزة ﴾

﴿ طأطأ ﴾ (هـ) في حديث عثمان « تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ^(١) تَطَأُطُو الدُّلَاةُ » أى خَفَضْتُ لَكُمْ^(٢) نفسى كما يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بالدُّلَاءِ ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَأُنْحَنَيْتُ . والدُّلَاةُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدلو ، كقَاضٍ وقُضَاةٌ .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طبب ﴾ (هـ) فيه « أنه احتجَمَ حين طُبَّ » أى لَمَّا سَجِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى مَسْحُورٌ ، كَنَوُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ ، تَفَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كما كَنَوُوا بِالسَّلِيمِ عَنِ اللَّدِيغِ^(٢) .

(هـ) ومنه الحديث « فَعَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ » أى سَجَرَ .

* والحديث الآخر « إنه مَطْبُوبٌ » .

* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَّغْنِي أَنْكَ جُعِلْتَ طَبِيبًا » الطَّبِيبُ فى الأَصْلُ : الحَاذِقُ بالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وبه سُمِّيَ الطَّبِيبُ الذى يُعَالِجُ المَرَضَى . وكُنِيَ به هَاهُنَا عَنِ القَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنِ المُخْصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنزِلَةَ القَاضِي مِنَ المُخْصُومِ بِمَنزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنَ إِصْلَاحِ البَدَنِ . وَالمُتَطَبِّبُ الذى يُعَالِجُ الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[هـ] وفى حديث الشَّعْبِيِّ « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالجَمَلِ الطَّبِّ » يعنى الحَاذِقَ بالضَّرْبِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ المَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) فى الهروى « لهم » .

(٢) فى الهروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبُّ لِعِلاجِ الداءِ ، وَطَبُّ

للسَّحْرِ ، وَهُوَ مِنَ أعْظَمِ الأَدْوَاءِ » . اهـ وانظر الأضداد لابن الأنبارى ص ٢٣١ .

﴿ طَبِج ﴾ (هـ) فيه « أنه كان في الحى رجلٌ له زوجةٌ وأمٌ ضعيفةٌ، فشكّت زوجته إليه أمّه، فقام الأطبج إلى أمّه فالتقاها في الوادى » الطَّبِج : استِحكام الحماقة . وقد طَبِجَ يَطْبِجُ [طَبِجًا] ^(١) فهو أَطْبِجُ .

هكذا ذكره الهروى بالجيم . ورواه غيره بانحاء . وهو الأحمق الذى لا عقل له وكأنّه الأشبه .

﴿ طَبِخ ﴾ (هـ) فى الحديث « إذا أرادَ اللهُ بَعْدَ سَوْءِ ما جَعَلَ ما لهُ فى الطَّبِخَيْنِ » قيل هُما الجِصُّ والأَجْرُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) وفى حديث جابر « فاطبَّخنا » هو افتعلنا من الطَّبِخ ، فقلبت التاء طاءً لأجل الطاء قبلها . والاطبَّخُ مخصوصٌ بمن يَطْبِخُ لنفسه ، والَطَّبِخُ عامٌ لنفسه ولغيره .

(هـ) وفى حديث ابن المسيب « ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طَبَّاحٌ » أصلُ الطَّبَّاحِ : القوَّة والسَّمَن ، ثم استعمل فى غيره ، فقيل فلان لا طَبَّاحَ له : أى لا عقلَ له ولا خيرَ عنده .

أراد أنها لم تبقِ فى الناس من الصحابة أحداً . وعليه يُبنى حديثُ الأطبَّخ الذى ضرب أمّه ، عند من رواه بالخاء .

﴿ طَبَس ﴾ (س) فى حديث عمر « كيف لى بالزُّبير وهو رَجُلٌ طَبَسٌ » الطَّبَسُ : الذُّبُّ ، أرادَ أنه رَجُلٌ يُشَبِّهُ الذُّبُّ فى حِرْصِهِ وشَرِّهِه . قال الحرّبى . أظنّه أرادَ لَقَسٌ : أى شَرَّةٌ حريصٌ .

﴿ طَبَطَب ﴾ (هـ) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَم « ومعه دِرَّةٌ كدرة الكتاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبَطْبِيَّةُ الطَّبَطْبِيَّةُ » قال الأزهرى : هى حكايةٌ وقع السِّياط . وقيل : حكايةٌ وقع الأقدام عند السَّعى . يريدُ أقبل الناسُ إليه يَسْعَوْنَ ولأقدامهم طَبَطْبَةٌ : أى صوتٌ . ويحتمل

(١) زيادة من الهروى ، وقال : وقال ابن حمويه : سئل شمير عن الطَّبِج ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدرّة نَفَسَها ، فساها طَبَطَبِيَّة ؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ ،
وهي منصوبةٌ على التَّحذِيرِ ، كقولك : الأسدَ الأسدَ ، أى احذروا الطَّبَطَبِيَّةَ .

﴿ طَبِعَ ﴾ (هـ) فيه « من ترك ثلاثَ جُمَعٍ من غيرِ عُدْرٍ طَبِعَ اللهُ على قلبه » أى خَتَمَ عليه
وغيَّاه ومنعه الطَّافَةَ . والطَّبِعَ بالسكون : الخَتَمَ ، وبالتَّحريك : الدَّنَسُ . وأصله من الوَسَخِ والدَّنَسِ
يَغْشِيان السَّيْفَ . يقال طَبِعَ السَّيْفَ يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم استعمل فيما يُشَبِّه ذلك من الأوزارِ والآثامِ
وغيرها من المفاجح .

(هـ) ومنه الحديث « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ » أى يُؤَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ . وكانوا
يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبِعَ هُوَ الرِّينُ .

قال مجاهد : الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبِعِ ، والطَّبِعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُذْلًا .
وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله :
« أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلا الطَّمَعُ الطَّبِيعُ » .
* وفي حديث الدعاء « اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ »
الطَّابَعُ بِالْفَتْحِ : الخِتَامُ . يريدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا
يَعْرِضُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « كَلَّ الْخِلَالَ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ » أى يُخْلَقُ
عَاطِمًا . وَالطَّبَاعُ : مَارُ كُتِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَزَاوِلُهَا ^(١) مِنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى فِعَالٍ ، نَحْوِ مِهَادٍ وَمِثَالٍ ، وَالطَّبَعُ : الْمَصْدَرُ .

(هـ) وفي حديث الحسن « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ » فَقَالَ : هُوَ
الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ بِوِزْنِ الْقَنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلَعِ . وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ : وَعَاؤُهُ .
(س) وفي حديث آخر « أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا » أى مَلَأَهَا . يُقَالُ تَطْبَعُ النَّمِرُ :
أَي امْتَلَأَ . وَطَبَعْتُ الْإِنَاءَ : إِذَا مَلَأْتَهُ .

(١) الذي في الهروى : التي لا يزايلها .

﴿ طبق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا طبقا » أي مالئا للأرض مغطيا لها . يقال غيثٌ طبقٌ : أي عامٌّ واسعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لله مائة رحمةٍ ، كلُّ رحمةٍ منها كطباق الأرض » أي كغشاؤها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لو أنَّ لي طباقاً^(١) الأرض ذهباً » أي ذهباً يعم الأرض فيكون طباقاً لها .

(هـ) وفي شعر العباس :

* إذا مَضَى عالمٌ بـدَا طبِقُ *

يقول : إذا مَضَى قرنٌ بـدَا قرنٌ . وقيل للقرن طبِقٌ ؛ لأنهم طبَقَ للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبِقَ آخر .

(هـ) ومنه الحديث « قُرَيْشُ الكَتَبَةُ الحَسْبَةُ مِلْحُ هذه الأُمَّة ، علمُ عالمِهِم طباقُ الأرض » .

[هـ] وفي رواية « علمُ عالمِ قُرَيْشٍ طبِقُ الأرض »

(س) وفيه « حِجَابُهُ النُّورُ لو كُشِفَ طبِقُهُ لَأَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » الطَّبِقُ : كلُّ غِطَاءٍ لازم على الشئ .

* وفي حديث ابن مسعود في أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « تُوصَلُ الأَطْبَاقُ وتُقَطَّعُ الأَرْحَامُ » يعني بالأطباق البُعْدَاءُ والأجَانِبُ ، لأن طبقاتِ الناسِ أصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أي عِظَامِهِ فإِنهَا مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ^(٢) الأصَابِعُ . أَرَادَ التَّحَامَ الحَرْبَ والاختِلاطَ فِي الفِتْنَةِ .

[هـ] وفي حديث الحسن « أَنَّهُ أَخْبَرَ بِأَمْرٍ فَقَالَ : إِحْدَى المُطَبِّقَاتِ » يريد إِحْدَى الدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ للدَّوَاهِي بِنَاتِ طَبَّقَ .

(١) في المروى : « أطباق الأرض » .

(٢) في ١ : « مشبكة كما تشبك » . والمثبت من الأصل واللسان .

[هـ] وفي حديثِ عُمَران بنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنْ غُلَامًا أَبَقَ لَهُ فَقَالَ : لِأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِقًا إِنْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِ » أَيْ عَضُوا ، وَجَمَعَهُ طَوَابِقُ . قَالَ نَعْلَبُ : الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : العَضُو من أَعْضَاءِ الإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَنَحْوِهَا .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « إنما أمرنا في السَّارِقِ بَقْطَعِ طَائِقِهِ » أي يده .

* وحديثه الآخر « فخبزتُ خُبْزًا وشويتُ طابِقًا من شاة » أي مِقْدَارَ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ

اثنانِ أو ثلاثة .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يُطَبِّقُ في صَلَاتِهِ » هو أن يَجْمَعُ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ

وَيَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رِكَبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّشَهُدِ .

(هـ) وفي حديثه أيضًا « وَتَبَقَى أَصْلَابُ المُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا » الطَّبَقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ ،

وَاحِدَتُهَا طَبَقَةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَارَ فَقَارُهُمْ كُلُّهُ كَالْفَقَارَةِ الوَاحِدَةِ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .

(هـ س) ومنه حديث ابن الزبير « قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : وَايْمُ اللهِ لئن مَلَكَ مَرْوَانَ عِنَانَ خَيْلٍ

تَنْقَادُ لَهُ [فِي عُثْمَانَ ^(١)] لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ » يَرِيدُ فَقَارَ الظَّهْرِ : أَيْ لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَرَكِبًا

صَعْبًا وَحَالًا لَا يُمَكِّنُكَ تَلَافِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالطَّبَقِ المَنَازِلَ وَالمَرَاتِبَ : أَيْ لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَنزِلَةً فَوْقَ

مَنزِلَةٍ فِي العِدَاوَةِ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ مَسْأَلَةَ فَأَفْتَاهُ ، فَقَالَ : طَبَّقْتَ » أَيْ أَصَبْتَ

وَجَهَ الفُتْيَا . وَأَصْلُ التَّطْبِيقِ إِصَابَةُ المَفْصِلِ ، وَهُوَ طَبَقُ العَظْمَيْنِ : أَيْ مُلْتَمَقَاهُمَا فَيَفْصَلُ بَيْنَهُمَا .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقًا » هُوَ المُطَبَّقُ عَلَيْهِ حُمَقًا . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي

أَمُورُهُ مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِ : أَيْ مُغْشَاةٌ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَعْجِزُ عَنِ السِّكِّامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاءَتْ فِجَاءً طَبَقٌ مِنْ جِرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ » أَيْ

قَطِيعٌ مِنَ الجِرَادِ .

* وفي حديث عمرو بن العاص « إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ » أَيْ أَحْوَالٍ ، وَاحِدُهَا طَبَقٌ .

(١) سقط من الهروى .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شَنُّ طَبَقَهُ » هذا مثلٌ للعَرَبِ يُضْرَبُ لكلِّ اثنين أو أمرين جمعتهما حالةً واحدةً اتَّصَفَ بها كلُّ منهما . وأصله فيما قيل : إن شَنًّا قَبِيلَةٌ من عَبْدِ الْقَيْسِ ، وطبقا حتى من إِيَادِ ، اتَّفَقُوا على أمرٍ فَمِثِلُ لهما ذلك ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ .

وقيل شَنُّ : رجلٌ من دُهَاهِ العَرَبِ ، وطَبَقَةٌ : امرأةٌ من جِنْسِهِ زُوِّجَتْ منه، ولهما قِصَّةٌ .
وقيل الشَّنُّ : وعاءٌ من أَدَمٍ تَشَنَّ : أي أخلَقَ فجعلوا له طَبَقًا من فَوَاقِهِ فوافقهُ ، فتكون الهاءُ في الأوَّلِ للتأنيث ، وفي الثاني ضمير الشَّنِّ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصَفَ من يَلِي الأمرَ بعد السُّفْيَانِي فقال : يكونُ بين شَثِّ وطَبَّاقٍ » ها شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وقد تقدم في حرف الشين .

* وفي حديث الحِجَّاجِ « فقال لرجُلٍ : قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ ، فقال : إن يَدِي طَبِيقَةٌ » هي التي أَصِقَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَهَا .

﴿ طَبِن ﴾ (هـ) فيه « فَطَبِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبَنِ والطَّبَانَةِ : الفِطْنَةُ . يقال : طَبِنَ لِكَذَا طَبَانَةً فَهُوَ طَبِينٌ : أي هَجَمَ على بَاطِنِهَا وَخَبَرَ أَمْرَهَا وَأَنْهَا مِنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَاوَدَةِ . هذا إذا رُوِيَ بِكسْرِ الباءِ ، وإن رُوِيَ بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبَّيْهَا وَأَفْسَدَهَا .

﴿ طَبَا ﴾ * في حديث الضحايا « ولا المَصْطَمَةَ أَطْبِأُوها » أي المَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ . والأطْبَاءُ : الأَخْلَافُ ، واحِدُهَا : طَبِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وقيل ^(١) يقال لموضع الأَخْلَافِ مِنَ الخَيْلِ وَالسَّبَاعِ : أَطْبَاءُ . كما يقال في ذَوَاتِ الخِلفِ وَالظُّلْفِ : خِلفٌ وَضَرَعٌ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « قد بلغ السَّيْلُ الزُّبِّيَّ وَجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبِّيِّينَ » هذا كناية عن المبالغةِ في تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ والأذى ، لأن الحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيِّينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِهِ ، فكيف إِذَا جَاوَزَهُ !

(١) في الأصل : « وقد يقال » والمثبت من اللسان . وتقويته عبارة المروى في حديث عثمان : « ويقال » .

* ومنه حديث ذِي الثُدَيَّةِ « كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبِي شَاةٌ » .

(س) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مُصِعَبَا أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ » أَيْ تَحْبِبُّ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، أَفْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقَلَبْتَ التَّاءَ طَاءً وَأَدْنَعْتَ .

﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحر ﴾ (س) في حديث الناقة القَصْوَاءِ « فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

* وفي حديث يحيى بن يعمر « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَدَحْرُهَا ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . والدحرُ : الإِبْعَادُ . وَالتَّحْرُ أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمْدُدُ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : « تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلا يَسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرُبَةٌ » الطَّحْرُبَةُ بضم الطاء والراء ، وبكسرهما (١) وبالحاء والحاء : اللباسُ . وَقِيلَ الْخِرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

﴿ طحن ﴾ * في إسلام عمر رضی الله عنه « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الكدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالتَّحِينُ : المَطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طحرب ﴾ * في حديث سلمان « وَلا يَسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرُبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخا ﴾ [هـ] فِيهِ « إِذَا وَجَدَ أَحَدٌ كَمِ طَخَاءٍ عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلْ السَّقْرَجَلَ » الطَّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالتَّطْخِيَةُ (٢) : الظَّلْمَةُ وَالغَيْمُ .

(١) في الدر النثير : « زاد الفارسي : وبالفتح » . اهـ ويوافقه ما في القاموس (طحرب) .

(٢) الطخية ، مثلثة الطاء . القاموس (طخا) .

(هـ) ومنه الحديث « إن للقلب طخاء كطخاء القمر » أى ما يُعشّيه من غيم يُغطى نُوره .

﴿ باب الطاء مع الزاء ﴾

﴿ طراً ﴾ (س) فيه « طراً على حِزْبِي من القرآن » أى وردَ وأقبل . يقال طراً يَطْرَأُ مهموزاً إذا جاء مُفاجأة ، كأنه فحِثَهُ الوقتُ الَّذِي كان يُودَى فيه وردَه من القِراءة ، أو جعل ابتداءه فيه طُروءاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال طَراً يَطْرُو طُرواً . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لعن الله من غير الطَّربَةِ والمُقرَّبَةِ » المَطَّربَةُ : واحدة المَطَّارِب ، وهى طُرُقُ صغارٍ تَنفُذُ إلى الطُرُقِ الكِبارِ . وقيل هى الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُتَفَرِّقَةُ . يقال طَرَّبْتُ عن الطريق : أى عدَلْتُ عنه .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إذا مرَّ أحدُكم بِطِربالٍ ماثلٍ فليُسرعِ المَشى » هو البِناءُ المُرتفعُ كالصَّومعةِ والمُنظرةِ من مَنَاطِرِ العِجمِ . وقيل : هو عَلمٌ يُدبَى فوقَ الجِبلِ ، أو قطعة من جبل .

﴿ طرث ﴾ * فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حتى يَنْبُتَ اللحمُ على أجسادهم كما تَنْبُتُ الطَّرائِثُ على وجه الأرض » هى جمعُ طُرثوث ، وهو نَبْتُ يَنْبَسِطُ على وجه الأرض كالتُّرُّ .

﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لا بأسَ بالسَّباغِ ما لم تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ » الإطْرَادُ : هو أن تقولَ : إن سَبَقْتَنِي فَلكَ على كذا ، وإن سَبَقْتُكَ فلي عليك كذا .

* وفى حديث قيام الليل « هو قُرْبَةُ إلى الله تعالى ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عن الجسد » أى أنها حالةٌ من شأنها إبعادُ الدَّاءِ ، أو مكانٌ يُختصُّ به ويُعرَفُ ، وهى مَفْعَلَةٌ من الطَّرْدِ .

* وفى حديث الإسراء « فإذا نَهَرَ نَهْرانِ يَطْرِدَانِ » . أى يَجْرِيانِ ، وهما يَفْتَعْلانِ ، من الطَّرْدِ .

* ومنه الحديث « كنتُ أَطارِدُ حَيَّةً » أى أَخادِعُها لأصيدها . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أطرَدنا المعتَرِفين » يقال أطرَدَه السلطان وطرَّده إذا أخرجَه عن بلدِه . وحَقِيقَتُهُ أَنه صيرَه طريداً . وطرَّدتُ الرجلُ طرُداً إذا أبعَدته ، فهو مطرود وطرِيد (هـ) وفي حديث قتادة « فى الرجل يتوضأ بالماء الرَّمِدِ وبالماء الطَّرِدِ » هو الذى تخوضُه الدَّواب ، سُمِّيَ بذلك لأنها أطرِد فيه بخوضه ، وتطرُده أى تدفعُه .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنه صَعِد المنبرِ وفى يده طريدة » . أى شقَّةٌ طويلة من حرير .

﴿ طرر ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « فنشأت طريرة من السحاب » الطريرة : تصغير الطرَّة ، وهى قطعة من السحاب تبدو^(١) من الأفق مُستطيلة . ومنه طرَّة الشعر والثوب : أى طرفه .

(هـ) ومنه الحديث « أَنه أُعطى عُمر حُلَّة وقال : لتُعطينها بعض نساءك يتخذنها طراتٍ يمينن » أى يُقطعنها ويتخذنها مقانع^(٢) . وطرَّات : جمع طرَّة .

وقال الزمخشري : يتخذنها طراتٍ أى قطعاً ، من الطرَّ : وهو القطع .
(س) ومنه الحديث « إنه كان يطرُّ شاربه » أى يقصُّه .

(س) وحديث الشعبي « يُقطع الطرَّارُ » هو الذى يشقُّ كُمَّ الرجلِ ويسلُّ مافيه ، من الطرَّ : القطع والشق .

(هـ) وفى حديث على « أَنه قام من جَوْز الليل وقد طرَّت النجومُ » أى أضاءت .
* ومنه « سيفٌ مطرورٌ » أى صَقيل .

ومن رواه بفتح الطاء أراد : طلعت . يقال طرَّ النباتُ يطرُّ إذا نبت ، وكذلك الشَّارب .
(هـ) وفى حديث عطاء « إذا طررت مسجداك بمدرٍ فيه روثٌ فلا تُصلِّ فيه حتى

(١) فى الهروى : « تبدأ »

(٢) فى الهروى : « ستورا » . قال فى القاموس (قنع) : والمقنع والمقنعة - بكسر ميمهما - ماتقنع

به المرأة رأسها .

تَفْسِلَهُ السَّمَاءَ « أَي إِذَا طَيَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيرٌ : أَي جَمِيلُ الْوَجْهِ .
* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ .

* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا *

أَي جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طُرز ﴾ * فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةٌ لِرُؤُوسَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَنَّ مِثْلِي ؟
أَبِي نَبِيٍّ ، وَعَمِّي نَبِيٌّ ، وَزَوْجِي نَبِيٌّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَهَا لَتَقُولَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أَي لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحِكَ . وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَسَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طرس ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةَ : طَرَسَهَا
يَأْبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسَهَا : أَي أُحْمَهَا . يَعْنِي الصَّحِيفَةَ . يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهَا .
﴿ طرطب ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ
عَلَى أَحْيَوِيلَ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا^(١) وَالطَّرْطَبَةُ :
الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِّ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزُّنْحَشْرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعًا طَرُطُبًا » الطَّرْطُبُ :
الْعَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ .

﴿ طرف ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَي قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ » .
(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَمَكَ أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَي حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَي كِبْرًا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَكِبْرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي الْوَالْفَائِقِ ٨٢/٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزُّنْحَشْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْفَائِقِ ٨٢/٢ .

يُفِيَقَ مِنْ عَاتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَالِيلِ . فَهَمَا طَرَفَاهُ : أَى جَابِنَاهُ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخْذَ
 عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ » .
 * وَفِيهِ « إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ »
 أَى كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْذِيهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنْتِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أُقْطَعُ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْضَى
 لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ لِسَانُهُ وَذَكَرَهُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « لَا يُدْرَى أَى طَرَفِيهِ أَطْوَلُ » .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « إِنْ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابُ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ فَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ
 فِي النَّطْعِ وَمَا أُخْرِي أَى طَرَفِيهِ أَسْرَعَ » أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ : أَى أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالْإِسْمَالُ فَلَمْ أُدْرِ أَيُّهُمَا
 أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ
 وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .
 قَالَ الرَّيْحَنَشَرِيُّ : « الطَّرْفُ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ،
 وَلَا أَكَادُ أَشْكُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَى يَفْضُضُنُّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطْرِقَاتٍ
 رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ » (١) .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ قَالَ : « أَطْرِفُ بَصْرِكَ » أَى اصْرَفِهِ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ
 إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيُذَكَّرُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « إِنْ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَى طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ،
 مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَّاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَى
 صَرَفتْهَا إِلَيْهَا .

* ومنه حديث عذاب القبر « كان لا يتطرفُ من البول » : أى لا يتباعد ، من الطَّرَف : الناحية .

(س) وفيه « رأيتُ على أبي هريرة مطرفَ خَزٍ » المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوبُ الذى فى طرفيه عالمان . والميم زائدة . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « كان عمرو لمعاوية كالطَّرَاف الممدود » ^(١) الطَّرَاف : بيتٌ من آدم معروف من بيوت الأعراب .

(س) وفى حديث فضيل « كان محمد بن عبد الرحمن أصلع ، فطُرف له طرفة » أصلُ الطَّرَف : الضرب على طرف العين ، ثم نُقل إلى الضرب على الرأس .

﴿ طَرِق ﴾ (س ٥) فيه « نهى المسافر أن يأتي ^(٢) أهله طرُوقاً » أى ليلاً . وكل آتٍ بالليل طَارِق . وقيل أصلُ الطُّرُوق : من الطَّرُق وهو الدَّق . وسُمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إنها خارقة طارقة » أى طرقت بخير . وجمعُ الطَّارِقَة : طَوَارِق .

* ومنه الحديث « أعودُ بك من طَوَارِقِ الليلِ إلا طارقاً يطرُق بخير » . وقد تكرّر ذكر الطُّرُوق فى الحديث .

(٥) وفيه « الطَّيرَةُ والعِيافَةُ والطَّرُقُ من الجِبتِ » الطَّرُق : الضرب بالحصا الذى يفعأ النساء . وقيل هو الخطُّ فى الرَّمْل . وقد مرَّ تفسيره فى حرف الخاء .

(٥) وفيه « فرأى عجوزاً تطرُقُ شعراً » هو ضرب الصُّوف والشَّعر بالقضيب ليبتفش .

(١) فى ١ « الممدد » والمثبت من الأصل واللسان .

(٢) فى الأصل : « عن أن يأتي » وأسقطنا « عن » حيث لم ترد فى اواللسان والهروى .

(هـ) وفي حديث الزكاة « فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلُ » أى يَعْلُو الْفَحْلُ مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا. وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ. أَيْ مَرَّ كُوبَةٌ لِلْفَحْلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] ومنه الحديث « كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ » أَيْ زَوْجَةٍ . وَكَلَّ امْرَأَةً طَرُوقَةً زَوْجَهَا . وَكَلَّ نَاقَةً طَرُوقَةً فَحَلَّهَا .

(هـ) ومنه الحديث « وَمَنْ حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحَلَّهَا » أَيْ إِعَارَتَهُ لِلضَّرَابِ . وَاسْتِطْرَاقُ الْفَحْلِ : اسْتِعَارَتُهُ لِذَلِكَ .

* ومنه الحديث « مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطًّا أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُنْقَحُ مَائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ ذَهْرِيٌّ » : أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ . وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقِيلَ هُوَ الضَّرَابُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ .

(هـ) ومنه حديث عمر^(١) « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرْقِهَا » أَيْ إِلَى فَحْلِهَا .

(هـ) وفيه « كَانَ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ » أَيْ التَّرَاسُ الَّتِي أُكْبِسَتْ الْعَقَبُ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ . وَمِنْهُ طَارَقَ النَّعْلُ ، إِذَا صَبَّرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَلَبِستُ خُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ » أَيْ مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ . يُقَالُ أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطَارَقَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث نظر الفجأة « أَطْرَقَ بَصْرَكَ » الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِتًا .

[هـ] وفيه « فَاطْرُقُ سَاعَةَ » أَيْ سَكَتَ .

* وفي حديث آخر « فَاطْرُقُ رَأْسَهُ » أَيْ أَمَالَهُ وَأَسْكَتَهُ .

(١) أخرجه الهروي من حديث عمرو . وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم . ولفظ

الحديث فيه « البيضة منسوبة إلى طرفها » .

* ومنه حديث زياد « حتى انتم كوا الحريم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استتروا بكم .
(هـ) وفي حديث النخعي « الوضوء بالطرق أحبُّ إلىَّ من التيمم » الطرقُ : الماء الذى خاضته الإبلُ وبالت فيه وبعرت .

* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنقُ والطرقُ » .
* وفيه « لا أرى أحداً به طرقٌ يتخلف » الطرقُ بالكسر : القوة . وقيل الشَّحم . وأكثر ما يستعمل فى النفي .

* وفى حديث سبرة « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طريق على التأنيث ؛ لأنَّ الطريقَ تُذكر وتؤنث ، فجمعه على التذكير : أطرقة ، كـرغيفٍ وأرغفة . وعلى التأنيث : أطرق ، كيميّن وإيمن .

[هـ] وفى حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ تَمْشَى عَلَى النَّمَارِقِ

الطَّارِقُ : النَّجْمُ ، أَى آبَاؤُنَا فِى الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ .

﴿ طرا ﴾ (هـ) فيه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة الحدِّ فى المدح ، والكذبُ فيه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستجمر بالألوة غير المطرأة » الألوة : العود . والمطرأة : التى يُعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمِسك والكافور .

* ومنه قولهم « عسل مطرئى » أى مُرَبَّى بالأفاويه .

(هـ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريانٍ » قال الفراء : هو الذى تُسميه العامة الطريان . وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكلُ عليه .

﴿ باب الطاء مع الزاي ﴾

﴿ طزج ﴾ * فى حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأنينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها منا طازجة » القسيّة : الرديئة . والطازجة : الخالصة المنقاة ، وكأنه تعريب تازره ، بالفارسيّة .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسأ ﴾ * فيه « إن الشَّيْطَانَ قال : ما حَسَدْتُ ابنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاءِ ^(١) وَالْحَقْوَةِ »
الطُّسَاءُ : التُّخْمَةُ وَالْهَيْضَةُ . يقال طَسِيءٌ إذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ . وَطَسَيْتُ نَفْسُهُ ففهِى
طَاسِيَةً مِنْهُ .

﴿ طسس ﴾ * في حديث الإسراء « واخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَّاسٍ مِنْ زَمْزَمٍ »
الطِّسَّاسُ : جَمْعُ طِسٍّ ، وَهُوَ الطِّسْتُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
طُسُوسٍ أَيْضًا .

﴿ طسق ﴾ * في حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ أَسْمَاءَ :
أَزْفَعَ الْجِزْيَةَ عَنْ رُؤُسِهِمَا ، وَخَذَ الطَّسُقَ مِنْ أَرْضَيْهِمَا » الطَّسُقُ : الوَطِيفَةُ مِنْ خِرَاجِ الْأَرْضِ الْمُتَقَرَّرِ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

﴿ طسم ﴾ (س) في حديث مكة « وَسُكَّانُهَا طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » هُمَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
الْأَوَّلِ . وَقِيلَ طَسَمٌ : حَىٌّ مِنْ عَادٍ .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ (ه) فيه « الْحَزَاءَةُ يَشْرِبُهَا أَكَّاسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ » هِيَ دَالٌ يُصِيبُ
النَّاسَ كَالزُّكَامِ ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْثَرَ صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ
الْقَائِلُ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ^(٢) قَالَ : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ » .

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء . هنا وفي صفحة ٤١٧ من الجزء الأول . والصواب الضم .

(٢) الآية ٢٤ من سورة الروم . وانظر آية الأنفال ١١

﴿باب الطاء مع العين﴾

﴿طعم﴾ (س) فيه «أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم» يقال أُطعمت الشجرة إذا أُثمرت ، وأطعمت الثمرة إذا أُدركت . أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها . ورؤى «حتى تُطعم» أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أُدركت .

(هـ) ومنه حديث الدجال «أخبرونى عن نخل بيسان هل أُطعم؟» أى هل أُثمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود «كرب جريرة الماء لا تُطعم» أى لا تُطعم لها . يقال أُطعمت الثمرة إذا صار لها طعم . والطعم بالفتح : ما يؤدّيه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما ، وله حاصلٌ ومنفعة . والطعم بالضم : الأكل . ويروى «لا تطعم» بالتشديد . وهو تفتعلٌ من الطعم ، كتطرّد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث^(١) فى زمزم «أنها طعامٌ طعمٌ وشفاءٌ سقم» أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

* ومنه حديث أبى هريرة فى الكلاب «إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه» أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر «ما قتلنا أحداً به طعم» ، ما قتلنا إلا عجائز صُلماً «هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتدّاد به ولا معرفة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة .

(هـ) وفيه «طعامٌ الواحد يكفى الاثنين ، وطعامٌ الاثنين يكفى الأربعة» يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرّماة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فإنّ الرجل لا يهلك على نصف بطنه

(١) أخرجه الهروى من قول ابن عباس .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده » الطُعْمَةُ بالضم : شبه الرزق ، يُرِيدُ به ما كان له من الفىء وغيره . وجمعها طُعْمٌ .

* ومنه حديث ميراث الجدّ « إن السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حَقِّه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطُّعْمَةِ » يعنى الفىء والخراج . والطُعْمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وخَيْثُ الطُّعْمَةِ ، وهى بالكسر خاصَّةً حالةُ الأكل .

* ومنه حديث عمر بن أبى سَلَمَةَ « فما زالت تلك طِعْمَتى بعدُ » أى حالتى فى الأكل .

(هـ س) وفي حديث المُصْرَاةِ « من ابتاع مُصْرَاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ ؛ إن شاء أمسكها وإن شاء رَدَّهَا وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ » الطَّعَامُ : عامٌّ فى كل ما يُقْتَات من الحنْطَةِ والشَّعِيرِ والتمر وغير ذلك . وحيث استثنى منه السَمْرَاءَ وهى الحنْطَةُ فقد أطلق الصَّاعَ فيما عداها من الأَطْعَمَةِ ، إلا أنَّ العلماءَ خصَّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطمعتهم ، والثانى أنَّ مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر ، وفى بعضها قال « من طعام » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لا سَمْرَاءَ » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر ، فمنهم من تبع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له مجرى صدقة الفِطْرِ . وهذا الصَّاعُ الذى أمر برده مع المُصْرَاةِ هو بدل عن اللبْنِ الذى كان فى الصَّرْعِ عند العقْد . وإنما لم يجب ردُّ عين اللبْنِ أو مثله أو قيمته لأنَّ عين اللبْنِ لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بأخر اجتمع فى الصَّرْعِ بعد العقْد إلى تمام الحلب . وأما المثليَّةُ فلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمعياري الشَّرْعِ كانت المقابلة من باب الرِّبَا ، وإنما قدَّر من التمر دون النِّقْدِ لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يُشارك اللبْنِ فى المسالمة والقوتية . ولهذا المعنى نصَّ الشافعى رحمه الله أنه لو رَدَّ المُصْرَاةَ بِعَيْبٍ آخر سوى التَّصْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمر لأجل اللبْنِ .

(س) وفي حديث أبى سعيد « كُنَّا نَخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ^(١) صَاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى اللسان « صدقة الفطر » . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البُرّ . وقيل التمر ، وهو أشبهه ؛ لأن البُرّ كان عندهم قليلاً لا يتسع لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليلُ : إنَّ العالی فی كلام العرب أن الطعام هو البُرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعمكم الإمام فأطعموه » أى إذا أرتجّ عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام .

* ومنه الحديث الآخر « فاستطعمته الحديث » أى طلبت منه أن يُحدّثنى وأن يُدبّقنى طعامَ حدِيثه .

﴿ طعن ﴾ (هـ) فيه « فناء أمتى بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرّماح . والطاعونُ : المرضُ العامُّ والوباء الذى يفسد له الكواء فتفسدُ به الأمزجة والأبدان . أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء^(١) .

وقد تكرّر ذكر الطاعون فى الحديث . يقال طعنَ الرجلُ فهو مطعون ، وطعِين ، إذا أصابه الطاعون .

* ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعِين » .

* وفيه « لا يكون المؤمن طعاناً » أى وقاعاً فى أعراضِ الناس باللّم والغيبة ونحوهما . وهو فعّال ، من طعن فيه وعليه بالقول يَطعنُ - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

* ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تُحدّثنا عن مُتهارِتٍ ولا طعانٍ » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعضُ بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة ، فإن طعنت فى الخدر لم يُزوجها » أى طعنت بأصبعها ويدها على السّتر المرخى على الخدر . وقيل طعنت فيه : أى دخلته . وقد تقدم فى الخاء .

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يُقتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع » .

(س) ومنه الحديث « أنه طَعَنَ بأصبعه في بطنه » أى ضربه برأسها .
(س) وفي حديث علي « والله لو دَّ مُعاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضَرَمَةٌ إلا طَعَنَ في نَيْطِه » يقال طَعَنَ في نَيْطِه : أى في جَنَازَتِه . ومن ابتدأ بشيءٍ أودخله فقد طَعَنَ فيه . ويُروى « طَعَنَ » على ما لم يسمَّ فاعله . والنَيْطُ : نياطُ القَلْبِ وهو علاقته .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

﴿ طغم ﴾ (س) في حديث علي « يا طَغَامَ الأَحْلَامِ » أى يا من لا عقل له ولا معرفة .
وقيل هم أوغادُ الناس وأراذلهم .

﴿ طغا ﴾ (س) فيه « لا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » .
* وفي حديث آخر « ولا بالطَّوَاغِيَّتِ » فالطَّوَاغِي جمع طَاغِيَّة ، وهى ما كانوا يَعْبُدُونَه من الأصنام وغيرها .

* ومنه الحديث « هذه طَاغِيَّةٌ دَوَسَ وَخَنَعَمَ » أى صنمهم ومعبودهم ، ويجوز أن يكون أراد بالطَّوَاغِي مَنْ طَعَى في الكُفْرِ وجاوزَ القَدْرَ في الشَّرِّ ، وهم عُظَاؤُهُمْ ورُؤَسَاؤُهُمْ . وأما الطَّوَاغِيَّتُ فجمع طَاغُوتٍ وهو الشيطان أو ما يُزَيَّنُ لهم أن يَعْبُدُوهُ من الأصنام . ويقال للصَّنمِ طَاغُوتٌ . والطَّاغُوتُ يكون واحداً وجمعاً .

(س) وفي حديث وهب « إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ المَالِ » أى يَحْمِلُ صاحبه على التَّرخُّصِ بما اشْتَبَهَ منه إلى ما لا يَحِلُّ له ، وَيَتَرَفَّعُ به على مَنْ دُونَه ، ولا يُعْطَى حقُّه بالعمل به كما يَفْعَلُ ربُّ المَالِ . يقال : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ أَطْفِي طُغْيَانًا وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفتح ﴾ (هـ) فيه « مَنْ قال كذا وكذا غَفِرَ له وإن كان عليه طِفَاحُ الأَرْضِ ذُنُوبًا »
أى ملؤها حتى تفتح : أى تَفِيضُ .

﴿ طَفَّرَ ﴾ (س) فيه « فطَّرَ عن راحِلته » الطَّفَرُ: الوُثُوبُ، وقيل: هو وَثْبٌ في ارتفاعٍ .
والطَّفَرَةُ: الوَثْبَةُ .

(هـ) فيه « كَلَّكُمْ بنو آدم طَفُّ الصَّاعِ ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إِلَّا بالتَّقْوَى » أى قَرِيبٌ
بعضكم من بعضٍ . يقال: هذا طَفٌّ المِكْيَالِ وطِفَافُهُ وطِفَافُهُ: أى ما قَرُبَ من مِائته . وقيل: هو ما عَلا
فوق رَأْسِهِ . ويقال له أيضا: طِفَافٌ بالضم . والمعنى كَلَّكُمْ في الانْتِسَابِ إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ
في النقصِ والتفاضلِ عن غاية التَّام . وشبَّهَهُمْ في نُقصَانِهِم بالمِكْيَالِ الذى لم يَبْلُغْ أن يَمَلَأَ المِكْيَالِ ،
ثم أعلمَهُمْ أن التَّفَاضُلَ ليس بالنَّسَبِ ولكن بالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث في صفة إسرافيل « حتى كأنه طِفَافُ الأرض » أى قَرِيبُهَا .

* وفي حديث عمر « قال لرجل: ما حَبَسَكَ عن صلاةِ العصر؟ فذَكَرَ له عُذْرًا ، فقال عمر:
طَفَّفْتَ » أى نَقَصْتَ . والتَّطْفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والنَّقْصِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَقْتُ النَّاسَ ، وطَفَّفَ بِي الفرسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ » أى
وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي المَسْجِدَ . يقال: طَفَّفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا: أى رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ
وَحَادَيْتُهُ بِهِ .

(س) وفي حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْنًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَعَّ فِخْذَهُ بِهِ ، فَانكَّسَ
الدَّهْنَ قَانَ وَطَفَّفَهُ القَدْحُ » أى عَلا رَأْسَهُ وَتَمَدَّاهُ .

* وفي حديث عرضِ نَفْسِهِ عَلَى القَبَائِلِ « أَمَا أَحَدُهُمَا فَطَفُوفُ البَرِّ وَأَرْضُ العَرَبِ » الطَّفُوفُ:
جَمْعُ طَفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ البَحْرِ وَجَانِبُ البَرِّ .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه: « أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ » سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفَ
البَرِّ مِمَّا يَلِي الفُرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ

﴿ طَفَّقَ ﴾ (هـ) فيه « فَطَفَّقَ يُطْفِقُ إِلَيْهِمُ الجُيُوبَ » طَفَّقَ: بِمَعْنَى أَخَذَ فِي الفِعْلِ وَجَعَلَ
يَفْعَلُ ، وَهِيَ مِنْ أفعالِ المُقَارَبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحديثِ ، وَالجُيُوبُ: العَدَرُ .

﴿ طفل ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « وقد شغلت أم الصبي عن الطفل » أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجذب .

* ومنه قوله تعالى « تذهل كل مرضعة عما أرضعت » . وقولهم : وقع فلان في أمر لا يُنادى وليده ، والطفل : الصبي ويقع على الذكر والأنثى والجماعة . ويقال طفلة وأطفال .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالعوذ المطافيل » أي الإبل مع أولادها . والمطفل : الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلياً . يقال : أطفلت فهي مطفل ومطفلة . والجمع مطافيل ومطافيل بالإشباع . يريد أنهم جاءوا بجمعهم كبارهم وصغارهم .

* ومنه حديث على رضي الله عنه « فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل » فجمع بغير إشباع .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنائز إذا طغلت الشمس للغروب » أي دنت منه . واسم تلك الساعة : الطفيل . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

* وهل يبذون لي شامة وطفيل *

قيل : هما جبلان بنواحي مكة . وقيل : عيمان .

﴿ طفا ﴾ (هـ) فيه « اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر » الطفية : خوصة المقل في الأصل ، رجمها طفي . شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل .

* ومنه حديث على « اقتلوا الجنان ذا الطفيتين » .

(هـ) وفي صفة الدجال « كأن عينه عنبه طافية » هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها ، فظهرت من بينها وارتفعت . وقيل : أراد به الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها . والله أعلم .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ * في حديث الهجرة « قال سُراقَةُ : فالله لَكُما أن أُرَدَّ عَنْكُما الطَّلَبُ » هو جمعُ طَلَبٍ ، أو مَصْدَرٍ أَقِيمُ مَقَامَهُ ، أو على حَذْفِ المِضَافِ : أي أهل الطَّلَبِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أمشي خَلْفَكَ أَخشى الطَّلَبِ » .

(س) ومنه حديث نُقَادةِ الأَسَدِيِّ « قلتُ : يا رسول الله اطلُبْ إلىَّ طَلِيبَةً فَإني أحبُّ أن أُطَلِّبَها » الطَلِيبَةُ : الحاجةُ . والإِطْلَابُ : إِنْجَازُها وقِضاؤها . يقال : طَلَبَ إلىَّ فَأُطَلِّبُتهُ : أي أَسعَفْتُهُ بما طَلَبَ .

* ومنه حديث الدعاء « ليس لي مُطَلِّبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضى الله عنه « فما بَرِحَ يُقَاتِلُهُم حَتى طَلَحَ » أي أَعْيَا ، يقال : طَلَحَ يَطْلَحُ طُلُوحًا فهو طَالِيحٌ ، ويقال : ناقة طَالِيحٌ ؛ بغير هاء .

* ومنه حديث سَطِيحٍ « على جَمَلٍ طَلِيحٍ » أي مُعْمِي .

وفي قصيد كعب :

وَجِلْدُها من أَطومٍ لا يُؤَيِّسُهُ طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ المَتَنِينِ مَهزولٌ

الطَلْحُ بالكسر : القُرَادُ ، أي لا يُؤَثِّرُ القُرَادُ في جِلْدِها لِما لَاسَتْهَ .

(س) وفي بعض الحديث ذَكَرَ « طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ » هو رَجُلٌ من خِزَاعَةِ اسمِهِ طَلْحَةُ بن

عُبَيْدِ اللهِ بنِ خَافٍ ، وهو الذى قيل فيه :

رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(١)

وهو غير طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قيل إنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مائةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ والعَطَاءِ الواسِعِينَ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُم وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةَ فَأَضْيَفَ إِلَيْهِم . والطَّلْحَةُ في الأَصْلِ : واحِدَةُ الطَّلْحِ ، وهى شَجَرٌ عِظامٌ من شَجَرِ العِضَاءِ .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نصر الله » .

﴿ طَلَخَ ﴾ (هـ) فيه « أنه كان في جَنَازَةِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثْنًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلَخَهَا » أى طَلَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمِسَهَا ، وَهُوَ الَّذِي بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ وَالغَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، مِنْ اللَّيْلَةِ الْمُطْلَخِيَّةِ ، عَلَى أَنْ الْمِيمَ زَائِدَةٌ .

﴿ طَلَسَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلَسِ الصُّورِ الَّتِي فِي السَّكْبَةِ » أى بِطَمْسِهَا وَتَحْوِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَا تَدْعُ تِمْنًا إِلَّا طَلَسْتَهُ » أى تَحْوَتَهُ .

وقيل : الْأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسِيخُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَأْتَى رَجَالًا طُلَسًا » أى مُغْبَرَةً (١) الْأَلْوَانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُوَلَّدِ أَطْلَسَ سَرَقَ » أَرَادَ أَسْوَدَ

وَسِيخًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : اللَّصُّ ، شُبِّهَ بِالذَّبِّ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ عَامِلًا وَقَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبَرًا عَلَيْهِ أَطْلَسَ » .

بِعْنَى ثِيَابًا وَسِيخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ النَّوْبِ : بَيْنَ الطُّلْسَةِ .

﴿ طَلَعَ ﴾ (هـ س) فِيهِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » أى

لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . وَالْمُطَّلَعُ : مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . يُقَالُ :

مُطَّلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أى مَأْتَاهُ وَمَصْعَدُهُ .

وقيل معناه : إِنْ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَاً يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ : أى أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحْرَمِ حُرْمَةً

إِلَّا عَلِيمٌ أَنْ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطَلِعٌ .

وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ « لِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » بِوِزْنِ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا فَتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ »

(١) فِي أ : « مُغْبَرُوا » .

يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَ بِالْمَطَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ .

(هـ) وفيه « أنه كان إذا غزاً بعث بين يديه طلائعاً » هم القوم الذين يبعثون ليطلّعوا طلع العدو ، كالجواسيس ، واحدٌهم طليعة ، وقد تطلق على الجماعة . والطلائع : الجماعات .

(س) وفي حديث ابن ذى يزن « قال لعبد المطلب : أطامتك طامعة » أى أعلمتك . الطلع بالكسر : اسمٌ ، من اطلع على الشيء إذا علمه .

(س) وفي حديث الحسن رضى الله عنه « إن هذه الأنفس طامعة » الطامعة بضم الطاء وفتح اللام : الكثيرة التطلع إلى الشيء : أى أنها كثيرة الميل إلى هواها وما تشبهه حتى تهلك صاحبها . وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه . والمعروف الأول .

* ومنه حديث الزبير بن عوف « أبعض كمنائى إلى الطلعة الحباء » أى التى تطلع كثيراً ثم تختبئ .

* وفيه « أنه جاءه رجلٌ به بذاذة تعاو عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً » أى ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل .

(هـ) ومنه حديث عمر « لو أن لى طلاع الأرض ذهباً »

(هـ) وحديث الحسن « لأن أعلم أنى رى من النفاق أحب إلى من طلاع الأرض ذهباً » .

* وفي حديث السحور « لا يهيدنكم الطاليع » يعنى الفجر الكاذب .

(س) وفي حديث كسرى « أنه كان يسجد للطلّاع » هو من السهام الذى (١) يُجاوِزُ الهدف ويعلوه . وقد تقدّم بيانه فى حرف السين .

﴿ طافح ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله « إذا ضنوا عليك بالمطافحة فكل رغيك » أى إذا

(١) فى الأصل : « التى » والمثبت من ا واللسان ، ومما سبق فى مادة (سجد):

بِحَبْلِ الْأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرُّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعِ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّقَ خُبْزَ الْأَمْرَاءِ وَفَلَطَّحَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ المتأخِّرينَ : أَرَادَ بِالْمُطَلَّقَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ ، لِأَنَّهُ قَابِلُهُ بِالرَّغِيْفِ .

﴿ طَلَّق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ » الطَّلَقُ بِالتَّجْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلَقِي » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ : أَيُّهُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شَدُّوا فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

* وَفِيهِ « فَرَفَعْتُ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقِينَ » هُوَ بِالتَّجْرِيكِ : الشَّوْطُ وَالْعَايَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

(س) وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيُّ مُسْتَبَشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يُقَالُ : طَلَقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقًا ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ ^(١) : مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلاً .

(س) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِأَسَانٍ طَلِقٌ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلِقُ اللِّسَانِ وَطَلِقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ ^(٢) : أَيُّ مَا ضَى الْقَوْلُ سَرِيعَ النُّطْقِ .

(س) وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ « لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ » أَيُّ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ يَوْمَ طَلَقٍ ، وَلَيْلَةُ طَلَقٍ وَطَلْقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْخَيْلُ طَلِقٌ » الطَّلَقُ بِالكَسْرِ : الْحَلَالُ . يُقَالُ أُعْطِيْتُهُ مِنْ طَلَقٍ مَالِي : أَيُّ مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ ، طَلَقُ الْيَدِ الْيُمْنَى » أَيُّ مُطَلَّقَهَا أَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقٌ كَكْرُمٍ ، وَهُوَ طَلَقُ الْوَجْهِ ، مِثْلُئِهِ ، وَكَكْتِفٍ وَأَمِيرٍ .
(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقُ اللِّسَانِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَأَمِيرٍ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَكَهْرَدٍ ، وَكَتِفٍ .

* وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما « الطَّلَاقُ بِالرَّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » أى هذا مُتَعَلِّقٌ بهيؤلاء، وهذه متعلقة بهيؤلاء. فالرجل يُطَلِّقُ والمرأة تَعْتَدُ. وقيل: أراد أن الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّةِهِ. وكذلك العِدَّةُ بِالمرأةِ فِي الحَالَتَيْنِ.

وفيه بين الفقهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ العَبْدِ لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثِ، وَتَبِينُ الأُمَّةُ تَحْتَ الحَرِّ بِاثْنَتَيْنِ.

ومنهم من يقول: إن الحرَّةَ تَبِينُ تَحْتَ العَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ، وَلَا تَبِينُ الأُمَّةُ تَحْتَ الحَرِّ بِأَقْلَ مِنْ ثَلَاثِ.

ومنهم من يقول: إِذَا كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَالمَرأةُ حَرَّةً، أَوْ بالعَكْسِ، أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ فإِنَّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ.

وأما العِدَّةُ فَإِنَّ المَرأةَ إِنْ كَانَتْ حَرَّةً اعْتَدَّتْ بِالعَفَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَبِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ، تَحْتَ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدٍ. وَإِنْ كَانَتْ أُمَّةً اعْتَدَّتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا، أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ، تَحْتَ عِبْد كَانَتْ أَوْ حَرِّ.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته: «أنتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ» الطالِقُ مِنَ الإِبْلِ: الَّتِي طُلِقَتْ فِي المَرعى. وقيل: هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا. وَكَذَلِكَ الخَلِيَّةُ. وَقَدْ تَقَدَّمتْ فِي حَرْفِ الخَاءِ.

وَطَّلَاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَلَّ عَقْدِ النِّكَاحِ، وَالأخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالإِرْسَالِ.

(س) وفي حديث الحسن «إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ»^(١) أى كَثِيرُ طَّلَاقِ النِّسَاءِ. وَالأَجْوَدُ أَنْ يُقَالَ: مِطَّلَاقٌ وَمِطَّلِيقٌ وَطَّلَقَةٌ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «إِنَّ الحَسَنَ مِطَّلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأُمَّه فحَمَّأَهَا عَلَى عَاتِقِهِ،

(١) فِي ١: «طَلِيقٌ».

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَةٌ واحدةٌ « الطَّلُق : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَالطَّلَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(س) وفيه « أن رجلا استطلق بطنه » أى كثر خروج مافيه ، يُريدُ الإسهال .

(س) وفي حديث حنين « خرج إليها ومعه الطلقاء » هم الذين حلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يستترقهم ، واحدهم : طليق ، فعيل بمعنى مفعول . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .

(س) ومنه الحديث « الطلقاء من قریش والعنقاء من ثقيف » كأنه ميز قریشاً بهذا الاسم ، حيث هو أحسن من العنقاء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طلل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عضَّ يدَ رجلٍ فانتزَعها من فيه فسقطت ثنأيا العاض ، فطلَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى أهدرها . هكذا يروى « طلَّها » بالفتح ، وإنما يقال : طَلَّ دمه ، وأطلَّ ، وأطلَّه الله . وأجاز الأول الكسائي^(١) .

* ومنه الحديث « من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يُطلَّ » .

(هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلُّها وتضمُّها » طَلَّ فلانٌ غريمه يطَّه إذا مَطَّه . وقيل^(٢) يطُّها : يسعى في بطلانِ حقها ، كأنه من الدَّم المَطُول .

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطلَّ عاينسا يهودى » أى أشرف . وحقيقته : أوفى عاينا بطلله ، وهو شخصه .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يُصَلِّي على أطلال السقينة » هى جمع طلل ، ويُريد به شراعتها .

* وفي حديث أشراط الساعة « ثم يُرسل الله مطرا كأنه الطلُّ » الطَّل : الذى ينزل من السماء فى الصَّحو . والطلُّ أيضا : أضعفُ المطر .

(١) عبارة المروى : وقال الكسائي : يجوز طَلَّ الدم نفسه .

(٢) القائل هو البرد ، كما ذكر المروى .

﴿ ظلم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُعالج طامةً لأصحابه في سفر » الطامة : خُبزةٌ تُجعل في الملة ، وهى الرمادُ الحارُّ . وأصلُ الظلم : الضربُ بِبَسْطِ الكفِّ .
وقيل الطامة : صفيحة من حجارةٍ كالطابق يُخبز عليها .
* وفي شعر حسان في رواية :

* تَطَّهْنِ بِالْخُمْرِ النَّسَاءَ *

والمشهورُ في الرواية « تَطَّهْنِ » ^(١) وهو بمعناه .

﴿ طلاء ﴾ (هـ) فيه « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أى ما مالَ إلى هَوَاهُ . وأصله من مِيلِ الطَّلِي ، وهى الأعناقُ ، واحداً منها : طلاءة . يقال : أَطْلَى الرجلُ إطلاءً إذا مالتَ عنقه إلى أحدِ الشَّقَيْنِ .

(س) وفى حديثِ على رضى الله عنه « أنه كان يَرزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ بالكسر والمدُّ : الشَّرابُ المطبُوخُ من عَصِيرِ العِنَبِ ، وهو الرُّبُّ . وأصله القَطْرانُ الخائِرُ الذى تَطْلَى به الإبلُ .

(س) ومنه الحديثُ « إن أوَّلَ ما يُكْفَأُ الإسلامُ كما يُكْفَأُ الإِناءُ فى شَرابٍ يُقالُ له الطَّلَاءُ » هذا نَحْوُ الحديثِ الآخرِ « سَيَشْرَبُ ناسٌ من أُمَّتى الخُمْرَ يُسَمُّونها بِغَيْرِ اسمِها » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيدَ المُسَكَّرَ المُطْبُوخَ ويسمونه طِلَاءً ؛ تَحْرُجاً من أن يُسَمُّوه خَمراً .

فأما الذى فى حديثِ علىِ فإيسَ من الخُمْرِ فى شىءٍ ، وإنما هو الرُّبُّ الخلالُ . وقد تكرر ذكر الطَّلَاءِ فى الحديثِ .

(س) وفى قصة الوليد بن المغيرة « إنَّ له خِلاوةً وإنَّ عليه لَطِلاوةٌ » أى رَوْنَقاً وحُسناً . وقد تُفتح الطاء .

(١) وهى رواية الديوان ص ١ ، ط ليدن . وصدر البيت :

* تَظَلُّ حِيادُنا مُتَمَطِّراتِ *

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمّث ﴾ * في حديث عائشة « حتى جننا سرف فطمّثت » يقال طمّثت المرأة تطمّث طمّثا إذا حاضت ، فهي طامّث ، وطمّثت إذا دمّيت بالافتنضاض والطمّث^(١) : الدّم والنكاح . وقد تسكرر ذكره في الحديث .

﴿ طمّح ﴾ (س) في حديث قبيلة « كنت إذا رأيت رجلا ذا قشر طمّح بصري إليه » أي امتدّ وعلا .

* ومنه الحديث « نخرّ إلى الأرض فطمّحت عيناه إلى السماء » .

﴿ طمر ﴾ (هـ) فيه « ربّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له » الطمر : الثوب الخلق .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « فيقول العبد : عندي العظام المطمّرات » أي المخبّيات من الذنوب . والأمور المطمّرات بالكسر : المنهكات ، وهو من طمرت الشيء إذا أخفّيته . ومنه المطمورة : الخبس .

* وفي حديث مطرّف « من نام تحت صدف مائل وهو ينوى التوكّل فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكّل » طمار : بوزن قطام : الموضع المرتفع العالى . وقيل هو اسم جبل : أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للهالك ويقول قد توكّلت .

(هـ) وفي حديث نافع « كنت أقول لابن دأب إذا حدّث : أقيم المطمر » هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية : الخيط الذى يُقوم عليه البناء ، ويسمى التتر^(٢) أي أقول : قوم الحديث وصدق فيه .

(١) قال في المصباح : « طمّث الرجل امرأته طمّثا ، من بابى ضرب وقتل : افتنضها وافترعها . وطمّثت المرأة طمّثا ، من باب ضرب : إذا حاضت . وطمّثت تطمّث ، من باب تعب ، لغة » .

وقال صاحب القاموس : « طمّثت ، كنصر وسميع : حاضت » .

(٢) بالفارسية . كما ذكر الهروى .

﴿ طمس ﴾ (س) في صفة الدجال « أنه مَطْمُوس العَيْن » أي مَمْسُوحها من غير بَحْص .
والطَّمْس : استئصال أثر الشيء .

* وفي حديث وفد مذحج « ويُسمى سَرَابُهَا طَامِيسَا » أي أنه يذهب مرّة ويُعود أخرى .
قال الخطّابي : كان الأشبه أن يكون « سَرَابُهَا طَامِيَا » ولكن كذا يُروى .
وقد تكرر ذكر الطَّمْس في الحديث .

﴿ طمطم ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « إنه لَنِي صَحْحُصَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي
الطَّمَطَامِ » الطَّمَطَامُ في الأصل : مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ ، حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا
الضَّحْحُصَاحِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَالِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ .

[هـ] وفي صفة قريش « ليس فيهم طُمُطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ » شَبَّهَ كَلَامَ حَمِيرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ
الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجَمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمٌ طُمُطُمِيٌّ . وَقَدْ طُمُطِمَ فِي كَلَامِهِ .

﴿ طم ﴾ * في حديث حذيفة « خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ » أي جَزَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ « أَنَّهُ رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ » .

(س) والحديث الآخر « وعنده رجل مطموم الشعر » .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا نَطَمَّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » أي
لا تُتْرَاعُ^(١) ولا تُعَلَّبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ . وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ . وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا
كَثُرَ ، وَهُوَ طَامٌ .

[هـ] ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة « ما من طامّة إلا وفوقها طامّة » أي
ما من أمرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَمِنْ دَاهِيَةِ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طهفة « ما طما البحر^(٢) وقام تعار^(٢) » أي ارتفع بأمواله .
وتعار : اسم جبل .

(١) في ١ : « تُرَاعَ » بالراء .

(٢) في الهروي : « بحر » .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (هـ) فيه « ما بين طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا » أى ما بين طرفيها .
والطُنْبُ: أحدُ أَطْنَابِ الْخَلِيمَةِ ، فاستعاره للطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا
فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا » أى إلى مَهْرٍ مِثْلِهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنِي عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ
أَطْنَابُ بَيْوتِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحْبُّ أَنْ بَيْتِي مُطْنَبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ »
مُطْنَبٌ: أى مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي مَا أَحْبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ
كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

﴿ طنف ﴾ * فى حديث جرير « كَانَ سُدَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طُنَّفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا
مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ » أى أَتَمُّ . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ مُطْنَفٌ : أى أَتَمَّتُهُ فَهُوَ مُتَمَّمٌ .

﴿ طنفس ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الطنفسة » وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر
الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له حَمَلٌ رَفِيقٌ ، وَجَعَهُ طَنَا فِس .

﴿ طنن ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ قِحْفَهُ » أى جَعَلَهُ يَطِنُ
مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّابِ .

* ومنه حديث معاذ بن الجُوح « قَالَ : صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوِ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا أَسْكَنَتْنِي
حَمَاتُ عَلَيْهِ وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ
تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى » أَطْنَنْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . اسْتَعَارَهُ مِنَ الطَّنِينِ : صَوْتِ الْقَطْعِ . وَالْمِرْضَخَةُ :
الآلَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديث « فَمَنْ تَطَّنْ ؟ » أى مِنْ تَتَمُّهُمْ ، وَأَصْلُهُ تَطَّتَنُ ، مِنَ الطَّنَّةِ : التَّهْمَةِ ،
فَادْغَمَ الطَّاءَ فِي النَّاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهُمَا طَاءً مَشْدَدَةً ، كَمَا يُقَالُ مُطَّمٌ فِي مُطْطَمٍ .
أُورِدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ « التَّهْمَةِ » أُرِدَهُ فِيهِ لظَاهِرِ لَفْظِهِ . قَالَ

ولوروى بالظاء المعجمة لجاز . يقال : مُظْلِمٌ ومُظْلِمٌ ، ومُضْطَلِمٌ ، كما يقال : مُدَّكِرٌ ومُدَّكِرٌ ومُدَّكِرٌ .

* ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن علىَّ يُطْنُ في قَتِيلِ عُثْمَانَ » أى يُتَّهَم . ويُرْوَى بالظاء المعجمة . وسيجىء في بابهِ .

﴿ طنا ﴾ * فى حديث اليهودية التى سمّت النبي صلى الله عليه وسلم « عمّدت إلى سمِّ لا يُطِنى » أى لا يسلم عليه أحد . يُقال : رماه الله بأفمى لا تُطِنى ، أى لا يُفَلِت لَدَيْهَا .

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود [غريباً] ^(١) كما بدأ ، فطوبى للغرّباء » طوبى : اسمُ الجَنَّةِ . وقيل هى شجرةٌ فيها ، وأصلها : فُعِلَ ، من الطيب ، فلمّا ضُمَّت الطاء انقلبت الياء واواً . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « طوبى للشّام لأنّ الللائكةَ باسطةٌ أجنحتها عليها » المرادُ بها هاهنا فُعِلَ من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة .

﴿ طوح ﴾ (س [هـ]) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى يوم اليزموك « فمارئى مؤظنٌ أكرتُ قحفاً ساقطاً ، وكفأً طائحةً » أى طائرةٌ من معصمها ساقطة . يقال طاحَ الشيء يَطُوحُ ويَطِيحُ إذا سَقَطَ وهلك ، فهو على يَطِيح من باب فَعِلَ يَفْعِلُ ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ . وقيل هو من باب باع يَبِيعُ .

﴿ طود ﴾ * فى حديث عائشة تصيفُ أباهما « ذاك طوؤٌ مُنِيفٌ » أى جَبَلٍ عالٍ . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ طور ﴾ * فى حديث سطيح

* فإنّ ذالدهرَ أطوارٌ دَهاريرُ *

الأطوارُ : الحَلَّاتُ الْمُخْتَلِفَةُ والتَّارَاتُ ، والحدودُ ، وَاحدُهَا طَوْرٌ : أَي مَرَّةٌ مُلْكٌ وَمَرَّةٌ هَلَاكٌ وَمَرَّةٌ بُؤْسٌ وَمَرَّةٌ نَعْمٌ .

(س) ومنه حديث النَّبِيذِ « تَعَدَّى طَوْرَهُ » أَي جَاوَزَ حَدَّهُ وَحَالَهُ الَّذِي يَخْضُهُ وَيَحِلُّ فِيهِ شُرْبُهُ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « والله لا أطورُ به ما سمرَ سميرٌ » أَي لا أَقْرَبُهُ أَبَدًا .

﴿ طوع ﴾ (هـ) فيه « هَوَى مُتَّبَعٌ وَشُحٌّ مُطَاعٌ » هُوَ أَن يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ الْحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ . يُقَالُ : أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فَهُوَ مُطِيعٌ . وَطَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ فَهُوَ طَائِعٌ ، إِذَا أَدْعَى وَانْقَادَ ، وَالاسْمُ الطَّاعَةُ .

* ومنه الحديث « فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ » وَقِيلَ : طَاعَ : إِذَا انْقَادَ ، وَأَطَاعَ : اتَّبَعَ الْأَمْرَ وَلَمْ يُخَالَفْهُ . وَالاسْتِطَاعَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : هِيَ اسْتِغْعَالٌ مِنَ الطَّاعَةِ .

(س) وفيه « لا طاعةَ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ » يُرِيدُ طَاعَةَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقِتْلِ وَالْقَطْعِ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخَافُ إِذَا كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصَحُّ الطَّاعَةُ وَتَخَافُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقَيَّدًا فِي غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ « لا طاعةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » وَفِي رِوَايَةِ « مَعْصِيَةُ الْخَالِقِ » .

* وفي حديث أبي مسعود البَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فِي ذِكْرِ الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » أَصْلُ الْمُطَوِّعِ : الْمُتَطَوِّعُ ، فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ نَفْسِهِ . وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الطَّاعَةِ .

﴿ طوف ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْهَرَمَةِ « إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ » الطَّائِفُ : الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِنَايَةٍ ، وَالطَّوَّافُ : فَعَّالٌ مِنْهُ ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاةٍ وَيَدُورُ حَوْلَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ » . وَلَمَّا كَانَ فِيهِنَّ ذَكَورٌ وَإِنَاثٌ قَالَ : الطَّوَّافُونَ وَالطَّوَّافَاتُ .

(س) ومنه الحديث « لَقَدْ طَوَّقْتُمَا بِي اللَّيْلَةَ » يُقَالُ : طَوَّقَ أَطْوَقًا وَتَطَوَّقَا .

* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ : من يُعِيرُنِي تَطَوَّافًا ؟ »
تَجْمَعُهُ عَلَى فَرْجِهَا . هذا على حَذْفِ الْمُضَافِ : أى ذَا تَطَوَّافٍ . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :
هو الثَّوبُ الَّذِي يُطَافُ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أَيْضًا .

* وفيه ذكر « الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ » وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طَفَّتْ أَطُوفَ طَوْفًا وَطَوَّافًا ،
وَالْجَمْعُ الْأَطْوَافُ .

(هـ) وفي حديث لَقِيَطٍ « مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ
وَالْأَذَى » الطَّوْفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ
وَالْأَذَى ^(١) . وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ مُتَّحِدِّئَيْنِ عَلَى طَوْفَيْهِمَا » أى عِنْدَ الْغَائِطِ .

[هـ] وحديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَا يُصَلُّ ^(٢) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ » وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

* وفي حديث عمرو بن العاص ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ « لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجُزًا أَوْ طَوْفَانًا » أَرَادَ
بِالطَّوْفَانِ الْبَلَاءَ ، وَقِيلَ الْمَوْتَ .

﴿ طَوْقٌ ﴾ (هـ) فِيهِ مِنْ ظَلَمَ شَبْرًا مِنْ أَرْضٍ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ « أَى يَخْسِفُ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْضُوبَةَ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

وقيل : هو أن يطوَّقَ حَمَلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَى يُسَكِّفُ ، فَيَكُونُ مِنَ طَوْقِ التَّسَكُّيفِ لِأَنَّ
طَوْقَ التَّقَايِدِ .

(هـ) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « يُطَوَّقُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ » أَى يُجْعَلُ لَهُ كَالطَّوْقِ
فِي عُنُقِهِ .

(١) بعمده فى المروى : « وهو الحيض » .

(٢) فى الأصل وا : « لا يصلُّ » وفى اللسان : « لا يصلِّين » والمثبت من المروى .

* ومنه الحديث « والنخل مُطَوَّقَةٌ بِمَرِّهَا » أى صَارَتْ أَعْدَاقُهَا لَهَا كَالأَطْوَاقِ فِي الأَعْنَاقِ .

* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجَعَةُ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّوْمِ « فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَدِدْتُ أَنْى طَوَّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِي وَقُدْرَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنِ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لضعف فيه ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ العَجْزَ عَنْهُ لِلحَقْوِ التِّى تَلَزَمُهُ لِنِسَاءِهِ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُحِلُّ بِحُظُوظِهِ مِنْهُ .
(س) ومنه حديث عامر بن فهيرة .

* كَلَّ أَمْرِي مُجَاهِدًا بِطَوَّقِهِ *

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلقَدَارِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿طول﴾ (س) فِيهِ «أَوْتَيْتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ» الطُّوْلُ ، بِالنِّصْبِ : جَمْعُ الطُّوْلَى ، مِثْلُ الكَبْرِ فِي الكُبْرَى . وَهَذَا البِنَاءُ يَلْزَمُهُ الأَلْفُ وَاللَّامُ وَالإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِيَ البَقْرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالمَّائِدَةُ ، وَالأَنْعَامُ ، وَالأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِطَوْلَى الطَّوْلِيَيْنِ » الطَّوْلِيَيْنِ : تَنْذِيهِةُ الطَّوْلَى ، وَمُذَكَّرُهَا الأَطْوُولُ : أى أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوُولِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ . تَعْنَى الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرِو «فَطَالَ العَبَّاسُ عَمْرًا» أى غَلَبَهُ فِي طَوْلِ القَامَةِ ، وَكَانَ عَمْرٌ طَوِيلًا مِنَ الرَّجَالِ ، وَكَانَ العَبَّاسُ أَشَدَّ طَوِيلًا مِنْهُ .

وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضٌ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَّعَ النَّاسَ طَوِيلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ ، فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا فاعْلِمْتُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ العَبَّاسِ ، وَرَأْسُ العَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ المَطْلَبِ .

(١) فِي « يُفْعَلُ » .

(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ » أَيْ تَطَوَّلَ^(١)، وَهُوَ مِنْ بَابِ : طَارَقْتُ النَّعْمَ، فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ .

* ومنه الحديث « أنه قال لأزواجه : أَوْلُكُنَّ لِحَوْقًا بِي أُطُولُ كُنَّ يَدًا ، فَاجْتَمَعَنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَطَالَتَهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَسَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْلَهُنَّ » أَرَادَ أَمَدًا كُنَّ يَدًا بِالْعَطَاءِ ، مِنَ الطَّوْلِ ، فَظَنَّتهُ مِنَ الطَّوْلِ . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَدَيْنَ الْحَيِّينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ » أَيْ يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّمَالَبَ بَتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهَرَ أُيُّهُمَا أَكْثَرُ ذُبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلْ ، إِذَا عَلَا وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَبِي الرَّبِّا الْاسْتِطَالَةَ فِي عَرِضِ النَّاسِ » أَيْ اسْتِحْقَارُهُمْ ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ .

(س) وفي حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا » .

(هـ) وفي حديث آخر « فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيَابَهَا » الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَرَعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوْجِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ .

(١) فِي الْمُرُوعِيِّ : « أَيْ أَشْرَفَ » .

* ومنه الحديث « لِطَوَّلِ الْفَرَسِ حَمَى » أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول إذا كان مباحا لا مالك له .

* وفيه « أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فسكفن فى كفن غير طائل » أى غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطائل : النفع والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قتل أبى جهل « ضربته بسيف غير طائل » أى غير ماض ولا قاطع ، كأنه كان سيقا دوناً بين السيوف .

﴿ طوا ﴾ (س) فى حديث بدر « فقد فوافى طوى من أطواء بدر » أى بئر مطوية من آبارها . والطوى فى الأصل صفة ، فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الأطواء ، كشرىف وأشرف ، ويتيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية .

* وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم » يقال : طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاو : أى خالى البطن جائع لم يأكل . وطوى يطوى إذا عمد ذلك .

(س) ومنه الحديث « يبيت شعبان وجاره طاو » .

* والحديث الآخر « يطوى بطنه عن جاره » أى يجمع نفسه ويؤثر جاره بطعامه .

(س) والحديث الآخر « أنه كان يطوى يومين » أى لا يأكل فيهما ولا يشرب . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث على وبنو الكعبة « فتطوت موضع البيت كالحجفة » أى استدارت كالترس . وهو تفعلت ، من الطى .

* وفى حديث السفر « اطو لنا الأرض » أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا ، فكأنها قد طويت .

* ومنه الحديث « إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار » أى تقطع مساقطها ، لأن الإنسان فيه أنشط منه فى النهار ، وأقدر على المشى والسير لمدام الحر وغيره .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوَّى » وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : موضع عند باب مكة يُستحب لمن دَخَلَ مكة أن يغتسل به .

﴿ باب الطاء مع الماء ﴾

﴿ طَهَّر ﴾ (هـ) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوَرٍ » الطَّهْوَرُ بِالضَّمِّ : التَّطَهُّرُ ، وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّرُ به ، كَالْوَضُوءِ وَالْوُضُوءِ ، وَالسُّحُورِ وَالسَّحُورِ . وقال سيبويه : الطَّهْوَرُ بِالْفَتْحِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمُضَدَّرِ مَعًا ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ .

وقد تكرر لفظ الطَّهَارَةِ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصْرُفِهِ . يُقَالُ : طَهَّرَ يَطْهِّرُ طَهْرًا فَهُوَ طَاهِرٌ . وَطَهْرٌ يَطْهَرُ ، وَتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّرًا فَهُوَ مُتَطَهِّرٌ . وَالْمَاءُ الطَّهْوَرُ فِي الْغَيْثِ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ . وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهْوَرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ .

* ومنه حديث ماء البحر « هُوَ الطَّهْوَرُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » أَيْ الْمُطَهَّرُ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنِّي أَطِيلُ ذَيْلِي وَأُمَشِي فِي الْمَسْكَانِ الْقَدِيرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » هُوَ خَاصٌّ فِيْمَا كَانَ يَابِسًا لَا يَعْتَقُ بِالثَّوْبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطْهَرُ إِلَّا بِالْغُسْلِ . وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَأَ الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ ، ثُمَّ يَطَأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّعِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُطَهَّرُ بَعْضًا . فَأَمَّا النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصِيبُ الثَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُطَهِّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا . وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

﴿ طَهَّمَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ » الْمُطَهَّمُ : الْمُنْتَفِخُ الْوَجْهَ . وَقِيلَ :

الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : النَّحِيفُ الْجَسْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(١) .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الْمُطَهَّمُ : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْوَجْهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : * وَوَجْهُهُ فِيهِ تَطَهِّمٌ *

أَيْ انْتِفَاحُ وَجْهَامَةٍ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ النَّحِيفُ الْجَسْمُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّهْمَةُ وَالطُّخْمَةُ فِي الْوَلَوْنِ : تَجَاوَزَ الشَّمْرَةَ إِلَى السَّوَادِ ، وَوَجْهُهُ مُطَهَّمٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ » .

﴿ طَهْمَل ﴾ (س) فيه « وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ كَهَمَلَةٌ » هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ . وَقِيلَ الدَّقِيقَةُ . وَالطَّهْمَلُ : الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ حَجِيمٌ إِذَا مَسَّ .

﴿ طَهَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَا طَهَاةُ أَبِي زَرْعٍ » تَعْنِي الطَّبَّاخِينَ ، وَاحِدُهُمْ : طَاهٍ . وَأَصْلُ الطَّهْوِ : الطَّبِيخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضَجُ . يُقَالُ : طَهَوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَتَقَنْتَ طَبَخَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : إِلَّا ^(١) مَا طَهَّرْتَنِي ؟ » أَي مَاعَمَلِي إِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ ؟ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرَ التَّمَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكَارٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ حَفِظْتَنِي وَإِحْسَامِي مَا سَمِعْتُ ^(٢) !

﴿ بَابُ الطَّاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ طَيِّب ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ » وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كَنَاءَةً عَنِ الْحَرَامِ . وَقَدْ يَرَدُّ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ ^(٣) : مَرَّ حَبَابًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ » أَي الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا أَبَتِ أَنْتَ وَأُمِّي طَبَّتَ حَيًّا وَمَيِّتًا » أَي طَهَّرْتِ .

(هـ) « وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ » أَي الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِذَا » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ عَلَى هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ ، قَالَ : « وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّهْنِيُّ : لَدَنْبٌ فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَطَهَّنِي طَهْنِيًّا إِذَا أَذْنِبُ . يَقُولُ : فَمَا ذَنْبِي ؟ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَقَدْ حَكَى السَّبْوَطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ هَذَا التَّوْجِيهَ عَنِ الْفَارَسِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ قَوْلِ عِمَّارٍ نَفْسَهُ .

(هـ) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةً وطَابَةً » هما من الطَّيِّبِ ، لأنَّ المدينة كان اسمها يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ (١) الفساد ، فنهى أن تُسَمَّى به وسَمَّاهَا طَيْبَةً وطَابَةً ، وبها تأنيثُ طَيْبٍ وطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطاهر ؛ نُخْلُوصِهَا مِنَ الشَّرِكِ وتطهيرها منه .

* ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا » أي نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ .
* وفي حديث هُوَازِنَ « من أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ » أي يُحَدِّثَهُ وَيُبَدِّعَهُ . وطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَّحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ (٢) .

(هـ) وفيه « شهدتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ » اجتمعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسَمُّوا الْمُطَيَّبِينَ . وقد تقدم في حرف الحاء .

(هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ » الاستِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْاسْتِنْجَاءِ : أَي يُطَهِّرُهُ . يقال منه : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ) وفيه « ابْنِي حَدِيدَةٌ اسْتَطِيبُ (٣) بِهَا » يريدُ حَلْقَ الْعَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

(هـ) وفيه « وَهَمَّ سَبِيُّ طَيْبَةَ » الطَّيِّبَةُ - بِكسر الطاء وفتح الياء - فِعْلَةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَبِيٌّ صَحِيحُ السَّبَاءِ لَمْ يَكُنْ عَنِ غَدْرٍ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ .

* وفي حديث الرُّوْيَا « رَأَيْتُ كَأَنَّهَا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بُرْطَبَ ابْنِ طَابٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عِدَقَ ابْنُ طَابٍ ، وَرُطِبَ ابْنُ طَابٍ ، وَتَمَرَ ابْنُ طَابٍ .

(١) في الهروي : « الثَّرْبُ » .

(٢) في بعض النسخ بالصاد المهملة . قاله مصحح الأصل .

(٣) في الهروي : « اسْتَطِيبُ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرجون ابنِ طابٍ » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عُثمان وهو مُحْصُور ، فقال : الآنَ طابَ امضْرَبُ » أى حلَّ القِتال . أراد : طاب الضْرَبُ ، فأبدلَ لامَ التَّعْرِيفِ ميماً ، وهى لُغَةٌ معروفةٌ .
* وفي حديث طاوس « أنه سُئِلَ عن الطَّابَةِ تُطْبِخُ على النِّصْفِ » الطَّابَةُ : العَصِير ، سُمِّيَ به لِطِيبِهِ وإِصْلَاحِهِ ، على النِّصْفِ : هو أن يُغلى حتى يذْهَبَ نِصْفُهُ .

﴿ طير ﴾ (هـ س) فيه « الرؤيا لأوّلِ عابرٍ ، وهى على رِجْلِ طائرٍ » كلُّ حَرَكَةٍ من كلمةٍ أو جارٍ يَجْرى فهو طائرٌ مجازاً ، أراد : على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ ، وقَضَاءٍ ماضٍ ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وهى لأوّلِ عابرٍ يعبُرُها : أى أنها إذا احتَمَلتْ تأويلين أو أكثرَ فعبَرها من يعرفُ عِبَارَتَهَا وَقَعَتْ على ماؤَآمِهَا ، وانتفى عنها غيرُهُ من التأويل .

* وفي حديث آخر « الرؤيا على رِجْلِ طائرٍ مالم تُعبَر » أى لا يَسْتَقِرُّ تأويلُها حتى تُعبَر . يريدُ أنها سريعةُ السُّقُوطِ إذا عبُرَتْ . كما أنَّ الطَّيْرَ لا يَسْتَقِرُّ فى أكثرِ أحواله ، فكيفَ يكونُ ما على رِجْلِهِ ؟

* وفي حديث أبي ذرٍّ « تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ » يعنى أنه استوفى بيانَ الشَّرِيعَةِ وما يُحْتَاجُ إليه فى الدِّينِ ، حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ . فضرَبَ ذلكَ مَثَلاً . وقيل : أرادَ أنه لم يترك شيئاً إِلَّا بيَّنه حتى بينَ لهم أحكامَ الطَّيْرِ وما يحِلُّ مِنْهُ وما يَحْرُمُ ، وكيفَ يذْبَحُ ، وما الذى يُفدى مِنْهُ المُحْرَمُ إذا أصابه ، وأشباه ذلك ، ولم يُردْ أنْ فى الطَّيْرِ علماً سِوَى ذلكَ عليهم إِيَّاهُ ، أو رَخَّصَ لهم أن يتعاطوا زَجَرَ الطَّيْرِ كما كان يفعلُه أهلُ الجاهلية .

* وفي حديث أبي بكرٍ والنَّسَّابَةِ « فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قال : لا » شَيْبَةُ الحَمْدِ : هو عبدُ المطلبِ بنُ هاشمٍ ، سُمِّيَ مُطْعِمَ طَيْرِ السَّمَاءِ ، لأنه لما نَحَرَ فِدَاءَ ابْنِهِ عبدِ اللهِ أبي النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم مائةَ بَعِيرٍ ، فَرَّقَهَا على رُؤُوسِ الجِبَالِ فأكلتها الطَّيْرُ .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كما نَمَا على رُؤُوسِهِم الطَّيْرُ » وصَفَهُم بالشُّكُونِ والوَثَاقِ ، وأنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِيفَةٌ ؛ لأنَّ الطَّيْرَ لا تَكادُ تَقَعُ إلا على شَيْءٍ سَاكِنٍ .

* وفيه « رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِنَعَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ » أى يُجْزِيهِ فِي الْجِهَادِ .
فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيْرَانَ .

* ومنه حديث وابِصَةَ « فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَبْلِي مَطَارَهُ » أى مَالَ إِلَى جِهَةِ يَهُوَاهَا وَتَعَلَّقَ
بِهَا . وَالْمَطَارُ : مَوْضِعُ الطَّيْرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنهَا سَمِعَتْ مِنْ يَقُولٍ : إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ،
فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » أى كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا ، مِنْ
شِدَّةِ الْغَضَبِ .

(س) ومنه حديث عُرْوَةَ « حَتَّى تَطَايَرَتْ شُؤْنُ رَأْسِهِ » أى تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا .

(س) ومنه الحديث « خُذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ » أى طَالَ وَتَفَرَّقَ .

* وفي حديث أمِّ العلاء الأنصارية « اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ » أى
حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثْمَانُ .

(س) ومنه حديث رُوَيْفِعٍ « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَاللَّاخِرُ الْقِدْحُ » معناه أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَاللَّاخِرُ
قِدْحُهُ . وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ » أى بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ
الطَّيْرِ السَّائِحِ وَالْبَارِحِ .

* وفي حديث السَّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ « الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ » هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَرَضَ
فِي الْأَفْقِ ، بِخِلَافِ الْمُسْتَطِيلِ .

* ومنه حديث نبي قريظة :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرَبِيٌّ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أى مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ

أو استطير « أى ذهبَ به بسُرعة كأن الطير حملته ، أو اغتاله أحدٌ . والاستطارةُ والتطيرُ : التفرقت والذهابُ .

(هـ) وفي حديث علي « فأطرتُ الحِلَّةَ بينَ نسائي » أى فرقتها بينهن وقسمتها فيهن . وقيل الهمزة أصليةٌ . وقد تقدم .

(س) وفيه « لا عدوى ولا طيرة » الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن : هى التشاؤم بالشيء . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرةً ، وتخير خيرةً ، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يُقال : التطير بالسوايح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدِّم عن مقاصدِهم ، فنفاه الشرعُ ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثيرٌ فى جلب نفعٍ أو دفع ضررٍ . وقد تكرَّر ذكرها فى الحديث اسماً وفعلاً .

* ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يسلم أحدٌ منهنَّ : الطيرةُ والحسدُ والظنُّ . قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تنبع ، وإذا ظننت فلا تُحققى » .

* ومنه الحديث الآخر « الطيرةُ شركٌ ، وما منَّا إلا ، ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » هكذا جاء فى الحديث مقطوعاً . ولم يذكر المُستثنى : أى إلا وقد يعتربه التطيرُ وتسبق إلى قلبه الكراهةُ . فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع .

وهذا كحديثه الآخر « ما فينا إلا من هم أو لم ، إلا يحيى بن زكريا » فأظهر المُستثنى .

وقيل إنَّ قوله : « وما منَّا إلا » من قول ابن مسعود أدرجه فى الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكانهم أشركوه مع الله فى ذلك .

وقوله : « ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » معناه أنه إذا خطر له عارضُ التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذ به .

(هـ) وفيه « إياك وطيراتِ السباب ، » أى زلاتهم وغيراتهم^(١) ، جمع طيرة .

(١) فى الأصل واللسان : « وعتراتهم » وأثبتنا ما فى الهروى و .

﴿ طيش ﴾ * في حديث الحساب « فطاشت السجلات وثقلت البطاقة » الطيشُ : الخفة .
وقد طاشَ يَطِيشُ طيشاً ، فهو طائشٌ .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سامة « كانت يدي تطيش في الصحفة » أي تخفُّ
وتتناول من كل جانب .

* ومنه حديث جرير « ومنها العَصَلُ الطائشُ » أي الزالُّ عن الهدف كذا وكذا .
(س) ومنه حديث ابن شبرمة « وسئل عن الشكر فقال : إذا طاشت رجلاه
واختلط كلامه » .

﴿ طيف ﴾ * في حديث المنبث « فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلامَ لعمُّ أو طيفٌ من
الجنُّ » أي عَرَضَ له عارضٌ منهم . وأصلُ الطيف : الجنونُ . ثم استعمل في الغضب ، ومسَّ
الشيطان ووسوسته . ويقال له طائف ، وقد قرئ بهما قوله تعالى « إنَّ الذين اتَّقَوْا إذا مسَّهمُ طيفٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ » يقال طاف يَطِيفُ ويَطُوفُ طيفاً وطوفاً ، فهو طائفٌ ، ثم سُمِّيَ بالصدر . ومنه طيفٌ
الخيال الذي يراه النَّائمُ .

(س) ومنه الحديث « فطاف بي رجلٌ وأنا نائمٌ » .

(س) وفيه « لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحقِّ » الطائفة : الجماعة من الناس . وتقعُ
على الواحد ، كأنه أرادَ نفساً طائفةً . وسئل إسحاق بن راهوية عنه فقال : الطائفةُ ذون الألف ،
وسببُ هذا الأمرُ إلى أن يكونَ عددُ المتَمَسِّكينَ بما كانَ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ألفاً ، يُسَلَّى بذلك أن لا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أهلِ الباطل .

* وفي حديثِ عمران بن حصين وغلالمه الأبق « لأقطعنَّ منه طائفاً » هكذا جاء في رواية :
أي بعض أطرافه . والطائفةُ : القِطْعَةُ من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدَّم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « ما من نفسٍ منفوسةٍ تموتُ فيها مثقالُ نَمْلَةٍ من خيرٍ إلا طينٌ
عليه يومَ القيامةِ طيناً » أي جبلٌ عليه . يقال طانه الله على طينته : أي خلقه على جيبته . وطينةُ
الرجل : خلقه وأصله . وطيناً مصدرٌ من طان . ويروى « طيمٌ عليه » بالميم . وهو بمعناه .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لما عَرَضَ نَفْسَهُ على قبائلِ العربِ قالوا له : يا محمدُ اعْمِدْ لَطَيْتِكَ » (١)
أي امضِ لوجهك وقصدك . والطيبة : فِعْلَةٌ ، من طوى . وإنما ذكروا ها هنا لأجل لفظها .

(١) الطيبة ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر الهروي والسيوطي في الدر .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ ظَارٌ ﴾ * فيه « ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، فقال : إن له ظِئراً في الجنة » الظائر : المرُضعةُ غيرَ ولدها . ويقعُ على الذَّكر والأنثى .

* ومنه حديث سيف القَيْن « ظِئْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم » هو زوجُ مرُضِعتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشهيد تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كِظْئَرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصَيَلِيهِمَا » .

(س) ومنه حديث عمر « أعطى رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظِئْرَاهَا » أى أمها وأبوها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كتب إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أن ظَاوِرٌ . قال :

« فكننا نجتمعُ النَّاقَتَيْنِ والثلاثَ على الرُّبْعِ » . هكذا روى بالواو . والمعروفُ في اللغة : ظائرٌ ، بالهمز .

والظَّئَارُ : أن تُعَطِفَ النَّاقَةُ على غيرِ ولدها . يقال : ظَارَهَا يَظَارُهَا ظِئْرًا ، وَأَظَارَهَا وَظَاءَرَهَا . والاسمُ الظَّئَارُ ، وكانوا إذا أرادوا ذلك شَدُّوا أَنْفَ النَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا ، وَحَشَّوْا فِي حَيَائِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِخِيَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مَخِضَتْ لِلوَلَادَةِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَأَكْرَبَهَا نَفَّسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَائِهَا ، وَيَكُونُونَ قَدْ أَعَدُّوا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيَلِطُخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَامُهُ وَتَعَطِفُ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث قَطَن « وَمَنْ ظَارَهُ الْإِسْلَامَ » أى عَطَفَهُ عَلَيْهِ .

* وحديث على « أَظَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفَرُّونَ مِنْهُ » .

(هـ) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريماً الظنارِ فردّها ». *
وحديث صمعة بن ناجية جدّ الفرزدق « قد أصبنا ناختيك ، ونتجناها ، وظارناها
على أولادِهما » .

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظب ﴾ (س) في حديث البراء « فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرّبي :
هكذا روى . وإنما هو « ظبّة السيف » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبّاة والظبين . وأما
الضبيبُ بالضاد فسيلانُ الدّم من القمّ وغيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد
تقدّم في موضعه .

﴿ ظبي ﴾ (هـ) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم
ظبياً « كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ، فإن أرادوه بسوء
تهيأ له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نفر . وظبياً منصوبٌ
على التفسير (١) .

(هـ) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبيةً فيها خرز فأعطى الأهل منها
والعزب « الظبية : جرابٌ صغيرٌ عامه شعر . وقيل : هي شبه الخريطة والكيس .
* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قال : التمتتُ ظبيةً فيها ألف ومائتا درهم وقلبان
من ذهب « أي وجدت .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر ظبية ، قال : وما ظبية ؟ قال : زمزم » سميت به تشبيهاً
بالظبية : الخريطة ؛ لجمعها ما فيها .

* وفي حديث عمرو بن حزم « من ذى المروة إلى الظبية » وهو موضعٌ في ديار جهينة

(١) زاد الهروي : « وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم في دارهم آمناً لا تهرح ، كأنك
ظبي في كنفه قد آمن حيث لا يرى أنيسا » .

أَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوَسَجَةَ الْجَهَنِّيِّ . فَأَمَّا عِرْقُ الظُّبْيَةِ بِضَمِّ الظَّاءِ : فمَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرَّوْحَاءِ ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث على رضي الله عنه « نَافَحُوا بِالظُّبْيَا » هي جمع ظُبَيْةِ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الظُّبْيَةِ : ظُبُوءٌ ، بوزن صُرْدٍ ، فحذفت الواوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْمَاءُ .

(س) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبَيْتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأوديةِ » الظَّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَأَحَدُهَا : ظَرِبٌ بِوزن كَتِفٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَظْرُبٍ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ فَقَالَ : بِهَذِهِ الْأَظْرُبِ السَّوَاقِطِ » السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ .

* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ » وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرِيبٍ .

* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدجال « حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى ^(٢) الظَّرِيبِ الْأَحْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُنْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرِبُ » تَشْبِيهَا بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ ظَرَبْتُ حَوَافِرَ الدَّابَّةِ : أَي اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ .

﴿ ظرير ﴾ (هـ) في حديث عدي « إِنَّا نَصِيدُ الصَّيِّدَ فَلَا نَجِدُ مَا نَذَكُّهُ بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا » الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرِيرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةِ .

(١) قال الهروي : « وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرُبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٍ ، وَكُتُبٍ » .

(٢) في ١ : « عِنْدَ » .

* ومنه حديثه الآخر « فأخذتُ ظِرَاراً من الأظُرَّة فذَبَحْتُهَا به » ويجمع أيضاً على ظِرَّان ، كصِرَدٍ وصِرْدَان .

* ومنه حديث عدى أيضاً « لا سَكِينَ إِلَّا الظَّرَّانُ » .

﴿ ظرف ﴾ . (ه) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا كان اللَّصُّ ظَرِيفاً لم يَقْطَعْ » أى إذا كان بليغاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ . والظَّرْفُ فى اللسان : البلاغة ، وفى الوجه : الحُسْنُ ، وفى القلب : الذِّكَاة .

* ومنه حديث معاوية « قال : كيف ابنُ زياد؟ قالوا : ظَرِيفٌ ، على أنه يَدْحَنُ ، قال : أو ليس ذلك أظرفَ له ؟ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « الكلامُ أكثرُ من أن يكذبَ ظَرِيفٌ » أى أن الظَّرِيفَ لا تضيقُ عليه معانى الكلام ، فهو يَكْبِي وَيُعْرِضُ ولا يكذب .

﴿ باب الظاء مع العين ﴾

﴿ ظمن ﴾ (س) فى حديث حنين « فإذا بهوازِنَ على بَكْرَةَ آبَائِهِم بِظَمْنِهِم وشَأْنِهِم ونَعْمِهِم » الظُّمْنُ : النساء ، واحِدَتُهَا : ظَمِينَةٌ . وأصلُ الظَّمِينَةِ : الرَّاحِلَةُ التى يُرْحَلُ وَيُظْمَنُ عليها : أى يُسَار . وقيل للمرأة ظَمِينَةٌ ، لأنها تَظْمَنُ مع الزَّوْجِ حَيْثُما ظَمَنَ ، أو لأنها تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ إذا ظَمَنْت . وقيل الظَّمِينَةُ : المِراةُ فى الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظَمِينَةٌ . وجمع الظَّمِينَةِ : ظَمْنٌ وِظْمَانٌ وأظْمَانٌ . وِظْمَانٌ يَظْمَنُ ظَمْعَانًا وِظْمَانًا بالتحريك إذا سار . (ه) ومنه الحديث « أنه أعطى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعيراً مُوقِعاً لِلظَّمِينَةِ » أى للهودج .

(س) ومنه حديث سعيد بن جبير « ليس فى جَمَلٍ ظَمِينَةٌ صَدَقَةٌ » إن روى بالإضافة فالظَّمِينَةُ المرأة ، وإن روى بالتَّنوين ، فهو الجمل الذى يُظْمَنُ عليه ، والتاء فيه للمبالغة . وقد تكرَّر ذكرها فى الحديث .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (هـ) في صفة الدجال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء والفاء : لحمَةٌ تنبت عند المآقي ، وقد تمتدُّ إلى السواد فتعشيه .

(س) وفي حديث أم عطية « لاتمسُّ المجدُّ إلاَّ نُبْدَةً من قُسطِ أظفارٍ » وفي رواية « من قُسطٍ وأظفارٍ » الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحدُه : ظُفر . وقيل : هو شيء من العطر أسود . والقِطعةُ منه شبيهةٌ بالظُفر .

(س) وفي حديث الإفك « عقْدٌ من جَزَعِ أظفارٍ » وهكذا روى ، وأريدَ به العطر المذكورُ أولاً ، كأنه يؤخذُ ويُثقبُ ويُجعلُ في العقْدِ والقِلادة . والصحيح في الروايات أنه « من جَزَعِ ظَفَارٍ » بوزن قَطامٍ ، وهي اسمُ مدينةٍ لِحِميرَ باليمن . وفي المثل : من دَخَلَ ظَفَارِ حَمْرٍ . وقيل : كلُّ أرض ذاتِ مَغْرَةٍ (١) ظَفَارٍ .

(س) وفيه « كان لِبَاسُ آدَمَ عليه السلام الظُّفْرُ » أي شيء يشبه الظُفْرَ في بياضه وصفائه وكثافته .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلع ﴾ (هـ) فيه « فإنه لا يربعُ على ظلعك من ليس يحزُّنه أمرُك » الظلع بالسكون : العرج . وقد ظلعَ يظلعُ ظلمًا فهو ظالِعٌ . اللَّعْنُ لا يُقيمُ عليك في حالِ ضعْفِكَ وعرجِكَ إلاَّ من يهتَمُّ لأمرِكَ وشأنِكَ ، ويحزُّنه أمرُك وشأنُكَ . وربَّعَ في المكان : إذا أقامَ به .

* ومنه حديث الأضحى « ولا العرجاءُ البينَ ظلمُها » .

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « علوت إذ ظلموا » أي انقطعوا وتأخروا والتقصيرهم ، وحديثه الآخر « وليستأن بذاتِ النقبِ والظالِعِ » أي بذاتِ الجربِ والعرجاءِ .

(١) المغرة ، ويحزك : طين أحمر . (القاموس ، مغر) .

* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخْفُ ظَلَمَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وضعفَ إيمانِهِمْ . وقيل ذَنْبَهُمْ . وأصله دَاءٌ فى قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . ورجُلٌ ظَالِمٌ : أى مَا تِلْ مُذْنِبٌ . وقيل : إنَّ المَائِلَ بِالضَّادِ .

﴿ ظَلَفٌ ﴾ * فى حديث الزكاة « فَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا » الظَّلْفُ للبعير والغنم كالخافر للفرس والبغل ، وألُفٌّ للبعير . وقد تكرر فى الحديث . وقد يُطْلَقُ الظَّلْفُ على ذاتِ الظَّلْفِ أنفُسُهَا مجازاً .

* ومنه حديث رُقَيْمَةَ « تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدِّبٍ أَفْجَحَاتِ الظَّلْفِ » . أى ذَاتِ الظَّلْفِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّلْفَ مِنَ الأَرْضِ لَا تُرْمِضُهَا » الظَّلْفُ بفتح الظاء واللام : الغايظُ الصُّبُّ من الأَرْضِ ممَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَمْرٌ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا ممَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ . أَمْرُهُ أَنْ يَرَعَاها فى الأَرْضِ التى هَذِهِ صِغَتُهَا لثَلَا تَرَمَضَ بَحْرٌ الرَّمْلُ وَخَشُونَةُ الحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَظْلَافُهَا .

(هـ) وفى حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ العَيْشِ بِمَسْكَةٍ » أى بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخَشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلْفِ الأَرْضِ .

* ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رضى الله عنه « لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ » .

* وفى حديث على رضى الله عنه « ظَلْفَ الزُّهْدِ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(هـ) وفى حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِيفَاتِ أَقْتَابٍ مُعَرَّزَةٍ فى الجِدَارِ » هى الخَشَبَاتِ الأَرْبَعُ التى تَكُونُ على جَنْبِ البَعِيرِ ، الواحدةُ : ظَلِيفَةٌ ، بكسر اللام .

﴿ ظَلالٌ ﴾ (س) فيه « الجَنَّةُ تحتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » هو كِنْيَةٌ عن الدُّنُوِّ مِنَ الصَّرَابِ فى الجهادِ حتى يَعْلُوهُ السِّيفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : النِّقْيَةُ الحاصِلُ مِنَ الحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَى شَيْءٍ كَانَ . وقيل : هو مُخْصِصٌ بما كان مِنْهُ إلى زوالِ الشَّمْسِ ، وما كان بَعْدَهُ فهو النِّقْيَةُ .

* ومنه الحديث « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ». .

(س) وفي حديث آخر « سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أى فى ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(هـ س) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لأنه يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كما يَدْفَعُ الظِّلُّ أذى حَرِّ الشَّمْسِ (١) . وقد يُكَنَّى بِالظِّلِّ عَنِ الْكِنْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِعُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » أى فى ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وقد تكرر ذكر الظِّلِّ فى الحديث . ولا يخرجُ عن أحدٍ هذه المعانى .

[هـ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظُّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أراد ظلالَ الجنَّةِ : أى كُنْتَ طَيِّباً فى صُلْبِ آدَمَ ، حيثُ كان فى الجنَّةِ . وقوله « من قَبْلِهَا » . أى من قبل نُزُولِكَ إلى الأرضِ ، فكُنَى عنها ولم يتقدَّم لها ذكراً ، لبيان المعنى .

* وفيه « أنه خطبَ آخرَ يومٍ من شعبان فقال : أيُّها الناسُ قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ » يعنى رَمَضانَ : أى أقبلَ عليكم ودنا منكم ، كأنه أتى عليكم ظِلَّهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فلما أظلَّ قادمًا حضرني بَنِي » .

(هـ) وفيه « أنه ذكرَ فِتْنًا كأنَّها الظُّلُّ » هى كلُّ ما أظلك ، واحِدَتُها : ظِلَّةٌ . أراد كأنَّها الجبالُ أو السُّحُبُ .

[هـ] ومنه « عذابُ يومِ الظُّلَّةِ » وهى سحابةٌ أظلتهم ، فنجَّأوا إلى ظِلِّها من شِدَّةِ الحَرِّ

(١) قال الهروى فى تفسير هذا الحديث : « قيل : سِتْرُ اللَّهِ ، وقيل : خاصَّةُ اللَّهِ ، يقال : أظلَّ الشهرُ ،

أى قرب ، وقيل : معناه العزَّ والمنعة . »

وقد حكى السيوطى فى الدر هذا التفسير عن الفارسى .

فَأُطَبِّقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ .

* وفيه « رأيتُ كأنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ والعَسَلَ .

* ومنه الحديث « البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنَّهُما ظُلْتانِ أو نَعَمَتانِ » .

* وفي حديث ابن عباس « الكافرُ يَسْجُدُ لغيرِ الله ، وظِلُّهُ يَسْجُدُ لله » قالوا : معناه : يسجدُ له جسْمُه الذى عنه الظِّلُّ .

﴿ ظلم ﴾ (٥) فى حديث ابن زَمَلٍ « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فلم يَظْلِمُوهُ » أى لم يعدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فى طَرِيقٍ فما ظَلَمَ يَمِينًا ولا شِمَالًا .

(٥) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أبَا بَكْرٍ وعمرَ ثَكَمَا الأمرُ فما ظَلَمَاهُ » أى لم يعدلَا عنه . وأصلُ الظلمِ : الجورُ ومجاوِزَةُ الحدِّ .

* ومنه حديث الوضوء « فمن زَادَ أو نَقَصَ فقد أسَاءَ وظَلَمَ » أى أسَاءَ الأدبِ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ والتَّأدَّبَ بِأدبِ الشَّرْعِ ، وظَلَمَ نَفْسَهُ بما نَقَصَهَا مِنَ التَّوَابِ بِتَرَدِّادِ المِرَاتِ فى الوُضُوءِ .

(٥) وفيه « أَنه دُعِيَ إلى طَعَامٍ وَإِذَا البَيْتُ مُظْلَمٌ فأنصَرَفَ ولم يَدْخُلِ » المُظْلَمُ : المَزْوُوقُ . وقيل : هو المَمُوءُ بالذهبِ والفضَّةِ .

قال الهروى : أنكره الأزهرى بهذا المعنى .

وقال الزمخشري : « هو من الظَّامِ ، وهو مُوهَةٌ الذَّهَبِ [والفضَّةِ]^(١) ومنه قيل للماءِ الجارى على الثَّغْرِ : « ظَلَمٌ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ^(٢) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُهْبَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وقيل الظلمُ : رِقَّةُ الأَسنانِ وشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) من الفائق ٢/١٠١ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « عَوَارِضَ » . وهى رواية المصنف فى « عرض » وستجىء .

(هـ) وفيه « إذا سَأَفَرْتُمْ فَأَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعِدُّوا السَّيْرَ » المظلوم: البَلَدُ الذي لم يُصِبه
النَيْثُ وَلَا رِغْيَ فِيهِ لِلدَّوَابِّ . وَالإِغْدَاذُ : الإِسْرَاعُ .

(س) وفي حديث قُسَيْبٍ « وَمَهْمَهُ فِيهِ ظِلْمَانٌ » هِيَ جَمْعُ ظَلِيمٍ ، وَهُوَ ذَكَرَ النَّعَامَ .

﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظمأ ﴾ * قد تكررت في الحديث ذكر « الظمأ » وهو شدة العطش . يقال : ظمئتُ
أظمأ ظمأً فأنا ظمأيٌّ ، وقوم ظمأءٌ ، والاسم : الظمُّ بالكسر . والظمان : العطشان ،
والأنتى ظمأى . والظمُّ بالكسر : ما بين الوردَيْنِ ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الوردِ .
والجمع : الأظماء .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمري إلا ظمٌّ حمارٌ » أى شيء يسير ،
وإنما خصَّ الحمارَ لأنه أقلُّ الدوابِّ صبراً عن الماء . وَظَمُّ الحَيَاةِ : من وَقْتُ الوِلَادَةِ إلى
وَقْتُ المَوْتِ .

* وفي حديث معاذ « وإن كان نشر أرض يسلِّمُ عليها صاحبُها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ
نَشْرُهَا : رُبْعَ المَسْقُويِّ وَعَشْرَ المَظْمِيِّ » المَظْمِيُّ : الذي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُويُّ : الذي يُسْقَى
بِالسَّيْحِ ، وَهِيَ مَنْسُوبَانِ إلى المَظْمَاءِ وَالْمَسْقَى ، مَصْدَرِيٌّ اسْتَقَى وَأَظْمَأَ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : المَظْمِيُّ ،
أصله : المَظْمِيُّ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، يَعْنَى فِي الرِّوَايَةِ . وَأُورِدَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الهَمْزَةِ ،
وَلَا تَعْرِضُ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظن ﴾ (س) في حديث المغيرة « عارية الظنَّبُوبِ » هُوَ حَرْفُ العَظْمِ اليَابِسُ مِنْ
السَّاقِ : أَيْ عَرِيَّ عَظْمٍ سَاقَهَا مِنَ اللِّحْمِ لَهَا .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَوْ كَذِبُ الحَدِيثِ » أَرَادَ الشُّكَّ يَعْرِضُ

لك في الشيء فتُحَقِّقه وتُحَكِّم به ، وقيل أرادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ ، دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ
التي لَا تَمْلِكُ وَخَوَاطِرِ القُلُوبِ التي لَا تُدْفَعُ .

(٥) ومنه الحديث « وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ » .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ » أَي لَا تَتَّقُوا
بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ .

ومنه المثل : الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ .

(٥) وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ » أَي مُتَّهِمٍ فِي دِينِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ
الظَّنَّةِ : التَّهْمَةِ .

(س [٥]) ومنه الحديث الآخر « وَلَا ظَنِينٍ فِي وِلَايَةٍ » هُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ،
لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِتَّهْمَةِ .

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « لَمْ يَكُنْ عَلَى يَظْنٍ فِي قَتْلِ عُمَانَ » أَي يُتَّهِمُ . وَأَصْلُهُ
يُظَنُّ ، ثُمَّ قُبِلَتِ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً ، ثُمَّ قُبِلَتِ طَاءٌ مَعْجَمَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُدْغَمَةِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ ، بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى العِلْمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ « فَظَنَنْتَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَايِمًا » أَي عَلِمْنَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ « قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ لَا مَسْئُمُ النِّسَاءِ »
فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ » أَي عَلِمْتُ .

(٥) وفيه « فَتَزَلْ عَلَى مَمْدِ بَوَادِي الحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونِ المَاءِ يَتَّبِرُضُهُ تَبْرُضًا » المَاءُ
الظَّنُونُ : الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ : هِيَ البَيْتُ الَّتِي يُظَنُّ أَنْ
فِيهَا مَاءٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ . وَقِيلَ : البَيْتُ القَلِيلَةُ المَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ شَهْرِ « حَبَّجْ رَجُلٌ فَرًّا بِمَاءِ ظَنُونٍ » وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ : الشَّكِّ
وَالتَّهْمَةِ .

* ومنه حديث على « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُنْسَى وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أى
مُهَيَّبَةٌ لَدَيْهِ .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ الْحَسَنَاءِ بِنْتُ
الظَّنُونِ » أى الْمُتَهَمَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ » هو الذى لا يدرى
صاحبه أَيْصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

* ومنه حديث على ، وقيل عُثْمَانُ رضى الله عنهما « فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يُزَكِّيهِ إِذَا
قَبِضَهُ إِمَّا مَضَى » .

(س) وفى حديث صِلَةَ بنِ أَشِيمٍ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ حَلَالِهَا » الْمَظَانُّ : جَمْعُ مَظَنَّةٍ
بِكسْرِ الظَّاءِ ، وهى مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ فِتْحَ الظَّاءِ ،
وَإِنَّمَا كَسِرَتْ لِأَجْلِ الْمَاءِ . الْمَعْنَى : طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الْحَلَالُ .

﴿ باب الظاء مع الهاء ﴾

﴿ ظهر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الظاهرُ » هو الذى ظهر فوق كلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ :
هو الذى عُرِفَ بِطُرُقِ الاستِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

(س) وفيه ذكر « صلاة الظهر » وهو اسمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ،
وهو شِدَّةُ حَرِّهَا . وَقِيلَ : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلْأَبْصَارِ . وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا .
وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ وَصَلَّتْ .

وقد تكرر ذكر « الظَّهيرة » فى الحديث ، وهو شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ
ظَهِيرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَضْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . وَتُجْمَعُ
الظَّهِيرَةُ عَلَى الظَّاهِرِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَسَ فَقَالَ : كَذَبَكَ الظَّاهِرُ » أى عَلَيْكَ
بِالْمَشَى فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ .

* وفيه ذكر « الظهار » في غير مَوْضِع . يقال : ظَهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ ظَهَارًا . وَتَظَهَّرَ ، وَتَظَاهَرَ إِذَا قَالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهَّرَ أُمِّي . وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَرَادُوا : أَنْتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ أُمِّي : أَيْ كَجِمَاعِهَا ، فَكَانُوا بِالظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوِرَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ إِيَّانَ الْمَرْأَةَ وَظَهَرُهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ وَوَجَّهَتْ إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ ، فَلَقِصْدَ الرَّجُلِ الْمُطَاقُ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهًا بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظَهْرِ أُمِّهِ . وَإِنَّمَا عُدِّي الظَّهَارُ بِنِ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ : ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ : أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِنِ .

(٥) وفيه ذكر « قَرَيْشُ الظَّوَاهِرِ » وهم الذين نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّةَ . وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ . وَقَرَيْشُ الْبِطَاحِ ، وَهَمَّ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

(٥) وَمِنْهُ كِتَابُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَظَهَرَ بِنِ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا » يَعْنِي إِلَى أَرْضِ ذِكْرَهَا : أَيْ أَخْرَجَ بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَلَمْ تَظْهَرِ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِهَا » أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى ظَهْرِهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قِيلَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ تَمَثَّلْ بِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ .

* وَتِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (١) *

يَقَالُ : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَنْلِكَ مِنْهُ شَيْءٌ . أَرَادَ أَنْ نِطَاقَهَا لَا يَنْغُضُ مِنْهُ فَيَعْتَبِرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(٥) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » أَيْ مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى . وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ . وَالظَّهْرُ قَدْ يَزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنْدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ .

* وفيه « من قرأ القرآن فاستظهره » أى حَفِظَهُ . تقول : قرأتُ القرآنَ عن ظهر قلبي : أى قرأته من حفظي .

(س) وفيه « ما نزل من القرآن آية إلا لها ظَهْرٌ وبطنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظَّهْر ما ظَهَرَ تأويله وعُرِفَ معناه ، وبالْبَطْن ما بَطَّن تفسيره . وقيل قَصَصَهُ في الظَّاهِر أخباراً ، وفي الباطن عِبْرَةً وَتَنْبِيهً وتحذيراً ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظَّهْر التَّلَاوَةَ ، وبالْبَطْن التَّفَهُمَ والتَّعْظِيمَ .

* وفي حديث الخليل « ولم ينس حقَّ الله في رِقَابِها ولا ظُهُورِها » حقُّ الظُّهور : أن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطَعًا به أو يُجَاهِدَ عليها .

* ومنه الحديث الآخر « ومن حَقَّها إِقْتَارُ ظَهْرِها »

(س) وفي حديث عِرْجَةَ « فتناولَ السيف من الظَّهْرِ فحَذَفَهُ به » الظَّهْرُ : الإِبِلُ التي يُحْمَلُ عليها وتُرَكَّبُ . يقال : عند فلان ظَهْرٌ : أى إِبِلٌ .

(س) ومنه الحديث « أتأذَنُ لنا في نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ » أى إِبِلِنَا التي نَرَكَّبُها ، وتُجْمَعُ على ظُهْرَانٍ ؛ بالضم .

* ومنه الحديث « فجعلَ رجالٌ يستأذِنُونَهُ في ظُهْرَانِهِم في عُلُوِّ المدينة » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِم وبين أظْهُرِهِم » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، والمرادُ بها أُنْهَم أقموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزِيدَتْ فيه أَلْفٌ ونونٌ مفتوحةٌ تأكيذاً ، ومعناه أن ظَهْرًا منهم قُدَّامَهُ وظهرًا منهم وراءه ، فهو مَكْنُوفٌ من جانِبَيْهِ ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظْهُرِهِم ، ثم كَثُرَ حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

* وفي حديث علي « اتَّخَذْتُمُوهُ وراءَ كُمِ ظَهْرِيًّا حتى شُنَّتْ عليكم الفَارَاتُ » أى جعلتموه وراءَ ظُهُورِكُمْ ، فهو مَنْسُوبٌ إلى الظَّهْرِ ، وكسْرُ الظَّاءِ من تَغْيِيرَاتِ النَّسْبِ .

(هـ) وفيه « فعمدَ إلى بعيرِ ظَهْرِيٍّ فأمر به فَرَجِلَ » بمعنى شديد الظهر قوياً على الرِّحْلَةِ .

(س) وفيه « أنه ظاهر بين درعين يوم أحد » أى جمع ولبسَ إحداهما فوق الأخرى .

وكأنه من التَّظَاهِرِ : التَّمَاوُنِ والتَّسَاعُدِ .

* ومنه حديث على « أنه بارز يوم بدر وظاهر » أى نصر وأعان .

* ومنه الحديث « فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، ففقت شهرا بعد الرُّكوع يدعو عليهم » أى غابوهم . هكذا جاء فى رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مغيراً ، كما جاء فى الرواية الأخرى « ففدروا بهم » .

(س) وفيه « أنه أمر خراس النخل أن يستظهروا » أى يختلطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما يقو بهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .

(هـ) وفى حديث أبى موسى « أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين : ظهرايياً ومعدداً » الظهرايى : ثوب يجاه به من مر الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمعدد : برد من برود هجر .

* وقد تكرر ذكر « مر الظهران » فى الحديث . وهو واد بين مكة وعسفان . واسم القرية المضافة إليه : مرثى ، بفتح الميم وتشديد الراء .

* ومنه حديث النابغة الجعدي « أنشده صلى الله عليه وسلم :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لمرجو فوق ذلك مظهرا

ففضب وقال لى : أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل إن شاء الله « المظهر : المصعد .

﴿ ظهم ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن عمرو^(١) « فدعا بصندوق ظهم » الظهم : الخلق . كذا فتر فى الحديث . قال الأزهرى : لم أسمع إلا فيه .

(١) فى الهروى : « عبد الله بن عمر » .

حرف العين

باب العين مع الباء ﴿

﴿ عبا ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عبانا النبي صلى الله عليه وسلم بيدرا ليلاً » يقال : عبأت الجيش عبأ ، وعبأتهم تعبئةً وتعبيتاً ، وقد يُترك الهمز فيقال : عبئتهم تعبئةً : أي رتبهم في مواضعهم وهبأهم للحرب .

﴿ عبب ﴾ (س) فيه « إنا حتى من مذحج ، عبأب سلفها ولباب شرفها » عبأب الماء : أوله ، وحبأبه : مُعظمه . ويقال جاءوا بعبأبهم : أي جاءوا بأجمعهم . وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم ، أو ما سلف من عزهم ومجدهم .

[٥] ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « طرت بعبأبها وفزت بحبأبها » أي سبقت إلى حجة الإسلام ، وأذركت أوائله ، وشربت صفوه ، وحويت فضائله . هكذا أخرج الحديث المروئي والخطابي ، وغيرهما من أصحاب الغريب .

وقال بعض فضلاء المتأخرين : هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل . وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال : لما مات أبو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه : طرت ببنائها ؛ بالعين المعجمة والنون - وفزت بحبأبها ؛ بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها . هكذا ذكره الدارقطني من طريق في كتاب « ما قالت القرابة في الصحابة » وفي كتاب « المؤلف والمختلف » وكذلك ذكره ابن بطّة في « الإبانة » والله أعلم .

(٥) وفيه « مضوا الماء مصاً ولا تعبوه عبأ » العب : الشرب بلا تنفس .

* ومنه الحديث « الكباد من العب » الكباد : داء يعرض للكبد .

* وفي حديث الحوض « يعب فيه ميزابان » أي يصبان فيه ولا ينقطع انصباهما . هكذا

جاء في رواية . والمعروف بالعين المعجمة والتاء فوقها نقطتان .

[هـ] وفيه « إن الله وضع عنكم عبية الجاهلية » يعنى الكبر، وتضم عينها وتكسر، وهى فُعولة أو فُعيلة، فإن كانت فُعولة فهى من التعمية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعمية، خلاف من يسترسل على سجيته. وإن كانت فُعيلة فهى من عباب الماء، وهو أوله وارتفاعه. وقيل: إن اللام قلبت ياء، كما فعلوا فى: تقضى البازى (١).

﴿ عبث ﴾ * فيه « من قتل عُصفورا عبثاً » العبث: اللعب. والمراد أن يقتل الحيوان لعباً لغير قصد الأكل، ولا على جهة التصيد للانتفاع. وقد تكرر فى الحديث. * وفيه « أنه عبث فى منامه » أى حرّك يديه كالدافع أو الآخذ.

﴿ عبثر ﴾ (س) فى حديث قس « ذات حوذان وعبثران » هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية. ويقال: عبثران بالواو، وتفتح العين وتضم.

﴿ عبد ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « هؤلاء عبدك بفناء حرّمك » العبداء، بالقصر والمدة: جمع العبد، كالعماد والعميد.

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطفيل « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ماهذه العبداء حولك يا محمد » أراد فقراء أهل الصفة. وكانوا يقولون: اتبعه الأزدلون.

* وفى حديث على « هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم » هو جمع عبد أيضاً. (س) ومنه الحديث « ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبد محرراً » وفى رواية « عبد محرراً » أى اتخذ عبداً. وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقه بعد العتق فيستخذه كرها، أو يأخذ حرّاً فيدّعه عبداً ويتملكه. يقال: أعبدته واعتبدته: أى اتخذته عبداً. والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً. ويقال: تعبدته واستعبده: أى صيره كالعبد.

* وفى حديث عمر فى الفداء « مكان عبد عبد » كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب

(١) قال المروى: « قال بعض أصحابنا: هو من العب. وقال الأزهرى: بل هو مأخوذ من العب، وهو النور والضياء. ويقال: هذا عب الشمس، وأصله: عبو الشمس ».

في الجاهلية وأدرّكه الإسلام وهو عند من سبّاه أن يُرد حُرّاً إلى نسبه ، وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سبّاه ، فجعل مكان كل رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبدان » فإنه يُريدُ الرجلَ العربيّ يتزوج أمةً لقوم فتلدُ منه ولداً ، فلا يجعله رقيقاً ، ولكنّه يُفدى بعبدين . وإلى هذا ذهب الثوريّ وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

* وفي حديث أبي هريرة « لا يُقل أحدكم لملوكه : عبدي وأمّتي ، وليقل : فتاى وفتاى » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإنّ المستحقّ لذلك الله تعالى هو ربّ العباد كلهم والعبيد .

(هـ) وفي حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضميد » . أي غضب غضب أنفة . يقال : عبّد بالكسر يعبّد بالفتح عبداً بالتحريك ، فهو عبّدٌ وعبّدٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر « عبّدتُ فصمتُ » أي أُنفتُ فسكتُ .

(س) وفي قصة العباس بن مرداسٍ وشعره :

أَجْمَلُ نَهْيٍ وَنَهْبِ الْعَبِيدِ بَيْنَ عُمَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ

الْعَبِيدُ مُصْفَرًّا : اسْمُ فَرَسِهِ .

﴿ عبر ﴾ * فيه « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ » يقال : عَبَرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرًا ، وَعَبَرْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوَّلْتَهَا وَفَسَّرْتَهَا ، وَخَبَرْتُ بَأَخْرِ مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا ، يُقَالُ : هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَعَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ التَّعْقِيبِ ؛ لِأَنَّهَا عَقَبَتِ الْإِضَافَةَ ، وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَعْتَبِرُ : الْمُسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

* ومنه الحديث « لِلرُّؤْيَا كُنِّي وَأَسْمَاءُ فَكُنْتُهَا بَكْنَاهَا وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعبرُ الرُّؤْيَا على الحديث ، ويُعتبرُ به كما يُعتبرُها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعبرُ الغرابَ بالرجلِ الفاسقِ ،

والضَّلَعُ بالمرأة ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمَّى الغُرَابَ فاسِقًا ، وجعل المرأة كالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء .

* وفي حديث أبي ذَرٍّ « فما كانت صُحُفُ موسى ؟ قال : كانت عِبْرًا كُلُّهَا » العِبْرُ : جمع عِبْرَةٍ ، وهي كالموعظة مما يتعظُّ به الإنسانُ ويعملُ به ويمتَبرُ ، يستدلُّ به على غيره .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وعُبرُ جارِتها » أى أنَّ ضَرَّتَها ترى من عَفَّتَها ما تَعْتَبِرُ به . وقيل : إنها ترى من جَآلِها ما يَمْتَبِرُ عَيْنَها : أى يُنْسِكِيها . ومنه العينُ العَمْبَرِيَّةُ : أى الباكِيَّةُ . يقال عَمِرَ بالكسر واستَعَبَرَ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه ذَكَرَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم استَعَبَرَ فبَكَى » هو اسْتَفْقَلُ ، من العِبْرَةِ ، وهى تَحْلُبُ الدمعَ .

(هـ) وفيه « أَنعَجِرُ إِحْدَا كُنَّ أَنْ تَتَّخِذِ تُوْمَتَيْنِ تَلْطِخُهُمَا بِمِيزِ أَوْ زَعْفَرَانٍ » العَبِيرُ : نوعٌ من الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ من أخْلَاطٍ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(عرب) (س) فى حديث الحجاج « قَالَ لِطَبَّآخِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عِبْرِيَّةً وَأَكْثَرِ فَيَجَنِّهَا » العَبْرَبُ : السَّجَّاقُ . والفَيْجَنُ : السَّدَّابُ .

(عبس) * فى صفته صلى الله عليه وسلم « لا عَابِسٌ ولا مُفَنِّدٌ » العَابِسُ : السَّكْرِيَّةُ المُتَلَفِيَّةُ ، الجَهَنَّمُ المُحْيَا . عَبَسَ يَعْبِسُ فهو عَابِسٌ ، وَعَبَّسَ فهو مُعَبَّسٌ وَعَبَّاسٌ . * ومنه حديث قُسٍّ .

* يَبْتَنِي دَفَعَ بِأَسٍ يَوْمَ عَبُوسٍ *

هو صفة لأصحاب اليوم : أى يوم يُعَبَّسُ فيه ، فأجراه صِفَةٌ على اليوم ، كقولهم : ليلٌ نائمٌ : أى يُنَامُ فيه .

[هـ] وفيه « أنه نَظَرَ إلى نَعَمِ بنى فُلانٍ وقد عَابَسَتْ فى أبوالها وأبغارِها من السَّمَنِ » هو أن تَجِفَّ على أفخَازِها ، وذلك إنما يكونُ من كثرةِ الشَّحْمِ والسَّمَنِ . وإنما عَدَّاهُ بِنِي ؛ لأنه أعطاه مَعْنَى انْقَمَسَتْ .

(هـ س) ومنه حديث شريح « أنه كان يرُدُّ^(١) من العَبَسِ » يعنى العَبْدَ البَوَّالَ فى فِرَاشِه إذا تَعَوَّدَه وبان أثرُه على بَدَنِه .

﴿ عبط ﴾ [هـ] فىه من اعتَبَطَ مؤمنا قَتَلا فإنه قَوَدٌ « أى قَتَلَه بلا جَنائِيه كانت منه ولا جَرِيرَة تُوجِب قَتَلَه ، فإنَّ القاتِل يُقَادُ به ويُقتل . وكلُّ مَنْ ماتَ بغيرِ عِلَّة فقد اعتَبَطَ . ومات فلانٌ عِبْطَةً : أى شابًّا صحيحًا . وعَبَطَتُ النَّاقَةُ واعتَبَطَتْها إذا ذَبَحَتْها من غيرِ مَرَضٍ .

(س) ومنه الحديث « من قَتَلَ مؤمنا فاعتَبَطَ بِقَتَلِه لم يَقْبَلِ اللهُ منه صَرَفاً ولا عَدَلاً » هكذا جاء الحديثُ فى سُنَنِ أبى داود . ثم قال فى آخر الحديث : « قال خالدُ بن دَهقان - وهو راوى الحديث - سألتُ يحيى بن يحيى الفَسَّانِي عن قولِه : « اعتَبَطَ بِقَتَلِه » قال : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فى الفِتْنَةِ [فيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ]^(٢) فيرى أنه على هُدًى لا يَسْتَفِرُّ اللهُ منه » وهذا التفسيرُ يدلُّ على أنه من الغِبْطَةِ بالغين المعجمة ، وهى الفَرَحُ والسُرورُ وحُسْنُ الحال ؛ لأنَّ القاتِلَ يفرحُ بِقَتْلِ خَصْمِه ، فإذا كان المَقْتُولُ مؤمناً وفرحَ بِقَتَلِه دَخَلَ فى هذا الوعيد .

وقال الخطَّابى « فى معالِم السنن » ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتَبَطَ قَتَلَه : أى قَتَلَه ظلماً لا عن قِصاصٍ . وذَكَر نحو ما تقدَّم فى الحديث قبله ، ولم يذَكَر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

* ومنه حديث عبد الملك بن عَمير « مَعْبُوطَةٌ نَفْسُها » أى مَذْبُوحَةٌ ، وهى شَابَةٌ صَحِيحَةٌ .

* ومنه شعر أُمِّيَّة :

مَنْ لَمْ يَمِتْ عِبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَانِقُها

(هـ) وفىه « فِقَاءَتُ لِحْمِ عَيْبِطاً » العَيْبِطُ : الطَّرِيُّ غيرِ النَّضِيجِ .

* ومنه حديث عمر « فدَعَا بِلِحْمِ عَيْبِطٍ » أى طَرِيٍّ غيرِ نَضِيجٍ ، هكذا رَوَى وشرح .

(١) أى فى الرقيق ، كما ذَكَر الهروى .

(٢) تَكْمَلَة لازمة من سنن أبى داود (باب فى تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ١٣٤/٢ ط

والَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ نَسَخِهِ « فِدْعَا بِلْعَمِ غَلِيظٍ » بِالْعَيْنِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ،
يُرِيدُ لِحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا لَا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ .

(هـ) وفيه « مُرِي بَنِيكَ لَا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْعَنَمِ » أَيْ لَا يَسُدُّوْا الْحَلَبَ فَيَعْقِرُوْهَا
وَيُدْمُوْهَا بِالْعَصْرِ ، مِنَ الْعَبِيْطِ ؛ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيْءُ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ .
وَالْمُرَادُ : أَنْ لَا يَعْبِطُوْهَا ، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بَعْدَ
أَمْرٍ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلتَّهْيِ .

(س) وفي حديث عائشة « قالت : فَقَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ
فَقَالُوا : اعْتَمِطَ ، فَقَالَ : قَوْمُوا بِنَا نَعُوْذُهُ » كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعَكَ اعْتِمِاطًا . يُقَالُ : عَبَطْتَهُ
الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتَهُ .

﴿ عبقر ﴾ (هـ) فيه « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً ^(١) » عَبْقَرِيُّ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ
وَقَوِيَّهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَبْقَرِيِّ ، فِيمَا قِيلَ ، أَنَّ عَبْقَرَ قَرِيْبَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا يَزْعَمُونَ ، فَكُلَّمَا رَأَوْا
شَيْئًا فَاتَهًا غَرِيْبًا مِمَّا يَصْعُبُ عَمَلَهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيْمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبْقَرِيٌّ ، ثُمَّ
أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدَ الْكَبِيْرَ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ » قِيلَ : هُوَ الدِّيْبَاجُ . وَقِيلَ : الْبُسْطُ
الْمَوْشِيَّةُ . وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ النَّخَانُ .

(س هـ) وفي حديث عصام « عَيْنُ الظَّبْيَةِ الْعَبْقَرَةُ » يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : أَيْ نَاصِعَةٌ
اللَّوْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرُ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ تُشْبَهُ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

﴿ عبيل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ « فَوَجِدُوا أَعْبِلَةَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْأَعْبِلُ وَالْعَبْلَاءُ :
حِجَارَةٌ بَيْضٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* كَأَمَّا لِأَمْتِهَا الْأَعْبَلُ^(١) *

قال : والأعبلّة : جمعٌ على غير هذا الواحدِ .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَبَلًا من الرجال » أى ضَخْمًا .

* وفي حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ » أى لم يَسْقُطْ وَرَقُهَا . يقال
عَبَلْتُ الشَّجْرَةَ عَبَلًا إِذَا أَخَذْتَ وَرَقَهَا ، وَأَعْبَلْتَ الشَّجْرَةَ إِذَا طَلَعْتَ وَرَقَهَا ، وَإِذَا رَمَتْ بِهِ أَيْضًا .
وَالْعَبَلُ : الْوَرَقُ .

* وفي حديث الحديدية « وجاء عاصمٌ برجلٍ من العَبَلَاتِ » العَبَلَاتُ بالتحريك : اسم
أُمِّيَّة الصُّعْمَرَى من قُرَيْشٍ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ : عَبَلِيٌّ ، بِالسُّكُونِ رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ
عَبَلَةٌ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

* وفي حديث على « تَكَنَّفْتُمْ غَوَائِلَهُ ، وَأَقْصَدْتُمْ مَعَابِلَهُ » المَعَابِلُ : نِصَالُ عِرَاضٍ
طَوَالٍ ، الْوَاحِدَةُ : مِعْبَلَةٌ .

[هـ] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

* تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلِ *

وقد تكرر في الحديث .

﴿ عبهل ﴾ (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقبالِ العَبَاهِلَةِ » هُمُ الَّذِينَ أُقْرِئُوا عَلَى
مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَ لَا يُنْمَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَدْ عَبَهَلْتَهُ .
وَعَبَهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكَتْهَا تَرَدُّ مَتَى شَاءَتْ . وَوَاحِدُ الْعَبَاهِلَةِ : عَبَهْلٌ ، وَالتَّاءُ لِنَاءِ كَيْدِ الْجَمْعِ ، كَقَشَمَ
وَقَشَاعِمَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جَمْعُ عَبْهُوْلٍ ، أَوْ عَبِهَالٍ ، فَحَذَفَتِ الْيَاءُ وَعُوِّضَ مِنْهَا
الْهَاءُ ، كَمَا قِيلَ : فَرَازِنَةٌ ، فِي فَرَازِينَ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ .

(١) صدره كما في اللسان :

* وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلْمُومَةٍ *

﴿ عبا ﴾ (س) فيه « لِيَأْسُهُمْ الْعَبَاءُ » هو ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، الْوَاحِدَةُ عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ * فيه « كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَمِينُهُ ! » يُقَالُ : عَتَبَهُ يَعْتَبِيهِ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَمَعْتَبًا . وَالاسْمُ الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ وَالْفَضْبِ . وَالْعِتَابُ : مُحَاظَبَةُ الْإِدْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ . وَأَعْتَبَنِي فُلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسْرَعَتِي . وَاسْتَعْتَبَ : طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَالْمُعْتَبُ : الْمَرْضَى . * وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَّادُ ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ » أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا .

* وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ » أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا . وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ .

(هـ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ » يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا . وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرُجَى عِنْدَهُ الْعُتْبَى : أَيْ الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .

(س) وَفِيهِ « عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » أَيْ أَدَّبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَقْتَادِبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ عَتَبَ سَرَ أَوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ » التَّعْتِيبُ : أَنْ تُجْمَعَ الْحُجْرَةُ وَتُطَوَّى مِنْ قُدَّامِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا » أَيْ شِدَائِدُهُ . يُقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ : أَيْ عَلَى أَمْرٍ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّامِ « قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بَدْرَجَاتِ الْمَجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكُ » الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ : أَسْكُفَةُ الْبَابِ . وَكُلُّ مَرْقَاةٍ

من الدرّج : عتّبة : أى أنها ليست بالدرّجة التى تعرّفها فى بيت أمّك . فقد روى « أن ما بين الدرّجتين كما بين السماء والأرض » .

* وفى حديث الزهريّ « قال فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت » أى عمزت . يقال منه عتبت عتبتُ وعتّبتُ وعتّبتُ إذا رفعت يداً أو رجلاً ومشت على ثلاث قوائم . وقالوا : هو تشبيهه ، كأنها تمشى على عتبات الدرّج فتتزو من عتّبة إلى عتّبة . ويروى « عنّت » بالنون وسيجى .

* وفى حديث ابن المسيّب « كلُّ عظمٍ كسرتم جبر غير منقوصٍ ولا مُعتب فليس فيه إلا إعطاء المداوى ، فإن جبر وبه عتّب فإنه يقدر متّبه بقيمة أهل البصر » العتّب بالتحريك : النقص وهو إذا لم يُحسن جبره وبقي فيه ورمٍ لازم ، أو عرج . يقال فى العظم الجبور : أعتّب فهو مُعتّب . وأصل العتّب : الشدّة .

﴿ عتت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « أن رجلاً حلف أيماناً فجعلوا يعاثنونه ، فقال : عليه كفارة » أى يُرادونه فى القول ويلجئون عليه فيكفرون الحلف . يقال : عتّه يعتّه عتّاً ، وعاتّه عتاتاً إذا ردّ عليه القول مرّة بعد مرّة .

﴿ عند ﴾ (هـ) فيه « أن خالد بن الوليد رضى الله عنه جعل رقيقه وأعتده حُبساً فى سبيل الله » الأعتدُّ : جمع قلة للعناد ، وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب . وتُجمع على أعتدة أيضاً .

وفى رواية « أنه احتبس أذراعَه وأعتاده » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وأعتاده » وأخطأ فيه وصحّف ، وإنما هو « وأعتده » والأذراع : جمع دِرْع ، وهى الزردية .

وجاء فى رواية « أعبده » بالباء الموحدة ، جمع قلة للعبد .

وفى معنى الحديث قولان : أحدهما أنه كان قد طوّل بالزكاة عن أمان الدروع والأعتد ، على معنى أنها كانت عنده للتجارة ، فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا زكاة عليه فيها ، وأنّه قد جعلها حُبساً فى سبيل الله . والثانى أن يكون اعتدّر لخالد ودافع عنه . يقول : إذا كان خالد قد جعل

أذراعهُ وأعتدَّهُ في سبيلِ الله تبرُّعاً وتقرُّباً إلى الله وهو غير واجبٍ عليه ، فكيف يستَجِينُ منعَ الصدقة الواجبة عليه !

(هـ) وفي صفته عليه السلام « لكلِّ حالٍ عنده عَتَادٌ » أى ما يصلحُ لكلِّ ما يقع من الأمور .

* وفي حديث أم سليم « ففتحت عتيدتها » هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يعزها عليها من متاعها .

(س) وفي حديث الأضحية « وقد بقى عندى عتودٌ » هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حولٌ . والجمعُ : أعتدَّة .

* ومنه حديث عمر ، وذكر سياسته فقال : « وأضمُّ العتود » أى أرده إذا ندد وشرد .
(عتر) [هـ] فيه « خلفت فيكم الثقلين ؛ كتاب الله وعترتى » عترة الرجل : أخصُّ أقاربه . وعترة النبي صلى الله عليه وسلم : بنو عبد المطلب . وقيل : أهل بيته الأقرَّبون ، وهم أولاده وعلوُّ وأولاده . وقيل : عترة الأقرَّبون والأبعدون منهم .
[هـ] ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيضة التى تفقت عنهم » لأنهم كلهم من قریش .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه فى أسارى بدر : عترتك وقومك » أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم ، وبقومه قریشاً . والمشهور المعروف أن عترة أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة .

(س) وفيه « أنه أهدي إليه عترة » العترة : نبت ينبت متفرقاً ، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن . وقيل هو المرزجوش^(١) .

(س) وفي حديث آخر « يفلغ رأسى كما تفلغ العترة » هى واحدة العترة . وقيل هى شجرة العرفج .

(١) فى الأصل واللسان : « المرزنجوش » والنبت من المرزنجوش للمعرب للجواليقي ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على المعرب : ويقال : المرزنجوش ، بالنون أيضاً .

* ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتير ».

(هـ) وفيه ذكر « العتير » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(هـ) وفيه « على كل مسلم أضحاة وعتيرة » كان الرجل من العرب ينذر النذر ، يقول :

إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأوه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا . وكانوا يُسمونها العتائر . وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نسخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تُذبح في رجب . وهذا هو الذي يُشبهه معنى الحديث ويليق بحكم الدين . وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأضنام ، فيصّب دُمها على رأسها .

﴿ عتس ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « قال : سُرقت عيبة لي ومعنا رجل يُتهم ، فاستعدت عليه عمر ، وقلت : لقد أردت أن آتي به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا تعترسه » أى تقهره من غير حكم أو جب ذلك . والعترة : الأخذ بالجفاء والغلظة .

ويروى « تأتيني به بغير بيئة » وقيل : إنه تصحيف « تعترسه » وأخرجه الزمخشري عن عبد الله ابن أبي عمارة أنه قال لعمر (١) .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمام تخاف عترسته فقل : اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان » .

﴿ عترف ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف ، عترف مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف » العترف : العاشم الظالم . وقيل : الداهى الخبيث . وقيل : هو قلب العفريت ؛ الشيطان الخبيث .

قال الخطابي : قوله « خلفي » يُتأول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي وأولاده الذين قتلوا معه . وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرّة على أولاد المهاجرين والأنصار .

﴿ عتق ﴾ (هـ) فيه « خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق قبيل هجرتها » العاتق :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمر بن الخطاب .

الشَّابَّةَ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبَيِّنْ مِنَ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تَزُوجْ ، وَقَدْ أُذِرَتْ وَشَبَّتْ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَتَقِ وَالْعَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أمرنا أن نُخْرَجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَيْضَ وَالْعَتَقَ » وفي رواية « العواتق » يقال : عَتَقْتَ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مِثْلُ حَاضَتْ فَهِيَ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُوَ قَدْ عَتَقَ : وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالأمرِ العتيق » أي القديم الأول . ويُجْمَعُ عَلَى عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إنهنَّ من العِتَاقِ الأولِ ، وهُنَّ من تِلَادِي » أَرَادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَ الَّتِي أَنْزَلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا نَعَلَمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

* وفيه « لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » يُقَالُ : أُعْتِقْتُ الْعَبْدَ أُعْتِقُهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » لَيْسَ مَعْنَاهُ اسْتِثْنَاءُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَعْتِقُ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أُضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جِزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ ^(١) حَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّقِّ ، وَجَبَّ بِهَ النَّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ » سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ عتقك ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » الْعَوَاتِكِ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ اللَّتْصُمَّخَةُ بِالطَّيِّبِ . وَنَخْلَةُ عَاتِكَةٍ : لَا تَأْتِي بِرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « إِذَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالْعَوَاتِكُ : ثلاثُ نِسْوَةٍ كُنَّ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِحْدَاهُنَّ : عاتِكةُ بنتُ هلالِ بنِ فَالِجِ بنِ ذَكْوَانَ ، وهى أُمُّ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ . والثانيةُ : عاتِكةُ بنتُ مُرَّةِ بنِ هلالِ ابنِ فَالِجِ بنِ ذَكْوَانَ ، وهى أُمُّ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، والثالثةُ : عاتِكةُ بنتُ الأوقَصِ بنِ مُرَّةِ بنِ هلالِ ، وهى أُمُّ وهبِ أبى آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فالأولى من العواتِكِ عَمَّةُ الثانيةِ ، والثانيةُ عَمَّةُ الثالثةِ . وبنو سُلَيْمٍ تَفَخَّرَ بِهذهِ الوِلادَةِ .

وَلِبنِ سُلَيْمٍ مَفَاخِرُ أُخْرَى : منها أَنها أَلْفَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : أى شَهِدَهُ مِنْهُمُ أَلْفٌ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ لِيَواءِهِمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى الأَلْيَةِ ، وكانَ أَحْمَرَ . ومنها أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصرَ والشَّامِ : أَنِ ابْعَثُوا إِلىَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بنَ فَرْقَدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجاشِعَ بنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ مِصرَ مَعْنَ بنَ يَزِيدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أبا الأَعْمُورِ السُّلَمِيِّ .

﴿ عتَل ﴾ (س) فيه « أنه قال لعُتْبَةَ بنِ عَبْدِ : ما أَسْمُكُ ؟ قال : عَتَلَةٌ ؛ قال : بلى أنتَ عَتْبَةٌ » كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة ، وهى عمودٌ جديدٌ يهدمُ به الحيطانَ . وقيل : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِها الشَّجَرُ والحِجَرُ .

(س) ومنه حديث هذم الكعبة « فأخذ ابنُ مُطِيعِ العَتَلَةَ » ومنه اشتقَّ العَتْلُ ، وهو الشَّدِيدُ الجافِ ، والفظُّ الغليظُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ عتم ﴾ (ه) فيه « يَفْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ العِشاءِ ، فَإِنَّ اسْمَها فى كِتابِ اللَّهِ العِشاءُ ، وَإِنما يُقْتَمُ بِجِلَابِ الإِبِلِ » قال الأزهري : أَرَبابُ النِّعَمِ فى الباديةِ يُرِيحُونَ الإِبِلَ ثُمَّ يَنِيحُونَها فى مَراحِها حتى يُعْتَمُوا : أى يَدْخُلُوا فى عَتَمَةِ اللَّيْلِ وهى ظِلْمَتُهُ . وَكانتِ الأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلَاةَ العِشاءِ صَلَاةَ العَتَمَةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالوَقْتِ ، فَنهأَمُ عَنِ الاقْتِداءِ بِهِمْ ، واسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالاسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لسانِ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرادَ لا يَفِرَّتْكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتُؤَخَّرُوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَكِنْ صَلَّوْها إِذا حَانَ وَقْتُها .
* ومنه حديثُ أبى ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَاللَّقاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمُها » أى حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّبَ وقت العتمة، وهم يُسْمُون الحِلَّابَ عَتَمَةً باسم الوقت. وأَعْتَمَ: إذا دَخَلَ في العتمة. وقد تكرر ذكر العتمة والإعتام والتعتيم في الحديث.

(هـ) وفيه « أن سلمان رضى الله عنه غرس كذا وكذا وديةً والنبي صلى الله عليه وسلم يُناولُهُ وهو يَغْرِسُ، فما عَتَمَتْ منها وديةً » أى ما أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ ^(١)، يقال: أَعْتَمَ الشيءَ وعتَّمَهُ إذا أَخْرَه. وعتَمَت الحاجةُ وأعتَمَت إذا تَأَخَّرَت.

(س) وفي حديث عمر « نَهَى عن الحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا، فَمَا عَتَمْنَا [أَنَّهُ] ^(٢) يَفْنَى الأَعْلَامَ » أى ما أَبْطَأْنَا عن مَعْرِفَةِ مَا عَنَى وَأَرَادَ.

(س) وفي حديث أبى زيد الغافقي « الأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ: أَرَاكٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَتَمٌ أَوْ يُطَمُّ ^(٣) » العتَم بالتجريك: الزيتون، وقيل: شىء يُشْبِهُهُ.

﴿ عته ﴾ * فيه: « رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلَاثَةٍ: عن الصَّبِيِّ والنَائِمِ والمَعْتُوهِ » هو المَجْنُونُ المَصَابِ بَعَقَلَهُ... وقد عَتِه فهو مَعْتُوهُ.

﴿ عتا ﴾ * فيه: « بَسَّ العَبْدُ عَبْدُهُ عَتَا وَطَفَى » العَتْوُ: التَّجَبُّرُ والتَّكَبُّرُ. وقد عَتَا يَمْتَوِعُوتُوا فهو عَاتٍ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « بَلَّغَهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقْرِئُ النَّاسَ « عَتَى حِينَ » يَرِيدُ حَتَّى حِينَ، فَقَالَ: إِنْ القُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بَلَّغَهُ هُدَيْلٌ، فَأَقْرَأَ النَّاسَ بَلَّغَهُ قُرَيْشٌ » كُلُّ العَرَبِ يَقُولُونَ: حَتَّى، إِلَّا هُدَيْلًا وَتَقِيْفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَتَى.

﴿ باب العين مع الثاء ﴾

﴿ عث ﴾ (هـ) في حديث الأحنف « بَلَّغَهُ أَنْ رَجُلًا يَفْتَابُهُ فَقَالَ:

* عَثِيثَةٌ تَقْرَضُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

عَثِيثَةٌ: تَصْغِيرُ عُثَّةٍ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ وَالصُّوفَ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ،

(١) في الهروي: « ما أخطأت حتى عَلِقَتْ ».

(٢) من اواللسان.

(٣) البطم، بالضم وبضمين: الحبة الخضراء، أو شجرها.

والجمع : عُثٌّ ، وهو مثل يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
وَيُرْوَى « تَقْرِمٌ » بالميم ، وهو بمعنى تَقْرِضُ .

﴿ عثر ﴾ (س) فيه « لا حليم إلا ذو عثرة » أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها ، فيفتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها . ويدل عليه قوله بعده : « ولا حكيم إلا ذو تجربة » . والعترة : المرّة من العثار فى المشى .

(س) ومنه الحديث « لا تبدأهم بالعترة » أى بالجهاد والحرب ؛ لأن الحرب كثيرة العثار فسامها بالعترة نفسها ، أو على حذف المضاف : أى بذى العترة . يعنى ادعهم إلى الإسلام أولاً ، أو الجزية ، فإن لم يجيبوا فبالجهاد .

(هـ) وفيه « أن قرىشا أهل أمانة ، من بفاها العوائير كعبه الله لمنخرية » ويروى « العوائير » العوائير : جمع عاثور ، وهو المكان الوعث الخشن ؛ لأنه يعثر فيه . وقيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . يقال : وقع فلان فى عاثور شر ، إذا وقع فى مهلكة ، فاستعير للورطة والخطئة المهلكة . وأما العوائير فهى جمع عائر ، وهى حبال الصائد ، أو جمع عائرة ، وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان ، إذا أخنى عليهم .

(س) وفى حديث الزكاة « ما كان بعلأ أو عثرياً ففيه العشر » هو من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجمع فى حفيرة ، وقيل : هو العدى . وقيل : هو ما يسقى سيجاً . والأول أشهر .

(هـ) وفيه « أبنض الناس إلى الله تعالى العثري » قيل : هو الذى ليس فى أمر الدنيا ولا أمر الآخرة ، يقال : جاء فلان عثرياً إذا جاء فارغاً . وقيل : هو من عثري النخل ، سُمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بدالية وغيرها ، كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه ، فكأنه نسب إلى العثر ، وحركة الثاء من تفييرات النسب .

(س) وفيه « أنه مرّ بأرض تسمى عثرة ، فسماها خصرة » العثرة : من العثير وهو الغبار والياه زائدة . والمراد بها الصعيد الذى لا نبات فيه .

(س) ومنه الحديث « هى أرض عثيرة » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ^(١) بِيَطْنِ عَتْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ
عَتْرٌ - بوزن قَدَمَ - : اسم موضع تُنسَبُ إليه الْأُسْدُ .

﴿ عَنَمَتْ ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « ذاك زَمَانُ الْعَنَائِثِ » أي الشَّدَائِدِ ، من الْعَنَمَةِ : الإِفْسَادِ . وَالْعَنَمْتُ : ظَهَرَ الْكُتَيْبُ لَا نَبَاتَ فِيهِ . وَبِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَنَمَتْ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : سُلِّعَ ، تَصْغِيرُ سَلَعٍ .

﴿ عَشْكَالٌ ﴾ (هـ) فيه « خُذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٌ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً » الْعَشْكَالُ : الْعِذْقُ مِنْ أَعْدَاقِ النَّخْلِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يُقَالُ : عَشْكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ . وَإِشْكَالٌ وَإِشْكَوْلٌ .

﴿ عَمَّ ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَمٍّ صُلِحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَمٍّ الدِّيَّةُ » يُقَالُ : عَمَّمْتُ يَدَهُ فَعَمَّمَتْ إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « عَثَلٌ » بِاللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

[هـ] وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاحِ عَنَمْتُمْ
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

﴿ عَثَنَ ﴾ (هـ) في حديث الهجرة وسُرَاقَةَ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عَثَانٌ » أَيْ دُخَانٌ ، وَجَمْعُهُ : عَوَائِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(هـ) وفيه « أَنْ مَسِيلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا » أَيْ بَحَّرُوا لَهَا الْبَحْرَ .

(س) وفيه « وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ » هِيَ جَمْعُ عُثْنُونٍ ، وَهِيَ اللَّحِيَّةُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢١ :

* مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مُخَدَّرُهُ *

﴿ باب العين مع الجيم ﴾

﴿ عجب ﴾ (هـ) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » أى عَظُمَ ذَلِكَ عنده و كَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عنده وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .
وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَى رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَمَاءُ عَجَبًا مَجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ .
وَالأَوَّلُ الوَاجِبُ .

* ومنه الحديث « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوةٌ » .

[هـ] والحديث الآخر « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاسِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ » وإِطْلَاقُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللهِ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ .
(هـ) وفيه « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَلِي إِلَّا الْعَجَبُ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ ، وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ .

﴿ عجاج ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجْجُ وَالسَّجْجُ » الْعَجْجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّجْلِيهِ ، وَقَدْ عَجَّ بِعَجْجٍ عَجَّجًا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ .

* ومنه الحديث « إِنَّ جِبْرِيْلَ أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا تَجَّاجًا » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ وَحَدَّ اللهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » أَى مِنْ وَحَدَهُ عَلاَنِيَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ » أَى كَثِيرِ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَمْسُحُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدْفُقِهِ

(هـ) وفيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرِوفاً ، وَلَا يُفَكِّرُونَ مُنْكَرًا » الْعَجَّاجُ : الْفَوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَاحِدُهُمْ : عَجَّاجَةٌ .

﴿عجر﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن أذكركه أذكركه عجره وبجره » العجر : جمع عجرة ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلعة والعقدة .

وقيل : هي خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يُظهره وما يُخفيه ، وقيل : أرادت عيوبه .

(هـ) ومنه حديث عليّ « إلى الله أشكو عجزى وبجرى » أى هُمومى وأحزانى . وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الباء .

* وفي حديث عيَّاش ابن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن « وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران » أى ذو عقد .

* وفي حديث عبید الله بن عدی بن الخیار « جاء وهو معتجراً بعمامة ما برى وحشى منه إلا عينيه ورجليه » الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه دخل مكة وهو معتجراً بعمامة سوداء » .

﴿عجز﴾ (س) فيه « لا تدبروا أعجاز أمورٍ قد ولت صدورها » الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها أو آخر الأمور ، وصدورها أوائلها ، يُجرّض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ، ولا تتبّع عند توليها وفواتها .

(هـ) ومنه حديث عليّ « لنا حق إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال الشرى » الرُّكوب على أعجاز الإبل شاقٌّ : أى إن منعنا حقنار كبتنا مرّ كعب المشقة صابرين عليها وإن طال الأمد .

وقيل : ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتأخره عن حقه الذى كان يراه له وتقدّم غيره عليه ، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمده : أى إن قدّمنا للإمامة تقدّمنا ، وإن أخرنا صبرنا على الأثرة وإن طال الأيام .

وقيل : يجوز أن يريد : وإن نمنعه نبذل الجهد فى طلبه ، فعلى من يضرب فى ابتغاء طلبته

أ كباد الإبلِ ولا يُبالي باحتمال طول الشرى . والأولان الوجهُ لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يُقاتل . وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له .

(س) وفي حديث البراء « أنه رفع عَجِيزَتَه في السجود » العجيزة : العَجَز ، وهي المرأة خاصة فاستمارها للرجل .

(س) وفيه « إِيَّاءُكم والعُجُزُ العُقُرُ » العُجُزُ : جمع عَجُوز وعَجُوزة^(١) وهي المرأة المسنة ، وتجمعُ على عَجَائِز . والعُقُرُ : جمعُ عاقِر ، وهي التي لا تلد .

(س) وفي حديث عمر « ولا تُتَلِّثُوا بدارَ معجزة » أي لا تُقيموا في موضعٍ تَعَجِزُونَ فيه عن الكسب . وقيل بالثغر مع العيال . والمعجزة - بفتح الجيم وكسرهما - مفعلة ، من العَجَز : عدم القدرة .

* ومنه الحديث « كلُّ شيءٍ بقدرٍ حتى العَجُزُ والكَيْسُ » وقيل : أرادَ بالعَجُزُ ترك ما يَجِبُ فعلُه بالتسوية ، وهو عامٌّ في أمور الدنيا والدن .

* وفي حديث الجنة « مالى لا يدخُلُنِي إِلَّا سَقَطَ النَّاسُ وَعَجَزَ هُمُ » جمعُ عاجز ، كخادمٍ وخدم . يُريدُ الأغنياء العاجزين في أمور الدنيا .

(س) وفيه « أنه قدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم صاحبُ كسرى فوهبَ له معجزة ، فسُمِّيَ ذا المعجزة » هي بكسر الميم : المنطقة بلغة اليمن ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تلي عَجُزَ المُنْتَطِقِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) في حديث الأحنف : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » أي يَتَتَبِعُكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (ه) في حديث أم معبد « تَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا » جمعُ عَجَفَاء ، وهي المَهْزُولة من العَنَمِ وغيرها .

* ومنه الحديث « حتى إذا أعجفها ردها فيه » أي أهرزها .

﴿ عَجَلَ ﴾ (ه) في حديث عبد الله بن أنيس « فأسندوا إليه في عَجَلَةٍ من نخل » هو أن يُنْقَرُ الجذعُ ويُجْعَلُ فيه مثلُ الدرَج ليُصْعَدَ فيه إلى العُرفِ وغيرها . وأصلُ العَجَلَة : خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ على البئر ، والعُرفُ مُعَلَّقٌ بها .

(١) قال في القاموس : « المعجوز : الشيخ والشيخة . ولا تقل عجوزة ، أو هي لفظة رديئة » .

﴿ ه ﴾ وفي حديث خزيمية « ويحمل الراعى العجالة » هي لبنٌ يحمله الراعى من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإعجالة^(١) والعجالة بالضم : ما عجلته من شيء » .

* وفيه ذكر « العجول » هي بفتح العين وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا قُصَى .

﴿ عجم ﴾ (ه) فيه « العجماء جُرْحُهَا جُبَارٌ » العجماء : البهيمة ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ .

وكلُّ مَالٍ يَقْدَرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجَمٌ .

(س) ومنه الحديث « بَعَدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ » قيل : أَرَادَ بَعَدَدَ كُلِّ

أَدْمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ .

* ومنه الحديث « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجِمِ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ » أَيْ أُرْتِجْ عَلَيْهِ فَلَمْ

يَقْدِرَ أَنْ يَقْرَأَ ، كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ .

(ه) ومنه حديث ابن مسعود « مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنْ مَلَكَا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ » أَيْ مَا كُنَّا

نَكْنِي وَنُورِي . وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ .

(ه) ومنه حديث الحسن « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ » لِأَنَّهَا لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ .

* وفي حديث عطاء « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَكْهَرَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ ، فَقَالَ :

يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجِمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » الْمُعْجِمُ : حُرُوفُ اب ت ث ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ .

(ه) وفي حديث أم سلمة « نَهَانَا أَنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبِيخًا » هُوَ أَنْ يُبَالَغَ فِي نُضْجِهِ حَتَّى

يَتَفَتَّتْ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَنَمِ . وَالْعَجْمُ - بِالتَّحْرِيكِ - : النَّوَى .

وقيل : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِخَ لِنُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ طُبِخَ عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِيخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثَّرُ

فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ يَعْجَمُهُ : أَيْ يَلْوُكُهُ وَيَعْضُهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قَوْتُ اللَّذَّاجِنِ

فَلَا يُنْضِجُ لَثَلًا تَذْهَبُ طُعْمَتُهُ .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإعجالة : ما يعجله الراعى من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور»^(١) أى خبرتك ، من العجم : العَض . يقال : عجمتُ العود إذا عضضته لتنظر أصلبُ هو أم رخو .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « إن أمير المؤمنين نكب كنفانته فعجم عيدانها عوداً عوداً » .

[هـ] وفيه « حتى صعَدنا إحدى عجمتي بدرٍ » العجمة بالضم من الرمل : المُشْرِفُ على ماحوله .

﴿ عجن ﴾ (س) فيه « إن الشيطان يأتي أحدكم فينقرُ عندَ عجانِه » العجانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القبل والدُّبُرُ .

* ومنه حديث على « أن أعجمياً عارضه فقال : اسكت يا ابن خمراء العجان » هو سب كان يجري على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يعجنُ في الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجنُ في الصلاة » أى يعتمدُ على يديه إذا قام ، كما يفعلُ الذى يعجنُ العجينَ .

﴿ عجا ﴾ (هـ) فيه أنه قال : « كُنتُ ينيماً ولم أكنُ عجياً » هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت أمه فعملُ لبنٍ غيرها ، أو بشيء آخر فأورثه ذلك وهناً . يقال : عجا الصبي يعجوه إذا علله بشيء ، فهو عجى وهو يعجى عجا . ويقال للبن الذى يُعاجى به الصبي : عجاوة .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ، فقال : إني طالماً عاجيته وعاجاني » أى عانته وعالجته .

* وفيه « العجوة من الجنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهو نوعٌ من تمرِ المدينة أكبرُ من الصيحاتي يضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الهروى واللسان : « وعجمتك البلايا » .

وفي قصيد كعب :

سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكُنَّ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِيَنَّ رُؤْسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلِ
هي أعصابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ، واحداً منها : عُجَايَةٌ .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدَّائِمَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمَادَّتِهِ ،
وجمعه : أَعْدَادٌ .

* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعَيْوُنِ وَالْأَبَارِ .

[هـ] وفيه « مَا زَالَتْ أَكْلَةٌ خَيْرٌ تَعَادَتْهُنَّ » أى تَرَاجَعْنِي وَيُعَاوِدُنِي أَلَمْ تُسَمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ
مَعْلُومَةٍ . ويقال : به عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِجَاجٌ وَجَعٌ اللَّذِيعِ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمٍ لُدِغَ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

* وفيه « فَيَتَعَادَ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ » أى يَعُدُّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ وَالدِّيَ لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا »
وَكَذَلِكَ يَتَعَادُونَ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وَلَا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لَا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا نَعْتَدُّهُ
عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ ^(١) .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ » قِيلَ
هَاتِيكُمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ^(٢)
يُقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ وَيَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلَا يَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أى لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لَا يَعْتَدُّ إِفْضَالَهَ عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ » .

(٢) ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ هَذَا الرَّأْيَ عَزْوًا إِلَى الْقُتَيْبِيِّ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

« إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَانَتْهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

* ومنه الحديث « لم يكن للوطيقة عِدَّة ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ » وعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا هِيَ مَا تَعْدُهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَابِهَا ، أَوْ أَيَّامِ حَمَلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ ، وَالْمَرْأَةُ مُعْتَدَّةٌ .. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةِ أَجْزَأَتِ إِحْدَاهُمَا » يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهَا إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقَضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

* وفيه ذكر « الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ » هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .
(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى^(١) شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » أَيُّ أَكْثَرِهِ عِدَّةٌ وَأَمَّتَهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .

﴿ عدس ﴾ في حديث أَبِي رَافِعٍ « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللهُ بِالْعَدْسَةِ » هِيَ بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدْسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْسِ الطَّاعُونِ ، تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

﴿ عدف ﴾ (س) فيه « مَا ذُقْتُ عَدُوفًا » أَيُّ دَوَاقِ . وَالْعَدُوفُ : الْعَافُ فِي لُغَةِ مُضَرَ .
وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ وَالْمَأْكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿ عدل ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى « الْعَدْلُ » هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وفي حديث قَارِيءِ الْقُرْآنِ وَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ « قَالِ : لَيْسَتْ لِهْمَا بَعْدِلٌ » قَدْ

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ : « آذَى » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ « آدَا » .

تكرر ذكرُ العَدْلِ والعَدْلُ بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ماءِ أدلّه من جنسِه ، وبالكسر ما ليس من جنسِه . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُعْنَى عَنَّا الإسلامُ وقد عدَلْنَا بالله » أى أشرَ كفا به وجعلنا له مثلاً .

* ومنه حديث على « كذب العَادِلُونَ بك إذ^(١) شَبَّهوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » أراد العَدْلُ في القِسْمَةِ : أى مُعَدَّلَةٌ عَلَى السَّمَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا .

(س) وفي حديث المعراج « فَأْتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ ، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا » يقال هو يُعَدِّلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَدَلَ عَنْهُ يُعَدَّلُ عُدُولًا إِذَا مَالَ ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ .

(س) وفيه « لَا تُعَدَّلْ سَارِحَتُكُمْ » أى لَا تُصْرَفْ مَا شِئْتُمْ وَتُمَالَ عَنِ الرَّعْيِ وَلَا تُتَمَنَّعَ .

* ومنه حديث جابر « إذ^(٢) جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي مَقْتُولَيْنِ عَادَاتُهُمَا عَلَى نَاضِحٍ » أى شَدَدَتْهُمَا عَلَى جَنَبِي الْبَعِيرِ كَالْعَدْلَيْنِ .

﴿ عدم ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ الْمَبْعُوثِ « قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ » يُقَالُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ إِذَا كَانَ مَجْدُودًا مَحْظُوظًا : أَي يَكْسِبُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ .

وقيل : أَرَادَتْ تَكْسِبُ النَّاسِ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ الَّذِي لَا يَجِدُونَهُ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .

وقيل : أَرَادَتْ بِالْمَعْدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ .

(١) في ١ : « إذا » .

(٢) في ١ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسَب » على التأويل الأوَّل متعدِّياً إلى مفعول واحد هو المعدوم ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثَّانِي والثَّالِث يكون متعدِّياً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَى أُعْطَيْتَهُ . فعنَى الثَّانِي : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثَّالِث : تُعْطَى الْفَقِيرَ الْمَالَ ، فيكونُ الْحُذُوفُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ فَقَدْتَهُ . وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا افْتَقَرَ .

* وفيه « من يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » الْعَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَعَيْسِلْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ عَدَنٌ ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أنه أقطعَه مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ » الْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّجَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْعَدَنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرَكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَعَنَ مَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَى أَصُولَهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدَنِ أَبِينِ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَبِينِ بوزن أبيض ، وهو رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ ، عَدَنُ بِهَا : أَى أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدَنَ : أَى جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدْنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عَدَا ﴾ (ه) فيه « لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ . الْعَدْوَى : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغْوَى وَالْبَقْوَى ، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ مِثْلًا فَتُنْتَقَى مُخَالَطَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْنُونَ أَنْ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ؟ » أَى مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟

(هـ) وفيه « ما ذُئبان عادِيان أصابا فرِيقَةَ غنمٍ » العادِي : الظالم . وقد عَدَا يَعْدُو عليه
عَدُوَانَا . وأصله من تجاوزُ الحدِّ في الشيء .

* ومنه الحديث « ما يقتله المُحرِّم كذا وكذا ، والسَّبُّ العادِي » أي الظالم الذي
يَفْتَرِسُ الناسَ .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عُدِي عليه » أي سُرِقَ ماله وظُم .

* ومنه الحديث « كتبَ إيهُود تيناء أن لهم الذمَّة وعليهم الجزية بلا عَدَاء » العَدَاء بالفتح
والمدِّ : الظلم وتجاوزُ الحدِّ .

(س) ومنه الحديث « المُعتَدِي في الصَّدقة كأنِهما » وفي رواية « في الزَّكاة » هو أن
يُعْطِيهَا غيرَ مُسْتَحِقِّهَا . وقيل : أراد أن السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ المَالِ رِبْماً مَنَعَهُ في السَّنَةِ الأُخْرَى
فِيكون السَّاعِي سَبَبَ ذلك ، فهُمَا في الإثمِ سَوَاء .

* ومنه الحديث « سَيكونُ قومٌ يَعْتَدُونَ في الدُّعَاء » هو الخُروجُ فيه عن الوَضْعِ الشَّرْعِيِّ
والسَّنَةِ المَأثُورَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهِمَا نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا
وعَدَى عن الأُخْرَى » أي تَرَكَهَا لِمَا رآه مِنهَا . يُقال : عَدَّ عن هذا الأمرِ : أي تَجَاوَزَهُ
إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أُهْدِيَ لَهُ لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ » أي صَرَفَهُ عَنْهُ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « لا قَطَعَ على عادِي ظَهْرٍ » .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَمَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ :
تلك عادِيَةُ الظَّهْرِ » العادِيَةُ : من عَدَا يَعْدُو على الشيء إِذَا اخْتَمَسَهُ . والظَّهْرُ : ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْيَاءِ .
لم يَرَ في الطَّوْقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ على المِراةِ والصَّبِيِّ .

(هـ) وفيه « إِنَّ السُّلْطَانَ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ » أي سَرِيعُ الانصِرافِ وَاللَّالِ ، من

قولك : ما عَدَاكَ : أي ما صَرَفَكَ ؟

(هـ) ومنه حديث علي^(١) « قال لطلحة يوم الجمل : « عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأُنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا ؟ » لأنه بايعه بالمدينة وجاء يُقاتله بالبصرة : أى ما الذى صرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي ؟

(هـ) وفي حديث ثقيان « أنا ثقيان بنُ عادٍ لِعَادِيَةٍ لِعَادٍ »^(٢) العَادِيَةُ : الخليلُ تَعْدُو . وَالْعَادِيُ : الواحدُ ، أى أنا للجمع والواحد . وقد تكون العَادِيَةُ الرَّجَالُ يَعْدُونَ .

(س) ومنه حديث خنبر « نَجَرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ » أى الذين يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

[هـ] وفي حديث حذيفة « أنه خَرَجَ وَقَدِ طَمَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ [لا يَصِيْبُهَا الْمَاءُ]^(٣) جَنَابَةٌ ، فَمِنْ نَمِّ عَادِيَتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ » طَمَّهُ : أى اسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ شَعْرِهِ^(٤) .

(هـ) ومنه حديث حبيب بن مسامة « لَمَّا عَزَلَهُ مُعَمَّرٌ عَنْ حِمْصَ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيُبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى » العِدَى بالكسر : الغُرْبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ . فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهَمُّ الْأَعْدَاءِ خَاصَّةً . أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرْبَاءَ وَالْأَجَانِبَ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « وكان في المسجد جراثيمٌ وتعادٍ » أى أُمَكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

* وفي حديث الطاعون « لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ » العِدْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي .

(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « فَقَرَّبُوها إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ » يعنى

(١) أخرجه المروى من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة .

(٢) في الأصل : « لعادية وعاد » والمثبت من اواللسان والمروى .

(٣) من المروى واللسان .

(٤) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادت شعري ، أى رفعته عند الغسل .

وعادت الوسادة : نثيتها . وعادت الشيء باعدته .

الإبل : أى ترعى العذوة ، وهى الخلة ، ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل . وإبل عادية وعواد إذا رعته .

(س) وفى حديث قس « فإذا شجرة عادية » أى قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وسلم . وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يذكرهم .

* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاوية « لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا » .

﴿ باب العين مع الذال ﴾

﴿ عذب ﴾ (س) فيه « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا » أى يحضر له منها الماء العذب ، وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه . يقال : أعذبنا واستعذبنا : أى شربنا عذبا واستقمينا عذبا .

* ومنه حديث أبى النّيمان « أنه خرج يستعذب الماء » أى يطأب الماء العذب .

* وفى كلام على يدم الدنيا « أعذوذب جانب منها واحلولى » هما أفعول ، من العذوبة والحلاوة ، وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفى حديث الحجاج « ماء عذاب » يقال : ماء عذبة ، وماء عذاب ، على الجمع ؛ لأن الماء جنس للماءة .

(س) وفيه ذكر « العذيب » وهو اسم ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصفير العذب . وقيل : سُمى به لأنه طرف أرض العرب ، من العذبة وهى طرف الشيء .

(هـ) وفى حديث على « أنه شيع سرية فقال : « أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلكم يكسر لكم عن الغزو » أى امنعوها . وكل من منعه شيئا فقد أعذبه . وأعذب لازم ومتعد .

* وفيه « الميت يعذب بسكاه أهله عليه » يشبه أن يكون هذا من حيث إن العرب كانوا

يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .
فَالْمَيِّتُ تَلْزَمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الْوَلِيْمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِطَابُ . يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِطَابِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ » أَيْ خُتِنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنِّ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكسْرِ الهمزة : مصدر أعذره ، فسمّوا به .

* ومنه الحديث « وَوَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » أَيْ مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرَّةِ .

(س) ومنه حديث ابن صيَّاد « أَنَّهُ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ : مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ .

[٥] ومنه حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لِبَانِهَا *

أَيْ يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ » لِأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ . وَجَمْعُ الْعَذْرَاءِ : عَذَارَى .

* ومنه حديث جابر « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ » أَيْ مُلَاعِبَتِهِنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارِي ، كَصَحَارَى وَصَحَارَى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه :

* مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى *

* وفيه « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِّينَ سَنَةً » أَيْ لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث المقداد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وجملك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه ؛ لأنه كان قد تنهى فى السمن وعجز عن القتال .

[هـ] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، يعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر ، كأنهم قاموا بعذره فى ذلك . ويروى بفتح الباء ، من عذرتة وهو بمعناه . وحقيقة عذرت : محوت الإساءة وطمستها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتبت عليها فى شيء ، فقال لأبى بكر : كُنْ عَذِرِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتْهَا » أى قمْ بعذرى فى ذلك .

[هـ] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أى من يقوم بعذرى إن كآفته على سوء صنيعه فلا يلومنى ؟

* ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه « من يعذرنى من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى ^(١) عن رأيه » .

* ومنه حديث على « من يعذرنى من هؤلاء الضباطرة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

* عذيرك من خليلك من مراد * »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أى هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل .

(هـ) وفى حديث ابن عبد العزيز « قال لمن اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أى من

غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون محققاً وغير محقق .

(١) فى ١ : « أنا أخبر . . . وهو يخبر » :

* وفي حديث ابن عمر « إذا وُضِعَت المائدةُ فليأكل الرجلُ مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليعذر ؛ فإن ذلك يُنجلُ جلسه » الإغذارُ : المُبالغةُ في الأمرِ : أى لِيُبَالِغَ في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلًا » .
وقيل : إنما هو « وليعذر » من التَّعْذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أى لِيُقْصِرَ في الأكل لِيَتَوَفَّرَ على الباقين وليُرَ أنه يُبَالِغُ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعامٍ جَسِبٍ فكنَّا نُعْذِرُ » أى نُقْصِرُ ونُرِي أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ .

(هـس) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عَمِلَ فيهم بالمعاصي نَهَوْهم تَعْذِيرًا » أى نَهَيْيًا قَصَرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وَوُضِعَ المصدرُ موضع اسمِ الفاعلِ حالا ، كقولهم : جاء مَشِيًا .
* ومنه حديث الداء « وتعاطى ما نَهَيْتَ عنه تَعْذِيرًا » .

(س) وفيه « أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ » أى يَتَمَنَعُ وَيَتَعَسَّرُ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذَا صَعُبَ .

(س) وفي حديث علي « لم يَبْقَ لهم عَازِرٌ » أى أَثَرٌ .

* وفيه « أنه رأى صَبِيًّا أَعْلَقَ عَلَيْهِ مِنَ العُدْرَةِ » العُدْرَةُ بالضم . وَجَعَّ في الحَلْقِ يَهِيحُ مِنَ الدَّمِ . وقيل : هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في الخَرَمِ الذي بين الأنفِ والحَلْقِ تَعْرِضُ لِلصَّبَّانِ عِنْدَ طُلُوعِ العُدْرَةِ ، فَتَعْمِدُ المِرْأَةَ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَفْتَلِهَا فَتَلَّا شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا في أَنْفِهِ فَتَطْعُنُ ذَلِكَ المَوْضِعَ فَيَتَفَجَّرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ، وَرُبَّمَا أَقْرَحَهُ ، وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرَ . يقال : عَدَّرَتِ المِرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا عَمَزَتْ حَاتِقَهُ مِنَ العُدْرَةِ ، أَوْ فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ ، وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا كَالعُودَةِ . وَقَوْلُهُ « عِنْدَ طُلُوعِ العُدْرَةِ » هِيَ خَمْسَةٌ كَوَاكِبٌ تَحْتَ الشَّعْرَى العَبُورِ وَتُسَمَّى العَدَارَى ، وَتَطَاعُ في وَسْطِ الحَرِّ . وَقَوْلُهُ : « مِنَ العُدْرَةِ » : أى مِنَ أَجْلِهَا .

(س) وفيه « لِلْفَقْرِ أَزِينٌ لِلوُؤَيْنِ مِنَ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ » العِذَارَانِ مِنَ الفَرَسِ كَالعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللِّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استعملتك على العراقين ، فأخرج إليهما كيش الإزار شديد العذار » يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يعير على وجهه ؛ لأن اللجام يُمسكه .

* ومنه قولهم « خلع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي .

(س) وفيه « اليهود أنتن خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحياتها .

* ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

* وحديث رقيقة « وهذه عباداؤك بعذرات حرمك » .

(هـ) ومنه حديث علي « عاتب قوما فقال : مالكم لا تنظفون عذراتكم »

أى أفنيتمكم .

(هـس) . وفي حديث ابن عمر « أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة » يريد الغائط الذي

يلقيه الإنسان . وسميت بالعذرة ؛ لأنهم كانوا يلقونها في أفنية الدور .

﴿ عذفر ﴾ في قصيد كعب :

* ولَنْ يُبَنَّهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ *

العدافرة : الناقة الصلبة القوية .

﴿ عذق ﴾ (هـ) فيه « كم من عذقٍ مُدَلَّلٍ في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ،

وبالكسر : العرجون بما فيه من الشاربخ ، ويجمع على عذاقٍ .

* ومنه حديث أنس « فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أى نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذقٍ مُعَلَّقٍ » لأنه ما دام مُعَلَّقًا في الشجرة

فليس في حرز .

* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجريمة » أى النخلة من النواة .

* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها المرَّجَّبُ » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغيرُ تعظيم .

وبالمدنية أطم لبني أمية بن زيد يقال له : عذق .

(هـ) ومنه حديث مكة « وأعدق إذخِرُها » أى صارت له عُدُوق وشُعَب .
وقيل : أَعَدَّق بمعنى أزهَر . وقد تكرر العَدَّق والعِدَّق فى الحديث ويُفَرَّق بينهما بمفهوم
الكلام الواردان فيه .

﴿ عذِل ﴾ (هـ) وفى حديث ابن عباس « وسئِل عن الاستِحاضة فقال : ذلك العاذِل
يَعْدُو « العاذِل : اسم العِرْق الذى يَسِيل منه دَمُ الاستِحاضة ، وَيَعْدُو : أى يَسِيل .
وذكر بعضهم « العاذِر » بالراء . وقال : العاذِرَة : المرأة المستحاضة ، فاعلة بمعنى مفعولة ،
من إقامة العذر . ولو قال : إنَّ العاذِر هو العِرْق نفسه لأنه يقوم بعذرِ المرأة لكان وجهًا .
والمحفوظ « العاذِل » باللام .

﴿ عذِم ﴾ (هـ) فيه « أن رجلا كان يُرَأَى فلا يَمُرُّ بقومٍ إلاَّ عَدَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ
بِالسِّنَتِهِمْ . وأصلُ العَدَمُ : العَضُّ .

* ومنه حديث على « كالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْدِمُ فيها وتَحْبِطُ بيديها » .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فأقْبَل علىَّ أبى فعَدَمَنِ وَعَضَّنِي بِسَانِهِ » .

﴿ عذا ﴾ (هـ) فى حديث حذيفة « إنَّ كُنْتَ لا بُدَّ نازِلًا بالبصرة فانزِل على عَدَوَاتِهَا ،
ولا تَنْزِل سُرَّتِهَا » جمع عَدَاةٍ . وهى الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ^(١) البعيدة من المِياه والسَّبَاح .

﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (هـ) فيه « الثَّيْبُ يُعَرِّبُ عنها لِسَانُهَا » هكذا يُرَوَى بالتخفيف ، من
أَعَرَب . قال أبو عبيد : الصواب « يُعَرِّبُ » يعنى بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا
تكلَّمتَ عنهم .

وقيل : إنَّ أَعَرَبَ بمعنى عَرَّبَ . يقال : أَعَرَبَ عنه لسانه وعَرَّبَ .

قال ابن قتيبة : الصواب « يُعَرِّبُ عنها » بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعرابًا لتبَيُّنِهِ
وإيضاحِهِ . وكلا القولين لُغتان مُتساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح .

(١) فى المروى : « التُّرْبَةُ » .

[٥] ومنه الحديث « فإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ » .

(٥) ومنه حديث التَّيْمِيِّ « كَانُوا يَسْتَعَجِبُونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، أَى حِينَ يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ .

(٥) ومنه حديث عمر « مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا عَلَيْهِ » قيل : معناه التَّيْبِينَ وَالْإِيضَاحَ : أَى مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَاتِرُوهُ . وقيل : التَّعْرِيبُ : الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفُحْشُ وَالتَّقْيِيبُ^(١) ، مِنْ عَرَبِ الْجُرْحِ إِذَا فَسَدَ . (٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ » أَى فَسَدَ . فقال : اسْقِهِ عَسَلًا » .

* ومن الأول حديث « السَّقِيفَةُ أَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا » أَى أَبْيَنُهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَسْكُفَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لِأُرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ » الْاسْتِعْرَابُ : الْإِلْحَاشُ فِي الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ » هُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّفَثُ ، كَأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يُقَالُ : عَرَّبَ وَأَعْرَبَ إِذَا أَخْفَسَ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِيضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْمُجْرَمِ مِنَ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحِلُّ الْعِرَابَةُ لِلْمُحْرِمِ » .

[٥] ومنه حديث بعضهم « مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ وَمُقَدَّمَاتِهِ .

(١) بعد هذا في المروى : « وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُعْرَبُوا ، وَلَا : صِلَةٌ [زَائِدَةٌ] هَاهُنَا » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن بيع العربان » هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون . قيل : سمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع : أى إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشرائه . وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والفرار . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهى منقطع .

(س ٥) ومنه حديث عمر « أن عامله بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمائة » أى أسلفوا ، وهو من العربان .

[٥] . ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[٥] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أى لا تنقشوا فيها : محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

* وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التعرب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمترد .

* ومنه حديث ابن الأكوع « لما قتل عمان خرج إلى الربذة وأقام بها ، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً فقال له : يا ابن الأكوع ارتدذت على عقبيك وتعربت » ويروى بالزاي . وسيجيء .

* ومنه حديثه الآخر : تمثل في خطبته

* مهاجر ليس بأعرابي *

جعل المهاجر ضد الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا للحاجة . والعرب : اسم لهذا الجيل المعروف من الناس . ولا واحد له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو المدين . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سَطِيح « يَقُودُ خَيْلاً عِرَاباً » أى عَرَبِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَرَبِ ، فَرَقُوا بين الخيل والنَّاسِ ، فقالوا فى الناس : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وفى الخيل : عِرَابٌ .

(س) وفى حديث الحسن « أَنه قَالَ لَهُ الْبَيْتُ : مَا تَقُولُ فى رَجُلٍ رُعِفَ فى الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أى يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيُلَحِّنُ .

(س) وفى حديث عائشة « فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ » هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهِ . فَأَمَّا الْعُرْبُ - بضمين - فجمع عَرُوبٍ ، وهى الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفى حديث الجملة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةُ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَجٌ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « ذُو الْمَعَارِجِ » الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ، يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ الْمَعَارِجُ : الْفَوَاضِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْمَرْوُجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجٌ يَعْرُجُ عَرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

ومنه المِعْرَاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ الْعُرُوجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ . * وَفِيهِ « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كُسْرٍ أَوْ حُبْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أَيْ فَلْيَقْبِضْ مِثْلَهَا ، يَعْنِي الْحِجَّ . يُقَالُ : رَجَّ يَعْرُجُ عَرَجًا نَأً^(١) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ خَلْقَةً فِيهِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهِدْيٍ وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بَعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ . وَالضَّمِيرُ فى « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وَفِيهِ « فَلَمْ أَعْرَجْ عَلَيْهِ » أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَبِسْ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْمَرْجُونِ » وَهُوَ الْعُودُ الْأَصْفَرُ الَّذِى فِيهِ شَمَارِيخُ الْعِذْقِ ، وَهُوَ فُعْلُونٌ ، مِنَ الْإِنْعِجَاجِ : الْإِنْعِطَافِ ، وَالْوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فى الأصل : « عَرَجًا » وَأَثْبَتْنَا مَا فى الْوَالِدِ ، وَالْفَائِقُ ١٢٩/٢ .

* ومنه حديث الخُدْرِيَّ « فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينِ الْبَيْتِ » أَرَادَ بِهَا الْأَعْوَادَ الَّتِي فِي سَعْفِ الْبَيْتِ ، شَبَّهَهَا بِالْعَرَاجِينِ .

* وفيه ذكر « العَرَج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ ، عَلَى أَيَّامٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ عرد ﴾ * في تصيد كعب .

* ضَرَبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ *

أَي قَرُّوا وَأَعْرَضُوا . وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ التَّغْرِيدِ : التَّطْرِبِ .

(س) وفي خطبة الحجاج :

* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدٌ *

الْعُرْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَتَرٌّ عُرْدٌ وَعُرْدٌ .

﴿ عرد ﴾ [هـ] فيه (١) « كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ كَذَا وَكَذَا » أَي إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِقِظَةٍ مَعَ كَلَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ تَمَطَّى وَأَنَّ (٢) وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفي حديث حاطب « لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُنذِرُهُمْ مَسِيرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عُوْتُبَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا عَرِيْرًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ » أَي دَخِيْلًا غَرِيْبًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَمِيْمِهِمْ . وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَرَّرْتَهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ مَعْرُوفَهُ .

* ومنه حديث عمر « مِنْ كَانَتْ حَلِيْفًا وَعَرِيْرًا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عَنْهُ وَتَصَرَّوهُ فَمِيْرَانُهُ لَهُمْ » .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ أَبَا بَكْرٍ أَعْطَاهُ سَيْفًا مُحَلَّى ، فَزَنَعَ عُمَرُ الْحَلِيْفَةَ وَأَتَاهُ بِهَا ، وَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لَمَّا يَعْرُرُكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ » يُقَالُ : عَرَّهُ وَاعْتَرَّهْ ، وَعَرَّاهُ وَاعْتَرَّاهُ إِذَا أَتَاهُ مُتَعَرِّضًا لِمَعْرُوفِهِ ،

(١) أخرجه المروى واللسان من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(٢) زاد المروى : « وقال قوم : عليم » .

والوجهُ فيه أنَّ الأصلَ : يَعْرُوكَ ، فَكَأَنَّ الإِدْغَامَ ، ولا يَجِيءُ مثلَ هذا الاتِّسَاعِ إِلَّا فِي الشُّعْرِ .
وقال أبو عبيد : لا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي « لَمَّا يَعْرُوكَ » بِالْوَاوِ : أَي لَمَّا يَنْوُبُكَ
مِنَ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا » هُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلسُّؤَالِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « قَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَهُ الْحَسَنَ : مَا عَرَّنا بِكَ أَيُّهَا

الشَّيْخُ ؟ » أَي مَا جَاءَنا بِكَ ؟ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةَ الْجَيْشِ » هُوَ أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا
مِنْ زُرُوعِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ . وَالْمَعْرَةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ
وَالْأَذَى ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرَّ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَاوُسٍ « إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعْمِ » أَي نَدَّ وَاسْتَعَصَى ، مِنْ

الْعَرَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالكَثْرَةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ :

نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَالْمَجْرَةِ » الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعْرَةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ، سُمِّيَتْ مَعْرَةَ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينَ عَظِيمِينَ كَثْرَةَ النُّجُومِ . وَأَصْلُ
الْمَعْرَةِ : مَوْضِعُ الْعَرِّ ، وَهُوَ الْجَرْبُ ، وَلِهَذَا سَمَوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ ؛ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهًا بِالْجَرْبِ
فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ مُشْتَرَى النَّخْلُ يَشْتَرِطُ عَلَى الْبَانِعِ لَيْسَ لَهُ مِرَارٌ » هِيَ الَّتِي

يُصِيبُهَا مِثْلُ الْعَرِّ ، وَهُوَ الْجَرْبُ .

(س) وَفِيهِ « أَيًّا كُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ » هِيَ الْقَدْرُ وَعَدْرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتَعْمِرَ

لِلسَّوِيِّ وَالْمَثَالِبِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْمَعْرَةِ » أَي يُصْلِحُهَا . وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ

يُحْمِلُ مَكِيلًا عُرَّةً إِلَى أَرْضِهِ لِهَ بِمَكَّةَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يعرّ أرضه » أى لا يزبلها بالعرّة .

(هـ) ومنه حديث جعفر بن محمد « كل سبيع تمرات من نخلة غير معرورة » أى غير مزبلة بالعرّة .

﴿ عرزم ﴾ (س) فى حديث النخعي « لا تجعلوا فى قبرى كيناً عرزمياً » عرزم : جبانة بالكوفة نسب اللين إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات .

﴿ عرس ﴾ (س) فيه « كان إذا عرس بليل توسد لبنة ، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصباً ووضع رأسه على كفه » التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه : عرس يعرس تعريسا . ويقال فيه : أعرس ، والمعرس : موضع التعريس ، وبه سمي معرس ذى الخليفة ، عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث أبى طلحة وأم سليم « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم » أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، وأراد به هاهنا الوطاء ، فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، ولا يقال فيه عرس .

(هـ) ومنه حديث عمر « نهى عن مئعة الحج ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ، وليكنى كرهت أن يظللوا بها معرسين » أى ملين بنسأهم . (س) وفيه « فأصبح عروساً » يقال الرجل عروس ، كما يقال للمرأة . وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر .

* وفى حديث ابن عمر « أن امرأة قالت له : إن ابنتى عريسة ، وقد تمعطر شعرها » هى تصغير العروس ، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان مؤنثاً ؛ لقيام الحرف الرابع مقامه . وقد تكرر ذكر الإعراس والعروس والعروس .

[هـ] ومنه حديث حسان « كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى عرس أم خرسي ؟ » يريد به طعام الوليمة ، وهو الذى يعمل عند العرس ، يسمى عرساً باسم سببه .

﴿ عرش ﴾ (هـ) فيه « اهتزَّ العرشُ لموتِ سعدٍ » العرشُ هاهنا : الجنّازة ، وهو سرير الميّت ، واهتزازُه فرَحُه لحملِ سعدٍ عليه إلى مدْفِنِه .

وقيل : هو عرشُ الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في روايةٍ أُخرى : « اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدٍ » وهو كناية عن ارتياحِه برُوحه حينِ صُعدَ به ، لكرامتهِ على رَبِّه . وكلُّ من خَفَّ لأمرٍ وارتاحَ عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حَذْفِ مضافٍ تقديره : اهتزَّ أهلُ العرشِ بقُدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

* وفي حديثِ بدءِ الوحي « فرَقَعْتُ رَأْمِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْهَوَاءِ » وفي روايةٍ « بينَ السماءِ والأرضِ » يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَى سَرِيرِ .

(هـ) ومنه الحديثُ « أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ » العرشُ هاهنا : السَّقْفُ ، وهو والعريشُ : كلُّ ما يُسْتَقَلُّ به .

(هـ) ومنه الحديثُ « قِيلَ لَهُ : أَلَا نَبَيْتُ لَكَ عَرِيشًا » .

* والحديثُ الآخرُ « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ لِي » .

* ومنه حديثُ سهيلِ بنِ أبي حنمةٍ « إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشًا فَأَلْقَيْتُ لَهَا مِنْ خَرَصِهَا كَذَا وَكَذَا » أرادَ بالعريشِ أهلَ البيتِ ؛ لأنَّهُمْ كانوا يَأْتُونَ النَّخِيلَ فَيَبْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُوخِ فَيُقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمْلِ الرُّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

(هـ) ومنه حديثُ سعدٍ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَهَانُنَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » العرشُ : جمعُ عَرِيشٍ ، أَرَادَ عَرْشَ مَكَّةَ ، وَهِيَ بَيْوتُهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ .

وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « كَافِرٌ » الْإِخْتِفَاءَ وَالتَّعَطُّيَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بَيْوتِ مَكَّةَ .
والأوَّلُ أَشْهَرُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يقطع التَّائِبِيَّةَ إذا نَظَرَ إلى عُرُوشِ مَكَّةَ » أى بُيُوتِهَا .
وُسِّمَتْ عُرُوشًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .

(س) وفيه « فُجَاءَتْ حُمْرَةٌ فُجِعِلَتْ تُعَرِّشُ » التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِمَنَاحِيهَا
عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قَالَ لَابِنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٌ ، فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَرِّبْ بِهِ
رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ .

وقال الجوهري : « العُرْشُ [بالضم^(١)] أَحَدُ عُرْشِي العُنُقِ ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي
نَاحِيَّتِي العُنُقِ » .

﴿ عَرَص ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةَ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ
خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرَصُ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ » قَالَ المَهْرُومِيُّ : المَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ،
وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ حَشْبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ
الْحَشْبِ القِصَارِ . يُقَالُ : عَرَضْتُ البَيْتَ تَعْرِيسًا .

وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَقَالَ : وَالبَيْتُ المُعَرَّسُ الَّذِي لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ الحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ
حَائِطِي البَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .

وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الحَطَّابِيُّ فِي « المَعَالِمِ » . وَفِي « غَرِيبِ
الْحَدِيثِ » بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ . وَقَالَ : قَالَ الرَّائِزِيُّ : العَرَضُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وقال الزمخشري : إنه العَرَضُ ، بِالمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ،
لِأَنَّهُ يُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا .

(س) وفي حديث قَسٍّ « فِي عَرَصَاتِ جَنَجَاثٍ » العَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرَصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لِابْنَاءٍ فِيهِ .

﴿ عَرَض ﴾ (هـ) فِيهِ « كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ » العَرِضُ .

موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .
وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب .
وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

(هـ) ومنه الحديث « فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » أى احتاط لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف .

(س) ومنه حديث أبي ضمزم « اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك » أى تصدقت بعرضي على من ذكركنى بما يرجع إلى عيبي .
* ومنه شعر حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمدٍ منكم وِقاهُ
فهذا خاصُّ للنفس .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أى من عابك وذمك فلا تجازه ، واجمله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة .

(هـ) وفيه « لئى الواجد يجلُّ عقوبته وعرضه » أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء .

(هـ) وفيه « إن أعراضكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم هذا » هى جمع العريض المذكور أولا على اختلاف القول فيه .

(هـ) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إنما هو عرقٌ يجرى من أعراضهم مثل المسك » أى من معاطف أبدانهم ، وهى المواضع التى تعرق من الجسد .

* ومنه حديث أم سلمة لما نثت « غرض الأطراف وخفر الأعراض » أى إهن للخفر والصون يتسرن . ويروى بكسر الهمزة : أى يمرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

(هـ) ومنه حديث عمر للحطينة « فاندفعت تفتى بأعراض المسلمين » أى تفتى بدمهم وذم أسلافهم فى شرك .

* وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آيَاتًا فِي عُرْضِ هَذَا الْخَائِطِ » العُرْضُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مُنْسَحِحٌ » أَي جَانِبُهُ .

[٥] والحديث الآخر « فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَبِشُّ فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْخَائِطِ » .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « أَذْهَبَ بِهَا فَاخْلَطَهَا ثُمَّ انْتَبَهَا مِنْ عُرْضِهَا » أَي مِنْ جَانِبِهَا .

[٥] ومنه حديث ابن الحنفية « كَلِمَةُ الْجُبْنِ عُرْضًا » أَي اشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّنْ عَمِلَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ » مَاخُودٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

* ومنه حديث الحجج « فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا » أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عُرْضًا .

(٥) وفي حديث عمر « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ عَلَّةِ بْنِ جَدَلٍ فَقَالَ : أَوْلَيْتُكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » الْأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَّةُ : أَي يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَحْطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْجِلْسُ ، أَوْ جَمْعُ عِرْضٍ : أَي يَصُونُونَ بِيَلَائِهِمْ (١) أَعْرَاضَنَا أَنْ تُدَمَّ وَأَعْمَابٌ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَي إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .
وقيل : كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ ؛ فَإِنَّ عِرْضَ الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

(٥) وفي حديث أحد « قَالَ لِلْمُهَزَّبِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَي وَاسِعَةً .

(١) في بعض النسخ « بيلادكم » أفاده مصحح الأصل .

(هـ) ومنه الحديث « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كثيرة .

(هـ) وفيه « لكم فى الوظيفة الفريضة ، ولكم العارضُ » العارض : المرِيضة . وقيل : هى التى أصابها كسر ، يقال : عرَضت الناقةُ إذا أصابها آفةٌ أو كسرٌ : أى إنالا نأخذ ذات العيب فنضرب بالصدقة . يقال : بنو فلان أكالون للعوارض ، إذالم ينتحروا إلا ما عرض له مَرَضٌ أو كسرٌ ، خوفاً أن يموت فلا ينتفمُون به ، والعربُ تُعَبِّرُ بأكله .

* ومنه حديث قتادة فى ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

* ومنه الحديث « أنه بعث بدنةً مع رجل ، فقال : إن عرض لها فانحمرها » أى إن أصابها مَرَضٌ أو كسرٌ .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عرض له » أى عرض له الجن ، أو أصابه منهم مسٌّ .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته « فاعترض عنها » أى أصابه عارضٌ من مَرَضٍ أو غيره منعه عن إتيانها .

(س) وفيه « لا جنَبَ ولا جنَبَ ولا اعتراضَ » هو أن يعترض رجلٌ بفرسه فى السباق فيدخل مع التحليل .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ « أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس » أى اعتراضَ به الطريقَ يمنعهما من المسير .

(س) ومنه حديث أبى سعيد « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، إذا رجلٌ يُقربُ فرساً فى عراض القوم » أى يسيرُ حذاءهم مُعارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن على « أنه ذكرُ عمرُ فأخذَ الحسينُ فى عراض كلامه » أى فى مثل قوله ومقابله .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضَ جَمَازَةَ أبى طالبٍ » أى أتاها مُعترضاً من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

* ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ،
وَأَنَّهُ عَارِضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ » أَي كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ الْمُعَارِضَةِ : الْمُقَابَلَةِ .

* ومنه « عَارِضْتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ » أَي قَابَلْتُهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إن في المَعَارِضِ لَمَنْذُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ » الْمَعَارِضُ : جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، مِنْ التَّعْرِضِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَمِعْرَاضِ كَلَامِهِ ؛ بِجَذْفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (١) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

* ومنه حديث عمر « أما في المَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكُذْبِ ؟ »

* ومنه حديث ابن عباس « مَا أَحْبَبُّ بِمِعَارِضِ الْكَلَامِ مُخْرَجَ النَّعَمِ » .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ عَرَّضَ عَرَضْنَا لَهُ - أَي مِنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا يُبْلَغُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ حَدَّذَنَاهُ » .

(س) وفيه « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ » الْعَارِضُ مِنَ اللَّحِيَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانَ : صَفَحَاتُ خَدَّيْهِ . وَخِفَّتُهُمَا كَثَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَ كَتِمَتَاهُمَا .

كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [قَالَ] (٢) ابْنُ السَّكِّيتِ : فَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا

السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرَادَ بِخِفَّةِ الْعَارِضِينَ خِفَّةَ اللَّحِيَةِ ، وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : سَمِيَّ عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ :

الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ النَّعَمِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرًا هَذَا بَلَدًا لَتَبُورَ بِهِ نَكَهَتَهَا .

* وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ :

(١) وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَرْوِيُّ . (٢) مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .

* تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ *

يعنى تَكشِفُ عن أسنانها .

(هـ) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وَأَضْرِبُ الْعَرُوضُ » وهو بالفتح من الإبلِ الذي يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم المَحَجَّةَ . يقول : أَضْرِبُهُ حتى يَعُودَ إلى الطَّرِيقِ . جملة مثلاً لِحَسَنِ سياسته للأمة^(١) .

(هـ) ومنه حديث ذى الجِادِينِ يُخاطَبُ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَعْرِضَ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ

أى خُدِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَمَكِّي الثنايا الغلاظ . وشبهها بالجوزاء لأنها تمرُّ مُعْتَرِضَةً في السَّما ، لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الكواكب في الصُّورة .

* ومنه قصيد كعب :

* مَذْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَن عُرُضٍ^(٢) *

أى أنها تَعْتَرِضُ في مرّتها .

* وفي حديث قوم عاد « قالوا : هذا عَارِضٌ مُنْمَطِرُنَا » العارض : السَّحاب الذي يَعْتَرِضُ في أفق السماء .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَأَخَذَ في عَرُوضٍ آخِرٍ » أى في طَرِيقٍ آخِرٍ من الكلام .

والعَرُوضُ : طَرِيقٌ في عُرُضِ الجبل ، والمكان الذي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتِ .

(١) في الأصل : « سياسته الأمة » وفي ١ : « سياسة الأمة » والمثبت من الهروى واللسان .

(٢) الرواية في شرح ديوانه ، ص ١٢ :

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ في اللحم عن عُرُضٍ *

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره في مادة « دخس » على عادته ، بل ذكره في مادة « عير » .

قال صاحب القاموس : الدَّخِيسُ : اللحم المكتنز الكثير . والدَّخْسُ ، بالفتح : الإنسان

التارُّ المكتنز .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُنْفِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . يُقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمِينَ : الْعَرُوضُ ، وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيْقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عَرِضٌ ، بِالْكَسْرِ .

* وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرِيزُ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

* ومنه الحديث الآخر « سَأَقَ خَلِيْجًا مِنَ الْعَرِيضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ » أَي بَيْعُ الْعَرِضِ بِالْعَرِضِ ، وَهُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا تَقْدَفُ فِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ عَرِضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سَاعَةً أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرِضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » الْعَرِضُ بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرِضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبِيْوة^(١) « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعَرِضَانٍ » الْعَرِضَانُ^(٢) : جَمْعُ الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرِزِ سَنَةً ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ بِعَرِضٍ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخِصْبِيَّ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرَ وَالنَّخْلَ .

* ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ رِسَالِهَا وَعَرِضَاتِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : عَرِوضٌ أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبُوْة » . (٢) الْعَرِيضَانِ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(هـ) وفي حديث عديّ «إني أرمى بالمِعْرَاضِ فيخزِقُ» المِعْرَاضُ بالكسر : سهمٌ بلا ريشٍ ولا نصلٍ ، وإنما يصيب بعرضه دون حده .

[هـ] وفيه «حَمَرُوا آيَاتِكُمْ ولو يعودِ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ» أي تَضَعُونَهُ عَلَيْهِ بِالْعَرَضِ .

(س) وفي حديث حذيفة «تُعَرِّضُ الْفِتْنَةَ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ» أي تُوَضَعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ . وقيل : هو من عَرَضَ الْجُنْدَ بَيْنَ يَدَيِ السَّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاحْتِبَارِ أَحْوَالِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث عمر عن أسيفع جهينة «فَادَانَ مُعْرِضًا» يُرِيدُ بِالْمُعْرِضِ الْمُعْتَرِضِ : أي اعترض السكك من يقرضه . يقال : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَأَعْرَضَ ، وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِنَ ، فَلَا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وُلَّاهُ ظَهْرَهُ . وقيل : أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(هـ) وفيه «أَنْ رَكَبًا مِنْ ثَجَّارِ الْمَسَالِينِ عَرَّضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابًا بَيْضًا» أي أَهْدَوْا لَهُمَا . يقال : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ . ومنه العرّاضة ، وهي هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[هـ] ومنه حديث معاذ «وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ؟» .

* وفي حديث أبي بكر وأضيافه «قَدْ عَرَّضُوا فَأَبَوْا» هو بَتَّخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَطْعَمُوا وَقُدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامُ .

(هـ) وفيه «فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ» أي قَتَلُوهُمْ مِنْ أَى وَجْهِ أَمَكْنَهُمْ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتَلُوا .

(س) ومنه حديث الحسن «أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأْتَمُّ مِنْ قَتْلِ الْخُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ» هو الَّذِي يَمْتَرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ .

(س) وفي حديث عمر «تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُفْرَضٌ لَكُمْ» هكذا روى

بالفتح . قال الحرابي : الصواب بالكسر . يقال : أعرَضَ الشيءُ يُعرَضُ من بعيد إذا ظهر : أى تدعونه وهو ظاهر لكم !

(س) ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « أنه رأى رجلاً فيه اعتراض » هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق . واعتراض فلان الشيء تكلفه .

(س) وفي حديث عمرو بن الأهمم « قال للزبير قان إنه شديد العارضة » أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة .

(س) وفيه « أنه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارضُ اليمامة » هو موضع معروف .
* وفي قصيد كعب :

* عَرْضُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ *

هو من قولهم : بعيرٌ عُرْضَةٌ للسفر : أى قوى عليه . وجعلته عُرْضَةً لكذا : أى نصبته له .

(هـ) وفيه « أن الحجاج كان على العرَضِ وعنده ابنُ عمر » كذا روى بالضم . قال الحرابي : أطلقه أراد العرُوض : جمع العرَضِ ، وهو الجيشُ .

﴿ عرطب ﴾ (هـ) فيه « إن الله يفر لكلِّ مُذنبٍ إلاَّ صاحبَ عرْطبةٍ أو كوبةٍ » العرْطبة بالفتح والضم : العود . وقيل الطنبور .

﴿ عرعر ﴾ * فى حديث يحيى بن يعمر « والعدوُّ بعُرْعرةِ الجبلِ » عُرْعرة كلِّ شيء بالضم : رأسه وأغلاه .

﴿ عرف ﴾ * قد تكرر ذكر « المعروف » فى الحديث ، وهو اسم جامع لكلِّ ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكلِّ ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبيحات ، وهو من الصفات النالبة : أى أمرٌ معروفٌ بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس . والنكر : ضد ذلك جميعه .

[هـ] ومنه الحديث « أهلُ المعروفِ فى الدنيا هم أهلُ المعروفِ فى الآخرة » أى من بدل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة .

وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم ، وتبقى حسناتهم جامدة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيُغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمرسلات عرفاً » يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والإحسان .
والعرف : ضد النكر . وقيل : أراد أنها أرسلت مُتتابةً كعرف الفرس .
(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة » أي ريحها الطيبة .
والعرف : الریح .

* ومنه حديث على « حبذا أرض الكوفة ، أرض سواها سهلة معروفة » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصف نفسه بصفة تُحقّق بها عرفناه .

* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فإن جاء من يعترفها » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فجاء رجل يعترفها : أي يصفها بصفة يُعلم أنه صاحبها .

(هـ) وفي حديث عمر : « أطرّدنا المُعترفين » هم الذين يُقرّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ أو التعزير . يقال : أطرّده السلطان وطرّده إذا أخرجته عن بلده ، وطرّده إذا أبعدّه .

وَيُرْوَى « اطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لِمَ ذَلِكِ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .
(س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لِأَجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَدِيعِكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .
(س) وفيه « العِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالعُرَفَاءُ فِي النَّارِ » العُرَفَاءُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ بِلِيٍّ أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَالعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وقوله « العِرَافَةُ حَقٌّ » أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .
وقوله « العُرَفَاءُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ الرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنْدَ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) ومنه حديث طاوس « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَمَصْدَرًا .
* وفي حديث ابن عباس « ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةٍ ، وَهُوَ التَّعَرُّيفُ أَيْضًا . وَالْمُعَرَّفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .
(هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْعَرَّافِ : الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَازِمَ الذِّي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لِحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرِّذَوْنِ » أَيْ مَنِبَتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وفي حديث كعب بن عُجْرَةَ « جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفٌ » أَيْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

﴿ عَرْفَجٌ ﴾ (س) وفي حديث أبي بكر « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامٌ عَرْفَجٍ » العَرْفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

﴿ عَرْفَطٌ ﴾ (هـ) فيه « جَرَسَتْ نَحْمَةُ الْعَرْفَطِ » الْعَرْفَطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَمْعٌ كَرِيهُ الرِّيحِ ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

﴿ عرق ﴾ (هـ) في حديث المظاهر « أنه أتى بعرقٍ من تمرٍ » هو زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ من نَسَائِجِ أُلْحُوصٍ ، وكلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٌ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِيهِمَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث إحياء الموات « وليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ » هو أن يجيء الرجل إلى أرضٍ قد أحيها رجلٌ قبله فيعقرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعرقٍ » بالتثنية ، وهو على حذف المضاف : أى لذي عرقٍ ظالمٍ ، فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى « عرقٍ » بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحدُ عُروقِ الشجرة .

(هـ) ومنه حديث عكرّاش « أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنها عُروقُ الأُرطى » هو شجرٌ معروفٌ واحدته : أُرطاةٌ ، وعُروقه طَوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ فِي ثَرَى الرمالِ المَطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ ، تَرَاهَا إِذَا أُثْبِرَتْ حُمْرًا مَكْتَبِزَةً تَرِفُ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، شَبَّهَ بِهَا الْإِبِلَ فِي اكْتِنَازِهَا وَحُمْرَةِ أَلْوَانِهَا .

(س) وفيه « إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كلِّ عرقٍ وعصب » العرق من الحيوان : الأَجُوفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ ، وَالْعَصَبُ : غَيْرُ الْأَجُوفِ .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذات عرق » هو منزلٌ معروفٌ من منازل الحاجِّ . يُحْرَمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ عِرْقًا ، وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبَخَةٌ تَنْبَتُ الطَّرْفَاءُ .

والعراق في اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سُمي الصَّقَعُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَدِجَلَةَ .

(س) ومنه حديث جابر « خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نكب » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُصَلِّي إلى العرق الذي في طريق مكة » .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إن امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حتى تُمَرَّقَ له في الموت » أي أن له فيه عِرْقًا وأنه أصيلٌ في الموت .

* ومنه حديث قُتَيْلَةَ أخت النضر بن الحارث .

* وَالْفَحْلُ فُحْلٌ مُعْرِقٌ *

أى عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

(هـ) وفيه « أنه تناول عِرْقًا ثم صَلَّى ولم يتَوَضَّأ » العَرَقُ بالسكون : العَظْمُ إذا أخذ عنه مُعْظَمُ اللَّحْمِ ، وجمعه : عُرَاقٌ ، وهو جمعٌ نادر ، يقال : عَرَقْتُ العَظْمَ ، واعتَرَقْتُهُ ، وتعرَقْتُهُ إذا أَخَذْتَ عنه اللحم بأسنَانِكَ .

* ومنه الحديث « لو وَجَدَ أحدهم عِرْقًا سَمِينًا أو مَرْمَاتين » وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث الأَطْعَمَةِ « فصارت عِرْقَةً » يعنى أن أضلاعَ السَّلْقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هكذا جاء في رواية . وفي أخرى بالعين المعجمة والفاء ، يريدُ المَرَقَ من العَرَفِ .

(هـ) وفيه « قال ابن الأَكوع : فخرَجَ رجل على ناقةٍ ورَقَاءَ وأنا على رجلٍ^(١) فأعترَقَها حتى أخذَ بِخِطَامِهَا » يقال : عَرَقَ فِي الأَرْضِ إذا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَّتِ الخَيْلُ عِرْقًا : أى طَلَقًا . وَيُرْوَى بِالغَيْنِ وَسِيحِيءَ .

(هـ) وفي حديث عمر « جَشِمْتُ^(٢) إِيكَ عِرْقَ القِرْبَةِ » أى تَكَلَّفْتُ إِيكَ وَتَعَبْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعِرْقِ القِرْبَةِ ، وَعَرَقُهَا : سَيْلَانُ مَائِهَا .

وقيل : أراد بعِرْقِ القِرْبَةِ عِرْقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَالِهَا .

وقيل : أراد إني قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِيكَ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عِرْقِ القِرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُهَا .

(١) فِي الأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ أَوِ الهَرَوِيِّ ، وَمَا يَأْتِي فِي مَادَةِ « غَرَقَ » . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الهَرَوِيِّ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » . (٢) فِي الهَرَوِيِّ : « تَجَشَّمْتُ » .

وقيل : أراد تكلفتُ لك مالم يبلغه أحدٌ وما لا يكون ؛ لأنَّ القربة لا تعرقُ .

وقال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدة ، ولا أدرى ما أضاه .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أنه رأى في المسجد عرقة فقال : غطوها عنا » قال الحرابي :

أظنها خشبة فيها صورة .

* وفي حديث وائل بن حُجر « أنه قال لمعاوية وهو يمشى في ركابه : تعرق في ظلِّ ناقتي »

أى امش في ظلها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س [هـ]) وفي حديث عمر « قال لسلمان : أين تأخذ إذا صدرت ، أعلى العرقة ،

أم على المدينة ؟ » هكذا روى مُشددًا . والصوابُ التخفيف^(١) ، وهى طريقٌ كانت قریش تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت غير قریش حين كانت وقعتة بدر .

(س) وفي حديث عطاء « أنه كره العروق للمُحرم » العروق : نباتٌ أصفر طيبُ الريح

والطعمُ يُعمل في الطعام . وقيل : هو جمعٌ واحدُه عرق .

(س) وفيه « رأيتُ كأنَّ دلوًّا دلى من السماء فأخذ أبو بكرٍ بعراقيها فشرب » العراقي :

جمعُ عرقوةِ الدلو ، وهو الخشبة المعروضة على فمِ الدلو ، وهما عرقوتان كالصليب . وقد عرقيتُ الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .

﴿ عرقب ﴾ (س) في حديث القاسم « كان يقول للجزار : لا تعرقبها » أى لا تقطع

عرقوبها ، وهو الوترُ الذى خالف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب .

* وفي قصيد كعب :

كانت مَواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً وما مَواعيدُها إلاَّ الأباطيلُ

عرقوب : هو ابنُ معبدٍ ، رجلٌ من العمالقَة كان وعد رجلاً ثمر نخلة ، فجاءه حين أطلعت

(١) وهو رواية الهروى .

قَالَ : حَتَّى تَصِيرَ بَلْحَاً ، فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ بُسْرًا ، فَلَمَّا أَبْسَرَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا ، فَلَمَّا أُرْطِبَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا ، فَلَمَّا أَتَمَّرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ لِحَدِّهَا وَلَمْ يُعْطَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي إِخْلَافِ الْوَعْدِ .

﴿ عَرَكٌ ﴾ * فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَالْيَسْرُومُ عَرَبِيَّةٌ » الْعَرَبِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْنٌ الْعَرَبِيَّةُ ، إِذَا كَانَ سَلِسًا مُطَاوِعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الْخِلَافِ وَالنُّفُورِ .

* وَفِي حَدِيثِ ذِمِّ الشُّوقِ « فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ » الْمَعْرَكَةُ وَالْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ : أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْتُمُ مِنْهُ ، لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبَا وَالنَّصَبِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ » كِنَايَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّاياتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الْغَايَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحَطُّ وَلَا تُرْفَعُ .

(هـ) وَفِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجَتْ نَحْلُكُمْ . وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُمْ ، وَرُبْعَ الْمَنْزِلِ » الْعُرُوكُ : جَمْعُ عَرَكٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَهُ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ » الْعَرَكِيُّ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدُ الْعَرَكِ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً » أَيْ مَرَّةً . يُقَالُ : لَقِيْتَهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ : أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « عُرَكَةٌ لِلأَذَاةِ بِجَنَبِهِ » أَيْ يَحْتَمِلُهُ . وَمِنْهُ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنْبُهُ بِمِرْفَقِهِ إِذَا دَلَّكَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ عَرَكْتُ » أَيْ حِضْتُ . عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ تَعْرُكُ عَرَاكَاً فَهِيَ عَارِكَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ كَانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرَتْ الْعَرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عرَم ﴾ (س) في حديث عاقر الناقة « فانبعث له رجلٌ عرِمَ » أى خبيث شرير . وقد عرِم بالضم والفتح والكسر . والعرَامُ : الشدة والقوة والشراسة .

* ومنه حديث أبي بكر « إن رجلاً قال له : عارمتُ غلاماً بكفة فعضَّ أذنى ففقطع منها » أى خاصمتُ وفاننتُ .

* ومنه حديث عليّ « على حين فترَةٍ من الرُّسُل ، واعترامٍ من الفتن » أى اشتدادٍ .

* وفي حديث معاذ « أنه ضحى بكبشٍ عرِمَ » هو الأبيض الذى فيه نقطٌ سودٌ . والآنثى عرِماء .

(هـ) وفي كتاب أقوال شبوة « ما كان لهم من ملكٍ وعرمانٍ » العرمانُ : المزارعُ ، وقيل الأكرّةُ ، الواحد : أعرمٌ . وقيل عريمٌ .

﴿ عرن ﴾ * فى صفته عليه السلام « أقرنى العرنيين » العرنيين : الأنفُ . وقيل رأسه . وجمعه عرّانين .

* ومنه قصيد كعب :

* شُمُّ العرانيينِ أبطالٌ لبوسهمُ *

* ومنه حديث عليّ « من عرّانين أنوفها » .

* وفيه « اقتلوا من الكلابِ كلَّ أسودٍ بهيمٍ ذى عرنتين » العرنتان : التكتتان اللتان يكونان فوق عين الكلب .

(هـ) وفيه « أن بعض الخلفاء دُفن بعرين مكة » أى بفنائها . وكان دُفن عند بئر ميمون . والعرينُ فى الأصل : مأوى الأسد ، شُبهت به لعزّها ومنعتها .

* وفى حديث الحجج « وارتفعوا عن بطنِ عرنة » هو بضم العين وفتح الراء : موضعٌ عند الموقفِ بعرفات .

﴿ اعرنجم ﴾ * فى حديث عمر « أنه قضى فى الظفر إذا اعرنجم بقلوص » جاء تفسيره فى الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حَقِيقَتَهُ ، ولم يثبت عند ^(١) أهل اللغة سَمَاعًا . والذي يُؤدِّي إليه الاجتهادُ أن يكونَ معناه جَسًا وَعَظًا » وذكر له أوجهًا واشتقاقًا بعيدةً .

وقيل : إنه أحرَّ نَجْمَ بالحاء : أى تَقَبَّضَ ، فخرَّفه الرواةُ .

﴿ عره ﴾ (س) في حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلةُ أكلمه ! فخرج فناداه ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروةُ ، فأقبل مسعودٌ وهو يقولُ : أطرقتَ عراهيه ، أم طرقتَ بداهيه ؟ » قال الخطابي : هذا حرفٌ مُشكَلٌ . وقد كتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجدْه في كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهى العفلةُ والدَّهشُ : أى أطرقتَ غفلةً بلا رويةٍ ، أو دهشًا ؟ .

قال الخطابي : وقد لاح لى في هذا شىء ، وهو أن تكون الكلمةُ مرَّكبةً من اسمين : ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وأبدل فيهما حرفًا ، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العراء مقصودًا ، وهو النَّاحِيَةِ ، كأنه قال : أطرقتَ عرائى : أى فِئائى زائراً وضيِّفاً ، أم أصابتك داهيةٌ فَبُئِتَ مُسْتَعِينًا ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمة ، والثانية هاء السكوت زيدت لبيان الحركة .

وقال الزمخشري : « يَحتمل أن تكون بالزاي ، مصدر عَزِهَ يعزُه فهو عَزِهَةٌ إذا لم يكن له أربٌ فى الطَّرْقِ . فيكون معناه : أطرقتَ بلا أربٍ وحاجةٍ . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتكَ إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (ه) فيه « أنه رَخَّصَ فى العَرِيَّةِ والعَرَايَا » قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤوس النَّخْلِ بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب ليعاله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بعنى ثمر نخلةٍ أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النَّخَلَاتِ ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق .

(١) فى الفائق ٢/١٣٦ : « عن » .

والعَرِيَّةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوهُ إِذَا قَصَدَهُ .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، مِنْ عَرَى يَعْرَى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عَرَّتْ مِنْ جُمْلَةِ
التَّحْرِيمِ فَعَرَّتْ : أَي خَرَجَتْ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ
الْعُرْيَانُ » ^(١) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبِينُ لِلْعَيْنِ وَأَعْرَبَ وَأَشْنَعَ عِنْدَ الْمُبْصِرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِبْدِمَةَ
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبُ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارِي الثَّدْيَيْنِ » وَيُرْوَى « الثَّنْدَوَتَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ » أَي لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَأَعْرُورَى فَرَسَهُ
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا ، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورَى ، عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(٢)
يُرِيدُ مَا يَعْرَى مِنْهَا وَيُنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَنْعَمَ حَمَلُ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ
عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَبَدَّ امْرَأَتَهُ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :
« ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عَرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : عَرِيَّةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْغِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا » أَي يُصِيدُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنْ الْخَوْفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . وَالْعُرْوَاءُ : الرَّعْدَةُ .

* ومنه حديث البراء بن مالك « أَنَّهُ كَانَ يُصِيدُهُ الْعُرْوَاءُ » وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحَمَى .
(س) وفيه « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْ تَعْرَى » أَي تَخْلُو وَتَصِيرُ عَرَاءً وَهُوَ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْعَرَاءِ .

(س) وفيه « كَانَتْ فَذَكَ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » أَي تَغْشَاهُ وَتَنْتَابُهُ .

* ومنه حديث أبي ذر « مَالِكٌ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ » عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلَتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً تَحْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَعَتْ يَدُهَا » الْاسْتِعَارَةُ : مِنَ الْعَارِيَّةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَّدَ الْعَارِيَّةَ لَا يُقْطَعُ لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاحِدُ لَا قُطْعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصِرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قُطِعَتْ الْحِزْمِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيْنَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ الْاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا تَحْزُومِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَعَتْ .

(س) وفيه « لَا تُسَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الْأَحْمَالِ وَالرَّوَاحِلِ .

﴿ باب العين مع الزاي ﴾

﴿ عزب ﴾ [هـ] فيه « من قرأ القرآن في أربعين ليلةً فقد عزب » أي بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأبطل في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد .

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبِد « والشاه عازبٌ حِيَالٌ » أي بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل في الليل . والحِيَال : جمع حائل وهي التي لم تحمِل .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعث بعثاً فأصبَحوا بأرضٍ عزوبةٍ بجزاء » أي بأرضٍ بعيدة المرعى قليلته ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة وملولة .

(س) ومنه الحديث « إنهم كانوا في سفرٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم فسَمِع مُنَادِيًا يقول : انظروا تجذوه مُعزبًا أو مُكَلِّئًا » المُعزب : طالبُ الكَلأ العازب ، وهو البعيد الذي لم يُرْع . وأعزب القوم : أصابوا عازبًا من الكَلأ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « كان له غنمٌ فأمر عامرَ بنَ فهيرة أن يعزب بها » أي يُبعد في المرعى . وروى « يعزب » بالتشديد : أي يذهب بها إلى عازب من الكَلأ .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « كنتُ أعزبُ عن الماء » أي أبعد .

* ومنه حديث عائكة :

* فهنَّ هواءٌ والحلومُ عوازبُ *

جمع عازب : أي أنها خالية بعيدة العقول .

* وفي حديث ابن الأَكوع « لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبْدَةِ قَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبَيْكَ ، تَعَزَّبْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ » أراد : بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية . ويروى بالراء وقد تقدم .

* ومنه الحديث « كما يتراءون الكوكب العازب في الأفق » هكذا جاء في رواية : أي

البعيد . والمعروف « العارب » بالعين المعجمة والراء ، و « العابر » بالباء الموحدة .

وقد تكرّر فيه ذكر العزب والمزوبة، وهو البعيد عن النكاح . ورجل عزب وامرأة عزباء ، ولا يقال فيه أعزب .

﴿ عزب ﴾ * في حديث المبعث « قال ورقة بن نوفل: إن بُعث وأناحيّ فسأعزّره وأنصّره » التعزير هاهنا: الإعانة والتوقير والنصر مرّة بعد مرّة . وأصل التعزير: المنع والردّ ، فكان من نصّرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحدّ تعزير ، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب . يقال: عزّرتُه ، وعزّرتُه ، فهو من الأضداد . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث سعد « أصبحت بنو أسد تعزّرنى على الإسلام » أى توفّقنى عليه . وقيل: توبّخنى على التقصير فيه .

﴿ عزز ﴾ * في أسماء الله تعالى « العزيز » هو الغالب القويّ الذي لا يُغلب . والعزّة في الأصل: القوّة والشدّة والغلبة . تقول: عزّ يعزّ بالكسر إذا صار عزيزاً ، وعزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ .

ومن أسماء الله تعالى « المُعزّ » وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده . * ومنه الحديث « قال لعائشة : هل تدريين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت : لا ، قال : تعزّزاً أن لا يدخلها إلاّ من أرادوا » أى تكبراً وتشدّداً على الناس . وقد جاء في بعض نسخ مسلم « تعزّزاً » براء بعد زاي ، من التعزير : التوقير ، فإمّا أن يريد توقير البيت وتعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس .

(هـ) وفي حديث مرّض النبي صلى الله عليه وسلم « فاستعزّ برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى اشتدّ به المرّض وأشرف على الموت .

يقال: عزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ ، واستعزّ به المرّض وغيره ، واستعزّ عليه إذا اشتدّ عليه وغلبه ، ثم يُبني الفعل للمفعول به الذي هو الجارّ والمجرور .

* ومنه الحديث « لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم^(١) وهو شاكّ ، ثم استعزّ بكلثوم ، فانتقل إلى سعد بن خيثمة » .

(١) ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥ .

* وفي حديث علي « لما رأى طلحة قتيلاً قال : أعزّز عليّ أبا محمد أن أراك مُجدلاً تحت نجوم السماء » يقال : عزّز عليّ يعزّز أن أراك بحال سيئة : أي يشتدّ ويشقّ عليّ . وأعزّزت الرجل إذا جعلته عزيزاً .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أن قوماً محرمين اشترَكُوا في قتل صيدٍ ، فقالوا : علي كلِّ رجلٍ منّا جزاءً ، فسألوا ابن عمر فقال لهم : إنكم لمعزّز بكم » أي مُشدّد بكم ومثقل عليكم الأمر ، بل عليكم جزاءً واحدٌ .

* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان « على أن لهم عزّازها » العزاز : ماصّب من الأرض واشتدّ وخشّن ، وإنما يكون في أطرافها .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه » .
وحديث الحجاج في صفة الغيث « وأسالت العزاز » .

(هـ) وحديث الزهري « قال : كنتُ أختلِف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فكُنتُ أخدمُه ، وذكر جهده في الخدمة ، فقدّرتُ أني استنظمتُ ما عنده واستغنيتُ عنه ، فخرج يوماً ، فلم أقم له ولم أظهر من تسكّر مني ما كنتُ أظهرُه من قبلُ ، فنظر إليّ فقال : إنك بعدُ في العزاز فقم » أي أنت في الأطراف من العلم لم تنوسطه بعدُ .

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام « فجاءت به قائلٌ لو أني لست فيها عزوز ولا فسوش » العزوز : الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل .

* ومنه حديث عمرو بن ميمون « لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فخابها ما فرغ من حابها حتى أصلى الصلوات الخمس » يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها .

(س) ومنه حديث أبي ذر « هل يثبت لكم العذوّ حاب شاة ؟ قال : إي والله وأربع عزز » هو جمع عزوز كصبور وضبر .

(س) وفي حديث عمر « اخشوشنوا وتمعزّزوا » أي تشدّدوا في الدين وتصلّبوا ، من العزّ القوة والشدة ، والميم زائدة كتمسكن من السكّون . وقيل هو من العز وهو الشدة أيضاً ، وسيجيء .

﴿عزف﴾ (س) في حديث عمر « أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : خِتَانٌ ، فَسَكَتَ » العزفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يُضْرَبُ . وَقِيلَ : إِنَّ كَلَّ لَعِبٍ عَزْفٌ .

* وفي حديث ابن عباس « كَانَتْ الْجِنُّ تُعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَابِهَا . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ صَوْتُ الرِّيَّاحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ . وَعَزِيفُ الرِّيَّاحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا .

(س) ومنه الحديث « إِنْ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَازَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أَي بِمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ : الصَّوْتُ ، وَرُوي بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : أَي تَفَاخَرَتِ . وَيُروى « تَقَاذَفَتِ وَتَقَارَفَتِ » .

* وفي حديث خائفة « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أَي عَاقَتْهَا وَكَرِهَتْهَا . وَيُروى « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » بِضَمِّ التَّاءِ : أَي مَنَعَتْهَا وَصَرَقَهَا .

﴿عزق﴾ * في حديث سعيد « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : تَسْكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا » أَي أَخْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا . يُقَالُ : عَزَقْتَ الْأَرْضَ عَزَقًا إِذَا شَقَقْتُهَا . وَتِلْكَ الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِعْزَقَةٌ وَمِعْزَقٌ . وَهِيَ كَالْقُدُومِ وَالْقَاسِ . قِيلَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْأَرْضِ .
* ومنه الحديث « لَا تَعَزِقُوا » أَي لَا تَقْطَعُوا .

﴿عزل﴾ (هـ) فيه « سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ » يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النَّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ . يُقَالُ : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا إِذَا نَحَّاهُ وَصَرَفَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ عَشْرَ خِلَالَ ، مِنْهَا عَزَلَ الْمَاءَ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ » أَي يَعْزِلُهُ عَنِ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وَفِي قَوْلِهِ « لِغَيْرِ مَحَلِّهِ » تَعْرِيفُ بَيِّنَاتِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفي حديث سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيدِيَّةِ عَزْلًا » أَي لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ ، كَجُنُبٍ وَأَجْنَابٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَزَلٌ وَأَعْزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مِنْ رَأَى مَقْتَلِ حِمْرَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلٌ : أَنَا رَأَيْتُهُ » .

* ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أَعْرَازًا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ »
ويجمع على عُرُلٍ بالسكون .

* ومنه حديث خَيْفَانَ « مَسَاعِيرٌ غَيْرُ عُرُلٍ » .

* وحديث زَيْنَبَ « لَمَّا أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عُرُلًا » .

* وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُهُ وَلَا كُشْفُهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلُهُ مَعَازِيلُهُ

أى ليس معهم سلاحٌ ، واحِدُهُمْ : مِعْرَالٌ .

[٥] وفي حديث الاستسقاء :

* دُفَاقُ الْعُرَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ ^(١) *

العُرَائِلُ أصله : العُرَالِي ^(٢) مثل : الشَّائِكِ والشَّامِكِ . والعُرَالِي : جمعُ العُرُلَاءِ ، وهو فَمُّ المَزَادَةِ
الْأَسْفَلِ ، فشبهه اتساعُ الْمَطَرِ واندِفَاقُهُ بالذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِّ المَزَادَةِ .

* ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عُرَالِيهَا » .

* وحديث عائِشَةَ « كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءِ لَهُ عُرُلَاءً »

﴿ عَزَمَ ﴾ (٥) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَأَيْضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .

والمعنى ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . والعَزَمُ : الجِدُّ والصَّبْرُ .

* ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* أَغَاثٌ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرًّا *

انظر حواشى اللسان (عزل) .

(٢) فى المروى : « العُرَالِي والعُرَالِي . . . وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الْعُرَالِي عَلَى اللَّامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاقِي

يَعُوقِنِي ، وَعَاقِي يَعْقُونِي » .

* والحديث الآخر « لِيُعْزَمِ الْمَسْأَلَةُ » أى يَجِدُ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا .

* وحديث أم سلمة « فَعَزَمَ اللَّهُ لِي » أى خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

(هـ) ومنه الحديث « قال لأبي بكر : متى تُوتِرُ؟ فقال : أوَّلَ اللَّيْلِ . وقال لِعُمَرَ : متى

تُوتِرُ؟ فقال : من آخر اللَّيْلِ . فقال لأبي بكر : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وقال لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ » أراد أن أبا بكر حَذَرَ قَوَاتِ الوِتْرِ بالنَّوْمِ فَاخْتِطَ وَقَدَّمَهُ ، وَأَنْ عُمَرَ وَثِقَ بالقُوَّةِ على قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ . ولا خَيْرَ في عَزْمٍ بغير حَزْمٍ ، فَإِنَّ القُوَّةَ إِذَا لم يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » أى حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ

وواجبٌ مِنْ وِاجِبَاتِهِ .

* ومنه حديث سجود القرآن « لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ » .

(س [هـ]) وحديث ابن مسعود « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى

عَزَائِمُهُ » وَاحِدَتُهَا : عَزِيمَةٌ .

(س) وفي حديث عمر « اشْتَدَّتْ العَزَائِمُ » يُرِيدُ عَزَمَاتِ الأَمْرَاءِ على النَّاسِ في العَزْوِ

إلى الأَقْطَارِ البَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

[هـ] وفي حديث سعد « فَمَا أَصَابَنَا البَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِدَلَاكِ » أى احْتَمَلْنَا وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ .

وهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ العَزْمِ .

(هـ) وفيه « أَنْ الأَشْعَثَ قَالَ لِعَمْرٍو بِنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي دَنَوْتُ لِأَضْرَطَّنَاكَ ،

فَقَالَ عَمْرٍو : كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفْرَعةٌ » أى صَبُورٌ صَحِيحةٌ العَقْدِ . وَالأَسْتُ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عِزْمٍ^(١) ،

يُرِيدُ أَنْ اسْتَهَ ذَاتُ عِزْمٍ وَقُوَّةٌ ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرِّطُ^(٢) .

(١) الذي في المروى « أم عزيمة » وقال في القاموس : وأم العزم ، وعزيمة ، وأم عزيمة -

مكسورات : الاست .

(٢) بعده في المروى واللسان : وأراد نفسه .

(هـ) وفي حديث أَنجَشَةَ « قال له : رُوِيَ بِكَ سَوَقًا بِالْعَوَازِمِ » العَوَازِمُ : جمعُ عَوَزَمٍ^(١) ، وهى النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، كُنِيَ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ ، كَمَا كُنِيَ عَنَّهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ النَّوْقَ نَفْسَهَا لضعفها .

﴿ عزور ﴾ * فيه ذكر « عَزْوَر » هى بفتح العين وسكون الزاى وفتح الواو : تَنْبِيَةُ الْجَحْفَةِ عَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . وَيُقَالُ فِيهَا : عَزْوَرَا .

﴿ عزا ﴾ (هـ) فيه « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَسْكُنُوا » التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أُعْزِيهِ وَأُعْزِوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعِزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَعِينِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لِفُلَانٍ ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَيَا آلَهُ هَاجِرِينَ .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أى لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فَيَقُولُ : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْسَيْفَ السَيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[هـ] وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَسِّيَّ وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعِزَاءِ اللَّهِ » . أَيْ بِتَعَزُّبِهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(هـ) وفي حديث عطاء « قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَعَزِّيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَى مَنْ تَعَزِّيهِ ؟ » أَيْ تُسْنِدُهُ .

* وَفِيهِ « مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ » جَمْعُ عِزَةٍ ، وَهِيَ الْحَاقَّةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَحَذَفَتْ الْوَاوَ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَثْبِينَ وَبُرِينَ فِي جَمْعِ ثَبَّةٍ وَبُرَّةٍ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « عَزْوَمٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْعَزْوَمُ ، وَالْعَوَزْمُ ، وَالْعَوَزْمَةُ :

النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

﴿ باب العين مع السين ﴾

﴿ عَسَبَ ﴾ (هـ س) فيه « أنه نَهَى عن عَسَبِ الْفَعْلِ » عَسَبُ الْفَعْلِ : ماؤُهُ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهَا . وَعَسَبُهُ أَيضًا : ضَرَبَهُ . يُقَالُ : عَسَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا عَسْبًا . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ إِعَارَةَ الْفَعْلِ مَدْدُوبٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « وَمَنْ حَقَّقَهَا إِطْرَاقُ لِحْفِهَا » .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِرَاءِ عَسَبِ الْفَعْلِ ، فحذف المضاف ، وهو كثيرٌ في الكلام .

وقيل : يقال لِكِرَاءِ الْفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ لِحْفَهُ يَعْسِبُهُ : أَي أَكْرَاهُ . وَعَسَبَتْ الرَّجُلَ : إِذَا أَلَيْتَهُ كِرَاءَ ضِرَابِ لِحْفِهِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ .

* وفي حديث أبي مُعَاذٍ « كُنْتُ تِيَّاسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا يَحِلُّ لَكَ عَسَبُ الْفَعْلِ » وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ » أَي جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ . وَهِيَ السَّعْفَةُ مِمَّا لَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ الْخَوْصُ .

* ومنه حديث قَيْلَةَ « وَبِيَدِهِ عَسِيبٌ نَخْلِيَّةٌ مَقْشُورٌ » هَكَذَا يُرْوَى مُصَعَّرًا ، وَجَمَّهُ : عَسَبٌ بِضَمِّتَيْنِ .

[هـ] ومنه حديث زيد بن ثابت « فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّخَافِ » .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُضْمِ » .

* وفي حديث علي يصف أبا بكر « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْ لَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ » الْيَعْسُوبُ : السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ . وَأَصْلُهُ لِحْلُ النَّجَا .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِدَنْبِهِ »

أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الأرض ذاهباً فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه
وهم الأذنب .

وقال الرخشرى : « الضرب بالذنب ها هنا مثل للإقامة والثبيت » يعنى أنه يثبت هو ومن
تبعه على الدين .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه مرَّ بعبد الرحمن بن عتَّاب قتيلاً يوم الجمل فقال : لهنى عليك
بعسوب قرىش جدعت أنقى وشفقت نفسي » .

* ومنه حديث النجال « فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل » جمع بعسوب : أى تظهر له وتجتمع
عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .

(س) وفى حديث معضد « لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون بعسوباً » هو ها هنا
فراشة مخضرة تظهر فى الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

﴿ عسر ﴾ * فى حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سُمى بها
لأنه ندب الناس إلى الغزو فى شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم
وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة .

* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبى عبيدة وهو محصور : مهما تنزل بامرئ شديدة
يجعل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يغلب عسر يسرين » .

* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً » قال :
لن يغلب عسر يسرين » قال الخطابي : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى
الدنيا ، وإما ثواب آجل فى الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره مُعرِّفاً باللام ، وذكر اليسرين
نكيرتين ، فكانا اثنين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالثانى هو
الأول المكنسب .

* وفي حديث عمر «يعنسرُ والدهُ من مال ولده» أى يأخذه^(١) منه وهو كارهٌ، من الاعتسار: وهو الافتراس والقهر. ويُرْوَى بالصاد.

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم «إنا لَنَرْتَمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا» العُسرانُ: جمعُ الأعسر، وهو الذى يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْبُسْرَى، كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ. يقال: ليس شئٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي «أَنَّهُ كَانَ يَدْعُمُ عَلَى عَسْرَانِهِ» العسراءُ: تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ: أَى الْيَدِ الْعَسْرَاءِ. وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ.

(س) وفيه ذِكْرُ «العسير» وهو بفتح العين وكسر السين: بُرٌّ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ الْخَزْرُمِيِّ، سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْسِيرَةَ.

﴿عسس﴾ (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ فِي عَسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تَسْمَةَ «العُسُّ»: الْقَدَحَ الْكَبِيرَ، وَجَمْعُهُ: عِسَّاسٌ وَأَعْسَاسٌ.

* ومنه حديث الْمُنَحَّةِ «تَعْدُو بَعْسٌ وَتَرْوِحُ بَعْسٌ» وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ» أَى يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرَسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ الرِّيْبَةِ. وَالْعَسْسُ: اسْمٌ مِنْهُ، كَالطَّلَبِ. وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ. ﴿عسس﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ: وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ» عَسَسَ اللَّيْلُ: إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ، وَإِذَا أَدْبَرَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

* ومنه حديث قَسٍّ «حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَ».

﴿عسف﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُسْفَاءِ» الْعُسْفَاءُ: الْأَجْرَاءُ. وَاحِدُهُمْ: عَسِيفٌ. وَيُرْوَى «الْأُسْفَاءُ» جَمْعُ أُسَيْفٍ بِمَعْنَاهُ.

وقيل: هو الشَّيْخُ الْفَانِي. وَقِيلَ: الْعَبْدُ. وَعَسِيفٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَسِيرٍ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ، مِنَ الْعَسْفِ: الْجَوْرِ، أَوِ الْكِفَايَةِ. يُقَالُ: هُوَ يَعْصِفُهُمْ: أَى يَكْفِيهِمْ. وَكَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ: أَى كَمْ أَعْمَلُ لَكَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَأْخُذُ» وَالْمَثَبُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ.

* ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسَيْفًا » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنَ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا » أَى أُجِيرًا .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِيمَانًا عَسُوفًا » أَى جَائِرًا ظُلُومًا . والعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ .

* وفيه ذِكْرُ « عُسْفَانَ » وَهِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ عَسَقِل ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَنَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
الْعَسَاقِيلُ : السَّرَابُ . وَالْقُورُ : الرَّبِّيُّ : أَى تَغَشَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ عَسَل ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ ، قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ » الْعَسَلُ : طَيْبُ الثَّنَاءِ ، مَا خُوذُ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ : عَسَلَ الطَّعَامُ يَعْسِلُهُ : إِذَا جَمَلَ فِيهِ الْعَسَلُ . شَبَّهَ مَارَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُولِي (١) بِهِ وَيَطِيبُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أَى طَيْبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْطِيِّ : حَتَّى تَذُوقِ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقِ عُسَيْلَتِكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذُوقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : عَلَى إِعْطَائِهَا مَعْنَى النُّظْفَةِ . وَقِيلَ : الْعَسَلُ فِي الْأَصْلِ يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، فَمَنْ صَغَّرَهُ مُؤنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ كَقَوْيَسَةٍ ، وَشُمَيْسَةٍ ، وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْضَلُ بِهِ الْحُلُّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمُرِ بْنِ مَعْمَرٍ يَكْرَبُ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » (٢) هُوَ مَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَيَحْلُولِي بِهِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهُ وَاللِّسَانُ .

(٢) بِنَصْبِ الْعَسَلِ وَرَفْعِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كَذَبَ) .

العسلان : مَشَى الذئب واهتراز الرُمح . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أى عليك بسرعة المشى .

﴿ عسج ﴾ (س [هـ]) فى حديث طهفة « ومات العسلوج » هو العصن إذا يبس وذهبت طراوته . وقيل : هو القضيبي الحديث الطلوع . يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب ، وجمعه : عساليج .

* ومنه حديث على « تعليق اللؤلؤ الرطب فى عساليجها » أى فى أغصانها .

﴿ عسم ﴾ (س) فيه « فى العبد الأعسم إذا أعتق » العسم : يبس فى المرفق تعوج منه اليد .

﴿ عسا ﴾ * فيه « أفضل الصدقة المنجحة تغدو بعساء وتروح بعساء » قال الخطابي ، قال الحميدى : العساء : العس ، ولم أسمع إلا فى هذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان . ورواه أبو خيثمة ، ثم قال : لو قال « بعساس » كان أجود . فعلى هذا يكون جمع العس ، أبدل الهمزة من السين .

وقال الزمخشري : العساء والعساس جمع عس^(١) .

* وفى حديث قتادة بن النعمان « لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا » . عسا بالسين المهملة : أى كبر وأسن ، من عسا القضيبي إذا يبس ، وبالمعجمة أى قل بصره وضعف .

﴿ باب العين مع الشين ﴾

﴿ عشب ﴾ * فى حديث خزيمه « واعشوشب ماحولها » أى نبت فيه العشب الكثير . وافعول من أبنية المبالغة . والعشب : الكلال مادام رطباً . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ عشر ﴾ * فيه « إن لقيتم عاشرًا فاقتلوه » أى إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان

(١) الذى فى الفائق ٥١/٣ . العساء : العساس : جمع عس .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيماً عَلَى دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لاسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِماً وَأَخْذَهُ مُسْتَحْلِلاً وَتَارِكاً فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ . فَأَمَّا مَنْ يَعُشِّرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، قَدْ عَشَّرَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذُ ذَلِكَ عَاشِراً ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ مَا سَقَّتْهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ . يُقَالُ : عَشَّرْتُ مَالَهُ أَعْشَرَهُ عُشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشَّرْتَهُ فَأَنَا مُعَشِّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذْتَ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ فَحَمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ الْمَذْكُورِ .

(س) ومنه الحديث « ليس على المسلمين عُشورٌ ، إنما العُشور على اليهود والنصارى » العُشور : جمع عُشر ، يعني ما كان من أموالهم للتجارَات دون الصدقات . والذي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَا صَوْلِحُوا عَلَيْهِ وَقَدْ عَاهَدَ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وقال أبو حنيفة : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتِّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

(س) ومنه الحديث « أَحَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وفيه « إِنْ وَفَدَ ثَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرَكِيهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَسْكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبُ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وسئل جابرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : «أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِسَالُ أَهْلِي وَحَوَالَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِثَقِيفٍ .

ويُشبه أن يكون إنما لم يَسْمَح له لِعِلْمه أنه يَقْبَل إذا قِيل له ، وثَقِيْفُ كانت لا تَقْبَله في الحال ، وهو واحدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(هـ) ومنه الحديث « النساء لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْنَ » أى لا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ .
وقيل : لا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

(س) وفي حديث عبد الله « لو بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَسْنَانَنَا مَاعَاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ » أى لو كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عَشْرَ عِلْمِهِ .

* وفيه « تسعةُ أَعْشَاءِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ » هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْعُشْرُ ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : تُكْتَبُ لَكُنَّ اللَّعْنُ ، وَتَكْفَرُنَ الْعَشِيرَ » يَرِيدُ الزَّوْجَ . وَالْعَشِيرُ : الْمَعَاشِرُ ، كَالْمُصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُهُ وَيَعَاشِرُهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، مِنَ الْعِشْرَةِ : الصُّحْبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه ذكر « عَاشُورَاءِ » هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَلا يَسُـ
فِي كَلَامِهِمْ فَأَعْوَلَاءَ بِاللَّدِّ غَيْرُهُ . وَقَدْ أَلْحَقَ بِهِ تَأْسُوعَاءُ ، وَهُوَ تَأْسَعُ الْحَرَمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ
التَّاسِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبْلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ
أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَاؤُهَا » يَقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَتَابِعِ النَّهِيْقِ : مُعَشَّرٌ ؛
لأنه إِذَا نَهَقَ لَا يَكْفُفُ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وفيه « قَالَ صَعْمَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَابْنِ » الْعَشْرَاءِ
— بِالضَّمِّ وَفَتَحَ الشَّيْنِ وَاللَّدِّ : الَّتِي أَتَى عَلَى حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ أَتَسَّعَ فِيهِ قَعِيلٌ لِكُلِّ حَامِلٍ ؛
عَشْرَاءِ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبْلِ . وَعَشْرًا وَابْنِ : تَنَنَيْتُهَا ، قَلَبْتُ الْهَمْزَةَ وَآوَأُ .

* وفيه ذكر « غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ » وَيُقَالُ : الْعَشِيرُ ، وَذَاتُ الْعُشَيْرَةِ ، وَالْعَشِيرِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
مِنْ بَطْنِ يَنْبُعِ .

(س) وفي حديث مَرْحَبٍ « أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مُسَلِّمَةَ بَارَزَهُ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ » هو شجر له صمغ يُقال له : سُكَّرُ الْعُشْرِ . وقيل : له تَمْرٌ .
(س) ومنه حديث ابنِ مَعْمِرٍ « قُرْصٌ بُرِّيٌّ بِلَبَنِ عُسْرِيٍّ » أى لَبَنِ إِبْلِ تَرَعَى الْعُشْرَ ، وهو هذا الشجر .

﴿ عَشْش ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « ولا تَمَلُّا بِيَتَنَا تَعَشِيشًا » أى أنها لا تَحُونَنَا فى طَعَامِنَا فَتَخْبَأُ مِنْهُ فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية ، كالتَّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ ، فى مواضع شَتَّى . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمَلُّا بِيَتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طَائِرٌ . ويروى بالعين المعجمة .
(هـ) وفى خطبة الحجاج « ليس هذا بِعُشِّكَ فَادْرُجِي » أَرَادَ عُشَّ الطَّائِرِ . وقد تقدم فى الدال .

﴿ عَشْم ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ » أى يَابِسَةٌ ، وهو من عَشِمَ الخبزُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ .
* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا » أى عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ . ويقال للرجل أيضا : عَشْمَةٌ .

* ومنه حديث المغيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بِعَمَلِهَا فَقَالَتْ : فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشْمِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فى مَسْجِدِ بَنِي فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هى نَبْتُ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْخَصْرُ الدَّفَاقُ . ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ الْعَيْشُومَةِ ، فيه عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَيْدَاءُ فى الجَدْبِ وَالْخَضْبِ . والياء زائدة .

[هـ] ومنه الحديث « لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُوصَةُ مِنَ خُوصِ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ .

﴿ عَشْنَق ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي الْعَشْنَقُ » هو الطويلُ الممتدُّ القامةُ ، أَرَادَتْ أَنْ لَهُ مَنظَرًا بِلَا مَحْبَرٍ ، لِأَنَّ الطَّوْلَ فى الغالب دَلِيلُ السَّمَةِ . وقيل : هو السَّيِّءُ الْخَلْقُ .

﴿ عشا ﴾ (هـ) فيه « احمّدوا الله الذى رفع عنكم العشوة » يريدُ ظلمة الكفر . والعشوة بالضم والفتح والكسر : الأمرُ الملتبس ، وأن يركبَ أمرًا مجهلًا لا يعرف وجهه ، مأخوذٌ من عشوة الليل ، وهى ظلمته . وقيل : هى من أوله إلى رُبْعِه .

(س) ومنه الحديث « حتى ذهبَ عشوةٌ من الليل » .

(هـ) ومنه حديث ابن الأكوع « فأخذَ عليهم بالعشوة » أى بالسواد من الليل ، ويجمع

على عشوات .

* ومنه حديث على « خبّاطُ عشوات » أى يخبِطُ فى الظلام والأمرُ الملتبس فيتحير .

[هـ] وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان فى سفرٍ فاعتشى فى أول الليل » أى سار وقت

العشاء ، كما يقال : استحجر وابتكر^(١) .

* وفيه « صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشيِّ فسلم من اثنتين » يريد

صلاة الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشيٌّ . وقيل : العشيُّ من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرّر فى الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعشاء : العشاآن ، ولما بين المغرب والعتمة : عِشاء .

(س) ومنه الحديث « إذا حضر العشاء والعشاء فأبدأوا بالعشاء » العشاء بالفتح : الطعام

الذى يؤكل عند العشاء . وأراد بالعشاء صلاة المغرب . وإنما قدّم العشاء لئلا يشتغل به قلبه فى الصلاة . وإنما قيل : إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ، ولضيق وقتها .

* وفى حديث الجمع بعرفة « صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا » أى أنه

تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « أن رجلا سأله فقال : كما لا يَنْفَعُ مع الشُّركِ عَمَلٌ فَهَلْ يَصُرُّ

مع الإسلام^(٢) ذَنْبٌ ؟ فقال ابنُ عمر : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ ، ثم سأل ابنَ عباس فقال مِثْلَ ذَلِكَ « هذا

(١) بعد هذا فى المروى : وقال الأزهرى : صوابه « فأغنى أول الليل » .

(٢) فى المروى واللسان « الإيمان » .

مَثَلُ لَعْرَبٍ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بِإِبْنِهِ مَقَارَةَ وَلَمْ يُعَشِّهَا ، ثِقَّةٌ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشِّ إِبْنَكَ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالًا لَمْ يَضْرُكْ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْتَكِبْهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمير « ما من عايشية أشدَّ أنقاً ولا أطولَ شيبعاً من عالمٍ من علمٍ » العايشية : التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها . يقال : عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَّتْ ، المعنى أن طالب العلم لا يكادُ يَشْبَعُ منه ، كالحديث الآخر « منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنياً » . * وفي كتاب أبي موسى « ما من عايشية أدوم أنقاً ولا أبعدهم مالا من عايشية علمٍ » وفسره فقال : العشو : إتيانك ناراً ترجو عندها خيراً . يقال : عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمِ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(هـ) وفي حديث جندب الجهمي « فأتينا بطن الكديد فبرز لنا عشيية » هي تصغير عشيية على غير قياس ، أبدل من الياء الوسطى شين كان أصلها : عشيية . يقال : أتيتُ عشيية ، وعشيانا ، وعشيانة ، وعشيياناً .

* وفي حديث ابن المسيب « أنه ذهب إحدى عينييه وهو يعشو بالأخرى » أي يبصرُ بها بصراً ضعيفاً .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ عصب ﴾ * فيه « أنه ذكّر الفتن وقال : فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبعونه » العصائب : جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها .

* ومنه حديث على « الأبدال بالشام ، والنجباء بضم ، والعصائب بالعراق » أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق . وقيل : أراد جماعة من الزهاد سمّاهم بالعصائب ؛ لأنه قرّتهم بالأبدال والنجباء .

(هـ) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب » هي جمع عُصْبَة كالعصاة ، ولا واحد لها من لفظها . وقد تكرر ذكرهما في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عبادة عبد الله بن أبي فقال : اعف عنه فقد كان اصطلاح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصاة ، فلما جاء الله بالإسلام شريق بذلك^(١) » يعصبوه : أى يسودوه ويملكوه . وكانوا يسمون السيد المطاع : معصبا ؛ لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس : أى ترد إليه وتدار به . [وكان يقال له أيضا : المعمم^(٢)] والعمائم تيجان العرب ، وتسمى العصائب ، واحدها : عصابة .

(س) ومنه الحديث « أنه رخص في المسح على العصائب والتساخين » وهى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو مندبل أو خرقة .

* ومنه حديث المنيرة « فإذا أنا معصوب الصدر » كان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها حجرا .

* ومنه حديث على « فرؤوا إلى الله وقوموا بما عصبه بكم » أى بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه .

(س) ومنه حديث بدر « قال عتبة بن ربيعة : ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسى » يريد السببة التى تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين : أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبواها لى وإن كانت ذميمة .

(س) وفي حديث بدر أيضا « لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار » أى ركبته وعلق به ، من عصب الريق فاه إذا لصق به . ويروى « عصم » بالميم ، وسيجىء .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « لأعصبنكم عصب السامة » هى شجرة ورقها القرظ ، ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها ؛ بأن تجمع ويشد بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تحبب بعضا فيقتاثر ورقها . وقيل : إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها .

(١) فى الأصل : « لذلك » . والمثبت من الهروى ، واللسان (شرق) .

(٢) تكلمة من الهروى .

(هـ) ومنه حديث عمرو^(١) ومعاوية « إن العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِهَا فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ »
العَصُوبُ مِنَ النَّوْقِ : التِّي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعْصَبَ نَحْدَاهَا : أَي يُشَدَّانَ بِالْعِصَابَةِ .

* وفيه « الْمُعْتَدَّةُ لَا تَنْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » العَصَبُ : بُرُودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا :
أَي يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُدْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ مَا عَصَبَ مِنْهُ أبيضَ لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . يُقَالُ :
بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ بِالتَّنْوِينِ وَالإِضَافَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مَخْطُطَةٌ . وَالْعَصَبُ : الفَتْلُ ،
وَالْعَصَابُ : الغَزَالُ ، فَيَكُونُ النِّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ التَّنْسِجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : نُبِتَتْ أَنَّهُ يُصْبَغُ
بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : نُهَيْنَا عَنِ التَّعَمُّقِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِتَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسَوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ » قَالَ الخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ الْيَمَانِيَّةَ فَلَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَمَا أَرَى أَنَّ
القِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا .

وقال أبو موسى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ « الْعَصَبُ » بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
الْحَيَوَانَاتِ ، وَهُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ
فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الخُرْزِ ، فَإِذَا يَدَسُّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ القِلَانِدَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ
مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَاتِ وَغَيْرِهَا الأَسْوَرَةَ جَازَ ، وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خُرْزٌ تُنْظَمُ
مِنْهُ القِلَانِدُ .

قال : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ العَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تَسْمَى فِرَاسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ
مِنْهَا الخُرْزُ وَغَيْرُ الخُرْزِ مِنْ نِصَابِ سِكِّينٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أبيضَ .

* وفيه « الْعَصْبِيُّ مِنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْعَصْبِيُّ : هُوَ الَّذِي يَنْصَبُ لِعَصَبَتِهِ وَيُحَامِي
عَنْهُمْ . وَالْعَصَبَةُ : الأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ : أَي يُحِيطُونَ
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه الهروي من حديث عمر .

* ومنه الحديث « ليس منّا من دعا إلى عَصِيَّةٍ ، أو قاتل عَصِيَّةً » العَصِيَّةُ والتَّمَصُّبُ : المحاماةُ والمدافعةُ . وقد تكرّر في الحديث ذكر العَصْبَةِ والعَصِيَّةِ .

(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ ^(١) لَمَّا أُقْبِلَ نَحْوَ البَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِ فَقَالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِلَى خُلُقَتِ عَصْبِهِ قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِشَبْهِهِ

العَصْبَةُ : اللَّبْلَابُ ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . والنَّشْبَةُ من الرِّجَالِ : الذي إِذَا عَنِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَّاسُ : قَتَادَةٌ لَوِيَتْ بِعَصْبِهِ . والمعنى خُلِقَتْ عُلُقَةٌ لُخْصُومِي . فوضع العَصْبَةَ موضع العُلُقَةِ ، ثم شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبُّهِهِ بِهِم بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِنَشْبَةٍ : أَي بِشَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ . والبَاءُ الَّتِي فِي « بِشَبْهِهِ » اللِّسْتِمَاعَةُ ، كَالَّتِي فِي : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ .

* وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فنزلوا العَصْبَةَ » وهو موضعٌ بالمدينة عند قبَاءٍ ، وَضَبَطَهُ بِمَعْضَمِهِم بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

(س) وفيه « أنه كان في مسير ، [فرفع صوته] ^(٢) فإذ سمعوا صوته اعصَوْا صَبُوءًا » أي اجتمعوا وصاروا عِصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدَّوْا فِي السَّيْرِ ، وَاعْصَوْا صَبَ السَّيْرِ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ وهو الشديد .

﴿ عَصِدٌ ﴾ * في حديث خُوَيْلَةَ « فقرَّبت له عَصِيدَةً » هو دَقِيقٌ يُبَاتُ بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ ، يُقَالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعَصَدْتُهَا : أَي اتَّخَذْتُهَا .

﴿ عَصْرٌ ﴾ (س) فيه « حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ » يريد صلاةَ الفجرِ وصلاةَ العَصْرِ ، سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدَ الْأَسْمَانِ عَلَى الْآخَرِ ، كَالْعَمْرَيْنِ ، لِأَبِي بَكْرٍ وَمُعَمَّرٍ ، وَالْقَمْرَيْنِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وقد جاء تفسيرهما في الحديث ، « قيل : وما العَصْرَانِ ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس ، وصلاةٌ قبل غروبها » .

(١) في الأصل « ابن الزبير » والمثبت من اللسان والهروى .

(٢) تكلمة من اللسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى العَصْرَيْن دَخَلَ الجنة » .

* ومنه حديث علي « ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلَسَ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ » أَي بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بلالاً أن يُؤذِّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ » هو الذي يَخْتَأَجُ إِلَى الْعَارِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وهو من الْعَصْرِ ، أو الْعَصْرَ ، وهو المَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر « قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ » يَعْتَصِرُهُ : أَي يَخْبِسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ ، وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ وَمَنْعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ . وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ إِذَا ارْتَجَعَهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ » وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُحَيَّرَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُنْحَنِيِّ » الْعُصْرَةُ هَاهُنَا : مَنَعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِعْتِصَارِ : الْمَنَعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفَ لَهُ بِنْتَ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » الْمُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِأَنَّ عَصَارَ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَدَيْهَا إِعْصَارٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « عَصْرَةٌ » أَي غُبَارٌ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، وَهِيَ الزَّوْبَعَةُ . قِيلَ : وَتَسْكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعْصِيرِ .

* وفي حديث خيبر « سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ » هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿عصعص﴾ (س) في حديث جبلة بن سحيم « ما أكلت أطيب من قلبية العصاعص »
هي جمع العضمص : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب .

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليس مثل الحصر العضمص » هكذا جاء في
رواية ، والمشهور « الحصر العقص » . يقال : فلان ضيق العضمص : أي نكد قليل الخير ، وهو
من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

﴿عصف﴾ * فيه « كان إذا عصفت الريح » أي اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة
الهبوب . وقد تكرر في الحديث .

﴿عصفر﴾ (هـ) فيه « لا يعضد شجر المدينة إلا لعصفور قتب » هو أحد عيدانه
وجمه : عصافير .

﴿عصل﴾ * في حديث علي « لا عوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده » العصل : الاغوجاج ،
وكل موعج فيه صلابة : أعصل .

(س) ومنه حديث عمر وجريير « ومنها العصل الطائش » أي السهم الموعج المتن .
والأعصل أيضا : السهم القليل الريش .

* ومنه حديث بدر « يأمنوا عن هذا العصل » يعني الرمل الموعج اللتوي : أي خذوا
عنه يمنة .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجن والزبد فيضمه على رأس صنمه
ويقول : أطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصنم » أي بال . الثعلبان :
ذكر الثعالب .

وفي كتاب المروى : « فجاء ثعلبان فأكلا الجن^(١) والزبد ثم عصلا » ، أراد :
تنمية ثعلب .

﴿عصلب﴾ [هـ] في خطبة الحججاج :

* قد أقمها الليل بمصائبتي *

(١) في المروى : « الخبز » .

هو الشديدُ من الرِّجال ، والضمير في « لَهَا » للليل : أي جَمَعَهَا الليلُ بسائقٍ شديدٍ ، فضرَبه مثلاً لِنَفْسِهِ ورَعِيَّتِهِ .

﴿ عَصَم ﴾ * فيه « من كانت عِصْمَتُهُ شهادةً أن لا إله إلا الله » أي ما بعِصْمَهُ من المِهَالِك يوم القيامة . العِصْمَةُ : المَنَعَةُ ، والعاصِمُ : المانِعُ الحامِي ، والاعتِصَامُ : الامْتِناسُكُ بالشَّيء ، افتِعال منه .

[هـ] ومنه شعر أبي طالب :

* ثَمَالُ الِيتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ *

أى يَمَنِّعُهُم من الضِّياع والحاجة .

* ومنه الحديث « فقد عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

* وحديث الإفك « فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ » .

[هـ] وحديث الحُدَيْبِيَّةِ « وَلَا تُمَسِّكُوا ^(١) بِعِصْمِ الْكُوفَرِ » جمعُ عِصْمَةٍ ، والكُوفَرُ :

النِّسَاءُ الْكُفْرَةَ ، وأراد عَقْدَ نِكَاحِهِنَّ .

(هـ) وحديث عمر « وَعِصْمَةُ أُنْبَانِنَا إِذَا شَتَوْنَا » أي يَمْتَنِعُونَ به من شِدَّةِ

السِّنَةِ وَالْجُدْبِ .

[هـ] وفيه « أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ عَصَمَ ثَدْيِيَّتَهُ الْغُبَارُ » أي لَزِقَ به ، والميم فيه

بدل من الباء . وقد تقدّم .

(هـ) وفيه « لا يدخلُ من النساءِ الجنةَ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ » هو الأَبْيَضُ الْجُنَاحِينَ ،

وقيل الأَبْيَضُ الرَّجْلِينَ . أراد : قَلَّةً من يدخلُ الجنةَ من النساءِ ؛ لأنَّ هذا الوصفَ في الْغُرَبَانِ عَزِيزٌ قَلِيلٌ .

* وفي حديث آخر « قال : « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قيل : يارسول الله ،

وما الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قال : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

* وفي حديث آخر « عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَبَانِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة الممتحنة ، « وَلَا تُمَسِّكُوا » هكذا بالتشديد في الأصل ، وفي جميع

مراجعنا ، وهي قراءة الحسن ، وأبي العالية ، وأبي عمرو . انظر تفسير القرطبي ٦٥/١٨ .

* وفي حديث آخر « بيننا نحنُ مع عمرو بن العاص فدخلنا شِعْبًا فإذا نحنُ بغيربان ، وفيها غُرَابٌ أَحْمَرُ الْمُتَقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من النساءِ إلَّا قَدَرُ هذا الغُرَابِ في هؤلاء الغُرَبَانِ » وأصلُ العُصْمَةِ : البياضُ يكونُ في يَدَيِ الفَرَسِ والظَّبْيِ والوعِلِ .

* ومنه حديث أبي سفيان « فتنأولتُ القوسَ والنَّيْلَ لأرْمِيَ ظُبِيَّةً عَصْمَاءَ نَرُدُّهَا قَرَمَنَا » .

(هـ) وفيه « فإذا جدُّ بني عامرٍ جملُ آدمُ مُقَيَّدٌ بِعَصْمِ » العُصْمُ : جمعُ عِصَامٍ ، وهو رِبَاطُ كلِّ شيءٍ ، أراد أن خِصْبَ بلادِهِ قد حَبَسَهُ بِفِنَانِهِ ، فهو لا يُبْعِدُ في طَلَبِ المرعى ، فصار بِمَنْزِلَةِ المُقَيَّدِ الذي لا يَبْرَحُ مكانَهُ . ومثله قول قَيْلَةَ في الدَّهْنَاءِ : إنها مُقَيَّدُ الجملِ : أى يكونُ فيها كالمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إلى غَيْرِهَا من البلادِ .

﴿ عصا ﴾ (هـ س) فيه « لا تَرْفَعِ عَصَاكَ عن أَهْلِكَ » أى لا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ على طاعةِ الله تعالى . يقال : شَقَّ العِصَا : أى فارقَ الجماعةَ ، ولم يردِ الضَّرْبَ بالعِصَا ، ولكنَّهُ جَعَلَهُ مِثْلًا .

وقيل : أراد لا تَفْقُلْ عن أدبِهِمْ وَمَنَعِهِمْ من الفَسَادِ .

[هـ] ومنه الحديث « إن الخوارجَ شَقُّوا عِصَا المسلمين وفرنقوا جماعتَهُمْ » .

[هـ] ومنه حديث صِلَةَ « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ العِصَا » أى إِيَّاكَ أن تكونَ قاتلاً أو مَقْتُولاً في شَقِّ عِصَا المسلمين .

(س) ومنه حديث أبي جهنم « فَإِنَّهُ لا يَبْضَعُ عِصَاهُ عن عَاتِقِهِ » أراد : أنه يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ بالضَّرْبِ . وقيل : أراد به كثرةَ الأَسْفَارِ . يقال : رَفَعَ عِصَاهُ إذا سَارَ ، وألْقَى عِصَاهُ إذا نَزَلَ وأقام .

* وفيه « أنه حرَّم شَجَرَ المدينةِ إلَّا عِصَا حَدِيدَةٍ » أى عِصَاً تصلحُ أن تكونَ نِصَابًا لآلَةِ من الحديدِ .

* ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطِئِ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا » لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ،
فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ مَاتَ كَأَن قَتَلَهُ خَطَاً .

(هـ) وفيه « لَوْلَا أَنَا تَمَصَّى اللَّهُ مَاعَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ ، فَجَعَلَ
الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَّابِ فَسَمَّاهُ عِضْيَانَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ » .

* وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ وَالْعِضْيَانَ ضِدُّهَا .

* ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى .
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئس الخطيب أنت . قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى »
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ
لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيه دليلٌ على أَنَّ الْوَاوَ
تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

* وفيه « لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مِنْ كَانَ
سَمَهُ الْعَاصِي .

﴿ باب العين مع الضاد ﴾

﴿ عَضْب ﴾ [هـ] فِيهِ « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ » هُوَ عَلِمٌ لَهَا مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ
عَضْبَاءٌ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ،
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ
يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَعْضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّيْنُ
الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عَضَد ﴾ (هـ) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ
الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا . وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَعْضُودُ .

* ومنه الحديث « لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ » .

(٥) وحديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ » أَي نَقَطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلأَكْلِ .

(٥) وحديث ظَبْيَانَ « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ (١) جَذِيمَةٍ يَخْبِطُونَ عَضِيدَهَا ،

وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا » الْعَضِيدُ وَالْعَضْدُ : مَا قَطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ (٢) عَلْفًا لِإِبِلِهِمْ .

(٥) وفي حديث أم زرع « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدَيَّْ » الْعَضْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ

وَالْمِرْفَقِ ، وَلَمْ تُرِدْهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنَّمَا أَرَادَتِ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

* ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي « فَنَأْوَلْتُهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا » يَرِيدُ كَتِفَهُ .

* وفي صفته صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ كَانَ أَبْيَضَ مُعَضَّدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ

الْمَوْثِقُ الْخَلْقِيُّ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ « مُعَضَّدًا » .

[٥] وفيه « أَنَّ سَمْرَةَ كَانَ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَانِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ

مِنَ النَّخْلِ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « عَضِيدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُنْأَوَلُ مِنْهُ

فَهُوَ عَضِيدٌ (٣) .

﴿ عَضَضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ بَاضٍ « وَعَضَّوْا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ » هَذَا مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْأَسْتِمْسَاكِ

بِأَمْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوْاجِدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ :

الَّتِي بَعْدَ الْأَنْيَابِ .

(٥) وفيه « مِنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوهُ مِنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا » أَي قُولُوا لَهُ :

اعضضْ بِأَيْرِ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْرِ بَالِهِنَ ، تَنْكِيلاً لَهُ وَتَأْدِيباً .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ « بِنِ » . (٢) فِي الْأَصْلِ وَ « فَيَتَّخِذُونَهُ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجَمَعَهُ : عَضْدَانِ » .

* ومنه الحديث « من اتَّصَلَ فَأَعِضُوهُ » أى من انتسبَ نِسْبَةَ الجاهلية ، وقال : يَا لِفُلان .
* وحديث أبيّ « إنه أَعْضَّ إنسانا اتَّصَلَ » .
وقول أبي جهل لعتبة يوم بدر « والله لو غيرُك يقول هذا لأَعْضَّتُهُ » .
* وفي حديث يعلى « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعِضُّهُ كَمَعْضِيضِ الفَحْلِ » أصلُ العَضِيضُ : اللُّزوم . يقال : عَطَلَّ عليه بَعْضٌ عَضِيضًا إذا لَزِمَهُ . والمُرَادُ به هاهنا العَضُّ نَفْسُهُ ، لأنه بَعْضُهُ له يَلْزِمُهُ .

* ومنه الحديث « ولو أن تَعْضَّ بأصل شجرة » .

(هـ) وفيه « ثم يكونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » أى يُصِيبُ الرِّعْيَةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ ، كأنَّهُمْ يُعْضُونَ فِيهِ عَضًّا . والعَضُوضُ : من أبنية المبالغة .
وفي رواية « ثم يكونُ مُلوكُ عَضُوضٍ » ، وهو جمعُ عِضٍّ بالكسر ، وهو الخَلِيثُ الشَّرِيسُ .

* ومن الأول حديث أبي بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا » .

(هـ) وفيه « أَهْدَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّعْضُوضِ » هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ .

﴿ عضل ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مُعْضَلًا » بَدَلُ « مُقْصَدًا » أى مُوْتَقَّ الخَلْقِ شَدِيدَهُ ، والمُقْصَدُ أُثْبِتَ .

(س) وفي حديث ماعز « أنه أَعْضَلُ قَاصِرٌ » الأَعْضَلُ والعَضِلُ : المُكْتَنَزُ الأَحْمَرُ . والعَضَلَةُ فِي البَدَنِ كُلِّ لَحْمَةٍ ضَلْبَةٍ مُكْتَنَزَةٌ . ومنه عَضَلَةُ السَّاقِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضَلَةَ سَاقِيَهُ كَبِيرَةً .

(س) ومنه حديث حذيفة « أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي ، وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ » وَجَمْعُ العَضَلَةِ : عَضَلَاتُ .

(س) وفي حديث عيسى عليه السلام « أنه مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَوَلَدَهَا » يقال : عَضَلَتِ الحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا . وَكَانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ « بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَتْ » فَقَالَ : « عَضَلَهَا »

ولدها ، ومعناه أن ولدها جعلها مُعْضَلَةً حيثُ نَسِبَ في بطنها ولم يخرج . وأصلُ العَضَلِ : المنعُ والشِدَّةُ . يقال : أعْضَلَ بي الأمرُ إذا ضاقت عليك فيه الحِيلُ .

(٥) ومنه حديث عمر « قد أعْضَلَ بي أهلُ الكوفة ! ما يرَضونُ بأَميرٍ ولا يرَضونَ بهم أميرٌ » أي ضاقت عليّ الحِيلُ في أمرهم وصعبت عليّ مداراتهم .

* ومنه حديثه الآخر « أعوذ بالله من كل مُعْضَلَةٍ ليس لها أبو حَسَنٍ » وروى : « مُعْضَلَةٌ » ، أراد المسألة الصَّعْبَةَ ، أو الخِطَّةَ الضَّيْقَةَ المَخْرَاجَ ، من الإِعْضَالِ أو التَّعْضِيلِ ، ويريد بأبي حَسَنٍ : عليّ بن أبي طالب .

(٥) ومنه حديث معاوية ، وقد جاءته مسألةٌ مُشْكَلَةٌ فقال « مُعْضَلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ » . أبو حَسَنٍ : مَعْرِفَةٌ وُضِعَتْ موضعَ النَّكْرَةِ كأنه قال : ولا رَجُلَ لها كَأبي حَسَنٍ ، لأنَّ لا النَّافِيَةَ إنما تدخل على النكرات دون المعارف .

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ « لو أَلْقَيْتُ على أصحابِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم لأعْضَلْتُ بهم » .
* والحديث الآخر « فأعْضَلْتُ بالملِكَيْنِ فقالا : ياربُّ إنَّ عَبْدَكَ قد قال مقالةً لا نَدْرِي كيفَ نَكْتُبُها » .

* وفي حديث كعب « لما أراد عمر الخروج إلى العِرَاقِ قال له : وبها الدَّاءُ العُضَالُ » هو المرَضُ الذي يُعْجِزُ الأطباءَ فلا دَوَاءَ له .

* وفي حديث ابن عمر قال له أبوه : « زوَجْتِكِ امرأةً فَعَضَلْتَهَا » هو من العَضَلِ : المنعُ ، أراد أنك لم تعاملها معاملةَ الأزواجِ لِنِسائِهِمْ ، ولم تتركها تتصرف في نفسها ، فكأنك قد منعتها .

﴿ عَضَهُ ﴾ * في حديث البَيْهَقِيِّ « ولا يَعْضُهُ بِعضنا بعضاً » أي لا يرُميه بالعَضِيهَةِ ، وهي البُهْتَانُ والكَذِبُ ، وقد عَضَهُ يَعْضُهُ عَضًا .

(٥) ومنه الحديث « أَلَا أُنبِئُكُمْ ما العَضَةُ ؟ هي النَّمِيمَةُ القالَةُ بين الناسِ » هكذا يروى في كتب الحديث . والذي جاء في كتب العَرِيبِ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ ما العِصَّةُ ؟ » بكسر العين وفتح الضاد .

* وفي حديث آخر « إِبْأَكُم وَالْعِضَّة » قال الخطَّابى ، قال الزمخشرى : « أصلها العِضْمَةُ ، فِعْلَةٌ ، من العَضُّ ، وهو البَهْتُ ، خذفت لامه كما خذفت من السَّنَةِ والشَّقَّةِ ، وتُجمَعُ على عِضِينَ . يقال : بينهم عِضَّةٌ قبيحةٌ من العِضِيَّةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُوهُ » هكذا جاء فى رواية : أى اشْتَمُوهُ صريحا ، من العِضِيَّةِ : البَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه لعن العاضية ، والمستعضية » قيل : هى السَّاحِرَةُ والمُسْتَسْحِرَةُ ، وسُمِّي السُّحْرُ عَضًّا لأنه كَذِبٌ وتَحْيِيلٌ لا حقيقة له .

(س) وفيه « إذا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، ولو من عِضَاهِهِ » العِضَاهُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلَانَ . وكل شَجَرٌ عَظِيمٌ له شَوْكٌ ، الواحدةُ : عِضَةٌ بالثاء ، وأصلها عِضْمَةٌ . وقيل واحِدتهُ : عِضَاهَةٌ . وَعَضَّتْ العِضَاهُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عَضَّتْ عِضَاهُ إِلَّا بَتَرَكَهَا التَّسْبِيحُ » .

(س) وفى حديث أبى عبيدة « حتى إنَّ شِدْقَ أَحَدِهِمْ بَمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ البَعِيرِ العَضِيهِ » هو الذى يأكل العِضَاهُ . وقيل : هو الذى يشتكى من أكل العِضَاهُ . فأما الذى يأكل العِضَاهُ فهو العاضِ .

﴿ عِضَاءٌ ﴾ [هـ] فى حديث ابن عباس « فى تفسير قوله تعالى « الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ » أى جَزَأُوهُ أَجْزَاءً » ^(١) ، عِضِينَ : جمع عِضَّةٍ ، من عَضَّيتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَعْضَاءً .

وقيل : الأصلُ : عِضْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَجُمِعَتِ بالنونِ ، كما عَمِلَ فى عِزِينَ ^(٢) جمع عِزْوَةٍ .

وفسرها بعضهم بالسُّحْرِ ، من العَضُّ والعِضِيَّةِ ^(٣) .

(١) الذى فى الهروى : « قال ابن عباس : آمنوا ببعض وكفروا ببعض » .

(٢) الذى فى الهروى : « . . . فى جمع عِزْوَةٍ ، والأصل : عِزْوَةٌ » .

(٣) قال الهروى : « ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الماء الأصلية وأبقيت هاء العلامة ،

وهى التأنيث ، كما قالوا : شَفَّةٌ ، والأصل : شَفْمَةٌ ، وكما قالوا : سَنَّةٌ ، والأصل : سَنَمَةٌ » .

* ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر « مالو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس » أي قطعها وقصّل أعضائها .

[هـ] ومنه الحديث « لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم » هو أن يموت الرجل ويدع شيئا إن قسم بين ورثته استضمروا أو بعضهم ، كالجوهرة والطيبان والحمام ونحو ذلك ، من التعضية : التفريق .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عطب ﴾ (هـ) في حديث طاووس ^(١) « ليس في العطب زكاة » هو القطن .
* وفيه ذكر « عطب الهدى » وهو هلاكه ، وقد يعبر به عن آفة تعتربه وتمنعه عن السير فينحر .

﴿ عطبل ﴾ [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم « لم يكن بعطبول ولا بقصير » العطبول : الممتد القامة الطويل العنق . وقيل : هو الطويل الصلب الأملس ، ويوصف به الرجل والمرأة .

﴿ عطر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال » أراد العطر الذي يظهر ريحُه كما يظهر عطر الرجال . وقيل : أراد تعطل النساء ، باللام ، وهي التي لا حلّ عليها ولا خضاب . واللام والراء يتعاقبان ^(٢) .

* ومنه حديث أبي موسى « المرأة إذا استعطرت ومرّت على القوم ليجدوا ريحها » أي استعملت العطر وهو الطيب .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « وعندي أعطر العرب » أي أطيبها عطراً .
﴿ عطس ﴾ * فيه « كان يحب العطاس ويكره التثاؤب » إنما أحب العطاس لأنه إنما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات ، والتثاؤب بخلافه . وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والإقلال من الطعام والشراب .

(١) أخرجه الهروي من حديث عكرمة .

(٢) قال الهروي : « يقال : سَمَل عَيْنُه وَسَمَرها » .

* وفي حديث عمر « لا يُرَغِمُ اللهُ إِلَّا هَذِهِ الْمَاعِطِسَ » هي الأنوفُ ، واحِدُهَا : مَعَطَسٌ ؛ لأنَّ العَطَّاسَ يُخْرِجُ مِنْهَا .

﴿ عَطَشٌ ﴾ (س) فيه « أنه رَخَّصَ لصاحبِ العَطَّاشِ وَاللَّهْثِ أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْعِمَا » العَطَّاشُ بالضم : شِدَّةُ العَطَشِ ، وقد يَكُونُ دَاءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ وَلَا يَرَوِي صَاحِبِيهِ .

﴿ عَطِطَ ﴾ * في حديث ابنِ أنيسٍ « إِنَّهُ لِيُعْطِطُ الكَلَامَ » العَطِطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ . يقال : عَطِطَ القَوْمُ إِذَا صَاحُوا . وقيل : هو أَنْ يَقُولُوا : عَيْطُ عَيْطُ .

﴿ عَطَفَ ﴾ (هـ) فيه « سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أَي تَرَدَّى بِالْعِزِّ . العِطَافُ والمِعْطَفُ : الرِّدَاءُ . وقد تَعَطَّفَ بِهِ وَاغْتَطَّفَ ، وَتَعَطَّفَهُ وَاغْتَطَّفَهُ . وَسُمِّيَ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ عُنُقِهِ . وَالتَّعَطُّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى تَجَازُ يُرَادُ بِهِ الاتِّصَافُ ، كَأَنَّ العِزَّ شِمْلَهُ سُجُودَ الرِّدَاءِ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِداءَهُ وَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْسَرَ » إِنَّمَا أَضَافَ العِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شِقِّي العِطَافِ ، فَالْهَاءُ ضَمِيرُ الرِّدَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ : جَانِبَ رِداءِهِ الأَيْمَنَ .

(س) ومنه حديث ابنِ عمر « وَخَرَجَ مُتَلَفِّعًا بِعِطَافٍ » .

* وحديث عائشة « فَنَاوَلْتُمَا عِطَافًا كَانِ عَلَى فَرَأْتِ فِيهِ تَصَلِيمِيًّا » .

* وفي حديث الزكاة « لَيْسَ فِيهَا عِطَافٌ » أَي مُلْتَوِيَةٌ القَرْنَ ، وَهِيَ نَحْوُ العَقْصَاءِ .

(هـ) وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ « وَفِي أَشْفَارِهِ عِطْفٌ » أَي طَوْلٌ ، كَأَنَّهُ طَالَ وَأَنْعَطَفَ .

وَيُرَوَى بِالغَيْنِ وَسَيَجِيءُ .

﴿ عَطَلٌ ﴾ (س) فيه « يَا عَلِيُّ مُرِّ نِسَاءَكَ لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا » العَطَلُ : فَقْدَانُ الحُلِيِّ ، وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ وَعُطَلٌ ، وَقَدْ عَطَلْتَ عَطَلًا وَعُطُولًا .

* ومنه حديث عائشة « كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ المَرْأَةُ عَطَلًا ، وَلَوْ أَنْ تَمَلَّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا » .

(س) وحديثها الآخر « ذُكِرَ لَهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ فَقَالَتْ : عَطَّلُوهَا » أَي انزَعُوا حَلِيَّهَا

وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا . عَطَلْتُ المَرْأَةَ إِذَا نَزَعْتَ حَلِيَّهَا .

(٥) وفي حديثها الآخر ووصفت أباها « رَأْبُ النَّأْيِ وَأَوْذَمُ الْعَطَلَةِ » هي ^(١) الدَّلْوُ التي تترك العملُ بها حيناً وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها ، تُريد أنه أعاد سُيُورَها وعمل عراها وأعادها سالحةً للعمل ، وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم .
* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا ^(٢) عَيْطَلٍ نَصَفِ *

العَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، واليَاءُ زَائِدَةٌ .

{ عَطَنَ } (٥) في حديث الرؤيا ^(٣) « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطَنَ » العَطَنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يقال : عَطَنَتِ الْإِبِلُ فَمِى عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ إِذَا سَقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاضِ لِتُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعَطَنَتُ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلْتِ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « فَا مَضَّتْ سَابِغَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » أراد أن المطر طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالظُّهُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاغَى .

* ومنه حديث أسامة « وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَي أَرَا حَوْهَا ، سُمِّي الْمَرَاغُ وَهُوَ مَا وَأَهَا عَطَّنَا .

* ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْقُشُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَي مُرَاحَهُ .

(٥) ومنه الحديث « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » لم يَنْهَ عَنِ

(١) الذي في المروى « يقال : العَطَلَةُ : الناقاة الحسنة . ويقال : هي الدَّلْوُ . . . » . وانظر

القاموس (عطل) .

(٢) ذكرت هذه اللفظة « ذِرَاعَى » بالنصب في ثلاثة مواضع ؛ في المواد (شدد ، عطل ، نصف) وأثبتنا رواية شرح الديوان ص ١٧ . وهو مرفوع على أنه خبر لكأن في البيت السابق :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ

(٣) أخرجه المروى من حديث الاستسقاء .

الصلاة فيها من جهة النَّجَاسَةِ ، فإنَّها موجودة في مَرَابِضِ الغَنَمِ . وقد أمر بالصَّلَاةِ فيها ، والصَّلَاةُ مع النَّجَاسَةِ لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تَزْدَحِمُ في المَنَهِلِ فإذا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا ولا يُؤَمِّنُ من نِفَارِهَا وتَفَرَّقَهَا في ذلك الموضع فتُوذِي المَصَلِّيَ عندها ، أو تُلهِيه عن صَلَاتِهِ ، أو تُنَجِّسَهُ بِرَشَاشِ أبوالهيا .

* وفي حديث علي « أَخَذْتُ إِهَابًا مَمْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي » المَمْطُونُ: المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الشعر . يقال عَطِنَ الجِلْدُ فهو عَطِنٌ ومَمْطُونٌ : إذا مَرَّقَ شعره وَأَنْتَنَ في الدَّبَاغِ .

[٥] ومنه حديث عمر « وفي البيت أَهْبٌ عَطِنَةٌ » .

﴿ عطا ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « فإذا تَعَوَّطَى الحَقُّ لم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ » أى أنه كان من أحسن الناس خُلُقًا مع أصحابه ، ما لم يَرَّ حَقًّا يَتَعَرَّضُ له بِإِهْمَالٍ أو إِبْطَالٍ أو إِفْسَادٍ ، فإذا رَأَى ذلك تَمَمَّرَ^(١) وتَعَيَّرَ حتى أَنْكَرَهُ من عَرَفَهُ ، كلُّ ذلك لِنُصْرَةِ الحَقِّ . والتَّعَاطَى : التَّنَاوُلُ والجِرَاءَةُ على الشَّيْءِ ، من عَطَا الشَّيْءَ يَمْطُوهُ إذا أَخَذَهُ وتَنَاوَلَهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إن أُرْبَى الرَّبَّاءِ عَطَوُ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقِّ » أى تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ ونحوه .

[٥] ومنه حديث عائشة^(٢) « لا تَمْطُوهُ الأَيْدِي » أى لا تَبْلُغُهُ فَتَمْتَنَاوَلَهُ .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عظل ﴾ (٥) في حديث عمر « قال لابن عباس : أنشِدْنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قال : وَمَنْ هو ؟ قال : الذى لا يُعَاظِلُ بين القول ، ولا يَتَّبِعُ حُوشَى الكَلَامِ . قال : وَمَنْ هو ؟ قال : زُهَيْرٌ » أى لا يُعَقِّدُهُ ولا يُوَالِي بَعْضَهُ فوق بَعْضٍ . وكلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاظَلَهُ .

[٥] ومنه « تَعَاظَلُ الجِرَادِ وَالسِّكْلَابُ » وهو تَرَكَبُهَا .

﴿ عظم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العَظِيمُ » هو الذى جَاوَزَ قَدْرَهُ وَجَلَّ عن حُدُودِ العُقُولِ ،

(١) في اللسان « شَمَّر » . (٢) تصف أباهَا ، كما ذكر الهروى .

حتى لا تُتصوّر الإحاطة بكنهه وحقيقته . والعِظْمُ في صِفاتِ الأَجسامِ : كِبَرُ الطُّولِ والعَرَضِ والمُعَمَّقِ .
والله تعالى جلَّ قَدْرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحدِّثُ ليلةً عن بنى إسرائيلَ لا يقومُ فيها إلا إلى عِظْمِ صلاةٍ »
عِظْمِ الشَّيءِ : أ. كِبَرُهُ ، كأنه أرادَ لا يقومُ إلا إلى الفريضة .

(س) ومنه الحديثُ « فاستندوا عِظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُمِ » أي مُعْظَمَهُ .

* ومنه حديثُ ابنِ سيرين « جاستُ إلى مجلسٍ فيه عِظْمٌ من الأنصارِ » أي جَماعَةٌ كثيرةٌ .

يقال : دخلَ في عِظْمِ الناسِ : أي مُعْظَمِهِمْ .

(س) وفي حديثِ رُقَيْقَةَ « انظروا رجلاً طَوَّالاً عِظَاماً » أي عَظِيماً بِالغَا . والفعالُ من
أبْنِيَةِ المُبالِغةِ . وأبْلَغُ منه فَعَّالٌ بالتشديدِ .

(س) وفيه « من تعَظَّمَ في نَفْسِهِ لَقِيَ اللهُ تبارك وتعالى غَضَبانَ » التَّعَظُّمُ في النَّفْسِ : هو
الكِبَرُ والنَّخْوَةُ أو الزَّهْوُ .

(س) وفيه « قال اللهُ تعالى : لا يَتَعَظَّمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ » أي لا يَعْظُمُ
على وعندي .

(س) وفيه « بينا هو يلعبُ مع الصِّبيانِ وهو صَغِيرٌ بَعْظُمٍ وَصَّاحٍ مرَّ عليه يَهُودِيٌّ فقال له :
لَتَقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هذه القَرْيَةِ » هي لُعبَةٌ لهم كانوا يَطْرَحُونَ عِظْماً بالليلِ يرْمُونَهُ ، فن أصابَهُ غابٌ
أصحابه ، وكانوا إذا غلبَ واحدٌ من الفريقين ركبَ أصحابُهُ الفريقَ الآخرَ من الموضعِ الذي يَجِدُونَهُ
فيه إلى الموضعِ الذي رَمَوْا به منه .

﴿ عِظَهُ ﴾ * فيه « لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً » أي مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لغيرِكَ ، وبأبهِ الواوُ ، من الوَعْظِ ،
والهاءُ فيه عِوضٌ من الواوِ المحذوفةِ .

﴿ عِظاً ﴾ * في حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ .

* كَفَعَلَ الهِرَّ يَفْتَرِسُ العِظَايَا *

هي جَمْعُ عِظَايَةٍ ، وهي دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وقيل : أرادَ بها سَامَ أْبْرَصَ . ويقالُ للواحدَةِ أيضاً :
عِظَاءَةٌ ، وجمْعُها عِظَاءٌ .

﴿ باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عَفَثُ ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أشعر أعفث » الأعفثُ: الذي ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو بالتاء بنقطتين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بخيلا أعفث ، وفيه يقول أبو وجرزة :

دَعِ الْأَعْفَثَ الْمَهْذَارَ يَهْدِي بِشْتَمِنَا فَتَنْحُنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْمَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثبان .

﴿ عَفْرُ ﴾ (هـ) فيه « إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(هـ) ومنه الحديث « كأنى أنظرُ إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* ومنه الحديث « يُحْمَشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيَضَاءِ عَفْرَاءِ » .

(هـ) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها ، قال : ما أولانها ؟ قالت :

سود ، فقال : عفرى ، أى اخلطها بغم عفر ، واحدها : عفراء .

(هـ) ومنه حديث الضحية « لدم عفراء أحبُّ إلى الله من دم سوادوين » .

[هـ] ومنه الحديث « ليس عفرُ الليالى كالدآدى » أى الليالى المقيمة كالسود .

وقيل : هو مثل .

(س) وفيه « أنه مرَّ على أرضٍ تُسمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ » كذا رواه الخطابي في

شرح « السنن » . وقال : هو من العفرة : لون الأرض . ويُروى بالقاف والهاء والذال .

* وفي قصيد كعب :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَّادِيلُ

المعفور : المتربُّ المعفرُّ بالتراب .

* ومنه الحديث « العافرُ الوجهُ في الصلاة » أى المتربُّ .

* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرَانَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَه ، لِعَنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ » أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِالتُّكْرِ وَالِدَّهَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْحَبِيثِ الْمُتَكَبِّرِ : عَفْرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الْخُبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَغِضُ الْعَفْرِيَةَ النَّفْرِيَةَ » هُوَ الدَّاهِي الْخَبِيثُ الشَّرِيرُ .

* ومنه « الْعَفْرِيَةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ ^(١) فِي تَفْسِيرِ الْعَفْرِيَةِ « الْمُصَحَّحُ ، وَالنَّفْرِيَةُ إِتْبَاعُ لَهُ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : « الْعِفْرُ ، وَالْمَعْفَرِيَةُ ، وَالْمَعْفَرِيَةُ ، وَالْمَعْفَرِيَةُ : الْقَوِيُّ الْمُدْشَيْطِيُّ الَّذِي يَعْفَرُ قَرْنَهُ . وَالْيَاءُ فِي عَفْرِيَةٍ وَعَفْرَارِيَةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُدَاوَةٍ ، وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ . وَالتَّاءُ فِي عَفْرِيَةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِقَنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرَانِي » الْعَفْرَانِي : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا » أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ أَسَدٌ عَفْرٌ وَعَفْرٌ ، بِوزن طَيْرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاوِرِيِّ » هِيَ بُرُودٌ بِالْبَيْتِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَاوِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْبَيْتِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَاوِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) حكاية عن أبي عبيدة .

(هـ) وفيه « أن رجلاً جاءه فقال : ما لي عهدٌ بأهلي منذ عفار النخل » .

(هـ) وفي حديث هلال « ما قرّبتُ أهلي مُذْ عَفَرْنَا النَّخْلَ » ويُرْوَى بالقاف ، وهو خطأ .

التَّغْفِيرُ : أنهم كانوا إذا أبروا النَّخْلَ تَرَ كُوهَا أربعين يوماً لا تُسْقَى لثلاثاً يَنْتَفِضُ حَمْلُهَا ثم تُسْقَى ، ثم تُتْرَكُ إلى أن تَعَطَّشَ ثم تُسْقَى . وقد عَفَّرَ القَوْمُ : إذا فَعَلُوا ذلك ، وهو من تَغْفِيرِ الوَحْشِيَّةِ ولَدَاهَا ، وذلك أن تَقَطَّمَهُ عند الرضاع أَيْاماً ثم تُرَضِّمُهُ ، تَفْعَلُ ذلك مراراً لِيَمْتَدَّه .

(س) وفيه « أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عُفَيْرٌ » هو تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَعْفَرٍ ، من العُفْرَةِ : وهي العُبْرَةُ ولَوْنُ التراب ، كما قالوا في تَصْغِيرِ أسود : سُوَيْدٌ ، وتَصْغِيرِهِ غير مُرَحَّمٍ : أَعْفِيرٌ ، كَأَسْيُودٍ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ « أنه خَرَجَ على حِمَارِهِ يَبْعُورُ لِيَعُودَهُ » قيل : سُمِّيَ يَبْعُوراً لِوَلَوْنِهِ ، من العُفْرَةِ ، كما قيل في أَخْضَرٍ : يَحْضُورُ . وقيل : سُمِّيَ به تَشْبِيهاً في عَدْوِهِ بِالْيَبْعُورِ ، وهو الطَّبْيُ . وقيل : الحِشْفُ (١) .

﴿ عَفَس ﴾ (هـ) في حديث حَنْظَلَةَ الأَسَدِيِّ « فإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ » المُعَافَسَةُ : المُعَاجَلَةُ وَالْمُفَارَسَةُ وَالْمُلَاعَبَةُ .

* ومنه حديث علي « كنتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ » .

[هـ] وحديثه الآخر « يَمْنَعُ مِنَ العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ ، وَذِكْرُ البَيْتِ والحِسابِ » .

﴿ عَفَص ﴾ (هـ) في حديث اللَّقْطَةِ « أَحْفَظُ (٢) عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا » العِفَاصُ : الوِعَاةُ الذي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ من جِلْدٍ أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك ، من العَفْصِ : وهو الثَّنْيُ والعَطْفُ . وبه سُمِّيَ الجِلْدُ الذي يُجْمَعُ على رَأْسِ القَارُورَةِ : عِفَاصاً ، وكذلك غِلَافُهَا . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

(١) الحِشْفُ : ولدُ الغزال ، يطلق على الذكور والأُنثى . (المصباح المنير) .

(٢) رواية الهروي : « اعْرِفْ عِفَاصَهَا » .

﴿ عَفْط ﴾ * في حديث علي « ولما كانت دنياكم هذه أهونَ عليَّ من عَفْطَةِ عَنزٍ » أي صُرْطَةُ عَنزٍ .

﴿ عَفَف ﴾ * فيه « مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفِهِ اللهُ » الاستِعْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ وَالتَّعَفُّفِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : أَيْ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَسَكَّلَهَا أُعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهَا . وَقِيلَ الْإِسْتِعْفَافُ : الصَّبْرُ وَالنِّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ . * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْغِنَى » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فَأَيُّهُمْ - مَا عَمِلَتْ - أَعْفَى صُـبْرٌ » جَمْعُ عَفِيفٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث المغيرة « لا تُحَرِّمُ الْعِفَّةُ » هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعِفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمَرْأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : الْعَيْفَةُ .

﴿ عَفَق ﴾ (هـ) في حديث ثَقْمَانَ « خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْعِفَاقِ » يُقَالُ : عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْعَفْقُ أَيْضًا : الْعَطْفُ ، وَكَثْرَةُ الضَّرْبِ .

﴿ عَقْل ﴾ * في حديث ابن عباس « أُرْبِعُ لَا يَجُزُنُ فِي الْبَيْعِ وَلَا النَّسْكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالتَّبْرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ » الْعَقْلُ - بِالتَّجْرِبِ - : هِنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ شَبِيهَةٌ بِالْأُدْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ . وَالْمَرْأَةُ عَفْلَاءٌ . وَالتَّعْقِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « فِي أَمْرٍ بِهَا عَقْلٌ » .

(س) وفي حديث عمير بن أفضى « كَبِشٌ حَوْلِي أُعْفَلُ » أَيْ كَثِيرٌ شَحْمُ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ ، وَهُوَ الْعَفْلُ بِإِسْكَانِ الْفَاءِ .

قال الجوهري : « الْعَفْلُ : تَجَسُّؤُ الشَّائِئِ بَيْنَ رِجَالِهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا » .

﴿ عَفَن ﴾ * في قصة أيوب عليه السلام « عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّمِّ جَوْفِي » أَيْ فَسَدَ مِنْ اِحْتِبَاسِهِمَا فِيهِ .

﴿ عفا ﴾ * في أسماء الله تعالى « العَفْوُ » هو فَعُول ، من العَفْو وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وترك العِقَابِ عليه ، وأصله المَحْوُ والظَّمْسُ ، وهو من أبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ . يقال : عفا يَعْفُو عَفْوًا ، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ .

* وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الخليلِ والرَّقِيقِ فأدُّوا زكاةَ أموالِكُم » أى تَرَكْتُ لِكُم أخذَ زكاتها وتجاوزتُ عنه ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ ، إذا طَمَسَتْه وَحَمَّتْه .

(س) ومنه حديث أم سامة « قالت لعثمان : لا تُعَفِّ سَبِيلًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبَهَا » أى لا تَطْمِسْهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ » فالعَفْوُ : مَحْوُ الذُّنُوبِ ، والعَافِيَةُ : أن تَسَلَّمَ من الأَسْقَامِ والبَلَايَا ، وهى الصِّحَّةُ وَضِدُّ المَرَضِ ، ونظيرُهَا الدَّاعِيَةُ والرَّاعِيَةُ ، بمعنى الثَّمَاءِ والرِّغَاءِ . والمُعَافَاةُ : هى أن يُعَافِيَك اللهُ من الناسِ ويُعَافِيَهُم منك : أى يُغْنِيَك عنهم ويُغْنِيَهُم عنك ، وَيَصْرِفُ أذَاهُم عنك وأذَاكَ عنهم . وقيل : هى مُفَاعَلَةٌ من العَفْوِ ، وهو أن يَعْفُوَ عن الناسِ وَيَعْفُوهُمُ عنه .

* ومنه الحديث « تَعَافَوْا الخُدُودَ فيما بينَكُم » أى تَجَاوَزُوا عنها ولا تَرَفَعُواها إلىَّ ، فَإِنِّي متى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وسُئِلَ عَمَّا فى أموالِ أهلِ الذِّمَّةِ فقال : « العَفْوُ » أى عُفِيَ لهم عَمَّا فىها من الصَّدَقَةِ وعن العُشْرِ فى غَلَّتْهم .

* وفي حديث ابن الزبير « أمرَ الله نبيّه أن يَأْخُذَ العَفْوَ من أخلاقِ الناسِ » هو السَّهْلُ المُتَيْسِّرُ : أى أمرَه أن يَحْتَمِلَ أخلاقَهُم وَيَقْبِلَ منها ما سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ ، ولا يَسْتَقْصِي عليهم .

* ومنه حديثه الآخر « أنه قال للنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أموالِنا فلآلِ الزُّبَيْرِ ، وأما عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وأسدًا تَسْغَلُهُ عنك » قال الحرَّبِيُّ : العَفْوُ : أَجَلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ المَالِ : ما يَفْضُلُ عن النِّفْقَةِ » وكلاهُما جَائِزٌ فى اللُّغَةِ ، والثانى أشبه بهذا الحديث .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بإعفاء اللجى » هو أن يُوفَّرَ شعْرُها ولا يُقَصَّ كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أعفَيْته وعَفَيْتُهُ .

* ومنه حديث القصاص « لا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّبَةِ » هذا دعاء عليه : أى لا كثر ماله ولا استغنى .

(هـ) ومنه الحديث « إذا دَخَلَ صَفَرٌ وَعَفَا الوَبْرُ » أى كثر وَبْرُ الإِبِلِ .

* وفي رواية أخرى « وَعَفَا الأَثَرُ » هو بمعنى دَرَسَ وَاتَّحَى .

(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « إِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ » أى وافى اللعْمَ كَثِيرُهُ .

* وفي حديث عمر « إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ بِالشَّعِثِ وَلَا العَافِيِ » .

* وفيه « إِنْ المُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَعْفَى كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ أَرْسَلُوهُ » أَعْفَى المَرِيضُ بِمَعْنَى عَوَى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ المَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً ^(١) » أى ما ليس فيه لأحد أثرٌ ، وهو

من عفا الشيء إذا دَرَسَ ولم يبق له أثرٌ . يقال : عَفَتِ الدَّارُ عَفَاءً ، أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو إِذَا صَفَا وَخَلَصَ .

[هـ] ومنه الحديث « وَيَرْعَوْنَ عَفَاءَهَا ^(٢) » .

* ومنه حديث صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ « إِذَا دَخَلْتَ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيقًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ

فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ » أى الدُّرُوسَ وَذَهَابُ الأَثَرِ . وقيل : العفاء التراب .

(هـ) وفيه « مَا أَكَلَتِ العَافِيَةُ مِنْهَا فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ » وفي رواية « العَوَافِيُ » العَافِيَةُ وَالعَافِيُ :

كُلُّ طَالِبِ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ ، وَجَمْعُهَا : العَوَافِيُ ، وَقَدْ تَقَعَّ العَافِيَةُ عَلَى الجَمَاعَةِ .

يقال : عَفَوْتُهُ وَاعْتَفَيْتُهُ : أى أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « العَوَافِيِ » فِي الحَدِيثِ

بِهَذَا المَعْنَى .

(١) فِي الأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « عَفَاءٌ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ١ ، وَالهُرُوى ، وَالنَّفَائِقُ ٢/١٦٦ ، ٩٤/٣ .

(٢) زَادَ الهُرُوى : « وَالْعَفَاءُ ، مَقْصُورٌ . . . » .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتَرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَافِي » .
(هـ) وفي حديث أبي ذرّ « أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعُفُوقاً » العفو بالكسر والضم والفتح :
الجحش ، والأُنثى عفوّة .

﴿ باب العين مع القاف ﴾

﴿ عقب ﴾ (هـ) فيه « مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ ^(١) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أى أقام في مُصَلَّاهُ بعد
ما يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ . يقال : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَبَ فُلَانٌ .

* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

* ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخُوفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عُقْبًا » أى تُصَلَّى
طائفةً بعد طائفةٍ ، فَهُمُ يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أى يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ
نُوبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .

(هـس) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .

(هـ) وحديث أنس « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ »
التعقيب : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ ، فَكَرِهَ
أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « مَعْقِبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ
وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَسْكِينَةً » سُمِّيَتْ مَعْقِبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا
تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ ^(٢) . وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ ، وَالْمَهْرِيُّ . وَالرَّوَايَةُ فِي

اللِّسَانِ : « مِنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَهْرِيُّ : « وَقَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضح يُعْتَقِبُهُ مِنَّا الحسنة » أى يتعاقبونه فى الركوب واحداً بعد واحدٍ . يقال : دَارَتْ عَقْبَةَ فلان : أى جاءت نوبته ووقت ركوبه .

* ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وامرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليل أثلاثاً » أى يتناوبونه فى القيام إلى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه أبطل النّفْحَ إلا أن تَضْرِبَ فتعاقب » أى أبطل نفْح الدابة برجلها إلا أن تُتْبِعَ ذلك رجلاً .

* وفى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم « العاقب » هو آخرُ الأنبياء ، والعاقبُ والعقوب : الذى يخلف من كان قبله فى الخير .

(س) وفى حديث نصارى نجران « جاء السيّدُ والعاقبُ » هما من رؤسائهم وأصحاب مرآتهم . والعاقبُ يتلو السيّد .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سافر فى عَقَبِ رَمَضان » أى فى آخره وقد بقيت منه بَقِيَّة . يقال : جاء على عَقَبِ الشهر وفى عَقَبِهِ إذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العشرة^(١) . وجاء فى عَقَبِ الشهر وهلى عَقَبِهِ إذا جاء بعد تمامه .

* وفيه « لا تَرُدُّهُمْ^(٢) على أعقابهم » أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة .

* ومنه الحديث « ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم » أى راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن عَقَبِ الشيطان فى الصلاة » وفى رواية « عن عَقْبَةِ الشيطان » هو أن يَضَعَ اليَدين على عَقْبِيهِ بين السجدين ، وهو الذى يجعله بعضُ الناس الإقعاء .

وقيل : هو أن يترك عَقْبِيهِ غير مَسْئُولِينَ فى الوضوء .

(١) عبارة الهروى : « وقد بقيت منه بقية » .

(٢) فى الأصل : « لا تَرُدُّوهُمْ » والثبت من اللسان .

(هـ) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للأعقاب » وخصَّ العقب بالعذاب لأنه العَصْوُ الذي لم يُغسل .

وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ فِي الْوُضُوءِ . ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقَبٌ .

(هـ) وفيه « أن نَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً الْمُعَقَّبَةُ : الَّتِي لَمَّا عَقِبَتْ .

(س) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً فَقَالَ : انظُرِي إِلَى عَقَبِيهَا أَوْ عُرْقُوبِيهَا » قيل : لأنه إذا اسودَّ عَقَبَاها اسودَّ^(١) سائرُ جَسَدِها .

* وفيه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ رَأَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْعُقَابُ » وَهِيَ الْعَلَمُ الضَّمْحُ .

* وفي حديث الصِّيَافَةِ « فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمَثَلِ قِرَاهِ » أَي يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَى . وَهَذَا فِي الْمَضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّائِبَ . يُقَالُ : عَقَّبَهُمْ مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا ، وَأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِي وَعُقْبِيَّةً ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبِي » أَي بَدَلًا عَنِ الْإِبْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ .

(س) وفيه « مِنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا » أَي شَوْطًا .

[هـ] وفي حديث الحارث بن بدر « كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَةَ فَأَنَا نُشِبَةُ الْيَوْمِ عُقْبِيَّةٌ » أَي كُنْتُ إِذَا نُشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لِقِي مَنِي شَرًّا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَعْفًا .

(س) وفيه « مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَحْمَدُ عُقْبَانًا » أَي عَائِقَةٍ .

* وفيه « أَنَّهُ مَضَعَّ عَقْبًا وَهُوَ صَائِمٌ » هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ : الْعَصَبُ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لَمَّا اعْتَقَبَ » الْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ ، مِثْلُ أَنْ يَبِيعَ شَيْئًا ثُمَّ يَمْنَعَهُ مِنَ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يَضْمَنُهُ .

﴿ عَقِبِل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَمَتِهَا عَقَابِيلَ فَاقْتَبَا » الْعَقَابِيلُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ ؛ وَاحِدُهَا عُقْبُولٌ .

﴿ عقد ﴾ [هـ] فينه « من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرِيًّا مِنْهُ » قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ .

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْبِيرًا وَعُجْبًا .

* وفيه « من عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَّ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقَدَ الْجِزْيَةَ : كِنَايَةٌ ^(١) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تَعَقَّدُ الذِّمَّةَ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

* وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ » يريد عُقْدَةَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

* ومنه الحديث « لَأْمُرَنَّ بِرَاحِلَتِي تُرْحَلُ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أَي لَأَحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .
* وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ » أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدِ ^(٢) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يَعْنِي أَصْحَابَ الْوِلَايَاتِ عَلَى الْأَمْصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأُيُوبَةِ لِلْأَمْرَاءِ .

(هـ) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يريد البيعة المَعْقُودَةَ لِلْوِلَاةِ .

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ ^(٣) أَيْمَانُكُمْ » الْمَعَاقِدَةَ : الْمَعَاهِدَةَ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسْمُ أَوْ الْيَدُ .

* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ » أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) في الأصل : « عبارة » وأثبتنا ما في ١ ، واللسان .

(٢) ضبطت في الأصل واللسان « العُقْد » بضم العين وفتح القاف . وأثبتنا ضبط المهروى .

(٣) الآية ٣٣ من سورة النساء . و « عَاقَدَتِ » قراءة نافع ، انظر تفسير القرطبي ١٦٧/٥ ، ١٦٥ .

العَرَشُ العزُّ ، أو بمواضع انعقادها منه . وحقيقة معناه : بعزُّ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء^(١) .

* وفيه « فعدلتُ عن الطريق فإذا بعقدة من شجر » العقدة من الأرض : البقعة الكثيرة الشجر .

* وفيه « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير » أى مُلازمٌ لها كأنه معقودٌ فيها .

(س) وفي حديث ابن عمرو « ألم أكن أعلم السباع هاهنا كثيراً ؟ قيل : نعم ، ولكنها عُقدت ، فهى تُخالط البهائم ولا تهيجُها » أى عُولِجَت بالأخذِ والطلّسَمات كما تُعالجُ الرُومُ الكهوامُ ذواتِ السُّموم ، يعنى عُقدت ومُنعت أن تُضُرَّ البهائم .

* وفي حديث أبي موسى « أنه كَسَا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانياً ومُعقداً » المعقدُ : ضَرَبٌ من بُرُود هَجَرَ .

﴿ عقر ﴾ (هـ) فيه « إني ليمقر حوضي أدودُ الناس لأهل اليمن » عقر الحوض بالضم : موضع الشاربة منه : أى أطردُهم لأجل أن يردَّ أهلُ اليمن .

[هـ] وفيه « ما عَزَى قومٌ في عقرِ دارهم إلا ذلُّوا » عقرُ الدار بالضم والفتح : أصلُها .

* ومنه الحديث « عقر دار الإسلام الشام » أى أصله ومَوْضِعُه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن : أى يكون الشام يومئذ آمناً منها ، وأهلُ الإسلام به أسلم .

(هـ) وفيه « لا عقر في الإسلام » كانوا يَعمِرُونَ الإبلَ على قبورِ الموتى : أى يَنحَرُونَهَا ويقولون : إنَّ صاحبَ القبرِ كان يَعمِرُ للأضياف أيامَ حياتِه فندُكافئُه بمثلِ صَديقِه بعد وفاتِه . وأصلُ العقر : ضَرَبُ قوائمِ البعيرِ أو الشاةِ بالسيفِ وهو قائمٌ .

* ومنه الحديث « لا تَعقرنَّ شاةً ولا بعيراً إلا لما كَلَّة » وإنما نَهى عنه لأنه مُثَلَّةٌ وتعذيبٌ للحيوان .

* ومنه حديث ابن الأَكوع « فما زلتُ أُرْمِيهم وأعقرُ بهم » أى أَقتلُ مرَّ كُوبِهم . يقال : عَقَرْتُ به : إذا قَتَلتَ مَرَكوبَه وجعلته راجلاً .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : « وحديثه موضوع » .

[هـ] ومنه الحديث « فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب^(١) » أى عرّق دابته ، ثم أُنسِعَ في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لمسيمة الكذاب : ولئن أذبرت ليعقرنك الله » أى ليهلكنك . وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تُقطع رؤوسها فتبيس .
* ومنه حديث أم زرع « وعقر جاريتها » أى هلاكها من الحسد والغيظ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإنى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله » هو عقرهم الإبل ، كان يذبارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا إبلاً ويعقر هذا إبلاً . حتى يعجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه رياءً وسُمةً وتفاخراً ، ولا يقصدون به وجه الله ، فشبهه بما ذبح لغير الله .

(س) وفيه « إن خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقتة ، ونحرت جزوراً ، فقال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقير ؟ » أى الجزور المنحور . يقال : جمل عقير ، وناقة عقير .

قيل : كانوا إذا أرادوا نحّر البعير عقرّوه : أى قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه . وقيل : يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر .

* وفيه « إنه مرّ بحمار عقير » أى أصابه عقر ولم يمّت بعد .

(هـ) ومنه حديث صفية « لما قيل له : إنها حائض ، فقال : عقرى حلقى » أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها . وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء فى الحقيقة ، وهو فى مذهبهم معروف .

قال أبو عبيد : الصواب « عقرًا حلقًا » ، بالتنوين ؛ لأنهما مصدرًا : عقرَ وحلقَ .

وقال سيبويه : عقرته إذا قلت له : عقرًا ، وهو من باب سقيًا ، ورعيًا ، وجدعًا .

قال الزمخشري : « هما صفتان للمرأة المشثومة : أى أنها تعقر قومها وتحلقهم : أى تستأصلهم

(١) فى المروى : « بأبي سفيان بن الحارث » .

من شؤمها عليهم . ومحلُّها الرفعُ على الخبْرية : أى هى عَقْرَى وحَلَقَى . ويَحْتَمِلُ أن يكونا مَصْدَرَيْنِ على فَعْلَى بمعنى العَقْرُ والحَلَقُ ، كالشَّكْوَى للشَّكْوِ .

وقيل : الألفُ للتأنيث ، مثلها فى غَضَبَى وَسَكْرَى .

(س) ومنه حديث عمر « إن رجلاً أثنى عنده على رجل فى وجهه ، فقال : عَقَرْتَ الرجلَ عَقْرَكَ الله » .

(هـ) وفيه « أنه أقطع حُصَيْنَ بنَ مُسَمِّتٍ ناحية كذا ، واشترط عليه أن لا يَعْقِرَ مَرَعَاهَا » أى لا يَقْطَعُ شَجَرَهَا .

(س) وفى حديث عمر « فإهو إلا أن سمعتُ كلامَ أبى بكرٍ فَعَقِرْتُ وأنا قائمٌ حتى وقفتُ إلى الأرض » العَقْرُ بفتح الحاءين : أن تُسَلِّمَ الرجلَ قوائمه من الخوف . وقيل : هو أن يفجأه الرَّوعُ فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس « أنه عَقِرَ فى مجلسه حين أُخبر أن مُحَمَّدًا قُتِلَ » .

* وحديث ابن عباس « فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعَقَرُوا فى مجالسهم » .

* وفيه « لا تزوجن عاقراً فإنى مكائثرٌ بكم » العاقِرُ : المرأة التى لا تحمِلُ .

(س) وفيه « أنه مرَّ بأرضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ فسماها خَصْرَةَ » كأنه كره لها اسم العَقْرِ ؛ لأنَّ العاقِرَ المرأةَ التى لا تحمِلُ . [وشجرة عاقرة لا تحمِلُ]^(١) فسماها خَصْرَةَ تَفَاوُلًا بها . ويجوز أن يكون من قولهم : نخلة عَقْرَةَ إذا قُطِعَ رأسها فَيَبِسَتْ .

[هـ] وفيه « فأعطاهم عَقْرَهَا » العَقْرُ - بالضم - : ما تُعْطَاهُ المرأةُ على وِطءِ الشَّبهَةِ . وأصله أنَّ واطىءَ البِكْرَ يَعْقِرُهَا إذا اقْتَضَاهَا ، فسُمِّيَ ما تُعْطَاهُ للعَقْرِ عَقْرًا ، ثم صار عامًّا لها وللتَّبِيبِ .

(١) ساقط من ا . وفى اللسان : « وشجرة عاقرة .. » .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ » أى مهرٌ، وهو المُعْتَصَبَةُ مِنَ الإِمَاءِ كالمِهْرِ للحُرَّةِ .

(هـ) وفيه « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْرٍ » هو الذى يُدْمِنُ شُرْبَهَا . قيل : هو مأخوذٌ من عُقِرَ الحَوْضُ ؛ لأن الوَارِدَةَ تُتَلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لا تُعَاقِرُوا » أى لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسَيْبٍ ، ذَكَرَ « العُقَارُ » هو بالضم من أسماء الخمرِ .

[هـ] وفيه « من باع دَاراً أو عَقَاراً » العَقَارُ بالفتح : الضَّيْعَةُ وَالتَّخْلُ والأَرْضُ ونحو ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَائِبَهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ » أراد أرضهم . وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأوانيهِ . وقيل : متاعه الذى لا يُبْتَدَلُ إِلاَّ فى الأعياد . وعَقَارُ كلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(س) وفيه « خَيْرُ المَالِ المُعْقَرُ » هو بالضم : أصلُ كلِّ شَيْءٍ . . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أراد أصل مال له تَمَاءٌ .

[هـ] وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة رضى الله عنها : سَكَنَ اللهُ عَقِيرَكَ فلا تُصَحِّرِهَا » أى أَسْكَنَكَ بَيْتَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فلا تُبْرِزِهِ ^(١) . وهو اسم مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ من عُقِرَ الدَّارُ .

قال القَتَيْبِيُّ : لم أَسْمَعْ بِمُعْقِرَى إِلاَّ فى هذا الحديث .

قال الزمخشري : « كأنها تصغير العُقْرَى على فَعْلَى ، من عَقَرَ إِذا بَقِيَ مكانه لا يتقدم ولا يتأخر ، فَرَعَا ، أو أَسْفَأَ أو خَجَلَا . وأصله من عَقَرْتُ به إِذا أَطَلتَ حَبْسَهُ ، كأنك عَقَرْتُ راحلته فبَقِيَ لا يَقْدِرُ على البَرَّاحِ . وأرادت به نَفْسَهَا : أى سَكَنِي نَفْسَكَ التى حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزِمَ مكانها ^(٢) ولا تَبْرُزَ

(١) فى المروى : « قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة . »

(٢) مكان هذا فى الفائق ١/٥٨٥ : « ولا تبرح بيتها واعملى بقوله تعالى : « وَقَرْنَ .. » الآية .

إلى الصَّحْرَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .
(هـ) وفيه « خَمْسٌ يُقْتَلَنَّ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةٌ مِنْهَا الْكَلْبُ الْعَقُورُ » وهو كل سَبْعٍ
يَعْقِرُ : أَيْ يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتَرِسُ ، كَالْأَسَدِ ، وَالذَّبِّ ، وَالذَّبِّ . سَمَّاها كَلْبًا لِأَشْتَرَا كِهَا فِي
السَّبْعِيَّةِ . وَالْعَقُورُ : مِنْ أُبْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى » أَيْ صَوْتَهُ . قِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ
رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلَهُ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ
لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتَهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قِيلَ : لَمَّا
وَصَفَّيَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَّاحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلُّ فِي فَلَاكِ يَسْبِحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَجْعَلُهُمَا فِي النَّارِ
يَعْدَّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بَحِيثُ لَا يَبْرَحَانِهَا صَارًا كَأَنَّهَا زَمِنَانِ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى
وَهُوَ كَأْتَرَاهُ .

﴿ عَقَص ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »
العَقِيصَةُ : الشَّعْرُ الْمَقْضُوعُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقِصِ : اللَّيْثُ . وَإِذْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ
فِي أُصُولِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « عَقِيصَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعْرَهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرِقْهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ضِمَّامٍ « إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِيصَتَيْنِ :
تَنْثِيَةُ الْعَقِيصَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَبِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ
عَلَيْهِ الْحَلْقُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبَقِيَ الشَّعْرَ مِنَ الشَّعْتِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ
بِالْكَلْبِيَّةِ ، مُبَالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَقْضُوعٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبَهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبهه بالكتوف ، وهو المشدود اليدين ؛ لأنها لا يقعان على الأرض في السجود .

* ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من عقاصها » أي ضفائرها ، جمع عقيصة أو عقيقة . وقيل : هو الخيط الذي تمقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « الخلع تطليقة بائنة ، وهو ما دون عقاص الرأس » يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شهرا من جميع ملكها .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فتطوه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جأحاء » العقصاء : الملتوية القرنين .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « ليس [معاوية^(١)] مثل الحصر العقص » يعني ابن الزبير . العقص : الألوي الصعب الأخلاق ، تشبها بالقرن الملتوي .

﴿ عقق ﴾ (س) في حديث النخعي « يقتل الحريم العقق » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب . ويقال له : العقق أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

(عقف) * في حديث القيامة « وعليه حسكة مفاطحة لها شوكة عقيقة » أي ملوية كالصنارة .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن محمد بن محيصة « لا أعلم رخص فيها - يعني العصرة - إلا للشيخ المقوف » أي الذي قد انعقد من شدة الكبر فأنحى وأعوج حتى صار كالعقافة ، وهي الصولجان .

﴿ عقق ﴾ [هـ] فيه « أنه عقق عن الحسن والحسين » العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العق : الشق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يسق حلقها .

(١) من الهروي ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

* ومنه الحديث « العلام مُرْتَهَنَ بِعَقِيْقَتِهِ » قيل : معناه أَنَّ أباه يُحْرَمُ شِفاعَةَ وَالدِّهِ إِذا لم يَعُقَّ عنه . وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْسُوطاً .

* ومنه الحديث « أَنه سُئِلَ عن العَقِيْقَةِ فقال : لا أَحِبُّ العُقُوقَ » ليس فيه تَوْهينٌ لأمر العَقِيْقَةِ ولا إِسقاطٌ لها ، وإِنما كَرِهَ الاسمَ ، وأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بأَحْسَنِ منه ، كالنَّسِيكَةِ والذبيحَةِ ، جَزْياً على عَادَتِهِ في تَغْيِيرِ الاسمِ القَبِيحِ .

وقد تكرر ذكر « العَقِّ والعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْر الذي يُخْرُجُ على رَأْسِ المولود من بَطْنِ أُمِّه : عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّها تُخْلَقُ .

وجَعَلَ الزُّخْمُشْرَى الشَّعْرَ أَصْلاً ، والشاةُ المذْبُوحَةُ مُشْتَقَّةٌ منه .

(هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » أَي شَعْرَهُ ، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تَشْبِهُها بِشَعْرِ المولود .

* وفيه « أَنه نَهِيَ عن عُقُوقِ الأُمَّهاتِ » يقال : عَقَّ والدَهُ يَعْقهُ عُقُوقاً فهو عاقٌّ إِذا آذاه وَعَصَاهُ وخرجَ عليه . وهو ضِدُّ البرِّ بِهِ . وأصلُهُ من العَقِّ : الشَّقُّ والقَطْعُ ، وإِنما حَصَّ الأُمَّهاتُ وإِنْ كان عُقُوقُ الآباءِ وغيرهم من ذَوِي الحَقُوقِ عَظِيماً^(١) ، فَلِعُقُوقِ الأُمَّهاتِ مَرْبِيةٌ في القُبْحِ .

* ومنه حديث الكُبايرِ « وَعَدَّ منها عُقُوقَ الوالِدِينَ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(هـ) ومنه حديثُ أُحدٍ « إِنْ أَبا سُفْيانٍ مرَّ بِحِمَزَةٍ قَتِيلاً فقال له : ذُقْ عُقُقُ » أَرادَ ذُقِ القَتْلَ يا عاقُّ قَوْمِهِ ، كما قَتَلْتَ يومَ بَدْرٍ من قَوْمِكَ ، يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ .

وعُقُقُ : مَعْدُولٌ عن عاقِّ ، للمبالغة ، كَعُدَّرَ ، من غادِرٍ ، وَفَسَقَ ، من فاسِقٍ .

(س) وفي حديث أبي إدريس « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ العَيْنِ في الرَأْسِ تُواذِي صاحِبِها ولا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْقُها إِلَّا بالذِّى هو خَيْرٌ لها » هو مُسْتَعْمَرٌ من عُقُوقِ الوالِدِينَ .

(١) في الأصل « سواء » وأثبتنا ما في الالسان . وفي اللسان : « . . . لأن لعقوق الأمهات مربية في القبح » .

(هـ) وفيه « من أطرق مسلماً فمقت له فرسه كان [له^(١)] كأجر كذا » عقت أى حملت ، والأجود : أعقت ، بالألف فهى عقوق ، ولا يقال : معق ، كذا قال الهروى عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : « يقال : عقت نعت عققاً وعقاقاً ، فهى عقوق ، وأعقت فهى معق » * ومنه قولهم فى المثل « أعز من الأبلق العقوق » لأن العقوق الحامل ، والأبلىق من صفات الذكور .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجل معه فرس عقوق » أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التفاؤل ، كأنهم أرادوا أنها ستحمى إن شاء الله تعالى .
(س) وفيه « أيتكم يحب أن يعدو إلى بطحان والعقيق » هو واد من أودية المدينة مسيل للماء ، وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك .

(س) وفى حديث آخر « إن العقيق ميقات أهل العراق » وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق . وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أعقة وعقاتق .

﴿ عقل ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « العقل ، والعقول ، والعاقل » أما العقل : فهو الدية ، وأصله : أن القتال كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فمقلها بفتاء أو لياء لقتول : أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسُميت الدية عقلاً بالمصدر . يقال : عقل البعير يعقله عقلاً ، وجمعها عقول . وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والنعَم وغيرها .

والعاقل : هى العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيلى الخطأ ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل ، وهى من الصفات الغالبة . * ومنه الحديث « الدية على العاقلة » .

(١) من الهروى .

* والحديث الآخر « لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أَنَّ كُلَّ جِنَايَةٍ عَمْدٌ فَإِنَّهَا مِنْ مَالِ الْجَانِيِ خَاصَّةً ، وَلَا يَلْزِمُ العاقلةَ مِمَّا شَاءَ ، وَكَذَلِكَ مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجِنَايَاتِ فِي الْخَطَأِ . وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِيُ بِالْجِنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا تُلْزَمُ بِهَا العاقلةُ . وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرِّ فَلَيْسَ عَلَى عاقلةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنَايَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّمَا جِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وقيل : هو أن يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ فَلَيْسَ عَلَى عاقلةٍ الْجَانِيِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا جِنَايَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي كَيْلٍ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ « لَا تَعْقِلُ العاقلةُ عَلَى عَبْدٍ » وَلَمْ يَكُنْ « لَا تَعْقِلُ عَبْدًا » وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ . (هـ)
ومنه الحديث « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَائِعِهِمْ يَتَمَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمْ الْأُولَى » أى يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا . وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَاقِلُ : الدِّيَّاتُ ، جَمْعُ مَفْقَلَةٍ . يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَعَاقِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا : أَيْ مَرَاتِبِهِمْ وَحَالَاتِهِمْ .

* ومنه حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوضِحَةً ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا لَا نَتَمَاقَلُ الْمَضْغَ بَيْنَنَا » الْمَضْغُ : جَمْعُ مُضْغَةٍ وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرٌ مَا يَمْتَضَعُ فِي الْأَصْلِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمُوضِحَةِ وَأَشْبَاهِهَا مِنَ الْأَطْرَافِ كَالسِّنِّ وَالْإِصْبَعِ ، مِمَّا لَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ الدِّيَةِ ، فَسَمَّاها مُضْغَةً ^(١) تَصْغِيرًا لَهَا وَتَقْلِيلًا . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يَقُولُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَالْعاقلةُ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالْإِصْبَعِ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيَّب « الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ دِيَّتِهَا » يَعْنِي أَنَّهَا تُسَاوِيهِ فِيمَا كَانَ مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ ، فَإِذَا تَجَاوَزَتْ الثُّلُثَ ، وَبَلَغَ الْعَقْلُ نِصْفَ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَّةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ .

* ومنه حديث جرير « فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَاسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ

(١) فِي ١ : « مُضْغًا » .

صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل « إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره ، فنسقط حصة جنايته من الدية .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عقلاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » أراد بالعقل : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ؛ لأن على صاحبها التسليم . وإنما يقع القبض بالرباط .
وقيل : أراد ما يساوى عقلاً من حقوق الصدقة .

وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل : أخذ عقلاً ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا .
وقيل : أراد بالعقل صدقة العام . يقال : أخذ المصدق عقل هذا العام : أى أخذ منهم صدقته . وبمئ فلان على عقل بنى فلان : إذا بعث على صدقاتهم . واختاره أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندي بالمعنى .

وقال الخطابي : إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ، وليس بسائر في لسانهم أن العقول صدقة عام ، وفي أكثر الروايات « لو منعوني عناقاً » وفي أخرى « جذياً » .
قلت : قد جاء في الحديث ما يدل على القولين .

* فمن الأول حديث عمر « أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً وروء ، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها » .

* وحديث محمد بن مسلمة « أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفر يصدت أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما » .

* ومن الثانى حديث عمر « أنه أخرج الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال : اعقل عنهم عقالتين فاقسم فيهم عقلاً وأتني بالآخر » يريد صدقة عامين .

* وفي حديث معاوية « أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن العداء الكلبى :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

* وفيه « كَالِإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ » أَى الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَحْمَةٍ وَالشُّرْبِ .

* وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ *

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْيَاتٌ فِي صَعِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصُ وَجِيدِنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ النَّجَّارِ (١)

يَعْنِي نِسَاءَ مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعْقَلُ النَّوْقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا :

* يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَى أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ
أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « إِنَّ مَلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » الْمَعَاقِلُ : الْحِصُونُ ،
وَاحِدُهَا : مَعْقِلٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِيَعْقَبَانَ الدَّيْنِ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرُوبِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَى لِيَتَحَصَّنَ
وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِيَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِيءُ الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا » اعْتَقَلَ الرَّشْمِ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّاِكِبُ تَحْتَ نَحْيِهِ
وَيَجْرُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكَبْرِ » هُوَ أَنْ
يَضَعُ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخَذَهُ ، ثُمَّ يَحْلِبُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللِّسَانُ (أَزْر) : « النَّجَّارُ » بِالنُّونِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالنَّاءِ مِنَ الْفَائِقِ ٢/٢٦٦ ،
وَاللِّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ النَّجَّارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،
وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِئِينَ وَذَاهِبِينَ .

* وفي حديث علي « الْمُخْتَصَّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ » جمع عَقِيلَةٌ ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم اسْتُعْمِلَ في الكريمة النَّفِيسِ من كل شيء من الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » هو الذي يُظَنُّ بِهِ الْحُمُقُ ، فإذا فَتَشَ وَوَجِدَ عَاقِلًا . والعُقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ الْمُبَالِغَةُ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أي أَرَادَهَا بِسُوءِ .

(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا ^(١) الْعُقَالِ » الْعُقَالُ بِاللَّشْدِيدِ : دَاءٌ فِي رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ .

(هـ) وفي حديث الدجال « ثُمَّ يَأْتِي الْخِضْبُ فَيُعَقِّلُ الْكَرْمُ » أَي يُخْرِجُ الْمُعْقِلَى وَهِيَ الْخِضْرِمُ .

﴿ عَقِمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَدْ عَقَمَتْ تَعَقُمُ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعُقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِيمُ الرَّحِمِ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخْرِقُ الْمَسَامُونَ لِلشُّجُودِ وَتَعَقُمُ أَصْلَابَ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أَي تَيْبَسُ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمَعَاقِمُ : الْمَفَاصِلُ .

﴿ عَقَنْقَلٌ ﴾ (س) فِي قِصَّةِ بَدْرِ ذَكَرَ « الْعَقَنْقَلُ » هُوَ كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ .

﴿ عَقَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » الْعَقَى : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « ذُو » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ .

وإِنَّمَا شَرَطَ الْعَقِي لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، وَلِأَنَّهُ لَا يَبْقَى مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ جَوْفُهُ . يُقَالُ : عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقى عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ » عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوْلَهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا .

* وفي حديث علي « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعِيقَانِ » هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

﴿ بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ عَكَدَ ﴾ (س) فِيهِ « إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذَا » الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ . وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعُكِدَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ .

﴿ عَكَرَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ ، لَا الْفَرَارُونَ » أَيِ الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَّافُونَ نَحْوَهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُوَلَّى عَنْ الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْرَهُ رَاجِعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَعَاكَرَ . وَعَكَرَتْ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَتْ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ رَجُلًا فَجَرَ بِأَمْرَأَةٍ عَكَوْرَةٍ » أَيِ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا .

(هـ) وَحَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أَحُدٍ « فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى » يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّذَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا » الْعَكَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَقِيلَ : إِلَى الْمِائَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ « وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَيِ جَمَاعَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَعْتِكَارِ ، وَهُوَ الْأَزْدِحَامُ وَالكَثْرَةُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرّة « عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ » أى اخْتِلَاطِهَا . والضَّرَائِرُ : الأمور المُخْتَلِفَةُ ، ويُرَوَى باللام .

(س) وفي حديث قتادة « ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمِ عِكْرَ السُّوءِ » أى إلى أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدى .

* ومنه المثل « عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسُ » وقيل العِكرُ : العادة والدَّيْدَنُ . وروى « عَكْرَهُمْ » بفتحين ، ذهاباً إلى الدَّئِسِ والدَّرَنِ ، من عَكَرَ الزَّيْتِ ، والأوَّلُ الوَجْهُ .

﴿ عَكَرْدٌ ﴾ * فى حديث العُرَيْبِيِّينَ « فَسَمِنُوا وَعَكَرَدُوا » أى غَاظُوا واشتَدَّوا . يقال : للغلامِ الغَلِيظِ المُشْتَدَّ عَكَرْدٌ وَعُكْرُودٌ .

﴿ عَكَرَشٌ ﴾ (س) فى حديث عمر : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِمَجْبُوبَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ » العِكْرِشَةُ : أنثى الأَرَانِبِ ، والجَفْرَةُ : العِنَاقُ مِنَ العَزِ .

﴿ عَكْسٌ ﴾ (هـ) فى حديث الربيع بن خَئِمٍ « اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ انْخِلِيلِ بِاللَّحْمِ » أى كَفَّوْهَا ورُدُّوْهَا وارْدَعُوْهَا . والعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ إِلَى أَوَّلِهِ . وَعَكْسَ الدَّابَّةِ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ لِتَرْجِعَ إِلَى وِرَائِهَا التَّهْقِيرَى .

﴿ عَكَظٌ ﴾ * فيه ذكرُ « عَكَظًا » وهو موضع بقرب مكة ، كانت تُقامُ به فى الجاهلية سُوقٌ يُقِيمُونَ فِيهِ أَيَّامًا .

﴿ عَكَفٌ ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكرُ « الاعْتِكَافِ وَالْعُكُوفِ » وهو الإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وبالمكان ولزومُهَا . يقال : عَكَفَ يَمَكُفُ وَيَمَكِيفُ عُكُوفًا فهو عَاكِفٌ ، وَاَعْتَكَفَ يَعْتَكِيفُ اعْتِكَافًا فهو مُعْتَكِيفٌ . ومنه قيل لِمَنْ لَازَمَ المَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى العِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِيفٌ .

﴿ عَكَكٌ ﴾ * (س) فيه « إِنْ رَجُلًا كَانَ يُهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العُكَّةَ مِنَ السَّمَنِ أَوْ العَسَلِ » هى وعاءٌ من جُلُودِ مُسْتَدِيرٍ ، يَخْتَصُّ بِهَما ، وهو بالسَّمَنِ أَحْصَى . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفي حديث عُمَيْبَةَ بنِ غَزْوَانَ وبنَاءِ البَصْرَةِ « ثم نَزَلُوا وكان يومَ عِكاكٍ » العِكاكُ : جمعُ عِكاكَةٍ ، وهى شِدَّةُ الحَرِّ ، ويومُ عِكاكٍ وعِكاكِيك : أى شَدِيدُ الحَرِّ .
﴿ عكل ﴾ * فى حديثِ عَمْرٍو بنِ مُرَّةٍ « عندا عِتْكالِ الضَّرائرِ » أى عندِ اخْتِلاطِ الأمورِ .
ويروى بالراءِ وقد تقدم .

﴿ عكم ﴾ (هـ) فى حديثِ أمِ زَرْعٍ « عَكومُها رَدَاخٌ » العُكُومُ : الأحمالُ والعَرائرُ التى تكونُ فيها الأمتعةُ وغيرُها ، واحِدُها : عِكمٌ ، بالكسرِ .
* ومنه حديثُ على « نفاضةٌ كُنفاضةٌ العِكمِ » .
* وحديثُ أبى هريرةَ « سَيَجِدُ أَحَدُكم امرأتَه قد مَلأت عِكمَها من وِبرِ الإبلِ » .
(س) وفيه « ما عَكمَ عنه - يعنى أبا بكرٍ - حينَ عُرِضَ عليه الإسلامُ » أى ما تَحَبَّسَ (١)
وما انتظرَ ولا عدَلَ .

(س) وفى حديثِ أبى رِيحانةَ « أنه نَهى عن المِعاكَةِ » كذا أوزَدَه الطَّحاوى ، وفسَّرَه بضمِّ الشىءِ إلى الشىءِ . يقالُ : عَاكَمْتُ الثَّيابَ إذا شَدَدْتُ بَعْضَها على بَعْضٍ . يريدُ بها أن يَجْتَمِعَ الرَّجُلانُ أو المرأتانِ عُرَاةً لا حَاجِزَ بينَ بَدَنَيْهِما . مِثْلُ الحديثِ الآخرِ « لا يُفِضِى الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ ولا المرأةُ إلى المرأةِ » .

﴿ باب العين مع اللام ﴾

﴿ علب ﴾ (هـ) فيه « إِنما كانت حِلْمِيَّةُ سِيوفِهِمِ الأناكِ والعَلابِيَّ » هى جمعُ عِلباءٍ ، وهو عَصَبٌ فى العُنُقِ يأخُذُ إلى الكاهِلِ ، وهما عِلباوانٍ يَمِينًا وشِمالًا ، وما بينهما مَنبِتٌ عُرْفِ الفرسِ ، والجمعُ ساكنُ الياءِ ومُشَدَّدُها . ويقالُ فى تَنبِئَتَيْهِما أيضًا : عِلباآنٍ . وكانت العربُ تُشَدُّ على أَجفانِ سِيوفِها العَلابِيَّ الرَطْبَةَ فَتَجِفُّ عليها ، وتَشُدُّ الرِّماحَ بها إذا تَصَدَّعتْ فَتَيْسُ وتَقْوَى .
(س) ومنه حديثُ عُمَيْبَةَ « كُنتُ أَعِمِدُ إلى البَضْعَةِ أَحسبُها سَنامًا فإذا هى عِلباءُ عُنُقٍ » .

(١) فى الأصل : « ما احتبس » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٢/٣٩٢ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثرُ السُّجود ، فقال : لا تَعَلْبُ صُورَتَكَ » يقال : عَلَبَهُ إِذَا وَسَمَهُ وَأَثَّرَ فِيهِ . وَالْعَلْبُ وَالْعَلَبُ : الأثر . المعنى : لا تُؤَثِّرْ فِيهَا بِشِدَّةِ اتِّكَانِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه رَكْوَةٌ أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ » العُلبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أَعْطَاهُمْ عُلبَةَ الْحَالِبِ » أى القَدَحِ الذى يُحْلَبُ فِيهِ .

﴿ عُلْتُ ﴾ (س) فيه « مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخَمِيرِ الْعَلِيثِ » أى الْخُبْزِ الْمَخْبُوزِ مِنَ الشَّمِيرِ وَالسُّلْتِ . وَالْعُلْتُ وَالْعُلَاثَةُ : الْخَلْطُ . وَيُقَالُ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْضًا .

﴿ عَلِجَ ﴾ [هـ] فيه « إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَبْقَى الْبَلَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ » أى يَتَصَارَعَانِ .

(هـ) ومنه حديث على « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِ وَقَالَ : إِنَّكُمْ عَلِجَانِ فَعَالِجَانِ عَنِ دِينِكُمَا » الْعَلِجُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ . وَعَالِجًا : أى مَارِسًا الْعَمَلَ الذى نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَأَعْمَلَا بِهِ ^(١) .

* وفي حديثه الآخر « وَنَفَى مُعْتَلِجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ » هُوَ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا التَّطَمَّتْ ، أَوْ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا .

* وفيه « فَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْمَدْوِ » يُرِيدُ بِالْعَلِجِ الرَّجُلَ مِنْ كِفَارِ الْعَجْمِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْأَعْلَاجُ : جَمْعُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عُلُوجٍ ، أَيْضًا .

* ومنه حديث قَتْلِ عَمْرِ « قَالَ لِبْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْتُمَا الْعُلُوجَ بِالْمَدِينَةِ » .

* ومنه حديث الأَسْمَعِيِّ « إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعَالِجُهُ » أى أُمَارِسُهُ وَأُكْرِي عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَالَجَتْ أَمْرًا فَأَصَبْتُ مِنْهَا » .

(١) زاد الهروى : « وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « إِنَّكُمْ عَلِجَانِ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَالْعَلِجُ ، مُشَدَّدُ اللَّامِ ، وَالْعَلِجُ ، مُخَفَّفُهُ : الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ » .

- * والحديث الآخر « مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ » .
- * وحديث العبد « وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلَاجَهُ » أى عمله .
- * ومنه حديث سعد بن عبادة « كَلَاءٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لِأَعْلَاجِهِ بِالسَّيْفِ قَبِيلَ ذَلِكَ » أى أَضْرِبُهُ .

(هـ) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَجَاءَتْ قَالَتْ : مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالَجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُعَالَجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَفَارَةً لِدُنُوبِهِ .

وَيُرْوَى « لَمْ يُعَالَجْ » بفتح الهمزة : أى لَمْ يَمْرَضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلْمِ الْمَرَضِ مَا يُكْفِرُ ذُنُوبَهُ .

* وفى حديث الدعاء « وَمَا تَخُوبُهُ عَوَالِجُ الرَّمَالِ » هى جَمْعُ : عَالِجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

﴿ عازز ﴾ * فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَزَزَ الْقَلْقَ » العاززُ بالتحريك : خِفَةٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَزَزَ بِالْكَسْرِ يَعْلِزُ عَزَازًا . وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ ، مِنْ الْإِعْلَانِ : الْإِظْهَارِ .

﴿ علوص ﴾ (س) فيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى الْحَمْدِ مِنْ الشُّوْصِ ، وَاللَّوْصِ ، وَالْعِلْوْصِ » هُوَ وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التُّخْمَةُ .

﴿ علف ﴾ (هـ) فيه « وَيَأْكُلُونَ ^(١) عِلَافِيهَا » هى جَمْعُ عَافٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ .

(س) وفى حديث بِنِي نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً » الْعِلَافِيَّةُ : أَعْظَمُ الرِّحَالِ ، أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ زَبَانٌ ^(٢) أَبُو جَرْمٍ .

(١) فى ١ ، وَاللِّسَانِ « وَتَأْكُلُونَ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَائِقِ ٣/٩٤ .

(٢) فى الْأَصْلِ : « رِبَّانٌ » ، وَفِي ١ : « رِبَّانٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٢/٣٥٤ ، وَأَنْظُرْ

حواشى ديوان حميد بن ثور ص ٧٧ .

* ومنه شعر محمد بن ثور :

* ترى العَلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا *

العَلَيْفِيُّ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ ^(١) لِلْعِلَافِيِّ ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى عِلَافٍ .
﴿ علق ﴾ (هـ) فيه « جاءته امرأةٌ بابتن لها قالت : وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعُدْرَةِ ،
فقال : عَلَامَ تَدْعَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ ؟ » وفي رواية « بهذا العِلَاقِ » وفي أخرى
« أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ » .

الإِعْلَاقُ : مُعَالَجَةُ عُدْرَةِ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِأَصْبِعِهَا أَوْ غَيْرِهَا .
وَحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعُلُوقَ عَنْهُ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْعُدْرَةِ .
قال الخطَّابِيُّ : المحدثون يقولون : « أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ » وإنما هو « أَعْلَقْتُ عَنْهُ ^(٢) » : أَيْ دَفَعْتُ
عَنْهُ . وَمَعْنَى أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُوقَ ، أَيْ مَا عَدَبْتَهُ بِهِ مِنْ دَغْرِهَا .
* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « أَعْلَقْتُ عَلَيَّ » إِذَا أَدْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَنْتَقِيًا .

وجاء في بعض الروايات « العِلَاقِ » وإنما المعروف « الإِعْلَاقِ » وهو مصدر أَعْلَقْتُ ، فإن كان
العِلَاقِ الاسمَ فيجوز ، وأما العُلُقُ فجمع عُلُوقٍ .
(هـ) وفي حديث أم زرع « إِنْ أَنْطِقَ أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ » أَيْ يَدْرِكُنِي
كالمُعَلَّقَةِ ، لَا مُنْسَكَةَ وَلَا مُطْلَقَةَ .

(س) وفيه « فَعَلَقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ » أَيْ نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا . وَقِيلَ : طَفَّقُوا .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَعَلَّقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا » أَيْ طَفَّقُوا وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .
(س) وفي حديث حليلة « رَكِبْتُ أُنَانًا لِي نَخْرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلَقُ بِهَا
أَحَدٌ مِنْهُمْ » أَيْ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنْ أَمِيرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أُنَى عَلِقَهَا ؟ فَإِنْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهَا » أَيْ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمَهَا ، وَمِنْ أَيْنَ أَخَذَهَا ؟

(١) في ١ : « تصغير تعظيم » . (٢) قال الهروي : « وقد تجيء على بمعنى عن . قال الله عز وجل :
« الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » أَيْ عَنْهُمْ » .

(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلهم » العلائق : المهور ، الواحدة : علاقة^(١) ، وعلاقة المهر : ما يتعلّقون به على المتزوج .
(س) وفيه « فعَلَقْت منه كلَّ مَعَلَقٍ » أى أَحَبَّهَا وشَغَفَ بها . يقال : عَلِقَ بقلْبِهِ علاقةً ، بالفتح ، وكلَّ شَيْءٍ وقعَ مَوْقِعَهُ فقد عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

* وفيه « من تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِّلَ إِلَيْهِ » أى من عَلَّقَ على نفسه شيئًا من التعاويد والتَّمَامِ وأشبابِها مُعْتَقِدًا أنها تَجَلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا ، أو تَدْفَعُ عنه ضَرًّا .
(س) وفي حديث سعد بن أبى وقاص .

* عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بِنِ لُوَيْيَ *

فقال رجل :

* عَلِقْتُ بِسَامَةَ الْعَلَاقَةَ^(٢) *

هى بالتشديد : اللَّيْنِيَّةُ ، وهى العَلُوقُ أيضًا .

* وفي حديث المقدم « أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا يَمْلِكُ عَلَى يَدَيْهَا الْخَيْطُ ، وَمَا يَرْتَعِبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » قال الحرّبي : يقول من صغرها وقلة رفقها ، فيصبر عليها حتى يموتا هرمًا . والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن : أى أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بينسأهم .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعَلَّقَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » أى تأكل . وهو فى الأصل للإبل إذا أكلت العِضَاءَ . يقال عَلَقَتْ تَعَلَّقَ عَلُوقًا ، فُنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ .
(هـ) وفيه « وَيَجْتَرِي بِالْمُلَقَّةِ »^(٣) أى يَكْتَفِي بِالْبُلْفَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) بفتح العين ، كافي القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) فى الأصل : « فتجترى ... أى تكتنى » وفى اللسان والهروى : « وتجتري » وأثبتنا ما فى ا

والفائق ٦٧٥/١ وقد أخرجه الزمخشري من صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا يَأْكُلَنَّ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ » .
* وفي حديث سَرِيَّةَ بَنِي سُلَيْمٍ « فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيمِهِم بِالْعَلَقِ » أَي يَقْطَعُ الدَّمَّ ،
الوَاحِدَةُ : عُلُقَةٌ .

* ومنه حديث ابن أبي أَوْفَى « أَنَّهُ بَرَقَ عُلُقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أَي قِطْعَةٌ دَمٍ مُنْعَقِدٌ .
(س) وفي حديث عامر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ » الْعَلَقُ : دُوَيْبَّةٌ حُمْرَاءُ تَكُونُ
فِي الْمَاءِ تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْتَصُّ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْخَلْقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لِأَمْتِصَّاصِهَا الدَّمَ الْغَالِبِ
عَلَى الْإِنْسَانِ .

* وفي حديث حُدَيْفَةَ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أَي نَفَاسَ أُمُورِنَا ، الْوَاحِدُ :
عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَعْلُقِ الْقَلْبِ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ
عَدَاوَةً ، يَقُولُ : جَشِمْتُ ^(١) إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ » أَي تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عَلَقَ الْقِرْبَةَ .
وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ « رَأَيْتُ وَعَلِيَهُ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، وَقَدْ خَيْطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ » الْعَلَقُ :
الْخَرْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلُقَ بِشَوْبِهِ فَتَخْرِقَهُ .

﴿ عَلَكَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ
يَعْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أَي يَمْتَضُّهَا وَيَلُوكُهَا .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْبِشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَحَمْضٌ وَعَلَكَ »
الْعَلَكَ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَلَكَ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ عَلَكَ ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُوكُومٍ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قَدَّامَهَا مِيلٌ

الْعُلُوكُومُ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ علل ﴾ (هـ) فيه « أُنِيَّ بُعْلَالَةَ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أَي بَقِيَّةَ لَحْمِهَا ، يُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ ، وَبَقِيَّةُ جَرَى الْفَرَسِ : عُلاَةٌ ، وَقِيلَ : عُلاَةُ الشَّاةِ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنْ الْعَلَلِ : الشُّرْبِ بَعْدَ الشُّرْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلاَةٍ » أَي بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حَنُمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ « تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وَقِرَى الضَّيْفِ » أَي مَا يُعَلَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَلُولِ » يُرِيدُ أَنَّ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ ، يُعَلُّ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ *

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّهَ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّلِ الشُّرْبِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَالَاتٍ » أَوْ أَوْلَادُ الْعَالَاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ .
أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشِرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَالَاتِ » أَي يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أَي بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ .

* مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَائِدٌ نَابِلٌ *

أَي مَا عَذَّرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ .

﴿ علم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا ، على أتمّ الإمكان . وَفَعِيلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(هـ) وفيه ذكر « الأيام المعلومات » هي عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ ، آخرها يوم النَّحْرِ .

(هـ) وفيه « تكون الأرضُ يومَ الْقِيَامَةِ كَقَرْصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها مُعَلِّمٌ لِأَحَدٍ » المُعَلِّمُ : مَا جُعِلَ عِلْمًا لِلطَّرْقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : الْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ ، وَالْمَعْلَمُ : الْمَنَارُ وَالْجَبَلُ .

* ومنه الحديث « كَيْنَزَلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ » .

(س) وفي حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشَّقَةِ » الْأَعْلَمُ : الْمَشْقُوقُ الشَّقَةَ الْعُلْيَا ، وَالشَّقَةُ عُلْمَاءُ .

* وفي حديث ابن مسعود « إِنَّكَ غُلِيمٌ مُعَلِّمٌ » أَي مُلْتَمِّمٌ لِلصَّوَابِ وَالْخَيْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُعَلِّمٌ مُجْتَنُونَ » أَي لَهُ مِنْ يُعَلِّمُهُ .

* وفي حديث الدَّجَّالِ « تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

* والحديث الآخر « تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ » قِيلَ ^(١) هَذَا وَأَمْثَالُهُ بِمَعْنَى اعْتَمُوا .

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ » الْعَيْلَامُ : ذَكَرَ الصَّبَّاعُ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ زَائِدَتَانِ .

(س) وفي حديث الحجاج « قَالَ لِجَافِرِ الْبَيْرِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَعَلَمْتَ ؟ » يُقَالُ : أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبَيْرَ عَيْلَمًا : أَي كَثِيرَةَ الْمَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الْخَسْفِ .

﴿ علن ﴾ * في حديث الملائنة « تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ » الْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاجِشَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِعْلَانِ وَالِاسْتِعْلَانِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في ١: « كَلُّ » .

* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعْلِنُ بهِ وَلِسْنَا بِمُقَرَّبِينَ لهِ » الاستِعْلَانُ : أى الْجَهْرُ بدينه وقراءته .

﴿ علند ﴾ (هـ) فى حديث سَطِيح .

* تَجُوبُ بِنِى الْأَرْضِ عِلْنَدَاةً شَجَنٌ *

العِلْنَدَاةُ : القُوِيَّةُ مِنَ التُّوقِ .

﴿ علهز ﴾ * فى دعائه عايه السلام على مُضَرَّ « اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ » هو شَىءٌ يَتَّخِذُونَهُ فى سِنِي^(١) الْجَمَاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلِطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْقِرَادِ الضَّخْمِ : عِلْهَزٌ . وَقِيلَ : الْعِلْهَزُ شَىءٌ يَنْبُتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ .
(هـ) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَىءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الْخِنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّشْلِ
* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهَزِ » .

﴿ علا ﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى « الْعَلِيُّ وَالْمُتَعَالَى » فَالْعَلِيُّ : الَّذِى لَيْسَ فَوْقَهُ شَىءٌ فى الْمُرْتَبَةِ^(٢) وَالْحُكْمِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَلَا يَعْلُو .
وَالْمُتَعَالَى : الَّذِى جَلَّ عَنْ إِنْكَ الْمَفْتَرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ . وَقِيلَ : جَلَّ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَثَنَاءٍ . وَهُوَ مُتَفَاعِلٌ مِنَ الْعُلُوِّ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالَى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى^(٣) عَنِّي » أى يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ .

(س) وحديث سُبَيْعَةَ « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا » وَيُرْوَى « تَعَالَتْ » : أى اِرْتَفَعَتْ وَطَهَّرَتْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا وَسَلِمَتْ .

(١) فى الأصل : « سنين » وأثبتنا ما فى ١ ، واللسان والهروى .

(٢) فى ١ : « الرتبة » . (٣) فى ١ : « يتعالى » .

(س) وفيه «اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى» العليا : المُتَعَفِّفَةُ ، والسفلى : السَّائِلَةُ
رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَرَوَى عَنْهَا الْمُتَنَفِّعَةُ . وَقِيلَ : العُلْيَا : المُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى : الأَخِذَةُ .
وقيل : السفلى : المَانِعَةُ .

(هـ) وفيه «إنَّ أهل الجنة ليترأءونَ أهلَ عِلِّيِّينَ كما ترؤن الكوكبَ الدُرِّيَّ في أفق السماء» عِلِّيُّونَ : اسمٌ للسماء السابعة . وقيل : هو اسمٌ لديوان الملائكة الحفظة ، تُرْفَعُ إليه أعمالُ الصالحين من العباد .

وقيل : أراد أعلى الأُمَكِنَةِ وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة . ويُعْرَبُ بالحروف والحركات كقَسْرَيْنِ وأشباهاها ، على أنه جَمْعٌ أو وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود «فلما وضعتُ رجلى على مُدَمَّرِ أبي جهل قال : أعلِ عَنَجٌ»
أى تَنَحَّ عَنِّي . يقال : أعلِ عن الوسادة وعالٍ عنها : أى تَنَحَّ ، فإذا أردت أن يعلوها قلت : اعلُ على الوسادة ، وأراد بَعَنَجٌ : عَنِّي ، وهى لغة قوم يعلبون الباء في الوقف جيما .

(س) ومنه حديث أحد «قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم : اعلُ هُبَلُ ، فقال عُمرُ : الله أعلى وأجلّ ، فقال لعُمرُ : أنعمتُ ، فعالٍ عنها» كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمرٍ عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما : نَعَمْ ، وعلى الآخر : لا ، ثمَّ يتقدَّم إلى الصنم ويحِيلُ سهامته ، فإن خرج سهم نَعَمْ أقدم ، وإن خرج سهم لا امتنع . وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استنقَى هُبَلُ ، فخرج له سهم الإنعام ، فذلك قوله لعُمرُ : «أنعمتُ ، فعالٍ عنها» : أى تجاف عنها ولا تدكرها بسوء ، يعنى آلِهِم .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ «لا يزال كُعبُكِ عاليا» أى لا تزالين شريفة مُرتفعة على من يُعاديك .

* وفي حديث حَنَمَةَ بنتِ جحش «كانت تجلس في المِرْكَبِ ثم تخرج وهي عاليةُ الدَّمِ» أى يعلو دَمُها الماء .

(س) وفي حديث ابن عمر «أخذتُ بعاليةِ رُمحٍ» هى مايلي السنان من القنات ، والجُنع : العوالى

(س) وفيه ذكر « العالِيَّة والعَوالي » في غير موضع من الحديث . وهي أماكنُ بأعلى أراضِي المدينة ، والنسبَةُ إليها : عُلوِيّ ، على غير قياس ، وأذناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نجد ثمانية .

* ومنه حديث ابن عمر « وجاء أعرابيُّ عُلوِيٌّ جَافٍ » .

* وفي حديث عمر « فازتني عُليَّةٌ » هي بضم العين وكسرهما : العُرقة ، والجمع : العالِيّ .

(س) وفي حديث معاوية « قال للبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة . فقال : مابالُ العِلاوة بين الفَودَيْنِ ! » العِلاوة : ما عُوِيَ فوق الحِملِ وزيد عليه .

* ومنه « ضَرَبَ عِلاوَتَه » أي رأسَه . والفَودَانِ : العِدْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في مَهَبِطِ آدَمَ عليه السلام « هَبَطَ بِالْعِلاةِ » وهي السِّنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ خِنْدِفَ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ

عَلِيَاءَ : اسم للمكان المرتفع كالتيقاع^(١) ، وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت مُنكَرَةً ، وفعلاء أفعل يَنْزِمُهَا التَّعْرِيفُ .

* وفيه ذكر « العُلَى » بالضم والقصر : موضع من ناحية وادي القُرَى ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك . وفيه مسجد .

(س) وفيه « تَعَلُّوْا عَنْهُ الْعَيْنُ » أي تَذَبُّوْا عَنْهُ وَلَا تَلْصُقْ بِهِ .

* ومنه حديث النجاشي « وكانوا بهم أعلى عَيْنًا » أي أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِمَحَالِهِمْ .

(س) وفيه « من صام الدهر ضَيِّقَتْ عليه جهنم » حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره ، وجعله عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كأنه كره صَوْمَ الدَّهْرِ ، ويشهد لذلك مَنْعُهُ عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكرهه لهُ ، وفيه بُعدٌ ؛ لأنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين ، فما يَسْتَحِقُّ فاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) في الأصل : « كالتيقاع » . والتصحيح من ا ، واللسان ، والفائق ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلِيَّ » هاهنا بمعنى عن: أي ضَيِّقَتْ عنه فلا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَان .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَنِّي يَأْتُرُوا عَلِيَّ الكَذِبَ لَكَذَّبْتُ »
أى يَرُؤُوا عَنِّي .

* ومنه حديث زكاة الفِطْرِ « على كلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « على » بمعنى مع ، لأنَّ العَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الفِطْرَةُ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ ، وَهُوَ فِي العَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمَانُ » أى مِنْ فَوْقِهَا .
وقيل : مِنْ عِنْدِهَا .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أى أَفْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ . يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ بَزِيدٍ : أى خُذْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب العين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، وَالعَرَبُ تَضَعُ البَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرْفِ فِي النِّسْبِ وَالْحَسَبِ . وَالعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا البَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُنْسِكُ البَطْنَ وَيُقَوِّبُهُ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ .

وقيل : عَمُودُ البَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونَ الشَّرَةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ »
أى هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أى إِنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ .

(١) فى المَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ : « سَيِّدٌ » .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتله قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أعجب منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : أُنْتَوَجَّعَ وَأَشْتَكَيْ ، من قولهم : عَمِدَ نِي الأَمْرِ فَعَمِدْتُ : أى أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ . والمرادُ بذلك كُتْلُهُ أَنْ يَهْوَى عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ ، وأنه ليس بعارٍ عليه أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .

(هـ) وفى حديث عمر « إِنَّ نَادِيَتَهُ قَالَتْ : وَأُعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الأَوْدَ وَشَفَى العَمَدَ » بالتَّحْرِيكِ : وَرَمَّ وَدَبَّرَ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ .

* ومنه حديث على « لِيْلَهُ بِلَاءُهُ فُلَانٌ فَلَقَدَ قَوْمَ الأَوْدِ وَدَاوَى العَمَدَ » .

* وفى حديثه الآخر « كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تَدَارَى البِيكَارُ العَمِدَةَ » البِيكَارُ : جَمْعُ بَكَرٍ ، وَهُوَ الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْعَمِدَةُ مِنَ العَمَدِ : الوَرَمُ وَالدَّبَرُ . وقيل : العَمِدَةُ الَّتِي كَسَّرَهَا يُقَالُ جَمَلِيهَا .

* وفى حديث الحسن وذَكَرَ طَالِبُ العِلْمِ « وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيداً ، وَهُوَ المَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى المَسْكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ لِطَوْلِ اعْتِمَادِهِ فِي القِيَامِ عَلَيْهِمَا . يُقَالُ : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْمَتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُ تَحْتَهُ عِمَاداً . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ : أكلوني البراغيثُ ، وَهِيَ لُغَةُ طَيِّ .

(عمر) (س) فِيهِ ذِكْرُ « العِمْرَةُ وَالاعْتِمَارُ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . العِمْرَةُ : الزِّيَارَةُ . يُقَالُ : اعْتَمَرَ فَهُوَ مُعْتَمِرٌ : أى زَارَ وَقَصَدَ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ : زِيَارَةُ البَيْتِ الحَرَامِ بِشُرُوطٍ مُخْصُوصَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي الفِقْهِ .

* ومنه حديث الأسود « قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَمَّا انصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ التَّفَثَ ؟ » عُمَارًا : أى مُعْتَمِرِينَ .

قال الزمخشري : « ولم يحى فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله إذا عبده ، وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما ، وهو يعمر ربه : أى يصلى ويصوم ، فيحتمل أن يكون العمار جمع عامر »

مِنْ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعَهُ ، وَلَعَلَّ غَيْرِنَا سَمِعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِمَّا اسْتَفْعِلَ مِنْهُ بِمَعْنَى التَّصَارِيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَمَا قِيلَ : يَدْرُ وَيَدْعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .

(هـ) وفيه « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أُعْمِرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى : أَي جَعَلْتَهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمَرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَىَّ ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . وَقَدْ تَعَاضَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ حَبِطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا^(١) أَي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمُرَكَ . وَالْعَمَرُ بِالْفَتْحِ . الْعُمَرُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَبَيْعًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَي عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيَطٍ « لَعَمْرُ إِلَهِكَ » هُوَ قَسَمٌ بِيَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبِرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَعَمْرُ اللَّهِ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكِيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ نَصَبْتَهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ فَقُلْتُ : عَمَرَكَ اللَّهُ ، وَعَمَرَكَ اللَّهُ . أَي بِإِقْرَارِكَ لِلَّهِ وَتَعْمِيرِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فخرَّ جُوعًا عَلَيْهِ ثَلَاثًا » الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَامِرَةٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عَوَامِرَ لِطُولِ أَعْمَارِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَحِجَارَتِهِ مَرْحَبًا « مَا رَأَيْتُ حَرًّا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهُمَا

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتِ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ : عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثلها^(١) قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلوذ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسدر العظيم النَّابِت على الأنهار : عُمرى وعُبرى على التماقُب .

(س) وفيه « أنه كتب لعمائر كلب وأخلافها كتاباً » العائر : جمع عمارة بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أولها الشَّعب ، ثم القبييلة ، ثم العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ . وقيل : العمارة : الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه ، فمن فتح فلائتفاف بعضهم على بعض كالعمارة : العمامة ، ومن كسر فلأن بهم عمارة الأرض .

(هـ) وفيه « أوصانى جبريل بالسواك حتى خشيت على عُمرى » العُمور : منابت الأسنان واللحم الذى بين مفارستها ، الواحد : عُمر بالفتح ، وقد يضم .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصلى الرجل على عُمره » هما طرفاً الكمين فيما فسره الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتَمَر الرجل إذا اعتمَّ بعمامة ، وتسمى العمامة العمارة بالفتح .

﴿ عروس ﴾ (س) فى حديث عبد الملك بن مروان « أن أنت من عُمروس راضع ! » العُمروس بالضم : الخروف ، أو الجدى إذا بلسفا المدو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد .

﴿ عمس ﴾ * فى حديث على « ألا وإن معاوية قاذمة من العواة وعمس عليهم الخبَر » العمس : أن ترى أنك لا تعرف الأمر ، وأنت به عارف . ويروى بالعين المعجمة . * وفيه ذكر « عميس » بفتح العين وكسر الميم ، وهو واد بين مكة والمدينة ، نزله النبي صلى الله عليه وسلم فى تَمَره إلى بدر .

﴿ عمق ﴾ * فيه لَوْتَمَادَى لى الشَّهْرُ لَوَاصِلَتْ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقَهُمْ « الْمُتَعَمِّقُ : المُبَالِغُ فى الأَمْرِ المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يطلب أقصى غايته . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثلها » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

* وفيه ذِكر « العَمَق » بضم العين وفتح الميم ، وهو مَنْزِلٌ عند النَّقْرِةِ لحاجِّ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم فَوَادٍ من أُوْدِيَةِ الطَّائِفِ ، نَزَلَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَاصَرَهَا .

﴿ عمل ﴾ * في حديث خبير « دَفَعَ إليهم أَرْضَهُم على أن يَعْتَمِلُوهَا من أَمْوَالِهِم » الأَعْمَالُ : أَعْتَمَلَ ، من العَمَلِ : أى أَنَّهُم يَقُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ من عِمَارَةِ وَزِرَاعَةِ وَتَلْقِيحِ وَحِرَاسَةِ ، ونحو ذلك .

(س) وفيه « ماتر كُتْ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْنَةَ عَامِلِي صَدَقَةٌ » أراد بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الخَلِيفَةَ بَعْدَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ فَجَرَتْ لَهُنَّ النِّفَقَةُ ، فَأَيَّاهُنَّ كَالْمَعْتَدَاتِ .

والعامل : هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله ومِنسكته وعَمَلِهِ ، ومنه قيل الذى يَسْتَخْرِجُ الزكاة : عامِل . وقد تكرر فى الحديث . والذى يأخذه العامل من الأجرة يقال له : عَمَّالَةٌ بالضم .

* ومنه حديث عمر « قال لابن السَّعْدِيِّ : خُذْ ما أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَّائِي » أى أُعْطَانِي عَمَّائِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي . يقال منه : أَعَمَّلْتُهُ وَعَمَّيْتُهُ . وقد يَكُونُ عَمَّيْتُهُ بِمعنى وَلَّيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عاملاً .

* وفيه « سُئِلَ عن أولاد المُشْرِكِينَ فقال : اللهُ أَعْلَمُ بما كانوا عامِلين » قال الخطَّابِيُّ : ظاهِرُ هذا الكلام يوم أنه لم يُفْتِ السائلَ عنهم ، وأنَّه رَدَّ الأَمْرَ فى ذلك إلى عِلْمِ اللهِ تعالى ، وإِنَّمَا معناه أَنَّهُم مُلْحَقُونَ فى الكفر بِآبائِهِم ، لِأَنَّ الله تعالى قد عَسَمَ أَنَّهُم لو بقوا أحياء حتى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الكُفَّارِ . وبَدَلُ عليه حديث عائشة رضى اللهُ عنها « قُلْتُ : فَذَرَّارِي المُشْرِكِينَ ؟ قال : هُم من آبائِهِم ، قُلْتُ : بِلاَ عَمَلٍ ؟ قال : اللهُ أَعْلَمُ بما كانوا عامِلين » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يُولَدُ على فِطْرَتِهِ التى وُلِدَ عليها من السعادة والشقاوة ،

وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان، فكلُّ منهم عاملٌ في الدُّنيا بالعملِ المشاكلة لِإِطْرته ، وصائرٌ في العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه ، فن علامات الشقاوة للطفُّل أن يُولد بين مُشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويُملأه إياه ، أو يموتَ قبل أن يعقِل ويصِف الدِّين ، فيُحكِّم له بحكم والديه ، إذ هو في حكم الشريعة تبعٌ لهما .

* وفي حديث الزكاة « ليس في العوامِل شيء » العوامِل من البقر : جمع عاملة ، وهي التي يُستقى عليها ويحترت وتُسْتَعْمَل في الأشغال ، وهذا الحكم مُطرَّد في الإبل .

[هـ] وفي حديث الشعبيُّ « أنه أتى بِشِرابٍ مَعْمولٍ » قيل : هو الذي فيه اللبن والعسل والتَّلحج .

* وفيه « لا تُعْمَلُ المِطِيُّ إِلَّا إلى ثلاثة مساجد » أي لا تُحْتُ وتُساق . يقال : أُعْمِلت . الناقة فَعْمِلت ، وناقة بَعْمَلَةٌ ، ونوقٌ بَعْمَلات .

(هـ) ومنه حديث الإسراء والبراق « فَعْمِلتُ بأذُنِها » أي أسرعت ؛ لأنها إذا أسرعت حرَّكت أذُنِها لِشِدَّةِ السَّير .

(هـ) ومنه حديث لقمان « يُعْمَلُ الناقة والسَّاق » أخبر أنه قَوِيَ على السَّيرِ رَاكِبًا وماشِيًا ، فهو يَجْمَع بين الأمرين ، وأنه حاذق بالركوب والمشى .

{ عملاق } (س) في حديث خباب « أنه رأى ابنه مع قاصٍ فأخذ السَّوط وقال : أمع العمالقة ؟ هذا قرنٌ قد طلع » العمالقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عادٍ ، الواحد : عمليق وعملاق . ويقال لمن يحدِّع الناس ويخلبهم : عملاق . والعمالقة : التعمُّق في الكلام ، فشبه القصاص بهم ؛ لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس ، أو بالذين يحدِّعونهم بكلامهم ، وهو أشبه .

{ عم } (هـ) في حديث الغضب « وإنما لنخلُ عمٌّ » أي تامَّة في طولها والتفافها ، واحِدتها : عميمة ، وأصلها : عمٌّ ، فسكَّن وأدغم .

(هـ) وفي حديث أحيحة بن الجلاح « كنا أهلَ بُمَّة ورُمَّه ، حتى إذا استوى على عممة .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتمَّ . ويجوز « عممه » بالتخفيف ، « وعممه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم ، كسريرٍ وسُررٍ . والمعنى : حتى إذا استوى على قدّه التام ، أو على عظامه وأعضائه التامة .

وأما التشديد التي فيه عند من شدده فإنها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدرٌ وُصف به .

* ومنه قولهم « منكبٌ عمٌّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يهب البقرة العممة ^(١) أي التامة الخلق .

* ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على روضةٍ ممتمة » أي وافية النبات طوليتها .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إذا توضأت فلم تعمم فتيمم » أي إذا لم يكن في الماء وضوء تامٌ

فتيمم ، وأصله من العموم .

[هـ] ومن أمثالهم « عمٌ ثوباه الناعس » يضرب مثلاً للحادث يحدث ببلدة ، ثم يتعداها

إلى سائر البلدان .

(س) وفيه « سألت ربّي أن لا يهلك أمّتي بسنةٍ بعامة » أي يقحط عامٌ بعمّ

جميعهم . والباء في « بعامة » زائدة زيادتها في قوله تعالى « ومن يرد فيه بإلحادٍ بظلم » ويجوز أن

لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل عامّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مررت بأخيك بعمره ،

ومنه قوله تعالى « قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم » .

* ومنه الحديث « بادروا بالأعمال سبباً ؛ كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العائمة » أراد

بالعامة القيامة ؛ لأنها تمّ الناس بالموت ؛ أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة .

(١) الذي في اللسان : « العميمة » وقال صاحب القاموس : « العمم - محرّكة - عظم الخلق في

(هـ) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزء الله ، وجزء الأهل ، وجزء النفسه ، ثم جزءاً جزءه بينه وبين الناس ، فورد ذلك على العامة بالخاصة » أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إن الباء بمعنى من : أى يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم .
كقول الأعشى (١) :

عَلَىٰ أَنهَا إِذْ رَأَيْتَنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أى هذا العشا مكان ذلك الإبصار ، وبدل منه (٢) .

* وفيه « أكرموا عمّتكم النخلة » سماها عمّة للمشاكله فى أنها إذا قُطِعَ رأسها يبست ، كما إذا قُطِعَ رأس الإنسان مات . وقيل : لأنّ النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

* وفى حديث عائشة « استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى دخول أبى القعيس عليها ، فقال : ائذنى له فإنه عمّج » يُريد عمّك من الرضاغة ، فأبدل كاف الخطاب جيماً ، وهى لغة قوم من اليمن .

قال الخطابى : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا بال لغة العالمة .

وإيس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمير أمصيام فى أمسفر » وغير ذلك .

(س) وفى حديث جابر « فعمّ ذلك؟ » أى لم فعلته ، وعن أى شىء كان؟ وأصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأدغمت النون فى الميم ، كقوله تعالى « عمّ يتساءلون » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للفظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد الهروى وجهاً ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فرد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة ، أن يجعل العامة مكان الخاصة » .

﴿ عن ﴾ (هـ) في حديث الحوض « عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانِ » هي بفتح العين وتشديد الميم : مدينة قديمة بالشام من أرضِ البلقاء ، فأما بالضمِّ والتخفيف فهو صُقع عند البحرَيْن ، وله ذكر في الحديث .

﴿ عمه ﴾ * في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ نَعْمَهُونَ ؟ » العمه في البصيرة كالعسى في البصر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ عما ﴾ [هـ] في حديث أبي رزّين « قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عزّ وجلّ قبل أن يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فقال : كان في سماء ، تحته هواءٌ وفوقه هواءٌ » العماء بالفتح والمدّ : السحاب . قال أبو عبيد : لا يُدرى كيف كان ذلك العماء .

وفي رواية « كان في عما » بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تُدرِكُه عقول بني آدم ، ولا يبلغُ كنهَه الوصفُ والفطنُ .

ولا بُدّ في قوله « أين كان ربنا » من مُضاف محذوف ، كما حُذف في قوله تعالى « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » ونحوه ، فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا ؟ . ويُدلّ عليه قوله تعالى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قال الأزهري : نحنُ نؤمنُ به ولا نُكَيِّفه بصفة : أي نُجْرَى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل .

* ومنه حديث الصّوم « فَإِنْ عَمِيَ عَلَيْكُمْ » هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء : السحاب الرقيق : أي حال دونه ما أعمى الأبصارَ عن رؤيته .

* وفي حديث الهجرة « لِأَعْمَيْنَ عَلَى مَنْ وَرَأَيْ » من التعمية والإخفاء والتلبيس ، حتى لا يثبمكما أحد .

(هـ س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ فَقَتَلْتَهُ جَاهِلِيَّةً » قيل : هو فِعْلَةٌ ، من العماء : الضلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضمّ العين .

(هـ) ومنه حديث الزُّبَيْرِ « لِئَلَّا نَمُوتَ مَيْتَةً عَمِيَّةً » أي مَيْتَةً فِتْنَةً وَجَهَالَةً .

* ومنه الحديث « من قُتِلَ في عَمِيٍّ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في عَمِيٍّ في رَمِيٍّ تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » العَمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر : فَعِيلِيٌّ ، من العَمَى ، كالرَّمِيًّا ، من الرَّمَى ، والخَصِيصَى ، من التَّخْصِيسِ ، وهي مَصَادِرُ . والمعنى أن يُوجَدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أمرُهُ ولا يَدَبِّينَ قَاتِلُهُ ، فحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَحِبُّ فِيهِ الدِّيَّةُ .

* ومنه الحديث الآخر « يَنْزِلُ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا ^(١) فِي عَمِيَّاءَ فِي غَيْرِ ضَعِيفَةٍ » أى في غير جَهَالَةٍ من غير حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . والعَمِيَّاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .

(هـ) ومنه الحديث « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ » هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ؛ لِمَا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَقَعَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمشِي حَيْثُ أَذِنَتْ رِجْلُهُ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « سُئِلَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هُدَاكَ » أى إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَحَدْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقْفِكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشُرِّطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ .
وقوله « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا الْعَمَى » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْجَهُولَةَ الْأَعْفَالِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ عِمَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : مَعْمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْجَهْلِ .

* وفي حديث أم مَعْبَدٍ « تَسْفَهُوا عَمَّا يَتَّهِمُ » الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى .
(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ صَكَّةً عُمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْهَاجِرَةِ .
يُقَالُ : لَقِيْتَهُ صَكَّةً عُمَى : أى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتْنَدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُفِيرُ عَلَى الصُّرْمِ فِي عِمَايَةِ الصُّبْحِ » أى فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

(هـ) وفيه «مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين»^(١)، تعمؤ إلى هذه مرة وإلى هذه مرة «
يقال: عمأ تعمؤ إذا خضع وذلل، مثل عمأ تعمؤ، يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه.

﴿باب العين مع النون﴾

﴿عنب﴾ * فيه ذكر «بئر أبي عنبة» بكسر العين وفتح النون: بئر معروفة بالمدينة،
عندها عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لعمأ سار إلى بدر.

* وفيه ذكر «عنابة» بالضم والتخفيف: قارة سوداء بين مكة والمدينة، كان
زين العابدين يسكنها.

﴿عنبر﴾ (س) في حديث جابر «فألقى لهم البحر دابة يقال لها: العنبر» هي سمكة
بحرية كبيرة، يتخذ من جلودها التراس. ويقال للترس: عنبر.

* وفي حديث ابن عباس «أنه سئل عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دسره البحر» هو
الطيب المعروف.

[هـ] ﴿عنبل﴾ في حديث عاصم بن ثابت.

* والقوس فيها وتر عنابل *

العنابل بالضم: الصواب المذنب، وجمعه: عنابل بالفتح، مثل جوالق وجوالق.
﴿عنت﴾ (س) فيه «الباغون البراء العنت» العنت: المشقة والفساد، والهلاك،
والإنثم والغلط، والخطأ والزنا، كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه. والحديث يحتمل كلها.
والبراء: جمع برىء، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين. يقال: بعيت فلانا خيراً، وبعيتك
الشيء: طلبته لك، وبعيت الشيء: طلبته.

[هـ] ومنه الحديث «فيمنتوا عليكم دينكم».

(١) في الأصل و١: «ربيضتين» والمثبت من الهروي، واللسان، ومما سبق في

(س) والحديث الآخر « حتى نُعَمِّتَهُ » أى تَشُقُّ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » أى أضرَّ المريضَ وأفسده .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتَ أَنْ تُعَمِّتَنِي » أى تطلب عَنِّي وتُسَقِّطَنِي .

* وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَعَمَدَتْ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَتًا ؛ لِأَنَّهُ ضَرَرَ وَفْسَادَ . وَالرَّوَايَةُ « فَعَتَبَتْ » بَتَاءً فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ ، ثُمَّ بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَىَّ .

﴿ عَنَتْرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْيَابِهِ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنَتْرُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الذُّبَابُ ، شَبَّهَهُ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَهُ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنَّاءِ الْمَثْلُثَةِ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ عَنَجٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ لِحَمَلِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ » أَي يَجْدِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْنِجُهُ إِذَا عَظَفَهُ . وَقِيلَ : الْعَنَجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لِتَرَوْضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَعَنَجَهَا بِالزِّمَامِ » .

* ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّهُ » أَي عَظَفَهُ مَلَأَحُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِينِ » أَي مَطَايِهَا ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنَجِ : الْعَظْفِ ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهُا يُسْرَعُ إِلَيْهَا الدَّعْرُ وَالنَّفَّارُ .

(هـ) وفيه « إِنْ الذِّينَ وَافَوْا الْخَنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ » أَي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ ، وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمَ بِشُئُونِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِمَرَاهَا فَلَا تَنْقَطِعُ .

* وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَعْلَى عَنَجٍ » أراد عَنَّى ، فأبدل الياء جيمًا . وقد تقدّم في العين واللام .

﴿ عند ﴾ * فيه « إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ، ولم يجعلني جباراً عنيداً » العنيد : الجائر عن القصد ، الباغي الذي يردّ الحقّ مع العلم به .

* وفي خطبة أبي بكر « وسترون بعدي مُسكاً عَضُوضاً ومِدْكَاً عُنُوداً » العنود والعنيد بمعنى ، وهما فَعُولٌ وفَعِيلٌ ، بمعنى فاعل أو مُفَاعِلٌ .

(هـ) وفي حديث عمر يذكّر سيرته « وأضْمُ العنودَ » هو من الإبل : الذي لا يُخَالِطُهَا ولا يزال مُتَفَرِّداً عنها ، وأراد : من خرّج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها .

* ومنه حديث الدعاء « وأَقْصَى ^(١) الأذنين على عُنُودِهِمْ عَنْكَ » أي مَيْلِهِمْ وَجُورِهِمْ . وقد عَنِدَ بِعُنْدٍ عُنُوداً فهو عَانِدٌ .

[هـ] ومنه حديث المستحاضة ^(٢) « قال : إنه عِرْقٌ عَانِدٌ » شُبّه به لكثرة ما يُخْرَجُ منه على خلاف عادته . وقيل : العانِدُ : الذي لا يَرْتَقَا .

﴿ عنز ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا طَعَنَ [رسولُ الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) أُبَيُّ بن خَلْفٍ بالعَنْزَةِ بين ثُدَيَيْهِ قال : قَتَلَنِي ابنُ أَبِي كَبْشَةَ » العَنْزَةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أو أكبر شَيْئاً ، وفيها سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ ، والعُكَّازَةُ : قَرِيبٌ مِنْهَا . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديث .

﴿ عنس ﴾ (س [هـ]) في صفته صلى الله عليه وسلم « لا عَائِسٌ ولا مُفَنَّدٌ » العائِس من النِّسَاءِ والرجال : الذي يَبْقَى زَمَاناً بَعْدَ أَنْ يُذْرِكَ لا يَتَزَوَّجُ . وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ في النِّسَاءِ . يقال : عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ هَائِسٌ ، وَعُنَسَتْ فَهِيَ مُعَنَسَةٌ : إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ في بَيْتِ أَبَوَيْهَا ^(٤) .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي ١ : « أقصى » وفي اللسان : « فأقصى » .

(٢) أخرجه المروى واللسان من قول ابن عباس رضى الله عنهما وقد استفتى .

(٣) من المروى .

(٤) قال المروى ، « ويروى : ولا عابِسٌ ولا مُعْتَدٍ » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(٥) ومنه حديث الشعبي « المَذْرَةُ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ » هكذا رواه الهروي عن الشعبي . ورواه أبو عبيد عن النخعي .

﴿ عَشَّ ﴾ (٥) في حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ « قال يوم القادِسيَّة : يامعشرَ المسلمين كونوا أَسْدًا عِنَاشًا » يقال : عَانَشْتُ الرَّجُلَ عِنَاشًا وَمُعَانَشَةً إِذَا عَانَقْتَهُ ، وهو مصدرٌ وَصِفَ بِهِ . والمعنى : كونوا أَسْدًا ذاتِ عِنَاشٍ . والمصدرُ يُوصَفُ بِهِ الواحدُ والجمعُ . يقال : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلٌ ضَيْفٌ ، وَقَوْمٌ ضَيْفٌ .

﴿ عُنْصَرٌ ﴾ * في حديث الإسراء « هذا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصَرُهُمَا » العُنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد : الأَصْلُ ، وقد تَصَمَّ الصاد ، والنون مع الفتح زائدة عند سيديويه ؛ لأنه ليسَ عنده فَعْلَالٌ بِالْفَتْحِ .

* ومنه الحديث « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ » .

﴿ عُنْطٌ ﴾ (س) في حديث المتمة « فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَسْكَرَةِ الْعَنْطُنْطَةِ » أى الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ . والعَنْطُ : طُولُ العُنُقِ .

﴿ عُنْفٌ ﴾ * فيه « إِنْ اللَّهُ يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى العُنْفِ » هو بالضمة الشدَّة والمَشَقَّة ، وكل مافى الرَّفْقِ من الخيرِ فى العُنْفِ من الشرِّ مِثْلُهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « إِذَا زِنْتَ أُمَّةً أَحَدُكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعْتَفِهَا » التَّمْنِيفُ : التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللَّوْمُ . يقال : أَعْتَفْتَهُ وَعَتَفْتَهُ : أَى لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ .

وقال الخطَّابى : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَعْنِيفِهَا عَلَى فِعْلِهَا ، بَلْ يُقِيمُ عَلَيْهَا الحَدَّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُنْكِرُونَ زِنَا الإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْبًا .

﴿ عُنْفُقٌ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ فى عَنَفَقَتِهِ شَمَرَاتٌ بِيضٌ » العَنَفَقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِى فى الشَّعَةِ السُّفْلَى . وقيل : الشَّعْرُ الَّذِى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّقَنِ . وَأَصْلُ العَنَفَقَةِ : حَفَاةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتَهُ .

﴿ عُنْفُوَانٌ ﴾ * فى حديث معاوية « عُنْفُوَانُ المَكْرَعِ » أى أَوَّلُهُ . وَعُنْفُوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَوَزْنُهُ فُعْلُوَانٌ ، من اعْتَنَفَ لِلشَّيْءِ إِذَا امْتَنَفَهُ وَابْتَدَأَهُ .

﴿ عنق ﴾ (هـ) فيه « المؤذنون أطولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامةِ » أى أكثرَ أَعْمَالًا .
يقال : لفلان عُنُقٌ من الخير : أى قِطْعَةٌ .

وقيل : أراد طول الأَعْنَاقِ أى الرِّقَابِ ؛ لأنَّ الناسَ يومئذٍ فى الكَرْبِ ، وهم فى الرِّوْحِ مُتَطَلِّعُونَ
لأنَّ يُؤذَنَ لهم فى دُخُولِ الجنةِ .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذٍ رؤساءَ سَادَةٍ ، والعَرَبُ تَصِفُ السَّادَةَ بِطُولِ الأَعْنَاقِ .
وروى « أطولُ إَعْنَاقًا » بكسر الهمزة : أى أكثرَ إِسْرَاعًا وَأَعْجَلُ إلى الجنةِ . يُقال : أَعْنَقَ
يُعْنِقُ إَعْنَاقًا فهو مُعْنِقٌ ، والاسمُ : العُنُقُ بالتَّجْرِيدِ .

(هـ) ومنه الحديثُ « لا يزالُ المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصَبِّ دَمًا حَرَامًا » أى مُسْرِعًا فى
طاعته مُنْبَسِطًا فى عمله . وقيل : أراد يومَ القيامةِ .

* ومنه الحديثُ « أنه كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص » .

(س [هـ]) ومنه الحديثُ « أنه بعث سريَّةً ، فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم قتله قال : أعتق ليموت » أى إن المنية أسرعت به وسأفته إلى مصرعه . واللامُ لامُ العاقبةِ ،
مِثْلُهَا فى قوله تعالى « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » .

[هـ] ومنه حديثُ أبى موسى « فأنطلقنا إلى النَّاسِ معانيقَ » أى مُسْرِعِينَ ،
جمع معنَاقٍ .

* ومنه حديثُ أصحابِ الغارِ « فأنفرت الصخرةُ فأنطلقوا معانيقين » أى مُسْرِعِينَ ،
من عانقٍ مِثْلُ أَعْنَقَ إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ، ويُرْوَى « فأنطلقوا معانيقَ » .

(هـ) وفيه « يخرجُ عُنُقٌ من النارِ » أى طائفةٌ منها .

* ومنه حديثُ الحديبيةِ « وإن نجوا تَكُنْ عُنُقٌ قطعها الله » أى جماعة
من الناسِ .

* ومنه حديثُ فزارةِ « فأنظروا إلى عُنُقٍ من الناسِ » .

* ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقَهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أى جماعات منهم . وقيل : أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء ، كما تقدّم .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت : دخلت شاةً فأخذت قرصاً تحت دَنِّ لَنَا ، فقمت فأخذته من بين لحْيَيْهَا ، فقال [صلى الله عليه وسلم] ^(١) : ما كان ينبغى لك أن تُعَنَّيَهَا » أى تأخذى بعنقها وتمصُرُها . وقيل : التّعنيق : التّخيب ، من العناق ، وهى الخبيّة .

* ومنه الحديث « أنه قال لِنِسَاءِ عُمَانَ بنِ مَظْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّا كُنَّ وَتَعْمَقِي الشَّيْطَانَ » هكذا جاء فى مُسْنَدِ أَحْمَد . وجاء فى غيره « وَتَعْمِقِ الشَّيْطَانَ » فإن صَحَّتِ الأولى فيكون من عَنَقِهِ إِذَا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فجعل صياح النساء عند المُصيبة مُسَبِّباً عن الشيطان ، لأنه الحامل لهنّ عليه .

(س) وفي حديث الضّحِيّة « عندى عَنَاقٌ جَدَّةٌ » هى الأُنثى من أولاد المعز ما لم يَمِّمَّ له سَنَةٌ .

(س) وفي حديث أبى بكر « لو منعوني عناقاً مما كانوا يؤدّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » فيه دليل على وجوب الصدقة فى السّخال ، وأنّ واحدة منها تُجْزَى عن الواجب فى الأربعين منها إذا كانت كلّها سيخالا ، ولا يُكَلَّفُ صاحبها مُسِنَّةً ، وهو مذهب الشافعى .

وقال أبو حنيفة : لا شيء فى السّخال .

وفيه دليل على أنّ حَوَلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الأُمَّهَاتِ ، ولو كان يُسْتَأْنَفُ لها الحَوْلُ لم يوجد السبيل إلى أخذ العناق .

(س) وفي حديث قتادة « عَنَاقُ الأَرْضِ مِنَ الجَوَارِحِ » هى دَابَّةٌ وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّنُورِ وَأَصْفَرُ مِنَ الكَلْبِ . والجمع : عُنُوقٌ . يقال فى المثل : لَنَى عَنَاقَ الأَرْضِ ، وأذُنَى عَنَاقٍ : أى داهية . يُرِيدُ أَتَمَّهَا مِنَ الحيوان الذى يُضْطَادُّ به إِذَا عُلِّمَ .

(س) وفي حديث الشعبي « نَحْنُ فِي الْمُنُوقِ ، وَلَمْ نَبْلُغِ النَّوْقَ » . وفي المثل : الْمُنُوقُ بَعْدَ النَّوْقِ : أَيْ الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ ، وَالذَّلُّ بَعْدَ الْمِزِّ . وَالْمُنُوقُ : جَمْعُ عَنَاقٍ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ » الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْمُنُوقُ ، رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسٍ « كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ » .

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « طَائِرًا أَبَا بَيْلٍ » قَالَ : الْعَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ يَقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ ، وَالْمَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ بِاسْمِهِ كَمَا يَحْمُولُ الْجَنَسُ (١) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْمَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنقز ﴾ (س) في حديث قَسٍّ ذَكَرَ « الْعَنْقَزَانُ » الْعَنْقَزُ : أَصْلُ الْقَصْبِ الْفِضِّ .

قال الجوهري : الْمَنْقَزُ : الْمَرْزَنْجُوشُ (٢) . وَالْمَنْقَزَانُ مِثْلُهُ .

﴿ عنقفير ﴾ (هـ) فيه « وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيرٍ (٣) » الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنك ﴾ * في حديث جرير « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكٍ ، وَمُحُوضٍ وَعَنَّاكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْأَبْرَأِيِّ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرَّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أم سلمة « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُمَنَّكِيهَا » التَّمَنَّيَةُ : الْمَشَقَّةُ وَالصِّيقُ وَالْمَنْعُ ، مِنْ اعْتَنَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَعَمَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابُ وَأَعَنَّكَ إِذَا أَغْلَقَهُ . وَرُوِيَ بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عنم ﴾ (هـ) في حديث خُزَيْمَةَ « وَأَخْلَفَ الْخُزَاعِيَّ وَأَيَّامَتِ الْعَنْمَةَ » الْعَنْمَةُ : شَجَرَةٌ لَطِيفَةٌ الْأَغْصَانُ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْعِدَارِيِّ . وَالْجَمْعُ : عَنَمٌ .

(١) في ١ : « المسكان » . (٢) انظر حواشي ص ١٧٧ من هذا الجزء .

(٣) في الأصل و ١ : « العنقفيز » بالزاي . وأثبتناه بالراء من المروى والصباح ، والفائق ٣/٩٤ ، والقاموس واللسان (عنقر) على أن القاموس واللسان ذكرا في مادة (عنقز) قالوا : العنقر : الداهية .

﴿ عنن ﴾ (هـ) فيه « لو بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » العنان بالفتح : السحاب ، والواحدة عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا ، أى اعْتَرَضَ وَبَدَا لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى « أَعْنَانَ السَّمَاءِ » : أى نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَّ ، وَعَنَّ .

* ومن الأول الحديث « مَرَّتْ بِهِ سَجَابَةٌ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذَا السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمَزْنُ ، قَالُوا : وَالْمَزْنُ ، قَالَ : وَالْعِنَانُ ، قَالُوا : وَالْعِنَانُ » .

(هـ) وحديث ابن مسعود « كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَاهِيًا » .

* والحديث الآخر « فَيُطَلَّ عَلَيْهِ الْعِنَانُ » .

(هـ) ومن الثانى « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبْلِ ، فَقَالَ : أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » الأَعْنَانُ : النَّوَاحِي ،

كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَكثيرة آفَاتِهَا كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا .

* وفى حديث آخر « لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبْلِ ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » .

(هـ) وفى حديث طهفة « بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ » الوثن : الصنم . والعنن :

الاعتراض . يُقَالُ : عَنَّ لِي الشَّيْءُ ، أى اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ .

(هـ) ومنه حديث سطيح .

* أُمُّ قَارَ (١) فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ .

* ومنه حديث على « دَهَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جَمَاحِهِ » هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ .

* ومنه حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّيقَةُ الْعُنُونُ » أى التى تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ .

وَفَعُولٌ لِلْبَالِغَةِ .

* وفى حديث طهفة « وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ » يُرِيدُ الْقَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ

وَالرَّكُوبُ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ اللَّجَامِ .

(١) انظر حواشى ص ٣١١ من الجزء الثانى .

(س) وفي حديث قبيلة « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أى تَحْسِبُ أُنَى نَائِمَةٌ ، فأبْدَكَتْ من الهمزة عَيْنًا . وَبَنُو تَمِيمٍ يَتَسَكَّمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْعَنْعَنَةَ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشَمَّتٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدِيثَهُ » أى أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِيَبْحَحَ فِي أَصْوَاتِهِمْ .

﴿ عَنَا ﴾ (هـ) فيه « أَنَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ » أى يَقْصِدُكَ يَقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَنِيًّا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْنُوكُ . يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْنِينِي : أَى لَا يَشْغُلُنِي وَيُهْمُنِي .

* ومنه الحديث « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ » أَى مَا لَا يُهْمُهُ . وَيُقَالُ : عَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ ، وَعَنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَى اِهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ » مَعْنَى الْعِنَايَةِ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

* وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمَى بِالسَّمَامِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ : أَى يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفَسَّكُوا الْعَانِيَّ » ، الْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَسْكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالْمَرْأَةُ عَانِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٌ .

(هـ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ » أَى أُسْرَاءٌ ، أَوْ كَالْأُسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث الْمِقْدَامِ « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَقُوكُ عَانَهُ » أَى عَانِيَهُ ، فَخَذَفَ الْيَاءُ . وَفِي رَوَايَةٍ « يَقُوكُ عُنْيَهُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، يَقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وَعُنِيًّا . وَمَعْنَى الْأُسْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَايَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَّحَمَّأَ الْعَاقِلَةُ .

هذا عند من يُورث الخلال ، ومن لا يُورثه يكون معناه أنها طُعْمَةٌ أُطْعِمَهَا الخلالُ ، لا أن يكون واريثًا .

(هـ) وفي حديث علي « أنه كان يُحْرِضُ أصحابه يوم صِفِّين ويقول : اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ وَعَنُوا بالأصوات » أي اجْبِسُواها وأخْفُواها ، من التَّعْنِيَةِ : الحبسِ والأسْرِ ، كأنه نهاهم عن اللَّفْظِ ورفَعِ الأصواتِ .

(هـ) وفي حديث الشعبي « لَأَنْ أَعْنَى بِعَنْيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي » العَنْيَةُ : بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطَلَّى بِهِ الإِبِلُ الجَرْبِي . والتَّعْنَى : التَّطَلَّى بِهَا ، سُمِّيَتْ عَنْيَةً لِطَوْلِ الحَبْسِ .

* ومنه المثل « عَنْيَةُ تُشْفِي الجَرْبَ » يُضْرَبُ للرجل إذا كان جَيِّدَ الرَّأْيِ .

(س) وفي حديث الفتح « أنه دخل مكةَ عَنُوةً » أي قَهْرًا وغلْبةً . وقد تكرر ذكره في الحديث . وهو من عَنَأَ يَعْمُو إذا ذَلَّ وَخَضَعَ . والعَنُوةُ : المرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ ، كأن المأخوذ بها يَخْضَعُ وَيَذَلُّ .

﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ * قد تكرر ذكر « العَوَجِ » في الحديث أسماءً ، وفعلًا ، ومصدرًا ، وفاعلًا ، ومفعولًا ، وهو بفتح العين مُخْتَصٌّ بكلِّ شيءٍ مرَّئِيٍّ كالأجسامِ ، وبالكسر فيما ليس بِمرَّئِيٍّ ، كالرأْيِ والقَوْلِ . وقيل : الكسر يقال فيهما معًا ، والأوَّلُ أكثرُ .

* ومنه الحديث « حتى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوَجَاءَ » يعني مِلَّةَ إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غَيَّرَتْهَا العَرَبُ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا .

* وفي حديث أم زرع « رَكِبَ أعْوَجِيًّا » أي فرَسًا منسوبًا إلى أعْوَجَ ، وهو فحل كريم تُنْسَبُ الخيلُ الكِرَامُ إليه .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم عَائِجُونَ ؟ » أي مُقِيمُونَ . يقال : عَاجَ بالمسكانِ وعَوَجَ : أي أقام . وقيل : عَاجَ بِهِ : أي عَطَفَ إليه ، ومالَ ، وألَمَّ بِهِ ، ومرَّ عليه . وعَاجَهُ يَعُوجُهُ إذا عَطَفَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(هـ) ومنه حديث أبي ذرّ « ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بقطعها » أى أماله إليها والتفت نحوها .

(س) وفيه « أنه كان له مُشَطٌّ من العاج » العاج : الذّبل . وقيل : شئ يُتخذ من ظهر السلحفاة البحريّة . فأما العاجُ الذى هو عظم الفيل فنَجِسُ عند الشافعى ، وظاهره عند أبى حنيفة .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لِثَوْبَانَ : اشترِ لِفَاطِمَةَ سِوَارِينَ من عَاجٍ » .

﴿ عود ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُعِيد » هو الذى يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات فى الدنيا ، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله يُحِبُّ الرجل القويَّ المُبْدِيَّ المُعِيدَ على الفرس » أى الذى أبدأً فى غزوة وأعاد فغزاً مرّة بعد مرّة ، وجرب^(١) الأمور طوراً بعد طور .

والفرس المُبْدِيُّ المُعِيدُ : هو الذى غزاه عليه صاحبه مرّة بعد أخرى . وقيل : هو الذى قدر يرض وأدب ، فهو طوع رآكبه .

* ومنه الحديث « وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى » أى ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إمّا مصدر أو ظرف .

* ومنه حديث على « والحكمُ الله والمعودُ إليه يوم القيامة » أى المعاد . هكذا جاء المعود على الأصل ، وهو مفعول من عاد يعود ، ومن حقّ أمثاله أن تقلّب واؤه ألفاً ، كالمقام والمراح ، واسكنه استعمله على الأصل ، تقول : عاد الشئ يعود عوداً ومعاداً : أى رجع ، وقد يرِدُ بمعنى صار .

(هـ) ومنه حديث مُعَاذٍ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعدت فتاناً يا مُعَاذُ ؟ » أى صرت .

(هـ) ومنه حديث خزيمة « عاد لها النقادُ مجرّثماً » أى صار .

(١) فى الأصل : « أو جرب » والمثبت من ا ، واللسان ، والمهروى .

(هـ) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطْرًا نَا » أى يَصِيرُ « فِقِيلٌ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : تَدَبَّعْتُ قُرَيْشًا أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ » .

[هـ] وفيه « الزموا تقي الله واستعيذوها » أى اعتادوها . ويقال للشجاع : بطل مُعَاوِدٌ : أى مُعْتَادٌ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس « فإنها امرأة يكثر عوادها » أى زوارها . وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد ، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مُتَخَصِّصٌ به . وقد تكررت الأحاديث في عيادة المريض .

(س) وفيه « عليكم بالعود الهندي » قيل : هو القسطنط البحرى . وقيل : هو العود الذى يتبخر به .

(هـ) وفيه ذكر « العودين » هما منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

(هـ س) وفي حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بُعُودَيْنِ » أراد بالعودين : الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك ، كما يدفع المصطفى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بهما ؛ لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه . وقيل : أراد تدببت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت^(١) .

* وفي حديث حسان « قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود » هو الجمل الكبير المسين المدرب ، فشبهه نفسه به .

(هـ) وفي حديث جابر « فعمدت إلى عنز لأذبحها فثقت ، فقال عليه السلام : لا تقطع درًا ولا نسلا ، فقلت : إنما هي عودة علقناها البلح والرطب فسمنت » عود البعير والشاة إذا أسنا . وبعير عود ، وشاة عودة .

* وفي حديث معاوية « سأله رجل فقال له : إنك لتمت برحم عودة ، فقال : بلها بطنائك حتى تقرب » أى برحم قديمة بعيدة النسب .

* وفي حديث حذيفة « تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً » هكذا

(١) زاد الهروى : « كما تقول : فلان يقاتل برحين ، ويضارب بسهمين » .

الرواية بالفتح، أى مرّة بعد مرة. وروى بالضم، وهو واحد العيدان، يعنى ما يُنْسَج به الحَصِيرُ من طاقاته. وروى بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن^(١)

﴿ عوذ ﴾ (هـ) فيه « أنه تزوّج امرأة، فلما دخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عُذتِ بمعاذٍ فالْحَقِّي بأهلك » يقال: عُذتُ به أعوذُ عَوْذًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا: أى لجأت إليه. والمَعَاذُ المصدرُ، والمكان، والزمان: أى لقد لجأت إلى ملجأٍ ولذتِ بِمَلَاذٍ.

* وقد تكرر ذكر « الاستعاذة والتعوذ » وما تصرف منهما. والكلُّ بمعنى. وبه سُميت « قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الْفَاقِقِ » و « قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » المَعُوذَتَيْنِ.

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا فَالَهَا تَعَوُّذًا » أى إِنَّمَا أَقْرَبَ بِالشَّهَادَةِ لِأَجْنَأِ إِلَيْهَا وَمُعْتَصِمًا بِهَا لِيَدْفَعَ عَنْهُ الْقَتْلَ، وليس بِمُخْلِصٍ فِي إِسْلَامِهِ.

(س) ومنه الحديث « عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ » أى أَنَا عَائِدٌ وَمُعْتَوِّذٌ، كما يُقال مُسْتَجِيرٌ

بِاللَّهِ، فَجَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِمْ: سِرَّ كَاتِمٌ، وَمَا دَافِقٌ.

وَمَنْ رَوَاهُ « عَائِدًا » بِالنَّصْبِ جَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ الْعِيَاذُ.

(هـ) وفي حديث الحديبية « وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ » يُرِيدُ النِّسَاءَ وَالصَّبَبِيَّانِ. وَالْعُوذُ فِي الْأَصْلِ: جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ، وَبَعْدَ مَا نَضَعَ أَيَّامًا حَتَّى يَتَّقَى وَلِدُهَا.

* ومنه حديث علي « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ ».

﴿ عور ﴾ * في حديث الزكاة « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ » الْعَوَارُ بِالْفَتْحِ: الْعَيْبُ، وَقَدْ يُضْمُّ.

(هـ) وفيه « يارسول الله، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ » الْعَوْرَاتُ: جَمْعُ عَوْرَةٍ، وَهِيَ

(١) زاد السيوطي في الدر النثير، من أحاديث المادة: « وكان له قدح من عيدان يبول فيه » بفتح العين المهملة، وهي النخل الطوال المنجردة، الواحدة: عيدانة اه وانظر القاموس (عود)

كلُّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَ ، وهى من الرَّجُلِ ما بَيْنَ الشَّرَةِ والرُّكْبَةِ ، ومن المرأة الحُرَّةَ جميعُ جَسَدِها إلاَّ الوَجْهَ واليَدَيْنِ إلى الكُوعَيْنِ ، وفي أَحْصَاهَا خِلافَ ، ومن الأُمَّةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وما يَبْدُو منها في حالِ الخِدْمَةِ ، كالرَّأْسِ والرَّقَبَةِ والسَّاعِدِ فليس بعَوْرَةٍ . وسَتَرَ العَوْرَةَ في الصَّلَاةِ وغيرِ الصَّلَاةِ واجبٌ ، وفيه عند الخُلُوةِ خِلافٌ .

* ومنه الحديث « لِلرَّأَةِ عَوْرَةٌ » جَعَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةً ، لأنها إذا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العَوْرَةِ إذا ظَهَرَتْ .

* وفي حديثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعَوْرَةٍ » أى ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالانْقِطَاعُ . وكلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ .

* ومنه حديثُ عَلِيِّ « لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُصِيبُوا مُعَوْرًا » أَعْوَرَ الفَارِسُ : إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلَ لِلضَّرْبِ .

[هـ] وفيه « لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرَ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا » لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرَ ، وَلَسَكُنَّ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحٌّ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْوَرٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ الْمَرْدِيُّءَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ : أَعْوَرَ . وَلِلْمَوْنَتِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ .

* ومنه حديثُ عَائِشَةَ « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا » أى الكَلِمَةَ القَبِيحَةَ الرَّائِعَةَ عَنِ الرَّشْدِ .

* وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ « فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرٌ » هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ بَعْدَ الْحَمْدِ .

(س) ومنه حديثُ عُمَرَ ، وَذَكَرَ أَمْرًا القَيْسِ فَقَالَ : « افْتَقَرَ عَنِ مَعَانَ عَوْرٍ » العَوْرُ : جَمْعُ أَعْوَرَ وَعَوْرَاءٍ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِي الغَامِضَةَ الدَّقِيقَةَ ، وَهُوَ مِنْ عَوْرَتِ الرَّكِيَّةِ وَأَعْرَتْهَا ^(١) وَعَرَّتْهَا إِذَا طَمَمَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَنْبَغُ مِنْهَا الْمَاءُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَأَعْوَرَتْهَا » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللِّسَانِ .

(س) ومنه حديث علي «أمره أن يعور آبار بدر» أي يذف فيها ويطمها، وقد عارت تلك الركة تعور.

* وفي حديث ابن عباس وقصة العجل «من حلى تعوره بنو إسرائيل» أي استعاروه. يقال: تعور واستعار، نحو تعجب واستعجب.

(س) وفيه «يتعاورون على منبري» أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلانا إذا تعاونوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد.

* وفي حديث صفوان بن أمية «عارية مضمونة مؤداة» العارية يجب ردها إجماعاً مهما كانت عيئها باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة.

والعارية مُشَدَّدة الياء، كأنها منسوبة إلى العار؛ لأن طلبها عارٌ وعيب، وتُجمع على العواري مُشَدَّداً. وأعاره يُعيره. واستعاره ثوباً فأعاره إياه. وأصلها الواو. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

﴿عوز﴾ * في حديث عمر «تخرج المرأة إلى أبيها يكيدُ بنفسه، فإذا خرجت فلتلبس معاويزها» هي الخلقان من الثياب، واحدها معوز؛ بكسر الميم. والعوز بالفتح: العدم وسوء الحال.

(س) ومنه حديثه الآخر «أمالك معوز؟» أي ثوب خلق؛ لأنه لباس المعوزين، فخرج نخرج الآلة والأداة. وقد أعوز فهو معوز.

﴿عوزم﴾ * فيه «رؤيدك سوقاً بالعوازم» هي جمع عوزم، وهي الناقة التي أسنت وفيها بَقِيَّةٌ، وقيل: كغنى بها عن النساء.

﴿عوض﴾ * في حديث أبي هريرة «فلما أحلَّ الله ذلك للمسلمين - يعني الجزية - عرفوا أنهم قد عاضهم أفضل مما خافوا» تقول: عَضْتُ فلانا، وأعَضْتُهُ وعوضتُهُ إذا أعطيتَهُ بدل ماذهب منه. وقد تكرر في الحديث.

﴿ عوف ﴾ (س) في حديث جُمَادَة « كان الفتي إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنَان بن سَلَمَة ، قال : فدخلتُ عليه وعلى ثَوْبَانٍ مُورَدَانِ ، فقال : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَة ، فقلتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ » أى نَعِمَ بِمَحْتِكِ وَجَدُّكَ . وقيل : بِأَلِّكَ وَشَأْنِكَ . والعَوْفُ أَيضاً : الذَّكْرُ ، وكأنه أَلِيْقُ بمعنى الحديث ؛ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعه ، يعنى من العُرْسِ .

﴿ عول ﴾ (هـ) في حديث النَّفَقَة « وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » أى بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزِمُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ . يقال : عَالُ الرَّجُلِ عِيَالُهُ يَعُولُهُمْ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهِمَا .

وقال الكِسَائِيُّ : يقال : عَالُ الرَّجُلِ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَاللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَعَالُ يُعِيلُ .

* ومنه الحديث « من كانت له جارية فعاملها وعاملها » أى أنفقَ عليها .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْرُ « الْعَوْلِ » يقال : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سِهَامُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِيهَا ، كَمَنْ مَاتَ وَخَلَّفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةً ، فَلِلْابْنَتَيْنِ الثُّلُثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ ، وَهُمَا الثُّلُثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثُّمْنُ ، فَمَجْمُوعُ السَّهَامِ وَاحِدٌ وَثَمْنٌ وَاحِدٌ ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَايِضِ : الْمُنْبَرِيَّةَ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمْنُهَا تِسْعًا .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « وَعَالُ قَلَمُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ » . أى ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

(س) وفيه « الْعَوْلُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُ » أى الَّذِي يُبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، يقال : أَعْوَلَ يُعْوَلُ إِعْوَالًا إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قيل : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصَى بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعِيْنَهُ عِلْمَ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْمَبَالِغَةِ .

(س) ومنه رَجَزُ عَامِرٍ :

* وبالصياح عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَعَانُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

* ومنه حديث شُعْبَةَ « كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ » وَقِيلَ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوِلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَانَةِ ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلِيهِ : أَيْ اسْتَعَنْتُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَطِیحِ « فَلَمَّا عِيَلَ صَبْرُهُ » أَيْ غَلِبَ . يُقَالُ : عَلَانِي يَعُولُنِي إِذَا غَلَبَنِي .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانَ لَا أُعُولُ » أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ : عَلَّالٌ لِلْمِيزَانِ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ عُلتِ » أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ .

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي رَيْثَانَ « عِلَّتِ » بِكسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَلَّالٍ فِي الْبِلَادِ يَعِيلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالِهِ يَعُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَابَتْ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِيَلَ صَبْرُكَ .

وَقِيلَ : جَوَابٌ لَوْ مَحذُوفٌ : أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكَتُهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُلتِ » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(٥س) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ^(١) » أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَدْ أَعْوَلَتْ » وَانظُرِ الْفَائِقُ ٢/٢٠٠

وقال الزمخشري : « الأصل فيه الواو ، يُقال : أعالَ وأعوَل إذا كثرَ عِيَالُه ، فأما أَعَيْلَت فإنه في بنيانه منظورٌ إلى لفظِ عِيَالٍ لا أصله ، كقولهم : أقيال وأعياد . »

* وفي حديث أبي هريرة « ما وعاه العشرة ؟ قال : رجلٌ يَدْخُلُ على عَشْرَةِ عِيَالٍ وَعَاءٌ من طعامٍ » يُريد على عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ ، الْعِيَالُ : وَاحِدُ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ : عِيَائِلٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَانِدٍ . وَأَصْلُهُ : عَمِيُولٌ ، فَأُدْغِمَ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةَ عِيَالٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : عِيَائِلٍ . وَالْيَاءُ فِيهِ مُنْقَابَةٌ عَنِ الْوَاوِ . قَالَه الْخَطَّابِيُّ .

(س) ومنه حديث حنظلة السكاتب « فإذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعييلٌ أو عييلان . »

(س) وحديث ذى الرثمة ورؤبة في القدر « أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة^(١) ضرائك » والعالة : جمع عائل ، وهو الفقير .

﴿ عوم ﴾ (هـ) في حديث البيهقي « نهى عن المعاومة » وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثاً فصاعداً . يقال : عاومت النخلة إذا حلت سنة ولم تحمّل أخرى ، وهي مفاعلة من العام : السنة .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

* سَوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْمَلْهِيهِ الْفَسَلِ *

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ ، لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ ، كَمَا قَالُوا لِلْجَدْبِ : السَّنَةُ .

(س) وفيه « علموا صبيانكم العوم » العوم : السباحة . يقال : عام يعوم عوماً .

﴿ عون ﴾ (س) في حديث علي « كانت ضرباته متهكرات^(٢) لا عوناً » العون : جمع العوان ، وهي التي وقعت مُحْتَلَسَةً فَأُحْجِجَتْ إِلَى الْمَرَاجِمَةِ ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ : أَيِ الْمَتَرَدِّدَةِ . وَالرَّأَةُ الْعَوَانُ ، وَهِيَ الثَّيِّبُ . يَعْنِي أَنَّ ضَرْبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالتَّنْثِيَةِ .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿عوه﴾ (هـ) فيه «سهي عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة» أي الآفة التي تُصيها فتفسدها: يقال: عاه القوم وأعوهوا إذا أصابت ثمارهم وماشييتهم العاهة.

* ومنه الحديث «لا يُوردن ذو عاهة على مُصحح» أي لا يُورد من يبأله آفة من جرب أو غيره على من يبأله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك، فيظن المصحح أن تلك أعدتها فيأثم.

﴿عوا﴾ (س) في حديث حارثة «كأني أسمع عواء أهل النار» أي صياحهم. والعواء: صوت السباع، وكأنه بالذئب والكلب أخص. يقال: عوى يعوى عواء، فهو عاوي.

(هـ) وفيه «أن أنيفاً سأله عن نحر الإبل، فأمره أن يعوى رءوسها» أي يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبنة، وهي المنحر. والعوى^(١): اللثي والعطف.

(هـ) وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم «فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه» أي تعاونوا وتساعدوا. ويروى بالعين المعجمة وهو بمعناه.

﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ * في حديث الدعاء «وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت» أي أنا مُقيم على ما عاهدت بك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدايتك، لا أزول عنه، واستثنى بقوله «ما استطعت» موضع القدر السابق في أمره: أي إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوماً ما، فإني أخلد عند ذلك إلى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيتَه عليّ.

وقيل معناه: إني متمسك بما عهدته إليّ من أمرك ونهيك، ومبني العذر في الوفاء به قدر الوسع والطاقة، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنهه الواجب فيه.

(١) كذا ضبط في الأصل، وفي أ: «العوى» والذي في الصحاح، واللسان، والقاموس:

«العوى» وفعله: عوى يعوى.

(هـ) وفيه « لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ - أي (١) ولا ذُو ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أمانًا فَدْخَلَ دارَ الإسلامِ فلا يُقتلُ حتى يَعُودَ إلى ماأمَنَهُ » .

ولهذا الحديث تأويلان بِمُقْتَضَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، أما الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : لا يُقتلُ المُسَلِّمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا ؛ مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ ، حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا [كان (٢)] أَوْ كِتَابِيًّا ، فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْئًا ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنِ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ « لا يُقتلُ مُسَلِّمٌ بِكَافِرٍ » لِنَلَا يَتَوَهَّمُ مُتَوَهَّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَفِيَ عَنْهُ الْقَوْدُ بِقَتْلِهِ الْكَافِرِ فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ ، فَقَالَ : « ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ » ويكون الكلام معطوفا على ما قبله ، مُنْتَظِمًا فِي سِلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحذُوفٍ .

وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي ، وهو بخلاف الإطلاق ؛ لأن من مذهبه أن المسلم يُقتل بالذمي ، فاحتاج أن يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا ، وَيَجْعَلُ فِيهِ تَقْدِيرًا وَتَأْخِيرًا ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لا يُقتلُ مُسَلِّمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ : أي لا يُقتلُ مُسَلِّمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ .

(هـ) وفيه « من قتل مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » يجوز أن يكون بكسر الهماء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر .
والمُعَاهِدُ : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُوحِلُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا .

* ومنه الحديث « لا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا لِقِطَةٌ مُعَاهِدٍ » أي لا يجوز أن يَتَمَلَّكَ لِقِطَتَهُ الْمَوْجُودَةَ مِنْ مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ ، يَجْرَى حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ .

* وقد تكرر ذكر « العَهْدِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالذِّمَّةِ ، وَالْحِفَاظِ ، وَرِعَايَةِ الْحُرْمَةِ ، وَالْوَصِيَّةِ . وَلَا تَخْرُجُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي .

(هـ) ومنه الحديث « حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » يُرِيدُ الْحِفَاظَ وَرِعَايَةَ الْحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعهد ابن أمّ عبدٍ » أى ما يُوصيكم به ويأمركم ، يدلُّ عليه حديثه الآخر « رَضِيْتُ لَأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » لَمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ . وابنُ أمّ عبدٍ : هو عبد الله بن مسعود .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَوْصَى .

* وحديث عبد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخى عهدٍ إلىّ فيه أخى » .

(هـ) وفي حديث أمّ زرع « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ » أى عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا ؛ لِسَخَانِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفي حديث أمّ سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكَتِ عَهْدِيهَا » الْعَهْدِيُّ - بِالْتَشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - فُعَيْلِيٌّ ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجَهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعُجَيْلِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ .

(س) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

﴿ عَهْرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهْرًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرِ « لَهُ التَّرَابُ » أَيْ لِأَشْيَاءِ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَدِّلهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحِجْرَةٍ أَوْ أُمَّةٍ » أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عَهْنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَهْنٍ » الْعِهْنُ : الصُّوفُ الْمَلَوْنُ ، الْوَاحِدَةُ : عِهْنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « ائذني بحريدةٍ واتقِ العواهنَ » هي جمع عاهنة ، وهي السمقات التي تلي قلب النخلة، وأهل نجد يسمونها الخوافي . وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضربه قطعاً ما قرب منها (١) .

* وفيه « إنَّ السلف كانوا يرسلون الكليمة على عواهنها » أي لا يزمونها ولا تحطونها . العواهن : أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنة .

وقيل : هو من قولك : عهن له كذا : أي عجل . وعهن الشيء إذا حضر : أي أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب .

﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (هـ) فيه « الأنصار كرشى وعييتي » أي خاصتي وموضع سيرى . والعرب تكفي عن القلوب والصدور بالعياب ، لأنها مستودع السرار ، كما أن العياب مستودع الثياب . والعيبة معروفة .

(هـ) ومنه الحديث « وأنَّ بينهم عيية مكفوفة » أي بينهم صدرٌ نقي من الغل والخداع ، مطوى على الوفاء بالصلح . والمكفوفة : المشرجة المشدودة .

وقيل : أراد أنَّ بينهم موادعةً ومكافةً عن الحرب ، تجرِّبان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض .

* ومنه حديث عائشة « في إبلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه ، قالت لعمر لما لامها : مالي وللك يا ابن الخطاب ! عليك بميتك » أي اشتغل بأهلك ودعني .

﴿ عيث ﴾ (س) في حديث عمر « كسرى وقيصرُ يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا ! » عاث في ماله يعيث عيئاً وعيئاناً إذا بذره وأفسده . وأصل العيث : الفساد .

* ومنه حديث الدجال « فعاث يميناً وشمالاً » .

(١) قال الهروي : والعواهن في غير هذا : عروق رحم الناقة .

﴿عَيْر﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالتمرّة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة » العائرة : الساقطة لا يُعَرَفُ لها مالٌ ، من عَارَ الفرسُ يَعِيرُ إذا انطلق من مَرَبَطِهِ ماراً على وجهه .

(هـ) ومنه الحديث « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ » أى المترددة بين قَاطِعَيْنِ ، لا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ » هو الذى لا يَدْرِي مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر ، فى الكلب الذى دَخَلَ حَائِطَهُ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ » .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ » أى أَقْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(هـ) وفيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْبُدَ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » العَيْرُ : الحمار الوحشى . وقيل : أَرَادَ الْجَبَلَ الذى بالمدينة أَسْمَهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عَظْمَ ذُنُوبِهِ بِهِ .

ومن الأوّل حديث على « لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاةِ » أى حِمَارٍ وَحَشِيٍّ .

* ومنه قصيد كعب .

* عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّحْضِ^(١) عَنْ عُرْضٍ *

هى الناقة الصلبة ، تُشْبِهُهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ . والألفُ والنون زائدتان .

* ومن الثانى الحديث « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » أى جَبَلَيْنِ بالمدينة . وقيل : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ،

وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ^(٢) » وقيل : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يَقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قَالَ رَجُلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذَ فِي عَيْرِ عَدَوَى » أى

أى أَمْضَى فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ « قُدِفَتْ فِي اللَّحْمِ . . . »

(٢) انظر حواشى ص ٢٣٠ من الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأتَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءَ » العِيَارُ : جمع عَيْرٍ، وهو النَّاتِيُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأُذُنِ . وكلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَنْهَا؟ » الْعَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، فِعْلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هي قافلة الخمر فكثرت حتى سُميت بها كُلُّ قَافِلَةٍ ، كَأَنَّهَا جَمَعَ عَيْرٌ . وكان قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلاً بِالضَّمِّ ، كسُقْفٌ فِي سَقْفٍ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ ، نَحْوَ عَيْنٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هي جمع عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبْلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتِ » هي جمع عَيْرٍ أَيْضاً . قال سيديويه : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ .

﴿ عَيْسٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « تَرَئِمِي بِنَا الْعَيْسِ » هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بِسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أُعَيْسٌ وَعَيْسَاءُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ .

* وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَخْلَاسِهَا *

﴿ عَيْصٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَعَشَى ^(١) :

* وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤَنِّسٍ *

الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضاً : اسْمٌ مَوْضِعٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عَيْطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمُتَمِّعَةِ « فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » الْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ فِي اعْتِدَالٍ .

(١) هُوَ الْأَعَشَى الْحَرْمَازِيُّ . انظُرْ ص ١٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

﴿ عيف ﴾ * فيه « العيافة والطرقُ من الجبْتِ » العيافة: زَجْر الطَيْرِ والتفأولُ بأسمائها وأصواتها وممرّها. وهو من عادة العرب كثيرا. وهو كثير في أشعارهم. يُقال: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ .

وَبَنُو أَسَدٍ يُذْكَرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا. قيل عنهم: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكُرُوا عِيَاةَهُمْ فَأَتَوْهُمْ ، فقالوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْمْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفُ ، فقالوا لَعَلِّمَ مِنْهُمْ : انطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرَدَّاهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَأَسْرَةٍ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعُلَامُ ، وَبَكَى ، فقالوا : مَالِكٌ ؟ فقال : كَسَرْتُ جَنَاحًا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا ، وَحَافَلْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ يَا نَيْسِيَّ وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا .

* ومنه الحديث « أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأَفُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَأَبَى » .

(هـ س) . وحديث ابن سيرين « إِنَّ شَرِيحًا كَانَ عَائِفًا » أراد أنه كان صادق الحدس والظن ، كما يقال للذي يُصِيبُ بظنه : ماهو إِلَّا كَاهِنٌ ، وللبليغ في قوله : ماهو إِلَّا سَاحِرٌ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَاةِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِضَبِّ مَشْوِيِّ فَمَافَهُ وَقَالَ : أَعَافَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي » أَي كَرِهَهُ .

[هـ] ومنه حديث المنيرة « لَا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ ، قِيلَ : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلْدِي فِي حُضْرٍ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا فَنَرْضِعُهُ جَارَتَهَا » قال أبو عبيد : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ ، وَلَكِنْ نَرَاهَا « الْعَفَّةُ » وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .

قال الأزهري : العيافة صحيح ، وسُميت عَيْفَةً ، مِنْ عَفَتُ الشَّيْءَ أَعَافَهُ إِذَا كَرِهْتَهُ .

(هـ) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « وَرَأَوْا طَيْرًا عَائِفًا عَلَى الْمَاءِ » أَي حَامًا عَلَيْهِ لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبُ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عييل ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالِ » الْعَائِلُ : الْفَقِيرُ . وَقَدْ عَالَ يَعِيلُ عَيْلَةً ، إِذَا افْتَقَرَ .

(س) ومنه حديث صِلَةَ «أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا» أَي لَا أُفْتَقِرُ .

* ومنه الحديث «مَاعَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يُعِيلُ» .

* ومنه حديث الإيمان «وَتَرَى الْعَالَةَ رُءُوسَ النَّاسِ» الْعَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ

[هـ] ومنه حديث سعد «خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَرُكَهُمُ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» .

(هـ) وفيه «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا» هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَيْسَ

مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَلَتْ الضَّالَّةُ أُعِيلَ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَدْرُ أَيَّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطَّابُ كَلَامَهُ ؛ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

﴿عِيمٌ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ» الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .
وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

* وفي حديث عمر «إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عَنَّمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ» أَي لَا تَخْتَرِ عَنَّمَهُ ،
وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَامُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

* ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ «يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ» أَي يَخْتَارُهَا .

* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ «بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيْمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ» .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ «رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْمُعْتَامُ لَشَرَعِ حَقَائِقِهِ» وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ .

﴿عَيْنٌ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَبَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ» أَي جَاسُوسًا . وَاعْتَانَ لَهُ :
إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَيْبِيَّةِ «كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أَي كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ
يَرْصُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) فِيهِ «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٌ» أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ
لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّمْرَ مِثْلًا لَجُرْيِهَا .

(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَنِلَكَ عَيْنٌ غُدِيْقَةٌ » العين : اسم لمساعن يَمِين قِبَلَةَ الْعِرَاقِ ، وذلك يكون أَخْلَقَ لِلطَّرِّ فِي الْعَادَةِ ، تقول الْعَرَبُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ .
 وقيل : الْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ : مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ ، وذلك الصُّقْمُ يُسَمَّى الْعَيْنَ . وقوله « تَشَاءَمَتْ » .
 أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ . وَالضَّمِيرُ فِي « نَشَأَتْ » لِلْسَّحَابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَأَ عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ » قيل :
 أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .
 وَالْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : « أُحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي ، فَإِنِّي أُحْرَجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . ففعل هذا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ ، تَشْبِيهًا بِفَقْدِ الْعَيْنِ .
 وقيل : هذا الحديث مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمثَالِهِ ، وَلَا يُدْخَلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ إِلَى حُرْمِ الْمَسْجِدِ ، فَلَطَمَهُ عَلَى ثَدْيِهِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرٌ ، فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ ^(١) عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ » ^(٢) أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

* وفيه ، « الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا » يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَانْتَرَتْ فِيهِ فَبَرِضَ بِسَبَبِهَا . يُقَالُ : عَانَهُ يَعِينُهُ عَيْنًا فَهُوَ عَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، وَالْمُصَابُ مَعِينٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمَّرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ » .

* ومنه الحديث « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّةٍ » تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحُمَّةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ الرُّقِيَّةِ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالرُّقِيَّةِ مُطْلَقًا . وَرَقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِلَّا مَمَعْنَاهُ : لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحُمَّةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَصَابَتِكَ » . (٢) عَزَا الْهَرَوِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنْ اللَّهِ عَيْنٌ : أَيَّ أَخَذَهُ اللَّهُ » .

(هـ) وفي حديث علي « أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إياه » وذلك في العين تُضرب بشيء يضعف منه بصرها ، فيتعرف ما نقص منها ببيضة يُخطُّ عليها خطوطٌ سود أو غيرها ، وتُنصب على مسافة تُدركها العين الصحيحة ، ثم تُنصب على مسافة تُدركها العين العليلية ، ويُعرف ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية .

وقال ابن عباس : لا تقاس العين في يوم غيم^(١) لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس .

* وفيه « إن في الجنة لمجتمعاً للحوار العين » العين : جمع عيناء ، وهي الواحدة العين . والرجل أعين . وأصل جمعها بضم العين ، فكسرت لأجل الياء ، كأبيض وبيض .
* ومنه الحديث « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين » هي جمع أعين .

* وحديث اللعان « إن جاءت به أعين أذعج » .

* وفي حديث الحجاج « قال للحسن : والله لعينك أكبر من أمك » أي شاهدك ومنظرُك أكبر من أمِّ عمرك . وعين كل شيء : شاهده وحاضره .

[هـ] وفي حديث عائشة « اللهم عيّن على سارق أبي بكر » أي أظهر عليه سرّفته . يقال : عيّنْتُ على السارق تعييناً إذا خصصته من بين المتهمين ، من عين الشيء : نفسه وذاته .

* ومنه الحديث « أوه عين الربا » أي ذاته ونفسه . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث علي « إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات » الأعيان : الإخوة لأبٍ واحدٍ وأمٍّ واحدة ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . وبنو العلات لأبٍ واحدٍ وأمّهاتٍ شتى . فإذا كانوا الأمّ واحدة وآباء شتى فهم الأخياف .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أنه كره العينة » هو أن يبيع من رجلٍ سلعة بثمنٍ معلوم

(١) الذي في الهروي : « إنما نهى عن ذلك ؛ لأن الضوء . . . إلخ » .

إلى أجلٍ مُسَمَّى ، ثم يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ ^(١) فَإِنْ اشْتَرَى بِمَحْضَرَةِ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ بَشْمَنِ مَعْلُومٍ وَقَبْضُهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا [مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِثَمَنِ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجْلِ مُسَمَّى ثُمَّ بَاعَهَا] ^(٢) الْمُشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ ، فَهَذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى ^(٣) وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِصَاحِبِ الْعَيْنَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ هُوَ الْمَالُ الْحَاضِرُ مِنَ النَّقْدِ ، وَالْمُشْتَرَى إِذَا اشْتَرَاهَا لِيَبْدِعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً .

(س) وفي حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُعْرَضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تَعْتَبِرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ » عَيْنَانِ : اسْمُ جَبَلٍ بِأَحُدٍ . وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أَحَدٍ يَوْمَ عَيْنَيْنِ . وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ .

﴿ عِيَا ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي عِيَا يَاهُ طَبَّ آفَاءَ » الْعِيَا يَاءُ : الْعَيْنُ الَّذِي تُعْيِيهِ مِبَاضَعَةُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ .

(س) ومنه الحديث « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » الْعِيَّ : الْجَهْلُ . وَقَدْ عَيَّ بِهِ يَعْيَا عِيًّا . وَعَيَّ بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ : مِثْلُ عَيْيَ .

* ومنه حديث الهدي « فَارْزَحَفْتَ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَانِهَا » أَي عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

* ومنه حديث علي « فَعِلُّهُمُ الدَّاءَ الْعِيَاءَ » هُوَ الَّذِي أُعْيَا الْأَطِبَّاءُ وَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

(١) في الهروي : « وهذا مكروه » .

(٢) تكملة لازمة من الهروي واللسان .

(٣) بعده في اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهةٍ من بعضهم لها . وجملة القول

فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فهي جائزة . وإن اشترها المتعین بشرط أن يبيعه من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزُّهْرِي « أَنْ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَامِعُ الْمَرَاةِ كَيْفَ يُورَثُ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ يُخْرَجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ » فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ:

وَمُهَيْمَةَ أَعْيَا الْقُضَاةَ عَيَاوُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَةَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنْيذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنْكَ عَجَّلْتَ الْفَتْوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِرَاهَ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا، وَلَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنْيِذِ وَالشَّوَاءِ. وَتَعَجَّلَ الْقَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ.

حرف الغين

المعجمة

﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غيب﴾ (هـ) فيه «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا» الغَيْبُ مِنَ أَوْرَادِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودَ ، فَتَقْلَهُ إِلَى الزَّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أَسْبُوعٍ .

* ومنه الحديث «أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ» أَي لَا تَعُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْعُودِ .

(هـ) وفي حديث هشام «كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْبِيذُ يُغَبِّبُ عَنْ هَلَكَ الْمُسْلِمِينَ» أَي لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنَ الْغَيْبِ : الْوَرْدُ ، فَاسْتَمَارَ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكَفِّهِ الْأَمْرَ .

وقيل : هو من العَبَّةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

وَسَأَلَتْ فُلَانًا حَاجَةً فَغَبَّبَ فِيهَا : أَي لَمْ يُبَالِغْ ^(١)

* وفي حديث الغَيْبَةِ «فَقَاءَتْ لِحْمًا غَابًا» يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغَبَّ فَهُوَ غَابٌ وَمُغَبِّبٌ إِذَا أَنْتَنَ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ «لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغَبَّةٍ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ

تَفْعِلَةٌ مِنْ غَبَبَ الذُّبُّ فِي الْعَنَمِ إِذَا عَاثَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبَّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ^(٢) .

(١) أنشد عليه المروى المسيب بن علس :

فإن لنا إخوةً يحدِّبون علينا وعن غيرنا غبِّبوا

(٢) في المروى : «وهو الذي يستحل الشهادة بالزُّور ، فهم أصحاب فساد . يقال للفاقد : الغابُّ» .

﴿ غبر ﴾ (هـ) فيه « ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذرٍ »
الغبراء : الأرض ، والخضراء : السماء لَوْنَهُمَا ، أراد أنه مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ إِلَى الْغَايَةِ ، فُجَاءَ بِهِ عَلَى
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ (١) .

* ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ غَبْرَاءَ » هِيَ الَّتِي لَا يُهْتَدَى
لِلْخُرُوجِ مِنْهَا .

* وفيه « لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأعبى والموت الأحمر » هذا من
أحسن الاستعارات ؛ لأنَّ الجوع أبداً يكون في السنين المجذبة ، وسنو الجذب تسمى غبراً ؛ لا غبرارٍ
أفاقها من قلة الأمطار ، وأرضيها من عدم النبات والاختضار . والموت الأحمر : الشديد ، كأنه
موت بالقتل وإراقة الدماء .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصامت « يُخْرَبُ الْبَصْرَةَ الْجُوعُ الْأَعْبَرُ
وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث مجاشع « فخرجوا مُغْبِرِينَ ، هُمُ وَدَوَابُّهُمْ » الْمَغْبِرُ : الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ
الْمُنْكَرِشِ (٢) فِيهِ ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يَشِيرُ الْغُبَارَ .

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبٍ « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتَهُ مُغْبِرًا
فِي جِهَازِهِ » .

* وفيه « إنه كان يحدُّر فيما غبر من الشورة » أى يُسْرِعُ فِي قِرَاءَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ
الغابر هاهنا الوجهين ، يعنى الماضى والباقي ، فإنه من الأضداد . قال : والمعروف الكثير أن الغابر
الباقي . وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضى .

(هـ) ومنه الحديث « أنه اعتكف العشر الغواير من شهر رمضان » أى البواقي ،
جمع غابر .

(١) عبارة الهروى : « لم يرد عليه السلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ،
ولكنه على اتساع الكلام ، المعنى أنه مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ » . (٢) أى المسرع .

(س) وفي حديث ابن عمر «سئل عن جُبِّ اغْتَرَفَ بِكُوْزٍ مِنْ حُبِّ^(١) فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ» أى باقيه .

* ومنه الحديث «فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» وفي رواية «غُبَّرَ أَهْلُ الْكِتَابِ»
الغُبَّرُ : جمع غابِرٍ ، والغُبَّرَاتُ : جمع غُبَّرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص «وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبَّرَاتِ الْمَالِي» أراد أنه لم تتولَّ الإمامة تربيته ، والمَالِي : خِرْقَ الحَيْضِ : أى فى بقاياها .

(هـ) وفي حديث معاوية «بِفَنَائِهِ أَعُزُّ دَرْهَنَ غُبَّرٍ» أى قليل^(٢) . وغُبَّرُ اللَّبَنِ^(٣) : بَقِيَّتُهُ وَمَا غُبَّرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أُوَيْسٍ «أَكُونُ فِي غُبَّرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ» أى أكون من المتأخرين
لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ ، وهو من الغابِرِ : الباقي .

وجاء فى رواية «فِي غُبَّرَاءِ النَّاسِ» بالمدِّ : أى فقراءهم . ومنه قيل المَحَاوِيحُ : بنو غبراء ، كأنهم
نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ .

(هـ) وفيه «إِنبَاءُكُمْ وَالغُبَيْرَاءُ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ»^(٤) الغُبَيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ
الْحَبَشُ مِنَ الذُّرَّةِ [وهى تَسْكِرُ]^(٥) وَتُسَمَّى السُّكْرَكَةَ .

وقال ثعلب : هى خمر تعمل^(٦) من الغُبَيْرَاءِ : هذا التمر المعروف : أى [هى]^(٧) مِثْلُ

(١) الحُبُّ : الجُرَّةُ ، أو الضخمة منها . (القاموس)

(٢) فى الهروى «بِفَنَائِهِ أَعُزُّ غُبَّرٍ» أى قليلة .

(٣) عبارة الهروى : «وَعُبَّرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وهو ما غبِر منه» . وقد نقل صاحب اللسان عبارة
ابن الأثير ، ثم قال : «وَعُبَّرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَعُبَّرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، واحدها : عُبَّرٌ» .

(٤) فى الهروى : «فإنها خمر الأعاجم» . (٥) من الهروى .

(٦) فى الأصل : «هو خمر يعمل» وأثبتناه على التأنيث من ا ، واللسان ، والهروى .

(٧) من ا ، واللسان .

الخمير التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل ^(١) بينهما في التحريم . وقد تكرر في الحديث .
﴿ غبس ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى
تغيبسها حتى ^(٢) لا تعود أن تحلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من
الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك . والهاء في « تغيبسها »
ضمير الفرة ، أو الطلعة ، والغبسة : لون الرماد .
* ومنه حديث الأعشى ^(٣) .

* كالدُّبَّة الغبساء في ظلِّ السَّربِ *

أى القبراء .

﴿ غبش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الفجر بغبش » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم
ظلمة يخالطها بياض .
قال الأزهري : يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده
الغبس بالسين المهملة ، وبعده الغلس ، ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا .
ورواه جماعة في « الموطأ » بالسين المهملة ، وبالمعجمة أكثر . وقد تكرر في الحديث . ويجمع
على أغباش .

* ومنه حديث علي « قمش ^(٤) علما غارا بأغباش الفتنة » أى يظلمها .

﴿ غبط ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل : هل يضرب القبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضرب المضاه الخبط »
القبط : حسد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله ،

(١) في الأصل ، واللسان « لا فصل » بالضاد المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من ا ، والفائق ٢/٢٠٥ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تعود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ا ، واللسان .

(٣) هو الأعشى الحرمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

(٤) قال الزمخشري : « القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا . ومنه قماش البيت ، لردى

متاعه » الفائق ١/٤٣٨ .

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَسَدَتُهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالَهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْغَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى تَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ يُغَبِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ» .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ» يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ (١) مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أُمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ نَخْفَةَ الْمَوْتِ ، وَيُرْتَمَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ «أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ» هَكَذَا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ: أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَّطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اللَّهُمَّ غَبِّطْنَا لَا هَبْطًا» أَيْ أَوْلِنَا مَتْرَلَةً نَغَبِّطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهَلْوَاطِ وَالضَّعَّةِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَهِيَ النَّعْمَةُ وَالشُّرُورُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرْزَانَ «كَأَنَّهَا غُبُطٌ فِي زَنْجَرٍ» الْغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَطَّأُ لِلرَّأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْهُوْدَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا .

(١) فِي أَوَّلِ السَّنَةِ : «إِلَيْهِمْ» وَالتَّثْبِيتُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ١/١٠ .

[هـ] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه أُغْبِطَ عليه الحُمَى » أى لَزِمَتْهُ ولم تُفَارِقْهُ ، وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ على الجِل . وقد أُغْبِطْتُهُ عليه إغْبَاطًا .

(س) وفي حديث أبي رائل « فَعَبَطَ منها شاةٌ فإذا هي لا تُنْقَى » أى جَسَّها بيده . يقال : غَبَطَ الشاةَ إذا لمَسَ منها المَوْضِعَ الذى يُعْرَفُ به سِمْنُها من هُزْأِها . وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظًا فإنه أراد به الذَّبْحَ . يقال : اعتَبَطَ الإبل والغنم إذا نَحَرَّها لغير داء .

﴿ غبب ﴾ * فيه ذِكرُ « غَبَبَ » بفتح الغَيْنَيْنِ وسكون الباء الأولى : مَوْضِعُ النَّحْرِ بِمَنَى . وقيل : الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف .

﴿ غبق ﴾ * فى حديث أصحاب الغار « وكُنْتُ لا أُغْبِقُ قَبائِمًا أهلاً ولا مالا » أى ما كُنْتُ أَقْدِمُ عليهما أحداً فى شُرْبِ نَصيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْرَبانه . والغُبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النهارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

* ومنه الحديث « ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا » هو تَقْتَعِلُوا ، من الغُبُوقِ .

* ومنه حديث المغيرة « لا تُحْرَمُ الغَبَقَةُ » هكذا جاء فى رواية ، وهى المرّة من الغُبُوقِ ،

شُرْبُ العَسَى . ويروى بالعين المهملة والياء والفاء . وقد تقدم .

﴿ غبن ﴾ * فيه « كان إذا اطلّى بدأ بِمِغَابِنِهِ » المِغابن : الأرفاغ ، وهى بواطنِ الأَفْخَازِ عند الحوالب ، جمع مِغَبِنٍ ، من غَبِنَ الثوب إذا نَبَاهَ وعَطَفَهُ ، وهى مِعَاطِفُ الجِلْدِ أيضاً .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مِغَابِنَهُ فليَتَوَضَّأْ » أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإنَّ الغالب على من يلمَسُ ذلك المَوْضِعَ أن تقع يده على ذِكرِهِ .

﴿ غبا ﴾ (س) فيه « إلا الشياطين وأغبياء بنى آدم » الأغبياء : جمع غَبِيٍّ ، كَغَبِيٍّ وأغبياء . ويجوز أن يكون أغبياء ، كإيتام ، ومثله كَمِيٌّ وأَكْمَالٌ . والغَبِيُّ : القليل الفِطْنَةُ . وقد غَبِيَ يَغْبَى غَبَاؤَةً .

- * ومنه الحديث « قليل الفقه^(١) خير من كثير العبادة » .
- * ومنه حديث علي « تغاب عن كل ما لا يصح لك » أي تغافل وتباله .
- * وفي حديث الصوم « فإن غيبي عليكم » أي خفي . ورواه بعضهم « غيبي » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من الغباء : شبه الغبرة في السماء .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غتت ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فأخذني جبريل ففتني حتى بلغ مني الجهد » الفت والفظ سواء ، كأنه أراد عصرني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يغمس في الماء قهراً .

(هـ) ومنه الحديث « يفهم الله في العذاب غتاً » أي يفهمهم فيه غمسا متتابعا .

* ومنه حديث الدعاء « يأمن لا يفته دعاء الداعين » أي يفليه ويقهره .

(هـ) وفي حديث الحوض « يفت فيه ميزابان ، مدادهما من الجنة » أي يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا .

﴿ باب الغين مع الشاء ﴾

﴿ غنث ﴾ (س) في حديث أم زرع « زوجي لحم جمل غث » أي مهزول .
يقال : غث يفت و يفت ، وأغث يفت .

(هـ) ومنه حديثها أيضا ، في رواية « ولا تفت طعامنا تغثينا » أي لا تفسده . يقال : غث فلان في قوله ، وأغثه إذا أفسده .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه علي : الحق بائن عمك - يعني عبد الملك - فغنثك خير من سمين غيرك » .

﴿ غثر ﴾ (س) في حديث القيامة « يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر » هو الكدر اللون ، كالأغبر والأزبد .

(١) في « القليل الفقه » .

* وفي حديث عثمان « قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء نفر راع غيرة » أى جهال ، وهو من الأغتر : الأغبر . وقيل للأحمق الجاهل أغتر ، استعارةً وتشبيهاً بالضعف الغثاء للونها ، والواحد : غائرٌ .

قال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال : رجلٌ أغتر إذا كان جاهلاً .

[هـ] وفي حديث أبي ذر « أحب الإسلام وأهله وأحب الغثاء » أى عامة الناس وجماعهم . وأراد بالحببة المناصحة لهم والشفقة عليهم .

* وفي حديث أويس « أكون فى غثاء الناس » هكذا جاء فى رواية^(١) : أى فى العمامة الجهوليين . وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى .

﴿ غثاء ﴾ * فى حديث القيامة « كما تنبت الحبة فى غثاء^(٢) السيل » الغثاء بالضم والمد : ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره . وقد تكرر فى الحديث .

وجاء فى كتاب مسلم « كما تنبت الغثاء » يريد ما احتمله السيل من البزورات .

* ومنه حديث الحسن « هذا الغثاء الذى كنا نحدث عنه » يريد أرذال الناس وسقطهم .

﴿ باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدد ﴾ (س) فيه « أنه ذكّر الطاعون فقال : غدة كغدة البعير تأخذهم فى مراقيهم » أى فى أسفل بطونهم . الغدة : طاعون الإبل ، وقلبا تسلم منه . يقال : أغدّ البعير فهو مُغدّ .

ومنه حديث عامر بن الطفيل « غدة كغدة البعير ، وموت فى بيت سؤلوية » .

(س) ومنه حديث عمر « ماهى بمغدٍ فيستحجى كحما » يعنى الناقة ، ولم يدخلها تاء التانيث لأنه أراد ذات غدة .

* وفى حديث قضاء الصلاة « فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت » قال الخطابي : لا أعلم

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حميل السيل » وسبقت فى « حمل » .

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُقضى ، ويُشبه أن يكون الأمر استحباباً لتحرز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لثلاث يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والغدأ أصله : غدو ، مُخَذَقٌ وَاوَهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا عَلَى لَفْظِهِ

﴿ غدر ﴾ (هـ) فيه « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمَغْدِرَةِ فَقَدْ أُوجِبَ »
المُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ : أَي تَتْرَكُهُمْ . وَالْمَغْدِرَاءُ :
الظَّالِمَةُ (١)

* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضأت ما على الأرض » .

(هـ) وفيه « يَا لَيْتَنِي غَوَدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ » النُّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .
وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ قَتْلَ أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَي يَا لَيْتَنِي اسْتَشْهَدْتُ مَعَهُمْ .
وَالْمَغَادِرَةُ : التَّرْكُ .

* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الكَدْرِ فَاغْدَرُوهُ » أَي تَرَكَوهُ وَخَلَفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(هـ) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا
أَسُوقُ » أَي خَلَفْتُ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي ، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ .

وَرُوي « لَعْدَرْتُ » أَي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْعَدْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

(١) زاد الهروي : « وقيل : سميت مغدرة ؛ لطرحتها من يخرج فيها في العدر ، وهي الجرفه » اهـ

وانظر القاموس (جرف) .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ » هي الذَّوَابِ ،
وَاحِدَتُهَا : غَدِيرَةٌ .

* ومنه حديث ضِمَامِ « كَانَ رَجُلًا جَلْدًا أَشْمَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونُ غَدَارَةٍ ، يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ » هي فِعَالَةٌ مِنْ
الغَدَرِ : أَيْ تَطْعُمُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا .

* وفي حديث الْحَدِيدِيَّةِ « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمَغِيرَةِ : يَا غُدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ
إِلَّا بِالْأَمْسِ » غُدْرٌ : مَعْدُولٌ عَنْ غَادِرٍ لِمَبَالِغَةِ . يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ غُدْرُ ، وَلِلْأَنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ ، وَهِيَ
مُخْتَصِّمَةٌ بِالنَّدَاءِ فِي الْغَالِبِ .

* ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْقَاسِمِ : اجْلِسْ غُدْرُ » أَيْ يَا غُدْرُ ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ .

* ومنه حديث عائشة « يَا لِعُدْرٍ يَا لِفَجْرٍ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِرَةٌ فَسَمَّاهَا خَصْرَةَ » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَنْبِي .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْغَدْرِ » عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَدَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتْرًا » أَيْ أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ .

* وَمِنْهُ « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُولَهُ » إِذَا أَظْلَمَ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « لَنْفَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيطَةِ مِنْ
الْمُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَيْ حِينَ تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ مِنْهَا .

﴿ غَدَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « اسْتَقْنَا غَنِيمًا غَدَقًا مُغْدَقًا » الْغَدَقُ بَفَتْحِ الدَّالِ :
الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطْرُ ، وَالْمُغْدِقُ : مُفْعَلٌ مِنْهُ ، أَكْدَهُ بِهِ . يُقَالُ : أَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْدَاقًا
فَهُوَ مُغْدِقٌ .

(هـ) فِيهِ « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْعَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » .

وفي رواية « إذا نشأت بحرية فنشأمت فتلك عين غدقة » أي كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَغَّرَةً ، وهو من تصغير التَّعْظِيمِ . وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

* وفيه ذِكر « بئر غَدَق » هي بفتحتيْن : بئر معروفة بالمدينة .

﴿ غدا ﴾ (س) في حديث السَّحُور « قال : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ » الْغَدَاءُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً ؛ لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ الْمَفْطَرِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كنت أنغدي عند عمر بن الخطاب في رمضان » أي أتسحر .

* وفيه « لَعْدُوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الْعَدْوَةُ : المرَّة من العُدْوِ ، وهو سير أول النهار ، تَقْيِيزُ الرَّوَّاحِ . وقد غدا يَعدُو غُدُوًّا . والعُدْوَةُ بالضم : ما بين صلاة العَدَاة وطلوع الشمس . وقد تكرَّر في الحديث أسماء ، وفعلاً ، واسم فاعل ، ومصدراً .

[هـ] وفيه « أن يزيد بن مَرَّة قال : نَهَى عَنِ الْعَدْوِيِّ » هو كل ما في بطن الحوامِل ، كانوا يتبايعونه فيما بينهم فهوا عن ذلك ؛ لِأَنَّهُ غَرَرٌ . وبعضهم يرويه بالذال المعجمة .

* وفي حديث عبد المطلب والفيصل :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيهِمُ وَحَالِهِمْ غَدُوًّا مَحَالَكُ

العَدْوُ : أصل العَدِ ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، فَحُدِّقَتْ لَامُهُ . ولم يُسْتَعْمَلْ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ . ومنه قول ذِي الرُّمَّة (١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَّارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَغَدُوًّا بِالْأَقِيمِ

ولم يرد عبد المطلب العَدَّ بِمَعْنَاهُ ، وإنما أراد القريب من الزَّمان .

(١) هكذا نسب في الأصل ، والذِي الرُّمَّة . ولم نجده في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنري هيس مكارتي . وقد نسبه في اللسان للبيد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الغين مع الذال ﴾

﴿ غذذ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فتأني كأغذذ ما كانت » أى أسرع وأنشط . أغذذ يُغذذُ إغذاذًا إذا أسرع في السير .

(س) ومنه الحديث « إذا مررتُم بأرض قوم قد عذبوا فأغذذوا السير » .

(س) وفي حديث طلحة « لجعل الدم يوم الجمل يغذذ من ركبته » أى يسيل .

يقال : غذذ العروق يغذذ غذذًا إذا سال مافيه من الدم ولم ينقطع . ويجوز أن يكون من إغذاذ السير .

﴿ غذمر ﴾ (هـ) في حديث على « سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربأ والخمر فامتنع ، فقاموا ولهم تغذمر وبربرة » التغذمر : الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام ، وكذلك البربرة .

﴿ غذم ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها » الغذم : الأكل بجفاء وشدة نهم . وقد غذم يغذم غذما فهو غذم . ويقال : غذم يغذم .

* ومنه الحديث « كان رجل يرأى فلا يمر بقوم إلا غذموه » أى أخذوه بالسنتهم . هكذا ذكره بعض المتأخرين في الغين المعجمة ، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة والغريب . ولا شك أنه وهم منه . والله أعلم .

﴿ غذور ﴾ (س) فيه « لا تلقى المنافق إلا غذورياً » قال أبو موسى : كذا ذكره ، وهو الجاني الغليظ .

﴿ غذا ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « فإذا جرحه يغذو دماً » أى يسيل . يقال : غذا الجرح يغذو إذا دام سيلانه .

* ومنه الحديث « إن عرق المستحاضة يغذو » أى يتصل سيلانه .

(هـ) وفيه « حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد » أى يبول عليها لمدم

سكانه وخلوه من الناس . يقال : غذى ببوله يغذى إذا ألقاه دفعة دفعة .

* وفي حديث عمر « شكا إليه أهلُ الماشية تصديقَ الغداء ، فقالوا : إن كنت مُعتدًّا علينا بالغداء فخذُ منه صدقته ، فقال : إنا نعتدُّ بالغداء كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ، ثم قال في آخره : وذلك عدلٌ بين غداء المال وخياره . »

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغداء^(١) ولا تأخذها منهم » الغداء: السخال الصغار ، واحدها : غدي ، وإنما ذكر الضمير في الحديث الأول ردًّا إلى لفظ الغداء ، فإنه بوزن كساء ورداء . وقد جاء السام المنقوع ، وإن كان جمع سم . والمراد بالحديث ألا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديته ، وإنما يأخذ الوسط ، وهو بمعنى قوله « وذلك عدلٌ بين غداء المال وخياره . »

* وفي حديثه الآخر « لا تمعدوا أولاد المشركين » أراد وطء الجبالى من السبي ، فجعل ماء الرجل للحمل كالغداء .

﴿ باب العین مع الرء ﴾

﴿ غرب ﴾ * فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء » أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده ، لقلّة المسلمين يومئذ ، وسيعود غريباً كما كان : أى يقبل المسلمون فى آخر الزمان فيصرون كالغرباء . فطوبى للغرباء : أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام ويكونون فى آخره ، وإنما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخرها ، ولزومهم دين الإسلام .

* ومنه الحديث « اغتربوا لا تضووا^(٢) » الاغتراب : افتعال من الغربة ، وأراد تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب ، فإنه أنجب للأولاد .

(س) ومنه حديث المفيرة « ولا غريبة نجيبة » أى أنها مع كونها غريبة فإنها غير نجيبة الأولاد .

(١) فى الهروى : « احتسب عليهم الغداء » . (٢) انظر حواشى ص ١٠٦ من الجزء الثالث .

[هـ] ومنه الحديث « إن فيكم مُغْرَبِينَ ، قيل : وما المُغْرَبُونَ ؟ قال : الذين تَشْرِكُ فيهم الجِنَّ »
سُمُوا مُغْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .
وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الجِنَّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ لِإِبَانِهِمْ بِالزَّانَا ، وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ مِنْ
غَيْرِ رِشْدَةٍ .

* ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[هـ] ومنه حديث الحجاج « لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ
مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُدُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى
تَخْرُجَ مِنْهَا .

* وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً » التَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَاقَعَتْ فِيهِ الْجِنَايَةُ .
يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالغَرَبُ : الْبُعْدُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسٍ ، فَقَالَ : أَغْرَبْنَاهَا »
أَيَ أَبْعَدْنَاهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٌ ؟ » أَي هَلْ مِنْ خَبَرٍ
جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٌ ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،
وَهُوَ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدِ : وَشَاؤُ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ : أَي بَعِيدٌ .

* ومنه الحديث « طَارَتْ بِهِ عَنُقَاهُ مُغْرَبٌ » أَي ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُغْرَبُ : الْمُبْعَدُ فِي
الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[هـ] وفي حديث الرؤيا « فَأَخَذَ عُمَرُ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا » الْغَرَبُ بِسُكُونِ
الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ
الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ .

وهذا تمثيل ، ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده ؛ لأن الفئوح كانت في
زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر . ومعنى استحالت : انقلبت عن الصغر إلى الكبر .

* ومنه حديث الزكاة « وَمَا سَقَى بِالْغَرَبِ فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » .

* وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جَهَنَّمِ جُعِلَ في الأرضِ لَأَذَى نَنْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ما بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ » .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِيقُ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصَادَى ^(١) غَرْبُهُ » وفي رواية « يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ » ^(٢) الغَرْبُ : الحِدَّةُ ، وَمِنْهُ غَرْبُ السَّيْفِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُنْتَقَى .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خِلَا سَوْرَةَ مَنْ مِنْ غَرْبِ كَانَتْ فِيهَا » .

[٥] وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنِ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ » أَيْ حِدَّتَهُ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » الْغَارِبُ : مُقَدَّمُ السَّنَامِ ، وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتَسَرَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزُمَهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خُلِيَ سَبِيلُكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ بِسَرْحِ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرَ مُشَدُودَةٍ وَلَا مُمَسَّكَةٍ بِعَقْدِ النَّكَاحِ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ مِنْ غَرْبٍ » أَيْ لَا يُعْرَفُ رَامِيَهُ .

(١) انظر ص ١٩ من الجزء الثالث . (٢) وهي رواية المروى .

يقال : سَهْمٌ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا رَمَاه فأصاب غيره .

والهروى لم يُثَبِّت عن الأزهرى إلا الفتح . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس فقال : كان مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغَرْبُ : أحدُ

الغُرُوبِ ، وهي الدُّمُوعُ حين تَجْرِي . يقال : بَعِينَهُ غَرْبٌ إذا سال دَمْعُهَا ولم يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ به غَزَاةَ عِلْمِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَهُ .

(س) وفي حديث النابغة « تَرَفٌ غَرْوبُهُ » هي جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القم-

وحِدَّةُ الأَسنان .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ فَقَالَ : الْمَطَرُ غَرْبٌ ،

وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أراد أن أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ : تقول العرب :

مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، إذا كان السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .

وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةَ

الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ .

قال ذلك القُتَيْبِيُّ . وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ الْخِطَامُ فِيهَا .

* وفيه « لا يزالُ أهلُ الغَرْبِ ظاهرين على الحَقِّ » قيل : أرادَ بهم أهلَ الشَّامِ ، لأَنَّهُمْ

غَرْبُ الْحِجَازِ .

وقيل : أرادَ بِالْغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَةَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ .

وقال ابن المَدِينِيِّ : الغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ

يَسْتَقُونَ بِهَا .

* وفيه « أَلَا وَإِنَّ مَثَلِ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْرِبِ بَانَ

الشمسِ » أي إلى وَقْتِ مَغْرِبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبًا بَانًا ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ عَلَى غَيْرِ

مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُوا مَغْرِبًا بَانًا ، وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ

وَالزَّمَانِ ، وَقِيَّاسُهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُعَبِّرِ بَانَ الشَّمْسِ »

(س) وفيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَفْرَبَ » أَيْ بَالَعَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ وَاسْتَفْرَبَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَهةُ .

* ومنه حديث الحسن « إِذَا اسْتَفْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الْوُضُوءِ .

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَفْرَبٍ ، وَكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَعْرَبٍ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنَّهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخَلْبِثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتَفْرَابِ فِي الضَّحِكِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَنَاهَى فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْغَرَبِ : الْحِدَّةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ » لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ خُبْثِ الطَّيُورِ .

(س) وفي حديث عائشة « لَمَّا نَزَلَ » وَلِيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِ هِنٍّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ « فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُؤْسِهِنَّ الْغِرْبَانَ » شَبَّهَتْ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغِرْبَانَ جَمْعَ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ الْكَمَيْتُ :

* كَغِرْبَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ *

﴿ غرَب ﴾ (س) فيه « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيْبَ » الْغَرِيْبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ، وَجَمْعُهُ غَرَايِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيْبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿ غرِبَل ﴾ (هـ) فيه « أَعْلِنُوا النَّسْكَاحَ ^(١) وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ » أَيْ بِالذُّفِّ لِأَنَّهُ يُشْبَهُ الْغِرْبَالَ فِي اسْتِدَارَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ بِلَ فِيهِ النَّاسُ غَرَبًا ؟ » أَيْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ . وَالْمَغْرَبُ بِلَ : الْمُتَقَيُّ ، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغِرْبَالِ .

* ومنه حديث مكحول « ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَفَرَّ بِلَتَهَا » أَيْ كَشَفَتْ حَالَ مَنْ بِهَا وَخَبَّرْتَهُمْ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي غِرْبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « بِالنَّسْكَاحِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٢٢٥ .

(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَجِي أَفَوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغِرَّ بَيْل » قيل : هو العُصفور .

﴿ غرث ﴾ * فيه « كلُّ عالمٍ غرثانٌ إلى علمٍ » أى جائع . يُقال : غرث يغرث غرثاً فهو غرثان ، وامرأة غرثى .

ومنه شعر حسان فى عائشة :

* وَأَضْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ *

* ومنه حديث على « أَيْتٌ مِبْطَانًا وَحَوْلى بَطُونٌ غَرَّتِي » .

* ومنه حديث أبى حنيفة^(١) عند عمر يذم الزبيب « إن أكلته غرثت » وفى رواية « وإن أتركه أغرث » أى أجوع ، يعنى أنه لا يعهم من الجوع عضة التمر .

﴿ غرر ﴾ (هـ) فيه « أنه جعل فى الجنين غرةً عبداً أو أمةً » الغرة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرة : البياض الذى يكون فى وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة عبدٌ أبيضٌ أو أمةٌ بيضاء ، وسُمي غرةً لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبدٌ أسودٌ ولا جارية سوداء . وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية^(٢) من العبيد والإماء .

وإنما تجب الغرة فى الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة .

وقد جاء فى بعض روايات الحديث « بغرة عبداً أو أمةً أو فرس أو بقل » .

وقيل : إنَّ الفرس والبقل غلظ من الراوى .

(١) فى الأصل واللسان : « خنمة » بالخاء المعجمة ، وفى ا : « خيشمة » . وهو فى الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو عمرة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصارى . والمصنف اضطرب فى كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرها « أبو خنمة » بالخاء المهملة ، وأخرى : « أبو عمرة » وحديث هذا الرجل مفترق على المواد (تحف . حرش . خرس . خرف . رقل . صلح . صمت . ضرس . علل) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابة ٤١ / ٧ ، ١٣٨ .

(٢) فى الهروى ، واللسان : « الغرة من العبيد الذى يكون ثمنه عشر الدية » .

* وفي حديث ذى الجوشن « ما كنت لأقيضه ^(١) اليومَ بغيره » سُمي الفرس في هذا الحديث غُرّة ، وأكثر ما يُطلق على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالغرّة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشيء النفيس المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ من آثار الوضوء » الغرُّ : جمع الأغر ، من الغرّة : بياض الوجه ، يُريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « في صَوْمِ الأيامِ الغرِّ » أى البيض الليلالي بالقمر ، وهى ثالث عشر ،

ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إياكم ومُشاراةِ الناسِ ، فإنها تَدْفِنُ الغرّة وتُظهِرُ العرّة » الغرّة

ها هنا : الحسَنُ والعملُ الصالح ، شبهه بغيره الفرس ، وكل شيء تُرْفَعُ قيمتهُ فهو غرّة .

[هـ] ومنه الحديث « عليكم بالأبكارِ فإنهنَّ أغرُّ غرّةً » يَحْتَمَلُ أن يكون

من غرّة البياض وصفاء اللون ^(٢) ، ويَحْتَمَلُ أن يكون من حُسْنِ الخلق والعشرة ، ويؤيده الحديث الآخر :

[هـ] « عليكم بالأبكارِ فإنهنَّ أغرُّ أخلاقاً » أى أمهنَّ أبعدُ من فِطنة الشرِّ ومعرفة ،

من الغرّة : الغفلة .

(هـ) ومنه الحديث « ما أجِدُ لِمَا فَعَلَ هذا في غرّة الإسلامِ مثلاً إلاَّ غَنَمًا وِرَدَّتْ فَرَمِيَّ

أولها فنَفَرَ آخرُها » غرّة الإسلام : أوله ، وغرّة كل شيء : أوله .

* وفي حديث على « اقْتُلُوا الكَلْبَ الأسودَ ذَا الغُرَّتَيْنِ » هما النُّكْتَتَانِ البَيضَاوَانِ

فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

(س [هـ]) وفيه « المؤمن غرٌّ كريم » أى ليس بذى نُكْرٍ ، فهو يَنْخَدِعُ لانتقياده

ولينه ، وهو صِدُّ الخبِّ . يقال : فَتَى غِرٌّ وَفَتَاةٌ غِرٌّ ، وقد غَرَّرْتَ تَغِرُّ غَرَارَةً . يُرِيدُ أن المؤمن

(١) فى اللسان : « لِأَقِيضِيهِ » . وَأَقِيضُهُ : أَى أَبْدِلُهُ بِهِ وَأَعُوْضُهُ عَنْهُ . انظُر (قِيض) فِيمَا يَأْتَى .

(٢) قال الهروى : « وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْمَةَ وَالتَّمْنِيْسَ يَحْمِلَانِ اللَّوْنَ » .

المحمود من طَبْمِهِ الْغَرَارَةِ ، وَقِيْلَةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ ، وَتَرْكُ الْبَحْثِ عَنْهُ ، وَابْسَ ذَلِكَ مِنْهُ جَهْلًا ، وَلَكِنَّهُ كَرَّمَ وَحَسَّنَ خُلُقًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ « يَدْخُلُنِي غِرَّةُ النَّاسِ » أَي الْبَيْلَةُ الَّذِينَ لَمْ يُجَرَّبُوا الْأُمُورَ ، فَهُمُ قَلِيلُوا الشَّرَّ مُنْقَادُونَ ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الْحُمُولَ وَإِصْلَاحَ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعَادِهِ ، وَتَبَدَّدَ أُمُورَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ غِرًّا فِيمَا قَصَدَ لَهُ ، وَلَا مَذْمُومًا بِنَوْعٍ مِنَ الذَّمِّ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ « إِنَّ مُلُوكَ خَيْرٍ مَلَكَوْا مَعَاوِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، وَرُءُوسَ الْمُلُوكِ وَغِرَارَهَا » الْغِرَارُ وَالْأَغْرَارُ : جَمْعُ الْغِرِّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةٍ » هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَاتِلُ مُحَارِبٍ خَصَفَةَ ، فَرَأَوْا مِنَ الْمَسْلَمِينَ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخُوفِ » الْغِرَّةُ : الْعَفْلَةُ : أَي كَانُوا غَافِلِينَ عَنْ حِفْظِ مَقَامِهِمْ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ الْعَدُوِّ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمِصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ » أَي غَافِلُونَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ لَا يُبْمِضِيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعَيْدِ الْغِرَّةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ » أَي مَنْ بَعْدَ حِفْظِهِ لِعَقْدَةِ الْمَسْلَمِينَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَفْتَرُّوهُنَّ » أَي لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ . يُقَالُ : اغْتَرَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتِ غِرَّتَهُ ، أَي غَفَلْتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ « عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَي اغْتَرَارِهِ .

(هـ س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » هُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يُغَرُّ الْمَشْتَرِيَ ، وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْعُ الْغَرَرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبَيْعُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُتَبَايِعَانِ ، مِنْ كُلِّ مَجْهُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أُكْرِهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا »

أى أحملها على غير ثقة ، وبه سُمي الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما يسوء .

* ومنه حديث الدعاء « وتَعَاطَى ما نَهَيْتَ عنه تَغْرِيراً » أى مُحَاظَرَةً وَغَفْلَةً عن عَاقِبَةِ أمره .

* ومنه الحديث « لَأَنْ أُعْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةٍ وَلَا أُقَاتِلَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةٍ » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوا » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » الْمَعْنَى أَنْ أَخْطَرَ بِتَرْكِي مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْطَرَ بِالِدُّخُولِ تَحْتَ آيَةِ الْأُخْرَى .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغْرِيراً أَنْ يُقْتَلَ » التَّغْرِيرُ : مُصَدَّرٌ غَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّغْرِيرِ ، كَالتَّعْلِيلِ مِنَ التَّعْلِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفَ تَغْرِيراً أَنْ يُقْتَلَ : أَيْ خَوْفِ وَقُوعِهِمَا فِي الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغْرِيراً مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يُقْتَلَ » بَدَلًا مِنْ « تَغْرِيراً » وَيَكُونُ الْمُضَافُ مُحذُوفًا كَالْأَوَّلِ .
وَمَنْ أَضَافَ « تَغْرِيراً » إِلَى « أَنْ يُقْتَلَ » فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغْرِيرَتِهِ قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَظَاهَرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطْرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ لِلْمَقُودِ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلِيَكُونَ مَعزُولِينَ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةُ ، مِنَ التَّهَاوُنِ بِهِمَا وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُقْتَلَ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَالدِ الْمَغْرُورِ بِغُرَّةٍ » هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَغْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الْأُمَّةِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّهَ ، وَيَكُونُ وَالدُّ حُرًّا .

(هـ) وَفِيهِ « لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَارُ : الْبَقْصَانُ . وَغِرَارُ النَّوْمِ : قِلْتُهُ .

ويُرِيدُ بِفِرَارِ الصَّلَاةِ نَقْضَانَ هَيَاتِهَا وَأَرْكَانِهَا . وَغَرَارُ التَّسْلِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفِرَارِ النَّوْمَ : أَيْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« وَالتَّسْلِيمُ » يُرْوَى بِالنَّضْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْفِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا نَقْضَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ السَّكْرَانَ فِي الصَّلَاةِ بِغَيْرِ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا تُغَارُ التَّجَمُّعُ » أَيْ لَا يُنْقَضُ السَّلَامُ .

* وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرُونَ بِفِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يُنْقَضُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » أَيْ عَلَى طَيْبِهِ وَكُفْرِهِ . يُقَالُ : اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُرُّ عَلِيمًا بِالْعِلْمِ » أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ إِذَا زَقَّه .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغُرَّهُ كَمَا يَغُرُّ الْغُرَابُ بُجْهًا ^(١) » أَيْ فَرَخَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَا يَغُرَّانِ الْعِلْمَ غُرًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غُرِيرًا فِيهِمْ » أَيْ مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرُّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ « كُنْتُ غُرِيرًا » أَيْ مُلْصَقًا . يُقَالُ : غُرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنْهُ الْغُرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غُرِيرًا » : أَيْ غُرِيًّا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبُجْجُ ، بِالضَّمِّ : فَرَخُ الطَّائِرِ . (قَامُوسٌ)

قلت : أمّا الهروي فلم يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجوهرى والخطابى والزخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالقرب ، وكفالك بواحدٍ منهم حُجَّةٌ للهروي فيما روى وشرح .

﴿ غرز ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخليل المسلمين » الغرز بالتحريك : ضرب من الشمام لا ورق له . وقيل : هو الأسل ، وبه سُميت الرماح على التشبيه .

والنقيع بالنون : موضع قريب من المدينة كان حمى لغنم الفناء والصدقة .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه رأى في الجماعة روثاً فيه شعير ، فقال : لئن عشت لأجملن له من غرز النقيع ما يُغنيه عن قوت المسلمين » أى يكفئه عن أكل الشعير . وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس ، يعنى الخليل والإبل .

* ومنه حديثه الآخر « والذى نفسى بيده ليمالجن غرز النقيع » .

(هـ) وفيه « قالوا : يارسول الله إن غنمنا قد غرزت » أى قلَّ لبنها . يقال : غرزت الغنم غرازاً ، وغرزها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تسمن .
* ومنه قصيد كعب :

تمرٌّ مثل عيب النخلِ ذا خُصلٍ بغارِزٍ ^(١) لم تحوِّنه الأحاليـلُ
الغارِزُ : الضرع الذى قد غرز وقلَّ لبنه . ويروى « بغارب » .

(س) ومنه حديث عطاء ، وسئل عن تغريز الإبل فقال « إن كان مباحةً فلا ، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فنعم » ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وتنميتها ، من غرز الشجر . والوجه الأول .

(هـ) ومنه الحديث « كما تذبَّتُ التغارِيزُ » هى فسائل النخل إذا حولت من موضع إلى موضع فغرزت فيه ، الواحد : تغريز . ويقال له : تذببت أيضاً ، ومثله فى التقدير التناوير ، لنور الشجر ، ورواه بعضهم بالياء المثناة والعين المهملة والراءين ، وقد تقدم .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٣ « فى غارِزِ » .

* وفي حديث أبي رافع « مرّ بالحسن بن علي وقد غرّزَ ضَفْرَ رَأْسِهِ » أي لوى شعره وأدخَلَ أطرافَه في أصوله .

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « ما طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزاً ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ » أراد السَّمَاءَ الأَعزَل ، وهو الكوكب المعروف في بُرْج الميزان ، وطُوعُهُ يكون مع الصُّبْحِ لِحْسَةِ تَخْلُومِن تَشْرِينِ الأوَّل ، وحينئذ يَبْتَدِئُ البَرْدُ ، وهو من غَرَزَ الجِرادُ ذَنَبَهُ فِي الأَرْضِ ، إذا أراد أن يَبْيِضَ .

* وفيه « كان إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرَزِ - يُرِيدُ السَّقَمَ - يقول : بِسْمِ اللهِ » الغَرَزُ : رِكابٌ كُورٍ أَجَلٌّ إذا كان من جِلْدٍ أو خَشَبٍ . وقيل : هو الكُورُ مُطْلَقاً ، مِثْلُ الرِّكابِ للسَّرْجِ . وقد تَكَرَّرَ فِي الحديثِ .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً سألَه عن أَفْضَلِ الجِهادِ فَسَكَتَ عنه حتى اغْتَرَزَ فِي الجُمرةِ الثالثةِ » أي دخل فيها كما تَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ فِي الغَرَزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لِعَمْرٍ : اسْتَمْسِكْ بِغَرَزِهِ » أي اغْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ ، وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ ، وَلَا تُخَالَفْهُ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الغَرَزُ ، كَالَّذِي يُمَسِّكُ بِرِكابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَأَتْهُ » أي أَخْلَقَتْ وَطَبَّانَعَتْ بِصَالِحَةٍ أَوْ رَدِيئَةٍ ، وَاحِدَتِهَا : غَرِيْزَةٌ .

﴿ غرس ﴾ * فيه ذكر « بئرِ غَرْسٍ » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحديثِ . قال الواقِدِيُّ : كانت مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِناحِيَةِ الغَرْسِ .

﴿ غرض ﴾ * (هـ) فيه « لا تُشَدُّ الغُرُضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُرْوَى « لا يُشَدُّ الغُرُضُ » ^(١) الغُرُضَةُ والغُرُضُ : الحِزَامُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الناقَةِ ، وَهُوَ البِطَّانُ ، وَجَمْعُ الغُرُضَةِ : غُرُضٌ . وَالغُرُضُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الآخِرِ : « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(١) وهي رواية الهروي .

(هـ) وفيه « كان إذا مشى عُرف في مشيه أنه غير غرض ولا وکیل » الغرض : القلق الصَّجِر . وقد غرِضتُ بالمقام أغرض غرضاً : أى صَجِرْتُ ومَلِيتُ .

(س) ومنه حديث عدی « فسررتُ حتى نزلتُ جزيرة العرب ، فأقامتُ بها حتى اشتدَّ غرضي » أى صَجِرِي ومَلَلْتِي . والغرض أيضاً : شِدَّةُ النزاع نحو الشيء والشوق إليه .

(س) وفي حديث الدجال « أنه يدعُو شايًا مُمتلئًا شبابًا ، فيضربه بالسيف فيقطعُه جزلتين رمية الغرض » الغرض : الهدف . أراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم إلى الهدف .

وقيل : معناه وصف الضربة : أى تُصِيبُه إصابة رمية الغرض .

* ومنه حديث عُقبة بن عامر « تَخْتَلِفُ بين هذين الغرضين وأنت شيخٌ كبيرٌ »

* وفي حديث الغيبة « فقامتُ لحماً غرضاً » أى طرياً .

* ومنه حديث عمر « فيؤتى بالخبز كيناً وباللحم غرضاً » .

﴿ غرغرة ﴾ (هـ) فيه « إن الله يقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُفرغِ » أى ما لم تبُلغ رُوحَهُ حُلُقومَه ، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتفرغُ به المريض . والغرغرة : أن يُجعل المشروبُ في الفم ويردُّ إلى أصل الحلق ولا يُبلع .

* ومنه الحديث « لا تُحدِّثهم بما يُفرغهم » أى لا تُحدِّثهم بما لا يقدرُونَ على فهمه ، فيبقي في أنفسهم لا يدخلها ، كما يبقى الماء في الحلق عند الغرغرة .

[هـ] وفي حديث الزُّهري ، عن بني إسرائيل « فجمَل عنهم الأراك ، ودجاجهم الغرغرة » هو دجاج الحبس . قيل : لا يُنتفع بلحمه لرائحته^(١) .

﴿ غرف ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الغارفة » الغرف : أن تُقطع ناصية المرأة ثم تُسوى على وسط جبينها . وغرف شعره : إذا جزَّه . فعنى الغارفة أنها فاعلة بمعنى مفعولة ، كعيشة راضية بمعنى مرصية ، وهى التى تُقطعها المرأة وتُسويها .

(١) وذلك لأنه يتغذى بالمدررة . كما أفاد الهروى .

وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْف ، كالأَغْيَةِ والثَّأغِيَةِ واللَّأغِيَةِ . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ » أي لَغَوْه .

وقال الخطَّابِيُّ : يُرِيدُ بِالْفَارِقَةِ الَّتِي تَجْرُ نَاصِيَتِهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ .

﴿ غرق ﴾ * فِيهِ « الْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ » الْغَرِيقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ : الَّذِي يَمُوتُ بِالغَرَقِ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي غَلَبَهُ الْمَاءُ وَلَمْ يَفْرَقْ ، فَإِذَا غَرِقَ فَهُوَ غَرِيقٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو [مِنْهُ ^(١)] إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِيقِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النِّجَاةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ » الْغَرَقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَصْدَرُ .

(س) وَفِيهِ « فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ وَاعْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ » أَيْ غَرِقْنَا بِالذَّمِّ مَوْعٍ ، وَهُوَ افْعَوْعَلْتُ مِنَ الْغَرَقِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَخَشِي « أَنَّهُ مَاتَ غَرِقًا فِي الْحَمْرِ » أَيْ مُتَنَاهِيًا فِي شُرْبِهَا وَإِلَّا كَثُرَ مِنْهُ ، مُسْتَعَارًا مِنَ الْغَرَقِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ » ، أَيْ أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ » أَيْ بَالِغَ فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى فِيهِ . وَأَضْلَهُ مِنْ نَزْعِ الْقَوْسِ وَمَدَّهَا ، ثُمَّ اسْتَعْمَرَ لِيَنْ بَالِغَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَغْتَرَقْتُهَا » يُقَالُ : أَغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا . وَأَغْتَرَقَ النَّفْسَ : اسْتَبْعَابُهُ فِي الرَّفْرِ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) من الهروى . وفي اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ السُّكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ فَاَرِ التَّنَوُّرَ ، وَفِيهِ هَلَكَ يَفُوثٌ وَيَمُوقٌ وَهُوَ الْغَارُوقُ » هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

* وفي حديث أنس « وَغُرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ « مَرَقًا » .
وَالْفَرَقُ : الْمَرَقُ .

قال الجوهري « الْفَرُوقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ غُرَقٌ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَسْكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ غُرُوقَةً » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرُوقَةً » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ : أَيْ مِمَّا يُعْرَفُ .

﴿ غَرَقَدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرَقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرَقَدَةَ » ^(١) هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشَّوْكِ . وَالْفَرَقَدَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : « بَقِيْعُ الْفَرَقَدِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقَدٌ وَقُطِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَرَلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حُفَاةَ غُرُلًا » الْغُرُلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالغُرْلَةُ : الْقَلْفَةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لِأَنَّ أَحْمَلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكَبَهَا فِي صِغَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ يَسْعَى وَيَخِيفُ وَهُوَ صَبِيٌّ .

* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوْبِيلُ الْغُرْلَةُ » لِأَنَّهَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غرم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ ، والغَارِمُ : الذى يَلْتَزِمُ ماضِيَه وتكفَّلَ به ويؤدِّيَه . والغُرْمُ : أداءُ شىءٍ لازمٍ . وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عليه أداءه ما يَفُكُّه به .

* ومنه الحديث « لا تَحِلَّ المسئلةُ إلا لذى غُرْمٍ مُفْطَعٍ » أى حاجة لازمة من غرامة مُثَقَلَةٌ .

(س) ومنه الحديث فى التمرِّ المُعَلَّقِ « فمن خرج بشىءٍ منه فعليه غرامة مثليته والعقوبة » قيل : هذا كان فى صدرِ الإسلام ، ثم نُسخَ ، فإنه لا واجبَ على مُتلفِ الشىءِ أكثرَ من مثله .

وقيل : هو على سبيل الوعيد ليُنْتَهَى عنه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فى ضالة الإبل المسكتومة غرامتها ومثلها معها » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْتَمِ والمَغْرَمِ » هو مصدرٌ وُضِعَ موضعَ الاسمِ ، ويريدُ به مَغْرَمُ الذُّنُوبِ والمَعاصِي .

وقيل : المَغْرَمُ كالمَغْرَمِ ، وهو الدَّيْنُ ، ويريدُ به ما استُدينَ فيما يَكْرَهُهُ اللهُ ، أو فيما يَجُوزُ ثم عَجَزَ عن أدائه ، فأما دَيْنٌ احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يُسْتَعَاذُ منه .

* ومنه حديثُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « والزكاةُ مَغْرَمًا » أى يرى رَبُّ المَالِ أنْ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا .

(س) ومنه حديثُ معاذٍ « ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلِّ مَغْرَمٍ » أى لازمٍ دائِمٍ . يقال : فُلَانٌ مُغْرَمٌ بكذا أى لازمٌ له ومولعٌ به .

* وفى حديثِ جابرٍ « فاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِهِ فى التَّقْصَاضِ » الفُرَامُ : جمعُ غَرِيمٍ كالمَغْرَماءِ ، وهُمُ أصحابُ الدَّيْنِ ، وهو جمعٌ غَرِيبٌ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفًا .

﴿ غرنق ﴾ (هـ) فيه « تلك الغرائقُ العلى » الغرائق هاهنا : الأضنام ، وهى فى الأضال الذكور من طير الماء ، واحداها : غرنوق وغرنيق ، سُمى به لبياضه . وقيل : هو الكركى .

والغرنوق أيضا : الشَّابُّ النَّاعِمُ الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأضنام تقرُّ بهم من الله وتشفع لهم ، فشُبِّهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع .

(هـ) ومنه حديث على « فكأننى أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط فى دمه » أى شابِّ ناعم .

* ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بجنارته الوادى أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل فى نعشه ، قال الراوى : فرمقته فلم أره خرج حتى دُفن » .

﴿ غرن ﴾ * فيه ذكر « غران » هو بضم الغين وتخفيف الراء : وادٍ قريب من من الحدبيدية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره ، فأما « غراب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

﴿ غرا ﴾ (س) فى حديث الفرع « لا تدبجها وهى صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالفراء » الفراء بالمد والقصر : هو الذى يلصق به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسمك .

* ومنه الحديث « فرعوا إن شتموا ولكن لا تدبجوه غرأة حتى يكبر » الغرأة بالفتح والقصر : القطعة من الفراء ، وهى لغة فى الفراء .

(س) ومنه الحديث « لبذت رأسى بغسل أو بفراء » .

* وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فكأنما يفرى فى صدرى » أى يلصق به . يقال : فرى هذا الحديث فى صدرى بالكسر يفرى بالفتح ، كأنه ألصق بالفراء .

(س) وفى حديث خالد بن عبد الله :

* لا غرؤ إلا أكلة بهمطة *

الغَرَوُ : العَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوَ : أَيْ لَيْسَ بِعَجَبٍ . وَالْمُهْمَطُ :
الْأَخْذُ بِمُخْرَقٍ وَظَلَمَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا بِى تِلْكَ السَّاعَةِ » أَيْ لَجُّوا فِى مُطَالَبَتِى وَالْحُجُوعِ .

﴿ باب الغين مع الزاي ﴾

﴿ غزر ﴾ (س) فيه « من مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيئَةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .
وَأَغَزَرَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَثْبِتُ لِسْمِ الْعَدُوِّ حَلْبَ شَاةٍ ؟ ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعَ شِيَاهٍ
غُزْرٌ » هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِى رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَالزَّائِنِ ، جَمْعُ عَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[هـ] وَفِيهِ عَنِ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هِبَتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِى يُطَلَّبُ
أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَغَازِرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يُطَلَّبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِى
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غرز ﴾ * فِى حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاحِيئِ الرَّجُلِ يَسْكُتَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ،
وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُرَّتِهِ » الْغُرَّانِ بِالضَّمِّ : الشُّدْقَانِ ، وَوَحِيدُهُمَا : غُرٌّ .

* وَفِى حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُرَيْزِ » هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَفَتْحُ الزَّيِّ الْأُولَى :
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ (س) فِى كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبِعُ الْمَغْزَلِ » أَيْ رُبْعِ
مَاغْزَلِ نِسَاؤِكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ . وَقِيلَ :
هَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ * فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا تُغْزَى قَرِيشٌ بَعْدَهَا » أَيْ لَا تَكْفُرُ حَتَّى
تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُغزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعنى مكة : أى لا تَعُوذُ دَارَ كُفْرٍ تُغزَى عليه . ويجوز أن يُراد أن الكفار لا يَغزُونها أبداً ، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْها مرَّاتٍ .

* وفيه « ما مِنْ غَازِيَةٍ تُخْفِقُ وتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ » الغَازِيَةُ : تَأْنِيثُ الغَازِي ، وهى هاهنا صِفَةُ لِمَاجِعَةِ غَازِيَةٍ . وأخْفِقَ الغَازِي : إذا لم يَغْمَ ولم يَظْفَر . وقد غَزَا يَغزُو غَزْواً فَهُوَ غَازٍ . والغَزْوَةُ : المرَّةُ مِنَ الغَزْوِ : والاسْمُ الغَزَاةُ . وجمع الغَازِي : غَزَاةٌ وَغَزِيٌّ وَغَزَاةٌ ، كَقَضَاةٍ ، وَسُبْقٍ ، وَحَجِيمِجٍ ، وَفَسَّاقٍ . وَأَغزَيْتُ فُلَانًا : إذا جَهَّزْتَهُ للغَزْوِ . وَالْمَغزِي وَالْمَغزَاةُ : موضعُ الغَزْوِ ، وقد يكونُ الغَزْوُ نَفْسَهُ .

* ومنه الحديث « كان إذا اسْتَقْبَلَ مَغزِيٌّ » .
وَالْمَغزِيَّةُ : المرأَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَّتْ وَحَدَّهَا فِي البَيْتِ .
(هـ) ومنه حديث عمر « لا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ مَغزِيَّةٍ » .

﴿ باب الفين مع السين ﴾

﴿ غسق ﴾ (هـ) فيه « لو أنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا » الغَسَّاقُ بالتخفيف والتشديد : ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَّاقَتِهِمْ . وقيل : ما يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ . وقيل : هو الزَّمْهَرِيرُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « قال لها ونظَر إلى القَمَرِ : تَعَوَّذِي بالله من هذا فإنه الغَاسِقُ إذا وَقَبَ » يقال : غَسَقَ يَغسِقُ غُسُوقًا فَهُوَ غَاسِقٌ إذا أَظْلَمَ ، وَأَغسَقَ مِثْلَهُ . وإنما سَمَّاهُ غَاسِقًا ؛ لأنَّهُ إذا خَسَفَ أو أَخَذَ فِي المَغِيبِ أَظْلَمَ .

* ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسَقَ » أى دَخَلَ فِي النَسَقِ ، وهى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

* ومنه حديث أبي بكر « إنَّه أمرَ عَامِرَ بنِ قُيَظِرَةَ وَهُما فِي الفَارِ أن يَرُوحَ عليهما غَنَمَهُ مَغسِقًا » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تَقْطِرُوا حَتَّى يُغْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » أى حَتَّى يَفْشَى اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ .

(هـ) وحديث الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ « كَانَ يَقُولُ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ » أى أَخْرِبِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س هـ) فى حديث الجمعة « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَسَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ « غَسَلَ » أَرَادَ بِهِ الْمَجَامِعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يقال : غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - (١) إِذَا جَامَعَهَا . وَقَدْ رُوِيَ مُحَقَّقًا .
 وقيل : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ .
 وقيل : أَرَادَ بِغَسَلَ غَسَلَ أَعْضَائِهِ لِلْوَضُوءِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ لِلْجُمُعَةِ .
 وقيل : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَرَّرَهُ لِالتَّأْكِيدِ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِيمَا حَاكَى عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُنْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتِ السُّكُتُ الْمُنَزَّلَةَ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أضعافٌ مُضَاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ .

وقوله « تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أى تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وقيل : أَرَادَ تَقْرُؤَهُ فِي يُسْرٍ وَسُهولةٍ .

[هـ] وفى حديث الدَّعَاءِ « وَاغْسَلْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالبَرَدِ » أى طَهَّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذِكْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُبَالَغَةٌ فِي التَّطَهُّيرِ .

(س) وفيه « وَضَعْتُ (٢) لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ،

(١) فى المروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَلَ » بِالْتَشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ

(٢) فى ١ : « وَضَعْتُ » .

للجمعة ، فكرر بهذا المعنى » .

كالأكل لِمَا يُؤْكَل ، وهو الاسم أيضا من غَسَلْتُهُ ، والغَسْلُ بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغْسَلُ به من خَطْمِيٍّ وغيره .

* وفيه « مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلِ » قال الخطَّابِيُّ : لا أعلم أحداً من الفقهاء يُوجب الغَسْلَ من غُسْلِ الْمَيِّتِ ولا الوُضوءِ مِنْ حَمَلِهِ ، ويُشبهه أن يكون الأمرُ فيه على الاستِحبابِ .

قلت : الغَسْلُ من غُسْلِ الْمَيِّتِ مَسْنُونٌ ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعي : وأحبُّ الغَسْلُ من غُسْلِ الْمَيِّتِ ، ولو صحَّ الحديثُ قلتُ به .

* وفي حديث العين « إِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا » أي إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ أَصَابِهِ بِعَيْنِهِ فَلْيُجِبْهُ .

كان من عاداتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحدٍ جاء إلى العائِنِ بقَدَحٍ فيه ماءٌ فيُدْخِلُ كَفَّهُ فيه ، فيتمضمض ثم يمجُّه في القَدَحِ ، ثم يغسل وجهه فيه ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فيصُبُّ على يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فيصُبُّ على يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى على مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فيصُبُّ على مِرْفَقِهِ الْأَيْسَرِ ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فيصُبُّ على قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فيصُبُّ على قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فيصُبُّ على رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فيصُبُّ على رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثم يغسل داخلَةَ إزارِهِ ، ولا يُوضَعُ القَدَحُ بالأَرْضِ ، ثم يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ على رَأْسِ الْمُبْصَابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً وَاحِدَةً قَبِيراً بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفي حديث علي وفاطمة « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالغَسْلِينَ » هو ما انفسل من لحوم أهل النار وصديدهم ، واليَاءُ والنُّونُ زائدتان .

﴿ باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (هـ) فيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » الْغِشُّ : ضِدُّ النُّصْحِ ، مِنَ الْغَشَشِ ، وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِرُ .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيَةً » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغِشِّ . وَقِيلَ : هُوَ التَّمِيمَةُ . وَالرِّوَايَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غشمر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَغَشَّمَرَهَا » أَيْ أَخَذَهَا بِحِفَاءٍ وَعُنْفٍ .

﴿ غشا ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَسْعِيِّ « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوه » أَيْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقَالُ : غَشَّيَهُ يَغْشَاهُ غَشْيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشَّى الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشَّى الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَغُشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغَشَّى بَثْوَبَهُ وَتَغَشَّى : أَيْ تَغَطَّى . وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ .

فَمِنْهَا قَوْلُهُ « وَهُوَ مَغْشِيٌّ بِبَثْوَبِهِ » .

وقوله « وَتُغَشَّى أَنْامِلُهُ » أَيْ تَسْتَرُهَا .

ومنها قوله « غَشِيَتُهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ » أَيْ تَعْلُوهَا .

ومنها قوله « فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا » .

وقوله « فَإِنَّ غَشِيَتَنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هُوَ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ .

ومنها قوله « مَا لَمْ يَغْشِ الْكِبَارُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ « الْغَاشِيَةُ » وَأَرَادَ فِي غَاشِيَةٍ مِنْ غَاشِيَاتِ الْمَوْتِ .

ويجوز أن يُريد بالفاشية القومَ الحُضُورَ عنده الذين يَمشُونَه للخدمة والزَّيَّارة : أى جماعة غاشية ،
أو ما يَتَغَشَّاه من كَرَب الوجع الذى به : أى يُمَطِّيه فُظُنَّ أَنْ قَدْ مات .

﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغَصْب » وهو أخذُ مال الغير ظلماً وعدواناً .
يقال : غَصَبَهُ يَغْصِبُهُ غَصْباً ، فهو غاصِبٌ ومَغْصُوبٌ .

* ومنه الحديث « أنه غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أراد أنه واقَعَهَا كَرْهًا ، فاستعماره للجِماع .

﴿ غصص ﴾ * فى قوله تعالى « لَبِنًا خَالِصًا سَائِعًا لِلسَّارِبِينَ » قيل : إنه من بين المَشْرُوبات
لا يَغْصُ به شاربُه . يقال : غَصَصْتُ بالماء أَغْصُ غَصَصًا فأنا غاصٌّ وغَصَّانٌ إذا شَرِقَتْ به ، أو وَقَفَ
فى حَالِكِكَ فلم تَكْذُبْ تَسِيفُهُ .

﴿ غصن ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغُصْنُ والأغصَان » وهى أطراف الشجر مادَّامَت
فيها ثابتة ، وتُجمَع على غُصُونٍ أيضًا .

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر ذكر « الغَضَب » فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ
الله فهو إنكاره على من عَصَاه ، وسَخَطُهُ عليه ، وإِعْرَاضُهُ عنه ، ومُعَاقِبَتُهُ له . وأما مِنَ المخلُوقِينَ
فمنه مَحْمُودٌ ومَذْمُومٌ ، فالمحمود ما كان فى جانبِ الدِّينِ والحقِّ ، والمذمومُ ما كان فى خِلافِهِ .

﴿ غضر ﴾ * فى حديث ابن زَمَلٍ « الدنيا وغَضَارَةٌ عَيْشُهَا » أى طيبها ولذتها . يقال : إنهم
لنِى غَضَارَةٌ مِنَ العَيْشِ : أى فى خِصْبٍ وخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام « أَعْرِفْهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
غُضْرُوفِ الكَتِفِ : رأس لُوحِهِ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ .
وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح .

* ومنه حديث أم سلمة « حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ » فى قول القُتَيْبِيِّ^(١) .
* ومنه قصيد كعب :

وما سعادُ غَدَاةِ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلاَّ أَغْنَتْ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون مِنَ الحَيَاءِ وَالخُفَرِ .

* وحديث العُطَّاسِ « كان إِذَا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعَهُ بِصِيحَةٍ .

* وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فى الوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو نَقَصُوا وَحَطُّوا .

(س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كما أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعَهُ مِنْ ابنِ أُمِّ عَبْدِ « الفَضُّ :

الطَّرِيُّ الذى لم يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيْقَهُ فى القِرَاءَةِ وَهَيَأَتَهُ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالآيَاتِ التى سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أوَّلِ سورَةِ النِّسَاءِ إِلى قولِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ

كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ على هَؤُلَاءِ شَهِيداً » .

* ومنه حديث على « هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَّاضَةَ^(٢) الشَّبَابِ » أى نَضَّارَتَهُ وَطَرَاوَتَهُ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزیز « أَنَّ رجُلًا قال : إِنِّ تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ حَتَّى آكَلَ

النَّضِيضُ فىهِ طالِقِ » النَّضِيضُ : الطَّرِيُّ ، والمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ . وقيل : الثَّمَرُ أوَّلَ ما يَخْرُجُ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فِيهِ « لَمَّا ماتَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ قالَ عمرو بنُ العاصِ : هَئِثْما لَكَ

خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ تَتَغَضَّضْ مِنْها شَيْءٌ^(٣) » يقالُ : غَضَّضْتُهُ فَتَغَضَّضْتُ : أى نَقَصْتُهُ فَنَقَصَ ،

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعَمَلِ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الذى وَجِبَ لَهُ . وقد تَقَدَّمَ فى الباءِ .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(٣) كذا فى الأصل والمهروى . وفى ١ ، واللسان : « لم يتغضض منها شيء » وكأنهما روايتان ،

انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غضف ﴾ * في الحديث « أنه قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْفِيُونَ وَالثَّمَرَةُ مُعْضِفَةٌ » .
(٥) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الربا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُعْضِفَةٌ » أي قاربت الإذراك ولما تُدْرِكُ .
وقيل : هي المُتَدَلِّيَّة من شجرها مُسْتَرَخِيَّةٌ ، وكلُّ مُسْتَرَخٍ أَعْضَفُ . أراد أنها تُباع ولم يَبْدُ صلاحها .

﴿ غضن ﴾ * في حديث سَطِيحٍ :

* وكاشف الكربة في الوجه الغضن *

هو الوجه الذي فيه تكسّر وتجمّد ، من شدة الهمّ والكرب الذي نزل به .

﴿ باب الغين مع الطاء ﴾

﴿ غطرس ﴾ * في حديث عمر « لولا التَّعْطَرُسُ ما غَسَلْتُ بِدَيْ » التَّعْطَرُسُ : الكِبْر .

﴿ عطرف ﴾ (٥) في حديث سَطِيحٍ :

* أَمَّ أُمُّ يَسْمَعُ غِطْرِيْفُ الْيَمَنِ *

الغِطْرِيْفُ : السَّيِّدُ^(١) ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيْفُ . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ غطط ﴾ (س) فيه « أنه نام حتى سَمِعَ غَطِيطَهُ » الغَطِيطُ : الصَّوْتُ الذي يَخْرُجُ مع

نَفْسِ النَّائِمِ ، وهو تَرْدِيدُهُ حيث لا يَجِدُ مَسَاغًا . وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .

(س) ومنه حديث نُزُولِ الوَحْيِ « فَإِذَا هُوَ مُجَمَّرٌ الْوَجْهَ يَغِطُّ » .

(س) و[في^(٢)] حديث جابر « وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أي تَمَلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

* ومنه الحديث « والله ما يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ الْبَعِيرُ : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ .

(١) قال المروى : والغطريف في غير هذا : البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) من ا واللسان .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَمَطَّنِي » العَطُّ : العَصْرُ الشَّدِيدُ
والكَبْسُ ، ومنه العَطُّ في الماء : العَوْصُ .

قيل : إنما غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هل يقول من تَلَقَّاهُ نَفْسَهُ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أَنَّهُمَا كَانَا يَتَفَاطَّانُ فِي الْمَاءِ وَعُمْرُ
يَنْظُرُ » أَي يَتَفَامَسَانِ فِيهِ ، يَغُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

﴿ غطف ﴾ (هـ) في حديث أمّ مَعْبَدٍ « فِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ » هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ
ثُمَّ يَنْعَطِفُ ، وَيُرَوَّى بِالْمَعِينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

﴿ غطا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ » مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلَامُّ
بِالْعَمَامِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّثَاوُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِثَوْبِهِ
أَوْ يَدِهِ ، لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْغَمَّارُ وَالغَمُورُ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَاهَا السَّاتِرُ لِذُنُوبِ
عِبَادِهِ وَعُيُوبِهِمْ ، الْمُتَجَاوِزُ عَنِ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وَأَصْلُ الْغَفْرِ : التَّغْطِيَةُ . يُقَالُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ غَفْرًا
وَغَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : الْإِبَّاسُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوَ لِلْمُذْنِبِينَ .

* وفيه « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غَفْرَ أَنْكَ » الْغُفْرَانُ مَصْدَرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِأَضْمَارِ
أَطْلُبُ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ الْبِعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْمِيلِ مَخْرَجِهِ
فَلِجَأًا إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَعْفَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لُبْنَةً عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ
بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فِتْدَارَكَ بِالِاسْتِغْفَارِ .

(١) ويروى « وَطَفُّ » وسيجيء .

* وفيه « غِفَارُ غَفَّرَ اللهُ لها » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لها بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِخْبَاراً أَنَّ اللهُ قَدْ غَفَّرَ لها .

* ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةَ ، قال فغفره » : أى قال غَفَّرَ اللهُ له .

(هـ) وفي حديث عمر ، لما حَصَّبَ المسجد « قال : هو أَغْفَرُ لِلنَّحَامَةِ » أى أَسْتَرُ لها .

* وفي حديث الحديبية « والمَغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ عليه المَغْفَرُ » هو ما يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ على رأسه من الزَّرْدِ ونحوه . وقد تكرر في الحديث .

[هـ] وفيه « أن قَادِمًا قَدِمَ عليه من مكة فقال : كيف تَرَكَتَ الحَزْوَرَةَ ؟ فقال : جادها المطرُ فأغفرتُ بطحائها » أى أن المطر نزل عليها حتى صار^(١) كالغفر من النبات . والغفر : الزَّبْرُ على الثوب .

وقيل : أراد أن رَمَتْها^(٢) قد أغفرت : أى أَخْرَجَتْ مغافيرها . والمغافير : شىء يَنْضَحُهُ شَجَرُ العُرْفُطِ حُلُوً كالنَّاطِفِ ، وهذا أشبه . ألا تَرَى أنه وَصَفَ شجرها فقال : « وأبرم سَامُها ، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُها » .

(هـ) ومنه حديث عائشة وحَفْصَةَ « قالت له سَوْدَةُ : أَكَلْتِ مَغَافِيرَ » واحِدُها مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وله رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . ويقال أيضا « المَغَائِرِ » بالثَاءِ المُثَلَّثَةِ ، وهذا البناء قليل في العَرَبِيَّةِ لم يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ السَّكَاةِ ، وَمُغْلُوقٌ^(٣) واحِدِ المَعَالِيقِ .

* وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الغَفِيرَةُ : السَّكْرَةُ والزِّيَادَةُ ، من قولهم للجَمْعِ الكَثِيرِ : الجَمُّ الغَفِيرُ .

(١) في الأصل : « صارت » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى . وعبارته : « حتى صارت عليها » .

(٢) الرَّمْتُ : شَجَرٌ . (٣) لم يذكر الهروى هذا البناء . والمعاليق : ضربٌ من النخل .

(قاموس - علق) .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسل ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ جمَّةَ الفقيرِ » أى جماعة كثيرة . وقد تقدَّم فى حرف الجيم مبسوطاً مُستقصى .

﴿ غفق ﴾ (هـ) فى حديث سلمة « قال : مرَّ بى عمرُ وأنا قاعدٌ فى السوق ، فقال : هكذا يا سلمةُ عن الطريق ، وغفقتى بالدرة ، فلما كان فى العام المقبل لقيتني فأدخلني بيته فأخرج كيساً فيه ستائة درهم فقال : خذها واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عاماً أوَّل (١) » الغفقى : الضرب بالسوط والدرة والعصا . والغفقة : المرة منه . وقد جاء « غفقة » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [هـ] فيه « أن نقادة الأسلمى (٢) قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغفلٌ فأين أسمُّ ؟ » أى صاحب إبل أغفالٍ لا سماتٍ عليها .

* ومنه الحديث « وكان أوسُ بنُ عبد الله [الأسلمى] (٣) مُغفلاً » وهو من الغفلة ، كأنها قد أُهمِلت وأُغفِلت .

* ومنه حديث طهفة « ولنا نعم هملٌ أغفالٌ » أى لا سماتٍ عليها .

وقيل الأغفال هاهنا : التى لا ألبان لها ، واحداها : غفل .

وقيل : الغفل : الذى لا يُرجى خيره ولا شره .

* ومنه كتابه لأُكيدر « إنَّ لنا الضاحية وكذا وكذا والمعامى وأغفال الأرض » أى المجهولة التى ليس فيها أثرٌ تُعرفُ به .

* وفيه « من اتبع الصيد غفلَ » أى يشتغل به قلبه . ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة .

* وفى حديث أبى موسى « لعلنا أغفلنا رسولَ الله يمينه » أى جعلناه غافلاً عن يمينه بسبب سؤالنا .

(١) فى اللسان : « عامٌ أوَّل » . (٢) فى المروى : « نقادة الأسدى » . وقال ابن حجر :

« نقاده - بالقاف - الأسدى ويقال الأسلمى » الإصابة ٢٥٣/٦ .

(٣) من ١

وقيل: سألناه في وقت سُغله ، ولم ننتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتَهُ وَاسْتَغَفَّلْتَهُ : أى تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ .

[٥] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلا يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ » الْمَغْفَلَةُ : الْمَغْفَقَةُ ، يُرِيدُ الْاِحْتِيَاظَ فِي غَسَلِهَا فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ (٥) فيه « فَغَفَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ : غَفَا .

قال الأزهري : اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَغْفَيْتُ .

﴿ باب النين مع القاف ﴾

﴿ غفق ﴾ (٥) فى حديث سلمان « إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنْ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غِقْ غِقْ » وفى رواية « حَتَّىٰ إِنْ بَطُونَهُمْ تَغِقْ » أى تَغْلِي . وَغِقْ غِقْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَلْيَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غِقَّ الْمَاءِ وَغَقِيْقَهُ إِذَا جَرَىٰ فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ^(١) إِلَى سَعَةٍ ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ ^(١) .

﴿ باب النين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ (س) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّمَّغَاءُ الْمُغْلَبُونَ » الْمُغْلَبُ : الَّذِى يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعَرٌ مُغْلَبٌ : أَى كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِى يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

* وفى حديث ابن مسعود « مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » أى إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَعَدَّرَ تَمْيِيزُهُمَا كَلِمَاءَ وَالْحَزْرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا .

(١) فى الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

* وفيه « إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَمَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا أَنْخَلِقَ كَمَا يُقَالُ :
غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أى هو أ كَثْرَ خِصَالِهِ ، وَإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى
إِرَادَتِهِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلَبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ
الْمُجَازِ لِلْمِبَالِغَةِ .

* وفي حديث ابن ذى بزن :

* بِيضٌ مَرَّازِبَةٌ غُلِبَتْ جَعَا حِجَّةً *

هو جمع أُغْلِبَ ، وهو الغَلِيظُ المُنْتَقِ ، وهم يَصِفُونَ أبدأً السَّادَةَ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ،
وَالأُنثَى غَلْبَاءً .

ومنه قصيد كعب :

* غَلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مَذَكَّرَةٌ *

﴿ غلت ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا غلت فى الإسلام » الغلت فى الحساب كالتغلط
فى الكلام . وقيل : هاملتان .

وجعله الزمخشري عن ابن عباس (١) .

* ومنه حديث شريح « كان لا يُجيز الغلت » هو أن يقول الرجل : اشتريت هذا الثوب
بمائة ، ثم يجده اشتراه بأقل من ذلك فيرجع إلى الحق ويترك الغلت .

(س) ومنه حديث النخعي « لا يجوز التغلّت » هو تفعل ، من الغلت .

﴿ غلس ﴾ * فيه « أنه كان يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ » الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت
بضوء الصباح .

* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى » أى نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَقَدْ
غَلَسَ يُغْلَسُ تَغْلِيسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) إنما جعله الزمخشري من حديث ابن مسعود . انظر الفائق ٢ / ٢٣٤ .

﴿ غلط ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال الهروي :
الغلوطات^(١) تُركت منها الهمزة ، كما تقول : جاء الأحمَرُ وجاء الحمرُ بِطَرَحِ الهمزة ، وقد غلِطَ من
قال : إنها جمع غلُوطَة .

وقال الخطابي : يقال : مَسْئَلَةٌ غُلُوطٌ : إذا كان يُغْلَطُ فيها ، كما يقال : شاةٌ حُلُوبٌ ، وفرَسٌ
رَكُوبٌ ، فإذا جَعَلْتَهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الهاءَ فقلْتُ : غلُوطَة ، كما يُقال : حُلُوبَةٌ ورَكُوبَةٌ . وأراد
المسائلَ التي يُغالَطُ بها العلماءُ لِيَزِلُّوا فِيهَا فِيهِبِجُ بِذلك شَرًّا وَفِتْنَةً . وإنما نهى عنها لأنها غير
نافعة في الدين ، ولا تسكاد تكون إلا فيما لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أنذرتكم صعب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة .

فأما الأغلوطات فهي جمعُ أغلُوطَة ، أفعولة ، من الغلَطَ ، كالأخدوثة والاعجوبة .

﴿ غلظ ﴾ (هـ) في حديث قتل الخطأ « فيها الدية مُغلظة » تغليظ الدية : أن تكون
ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، ما بين ثنيّة إلى بأزلٍ عامها كلها خلفه :
أى حامل .

﴿ غلغل ﴾ * في حديث المُخَنَّثِ هَيْتِ « قال : إذا قامت تَنَنَّتْ ، وإذا تكلمت
تَغَنَّتْ ، فقال له : قد تَغَلَّغْتَ يا عَدُوَّ اللهِ » التَغَلَّغَةُ : إدخال الشيء في الشيء حتى يَلْتَبَسَ به وَيَصِيرَ
من جُمَّلته : أى بَلَغَتْ بِنَظَرِكَ من مَحاسِنِ هذه المرأة حيث لا يَبْلُغُ ناظِرٌ ، ولا يَصِلُ واصلٌ ،
ولا يَصِفُ واصلٌ .

* وفي حديث ابن ذى يزن :

مُغْلَغَلَةٌ مَعَالِقُهَا تَفَالِي إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجِّ عَمِيقٍ

المُغْلَغَلَةُ بفتح الغينين : الرسالة المحمّولة من بلد إلى بلد . وبكسر الغين الثانية : المُسرعة ، من
المُغْلَغَلَةِ مُسرعة السَّير .

(١) عبارة الهروي : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة » .

﴿ غلف ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا » أى مُغَشَّاتًا مُغَطَّاتًا ،
واحداها : أَغْلَفُ . ومنه غِلاف السيفِ وَغَيْرُهُ .

* ومنه حديث حذيفة والحُدْرِيَّ « القلوب أربعة : فقلوبُ أغلفُ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ عن
سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ .

* وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلِفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَنَالِيَةِ » أى
أَلطَّخَهَا بِهِ وَأَكْثَرَ . يُقَالُ : غَلَّفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا ، وَغَلَّفَهَا تَغْلِيفًا . وَالْمَنَالِيَةُ : ضَرْبٌ مَرَّ كَبُّ
مِنَ الطَّيِّبِ .

﴿ غلق ﴾ (هـ) فيه « لا يَفْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » يُقَالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يُفْلِقُ غُلُوقًا . إِذَا بَقِيَ
فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفِكْهُ صَاحِبُهُ .
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ،
فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهرى : يُقَالُ غَلِقَ الْبَابُ ، وَانْفَلَقَ وَاسْتَفْلَقَ ، إِذَا عَسُرَ فَتَحُهُ . وَالغَلَقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ
الْفَلَقِ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلِقَ : أَيْ
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ الْمُرْتَهِنُ .

[هـ] ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير « حين جاءه فقال : ما غدا بك ؟ قال :
جئتُ لأَوْاضِمَكَ الرَّهَانَ ، قال : بل غَدَوْتُ لِتَغْلِقَهُ » أَيْ جِئْتُ لِتَضَعِ الرَّهْنَ وَتُبْطِلَهُ . فقال : بل جئتُ
لتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُفَالِقَ عَلَيْهَا » أَيْ لِيُرَاهِنَ . وَالْمُفَالِقُ : سِهَامُ
الْمَيْسِرِ ، وَاحِدُهَا : مِفَالِقٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهَانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث « لا طلاقَ ولا عتاقَ في إغلاق » أَيْ فِي إِكْرَاهِ ، لِأَنَّ الْمَكْرَهَ مُغْلَقٌ

عليه في أمره ومُضَيِّق عليه في تصرُّفه ، كما يُغَلِّق البابُ على الإنسان^(١) .
* وفي حديث قتل أبي رافع « ثم علق الأغاليق على ودِّ^(٢) » هي المفاتيح ،
واحدُها : إغليق .

(هـ) وفي حديث جابر « شفاعَةُ النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوثق^(٣) نفسه ، وأغلق ظهره »
غَلِقَ ظَهْرُ البعير إذا دَبَّرَ ، وأغلقه صاحبه إذا أثقل حملة حتى يدبّر ، شبه الذنوب التي أثقلت
ظهر الإنسان بذلك .

[هـ] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِيَّاكَ والغَلَقَ والضَّجْرَ » الغَلَقُ بالتَّحْرِيكِ : ضِيقُ
الصَّدرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ . وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَيءُ الخُلُقِ .

﴿ غلّل ﴾ * قد تكرر ذكر « الغلُول » في الحديث ، وهو الخيانة في المغنم والسَّرَقَةُ من الغنِيمَةِ
قبل القِسْمَةِ . يقال : غلَّ في المغنم يغلُّ غلُولاً فهو غالٌّ . وكلُّ من خان في شيء خَفِيَةً فقد غلَّ .
وُسِّمَتْ غُلُولاً لأن الأيدي فيها مغلولة : أي ممنوعة بمجمول فيها غلٌّ ، وهو الخديعة التي
تجمع يد الأسير إلى عنقه . ويقال لها جامعَةٌ أيضاً . وأحاديث الغلُول في الغنِيمَةِ كثيرة .

(هـ) ومنه حديث صلح الحديبية « لا إغلالَ ولا إسلالَ » الإغلال : الخيانة أو السَّرِقَةُ
الخَفِيَّةُ ، والإسلال : من سلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل ،
وهي السَّلَّةُ .

وقيل : هو الفارة الظاهرة ، يقال : غلَّ يغلُّ وسلَّ يسَلُّ ، فأما أغلَّ وأسلَّ فمعناه صار ذا غلُولٍ
وسلَّةٍ . ويكون أيضاً أن يُعين غيره عليهما .

وقيل الإغلال : لبس الدُّرُوعِ . والإسلال : سلُّ السُّيُوفِ .

(١) قال الهروي : « وقيل معناه : لا تغلق التظليلقات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء ، لكن
يطلق طلاق السُّنَّةِ » .

(٢) الودِّ : الودِّد . (٣) في الهروي « ويجوز : لمن أوثق نفسه : أي أهلكتها » .

[هـ] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » هو من الإغلال : الخيانةِ في

كل شيء .

ويُروى « يَغِلُّ » بفتح الياء ، من الغِلِّ وهو الحقد والشحناء : أى لا يدخله حقدٌ يُزيله

عن الحق .

وروى « يَغِلُّ » بالتخفيف ، من الوُغُول : الدُّخُول في الشرِّ .

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب ، فن تَمَسَّك بها طَهَّر قلبه من الخيانة

والدَّغَل والشَّرِّ .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يَغِلُّ كائنا عليهن قلبُ مؤمن .

(س) وفي حديث أبي ذر « غَلَّيْتُمْ والله » أى حُنِمْتُمْ في القول والعمل ولم تصدقوا .

(س) وحديث شريح « ليس على المُستَعِير غير المِغْلِ ضَمَانٌ ، ولا على المُستَوْدَع غير المِغْلِ

ضَمَانٌ » أى إذا لم يَحْنُ في العارية والوديعة فلا ضَمَانَ عليه ، من الإغلال : الخيانة .

وقيل : المِغْلُ ها هنا المُستَغْلَى ، وأراد به القابض ؛ لأنه بالقَبْض يكون مُستَغْلًا .

والأوَّل الوجه .

* وفي حديث الإمارة « فَكَّهَ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّهَ جَوْرُهُ » أى جعل في يده وَعُنُقَهُ الغُلَّ ، وهو

القَيْدُ المُخْتَصُّ بهما .

(هـ) ومنه حديث عمر وذَكَر النساء فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمَلٌ » كانوا يأخذون الأسيِرَ

فَيَسُدُّونَهُ بالقَيْدِ وعليه الشَّعْرُ ، فإذا يَدَسُ قَمَلٌ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتَانِ : الغُلُّ والقَمَلُ .

ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بعلمها منها مَخْلَصًا .

(س) وفيه « الغَلَّةُ بالضمَان » هو كحديثه الآخر « الخراجُ بالضمَان » وقد تقدّم في الخلاء .

والغَلَّةُ : الدَّخْلُ الذى يَحْصُلُ من الزَّرْعِ والشَّعْرِ ، واللَّهْنِ والإجارة والنَّتَاجِ ونحو ذلك .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلِلُ لِحِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ بِالغَالِيَةِ » أى أَلطَخُهَا

وَأَلْبَسُهَا بِهَا .

قال الفراء : يقال تَغَلَّتْ بالعالية ، ولا يقال تَغَلَّيْتُ . وأجازه الجوهري .

﴿ غلم ﴾ * في حديث تميم والجلساسة « فصادفنا البحر حين اغتلم » أي هاج واضطربت أمواجه والاعتلام : مجاوزة الحد .

(٥) ومنه حديث عمر « إذا اغتلمت عليكم هذه الأثرية فاكسروها بالماء » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يسكر إلى حدّها الذي يسكر .

(٥) وحديث علي « تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين » أي الذين جاوزوا حدّ ما أمرؤا به من الدين وطاعة الإمام ، وبغوا عليه وطفؤا .

(س) ومنه الحديث « خير النساء الغلّة على زوجها العفيفة بفرجها » الغلّة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرها . يقال : غلّم غلّمة ، واغتلم اغتلاماً .

(س) وفي حديث ابن عباس « بئسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلّمة بنى عبد المطلب من جمع بليل » أغلّمة : تصغير أغلّمة ، جمع غلام في القياس ، ولم يرذ في جمعه أغلّمة ، وإنما قالوا : غلّمة ، ومثله أصيبية تصغير صبيّة ، ويريد بالأغلّمة الصبيان ، ولذلك صغروهم .

﴿ غلا ﴾ (س) فيه « إياكم والغلو في الدين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كحدّيته الآخر « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق » .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبّداتها .

* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه » وإنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور ، وخير الأمور أوساطها ، و :

* كَلَّا طَرَفِي قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ *

(س) ومنه حديث عمر « لا تغألوا صدق النساء » وفي رواية « لا تغألوا في صدقات النساء » أي لا تبالغوا في كثرة الصّداق . وأصل الغلاء : الارتفاح ومجاوزة القدر في كل شيء . يقال : غاليت الشيء وبالشئ ، وغلوت فيه أغلوت إذا جاوزت فيه الحدّ .

(س) وفي حديث عائشة « كنت أغلّف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية »

الغَالِيَّةُ : نَوْعٌ مِنَ الْعَطِيبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّغْلُفُ بِهَا : التَّلَطُّحُ .

(س) وفيه « أنه أهدى له يكسوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء » الغلاء بالكسر والمدد : من غاليته أغاليه مغلالةً وغلاءً . إذا راميته بالسهم . والقتر : سهم المدف ، وهي أيضاً أمدٌ جرمي الفرس وشوطه . والأصل الأول .

* ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غلوة » الغلوة : قدر رمية بسهم .

* وفي حديث علي « شموخ أنفه وسمو غلوانه » غلواء الشباب : أوله وشيرته .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

﴿ غمد ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يتعمدني الله برحمته » أي يلبسنيها ويستترني بها . مأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه . يقال : عمدت السيف وأعمدته . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « غمدان » بضم الغين وسكون الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن . قيل : هو من بناء سليمان عليه السلام ، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن .

﴿ غمر ﴾ (س) فيه « مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمر » الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أي يغمر من دخله ويغطيّه .

(س) ومنه الحديث « أعوذ بك من موت الغمر » أي الغرق .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه جعل على كل جريبٍ عامرٍ أو عامرٍ درهماً وقفيزاً » العامر : ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض ، سمي عامراً ، لأن الماء يغمره ، فهو العامرُ فاعل بمعنى مفعول .

قال القتيبي : ما لا يبلغه الماء من موت الأرض لا يقال له عامر ، وإنما فعل عمر ذلك لثلاث بقصر الناس في الزراعة .

* وفي حديث القيامة « فيقذفهم في غمرات جهنم » أي المواضع التي تكثر فيها النار .

* ومنه حديث أبي طالب « وجدته في غمراتٍ من النار » واحدتها : غمرة .

[هـ] ومنه حديث معاوية « ولا خضتُ برجلٍ غمرةً إلاَّ قطعتمُها عرضاً » الغمرة : الماء الكثير ، فضرَّ به مثلاً لقوَّة رأيه عند الشَّدائد ، فإنَّ مَنْ خاض الماء فقطعه عرضاً ليس كمن ضمَّف واتَّبَعَ الجريَّة حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دَخَلَ فيه .

* ومنه حديث صِفته عليه السلام « إذا جاء مع القوم غمرهم » أي كان فوق كلِّ مَنْ معه .

(س) ومنه حديث أويس « أكون في غمار الناس » أي جَمَعهم المتكاثف .

(س) ومنه حديث حُجَير « إني لمغمورٌ فيهم » أي لستُ بمشهور ، كأنهم قد غمروه .

(س) ومنه حديث الخندق « حتى أغمرَ بطنه » أي وارى الترابُ جِلده وستره .

(هـ) و[في] ^(١) حديث مرَّضه « أنه اشتدَّ به حتى غمِرَ عليه » أي أُغمِيَ عليه ، كأنه غُطِيَ على عَقْله وسُتِر .

(س) وفي حديث أبي بكر « أما صاحبُكم فقد غامر » أي خاصم غيره . ومعناه دَخَلَ في غمرة الخصومة ، وهي مُعْظَمُها . والمغامِر : الذي يرمي بنفسه في الأمور المُهلِكة .
وقيل : هو من الغمز ، بالكسر ، وهو الحقد : أي حاقد غيره .

* ومنه حديث غزوة خيبر .

* شاكى السَّلاح بطلَّ مغامِرُ *

أي مُحاصِم أو مُحاقِد :

[هـ] ومنه حديث الشَّهادة « ولا ذِي غِمْرٍ على أخيه » أي حِقْدٍ وضِغْنٍ .

(س) وفيه « من بات وفي يده غمر » الغمر بالتحريك : الدسم والزهُومة من اللحم ، كالوضر من السمّن .

* وفيه « لا تجعلوني كغمر الراكب ، صلوا على أول الدُعاء وأوسطه وآخره » الغمر بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ، أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده على راحلته ، ويترك قعبه إلى آخر تزّ حاله ، ثم يُملّقه على رحله كالعلاوة ، فليس عنده بهمّم ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يُقدم في المهامّ ويُجعل تبعاً .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان في سفرٍ فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري » أي ائتوني به .

* وفي حديث ابن عباس « أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لا يفرّك أن قتلت نَفراً من قريش أعماراً » الأعمار : جمع غمر بالضم ، وهو الجاهل الغرّ الذي لم يُجرب الأمور .

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْث « أصابنا مطرٌ ظهرَ منه الغمير » الغمير ، بفتح الغين وكسر الميم : هو نبات البقل عن المطر بعد اليبس .
وقيل : هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبس .

* ومنه حديث قسّ « وغمير حوذان » وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته .

* وفيه ذكر « غمر » هو بفتح الغين وسكون الميم : بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْم .

﴿ غمز ﴾ * في حديث الغسل « قال لها : اغمزي قروئك » أي اكبسي صفائر شعرك عند الغسل . والغمز : العصر والكبس باليد .

(س) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غلّيم أسود يُغمزُ ظهره » .

(س) ومنه حديث عائشة « اللدود مكان الغمز » هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد :

أي تكبس .

وقد تكرّر ذكر « الغمز » في الحديث .

وبعضهم فسّر « الغمز » في بعض الأحاديث بالإشارة، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

﴿ غمس ﴾ (هـ) فيه « اليمينُ الغمُوسُ تذرُ الديارَ بلا قع » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقطع بها الخالف مال غيره . سُميت غموساً ؛ لأنها تغمس صاحبها فى الإثم ، ثم فى النار . وقمُول للمبالغة .

* ومنه حديث الهجرة « وقد غمس حلفاً فى آل العاص » أى أخذ ينصب من عقدهم وحلفهم يَأْمَنُ به ، كانت عادتُهم أن يُخضروا فى جفنة طيباً أو دماً أو رماداً ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه بأشترأ كههم فى شىء واحد .

(هـ) ومنه حديث المولود « يكون غميساً أربعين ليلة » أى مغموساً فى الرحيم .

(هـ) ومنه الحديث « فانغمس فى العدو فقتلوه » أى دخلَ فيهم وغانص .

﴿ غمص ﴾ (هـ) فيه « إنما ذلك من سفه الحق وعص الناس » أى احتقرهم ولم يركم شيئاً تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً .

(هـ) ومنه حديث على « لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق » أراد أنه نقمهم من الطول والعرض والقوة والبطش ، فصغرهم وحقرهم .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لقبیصة : أتقتل الصيدَ وتغمصُ الفتيا ؟ » أى تحتقرها وتستهين بها .

* ومنه حديث الإفك « إن رأيتُ منها أمراً أنغمصه عليها » أى أعيبها به وأطعنُ به عليها .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموصٌ عليه النفاق » أى مطعون فى دينه مُتهمٌ بالنفاق .

(س) وفى حديث ابن عباس « كان الصبيان يُصبجون غمصاً رُمصاً ويُصبِح رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا « يعنى فى صِفْرِهِ . يقال : عَمَصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتْ وَقِيلَ : الْغَمَصُ : الْيَابِسُ مِنْهُ ، وَالرَّمَصُ الْجَارِى .

* ومنه الحديث فى ذكر « الْغَمِصَاءِ » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوْنِهَا الذَّرَاعُ الْقُبُوضَةُ ، تقول العرب فى خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشَّعْرَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتْ الْجُرَّةَ فَسُمِّيَتْ عُبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْغَمِصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ لِفَقْدِهَا . حتى عَمَصَتْ عَيْنَهَا ، وهى تصغير الغمصاء ، وبه سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمِ الْغَمِصَاءِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ غمض ﴾ * فيه « فكان غامضا فى الناس » أى مغمورا غير مشهور .

(س) وفى حديث معاذ « إياكم ومغمضات الأمور » وفى رواية « المغمضات من الذنوب » هى الأمور العظيمة التى ير كبتها الرجل وهو يعرفها ، فكأنه يُغمض عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاشِيًا^(١) وهو يُبْصِرُهَا ، وَرُبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وهى الذنوب الصغار ، سُمِّيَتْ مُغْمَضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدِقُّ وَتَخْفَى فَيُر كبتها الإنسان بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِةِ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَآخِذٌ بَارِتْكَابَهَا .

* وفى حديث البراء « إلا أن تُغمضوا فيه » وفى رواية « لم يأخذه إلا على إغراض » الإغراض : الْمُسَاحَاحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . يقال : أغمض فى البيع يُغمض إذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقته عليه .

﴿ غمط ﴾ (هـ) فيه « الكبر أن تسمه الحق وتغمط الناس » الغمط : الاستهانة والاستحقار ، وهو مثل الغمص . يقال : غمط يغمط ، وغمط يغمط .

* ومنه الحديث « إنما ذلك من سفة الحق وغمط الناس » أى إنما البغى فعل من سفة وغمط .

* وفيه « أصابته حمى مغمطة » أى لازمة دائمة ، والميم فيه بدل من الباء . يقال : أغبطلت عليه الحمى إذا دامت . وقد تقدم .

(١) فى الأصل : « تعاشيا » بالغين والشين المجتمين . وفى اللسان وشرح القاموس : « تعاميا » .

وأثبتناه بالعين المهملة من ا . قال صاحب القاموس : تعاشى : تجاهل .

وقيل : هو من الغمط ، كُفْرانِ النِّعْمَةِ وسَتْرَها ؛ لِأَنَّها إِذَا غَشِيَتْها فَكَّأَها سَتَرَتْ عَلَيْهِ .

﴿ غمغم ﴾ (هـ) في صفة قريش « ليس فيهم غمغمة قضاة » الغمغمة والتغمغم : كلامٌ غير بين . قاله رجلٌ من العرب لمعاوية ، قال له : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش .

﴿ غمق ﴾ (هـ) كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام « إنَّ الأُرْدُنَّ أرضٌ غمقة » أى قريبة من المياه والنزور والخضر . والغمق : فساد الرِّيح ، ومُحْمُها^(١) من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

﴿ غمل ﴾ (هـ) فيه « إنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمَلَةً وَبَلَّةً » الغملة : الكثيرة النبات التي وازى النبات وجهها ، وغملت الأمر إذا سترته وواربته .

﴿ غم ﴾ (هـ) في حديث الصوم « فإنَّ غمَّ عليكم فأكملوا العِدَّة » يقال : غمَّ علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غم أو نحوهُ ، من غممتُ الشيء إذا غطيته .

وفى « غمَّ » ضمير الهلال . ويجوز أن يكون « غمَّ » مُسْتَدَماً إلى الظرف : أى فإنَّ كُنتم مغموماً عليكم فأكملوا ، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) ومنه حديث وائل بن حُجْر « ولا غمَّة فى فرائض الله » أى لا تُسْتَر وتُخْفَى فرائضه ، وإنما تُظْهَر وتُملَن ويُجَهَّر بها .

* ومنه حديث عائشة « لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خَيْصَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا » أى إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من الغم : التغطية والستر .

(س) وفى حديث المِراج فى رواية ابن مسعود « كُنَّا نَسِيرُ فى أرضِ غُمَّة » الغمة : الضيقة .

(١) فى ا « وغموقها » ويقال : خمَّ الشيء وأخمَّ : إذا تغيرت رائحته ، انظر الجزء الثانى ص ٨١

* وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عِمَّانَ مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُخَاةِ » الْغَمَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْغَمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالسَّكْلَاءَ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتَهُ بِالْغَمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى السَّكْلَاءَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ .

﴿ غَمَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ الصُّومِ « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » يُقَالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالَ ، وَغُمِيَ فَهُوَ مُغْمِيٌّ وَمُغْمِيٌّ ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ أَوْ قَتْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْغُمِيِّ . وَالغُمِيُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَي صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ : السُّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ : أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ النَّونِ ﴾

﴿ غَنَرٌ ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُنَّارُ (١) » قِيلَ : هُوَ التَّقْيِيلُ الْوَحْمُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْغَنَارَةِ : الْجَهْلُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرُوي بِالغَيْنِ الْمَهْمَلَةُ وَالتَّوَاءُ بِنُقْطَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَنَجٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْغَنَجَةُ » الْغَنَجُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَفَنَّجَتْ .

﴿ غَنَظٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنَظٌ لَيْسَ كَالْمَنْظِ » الْغَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجُهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنَظَهُ يَمْنِظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غَنَمٌ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْغَنِيمَةِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالْمَغْنَمِ ، وَالْغَنَائِمِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ .

(١) بهامش ١ : قَالَ السَّكْرَمَانِيُّ شَارِحُ الْبُخَارِيِّ : غَنَرٌ ، بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ ، وَسُكُونِ النَّونِ ، وَفَتْحِ الْمَثَلَةِ وَضَمِّهَا ، وَفِي شَرْحِ « جَامِعِ الْأَصُولِ » بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا .

يقال : غَنِمْتَ أَغْنَمَ غَنْمًا وَغَنِيمَةً ، وَالْفَنَائِمُ جَمْعُهَا ، وَالْفَائِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالْمَغْنَمُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَالْفَائِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ . وَالْجَمْعُ : الْفَائِمُونَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَفَنَّسُ الْأَمْرَ : أَي يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غَنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » غَنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

* وَفِيهِ « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ، بِخِلَافِ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ إِبِلٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنْمًا ، وَلَا تُعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمِينَ » أَي أَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُفَرِّقُ مِثْلَهَا لِقِلَّتِهَا ، فَتَكُونُ قَطِيعَيْنِ ، وَلَا تُعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنْمًا كَثِيرَةً يُجْمَلُ مِثْلَهَا قَطِيعَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

﴿ غَنَى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ وَعَادَ مُغْنٍ » يُقَالُ : أَغْنَى الْوَادِيَّ فَهُوَ مُغْنٍ : أَي كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَمَلُ الْوَصْفِ لَهُ وَهُوَ لِلذُّبَابِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ *

الْأَغْنُ مِنَ الْغَزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ فِي الْحُسَيْنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

﴿ غَنَى ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَنِيُّ » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغَنِيُّ الْمَطْلُوقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

* وَمِنْ أَسْمَائِهِ « الْمَغْنَى » وَهُوَ الَّذِي يُغْنَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنَى » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أَي

ما فَضَّلَ عن قُوتِ العِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَبَقْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنَى ، وَكَانَتْ عن اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا .

وقيل : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عن المَسْأَلَةِ .

* وفي حَدِيثِ الخليل « رَجُلٌ رَبَطَهَا تَفَنِّيًا وَتَعَفُّفًا » أَيْ اسْتِغْنَاءً بِهَا عن الطَّلَبِ من النَّاسِ .

(هـ) وفي حَدِيثِ القُرْآنِ « مَنْ لَمْ يَتَفَنَّ بِالقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنِّي » أَيْ لَمْ يَسْتَفَنَّ بِهِ عن غَيْرِهِ .
يقال : تَفَنَّنْتُ ، وَتَفَانَيْتُ ، وَاسْتَفَنَيْتُ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنِّي . وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا .

(هـ) فِي حَدِيثِ آخَرَ « مَا أَدْرَاكَ اللهُ لَشَيْءٍ كَأِذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَفَنَّى بِالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ « يَتَفَنَّى بِهِ » .

وقال الشافعي : معناه تَحْسِينُ^(١) القِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، وَيَشْهَدُ لَهُ الحَدِيثُ الآخِرُ « زَيَّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » وَكُلٌّ من رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ العَرَبِ غِنَاءٌ .

قال ابن الأعرابي : كانت العَرَبُ تَتَفَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ^(٢) إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الأَفْنِيَةِ . وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هَجِيرَاهُمْ بِالقُرْآنِ مَكَانَ التَّفَنِّيِّ بِالرُّكْبَانِيِّ .

وأوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللهِ بنِ أَبِي بَسْكَرَةَ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ بنِ عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : قِرَاءَةُ العُمَرِيِّ^(٣) . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ العَلَّافِ الإِبَاضِيِّ .

(هـ) وفي حَدِيثِ الجُمُعَةِ « مَنْ اسْتَفَنَّى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَفَنَّى اللهُ عَنْهُ وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » أَيْ اطَّرَحَهُ اللهُ وَرَمَى بِهِ من عَيْنِهِ ، فَعَمِلَ مَنْ اسْتَفَنَّى عن الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .
وقيل : جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللهُ فَسَيَبْهُمُ » .

(١) فِي الهَرَوِيِّ : « تَحْزِينٌ » . (٢) هُوَ نَشِيدٌ بِالمَدِّ وَالتَّمْطِيطِ . الفَائِقُ ٤٥٨/١ .

(٣) كَذَا بِالأَصْلِ ، وَفِي ١ : « قَرَأَ العُمَرِيُّ » . وَفِي اللِّسَانِ : « قَرَأَتْ العُمَرِيُّ » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريتان تُغَنِّيَانِ بَغِنَاءَ بُعَاثٍ » أى تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ تُرَدِّ الْبَغِنَاءُ الْمَعْرُوفِ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِ وَاللَّعِبِ . وَقَدْ رُخِّصَ عَمْرٌ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ صَوْتٌ كَالْحِدَاءِ .

* وفي حديث عمر « أَنْ غُلَامًا لِأَنْسَابِ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقَرَاءَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ .

وَيُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لِاعْتِذَارِ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا . فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَايَتُهُ فِي رِقَبَتِهِ . وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَنْ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَعْنِيهَا عَنَّا » أَيْ أَصْرَفَهَا وَكَفَّفَهَا^(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ » أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَعْنَى عَنِ شَرِكٍ : أَيْ أَصْرَفَهُ وَكَفَّفَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَنْ يُعْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « وَأَنَا لَا أُغْنِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ » أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[هـ] * وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَرَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسَ عَالِمًا وَلَمْ يَفْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أَيْ لَمْ يَلْبِثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أُغْنِي : إِذَا أَقَمْتَ بِهِ .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ فِي حَدِيثِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ « فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثٌ » الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالْفِيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ : الْإِعَاثَةُ ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ . وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهُمَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْوَاتِ ، كَالْفُتُوحِ وَالنَّدَاءِ ، وَالْفَتْحِ فِيهَا شَاذٌّ .

(١) بهامش ١ : « قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : أُرْسِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا أَحْكَامُ الصَّدَقَةِ ، فَرَدَّهَا عُمَانٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ، فَلَمْ يَكُنْ مَحْتَاجًا إِلَيْهَا » .

* ومنه الحديث « اللهم أغثنا » بالهمزة من الإغاثَة . ويقال فيه : غاثه يَغِيثُهُ ، وهو قليل ، وإثما هو من الغِيث لا الإغاثَة .

* ومنه الحديث « فادع^(١) الله يَغِيثُنَا » بفتح الياء ، يُقال : غاثَ اللهُ البلادَ يَغِيثُهَا : إذا أرسلَ عليها المطرَ ، وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « فخرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِعِيرِهِمْ » أى مُغِيثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُعَلِّه ، كاستَحْوَذَ واستَنَوَقَ . ولوروى « مُغَوِّثِينَ » بالتشديد - من غَوَّثَ بمعنى أغاثَ - لكان وجهًا .

﴿ غور ﴾ * فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبليَّة ؛ جلسيها وغورِيها » الغورُ : ما انخفض من الأرض ، والجلس : ما ارتفع منها . تقول : غارَ إذا أتى الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهى لغة قليلة .

[هـ] وفيه « أنه سمع ناساً يذُكرون القدرَ فقال : إنَّكم قد أخذتم في شعبيْن بعيدي الغورِ » غور كل شيء : عمقه وبعده : أى يبعد أن تُذكر كوا حقيقة علمه ، كالماء الغائر الذى لا يُقدر عليه .

* ومنه حديث الدعاء « ومن أبعَدُ غوراً فى الباطل منى ؟ » .

(هـ) وفى حديث السائب « لما وردَ على عمر بفتحها وند قال : ويحك ما وراءك ؟ فوالله ما بت هذه الليلة إلا تغويراً » يريد بقدر النومة القليلة التى تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا .

ومن رَواه « تغريراً » جعله من الغرار ، وهو النوم القليل .

* ومنه حديث الإفك « فاتينا الجيش مغورين » هكذا جاء فى رواية ، أى وقد نزلوا للقائلة .

(س) وفى حديث عمر « أهاهنا غرت ؟ » أى إلى هذا ذهبْتَ ؟

(١) فى ١ : « فادعوا » .

* وفي حديث الحج « أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمًا نُغَيْرُ » أى نَذَهَبَ سَرِيعًا . يقال : أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .

وقيل : أَرَادَ نُغَيِّرُ عَلَى حُومِ الْأَضْحَى ، مِنَ الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ .

وقيل : نَدَخَلَ فِي الْغَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ .

* وفيه « مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيِّرًا » الْمَغْيِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجَهُ مِنْ أَغَارٍ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ بِهِمْ .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أى أَغْيَرُ عَلَيْهِمْ وَيُغْيِرُونَ عَلَيَّ . وَالغَاوِرَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ . وَالْمُغَاوِرَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة .

* وَبَيَّضَ تَلَالُأً فِي أَكْفٍ الْمَغَاوِرِ *

الْمَغَاوِرُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ . وَالْمَغَاوِرُ : الْمُبَالَغُ فِي الْغَارَةِ .

* ومنه حديث سهل « بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْشَدَتْ قَرَسَى » الْمَغَارُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْغَارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

(هـ) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَنَنْتُكَ بِأَمْرِي جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ » أى الْجَيْشَيْنِ . وَالغَارُ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث الأحنف « قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَمَلِ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَ كُهُم ؟ » .

وَالجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَقَارِبَانِ فِي الْأَنْقِلَابِ .

* ومنه حديث فتنة الأزدي « لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ » .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ اللَّقِيطِ : عَسَى الْغَوَيْرُ أَبُوؤُسَا » هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ . وَالغَوَيْرُ : تَصْفِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

وَمَعْنَى الْمَثَلِ : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَنَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وقيل : أوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الزَّبَّابُ لَمَّا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَالُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُوبِرِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى الْغُوبِرُ أَبُوْسًا^(١) أَى عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ .

وَأَرَادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ : لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بِأَمِّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَبِيضًا ، فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسُّتْرِ ، فَتَرَكَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ الشَّعَابِ » .

الغيرانُ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ ، وَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرَةِ الْفَيْنِ .

﴿ غَوْصٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَغْوِصْ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً بَكَذَا فَمَا أُخْرِجْتُهُ فَهُوَ لَكَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

* وَفِيهِ « لَمَنْ لَلَّهِ الْغَائِصَةَ وَالْمُغْوِصَةَ » الْغَائِصَةُ : الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّمَا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا ،

فِيَجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ . وَالْمُغْوِصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا فَتَكْذِبُ زَوْجَهَا وَتَقُولُ : إِنِّي حَائِضٌ .

﴿ غَوِطٌ ﴾ [هـ] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَأَنْسَدَتْ بِنَايِيعِ الْغَوِطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابِ

السَّمَاءِ » الْغَوِطُ : عَمَقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْمِنِينَ مِنَ الْأَرْضِ : غَائِطٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ : الْغَائِطُ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تُقْضَى فِي الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرٌ لَهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطَلَّقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَّحِدَانِ » أَى يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ

وَهُمَا يَتَّحِدَانِ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَنُصِبَ « أَبُوْسًا » عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُحْدِثَ الْغُوبِرُ أَبُوْسًا .

أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُوْسًا . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ » اهـ وَرَاجِعْ ص ٩٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

وقد تكرّر ذكر «الغائط» في الحديث بمعنى الحدّث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الغائط يُحْسِنُوا مُحَالِطَتِي » أراد أهل الوادي الذي كان ينزلُهُ .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ » أى بطن مُطْمَئِنٍّ من الأرض .

* وفيه « أن فُسْطَاطَ الْمَسَامِينِ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْفُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ » الْفُوطَةُ : اسمُ الْبَسَاتِينِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقٍ ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

﴿ غَوْغ ﴾ (س) في حديث عمر « قال له ابن عوف : يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النَّاسِ » أصلُ الْغَوْغَاءِ : الْجِرَادُ حِينَ يَخْفُ لِلطَّيْرَانِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ : الصَّوْتِ وَالْحَلْبَةِ ، لِكثْرَةِ لَفْظِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

﴿ غُول ﴾ (هـ) فيه « لا غُولَ وَلَا صَقَرَ » الْغُولُ : أَحَدُ الْغِيْلَانِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فِي الْفَلَاةِ تَتْرَأَى لِلنَّاسِ فَتَتَغَوَّلُ تَغْوَالًا : أَيْ تَتَكَلَّمُ تَلَوُّنًا فِي صَوْرَةِ شَيْءٍ ، وَتَقُولُهُمْ أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهَيِّئُ لَهُمْ ، فَتَفْهَمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله « لا غُول » ليس نفيًا لعين الغول ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلوّنه بالصوّر المختلفة واعتياله ، فيكون المعنى بقوله « لا غُول » أنها لا تستطيع أن تضلّ أحداً ، ويشهد له :

* الحديث الآخر « لا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِيَّ » السَّعَالِيَّ : سَحْرَةُ الْجِنِّ : أَيْ وَلَكِنَّ فِي الْجِنِّ سَحْرَةَ ، لَمْ تَلْبِيسٌ وَتَحْيِيلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَقَوَّلَتِ الْغِيْلَانُ قُبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » أَيْ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِتَنْفِيهِهَا عَدَمَهَا .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « كان لي تمرٌّ في سَهْوَةٍ فَكَانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ فَنَأْخُذُ » .

(هـ) وفي حديث عمار « أنه أَوْجَزَ الصَّلَاةَ فَقَالَ : كُنْتُ أُغَاوِلُ حَاجَةَ لِي » المَعَاوَلَةُ : المَبَادِرَةُ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ .

* ومنه حديث الإفك « بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ » أَي مُبْعِدِينَ فِي السَّيْرِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أُغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَي أَبَادِرُهُمْ بِالْفَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س هـ) وفي حديث عُذَّةِ الْمَالِيكِ « لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ » الْغَائِلَةُ فِيهِ : أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقًا ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّه مَالِكُهُ غَالَ مَالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِي أَدَاهُ فِي عَمَلِهِ : أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَ يَغُولُ ، وَاغْتَالَ يَغْتَالُ : أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ . وَالْغَائِلَةُ : صِقَّةٌ لِحَصَلَةِ مُهْلِكَةٍ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « بَارِضٍ غَائِلَةَ النَّطَاءِ » أَي تَعُولُ سَالِكِيهَا بِيُعْدِهَا .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وَيَبْعُونَ لَهُ الْفَوَائِلَ » أَي الْمَهَالِكَ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ .

* وفي حديث أم سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدَيْهَا مِغْوَلٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : مِغْوَلٌ أَبْعَجَ بِهِ بُطُونُ الْكُفَّارِ » الْمِغْوَلُ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيُعْطِيهِ .

وقيل : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا .

وقيل : هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّ الْفَاتِكَ عَلَى وَسَطِهِ لِيَغْتَالَ بِهِ النَّاسُ .

* ومنه حديث خوات « انْتَزَعْتُ مِغْوَلًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَبِدَهُ » .

* وحديث الفيل « حِينَ أُتِيَ بِهِ مَكَّةَ ضَرَبَهُ بِالْمِغْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ » .

﴿ غَوَى ﴾ * فِيهِ « مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى » يُقَالُ : غَوَى

يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالغَى : الضَّلَالُ وَالانْهَمَاكُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإسراء « لَوْ أَخَذْتَ الْخُمْرَ غَوْتٌ ^(١) أُمَّتُكَ » أَي ضَلَّتْ .

(١) فِي ١ : « لَغَوْتٌ » .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصى غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذِكر « الغيِّ والغواية » فى الحديث .

* وفى حديث موسى وآدمَ عليهما السلام « لأَغْوَيْتِ النَّاسَ » أى خَيَّبْتِهِمْ . يُقال : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

(هـ) وفى حديث مَقْتَلِ عُمَانَ « فَتَعَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا . وَأصله من الغَوَايَةِ ، وَالتَّعَاوَى : التَّعَاوَنُ فى الشَّرِّ . وَيقال بالعين المهملة .

(هـ) ومنه حديث المسلم قاتلِ المُشْرِكِ الَّذِى كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى المُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » وَيُرْوَى بِالعينِ المهملة ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلاَّ أَنَّ الهَرَوِيَّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَانَ فى الغين المعجمة ، وَالآخر فى العين المهملة .

(هـ) وفى حديث عمر « إِنْ قَرِيشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوِيَاتٍ لِمَالِ اللهِ » قال أبو عبيد : هَكَذَا رُوِيَ . وَالَّذِى تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ « مُغَوِيَاتٍ » بِفَتْحِ الواوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحْدَتُهَا : مُغَوَاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالرُّبِيَّةِ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُغَوَاةٌ .

وَمَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَانِدَ المَالِ وَمَهَالِكَ ، كَتِلْكَ المُغَوِيَاتِ .

﴿ باب الغين مع الهاء ﴾

﴿ غهب ﴾ (هـ) فى حديث عطاء « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ رَجُلٍ أَصَابَ صَيِّدًا غَهَبًا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الجَزَاءُ » الغَهَبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . يُقال : غَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ ، يَغْمَبُ غَهَبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ . وَالغَيْهَبُ : الظَّلامُ . وَلَيْلٌ غَيْهَبٌ : أى مُظْلِمٌ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ « أَرْقُبِ الكَوَكِبَ وَأَرْمُقِ الغَيْهَبَ » .

﴿ باب الغيب مع الياء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذكّرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « عِلْمُ الغَيْبِ ، والإيمان بالغيب » وهو كل ما غاب عن العيون . وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[هـ] وفي حديث عُهدَةَ الرقيق « لا دَاءَ ولا خَبِيثَةَ ولا نَفْيِيْبَ » التَّغْيِيْبُ : أَلَّا يَدِيْعَهُ ضَالَّةٌ ولا لُقْطَةٌ .

[هـ] وفيه « أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وتَسْتَجِدَّ الْمَغِيْبَةُ » الْمَغِيْبَةُ وَالْمَغِيْبُ : التي غاب عنها زوجها .

* ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مُغِيْبًا أتت رجلاً تشتري منه شيئاً فتعرض لها ، فقالت له : ونحك إني مُغِيْبُ ، فتركتها » .

* وفي حديث أبي سعيد « إن سيّد الحىّ سليم ، وإن نفرنا غيْبٌ » أى إن رجالنا غائبون . والغَيْبُ بالتحريك : جمع غائب ، كخادم وخادم .

(هـ) ومنه الحديث « أن حسان لما هجا قريشا قالت : إن هذا لَشْتَمٌ ما غاب عنه ابن أبى قحافة » أرادوا أن أبى بكر كان عالماً بالأنساب والأخبار ، فهو الذى علم حسان . ويُدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان : « سل أبى بكر عن معايب القوم » ، وكان نَسَابَةً عَلَّامَةً .

(س) وفي حديث منبَر النبي صلى الله عليه وسلم « إنه عمل من طرئاء الغابة » هى موضع قريب من المدينة من عواليها ، وبها أموال لأهلها ، وهو المذكور فى حديث السباق ، والمذكور فى حديث تركة الزبير وغير ذلك . والغابة : الأجمة ذات الشجر المتكاثف ؛ لأنها تُغِيْبُ ما فيها ، وجمعها غابات .

* ومنه حديث على :

* كَلَيْتَ غَابَاتِ شَدِيْدِ الْقَسْوَرَةِ *

أضافه إلى الغابات لقوته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غاباتِ شَتَى .

﴿ غَيْثٌ ﴾ (هـ) في حديث رُفَيْقَةَ « أَلَا فَغَيْثُكُمْ مَا شِئْتُمْ » غَيْثُكُمْ بكسر الغين : أى سُقَيْتُمْ الغَيْثَ وهو المطر . يقال : غَيْثَتِ الأَرْضُ فهى مَغِيثَةٌ ، وَغَاثَ الغَيْثُ الأَرْضَ إذا أَصَابَهَا ، وَغَاثَ اللهُ البِلَادَ يَغِيثُهَا ، والسُّؤَالُ منه : غَيْثًا ، وَمِنَ الإِغَاثَةِ بمعنى الإِعَايَةِ : أَعَيْتُنَا . وَإِذَا بَدَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَلتَ : غَيْثْنَا بالكسر ، والأصل : غَيْثْنَا ، فَحُذِفَتِ الياءُ وَكُسِرَتِ الغينُ .

* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » يعنى النَّحْلُ ، فأضافه إلى الغَيْثِ لأنه يَطْلُبُ النَّبَاتَ والأَزْهَارَ ، وهما من تَوَابِعِ الغَيْثِ .

﴿ غَيْذٌ ﴾ (هـ) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ، قَالَ : وَالغَيْذَى » قال الزمخشري : « كَأَنَّهُ فَيَعْمَلُ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَتَمَعْ بِفَيَعْمَلُ فِي مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرِ هَذَا إِلاَّ السَّكِينَةَ (١) ، وهى النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطابي : إن كان مَحْفُوظًا فلا أراه سُمِّيَ بِهِ إِلاَّ لِسَيْلانِ المَاءِ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو .

﴿ غَيْرٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ القَوَدَ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الغَيْرَ » وفي رواية « أَلَا الغَيْرَ تُرِيدُ » الغَيْرَ : جَمْعُ الغَيْرَةِ ، وهى الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُ الغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الغَيْرُ : الدِّيَّةُ ، وَجَمَعَهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ المَغْيَارَةِ وهى المُبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ القَتْلِ .

* ومنه حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ « إِنِّي لَمْ أَحِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ مِثْلًا إِلاَّ غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوْلُهَا فَفَنَفَرَ آخِرُهَا ، اسْتَنْنَ اليَوْمَ وَغَيْرُ غَدًا » معناه أَنَّ مِثْلَ مُحَلِّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَذَ مِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَالوقتُ أَوَّلُ الإِسْلامِ وَصَدْرُهُ كَمِثْلِ هَذِهِ الغَنَمِ النَّافِرَةِ ، يعنى إن جَرى الأَمْرُ مَعَ أوليائِهِ هَذَا القَتِيلِ على ما يُرِيدُ مُحَلِّمٌ ثَبَطَ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الإِسْلامِ مَعْرِقَتِهِمْ أَنَّ القَوَدَ يُغَيَّرُ بالدِّيَّةِ ، وَالعَرَبُ خِصُوصًا وَهُمُ الحُرَّاصُ على دَرَكِ الأوثانِ ، وَفِيهِمُ الأَنْفَةُ مِنْ قَبُولِ

(١) عبارة الزمخشري : « ... إِلاَّ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : السَّكِينَةُ ؛ بِمَعْنَى السَّكِينَةِ ، وهى النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

الدِّيَاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : « اسْتُنِ الْيَوْمَ وَغَيَّرْ غَدًا » يُرِيدُ إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ غَيَّرْتُ سُنَّتَكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتَمِلُهُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لِعُمَرَ فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَمَّا بَعْضُهُمْ ، وَأَرَادَ عُمَرَ أَنْ يُقَيِّدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالذِّبَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكَفْتُ قَدْ أَتَمَّمْتُ لِلْعَافِي عَفْوَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَامِلًا » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » يَعْنِي نَتْفَهُ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ فِعْلٌ ، مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِأَهَاءٍ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنثَى .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ فِعْلِيٌّ مِنَ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : غَرَبْتُ عَلَى أَهْلِ أَغَارِ غَيْرَةٍ ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافِ تَصَرُّفِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَإِنْتِقَالَهَا عَنِ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ .

﴿ غَيْضٌ ﴾ * فِيهِ « يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ » أَيْ لَا يَنْقُصُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ ، وَغَضَّتْهُ أَنَا وَأَغَضَّتْهُ أَغِيضُهُ وَأَغِيضُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ الشَّمَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَيْ فَنُوا وَبَادُوا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ « وَغَاضَتِ بَحْيِرَةٌ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَائُهَا وَذَهَبَ .

[هـ] وَحَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتِ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ نَقَصَ اللَّبَنَ .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيغٌ ^(١) الرَّدَّةَ » أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبِيغٌ ^(١) مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « نَبِغٌ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكُتِبْنَا بِهَا بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمِمَّا يَأْتِي

فِي مَادَّةِ (نَبِغٌ) .

* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ » أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ » الْغِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفٌ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

﴿ غَيْظٌ ﴾ * فِيهِ « أَغْيَظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ » هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مُعْدُولٍ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَعْبُرُ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّيِّ بِهَذَا الْاسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وقد جاء فى بعض روايات مسلم^(١) « أَغْيَظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَغْيِظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ » .

قال بعضهم : لا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي « أَغْيَظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ « أَغْنِظُ » بِالنُّونِ ، مِنْ الْغَنْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

* وفى حديث أمّ زرع « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَغِيظُهَا وَيَهَيِّجُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « غَيْقَةَ » بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَّارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءُ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ .

[هـ] ﴿ غَيْلٌ ﴾ فِيهِ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ » الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أخرجه مسلم فى (باب تحريم التسمي بملاك الأملاك ، من كتاب الآداب) واقظنه : « أَغْيَظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَغْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عبارة السيوطى فى الدر : « وهى ترضع » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّة .

وقيل : لا يَصِحُّ الفتح إلاّ مع حذف الهاء . وقد أغال الرجل وأغِيل . والولد مُغال ومُغِيل .
واللّبن الذى يَشْرَبه الولد يقال له : الغِيل أيضا .

(هـ) وفيه « ماسُقِي بالَغِيل ففيه العُشْر » الغِيل بالفتح : ما جرى من المياه في
الأهبار والسّواقى .

* وفيه « إنَّ مما يُذْبِتُ الرِّبْعُ ما يَقْتُلُ أو يَقِيلُ » أى يهلك ، من الاغتيالِ ، وأصله الواو .
يقال : غاله يَقُولُه . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُتقاربتان .

(س) ومنه حديث عمر « أنَّ صَبِيًّا قَتَلَ بَصَنَعَاءَ غَيْلَةً فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةَ » أى فى خُفْيَةٍ
واغتيالٍ . وهو أن يُجَدِّعَ وَيُقْتَلَ فى موضع لا يراه فيه أحدٌ . والغَيْلَةُ : فِعْلَةٌ من الاغتيالِ .

* ومنه حديث الدعاء « وأعوذُ بك أن أُغْتَالَ مِن تَحْتِي » أى أذهى من حيث لا أشعرُ ،
يُرِيدُ به الخسْفُ .

* وفى حديث قُس « أُسْدُ غَيْلٍ » الغِيلُ بالكسر : شجرٌ مُلْتَفٌ يُسْتَرُّ فِيهِ كالأَجَمَةُ .

* ومنه قصيد كعب :

* بِيَطْنِ عَـثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ *

﴿ غيم ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ مِنَ الغَيْمَةِ والغَيْمَةِ » الغَيْمَةُ : شِدَّةُ العَطَشِ .

﴿ غين ﴾ (هـ) فيه « إِنْه لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللهُ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » الغَيْنُ :

الغَيْمُ . وَغِيْنَتِ السَّمَاءُ تُغَانُ : إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الغَيْمُ . وقيل : الغَيْنُ : شجرٌ مُلْتَفٌ .

أراد ما يَعْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الذى لا يَخْلُو مِنْهُ البَشَرُ ، لأنَّ قلبه أبدا كان مَشغولا بالله تعالى ، فإنَّ
عَرَضَ لَهُ وَقْتًا ما عَارِضٌ بِشَرِيٍّ يَشغله من أمور الأُمَّةِ والمِلَّةِ ومصالحهما عدَّ ذلك ذَنْبًا وتقصيرا ،
فِيَفْرَعُ إلى الاستغفار .

﴿ غيا ﴾ (هـ) فيه « تَجِيءُ البَقْرَةُ وآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهما عَمَامَتانِ أو غَيَايَتانِ » الغَيَايَةُ : كلُّ

شَيْءٍ أَظْلَلَ الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كالسَّحَابَةُ وَغَيْرُهَا .

* ومنه حديث هلال رمضان « فإن خالت دونه غياية » أى سحابة أو قترة .

(س) ومنه حديث أم زرع « زوجي غياية ، طباقاء » هكذا جاء فى رواية^(١) : أى كأنه فى غياية أبدأ ، وظامة لا يهتدى إلى مسلك ينفذ فيه . ويجوز أن تكون قد وصفتها بثقل الروح ، وأنه كالظلل المتكاثف الظلم الذى لا إشراق فيه .

(هـ) وفى حديث أشراط الساعة « فيسيرون إليهم فى ثمانين غاية » الغاية والرأية سواء .

ومن رواه بالباء الموحدة أراد به الأجمة ، فشبهه كثرة رماح العسكر بها .

(س) وفيه « أنه سابق بين الخليل فجعل غاية المضمرة كذا » غاية كل شىء : مداه ومُنْتَهَاه .

حرف الفاء

﴿باب الفاء مع الهمزة﴾

﴿فأد﴾ (هـ) فيه « أنه عاد سعاداً وقال : إنك رجلٌ مفؤودٌ » المفؤود : الذى أصيب فؤاده بوجع . يُقال : فؤد الرجل فهو مفؤودٌ ، وفؤدته إذا أصبت فؤاده .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مفؤودٌ ينفث دماً ، أحدثهُ هو ؟ قال : لا . » أى يُوجعهُ فؤاده فيتقيماً دماً . والفؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفؤاد : غشاء القلب ، والقلب حَبْتُهُ ، وسويداؤه ، وجمعه : أفئدة .

* ومنه الحديث « أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوباً » .

﴿فأر﴾ (س) فيه « خمسٌ فواسقٌ يقتلن في الحِلِّ والحرم ، منها الفأرة » الفأرة معروفة ، وهى مهموزة . وقد يترك همزها تخفيفاً .

* وفيه ذكر « جبالُ فآزان » هو اسمٌ عبرانىٌ لجبالِ مكة ، له ذكر في أعلام الثبوتة ، وألفه الأولى ليست همزة .

﴿فأس﴾ (س) فيه « فجعل إحدى يديه في فأس رأسه » هو طرف مؤخره المشرف على القفا ، وجمعه : أفؤس ثم فؤوس .

* ومنه الحديث « فلقد رأيتُ الفؤوسَ فى أصولها وإنما لتخلُ عمً » هى جمع القاس الذى يُشقُّ به الحطب وغيره . وهو مهموز ، وقد يُخفف .

﴿فأل﴾ (هـ) فيه « أنه كان يتفأل ولا يتطير » الفأل مهموز فيما يسرُّ ويسوء ، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء ، وربما استعملت فيما يمرّ . يقال : تفألت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب . وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً .

ولإنما أحبَّ الفأل ؛ لأنَّ الناس إذا أمَلُوا فائدة الله تعالى ، ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف

أَوْ قَوَى فَمُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمْلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيستفاد بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول : يا واجد ، فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته .

* ومنه الحديث « قيل : يا رسول الله : ما القال ؟ فقال : الكلمة الصالحة » .

وقد جاءت الطيرة بمعنى الجئس ، والقال بمعنى النوع .

* ومنه الحديث « أصدق الطيرة القال » وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ فأم ﴾ (س) فيه يكون الرجل على الفئام من الناس « الفئام مَهْمُوز : الجماعة الكثيرة .

وقد تكررت في الحديث .

﴿ فأي ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر وجماعته « لما رجعوا من سريةتهم قال لهم : أنا فئسكم^(١) »

الفئمة : الفرقة والجماعة من الناس في الأصل ، والطائفة التي تقسم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم ، وهو من فأيت رأسه وفأوته إذا شققته . وجمع الفئمة : فئات وفئون .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

﴿ فتت ﴾ * في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي يفتت عليه في أمر بناته ؟ » أي يفعل

في شأنهن شيء بغير أمره . وليس هذا موضعه ، لأنه من الفتوت ، وسمووضه في بابه .

﴿ فتتح ﴾ * في أسماء الله تعالى « الفتاح » هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده .

(١) الذي في الهروي : « وفي الحديث فقلنا : نحن القترارون يا رسول الله . فقال : بل أنتم

العككارون ، وأنا فئسكم » أراد قول الله تعالى « أو متحيزاً إلى فئة » يمهّد بذلك عذرهم .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخَصْمَيْن إذا فَصَلَ بينهما . والفتاح : الحاكم .
والفتاح : من أبنية المبالغة .

* وفيه « أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ الْكَلِمِ » وفي رواية « مَفَاتِحُ الْكَلِمِ » ها جمع مِفْتَاح ومِفْتَح ، وهما في الأصل : كلُّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى استخراج المُعْلَقَات التي يَتَعَدَّرُ الوُصُولُ إليها ، فأخبر أنه أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ ، وهو ما يَسَّرَ اللهُ له من البِلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، وبدائع الحِكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أُغْلِقَتْ على غيره وتَعَدَّرَتْ . وَمَنْ كان في يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ حَزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الوصولَ إليه .

* ومنه الحديث « أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ » أراد ما سَهَّلَ اللهُ له ولأُمَّتِهِ من افْتِتَاحِ الْبِلَادِ الْمُتَعَدَّرَاتِ ، واستِخْرَاجِ الْكُنُوزِ الْمُتَمَتِّعَاتِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَمَائِكَ الْمُهَاجِرِينَ » أَي يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ .

* ومنه قوله تعالى « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » .

* ومنه حديث الحديبية « أَهْوَ فَتَحَ ؟ » أَي نَصَرَ .

(هـ) وفيه « مَا سَقَى بِالْفَتْحِ فِيهِ الْعُشْرَ » وفي رواية « مَا سَقَى فَتْحًا » الفتح : الماء الذي

يَجْرِي فِي الْأَنْهَارِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث الصلاة « لَا يَفْتَحُ عَلَى الْإِمَامِ » أراد به إذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ وَهُوَ

فِي الصَّلَاةِ لَا يَفْتَحُ لَهُ الْمَأْمُومُ مَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ : أَي لَا يُلَقِّنُهُ . ويقال : أراد بالإمام السلطان ، وبالفتح

الحِكم : أَي إِذَا حَكَمَ بِشَيْءٍ فَلَا يُحْكَمُ بِخِلَافِهِ .

* ومنه حديث ابن عباس « مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا »

حَتَّى سَمِعْتُ بِنْتَ ذِي يَزْنَ تَقُولُ لِرُجُومِهَا : تَعَالَى أَفَاتِحُكَ » أَي أَحَا كِمِكَ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ » أَي لَا تُحَاكِمُوهُمْ . وقيل : لَا تُبَدِّأُوهُمْ

بِالْمُجَادَلَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَحِدُّ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتُحَا » أى واسعاً ، ولم يُرد المفتوح ، وأراد بالباب الفتح الطلَب إلى الله تعالى والمسألة .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « قَدَرَ حَلْبِ شَاةٍ فَتُوح » أى واسعة الإحليل .

﴿فتخ﴾ (هـ) وفيه « كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجله » أى نصّبها وعزّز موضع المفاصل منها ، وثناها إلى باطن الرجل . وأصل الفتخ : اللين . ومنه قيل للعقاب : فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحها .

(هـ) فيه « أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة » وفي رواية « فتوخ » هكذا روى ، وإنما هو « فتخ »^(١) بفتح تين ، جمع فتخة ، وهى خواتيم كبار تلبس فى الأيدي ، وربما وضعت فى أصابع الأرجل . وقيل : هى خواتيم لافصوص لها ، وتجمع أيضا على : فتخات وفتاخ . * ومنه حديث عائشة « فى قوله تعالى « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » قالت : القلب والفتخة » وقد تكرّر ذكرها فى الحديث مُفرداً ومجموعاً .

﴿فتر﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن كل مُسكر ومُفتر » المُفتر : الذى إذا شرب أُحمى الجسد وصار فيه فتور ، وهو ضعف وانكسار . يقال : أفتر الرجل فهو مُفتر : إذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه . فيما أن يكون أفتره بمعنى فتره : أى جعله فاترا ، وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شاربه ، كأقطف الرجل إذا قطفت دابته .

* وفى حديث ابن مسعود « أنه مريض فبكى فقال : إنما أبكى لأنه أصابنى على حال ففتره ولم يصبني فى حال اجتهاد » أى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات . والفتره فى غير هذا : ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة .

* ومنه « فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام » .

﴿فتق﴾ (هـ) فيه « يسأل الرجل فى الجائحة أو الفتق » أى الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ، وأصله الشق والفتح ، وقد يُراد بالفتق نقض العهد .

* ومنه حديث عروة بن مسعود « اذهب فقد كان فتق نحو جرش » .

(هـ) ومنه حديث مسيرهِ إلى بدر « خرج حتى أفتق بين الصدمتين » أى خرج من مضيق الوادى إلى المتسع . يُقال : أفتق السحاب إذا انفرج .

(هـ س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كان في خاصرته انفتاق » أى اتساع ، وهو محمودٌ في الرجال ، مذمومٌ في النساء .

(س) وفي حديث عائشة « فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت » أى انتفتخت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت ، فسمى عام الفتق : أى عام الخصب .

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « قال : فى الفتق الدية » الفتق بالتحريك : انفتاق المثانة .

وقيل : انفتاق الصفاق إلى داخلٍ فى مرقّ البطن .

وقيل : هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين .

وقال الفراء : أفتق الخى إذا أصاب إبلهم الفتق ، وذلك إذا انفتقت خواصرها سمناً فتموت لذلك ، وربما سلمت . وقد فتقت فتقاً . قال رؤبة :

* لم ترُجُ رسلاً بعد أعوام الفتق *

* وفيه ذكر « فتق » بضمّتين : موضع فى طريق تبالة ، سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول الله ليغير على خشم سنة تسع .

﴿ فتك ﴾ * فيه « الإيمان قيّد الفتك » الفتك : أن يأتى الرجل صاحبه وهو غاراً غافل فيشد عليه فيقتله ، والغيلة : أن يخذله ثم يقتله فى موضع خفي . وقد تكرّر ذكر « الفتك » فى الحديث .

﴿ فتل ﴾ * فيه « ولا يطأمون فتيلاً » الفتيل : ما يكون فى شقّ النواة . وقيل : ما يقتل بين الأصبعين من الوسخ .

* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يفتل في الذرّوة والغارب حتى أجابته » هو مثل في المخادعة ، وقد تقدّم في الذال والغين .

* ومنه حديث حبيّ بن أخطب « لم يزل يفتل في الذرّوة والغارب » .

* وفي حديث عثمان « ألسنت ترعى معوتها وقتلتها ؟ » الفتلة : واحد القتل ، وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر ، كورق الطرفاء والأثمل ونحوها .

وقيل : الفتلة : حمل السمّ والعرفط . وقيل ^(١) نور العضاء إذا انعقد . وقد أفتتت إفتالا : إذا أخرجت الفتلة .

﴿ فتن ﴾ (هـ) في حديث قبيلة « المسام أخو المسلم يتعاونان على الفتان » يروى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فاتن : أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وبالفتح هو الشيطان ؛ لأنه يفتن الناس عن الدين . وفتان : من أبنية المبالغة في الفتنة .

* ومنه الحديث « أفتان أنت يا معاذ ! » .

* وفي حديث الكسوف « وإنكم تفتنون في القبور » يريد مسألة منكر ونكير ، من الفتنة : الامتحان والاختبار .

وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر ، وفتنة الدجال ، وفتنة المحيا والممات ، وغير ذلك .

* ومنه الحديث « فبي تفتنون ، وعنى تسألون » أى تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتى .

* ومنه حديث الحسن « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » قال : « فتنوهم بالفار » : أى امتحنوهم وعدّبوهم .

* ومنه الحديث « المؤمن خلق مُفتنًا » أى مُمتحنًا ، يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب . يقال : فتنته أفتنه فتنا وفتونا إذا امتحنته . ويقال فيها : أفتنته أيضا . وهو قليل .

(١) في الأصل : « وهو نور المضاء » وأثبتنا ما فى ا ، واللسان .

وقد كُثِرَ استعمالها فيما أُخْرِجَ الاختِيارُ للمكْرُوه ، ثم كُثِرَ حتى اسْتُعْمِلَ بمعنى الإثم ، والكُفْر ، والقِتال ، والإحْرَاق ، والإزَالَة ، والصَّرْفُ عن الشئ .

* وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال : أتَسْأَلُ رَبَّكَ أن لا يرزُقَكَ أهلاً ولا مَالاً ؟ » تأوّل قول الله تعالى « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ولم يُردِ فِتْنُ القِتال والاختِلاف .

﴿ فتا ﴾ (هـ) فيه « لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَيْدِي وَأَمَّتِي ، وَلَكِنْ فَتَايَ وَفَتَايَ » أى غُلَامِي وجَارِيَتِي ، كأنه كره ذِكْرَ العُبودية لغير الله تعالى .

(س) . وفي حديث عمران بن حُصَيْن « جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ ، اللهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ » الفَتَاءُ بالفتح والمدّ : المصدَرُ مِنَ الفَتَى السِّنِّ . يقال : فَتَيْتُ بَيْنَ الفَتَاءِ : أى طَرَيْتُ السِّنَّ . وَالكَرْمُ : الحُسْنُ .

(هـ) وفيه « أن أربعة تَفَاتُوا إليه عليه السلام » : أى تَحَاكَمُوا ، من الفَتَوَى . يُقال : أفتاه في المسئلة يُفتِيه إذا أجابه . والاسم : الفَتَوَى .

* ومنه الحديث « الإثم مَاحَكٌ في صَدْرِكَ وَإِنْ أفتَاكَ الناسُ عنه وأفتوك » أى وإن جَعَلُوا لك فيه رُخصة وجَوَازاً .

(هـ) وفيه « أن امرأةً سألت أمّ سَلَمَةَ أن تُرِيها الإناء الذي كان يتوّضاً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرَجته ، فقالت المرأة : هذا مَكْوكُ المُفتي » قال الأصمعيّ : المُفتي : مِكْيَالُ هِشَامِ بن هُبَيْرَةَ . وأفتى الرجل إذا شَرِبَ بالمُفتي ^(١) وهو قَدَحُ الشُّطَارِ ، أَرَادَتْ تَشْبِيهَ الإناء بِمَكْوكِ هِشَامِ ، أو ^(٢) أَرَادَتْ مَكْوكَ صاحب المُفتي فَحَدَفَتْ المضاف ، أو مَكْوكَ الشَّارِبِ ، وهو ما يُكَالُ به الخمر .

(١) الذي في اللسان والقاموس : « والفُتَى ، كسَمَى : قَدَحُ الشُّطَارِ » .

(٢) في الأصل : « وأرادت » والمثبت من ا ، واللسان .

* وفي حديث البخارى :

* الحرب أول ماتكون فتيّة *

هكذا جاء على التصغير : أى شابة . ورواه بعضهم « فتيّة » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع الثاء ﴾

﴿ فثأ ﴾ * فى حديث زياد « لهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِنَتْ بِسُلَالَةٍ » أى خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدْثُهَا . وَالْفَثَاءُ : السَّكْسَرُ . يُقَالُ : فَثَنَاهُ أَفْثَوَهُ فُثْنَا .

﴿ فثر ﴾ (٥) فى حديث أشراف الساعة « وتكون الأرض كغائور الفضة » الغائور : الخِوَانُ . وَقِيلَ : هُوَ طَسَّتْ أَوْجَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ .

* ومنه « قيل لقرص الشمس : فائورُها » .

* ومنه حديث على « كان بين يديه يوم عيد فائورٌ عليه خبزُ السمراء » : أى خِوَانٌ .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ فجأ ﴾ * فيه ذكر « موت الفجأة » فى غير موضع . يُقَالُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَفَجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَعْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمٍ سَبَبٍ ، وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْأَمْرَةِ .

﴿ فجيج ﴾ * فى حديث الحجج « وكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٌ » الفِجَاجُ : جَمْعُ فَجَجٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدًا وَمَجْمُوعًا .

* ومنه الحديث « أنه قال لعمر : ما سلكت فجأ إلا سلك الشيطانُ فجأ غيره » .

وفجج الروحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، عام الفتح والحج .

(٥) وفيه « أنه كان إذا بال تفجاج حتى نأوى له » التَّفَجَّاحُ : الْمُبَالِغَةُ فِي تَفْرِيحِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ،

وهو من الفجج : الطريق .

[٥] ومنه حديث أمّ معبد « فتفججت عليه ودرت واجترت » .

* وحديث عبادة المازني « فرَكِبَتِ الفَحْلَ فَنَفَّاحًا لِلبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنِي عامِرٍ فقال : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاحٌ » أراد أنه مُخْصِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ ، فهو لا يَزَالُ يَبُولُ لكثرة أكله وشربه .

﴿ فَجْرٌ ﴾ (٥) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « لَأَنَّ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عَنْقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوِضَ غَمْرَاتِ (١) الدُّنْيَا ، يَاهَادِي الطَّرِيقِ جُرَّتَ ، إِنَّمَا هُوَ الفَجْرُ أَوْ البَحْرُ » يقول : إن انتظرت حتى يُضِيءَ لك الفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وإن خَبَطَتِ الظَّالِمَاءُ وَرَكِبَتِ العَشَوَاءَ هَجَمًا بِكَ على المَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الفَجْرُ وَالبَحْرُ مثلاً لِغَمْرَاتِ الدُّنْيَا .

وروى « البَجْرُ » بالجيم . وقد تقدّم في حرف الباء .

* ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَحِلُ إِذَا أُسْفَرْتُ » أي أَنْزَلَ للنَّوْمِ وَالتَّعَرِّيسِ إِذَا قَرُبْتُ مِنَ الفَجْرِ ، وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَضَاءَ .

* وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ، وَهُوَ المُنْبَعِثُ فِي المَعاصِي وَالحَارِمِ . وَقَدْ فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

* ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ العُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الحِجِّ مِنْ أَفْجَرِ الفُجُورِ » أي مِنَ الأعْظَمِ الذُّنُوبِ .

* ومنه الحديث « أَنَّ أُمَّةً لَالٍ رَسُولَ اللَّهِ فَجَرَتْ » أي زَنَتْ .

* ومنه حديث أبي بكر « إِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ المَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الخَيْرِ .

* وحديث عمر « اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَامَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

(١) في الأصل : « في غمرات » وقد أسقطنا « في » حيث سقطت من ا ، واللسان ، والهروى .

أى كَذَبَ ومال عن الصَّدَق .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلا فجزتُك » أى عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو .
(هـ) ومنه ماجاء في دعاء الوتر « ونخلعُ وتتركُ من يفجرُك » أى يعصيك ويخالفك .

* ومنه حديث عائكة^(١) « يالفجرُ » هو معدول عن فاجر للبالغة ، ولا يستعمل إلا في النداء غالباً .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فجزتَ بنفسك » أى نسبتَها إلى الفجور ، كما يقال : فسقتَه وكفرتَه .

(هـ) وفيه « كنتُ يومَ الفجارِ أنبِلَ على عمومتى » هو^(٢) يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كِنانة ، وبين قيس عيَّالان في الجاهلية . سُميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم .

﴿ فجنج ﴾ (هـ) في حديث عثمان « إن هذا الفجفاج لا يدري أين الله عز وجل » هو المهذار المكثار من القول .

وبرؤى « البجباج » وهو بمعناه أو قريب منه .

﴿ فجا ﴾ [هـ] في حديث الحجج « كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص » الفجوة : الموضع المتسع بين الشئين .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لا يصلين أحداً وبينه وبين القبلة فجوة » أى لا يبعد من قبلته ولا شترته ، ثلاثاً يمرّ بين يديه أحد . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « عائشة » . (٢) في الأصل : « هى » وأثبتنا ما فى ١ . قال الهروى : « هى »

ثلاثة أفجرة كانت بين قريش ... الخ » وفي الصحاح : « أربعة أفجرة » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ * فيه « أنه بال قائماً ففحج رجليه » أى فرقهما وبأعد ما بينهما . والفحج :
تباعد ما بين الفخذين .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الدجال « أنه أعورُ أفحجُ » .

* وحديث الذى يُحرَّب الكعبة « كأتى به أسودُ أفحجُ ، يقطعها حجراً حجراً » .

﴿ فحش ﴾ (هـ) فيه « إن الله يُبيض الفاحشَ المُتفحشَ » الفاحش : ذو الفحش فى
كلامه وفعاله . والمتفحش : الذى يتكلف ذلك ويتعمده .

وقد تكرر ذكر « الفحش والفاحشة والفواحش » فى الحديث . وهو كل ما يشتد قبحة من
الذنوب والمعاصى . وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا . وكل خصلة قبيحة فهى فاحشة ، من
الأقوال والأفعال .

[هـ] ومنه الحديث « قال لعائشة : لا تقولى ذلك فإن الله لا يحب الفحش ولا
التفاحش » أراد بالفحش التعدى فى القول والجواب ، لا الفحش الذى هو من قذع الكلام
ورديئه . والتفاحش : تفاعل منه ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة .

(هـ) ومنه حديث بعضهم ، وقد سئل عن دمِ البراغيث فقال « إن لم يكن فاحشاً
فلا بأس » .

﴿ فحص ﴾ (س) فى حديث زواجه بزینب ووليمتها « فحصت الأرضُ أفاحيصَ » أى
حُفرت . والأفاحيص : جمع أفحوص القطاة ، وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض ، كأنها
تفحص عنه التراب : أى تكشفه . والفحص : البحث والكشف .

(س) ومنه الحديث « من بنى لله مسجداً ولو كففحص قطاة » المَفحص : مَفعل ، من
الفحص ، كالأفحوص ، وجمعه : مفاحيص .

* ومنه الحديث « أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون آخريين ، للشيطان فى رؤوسهم

مَفَاحِصَ فَأَفْلَقُواهَا بِالسُّيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَظَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوِظُنُّ الْقَطَا مَفَاحِصًا ، وَهُوَ مِنَ الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَيِّْ وَالْإِنْتِهَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرَبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْحَثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحَصًا » أَيْ وَقَعَ قَدَمَ وَصَوْتَ مَشْيِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الْأَرْدُنِّ إِلَى رَفْحٍ » الْأَرْدُنُّ : النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتِ طَبْرِيَّةٍ ، وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفْحٌ : قَرِيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ » أَيْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَعْلَهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ .

﴿ فُحِّلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فُحِّلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُجُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ » الْفُحْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعَفِ فُحَّالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فُحْلُهَا وَذَكَرَهَا الَّذِي تُلَقَّحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فُحْلًا مَجَازًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « لَا شُعْةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فُحْلٌ » أَرَادَ بِهِ فُحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَّالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفُحْلُ عَلَى فُجُولٍ ، وَالْفُحَّالُ عَلَى فُحَاحِيلٍ . وَإِنَّمَا لَمْ تَنْبُتْ (١) فِيهِ الشُّعْةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطِ فَيْتَوَارِثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،

(١) فِي أ « لَمْ يُنْبِتْ » .

ولهم فحلُّ يُلقِحُون منه نَحْيَاهُمْ ، فإذا باع أحدهم نَصِيْبَهُ المَقْسُوم من ذلك الحائِطِ بِحُقُوقِهِ من الفَحَّال وغيره ، فلا شُفْعَةَ للشُّرَكَاءِ في الفَحَّال ؛ لأنه لا تُمَكِّن قِسْمَتُهُ (١) .

* وفي حديث الرِّضَاعِ ذِكْرُ « لَبَنِ الفَحْلِ » وَسَيَرِدُ في حرف اللام .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً ، فَقَالَ : اشْتَرِهِ كَبِشًا فَحِيْلًا »

الفَحِيْل : المُنْجَبُ في ضِرَابِهِ . وَاخْتَارَ الفَحْلَ عَلَى الخَصِيِّ وَالنَّعْجَةَ طَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ (٢) .

وقيل : الفَحِيْل : الذي يُشْبِهُ الفُحُولَةَ في عِظَمِ حَلْقِهِ .

* وفيه « لَمْ يَضْرِبْ أَحَدٌ كَمِ امْرَأَتِهِ ضَرْبَ الفَحْلِ ؟ » . هَكَذَا جَاءَ في رواية ، يُرِيدُ فَحْلَ

الإِبِلِ إِذَا عَالَ نَاقَةً دُونَهُ أَوْ قَوْقَهُ في الكَرَمِ وَالتَّجَابَةِ ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَمْتَعُونَهُ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عُمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ تَفَحَّلَ لَهُ امْرَأَةُ الشَّامِ » أَي أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَدِّلِينَ

غَيْرَ مُتَرَبِّينَ ، مُتَشَفِّينَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الفَحْلِ ضِدَّ الأَنْثَى ؛ لِأَنَّ التَّرْبِيْنَ وَالتَّصْنُعَ في الزَّيِّ مِنَ شَأْنِ الإِنَاثِ .

* وفيه ذِكْرُ « فِحْلٍ » بِكسْرِ الفاءِ وَسكُونِ الحاءِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلسَّاهِبِينَ مَعَ

الرَّومِ . وَمِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ .

* وفيه ذِكْرُ « فِحْلَيْنِ » عَلَى التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أُحُدٍ .

﴿ فِحْمٌ ﴾ (٥) فِيهِ « ا كَفَيْتُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِحْمَةُ العِشَاءِ » هِيَ إِقْبَالُهُ

وَأَوَّلُ سَوَادِهِ . يُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِ العِشَاءِ : الفِحْمَةُ ، وَلِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ العَتَمَةِ وَالفِدَاةِ : العَسْعَسَةُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ « فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا » أَي أَسْكَنْتُهَا .

(١) قَالَ الهَرَوِيُّ : « وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ المَدِينَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ » ٥١ . وَانظُرِ اللِّسَانَ . ففِيهِ بَسْطٌ لَمَّا

أَجْمَلَ المَصْنِفُ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ .

(٢) فِي الهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : « وَطَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ » .

﴿لخا﴾ * فيه « من أكل من فحاً أرضنا لم يضره ماؤها » الفحاً بالكسر والفتح : واحد الأفحاء : توابلُ القُدور . وقد فحيتُ القدر : أى جعلتُ فيها التوابل ، كالفلفل والكمثون ونحوها ، وقيل : هو البصل .

[٥] ومنه حديث معاوية « قال لقوم قدموا عليه : كلوا من فحاً أرضنا فقلما أكل قوم من فحاً أرضٍ فضرهم ماؤها » .

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخخ﴾ (٥) فى حديث صلاة الليل « أنه ^(١) نام حتى سُمِعَ فَنَحِيخُهُ » أى غَطِيطُهُ . [٥] وفى حديث على :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخْخَةَ
أى يَنَامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَنَحِيخُهُ فِيهَا .
* وفى حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَفَحَّ وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
فَنَحَّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ أَيْضاً مَاءٌ أَقَطَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

﴿فخذ﴾ (٥) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أى يُنَادِيهِمْ فَخِذاً فَخِذاً ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَخِّذِ » فِي الْحَدِيثِ . وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿فخر﴾ (س) فيه « أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادَّعَاهُ الْعِظَمُ وَالْكِبَرُ وَالشَّرْفُ :
أى لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَمَجُّدًا لِنَفْسِنَا .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يتبرز فاتبعه عمرُ بإداوة وفخّارة » الفخّار : ضرب من الخزف معروفُ يُعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما .

﴿ نخم ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « كان فَنخماً مُفَنخماً » أى عَظيماً مُعظماً في الصدور والعيون ، ولم تكن خِلقته في جِسْمه الضخامة .

وقيل : الفَخامة في وجهه : نُبلُه وامتلاؤه مع الجمال والمهابة .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وعلى المسلمين أن لا يترُكوا في الإسلام مفذوحاً في فِداء أو عقْل » المفذوح : الذى فذحه الدّين : أى أثقله . وقد فذّحه يفذّحه فذحاً فهو فادح .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « لِكشْفِكَ الكَرْبِ الذى فذّحنا » أى أثقلنا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إن الجفَاء والقسوة في الفدّادين » الفدّادون بالتحديد : الذين نعلو أصواتهم في حُرُوبهم ومَواشيهم ، واحِدُهُم : فدّاد . يقال : فدّ الرجلُ يفدُّ فديداً إذا اشتدَّ صوته . وقيل : هم المُكثرون من الإبل .

وقيل : هم الجَمالُونَ والبَقارُونَ والحَمارُونَ والرُعيان .

وقيل : إنما هو « الفدّادين » مُحففاً ، واحِدُها : فدّان ، مُشَدَّدٌ ، وهى البقر التى يُحرث بها ، وأهلها أهلُ جفَاء وغِلظة .

* ومنه الحديث « هلك الفدّادون إلا من أعطى في نَجديتها ورسلها » أراد الكنيزى الإبل ، كان إذا ملك أحدهم المئين من الإبل إلى الألف قيل له فدّادٌ . وهو في معنى النسب ، كسراج وعوّاج . وقد تكرّر في الحديث .

[هـ] ومن الأوّل حديث أبى هريرة « أنه رأى رجّلين يُسزغان إلى الصلّاة ، فقال : مالِكُما فدّان فديداً الجمل ! » يقال : فدّ الإنسانُ والجملُ يفدُّ إذا علا صوته ، أراد أنهما كانا يعدّوان فيُسمع لعدّوهما صوت .

* وفيه « إن الأرض تقول للميت : رُبَمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادَا » قيل : أرادَ ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخَيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتَ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ » أَي قِطْعَةً . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدْرٌ .

* ومنه حديث جَيْشِ الْخَبِطِ « فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَّوْرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأُرْوَى بَقْرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفَدُورُ : الْمُسْنَنُ مِنَ الْوَعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقْرَةٌ .

﴿ فدع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ ففَدَعَهُ أَهْلُهَا » الْفَدَعُ بِالْتَحْرِيكِ : زَيْغُ بَيْنِ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفَدَعُ بَيْنَ الْفَدَعِ .

[هـ] وفي صفة ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أُصَيْلِعَ » أَفِيدِعُ : تَصْغِيرُ أَفَدَعِ .

﴿ فدغ ﴾ * فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عَتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَغَهُ » الْفَدَغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ » .

(هـ) ومنه الحديث فِي الذَّبْنِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفَدَغِ الْحُلُقُومَ فَكُلْ » لِأَنَّ الذَّبْنَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ .

* ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفَدَغِ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحِدَّةٍ فَكَلَّهُ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فدغد ﴾ (هـ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فِدْدَةٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْفَدْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غَلِظَ وَارْتَفَاعَ .

- * ومنه الحديث « كان إذا قفل من سفرٍ فمرَّ بفدْفِدٍ أو نشزٍ كبيرٍ ثلاثاً » .
- * ومنه حديث قسّ « وأرْمُقُ فَدَفْدَاهَا » وجمعه : فدافِد .
- * ومنه حديث ناجية « عدلتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ به في طريق لها فدافِدُ »
أى أما كن مُرْتَفِعَةً .

﴿ قدم ﴾ (هـ) فيه « إنكم مدعوون يوم القيامة مُفَدِّمَةً أفواهكم بالفِدام » الفِدام : ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكوز من خِرْقَةٍ لتصفية الشراب الذى فيه : أى أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فشبه ذلك بالفِدام .

وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدموا أفواههم : أى غطوها .

- * ومنه الحديث « يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة عليهم الفِدام » .
- * ومنه حديث على « الحِلْمُ فِدامُ السَّفِيهِ » أى الحلم عنه يُعْطَى فاهُ ويُسَكِّتُه عن سَفَهِهِ .
- * وفيه « أنه نهى عن الثوب المُفَدِّمِ » هو الثوب المُشْبَعُ حُمْرَةً كأنه الذى لا يُقدِر على الزيادة عليه لتناهى حُمْرته ، فهو كالمُتَمَنِّع من قبول الصَّبغِ .

* ومنه حديث على « نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ^(١) وأنا رَاكِع ، وألبس المُعْصَفِرَ المُفَدِّمَ » .

(هـ) وفى حديث عروة « أنه كره المُفَدِّمَ للمُحْرَم ولم ير بالمُضْرَجِ بَأْساً » المُضْرَجُ : دون المُفَدِّمِ ، وبعده المُوَرَّدُ .

* ومنه حديث أبى ذرّ « إن الله ضرب النصارى بِذُلِّ مُفَدِّمٍ » أى شديد مُشْبَعٍ ، فاستعاره من الذوات للمعانى .

﴿ فدا ﴾ * قد تكرر ذكر « الفِداء » فى الحديث . الفِداء بالكسر والمدّ ، والفتح مع القصر : فَكَالِكَ الأَسِيرِ . يقال : فَدَاهُ بِفَدْيِهِ فِداءً وَفَدَى ، وفاداه يُفادِيهِ مُفاداةً إذا أعطى فِداءً وأتقده ، وفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وفَدَاهُ إذا قال له : جُعِلْتُ فِدَاكَ . والفِدْيَةُ : الفِداء .
وقيل : المُفاداة : أن تفتكَّ الأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) فى ١ : « أن أقرأ القرآن » .

* وفيه :

* فَاغْفِرْ فِدَاءَ لِكَ مَا اقْتَفَيْنَا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى مَحْمُولٌ عَلَى الْجَازِ وَالِاسْتِمَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفَدَى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحُّقَهُ ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمَ وَالِإِكْبَارَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُفَدَى إِلَّا مَنْ يُعَظَّمُهُ ، فَيَبْدُلُ نَفْسَهُ لَهُ .

ويُرْوَى « فِدَاءً » بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى الْمُنْفَرِدَةَ فِي مَعْنَاهَا . وَالْفَذُّ : الْوَاحِدُ . وَقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ وَبَقِيَ فَرْدًا .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبي سفيان ^(١) : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا » : الْفَرَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَجَمْعُهُ : فِرَاءٌ ^(٢) . قَالَ لَهُ ذَلِكَ يَتَأَلَّفُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي أَنْتَ فِي الصَّيْدِ كِحِمَارِ الْوَحْشِ ، كُلِّ الصَّيْدِ دُونَهُ .

وقيل : أَرَادَ إِذَا حَجَبْتُكَ قَنِيعَ كُلِّ تَحْجُوبٍ وَرَضِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ حَجَبَهُ وَأَذِنَ لَعَيْزِهِ قَبْلَهُ .
﴿ فربر ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « فِرْبَرٍ » وَهِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا : مَدِينَةٌ بِيَلَادِ التُّرْكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَإِلَيْهَا يُنسَبُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفِرْبَرِيُّ ، رَاوِيَةٌ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ كَلثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ « قَالَتْ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : أَنْتَدِرُونَ أَيْ كَبِدِ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْفَرَثُ : تَفْتِيْتُ الْكَبِدَ بِالنَّمِّ وَالْأَذَى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأفرأ ، كما في القاموس .

﴿ فرج ﴾ (هـ) فيه « العَقْلُ على المسلمين عامَّةً فلا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَجٌ » قيل : هو القَتيل يُوجَد بأرض فَلَاةٍ ، ولا يكون قَرِيباً من قَرَبَةٍ ؛ فإنه يُودَى من بيت المال ولا يُطَلَّ دَمُهُ .

وقيل : هو الرجل يكون في القَوْمِ من غيرهم فيَلْزِمُهُم أن يَمَقْلُوا عنه .

وقيل : هو أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ ولا يُوالى أَحَدًا حتى إذا جَنَى جِنَايَةً كانت جِنَايَتُهُ على بيت المال لأنه لا عاقِلَةَ له .

والمُفْرَجُ : الذي لا عَشِيرَةَ له . وقيل : هو المُتَقَلِّ بِحَقِّ دِيَّةٍ أو فِدَاءٍ أو غُرْمٍ . ويُروى بالحاء المهملة ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « أنه صَلَّى وعليه فَرُوجٌ من حَرِيرٍ » وهو القَبَاء الذي فيه شَقٌّ من خَلْفِهِ .

* وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تَذَرُوا فُرُجَاتِ الشَّيْطَانِ » جمع فُرْجَةٍ ، وهي الخَلَل الذي يكون بين المُصَلِّين في الصُّفوف ، فأضافها إلى الشَّيْطَانِ تَفْظِيحاً لِشَأْنِهَا ، وَحَمَلًا على الاحتِراز منها .

وفي رواية « فُرْجُ الشَّيْطَانِ » جمع فُرْجَةٍ ، كظُلْمَةٍ وظَلَمٍ .

(س) وفي حديث عمر « قَدِمَ رَجُلٌ من بعض الفُرُوجِ » يعني الثُّغُور ، واحدها : فُرْجٌ .

(هـ) وفي عهد الحِجَّاجِ « اسْتَعْمَلْتُكَ على الفَرَجِيِّينَ والمِصْرِيِّينَ » فالفَرَجَانُ : خُرَّاسَانُ وسِجِسْتَانُ ، والمِصْرَانُ : البَصْرَةُ والكُوفَةُ .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « فَمَلَأْتُ ما بَيْنَ فُرُوجِي » بجمع فُرْجٍ ، وهو ما بين الرَّجُلَيْنِ . يقال للفَرَسِ : مَلَأَ فُرْجَهُ وفُرُوجَهُ إذا عَدَا وأَسْرَعَ ، وبه سُمِّيَ فُرْجُ المَرَأَةِ والرَّجُلِ لأنَّهُما بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أَجْلَعَ فَرَجًا » الفَرَجُ : الذي يَبْدُو فُرْجُهُ إذا جَلَسَ وَيَنْكَشِفُ ، وقد فَرَجَ فَرَجًا ، فهو فَرَجٌ .

(س) وفي حديث عَقِيل «أذركوا القَوْمَ على فَرَجَتِهِمْ» أى على هَزِيمَتِهِمْ ، ويرْوَى باللقاف والحاء .

﴿ فرح ﴾ (هـ) فيه « ولا يُترك في الإسلام مُفْرَحٌ » هو الذى أُنْقَلَه الدَّيْن والغُرْم . وقد أَفْرَحَه يُفْرِحُه إذا أُنْقَلَه . وأَفْرَحَه إذا غَمَّه . وحقِيقته : أزلتُ عنه الفَرَح ؛ كَأَشْكَيْتُهُ إذا أزلتُ شَكْوَاهُ . والمُثْقَل بالحقوق مَعْمُوم مَكْرُوب إلى أن يَخْرُج عنها . ويرْوَى بالجيم وقد تقدّم .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتَمَنَّا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ له » قال أبو موسى : هكذا وَجَدْتَهُ بالحاء المهملة ، وقد أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عن هذه الكلمة فَتَرَكَها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أَفْرَحَه إذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح ، وأَفْرَحَه الدَّيْنُ إذا أُنْقَلَه ، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذى لا عَشيرة له ، فكأنها أرادت أن أباهم تُوفى ولا عَشيرةَ لهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « اتَّخافين العَيْلَةَ وأنا وليُّهم ؟ »

* وفي حديث التَّوْبَةِ « اللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ » الفَرَح هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرِّضَى وسُرْعَةِ القَبُولِ ، وحُسْنِ الجِزَاءِ ، لِتَمَدُّرِ إِطْلَاقِ ظاهِرِ الفَرَحِ على الله تعالى .

﴿ فرخ ﴾ (س) فيه « أنه نَهَى عن بَيْعِ الفُرُوحِ بالمَكِيلِ من الطعام » الفُرُوحُ من السُّنْبُلِ : ما اسْتَبَانَ عاقِبَتَهُ وانعقد حَبُّهُ .

وقيل : أفرخ الزرعُ إذا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ ، وهو مِثْلُ نَهْيِهِ عن المُخَاضِرَةِ والمُحَاقَلَةِ .

(س) وفي حديث على « أتاه قوم فاستأمرّوه في قتل عثمان فنهاهم ، وقال : إن تفعلوا فَبَيْضًا فلتُفْرِحُ خَنَّهُ » أراد إن تَقْتُلُوهُ تُهَيِّجُوا فِتْنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ ، كما قال بعضهم :

أرى فِتْنَةً هاجتْ وِباضتْ وَفَرَّختْ ولو تَرَكْتِ طارتْ إليها فِراخُها

وَنَصَبَ « بَيْضًا » بفعل مُضْمَرٍ دَلَّ الفِعْلُ المذکور عليه ، تقديره : قَلْبُفْرِحُ خُنَّ بَيْضًا فلتُفْرِحُ خَنَّهُ

كما تقول : زيدا ضربت ، أى ضربت زيدا ضربت ، فحذف الأول ، وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ؛ لأنّ الفاء الثانية لا بدّ لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك .

ويقال: أفرخت البيضة إذا خلّت من الفرخ، وأفرختها أمها.

* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهّزوا لأهل العراق، فإنّ الشيطان قد باض فيهم وفرّخ » أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفرأخه.
(هـ) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد: أفرخ روعك ^(١) قد وليناك الكوفة » وكان يخاف أن يوليها غيره.

وأصل الإفرأخ: الانكشاف. وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع، كما تُفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، وهو مثل قديم للعرب. يقولون: أفرخ روعك، وليفرخ روعك: أي ليذهب فزعك وخوفك، فإنّ الأمر ليس على ما تحاذر.

* وفي حديث أبي هريرة « يا بني فرّوخ » قال الليث: بلغنا أنّ فرّوخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكثرت نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكاها الأزهرى عنه.

﴿ فرد ﴾ (هـ) فيه « سبق المفردون » وفي رواية « طوبى للمفردين » قيل: وما المفردون؟ قال: الذين أهدتوا ^(٢) في ذكر الله تعالى » يقال: فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به.

وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

(١) في الأصل وا، واللسان « روعك » بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من الهروى، والقاموس (روع) غير أن رواية الهروى « أفرخ روعك » ورواية القاموس: « ليفرخ روعك ». قال الهروى: « وكان أبو الهيثم يقول: أفرخ روعه. بضم الراء. والرّوع: موضع الرّوع ». وقال صاحب القاموس: « والرّوع: الفزع، والفزع لا يخرج من الفزع، إنما يخرج من موضع الفزع، وهو الرّوع، بالضم ».

(٢) في الأصل واللسان: اهتزوا » وهو خطأ صوابه من ا، ومما يأتي في مادة « هتر ».

وقيل : هم الكرمي الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله .
* وفي حديث الحديبية « لأقاتلهم حتى تنفرد سالفتي » أي حتى أموت . السالفه : صفة العنق ، وكنتي بانفرداها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .
[هـ] وفيه « لا تعدُّ^(١) فاردتكم » يعني الزائدة على القرينة ، أي لا تُضمُّ إلى غيرها فتعدُّ معها وتُحسب .

[هـ] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :
ياخيرَ من يمشي بنعلٍ فردٍ أو هبّه^(٢) لهديّة ونهدٍ
لا تسبين سلبى وجليدى

أراد النعل التي هي طاقٌ واحد ، ولم تُخَصَّف طاقاً على طاقٍ ولم تطارق ، وهم يُمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم .

أراد : ياخير الأكاثر من العرب ، لأن لبس النعال لهم دون العجم .
* وفي حديث أبي بكر « فنكم المزدلف صاحب العمامة القردة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه كان إذا ركب لم يعتمَّ معه غيره إجلالاً له .

* وفيه ذكر « فرودة » بفتح الفاء وسكون الراء : جبل في ديار طيِّ يقال له : فرودة الشموس ، وماء جرم في ديار طيِّ أيضاً ، له ذكر في حديث زيد الخليل ، وفي سرية زيد ابن حارثة .

وبعضهم يقول : هو « ذو القردة » بالقاف . وبعضهم يكسر الراء .

(١) في ١ : « لا تعدُّوا فاردتكم » .

(٢) قال في الفائق ٢/٢٦٤ : « أو هبّه : إما أن يكون بدلا من المنادى ، أو منادى ثانيا حذف حرفه » .

وستأتي لسان فيرواية أخرى في مادة (نهد) : « وهبه » وستأتي عندنا « وهبه » وسنجرها في مكانها ، في مادة (نهد) .

* وفي قصيد كعب :

« تَرْمِي الْعَيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقِي *

المُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .

﴿ فردوس ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الفردوس » وهو البستان الذي فيه الكرم والأشجار ، والجمع : فراديس ، ومنه جنة الفردوس .

﴿ فرر ﴾ (س) فيه « أنه قال لعدى بن حاتم : ما يفرك إلا أن يقال لا إله إلا الله » أفررتُه أفرته : فعلتُ به ما يفركُ منه ويهزُبُ : أى ما يحمك على الفرار إلا التوحيد . وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول . * ومنه حديث عائكة :

أَفَرَّ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاءَ وَالْحُلُومُ عَوَارِبُ

أى حملها على الفرار ، وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول .

[هـ] ومنه حديث الهجرة « قال سُراقَة : هَذَانِ فَرُّ قُرَيْشٍ ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّهَا » يقال : فَرَّ يَفْرُ فَرًّا فَهُوَ فَارٌّ إِذَا هَرَبَ . والفَرُّ : مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . يقال : رَجُلٌ فَرٌّ ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ ، وَرِجَالٌ فَرٌّ . أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا خَرَجَا مُهَاجِرِينَ . يعنى هذانِ الفَرَّانِ .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنِ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » أى يَتَبَسَّمُ وَيَكْشِرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانَهُ مِنْ غَيْرِ فَهْمَةٍ ، وَهُوَ مَنْ قَرَّرَتْهُ الدَّابَّةُ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَمَيْهَا لَتَعْرِفَ سَنًّا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَرْدَ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةَ فَقَالَ : فَرَّهَا » .

(هـ) وحديث عمر « قَالَ لِبْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرِكَ عَنْهَا » . أى أَكْشِفِكَ .

(س) ومنه خطبة الحجاج « لَقَدْ فَرَّرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَتَجْرَبَةٍ » .

﴿ فرز ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَخَذَ شَفَعًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ » الْفِرْزُ : الْفِرْدُ ، وَأَنْسَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَالْفِرْزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ . وَقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ ، وَأَفْرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ .

﴿ فرس ﴾ (س) فيه « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » يُقَالُ بِمَعْنَيْتَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : مَا دَلَّ ظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ السَّكْرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ ، وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالذَّلِيلِ وَالتَّجَارِبِ وَالتَّخْلُقِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَتَعْرِفُ بِهِ أَحْوَالَ النَّاسِ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ » كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَيِ أَصْدَقَهُمْ فِرَاسَةً .

(هـ) وَمِنْهُ « أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَيْلَ وَعِنْدَهُ عُمَيْيْنَةُ بِنْتُ حِصْنٍ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ » أَيِ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَيِ عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ .

(هـ) وَفِيهِ « عَالَمُوا أَوْلَادَ كَمِ الْعَوْمِ وَالْفِرَاسَةِ » الْفِرَاسَةُ بِالْفَتْحِ : رُكُوبُ الْخَيْلِ وَرَكْضُهَا ، مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ » وَفِي رِوَايَةٍ « نَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبِيحَةِ » هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَمْرٌ مُنَادِيَةٌ فَتَنَادَى الْأَتَدَخَعُوا وَلَا تَفْرِسُوا » وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فَيُضْبِحُونَ قَرَسِي » أَيِ قَتَلِي ، الْوَاحِدُ : قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسِ الذَّبَابِ الشَّاتِةِ وَأَفْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا ^(١) الْفَرَسَةَ » أَيِ رِيحِ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَحَدَبٌ . وَالْفَرَسَةُ أَيْضًا : قَرَحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَقْرِسُهَا أَيِ تَدُقُّهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ « فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَقَالَ : هَا كَفَرَسَى رِهَانَ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَحَدَبُهَا » .

أَيْهُمَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ « أَى إِنّ الْعِدَّةَ وَهَى ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ أَوْ ثَلَاثٌ حِيضٌ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِبْلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيْقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلَاءِ ؛ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ تَمْتَقِضُ وَلَيْسَتْ لَهُ بِزَوْجَةٍ ، وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ وَهَى الْعِدَّةُ بَانَتْ مِنْهُ بِالْإِبْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيْقَةِ ، فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

* وَفِيهِ « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ ، فَكُنْتُ أَصَلَى قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ « يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعُ نَقْرَسَ ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .
﴿ فَرَسَخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسَخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسَخَ ، وَفَرَسَخَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ : سَاعَاتُهُمَا وَأَوْقَاتُهُمَا . وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَاخُودٌ مِنْهُ .

﴿ فَرَسِكٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةً مِنَ الْكَرَمِ » الْفَرَسِكُ : الْخَلُوحُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَلُوحِ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ ، أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَلُوحِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِقُ أَيْضًا .

﴿ فَرَسَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَمْحَرَّنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٌ » الْفَرَسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَرُ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسِنَ شَاةً ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ فَرَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي

(١) مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ .

الشجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه . والافتراش : افتعال ، من الفرش والفراش .

(هـ) ومنه الحديث « الولد للفراش وللعاهر الحجر » أى لملك الفراش ، وهو الزوج والمولى . والمرأة تسمى فراشا لأن الرجل يفترشها .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « إلا أن يكون مالا مفترشا » أى مفصوبا قد انبسطت فيه الأيدي بغير حق ، من قولهم : افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقعة فيه . وحقيقته جملة لنفسه فراشا يطؤه .

(هـ) وفي حديث طهفة « لكم العارض والفريش » هى الناقة الحديثة الوضع كالنساء من النساء .

وقيل : الفريش من النبات : ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق .

ويقال : فرس فريش إذا حمل عليها صاحبها بعد النتاج بسبع^(١) .

(هـ) ومنه حديث خزيمية « وتركت الفريش مستحليكا » أى شديد السواد من الاحتراق .

(هـ) وفيه « نجاءت الحمرة فجعلت تفرش » هو أن تفرش جناحها وتقرب من الأرض وترفرِف .

(س) وفي حديث أذينة « فى الظفر فرش من الإبل » الفرش : صغار الإبل . وقيل : هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح .

* وفيه ذكر « فرش » بفتح الفاء وسكون الراء : وادٍ سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر .

* وفيه « فتتقادع بهم جنبتا^(٢) الصراط تقادع الفراش فى النار » هو بالفتح : الطير الذى يلتقي نفسه فى ضوء السراج ، واحدها : فراشة .

(١) فى المروى : « لتسع » . (٢) فى ا واللسان : « جنبه » والمثبت فى الأصل ، وسيأتى فى (قدع) .

* ومنه الحديث « جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها » وقد تكرر في الحديث .
* وفي حديث علي « ضرب يطير منه فراش الهام » الفراش : عظام رقاق تلي قحف الرأس .
وكل عظم رقيق : فراشة . ومنه فراشة القفل .
* ومنه حديث مالك « في المنقلة التي تطير فراشها خمسة عشر » المنقلة من الشجاج : التي
تُنقل العظام .

﴿ فرشح ﴾ (س [٥]) في حديث ابن عمر « كان لا يُفرشح رجله في الصلاة »
الفرشحة : أن يفرج بين رجله ويباعد بينهما في القيام ، وهو التفحج .
﴿ فرص ﴾ (هـ) في حديث الحبيص « خذي فرصة ممسكة فتطهري بها » وفي رواية
« خذي فرصة من مسك » الفرصة بكسر الفاء : قطعة من صوف أو قطن أو خرقة . يقال :
فرست الشيء إذا قطعتَه . والممسكة : المطيبة بالمسك . يُنتبَع بها أثرُ الدَم فيحصل منه
الطيب والتشيف .

وقوله « من مسك » ظاهره أن الفرصة منه ، وعليه المذهب وقول الفقهاء .
وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قرصة » بالقاف : أي شيئاً يسيراً مثل القرصة
بطرف الأصبعين .
وحكى بعضهم عن ابن قتيبة « قرصة » بالقاف والضاد المعجمة : أي قطعة ، من
القرض : القطع .

(هـ) وفيه « إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريصاً^(١) رقبتَه . فأنا على مريتَه^(٢) يضربها »
الفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرعد . وأراد بها هنا عصب الرقبة
وعروقها ، لأنها هي التي تتور عند العصب .

وقيل : أراد شعر الفريصة ، كما يقال : ثأر الرأس ، أي ثائر شعر الرأس .

(١) في الأصل : « فرائص » والمثبت من أ ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزمخشري : « تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، ليرى أن الباطش بمنها في

ضعفها لثيم » الفائق ٢/٢٥٨ .

وَجَمْعُ الْفَرِيضَةِ : فَرِيصٌ ، وَفَرَائِصٌ ، فَاسْتَمَارَهَا لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَائِصٌ ؛ لِأَنَّ الْفَضْبَ يُثِيرُ عُرُوقَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَبِحِيٍّ بَهُمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا » أَيْ تَرَجُّفٌ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وفيه « رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةَ ، مِنَ الْفَرَصِ : الْقَطْعُ ، أَوْ مِنَ الْفُرُصَةِ . النَّهْزَةُ . يُقَالُ افْتَرَصَهَا : أَيْ انْتَهَزَهَا ، أَرَادَ : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضٍ مُسْلِمٍ ظَالِمًا بِالْغَيْبَةِ وَالْوَقِيعةِ .

(هـ) وفي حديثٍ قَلِيلَةٍ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرَصَةُ » أَيْ رِيحُ الْحَدَبِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ فرض ﴾ * في حديث الزكاة « هذه فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وَهُوَ الْوَاجِبُ سَيَّانٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكِدٌ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَبَيِّنُهُ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفي حديث حُنَيْنٍ « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِصٍ » الْفَرَائِصُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً ؛ لِأَنَّهُ فَرَضَ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يَعْنِي السَّنَّ الْمُعَيَّنَ لِلْإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ .

وقيل : هو عامٌّ في كلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « لَكُمْ فِي الْوَضِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ الْكَلِمَةُ الْمُسْنَدَةُ ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ .

وَيُرْوَى « عَلَيْكُمْ فِي الْوَضِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ فِي كُلِّ نِصَابٍ مَأْفُوضٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفارِضُ والفَرِيضُ والفَارِضُ : المُسِنُّ من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ » يُريدُ العَدْلَ في القِسْمَةِ بِحَيْثُ تكون على السَّهْمِ والأَنْصِبِاءِ المذكورة في الكتاب والسُّنَّةِ .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةٌ من الكتاب والسُّنَّةِ ، وإن لم يرد بها نصٌّ فيهما ، فتكون مُعادِلَةٌ للنَّصِّ .

وقيل : الفَرِيضَةُ العادِلَةُ : ما اتَّفَقَ عليه المسلمون .

* وفي حديث عَدِيٍّ « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ في أناسٍ من قومي ، فَجَعَلَ يَفْرِضُ للرجُلِ من طَيِّ في ألفين ويُعْرِضُ عَنِّي » أي يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لكلِّ رجُلٍ منهم في العَطَاءِ ألفين من المال .

* وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عامَ الجَدْبِ قَدْحًا فيه فَرَضُ » الفَرَضُ : الحِزْبُ في الشئ والقِطْعُ .
والقَدْحُ : السَّهْمُ قبل أن يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يَقْتَرِضْها وَاَلِدٌ » أي لم يُؤَثِّرْ فيها ولم يَحْزَها ، يعني قَبْلَ المَسِيحِ عليه السلام .

* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم استَقْبَلَ فَرَضَتِي الجَبَلِ » فَرَضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِهِ وجَانِبِهِ . وفَرَضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَعَتُهُ .

* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فَرَضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمْعُ الفَرَضَةِ : فَرَضُ .

[هـ] ومنه حديث الزبير « واجعلوا السُّيُوفَ لِلنَّايَا فَرَضًا » أي اجعلوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ للنَّايَا ، وَتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

﴿ فَرَضَخَ ﴾ (هـ) في حديث الدَّجَّالِ « أن أمَّهُ كانت فَرَضًا خِيَّةً » أي ضَخْمَةً عَظِيمَةً النَّدْيَيْنِ . يقال : رَجُلٌ فَرَضَخَ وامْرَأَةٌ فَرَضَاخَةٌ ، والياءُ ^(١) للمبالغة .

(١) في الأصل : « والتاء » والتصحيح من اللسان .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فيه « أنافرطكم على الخوض » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ . يقال : فرط يفرط ، فهو فارطٌ وفرطٌ إذا تقدّم وسبق القوم ليزنّاد لهم الماء ، ويهسيء لهم الدلاء والأرشيّة .

(هـ) ومنه الدعاء للطفل الميّت « اللهم اجعله لنا فرطاً » أى أجراً يتقدّمنا . يقال : افترط فلان ابننا له صغيراً إذا مات قبله .

* وحديث الدعاء أيضاً « على ما فرط منى » أى سبق وتقدّم .

[هـ] ومنه الحديث « أنا والنبيون فراط القاصفين »^(١) فراط : جَمْعُ فارِطٍ : أى مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشِّمَاعَةِ . وقيل : إلى الخوض . والقاصفون : المزدحمون .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لعائشة : تقدّمين على فرط صدق » يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وأضافهما إلى صدق وضمّاً لهما ومدحاً .

[هـ] وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : إن رسول الله نهاك عن الفرطة فى الدين » يعنى السبق والتقدّم ومجاورة الحدّ . الفرطة بالضم : اسم للخروج والتقدّم ، وبالفتح المرّة الواحدة . * وفيه « أنه قال - وهو بطريق مكة - : من يسبقنا إلى الإثابة فيمدّر حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه » أى يُكثِر من صبّ الماء فيه . يقال : أفرط مرّادته إذا ملاًها ، من أفرط فى الأمر إذا جاوز فيه الحدّ .

﴿ س ﴾ ومنه حديث سراقه « الذى يفرط فى حوضه » أى يملؤه .

* ومنه قصيد كعب :

* تنفى^(٢) الرياح القذى عنه وأفرطه *

أى ملاًه . وقيل : أفرطه هاهنا بمعنى تركه .

(١) فى المروى واللسان « فراطٌ لقاصفين » وقد أشار صاحب الدر النثير فى مادة (قصف)

إلى الرويتين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تجلّو » .

* ومنه حديث سَطِيح :

* إِنْ يُنْسِ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ *

أى تركهم وزال عنهم .

* ومنه حديث على « لا يُرَى الجاهلُ إلا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً » هو بالتخفيف : المُسْرِفُ في العمل ، وبالتشديد : المُقَصِّرُ فيه .

(س) ومنه الحديث « إنه نام عن العشاء حتى تفرطت » أى فات وقتها قبل أداؤها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حتى أشرعوا وتفرط الغزوة » وفى رواية « تفرط الغزوة »^(١) أى فات وقته وتقدم .

(س) وفى حديث ضباعة « كان الناسُ إنما يذهبون فرطاً اليومين فيبعرُونَ كما تبعر الإبل » أى بعد يومين . يقال : آتيتك فرطاً يوم أو يومين : أى بعدهما ، ولقيته الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين .

﴿ فرطم ﴾ (هـ) فى صفة الدجال وشيعته « خِفَافُهُمْ مُفَرِّطَةٌ » الفرطومة : منقار الخلف إذا كان طويلاً محدداً الرأس ، وحكاه ابن الأعرابي بالقاف .

﴿ فرع ﴾ (هـ) فيه « لا فرعة ولا عتيرة » الفرعة بفتح الراء والفرع : أوّل ما تلده الناقة ، كانوا يذبجونه لأهلهم ، فمئى المسلمون عنه .

وقيل : كان الرجل فى الجاهلية ، إذا تمت إليه مائة قدم بكرة ففحره لصنمه ، وهو الفرع . وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الإسلام ثم نسخ .

(هـ) ومنه الحديث « فرعوا إن شئتم ، ولكن لا تذبجوه غرأة حتى يكبر » أى صغيراً لحمه كالغرأة ، وهى القطعة من الغرأ .

* والحديث الآخر « أنه سئل عن الفرع فقال : حق ، وأن تتر كه حتى يكون ابن مخاض

(١) وهى رواية المروى .

أو ابن لبون خير من أن تذبجحه يلصق لحمه بوبره .

(هـ) وفيه « أن جاريتين جاءتا تشتدان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأخذتا برؤسهما ففرع بينهما » أى حجز وفرق . يقال : فرّع وفرّع ، وفرّع ، وفرّع .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اختصم عنده بنو أبي هلب فقام يفرّع بينهم » .

(هـ) وحديث علقمة « كان يفرّع بين الغنم » أى يفرّق ، وذكره الهروي في القاف . قال

أبو موسى : وهو من هفواته .

(هـ) وفي حديث ابن زمل « يكاد يفرّع الناس طولاً » أى يطولهم ويعلمهم .

* ومنه حديث سودة « كانت تفرّع النساء طولاً » .

* وفي حديث افتتاح الصلاة « كان يرفع يديه إلى فرّوع أذنيه » أى أعاليهما ، وفرّع

كل شيء : أعلاه .

* ومنه حديث قيام رمضان « فما كُفّا ننصرف إلا في فرّوع الفجر » .

(هـ) وفي حديث علي « إن لهم فرّاعها » الفرّاع : ماعلا من الأرض وارتفع .

(س) وحديث عطاء « وسئل : من أين أرمى الجمرتين ؟ قال : تفرّعهما » أى تقف على

أعلاهما وترميهما .

(س) ومنه الحديث « أى الشجر أبعد من الخاريف ؟ قالوا : فرّعها ، قال : وكذلك

الصف الأول » .

(هـ) وفيه « أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنم » أى مرتفعة صاعدة من أصلها

قبل أن تخمس .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله فارعا

من المال » أى من أصله . والفارِع : المرتفع العالى (١) .

(هـ) وفي حديث عمر « قيل له : الفرعان أفضل أم الصلعمان ؟ فقال : الفرعان ؛ قيل : فأنت

(١) عبارة الهروي : « المرتفع العالى الهبى الحسن » .

أصلع ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع « الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوافي الشعر .
وقيل : الذي له جمة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة .

* وفيه « لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع » الأفرع هاهنا : المونسوس .

* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .

﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سئل عن الضبع فقال : الفرعل تلك نمجة من

الغنم » الفرعل : ولد الضبع ، فسمّاها به ، أراد أنها حلال كالشاة .

﴿ فرغ ﴾ * في حديث الغسل « كان يُفرغ على رأسه ثلاث إفرغات » جمع إفرغة ، وهي

المرّة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغت الإناء إفرًا ، وفرغته تفريرًا إذا قلبت مافيه .

* وفي حديث أبي بكر « أفرغ إلى أضيافك » أي أعمد واقصِدْ ، ويجوز أن يكون

بمعنى التخلّي والفرّاغ ؛ ليتوفّر على قرأهم والاشتغال بأمرهم . وقد تكرّر المعنيان في الحديث .

(هـ) وفيه « أن رجلاً من الأنصار قال : حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمارٍ لنا

قطوفٍ فنزل عنه فإذا هو فرّاغ لا يسأيرُ » أي سريع المشي واسع الخطو .

﴿ فرفر ﴾ (هـ) في حديث عون بن عبد الله « ما رأيت أحداً يُفرفرُ الدنيا فرفرةً هذا

الأعرج » يعني أبا حازم ، أي يذمّها ويمزّقها بالذمّ والوقيعة فيها . يقال : الذّب يُفرفرُ الشاة

أي يمزّقها .

﴿ فرق ﴾ (س هـ) في حديث عائشة « أنه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق » الفرق

بالتحريك : مكّيال يسع ستّة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مدّاً ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .

وقيل : الفرق خمسة أفساط ، والقسط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة

وعشرون رطلاً .

(س) ومنه الحديث « ما أسكر الفرق منه فألحسوة منه حرام » .

(هـ) والحديث الآخر « من استطاع أن يكون كصاحب فرق ^(١) الأرز

فليسكن مثله » .

(١) قال الزمخشري : « فيه لغتان ؛ تحريك الراء ، وهو الفصيح ، وتسكينها » الفائق ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : جمع قيلة لفرق ، مثل جبيل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجُثِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفرق بالنحريك : الخوف والفرع . يقال : فرق يفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أبا لله تفرقتي ؟ » أى : تُخَوِّفُنِي .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « إن انفرت عقيصته فرق » أى إن صار شعره فرقين بنفسه في مفرقة تركه ، وإن لم ينفرق لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لا يجمع بين متفرق » ؛ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إن جمعت وجبت فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا تجب عليه فيها شيء .

(س) وفيه « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » وفي رواية « ما لم يفترا » اختلف الناس في التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعى وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صح البيع وإن لم يتفرقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد

= وقال الهروى : « قال أحمد بن يحيى : قل فرقى ، بفتح الراء ، ولا تقل : فرق . قال : والفرق : اثنا عشر مداً » .

وفي اللسان : « قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق . وكلام العرب : الفرق » ثم ذكر نحو ما فى الهروى .

أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حَتَّى يُفَارِقَهُ » وَإِذَا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْأَنْعِقَادِ لَمْ يَكُنْ لَدِكْرِهِ فَائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ وَالْإفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْعَلُ التَّفَرُّقُ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإفْتِرَاقُ فِي الْكَلَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِئَتِي رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ » أَيِ ذَهَبَ كُلُّكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكَتُمْ السُّنَّةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيْوَانِ فَلَا تَعَالُوا فِي الثَّمَنِ وَاشْتَرُوا بِشَمَنِ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَالَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يُعْلَمُ مَنْ الْمُصِيبُ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالرَّأَةِ اخْتِيَاظًا فِيهِ وَفِي أَمثَالِهِ مِنْ صُورِ الشَّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جُمِعَ بَيْنَهُمَا .

* وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُؤَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أَيِ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ « مَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا » الْفُرْقَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ : أَيِ أَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَيِ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

(س) * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لَيْطًا » أَيِ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

* وفي حديث ابن عباس « فرَّق لي رأيت » أي بدًا وظهر . وقال بعضهم : الرواية « فرَّق » على ما لم يُسمَّ فاعله .

* وفي حديث عثمان « قال تخيفان : كيف تركت أفريق العرب ؟ » الأفريق : جمع أفراق ، وأفراق : جمع فرَّق ، والفرِّق والفرِّيق والفرِّقة بمعنى .

(هـ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غم ؟ » الفريقة : القطعة من الغنم تشدُّ عن معظمها . وقيل : هي الغنم الضالَّة .

(هـ) ومنه حديث أبي ذر « سُئل عن ماله فقال : فرَّق لنا وذودٌ » الفرَّق : القطعة من الغنم .

* ومنه حديث طهفة « بارك لهم في مذقها وفرقها » وبعضهم يقوله بفتح الفاء ، وهو مكيال يُكَّال به اللبن .

(س) وفيه « تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف » أي قطعتان .

* وفيه « عدُّوا من أفرق من الحى » أي برأمن الطاعون . يقال : أفرق المريض من مرضه إذا أفاق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرَّة ، كأجدري والحصبية .

* وفيه « أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة » هي تمرُّ يُطبخ بحلبة ، وهو طعام يُعمل للنفساء .

﴿ فرقب ﴾ (س) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخٌ عليه حبرة وثوبٌ فرقبى » هو ثوب مِصرى أبيضٌ من كتان .

قال الزمخشري : « الفرُقبيَّة والثرُقبيَّة : ثياب مِصرية بيض من كتان . ورؤى بقافين » منسوب إلى قرُقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابرى في سابور .

﴿ فرقع ﴾ (هـ) في حديث مجاهد « كره أن يُفرِّقَ الرجل أصابعه في الصلاة » فرُقعة الأصابع : غمزها حتى يُسمع لمفاصلها صوت .

(س) وفيه « فافرَّقعوها عنه » أي تحوَّلوا وتفرَّقوا . والنون زائدة .

﴿ فرك ﴾ (س) فيه « نهى عن بيع الحب حتى يُفرك » أي يشتدَّ ويذتمى . يقال : أفرَّك الزرع إذا بلغ أن يُفرك باليد ، وفرَّكته فهو مفرُّوك وفرِّيك .

وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَعِنَاهُ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ .

* وفيه « لا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أى لا يُبَغِضُهَا . يقال : فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ فِرَةً كَأَنَّ بِالْكَسْرِ ، وَفِرَةً كَأَنَّ وَفِرُوكًا ، فَهِيَ فِرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[هـ] ومنه حديث ابن مسعود « أتاه رجل فقال : إني تزوجت امرأة شابة وإني أخاف أن تَفْرَكَنِي ، فقال : إن الحُبَّ من الله والفِرَكُ من الشيطان » .

﴿ فرم ﴾ (س) فى حديث أنس « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لَهُمْ وَفِرَامٌ » هُوَ كِنْيَةٌ عَنِ الْمَجَامِعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَرْجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْعَفِصَةِ ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ إِذَا اخْتَشَتْ بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج لما شكاه منه أنس بن مالك : يا ابن المُسْتَفْرِمَةِ بِعَجْمٍ ^(١) الزَّيْبِ » أى المُضَيِّقَةَ فَرْجَهَا بِحَبِّ الزَّيْبِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفِرَامِ أُمَّكَ » سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : كَانَتْ أُمُّهُ ثَقَفِيَّةً ، وَفِي أَحْرَاحِ نِسَاءِ ثَقِيفٍ سَعَةٌ ، وَلِذَلِكَ يُعَالِجُنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « حتى تكونوا أذلَّ من فرَمِ الأمة » هو بالتحريك : ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق .

وقيل : هو خِرْقَةُ الْخَيْضِ .

﴿ فره ﴾ (س) فى حديث جُرَيْجٍ « دَابَّةٌ فَارِهَةٌ » أى نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . وَقَدْ فَرِهَتْ فِرَاهَةً وَفِرَاهِيَةً .

﴿ فرا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فِرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ » الْفِرْوَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وقيل : الْهَشِيمُ الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ

(١) فى المروى : « بِحَبِّ الزَّيْبِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ الزُّنْحَشْرِيِّ أَيْضًا . الْفَائِقُ ١/١٩٣ .

[هـ] وفي حديث علي « اللهم إني قد مللتهم ومَلُونِي ، وَسَمَّيْتُهُمْ وَسَمَّيْتُونِي ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى تَقِيْفِ الذِّيَالِ الْمَنَانِ ، يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا » أَي يَتَمَتَّعُ بِفِعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا .
يقال : فُلَانٌ ذُو فَرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ بِمَعْنَى .

وقال الزمخشري : « معناه » يَلْبَسُ الدَّفِيَّ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضْرَبَ الْفَرْوَةَ وَالْخَضِرَةَ لِذَلِكَ مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْفَتَى التَّقْفَى الْحِجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ ، قِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر « سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأُمَّةِ فَقَالَ : إِنْ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » وَرُوي « مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ » أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ : خِمَارُهَا : أَي لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ .
وَالْأَصْلُ فِي فَرْوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ السَّكَافِرَ إِذَا قَرَّبَ الْمُنْهَلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ » أَي جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ » أَي يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ .
وَيُرْوَى « يَفْرِي فَرِيَهُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ .

وَأَصْلُ الْفَرِيِّ : الْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَهُ فَرِيًّا إِذَا شَقَّقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ ، فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ ، وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكَتُهُ يَفْرِي الْفَرِيَّ : إِذَا عَمَلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ « لِأَفْرِيَّتِهِمْ فَرِيٌّ الْأَدِيمُ » أَي أَقْطَعْتُهُمْ بِالْهَيْجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ « فَعَمِلَ الرَّوْمِيُّ يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ » أَي يُبَالِغُ فِي النُّكَايَةِ وَالْقَتْلِ .

* وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ « فَرَأَيْتَ حَمْرَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا » يَعْنِي يَوْمَ أَحُدٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « كل ما أفرى الأوداج غير مُتَرَّد » أي ماشقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدَّم .

* وفيه « من أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه مالم تريباً » ، الفرى : جمع فرية وهي الكذبة ، وأفرى : أفل منه للتفضيل : أي من أ كذب الكذبات أن يقول : رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئاً ؛ لأنه كذب على الله ، فإنه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام .

* ومنه حديث عائشة « فقد أعظم الفرية على الله » أي الكذب .

* ومنه حديث بيعة النساء « ولا يأتين بهتان يفترينه » يقال : فرى يفري فرياً ، وأفترى يفترى افتراءً ، إذا كذب ، وهو افتعال منه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ فرياب ﴾ * فيه ذكر « فرياب » هي بكسر الفاء وسكون الراء : مدينة ببلاد الترك . وقيل : أصلها : فيرياب ، بزيادة ياء بعد الفاء ، ويُنسب إليها بالحذف والإثبات .

﴿ باب الفاء مع الزاي ﴾

﴿ فزر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً من الأنصار أخذ الحى جزور فضرب به أنف سعد فزره » أي شقه .

(هـ) ومنه حديث طارق بن شهاب « خرجنا حجاجاً فأوطأ رجل منا راحلته ظبياً ففزر ظهره » أي شقه وفسخه .

﴿ فزر ﴾ * في حديث صفية « لا يُفضبه شيء ولا يستفزه » أي لا يستخفه . ورجل فزر : أي خفيف . وأفزرته إذا أزعجته وأفزعته . وقد تكرر في الحديث .

﴿ فزع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقولون عند الطمع « الفزع : الخوف في الأصل ، فوضع موضع الإغاة والنصر ؛ لأن من شأنه الإغاة والدفع عن الحرم مراقب حذر .

(هـ) ومنه الحديث « لقد فزع أهل المدينة لئلا فركب فرساً لأبي طلحة »

أى استغاثوا . يقال : فزَعْتُ إليه فَأَفْزَعَنِي . أى اسْتَعَثْتُ إليه فَأَغَاثَنِي ، وَأَفْزَعْتُهُ إِذَا أَغْثْتَهُ ، وَإِذَا خَوَّفْتَهُ .

* ومنه حديث الكسوف « فافزَعُوا إلى الصلاة » أى اجلأُوا إليها ، واستغِيثُوا بها على دَفْعِ الأَمْرِ الحَادِثِ .

* ومنه صفة على « فَإِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أى إِذَا اسْتُغِيثَ بِهِ التُّجِيءُ إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَإِذَا فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ ، فَحُذِفَ الجَارُ وَاسْتَتَرَ الضمير .

* ومنه حديث الخزومية « ففَزَعُوا إلى أسامة » أى استغاثوا به .

* وفيه « أَنَّهُ فُزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » .

[هـ] وفى رواية « أَنَّهُ نَامَ ففَزِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ » أى هَبَّ وَانْتَبَهَ . يقال : فزَعَ من نومه ، وَأَفْزَعْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الفَزَعِ : الخَوْفِ ؛ لِأَنَّ الذى يُدْبِّهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَا .

(س) ومنه الحديث « أَلَا أَفْزَعْتُمُونِي » أى أَنْبَهْتُمُونِي .

(س) ومنه حديث مقتل عمر « فزَعُوهُ بالصلاة » أى نَبِّهُوهُ .

* وفى حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرْكُ فزَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فزَعْتَ لِعُثْمَانَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ » يقال : فزَعْتُ لِمَجِيءِ فلان إِذَا تَاهَبَّتْ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ اليَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والفين المعجمة ، من الفِراغِ والاهتمام ، والأول أكثر .

(هـ) وفى حديث عمرو بن مَعْدِ يَكْرِبِ « قَالَ لَهُ الأَشْعَثُ : لَأَضْرَّ طَنَّاكَ ، فَقَالَ :

كَلَّا ! إِنِّهَا العَزُومُ مُفَزَّعَةٌ » أى صحيفة تنزل بها الأفرع . والمُفَزَّعُ : الذى كُشِفَ عَنْهُ الفَزَعُ وَأُزِيلَ ^(١) .

* ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الوَحْيُ قَالَ : فَإِذَا جَاءَ فُزَعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أى كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ .

(١) قال الهروى : « وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا أَرَادَ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الفراء : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ غَالِبٌ ، وَمُغْلَبٌ ، أَيْ مَغْلُوبٌ » .

﴿ باب الفاء مع السين ﴾

﴿ فسح ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « فسيح ما بين المنكبين » أى بعيد ما بينهما ، لسعة صدره . ومنزل فسيح : أى واسع .

* ومنه حديث على « اللهم افسح له مَفْتَسِحًا في ^(١) عدلك » أى أوسع له سعة في دار عدلك يوم القيامة .

ويروى « في عدنك » بالنون ، يعنى جنة عدن .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وبيتها فساح ^(٢) » أى واسع . يقال: بيت فسيح وفساح ،

كطويل وطوال .

﴿ فسح ﴾ * فيه « كان فسح الحج رخصة لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » هو أن يكون قد نوى الحج أولاً ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ، ثم يعود يُحْرَمُ بِحِجَّةٍ ، وهو التمتع ، أو قريب منه .

﴿ فسد ﴾ (س) فيه « كرهه عشر خلال ، منها إفساد الصبي ، غير محرمه » هو أن يطأ المرأة المُرْضِع ، فإذا حملت فسدت لبنها ، وكان من ذلك فساد الصبي ، ويسمى الغيلة .
وقوله « غير محرمه » : أى أنه كرهه ولم يبلغ [به] ^(٣) حد التحريم .

﴿ فسط ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسطاط » هو بالضم والكسر : المدينة التي فيها مجتمع الناس . وكل مدينة فسطاط .

وقال الزمخشري : « هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق » وبه سميت المدينة . ويقال لمصر والبصرة : الفسطاط . ومعنى الحديث أن جماعة أهل الإسلام في كنف الله ووقايتيه ، فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم ^(٤) .

(١) في اللسان : « مُنْفَسِحًا » . (٢) يروى « فياح » وسيأتي .

(٣) من ١ ، واللسان . (٤) عبارة الزمخشري : « . . . في كنف الله ،

وواقيته فوقهم ، فأقيموا بين ظهرا نبيهم ، ولا تفارقوهم » الفائق ٢/٢٧٥ .

* ومن الثانی الحدیث « أنه أتى على رجل قد قُطِمَتْ يَدُهُ في سَرِقَةٍ وهو في فُسْطَاطٍ ، فقال : مَنْ آوَى هذا المصَاب ؟ فقالوا : خُرَيْمُ بن فَاثِك ، فقال : اللهم بَارِكْ على آلِ فَاثِك ، كما آوَى هذا المصَاب . »

* ومن الأول حدیث الشَّعْبِيِّ « في العَبْدِ الْآبِقِ إذا أُخِذَ في الفُسْطَاطِ ففيه عَشْرَةٌ دراهم ، وإذا أُخِذَ خَارِجَ الفُسْطَاطِ ففيه أَرْبَعُونَ . »

﴿ فسق ﴾ * فيه « خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَنَنُ في الحِلِّ والحَرَمِ » أصلُ الفُسُوقِ : الخُرُوجُ عن الاستِقامة ، والجورُ ، وبه سُمِّيَ العاصِيُ فاسِقًا ، وإِنَّمَا سُمِّيتْ هذه الحيواناتُ فَوَاسِقٌ ، على الاستِعارَةِ لخبثِهنَّ . وقيل لخُرُوجِهِنَّ من الحُرْمَةِ في الحِلِّ والحَرَمِ : أي لا حُرْمَةَ لهنَّ بِحَالٍ .

* ومنه الحدیث « أنه سَمِيَ الفَأْرَةُ فَوَيْسِقَةً » تصغيرُ فاسِقَةٍ ؛ لخروجِها من جُحرِها على الناسِ وإفسادِها .

(س) ومنه حدیث عائِشَةَ ، وسُئِلَتْ عن أَكْلِ العُرَابِ فقالت : « وَمَنْ يَأْكُلْهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : فاسِقٌ ؟ » وقال الخطَّابِيُّ : أرادَ بِتَفْسِيحِهَا تحريمَ أَكْلِهَا .

﴿ فسكل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ أسماءَ بنتَ مُمَيِّسٍ قالتْ لِعَلِيٍّ : إِنِّ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِأَخْيَارِ ، فقالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا : قد فَسَكَلْتَنِي أُمَّكُمْ » أي أَخْرَنْتَنِي وَجَمَلْتَنِي كالفِسْكَالِ ، وهو الفَرَسُ الذي يَجِيءُ في آخِرِ خَيْلِ السَّبَاقِ . وكانتْ تَزَوَّجَتْ قبلَهُ بجمعِفرِ أَخِيهِ ، ثُمَّ بِأبي بكرِ الصِّدِّيقِ بَعْدَ جَعْفَرٍ .

﴿ فسئل ﴾ (هـ) فيه « لعنَ اللهُ المُفْسَلَةَ والمُسَوِّفَةَ » المُفْسَلَةُ : التي إذا طَلَبَهَا زَوْجُهَا لِلوِطْءِ قالتْ : إِنِّي حائِضٌ وليستُ بِحائِضٍ ، فَتُفَسَّلُ الرَّجُلُ عنها وتُفْتَرُ نِشَاطُهُ ، من الفُسُولَةِ : وهي الفُتُورُ في الأمرِ .

(هـ) وفي حدیث حُدَيْبَةَ « اشترى ناقةً من رجلين وشرط لهما من التَّقْدِرِ رِضًاها ، فأخْرَجَ لهما كَيْسًا فأفْسَلًا عليه ، ثُمَّ أَخْرَجَ كَيْسًا آخَرَ فأفْسَلًا عليه » أي أَرْذَلًا عليه وزَيْفًا مِنْهَا . وأصله من الفَسَلِ : وهو الرَّذَلُ من كلِّ شيءٍ . يقال : فَسَلَهُ وأفْسَلَهُ .

* ومنه حدیث الاستِسْقَاءِ :

* سَوَى الخَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْعَلِيهِزِ الفَسْلِ *

وروى بالشين المعجمة . وسيد كر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شريح « سُئِلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعَهَا حتى تَنْقُضِي عِدَّتَهَا ، فقال : ليس له إِلَّا فَسْوَةُ الضَّمْعِ » أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة . وإنما خصَّ الضَّمْعَ مُلْحَقًا وَخُبْثًا .

وقيل : هى شجرة تَحْمِلُ الخَشْخَاشَ ، ليس فى ثمرها كبير طائل .

وقال صاحب « المنهاج » فى الطَّبِّ : هى القَعْبَلُ ، وهو نبات كَرِيه الرائحة ، له رأس يُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّيْنِ ، وإذا يَدِسَ خرج منه مثل الوردس .

﴿ باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشج ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال » الفشج : تفريج ما بين الرِّجْلَيْنِ ، وهو دون التَّفَاجِ .

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين . والتفشيح : أشدُّ من الفشج .

(هـ) ومنه حديث جابر « ففشجت ثم بالت » يعنى النساقة . هكذا رواه الخطابي : ورواه الحميدي « فشجت وبالت » بتشديد الجيم ، والفاء زائدة للعطف . وقد تقدم فى حرف الشين .

﴿ فشش ﴾ (هـ) فيه « قال أبو هريرة : إنَّ الشيطان يَفْشُ بين أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حتى يُحْيِلَ إليه أنه أحدث » أى يَنْفُخُ نَفْخًا ضعيفا . يقال : فَشَّ السَّقاءُ : إذا أخرج منه الريح .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لا يَنْصَرِفُ حتى يَسْمَعَ ^(١) فَشِيشَها » أى صوت ريحها .

والفَشِيشُ : الصَّوْتُ .

* ومنه « فشيش الأفعى » وهو صوت جلدِها إذا مَشَتْ فى اليَدِيسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي اللوإلى « فأنت جارية فأقبلت وأدبرت ، وإنى لأسمع

(١) فى ١ : « لا تنصرف حتى تسمع » .

بين فخذيهما من لقفها مثل فثيش الحرايش^(١) « الحرايش : جنس من الحيات ، واحدها : حريش .

* ومنه حديث عمر « جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب للمصاحف من غير مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزق وانتفاخه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزق وانفشاشه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه . والانفشاش : انفعال من الفس .

* ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد « قلت له : اخسأ فلان تعدو قدرك ، فكأنه كان سيقاء فُسَّ » السقاء : ظرف الماء ، وفُسَّ : أي فُتِح فانفش ما فيه وخرج .

* وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقتك وإن أتاك أهدل الشفتين منفس النخرين » أي منفتحيهما مع قصور المارن وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبس في أنوفهم وشفاههم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع » .
والضمير في « أعطهم » لأولى الأمر .

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عزوز ولا فسوش » هي التي ينفش لبنها من غير حلب : أي يجري ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله الفتوح والتزور .

(س) وفي حديث شقيق « أنه خرج إلى المسجد وعليه فثاش له » هو كساء غليظ .
{ فثشغ } (هـ) في حديث النجاشي « أنه قال لقريش : هل تفشغ فيكم الولد ؟ » أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور^(٢) ؟ قالوا : « نعم وأكثر » .

وأصله من الظهور والعلو والانتشار .

(هـ) ومنه حديث الأشر « أنه قال لعلي : إن هذا الأمر قد تفشغ » أي فشا وانتشر .

(س) وحديث ابن عباس « ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس » ويروى « تشغفت ،

وتشغبت ، وتشعبت » وقد تقدمت .

(١) سبق في صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، في الحاشية « الحرايش » بالياء التحتية ، خطأ .

(٢) في الأصل : « ذكورا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا » أَي لَبَسُوا أَخْشَنَ ^(١) ثِيَابِهِمْ
وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ .

قال الزخشرى : « وَأَنَا لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحِّفًا مِنْ « تَقَشَّفُوا » . وَالتَّقَشُّفُ : أَنْ
لَا يَتَعَمَّدَ ^(٢) الرَّجُلُ نَفْسَهُ » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَعَ الثَّنِيدَتَيْنِ » أَي نَاتِيُ
الثَّنِيدَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَضْدِ الْأَسْنَانِ .

﴿ فَشَفَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « سَمَّيْتُكَ الْفَشْفَاشَ » يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُحْكَمْ عَمَلُهُ . وَيُقَالُ : فَشَفَسَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أْفَرَطَ فِي الْكُذْبِ .

﴿ فَشَلَّ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا ، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ
عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا » الْفَشَلُ : الْجَزَعُ وَالْجُبْنُ وَالضَّعْفُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

* سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلِيهِزِّ الْفَشَلِ *

أَي الضَّعِيفِ ، يَعْنِي الْفَشْلَ مُدْخِرُهُ وَآ كِلَهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعَلِيهِزِّ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
لَا كِلَهُ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَشَا ﴾ (هـ) فِيهِ « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الْفَوَاشِيُ : جَمْعُ فَاشِيَةٍ ، وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ
مِنَ الْمَالِ ، كَالْإِبِلِ . وَالْبَقَرُ وَالغَنَمُ السَّائِمَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَي تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ :
إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ « لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ
مِنَ فَاشِيَتِنَا » أَي مَوَاشِينَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَاتَمِ « فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَخَتَّمَتْ بِهِ فَشَتْ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ » أَي
كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ : « أَحْسَنَ لِبَاسِهِمْ » . (٢) فِي الْفَائِقِ : « أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ » .

- * ومنه الحديث « أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ لِيَسْغَلَهُ عَنِ الآخِرَةِ .
ورواه الهروى فى حرف الضاد ، « أَفْسَدَ اللهُ ضَيْعَتَهُ » ، والمعروف المرئى « أَفْشَى » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ » (١) .

﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ (س) فيه « غَفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجِمَ » أرادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وبِالأَعْجِمِ البهائم . هكذا فسّر فى الحديث . والفصيح فى اللغة : المُنْطَلِقُ اللِّسَانِ فى القول ، الذى يَعْرِفُ جَيِّدَ الكَلَامِ مِنْ رَدِيئِهِ : يقال : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، ولسانٌ فَصِيحٌ ، وكلامٌ فَصِيحٌ ، وقد فَصَّحَ فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ تُفْصَدُ عَرَقًا » أى سَالَ عَرَقُهُ ، تَشْبِيهَا فى كَثْرَتِهِ بِالفِصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(هـ) وفى حديث أبى رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فى القَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَبْرَأْنَا شِلْوًا أَرْزَبَ دَفِينًا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أُنْسَى تِلْكَ الأَكْلَةَ » أى فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الأَرْزَبِ بَعِيرًا وَأَسَانًا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَبُعَا لِحُونِهِ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

[هـ] ومنه المثل « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » (٢) أى لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ نَلْهَا كَلْبًا .

﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنِ فَصْعِ الرُّطْبَةِ » هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضَجَ عَاجِلًا . وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

(١) ضببطت فى الأصل : « تَفْشُو » وأثبت ضبط ا ، واللسان .

(٢) هكذا ضببطت فى الأصل : « فُصِدَ » بكسر الصاد المهملة . وضببطت فى الهروى بكسرها مع التسكين ضبط قلم . وفوقها كلمة « معا » . قال فى اللسان : « لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُصْدِهِ ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ » ثم قال : « وىروى : لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُزْدِهِ . أى فُصِدَ لَهُ البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفًا ، كما تقولوا فى ضَرْبٍ : ضَرْبٌ ، وَفِي قُتْلٍ : قُتْلٌ » .

﴿فصْفَص﴾ (هـ) في حديث الحسن « لَيْسَ فِي الْفَصَا فِصْ صَدَقَةٌ » جَمَعَ فِصْفِصَةً ،
وهي الرُّطْبَةُ من عَلَفِ الدَّوَابِّ . وَتُسَمَّى الْقَتَّ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ قَضْبٌ . وَيُقَالُ :
فِسْفِيسَةً ، بِالسِّينِ .

﴿فَصَل﴾ * في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام « فَصَلُّ لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ » أَي بَيْنَ ظَاهِرٍ ،
يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

ومنه قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ » أَي فَاصِلٍ قَاطِعٍ .

* ومنه حديث وفد عبد القيس « فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ » أَي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسْبَعًا » جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وقيل : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ » أَي خَرَجَ مِنْ
مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

* ومنه الحديث « لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ » أَي بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَالِدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ
مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقْرِ .

* ومنه حديث أصحاب الغار « فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَصِيلَةٌ » وَهُوَ مَا فَصِلَ
عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ فَصِيلَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » الْفَصِيلَةُ : مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ
الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(س) وفي حديث أنس « كَانَ عَلِيٌّ بَطْنَهُ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ » أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَعِ » يُرِيدُ مَفْصِلَ
الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ .

[٥] وفي حديث ابن عمر « كانت الفيصل^(١) بيني وبينه » أى القطيعة التامة .
والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن جبير « فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه » .

﴿ فضم ﴾ (٥) فى صفة الجنة « دُرّة بيضاء ليس فيها قضم^(٢) ولا فضم » انفصم : أن
ينصدع الشيء فلا يبدى ، تقول : فصمته فانقصم .

* ومنه حديث أبى بكر « إني وجدتُ فى ظهري انفصاماً » أى انصداعاً . ويروى بالقاف
وهو قريب منه .

* ومنه الحديث « استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك » أى ما انكسر منها
ويروى بالقاف :

(٥) وفى الحديث « فيفصم عني وقد وعيت » يعنى الوخى : أى يقطع . وأفصم
المطر إذا أقلع وانكشف .

(٥) ومنه حديث عائشة « فيفصم عنه الوخى وإن جبينه ليتفصد عرقاً » .

﴿ فصا ﴾ (٥) فى صفة القرآن « كهُ أشدّ تفصياً من قلوب الرجال من النعم
من عقلها » أى أشدّ خروجاً . يُقال : تفصيتُ من الأمر تفصياً : إذا خرجت منه وتخاصت .

[٥] وفى حديث قبيلة « قالت الحديباء حين انتفجت الأرتب : الفصية ، والله لا يزال
كعبك عاليا » أرادت بالفصية الخروج من الضيق إلى السعة . والفصية : الاسم من التفصى :
أرادت أنها كانت فى مَضيق وشدة من قبل بناتها^(٣) فخرجت منه إلى السعة والرخاء .

﴿ باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضج ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تلافيتُ أمرك وهو

(١) فى الهروى : « كانت الفصل » .

(٢) فى الأصل ، و ١ ، واللسان : « وصم » وأثبت ما فى الهروى ، والفائق ٣٥١/٢ ، وهى رواية

المصنف فى « قضم » . ويلاحظ أنه لم يذكروه فى « وصم » .

(٣) فى اللسان : « من قبل عم بناتها » .

أشدُّ انْفِضاجاً من حُقِّ الكَهُولِ « أَى أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ .
﴿ فضح ﴾ (هـ) فيه « أَنْ بَلالاً أَتَى لِيُوذِّنَهُ ^(١) بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَسَخَّطَتْ عَائِشَةُ
بَلالاً حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ » أَى دَهَمَتْهُ ^(٢) فَضْحَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِياضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ
بشديد البياض .

وقيل : فَضَحَهُ : أَى كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بَضْوَتَهُ .
وَيُرْوَى بِالْإِسْمِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ عَقَلَتُهُ عَنِ
الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيْبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

﴿ فضخ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِذَا رَأَيْتَ فَضَخَ الْمَاءِ فَاعْتَسِلْ » أَى دَقَّقَهُ ،
يُرِيدُ الْمَنَى .

[هـ] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَضِيخِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوحِ :
أَى الْمَشْدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « نَعَمِدُ إِلَى الْخَلْقَانَةِ فَنَفْتَضِخُهُ » أَى نَشْدُخُهُ بِالْيَدِ .
[هـ] وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ » الْفَضُوحُ :
فَعُولٌ ، مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضِخُهُ .
(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ قَرَّبْتَهَا فَضَخْتَ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ » .

﴿ فضض ﴾ (هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكَ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ « أَى لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ
فِيكَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . يُقَالُ : فَضَّضَهُ إِذَا كَسَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، فَعَاشَ
مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « ثُمَّ جِئَتْ بِهِمْ لِيَبْيُضَّتِكَ لِنَفْضِهَا » أَى تَكْسِرُهَا .

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « لِيُوذِّنَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لِيُوذِّنُ بِالصَّبْحِ » وَأَثَبَتْ ضَبَطَ ١ ، وَالْمَهْرُوي .

(٢) فِي الْمَهْرُوي : « وَهَمَّتَهُ » .

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يَنْفُضَ كل شيء منه ». .
* وحديث ذى الكِفْل « لا يَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتَمَ » هو كناية عن الوطاء ، وَفَضَّ الخاتَمَ وانلتم إذا كسره وفتحته .

(هـ) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتِكُمْ » أى فَرَّقَ جَمْعَكُم وكسره .
(هـ) ومنه حديث عمر « أنه رَمَى الجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثم مَضَى ، فلما خرج من فَضَّضَ الحصى أَقْبَلَ على سَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ » أى ما تَفَرَّقَ منه ، فَعَلَّ بِمعنى مفعول .
(هـ) ومنه حديث عائشة « قالت لمروان : إِنَّ النَّبِيَّ لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فَضَّضُ من لَعْنَةِ اللَّهِ » أى قِطْعَةٌ وطائفة منها .

ورواه بعضهم « فُظَاظَةٌ من لعنة الله » بظاين ، من الفَظِيظِ ، وهو ماء الكَرِشِ .
وأنكره الخطَّابى .

وقال الزمخشرى : « افْتَضَّطُّ الكَرِشِ [إذا] ^(١) اعتصرت ماءها ، كأنه ^(٢) عَصَارَةٌ من اللعنة ، أو فُعَالَةٌ من الفَظِيظِ : ماء الفَحْلِ : أى نُظْفَةٌ من اللعنة » .

(هـ) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أنَّ أَحَدًا ^(٣) انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانٍ لُحِقَ لَهُ أن يَنْفُضَّ » أى يَتَفَرَّقُ وَيَتَقَطَّعُ . وَيُرْوَى بالقاف .

(هـ) وفي حديث غزوة هَوَازِنَ « لَجَاءَ رَجُلٌ بِنُظْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فَانْفَضَّهَا » أى صَبَّهَا ، وهو افْتِعَالٌ من الفَضِّ ، وَفَضَّضُ الماء : ما انتشر منه إذا اسْتُعْمِلَ . وَيُرْوَى بالقاف : أى فَتَحَ رَأْسَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كانت المرأة إِذَا تُوتِي عنها زَوْجُها دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِها حتى تَمُرَّ عَلَيْها سَنَةٌ ، ثم تُوتِي بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ ، فَفَلَمَّا تَفْتَضَّ بِشَيْءٍ إِلَّا مات » أى تَكْسِرُ ما هِىَ فِيهَ مِنَ العِدَّةِ ، بأن تَأْخُذُ طائراً فَتَمَسِّحُ بِهِ فَرَجَها وَتَنْبِذُهُ فلا يكاد يعيش .
ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء .

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و١ : « كأنها » والمثبت من الفائق واللسان .
(٣) فى الأصل « أحداً » وفى المروى ، واللسان : « أحداكم » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »
وأثبت ما فى ١ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز «سُئِلَ عن رجل قال عن امرأة خَطَبَهَا : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الْفَضِيضَ» هُوَ الطَّلَعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . وَالْفَضِيضُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ سَاعَةً يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ .

* وفي حديث الشَّيْبِ «فَقَبِضْ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ مِنْ فِصَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرٍ» .
وفي رواية «من فضة أو من قِصَّة» والمراد بالفِصَّةُ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنْهَا قَدِ تَرِكَ فِيهِ الشَّعْرَ . فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهِيَ الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

﴿فَضْفَضٌ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَيْبِضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ *

الْفَضْفَاضُ : الْوَاسِعُ ، وَأَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرَاعِ ، فَكَانَ عَنْهُ بِالرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سَبْرِينَ «قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي يَوْمِ مَطِيرِ الْأَرْضِ فَضْفَاضٌ» أَيْ قَدْ عَلَاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ .

﴿فَضْلٌ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ» هُوَ أَنْ يَسْقَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبَقِيَ مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مِلْكَهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلَكُ .

* فِي حَدِيثٍ آخَرَ «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ» هُوَ نَقْعُ الْبَيْتِ الْمُبَاحَةِ : أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَهُ فِي إِثْمِهِ وَيَمْلِكَهُ .

(هـ) وَفِيهِ «فَضْلُ الْإِرَارِ فِي النَّارِ» هُوَ مَا يَجْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، عَلَى مَعْنَى الْخَيْلَاءِ وَالْكِبْرِ .

* وَفِيهِ «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضُلًا» أَيْ زِيَادَةً عَنِ الْمَلَائِكَةِ الْمُرتَبِّينَ مَعَ الْخَلَائِقِ .
وَيُرْوَى بِسُكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصْوَبُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ .

(س) فِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ أَبِي حُدَيْفَةَ «قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَرَانِي

فُضْلاً « أى مُتَبَدِّلَةٌ فى ثِيَابِ مِهْنَتِي . يقال : تَفَضَّلَتِ المرأَةُ إِذَا لَبِسَتِ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضِّلَ والرجل فُضِّلَ أيضاً .

(س) وفى حديث المغيرة فى صِفَةِ امرأة « فُضِّلَ ضَبَاتٌ ^(١) كأنها بُعَاثٌ » وقيل : أراد أنَّهَا مُخْتَالَةٌ تَفْضِلُ من ذيلها .

(هـ) وفيه « شَهِدْتُ فى دار عبد الله بن جُدعان حِلْفًا لو دُعيت إلى مثله فى الإسلام لأَجَبْتُ » يعنى حِلْفَ الفُضُولِ ، سُمِّيَ به تشبُّهًا بِحِلْفِ كان قديمًا بِمَكَّةَ . أَيَّامَ جُرْهُمَ ، على التَّنَاصُفِ ، والأخذ للضعيف من القوى ، وللغريب من القاطن ، قام به رجال من جُرْهُمَ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الفَضْلُ ، منهم الفَضْلُ بن الحارث ، والفَضْلُ بن وداعة ، والفَضْلُ بن فضالة .

* وفيه « أنَّ اسمَ دِرْعِه عليه الصلاة والسلام كانت ذاتَ الفُضُولِ » وقيل : ذُو الفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كان فيها وسعة .

(هـ) وفى حديث ابن أبى الزناد « إِذَا عَزَبَ المَالُ قُلَّتْ فَوَاضِلُهُ » أى إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ المَرْفِقُ مِنْهَا ^(٢) .

﴿ فضاء ﴾ * فى حديث دعائه للنابغة « لا يُفْضَى اللهُ فَآكُ » هكذا جاء فى رواية ^(٣) ، ومعناه ألاَّ يَجْعَلُهُ فِضَاءً لا سِنَّ فيه . والفضاء : الخالى الفارغ الواسع من الأرض .
* وفى حديث معاذ فى عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أى يَصِيرُ فِضَاءً . وقد فُضِيَ ^(٤) المكانُ وأُفْضِيَ إِذَا اتَّسَعَ . هكذا جاء فى رواية .

﴿ باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿ فطأ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى مُسَيِّمَةَ أَصْفَرَ الوَجْهَ ، أَفْطَأَ الأنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الفِطَاءُ : الفِطْسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأَ كَأَفْطَسَ .

(١) رواية اللسان : « صَبَّاتٌ » غير أنه ذكرها مُصْلِحَةً فى مادة (ضبت) .

(٢) الذى فى اللسان : « قَلَّ الرِّفْقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرُّهَا » .

(٣) الرواية الأخرى « لا يفيض » وسبقت . (٤) فى الأصل : « فَضِيَ »

﴿ فطر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ » الفِطْرُ: الابتداء والاختراع. والفِطْرَةُ: الحالة منه، كالجلِسة والرِّكبة. والمعنى أنه يُولد على نوع من الجبلة والطبع المتَّهَيء لقبول الدِّين، فلو تُرك عليها لاسْتَمَرَّ على لزومها ولم يُفارقها إلى غيرها، وإنما يَعْدِل عنه مَنْ يَعْدِل لآفةٍ من آفات البَشَر والتَّقْلِيد، ثم تَمَثَّل بأولاد اليهود والنصارى في اتِّباعِهِمْ لآبائِهِمْ ولِلْيَل إلى أدبائِهِمْ عن مُقْتَضَى الفِطْرَةِ السَّليمة.

وقيل: معناه كل مولود يُولد على معرفة الله والإقرار به. فلا تَجِدُ أحداً إلا وهو يُقرّ بأنَّ له صائِعا، وإن سَمَّاهُ بغير اسمه، أو عبد معه غيره.

وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث.

* ومنه حديث حذيفة « على غيرِ فِطْرَةِ محمد » أرادَ دينَ الإسلام الذي هو مَنسُوب إليه.

(س) ومنه الحديث « عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ » أى من السَّنَةِ، يعنى سُنَنَ الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نَقْتَدِيَ بِهِمْ [فيها^(١)].

* وفي حديث على « وجَبَّار القلوب على فِطْرَاتِهَا » أى على خِلْقِهَا. جَمَعَ فِطْرًا، وفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةً، أو هى جمع فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وكِسْرَاتٍ، بفتح طاء الجمع. يقال: فِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ.

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « قال: ما كنت أدري ما فاطرُ السَّمَوَاتِ والأرضِ حتى احتَكَمَ إلى أعرابيَّانِ فى بئرٍ، فقال أحدهما: أنا فِطْرْتُهَا » أى ابتَدَأْتُ حَفْرَهَا.

(س) وفيه « إذا أقْبَلَ الليل وأدْبَرَ النهار فقد أفْطَرَ الصَّائِمُ » أى دخل فى وقتِ الفِطْرِ وجازَ له^(٢) أنْ يُفْطِرَ. وقيل: معناه أنه قد صار فى حُكْمِ المُفْطِرِينَ وإن لم يأكل ولم يَشْرَب.

(س) ومنه الحديث « أفْطَرَ الحَاجِمُ والحُجُومُ » أى تعرَّضَا للإفْطَارِ.

وقيل: حان^(٣) لهما أنْ يُفْطِرا. وقيل: هو على جهة التَّغْلِيظِ لهما والدُّعَاءِ عليهما.

(١) من أ، واللسان. (٢) فى اللسان: « حان ». (٣) فى أ: « جاز ».

* وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماه » أى تشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانفَطَّرت بمعنى .

(هـ) وفي حديث عمر « سُئِلَ عن المَذَى فقال : هو الفَطْر » ويُرْوَى بالضم ، فالفتح من مصدر : فَطَرَ نابُ البعير فَطْرًا إذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فشبَّه به خُرُوجُ المَذَى في قِلْتِهِ ، أو هو مصدر : فَطَرْتُ الناقةَ أَفطَرُها : إذا حَلَبْتَهَا بأطراف الأصابع فلا يَخْرُجُ إلا قليلا .
وأما بالضم فهو اسم ما يَظْهَرُ من اللَّبن على حامة الضرع .

* ومنه حديث عبد الملك « كيف تَحْلُبُها ، مَصْرًا أم فَطْرًا ؟ » هو أن يَحْلِبُها بأصبعين وطَرَفَ الإبهام . وقيل بالسَّبَّابة والإبهام .

* وفي حديث معاوية « ماءٌ تَمِيرُ وحيَسُ فَطِيرُ » أى طَرِيٌّ قَرِيبٌ حديث العمل .
﴿ فطس ﴾ (هـ) في حديث أشراط الساعة « تُقَاتِلُونَ قوما فُطَسَ الأنوفُ » الفطس : انخِفاضُ قَصَبَةِ الأنفِ وانفِراشُها ، والرجلُ أَفطَسُ .
(س) ومنه في صفة تمرِّ العَجْوَةِ « فُطَسُ خُنْسُ » أى صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأقماع .
وفُطَسُ : جَمْعُ فُطَساء .

﴿ فطم ﴾ (هـ) فيه « أنه أعطى عَلِيًّا حُلَّةً سِيْرًا وقال : شَقَّقْها حُمْرًا بينَ الفَواطِمِ » أرادَ بِهِنَّ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله زَوجَتَهُ ، وفاطمةَ بنتَ أُسَدِ أمه ، وهى أوَّلُ هاشِمِيَّةٍ ولَدَتْ لِهاشِمِيٍّ ، وفاطمةَ بنتَ حَمْزةَ عمه .

* ومنه « قيل للحسن والحسين : ابْنَا الفَواطِمِ » أى فاطمة بنت رسول الله أمهما ، وفاطمة بنت أُسَدِ جدِّتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مَخزُوم ، جدَّةُ النبي لأبيه .

(س) وفي حديث ابن سيرين « بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطْمِ فقال : ما أرى هذا إلا مِنَ الاستِقسامِ بالأزلامِ » الفُطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ من اللَّبنِ : أى مَفْطُومٌ ، وجَمْعُ فَعِيلٍ في الصفات على فُعْلٍ قليل في العَرَبِيَّةِ . وما جاء منه شبَّه بالأسماء ، ككَنْذِيرٍ وَنُدْرٍ ، فأما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فلم يَرِدْ إلا قليلا ، نحو عَقِيمٍ وَعُقْمٍ ، وفَطِيمٍ وفُطْمٍ .

وأراد بالحديث الإقراع بين ذراري المسلمين في العطاء . وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض .

* ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسَلِّم « فقال : ابنتي وهي فطيم » أي مقطومة .
وفعل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء .

﴿ باب النماء مع الظاء ﴾

﴿ فظظ ﴾ * في حديث عمر « أنت أفظ وأغظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رجلٌ فظٌّ : سيء الخلق . وفلان أفظ من فلان : أي أصعب خلقاً وأشرس . والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب ، ولم يرد بهما المبالغة في الفظاظ والغلظة بينهما .

ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رقيقاً بأمته في التبليغ ، غير فظٍّ ولا غليظٍ .

* ومنه الحديث « أن صفة في التوراة ليس بفظ ولا غليظ » .

* وفي حديث عائشة « قالت لمروان : أنت فظاظ من لعنة الله » قد تقدم بيانه في

النماء والضاد .

﴿ فظع ﴾ * فيه « لا تحيل المسألة إلا لدى غرمٍ مُفْظِعٍ » المُفْظِعُ : الشديد الشنيع ، وقد أفضع يفضع فهو مُفْظِع . وفضع الأمر فهو فظيع .

(س) ومنه الحديث « لم أر منظرأ كالיום أفضع » أي لم أر منظرأ فظيعاً كالיום .

وقيل : أراد لم أر منظرأ أفضع منه ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير .

(س) ومنه الحديث « لما أمرى بي وأصبحتُ بمكة فظعتُ بأمرى » أي اشتدَّ

عليَّ وهبته .

* ومنه الحديث « أريت أنه وُضِعَ في يدي سواران من ذهب ففطعتُهما » هكذا روى

متعدداً حملاً على المعنى ؛ لأنه بمعنى أكرهتهما وخفتُهما . والمعروف : فظعتُ به أومنه .

* ومنه حديث سهيل بن حنيفة « ما وضعنا سيوفنا على عوانقنا إلى أمرٍ يفظعنا إلا أسهلاً بنا » أى يوقعنا فى أمرٍ فظيع شديد . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فعم ﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام « كان فعم الأوصال » أى ممتلىء الأعضاء . يقال : فعمت الإناء وأفعمته إذا بالغت فى ملئه .

(٥) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك » أى ملأت ، وبروى بالعين .

* وفى حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضرٍ فعم » أى ممتلىء بأهله .
* ومنه قصيد كعب :

* ضخم مقلدها فعم مقيدها *

أى ممتلئة الساق .

﴿ فعا ﴾ (٥) فى حديث ابن عباس « لا بأس للمحرم بقتل الأفعو » يريد الأفعى ، قلب الألف فى الوقف واواً ، وهى لغة مشهورة . وقد تقدمت فى الهمة .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ فغر ﴾ * فى حديث الرويا « فيفغر فاه فيلقمه حجراً » أى يفتحه ، وقد فغرفاه .

* ومنه حديث أنس « أخذ تمراتٍ فلا كهن ثم فغرف الصبي وتر كها فيه » .

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فإذا هى حية عظيمة فاغرة فاهاً » .

(٥) وفى حديث النابغة الجعدي « كلما سقطت له سن فغرت سن » أى طلعت ، كأنها تنفطر وتنفتح للنبات .

قال الأزهرى : صوابه « ثغرت » بالفاء ، إلا أن تكون الفاء مبدلةً منها .

﴿ فغم ﴾ (٥) فيه « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض »

ريح المسك « يقال : فَعَمَّتْ وَأَفَعَمَتْ : أى مَلَأَتْ . ويُروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ، تقول : فَعَمَّتَنِي رِيحُ الطَّيِّبِ : إذا سَدَّتْ خِيَاشِيمَكَ وَمَلَأَتْهُ .

* وفيه « كَلُوا الوَغْمَ واطَّرَحُوا الفَغْمَ » الوَغْمُ : ما تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، والفَغْمُ : ما يعلَقُ بين الأسنان منه : أى كَلُوا فُتَاتَ الطَّعَامِ وارتُمُوا ما يُخْرِجُهُ الخِلالَ . وقيل : هو بالعكس .

﴿ فَعَا ﴾ [هـ] فيه « سَيِّدُ رِيَاحِينَ الجَنَّةِ الفَاغِيَّةُ » هى نَوْرُ الحِنَاءِ . وقيل : نور الرِّيحَانِ . وقيل : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أنوار الصَّخْرَاءِ التى لا تُزْرَعُ . وقيل : فَاغِيَّةٌ كُلُّ نَبْتٍ : نَوْرُهُ .

* ومنه حديث أنس « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعَجِّبُهُ الفَاغِيَّةُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وسُئِلَ عن السَّلَفِ فى الزَّعْفَرَانِ فقال : « إذا فَعَا » أى إذا

نَوَّرَ . ويجوز أن يُريد : إذا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَعَمَّتِ الرَّائِحَةُ فَعَوًّا . والمعروف فى خروج النُّورِ مِنَ النِّبَاتِ : أَفْنَى ، لا فَعَا .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقأ ﴾ (س) فيه « لو أن رجلاً اطّلع فى بيت قومٍ بغير إذْنِهِمْ فَفَقَّأُوا عَيْنَهُ لم يكن عليهم شيء » أى شَقَّوْها . والفَقُّ : الشَّقُّ والبَخْصُ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه فقأ عين مَلَكِ المَوْتِ » وقد تقدّم معناه فى

حرف العين .

* ومنه الحديث « كَأَنَّما فُقِيَءٌ فى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ » أى بُخِصَ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « تَفَقَّاتِ » أى انْفَلَقَتْ وانْشَقَّتْ .

[هـ] وفى حديث عمر « قال فى حديث الناقة المُنْكَسِرَةِ : والله ماهى بكذا وكذا ، ولاهى

بَفَقِيءٍ فَتَشَرَّقَ [عُرُوقُهَا ^(١)] » الفَقِيءُ : الذى يأخُذُهُ داءٌ فى البَطْنِ يقال له الحَقْوَةُ ، فلا يَبُولُ

ولا يَبْعُرُ ، ورُبَّما شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَاِحْمُهُ بالدم فَيَمْتَنِفِخُ ، ورُبَّما انْفَلَقَتْ كَرِشُهُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ،

فهو الفَقِيءُ ^(٢) حينئذ ، فإذا ذُبِحَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ القِدْرُ مِنْهُ دَمًا . وَفَعِيلٌ يقال للذَّكَرِ والأُنثَى .

(٢) فى الهروى : « فهو الفَقْوُ » .

(١) من الهروى واللسان

﴿ ففتح ﴾ (هـ) في حديث عبید الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا ففتحنا وصاصأتم » أى أبصرنا رُشدنا ولم تبصروه . يقال : ففتح الجُرؤُ : إذا فتح عينيه ، وفتح النورُ : إذا تفتح .

﴿ فقد ﴾ * في حديث عائشة « افتقدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أى لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدتُ الشيء أفقده إذا غاب عنك .

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء « مَنْ يَتَفَقَّدَ يَفْقِدُ » أى من يتفقّد أحوال الناس ويتعرّفها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأنّ الخير في الناس قليل .

* وفي حديث الحسن « أُعْيِلِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا » يدعوا عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

﴿ فقر ﴾ * قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين ، فقيل : الفقير الذى لا شيء له ، والمسكين الذى له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعى .

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبنى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله » أى يعيره للركوب . يقال : أفتقر البعير يفتقره إفتقارا إذا أعاره ، مأخوذ من رُكوب فقار الظهر ، وهو خرزائه ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حَقَّها إفتقارُ ظهْرِها » .

* وحديث جابر « أنه اشترى منه بعيراً وأفتقره ظهره إلى المدينة » .

* ومنه حديث عبد الله « سُئِلَ عن رجل استقرض من رجلٍ دراهم ثم إنه أفتقر المقرضَ دابته ، فقال : ما أصاب من ظهرٍ دابته فهو رباً » .

* ومنه حديث المزارعة « أفتقرها أخاك » أى أعره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من الظهر .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقيرٍ من فقرٍ خيرٍ »
أى بئرٍ من آبارها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو محصور من فقيرٍ في داره » أى بئرٍ،
وقيل : هى القليلة الماء .

* ومنه حديث محيصة « أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عينٍ أو فقيرٍ » والفقير أيضا :
فم القناة ، وفقير النخلة : حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها .
(س) ومنه الحديث « قال لسلمان : اذهب ففقر للفسيل » أى احفر لها موضعاً تغرس
فيه ، واسم تلك الحفرة : فقرة وفقير .

(هـ) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المراكوب منه الفقر الأربع » قال القتيبي : الفقر
بالكسر : جمع فقرة ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلاً لما ارتكب منه ، لأنها موضع
الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمه البلد ، وحرمه الخليفة ، وحرمه الشهر ،
وحرمه الصحبة والصحبر .

وقال الأزهرى : هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع .
(هـ) ومنه الحديث الآخر « استحلوا منه الفقر الثلاث » حرمه الشهر الحرام ، وحرمه
البلد الحرام ، وحرمه الخليفة .

[هـ] ومنه حديث الشعبي « فقرات ابن آدم ثلاث : يوم وُلِد ، ويوم يموت ، ويوم
يُبعث حياً » هى الأمور العظام ، جمع فقرة بالضم .

ومن المكسور الأول (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عجب الذنب إلى فقرة القفا
ثنتان وثلاثون فقرة ، فى كل فقرة أحدٌ وثلاثون ديناراً » يعنى خرز الظهر .

(س) وفيه « عاد البراء بن مالك فى فقارة من أصحابه » أى فقير .

(س) وفى حديث عمر « ثلاث من الفواقير » أى الدواهي ، واحداً فقيرة ، كأنها
تخطم فقار الظهر ، كما يقال : قاصمة الظهر .

(س) وفى حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقَنُوعِ (١)

المفارقة: جمع فقر على غير قياس، كالمشابه والملايح. ويجوز أن يكون جمع مفقر، مصدر أقره؛ أو جمع مفقر.

(هـ) وفي حديث سعد « فأشار إلى فقر في أنفه » أي شق وحز كان في أنفه.

(هـ) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار » لأنه كان فيه حفر صغار حسان. والمفقر من السيوف: الذي فيه حزوز مطمئنة.

* وفي حديث الإبل « على فقير من خشب » فسره في الحديث بأنه جذع يُرَقَى عليه إلى غرفة: أي جعل فيه كالدراج يُصعد عليها ويُنزل.

والمعروف « على فقير » بالنون: أي منقور.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر امرأ القيس فقال « افتقر عن معانٍ عورٍ أصح بصير » أي فتح عن معانٍ غامضة.

* وفي حديث القدر « قِيلَ لَنَا نَاسٌ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ » هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف، والمشهور بالعكس.

قال بعض المتأخرين: هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى. يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مُعَلِّقَه. وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج ماؤها، فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتدبُّع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك.

(هـ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أقر بعد مسامة الصيْدُ لِمَنْ رَمَى » أي

أمسك الصيْدُ من فقاره لراميهِ، أراد أن عمه مسامة كان كثير الغزو ويحمي بيضة الإسلام، ويتولى سداد الثغور، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتبعه، إليه. يقال: أقرك الصيْدُ فارمه: أي أمكنك من نفسه.

﴿ قصص ﴾ (س) في حديث الحديبية « وفقص البيضة » أي كسرها، وبالسين أيضا.

﴿ فقع ﴾ (هـ) فيه « أن ابن عباس نهى عن التفقيع في الصلاة » هي فرقة الأصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت.

(١) البيت للشماخ بن ضرار. ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطي. القاهرة ١٣٢٧ هـ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عيناك» أي رمصتاً. وقيل: أبيضتاً. وقيل: انشقتاً.
(س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جرْموز: يا ابن فقع القردد» الفقع: ضربٌ من أرداب الكمأة، والقردد: أرض مُرتفعة إلى جنب وهداة.

(هـ) وفي حديث شريح «وعليهم^(١) خفاف لها فقع» أي خراطيم. وخف مُفقع: أي مُخرطم.
﴿فقم﴾ (هـ) فيه «من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة» الفقم بالضم والفتح: اللحي، يُرَبد من حفظ لسانه وفرجه.

(هـ) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حية وضعت فقمها أسفل وفقمها فوق». *
ومنه حديث الملاعة «فأخذت بفقميه» أي بلحييه.

(س) وحديث المغيرة «يصف امرأة: فقماء سلفع» الفقماء: المائلة الخنك. وقيل: هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العُليا. والرجل أقم. وقد فقم يفقم فقمًا.

﴿فقه﴾ [هـ] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل» أي فهّمه. والفقه في الأصل: الفهم، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: فقّه الرجل بالكسر - يفقه فقهاً إذا فهم وعلم، وفقّه بالضم يفقه: إذا صار فقيهاً عالماً. وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها.

(هـ) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطية بالعراق، فقال لها: هل هاهنا مكان نظيف أصلي فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصلّ حيث شئت، فقال: فقّمت» أي فهّمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت.

(هـ) وفيه «لعن الله النائحة والمستفهمة» هي التي تجاوبها في قولها، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه.
﴿فقا﴾ * في حديث الملاعة «فأخذت بفقويه» كذا جاء في بعض الروايات، والصواب «بفقميه» أي حنكيه. وقد تقدم.

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

﴿فكك﴾ (هـ) فيه «أعتق النّسمة وفك الرّقبة» تفسيره في الحديث، أن عتق

(١) في الهروي: «وعليه».

الذَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ يُعِينَ فِي عِتْقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيسُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَائِيَّ» أَيِ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعِتْقَ .
* وَفِيهِ «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَ عَهْ عَلَى جِذْمٍ نَخْلَةً فَأَنْفَكَّتْ قَدَمُهُ» الْإِنْفِكَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فِكْل ﴾ * فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانَ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطِعْهُ ، فَبَاتَ لَهُ أَفْكَلٌ» أَيِ رِعْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخَوْفِ ، وَلَا يُبَدَى مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ» .

﴿ فِكْن ﴾ (هـ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوَهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيِ يَتَنَدَّمُونَ .
وَالْفَكْنَةُ : النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ .

﴿ فِكْه ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسَ مَعَ صَبِيٍّ»
الْفَاكِهَ : الْمَازِحَ ، وَالاسْمُ : الْفُكَاهَةُ . وَقَدْ فَكَّهَ يَفْكُهُ فَهُوَ فَكِيٌّ وَفَاكِهٌ .
وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ ، كَالنَّامِرِ وَاللَّائِنِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسَ إِذَا خَلَ مَعَ أَهْلِهِ» .
[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بَغِيْبَةٌ ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ» هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ مِنْهُنَّ مُمَازِحِينَ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ فِلْت ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُمَلِّي لِلظَّالِمِ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيِ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيِ لَمْ يُخَلِّصْهُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ، فَأَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَادَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْعَلَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ» .

* ومنه الحديث « فإنا آخذٌ ^(١) بِجُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي » أى تَتَفَلَّتُونَ ، فَحَدَفَ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ تَحْقِيفًا .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال له : إن أمي أفتللت نفسيها » أى ماتت فجأة وأخذت نفسها فَلَئَةً . يقال : أفتلته إذا استلبه . وافتلت فلان بكذا إذا فوجيء به قبل أن يستعد له .
ويزوى بنصب النفس ورفعها ، فعنى النصب أفتلتها الله نفسها . معدى إلى مفعولين ، كما تقول : أختلست الشيء واستلبه إياه ، ثم بُنِيَ الفِعْلُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، فَتَحَوَّلَ المَفْعُولُ الأوَّلُ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الأَخِيرَةَ ضَمِيرَ الأَمِّ . أى أفتللت هى نفسها .
وأما الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أى أُخِذَتْ نَفْسُهَا فَلَئَةً .

* ومنه الحديث « تَدَارَسُوا القُرْآنَ فَهَوُ أَشَدُّ تَفَلَّتْنَا مِنَ الإِبْلِ مِنْ عَقْلِهَا » التَّفَلَّتْ وَالإِفْلَاتُ وَالانْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَتْ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .
(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفِرَ بَيْتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَى البَارِحَةِ » أى تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَتْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَئَةً وَقَى اللهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالفَلَئَةِ الفَجَاءَةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ البَيْعَةِ جَدِيدَةٌ بِأَنَّ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلسَّرِّ وَالفِتْنَةِ فَعَصَمَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالفَائِتَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفَ انْتِشَارِ الأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالفَلَئَةِ ائْتِلَسَةَ . أى إِنْ الإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قَلَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ إِلا انْتزاعاً مِنَ الأَيْدِي وَاختلاساً .

وقيل : الفَلَئَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الأَشْمُرِ الحَرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا مِنَ الحِلِّ هِيَ أُمٌّ مِنَ الحَرُمِ ، فَيُسَارِعُ المَوْتُورُ إِلَى دَرْكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الأَصْلِ : « آخِذٌ » بِضَمِّ الخَاءِ المَعْجَمَةِ ، وَأُثْبِتْنَا ضَبْطَ أ . قَالَ الإِمَامُ النُّوويُّ فِي شَرْحِهِ لِمُسْلِمَ (بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الفَضَائِلِ) : رَوَى بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكسِهِ الخَاءِ وَتَنْوِينِ الذَّالِ . وَالثَّانِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضَمِّ الذَّالِ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالأوَّلُ أَشْهَرُ ، وَهُمَا صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحُرْم ، ويَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ من وقوع الشَّر من ارتدادِ العَرَب ، وتَخَلَّف الأَنْصَار عن الطاعة ، وَمَنْعَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، وَالْجُرْمَى على عادة العَرَب في أَلَّا يَسُود القَبِيلَةَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا .

[هـ] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُنْشَى فَلَائِتُهُ » الفَلَائِتَاتُ : الزَّلَّاتُ ، جمع فَلْتَةٌ . أى لم يكن في مجلسه زَلَّاتٌ فِتْحَفَظَ وَتَحَكَّى .

[هـ] وفيه « وهو في بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةٌ » أى ضَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا ، فَهِيَ تَفَلَّتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْمِرَّةِ مِنَ الْإِنْفِلَاتِ . يقال : بُرْدَةٌ فَلْتَةٌ وَقَاوَتْ .
(هـ) ومنه حديث ابن عمر « وعليه بُرْدَةٌ فَلَوْتُ » وقيل : الْفَاوْتُ التى لا تَذْبِتُ على صاحبها ؛ لِحُشُونَتِهَا أَوْ لِينِهَا .

﴿ فَلَاحٌ ﴾ (هـ) فى صفتِه عليه السلام « أنه كان مُفْلَجَ الأَسنان » وفى رواية « أفلَجَ الأَسنان » الفَلَاحُ بِالتَّحْرِيكِ : فُرْجَةٌ ما بين الثَّنَايا والرِّبَّاعِياتِ ، والفَرَقُ : فُرْجَةٌ بين الثَّنِيَّتَيْنِ . *
ومنهُ الحديث « أنه لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ » أى النِّسَاءَ اللَّاتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فى التَّحْسِينِ .

[هـ] وفى حديث على « إن المُسَلِّمَ ما لم يَغْشَ دَناءَةً يَحْشَعُ لها إِذا ذُكِرَتْ ، وتُعْرَى به لِئامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ » الْيَاسِرُ : الْقَامِرُ ، وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فى قِمَارِهِ . وَقَدْ فَالَجَ أَصْحَابَهُ وَعَلَى أَصْحَابَهُ إِذا غَلَبَهُمْ ، وَالاسْمُ : الْفَلَاحُ بِالضَّمِّ .
(س) ومنهُ حديثه الآخر « أَيْنا فَالَجَ فَالِجَ أَصْحَابِهِ » .

* ومنهُ حديث سعد « فأخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجِ » أى الْقَامِرَ الْغَالِبِ . ويجوز أن يكون السَّهْمُ الذى سبق به فى النِّضالِ .

* ومنهُ حديث مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ « بايَعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخاصَّمتُ إِلَيْهِ فَأُفْلَجَنِي » أى حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي على خِصْمِي .

[هـ] وفى حديث عمر « أنه بعث خُدَيْفَةَ وَعُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ إلى السَّوَادِ فَفَلَجَا الجُزْيَةَ على أَهْلِها » أى قَسَمَاها . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَاحِ وَالْفَالِجِ ، وَهُوَ مِكَئِيلُ مَعْرُوفٍ ، وَأَصْلُهُ سُرْيَانِيٌّ فَعَرَّبَ . وَإِنَّمَا سَمِّي الْقِسْمَةَ بِالْفَلَاحِ لِأَنَّ خِراجَهُمْ كانَ طَعَامًا .

* وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتح الحاءين : قرية عظيمة من ناحية اليمامة ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو بسكون اللام : واد بين البصرة وحى ضريبة .

(س) وفيه « إن فَلَاحاً تردى في بئر » الفالاح : البعير ذو السنمين ، سُمي به لأن سنميه يختلِف مِيلُهُما .

* ومنه حديث أبي هريرة « الفَلَاحُ داءُ الأنبياء » هو داء معروف يُرَخِي بَعْضَ البَدَنِ .
﴿ فَلَاحٌ ﴾ (هـ) في حديث الأذان « حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ » الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالنجاح من أنجح : أى هَلُمُّوا إِلَى سَبَبِ البَقَاءِ فِي الجَنَّةِ والفَوْزِ بِهَا ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَّأَهَا وَأَرْوَأَهَا وَأَبْوَاهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » أى ظفر وفوز .

(هـ) ومنه حديث السحور « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلَاحُ » سُمي بذلك لأن بقاء الصوم به .

(هـ) وفي حديث أبي الدحداح :

* بِشَرِّكَ اللَّهِ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٌ *

أى بقاء وفوز ، وهو مقصود من الفلاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » أى فوزى بأمرِكَ واستبدي به .

* ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال الخطابي : معناه أنهم راضون بعلمهم مُقْتَبِطُونَ به عند أَنْفُسِهِمْ ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الفَلَاحِ ، وهو مثل قوله تعالى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

[هـ] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتَ فَلَاحَكَ » أى موضع الفلاح ، وهو الشَّقُّ فِي الشِّفَةِ السُّفْلَى . والفلاح : الشَّقُّ وَالقَطْعُ .

* ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الفَلَاحِينَ » يعنى الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلِحُونَ الأَرْضَ : أى يَشَقُّونَهَا .

* ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب عنها زوجها تَفَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتْ الزَّيْنَةَ » أى تَشَقَّقَتْ وَتَقَشَّقَتْ .

قال الخطابي : « أَرَاهُ تَفَلَّحَتْ » بالقاف ، من القَاح وهو الصُّفْرَةُ التى تَعْلُو الأَسنان .
﴿ فلذ ﴾ [هـ] فى أشراط الساعة « وَتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا » أى تُخْرِجُ كُنُوزَها المَدْفُونَةَ فيها ، وهو اسْتِعْمارُهُ . والأَفْلاذُ : جَمْعُ فِلْدٍ ، وَالفِلْدُ : جَمْعُ فِلْدَةٍ ، وهى القِطْعَةُ المَقْطُوعَةُ طَوِلاً .

ومثله قوله تعالى « وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَها » .
وسُمِّيَ ما فى الأَرْضِ قِطْعاً ؛ تَشْبِيهاً وَتَمْثِلاً . وَخَصَّ الكَبِدَ . لأنها من أطيب الجزور .
واستعمار القِيءِ للإِخْراجِ .

* ومنه حديث بدر « هَذِهِ مَكَّةٌ قَدْ رَمَتَكُمْ بِأَفْلاذِ كَبِدِها » أَرادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ وَوَلَدَها وَأَشْرَافَها ، كما يقال : فُلانٌ قَلْبُ عَشيرَتِهِ ، لأنَّ الكَبِدَ من أشرف الأعضاء .

* ومنه الحديث « إِنْ فَتَى مِنَ الأَنْصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النِّارِ فَحَبَسَتْهُ فى البَيْتِ حَتى مات ، فقال النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الفَرَقَ مِنَ النِّارِ فَلَذَّ كَبِدَهُ » أى خَوْفُ النِّارِ قَطَعَ كَبِدَهُ .

﴿ فلز ﴾ (س) فيه « كَلَّ فِلِزٌ أَذِيبَ » الفِلِزُّ بكَسْرِ الفاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ : ما فى الأَرْضِ مِنَ الجِواهِرِ المَعْدِنِيَّةِ ، كَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحاسِ وَالرِّصاصِ . وَقِيلَ : هو ما يَنْفِيهِ الكَبيرُ مِنْها .

* ومنه حديث على « مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَالعَمِيقانِ » .

﴿ فلس ﴾ * فيه « مِنْ أَدْرَكَ مالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهو أَحَقُّ بِهِ » أَفْلَسَ الرَّجُلُ : إِذا لَمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ . وَمَعْناهُ صارتِ دِراهِمُهُ فُلُوساً .

وقيل : صارَ إِلى حَالٍ يُقالُ لَيْسَ مَعَهُ فُلَسٌ . وَقَدْ أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلاساً فَهو مُفْلِسٌ ، وَفُلَسَهُ الحَماكِمُ تَفْلِيساً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديثِ .

* وفيه ذكر « فُلَسٌ » بضم الفاء وسكون اللام : هو صَمَّ طَيِّبٌ ، بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا لِيَهْدِمَهُ سَنَةَ تِسْعٍ .

﴿ فِلْسَطين ﴾ * هي بكسر الفاء وفتح اللام : السكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر ،
وأما بلادها بيت المقدس .

﴿ فلط ﴾ [هـ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أمر برجل أن يُحَدِّدَ ، فقال : أُضْرَبُ
فَلَا طًا ؟ » أي فجأة ، وهي بلغة هذيل .

﴿ فلطح ﴾ * في حديث القيامة « عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطِحَةٌ ، لها شَوْكَةٌ عَقِيْقَةٌ » المُفْلَطِحُ :
الذي فيه عَرَضٌ وَاتِّسَاعٌ .

* وفي حديث ابن مسعود « إذا ضنوا عليه بالمفْلَطِحَةِ » قال الخطابي : هي الرُقَاقَةُ التي
فُلِطِحَتْ : أي بُسِطَتْ . وقال غيره : هي الدَّرَاهِمُ .
ويروى « المِطْلَفِحَةُ » وقد ذُكِرَتْ في الطاء .

﴿ فلغ ﴾ [هـ] فيه « إني إن آتيتهم يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِترَةُ » أي يُكْسَرُ ، وأصل
الفَلْغُ : الشَّقُّ . والعِترَةُ : نبتٌ .

[هـ] ومنه حديث [ابن^(١)] عمر « أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلِّغَتَانِ »
أي مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

﴿ فلفل ﴾ (هـ) في حديث علي « قال عَبْدُ خَيْرٍ : إنه خرج وقت السَّحَرِ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ
لِأَسْأَلِهِ عَنِ الْوَتْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلْفَلُ » .

وفي رواية السلمي « خرج علينا علي وهو يَتَفَلْفَلُ » قال الخطابي : يقال : جاء فلان مُتَفَلْفَلًا : إذا
جاء والسَّوَاكُ فِي فِيهِ يَشْوِصُهُ . ويقال : جاء فلان يَتَفَلْفَلُ إِذَا مَسَى مِشِيَةَ الْمُتَبَخَّرِ . وقيل : هو
مُقَارِبَةُ الْخَطَا ، وَكَلًّا التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلًا لِلرَّوَابِتِينَ .

وقال القتيبي : لا أعرف يَتَفَلْفَلُ بمعنى يَسْتَاكُ ، ولعله « يَتَفَلَّلُ » لأن من استاك تفل .

﴿ فلق ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يرى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَاقِ الصُّبْحِ » هو بالتحريك ضَوْؤُهُ
وإنارتُهُ . والفَلَقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . والفَلَقُ بالسكون : الشَّقُّ .

* ومنه الحديث « يَفَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوْيَ » أي الذي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوْيَ التَّمْرِ لِلْإِنْبَاتِ

- * ومنه حديث علي « والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبرا النِّسْمَةَ » وكثيرا ما كان يُقسِمُ بها .
- * ومنه حديث عائشة « إنَّ البُكَاءَ فَلَاقُ كَبِدِي » .
- * وفي حديث الدَّجَالِ « فأشرفَ علي فَلَقَ من أفلاقِ الحرَّةِ » الفَلَاقُ بالتَّحريكِ : المطمئن من الأرض بين رَبوَتَيْنِ ، ويُجمَعُ على فُلُقَانٍ أيضاً .
- * وفي حديث جابر « صَنَعْتَ للنبي صلى الله عليه وسلم مَرَقَةً يُسَمِّيها أهلُ المدينة الفَلَيْقَةَ » قيل : هي قَدْرٌ يُطَبَخُ ويُتَرَدُّ فيها فَلَاقُ الخُبْزِ ، وهي كِسْرُهُ .
- [هـ] وفي حديث الشَّعْبِيِّ ، وسُئِلَ عن مَسْأَلَةٍ فقال : « ما يقول فيها هؤلاء المَفَالِيقُ ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحدُ : مِفْلاقٌ ، كالمفالييس ، شَبَّهَ إِفلاسَهُم من العِلْمِ وعَدَمَهُ عندهم بالمفالييس من المال .
- [هـ] وفي صفة الدَّجَالِ « رأيتُه فإذا رجلٌ فينقُ أعورُ » الفَيْلِقُ : العَظِيمُ . وأصلُ الفَيْلِقُ : الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، والياء زائدة .

قال القُتَيْبِيُّ : إن كان محفوظاً ، وإلا فإنَّما هو « الفَيْلِمُ » ، وهو العَظِيمُ من الرِّجالِ .

﴿ فَلَكَ ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يَدُورُ في فَلَكَ » شَبَّهَ في دَوْرانِهِ بِدَوْرانِ الفَلَكَ ، وهو مَدَارُ النُّجُومِ من السماء ، وذلك أنه كان قد أصابته عَيْنٌ فاضطرب .

وقيل : الفَلَكَ : مَوْجُ البَحْرِ ، شَبَّهَ به الفرس في اضطرابه .

﴿ فَلَئِ ﴾ (هـ) في حديث أمِّ زَرْعٍ « شَجَّكَ ، أو فَلَكَ ، أو جَمَعَ كُلاً لَكَ » الفَلَئُ : الكَسْرُ والضَّرْبُ ، تقول : إنَّها مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ ، أو كَسْرِ عَضُو ، أو جَمَعَ بَيْنَهُمَا . وقيل : أراد بالفَلَئِ الخِصُومَةَ .

- * ومنه حديث سيف الزبير « فيه فَلاةٌ فُلها يومَ بَدْرٍ » الفَلَّةُ : الثَّلْمَةُ في السَّيْفِ ، وجمْعُها : فُلُولُ .
- * ومنه قول الشاعر (١) :

* بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ *

- * ومنه حديث ابن عوف « ولا تَفُلُّوا المُدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُم » المُدَى : جمع مُدْيَةٍ ، وهي السُّكَّيْنِ ، بَفَلَّها كَنَى عن التَّزاعِ والشَّقاقِ .

(١) هو النابغة الذبياني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م

وصدره : * ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سُوِّفَهم *

* ومنه حديث عائشة تصف أبها « ولا فلوا له صفاة » أى كسروا له حجرا ، كُتبت به عن قوته فى الدين .

* ومنه حديث على « يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ » هو يَسْتَفِعِلُ ، من الفلّ : الكسر .
والغرب : الحد .

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط « لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْ فَلَِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ » الفلّ : القوم المنهزمون ، من الفلّ : الكسر ، وهو مصدرٌ سُمي به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، ورُبَّمَا قالوا : فُلُولٌ وفِلَالٌ . وقُلَّ الجيشُ يَفُلُّه فلاَّ إذا هزَمه ، فهو مَفْلُولٌ ، أراد : لَعَلِّي أُشْتَرَى مِمَّا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْمَرْزُومَةِ .

* ومنه حديث عاتكة « فَلَِّ مِنْ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

* ومنه قصيد كعب :

* أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُوكٌ *

أى مهزوم .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمُنْبِرَ وَفِي يَدِهِ فَلَيلَةٌ وَطَرِيْدَةٌ » الفَلَيلةُ : الكُتْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

* وفى حديث القيامة « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : أَيْ فُلٌ ، أَمْ أَكْرَمُكَ وَأَسْوَدُكَ » معناه يافلان ، وليس تَرخِيما له ؛ لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، واو كان ترخيمًا لفتحوها أو ضموها .
قال سيبويه : ليست تَرخِيما ، وإنما هى صِيغَةٌ ارْتَجَلَتْ فى باب النِّدَاءِ . وقد جاء فى غير النِّدَاءِ . قال (١) .

* فى لَجَّةٍ أَمْسِكِ فَلَانًا عَنِ فُلٍ *

فكسر اللام للقافية .

وقال الأزهرى : ليس بتَرخِيمِ فَلَانٍ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حَدِّةٍ ، فَبَنُو أَسَدٌ يُوقِعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمَوْثُوثِ ، بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يُبَدِّلُونَهَا وَيَجْمَعُونَ وَيَوْثُونَ .

(١) هو أبو النجم العجلى . كما فى الصحاح (فلل) .

وفلان وفلانة : كناية عن الذَّكْر والأنثى من الناس ، فإن كُنيتَ بهما عن غير الناس قلت :
الفلان والفلانة .

وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « يلقى في النار فتندلق أفتابه ، فيقال : أى
فل ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكررت في الحديث .

﴿ فلم ﴾ (هـ) في صفة الدجال « أقمر فيلم » وفي رواية « فيلما نيا » الفيلم : العظيم
الجثة . والفيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفيلمانى : منسوب إليه زيادة الألف والنون للمبالغة .
﴿ فلهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتابهم ، فأمهموا امرأة ، فجاءت عجوز
فقدشت فلهما » أى فرجها . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ فلا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كما يربنى أحدكم فلوه » الفلأو : المهر الصغير .
وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر .

(س) ومنه حديث طهفة « والفلأو الضبيس » أى المهر العسر الذى لم يرض .
* وفي حديث ابن عباس « أمر الدم بما كان قاطعا من ليطة فالية » أى قصبه وشقة
قاطعة ، وتسمى السكين الفالية .

* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دعه عنك ، فقد فليتته فلى الصاع » هو من
فلى الشعر وأخذ القمل منه ، يعنى أن الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى .

﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذكرت عمر « فنخ الكفرة » أى أذلها وقهرها .
* ومنه حديث المتعة « برُد هذا غير مَفنوخ » أى غير خلق ولا ضعيف . يقال : فنخت رأسه
وفنخته : أى شدخته وذللته .

﴿ فند ﴾ (هـ) فيه « ما ينتظر أحدكم إلا هراما مفندا ، أو مرضا مفندا » الفند في الأصل :

الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هَرَم : قد أفند ، لأنه يتكلم بالمحرف^(١) من الكلام عن سنن الصحة . وأفنده الكبير : إذا أوقعه في الفند .

* ومنه حديث التنوخي رسول هرقل « وكان شيخا كبيرا قد باغ الفند أو قرب » .
[ه] ومنه حديث أم معبد « لا عابس ولا مفند » هو الذي لا فائدة^(٢) في كلامه
لكبير أصابه .

[ه] وفيه « ألا إني من أولكم وفاة تَدْبِعُونِي أفناداً أفناداً يُهْلِكُ بعضكم بعضاً » أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدٌهم : فند .

والفند : الطائفة من الليل . ويقال : هم فندٌ على حدة : أي فئة .

[ه] ومنه الحديث « أسرعُ الناسِ بي لحوقاً قومي ، ويعيشُ الناسُ بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً » أي يصيرون فرقا مَحْتَلِّفين .

[ه] ومنه الحديث « لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفناداً أفناداً أي فرقا بعد فرق ، فرادى بلا إمام .

[ه] ومنه الحديث « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند^(٣) قرسا » أي أرتبطه وأتخذُه حصنا وملاذاً ، أُلجا إليه كما يُلجأ إلى الفند من الجبل ، وهو أنفه الخارج منه . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالنفنيذ التضمير ، من الفند : وهو الفصن^(٤) من أغصان الشجرة : أي أضمره حتى يصير في ضميره كالفصن^(٥) .

* ومنه حديث علي « لو كان جبلاً لكان فندا » وقيل : هو المنفرد من الجبال .

﴿ فنع ﴾ * في حديث معاوية « أنه قال لابن أبي نجيح الثقفي : أبوك الذي يقول : إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروى عظامي في التراب عروقها

(١) في الأصل : « بالحرّف » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « هو الذي لا فند في كلامه » والتصحيح من ا ، والهروى ، واللسان .

(٣) في الأصل : « إني أفند » والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٣٠٠/٢

(٤) عبارة الزمخشري : « وهو الفصن المائل » .

(٥) عبارة الزمخشري : « كفصن الشجرة » .

ولا تَدْفِنُنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أبى الذى يقول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
الفنعُ : المال الكثير . يقال : فَنَعٌ [يَفْنَعُ] ^(١) فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّأَ .

﴿ فنق ﴾ (س) فى حديث عُمر بن أَصْحَى ^(٢) ذكر « الفَنِيقِ » هو الفَحْلُ المُكْرَمُ من

الإبل الذى لا يُرْكَبُ ولا يُهَانُ ، لكرامته عليهم .

* ومنه حديث الجارود « كالفحل الفَنِيقِ » وجمعه : فُنُقٌ وأفنَاقُ

* ومنه حديث الحجاج « لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق عليها :

* خَطَّارَةٌ كاجل الفَنِيقِ *

﴿ فذك ﴾ (هـ) فيه « أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكِيَّ عند الوضوء » الفَنِيكان : العَظْمانُ

النَّاشِرَانِ أسفلَ الأذنين بين الصَّدْعِ والوَجْنةِ .

وقيل : هما العَظْمانُ المتحرِّرانِ من الماضِغِ دون الصَّدْعَيْنِ ^(٣) .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط « إذا تَوَضَّأْتَ فلا تَدَسَّ الفَنِيكَيْنِ » وقيل : أراد به

تخليل أصول شعر اللحية .

﴿ فنن ﴾ (هـ) فيه « أهلُ الجنةِ جُرْدٌ مُكْحَلُونَ أو لَوْ أَفانينَ » أى ذَوو شعورٍ وُجْمَمَ .

والأفانين : جمع أفنان ، والأفنان : جمع فَنَنَ ، وهو الحُصْلَةُ من الشَّعْرِ ، تشبِهاً بِغُصْنِ الشَّجَرَةِ .

* ومنه حديث سِدْرَةِ المنتهى « يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ منها مائة سنة » .

(هـ) وفى حديث أبان بن عثمان « مَثَلُ اللَّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ » التَّفْنِينُ :

البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ . والسَّرِيُّ : الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ فنا ﴾ (س) فى حديث القيامة « فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ الفَناءُ » الفنا مَقْصُورٌ : عَنبُ الثعلبِ .

وقيل : شَجَرَتُهُ ، وهى سُرْبَةُ النَّباتِ والنُّمُو .

(١) من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « أَصْحَى » بالالف . والتصحيح من اللسان ، وأسد الغابة ٤/١٣٩ .

(٣) قال الهروى : ومن جعل الفنيك واحدا من الإنسان فهو مُجْتَمَعُ اللحيين وسط الذقن .

(س) وفيه « رجل من أفناء الناس » أى لم يُعلم ممن هو ، الواحد : فَنَوْ . وقيل : هو من الفِئَاء ، وهو المتسَعُ أمام الدَّار . ويُجمَعُ الفِئَاءُ على أَفْنِيَةٍ . وقد تكرر في الحديث واحداً ومجموعاً .
* وفي حديث معاوية « لو كنتُ من أهل البادية بعثتُ الفَانِيَةَ واشتريتُ النَّامِيَةَ » الفَانِيَةُ : المُسِنَّةُ من الإِبِلِ وغيرها ، والنَّامِيَةُ : الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ التي هي في مُنْمُوٍّ وزيادة .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرَّ بجائظٍ مائلٍ فأسرع ، فقبل : يارسول الله ، أسرعتَ المشى ، فقال : أخاف موت الفَوَاتِ » أى مَوْتُ الفِجَاءِ ، من قولك : فَاتَى فلان بكذا ، أى سَبَقْتى به .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً تفوت على أبيه في ماله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : ارددْ على ابنك ماله ، فإنما هو سَهْمٌ من كِنَانَتِكَ » هو من الفَوَاتِ : السَّبَقِ . يقال : تفوت فلان على فلان في كذا ، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، ولما ضمن معنى التَّمَلُّبِ عُدِّي بَعَلَى . والمعنى أن الابن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يَسْتَأْذِنْهُ في هِبَةِ مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ارتجعه من الموهوب له وازدده على ابنك ، فإنه وما في يده تحت يدك وفي مَلَكَتِكَ ، فليس له أن يَسْتَبِدَّ بأمرٍ دُونَكَ . فَضْرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا من كِنَانَتِهِ مَثَلًا لكونه بَعْضَ كَسْبِهِ .
[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي يُفْتَاتُ عليه في بناته ! » هو أفتعل ، من الفَوَاتِ : السَّبَقِ . يقال لكل من أحدث شيئاً في أمرٍ دُونَكَ : قد افتات عليك فيه .

﴿ فوج ﴾ * في حديث كعب بن مالك « يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا » الفَوْجُ : الجماعة من الناس ، والفَيْجُ مثله ، وهو مُحَفَّفٌ من الفَيْجِ ، وأصله الواو ، يقال : فاج يفوج فهو فَيْجٌ ، مثل هَانَ يَهُونُ فهو هَيْنٌ . ثم يُحَفَّفَانِ فيقال : فَيْجٌ وهَيْنٌ .

﴿ فوح ﴾ (س) فيه « شدة الحرِّ من فَوْحِ جهنم » أى شِدَّةُ غَلِيَانِهَا وَحَرِّهَا . وَيُرْوَى بالياء . وسيجيء .

(س) وفيه « كان يأمرنا في فَوْحِ حَيْضِنَا أن نَأْتِرَ » أى مُعْظَمِهِ وَأَوَّلِهِ .

﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج يريد حَاجَةَ ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تَنَحَّ عَنِّي فإن كلَّ بَاطِلَةٍ تُفِيخُ » الإِفَاخَةُ : الحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً . يقال : أَفَاخَ يُفِيخُ إذا خرج منه

رِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قَلْتَ : فَآخَ يَفُوحٌ ، وَفَآخَتِ الرِّيحُ تَفُوحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَقَوْلُهُ « بَائِلَةٌ » : أَي نَفْسٌ بَائِلَةٌ .

﴿ فَوْدٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ أَكْثَرَ شَيْبِهِ فِي فَوْدِي رَأْسِهِ » أَي نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ . وَقِيلَ : الْفَوْدُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْبَيْدِ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » هَا الْعِدْلَانِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ .

* وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أُمُّ فَادٍ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ *

يُقَالُ : فَادٌ يَفُودُ إِذَا مَاتَ . وَيُرْوَى بِالزَّايِ بِمَعْنَاهُ .

﴿ فَوْرٌ ﴾ (س) فِيهِ « فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » أَي يَفْغِي وَيُظْهِرُ مُتَدَفِّقًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَشُورُ أَوْ تَفُورُ » أَي يَظْهَرُ حَرُّهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَوْرٍ جَهَنَّمَ » أَي وَهَجِهَا وَغَلِيَانِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ » هُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ

الغَرْبِيِّ ، سُمِّيَ فَوْرًا لِسُطُوعِهِ وَحُمْرَتِهِ . وَيُرْوَى بِالثَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مِعْضَدٍ « خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْخِلْيَامَ وَقَالُوا : أَخْرَجْنَا مِنْ فَوْرَةِ

النَّاسِ » أَي مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَأِ قِيَمِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَلَّمٍ « نَعُطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فَوْرِنَا هَذَا » فَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

﴿ فَوْرٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أُمُّ فَازَرٍ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ *

فَازَرٌ يَفُورُ ، وَفَوْرٌ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَاسْتَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا » الْمَفَازُ وَالْمَفَازَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَفَاوِزُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ ، مِنْ فَوْرٍ ، إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلًا مِنَ الْفَوْرِ :

النَّجَاةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :

﴿ فَوْض ﴾ * في حديث الدعاء « فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ » أى رَدَدْتَهُ . يقال : فَوَضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ تَفْوِضًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحَاكِمَ فِيهِ .

* ومنه حديث الفاتحة « فَوَضَّ إِلَى عَبْدِي » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية « قَالَ لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمِمْ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمِفَاوِضَةَ العُلَمَاءِ ، قَالَ : مَا مِفَاوِضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي » المِفَاوِضَةُ : المُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَاكَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِضِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوُضَ الشَّرِيكَانِ فِي المَالِ إِذَا اشْتَرَا فِيهِ أَجْمَعُ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ وَمَذَا كَرْتَهُمْ فِي العِلْمِ . ﴿ فَوْع ﴾ (هـ) فِيهِ « أَحْبِسُوا صِيبِيَانِكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ » أى أَوَّلُهُ ، كَفَوْرَتِهِ . وَفَوْعَةُ الطَّيْبِ : أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالغَيْنِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

﴿ فَوْف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٍ » الأَفْوَافِ : جَمْعُ فَوْفٍ ، وَهُوَ القُطْنُ ، وَوَاحِدَةُ النُّوفِ : فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ : القِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرِدُ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافٍ بِالإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَبُرْدٌ مُفَوِّفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بِياضٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « تُرْفَعُ لِلعَبِيدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّقَةٌ » وَتَفْوِيفُهَا : لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

﴿ فَوْق ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَسَمَ الغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ فُوقِ » أى قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرِّاحَةِ ، وَتَضَمُّ فَاؤُهُ وَتَفْتَحُ .

وقيل : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي القِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَوْقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ ^(١) وَبِلَاؤِهِمْ . وَ« عَنِ » هَا هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَهُ عَنِ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الفَاعِلَ وَقْتَ إِنْشَاءِ الفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا بِحَالَةٍ ، وَجُأْوَزًا لَهُ .

* ومنه الحديث « عِيَادَةُ المَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ » .

(هـ) وَحَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ الأَشْتَرُ ^(٢) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ » أى أَخِّرْنِي قَدَرُ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « غَنَائِمِهِمْ » . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « الأَسِيرِ » .

(هـ) وحديث أب موسى ومعاذ «أما أنا فأتفوقه تفوقاً» يعني قراءة القرآن: أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء في ليلى ونهارى، ، مأخوذ من فواق الناقة، لأنها تُحلبُ ثم تُراحُ حتى تدرَّ ثم تُحلبُ .
* ومنه حديث على «إن بني أمية ليفوقونى ثراث محمدٍ تفويهاً» أى يعطونى من المال قليلاً قليلاً .

* وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة «من سُئل فَوْقَهَا فلا يُعْطَه» أى لا يُعطى الزيادة المطلوبة .

وقيل: لا يُعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً؛ لأنه إذا طَلَب ما فَوْقَ الواجب كان خائناً، وإذا ظهرت خيانتُه سَقَطَتْ طاعته .

* وفيه «حُبُّ إِلَى الْجَمَالِ حَتَّى مَا أَحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلٍ» فَفُتُّ فُلَانًا أَفُوقَهُ :
أى صِرْتُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ .
* ومنه «الشيء الفائق» وهو الجيّد الخالصُ فى نوعه .

* ومنه حديث حُنين :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعٍ
* وفى حديث على يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ «كُنْتَ أَحْفَظَهُمْ^(١) صَوْتًا ، وَأَعْلَاهُمْ فَوْقًا» أى أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين، وهو مُسْتَعَارٌ مِنْ فَوْقِ السَّهْمِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنْهُ .
(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «اجتمعنا فأمرنا عثمان، ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوقٍ» أى ولينا أعلننا سهمًا ذا فُوقٍ ، أراد خيرنا وأكملنا، تامًّا فى الإسلام والسابقة والفضل .
* ومنه حديث على «ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلي» أى رمى بسهم مُنكسرِ الفُوقِ لا نَصْلٍ فِيهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ «الفُوقِ» فى الحديث .

* وفيه «وكانوا أهل بيت فاقة» الفاقة: الحاجة والفقْر .

(١) فى الأصل: «أحفظهم» بالحاء المهملة والظاء المعجمة، والمثبت من ا، واللسان .

* وفي حديث سهل بن سعد « فاستفأق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟ »
 الاستفأقة : استفعال ، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .
 * ومنه « إفاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم » .
 * ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أدري أفاق قبلي أم قام من غشيتة ؟ » وقد
 تكررت في الحديث .

﴿ قول ﴾ * في حديث عمر « أنه سأل المفقود : ما كان طعام الجن ؟ قال : الفول » هو الباقلاء .
 ﴿ فوه ﴾ [هـ] فيه « فلما تفوه البقيع » أى دخل في أول البقيع ، فشبهه بالفم ؛ لأنه
 أول ما يدخل إلى الجوف منه . ويقال لأول الزفأق والنهر : فوهته ، بضم الفاء وتشديد الواو .
 (س) وفي حديث الأحنف « خشيت أن تكون مفوهاً » أى بليغاً منطيقاً ، كأنه
 مأخوذ من الفوه ، وهو سعة الفم .

* وفي حديث ابن مسعود « أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى في » أى
 مُشافهةً وتلقيناً . وهو نصبٌ على الحال بتقدير المُشْتَقِّ . ويقال فيه : كلني فوه إلى في ، بالرفع ،
 والجلمة في موضع الحال .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿ فهد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن دخل فهد » أى نام وغفل عن معايب البيت
 التي يلزمنى إصلاحها . والفهد يوصف بكثرة النوم ، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق ، فكانه
 نائم عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم ومتغافل .

﴿ فهر ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الفهر » يقال : أفهر الرجل : إذا جامع جاريتيه وفي
 البيت أخرى تسمع حسه .

وقيل : هو أن يجمع الجارية ولا يُنزل معها ، ثم ينتقل إلى أخرى فيُنزل معها . يقال : أفهر
 يفهر إفهاراً ، والاسم الفهر ، بالتحريك والسكون .

(س) وفيه « لَمَّا نَزَلَتْ » تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ « جاءت امرأته وفي يديها فهر » الفهر :
 الحجر ملىء الكف . وقيل : هو الحجر مطلقاً .

(هـ) وفي حديث عليّ « رأى قوماً قد سدّوا ثيابهم ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم ^(١) » أى مواضع مدارسهم ، وهى كلمة نبطية أو عبرانية عُرِّبت . وأصلها « بهرة » بالباء .
 ﴿ فهِق ﴾ (هـ) فيه « إن أبعضكم إلى التزئارون المتفیهقون » هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتخون به أفواههم ، مأخوذ من الفهق ، وهو الامتلاء والاتساع . يقال : أفهقتُ الإناء ففهِق يفهِق فهِقا .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً يدنى من الجنة فتنفهِقُ له » أى تنفتح وتتسع .

* وحديث على « فى هواء مُنفَتق وجوّ مُنفِيق » .

* وحديث جابر « فنزعنا فى الحوض حتى أفهقناه » .

﴿ فهِه ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أنه قال لأبى عبيدة يوم السقيفة : أبسط يدك لأبايعك ، فقال : ما سمعتُ منك أو ما رأيت منك فهة فى الإسلام قبلها ، أتبايعنى وفيكم الصديق ؟ » أراد بالفهة السقطة والجهلة . يقال : فه الرجلُ يمه فهاهة فهة ، فهو فه وفهيه : إذا جاءت منه سقطة من العي وغيره .

﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

﴿ فياً ﴾ * قد تكرر ذكر « الفىء » فى الحديث على اختلاف تصرّفه ، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل الفىء : الرجوع . يقال : فاء يفيء فية وفيوءاً ، كأنه كان فى الأصل لهم فرجع ^(٢) إليهم . ومنه قيل للظل الذى يكون بعد الزوال : فية ؛ لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق .

(س) ومنه الحديث « جاءت امرأة من الأنصار بابتنين لها ، فقالت : يا رسول الله ، هاتان ابنتا فلان ، قتل معك يوم أحد ، وقد استفاء عثمها مالهما وميراثهما » أى استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئاً له . وهو استفعل ، من الفىء .

(١) فى الأصل : « فهورهم » والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ١/ ٥٨٤ .

(٢) فى ا : « ثم رجع » .

(س) ومنه حديث عمر « فإني رأيتنا نستفيء سُهْمَانَهُمَا » أي نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها.

(س) وفيه « الْفِيءُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ » أي العَطْفُ عَلَيْهِ وَالرَّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ .

(هـ) وفيه « لَا يَلِينَنَّ مَفَاءً عَلَى مُفِيءٍ » المَفَاءُ : الذي افْتَتَحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ فَصَارَتْ فَيْئًا

للمسلمين . يقال : أفأت كذا : أي صَيَّرْتُهُ فَيْئًا ، فأنا مُفِيءٌ ، وذلك الشيء مَفَاءٌ ، كأنه قال : لَا يَلِينَنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُوةً .

* وفي حديث عائشة « قالت عن زينب رضي الله عنها : ما عدا سورة من حَدِّ (١)

تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ » الْفَيْئَةُ ، بوزن الفَيْعَةِ : الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسهُ الإنسان وباشره .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا » أي تَحَرَّكَهَا

وَتَمِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلَ أُسْنَمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُنَّ أَنْ

اللَّهُ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأُسْنَمَةِ الْبُخْتِ ، لكَثْرَةِ مَا وُصِّلْنَ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا : أي يُحَرِّكُهَا خَيْلَاءً وَعُجْبًا .

* وفي حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى

تَفِيئَةَ ذَلِكَ » أي على أثره . ومثله : تَنَيْفَةُ ذَلِكَ . وقيل : هو مقلوب منه ، وتاؤه إما أن تكون مزيدة أو أصلية .

قال الزمخشري : « فلا تكون مزيدة والبذية كما هي من غير قلب (٢) ، فلو كانت التَّفِيئَةُ تَفْعَلَةٌ

مِنَ النَّبِيِّ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ (٣) ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلا الْقَابُ : فَعِيلَةٌ ، وَلَكِنِ الْقَلْبُ عَنِ التَّنَيْفَةِ (٤)

هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ التَّاءِ » ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

﴿ فَيْجٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الْفَيْجِ » وَهُوَ الْمُسْرَعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ] (٥)

وَالْجَمْعُ : فَيُوجٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) رُوِيَ : « مِنْ غَرْبٍ » وَسَبَقَتْ فِي (غَرْبِ) .

(٢) انظر الفائق ٣/٣٠٦ (٣) فِي الْفَائِقِ : « تَهْيِئَةُ »

(٤) فِي الْفَائِقِ : « ... عَنِ التَّنَيْفَةِ وَهُوَ الْقَاضِي » (٥) مِنْ أ ، وَاللِّسَانِ ، وَالدِّرِ النَّثِيرِ .

﴿ فيح ﴾ (ه س) فيه « شدة الحرّ من فيح جهنم » الفحيح : سُطوع الحرّ وفورانهِ .
ويقال بالواو ، وقد تقدّم . وفاحت القدرُ تَفِيحاً وتَفُوحاً إذا غلّت . وقد أخرجهُ تَخْرُجُ التشبيه والتّمثيل :
أى كأنه نارُ جهنم في حرّها .

* وفي حديث أمّ زرع « وَبَيْتُهَا فَيَّاحٌ » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد مُشَدِّداً . وقال
غيره : الصواب التّخفيف .

(س) ومنه الحديث « اتخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَاذِيّاً أَفِيحاً مِنْ مَسْكَ » كلُّ موضع واسع .
يقال له : أَفِيحٌ . ورَوْضَةٌ فَيَّحَاءٌ .

[ه] وفي حديث أبي بكر « مُلْكاً عَضُوضاً وَدَمّاً مُفَاحاً » يقال : فاحَ الدَّمُ إذا سال ،
وَأَفَاحَتْهُ : أسلته .

﴿ فيد ﴾ في حديث ابن عباس « في الرجل يَسْتَفِيدُ المَالَ بطريق الرِّبْحِ أو غيره ، قال :
يَزْكِيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ » أى يوم يَمْلِكُهُ . وهذا لعله مذهبُ له ، وإلّا فلا قائلَ به من الفقهاء ،
إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحولُ واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالاً ، فيُضَيِّفُهُ إليه
ويجعل حَوْلَهُما واحداً ويَزْكِي الجميع ، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (ه) فيه « كان يقول [عليه السلام ^(١)] في مرضه : الصلاة وما ملكتْ
أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يُفِيصُ بها لسانه » أى ما يَقْدِرُ على الإفصاح بها .
وفلان ذُو إفاصة إذا تكلم : أى ذُو بيان .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « وَبَفِيضِ المَالِ » أى يَكْثُرُ ، من قولهم : فاض الماء والدّمع وغيرها
يَفِيضُ فَيِضاً إذا كَثُرَ .

* ومنه « أنه قال لِطَلْحَةَ : أنت الفَيَّاضُ » سُمِّيَ به لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وكان قَسَمَ في قَوْمِهِ
أربعمائة ألفٍ ، وكان جَوَاداً .

* وفي حديث الحجج « فأفاض من عرفة » الإفاضة : الرَّحْفُ والدَّفْعُ في السَّيْرِ بكثرة ، ولا يكون إلا

عن تَفَرَّقَ وَجَمَعَ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ .

* ومنه «طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ» يُفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وقد تكرر ذكر «الإفاضة» في الحديث فعلاً وقولاً .

(س) وفي حديث ابن عباس «أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ» هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .

(س) ومنه حديث اللَّقْطَةِ «ثُمَّ أَفِضَهَا فِي مَالِكٍ» أَي أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْتَلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «مُفَاضُ الْبَطْنِ» أَي مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وقيل : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيَضُ الْإِنَاءَ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وفي حديث الدَّجَالِ «ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ» قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ .

يَقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَي لَمَأَبُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفْتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالضَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّاءِ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَيِّبٌ يَقُولُ بِالضَّاءِ .

﴿فَيْضٌ﴾ * فِيهِ «أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرِ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاضَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ،

فَقَالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ» فَاضَ بِمَعْنَى مَاتَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ «فَاضَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ «أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْضُهُ» أَي مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ

بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

﴿فَيْفٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ «يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَانِي» هِيَ

الْبَرَارِيُّ الْوَأَسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفَاءٍ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «فَيْفِ الْخُبَارِ» وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْرًا

مِنْ عَرَبِيَّةٍ عِنْدَ لِقَاحِهِ . وَالْفَيْفُ : الْمَسْكَنُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخُبَارُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ :

الْأَرْضَ اللَّيِّنَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ الْمَوْحَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدَدَةِ .

* وفي غزوة زيد بن حارثة ذِكر « فَيْفَاءَ مَدَانَ » .

﴿ فيق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةَ ^(١) » الفَيْقَةُ بالكسر : اسمُ اللَّبَنِ الذي يَجْتَمَعُ في الضَّرْعِ بين الحَلْبَتَيْنِ . وأصل الياء واوٌ انقلبت لكسرة ما قبلها ، وتُجْمَعُ على فَيْقٍ ، ثم أفواق .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي يَصِفُ أبا بكر « كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلَى حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَيَّلُوا » وَيُرْوَى « فَشَلُّوا » أي حين فال رأيهم فلم يَسْتَبِينُوا الحق . يقال : فال الرجل في رأيهِ ، وفَيَّلَ إذا لم يُصِبْ فيه . ورجُلٌ فائِلُ الرَّأْيِ وفالهُ وفَيَّلَهُ .

* ومنه حديثه الآخر « إِنْ تَمَّمُوا ^(٢) على فَيَالَةِ هذا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ » .

﴿ فين ﴾ (هـ) فيه « مَا مِنْ مَوْلُودٍ ^(٣) إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ » أي الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لَقِيْتُهُ فَيْئَةً وَالفَيْئَةَ ، وهو بما تَعَاقَبَ عليه التَّعَرِيفَانِ الْعَلَمِيُّ وَاللَّامِيُّ ، كَشَعُوبٍ وَالشَّعُوبِ ، وَسَجَرَ وَالسَّجَرَ .

* ومنه حديث علي « في فَيْئَةِ الْارْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) وفيه « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشَّعْرُ الْفَيْئَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أوردناه هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتي في (يعر) . (٢) في ١ : « يَمَّمُوا » . وانظر حديث معاوية

في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في المروى : « مؤمن » .

فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب العين مع السين ٢٣٤	حرف الطاء	حرف الصاد ٣
» مع الشين ٢٣٨	باب الطاء مع الهمزة ١١٠	باب الصاد مع الهمزة ٣
» مع الصاد ٢٤٣	» مع الباء ١١٠	» مع الباء ٣
» مع الضاد ٢٥١	» مع الخاء ١١٦	» مع التاء ١١
» مع الطاء ٢٥٦	» مع الخاء ١١٦	» مع الخاء ١١
» مع الظاء ٢٥٩	» مع الراء ١١٧	» مع الخاء ١٤
» مع الفاء ٢٦١	» مع الزاي ١٢٣	» مع الدال ١٥
» مع القاف ٢٦٧	» مع السين ١٢٤	» مع الراء ٢٠
» مع الكاف ٢٨٣	» مع الشين ١٢٤	» مع الطاء ٢٨
» مع اللام ٢٨٥	» مع العين ١٢٥	» مع العين ٢٩
» مع الميم ٢٩٦	» مع الغين ١٢٨	» مع الغين ٣٢
» مع النون ٣٠٦	» مع الفاء ١٢٨	» مع الفاء ٣٣
» مع الواو ٣١٥	» مع اللام ١٣١	» مع القاف ٤١
» مع الهاء ٣٢٤	» مع الميم ١٣٨	» مع الكاف ٤٢
» مع الياء ٣٢٧	» مع النون ١٤٠	» مع اللام ٤٤
حرف الغين	» مع الواو ١٤١	» مع الميم ٥١
باب الغين مع الباء ٣٣٦	» مع الهاء ١٤٧	» مع النون ٥٥
» مع التاء ٣٤٢	» مع الياء ١٤٨	» مع الواو ٥٧
» مع التاء ٣٤٢	حرف الطاء	» مع الهاء ٦٢
» مع الدال ٣٤٣	باب الطاء مع الهمزة ١٥٤	» مع الياء ٦٤
» مع الدال ٣٤٧	» مع الباء ١٥٥	حرف الضاد
» مع الراء ٣٤٨	» مع الراء ١٥٦	باب الضاد مع الهمزة ٦٩
» مع الزاي ٣٦٥	» مع العين ١٥٧	» مع الباء ٦٩
» مع السين ٣٦٦	» مع الفاء ١٥٨	» مع الجيم ٧٤
» مع الشين ٣٦٩	» مع اللام ١٥٨	» مع الخاء ٧٥
» مع الصاد ٣٧٠	» مع الميم ١٦٢	» مع الراء ٧٨
» مع الضاد ٣٧٠	» مع النون ١٦٢	» مع الزاي ٨٧
» مع الطاء ٣٧٢	» مع الهاء ١٦٤	» مع الطاء ٨٧
» مع الفاء ٣٧٣	حرف العين	» مع العين ٨٨
» مع القاف ٣٧٦	باب العين مع الباء ١٦٨	» مع الغين ٨٩
» مع اللام ٣٧٦	» مع التاء ١٧٥	» مع الفاء ٩٢
» مع الميم ٣٨٣	» مع التاء ١٨١	» مع اللام ٩٦
» مع النون ٣٨٩	» مع الجيم ١٨٤	» مع الميم ٩٩
» مع الواو ٣٩٢	» مع الدال ١٨٩	» مع النون ١٠٣
» مع الهاء ٣٩٨	» مع الدال ١٩٥	» مع الواو ١٠٥
» مع الياء ٣٩٩	» مع الراء ٢٠٠	» مع الهاء ١٠٦
	» مع الزاي ٢٢٧	» مع الياء ١٠٦

صفحة	صفحة	صفحة
٤٦٠	٤٢٢	حرف الفاء
» مع العين	» مع الفاء مع الدال	٤٠٥
٤٦٠	» مع الراء	» باب الفاء مع الهمزة
» مع القاف	» مع الزاي	٤٠٦
٤٦٥	» مع السين	» مع التاء
» مع الكاف	» مع الشين	٤١٢
٤٦٦	» مع الصاد	» مع الناء
» مع اللام	» مع الضاد	٤١٢
٤٧٤	» مع الظاء	» مع الجيم
» مع النون	» مع الطاء	٤١٥
٤٧٧	» مع الياء	» مع الخاء
» مع الواو		٤١٨
٤٨١		» مع الدال
» مع الهاء		٤١٩
٤٨٢		

تصويبات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٣٢	السطر الأخير	الصففر	١٨٩	١٩	عدّ الشيء يعدّه
٨٤	الحاشية	ضرس	١٩٢	٤	إذا فقدته
٩٧	١٢	مُضَلَّعٌ	١٩٢	٢٠	الله
١١٣	٧	طَبَقٌ	١٩٧	الحاشية	وهو يخبرني
١٨٥	٢٠	للإمامة	١٩٩	٢	يقال لالرجل
١٨٨	٣	رَخْوٌ	٢٣٢	١٧	مُفْرَعَةٌ
١٨٨	١٦	بَلْبَنٌ	٣٦١	٢	لاغية
١٨٩	٨	أَكَلَةُ خَيْبَرٍ	٤٧٢	٢٢	كَنَى بِفَلَانٍ

النَّهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ الْجَزْرِيِّ

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٥٦٠٦ هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

محمود محمد الطنناحي

النَّاسِرُ
الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف القاف

﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قبب ﴾ (هـ) فيه « خير الناس القبيون » سئل عنه ثعلب ، فقال : إن صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضر بطونهم . والقبيب : الضمير ونخص البطن .

(س) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إنها جداه قباء » القباء : الخميصة البطن .

[هـ] وفي حديث عمر « أمر بضرب رجل حدا ثم قال : إذ قبَّ ظهره فرُدَّوه » أي إذا اندمكت آثارُ ضربه وجفت ، من قب اللحم والتمر إذا يبس ونشف .

* وفي حديث علي « كانت درعه صدرًا لا قبَّ لها » أي لا ظهر لها ؛ سُمِّي قبا لأن قوامها به ، من قبَّ البكرة ، وهي الخشبة التي في وسطها وعليها مدارها .

* وفي حديث الاعتكاف « فرأى قبة مضروبة في المسجد » القبة من الخيام : بيت صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب .

﴿ قبيح ﴾ * فيه « أقبيحُ الأسماء حربٌ ومرة » القبيح : ضد الحسن . وقد قبيح يقبيح فهو قبيح . وإنما كانا أقبيحا ؛ لأن الحرب مما يُتفأَلُ بها وتكره لما فيها من القتل والشر والأذى . وأما مرة ؛ فلأنه من المرارة ، وهو كربه يفيض إلى الطباع ، أو لأنه كنية إبليس ، فإن كنيته أبو مرة .

(هـ) وفي حديث أم زرع « فعنده أقول فلا أقبيح » أي لا يرد على قولي ، لئيله إلى وكرامتي عليه . يقال : قبيحت فلانا إذا قلت له : قبيحك الله ، من القبيح ، وهو الإبعاد .

(هـ) ومنه الحديث « لا تقبيحوا الوجه » أي لا تقولوا : قبيح الله وجه فلان .

وقيل : لا تنسبوه إلى القبيح : ضد الحسن ؛ لأن الله صورّه ، وقد أحسن كل شيء خلقه .

(هـ) ومنه حديث عمار « قال لمن ذكر عائشة : اسكت مقبوحا مشفوحا منبوحا »

أي مُبَدَأ .

* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قبَّح وكلَّح » أى قال له : قَبَّحَ اللهُ وجهَكَ .
﴿قبر﴾ * فيه « نَهَى عن الصلاة في الْقَبْرِ » هى موضع دَفْنِ الْمَوْتَى ، وَتَضَمَّ باوؤها وَتَفْتَح .
وإنما نَهَى عنها لاختِلاط تُرابها بصدِيدِ الْمَوْتَى وَنَجَاسَتِهِمْ ، فإن صَلَّى فى مكان طاهر منها صحَّتْ صَلَاتُهُ .
* ومنه الحديث « لا تَجْعَلُوا بيوتكم مَقَابِرَ » أى لا تَجْعَلوها لكم كالقُبور ، فلا تُصَلُّوا فيها ،
لأنَّ العبد إذا مات وصار فى قَبْرِهِ لم يُصَلَّ ، وَيَشْهَدُ له قوله : « اجْعَلُوا من صَلَاتِكُمْ فى بيوتِكُمْ ،
ولا تَتَّخِذُوا قُبُورًا » .

وقيل : معناه لا تَجْعَلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأوَّل أَوْجَه .
(س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحجاج - وكان قد صلَّب صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا
صَالِحًا » أى أمكنَّا من دَفْنِهِ فى القبر . تقول : أَقْبِرْتُهُ إذا جَعَلْتَهُ قَبْرًا ، وَقَبِرْتُهُ إذا دَفَنْتَهُ .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أن الدجالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أراد وَضَعْتَهُ أمَّهُ وعليه جِلْدَةٌ
مُضْمَتَةٌ ليس فيها نَقَبٌ ^(١) - فقالت قابِلَتُهُ : هذه سِلْعَةٌ وايس وِلْدًا ، فقالت أمُّه : فيها وِلْدٌ وهو
مَقْبُورٌ [فيها] ^(٢) فَشَقُّوا عنه ^(٣) فَاسْتَهَلَّ » .

﴿قبس﴾ (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السَّحَرِ »
قَبَسْتُ الْعِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إذا تَعَلَّمْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَسُهَا : الأَخَذُ منها .
* ومنه حديث على « حتى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا من الحقِّ لِطَالِبِهِ . والقَابِسُ :
طالِبُ النار ، وهو فاعِلٌ من قَبَسَ .

* ومنه حديث العيرِ باض « أَتَيْناكَ زائرينَ ومُقْتَبِسِينَ » أى طالبي العلم .
* وحديث عقبة بن عامر « فإذا راح أقْبَسْنَاهُ ما سَمِعْنَا من رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم » أى
أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

﴿قبص﴾ (هـ) فيه « أن عمر أتاه وعنده قَبِصٌ من الناس » أى عدد كثير ، وهو فِعْلٌ
بمعنى مفعول ، من القَبِصِ . يقال : إنهم لَفِي قَبِصِ الْحَصَى .

(١) فى الهروى : « ثقب » بالثاء المثلثة . (٢) من الهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأثبت ما فى ا ، واللسان ، والهروى .

(س) ومنه الحديث « فتخرج عليهم قوايصُ » أي طوائف وجماعات ، واحدها^(١) قابصة
(هـ) وفيه « أنه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصاً قبصاً » هي جمع قبصة^(٢) ، وهي ما قبص ،
كالفرقة لما غرِف . والقبص : الأخذ بأطراف الأصابع .
* ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده » يعني القبص التي تعطى
الفقراء عند الحصاد » .

هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة . وذكرها غيره في الضاد المعجمة ،
وكلاهما جائزان^(٣) وإن اختلفا .

(س) ومنه حديث أبي ذر « انطلقت مع أبي بكر ففتح بابا فجعل يقبص لي من
زبيب الطائف » .

(س) وفيه « من حين قبص » أي شب وارتفع . والقبص : ارتفاع في الرأس وعظم .
* وفي حديث أسماء « قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فسألني : كيف
بنوك ؟ قلت : يقبصون قبصاً شديداً ، فأعطاني حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم ، وقال : أما السام
فلا أشفي منه » يقبصون : أي يجمع بعضهم إلى بعض من شدة الحمى .

* وفي حديث الإسراء والبراق « فعملت بأذنيها وقبصت » أي أسرعت . يقال : قبصت
الدابة تقبص قبصاً وقباصة إذا أسرعت . والقبص : الخفة والنشاط .

(س) وفي حديث المعتدة للوفاة « ثم تؤتى بدابة ؛ شاة أو طير فتقبص به » قال الأزهرى :
رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة : أي تعدو مسرعة نحو منزل أبويها ، لأنها
كالمستحبة من قبح منظرها . والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة .
وقد تقدم^(٤) .

(١) في ١ « واحدها » . (٢) في الهروي « قبصة » بالفتح . قال في القاموس : « القبصة ،

بالفتح والضم » . (٣) في الأصل : « وكلاهما واحد وإن اختلفا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(٤) ص ٤٥٤ من الجزء الثالث .

﴿ قبض ﴾ * في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمْسِكُ الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بَلْطَفِهِ وَحِكْمَتِهِ ، وَيَقْبِضُ الأرواح عند الممات .

* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَقْبِضُ السماءَ » أى يَجْمَعُهَا . وَقَبِضُ المَرِيضُ إِذَا تَوَفَّى ، وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ .

* ومنه الحديث « فَأرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَائِي قَبِضُ » أرادت أنه في حال القَبْضِ ومُعَالَجَةِ النَّزْعِ .

(س) وفيه « أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بدرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي القَبْضِ » القَبْضُ بالتحريك بمعنى المَقْبُوضِ ، وهو ما جِئَ من الغَنِيمَةِ قبل أن تُقَسَمَ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ المُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حُنين « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرابِ » هو بمعنى المَقْبُوضِ ، كالفُرْقَةِ بمعنى المَعْرُوفِ ، وهى بالضم الاسمُ ، وبالفتح المَرَّةُ . والقَبْضُ : الأَخْذُ بِمَجْمِيعِ الكَفِّ .

* ومنه حديث بلال والتمر « لَجْعَلِ يَجِيءُ [به] ^(١) قُبْضًا قُبْضًا » .

* وحديث مجاهد « هِيَ القَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الحِصَادِ » وقد تقدّمَا مع الصاد المهملة .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبِضُهَا » أى أَسْرَهُ مَا تَسَكَّرَهُ ، وَأَتَجَمَّعُ

مِمَّا تَتَجَمَّعُ ^(٢) مِنْهُ .

﴿ قبط ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كَسَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً ^(٣) »

القُبْطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ ، وَكَانَ مَنْسُوبًا إِلَى القِبْطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ القَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسْبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فِالقِبْطِيُّ ، بِالْكَسْرِ .

* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ » .

(١) من : ١ ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في ١ ، واللسان : « وَأَنْجَمَ مِمَّا تَنْجَمُ مِنْهُ » وَالمُثَبَّتُ فِي الأَصْلِ .

(٣) فِي المَهْرُومِ : « ثُوبًا قِبْطِيَّةً » .

* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبَيْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلتَتَّخِذِ تَحْتَهَا غِلَالَةَ لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُهَا الْقَبَائِطِيَّةُ .

* ومنه حديث عمر « لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِطِيَّةَ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُجَلِّلُ بَدَنَهُ الْقَبَائِطِيَّةَ وَالْأَنْمَاطَ » .

﴿ قَبِع ﴾ (هـ) فيه « كَانَتْ قَبِيْعَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ » هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتُ شَارِبِي السَّيْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ (١) اللَّهُ فُلَانًا ؛ ضَبِحَ ضَبْحَةَ الْعَمَلَبِ ، وَقَبِعَ قَبِعَةَ الْقُنْفُذِ »

قَبِعٌ : إِذَا أُدْخِلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتَيْبَةَ « لَمَّا وُلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وُلِيَكُمْ وَالِ رَوْوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ

ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

[هـ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وُلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكَائِلَهُمْ ، فَنَظَرَ

إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَأَةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا الْقُبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ .

يُقَالُ : قَبَعْتُ الْجَوْلَانِيَّ إِذَا تَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَدُوٌّ قَعْرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ « فَذَكَرُوا لَهُ الْقُبْعُ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ،

فَرُوِيَتْ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [وَالتَّاءُ (٢)] وَالنُّونَ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصَى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ

مَاتَرُوِيٍّ بِهَا .

﴿ قَبَعْرَى ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَفْقُودِ « لَجَاءَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبَعْرَى ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ

مِنْ خَوَافِيِهِ » الْقَبَعْرَى : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبِقَبْ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرًّا قَبِقَبِهِ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَلَقَلَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

الْقَبِقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَمَا سَبَقَ فِي (ضَبْح) .

(٢) تَكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمَا بَأْتَى فِي (قَنَع) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً » وفي رواية « إن الله كلمه قبلاً » أي عياناً ومقابلة ، لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يؤتى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته (١) .

(٥) وفيه « كان لنعله قبلاً » القبال : زمام النعل ، وهو السِّير الذي يكون بين الإصبعين (٢) . وقد أُقبل نعله وقابلها .

(٥) ومنه الحديث « قابلوا النعال » أي انعملوا لها قبلاً . ونعلٌ مُقبلة إذا جعلت لها قبلاً ، ومقبولة إذا شددت قبالتها .

(٥) وفيه « نهى أن يضحى بمقابلة أو مدبرة » هي التي يُقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً كأنه زنمة ، واسم تلك السمة القبلة والإقبالة .

(٥) وفي صفة الغيث « أرضٌ مُقبلة وأرضٌ مُدبرة » أي وقع المطر فيها خططاً ولم يكن عاماً .

* وفيه « ثم يوضع له القبول في الأرض » هو بفتح القاف : المحببة والرضا بالشيء وميل النفس إليه .

[٥] وفي حديث الدجال « ورأى دابة يوارئها شعرها أهدب القبال » يريد كثرة الشعر في قبالتها . القبال : الناصية والعرف ؛ لأنهما اللذان يستقبلان الناظر . وقبال كل شيء وقبله : أوله وما استقبلك منه .

(٥) وفي أشراط الساعة « وأن يرى الهلال قبلاً » أي يرى ساعة ما يطلع ، لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب ، وهو بفتح القاف والباء .

[٥] ومنه الحديث (٣) « إن الحق يقبل (٤) » أي واضح لك حيث تراه .

(١) قال الهروي : « ويجوز في العربية : قبلاً ، بفتح القاف ، أي مستأنفا للكلام » .

(٢) عبارة الهروي : « بين الإصبع الوسطى والتي تليها » وكذا في الصحاح والقاموس .

(٣) الذي في اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي : « قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فمن تعدها ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى » .

(٤) في الأصل : « إن الحق قبل » والثبت من ا ، واللسان ، والهروي .

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .
وقيل : هو ميل كالحول .

* ومنه حديث أبي ریحانة « إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبيل القصيرُ
القصرة ، صاحبُ العراقيين ، مُبدلُ السنّة ، يلعنه أهلُ السماء والأرض ، وبيلُ له ثم وبيلُ له »
الأقبيل : من القبَل الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه .

وقيل : هو الأفحج ، وهو الذي تتداني صدور قَدَمَيْهِ ويتباعد عَقِبَاهُ .

(هـ) وفيه « رأيت عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَم » أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء .

[هـ] ومنه « قَبِلَتْ ^(١) القابِلَةُ الولدَ تَقْبَلُهُ » إذا تَلَقَّتْهُ عند ولادته من بطن أمه .

(س) وفيه « طَلَقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « في قُبُلِ طَهْرِهِنَّ » أى فى إقباله
وأوله ، [و] ^(٢) حين يُمكنها الدُّخولُ فى العِدَّةِ والشُّروع فيها ، فتكون لها محسوبة ، وذلك فى
حالة الطَّهر . يُقال : كان ذلك فى قُبُلِ الشِّتَاءِ : أى إقباله .

(س) وفى حديث المزارعة « يُسْتَنْتَى ما على المَآذِيَانَاتِ ، وأقبالُ الجداولِ » الأقبال :
الأوائلُ والرُّوسُ ، جَمْعُ قُبُلٍ ، والقَبْلُ أيضا : رأسُ الجبلِ والأَكَمَةِ ، وقد يكون جمع قَبْلٍ بالتحريك .
وهو الكَلَأُ فى مَوَاضِعِ مِنَ الأَرْضِ . والقَبْلُ أيضا : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قُبُلِ امْرَأَتِهِ ، فقال : إذا
وَعَلَ إلى ما هُنَالِكَ فعليه دَمٌ » القَبْلُ بضمّين : خِلافُ الدُّبُرِ ، وهو الفَرَجُ من الذِّكْرِ والأُنْثَى .
وقيل : هو للأُنْثَى خاصّةً ، ووَعَلَ إذا دَخَلَ .

(س) وفيه « نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبّله وخير ما بعده ، ونموذ بك من شر
هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده » مسألة ^(٣) خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هو قَبُولُ الحَسَنَةِ التى قَدَمَهَا فِيهِ ،
والاستِغَاذَةُ مِنْهُ : هى طَلَبُ العَفْوِ عن ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، والوَقْتُ وإن مَضَى فْتَبِعْتَهُ باقية .

(١) فى الأصل : « قَبِلَتْ... تَقْبَلُهُ » بالتشديد . والتصحيح من : ا ، واللسان ، والمروى ، والمصباح .

(٢) من ا ، واللسان . (٣) فى الأصل : « مثاله » . وفى اللسان : « سؤاله خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِيَّاكُمْ وَالْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَفَارٌ وَفَضْلُهَا رَبِيَا » هو أن يَتَقَبَّلَ بِحَرَّاجٍ أَوْ جِبَابَةٍ أَكْثَرُ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبِيَا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةَ بِالْفَتْحِ : الْكِفَالَةَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبِلَ إِذَا كَفَلَ . وَقَبِلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .
(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرَ إِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْهِ قِبَلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّمُ وَالِاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبَهَا . وَالْقِبْلَةَ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةَ .
(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبْلِيَّةِ ، جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا » الْقِبْلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هي من ناحية الفُرْعِ ، وهو موضع بين نخلة والمدينة . هذا هو المحفوظ في الحديث .
* وفي كتاب الْأَمَكِينَةِ « مَعَادِنِ الْقِبْلَةِ » بِكسْرِ الْقَافِ وَبِعْدِهَا لَامٌ مُفْتَوْحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ .
* وفي حديث الْحِجِّ « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّ لِي هَذَا الرَّأْيَ الَّذِي رَأَيْتَهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لِمَا سَقَتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَلَدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَّ ، وَلَا يَنْحَرَّ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسَخَ الْحِجِّ بِعُمْرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسَخُ الْحِجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهدى لقتله .

* وفي حديث الحسن « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ .

(قبا) (هـ) في حديث عطاء « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُورًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَوْتُ الْبِنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْمَهْرُورِيُّ .

وقال الخطابي : قيل لِعطاء : أَيْمُرُ المَتَكِفُ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُورٍ ؟ قال : نعم .

﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ (٥) فيه « لا صَدَقَةَ فِي الإِبِلِ القَتُوبَةَ » القَتُوبَةُ بالفتح : الإِبِلُ التي تُوضَع الأَقْتَابُ على ظَهْرِها ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الإِبِلِ العَوَائِلُ صَدَقَةٌ .

* وفي حديث عائشة « لا تَمْنَعُ المَرَأَةَ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها وَإِنْ كَانَتْ على ظَهْرِ قَتَبٍ » القَتَبُ لِلجَمَلِ كَالإِكْفِ لغيره . ومعناه الحثُّ لهنَّ على مُطَاوَعَةِ أزواجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لا يَسْعَهُنَّ الامْتِناعُ فِي هذه الحال ، فكيف في غيرها .

وقيل : إن نِسَاءَ العَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الوِلادَةَ جَلَسْنَ على قَتَبٍ ، وَيَقْلَنَ إِذْه أَنَسْلُسُ الخُرُوجِ الوِلادِ ، فَأَرادَتْ تلكَ الحالَةَ .

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرى أَنَّ المَعْنى : وَهِيَ تَسِيرٌ على ظَهْرِ البَعِيرِ ، فَجاءَ التفسيرُ بغير ذلك .

(٥) وفي حديث الربِّا « فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بطنه » الأَقْتَابُ : الأَمعاء ، واحِدُها : قَتَبٌ بالكسر . وقيل : هِيَ جَمْعُ قَتَبٍ ، وَقَتَبٌ جَمْعُ قَتَبَةٍ ، وَهِيَ المَعى . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .
﴿ قنت ﴾ (٥) فيه « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَنَّتاتٌ » هُوَ النَّمَامُ . يقال : قَتَّ الحديثُ يَقْتَهُ إِذا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الذي يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ قِيَمًا عَلَيْهِمُ . والقَنَّتاتُ : الذي يَتَسَمَعُ على القَوْمِ وَهَمْ لا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَبِينُ . والقَسَّاسُ : الذي يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبَارِ ثُمَّ يَنْمُها .

(٥) وفيه « أَنَّهُ إِذْهَنَّ بَدْهَنَّ غَيْرِ مُقْتَتٍ وَهوَ مُحْرِمٌ » أَي غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهوَ الذي يُطَبِّخُ فِيهِ الرِّياحِينَ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ جِحْلَ تَبْنٍ أَوْ جِحْلَ قَتٍ فَإِنَّه رَبِّبا » القَتُّ : الفِصْفِصَةُ وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قتر ﴾ (٥) فيه « كان أبو طلحة يرمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه »

أى يُسَوَّى له النِصَال ويَجْمَع له السِّهَام ، من التَّقْتِير وهو المِقَارِبَة بين الشَّيْثِين وإِدْنَاء أَحَدِهِمَا من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأهداف ^(١) .

* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسوم سلاحه فيه سهم ، فقوم فوقه وسماه قتر الفلاء »
القِتر بالكسر : سهم الهدف . وقيل : سهم صغير . والفلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .
(هـ) وفيه « تعوذوا بالله من قتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء :
اسم إبليس .

* وفيه « بسقم في بدنه وإقتار في رزقه » الإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال :
أقتر الله رزقه : أى ضيقه وقلة . وقد أقتر الرجل فهو مقتير . وقتر فهو مقتور عليه .
* ومنه الحديث « موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

* والحديث الآخر « فأقترا أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .
(هـ) وفيه « وقد خلفتهم قتره رسول الله » القتره : غيرة الجيش . وخلفهم : أى جاءت
بعدهم . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث أبي أمامة « من أطلع من قتره ففقت عينه فهي هدر » القتره بالضم :
لكوة . والنافذة ، وعين التنور ، وحلقة الدرع ، ويئت الصائد ، والمراد الأول .

(س) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقتره قدرك » هو ربح القدر والشواء ونحوهما .
(هـ) وفيه « أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها ، قال : وبقدر ^(٢) أى النساء هي ؟
قال : قد رأت القتير . قال : دغها » القتير : الشيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ (هـ) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لعنهم ، وقيل : عاداهم .
وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني . وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء
كقولهم : تربت يداه ! وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد المروى : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قترا » .

(٢) في المروى : « وتقدر » .

* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يردُّ من الواحد ، كسافرتُ ،
وطارتُ النعل .

(هـ) وفي حديث المارِّ بين يَدَيِ الْمُصَلِّي « قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافعهُ عن قِبَلَتِكَ ،
وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السَّقِيفَةِ « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ،
كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إِنْ عَمَرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ » أى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ واحْسُبُوهُ
في عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُعَرِّجُوا عَلَى قَوْلِهِ .

* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجْعَلُوهُ
كَمَنْ قُتِلَ وَمَاتَ ، بَأَنَّ لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةَ .

* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُوِيعَ خَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا » أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ
واجْعَلُوهُ كَمَنْ مَاتَ .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قَتَلَهُ وهو كافر ،
كقَتَلَهُ أَبِيٌّ بن خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ ، كَمَا عَزِيَ .

(س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو
محمول على ما أباح من قتل القُرَشِيِّينَ الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن خطل ومن معه : أى أنهم
لا يعودون كفارًا يُغزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ على الكفر ، كما قتل هؤلاء ، وهو كقوله الآخر « لَا تُنْزَى
مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أى لَا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُنْزَى عَلَيْهِ ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهيًا عن قتلهم
في غير حدٍ ولا قصاص .

* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » القِتْلَةُ بالكسر : الحالة من القتل ، وبفتحها المرة منه .
وقد تكرر في الحديث . ويُفهم المراد بهما من سياق اللفظ .

* وفي حديث سُمْرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذُكِرَ فِي رِوَايَةِ

الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقْتَلُ حُرٌّ بَعْدَ » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يَتَأَوَّلُهُ على غير معنى الإيجاب ، ويَرَاهُ نوعاً من الزجر لِيَرْتَدِعُوا ولا يُقَدِّمُوا عليه ، كما قال في شارب الخمر : « إن عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جىء به فيها فلم يُقْتَلْ .

وتأوَّلَهُ بعضهم أنه جاء في عبيدٍ كان يَمْلِكُهُ مرَّةً ، ثم زال ملكه عنه فصار كُفُوًّا له بِالْحُرِّيَّةِ .

ولم يَقُلْ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذَّة عن سُفيان ، والمرويُّ عنه خلافه .

وقد ذَهَبَ جماعة إلى القصاص بين الحُرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سقط الجُدُع بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثَبَتَا معاً ، فلما نُسِخَا نُسِخَا معاً ، فيكون حديث سَمُرَةَ منسوخاً . وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة .

وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جىء به في الخامسة فقتل : اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة .

(س) وفيه « على المُقْتَلِينَ أن يَتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يكفوا عن القتل ، مثل أن يُقْتَلَ رجل له ورثة ، فأئثم عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القتل .

ومعنى « المُقْتَلِينَ » : أن يطلب أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جَمْعُ مُقْتَلٍ ، اسم فاعل من أقتل .

ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول . يقال : أقتل فهو مُقتتل ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحُبُّ .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في المُقْتَلِينَ من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أدرت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود ،

فإذا لم يجد طريقاً يبرئ فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فعسى أن يُقتل فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يظراً عليهم من معه العذر الذي أبيض لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقتلوا معهم .

* وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة » المقتل : مفعول ، من القتل ، وهو ظرف زمان هاهنا ، أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد : أفقتني » أي عرّضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله . ومثله : أبعت الثوب إذا عرّضته للبيع .

﴿ قتم ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابن عبد الله يوم صيفين : انظر أين ترى علياً ، قال : أراه في تلك الكتيبة القماء ، فقال : لله درُّ ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أي أبت ، فما يمنحك إذ غبّطتهم أن ترجع ، فقال : يا بني أنا أبو عبد الله .
* إذا حككت قرحة دميتها *

القماء : القبراء ، من القمام ، وتدمية القرحة مثل : أي إذا قصدت غاية تقصيتها .
وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن القرية .
﴿ قتن ﴾ (س) فيه « قال رجل : يارسول الله تزوجت فلانة ، فقال : بنخ ، تزوجت بكرأ قتنا » يقال : امرأة قتين ، بلاهه ، وقد قتمت قتاناً وقتنا ، إذا كانت قليلة الطعم .
ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع .

* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وضيئة قتين » .

﴿ قنا ﴾ (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا

فاشترته ، فقال : إن اقتوته فرّق بينهما ، وإن أعتقته فهما على النكاح « اقتوته : أى استخداً منه .
والقتو : الخدمة .

﴿ باب القاف مع الثاء ﴾

﴿ قث ﴾ (هـ) فيه « حثّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله
كله يقته » أى يسوقه ، من قولهم : قثّ السيلُ الفناء ، وقيل يجمعه .

﴿ قند ﴾ * فيه « أنه كان يأكل القنأ والقند بالمجاج » . القند بفتحين : نبت يشبه
القنأ . والمجاج : العسل .

﴿ قثم ﴾ (س) فيه « أتانى ملك ، فقال : أنت قثمٌ وحلقت قثمٌ » القثم : المجتمع الخلق
وقيل الجامع الكامل : وقيل الجموع للخير ، وبه سُمى الرجل قثمٌ .
وقيل : قثمٌ معدول عن قائم ، وهو الكثير العطاء .

* ومنه حديث المبعث « أنت قثمٌ ، أنت القفى ، أنت الحاشر » هذه أسماء للنبي صلى
الله عليه وسلم .

﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قحح ﴾ (س) فيه « أغرابى قححٌ » أى محض خالص . وقيل : جافٍ . والقحح : الجافى
من كل شيء .

﴿ قحده ﴾ (هـ) فى حديث أبى سفيان « قفمت إلى بكرة قحده أريد أن أعزقها »
القحده : العظيمة السنام . والقحده بالتحريك : أصل السنام . يقال : بكرة قحده ، بكسر الحاء ثم
تسكن تخفيفاً ، كقحذٍ وقحذ .

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زوجى لحمٌ جملٍ قحزٍ » القحز : البعير المرم القليل
اللحم ، أرادت أن زوجها هزبلٌ قليل المال^(١)

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أبى وائل « دعاه الحجاج فقال له : أحسبنا قد روّعناك ، فقال :

(١) فى ١ : « الماء » .

أما إنى بت أفحز البارحة « أى أنزى وأقلق من الخوف . يقال : فحز الرجل يفحز : إذا قلق واضطرب .

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجّاج شىء فقال « ما زلتُ الليلة أفحزُ كأنى على الجُر » .

﴿ قحط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « يارسول الله ، قحط المطرُ وانحمرَّ الشجرُ » يقال : قحطَ المطرُ وقحطَ إذا احتبس وانقطع . وأقحط الناس إذا لم يمطروا . والقحط : الجذب ؛ لأنه من أثره . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

* ومنه الحديث « إذا أتى الرجل القومَ فقالوا : قحطًا ، فقحطًا له يومَ يلقى ربّه » أى إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول ، فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطًا : منصوب على المصدر : أى قحطت قحطًا ، وهو دُعاء بالجدب ، فاستماره لانقطاع الخير عنه وجذبّه من الأعمال الصالحة .

(هـ) وفيه « من جامع فأقحط فلا غسلَ عليه » أى فتر ولم يُنزّل ، وهو من أقحط الناس : إذا لم يمطروا . وهذا كان فى أول الإسلام ثم نُسِخ ، وأوجب الغسل بالإبلاج .

﴿ قحف ﴾ * فى حديث يأجوج ومأجوج « تأكل العصابة يومئذ من الرمانة ، ويستظّلون بقحفها » أراد قشرها ، تشبيها بقحف الرأس ، وهو الذى فوق الدماغ . وقيل : هو ما انفلق من جمجمته وانفصل .

* ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك « فما رُئى موطنٌ أكثر قحفًا ساطيًا » أى رأسًا ، فكنى عنه ببعضه ، أو أراد القحف نفسه .

(س) ومنه حديث سُلَافة بنت سعد « كانت نذرت لتشربن فى قحف رأس عاصم بن ثابت الخنمر » وكان قد قتل ابنتها مسافِعًا^(١) وخلابًا .

* وفى حديث أبى هريرة ، وسئل عن قبلة الصائم فقال « أقبلها وأقحفها » أى أترشّف ريقها ، وهو من الإقحاف : الشرب الشديد . يقال : قحفت قحفًا إذا شربت جميع ما فى الإناء .

(١) فى اللسان : « نافعًا » .

﴿ قَحْل ﴾ * في حديث الاستسقاء « قَحِلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
أى يَبْسُوا من شِدَّةِ القَحْطِ . وقد قَحِلَ يَقَحِلُ قَحْلًا إذا التَزَقَ جِلْدُهُ بعَظْمِهِ من الهُزَالِ والبِلَى .
وأفحَلْتُهُ أنا . وشيخٌ قَحِلٌ ، بالسكون . وقد قَحَلَ بالفتح يُقَحَلُ قُحُولًا فهو قاحِلٌ .
(هـ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعتُ على قرَيشِ سنُو جَدَبٍ قد أفحَلَتِ الظِّلفُ »
أى أهزَلَتِ الماشيةَ وألصقتْ جلودَها بعِظامِها ، وأراد ذاتِ الظِّلفِ .

* ومنه حديث أم ليلي « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقَحِلَ أيدينا
من خِضابِ » .

* والحديث الآخر « لأن يعصبه أحدكم بقِدِّ حتى يقحَل خيراً من أن يسأل الناس في
نِكَاحِ » يعنى الذِّكر : أى حتى يَبْسَ .
(هـ) وفي حديث وَفَعَةُ الجمل :

* كيف نرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلَ *

أى مات وَجَفَّ جِلْدُهُ .

أخرجه المروى في يوم صِفِّين . والخبرُ إنما هو في يوم الجملِ ، والشعر :
نحنُ بنى ضِبَّةَ أصحابِ الجملِ الموتُ أحلى عندنا من العسلِ
* رُدُّوا علينا شيخنا ثم بجَلْ *

فأجيب :

* كيف نرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلَ *

﴿ قَحَم ﴾ * فيه « أنا أَخِذْ بِجُجَزِكُم عن النارِ ، وأنتم تَقْتَحِمُونَ فيها » أى تَقَعُونَ فيها . يقال :
اقتَحَمَ الإنسانُ الأمرَ العظيمَ ، وتَقَحَّمَهُ : إذا رمى نفسه فيه من غيرِ رَوِيَّةٍ وتَثَبُّتِ .
(هـ) ومنه حديث على « من سرَّه أن يتَقَحَّمَ جِراثِمَ جهنمِ فليَقْضِ في الجُدِّ » أى يرمى
بنفسه في معاطِمِ عذابِها .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غُلِيمٌ أسودٌ يغمزُ ظهره ، فقال : ما هذا ؟
قال : إنه تَقَحَّمَتِ بى الناقةُ الليلةُ » أى ألقَتْنى في ورطَةِ ، يقال : تَقَحَّمَتُ به دابَّتُهُ إذا نَدَّتْ به فلم

ضَبُطُ رَأْسِهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالْقَحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِمَاتِ » أَي

الذُّنُوبِ الْعِظَامِ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ : أَي تُلْقِيهِمْ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث علي « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ،

وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقْحَمُ لَهَا » أَي تَعْرِضُ لِسْتَمِّهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا

فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتَمُهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ .

* وفي حديث ابن عمر « ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ :

الشَّيْخُ الْهَلْمُ الْكَبِيرُ .

(هـ) وفيه « أَفْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِعَةَ بَنِي جَعْدَةَ » أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .

وَالْقَحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْحِمُ الْأَعْرَابَ بِلَادَ الرَّيْفِ وَتَدْخُلُهُمْ فِيهَا .

* وفي حديث أم مَعْبَدَ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَي لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .

وَكَلُّ شَيْءٍ أزدَرِيئَةٌ فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ .

﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قد ﴾ * فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعِبُوا

فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أَي حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ هَا لِنَا كَيْدَ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ

الْمُتَكَلِّمُ : قَدْ نِي : أَي حَسْبِي ، وَلِلْمُخَاطَبِ : قَدْ كَ : أَي حَسْبُكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْ كَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قدح ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّا كِبِ » أَي لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدُّكْرِ ، لِأَنَّ

الرَّا كِبَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

* كما نيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القِدْحُ القَرْدُ^(١) *

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أعملُ الأقداحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤكل فيه . وقيل : هي جَمْعُ قِدْح ، وهو السَّهْم الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْس . يقال للسَّهْمِ أول ما يُقَطَع : قِطْعٌ ، ثم يُنَجَّتْ وَيُبْرَى فيسَمَّى بَرِيًّا ، ثم يُقَوِّم فيسَمَّى قِدْحًا ، ثم يُرَاش وَيُرَكَّب نصله فيسَمَّى سَهْمًا .

* ومنه الحديث « كان يُسَوِّي الصُّفوفَ حتى يدَعها مِثْلَ القِدْحِ أو الرِّقْمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أو سَطَرَ الكتابة .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يُقَوِّمُهُمْ في الصِّفِّ كما يُقَوِّمُ القِدَّاحُ القِدَّاحَ » القَدَّاحُ صانع القِدْح .

* ومنه حديث أبي هريرة « فشَرِبْتُ حتى استموى بطني فصار كالقِدْحِ » أي انتصَبَ بما حصل فيه من اللَّبَنِ وصار كالسَّهْمِ ، بعد أن كان لَصِقَ بظَهْرِهِ من الخُلُوقِ .
* ومنه حديث عمر « أنه كان يُطْعِمُ النَّاسَ عامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فيه قَرَضٌ » أي أخذ سَهْمًا وحزًّا فيه حَزًّا عَلمَهُ به ، فكان يَغْمِزُ القِدْحَ في التَّريْدِ ، فإن لم يَبْلُغْ موضعَ الحَزِّ لَامَ صَاحِبِ الطَّعامِ وَعَنَفَهُ .

(هـ) وفيه « لو شاء اللهُ لَجعلَ للنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جعلَ لهم قِدْحَةَ نُورٍ » القِدْحَةُ بالكسر : اسمٌ مُشْتَقٌّ من اقْتَدَّاحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ . والمِقْدَحُ والمِقْدَحَةُ : الحديدية . والقَدَّاحُ والقَدَّاحَةُ : الحجر .
(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « استَشَارَ وَرْدَانَ غُلامَهُ ، وكان حَصِيْفًا ، في أمرِ عليٍّ ومعاويةَ إلى أيِّهما يذْهَبُ ؟ فأجابَهُ بما في نَفْسِهِ وقالَ له : الآخِرَةُ معَ عليٍّ ، والدُّنيا معَ معاويةَ ، وما أراك تَحْتارُ على الدُّنيا . فقالَ عمرو :

يا قاتِلَ اللهِ وَرَدانًا وَقِدْحَتَهُ أبدو لعمرك ما في القلبِ وَرْدانُ

(١) صدره : * وأنت زنيمٌ نيطٌ في آلِ هاشمٍ *

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقي .

فالقِدْحَة : اسم للضرب بالمِقْدَحَة ، والقِدْحَة : المرّة ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قد حتموه بشعرة أوريتموه » أى لو استخرَجتم ما عنده لظهر ضعفه ، كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى .

(هـ) وفي حديث أم زرع « تقدح قدراً وتنصب أخرى » أى تعرف . يقال : قدح القدر إذا عرف ما فيها . والمقدحة : المعرفة . والقديح : المرق .

* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادعى خابزةً فلتخيز معك واقدحى من برمتك » أى اغرفى .

﴿ قدد ﴾ * فيه « وموضع قدّه في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها » القد بالكسر : السوط ، وهو في الأصل سيرٌ يقد من جلد غير مدبوغ : أى قدر سوط أحدكم ، أو قدر الموضع الذى يسع سوطه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها .

(س) وفي حديث أحد « كان أبو طلحة شديد القد » إن روى بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روى بالفتح فهو المد والزرع في القوس .

(س) وفي حديث سمرة « نهى أن يقد السير بين أصبعين » أى يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده ، وهو شبيهه بنهيه أن تتعاطى السيف مسلولاً . والقد : القطع طولاً ، كالشق .

* ومنه حديث أبي بكر يوم السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة » أى كشق الخوصة نصفين .

(هـ) ومنه حديث على « كان إذا تناول قد ، وإذا تقاصر قط » أى قطع طولاً وقطع عرضاً .

[هـ] وفيه « أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدتين مرصوفين وقد أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف .

* ومنه حديث عمر « كانوا يأكلون القد » يريد جلد السخلة في الجذب .
* وفي حديث جابر « أتى بالعباس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوب ، فنظر له النبي صلى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوْبَ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولِهِ .

* وفى حديث عروة « كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُخْرِمٌ » القَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمس ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاعُوْبَةِ فى جَوَابِ : رَبِّ آ كُلِ عَبِيْطٍ سَيُقَدِّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ سَيَغْصُ » هُوَ مِنَ الْقُدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى الْبَطْنِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَقُدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ (١) .

(هـس) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسَمُّهُمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِيْنَ » هُمُ تَبَاعُ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْحُدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلَّغَةُ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وقيل : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لِحَسَنِهِمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَ ، وَهُوَ مَسْحٌ صَغِيرٌ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّقْدُدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصْفِيرُهُمْ تَحْقِيقُ لِسَانِهِمْ . وَيُسَمُّ الرَّجُلُ فىقال له : بِأَقْدِيدِيٍّ ، وَبِأَقْدِيدِيٍّ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « قُدَيْدٌ » مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

* وَفى ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » هُوَ طِلَافٌ مُنْصَفٌ طُبَّخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيْهُهَا بِشَيْءٍ

قُدًّا بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

﴿ قَدْرٌ ﴾ * فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرِ ، وَالْمَقْتَدِرِ ، وَالْقَدِيرِ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ

قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِمَبَالِغَةِ . وَالْمَقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وقد تكرر ذكر « الْقَدْرِ » فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ

مصدر : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ ذِكْرُ « لَيْلَةُ الْقَدْرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ » أَى اقضِ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

(١) عبارة الهروي : « السَّقَى فى الْبَطْنِ » .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقدُّروا له » أى قدِّروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قدِّروا له منازل القمر ، فإنه يدلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .
قال ابن سريج^(١) : هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم . وقوله « فأكملوا العدة » خطاب للعامَّة التي لم تُعن به . يقال : قدَّرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه ودبرته .
(هـ) ومنه حديث عائشة « فاقدُّروا قدرَ الجاريةِ الحديثةِ السنِّ » أى انظروه وأفكروا فيه .

* ومنه الحديث « كان يتقدَّر في مرضه : أين أنا اليوم ؟ » أى يُقدَّر أيام أزواجه في الدَّور عليهنَّ .

* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أستقدِّرك بقُدْرَتِكَ » أى أطلب منك أن تجعل لي عليه قُدرة .

(هـ) ومنه حديث عثمان^(٢) « إن الذِّكَاةَ في الخلق واللَّبَّةَ لمن قدَّر » أى لمن أمكَّنه الذبح فيهما ، فأما النادُّ والمتردِّي فأين اتفق من جسميهما .

* وفي حديث عمير مولى أبي اللحم^(٣) « أمرني مولاى أن أقدر لحمًا » أى أطبخ قدرًا من لحم .

﴿ قدس ﴾ * في أسماء الله تعالى « القدُّوس » هو الطاهر المنزه عن العيوب . وفِعُول : من أبْنِيَةِ البالغة ، وقد تفتَّح القاف ، وليس بالكثير ، ولم يجيئ منه إلا قدُّوس ، وسَبُّوح ، وذَرَّوح .

وقد تكرَّر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

* ومنه « الأرض المقدَّسة » قيل : هى الشام وقلسطين . وسُمِّي بيت المقدس ، لأنه الموضع

(١) فى اللسان : « ابن سريج » وانظر شرح النووى على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروى من حديث عمر .

(٣) هو عبدالله بن عبد الملك بن عبد الله بن غِفَار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ .

وإنما سُمي أبى اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب . يقال : بيت المَقْدِس ، والبيتُ المَقْدَس ، وبيت القُدْس ، بضم الدال وسكونها .

(هـ) ومنه الحديث « إن رُوحَ القُدْس نَفَثَ في رُوعِي » يعني جبريل عليه السلام ؛ لأنه خُلِقَ من طَهارة .

(هـ) ومنه الحديث « لا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعيفها من قُوَّيها » أي لا طُهِّرَتْ .

(س) وفي حديث بلال بن الحارث « أنه أَقَطَعَه حيث يَصْلُحُ للزرع من قُدْس ، ولم يُعْطِه حقٌّ

مُسْلِمٌ » هو بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف .

وقيل : هو الموضع المُرْتَفِع الذي يَصْلُحُ للزراعة .

وفي كتاب الأَمَكِينَةِ « أنه قَرِيْسٌ » قيل : قريس وقَرَس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور

المُرَوِّىُّ في الحديث الأوَّل .

وأما « قُدْس » بفتح القاف والدال . فموضع بالشام من فتوح سُرحَيْيل بن حَسَنَةَ .

﴿ قَدَع ﴾ (هـ) فيه « فَتَتَقَادَعُ [بهم] ^(١) جَنبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الفَرَّاشِ في النار » أي

تُسْقِطُهُمْ فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعُ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَعُ :

الكَفُّ والمنع .

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أُقْبِلُ بين عَيْنَيْهِ ، فَقَدَعَنِي بعض أصحابه » أي كَفَّنِي .

يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وإِقْدَاعًا .

(هـ) ومنه حديث زواجه بِخَدِيْجَةَ « قال ورَقَةُ بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيْجَةَ ؟ هو الفَحْلُ

لا يُقْدَعُ أَنفُهُ » يقال : قَدَعْتُ الفَحْلَ ، وهو أن يكون غيرَ كَرِيمٍ ، فإذا أَرَادَ رُكُوبَ الناقَةِ الكَرِيمَةَ

ضُرِبَ أَنفُهُ بِالرَّمْحِ أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنكُفَّ . وَيُرْوَى بالراء .

* ومنه الحديث « فَإِنْ شاء اللهُ أن يَقْدَعَهُ بها قَدَعَهُ » .

(هـ س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بِي قَدْعًا من مَسْأَلَتِهِ » أي جُبْنَا وَاِنْكِسَارًا .

وفي رواية « أَجْدُنِي قَدَعْتَ عن مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تكلمة من الهروي ، ومما سبق في (فرش) .

- * ومنه حديث الحسن « اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة » .
- (هـ) ومنه حديث الحجاج « اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسألُ شيء إذا أعطيت ، وأمنعُ شيء إذا سئلت » أي كفوها عمّا تتطلع إليه من الشهوات .
- [هـ] وفيه « كان عبد الله بن عمر قديعاً » القديع بالتحريك: انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء ، وقد قديع فهو قديعٌ .
- ﴿ قدم ﴾ * في أسماء الله تعالى «المقدم» هو الذي يُقدّم الأشياء ويضعها في مواضعها ، فمن استحقّ التقديمَ قدمه .
- (هـ) وفي صفة النار « حتى يضع الجبار فيها قدمه » أي الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قدمه للجنة .
- والقدم: كلُّ ما قدمت من خير أو شر . وتقدّمت لفلان فيه قدمٌ : أي تقدّم في خير وشرٍ .
- وقيل : وضع القدم على الشيء مثل الرذع والقمع ، فكأنه قال : يأتيها أمرُ الله فيكفها من طلب المزيد .
- وقيل : أراد به تسكين فوزتها ، كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضعته تحت قدمي .
- (س) ومنه الحديث « ألا إن كلَّ ديمٍ ومأثرةٍ تحت قدمي هاتين » أراد إخفاءها ، وإعدامها ، وإذلال أمر الجاهلية ، ونقض سنتها .
- * ومنه الحديث « ثلاثة في المنسي تحت قدم الرحمن » أي أنهم منسيون ، متروكون ، غير مذكورين بخير .
- (هـ) وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام « أنا الحاشرُ الذي يُحشرُ الناسُ على قدمي » أي على أثرى .
- * وفي حديث عمر « إننا على منازلنا من كتاب الله وقسمته رسوله ، والرّجلُ وقدمه ، والرّجلُ وبلاؤه » أي فعاله وتقدمه في الإسلام وسبقه .
- * وفي حديث مواقيت الصلاة « كان قدرُ صلواته الظهور في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة

أقدام « أقدم الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته، وهذا أمرٌ مختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحراف الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذة الرؤوس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدم وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدم، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدم، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على « غير نكلي في قدم ولا واهنا في عزم^(١) » أي في تقدم. ويقال: رجل قدم إذا كان شجاعا. وقد يكون القدم بمعنى التقدم.

(س) وفي حديث بدر « أقدم حيزوم » هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تكسر همزة: « إقدم »، ويكون أمراً بالتقدم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه « طوبى لعبدٍ مُعَبَّرٍ قَدُمٍ في سبيل الله » رجلٌ قَدُمٌ بضمين: أي شجاع. ومضى قُدماً إذا لم يُعرج.

(س) ومنه حديث شيبه بن عثمان « فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قُدماً، ها » أي تقدموا و « ها » تنبيه، يُحرّضهم على القتال.

* وفي حديث على « نَظَرُ قُدماً أَمَامَهُ » أي لم يُعرج ولم يَنْتَن. وقد تُسكن الدال. يقال: قَدُم بالفتح يقدّم قُدماً: أي تقدّم.

(س) وفيه « أن ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه، قال: فأخذني ما قَدُم

(١) رواية الهروي: « لغير نكلي في قدم، ولا وهي في عزم ». وقال ابن الأثير في مادة (وها):

ويروى « ولا وهي في عزم ».

وما حَدَّثَ «أى الحزن والكآبة، يُريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة .
وقيل : معناه غلب على التفكرُ في أحوالى القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده
السلام على .

[هـ] وفى حديث ابن عباس «أن ابن أبي العاص مشى القُدُمِيَّة» وفى رواية «اليقْدُمِيَّة»^(١)
والذى جاء فى رواية البخارى «القُدُمِيَّة» ومعناها أنه تقدّم فى الشرف والفضل على أصحابه .
وقيل : معناه التَّبَخُّرُ ، ولم يُرد المَشْيُ بعينه .

والذى جاء فى كتب الغريب «اليقْدُمِيَّة» [والتقدُّمِيَّة]^(٢) بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناها التقدم .
ورواه الأزهرى بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري^(٣) بالمعجمة من فوق .
وقيل : إنَّ اليقْدُمِيَّةَ بالياء من تحت هو التقدُّمُ بهِمَّتِهِ وأفعاله .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم «لأكوننَّ مُقدِّمته إليك» أى الجماعة التى
تتقدّم الجيش، من قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استُعيرت لكل شىء ، فقيل : مُقدِّمة الكتاب ، ومقدِّمة
الكلام بكسر الدال ، وقد تفتّح .

* وفى «حتى إن ذفراها لتكاد تُصيب قادمة الرَّحْل» هى الخشبة التى فى مُقدِّمة كور البعير
بمنزلة قرْبوس السَّرْج . وقد تكرر ذِكْرُها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تدلّى من قدوم ضأن» قيل : هى
ثَنِيَّةٌ أو جَبَلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس .

وقيل : القَدوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتِقارَه وصِغَرَ قَدْرِهِ .

(س) وفى «إن زوج فريمة قُتِلَ بطرف القَدوم» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على
سنة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقَدوم» قيل : هى قرية
بالشام . ويروى بغير ألف ولام . وقيل : القَدوم بالتخفيف والتشديد : قَدوم النَّجَّار .

(١) فى الأصل : «التقدمية» والثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

(٢) تكلمة من اللسان ، نقلها عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .

* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

* ففِينَا الشِّعْرُ وَالْمَلِكُ الْقُدَامُ *

أى القديم ، مثل طَوِيل وطُوَال .

﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فى قُذْذِهِ فَلَآ يرى شَيْئًا » القُذْذُ : ريش السَّمِّ ، واحِدَتُهَا : قُذْذَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لَتَرَ كُفْبَنَ سَنَنْ من كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوْ القُذْذَةَ بِالقُذْذَةِ » أى كَمَا تُقَدَّرُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا على قَدْرِ صَاحِبَتِهَا وتُقَطَّعُ . يُضْرَبُ مِثْلًا للشَّيْثَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحديث مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً .

﴿ قذّر ﴾ (س) فيه « وَيَبْقَى فى الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذِرُهُمْ نَفْسُ الله عز وجل » أى يَسْكُرُهُ خُرُوجَهُمْ إلى الشَّامِ وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَآ يُوقَفُّهُمْ لذلك ، كقوله تعالى : « كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يُقَالُ : قَذَرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . * ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ » أى كَرِهْتَهُ أَكَلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ القَذَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَاذُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُعْلَفَ » القَاذُورَةُ : هَا هُنَا الَّذِى يَقْذِرُ الأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بَعْلَفَهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءَ الطَّاهِرَ . وَهَلَاءُ فِيهَا لِلْمَبَالِغَةِ .

(هـ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ القَاذُورَةَ الَّتِى نَهَى اللهُ عَنْهَا » القَاذُورَةُ هَا هُنَا : الفِعْلُ التَّمْيِيزُ والقَوْلُ السَّيِّئُ .

* ومنه الحديث « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ القَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزُّنَا والشُّرْبِ . والقَاذُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِى لَا يُبَالِى مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ .

* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعني الذين يأتون القاذورات^(١) (س) وفي حديث كعب « قال الله لِرُومِيَّةَ : إني أُقسِمُ بِعِزَّتِي لِأَهْبَنَ سَبِيكَ لَبْنِي قَاذِرٍ » أي بَنِي إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقَاذِرٍ : اسم ابن إسماعيل . ويقال له : قَيِّدَرٌ وَقَيِّدَارٌ .

﴿ قَذَع ﴾ * فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقَدِّعًا فَلِسَانَهُ هَدَرَ » هو الذي فيه قَذَعٌ ، وهو الفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يَقْبُحُ ذَكَرَهُ ، يُقَالُ : أَقَذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقَدِّعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أي إن إثمهم كإثم قائله الأول .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرَهُ الزَّكَاةَ أَيُخْبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقَدِّعَهُ بِهِ » أي يُسَمِّعُهُ مَا يُسْقُطُ عَلَيْهِ ، فَسَمَّاهُ قَدِّعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بغير لام .

﴿ قَذَف ﴾ * فيه « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقَذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا » أي يُبَلِّغُنِي وَيُوقِعُ . والقَذْفُ الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

* وفي حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفي رواية « فَتَقَذِّفُ » . والمعروف « فَتَقْصِفُ » .

* وفي حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكَ » القَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانَا ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى .

* وفي حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أي تَشَاتَمَتَ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : وفي « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الذُّبَابُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ^(١) « كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قذاف » القذاف : جمع قذفة ، وهي الشُرْفَة ، كُزْبَة وِبرام ، وِبُرْقَة وِبراق .
وقال الأصمعي : إنما هي « قذَف » ، واحدها : قُذْفَة ، وهي الشُّرْف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النَّظِير .

﴿ قذا ﴾ (هـ) فيه « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ » الأَقْذَاء : جَمْع قَذَى ، وَالْقَذَى : جَمْع قَذَاة ، وهو مَا يَتَقَع في العين والماء والشَّرَاب من تُرَابٍ أو تِبْنٍ ^(٢) أو وَسَخٍ أو غير ذلك ، أراد اجتماعهم يكون على فساد ^(٣) في قلوبهم ، فَشَبَّهه بِقَذَى العين والماء والشَّرَاب .
* ومنه الحديث « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَذْعِ فِي عَيْنِهِ » ضَرَبَهُ مَثَلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُ بِهِ ، وفيه من العُيُوبِ مَا نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْقِرَاءَةِ ، وَالْإِقْرَاءِ ، وَالْقَارِءِ » ، وَالْقِرَاءَانُ « وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقِرَاءَانُ قِرْءَانًا لِأَنَّهُ جَمْعُ الْقِصَصِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَهْيُ ، وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ ، وَالْآيَاتِ وَالسُّورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْفُرْقَانِ وَالسُّكْرَانِ .

وقد يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْءَانًا . وَالْإِقْرَاءُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحْذَفُ الهمزة منه تَخْفِيفًا ، يُقَالُ : قُرَانٌ ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضى الله عنه كان لا يصلح في مسجد فيه قذفات . هكذا يحدثونه . قال ابن برّي : قذفات صحيح ، لأنه جمع سلامة ، ككفرقة ، وغرفات . وجمع التكسير قذف ، ككرف . وكلاهما قد روى . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير . (٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فسادا في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .

وَقَرَّبْتُ ، وَقَارٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ التَّضْرِيفِ .

(س) وفيه «أكثرُ منافعِ أمتي قرأتها» أي أنهم يحفظون القرآن نفيًا للثمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييعه . وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة .

* وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب «إن كانت لتتقارى سورة البقرة أو هي أطول» أي تجاريتها مدى طولها في القراءة ، أو أن قارئها ليساوى قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها ، وهي مُفاعلة من القراءة .

قال الخطابي : هكذا رواه ابن هشام . وأكثر الروايات «إن كانت لتتوازي» .
[هـ] وفيه «أقروكم أبي» قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه .

ويجوز أن يزيد به أكثرهم قراءة .

ويجوز أن يكون عامًا وأنه أقرأ الصحابة : أي أتقن للقرآن وأحفظ^(١) .

(س) وفي حديث ابن عباس «أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر» ثم قال في آخره «وما كان ربك نسيًا» معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يُسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوما يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قرُب منهم .

ومعنى قوله «وما كان ربك نسيًا» يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تُسمعها نفسك يكتبها الملائكة ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليُجازيك عليها .

* وفيه «إن الرب عز وجل يُقرئك السلام» يقال : أقرىء فلانا السلام وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه ، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقراني فلان : أي حلتني على أن أقرأ عليه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي إسلام أبي ذرّ «لقد وضعتُ قوله على أقرء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد»

(١) قال المروى : «ويجوز أن يحمل «أقرأ» على قارئ ، والتقدير : قارئ من أمتي أبي ، قال اللغويون : الله أكبر ، بمعنى كبير» .

أى على طُرُقِ الشِّعْرِ وأنواعه ومُجَوِّره ، واحِدِها : قَرَّ ، بالفتح .
وقال الزمخشري وغيره : أقرأ الشعر : قوافيه التي يُخْتَمُّ بها ، كأقرأ الطُّهْر التي يَنْقَطِعُ عندها ،
الواحد قَرَّ ، وقَرَّ ، وقَرَّيَّ (١) ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها .
[هـ] وفيه « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » قد تكرر هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً
ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَعُ على أَقْرَاءٍ وقُرُوءٍ ، وهو من الأضداد يقع على الطُّهْرِ ، وإليه
ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الخيضر ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق .
والأصل في القَرَّ الوقت المعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الصَّديين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأقْرأتِ
المرأة إذا طَهَّرَتْ وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقْرَاءِ فيه الحِيضَ ؛ لأنه أمرها فيه
بترك الصلاة .

﴿ قرب ﴾ * فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقرب العبد من الله
تعالى القرب بالذِّكْر والعمل الصالح ، لا قُرب الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام .
والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس .
والمراد بقرب الله من العبد قُربُ نِعَمِهِ وألطفِهِ منه ، وبرِّهِ وإحسانِهِ إليه ، وترادف مَنَّهُ عنده ،
وقِيضُ مواهبِهِ عليه .

(س) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ » القُرْبَانُ : مصدر من
قَرَّبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إلى الله تعالى بإِزَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الجِهَادِ ، وكان قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ
البَقَرِ وَالغَنَمِ وَالإِبِلِ .

(س) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ » أى أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا
إلى الله ، أى يَطْلُبُونَ القُربَ مِنْهُ بِهَا .

* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ
إلى الله تعالى ، كما يَهْدَى القُرْبَانُ إلى بَيْتِ الله الحرام .

(١) انظر الفائق ١/٥١٩ . وقال في الأساس : « ويقال للقصيدتين : هما على قَرِيٍّ واحد ، وعلى
قَرُوٍّ واحد ، وهو الروي » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى ما نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى .

قال الخطابى : نَقْرُبُ : أى نَطْلُبُ . والأصل فيه طَلَبُ الْمَاءِ .

* ومنه « ليلة القَرَبِ » وهى الليلة التى يُضِيحُونَ مِنْهَا ^(١) على الماء ، ثم اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ : فُلَانٌ يُقْرَبُ حَاجَتَهُ : أى يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأُولَى هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .

* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .
أراد ليس لى شىء .

* ومنه حديث على « وما كنت إلا كقارِبٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .

* وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَسْكُدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَسْكُدُ »
أراد اقْتِرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اعْتِدَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .
وَأَقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .

(هـ) ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطْلُبُ
الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ السَّرُورِ وَالْمَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .

وقيل : هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ قِصْرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبُرْكَاتِ .

(هـ) وفيه « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا » أَيْ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتَرَكُوا الْغُلُوقَ فِيهَا
وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ
عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقْرُبٌ وَمَا بَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقْرُبٌ وَمَا بَعْدُ ،
وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْاِمْتِنَاعِ
مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

* وفي حديث أبي هريرة « لِأَقْرَبَيْنِ بِكُمْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لَا تَبِينَنَّكُمْ
بِمَا يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالتَّبْتُ مِنَ الْوَاللِّسَانِ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لَأَقْرَبُكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 * وفيه « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْمَقْرَبَةُ : طريق صغير يَنْفُذُ إِلَى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَبِ ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .
 (هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ : رَجُلٌ عَوَّرَ ^(١) طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .
 (هـ) وفي حديث عمر « مَا هَذِهِ إِلَّا بِلِ الْمَقْرَبَةِ » هَكَذَا رُوِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ . وقيل : هي بِالْفَتْحِ وهي التي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو مَنْ مَرَّكَبُ الْمُلُوكِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكَبُ سَيْفَهُ بِنَعْمَدِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ .
 قال الخطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ بِالْبَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافِ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أَيْضًا .
 (هـ) وفيه « إِنْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابٍ ^(٢) الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ » أَيُّ بِمَا يَقَارِبُ مَلَاهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَارِبٌ يَقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرُوِيَ « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .
 [هـ] وفي حديث المَوْلِدِ « نَفَرَ جَ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ » أَيُّ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَيُّ خَاصِرَتِهِ .
 وقيل : هو المَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَةِ .

(١) في الأصل ، واللِّسَانُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : « غَوَّرَ » بِالغَيْنِ الْمُجْمَعَةِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ اِ
 وَاسْتِنَادًا إِلَى تَصْحِيحَاتِ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ لِلسَّانِ الْعَرَبِ . قَالَ : « وَالطَّرِيقُ لَا يَفُورُ ، وَإِنَّمَا يَفُورُ ، أَيُّ تَفُسَّدُ أَعْلَامُهُ وَمَنَارُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « طَرِيقٌ أَعُورٌ » أَيُّ لَا عِلْمَ فِيهِ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ، مَادَّةُ (قَرَبِ) » .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَابُ الشَّيْءِ بِالسَّكْسَرِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ بضمهما : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ » .

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا عَجَلًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ عَنْهَا^(١) لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

* وفي حديث الهجرة « أتيت فرسى فركبتها فرقعتمها تقرب بي » قرب تقريبا إذا عدا عدواً دون الإسراع ، وله تقريبان ، أذنى وأعلى .

(س) وفي حديث الدجال « فجلسوا في أقرب السفينة » هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها ، واحدها : قارب ، وجمعها : قوارب ، فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب ، إلا أن يكون على غير قياس .

وقيل : أقرب السفينة : أذانها ، أى ما قارب إلى الأرض منها .

(س) وفي حديث عمر « إلا حامي على قرابته » أى أقاربه . سُمُوا بالمصدر ، كالصحابة .

﴿ قرئع ﴾ (س) في صفة المرأة الناشز « هي كالقرئع » القرئع من النساء : البلاء .

وسئل أعرابي عن القرئع فقال : هي التي تكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى ، وتلبس قيصها مقلوبا .

﴿ قرح ﴾ * في حديث أحد « بعدما أصابهم القرح » هو بالفتح والضم : الجرح ، وقيل : هو

بالضم : الاسم ، وبالفتح : المصدر ، أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ .

* ومنه الحديث « إن أصحاب محمد قدموا المدينة وهم قرحان » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لما أراد دخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له : إن [من]^(٢)

معك من أصحاب محمد قرحان » وفي رواية « قرحانون » القرحان بالضم : هو الذي لم يمسه القرح

وهو الجدرى ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث ، وبعضهم يُدْنِي وَيُجْمَعُ وَيُؤنث . وبغير

قرحان : إذا لم يصبه الجرب قط^(٣) .

وأما قرحانون ، بالجمع ، فقال الجوهري : « هي لغة متروكة » فشبها السليم من الطاعون والقرح

بالقرحان ، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٢ : « منها » .

(٢) من الهروي ، والصحاح ، والفاثق ١/٥٩٦ . وحكى صاحب اللسان عن شمر ، قال : « قرحان ؛

إن شئت نونت ، وإن شئت لم تنون » . (٣) في الهروي : « قال شمر : قرحان ؛ من الأضداد » .

* ومنه حديث جابر « كُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ من أكل الخَبِط .

* وفيه « جِلْفُ الخُبْزِ والماء القَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كالعسل والتَّمْر والزَّيْب .

(س) وفيه « خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المَحْجَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بالضم ، وهى بياض يَسِيرٌ فى وَجْهِ الفَرَسِ دون الغُرَّةِ ، فأَمَّا القَارِحُ من الخَيْلِ فهو الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخَامِسَةِ ، وَجَمَعَهُ : قُرْحٌ .

(س) ومنه الحديث « وعليهم الصَّالِحُ والقَارِحُ » أى الفَرَسُ القَارِحُ .

* وفيه ذكر « قُرْحٌ » بضم القاف وسكون الراء ، وقد تُمَرِّكُ فى الشَّعْرِ : سُوقُ وادِي القَرَى ، صَلَّى بِهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

﴿ قرد ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ والإِفْرَادَ ، قالوا : يارسول الله ، وما الإِفْرَادُ ؟ قال : الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم : مكانكم حتى أنظرَ فى حوائجكم ، ويأتيه الشريفُ الغنى فيدنيه ويقول : عَجَّلُوا قضاء حاجته ، ويُتْرَكُ الآخرون مُقْرَدِينَ » يقال : أَقْرَدَ الرجلُ إذا سَكَتَ ذُلًّا ^(١) ، وأصله أن يَقَعَ الغُرَابُ على البعير فيلْقَطُ القِرْدانَ فيقرُّ وَيَسْكُنُ لما يَجِدُ من الراحة .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان لنا وَخْشٌ فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعَرْنَا قَفْرًا ، فإذا حضر بجيئه أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لم يرَ بِتَقْرِيدِ المَحْرَمِ البَعِيرَ بِأَسَا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ القِرْدانِ من البَعِيرِ ، وهو الطَّبُوعُ الذى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

* ومنه حديثه الآخر « قال لِعِسْكَرِمَةَ وهو مُحْرَمٌ : قُمْ قَفْرًا هذا البعير ، فقال : إني مُحْرَمٌ فقال : قُمْ فأنحره ، فنحره ، فقال : كم تراك الآن قتلت من قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ » .

(١) روى الهروى عن ثعلب : « يقال : أخرد الرجل : إذا سكت حياءً . وأقرد : إذا سكت ذُلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرُءُ^(١) لَكَ لَثْلًا يَتَقَرَّدُ » أى لثلا يركب بعضه بعضا .

(هـ) وفيه « أنه صلى إلى بعيرٍ من المغنم ، فلما انفتل تناول قرَدَةً من وَبَرِ البعير » أى قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ منه ، وجمْعُها : قَرَدٌ ، بتحرريك الراء فيهما ، وهو أرْدًا ما يكون من الوبر والصوف وما تمعط منهما .

(هـ) وفيه « لجأوا إلى قَرَدَدٍ » هو الموضع المرتفع من الأرض ، كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المُستَوِيَّة أيضاً : قَرَدَدٌ .

* ومنه حديث قسّ والجارود « قَطَعْتُ قَرَدَدًا »

* وفيه ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر .

* ومنه « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » ويقال : ذُو القَرَدِ .

﴿ قَرَدِحٌ ﴾ (هـ) فى وصية عبد الله بن حازم « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ فِقَرَدِ حُوا لَهَا » القَرَدِ حَةُ : القَرَارُ عَلَى الضَّمِّ والصبر على الذل : أى لا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنْ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

﴿ قَرَرٌ ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هو الغد من يوم النحر ، وهو حادى عشر ذى الحجة ، لأنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى : أى يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ .

* ومنه حديث عثمان « أَفَرُّوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْهَقَ » أى سَكَنُوا الذَّبَّاحَ حَتَّى تَفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تُعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) ومنه حديث أبى موسى « أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أى اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقُرُنَتْ بِهَا ، يعنى أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مذكورة معها .

(١) فى الأصل واللسان : « أَحْرَكْ لَكَ » والتصويب من : ا ، ومما سبق فى

[٥] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تتحرّكوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل من القَرَار .

* وفي حديث أبي ذر « فَمِ اتَّقَارَأَنْ قُمْتُ » أى لم ألبث ، وأصله : اتقارَرُ ، فأدغمت الراء فى الراء .

(٥) ومنه حديث نائل مولى عمان « قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ : غَنَمًا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضرة المُستقرين فى منازلهم ، لا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِي لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : « عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُشْتَمِرِ » الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا : الْقَرَارُ .

* ومنه حديث يحيى بن يعمر « وَلِحَقَّتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

(٥) وفى حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ ثُمَّ ارْفَضَ وَأَقْرَّ » أى سَكَنَ وَأَقَادَ .

(٥ س) وفى حديث أم زرع « لَا حَرًّا وَلَا قُرًّا » الْقُرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرْدٍ ، فَهَوِ مُعْتَدِلٌ . يُقَالُ : قَرَّ يَوْمًا يَقْرُّ قُرَّةً ، وَيَوْمًا قَرَّ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .

* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَقَرَّرْتُ قَرَّرْتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[٥] وفى حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي ، وَلِلَّ حَارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَّهَا » جَعَلَ الْحَرَّ كِنَايَةَ عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ كِنَايَةَ عَنِ الْخَيْرِ وَالْهَيْبَةِ . وَالْقَارُّ : فَاعِلٌ مِنَ الْقُرِّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلِلَّ شَرَّهَا مَن تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَوَلَّ شَدِيدُهَا مَن تَوَلَّى هَيْبَتَهَا .

* ومنه حديث الحسن بن على فى جلد الوليد بن عُقْبَةَ « وَلِلَّ حَارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَّهَا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

(٥) وفى حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّ دُمْعَةَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أمينتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لقرصٌ برىُّ بأبطحٍ قرىٌّ » سُئل شمرٌ عن هذا فقال : لا أعرفه ، إلا أن يكون من القرّ : البرد .

[٥] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رويدك ، ريفاً بالقوارير » أراد النساء ، شبههن بالقوارير من الزجاج ؛ لأنه يُسرِع إليها الكسر ، وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز . فلم يأمن أن يُصيدهن ، أو يقع في قلوبهن حدأوه ، فأمره بالكف عن ذلك . وفي المثل : الغناء رمية الرنا .

وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحذاء أسرعت في المشى واشتدت فازمجت الراكب وأنعبته ، فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة القوارير : قارورة ، سُميت بها لاستقرار الشراب فيها .

(س) وفي حديث علي « ما أصبت منذُ وليتُ عملي إلا هذه القويريرة ، أهداها إليَّ الدهقان » هي تصغير قارورة .

(هـ) وفي حديث استراق السمع « يأتي الشيطانُ فيتسمع الكلمة فيأتي بها إلى الكاهن فيقرؤها في أذنه كما تقرُّ القارورة إذا أفرغ فيها » .

وفي رواية « فيقدفها في أذنِ وليه كقرِّ الدجاجة » القرّ : ترديدك الكلام في أذن المخاطب (١) حتى يفهمه ، تقول : قررته فيه أقره قرأ . وقرّ الدجاجة : صوتها إذا قطعته . يقال : قرّت تقرّ قرأ وقريراً ، فإن ردّدته قلت : قرقرت قرقره (٢) .
ويروى « كقرّ الزجاجة » بالزاي : أي كصوتها إذا صبّ فيها الماء .

{ قرس } (هـ) فيه « قرّسوا الماء في الشنان ، وصبوه عليهم فيما بين الأذنين » أي برّدوه في الأسقية . ويوم قارس : بارد .

(١) عبارة الهروي : « في أذن الأبكم » . وهي رواية اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي .
وذكر رواية ابن الأثير أيضاً .
(٢) زاد الهروي « وقرقريراً » .

﴿قرش﴾ * في حديث ابن عباس ، في ذكر قُرَيْشٍ « هي دابة تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ »
وَأَشْدُ فِي ذَلِكَ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ لِاجْتِمَاعِهَا بِمَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَقَرَّشُ الْمَالَ (١) :
أَي يَجْمَعُهُ .

﴿قرص﴾ [هـ] فِيهِ « أَنْ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ :
اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ » .

(هـ س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « حُتِّيهِ بِضَلَعٍ ، وَاقْرُصِيهِ بِمَاءِ سِدْرٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « قَرَّصِيهِ » (٢)
الْقَرَّصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ ، مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ .
يُقَالُ : قَرَّصْتُهُ وَقَرَّصْتُهُ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسَلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : قَرَّصِيهِ بِالتَّشْدِيدِ : أَي قَطَّعِيهِ .

* وَفِيهِ « فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قَرَّصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ » الْقَرَّصَةُ - بوزن العنبة - جَمْعُ قَرَّصٍ ، وَهُوَ
الرَّغِيفُ ، كَجُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثْلَاثًا » هُنَّ ثَلَاثُ
جَوَارِكُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتَرَا كَبْنَ فَقَرَّصَتْ السُّفْلَى الْوُسْطَى ، فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوُوقِصَتْ
عَنْقُهَا ، فَجَعَلَ ثُلثِي الدِّيَةِ عَلَى الثُّلُثَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الْعُلْيَا ؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .

جَعَلَ الزُّخْمَشْرَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلَى . الْقَارِصَةُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
الْقَرَّصِ بِالْأَصَابِعِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْرٍ « لِقَارِصٌ قِمَارِصٌ » أَرَادَ اللَّبَنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ
مُحْوِضَتِهِ . وَالْقِمَارِصُ : تَأْكِيدٌ لَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :

(١) فِي ١ : « الْمَاءِ » . (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَأَثَبَتْ مَا فِي : ١ . وَيَلَاظِحُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ أَكْثَرَ مَا يَنْقُلُ عَنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ . وَلَمْ أَرَهُ يَنْقُلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى إِلَّا نَادِرًا .

لكن غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ
﴿قرصف﴾ (س) فيه « أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصفٌ لم يَبْقَ منها إلا قرقرها »
القرصف: القَطِيفَةُ . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيدٌ كر .
﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا » وفي رواية
« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه
بالغيبية ، وهو افتعال ، من القرض : القَطْعُ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إن سَأَلْتَهُمْ وَنَلْتَ
مِنْهُمْ سَبْئُوكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعلت من القرض .
[هـ] ومنه حديثه الآخر « اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَرَكٍ » أى إذا نال أحدٌ
مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَازِهِ ، ولكن اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعنى
يوم القيامة .

* وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجْعَلْهُ قِرَاضًا » القراض : الْمُضَارَبَةُ فِي نَفْسِ أَهْلِ الْحِجَازِ
يُقَالُ : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةً .
(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ » قال الزمخشري^(١) :
أصلها من القرض فى الأرض ، وهو قطعها بالسَّيْرِ فيها ، وكذلك هى المضاربة أيضا ، من الصَّرب
فى الأرض .

(هـ) وفى حديث الحسن « قيل له : أكان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
يَمْرَحُونَ ؟ قال : نعم ، وَبِتَقَارُضُونَ » أى يقولون القريض ويُنشِدونه . والقريض : الشَّعْرُ .

﴿قرط﴾ * فيه ما يمنع إحداهما أن تصنع قرطين من فضة « القرط : نوع من حلي
الأذن معروف ، ويجمع على أقراط ، وقرطة ، وأقرطة . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث النعمان بن مقرن « قَلْتِيبُ الرَّجَالِ إِلَى خِيُولِهَا فَيَقْرِطُوهَا أَعْنَتَهَا »
تَقْرِيطُ الْحَيْلِ : إِجْلَامُهَا . وقيل حملها على أشد الجرمى . وقيل : هو أن يمدَّ الفارس يده حتى يجعلها
على قَدَالِ فَرَسِهِ فى حال عدوه^(٢) .

(١) انظر الفائق ٢/٣٣٩ . (٢) فى الهروى : « حُضْرِهِ » وكذلك يفهم من شرح اللسان .

(س) وفي حديث أبي ذر « سَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذُكُرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » القيراط : جُزء من أجزاء الدِينَار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهلُ الشام يَجْعَلُونَهُ جُزءًا من أربعة وعشرين . والياء فيه بدلٌ من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقَيْرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أُعْطِيتُ فُلَانًا قِرَارِيطَ ، إِذَا أَسْمَمَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبْ لِأَعْطِيكَ^(١) قِرَارِيطَكَ : أَيْ سَبَّكَ وَإِسْمَاعَكَ الْمَكْرُوهَ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِمْ . ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » : أَيْ أَنْ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقَيْرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ .

﴿ قِرْطَفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إِنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي

قِرْطَفٍ « هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ » .

﴿ قِرْطُقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ « جَاءَ الْغَلَامُ وَعَلَيْهِ قِرْطُقٌ أَبْيَضٌ » أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ

تَعْرِيبٌ : كَرْتَهُ ، وَقَدْ نَضَمَ طَاوَهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ كَثِيرٌ ، كَالْبَرْقِ^(٢) ، وَالْبَاشِقُ ، وَالْمُسْتَقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قِرِيطُقٌ » هُوَ تَصْغِيرُ قِرْطُقٍ .

﴿ قِرْطُمٌ ﴾ * فِيهِ « فَتَلْتَقِطُ الْمُنَافِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةِ الْقِرْطُمِ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ :

حَبُّ الْعُصْفُرِ .

﴿ قِرْطُنٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكْفٌ وَقِرْطَانٌ » الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْذَعَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطِيكَ » وَأُثْبِتَ مَا فِيهِ وَاللِّسَانُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « الْبَرْقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرِ الْمَعْرَبَ

لذوات الحوافر . ويقال له قِرْطَاطٌ ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقِرْطَاقٌ بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

﴿ قرظ ﴾ (س) فيه « لا تُقَرِّظُونِي كَمَا قَرَّظْتَ النَّصَارَى عَيْسَى » التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ .

* ومنه حديث علي « ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّظَ به » أي مُدَح .

* وحديثه الآخر « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقَرِّطٌ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

(س) وفيه « أَنْ مَعْمَرٌ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَّظًا مَصْبُورًا » .

* ومنه الحديث « أُنِيَ بِهَدِيَّةٍ فِي أُدِيمٍ مَقْرُوظٍ » أي مَدْبُوعٌ بِالْقَرَّظِ وَهُوَ وَرَقَ السَّلْمِ . وَبِهِ سُمِّيَ سَعْدُ الْقَرَّظِ الْمُؤَذَّنُ .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ قرع ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ » أي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

(هـ) ومنه حديث خُطْبَةِ خَدِيجَةَ « قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَعُ أَنْفُهُ » أي

أَنَّهُ كَفٌّ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الْقَافِ وَالذَّالِ وَالْعَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » أي ضَرَبَهُ ،

يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

* ومنه الحديث « أَقْسَمُ لَتَقْرَعَنَّ ^(١) بِهَا أبا هُرَيْرَةَ » أي لَتَفْجَأَنَّ بِذِكْرِهَا ، كَالصَّكِّ

لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّذْعِ . يُقَالُ : قَرَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَعَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَقْرَعْتَهُ إِذَا قَهَرْتَهُ بِكَلَامِكَ ، فَتَكُونُ النَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَهِيَ

فِي الْأَوَّلَى مَفْتُوحَتَانِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ سَيْفُ الرَّثِيرِ فَقَالَ :

(١) فِي ١ : « لَيَقْرَعَنَّ ... لَيَفْجَأَنَّ » .

* بهنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ * (١)

أى قتال الجيوش ومُحَارَبَتِهَا .

(هـ) وفي حديث علقمة « أنه كان يقرّع غنمه ويحلبُ ويعلفُ » أى يُنزى عليها الفحول .

هكذا ذكره الهروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وهو من هَفَوَاتِ الهروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديثُ لم يُرَوَّ إلا بالفاء فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية . وأما من حيث اللُغَةِ فلا يمتنع ، فإنه يقال : قرع الفحلُ الناقةَ إذا ضربَها . وأقرعتهُ أنا . والقريع : فحلُّ الإبل . والقريعُ فى الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الحرّبى فى غريبه بالقاف ، وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى فى « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

* ومنه حديث هشام ، يصف ناقة « إنها لمقرع » هى التى تُلَقِّح فى أوّل قرعَة يقرعُها الفحل .

* وفيه « أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا ، فردّه وهو هملاج قريع مايسأيرُ » أى فارهٌ مُختار .

قال الزخشرى : ولوروى « قريع » (٢) يعنى بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقاً لِقِرَاعٍ ، وهو الواسع المشى . قال : وما آمن أن يكون تَصْحيفاً .

* وفى حديث مسروق « إنك قريع القراء » أى رئيسُهم . والقريع : المُختار . واقرعتُ الإبل إذا اخترتها .

* ومنه قيل لفحل الإبل « قريع » .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقرّع منكم وكُلُّكم مُنتهى » أى يُختارُ منكم .

(هـ) وفيه « يجيء كَنزُ أحدكم (٣) يوم القيامة شجاعاً أقرع » الأقرع : الذى لا شعر على

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر الثمير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أحدهم » والمثبت من : ا ، والاسان .

رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّ جلد رأسه ، لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ ^(١) » أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيهَا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَعَ الْمُرَّاحَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[٥] وفي المثل « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ » أَيْ خُلُوِّ الدِّيَارِ مِنْ سُكَّانِهَا ، وَالْأَيَّةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ قَرَعَ حَبْجُكُمْ » أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحِجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[٥] وفيه « لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » الْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَالِ مَوَاضِعُ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ : الْجِنُّ .

* ومنه حديث علي « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ » الْقُرَيْعَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ ، إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتَ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .

* وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ » . هِيَ وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهَهُ .

(٥) وفيه « مَنْ لَمْ يَفْزُرْ وَلَمْ يَجْهَزْ غَايَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أَيْ بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجَاءَةً ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعٌ .

* ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا تَذْهَابُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَفٌ ﴾ (٥) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أَيْ كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلَاصَقَهُ . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَيْ أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

(١) قال مصحح اللسان : « بهامش الأصل : صوابه النهروان » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبحُ جُنُبًا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُومُ »
أى من جِماع .

(س) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمَّ كُلْثُومٍ « مَنْ كانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ
فَلْيَدْخُلْ ^(١) قَبْرَها » .

* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمُّه : أَمِنْتَ أَنْ تكونَ أُمَّكَ قَارَفَتِ بَعْضُ
مَا يُقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ » أرادت الزنا .

* ومنه حديث الإفك « إِنْ كُنْتَ قَارَفَتِ ذَنْبًا فَتُوبِ إِلَى اللَّهِ » وكلُّ هَذَا مَرَجِعُهُ إِلَى
المقارَبةِ والمداناةِ .

(س) وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقِرَافِ » أى التَّهْمَةَ .
والجمع : القِرَافِ .

* ومنه حديث عليّ « أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِّيَّةٌ عَلِمَها بِي عَنْ قِرَافِي » أى عن تَهْمَتِي بِالمُشارَكةِ
فى دَمِ عِمان .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا » المُقْرِفُ مِنَ الخليلِ : المُحِجِنُ ، وهو الذى
أُمُّهُ بِرِذْوَنَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وقيل : بالعكس . وقيل : هو الذى دانى المُهْجَنَةَ وقارَبَها .

* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فى البَرادِينِ : ما قَارَفَ العِتاقَ مِنْها فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا
واحداً » . أى قارَبَها ودانَها .

* وفيه « أَنَّهُ سئِلَ عَنِ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَهَا فَإِنَّ مِنَ ^(٢) القِرَافِ التَّلْفَ » القِرَافُ :
مُلابَسَةُ الداءِ ومُداناةُ المَرَضِ ، والتَّلْفُ : الهلاكُ . وليس هذا من بابِ العَدْوَى ، وإنما هو من بابِ
الطِّبِّ ، فَإِنَّ اسْتِصْلاحَ الهِواءِ مِنْ أَعْوَنِ الأَشياءِ عَلَى صِحَّةِ الأَبْداَنِ . وفسادُ الهِواءِ مِنْ أَسْرَعِ
الأَشياءِ إِلَى الأَسْقَامِ .

* وفى حديث عائشة « جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْى رَجُلٌ مِقْرَافٍ
لِلذُنُوبِ » أى كَثِيرِ المُبائِرةِ لها . ومِفعالُ : مِنْ أبنيةِ المُبالِغةِ .

(١) فى الأَصْلِ : « فَيَدْخُلُ » والمُثَبَّتُ مِنْ أ ، واللِسانُ . (٢) فى الهِروى : « فى » .

(هـ) وفيه « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف^(١) من التمر » القرافُ : جمع قرف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة ، وهي قشور الرمان .

(هـ) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتُموم فاقرفُوم واقتلُوم » يقال : قرفتُ الشجرة إذا قشرت لحاءها ، وقرفتُ جلد الرجل : إذا اقتلعتَه ، أراد استأصلوم .

(هـ) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها » أراد ما يقترب من بقل الأرض وعروقه : أى يقتلع . وأصله أخذ القشر .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحرَ قرفاً » القرف بكسر الراء : الشديد الحمر ، كأنه قرف : أى قشر . وقرف السدر : قشره ، يقال : صبغ ثوبه بقرف السدر .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير^(٢) « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه » أى قشرته ، يريد المخاط اليابس اللازق به .

﴿ قرفص ﴾ (هـ) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء » هى جلسة المحتبى بيديه .

﴿ قرق ﴾ (س [هـ]) فى حديث أبى هريرة ، فى ذكر الزكاة « ويُطح لها بقاع قرقى » القرقى - بكسر الراء - المستوى الفارغ . والمروى « بقاع قرقى » وسيجىء .

[هـ] وفى حديث أبى هريرة « أنه كان ربحاً لهم يلعبون بالقرقى فلا ينههم » القرقى بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خط مربع ، فى وسطه خط مربع ، فى وسطه خط مربع ، ثم يُخط فى كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط ، فيصلر أربعة عشر^(٣) خطاً .

﴿ قرقب ﴾ (س) فى حديث عمر « فأقبل شيخ عليه قميص قرقبى » هو منسوب إلى

(١) روى : « القراب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه الهروى من حديث ابن عباس .
 (٣) هكذا فى الأصل ، ١ . والذى فى الهروى ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطاً »
 وتجدر صورته بهامش القاموس . لكن جاء فى اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شئ يلعب به . قال :
 وسمعت الأربعة عشر . »

قُرُقُوب ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوا مِنْ « سَابِرِي » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابور » .

وقيل : هي ثياب كَتَّانٍ بِيض . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾^(١) (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « بَطِّحَ لَهَا بِقَاعِ قَرَقَر » هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .

* وَفِيهِ « رَكِبَ أُنَانًا عَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا^(٢) إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَي ظَهْرُهَا .

* وَفِيهِ « فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهَهُ » أَي جِلْدَتَهُ . وَالقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شَبَّهَتْ بَشْرَةَ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « فَرَوَةٌ وَجْهَهُ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الزُّنْحَشْرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ^(٣) .

وَمِنْهُ « قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَر »^(٤) .

(هـ) وَفِيهِ « لِأَبَسَ بِالتَّبَثُّمِ مَا لَمْ يُقَرِّ قَر »^(٥) القَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْمَلُوهُ فِي قُرُقُور » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَاقِير .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرٍ مِنْ دُرٍّ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدْرِ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْكَدْرُ : مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ . وَالقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بَعْدَ (قَرَقَف) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالْمُنْبَتُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٢٣

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَلِلظَّهْرِ : قَرَقَرٌ » . وَلَعَلَّ فِي

نَقْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطَا .

(٥) فِي الْمَهْرُوبِيِّ : « تَقَرَّرٌ » .

وقيل : إن أصل السُّكْدَرُ طَيْرٌ غَبْرٌ ، سُمِّيَ الموضعُ أو الماءُ بها .

* وفيه ذِكْرُ « قُرَاقِر » بضم القاف الأولى ، وهي مَفَازَةٌ في طريق اليمامة ، قطعها خالدُ بن

الوليد ، وهي بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن علي .

﴿ قرقف ﴾ (هـ) في حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يفتسل من الجنابة فيجىء وهو

يقرفف فأضمه بين فخذي » أي يُرْعَدُ من البرد .

﴿ قرم ﴾ [هـ] فيه « أنه دخل على عائشة وعلى الباب قرامُ سترٍ » وفي رواية « وعلى باب

البيت قرامُ فيه تماثيلُ » القرام : الستر الرقيق . وقيل : الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة

فيه كقولك : ثوبٌ قميص .

وقيل : القرام : الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضاف .

(هـ) وفيه « أنه كان يتعوذ من القرم » وهي شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . يقال :

قرمتُ إلى اللحم أقرمُ قرماً . وحكى بعضهم فيه : قرمته .

* ومنه حديث الصحبة « هذا يومُ اللحمِ فيه مقرومٌ » هكذا جاء في رواية . وقيل : تقديره :

مقرومٌ إليه ، فحذف الجار .

* ومنه حديث جابر « قرمنا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحمًا » وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يفتابه فقال :

* عَشِيَّةٌ تَقْرَمُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

أي تقرض ، وقد تقدم^(١) .

(س) وفي حديث علي « أنا أبو حسن القرمُ » أي المُقَدَّمُ^(٢) في الرأي . والقرمُ : فحل الإبل .

أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل .

قال الخطابي : وأكثر الروايات « القوم » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أي المُقَدَّمُ في

المعرفة وتجارب الأمور .

(١) تقدم في (عث) . (٢) في اللسان : « المُقَرَّم » .

* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قم فزوّدهم ، لجماعةٍ قدّموا عليه مع النعمان بن مقرن المزني ، فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم » قال أبو عبيد : صوابه « المقرم » ، وهو البعير المكرم يكون للضراب . ويقال للسيد الرئيس : مقرم ، تشبيهاً به . قال^(١) : ولا أعرف الأقرم .

وقال الزخشي^(٢) : قرم البعير فهو قرم : إذا استقرم ، أي صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم ، إذا تركه للفحلة . وفعل وأفعل يلتقيان كثيراً ، كوجّل وأوجّل ، وتبع وأتبع ، في الفعل ، وكخشن وأخشن ، وكدر وأكدر ، في الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) في تفسير قوله تعالى « نخرج على قوميه في زينته » قال : كالقرمز هو صبغ أحمر . ويقال : إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه ، وهو مقرّب .
﴿ قرمص ﴾ (س) في مناظرة ذي الرمة ورؤبة « ما تقرمص سبع قرموصاً إلا بقضاء القرموص : حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ، ويأوى إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس . وقرمص وتقرمص إذا دخلها . وتقرمص السبع إذا دخلها للاصطياد .
﴿ قرمط ﴾ في حديث علي « فرج ما بين الشطور ، وقرمط بين الحروف » القرمطة : المقاربة بين الشينين . وقرمط في خطوه : إذا قارب ما بين قدميه .

* ومنه حديث معاوية « قال لعمرو : قرمطت؟ قال : لا » يريد أكرّبت؟ لأن القرمطة في الخطو من آثار الكبر .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) في حديث علي « أن قرملياً تردى في بئر » القرمل من الإبل : الصغير الجسم الكثير الوبر . وقيل : هو ذو السنامين . ويقال له : قرمل أيضاً . وكأن القرمل منسوب إليه .

* ومنه حديث مسروق « تردى قرمل في بئر فلم يقدرُوا على تحره ، فسألوه ، فقال : جوفوه ، ثم أقطعوه أعضاء » أي أظمنوه في جوفه .

(١) الذي في الفائق ٣٢٦/٢ : « وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم . وقال : ولكن أعرف المقرم » . (٢) حكاية عن صاحب التكملة .

(س) وفيه « أنه رَخَّصَ في القَرَامِلِ » وهي ضفائرُ من شعر أو صُوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقَرَمَلُ بالفتح : نباتٌ طويلُ الفروع لَيِّن .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيرُكم قرني ، ثم الذين يلونهم » يعني الصحابة ثم التابعين .
والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقرن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مُطَاقٌ من الزمان . وهو مصدر : قرن يقرن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عِشْ قَرْنًا ، فعاش مائة سنة » .
(س) ومنه الحديث « فارسٌ نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَيْنِ ^(١) ، ثم لا فارسَ بعدها أبداً ، والرومُ ذات القرون ، كلما هلك قرآن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أرَ كاليوم طاعةَ قوم ، ولا فارسَ الأكارم ، ولا الرومَ ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعور ^(٢) ، وكل ضفيرة من ضفائر الشعر : قرن .

* ومنه حديث غسل الميت « ومَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ » ^(٣) .

* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : لَتَأْتِيَنِّي ، أو لأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبِكَ بِقُرُونِكَ » .

* ومنه حديث كَرْدَمَ « وَبِقَرْنِ أُمَّيِّ النَّسَاءِ هِيَ ؟ » أي بيسن أيهن .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « فأصابت ظُلبته طائفةً من قُرُونِ رَاسِيهِ » أي بعض نواحي رأسي .

(س [هـ]) وفيه « أنه قال لِعَلِيٍّ : إن لك يَتِيمًا في الجنة ، وإنك ذو قرنينها » أي طرفي الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحَةٌ أو نطحَتَيْنِ » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير

الهروي . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجَم الطويلة » .

(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة ، فأضمر .
وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث علي « وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .
وذو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

(س [هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان وينسلط ، فيكون كالمعين لها .
وقيل : بين قرنيه : أي أمته الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكان الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقترنٌ بها .

(هـ) وفي حديث خباب « هذا قرنٌ قد طلع » أراد قومًا أخذًا تبغوا بعد أن لم يكونوا . يعني القصاص .

وقيل : أراد بدعةً حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها ، فإن كاتما من خشب فهما زُرُوقان .

* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أي جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبَّيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرانا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه » ويُرْوَى « الإقران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبنًا برقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يكون في القوم من قد

اشْتَدَّ جَوْعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسَ الْبَاقِينَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْرُؤًا يَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَبْنِ ، وَلِأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوَّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرُوِيَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، مِنَ الْمَقَارَبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا » أَيْ مَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِجَبَلٍ . وَالْقِرَانُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدُّانِ بِهِ . وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ : قِرْنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْجَبَلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قِرَانٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي جَبَلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمَهَا أَخَذَهَا فِيهَا قَرَيْدَتَهَا مِثْلَهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيْوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِيهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرَفْ فِيهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيْوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كَحَدِيثِ مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ « إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرْنَا مَالَهُ » وَالْقَرَيْنَةُ : فَعْمِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنَ الْإِقْتِرَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ » أَيْ الْجَمَلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يَقَالُ لهُمَا : الْقَرَيْنَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهُمَا قَرْنَهُمَا بِجَبَلٍ ^(١) .

(١) بعد ذلك في اللسان : « وورد في الحديث أن أبا بكر وعمر ، يقال لهما القرينان » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلا وُكِّلَ به قرينه » أى مُصاحِبٍ من الملائكة والشياطين .
وكلُّ إنسان فإن معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة بأمره بالخير ويحثُّه عليه ، وقرينه من الشياطين
بأمره بالشر ويحثُّه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقاتله فإن معه القرين » والقرين : يكون فى الخير والشر .

(س) ومنه الحديث « أنه قرنٌ نبؤته عليه السلام إسرافيل ثلاث سنين ، ثم قرن به
جبريل » أى كان يأتيه بالوحي .

(هـ) وفى صفة عليه الصلاة والسلام « سوابغ فى غير قرن » القرن - بالتحريك - التقاء
الحاجبين . وهذا خلاف ما روت أمّ مَعْبِد ، فإنها قالت فى صفة « أزج قرن » أى مقرون الحاجبين ،
والأوّل الصحيح فى صفة .

و «سوابغ» حال من المجرور وهو الحواجب : أى أنها دقت فى حال سُبوغها ، ووضع الحواجب
موضع الحاجبين ، لأنّ التثنية جمع .

(س) وفى حديث المواقيت « أنه وقت لأهل نجد قرناً » وفى رواية « قرن المنازل » هو
اسم موضع يُجرّم منه أهل نجد . وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه ، وإنما هو بالسكون ، ويسمى أيضاً
« قرن الثعالب » . وقد جاء فى الحديث :

(س) ومنه الحديث « أنه احتجم على رأسه بقرن حين طُبَّ » وهو اسم موضع ، فإنما هو
الميقات أو غيره . وقيل : هو قرن ثور جعل كالحجامة .

(س) وفى حديث على « إذا تزوج المرأة وبها قرن فإن شاء أمسك وإن
شاء طلق » القرن بسكون الراء : شئ يكون فى فرج المرأة كالسنّ يمنع من الوطاء ، ويقال
له : العقلة .

(س) ومنه حديث شريح « فى جارية بها قرن ، قال : أقمعدها ، فإن أصاب الأرض فهو
عيب ، وإن لم يصبها فليس بعيب » .

(س) وفيه « أنه وقف على طرف القرن الأسود » هو بالسكون : جُبيل صغير .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علمني دعاء ، ثم أتاه عند قرْن الحول » أي عند آخر الحول [الأول] ^(١) وأول الثاني .

* وفي حديث عمر والأُسْقُف « قال : أجِدُكَ قَرْنًا ، قال : قَرْنُ مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ من حديد » القَرْنُ بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قُرُون ، ولذلك قيل لها صَيَاصِي .
* وفي قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ ^(٢)

القَرْنُ بالكسر : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ، ويُجمَعُ على : أقران . وقد تكررت في الحديث مُفْرَدًا ومجموعًا .

* ومنه حديث ثابت بن قيس « بس ما عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ » أي نظراءكم وأكفاءكم في القتال .

[هـ] وفي حديث ابن الأَكوع « سأل رسول الله عن الصلاة في القوس والقَرْن ، فقال : صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَأَطْرَحِ الْقَرْنَ » القَرْنَ بالتحرّك : جعبة من جلود تُشَقَّ ويُجْمَعُ فِيهَا النُّشَابُ ، وإمّا أَمْرَهُ بِنَزْعِهِ ، لأنه كان من جلد غير ذَكَيٍّ وَلَا مَدْبُوعٍ .

* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنَّبِيلِ فِي الْقَرَنِ » أي مُجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فَأَخْرَجَ تَمْرًا مِنْ قَرْنِهِ » أي جعبته ، ويُجمَعُ على : أَقْرُنْ ، وَأَقْرَانْ ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ .

(س) ومنه الحديث « تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ » أي انظروا هل هي من ذَكِيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ ، لِأَجْلِ حَمَلِهَا فِي الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرُنٌ لِي وَأَدِيمَةٌ فِي الْمَنِيئَةِ ، فَقَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَّاهَا » .

* وفي حديث سليمان بن يسار « أَمَا أَنَا فَإِنِّي لِهَذِهِ مُقْرِنٌ » أي مُطِيقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .
يقال : أَقْرَنْتُ لِلشَّيْءِ فَأَنَا مُقْرِنٌ : أَي أَطَاقُهُ وَقَوِيَّ عَلَيْهِ .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : « مفلول » .

* ومنه قوله تعالى « وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » أَي شُهُودُهُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ ، فَإِذَا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، وَاحِدُهُمْ : قَارٍ ، وَهُوَ جَمْعُ شَادَّ حَيْثُ هُوَ وَصَفَ لِأَدَمِي ذَكَرَ ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَا كِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرَيْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فَمَا زَالَ عُمَانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءًا فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا وُلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرِي فِي عَيْبَتِهِ ^(١) » أَي جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَقَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بِنِ شَرَا حَيْلَ « أَنَّهُ عَوْتَبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنْ بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبْمَا أَرْفَضَ فِي إِزَارِي » أَي يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقْرِي بُسْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ » الْمَقْرِي وَالْمَقْرَاءُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أَي بَحَارِي الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسَّ « وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَانٍ » .

* وفيه « إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ » هِيَ مَسْكُنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قَرِيٌّ . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَّةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمُدُنِ .

(١) الذي في المروى : « وقرى على عيبلته » .

[٥] ومنه الحديث « أمرت ^(١) بقرية تأكل القرى » هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدي أهلها من المدين ، ويصيبون من غنائمها .
(س) ومنه حديث على « أنه أتى بصب فلم يأكله وقال : إنه قروى » أي من أهل القرى ، يعني إنما يأكله أهل القرى والبيوادى والضياح دون أهل المدين .

والقروى : منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس : قرئ ^(٢) .
* وفي حديث إسلام أبي ذر « وضعت قوله على أقرأ الشعر فليس هو بشعر » أقرأ الشعر : طرائقه وأنواعه ، واحداها : قرؤ ، وقرئ ، وقرى .
وذكره الهروي في الهمز ، وقد تقدم .

* ومنه حديث عقبة بن ربيعة « حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله عليه ، فقالت له قریش : هو شعر . قال : لا ، لأنني عرضته على أقرأ الشعر فليس هو بشعر » .
(س) وفيه « لا ترجع هذه الأمة على قرأها » أي على أول أمرها وما كانت عليه .
ويروى « على قرأها » بالمد .

* وفي حديث أم معبد « أنها أرسلت إليه بشاة وشفرة ، فقال : اردد الشفرة وهات لي قرؤا » يعني قدحا من خشب .
والقرؤ : أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه . وقيل : القرؤ : إناء صغير يردد في الخواج .

﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

﴿ قزح ﴾ (٥) فيه « لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح من أسماء الشياطين ^(٣) » قيل : سمي به لتسوية للناس وتحسينه إليهم المعاصي ، من التقریح : وهو التحسين . وقيل : من القزح ، وهي الطرائق والألوان التي في القوس ، الواحدة : قزحة ، أو من قزح الشيء إذا ارتفع ، كأنه كرهه .

(١) في الهروي : « أموت » . (٢) في الأصل : « قرئ » بالياء . وأثبتته بالهمز من القاموس واللسان . غير أنه في اللسان بسكون الراء . (٣) هكذا في الأصل ، والفائق ٢ / ٣٤٢ . وفي ١ : « الشيطان » وفي اللسان : « فإن قزح اسم شيطان » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحب^(١)] أن يقال قوسُ الله ، فيُرفع قَدْرُها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قَرْحٍ وهو يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ » هو القَرْحُ الذي يَقِفُ عنده الإمام بالْمُرْدَلِفة . ولا ينصرف لِلْعَدَلِ والعَلَمِيَّةِ كَعَمْرٍ ، وكذلك قَوْسُ قَرْحٍ ، إلا من جعل قَرْحَ من الطرائق والألوان فهو جمع قَرْحَةٍ .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا ، وضربَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابنِ آدمَ مِثْلًا ، وإن قَرْحَهُ وَمَلْحَهُ » أي تَوَبَّلَهُ ، من القَرْحِ وهو التَّابِلُ الذي يُطْرَحُ فِي القَدْرِ ، كَالسُّكُونِ وَالسُّكْرِبَةِ ونحو ذلك . يقال : قَرْحَتُ القَدْرَ إذا تَرَكْتِ فِيهَا الأَبَارِيرَ .

والمعنى أن المَطْعَمَ وإن تَكَلَّفَ الإنسانُ التَّنَوُّقَ فِي صُنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فإنه عَائِدٌ إِلَى حَالِ يُسْكِرُهُ وَيُسْتَقْدِرُ ، فكذلك الدُّنْيَا المَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ المَقْرَحةِ » هي التي تَشَعَّبَتْ شُعْبًا كَثِيرَةً . وقد تَقَرَّحَ الشَّجَرُ والنَّبَاتُ .

وقيل : هي شجرة على صورة التين ، لها أغصان قصار في رؤوسها مثل بُرُثْنِ السُّكْبِ .
وقيل : أراد بها كلَّ شجرة قَرَحَتْ السُّكْلَابُ والسِّبَاعُ بأبوابها عليها . يقال : قَرَحَ السُّكْبُ بِيَوَالِهِ : إذا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَبَالَ .

(س) في حديث ابن سلام « قال : قال موسى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : هل يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فقال الله : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارُورَتَيْنِ ، أَوْ قَارُورَتَيْنِ ، وَلِيَقُمْ عَلَى الجَبَلِ من أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » قال الخطابي : هكذا رَوَى مَشْكُوكَا فِيهِ . وقال : القَارُورَةُ مَشْرَبَةٌ كَالقَارُوزَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : القَوَارِيرِ والقَوَارِيزِ ، وهي دون القَرَقَارَةِ^(٢) . والقَارُورَةُ بالراء معروفة .

(هـ) وفيه « إن إبليسَ لَيَقْرُ القَرْعَةَ من المَشْرِيقِ فَتَبْلُغُ المَغْرِبَ » أي يَدْبُ الوَثْبَةَ .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بألفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « القرقارة » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .

﴿ قَزَع ﴾ * في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَةٌ » أى قِطْعَةٌ مِنَ الغَيْمِ ،
وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

(٥) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخريف » أى قِطْعَ السَّحَابِ المُتَفَرِّقَةِ
وإنما خَصَّ الخريف ؛ لأنه أوَّلُ الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتْرَاكِمٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثم
يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ بعد ذلك .

(٥) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن القَزَعِ » هو أن يُحَلَّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ مِنْهُ
مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غير مَحْلُوقَةٍ ، تشبِهُهَا بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الجَمِيعِ في الحديث
مُفْرَدًا ومَجْمُوعًا .

﴿ قَزَل ﴾ (س) في حديث مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ « فَأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَمُوا لَهُ » القَزَلُ
بالتحريك : أَسْوَأُ العَرَجِ وَأَشَدُّهُ .

﴿ قَزَم ﴾ (س) فيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ مِنَ القَزَمِ » وهو اللُّؤْمُ والشَّحْ . وَيُرْوَى
بالراء . وقد تَقَدَّمَ .

* وفي حديث على في ذم أهل الشام « جُفَاءً طَعَامٌ عَيْدٌ أَقْرَامٌ » هو جَمْعُ قَزَمٍ . والقَزَمُ في
الأصل : مَصْدَرٌ ، يَقَعُ عَلَى الواحدِ والاثْنَيْنِ والجمعِ ، والذَّكْرُ والأُنثَى .

﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ (س) في حديث ابن عَكِيمٍ « أَهْدَيْتُ إلى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسَبِ عَنَبٍ »
القَسَبُ : الشَّدِيدُ اليَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه « قَسَبُ التَّمْرِ » لِيُبْسِهِ .

﴿ قَسَرَ ﴾ * في حديث على « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الاقْتِسَارُ : اقْتِئَالٌ ، مِنَ القَسْرِ ، وهو القَهْرُ
والعَلَبَةُ . يقال : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

﴿ قَسَس ﴾ (٥) فيه « أنه نَهَى عن لُبْسِ القَسِيِّ » هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَحْلُوطٍ بِخَرِيرِ يُوْتَى
بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إلى قَرْيَةٍ عَلَى شاطئِ البَحْرِ قَرِيْبًا مِنْ تَنْيْسٍ ، يقال لها القَسُ . بفتح القاف ، وبعض
أهل الحديث يَكْسِرُهَا .

وقيل : أصل القَسَى : القَزَى بِالزَاي ، منسوب إلى القَزِّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سينا .

وقيل : منسوب إلى القَسِّ ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسط ﴾ * في أسماء الله تعالى « المُقْسِط » هو العادل . يقال : أقسط يقسط فهو مقسط ، إذا عدل . وقسط يقسط فهو قاسط إذا جار . فكان الهمزة في « أقسط » للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه .

(هـ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفيض القسط ويرفعه » القسط : الميزان ، سمي به من القسط : العدل . أراد أن الله يخفيض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه ، وأرزاقيهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزن يده ويخفضها عند الوزن ، وهو تمثيل لمأ يقدره الله وينزله .

وقيل : أراد بالقسط القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق ، وخفضه : تقليله ، ورفع : تكثيره .

(هـ) وفيه « إذا قسموا أقسطوا » أي عدلوا .

* وفي حديث علي « أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نكثوا ببعثتهم . والقاسطين : أهل صفين ؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبقوا عليه . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

* وفي الحديث « إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج » القسط : نصف الصاع ، وأصله من القسط : النصيب ، وأراد به هاهنا الإناء الذي توضع فيه ، كأنه أراد إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه .

* ومنه حديث علي « أنه أجرى للناس الدين والقسطين » القسطان : نصيبان من زيت كان يوزقهما الناس .

(س) وفي حديث أم عطية « لا تمس طيباً إلا نبذة من قسط وأظفار » القسط : ضرب من الطيب . وقيل : هو العود . والقسط : عفار معروف في الأدوية طيب الريح ، تبخر به النساء والأطفال . وهو أشبه بالحديث ؛ لإضافته إلى الأظفار .

﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقعة نهاوند « لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ریحٌ قسطلانية » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القسطل : الغبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [٥] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهم فأخاف عليك قسقسته » القسقساة : العصا ، أى أنه يضربها بها ، من القسقساة : وهى الحركة والإسراع فى المشى .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وألقى عصاه إذا أقام : أى لاحظاً لك فى صحبتيه ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قسقسته العصا » ^(١) فذكر العصا تفسيرا للقسقساة .

وقيل : أراد قسقسته العصا : أى تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قسم ﴾ * فى حديث قراءة الفاتحة « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسمية للشيء ببعضه . وقد جاءت مفسرة فى الحديث . وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إياك نعبد » ، ولذلك قال فى « وإياك نستعين » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(٥) وفى حديث على « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معى ، فهم على هدى ، وفريق على ، فهم على ضلال ، فنصف معى فى الجنة ، ونصف على فى النار .

وقسيم : فَعِيل بمعنى مُفَاعِل ، كالجليليس والسمير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كلٌّ من قاتله .

(٥) وفيه « إياكم والقسامة » القسامة بالضم : ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السماء رسة رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام .

قال الخطابي : ليس فى هذا تحريمٌ إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو

(١) وهى رواية المروى .

فَيَمِّنَ وَلىَ أَمْرَ قَوْمٍ ، فإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئاً أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيْباً يَسْتَأْذِنُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفئام من الناس ، فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنمة القسام . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .
* ومنه حديث وابصة «مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدي بطنه تملؤ برضفاً» جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

* وفيه « أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجدادهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالتسم . وحققتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبي ، ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبد ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يُقسم قسما وقسامة إذا حلف . وقد جاءت على بناء الغرامة والحالة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل .

* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العقل » أي تُوجب الدية لا القود .
* وفي حديث الحسن « القسامة جاهلية » أي كان أهل الجاهلية يدِينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، وأن القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

* وفيه « نحن نازلون بحيف بني كنانة حيث تقاسموا [على الكفر] تقاسموا^(١) »

(١) تسكلة من ا ، واللسان .

من القَسَم : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لِمَا تَعَاهَدَت قُرَيْش على مُقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم .

* وفى حديث الفتح « دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرلام ، فقال : قاتلهم الله ، والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط » الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقدر ؛ مما لم يقسم ولم يقدر . وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا ، أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزرلام وهى القِداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربي ، وعلى الآخر : نهانى ربي ، وعلى الآخر غفل . فإن خرج « أمرنى » مَضَى لشأنه ، وإن خرج « نهانى » أمسك ، وإن خرج « الغفل » عاد ، أجاهلها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

(س ٥) وفى حديث أم معبد « قَسِيمٌ وسِيمٌ » القسامة : الحسنة . ورجلٌ مُقَسَّمٌ الوجه : أى جميلٌ كله ، كأن كل موضع منه أخذ قِسْمًا من الجمال . ويقال لِحُرِّ الوجه : قِسْمَةٌ بكسر السين ، وجمعها قِسِمَات .

﴿ قسور ﴾ * فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الرثامة من الصيادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كل شديد .

﴿ قسا ﴾ * فى خطبة الصديق « فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع » القسي بوزن الشقي : الدرهم الرديء ، والشبه المرذول .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسرنى دين الذى يأتى العراف بدرهم قسي » .

(٥) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يدرُس العلم ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدراهم » يقال : قست الدراهم تقسو إذا زافت .

(٥) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زيوفاً وقسيانا بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها » هو جمع قسي ، كصبيان وصبي .

(٥) ومنه حديث الشعبي « قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة وتأخذها منّا طازجة » أى تأتينا بها رديئة ، وتأخذها خالصة منتقاة .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً يمرّ على جسر جهنم ، فيقول : يارب قشبتني ريحها » أي سئمتني ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبْتَنِي . والقَشْبُ : الاسم .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ريح طيب وهو محرم ، فقال : من قشبتنا ؟ » أراد أن ريح الطيب في هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشِبٌ ، كما أن ريح الثمن قشِبٌ . يقال : ما قشِبَ بيئتهم ! أي ما أفذره . والقشِبُ بالفتح : [خَلَطٌ ^(١)] السَّمُّ بالطعام .

[هـ] وفي حديثه الآخر « أنه قال لبعض بنييه : قشبتك المال » أي أفسدتك وذهب بمقلتك .

(س) وحديثه الآخر « اغفر للأقشاب » هي جمع قشِب ، يقال : رجل قشِبٌ خشِبٌ بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

* وفيه « أنه مرّ وعليه قشبانيتان ^(٢) » أي بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقشيب من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قشبان : جمع قشيب ، خارجاً عن القياس ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجمع .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غير مرضي ^(٣) ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجاني » .

﴿ قشر ﴾ (هـ) فيه « لعن الله القاشيرة والمقشورة » القاشيرة : التي تُعالج وجهها أو وجه غيرها بالفمرة ليصفوا لونها ، والمقشورة : التي يفعل بها ذلك ، كأنها تقشر أعلى الجلد .

(هـ) وفي حديث قبيلة « فكننت إذا رأيت رجلاً ذاروا وذاق قشر » القشر : اللباس . (س [هـ]) ومنه الحديث « إن الملك يقول للصبي المنفوس : خرجت إلى الدنيا وليس عليك

قشر » .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان ، والهروى . (٢) رواية الفائق ٣/٤٤٨ : « قشبانيتان » .

(٣) عبارة الفائق : « غير مرضي من القول عند علماء الإعراب » .

* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجَنِّ « لا أرى عَوْرَةً ولا قَشْرًا » أى لا أرى منهم عَوْرَةً مُنْكَشَفَةً ، ولا أرى عليهم ثيابا .

(هـ) وفي حديث معاذ بن عَفْرَاء « أن عمر أرسل إليه بِحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء (١) كغيبين الرأى » أراد بالقشرتين : الحُلَّة ، لأن الحُلَّة ثوبان إزارٌ ورياء .

(س) وفي حديث عبد الملك بن عمير « قرصٌ بلبنٍ قشريٌّ » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللبن . وقيل : إلى القشرة . والقاشرة : وهى مطرة شديدة تقشر وجه الأرض يُريد لبناً أدركه للمرعى الذى يُذبتُه مثل هذه المطرة .

(س) وفي حديث عمر « إذا أنا حرَّكتُهُ نأر له قشارٌ » أى قشراً . والقشار : ما يُقشر عن الشيء الرقيق .

﴿ قشش ﴾ (س) فى حديث جعفر الصادق « كونوا قششاً » هى جمع قشَّة ، وهى القردُ . وقيل : جِرْوُهُ . وقيل : دُوَيْبَةٌ تُشبهه الجعل .

﴿ قشع ﴾ (هـ) فيه « لا أعرفن أحدكم يخمِّل قشعاً من آدمٍ فينادى : يا محمد » أى جليداً يابساً . وقيل : نِطْعاً . وقيل : أراد القرربة البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الأعمال .

(هـ) ومنه حديث سلمة « غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلنى جارية عليها قشع لها » قيل : أراد بالقشع القرو الخلق . وأخرجه الزمخشري عن سلمة .

وأخرجه المروى عن أبى بكر ، قال : « نقلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها » ولعلهما حديثان .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة « لو حدتكم بكل ما أعلم لميتموني (٢) بالقشع » هى جمع

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتموني » وأثبت ما فى : ا ، واللسان ، والمروى .

قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِّ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وَبِدَرٍ .

وَقِيلَ : الْقَشْعَةُ : الذُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِمُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ : أَيْ لِبَزَقْتُمْ فِي وَجْهِهِ ، اسْتِخْفَافًا بَيْنِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَيُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ : أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقًا .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَقَاءِ « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعُ ، وَكَذَلِكَ أَقَشَّعَ ، وَقَشَعْتَهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشَعْرٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنْ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَرْبَدَتْ وَأَقَشَعَرَتْ » أَيْ تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَتْ لَهُ هُنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالذَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقَشَعَرٍ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْئَةَ » أَيْ تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ وَالغَسْلِ . وَالْقَشَفُ : يُبْسُ الْعَيْشُ . وَقَدْ قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أَيْ تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالتَّرَفِّهِ .

﴿ قَشَقَشَ ﴾ (هـ) فِيهِ « يُقَالُ لِسُورَتِي : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقِشْتَانِ » أَيْ الْمُبْرَتَانِ مِنَ الذَّفَاقِ وَالشَّرْكِ ، كَمَا يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشِمٌ ﴾ (هـ) فِي بَيْعِ الثَّمَارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَفِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلْحَاً .

﴿ قَشَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَبِيلَةَ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ نَخْلَةٍ مَقْشُورٌ » أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَدَّانَ لِيَاءٍ مُقَشَّى » أَيْ مَقْشُورٍ . وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَبِّصِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ يَا كُلُّ لِيَاءٍ مُقَشَّى » .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [٥] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَبُ من العِظام : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[٥] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » القَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَوْثُلُ مَجْوُوفٍ وَاسِعٍ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . والقَصَبُ من الجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

(٥) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ ^(١) بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تُرْكَزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ .

(س) وفيه « رَأَيْتَ عَمْرُو بْنَ الْحَيِّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ » الْقُصْبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقُصْبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنْ الْأَمْعَاءِ .

* ومنه الحديث « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ » .

(س) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [٥] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقْصَدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَأَنَّ خَلْقَهُ نُحْيَى بِهِ الْقَصْدَ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلَ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

* وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا » أَي عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ لِتَأْكِيدِ .

(١) في الهروي : « سابق » .

- * ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْدًا وخطبته قَصْدًا » .
- * والحديث الآخر « عليكم هَذِيًّا قاصِدًا » أى طريقًا مُعْتَدِلًا .
- * والحديث الآخر « ما عال مُقْتَصِدٌ ^(١) ولا يَعْمَلُ » أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ فى الإنفاق ولا يُقْتَرُ .

* وفى حديث على « وأقصدت بأسمها » أقصدت الرجل : إذا طعمته أو رميته بسهم ، فلم تُخطِ مقاتله ، فهو مُقْتَصِدٌ .

* ومنه شعر مُحمَّد بن ثور :

أصبح قلبى من سُلَيْمَى مُقْتَصِدًا إن خطأ منها وإن تعمَّدًا

(٥) وفيه « كانت المداعسة بالرِّمَّاحِ حتى تقصَّدت » أى تكسَّرت وصارت قَصْدًا :

أى قطعًا .

﴿ قصر ﴾ (٥) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فليتمسك ^(٢) به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلًا ولو قصره » القَصْرُ بالفتح والتحرُّك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصْرٌ ، أراد : فليتمسك له بها ولو نخلة واحدة .

والقَصْرَةُ أيضا : العُنُقُ وأصل الرَّقِبة .

* ومنه حديث سلمان « قال لأبى سفيان وقد مرَّ به : لقد كان فى قصره هذا مواضعٌ لسُيوف المسلمين » وذلك قيل أن يُسلم ، فإنهم كانوا حِرَاصًا على قتلته . وقيل : كان بعد إسلامه .

* ومنه حديث أبى ریحانة « إني لأجدُ فى بعض ما أنزل من الكتب : الأقبيلُ القَصِيرُ القَصْرَةَ ، صاحب العراقين ، مُبدِّلُ السُّنَّةِ ، يلعنه أهلُ السماء وأهلُ الأرض ، وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له » .

[٥] ومنه حديث ابن عباس فى قوله [تعالى] ^(٣) « إنها ترمى بشريرٍ كالقصر » ^(٤) هو

(١) فى الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « فليتمسك » والمثبت من ا ، واللسان ، والمهروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبیر ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٦٢/١٩ .

بالتحريك قال: « كُنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ للشتاءِ ثلاثَ أذْرُعٍ أو أقلَّ ونُسَمِّيهِ القَصْرَ » يريدُ قَصْرَ الذَّخْلِ، وهو ما غُلِظَ من أسفلِها، أو أعناق الإبل، وأحدِثُها قَصْرَةٌ.

(هـ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فصَلَّى ولم يُؤْذِرْ أحداً، بقَصْرِهِ^(١) إن لم تُعْفِرْ له جُمُعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا. أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها » يقال: قَصْرُكَ أن تفعل كذا: أي حَسْبُكَ، وكِفَايَتُكَ، وغَايَتُكَ. وكذلك قُصَارُكَ، وقُصَارَاكَ. وهو من معنى القَصْرِ: الحَبْسُ؛ لأنك إذا بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتِكَ.

والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم: بِحَسْبِكَ قولُ السوءِ.

و « جُمُعَتَهُ » منصوبة على الظرف.

* ومنه حديث معاذ « فإن له ما قَصَرَ في يَدَيْهِ » أي ما حَبَسَهُ.

(هـ) وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ « فأبى أن يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يعني حَبْسًا عليه وإِجْبَارًا،

يقال: قَصَرْتُ نَفْسِي على الشيء: إذا حَبَسْتَهَا عليه وألْزَمْتَهَا إِيَّاهُ.

وقيل: أراد قَهْرًا وغلَبَةً، من القَسْر، فأبدل السين صادًا، وهما يتبادلان في كثير

من الكلام.

* ومن الأوَّلِ الحديث « وليَقْصُرَنَّه^(٢) على الحقِّ قَصْرًا ».

* وحديث أسماء الأشمالية « إنا معشَرَ النساءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ».

* وحديث عمر « فإذا هُم رَكِبُوا قد قَصَرَ بهم الليل » أي حَبَسَهُم عن السير.

* وحديث ابن عباس « قُصِرَ الرجالُ على أربعٍ من أجلِ أموالِ اليتامى » أي حَبِسُوا ومُنِعُوا

عن نِكَاحِ أكثر من أربعٍ.

(س) وفي حديث عمر « أنه مرَّ برَجُلٍ قد قَصَرَ الشَّعْرَ في السُّوقِ فعاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إذا

جَزَّاهُ، وإنما عاقَبَهُ لأنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فتلقِيه في الأَطْعِمَةِ.

* وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْأَمِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بعد الطُّوْلِ » القُصْرَى:

تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ. والطُّوْلِ: سُورَةُ البَقَرَةِ، لأنَّ عِدَّةَ الوفاةِ في البَقَرَةِ

(١) في الهروى: « قَقْصُرُهُ ». (٢) في اللسان: « ولتَقْصُرَنَّه ».

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضِعَ الحَمْلُ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الْأُنْحَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ » أَي جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً ، يَعْنِي قَلَّتْ الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ .

* ومنه حديث السهو « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتُ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النِّقْصِ .

* ومنه الحديث « قَاتَ لِعُمَرَ : إِقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لُغَةً شَاذَةٌ فِي قِصَرِ .

* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفي حديث علقمة « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَي خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ وَالْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السَّنْبُلِ مِمَّا لَا يَتَخَصَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ الْقَبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(قصص) ﴿ (س) فِي حَدِيثِ الرَّوْيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَاذٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرَّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَاهَا قِصًّا . وَالْقِصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقِصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأِسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَنْتَبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاظَهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أَي لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسُبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْبُرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًّا يَرَأَى النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعَظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يلونها في الأوَّل ، ويعظون الناس فيها ، ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ ينتظرُ المقتَّ » لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بنى إسرائيل لما قَصُّوا هلكوا » وفي رواية « لما هلكوا

قَصُّوا » أي اتَّكلوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هلكوا بترك العمل أخذوا إلى القصص .

(س) وفي حديث المبعث « أتاني آتٍ فقدَّ من قصي إلى شعرتي » القصُّ والقصاص : عظم

الصدر المغرورُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وسطه .

(س) ومنه حديث عطاء « كره أن تُذبح الشاة من قصها » .

* وحديث صفوان بن محرز « كان يبكي حتى يرى أنه قد اندقَّ قصصُ^(١) زوره » .

(س) وفي حديث جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص

الشعر » هو بالفتح والكسر : منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالقص . وقيل : هو منتهى منبته من مقدمه .

(هـ) ومنه حديث سامان « ورأيتُه مقصصاً » هو الذي له جمَّة . وكلُّ خضلة من

الشعر : قُصَّة .

* ومنه حديث أنس « وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنانٍ أو قُصتان » .

* ومنه حديث معاوية « تناول قُصَّةً من شعر كانت في يدِ حرسِي » .

(هـ) وفيه « قصَّ اللهُ بها خطاياها » أي نقص وأخذ .

(هـ) وفيه « أنه نهي عن تقصيص القبور » هو بناؤها بالقصَّة ، وهي الجِصُّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لا تفتسلن من الحبيض حتى ترين القصة البيضاء » هو أن

تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشئ بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يحالطها صفرة .

وقيل : القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدَّم كله .

* ومنه حديث زينب « يا قِصَّةً على ملحوذة » شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من

(١) يروى : « قضيض » وسيجيء .

الحِص ، وأنفسهم بِحَيْفِ المَوْتِى التى تَشْتَمَل عليها القُبُور .

* ومنه حديث أبى بكر « أنه خرج زَمَن الرِدَّة إلى ذى القِصَّة » هى بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كأنَّ^(١) به حِصًّا ، بَعَثَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسَلَمَة ، وله ذِكْر فى حديث الرِدَّة .

* وفى حديث غَسَل دَمِ الحَيْضِ « فَتَقَعُّهُ بِرِيقِهَا » أى تَعَضُّ موضِعَهُ من الثَّوبِ بِأَسْنَانِهَا وِريقِهَا ليذهب أثره ، كأنه من القَصِّ : القَطْع ، أو تَدَبُّع الأثر . يقال : قَصَّ الأثرَ واقتَصَّه إذا تَدَبَّعَهُ .

* ومنه الحديث « فجاء واقتَصَّ أثرَ الدم » .

* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه » .

* وفى حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه » يقال : أقَصَّه الحاكم يُقِصُّه إذا مَكَّنَهُ من أخذ القِصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قَتَلَ ، أو قَطَعَ ، أو ضَرَبَ أو جَرَحَ . والقِصاص : الاسم .

(س) ومنه حديث عمر « أتى بشاربٍ فقال لمُطِيع بن الأسود : اضربهُ الحدَّ ، فراه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً ، فقال : قتلتَ الرجل ، كم ضربته ؟ قال : ستين ، فقال عمر : أقصِّ منه بعشرين » أى اجعل شدةَ الضرب الذى ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعضباً عنها .

وقد تسكرر فى الحديث اسماً وفِعْلاً ومَصْدَرًا .

﴿ قَصَع ﴾ (هـ) فيه « خَطَبَهُم على راحِلَتِهِ وإِنها لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا » أراد شدةَ اللَّصْغِ وَصَمِّ بعضِ الأَسنانِ على البعض .

وقيل : قَصَعَ الجِرَّةَ : خروجُها من الجُوفِ إلى الشِدْقِ ومُتَابَعَةُ بعضها بعضاً . وإِنما تَفْعَلُ الناقَةُ ذلك إذا كانت مُطْمَئِنَّةً ، وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْها . وأصلُهُ من تَقْصِيعِ اليرْبُوعِ ، وهو إِخْرَاجُهُ تُرابَ قاصِعائِهِ ، وهو جُجْرُهُ .

(س) ومن الأوَّلِ حديث عائشة « ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه ، فإذا

(١) فى الأصل : « كان » . وفى اللسان : « كان به حصى » وما أثبتته من : ١ .

أصابه شيء من دَمٍ قالت بِرِيقِهَا فَصَعَمَتْهُ « أَي مَضَعَتْهُ وَدَلَّكَتْهُ بِظُفْرِهَا .

ويروى « مَصَعَمَتْهُ » بالميم . وسيجيء .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقْصَعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أَي تُقْتَل . والقَصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ .

وإنما خَصَّ النَّوَاةَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ (١) .

* وفي حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَصَعَمَهُ اللَّهُ قِصْعَةً

فَاطْمَأَنَّ » أَي دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .

* ومنه « قَصَعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَرَهُ بِالرَّيِّ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ صِدْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمْرَةَ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَقْصَعِ ،

وهو الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمْرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وسيجيء (٢) .

{ قَصَفَ } (هـ) فِيهِ « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ » (٣) هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحْمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكَسْرُ وَالِدَّفْعُ الشَّدِيدُ لِقَرْطِ الزَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَّ إِلَى

الْجَنَّةِ ، وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، بِدَارًا مُتَدَافِعِينَ وَمُزْدَحْمِينَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا يُهَيَّئُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي »

يَعْنِي اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَيْتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنَا مَثَلَةَ الشَّافِعِينَ

الْمُشَفَّعِينَ ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْصُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ كَيْلِ هَذِهِ الْكِرَامَةِ ،

لِقَرْطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ

وَأَبْنَاؤُهُمْ » أَي يَزْدَحْمُونَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْيَهُودِيِّ « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ الدَّخَلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا

قَوْتُ الدَّوَابِّ » . (٢) فِي مَادَّةِ (قَمَسَ)

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ وَالدِّرْ النَّثِيرِ : « فَرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ » وَقَدْ أَشَارَ السِّيُوطِيُّ إِلَى الرَّوَابِئِينَ .

وَانظُرْ مَا سَبَقَ ص ٤٣٤ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ .

ابْنِي قَيْلَةَ^(٤) يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَّفْنَ عَلَيَّ الْأُمَّمَ » أى ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَّمِ ، وَقُصَّ عَلَيَّ فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا أَزْدَحَمَتْ بِتَتَابُعِهَا .

* وفي حديث عائشة رضی الله عنها تصف أباهما « وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً » أى كَسَرُوا .

* وفي حديث موسى عليه السلام وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أى صَوْتٌ هَائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ .

* ومنه قولهم « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أى شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصْلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أُغْنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا فَعَلَ

الْقِصْلُ ؟ » هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ قِصْمٌ ﴾ * فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَيْسَ فِيهَا قِصْمٌ وَلَا قِصْمٌ » الْقِصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْقَاءِ :

كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

* ومنه الحديث « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

* ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضی الله عنهما « وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاةً » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

* ومنه حديث أبي بكر « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِيهِ « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ

مِنْهُ وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَيْكَبَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَمَا تَرَوْا تَفْعَ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَسْرَةٌ ، مِنْ الْقِصْمِ : الْكَسْرِ .

﴿ قِصَا ﴾ (س) فِيهِ « الْمَسَامُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُرْدُّ عَلَيْهِمْ

أَقْصَاهُمْ » أَي أَبْعَدَهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ،

فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ

رَدُّوا لِلْسَّرَايَا وَظَهَرَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِمْ .

[هـ] ومنه حديث وَخَشِيَ قَاتِلَ حِمْرَةَ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُهَا » أَيْ صِرْتُ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُعْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْعَدُ .

* وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : الناقَة التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّثْبُ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صَلَمٌ . يُقَالُ : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُوءٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ بَعِيرٌ أَقْصَى .

وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبًّا لَهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى « الْعَضْبَاءُ » ، وَنَاقَةٌ تُسَمَّى « الْجَدْعَاءُ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلْمَاءُ » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مُحْضَرَمَةٌ » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَخِيلَ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءُ » وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ « الْعَضْبَاءُ » . وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهَا « الْجَدْعَاءُ » فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةٌ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيَّةَ وَاحِدَةٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَليست بِالْعَضْبَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

* وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ » .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُنْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ » الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَاطَطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السَّنَةِ .

﴿ باب القاف مع الضاد ﴾

﴿ قضا ﴾ (هـ) في حديث الملائمة « إن جاءت به قِضَى العَيْن فهو لِهلال » أى فاسِد العَيْن . يقال : قِضَى الثَّوبُ يَقْضَاً فهو قِضَى ، مِثْلُ حَذِرٍ ، يَحْذِرُ فهو حَذِرٌ ؛ إِذَا تَفَزَّرَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَتَقَضَّ الثَّوبُ مِثْلَهُ .

﴿ قضب ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضی الله عنها « رأت ثوباً مُصْلِياً فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قَضَبَهُ » أى قَطَعَهُ . والقَضْبُ : القَطْعُ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي مقتل الحسين رضی الله عنه « فجعل ابن زياد يقرع قمه بقضيب » أراد بالقضيب : السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد العود .

﴿ قضض ﴾ * فيه « يُؤْتَى بالدنيا بقضها وقضيتها » أى بكل ما فيها ، من قولهم : جاءوا بقضهم وقضيتهم : إِذَا جَاءُوا مُجْتَمِعِينَ ، يَنْقُضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، من قولهم : قَضَضْنَا عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ نَقْضُهَا قَضَاً .

وتلخيصه أن القَضَّ وَضِعَ مَوْضِعَ الْقَاضِ ، كزَوْرٍ وَصَوْمٍ ، في زائرٍ وَصَائِمٍ . والقَضِيضُ : مَوْضِعُ الْمُقْضُوضِ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِنَقْدِهِ وَحَمَلِهِ الْآخِرَ عَلَى الْآحِقِ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقْضُهُ عَلَى نَفْسِهِ . فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ وَلَا حِقِّهِمْ : أى بأولهم وآخِرهم .

وَالْخَصُّ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الْقَضَّ : الْحَصَى الْكَبِيرُ ، وَالْقَضِيضُ : الْحَصَى الصَّغِيرُ ؛ أَيْ جَاءُوا بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .

* ومنه الحديث الآخر « دخلت الجنة أمة بقضها وقضيتها » .

[هـ] ومنه حديث أبي الدحداح :

* وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوْلَادِ^(١) *

أى بالاتباع ومن يتصل بك .

(١) في الهروى : « فارتحلى » .

(س) وفي حديث صفوان بن محرز « كان إذا قرأ هذه الآية « وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون » بكى حتى يرى لقد انقصد قضيض زوره » هكذا روى .

قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة ، وأراه « قصص زوره » وهو وسط الصدر . وقد تقدم ، ويحتمل إن صحّت الرواية : أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى .

[٥] وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة « فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الرئب فاقضه » أي جمعه قضيضاً . والقضيض : الحصى الصغار ، جمع قضة ، بالكسر والفتح .

(س) وفي حديث هوازن « فاقترض الإداوة » أي فتح رأسها ، من اقتضاض البكر . ويروى بالفاء . وقد تقدم .

﴿ قضيض ﴾ (٥) في حديث مانع الزكاة « يُمثّل له كنزُه [يوم القيامة] ^(١) شجاعاً فيلقمه يده فيقضضها » أي يكسرها . ومنه : أسدّ قضيضاً : إذا كان يحطم فرسته .

(٥) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطلّ علينا يهودي فقامت إليه فضربت رأسه بالسيف ، ثم رميت به عليهم ، فتقضضوا » أي انكسروا وتفرّقوا .

﴿ قضم ﴾ (٥) في حديث الزهري « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العُصْب والقضم » هي الجلود البيض ، واحدها : قضم ، ويجمع على : قضم أيضاً ، بفتحين ، كأديم وأدم . * ومنه الحديث « أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مضممة » هي لعبة تتخذ من جلود بيض . ويقال لها : بنت قضمة ^(٢) بالضم والتشديد .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « ابنوا شديدا ، وأمّلوا بعيدا ، واخضموا فسقمضم » ^(٣) القضم : الأكل بأطراف الأسنان .

* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « تأكلون خضمًا وأنا كل قضمًا » .

(١) زيادة من الهروى . وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثانى .

(٢) حكى فى اللسان عن ابن برى « بضم القاف غير مصروف » .

(٣) فى اللسان : « فإننا سقمضم » .

* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فأخذتِ السَّوَّكَ ففَضَمْتَهُ وَطَيَّبْتَهُ » أى مَضَفْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَكَيْبَتَهُ .

* ومنه حديث على رضی الله عنه « كانت قريش إذا رأته قالت : اخذروا الحطيم ، اخذروا القضم » أى الذى يَقْضِي النَّاسَ فِيهِمْ كَلِمَةً .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القَطْعُ والفَصْلُ . يقال : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فهو قاضٍ : إذا حكم وفصل . وقضاه الشيء : إحكمه وإمضاؤه والفراغ منه ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزُّهْرِيُّ : القضاء فى اللغة على وجوه ، مرَّجِعُهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ . وكلُّ مَا أَحْكَمَ عَمَلَهُ ، أَوْ أْتَمَّهُ ، أَوْ خَتَمَهُ ، أَوْ أَدَّى ، أَوْ أَوْجَبَ ، أَوْ أَعْلَمَ ، أَوْ أَنْفَذَ ، أَوْ أَمْضَى . فقد قَضَى . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

* ومنه « القضاء المقرون بالقدر » والمراد بالقدر : التقدير ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « قضاهنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقدر أمران مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرَ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ وَهُوَ الْقَدْرُ ، وَالْآخَرَ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَقَضَاهُ .

وفيه ذكر « دار القضاء بالمدينة » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإمامه دار كانت لعمر بن الخطاب ؛ بيعت بعد وفاته فى دينه ، ثم صارت لمروان وكان أميراً بالمدينة ، ومن هاهنا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قَط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطَّ قَطُّ »

بمعنى حَسَبَ ، وَنَكَرَ أَرَاهَا لِلتَّأَكِيدِ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الطَّاءِ مُخَفَّفَةٌ .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطْنِي قَطْنِي » أى حَسْبِي .

* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَتَحَامَلْ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي » .

(س) وفي حديث أُبَيِّ « وَسَأَلَ زَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عِدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ فَقَالَ : أَقْطُ ؟ » بَأَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ : أَيْ أَحْسَبُ ؟

* ومنه حديث حيوة بن شريح « لَقِمْتُ عُقْبَةَ بْنَ مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ » .

﴿ قَطَب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ » أى قَبِضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ .

(س) ومنه حديث الفباس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بِوَجْهِهِ قَاطِبَةً » (أى مُقْطِبَةً ، وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ الْمُخَفَّفَةَ .

* ومنه حديث المغيرة « دَائِمَةُ الْقَطُوبِ » أى الْعَبُوسِ . يُقَالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث فاطمة « وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي تَنْدُوتِهِ - إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكَتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ . (س) ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا » .

* وفي حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أى جَمِيعَهُمْ ، هَكَذَا يُقَالُ نَكَرَةً مَنْصُوبَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ قَطْرِيٍّ » هو ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ مُخْرَةٌ ، وَلَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الْخَشُونَةِ .

وقيل : هِيَ حُلَلٌ حِيَادٌ تُحْمَلُ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهرى : فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : قَطْرٌ ، وَأَحْسَبُ الثِّيَابَ الْقَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهَا ، فَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنِّسْبَةِ وَخَفَّفُوا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَ أَيْمَنُ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطْرِيٌّ ثَمَنُ خَمْسَةِ دِرَاهِمٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فَفَنَفَرْتُ نَقْدَةً فَقَطَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرِقَ » أَيْ أَلْقَيْتُهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيَّةٍ : أَيْ شِقِيئِهِ . يُقَالُ : طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِفَارُ النَّعَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَمَا أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا يُعْجِبُنِيكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قَطْرِيَّةٍ

يَقَعُ ^(١) » أَيْ عَلَى أَيْ جَنْبِيئِهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قَطْرِيَّةً » أَيْ جَمَعَ جَانِبِيَّةً عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطْرَ » هُوَ - بَفَتْحَتَيْنِ - أَنْ يَزِينَ جُلَّةً مِنَ التَّمْرِ ، أَوْ عَدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِينُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطِرَةُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مَالِكٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُرَافًا ، بِلَا

كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . يُقَالُ : أَقَطَّرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَةَ « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ

عَلَى نَسْقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قَطْرَب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا أَعْرِفَنَّ ^(٢) أَحَدَكُمْ جِيْفَةَ لَيْلٍ قَطْرَبَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَع » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا أَعْرِفَنَّ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ :

نَهَارِ « الْقَطْرُب : دُوَيْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلُ يَسْمَعُ نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَسْسَى كَانَ كَالَّذِي تَعَبًا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ ^(١) .

﴿ قَطَط ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُعُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَالَ قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيْ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ « كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقَطُوطِ بِأَسَا إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصِّكُّ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعَمَّالِ ، وَيَبْعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَع ﴾ (٥) فِيهِ « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنِ الْبُلُوغِ التَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمَقْطَعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَمِيصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يَقْطَعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأَرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ ^(٢) الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَخُلَاهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالْجَيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَهْرُورِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل : المقطعات لا واحد لها ، فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ، ولا للقميص مُقطَّع ، وإنما يقال
لجملة الثياب القصار مقطعات ، والواحد ثوبٌ .

(٥) وفيه « نَهَى عَنْ بُسِّ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْفِ
ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخِيَلَاءِ والكِبَرِ . واليسيرُ هو ما لا تجب
فيه الزكاة .

ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ رَبَّمَا يَجَلِّ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ قِيَّاسًا
بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

(٥) وفي حديث أبي بصير بن حمَّال « أَنَّهُ اسْتَقَطَّعَهُ لِلْمَلْحِ الَّذِي بِمِأْرِبٍ » أَي سَأَلَهُ أَنْ
أَنْ يَجْعَلَ لَهُ قِطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبِدُّ بِهِ وَيَنْفَرِدُ . وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًا وَغَيْرَ تَمْلِيكٍ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ » أَي أَنْزَلَهُمْ فِي دُوْرِ الْأَنْصَارِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا » يُشْبِهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخَمْسِ الَّذِي هُوَ
سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْعَيْنِ حَاضِرُ النَّفْعِ ، فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ الدُّوْرَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ » بِفَتْحِ الطَّاءِ ، وَيُرْوَى « مُقْطَعِينَ » ؛ لِأَنَّ
الْجُنْدَ لَا يَخْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْيَمِينِ « أَوْ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » أَي يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ
يَقْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطِعَ دُونََنَا » أَي يُؤْخَذَ وَيُنْفَرَدَ بِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْتَطَعْنَاكُمْ » .

* وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْشًا » أَي يُفْرِدُ قَوْمًا يَبِيعُهُمْ فِي الْغَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ
مِنْ غَيْرِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الرَّحْمِ « هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » الْقَطِيعَةُ : الْمَجْزَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ
فَعِيلَةٌ ، مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ ، وَهِيَ ضِدُّ
صَلَاةِ الرَّحْمِ .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ليس فيكم من تقطعُ دونه»^(١) الأعتاقُ مثلُ (٢) أبي بكرٍ «أى ليس فيكم [أحدٌ]»^(٣) سابقٌ إلى الخيرات ، تقطعُ أعتاقُ مُسابقيه حتى لا يَلْحَقَهُ أحدٌ مثلُ أبي بكرٍ رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعتُ أعتاق الخيل عليه فلم تَلْحَقْه .

* ومنه حديثُ أبي ذرٍّ (٤) رضى الله عنه « فإذا هى يُقَطَعُ (٥) دونهما السَّرابُ » أى تُسْرَعُ إِسْرَاعاً (٦) كثيراً تقدّمت به وفاتت ، حتى إن السَّرابَ يَظْهَرُ دونهما : أى مِن ورائها لُبْعَدِها فى البرِّ .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قُطْعٌ » القُطْعُ : انقطاع النفسِ وضيْقُهُ .

(٥) وفيه « كانت يهودُ قومًا لهم ثمارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ » أى عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها . يقال : أصابت الناسَ قُطْعَةٌ : أى ذَهَبَتْ مِياه رَكاياهم .

* وفيه « إنَّ بَيْنَ بَدَى السَّاعَةِ فِتْنًا كَقُطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ » قِطْعُ اللَّيْلِ : طائفةٌ منه ، وقِطْعَةٌ : وَجْعُ القِطْعَةِ : قِطْعٌ . أراد فِتْنَةً مُظْلِمَةً سوداء تعظيماً لِسُنَّها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنبي « نجاء وهو على القِطْعِ فَنَفَّضَهُ (٧) » القِطْعُ بالكسر : طِنْفِسةٌ تكون تحت الرِّحْلِ على كَتْفِ البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مِرْدَاسَ أبياتهِ العَيْنِيَّةِ : أَقَطَعُوا عَنى لسانه » أى أعطوه وأرضوه حتى يَسْكُتَ ، فكَتَبى باللسان عن الكلام .

* ومنه الحديث « أتاه رجلٌ فقال : إني شاعرٌ فقال : يا بلال أقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً . »

(١) فى اللسان ، والتاج والفائق ٣٥٩/٢ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تسكلمة من اللسان نقلا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا فى الأصل واللسان . والذى فى ا وتاج العروس : « أبى رزىن » .

(٥) فى ا « تقطعُ » . (٦) فى ا « أى تسرعُ دونهما إسراعا » .

(٧) رواية الهروى : « ينفضه » .

قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، كَابْنِ السَّبِيلِ وَغَيْرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لِحَقِّهِ ، أَوْ لِحَاجَتِهِ ، لَا لِشَعْرِهِ .

(س) وفيه « أن سارقاً سرق ففقطع ، فكان يسرق بقطعه » القطعة ، بفتحتين : الموضع المقطوع من اليد ، وقد تضم القاف وتسكرن الطاء .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يقذفون فيه من القطيعاء » هو نوع من التمر . وقيل : هو البُسْرُ قبل أن يدرك .

﴿ قطف ﴾ * في حديث جابر « فبينما أنا على جملي أسير ، وكان جملي فيه قِطَاف » وفي رواية « على جملي قِطُوف » القِطَاف : تقارب الخطو في سرعة ، من القطف : وهو القطع . وقد قطف يَقِطِفُ قِطْفًا وَقِطَافًا . والقِطُوف : فعول منه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه ركب على فرس لأبي طلحة يَقِطِفُ » وفي رواية « قِطُوف » . * ومنه الحديث « أقطفُ القوم دابةً أميرهم »^(١) أي أنهم يسرون بسير دابته ، فيتبعونه كما يتبع الأمير .

(هـ) وفيه « يجتمع النَّفَرُ على القِطْفِ فيشبعهم » القِطْفُ بالكسر : المنقود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذئب والطَّيْنُ . وقد تكرر ذكره في الحديث ، ويجمع على قِطَافٍ وَقِطُوفٍ ، وأكثر الأحدثين يرؤونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

* ومنه حديث الحجَّاج « أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها » قال الأزهرى : القِطَاف : اسم وقت القِطْفِ ، وذَكَرَ حديث الحجَّاج . ثم قال : والقِطَاف بالفتح جائز عند الكسائي . ويجوز أن يكون القِطَاف مصدرًا .

(س) وفيه « يقذفون فيه من القِطِيفِ » وفي رواية « تدبفون فيه من القِطِيفِ » القِطِيفُ : الملقطوف من التمر ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) وفيه « تيس عبدة القِطِيفة » هي كساء له شمل : أي الذي يعمل لها ويهتتم بتحصيلها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « أقطفُ القوم دابةً أميرهم » .

﴿ قطن ﴾ (هـ) في حديث المولّد « قالت أمّه لما حَمَلَتْ به : والله ما وَجَدْتُهُ في قَطْنٍ ولا ثُنَّةً » القَطْنُ : أسفل الظَّهر ، والثُّنَّةُ : أسفل البَطْنِ .

(س) ومنه حديث سَطِيح :

* حتى أتى عارى الجأجىء والقطن *

وقيل : الصواب « قَطْنٌ » بكسر الطاء ، جمع قَطِنَةٌ ، وهى ما بين الفَخْدَيْنِ .

(هـ) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من المجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قَطْنُ النار » أى خازنها وخادِمها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قَطْنٍ فى المكان إذا لزمه . ويُروى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادمٍ وخَدَم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كغَرَطٍ وفارِط .

* ومنه حديث الإفاضة « نحن قَطِينُ الله » أى سُكَّانُ حَرَمِهِ . والقَطِينُ : جمع قاطن ، كالقَطَّانِ . وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بيت الله وحَرَمِهِ . وقد يجىء القَطِينُ بمعنى قاطن ، للمبالغة .

* ومنه حديث زيد بن حارثة :

* فإبى قَطِينُ البيتِ عند المشاعرِ *

* وفى حديث عمر « أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّةِ العُشْرَ » هى بالكسر والتشديد : واحدة القَطَّانِي ، كالعَدَسِ والحِمَصِ ، والأوبياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ * فيه « كَأبَى أَنْظُرُ إلى موسى بنِ عِمْرَانَ فى هذا الوادِى مُحْرِمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ » القَطَوَانِيَّةُ : عباءةٌ بيضاء قصيرة الخَمَلِ ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري فى المُعْتَلِّ . وقيل : « كِسَاءٌ قَطَوَانِيٌّ » (١) .

(هـ) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتانى سلمان الفارسى يُسَلِّمُ علىّ ، وعليه عباءة قَطَوَانِيَّةٌ » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار؟ قال : كلُّ شديدٍ قَمْبَرِيّ، قيل : وما القَمْبَرِيّ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيّة ، الشديد على الصاحب » قال الهروي : سألتُ عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنجشري : أرى أنه قلب عَبْقَرِيّ . يقال : رجلٌ عَبْقَرِيّ ، وظُلْمٌ عَبْقَرِيّ : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير ^(١) .

﴿ قعد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُقَعَدَ على القَبْرِ » قيل : أراد القعود لِقضاء الحاجة من الحَدَث .

وقيل : أراد للإحْداد والحزن ، وهو أن يُبلازمه ولا يَرْجِعَ عنه .

وقيل : أراد به احترام الميِّت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاوناً بالميت والموت .

وروي أنه رأى رجلاً مُتَكَيِّفاً على قَبْرٍ فقال : « لا تُؤذِ صاحبَ القبرِ » .

(هـ) وفي حديث الحُدود « أتيتُ بامرأةٍ قد زنت ، فقال : بمن؟ قالت : من المُقَعَدِ الذي في

حائطِ سَعْدٍ » المُقَعَدُ : الذي لا يَقْدِرُ على القيام ؛ لِزَمَانَةٍ به ، كأنه قد أُلْزِمَ القعود .

وقيل : هو من القَعاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيمِيلُها إلى الأرض .

* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَمْنَعُهُ ذلك أن يكون أكيلاً وشريفاً وقعيده » القعيد :

الذي يُصاحِبُك في قعودك ، فعيل بمعنى مُفَاعِلٍ .

* وفي حديث أسماء الأشمكيّة « إنا معاشر ^(٢) النساءُ منحسوراتٌ مقصوراتٌ ، قواعِدُ

بُيُوتِكُم ، وحواملُ أولادِكُم » القواعِدُ : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيّرة المُسِنَّة ، هكذا يقال

بنفريهاء : أي إنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة ، من قَعَدَت ^(٣) قعوداً ، ويُجمع على

قواعِدَ أيضاً .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « معشر » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء ^(١) .

[هـ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وریشُ المُعقَدِ وضالّةٌ مثلُ الجحيمِ المُوقَدِ

ويُروى « المُعقَد » ، وهما اسم رجل كان يریش لهم السهام : أى أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المُعقَد أو المُعقد ، فما عُذِرِي في ألا أقاتل ؟
وقيل : المُعقد : فرخ النسر وریشهُ أجود ^(٢) ، والضالّة : من شَجَرَ السدْر يُعْمَل منها السهام ، شَبَّه السهام بالجمر لتوقدِها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده » القعود من الدواب : ما يقتمده الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنتى قعودة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يُرْكَب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُذْنِي فيدخل في السنّة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رَجاء « لا يكون الرجل مُتَقِيّاً حتى يكون أذَلّ من قعود ، كلٌّ من أنى عليه أرغاه » أى قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذلِّ واستكانة .
﴿ قعر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أى انقلع من أصله . يقال : قمره إذا قلعه ، يعنى أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر ألقى شيطانا فصارعه فقمره » أى قلعه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس » أى تأخر .

* ومنه حديث الأخدود « فتقاعست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتبيات قعساً » القعس : نُتُو الصّدْر خِلقة ، والرجل أقعس ، والمرأة قعساء ، والجمع : قُعس .

(١) في الأصل والدر الثير : « النساء » والتصحيح من ا واللسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ :

(٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الریش » . « كقواعد البنيان » .

* ومنه حديث الزبير قال « أْبْعَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذِّكْرُ » هو تَصْغِيرُ الْأَقْيَسِ .
﴿ قَعَص ﴾ (هـ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » ^(١) القَعَصُ : أن يُضْرَبَ
الإنسانُ فَيَمُوتَ مكانه . يقال : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، وأراد بوجوب الْمَأْبِ
حُسْنَ الْمَرْجِعِ بعد الموت .

(س) ومنه حديث الزبير « كان يَقْعَصُ الخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » القُعَاصُ بالضم : داء يأخذ الغنم
لا يُلبسُها أن تموت :

﴿ قَعَط ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الاقتطاع » هو أن يَعْتَمَ بِالْعِمَامَةِ ولا يجعل منها شيئًا
تحت ذقنه . ويقال للعمامة: الْمُقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمُقْعَطَةُ وَالْمُقْعَطُ ^(٢) : ما تَعَصَّبَ به رَأْسُكَ » .

﴿ قَعَق ﴾ (س) فيه « أَخَذُ بِحَلَقَةِ الْجَنَةِ فَأَقْعَقُهَا » أى أَحْرَّ كَمَا لِلتُّصُوتِ . والقَعْقَعَةُ :
حكاية حركة الشيء يُسْمَعُ له صَوْتٌ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّافِقَةُ الَّتِي تَسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً » .

* وحديث سلمة « فَقَعَقُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .

(س [هـ]) وفيه « لِحِيٍّ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقِعُ » أى تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أراد : كَلَّمَا صَارَ
إلى حالٍ لم يَلْبَثْ أن يَنْتَقِلَ إلى أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿ قَعِيعَان ﴾ (س) فيه ذِكْرُ « قَعِيعَانِ » هو جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قيل : سَمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرُوهَا
لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » .

وفي الهروي : « حُسْنُ الْمَأْبِ » . وقال : وأراد بحسن المأب قوله تعالى : « وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ »

وحسن مأب » . (٢) الذي في الفائق ٤٥٧/٢ : « وَالْمُقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطَةُ » .

﴿ قعنب ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أقبلتُ مجرماً حتى أقعنبتُ بين يدي الحسن » أقعنبي الرجل : إذا جعل يديه على الأرض وقعد مستوفزاً .

﴿ قعا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة » وفي رواية « نهى أن يُقعى الرجل في الصلاة » الإقعاء : أن يُلصقَ الرجلُ أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذه ، ويضع يديه على الأرض كما يُقعى الكلب .

وقيل : هو أن يضع أليتيه على عقبه بين السجدين . والقول الأول .
* ومنه الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام أكل مُقعياً » أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزاً غير متمكّن .

﴿ باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفد ﴾ * في حديث معاوية « قال ابن المثنى : قلت لأمية : ما حطاني [منك] ^(١) حطأة ، قال : قفدني قفدة » القفد : صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا .

﴿ قفر ﴾ (س) فيه « ما أقفر بيت فيه خلٌّ » أي ما خلا من الإدام ولا عديم أهله الأدم . والقفار : الطعام بلا أدم . وأقفر الرجل : إذا أكل الخبز وحده ، من القفر والقفار ، وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها .

وقد تكرر ذكر « القفر » في الحديث . وجمعه : قفسار . وأقفر فلانٌ من أهله إذا انفرد .
والمكان من سُكَّانه إذا خلا .

* ومنه حديث عمر « فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مُقفرين » أي خالين من الطعام .

* ومنه حديثه الآخر « قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مُقفر » .
(س) وفيه « أنه سُئل عن يرمي الصيد فيقتفر أثره » أي يمتبعه . يقال : اقتفرت الأثرَ وتقفرتُه إذا تَبَعْتَهُ وقفوتَه .

(١) سقط من أ ، واللسان . وهو في أ : « ما حطاني حطأة » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظهر قِبَلَنَا أَناسٌ يَتَقَفَرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرْوَى « يَقْتَفِرُونَ »^(١) أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

* وحديث ابن سيرين « إن بنى إسرائيل كانوا يجِدُونَ محمدا ممنوعتا عندهم في التوراة ، وأنه يَخْرُجُ من بعض هذه القُرَى العربية ، فكانوا يَقْتَفِرُونَ الأثر » .

﴿ قفز ﴾ * فيه « لا تَنْتَقِبِ الْمُحْرِمَةَ وَلَا تَلْبَسْ قُمَّازًا » وفي رواية « لا تَنْتَقِبِ ، وَلَا تَبْرَقِعَ وَلَا تَقْفُزُ » هو بالضم والتشديد : شيء يَلْبَسُهُ نساء العرب في أيديهنَّ يُغَطِّي الأَصَابِعَ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدَ من البرد ، ويكون فيه قُطْنٌ مَحْشُوءٌ .

وقيل : هو ضَرْبٌ من الحُلِيِّ تَتَخَذُهُ المرأة لِيَدَيِهَا .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كَرِهَ للمُحْرِمَةِ لُبْسَ القُمَّازِينَ » .

(٥) وحديث عائشة « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ القُمَّازِينَ » .

(٥) وفيه « أنه نَهَى عن قَفِيزِ الطَّحَّانِ » هو أَنْ يَسْتَأْجِرَ رجلاً لِيَطْحَنَ له حِنْطَةً معلومة

بِقَفِيزٍ من دَقِيقِهَا . والقَفِيزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وهو عند أهل العِراقِ ثمانية مَكَاكِيكَ .

﴿ قفش ﴾ (٥) في حديث عيسى عليه السلام « أنه لم يُخَلَّفِ إِلَّا قَفْشِينَ وَمُخَذَفَةً » القَفْشُ : الحُفُّ القَصِيرُ . وهو فارسي مُعَرَّبٌ ، أصله كَفَشٌ^(٢) . والمُخَذَفَةُ : المِقْلَاعُ .

﴿ قفص ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « وَأَنْ تَعْلَوْ التُّحُوتُ الوُعُولَ ، قيل : ما التُّحُوتُ؟

قال : يَبُوتُ القَافِصَةُ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَاحِلِهِمْ » القَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، والسِّينُ فيه أَكْثَرُ .

قال الخطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالقَافِصَةِ ذَوِي العُيُوبِ ، من قولهم : أَصْبَحَ فلانٌ قَفِصًا^(٣) إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وفي حديث أبي جَرِيرٍ « حَجَّجْتُ فَلَقِينِي رَجُلٌ مُقْفَصٌ ظَنِيًّا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحَتْهُ

وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي » المُقْفَصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَاخُودٌ مِنَ القَفْصِ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالقَفِصُ : المُتَقَبِضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .

(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَشٌ » .

(٣) في ١ : « قِفْصًا » .

﴿ قَفَع ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذُكِرَ عنده الجراد فقال: وَدَدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفَعَةٌ أَوْ

قَفَعَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عُرَى وليس بالكبير .

وقيل: هو شيء كالقفة تُتَّخَذُ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى .

(س) وفي حديث القاسم بن محيصة « أَنْ غَلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ

قَفَعَةً شَدِيدَةً ^(١) » أي ضربه . والمقفعة: خشبة تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا

صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قَفَعَل ﴾ (س) في حديث الميلاد « يَدٌ مُقَفَعَلَةٌ » أي مُتَقَبَّضَةٌ . يقال : اقْفَعَلَتْ يَدُهُ إِذَا

قَبِضَتْ وَتَشَنَّجَتْ .

﴿ قَفَف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَقَدْ

تَوَسَّطَ قَفُهَا » قَفُّ الْبُئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ

وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبُئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .

وَالْقَفُّ أَيْضًا : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَاذِيَا فَتَدْعَ أَوْلَاهُ يَرِفَ وَآخِرَهُ يَقِفُ »

أَي يَبِيسَ .

(س [هـ]) ومنه حديث رقيقة « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَي تَقَبَّضَ ،

كَأَنَّهُ قَدْ بَيَسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي قَامَ مِنَ الْفَزَعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « ضَعِي قَفَّتَكَ » القفة: شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ

الرُّطْبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْمَجُوزُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى يَضْعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ،

فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل: القفة هاهنا: الشجرة اليابسة البالية .

(١) الذي في اللسان: « فتناوله القاسم بقفعة قفعة شديدة » .

وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والزَّيْبِيل بالضم .

(٥) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْرِيٍّ بِدَرَاهِمٍ » القَفَّافُ :
الذى يَسْرِقُ الدَرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْاِسْتِغَادِ . يقال : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[٥] وفي حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إنك تَسْتَعِينُ بِالرُّجْلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لَأَسْتَعِينُ
بِالرُّجْلِ الْقَوِيَّةِ ، ثم أكون على قَفَّانِهِ » قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جُمَاعُهُ ، وَاسْتِقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى
قَفَّانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أى على أثرِهِ .

يقول : أَسْتَعِينُ بِالرُّجْلِ الْكَافِيِ الْقَوِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ ، ثم أكون من وراثته
وعلى أثرِهِ ، أَتَبَّعَ أَمْرَهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكِفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ
من الخيانة .

وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ ، من قولهم في القفَّاء : القَفْنُ^(١) . ومن جعل النون زائدة فهو قَفَّالان .

وذكره الهروى والأزهري في « قَفَفَ » على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري في قَفَّنَ ، فقال : « القَفَّانُ : القَفَّاءُ ، والنون زائدة » .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الذى يُوزَنُ بِهِ .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أى أمينٌ يَتَحَرَّطُ
أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ^(٢)

﴿ قَفَقَفَ ﴾ (٥) فى حديث سهل بن حنيف « فأخذته قَفَقَفَةً » أى رعدة . يقال : تَقَفَقَفَ
من البرد إذا انضمَّ وارتعد .

* ومنه حديث سالم بن عبد الله « فلما خرج من عند هشام أخذته قَفَقَفَةً » .

﴿ قَفَلَ ﴾ * فى حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَهُ
مِنْ حُنَيْنٍ » أى عند رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرٌ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وقد يقال للسَّفَرِ :

(١) فى ا بتخفيف النون . قال فى القاموس : والقَفْنُ ، وتُشَدَّدُ نُونُهُ : القفَّا .

(٢) زاد الهروى : « وقال بعضهم : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يقال : هذا حين ذاك ، ورُبَّانُهُ ، وقُفَّانُهُ ،

وإِبَّانُهُ بمعنى واحد » .

قُفُول، في الذهاب والرجوع، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع. وقد تكرر في الحديث.
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلَ الْجَيْشَ وَقَلَّمَا أَقْفَلْنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا، وَأَقْفَلْنَا
غَيْرَنَا، وَأَقْفَلْنَا، على ما لم يُسمِّ فاعله.

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفَلَةٌ كَفَزَوْةٌ » القَفَلَةُ: المِرَّةُ من القُفُول: أى إن أُجِر
المُجَاهِد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد، لأن في قُفوله راحةً للنفس،
واستعداداً بالقُوَّة للعود، وحفظاً لأهله برُجوعه إليهم.

وقيل: أراد بذلك التَّعْقِيب، وهو رُجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنصَرِفاً، وإن لم
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يَشْهَدْ قِتَالاً، وقد يَفْعَلُ ذلك الجيشُ إذا انصرفوا من مَغْزَاهُمْ، لأحد أمرين: أحدهما
أنَّ العَدُوَّ إذا رَأَى قَد انصرفوا عنهم أَمِنُوهم وخرجوا من أَمَكِنَتِهِمْ، فإذا قَفَلَ الجيشُ إلى دار
العَدُوِّ نَالُوا الفُرْصَةَ منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ
العَدُوُّ أَرْتَهُمْ فَيُوقِعُوا بهم وهم غَارِثُونَ، فربما استظهر الجيشُ أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم، فإن كان
مِن العَدُوِّ طَلَبٌ كانوا مُسْتَعِدِّينَ للقائهم، وإلا فقد سَلِمُوا وأحْرَزُوا ما معهم من الغنيمة.

وقيل: يَحْتَمِلُ أن يكون سُئِلَ عن قوم قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أن يَدَّهَمَهُمْ من عَدُوِّهم من هو أكثر
عَدَدًا منهم فَقَفَلُوا؛ لِيَسْتَضِيْفُوا إليهم عددًا آخرَ من أصحابهم ثم يَكْرُوا على عَدُوِّهم.

(س) وفي حديث عمر « أنه قال: أربعُ مُقَفَّلَاتٍ: النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنِّسْكَاحُ »
أى لا تَخْرُجَ مِنْهُنَّ لِغَائِلِهِنَّ، كَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَقْفَلًا، فَتَمَّتْ جَرَى بِهَا ^(١) اللسانُ وَجَبَ بِهَا الحُكْمُ. وقد
أَقْفَلَتِ البَابُ فَهُوَ مُقَفَّلٌ.

﴿ قَفَنٌ ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « سئلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ: تِلْكَ القَفِينَةُ،
لَا بَأْسَ بِهَا » هِيَ المَذْبُوحَةُ مِن قِبَلِ القَفَا. وَيُقَالُ لِقَفَا: القَفْنُ، فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ. يُقَالُ:
قَفَنَ الشَّاةَ وَأَقْتَفَنَهَا.

(١) في الأصل: « فيها » والمثبت من: أ. والذي في اللسان: « فتمت جرى بهن اللسان ووجب

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [٥] في أسماؤه عليه الصلاة والسلام « الْمُقَفِّي » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفِيَ

يُقَفِّي فهو مُقَفِّي : يعني أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِع لهم ، فإذا قَفِيَ فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفِيَ قال كذا » أي ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أي أعطاه

قَفَاه وظَهَره .

(٥) ومنه الحديث « ألا أُخبركم بأشدَّ حرّاً منه يومَ القيامة ؟ هَذَا نَبِيكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ »

أي المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث طلحة « فوضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَفَيَّ » أي وضَعُوا السيفَ على قَفَايَ ، وهي

لُغَةٌ طَائِيَّةٌ ، يُشَدُّونَ بِهَا التَّكْلِيمَ .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَلٌ ، وَقَفَاهُ : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمَسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أي أَنَاهُ مِنْ

قَبْلِ قَفَاهُ . يُقَالُ : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتَهُ .

(٥) وفيه « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » الْقَافِيَةُ : الْقَفَا . وَقِيلَ : قَافِيَةُ

الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدِ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ

ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(٥) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكَبْرِ رِجَالِهِ » يعني

العَبَّاسَ ، يُقَالُ : هَذَا قَفِي الْأَشْيَاحِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ اتَّخَلَفَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا

تَبِعْتَهُ . يَعْنِي أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ

حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهُ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْخُتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتُهُ ، وَقَفَيْتُهُ ، واقتفَيْتَهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ (١) .

(س) وفيه « نحن بنو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ ، لا نَنْتَقِي من أَيْبِنَا ولا نَقْفُو أَمَّنَا » أى لا تَنْهَمِهَا ولا تَقْدِفُهَا . يقال : قَفَا فلانٌ إذا قَدَّفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا تَنْزُكِ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَنْتَسِبِ إلى الأمَّهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مُحَيَّمِرَةَ « لا حَدًّا إِلَّا في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَدْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ اللهُ في رَدَعَةِ الخِبالِ » .

﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزبير ، فقال : والله ما شَبَّهْتُ بِيَعْمَهُمْ (٢) إِلَّا بِقِقَّةٍ ، أَنْعَرِفُ ما القِقَّةُ (٣) ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدِّثِهِ فَتَقُولُ له أمه : « قِقَّةٌ » وَرُوى « قِقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : إن فلانا وَضَعَ يَدَهُ في قِقَّةٍ (٤) ، والقِقَّةُ : مَشِيُّ الصَّبِيِّ وهو حَدِّثٌ (٥) .

وحكى الهروى عنه أنه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قِقَقِهِ ، وَصَصَّصِهِ (٦) .

وقال الخطابى : قِقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فَكانَ ابنُ عمر أراد تلك بِيَعَةَ تَوَلَّاهَا الأَحْداثُ ومن لا يُعْتَبَرُ به .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣٧٠/٢ : « أنعرف ما ققَّة ؟ » . (٤) في ١ : « قِقَّةٌ » .

(٥) ضبط في الأصل : « حَدِّثٌ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدِّثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدِّثُهُ » .

وقال الزمخشري : هو صوتُ يُصَوَّتُ به الصَّبِيُّ ، أو يُصَوَّتُ له به إذا فَرَعَ من شيء أو فُرِعَ ، أو إذا وقع في قَدَرٍ .

وقيل ^(١) : القَقَّةُ : العِقِيُّ الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَمْتَ أَخَاكَ عبدَ الله بنَ الزبير ؟ فقال : « إنَّ أخِي وضع يده في قَقَّة » أي ^(٢) لا أنزعُ يَدِي من جماعة وأضعُها في فرقة .

﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ (هـ) فيه « أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقُّ قلوباً وألّينُ أفئدةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أخصُّ من القواد في الاستعمال .
وقيل : هما قريبان من السَّواء ، وكرَّرَ ذِكْرَهُما لاختلاف لفظيهما تأكيداً . وقلب كل شيء : لُبُّه وخالِصه .

* ومنه الحديث « إنَّ لكلِّ شيء قلباً ، وقلب القرآن ياسين » .

(هـ) والحديث الآخر « إنَّ يحيى بنَ زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر » يعنى الذى يَنْبُتُ في وسطها غَضاً طَرِيّاً قبل أن يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، واحِدُها : قُلْبٌ بالضم ، للفرق . وكذلك قلب النخلة .

(هـ) وفيه « كان على قُرَشِيًّا قلباً » أى خالصاً من صميم قُرَيْشٍ . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أى خالص .

وقيل : أراد فهمًا فطينًا ، من قوله تعالى « إنَّ في ذلك لَذِكْرٍ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

(س) وفي حديث دعاء السَّفر « أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَبِ » أى الانقلاب من السَّفر ، والعود إلى الوطن ، يعنى أنه يعود إلى بَيْتِهِ فيرى فيه ما يُحْزِنُه . والانقلاب : الرجوع مطلقاً .

* ومنه حديث صَفِيَّةَ زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم « ثم قُمتُ لأَنْقَلِبَ ، فقام معي لِيَقْلِبَنِي » أى لأرجع إلى بَيْتِي فقام معي يَصْحَبُنِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٢/٣٧٠ . (٢) في الفائق « إنى » .

* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبِيْهُ »^(١) ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أي رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أنه كان يقول لمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : أَقْلَبِيْهِمْ » أي اصْرِفْهُمْ إلى منازلهم .

(هـ) وفي حديث عمر « يِنْنَا يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذَا انْدَقَعَ جَرِيرٌ يُطْرِبُهُ وَيُطْنَبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْفَضْبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَقَضَلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَابُ » وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَنَّ يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَابُ ، فَاسْقَطْ حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِسْمٌ يُحْدَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِيْ مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فِيْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوْبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غَمِسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا قُلُوبًا إِنْ وُقِيَ كَبَّةُ النَّارِ »^(٢) أي رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدِ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُتَحَالًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط في الأصل « فَأَقْلَبِيْهُ » وفي اللسان : « فَأَقْلَبِيْهُ » والضبط الثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تخنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب) .

(٢) رواية الهروي : « إِنْ وُقِيَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .

* وفي حديث ثوبان « إنَّ فاطمة حلَّت الحسن والحسين بقلبين من فضة »
القلب : السوار .

* ومنه الحديث « أنه رأى في يد عائشة قلبين » .

* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، قالت : القلبُ
والفتحة » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فانطلق يمشى مابه قلبة » أى ألم وعلة .

(س) وفيه « أنه وقف على قلب بذر » القلب : البئر التي لم تطو ، ويذكر ويوث .
وقد تكرر .

* وفيه « كان نساء بنى إسرائيل يلبسن القوالب » جمع قالب ، وهو نعل من خشب كالقبقاب ،
وتكسر لامه وتفتح . وقيل : إنه معرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كانت المرأة تلبس القالين تطاول بهما » .

﴿ قلت ﴾ (هـ) فيه « إن المسافر وماله لملى قلت إلا ما وقى الله » القلت : الهلاك . وقد قلت
يقلت قلناً : إذا هلك .

[هـ] ومنه حديث أبي مجاز « لو قلت لرجل وهو على مقلته : اتق الله رُعته ^(١) فصرع
رُعته » أى على مهلكة فهلك غرمت دينته .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تكون المرأة مقلاتاً ، فتجمل على نفسها إن عاش لها ولد
أن شهوده » المقلات من النساء : التي لا يمش لها ولد . وكانت العرب تزعم أن المقلات إذا
وطئت رجلاً كريماً قتل غدرأ عاش ولدها .

* ومنه الحديث « تشتريها أكيس النساء للخافية والإقلات » .

(١) في الأصل وا : « اتق رُعته » بالنون . وفي اللسان : « اتق الله فصرع » وفي الفائق

٣٧٤ / ٢ « اتق رُعته » بالنساء المثناة من فوق . والذي في المروى : « .. وهو على مقلته كيت
وكيت » . وما أثبتته من تاج العروس .

* وفيه ذكر « قِلَاتِ السَّيْلِ » هي جمع قَلَت ، وهو النقرة في الجبل يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ إِذَا انْضَبَّ السَّيْلُ .

﴿ قَلَح ﴾ [هـ] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا » القَلْحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرِكُّهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْعُ : قُلُحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِمَتَوَسَّخِ الثِّيَابِ : قَلِحٌ ، وَهُوَ حَتَّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أى تَوَسَّخَتْ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَتَمَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَلَدَ ﴾ [هـ] فيه « قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأُوتَارَ » أى قَلَدُوهَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا طَلَبَ أُوتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُحُولِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ .
وَالْأُوتَارُ : جَمْعُ وَتْرٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُّ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ لِأَزِمَاتِهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَرْوَمَ الْقَلَائِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ : أى لَا تَجْمَعُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّمَا رَعَتِ الْأَشْجَارَ فَنَشِبَتِ الْأُوتَارُ بِيَعْمُضِ شُعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا^(١) .

وقيل : إنما نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْخَيْلِ بِالْأُوتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْعُوذَةِ لَهَا ، فَنَهَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا ، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أى مَطَّرْنَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٍ مِنْ قَلْدِ الْحُمَّى ، وَهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِهَا . وَالْقَلْدُ : السَّقْيُ . يُقَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(هـ س) ومنه حديث ابن عمرو « أَنَّهُ قَالَ لَقِيمِهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ » أى إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « قَمُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هِيَ جَمْعُ : إِقْلِيدٍ ، وَهُوَ الْفِتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلس ﴾ (س) فيه « من قاء أو قلس فليتموضاً » القلس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملىء الفم ، أو دونه وليس بقاءً ، فإن عاد فهو القيء .
(هـ) وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان^(١) » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : مقلس .
(هـ) وفيه « لما رأوه قلسوا له » التقليس : التكفير ، وهو وضع اليدين على الصدر ، والانحناء ، خضوعاً واستكانة .

* وفيه ذكر « قالس » بكسر اللام : موضع أقطعته النبي عليه الصلاة والسلام [بني الأحب من عذرة^(٢)] له ذكر في حديث عمرو بن حزم .
﴿ قلس ﴾ (س) في حديث عائشة « فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة » أي ارتفع وذهب . يقال : قلص الدمع ، مُحَقِّفاً ، وإذا شدد فللمبالغة .

* ومنه حديث ابن مسعود « إنه قال للضرع : اقلص ، فقلص » أي اجتمع .
* ومنه حديث عائشة « أنها رأت على سعد درعاً مقلصة » أي مجتمعة منضمة . يقال : قلصت الدرع وتقلصت ، وأكثر ما يقال فيما يكون ال فوق .
(س) وفي حديث عمر « كتب إليه أبيات في صحيفة منها^(٣) :

قَلَايِنَا هـ — دَاكَ اللهُ إِنَّا شَغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَانَ الْحِصَارِ

القلائص : أراد بها هنا النساء ، ونصّبها على المفعول بإضمار فعلٍ : أي تدارك قلائصنا . وهي في الأصل جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة . وقيل : لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً ، وتجمع على قلاص وقلص ، أيضاً .

* ومنه الحديث « لتتركن القلاص فلا يسعى عليها » أي لا يخرج ساعٍ إلى زكاة ؛ لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه .

(١) في الأصل « والزيجان » بالزاي والجيم . والتصحيح من : ١ ، واللسان ، والهروي ، والفائق ٢ / ٣٧١ . (٢) تكملة من القاموس ، ومعجم البلدان لياقوت ٤ / ١٩ . والحديث كله ساقط من ١ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .

* ومنه حديث ذى المشعار « أتوك على قُلصِ نواجٍ » .

(س) وحديث على « على قُلصِ نواجٍ » وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة .
﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « إذا مشى تَقَلَّعَ » أراد قوَّةَ مَشْيِهِ ، كأنه يَرْفَعُ رِجْلِيهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خُطَاهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث [ابن^(١)] أبي هالة في صفة عليه السلام « إذا زال زال قَلَمًا » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ : أَيْ يَزُولُ قَالِمًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ .

وقال الهروي : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قَلَمًا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ ، وَهُوَ^(٢) كما جاء في حديث آخر « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ » وَالْأَمْحِدَارُ : مِنَ الصَّبَبِ^(٣) وَالتَّقْلَعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ^(٤) كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ ، وَلَا يَبِينُ^(٥) مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً^(٦) .

(هـ) وفي حديث جرير « قال : يارسول الله إني رجلٌ قَلَعٌ فَادْعُ الله لي » قال الهروي : الْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرْجِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « قَلِيعٌ » بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ اللَّامِ بِمَعْنَاهُ . وَسَمَاعِي « الْقَلْعُ » .

وقال الجوهري : رَجُلٌ قَلَعُ الْقَدَمِ^(٧) ، بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ . وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرِّجِهِ .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروي ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما في الهروي . (٣) بعده في الهروي : « والتكفو إلى قدام » .

(٤) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري . كما في الهروي (٥) في الهروي : « ولا يتبين » .

(٦) بعد هذا في الهروي : « ألا تراه يقول : يمشى هونًا ويخطو تكفوًا » .

(٧) العبارة والضبط في الصحاح هكذا : « والقَلْعُ أيضًا : مصدر قولك : رجلٌ قَلَعُ الْقَدَمِ ،

بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ، فهو قَلِعٌ ... وفلانٌ قُلْعَةٌ ، إذا كان يتقلع عن سرجه ، ولا يثبت في البطش والصراع » .

* وفيه « بئس المال القلعة » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالكه .

* ومنه حديث علي « أَحَذَّرُكُمْ الدنْيَا فإِذَا مَنَزَلُ قُلْعَةٍ أَي تَحْوِيلٍ وَارْتِحَالٍ .

(٥) وفي حديث سعد « قَالَ لِمَا نُوْدِي : لِيَخْرُجَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَ عَلِيٍّ : خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرًا قِلَاعِنَا » أَي كُنْفْنَا وَأَمْتَعْتْنَا ، وَاحِدَهَا : قَلْعٌ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ .

(٥) وفي حديث علي « كَأَنَّهُ قَلْعُ دَارِيٍّ » الْقَلْعُ بِالْكَسْرِ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ . وَالدَّارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » [قَالَ] ^(١) « مَارُفَعُ قَلْعُهُ » وَالْجَوَارِيُّ : الشُّفْنُ وَالْمَرَاكِبُ .

* وفيه « سِيُوفُنَا قَلْعِيَّةٌ » مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَلْعَةِ - بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ - وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَيْهِ .

(٥) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قِلَاعٌ وَلَا دَيْبُوبٌ » هُوَ السَّاعِي إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ فِي حَقِّ النَّاسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَقْلَعُ الْمُتَمَكِّنَ مِنْ قَلْبِ الْأَمِيرِ ، فَيُزِيلُهُ عَنْ رُتْبَتِهِ ، كَمَا يُقْلَعُ النَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ . وَالْقِلَاعُ أَيْضًا : الْقَوَادِ ، وَالْكَذَّابُ ، وَالنَّبَّاشُ ، وَالشُّرْطِيُّ .

(٥) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحِجَابِ « قَالَ لِأَنْسِي : لِأَقْلَمَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْنَةِ » أَي لِأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الصَّمْفَةُ قَائِلِمَهَا مِنَ الشَّجَرَةِ ^(٢) .

* وفي حديث المزادتين « لَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْهَا » أَي كَفَّ وَتَرَكَ ، وَأَقْلَعُ الْمَطَرُ : إِذَا كَفَّ وَانْقَطَعَ . وَأَقْلَمْتُ عَنْهُ الْحُمَّى : إِذَا فَارَقْتَهُ .

(١) من الهروي .

(٢) في ١ : « الشجر » : وقال الهروي : والصمغ إذا أخذ انقلع كله ولم يبق له أثر . يقال : تركتهم على مثل مقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شيء ، إلا ذهب .

﴿ قلف ﴾ (هـ) في حديث ابن المسيّب « كان يشرب العصير مالم يقلف » أى يُزبد .
وقلقتُ الدنَّ : فضضتُ عنه طينه .

* وفي حديث بعضهم ، فى الأقف يمت « هو الذى لم يُختن » والقافة : الجلدة التى تقطع من
ذَكَرَ الصَّبِيَّ .

﴿ قلق ﴾ (هـ) فيه :

إليك تَعْدُو^(١) قَلِقًا وَضِيئًا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

القلق : الانزعاج . والوضيين : حزام الرّخل .

أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر^(٢) .

وقد أخرجه الطبرانى فى « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفاضَ من عرفاتٍ . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بأبنِ عمرَ من قوله .

(س) ومنه حديث على « ألقوا السيوفَ فى الغمِّ » أى حرّكوها فى أغادها قبل أن
تحتاجوا إلى سَلِّها ليسهلَ عند الحاجة إليها .

﴿ قلل ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عَبَسَةَ « قال له : إذا ارتفعتِ الشمسُ فالصلاةُ محظورة
حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمَحُ بِالظِّلِّ » أى حتى يبلغ ظلُّ الرُّمَحِ المَغْرُوسِ فى الأرضِ أذنى غاية القلَّةِ
والنقص ؛ لأنَّ ظلَّ كلِّ شىءٍ فى أوّلِ النهارِ يكون طويلا ، ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ،
وذلك عند انتصافِ النهارِ ، فإذا زالت الشمس عاد الظلُّ يزيد ، وحينئذ يدخل وقت الظُّهرِ وتجاوز
الصلاة ويذهب وقت الكراهة . وهذا الظلُّ المتناهى فى القصر هو الذى يُسمى ظلُّ الزوال : أى
الظلُّ الذى تزول الشمسُ عن وسطِ السماء ، وهو موجود قبل الزيادة .

فقوله « يَسْتَقِلُّ الرُّمَحُ بِالظِّلِّ » هو من القلَّةِ لا من الإقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع
والاستبداد . يقال : تقللَ الشىء ، واستقلَّه ، وتقاله : إذا رآه قليلا .

(١) فى الأصل : « تعدو » وفى ١ : « يندو » وأثبتته بالعين المهملة مما يأتى فى (وضن) ومن
اللسان (قلق ، وضن) وكذا من الفائق ٣/١٦٩ .
(٢) وكذلك صنع الرّخشى . انظر الفائق .

* ومنه حديث أنس « أن نفرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُواها » أى استَقَلُّوها ، وهو تَفَاعُلٌ من القَلَّةِ .

* ومنه الحديث الآخر « كأن الرجلَ تَقَالَّها » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقَلُّ اللَمُّ » أى لا يُلغَوُ أصلاً . وهذا اللفظ يُستعمل فى نَفَى أصل الشئ ، كقوله تعالى : « قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد باللغَوُ الهزْلَ والدُّعَابَةَ ، وأن ذلك كان منه قليلاً .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قُلِّ » القُلُّ بالضم : القِلَّةُ ، كالدُّلِّ والدِّلَّةِ : أى أنه وإن كان زيادةً فى المال عاجلاً فإنه يُوْءَلُ إلى نَقْصٍ ، كقوله تعالى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إذا بلغ الماء قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » القَلَّةُ : الحُبُّ^(١) العظيم . والجمع : قِلَال . وهى معروفة بالحجاز .

(هـ) ومنه الحديث فى ضفة سِدْرَةِ الْمُنتَهَى « نَبِيْهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وهَجَرَ : قرية قريبة من المدينة ، وليست هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وكانت تُعمل بها القِلَالُ ، تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء ، سُمِّيت قُلَّةً لأنها تُقَلُّ : أى تُرْفَعُ وتُحْمَلُ .

* وفى حديث العباس « فحنا فى ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يَسْتَطِعْ » يقال : أَقَلَّ الشئُ يُقِلُّه ، واستَقَلَّه يَسْتَقِلُّه إذا رَفَعَهُ وحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حتى تَقَالَّتِ الشمسُ » أى استَقَلَّتْ فى السماء وارتَفَعَتْ وتَعَالَتْ .

(س) وفى حديث عمر « قال لأخيه زيد لما ودَّعه وهو يُريد اليمامة : ما هذا القِلُّ الذى أراه بك ؟ » القِلُّ بالكسر : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلُّ ﴾ (س) فى حديث على « قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : خرج على وهو يَتَقَلَّلُ » التَقَلَّلُ : الخِفَّةُ والإسْرَاعُ ، من الفَرَسِ القُلُّلِ بالضم ، ويُروى بالفاء . وقد تقدَّم .

* وفيه « ونفسه تَقَلَّلُ فى صدره » أى تَتَحَرَّكُ بصوت شديد . وأصله الحركة والاضطراب

(١) الحُبُّ : الجِرَّةُ ، أو الضخمة منها (القاموس) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال : أظنكن مقلّاتٍ » أى ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي فى نوادره ، حكاه أبو موسى .

* وفيه « عال قلم زكريا عليه السلام » هو هاهنا القدح والسهم الذى يتقارع به ، سُمى بذلك لأنه يُبرى كبرى القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » فى الحديث . وتقليم الأظفار : قصّها .

﴿ قلن ﴾ (هـ) فى حديث على « سأل شريحاً عن امرأة طلقت ، فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد ، فقال شريح : إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت ، فى كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له على : قالون » هى كلمة بالرومية معناها : أصبت .

﴿ قلمهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت قلمها » أى فرجها .

هكذا رواه الهروى فى القاف^(١) . وقد كان رواه بالفاء . والصحيح أنه بالفاء وقد تقدم .

﴿ قلوص ﴾ (س) فى حديث مكحول « أنه سُئل عن القلوص ، أيتوضأ منه ؟ فقال : ما لم يتغير » القلوص : نهرٌ قدير إلا أنه جارٍ ، وأهل دمشق يُسمون النهر الذى تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهر قلوط ، بانطاء .

﴿ قلا ﴾ * فى حديث عمر « لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إننا لا نحدث فى مدينتنا كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج^(٢) سعانين ، ولا باعوثاً » القلية : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القلاية ، وهو تعريب كلالدة ، وهى من بيوت عبادتهم .

(هـ) وفيه « لورأيت ابن عمر ساجداً لرأيته مقلولياً » وفى رواية « كان لا يرى إلا مقلولياً » هو المتجاف المستوفز . وفلان يتقلّى على فراشه : أى يتململ ولا يستقر .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقلّى ، قال الهروى : وليس بشيء .

(هـ) وفى حديث أبي الدرداء « وجدتُ الناس اخبرُ ثقله » القلى : البغض . يقال : قلاه يقليه قلى وقلى إذا أبغضه .

(١) فى نسخة الهروى التى بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالفاء فقط .

(٢) سبق مضبوطاً فى مادة (بعث) « نخرج » وكان كذلك فى الأصل ، و ١ ، واللسان .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ^(١) . وَيَقْلَاهُ : لُغَةٌ طَيِّبَةٌ » .
يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ
بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .

لَقَطَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ : أَي مِنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْفَضَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ .
وَالهَاءُ فِي « تَقْلَاهُ » لِلسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظَمِ الْحَدِيثِ : وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب القاف مع الميم ﴾

﴿ قَأ ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يَقَمَّا ^(٢) إلى منزل عائشة كثيرا » أي
يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمِسْكَانِ قَمًا دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ ^(٣) : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَح ﴾ (هـ) فيه « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا
مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلسَّكِّ مِنَ الرَّوْيِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوِي وَتَرْفَعُ
رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقَمَّحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ
مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقَمَّحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ » الْإِقْمَاحُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ . يُقَالُ : أَقَمَّحَهُ الْغُلُّ ؛ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبِفِضِّ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ :
قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءً ، وَيَقْلَاهُ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ » .

(٢) رواية الزنخشري : « يَقَمُو » . الفائق ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ اقْتَمَعِيَ الشَّيْءُ وَاقْتَبَأَهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .
* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تفتح كفاً من شونيز » أى استنف كفاً من حبة السوداء . يقال :
قمحت السويق ، بالكسر : إذا استنفته .

﴿ قمر ﴾ (هـ) فى صفة الدجال « هجان أقرم » هو الشديد البياض . والأنثى قمره .
* ومنه حديث حليلة « ومعها أنان قمره » وقد تكرر ذكر « القمر » فى الحديث .
(س) وفى حديث أبى هريرة « من قال : تعال أقامرك فليصدق » قيل : يتصدق
بقدر ما أراد أن يجعله خطراً فى القمار .

﴿ قمرص ﴾ (١) * فى حديث ابن عمير « لقارص (٢) قارص يقطر منه البول »
القمارص : الشديد القرص ، لزيادة (٣) الميم .
قال الخطابي : القمارص : إتباع وإشباع ، أراد لبناً شديداً الحموضة ، يقطر بول شاربها
لشدة حموضته .

﴿ قمس ﴾ (هـ) فيه « أنه رجم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس (٤) فى
رياض الجنة » وروى « فى أنهار الجنة » يقال : قمسه فى الماء فانقمس : أى غبسه وغطه . وروى
بالصاد وهو بمعناه .

(هـ) ومنه حديث وفد مذحج « فى مفازة تضحى أعلامها قامساً ، ويمسى سراًها
طامساً » أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب . وأراد كل علم من أعلامها ، فذلك أفرد الوصف
ولم يجمعه .

وقال الزمخشري : « ذكر سيبويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو
الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونهم » وعليه
جاء قوله : تضحى أعلامها قامساً » وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، ا بعد مادتي « قمس » و « قمص » .

(٢) فى الأصل ، ا : « قارص » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق فى مادة (قرص) .

(٣) فى ا : « بزيادة » .

(٤) رواية المروى : « ليقممس » .

* وفيه « لقد بَلَغْتَ كَمَا تَكُ قَامُوسَ الْبَحْرِ » أَي وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس، وسُئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ^(١) ،

كَمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضٌ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضٌ » أَي زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاعُولٌ ، مِنَ الْقَمَسِ .

﴿ قَمَصٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : إِنْ اللَّهُ سَيَقَمِّصُكَ قَمِصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى

خَلْمِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْمَهُ » يُقَالُ : قَمَصْتُهُ قَمِصًا إِذَا الْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَأَرَادَ بِالْقَمِصِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ الْأِسْتِعَارَاتِ ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ « إِنَّهُ يَتَقَمِّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أَي يَتَقَلَّبُ وَيَنْقَمِيسُ . وَيُرْوَى

بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَقَمَصَ مِنْهَا قَمِصًا » أَي نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يُقَالُ : قَمَصَ الْفَرَسَ

قَمِصًا وَقَمِصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثَلَاثًا » الْقَامِصَةُ :

النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَمَصْتُ بَارِجُلَهَا وَقَنَصْتُ بِأَحْبُلِهَا » .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقَمِّصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقْرِ » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ « قَمَصْتُ بِهِ فَصَرَ عَنَتَهُ » أَي وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَالْقَتَنَةُ .

﴿ قَطٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ الَّذِي

تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ ^(٣) ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لَيْفٍ

أَوْ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رَوَايَةُ الْمَهْرُومِيِّ وَالزُّمَخْشَرِيِّ : « الْبَحَارُ » . الْفَائِقُ ٣/٣٧٦ ، وَفِيهِ « فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ » . (٢) حَكَى الْمَهْرُومِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « الْقَمِصِصُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَمِصِصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَمِصِصُ : الْبِرْدُؤُنُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصِ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبُوحِ : « جَمَعَهُ قُمُطٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتِبَ » .

هكذا قال الهروي بالضم .

وقال الجوهري : « القميط بالكسر ^(١) » كأنه عنده واحد .

(ه) وفي حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قميطاً » أى تماماً كاملاً .

﴿ قمع ﴾ [ه] فيه « وبل لأقماع القول ، وبل للمصيرين » وفي رواية « وبل لأقماع الآذان ^(٢) » الأقماع : جمع قمع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يترك فى رءوس الظروف لتملأ بالماءات من الأشربة والأدهان .

شبهه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازاً ^(٣) .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(ه) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يلعبن معها « فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن » أى تعيبن ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصر به انقمع » أى ردَّ بصره ورجع . يقال : أقمعت الرجل عني إقماعا إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكان المرؤود أو الراجع قد دخل فى قمعه .

* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

* وفى حديث ابن عمر « ثم لقيني ملك فى يده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه معاقِد القميط » . (٢) وهى رواية الهروي .

(٣) قال الهروي : « وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع » .

المقاميع ، وهى سياط تعمل من حديد ، رُوسها مُعَوَّجَةٌ .

﴿ قَمَمٌ ﴾ * فى حديث على « يَحْمَلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُشْعَنْجَرُ ، وَالْقَمَمُ الْمَسْجَرُ » هو البَجْر . يقال : وَقَعَ فى قَمَمٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَمُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ تَبِيذَ جَرٍّ » الْقَمَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

* ومنه الحديث « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ بِالْقَمَمِ » هَكَذَا رُوِيَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ وَالْقَمَمُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قَمَلٌ ﴾ (س) فى حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غَلٌّ قَمَلٌ » أَى ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَفْعَلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحَيْلَةٍ . وَقِيلَ : الْقَمَلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قَمٌّ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرَ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ . * وفى حديث فاطمة « أَنَّهُ قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أَى كَنَسَتْهُ . وَالْقِمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمَكْنَسَةُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقْشَمَرَةَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمَحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : لِمَهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أَى الْكُسَاحَةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقومون شوارعهم » أي يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بقرية البيت وكنته .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أمّا الركوع فمُظْمِوا الرَّبَّ فيه ، وأمّا السُّجود فأكثرُ وافيه من الدُّعاء فإنه قَمِنٌ أن يُسْتَجابَ لِكِم » يقال : قَمِنٌ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ : أي خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فمن فَتَحَ المِيمَ لم يُبْتَنِّ ولم يَجْمَعْ ولم يُؤَنَّثْ ، لأنه مُضدِرٌ ، ومن كَسَرَ ثَنِيَّ وَجَمَعَ ، وَأَنَّثْ ، لأنه وَصَفٌ ، وكذلك القَمِينِ .

﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (هـ) فيه « مررت بأبي بكر فإذا لحيته قائمة » وفي حديث آخر « وقد قنأ لونها » أي شديدة الحمرة . وقد قنأت تقنأ تقنوا ، وترك الهمز فيه لغة أخرى . يقال : قنأ يقنؤ فهو قانٍ .

* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنوءة له » أي موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهي المقنأة أيضا . وقيل : هما غير مهموزين .

﴿ قنب ﴾ (هـ) في حديث عمر واهتمامه للخلافة « فذُكر له سعد ، فقال : ذلك إنما يكون في مقنّب من مقانبيكم » المقنّب بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش ، وليس بصاحب هذا الأمر .
* ومنه حديث عدي « كيف بطيئ ومقانبها » وقد تكرر في الحديث .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تفكّر ساعة خير من قنوت ليلة » قد تكرر ذكر « القنوت » في الحديث ، ويردُ بمانٍ مُتعدّدة ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدُّعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والشكوت ، فيُصْرَفُ في كل واحدٍ من هذه المعاني إلى ما يَحْتَمِلُهُ لفظُ الحديث الوارد فيه .

* وفي حديث زيد بن أرقم « كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت : « وقوموا لله قانتين » فأمسكنا عن الكلام » أراد به الشكوت .

وقال ابن الأنباري : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة الطاعة ، والشكوت .

﴿ قنح ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »^(١) أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .
وقيل : هو الشرب بعد الرّوى .

﴿ قنذع ﴾ * في حديث أبي أيوب « ما من مسلمٍ يَمْرُضُ في سبيلِ الله إلا حَطَّ اللهُ عنه خطاياهُ وإن بلغت قنذعةَ رأسه » هو ما يُبْقَى من الشَّعر مُفَرَّقاً في نواحي الرّأس ، كالقنذعة .
وذكره الهروي في القاف والنون ، على أن النون أصلية .
وجعل الجوهري النون منه ، ومن القنذعة زائدة .

* ومنه حديث وهب « ذلك القنذع » هو الدّيوث الذي لا يغار على أهله .

﴿ قنزع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأمّ سليم : خضلي قنازعك »^(٢) القنازع : خصل الشعر ،
واحدتها قنزعة : أى نديها ورويتها بالدّهْن ليذهب شعثها .

(هـ) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويُترك منه
مواضع متفرقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عن رجلٍ أهلٍّ بعُمرة وقد لبّد وهو يريد الحجّ ، فقال :
خذ من قنازع رأسك » أى مما ارتفع من شعرك وطال .

﴿ قنص ﴾ (هـ) فيه « تخرج النارُ عليهم قوائص » أى قطعاً قانصةً تقنصهم كما تختطف
الجارحة الصيّد . والقوائص : جمع قانصة ، من القنص : الصيّد . والقانص : الصائد .
وقيل : أراد شرراً كقوائص الطير : أى حواصلها .

* ومنه حديث علي « قَمَصَتْ بأرجلها وقنصت بأحبلها » أى اضطادت بحبالها .

* وحديث أبي هريرة « وأنّ تملؤ التُّحوتُ الوُعولَ ، فقيل : ما التُّحوتُ ؟ قال : بيوت
القانصة »^(٣) كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلاً للأراذل والأذنياء ، لأنها أزدل البيوت .

* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عمر - وكان أنسب العرب - : بمن كان النعمان بن
المنذر ؟ فقال : من أشلاء قنص بن معدّ » أى من بقية أولاده .
وقال الجوهري : « بنو قنص بن معدّ قومٌ درجوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) في الصحاح : وفي الحديث : « غطّى عنّا قنازعك

(٣) روى « القافصة » بالفاء .. وسبق .

يا أمّ أيمن » .

﴿ قنط ﴾ * قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قنط يقنط ، وقنط يقنط ، فهو قانط وقنوط : والقنوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمية في رواية « وقطت القنطة » قطت : أى قطعت .
وأما « القنطة » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « القنطة » بتقديم الطاء ، وهى هنة دون القبة . ويقال للحممة بين الوركين أيضا : قنطة .

﴿ قنطر ﴾ * فيه « من قام بألف آية كتب من المقنطرين » أى أعطى قنطارا من الأجر .
جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .
وقال أبو عبيدة : القناطير : واحدها قنطار ، ولا تجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد للقنطار من لفظه .

وقال ثعلب : المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير مقنطرة ،
فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إن القنطار ملاء جلد ثور ذهبا . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو جملة كثيرة مجهولة
من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه » أى صار له قنطار
من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم »
ويروى « أهل البصرة منها ، كأتى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ، عراض الوجوه » قيل :
إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولاداً منهم
الترك والصين .

* ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة » .

* وحديث أبي بكر « إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كان إذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه » أى لا يرفعه حتى يكون
أعلى من ظهره . وقد أقمعه يقنعه إقناعا .

(٥) ومنه حديث الدعاء « وتُقْنِعُ يَدَيْكَ » أى تَرَفَمَهُمَا .
 [٥] وفيه « لا تجوز شهادة القانع من (١) أهل البيت [لهم (٢)] » القانع : الخادم والتابع
 تَرَدُّ شهادته لثممه يجلب النفع إلى نفسه . والقانع فى الأصل : السائل .
 * ومنه الحديث « فأكل وأطعم القانع والمُعْتَرِّ » وهو من القنوع : الرضا باليسير
 من العطاء . وقد قَنَعَ يَقْنَعُ قُنوعاً وقناعة - بالكسر - إذا رَضِيَ ، وقَنَعَ بالقنح يَقْنَعُ
 قُنوعاً : إذا سأل .

* ومنه الحديث « القناعة كثر لا ينفد » لأن الإنفاق منها لا يَنْقَطِعُ ، كما تَعَدَّرُ عليه شىء
 من أمور الدنيا قَنِعَ بما دونه ورَضِيَ .
 * ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لأنَّ القانع لا يُدِلُّهُ الطَّلبُ ،
 فلا يزال عزيزاً .

وقد تكرر ذكر « القنوع ، والقناعة » فى الحديث .

(س) وفيه « كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا » المقانع : جمع
 مَقْنَعٍ بوزن جَعْفَرٍ . يقال : فلان مَقْنَعٌ فى العلم وغيره : أى رِضاً . وبعضهم لا يثنونه ولا يجمعونه لأنه
 مصدر ، ومن ثنى وجمع نظراً إلى الأسمية .
 * وفيه « أتاه رجل مَقْنَعٌ بالحديد » هو الْمُتَعَطَّى بالسلاح . وقيل : هو الذى على رأسه بيضة ،
 وهى الخوذة ، لأنَّ الرأس موضع القناع .

(٥) ومنه الحديث « أنه زار قبر أمه فى ألف مَقْنَعٍ » أى فى ألف فارس مُعْطَى بالسلاح .
 (س) وفى حديث بدر « فأنكشف قناع قلبه فمات » قناع القلب : غشاؤه ، تشبيهاً بقناع
 المرأة ، وهو أكبر من المَقْنَعَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رأى جاريةً عليها قناعٌ فَضَرَبَهَا بالدرة وقال : أتشبهين
 بالحرائر ؟ » وقد كان يومئذ من لبسهن .

[٥] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُعوذٍ « قالت : أتيتُه بقِنَاعٍ من رُطَبٍ » القِنَاعُ : الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عليه . ويقال له : القِنَعُ بالكسر والضم ^(١) وقيل : القِنَاعُ جَمْعُهُ .

* ومنه حديث عائشة « إن كان كَيْهْدِي لَنَا القِنَاعُ فِيهِ كَمَبٌ من إِهَالَةٍ فَنَفْرَحُ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ عَشِيَّةً عِنْدَ المَوْتِ فقالت :

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لا بَدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هكذا وَرَدَ . وتَصْحِيحُهُ :

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي من بَحْرِ الرَّجَزِ .

ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فلا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ

وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ من الطَّوِيلِ ، فَسَّرُوا المُقَنَّعَ بِأَنَّهُ المُحْبُوسُ ^(٢) فِي جَوْفِهِ .

ويجوز أن يُراد : مَنْ كان دَمْعُهُ مُغَطِّيًّا فِي شُؤْنِهِ كَأَمِنَّا فِيهَا فلا بَدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُكَاءُ .

[٥] وفي حديث الأذَانِ « أَنَّهُ اِهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ القِنَعُ فلم

يُعْجِبُهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ البُوقُ .

هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها ، فرُوِّيت بالباء والتاء ، والتاء والنون ، وأشهرها

وأكثرها النون .

قال الخطَّابِيُّ : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُثبِتُوهُ لِي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية

بالتون صحيحة فلا أراه سُمِّيَ إلا لإقناع الصوت به ، وهو رَفَعُهُ . يقال : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ ورأسَهُ

إذا رَفَعَهُ . ومن يُريدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي البُوقِ يَرَفَعُ رأسَهُ وصَوْتَهُ .

(١) قال الهروي : « ويقال في جمع القنوع : أقناع ، كما يقال : بُرِّدْ ، وأبراد ، وقُقُلْ ، وأققال » .

ويجوز : قِنَاعٌ ، كما يقال : عَسٌّ وَعِساسٌ . وجمع القِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) في الأصل ، و ١ : « بأنه محبوس في جوفه » والمثبت من اللسان . والفائق ٢ / ٣٨١ . ويلاحظ

أن هذا الشرح بألفاظه في الفائق .

قال الزمخشري : « أولاً لأن أطرافه أُنْفِيت إلى داخله : أي عَطِفَتْ » .
 وقال الخطابي : وأما « القُبْع » بالباء المفتوحة فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ به إلا لأنه يَقْبَعُ فم صاحبه : أي يَسْتُرُهُ ، أو مِن قَبَعَتْ الجِوَالِقَ والجِرَابَ : إذا تَنَفَّيتَ أطرافه إلى داخل .
 قال المروى : وحكاها بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد : « القُتْع » بالثاء^(١) قال : وهو البوق فَمَرَضَتْهُ على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثناة ، ولم أسممه من غيره . ويجوز أن يكون من : قَتَعَ في الأرض قُتُوعاً إذا ذَهَبَ ، فسمي به لذهاب الصوت منه .
 قال الخطابي : وقد روى « القتْع » بقاء بنقطين من فوق ، وهو دودٌ يكون في الخشب ، الواحدة : قَتَمَةٌ . قال : ومدار هذا الحرف على هُشِيمٍ ، وكان كثير اللحن والتجريف ، على جلالة محله في الحديث .

﴿ قنن ﴾ (هـ) فيه « إن الله حرم الكوبة والقنن » هو بالكسر والتشديد : لُعبَةٌ للرُّوم يقامرون بها . وقيل : هو الطنبور بالحَبَشِيَّة . والتقنين : الضرب بها .

(س) وفي حديث عمر والأشعث « لم نكن عبيد قن ، إنما كنا عبيد مملكة » العبد القن : الذي ملك هو وأبواه . وعبد المملكة : الذي ملك هو دون أبويه . يقال : عبد قن ، وعبدان قن ، وعبيد قن . وقد يُجمع على أقنان وأقنة .

﴿ قنا ﴾ (س) في صفته عليه الصلاة والسلام « كان أقنى العزنين » القنا في الأنف : طوله وريقة أربنته مع حدب في وسطه . والعزنين : الأنف .

* ومنه الحديث « يملك رجل أقنى الأنف » يقال : رجل أقنى وامرأة قنواه .
 * ومنه قصيد كعب :

قنواه في حرثتها للبصير بها عتق مبین وفي الخلدین تسهيل

* وفيه « أنه خرج فرأى أقناء معلقة ، فنو منها حشف » القنو : العذق بما فيه من الرطب ، وجمعه : أقناء . وقد تكرر في الحديث .

(١) في الأصل ، و ١ : « القُبْع ، بالباء » وصححه من المروى ، والفائق ٣ / ٣٧٩ . ومعالم السنن ١ / ١٥١

(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً » أى اتَّخَذَهُ واصطفاه .
يقال : قناه يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دون البَيْع .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أى علِّمُوهم واجملوا لهم قُنْيَةً من العِلْمِ ، يَسْتَعْنُونَ به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن ذبح قَيْيِّ القَمِّ » قال أبو موسى : هى التى تَقْتَنِى للذَّرِّ والولد ، واحدتها : قِنْوَةٌ ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هى غنم قِنْوَةٌ وقُنْيَةٌ .

وقال الزمخشري : « القَيْيُّ والقُنْيَةُ ^(١) : ما اقتنى من شاةٍ أو ناقةٍ » فجعله واحداً ، كأنه فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ القَمَّ وغيرها قِنْوَةٌ وقُنْوَةٌ ، وقَنَيْتُ أيضا قُنْيَةً وقُنْيَةً : إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ، والشاة قُنْيَةٌ ، فإن كان جَمَلُ القَيْيِّ جنساً للقُنْيَةِ فيجوز ، وأما فَعِلَةٌ وفَعْلَةٌ فلم يجمعها على فَعِيلٍ .

* ومنه حديث عمر « لوشئت أمرت بقُنْيَةٍ سَمِينَةٍ فألقى عنها شعرها » .

* وفيه « فيما سَقَت السماء والقَيْيُّ العُشُورُ » القَيْيُّ : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهى الآبار التى تُخْفَرُ فى الأرض مُتتَابِعَةً لِيَسْتَخْرِجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأَرْضِ .

وهذا الجَمْعُ أيضا إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَت القَنَاءَةُ على قَنَاءٍ ، وِجْمَعُ القَنَاءِ على : قُنْيَةٍ ، فيكون جَمْعُ الجَمْعِ ، فإن فَعْلَةٌ لم تُجْمَعْ على فُعُولٍ .

قال الجوهري : « القَنَاءُ : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهى الرَمْحُ ، ^(٢) وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقُنْيَةٍ . وكذلك القَنَاءَةُ التى تُخْفَرُ » .

* ومنه الحديث « فنزلنا بقنائة » وهو وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتُ ومالٌ وزرعٌ . وقد يقال فيه : وادى قنائة ، وهو غير مَصْرُوفٍ .

* وفى حديث أنس عن أبى بكر وصبيغِه « ففَلَقَها بِالْحِئَاءِ وَالكَئِمِّ حَتَّى قَنَّا لَوْهَها » أى احمرَّ .
يقال : قننا لَوْهَها يَقْنُو قُنْوًا وهو أَحْمَرُ قَانٍ .

(١) عبارة الزمخشري : « القُنْيَةُ : ما اقتنى من شاةٍ أو ناقةٍ » الفائق ٣/٣٧٩ .

(٢) بـمـهـذا فى الصـحاح : « على فُعُولٍ ، وقِنَاءٍ ، مثل جبل وجِبَالٍ ، وكذلك القنائة التى تُخْفَرُ ، وقنائة

الظهر التى تنظَّمُ الفَقَارُ » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ما حك في صدرك وإن أفنك الناس عنه وأقنوك »
 أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفتيا .
 والذي رأيت أنه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفنوك^(١) » بالفاء ، وفسره بأرضوك
 وجعل الفتيا إرضاءً من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد^(٢) أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقب قوس أحدكم ، أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا
 وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى
 أترؤا فيها بوطئهم ، وجعلوا في مسافتها علامات . يقال : بينى وبينه قاب رُمح وقاب قوس :
 أى مقدارها^(٣) .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت
 قانية قوب عامها^(٤) » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة . يقال : قيبت البيضة فهي
 مقوبة : إذا خرج فرخها منها . فالقانية : البيضة . والقوب : الفرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت
 عن فرخها . وإنما قيل لها : قانية وهي مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن
 الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمروا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ * في أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقتدر . وقيل : الذى يغطى أقوات
 الخلائق . وهو من أقاته يقيته : إذا أعطاه قوته ، وهي لمة في : قاته يقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى فى الفائق ٢٧٩/١ : « وإن أفنك الناسُ عنه وأقنوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويُقنيه ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى الهروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :

الذراع ، بلغة أزد شنوءة » .

(٤) فى الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن

فى اللسان « من » وفى الفائق واللسان : « قانية من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يملك الرَّمق من المَطْعَم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت » أراد من تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ من أهله وِعِيَالِهِ وِعِيِيدِهِ .

وَيُرْوَى « مَنْ يُقِيَّتْ » عَلَى اللُّغَةِ الأُخْرَى .

(س) وفيه « قوتوا طعامكم يُبارك لكم فيه » سُئِلَ الأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ صِغَرُ الأُرْغِفَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ « كِيلُوا طَعَامَكُمْ » .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمُ قِيَّتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ » هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوتِ ، كَمِيَّتَةٍ مِنَ المَوْتِ .

{ قَوْح } * فِيهِ « إِنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِالقَاحَةِ وَهُوَ صَاسِمٌ » هُوَ أَسْمٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ : أَيْ وَسَطِهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتِ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ » .

{ قَوْد } (س) فِيهِ « مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ » القَوْدُ: القِصَاصُ وَقَتْلُ القَاتِلِ بِدَلِّ القَتِيلِ . وَقَدْ أَقْدَتْهُ بِهِ أَقِيدُهُ إِقَادَةً . وَاسْتَقْدَتْ الحَاكِمَ : سَأَلَتْهُ أَنْ يُقِيدَنِي . وَأَقْتَدْتُ مِنْهُ أَقْتَادًا . فَأَمَّا قَادَ البَعِيرِ وَأَقْتَادَهُ فَبِمَعْنَى جَرَّهُ خَلْفَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ « أَقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ » .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَيْ يَقُودُونَ الجُيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعٌ : قَائِدٌ .

وَرُوي أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى قَوْدَ الجُيُوشِ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثُمَّ وَلِيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةٌ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ .

* وَفِي حَدِيثِ السَّمِيفَةِ « فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ » أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعِينَ ،

كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الأُخْرَى لِمُسْرَعَتِهِ .

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاهُ شَمْلِيلُ *

القوداء: الطويلة.

* ومنه: «رَمْلٌ مُنْقَادٌ» أى مُسْتَطِيلٌ.

﴿قور﴾ (س) فى حديث الاستسقاء «فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ» أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَاقًا مُسْتَدِيرَةً.

ومنه: قَوَارَةُ الْجَيْبِ.

* ومنه حديث معاوية «وَفِي فِنَائِهِ أَعْنَزُ دَرُهْنٍ غُبْرٌ، يُحْلَسُنِ فِي مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ»
أى ما استدار من باطن حافره، يعنى صَغَرَ المِخْلَبَ وَضَيَّقَهُ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ. وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا
مَجَازًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: خُفٌّ.

(هـ) ومنه حديث الصدقة «وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ» الاقورارُ: الاِسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ. وَالْأَلْيَاطُ:

جَمْعُ لَيْطٍ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ. شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِأَنَّهُ لَازِقُهُ بِاللَّحْمِ. أَرَادَ: غَيْرَ مُسْتَرَخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَذَا الْمَآءِ.

* ومنه حديث أبى سعيد «كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ».

(هـ) وفيه «فَلَهُ مِثْلُ قَوْرِ حِسْمَى» القورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ. وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ

منه كالأكمة.

[هـ] ومنه الحديث «صَعَّدَ قَارَةَ الْجَبَلِ» كأنه أَرَادَ جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ، كَمَا يُقَالُ:

صَعَّدَ قُنَّةَ الْجَبَلِ: أَى أَعْلَاهُ.

* ومنه قصيد كعب:

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ *

(هـ) ومنه حديث أم زرع «زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌّ، عَلَى رَأْسِ قَوْرِ^(١) وَغَثٌّ» وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ «حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِرُّكَ الْغِمَادَ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ» الْقَارَةُ:

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالْتِفَافِهِمْ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ. وَفِي الْمَثَلِ:

أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا.

(١) لم يروه المروى فى (قور) ورواه فى (قوز) بالزاي.

﴿ قوز ﴾ (هـ) فيه « محمدٌ في الدِّمِّ بهذا القَوْزِ » القَوْزُ بالفتح : العَالِي مِنَ الرَّمْلِ ، كأنه جَبَلٌ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، على رأسِ قَوْزٍ وَغَثٌ » أرادت شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ ، لأنَّ المَشَى فِي الرَّمْلِ شاقٌّ فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ ، لا سِيَّما وهو وَغَثٌ .

﴿ قوس ﴾ (هـ) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطَعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِي فِي نَوَطِكَ » القَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الجِلَّةِ ، كأنها شَبَّهتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وهي جَانِحَتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن ممد يكرب « تَصَيَّفْتُ خالداً بن الوليد ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَمْبٍ وَثَوْرٍ » .

﴿ قوصر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هي وَعِاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُشَدُّ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قوصف ﴾ * فيه « أنه خرج على صَعْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » القَوْصَفُ : القَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قوض ﴾ * في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ فَقَوَّضَ » أَي قُلِعَ وَأُزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الخِلَاءَ .

* ومنه « تَقْوِيضُ الخِيَامِ » .

(هـ) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الحُمْرَةُ [إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٢) وَهِيَ تَقْوُضُ » أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أَنْ يُجَزَّزاً كَانَ قَائِماً » القَائِفُ : الَّذِي يَتَدَبَّعُ الأَنَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهُ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : القَائِفَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الأَثَرَ وَيَقْتَنِفُهُ قِيافَةً ، مِثْلُ : قَفَا الأَثَرَ وَاقْتَنَفَاهُ .

﴿ قوق ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟ » يُرِيدُ

(١) قال الهروي : « وجمعه : أقوازٌ ، وقيزازٌ ، وأقاووزٌ ، للكثرة » .

(٢) من الهروي ، واللسان .

أَنَّ النَّبِيَّةَ لِأَوْلَادِ الْمَلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لِمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ
يَزِيدَ بَوَالِيَةِ الْعَهْدِ .

وَقُوقَ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّانَائِرُ الْقَوَقِيَّةُ .

وَقَيْلٌ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قُوقَا .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنْ الْقَوَفِ : الْإِتِّبَاعُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبَعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْلٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ
« الْأَقْيَالِ » ^(١) الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيْوَلٌ ، قَيْعِلٌ ، مِنْ
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيْتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيْتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ
عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ : رِيحٍ . وَالسَّائِغُ الْمَقِيسُ : أَرْوَاحٌ .

(هـ س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ « أَيُّ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَيْلٌ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَبِنَاوِهَا عَلَى كَوْنِهَا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ ^(٢) لِلضَّمِيرِ .
وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ خِلَوتَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِذْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا
[لِذَلِكَ] ^(٣) فِي قَوْلِهِمْ : الْقَيْلُ ^(٤) وَالْقَالَ . وَقَيْلٌ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقَيْلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قَيْلٌ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « بَسَّ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى
مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسَنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا دَمَّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قَيْلٍ
وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقَيْلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .
وَقَيْلٌ : أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدَأًا وَمُجِيبًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَهْرُويِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مَحْكِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٣٨٢/٢ .

(٣) تَسْكُلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقَيْلُ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يُجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره .
* ومنه الحديث « ألا أنبئكم ما العَصَه ؟ هي النَّمِيمَةُ القَالَةُ بين الناس » أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض .

* ومنه الحديث « ففشتِ القَالَةُ بين الناس » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .
(هـ س) وفيه « سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أى أَحَبَّهُ واختصه لنفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان : أى بِمَحَبَّتِهِ واختصاصِهِ .

وقيل : معناه حَكَمَ به ، فإنَّ القَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فى معنى الحُكْمِ .
وقال الأزهري : معناه غَلَبَ به . وأصله من القَيْلِ : المَلِكُ ، لأنه يَنْفُذُ قَوْلُهُ .
[هـ] وفى حديث رُفِيَّةِ النَّمَلَةِ « العَرُوسُ تَكْتَجِلُ وَتَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ » أى تَحْتَكِمُ على زَوْجِهَا .

(س) وفيه « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِيَعِضِ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرِ بَيْنَكُمْ الشَّيْطَانُ » أى قولوا بقول أهل دينكم ومِلَّتِكُمْ : أى ادعوني رسولا ونبياً كما سَمَّانى الله ، ولا تُسَمُّونى سَيِّداً ، كما تُسَمُّون رؤساءكم ؛ لأنهم كانوا يُحْسَبُونَ أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا .
وقوله « بعض قولكم » يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الإسراف فيه .

* وفى حديث على « سَمِعَ امْرَأَةً تَتَدَبَّرُ سَمْرًا ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ » أى لُقِّنَتْهُ وَعَلَّمَتْهُ ، وَأَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا . يعنى من جانب الإلهام : أى أنه حَقِيقٌ بما قَالَتْهُ فيه .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى ، فقال : أقول ما قَوْلَ أبى الله ، ثم قرأ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يقال : قَوْلْتَنى وَأَقَوْلْتَنى : أى عَلَّمْتَنى ما أقول ، وَأَنْطَقْتَنى ، وَحَمَلْتَنى على القول .
* وفيه « أنه سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ : أَنْقَوْلُهُ مُرَائِيًا ؟ » أى أَنْظَنَّهُ ، وهو مُحْتَصِصٌ بِالاسْتِفْهَامِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخْيِيَّةَ فى المَسْجِدِ ، فَقَالَ : الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ » أى أَنْظَنُونَ وَتُرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرْدَنَ الْبِرِّ .

وفعلُ القَوْلِ إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قُلْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَقُولُ عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ .

وبعض العرب يُعْمَلُهُ فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جَعَلت القولَ بمعنى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك:

مَتَى تَقُولُ عَمْرًا ذَاهِبًا، وَأَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟

(س) وفيه « فقال بالماء على يده » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تجعل القولَ عبارة عن جميع الأفعال،

وَتَطْلِقُهُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أى أَخَذَ: وقال برجله: أى مَشَى. قال الشاعر:

* وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً^(١) *

أى أَوْمَأَتْ. وقال بالماء على يده: أى قَلَبَ. وقال بثوبه: أى رَفَعَهُ. وكلُّ ذلك على المجاز

والإسراع كما رُوِيَ:

* في حديث السَّهْوِ « فقال: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: صَدَقَ » رُوِيَ أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا

بِرُؤُوسِهِمْ. أى نَعَمَ، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مَالَ، واستراح، وضرب،

وغَلَبَ، وغير ذلك.

وقد تكرر ذكر «القول» بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ « فَأَسْرَعَتِ الْقَوَلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ » هم الفوغاء وقتلة الأنبياء،

وَالْيَهُودُ تُسَمَّى الْفَوْغَاءَ قَوْلِيَّةً.

﴿قوم﴾ * في حديث المسألة « أَوْ لَيْدِي فَقَرِيٌّ مُذْقِعٌ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا^(٢) مِنْ عَيْشٍ » أى

مَا يَقُومُ بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ. وقوامُ الشيء: عماده الذى يَقُومُ به. يقال: فُلَانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ. وقوام

الأمر: مِلاكُهُ.

(س) وفيه « إِنْ نَسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ » القوم

في الأصل: مصدرُ قام، فوصف به، ثم غَلَبَ على الرجال دون النساء، ولذلك قَالَبْنَهُ به. وسَمُوا

بذلك لأنهم قَوَامُونَ على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يَقُمْنَ بها.

(١) عجزه، كما في اللسان:

* وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُنْقَبُ *

(٢) في القاموس: والقوام، كسحاب: المدل وما يُعَاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ ومِلاكه.

* وفيه « مَنْ جالسه أو قاومه في حاجته صابره » قاومه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليَقْضِي حاجته صبر عليه إلى أن يَقْضِيها .

* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم » أى لو سمّرت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حدّدت لنا قيمتها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا استقمّت بنقدي فبعّت بنقدي فلا بأس به ، وإذا استقمّت بنقدي فبعّت بنسيئة فلا خير فيه » استقمّت في لغة أهل مكة : بمعنى قومت . يقولون : استقمّت المتاع إذا قومتته .

ومعنى الحديث أن يدفّع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئةً بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز^(١) .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أنبأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيّراً لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المشاهد [قام]^(٢) قائم الظهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخيراً إلا قائماً » أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدّم في حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « استقيموا قریش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضموا سيوفكم على عواتقكم فأيدوا خضراءهم » أى دؤموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول في هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد في اللسان : « والقائم قائم الظهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العَدْل في السَّيرَة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .
ودَلِيلُهُ في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أَمْرًا تَقْشَعْرُ مِنْهُمُ الْجُلُودَ ، وَتَشْمَتُرُ مِنْهُمُ الْقُلُوبَ ، قَالُوا :
يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة . »

وحديثه الآخر « الأئمة من قرَّيش ، أبرارُها أَمْرًا أبرارها ، وفجَّارُها أَمْرًا فجَّارها . »
* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية مُحْكَمَة ، أو سُنَّة قَائِمَة ، أو فَرِيضَة عَادِلَة » القَائِمَة : الدائمة
المُسْتَمِرَّة التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لا يُتْرَكُ .

* ومنه الحديث « لو لم تَكِلْهُ لِقَامِ لَكُمْ » أى دام وثبت .

* والحديث الآخر « لو ترَّكْتَهُ مازال قائما . »

* والحديث الآخر « مازال يُقِيمُ لها أَدْمَهَا . »

* وفيه « تَسْوِيَة الصَّفِّ من إقامة الصلاة » أى من تَمَامِهَا وَكُلِّهَا . فَأَمَّا قَوْلُهُ « قد قامت الصلاة »

فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم .

(س) وفي حديث عمر « في العين القائمة ثلث الدَّيَّةِ » هى الباقية في موضعها صحيحة ،

وإنما ذهبَ نظرُها وإبصارُها .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ » أى رَبُّ مَتَّجِدٍ

يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فَعَلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قائمتى الرَّحْلِ التي

تكون في مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

﴿ قونس ﴾ * فى شعر العباس بن مرداس :

* وَأَضْرَبُ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا *

القَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيِّنَةِ الْحَدِيدِ ،

وهى الخُوذة .

﴿ قوه ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ، وَإِذَا كَانَ

قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ يُعِينُهُ ، فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطَعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : أَلَمْ نَشَوِّهِ ؟

قال : نعم . قال : فَلَا تَشْرَبُوهُ » القَاهُ : الطاعة . ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا ، وهى

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .
وقيل : القاهُ : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء .

* ومنه الحديث « مالى عنده جاهٌ ولا لى عليه قاهٌ » أى طاعة .

* وفى حديث ابن الدَيْلَمِيِّ « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »

القُوَّةُ : الطاقة من طاقاتِ الْحَبْلِ . والجمع : قُوَى .

* وفى حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » وليس هذا

موضِعُهَا ، وإنما ذكرناها للفظها ، وموضِعُهَا : قُوَى .

﴿ قَوَا ﴾ * فى حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ « قَالَ لَهُ الْمَسْلُومُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنْ

الْقَنِيْمَةِ » أَى نَفِدَتِ أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْزُودُهُ قَوَاءً ، أَى خَالِيًا .

* ومنه حديث أَلْحَدْرِيِّ ، فى سَرِيَّةِ بَنِي فِزَارَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَخِمْتُ أَنْ

يَحْطِمَنِي الْجُوعُ » .

* ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِنُ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَحْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ

العطاء والإفضال .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُخْصَ لَكُمْ فى صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفْرُ

الخالى من الأرض ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِمْ لَمَّا ضَاعَ عَقْدُهَا فى السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِمْ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقْوٍ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَقَدْ

أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقْوٍ .

(٥) ومنه حديث الأسود بن يزيد^(١) فى قوله تعالى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ »^(٢) « قَالَ مُقْوُونَ

(١) فى الأصل وا ، واللسان ، والهروى : « زيد » وأثبتته « يزيد » مما سبق فى مادة « أدا » وهو كذلك

فى اللسان (أدا) وفى أصل الفائق ٣/٣٨٥ . وتفسير الطبرى ١٩/٤٤ . وانظر أسد الغابة ١/٨٥ ، ٨٨ .

(٢) الآية ٥٦ من سورة الشعراء . « وحاذرون » بألف : قراءة أهل الكوفة . وهى معروفة

عن عبد الله بن مسعود وابن عباس . القرطبي ١٣/١٠١ .

مُؤدُون « أى أصحاب دَوَابٍ قَوِيَّةٍ ، كالمِلُودَاتِ الحَرْبِ .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّركاءِ يَتَقَاوَنُ المَتَاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ^(١) » التَّقَاوَى بين الشُّركاءِ : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثم يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمَنِهَا . يقال : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَنِيَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذْتُهُ ، و^(٢) أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ العِلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا : أى اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَتَقَاوَمَا بِشَمْنٍ فَهُمَا فِي المَقَاوَاهِ^(٣) سَوَاءٌ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ المَقْتَوَى دُونَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الاقْتِوَاءُ فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّركاءِ .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِهَا .

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوقٍ « أنه أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قَوْلُوا لِي نِيَّ : لَا تَقْتُوْهُمَا بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ يَبْعُوْهُمَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشَاهَا ، وَلَكِنِّي جَلَسْتُ مِنْهَا مَجْلِسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَكَذَلِكَ ذَلِكَ المَجْلِسِ » .

(س) وفى حديث عطاء « سَأَلَ عبيدَ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ، فَقَالَ : إِنْ اقْتَوَيْتَهُ فَرَّقْ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَمَقْتَهُ فَهُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أى إِنْ اسْتَعْدَمْتَهُ ، مِنَ القَتْوِ : الخِدْمَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي القَافِ وَالتَّاءِ .

قال الزمخشري : « وهو أَفْعَلٌ ، مِنَ القَتْوِ : الخِدْمَةُ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّعْوِ^(٤) ، إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظْرًا ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَجِيءْ مُتَعَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتَهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قال : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : افْتَعَلَ مِنَ الاقْتِوَاءِ ، بِمَعْنَى الاسْتِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الاسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا بَدَأَ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ^(٥) » .

(١) فى الأصل ، ا : « يُرِيدُ » بالراء ، وَأَثْبَتَهُ بِالزَّيْ مِنْ المَرْوَى ، وَاللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٣٨٦/٢ .

(٢) فى اللسان : « أَوْ » . (٣) فى الأصل : « المَقَاوَاتِ » وَأَثْبَتَهُ مَا فِي ا . وفى المَرْوَى ،

وَاللِّسَانِ : « التَّقَاوَى » . (٤) فى الفائق ٣٨٦/٢ : « الرَّعْوَى » . (٥) عبارة الفائق : « لِأَنَّ

مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدِّقَهُ » .

والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرّمت عليه من غير اشتراط الخدّمة . ولعل هذا شيء اختصّ به عبيد الله .

﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ * في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب جميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهّار للمبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ * فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمر الرجل ، بلغة الفرس .

﴿ قهز ﴾ * في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قهز » القهز ، بانكسر : ثياب بيضٌ يُخالطها حرير ، وليست بعبوديةٍ محضة . وقال الزمخشري^(١) : « القهز والقهز : ضربٌ من الثياب يتخذ من صوف كالمزعرى ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ * قد تكرّر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المشى إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

(هـ س) وفي بعض أحاديثها « فأقول : ياربّ أمّتي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » قال الأزهرى : معناه الارتدادُ عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر * ومنه قولهم : « رجّع القهقرى » أى رجّع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع

﴿ قهّل ﴾ (هـ) في حديث عمر « أتاه شيخٌ متقهّل » أى شعثٌ وسبخٌ . يقال : أقهّل الرجل وتقهّل .

(١) انظر الفائق ٢/٣٨٧ ، والمعرب ص ٢٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قياً ﴾ [هـ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقأ عامداً فأفطر » هو استفعل من القى ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأن في الاستقأة تكلفاً أكثر منه . وهو استخراج مافي الجوف نَعْمَداً .

* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقأ ما شرب » .

(س) ومنه حديث ثوبان « من ذرعه القى وهو صائم فلا شيء عليه ، ومن تقياً فعليه الإعادة » أى تكلفه وتعمده .

(س) ومنه الحديث « تقي الأرض أفلاذ كيديها » أى تخرج كنوزها وتطرحتها على ظهرها .

* ومنه حديث عائشة تصفُ عمر « وبَعَجَ الأرض ققاءت أكلها » أى أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قاء يقي قياً ، وتقياً واستقأ .

﴿ قيح ﴾ (س) فيه « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يرىه خير له من أن يمتلىء شعراً » القيح : المدة ، وقد قاحت القرحة وتقيحت .

﴿ قيد ﴾ (هـ) فيه « قيد الإيمان الفتك » أى أن الإيمان يمنع عن الفتك ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكانه جعل الفتك مقيداً .

ومنه قولهم في صفة الفرس « هو قيد الأوابد » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكانها مقيدة لاتعدو . [هـ] ومنه حديث قبيلة « الدهناء مقيد الجمل » أرادت أنها مخصصة ممرعة ، فالجمل لا يتعدى مرتعته^(١) . والمقيد ها هنا : الموضع الذي يقيد فيه : أى أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد .

[هـ] ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة : أقيد جملى » أرادت أنها تتمم لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء ، فكانها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها .

[هـ] وفيه « أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلى أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس » هى سمّة معروفة ، وصورتها حلقتان بينهما مدة .

(١) عبارة الهروي : « والجمل يقيد في مرتعه حتى يسمن » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بينى وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يَغْدُو الشيطانُ بغيرِ وانه إلى السوق فلا يزال يهتزُّ العرشَ ممّا يعلمُ الله ما لا يعلمُ » القيروان : معظّم العسكر والقافلة والجماعة .
وقيل : إنه مُعرب : كاروان ، وهو بالفارسيّة : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه .

وقوله « يعلم الله ما لا يعلم » : يعنى أنه يحتمل الناس على أن يقولوا : يعلم الله كذا ، لأشياء يعلم الله خلافها ، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه .
و « يعلم الله » من ألفاظ القسم .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من الفراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قدر شبر . القيس والقيد سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نساءكم التى تدخل قيساً وتخرج ميساً » يريد أنها إذا مشّت قاست بعض خطاها ببعض ، فلم تعجل فعّل الخرقاء ، ولم تبطىء ، ولكنها تمشى مشياً وسطاً معتدلاً ، فكان خطاها متساوية^(١) .

(س) وفى حديث الشعبيّ « أنه قضى بشهادة القاييس مع يمين المشجوج » أى الذى يقيس الشجّة ويتعرّف غورها بالليل الذى يدخله فيها ليعتبرها .

(١) زاد الهروى : « وقال غيره [غير أبى العباس ثعلب] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاح بيتها ، لا تحرق فى مهنتها » .

﴿ قَيْض ﴾ (هـ) فيه « ما أكرمَ شابٌ شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ له من يُكرِّمه عند سِنِّهِ » أى سَبَّ وقَدَّر . يقال : هذا قَيْضٌ لهذا ، وقِياضٌ له : أى مُساوٍ له .

(س) ومنه الحديث « إن شئتَ أقيضُك به المُختارة من دُرُوعِ بَدْرٍ » أى أبدلُك به وأعوِّضُك عنه ، وقد قاضَه يَقِيضُهُ . وقايضُه مُقايضَةٌ فى البَيْعِ : إذا أعطاه سِلعةً وأخذ عَوَضَها سِلعةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قال لسعد بن عثمان بن عفان : لو ملئتُ لى غُوطةَ دِمَشقٍ رجالاً مثلكَ قياضاً بيزيد ما قبلتُهُمُ » أى مُقايضَةً بيزيد .

* وفى حديث على رضى الله عنه « لا تكونوا كقِيضِ بَيْضِ فى أَداحٍ ، يكون كسرها وزراً ويخرج حِضاً شراً » القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إذا كان يومُ القيامةِ مَدَّتْ الأرضُ مَدَّ الأديمِ ، فإذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السماءُ الدنيا عن أهلها » أى شَقَّتْ ، من قاضِ القَرخِ البَيْضَةَ فانقاضَتْ ، وقِيضَتْ القارورةُ فانقاضَتْ : أى انصدَعَتْ ولم تنفلق .

وذكرها الهروى فى « قَوْضٍ » من تقويض الخيام ، وعاد ذكرها فى « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ * وفيه « سِرْنَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى يومٍ قَائِظٍ » أى شديدِ الحرِّ .

* ومنه حديثُ أشرافِ الساعةِ « أن يكونَ الولدُ غَيْظًا والمطرُ قَيْظًا » لأنَّ المطرَ إنما يُراد للنَّبَاتِ وبرِّدِ الهواءِ . والقَيْظُ ضدُّ ذلك .

(هـ) ومنه حديثُ عمر « إنما هى أصوَعٌ ما يَقِيظُنْ بَنِيَّ » أى ما تَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يعنى زَمَانَ شِدَّةِ الحرِّ . يقال : قَيْظَنى هذا الشىءُ ، وشَتَّانى ، وصَيَّفَنى .

* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بفتح القاف : موضعٌ بقربِ مكة على أربعة أميالٍ من نَحْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأصِيلٍ : كيف تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فقال : تَرَكْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها » القاعُ : المِكانُ المُستَوِى الواسِعُ فى وَطْأَةِ مِنَ الأرضِ ، يَمْلأُوه ماءً السماءِ فيُمسِكُه

وَيَسْتَوِي نَبَاتَهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَأَبْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْعَةً وَقَيْعَانِ .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قَيْلٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » جمع قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه الحديث « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَي مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[هـ] وفيه « كَانَ لَا يَقِيلُ^(١) مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ » أَي كَانَ لَا يُمْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُولَةُ : الْاسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

(س) ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَاجِرٌ » أَي لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وقد تكرر ذكر « القائلة » وما تصرف منها في الحديث .

* ومنه حديث أم مَعْبَدَ :

* رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيِّمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ *

أَي نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » تَمَهَّنَ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَي أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَي يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

* ومنه حديث الجنائز « هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَي سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

* ومنه شعر ابن رواحة :

اليوم نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وَسَكُونُ الْبَاءِ مِنْ « نَضْرِبُكُمْ » مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَيْ (١) مِنْ حَمَلِهِ بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمَلِهَا لِلخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةَ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ ، قَبِيلَتَي الْأَنْصَارِ ،

وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمَّ لَهْمٍ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتِ كَاهِلٍ .

(س) وَفِيهِ « مِنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةَ » أَيْ

وَاقَفَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يُقِيلُهُ إِقَالَةً ، وَتَقَابَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ الْمَبِيعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنُ إِلَى الْمُشْتَرَى ، إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا اسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أَقِيلُ هَذِهِ

الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالاسْتَقِيلَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س [ه]) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ « وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأُذْرَةُ . وَهُوَ

انْتِفَاخُ الْخُصْيَةِ .

﴿ قِيمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وَفِي رِوَايَةٍ

« قَيِّمٌ » وَفِي أُخْرَى « قَيُّومٌ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيُّوومٌ ، بِوِزْنِ

فَيْعَالٍ ، وَفَيْعِيلٍ ، وَفَيْعُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يُتَصَوَّرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَأَكْتَفَيْ » .

* ومنه الحديث « حتى يكون تلخمين امرأة قِيمٍ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يَقُومُ بأمرها وما تحتاج إليه .

[٥] ومنه الحديث « ما أفلح قومٌ قِيمَهُمْ ^(١) امرأة » .

* ومنه الحديث « أتانى مَلَكٌ فقال : أنت قَوْمٌ ، وخالقك قِيمٌ » أى مستقيم .

* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيمُ » أى المستقيم الذى لا زِنْفَ فيه ولا مِيلَ عن الحق .

(٥) وفيه ذِكرٌ « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قُبورِهِم قِيامة . وقيل هو تَعَرِيبٌ « قِيمَتًا » وهو بالسُّريانية بهذا المعنى .

﴿ قَيْن ﴾ (٥) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتان تُغْنِيان فى أيامِ مَنى » القَيْنَةُ :

الأمَّة غَنَّتْ أولم تُغَنَّ ، والمَاشِطَةُ ، وكثيرا ما تُطلق على المَعْنِيَّة من الإماء ، وجمَعها : قَيْنات .

* ومنه الحديث « نَهَى عن بَيْعِ القَيْنَات » أى الإماء المَعْنِيَّات . وتُجمع على :

قِيانٍ ، أيضا .

(س) ومنه حديث سَأمان « لوبات رجلٌ يُعطى البِيضَ القِيانِ ، وفى رواية « القِيانِ

البِيضَ » وبات آخِرُ يَقْرَأُ القرآنَ ويذكر اللهَ لرأيتُ أنْ ذِكر ^(٢) اللهَ أفضلُ » أراد بالقِيانِ

الإماءَ والعبيد .

(س) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأةٌ تُقَيِّنُ بالمدينةِ إلا أرسَلتْ

تَسْتَعِيرُهُ » تُقَيِّنُ : أى تُزَيِّنُ لزوجها . والتَّقْيِينُ : التَّزْيِينُ .

(س) ومنه الحديث « أنا قَيِّنتُ عائشة » .

(س) وفى حديث العباس « إلا الإذخِرَ فإنه لِقِيوننا » القِيون : جمع قَيْن ، وهو

الحداد والصائغ .

(س) ومنه حديث خَبَّاب « كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث الزبير « وإن فى جَسَدِهِ أمثالَ القِيون » جمع قينة ، وهى الفَقَارَةُ من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيمَتُهُمْ » وذكره الهروى فى (قوم) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذاكر الله » .

فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْقَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبِهِ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّعْمَاتِ وَضَرَبَاتِ السُّيُوفِ ،
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاعٍ ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ » وَهِيَ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،
أُضْيِفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ وَتُفْتَحُ .

﴿ قِيٌّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى
خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قَطْرُهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ بَقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ » الْقِيُّ
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْخَالِيَةُ .

حرف الكاف

{باب الكاف مع الهمزة}

{كأب} (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب» الكآبة: تغَيَّر النَّفْسُ بِالانْكِسَارِ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ. يُقَالُ: كَتَبَ كَأَبَةً وَاسْتَأْتَبَ، فَهُوَ كَثِيبٌ وَمُكْتَتَبٌ. الْمَعْنَى أَنَّهُ (١) يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يُحْزِنُهُ، إِمَّا أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، مِثْلَ أَنْ يَمُودَ غَيْرَ مَقْضِيِ الْحَاجَةِ، أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ، أَوْ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى، أَوْ قَدْ فَقِدَ بَعْضَهُمْ.

{كأد} * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ «وَلَا يَتَكَاءُ دُكُ عَفْوٌ عَنْ مُذْنِبٍ» أَي يَضَعُ عَلَيْكَ وَيَشُقُّ. وَمِنْهُ الْعَقَبَةُ الْكُرُودُ: أَي الشَّاقَّةُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كُرُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْخَلِيفُ».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «وَتَكَاءُ دَنَا» (٢) ضَيْقُ الْمَضْجَعِ».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا تَكَاءُ دَنِي شَيْءٌ مَا تَكَاءُ دَنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ» أَي صَعَبَ عَلَيَّ وَقَلَّ وَشَقَّ.

{كأس} * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْكَأْسِ» فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْإِنَاءُ فِيهِ شَرَابٌ، وَلَا يُقَالُ لَهَا كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ.

وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَالْإِجْتِمَاعِ. وَالْجَمْعُ أَكْوُسٌ، ثُمَّ كُؤُوسٌ. وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا.

{كأكا} (س) فِي حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ «خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَكَاءُ كَأَ النَّاسِ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاءُ كَأَ النَّاسِ عَلَيْهِ» أَي عَكَّفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ.

(١) فِي ١: «وَالْمَعْنَى أَنْ» . (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَيَتَكَاءُ دَنَا»، وَفِي ١: «تَكَاءُ دَنَا»

وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ. قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: «وَتَكَاءُ دَنِي الْأَمْرُ: شَقَّ عَلَيَّ، كَتَكَاءُ دَنِي».

﴿ كَأَيَّ ﴾ (س) في حديث أَبِي « قَالَ لَزِرُّ بْنُ حَبِيشٍ : كَأَيَّنْ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ »
أَيَّ كَمْ تَعْدُونَهَا آيَةً .

وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلَ كَمْ ، وَأَصْلُهَا كَأَيَّنْ ، بِوِزْنِ كَمْي ، فَقَدِمَتْ ^(١) الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ،
ثُمَّ حَقَّقَتْ فَصَارَتْ بِوِزْنِ كَيْعٍ ، ثُمَّ قَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا . وَفِيهَا لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَأَيَّ ، بِالْتَشْدِيدِ . وَقَدْ
تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الكاف مع الباء ﴾

﴿ كَبَّ ﴾ (هـ) في حديث ابن زَيْلٍ « فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ » هَكَذَا الرَّوَايَةُ .
قِيلَ : وَالصَّوَابُ : كَبُّوا ، أَيَّ الْأَزْمُوهَا الطَّرِيقِ . يُقَالُ : كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبِّئُ
عَلَى عَمَلٍ عَمَلَهُ ^(٢) إِذَا لَزِمَهُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْالِ الْفِعْلِ . الْمَعْنَى جَعَلُوهَا مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ : أَيَّ
لَا زِمَةَ لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .

(س) وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَةَ تَكَابَّوْا عَلَيْهَا » أَيَّ اذْدَحَمُوا ، وَهِيَ
تَفَاعَلُوا ، مِنَ الْكَبَّةِ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُوبَةَ
السُّوقِ فَإِنَّهَا كُوبَةُ الشَّيْطَانِ » أَيَّ جَمَاعَةَ السُّوقِ .

(س) وفي حديث معاوية « إِنْ كَبَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُقِيَ كَبَّةٌ ^(٣) النَّارِ » الْكَبَّةُ
بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمَعْظَمُهُ ، وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا .

﴿ كَبَّتْ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِينًا مَكْبُوتًا » أَيَّ شَدِيدَ الْحُزْنِ . قِيلَ :
الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودًا بِالذَّالِ : أَيَّ أَصَابَ الْحُزْنَ كَبَدَهُ ، فَقَلَبَتِ الذَّالُ تَاءً . وَكَبَّتِ اللَّهُ فُلَانًا : أَيَّ
أَذَلَّهُ وَصَرَفَهُ .

* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ كَبَّتِ الْكَافِرَ » أَيَّ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ ..

(١) في ١ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) في الهروى : « يعمله » . (٣) بهذا يصبوب ما سبق في صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿كبث﴾ (هـ) في حديث جابر «كُنَّا نَجْتَنِي الكَبَاثَ^(١)» هُوَ التَّضْيِيجُ مِنَ تَمَرِ الأَرَاكِ .

﴿كبح﴾ * في حديث الإفاضة من عرفات «وهُوَ يَكْبِحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ .

﴿كبد﴾ [هـ] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ البَرْدُ» أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، مِنَ الكَبْدِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضِّيْقُ ، أَوْ أَصَابَ أَعْضَاءَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ البَرْدِ ؛ لِأَنَّ الكَبْدَ مَعْدِنُ الحَرَارَةِ وَالدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ البَرْدِ .

(س) ومنه الحديث «الكُبَادُ مِنَ العَبِّ» هُوَ بِالضَّمِّ : وَجَعُ الكَبْدِ . وَالعَبُّ : شَرْبُ المَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصِّ .

(هـ) وفيه «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبْدِي^(٢)» أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا بَلَى الكَبْدَ .
(هـ) وفيه «وَتَلَقَى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبْدِهَا» أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا^(٣) مِنَ الكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ ، فَاسْتَمَارَ لَهَا الكَبْدُ . وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ .
* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ البَحْرِ» أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ .

* وفي حديث الخندق «فَعَرَضَتْ كَبِدَةً شَدِيدَةً» هِيَ القِطْعَةُ الضَّلْبَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَأَرْضُ كَبْدَاءَ ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ : أَيْ شَدِيدَةٌ . وَالْحَفُوزُ فِي هَذَا الحَدِيثِ «كُدْيَةٌ» بِالياءِ . وَسِيحِيٌّ .

﴿كبر﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمُتَكَبِّرُ وَالكَبِيرُ» أَيْ العَظِيمُ ذُو الكِبْرِيَاءِ .
وقيل : المُتَعَالَى عَنِ صِفَاتِ الخَلْقِ .

(١) رواية الهروي : «كنا معه بممر الظهران نجني الكباث» .

(٢) الذي في الهروي : «فوقعت يده على كبدي . أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظَّهْرِ» .

(٣) فِي الأَصْلِ : «بَاطِنُهَا» وَالمُتَبَتُّ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُروى .

وقيل: أَلْتَكَبَّرَ عَلَى عُنَاةِ خَلْقِهِ .

والتاء فيه للتفرد والتخصيص^(١) لا تاء التعاطي والتكلف .

والكبرياء: العظمة والملك . وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود، ولا يُوصف بها

إلا الله تعالى .

وقد تكرر ذكرها في الحديث . وها من الكبر، بالكسر وهو العظمة . ويقال: كَبُرَ بالضم

يَكْبُرُ: أى عَظُمَ، فهو كبير .

[هـ] وفي حديث الأذان « الله أكبر » معناه الله الكبير^(٢)، فوَضِعَ أَفْعَلَ مَوْضِعَ فَعِيلٍ،

كقول الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَاؤُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أى عَزِيْزَةٌ طَوِيْلَةٌ .

وقيل^(٣): معناه: الله أكبر من كل شيء، أى أعظم، فحذفت « من » لوضوح معناها^(٤)

« وأكبر » خبر، والأخبار لا ينكر حذفها، [وكذلك ما يتعلق بها]^(٥) .

وقيل: معناه: الله أكبر من أن يُعْرَفَ كُنْهُهُ كِبْرِيَانُهُ وَعَظْمَتُهُ، وإنما قُدِّرَ له ذلك

وَأَوَّلَ، لأن أَفْعَلَ فُعْلَى يَلْزَمُهُ الألف واللام، أو الإضافة، كالأ كَبُرَ وأكبر، القوم .

وراه « أكبر » في الأذان والصلاة ساكنة، لا تُضْمُّ للوقف، فإذا وُصِلَ بكلام مُضْمٍّ .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا افتتح الصلاة قال: الله أكبرُ كبيراً » كبيراً منصوب

بإضمار فِعْلٍ، كأنه قال: أ كَبُرُ كبيراً^(٦) .

(١) في الأصل: « والتخصيص » وأثبت ما في ا، واللسان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي اللسان: « معناه الله كبير » . وفي ا، والمروى « معناه الكبير » .

(٣) عبارة المروى: « وقال النحويون: معناه الله أكبر من كل شيء » .

(٤) بعد هذا في المروى: « ولأنها صلة لأفعل، وأفعل خبر، والأخبار لا ينكر الحذف منها .

قال الشاعر:

فما بلغتُ كَفُّ أَمْرِيَّ مُتَنَاوِلٍ بِهَا المَجْدَ إِلا حَيْثُ مَانَلْتُ أَطْوَلُ

أى أَطْوَلُ مِنْهُ . (٥) سقط من ا واللسان والمروى . (٦) في المروى: « تكبيرا » .

وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى (١) .

* ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سُمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يُسمون العمرة الحج الأصغر .
(هـ) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحدُ الأكبرين في « إذا السماء انشقت » أراد أحدَ الشيخين أبا بكر وعمر .

(س) وفيه « أن رجلاً مات ولم يكن له وارث ، فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خزاعة »
أى كبيرهم ، وهو أقربهم إلى الجدة الأعلى .

(س) وفيه « الولاء للكبير » أى أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنتين فإثران الولاء ، ثم يموت أحدُ الابنتين عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لهم ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلانُ كبيرُ قومه بالضم ، إذا كان أفعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بأبَاء أقلّ عدداً من باقى عشيرته .

(س) ومنه حديث العباس « أنه كان كبير قومه » لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه إليه في حياته .

* ومنه حديث القسامة « الكبير الكبير » أى ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدّموا الأكبر ؛
إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن .

ويروى « كبير (٢) الكبير » أى قدّم الأكبر .

* وفي حديث الدفن « ويجعل الأكبر نملاً يلى القبلة » أى الأفضل ، فإن استواوا فالأسن .
وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وهذمه الكعبة « فلما أبرز عن ربضه دعا بكبيرة فنظروا إليه »

(١) زاد الهروي : « وهو معرفة ، وكبيرا نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) فى الأصل : « كبروا . . . أى قدّموا » والمثبت من اللسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والحاربين والقصاص والديات) .

أى بمشايخه و كُبرائه . والكُبر هاهنا : جمع الأُكْبَر ، كأحمر وُحْمَر .
* وفى حديث مازن « بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مَضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ » الْكُبَرُ :
جَمْعُ الْكُبَرَى .

* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لِأِخْدَى الْكُبَرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع
دِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ .

* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ،
كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فى العزّة والشرف .

(هـ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مَقَامٍ وَاحِدٍ ^(١) » كأنه أرادَ لَا
تُغَابِرُوا : أى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لَا يَكُنُ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلَتَكُنُ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .
* وفى ذِكْرِ « الْكِبَائِرِ » فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ
مِنَ الذَّنُوبِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمِ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .
وهى مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

[هـ] وفى حديث الإفك « وَ [هُوَ] ^(٢) الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أى مُعْظَمَهُ .

وقيل : الْكِبَرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالِخَطْءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

* وفى أيضا « أَنْ حَسَانَ كَانَ مَمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ » أى لَيْسَ فى أَمْرٍ كَانَ
يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ فِعْلُهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا
يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟

(س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ »

(١) رواية الهروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مَقَامٍ وَاحِدٍ » .

(٢) زيادة من ا ، واللسان . والذى فى الهروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَعْنَى كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي تَقْيِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مِنْ بَطْرِ الْحَقِّ » هذا على الحذف : أى ولكن ذُو الْكِبْرِ مِنْ بَطْرِ الْحَقِّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرٌ مِنْ بَطْرِ الْحَقِّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آتَقَى » .

* وفي حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبْرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالشُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْخَرَفِ .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان « أَنَّهُ أَخَذَ عُوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا » الْكِبْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرَّأْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ التَّمْوِيدِ يُعْلَقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبْرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَى فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

﴿ كِبْسٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرِئَتْ قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجَتْهُ (١) مِنْ كِبْسٍ » الْكِبْسُ بِالْكَسْرِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الظُّبِيِّ .

* وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاسْتَخْرَجَتْهُ » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأَلْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَى أَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ حِمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَحْشِي : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتَيْتٌ » أَى يَقْتَحِمُ النَّاسُ فِيهِ كَبَسُهُمْ .

* وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَايَسَةٍ ، وَهُوَ الْعِذْقُ التَّامُّ بِشَارِيحِهِ وَرُطْبِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « كِبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَشٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ ^(١) » كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ خَالْفِ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ ، فَمَسَا خَالْفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ^(٢) ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعٌ فِي الشَّبْهِ إِلَيْهِ .

﴿ كَبْكَبٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبَلٌ ﴾ (س) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلِ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتَهُ ، مُخَفَّفًا وَمُنْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ « فَكُتِّعَتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِيَ ^(٣) جَمْعُ قَوْلَةٍ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدُ .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ جَدَّ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهِيَ » وَالْمُتَبَتُّ مِنَ الْا ، وَاللِّسَانُ .

* مُتَمِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُقَدِّمْ مَسْكَبُولٌ *

أى مُقَيَّدٌ .

[٥] وفي حديث عثمان « إِذَا وَقَمَتِ الشُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أى إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الكَيْلِ : وَهُوَ القَيْدُ .

وهذا على مذهب من لا يرى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلخَلِيطِ .

وقيل : المُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتِ تُرِيدُهَا ، فَتُوَخَّرُهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا المُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .
وهذا عند من يرى شُفْعَةَ الجَوَارِ .

* وفي حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ القَرَوَ وَالكَيْلَ » الكَيْلُ : قَرَوٌ كَبِيرٌ .

(كبن) (٥) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُمَا بِنِصَاحٍ ^(١) »
أى تَمَّأَهُمَا وَلَوَّأَهُمَا .

* وفي حديث المنافق « يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أى يَعْدُو .

ويقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كِبُونًا ، إِذَا عَدَا عَدَاوَةً لَيْتِنًا .

(كبه) * فى حديث حذيفة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا المَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ السُّكْبَةُ » أَرَادَ الجُبَّةَ ، فَأَخْرَجَ الجِمِّ بَيْنَ مَخْرَجَيْهَا وَمَخْرَجِ الكَافِ ، وَهِيَ لُفَّةٌ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، ذَكَرَهَا سَبِيوِيَّةٌ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُفَّةٍ مَن تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ .

(كبا) (٥) فيه « مَا عَرَضْتُ الإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كِبُوتَةٌ ^(٢) » ، غَيْرُ

(١) فى ١ : « بِيضَاحٌ » وَالمُثَبِّتُ مِنَ الأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَهْرُومُ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ المَصْنَفُ فِي (بِيضَاحٌ) وَلَا فِي (نَصِحَ) . قَالَ فِي القَامُوسِ (نَصِحَ) : « وَكَيْتَابٌ : الخَيْطُ وَالسَّلْكُ » .

(٢) رَوَايَةُ المَهْرُومِ : « مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِبُوتَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبى بكر فإنه لم يتلعم « الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان .
[ه] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج ناراً .

* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقدح بزند كان رسول الله أ كباها » أى عطلها
من القدح فلم يور بها .

[ه] وفي حديث العباس « قال : يارسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة في
كبوة من الأرض » قال شمر : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهى الكناساة
والتراب الذى يكس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلهما : قلوثة
وثبوة . ويقال للربوة كبوة بالضم ^(١) .

وقال الزخشري : الكبا : الكناساة ، وجمعه : أ كبا . والكبة بوزن قلة وظبة ونحوهما ^(٢) .
وأصلها : كبوة ^(٣) ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة
بالتفتح ، فإن ^(٤) صحّت الرواية [بها ^(٥)] فوجهه ^(٦) أن تطلق الكبوة . [وهى المرّة الواحدة من
الكسح ، على الكساحة والكناساة] ^(٧) .

* ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل
نخلة تنبت ^(٨) فى كبا » هى بالكسر والقصر : الكناساة ، وجمعها : أ كبا .

(س) ومنه الحديث « قيل له : أين نذفن ابنك ؟ قال : عند فرطنا عثمان بن مظعون ،
وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف » أى كناستهم .

(١) زاد الهروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعر . ويقال : هى

اللزبلة . ويقال فى جمع كبة وألفه : كبين ، وأعين » . (٢) بعد هذا فى الفائق ٣ / ٣٩٣ :

« وقال أصحاب الفراء : الكبة : اللزبلة ، وجمعها : كبون ، كقلون » . (٣) بعده فى الفائق :

« من كبوت البيت ، إذا كنىته » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق .

(٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة » .

(٨) فى الأصل : « نبتت » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣ / ٣٩٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجتمع الأكباء في دورها » أى الكناسات .
(س) وفي حديث أبي موسى « فشقَّ عليه حتى كبا وجهه » أى ربا وانتفخ من العيظ . يقال :
كبا الفرس يكتبو إذا انتفخ وربا . وكبا الغبار إذا ارتفع .
(هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأ والماء الكباء »
أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته . وجعله الزمخشري
حديثا مرفوعا .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأفضين بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،
أو كتبه على عباده . ولم يُرد القرآن ، لأن النفي والرجح لا ذكر لهما فيه .
والكتاب مصدرٌ ، يقال : كتب يكتب كتاباً وكتابةً . ثم سُمي به المكتوب .
(س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتابُ الله القصاصُ » أى قرأُ الله على
لسان نبيه .
وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسنن بالسنن » وقوله « وإن عاقبتم فاعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به » .
(س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،
ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل
الرسول الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصاً .
(س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى
كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .
وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .
ويتمثل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجناية منه ، كما يُعاقب السمع إذا استمع إلى حديث
قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سرٌّ وأمانة يكره صاحبه أن يُطلع عليه . وقيل : هو عامٌ في كل كتاب .

* وفيه « لا تكتبوا عني غير القرآن » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .
* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خرجت حاجةً وإني اكتنبت في غزوة كذا وكذا »
أى كتبت^(١) أسبى في جملة الغزاة .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « من اكتتب^(٢) ضمناً بعنه الله ضمناً يوم القيامة » أى من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمناً .

(س) وفي كتابه إلى اليمن « قد بعثت إليكم كاتباً من أصحابي » أراد عالماً ، سُمي به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة [أن يكون^(٣)] عنده علمٌ ومعرفة . وكان الكاتب عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

* وفي حديث بريرة « أنها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها » الكتابة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه مُتَجَمِّماً ، فإذا أذاه صار حُرّاً . وسُميت كتابة لمصدر كتب ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبة . والعبد مكاتب .

وإنما خصَّ العبد بالفعل لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذى يكتب عبده . وقد تكررت ذكرها في الحديث .

* وفي حديث السقيفة « نحن أنصارُ الله وكتيبةُ الإسلام » الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمعُ : الكتائب . وقد تكررت في الحديث مُفردةً ومجموعة .

(١) في اللسان : « كتبتُ » . (٢) ضبط في الأصل : « اكتتب » . والضبط المثبت من ا ، والمروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تكلمة من ا . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المغيرة « وقد تكتب يزف في قومه » أى تحزّم وجمع عليه ثيابه ، من كُتبتُ السّقاء إذا خرزته .

(س) وفي حديث الزُّهرىّ « الكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ، وفيها صلح » الكُتَيْبَةُ مُصَفَّرَةٌ : اسم لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَر . يعنى أنه فَتَحَهَا قَهْرًا ، لا عن صلح .

﴿ كتت ﴾ (س) فى حديث أبى قتادة « فَتَكَتَّ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاةِ ، فقال : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوَى » التَّكَاتُ : التَّرَاحُمُ مع صَوْتٍ ، وهو من الكَتَيْتِ : الهدِيرُ وَالغَطِيْطُ .

هكذا رواه الزمخشري وشرحه . والحفوظ « تَكَابَّ » بالباء الموحدة . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث وَحْشَى وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « وهو مُكَبَّسٌ ، له كَتَيْتٌ » أى هَدِيرٌ وَغَطِيْطٌ . وقد كَتَّ الفَجْلُ إذا هَدَرَ ، والقَدِرُ إذا غَلَّتْ .

* وفى حديث حُنَيْنٍ « قد جاء جيشٌ لا يُبَكَّتْ ولا يُنَكَّفُ » أى لا يُحْصَى ولا يُبَلِّغُ آخِرُهُ .
والكُتُّ : الإِخْصَاءُ .

* وفيه ذكر « كُتَاتَةٌ » وهى بضم الكاف وتَخْفِيفُ التَّاءِ الأُولَى : نَاحِيَةٌ من أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كتد ﴾ [هـ] (س) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالكَتَدِ » الْكَتَدُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتَفَيْنِ ، وهو السَّكَاهِلُ .

* ومنه حديث حُدَيْفَةَ فى صِفَةِ الدِّجَالِ « مُشْرِفِ الْكَتَدِ » .

* ومنه الحديث « كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدُقِ نَنْقُلُ التَّرَابَ عَلَى أَسْتَادَانَا » جمع الكَتَدِ .

﴿ كتع ﴾ (س) فيه « لَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَوْ كَتَعُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَوْ كَتَعُونَ : تَأْكِيدٌ أَجْمَعُونَ ، ولا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَأَحَدُهُ : أَوْ كَتَعَ ، وهو من قولهم : جَبَلٌ كَتَيْعٌ : أى تَامٌ .

* ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « فَأَقْضَهُ أَجْمَعَ أَوْ كَتَعَ » .

﴿ كتف ﴾ (س) فيه « الَّذِي يُصَلِّيْ وَيُصَلِّيْ وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّيْ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »

المكتوف : الذى شدت يده من خلفه ، فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « اثتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتف : عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لقلّة القراطيس عندهم .
* وفى حديث أبى هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لأرمينها بين أكتافكم »
يروى بالتاء والثون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرّون أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهى معهم لا تفارقهم .
ومعنى الثون أنها يرمىها فى أفنيديتهم ونواحيهم ، فكلمة مرّوا فيها رأوها فلا يقدرّون أن ينسوها .

(كتل) (س) فى حديث الظهار « أنه أتى بمكتل من تمر » المكتل بكسر الميم : الزبيل الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعاً ، كأن فيه كتلاً من التمر : أى قطعاً مجتمعة . وقد تكرر فى الحديث ، ويجمع على مكاتل .

* ومنه حديث خبير « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

* وفى حديث ابن الصبغاء « وارم على أفتانهم بمكتل » المكتل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والنقل .
ويروى « بمنكل » من النكال : العقوبة .

(كتم) (هـ) فى حديث فاطمة بنت المنذر « كفا نمنشط مع أسماء قبل الإحرام ، وندهن بالكتومة » هى دهن من أدهان العرب أحمر ، يجعل فيه الزعفران . وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يخلط مع الوسمة ، ويصنع به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصبغ بالحِنَّاء والكتم » وقد تكرر فى الحديث .

ويشبهه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود .

وقد صحَّ النَّبِيُّ عن السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الكَتْمِ على التَّخْيِيرِ ، وَلَكِن الرِّوَايَاتِ على اِخْتِلَافِهَا ، بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ .

وقال أبو عبيد : الكَتْمُ مُشَدَّدةُ التَّاءِ . والمشهور التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمر « إنَّ عبدَ المطلبِ رأى في المنام ، قيل : احْفَرِ تَكْتَمَ بَيْنَ القَرْنِ والدِّمِّ » تَكْتَمُ : اسمُ بئرِ زمر ، سُمِّيَتْ به ؛ لِأَنَّهَا كانت قد انْدَفَنَتْ بعد جُرْهُمُ وصارت مَكْتُومَةً ، حتَّى أظهرها عبدُ المطلبِ .

* وفيه « أنه كان اسمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام الكَتُّومُ » سُمِّيَتْ به لِانْحِفاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا^(١) .

﴿ كتن ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أنه قال لامرأة : إِنَّكَ لَكَتُّونٌ لَقَوْتَ لَقُوفَ » الكَتُّونُ : اللَّزُوقُ ، من كَتَنَ الوَسْخُ عليه إِذَا لَزِقَ به . وَالكَتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَي أَنَّهُا لَزُوقٌ بِنِ يَمَسُّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ العِرْضِ .

* وفيه ذِكْرُ « كَتَانَةَ » هُوَ بَضْمُ الكافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ من أَغْرَاضِ المَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كتب ﴾ (هـ) في حديث بدر « إِنَّ أَكْتَبَكُمُ القَوْمُ فأنْبِلُوهُمُ » وفي رواية « إِذَا أَكْتَبُواكُمُ^(٢) فأنْمُوهُمُ بالنَّبْلِ » يقال : كَتَبَ وَأَكْتَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالكَتَبُ : القُرْبُ .

والهمزة في « أَكْتَبَكُمُ » لتعدية كَتَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباها « وَظَنَّ رِجَالٌ أَن قَدْ أَكْتَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ » أَي قَرَّبَتْ .

(هـ) وفيه « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلى المَغْيِيبَةِ فيَخْدَعُهَا بالكُتْبَةِ » أَي بِالقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالكَتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ من طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غير ذلك . وَالجَمْعُ : كَتَبَ .

(١) في الأصل : « عنها » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الهروي : « إِذَا كَتَبُواكُمُ » .

- * ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَجْوَةً فَكُتِبَ بَيْنَنَا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوَزَّعُوهُ » أَيْ تَرُكْ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا .
- * ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ » أَيْ مَجْمُوعٌ .
- * وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْكَثِيبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَصْعُقُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ » الْكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَتَفِيهِ قَدَامُ السَّرْجِ .

(كث) [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُ اللَّحِيَّةِ » الْكَثَاثَةُ فِي اللَّحِيَّةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَاقِيَةٍ^(١) وَلَا طَوِيلَةً ، وَ[لَكِنْ^(٢)] فِيهَا كَثَاثَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُ اللَّحِيَّةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثُ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثَّ مَنخَرِهِ فَلَا يَغْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِثْكِثِ : التُّرَابِ .

(كث) (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ » الْكَثْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَعْمُ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَلِيلِ .

* وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا » أَيْ غَلَبَتَاهُ بِالْكَثْرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثَرَتْهُ فَكَثَرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَابْنُ الْأَسْنَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَاللَّثْبُ مِنَ الْهَرَوِيِّ . وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ (كَث) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

المكثور: المقلوب ، وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهره : أى ما رأينا متهوراً أجراً
إقداً منه .

* وفى حديث الإفك « ولها ضرائر إلا كثرن فيها » أى كثرن القول فيها ، والعيب لها .

* وفىه أيضاً « وكان حسان ممن كثر عليها » ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم .

* وفى حديث قزعة « أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه » يقال : رجل مكثور عليه ،

إذا كثر عليه الحقوق والمطالبات ، أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء ، فكأنهم
كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها .

﴿ كنف ﴾ * فى صفة النار « لسرادق النار أربع جذر كنف » الكنف : جمع كنيف ،

وهو الشخين الغليظ .

* ومنه حديث عائشة « شققن أكنف مروطين فاختمرن به » والرواية فيه

بالنون . وسيجيء .

[ه] وفى حديث ابن عباس « أنه انتهى إلى علي يوم صفين وهو فى كنف » أى

حشد وجماعة .

(س ه) وفى حديث طليحة « فاستكنف أمره » أى ارتفع وعلا .

﴿ كشك ﴾ * فى حديث حنين « قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسامين :

غلبت والله هو وزن ، فقال له صفوان بن أمية : بفيك الكشك » الكشك بالكسر والفتح :

دقاق الحصى والتراب .

* ومنه الحديث الآخر « وللعاهر الكشك » قال الخطابي : قد مرَّ بمسامعى ، ولم

يثبت عندى .

﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

﴿ كجج ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكعبة »
الكعبة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خرقَةً فيجعلها كأنها كرة ، ثم يتقامرُون
بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكعبة .

﴿ باب الكاف مع الحاء ﴾

﴿ كحب ﴾ [هـ] في ذكر الدجال « ثم يأتي الخصب فيمقل الكرم ، ثم يكحب^(١) »
أى يخرج عنقيد الحصرم ، ثم يطيب طعمه .

﴿ كحل ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « في عينيه كحلٌ » الكحل بفتح الحاء :
سواد في أجنان العين خلقة ، والرجل أ كحلٌ وكحيلٌ .

* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أدعج أ كحل العين » .

* وفي حديث أهل الجنة « جردُ مُردٌ كحلى » جمع كحيل ، مثل قتيل وقتلى .

* وفيه « أن سعداً رُمى في أ كحله » الأ كحلٌ : عرق في وسط الذراع
يكثُرُ فصدّه .

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

﴿ كخ ﴾ (هـ) فيه « أ كل الحسن أو الحسين تمرّة من تمر الصدقة ، فقال له النبي
عليه الصلاة والسلام : كخ كخ » هو زجر للصبي وردع . ويقال عند التقدير أيضا ، فكأنه أمره
بإلقائها من فيه ، وتكسر الكاف وتفتح ، وتسكن الخاء وتكسر ، بتنوين وغير تنوين .
قيل : هي أجمية عربت .

(١) رواية الهروي : « فتعقل الكروم ثم تكحب » . قال أبو عمرو : أى تخرج الطوف ،

وهي العناقيد .

﴿باب الكاف مع الدال﴾

﴿كدح﴾ * فيه «المسائلُ كدُوحٌ يكُدَحُ بها الرجلُ وجهه» .
* وفي حديث آخر «جاءت مسألته كدُوحاً في وجهه» الكدُوحُ : الخدوش . وكلُّ أثرٍ
من خدش أو عَضَّ فهو كدح . ويجوز أن يكون مَصْدَرًا سُمِّيَ به الأثر . والكدح في غير هذا :
السَّعْيُ والحِرْصُ والعمل .

﴿كدد﴾ (س) فيه «المسائلُ كدُّ ، يكُدُّ بها الرجلُ وجهه» الكدُّ : الإتعاب ، يُقال :
كَدَّ يكُدُّ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . وأراد بالوجه ماءهُ ورَوْتَقَهُ .
* ومنه حديث جُلَيْبِيبٍ «ولا تجعل عيشهما كدًّا» .

* ومنه الحديث «ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك» أى ليس حاصلًا بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .
(س) وفي حديث خالد بن عبد العزَمِيِّ «فحص الكدَّةَ بيده فانبجس الماء» هى الأرض
الغليظة ؛ لأنها تَكُدُّ الماشى فيها : أى تُتعبه .

(س) وفي حديث عائشة «كُنْتُ أَكُدُّهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» تعنى
المُنَى . الكدُّ : الحك .

(س) وفي حديث إسلام عمر «فأخرَجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ له كدِيدٌ
ككديد الطَّحِينِ» الكدِيدُ : التراب النَّاعِمُ ، فإذا وُطِئَ ثارَ غُبَارُهُ ، أراد أنهم كانوا فى جماعة ، وأن
الغبار كان يثور من مشيهم .

و «كديد» فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . والطَّحِينُ : المطخون المدقوق .

﴿كدس﴾ (س) فى حديث الصُّرَّاطِ «ومنهم مكدُوسٌ فى النار» أى مَدْفُوعٌ .
وتكُدِّسُ الإنسان إذا دُفِعَ من ورائه فسقط . ويُرْوَى بالشين المعجمة ، من الكدش . وهو السَّوقُ
الشديد . والكدش : الطَّرْدُ والجرح أيضا .

* ومنه الحديث «كان لا يُؤْتَى بأحدٍ إلا كدَّسَ به الأرض» أى صرعه
وألصقه بها .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مَكَادِس » أى مُلْتَفَّ مُجْتَمِع . من تَكَدَّسَت الخليل ، إذا ازدحمت وركب بعضها بعضا . والكَدَس : الجمع . * ومنه « كَدَسُ الطَّعَامِ » .

[٥] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَن يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ^(١) ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ » الكَدَسَةُ : العَطَسَةُ . وقد كَدَسَ : إذا عَطَسَ .
﴿ كَدَم ﴾ (٥) فى حديث العَرَبِيِّينَ « فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ ^(٢) يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ »
أى يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعْصُونَهَا .

﴿ كَدَن ﴾ (س) فى حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لِحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَةٌ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ » الكِدْنَةُ بالكسرة - وقد يُضْمُ - غِلَظُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

﴿ كَدَا ﴾ (٥) فى حديث الخندق « فَعَرَّضْتُ فِيهِ كُدِيَّةً فَأَخَذَ الْمِسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ »
الكُدِيَّةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ . وَأَكْدَى الْحَاظِرُ : إِذَا بَلَغَهَا .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباهما « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَنَجَّحَ إِذَا كُدَيْتُمْ » أى ظَفِيرُ إِذْ خَيْتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَاظِرِ الْبَيْتِ يَنْتَهِي إِلَى كُدِيَّةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرَكُهُ .

(٥ س) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّبَةٍ بَعْضُ جِبَرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا كَبَلَتْ بَلَغَتْ مَعَهُمُ الْكُدَى » أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدِيَّةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ^(٣) ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدَى » وَقَدْ رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدَّخُولِ وَالخُرُوجِ ، عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرِهَا .

وَكَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ نَمَّا بَيْلَى الْمَقَابِرِ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكَدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا بَيْلَى بَابِ الْعُمْرَةِ .

(١) فى الهروى : « على يساره ، أو تحت رِجله » . (٢) القائل هو أنس ، كما فى الهروى .

(٣) فى الهروى : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « الكرا » بالراء . فأنكره » .

وأما كُذِّىٰ بالضم وتشديد الياء ، فهو موضع بأسفل مكة .
وقد تكرر ذِكرُ الأوَّلِيَّين في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ (هـ) فيه « الحِجامة على الرِّيق فيها شِفَاءٌ وبركة ، فمن احتَجَم فيومُ الأحد والخميس كَذَبَكَ ، أو يوم الاثنين والثلاثاء » [معنى]^(١) كَذَبَكَ أى عليك بهما . يعنى اليومين المذكورين .

قال الزمخشري : « هذه كلمة جَرَتْ جَرَّتْ مَجْرَى المثل في كلامهم ، ولذلك لم تتَصَرَّف ولزِمَتْ طريقة واحدة ، في كونها فعلا ماضيا مُعَلِّقا بالمُخاطَب [وُحْدَه]^(٢) وهى في معنى الأمر ، كقولهم في الدعاء : رحمك الله : [أى لِيَرْحَمَك اللهُ]^(٣) والمراد بالكذب التَّغْيِيب والتَّبْعُث ، من قول العرب : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إذا مَنَّتَهُ الأمانى ، وَخَيَّلَتْ إليه من الآمال مالا يكاد يكون . وذلك ممَّا^(٤) يُرَغِّبُ الرجل في الأمور ، وَيَبْعَثُهُ على التَّعَرُّض لها . ويقولون في عكسه^(٥) : صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، [إذا تَبَطَّطَهُ]^(٦) وَخَيَّلَتْ إليه العَجْز^(٧) والكَدَّ^(٨) في الطَّلَب . ومن نَمَّ^(٩) قالوا للنَّفْس : الكَذُوب .

فمعنى قوله^(١٠) « كَذَبَكَ » : أى لِيَكْذِبَكَ وَلِيُدَسِّطَكَ وَيَبْعَثَكَ على الفِعْل . وقد أُطْنِبَ فيه الزمخشريُّ وأطال . وكان هذا خلاصة قوله .

وقال ابن السكِّيت : كأنَّ « كَذَبَ » هاهنا إغراء : أى عليك بهذا الأمر^(١١) ، وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس .

وقال الجوهري : « كَذَبَ قد يكون بمعنى وَجَبَ » .

وقال الفراء : كَذَبَ عليك ، أى وَجَبَ عليك .

(١) زيادة من ا ، واللسان . (٢) مكان هذا في الفائق ٢ / ٤٠٢ « ليس إلا » .

(٣) ليس في الفائق . (٤) في الفائق « ما » . (٥) في الفائق : « في عكس ذلك » .

(٦) تكملة من الفائق . (٧) في الفائق : « المعجزة » . (٨) في الفائق : « والنكد » .

وكأنه أشبه . (٩) في الفائق : « ومن نمت » . (١٠) انظر الفائق ، لترى تصرف ابن الأثير

في النقل عن الزمخشري . (١١) في الصحاح : « أى عليكم به » .

[٥] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارُ كَذَبَ بَنَ عَلَيْكُمُ » معناه الإغراء : أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .
وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا .
وقيل : معناه : إن قيل : لا حجَّ عليكم ، فهو كَذِبٌ .
وقيل : معناه : وجب عليكم الحجُّ .
وقيل : معناه الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنٌّ بكم حِرْصًا عليه ورغبة فيه ، فكذب ظنّه .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » على كلامين^(١) ، كأنه قال : كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ : أى ليرغبك الحجُّ ، هو واجب عليك ، فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه . ومن نصب الحجَّ فقد جعل « عليك » اسم فعل ، وفى كذب ضمير الحجِّ .
وقال الأخفش : الحج مرفوع بكذب ، ومعناه نصب ، لأنه يريد أن يأمره بالحج ، كما يقال : أمكنك الصيدُ ، يُريد أزمه .

(٥) ومنه حديث عمر « شكَا إليه عمرو بن معد يكرب أو غيره النَّقْرِسُ ، فقال : كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ » أى عليك بالمشى فيها .
والظَّهَائِرُ : جمع ظهيرة ، وهى شدة الحرِّ .
وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جمع ظاهرة ، وهى ما ظهر من الأرض وارتفع .
* ومنه حديثه الآخر « إنَّ عمرو بن معد يكرب شكَا إليه الْمَعْصُ [فقال]^(٢) كَذَبَ عَلَيْكَ الْمَسْلُ » يريد العسلان ، وهو مشى الدُّبِّ : أى عليك بسرعة المشى .
والمَعْصُ بالعين المهملة : التواء فى عَصَبِ الرَّجْلِ .

(١) الذى فى الفائق : « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمَّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . الخ ما نقل ابن الأثير عنه .
(٢) تسكلة من ١ ، واللسان ، والفائق ٤٠٠/٢ .

(هـ) ومنه حديث علي « كَذَبْتِكَ الْحَارِقَةُ » أى عليك بمثلها . والحارقة : المرأة التي تغلبها شهوتها . وقيل : الضيقة الفرج .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصّدق . والكذب مُخْتَصٌّ بالأقوال ، فجعل بطن أخيه حيث لم يَنْجَع فيه العسل كذباً ، لأن الله قال : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كذب أبو محمد » أى أخطأ . سمّاه كذباً ، لأنه يُشبهه في كونه ضدَّ الصّواب ، كما أن الكذب ضدُّ الصّدق وإن اُفترقا من حيث التّية والقصد ؛ لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمُخطيء لا يعلم . وهذا الرجل ليس بمُخْبِر ، وإنما قاله باجتهادٍ أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذب وإنما يدخله الخطأ .
وأبو محمد صحابي . واسمه مسعود بن زيد .

وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، قال الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوِاسِطِ غَلَسٍ ^(١) الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا
وقال ذو الرّئمة ^(٢) :

* مَافِي سَمِعِهِ كَذِبٌ *

* ومنه حديث عروة « قيل له : إن ابن عباس يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضعة عشرة سنة . فقال : كذب » أى أخطأ .

* ومنه « قول عمر لسمرّة حين قال : ألمعنى عليه بضلّى مع كلِّ صلاةٍ صلاةٌ حتى يقضيها ، فقال : كذبت ، ولكنه بضلّين معاً » أى أخطأت . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الزبير « قال يوم اليرموك : إن شددت ^(٣) عليهم فلا تُكذّبوا » أى

(١) في الأصل ، ١ : « ملس » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وقد توجّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَافِي سَمِعِهِ كَذِبٌ

(٣) في الهروي : « إن شددتم » .

فَلَا تَجِبُونُوا وَتُؤْتُوا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نِمْ وَوَلَّى : كَذَّبَ عَنْ قَرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَّبَ : أَيْ مَا انصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبَنَ .

(س) وفيه « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الكَلَامِ الَّتِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَطْنُهُ السَّمْعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ .
كَقَوْلِهِ « إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ » .
وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرَ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغِيرَهُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ »
الْكُذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ . سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوهِمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .

{ كَذَنَ } (س) فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ « فَوَجَدُوا هَذَا الكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ » الكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ فَعَّالٌ ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ : فَعَّلَانٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

{ كَذَا } * فِيهِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، كَأَنَّ الرَّاويَ شَكَّ فِي اللَّفْظِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .
وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ مِثْلَ كَيْتٍ وَذَيْتٍ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : الْحَفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ » أَوْ لَفْظُ يُوَدِّي هَذَا الْمَعْنَى .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا إِبْلِنَا » أَيْ حَسْبُكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ فَمَلَّكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلِيُّ وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالخَطَابِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّمَا اسْتَعْمَلَ الْأِسْمُ الْوَاحِدَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَيْ حَسْبُكَ . وَاشْتَرَى لِي غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَيْ دَنِيئًا .

وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذاك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يانبي الله كذاك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنجزٌ لك ما وعدك » .

﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استَغْفَى » كَرَبَ : بِمَعْنَى دَنَا وَقَرَّبَ ، فَهُوَ كَارِبٌ .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « أَيْفَعُ الْغُلَامُ أَوْ كَرَبٌ » أى قَارَبَ الْإِيْفَاعَ .

(هـ) وفي حديث أبى العالبيّة « الْكَرْوَبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هم الْمُقَرَّبُونَ . ويقال لِكُلِّ حَيَّوَانٍ وَثِيْقٍ الْمَفَاصِلِ : إِنْهُ لُمُكْرَبِ الْخَلْقِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ .
(س) وفيه « كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كَرَبَ لَهُ » أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ . وَالَّذِي كَرَبَهُ كَارِبٌ .

(س) وفي صفة نخل الجنة « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بِالْتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ . وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقِ .

﴿ كربس ﴾ * في حديث عمر « وعليه قميص من كرابيس » هى جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وَهُوَ الْقُطْنُ .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فأصبح وقد اعتمت بعمامة كرابيس سوداء » .

﴿ كرت ﴾ * في حديث قس « لم يُخْلِنَا سُدَى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى وَآكْرَثَ » يقال : مَا أَكْرَثَ بِهِ : أى مَا أَبَالَى . وَلَا تُسْتَمْعَلُ إِلَّا فِي النَّفَى . وَقَدْ جَاءَ هَاهُنَا فِي الْإِثْبَاتِ وَهُوَ شَاذٌ .

* ومنه حديث على « فِي سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِثَةٍ » أى شَدِيدَةِ شَاقَّةٍ . وَكَرِثَهُ الْغَمُّ يَكْرِثُهُ ، وَأَكْرَثَهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

﴿ كَرَدَ ﴾ (٥) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَمَلَ الْمَغِيرَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ ^(١) » أي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وذكر بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَأَنَّ هَذَا الْمَتَكَلَّمَ كَرَدَ الْقَوْمَ . قال : لَا وَاللَّهِ » أي صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [٥]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أي عُنُقَهُ . وَكَرْدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَسَ ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ » هي رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرَّكْبَتَيْنِ ، وَالرِّمَّافَتَيْنِ ، وَالْمَنْكَبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(٥) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْتَقَى إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَّرَ ﴾ * في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ أُمَّرَأَتُهُ بِأَثَلَةٍ ، فَفَرَّتَا مَرَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كُرْبَيْنِ غُوْطِيَيْنِ » الْكُرْبُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَظِ ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى .

* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا كَرَّرَ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدْرَ » وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكُرُّ بِالْبَصْرَةِ : سِتَّةٌ أَوْ قَارٌ .

وقال الأزهري : الْكُرُّ : سِتُّونَ قَفِيْزًا . وَالْقَفِيْزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكٍ . وَالْمَكْوُكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَنَ ﴾ (٥) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ فَحَفَرَ » الْكِرْزِيُّ : الْقَاسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرْزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(٢) ، وَالْجَمْعُ : كِرَازِيْنٌ وَكَرَازِنٌ .

(١) رواية الهروي : « لَحْمٌ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَي شَلَّاهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) في القاموس : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَقِنْدِيلٍ .

* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعتُ وقعَ الكرازينِ » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مَكْرُوسٌ في النار » بدل مُكْرَدَسٌ، وهو بَمَعْنَاهُ .

والتَّكْرِيسُ : ضمُّ الشيء بَعْضُهُ إلى بعض . ويجوز أن يكون من كِرْسِ الدُّمْنَةِ ، حيث تَقِفُ الدوابُّ .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أدري ما أضنع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْتَقْبَلَ ^(١) القِبْلَةُ بغائطٍ أو بَوْلٍ » يعني الكُنْفَ ، واحدها : كِرْيَاسٌ ، وهو الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْحٍ بَقْنَاةٍ إلى الأرض ، فإذا كان أسفلَ فليس بكِرْيَاسٍ ، سُمِّيَ به لِمَا يَعْلَقُ به من الأقدارِ ويتكَّرَسُ ^(٢) عليه كِكِرْسِ الدَّمْنِ ^(٣) .

قال الزنجشري : « وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ * فيه « فقَبِضْ على كُرْشُوعِي » الكُرْشُوع : طَرَفُ رَأْسِ الزَّنْدِ مِمَّا يَلِي الخَنْصَرَ .

﴿ كرسف ﴾ * فيه « إنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ يَمَانِيَّةٍ كُرْسُفٍ » الكُرْسُفُ : القُطْنُ . وقد جَعَلَهُ وصفًا للثيابِ وإن لم يكن مُشْتَقًّا ، كقولهم : مررت بِحِجْمَةٍ ذِرَاعٍ ، وإبلٍ مائَةٍ ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أُنْعْتُ لِكِ الكُرْسُفِ » وقد تكرر في الحديث .
﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كَرِشِي وَعَيْبَتِي » أراد أنهم بطانته وموضع سيره وأمانته ، والذين يَعتَمِدُ عليهم في أموره ، واستعمار الكَرِشِ والعَيْبَةِ لذلك ؛ لأنَّ المُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلفَهُ في كَرِشِهِ ، والرجل يَضَعُ ثِيَابَهُ في عَيْبَتِهِ .

(١) في الأصل : « تستقبل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتتكرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدَّمْنُ ، وِرْزَانِ حِجْلٍ : ما يَتَلَبَّدُ مِنَ السَّرَجِينِ . (المضباح) .

وقيل: أراد بالسكرش الجماعة. أى جماعتي وصحَابِي. ويقال: عليه كَرِشٌ من الناس: أى جماعة.

* وفي حديث الحسن « فى كلِّ ذاتِ كَرِشٍ شاةٌ » أى كل ماله من الصَّيْدِ كَرِشٌ ، كالطَّبَّاءِ . والأرانب إذا أصابه المُحرِّمُ فى فِدائِهِ شاةٌ .

(هـ) وفى حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ فَا كَرِشٍ لَشَرِبْتُ البَطْحَاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ سبيلًا . وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنَّ قوماً طَبَخُوا شاةً فى كَرِشِها فضاقتُ فَمُ الكَرِشِ عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّبَّاءِخ : أَدْخِلْهُ ، فقال : إنَّ وَجَدْتُ فَا كَرِشٍ .

﴿ كَرَع ﴾ * فيه « أنه دَخَلَ على رَجُلٍ من الأنصارِ فى حائطِهِ ، فقال : إن كان عندك ماءٌ بات فى شَنِّهِ وإلَّا كَرَعْنَا » كَرَع الماءُ يَكْرَعُ كَرَعًا إذا تَنَاوَلَهُ بفيه ، من غير أن يَشْرَبَ بِكَفِّهِ ولا بِإِناءٍ ، كما تَشْرَبُ البهائمُ ، لأنها تُدْخِلُ فيه أكارِعَها .
* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الكَرَعُ فى النَّهْرِ لذلك » .

[هـ] ومنه الحديث « أن رجلاً سَمِعَ قائلاً يقول فى سَحَابَةٍ : اسْقِ^(١) كَرَعُ فُلانٍ » قال الهروى: أراد موضعاً يَجْتَمِعُ فيه ماء السماء فيَسْقِي صاحِبُهُ زَرْعَهُ ، يقال : شَرِبْتُ الإِبِلُ بالكَرَعِ ، إذا شَرِبَتْ من ماء الغدير .

وقال الجوهري : « الكَرَعُ بالتحريك : ماء السماء يُكْرَعُ فيه » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عُنُقُوانَ المَكْرَعِ »^(٢) أى فى أوَّلِ الماءِ . وهو مَقْعَلٌ من الكَرَعِ ، أراد أنه عَزَّ فَشَرِبَ صافِي الأَمْرِ ، وشَرِبَ غيرُهُ الكَدْرِ .

[هـ] وفى حديث النَّجاشِي « فَمَهْلٌ يَنْطِقُ فى كَمِ الكَرَعِ ؟ » تفسيره فى الحديث : الدَّنىءُ النَّفْسُ^(٣) وهو من الكَرَعِ : الأَوْظِقَةُ ، ولا واحدَ له .

* ومنه حديث على « لو أطاعنا أبو بكرٍ فيما أشرنا به عليه من تَرَكَ قِتالَ أهلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ على هذا الأَمْرِ الكَرَعُ والأعرابُ » هم السَّفِيلَةُ والطَّغَامُ من الناس .

(١) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « اسق » والمثبت من الهروى .

(٢) فى الهروى : « الكَرَعِ » . (٣) زاد الهروى : « والمكان » .

* وفيه « خرج عامَ الحديبية حتى بلغَ كِرَاعَ الغَمِيمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكِرَاع : جانب مُستطيل من الحرّة تشبها بالكِرَاع ، وهو مادون الرُّكبة من الساق .

والغَمِيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

* ومنه حديث ابن عمر « عند كِرَاعِ هَرَشَى » هَرَشَى : موضع بين مكة والمدينة ، وكِرَاعُهَا : ما استطال من حرّتها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يُجْبِسُونَ إِلَّا الكِرَاعَ والسَّلاح » الكِرَاع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فبدأ اللهُ بكِرَاعِ » أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّهٌ بالكِرَاعِ لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالكِرَاعِ من الدابة .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « لا بأسَ بالطَّلَبِ فى أكارِعِ الأرضِ » وفى رواية « كانوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ فى أكارِعِ الأرضِ » أى فى نواحيها وأطرافها^(١) ، تشبها بأكارِعِ الشاة^(٢) .

والأكارِع : جَمْعُ أكرُع ، وأكرُع : جمع كِرَاع . وإنما جُمِعَ على أكرُع وهو مُختَصٌّ بالمؤنث ؛ لأن الكِرَاعَ يذَكَّرُ ويؤنث . قاله الجوهرى .

﴿ كركر ﴾ (هـ) فيه « أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكركرى » أى اطحنى . والكركرة : صوت بُرَدِّهِ الإنسان فى جوفه .

(هـ) ومنه الحديث « وتكركرُ حَبَّاتٍ من شعير » أى تطحن .

(١) فى الهروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بعد هذا فى الهروى زيادة : « وهى قوائمها .

والأكارع من الناس : السَّفِلة » .

(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .
وَقَدَّ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرِّ كَرَّةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ « تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ » .

* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَّرَّ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ »
الْكِرَّةُ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرْفَرَةِ ، وَلَمَلَّ الكَافَ مُبَدَّلَةً مِنَ القَافِ لِقُرْبِ المَخْرَجِ .

* وَفِيهِ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى البَعِيرِ تَكُونُ بِكِرِّ كَرَّتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ » هِيَ بِالكَسْرِ : زَوْرُ
البَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنِ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأَسْنِمَةٍ » يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلأَكْلِ ،
فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِّينَ رِقَابِكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الكِرَاكِرِ

هُوَ أَنَّ يَكُونُ بِالبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ الكِرَّةِ عِرْقٌ ثُمَّ يُكْوَى .
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الجَهْدُ ؛ لِعَلْمِنَا بِالحَرْبِ ، وَعِنْدَ العَطَاءِ وَالدَّعَاةِ غَيْرِنَا .

﴿ كَرِيمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَثَانِ تَفْسِيرَ وَجْهِ
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرِيمَةٌ » هِيَ وَاحِدَةُ الكِرْكِيمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : العُصْفُرُ . وَقِيلَ : شَيْءٌ
كَالوَرْسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ : المِيمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمُ لِالأَحْمَرِ : كَرِكٌ^(١) .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « حِينَ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالكِرْكِيمَةِ » .

﴿ كَرِيمٌ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الكَرِيمِ » هُوَ الجَوَادُ المُعْطَى الَّذِي لَا يَنْقُذُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ
الكَرِيمُ المُطَلَّقُ . وَالكَرِيمُ الجَامِعُ لِأَنوَاعِ الخَيْرِ وَالثَّرَفِ وَالفَضَائِلِ .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنَّ الكَرِيمَ ابْنَ الكَرِيمِ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ » لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

(١) ضَبَطَ فِي الأَصْلِ : « كَرِكٌ » بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي القَامُوسِ (كَرِكٌ) :

« وَكَكْتَفٌ : الأَحْمَرُ » .

النُّبُوَّةَ ، والعلم ، والجمال ، والعِفَّةَ ، وكرم الأخلاق ، والعدْلَ ، ورياسة الدنيا والدين . فهو نبيُّ ابن نبي ابن نبي ابن نبي ، رابع أربعة في النُّبُوَّةَ .

(س [هـ]) وفيه « لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرَمَ^(١) ، فإنما الكَرَمُ الرجلُ المُسَلِمُ » قيل : سُمِّي الكَرَمُ كَرَمًا ؛ لأنَّ العنبرَ المُتَخَذَةَ منه تَحْتَّ على السَّخَاءِ والكَرَمِ ، فاشتَقُّوا له منه اسمًا ، فكُره أن يُسَمَّى باسم مأخوذٍ من الكَرَمِ ، وجعل المؤمن أولى به .

يقال : رجلٌ كَرَمٌ : أى كريمٌ ، وَصِفُ بالمصدر ، كرجُلٍ عدْلٍ وَضِيفُ .

قال الزمخشري : أراد أن يُقرَّرَ وَيُسَدَّدَ^(٢) ما في قوله عز وجل : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بطريقةً أُنِيقَةً وَمَسَلَكٍ لَطِيفٍ ، وليس الغرض حقيقة النِّهْيِ عن تَسْمِيَةِ العِنَبِ كَرَمًا ، ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسَلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِالْأَلَا يُشَارِكُ فِيهَا سَمَاءَ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فإنما الكَرَمُ الرجلُ المُسَلِمُ » أى إنَّما المُسْتَحِقُّ لِلْإِسْمِ المُسْتَحَقُّ مِنَ الكَرَمِ الرَّجُلُ المُسَلِمُ .

(هـ) وفيه « أن رجلاً أهدى له راويةً حَمْرًا ، فقال : إنَّ الله حَرَمَهَا ، فقال الرجلُ : أفلا أكرامُ بها يهودَ » المُكَارَمَةُ : أن تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ .

(هـ) وفيه « إنَّ الله يقول : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرْ لِمِ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِهِ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ : أى جَارِحَتِيهِ الكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وكلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه ؛ فبسط له رداءه وعممه بيده ، وقال : إذا أتاكم كريمة قومٍ فأكرمواهم » أى كَرِيمِ قَوْمٍ وَشَرِيْفِهِمْ . والهَاءُ المُبَالِغَةُ .

* ومنه حديث الزكاة « وَاتَّقِ كِرَامَ أَمْوَالِهِمْ » أى نَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَحْتَصُّهَا لَهَا ، حيث هى جَامِعَةٌ لِلْإِكْمَالِ الْمُمَكِّنِ فِي حَقِّهَا . ووَاحِدَتُهَا : كَرِيمَةٌ .

* ومنه الحديث « وَعَزُّوْهُ تَنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ » أى العَزِيْزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .

(١) فى الهروى : « كَرَمًا » . (٢) فى الفائق ٤٠٧/٢ : « ويشدّد » .

(هـ) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمنٌ بينَ كريمين » أى بينَ أبوينَ مؤمنين .
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ،
وهو مؤمن ^(١) .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنُّس بشيء من مخالفة ربه .

(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلل ، لا تُخادِن أحداً فى السر » أطلقت كريماً على
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل ، ذهاباً به إلى الشخص .

(س) وفيه « ولا يُجلس على تكريمته إلا بإذنه » التَّكْرِيمَةُ : الموضع الخاصُّ لجُلوس
الرجل من فراش أو سرير مما يُعدُّ لإِكْرَامِهِ ، وهى تَفْعِلَةٌ من الكرامة .

﴿ كرن ﴾ (س) فى حديث حمزة « فَعَنَّتَهُ الكَرِينَةُ » أى المُنْعِيَةُ الضاربةُ بالكِرَانِ ،
وهو الصَّنَج . وقيل : العود ، والبِكِنَارَةُ نَحْوُ منه .

﴿ كرف ﴾ (هـ) فى حديث الوَاقِي ^(١) « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
بقرته نخله فعلقها بكِرْ نَافَة ^(٢) » هى أصل السَعْفَةِ الغَليظة . والجمع : الكِرَانِيْف .
* ومنه حديث ابن الزناد « ولا كِرْ نَافَة ولا سَعْفَة » .

* وحديث أبى هريرة « إلا بُعث عليه يوم القيامة سَعْفُها وكِرَانِيْفُها أشاجع تنهشهُ » .
(هـ) وحديث الزُّهْرِي « والقرآن فى الكِرَانِيْف ^(٣) » يعنى أنه كان مكتوباً عليها قبل
جمعه فى الصُّحف .

﴿ كره ﴾ (س) فيه « إسباغ الوضوء على المكاره » هى جمع مَكْرَه ، وهو ما يَكْرَهُه
الإنسان ويشقُّ عليه ، والكِرْهُ بالضم والفتح : المشقة .

والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلال التى يتأذى معها بمسّ الماء ، ومع إعوازه والحاجة

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين
يفزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .

(٢) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٣) فى الهروى : « فى كِرَانِيْف » .

إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .
* ومنه حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المذشط والمكروه » يعنى
المحجوب والمكروه ، وهما مصدران .

(س) وفي حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه فى هذا اليوم
شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم يكروه فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، إنما تدبح للنسك ، وليس عندى
إلا شاة لحم لا تجزئ عن النسك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذى جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى^(١) فيه
اللحم » وهو ظاهر .

* وفيه « خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ها هنا
الشر ، لقوله « وخلق النور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروها ؛ لأنه
ضد المحبوب .

* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كرهه المرأة » أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول .
والمرأة : المرأى .

(س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها :
لعلك باغت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع
كروية أو كروية ، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها . كالحفرة من حفرت . ويروى
بالدال . وقد تقدم .

(س ٥) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فى شهر يكروونه لهم
سجحا » أى يحفرونه ويخزجون طينه .

(١) ضبط فى الأصل ، ١ : « يوم يشتهى » وضبطه بالتنوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم
النحر ، من كتاب العيدين) . وانظر أيضا البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب
الأضاحى) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس ، من كتاب الأضاحى) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِبْنَا فِي الْحَدِيثِ » أَي أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ ^(١) ، وَزَادَ وَنَقَصَ .

* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ أَمْرَأَةً مُجْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَمَاهَا الْكُرْيِيُّ » الْكُرْيِيُّ بوزن الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِيَ دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكُرِيٌّ .

وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرِيِّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ ^(٢) « النَّاسُ يُزْعَمُونَ أَنَّ الْكُرْيِيَّ لَا حَجَّ لَهُ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكُرْيِيُّ » أَي النَّوْمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَزَ فَاتَّ » الْكُرْزُ : دَالٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ . وَقَدْ كَرَزَ يَكِرُزُ كِرْزًا .

﴿ كزَم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ » الْكَزَمُ بِالْتَحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ فِيهِ يَكِرُزُهُ كِرْزَمَا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فِيهِ عَلَيْهِ .

وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْرَمُ الْبَنَانِ : أَي قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَعَدَ الْكَفَّ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَاقَةَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْكَرْزِ وَلَا اللَّئِنِ كَزِمًا » فَالْكَرْزُ : الْمُعَبِّسُ فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَرِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « وَذَكَرَ رَجُلًا بَدَّمَ فَقَالَ : إِنْ أُفِيضَ فِي خَيْرٍ كَزِمَ وَضَعْفٌ وَاسْتَسْلَمَ » أَي إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِيضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرِي : إِذَا

طَالَ وَقَصُرَ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالْمَهْرُوي . (٢) انظر القاموس (سائل) .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسَب ﴾ * فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إنما جَمَلَ الوالد كِسْبًا لِأَنَّ الوالدَ طَلَبَهُ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَاهُنَا الْحَلَالَ .
وَنَفَقَةُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَالِدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزِينَ عَنِ السَّعَى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

* وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ »
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأُكْسِبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ أَعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .
وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِعْنَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤَلِّيَهُ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعَلِّمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمَلَتْ بِيَدِهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرَايِبٌ يَحْتَدِمُنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَايِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَايِبًا ضَرِيبَةً فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِذَا لَلَّاسْتِزَادَةَ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِنَّمَا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لغيرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَابِلٌ ، فَنَهَى عَنِ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزَهُهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟
﴿ كست ﴾ (س) في حديث غسل الحيض « نُبَذَ من كُستِ أظفارٍ » هو القسطنط
الهندي ، عقار معروف .

وفي رواية « كسطنط » بالطاء ، وهو هو . والكاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .

﴿ كسح ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « وسئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرُّ مالٍ ، إنما
هي مالُ الكسحان والموران » هي جمع الأكسح ، وهو المقعد .

وقيل : الكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل . وقد كسح الرجل كسحاً إذا
ثقلت إحدى رجليه في المشي ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض ، أي يكسحها .

(س) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « ولو نشاء لسخنناهم على مكائهم » أي جعلناهم
كسحاً » يعني مقعدين ، جمع أكسح ، كأحمر وأحمر .

﴿ كسر ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « فنظر إلى شاة في كسر الخيمة » أي جانبها ، ولكن
بيت كسران ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتكسر .

(س) وفي حديث الأضاحي « لا يجوز فيها الكسير البينة الكسر » أي المنكسرة الرجل
التي لا تقدر على المشي ، ففعل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث عمر « لا يزال أحدكم كسراً وساده عند امرأة مغزبية يتحدت إليها » أي
يثنى وساده عندها ويثكي عليه ويأخذ معها في الحديث . والمغزبية : التي قد غزا زوجها .

(س) ومنه حديث النعمان « كأنها جناح عقاب كاسر » هي التي تكسر جناحها وتضمها
إذا أرادت السقوط .

* وفي حديث عمر « قال سعد بن الأخرم : أتيتُه وهو يُطعم الناس من كسور إبل » أي
أعضائها ، واحدها : كسر ، بالفتح والكسر .

وقيل : هو العظم الذي ليس عليه كبير لحم .

وقيل : إنما يقال له ذلك إذا كان مكسوراً .

[٥] ومنه حديثه الآخر « فَدَعَا بُحْبُزَ يَاسٍ وَأَكْسَرَ بَعِيرًا » أ كَسَرَ : جَمَعَ قَلَّةً لَلْكَسْرِ ، وَكُسُورًا : جَمَعَ كَثْرَةً .

(٥) وفيه « العَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ » أَى لَانَ وَاحْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدَ انْكَسَرَ .
يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْبَزَ .

* ومنه الحديث « بِسَوَاطِ مَكْسُورٍ » أَى لَيْنٍ ضَعِيفٍ .

* وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بَكْسَرُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذَّنْبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

{ كَسَعَ } (٥) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّاقِيقُ ، مِنَ الْكَسْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَى ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ .

(٥س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَضَرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرْسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ^(١) بِهِ » أَى سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَلَمَّا تَكَسَعُوا فِيهَا » أَى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عَمَانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْمَانَ حَتَّى تَرْضَى » الْكُسْعِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كُسَيْعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسْعِ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ^(٢) ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةَ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًّا مُجِيدًا

(١) رواية المروى : « فأضرب عرقوب فرسه حتى اكتسعت » .

(٢) جاء في القاموس (كسع) : « وكصرد : حتى باليمن ، أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيس

عيلان . ومنه غامد بن الحارث الكسعي الذي اتخذ قوسا وخمسة أسهم . . . الخ » .

لَا يَسْكَادُ يُخْطِئُ ، فَرَمَىٰ عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَنَفَذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْزَىٰ نَارًا ، فَظَنَّه لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدِّلاً فَتَدَمَّ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .

﴿ كَسَفَ ﴾ (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر « الكُسُوفِ وَالْحُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ » فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْخَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ بِالْخَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهَا آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لَمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .

وَالكَثِيرُ فِي اللُّغَةِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقَرَاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْحُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْحَسَفَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَاءِ أَبْسَطُ مِنْ هَذَا .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَ بِتَرْيْدَةٍ كَسَفَ » أَي خُبِزَ مُكَسَّرًا ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكَسِيفُ وَالْكَسِيفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » أَي قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ، وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

(س) وفيه « أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ » أَي قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .

﴿ كَسَكَسَ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُو سٍ وَأُمِّسٍ : أَي أَبُوكَ وَأُمَّكَ .

وقيل : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعُ الْكَافَ بِحَالِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسٍ أَي بِكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَالِ إِلَّا الطَّهْوَرُ » أَيْ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ فَتُورٌ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .

وَفِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » : كَسِيلُ الْفَحْلُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الصَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للمعاجع ، كافي اللسان .

* أَهِنْ كَسَلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ^(١) *

ومعنى الحديث : ليس في الإكسال غُسلٌ ، وإنما فيه الوضوء .
وهذا على مذهب من رأى أنَّ الغُسلَ لا يجب إلا من الإنزال ، وهو مَنْسوخ .
والطَّهْرُ هَاهُنَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَيُرَادُ بِهِ التَّطَهُّرُ .

وقد أثبتت سبويه الطَّهْرَ وَالْوَضُوءَ وَالْوَقُودَ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الْمَصَادِرِ .

﴿ كَسَا ﴾ (هـ) فِيهِ « وَنِسَاءُ كَاسِيَّاتٍ عَارِيَّاتٌ » يَقَالُ : كَسَى ، بِكسر السين ، يَكْسَى ،
فَهُوَ كَاسٍ : أَي صَارَ ذَا كُسُوَّةٍ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٢) :

* وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِيَّ *

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ كَسَا يَكْسُو ، كَمَا دَافِقٍ .
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنْ هُنَّ كَاسِيَّاتٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ، عَارِيَّاتٌ مِنَ الشُّكْرِ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْسِفْنَ بَعْضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدِلْنَ الْخُمُرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ ، فَهِنَّ كَاسِيَّاتٌ كَعَارِيَّاتٍ .
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رِقَاقًا يَصِفْنَ مَا تَحْتَهَا مِنْ أَجْسَامِهِنَّ ، فَهِنَّ كَاسِيَّاتٌ فِي الظَّاهِرِ
عَارِيَّاتٌ فِي الْمَعْنَى .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ كَشَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ » الْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ الَّذِي
يُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحَهُ : أَي بَاطِنَهُ . وَالْكَشْحُ : الْخَصْرُ ، أَوِ الَّذِي يَطْوِي
عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأَلْفُكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مُكْسِلٌ » وَأَثْبَتَ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ . وَالضَّبْطُ مِنْهُ . وَضَبَطَ فِي أ :
« يُكْسَلُ » وَالْفِعْلُ مِنْ بَابِ « تَمَبَّ » كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ . (٢) هُوَ الْحَطِيبَةُ . دِيْوَانُهُ ٢٨٤ .
وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعْثِهَا *

* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أى دقيق الخصرين .
﴿ كشر ﴾ (س) فى حديث أبى الذرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أقوام » الكشر :
ظهور الأسنان للضحك . وكشره : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكشرة ، كالعشرة .
وقد تكرر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ * فيه « كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كشتت وفتحت
فاها » كشيئ الأفعى : صوت جلدها إذا تحركت . وقد كشتت تكيش . وليس صوت فيها ،
فإن ذلك فحيحها .

* ومنه حديث على « كأنى أنظر إليكم تكشون كشيئ الضباب » .
وحكى الجوهري^(١) : « إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيئ ، وقد
كش يكش » .

﴿ كشط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فتكشط السحاب » أى تقطع وتفرق . والكشط
والقشط سواء فى الرفع والإزالة والقلم والكشف .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لو تكاشفتُم ما تدافتُم » أى لو علم بعضكم سريرة بعض
لاستنقل تشيع جنازته ودفنه .

(س) وفى حديث أبى الطفيل « أنه عرض له شاب أحمراً أكشف » الأكشف :
الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة ، لا تكاد تسترسل ، والعرب تشاءم به .
* وفى قصيد كعب :

* زالوا فما زال أنكاس ولا كُشف *

الكُشف : جمع أكشف . وهو الذى لا تُرْس معه ، كأنه مُنكشِف غير مستور .
﴿ كشكش ﴾ (س) فى حديث معاوية « تيامرُوا عن كشكشة تميم » أى إبداهم
السين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون : أبوش وأمش . وربما زادوا على الكاف شيئاً فى
الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم .

(١) عن الأصمعي .

﴿ كَشَى ﴾ (هـ) في حديث عمر^(١) « أَنه وَضَعَ يَدَهُ فِي كَشِيَّةِ ضَبِّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحْرَمْهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكَشِيَّةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . وَالْجَمْعُ : كَشَى . وَوَضَعَ الْيَدَ فِيهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ .

هكذا رواه القُتَيْبِيُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ .

والذي جاء في « غريب الحربى » عن مجاهد « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كَشِيَّةِ الضَّبِّ » . وامله حديث آخر .

﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كظظ ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « فَانْتَظَّ الْوَادِيَّ بِشَجِيحِهِ » أَيْ امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَيُرْوَى « كَظَّ الْوَادِيَّ بِشَجِيحِهِ » .

* ومنه حديث عْتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَكَيْتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ » أَيْ مُمْتَلِئٌ . وَالكَظِيظُ : الزُّحَامُ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ » أَيْ [إِذَا]^(٢) امْتَلَأْتَ مِنْهُ وَأَمْتَلَكْتَ .

* ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنَّ شَبِيْعَتُ كَظَّنِي ، وَإِنْ جُمِعَتْ أَضْمَعَنِي » .

(س) وحديث النَّخَعِيِّ « الْأَكِظَّةُ عَلَى الْأَكِظَّةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ ، وَهِيَ مَا يَمْتَرِي الْمَتَلِيُّ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ أَنهَا تُسَمِّنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « كَظَّ لَيْسَ كَالْكَظِّ » أَيْ هَمْ يَمْلَأُ الْجَوْفَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كظم ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أُنِّي كِظَامَةٌ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِظَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الذي في الهروى : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

(٢) تكملة من : ١ ، وَاللَّسَانُ .

كَظَائِمٌ . وهى آبار تُحَفَّرُ فى الأَرْضِ مُتَنَاسِقَةً ، وَيُحْرَقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الكِظَامَةُ : السَّقَايَةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كِظَائِمُ » أى حُفِرَتِ قِنَوَاتِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ قَبَالَ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالكِظَامَةِ فى هَذَا الحَدِيثِ : الكُنَاسَةَ .

* وَفِيهِ « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الغَيْظَ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِيهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَحْبِسَهُ مَهْمَا أَمَكَّنَهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

* وَفى حَدِيثِ عَالِي « لَمَلَّ اللهُ يُصْلِحُ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا » هى جَمْعُ : كَظَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الحَلْقِ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكِظَمِهِ » أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

* وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ « كَاطِمَةَ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : بِرُغْرِفِ المَوْضِعِ بِهَا .

﴿ باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ (س) فى حَدِيثِ الإِزَارِ « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فى النَّارِ » الكَعْبَانِ : العِظَامَانِ النَّائِثَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالقَدَمِ عَنِ الجَنَّبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا العِظَامَانِ اللِّدَانِ فى ظَهْرِ القَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم » .

* وفي حديث عائشة « إن كان أيهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة ، فنفرحُ به » أي قطعة من السمن والدُّهن .

(س) ومنه حديث عمرو بن معديكرب « أتوني بقوسٍ وكعبٍ وثور » أي قطعة من سمن .

(هـ) وفي حديث قيلة « والله لا يزال كعبك عاليا » هو دُعاء لها بالشرف والمُلوك . والأصل فيه كعب القناة ، وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب . وكل شيء علا وارتفع فهو كعب . ومنه سُميت الكعبة ، للبيت الحرام . وقيل : سُميت به لتكعبها ، أي تربيعها .

(س) وفيه « أنه كان يكره الضرب بالكعاب » الكعاب : فصوص الترد ، واحدها : كعبٌ وكعبة .

واللعب بها حرام ، وكرهها عامة الصحابة .

وقيل : كان ابن مغلغل يفعله مع امرأته على غير قمار .

وقيل : رخص فيه ابن المسيب ، على غير قمار أيضا .

(س) ومنه الحديث « لا يُقلب كعباتها أحدٌ ينتظر ما تجيء به إلا لم يرخ رائحة الجنة » هي جمع سلامة للكعبة .

* وفي حديث أبي هريرة « فجئت فتاة كعابٌ على إحدى رُكبتَيها » الكعاب بالفتح :

المرأة حين يبدؤ نديها للشهود ، وهي الكعاب أيضا ، وجمعها : كواعبُ .

﴿ كمت ﴾ (س) فيه ذكر « الكعيت » وهو عُصفور . وأهل المدينة يُسمونه الثُفَر .

وقيل : هو البُلبُل .

﴿ كمدب ﴾ (س) في حديث عمرو مع معاوية « أتيتك وإن أمرتك كحقي الكهول ،

أو كالكمدبة » ويُروى « الجعدبة » وهي نفاخة الماء . وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ كع ﴾ * فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرَّجُلُ عن الشيء يَكِعُّ كَعًّا فهو كَاعٌ ، إذا جَبُنَ عنه وأحْجَمَ .
أراد أنهم كانوا يَحْجَمُونَ عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب ، فلما مات اجْتَرَأوا عليه .

ويزرؤى بتخفيف العين ، وسيجيء .

﴿ كمكع ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « قالوا له : ثم رأيناك تكفمكمت » أى أحجمت وتأخرت إلى وراء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ كم ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الكَاعَةِ » هو أن يَلْسِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعُ قَمَهُ على قَمِهِ كالتقبيل . أخذ من كَمَّ البعير ، وهو أن يُشَدَّ قَمَهُ إذا هاج . فجعل لثمه إياه بمنزلة الكعام .
والمكاعمة : مُفَاعَلَةٌ منه .

- * ومنه الحديث « دخل إخوة يوسف عليهم السلام مِضْرَ وقد كَمَمُوا أفواه إبلهم » .
- * وحديث على « فهم بين خائف مَقْمُوع ، وساكت مَكْمُوم » .

﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿ كفا ﴾ (هـ) فيه « المسلمون تتكافأ دماؤهم » أى تتساوى في القصاص والديات .
والكُفَاءُ : النَّظِيرُ وَالْمُسَاوِي . ومنه الكفافة في النكاح ، وهو أن يكون الزوج مُساوياً للمرأة في حَسَبِهَا ودينها ونَسَبِهَا وبيتها ، وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « كان لا يقبل الثناء إلا من مُكافٍ » قال القتيبي : معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء عليه قبل ثنائه ، وإذا أثنى عليه قبل أن يُنعم عليه لم يقبلها .

وقال ابن الأنباري : هذا غلط ، إذ كان أحده لا ينفك من إنعام النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن الله بعثه رحمة للناس كافة ، فلا يخرج منها مُكافٍ ولا غير مُكافٍ . والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به . وإنما المعنى : لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة

إسلامه ، ولا يدخل في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم .
وقال الأزهري : وفيه قول ثالث ، إلا من مكافئ : أي من مقارب^(١) غير مجاوز^(٢) حد^(٣) مثله ولا مقصر^(٣) عما رفعه^(٤) الله إليه .

(٥) وفي حديث العقيقة « عن الفلام شاتان مكافئتان » يعني متساويتين في السن : أي لا يعق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جدعاً كما يجزي في الضحايا .

وقيل : مكافئتان : أي مستويتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول .
واللفظة « مكافئتان » بكسر الفاء . يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه : أي مساويه .
قال : والمحدثون يقولون : « مكافئتان » بالفتح ، وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوئ بينهما ، أو مساوي بينهما .

وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساوياً ، وإنما لو قال « متكافئتان » كان الكسر أولى .

قال الزمخشري : (٥) لا فرق بين المكافئتين والمكافئتين ؛ لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهي مكافئة ومكافأة .

أو يكون معناه : معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من كافأ الرجل بين بعيرين ، إذا نحر هذا من هذا معاً من غير تفریق ، كأنه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد .

* وفي شعر حسان :

* وروح القدس ليس له كفاء^(٦) *

أي جبريل ليس له نظير ولا مثل .

(١) في الهروي : « من مقارب في مدحه » . (٢) في الهروي : « غير مجاوز به » .

(٣) في الهروي : « ولا مقصر به » . (٤) في الهروي : « ووقعه » .

(٥) انظر الفائق ٢/٤١٧ . (٦) ديوانه ص ٦ بشرح البرقوقي و صدر البيت :

* وجبريل رسول الله فينا *

* ومنه الحديث « فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لَا أُقَاوِمُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ » يعنى الشيطان . وَيُرْوَى « لَا أَقُولُ » .

[هـ] وفيه « لَا تَسْأَلِ الرَّأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَنَّ مَا فِي إِنْاءِهَا » هو تَفَقُّعٌ ، من كَفَأَتْ الْقِدْرَ ، إِذَا كَبَبْتَهَا لِتُفْرَغَ مَا فِيهَا . يُقَالُ : كَفَأَتْ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَمَلْتَهُ .

وهذا تَمَثِيلٌ لِإِمَالَةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَّاقَهَا .

(هـ) ومنه حديث الهرة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَي يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

(س) وحديث الفرعة « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصِقَ لِحْمُهُ بِوَبْرِهِ ، وَتُكْفِي إِنْاءَكَ وَتُوَلِّهُ نَاقَتَكَ » أَي تَكْبِتُ إِنْاءَكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْمَلُهُ فِيهِ .

(س) وحديث الصَّراط « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصَّراطُ » أَي يَتَمَثَّلُ وَيَنْقَلِبُ .

* ومنه حديث [دعاء] ^(١) الطَّعام « غَيْرُ مُكْفَىٍّ وَلَا مُودَّعٍ رَبَّنَا » أَي غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعامِ .

وقيل : « مَكْفَىٌّ » مِنَ الْكِفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَلِّ . يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْمَكْفَىُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفَىٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ . وَقَوْلُهُ « وَلَا مُودَّعٍ » أَي غَيْرُ مَتْرُوكٍ الطَّلَبُ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّداءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّداءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(٢) ، أَي رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفَىٍّ وَلَا مُودَّعٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مَكْفَىٍّ وَلَا مُودَّعٍ ، وَلَا مُسْتَفْنَىٍّ عَنْهُ : أَي عَنِ الْحَمْدِ .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) في اللسان : « عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمُؤَخَّرِ » .

- * وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أي مال ورجع .
 * ومنه الحديث « فأضع السيف في بطنه ثم أنكفي عليه » .
 * وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » .
 وفي رواية « يتكفوها » يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في اللثة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي .

[هـ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أي تمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تَقَعَلَ من الصحيح تَفَعَلَ ، كَتَقَدَّمَ تَقَدُّماً وَتَكَفَّأ تَكَفُّاً ، والهمزة حرف صحيح . فأما إذا اعتلَّ انكسرت عين المُسْتَقْبَل منه ، نحو : تَخَفَى تَخْفِياً ، وَتَسَمَّى تَسْمِياً ، فإذا خُفَّت الهمزة التَحَقَّت بالمُعْتَل ، وصار تَكَفِّياً ، بالكسر .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباة تان نكافي بهما عين الشمس » أي ندافع ، من الكفاة : المقاومة .

(س) وفي حديث أم معبد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقتان تحاط إحداها بالأخرى ، ثم تجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كحمار ، وأحجرة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أي تغير عن حاله .

(س) ومنه حديث الأنصاري « مالي أرى لوانك منكفناً ؟ قال : من الجوع » .

(هـ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبوع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت

ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأتها مائة » أصل الكفأة في الإبل : أن تجعل قطعتين يراوح^(١) بينهما في النتاج . يقال : أعطني كفأة ناقيتك وكفأتها : أي نتاجها . وأكفأت إبلي كفأتين ، إذا جعلتها نصفين يُنتج كل عام نصفها^(٢) ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) في ١ : « تُنتج كل عام نصفها » .

(١) في ١ : « يراوح » .

ويقال : وهبتُ له كُفَاءَةٌ نَاقِيَةٌ : أى وهبتُ له لبنها وولدها ووبرها سنة .
قال الأزهرى : جمعتُ كُفَاءَةَ مائةِ نتاج ، فى كل نتاج مائة ، لأنَّ الغنمَ لا تُجملُ قِطعتين ،
ولكن يُنزى عليها جميعا وتُجملُ جميعا ، ولو كانت إبلا كانت كُفَاءَةٌ مائة من
الإبل خمسين .

(س) وفى حديث النابغة « أنه كان يُكفئُ فى شعره » الإكفاء فى الشعر : أن يُخالف بين
حرركات الروى رُفعا ونَصْبًا وجرًّا ، وهو كالإقواء .

وقيل : هو أن يُخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفًا واحدًا .
{ كفت } (هـ) فيه « اكفئوا صبياناكم » أى ضمُّوهم إليكم . وكلُّ من ضمَّته إلى
شئ^(١) فقد كفته ، يريد عند انتشار الظلام .

(هـ) ومنه الحديث « يقول الله للكرام الكاتنين : إذا مرض عبدى فاكفبوا له
مثل ما كان يعمل فى صحته ؛ حتى أعافيه أو أكفته » أى أضمه إلى القبر .
* ومنه « قيل للأرض : كفات » .

* ومنه الحديث الآخر « حتى أطلقه من وثاقى أو أكفته إلى » .
* ومنه الحديث « نهينا أن نكفئ الثياب فى الصلاة » أى نضمها ونجمها ، من الانتشار ،
يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .

* ومنه حديث الشعبي « أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال : هذه كفات
الأحياء ، ثم التفت إلى القبرة فقال : وهذه كفات الأموات » يريد تأويل قوله تعالى « ألم نجعل
الأرض كفاتا . أحياء وأمواتا » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب
إلى أن ينوب أهل العشاء » أى ينصرفون إلى منازلهم .

(هـ) وفيه « حبيب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت » أى ما أكفت به معيشتى ،
يعنى أضمتها وأصلحها .

(١) فى المروى : « إليك » .

وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .

و^(١) هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يُروى « أنه قال : أنانى جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة

أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر ^(٢) .

* ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للحسن : وما

الكفيت ؟ قال : البضاع .

{ كفتح } (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال مؤبداً بروح القدس ما كافتحت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه .

ويروى « نافتحت » وهو بمعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب

ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت محمداً كفاحاً » أى كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحتها » أى

أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مصادفة الوجه للوجه ^(٣) .

{ كفر } (٥س) فيه « ألا لترجمن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »

قيل : أراد لابسى السلاح . يقال : كفر فوق دِرْعِه ، فهو كافر ، إذا لبس فوقها ثوباً . كأنه أراد

بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تمنقيدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استقرضوا

الناس فيكفرونهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدها » لأنه إما أن يصدق

عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا فى المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ،

وقوى على الجماع » . (٢) قال فى القاموس : « والكفت ، بالفتح ، القدر الصغيرة .

ويكسر » . (٣) انظر (قحف) .

والكُفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا الكُفْرُ بِأَصْلِ الإِيمَانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالأَخَرُ الكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِسْلَامِ ، فَلَا يُخْرَجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الإِيمَانِ .

وقيل : الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ : كُفْرٌ بِإِنْكَارِ ، بِأَلَا يَعْرِفُ اللهُ أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ .

وَكُفْرٌ بِجُحُودِ ، كَكُفْرِ إبْلِيسَ ، يَعْرِفُ اللهُ بِقَلْبِهِ وَلَا يَقْرِرُ بِلسَانِهِ .

وَكُفْرٌ بِعِنَادِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِفَ بِقَلْبِهِ وَيَعْتَرِفَ بِلسَانِهِ وَلَا يَدِينُ بِهِ ، حَسَدًا وَبَغْيًا كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَضْرَابِهِ .

وَكُفْرٌ بِنِفَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرِرَ بِلسَانِهِ وَلَا يَعتَمِدُ بِقَلْبِهِ .

قال المروى : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن : أنسميه كافرًا ؟ فقال : الذي يقوله كُفْرٌ^(١) ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثًا ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول المسلم كُفْرًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الكَافِرُونَ » قال : هُمُ كَفَرَةٌ ، وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ .

(س) ومنه حديثه^(٢) الآخر « إنَّ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ،

فَنَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ

وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ولم يكن ذلك على الكُفْرِ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَفْطِيهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ

الأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَا أَحَدُهُمَا بِالإِسْلَامِ »

أَرَادَ كُفْرَ نَفْسِهِ ، لِأَنَّ اللهَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الحَيَاتِ خَشِيَّةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أَي كَفَرَ النِّعْمَةَ . وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

* وحديث الأنواء « إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنِوَاءِ كَذَا

وَكَذَا » أَي كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ ، حَيْثُ يَنْسَبُونَ المَطَرَ إِلَى النِّوَاءِ دُونَ اللهِ .

(٢) في الأصل : « الحديث » والمثبت من : ١ .

(١) في ١ : « كُفْرٌ » .

وانظر تفسير القرطبي ١٥٦/٤ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها ^(١) النساءِ، ليكفُرِهِنَّ . قيل . أيكفُرُن بالله ؟ قال : لا ، ولكن يكفُرُن الإحسان ، ويكفُرُن العشير » أى يَحَدُن إْحسان أزواجِهِنَّ .

* والحديث الآخر « سبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَعَمَةً كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْر : تَفْطِيَةُ الشَّيْءِ تَفْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّة « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّة كانوا صِنْفَيْنِ :

صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُبُوتِهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية ، وهؤلاء اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، واستَوْلَدَ عَلَى مِْن سَبْيِهِمْ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، ثم لم يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصِّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِرِزْمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ قِتَالُهُمْ ؛ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِرِزْمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرَّوْا عَلَى ذَلِكَ . وهؤلاء كانوا أهل بني ، فأضيفوا إلى أهل الرِّدَّةِ حيث كانوا في زمانهم ، فانسحب عليهم اسمها ، فأما ما بعد ذلك ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

* ومنه الحديث « لَا تُكْفِّرُ أَهْلَ قِبْلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا ، أَوْ لَا تَجْعَلُهُمْ كُفْرًا

بقولك وزعمك .

* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُدْلُوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ » لأنهم

رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرُشِ »
أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

والعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَجِيٌّ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةَ
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : مَنْ أَفْرَأَ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَى بِكَفْرِ
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « عَرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتَلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا
لَا يُقَرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَدَعُنِي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » حِمَارٌ : رَجُلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرِ » الْكَوَافِرِ : جَمْعُ كَافِرَةٍ
يَعْنِي فِي التَّعَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَوْضَعُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرًا .

(هـ) وفي حديث الخلدري « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِللِّسَانِ ^(١) »
أَى تَذَلُّ وَتَخَضُّعٌ ^(٢) .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَّأِطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَّاشِي « رَأَى الْخَلْبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالْمَرْوِيُّ : « اللَّسَانُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كفارة لها إلا ذلك » .

قد تكرر ذكر «الكفارة» في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تُكفِّر الخطيئة : أي تَسْتُرْهَا وتَمَحُّوْهَا . وهي فعالة للمبالغة ، كقتالة وضرابة ، وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تزكيتها غير قضاها ؛ من غرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر ، والمحرّم إذا ترك شيئاً من نكحه ، فإنه تجب عليهما الفدية .

(هـ) ومنه الحديث « المؤمن مُكفِّر » أي مُرَزِّاً في نفسه وماله ؛ لتكثير خطايا .

* وفيه « لا تسكن الكفور ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور » قال الحرابي : الكفور : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمرّ به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن ، كالأموات عند الأحياء ، فكأنهم في القبور . وأهل الشام يسمون القرية الكفر .

* ومنه الحديث « عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفراً كفراً ، فسرى بذلك » أي قرية قرية .

* ومنه حديث أبي هريرة « لتخرجنكم الرثوم منها كفراً كفراً » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أهل الكفور هم أهل القبور » أي هم بمنزلة الموتى

لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات .

* وفيه « أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور » تشديهاً بفلاف الطلغ وأكمام القواكح ، لأنها تسترّها ، وهي فيها كالسهم في الكنانة .

* وفي حديث الحسن « هو الطبيع في كفراه » الطبيع : لبُّ الطلغ ، وكفراه -

بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور : هو وعاء الطلغ وقشره الأعلى ، وكذلك كأفوره .

وقيل : هو الطلغ حين ينشق . ويشهد للأوّل قوله في الحديث : « قشر الكفرى » .

(كفف) * في حديث الصدقة « كأنما يضعها في كف الرحمن » هو كفاية عن تحلّ

قبول الصدقة ، فكان المتصدق قد وضع صدقته في محلّ القبول والإثابة ، وإلا فلا

كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلُومًا كَبِيرًا .
* ومنه حديث عمر « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [خَلْقَهُ] ^(١) الْجَنَّةَ بِكَفِّ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ » .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُ النَّاسَ » يُقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعَ .
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَي يَمْدُونُ أَكْفَهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا « كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ عَسَلًا وَسَمْنًا ، وَكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ » .
(س) وفيه « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِ بِالصَّدَقَةِ » أَي الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كَفَّافِ الثُّوبِ ، وَهِيَ طُرَّتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .
(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا ^(٢) جَنَابِيَّ عَبْدِ اللَّطَبِ » أَي أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ إِلَّا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى النَّعْمِ : أَي لَا أَمْنَعُهُمَا مِنْ الْاسْتِزْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَي لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضْمُهُمَا .
* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ » أَي يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضْمُهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ٢ ، واللسان : « فاستكفوا » والمثبت في الأصل ، والفائق ٣/٣١٤ .

* ومنه الحديث « يَكْفُ ماءً وجهه » أى يَصُونُه وَيَجْمَعُه عن بَدَلِ السُّؤال . وأصلُه الْمَنع .

* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيه وَضَمِّي أَطْرَافَه .

وفي رواية « كَفَى عن رَأْسِي » أى دَعِيه وَاتْرُكِي مَشْطَه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرَجَةٌ على مافيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْفِئْسِ فَمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلْحِ وَالهُدْنَةِ .

وقيل : معناه أن يكون الشرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كما تُكْفَى الْعَيْبَةُ على مافيهَا مِنَ الْمَنَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ الذُّحُولِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا على الْإِلَّا يَنْشُرُوهَا ، فَكَأَنَّهم قَدْ جَمَعُوهَا فِي وَعَاءٍ وَأَشْرَجُوا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث عمر « وَدِدْتُ أَنْي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا قَلِيَّ وَلَا لِي » الْكِفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ على الْحَالِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ أَلَّا تَنَالَ مِنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « اِبْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ وَلَا تَلَامُ قَلِيَّ كِفَافًا » أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ كِفَافٌ لَمْ تُلَمْ قَلِيَّ أَلَّا تُعْطِيَ أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أَيْ الَّذِي عَمِلَ على ذَيْلِهِ وَأَكْمَاهِ وَجَنِيْبِهِ كِفَافًا مِنْ حَرِيرٍ . وَكِفْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرَّتُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كِفْفَةٌ ، كَكِفْفَةِ الثَّوبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كِفْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكِفْفَةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّحَابَ « وَالْتَمَعَ بَرَقُهُ فِي كِفْفِهِ » أَيْ فِي حَوَاشِيِهِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَعُوا الرِّمَاحَ كِفْفَةً » أَيْ فِي حَوَاشِيِ الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرِّجِي شُقَاقًا ، فَقَالَ : اِكْفِفْهُ بِخِرْقَةٍ » أَيْ اعْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْمَعْهَا حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « الكِفَّة والشَّبَكَة أمرُها واحد » الكِفَّة بالكسر : حِيَالَة الصَّائِد .

(س) وفي حديث الزبير « فَنَلَقَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كِفَّةً كِفَّةً » أى مُوَاجَهَةً ، كأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما قد كَفَّ صاحبه عن مُجَاوَزَتِهِ إلى غيره : أى مَنَعَهُ . والكِفَّةُ : المرَّة من الكَفِّ . وهما مَبْنِيَّانِ على الفتح .

﴿ كفل ﴾ * فيه « أنا وكافلُ اليتيم كهاتين في الجنة ، له ولنغيره » الكافل : القائم بأمرِ اليتيم المرَبِّي له ، وهو من الكفيل : الضمين .

والضميرُ في « لَهُ » و « لغيره » راجعٌ إلى الكافل : أى أن اليتيم سواء كان للكافل من ذوى رَحْمَةٍ وأنسابه ، أو كان أجنبيًّا لغيره ، تكفل به .

وقوله « كهاتين » إشارة إلى أصبغيه السبابة والوسطى .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّابُّ كافلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أمِّ اليتيم ؛ لأنه يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ ويقوم بأمره مع أمه .

(هـ) ومنه حديث وفد هوازن « وأنت خيرُ المكفولين » يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى خَيْرُ مَنْ كَفَّلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْضِصَح وَرَبِّي حَتَّى نَشَأَ ، وكان مُنْتَزِعًا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « له كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ » الكِفْلُ بالكسر : الحِطُّ والنَّصِيبُ .

(هـ) وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة « وعيَّاش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَنْتَ حَوْلَ سَفَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكَبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

* ومنه حديث جابر « وَوَعَدْنَا إِلَى أَكْظَمِ كِفْلٍ » .

* ومنه حديث أبي رافع « قال : ذلك كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ »

أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كأئن فيها كالكفل ، أخذ ما أعرف وأترك ما أنكر » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار .
وقيل : هو الذي لا يقدر على الركوب والتهوض في شيء ، فهو لازم بيته .
﴿ كفن ﴾ * فيه ذكر « كفن الميت » كثيرا . وهو معروف .
وذكر بعضهم في قوله : « إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » أي بسكون الفاء على المصدر : أي تكفينه . قال : وهو الأعم ؛ لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله ، والمعروف فيه الفتح .

* وفيه « فأهدى لنا شاة وكفنها » أي ما يغطها من الرغفان .
﴿ كفهر ﴾ (هـ) فيه « ألقوا المخالفين بوجه مكفهر » أي عابى قطوب .
* ومنه حديث ابن مسعود « إذا لقيت الكافر فآلقه بوجه مكفهر » .
﴿ كفا ﴾ (س) فيه « من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة ^(١) كفتاه » أي اغتناه عن قيام الليل .

وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل .
وقيل : تكفيان الشر وتقيان من المكروه .
* ومنه الحديث « سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله » أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم .
والكفأة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف . وقد تكررت في الحديث .
(س) ومنه حديث أبي مرزيم « فأذن لي إلى أهلي بغير كفي » أي بغير من يقوم مقامى . يقال : كفاه الأمر ، إذا قام مقامه فيه .
(س) ومنه حديث الجارود « وأكفي من لم يشهد » أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب ، وأحارب عنه .

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ١ : « في ليلة » والثبت من اللسان . ورواه ما في البخارى (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كلاً ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن الكالي بالكالي » أى النسبته بالنسبته . وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل ، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضى به^(١) ، فيقول : بعنيه إلى أجل آخر ، بزيادة شيء ، فيدبمه منه ولا يجزى بينهما تقابض . يقال : كلاً الدين كلاً فهو كالي ، إذا تأخر . * ومنه قولهم : « بلغ الله بك أكلأ العمر » أى أطوله وأكثره تأخراً . وكلاًته إذا أنساته . وبعض الرواة لا يهمز « الكالي » تخفيفاً .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مسافرون : اكلأ لنا وقتنا » الكلاءة : الحفظ والحراسة . يقال : كلاًته أكلؤه كلاءةً ، فأنا كالي ، وهو مكلو ، وقد تخفف همزة الكلاءة ، وتقلب ياء . وقد تكررت في الحديث .

[٥] وفيه « لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً » وفي رواية « فضل الكلاً » الكلاً : النبات والعشب ، وسواء رطبه ويابس . ومعناه أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كلاً ؛ فإذا ورد عليها وارتد فقلب على ماؤها ومنع من يأتي بعده من الاستقاء منها^(٢) ، فهو بمنع الماء مانع من الكلاً ؛ لأنه متى ورد رجل يابله^(٣) فأزعاها ذلك الكلاً ثم لم يسقها قتلها العطش . فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه .

(٥) وفيه « من مشى على الكلاءة قذفناه في الماء » الكلاءة بالتشديد والمد ، والمكلاءة : شاطئ النهر والموضع الذي تروبط فيه السفن . ومنه « سوق الكلاءة » بالبصرة . وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف . شبهه في مقاربتة التصريح بالماشي على شاطئ النهر ، وإلقاؤه في الماء : لإيجاب القذف عليه وإلزامه بالحد^(٤) .

* ومنه حديث أنس وذكر البصرة « إياك وسباخها وكلاءها » .

(١) في الهروي : « منه » . (٢) في الهروي : « بها » . (٣) في الأصل : « لأنه متى ورد عليه رجل يابله » والمثبت من ا ، واللسان . والذي في الهروي : « لأنه متى ورد الرجل يابله » . (٤) في الهروي : « وإلزامه الحد » .

﴿ كلب ﴾ * فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيبه شبيه الجنون ، فلا يعضُ أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تخط بماء فيسقاه .

* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب » كلب أى اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد ..

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كلبوا فيها أشوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشماً ، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلباً » أى حرصاً على شيء يصيبه .

* وفي حديث الصيّد « إن لي كلاباً مكلبةً فأفتني في صيدها » المكلبة : المسلطة على الصيّد ، المعودة بالاضطهاد ، التي قد ضربت به .

والمكلب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطادُّ بها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذى الشذية « يبدو في رأس تذييه شعيراتٌ كأنها كلبة كلب » يعنى تخالبه . هكذا قال المروى .

وقال الزمخشري : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سنور ، وهى الشعر النابت فى جانبى أُنْفِهِ .^(١) ويقال للشعر الذى يخرزُ به الإشكاف : كلبة .

قال : ومن قسرها بالمخالب نظراً إلى مجيء^(٢) الكلايب فى مخالب البازى فقد أبعد .

* وفى حديث الرؤيا « وإذا آخرُ قائمٌ بكلوبٍ من حديد » الكلوب ، بالتشديد : حديدة معوجة الرأس .

(١) فى الفائق ٤٢٤/٢ : « خطمه » . (٢) فى الفائق : « محنى » وكأنه أشبهه .

(٥) ومنه حديث أحد « أن فرساً ذبَّ بذنبه فأصاب كلابَ سيفٍ فاستلَّه » الكلابُ والكلبُ : الحلقة أو المشمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .

* وفي حديث عرفة « إن أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من فضة » الكلاب بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كلم ﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالسكنم » هو من الوجوه : القصير الحنك الداني الجبهة ، المستدير مع خفة اللحم ^(١) ، أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً .

﴿ كلح ﴾ (س) في حديث علي « إن من ورائكم فتحاً وبلاءً مكلحاً مبلحاً » أي يكلحُ الناس لشدته . والكلوح : العُبوس . يقال : كلح الرجلُ ، وأكلحه الهمُّ .

﴿ كلز ﴾ * في شعر حميد بن ثور :

* فحمل الهمَّ ^(٢) كلاًزاً جلعداً *

الكلاز : المجتمع انطلق الشد يده . والكلازُ ، إذا انقبض وتجمع . ويُرْوَى « كنازا » بالنون .
﴿ كلف ﴾ * فيه « اكلفوا من العمل ما تطيقون » يقال : كلفت بهذا الأمر أكلف به ، إذا ولعت به وأحببته .

* ومنه الحديث « أراك كلفت بعلم القرآن » وكلفته إذا تحملته . وكلفه الشيء تكليفاً ، إذا أمره بما يشق عليه . وتكلفت الشيء ، إذا تجشمته على مشقة ، وعلى خلاف عادتك . والمتكلف : المتعرض لما لا يبغيه .

* ومنه الحديث « أنا وأمتي بُرآه من التكلف » .

* وحديث عمر « نهينا عن التكلف » أراد كثرة السؤال ، والبحث عن الأشياء الفامضة التي

(١) الذي في الهروي : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فحمل الهمَّ » .

لا يَجِبُ البَعْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا «عُمانُ كَلِيفٌ بأقاربه» أى شديد الحب لهم . والكَلِيفُ :
الوُلُوعُ بالشئ ، مع شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « الكلاله » وهو أن يموت الرجل ولا يدع
والدأ ولا ولدأ يرثانه .

وأصله : من تَكَلَّه النَّسَبُ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكلاله : الوارثون الذين ليس فيهم ولدٌ ولا والدٌ ، فهو واقِعٌ على الميت وعلى
الوارث بهذا الشرط .

وقيل (١) : الأبُّ والابنُ طَرَفَانِ للرجل ، فإذا مات ولم يُخَلَّفْهُمَا فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ ،
فسمي ذهابُ الطَرَفَيْنِ كلاله .

وقيل : كلٌّ ما احتفَّ بالشئ من جوانبه فهو إكليل ، وبه سميت ؛ لأنَّ الوَرَاثَ يُحِيطُونَ به
من جوانبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَبَرُّقُ أكاليلٍ وجهه »
هى جمع إكليل ، وهو شبه عصابة مُزَيَّنة بالجواهر ، فَجَمَلَتْ لوجهه أكاليل ، على
جهة الاستعارة .

وقيل : أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلى الجبين ، من التكلل ، وهو الإحاطة ؛ ولأنَّ
الإكليل يُجْعَلُ كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس .

* ومنه حديث الاستسقاء « فَبَطَّرَتْ إلى المدينة وإنما لني مثل الإكليل » يريد أن الغيم
تَقَشَعُ عنها ، واستدارَ بأفاتها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها » أى رَفَعَهَا ببناء مثل الكليل ،
وهى الصوامع والقباب .

(١) القائل هو القتيبي ، كافي المروى .

وقيل : هو ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .
وقال المروى : هو ^(١) سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ .
* وفي حديث حُنين « فَاذَلْتُ أَرَى حَدَثَهُمْ كَلِيلًا » كَلَّ السَّيْفُ بِكَلِّهِ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،
إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .
(س) وفي حديث خديجة « كَلَّا ، إِنَّكَ لَتَنَحْمِلُ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : النَّقْلُ مِنَ كُلِّ
مَا يَتَكَلَّفُ . وَالْكَالُ : الْعِيَالُ .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَأَلَى وَعَلَى » .
* ومنه حديث طهفة « وَلَا يُوَكَّلُ كَلُّكُمْ » أَيْ لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .
وَيُؤَدَّى « أُكَلِّكُمْ » أَيْ لَا يُفْتَنَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .
وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .
(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أِبَائِمْرِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أَيْ
بَعْضُهُ عَنِ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي .
مَوْضُوعُ « كُلِّ » الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ حُجْلُ قَوْلِ عُمَانَ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَعِيٌّ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيٌّ

* وَكُلُّ ذَاكَ بِفَعْلِ الْوَصِيِّ *

أَيْ قَدْ بَفَعْلٍ ، وَقَدْ لَا بَفَعْلٍ .

﴿ كَلِمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
حَرْفِ التَّاءِ .

* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلِمَاتُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْحَصِرُ ،
فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَاوُزٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَعَلَّ الْأَمْرَ التَّبَسُّعُ عَلَى الْمَصْنُفِ ، فَوَضَعَ
« الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْفَاظَةِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَل) .

وقيل : يحتمل أن يُريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحَلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فإِذَا سَأَلَكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ » .

وقيل : هي إِبَاحَةُ اللَّهِ الزَّوْجَ وَإِذْنُهُ فِيهِ .

* وفيه « ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِمْتَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أي لم تُؤَثِّرْ فِيهِمْ ولم تُقَدِّحْ فِي أذْيَانِهِمْ . وَأَصْلُ الْكَلِمِ : الْجَرْحُ .

* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي السَّكْمَى » هو جَمْعُ : كَلِيمٍ ، وهو الْجُرْبِيحُ ، فَعْمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْمًا وَقِيْلًا ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ كَلَا ﴾ * فيه « تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ ، فَقَالَ أَعْرَابِي : كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ » كَلَّا : رَدْعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَنْتَهُ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنهَا آكَدُ فِي النَّقْيِ وَالرَّدْعُ مِنْ « لَا » لزيادة الكاف .

وقد تردُّ بمعنى حقًّا ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم يَلْتَمِسْ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ » والظُّلَلُ : السَّحَابُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كَمَا ﴾ (س) فيه « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » الْكَمَاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَوَأَحِدُهَا : كَمٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهِيَ مِنَ النَّوَادِرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ .

﴿ كَدَ ﴾ (س) في حديث عائشة « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدَيْهَا فَتَضُجُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتُكْمِدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ » الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ الْفَسَّالُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْفِقْهُ .

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ

الوَجِيعَ ، وَيُتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لَيْسَ سَكَنٌ ، وَتِلْكَ الْخَرْقَةُ : الْكِمَادَةُ وَالْكِمَادُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « السِّمَادُ مَكَانُ السَّكِيِّ » أَي أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ . وَهُوَ
أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .

﴿ كَس ﴾ * فِي حَدِيثِ قُسٍّ [فِي] ^(١) تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ »
الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالغِذَاءِ . وَالْكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا
انْهَضَ فِي الْمَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا : السَّكِيلُوسُ .

﴿ كَمَش ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ
وَلَا كَمُوشٌ » الْكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كِمَاشَ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ .
وَأَنَّ كَمَشَ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَي تَشَمَّرَ وَجَدًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « بَادِرٍ مِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ » .

* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ « فَأَخْرَجُ إِلَيْهِمَا كَيْشَ الْإِزَارِ » أَي مُشَمَّرًا جَادًا .

﴿ كَمَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ » هُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ . وَرَوْجُ الْمَرْأَةِ كَمِيعُهَا .

﴿ كَمَكَمَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَّكِمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا « كَمَكَمْتُ
الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمَكُمْ فِي ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَّكِمَةً ، مِنَ الْكَمَّةِ : الْقَلْدَسُوءَةُ ، شُبِّهَ قِنَاعُهَا بِهَا .

﴿ كَمَمَ ﴾ * فِيهِ « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْحًا » وَفِي رِوَايَةٍ
« أِكِمَّةٌ » هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقَوْلَةٌ لِلْكَمَّةِ : الْقَلْدَسُوءَةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ « فَلْيَنْتَبِ الْرِجَالُ إِلَى أِكِمَّةِ خِيُولِهَا » أَرَادَ نَحْلَ لِبَهَا
الَّتِي عُلِّقَتْ فِي رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكَمُّ بِهِ فَمُهُ ؛ لِثَلَا بَعْضٌ .

* وَفِيهِ « حَتَّى يَبْبَسَ فِي أَكَامِهِ » جَمْعُ : كِيمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ
يُظْهَرَ . وَالْكَمُّ ، بِالضَّمِّ : رُذُنُ الْقَمِيصِ .

﴿ كمن ﴾ (هـ) فيه « فإنهما يُكْمِنان الأَبصار » أو « يُكْمِهَان » الكَمْنَةُ : وَرَمَ فِي الأَجْفَانِ . وَقِيلَ : يُبْسُ وَخَمْرَةٌ . وَقِيلَ : قَرَّحَ فِي الْمَسَاقِي .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكَمِنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ المَدِينَةِ » أَي اسْتَتَرَا وَاسْتَخْفَيَا .

* ومنه « السَّكْمِين » فِي الحَرْبِ .

وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ .

﴿ كَمِه ﴾ [هـ] فِيهِ « فَإِنَّمَا يُكْمِهَان الأَبصار » السَّكْمَةُ : العَمَى . وَقَدْ كَمِهَ يَكْمِهُ فَهُوَ أَكْمَهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُوَلِّدُ أَعْمَى .

﴿ كَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفْلَةٍ ^(١) فَقَالَ : أَكْمُوها » وَفِي رِوَايَةٍ « أَكِيمُوها » أَي اسْتُرُوها لِثَلَاثَةِ عَيُونِ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالسَّكْمُ : السَّتْرُ .

وَأَمَّا « أَكِيمُوها » فَمَعْنَاهُ ارْزُقُوها لِثَلَاثَةِ سَبِيلِ عَلَيْهَا ، مَأخُوذٌ مِنَ السَّكْمَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ « لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَاجَاتٍ ثُمَّ تَنْسَكِمِي ^(٢) » أَي تَسْتَتِرُ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلشُّجَاعِ : كَمِي » لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدَّرْعِ .

وَالدَّابَّةُ : هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَّرِ « فَجِئْتُهُ فَانْسَكَمِي مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « السَّكْمِيِّ » فِي الحَدِيثِ ، وَجَمَعَهُ : كَمَاةٌ .

* وَفِيهِ « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ : إِنْ كَانَ كَاذِبًا وَكَذَابًا فَأَنَا كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنَ الإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَقَالِهِ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي الهَرَوِيِّ ، وَالفَائِقِ ٤٢٨/٢ : « مُسْتَفْلَةٌ » .

(٢) فِي الهَرَوِيِّ : « تَنْسَكِمِي » .

وهذا وإن كان يَنْمَقِدُ به يَمِينٌ^(١) عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فيه إِلَّا كَفَّارَةَ اليَمِينِ .
وأما الشافعي فلا يَعُدُّه يَمِينًا ، ولا كَفَّارَةَ فيه عنده .

* وفي حديث الرؤية « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إلى
بعض السامعين أَنَّ الْكَافَ كَافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْتِي ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلرُّؤْيَا ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّأْيِ . وَمَعْنَاهُ :
أَنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَاً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشُّكُّ ، كَرُؤْيَاكُمْ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا تَرْتَابُونَ
فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضِعَهُمَا ؛ لِأَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى « مَا » ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَا
لِأَجْلِ لَفْظِهِمَا .

﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ * في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ،
فَقَالَ لَهُ : أ كُنْبَتْ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْحَاةَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »
أ كُنْبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ .

﴿ كنت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنْتِيَّةِ » هم الشُّيُوخُ . وَيُرَدُّ
مُبَيَّنًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كثر ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة « بَعَثْتُكَ تَمْجُو الْمَعَارِفِ وَالْكِنَارَاتِ »
هِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانُ . وَقِيلَ : الْبَرَابِطُ . وَقِيلَ : الطُّنْبُورُ .

وقال الحربى : كَانَ يُنْفَى أَنْ يُقَالَ « الْكِرَانَاتِ » فَقُدِّمَتْ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ .
قال : وَأُظِنُّ « الْكِرَانَ » فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا . وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْكِرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ،
سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكَرَانِ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرِ : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطُّبْلُ ، كَجَمَلٍ
وَجِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تنفقد به اليمين » .

* ومنه حديث علي « أمرنا بكسر الكوبة والكفارة والشياح » .
* ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إن الله أنزل الحق ليُبدل به المزاهر والكِنارات » .
(س) وفي حديث معاذ « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكِنَار » هو شُقَّة الكِنَان . كذا ذكره أبو موسى .

﴿ كَنَز ﴾ * فيه « كلُّ مالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فليس بكنز » .
وفي حديث آخر « كلُّ مالٍ لا تُؤدِّي زَكَاتَهُ فهو كَنَز » الكَنَز في الأصل : المَالُ المَدْفُون تحت الأرض ، فإذا أُخْرِجَ منه الواجبُ عليه لم يَبْقَ كَنَزًا وإن كان مَكْنُوزًا ، وهو حُكْمٌ شرعيٌّ ، يُجَوِّزُ فيه عن الأصل .

* ومنه حديث أبي ذر « بَشَّرَ الكِنَازِينَ بِرَضْفٍ من جَهَنم » مُجمَع : كَنَازٌ ، وهو المُبَالِغ في كَنَزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاذْخَارِهَا وَتَرْكِ إِفْقَاقِهَا في أَبْوَابِ البِرِّ .
* ومنه قوله « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنَزٌ من كُنُوزِ الجَنَّةِ » أي أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَائِهَا وَالمُتَصِفُ بِهَا ، كما يُدْخِرُ الكَنَزَ .

(س) وفي شعر مُحمَّد بن ثور :

* فَحَمَلِ الهِمَّ ^(١) كِنَازًا جَلَمَدًا *

الكِنَاز : المُجْتَمِعُ اللَّحْمِ القَوِيهِ . وكلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَنَزٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وقد تقدَّم .
﴿ كَنَس ﴾ * فيه « أنه كان يَقْرَأُ في الصَّلَاةِ بِالْجِوَارِي الكَنَسِ » الجِوَارِي : الكِوَابِ السَّيَّارَةِ . وَالكَنَسُ : جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ التي تَغِيِبُ ، مِنْ كَنَسَ الظُّبْيُ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ في كِنَاسِهِ ، وَهوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث زياد « ثم اطَّرُقُوا وِراءَكُمْ في مَكَائِسِ الرِّيبِ » المَكَائِسِ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَفْعَلٌ مِنَ الكِنَاسِ . وَالمَعْنَى : اسْتَتَرُوا في مَوَاضِعِ الرِّيبَةِ .

(س) وفي حديث كعب « أَوَّلَ مَنْ لَبَسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كان إِذَا أُدْخِلَ الرَّاسَ لِللبْسِ الثِّيَابِ كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يَقَالُ : كَنَسَ أَنْفَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا ، وَرُوي :

(١) انظر حواشي صفحة ١٩٦ .

﴿ كَنَصَّت ﴾ بالصاد . يقال : كَنَصَّ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْرَأَ بِهِ .
 ﴿ كَنَعَ ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوُّ مِنَ الدَّلِّ وَالتَّخَضُّعُ لِلسُّؤَالِ .
 يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمَلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اسْتَنَعَ لَهَا » ^(١) أَي دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ اسْتَمَلَّ ، مِنَ الْكُنُوعِ .
 * وفيه « إِنَّ الْمَشْرُوكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا » أَي أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا ، إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] ومنه حديث أبي بكر « أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .
 (س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ، إِنْ فِيهِ نَحْوَةٌ وَكِبْرًا » الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ . وَقَدْ كَنَعَتْ أَصَابِعُهُ كَنَمًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَدَسَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .
 (س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُزْرِيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِرُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنَمَتُكَ » أَي مُقْبَضَةٌ يَدَيْكَ وَمُسْتَلَّتْهُمَا .

(س) ومنه حديث الأحنف « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ » أَي نَاقِصٌ أَبْتَرٌ . وَالْمُكْنَعُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَفَ ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ » أَي جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكَنَفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنَفِ الرَّاعِي » أَي وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ .

* ومنه حديث ابن عمرو وزوجته « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَي لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا .

(١) في المروى والفاائق ٢/٤٣١ : « إليها » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تُعنى أنه لم يُقَرَّبها .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا » هو تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ الكِنْفِ ، كقول الحَبَابِ بنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدْيَةُ بِأَلْمُرَجَّبِ .

(س) وفيه « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ » أَي يَسْتُرُهُ . وَقِيلَ : بِرَحْمَتِهِ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالكِنْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلُ لَجْمَلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَّ اللَّهُ كَنْفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَمَّهُ » وَجَمْعُ الكِنْفِ : أَكْنُفٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قَالَ لَهُ : أَيُّنَ مَنْزِلِكَ ؟ قَالَ [لَهُ] ^(١) : بِأَكْنُفٍ بِيَشَّةٍ » أَي نَوَاحِيهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تَسْكُنْ لِلْمَسَالِمِينَ كَانْفَةً » أَي سَاتِرَةً . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ » أَي يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بِمَضَا .

* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرَ « فَانْتَفَتَهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَي أَحْطَنَّا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنْفِيَةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنْفَتِيَةٌ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكَانَفَهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنْفِيَةِ فَكَلَّمَهُمْ » أَي

مِنْ سِتْرَةٍ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنْفِيَةٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

* تَبَيَّتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنْفِيَةِ *

(١) سقط من ١ ، واللسان .

أى الموضع الذى يَكْنِفُها وَيَسْتُرُها .

* وفى حديث عائشة « شَقَقْنَا أ كَنْفَ مُرُوطينَ فَاخْتَمَرْنَا بِهِ » أى أَسْتَرُها وَأَصْفَقَها .
ويُرَوَى بالثاء المثلثة . وقد تقدم .

* وفى حديث أبى ذر « قال له رجل : أَلَا أكونُ لك صاحِباً أ كَنِفَ راعِيكَ وأَقْتَبَسَ منك » أى أُعِينُهُ وَأكونُ إلى جانبِهِ ، أو أجمَعُهُ فى كَنْفٍ . وَكَفَّتَ الرَّجُلُ ، إذا قَتَلَ (١) بأمرِهِ وجعلته فى كَنْفِكَ .

* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لا يُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ » هى الشاةُ القاصِيةُ التى لا تَمَشِي مع الغنم . ولعلَّهُ أراد لإِنعامِها المَصَدَّقَ باعتبارِها عن الغنم ، فهى كالمُشِيعةِ النَّهْيِ عنها فى الأضاحي .

وقيل : ناقةٌ كَنْوْفٌ : إذا أصابها البردُ ، فهى تَسْتَتِرُ بالإبل .

﴿ كَنَنٌ ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فلما رأى سُرعَهم إلى الكِنِّ ضَحِكَ » الكِنُّ : ما يَرُدُّ الحَرَّ والبرَدَ من الأبنيةِ والمساكن . وقد كَفَنَتْهُ أ كُنَّهُ كَنًّا ، والاسمُ : الكِنُّ .
(س) ومنه الحديث « على ما استكنَّ » أى استتر .

(س) وفى حديث أبى « أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه : إنَّ كَنْتَكُما كانت تُرْجَانِي » الكِنَّةُ : امرأةُ الابنِ وامرأةُ الأخ ، أراد امرأته ، فسأها كَنْتَهُما ؛ لأنه أخوهُما فى الإسلام .
* ومنه حديث ابن عباس « فَبِجاءَ يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ » أى امرأته ابنة .

﴿ كَنَهُ ﴾ (س) فيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فى غيرِ كَنْهِ » كُنُهُ الأَمْرُ : حَقِيقَتُهُ . وقيل : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وقيل : غايَتُهُ . يعنى مَنْ قَتَلَهُ فى غيرِ وَقْتِهِ أو غايَةِ أَمْرِهِ الذى يَجُوزُ فيه قَتْلُهُ .
* ومنه الحديث « لا تَسْأَلِ (٢) المِراةَ طِلاقَها فى غيرِ كَنْهِ » أى فى غيرِ أن تَبْلُغَ من الأذى إلى الغايةِ التى تُعَذِّرُ فى سُؤالِ الطِّلاقِ مَعها .

﴿ كَنهورٌ ﴾ * فى حديث على « وَمِيضُهُ فى كَنْهَوْرٍ رَبابِهِ » الكَنْهَوْرُ : العَظِيمُ من

(١) فى الأصل : « أقت » والتصحيح من ا .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من ا ، واللسان .

السحاب . والرَّباب : الأبيض منه . والنُّون والواوُ زائدتان .

﴿ كُنَا ﴾ (س) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْيَ ، ولها أسماء ، فكُنُوها بِكُنَاهَا ، واعتَبَرُوها بأسمائها » الكُنْيَ : جَمْعُ كُنْيَةٍ ، من قولك : كَنَيْتُ عن الأمرِ وكنوتُ عنه ، إذا وَرَيْتَ عنه بغيره . أرادَ : مَثَلُوا لها مِثَالاً إذا عَبَّرْتُمُوهَا . وهى الَّتِى يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فى مَنَامِهِ ؛ لأنَّه يَكْنِي بِها عن أعيانِ الأمورِ ، كَقَوْلِهِمْ فى تَعْيِيرِ النَّخْلِ : إنَّها رِجالٌ ذَوُو أَحسابٍ مِنَ العَرَبِ ، وفى الجَوْزِ : إنَّها رِجالٌ مِنَ العَجَمِ ، لأنَّ النَّخْلَ أَكثَرُ ما يَكُونُ فى بلادِ العَرَبِ ، ، والجَوْزُ أَكثَرُ ما يَكُونُ فى بلادِ العَجَمِ .

وقوله « فاعتبروها بأسمائها » : أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عِبرةً وقياساً ، كأن رأى رجلاً يُسَمَّى سالماً فأولاه بالسلامة ، وغانماً فأولاه بالغنيمة .

* وفى حديث بعضهم « رأيت عِلْجاً يوم القادِسيَّةِ وقد تَسَكَّنِي وتَحَجَّجِي » أى تَسَتَّرَ ، مِن كَنَى عنه ، إذا وَرَى ، أو مِنَ الكُنْيَةِ ، كأنه ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عند الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وهو من شِعَارِ المُبارِزينِ فى الحَرْبِ . يقول أحدهم : أنا فلان ، وأنا أبو فلان .

* ومنه الحديث « خذها مِنِّي وأنا العُلامُ الفِغاريُّ » .

وقول على : « أنا أبو حَسَنِ القَرَمِ » .

﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كُوب ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَالكُوبَةَ » هى التَّرْدُ . وقيل : الطَّبْلُ . وقيل : البَرَبَطُ .

(س) ومنه حديث على « أَمِرْنَا بِكُسْرِ الكُوبَةِ وَالكِنَّارَةِ وَالشِّيَاعِ » .

﴿ كُوث ﴾ (س) فى حديثِ على « قال له رجل : أَخْبِرْنِي يا أَميرَ المُؤمِنينِ عن أَصْلِكُم مَعاشِرَ قَرِيشَ ، فقال : نَحْنُ قومٌ مِنْ كُوثِي » أرادَ كُوثِي العِراقِ ، وهى سُرَّةُ السَّوادِ ، وبها وُلدَ إبراهيمُ الخليلُ ، عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

* وفى حديثه الآخر « مَنْ كانَ سائِلاً عن نَسَبِنَا فَإِنَّا قومٌ مِنْ كُوثِي » وهذا منه تَبَرُّؤُهُ مِنَ

الفخر بالأُنساب ، وتحقيقُ لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ » .
وقيل : أراد كوثى مَكَّة ، وهى محلة عبد الدار . والأول أوجه ، ويشهد له :
(س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كوثى » والنبط من
أهل العراق .

* ومنه حديث مجاهد « إن من أسماء مكة كوثى » .
﴿ كوثى ﴾ (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكَوْثَرُ » وهو نهرٌ فى الجنة . قد تكرر ذكره فى
الحديث ، وهو فَوْعَلٌ من الكثرة ، والواو زائدة ، ومعناه : الخيز الكثير . وجاء فى التفسير : أن
الكوثر : القرآن والنبوّة ، والكوثر فى غير هذا : الرجل الكثير العطاء .

﴿ كودن ﴾ * فى حديث عمر « إن الخليل أغارت بالشام فأذرت العراب من يومها ،
وأذرت الكوادن ضجى الغد » هى البراذين الهجن .

وقيل : الخليل التزكية ، واحدها كودن . والكودنة فى المشى : البطء .
﴿ كوذ ﴾ (س) فيه « أنه آدهن بالكاذى » قيل : هو شجرٌ طيبٌ الريح يطيب به
الدهن ، منبته ببلاد عمان ، وألفه منقلبة عن واو . كذا ذكره أبو موسى .

﴿ كور ﴾ (ه) فيه « أنه كان يتعمّذ من الحور بعد الكور » أى من النقصان بعد الزيادة .
وكانه من تكوير العامة : وهو لفظها وجمعها . ويروى بالنون .

* وفى صفة زرع الجنة « فيبادر الطرف نباته واستخصاده وتكويره » أى
جمعه وإلقاؤه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يُجاء بالشمس والقمر نورين ^(١) يكوران فى النار يوم
القيامة » أى يلقان ويجمعان ويلقيان فيها .

والرواية « نورين » بالناء ، كأنهما يُمسخان . وقد روى بالنون ، وهو تصحيف .
* وفى حديث طهفة « بأكوار المنيس ، ترمى بنا العيس » الأكوار : جمع كور ، بالضم ،
وهو رخل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

(١) فى الأصل : « نورين » تصحيف ، كما أشار المصنف .

وقد تكرّر في الحديث مُفْرَدًا ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما تُخْرِج أ كُوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ » واحداً : كُور ، بالضم ، وهو بَيْت النَّحْلِ والزَّناير ، والكُوَارُ والكُوَارَةُ : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعَسَّلُ فِيهِ ، أَرَادَ : أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

﴿ كوز ﴾ (هـ) في حديث الحسن « كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي ألب فيكتاز منه ، ثم يُجْرَجُ قائماً فيقول : يَا لَيْتَنِي مِثْلَكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ تُوُّ كُلُّ (١) لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا » يَكْتَاز : أَي يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وكان بهذا المَلِكِ أُسْرٌ ، وهو احتباس بؤله ، فتمنّى حال غلامه .

﴿ كوس ﴾ (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن] عمر (٢) « أنه كان جالساً عند الحجّاج ، فقال : ما ندمت على شيء ندمي على ألا أكون قتلتُ ابنَ عمرَ ، فقال له سالم : أما والله لو فعلت ذلك لَكُوَسَكَ اللهُ في النار أعلاك أسفلاك » أَي لَكَبِكَ اللهُ فيها ، وجعل أعلاك أسفلاك ، وهو كقولهم : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، في وقوعه مَوْقِعَ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أصحاب الأيكة فقال : « كانوا أصحاب شجرٍ مُتَكَاوِسٍ » أَي مُتَلْتَفٍ مُتَرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَكَادِسٍ » وهو بمعناه .

﴿ كوع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْرِ قِوَامِهِمْ (٣) الثَّمَرَةَ فَسَحَرُوهُ ، فَتَمَكَّوَعَتْ أَصَابُهُ » الكُوعُ بِالتَّجْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا بَلَى الْإِبْهَامَ ، وَالكَرُوسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا بَلَى الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوَعَتْ (٤) يَدُهُ وَتَكَوَعَتْ ، وَكَوَعَتْهُ : أَي صَيَّرَ أ كُوعَهُ مُعْوَجَةً . وقد تكرّر في الحديث .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تأكل » وقد تقدم في مادة (سرح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تكملة من الفائق ٢/٤٣٥ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والمروى ، والفائق ٢/٤٣٤ . غير أن

رواية اللسان : « وقاسمهم الثمرة » ورواية المروى : « فقاسمهم التمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَعَتْ » وأثبت ضبط المروى . قال صاحب القاموس : « كُوعٌ كَفْرَحٌ » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَأْتِكِلْتَهُ أُمُّهُ ، أَوْ كَوْعُهُ بُكْرَةٌ »^(١) يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ؛ لأنه كان أوّل ما لحقهم صاح بهم « أنا ابن الأكوع ، واليومُ يومُ الرُّضْعِ » فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةَ ؟ قال : نعم ، أنا أَوْ كَوْعُكَ بُكْرَةٌ .

ورأيتُ الزُّخْمَرِيَّ قد ذكر الحديث هكذا « قال له المشركون : بِكْرَةٌ أَوْ كَوْعَهُ »^(٢) « يَعْنُونَ أَنَّ سَلْمَةَ بِكْرُ الْأَكْوَعِ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا .

﴿ كوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكْوَفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أي اجتمعوا فيه ، وبه سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .
وقيل : كان اسمها قديما : كوفان .

﴿ كوكب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةَ كَوْ كَبِيَّةٍ » قيل : كَوْ كَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا^(٣) أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَسْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عِمَّانَ دُفِنَ بِحِشِّ كَوْ كَبٍ » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الْحِشُّ وهو البُشْتَانُ . وَكَوْ كَبٍ أَيْضًا : اسم فرس لرجل جاء يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، فقال : امْنَمُوهُ .

﴿ كوم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يُنْتَمَعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرَابُ . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْشَأَهُ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الْارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أ كوعه ، برفع العين ، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير منون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتنوين ، إذا أردت أنك لقيته باكرًا في يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٨١/١٢ .

(٢) لم يرد هذا القول في الفائق ٥٨٨/١ والضبط المثبت من : ١

(٣) وكان عاملا لابن الزبير . كافي معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُؤْمِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا » هي بالفتح: اللّواضع المُشْرِفة، واحداها: كؤومة . ويهذَّبُوا : أى يُنقَّوا من المآثم .

* ومنه الحديث « يَجْبَى^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُؤْمٍ فَوْقَ النَّاسِ » .

* ومنه حديث الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ « حَتَّى رَأَيْتُ كُؤْمِينَ مِنْ طَعَامِ وَرَثِيَابِ » .

(س) وحديث على « أَنَّهُ أَتَى بِالْمَالِ فَكُؤِمَ كُؤُومَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكُؤُومَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ :

يَا حَمْرَاءَ أَحْمَرَى، وَيَا بَيْضَاءَ أبيضَى، غُرَى غَيْرَى، هَذَا جَنَائَى وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ » أى جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُوبَةً وَرَفَعَهَا وَعَلَّاهَا .

وبعضهم يضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسم لما كؤم ، وبالفتح اسمٌ للافعة الواحدة .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كُؤُمَاءَ » أى مُشْرِفَةً السَّنَامِ عَالِيَتَهُ .

* ومنه الحديث « فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كُؤُمَاوَيْنِ » قلب الهمزة في التثنية واوا .

* وفيه ذكر « كُؤْمٍ عَلَقَامِ » وفي رواية « كُؤْمٍ عَلَقَمَاءِ » هو بضم الكاف : موضع بأسفل

ديار مِضَرَ .

(كون) (س) فيه « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدَ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي » وفي

رواية « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي » أى يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصُورُ بِصُورَتِي . وحقيقته : يَصِيرُ كَأَنَّنا فِي صُورَتِي .

* وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْزِ بَعْدَ الْكُؤْنِ » الكؤون : مصدر « كان » التامة . يقال : كان

يكون كؤونا : أى وَجِدَ وَاسْتَقَرَّ : أى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالشَّبَاتِ .

ويروى بالراء . وقد تقدّم .

* وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبٍ « رَأَى رَجُلًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ : كُنْ أبا خَيْشَمَةَ » أى

صِرٌّ : يقال للرجل يُرَى مِنْ بَعِيدٍ : كُنْ فُلَانًا ، أى أَنْتَ فُلَانٌ ، أو هو فُلَانٌ .

(١) في ا : « نجى » .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بَدَّ أَلْهَيْئَةَ ، فقال : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ »
يعنى الخولاني .

* وفيه « أنه دخل المسجد وعامةُ أهله الكُنُثِيُّونَ » هُمُ الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ : كُنَّا كَذَا ،
وَكَانَ كَذَا ، وَكَانَتْ كَذَا . فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتِ . يُقَالُ : كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ كُنْتَ وَصِرْتَ
إِلَى كَانٍ وَكَانَتْ : أَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقَالَ عَنْكَ : كَانَ فُلَانٌ ، أَوْ يُقَالُ لَكَ فِي حَالِ الْهَرَمِ : كُنْتَ
مَرَّةً كَذَا ، وَكَانْتَ مَرَّةً كَذَا .

﴿ كَوَى ﴾ (هـ) فيه « أنه كوى سَمَدٌ بِنِ مُعَاذِلَيْتِنِ قَطَعَ دَمٌ جُرْحِهِ » الْكَيُّْ بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهى عن الكى ، فقيل : إِنَّمَا نَهَى
عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ ، وَيُرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذَا لَمْ يُكْوِ الْغَضُّ عَطِبَ
وَبَطَلَ ، فَفَهَاهُمْ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لَا الْكَيُّْ وَالِدَوَاءُ .

وهذا أمر تكثر فيه شكوك الناس ، يقولون : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ
بِإِلَدِهِ لَمْ يُقْتَلِ .

وقيل : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّْ إِذَا اسْتَعْمِلَ عَلَى سَبِيلِ الْاِخْتِرَازِ مِنْ حُدُوثِ الْمَرَضِ
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكرهه ، وَإِنَّمَا أُبِيحَ لِلدَّوَايِ وَالْعِلَاجِ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التَّوَكُّلِ ، كَقَوْلِهِ : « هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا
يَسْكُتُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » وَالتَّوَكُّلُ دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْجَوَازِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إِنِّي لَأَغْتَسِلُ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكْوَى بِهَا » أَى اسْتَدْفِي بِحَرِّ
جِسْمِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَيِّْ .

﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كَهْر ﴾ (هـ) في حديث معاوية بن الحكم السلمي « فَبِأَيِّ هُوَ وَأُمِّي ، مَا ضَرَبَنِي
وَلَا شَتَمَنِي وَلَا كَهَرَنِي » الْكَهْرُ : الْاِسْتِهَارُ . وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ ، إِذَا زَبَرَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عُبُوسٍ .

* وفي حديث المسعبي « أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكفرون » هكذا يروى في كتب الغريب ، وبعض طرق مسلم . والذي جاء في الأكثر^(١) « يكفرون » بتقديم الراء ، من الإكراه .

﴿ كهكها ﴾ (٥) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر^(٢) كهكها^(٣) » هو الذي إذا نظرت إليه رأيتنه كأنه يضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكها : القهقهة .

﴿ كهل^(٤) ﴾ (٥) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الأولين والآخريين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين . وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتمه الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة حُلماً عقلاء . [٥] وفيه « أن رجلاً سأله الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهل » يروى بكسر الهاء على أنه اسم ، وبفتحة على أنه فعل ، بوزن ضارب ، وضارب ، وهما من الكهولة : أي هل فيهم من أسنّ وصار كهلاً ؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه^(٥) عليه أبو سعيد الضير ، وقال : قد يخلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهلاً .

(١) انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرّمْل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقلاً عن الهروي : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والمثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في الهروي : « كهاهة » وفي اللسان نقلاً عن الهروي : « كهكها » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، هكذا (كهل . كهول . كهك . كهك . كهك) وقد رتبها

على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « وردّه » .

وقال الأزهرى : سمعت العرب تقول : فلان كاهلُ بنى فلان : أى عُمدتهم فى الملمات وسندهم ^(١) فى المهمات . ويقولون : مُضْرُ كاهلِ العرب ، وتميم كاهلِ مُضْر . وهو مأخوذ من كاهلِ البعير ^(٢) ، وهو مُقدّم ظهره ، وهو الذى يكون عليه المحمِلُ . وإنما أراد بقوله : هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمرٍ من تخلف من صغارٍ ولدك ؟ لئلا يضيعوا ، ألا تراه قال له : « ما هم إلا أصيبية ^(٣) صغار » ، فأجابه وقال : « ففيم نخاهد » .

وأنكر أبو سعيد الكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذى يتخلف الرجل فى أهله وماله : كاهنٌ ، بالنون . وقد كهنه يكهنه كهنونا . فإما أن تكون اللام مُبدلة من النون ، أو أخطأ السامع فظن أنه باللام .

(س) وفى كتابه إلى اليمن فى أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهلُ الليل » أى أوائله إلى أوساطه ، تشبيهاً لليل بالإيل السائرة التى تتقدم أعناقها وهوادئها ، ويتبعمها أعجازها وتواليها .

والسكواهل : جمع كاهل ، وهو مُقدّم أعلى الظاهر .

* ومنه حديث عائشة « وقرّر الرؤوس على كواهلها » أى أثبتتها فى أماكنها ، كأنها كانت مُشفية على الذهاب والهلاك .

﴿ كههم ﴾ (س) فى حديث أسامة « فجعل يتكهم بهم » التكههم : التعرض للشر والافتحام فيه . وربما تجرى تجرى السخرية ، ولعله - إن كان محفوظاً - مقلوب من التهمك ، وهو الاستهزاء .

(س) وفى مقتل أبي جهل « إن سيفك كهام » أى كليل لا يقطع .

﴿ كهن ﴾ (س) فيه « نهى عن حلوان الكاهن » الكاهن : الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأمرار . وقد كان فى العرب كهنة ، كشق ، وسطيح ، وغيرهما ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجن ورثياً يلقى إليه الأخبار ، ومنهم من

(١) فى المروى : « وسيدهم » . (٢) فى المروى ، واللسان « الظاهر » .

(٣) فى المروى : « صبية » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخضونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ، ومكان الضالة ونحوها .

* والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتمل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .
وجمع الكاهن : كهنة وكهّان .

* ومنه حديث الجنين « إنما هذا من إخوان الكهّان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجن ، ولم يعنيه بمجرّد السجّع دون ما تضمنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندّى من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ ، ومثل ذلك يُطلّ .

وإنما ضرب النمل بالكهّان ؛ لأنهم كانوا يرؤجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع ترؤق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضِع السجّع في مواضعه من الكلام فلا دمّ فيه . وكيف يذمّ وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .
وقد تكرّر ذكره في الحديث ، مفرداً وجمعا ، واسما وفعلا .

* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجلٌ يقرأ القرآن لا يقرأ أحدٌ قراءته » قيل :
إنه محمد بن كذب القرظي . وكان يُقال لقرينة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ،
وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كذب من أولادهم .

والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يُسمى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [هـ] في حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحقّ الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هي العنكبوت .
ورواها الخطّابي والزخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقالوا : هي العنكبوت .
ولم يُقيدها القتيبي .

ويروي « كحقّ الكهّدل » بالدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أمّا حقّ الكهّدل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلغني أنه بيت

العنكبوت . ويقال : إنه تَدَيُّ العجوز . وقيل : العجوز نفسها ، وحُقِّها : تَدَيُّها . وقيل غير ذلك .
 ﴿ كَهَى ﴾ (س) فيه « أَنْ مَلَكَ الْمَوْتُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :
 كَهَى فِي وَجْهِ ، فَفَعَلَ فَقَبِضَ رُوحَهُ » أَي افْتَحَ فَآكَ وَتَنَفَّسَ . يقال : كَهَى يَكْهُهُ . وَكُهُ يَأْفُلَانُ :
 أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

ويُرْوَى « كَهَى » بهَاءٍ وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةً ، بوزن خَفَ ، وهو من كَاهَ يَكْأَهُ ، بهذا اللفظي .
 ﴿ كَهَى ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا
 أَكْتَهِيكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، فَقَالَ : أَكْتَهِيهَا فِي بَطَاقَةٍ » ^(١) أَي أَجْلَكَ وَأَحْتَشِمُكَ ، من قَوْلِهِمْ لِجَبَّانٍ :
 أَكْتَهَى ، وَقَدْ كَهَى يَكْهُى ، وَكَتَهَى ؛ لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمَنَّهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ .

﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كَيْت ﴾ (س) فيه « بئسَ مَلاَحِدِ كُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ »
 هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، تَحْوِ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنْ أَضَلَّهَا « كَيْتَةٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا
 بَدَلَ مِنَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ .
 ﴿ كَيْح ﴾ (س) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي » الْكَيْحُ
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَاحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .
 ﴿ كَيْد ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي يَجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ
 وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ كَدَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ
 كَيْدًا » أَي حَرْبًا .
 * وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرَانَ « إِنْ عَلَيْهِمْ عَارِيَّةُ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ » أَي
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جاء في الهروي : « ويروى : « في نطاقة « الباء تبديل من اللون » وانظر ص ١٣٦ من
 الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث عمرو بن (١) العاص « ما قولك في عُمُولِ كَادَهَا خَالِقُهَا؟ » وفي رواية « تِلْكَ عُمُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أرادَهَا بِسُوءٍ، يُقَالُ: كِيدْتُ الرَّجُلَ أُكِيدُهُ. وَالكَيْدُ: الاحْتِيَالُ وَالاجْتِهَادُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْحَرْبُ كَيْدًا.

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ وَقَدْ كِيدَنَّ فِي الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَحِّينَ » أى حِضْنَ. يُقَالُ: كَادَتِ الْمَرْأَةُ تَكِيدُ كَيْدًا، إِذَا حَاضَتْ، وَالكَيْدُ أَيْضًا: الْقَيْءُ.

[هـ] ومنه حديث الحسن « إِذَا بَلَغَ الصَّامُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ».

﴿ كِير ﴾ * فِيهِ « مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكِيرِ » الْكِيرُ بِالْكَسْرِ: كَبِيرُ الْحَدَادِ، وَهُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ. وَقِيلَ: الزَّقُّ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ النَّارُ، وَالْمَبْنِيُّ: الْكُورُ.

(هـ) ومنه الحديث « الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبْئِهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ.

* فِي حَدِيثِ الْمَنَافِقِ « يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَيْ يَجْرِي. يُقَالُ: كَارَ

الْفَرَسُ يَكْبِرُ، إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ.

وَيُرْوَى « يَكْبِنُ »، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿ كَيْس ﴾ * فِيهِ « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » أَيْ الْعَاقِلُ. وَقَدْ كَاسَ

يَكَيْسُ كَيْسًا. وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ.

[هـ] ومنه الحديث « أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ » أَيْ أَعْقَلُ.

(هـ) وَفِيهِ « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قِيلَ: أَرَادَ الْجَمَاعَ (٢) فَجَعَلَ طَلَبَ

الْوَالِدِ عَقْلًا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي رِوَايَةٍ « أَتْرَانِي إِنَّمَا كَسْتُكَ لِأَخَذِ جَمَلِكَ » أَيْ غَلَبْتُكَ بِالْكَيْسِ.

يُقَالُ: كَابَسَنِي فَكَيْسْتُهُ: أَيْ كُنْتُ أَوْ كَيْسَ مِنْهُ.

* فِي حَدِيثِ اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ « إِذَا كَانَتْ كَيْسَةً » أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي

اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: « وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَا قَوْلُكَ فِي عُمُولٍ... »

(٢) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ: « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ: الْجَمَاعُ، وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ. جَعَلَ طَلَبَ الْوَالِدِ عَقْلًا. »

* ومنه حديث علي « وكان كيسَ الفعل » أي حسنه . والسكيسُ في الأمور يجزى تجزى الرقيق فيها .

* ومنه حديثه الآخر :

* أما تراني كيسًا مكيسًا *

المكيسُ : المعروف بالسكيس .

* وفيه « هذا من كيس أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المُقْتَنَى في قلبه ، كما يُقْتَنَى المال في الكيس .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أي من فقهه وفطنته ، لا من روايته .

﴿ كيع ﴾ (هـ) فيه « مازالت قریشُ كاعَةً حتى مات أبو طالب » الكاعَةُ : جمع

كائع ، وهو الجبان ، كبائع وباعه . وقد كاعَ بكيع . ويروى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي في حياته ، فلما مات اجترأوا عليه .

﴿ كيل ﴾ (س [هـ]) فيه « المكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن ، وإنما يأتى الناس فيهما بهم ، والذي يُعرف به أصلُ

الكيل والوزن أن كلَّ ما لزمه اسم المخبثوم والقفيز والمكوك . والصاع والمد ، فهو كيل ، وكلَّ

ما لزمه اسم الأرتال والأمناء^(١) والأواق فهو وزن^(٢) .

وأصل التمر : الكيل ، فلا يجوز^(٣) أن يباع وزنًا بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل ،

لم يؤمن فيه التفاضل^(٤) .

وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلاً فلا يُباع إلا بالكيل ،

وكل ما كان بهما مؤزونا فلا يُباع إلا بالوزن ، لئلا يدخله الربا بالتفاضل .

(١) في الهروي : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « المناء : الذي يُكّال به السمن وغيره ...

والتننية منوان ، والجمع أمناء : مثل سبب وأسباب . وفي لغة تميم : من ، بالتشديد ، والجمع أمنان ،

والتننية منان ، على لفظه . »

(٢) هذا آخر كلام أبي عبيد . وما يأتي من كلام أبي منصور الأزهرى . كما في الهروي .

(٣) عبارة الهروي : « ولا يجوز أن يُباع رطلا برطل ولا وزنا بوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبي منصور الأزهرى . كما في الهروي .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بيئاتهم .
فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلّق به وجوب الزكاة ، والكفّارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،
وهو مُقدَّر بكيال أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعّل من الكيّل ،
والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصّة ، لأن حقّ الزكاة يتعلّق بهما .
ودرهم أهل مكة سِتّة دَوَانِيْق ، ودراهم الإسلام المُعدّلة كلُّ عشرةٍ سبعةٍ مثاقيل .
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم ، عند مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالعدّد ،
فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمّل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبدُ الملك بن مروان الدينار
في أيّامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها
وُجُروُن عليها .

(٥) وفي حديث عمر « أنه نهى عن المكايلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد
المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك وتفعل معك .
وهي مُفاعلة من الكيّل .

وقيل : أراد بها للمقايسة في الدين ، وترك العمل بالأثر .
(س [٥]) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدو ، فسأله سيفاً
يقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك^(١) أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،
وهو فيمّول ، من كَال الزَّندُ يَكِيل كَيْلًا ، إذا كَبَا ولم يُخْرِج ناراً ، فَشَبَّه مؤخر الصفوف به ، لأن
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتَنْظُرُ^(٢)
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المهروى : « لعلّي إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٤٣٩/٢ : « فتنبصر »

حرف اللام

﴿باب اللام مع الهمزة﴾

﴿لات﴾ * فيه «من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» اللَّاتُ: اسمُ صَاحِبَةِ كَنَانِ لِقَيْفٍ بِالطَّائِفِ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ. وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَإِنَّمَا التَّاءُ فِي حَالِ الْوَضَلِ وَبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ التَّاءَ.

وإيس هذا موضع اللات. وموضعه «لِيَه» وإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ. وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ.

وقوله «فَلْيَقُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ بِهِمَا؛ وَإِنَّمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا لَا يَلْزِمُهُ كَفَّارَةٌ الْبَيْنِ، وَإِنَّمَا يَلْزِمُهُ الْإِنَابَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ.

﴿لَام﴾ * فيه «لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخُنْدَقِ وَوَضَعَ لَأَمَّتَهُ أَنَاهُ جَبْرِيلُ فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ» اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ: الدَّرْعُ. وَقِيلَ: السَّلَاحُ. وَلَأَمَةُ الْحَرْبُ: أَدَاتُهُ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

[٥] ومنه حديث علي «كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ: تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ، وَأَكْمِلُوا الْوُؤْمَ» هُوَ جَمْعُ (١) لَأَمَةٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. فَكَانَ وَاحِدَهُ لُؤْمَةٌ (٢).

* وفي حديث جابر «أَنَّ أَمْرَ الشَّجَرَتَيْنِ نَجَاءَتًا، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا». يُقَالُ: لَأَمَ وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَافَقَ، وَتَلَاءَمَ الشَّيْئَانِ وَالتَّمَامَا، بِمَعْنَى.

* وفي حديث ابن أم مكتوم «لِي قَائِدٌ لَا يُبْلَا بِمَنِي» أَي بُوَاقِفِي وَبُسَاعِدُنِي. وَقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً.

(١) هذا من قول القتيبي كما في الهروي.

(٢) بعد هذا في الهروي: «وَاللُّؤْمَةُ أَيْضًا: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا».

ويُرْوَى « يُبْلَاوِمُنِي » بالواو، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرَّوَاةِ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ بِمَا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ . وَالْأَصْلُ : لِأَنَّكُمْ .

﴿لَأَلَّا﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « بَتَلَاؤًا وَجْهَهُ تَلَاؤُ الْقَمَرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْيرُ، مَأخُودٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ .

﴿لَأَوَاءِ﴾ * فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ : الشَّدَّةُ وَضِيْقُ الْمَعِيشَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ ؟ » .

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » .

﴿لَأَى﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ « قَبِلَايَ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وَإِبْطَاءٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَّرَتْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَايَ مَا كَلَّمْتَهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَجِيءُ بِنِ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّابِوِيَةُ يَوْمئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِمْ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلًا الْحَدِيثُ « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بِوَزْنِ الْعَاعِ^(١)، وَهِيَ الثَّيْرَانُ، وَاحِدُهَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَاً، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ : بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ مِنْ أَقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرَاعَةَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانَ وَالْغَنَمَ الزَّرَّاعُونَ .

﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ﴾

﴿لَبَأٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبَنَاءُ بَرِيقُهُ » أَيْ صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَأُ فِي^(٢) فَمِ الصَّيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُحْمَلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَلَبَاتِ الشَّاةُ وَآلِدُهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأُ، وَالْبَاتُ السَّخْلَةُ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَأُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْعَاءُ » . (٢) بِوَزْنِ عَنَبٍ . كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ .

(٥) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصاريَّ يفرس نَحْلًا ، فقال : يا ابن أخي ، إن بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمتنعك من أن تلبأها » أي لا يمتنعك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية ؛ مأخوذ من اللَّبَأَ .

﴿ لب ﴾ (٥) في حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَةِ ، وهي إجابةُ المُنَادِي : أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ [به]^(١) إذا أقام به ، وأَلَبَّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يُسْتَعْمَلْ إلا على لَفْظِ التَّنْثِيَةِ في معنى التكرير : أي إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعاملٍ لا يظهر ، كأنك قلت : أَلَبَّ إلباباً بعد إلباب . والتَّلْبِيَةُ من لَبَّيْكَ كالتَهْلِيل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتجأه وقصدى ياربَّ إليك ، من قولهم : دارى تَلَبُّ دارك : أي تواجها .
وقيل : معناه إخلاصى لك ، من قولهم : حَسَبْتُ لُبَّاب ، إذا كان خالصاً محضاً . ومنه لُبُّ الطعام ولُبَّابُهُ^(٢) .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّيْ
يديك » قال الخطابي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب في قوله « يديك » ، وكان
حقه أن يقول « يَدَاكَ » لَتَرْدَوْجِ يَدَيْكَ بَلَبَّيْكَ .

وقال الزمخشري : « فمعنى لَبَّيْ يديك : أي أُطِيعُكَ ، وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ ، وأكون كالشيء
الذى تُصَرِّفُهُ بيديك كيف شئتَ » .

(٥) وفيه « إن الله منع منى بنى مُذَلِجٍ ؛ لِصِلَتِهِمْ^(٣) الرَّحِمَ ، وَطَفَنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ »

(١) زيادة من الهروى .

(٢) زاد الهروى من معانيها ، قال : « والثالث : محبتي لك يارب . من قول العرب : امرأة
لَبَّةٌ ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

* وكنتم كأمِّ لَبَّةٍ ظعن ابنها *

(٣) رواية الهروى : « إن الله منع من بنى مدج بصلتهم . . . » .

وروى « لَبَّاتُ الْإِبِلِ » الألباب^(١) : جَمَعَ لَبَّ ، وَلَبُّ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَهُمْ وَكَرَامَهُمْ .

وقيل : هو جَمَعَ لَبَّبَ ، وهو الْمَنْخَرُ من كل شيء ، وبه سُمِّيَ لَبَّبُ الدَّرَجِ .

وأما اللَّبَّاتُ فهي جَمَعَ لَبَّتَ ، وهي الْهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وفيها تُنخَرُ الْإِبِلُ .

* ومنه الحديث « أما تكون الذكاة إلا في الخلق واللَّبَّة ! » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنا حتى من مذحج ، عُبَابُ سَلَفِهَا ، وَلُبَّابُ شَرَفِهَا » الألباب : الخالص من

كل شيء ، كَاللَّبِّ .

(هـ) وفيه « أنه^(٢) صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ » أي مُتَحَزِّمًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يقال :

تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاصِمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ » يقال : كَلَبْتُ الرَّجُلَ

وَلَبَّبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّرْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فَلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ

الذي هو لابسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجْرَهُ . وَالتَّلْبِيبُ : مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ من ثياب الرجل .

* ومنه الحديث « أنه أمرَ بإخراج المناققين من المسجد ، فقام أبو أيوب إلى رافع بن ودِيعَةَ

فَلَبَّبَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِ « أَضْرِبُهُ^(٣) كَمَا يَلْبُ » أي بِصِيرِ ذَا لَبِّ ، وَاللَّبُّ :

الْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ : أَلْبَابٌ . يُقَالُ : لَبَّ يَلْبُ مِثْلَ عَضَّ يَعْضُ ، أَي صَارَ كَلِيبًا . هَذِهِ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ،

وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُ ، بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : لَبَّبَ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ ، يَلْبُ بِالْفَتْحِ :

أَي صَارَ ذَا لَبِّ . وَحُكِيَ : أَلْبَبَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ .

(س) وفي حديث ابن عمرو « أنه أتى الطائف فإذا هو يرمى الثيؤس تَلْبُ - أَوْ تَلْبُ -

عَلَى الْغَنَمِ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيُؤُسِ عِنْدَ السَّقَادِ . يُقَالُ : لَبَّ يَلْبُ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروي .

(٢) أخرجه الهروي من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ * فيه « فاستلبث الوحي » هو استعمل من اللبث : الإبطاء والتأخر . يقال : لبث يلبث كلبا ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلا على القياس .

وقيل : اللبث : الاسم ، واللبث بالضم : المصدر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لبيح ﴾ (س) في حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فليبح به حتى ما يعقل » أى صرع به . يقال : لبيح به الأرض : أى رماه .

(س) وفيه « تباعدت شعوب من لبيح فعاش أياها » هو اسم وجل . واللبيح : الشجاعة . حكاه الزمخشري .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أن عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام ملبدا » أى مرقعا . يقال : لبذت القميص البذة ولبذته ^(١) . ويقال ^(٢) للخرقة التي يرقع بها صدر القميص : اللبذة . والتي يرقع بها قبة : القبيلة .

وقيل : الملبذ : الذى تمحن وسطه وصفح حتى صار يشبه اللبذة .

(س [هـ]) وفى حديث المخرم « لا تمخر وأراسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا » هكذا جاء فى رواية ^(٣) . وتلبيد الشعر : أن يجعل فيه شىء من صنغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث ويقبل إبقاء على الشعر . وإنما يلبذ من يطول مكثه فى الإحرام .

(هـ) ومنه حديث عمر « من لبذ أو عقص فعليه الحاق » .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة العنيت « فللبذت الدماث » أى جمعتها قوياً لا تسوخ فيها الأرجل . والدماث : الأرضون السهلة .

(هـ) وفى حديث أم زرع « ليس بلبذ فيتوقل ، ولآله عندى معول » أى ليس ^(٤) بمستمسك ملبذ ، فيسرع المشى فيه ويعتلى .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال « البدوا لبود الراعى على عصاه ، لا يذهب بكم السيل » أى الزموا الأرض واقعدوا فى بيوتكم ، لا تخرجوا منها فتهلكوا ، وتكونوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى الفائق ٤٤٩/٣

(٣) والرواية الأخرى : « ملبيبا » انظر الفائق ١٧٥/٣ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى

كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْأَبْدَانِ ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .
(س) ومنه حديث علي « قال لرجلين أتياها يسألانه : ألبدا بالأرض حتى تفهما »
أي أفيما .

(هـ) وحديث قتادة « الخشوع في القلب ، وإلباد البصر في الصلاة » أي إلزامه موضع
السجود من الأرض .

(س) وفي حديث أبي بزة « ما أرى اليوم خيراً من عصابة مُلبدة » يعني لصقوا بالأرض
وأخملوا أنفسهم .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يحلب فيقول : ألبد أم أرغي ؟ فإن قالوا : ألبد
ألصق العلب بالضرع وحلب ، فلا يكون للحليب رغوّة ، وإن أبان العلبّة ، رغا لشدة وقعه » .
* وفي صفة طلع الجنة « إن الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة ^(١) التيس
المليود » أي المكتنز اللحم ، الذي لزم بعضه بعضاً فتلبّد .

(س) وفي حديث ابن عباس « گادوا يگونون عليه لبدا » أي مجتمعين بعضهم على
بعض ، واحداً لها : لبدة .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

* وَبَيْنَ نَسْمِيهِ خِدَابًا مُلْسِدًا *

أي عليه لبدة من الوبر .

(س) وفيه ذكر « لبدا » ^(٢) وهي اسم الأرض السابعة .

﴿ لبس ﴾ (هـ) في حديث جابر « لما نزل قوله تعالى : « أَوْ يَلْبَسِكُمْ شِيْعًا » اللبس :
الخلط . يقال : لبست الأمر بالفتح ألبسه ، إذا خلطت بعضه ببعض : أي يجعلكم فرقا مختلفين .

(١) جاء في اللسان (مادة خصي) : « قال شير : لم نسمع في واحد الخصى إلا خصية ، بالياء ؛
لأن أصله من الياء » . وبلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادة .

(٢) هكذا في الأصل . وفي ١ : « لببدا » وفي اللسان : « لببدا » .

- * ومنه الحديث « فلبس عليه صلاته » .
- * والحديث الآخر « من لبس على نفسه لبساً » كله بالتخفيف ، وربما شُدُّد للكثير .
- * ومنه حديث ابن صياد « فلبسني » أى جعلنى اللبس فى أمره .
- * وحديثه الآخر « لبس عليه » وقد تكرر فى الحديث .
- (هـ) ومنه حديث المبعث « نجاء الملك فشق عن قلبه ، قال : فخفت أن يكون قد التبس بى » أى خولطت فى عقلى .
- (هـ) وفيه « فيأكل وما يتلبس بيده طعام » أى لا يلزق به ؛ لنظافة أكله .
- * ومنه الحديث « ذهب ولم يتلبس منها بشيء » يعنى من الدنيا .
- * وفيه « أنه نهى عن لبستين » هى بكسر اللام : الهيئة والحالة . وروى بالضم على المصدر .
والأول الوجه .
- ﴿ لبط ﴾ [هـ] فيه « أنه سُئل عن الشهداء ، فقال : أولئك يتلَبَطون فى العرف العلى »
أى يتمرغون .
- (س [هـ]) ومنه حديث ماعز « لا تسبوه فإنه الآن يتلَبَط فى الجنة » .
- * ومنه حديث أم إسماعيل « جعلت تنظر إليه يتلوى ويتلَبَط » .
- [هـ] ومنه الحديث « أنه خرج وقريش ملبوط بهم » أى أنهم سقطوا بين يديه .
- (س [هـ]) وحديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به » أى صرع وسقط إلى الأرض . يقال : لبط بالرجل فهو ملبوط به .
- (هـ) ومنه حديث عائشة « تضرب الينيم وتلبطه » أى تصرعه إلى الأرض .
- * وحديث الحجاج السلمي « حين دخل مكة قال للمشركين : [ليس]^(١) عندي من الخبير^(٢) ما يسركم ، فالتبَطُوا بجنبي ناقته ، يقولون : إيه يا حجاج » .
- ﴿ لبق ﴾ (هـ) فيه « فصنع ثريدة ثم لبقها » أى خلطها خلطاً شديداً . وقيل :
بجمعها بالمعرفة .

(٢) فى ١ : « الخبير » .

(١) سقط من ١ .

﴿ لبك ﴾ (هـ) في حديث الحسن « سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ، فقال له : كَبَيْتَ عَلِيَّ » أي خَلَطْتَ عَلِيَّ . ويروى « بكَّلت » وقد تقدم .

﴿ لبن ﴾ (س) فيه « إنَّ لَبْنَ الفَعْلِ يَحْرَمُ » يُرِيدُ بِالفَعْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ مِنْهُ وَوَلَدًا وَلَهَا لَبْنٌ ؛ فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعْتَهُ مِنَ الأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبْبُهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ المَسِيَّبِ وَالتَّخَمِيُّ : لَا يُحْرَمُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلغَلَامِ أَنْ يَنْزَوِجَ بِالجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللِّقَاحُ وَاحِدٌ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو القَعْمِيسِ ^(١) فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَّكَ ، أَرْضَعْتِكَ امْرَأَةٌ أُخِي ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ عَمُّكَ فَلْيَسَلِجْ عَلَيْكَ » .

(س) وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْتُ مِنْ أُخِيكَ اللَّبْنَ » ^(٢) أَيْ إِبْلَاءَ لَهَا لَبْنٌ ، يَعْنِي الدَّبِيَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللِّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ : « أَفْلَاحُ بِنُ أَبِي القَعْمِيسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي القَعْمِيسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا وَلَا ذِكْرًا أَكْثَرَ مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي المَوْطَأِ . وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو القَعْمِيسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي القَعْمِيسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي القَعْمِيسِ . وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَقَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَاحُ أَخُو أَبِي القَعْمِيسِ » الاستيعاب ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانظُرْ أَيْضًا الإِصَابَةَ ١/٥٧ وَانظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ (بَابُ لَبْنِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) ، وَالمَوْطَأُ (الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) وَسَنَّ ابْنُ مَاجَهٍ (بَابُ لَبْنِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَّ أَبُو دَاوُدَ (بَابُ فِي لَبْنِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَّ الدَّارِمِيُّ (بَابُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبْنُ » .

* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رأهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأسرون فتأخذون فداءهم إبلاً ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سَيْهَلِكِ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّسَنِ ، فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّسَنِ ؟ فَقَالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ » قال الحرني : أظنه أراد : يقبأهدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في المرعى والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

* وفي حديث عبد الملك « وُلِدَ لَهُ وَوَلَدٌ فَعِيلٌ لَهُ : اسْمُهُ نَبْنُ اللَّسَنِ » هو أن يسقى ظئره^(١) اللبن ، فيكون ما يشربه الولد لبناً متولدأ عن اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ » وفي رواية^(٢) « لُبَيْتَةُ الْقَاسِمِ ، فقال : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ » اللَّبَنَةُ : الطَّائِفَةُ الْقَلِيلَةَ مِنَ اللَّسَنِ ، وَاللَّبَيْتَةُ : تَصَغِيرُهَا .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبون ، وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبوناً ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخرًا ووضعته .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكراً » وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « ورجب مضر ، الذي بين جمدى وشعبان » وقوله تعالى « تلك عشرة كاملة » .

وقيل : ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ؛ فقال « ابن لبون ذكراً » لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحلق ، وأسقط عنه ما كان بإذانه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه ، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا

(١) في ١ : « هو أن تسقى ظئره » .

(٢) وهي رواية الهروي . وفيه : « للقاسم » .

النوع مقبول من رب المال، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات . فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرّفته في النفوس مع الغرابة والندور .

(٥) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دربنا ، وإن أكل كان كلبنا » أي مدرّا للبين أكثراً له ، يعني أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها . وهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يعطيها اللبن . يقال : لبنتُ القوم ألبانهم فأنا لابن ، إذا سقيتهم اللبن .

(٥) وفيه « التلبينة حجة لفؤاد المريض » التلبينة والتلبين : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جيل فيها عسل ، سُميت به تشبيهاً باللبن . لبياضها ورقتها ، وهي تسمية بالمرّة من التلبين ، مصدر لبّن القوم ، إذا سقاهم اللبن .

(٥) ومنه حديث عائشة « عليكم بالمشنقة^(١) النَّافعة التلبين » وفي أخرى « بالبعيض النَّافع التلبينة » .

* وفي حديث علي « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة^(٢) فيها خطيفة وملبنة » هي بالكسر : الملعقة ، هكذا شرح .

وقال الزمخشري^(٣) : « الملبنة : لبن يوضع على النار ويُترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

* وفيه « وأنا موضع تلك اللبنة » هي بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللبن ، وهي التي

(١) في الأصل ، و ١ : « بالمشنقة » وأثبتته كما سبق في مادة (شنا) .

(٢) سبق في مادة (خطف) : « صحفة » . (٣) الذي في الفائق ٢/٢٤٩ : « الملبنة :

الملعقة » وكان الأمر اختلط على المصنّف ؛ فهذا الشرح الذي عزاه إلى الزمخشري للملبنة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزمخشري : « الخطيفة : السكابول . وقيل : لبن يوضع على النار ، ثم يذرّ عليه دقيق ويُطبخ . وسميت خطيفة ؛ لأنها تخطف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١/٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنّف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثاني .

يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللَّامُ وَسُكُونُ الْبَاءِ .
* ومنه الحديث « وَكَلِمَتُهَا دِيْبَاجٌ » وهى رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ .
(٥) وفى حديث الاستسقاء :

* أَتَيْتَكَ وَالْعَذَارَةَ يَدْمَى لِبَانُهَا *

أى يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا ، مِنَ الْجَدْبِ
وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي النَّرْسِ : مَوْضِعُ اللَّيْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلنَّاسِ .
* ومنه قصيد كعب :

* تَرَمِي ^(١) اللَّبَانَ بِكَفْمِهَا وَمِذْرَعِهَا ^(٢) *

* وفى بيت آخر منها :

* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانَ ^(٣) *

﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لنت ﴾ (٥) فيه « فَمَا أُبْقَى مَنِ إِلَّا لِنَاتًا » اللَّتَاتُ : مَاؤَتْ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا أُبْقَى مَنِ الْمَرْضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ
« التَّيْمِيمِ مِمَّا ^(٤) لَا يَجُوزُ التَّيْمِيمُ بِهِ » .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ
رَجُلٌ يَلْتُ السُّوْبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصَّمَّ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ
السُّوْبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُمِلَ اسْمًا لِلصَّمِّ .
وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْهًا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفْرِي » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمِذْرَعِهَا »

بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجُزُ الْبَيْتِ :

* مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ *

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمِشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

(٤) فى الهروى : « بما » .

﴿ باب اللام مع الشاء ﴾

﴿ لثث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تُلِثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ ^(١) » أَلِثَ بِالْمَكَانِ يُبْلِثُ ، إِذَا أَقَامَ : أَي لَا تُقِيمُوا بَدَارَ يُفْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .

وقيل : أراد : لَا تُقِيمُوا بِالْتُّفُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثِقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثِقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشَهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ : لَثِقٌ ، أَيْضًا .

* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ ^(٢) » أَي اخْضَطَّت ^(٣) بِالذَّمُوعِ .

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ اللَّثْمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمَّ بِاللَّثَامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ عَمَا يَنْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث اللَّبَيْثِ :

فَبِنُضُّكُمْ ^(٤) عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبِنُضُّنَا عِنْدَكُمْ بِأَقْوَمَنَا لِثْنٌ ^(٥)

قال الأزهرى : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لِثْنٌ أَي حُلُوٌّ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره وهو ثَبِتٌ ^(٦) .

(١) ضبط في الأصل : « مُعْجَزَةٌ » وهو خطأ . صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها ، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٣) في ١ : « تَخَضَّلَ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بِنُضُّكُمْ » والمثبت من الهروى ، واللسان . مادة (لثق) والوزن به أتمُّ . (٥) في الهروى : « لَثِقٌ » ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا اللادتين نفس الشرح .

(٦) في الأصل : « ثَبِتٌ » وضبطه بالتحريك من ا ، واللسان .

﴿لثة﴾ * في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَةَ»^(١) قال نافع: «الوَاشِمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَفَارِزُهَا.

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَالتَّجَّأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ، إِذَا اسْتَنْذَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْأَنْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

* ومنه حديث النعمان بن بشير «هذا»^(٢) تَلَجَّئْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي «التَّلَجُّئَةُ: تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْإِجْتَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأُخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

﴿لجب﴾ * فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: الصَّوْتُ وَالْفَعْلِيَّةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

(هـ) وفي حديث الزكاة «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقِّكَ؟» قال: فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجُدْعَةِ اللَّجْبَةِ «هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنَ الْغَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا»^(٣)، وَجَمْعُهَا: لَجَابٌ وَوَلَجَبَاتٌ. وَقَدْ لُجِبَتْ بِالضَّمِّ وَوَلَجِبَتْ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْأَمْرِ^(٤) خَاصَّةً. وَقِيلَ: فِي الضَّانِ خَاصَّةً.

(هـ) ومنه حديث شريح «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ لَهُ شَرِيحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ» أَي صَارَتْ لَجِبَةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) هكذا في الأصل. وفي ١: «لُعِنَ الْوَاشِمَةُ». وفي اللسان: «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ». وانظر الفائق ٣/١٣٠.

(٢) في الأصل: «هذه» والمثبت من: ١، واللسان.

(٣) في المروى: «فَجَفَّ» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها

«نخف» في شرح هذا الحديث. (٤) في اللسان: «العنز».

(س) وفيه « يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجْبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الخرزبي :
أظنُّهُ وَهْمًا . إِنَّمَا أَرَادَ « اللَّجْنُ » لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَمْثَالُ
الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : أَعْلَهُ « أَمْثَالُ النَّجْبِ » جَمْعُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّاوي .
وَالأوَّلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ جَمْعُ : لَجْبَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ
الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : شَاةٌ لَجْبَةٌ وَجَمْعُهَا : لِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أَوْ يَكُونُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ،
جَمْعُ : لَجْبَةٍ ، كَقَصَصَةٍ وَقِصَعٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى :
كَذَابٌ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّوَاءِ ، مِنَ اللَّحْتِ ، وَهُوَ
الضَّرْبُ . وَحَتَّى بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْبَابَ ، فَقَالَ : مَهْمَمٌ » قال أبو موسى : هَكَذَا
رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ لَجِجٌ ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آتَمٌ لَهُ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ »
هُوَ اسْتَفْعَلٌ ، مِنَ اللَّجَّاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَبْرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيَقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ
وَلَا يَخْنَثُ فَيُكْفِرُ ، فَذَلِكَ آتَمٌ لَهُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ فَيَلْجُ فِيهَا وَلَا يُكْفِرُهَا .
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، وَهِيَ إِفْعَالٌ قَرِيبٌ يُظْهِرُ وَنَهُ
مَعَ الْجُزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَعْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ » أَي تَلَاطَمَتِ أَمْوَالُهُ .
وَالتَّجُّ الْأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَعْرِ : مُعْظَمُهُ .

* وفي حديث الحديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَي
وَجَبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رواية المروى : « فَإِنَّهُ آتَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(٥) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَفِّي » هو بالضم : السَّيْفُ بِلَفَّةٍ طَيِّئٍ . وقيل : هو اسمٌ سُمِّيَ بِهِ السَّيْفُ ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لَهْمَ لَجَّةٍ بِأَمِينٍ » يعني أصواتَ الْمُصَلِّينَ . واللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَاللَّجُّ القومُ ، إذا صاحوا .

﴿ لَجَفَ ﴾ (س) « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ القومُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أصواتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي البَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ » لَجَفْنَا البَابُ : عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوَانِبِ البَيْتِ : أَلْجَافٌ ، جَمْعُ لَجَفٍ . وَيُرْوَى بالبَاءِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَّاجِ « أَنَّهُ حَفَرَ حُفَيْرَةً ^(١) فَلَجَفَهَا » أَي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وَفِيهِ « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بِمَضْمُونِ ^(٢) بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّجِيفَ سَمٌّ عَرِيضُ النِّصْلِ .

﴿ لَجَلَجَ ﴾ [٥] فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « أَلْفَهْمَ أَلْفَهْمَ فِيمَا تَلَجَلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَي تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « السَّكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ المُنَافِقِ فَتَلَجَلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَي تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلِقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا المُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعْبِهَا . وَأَرَادَ « تَلَجَلَجَ » ، فَخَذَفَ تَاءَ المُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ لَجِمَ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَمْلِكُهُ فَكَلِمَةُ اللَّهِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ القِيَامَةِ » المُنْسَكُ عَنِ الكَلَامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . وَالمُرَادُ بِالْعَلْمِ مَا يَلْزُمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتُّهَا ، فَيَقُولُ : عَلِمُونِي كَيْفَ أَصَلَّى ، وَكُنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفُ الجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الوَعِيدَ .

(س) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الكَلَامِ . يَعْنِي فِي المَحْشَرِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالحاء والحاء ، وسيجيء .

* ومنه حديث المستحاضة « اسْتَنْفَرِي وَتَلَجِمِي » أى اجملِي موضعَ خروجِ الدَّمِ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمُ ، تشبيهاً بوضعِ اللِّجَامِ في فَمِ الدَّابَّةِ .

﴿ لجن ﴾ * في حديث العِرْبَابِضِ « بَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ تَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْضِيكَهَا إِلَّا لِجُنَيْتِيَّةٍ » الضمير في « أَفْضِيكَهَا » راجع إلى الدَّرَاهِمِ ، وَاللَّجْنِيَّةِ : منسوبة إلى اللّجّين ، وهو (١) الفضة .

(٥) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا » اللّجين بفتح اللام وكسر الجيم : الخبط ، وذلك أن وِرْقَ الأَرَاكِ وَالسَّلْمِ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُّ (٢) ، ثُمَّ يَدُقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرُ كَالْخَطْمِيِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لخب ﴾ (٥) في حديث ابن زميل الجهني « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبِ لَاحِبٍ » اللّاحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُتَقَادِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

* ومنه حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعُمَانَ : لَا تَعَفَّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحَبَهَا » أَيْ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لحت ﴾ (٥) فيه « إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَوَلَاتُهُ ، مَا م تَحْدِثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحْتُوكُمْ (٣) كَمَا يُلْحَتُ القَضِيبُ » اللّحت : القشر . وَلَحَّتَ العَصَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحْتَهُ ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، و ا ، والمروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلزوج إلا إذا كان رطباً ا ه أى فالصواب حذف يجف » .

(٣) يروى : « فَالْتَحَوْكُمْ » وسيجيء .

﴿ لَحِج ﴾ (س) في حديث على يوم بدر « فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَاحِحَ » أى نَسِبَ فيه . يقال : لَاحِحٌ فى الأمر يَلْحِحُ ، إذا دَخَلَ فيه ونَسِبَ .

﴿ لَحِج ﴾ [هـ] فى حديث الحديبية « فَبَرَكَتْ نَاقَتُهُ فَوَجَّرَهَا الْمَسْلُومُونَ فَأَلْحَتِ » أى لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، من أَلَحَّ على الشئ ، إذا لَزِمَهُ وَأَصْرَّ عَلَيْهِ .

وقيل : إنما يقال : أَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَخَالَتِ النَّاقَةُ ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ (١) .

(هـ) وفى حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر « وَالوَادِىَ يَوْمَئِذٍ لَاحِحٌ » أى ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ وَالْحِجْرِ . يقال : مَكَانٌ لَاحِحٌ وَتَحِجٌ . وَرُوى بِالخَاءِ .

﴿ لَحْد ﴾ * فيه « اِخْتِكَارُ الطَّعَامِ فى الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ » أى ظَلَمَ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « لَا يُلَطِّطُ فى الزَّكَاةِ وَلَا يُلْحَدُ فى الْحَيَاةِ » أى لَا يَجْرَى مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ .

قال أبو موسى : رواه القتيبي « لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْحَدُ » على النهى للواحد وَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ .

ورواه الزمخشري « لَا نُلَطِّطُ وَلَا نُلْحَدُ » بالنون (٢) .

* وفى حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم « أَلْحِدُوا لى أَلْحِدًا » اللَّحْدُ : الشَّقُّ الَّذى يُعْمَلُ فى جَانِبِ الْقَبْرِ لِمَوْضِعِ اللَّيْتِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَمِيلَ عَنِ وَسَطِ الْقَبْرِ إِلَى جَانِبِهِ . يُقَالُ : لَحَدْتُ وَأَلْحَدْتُ .

* ومنه حديث دَفَنَهُ أَيضًا « فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ » أى الَّذى يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ .

* وفيه « حَتَّى يَبْقَى اللهُ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ كَلْهَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ » أى قِطْعَةٌ .

(١) فى ١ : « فى الفرس » .

(٢) الذى فى الفائق ٥/٢ : « لَا تُلَطِّطُ . . . وَلَا تُلْحَدُ » بالناء .

قال الزمخشري : « ما أراها إلا « لُحَاتَةٌ » بالتاء ^(١) ، من اللُحْتِ ^(٢) ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه ^(٣) . وإن صحَّت الرواية بالدال فتكون ^(٤) مُبَدَلَةٌ من التاء ، كدَوَلَجٍ في تَوَلَجٍ » .

﴿ لِحْس ﴾ * في حديث غَسَلَ اليَدِ مِنَ الطَّعَامِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَّاسٍ » أي كثير اللِحْس لما يَصِلُ إليه . تقول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ أَلْحَسُهُ ، إذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ . وَلِحَّاسٌ لِلْبَالِغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسُّ وَالْإِدْرَاكُ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عليكم فلاناً فإنه أهيس أليس ألد ملحس » هو الذي لا يَظْهَرُ له شيء إلا أَخَذَهُ . وهو مَفْعَلٌ مِنَ اللِّحْسِ . ويقال : التَّحَسَّنْتُ مِنْهُ حَقِّي : أي أَخَذْتَهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْتُومُ .

﴿ لِحْص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضْحِ الوُضُوءِ فقال « اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَقَشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَصُّونَ » التلخيص : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أي كَانُوا لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَفْضُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ .

﴿ لِحْط ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه مرَّ بِقَوْمٍ لِحَطُوا بِأَبِ دَارِمٍ » أي رَشَوْهُ . وَاللِّحْطُ : الرَّشُّ .

﴿ لِحْظ ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ » هي مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي بَلَى الصُّدْغُ . وَأَمَا الَّتِي بَلَى الْأَنْفَ فَالْمَوْقُ وَالْمَاقُ .

﴿ لِحْف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِخْلَافًا » أي بِالْعِ فِيهَا . يُقَالُ : أَخْلَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُخْلِفُ إِخْلَافًا ، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا :

(١) في الفائق ٣/٢٥ : « اللُّحَاتَةُ » . (٢) في الفائق : « ومنها اللُّحْتُ » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، والتَّحَسُّنُ مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صحَّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحَفُ شَارِبَهُ » أى يبالغ في قصه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ قَرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللّحيف » لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فاعِلٍ . كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذَنَبِهِ . أى يُغَطِّيها به . يقال : لَحَفَتِ الرَّجُلَ بِاللّحَافِ : طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ .

(س) ﴿ لَحِقٌ ﴾ في دعاء القنوت « إنَّ عذابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الحاء : أى مَنْ نَزَلَ بِهِ عذابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بمعنى لَاحِقٌ ، لُفْعٌ فِي لَحِقٌ . يقال : لَحِقْتُهُ وَالْحَقِيقَةُ بِمَعْنَى ، كَتَبْتُهُ وَأَتَبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الحاء على المفعول : أى إنَّ عذابَكَ يُلْحَقُ بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ .

* وفي دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللهُ .

وقيل « إنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوْافاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّىُّ وَالتَّفْوِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدُبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ إِنْى فاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَنْ

يَشَاءَ اللهُ » .

* وفي حديث عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم قَصَى أَنْ كُفِّلَ مُسْتَلْحِقٍ

اسْتَلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِى يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قال الخطابي : هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فِي

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَامًا بَغَايَاً ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلَيُّونَ بِهِنَّ ، فَإِذَا

جاءت إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِى ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

* وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَحْدَى عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْمُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللاَّحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

﴿ لَمَكٌ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهَ المِرْآةِ ، وَكَأَنَّ الجُدْرَ

تُلاحِك وجْهَهُ « المَّلَاحِكَةُ : شِدَّةُ المَّلَامةِ : أَى يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ فى وَجْهِهِ .

﴿ لِحاح ﴾ (هـ) فيه « أن نَأَقَتَهُ اسْتِنَاخَتَ عِنْدَ بَيْتِ أبى أبوب وهو واضِعٌ زِمَامِهَا ، ثم تَدَلَّحَلَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا » تَلَحَّلَتْ : أَى أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا ولم تَنْزَحْ ، وهو ضد تَمَحَلَّل .

﴿ لحم ﴾ (هـ) فيه « إنَّ اللهَ لَيُبْفِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِيمِينَ » وفى رواية « البَيْتُ اللَّحِيمُ وَأَهْلُهُ » قيل : هُمُ ^(١) الَّذِينَ يُكْتَرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالغَيْبَةِ .
وقيل : هُمُ الَّذِينَ يُكْتَرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، وهو أَشْبَهُ .

[هـ] ومنه قول عمر « اتَّقُوا هَذِهِ المَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ » .

* وقوله الآخر « إنَّ اللَّحْمَ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ » يقال : رَجُلٌ لَحْمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَلَاحِمٌ ، وَلِحِيمٌ .
فَاللَّحِيمُ : الَّذى يُكْتَرُ أَكْلُهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذى يَكْتَرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذى يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الكَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ .

(هـ) وفى حديث جعفر الطَّيَّار « أَنَّهُ أَخَذَ الرِّايَةَ يَوْمَ مَوْثَنَةَ فقاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ القِتالُ »
يقال : أَلْحَمَ الرَّجُلُ واستَلْحَمَ ، إِذا نَشِبَ فى الحَرْبِ فلم يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فيها . وَلِحِمٌ ، إِذا قَتَلَ ، فهو مَلْحُومٌ وَلِحِيمٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر فى صِفَةِ الغَزاةِ « وَمِنْهُمْ مَن أَلْحَمَهُ القِتالُ » .

(س) ومنه حديث سهل « لا بُرْدُ الدُّعَاءِ عِنْدَ البِئْسَ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُم بَعْضًا » أَى بِشَتِّبِكَ الحَرْبَ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُم بَعْضًا .

(س [هـ]) ومنه حديث أسامة « أَنَّهُ لِحِمٌ رَجُلًا مِنَ العَدُوِّ » أَى قَتَلَهُ .

وقيل : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ ^(٢) ، مِنَ التَّمَمِ الجُرحِ ، إِذا انْتَبَقَ .

وقيل : لَحَمَهُ أَى ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

(س) وفيه « اليَوْمَ يَوْمُ المَلْحَمَةِ » .

(س) وفى حديث آخر « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هى الحَرْبُ وَمَوْضِعُ القِتالِ ،

(١) هذا من شرح سفيان الثوري ، كما فى الهروى واللسان . (٢) فى الهروى : « لَصِقَ » .

والجمع : الملاحم ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها ، كاشتباك لحمه الثوب بالسدى .

وقيل : هو من اللحم ، لكثرة لحوم القتلى فيها .

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام « نبيُّ الملحمة » يعني نبيَّ القتال ، وهو كقوله الآخر « بُعِثَ بالسيف » .

(هـ) وفيه « أنه قال لرجل : صمُّ يومًا في الشهر ، قال : إنني أجدُّ قوة ، قال : فصم يومين ، قال : إنني أجدُّ قوَّة ، قال : فصم ثلاثة أيام في الشهر ، وألحم عند الثالثة » أي وقفَ عندها ، فلم يزد عليها ، من ألحم بالمسكان ، إذا أقام فلم يبرح .

(س) وفي حديث أسامة « فاستلحمتنا رجلٌ من العدو » أي تيمنا . يقال : استلحمت الطريدة والطريق : أي تبسع .

(هـ) وفي حديث الشجاج « المتلاحمة » هي التي أخذت في اللحم^(١) وقد تكون التي برأت والتحمت .

* وفي حديث عمر « قال لرجل : لم طلقت امرأتك ؟ قال : إنهما كانت متلاحمة ، قال : إن ذلك منهنَّ لمستراد » قيل : هي الضيعة الملاحق . وقيل : هي التي بهارتن .

(س) وفي حديث عائشة « فلما علقت اللحم سبقتني » أي سميت وقلت .

(هـ) وفيه « الولاء لحمه كلحمه النسب » وفي رواية « كلحمه الثوب » قد اختلف في صمَّ اللحمه وفتحها ، فقيل : هي في النسب بالصم ، وفي الثوب بالصم والفتح . وقيل : الثوب بالفتح وحده .

وقيل : النسب والثوب بالفتح ، فأما بالصم فهو ما يصاد به الصيد .

ومعنى الحديث الخاطلة في الولاء ، وأنها تجرى تجرى النسب في الميراث ، كما تخاط اللحمه سدى الثوب حتى يصبروا كالشيء الواحد ؛ لما بينهما من المداخلة الشديدة .

(١) في ١ : « اللحم » .

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار لحمه الكبار » أى أن القطر انتسج لنتابمه ، فدخل بعضه فى بعض واتصل .

﴿ الحن ﴾ (س) فيه « إنسكم لتختصمون إلى ، وعسى أن يكون بعضكم الحن بحجته من الآخر ، فن قضيت له شىء من حق أخيه فأما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الميل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : إن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره .

ويقال : لحنْتُ لفلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره .

* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لها : إذا انصرفتما فالحنا إلى الحنا » أى أشيرا إلى ولا تفصيحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرها بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يفف عليه المسلمون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجببت آمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أى فاطنهم وجادلهم .

(هـ) وفى حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض والاحن كما تعلمون القرآن » وفى رواية « تعلموا الاحن فى القرآن كما تتعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بأعرابها .

وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب فى القرآن ، وأعرفوا معانيه كقوله تعالى : « ولتتعرفنهم فى لحن القول » أى معناه وفصواه .

واللحن : اللفنة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ فى الإعراب ، فهو من الأضداد .

قال الخطابى : كان ابن الأعرابى يقول : إن اللحن بالشكون : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل الامة فى هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالشكون .

وقال ابن الأعرابى : واللحن أيضا بالتحريك : اللفنة .

* وقد روى « أن القرآن نزل بلحن قريش » أى بلغتهم .

ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة والاحن » : أى اللفنة .

قال الزمخشري : «المعنى : تَعَلَّمُوا الْفَرِيبَ وَاللَّحْنَ»^(١)؛ لأنَّ في ذلك عِلْمٌ غَرِيبَ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ^(٢) ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ .

(٥) ومنه حديث عمر أيضا «أَبِي أَقْرُونَا ، وَإِنَّا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ» أَي لُغَتِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي ميسرة ، في قوله تعالى «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ» قال : الْعَرِمُ : الْمَسْمَاةُ بِالْحَنْ يَمِينٍ . أَي بِأَلْفِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ» . أَي الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ . قَالَ :

(٥) ومنه حديث أبي العالية «كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ» .
* ومنه الحديث «وكان القاسم رجلاً لُحْنَةً» يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هو بالفتح الذي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَي يُحَطِّطُهُمْ . والمعروف في هذا البناء أنه للذي يكثر منه الفعل ، كالمهزلة والمهزلة والطلعة ، والخدعة ، ونحو ذلك .

(٥) وفي حديث معاوية «أنه سأل عن ابن زياد فقييل : إنه ظريف ، على أنه يلحن ، فقال : أو ليس ذلك أظرف له ؟» قال القتيبي : ذهب معاوية إلى اللحن الذي هو الفطنة ، محرك الحاء .

وقال غيره : إنما أراد اللحن ضد الإغراب ، وهو يُسْتَمَلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَلَّ ، وَيُسْتَمْتَقَلُ الْإِغْرَابُ وَالتَّشْدُقُ .

* وفيه «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإيّاكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين» اللحون والألحان : جمع لحن ، وهو التطريب ، وترجيع الصوت ، وتحسين القراءة ، والشعر والغناء . ويُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّيْمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٣ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .

النَّظَارِ فِي الْحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .
﴿ الحاء ﴾ (هـ) فِيهِ « نُهَيْتُ عَنْ مَلَا حَاةِ الرَّجَالِ » أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يُقَالُ :
لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا ، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مَلَا حَاةً وَحِلَاءً ، إِذَا نَارَعْتَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « تَلَا حَى رَجُلَانِ قَرُفَمَتِ » .

[هـ] وَحَدِيثُ لَقْمَانَ « فَلَحْيًا لِصَاحِبِنَا لَحْيًا » أَيْ لَوْمًا وَعَدْلًا ، وَهُوَ تَنْصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،
كَسْتَفِيًا وَرَعِيًا .

(هـ) فِيهِ « فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُبْلُغُ حَى الْقَضِيبِ » يُقَالُ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشْرُهَا .
وَيُرْوَى « فَلَحْتُكُمْ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كُمْ إِلَّا لِحَاءِ عِنَبَةٍ أَوْ عُودِ شَجَرَةٍ فَلَيْمَصُّهُ » أَرَادَ
قَشْرَ الْعِنَبَةِ ، اسْتِعَارَةً مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

(هـ) وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحِجَابِ « لَا لِحُونََكُمْ لِحُونَ الْعَصَا » .
(س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِالتَّلْحِيِّ » وَهُوَ جَعْلٌ بَعْضُ الْعِمَامَةِ تَحْتِ
الْحِنَكِ ، وَالْاِقْتِعَاطِ : أَلَّا يَجْعَلَ تَحْتِ حَنَكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[هـ] فِيهِ « أَنَّهُ احْتَجَمَ بِلِحْيِ جَمَلٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « بِلِحْيِ جَمَلٍ » هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ : مَوْضِعٌ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

﴿ لَخِخٌ ﴾ (هـ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَأَخٌ » أَيْ مُتَضَاقِقٌ
لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعَارَةُ .

وقيل : هُوَ « لَأَخٌ » بِالتَّخْفِيفِ : أَيْ مُعْوَجٌّ ، مِنَ الْأَخْيِ ، وَهُوَ الْمُعْوَجُّ الْفَمِ .
وَأَنْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمُجْمَعَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخص ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره » التلخيص : التقريب والاختصار . يقال : تلخصت القول ، أى أقتصرته فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .
﴿ خلف ﴾ (هـ) في حديث جمع القرآن « فجملت أتتبعه من الرقاق والعُسب واللخاف »
هى جمع خلفه ، وهى حجارة بيض رقاق .

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت لخافة من حجر فدبحتها بها » .
[هـ] وفيه « كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحققه . والمعروف بالحاء المهملة ، ورؤى بالجيم .

﴿ تلخخ ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن تلخخاتية العراق » هى اللكنة فى الكلام والعجمة .
وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .

[هـ] ومنه الحديث « كنا بموضع كذا وكذا ، فأتى رجل فيه تلخخاتية » .
﴿ تلخم ﴾ * فى حديث عكرمة « اللخم^(١) حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال :
اسمه القرش .

﴿ تلخن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « يا ابن الأحناء » هى المرأة التى لم تلخن .
وقيل : اللخن : اللبن . وقد تلخن السقاء يلخن .

﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لدد ﴾ * فيه « إن أبفض الرجال إلى الله الألد ألخيم » أى الشديد الخصومة . والدد :
الخصومة الشديدة .

(هـ) ومنه حديث على « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا
لقيت بعدك من الأود والدد ! » .

(١) فى الأصل ، وا : « اللخم » وفى اللسان : « اللخم » بضم التين . وما أثبت من الصحاح ،
والقاموس ، والضبط فيهما بالعبارة .

(٥) وحديث عثمان : « فأنا منهم بين السنِّ لِدادٍ ، وقلوبٍ شِداد » واحِدُها : لَدِيدٌ ، كَشَدِيدٍ .

(٥) وفيه « خيرُ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ » هو بالفتح من الأذوية : ما يُسْقَاهُ المَرِيضُ في أَحَدِ شِقِي القَمَرِ . ولَدِيدًا القَمَرِ : جانِباهُ .

[٥] ومنه الحديث « أنه لُدٌّ في مرضه فلما أفاق قال : لا يَبْقَى في البيت أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فعل ذلك عُقُوبَةٌ لهم ؛ لأنهم لَدُّوه بغير إذنه . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفي حديث عثمان « فَتَلَدَّدَتْ تَلَدَّدَ المُضْطَرِ » التَلَدَّدُ : التَلَفَّتْ يَمِينًا وشِمَالًا ، تَحْشِيرًا ، مأخوذ من لَدِيدَى العُنُقِ ، وهما صَفْحَتَاهُ .

* ومنه حديث الدجال « فيَقْتُلُهُ المَسِيحُ بِبابِ لُدٍّ » لُدٌّ : موضع بالشام . وقيل بِفِلَسْطِينَ .
{ لدغ } * فيه « وأعوذ بك أن أموت لَدِيغًا » اللدِغُ : اللدُّوغُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وقد تكرر في الحديث .

{ لدم } [٥] في حديث العقبه « أن أبا الهيثم بن التَّيَّهَانِ قال له : يا رسول الله إنَّ بَيْنَنَا وبين القومِ حِبالًا ونحن قاطعوها ، فَنَخْشَى إنَّ اللهَ أَعَزَّكَ وَأَظْفَرَكَ أن تَرَجِعَ إلى قَوْمِكَ ، فَتَبْسُمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال : بل اللدمُ اللدمُ ، وأهلدمُ^(١) أهلدمُ » اللدمُ بالتحريك : الحَرَمُ ، جمع لادِمٍ ، لأنهنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مات ، والائْتِدَامُ : ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ في النَّيِّاحَةِ . وقد لَدَمَتْ تَلَدَّمُ لَدَمًا .

يعنى أن حَرَمَكُم حُرْمِي .
وفي رواية أخرى « بَلِ اللدمُ اللدمُ^(٢) » وهو أن يَهْدِرَ دَمُ القَتِيلِ . المعنى : إن طَلِبَ دَمَكُم فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، فدَمِي ودَمَكُم شيء واحد .

* ومنه حديث عائشة « قُبِضَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في حِجْرِي ، ثم وَضَعَتْ رَأْسَهُ على وسادةٍ وَقَمَّتْ التَّدِيمَ مع النساءِ وَأَضْرَبَ وَجْهِي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان ، والهروى .

* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أسعى إليها - يعني أمه - فأذرت كتمها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودفعت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تضطاد » أي ضرب جحرها بجحر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بجحر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتضطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تُخدع الضبع باللدم .

* وفيه « جاءت أمٌ ملدَمٌ تستأذن » هي كنية الحمى . والميم الأولى مكسورة زائدة . وألدمت عليه الحمى ، أي دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

﴿ لدن ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناضحاً له ثم بعته فتلدن عليه » أي تلاكأ وتمكث ولم ينبعث .

* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدنت علي فلمعنها » .

* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن نديهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفيه لغات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لدا ﴾ (س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي ترابه . يقال : ولدت المرأة ولداً ، وولادة ، ولدة ، فسُمي بالمصدر . وأصله : ولدته ، فعوضت الماء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحملاً على لفظه . وجمع اللدة : لدات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أي أتراه . وقيل : ولاداته ، وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [هـ] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِهَا » أى لِيُجْرَهَا فِي السَّهُولَةِ لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَاذَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[هـ] ومنه حديث الزبير ، كان يُرَقِّصُ عبد الله ، ويقول :

أَبِيضٌ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَوَلَدِ الصَّدِّيقِ

* أَلْذَّةُ كَمَا أَلْذُّ (١) رِبِّي *

تَقُولُ : لَذِذْتُهُ بِالكَسْرِ ، أَلْذَّةُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصِبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لُذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَةٌ يَنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »
اللَّذَعُ : الْخَفِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَلْبُ .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ » قال : بَسَطُ أَجْنَحَتَيْهِمْ وَتَلَذُّعُهُنَّ « لَذَعُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا رَفَرَفَ فخرَّ كهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذا ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدِمَصَى (٢) لَذَوَاهَا وَبَقِيَ (٢) بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقَلَبْتُ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَضَى وَالتَّطَطَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمُحَنِّ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢/٤٦٠ ، والذي في الهروى ، واللسان : « مضت... وبقيت »

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ * في حديث أبي الأخرص « في عام أزيمة أو لزببة » اللزببة : الشدة .
 * ومنه قولهم « هذا الأمر ضرب بة لأزب » أي لأزيم شديد .
 * وفي حديث علي « ولأطها بالبلبة حتى لزبت » أي لصقت ولزمت .
 ﴿ لزز ﴾ (هـ) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يُقال له : اللزاز » سُمي به
 لشدة تَلززه واجتماع خلقه . ولزَّ به الشيء : لزق به ، كأنه يلتزق بالمطلوب لسُرْعته .
 ﴿ لزم ﴾ * في حديث أشراط الساعة ذكر « اللزام » وفسر بأنه يوم بدرٍ ، وهو في اللغة
 الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضا الفصل في القضية ، فكأنه من الأضداد .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ * في صفة حيات جهنم « أنشان به لسبا » اللسب واللسع واللدغ بمعنى .
 ﴿ لسع ﴾ * فيه « لا يسع المؤمن من جحرٍ مرتين » وفي رواية « لا يلدغ » اللسع
 واللدغ سواء . والجحر : ثقب الحية ، وهو استعارة هاهنا : أي لا يدهي المؤمن من جهة واحدة
 مرتين ، فإنه بالأولى يمتدح .
 قال الخطابي : يروى بضم العين وكسرها . فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو
 الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يقطن لذلك
 ولا يشعر به .

والمراد به الخلداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .

- وأما الكسر فعلى وجه النهي : أي لا يخدع المؤمن ولا يؤتت من ناحية الغفلة ، فيقع
 في مكروه أو شرٍ وهو لا يشعر به ، وليسكن فطنا حذرا . وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر
 الدين والدنيا معاً .

- ﴿ لسن ﴾ * فيه « لصاحب الحق اليد واللسان » اليد : اللزوم ، واللسان : التفاضل .

(هـ) وفي حديث عمر وامرأة « إن دخلتَ عليها لَسَنَتُكَ » أى أَخَذَتْكَ بِلِسَانِهَا ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ السَّكَّامِ وَالْبَدَاءِ .

(س) وفيه « أن نَفَلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً » أى كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ .
وقيل : هِيَ الَّتِي جُمِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدَّمِهَا .

﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « لَمَّا وَقَدَّ عَبْدُ الْمَطَّابِ وَقُرَيْشٌ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي بَرْزَنٍ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَّصِمٌ بِالْعَبِيرِ ، يَلْصُقُ وَبِيَعُ الْمِسْكَ مِنْ مَفْرَقِهِ » أى يَبْرُوقُ وَيَقْلَأُ . يُقَالُ : لَصَفَ يَلْصُقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إِذَا بَرَقَ .

﴿ لَصِق ﴾ (س) في حديث قيس بن عاصم « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقِرْمَى ؟ قَالَ : أَلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ وَالضَّرْعِ الصَّغِيرِ » أَرَادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِهَا السَّيْفَ فَيُعَرِّقُهَا لِلضِّيَافَةِ .

* وفي حديث حاطب « إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ » الْمُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْحَيِّ ، وَليْسَ مِنْهُمُ بِنَسَبٍ .

﴿ لَصَا ﴾ * فِيهِ « مَنْ لَصَا مُسْلِمًا » أَيْ قَدَّفَهُ . وَاللَّاصِي : الْقَازِفُ .

﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لَطَأ ﴾ [هـ] فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَاجِ « اللَّاطِئَةُ » قِيلَ : هِيَ السَّمْحَاقُ ، وَالسَّمْحَاقُ عِنْدَهُمُ : الْمَلْطِيُّ بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ ، وَالْمِلْطَأُ . وَالْمِلْطَاةُ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَوَلْحَمِهِ .

* وفي حديث ابن إدريس « لَطِئُ لِسَانِي فَقَلَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » أَيْ يَبِسَ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ . يُقَالُ : لَطِئُ بِالْأَرْضِ وَلَطَأَ بِهَا ، إِذَا لَزِقَ .

* وفي حديث نافع بن جبير « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافَ فَالَطَهُ » هُوَ مَنْ لَطِئُ بِالْأَرْضِ ،

فَحَذَفَ الهمزة ، ثم أَتَبَعَهَا هاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصَدَّقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَمُدُّوا أُنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .

وَيُرْوَى « فَالتَطَّنُوا » .

﴿ لَطَح ﴾ * في حديث ابن عباس « فَجَعَلَ يَلطَحُ أَفخَاذَنَا بِيَدِهِ » اللطح : الضرب بالسكف ، وليس بالشديد .

﴿ لَطَح ﴾ * في حديث أبي طلحة « تَرَ كَتْفِي حَتَّى تَلطَحْتِ » أى تَنَجَّسْتِ وَتَقَدَّرْتِ بِالجماع . يقال : رَجُلٌ لَطِحٌ ، أى قَدِرٌ .

﴿ لَطَط ﴾ (٥) في حديث طهفة « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ » أى لَا تَمْنَعُهَا . يقال : لَطَّ الْغَرِيمُ وَالطَّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قال أبو موسى : هكذا رواه الفتيبي . على النهي للواحد . والذي رواه غيره « مالم يكن عهدٌ ولا موعِدٌ ولا تناقلٌ عن الصلاة ، ولا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلَحِّدُ فِي الْحَيَاةِ » وهو الوجه ؛ لأنه خطاب للجماعة ، واقِعٌ على ما قبله . وقد تقدّم (١) .

[٥] وفي حديث ابن يعمر « أَنْشَأَتْ تَلطُّهَا » أى تَمْنَعُهَا حَقَّهَا .

وَيُرْوَى « تَلطُّهَا » . وقد تقدّم .

(٥) وفي شعر الأعشى الحزمازى ، في شأن امرأته :

* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ (٢) وَلَطَّتْ بِالذَّنَبِ *

أَرَادَ مَنَعَتْهُ بضعها ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وقيل : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

* وَفِيهِ « تَلطُّ حَوْضَهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ (٣) . وَاللَّطُّ : الْإِصْطَاقُ ، يُرِيدُ تُلصِقُهُ بِالطَّيْنِ

حَتَّى تَسُدَّ خَلَّهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هكذا في الأصل ، وا ، والفائق ٤٢٣/١ . وفي الهروي ، واللسان ، هنا وفي مادة

(ذرب) : « الْعَهْدَ » . (٣) انظر الموطأ . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

(٤) ضبط في ١ : « يُسَدُّ خَلَّهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٩٣٤/٢

[٥] وفي حديث عبد الله « الْمِلْطَاةُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » هو ساحل البحر ، والميم زائدة .

* وفي ذكر الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاةُ » وهى الْمِلْطَا ، وقد تقدّمت ، والأصل فيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ ، وهو حَرْفٌ فى وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطُ : أعلى حَرْفِ الجَبَلِ ، وَصَخْنُ الدَّارِ . والميم فى كلِّها زائدة .

﴿ لطف ﴾ * فى أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذى اجتمع له الرِّفْقُ فى الفِعْلِ ، والعِلْمُ ^(١) بِدَقَائِقِ المَصَالِحِ وإيصالها إلى مَنْ قَدَّرَهَا له مِنْ خَلْقِهِ ، يُقال : لَطَفَ به وله ، بالفتح ، يَلْطُفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَّقَ به ، فَأَمَّا لَطَفَ بالضم يَلْطُفُ ، فمعناه صَمَرَ وَدَقَّ .

* وفى حديث ابن الصَّبْغَاءِ « فَاجْمَعْ له الأَحِبَّةَ الأَلْطَفَ » هُوَ جَمْعُ الأَلْطَفِ ، أَفْعَلٌ ، من اللُّطْفِ : الرِّفْقِ .

ويُرْوَى « الأَطْلَافِ » بِالظَّاءِ المَجْمُوعَةِ .

* وفى حديث الإفك « ولا أرى منه اللُّطْفَ الذى كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أى الرِّفْقَ والبِرَّ .
ويُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ والطَّاءِ ، لفة فيه .

﴿ لطم ﴾ * فى حديث بدر « قال أبو جهل : يا قوم ، اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ » أى أذْرِكُوهَا ، وهى مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمارِ هَذَا الفِعْلِ .

واللَّطِيمَةُ : الجِمالُ التى تَحْمِلُ العِطْرَ والبُرِّ ، غَيْرُ المِيرَةِ . وَلَطَأَمَ المِسْكَ : أوعَيْتَهُ .
* وفى حديث حسان ^(٢) .

* يَلْطَمُنَنَّ بِالْحَجْرِ النِّسَاءَ *

أى يَنْفُضَنَّ ما عليها من العُبَارِ ، فاستعار له اللَّطْمَ .
ويرى « يَلْطَمُنَنَّ » ، وهو الضَّرْبُ بالكِفِّ . وقد تقدّم .

(١) ضبط فى الأصل : « والعلم » بكسر الميم . وأثبتته بضمها من ا ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوقى . وصدده :

* تَطَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتِ *

ورواية الديوان : « تَلْطَمُنَنَّ » .

﴿ لَطَا ﴾ (هـ) فيه « أنه بَالٌ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ فَيْقِيلُ : نُقِي . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ لَظَط ﴾ [هـ] في حديث الدعاء « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » أَي الزَّمُوهُ وَأَثْبِتُوهُ عَلَيْهِ وَأَكْتَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَقُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلِظَ بِالشَّيْءِ ، يُلِظُ الْإِظَاطًا ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

* وفي حديث رَجِمَ الْيَهُودِي « فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِظَ بِهِ الشُّدَّةَ » أَي أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لَظَا ﴾ * في حديث خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرًا ، تَتَلَطَّى الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ » أَي تَتَلَهَّبُ وَتَضْطَرِمُ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع الميم ﴾

﴿ لَعِب ﴾ * في حديث جَابِرٍ « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا » اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا » أَي يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدْ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ أَهْمٍ وَالْفَيْظُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادًّا فِي الْأَذْيَةِ .

* وفي حديث علي « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلْعَابَةٌ ^(٢) » .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . (٢) بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَتَفْتَحُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث آخر « أن علياً كان تلعباً » أي كثير المزح والمداعبة . والتاء زائدة .
وقد تقدم في التاء .

* وفي حديث تميم والجساسة « صادفنا البحر حين اغتلم فلعب ببالموج شهراً » سمي اضطراب
أمواج البحر لعباً ، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه . يُقال لكل من عمل عملاً لا يجدي
عليه نفعا : إنما أنت لاعب .

* وفي حديث الاستنجاء « إن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم » أي أنه يخضّر أمكنة
الاستنجاء ويرضدها بالأذى والفساد ، لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله ، وتكشف فيها
العورات ، فأمر بسترها والامتناع من التعرّض ليصر الناظرين ، ومهأب الرياح ورشاش البول ،
وكل ذلك من لعب الشيطان .

﴿ لعنم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « فإنه لم يتلغّم » أي لم يتوقّف ، وأجاب إلى الإسلام
أول ما عرضته عليه .

(هـ) ومنه حديث ثمان « فليس فيه كرامة » أي لا توقّف في
ذكر مناقبه .

﴿ لعس ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم » اللعس : جمع العس ،
وهو الذي في شفته سواد .

قال الأزهري : لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد ، وإنما أراد سواد ألوانهم . يقال :
جارية لعساء ، إذا كان في لونها أذى سواد وشربة من الحمرة . فإذا قيل : لعساء الشفة فهو
على ما فسره (١) .

﴿ لعط ﴾ (هـ) فيه « أنه عاد السيرة بن معزور وأخذته الذبحة ، فأمر من

(١) بعد هذا في الهروي : « قال العجاج :

* وبشر مع البياض ألعسا *

فدل على أن اللعس في البدن كله . »

لَعَطَهُ بِالنَّارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَعَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

﴿ لَعَمٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لَعَاعَةٌ » اللَّعَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَتٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَمَّى : أَى نَأْخُذُ اللَّعَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَمَّعَ » ، فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْمَعْنَيْنِ بَاءً . يَعْنَى أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لَعَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ يَسِيرَةٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لَعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَعَقٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا » اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلْعَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِاللِّمْعَقَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَّغَ لَعَقَهَا ، وَأَمَرَ بَلْمُقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةَ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَعَقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا .

﴿ لَعَمٌ ﴾ * فِيهِ « مَا أَقَامَتْ ^(١) لَعَمْعٌ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْثَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ^(٢) .

﴿ لَعَلٌ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَعَلٌ » وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كُنَى .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ ^(٣) ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : ائْمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِّرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أَنْثُ لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لَعَلٌ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

ما شئتم فقد غفرت لكم « ظنَّ بعضهم أن معنى لعلَّ هاهنا من جهة الظنِّ والحسبان ، وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عسى ، وعسى و لعلَّ من الله تحقيقٌ .

﴿ لعن ﴾ (هـ) فيه « اتقوا الملاعن الثلاثة » هي جمع ملعنة ، وهي القملة التي يُلعن بها فاعلها ، كأنها مَظِنَّةٌ لِلْعَنِّ وَحَلَّ لَهُ .

وهي أن يتفوط الإنسان على قارعة الطريق ، أو ظلِّ الشجرة ، أو جانب النهر ، فإذا مرَّ بها الناس لعنوا فاعلها .

* ومنه الحديث « اتقوا اللاعنين » أي الأمرين الجالِبِينَ لِلْعَنِّ ، الباعِثِينَ للناس عليه ، فإنه سبَّبَ لِلْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وليس ذا في كل ظلِّ ، وإنما هو الظلُّ^(١) الذي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاحًا .

واللاعِن : اسم فاعِل ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لِاعِنَةٍ ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْعَنِّ .

(س) وفيه « ثلاثُ لعينات » اللَّعِينَةُ : اسمُ الْمَلْعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى الْعَنِّ ، كَالشَّيْمَةِ مِنَ الشَّمِّ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحذُوفٍ .

(س) ومنه حديث المرأة التي لعنت نأقتها في السفر « فقال : ضَعُوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قيل : إنما فعل ذلك لأنه استجيب دُعاؤها فيها .

وقيل : فعله عقوبةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعْمُودٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وأصل اللعن : الطردُ والإبعاد من الله ، ومن اتَّخَذَ السَّبْبَ وَالِدُعَاءَ .

* وفي حديث اللعان « فالتعن » هو افتعل من اللعن : أي لعن نفسه . واللعان والملاعنة : اللعن بين اثنين فصاعداً .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كلُّ ظلِّ ، وإنما هو ظلُّ الذي . . . »

﴿ باب اللام مع النين ﴾

﴿ لغب ﴾ [هـ] فيه « أهدى يكسومُ أخو الأشرم إلى النبي صلى الله عليه وسلم سلاحاً فيه سهمٌ لغبٌ » يقال : سهمٌ لغبٌ ولغابٌ ولغيبٌ ، إذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لردائه ، فإذا التأم فهو لؤامٌ .

* وفي حديث الأرنب « فسعى القوم فلمبوا وأذركتها » اللقب : التعمب والإغياء . وقد لغبَ يَلغِبُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لغث ﴾ * في حديث أبي هريرة « وأنتم تلغثونها » أى تأكلونها ، من اللغث ، وهو طعام يُغث (١) بالشعير .

ويروى « ترغثونها » أى ترضعونها .

﴿ لغد ﴾ * فيه « فخشى به صدره ولغاديه » هى جمع لغدود ، وهى لحمة عند اللهوات . ويقال له : لغد ، أيضاً ، ويُجمع : اللغادا .

﴿ لغز ﴾ [هـ] فى حديث عمر « أنه مرَّ بعَلْقَمَةَ بنِ القَمَوَاءِ (٢) يُبايعُ أعرابياً يُلغِزُ له فى اليمين ، ويرى الأعرابى أنه قد حلف له ، ويرى علقمة أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ماهذه اليمينُ اللغيزاء ؟ » اللغيزاء ممدود : من اللغز ، وهى (٣) جِجْرَةَ اليرابيع ، تكون ذات (٤) جهتين ، تدخل من جهة ، وتخرج من جهة أخرى ، فاستعير لمعارض الكلام وملاحنه . هكذا قال الهروى .

(١) فى ١ ، واللسان : « يُغشُّ » والمثبت فى الأصل . قال فى الجهرة ٤٦/٢ : « وغلث الحديث يغلثه غلثاً ، إذا خلط بعضه ببعض ، ولم يحس به على الاستواء . والغلث : الخلط . يقال : طعام مغلوث : أى مخلوط ، نحو البز والشعير ، إذا خلطاً » .

(٢) فى الأصل ، و ١ : « القموء » وفى اللسان : « القموء » وصححته بقاء مفتوحة ومعجمة ساكنة ، من الهروى ، والإصابة ٢٦٦/٤ .

(٣) فى الهروى : « من اللغز . وهو أحد ججرة اليربوع » .

(٤) فى الهروى : « ذوات » .

وقال الزمخشري : « اللغزنا - مُثَقَلَةٌ الغين - جاء بها سيبويه في كتابه ^(١) مع الخليلي .
وفي كتاب الأزهرى ^(٢) مخففة ، وحققنا أن تكون تحقير ^(٣) المُثَقَلَةٌ . كما يقال في « سُكَّيت »
إنه تحقير « سُكَّيت » ^(٤) .

وقد ألغز في كلامه يُلغز إلغازا ، إذا ورى فيه وعرض ليخفي .

﴿ لفظ ﴾ * فيه « ولهم لَعَطٌ في أسواقهم » اللفظ : صوتٌ وضجّةٌ لا يفهم معناها . وقد
تكرر في الحديث .

﴿ لغم ﴾ * في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصِيبُنِي
لُغَامُهَا » لغام الدابة : لغابها وزبدؤها الذي يخرج من فيها معه .

وقيل : هو الزبد وحده ، سُمِّيَ بالمللغم ، وهي ماحول الفم مما يبلغه اللسان ويصل إليه .

* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصعُ بحجرتها ويسيل
لُغَامُهَا بين كَتَفَيَّْ » .

* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جمع مَلْغَمٍ . وقد ذُكِرَ آنفا .

﴿ لغن ﴾ [هـ] فيه « أن رجلا قال لفلان : إنك لَتُغْفِي بِلُغْنٍ ضَالٍ ^(٥) مُضِلٍ » اللُّغْنُ :
ما تعلق من لحم اللحيين ، وجمعه : لُغَانِينَ ، كَلُغْدٍ وَلُغَادِيدٍ

﴿ لغا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لُغُوِ اليمين » قيل : هو أن يقول : لا والله ،
وبلى والله ، ولا يعقد عليه قلبه .

وقيل : هي التي يحلفها الإنسان ساهيا أو ناسيا .

وقيل : هو اليمين في العصية . وقيل : في الغضب . وقيل : في المرء . وقيل : في الهزل .

وقيل : اللُّغُوُ : سُقُوطُ الإِثْمِ عَنِ الحَالِفِ إِذَا كَفَرَ يَمِينَهُ . يُقَالُ : لَغَا الإِنْسَانُ يَلْغُو ، وَلَغَى

يَلْغَى ، وَلَغَى يَلْغَى ، إِذَا تَكَلَّمَ بِالمُطْرَحِ ^(٦) مِنَ القَوْلِ ، وَمَالَا يَعْنِي . وَأَلْغَى ، إِذَا أَسْقَطَ .

* وفيه « مَنْ قَالَ لصاحبه والإمام يخطب : صَهْ فَقَدْ لَغَا » .

(١) في الفائق ٢/٤٦٨ : « في أبنية كتابه » . (٢) في الفائق « اللغزى » مخففة .

(٣) في الفائق : « تحقيرا للمثقلة » . (٤) هكذا ضبط في الأصل . وفي اللسان : « سَكَّيت » .

(٥) في اللسان : « بلغن ضال » بالإضافة . (٦) ضبط في الهروى : « بالمطرح » .

[٥] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْخِصَاءَ فَقَدْ لَفَا » أي (١) تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : حَابَ . والأصل الأول .

[٥] وفيه « وَالْحُمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةٍ » أي مُلْعَنَةٌ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ . فاعلة بمعنى مُفَعَّلَةٌ (٢) .

والمائرة : الإبل التي تحمل الميرة .

* ومنه حديث ابن عباس « أنه ألقى طلاق المسكرة » أي أبطله .

[٥] وفي حديث سلمان « إِيَّاكُمْ وَمَلْعَنَةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ » الملعنة : مفعلة من اللعن والباطل ، يريد السهر فيه ، فإنه يمنع من قيام الليل .

﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفا ﴾ * فيه « رَضِيَتْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الوفاء : التمام واللقاء : التقصان . واشتقاقه من لَفَاتُ الْعَظْمِ ، إِذَا أُخِذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ . واسم تلك اللحمة : اللَّفِيثَةُ ، وجمعها : لَفَايَا ، كخطايا . ﴿ لفت ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « فَإِذَا التَّفَّتِ التَّفَّتَ جَمِيعًا » أراد (٣) أنه لا يسارق النظر .

وقيل : أراد لا يُلَوِي عُنُقَهُ يَمْتَمَةٌ وَبَسْرَةٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ ، وَاسْكَنَ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

(س) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً » هي المرة الواحدة من الالفتات .

(س) ومنه الحديث « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَفُوتًا » هي التي لها ولدٌ من زوج آخر . فهي لا تنزال تَلْتَمَّتْ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَعِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

* ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونٌ لَفُوتٌ » أي كثيرة التلفت إلى الأشياء .

(١) قبل هذا في المروى : « يعني في الصلاة يوم الجمعة » . (٢) في المروى : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول سببر ، كما في المروى .

[٥] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وَأَضْمُ الْعُنُودَ ^(١) » هي ^(٢) النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ حَلَبٍ ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَيَمْتَصُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِرُّ ^(٣) لَتَفْتَدِي بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَمْعِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْفِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَّتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَّتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

(٥) ومنه حديث حذيفة « إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : فَلَانَ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا : أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَتْلُوِّهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .
وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةٌ لَفَتْ » وهى بين مكة والمدينة . واختلفت فى ضبط الفاء فُسَكَّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ .

[٥] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْبِدِ » هي ^(٤) الْمَصِيدَةُ الْمُغَلَّظَةُ .

وقيل ^(٥) : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشْبِهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .
وَالْهَيْبِدُ : الْخَنْظَلُ .

﴿ لَفَج ﴾ [٥] فِيهِ « وَأَطْعَمُوا مُلْفَجِيكُمْ » الْمُلْفَجُ ^(٦) ، بفتح الفاء : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْفَجَ

(١) فى الأصل : « العنود » وأثبت ما فى : ١ ، والهروى ، والفائق ٤٣٣/١ . ويلاحظ أن المصنّف ذكره فى (عتد) وفى (عند) .
(٢) قائل هذا هو الكلابى ، كما فى الهروى ،
(٣) فى الهروى : « وذلك إذا مات ولدها » .
(٤) قائل هذا هو ابن السكيت ، كما فى الهروى .
(٥) قائل هذا هو أبو عبيد ، كما فى الهروى .
(٦) قائل هذا هو أبو عمرو ، كما ذكر الهروى .

الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ^(١) : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ . الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ^(٢) « قِيلَ لَهُ : أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » أَيْ يُمَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا .

وَالْمُلْفَجُ ^(٣) بِكسْرِ الْفَاءِ [أَيْضًا] ^(٤) : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلِبَهُ ^(٥) الدَّيْنُ .

﴿ لَفَحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْكِسُوفِ « تَأَخَّرْتُ تَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا » لَفْحُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهْجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفِظَ ﴾ * فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ » أَيْ تَقْدِفُهُمْ وَتَرْتَمِيهِمْ . وَقَدْ لَفِظَ ^(٦) الشَّيْءُ ، يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُدْفِقُهُ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيَادٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « فَقَاءَتْ أُكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعُ ﴾ . (٥) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٧) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجَسَدَتْ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتَ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : إِذَا سَمِنَتْ وَامْتَلَأَتْ بَطُونَهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٥ .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْهَرَوِيِّ . (٥) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ،

فِي مَوْضِعَيْنِ . (٦) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَسَمِعَ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٧) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « كَانَ نِسَاءً الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءً الْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصُّبْحِ ، ثم يَرْجَعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ « أى مُتَلَفِّعَاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ .

واللَّفَاعُ : ثوبٌ يُجَلَّلُ به الجسد كله ، كِسَاءٌ كان أو غيره . وتَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتمل به .

(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة « وقد دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أى لِجَافِنَا .

(س) ومنه حديث أُبَيِّ « كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إِلَّا لِفَاعٌ » يعنى امرأتَه .

* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النار » أى شَمِلَتْكَ من نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . ويجوز أن

تسكون العين بدلاً من حاء « لَفَعَتَهُ [النار] »^(١) .

﴿ لَفَفٌ ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « إن أُكُلَ لَفٌّ » أى قَمَشٌ^(٢) ، وَخَلَطَ

من كل شىء .

(هـ) وفيه أيضا « وإن رَقَدَ التَّفُّ » أى إذا نامَ تَلَفَّفَ فى ثوبٍ ونامَ نَاحِيَةً عَنِّي .

(هـ) وفى حديث نائل « قال : سافرتُ مع مولاى عثمان وعمر فى حجٍّ أو عُمرة ، وكان

عُمر وعثمان وابن عمر لِفَاءً ، وكنت أنا وابن الزُّبَيْرِ فى شَبَابَةٍ معنا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحُنْظَلِ ، فما يَزِيدُنَا عَمْرَ على أن يقول : كذاكَ لا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا .

اللَّفُّ : الحِزْبُ والطائفة ، من الالْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْفَافٌ . يقول : حَسْبُكُمْ ، لا تُتَفَرَّوا

علينا إِبِلِنَا .

* ومنه حديث أبى الموالى « إني لَأَسْمَعُ بين فَخَذَيْهَا من لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الحَرَايشِ » اللَّفُّ

واللَّفْفُ : تَدَانِي الفَخَذَيْنِ من السَّمَنِ . والمرأة لَفَّاءٌ .

﴿ لَفَقٌ ﴾ [هـ] فى حديث عُثمان « صَفَاقُ لَفَاقٍ » هكذا جاء فى رواية باللام . واللَّفَاقُ : الذى

لا يَدُرُّك ما يُطَلَّبُ . وقد لَفَّقَ وَلَفَّقَ .

(١) من : ا ، واللسان .

(٢) فى الهروى : « قَمَشٌ » قال الجوهرى : « القَمَشُ : جمع الشىء من هاهنا وهاهنا .

وكذلك التَّمِيشُ » .

﴿ لفاء ﴾ * فيه « لا أَلْفَيْنَ أَحَدَ كَمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ وَأَلْتَقَى . يقال : أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيهِ إِفْئَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَآقَيْتَهُ .
* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَأْمًا » أى ما أتى عليه السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .
تَعْنَى بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ ^(١) . وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلسَّحَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ * فيه « نِعْمَ الْمُنْحَةُ اللَّيْقَةُ » اللَّيْقَةُ ، بِالسَّكْرِ وَالْفَتْحِ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْمَهْدُ بِالنَّتَاجِ .
وَالْجَمْعُ : لَيْقَحٌ . وَقَدْ لَقِحَتْ لَقْحًا وَلَقَاحًا ، وَنَاقَةٌ لَقُوحٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وَنَاقَةٌ لَأَقِحٌ ،
إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِحُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ : لَقُوحٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هُوَ بِالْفَتْحِ ^(٢) اسْمٌ ^(٣) مَاءِ الْفَحْلِ ، أَرَادَ ^(٤)
أَنْ مَاءَ الْفَحْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَاللَّبَنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ ^(٥) مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ
مَاءَ الْفَحْلِ .

وَيَحْتَمِلُ ^(٦) أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ بِالْقَاحِ
وَلَقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ ^(٧) .

(١) فى ١ : « تعنى صلاة الليل » .

(٢) فى الهروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ » .
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى . (٤) فى الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) فى الهروى : « واحدٍ » وفى اللسان : « كل واحدٍ منهما مُرْضَعًا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُستعمار فى النساء » والذى فى اللسان : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير فى النساء » .

(س) ومنه حديث رُقية العين «أعوذ بك من شرِّ كلِّ مُلقِحٍ ومُخْبِلٍ» تفسيره في الحديث أن الملقح: الذي يُولد له، والمُخْبِل: الذي لا يُولد له، من أَلْقَحَ الفحل الناقصة إذا وُلدَها.

(هـ) وفي حديث عمر «أدِرُّوا القحَّةَ المسامين» أراد^(١) عطاءهم.

وقيل^(٢): أرادَ دِرَّةَ الفئءِ والخراج الذي منه عطاءؤهم. وإذْرارُه: جِبايَتُه وجمعه.

[هـ] وفيه «أنه نَهَى عن المَلْايِيحِ والمَضَامِين» للمَلْايِيحِ: جَمْعُ مَلْقُوحٍ، وهو جَنِينُ الناقَةِ. يقال: أَلْقَحَتِ الناقَةَ، ووُلدَها مَلْقُوحٌ به، إلا أنهم اسْتَعْمَلُوهُ بِجَدْفِ الجارِ، والنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ.

وإنما نَهَى عنه؛ لأنه من بَيْعِ الفَرَرِ.

وقد تقدَّم مَبْسُوطاً في المَضَامِين.

* وفيه «أنه مرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ: وَضْعُ طَلْعِ الدَّكَرِ في طَلْعِ الأُنْثَى أوَّلَ ما يَنْشَقُّ^(٣).

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ «أما أنا فأنفوقه تفوق اللقوح» أي أقروه متمهلاً شيئاً بعد شيء، بتدبر وتفكير^(٤)، كاللقوح يُحَابُ فُوقاً بعد فُوقٍ، لكثرة لَبِنِها، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً^(٥).

{لقس} (هـ) فيه «لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقيت نفسي» أي غثت: واللقس: الغثيان.

(١) هذا من قول شير، كما في الهروي.

(٢) القائل هو الأزهرى. كما ذكر الهروي. وفيه: «كأنه أراد».

(٣) في ١: «تنشق».

(٤) الذي في الهروي: «جزءاً بعد جزء، بتدبر وتذكر، وبمداومته».

(٥) في الهروي: «وعشية».

وإنما كرهه « خَبَيْتَ » هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخُبَيْثِ وَالْخَبِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَعَالَ : وَعَقَّةُ لَيْسَ » اللَّيْسُ (١) :

السِّيءُ الْخُلُقِ .

وقيل : الشَّحِيحُ . وَلَقِسْتَ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ وَنَازَعْتَهُ إِلَيْهِ .

﴿ لَقَطٌ ﴾ (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِلنُّشَيْدِ » قد تكرر ذكر « اللقطة »

في الحديث ، وهى بضم اللام وفتح القاف : اسم المال الملقوط : أى الموجود . والألتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب .

وقال بعضهم : هى اسم الملتقط ، كالصَّحْحَكَةِ وَالْهُمَزَةِ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

واللقطة فى جميع البلاد لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة ، بشرط الضمان لصاحبها إذا وجدته .

فأما مكة فى لُقَطَتِهَا خِلاف ، فقيل : إنها كسائر البلاد . وقيل : لا ، لهذا الحديث .

والمراد بالإنشاد الدوام عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد .

واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتهقط الانتفاع بها ، وليس له إلا الإنشاد .

قال الأزهري : فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان ، فإن لقطة غيرها إذا

غرقت سنة حل الانتفاع بها ، وجعل لقطة الحرم حراماً على ملتهقطها والانتفاع بها ، وإن طال

تعريفه لها ، وحكم أنها لا تحل لأحد إلا بنية تعريفها ما عاش . فأما أن يأخذها وهو ينوى

تعريفها سنة ثم ينتفع بها ، كلقطة غيرها فلا .

[٥] وفي حديث عمر « أن رجلاً من بنى تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له »

الشبكة : الآبار القريبة الماء . والتقاطها : عثوره عليها من غير طلب .

* وفيه « المرأة تحوز ثلاثة موارث : عتيقها ، ولقيطها ، وولدها الذى لا عنت عنه »

اللقيط : الطفل الذى يوجد مرمياً على الطرُق ، لا يعرف أبوه ولا أمه ، فعيل بمعنى مفعول .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروي .

وهو في قول عامة النحهاء حُرٌّ لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِهِ عند أكثر أهل النقل .

﴿ لقع ﴾ * في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إن فلاناً لقع فربك فهو يدور كأنه في فلك » أي رماه بعينه وأصابه بها ، فأصابه دوارٌ .

(٥) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فلقعني الأخول بعينه » أي أصابني بها ، يعني هشام بن عبد الملك ، وكان أخول .

[٥] ومنه الحديث « فلقمه ببغرة » أي رماه بها .

﴿ لقف ﴾ * في حديث الحجج « تَلَقَّفْتُ التَّلِيْمِيَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَلَقَّفْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[٥] وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك تُقوفُ صيوداً اللقوف^(١) : التي إذا مسها الرجل لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً : أي أَخَذَتْهَا .

﴿ لقق ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأبي ذرٍّ : مالي أراك لَقَّابًا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ » اللق : الكثير^(٢) الكلام ، وكان في أبي ذرٍّ شدةٌ على الأمراء ، وإغلاظٌ لهم في القول

وكان عثمان يُبَلِّغُ عَنْهُ . يقال : رجل لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ . وَيُرْوَى « لَقَّى » بالتخفيف . وسيجيء .
(٥) وفي حديث عبد الملك « أنه كتب إلى الحجاج : لا تدع خَقًّا ولا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ » اللق بالفتح : الصدع والشق .

* وفي حديث يوسف بن عمر « أنه زرع كلَّ حُقٍّ^(٣) ولُقٍّ^(٤) » اللق : الأرض المرتفعة .

﴿ لقلق ﴾ * فيه « مَنْ وَقِيَ شَرًّا لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللقلق : اللسان .

[٥] ومنه حديث عمر « ما لم يكن قَعٌّ وَلَا لَقْلَقَةٌ » أراد الصياح والجلبة عند الموت .

وكانها حكاية الأصوات الكثيرة .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) هذا من شرح الأزهري . كما في الهروي .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حَقٌّ » بحاء معجمة مفتوحة ، وهو خطأ . صوابه من : ١ . ومما سبق

في مادة (حقق) ٤١٦/١ .

(٤) في الأصل ، واللسان : « لَقَّ » بالفتح . وضبطته بالضم من : ١ ، ومما سبق في مادة (حقق) .

﴿ لقم ﴾ * فيه « أن رجلاً ألقم عينه خصاصة الباب » أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه ، فكأنه جعله للمعين كاللقمة للقم .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأزقم إن يُترك يلقم » أى إن تركته أكلك . يقال : لَقِمَتِ الطَّعَامَ أَلْقَمَهُ ، وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيْتِ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ نَقِيفٌ لَقِنٌ » أى قَهِمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ .

* ومنه حديث الأخدود « انظروا الى غلاماً فطناً لقناً » .

[هـ] وفى حديث على « إن هاهنا علماً - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حملة ، بلى أصيب^(١) لقناً غير مأمون » أى فهما غير ثقة .

﴿ لقاء ﴾ * فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة ، وطَلَبُ ما عند الله ؛ وليس الفرضُ به الموت ؛ لأنَّ كَلِّاً يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ آثَرَهَا وَزَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

وقوله : « وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْفَرْضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ .

[هـ] وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلَقُّي الرَّكْبَانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرِيُّ الْبَدَوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِباً ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلَاحَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقْلٌ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَفْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْعَيْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[هـ] وفيه « دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ : حَلِيقُنَا وَعَضُدُنَا وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا » أى^(٢) أَيْدِينَا تَلْتَقِي مَعَ يَدَيْهِ وَتَجْتَمِعُ . وَأَرَادَ بِهِ الْحِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

(١) فى الهروى : « بلى أصبت » . (٢) هذا شرح القتيبي . كما فى الهروى .

* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقى الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .
وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خرقه ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختان الختان .

* وفي حديث النخعي « إذا التقى الماءان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ، ولا يُبالي أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يبتلي لها بالآيهوى ^(١) بها في النار » أى ما يحضِر قلبه لِمَا يقوله منها . والبال : القلب .

* ومنه حديث الأحنف « أنه نعى إليه رجلٌ فما ألقى لذلك بالآ » أى ما استمع له ، ولا أكثر به .

* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقا بقاء » هكذا جاء مخففين في رواية ، بوزن عصا . واللقى : الملقى على الأرض ، والبقاء : إتباع له .

(هـ) ومنه حديث حاكم بن حزام « وأخذت ثيابها فجعلت لقي » أى مزممة ملقاة . قيل : أصل اللقى : أنهم كانوا إذا طافوا خلموا ثيابهم ، وقالوا : لا تطوف في ثياب عَصِينَا الله فيها فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قَضَوْا نُسُكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها ملقاة .

* وفي حديث أشراف الساعة « ويُلقى الشخ » قال الحميدى : لم تصبب الرواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « يلقى » ، بمعنى يُتلقى ويُتعلَّم ويُتواصى به ويدعى إليه ، من

قوله تعالى « ولا^(١) يُلقَّاها إلا الصابرون » أى ما يُعَمَّها ويُذَبَّه عليها، وقوله تعالى « فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » .

ولو قيل « يُبَلِّغى » مخففة القاف لكان أبعد، لأنه لو أُلغِيَ لَتَرِكَ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مدحا، والحديث مَبْنِيٌّ عَلَى الدَّمِّ .

ولو قيل « يُبَلِّغى » بالفاء بمعنى يُوجَد، لم يَسْتَقِم؛ لأنَّ الشَّحَّ مازال موجودا .
* وفى حديث ابن عمر « أنه اِكْتَوَى مِنَ اللَّتْمَةِ » هى مرض يَعْرِضُ لِلوَجْهِ فَيُجِيلُهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لَكَأ ﴾ * فى حديث المَلَاعِنَةِ « فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ » أى تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا .

* ومنه حديث زياد « أَتَى بَرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

﴿ لَكَد ﴾ [٥] فى حديث عطاء « إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَسَكَدٌ فَأَتْبَعَهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ » يقال : لَكَدَ الدَّمُّ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ .

﴿ لَكَز ﴾ * فى حديث عائشة « لَكَزَنِي أَبُو لَكَزَةَ » اللَّكْزُ: الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ .

﴿ لَكَع ﴾ [٥] فيه « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسَمَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا »^(٢) لَكَعُ ابْنُ لَكَعٍ « اللَّكْعُ »^(٣) عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَقِّ وَالذَّمِّ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَكَعٌ ، وَاللَّعْوَاءُ لَكَاعٌ . وَقَدْ لَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَعًا فَهُوَ الْكَعُ .

وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ . وَقِيلَ : الْوَسِخُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّغِيرِ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يُطَلَّبُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَتَمَّ لَكَعٌ ؟ » فَإِنَّ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ .

(١) فى الأصل و ا ، واهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) فى الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .

- [٥] ومنه ^(١) حديث الحسن « قال لرجُلٍ : يَأْكَعُ » يُرِيدُ يَصْغِيرُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ .
 * وفي حديث أهل البيت « لَا يُجْبِنُنَا الْأَكْعُ » ^(٢) وَالْمَحْيُوسُ .
 (س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لَكَعَاهُ ، أَتَدَسَّبَهُنَّ بِالْحَرَائِرِ ؟ » يُقَالُ :
 رَجُلٌ الْكَعُ وَامْرَأَةٌ لَكَعَاهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي لَسْكَاعٍ ، يَوْزَنُ قَطَّامٌ .
 * ومنه حديث ابن عمر « قَالَ لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : أَقْعُدِي لَسْكَاعَ » .
 [٥] ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَسْكَاعًا قَدْ تَفَخَّذَ
 امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لَسْكَاعًا فَحَرِّفَ .
 * وفي حديث الحسن « جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ :
 يَأْمَلُ لَسْكَاعَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ ؟ » أَرَادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ ، أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْمِيمُ وَالثُّونُ زَائِدَتَانِ .

﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لَأ ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :
 فَلَمَّاتُهَا نُورًا يُضِيءُ لَهُ مَاحَاوُلُهُ كِبَاضَاءَةَ الْبَدْرِ
 لَمَاتُهَا : أَي أَبْصَرْتَهَا وَلَمَّخْتَهَا . وَاللَّامُ وَاللَّامُحُ : سُرْعَةُ إِنْصَارِ الشَّيْءِ .
 ﴿ لَمَح ﴾ (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَمِعُ » .
 ﴿ لَمَز ﴾ * فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ » اللَّامُزُ : الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ .
 وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ .
 وَاللَّهْمَزُ : الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
 ﴿ لَمَس ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمَلَامَةِ » هُوَ ^(٣) أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي
 أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

(١) هكذا جاء السياق عند الهروي : « وسئل بلال بن حريز ، فقال : هي لغتنا للصغير . وإلى
 هذا ذهب الحسن »

(٢) في اللسان : « الْكَعُ » .

(٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما جاء عند الهروي .

وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه .
هي عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .
وقيل : معناه أن يجعل النفس بالليل قاطعا للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو
غير نافذ .

(س) وفيه « اقبلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنهما يلمسان البصر » وفي رواية « يلمسان
البصر » أي يحطفان ويطمسان .
وقيل : لمس عينه وسمل بمعنى .

وقيل : أراد أنهما يقصدان البصر باللسع .
وفي الحيات نوع يسمى الناظر ، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . ونوع آخر إذا
سمع إنسان صوته مات .

وقد جاء في حديث الخدرى عن الشاب الأنصارى الذى طعن الحية برمحه ، فأتت ومات الشاب
من ساعته .

* وفيه « أن رجلا قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : فارقها » قيل : هو إجابتها
لمن أرادها .

وقوله في سياق الحديث « فاستمتع بها » : أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى تمتة النفس منها
ومن وطرها . وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع
في الحرام .

وقيل : معنى « لا ترد يد لامس » : أنها تغطي من ماله من يطلب منها ، وهذا أشبه .
قال أحمد : لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر .

قال على وابن مسعود : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو
أهدى وأتقى .

* ومنه الحديث « من سلك طريقا يلتمس فيه علما » أى يطلبه ، فاستعمار
له اللبس .

* وحديث عائشة « فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي » .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمص ﴾ * فيه « أَنْ الْحَكَمَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِصُهُ فَالْتَمَعَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْمِصُهُ ، أَيْ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَمِيصَهُ بِذَلِكَ ، قَالَه الرَّخْشَرِيُّ (١) .

﴿ لفظ ﴾ [٥] في حديث عليّ « الْإِيمَانُ يَبْدَأُ فِي الْقُلُوبِ لُظْمَةً » . اللَّظْمَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ التُّسْكِنَةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْمَظٌ ، إِذَا كَانَ يَحْجَفَلْتُهُ بِيَاضٍ يَسِيرٍ .

* وفي حديث أنس ، في التَّجْنِيكِ « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ » أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَدْتَمِيعُ أَثَرَ التَّمَرِّ ، وَاسْمٌ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ : لُظْمَةٌ .

﴿ لمع ﴾ * فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمِعُ بَصَرَهُ » أَيْ يُحْتَلِسُ . يُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَلَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يَدْرِي هَذَا لَمَلٌ بَصَرَهُ سَيُلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ « إِنْ أَرَاكَ مَطْمَعِي فَجِدْهُ وَتَلَمَّعْ » أَيْ تَحْتَطِفِ الشَّيْءَ فِي انْتِقَاضِهَا . وَالْحَدْوُّ : هِيَ الْحِدَاةُ بِلُفَّةِ مَكَّةَ .

وَيُرْوَى « تَلَمَّعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِحِنَاخِيهِ ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا .

وَيُقَالُ : لَمِعَ بِشَوْبِهِ وَالْمَعُ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرَهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « رَأَاهَا تَلَمَّعَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أَيْ تُشِيرُ بِيَدَيْهَا .

(١) لم يذكر الرخشري هذه المادة . والذي في الفائق ١٥٩/٣ : « مرَّ بالحكم أبي مروان ، فحمل الحكم بغمز بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويشير بإصبعه . فالتفت إليه فقال : اللهم اجعل به وزغاً ، فرجف مكانه . وروى أنه قال : كذلك فلتكن . فأصابه مكانه وزغٌ لم يفارقه » . وانظر (وزغ) فيما يأتي .

[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشَّام فقال : هي اللَّمَّاعَةُ بِالرُّكْبَانِ » أي تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا .
وَفَعَّالَةٌ . من أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

* وفيه « أنه اغْتَسَلَ فَرَأَى لُئْمَةً يَمْنُكِيهِ فَدَلَّسَهَا بِشَعْرِهِ » أرادُ بَقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ
لَمْ يَنْتَلِهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيَبْسِ .
* ومنه حديث دم الحيض « فَرَأَى بِهِ لُئْمَةً مِنْ دَمٍ » .

﴿لم﴾^(١) (٥) في حديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ « أَنَا نَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلَمَّمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا » هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنَاً ، مِنَ اللَّامِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا رَدَّهَا
لأنه نهى أن يؤخذ في الزكاة خيارُ المال .

﴿لم﴾ [٥] في حديث بُرَيْدَةَ « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّمًا بِأَبْنَتِهَا » اللَّامُ : طَرَفٌ^(٢) مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُّ بِالْإِنْسَانِ : أَيْ^(٣) يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ .
[٥] ومنه حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ^(٤) مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ ، وَمِنْ
كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ » أَيْ^(٥) ذَاتِ لَمَمٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ « مُلَمَّمَةٌ » وَأَصْلُهَا مِنَ اللَّامِ الشَّيْءُ ، لِإِزْوَاجِ
قَوْلِهِ « مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ » .

[٥] ومنه الحديث في صفة الجنة « فَلَوْ لَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَى اللَّهُ لِأَلَمٍ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ؛ لِمَا يَرَى
فِيهَا » أَيْ يَقْرُبُ .

* ومنه الحديث « مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُّ » أَيْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ .

* وفي حديث الإفك « وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ » أَيْ قَارَبْتِ .

وقيل : اللَّامُ : مُقَارَبَةُ الْمُفْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقَاعِ فِعْلٍ .

وقيل : هُوَ مِنَ اللَّامِ : صِفَارِ الذُّنُوبِ .

(١) وضعت هذه المسادة في الأصل ، و ا بعد مادة (لم) على غير نهج المصنف في إيراد المواد

على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كما في الهروي . (٣) وهذا من قول أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٤) في ١ : « التامات » (٥) وهذا من شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

وقد تكرر « اللَّمَمُ » في الحديث .

* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الآخِرَةِ » أى صفار الذنوب التى ليس عليها حَدٌّ فى الدنيا وَلَا فى الآخرة .

[٥] وفى حديث ابن مسعود « لِابْنِ آدَمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَّةُ : الْهَمَّةُ (١) وَالْخَطْرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ الْإِمَامُ الْمَلِكُ أَوْ الشَّيْطَانُ بِهِ وَالْقُرْبُ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .

[٥] وفيه « اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنَنَا » .

* وفى حديث آخر « وَتَلَّمُ بِهَا شَعْبِي » هو من اللَّمَّ : الْجَمَعَ . يقال : لَمَتُ الشَّيْءُ أَلَمَّهُ لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجَمَعَ مَا اشْتَدَّتْ مِنْ أَمْرِنَا .

* وفى حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أى تأكل كثيرا مجتمعا .

(س) وفى حديث جميلة « أنها كانت تحت أوس بن الصامت ، وكان رجلا به لَمَمٌ ، فإذا اشتدَّ لَمَمُهُ ظاهراً من امرأته ، فأنزل الله كَقَمَارَةِ الظَّهَارِ » اللَّمَمُ هَاهُنَا : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ . وليس من الجنون ، فإنه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شيء .

(هـ) وفيه « ما رأيتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّمَّةُ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ (٢) .

(س) ومنه حديث أبي رَمِثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ﴿ لِمَةٌ ﴾ فى حديث فاطمة « أنها خرجت فى لِمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلُهَا ، إِلَى أَبِي

بِكْرٍ فَمَا تَبَيَّنَتْهُ » أى فى جماعة من نِسَائِهَا .

قيل : هى ما بين الثلاثة إلى العشرة .

وقيل : اللَّمَّةُ : الْمِثْلُ فِي السِّنِّ ، وَالْتَرَبُّ .

(١) قال فى القاموس : « وَالْهَمَّةُ ، وَيُفْتَحُ : مَا هُمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ » .
(٢) زاد الهروى : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةَ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوَقْرَةُ » .

قال الجوهري^(١): «الماء عِوض» من الهمزة الذاهبة من وسطه، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ؛ كَسِهَ ومُذِّ، وأصلها فُعْلَةٌ من اللامعة، وهي المواقفة.

(هـ) ومنه حديث عمر «أَنَّ شَابِيَةَ زُوِّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَلِتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ» أَي شَكْلَهُ وَتَرْبَهُ.

* ومنه حديث عليّ «أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُمَّةً مِنَ الْعَوَاةِ» أَي جَمَاعَةَ.

* ومنه الحديث «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَّةً» أَي رُفْقَةً.

﴿لَمَّا﴾ * فيه «ظِلُّ أَلْمَى» هو الشديد الخُضْرَةُ المائل إلى السَّوَادِ، تشبيهاً بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ، وَاللَّثَةِ، مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ.

(س) وفيه «أَنْشُدْكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا» أَي إِلَّا فَعَلْتَهُ. وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ، وَتَكُونُ «مَاءً» زَائِدَةً. وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» أَي مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ.

﴿باب اللام مع الواو﴾

﴿لوب﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ» اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ، وَهِيَ الْأَرْضُ^(٢) ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِكثْرَتِهَا، وَجَمْعُهَا: لَابَاتٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابُ وَاللُّوبُ، مِثْلُ: قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ. وَأَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ.

وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(هـ) وفي حديث عائشة، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا «بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ» أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ^(٣)، وَاسِعُ الْعَطَنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يُقَالُ: رَحِبُ الْفِنَاءِ، وَوَاسِعُ الْجَنَابِ.

(١) ذكره الجوهري في (المى) واقتصر على قوله: «والماء عِوض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري. انظر الفائق ٤٧٦/٢.

(٢) هذا شرح الأصمعي. كما في المروى.

(٣) في المروى. «الصلة».

﴿لوث﴾ (هـ) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاثّ به الناس » أى اجتمعوا حوله .
يقال : لاثّ به يَلُوثُ ، وألَاثَ بمعنى . ولَلَاثُ : السَّيِّدُ ثَلَاثَ به الأُمُور : أى تُقَرَّنُ
به وتُعْتَدُ .

[هـ] وفى حديث أبى ذرّ « كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التَّائَتْ راحِلَةٌ أحدنا
من بالسَّرْوَةِ فى ضَبْعِهَا » أى إذا أَبْطَأَتْ فى سَيْرِهَا نَحَسَهَا بِالسَّرْوَةِ ، وهى نُصْلٌ صَغِيرٌ ، وهو من
اللَّوْثَةِ^(١) : الاسترخاء والبُطْء .

* ومنه الحديث « أن رجلاً كان به لُوْثَةٌ ، فسكان يُغَيَّبُ فى البيع » أى ضَعْفٌ فى رأيه ، وتَلَجَّحُجْ
فى كلامه .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « أن رجلاً وَقَفَ عليه ، فَلَاثَ لَوْتًا من كلامٍ فى دَهَشٍ » أى لم
يُبَيِّنْهُ ولم يَشْرَحْهُ . ولم يُبَصِّرْهُ به .

وقيل : هو من اللُّوثِ : الطَّيِّ وَالْجَمْعُ . يقال : لُثْتُ العِمَامَةَ أَلُوْثُهَا لَوْتًا .

* ومنه حديث بعضهم « فحللتُ من عِمَامَتِي لَوْتًا أو لَوْتَيْنِ » أى لَفَةً أو لَفَتَيْنِ .

* وحديث الأَنْبِيَةِ « والأشْقِيَةُ التى ثَلَاثُ على أفْوَاهِهَا » أى نُشِدَتْ وَتُرْبِطُ .

(س) ومنه الحديث « إن امرأةً من بنى إسرائيل عمّدت إلى قرْنٍ من قُرُونِهَا فَلَاثَتْهُ بِالذُّهْنِ »

أى أدارته . وقيل : خَلَطَتْهُ .

(س) وفى حديث ابن جرّء « وبلّ للوآئين الذين يُلُوْثُونَ مِثْلَ البَقَرِ ، اِرْقَعْ يا غلام ،

ضَعِّعْ يا غلام » قال الحَرْبِيُّ : أَظْنُهُ الذين يُدَارُ عليهم بِالوَانِ الطَّعْمَامِ ، من اللُّوثِ ، وهو
إدارة العِمَامَةِ .

(س) وفى حديث التَّسَامَةِ ذِكْرُ « اللُّوثِ » وهو أن يَشْهَدَ شَاهِدٌ واحدٌ على إقرار المَقْتُولِ

قبل أن يموت أن فلانا قَتَلْتَنِي ، أو يَشْهَدُ شَاهِدَانِ على عداوةٍ بينهما ، أو تَهْدِيْدٍ منه له ، أو نحو ذلك ،
وهو من التَّلَوْثِ : التَّلَطُّحُ . يقال : لَاثَهُ فى التراب ، وَلَوْتَهُ .

(١) اللُّوْثَةُ ، بالضم ، كما فى القلم ، واللسانِ بالعِبارَةِ .

﴿ لوح ﴾ * في حديث سَطِيح ، في رواية^(١) :

* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدَّمَنِ *

اللُّوح ، بالضم : الهواء . ولاحه يَلُوحُه ، ولَوَّحَه ، إذا غَيَّرَ لَوْنَه .

* وفي أسماء دَوَابَّه عليه الصلاة والسلام « أن اسم فرسه مُلَاوِح » هو الضامر الذي

لا يَسْمَن ، والسريع العَطَش ، والعظيم الألواح ، وهو الملوّاح أيضا .

[٥] وفي حديث المغيرة « أُنْحَلِفَ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَلَاخَ مِنَ الْيَمِينِ »

أى أَشْفَقَ وخاف .

﴿ لُوذ ﴾ * في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أَلُوذُ » يقال : لاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[٥] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ » أى يَخْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَعْتِرُونَ .

* وفي خطبة الْحِجَّاجِ « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَنْسَلُّونَ لِيَاذًا » أى مُسْتَعْتِفِينَ وَمُسْتَعْتِرِينَ ،

بَعْضُكُمْ بَعْضٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لاوِذَ يَلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِيَاذًا .

﴿ لَوْص ﴾ [٥] فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمُصُّكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ »

أى يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . يُقَالُ : أَلَصَّتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ ، مِثْلَ رَاوَدْتُهُ

عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[٥] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ

عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَى أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدَهُ فِيهَا^(٢) .

* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصْوَهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ آمِنٌ^(٣) الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ » هُوَ وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ :

وَجَعُ النَّحْرِ .

(١) انظر مادة (بوغ) . (٢) في الهروى : « عنها » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أى أراداه عليها

وأرادها منه » . وفي الصحاح : « ويقال : الأاصه على كذا ، أى أداره على الشيء الذى يرومه » . وجاء

في القاموس : « والأاصه على الشيء ، أداره عليه ، وأراده منه » . (٣) فى الأصل : « آمِنٌ مِنْ »

وَأَسْقَطَتْ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللِّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأْسَبِقُ فِي مَادَتِي (شَوْصَ - عَلَصَ) .

﴿ لوط ﴾ * في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحب الناس إلى ، ثم قال : اللهم أعز الوالد ألوط » أى ألصق بالقلب . يقال : لاط به يلوطن ويَلِيطُ ، لوطاً وِلِيطاً وِلِيطاً ، إذا لَصِقَ به : أى الولدُ ألصق بالقلب .

* ومنه حديث أبي البختري « ما أزعم أن علياً أفضل من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أجد له من اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .

[٥] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تلوط حوضها » أى تطينه وتضاحه . وأصله من اللصوق .

* ومنه حديث أشراط الساعة « ولتقومن وهو يلوطن حوضه » وفي رواية « يَلِيط حوضه » .

* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التيه ما لا طوا » أى لم يصبوا ماءً سبخاً ، إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .
* وفي خطبة على « ولاطها بالبلية حتى لزبت » .

[٥] وفي حديث على بن الحسين ، في المستسلاط « إنه لا يرث » يعنى الملتصق بالرجل في النسب .

* وحديث عائشة في نكاح الجاهلية « فالتاط به ودعى ابنه » أى التصق به .

* ومنه الحديث « من أحب الدنيا التاط منها بثلاث : شغل لا ينقضي ، وأمل لا يدرك ، وحرص لا ينقطع » .

* ومنه حديث العباس « أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعته إلى بدر مكان نفسه » أى ألصق به بأربعة آلاف .

[٥] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لعبيدة بن حصن : بما استلظمت دم هذا الرجل ؟ » أى استوجبت واستحققت ؛ لأنه لما صار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم .

﴿ لوع ﴾ * في حديث ابن مسعود « إني لأجد له من اللاعة ما أجد لولدي » اللاعة واللوعة : ما يجده الإنسان لولده وحيمه ، من الحرقة وشدة الحب . يقال : لآعه يلوعه ويلآعه لوعاً .

﴿ لوق ﴾ [هـ] في حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أي لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَيْتَنِي لِي . وأصله من اللوقة ، وهي الزُبْدَةُ . وقيل : الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ (١) .

﴿ لوك ﴾ * فيه « فإِذَا هِيَ فِي فِيهِ يَلُوكُهَا » أي يَمَضُّهَا . واللوك : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي النِّعَمِ . وَقَدْ لَا كَهَ يَلُوكُهُ لَوْكَا .

* ومنه الحديث « فَمِ نُوْتٍ إِلَّا بِالسَّوْبِقِ فَلِكُنَاهُ » .

﴿ لوم ﴾ * في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلَوِّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ » أَي تَنْتَظِرُ . أَرَادَ تَلَوِّمًا . حَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا . وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

* ومنه حديث علي « إِذَا أُجْنِبَ فِي السَّفَرِ تَلَوِّمٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ » أَي انْتَظَرَ .

(س) وفيه « بَسَّ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ التَّوَسُّمِ ، وَالشَّابُّ الْمُتَلَوِّمُ » أَي الْمُتَعَرِّضُ لِلْآثَمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَمَةِ (٢) وَهِيَ الْحَاجَةُ : أَي الْمُتَنْظِرُ لِقَضَائِهَا .

(س) وفيه « فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ » أَي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَذَلَهُ وَعَنَّفَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَتَلَاوَمْنَا » .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوِمُنِي » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنَ الْمَلَاءَمَةِ ، وَهِيَ الْوَأْفَاقَةُ . يُقَالُ : هُوَ يَلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً . وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي ، مِنَ الْوَوْمِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عمر « لَوْ مَا أَبْقَيْتُ ! » أَي هَلَّا أَبْقَيْتُ ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي ، مَعْنَاهَا التَّحْضِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ » .

﴿ لون ﴾ (س) في حديث جابر وغيره « اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حَدِيثِهِ » اللَّوْنُ : نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ : هُوَ الدَّقْلُ . وَقِيلَ : النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْزِيَّ وَالْعَجْوَةَ ، وَيُسَمَّىهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

(١) زاد الهروي : « ويقال لها : الألوقة . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللومة » واللمبت من : ا ، واللسان .

الألوان ، واحِدَتَه : لِينَة . وأضله : لَوْنَة ^(١) ، فقلبت الواو ياء ، لكسرة اللام .
(ه) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرني من البرني ،
وفي اللون من اللون » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لوا ﴾ * فيه « لواء الحمد بيدي يوم القيامة » اللواء : الراية ، ولا يُنسكها
إلا صاحب الخيش .

* ومنه الحديث « لكلِّ غديرٍ لواءٌ يومَ القيامة » أي علامةٌ يُشهرُ بها في الناس ؛ لأنَّ
موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس ، وجمعه : ألوية .

* وفي حديث أبي قتادة « فانطلق الناس لا يلوي أحدٌ على أحدٍ » أي لا يلتفت
ولا يعطف عليه . وألوى برأسه ولواه ، إذا أماله من جانب إلى جانب .
(س) منه حديث ابن عباس « إن ابن الزبير لوى ذنبه » يقال : لوى رأسه وذنبه
وعطفه عنك ، إذا ثناه وصرفه . ويروى بالتشديد المبالغة .

وهو مثل لترك المسكارم ، والروغان عن المعروف وإبلاء الجميل .
ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف ؛ لأنه قال في مقابله : « وإن ابن أبي العاص
مشى اليقدمية » .

* ومنه الحديث « وجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا » أي تتلوي . يقال : لوى عليه ،
إذا عطف وعرج .

ويروى بالتخفيف . ويروى « تلوذ » بالذال . وهو قريب منه .
* وفي حديث حذيفة « إن جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ، ثم ألوى بها حتى
سمع أهل السماء ضفأ كلابهم » أي ذهب بها . يقال : ألوت به العنقاء : أي أطارتها .
وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثم ألوى بها في جوف السماء » .

(س) وفي حديث الاختمار « لية لا ليتين » أي تلوي خمارها على رأسها مرة واحدة ،
ولا تدبره مرتين ، لثلاثاً تشبه بالرجال إذا اعتموا .

(١) في الأصل : « لونة » بالضم . والتصحيح ، بالكسر ، من ا ، والاسان .

[هـ] وفيه « لئى الواحد يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللئى : المَطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمَهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لِيًّا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ ^(١) .

* ومنه حديث ابن عباس « يكون لئى القاضى وإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أى تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

* وفيه « إِبَّالِكَ وَاللَّوِّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول المُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ : لو كان كذا لَقُمْتُ وَقَمَلْتُ . وكذلك قول المُتَمَيِّى : لَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوِّ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعانى ، يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا زَيْدٌ فِيهَا وَآوٌ أُخْرَى ، ثُمَّ أُذْغِمَتْ وَشُدِّدَتْ ، حَمَلًا عَلَى نِظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفى صفة أهل الجنة « بَجَائِمِ رُحْمِ الْأَلْوَةِ » أى بَخُورِ رُحْمِ الْعُودِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَبَجَلٌ . وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خَيْسَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتُضْمُّ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلَيْتَيْهَا وَزِيَادَتِهَا .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَآةٍ » .

* وفيه « من خان فى وصيئته أُلْتِمَى فى اللوى » قيل : إنه وادى فى جهنم .

﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) فى حديث صَعْمَةَ « قال معاوية : إني لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفَ بِهِ وَلَا أُنْهَبَ فِيهِ » أى لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجُرْمُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الْغُبَارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِى خَانَ الْمُرْتَفِعَ مِنَ النَّارِ .

﴿ لَهْبِرٌ ﴾ * فيه « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبِرَةً » هِىَ الطَّوِيلَةُ الْمَرْزِيلَةُ ^(٢) .

(١) قال الهروى : « وأراد بعرضه لومته ، وبمقوبته حبسه » . وانظر (عرض) فيما سبق .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ١ ، واللسان ، والذى فى القاموس ، والفائق ١/٦٨٤ : « القصيرة الدميمة »

أما قول المصنف : « الطويلة المرزيلة » فهو شرح « النهبرة » كما فى الفائق . وكما سيذكر المصنف فى مادة (نَهْبَرٌ) .

﴿ لهث ﴾ * فيه « إن امرأةً بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقتته ففقر لها » لهث^(١) الكلبُ وغَيْرُهُ ، يلهث لهثًا ، إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحرِّ . ورجُلٌ لهثانٌ ، وامرأةٌ لهثي .

[هـ] ومنه حديث ابن جُبَيْر ، في المرأة اللَّهثي « إنها تُفطِر في رمضان » .

* ومنه حديث علي « في سَكْرَةٍ مُلَهَيْتَةٍ » أي مَوْقَعَةٍ في اللَّهثِ .

﴿ لهج ﴾ (س) فيه « ما من ذى لهجةٍ أصدَق من أبي ذَرِّ » وفي حديث آخر « أصدَق

لهجةً من أبي ذَرِّ » اللَّهجة : اللُّسان . ولهج بالشىء ، إذا ولىع به .

﴿ لهذ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « لو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحَرَمِ ما لهذتُهُ » أي دَفَعْتُهُ .

واللهذ : الدَفْعُ الشَّدِيدُ في الصَّدْرِ .

ويُرْوَى « ما هذتُهُ » أي ما حرَّه كَتَبُهُ .

﴿ لهز ﴾ (س) في حديث النَّوْحِ « إذا نُدِبَ المَيِّتُ وَكَلَّ بِهِ مَلَكٌ يَلْهَزَانِهِ » أي

يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجَمْعِ الكَفِّ في الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالرَّمْحِ ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ .

(س) ومنه حديث أبي مَيْمُونَةَ « لَهَزْتُ رَجُلًا في صدره » .

* وحديث شارب الخمر « يلهزه هذا وهذا » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لهزم ﴾ (س) في حديث أبي بكر والنسابة « أمن هامها أو لهازمها؟ » أي أمن أشرفها

أنت أو من أوسطها . وَاللَّهْزِمُ : أَصُولُ الحَنَكِيِّينَ ، واحِدَتُهَا : لِهْزِمَةٌ ، بالكسر ، فاستعارها لوسط النَّسَبِ والقَبِيلَةِ .

* ومنه حديث الزكاة « ثم يأخذ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يعني شِدْقَيْهِ .

وقيل : هُما عَظْمَانِ نَاتِثَانِ تَحْتَ الأذُنَيْنِ .

وقيل : هُما مُضْمَعَتَانِ عَلَيَّتَانِ^(٢) تَحْتَهُمَا . وقد تكرر^(٣) في الحديث .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهاء . وهو من باب « مَنَع » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّيَّانِ » وأثبت ما في الصَّحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تكرر » والمثبت من ١ .

﴿ لَهْف ﴾ [هـ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو المكروب . يقال : لَهْفَ يَلْهَفُ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانٌ ، وَلَهْفٌ فهو مَلْهُوفٌ .

* ومنه الحديث « كان يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

* والحديث الآخر « تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ » .

﴿ لَهْق ﴾ [هـ] فيه « كان خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهُوقًا » أى لم يكن تَصَنَّمًا وَتَكَلُّفًا .

يقال : تَلْهُوقُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكِرَامٍ .

قال الزمخشري : « وَعِنْدِي أَنَّهُ ^(١) مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [فَقَدْ اسْتَمَعَلُوا الْأَبْيَضَ] ^(٢) فِي

مَوْضِعِ الْكَرِيمِ ^(٣) لِنِقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنُسُهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي الْغُيُوبَ بِمَعْنَى مُفْرَدٍ لَهْقٍ *

هو بفتح الماء وكسرها : الْأَبْيَضُ . وَالْمُفْرَدُ : التَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَهَا بِهِ .

﴿ لَهْم ﴾ * فيه « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الْإِلْهَامُ : أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لِهَايِمِ الْعَرَبِ » هِيَ جَمْعُ لَهْمُومٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ

النَّاسِ وَالْحَيْسَلِ .

﴿ لَهَا ﴾ (س) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مَبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقِّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

واللهو : اللَّعِبُ . يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهُو لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعَيْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،

وَعَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَالْهَاءُ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، اللَّهُو ، بِالْفَتْحِ

(١) فِي الْفَاتِقِ ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَفَعُّولٌ مِنَ اللَّهْقِ » . (٢) تَكَلُّمٌ لَازِمَةٌ مِنَ الْفَاتِقِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ الْوَاللَّسَانِ : « الْكَرَمِ » وَأَثَبْتُ مَا فِي الْفَاتِقِ .

لَهِيًّا^(١) إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [إِذَا]^(٢) غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ » أَي اْتَرُكْهُ وَأَعْرِضْ عَنْهُ ،
وَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُ .

* ومنه حديث الحسن ، فِي الْبَلَلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .
* ومنه حديث سهل بن سعد « فَلَهِيَ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ
يَدَيْهِ » أَي اشْتَغَلَ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ^(٤) عَنْ حَدِيثِهِ » أَي تَرُكْهُ
وَأَعْرِضْ عَنْهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِنَالٍ فِي صُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْفَلَامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ
ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَي تَشَاغَلَ وَتَمَلَّلَ .
* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُفْلُ صَدِيقٍ^(٥) كُنْتُ أَمَلُهُ لَا أَلْهَيْتُكَ^(٦) إِنْ عَنَّاكَ مَشْغُولُ

أَي لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ بِعَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَتَفَكَّرُ وَلَا أَعْلَمُكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ اللَّاهِنِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قيل : هُمُ

الْبُهْلَةُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا قَرِطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا^(٧) .

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهِيًّا » وَضَبَطْتَهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرَهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .

وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَهِيَانًا » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »

وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمُرَاجِعِ

السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .

(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « لَا أَلْفَيْتُكَ » . (٧) زَادَ الْمُرُوي : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

- * وفي حديث الشاة المسمومة « فإزلتُ أعرِفها في لهواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 اللّهواتِ : جمع لهاة ، وهى اللّحمات فى سقّف أفضى الغنم . وقد تكرّر فى الحديث .
- * وفى حديث عمر « منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا » للهوة بالضم : العطيّة ،
 وجمّعها : ملى .
- وقيل : هى أفضل العطاء وأجزله .

﴿ باب اللام مع الياء ﴾

- ﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فى الصُّور فلا يَسْمَعُه أحدٌ إلا أضعفَى لِيَتاً » اللّيتُ ^(١) :
 صَفْحَةُ العُنُق ، وهما لِيَتان ، وأضعَى : أمال .
- * وفى الدعاء : « الحمد لله الذى لا يُفَاتُ ، ولا يُبَلَاتُ ، ولا تَشْتَبِه عليه الأضوات » بِلَات :
 من ألآت بِلَيْتُ ، لغة فى : لآت بِلَيْت ، إذا نَقَص . ومعناه : لا يُنْقِص ولا يُجْبَس عنه الدعاء .
- ﴿ ليث ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « أنه كان يُواصل ثلاثاً ثم يُصبح وهو أليثُ
 أصحابِ » أى أشدُّهم وأجلدهم . وبه سُمى الأسد لِيَتاً .
- ﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أنه كان لحمزة رضى الله عنه سيفٌ يُقال له : لِيَاح » هو من لَاح
 يُلُوح لِيَاحاً ، إذا بدا وظهر . وأصله : لِيَواح ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام ، كاللياذ ، من لاذ
 يلوذ . ومنه قيل للضبّيح : لِيَاح . والآح ، إذا تَلَألأ .
- ﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « ما أنهرَ الدمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكلُّ ^(٢) ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ »
 أى إلا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، و١ : « كل ما أنهر الدم » وفى
 الهروى : « ما أنهر الدم فكلُّ » وهى رواية المصنّف فى (نهر) . وفى اللسان : « كلُّ ما أنهر الدم
 فكلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب ما نذ من البهائم ، وباب إذا نذ
 بعير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخارى (باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بعضهم زيدا

* ومنه الحديث « مامن نبيّ إلا وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لَيْسَكَ » أي إلا أنت .

وفي « لَيْسَكَ » غرابة ، فإن أخبار « كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا » إذا كانت ضمائر ، فإنما يُستعمل فيها كثيراً المنفصلُ دون المتّصل ، تقول : ليس إيتاي وإيتاك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيسُ أليس » الأليس : الذي لا يترحم مكانه .

﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لِمَا أَسْمَعُوا « وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينَ إِلَى أَجَلٍ قَبْلَهُ أَجَلُهُ ، فَإِنَّهُ لِيَأْطُ مُبْرَأً مِنْ اللَّهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينَ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ ، فَإِنَّهُ يُقْضَى (١) إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ » .

أَرَادَ بِاللِّيَاطِ الرَّبَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أُلْصِقَ بِشَيْءٍ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَلِيطَ بِهِ . وَالرَّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . يُقَالُ : لَاطَ حُبُّهُ بَقَلْبِي يَلِيطُ وَيَلُوطُ ، لَيْطًا وَلُوطًا وَلِيَاظًا ، وَهُوَ أَلِيطٌ بِالْقَلْبِ ، وَاللُوطُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يليط أولادَ الجاهلية بآبائهم » وفي رواية « بمن ادعاهم في الإسلام » أي يُلحِقُهُمْ بِهِمْ ، من الأَاطَهُ يَلِيطُهُ ، إِذَا أَلَصَقَهُ بِهِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « فِي التَّيْمَةِ شَاةٌ لَامُؤَمَّرَةٌ الْأَلْيَاظُ » هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقَشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرَحِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ ؛ لِأَنَّهُ لِللَّحْمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِالشَّجَرِ وَالْقَصَبِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ مَجْمُوعًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ لَيْطَ كُلِّ عَضْوٍ .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ٢/١٠٧ .

(١) في ١ : « يُقْضَى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس: بأى شيء أذكي إذا لم أجد حديدَةً؟ قال: بِلَيْطَةٍ فَالِيَةِ » أى قِشْرَةَ قَاطِعَةٍ .

واللَيْطُ: قِشْرُ القَصَبِ والقَنَاةِ ، وكلّ شيء كان له صلابَةٌ ومَتَانَةٌ ، والقِطْعَةُ منه: لَيْطَةٌ .
(س) ومنه حديث أبي إدريس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِعَصَافِيرٍ فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ » وقيل: أَرَادَ بِهِ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ مِنَ القَصَبِ .

(س) وفي حديث معاوية ابن قرّة « مَا يَسُرُّنِي أَنِي طَلَبْتُ المَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللّائِطَةِ ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا » اللّائِطَةُ: الأَسْطُوَانَةُ^(١) سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالأَرْضِ .

﴿ لِين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْنَةً » اللّينَةُ بالفتح: كالمِسْوَرَةِ^(٢) أو كالمِرْفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْنَةً لِليِّنِهَا .

(س) وفي حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الأَبْيَنُكُمْ مَنَّا كِيبَ فِي الصَّلَاةِ » هِيَ جَمْعُ: الأَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالوَقَارِ وَالخُشُوعِ .
* ومنه الحديث « يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْنًا » أى سَهْلًا عَلَى السِّنِّينِ .
وَيُرْوَى « لَيْنًا » بِالتَّخْفِيفِ ، لَغَةٌ فِيهِ .

﴿ لِيَه ﴾ (س) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنَ لِيَةِ نَفْسِهِ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » أى مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْكِرَ هَهُ أَهْدُ .
وَأَصْلُهَا « وَليَّةٌ » ، مُخَذَفَتِ الوَاوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الهَاءُ ، كَرِزْنَةٌ وَشِيَّةٌ .
وَيُرْوَى « مِنْ إِيَّةِ نَفْسِهِ » فَقَلِبَتِ الوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ المِمْزَةِ .

وَيُرْوَى مِنْ « لِيَّتِهِ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمُ الأَقْرَابُ الأَذْنَونُ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَلُوبِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيُقَالُ فِي الأَقْرَابِ أَيْضًا: لِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

﴿ لِيَاء ﴾ * فِيهِ « أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » اللَّيَاءُ بِالكسْرِ والمَدِّ: اللُّوِيَاءُ ، وَاحِدَتُهَا: لِيَاءَةٌ .

(١) فِي الأَصْلِ: « الأَصْطُوَانَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ الأَلْسَانِ ، وَالقَامُوسُ .

(٢) المِسْوَرَةُ: مُتَّكًا مِنْ جِلْدٍ .

وقيل: هوشىء كالحمص، شديد البياض يكون بالحجاز .
واللياء أيضا: سمكة في البحر^(١) يتخذ من جلدها الترس^(٢)، فلا يحيك فيها شيء .
وللمراد الأول .

- * ومنه الحديث « أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بوَدَّانَ لِيَاءٍ مُقَشَّى » .
- * ومنه حديث معاوية « أنه دُخِلَ عليه وهو يأكل لِيَاءً مُقَشَّى » .
- * وفي حديث الزبير « أَقْبَلْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّةٍ » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديثُ الاختِيَارِ « لِيَّةٌ لَا لِيَّتَيْنِ » .
- وحديثُ اللَّطْلِ « لَىُّ الْوَاجِدِ » .
- وحديث « لَىُّ الْقَاضِي » ، لأنها من الواو .

(١) في الأصل، و١: « بحر » والمثبت من اللسان، والفائق ٢/٤٨٤ (٢) جمع الترس .

حرف الميم

﴿ باب الميم مع الهنزة ﴾

﴿ مابض ﴾ * فيه « أنه بال قائما ، لِعِلَّةِ بَمَابِضِيهِ » الْمَابِضُ : باطن الرُّكْبَةِ هاهنا ، وأصله من الإِباض ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رُسُغ البعير إلى عَضُدِهِ . والمَابِضُ : مَفْعَلٌ منه . أى موضع الإِباض ، والميم زائدة . تقول العرب : إنَّ البَوْلَ قائما يشفى من تلك العِلَّةِ ^(١) .

﴿ مآثم ﴾ * فى بعض الحديث « فأقاموا عليه مآثما » المآثم فى الأصل : مُجْتَمَعُ الرجال والنساء فى الحزن والشُّرور ، ثم خصَّ به اجتماع النساء للموت .
وقيل : هو للشَّوَابِّ منهن لا غيرُهُ . والميم زائدة .

﴿ مآثره ﴾ * فيه « ألا إنَّ كلَّ دَمٍ ومآثره من مآثر الجاهلية فإنها تحت قدميَّ هاتينِ »
مآثر العرب : مَكَارِمُهَا ومَفَاخِرُهَا التى تُؤَثِّرُ عنها وتروى . والميم زائدة .

﴿ مأرب ﴾ * قد تكررت فى الحديث ذكر « مأرب » بكسر الراء ، وهى مدينة باليمن كانت بها بَلْقِيسُ .

﴿ مأزم ﴾ * فيه « إني حرَّمت المدينة حراماً ما بين مأزِمَيْهَا » الْمَأْزِمُ : المَضِيقُ فى الجبال حيث يَلْتَقِي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه . والميم زائدة ، وكأنه من الأزم : القُوَّة والشِدَّة .

* ومنه حديث ابن عمر « إذا كنت بين المأزِمَيْنِ دُونَ مِئِي ، فإنَّ هناك سَرَّحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سبعون نَبِيّاً » وقد تكررت فى الحديث .

(١) جاء بهامش ا : « وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود ، لِعِلَّةِ فى ركبتيه ، لالما ذكره ؛ لأنه لا يظهر وجهه للتشفي من تلك العلة بالبول قائما ، كالأبخفى » .

﴿ مَأَصِر ﴾ * في حديث سعيد بن زيد « حُبِسْتُ ^(١) له سفينةً بِالْمَأَصِرِ » هو موضع تُحْبَسُ فيه الشُّفْنُ ، لأخذ الصدقة أو العُشْرَ مِمَّا فِيهَا . وَالْمَأَصِرُ : الْحَاجِزُ . وقد تُفْتَحُ الصَّادُ بِالْهَمْزِ ، وقد تُهْمَزُ ، فيكون من الأَصْرَ : الحَبْسُ . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إِذَا حَبَسَهُ . والموضع : مَأَصِرٌ وَمَأَصَرَ . والجمع : مَأَصِرٌ .

﴿ مَاس ﴾ * في حديث مُطَرِّفٍ « جَاءَ الْهَدُودُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرَّجُلِ حَاجَةً فَفَلَقَهَا » الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيُقَطَعُ وَيُنْقَشُ ، وَأَطْنُ الْهَمْزَةِ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي : الْيَاسِ ، وَلَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الْهَمْزَةِ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الْأَمَاسُ . وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، فَهَذَا مَوْضِعُهُ . يقال : رَجُلٌ مَاسٌ ، بوزن مالٍ : أَي خَفِيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَأَق ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ جِلَّ مِنْ قَبْلِ مَوْقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قَبْلِ مَأَقِهِ مَرَّةً » مَوْقُ الْعَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا ، وَمَأَقُهَا : مُقَدَّمُهَا .

قال الخطابي : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَأَقٌ وَمَوْقٌ ، بَضْمَهُمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَأَقٌ وَمَوْقٌ ، بِكَسْرِهَا ، وَبَعْضُهُمْ [يَقُولُ] ^(٢) : مَأَقٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَقَاضٍ . وَالْأَفْصَحُ الْأَكْثَرُ : الْمَأَقِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ ، وَالْمَوْقُ بِالْهَمْزِ وَالضَّمِّ ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ : أَمَاقٌ وَأَمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمَأَقِيِّ : مَأَقِي .
(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْمَأَقِيَّيْنَ » هِيَ تَشْفِيَةُ الْمَأَقِيِّ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ » الْإِمَاقُ : تَخْفِيفُ الْإِمَاقِ ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى الْمِيمِ ، وَهُوَ مِنْ أَمَاقِ الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَا مَأَقَةٍ ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ .
وقيل : الْحِدَّةُ وَالْجِرَامَةُ . يقال : أَمَاقَ الرَّجُلِ يَمْتِقُ إِمَاقًا ، فَهُوَ مَمْتِقٌ . فَأُطْلِقَهُ عَلَى النَّسْكَثِ وَالْقَدْرِ ؛ لِأَنَّهَا ^(٣) مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : « حَبَسْتُ » . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في الهروي : « لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا » ورواية اللسان

كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : « أن تسمعوا واطيعوا » .

وجاء في الصحاح : « يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به

القدر والنسكث » .

قال الزنجشیری : « وأوجه من ^(١) هذا أن يكون الإمّاق مصدر : أمّاق ^(٢) ، وهو أفعل من الموق ، بمعنى الحق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى . »

﴿ مأل ﴾ * في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبّطتني الإمام ، ولا حملتني البنايا في عبّرات المآلي » المآلي : جمع مثلاة - بوذن سغلاة - وهي هاهنا خرقه الحائض ، وهي خرقه النائحة أيضا . يقال : آلت المرأة إبلاء ، إذا اتخذت مثلاة ، وميّمها زائدة .

نفي عن نفسه الجمع بين سبتين : أن يكون لزيّنة ، وأن يكون نَحْمولا في بَقِيّة حَيْضَة .
﴿ مأم ﴾ * في حديث ابن عباس « لا يزال أمرُ الناس مؤامًا ، ما لم ينظروا في القدر والولدان » أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مُفَاعِل من الأمّ ، وهو القصد ، أو من الأمم : القرب . وأصله : مؤاميم ، فأدغم .

* ومنه حديث كعب « لا تزال الفتنة مؤامًا بها ما لم تبدأ من الشام » مؤام هاهنا : مُفَاعَل بالفتح ، على المفعول ؛ لأن معناه : مُقَارَبًا بها ، والباء للتعدي .

ويروى « مؤمًا » بغير مدّ .

﴿ مان ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل » أي إن ذلك مما يعرف به فقه الرجل . وكل شيء دلّ على شيء فهو مئنة له ، كالمخلقة والجدرّة . وحقيقتها أنها مفعلة من معنى « إن » التي للتحقيق والتأكيد ، غير مُشْتَقّة من لفظها ، لأن الحروف لا يُشْتَق منها ، وإنما ضُمَّت حروفها ، دلالة على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتقت من لفظها بعد ما جُمِلت اسمًا لكان قولاً .

ومن أغرب ما قيل فيها : أن الهمزة بدل من ظاء المظنة ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يُسْتَدلّ به على فقه الرجل .

(١) في الفائق ٢/٨ : « منه » .

(٢) بعده في الفائق : « على ترك التعمييض . كقولهم : أريته إراء . وكقوله تعالى : وإقام الصلاة . »

قال الأزهرى : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهى ميم مفعلة ^(١) .
﴿ ماء ﴾ * فى حديث أبى هريرة « أمسك هاجر يا بنى ماء السماء » يريد العرب ،
لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء ، فينزلون حيث كان ، وألف « الماء » منقلبة عن واو ، وإنما
ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ * فى حديث على « لا يمتنان إلى الله بحبل ، ولا يمدان إليه بسبب » المت :
التوصل والتوصل بحزمة أو قرابة ، أو غير ذلك . تقول : متت متتا ، فهو ماتت . والاسم :
ماتة ، وجمعها : متوات ، بالتشديد فىهما .

﴿ متح ﴾ * فى حديث جرير « لا يُقام ما تحها » الماتح : المستقى من البئر بالدلو من أعلى
البئر ، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يُقام بها ماتح ، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته
على الآبار ليستقى .

والماتح ، بالياء : الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو . تقول : متح الدلو يمتحها متحا ،
إذا جذبها مستقيا لها ، وماحها يميحها : إذا ملاءها .

(هـ) ومنه حديث أبى « فلم أر الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه » أى مدت
أعناقها نحوه .

وقوله « متوحها » مصدر غير جارٍ على فعله ، أو يكون كالشكور والكفور .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تقصر الصلاة إلا فى يوم متاح » أى يوم يمتد سيره
من أول النهار إلى آخره . وفتح النهار ، إذا طال وامتد .

﴿ متخ ﴾ (س) فيه « أنه أتى بسكران ، فقال : اضربوه ، فصر به بالثياب والنعال
والمتيخة » وفى رواية « ومنهم من جأده بالمتيخة » .

هذه اللفظة قد اختلفت فى ضبطها . فقيل : هى بكسر الميم وتشديد التاء ،

(١) بعد هذا فى المروى : « فإن كان كذلك فليس هو من هذا الباب » .

وبفتح الميم مع التشديد ، وبكسر (١) الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلها أسماء لِحِرَائِدِ النَّخْلِ ، وأصل العُرْجُونِ .

وقيل : هى اسمٌ للعَصَا . وقيل : القَضِيبُ الدَّقِيقُ اللَّيِّنُ .

وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جَرِيدٍ أو عَصَاً أو دِرَّةً ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - من مَتَّخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بالسَّهْمِ ، إذا ضَرَبَهُ .

وقيل : من تَيَخَّه العَذَابُ ، وطَيَّخَهُ ، إذا لَحَّ عَلَيْهِ ، فأبدلت التاء من الطاء .

* ومنه الحديث « أنه خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِيتِيخَةٌ ، فِي طَرَفِهَا خُوصٌ » ، مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ

ابن قَيْسٍ .

﴿ متع ﴾ * فيه « أنه نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَمَّةِ » هو النَّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّنٍ ، وهو من

التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الانْتِفَاعُ بِهِ . يُقَالُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَمْتَمَعْتُ تَمْتَمًا . وَالاسْمُ : التَّمَتُّعُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى

أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْخَةِ .

* وفيه ذكر « متعة الحج » التَّمَتُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شَرَايِطُ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْرَمَ

فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ

يَطُوفَ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ ، وَيُقِيمَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِحْرَامًا جَدِيدًا ،

وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَّتْ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَى

انْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ .

* وفيه « أن عبد الرحمن طلق امرأة (٢) فتع بوليدة » أى أعطاها أمةً ، وهى مُتَمَّةُ الطَّلَاقِ .

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُهَا إِيَّاهُ .

* وفى حديث ابن الأَكْوَعِ « قالوا : يا رسول الله ، لولا مَتَّمْتَنَا بِهِ » أَى هَلَّا تَرَكْتَنَا

نَتَمَّتْ بِهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالتَّمَتَّةِ ، وَالاسْتِمْتَاعِ » فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكَسْرُ » وَالمُتَبَّعُ مِنَ أ ، وَاللِّسَانِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتُهُ » وَأُثْبِتُ

مافى أ ، وَاللِّسَانِ ، وَنَسَخَةٌ مِنَ النِّهَايَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٥١٧ حَدِيثِ .

* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُفتي الناس حتى إذا مَتَعَ الصَّحَى وَسَمَّ « مَتَعَ النَّهَارُ ، إذا طال وامتدَّ وتعالى .

* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ . » .

(هـ) ومنه حديث كعب والدَّجَّال « يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبِلٌّ مَاتِعٌ ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ « أى طويلٌ شاهِقٌ .

(هـ) وفيه « أنه حَرَّمَ^(١) المدينة وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ « أراد أداة البعير التي تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَسَمَّاها مَتَاعًا . والمتاع : كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

﴿ متك ﴾ [هـ] في حديث عمرو بن العاص « أنه كان في سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، فَقَالَ : يَا بَنِي اللَّتْكَاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمِعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ « اللَّتْكَاءُ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْحَتَنَّ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَمْحِسُ بَوْلَهَا .

وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّتْكَ ، وَهُوَ عَرِقٌ بَطَّرَ الْمِرْأَةَ .

وقيل : أراد يا بَنِي الْبِطْرَاءِ .

وقيل : هِيَ الْمُقْضَاةُ .

﴿ متن ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « اللَّتَيْنِ » هُوَ الْقَوِيَّ الشَّدِيدِ ، الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ ، وَلَا كُلْفَةٌ وَلَا نَعَبٌ . وَالتَّانَةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِالْبَيْعِ الْقُدْرَةَ تَأْمِنُهَا قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ .

(س) وفيه « مَتَّنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أَي سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ . وَمَتَّنَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) في الهروي : « حرم شجر المدينة » .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هلكتُ ، قال : أهلكتُ وأنت كمثلُ مَثِّ الحَمِيَّةِ ؟ » أي ترشَّح من السَّمَنِ . ويُرَوى بالنون .
* وفي حديث أنس « كان له منديلٌ يُمِثُّ به الماء إذا تَوَضَّأَ » أي يَمَسِّحُ به أثرَ الماء ويَنسِفُهُ .

﴿ مثل ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن المثلَّة » يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثُلَ به مثلاً ، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهْتَ به ، ومَثَلْتُ بالقتيل ، إذا جَدَعْتَ أنفه ، أو أذَنَهُ ، أو مَذَاكِبَهُ ، أو شَيْئاً من أطرافِهِ . والاسم : المثلَّة . فأما مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للمبالغة .
* ومنه الحديث « نَهَى أن يُمَثَّلَ بالدَّوَابِّ » أي تُنصَّبَ فترُمَى ، أو تُقَطَّعَ أطرافُها وهي حَيَّةٌ .

زاد في رواية « وأن تُؤَكَّلَ المَمَثُولُ بها » .

* ومنه حديث سُويد بن مقرِّن « قال له ابنه معاوية : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فدَعَاهُ أَبِي ودَعَانِي ، ثم قال : امثُلْ منه - وفي رواية - امثِثِلْ ، فمَعَا « أي اقْتَصَّ منه . يقال : امثِلُ السلطانُ فلاناً ، إذا أقادَهُ . وتقول للحاكم : امثِلْنِي ، أي أقِدْنِي .

* ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهَا « فحَنَّتْ له قِسِيَّهَا ، وامثَلُوهُ غَرَضاً » أي نَصَبُوهُ هَدَفاً لِسِهَامٍ ملامِهِم وأقوالِهِم . وهو افْتَعَلَ ، من المثلَّة . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ مَثَلَ بالشَّعْرِ فليس له عند الله خَلِاقٌ يَوْمَ القِيَامَةِ » مُثَلَّةُ الشَّعْرِ : حَلَقُهُ من الخُدُودِ . وقيل : نَقَعَهُ أو تَغَيَّرَهُ بالسَّوَادِ .

ورُوي عن طاوُس أنه قال : جَعَلَهُ اللهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكَالاً .

(هـ) وفيه « من سَرَّه أن يَمَثَلَ له النَّاسُ قِياماً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أي يَقومون له قِياماً وهو جالس . يقال : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولاً ، إذا انْتَصَبَ قائماً . وإنما نُهِيَ عنه لأنه من زِيِّ الأَعاجِمِ ، ولأن الباعثَ عليه الكِبَرُ وإذلالُ النَّاسِ .

* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمَثِّلاً » يروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِباً قائماً . هكذا شُرح . وفيه نَظَرٌ من جهة التصريف .
وفي رواية « فَمَثَلَ قائماً » .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثَّلِينَ » أى مُصَوِّرٌ . يقال : مَثَّلْتُ ، بِالتَّثْقِيلِ والتَّخْفِيفِ ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثَالاً . وَالتَّمَثَالُ : الأسمُ منه . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : تَمَثَالُهُ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : سَوَاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ .

* ومنه الحديث « رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أى مُصَوِّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثَالَهُمَا .

* ومنه الحديث « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .

وقيل : هو من المثلة .

(س [هـ]) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَثٍ » أى فِرَاشٌ خَلَقَ .

(س [هـ]) ومنه حديث علي « فاشترى لكل واحدٍ منهما^(١) مِثَالَيْنِ » وقيل : أراد

مِثَالَيْنِ ، وَالتَّمَطُّ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمَلَوَّنَةِ .

(س) ومنه حديث عكرمة « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ » هِيَ جَمْعُ

مِثَالٍ ، وَهُوَ الْفِرَاشُ .

* وفي حديث المقدم « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنِّي أَوْتَيْتُ الْكِتَابَ

وَمِثْلَهُ مَعَهُ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَوْتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَتْلُوعِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتْلُوعِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ أَوْتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأَوْتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ : أَي أذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي

الْكِتَابِ ، فَيَمُمُ ، وَيُخْصِّصُ ، وَيَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وُجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ ،

كَالظَّاهِرِ الْمَتْلُوعِ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س) وفي حديث المقدم « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ

أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أَي تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ

قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ . وَاللِّسَانُ : « مِنْهُمْ » وَالْقِصَّةُ مَبْسُوطَةٌ فِي اللِّسَانِ .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدّم ، لأن الكافر قبل أن يُسلم مُباحُ الدّم ، فإن قَتَلَه أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب الذّسعة « إن قَتَلْتَه كنتَ مثله » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتَلَه » فمعناه أنه قد ثبت قَتَلُه إياه ، وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله : إنه لم يُرد قَتَلَه ، ثم قَتَلْتَه قصاصا كنتَ ظلما مثله ، لأنه يكون قد قَتَلَه خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أمّا العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : (١) إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جازر للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

* وفي حديث السَّرقة « فعلبه غرامةٌ مثليه » هذا على سبيل الوعيد والتفليظ ، لا الوجوب ؛ لِيَنْتَهِيَ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتلفِ الشيء أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخ :

وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يحكم به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثلُ من هذا : أي أفضل وأذنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم .

* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل » أي أولى وأصوب .

* وفيه « أنه قال بعد وثمة بدر : لو كان أبو طالب حيا لراى سيقونا قد بسأت بالمياثل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأمائل .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في الهروي .

﴿ متن ﴾ (هـ) في حديث عمار « أنه صلى في بُرِّانٍ ، وقال : إني مَمْنُونٌ » هو الذي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ، وهو العَضُو الذي يَجْتَمِع فيه البَوْل داخلَ الجوف ، فإذا كان لا يُمَسِك بَوْلُهُ فهو أَمْنُنٌ .

﴿ باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ حُسوةً من ماءٍ فَجَّها في بُرِّ ، ففاضت بالماء الرِّواء » أي صَبَّها . ومنه ، مَجَّ لَمَاءَهُ ، إذا قذفه . وقيل (١) : لا يكون مَجَّ حتى يُباعَد به .

* ومنه حديث عمر « قال في المَضْمُضَةِ للصَّامِ : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرَبُهُ ، فإنَّ أَوْلَاهُ خَيْرُهُ » أراد المَضْمُضَةَ عند الإفطار : أي لا يُلقِيه من فيه فيذْهَبَ خُلُوفُهُ .

* ومنه حديث أنس « فَمَجَّه في فيه » .

* وحديث محمود بن الربيع « عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بُرِّ لَنَا » .

(هـ) وفيه « أنه كان يأكل القنَاءَ بالمَجَّاجِ » أي بالعسلِ ؛ لأنَّ النَّحْلَ تَمَجُّهُ .

(س) ومنه الحديث « أنه رأى في السكبة صورة إبراهيم ، فقال : مُرُوا المَجَّاجِ يُمَجِّجُونَ عليه » المَجَّاجِ : جَمْعُ مَجَّ ، وهو الرجلُ المَرْمِ الذي يَمُجُّ ريقه ولا يستطيع حبسه . والمَجَّجَةُ : تَفْيِيرُ الكِتَابِ وإفْسَادُهُ عما كُتِبَ . يقال : تَمَجَّجَ في خبره : أي لم يَشْفِ . وتَمَجَّجَ بي : رَدَّدَني (١) من حال إلى حال .

وفي بعض الكتب : « مُرُوا المَجَّاجِ » بفتح الميم : أي مُرُوا الكِتَابِ يُسَوِّدُهُ . سُمِّيَ به لأنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جنبة . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : « رَدَّدَني » والتبث من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار الكتب المصرية . ومن القاموس أيضا . وجاء في اللسان : « قال شجاع السَّمَلِيُّ : مجج بي ومجج ، إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة ، وردك من حال إلى حال » .

(٥) وفي حديث الحسن «الاذنُ مَجَاجَةٌ وللنفس^(١) حَمُضَةٌ» أى لا تَبِي كُلُّ مَا تَسْمَعُ ،
وللنفس شهوةٌ فى استماع العلم .

(٥) وفيه « لا تَبِيعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجْجُهُ » أى بُلُوغُهُ . مَجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ ، إِذَا
طَاب وَصَارَ حُلُوءًا .

* ومنه حديث الخُدْرِي « لا يَصْلُحُ السَّلْفُ فى العِنَبِ والزيتونِ وأشباه ذلك
حَتَّى يُمَجِّجَ » .

* ومنه حديث الدَّجَّالِ « يُمَقَّلُ الكَرِيمُ ثُمَّ يُكْحَبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ » .

﴿ مجد ﴾ [٥] فى أسماء الله تعالى « المَجِيدُ ، والمَاجِدُ » المَجْدُ فى كلام العرب : الشَّرَفُ
الوَاسِعُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كَثِيرٌ الخَيْرِ شَرِيفٌ . وَالْمَجِيدُ : فَعِيلٌ مِنْهُ لِلْمِبَالِغَةِ .
وَقِيلَ : هُوَ الكَرِيمُ الفِعَالُ .

وَقِيلَ : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفِعَالِ سُمِّيَ مَجْدًا . وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ ، فَكَأَنَّهُ
يَجْتَمِعُ مَعْنَى الجَلِيلِ وَالهَوَّابِ وَالكَرِيمِ .

(س) وفى حديث عائشة « نَاوِي لَيْنِي المَجِيدُ » أى المُضْحَفُ ، هُوَ مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ
قِرَآنٌ مَجِيدٌ » .

* ومنه حديث قراءة الفاتحة « مَجْدَانِي عِبْدِي » أى شَرَفَانِي وَعَظَمَانِي .

(س) ومنه حديث على « أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادًا أَمْجَادًا » أى أَشْرَافًا^(٢) كِرَامًا ،
جَمَعَ مَجِيدًا ، أَوْ مَاجِدًا ، كَأَشْهَادٍ فى شَهِيدٍ أَوْ^(٣) شَاهِدٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَمَا تَصَرَّفَ
مِنْهَا فى الحديث .

﴿ مجر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ المَجْرِ » أى بَيْعِ المَجْرِ ، وَهُوَ مَا فى البُطُونِ ، كَتَبِيهِ
عَنِ المَلَأِيحِ .

(١) فى المَرْوِيِّ : « والنفس » . (٢) فى ١ ، واللَّسَانُ : « شِرَافٌ » وَالمُتَّبِعُ فى الأَصْلِ .

(٣) فى الأَصْلِ : « وَشَاهِدٌ » وَالمُتَّبِعُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .

ويجوز أن يكون سُمِّيَ ^(١) ببيعُ المَجْرَجِ مجرأً اتساعاً ومجازاً، وكان من بياعات الجاهلية . يقال :
أمجرت إنجارتا ، وما جرتُ مُمَجَّرَةً . ولا يقال لِمَا فِي البطنِ مَجْرَجٌ ، إلَّا إذا أثقلتِ الحاملُ ،
فالمَجْرَجُ : اسمٌ للحَمَلِ الذي في بطنِ الناقة . وحَمَلٌ الذي في بطنِها : حَبْلُ الحَبَلَةِ ، والثالثُ : الغَمِيسُ .
قال القُتَيْبِيُّ : هو المَجْرَجُ ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عليه : لأنَّ المَجْرَجَ داءٌ في الشاةِ ، وهو أن
يَعْظُمَ ^(٢) بطنُ الشاةِ الحاملِ قَهْزُلًا ، وربما رَمَتْ بولِدِها . وقد مَجْرَجَتْ وأمَجْرَتْ .

* ومنه الحديث « كلُّ مَجْرَجٍ حَرَامٌ » قال الشاعر :

ألم تَكُ مَجْرَجًا ^(٣) لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نِهَاةُ أَمِيرِ المِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ

(٥) وفي ^(٤) حديث الخليل عليه السلام « فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللهُ ضَبْعًا نَأْمَجْرًا »

الأمَجْرُ : العَظِيمُ البَطْنِ المَهْزُولِ الجِسمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الحَسَنَةُ بِمِثْرِ أُمَّتِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذُرُّ

طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَأَى » أي من أجلى .

وأصلُهُ : من جَرَأَى ، فَحذَفَ النونُ وَخَفَّفَ الكَلِمَةُ . وكثيرًا ما يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ

أبي هريرة .

﴿ مجس ﴾ (س) فيه « القَدْرِيَّةُ مَجْجُوسٌ هَذِهِ الأُمَّةُ » قيل : إِنَّمَا جَعَلَهُم مَجْجُوسًا ؛ لِمُضَاهَاةِ

مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجْجُوسِ ، فِي قَوْلِهِم بِالأَصْلَيْنِ ، وَهُمَا النورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ مِنْ فِعْلِ

النورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ . وَكذا القَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الخَيْرَ إِلَى اللهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الإنسانِ وَالشَّيْطَانِ .

وَاللهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمِشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مضافانُ إِلَيْهِ ، خَلَقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى

الفاعِلينَ لَهُمَا ، عَمَلًا وَاكتِسَابًا .

﴿ مجع ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابنِ عَبْدِ العَرِيزِ « دَخَلَ عَلَي سَلِيْمانُ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فَزارَحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قد سُمِّيَ » . (٢) فِي الأَصْلِ ، وَ ١ : « تعظُمُ » وَالمُتَبَتُّ مِنَ الأَسَاسِ ، وَاللِسانِ .

قال فِي (بطن) : « البَطْنُ مذكَّرٌ . وَحكى أَبُو عبيدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الفاتِقِ ٨/٣ : « يَكُ ... لا يَحِلُّ » . (٤) فِي الأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالمُتَبَتُّ مِنْ ١ ، وَاللِسانِ .

فقال : إِبَّأَى وكلامَ الجِمةِ « هي جَمْع : نَجْع ، وهو الرجلُ الجاهل . وقيل : الأثَمَق ، كقِرْدٍ وقِرْدَة . ورجُلٌ نَجْعٌ ، وامرأةٌ نَجْمَةٌ .

قال الزمخشري ^(١) : لو رُوِيَ بالسكون لكان المرادُ : إِبَّأَى وكلامَ المرأةِ الغزيلةِ ، أو تكونُ التاءُ للمبالغة . يقال : نَجَعُ ^(٢) الرجلُ يَمَجُّعُ بجماعةٍ ، إذا تَمَاجَنَ ورَفَثَ في القول .

ويُرْوَى « إِبَّأَى وكلامَ الجِعاةِ » أي التصريحُ بالرَفَثِ .

ومعنى إِبَّأَى وكذا : أي نَحَّيْنِي عنه وجَنَّبْنِي .

(س) وفي حديث بعضهم « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجُّعُ » التَمَجُّعُ والمَجُّعُ : أكلُ

التَّمَرِ باللبن ، وهو أن يَحْسُوَ حُسُوَةً من اللبن ، وبأكلٍ على أثرِها تَمْرَةٌ .

﴿ مجل ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين ، فتمجل رأسه قبحاً

ودماً » أي امتلاً . يقال : مَجَلَّتْ يدهُ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، ومَجَلَّتْ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، إذا نَحَنَ جِلْدُها وتَمَجَّرَ ، وظَهَرَ فيها ما يُشْبِهُ البَثْرَ ، من العملِ بالأشياء الصلبةِ الخسنةِ .

(هـ) ومنه حديث فاطمة « أنها شككت إلى علي مجل يدينها من الطحن » .

* وحديث حذيفة « فيظلل أثرها مثل أثر المجل » .

(س) وفي حديث ابن واقد « كُنَّا نَتَمَاقَلُ في ماجلٍ أو صِهْرِيحٍ » الماِجِلُ : الماءُ

الكثير المَجْتَمِعُ .

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم ، غير مهموز .

وقال الأزهرى : هو بالفتح والهمز .

وقيل : إن ميمه زائدة ، وهو من باب : أجبل .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

والتَمَاقِلُ : التَّقاوُصُ في الماءِ .

* وفي حديث سويد بن الصامت « معى مَجَلَّةٌ لُثْمَانٌ » أي كتابٌ فيه حِكْمَةٌ لُثْمَانٌ . والميمُ

زائدة . وقد تقدّم في حرف الجيم .

(٢) ككُرْمٌ ، وَمَنَعٌ . كما في القاموس .

(١) انظر الفائق ١٠/٣

﴿ مجن ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « المِجَنِّ والمِجَانِ »^(١) وهو الترس والترسة. والميم زائدة لأنه من الجنة: الشتره. وقد تقدّم في الجيم.

* وفي حديث بلال :

وهل أردن يوماً مياه مِجَنَّةٍ وهل يبدؤن لي شامةً وطفيلُ

مِجَنَّةٌ : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سوق .

وبعضهم يكسر ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث علي « ماشبهتُ وقعَ السيفِ على الهامِ إلا بوقعِ البيازِرِ على المواجهِ »

جمع مِجَنَّةٍ ، وهي المدقة . يقال : وجن القصارُ الثوبَ يَجْنُه وجناً ، إذا دقّه . وللميم زائدة . وهي مفعلة ، بالكسر منه .

﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « المحجّة » وهي جادة الطريق ، مفعلة ، من الحجج : القصد . والميم زائدة ، وجمعها : المحاجج ، بتشديد الجيم .

* ومنه حديث علي « ظهرت معالمُ الجوز ، وتُرِكَتِ محاجُ السنن » .

﴿ محج ﴾ (هـ) فيه « فلن تأتيك حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زخرف إلا ذهب

نوره ومع لونه » مع الكتاب وأمع : أي درس . وثوب مع : خلق .

(س) ومنه حديث المتعة « وثوبني مع » أي خلق بال .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماخوزنا » قيل^(٢) : هو موضعهم

الذي أرادوه . وأهل الشام يُسمّون المكان الذي بينهم وبه العدوّ وفيه أساميمهم ومكاتبهم : ماخوزاً^(٣) .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان : « المِجان » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في

المصباح (جنن) : « والجمع المِجان ، وزان دواب » .

(٢) القائل هو شمير ، كافي المرّب ص ٣٢٣ .

(٣) زاد في المرّب : « والمكاتب : مواضع الكتبية » .

وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى : أحرزته . وتكون الميم زائدة .
قال الأزهري : لو كان منه لَقِيل : محازنا ، ومُحَوِّزنا . وأحسبُه بُلغةً غير عربية .
﴿ محسر ﴾ * قد تكرر ذكر « مُحسَّر » في الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر
السين المُشدِّدة : وإد بين عَرَفَات ومِئى .

﴿ محش ﴾ [هـ] فيه « يخرُجُ قومٌ من النار قد امتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحْشُ :
احتراق الجلد وظهور العظم .

ويروى « امتَحَشُوا ^(١) » لما لم يُسمِّ فاعله . وقد مَحَّشَتِه النارُ تَمَحَّشُهُ مَحْشًا .
* ومنه حديث ابن عباس « أتواضاً من طعامٍ أجده حلالاً ؛ لأنه مَحَّشَتِه النار ! » قاله مُنْكَرَا
على من يوجب الوضوء ممَّا مَسَّتِه النار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ محص ﴾ (س) في حديث الكسوف « فرَغ من الصلاة وقد انحصت الشمس » أى
ظَهَرَت من الكسوف وانجَلَّت .

ويروى « انحصت » على المطاوعة ، وهو قليل فى الرباعى . وأصل المَحْصِ : التخليصُ . ومنه
تمحيص الذنوب ، أى إزالتها .

(هـ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةَ فقال : « يُمَحَّصُ ^(٢) الناسُ فيها كما يُمَحَّصُ ذَهَبُ
المعدنِ » أى يُخَلَّصون بعضهم من بعض ، كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المعدنِ من التراب .
وقيل : يُحْتَبَرُونَ كما يُحْتَبَرُ الذهبُ ؛ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ من رَدَائِهِ .

﴿ محض ﴾ * فى حديث الوسوسة « ذلك مُحضُ الإيمان » أى خالصُه وصريحه .
وقد تقدَّم معنى الحديث فى حرف الصاد .
والمَحْضُ : الخالصُ من كلِّ شىء .

(س) ومنه حديث عمر « لما طعن شَرِبَ لبنًا فخرَجَ مُحضًا » أى خالصًا على جبهته لم
يختلط بشىء . والمَحْضُ فى اللغة : اللبُّ الخالصُ ، غير مشوب بشىء .
* ومنه الحديث « بارِكْ لهم فى مُحضِها ومَحْضِها » أى الخالص والمختوض .

(١) وهى رواية الهروى . (٢) فى الهروى : « يُمَحَّصُ ... كما يُمَحَّصُ » .

(س) ومنه حديث الزكاة « فأعِدْ إلى شاةٍ ممثلةٍ شَحْمًا ونَحْضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .
وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ * في حديث البيع « الخلف منفقٌ للسَّلْمَةِ مَمْحَقَةٌ للبركة » .

* وفي حديث آخر « فإنه يُنْفَقُ ثم يَمْحَقُ » المَحْقُ : النقص والمحو والإبطال . وقد مَحَمَهُ
يَمْحَقُهُ . ومَمْحَقَةٌ : مَفْعَلَةٌ منه : أى مَطْنَةٌ له ومَحْرَاةٌ به .

* ومنه الحديث « ما مَحَقَ الإسلامُ شيئا ما مَحَقَ الشَّحَّ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ محك ﴾ * في حديث علي « لا تُضَيِّقُ به الأمورُ ، ولا تُمَحِّكُهُ الأُخْصومُ » المَحْكُ :

الاججاج ، وقد مَحَكَّ يَمْحِكُ ، وأَمْحَكُهُ غيره .

﴿ محل ﴾ (هـ) في حديث الشفاعة « إن إبراهيم يقول : لستُ هُنَا كُمْ ، أنا الذى كَذَبْتُ

ثلاث كَذَبَاتٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذْبَةٌ إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن
الإسلام » أى يُدَافِعُ ويُجَادِلُ ، من المِحَالِ ، بالكسر ، وهو الكَيْدُ . وقيل : المَسْكَرُ . وقيل :
القوة والشدة .

ومِيمُهُ أصْلِيَّةٌ . ورجلٌ مَحَلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

* ومنه حديث ابن مسعود « القرآن شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وما حِلٌّ مُصَدِّقٌ » أى خَصْمٌ

مجادلٌ مُصَدِّقٌ .

وقيل : سَاعٌ مُصَدِّقٌ ، من قولهم : مَحَلَّ بفلان ، إذا سَعَى به إلى السلطان .

يعنى أن من اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بما فيه فإنه شَافِعٌ له مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، ومُصَدِّقٌ عليه فيما يُرْفَعُ مِنْ

مَسَإِئِهِ إذا تَرَكَ العَمَلَ به .

* ومِنَهُ حديثُ الدَّعَاءِ « لا تَجْمَلُهُ ما حِلًّا مُصَدِّقًا » .

* والحديث الآخر « لا يُنْقِضُ عَهْدَهُمُ عن شَيْءٍ ما حِلٌّ » أى عن وَشْيٍ وَاشٍ ،

وسَعَابَةٍ سَاعٍ .

ويُرْوَى « عن سُنَّةٍ ما حِلٌّ » بالفون والسين المهملة .

* وفي حديث عبد المطلب :

لا يَفْلِينَ صَلِيْبُهُمْ وَمَحَالَهُمْ غَدَاً مَحَالِكٌ

أى كَيْدَكَ وَقُوْتَكَ .

(هـ) وفى حديث على « إِنْ مِنْ وِرَائِكُمْ أَمْوَرًا مُتَمَاحِلَةٌ » أى فِتْنًا طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ . وَالتَّمَاحِلِ

مِن الرِّجَالِ : الطَّوِيلِ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَزَتْ بَوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًا ؟ » أى جَدْبًا . وَالمَحَلُّ فى الأَصْلِ : انْقِطَاعُ

المَطَرِ . وَأَمَحَلَّتْ الأَرْضُ والقَوْمُ . وَأَرْضٌ تُحَلُّ ، وَزَمَنٌ يُحَلُّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحَالَةٍ » المَحَالَةُ : البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَمَقُّ

عَلَيْهَا . وَكثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى البَيْتَارِ العَمِيقَةِ .

* وفى حديث قُسن :

أَيَقَنْتُ أُنَى لا مَحَا لَةً حَيْثُ ضَارَ القَوْمُ صَانِرٌ

أى لِاحِيَلَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوْلِ : القُوَّةُ وَالحَرَكَةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لِاحِيَلَةٍ » بِمَعْنَى اليَقِينِ وَالحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لا بُدَّ . وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاها عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » لِلحَوَالِ بِالكَسْرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَحْنٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُتَمَحِّنُ » هُوَ ^(١) المُصَفَّى المُتَدَبِّبُ . مَحْنَتُ الفِضَّةِ ، إِذَا

صَفَّيْتَهَا ، وَخَلَّصْتَهَا بِالنَّارِ .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « المِحْنَةُ بِدْعَةٌ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرِّجْلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ :

فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ

هَذَا الفِعْلُ بِدْعَةٌ .

﴿ مَحْنَبٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَحْنَبٌ » هُوَ بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ المُكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا

بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بئرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالمَدِينَةِ .

(١) هذا شرح شَمِير ، كافي المروى .

﴿ محأ ﴾ [٥] في أسماء النبي عليه السلام « المأحي » أي الذي يَمْخُو الكُفْر ،
وَيُعَفِّي آثَارَهُ .

﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مَخَّح ﴾ * فيه « الدُّعَاءُ مُخَّعُ الْعِبَادَةِ » مُخَّعُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ . وَإِنَّمَا كَانَ مُخَّعًا لِأَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَمْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فَهُوَ مُخَّصُّ
الْعِبَادَةِ وَخَالِصُهَا .

الثاني : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ وَحَدَّهُ . وَهَذَا هُوَ
أَصْلُ الْعِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ الْفَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي رِوَايَةِ « نَجَاءٌ يَسُوقُ أَعْنَزًا عَجَافًا ، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ » الْمِخَاخُ : جَمْعُ
مُخَّحٍ ، مِثْلُ حُبِّ (١) وَحِبَابٍ ، وَكَمِّ وَكِمِّ .

وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مَخَّر ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » أَي يَنْظُرُ أَيْنَ نَجْرَاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا
لثَلَاثِ تَرَشُّشٍ عَلَيْهِ بَوَالِهِ .

وَالْمَخَّرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يُقَالُ : مَخَّرَتِ السَّفِينَةُ الْمَسَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَّرَ
الْأَرْضَ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخَّرُوا
الرِّيحَ » أَي اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّأَهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ،
فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ
أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : اسْتَنْشَقْتُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرَّثُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَمَخَّرُهَا ،
وَتَجُوسُ خِلَالَهَا ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهَا ، فَشَبَّهَ بِمَخَّرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد «لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَاءُ عَلَيْهَا، قَالَ: مَا هَذِهِ الْمَوَاخِيرُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ، هَذَا مَا وَحَرَ قَاءً» هي جمع ماخُور، وهو مجلس^(١) الرِّيبَةِ، وَتَجَمَّعَ أَهْلُ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ، وَبُيُوتِ الْخَمَّارِينَ، وَهُوَ تَعْرِيبٌ: مَيِّخُورٌ.
وقيل: هو عربيٌّ، لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ، مِنْ تَحْرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ.

﴿مخش﴾ * في حديث علي «كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَشًا» هو الذي يخالط الناس ويأكل كل معهم ويتحدث. والميم زائدة.

﴿مخض﴾ (س) في حديث الزكاة «في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاض» المخاض: اسم للنوق الحوامِل، واحدها خَانِقَةٌ. وبنت المخاض وابن المخاض: ما دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ أُمَّه قَدْ حَلَقَتْ بِالْمَخَاضِ: أَيِ الْحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا.

وقيل: هو الذي حَمَلَتْ أُمُّهُ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبِنْتِ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نَوْقٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتِ مَا، وَقَدْ حَمَلَتِ النَّوْقُ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمَّهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا، فَتَسْبِهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمَّهَا.

وإنما سُمِّيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُجُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بَسَنَةً لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَّضَ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

* وفي حديث عمر «دَعِ الْمَخِضَ وَالرُّبِّيَّ» هي الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِتَضَعَهُ. وَالْمَخَاضُ: الطَّلَقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. يُقَالُ: تَخَضَّتْ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وفي حديث عثمان «أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَخَضَّتْ عِنْدَهُمْ» أَي تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ.

* وفي حديث الزكاة في رواية «فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُتَلِثَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا» أَي نِتَاجًا.
وقيل: أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الْوِلَادَةِ. أَي أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسِمْنَا.

(١) في المروى: «أهل الرِّيبَةِ».

* وفيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أى مَا مَحْضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخِذْ زُبْدَهُ . ويسمى مَحْضًا أَيْضًا .

والمَحْضُ : تحريك السَّمَاءِ الذى فيه اللبن ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِمَجَازَةِ تَمَحُّضِ مَحْضًا » أى تَحْرِيكَ تَحْرِيكَ سَرِيعًا .

﴿ مَحْنٌ ﴾ * فى حَدِيثِ عَائِشَةَ ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدِ :

* يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً^(١) *

المَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ ، مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ مَدَجَجٌ ﴾ (هـ س) فيه ذكر « مَدَجَجٌ » بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة : وادٍ بين

مكة والمدينة ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مَدَدٌ ﴾ (هـ س) فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » أى مثل عددها . وقيل : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا

فى الكثرة ، عِيَارَ كَيْلِ ، أَوْ وَزْنِ ، أَوْ عَدَدِ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُجُوهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ .

وهذا تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فى الكيل والوزن ، وإِنَّمَا

يَدْخُلُ فى الْعَدَدِ .

والمِدَادُ : مَصْدَرٌ كالمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وَهُوَ مَا يَكْتَبُ بِهِ وَيُزَادُ .

(هـ) ومنه حَدِيثُ الْحَوْضِ « يَنْدَبِعُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أى

يَمْدُدُهَا أَنْهَارُهَا .

* ومنه حَدِيثُ عُمَرَ « هُمُ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ » أى الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ وَيُكَثِّرُونَ

(١) البيت فى شرح ديوان لبيد ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ

وقد سبق لإنشاد المصنّف له فى (خون) .

جِيوشَهُمْ ، وَيَتَّقَوْنَ بَرَكَاتِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(١) فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .
(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَذَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ » المَدَّةُ : القَدْرُ ، يريد به قَدْرُ الذَّنُوبِ : أى يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وهو تَمَثِيلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الآخر « لَوْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .
ويُرْوَى « مَدَى صَوْتِهِ » وسيجيء .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَدْرَكَ مَدَّةً أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً » المَدَّةُ فِي الأَصْلِ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العَادَةِ .
ويُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ ، وهو العَايَةُ .
وقد تكرر ذكر « المَدَّةِ » بالضم فِي الحَدِيثِ ، وهو رِطْلٌ وَثُلُثٌ بالعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الحِجَازِ ، وهو رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ العِرَاقِ .
وقيل : إِنَّ أَوَّلَ المَدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَنَّ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَامًا .

* وفي حديث الرَّمْيِ « مُنْبِلُهُ وَالمُدَّةُ بِهِ » أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهمًا بمد سهم ، أو يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبِيلَ مِنَ المَدَفِّ . يقال : أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدٌّ .

(س) وفي حديث علي « قَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَائِلُهَا بِالمُتَّحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ البَيْتِ ، وَحَاكِيهَا بِالمَتَاحِ الَّذِي يَجْذِبُ الحَبْلَ عَلَى رَأْسِ البَيْتِ وَيَمُدُّهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّاوِيَةُ ^(٢) أَحَدُ الكَاذِبِينَ .

* وفي حديث أُوَيْسٍ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَنَى أَمْدَادُ أَهْلِ البَيْتِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ ابنِ عامرٍ ؟ » الأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهم الأَعْوَانُ وَالأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ المُسْلِمِينَ فِي الجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنْ البَيْتِ » هو مَنْسُوبٌ إِلَى المَدَدِ .

(١) هكذا بضمير المذكر في الأصل ، و ا ، واللسان . والحرب لفظها أُنْثَى ، وقد تذكر ذهابا إلى معنى القتال . قاله في المصباح . (٢) في الأصل : « الرواية » والتصحيح من : ا ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عثمان « قال لبعض عمّاله : بلغني أنك تزوّجت امرأة مديدة . »
أى طويّلة .

* وفيه « المدة التي مادّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان » المدة : طائفة من الزمان ،
تقع على القليل والكثير . ومادّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المّدّ .

* ومنه الحديث « إن شاءوا مادّدناهم » .

* ومنه الحديث « وأمدّها خواصر » أى أوّسّعها وأتمّها .

﴿ مدر ﴾ * فيه « أحبُّ إلىَّ من أن يكونَ لى أهلِ الوبرِ والمدّر » يريد بأهل المدّر :
أهل القرى والأمصار ، واحدها : مدرّة .

[هـ] ومنه حديث أبى ذر « أما إنَّ العُمرة من مدرِّكم » أى من بلدكم ، ومدرّة
الرجل : بلدته .

يقول : من ^(١) أراد العُمرة ابتداءً لها سَفَرًا جديدًا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على
الفضيلة لا الوجوب .

(هـ) ومنه حديث جابر « فانطلق هو وجبّار بن صخر ، فنزعا فى الحوض سجّلا أو
سجّلين ثم مدرّاه » أى طيناه وأصلحاه بالمدّر ، وهو الطين المتمايك ؛ لثلا يخرج
منه الماء .

* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إنما هو مدرّ » أى مضبوغ بالمدّر . وقد تكرر
فى الحديث .

(هـ) وفى حديث الخليل عليه السلام « يلتفت إلى أبيه فإذا هو ضبعان ^(٢) أمدرّ » هو
المنتفخ الجنبين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربّ جنباه من المدّر .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ * فى حديث شدّاد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مدرّهُ قومه »

(١) فى الهروى : « إذا » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « فإذا هو بضبعان أمدرّ » .

الْمِدْرَه : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْفُظْهِ .

﴿ مَدَن ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .
وَيُقَالُ لَهُ : فَيْفَاءُ مَدَانٍ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ (س) فِيهِ « الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ
مَغْفَرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَدَ وَسَمِعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفَرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .
وَقِيلَ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَفْصَاهُ
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلُّ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الدِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ بِإِلَاعِدَاءِ ،
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَادَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :
أَيْ طَوْلَهُ . وَالسُّدَى : الْمُخَلَّى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَمَادَى بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ
يَتَفَاعَلُ ، مِنْ الْمَدَى .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

(هـ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوُكًا ، وَالْمَكْوُكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَوْ كَثْرًا مِنْ ذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدَيْنَيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدَيْنَيْنِ مِنَ الْعَطَامِ ،
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّنْحَشَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ

(س) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا قُوَّةَ الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمُدَى : جَمْعُ
مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السُّكَيْنُ وَالشُّفْرَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقُولُوا الْمُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَخْتَلِفُوا فِتْمَعَ الْفِئْتَةِ
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمُ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدْيَةِ وَالْمُدَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سبتي^(١) فمَشَيْتُ بها ، ثم لم أمدح حتى أطأ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدابة » المذح : أن تَصْطَكَّ الفَخِذَانِ مِنَ المَاشِي ، وأكثر ما يَعرِضُ للسَّمِينِ مِنَ الرِّجَالِ . وكان ابن عمر وكذلك .
يقال : مَذَحَ يَمْدَحُ مَذْحًا . وأراد قُرْبَ المَوْضِعِ الذي تَخْرُجُ منه الدابة .

﴿ مذد ﴾ * فيه ذِكرُ « المذاد » وهو بفتح الميم : وادٍ بين سَلَمَ وخَنْدُقِ المَدِينَةِ الذي حَقَرَهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الخَنْدُقِ .

﴿ مذر ﴾ * فيه « شَرَّ النِّسَاءِ المَذْرَةُ الوَذْرَةُ » المذَرُ : الفَسَادُ . وقد مَذَرَتْ تَمَذَّرَ فَهِيَ مَذْرَةٌ .

* « ومنه مَذَرَتْ البَيْضَةُ » إِذَا فَسَدَتْ .

(هـ) وفي حديث الحسن « ما تشاء أن ترى أحدهم يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » المِذْرَوَانُ : جَانِبَا الأَلْيَتَيْنِ ، وَلَا وَاحِدَهُمَا . وقيل : هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَادَ بِهِمَا الحَسَنُ فِرْعَوِي المُنْكَبِينَ .
يقال : جَاءَ فلانُ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إِذَا جَاءَ باغِيًا يَتَهَدَّدُ . وكذلك إِذَا جَاءَ فَارِغًا فِي غيرِ شُغْلٍ .
والميم زائدة .

﴿ مذق ﴾ (هـ) فيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَتَحْضِهَا » المَذْقُ : المَزْجُ وَالخَلْطُ . يقال : مَذَقْتُ اللَّبَنَ ، فَهُوَ مَذِيقٌ ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِالمَاءِ .
(س) ومنه حديث كعب وسلمة :

* وَمَذَقَةَ كَطُرَةِ الخَنِيفِ *

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْدُوقِ ، شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الخَنِيفِ ، وَهُوَ رَدِيءُ الكَثَّانِ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِهِ بِالمَزْجِ .

﴿ مذقر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن خباب « قَتَلْتَهُ الخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالِ

(١) في المروى : « سِبْتِي فَمَشَيْتُ فِيهَا » وفي الفائق ١ / ٥٦٤ : « بِسِبْتِي فَمَشَيْتُ فِيهَا » .

دمه في الماء فما امدقَرَّ» قال الراوى : فأتبعته بصرى كأنه شراك أحر .

قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

وقال شمر : الامدقَرُّ : أن يجتمع الدم ثم يتقطع^(١) قطعاً ولا يختلط بالماء . يقول : لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج . وهذا بخلاف الأول . وسياق الحديث يشهد للأول ؛ أى أنه مرّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به . ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سير من سبور النعل .

وذكر المبرّد هذا الحديث في الكامل . قال : « فأخذه^(٢) وقرّبوه إلى شاطئ النهر ، فذبحوه ، فامدقَرَّ دمه . أى جرى مستطيلاً متفرقاً^(٣) » . هكذا رواه بغير حرف النقى .

ورواه بعضهم بالباء^(٤) ، وهو بمعناه .

﴿ مذل ﴾ (هـ) فيه « المذال من النفاق » هو أن يعلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليته ، ويتحوّل عنه ليفترشه غيره . يقال : مذّل بسرّه يمدّل ، ومدّل يمدّل ، إذا قلق به . والمذّل والمذال : الذى تطيب نفسه عن الشيء ، يترّكه ويستترّخى عنه .

﴿ مذى ﴾ (هـ) فى حديث على « كنت رجلاً مذاءً » أى كثير المذى ، هو بسكون الذال مخفف الياء : البلل اللزج الذى يخرج من الذّكر عند ملاءبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل . وهو نجس يجب غسله ، وينقض الوضوء . ورجلٌ مذاءٌ : فعّال ، المبالغة فى كثرة المذى . وقد مذى الرجل يمدى . وأمذى . والمذاء : المأذاة^(٥) فعّال منه .

[هـ] ومنه الحديث « الغيرة من الإيمان ، والمذاء من النفاق » قيل : هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ، ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضاً . يقال : أمذى الرجل ، وماذى ، إذا قاد على أهله ، مأخوذ من المذى .

(١) فى الهري : « ينقطع » . (٢) فى الكامل ص ٩٤٧ ، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر :

« ثم قرّبوه إلى شاطئ النهر فذبحوه » . (٣) مكانه فى الكامل : « على دقة » .

(٤) أى « ابدقَرَّ » كما فى الهروى ، والفائق ٣ / ١٦ . (٥) فى الأصل . « المأذات » والمثبت

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسَلَتْهُ يَرَعَى .
وقيل : هو المَذَاءُ بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمَذَيْتِ الشَّرَابِ ، إِذَا كَثُرَتْ مِرَاجَهُ ،
فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ .

ويُروى « المِذَال » بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِى الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ ^(١) وَالسَّوَاقِ »
هِيَ جَمْعُ مَازِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ السَّكْبِيرُ . وَليست بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ،
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ مَذِينِب ﴾ * فِيهِ ذَكَرَ « سَيْلٌ مَهْزُورٌ ، وَمُذَيْنِبٌ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ الْيَاءِ
وَكَسْرُ النُّونِ ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ مَرَأًى ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « اسْقَيْنَا غَنِيمًا مَرِيئًا مَرِيئًا » يُقَالُ : مَرَأَيْ الطَّعَامُ ،
وَأَمْرَأَى ، إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَّةِ ، وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا .
قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : هَنَأَنِ الطَّعَامُ ، وَمَرَأَى ، بِفِيءِ أَلِفٍ ، فَإِذَا أَفْرَدُوهَا عَنْ هَنَأَى
قَالُوا : أَمْرَأَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّرْبِ « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءِ نَعَامٍ ^(٢) » الْمَرِيءُ : تَجَرَّى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لِيضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .
وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَبُسْتَدْلًا بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ .
وَأَصْلُ الْمَرِيءِ : رَأْسُ الْمَعِدَّةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقُومِ . وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَالْمَرْوِيُّ ص ٣٢٨ : « الْمَازِيَانِ » وَيَجُوزُ فَتْحُ الذَّالِ أَيْضًا ، كَمَا فِي حَوَاشِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي الْفَائِقِ ١/٢٤٥ : « يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءِ النَّعَامَةِ » .

(٥) وفي حديث الحسن « أَحْسِنُوا مَلَأَ كَمَا أَيُّهَا الْمَرْؤُونَ » هو جمعُ المرءِ ، وهو الرجل .
يقال : مرءٌ وامرؤٌ .

(٥) ومنه قول رُوْبَةَ لَطَائِفِ رَأْمٍ : « أَيْنَ يَرِيدُ الْمَرْؤُونَ ؟ » .

* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة « قال له يهودىُّ أراد أن يبتاعَ منه ثيابا : لقد تزوجت امرأةً » يريد امرأةً كاملةً . كما يقال : فلانٌ رجلٌ ، أى كاملٌ في الرجال .
* وفيه « يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْثَةِ » هى تصغيرُ المرأةِ .

(٥) وفيه « لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدٌ كُمْ فِي الدُّنْيَا ^(١) » أى لَا يَنْظُرُ فِيهَا ، وهو يَتَمَفَّعِلُ ، من الرُّؤْيَةِ ،
والميم زائدةٌ .

وفي رواية « لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدٌ كُمْ بِالدُّنْيَا » من الشيء المرىء .

﴿ مرث ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ أَتَى السَّقَايَةَ فَقَالَ : اسْقُونِي ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُمْ قَدْ مَرَّتُوهُ وَأَفْسَدُوهُ » أى وَسَخَّوْهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ . وَالْمَرْتُ : الْمَرَسُ . وَمَرَّتَ الصَّبِيُّ يَمْرُتُ ، إِذَا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ ^(٢) .

(٥) ومنه حديث الزبير « قَالَ لِابْنِهِ : لَا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقِرَآنِ ، خَاصِمُهُمُ بِالسُّنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : فَخَاصَمْتُهُمْ بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ يَمْرُتُونَ سُخْبَهُمْ » أى يَعْضُّونَهَا وَيَمْضُونَهَا .

وَالسُّخْبُ : قَلَانِدُ الْخَرَزِ . يَعْنِي أَنَّهُمْ بُهَمُوا وَعَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ .

﴿ مرج ﴾ (٥) فيه « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ » أى فَسَدَ وَقَلَبَتْ أَسْبَابُهُ .
وَالْمَرْجُ : ائْتَلَطُ .

[٥] ومنه حديث ابن عمر « قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ » أى ائْتَلَطَتْ .

(١) الذى فى الهروى : « لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدٌ كُمْ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو حَمْزَةَ : أَى لَا يَنْظُرُ فِيهِ » .

(٢) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « وَالْدَّرْدُرُ ، بِالضَّمِّ : مَغَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، أَوْ هى قَبْلُ نَبَاتِهَا ، وَبَعْدَ سَقُوطِهَا » .

* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارِ مَارِجِ النَّارِ : لَهْمُهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه « وَذِكْرُ خَيْلِ الْمَرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ « الْمَرْجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَيْ تُنْخَلَى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

﴿ مرجل ﴾ * فيه « وَاصْدَرَهُ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الْمَرْجَلِ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُعْلَى فِيهِ الْمَاءُ . وَسِوَاهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَرْفٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَانَهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ .

(س) وفيه « وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَاجِلُ » يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا نَقُوشًا تَمْتَالِ الرَّجَالَ . وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَرَجَلٌ . وَالرِّوَابِئَانُ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَبِعَثَ مَعَهُمَا بِيَزْدٍ مَرَاجِلَ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَاجِلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أُصْلِيَّةً .

﴿ مرخ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، وَكَانَ مُنْبَسِطًا ، فَقَطَّبَ وَتَشَزَّنَ لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَادَ إِلَى انْبِسَاطِهِ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : إِنْ عَمِرَ لَيْسَ مِمَّنْ يُمَرِّخُ مَعَهُ « الْمَرِّخُ وَالْمَرِّخُ سِوَاهُ .

وقيل : هُوَ مِنْ مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بِالذُّهْنِ ، إِذَا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتَهُ . وَأَمَرَّخْتُ الْعَجِينَ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ . أَرَادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلَانُ جَانِبَهُ .

* وفيه ذكر « ذِي مَرَايِحَ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَرْدَلِفَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِعَمَّةَ . وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

﴿ مرد ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعِرْبَابِضِ « وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا » الْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَاطِي الشَّدِيدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ « وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ » جَمْعُ مَارِدٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعَتْ عِشْرِينَ ، وَنَتَفَتْ عِشْرِينَ ،

وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَى مَكَنْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

* وفيه ذكر « مُرَيْدٍ » وهو بضم الميم مُصَفَّرٌ : أُطِمَّ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ .

* وفيه ذكر « مَرْدَانَ » بفتح الميم وسكون الراء ، وهى ثَدْيَةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ مرر ﴾ (هـ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّاءِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمِرَارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ (٣) :

جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ

حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْمَحْدِّثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرَةَ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمِرَارَ » .

وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يُخْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ،

فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَزْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةُ الذَّقْنِ » أَى لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعَلَمِ ، فَتَرَكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ

مَا يُمِرُّ (٣) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّنِّتِهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

وَأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الْفَتِيَّ اسْتِسْقَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُخْلِي

أَى مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبِرُ بِهِ الْكَسْرَ

وَالْجُرْحَ » الْمُرُّ : دَوَالِ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَالتَّثْبِيتُ مِنْ : أ .

(٢) هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانُ بِفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .

(هـ) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء ^(١) » الصبر : هو الدواء المرء المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرء أحدهما ، لأنه جعل الحروف والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يملكون أحد القرينين على الآخر ، فيذكرونها بلفظ واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « هما المرئان ؛ الإمساك في الحياة ، والتبذير في المات » المرئان : تثنية مرئى ، مثل صفرى وكبرى ، وصفران وكبريان ، فهي فعلى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجلى والأجل ؛ أى الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرّة أن يكون الرجل شحيحاً بما له مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبذره فيما لا يُجدى عليه ؛ من الوصايا المبنيّة على هوى النفس عند مُشاركة اللوت .

(هـ) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت الملائكة صوت مِرار السلسلة على الصفا » أى صوت أنجرارها وأطرادها على الصخر . وأصل المِرار : القتل ، لأنه يُمرّ ، أى يُقتل .

(هـ) وفي حديث آخر « كإمرار الحديد على الطست الجديد » أمرتُ الشيء أمره إمراراً ، إذا جعلته يمرّ ، أى يذهب يريد كجرّ الحديد على الطست .
وربما روى ^(٢) الحديث الأول : « صوت إمرار السلسلة » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت تُماره وتُشاره ؟ » أى تلتوى عليه وتخالفه . وهو من قتل الحبل .

* وفيه « أن رجلاً أصابه في سيره المِرار » أى الحبل . هكذا فسّر ، وإنما الحبل المرء ، ولعله جمعه .

* وفي حديث على في ذكر الحياة « إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها » المرائر : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها : مرير ومريرة .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتنقيط . على أنى لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تنقيط أو تخفيف . انظرها ٢١٩/٣ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرتُ الشيء ، إذا جررته » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريرتي » يقال : استمرت مريرتُه على كذا ، إذا استحكمت أمرُه عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .
(س) ومنه حديث معاوية « سحلت مريرتُه » أى جعل حبله المبرم سحلا ، يعنى رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرئى » ، قال الجوهري : « المرئى [بالضم وتشديد الراء^(١)] الذى يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المرارة . والعامّة تخفّفه » .
* وفيه ذكر « ثديّة المرار » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهى عند الحديثية .

* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .
(س) وفيه « أن عمر أراد أن يصلّى على ميت فمرّزه حذيفة » أى قرّصه بأصابعه لثلاً يصلّى عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرّزت الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(س) وفيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاى : أحد مرابذة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو معرب^(٢) .

(س) وفيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أى^(٣) يتلعب بدينه ويعبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .
والتمرس^(٤) : شدة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضرب بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجراب إذا تحكك بالشجرة أدمته ، ولم تُبره من جرّبه .

(١) ليس فى الصحاح . (٢) فى المعرب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالعربية : حافظ الجد » .
(٣) هذا شرح القتيبي ، كما فى الهروى . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى ، أيضاً .

(س) ومنه حديث خَيْفَان «أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَّكَ أُمْرَاسٌ» جمع مَرَسٍ ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارَسَ الأمورَ وجَرَّهَا .

(س) ومنه حديث وَخِشِيٍّ فِي مَقْتَلِ حِمْرَةَ «فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَدِرٌ مَرَسٌ» أى شديدٌ مَجْرَبٌ لِلْحُرُوبِ . وَالْمَرَسُ فِي غَيْرِ هَذَا : الدَّلْكُ .

(س) ومنه حديث عائشة «كنتُ أُمْرُسُهُ بِالْمَاءِ» أى أَدُلُّكُهُ وَأَدِيفُهُ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ .

(س) ومنه حديث على «زعم^(١) أنى كنتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ» أى الْأَعِيبُ النِّسَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مرش ﴾ (هـ) فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ «فَعَدَلَتْ بِهِ نَاقَتُهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَنَ ظَهْرَهُ» أى خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا ، وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ . وَأَصْلُ الْمَرَشِ : الْخَلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَظْفَارِ .

(هـ) ومنه حديث أبى موسى «إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ قَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ» .

﴿ مرض ﴾ * فِيهِ «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ» الْمُمْرِضُ : الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مُرَضِيٌّ ، فَهِيَ أَنْ يَسْقِيَّ إِبِلَهُ الْمُمْرِضُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِحِّ ، لِأَجْلِ الْعَدْوَى ، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنْ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى ، فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ .

وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوِي بِهِ الْمَاشِيَةُ فَتَمْرَضُ ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكَانُوا لِحَبْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ تَقَاضِي الثَّمَارِ «تَقُولُ: أَصَابَهَا مَرَضٌ» هُوَ بِالضَّمِّ : دَالٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ . وَقَدْ أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ «هَمْ شِفَاهُ أَمْرَاضُنَا» أَي يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنَا ، كَأَنَّهُمْ يَشْفَوْنَ مَرَضَ الْقُلُوبِ ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ .

﴿ مرط ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ» أَي أُنْكَيْتِهِنَّ ، الْوَاحِدُ: مِرْطٌ . وَيَكُونُ مِنْ صَوْفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزَّ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(١) أى عمرو بن العاص .

(هـ) وفي حديث أبي سفيان^(١) « فامرط^(٢) قذذ السهم » أى سقط ريشه . وسهم امرط وأملط .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لأبي محذورة - وقد رفع صوته بالأذان - : أما خشيت أن تنشق مریطاؤك » هى الجلدة التى بين الشرة والعانة . وهى فى الأصل مصغرة مرطاء ، وهى اللساة التى لا شعر عليها ، وقد تقصر .

﴿ مرع ﴾ (هـ) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مريراً مريراً » المرع : المخصب التاجع . يقال : امرع الوادى ، ومرع مراعة .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أنه سئل عن السلوى ، فقال : هو المرعة » هى بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طائر أبيض ، حسن اللون ، طويل^(٣) الرجلين ، بقدر الشمانى ، يقع فى المطر من السماء .

﴿ مرغ ﴾ (س) فى صفة الجنة « مراغ دوابها السك » أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها . والتمرغ : التقلب فى التراب .

(س) ومنه حديث عمار « أجنبنا فى سقر وليس عندنا ماء ، فتمرغنا فى التراب » ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع جسده كالماء .

﴿ مرق ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » أى يجوزونه ويمرقونه ، كما يمرق السهم الشىء المرعى به ويخرج منه . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه حديث على « أمرت بقتال المارقين » يعنى الخوارج .

* وفيه « أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن بنتاً لي عروساً تمرق شعرها » .

* وفى حديث آخر « مرصت فامرقت شعرها » يقال : مرقت شعره ، وتمرقت وامرقت ، إذا

(١) أخرجه الهروى من حديث أبي موسى . (٢) فى الفائق ٣١٨/٢ : « وانمرط » . وقال :

« انمرط : مطاوع مرطه . يقال : مرط الشعر والريش ، إذا نتفه ، فانمرط » .

(٣) مكان هذا فى الهروى : « طيب الطعم » .

انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث علي « إن من البَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أى فاسداً ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

* وفيه ذكر « المَرِّق » وهو المَغْنَى . يقال : مَرَّقَ يَمَرِّقُ تَمْرِيقًا ، إِذَا غَنَّى . والمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيضًا : غِنَاهُ الْإِمَاءُ وَالسَّفَلَةُ . وهو اسم .

* وفيه « أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ المَرَّاقَ » هو بتشديد القاف : مَارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلِأَنَّ ، وَلَا وَاحِدَهُ ، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرءاء .

* وفيه ذكر « مَرَّق » بفتح الميم والرءاء ، وقد تَسَكَّنَ : بَثَرَ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مرمر ﴾ * فيه « كان هناك مَرْمَرَةٌ » هى واحدة المَرْمَرِ ، وهو نوعٌ من الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ * فى حديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِيمُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطاً فى حرف الرءاء .

﴿ مرن ﴾ (س) فى حديث النَّخَعِيِّ « فى المَارِنِ الدَّيْبَةُ » المَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ الْقَصَبَةِ . والمَارِنَانِ : المَنْخَرَانِ .

﴿ مروود ﴾ (س) فى حديث ماعِزٍ « كما يَدْخُلُ المِرْوَدُ فى المَكْحَلَةِ » المِرْوَدُ بِكسر الميم : المِيلُ الَّذِى يُسَكَّتَجَلُ بِهِ . والميم زائِدَةٌ .

* وفى حديث على « إن لبني أمية مِرْوَدًا يَجْرُونَ ^(١) إليه » وهو مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ المِهْلَةَ الَّتِى هُمْ فِيهَا بِالْمَضْمَارِ الَّذِى يَجْرُونَ إِلَيْهِ . والميم زائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ لَعَنَّ ^(٢) المَرْهَاءَ » هى ^(٣) الَّتِى لَا تَسَكَّتَجَلُ . والمَرَّةُ : مَرَضٌ فى العَيْنِ لَتَرَكَ الكَحْلُ .

(١) ضبط فى ١ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية الهروى : « لعن الله المرهاء » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما فى الهروى .

* ومنه حديث على « خُصَّ البُطونِ من الصَّيامِ ، مُرَّةُ المُيُونِ من البُكاءِ » هُوَ جَمْعُ الامرِ . وقد مرَّهتُ عينُهُ بَمَرَّةٍ مَرَّهَا .

﴿مرا﴾ (هـ) فيه « لا تُمارُوا في القرآن ، فإن مِرَاءَ فيه كُفْرٌ » المِرَاءُ : الجِدَالُ ، والمِمارِي والمِمَارَةُ : المِجَادَلَةُ على مذهب الشَّكِّ والرَّيبَةِ . ويقالُ لِلْمُنَاطَرَةِ : مُمَارَاةٌ ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحِبِهِ ويَمْتَرِيهِ ، كما يَمْتَرِي الحَالِبُ اللَّبَنَ من الضَّرْعِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنَّه على الاختلافِ في اللفظِ ، وهو أن يقولَ ^(١) الرَّجُلُ على حَرْفٍ ، فيقول الآخرُ : ليس هو هكذا ، ولكنَّه على خِلافِهِ ، وكِلاهُما مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به ^(٢) . فإذا جَعَدَ كلُّ واحدٍ منهما قِرَاءَةَ صاحِبِهِ لم يُؤْمَنَ أن يكونَ ذلك يُخْرِجُهُ إلى الكُفْرِ ، لأنَّه نَفَى حَرْفًا أنزله اللهُ على نَبِيِّهِ .
والتنكيرُ في المِرَاءِ إيذانًا بأنَّ شيئًا منه كُفْرٌ ، فضلًا عما زاد عليه .

وقيل : إنما جاء هذا في الجِدَالِ والمِرَاءِ في الآياتِ التي فيها ذِكرُ القَدْرِ ، ونحوه من المعاني ، على مذهبِ أهلِ الكلامِ ، وأصحابِ الأهواءِ والآراءِ ، دون ما تَضَمَّنَتْهُ من الأحكامِ ، وأبوابِ الحلالِ والحرامِ ؛ فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابةِ فَمَن بعدهم من العلماءِ ، وذلك فيما يكونُ الفَرَضُ منه والباعثُ عليه ظهورَ الحَقِّ لِيَتَّبَعَ ، دون الغَلَبَةِ والتَّعْجِيزِ . والله أعلمُ .
(هـ) وفيه « إمْرِ الدَّمَ بما شئتَ » أي استخْرِجْهُ وأجرِهِ بما شئتَ . يريد الذَّبْحَ . وهو من مَرَى الضَّرْعَ يَمْرِيهِ .

ويروى « إمْرِ الدَّمَ » من مارَ يَمُورُ ، إذا جرى . وأما رُهُ غَيْرُهُ .
قال الخطَّابِيُّ : أصحابُ الحديثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرِّاءِ ، وهو غَلَطٌ . وقد جاء في سُنَنِ أبي داود والنَّسَائِيِّ « أَمْرٌ » بِرِاءِ بْنِ مُظَهَّرَ تَيْنِ . ومعناه اجْعَلِ الدَّمَ يَمْرُ : أي يَذْهَبُ ، فَعَلَى هَذَا من رواهِ مُشَدَّدَ الرِّاءِ يكونُ قد أَدْعَمَ ، وليس بِغَلَطٍ .

(١) في الهروي : « يقرأ »

(٢) بعده في الهروي : « يعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : نزل القرآن على

سبعة أحرف » .

* ومن الأول حديث عاتكة :

* مَرَوْا بِالشُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ *

أى استخر جُوهها واستدرُوها .

* وفي حديث نضلة بن عمرو « أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمربين » هو تثنية مَرَى ،

بوزنِ صَبِي .

ويروى « مَرَبَتَيْنِ » تثنية مَرَبَةٍ . والمَرَى والمَرَبَةُ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الدَّرَّ ، من المَرَى ،

وهو الحلبُ ، وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرَبِيًّا » .

* وفيه « قال له عدى بن حاتم : إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سكين أنذبُحْ بالمرؤة

وشققة العصا ؟ » المرؤة : حَجَرٌ أبيضُ بَرَّاقٌ .

وقيل : هى التى يُقَدِّحُ منها النار .

ومرؤة المسعى : التى تُدْكَرُ مَعَ الصِّفَا ، وهى أحدُ رأسيه اللذَّينِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إليهما

سُميت بذلك .

والمراد فى الذبح جنسُ الأحجار ، لا المرؤة نفسها . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

* وفى حديث ابن عباس « إذا رجلٌ من خَلْفِي قد وضعَ مرؤتهُ على مَنْسَكِي فإذا

هو على » .

* وفيه « أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء » قيل : هى بكسر الميم : قُبَاء ، فأما

المراءُ بضم الميم فهو داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ مَرَبِحٌ ﴾ * فيه ذِكْرُ « مَرَبِحٌ » وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء

مهملة : أَطْمٌ بالمدينة لبني قَيْنَقَاعِ .

﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ * قد تكرر ذكر « المَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظَرْفُ الذي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، كَالرَّأْبِةِ وَالْقِرْبَةِ وَالسَّطِيحَةِ ، وَالْجَمْعُ : الْمَزَاوِدُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مزر ﴾ (س) فيه « أَنْ نَفَرًا مِنَ الْيَمِينِ سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنْ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » الْمِزْرُ بِالْكَسْرِ : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وَقِيلَ : مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْحِنْطَةِ .

* وفيه ، وَأُظْهِرَ عَنْ طَاوُسٍ « الْمَزْرَةَ الْوَاحِدَةَ مُحْرَّمٌ » أَي الْمَصَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمِزْرُ وَالْمِزْرَةُ : الدَّوْقُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ « لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصْتَانِ » وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ « لَا تُحْرَمُ » فَحَرَفَهُ الرُّوَاةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ « اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ » أَي اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الْخَمْرِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ .

﴿ مزر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « الْإِنِّ الْمِزَاتِ حَرَامٌ » يَعْنِي الْخَمْرَ ، وَهِيَ جَمْعُ مِزَّةٍ ، وَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا مُحُوضَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا : الْمِزَاءُ بِالْمَدِّ أَيْضًا .
وقيل : هِيَ مِنْ خَلَطَ الْبُسْرَ وَالْتَمَرَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَاءُ الَّتِي نَهَيْتَ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ » وَهِيَ فُعْلَاءٌ مِنَ الْمِزَاةِ ، أَوْ فُعَالٌ مِنَ الْمِزِّ : الْفَضْلُ .

(هـ) فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ « فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا الْمِزَّةَ وَالْمِزَّتَيْنِ » أَي الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتَمَزَّرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ مُحْرَّمٌ » .

[هـ] وحديث أبي العالية « اشربِ النَبِيدَ وَلَا تُمَزِّزْ »^(١) هكذا روى سرّة بالزّاين، وسرّة

بزاي وراء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث النّخعيّ « إذا كان المالُ ذا ميزٍ ففرّقهُ في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صيناً واحداً » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرّ مزازةٌ فهو مزيزٌ ، إذا كثر .

﴿ مزرع ﴾ (هـ) فيه « ما زال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزرعة لحم » أي قطعة يسيرة من اللحم .

* ومنه حديث جابر « فقال لهم : تمزّعوه ، فأوفاهم الذي لهم » أي تقاسموا به وفرّقوه بينكم .

(هـ) وفي حديث معاذ « حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزّع من شدة غضبه » أي يتقطع ويتشقق غضباً .

قال أبو عبيدٍ : أحسبه « يترمّع » أي يرعد ، يعنى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ مرق ﴾ * في حديث كتابه إلى كسرى « لما مرقه دعا عليهم أن يمزقوا كلُّ مرقٍ » التمزيقُ : التخريقُ والتقطيعُ . وأراد بتمزيقهم تفرّقهم وزوال ملكهم وقطع دابريهم . (هـ) وفي حديث ابن عمر « أن طائرا مرق عليه » أي ذرق ورَمَى بسلحه عليه .

﴿ مزز ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « قال في السكران : مززوه وتلتلوه » هو أن يُحركَ تحريكاً عنيفاً . لعله يُفريقُ من سُكرِهِ ويصْحُو .

﴿ مزن ﴾ * قد تكرّر فيه ذكرُ « المزن » وهو الغيمُ والسحابُ ، واحدته : مزنّة . وقيل : هي السحابةُ البيضاءُ .

﴿ مزهر ﴾ * في حديث أم زرع « إذ سمعنا صوت المزهر أيقنّ أنهنّ هوالك » المزهرُ : العودُ الذي يضربُ به في الغناء . أرادت أن زوجها عودٌ إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملأه

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، والهروى : « ولا تمزّز » بالفتح .

وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَّ لَمْ الْإِبِلَ ، فَإِذَا سَمِعَنَّ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَقْبَنَتْ أَنَّهَا مَنْحَوْرَةٌ .

وَمِيمُ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ

الزَّمَانَاتِ وَالْمَزَاهِرَ » .

* وَفِيهِ « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ

لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ مُخْرُ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنْ رَجُلَيْنِ تَدَاعَايَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مَخْلَطًا مِزْيَلًا »

الْمِزْيَلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ : الْجَدِيلُ فِي الْأُخْصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ .

وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ مَسْتَقٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بِضْمِ النَّاءِ وَفَتْحِهَا : فَرَوْ

طَوِيلُ الْكَمِينِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُشْتَهٍ .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشْبِهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكْفَفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ

لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبِرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَبَدَأَهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

(س) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدٍ .

﴿ مَسَحٌ ﴾ (س) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرَ « الْمَسِيحَ الدَّجَالَ »

أَمَّا عَيْسَى فُسَمِيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةِ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَحْصَى لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيِ يَقْطَعُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالعبرائية : مَشِيحَا ، فَعَرَّب .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة .

ويقال : رجلٌ مَمْسُوحُ الوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وهو ألا يَبْقَى على أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ
ولا حاجبٌ إلا استوي .

وقيل : لأنه يَمْسَحُ الأرض : أى يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إنه المَسِيحُ ، بوزن سَكَيْتٍ ، وإنه الذى مَسَحَ خَلْقَهُ : أى شُوِّهَ .

وليس بشيء .

[٥] وفى صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أى مَلْسَاوَانِ لِيَنْتَانَ ، ليس فيهما
تَكَسَّرٌ وَلَا شِقَاقٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَأَ عَنْهُمَا .

(٥) وفى حديث الملائكة « إن جاءت به مَمْسُوحَ الْأَيْتَيْنِ » هو ^(١) الذى لَزِقَتْ أَيْتَاهُ
بِالْعَظْمِ ، ولم يَقْطَعْ . رجلٌ أَمْسَحُ ، وامرأةٌ مَسْحَاهُ .

(س) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنِهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيْمُّ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فى السَّجُودِ من غير حائلٍ ، ويكون هذا أمرٌ تَأْدِيبٍ
وإِسْتِحْبَابٍ ، لا وَجُوبٍ .

* ومنه الحديث « أنه تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أى تَوَضَّأَ . يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قد تَمَسَّحَ .
والمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسَلًا .

(س) وفيه « لما مَسَّحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا » أى طَفْنَا بِهِ ، لأن من طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَّحَ الرَّكْنَ ،
فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

(٥) وفى حديث أبي بكر « أَعْرَضَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاءٌ » هكذا جاء فى رواية ^(٢) ، وهى
فَمَلَاءٌ . مِنْ مَسَّحَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، ولم يَقُمْ فيه عندهم .

(١) هذا شرح شمر ، كما ذكر المروى .

(٢) بروى « سَحَاءٌ » و « سَنَحَاءٌ » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث قَرَسِ الْمُرَابِطِ « إِنَّ عَلْفَهُ وَرَوْتَهُ ، وَمَسْحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ » يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

* وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَنَّقِ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » قِيلَ : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .
وقيل : مَسَحَهَا بِالمَاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباسٍ « إِذَا كَانَ الْغَلَامُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(هـ) وفيه « يَطَّلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكَ^(١) . فَطَّلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكَ^(١) ، وَمَسْحَةٌ جَمَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَذْحِ .

(س) وفي حديث عَمَّارٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ ، بِضَعْدٍ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوعِ .

وقيل : هِيَ الذَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِحَةُ : الْمَلِيشَةُ .

وقيل : الْمَسِيحَةُ : مَا تَرِكَ^(٢) مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ .

* وفي حديث خَيْرٍ « نَخْرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاقٍ ، وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ : الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَخٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجِنَّاتُ الدَّقَاقُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « مُلْكٌ » بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا بَأْتَى

فِي (مَلِكٌ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : « مَا نَزَلَ » .

ومَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْمَسَخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخِلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتْ ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .
﴿ مسد ﴾ * فِيهِ « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةَ » الْمَسْدُ : الْجَبَلُ الْمَسُودُ : أَيْ
الْمَفْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ إِحْيَاءِ شَجَرَةٍ .

وقيل : الْمَسْدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمِينَ » .
* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسْدُ » .
وَالْمَسْدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلِهِ .
﴿ مسس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْنَبٌ » وَصَفَتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ
وَحُسْنِ الْخَلْقِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بَعْدَابٍ » أَيْ عَاقِبَهُ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاةَ « فَاتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا
الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يَقَالُ : مَسَيْتُ^(١) الشَّيْءَ أَمَسْتُهُ مَسًّا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ
لَأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعْبِرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَسٌ ، وَلِلْجُنُونِ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتَهُ . يَقَالُ : بِهِ مَسٌّ
مِنْ جُنُونٍ .

* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَادُونَ أَنْ أَمَسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا .
* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ^(٢) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ
بِهِ مِنَ النَّعْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا »
هَكَذَا رَوَى . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَّتْهَا^(٣) . يَقَالُ : مَسَّتُ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السِّينِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ » (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .

كسرتها إلى اليم . ومنهم من يُقِرُّ ففتحها بحالها ، كظلت في ظلال .
 ﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حمل بن مالك قال : كنت بين امرأتين ، فضربت إحداها
 الأخرى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالكسر : عمود الخيمة ، وعمود من عيدان الخباء .
 ﴿ مسق ﴾ * في حديث عثمان « أَبْلَغْتُ الرَّائِعَ مَسْقَاتَهُ » الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ : موضع الشرب ،
 والميم زائدة . أراد أنه جمع له ما بين الأكل والشرب . ضربه مثلا لرفقه برعيته .
 ﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَسِكٌ » أَي مُتَعَدِّلٌ ائْتَلَقِي ،
 كَانَ أَعْضَاءَهُ يُمَسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(هـ) وفيه « لَا يُمَسِكَنَّ النَّاسُ عَلَى بَشْيءٍ ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُ
 إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ » معناه ^(١) أن الله أحل له أشياء حرمها ^(٢) على غيره ، من عدد النساء ،
 والموهوبة ، وغير ذلك . وقرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال : « لَا يُمَسِكَنَّ النَّاسُ عَلَى بَشْيءٍ »
 يعني مما خصصت به دونهم .

يقال : أَمَسَكَ الشَّيْءُ وبالشَّيْءِ ، وَمَسَكَتُ بِهِ وَمَسَّكَتُ ، وَاسْتَمَسَكَتُ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْقِيءِ بَشْيءٍ » أَي أَمَسَكَ .

(هـ) وفي حديث الخبيص « خَذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِي بِهَا » الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ
 قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى : « خَذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَيَّبِي بِهَا » .
 وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
 وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وقيل ^(٣) : مُمَسَّكَةً : أَي مُتَحَمَّلَةً ^(٤) . يَعْنِي تَحْتَمِلِينَهَا مَعَكَ .

وقال الزمخشري : « الْمَمَسَّكَةُ : ائْتَلَقُ الَّتِي أَمَسَكَتُ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَلَّا تَسْتَعْمِلَ

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في الهروي .

(٢) في الهروي : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٤) في الهروي : « مُحْتَمَلَةٌ » .

الجديد [من القطن والصوف] ^(١) ، للازئفاق به في الغزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فريضة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكتين من فضة » المسكة بالتجريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك ^(٢) .

* ومنه حديث أبي عمرو الذخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان » .

* وحديث عائشة « شيء ذيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومنه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحد قوابنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خير « أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صاميت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حمل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك جمل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [على] ^(٣) فراشي إلا مسك كبش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خيفان « أما بنو فلان فحسك أمراش ، ومسك أحماش » المسك :

(٢) في ١ : « المسك » .

(١) ليس في الفائق ١/٣٣٩ .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةٍ ، بضم الميم وفتح السين فيهما ، وهو الرجلُ الذي لا يَتَمَلَّقُ^(١) بشيءٍ فَيَتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنازِلُهُ مُنازِلٌ قُيِّفَتِ .

وهذا البناءُ يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيءُ ، كالضَّحَكَةِ والهُمَزَةِ .

* وفي حديثِ هِنْدِ بنتِ عُمَيَّةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِّكُ مافي يديه لا يُعْطِيهِ أحداً . وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخَمِيرِ والسَّكْرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِماله . وهو من أبنيةِ المبالغةِ .

قال : وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ ، إلا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ .

* وفيه ذكر « مَسَكِينٍ^(٢) » هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقِعَ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعُ بَدْجِيلِ الأهوازِ ، حيث كانت وقعةُ الحِجَّاجِ وابنِ الأشعثِ .

﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ (هـ) في صفة المولود « ثم يكون مَشِيحاً أربعين ليلة » المَشِيحُ : المختلطُ من كلِّ شيءٍ مخلوطٍ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) في الهروي ، والصحاح ، واللسان : « لا يَمَلَّقُ » .

(٢) في الأصل ، و١ ، واللسان : « مَسَكٍ » وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطي في الدر النشير : « ومسك ، كقروح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « في ياقوت أن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحِجَّاجِ مَسَكِينِ ، بالنون آخره ، كمسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف » .

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسَكِينِ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهي جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء في ياقوت ٥٤/٨ : « مَسَكِينِ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون » .

* ومنه حديث على « وَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد المني الذي يتولد منه الجنين .

﴿ مشر ﴾ [هـ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلْمُهَا » أي خرج ورقه واكتسى به . والمشرُ : شيء كالخوص يخرج في السلم والطلح ، واحده : مشرة .

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشْرِي » .

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيرًا » أي (١)

نشاطا للجماع .

جعله الزمخشري حديثا مرفوعا .

﴿ مشش ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أي (٢) عظيم رموس العظام ، كالمرفقين والكفتين ، والرثاكتين .

قال الجوهرى : هي رموس العظام اللينة التي يمكن مضغها .

* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

* وفي شعر حسان (٣) :

* بَضْرِبِ كَأَيِّزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ *

أراد بالمشاش هاهنا بول النوق الخوامل .

(س) وفي حديث أم المهيم « مَازَلْتُ أُمِّسَ الْأَدْوِيَةَ » أي أخلطها .

* وفي صفة مكة « وَأَمْشَسَ سَلْمُهَا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا .

والرواية « أَمْشَرَ » بالراء .

﴿ مشط ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فِي مِشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في الهروي .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

بَطْنِ كَأَيِّزَاعِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ وَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَفْرَقٍ

ومُشَاطَةٌ « هي الشَّعْرُ الذي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ واللَّحْيَةِ ، عند التَّسْرِيحِ بِالمُشْطِ .
﴿ مشع ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أو عَظِيمٍ » التَّمَشُّعُ (١) : التَّمَشُّعُ في
الاسْتِنْجَاءِ . وَتَمَشَّعَ (٢) وَامْتَشَّعَ (٣) ، إذا أزال (٤) عنه الأذى .

﴿ مشفر ﴾ * فيه « أن أعرابياً قال : يارسول الله ، إن النُّقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرِ البعيرِ في
الإبلِ العظيمة فتَجْرَبُ كلها ، قال : فما جَرَبَ الأوَّلَ ؟ » المِشْفَرُ للبعير : كالشَّفَةِ للإنسان ،
والجَحْفَلَةُ للفريس . وقد يُستَعَارُ للإنسان . ومنه قولهم : مِشْفَرُ الحَبَشِيِّ . والميم زائدة .

﴿ مشق ﴾ (س) فيه « أنه سَجِرَ في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ » هي المُشَاطَةُ ، وقد تقدمت . وهي
أيضاً ما يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرَيْسِمِ والكَتَّانِ عند تَخْلِيصِهِ وتَسْرِيحِهِ . والمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَطْوَلَ .
(هـ) وفي حديث عمر « رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو مخرمٌ ، فقال : ما هذا ؟
قال : إنما هو مِشَّقٌ » المِشَّقُ بالكسر : المَفْرَةُ . وثوبٌ مُمَشَّقٌ : مصبوغٌ به .

* ومنه حديث أبي هريرة « وعليه ثوبان مُمَشَّقَانِ » .

* وحديث جابر « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ في الإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ (س) في حديث النَّجَّاشِيِّ « إنما يَخْرُجُ من مِشْكَاةٍ واحدةٍ » المِشْكَاةُ :
الكُوَّةُ غيرُ النافذة .

وقيل : هي الحديدَةُ التي يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .

أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ الله تعالى ، وأنهما من شيء واحد .

﴿ مشلل ﴾ * فيه ذكر « مُشَلَّلٌ » بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها :

موضعٌ بين مكة والمدينة .

(١) هذا شرح النَّضْرِ ، كما في الهروي .

(٢) وهذا قول ابن الأعرابي ، كما في الهروي ، أيضاً .

(٣) مكان هذا في الهروي : « وامتش » وجاء بهامش اللسان : « قوله : وتمشع وامتشع ، كذا

بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش ، بوزن افتعل . وفي القاموس :
امتش التفتوُّطُ : استنجى بحجرٍ أو مدرٍ » .

(٤) في الأصل : « إذا زال » والتصويب من ا ، والهروي ، واللسان .

﴿ مشمعل ﴾ * في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمرّاً ، أم مُشمِعلاً صقراً » المُشمِعِلُ : السريعُ الماضي . والميم زائدةٌ . يقال : اشْمَعَلَ فهو مُشمِعِلٌ .

﴿ مشوذ ﴾ * فيه « فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذِ والنساخين » المشاوذُ : العائمُ ، الواحدُ : مِشَوذٌ . والميم زائدةٌ . وقد تشوَّذَ الرجلُ واشتاذَ ، إذا تعمَّم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداويتم به المشي » يقال : شَرِبْتُ مَشِيًّا وَمَشَوًّا ، وهو الدواء المُسهِّلُ ، لأنه يَجْمَلُ شاربَه على المشي ، والترددُ إلى الخلاء .

* ومنه حديث أسماء « قال لها : يَمَّ آسَمَشِينِ ؟ » أي يمَّ تَسْهِلِينَ بطنَكَ .

ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج .

* وفي حديث القاسم بن محمد « في رجل نذر أن يمحج ماشياً فأعيا ، قال : يمشي ماركب ، ويركب مامشي » أي أنه ينفذ لوجهه ، ثم يعودُ من قابلٍ فيركبُ إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ، ثم يمشي من ذلك الموضع كلَّ ماركبٍ فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيلَ أتى إسحاقَ عليهما السلام ، فقال له : إننا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أتريتَ وأمشيتَ ، فأفئ علىَّ بما أفاءَ الله عليك ، فقال : ألم ترَضْ أني لم أستعبدك حتى تَجِئَنِي فَنَسَأَنِي لِلْمَالِ ؟ » .

قوله « أتريتَ وأمشيتَ » : أي كثرَ ثراك ، يعني مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أي لم أتحذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولادَ الإمام . وكانت أمُ إسماعيلَ أمةً ، وهي هاجرٌ ، وأمُ إسحاقَ حرَّةٌ ، وهي سارةٌ .

وقد تكرر ذكر « الماشية » في الحديث ، وجمعها : المَواشي ، وهي اسمٌ يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعملُ في الغنم .

﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ * في حديث عثمان « دَخَلَتْ إليه أمُ حَبِيبَةَ وهو محصورٌ ، بماءٍ في إداوةٍ ، فقالت : سبحانَ الله ! كأنَّ وجهَه مصحاةٌ » المِصْحَاةُ ، بالكسر : إناءٌ من فضةٍ يُشْرَبُ فيه .

قيل : كأنه من الصَّحْوِ ؛ ضدَّ الغَيْمِ ، لِمَبْيَاصِهَا وَنَقَائِمِهَا .
﴿ مصحح ﴾ (هـ) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتِكَ » الامْصُوحُ : خُوصُ الثَّمَامِ ،
وهو أضعف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ (هـ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ » الْمُصَّرَّةُ من
التياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

* ومنه الحديث « أتى عليُّ طلحةَ وعليه ثوبان مُمَصَّرانِ » .

* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانَ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما
الكوفة والبصرة .

قال الأزهريُّ : قيل لهما الْمِصْرَانِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ ، مَصَّرُوها « أَي صَبَّرُوها مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَعْنِي حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وفي حديث عليٍّ « وَلَا يَمَصَّرُ لَبْنَهَا^(١) ، فَيَصَّرُ ذَلِكَ بَوَادِهَا » الْمَصْرُ : الْحَلْبُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ .
يريد لا يُكثِرُ من أخذِ لَبْنِهَا .

* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ لِخَالِبِ نَاقَةَ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

(س) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ تَمَصَّرْ » أَي تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبْنَ .

(هـ) وفي حديث زياد « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنزٍ
مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ^(٢) دَمَهُ » الْمَصُورُ من الْعَزْ^(٣) خَاصَةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبْنُهَا ،
وَالْجَمْعُ : مَصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ (س) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَي نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :
مَصَّصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّ مَصًّا^(٤) .

(١) في اللسان : « وَلَا يَمَصَّرُ لَبْنَهَا » .

(٢) الهروي : « سَفَكْتُ » . (٣) في الهروي : « الْعَزْ » .

(٤) وَمَصَّصْتُهُ أَمَصَّهُ ، كَخَصَّصْتُهُ أَخْصَّهُ . قاله في القاموس .

(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ مُصوصاً بِمِخْلٍ خَمْرٍ » هو لحمٌ يُنقَعُ في الخَلِّ وَيُطْبَخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ الميمِ ، وَيَكُونُ فَعُولاً مِنَ المَصِّ .

* وفي حديثه الآخر « شَهَادَةٌ مُتَّحِنًا إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدًا مُصَاصُهَا » المِصَاصُ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ مصع ﴾ (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ » أَي عَرَّكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ المِصْعِ : الحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . وَالْمِصَاعَةُ وَالْمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيفٍ « تَرَكَوا المِصَاعَ » أَي الجِلَادَ وَالضَّرَابَ .

(٥) وحديث مجاهد « البَرْقُ مِصْعٌ مَلَكَ يَسُوقُ السَّحَابَ » أَي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَبْرِي البَرْقُ يَلْمَعُ .

(س [٥]) وحديث عبيد بن عمير ، في المَوْقُودَةِ « إِذَا مِصَعَتْ بِذَنبِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ ^(١) .

* ومنه حديثُ دمِ الحَيْضِ « فَمِصَعْتَهُ بِظُنُورِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

﴿ مِصِص ﴾ (٥) فِيهِ « القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمِصِّصَةٌ ^(٢) » أَي مُطَهَّرَةٌ ^(٣) مِنْ دَنَسِ الخَطَايَا .

يقال ^(٤) : مِصِصَ إِنَاءَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ المَاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَمْنَنْظَفَ .

إِنَّمَا أَتَتْهَا وَالقَتْلُ مُدَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمِصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوفِ ^(٥) .

(١) زاد الهروي : « يريد إذا ذُبِحَت على تلك الحال جاز أكلها » .

(٢) في الهروي : « مِصِصَةٌ » . (٣) في الهروي : « مَطَهَّرَةٌ » .

(٤) القائل هو الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٥) قال الهروي : « وأصله من المَوْصُ ، وهو

الفَسْلُ . وقد تُكْرَرُ العَرَبُ الحَرْفَ . وأصله من مَعْتَلٍ . من ذلك : خَضَخَضْتُ الدَّأُو فِي المَاءِ ، وَأصله من الخَوْضِ » .

* ومنه حديث بعض الصحابة « كنا نَقَوِّضُ تَمَّاءَ غَيْرَتِ النَّارِ ، وَنُصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أَمِرْنَا أَنْ نُصْمِصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل (١) : الْمَصْمُصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالْمُضْمِصَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ * فيه « سأله رجل ، فقال : يا رسول الله ، مالى من وِلْدِي ؟ قال : ما قَدِمْتَ مِنْهُمْ ، قال : فَمَنْ خَلَقْتُ بَعْدِي ؟ قال : لك منهم ما لِمُضَرَ مِنْ وِلْدِهِ » أى إِنَّ مُضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرًا ، مَضَّرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أى جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مَضَّرْنَا فُلَانًا فَتَمَضَّرَ : أى صَبَّرْنَاهُ كَذَلِكَ ، بَأَن نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا .

وقال الزمخشري : « مَضَّرَهَا : جَمَعَهَا ، كما يُقَالُ : جَنَدَ الْجُنُودَ » (٢) .

وقيل : مَضَّرَهَا : أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مَضِرًا (٣) : أى هَدَّرًا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَاثِ ، كُلَّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فوجدنا عاقبته مرًا » خَبَاثِ ، بوزن قَطَامٍ : أى يا خبيثة ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَّبْنَاكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فوجدناك مرَّةً العاقبة .

﴿ مضمض ﴾ (٥) فى حديث على « وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمُصَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكر الهروي . (٢) زاد في الفائق ٣/٣٢ : « وَكَتَبَ الْكُتَّابُ » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فكسر ، فى الأصل ، و ا . وضبط فى اللسان ، بكسر فسكون . قال فى

القاموس (خضر) : « وَذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مَضِرًا ، بِكسرها ، وَكَكْتِفٍ ، هَدَّرًا » .

للنومِ ذَوْقًا أَمْرَهُمْ أَلَا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسِّنْتِهِمْ وَلَا يُسَيِّنُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْمَضَةِ بِالمَاءِ ، وَإِلْقَائِهِ مِنَ
الْفَمِّ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وقد تكرر ذكر « مضمضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ (هـ) فيه « إن في ابن آدم مضمضة إذا صلحت صلح الجسد كله » بمعنى القلب ،

لأنه قطعة لحم من الجسد . والمضمضة : القطعة من اللحم ، قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مضغ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إنا لا نتعاقل المضغ بيننا » أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم

مقدر ، من الجراح والشجاج ، شبهها^(١) بالمضمضة من اللحم ؛ لقائتها في جنب ما عظم من الجنايات .

وقد تقدم مشروحا في حرف العين .

* وفي حديث أبي هريرة « أكل حشفة من تمرات وقال : فكانت أعجبهن إلي ، لأنها

شدت في مضغتي » المضغ ، بالفتح : الطعام يُمضغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لُقمة لينة

المضغ ، وشديدة المضغ . أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها .

﴿ مضأ ﴾ * فيه « ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت » أي أفذت فيه

عطاءك ، ولم تتوقف فيه .

﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ (هـ) فيه « خير نساءكم العطرة المطرة » هي التي تنتظف بالماء . أخذ من

لفظ المطر ، كأنها مطرت فهي مطرة : أي صارت ممطورة منسولة .

وقيل : هي التي تلازم السواك .

(س) وفي شعر حسان :

نَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخَمْرِ النِّساءِ

(١) الذي في الهروي : « شبهت بمضمضة الخلق قبل نفخ الروح فيه ، وبالمضمضة الواحدة

من اللحم » .

يقال : تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيولُ مُتَمَطَّرَةً : أى يَسْبِقُ بعضها بعضاً .

﴿ مطط ﴾ * فى حديث عمر ، وذِكرِ الطَّلاءِ « فأذخَلَ فيه أصْبَعَهُ ثم رَفَعَهَا ، فَتَبِعَهَا بِتَمَطُّطٍ » أى يَتَمَدَّدُ . أراد أنه كان نَحِينًا .

(٥) ومنه حديث سعد « ولا تَمَطُّوا بآمين » أى لا تَمُدُّوا .

(٥) وفى حديث أبى ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُ الْمَطَائِطَ » هى الماء الخنِطِ بالطين ، واحِدَتُها : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هى البقيةُ من الماء الكَدْرِ ، تَبْقَى فى أسفلِ الحَوْضِ .

﴿ مطا ﴾ (٥) فيه « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءُ » هى بالمدِّ والقصر : (١) مَشِيَةٌ فيها تَبَخَّرٌ ومدُّ اليدين (٢) . يقال : مَطَوْتُ وَمَطَّطْتُ ، بمعنى مَدَدْتُ ، وهى من المَصْفَرَاتِ التى لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ . (٥) وفى حديث أبى بكرٍ « أنه مرَّ على بلالٍ وقد مُطِيَ فى الشمسِ يُمَدَّبُ » أى مُدَّ وَبُطِحَ فى الشمسِ .

(٥) وفى حديث خُزَيْمَةَ (٣) « وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارًا » المَطِيُّ : جمع مَطِيَّةٍ ، وهى الناقَةُ التى يُرْكَبُ مَطَاها : أى ظَهْرُها . ويقال : يَمَطِي (٤) بها فى السَّيرِ : أى يَمُدُّ . وقد تَكَرَّرَتْ فى الحديثِ .

﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مِظظ ﴾ (٥) فى حديث أبى بكرٍ « مرَّ بابنه عبدِ الرحمنِ وهو يُمِظِظُ جاراً له ، فقال له : لا تُمِظِظُ جارَكَ » أى لا تُنَازِعْهُ . والمِظَاظَةُ : شِدَّةُ المُنَازَعَةِ والمُخَاصِمَةِ ، مع طولِ اللزومِ . (٥) وفى حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وجعل رُمَّانَهُمُ المِظَّ » هو الرُّمَّانُ البَرِّيُّ لا يَنْتَفِعُ بِحَمَلِهِ .

﴿ مِظن ﴾ (س) فيه « خيرُ الناسِ رجلٌ يُطَلِّبُ المَوْتَ مِظَانَهُ » أى مُعَدِنَهُ ومكانَهُ

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٢) فى الهروى : « يَدِينُ » .

(٣) زاد الهروى : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » . (٤) فى الهروى : « يُمَطِّي » .

المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجِدَ فيه ، واحِدَتْهَا : مَظِنَّةٌ ، بالكسر ، وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أى الموضع الذي يُظَنَّ به الشيء .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلَالِهَا » أى المواضع التي أعلمُ فيها الحلال . وقد تكررت في الحديث .

﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ معطاء ﴾ * في حديث الزكاة « فَأَعْمِدْ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ » الْمُعْتَاطُ مِنَ الْبَعْمِ : التي امْتَنَعَتْ عن الحَمْلِ ؛ لِسِمِّهَا وَكَثْرَةِ شَحْمِهَا .

وهي في الإبل : التي لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ .

يقال للفاقة إذا طَرَقَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ : هي عَائِطٌ ، فَإِذَا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ . وَتَعَوَّطَتْ ، إِذَا رَكِبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلِ . وَقَدْ اعْتَاطَتْ اعْتِيَاطًا فَهِيَ مُعْتَاطٌ .

والذي جاء في سياق الحديث : أن الْمُعْتَاطَ التي لم تَلِدْ وَقَدْ حَانَ لِوِلَادِهَا . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِالْوِلَادِ الْحَمْلَ : أى أنها لم تَحْمِلْ وَقَدْ حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّهَا ، وَأَنَّهَا قَدْ قَارَبَتِ السَّنَةَ الَّتِي يَحْمِلُ مِثْلَهَا فِيهَا ، فَسَمِيَ الْحَمْلُ بِالْوِلَادَةِ . وَالْمِيمُ وَالتاء زائدتان .

﴿ معج ﴾ (هـ) في حديث معاوية « فَمَعَجَ الْبَحْرُ مَعْجَةً تَفَرَّقُ ^(١) لَهَا السُّفُنُ » أى مَاجَ وَاضْطَرَبَ .

﴿ معد ﴾ (هـ) في حديث عمر « تَمْعَدُوا وَاخْشَوْشُوا » هَكَذَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْمُعْجَمِ » عَنْ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يقال : تَمْعَدَدَ الْغُلَامُ ، إِذَا شَبَّ وَغَلَطَ .

(١) في ١ : « ففَرَّقَ » .

وقيل: أراد تشبهوا بميش معد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقشف : أى كونوا مثلهم ودعوا التنعّم وزى العجم .

* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللبنسة المعدية » أى خشونة اللباس .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعّر وجهه » أى تغيّر . وأصله قلة النضارة وعدم إشراق

اللون ، من قولهم : مكان أمعر ، وهو الجذب الذى لا خصب فيه .

(هـ) وفيه « ما أمعر حاج قط » أى ما افتقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره .

وقد معر الرجل بالكسر ، فهو معر . والأمعر : القليل الشعر . والمعنى : ما افتقر من يحج .

(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » المعرة : الأذى . والميم

زائدة . وقد تقدّمت فى العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تمعزوا واخشوشنوا » هكذا جاء فى رواية (١) .

أى كونوا أشداء صبراً ، من المعز ، وهو الشدة . وإن جعل من العز كانت الميم زائدة ، مثلها فى تمدرع وتمسكن .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مرّ على أسماء وهى تمس إهاباً لها » .

وفى رواية « منيئة لها » أى تدبّع . وأصل المعس : المعك والدلك .

﴿ معص ﴾ * فيه « أن عمرو بن معد يكرب شكّا إلى عمر المعص » هو بالتحريك :

التواء فى عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن

عرفطة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شقّ عليهم وعظّم . يقال : معض من شىء سمعه ، وامتعض ، إذا غضب وشقّ عليه .

* وفى حديث ابن سيرين « نستأمر اليتيمة ، فإن معضت لم تنكح » أى شقّ عليها .

* وفى حديث سراقه « تمعضت الفرس » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم »

ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تمعدّوا » وسبقت فى (معد) .

قال : وفي نسخة « فَنَهَضَتْ » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجها .

﴿ معط ﴾ (هـ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبيها ، قال : إذا أدعها كأنها شاة معطاه » هي التي سقط صوفها . يقال : أمعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متممطا » أي مُنَسَخَطًا مُتَفَضِّبًا . يجوز أن يكون بالعين والعين .

(س) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وترق قوسه ثم معط فيها » أي مد يد به . والمعط بالعين والعين : اللد .

﴿ معك ﴾ (س) فيه « فتممك فيه » أي تمرغ في ترابه . والمعك : الدلك . والمعك أيضا : المظل . يقال : معكك بدئنه وماعكك .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان المعك رجلا كان رجل سؤء » .

(هـ) وحديث شريح « المعك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ (هـ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي شدة الحرب والجد في القتال .

والمعمعة في الأصل : صوت الحريق . والمعمان : شدة الحر .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتتبع اليوم المعمان فيصومه » أي الشديد الحر .

* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظل في اليوم المعمان البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جهته وقدميه » .

* وفي حديث أوفى بن دهم « النساء أربع ، فمنهن معمع ، لها شيوها أجمع » هي السنبدة بمالها عن زوجها لا تؤاسيه منه ، كذا فسّر .

﴿ معن ﴾ (هـ) فيه « قال أنس لمصعب بن الزبير : أنشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه ، وقال : أمر »

رسول الله على الرأس والعين « تَمَنَّ : أى تصاغَرَ وتَدَلَّلَ انقياداً ، من قولهم : أَمَنَّ بِحِجَّتِي ، إذا أَدَعَنَ واعْتَرَفَ .

وقال الزمخشري : « هو من المَعَان : المسكان . يقال : موضعٌ كذا مَعَانٌ من فلانٍ : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وتمكَّن على بساطه تواضعاً » .

ويروى « تَمَعَكَ عليه » أى تَقَلَّبَ وتمرَّغ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أَمَعَنْتُمْ فى كذا » أى بالقتْمُ . وأمعنوا فى بَلَدِ العَدُوِّ وفى الطَّلَبِ :

أى جَدَّوا وأبعدوا .

* وفيه « وحسن مواساتهم بالماعون » هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت ، كالقِدْرِ والفَأْسِ وغيرهما ، مما جرت العادةُ بعاريته .

* وفيه ذِكْرُ « بئرِ مَوْنَةَ » بفتح الميم وضم العين فى أرضِ بنى سُلَيْمٍ ، فيما بين مكة والمدينة .

فأما بالعين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة .

﴿ معول ﴾ * فى حديث حَفَرِ الحندق « فأخَذَ المِعْوَلُ فَضْرَبَ به الصَّخْرَةَ » المِعْوَلُ

بالكسر : الفأسُ . والميم زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلةِ .

﴿ معاً ﴾ (هـ) فيه « المؤمنُ يأكلُ فى مِعى واحدٍ ، والكافرُ يأكلُ فى سبعةِ أمعاء » هذا

مثلٌ ضربه للمؤمنِ وزُهدُه فى الدنيا ، والكافرِ وحِرْصُه عليها . وليس معناه كثرةُ الأكلِ دون

الانساعِ فى الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يحملُ صاحبه على اقتحامِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصُ المؤمنِ وتحامى ما يجزئه الشَّبَعُ من القسوةِ وطاعةِ الشهوةِ .

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكلِ إغلاظٌ على المؤمنِ ، وتأكيدهُ لما رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌّ فى رجلٍ بعينه كان يأكلُ كثيراً فأسلمَ فقلَّ أكلُه .

والمعى : واحدُ الأمعاء ، وهى المصاريين .

(هـ) وفيه « رأى عثمانُ رجلاً يقطعُ سِمْرَةَ فقال : ألسنتُ ترعى مَعَوْتَهَا؟ » أى ثمرتها إذا

أدركت . شَبَّهها بالنعوى ، وهو البُسر إذا أرطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .

﴿ باب الميم مع الغين ﴾

﴿ مَفَث ﴾ (س) في حديث خيبر « فَمَفَثْتَهُمُ الحَمَى » أى أصابتهم وأخذتهم . المَفَثُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ المَفَثِ : المرُسُ والدَّلَكُ بالأصابع .

* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسقونا - يعنى من سِقَايَتِهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُفِثَ ومُفِثٌ » أى نالته الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عثمان « أن أمَّ عِيَّاشَ قالت : كنتُ أمَفَثُ له الزَّيْبَ غَدْوَةً فيشربُه عَشِيَّةً ، وأمَفَثُهُ عَشِيَّةً فيشربُه غَدْوَةً » .

﴿ مَفْرُ ﴾ (هـ) فيه « أيكم ابنُ عبدِ المطلبِ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأحمرُ المتسكى على مِرْقَةٍ ، مأخوذٌ مِنَ المَفْرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحمر الذي تُصَبَّغُ به الثياب . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

وقيل^(١) : أراد بالأَمْفَرِ الأبيضَ ، لأنهم يُسمون الأبيضَ أحمرَ .

* ومنه حديث الملائكة « إن جاءت به أمُ مِغِيرَ سَبَطًا فهو لزوجها » هو تصغيرُ الأَمْفَرِ .

* وحديث يأجوجَ ومأجوجَ « فرموا بنبأهم فخرت عليهم مُتَمَفَّرَةٌ دَمًا » أى مُحْمَرَّةٌ بالدَّمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجبرير : مَفْرُ يا جبريرُ » أى أنشدُ كلمةَ ابنِ مَعْرَاءَ واسمه أوس بن مَعْرَاءَ ، وكان من شعراءِ مُضَرَ . والمَعْرَاءُ : تأنيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مَفِص ﴾ (س) فيه « إن فلانا وجدَ مَفِصًّا » هو بالتسكين : وجعٌ في المَعَى ، والعامَّةُ تُحرِّكُه . وقد مَفِصَّ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفِط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَفِطِّطِ^(٢) » هو بتشديد الميم الثانية : المتناهي الطولِ . وأمَفِطَّ النهارُ ، إذا امتدَّ . ومَفِطَّتْ الحبلُ وغيره ، إذا مددته . وأصله مُنَمَفِطٌّ . والنون للمطَاوَعَةِ ، فقلبت ميمًا وأدغمت في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في الهروى .

(٢) ضبط في الهروى واللسان بكسر الغين ، وهو في الكسر والفتح .

ويقال بالمين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ (٥) فيه « صومُ شهرِ الصَّبرِ وثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ صومُ الدهرِ ، ويذهبُ بمَقْلَةِ الصدرِ » أى بنقله وفساده ، من المَقْلِ (١) وهو داءٌ يأخذُ الغنمَ في بطونِها . وقد مَغَلَ فلانٌ بفلانٍ ، وأمغَلَ به عند السلطان ، إذا وَشَى به ، ومَغَلَت عينُه ، إذا فَسَدَتْ .
ويُرْوَى « يذهبُ بمَقْلَةِ الصَّدرِ » بالتشديد ، من الغِلِّ : الحِقْدِ .

﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ مفتح ﴾ (٥) في حديث بعضهم « أَخَذَنِي الشَّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تُبَخِّثُ (٢) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : (٣) تَسْمَى يَادَجَاجَةً ، تَعَجِّي يَادَجَاجَةً ، ضَلَّ عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةً » يقال : رَجُلٌ مَفَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَمَفَجٌ ، إِذَا أَحْمَقَ .

﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مقت ﴾ (٥) فيه « لَمْ يُصِبنَا عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقْتِهَا » الْمَقْتُ فِي الْأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُقْضِ . وَنِكَاحُ الْمَقْتِ (٤) : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهَ ، إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا (٥) ، وَكَانَ يُفَعَّلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَحَرَمَهُ الْإِسْلَامُ .

(١) ضبط في الأصل بسكون الفين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وفي بالفتح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) في اللسان : « تبختر » وبختر الشيء : بخشه وبدده ، كبهثره . اللسان (بختر) .

(٣) الذي في الهروى :

تَسْمَى تَعَجِّي دَجَاجَةً صَلَّى عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةً

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الضَّيْنان » . وانظر حواشئ ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « المقت » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ * في حديث لقمان « أكلتُ المقرَ وأطلتُ على ذلك الصبرِ » المقرُ : الصبرُ ، وهو هذا الدواء المرُّ المعروفُ . وأمقرَ الشيءَ ، إذا أمرَّ . يريد أنه أكل الصبرَ ، وصبرَ على أكله .

وقيل : المقرُ : شيءٌ يُشبه الصبرَ ، وليس به .

* ومنه حديثُ عليٍّ « أمرُّ من الصبرِ والمقرِ » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عمرَ يتماقسانِ في البحرِ »

أى يتفاوصان . يقال : مقسنته وقمسنته ، على القلب ، إذا غططته في الماء .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قديم مكة قتال : من يعلم موضع المقام ؟ وكان السيلُ

احتمله من مكانه ، فقال المطلب بن أبي وداعة : قد كنت قدرته وذرعته بمقاطٍ عندي » المقاطُ بالكسر : الجبل الصغير الشديد القتل ، يكاد يقوم من شدة قتله ، وجمعه : مقطٌ ، ككتابٍ وكتب .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فأعرض عنه فقام متمقطاً » أى متغيباً . يقال :

مقطتُ صاحبي مقطاً ، وهو أن تبلغَ إليه في الغيظ .

ويروى بالعين ، وقد تقدم .

﴿ مقق ﴾ * في حديث عليٍّ « من أراد المفاخرةَ بالأولاد فعليه بأنتى من النساء » أى الطوال .

يقال : رجلٌ أمقٍ ، وامرأةٌ مقاه .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إذا وقع الذبابُ في الإنعامِ فمقلوه » وروى « في الشرا » : أى

اغمسوه فيه . يقال : مقلتُ الشيءَ أمقله مقللاً ، إذا غمسته في الماء ونحوه .

* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يتماقلان في البحرِ » ويروى « يتماقسان » .

(هـ) وفي حديث ابن لقمان^(١) « قال لأبيه : أرايت الحبيبة تسكون في مقل البحر ؟ » .

أى في مفاص البحر .

(١) الذى فى المروى : « وفى الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه : إذا رأيت الحبيبة التى تكون

فى مقل البحر . . . »

* وفي حديث علي « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمُقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقَدَّمُ بها الماء القليل في السَّفَرِ ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْتَقَى كُلُّ واحدٍ منهم . وهي بالضم : واحدةُ الْمُقْلِ ، الثَّمَرِ المعروف . وهي لصِغَرِها لا تَسَعُ إلا الشَّيْءَ اليسيرَ من الماء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الحَصَى في الصلاة فقال : « مرَّةً وَتَرَكَهَا خير من مائة ناقةٍ لِمُقْلَةٍ »^(١) الْمُقْلَةُ : العينُ . يقولُ : تَرَكَهَا خير من مائة ناقةٍ ، يَخْتَارُها الرجل على عينه ونظَرِه كما يريد^(٢) .

* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كُلُّها أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ » أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ العين .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « المِقَّةُ من الله ، والصَّيْتُ من السماء » المِقَّةُ : المَحَبَّةُ . وقد وَمِقَ يَمِيقُ مِقَّةً . والهاهُ فيه عوضٌ من الواو المحذوفة ، وبأبهِ الواو . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ مقأ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فقالت : « مَقَوْتُ مَوَهُ مَقَوْتُ الطَّسْتِ ، ثم قتلتموه » يقال : مَقَى الطَّسْتُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ ، إذا جلاه . أرادت أنهم عَتَبُوهُ على أشياء ، فأعْتَبَهُمْ ، وأزال شَكْوَاهُمْ . وخرج نَقِيًّا من العيبِ . ثم قتلوه بعد ذلك .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أنه تَوْضًا وَضَوْءًا مَكِينًا » أي بَطِينًا مُتَانِيًا غيرَ مُسْتَعْجِلٍ . وَالْمَكْتُ وَالْمَكْتُ : الإقامة مع الانتظارِ ، والتَلَبُّثُ في المكان .

﴿ مكد ﴾ (هـ) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عَيْنِيَّةُ بِنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجُوزًا ، فلما رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السَّبَايا أبا عَيْنِيَّةُ أن يَرُدَّها ، فقال له أبو صُرَدٍ : خُذْها إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى . قال أبو عبيد :

هو كما قال ، ولم يُرِدْ أنه يقتنيها »

فوالله ما فوها ببارِدٍ ، ولا تَدِيها بناهِدٍ ، ولا بَطْنها بوالِدٍ ، ولا دَرَّها بما كَدٍ « أى دأَم . والمَلَكُودُ :
التي يَدُومُ لَبْنُها ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مكر ﴾ * فى حديث الدعاء « اللهم امكّرلى ولا تمكّر بى » مَكْرُ الله : إيقاعُ بَلائِهِ
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو استِدراجُ العبد بالطاعاتِ ، فيَتَوَهَّمُ أنها مقبولةٌ وهى مردودةٌ .

المعنى : الحِقُّ مَكْرَكَ بأعدائى لآبى . وأصلُ المَكْرِ : الخِداعُ . يقال : مَكَّرَ
يَمَكِّرُ مَكْرًا .

* ومنه حديث على فى مسجد الكوفةِ « جانبهِ الأيسرُ مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى
جانبهِ الأيسرِ ، وفيها يقع المَكْرُ والخِداعُ .

﴿ مكس ﴾ (هـ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكسُ : الضَّرْبَةُ التى
يأخذها الماكِسُ ، وهو العِشارُ .

(س) ومنه حديث أنس وابن^(١) سيرين « قال لأنس : تَسْتَعْمِلُنِى على المَكْسِ - أى على
عُشورِ الناسِ - فأما كِسْهُمُ ويَما كِسُونِى » .

وقيل : معناه تَسْتَعْمِلُنِى على ما يَنْقُصُ دينى ، لِمَا يَخافُ من الزيادةِ والنقصانِ ، فى الأخذِ والتَّركِ .

* وفى حديث جابر « قال له : أترى إنما ما كَسْتِكَ^(٢) لِأَخَذِ جَمَلِكَ » الماكِسَةُ فى البيعِ :
انتقاصُ الثمنِ واستِحْطاطُهُ ، والمُنابَذَةُ بين المتبايعين . وقد ما كَسَهُ يَما كِسُهُ مِكاَسًا ومِما كَسَةً .

(س) ومنه حديث ابنِ عمر « لا بأسَ بالمِما كَسَةِ فى البيعِ » .

﴿ مكك ﴾ (هـ) فيه « لا تَتَمَكَّكُوا على غُرْمائِكُمْ » وفى رواية « لا تَمَكَّكُوا
غُرْماءَكُمْ » أى لا تَلِحُّوا عليهم ، ولا تأخذوهم على عُسرَةٍ ، وارققوا بهم فى الاقتِضاءِ والأخذِ . وهو
من مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ الناقةِ ، وامتَكَّه ، إذا لم يُبَقِّ فيه من اللبنِ شيئًا إلا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصل ، و١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن

سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،

وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .

(٢) سبقت فى (كيس) روايةً أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بِمَكْشُوكٍ ، وَيَعْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيكَ » وفي رواية « بِخَمْسَةِ مَكَاكِي » أراد بِالْمَكْشُوكِ الْمَدَّ .

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسَّرًا بِالْمَدِّ .

والمَكَاكِي : جمعُ مَكْشُوكٍ ، على إبدالِ الياءِ مِنَ الكافِ الأخيرة .

والمَكْشُوكُ : اسمٌ للمَكِيالِ ، ويختلف مقدارُه باختلاف اصطلاحِ الناسِ عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صُوعًا لِلْمَلِكِ » قال : كهيئة

المَكْشُوكِ » وكان للعباسِ مثله في الجاهلية ، يَشْرَبُ به .

﴿ مَكْن ﴾ (هـ) فيه « أَقْرَبُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا » المَكِنَاتُ^(١) في الأصل : بَيضُ

الضُّبَابِ ، واحِدُهَا : مَكِنَةٌ ، بكسر الكاف ، وقد تَفَتَّحَ . يقال : مَكِنْتَ الضُّبَّةَ ، وَأَمَكَنْتَ .

قال أبو عبيد : جائزٌ في الكلام أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضُّبَابِ فيجْعَلُ للطَّيْرِ ، كما قيل : مَشَافِرُ

الْحَبَشِ ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلإِبِلِ .

وقيل : المَكِنَاتُ : بمعنى الأَمَكِنَةِ . يقال : الناسُ على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ : أي على

أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيراً ساقطاً ، أو في وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ ، فإن

طارَ ذاتَ اليمينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ . وإن طارَ ذاتَ الشَّمالِ رَجِعَ ، فَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ . أي لا تَزْجُرْهَا ،

وَأَقْرَبُوهَا على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ .

وقيل^(٢) : المَكِنَةُ : مِنَ التَّمَكُّنِ ، كَالطَّلِبَةِ وَالتَّيْمَةِ ، مِنَ التَّطَلُّبِ وَالتَّنَبُّعِ . يقال : إنَّ

فُلاناً لَدُوْ مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ : أي ذُو تَمَكُّنٍ . يعني أَقْرَبُوهَا على كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا ،

وَدَعُوا التَّطْيِيرَ بِهَا .

وقال الزمخشري : يروى^(٣) « مُكِنَاتِهَا » ، جمعُ مُكِنٍ ، وَمُكِنٌ : جمعُ مَكَانٍ ، كَصُغَدَاتِ

في صُغَدٍ ، وَحُمُرَاتٍ ، في حُمُرٍ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل هو تميم ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الصَّبَةَ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ » الْمَكُونُ : التي جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وهو بِيَضُهَا . يقال : ضَبَّتْ مَكُونٌ ، وضَبَّ مَكُونٌ .

* ومنه حديث أبي رَجَاء « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبَّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ ملاً ﴾ * قد تكرر ذكر « المَلَأَ » في الحديث . والمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرِوْءُ سَائِهِمْ ، ومُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وجمعه : أملاء .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا ، فَقَالَ : أَوْلَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالِهِمْ لَأَحْتَقَرَتْ فِعْلَاكَ » أَي أَشْرَافُ قُرَيْشٍ .

* ومنه الحديث « هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد الملائكة المقرَّبين .

(س) وفي حديث عمر حين طَمِنَ « أ كَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَي تَشَاوِرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(٥) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهَمْزَةُ كَالْأَوَّلِ : الْخُلُقُ . * ومنه قول الشاعر (١) :

تَنَادَوْا يَا لِبَهْمَةِ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ » بِكسْرِ الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلْءِ الْإِنَاءِ . وَليْسَ بِشَيْءٍ .

* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَي أَخْلَاقَكُمْ .

* وفي حديث الأعرابي الذي بال في المسجد « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأً » أَي خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٦/٤٩٣ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أى غَلَبَهُ » .

* ومنه حديث الحسن « أنهم ازدَحَمُوا عليه فقال : أحسنوا مَلَأَ كم أيها المرؤون » .
(س) وفي دعاء الصلاة « لك الحمدُ مِلءُ السموات والأرض » هذا تمثيلٌ ، لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكنَ . والمراد به كثرة العدد .
يقول : لو قُدِّرَ أن تكون كلياتُ الحمدِ أجساماً ، لبلَّغَتْ من كثرتها أن تَمَلَأُ السموات والأرض .

ويجوز أن يكون المراد به تفضيمَ شأنِ كلمةِ الحمدِ . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .
* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ « قال لنا كلمةٌ تَمَلَأُ الفمَ » أى أنها عظيمةٌ شنيعةٌ ، لا يجوز أن تُحكى وتقال ، فكأن الفمَ مَلَأَنُ بها ، لا يَقْدِرُ على النطقِ .
* ومنه الحديث « املئوا أفواهكم من القرآن » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « مِلءُ كِسائِها ، وغِيظُ جارِها » أرادت أنها سَمِيمةٌ ، فإذا نَفَطَتْ بكِسائِها مَلَأَتْهُ .

* وفي حديث عمران ومزادةِ السماء « إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلْأَةً منها حين ابتدئ فيها » أى أشدُّ امتلاءً . يقال : مَلَأْتُ الإِناءَ اَمْلؤُهُ مَلَأً . والمِلءُ : الاسمُ . والمِلْأَةُ أخَصُّ منه .
* وفي حديث الاستسقاء « فرأيتُ السَّحابَ يَتَمَرَّقُ كأنه المِلاءُ حين تُطَوَّى » المِلاءُ ، بالضم والمدد : جمع مِلْأَةٍ ، وهى الإِزارُ والرَبِطَةُ .

وقال بعضهم : إنَّ الجَمْعَ مِلْأٌ ، بغير مدِّ . والواحدُ ممدود . والأوَّلُ أثبتُّ .
شَبَهَ تَفَرُّقَ الغَمِّ واجتماعَ بعضِهِ إلى بعضٍ فى أطرافِ السماءِ بالإِزار ، إذا جُمِعَتْ أطرافُهُ وطَوِي .
* ومنه حديث قيسلة « وعليه أسمالٌ مُلَيَّتَيْنِ » هى تصغيرُ مِلْأَةٍ ، مُشْتَنَاءَةٌ مخففةُ الهمز .
* وفي حديث الدَّيْنِ « إذا أتَبِعَ أحدُكم على مِلىءٍ فَلْيَتَّبِعْ »^(١) « المِلىءُ بالهمز : النِّقَةُ الغنِيُّ .
وقد مَلَأُو ، فهو مِلىءٌ ؛ بَيْنَ المِلاءِ والمِلْأَةِ بالمدد . وقد أُولِيعَ الناسُ فيه بترك الهمز وتشديد الياء .

(١) ضَبِطَ فى الأصل ، و ا ، واللسان : « فليَتَّبِعْ » وضبطته بالتخفيف مما سبق فى مادة (تبع) ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَطْلِ الغنِيِّ ، من كتاب المساقاة) .

- (٥) ومنه حديث علي « لا مَلِي »^(١) والله يا ضدار ما ورد عليه .
(٥) وفي حديث عمر « لو تَمَّالاً عليه أهلُ صنَعاءَ لا قَدَّتهم به » أي تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .
(٥) ومنه حديث علي « والله ما قتلتُ عثمانَ ولا مالاتُ في قَتَلِهِ » أي ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

﴿ ملج ﴾ (٥) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلَجَةَ وَالْمَلَجَتَانِ » وفي رواية^(٢) « الإِمْلاجةُ والإِمْلاجتانِ » .
الْمَلَجُ : الْمَصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمَلِجُهَا مَلَجًا ، وَمَلَجَهَا يَمَلِجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلَجَةُ :
الْمَرَّةُ . وَالِإِمْلاجةُ : الْمَرَّةُ أَيضًا ، مِنْ أَمَلَجَتْهُ أُمَّهُ : أَي أَرْضَعَتْهُ .
يعني أن المصَّةَ والمصتين لا يُحَرِّمانِ ما يُحَرِّمُهُ الرَضَاعُ الْكاملُ .

(٥) ومنه الحديث « فجعل مالكُ بن سِنانٍ يَمَلِجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ازدرده » أي مصه ثم ابتلعه .

* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قال لعبد الملك بن مروان يوم قتلته : اذْ كَرِكْ مَلِجَ فُلانةَ »
يعني امرأةً كانت أرضعتُهما .

[٥] وفي حديث طهفة « سقط الأملوجُ » هو^(٣) نوى القُل .

وقيل^(٤) : هو ورقٌ من أوراق الشجر ، يُشبهُ الطَّرْفاءَ والسَّرْو .

وقيل : هو ضربٌ من النبات ، ورقه كالعِيدان .

وفي رواية « سقط الأملوجُ من البِكارَةِ » هي جمع بَكَر ، وهو الفَتِيُّ السَّمين من الإبل :
أي سقط عنها ما علاها من السَّمَنِ بَرَعَى الأملوج . فسمَّى السَّمَن نفسه أَمْلُوجًا ، على سبيل
الاستعارة . قاله^(٥) الزمخشري .

(١) في الأصل : « لا مَلِي » والتصحيح من ا ، واللسان . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) هذا شرح الأزهرى ، كما في الهروي . (٤) الذي في الهروي : « وقال القتيبي : الأملوج :

ورق كالعِيدان ليس بعريض ، نحو ورق الطَّرْفاءَ والسَّرْو . وجمعه : الأمليج . وقال أبو بكر :

الأملوج : ضرب من النبات ورقه كالعِيدان ، وهو العَبَل . قال : وقال بعضهم : هو ورق مفتول .

(٥) انظر الفائق ٦/٢ .

﴿ ملح ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَدْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصّة . وقد تقدّمت .

والمَلْحُ بالفتح والكسر : الرَضْع . والمَالِحَةُ : المُرَاضَةُ .

[هـ] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إننا لو كنا مَلْحَنَا للاحارث بن أبى شبر ، أو للثعمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ فِينَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ » أى لو كنا أَرْضَعْنَا لهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعْتَهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأَمْلَحُ^(١) : الذى بياضه أكثر من سواده .

وقيل^(٢) : هو النَّقِيُّ البَيَاضُ .

* ومنه الحديث « يُؤْتَى بِالموت فى صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] وفى حديث خَبَّابٍ « لَكِنِ حَمْزَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاءُ » أى بُرْدَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ

سَوْدٌ وَبَيَاضٌ .

* ومنه حديث عُبيد بن خالد « خَرَجْتُ فى بُرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْبِلُهُمَا ، فَالْتَمَعْتُ إِذَا رَسولُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِىَ مَلْحَاءُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَاءُ ، أَمَا لَكَ فى أُسْوَةٍ ؟ » .

(هـ) وفيه « الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : المُلْحَةَ ، وَالْحَبَّةَ ، وَالْمَهَابَةَ » المُلْحَةُ بالضم :

البَرَكَةُ . يُقَالُ : كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا فِيهِ : أى مُخْصِبًا مَبَارَكًا . وَهُوَ مَنْ تَمَلَّحَتِ المَاشِيَةُ ، إِذَا ظَهَرَ فِيهَا

السَّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ .

(س) وفى حديث عائشة « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَرُمُّ جَمَلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لا ،

فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا لَهَا : إِنَّمَا تَعْنَى زَوْجَهَا ، قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَى ، مُلْحَةٌ فى النَّارِ ، اغْسِلُوا عَنِ أَثَرِهَا

بِالماءِ وَالسِّدْرِ » المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ . وَقِيلَ : القَبِيحَةُ .

وقولها : « اغْسِلُوا عَنِ أَثَرِهَا » تَعْنَى الكَلِمَةَ الَّتِي أَذِنَتْ لَهَا بِهَا ، رُدُّوْهَا لِأَعْلَمِهَا أَنَّهُ لا يَجُوزُ .

* وفيه « إِنْ اللهُ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وَإِنْ مَلَحَهُ » أى أَلْتَقَى فِيهِ المَلْحُ

(١) هذا شرح الكسائى ، كما فى المروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر المروى .

بِقَدْرِ لِلإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ القَدْرَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا كَثُرَتْ مِلْحَتُهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ المِلْحِ » يُقَالُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ المُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالعَالِيَةِ .

وقوله « ماء الملح » من إضافة الموصوف إلى الصفة .

* وَفِي حَدِيثِ عمرو بن حُرَيْثٍ « عَنَّا قَدْ أَحْيَدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكَمَ نَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالمَاءِ .

وقيل : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الجَزُورِ المَمْلَحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ ^(١) فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ » يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَطْتَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُمْلَاحَةً » أَي شَدِيدَةَ المِلَاحَةِ ، وَهُوَ مِنَ

أَبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزُّمَشْرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُمْلَاحَةً : أَي ذَاتَ مِلَاحَةٍ . وَفُعَالٌ مَبَالِغَةٌ فِي فِعِيلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَفُعَالٌ مُشَدَّدٌ ^(٢) أَيْبَلُغُ مِنْهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « يَا كَلُونَ مُلَّاحَهَا ، وَبِرَّعُونَ سِرَّاحَهَا » المُلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ

التَّبَاتِ . وَالسَّرَّاحُ : جَمْعُ سَرَّاحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ المَخْتَارِ « لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَّاحٍ وَعَلَّقَهُ » المِلَّاحُ :

المِخْلَاطُ ، بِلَفْظِ هُذَيْلٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمْحِ .

﴿ مِلْحٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاْمْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَي

اسْتَعْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اْمْتَلَخْتُ الأَجَامَ عَنِ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « التُّورَةُ » . قَالَ فِي المَصْبَاحِ : وَالتُّورَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : حَجَرُ الكِلْسِ ، ثُمَّ

غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تُضَافُ إِلَى الكِلْسِ مِنْ زِرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وقيل : إِنَّ التُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الأَصْلِ . انظُرِ المَعْرَبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا المَصْنُفُ فِي (نور) .

(٢) فِي الفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدِّدًا » .

(٥) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أى (١) يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ أَبِي بَدٍ (٢) :
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
لِلْمَلَاذَةِ : مَصْدَرُ مَلَذَهُ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلُوذُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْحَيِّءِ وَالذَّهَابِ .

﴿ ملس ﴾ (هـ) فيه « أنه بعث رجلا إلى الجن ، فقال له : سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا » أى سِرْ سَيْرًا سَرِيمًا . وَالْمَلْسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سَيْرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .
وَحَقِيقَتُهُ سِرٌّ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ ، أَوْ سِرٌّ ثَلَاثًا سَيْرًا مَلْسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَتَنَصَّبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (هـ) في حديث عمر (٣) « أنه سُئِلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تُزَلِّقَ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلِّقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَّاجِ « فِي الْمِلْطِيِّ نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطِيُّ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ : الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطَيْتٍ بِالشَّيْءِ ، أَيْ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَأَنَّ فِي مِعْزَى . وَالْمِلْطَاةُ كَالْعِزْهَاءَةِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في الهروى . (٢) انظر حواشى ص ٣٠٧ من هذا الجزء .
(٣) في الهروى : « وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما » . وفي اللسان : « وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين . فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بقرة » .

(س) ومنه الحديث « يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،
بأن يُؤَخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلِ مُضَمَّرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالٌ شَجَّهَا وَسَيَّلَانَهُ .

* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاةُ ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ
مِلْطَاطِ التَّبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللِّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمَرْتَهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ
شَاطِئَ الْفَرَاتِ .

* وَفِي صِفَةِ الْجِنَّةِ « وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » الْمِلَاطُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،
يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يَمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يَخَالِطُهَا .

* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَاطَ » أَيْ لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَعٌ ﴾ فِيهِ « كَفْتُ أُسَيْرُ الْمَلْعِ ، وَالخَلْبَبِ ، وَالْوَضْعُ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،
دُونَ الْخَلْبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَقٌ ﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلٌ أَمْلَقٌ مِنَ الْمَالِ »

أَيْ قَدِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفَدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَاعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ

وَلَمْ يَحْمِدْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لَذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيشٌ مُمْلِقُهَا » أَيْ يُغْنِي فَقِيرَهَا .

(٥) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألته امرأة: أأنفق^(١) من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أملي من مالك ما شئت ». .

(٥) وفي حديث عبيدة [السلماني] ^(٢) « قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنابة؟ قال: الرفق والاستملاق » الرفق: المص. والاستملاق: الرضع. وهو استفعال منه. وكفى به عن الجماع، لأن المرأة ترتضع ماء الرجل. يقال: ملق الجدئ أمه، إذا رضعها. (س) وفيه « ليس من خلق المؤمن الملق » هو بالتحريك: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي.

﴿ ملك ﴾ (٥) فيه « أملي عليك لسانك » أي لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك. (س) وفيه « ملاك الدين الورع » الملاك بالكسر والفتح: قوام الشيء ونظامه، وما يعتمد عليه [فيه] ^(٣).

* وفيه « كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم » يريد الإحسان إلى الرقيق، والتخفيف عنهم.

وقيل: أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه علم بما يكون من أهل الردة، وإنكارهم وجوب الزكاة، وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة. فعقل أبو بكر هذا المعنى، حتى قال: لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة.

* وفيه « حسن الملكة نساء » يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنيع إلى ممالئكه.

* ومنه الحديث « لا يدخل الجنة سبي الملكة » أي الذي يسبي صحبة المالك.

-
- (١) في الأصل، و١: « أنفق » والثبت من الهروي، واللسان، والفائق ٤٧/٣ .
 (٢) زيادة من الهروي، واللسان، والفائق ٩٤٦/١ . وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروي، واللسان. وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١، واللباب ٥٥٢/١، والمشتبه ص ٤٣٧ .
 (٣) تكلمة من اللسان. وفي الأصل، و١: « يتمد » بفتح الياء.

(٥) وفي حديث الأشعث « خاتم أهل نجران إلى عمر في رقابهم ، فقالوا : إنما كنا عبيدًا مملوكًا ، ولم نكن عبيدًا قن » المملوكُ ، بضم اللام وفتحها ^(١) : أن يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الأصل أحرارٌ . والقنُّ : أن يملك هو وأبواه .

[٥] وفي حديث أنس « البصرةُ إحدى الموقوفاتِ ، فانزل في ضواحيها ، وإياك والمملوكَ » ملك الطريق ومملكته : وسطه .

(س) وفيه « من شهد ملكًا امرئًا مسلمًا » الملكُ والإملاكُ : التزويجُ وعقدُ النكاحِ .

وقال الجوهري : لا يقال ملكٌ ^(٢) .

(٥) وفي حديث عمر « أملكوا العجيين ، فإنه أحدُ الرعيين » يقال : ملكتُ العجيينَ وأمملكته ، إذا أنعمتَ عجنه وأجدته . أراد أن خبزَه يزيد بما يحتمله من الماء ، لِحَوْدَةِ العجِنِ .

(س) وفيه « لا تدخل الملائكةُ بيتًا فيه كلبٌ ولا صورةٌ » أراد الملائكةُ السَّيَّاحِينَ ، غيرَ الحفظَةِ والحاضِرِينَ عند الموتِ .

والملائكةُ : جمعُ مَلَكٍ ، في الأصل ، ثم حذفتْ همزته ، لكثرة الاستعمال ، فقليل : مَلَكٌ . وقد تحذفُ الماء فيقال : ملائِكُ .

وقيل : أصله : مَأَلَكٌ ، بتقديم الهمزة ، من الألوك : الرسالة ، ثم قدّمت الهمزةُ وُجِيعَ .

* وقد تكرر في الحديث ذكر « المَلَكُوتِ » وهو اسمٌ مبنيٌ من المَلِكِ ، كالجَبْرُوتِ والرهَبُوتِ ، من الجَبْرِ والرهَبَةِ .

* وفي حديث جرير « عليه مسحَةٌ مَلَكٍ » أي أثرٌ من الجمالِ ، لأنهم أبدأُ يصفونَ الملائكةَ بالجمالِ .

* وفيه « لقد حكمتَ بِحُكْمِ المَلِكِ » يريد الله تعالى .

(١) وبالكسر ، أيضا ، عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان .

(٢) عبارة الجوهري : « الإملاكُ : التزويجُ . . . وجئنا من إملاكِهِ ، ولا تقل : مِلاكِهِ » .

ويروى بفتح اللام ، معنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحي .
* وفي حديث أبي سفيان « هذا ملكُ هذه الأمة قد ظهر » يُروى بضم الميم وسكون اللام ،
وبفتحها وكسر اللام .

* وفيه أيضا « هل كان في آبائه من مَلَكٍ ؟ » يروى بفتح الميمين واللام ، وبكسر الأولى
وكسر اللام .

* وفي حديث آدم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خَلَقُ لا يَتَمَلَّكُ » أى لا يَتَماسِكُ . وإذا
وَصِفَ الإنسانُ بِالخَفِيفَةِ والطَّيِّشِ ، قيل : إنه لا يَتَمَلَّكُ .

﴿ ملل ﴾ (هـ) فيه « إِكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » معناه :
أَنَّ اللهَ لا يَمَلُّ أبداً ، مَلَّيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قولهم : حتى يَشِيبَ الفَرَابُ ،
ويَبْيَضَّ القَارُ .

وقيل : معناه : أَنَّ اللهَ لا يَطَّرِحُ حُكْمَ حتى تَتْرَكَوا العملَ ^(١) ، وتَزَهَّدُوا في الرغبةِ إليه ،
فَسَمِيَ الفِعْلَيْنِ مَلًّا ، وكِلَاهُمَا لَيْسَا بِمَلَلٍ ، كَعَادَةِ العَرَبِ في وَضْعِ الفِعْلِ موضعَ الفِعْلِ ، إذا
وَافَقَ معناهُ نحو قولهم ^(٢) :

نَمِ اضْحَنُوا لَعِبَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ
فَجَلَّ إِهْلَاكُهُ إِيَّاهُمْ لَعِبًا .

وقيل : معناه : أَنَّ اللهَ لا يَقْطَعُ عنكم فَضْلَهُ حتى تَمَلُّوا سُؤَالَه . فَسَمِيَ فِعْلَ اللهَ مَلًّا ، على
طريقِ الازدِواجِ في الكلامِ ، كقولهِ تعالى : « وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » وقوله : « فَمَنْ اعتَدَى
عليكمُ فاعتدوا عليه » وهذا بابٌ واسعٌ في العربيةِ ، كثيرٌ في القرآنِ .

* وفيه « لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتَيْنِ » المِلَّةُ : الدِّينُ ، كَمِلَّةِ الإسلامِ ، والنَّصْرَانِيَّةِ ، واليهودِيَّةِ .
وقيل : هي مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ ما يَجِيءُ به الرُّسُلُ .

(١) في الهروي زيادة : « له » . (٢) نسبه الهروي لعمدي بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي

المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .

* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مَلِكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُومُهُمْ ، الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ (١) : الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا مِلَلٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَّوْنُ الإِماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهِيَ عَرَبٌ ، فَرَأَى عَمْرٌ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْثَمًا فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَمِلَ فِي وَوَلَدِهَا الْمِلَّةَ » أَيْ يَفْتَكِرُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهَمْ .

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرَهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَأَخْرُوقٌ يُعْطُونَ قِيمَتَهُمْ ، بِالْفَنَاءِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ نَبِيَّ ، وَأَعْطَيْهِمْ فَيَكْفُرُونَ نَبِيَّ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسْفِهُمُ الْمَلَّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْمَلُ الْمِلَّةَ لَهُمْ سُفُوقًا يَسْتَفُوقُونَ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّما تُسْفِهُمُ الْمَلَّ » .

* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُونَهَا » أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمِلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا » أَيْ شَوَّاهَا بِالْمِلَّةِ .

* وفي حديث الاستسقاء « فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِسْمٍ (٢) .

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (٢) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء ،

من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادى عشر . وروايته : « ومكثنا » .

قيل : هي من المَلَل ، أى كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَلْنَاهَا .

وقيل : هي « مَلَتْنَا » بالتَّخْفِيفِ ، من الأَمْتَلَاءِ ، فَخُفِّفَ الهمز . ومعناه : أَوْسَعْتْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مُنْمُولُ *

أى كَانَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيًّا بِالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ المَلِيلَةُ وَالصَّدَاعُ بِالعَبْدِ » المَلِيلَةُ : حَرَارَةُ الحَمَى وَوَهْجُهَا .

وقيل : هي الحَمَى الَّتِي تَكُونُ فِي العِظَامِ .

* وفي حديث المغيرة « مَلِيلَةُ الإِرْغَاءِ » أى مُنْمُولَةُ الصَّوْتِ . فَعِيلَةٌ بِمعنى مفعولة ، يَصِفُهَا بِكثيرة الكلام وَرَفَعَ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُمِلَّ السَّامِعِينَ .

(س) وفي حديث زيد ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لِإِسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ » يُقَالُ : أَمَلَّتْ

الكِتَابَ وَأَمَلَيْتَهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى السَّكَّاتِ لِيَكْتَبَهُ .

(س) وفي حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى

بِسِرْفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مَيْلًا^(١) مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلَمَلَةَ القَيْلِ »

يَعْنِي خُرْطُومَهُ .

= وَقَالَ الإِمَامُ النُّووي فِي شَرْحِهِ عَلَى مُسَلِمَ ١٩٥/٦ : « هَكَذَا ضَبَطَنَاهُ : وَمَكْتَنَاهُ . وَكَذَا هُوَ فِي

نُسْخِ بِلَادِنَا ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ . وَذَكَرَ القَاضِي فِيهِ أَنَّهُ رُوِيَ فِي نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا

هَذَا . فِي رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَبَلَّتْنَا » وَمَعْنَاهُ أَمَطَرْنَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : بَلَّ السَّحَابُ بِالمَطَرِ بَلًّا ، وَالبَلَلُ :

المَطَرُ . وَيُقَالُ : أَنهَلَتْ ، أَيضًا . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَمَلَتْنَا » بِالمِيمِ ، مَخْفِيفَةُ اللَّامِ . قَالَ القَاضِي : وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ :

أَوْسَعْتْنَا مَطَرًا . وَفِي رِوَايَةٍ : « مَلَاتْنَا » بِالهمز . (١) فِي يَاقُوتَ ١٥٣/٨ : « ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ مَيْلًا »

﴿ملا^(١)﴾ * فيه « إن الله أيملي للظالمين » الإملاء : الإمهال والتأخير وإطالة العمر .
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكر « الملي » وهو الطائفة من الزمان لا حد لها . يقال : معنى ملي من النهار ، وملي من الدهر : أى طائفة منه .

﴿باب الميم مع الميم^(٢)﴾

﴿م﴾ * في كتابه لوائل بن حجير « من زنى ميم بكير ، ومن زنى ميم ثيب » أى من بكير ومن ثيب ، قلب النون ميا ، أما مع بكير ، فلأن النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميماً في النطق ، نحو عنبر وشنباء ، وأما مع غير الباء ، فإنها لغة يمانية ، كما يبدلون الميم من لام التعريف . وقد مرّ هذا فيما تقدم .

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ﴾ (س) في حديث عمر « وآدم في المنية » أى في الدباغ . وقد منأت الأديم ، إذا ألقيته في الدباغ . ويقال له ما دام في الدباغ : منيئة ، أيضاً .
* ومنه حديث أسماء بنت عميس « وهى تمعس منيئة لها » .

﴿منجف﴾ * في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النجاشي « فقعده على منجاف السفينة » قيل : هو سكرانها [أى ذنبها^(٣)] الذى تعدل به ، وكأنه [ما تنجف به السفينة^(٣)] من نجفت السهم ، إذا برّيته وعدلته ، كذا قال الزخشرى . والميم زائدة .
قال الخطّابى : لم أسمع فيه شيئاً أعتمده .

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، واقبل (م) على غير نهج المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ١ .
(٣) تكلمتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .

وأخرجه أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحرابي : ما سمعتُ في المنجافِ شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرجه الهروي في التون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُمِّيَ به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ (٥) فيه « من منح منحة وِرقٍ ، أو منح لبناً كان له كمدل رقية » منحة^(١) الورق : القرص ، ومنحة اللبن : أن يُعطيه ناقةً أو شاةً ، ينتفعُ بلبنها ويُعيدها . وكذلك إذا أعطاه ليُنتفعَ بوبرها وصورها زماناً ثم يردها .
* ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[٥] والحديث الآخر « هل من أحدٍ يمنح من إبله ناقةً أهل بيت لا درّ لهم ؟ » .

* ومنه الحديث « ويرعى عليها منحة^(٢) من لبن » أي غنم فيها لبن . وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لا قرصاً ولا عاريةً . ومن العارية :

(٥) حديث رافع « من كانت له أرضٌ فليزرعها أو يمنحها أخاه » .

* والحديث الآخر « من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له » لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحة^(٣) إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

* ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة ، تغدو بعساء وتروح بعساء » المنيحة : المنحة . وقد تكررتا في الحديث .

* وفي حديث أم زرع « وآكل فآتمنح » أي أطمع غيري . وهو تفعل من المنحة : العطية .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروي . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب

على معنيين : أحدها أن يعطى الرجل صاحبه صلالةً ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت

بالرفع ، في الأصل ، و١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أي غنم » لكن جاءت في اللسان بالنصب :

« عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و١ ، واللسان : « منحها » وما أثبت من

الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .

(هـ) وفي حديث جابر « كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر » المَنِيحُ: أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ
الثلاثة التي لا غُزْمَ لها ولا غُزْمَ عليها، أراد أنه كان يومَ بدرٍ صَبِيًّا، ولم يكن من يُضْرَبُ له
بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ .
(منع) * في أسماء الله تعالى « المَانِعُ » هو الذي يَمْنَعُ عن أهلِ طَاعَتِهِ ، وَيَحْوِطُهُمْ
وَيَنْصُرُهُمْ .

وقيل : يمنع من يُريدُ من خَلَقِهِ ما يُريدُ ، وَيُعْطِيهِ ما يُريدُ .
* وفيه « اللهم من مَنَعْتُمُنُوعٌ » أى من حَرَمْتَهُ فهو مَحْرُومٌ . لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ .
* وفيه « أنه كان يَنْهَى عن عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ » أى عن مَنَعِ ما عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهُ ، وَطَلَبِ ما لَيْسَ له .
* وفيه « سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أى قُوَّةٌ تَمْنَعُ من يُريدُهُمْ بِسُوءِ .
وقد تُفْتَحُ النونُ .

وقيل : هى بالفتح جمعُ مانعٍ ، مثل كافرٍ وكَفَرَةٍ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديثِ على الْمُؤْمِنِينَ .
(منقل) * في حديث ابن مسعود « إِلَّا امْرَأَةٌ يَبَسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ فِيهِ فِي مَنَقَلِيهَا »
الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : ائْتَلَفَ .

قال أبو عبيدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ اتَّفَقَتْ في الحديثِ والشَّعْرِ ما كان وجهُ الكلامِ عِنْدِي إِلَّا
كَسْرَها . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(من) * في أسماء الله تعالى « الْمَنَّانُ » هو الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، من الْمَنَّ : الْعَطَاءُ ، لا مِنْ الْمِنَّةِ .
وكثيرا ما يَرُدُّ الْمَنَّ في كلامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لا يَسْتَنْبِيه ولا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فَالْمَنَّانُ
من أبنيةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالسَّفَاكِ وَالوَهَّابِ .

(هـ) ومنه الحديث « ما أَحَدٌ أَمَّنْ عَلَيْنَا من ابنِ أَبِي قُحَافَةَ » أى ما أَحَدٌ أَجُودُ بِمالِهِ
وَذاتِ يَدِهِ .

وقد تَكَرَّرَ [أيضا] ^(١) في الحديثِ .

وقد يَقَعُ الْمَنَانُ عَلَى الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . وَاعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ يَشْنُوهُمُ اللَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَخِيلُ الْمَنَانُ » وقد تكرر أيضا في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث ^(١) « لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً » هِيَ الَّتِي يُتَزَوَّجُ بِهَا لِلْمَالِهَا ، فَهِيَ أَبْدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْمُنُونُ ، أَيْضًا .
[هـ] ومن الأول الحديث « الْكَمَاءُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَمَاؤُهَا شِقْمَاءٌ لِلْعَيْنِ » أَيْ هِيَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ .

وقيل : شَبَّهَ بِاللَّيْنِ ، وَهُوَ الْعَسَلُ الْخُلُوعُ ، الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِإِلَاحِاجٍ . وَكَذَلِكَ الْكَمَاءُ ، لِأَمُورَةٍ فِيهَا يَبْدُرُ وَلَا سَقَى .
(س) وفي حديث سَطِيحٍ :

* يَافَاصِلَ الْخَطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ *

هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فَلَانَا وَفَلَانَا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ : أَيْ أَعْيَتْ كُلٌّ مِنْ جَلِّ مَذْرُوعِهِ ، فَحُذِفَ . يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَشُّكُ بِسُنَّتِنَا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ التَّمَايُمَةَ وَالْمُوَاقِفَةَ .

(س) ومنه الحديث « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وَقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصِحُّ .

﴿ منهر ﴾ * في حديث عبد الله بن أنيس « فَأَتَوْا مِنْهَرًا فَاخْتَبَأُوا » الْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ ، مِنَ الْمَنْهَرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عبارة الهروي : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ . . . » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في منَهْرٍ من مناهيرِ خيبرِ » .
 ﴿منا﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فليُكثِرْ ، فإنما يسألُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَهَّى حُصُولِ
 الأَمْرِ المرغوبِ فيه ، وحديث النَّفسِ بما يكون وما لا يكون .

والمعنى : إذا سألَ اللهُ حوائِجَهُ وفضله فليُكثِرْ ، فإن فضلَ اللهُ كثيرٌ ، وخزائنه واسعةٌ .
 (س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلُّ ولا بالتَمَنَّى ، ولكن ما وقَرَ في القلبِ ،
 وصَدَّقته الأعمالُ » أي ليسَ هو بالقولِ الذي تُظهِرُهُ بِلِسَانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُنْبِغَهُ
 مَعْرِفَةَ القلبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءةِ والتَّلَاوةِ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأَ .

[هـ] ومنه مرثيةُ عُمانِ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخْرَهَا^(١) لَأَقِي حِمَامَ الْمَقَادِرِ

* وفي حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن المَتمَنِّيَةِ » أراد أمَّهُ ، وهي الفُرَيْمَةُ
 بنتُ هَمَامٍ ، وهي القائلةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى حَجْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بني سليمٍ ، يَفْتَنُ به النساءُ ، فخلقَ عمرُ رأسَهُ ونفاهُ إلى البصرةِ .
 فهذا كان تَمَنِّيها الذي سماها به عبدُ الملك .

(س [هـ]) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج « إن شئتَ أخبرتُكَ مَنْ لَا أُمَّ لَهُ ،
 يا ابنَ المَتمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفي حديث عُمانِ « ماتَمَنَيْتُ ، ولا تَمَنَيْتُ ، ولا شَرِبْتُ خمرًا في جاهليَّةِ
 ولا إسلامِ » .

وفي رواية « ماتَمَنَيْتُ منذُ أسَلَمْتُ » أي ما كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّكْذِبُ ، تَفَعَّلَ ، مِنْ مَنَى
 يَمْنِي ، إذا قَدَّرَ ، لأنَّ الكاذبَ يُقَدِّرُ الحديثَ في نفسه ثم يقولهُ .

قال رجلٌ لابنِ دُأبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أهذا شيءٌ رَوَيْتَهُ^(٢) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ » أي اخْتَلَقْتَهُ
 ولا أصلَ له . ويقال للأحاديثِ التي تَمَنَّى : الأمانِيُّ ، واحِدَتُها : أُمْنِيَّةٌ .

(١) في اللسان : « أَوَّلَ لَيْلَةٍ . . . وَأَخْرَهُ » . (٢) في الهروى : « رَوَيْتَهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

فلا يُعْرَنُكَ مامنت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضييلُ

(٥) وفيه « أن مُنْشِداً أُنْشِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تُلَاقِيَ مَا يُقَدِّرُ لَكَ

الْمُقَدَّرُ ، وهو الله تعالى . يقال : مَنَى اللهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا .

* ومنه سُمِّيَتْ « الْمَنِيَّةُ » وهى الموت . وجمعها : المَنَايا ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ .

وقد تكررت فى الحديث .

* وكذلك تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْمَنِيَّ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد مَنَى

الرَّجُلُ ، وَأَمْنَى ، وَاسْتَمْنَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ .

[٥] وفيه « الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَّا مَكَّةَ » أى بِحِذَائِهَا فى السَّمَاءِ . يقال : دَارِي مَنَّا دَارِ

فَلَانٍ : أى مُقَابِلِهَا .

* ومنه حديث مجاهدٍ « إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَّا مِنْ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ »

أى حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ (١) .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَّا » مَنَّا : صَمٌّ كَانَ لِلْهُذَيْلِ وَخُرَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،

وَالهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ .

﴿ مَنَازِرُ ﴾ * فيه ذكر « مَنَازِرَ » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة :

بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ قَدِيمَةٌ .

﴿ مَنَارٌ ﴾ * فيه « لَعَنَ اللهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارِ الأَرْضِ » أى أَعْلَامَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَسُتْدَكْرُ فِي النُّونِ .

(١) فى الأصل : « حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ » والمثبت من ا واللسان .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ * في حديث سَطِيح « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبْدَانَ « الْمُبْدَانُ لِلْمَجُوسِ : كِقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمَسْلَمِينَ ، وَالْمُوبَذُ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ * في دعاء الانْتِبَاهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السُّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَتِ الرَّيْحُ : أَي سَكَنَتْ . وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَفِيهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخَيِّبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » . وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » . وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » وَ« إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالخَوْفُ الْمَكْدُرُ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها النَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .

وقد قيل : النَّامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .

وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّقَاةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالنَّهْرَمِ ، وَالْمَعْصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أول من مات إبليس » لأنه أول من عصى .

(س) وحديث موسى عليه السلام « قيل له : إن هاهنا قدماء ، فلقبيهم ، فسأل ربه ، فقال له : أما تعلم أن من أفقرته فقد أمتته » .

(س) وحديث عمر « اللبُّ لا يموت » أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرأ آيتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها .

وقيل : معناه : إذا فُصِلَ اللَّبْنُ مِنَ الشَّدْيِ وَأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ ، فإنه يجرُمُ به ما يَحْرُمُ بِالرِّضَاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ الشَّدْيِ ، فإنَّ كُلَّ ما انفَصَلَ مِنَ الحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلاَّ اللَّبْنَ والشَّعْرَ والصُّوفَ ، لِضُرُورَةِ الاسْتِعمالِ .

* وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيِّتُهُ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا ماتَ فيه من حيوانِهِ . ولا تُكسَرُ الميمُ .

* وفي حديث الفتن « فَقَدْ ماتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموتِ : أى كما يموتُ أهلُ الجاهليَّةِ ، من الضلالِ والفرقةِ .

(س) وفي حديث أبي سلمة « لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَأَوِّبِينَ » يقال : تَمَاوَتَ الرَّجُلُ ، إذا أظهرَ من نفسه التَّخَافَ والتَّضَاعُفَ ، من العِبَادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسَهُ ، فقال : ارْقَعْ رَأْسَكَ ، فإنَّ الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مَمَّاوِئاً ، فقال : « لا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أمانَكَ اللهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إلى رَجُلٍ كَأَدَى يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إنَّهُ من القُرَّاءِ ، فقالت : كانَ عُمَرُ سَيِّدَ القُرَّاءِ ، كانَ إذا مَشَى أُسْرِعَ ، وإذا قال أُنْمِعَ ، وإذا صَرَبَ أوجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أرى القَوْمَ مُسْتَمِيئِينَ » أى مُسْتَقْتَلِينَ ، وهم الذين يُقَاتِلُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يكونُ فى الناسِ مُوتَانٌ كَقُعَاصِ الغنَمِ » المُوتَانُ ، بوزن البُطْلانِ : الموتُ الكَثِيرُ الوُقوعِ .

* وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فهو أَحَقُّ به » المَوَاتُ : الأَرْضُ الَّتِي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرَ ، ولا جَرى عليها مَلِكٌ أَحَدٍ . وإِحْيَاؤها : مُباشرةً عِمَارَتِها ، وتأثيرُ شَيْءٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « مَوَاتَانُ الأَرْضِ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ » يعنى مَوَاتِها الذى ليس مِلْكًا لِأَحَدٍ .

وفيه لُفتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .
والموتانُ أيضاً : ضدَّ الحيوانِ .

* وفيه « كان شعارُنا : يا منصورُ أمتٌ » هو أمرٌ بالموتِ . والمراد به التفاؤل بالنصرِ بعدَ الأمرِ بالإماتةِ ، مع حصولِ الغرضِ للشعارِ ، فإنهم جعلوا هذه الكلمةَ علامةً بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظلمةِ الليلِ .

* وفي حديث الثوم والبصل « مَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمْتِمْهُمَا طَبْخًا » أى فليبالِغْ في طبخِهما ؛ لتذهبَ حديثُهما ورائحتُهما .

* وفي حديث الشيطان « أَمَا هَمْزُهُ فَاَلْمُوتَةُ » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .
فأما « غَزْوَةٌ مُوتَةٌ » فإنها بالهمز . وهى موضعٌ من بلادِ الشامِ .

﴿ مود ﴾ (٥٠) فى حديث ابن مسعود « أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا » المودى : التامُّ السِّلَاحِ ، السَّامِلُ أَدَاةِ الحَرْبِ . وأصله الهمزُ ، والميمُ زائدةٌ ، وقد تَلَيَّنَ الهمزةُ فتصيرُ واوًا . وقد تقدّم هو وغيرُه فى حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ (٥١) فى حديث الصدقة « فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ » أى تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ . يقال : مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيَّب « سُمِّلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحْرُوهُ بِمَوْدٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكَلُّوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَا » .

(٥٢) وفى حديث ابن الزبير « بَطَلَقُ عِقَالِ الحَرْبِ بِكُتَائِبِ تَمُورٍ كَرَّ جِلِ الجِرَادِ » أى تَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ ، لِكَثْرَتِهَا .

(٥٣) وفى حديث عكرمة « لَمَّا نَفِخَ فى آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فى رَأْسِهِ فَعَطَسَ » أى دَارَ وَتَرَدَّدَ .

* وحديث قسٍ « وَنُجُومٌ تَمُورُ » أى تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

* وفي حديثه أيضا « فتركت المور ، وأخذت في الجبل » المور ، بالفتح : الطريق .
سُمي بالمصدر ؛ لأنه يجاء فيه ويذهب .

(س) وفي حديث ليلى « انتهينا إلى الشعيثة ، فوجدنا سفينة قد جاءت من مور »
قيل : هو اسم موضع ، سُمي به لمور الماء فيه : أي جريانه .

﴿ موزج ﴾ * فيه « إن امرأة نزعَتْ خُفَّها ، أو موزجها فسقت به كلباً » الموزج :
ألخف ، تعريب موزة ، بالفارسية .

﴿ موس ﴾ (س) في حديث عمر « كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسي » أي من
نبئت عانته ، لأن المواسي إنما تجرى على من أنبت . أراد من بلغ الحلم من الكفار .

﴿ موش ﴾ (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم درعٌ تسمى ذات المواشي » هكذا
أخرجه أبو موسى في « مسند ابن عباس » من الطوالت . وقال : لا أعرف صحة لفظه ، وإنما
يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ .

﴿ موص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مضتوه كما يماص الثوب ، ثم
عدوتم عليه فقتلتموه » الموص : العسل بالأصابع . يقال : مضته أموصه موصاً . أرادت أنهم
استنابوه عما نقموا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .

﴿ موق ﴾ (هـ) فيه « إن امرأة رأت كلباً في يومٍ حارٍ فنزعَتْ له بموقها ، فسقته
فمقر لها » الموق : ألخف ، فارسيٌّ معربٌ .

* ومنه الحديث « أنه توضاً ومسحاً على موقيه » .

* وحديث عمر « لما قدم الشام عرّضت له مخاضة ، فنزل عن بعيره ونزع
موقيه وخاض الماء » .

(س) وفيه « أنه كان يكتحل مرةً من موقه ، ومرةً من ماقه » قد تقدم شرحه
في الماق .

﴿ مول ﴾ (س) فيه « نهى عن إضاعة المال » قيل : أراد به الحيوان : أي يُحسن
إليه ولا يهمل .

وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يُحِبُّه الله .
وقيل : أراد به التَّبذِيرَ والإسْرَافَ ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ .
المالُ في الأصل : ما يُمَلِّكُ من الذهب والفضة ، ثم أُطِنقَ على كلِّ ما يُقَنَّنِي وَيُمَلِّكُ من
الأعيان . وأكْثَرُ ما يُطَلَّقُ المالُ عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكَثَرَ أَمْوَالِهِمْ .
ومالَ الرَّجُلِ وتَمَوَّلَ ، إذا صَارَ ذا مالٍ . وقد مَوَّلَهُ غيره . ويقال : رجلٌ مالٌ : أي كثيرُ
المال ، كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقَّقَتْهُ : ذو مال .
(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فخذهُ وتموِّله » أي
اجعله لك مالاً .

وقد تكرر ذكرُ « المالِ » على اختلافِ مُسمَّياتِهِ في الحديث . ويُفَرَّقُ فيها بالقرائن .
﴿ موم ﴾ * في صفة الجنة « وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى من مَومٍ العَسَلِ » المَومُ : الشَّمْعُ
وهو مُعَرَّبٌ .

(س) وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ « وقد وَقَعَ بالمدينة المَومُ » هو البرسامُ مع الحَمَى ^(١) .
وقيل : هو بَثْرٌ أصغرُ من الجُدْرِيِّ .

﴿ مومس ﴾ * في حديث جُرَيْجٍ « حتى تَنظُرُ في وجوهِ المَومِسَاتِ » المَومِسَةُ : الفاجِرَةُ .
وتُجَمَّعُ على مَومِسٍ ، أيضاً ، ومَومِسٍ . وأصحابُ الحديثِ يقولون : مَومِسٍ ، ولا يَصِحُّ إلا على إشباعِ
الكسرة ليَصِيرَ ياءً ، كَمَطْفِلٍ ، ومَطَافِلٍ ، ومَطَافِلٍ .

* ومنه حديث أبي وائلٍ « أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أولادُ المَومِسِ » وفي رواية « أولادُ
المَومِسِ » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللَّفْظَةِ ، فبعضُهم يَجْعَلُهُ من الهمزة ، وبعضُهم يَجْعَلُهُ من
الواوِ ، وكلُّ منهما تَكَلَّفَ له اشتقاقاً فيه بُعدٌ ، فدَكَرْنَاها في حرفِ الميمِ لِظَاهِرِ لَفْظِهَا ،
ولاختلافِهم في أصلِهَا .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يغتسل عند مَويتهِ » هو تَصْغِيرُ ماءٍ .

(١) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . المغرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

وأصلُ الماءِ : مَوَّةٌ ، ويُجمعُ على أَمْوَاهِ وَمِيَاهِ ، وقد جاء أَمْوَاءُ .
والنَّسَبُ إليه : ما هِيَ ، ومايُّ ، على الأصلِ واللفظِ .
(س) وفي حديثِ الحسنِ « كان أصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّمْنَ
المَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى ماءً ، يُعْمَلُ بها .
* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكُوفَةِ ، وهو اسمُ الأُمَاكِينِ المُضَافَةِ إلى كلِّ واحدةٍ
منهما ، فقلِّبَ الهاءُ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً (١)

﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ المَاهِرِ بِالقُرْآنِ مَثَلُ الكِرَامِ السَّفَرَةِ البَّرَةِ » المَاهِرُ : الخَاضِقُ
بالقِرَاءَةِ . وقد مَهَّرَ يَمَهِّرُ مَهْرَةً .
والسَّفَرَةُ : الملائِكَةُ .

* وفي حديثِ أمِ حَبِيبَةَ « وَأَمَهَّرَها النَّجاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَّرْتُ المِراةَ وَأَمَهَّرْتُها ،
إذا جَعَلْتِ لها مَهْرًا ، وإذا سَقَمْتَ إليها مَهْرَها ، وهو الصِّدَاقُ .

﴿ مهش ﴾ (هـ) فيه « أَنه لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُتَمَهِّشَةَ (٢) » تَفْسِيرُهُ في الحديثِ : التي تَحْلِقُ
وَجْهَها بِالمُوسَى (٣) .

يقال : مَهَشْتَهُ النارُ ، مِثْلُ مَحَشْتَهُ : أَي أحرَقْتَهُ .

﴿ مهق ﴾ (هـ) في صِفَتِهِ صلى اللهُ عليه وسلم « لَمْ يَكُنْ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ » هو الكَرِيهُ
البِياضِ كَلَوْنِ الجِصِّ . يريدُ أَنه كان نَبِيْرَ البِياضِ .

(١) قال صاحبُ شفاءِ الغليلِ ص ٢٠٨ : « ماء : بمعنى البلدِ . ومنه ضُربَ هذا الدرهم
بِماهِ البَصْرَةِ » .
(٢) في الأصلِ ، و١ : « المُتَمَهِّشَةُ » وما أُثبتُ

من الهروي ، واللسان ، والفائق ٢٨٣/١ ، وتاج العروس .

(٣) بعد هذا في الهروي : « وقال القتيبي : لا أعرف الحديث إلا أن تكون الهاء مبدلة من
الهاء . يقال : مرَّ بي جملٌ فحشني ، إذا خاكَه فَسَحَجَ جِلْدَهُ . وقال غيره : مَحَشْتَهُ النارُ ، ومَهَشْتَهُ ،
إذا أحرَقْتَهُ » .

﴿ مهل ﴾ (٥) في حديث أبي بكر « اذْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالْتَرَابِ » وَيُرْوَى « لِلْمِهْلَةِ » بضم الميم وكسرها وفتحها، وهي ثلاثتها: القَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَاسِ الذَّائِبِ: مُهْلٌ.

(٥) وفي حديث عليّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْمَدْوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ: الرَّفِيُّ، وَالْمَحْرَكُ: النَّقْدُ. أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَأَحْمَلُوا. كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

وقال الجوهري: الْمَهْلُ، بِالْتَحْرِيكِ: التَّوَدَّةُ وَالتَّبَاطُؤُ، وَالاسْمُ: الْمُهْلَةُ (١).
وَفَلَانٌ ذُو مَهْلٍ، بِالْتَحْرِيكِ: أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ. وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: مَهَلْتُهُ وَأَمَهَلْتُهُ: أَي سَكَنْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ. وَيُقَالُ: مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِ، يَلْفِظُ وَاحِدًا.
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِبْطَاءَهُ.

﴿ مهم ﴾ (٥س) في حديث سَطِيحٍ:

* أَرْزَقُ مِنْهُمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

أَي حَدِيدِ النَّابِ.

قال الأزهرى: هكذا روى، وأظنه « مهو النَّابِ » بالواو. يقال: سيفٌ مهوٌّ: أَي حَدِيدٌ مَاضٍ.
وأوردته الزمخشري:

* أَرْزَقُ مِنْهُمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

وقال (٢): « الْمُهْمَى: اللَّحْدَادُ »، مِنْ أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ، إِذَا أَحْدَدْتَهَا. شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالنَّمِرِ، لِرُفْقَةِ عَيْنَيْهِ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تُجَشِّئُنِي تُجَشِّئْتُ » مَهْمًا: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تَقُولُ: مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ.

قيل: إِنَّ أَسْلَمًا: مَآمًا، فَقَلِبْتَ الْأَلْفَ الْأُولَى هَاءً. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ مهمه ﴾ * في حديث قسٍ « ومهمه [فيه^(١)] ظلمان » المهمة : المفازة والبرية القفر ، وجمعها : مهمامه .

﴿ مهن ﴾ * فيه « ما على أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته » أي خدمته وبذلته .
والرواية بفتح الميم ، وقد تكسر .

قال الزنجشري : « وهو عند الأثبات خطأ . قال الأضمعي : المهنة بفتح الميم : هي الخدمة . ولا يقال : مهنة ، بالكسر . وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة واحدة » . يقال : مهنت القوم أمهنتهم وأمهنهم ، وامتهنوني : أي ابتدأوني في الخدمة .
(ه) وفي حديث سلمان « أكره أن أجمع على ماهني مهنتين » أي أجمع على خادمي عمليين في وقت واحد ، كالطبخ والخبز مثلاً .

(س) ومنه حديث عائشة « كان الناس مهان أنفسهم » .
وفي حديث آخر « مهنة أنفسهم » . هما جمع ماهن ، ككاتب وكتاب وكتبة .
وقال أبو موسى في حديث عائشة : هو « مهان » يعني بكسر الميم والتخفيف . كصائم وصيام .
ثم قال : ويجوز « مهان أنفسهم » قياساً .

* وفي صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالجافي ولا المهين » يروي بفتح الميم وضمها ، فالضم من الإهانة : أي لا يهين أحداً من الناس ، فتكون الميم زائدة .
والفتح من المهانة : الحفارة والصفير ، وتكون الميم أصلية .

* وفي حديث ابن المسيب « السهل يوطأ ويمتهن » أي يداس ويبتذل ، من المهنة : الخدمة .

﴿ مهه ﴾ * فيه « كل شيء مهه إلا حديث النساء » المهه والمهاه : الشيء الخفيف اليسير .
والهاه فيه أصلية .

قال [عمران بن حطان] (٢) :

(١) تكملة مما سبق في مادة (ظلم) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو في الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية في اللسان :

فليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا يدار

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ
وقيل: المهاء: النَّضَارَةُ وَالْحُسْنُ، أراد على الأول أن كل شيء يهون ويُطرحُ إلا ذكر
النساء. أي أن الرجلَ يَحْتَمَلُ كلَّ شيءٍ إلا ذكرَ حُرْمِهِ .

وعلى الثاني يكون الأمر بِمَكِّيهِ، أي أن كلَّ ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرَ النِّسَاءِ .
وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ في الوصلِ تَاءً .

* وفي حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ: قَمَّةٌ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَّقَ » أي فإذا، الاستفهام،
فَأَبْدَلَ الألفَ هاءً، للوقف والسكوت .

(س) وفي حديث آخر « ثُمَّ مَهْ؟ » .

* ومنه الحديث « فَقَالَتِ الرَّحِيمُ: مَهْ؟ هَذَا مَقَامُ العَائِدِ بَكَ » .

وقيل: هو زَجْرٌ مَضْرُوفٌ إِلَى المُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وهو القاطعُ، لَا إِلَى المُسْتَعَاذِ بِهِ،
تبارك وتعالى .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « مَهْ » وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكُتْ .

﴿ مها ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بِنِ ابْنِ سَفْيَانَ - وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ
فَأَحْسَنَ -: أُمِّهِتَ يَا أَبَا الوَلِيدِ » أُمِّهِتَ: أَي بَالَفْتَ فِي الثَّنَاءِ وَاسْتَفْصَيْتَ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرُ
البئرِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الحَفْرِ وَبَلَغَ المَاءَ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْجِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ
قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّأْمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهِّيٍّ، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ » المَهَا: البِلُورُ،
وكلُّ شَيْءٍ صُفِّيٍّ فَهُوَ مُمَهِّيٌّ، تَشْبِيهًا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَا، وَلِلنَّعْرِ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ
مَاءُهُ: مَهَا .

﴿ مهيع ﴾ (س) فيه « وَانْقُلْ مُحَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ » مَهْيَعَةٌ: اسمُ الجُحْفَةِ، وَهِيَ مِيَقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ خَيْمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الوَخَمِ .

قال الأصمعي: لم يولد بغدير خيم أحد فعاش إلى أن يحتلم، إلا أن يتحول منها .

* وفي حديث علي « اتَّقُوا البِدْعَ وَالزَّمُوا المَهْيَعَ » هو الطَّرِيقُ الوَاسِعُ المُنْبَسِطُ . والميم
زائدةٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيَعِ: الانْبِسَاطِ .

﴿ مهيم ﴾ * في حديث الدجال « فأخذ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهِيمٌ ؟ » أى ما أمرُكم وشأنكم . وهى كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « أنه قال لعبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عوفٍ ورأى عليه وَصْرًا مِنْ صَفْرَةٍ : مَهِيمٌ ؟ » .

* وحديث لَقَيْطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِسًا فيقول : رَبُّ ، مَهِيمٌ » .

﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ * في حديث اللَّقْطَةِ « مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ فَعَرَّفَهُ سَنَةَ » أى طَرِيقِ مَسْلُوكٍ ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ . والميم زائدةٌ ، وبأبهِ الهمزةُ .

* ومنه الحديث « قال لما مات ابنه إبراهيم : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَخَزِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » أى طَرِيقُ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ .

﴿ ميتخة ﴾ * فيه « أنه خرج وفي يده مَيْتَخَةٌ » هكذا جاء في رواية ، بتقديم الياء على التاء ، وهى الدَّرَّةُ ، أو العِصَا ، أو الجَرِيدَةُ . وقد تَقَدَّمَتْ فِي الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةً .

﴿ ميث ﴾ * في حديث أبي أسيدٍ « فلما قرغ من الطعام أمأنته فسقته إياه » هكذا رُوِيَ « أمأنته » والمعروف « مآنته » . يقال : مِثْتُ الشَّيْءِ أَمَيْتُهُ وَأَمُوتُهُ فَأَمَاتَتْ ، إِذَا دَفَنْتَهُ فِي الْمَاءِ .

(هـ) ومنه حديث على « اللهم مِثُّ قُلُوبِهِمْ كَأَيْمَاتِ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ » .

﴿ ميثر ﴾ * فيه « أنه نهي عن مَيْثَرَةِ الْأَرْجُوانِ » هى وَطَاءٌ نَحْشُوشٌ ، يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وسيجيء في بابه .

﴿ ميجن ﴾ * في حديث ثابت « فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِجْنَةٍ » هى الْعَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثُوبَ .

وقيل : هى صَخْرَةٌ .

واخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هل هو من الهمزة أو الواو ؟ وجمعها : الْمَوَاجِنُ .

* ومنه حديث عليٍّ « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقَعِ الْبَيَّازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

﴿ مِيح ﴾ (هـ) في حديث جابر « فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرَّكِيَّةِ إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلْوَ بِيَدِهِ . وَقَدْ مَاحَ يَمِيحُ مِيحًا . وَكُلُّ مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ . وَالْأَخِيذُ : مُمْتَاخٌ وَمُسْتَمِيحٌ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما « وَاِمْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَاةِ » هو ^(١) اِفْتَمَلَ ، مِيزَ الْمِيحِ : الْعَطَاءُ .

﴿ مِيد ﴾ * فيه « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَا دَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » .

* ومنه حديث عَلِيٍّ « فَسَكَنْتَ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرِشُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرُ مَا دَ يَمِيدُ .

* وفي حديثه أيضا يَذُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْحَيْوُدُ الْمَيْوُدُ » فَعَوْلٌ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث أمِّ حُرَيمٍ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

(هـ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدَ أَنَا أَوْ تَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لَفْتَانٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِير ﴾ (س) فيه « وَالْحَوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَمْ لَاغِيَّةٌ » يعنى الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .
يَقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَي حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيز ﴾ * فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَسْكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَائِزُ » أَي يَتَحَرَّزُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) في الهروي : « أَي اسْتَقَى »

يقال : مِزْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ ، إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَأَتَمَّازَ وَاشْتَارَ ، وَمِيزْتُهُ فَمَيَّزْتُهُ .
* ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَدَى فَالْحَسَنَةُ بَعْشِرٌ أَمْثَالِهَا » أى نَحَاهُ وَأَزَالَه .
(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان إِذَا صَلَّى يَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ » أى يَتَحَوَّلُ
عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَّازَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَاثْبُتِي بِهِ » أى انفصل عنه
وَتَبَاعَدَ . وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ مِنَ الْمَيْزِ .

(ميس) (س) فى حديث طَهْفَةَ « بِأَكْوَارِ الْمَدِينِ » هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ
الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .

[هـ] وفى حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا ،
إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيهِ وَتَدَقَّى .

(ميسع) * فى حديث هشام « إِنهَا كَمِيسَاعٍ » أى وَاسِعَةٌ الْخَطْوِ . وَالْأَصْلُ : مِيسَاعٌ ،
فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبِأَبْهَا الْوَاوُ .

(ميسم) (س) فى « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسَمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ
وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مَيْسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ
تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَانَ فَقَالَ : أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ
رِجْسٌ » هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .
أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِي الْمَقْتَلِ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّثْبَاعِيِّ .

(مبيض) * فى « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَمَدَّتْ : مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ
يَتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(ميظ) [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيئَتُهُ .
يقال : مِطْتُ الشَّيْءَ وَأَمِطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ غَيْرِي .
* ومنه حديث الأكل « فَلْيَمِطْ مَا بِيهَا مِنْ أَدَى » .

- * وحديث العَقِيقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .
 * والحديث الآخر « أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ » أَيْ نَحْمَهَا .
 (٥) وحديث العَقِيبَةِ « مِطَّ عَنَّا يَأْسَعُدُ » أَيْ ابْعُدْ .
 * وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
 * وحديث خَيْبَرَ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا ؟ فِجَاءُ فَلَانٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أَيْ تَنَحَّ وَأَذْهَبْ .
 [٥] وفي حديث أبي عثمان النهدي « لو كان عمرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مَنِيطُ شَعْرَةٍ »
 أَيْ مَيْلُ شَعْرَةٍ .

* وفي حديث بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصَّخُورُ

هو بگسره الميم (١) : موضع في بلاد بني مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .

- ﴿ مِيع ﴾ * في حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا انْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »
 أَيْ يَدُوبُ وَيَجْرِي . مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَانْتَمَاعٌ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .
 (٥) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ » .
 (٥) وحديث ابن مسعود « وَسُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَمَعَتْ تَمِيعٌ ، فَقَالَ :
 هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

- (٥) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنِ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَلْقِهِ كَلَّهُ » .
 ﴿ مِيعَةٌ ﴾ (س) في حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيعَقَةُ ، وَالسَّنْدَانُ
 وَالْكَلْبَتَانُ » الْمِيعَقَةُ : الْمَطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ . وَالْمِيعُ زَائِدَةٌ .
 وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قُلِبَتْ لِكَسْرِ الْمِيمِ .

- ﴿ مِيل ﴾ (٥) فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أَيْ لَا يَكُونُ
 لِمِ سُلْطَانٍ ، يَكْفُ النَّاسَ عَنِ النَّظَالِمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْحَنِيفِ .

(هـ) وفيه « مائلاتٌ مُميلاتٌ » المائلات: الزائغات عن طاعة الله ، وما يلزمهن^(١) حفظه .
وَمُميلات: يُعلمن غيرهنّ الدخول في مثل فعلهنّ .

وقيل : مائلات: متبخترات في المشي ، مُميلات لأكتافهن وأعطافهنّ .

وقيل : مائلات : يمتشطن المشطّة الميلاء ، وهي مشطّة البعايا . وقد جاء كراهتها في الحديث .
والمميلات : اللاتي يمتشطن غيرهنّ تلك المشطّة^(٢) .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أمتشطّ الميلاء ، فقال عكرمة :
رأسك تبع لقلبك ، فإن استقام قلبك استقام رأسك ، وإن مال قلبك مال رأسك » .

(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَمَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ،
فقال أبو ذر : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قَلَّتَهُ » مَيَّلَ : أَي تَرَدَّدَ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرُكُ .
تَقُولُ الْعَرَبُ : إني لَأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأُمَائِلُ بَيْنَهُمَا ، أَيهِمَا آتَى .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « قال لأنس : عَجَّلَتِ الدُّنْيَا وَغَيَّبَتِ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ
عَابَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا » أَي مَا شَكَّوهَا وَلَا تَرَدَّدُوهَا .
وقوله « ما عدلوا » : أَي ما ساووا بها شيئاً .

(هـ س) وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قالت له أمه : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَاراً وَلَا أُسْتِظِلُّ
أَبْداً ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيِّلَةً » أَي ذات مَالٍ .
يقال : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمَيَّلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كان رجلاً شريفاً شاعراً ميلاً » أَي ذَا مَالٍ .

(س) وفي حديث القيامة « فَتُدْنِي الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مَيْلٍ » قيل : أَرَادَ الْمَيْلَ

الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسِيخِ .

(١) في المروى : « وما يلزمهنّ من حفظ الفروج » .

(٢) زاد المروى : « ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنى ، كما قالوا : جادٌ مُجِدٌّ ،

وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ » .

وقيل : المِيلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ .

وقيل : هو مَدُّ البَصَرِ .

* ومنه قصيد كعب :

* إِذَا تَوَقَّدَتِ الحِزَانُ والمِيلُ *

وقيل : هي جَمْعُ أمِيلٍ ، وهو الكَسِيلُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفِرُوسِيَّةَ .

* وفي قصيده أيضا :

* عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيزُ *

﴿ مين ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « المين » وهو الكذب . وقد مَانَ يَمِينُ مِينًا ،

فهو مَائِنٌ .

* ومنه حديث علي في ذمّ الدنيا « فهي الجاحمةُ الحرونُ ، والمائنةُ الخلونُ » .

(هـ س) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى المِينَاءِ » هو المَوْضِعُ

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ السَّمَنُ : أَيْ يُجْمَعُ وَتُرَبِّطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الوَتِي : الفَتُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ

فِيهِ هُبُوبُهَا . وقد تُقْصَرُ ، فتكون على مِفْعَلٍ . والميمُ زائدةٌ .

﴿ ميناث ﴾ * في حديث المغيرة « فَضِّلْ مِينَاثٌ » أَيْ تَلِدُ الإِنَاثَ كَثِيرًا ، والميمُ

زائدةٌ . وقد تقدّم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب اللام مع الميم ٢٦٩	باب السكاف مع الراء ١٦١	٣ (حرف القاف)
» مع الواو ٢٧٤	» مع الزاي ١٧٠	٣ باب القاف مع الباء
» مع الهاء ٢٨٠	» مع السين ١٧١	» مع التاء ١١
» مع الباء ٢٨٤	» مع الشين ١٧٥	» مع التاء ١٦
(حرف الميم)	» مع الطاء ١٧٧	» مع الحاء ١٦
باب الميم مع الهمزة ٢٨٨	» مع العين ١٧٨	» مع الدال ١٩
» مع التاء ٢٩١	» مع الفاء ١٨٠	» مع الذال ٢٨
» مع التاء ٢٩٤	» مع اللام ١٩٤	» مع الزاء ٣٠
» مع الجيم ٢٩٧	» مع الميم ١٩٩	» مع الزاي ٥٧
» مع الحاء ٣٠١	» مع النون ٢٠٢	» مع السين ٥٩
» مع الحاء ٣٠٩	» مع الواو ٢٠٧	» مع الشين ٦٤
» مع الدال ٣٠٧	» مع الهاء ٢١٢	» مع الصاد ٦٧
» مع الذال ٣١١	» مع الياء ٢١٦	» مع الضاد ٧٦
» مع الراء ٣١٣	(حرف اللام)	» مع الطاء ٧٨
» مع الزاي ٣٢٤	باب اللام مع الهمزة ٢٢٠	» مع العين ٨٦
» مع السين ٣٢٦	» مع الباء ٢٢١	» مع الفاء ٨٩
» مع الشين ٣٣٢	» مع التاء ٢٣٠	» مع القاف ٩٥
» مع الصاد ٣٣٥	» مع التاء ٢٣١	» مع اللام ٩٦
» مع الضاد ٣٣٨	» مع الجيم ٢٣٢	» مع الميم ١٠٦
» مع الطاء ٣٣٩	» مع الحاء ٢٣٥	» مع النون ١١١
» مع الطاء ٣٤٠	» مع الحاء ٢٤٣	» مع الواو ١١٨
» مع العين ٣٤١	» مع الدال ٢٤٤	» مع الهاء ١٢٩
» مع العين ٣٤٥	» مع الذال ٢٤٧	» مع الياء ١٣٠
» مع الفاء ٣٤٦	» مع الزاي ٢٤٨	(حرف السكاف)
» مع القاف ٣٤٦	» مع السين ٢٤٨	١٣٧ باب السكاف مع الهمزة
» مع السكاف ٣٤٨	» مع الصاد ٢٤٩	» مع الباء ١٣٨
» مع اللام ٣٥١	» مع الطاء ٢٤٩	» مع التاء ١٤٧
» مع الميم ٣٦٣	» مع الطاء ٢٥٢	» مع التاء ١٥١
» مع النون ٣٦٣	» مع العين ٢٥٢	» مع الجيم ١٥٤
» مع الواو ٣٦٩	» مع العين ٢٥٦	» مع الحاء ١٥٤
» مع الهاء ٣٧٤	» مع الفاء ٢٥٨	» مع الحاء ١٥٤
» مع الياء ٣٧٨	» مع القاف ٢٦٢	» مع الدال ١٥٥
	» مع السكاف ٢٦٨	» مع الذال ١٥٧

تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة .
وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .

النَّهَائِيَّةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّمَاوَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ الْخَزْرِي

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٥٦٠ هـ)

الجزء الخامس

تصحيح

محمود محمد الطنجاوي

النَّاشِرُ

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف النون

﴿باب النون مع الهزمة﴾

﴿ نأج ﴾ (هـ) فيه « ادعُ ربك بأنأج ما تقدِرُ عليه » أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرع . يُقال : نأج إلى الله : أى تضرع إليه . والنديج : الصوت . ونأجتِ الرِّيحُ تَنأجُ .
﴿ نأد ﴾ (س) فى حديثِ عمر والمرأة العجوز « أجاأتنى النَّأْدُ^(١) إلى استيشاء^(٢) الأبعاد » النَّأْدُ^(١) : الدَّوَاهى ، جَمْعُ نَادَى^(٣) . والنَّادُ^(٤) والنَّوْدُ : الدَّاهِيَةُ . تُرِيدُ أَنَّهُ اضْطَرَّتْهَا الدَّوَاهى إلى مَسْأَلَةِ الأَبْعَادِ .

﴿ نأنا ﴾ (هـ) فى حديثِ أبى بكر « طُوبَى لِمَنْ مات فى النَّانَةِ » أى فى بَدْءِ الإسلامِ حين كان ضَعِيفًا ، قبل أن يَكْثُرَ أنصارُه والداخلون فيه . يُقال : نَأْنَأْتُ عن الأمرِ نَأْنَأَةً ، إذا ضَعُفْتَ عنه وعجزت . ويُقال : نَأْنَأْتُهُ ، بِمَعْنَى نَهَمْتُهُ ، إذا أَخْرَجْتَهُ وَأَمَهَلْتَهُ .
[هـ] ومنه حديثُ علىّ « قال لُسَليمان بن صُرْد ، وكان تَخَلَّفَ عنه يومَ الجملِ ثم أتاه بعدُ ، فقال : تَنانأتَ وترَبَّصتَ ، فكيف رأيتَ الله صنَعَ ؟ » أى ضَعُفْتَ وتَأَخَّرْتَ .

﴿باب النون مع الباء﴾

﴿ نبا ﴾ (س) فيه « أن رجلاً قال له : يا نبيء الله ، فقال : لا تَنبِزُ بِاسْمى ، إنما أنا نبيُّ الله » النَّبِيُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلِ المُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، أَيْ أَخْبَرَ . ويجوز فيه تَحْقِيقُ الهمزِ وتَخْفِيفُهُ . يُقال : نَبَأً وَنَبِيًّا وَأَنْبِيَاءً .

(١) فى الأصل ، و ١ : « النَّائِدُ » وما أثبتُّ من اللسان ، والقاموس .

(٢) فى اللسان : « استثناء » خطأ . وانظر (وشى) فيما يأتى .

(٣) فى الأصل ، و ١ : « نَادَى » وهو بوزن فَعَالَى ، كما فى اللسان ، والقاموس .

(٤) فى الأصل ، و ١ : « النَّادُ » . وهو بوزن سَحَابٍ . كما نص فى القاموس .

قال سيبويه : ليس أحدٌ من العرب إلا ويقول : تَنْبِئًا مُسَيِّمَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي ، كما تركوه في الذريرة والبرية والخابية ، إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف الثلاثة ، ولا يهمزون غيرها ، ويخالفون العرب في ذلك .

قال الجوهري ^(١) : « يُقال : نَبَّأتُ على القوم ^(٢) إذا طلعت عليهم ، ونَبَّأتُ من أرضٍ إلى أرض ، إذا خرجت من هذه إلى ^(٣) هذه . قال : وهذا المعنى أراد ^(٤) الأعرابي بقوله : يا نبي الله ، لأنه خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز لأنه ليس من أمة قريش » .
وقيل : إن النبي مشتق من النبأوة ، وهي الشيء المرتفع .

* ومن المهور شعر عباس بن مرداس يمدحُه :

يا خاتمَ الثمَّاءِ إنك مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ ^(٥) كُلُّهُ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا

* ومن الأول حديث البراء « قُلْتُ : ورسولك الذي أرسلت . فرد علي وقال : ونبيك الذي أرسلت » إثمارد عليه ليختلِف اللفظان ، ويجمع له الثناءين ، معنى النبوة والرَّسالة ، ويكون تعديداً للنعمة في الحالين ، وتعظيماً للمِنَّة على الوجهين .

والرسول أخصُّ من النبي ، لأن كلَّ رسولٍ نبيٌّ ، وليس كلُّ نبيٍّ رسولاً .

﴿ نَبِئ ﴾ * في حديث الحدود « يعمد أحدهم إذا غزا الناسُ فينبئُ كَنَبِئِ التَّيْسِ »
النَّبِيبُ : صوتُ التَّيْسِ عند السَّفاد .

(ه) ومنه حديث عمر « أَيُّكُمْ نَبِئٌ بَعْضُكُمْ ، ولا تَنْبِئُوا ^(٦) نَبِيبَ الثَّيُوسِ »

أى تصيحوها .

* وحديث عبد الله بن عمرو « أنه أتى الطائف فإذا هو يرى الثيوس تلبُّ ، أو تنبُّ

على الغنم » .

(١) حكاية عن أبي زيد . (٢) أنبأ نبأً ونبؤاً . كما في الصحاح . (٣) في الصحاح :

« إذا خرجت منها إلى أخرى » . (٤) في الأصل ، وا : « أراد » وأثبت ما في الصحاح .

(٥) في اللسان : « بالخير » . (٦) في الهروي ، واللسان : « ولا تنبؤوا عندي » ويوافق

﴿ نبت ﴾ * في حديث بنى قريظة « فكلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَتَلَ » أراد نبت شعور العانة ، فجعله علامة للبلوغ ، وليس ذلك حداً عند أكثر أهل العلم ، إلا في أهل الشرك ؛ لأنهم لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ، ولا يمكن الرجوع إلى قولهم ، للثمة في دفع القتل وأداء الجزية .

وقال أحمد : الإنبات حدٌ معتبرٌ تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين . ويحكى مثله عن مالك .

* وفي حديث علي « إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب : أنتم أهل بيت أو نبت ؟ فقالوا : نحن أهل بيت وأهل نبت » أي نحن في الشرف نهاية ، وفي النبت نهاية . أي ينبت المسال على أيدينا . فاسأموا .

(س) وفي حديث أبي ثعلبة « قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نوبدته ، فقلت : يا رسول الله ، نوبدته خير أو نوبدته شر ؟ » النوبدته : تصغير نابتة ، يقال : نبدت لهم نابتة : أي نشأ فيهم صفار لحقوا الكبار ، وصاروا زيادة في العدد .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « أن معاوية قال لمن بيأبه : لا تتكلموا بحوائجكم ، فقال : لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت ، وأن نابتة لحقت » .

﴿ نبت ﴾ (س) في حديث أبي رافع « أطيب طعام أكلت في الجاهلية نبيثة سبيع » أصل النبيثة : تراب يخرج من بئر أو نهر ، فكأنه أراد لحماً دفنه السبع لوقت حاجته في موضع ، فاستخرجه أبو رافع وأكله .

﴿ نبح ﴾ (س) في حديث عمار « انكث مشقوحاً مقبوحاً منبوحاً » المنبوح : المشتوم . يقال : نبحتني كلابك : أي لحقتني شتاً منك . وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه .

﴿ نبخ ﴾ (س) في حديث عبد الملك بن عمير « خبزة أنبخانية » أي لينة هشة . يقال : نبخ العجين ينبخ^(١) ، إذا اختمر . وعجين أنبخان : أي مختمر . وقيل : حامض . والهزمة زائدة .

(١) هكذا بالضم في الأصل ، واللسان . وفي القاموس بالكسر .

﴿ نَبَذَ ﴾ * في حديث عمر « جاءته جاريةٌ بسويق ، فجعل إذا حرَّكته نَارَ له قُشَار ، وإذا ترَكته نَبَذَ » أي سَكَن ورَكَد . قال الزمخشري (١) .

﴿ نَبَذَ ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن المُنَابَذَةِ في البَيْع » هو (٢) أن يقول الرجل لصاحبه : انبِذْ إلى الثوب ، أو انبِذْه إليك ، لِيَجِبَ البَيْع .

وقيل : هو أن يقول : إذا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الحِصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ البَيْع ، فيكون البَيْعُ مُعَاطَاةً من غَيْرِ عَقْد ، ولا يَصِحُّ .

يقال : نَبَذْتُ الشَّيْءَ ، انبِذَهُ نَبْذًا ، فهو مَنبُودٌ ، إذا رَمَيْتَهُ وأَبْعَدْتَهُ .

(٥) ومنه الحديث « فَنَبَذَ خَاتِمَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَانِيْمَهُمْ » أي أَلْقَاهُ (٣) مِنْ يَدِهِ .

(٥) وفي حديث عَدِيِّ [بن حاتم] (٤) « أمر له لَمَّا أتاه مَنبِذَةٌ » أي وَسَادَةٌ . سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُنْبَذُ ، أي تُطْرَحُ .

(س) ومنه الحديث « فأمر بالسُّتْر أن يُقَطَّع ، ويُجْعَلَ له مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنبُودَتَانِ » .

* وفيه « أنه مرَّ بِقَبْرِ مُنْبَذٍ عَنِ القُبُورِ » أي مُنْفَرِدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا .

[٥] وفي حديث آخر « انْتَهَى إلى قَبْرِ مَنبُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ » يُرْوَى بِتَنْوِينِ القَبْرِ

وَالإِضَافَةِ ، فَمَعَ التَّنْوِينُ هُوَ بِمَعْنَى الأَوَّلِ ، وَمَعَ الإِضَافَةِ يَكُونُ المَنبُودُ اللَّقِيطُ ، أي بِقَبْرِ إنْسَانٍ مَنبُودٍ .

وسُمِّيَ اللَّقِيطُ مَنبُودًا ؛ لِأَنَّ أُمَّه رَمَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ .

* وفي حديث الدَّجَالِ « تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنبُودَةٌ فِي قَبْرِهَا » أي مُلَقَاةٌ .

(١) ذكره الزمخشري « نند » بالنون والياء المثلثة . انظر الفائق ٣/١٨٥ وسيعيد المصنف ذكره

في (نند) . (٢) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

(٣) في الأصل ، و ، واللسان : « ألقاها » قال في الصحاح : « والخاتمُ والخاتمُ ، بكسر التاء

وفتحها وتحتمت ، إذا لبسته » فأعاد الضمير إليه مذكرا .

(٤) من الهروي ، والفائق ٣/٦١ .

* وقد تكرّر في الحديث ذكر « النَّبِيدِ » وهو ما يُعْمَلُ من الأشربة من التمر ، والزبيب ،
والعسل ، والحنطة ، والشعير وغير ذلك .

يقال : نَبَذْتُ التمر . والعنب ، إذا تركت عليه الماء لِيَصِيرَ نَبِيداً ، فَصُرِفَ من مفعول إلى
فِعِيل . وانتَبَذْتُهُ : أَخَذْتُهُ نَبِيداً .

وسواء كان مُسْكِراً أو غير مُسْكِرٍ فإنه يقال له نَبِيدٌ . ويقال للخمر المُتَصَرِّ من العنب
نَبِيدٌ . كما يقال للنَّبِيدِ خمرٌ .

* وفي حديث سلمان « وإن أبيتم نابدناكم على سواء » أي كاشفناكم وقاتلناكم على
طريق مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ في العلم بالمناجزة منا ومنكم ، بأن نُظهِرَ لَهُمُ العزم على قتالهم ، ونُخْبِرَهُمُ به
إخباراً مكشوفاً .

والنَّبْدُ يكون بالفعل والقول ، في الأجسام والمعاني .

* ومنه نَبَذَ العَهْدَ ، إذا نقضه وألقاه إلى مَنْ كان بينه وبينه .

* وفي حديث أنس « إنما كان البياضُ في عنققتِه ، وفي الرأسِ نَبْدٌ » أي يسيرٌ من شيب ،

يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

يقال : بِأَرْضٍ كَذَا نَبَذَ من كَلَالٍ ، وأصابَ الأرضَ نَبْدٌ من مَطَرٍ ، وذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ
نَبْدٌ وَنَبْدَةٌ : أي شيء يسير .

(هـ) ومنه حديث أم عطية « نَبْدَةٌ قُسْطٍ وَأَطْفَارٌ » أي قطعة منه .

﴿ نَبْرٌ ﴾ (هـ) فيه « قِيلَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، فَقَالَ : إِنَّا مَعْشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ » وفي رواية

« لَا تَنْبِرُ بِأَسْمَى » النَّبْرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمَزُ فِي كَلَامِهَا .

وَلَمَّا حَجَّ المَهْدِيُّ قَدَّمَ الكِسَائِيَّ بِصَلَى بالمدينة ، فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ المَدِينَةِ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ

يَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ .

* وفي حديث عليّ « اطعمنوا النَّبْرَ ، وانظروا الشَّرْزَ » النَّبْرُ : ائْتَلَسُ ، أي

اِخْتَلَسُوا الطَّعْنَ .

[هـ] وفي حديث عمر « إياكم والتحلل بالقصب ، فإن القمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ » أي يَنْتَفِطُّ .

وكلُّ مَرَّةٍ تَفِيعُ : مُنْتَبِرٌ .

ومنه اشتق « المنبر » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الجرح ينتبر في رأس الحول » أى يرم .

* وحديث نصل رافع بن خديج « غير أنه بقي مُنتبراً » أى مُرتفعاً فى جسمه .

[هـ] وحديث حذيفة « كجَمَرٍ دَحَرَ جَتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ ^(١) ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً » .

﴿ نَبَز ﴾ * فيه « لا تَنَابَزُوا بِالْألقَابِ » التَّنَابُزُ : التَّدَاعَى بِالْألقَابِ . وَالنَّبَزُ ، بِالْتَحْرِيكِ :

اللقب ، وكأنه يكثر فيما كان ذمًا .

* ومنه الحديث « أن رجلاً كان يُنْبِزُ قَرُوراً » أى يُلقب بِقَرُورٍ .

﴿ نَبَس ﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر : فى صِفَةِ أَهْلِ النَّسْرِ « فَمَا يَنْدِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ،

مَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّمِيْقُ » أى مَا يَنْطِقُونَ . وَأَصْلُ النَّبَسِ : الْحَرَكَةُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فى النَّفْيِ .

﴿ نَبَط ﴾ * فيه « مَنْ عَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا » أى يُظهِرُهُ

وَيُفْشِيهِ فى النَّاسِ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَطَ الْمَاءُ يَنْبِطُ ^(٢) ، إِذَا نَبَعَ . وَأَنْبَطَ الْخَفَّارُ : بَلَغَ الْمَاءُ فى الْبَيْتِ . وَالْإِسْتِنْبَاطُ : الْإِسْتِخْرَاجُ .

(هـ) ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ قَرَسًا لَيْسَتْ نَبْطُهَا » أى يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَنِجَابَهَا .

وفى رواية « يَسْتَنْبِطُهَا » أى يَطْلُبُ مَا فى بَطْنِهَا .

[هـ] وفى حديث بعضهم ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ رَجُلٍ فَقَالَ : « ذَاكَ قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيدُ

(١) قال النووى : « نَفِطَ ، بفتح النون وكسر الفاء ، ويقال : نَفِطَ ، بمعناه . والتنفط : الذى

يصير فى اليد من العمل بفأس ، أو نحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل » . شرح النووى على مسلم

(باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، من كتاب الإيمان) ١٦٩/٢ .

وفى الهروى : « فَنَفِطَتْ » مكان : « فَنَفِطَ » . قال النووى : « ولم يقل : نَفِطَتْ ، مع أن

الرجل مؤنثة ، إما أن يكون ذكر نَفِطَ إبتاعاً للفظ الرّجل ، وإما أن يكون إبتاعاً لمعنى الرّجل وهو

العضو » ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نَفِطَ) هذه . (٢) بالضم والكسر ، كما فى القاموس .

النَّبِيطُ « النَّبِطُ وَالنَّبِيطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حُفِرَتْ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ ، بَعِيدُ الْإِنْجَازِ .

(هـ) وفي حديث عمر « تَمَدَّدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا » أَي تَشَبَّهُوا بِمَعَدِّ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِيطِ . النَّبِيطُ وَالنَّبِيطُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، كَانُوا يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقِينَ .

(س) ومنه حديثه الآخر « لَا تَنْبِطُوا فِي الْمَدَائِنِ » أَي لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِيطِ ، فِي سُكَّانِهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

(س) وحديث ابن عباس « نَحْنُ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ مِنَ النَّبِيطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى » قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ بِهَا . وَكَانَ النَّبِيطُ ^(١) سُكَّانِهَا .

[هـ] ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي جِبُوتِهِ ، نَبِطِيٌّ فِي جِبُوتِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ فِي جِبَايَةِ الْخُرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضِينَ كَالنَّبِيطِ ، حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرَابِهَا .

* ومنه حديث ابن أبي أوفى « كُنَّا نُسَلِفُ نَبِيطَ ^(٢) أَهْلِ الشَّامِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْبَاطًا مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخِرٍ : يَا نَبِيطِيُّ ، فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ ، كُنَّا نَبِيطُ » يَرِيدُ الْجَوَارِ وَالِدَّارَ ، دُونَ الْوِلَادَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَدَّ الشَّرَاءُ الْمُحَكَّمَةَ أَنَّ النَّبِيطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُنَّا » قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّبِيطُ : الْمَوْتُ .

﴿ نَبِيعٌ ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « النَّبِيعِ » وَهُوَ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عُودٍ » فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ^(٣) .

(١) فِي ١ : « وَكَانَ النَّبِيطُ بِهَا سُكَّانِهَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نَبِيطٌ » وَأَثْبَتَ مَا فِي ١ ، وَاللِّسَانُ . (٣) فِي ١ : « بَعْدَهُ » .

﴿ نَبِغ ﴾ (٥) في حديث عائشة تصف أباهما « غاضَ نَبِغَ النِّفَاقَ والرِّدَّةَ » أي نَقَصَهُ (١) وأذْهَبَهُ . يقال : نَبِغَ الشَّيْءُ ، إذا ظَهَرَ ، ونَبِغَ فِيهِمُ النِّفَاقُ ، إذا ظَهَرَ ما كانوا يُخْفَوْنَ منه .

﴿ نَبِيق ﴾ (س) في حديث سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « فَإِذَا نَبِيقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ » النَّبِيقُ ، بفتح النون وكسر الباء ، وقد تَسَكَّنَ : تَمَرَ السِّدْرُ ، واحِدَتُهُ : نَبِيقَةٌ وَنَبِيقَةٌ ، وَأَشْبَهُ شَيْءٌ بِهِ الْعُنَابُ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ حُمْرَتُهُ .

﴿ نَبِيل ﴾ (٥) فيه « قال : كنتُ أَنْبِلُ على عُمومتي يَوْمَ الفِجَارِ » يقال (٢) : نَبَيْتُ الرَّجُلَ ، بالتشديد ، إذا ناولته النَّبِيلَ لِيَرْمِي . وكذلك أَنْبَلْتُهُ .

[٥] ومنه الحديث « إِنْ سَعَدَا كَلْبٌ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَبِّلُهُ » .

وفي رواية « وَفَتَى يُدَبِّلُهُ ، كَمَا نَفِدَتْ نَبِيلُهُ » .

ويُرْوَى « يُدَبِّلُهُ » بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء .

قال ابن قتيبة : وهو غَلَطٌ من نَقَلَهُ الحديث ، لأنَّ معنى نَبَيْتُهُ أَنْبَلْتُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبِيلِ .

قال أبو عمر الزاهد : بل هو صحيح ، يعني يقال : نَبَيْتُهُ ، وَأَنْبَلْتُهُ ، وَنَبَيْتُهُ .

(س) ومنه الحديث « الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ » ويجوز أن يُريدَ بِالمُنْبِلِ الذي يَرُدُّ النَّبِيلَ على

الرامي من الهَدَفِ .

(٥) ومنه حديث عاصم :

* مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ *

أي ذُو نَبِيلٍ . والنَّبِيلُ : السَّهْمُ العَرَبِيُّ ، ولا واحدَ لها من لَفْظِهَا ، فلا يقال : نَبَيْتُهُ ، وإنما يقال :

سَهْمُهُ ، ونُسَابَةٌ .

(٥) وفي حديث الاستنجاء « أَعِدُّوا النَّبِيلَ » هي الحِجَارَةُ الصِّغَارُ التي يُسْتَنْجَى

(١) ضبط في الأصل ، و « نَقَصَهُ » بالتشديد . وأثبت ضبط اللسان . والفصيح في هذا الفعل

أن يتعدى بنفسه ، وفي لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) القائل هو الأصمعي ، كما ذكر الهروي .

بها ، واحدها : نُبْلَةٌ ، كعُرْفَةٍ وَعُرْفٌ . والمحدَثون يَفْتَحُونَ النون والباء ، كأنه جَمْع نَبِيلٍ ، في التقدير .

والنَّبَلُ ، بالفتح في غير هذا : الكِبَارُ من الإِبِلِ والصِّغار . وهو من الأضداد .
﴿ نبه ﴾ (س) في حديث الغازي « فَإِنْ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ » النُّبْهُ : الانْتِبَاهُ من النَّوْمِ .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ » أَي مَشْرَفَةٌ وَمَعْلَاةٌ ، من النَّبَاهَةِ . يقال : نَبَّهُ يَنْبُهُ ، إِذَا صَارَ نَبِيهَا شَرِيفًا .

﴿ نبا ﴾ * فيه « فَأُنِّي بِثَلَاثَةِ قِرَاصَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَيَّ نَبِيٌّ » أَي عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ عَنِ الْأَرْضِ ، من النَّبَاوَةِ ، والنَّبْوَةِ : الشَّرَفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ النَّبِيِّ » أَي عَلَى الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعَةِ الْمُحْدَوْدِيَّةِ .
ومن الناس من يَجْعَلُ النَّبِيَّ مُشْتَقًّا مِنْهُ ؛ لِأَرْتِفَاعِ قَدْرِهِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمًا بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ » هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِهِ .

(هـ) وحديث قتادة « مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضْرَّتْ بِهِ » أَي طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ ، وَحُرْمَةُ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَّتْ بِهِ .
وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ (١) .

(س) وفي حديث الأحنف « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ ، فَنَبَتُ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ عَلَيَّ » يُقَالُ : نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ يَنْبُو : أَي تَجَافَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ . وَنَبَا بِهِ مِنْزِلُهُ ، إِذَا لَمْ يُوَاقِفْهُ . وَنَبَا حَدُّ السِّيفِ ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ ، كَأَنَّهُ حَقَّرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قَالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيُّ مَأْوَلِيَّتَ ، لَا نَنْبُو فِي بَدَيْكَ » أَي نَنْقَادُكَ .
* ومنه في صفته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ » أَي يَسِيلُ وَيَمْرٌ سَرِيحًا ، لِمَلَأَتْهُمَا وَاصْطَحَابَهُمَا .

(١) انظر ص ١٩٩ من الجزء الأول . وقد ضبطت هناك النَّبَاوَةَ ، بِكسْرِ النون ، خطأ .
والصواب الفتح .

﴿ باب النون مع التاء ﴾

﴿ نتج ﴾ * فيه « كما تُنتجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءً » أى تَلِدُ . يقال : نُتِجَتُ الناقةُ ، إذا وُلِدَتْ ، فهى مُنتُوجَةٌ . وأنتِجَت ، إذا حَمَلَتْ ، فهى نَتُوجُ . ولا يقال : مُنتِج . ونَتِجَتُ الناقةُ أَنْتِجُهَا ، إذا وُلِدَتْهَا . والنتِجُ للإبلِ كالقابلةِ للنساء .

* وفى حديث الأقرع والأبرص « فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا » كذا جاء فى الرواية « أَنْتِجَ » وإِنَّمَا يُقالُ : « نَتِجَ » ، فأما أَنْتِجَتَ فمعناه إذا حَمَلَتْ ، أو حَانَ نِتَاجُهَا . وقيل : هُمَا لَفْتَانِ .

(هـ) ومنه حديث أبى الأُخوص « هَلْ تَنْتِجُ إِبْلَكَ ^(١) صِحاحاً آذَانُهَا » أى تُولِدُهَا وتَلِي نِتَاجَهَا .

﴿ نتخ ﴾ [هـ] فى حديث ابن عباس « إِنَّ فى الجنةِ بِسَاطاً مَنُتُوحاً بِالذَّهَبِ » أى مَنسُوجاً . والنتخُ بانحاء المُعْجَمَةِ : النَّسِجُ .

(س) وفى حديث الأحنف « إِذَا لمْ أَصِلْ مُجْتَدِيَّ حَتَّى يَنْتِخَ جَبِينُهُ » أى يَمَرِّقُ . والنتخُ : مِثْلُ الرَّشْحِ . والمُجْتَدِي : الطَّالِبُ ، أى إِذَا لمْ أَصِلْ طَالِبَ مَعْرُوفِي .

﴿ نتر ﴾ (هـ) فيه « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتِرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ نَتْرَاتٍ » النَّتْرُ : جَذْبٌ فيه قُوَّةٌ وَجَفْوَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فى قَبْرِهِ ، فىقالُ : إِنَّهُ لمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ » الاستِنْتارُ : اسْتِغْفَالٌ ، مِنَ النَّتْرِ ، يُرِيدُ الحِرْصَ عَلَيْهِ وَالاهْتِمَامَ بِهِ . وَهُوَ بَعَثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالاسْتِغْبَاءِ مِنَ البَوْلِ .

(هـ) وفى حديث على « قال لأصحابه : اطْفُئُوا النَّتْرَ » أى ائْتَلِسْ ، وَهُوَ مِن فِعْلِ الحُدَاقِ . يقالُ : صَرَبْتُ هَبْرًا ، وَطَعَنْتُ نَتْرًا .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) رواية الهروى : « هل تنتج إبل قومك » .

﴿ نَشَّ ﴾ (هـ) في حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقِيَلَةِ ، وَلَا النَّشَّاشُ » قال ثعلب : هُمُ النَّشَّاشُ وَالْمَيَّارُونَ ، وَاحِدُهُمْ : نَاشٍ . وَالنَّشُّ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ ، كَأَنَّهُمْ انْتَفَقُوا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الْخَلِيزِ .

(س) ومنه الحديث « جاء فلان فأخذ خيارها ، وجاء آخر فأخذ نتاشها » أى شَرَّارَها .

﴿ نَتَّقُ ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالأبكار ، فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَامًا » أى أكثر أولادا . يُقَالُ لِلرَّأَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَالِدِ : نَاتِقٌ ، لِأَنَّهَا تَرْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًّا .
وَالنَّتَقُ : الرَّمِي وَالنَّفْضُ وَالْحَرَكَةُ . وَالنَّتَقُ : الرَّفْعُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه حديث على « الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ نِتَاقُ السَّكْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا » أى هُوَ مُطْلَقٌ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ .

* ومنه حديثه الآخر في صفة مكة « وَالسَّكْبَةُ أَقَلُّ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرَأً » النَّتَائِقُ : جَمْعُ نَدِيقَةٍ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنْ النَّتَقِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْلَعَ الشَّيْءَ فَتَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لِتَرْمِيَهُ بِهِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْبِلَادَ ؛ لِرَفْعِ بِنَائِهَا ، وَشُهْرَتِهَا فِي مَوَاضِعِهَا .

﴿ نَتَلَّ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السُّكَّةِ ، فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ » أى تَقَدَّمَ . وَالنَّتَلُّ : الْجَذْبُ إِلَى قُدَامٍ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رُجُلًا ، فَيُوتَى بِالرُّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُحَافًا لَهُ ، فَيَنْتَتَلُّ خَصْمًا لَهُ » أى يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَمِدُّ لِخَصَامِهِ . وَخَصْمًا مَنْضُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَتَرَكَهُ النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ ، فَتَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ » أى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ .

(هـ) وحديثه الآخر « شَرِبَ لَبَنًا فَارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ ، فَاسْتَنْتَلَ يَتَقَفِيًا » أى تَقَدَّمَ .

(س) وحديث سعد بن إبراهيم « مَا سَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ،

(١) زاد الهروي : « قال أبو بكر : وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ نَاتِلًا ، وَنَدِيْلَةٌ أُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ » .

إِلَّا كُنَّا نَأْتِي الْجُلُوسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ « أَى يَتَقَدَّم .
 ﴿ نَن ﴾ * فِيهِ « مَابَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ دَعُوها فَإِنَّهَا مُنْفَنَةٌ » أَى مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ ؛
 مُجْتَنَبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَمَا يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ النَّتِنُ . يُرِيدُ قَوْلَهُمْ : يَا لِقَلَانِ .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا فَكَلَّمْتَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّذْنِي لِأَطْلَقْتُهُمْ
 لَهُ » يَعْنِي أُسَارَى بَدْرِ ، وَاحِدُهُمْ : نَتْنٌ ، كَزَمِينٍ وَزَمْنِي ، سَمَّاهُمْ نَذْنِي لِكُفْرِهِمْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 « إِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نَجَسٌ » .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ الثَّاءِ ﴾

﴿ نَث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لَا تَنْتُ حَدِيثَنَا تَنْثِينًا » النَّثُّ كَالْبَثِّ . يُقَالُ :
 نَثَّ الْحَدِيثَ يَنْثُهُ ^(١) ، إِذَا حَدَّثَ بِهِ . تَقُولُ : لَا تُفْشِي أَسْرَارَنَا ، وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا .
 وَالتَّنْثِيثُ : مَصْدَرٌ تَنْثَيْتُ ، فَأَجْرَاهُ عَلَى تَنْثُ .
 وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ^(٢) .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتِ
 تَنْثِي نَثِيثَ الْحَمِيَّةِ ؟ » نَثُّ الزُّوقِ يَنْثُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ . أَرَادَ : أَهَلَكْتَ
 وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقَطُرُ دَسْمًا ؟
 وَالتَّنْثِيثُ : أَنْ يَرَشَحَ وَيَعْرِقَ مِنْ كَثْرَةِ الْحَمِيَّةِ .
 وَيُرْوَى « تَمْتُ » بِالْمِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَنَد ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِذَا تَرَ كَتَمَهُ نَنَدَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أُدْرِي مَا هُوَ .
 وَأَرَاهُ « رَنَدٌ » بِالرَّاءِ . أَى اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « نَنَطٌ » فَأَبْدَلَ الطَّاءَ دَالًا لِلْمَخْرَجِ .
 وَقَالَ الزُّخَيْرِيُّ : « نَنَدٌ : أَى سَكَنَ وَرَكَدَ » .
 وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) بِالضَّمِّ ، وَالْكَسْرِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) أَى تَبُّتٌ . وَسَبِقَ فِي بَابِهِ .

﴿ نثر ﴾ (هـ) في حديث الوضوء « إذا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ ^(١) » .

(هـ) وفي حديث آخر « فَاسْتَنْثِرِ » .

* وفي آخر « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرِ » .

* وفي آخر « كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرِ » .

نَثَرَ يَنْثِرُ ، بالكسر ، إذا امْتَحَطَ . واسْتَنْثَرَ : اسْتَفْعَلَ مِنْهُ . أَي اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثِرُهُ .

وقيل : هو من تحريك النَّثْرَةِ ، ، وهي طَرْفُ الْأَنْفِ .

قال الأزهرى : يُرْوَى « فَانْثِرِ » بِالْفِ مَقْطُوعَةٌ . وَأَهْلُ اللَّفْظَةِ لَا يُجِزُونَهُ . وَالصَّوَابُ بِالْفِ الْوَصْلُ .

* وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة « هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، وَنَثْرًا كَثِيرًا الدَّقْلُ » أَي كَمَا يَنْسَاقُ الرُّطْبُ الْيَابِسُ مِنَ الْعِذْقِ إِذَا هَزَّ .

(هـ) ومنه الحديث « فَلَمَّا خَلَا سِنِّي ، وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي » أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَامْرَأَةٌ تَنْوَرُ : كَثِيرَةٌ الْوَالِدِ .

(هـ) وحديث أبي ذر « أَيُؤَاقِفُكُمْ الْعِدُوُّ حَافِيًا نَثُورًا ؟ » هِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِخْلِيلِ ، كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبْنَ نَثْرًا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « الْجَرَادُ نَثْرَةُ الْحَوْتِ » أَي عَطَسَتْهُ .

* وحديث كعب « إِنَّمَا هُوَ نَثْرَةُ حُوتٍ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَيَمِيسُ فِي حَلْقِ النَّثْرَةِ » هِيَ مَا لَطَفَ مِنَ الدَّرْعِ : أَي يَتَمَخَّرُ فِي حَلْقِ الدَّرْعِ .

﴿ نثط ﴾ * فيه « كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ فَنَثَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ » أَي أَنْبَتَهَا وَثَقَّلَهَا . وَالنَّثَطُ : عَمَزُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَثْبُتَ .

[هـ] ومنه حديث كعب « كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَوْقَ الْمَاءِ ، فَنَثَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا » .

(١) قال في المصباح : « وَتُكْسَرُ الثَّاءُ وَتُنْصَمُّ » .

﴿ نثل ﴾ (هـ) فيه « أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤَاتَى مَشْرَبَتُهُ فَيُنْتَثَلَ مَا فِيهَا ؟ » أى يُسْتَخْرَجُ وَيُؤْخَذُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَمَا تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ » أى يُسْتَخْرَجُ ثَرَابُهَا ، يريد القبر .

* ومنه حديث صُهَيْبٍ « وَأَنْتَثِلُ مَا فِي كِفَانَتِهِ » أى اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ السَّهَامِ .

(س) وحديث أبى هريرة « ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَمُ تَنْتَثِلُونَهَا ^(١) » يعنى الأموالَ وما فَتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

(س) وفى حديث طلحة « أَنَّهُ كَانَ يَنْثَلُ ^(٢) دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ » أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا . وَالنَّثَالَةُ : الدَّرْعُ .

* وفى حديث علىّ « بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلَقِهِ » النَثِيلُ : الرَّوْثُ .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ ، فَقَالَ : أَلَا كُنْتُمْ هَذَا النَثِيلِ » وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا بِقَبِيحٍ .

﴿ نثا ﴾ (هـ) فى صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام « لَا تُنْثَى فَلْتَاتُهُ » أى لَا تُشَاعَ وَلَا تُذَاعُ . يُقَالُ : نَثَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْثَوَهُ نَثْوًا . وَالنَّثَا فى الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ . يُقَالُ : مَا أَقْبِحَ نَثَاءً وَمَا أَحْسَنَهُ .

وَالْفَلْتَاتُ : جَمْعُ فَلْتَةٍ ، وَهِيَ الزَّلَّةُ . أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلْتَاتٌ فَتُنْثَى .

* ومنه حديث أبى ذر « فَجَاءَ خَالِنَا فَغَنَى عَلَيْنَا الَّذِى قِيلَ لَهُ « أَى أَظْهَرَ إِلَيْنَا ، وَحَدَّثَنَا بِهِ .

* وحديث مازن :

* وَكُلُّكُمْ حِينَ يَنْتَى عَيْنُنَا فَطِنٌ *

* وحديث الدماء « يَا مَنْ تَنْتَى عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ » .

(١) فى ١ : « تَنْتَلُونَهَا » . (٢) من باب قتل ، كما نص فى المصباح ، لكن جاء فى القاموس

بالكسر ، كأنه من باب ضرب .

﴿ باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجأ ﴾ (هـ) فيه « رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ » النِّجَاةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . يقال للِرَّجُلِ الشَّدِيدِ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ : إِنَّهُ لَنَجْوَى ، وَنَجِيٌّ . وقد تُحَذَفُ الواوُ والياءُ ، فيصيرُ على فَعْلٍ وفَعَلٍ .

المعنى : أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر إليك .

واه معنَيان : أحدهما أن تقضى شهوته ، وتردَّ عينه من نظره إلى طعامك ، رفقاً به ورحمةً .
والثاني أن تحذر إصابته نعمتك بعينه ، لفرط تحديقه وحرصه .

﴿ نجب ﴾ * فيه « إن كلَّ نبيٍّ أُعطيَ سبعةً نجباً رُفقاء » النِّجِيبُ : الفاضِلُ من كلِّ حيوان . وقد نَجِبَ يَنْجِبُ نَجَابَةً ، إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه .

(س) ومنه الحديث « إن الله يُحبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ » أى الفاضِلَ الكَرِيمَ السَّخِيَّ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الأنعامُ من نَجَابِ القرآن ، أو نَوَاجِبِ القرآن » أى

من أفاضل سُورِهِ . فالنَّجَابُ : جمع نَجِيبَةٍ ، تأنيثُ النَّجِيبِ . وأما النَوَاجِبُ . فقال شمر : هى عِتاقُهُ ، من قولهم : نَجَبْتُهُ ، إذا قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وهو لِحَاؤُهُ وقَشْرُهُ ، وتركتُ لُبَابَهُ وخَالِصَهُ .

(س) ومنه حديث أبيّ « المؤمنُ لا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ ، ولا عَثْرَةٌ ، ولا نَجْبَةٌ نَمَلَةٌ ، إلا

بِذَنْبٍ » أى قرصة نملة . من نَجَبَ العُودَ ، إذا قَشَرَهُ .

والنَّجْبَةُ بالتحرريك : القِشْرَةُ . ذكره أبو موسى هاهنا .

ويُروى بالخاء المعجمة . وسيجيء .

وقد تكرر في الحديث ذكر « النَّجِيبِ » من الإبلِ ، مُفْرَداً ، ومجموعاً . وهو القَوِيُّ منها ،

الخفيف السريع .

﴿ نجت ﴾ (هـ) في حديث عمر « انجثوا لي ما عند المغيرة ، فإنه كغامة للحديث » النِّجْثُ :

الاستخراج ، وكأنه بالحديث أخص .

* ومنه حديث أم زرع « ولا تُنَجِّثُ عن أخبارنا تنجيثاً » .

(هـ) وحديث هند « أنها قالت لأبي سفيان ، لَمَّا نَزَلُوا بِالْأَبْوَاءِ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ : لَوْ نَجَّشْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمَّ مُحَمَّدٍ » أى نَبَشْتُمْ .

﴿ نَجَّحٌ ﴾ (س) فى حديث الحجاج « سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ حَدْبَارٍ ، يَنْسِجُ ظَهْرُهَا » أى يَسِيلُ قَيْحًا . يقال : نَجَّحَتِ الْفَرَسُ تَنْسِجُ نَجًّا .

﴿ نَجَّحٌ ﴾ (س) فى خطبة عائشة « وَأَنْجَحْ إِذْ أَاكْدَيْتُمْ » يُقال : نَجَّحَ فُلَانٌ ، وَأَنْجَحَ ، إِذَا أَصَابَ طَلِبَتَهُ . وَنَجَّحَتْ طَلِبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَأَنْجَحَهُ اللهُ .

* ومنه حديث عمر مع المتكهن « يَا جَلِيحُ ، أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نَجْدٌ ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولِهَا » النجدة : الشدة . وقيل : السمن . وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ ^(١) تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدِلٌ » النجدة : الشجاعة . وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ ^(٢) : أى شديد البأس .

(س) ومنه حديث على « أَمَا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَنْجَادٌ » أى أَشْدَاءُ شُجْعَانٍ . وقيل : أنجاد : جمع الجمع ، كأنه جمع نجداً على نجاد ، أو مجود ، ثم نجد . قاله أبو موسى . ولا حاجة إلى ذلك ، لأن أفعالا فى فَعَلٌ وَفَعِلٌ مُطَّرِدٌ ، نَحْوُ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ ، وَكَتِفٍ وَأَكْتافٍ . * ومنه حديث خيفان « وَأَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادٌ بُسْلٌ » .

(١) فى الأصل ، و ١ : « أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ » والتصحيح من اللسان والفائق ١٢١/٣ ، وقد جاء بهامش الأصل : « قوله : أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ . هُوَ هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَفِي بَعْضِهَا : أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ » .

وقال الزمخشري : « الكاف فى أَرَأَيْتَكَ مجردة للخطاب ومعناه : أَخْبَرْنِي عَنِ النَّجْدَةِ » وانظر ما سبق فى مادة (رأى) ١٧٨/٢ .

(٢) هُوَ نَجْدٌ ، وَنَجْدٌ ، وَنَجْدٌ ، وَنَجِيدٌ . معجم مقاييس اللغة ٣٩١/٥ .

* ومنه حديث علي « محاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء » جمع مجيد ونجيد .
فالمجيد : الشريف . والنجد : الشجاع . فعيل بمعنى فاعل .

(هـ) وفي حديث الشورى « وكانت امرأة نجوداً » أى ذات رأي ، كأنها التى تجهد رأيها فى الأمور . يقال : نجد نجداً : أى جهد جهداً .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زوجى طويل النجاد » النجاد : حائل السيف . تريد طول قامته ، فإنها إذا طالت طال نجادها ، وهو من أحسن الكنايات .

(هـ) وفيه « جاءه رجل وبكفه وضخ ، فقال له : انظر بطن واد ، لا منجد ولا متهم ، فتمعك فيه » أى موضعاً ذا حد من نجد ، وحد من تهامة ، فليس كله من هذه ، ولا من هذه . وقد تقدم فى التاء مبسوطاً .

والنجد : ما ارتفع من الأرض ، وهو اسم خاص لما دون الحجاز ، مما يلى العراق .

(هـ) وفيه « أنه رأى امرأة شيرة وعليها مناجد من ذهب » هو حلى مكمل بالفصوص .
وقيل : فلأند من أولو وذهب ، واحداً : منجد .

وهو من التنجيد : التزيين . يقال : بيت منجد ، ونجوده : ستوره التى تعلق على حيطانه ، يُزين بها .

(س) ومنه حديث قس « زخرف ونجد » أى زين .

* وحديث عبد الملك « أنه بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده » الأنجاد : جمع نجد ، بالتحريك ، وهو متاع البيت ، من فرش وتمارق وستور .

(هـ) وفي حديث أبى هريرة فى زكاة الإبل « وعلى أكتافها أمثال النواجد شحماً » هى طرائق الشح ، واحداً : ناجدة ، سُميت بذلك لارتفاعها .

(هـ) وفيه « أنه أذن فى قطع المنجدة » يعنى من شجر الحرم ، وهى عصا تساق بها الدواب ، ويُنفسُ بها الصوف .

(س) وفى شعر حميد بن ثور :

* وَنَجَّدَ (١) الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا *

أى سال العَرِقَ . يقال : نَجَّدَ يَنْجِدُ نَجْدًا (٢) ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَتَوَرَّدُهُ : تَلَوَّثُهُ .
(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « اجتمع شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ خَمْرٌ »
أى رَأُوقٌ . وَالنَّاجُودُ : كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لِلخَمْرِ : نَاجُودٌ .

﴿ نَجَّدَ ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » النَّوَاجِذُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الضَّوَاهِكُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَنْصَى الْأَسْنَانَ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ
يَبْلُغُ بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو أَوْ آخِرُ أَضْرَاسِهِ ، كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحِكِهِ : « جُلُّ
ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ » .

وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا الْآخِرُ ، فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُرَادَ مُبَالَغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحِكِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظُهُورُ
نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ ، وَهُوَ أَفْسِسُ الْقَوْلِينَ ؛ لِأَشْهُارِ النَّوَاجِذِ بِأَوْخِرِ الْأَسْنَانِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعِرْبَاضِ « عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ » أَي تَمَسَّكُوا بِهَا ، كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاضُ
بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « وَلَنْ يَلِيَ النَّاسَ كَقُرْشِيِّ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ » أَي صَبَرَ وَتَصَلَّبَ .
فِي الْأُمُورِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ » يَعْنِي سِنِّيَهُ
الضَّاحِكِينَ ، وَهِيَ اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّابِينَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هَكَذَا ضَبَطَ بِفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَدِيوَانَ حَمِيدٍ ص ٧٧ ، وَالْفَائِقُ ٣٥٤/٢
لَكِنْ ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِالْكَسْرِ .

(٢) حَكَى فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « نَجَّدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَنْجِدُ نَجْدًا : أَي عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ كَرْبٍ » . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَقَدْ نَجَّدَ يَنْجِدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ : إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَّدَ عَرَقًا فَهُوَ مَنْجُودٌ ، إِذَا سَالَ » .

﴿نجْر﴾ * فيه « أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ نَجْرَانِيَّةٍ » هي منسوبة إلى نَجْرَانَ ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .

* ومنه الحديث « قَدِمَ عليه نَصَارَى نَجْرَانَ » .

* وفي حديث علي « واختلف النَّجْرُ ، وتَشَتَّت الأمر » النَّجْرُ : الطَّبَعُ ، والأصل ، والسُّوقُ الشَّدِيدُ .

(س) ومنه حديث النَّجَاشِي « لَمَّا دَخَلَ عليه عمرو بن العاص والوَفْدُ ، قال لهم : نَجِّروا » أي سُوِّقُوا الكلام . قال أبو موسى : والمشهور بالخاء . وسيجيء .

﴿نَجَز﴾ (هـ) في حديث الصَّرْفِ « إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ » أي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . يقال : نَجَزَ يَنْجِزُ نَجْزًا ، إِذَا حَصَلَ وَحَضَرَ . وَأُنْجِزَ وَعَدَهُ ، إِذَا أَحْضَرَهُ . وَالنَّاجِزَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُبَارَاةُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لابن السائب : ثَلَاثُ تَدْعَمِينَ ، أَوْ لِأَنَّا جِزَانُكَ » أي لِأَقَاتِلَنَّكَ وَأَخَاصِمَنَّكَ .

﴿نَجَش﴾ [هـ] فيه « أنه نَهِيَ عن النَّجْشِ فِي الْبَيْعِ » هو أَنْ يَمْدَحَ السَّلْعَةَ لِيُنْفِقَهَا وَيُرَوِّجَهَا ، أَوْ^(١) يَزِيدَ فِي ثَمَنِهَا وَهُوَ لَا يَرِيدُ شِرَاءَهَا ، لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا .^(٢) والأصل فيه : تَنْفِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لَا تَنَاجِشُوا » هو تَفَاعُلٌ ، مِنَ النَّجْشِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث ابن المسيَّب « لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا » أي يَسْتَنْبِرُهَا .

* وفي حديث أبي هريرة « قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَيَزِيدُ » . (٢) قَبْلَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ غَيْرُهُ [غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ] :

النَّجْشُ : تَنْفِيرُ النَّاسِ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ » .

وهو جُنُب ، قال : فانتَجَشْتُ منه « قد اختلف في ضبطها ، فرَوَى بالجيم والشين المعجمة ، من النَّجِشِ : الإسراع . وقد نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا .

وروى « فانتَجَسْتُ منه واختنستُ » بانحاء المعجمة والسين المهملة من الخنوس : التأخر والاختفاء . يقال : خنَس ، وانخنَس ، واختنَس .

(س) وفيه ذِكْرُ « النَّجَاشِي » في غير موضع . وهو اسم ملك الحبشة وغيره ، والياء مشددة . وقيل : الصواب تخفيفها .

﴿ نجع ﴾ * في حديث علي « دخل عليه المقداد بالشقيا ، وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا » أى يعلفها . يقال : نجعت الإبل : أى علفتها النجوع والنجيع ، وهو أن يخلط العلف من الخبط والدقيق بالماء ، ثم تسقاه الإبل .

(هـ) ومنه حديث أبي ، وسئل عن النبيذ فقال : « عليك باللبن الذى نجعت به » أى سقيته فى الصمغ ، وغذيت به . ويقال : نجع فيه الدواء ونجع ، وأنجع ، إذا نفعه وعمل فيه . وقيل : لا يقال فيه : أنجع .

(س) وفى حديث بديل « هذه هوازن تنجعت أرضنا » التنجع والانتجاع والنجعة : طلب الكلا ومساقط الفيث . وانتجع فلان فلانا : طلب معرفته .

* ومنه حديث على « ليست بدار نجعة » .

﴿ نجف ﴾ [هـ] فيه « فيقول : أى رب ، قدمنى إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة » قيل : هو أسكفة الباب . وقال الأزهرى : هو ^(١) درونده ، يعنى أعلاه .

(هـ) وفى حديث عائشة « أن حسان بن ثابت دخل عليها فأكرمته ونجفته » أى رفعت منه . والنجفة : شبه التل .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « أنه جلس على منجاف السفينة » قيل : هو سُكَّانُهَا ^(٢) الذى تعدل به ، سُمى به لارتفاعه .

(١) مكان هذا فى المروى : « هو أعلى الباب » . (٢) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الرابع .

قال الخطابي : لم أسمع فيه شيئا أعتمده .

﴿ نجل ﴾ * في صفة الصحابة « معه قومٌ صدورهم أنا جياهم » هي جمع إنجيل ، وهو اسم كتاب الله المنزّل على عيسى عليه السلام . وهو اسم عبراني ، أو سُرياني . وقيل : هو عربي .

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ، ويجمعونه في صدورهم حفظاً . وكان أهل الكتاب إنما يقرأون كتبهم من الصحف . ولا يسكاد أحدهم بجمعها حفظاً إلا القليل . وفي رواية « وأنا جياهم في صدورهم » أي أنّ كتبهم محفوظة فيها .

[هـ] وفي حديث عائشة « وكان واديها يجري نجلاً » أي نزلاً ، وهو الماء القليل ، تعني وادي المدينة . ويجمع على أنجال .

* ومنه حديث الحارث بن كلدة « قال لعمر : البلاد الوبيثة ذات الأنجال والبعوض » أي النروز والبق .

(س) وفي حديث الزبير « عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ » يقال : عينٌ نَجْلَاءُ : أي واسعة .

(هـ) وفي حديث الزهري « كان له كلبَةٌ صائِدَةٌ^(١) يَطْلُبُ لها الفَحْوَلَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا » أي ولدها .

* وفيه « مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ » أي من عابهم وسبهم وقطع أعراضهم بالشم ، كما يقطع المنجلُ الحشيش .

قال الأزهرى : قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(س) ومنه الحديث « وَتَتَخَذُ السِّيَوفُ مَنَاجِلَ » أراد أن الناس يتركون الجهاد ، ويستغلون بالحرث والزراعة . والميم زائدة .

﴿ نجم ﴾ [هـ] فيه « هذا إبانُ نُجُومِهِ » أي وقتُ ظُهورِهِ ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأصل ، وا ، واللسان : « كلب صائد يطلب لها » وفي تاج العروس : « كلب صائد

تطلب له الفحولة ، يطلب نجلها ، أي ولدها » وما أثبت من الهروى .

يقال : نَجْمُ النَّبْتِ يَنْجُمُ ، إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجِمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالنَّجَّارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ » النَّجْمَةُ : أَخْصُ مِنْ النَّجْمِ ، وَكَأَنَّهَا وَاحِدَتُهُ ، كَنَبْتَةٍ وَنَبْتٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَدِيفَةَ « سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ » أَيْ يَنْفُذُ وَيَخْرُجُ مِنْ صُدُورِهِمْ .

(س) وفيه « إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « مَا طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ » .

النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَجَمْعُهُ : نُجُومٌ ، وَهُوَ بِالْأَثَرِ يَأْخُصُّ ، جَمَلُوهُ عَالِمًا لَهَا ، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصَّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ ، وَسُقُوطِهَا مَعَ الصَّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ .

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضًا وَوَبَاءً ، وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ .

وَمُدَّةٌ مَغْفِيهَا بِحَيْثُ لَا تُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَسُونٌ لَيْلَةً ؛ لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتَ الصَّبْحِ .

قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّ فِي أَيَّارَ يَقَعُ الْحِصَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ ، وَحِينَئِذٍ تَبُاعُ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ أَمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

* وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ » تَنْجِيمُ الدِّينِ : هُوَ أَنْ يُقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتَابِعَةٍ ، مَشَاهِرَةً أَوْ مُسَانِنَةً .

* وَمِنْهُ « تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ ، وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ » وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ

القمر ومساقطها مواقيت لِحلول دُيونِها وغيرها ، فتقول : إذا طلع النَّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي : أى الثُّرَيَّا ، وكذلك باقى المنازل .

﴿ نَجَا ﴾ * فيه « وأنا النَّذير العُرْيَان فالنَّجَاء النَّجَاء » أى انجُوا بأنفسِكُمْ . وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمَر : أى انجُوا النَّجَاء ، وتكراره للتأكيِد . وقد تكرر فى الحديث . والنَّجَاء : السَّرعَة . يقال : نَجَا يَنْجُو نَجَاءً ، إذا أسرع . ونَجَا مِنَ الأَمْرِ ، إذا خَلَصَ ، وأنجَاهُ غَيْرُهُ .

(س) وفيه « إنما يأخذ الذئبُ القاصيةَ والشاذَّةَ والناجيةَ » أى السَّريمة . هكذا روى عن الحربى بالجيم .

[هـ] ومنه الحديث « أتوك على قُلُوصِ نَوَاجٍ » أى مُسرِّعات . الواحدة : نَاجِيَة .
[هـ] ومنه الحديث « إذا سافرتُم فى الجُزْبِ فاستنَّجُوا » أى أسرِعوا السَّير . ويقال للقوم إذا أهزَمُوا : قد استنَّجُوا .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وآخِرُنَا إذا استنَّجِينَا » أى هو حَامِيَتُنَا ، يَدْفَعُ عَنَّا إذا أهزَمَنَا .

* وفى حديث الدعاء « اللهم بمحمدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيِّك » هو المُناجِي المُخاطَبُ للإنسان والمُحدَّثُ له . يقال : نَاجَاهُ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً ، فهو مُنَاجٍ . والنَّجَى : فَعِيلٌ مِنْهُ . وقد تَنَاجَىا مُنَاجَاةً وَانْتَجَىا .

* ومنه الحديث « لا يَتَنَاجَى اثنان دون الثالث » .

وفى رواية « لا يَتَنَجَّى اثنان دون صاحِبِهما » أى لا يَتَسَارَران مَنفَرِدَيْنِ عَنْهُ ؛ لأن ذلك يَسُوؤُهُ .

* ومنه حديث على « دَعَاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف ، فانتَجَاهُ ، فقال الناسُ : لقد طال نَجْوَاهُ ، فقال : ما انتَجَيْتُهُ ، ولكنَّ اللهَ انتَجَاهُ » أى إنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنَاجِيَهُ .

* ومنه حديث ابن عمر « قيل له : ما سمِعْتَ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى النَّجْوَى ؟ »

يريد مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالنَّجْوَى : اسْمٌ يُقَامُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « إِذَا عَظُمَتِ الْخَلْقَةُ فَهِيَ بَدَاءٌ وَنِجَاءٌ » أَي مُنَاجَاةٌ . يَعْنِي
يَكْتُرُ فِيهَا ذَلِكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ بَرِّبُضَاعَةَ « تَلَقَّى فِيهَا الْمَحَانِضُ وَمَا يُنَجِّي النَّاسُ » أَي يُلْقُونَ مِنْ
الْعَدْرَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَنْجَى بِنَجْيٍ ، إِذَا أَلْقَى نَجْوَاهُ ، وَنَجَا وَأُنْجِيَ ، إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالاسْتِنجَاءُ :
اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ .

وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنِ بَدَنِهِ بِالْفَسْلِ وَالْمَسْحِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتِ الشَّجَرَةِ وَأُنْجِيَتْهَا ، إِذَا قَطَعْتَهَا . كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنِ نَفْسِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ
نَجْوِيَّ أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي » أَي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ « وَإِنِّي لَأَنِّي عَذَقْتُ أَنْجِيَّ مِنْهُ رُطْبًا » أَي الْتَقِطُ . وَفِي رِوَايَةٍ
« أُسْتِنَجَى مِنْهُ » بِمَعْنَاهُ .

﴿ نَجْهٌ ^(١) ﴾ (ه) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « بَعْدَ مَا نَجَّهَهَا » أَي رَدَّهَا وَانْتَهَرَهَا . يُقَالُ : نَجَّهْتُ
الرَّجُلَ نَجْهًا ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْفُهُ عَنْكَ .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ نَجْبٌ ﴾ (ه) فِيهِ « طَلْحَةُ تُمَنِّ قَضَى نَجْبِيَّةً » النَّجْبُ : النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ
أَعْدَاءَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ قَوَّيَ بِهِ .

وَقِيلَ : النَّجْبُ : الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يَقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) وَضَعْتُ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْأَصْلِ قَبْلَ مَادَّةِ (نَجَا) وَقَدْ وَضَعْتُهَا هُنَا ، كَمَا وَضَعْتُ فِي ١ ،
وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ . وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّ (نَجَا) أَصْلُهَا (نَجْوُ) وَالْوَاوُ مَقْدَمَةٌ عَلَى
الْهَاءِ فِي تَرْتِيبِ الْمَصْنُفِ .

(هـ) وفيه « لو عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لَأَقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ » أَيْ بِقُرْعَةٍ . وَالْمُنَاحِبَةُ : الْخَاطِرَةُ وَالْمِرَاهِنَةُ .

* ومنه حديث أبي بكر « فِي مَنَاحِبَةِ أُمِّ غَلِبَتِ الرُّومِ » أَيْ مِرَاهِنَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْفُرْسِ .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَبِيبُكَ وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ أَفَاخِرَكَ وَأَحَاكِمَكَ ، وَتَرَفَعَ ذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِنَا ، فَلَا تَفْتَخِرْ بِقَرَابَتِكَ مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْفَاخِرِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَهُ النَّحِيبُ » النَّحِبُ وَالنَّحِيبُ وَالِانْتِحَابُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ .

(س) ومنه حديث الأسود بن المطلب « هَلْ أَحِلَّ النَّحْبُ ؟ » أَيْ أُحِلَّ الْبُكَاءُ .

* وحديث مجاهد « فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَائِمٌ مِنَ الْبَقْلِ » .

* وحديث علي « فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَفَارِبُ ، أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ ؟ » أَيْ الْبُؤَاكِي ، جَمْعُ نَاحِبَةٍ .

﴿ نَحْرٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ الظَّهْرَةِ » هُوَ حِينَ تَبْدَعُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الِارْتِفَاعِ ، كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ .

* ومنه حديث الإفك « حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهْرَةِ » .

(س) وفي حديث وابصة « أَنَا نِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهْرَةِ ، فَقُلْتُ : آيَةُ سَاعَةِ زِيَارَةِ ؟ »

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث علي « أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحْرُهَا نَحْرُ اللَّهِ »

أَيْ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، مِنْ نَحْرِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ .

وَقَوْلُهُ « نَحْرُ اللَّهِ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهُمْ : أَيْ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ ، كَمَا بَكَرُوا

بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ ، لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا .

* وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ « حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيُْولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ » أَيْ فِي مُنْقَابِلَاتِهَا . يُقَالُ :

مَنَازِلَ بَنِي فُلَانٍ تَدْنَحَرُ : أَيْ تَتَقَابَلُ .

* وفي حديث حذيفة « وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بِنِثْلَاثَةٍ : بِالْحَادِّ النَّحْرِيرِ » هُوَ الْفِطْنُ الْبَصِيرُ
بِكُلِّ شَيْءٍ .

﴿ نحز ﴾ (س) في حديث داود عليه السلام « لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ
فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ » أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ ، وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ ،
وَالْمِنْحَازُ : الْهَاوُنُ (١) .

* ومنه المثل :

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ (٢) *

﴿ نخس ﴾ (س) في حديث بدر « لَجَعَلُ يَتَنَخَّسُ الْأَخْبَارُ » أَي يَتَتَبَعُ . يُقَالُ : تَنَخَّسْتُ
الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَدَبَّعْتَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ .

* وفي رواية : « يَتَحَسَّبُ وَيَتَحَسَّسُ » وَالْكُلُّ بِمَعْنَى .

﴿ نخص ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَ أَحَدٍ ، فَقَالَ : يَا بَيْتِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ
نُحْصِ الْجَبَلِ » النُّحْصُ بِالضَّمِّ (٣) : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ .

(١) في الأصل : « الهاون » بواو واحدة مضمومة ، وفي ا : « الهاون » بواوين . وأثبتته بواو
مفتوحة من اللسان . قال صاحب المصباح : « والهاون : الذي يُدَقُّ فِيهِ . قيل : بفتح الواو ، والأصل :
هاون ، على فاعول ، لأنه يُجْمَعُ عَلَى هَوَاوِينَ ، لَكِنَّمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ وَاوِينَ ، فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ، فَبَقِيَ
هاون ، بالضم ، وليس في الكلام فاعل ، بالضم ولا مه واو ، فَفُتِحَ النَّظِيرُ مَعَ ثَقُلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ،
فَفُتِحَتْ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : عَرَبِيٌّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ . وَقِيلَ : مَعْرَبٌ . وَأُورِدَهُ الْفَارَابِيُّ
فِي بَابِ فَاعُولٍ ، عَلَى الْأَصْلِ » . وَانظُرْ مَعْجَمَ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ ٢١/٦ ، وَالْعَرَبُ ص ٣٤٦ . وَالْجُمْهُرَةُ
٥٠٢ ، ١٨٣/٣ .

(٢) هكذا في الأصل ، و ا ، واللسان . وفي أمثال الميداني ١٧٨/١ : « الْقَلْقَلِ » وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي
اللسان ، مَادَةَ (قَلْقَل) قَالَ : « وَالْعَامَةُ تَقُولُ : حَبَّ الْفُلْفُلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ ،
وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبُوبِ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرَسَى : الَّذِي ذَكَرَهُ سَيْبُوِيَهُ وَرَوَاهُ :
حَبَّ الْفُلْفُلِ ، بِالْفَاءِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ » .

(٣) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

﴿ نحض ﴾ * في حديث الزكاة « فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّتَةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا » النَّحْضُ : اللحم
ورجلٌ نَحِيضٌ : كثير اللحم .

* ومنه قصيد كعب :

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ (١) عَنْ عُرْضٍ *

أى رُمِيَتْ باللحم .

﴿ نحل ﴾ * فيه « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلُ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » النَّحْلُ : العَطِيَّةُ والهبة
ابتداءً من غير عِوَضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ . يُقَالُ : نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ . وَالنَّحْلَةُ
بِالْكَسْرِ : العَطِيَّةُ .

* ومنه حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ « أَنْ أَبَا نَحَلَهُ نَحْلًا » .

* وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا » أَرَادَ يَصِيرُ النَّبِيُّ
عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى الْإِيثَارِ وَالتَّخْصِيصِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ « لَمْ تَعِبْهُ نَحْلَةٌ » أَيْ دِقَّةٌ وَهَزَالٌ . وَقَدْ نَحَلَ جِسْمَهُ نُحُولًا .

وَالنَّحْلُ : الْأَسْمُ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

* وفي حديث قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ « كَانَ بَشِيرٌ بْنُ أَبِي بَرْقٍ يَقُولُ الشُّعْرَ ، وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ » أَيْ يَنْسُبُهُ إِلَيْهِمْ ، مِنَ النَّحْلَةِ : وَهِيَ
النَّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ .

(س) وفي حديث ابنِ عَمْرٍو « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ » الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

وهي واحدة النخيل .

وروي بالحاء المهملة ، يريد نَحْلَةَ الْعَسَلِ . وَوَجْهُ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حِذْقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ ، وَقَوْلُهُ إِذَا هُ
وَحَقَارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ ، وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ ، وَتَنْزُهُهُ عَنِ الْأَفْذَارِ ، وَطَيْبُ أَكْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ
مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ ، وَنُحُولُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ، وَأَنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقَطِّعُهُ عَنْ عَمَلِهِ . مِنْهَا الظُّلْمَةُ وَالغَنِيمُ ،

(١) في شرح ديوانه ص ١٢ : « في الأخم » وفي الأصل : « غيرانة » بمعجمة ، خطأ .

والريح والدخان ، والماء والنار . وكذلك المؤمن له آفات تُفْتَرُّه عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودخان الحرام ، وماء السمعة ، ونار الهوى .

﴿ نحم ﴾ (هـ) فيه « دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم » أى صوتاً . والنَّحِيمُ : صوتٌ يخرج من الجوف . ورجلٌ نَحِيمٌ ، وبها سُمِّيَ نَعِيمُ النَّحَامِ (١) .

﴿ نحأ ﴾ (هـ) فى حديث حرام بن ملحان « فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله » أى عَرَضَ له وقصدَه . يقال : نحأ وأنحى وانتحى .

* ومنه الحديث « فانتحاه ربعة » أى اعتمده بالكلام وقصدَه .

* ومنه حديث الخضر عليه السلام « وتنجى له » أى اعتمد خرق السفينة .

* وحديث عائشة « فلم أنشب حتى أنحيتُ عليها » هكذا جاء فى رواية . والمشهور بالناء

المثلثة والحاء المعجمة والنون .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً يتنجى فى سجوده ، فقال : لا تشينن صورتك »

أى يعتمد على جبهته وأنفه ، حتى يؤثر فيهما .

(س) ومنه حديث الحسن « قد تنجى فى برئسه ، وقام الليل فى حنديه » أى تعمّد

للعباداة ، وتوجه لها ، وصار فى ناحيتها ، أو تجنب الناس وصار فى ناحية منهم .

(س) وفيه « يأتيني أنحاء من الملائكة » أى ضروب منهم ، واحدهم : نحو . يعنى أن

الملائكة كانوا يزورونه ، سوى جبريل عليه السلام .

﴿ باب النون مع الخاء ﴾

﴿ نخب ﴾ * فيه « ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياها ، حتى نخب النملة »

النخبة (٢) : العضة والقرصة . يقال : نخبت النملة تنخب ، إذا عضت . والنخب :

خرق الجلد .

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . الاستيعاب ص ١٥٠٧ .

(٢) ضبطت فى المروى بفتح النون ، ضبط قلم .

(هـ) ومنه حديث أبي « لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مَصِيبَةٌ ^(١) ذَعْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ قَدِيمٌ ، وَلَا اخْتِلَاجٌ عِرْقٌ ، وَلَا نُجْبَةٌ تَمَلَّةٌ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ » .

ذَكَرَهُ الزُّخْمِيُّ مَرْفُوعًا . وَرَوَاهُ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ . وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِيهِمَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث علي ، وقيل مُعَمَّرٌ « وَخَرَجْنَا فِي النُّجْبَةِ » النُّجْبَةُ بِالضَّمِّ : الْمُنتَخِبُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُنتَقَوْنَ . وَالانْتِخَابُ : الْاِخْتِيَارُ وَالانْتِقَاءُ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « انْتَخَبَ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ » .

(س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ « بئس العَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَجِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ » النُّجَيْبُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فِرَادَةَ لَهُ . وَقِيلَ : الْفَاسِدُ الْفِعْلُ .

(س) وفي حديث الزبير « أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لِيَّةٍ فَاسْتَقْبَلَنِي نَجْبًا بِيَصْرِهِ » هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ هُنَاكَ .

﴿ نَجَتْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي « وَلَا تَخْتَمَةُ تَمَلَّةٌ إِلَّا بِذَنْبٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالنَّجْتُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ . يَرِيدُ بِهِ قَرَصَةٌ نَمَلَةٌ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَجَخَ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَيْسَ فِي النُّجْخَةِ صَدَقَةٌ » هِيَ الرَّقِيقُ . وَقِيلَ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . وَتُفْتَحُ نُونُهَا وَتُضَمُّ . وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ . وَقِيلَ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ بِالضَّمِّ ، وَغَيْرُهَا بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النُّجْخَةُ أَنْ يَأْخُذَ الْمَصْدَقُ دِينَارًا بَعْدَ فَرَغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ .

* مِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى عُمَانَ ^(٢) بِصَحِيفَةٍ فِيهَا : لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّخْحَةِ وَلَا النُّجْخَةِ شَيْئًا » .

(١) هَكَذَا ضَبَطَ بِالتَّنْوِينِ فِي ١ ، وَالهَرَوِيُّ ، وَاللِّسَانُ . وَضَبَطَ فِي الْفَائِقِ ٣/٧٥ بِالضَّمِّ مَخْفَفًا مَعَ الْإِضَافَةِ .

(٢) هُوَ عُمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ ، كَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (زَخَخَ) .

﴿ نخر ﴾ (س) فيه « أنه أخذ بنخرة الصبي » أى بأفقه . ونخرتا الأنف : ثقباه . والنخرة بالتحريك : مُقدّم الأنف . والمنخرُ والمنخران أيضا : ثقباً الأنف .

* ومنه حديث الزُّبرقان « الأفيطس النخرة ، الذى ^(١) كأنه يطلّع فى حجره » .

(هـ) وحديث عمر ، وقيل على « أنه أتى بسكران فى شهر رمضان ، فقال : لمنخرين »

أى كُتبه الله لمنخره . ومثله قولهم فى الدعاء : ليدين وللفم .

(س) وفى حديث ابن عباس « لما خلق الله إبليس نخر » النخير : صوت الأنف .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « ركب بقلّة شبط وجهها هرماً ، فقيل له : أتركبُ

هذه وأنت على أكرم ناخرة بمصر ؟ » الناخرة ^(٢) : الخليل ، واحداًها : ناخر . وقيل : الحمير ؛

للصوت الذى يخرج من أنوفها . وأهل مصر يُسكّنون رُكوبها أكثر من رُكوب البغال ^(٣) .

(هـ) وفى حديث النجاشي « لما دخل عليه عمرو والوفد معه ، قال لهم : نخرُوا » أى

تكلّموا . كذا فسّر فى الحديث . ولعله إن كان عربياً ^(٤) مأخوذاً من النخير : الصوت . ويروى

بالجيم ، وقد تقدم .

* ومنه حديثه أيضا « فتناخرت بطارقتُه » أى تكلمت ، وكأنه كلامٌ مع

غضبٍ ونفور .

﴿ نخس ﴾ (هـ) فيه « أن قادمًا قدِمَ عليه فسأله عن خِصْبِ البلاد ، فحدثه أن سحابة

وقعت فاخضرت لها الأرض ، وفيها غدُرٌ فناخسُ » أى يصبُّ بعضها فى بعض . وأصل النخس :

الدفع والحركة .

(١) فى اللسان : « للذى كان يطلّع فى حجره » . (٢) هذا شرح المبرد ، كما ذكر الهروى .

(٣) زاد الهروى : « وقال غيره [غير المبرد] : يريد بقوله : وأنت على أكرم ناخرة : أى

ولك منها أكرم ناخرة . ويقولون : إن عليه عكرةً من مال : أى إن له عكرةً . والأصل فيها

أنها تروحُ عليه . وفى بعض الحديث : أفضل الأعمال الصلاة على وقتها . يريد لوقتها . وفى

اللسان : « وقيل : ناجرة ، بالجيم » .

(٤) أفاد فى الدر النثير أنه بالحبشية . قال : « ومعناه : تكلّموا » .

(س) وفي حديث جابر « أنه نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنٍ » .

* ومنه الحديث « مامن مولودٍ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ إِلَّا مَرِيْمَ وَابْنَهَا » .
وقد تكرَّر ذِكْرُ « النَّخَسِ » فِي الْحَدِيثِ .

﴿نَخَسَ﴾ [هـ] وفي حديث عائشة « كان لنا جيرانٌ من الأنصارِ مَنَعُوا نَنَا شَيْئًا مِنَ الْبَائِسِمْ ، وشَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ نَنَخُسُهُ » أَي نَقَشِرُهُ وَنَعَزِلُ عَنْهُ قَشْرَهُ . وَمِنْهُ نَخَسَ الرَّجُلُ ، إِذَا هَزَلَ ، كَأَنَّ لِحْمَهُ أَخَذَ عَنْهُ .
﴿نَخَصَ﴾ * فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ مَنَعُوسَ السَّكْبِيِّينَ » الرَّوَايَةُ « مَنَعُوسٌ » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

قال الزمخشري : وروى ^(١) « مَنَعُوسٌ وَمَنَعُوسٌ . وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى الْمَعْرُوقِ » وَانْتَخَصَ لِحْمَهُ إِذَا ذَهَبَ . وَنَخَصَ الرَّجُلُ ، إِذَا هَزَلَ . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَهُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

﴿نَخَعَ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ مَلِكَ الْأَمْلَاكِ » أَي أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهَا ، وَأَهْلَكَهَا لَهُ . وَالنَّخَعُ : أَشَدُّ الْقَتْلِ ، حَتَّى يَبْلُغَ الدَّبْحُ النُّخَاعَ ^(٢) ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي قَفَّارِ الظَّهْرِ . وَيُقَالُ لَهُ : خَيْطُ الرَّقَبَةِ .
وَيُرْوَى « أَخْنَعٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ » أَي لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَقْضُوا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَّ كَتْفِهَا .

* وَفِيهِ « النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ » هِيَ الْبَرْزَقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْفَمِ ، مِمَّا يَلِي أَصْلَ النَّخَاعِ .

﴿نَخَلَ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ » أَي الْمَنَعُودَةَ الْخَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا دَافِقُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ ^(٣) الْقُلُوبِ » أَي النِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ . يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ ، إِذَا أَخْلَصْتُهَا .

(١) رَوَايَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ بِالسِّينِ الْمَعْجَمَةِ . الْفَائِقُ ٣ / ١٣٧ . قَالَ « وَرَوَى : مَنَعُوسٌ وَمَبْنَعُوسٌ » .
بِالْبَاءِ بَدَلَ النُّونِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَشَرَحَهُ فِي مَادَّةِ (بَخَصَ) (٢) النَّخَاعُ ، مِثْلُ النَّونِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبُوحِ : « الضَّمُّ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْحِجَازِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ « تَفَاخِيلٌ »

﴿نخم﴾ (س) في حديث الحَدِيدِيَّة « مَا يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ » التُّخَامَةُ :
البزقة التي تخرج من أقرصى الخلق، ومن مخرج الخلاء المعجمة .

* ومنه حديث علي « أُقِيمُ لَتَنَخَّمَهَا أُمِّيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلَفِّظُ التُّخَامَةَ »

(س) وفي حديث الشعبي : اجتمع شرب من الأنبار فغنى ناخهم :

* أَلَا سَقِيَانِي ^(١) قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ *

الناخيم : اللغني . والنخم : أجود الغناء .

﴿نخا﴾ (س) في حديث عمر « فِيهِ نَخْوَةٌ » أَي كِبَرٌ وَعُجْبٌ ، وَأَنْفَةٌ وَحَمِيَّةٌ . وَقَدْ نُخِيَ

وَانْتُخِيَ ، كَرُهِىَ وَازْدُهِيَ .

﴿باب النون مع الدال﴾

﴿ندب﴾ * في حديث موسى عليه السلام « وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدِيًّا : سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ، مِنْ ضَرْبٍ بِهِ

إِيَّاهُ » النَّدْبُ ، بِالتَّجْرِيكِ : أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ، فَشَبَّهَ بِهِ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « أَنَّهُ قَرَأَ » سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » فَقَالَ : لَيْسَ

بِالنَّدْبِ ، وَلَسَكَتْهُ صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَالْحُشُوعُ » .

(هـ) وفيه « انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ » أَي أَجَابَهُ إِلَى غُفْرَانِهِ . يُقَالُ : نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ :

أَي بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ .

(س) وفيه « كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ » النَّدْبُ : أَنْ تَذَكَرَ النَّائِمَةَ الْمَيِّتَ بِأَحْسَنِ

أَوْصَافِهِ وَأَفْئَالِهِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ » أَي الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ : الرَّهْنُ الَّذِي

يُجْعَلُ فِي السِّبَاقِ .

وقيل : سُمِّيَ بِهِ لِئِنَّ النَّدْبَ كَانَ فِي جِسْمِهِ . وَهُوَ أَثَرُ الْجُرْحِ .

﴿ندج﴾ (س) في حديث الزبير « وَقَطَعَ أَنْدُوجَ سَرَجِهِ » أَي لِبَدِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى :

كَذَا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ . وَأَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) في اللسان والفائق ٣ ٧١ : « أَلَا فَاَسَقِيَانِي » وفي الفائق : « قَبْلَ خَيْلٍ » .

﴿ ندح ﴾ (هـ) فيه ^(١) « إنَّ في المَعرِضِ لَمَندُوحَةٌ عَن الكَذِبِ » أي سَعَةٌ وفُسْحَةٌ . يقال: نَدَحْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا وَسَعْتَهُ . وَإِنَّكَ لَفِي نُدْحٍ وَمَندُوحَةٍ مَن كَذَبَا : أي سَعَةٍ . يعني أَنَّ في التعرِضِ بالقول من الاتِّساع ما يُعْنَى الرَّجُلَ عَن تَعَمُّدِ الكَذِبِ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : قد جَمَعَ القرآنُ ذِيكَ فلا تَنَدَحِيهِ » أي لا تُوسِّعِيهِ وتَنَشِّرِيهِ . أرادت قوله تعالى : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ » .

(س) ومنه حديث الحجاج « وادِّ نَادِحٌ » أي واسع .

﴿ ندد ﴾ (س) فيه « فَنَدَدَ بِعَيْرٍ مِنْهَا » أي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلى وَجْهِهِ .

* وفي كتابه لأَكْبَدِرِ « وَخَلَعَ الأَنْدَادَ والأَصْنَامَ » الأَنْدَادُ : جَمْعُ نَدَدٍ ، بالكسر ، وهو مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادَهُ في أُمُورِهِ وَيُنَادِيهِ : أي يَخَالِفُهُ . ويريد بها ما كانوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِن دُونِ اللَّهِ .

﴿ ندر ﴾ * فيه « رَكِبَ فرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ ، فَطَا مِنْهَا طَائِرٌ فَنَادَتْ ^(٢) ، فَنَدَرَ عَنْهَا عَلى أَرْضِ غَليظَةٍ » أي سَقَطَ وَوَقَعَ .

* ومنه حديث زواج صَفِيَّةَ « فَعَثَرَتِ النِّسَاقَةُ ، وَنَدَرَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَدَرَتْ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخِرِ فَنَدَرَتْ نَيْبَتُهُ » وفي رواية : « فَأَنَدَرَ نَيْبَتَهُ » .

(س) وفي حديث آخر « فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَدَ » وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ في مَجْلِسِهِ ، فَأَمَرَ القَوْمَ كُلَّهُمُ بِالتَّطَهْرِ ؛ لِثَلَا يَخْجَلَ

الرَّجُلَ » معناه أَنَّهُ ضَرَطَ ، كَأَنَّهَا نَدَرَتْ مِنْهُ مِن غَيْرِ اخْتِيَارٍ .

(س) وفي حديث علي « أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أُنْدَرُ وَرَدِيَّةٌ » قيل هي فَوْقَ التُّبَّانِ وَدُونَ

السِّراوِيلِ ، تُعْطَى الرُّكْبَةَ ، مَنْسُوبَةٌ إِلى صانِعٍ أو مَكَانٍ .

(١) أخرجه المروى من حديث عمران بن حصين . (٢) في ١ : « فنادت » .

﴿ ندس ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله » أي يضر بها . والندس : الطعن .

﴿ ندغ ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « كتب إلى عامله بالطائف أن أرسل إلى بعسل من عسل الندغ^(١) والسحاء » الندغ : السعتر البري . وهو من مراعي الفحل .

وقيل : هو شجر أخضر ، له ثمر أبيض ، واحدته : ندغة .
(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « دخل الطائف فوجد رائحة السعتر ، فقال : بواديبكم هذا ندغة » .

﴿ ندم ﴾ * فيه « مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامي » أي نادمين . فأخرجه علي مذهبه في الإتياع لخزايا ؛ لأن الندامي جمع ندمان ، وهو النديم الذي يرافك ويشاركك .

ويقال في الندم : ندمان ، أيضا ، فلا يكون إتياعا لخزايا ، بل جمعا برأسه .
وقد ندم يندم ، ندامة وندما ، فهو نادم وندمان .
* وفي حديث عمر « إياكم ورضاع السوء ؛ فإنه لا بُدَّ من أن يندم^(٢) يوماً » أي يظهر أثره . والندم : الأثر ، وهو مثل الندب . والباء والميم يتبادلان .

وذكره الزمخشري بسكون الدال ، من الندم : وهو الغم اللازم ، إذ يندم صاحبه ، لما يستر عليه من سوء آثاره .

﴿ نده ﴾ [هـ] في حديث ابن عمر « لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندهته » أي مازجرته . والنده : الزجر بصره ومه .

﴿ ندا ﴾ [هـ] في حديث أم زرع « قريب البيت من النادي » النادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . تقول : إن بيته وسط الحلة ، أو قريبا منه ؛ ليقشاه الأضياف والطارق .

(س) ومنه حديث الدعاء « فإن جار النادي يتحوّل^(٣) » أي جار المجلس .

(١) بالفتح ، ويكسر ، كما في القاموس . وبالتحريك أيضا ، كما في اللسان .

(٢) في الفائق ٧٨/٣ : « يندم » . (٣) في الأصل : « فإن جار النادي نتحوّل » وما

أثبت من ا ، واللسان . وهو موافق لرواية المصنف في مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون .

ويروى بالباء الموحدة ، من البدو ، وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « واجعلني في الندى الأعلى » الندى ، بالتشديد : النادى . أى اجعلنى مع الملائ الأعلى من الملائكة .

وفى رواية « واجعلني فى النداء الأعلى » . أراد نداء أهل الجنة أهل النار « أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً » .

* ومنه حديث سرية بنى سليم « ما كانوا ليقتلوا عاتراً وبني سليم وهم الندى » أى القوم المجتمعون .

* وفى حديث أبى سعيد « كُنَّا أُنْدَاءَ نَخْرَجُ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الأنداء : جمع النادى : وهم القوم المجتمعون .

وقيل : أراد كُنَّا أَهْلَ أُنْدَاءَ . فحذف المضاف .

(س) وفيه « لو أن رجلاً ندا الناس إلى مرمانين أو عرقى أجابوه » أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوت القوم أندوهم ، إذا جمعتهم فى النادى . وبه سميت دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

* وفى حديث الدعاء « ثنتان ^(١) لا تُرَدَّان ، عند النداء وعند البأس » أى عند الأذان بالصلاة ، وعند القتال .

* وفى حديث بأجوج وأجوج « فبينما هم كذلك إذ نُودُوا ناديةً : أتى أمرُ الله » يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً ، فقلب نداءً إلى نادية ، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر .

* وفى حديث ابن عوف « وأوْدَى سمعه إلاً ندياً » أراد : إلاً نداءً ، فأبدل الهمزة ياءً ، تخفيفاً ، وهى لغة بعض العرب .

(هـ) وفى حديث الأذان « فإنه أندى صوتاً » أى أرفع وأعلى . وقيل : أحسن وأعذب . وقيل : أبعد .

(هـ) وفى حديث طلحة « خرجت بفرس لي أنديه ^(٢) » التندية : ^(٣) أن يورد الرجل الإبل

(١) فى الأصل : « اثنتان » وما أثبت من : ا ، واللسان . (٢) رواية الهروى : « لأنديه » .

(٣) هذا قول أبى عبيد ، عن الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

والخيل فتشرب قليلا ، ثم يرُدّها إلى المرعى ساعة ، ثم تُعاد إلى الماء .
 والتندية أيضا : تضمير الفرس ، وإجراؤه حتى يسيل عرقه . ويقال لذلك العرق : الندى .
 ويقال : نديت الفرس والبعير تندية . وندي هو ندوا .
 وقال القتيبي : الصواب : « أبدية ^(١) » بالباء ، أى أخرجه إلى البدو ، ولا تكون
 التندية إلا للإبل .

قال الأزهري : أخطأ القتيبي . والصواب الأول .

* ومنه حديث أحد الحَيَّين اللذين تنازعا في موضع « فقال أحدهما : مسرح بهمنا ، ونخرج
 نساننا ، ومندى خيلنا » أى موضع تنديتها .

(هـ) وفيه : « من لقي الله ولم يتندد من الدم الحرام بشيء دخل الجنة » أى لم يصب منه
 شيئا ، ولم ينله منه شيء . كأنه نالتة نداوة الدم وبالله . يقال : ما نديني من فلان شيء أكرهه ،
 ولا نديت كفى له شيء .

* وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل « لن يزال يُخفف عنهما ما كان فيهما ندو »
 يريد نداوة . كذا جاء في مسند أحمد ، وهو غريب ^(٢) . إنما يقال : ندي الشيء فهو ندي ، وأرض
 ندية ، وفيها نداوة .

(س) وفيه « بكر بن وائل ندي » أى سخى . يقال : هو يتندى على أصحابه :
 أى يسخى .

﴿ باب النون مع الذال ﴾

﴿ نذر ﴾ * فيه « كان إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر
 جيش يقول : صبّحكم ومساءكم » المنذر : المُعلم الذى يُعرف القوم بما يكون قد دهمهم ، من عدو
 أو غيره . وهو الخوف أيضا .

(١) في الهروى : « لأبدية » .

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٤٤١/٢ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأصل الإنذار : الإعلام . يقال : أنذرتُه أنذرتُه إنذاراً ، إذا أعلمته ، فأنا مُنذِرٌ ونذير : أى مُعلمٌ ومخوِّفٌ ومحدِّرٌ . ونذرتُ به ، إذا علمت .

(س) ومنه الحديث « فلما عَرَفَ أن قد نذِرُوا به هَرَبَ » أى عَلِمُوا وأحشُوا بمكانه .
(س) ومنه الحديث « أنذِرِ القومَ » أى احذِرْ منهم ، واستعدَّ لهم ، وكن منهم على عِلْمٍ وحذَرٍ .

* وفيه ذِكْرُ « النَّذْرِ » مكرِّراً . يقال : نذرتُ أنذِرَ ، وأنذُرُ نذراً ، إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرُّعاً ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك .

وقد تكرر في أحاديثه ذِكْرُ النَّهْيِ عنه . وهو تأكيد لأمره ، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفعل ، لكان في ذلك إبطالُ حُكْمِهِ ، وإسقاطُ لزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهى بصير معصية ، فلا يلزم . وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجرُّ لهم في العاجل نفعاً ، ولا يصرف عنهم ضرراً ، ولا يردُّ قضاءً ، فقال : لا تَنذِرُوا ، على أنكم قد تدركون بالنذر شيئاً لم يُقدِّره اللهُ لكم ، أو تصرفون به عنكم ماجرى به القضاء عليكم ، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا ، فأخرجوا عنه بالوفاء ، فإن الذى نذرتموه لازمٌ لكم .

(هـ) وفي حديث ابن المسيب « أن عمر وعثمان قضيا في اللَّطَاة بنصف نذر الموضحة » أى بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة . وأهل الحجاز يُسمون الأرش نذراً . وأهل العراق يُسمونه أرشاً .

﴿ باب النون مع الراء ﴾

﴿ نرد ﴾ * فيه « مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنزِيرٍ وَدَمِهِ » النَّزْدُ : اسم أعجمي معرَّب . وشير : بمعنى حلو^(١) .

﴿ نرْمَق ﴾ * في حديث خالد بن صفوان « إن الدَّرْمَ يَكْسُو النَّرْمَقَ » النَّرْمَقُ : اللَّيْنُ .

(١) في القاموس : « النَّرد ، معرَّب . وضعه أرْدَشِيرُ بنُ بابك ، ولهذا يقال النَّردشِير » .

وهو فارسي معرّب . أصله : النَّزَمُ (١) . يريد أن الدّرهم يكسو صاحبه اللّين من الثياب .
وجاء في رواية « يَكْسِرُ النَّزْمَقُ » فإن صَحَّتْ فَيُرِيدُ أَنَّهُ يُبَلِّغُ بِهِ الْأَغْرَاضَ الْبَعِيدَةَ ، حَتَّى
يَكْسِرُ الشَّيْءَ اللَّيِّنَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْكَسِرَ ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَ يَخُصُّ الْأَشْيَاءَ الْيَابِسَةَ .

﴿ باب النون مع الزاي ﴾

﴿ نَزَحَ ﴾ (هـ) فيه « نزل الحديدية وهى نَزَحُ » النَّزْحُ ، بالتحريك : البئر التى أُخِذَ
ماؤها ، يقال : نَزَحَتِ الْبِئْرُ ، ونَزَحَتْهَا . لِأَنَّهُ لَزِمَ وَمَتَعَدَّ .

(س) ومنه حديث ابن المسيب « قَالَ لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي ، فَقَدْ نَزَحْتَنِي » أَيْ
أَنْقَذْتَنِي مَاعِنْدِي .

وفي رواية : « نَزَفْتَنِي » .

* ومنه حديث سَطِيعِ « عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٌ » أَيْ بَعِيدٌ . فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ نَزَرَ ﴾ (هـ) فى حديث أمّ مَعْبَدٍ « لَا نَزْرَ وَلَا هَذَرَ » النَّزْرُ : الْقَلِيلُ . أَيْ لَيْسَ بِقَلِيلٍ
فَيُدَلُّ عَلَى عَيْ ، وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٌ .

(س) ومنه حديث ابن جُبَيْرٍ « إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَةً » أَيْ قَلِيلَةً الْوَالِدِ . يُقَالُ :
امْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزُورٌ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مَرَارًا ، فَلَمْ يُجِبْهُ ،
فَقَالَ لِنَفْسِهِ : تَسَكَّلْتِكَ أُمَّكَ يَا عَمْرُؤُ ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ » أَيْ
أَلْحَتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْإِلْحَاقَ أَذْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ . يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يُنْزَرَ :
أَيْ يُلْحَقَ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّلَاةِ »
أَيْ تُلْحِقُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ نَزَرَ ﴾ (س) فى حديث الحارث بن كَلْدَةَ « قَالَ لِعِمْرٍ : الْبِلَادُ الْوَيْبَةُ ، ذَاتُ الْأَنْجَالِ

والبَعُوضُ وَالنَّزَّ « النَّزُّ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ فِي الْأَرْضِ . نَزَّ الْمَاءُ يَنْزِرُهُ نَزًّا ، وَأَنْزَرَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَخْرَجَتِ النَّزَّ .

﴿ نَزَع ﴾ (هـ) فِيهِ « رَأَيْتُنِي أَنْزِعَ عَلَى قَلِيبٍ » أَي أَسْتَقِي مِنْهُ الْمَاءَ بِالْيَدِ . نَزَعْتُ الدَّلْوُ أَنْزِعُهَا نَزْعًا ، إِذَا أَخْرَجْتَهَا . وَأَصْلُ النَّزْعِ : الْجَذْبُ وَالقَلْعُ . وَمِنْهُ نَزَعُ الْمَيْتِ رُوحَهُ (١) . وَنَزَعُ الْقَوْسِ ، إِذَا جَذَبَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » أَي يَجْذِبُ قَوْسَهُ ، وَيَثِبُ عَلَى فَرْسِهِ . وَالْمَنَازِعَةُ : الْمَجَازِبَةُ فِي الْمَعَانِي وَالْأَعْيَانِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلَأَلْفَيْنَ مَا نُوزِعَتْ فِي أَحَدِكُمْ ، فَأَقُولُ : هَذَا مِنِّي » أَي يُجَذَّبُ وَيُؤْخَذُ مِنِّي .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ ؟ » أَي أُجَادِبُ فِي قِرَاءَتِهِ (٢) . كَأَنَّهُمْ جَهَرُوا بِالْقِرَاءَةِ خَلْفَهُ فَشَغَلُوهُ .

(هـ) وَفِيهِ « طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ . قِيلَ : مِنْ هُمْ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ » (٣) هُمُ جَمْعُ نَازِعٍ وَنَزِيعٍ ، وَهُوَ الْغَرِيبُ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . أَي بَعْدُ وَغَابَ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ : أَي يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ . أَي طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ « أَنْ قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ نَتَجَّوْا فِيهَا النَّزَاعَ » أَي الْإِبِلَ الْغَرَائِبَ ، أَنْزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لَالِ السَّائِبِ : قَدْ أَضْوَيْتُمْ فَانْكَبِحُوا فِي النَّزَاعِ » أَي فِي النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ . يُقَالُ لِلنِّسَاءِ الَّتِي تَرْوِجُنَ فِي غَيْرِ عَشَائِرِهِنَّ : نَزَاعُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْقَدْفِ « إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ » يُقَالُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَّهِ ، إِذَا أَشْبَهَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَقَدْ نَزَعْتُ بِمَثَلِ مَا فِي التَّوْرَةِ » أَي جِئْتُ بِمَا يَشْبَهُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « نَزَعَ الْمَيْتُ رُوحَهُ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَي

أُجَادِبُ قِرَاءَتَهُ » . (٣) فِي الْفَائِقِ ٨٠/٣ : « هُوَ » . وَفِي اللِّسَانِ : « هُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ

أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ » .

(س) وفي حديث القرشي «أسرى رجل أنزع» الأنزع: الذي يفحس شعره مقدّم رأسه ممّا فوق الجبين . والنزعتان عن جانبي الرأس ممّا لا شعر عليه .
* وفي صفة عليّ «البطين الأنزع» كان أنزع الشعر ، له بطن .
وقيل : معناه : الأنزع من الشرك ، المملوء البطن من العلم والإيمان .

﴿نزغ﴾ * في حديث عليّ «ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة إيمانهم» النوازغ: جمع نازغة ، من النزغ: وهو الطعن والفساد . يقال: نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغاً: أى أفسد وأغرى . ونزغه بكلمة سوء: أى رماه بها ، وطعن فيه .

* ومنه الحديث «صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان» أى نخسة وطعنة .
(س) ومنه حديث ابن الزبير «فنزغه إنسان من أهل المسجد بنزيفة» أى رماه بكلمة سيئة . وقد تكرّر في الحديث .

﴿نزف﴾ (هـ) فيه «زَمْزَمُ لَا تُنْزَفُ وَلَا تُدَمُّ» أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء .

﴿نزك﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء «ذَكَرَ الْأَبْدَالَ فَقَالَ: لَيْسُوا بِنَزَاكِينَ وَلَا مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَأَوِّتِينَ» النزك: الذى يعيب الناس . يقال: نَزَكَتُ الرَّجُلَ ، إِذَا عَيْبْتَهُ . كما يقال: طَعَنْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ . قيل: أصله: من النيزك ، وهو رُمحٌ قصير .
(هـ) ومنه الحديث «أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك» .

ومنه حديث ابن عون «وذُكِرَ عنده شهرُ بنِ حَوْشَبٍ ، فقال: إنَّ شهرًا نَزَّ كَوْه» أى طعنوا عليه وعابوه .

﴿نزل﴾ * فيه «إن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا» النزول والصعود ، والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدّس . والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية ، وقربها من العباد ، وتخصيصها بالليل والثالث الأخير منه ؛ لأنه وقت التهجّد ، وغفلة الناس عن تعرّض لفحات رحمة الله . وعند ذلك تكون النية خالصة ، والرغبة إلى الله وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة .

* وفي حديث الجهاد « لا تُنزلهم على حُكْمِ الله ، ولكن أنزلهم على حُكْمِكَ » أى إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حُكْمِ الله تعالى فلا تُعطهم ، وأعطهم على حُكْمِكَ ، فإنك ربما تُخطئُ في حُكْمِ الله ، أو لا تُفِي به فتأتمم . يقال : نَزَلْتُ عن الأمر ، إذا تركته ، كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا .

* وفي حديث ميراث الجدِّ « إن أبا بكر أنزله أبا » أى جعل الجدَّ في منزلة الأب ، وأعطاه نصيبه من الميراث .

(س) وفيه « نازلتُ ربِّي في كذا » أى راجعته ، وسألته مرَّةً بعد مرَّة . وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزال في الحرب ، وهو تقابل القرنين .
* وفيه « اللهم إني أسألك نُزُلَ الشُّهداء » النُّزُلُ في الأصل : قِرَى الضيف . وتُضَمُّ زايه . يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب .

* ومنه حديث الدعاء للميت « وأكرمُ نُزُلَه » وقد تكرر في الحديث .
{ نزه } (س) فيه « كان يصلي من الليل ، فلا يُمِرُّ بآيةٍ فيها تنزيه الله تعالى إلا نَزَّهه » أصل النَّزَه : البُعد . وتنزيه الله تعالى : تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص .
(س) ومنه الحديث ، في تفسير سبحانه الله « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء ، وتقديسه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « الإيمانُ نَزَهٌ » أى بعيدٌ عن المعاصي .
(س) وحديث عمر « الجابيةُ أرضٌ نَزَهَةٌ » أى بعيدة من الوباء . والجابية : قرية بدمشق .

* وحديث عائشة « صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم » أى تركوه وأبعدوا عنه ، ولم يعملوا بالرخصة فيه . وقد نَزَه نِزَاهَةً ، وتنزَّه تنزُّهاً ، إذا بُعد .
* وفي حديث المعذَّب في قبره « كان لا يستنزّه من البول » أى لا يستبرئ ولا يتطهر ، ولا يستبعد منه .

{ نزا } (هـ) فيه « إن رجلاً أصابته جراحةٌ فنزى منها حتى مات » يقال : نَزَف دُمَهُ ، ونَزَى ، إذا جرى ولم ينقطع .

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري « أنه رُمِيَ بسهم في رُكبتِه ، فَنَزِيَ مِنْهُ فَيَات » وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي « أَمِرْنَا أَلَّا نُنزِيَ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ » أي نَحْمَلَهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ . يقال : نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزُو نَزْوًا ، إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ . وقد يكون في الأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي . قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا نَحَلَّتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ عَدْدُهَا ، وَانْقَطَعَ تَمَاوُؤُهَا ، وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا . وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا اللَّزْكَ وَالرَّكُوبَ وَالرَّكُضَ ، وَالطَّلَبَ ، وَالْجِهَادَ ، وَإِحْرَازَ الْفَنَائِمِ ، وَالْحُمُّهَا مَا كَوَّلَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ . وَليْسَ لِلبَّعْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهَا ؛ لِئِكَ كَثُرَ الْانْتِفَاعُ بِهَا .

(س) وفي حديث السَّقِيفَةِ « فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ » أَي وَقَمُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

* ومنه حديث وائل بن حُجْرٍ « إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ . وَالانْتِزَاءُ وَالنَّزْيُ أَيْضًا : تَسَرُّعُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّرِّ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « انْتَزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ نَسَاءٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ » النَّسَاءُ : التَّأخِيرُ . يُقَالُ : نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسَاءً ، وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً ، إِذَا أَخَّرْتَهُ . وَالنِّسَاءُ : الْإِسْمُ ، وَيَكُونُ فِي الْعُمُرِ وَالدِّينِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « صِلَةَ الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ » هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ : أَي مَظَنَّةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَكَانَ قَدْ أَنْسَى لَهُ فِي الْعُمُرِ » .

(هـ) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَلَا نَسَاءً » أَي تَأخِيرُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ » أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا

تُوَخَّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَمْهِلُوا الشَّيْطَانَ . يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .

* وفيه « إنما الرِّبَا في النَّسِيئَةِ » هي البيع إلى أجلٍ معلوم . يريد أن يبيع الرَّبَوِيَّاتِ بالتأخير من غير تقابض هو الرِّبَا ، وإن كان بغير زيادة . وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما ، كان يرَى بيع الرَّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مع التقابض جائزاً ، وأن الرِّبَا بمخصوصٍ بالنَّسِيئَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ ^(١) ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَاذْرُوا عَنْ الْبُيُوتِ » أي تأخروا . هكذا يُرْوَى بلا همز . والصواب « انْتَسُوا » بالهمز . ويروى « بَدُّوا » أي تأخروا . يقال : بَدَّتُ ، إِذَا تَأَخَّرْتُ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كِنْدَةَ » النِّسَاءُ بالضم وسكون السين : النَّسِيءُ ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالنِّسِيءُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وفيه « كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسْوَةٌ » أي مَطْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَةٌ ، وَنَسْوَةٌ نِسَاءٌ ، إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَرُجِيَ حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .

وقيل : هو بمعنى الزيادة ، مِنْ نَسَّاتُ اللَّبَنَ ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ .

قال الزخشرى : « النَّسْوَةُ عَلَى فَعُولٍ ، وَالنِّسَاءُ عَلَى فَعَلٍ . وَرُوي « نَسْوَةٌ » بِضَمِّ النُّونِ ، فَالنَّسْوَةُ ^(٢) كَالْحُلُوبِ ، وَالنَّسْوَةُ ^(٣) تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ » .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرٍ بِنْتِ رِبِيعَةَ وَهِيَ نَسْوَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ « نَسْوَةٌ » ، فَقَالَ لَهَا : أَبْشِرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلَقًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) فَوَلَدَتْ غَلَامًا ، فَسَمَّيْتَهُ عَبْدَ اللَّهِ » .

(١) في الهروي : « عُدَّة » . (٢) الذي في الفائق ٨٢/٣ : « وَقَدْ رُوِيَ قَطْرُبٌ : النَّسَاءُ -

بالضم : الْمَرْأَةُ الْمَطْنُونُ بِهَا الْحَمْلُ ، لِتَأْخِيرِ حَيْضِهَا عَنْ وَقْتِهِ » . (٣) الذي في الفائق : « وَالنِّسَاءُ -

بالضم والفتح : تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ » . (٤) في الأصل : « عِنْدَ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

﴿نَسَب﴾ * في حديث أبي بكر « وكان رجلاً نَسَابَةً » النَّسَابَةُ : البليغ العلم^(١) .
بالأنساب . والهاء فيه للمبالغة ، مثلها في العلامة .

﴿نَسَج﴾ (س) فيه « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامٍ ،
فَأَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ ، كَانَ ذَكَرُهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ » الْمَنْسِجُ : مَا بَيْنَ
مَعْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّبِّ .

وقيل : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ : مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ السَّكْتَفَيْنِ إِلَى
أَصْلِ الْعُنُقِ .

وقيل : هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان ، وَالْحَارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ .

* ومنه الحديث « رَجَالٌ جَاعِلُوا رِمَاحِهِمْ عَلَى مَنْسِجِ خَيْولِهِمْ » هي جمع الْمَنْسِجِ .

(هـ) وفي حديث عمر « مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ » يريد رجلاً لا عَيْبَ فِيهِ .

وأصله أَنَّ الثَّوْبَ النَّفِيسَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَلَا يُقَالُ
إِلَّا فِي الْمَذْحِ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف عمر « كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ » .

* وفي حديث جابر « فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا » هي ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِيفِ مَنْسُوجَةٌ ، كَأَنَّهَا

تُسَمِّيَتْ بِالمصدر . يُقَالُ : نَسَجْتُ أَنْسَجًا^(٢) نَسْجًا وَنِسَاجَةً .

* وفي حديث تفسير النقيير « هي النخلة تُنْسَجُ نَسْجًا » هكذا جاء في مسلم والترمذي^(٣) .

(١) في الأصل ، واللسان : « العالم » وما أثبت من ١ ، والنسخة ٥١٧ ، والفائق ٨٤/٣ .

(٢) بالضم والكسر ، كما في القاموس .

(٣) هو في الترمذي بالجيم ، كما ذكر المصنف ، وأخرجه في (باب ماجاء في كراهية أن يُنْبَذَ في

الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ ، من كتاب الأشربة) ٣٤٢/١ . لسكن في مسلم بالحاء المهملة ، وأخرجه في (باب

النهي عن الانتباز في المزقة . . . من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووي ١٦٥/١٣ : « ... ووقع

لبعض الرواة في بعض النسخ « تُنْسَجُ » بالجيم . قال القاضي وغيره : هو تصحيف . وادعى بعض

المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجيم ، وليس كما قال ، بل معظم نسخ مسلم بالحاء .

وقال بعض المتأخرين : هو وَهْمٌ ، وإنما هو بالحاء المهملة . قال : ومعناه أن يُنْحَى قِشْرُهَا عنها وتُمْلَس وتُحْفَر .

وقال الأزهرى : النَّسْجُ : ما نَحَّتْ عن التَّمْرِ من قِشْرِهِ وأَقْماعِهِ ، مما يَبْقَى في أسفل الوعاء .
﴿ نسخ ﴾ (هـ) فيه « لم تكن نُبُوَّةٌ إلا تَناسَخَتْ » أى تَحَوَّلَتْ من حالٍ إلى حالٍ .
يعنى أمرَ الأُمَّةِ ، وتغايرَ أحوالِها .

﴿ نسر ﴾ * في شعر العباس يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
بل نُظْفَةُ تَرَكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرَقُ
يريد الصَّمَّ الذى كان يَعْبُدُهُ قوم نوح عليه السلام . وهو المذكور في قوله تعالى : « ولا يَقُوتُ
وَيَعُوقُ وَنَسْرًا » .

* وفي حديث علي « كَلَّمَا أَظَلَّ عَلَيْكُمْ مَدِيرٌ مِنْ مَناسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ
بَابَهُ » الْمَدِيرُ ، بفتح الميم وكسر السين وبمعنيسهما : القِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ ، تَمُرٌ قَدَامَ الْجَيْشِ السَّكْبَرِ ،
والميم زائدة .

والمَدِيرُ في غير هذا للجوارح كالْمَدِيرُ لِلطَّيْرِ .
﴿ نسس ﴾ (هـ) في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يَنْسُ (١) أَصْحَابَهُ » أى يَسُوقُهُمْ
يُقَدِّمُهُمْ وَيَمِشِي خَلْفَهُمْ . والنَّسُّ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّرَّةِ ، وَيَقُولُ : انصَرِفُوا إِلَى
بيوتكم » ويروى بالشين . وسيجيء .

وكانت العرب تسمى مكة النَّاسَةَ ؛ لِأَنَّ مَنْ بَغَى فِيهَا ، أَوْ (٢) أَحْدَثَ حَدَثًا أُخْرِجَ مِنْهَا ، فَكَانَ بِهَا
ساقته ودفعته عنها .

(س) وفي حديث الحجاج « مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالنَّسِّ » يقال : نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، إِذَا
تَحَيَّرَ لَهُ . والنَّسِيَّةُ : السَّعَايَةُ .

(١) بالضم والكسر ، كما في القاموس .

(٢) في الأصل ، و ١ : « وأحدث » والمثبت من الهروى ، واللسان .

(س) وفي حديث عمر « قال له رجل : شَقَقْتُهَا بِمَجْبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيْمُهَا » أى ماتت .
وَالنَّسِيمُ : بقية النَّفْسِ .

﴿ نَسْطَاسٌ ﴾ (س) فى حديث قُسَّ « كَحَذْوِ النَّسْطَاسِ » قيل : إنه ريشُ السَّهْمِ ،
ولا تعرفُ حقيقته .

وفى رواية « كَحَدِّ النَّسْطَاسِ » .

﴿ نَسَعٌ ﴾ * فيه « يَجْرُ نَسْعَةٌ فى عُنُقِهِ » النَّسْعَةُ بالكسر : سَيْرٌ مَضْفُورٌ ، يُجْعَلُ زِمَامًا
للبعير وغيره . وقد تَنَسَّجُ عَرِيضَةٌ ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ البعير . والجمع : نُسَعٌ ، ونِسَعٌ ، وأنساع^(١) . وقد
تكررت فى الحديث .

ونِسْعٌ : موضع بالمدينة ، وهو الذى حماه النبي صلى الله عليه وسلم وأُخْلِقَاهُ ، وهو صَدْرُ
وَادِى المَقِيْقِ .

﴿ نَسَقٌ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « نَاسِقُوا بَيْنَ الحِجِّ وَالْعُمْرَةِ » أى تَابِعُوا . يقال : نَسَقْتُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَنَاسَقْتُ .

﴿ نَسَكٌ ﴾ (هـ) قد تكرر ذِكْرُ « الْمَنَاسِكِ ، وَالنُّسُكِ ، وَالنَّسِيكَةِ » فى الحديث ،
فَالْمَنَاسِكُ : جمع مَنَسِكٍ ، بفتح السين وكسرها ، وهو الْمُتَعَبَّدُ ، وَيَقَعُ عَلَى المَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .
ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الحِجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكًا .

وَالْمَنَسِكُ : الْمَذْبُوحُ . وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكَاً ، إِذَا ذَبَحَ . وَالنَّسِيكَةُ : الذَّيْبِجَةُ ،
وَجَمْعُهَا : نُسُكٌ .

وَالنُّسُكُ وَالنَّسُكُ أَيضاً : الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ . وَكُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَالنُّسُكُ : مَا أُمِرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالوَرَعُ : مَا نَهَتْ عَنْهُ .

وَالنَّاسِكُ : الْعَابِدُ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنِ النَّاسِكِ مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ النَّسِيكَةِ ، وَهِيَ
سَلِيكَةُ الفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ ، كَأَنَّهُ صَفَّى نَفْسَهُ لِلَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* وَيَأْسُهَا يُعَدُّ مِنْ أَنْسَاكِهَا *

(١) وَنُسُوعٌ ، أَيضاً . كَمَا فِي القَامُوسِ .

هكذا جاء في رواية . أى مُتَعَبِّدَاتِهَا .

﴿ نسل ﴾ (٥) فيه « أنهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَّعْف ، فقال : عليكم بالنَّسَل » .

وفي رواية « شكوا إليه الإعياء ، فقال : عليكم بالنَّسَلان » أى الإسراع فى المشى . وقد نَسَل يَنْسِلُ نَسَلًا وَنَسَلَانًا .

(٥) وفى حديث لقمان « وإذا سعى القومُ نَسَلٌ » أى إذا عَدَّوْا لِغَارِقٍ أو تَخَافَةَ أُسْرَعِ هُو . والنَّسَلان : دون السَّعى .

(س) وفى حديث وفد عبد القيس « إنما كانت عندنا خَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسَلْنَاهَا » أى اسْتَشْمَرْنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسَلَهَا ، وهو على حذف الجارِّ . أى نَسَلْنَا بِهَا أو مِنْهَا ، نحو أَمْرُكَ الْخَيْرَ : أى بِالْخَيْرِ .

وإن شُدِّدَ كَانَ مِثْلَ وَلَدْنَاهَا . يقال : نَسَلُ الْوَالِدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ ، وَنَسَلَتِ النَّاقَةُ وَأَنْسَلَتْ نَسَلًا كَثِيرًا .

﴿ نسم ﴾ (٥) فيه « مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً ، أَوْ فَكَّ رَقِيَةً » النَّسْمَةُ : النَّفْسُ وَالرُّوحُ . أى مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ . وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ » أى خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ .

(٥) وَفِيهِ « تَنَسَّكَبُوا الْغُبَارَ ، فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسْمَةُ » هِيَ هَاهُنَا النَّفْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ . أَرَادَ تَوَاتَرَ النَّفْسِ وَالرَّبْوِ وَالنَّهْيِجِ ، فَسُمِّيَتْ الْعِلَّةُ نَسْمَةً ، لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفَسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّبْوِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ » أى وَجَدُوا نَسِيمَهَا . وَالتَّنَسُّمُ : طَابَ النَّسِيمُ وَاسْتِنَشَاقُهُ . وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسْمًا وَنَسِيمًا .

(٥) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ » هُوَ مِنَ النَّسِيمِ ، أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ الضَّعِيفَةِ : أى بُعِثْتُ فِي أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعْفِ مَجِيئِهَا .

وقيل : هو جمع نَسَمَة . أى بُعِثَتْ فى ذَوَى أرواحِ خَلَقَهُمُ اللهُ تعالى قبل اقْتِرَابِ السَّاعَةِ ، كأنه قال : فى آخِرِ النَّشْءِ^(١) من بنى آدم .

(٥) وفى حديث عمرو بن العاص و خالد بن الوليد « اسْتَقَامَ الْمُنْسِمُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَأَنْبِيٌّ »
معناه تَبَيَّنَ الطَّرِيقَ ، يقال : رأيتُ مَنْسِمًا من الأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ : أى أَثْرًا مِنْهُ وَعِلَامَةً . وَالْأَصْلُ
فِيهِ مِنَ الْمُنْسِمِ ، وَهُوَ خُفُّ البَعِيرِ يُسْتَقْبَانِ بِهِ عَلَى الأَرْضِ أَثْرُهُ إِذَا ضَلَّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « وَطِئْتَهُمْ بِالْمَنَاسِمِ » جَمْعُ مَنْسِمٍ : أى بِأَخْفَافِهَا . وَقَدْ يُطَاقُ عَلَى مَفَاصِلِ
الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ » أى عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ .

﴿ نَسَسَ ﴾ (٥) فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ الدِّسْنَانُ » قِيلَ : هُمُ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ .

وقيل : خَلَقَ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ ، أَشْبَهُوهُمْ فى شَيْءٍ ، وَخَالَفُوهُمْ فى شَيْءٍ ، وَابْتَسُوا مِنْ بَنَى آدَمَ
وقيل : هُمُ مِنْ بَنَى آدَمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ حَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللهُ نَسْنَامًا ، لِكُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ ، يَنْقُزُونَ كَمَا يَنْقُزُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبِهَامُ » . وَنُونُهَا
مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ .

﴿ نَسَا ﴾ (س) فِيهِ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نَسِيَ » كَرِهَ
نِسْبَةَ النَّسِيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيَّتَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِبَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ
كُلِّهَا ، وَالثَّانِى أَنَّ أَصْلَ النَّسِيَانِ التَّرْكُ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ ؛
وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ . يُقَالُ : نَسَاهُ اللهُ وَأَنْسَاهُ .

وَلَوْ رُوى « نَسِيَ » بِالْمُخَفَّفِ لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكَّ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ .

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ « بِنَسْمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيَ وَلَسْكَنَهُ

نُسْيَ » وَهَذَا اللَّفْظُ أَتَيْنُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ .

(١) فى الأصل ، و ا : « النَّشْوُ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْهَرُوى ، وَاللِّسَانِ .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا أَنْسَى لِأُسْنٍ » أى لأذْكَرٍ لَكُمْ مَا يَلْزِمُ النَّاسِيَّ ، لشيء من عبادته ، وأفعل ذلك فَتَقَدُّوا بِي .

(هـ) وفيه « فَيُتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أى يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ .
و « تَحْتَ الْقَدَمِ » اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ الْخَلْقَ ، لِثَلَاثِ شَيْءٍ فِيهِمْ أَحَدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بِمَدَنَّا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ
* ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفَتْحِ « كُلُّ مَأْثُورَةٍ مِنْ مَأْثِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِيَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

* وفي حديث عائشة « وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسِيًا مَنْسِيًا » أى شَيْئًا حَقِيرًا مُطْرَحًا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . يُقَالُ خَلَرَقَ الْخَائِضُ : نَسِيَ ، وَجَمَعَهُ : أَنْسَاءُ . تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ : انظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ . يَرِيدُونَ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ عِنْدَهُمْ بِبَالٍ . أَيْ اعْتَبَرُوهَا ؛ لِثَلَاثِ تَنْسُوهَا فِي الْمَنْزِلِ .

(س) وفي حديث سعد « رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ » النَّسَاءُ ، بوزن العصا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخِذَ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : النَّسَاءُ ، لِاعْرِقِ النَّسَاءِ .

﴿ باب النون مع الشين ﴾

﴿ نَشَأَ ﴾ (س) فيه « إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ نِمَّ نَشَاءَمَتْ فِتْلِكَ عَيْنٌ غَدِيَّةٌ » يُقَالُ : نَشَأَ وَأَنْشَأَ ، إِذَا خَرَجَ وَابْتَدَأَ . وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا ، وَيَقُولُ كَذَا : أَيْ ابْتَدَأَ يَفْعَلُ وَيَقُولُ . وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ : أَيْ ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ .

* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أَيْ سَجَابًا لَمْ يَتَّكَمَلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ . وَمِنْهُ : نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ نَشَأً فَهُوَ نَاشِئٌ ، إِذَا كَبُرَ وَشَبَّ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ .

(س) ومنه الحديث « نَشَأَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، جَمْعُ نَاشِئٍ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ . يَرِيدُ جَمَاعَةً أَحْدَانًا .

قال أبو موسى : والمحفوظ بسكون الشين ، كأنه تسمية بالمصدر .
(س) ومنه الحديث « ضُمُوا نَوَاشِيَكُمْ فِي تَوْرَةِ الْعِشَاءِ » أي صِيَانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ ،
كذا رواه بعضهم . والمحفوظ « قَوَاشِيَكُمْ » بالفاء . وقد تقدم .
(هـ) وفي حديث خديجة « دخلت عليها مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مُوَلَّدَاتِ قَرِيشٍ » هي الكاهنةُ
وَتُرْوَى بِالْمِز ، وغير الممز . يقال : هو يَسْتَنْشِيُ الْأَخْبَارَ : أي يَبْحَثُ^(١) عنها وَيَتَطَّأُهَا .
والاستنشاء ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

وقيل : هو من الإنشاء : الابتداء . والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ ، وتُجَدِّدُ الْأَخْبَارَ .
ويقال : من أين نَشِيتَ^(٢) هذا الخبر؟ بالكسر ، من غير همز : أي من أين عَلِمْتَهُ .
وقال الأزهرى : مُسْتَنْشِئَةٌ : اسم عَلِمَ أَمَّاكَ السَّكَّانَةَ الَّتِي دَخَلْتَ عَلَيْهَا ، وَلَا يُنَوَّنُ
للتعريف والتأنيث .

﴿ نَشِبٌ ﴾ (هـ) في حديث العباس يوم حنين « حتى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَضَامُوا وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ : أي دَخَلَ وَتَعَلَّقَ . يقال : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا
وَقَعَ فِيهَا لَا مَخَاصَ لَهُ مِنْهُ .

وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أي لَمْ يَلْبَثْ . وَحَقِيقَتُهُ : لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا اشْتَقَلَ بِسِوَاهِ .
* ومنه حديث عائشة وزينب « لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَنْخَنْتُ عَلَيْهَا » وقد تكرر أيضا
في الحديث .

* ومنه حديث الأحنف « إِنْ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ » أي عَلِقُوا . يقال : نَشَبَتِ الْحَرْبُ
بَيْنَهُمْ نَشُوبًا : اشْتَبَكَتْ .

(س) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِشُرَيْحٍ : اشْتَرَيْتُ سُمِيمًا فَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ،
فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلأَوَّلِ » .

﴿ نَشِيجٌ ﴾ * في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فَنَشِجَ النَّاسُ يَبْكُونَ » النَّشِيجُ :

(١) في المروى : « يَتَبَحَّثُ » .

(٢) الذي في المروى : « نَشَيْتَ » . قال : « وَرُويَ غَيْرَ مَهْمُوزًا أَيْضًا »

صوت معه تَوَجُّعٌ وَبُكَاءٌ ، كما يُرَدُّ الصَّبِيُّ بِكُأَاهِ فِي صَدْرِهِ . وقد نَشَجَ يَنْشِجُ .
(٥) ومنه حديث عمر « أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة ، فَبَكَى حَتَّى سَمِعَ نَشِيجَهُ
خَلْفَ الصُّفُوفِ » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ » .

(٥) وحديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا « شَجِيَّ النَّشِيجِ » أرادت أنه كان يُحْزِنُ (١) من
يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ .

﴿ نَشَجَ ﴾ (س) في حديث أبي بكر « قال لعائشة رضيت الله عنهما : انظري ما زاد من
مالي فردَّيه إلى الخليفة بعدى ، فإني كنتُ نَشَجْتُهَا جُهْدِي » أي أَقْلْتُ من الأخذ منها . والنَّشَجُ :
الشُّرْبُ القَلِيلُ . وَاَنْتَشَجْتَ الإِبِلُ ، إِذَا شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْ .

﴿ نَشِدَ ﴾ (هـ) فيه « وَلَا تَحِلُّ لِقَطْمِهَا إِلَّا الْمُنَشِدُ » يقال : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ ،
إِذَا طَلَبْتَهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنَشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتَهَا .

* ومنه الحديث « قال لرجل يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ : أَيُّهَا النَاشِدُ ، غَيْرُكَ الوَاجِدُ » قال ذلك
تأديباً له ، حيث طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي المَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَشِيدِ : رَفَعَ الصَوْتَ . وقد تَكَرَّرَ
فِي الحَدِيثِ .

(س) وفيه « نَشَدْتُكَ اللهُ وَالرَّحِمَ » أي سَأَلْتُكَ اللهُ ، بِالرَّحِمِ . يقال : نَشَدْتُكَ اللهُ ،
وَأَنْشَدُكَ اللهُ ، وَبِاللهِ ، وَنَاشَدْتُكَ اللهُ وَبِاللهِ : أَي سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتُهُ نَشْدَةً
وَنَشَدْنَا وَمُنَاشَدَةً . وَتَعْدِيتهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ : دَعَوْتُ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللهُ
وَبِاللهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ زَيْدًا وَزَيْدٌ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى : ذَكَرْتُ . فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ
بِاللهِ ، فَخَطَأٌ .

(٥) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَذَشَدْتُ عَلَيْهِ فَمَآئِئَةُ (٢) الصُّحْبَةِ » أَي طَلَبْتُ مِنْهُ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « إِنْ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفَرُ اللِّسَانَ ، تَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللهُ فِينَا » الذِّشْدَةُ :

(١) ضَبَطَ فِي الأَصْلِ ، وَ أ : « يَحْزَنُ » وَأَثْبَتُ ضَبَطَ الهَرَوِيُّ ، وَ اللِّسَانَ .

(٢) قَالَ الهَرَوِيُّ : « تَعْنَى عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ » .

مصدر كما ذكرنا ، وأما نَشَدَكَ فقليل : إنه حَذَفَ منها التاء ، وأقامها مقام الفعل .

وقيل : هو بناء مُرْتَجَلٌ ، كقَعِدَكَ اللهُ ، وعَمَّرَكَ اللهُ .

قال سيبويه : قولهم : عَمَّرَكَ اللهُ ، وقَعِدَكَ اللهُ بمنزلة نَشَدَكَ اللهُ . وإن لم يُتَكَلَّمْ بِنَشَدِكَ اللهُ ، ولكن زَعَمَ الخليل أن هذا تمثيل تمثّل به ، ولعل الراوى قد حَرَفَهُ عن نَشَدَكَ اللهُ ، أو أراد سيبويه والخليل قِلةً مجيئةً في الكلام لا عَدَمَهُ ، أو لم يَبْلُغُهُمَا مجيئُهُ في الحديث ، فحَذَفَ الفعل الذى هو أنشُدَكَ ، ووَضِعَ المصدر موضِعَهُ مضافاً إلى الكاف الذى كان مفعولاً أوّل .

* ومنه حديث عثمان « فأنشُدْ له رجال » أى أجابوه . يقال : نشدته فأنشدنى ، وأنشدلى : أى سألته فأجابنى .

وهذه الألفُ تسمى أَلِفَ الإزالة . يقال : قَسَطَ الرجل ، إذا جَارَ . وأقْسَطَ ، إذا عدَل ، كأنه أزال جَوْرَهُ ، وهذا أزال نَشِيدَهُ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً ؛ على اختلاف تصرُّفها .

﴿ نشر ﴾ (س) فيه « أنه سُئِلَ عن النُّشْرَةِ فقال : هو من عمل الشيطان » النُّشْرَةُ بالضم : ضَرْبٌ من الرُّقِيَةِ والعلاج ، يُعالج به مَنْ كان يُظَنُّ أن به مَسًّا من الجنِّ ، سميت نُشْرَةً لأنه يُنْشَرُ بها عنه ما خامرته من الداء : أى يُكْشَفُ ويُزال .

وقال الحسن : النُّشْرَةُ من السِّحْرِ . وقد نَشَّرَتْ عنه تشبيراً .

* ومنه الحديث « فاعلَّ طَبًّا أصابه ، ثم نَشَّرَهُ بقل أعودُ بربِّ الناس » أى رَقَاه .

* والحديث الآخر « هَلَّا تَنْشَرَّتْ » .

* وفي حديث الدعاء « لك المَحْيَا والمَمَاتُ وإليك النُّشُورُ » يقال : نَشَرَ المَيِّتُ يَنْشُرُ نُشُوراً ،

إذا عاش بعد الموت . وأنشَرَهُ اللهُ : أى أَحْيَاهُ .

* ومنه حديث ابن عمر « فهَلَّا إلى الشام أرض المَنْشَرِ » أى موضع النُّشُورِ ، وهى الأرض

المُقَدَّسَةُ من الشام ، يَنْشُرُ اللهُ الموتى إليها يومَ القيامة ، وهى أرض المَحْشَرِ .

(س) ومنه الحديث « لا رَضَاعَ إلا ما أنشَرَ اللحم ، وأنبَتَ العظم » أى شَدَّهُ وقَوَّاه ،

من الإِنْشَارِ : الإِحْيَاءِ . ويُروى بالزاي .

* وفي حديث الوضوء « فإذا استنشرت ، واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء » قال الخطابي : المحفوظ « استنشيت » بمعنى استنشقت ، فإن كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه .

(٥) ومنه حديث الحسن « أملك نشر الماء ؟ » هو بالتحريك : ما انتشر منه عند الوضوء وظاير . يقال : جاء القوم نشرًا : أى منتشرين متفرقين .

(٥) ومنه حديث عائشة « فردت نشر الإسلام على غيره » أى رد ما انتشر منه إلى حالته التى كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرادت أمر الردة وكفاية أبيها إياه ، وهو فعل بمعنى مفعول .

* وفيه « أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت » أى ابتدأت سفرى . وكل شئ أخذته غصًا فقد نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ، ضد الطى . ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة .

(٥) وفي حديث معاذ « إن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطى نشرها » نشر الأرض بالسكون : ما خرج من نباتها . وقيل : هو فى الأصل الكلا إذا يبس ثم أصابه مطر فى آخر الصيف فاخضر ، وهو ردى للراعية ، فأطلقه على كل نبات يجب فيه الزكاة .

(٥) وفي حديث معاوية « أنه خرج ونشره أمامه » النشر بالسكون : الريح الطيبة . أراد سطوع ربح المسك منه .

(٥) وفيه « إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف » هو المنزر ، سمي به ؛ لأنه يُنشر ليؤثر به .

﴿ نشر ﴾ * فيه « لا رضاع إلا ما أنشز^(١) العظم » أى رفعه وأعلاه ، وأكبر حججه ، وهو من النشز : المرتفع من الأرض . ونشز الرجل ينشز ، إذا كان قاعداً ققام .

(١) روى بالراء ، وسبق .

* ومنه الحديث « أنه كان إذا أوفى على نَشْرِ كَبْرٍ » أى ارتفع على رابيةٍ في سفره . وقد نُسِّكَن الشين .

(س) ومنه الحديث « فى خاتم النبوة بضعة ناشرة » أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسم .

* ومنه الحديث « أتاه رجلٌ ناشرٌ الجبهة » أى مرتفعها .

* وقد تكرّر فى الحديث ذكر « النشوز بين الزوجين » يقال : نَشَرَت المرأة على زوجها

فهى ناشرٌ وناشرة : إذا عصت عليه ، وخرّجت عن طاعته . ونَشَر عليها زوجها ، إذا جفاها وأضرّ بها^(١) .

والنشوز : كراهة كلِّ واحدٍ منهما صاحبه ، وسوء عشرته له .

﴿ نشش ﴾ (هـ) فيه « أنه لم يُصدّق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية

ونشّ « النشّ : نصف الأوقية ، وهو عشرون درهما ، والأوقية : أربعون ، فيكون الجميع خمسمائة درهم .

وقيل^(٢) : النشّ يُطلق على النصف من كل شىء .

(هـ) وفى حديث النبىذ « إذا نشّ^(٣) فلا تشرب » أى إذا غلا . يقال : نشّت الخمرُ

تنشّ نشيشاً .

* ومنه حديث الزهري « أنه كره له الموتى عنها زوجها الدهن الذى يُنشّ بالريحان » أى

يطيب ، بأن يُغلى فى القدر مع الريحان حتى ينشّ .

(هـ) ومنه حديث الشافعى فى صفة الأدهان « مثل البان المنشوش بالطيب » .

(هـ) ومنه حديث عطاء « سُئل عن الفأرة تموت فى السمّ الذائب أو الدهن ، فقال :

ينشّ ويدهن به ، إن لم تقدّره نفسك » أى يُخاطب ويداف . والأصل الأول .

(١) فى القاموس : « ضربها » . (٢) القائل هو ابن الأعرابى ، وما سبق من قول مجاهد ،

كما ذكر الهروى . (٣) فى الأصل : « إذا نشّ الشراب » وقد أسقطت « الشراب » حيث

سقطت من ا ، والهروى ، واللسان ، والفائق ٩٣/٣ .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كان يَنْشِ الناسَ بعد العشاءِ بالدرّةِ » أى يسوّقهم إلى بيوتهم . والنشّ : السّوق الرقيقُ .

ويُرْوَى بالسّين^(١) ، وهو السّوق الشديد . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث الأحنف « نَزَلْنَا سَبْخَةَ نَشَاشَةٍ » يعنى البصرة : أى نَزَاة تَنْزِرُ بالماء ، لأن السَّبْخَةَ بَنْزٍ ماؤها ، فَيَنْشِ وَيَعُودُ مِاجًا .

وقيل : النَشَاشَةُ : التى لا يَجِفُّ ترابُها ، ولا يَنْبُتُ مرعاها .

﴿ نشط ﴾ (هـ) فى حديث السّحر « فكأنا أنشط من عقال » أى حُلّ . وقد تكرر فى الحديث .

وكثيرا ما يَجِئُ فى الرواية « كأنا نَشِطُ من عقال » وليس بصحيح . يقال : نَشَطْتُ العَقْدَةَ ، إذا عَقَدْتَهَا ، وَأَنْشَطْتُهَا وَأَنْشَطْتُهَا ، إذا حَلَّسْتُهَا .

(س) ومنه حديث عوف بن مالك « رأيتُ كأن سَبَبًا من السماء دُلِّيَ فَاَنْشَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثم أُعِيدَ فَاَنْشَطَ أَبُو بَكْرٍ » أى جَذِبَ إلى السماء ورُفِعَ إليها . يقال : نَشَطْتُ الدَّلْوَ من البئر أنشَطْتُهَا نَشَطًا ، إذا جَذَبْتَهَا ورَفَعْتَهَا إليك .

(هـ) ومنه حديث أمّ سَلَمَةَ « دَخَلَ عَلَيْهَا عَمَّارٌ - وكان أخاها من الرضاعة - فَنَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا » ويروى « فَاَنْشَطَ » .

(س) وفى حديث أبي المُنْهَالِ ، وذَكَرَ حَيَاتِ النارِ وعقاربها ، فقال : « وإن لها نَشَطًا وَلَسَبًا » وفى رواية « أنشأن به نَشَطًا » أى لَسَمًا بسرعة واختلاس . يقال : نَشَطَتِ الحِيَّةُ نَشَطًا ، وَأَنْشَطَتَهُ .

وَأَنْشَأَنَ : بمعنى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ .

* وفى حديث عُبَادَةَ « بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَسْكَرَةِ » الْمَنْشَطُ : مَفْعَلٌ مِنَ النِّشَاطِ ، وهو الأمر الذى تَنْشَطُ لَهُ وَتَحْفِئُ إِلَيْهِ ، وَتَوْزِيرُ فِعْلِهِ ، وهو مصدر بمعنى النِّشَاطِ .

(١) فى المروى : « قال أبو عبيد : هو يَنْسُ ، بالسّين ، أو ينوش ، أى يتناول بالدرّة » .

﴿ نشغ ﴾ (هـ) فيه « لا تَعَجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَتَنَشَغَ » النشغ في الأصل : الشهيق حتى يسكاد يبُلُغُ به الغشي . وإنما يفعل الإنسان ذلك تشوقاً إلى شيء فأتت وأسفاً عليه .

وعن الأصمعي : النَّشَعَاتُ عِنْدَ الْمَوْتِ : فَوَاقَاتُ^(١) خَفِيَّاتٌ جَدًّا ، وَاحِدَتُهَا : نَشَعَةٌ .
(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فَشَغَّ نَشَعَةً » أى شهِقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل « فَإِذَا الصَّبِيُّ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَمْتَصُّ بِفِيهِ ، مِنْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَفَهُ .

* ومنه حديث النجاشي « هَلْ تَنْشَغُ فِيكُمْ الْوَالِدُ ؟ » أى اتَّسَعَ وَكَثُرَ . هكذا جاء في رواية .
والمشهور بالفاء . وقد تقدم .

﴿ نشف ﴾ (س) في حديث طلحة « أنه عليه السلام قال لنا : اكْبُرُوا بِيَعْتَكُمْ ، وَانْضَحُوا مَكَائِهَا ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ » أصلُ النَّشْفِ : دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّوْبُ . يُقَالُ : نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشَفُهُ نَشْفًا : شَرِبَتْهُ . وَنَشَفَ التَّوْبُ الْعَرَقَ وَتَنْشَفُهُ . وَأَرْضٌ نَشْفَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشَافَةٌ يُنَشَفُ بِهَا عُسَالَةُ وَجْهِهِ »
يعنى مندبلاً يمسح بها وضوءه .

(س) وحديث أبي أيوب « فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُوبَ بِقَطِيفَةٍ مَا لَنَا غَيْرُهَا ، نَنْشَفُ بِهَا الْمَاءَ » .

(س) وفي حديث عمار « أَلَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى بِهِ صُقْرَةً ، فَقَالَ : اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّقْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ » النَّشْفَةُ بِالتَّجْرِيكِ ، وَقَدْ

(١) في الأصل ، و ا : « فَوَاقَاتُ » وفي الهروى : « فَوَاقَاتُ » وما أثبت من اللسان . قال صاحب المصباح : « والفَوَاقُ بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النَّزْعِ » .

تُسَكَّن : واحدة النَّشَف ، وهي حجارة سود ، كأنها أُحْرِقَت بالنار ، وإذا تَرَكْتَ على رأس الماء طَفَّت ولم تَمُصْ فيه ، وهي التي يُحَكُّ بها الوَسَخُ عن اليد والرجل .

* ومنه حديث حذيفة « أَظْلَمَتْكُمْ الْفِتْنُ ، تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ »
يعنى أن الأولى من الفِتن لا تؤثر في أديان الناس خِلْفَتِهَا ، والتي بعدها كهيئة حجارةٍ قد أُحْمِيَتْ بالنار ، فكانت رَضْفًا ، فهي أبلغُ في أديانهم ، وأنلم لأبدانهم .

﴿ نشق ﴾ (س [٥]) فيه « أنه كان يَسْتَنَشِقُ في وُضُوئِهِ ثلاثًا » أى يَبْلُغُ الماءَ خِيَاشِيمَهُ وهو من استنشق الريح ، إذا شَمَمَتْهَا مع قوَّة .

(س) ومنه الحديث « إِنْ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » النَّشُوقُ بالفتح : اسمٌ لكلِّ دواءٍ يُصَبُّ في الأنف ، وقد أنشَقْتُهُ الدواءَ إنشاقًا . يعنى أن له وَسَاوِسَ ، مهما وَجَدْتَ مَنْفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ .

﴿ نشل ﴾ (٥) فيه « ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ ، قَتِيلٌ : هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بِمَعْصِدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ » أى جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ ، كما يَفْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قِدْرِ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا » أى أَخَذَهُ قَبْلَ النُّضْجِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لِرَجُلٍ فِي وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ » يعنى مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصَرِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسَلَهُ نَشَلَ الْخَاتَمَ : أى اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

﴿ نشم ﴾ (٥) فِي مَقْتَلِ عُمَانَ « لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ » أى ^(١) طَعَنُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ .
يقال ^(٢) : نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا ، إِذَا أَخَذُوا فِي الشَّرِّ ، وَنَشَمَ فِي الشَّيْءِ وَتَلَشَّمَ : إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ، وَنَالَ مِنْهُ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي . (٢) قبل هذا في الهروي ، حكاية عن

أبي عبيد : « وهو في ابتداء الشر » .

﴿ نشش ﴾ [هـ] في حديث عمر « قال لابن عباس في كلام : نَشِشَةٌ مِنْ أَحْشَنَ » أي حَجَرَ من جبل . ومعناه أنه شَبَّهه بأبيه العباس ، في شَهَامَتِهِ ورَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ على القول .
وقيل : أراد أن كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرَ من جبل : أي أن مِثْلَهَا يَحْيَى من مِثْلِهِ .
وقال الحرابي : أراد شَنِشِنَةَ : أي غريزة وطبيعة .
وقال الأزهرى : يقال : شَنِشِنَةَ وَنَشِشَةَ .
وقد جاء في رواية أنه قال له : « شَنِشِنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمَ » . وقد تقدمت .

﴿ نشا ﴾ (هـ) في حديث شُرْبِ الحمر « إِنْ اَنْدَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا »
الانْتِشَاءُ : أَوَّلُ الشُّكْرِ وَمَقْدَمَاتِهِ . وقيل : هو الشُّكْرُ نَفْسُهُ . وَرَجُلٌ نَشَوَانٌ ، بَيْنَ النَّشْوَةِ . وقد
تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِذَا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ » أي اسْتَنْشَقْتَ بِالماءِ فِي الوُضُوءِ ، من قولك :
نَشَيْتُ الرَّائِحَةَ ، إِذَا شَمِمْتَهَا .
(هـ) وفي حديث خديجة « دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِيَةٌ مِنْ مُوَالِدَاتِ قُرَيْشٍ » أي كَاهِنَةٌ . وقد
تقدم في المهموز .

﴿ باب النون مع الصاد ﴾

﴿ نصب ﴾ (س) في حديث زيد بن حارثة « قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مُرْدِيًّا إِلَى نُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَاهَا فِي سُقْرَتِنَا ، فَلَقَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو ،
فَقَدَمْنَا لَهُ السُّقْرَةَ ، فَقَالَ : لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لغيرِ اللَّهِ » .

وفي رواية « أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام ، فقال زيد :
إنا لا نأكل مما ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ » النَّصْبُ ، بضم الصاد وسكونها : حَجَرٌ كَانُوا يَنْصُبُونَهُ فِي
الجاهلية ، وَيَتَّخِذُونَهُ صَنَمًا فَيَعْبُدُونَهُ ، والجمع : أَنْصَابٌ .
وقيل : هو حَجَرٌ كَانُوا يَنْصُبُونَهُ ، وَيَذْبَحُونَ عَلَيْهِ فَيَحْمَرُّ بِالدَّمِ .

قال الحرابي : قوله « ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً » له وجهان : أحدهما أن يسكون زيد فعله من غير أمر

النبي صلى الله عليه وسلم ولا رضاه ، إلا أنه كان معه فَنُسِبَ إليه ، ولأن زَيْدًا لم يكن معه من العِصْمَةِ ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أن يكون ذَبْحُهَا لِزَادِهِ في خروجه ، فاتفق ذلك عند صَمِّم ، كانوا يذبحون عنده ، لأنه ذَبْحُهَا لِلصَّمِّمِ ، هذا إذا جُعِلَ النُّصْبُ الصَّمِّمِ . فأما إذا جُعِلَ الحَجْرَ الذي يُذْبَحُ عنده فلا كلام فيه ، فظنَّ زيدُ بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا فامتنع لذلك . وكان زيد يُخَالِفُ قريشا في كثير من أمورها . ولم يكن الأمر كما ظنَّ زيدٌ .

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر « فخررتُ مَغْشِيًّا على نَمِ ارتفعتُ كَأَنِّي نُصْبٌ مِنْ أَحْمَرٍ » يريد أنهم ضربوه حتى أذموه ، فصار كالنُّصْبِ الْمُحْمَرِّ بدم الذَّبَاحِ .

* ومنه شعر الأَعْشى ^(١) ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدُهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

يُرِيدُ الصَّمِّمَ . وقد تكرر في الحديث .

وَذَا النُّصْبِ ^(٢) : موضع على أربعة بُرْدٍ من المدينة .

(س) وفي حديث الصلاة « لَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ » أى لا يَرْفَعُهُ . كذا في سنن

أبي داود ^(٣) . والمشهور « لَا يُصَيِّ وَيُصَوِّبِ » . وقد تقدما .

(س) ومنه حديث ابن عمر « مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لَيْتَ :

أَنْصَبَ ^(٤) ابنُ عمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علمه لو لا أنه سمعه منه ؟ « أى أسنده إليه ورفعه . والنَّصْبُ : إقامة الشيء ورفعه .

(١) ديوانه ص ١٣٧ : والرواية فيه :

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْدُسْ كَنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

(٢) ضبط في الأصل ، و ١ : « النُّصْبُ » بضمين . وضبطته بالسكون من ياقوت ٢٩٠/٨ .

(٣) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة ، من كتاب الصلاة) ٧٣/١ ولفظه : « فلا يصب

رأسه ولا يقنع » . ومن طريق آخر : « غير مقنع رأسه » .

(٤) في الأصل : « أَنْصَبَ » وأثبت ما في ١ ، والاسان .

(س) وفيه « فاطمة بَضَعَتْ مَتَى يُنْصَبُ مَتَى أَنْصَبَهَا » أى يُتَعَبَى مَا أُنْصَبَهَا . والنَّصَبُ : التَّعَبُ . وقد نَصِبَ يَنْصَبُ ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ وَأَنْصَبَهُ .

* ومنه حديث الدجال « ما يُنْصَبُكَ مِنْهُ » وَرُوي « ما يُضْنِيكَ مِنْهُ » من الضَّنَا : الهزال والضعف وأثر المرض . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث السائب بن يزيد « كان رَبَاحُ بنِ الْمُعْتَرِفِ ^(١) يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ » النَّصَبُ بالسكون : ضَرْبٌ من أغاني العرب شَبِهَ الخدَاءَ .

وقيل : هو الذى أَحْكَمَ من النَّشِيدِ ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ ووزنه .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قفلنا لِرَبَاحِ بنِ الْمُعْتَرِفِ ^(١) : لو نَصَبْتَ لَنَا نَصَبَ

العرب » قال الأصمعي :

* وفي الحديث « كلُّهُمْ كان يَنْصَبُ » أى يُغَنِّي النَّصَبَ .

﴿ نصت ﴾ (هـ) فى حديث الجمعة « وَأَنْصَتَ ولم يَلْغُ » قد تكرر ذِكْرُ « الإِنْصَاتِ »

فى الحديث . يقال : أَنْصَتَ يَنْصِتُ إِنْصَاتًا ، إِذَا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِيعٍ . وقد نَصَّتْ أَيْضًا ، وَأَنْصَتُهُ ، إِذَا أَسْكَتَهُ ، فهو لازم ومُتَعَدٍّ .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قال له رجل بالبصرة : أُنْشِدْكَ اللهُ ، لا تَكُنْ أَوَّلَ

مَنْ غَدَرَ ، فقال طلحة : أَنْصِتُونِى أَنْصِتُونِى » قال الهروى : يقال : أَنْصَتُهُ وَأَنْصَتُّ لَهُ ، مِثْلَ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ .

قال الزمخشري « أَنْصِتُونِى مِنَ الإِنْصَاتِ ^(٢) وَتَعَدِّيهِ بِأَيْلَى فَحَذَفَهُ ^(٣) » : أى اسْتَمِعُوا إِلَيَّ .

﴿ نصح ﴾ * فيه « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لَهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »

(١) فى الأصل ، واللسان : « المُعْتَرِفِ » بالعين المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من : ا ،

والاستيعاب ص ٤٨٦ . وأسد الغابة ١٦٢/٢ ، والإصابة ١٩٣/٢ . وفى هوامش الاستيعاب :

« والمُعْتَرِفُ ، بالعين المعجمة . ذكره ابن دُرَيْدٍ . وقال : وقد روى قوم : المُعْتَرِفُ ، بالعين غير

المعجمة » اهـ ، وانظر الاشتقاق ص ١٠٣ . (٢) بعده فى الفائق ٩١/٣ : « وهو السكوت للاستماع .

(٣) فى الفائق : « وَحَذَفَهُ » .

النصيحة : كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة ، هي إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّرَ هذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَعُ معناه غيرها .

وأصل النُصْحِ في اللغة : الخلوص . يقال : نَصَحْتُهُ ، وَنَصَحْتُ لَهُ . ومعنى نصيحةِ الله : صِحَّةُ الاعتقاد في وَحْدَانِيَّتِهِ ، وإخلاصُ النِّيَّةِ في عبادتِهِ .

والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعملُ بما فيه .

ونصيحة رسوله : التصديقُ بنبؤوته ورسالاته ، والالتقياد لما أمر به ونهى عنه .

ونصيحة الأئمة : أن يُطِيعَهُمْ في الحق ، ولا يَرى الخروجَ عليهم إذا جاروا .

ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم .

* وفي حديث أبي « سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، قال : هي الخالصة

التي لا يُعاوَدُ بعدها الذَّنْبُ » وقول من أبنية للمبالغة ، يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى ، فَكأنَّ الإنسانَ بَالِغٌ في نُصْحِ نَفْسِهِ بها .

وقد تكرَّر في الحديث ذكر « النَّصْحِ والنَّصِيحَةِ » ^(١) .

﴿ نصر ﴾ * فيه « كلُّ مُسْلِمٍ على مُسْلِمٍ مُحْرَمٌ ^(٢) : أَخْوانِ نَصِيرانِ » أي هما أَحْوانِ

يَدْتَنَصِرانِ وَيَتَعَاضِدانِ .

(١) زاد المروى من أحاديث المادة ، قال : « وفي حديث عبد الرحمن بن عوف في الشُّورَى .

قال : « وإن جُرْعَةَ شَرْبٍ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّبٍ » ثم حكى عن الأصمعي قال :

« إذا شَرِبَ دُونَ الرَّئِيِّ ، قال : نَصَحْتُ الرَّئِيَّ ، بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ . فإن شَرِبَ حَتَّى يَرَوِيَ قال :

نَصَحْتُ الرَّئِيَّ ، بِالضَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٌ ، نَصَحًا ، وَنَصَعْتُ ، وَنَقَعْتُ . وقد أنصني ، وأنقني » ٨١

وانظر (وبأ) فيما يأتي .

(٢) في الأصل ، و ١ : « كلُّ مُسْلِمٍ عن مُسْلِمٍ مُحْرَمٍ » وكذلك في الفائق ١/٣٦٤ .

وفي اللسان : « كلُّ المُسْلِمِ عن مُسْلِمٍ مُحْرَمٍ » . وما أثبت من مسند أحمد ٥/٤٤ ، ٥ من

حديث بهز بن حكيم . وسنن النسائي (باب من سأل بوجه الله عز وجل ، من كتاب

الزكاة) ١/٣٥٨ .

والنصير : فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول ، لأن كلَّ واحدٍ من المتفصِّرين ناصِرٌ ومنصور . وقد نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، إذا أَعَانَهُ على عَدُوِّهِ وشَدَّ مِنْهُ .

* ومنه حديث الضيف المحروم « فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ » قيل : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمَضْطَرِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّأْفِ ، فَهَلْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ .

(٥) وفيه « إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ » أَي تَمْطُرُهُمْ . يُقَالُ : نَصِرْتَ الْأَرْضَ فَهِيَ مَنْصُورَةٌ : أَي تَمْطُورَةٌ . وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْبَلَدَ ، إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخِصْبِ وَالنَّبَاتِ .

وقيل : هَذَا الْخَبْرُ إِنَّمَا جَاءَ فِي قِصَّةِ خُرَاعَةَ ، وَهِيَ بَنُو كَعْبٍ حِينَ قَتَلْتَهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْحَرَمِ بَعْدَ الصَّلَاحِ ، فَوَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارِدٌ مِنْهُمْ مُسْتَنْصِرًا ، فَقَالَ : « إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ » يَعْنِي بِمَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَهِيَ مِنَ النَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ .

(٥) وفيه « لَا يَوْمَئِذٍ أَنْصُرُ » أَي أَقْلَفُ . هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نَصص ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا دَفَعَ مِنْ عِرْفَةَ سَارَ الْعَنْقُ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » النَّصُّ ^(١) : التَّجْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ أَقْصَى سَيْرِ النَّاقَةِ . وَأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ . ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ « مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ نَاصَّةً قَلُوصًا مِنْ مَنَهْلِ إِلَى مَنَهْلِ » أَي رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى » أَي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الْبُلُوغِ مِنْ سِنِّهَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُحَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا ، فَمَصَّبَتْهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمَّهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « يَقُولُ الْجَبَّارُ : اخْذِرُونِي ، فَإِنِّي لَا أَنْصُرُ عَبْدًا إِلَّا عَدَّيْتُهُ » أَي لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ . وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ [عَوْزِ بْنِ] ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي . (٢) ساقط من ١ ، والنسخة ٥١٧ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن دينار « مارأيتُ رجلاً أنصَّ للحديث من الزُّهرى »
أى أرفعَ له وأسندَ .

(س) وفي حديث عبد الله بن زَمْعَةَ « أنه تزوج بنتَ السائب ، فلما نصَّت لِتَهْدَى إليه
طَلَّقَهَا » أى أقيدت على المِنَصَّة ، وهى بالكسر : سَرير العروس .

وقيل : هى بفتح الميم : الحَجَلَةُ عليها ، من قولهم : نصَّصتُ المتاع ، إذا جعلتَ بعضه على بعض .
وكلُّ شىء أظهرته فقد نصَّصته .

* ومنه حديث هِرْقَل « يَنْصُهم » أى يَسْتخرج رأيهم ويُظهِرُه .

* ومنه قول الفقهاء « نصُّ القرآن ، ونصُّ الشَّنة » أى مادلاً ظاهرُ لفظهما عليه
من الأحكام .

﴿ نصع ﴾ (س) فيه « المدينة كالكبير ، تنفي خبئها وتنصع طيبها » أى تُخْلِصُه . وشىء
ناصعٌ : خالصٌ . وأنصعَ : أظهرَ مافى نفسه . ونصعَ الشىء ينصع ، إذا وضح وبان .
ويروى « ينصع طيبها » أى يُظهِرُ .

ويروى بالباء والضاد المعجمة . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث الإفك « وكان مُتَبَرِّزُ النساء بالمدينة قبل أن تُدبَى الكُنف فى الدورِ
المَناصِعَ » هى المَواضع التى يُتَخَلَّى فيها لقضاء الحاجة ، واحداً : مَنْصَعٌ ؛ لأنه يُبَرِّزُ إليها ويُظهِرُ .
قال الأزهرى : أراها مَواضعَ مخصوصةً خارجَ المدينة .

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ المَناصِعَ صَعِيدٌ أُنْفِخُ خارجَ المدينة » .

﴿ نصف ﴾ * فيه « الصَّبْرُ نصفُ الإيمان » أراد بالصبرِ الوَرَعَ ، لأن العبادة قسمان :
نُسكٌ وورعٌ ، فالنُسكُ : ما أمرت به الشريعة . والورع : ما نهت عنه . وإنما يُنتَهَى عنه بالصبر ،
فكان الصبرُ نصفَ الإيمان .

(هـ) وفيه « لو أنَّ أحدَكم أنفق مافى الأرض ما بلغَ مُدًّا أحدهم ولا نصيفه » هو النِّصْفُ ،

كالعَشِيرِ فى العُشْرِ .

* ومنه حديث ابن الأَكوع :

* لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ *

(هـ) وفي صفة الحور « وَلنَصِيفُ إِحداهنَّ خَيْرٌ من الدنيا وما فيها » هو الخِمارُ .

وقيل : للمعجَرُ .

* وفي حديث عمر مع زِنْبَاعِ بنِ رَوْحِ :

مَتَى أَلَقَ زِنْبَاعُ بنَ رَوْحٍ بَبِلْدَةٍ لِي النَّصْفُ منها يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
النَّصْفِ ، بالكسر : الانْتِصافِ . وقد أَنْصَفَهُ من خَصْمِهِ ، يُنْصِفُهُ إِنْصافًا .

* ومنه حديث علي « ولا جَمَلوا بيني وبينهم نِصْفًا » أى إِنْصافًا .

* وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ :

* بين القِرانِ السَّوِّءِ والنَّوْاصِفِ *

تَجْمَعُ ناصِفةً وهى الصَّخْرَةُ . وبُرُوءَى « التَّرْاضِفِ » . وقد تقدَّم .

* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النِّهَارِ ذِرَاعًا ^(١) عَيْطَلٍ نَصْفٍ *

النَّصْفُ بالتحريك : التى بين الشَّابَةِ والسَّكْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « حتى إذا كان بالْمَنْصَفِ » أى الموضع الوَسَطُ بين الموضعين .

* ومنه حديث التائب « حتى إذا أَنْصَفَ الطَّرِيقَ أتاه الموتُ » أى بَلَغَ نِصْفَهُ . ويقال

فيه : نَصَفَهُ ، أيضا .

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام « دَخَلَ المِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مَنْصَفًا على البابِ » المِنْصَفُ

بكسر الميم : الخادِمُ . وقد تَفْتَحُ . يقال : نَصَفْتُ الرَّجُلَ ، نِصَافَةً ، إذا خَدَمْتَهُ .

* ومنه حديث ابن سلام « لَجَاءِ نِى مَنْصَفٍ فَرَفَعَ ثِيابِي مِنْ خَلْفِي » .

﴿ نصل ﴾ [هـ] فيه « مَرَّتْ سحابةٌ فقال : تَنْصَلْتِ هذه تَنْصُرُ بَنِي كعبِ » أى أَقْبَلْتِ ،

من قولهم : نَصَلْ علينا ، إذا خرج من طريق ، أو ظَهَرَ من حجاب .

(١) فى الأصل ، و ١ ، واللسان : « ذِرَاعَى » وهو خطأ . انظر ص ٢٥٨ من الجزء الثالث .

وَيُرْوَى « تَنْصَلَتْ^(١) » أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ » أَيْ مُخْرِجَ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَا كِنِهَا . كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنِصَالَ السِّهَامِ ، إِبْطَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ ، وَقِطْعًا لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ الْحَرَمَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ .

يقال : نَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا ، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهَ نَصْلًا ، وَإِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَنْصَلْتُهُ فَانْتَصَلَ ، إِذَا نَزَعْتَ سَهْمَهُ .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « وَإِنْ كَانَ لِرُحْمِكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ » أَيْ انزعه .

* ومنه حديث علي « وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ » أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرٍ الْفَوْقَ لَا نَصْلَ فِيهِ .

يقال : نَصَلَ السَّهْمُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ . وَنَصَلَ أَيْضًا ، إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَخْرُجْ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(هـ) وحديث أبي سفيان « فَأَمَرَطُ قُدُّذُ السَّهْمِ وَانْتَصَلَ » .

(س) وفيه « مَنْ تَنْصَلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ » أَيْ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ .

[هـ] وفي حديث الخدرى « فقام النعام العدوى يومئذ ، وقد أقام على ضلبيه نصيلا » النَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدْمَلَكٌ ، قَدْرُ شِبْرِ أَوْ ذِرَاعٍ . وَجَمْعُهُ : نَصِيلٌ^(٢) .

(هـ) ومنه حديث خوات « فَأَصَابَ سَاقَهُ نَصِيلٌ حَجَرٍ » .

﴿ نَصْنَصٌ ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنْصِنِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : إِنْ هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدِ » أَيْ يُحَرِّكُهُ . يُقَالُ بِالضَّادِ وَالضَّادُ مَعًا .

* ومنه قولهم « حَيَّةٌ نَصْنَاصٌ وَنَضْنَاصٌ » يُكْثِرُ تَحْرِيكَ لِسَانِهِ . وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً التَّلَوَّى لَا تَنْبِتُ .

(١) في الأصل : « تَقْصَلَتْ » بِالْقَافِ خَطَأً ، وَانظُرْ (صَلَتْ) .

(٢) في الأصل : « نَصْلٌ » بِالسَّكُونِ . وَضَبَطْتُهُ بِالضَّمِّ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانِ .

* وفي حديث آخر « ما يُنصِنُ بها لسانه » أي ما يُجرِّكه .

﴿ نَصَا ﴾ (٥ س) في حديث عائشة « سُئِلَتْ عن اللَّيْتِ يُسْرَحُ رأسُهُ ، فقالت : عَلَامُ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ ؟ » يقال : نَصَوْتُ الرجلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا ، إِذَا مَدَدْتَ ناصِيَتَهُ . وَنَصَتِ الماشِطَةُ المرأةَ ، وَنَصَّتْهَا فَتَنَصَّتْ .

(٥) ومنه الحديث « أن زَيْنَبَ تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام ، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تَنْصَى وَتَكْتَحِلَ » أي تُسْرَحَ شعرَها . أَرَادَ تَنْصَى ، فَحَذَفَ التاء تخفيفًا .
(٥) وفي حديث ابن عباس « قال للحُسَيْنِ لَمَّا أَرَادَ العِرَاقَ : لولا أَنى أكره لَنَصَوْتُكَ » أي أَخَذْتُ بناصِيَتِكَ ، ولم أَدْعُكَ تَخْرُجَ .

(٥) ومنه حديث عائشة « لم تكن واحدةً من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تُنَاصِيَنِي غيرَ زَيْنَبَ » أي تُنازِعُنِي وتُبارِيَنِي . وهو أن يأخذ كلُّ واحدٍ من المتنازِعِينَ بناصية الآخر .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمر « فنار إليه فتَنَاصِيَا » أي تَوَاخَذَا بالنواصي .

(٥) وفي حديث ذى الشُّعَارِ « نَصِيَّةٌ من همدانَ ، من كلِّ حاضرٍ وبادٍ » النَّصِيَّةُ : مَنْ يُنْتَصَى مِنَ القومِ ، أي يُخْتَارُ من نواصِيِهِمْ ، وهم الرؤوس والأشرافُ . ويقال للرؤساء : نواصٍ ، كما يقال للأتباع : أذُنابٌ . وقد انتَصَيْتُ مِنَ القومِ رجلاً : أي اخترته .

(س) وفي حديث « رأيتُ قُبورَ الشهداءِ جُمًّا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ » هو نَبَتٌ سَبَطٌ أبيضٌ ناعِمٌ ، من أفضل المرعى .

﴿ باب النون مع الضاد ﴾

﴿ نَضَب ﴾ * فيه « ما نَضَبَ عنه البحرُ وهو حَيٌّ فَمَاتَ فكلوه » يعني حيوان البحر : أي نَزَحَ ماؤُهُ وَنَشِفَ . وَنَضَبَ الماءُ ، إِذَا غَارَ وَنَفِدَ .

* ومنه حديث الأزرق بن قيس « كفا على شاطئِ النَّهْرِ بالأهوازِ وقد نَضَبَ عنه الماءُ » وقد بُسِّمَ العُمانى .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « نَضَبَ عُمَرُ وَضَحَا ظِلَّهُ » أَي نَفَدَ مَعْمَرُهُ وَانْقَضَى .

﴿ نَضَج ﴾ (س) في حديث عمر « فَتَرَكَ صَبِيَّةً صِفَاراً مَا يُنْضِجُونَ كِرَاعاً » أَي مَا يُطْبَخُونَ كِرَاعاً ، لَعَجَزَهُمْ وَصَغَّرَهُمْ . بِعَنَى لَا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةَ مَا يَأْكُلُونَهُ ، فَكَيْفَ غَيْرُهُ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ « مَا تَسْتَنْضِجُ كِرَاعاً » وَالْكَرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ .

(٥) ومنه حديث لقمان « قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ مِنْ نِيءٍ » النَّضِيجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ بِعَنَى مَفْعُولٌ . أَرَادَ (١) أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَبَخَ لِأَقْبَلِهِ الْمَنْزِلَ ، وَطَوَّلَ مُكْنَتَهُ فِي الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ النَّيِّءَ ، كَمَا يَأْكُلُ مَنْ أَعَجَلَهُ الْأَمْرُ عَنْ إِنْضَاجِ مَا اتَّخَذَ ، وَكَمَا يَأْكُلُ مَنْ غَزَا وَأَصْطَادَ .

﴿ نَضَح ﴾ (٥) فِيهِ « مَا يُسْتَقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فِيهِ نِصْفُ الْعَشْرِ » أَي مَا سَقِيَ بِاللِّدِّ وَالِىِ وَالِاسْتِقَاءُ . وَالنَّوْاضِحُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : نَاضِحٌ (٢) .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ » وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نَضَّاحٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعْلِفْهُ نَضَّاحَكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّقِيقِ ، الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْإِبِلِ ، فَالْعِلْمَانُ نَضَّاحٌ ، وَالْإِبِلُ نَوَاضِحٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ ، وَقَدْ قَعَدُوا عَنِ تَلْقَائِهِ لَمَّا حَجَّ : مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ » كَأَنَّهُ يَقْرَعُهُمْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(٥) وَفِيهِ « مِنَ السَّنَنِ الْعَشْرِ الْإِنْضَاحُ بِالْمَاءِ » هُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيُرْسُ بِهَذَا كَبِيرَهُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ، لِيَنْفِي عَنْهُ الْوَسْوَاسَ ، وَقَدْ نَضَّحَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَنَضَّحَهُ بِهِ ، إِذَا رَشَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « وَسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ » هُوَ بِالْتَحْرِيكِ : مَا يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ التَّوَضُّؤِ ، كَالنَّشْرِ .

(١) هَذَا شَرَحَ الْقَتِيبِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . (٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللِّسَانُ . وَفِي

الْهَرَوِيِّ : « نَاضِحَةٌ » وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : « وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوْ الثَّورُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ . وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ، نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث قتادة « النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ » يريد من أصابه نَضْحٌ من البول - وهو الشيء اليسير منه - فعليه أن يَنْضَحَهُ بالماء ، وليس عليه غَسَلُهُ .

قال الزمخشري : هو أن يُصِيبَهُ من البول رَشَاشٌ كرؤوس الإبر .

(س) وفيه « أنه قال للزُّمَّاء يومَ أُحُدٍ : انضَحُوا عِنا الخليل لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنَا » أى ازْمُومَ بالنَّشَابِ . يقال : نَضَحُوهم بالنَّبَلِ ، إذا رَمَوْهم .

* وفي حديث هجاء المشركين « كما ترْمُون نَضْحَ النَّبَلِ » .

* وفي حديث الإحرام « ثم أَصْبَحَ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَيْبًا » أى يَفُوح . والنَّضُوحُ بالفتح : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ تَفُوحٌ رَائِحَتُهُ . وأصل النَّضْحُ : الرَّشْحُ ، فَشَبَّهُهُ كَثْرَةَ مَا يَفُوحُ مِنْ طَيْبِهِ بِالرَّشْحِ . وَرُوي بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وقيل : هو كَاللَّطِخِ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ . قالوا : وهو أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ ، بِالخَاءِ الْمُهِمَلَةِ .

وقيل : هو بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ فِيمَا تُحْنُ كَالطَّيْبِ ، وَبِالْمُهْمَلَةِ فِيمَا رَقَّ كَالْمَاءِ . وقيل : هما سواء . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث على « وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ » أى طَيَّبَتَهُ وَهِيَ فِي الْحَجِّ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

وقد يرِدُ « النَّضْحُ » بِمَعْنَى الْفَسْلِ وَالْإِزَالَةِ .

* ومنه الحديث « وَنَضَحَ الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ » .

* وحديث الحيض « ثُمَّ لَتَنْضَحَنَّهُ » أى تَفْسِلُهُ .

* وفي حديث ماء الوضوء « فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ » أى رَاشٍ مِمَّا بِيَدِهِ عَلَى أُخِيهِ .

﴿ نَضَخ ﴾ (هـ) فِيهِ « يَنْضَخُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ » النَّضْخُ : قَرِيبٌ مِنَ النَّضْحِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِمَا أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَقْلُ مِنَ الْمُهِمَلَةِ .

وقيل : هو بِالْمُعْجَمَةِ : الْأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ وَالْجَسَدِ ، وَبِالْمُهْمَلَةِ : الْفِعْلُ نَفْسُهُ .

وقيل : هو بِالْمُعْجَمَةِ مَا فَعِلَ تَعَمُّدًا ، وَبِالْمُهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْخِ الْبَوْلِ بَأْسًا » يَعْنِي نَشْرَهُ وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ .

ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

* وفي قصيد كعب :

* من كلِّ نَضَّاحَةٍ الذُّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ *

يقال : عينٌ نَضَّاحَةٌ : أى كثيرة الماء فواردة . أراد أن ذِفْرَى الناقة كثيرة النضخ بالعرق .
﴿ نضد ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل عليه السلام احتبس عنه لسكب كان تحت نضد له »
هو بالتحريك : السرير الذى تُنضد عليه الثياب : أى يُجعل بعضها فوق بعض ، وهو أيضا متاعُ
البيت المنضود .

(هـ) وفي حديث أبى بكر « لَتَتَّخِذُنَّ نَضَائِدَ الدَّبِيَّاجِ » أى الوَسَائِدَ ، واحدها : نَضِيدَةٌ .
(هـ) وحديث مسروق « شجر الجنة نضيدٌ من أصلها إلى فرعها » أى ليس لها سوقٌ
بارزة ، ولكنها منضودة بالورق والثمار ، من أسفلها إلى أعلاها . وهو فعيل بمعنى مفعول .
﴿ نضر ﴾ (هـ) فيه « نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها » نَضَرَهُ وَنَضَّرَهُ وَأَنْضَرَهُ :
أى نَعَمَهُ .

ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهى فى الأصل : حُسْنُ الوَجْهِ ، والبريقُ ، وإنما
أراد حَسَنَ خُلُقِهِ وَقَدْرَهُ .

* ومنه الحديث « قال : يامعشرَ مُحَارِبِ ، نَضَّرَكُمُ اللهُ ، لا تَسْقُونِى حَلَبَ امْرَأَةٍ » كان حَلَبُ
النِّسَاءِ عندهم عَيْباً ، يتعابرون به .

* وفي حديث عاصم الأحول « رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس ، وهو
قدحٌ عريض من نضار » أى من خشبِ نضار ، وهو خشب معروف . وقيل : هو الأثلُ الوَرَسِيُّ
اللون . وقيل : النَّبَّعُ . وقيل : الخِلافُ ^(١) .

والنُّضَارُ : الخالص من كل شيء . والنُّضَارُ : الذهب أيضا .

وقيل : أقداح النضار : حُمْرٌ من خشبٍ أحمر .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لا بأس أن يشربَ فى قدحِ النُّضَارِ » .

(١) الخِلاف ، وزان كتاب : شجر الصُّفُوفِ . الواحدة : خِلافَةٌ . قاله فى المصباح .

﴿ نفض ﴾ (هـ) في حديث عمر « كان يأخذ الزكاة من ناض المال » هو ما كان ذهباً أو فضة ، عينا وورقاً . وقد نض المال ينض ، إذا تحوّل نقداً بعد أن كان متاعاً .
(هـ) ومنه الحديث « خذ صدقة ما قد نض من أموالهم » أى ما حصل وظهر من أثمان أمتعتهم وغيرها .

(هـ) ومنه حديث عكرمة في الشريكين إذا أراد أن يتفرقا « يقسمان ما نض بينهما من العين ، ولا يقسمان الدين » كره أن يقسم الدين ، لأنه ربما استوفاه أحدهما ، ولم يستوفه الآخر ، فيكون رباً ، ولكن يقسمانه بعد القبض .

(س) وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزااة « قال : والمزااة تكاد تنض من المِلل^(١) » أى تنشق ويخرج منها الماء . يقال : نض الماء من العين ، إذا نبع .

﴿ نضل ﴾ (س) فيه « أنه مرّ بقوم ينتضلون » أى يرتمون بالسهم . يقال : انتضل القوم وتناضوا : أى رموا للسبق . وناضله ، إذا راماه . وفلان يناضل عن فلان ، إذا رامى عنه وحاجج ، وتكلم بمذره ، ودفع عنه .

* ومنه الحديث « بُدأ لكنّ وسحقاً ، فعنكن كنت أناضل » أى أجادل وأخاصم وأدافع .

(س) ومنه شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
كذبتم وبيت الله يبرى محمد^(٢) ولما نطاعن دونه ونناضل^(٣)
﴿ نفض ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « دخل عليه وهو يفضض لسانه » أى يحرّكه . ويروى بالصاد ، وقد تقدم .

﴿ نضا ﴾ (س) فيه « إن المؤمن لينضي شيطانه كما يفضي أحدكم بعيره » أى يهزله ، ويجعله نضوا . والنضو : الدابة التي اهزلتها الأسفار ، وأذهبت لحمها .

(١) هكذا في الأصل ، و ١ . وفي اللسان : « من الماء » وهو في بعض نسخ النهاية ، كما جاء بجواشي الأصل . (٢) في الأصل : « ونناضل » هنا وفي مادة (بزي) وهو خطأ ، صوابه بالكسر من ١ ، والديوان ، نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية .

- * ومنه حديث على « كلمات لو رحلتُم فيهنَّ المطيَّ لَأُنْضَيْتُمُوهُنَّ » .
* وحديث ابن عبد العزيز « أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ » أى أَهَزَلْتُمُوهُ .
(س) ومنه الحديث « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذُ نِضْوًا أَخِيهِ » .
(س) وفي حديث جابر « جَمَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّقَاقَ ^(١) » أى تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا . يقال :
نَضَّتْ تَنْضُو نِضْوًا وَنُضِيًّا .
* وفي حديث على ، وذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ : « تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَسْهُمَا » أى أَخَذَ
وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ . يقال : نَضَا السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضَاهُ ، إِذَا أَخْرَجَهُ .
(س) وفي حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِي نَضِيَّةِ » النَّضِيُّ : نَضْلُ السَّهْمِ . وقيل : هو
السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قَدْحًا ، وَهُوَ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّضْلِ
بَعْدَ النَّضِيِّ .
وقيل : هو مِنَ السَّهْمِ مَا بَيْنَ الرِّيشِ وَالنَّضْلِ . قالوا : سُمِّيَ نَضِيًّا ؛ لِكَثْرَةِ الْبَرِيِّ وَالنَّحْتِ ،
فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نِضْوًا : أى هَزِيلًا .

﴿ باب النون مع الطاء ﴾

﴿ نطح ﴾ (هـ) فيه « فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ ^(٢) » ثم لَفَارِسٍ بَعْدَهَا أَبَدًا « معناه أَنْ ^(٣)
فَارِسٌ تَقَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَبْطُلُ مُلْكُهَا وَيَزُولُ ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ لِبَيَانِ مَعْنَاهُ .

(١) هكذا في الأصل ، وا . وفي اللسان : « الرفاق » بالفاء والقاف ، وهو في بعض نسخ النهاية ،
كما جاء بجواشي الأصل . (٢) هكذا بالنصب في الأصل ، وا ، والدر الثبير ، والهروى . والذى
في القاموس ، واللسان ، وبعض نسخ النهاية ، كما جاء بجواشي الأصل : « نطحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ » .
(٣) الذى فى الهروى : « قال أبو بكر : معناه : فارس تنطح مرّةً أو مرّتين ، فيبطل ملكها ،
ويزول أمرها . فحذف « تنطح » لبيان معناه . قال الشاعر :

رَأَيْتُنِي بِجَبَلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءِ الْفَوَادِ قَرَوْقُ

أى رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِجَبَلِيهَا ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ « .

* ومنه الحديث « لا يَنْتَطِحَ فِيهَا عَنَزَانٍ » أى لا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَعِيفَانِ ، لِأَنَّ النَّطَّاحَ مِنْ شَأْنِ الثِّيَوسِ ، وَالْكِبَاشِ لَا الْعُنُوزِ . وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٌ لَا يَجْرَى فِيهَا خُلْفٌ وَزِعَاجٌ .

﴿ نطس ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لو لا التَّنَطُّسُ ما بَالَيْتُ أَلَّا أُغْسِلَ يَدِي » التَّنَطُّسُ (١) : التَّقَدُّرُ . وَقِيلَ (٢) : هُوَ الْمِبَالِغَةُ فِي الطَّهُّورِ ، وَالتَّائِقُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَأْتَقُ فِي الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا فَهُوَ نَطِسٌ وَمُتَنَطِّسٌ .

﴿ نطع ﴾ (هـ) فِيهِ « هَلَاكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُغَالُونَ فِي الْكَلَامِ ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَفْصَى حُلُوقِهِمْ . مَأْخُوذٌ مِنَ النَّطْعِ ، وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى مِنَ الْفَمِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ ، قَوْلًا وَفِعْلًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُمْ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ » أَى تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْإِكْثَارَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّوَشُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى . وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجَّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفِطُورِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالاخْتِلافَ ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَتَعَالَ » أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْمَلَّاحَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَنَّ مَرَجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَ .

﴿ نطف ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكَ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكَبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى جَوْرًا » أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ . يُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ : نُطْفَةٌ ، وَهُوَ بِالْقَلِيلِ أَحْصَى .

وقيل : أَرَادَ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِي يَلِي جُدَّةً . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرُوى ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ : لَا يَخْشَى (٣) جَوْرًا : أَى لَا يَخْشَى فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيُظَاهِمُهُ .

(١) هذا شرح ابن عيينة ، كما ذكر الهروى . (٢) القائل هو الأصمعى ، كما ذكر الهروى أيضا .

(٣) الذى فى الفائق ١٠٣/٣ : « لا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا » .

والذى جاء فى كتاب الأزهرى « لا يَحْشَى إِلا جَوْراً » أى لا يخاف فى طريقه غير الضلال ،
والجور عن الطريق .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّا نَقَطَعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ » يعنى ماء البحر .

* ومنه حديث على « وَلِيْمِهْلِهَا عِنْدَ النِّطَافِ وَالْأَعْشَابِ » يعنى الإبل والماشية . النطاف :
جمع نُطْفَةٍ ، يريد أنها إذا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاهِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرِدَ وَتَرَعَى .

* ومنه الحديث « قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ فِجَاءِ جَلِ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةِ » أراد بها ها هنا
الماء القليل . وبه سُمِّيَ الْمَنِيُّ نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ ، وَجَمَعُهَا : نَطْفٌ .

* ومنه الحديث « تَحْيِرُوا النِّطْفِ كُمْ » وفى رواية « لا تَجْعَلُوا نَطْفَكُمْ إِلا فى طَهَارَةٍ » هو
حَثٌّ عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ الْوَالِدِ ، وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً ، وَعَنْ نِكَاحِ صَاحِبِ أَوْ مَلِكِ يَمِينِ . وَقَدْ نَطَفَ الْمَاءُ
يَنْطَفُ وَيَنْطَفِ ، إِذَا قَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ ظُلَّةً تَنْطَفُ سَمْنًا وَعَسَلًا »
أى تَقَطُرُ .

* ومنه صفة المسيح عليه السلام « يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً » .

* ومنه حديث ابن عمر « دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ » .

﴿ نطق ﴾ (هـ) فى حديث العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم .

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتمها النطق

النطق : جمع نطاق ، وهى أعراض من جبال ، بعضها فوق بعض : أى نواح وأوساط منها ،
شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا أَوْسَاطُ النَّاسِ ، ضَرْبَهُ مِثْلًا لَهُ ؛ فِى ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِى عَشِيرَتِهِ ،
وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ . وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ ، وَالْمُهَيْمِينَ نَعْمَتَهُ : أى حتى احتوى شرفك
الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف .

* وفى حديث أم إسماعيل « أَوَّلَ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ

مِنْطَقًا » الْمِنْطَقُ : النِّطَاقُ ، وَجَمْعُهُ : مَنَاطِقُ ، وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِشَيْءٍ
وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِهَا ، وَتُرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْفَالِ ؛ لِثَلَا تَعْتَرُّ فِي ذَيْلِهَا . وَبِهِ سُمِّيَتْ
أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ النِّطَاقِينَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا فَوْقَ نِطَاقِ .

وقيل : كان لها نطاقان تلبس أحدهما ، وتحميل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، وهما في الغار .

وقيل : شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما ، وجعلت الآخر شدادا لزيادها .

(٥) وفي حديث عائشة « فعمدني إلى حُجْرٍ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا وَاخْتَمَرْنَ بِهَا » .

﴿ نطل ﴾ (٥) في حديث ظبيان « وسقوهم بصبير النيطل » النيطل : الموت والملاك ، والياه زائدة . والصبير : السحاب .

(س) وفي حديث ابن المسيب « كره أن يجعل نطل النبيذ في النبيذ ليستد بالنطل » هو أن يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه ، فإذا لم يبق إلا العكر والدردى صب عليه ماء ، وخط بالنبيذ الطرى ليستد . يقال : مافى الدن نطلة ناطل : أى جرعة ، وبه سُمى القدح الصغير الذى يعرض فيه الخمر أمودجه ناطلا .

﴿ نطنط ﴾ (٥) فيه « كان يسأل عن تخلف من غفار ، فقال : مافل الخمر الطوال النطاط » هى جمع نطاط ، وهو الطويل المديد القامة . ويروى « النطاط » بالهاء المثناة . وقد تقدم .

﴿ نطا ﴾ (٥) فى حديث طهفة « فى أرضٍ غائلةٍ النطاء » النطاء : البعد . وبلد نطى : أى بعيد . ويروى « المنطى » ، وهو مفعل منه .

(٥) وفى حديث الدعاء « لا مانعَ لِمَا أَنْطَيْتَ ، ولا مُنْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ » هو لغة أهل اليمن فى أعطى .

* ومنه الحديث « اليدُ المنطية خيرٌ من اليدِ السفلى » .

* ومنه كتابه لوائل بن حُجْرٍ « وأنطوا التبيجة » .

* وقوله لرجلٍ آخر « أنطه كذا »

(٥) وفى حديث زيد بن ثابت « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُملى كتابا ،

فدخل رجل ، فقال له : انطُ « أى اسكت ، بلغة حمير . وهو أيضا زجر للبعير إذا نفر . يقال له : انطُ ، فيسكن .

* وفي حديث خبير « غدا إلى النظاة » هي عَمَّ لَخَيْرِ أَوْ حِصْنِ بِهَا ، وهي من النَّطْوِ : البُعد . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث . وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس . كأنَّ النَّظَاةَ وصفٌ لها غَلَبَ عليها .

﴿ باب النون مع الظاء ﴾

﴿ نظر ﴾ (س) فيه « إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم » معنى النظر هاهنا الاختيار والرحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في الشاهد دليلُ الحجة ، وترك النظر دليلُ البُغض والكراهة ، وميَلُ الناس إلى الصور المعجبة والأموال الفاتحة ، والله يتقدَّس عن شبهة المخلوقين ، فجعلَ نظره إلى ما هو السِّرُّ واللُّبُّ ، وهو القلب والعمل . والنظر يقع على الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالبيصائر كان للمعاني .

* ومنه الحديث « من ابتاع مُصْرَّةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ » أي خير الأمرين له ، إمَّا إمساك المبيع أو ردّه ، أيهما كان خيرا له واختاره فعّله .

* وكذلك حديث القصاص « من قتل له قتيلا فهو بخير النَّظَرَيْنِ » يعني القصاصَ والدية ، أيهما اختار كان له . وكلُّ هذه معاني لا صورٌ .

(هـ) وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النظر إلى وجه عليّ عبادة » قيل ^(١) : معناه أن عليا رضي الله عنه كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ، ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أعلم هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أكرم هذا الفتى ! أي ما أتقى ، لا إله إلا الله ، ما أشجع هذا الفتى ! فكانت رؤيته تحمّلهم على كلمة التوحيد .

[هـ] وفيه « إن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأةٍ تنظرُ وتعنفُ ، فرأت في وجهه نوراً ، فدعته إلى أن يستبضعَ منها وتُعطيَه مائةً من الإبل ، فأبى » تنظرُ : أي تتسكهن ، وهو نظرٌ تعلمُ وفِراسةٌ .

(١) القائل هو ابن الأعرابي ، كما في المروى .

والمرأة كاطمة بنت مَرْ . وكانت متهودّة قد قرأت الكتب .

وقيل : هي أخت ورقة بن نوفل .

(هـ) وفيه « أنه رأى جارية بها سفةة ، فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها » أي بها عين

أصابتها من نظر الجن . وصبي منظور : أصابته العين .

* وفي حديث ابن مسعود « لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم

بها : عشرين سورة من المفصل » النظائر : جمع نظيرة ، وهي المثل والشبه في الأشكال ، والأخلاق ،

والأفعال ، والأقوال ، أراد اشتباه بعضها ببعض في الطول .

والنظير : المثل في كل شيء . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الزهري « لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم »

أي لا تجعل لهما شبيهاً ونظيراً ، فتدعهما وتأخذ به ، أو لا تجعلهما مثلاً ، كقول القائل إذا جاء في

الوقت الذي يريد : [« ثم » ^(١) جئت على قدر ياموسى] وما أشبه ذلك مما يتمم به ،

والأول أشبه . يقال : ناظرت فلانا : أي صيرت له نظيراً في المخاطبة . وناظرت فلانا بفلان :

أي جعلته نظيراً له .

* وفيه « كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر » الإنظار : التأخير والإمهال . يقال :

أنظرتُه أنظِرُه ، واستنظرتُه ، إذا طلبت منه أن ينظرك .

* وفي حديث أنس « نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل » يقال :

نظرتُه وانتظرتُه ، إذا ارتقت حضوره .

* ومنه حديث الحجج « فإني أنظر كما » .

* وحديث الأشعريين « ان تنظروهم » وقد تكرّر ذكر « النظر ، والانتظار ، والإنظار »

في الحديث .

﴿ نظف ﴾ (س) فيه « إن الله تبارك وتعالى نظيفٌ يُحبُّ النظافة » نظافة الله : كناية

عن تنزيهه من سمات الحدّث ، وتعالیه في ذاته عن كل نقص . وحبُّه النظافة من غيره كناية عن

(١) من ١ ، وانظر الآية ٤٠ من سورة طه .

خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر للملابسة العبادات .

* ومنه الحديث « نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ » أى صُونُوهَا عَنِ اللَّغْوِ ، وَالْفُحْشِ ، وَالغَيْبَةِ ، وَالنَّمِيمَةِ ، وَالكَذِبِ ، وَأَمْثَالِهَا ، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذُورَاتِ ، وَالْحَثِّ^(١) عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنْ النِّجَاسَاتِ وَالسَّوَاكِ .

(س) وفيه « تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ » أى تَسْتَوِّعُهُمْ هَلَاكًا . يقال : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ . ومنه قولهم : اسْتَنْظَفْتُ الْخِرَاجَ ، وَلَا يُقَالُ : نَظَّفْتُهُ .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « فَقدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَاسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ » .

﴿ نظم ﴾ * فى أشراط الساعة « وآيات تتابع كِنِظَامِ بَالٍ قَطِيعِ سِلْكَه » النِظَامُ : العِمْدُ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْحَرَزُ وَنَحْوِهَا . وَسِلْكَه : خَيْطُهُ .

﴿ باب النون مع المين ﴾

﴿ نعب ﴾ (س) فى دعاء داود عليه السلام « يَارَازِقَ النَّعَابِ فِي عُسِّهِ » النَّعَابُ : الغَرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ . وَقَدْ نَعَبَ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا . قِيلَ : إِنْ فَرَّخَ الْغَرَابُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضَتِهِ يَكُونُ أَيْبَضَ كَالشَّحْمَةِ ، فَإِذَا رَأَاهُ الْغَرَابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ وَلَمْ يَزِقْهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ، لِزُهْمَةِ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيْشُهُ وَيَسْوَدَ ، فَيُعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ .

﴿ نعت ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « يَقُولُ نَاعَتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » النَّعْتُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ . وَلَا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ ، إِلَّا أَنْ يَتَّكَلَّفَ مُتَّكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعْتُ سَوْءٌ ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ .

﴿ نعتل ﴾ (ه) فى مقتل عثمان « لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْمَلًا » كَانَ

(١) هكذا فى الأصل ، وا ، واللسان . والذى فى الدر النثير مكان هذا : « وَطَهَّرُوهَا بِالمَاءِ وَالسَّوَاكِ » .

أعداء عثمان يسمونه نَعْمَلًا ، تشبيها برجل من مِصر^(١) ، كان طويل اللحية اسمه نَعْمَل .

وقيل : النَعْمَل : الشيخ الأحمق ، وذَكَرُ الضَّبَاع .

* ومنه حديث عائشة « أَقْتَلُوا نَعْمَلًا ، قَتَلَ اللهُ نَعْمَلًا » تعنى عثمان . وهذا كان منها لَمَّا غاضبته وذهبت إلى مكة .

﴿ نَمَج ﴾ * في شعر خُفَّاف بن نُدْبَةَ :

* وَالنَّاعِمَاتِ الْمُسْرِعَاتِ بِالنَّجَا^(٢) *

يعنى الخُفَّاف من الإبل . وقيل : الحِسان الأُلوان .

﴿ نَمِر ﴾ (٥) في حديث عمر « لا أَقْلِعُ عنه حتى أَطَيَّر نَمَرَتَهُ » ورُوى « حتى أَتَزِع النَّمْرَةَ^(٣) التي في أَنفِهِ » النَّمْرَةُ ، بالتحريك : ذُبَاب [كبير]^(٤) أَزْرَقُ ، له إِبْرَةٌ يَلْسَعُ بها ، وَيَتَوَلَّعُ بالبعير ، ويدخل في أَنفِهِ فَيَزْكَبُ رَأْسَهُ ، سميت بذلك لِتَغْيِيرِها وهو صوتُها ، ثم اسْتَعْمِرَتِ لِلنَّمْحِ وَالْأَنْفَةِ وَالْكِبْرِ : أى حتى أُزِيلَ نَمْحُوتَهُ ، وأُخْرِجَ جَهْلَهُ من رَأْسِهِ .

أخرجه الهروى من حديث عمر ، وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا^(٥) .

[٥] ومنه حديث أبي الدرداء « إِذَا رَأَيْتَ نَمْرَةَ النَّاسِ ، ولا تستطيع أن تُغَيِّرَها ، فدَعَهَا حتى يَكُونَ اللهُ يُغَيِّرُها » أى كِبَرَهُمْ وَجَهْلَهُمْ .

(١) في الهروى : « مُصَّر » .

(٢) هكذا في الأصل . وفي ١ : « النَّجَا » وفي اللسان : « لِلنَّجَا » والذي في الفائق ١/١٧٥ :

« النَّجَاءُ » وقد نص الزمخشري على أن القافية ممدودة مقيدة . وانظر الكامل ، للمبرد ص ٢١١ .

(٣) في الأصل : « نَمَرَتَهُ ، والنَّمْرَةُ » والضبط للثبوت من كل المراجع . وقد نص الجوهري على أنه كَهْمَزَةٌ . لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضى أنه بفتح النون فقط . والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كَهْمَزَةٌ ، وبالتحريك أيضا .

(٤) زيادة من الهروى . مكانها في الصحاح ، وإصلاح المنطق ص ٢٠٥ : « ضَخْمٌ » .

(٥) إنما أخرجه الزمخشري من حديث عمر ، أيضا . انظر الفائق ٣/١٠٨ .

[٥] وفي حديث ابن عباس « أعوذ بالله من شرِّ عِرْقِ نَعَّارٍ » نَعْرُ العِرْقِ بالدم ، إذا ارتفع وعلا . وجُرْحُ نَعَّارٍ ونَعُورٌ ، إذا صَوَّتْ دُمُهُ عند خروجه .

(٥) ومنه حديث الحسن « كَلَّمَا نَعَّرَ بِهِم نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ » أى نَاهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الفِتْنَةِ ، وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا .

﴿ نَعْسٌ ﴾ * قد تكرر فيه ذِكْرُ « النَّعَّاسِ » أَسْمًا وَفِعْلًا . يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَسًا وَنَعَسَةً فَهُوَ نَاعِسٌ . ولا يقال : نَعَسَانٌ . والنَّعَّاسُ : الوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ .

(س) وفيه « إِنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَغَتْ نَاعُوسَ البَجْرِ » قال أبو موسى : هكذا وقع في صحيح مسلم^(١) وفي سائر الروايات « قاموس البجر » وهو وَسَطُهُ وَجَبْتُهُ ، ولعله لم يُجَوِّد كِتَابَتَهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ . وليست هذه اللَّفْظَةُ أَصْلًا فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ^(٢) الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هَذَا الحَدِيثَ ، غير أنه قرَّنه بأبي موسى وروايته ، فلعلها فيها .

قال : وإنما وردَ نحوَ هذه الألفاظ ، لأنَّ الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتَحَيَّرُ ، فإذا نظَّر في كتابنا عَرَفَ أصله ومعناه .

﴿ نَعْسٌ ﴾ (٥) فيه « وَإِذَا نَعَسَ فَلَا انْتَعَشَ » أى لا ارتفع ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ . يقال : نَعَسَهُ اللهُ يَنْعَسُهُ نَعْسًا إِذَا رَفَعَهُ . وانتعش العائر ، إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثْرَتِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ سَرِيرِ المَيْتِ نَعْسًا لِارْتِفَاعِهِ . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيْتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ .

* ومنه حديث عمر « انْتَعَشَ نَعْسَكَ اللهُ » أى ارتفع .

[٥] وحديث عائشة^(٣) « فانتاش الدِّينَ بِنَعْسِهِ » أى استدرَّكه بإقامته من مَصْرَعِهِ .

(١) أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) . وقال الإمام النووي في شرحه ١٥٧/٦ : « قال القاضي عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها « قاعوس » بالقاف والعين . قال : ووقع عند أبي محمد بن سعيد : « تاعوس » بالتاء المثناة فوق . قال : ورواه بعضهم : « ناعوس » بالنون والعين . قال : وذَكَرَهُ أَبُو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين ، والحميدي في الجمع بين رجال الصحيحين « قاموس » بالقاف والميم » .

(٢) ابن راهويه ، كما صرح النووي . (٣) تصف أباهارضى الله عنهما .

ويُرْوَى « أَنتَاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ » بالفاء ، على أنه فِعْلٌ .

* وحديث جابر « فَأَنطَلَقْنَا بِهِ نَنعِشُهُ » أي نُنهضُهُ ونُقَوِّى جَاشَهُ .

﴿ نَعِظُ ﴾ [هـ] فى حديث أبى مسلم الخولانى « النَّعِظُ أَمْرٌ عَارِمٌ ^(١) » يقال : نَعِظَ الذَّكَرُ ، إذا انْتَشَرَ ، وَأَنْعَظَهُ صَاحِبُهُ . وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَهَى الجِمَاعَ . والإِنْعَاطُ : الشَّبَقُ .
يعنى أنه أمرٌ شديد .

﴿ نَعْفُ ﴾ [هـ] فى حديث عطاء « رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفَةٍ ، ثم عَقَدَ هُدْبَةَ القَطِيفَةِ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ » النَعْفَةُ بالتحريك : جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فى آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ فيه الشىءُ يكون مع الراكب .

وقيل : هى فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ ، تُشَقَّقُ سُيُورا وتكون على آخِرَتِهِ .

﴿ نَعَقَ ﴾ * فيه « قال لِنِسَاءِ عَثْمَانَ بنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وإياكنَّ ونَعِيقَ الشَّيْطَانَ »
يعنى انصِياعَ والنَّوْحَ . وأضافَهُ إلى الشَّيْطَانَ ؛ لأنَّهُ الحامِلُ عليه .

* ومنه حديث المدينة « آخِرَ مَنْ يُحْشَرُ راعِيانِ من مَزِينَةَ ، يَرِيدانِ المَدِينَةَ ، يَنْعِقانِ بِنَعْمِهِما »
أى يَصِيحانِ . يقال : نَعَقَ الرَّاعِىُ بِالغَنَمِ يَنْعَقُ ^(٢) نَعِيقًا فهو نَاعِقٌ ، إذا دَعَاها لِتَعُودَ إليه . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

﴿ نَعَلَ ﴾ (هـ) فيه « إذا ابْتَلَّتِ النِّعَالُ فالصلاةُ فى الرَّحَالِ » النِّعَالُ : جَمْعُ نَعْلٍ ، وهو ما غَاطَّ مِنَ الأَرْضِ فى صِلابَةٍ . وإِنما خَصَّها بِالذِّكْرِ ، لأنَّ أذُنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها ، بخِلافِ الرِّخْوَةِ فإنها تُنَشِّفُ المِساءَ .

(هـ) وفيه « كان نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللهُ عليه وسلم من فِضَّةٍ » نَعْلُ السَيْفِ :

الحديدَةُ ^(٣) التى تكون فى أسفلِ القِرَابِ .

(س) وفيه « أن رجلا شكّا إليه رجلا من الأنصار فقال :

(١) فى الأصل « غارم » بالمعجمة . والتصويب بالمهملة ، من ا ، واللسان ، والهروى ، والمصباح .

(٢) من باب منع ، وضرب ، كما فى القاموس ، وزاد فى المصدر : « نَعَقًا ، ونُعاقًا » .

(٣) هذا شرح شَمِير ، كما ذكر الهروى .

* يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ *

النَّعْلُ : مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُلبَسُ فِي المَشْيِ ، تُسَمَّى الآنَ : تَأْسُومَةً ، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ .

وَالْفَرْدُ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ ، وَإِنَّمَا هِيَ طَائِقٌ وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِرِقَّةِ النَّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ المُلُوكِ . يُقَالُ : نَعَمْتُ ، وَانْتَعَلْتُ ، إِذَا لَبِسْتَ النَّعْلَ ، وَأَنْعَمْتَ الخَلِيلَ ، بِالْمُهْمَزَةِ .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنْ غَسَّانَ تُنْعِلَ خِيَابَهَا » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الإِنْعَامِ وَالإِنْتِعَالِ » فِي الحَدِيثِ .

﴿ نَعْم ﴾ (هـ) فِيهِ « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَّقَمَهُ ؟ » أَي كَيْفَ أَتَنَعَمُ ، مِنَ النِّعْمَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ المَسْرَعَةُ وَالْفَرَحُ وَالتَّرَفُّهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ » أَي سِيمَانٌ مُتَرَفٌّ .

* وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ « فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ » أَي أَطَالَ الإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ » إِذَا أَطَالَ التَّفَكُّرَ فِيهِ .

[هـ] وَمِنْهُ الحَدِيثُ « وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ ^(١) وَأَنْعَمَا » أَي زَادَا وَفَضَّلَا . يُقَالُ :

أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ : أَي زِدْتَ عَلَيَّ الإِنْعَامَ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى النِّعَمِ وَدَخَلَا فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ : أَشْمَلُ ، إِذَا دَخَلَ فِي الشُّمَالِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ : أَي أَصَرْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً .

(س) وَفِيهِ « مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ » أَي وَنِعِمْتَ الفِعْلَةُ وَالْخِصْلَةُ هِيَ ،

فَجُذِفَ المَخْصُوضُ بِالمَدْحِ .

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ « فِيهَا » مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ : أَي فِيهِذِهِ الخِصْلَةُ أَوْ الفِعْلَةُ ، يَعْنِي الوُضُوءَ بِتَالِ الفِضْلِ .

وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى السُّنَّةِ : أَي فِي السُّنَّةِ أَخَذَ ، فَأَضْمَرَ ذَلِكَ .

(س) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « نِعِمًّا بِالمَالِ » أَصْلُهُ : نِعِمَّ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ . وَمَا : غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ

(١) أَي مِنْ أَهْلِ عَلِيِّينَ ، كَمَا صَرَّحَ الهَرَوِيُّ .

ولا موصولة ، كأنه قال : نِعْمَ شَيْئًا الْمَسْأَلُ ، والباء زائدة ، مثل زيادتها في كفى بالله حَسِيبًا .
* ومنه الحديث « نِعْمَ الْمَسْأَلُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ » وفي نِعْمَ لُغَاتٌ ، أشهرُها كسر النون
وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرُهما .

(س) وفي حديث قتادة « عز رجل من خَثَمِمْ ، قال : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وهو بِمَنَى ، فقلت له : أنت الذي تزعم أنك نبي ؟ فقال : نَعِمَ » وكسَرَ العين . هي لغة في نَعَمَ ،
بالفتح ، التي للجواب . وقد قُرِئَ بهما .

وقال أبو عثمان النهدي : « أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بِأَمْرٍ فَقُلْنَا : نَعَمَ ، فقال : لا تقولوا : نَعَمَ ،
وقولوا نَعِمَ » وكسر العين .

(س) وقال بعض وَلَدِ الزَّبِيرِ « ما كنت أسمعُ أشياخَ قُرَيْشٍ يقولون إلا نَعِمَ »
بكسر العين .

(س) وفي حديث أبي سفيان « حين أراد الخروج إلى أُحُدٍ كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ : نَعَمَ ، وعلى آخر :
لا ، وأجالهُمَا عند هُبَيْلٍ ، فخرج سَهْمٌ نَعَمَ ، فخرج إلى أُحُدٍ ، فلما قال لعُمَرَ : أَعْلَى هُبَيْلٌ ، وقال
عُمَرَ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌّ ، قال أبو سفيان : أُنَعِمْتُ ، فعَالَ عنها « أَى أَتْرُكُ ذِكْرَهَا فَقَدْ صَدَقْتَ فِي
فَتْوَاهَا . وَأُنَعِمْتُ : أَى أَجَابْتَ بِنَعَمٍ .

(هـ) وفي حديث الحَسَنِ « إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُؤَيْدًا بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا
فَنَعِمَ وَنُعْمَةً عَيْنٍ ، آخِهِ وَأَوْدِدَهُ » أَى إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ ، فَهُوَ كَالدَّاعِي
لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَائِهِ ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى تَتَخْتَبِرَ فِعْلَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَائِهِ
وَمَوَدَّتِهِ . وَقُلْ لَهُ : نَعَمَ .

وَنُعْمَةٌ عَيْنٍ : أَى قُرَّةَ عَيْنٍ . يَعْنِي أَقْرَبُ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ . يُقَالُ : نُعِمْتَ عَيْنًا ، بِالضَّمِّ ،
وَنُعِمَ عَيْنًا ، وَنُعِمَى عَيْنًا .

(س) وفي حديث أبي مرثد « دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا أُنَعِمْنَا بِكَ ؟ » أَى مَا الَّذِي
أَعْمَلَكَ إِلَيْنَا ، وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا الَّذِي أَسْرَرْنَا وَأَفْرَحْنَا ،
وَأَقْرَبَ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ وَرَوَيْتِكَ .

* وفي حديث مُطَرِّفٍ « لا تَقُلْ : نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنَا ، فَإِنَّ اللهَ لا يَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْنَا ، وَلَكِنْ قُلْ : أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنَا » قال الزُّمَشْرِيُّ : الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَعَيْنَا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الْكَافِ ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ . وَالْمَعْنَى : نَعَمَكَ اللهُ عَيْنَا : أَيْ نَعَمَ عَيْنِكَ وَأَقْرَبَهَا . وَقَدْ يَحْدِفُونَ الْجَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ : نَعَمَكَ اللهُ عَيْنَا . وَأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنَا ، فَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ كَافِيَةً فِي التَّعْدِيَةِ ، تَقُولُ : نَعِمَ زَيْدٌ عَيْنَا ، وَأَنْعَمَهُ اللهُ عَيْنَا^(١) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ ، إِذَا دَخَلَ فِي النَّعِيمِ ، فَيُعَدُّ بِالْبَاءِ . قَالَ : وَلَعَلَّ مُطَرِّفًا خَبِلَ إِلَيْهِ أَنْ انْتِصَابَ الْمُمَيِّزِ^(٢) فِي هَذَا الْكَلَامِ عَنِ الْفَاعِلِ ، فَاسْتَعْظَمَهُ ، تَعَالَى اللهُ^(٣) أَنْ يُوصَفَ بِالْحَوَاسِّ عُلُوًّا كَبِيرًا ، كَمَا يَقُولُونَ : نَعِمْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ عَيْنَا ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ ، فَحَسِبَ أَنَّ الْأَمْرَ فِي نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنَا ، كَذَلِكَ .

(س) وفي حديث ابن ذى يزن :

* أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ *

النَّعَامَةُ : الْجِجَاعَةُ : أَيْ تَفَرَّقُوا .

﴿ نعمن ﴾ (س) في حديث ابن جُبَيْرٍ « خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ دَخْنَاءَ ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ » نَعْمَانٌ : جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ ، لِأَنَّهُ يَزْكُدُ فَوْقَهُ ؛ لَعُلَّوهُ .

﴿ نعا ﴾ (س) في حديث عمر « إِنَّ اللهَ نَعَى عَلَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ » أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ . يُقَالُ : نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرًا ؛ إِذَا عَيْتَهُ بِهِ وَوَجَّحْتَهُ عَلَيْهِ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ : أَيْ شَمَّرَهُ بِهِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يَنْعَى عَلَى أَمْرًا أَوْ كَرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدِي » أَيْ يَعْيبُنِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَوْ كَرَمَهُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدِي . يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ .

(هـ) وفي حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَلْفِيَّةَ » وَفِي رِوَايَةٍ « يَا نَعْيَانَ الْعَرَبِ » يُقَالُ : نَعَى الْمَيْتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًّا ، إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ ، وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذَا نَدَبَهُ .

(١) زاد في الفائق ١١١/٣ : « ونظيرها الباء في : أقرَّ الله بعينه » . (٢) في ١ : « التمييز » .

(٣) في الفائق : « عن أن » .

قال الزخشرى: ^(١) في نَعَايا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون جمع نَعِيٍّ، وهو المصدر، كَصَفِيٍّ وَصَفَايا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أُخِيَّة: أخايا، والثالث: أن يكون جمع نَعَاءٍ، التي هي اسم الفعل، والمعنى يَنَعَايا العرب جِئْنَ فهذا وَقْتُسُكُنَّ وزَمَانُكُنَّ، يريد أن العرب قد هَلَكَتْ. والنُعَيان مصدر بمعنى النَعْيِ. وقيل: إنه جَمْع نَاعٍ، كَرَاعٍ ورُعَيان. والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا رَاكِبًا إلى القبائل يَنَعَاهُ إليهم، يقول: نَعَاءُ فُلَانًا، أو يَنَعَاءُ العرب: أي هَلَكَ فُلَانٌ، أو هَلَكَتْ العرب بموت فُلَانٍ. فَنَعَاءٌ من نَعَيْتُ: مِثْلَ نَظَارٍ وَدَرَاكٍ. فقوله «نَعَاءُ فُلَانًا» معناه أُنِعَ فُلَانًا، كما تقول: دَرَاكٌ فُلَانًا: أي أَدْرِكُهُ. فأما قوله يَنَعَاءُ العرب، مع حرف النِدَاءِ فَاَلْمُنَادَى محذوف، تقديره: يَاهَذَا أُنِعَ العرب، أو يَاهُوَلَاءِ انعوا العرب، بموت فُلَانٍ، كقوله تعالى: «أَلَا يَا اسْجُدُوا» أي يَاهُوَلَاءِ اسجدوا، فيمن قرأ بتخفيف أَلَا.

﴿باب النون مع النين﴾

﴿نفر﴾ (هـ) فيه «أنه قال لأبي عمير أخى أنسٍ: يا أبا عمير، ما فعل النفر؟» هو تصغير النفر، وهو طائر يشبه الضفدع، أحمر المنقار، ويجمع على: نفران.

(هـ) وفي حديث على «جاءته امرأةٌ فقالت: إن زوجها يأتي جاريتها: فقال: إن كنتِ صادقةً رجمناه، وإن كنتِ كاذبةً جلدناك»، فقالت: رُدوني إلى أهلي غيرى نِفْرَةً «أي مُفْتَاطَةً يَفْلِي جوفى غليان القدر. يقال: نِفَرَتِ ^(٢) القِدْرُ تَنفَرُ، إذا غَلَّتْ.

﴿نفش﴾ (هـ) فيه «أنه مرَّ برجلٍ نَفَاشٍ، فخرَّ ساجداً، ثم قال: أسأل الله العافية» وفي رواية «مرَّ برجلٍ نَفَاشِيٍّ» النَفَاشُ والنَفَاشِيُّ: القصير، أقصر ما يكون، الضعيف الحركة، الناقص الخلق.

(هـ) وفيه «أنه قال: من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ قال محمد بن مسلمة: فرأيتُه وَسَطَ القَتْلِ صريعاً، فناديتُه فلم يُجِبْ، فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى إليك،

(١) انظر الفائق ٣/١٠٩ (٢) من باب فَرِحَ، وَضَرَبَ، وَمَنَعَ، كما في القاموس.

فَتَنَفَّسَ كَمَا يَتَنَفَّسُ الطَّيْرُ « أَيْ تَحَرَّكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

﴿ نَفِض ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبُوَّةِ « وَإِذَا اخْتَلَمَ فِي نَافِضِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ »
وَيُرْوَى « فِي نَفِضِ كَتِفِهِ » النَّفِضُ وَالنَّفِضُ وَالنَّافِضُ : أَعْلَى الْكَتِفِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ ^(١)
الَّذِي عَلَى طَرَفِهِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ « نَظَرْتُ إِلَى نَافِضِ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكَنْفَازِينَ بِرَضْفٍ ^(٢) فِي النَّافِضِ » وَفِي رِوَايَةٍ
« يُوَضَّعُ عَلَى نُفِضِ كَتِفِ أَحَدِهِمْ » وَأَصْلُ النَّفِضِ : الْحَرَكَةُ . يُقَالُ : نَفِضَ رَأْسُهُ ، إِذَا تَحَرَّكَ ،
وَأَنْفَضَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَخَذَ يُنْفِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ » أَيْ يُحَرِّكُهُ ، وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « سَلِسَ بُولِي وَنَفَضَتِ أَسْنَانِي » أَيْ قَلَقَتِ وَتَحَرَّكَتِ .

(س [٥]) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ « إِنَّ الْكُمْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَفَضَتْ » أَيْ
تَحَرَّكَتِ وَوَهَّتْ .

(٥) وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ « كَانَ نَفَّاضَ الْبَطْنِ » فَقَالَ لَهُ عُمَرُ :
مَا نَفَّاضُ الْبَطْنِ ؟ فَقَالَ : مَعَكَنَّ الْبَطْنَ ، وَكَانَ عُكْنُهُ ^(٣) أَحْسَنَ مِنْ سَبَائِكَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالنَّفِضُ وَالنَّهْضُ أَخْوَانُ . وَلَمَّا كَانَ فِي الْعُكْنِ نُهُوضٌ وَنُتُوٌّ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ ، قِيلَ لِلْمَعَكَنَّ :
نَفَّاضَ الْبَطْنَ .

﴿ نَفَف ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفْفَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى »
النَّفْفُ بِالْتَحْرِيكِ : دُودٌ يَكُونُ ^(٤) فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَاحِدَتُهَا : نَفْفَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « دَعَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّفْفِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الدَّقِيقُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ : « بَرَضْفَةٌ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « الْعُكْنَةُ : الطَّيُّ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَالْجَمْعُ عُكَنَّ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ ،

وَعُرْفٍ . وَرَبْمَا قِيلَ : أَعْكَانُ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « تَسْكُونُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ سَائِرِ الْمَرَاجِعِ .

﴿ نفل ﴾ (س) فيه « ربما نظر الرجلُ نظرَةً فنَغِلَ قلبُه كما يَنْغِلُ الأديمُ في الدِّبَّاغِ فَيَتَفَقَّتُ » النَّفْلُ - بالتحرّيك - : الفسادُ . ورجلٌ نَعِلٌ ، وقد نَعِلَ الأديمُ ، إذا عَفِنَ وَتَهَرَّى في الدِّبَّاغِ ، فَيَنْفَسِدُ وَيَهْلِكُ .

﴿ نفا ﴾ (س) فيه « أنه كان يُناغِي القمرَ في صِياهِ » المُنَاغَاةُ : المُحَادَاثَةُ ، وقد ناغَتِ الأُمُّ صَبِيهَا : لا طَفَتَهُ وشاغَلَتَهُ بالمُحَادَاثَةِ والمُلاعِبَةِ .

﴿ باب النون مع الفاء ﴾

﴿ نفث ﴾ (هـ) فيه « إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي » يعني جبريل عليه السلام : أَى أَوْحَى وألْقَى ، من النَّفَثِ بالنَّمِّ ، وهو شَبِيهُ بالنَّفْخِ ، وهو أَقْلٌ من التَّقَلُّ ؛ لأنَّ التَّقَلُّ لا يكون إلاَّ ومعه شىءٌ من الرِّيقِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَفَثِهِ وَنَفْخِهِ » جاء تفسيره في الحديث أنه الشَّعْرُ ؛ لأنَّه يُنْفَثُ مِنَ القَمَرِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَرَأَ المَعْوِذَتَيْنِ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفَثَ » .

* ومنه الحديث « أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفَرَتْ بِهَا المَشْرُكُونَ بِعَيْرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ ، فَنَفَثَتِ الدِّمَاءَ مَكَانَهَا ، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا » أَى سَالَ دَمُهَا .

(س) وفي حديث المُغِيرَةَ « مِثْنَاتُ كَأَنَّهَا نَفَاثٌ » أَى تَنْفِثُ البَنَاتِ نَفْثًا .

قال الخطَّابِيُّ : لا أعلم النَّفَاثَ في شىءٍ غيرِ النَّفْثِ ، ولا موضعٌ له هاهنا .

قُلْتُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبِيهُ كَثْرَةِ حَيْمِهَا بالبَنَاتِ بِكثْرَةِ النَّفْثِ ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ .

(هـ) وفي حديث النَّجَّاشِيِّ « وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هَذِهِ النَّفَاثَةِ مِنْ

سِوَاكِ هَذَا » يَعْنِي مَا يَتَشَطَّى مِنَ السِّوَاكِ فَيَبْقَى فِي القَمَرِ فَيَنْفِثُهُ صَاحِبُهُ .

﴿ نَفَج ﴾ (هـ) في حديث قَيْلَةَ « فَانْتَفَجَتْ مِنْهُ الأَرْنَبُ » أَى وَثَبَتْ .

* ومنه الحديث « فَأَنْفَجْنَا أَرْنَبًا » أَى أَثَرْنَاهَا .

(هـ) وفي حديث آخر « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ فَقَالَ : مَا الأُولَى عِنْدَ الآخِرَةِ إِلاَّ كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ »

أَى كَوَثَبَتْهُ مِنْ مَجْثَمِهِ ، يَرِيدُ تَقْلِيلَ مُدَّتِهَا .

(هـ) وفي حديث المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ « فَنَفَجَتْ^(١) بِهِم الطَّرِيقَ » أَي رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَهُ ، وَنَفَجَتْ الرِّيحُ ، إِذَا جَاءَتْ بَعْتَهُ .

(س) وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « انْتَفَاجُ^(١) الْأَهْلِ » رُوِيَ بِالْجِيمِ ، مِنْ انْتَفَجَ جَنْبًا الْبَعِيرِ ، إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً . وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ : أَي رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « نَافِجًا^(١) حِضْنِيهِ » كُنِيَ بِهِ عَنِ التَّعَاطُمِ وَالتَّكْبُرِ وَالْخِيَلَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ » النَّفَّاجُ : الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، مِنْ الْانْتِفَاجِ : الْارْتِفَاعِ .

(هـ) وَفِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ « كَانَ نَفُجَ الْحَقِيقَةِ » أَي عَظِيمَ الْعَجْزِ ، وَهُوَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالْفَاءِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ فَيَقُولُ : أَنْفِجُ أَمْ أَلِيدُ ؟ » الْإِنْفَاجُ :

إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلْبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرَّغْوَةُ ، وَالْإِلْبَادُ : إِصْاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ .

﴿ نَفَح ﴾ (س) فِيهِ « الْمَكْتَبُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ » أَي ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ . النَّفْحُ : الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْفِقِي ، أَوْ انْضَحِي ، أَوْ انْفَعِي ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ « أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ » أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا ، وَهُوَ رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يَنْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ جَبْرِيْلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَفَحَ عَنِّي » أَي دَافَعَ . وَالْمُنَافَحَةُ وَالْمُكَافَحَةُ : الدَّفَاةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلْتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ مُمْنَفَحَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وَجَاوَزْتَهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفِّينَ « نَافِحُوا بِالطُّبِّ » أَي قَاتَلُوا بِالسُّيُوفِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ

(١) يروى بالخاء المعجمة ، وسيجيء .

أحدُ المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفْحُ كلِّ واحدٍ منهما إلى صاحبه ، وهي ريحُه ونَفْسُه . ونَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا . ونَفْحُ الطَّيِّبِ ، إذا فاح .

* ومنه الحديث « إن لربِّكم في أيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْحَاتٍ ، ألا فتعرَّضوا لها » .

(س) وفي حديث آخر « تعرَّضوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(هـ) وفيه « أوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ » أى أوَّلُ فَوْزَةٍ تَقُورُ مِنْهُ .

﴿ نَفْحٌ ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن النَّفْحِ فِي الشَّرَابِ » إنما نَهَى عنه من أجل ما يُخَافُ أَنْ يَبْدُرَ مِنْ رِيْقِهِ فَيَقَعُ فِيهِ ، فَرُبَّمَا شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ فَيَتَأَذَى بِهِ .

* وفيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْحِهِ وَنَفْثِهِ » نَفْحُهُ : كِبْرُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَتَكَبِّرَ يَتَعَاطَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْفُخُ .

* وفيه « رأيت كأنه وُضِعَ فِي يَدَيِ سِوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا » أى اِزْمِيَهُمَا وَالْقِيَمَةَ ، كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ .

وإن كانت بالخاء المهملة فهو من نَفَحَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ . وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا .

* ويروى حديث المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ « فَتَفَحَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ » بالخاء المعجمة : أى رَمَتْ بِهِمُ بَعْتَةً ، مِنْ نَفَحَتِ الرِّيحُ ، إِذَا جَاءَتْ بَعْتَةً . وَكَذَلِكَ :

(س) يروى حديث على « نَافِخٌ حِضْنِيهِ » أى مُنْفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ .

(س) وحديث أشراط الساعة « انْتِفَاخُ الْأَهْلِ » أى عِظْمُهَا . وَرَجُلٌ مُنْتَفِخٌ وَمَنْفُوخٌ : أى سَمِينٌ .

(س) وفي حديث على « وَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرَمَةٌ » أى أَحَدٌ ؛ لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى .

(س) وفي حديث عائشة « السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْحِ » كانوا إذا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلْقَهُ نَفَخُوا فِيهِ ، فَجُعِلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ .

﴿ نفذ ﴾ (هـ) فيه « أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بري؛ منه كان حقاً على الله أن بعدّه ، أو يأتي بِنَفَذٍ مآقال » أي بالْمَخْرَجِ منه . والنَّفَذُ ، بالتحريك : المَخْرَجُ والمَخْلَصُ . ويقال لِمَنْفَذِ الجِرَاحَةِ : نَفَذٌ . أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إنكم مجموعون في صعيد واحد ، ينفذكم البصر » يقال : (١) نَفَذَنِي بَصْرُهُ ، إذا بَلَغَنِي (٢) وجاوزني . وأنفَذْتُ (٣) القومَ ، إذا خَرَقْتَهُمْ ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ ، بِلَا أَلِفٍ . وقيل : يقال فيها بِالْأَلِفِ . قيل : المراد به يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كَلِّهِمْ . وقيل : أراد يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ النَّاظِرِ ؛ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ .

قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالمهملة : أي يَبْلُغُ أَوْلَاهِمُ وَآخِرَهُمْ . حتى يراهم كَلِّهِمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، من نَفَذَ (٤) الشَّيْءَ وَأَنْفَذْتَهُ (٤) . وَحَمَلُ الحديثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ انْوَاحِدٍ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث أنس « جُمِعُوا فِي صَرْدَجٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ » . * وفي حديث برِّ الوالدَيْنِ « الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما » أي إِمْضَاءُ وَصِيَّتَيْهِمَا ، وَمَا عَهْدَا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمَا .

* ومنه حديث المُحْرِمِ « إذا أصاب أهله ينفذان لوجهيهما » أي يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا ، وَلَا يُبْطِلَانِ حَجَّهِمَا . يقال : رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ : أي مَاضٍ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه طاف بالبيت مع فلان ، فلما انتهى إلى الرُّكْنِ الْقَرْبِيِّ الَّذِي بَلَى الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْفَذَ عَنكَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَلِمْهُ » أي دَعَاهُ وَتَجَاوَزَهُ . يقال : سِرَّ عَنكَ ، وَأَنْفَذَ عَنكَ : أي امْضَ عَنِ مَكَانِكَ وَجُزَّهُ (٥) .

(١) هذا شرح الكسائي ، كما ذكر الهروي . (٢) في الهروي : « تابعني » .
(٣) هذا من قول ابن عون ، كما جاء في الهروي . (٤) في الأصل ، و ا ، والدر النشير :
« نفذ ... وأنفذته » بالذال المعجمة . وأثبتته بالمهملة من اللسان . (٥) زاد الهروي : « ولا معنى لعنك » .

- * ومنه الحديث « حتى ينفذ النساء » أى يَمْضِينَ وَيَتَخَلَّصْنَ من مُزَاوِمَةِ الرَّجَالِ .
- * والحديث الآخر « انفذ على رسلك ، وانفذ بسلام » أى انفصل وامضِ سالمًا .
- (س) وفي حديث أبي الدرداء « إن نافذتهم نافذوك » نافذت الرجل ، إذا حاكمته :
أى إن قلت لهم قالوا لك . ويروى بالقاف والبدال المهملة .
- * ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق « ألا رجل ينفذ بيننا » أى يحكم ويمضي أمره
فيينا . يقال : أمره نافذ : أى ماضٍ مطاع .
- ﴿ نفر ﴾ (س) فيه « بشروا ولا تنفروا » أى لا تلقوهم بما يحملهم على النفور . يقال :
نفر ينفرون نفورا ونفارا ، إذا فرّ وذهب .
- * ومنه الحديث « إن منكم متفرين » أى من يلقى الناس بالغلظة والشدة ، فينفرون من
الإسلام والدين .
- (هـ) ومنه حديث عمر « لا تنفروا الناس » .
- (س) والحديث الآخر « أنه اشترط لمن أقطعه أرضاً ألا ينفّر ماله » أى لا يزجر
ما يرعى فيها من ماله ، ولا يدفع عن الرعى .
- * ومنه حديث الحج « يوم النفر الأول » هو اليوم الثانى من أيام التشريق . والنفر
الآخر اليوم الثالث .
- * وفيه « وإذا استنفرتم فأنفروا » الاستنفار : الاستنجد والاستنصار : أى إذا
طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة . ونفير القوم : جماعتهم الذين
ينفرون فى الأمر .
- (س) ومنه الحديث « أنه بعث جماعة إلى أهل مكة ، فنفرت لهم هذيل ، فلما أحسوا
بهم لجأوا إلى قردد » أى خرجوا القتالهم .
- (س) ومنه الحديث « غلبت نفورتنا نفورتهم » يقال لأصحاب الرجل والذين ينفرون
معه إذا حزبه أمره : نفرته ونفره^(١) ، ونافرته ونفورته .
- (س) وفي حديث حمزة الأسلمى « أنفرت بنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »
- (١) فى الأصل ، وا : « ونفرته » والمثبت من الصحاح ، والأساس ، واللسان .

يُقال : أنْفَرْنَا : أى تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا ، وَأَنْفَرْنَا بِنَا : أى جُعِلْنَا مُنْفَرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ .
* ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَأَنْفَرُ بِهَا الْمَشْرِكُونَ بِعَيْرِهَا
حَتَّى سَقَطَتْ » .

* ومنه حديث عمر « مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : لَا تُنْفِرُوا » أى لَا تُنْفِرُوا وَإِبِلُنَا .
(س) وفي حديث أبي ذر « لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا » أى مِنْ قَوْمِنَا ، جَمَعَ نَفَرٍ ،
وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ^(١) إِلَى
الْعَشْرَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(س) ومنه الحديث « وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ » أى رِجَالُنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا تَحَمَّلَ بِالْقَصَبِ ، فَنَفَرَ فُوهُ ، فَنَهَى عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ »
أى وَرِمَ . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّفَارِ ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْفَرُ عَنِ اللَّحْمِ ، لِلدَّاءِ الْحَادِثِ بَيْنَهُمَا .
(هـ) ومنه حديث غزوان « أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَانْفَرَتْ » أى وَرِمَتْ .
(س) وفي حديث أبي ذر « نَافَرَ أَخِي أُنَيْسٌ فَلَنَا الشَّاعِرُ » تَنَافَرَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا تَفَاخَرَا
نِمَّ حَكْمًا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ، أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا .
وَالْمُنَافَرَةُ : الْمُنَافَخَةُ وَالْمُحَاكَمَةُ ، يُقَالُ : نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلَبَهُ . وَنَفَرَهُ وَأَنْفَرَهُ ،
إِذَا حَاكَمَ لَهُ بِالغَلْبَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » أى الْمُنْكَرَ الْخَبِيثَ . وَقِيلَ : النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ :
إِتْبَاعَ لِلْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّةِ .

﴿ نفس ﴾ [هـ] فيه « إِنِّي لِأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ » فِي رِوَايَةٍ « أَجِدُ نَفْسَ
رَبِّكُمْ » قِيلَ : عَنَى بِهِ الْأَنْصَارَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ نَفَسَ بِهِمُ الْكَرْبَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُمْ يَمَانُونَ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ
الْأَزْدِ . وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَرُدُّهُ التَّنْفُسُ إِلَى الْجُوفِ فَيُزِيدُ مِنْ حَرَارَتِهِ وَيُعَدِّلُهَا ،
أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّيحِ الَّذِي يَتَنَسَّمُهُ فَيَسْتَرْوِحُ إِلَيْهِ ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّوْضَةِ ، وَهُوَ طِيبٌ رَوَانِحُهَا ،
فَيَتَفَرِّجُ بِهِ عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ، وَأَعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ عُمْرِكَ : أَيِ فِي سَعَةٍ
وَفُسْحَةٍ ، قَبْلَ الْمَرَضِ وَالْهَرَمِ وَنَحْوِهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالذَّر : « الثَّلَاثُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « لا تَسْبُوا الرِّيحَ ، فإنها من نَفْسِ الرِّحْمَنِ » يُريدُ بها أنها تُفَرِّجُ الكَرْبَ ، وتُنَشِّئُ السَّحَابَ ، وتَنْشُرُ العَيْثَ ، وتُذْهِبُ الجَدْبَ .

قال الأزهرى : النَفْسُ فى هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِ ، من نَفْسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيسًا وَنَفَسًا ، كما يُقالُ : فَرَجٌ يُفَرِّجُ تَفْرِيجًا وَفَرَجًا ، كأنه قال : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ من قِبَلِ اليَمَنِ ، وإنَّ الرِّيحَ من تَنْفِيسِ الرِّحْمَنِ بها عن المَكْرُوبِينَ .

قال العتبي : هَجَمْتُ على وَاِدٍ خَصِيبٍ وَأَهْلِهِ مُصْفَرَّةُ أَلْوَانِهِمْ ، فسألتهم عن ذلك ، فقال شيخٌ منهم : ليس لنا رِيحٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ نَفَسَ عن مُؤْمِنٍ كَرْبَةً » أى فَرَجَ .

(س) ومنه الحديث « ثُمَّ يَمْشِي أَنفَسَ مِنْهُ » أى أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا .

* والحديث الآخر « مَنْ نَفَسَ عن غَرِيمِهِ » أى أَخْرَجَ مُطالِبَتَهُ .

* ومنه حديث عَمَّارٍ « لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فلو كُنْتَ تَنْفَسْتَ » أى أَطَلْتَ . وأصله أن المُتَكَلِّمَ إِذَا تَنْفَسَ اسْتَأْنَفَ القَوْلَ ، وَسَهَلَتْ عَلَيْهِ الإِطالَةَ .

(س) وفيه « بُعِثْتُ فى نَفْسِ السَّاعَةِ » أى بُعِثْتُ وَقَدْ حَانَ قِيامُها وَقُرْبُ ، إلا أنَّ الله أَخْرَجَها قَلِيلًا ، فَبَعَثَنِي فى ذَلِكَ النَفْسِ ، فَأَطْلَقَ النَفْسَ على القُرْبِ .

وقيل : معناه أنه جَعَلَ للسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الإنسانِ ، أَرادَ إِني بُعِثْتُ فى وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْها أَحْسُ فيه بِنَفْسِها ، كما يُحْسُ بِنَفْسِ الإنسانِ إِذا قَرُبَ مِنْهُ . يعنى بُعِثْتُ فى وَقْتٍ بَانَ أَشْرَاطُها فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلامَتُها .

ويُرْوَى « فى نَسَمِ السَّاعَةِ » وقد تقدم .

(هـ) وفيه « أَنه نَهَى عن التَّنَفُّسِ فى الإِناءِ » .

(هـ) وفى حديثٍ آخَرَ « أَنه كان يَتَنَفَّسُ فى الإِناءِ ثَلَاثًا » يعنى فى الشُّرْبِ . الحَدِيثانِ صَحِيحانِ ، وَهُما بِاِخْتِلافِ تَقْدِيرَيْنِ : أَحَدُهما أَن يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ فى الإِناءِ مِنْ غَيْرِ أَن يُبَيِّنَهُ عَنِ فِيهِ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ . وَالآخَرُ أَن يَشْرَبَ مِنَ الإِناءِ بِثَلَاثَةِ أَنْفاسٍ يَفْصِلُ فِيها فَأَهُ عَنِ الإِناءِ . يُقالُ : أَسْرَعَ فى الإِناءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، أى جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ .

(س) وفي حديث عمر « كُنَّا عنده فَنَفَسَ رَجُلٌ » أى خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ . شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبْرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الفَمِّ .

(هـ) وفيه « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا » أى مَوْلُودَةٌ . يُقَالُ : نَفَسَتِ المَرَأَةُ وَنَفَسَتْ ، فَهِيَ مَنفُوسَةٌ وَنَفَسَاءٌ ، إِذَا وَلَدَتْ . فَأَمَّا الحَيِضُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا نَفَسَتْ ، بِالْفَتْحِ .

* ومنه الحديث « أَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفَسَتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » وَالنَّفَاسُ : وَلاَدُ المَرَأَةِ إِذَا وَضَعَتْ .

* ومنه الحديث « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلخُطَابِ » أى خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ وَلاَدَتِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(س) ومن الأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمِّ عَلَى مَنفُوسٍ » أى أَلْزَمَهُمْ إِرضَاعَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (١) صَلَّى عَلَى مَنفُوسٍ » أى طِفْلٍ حِينَ وَلاَدِهِ . وَالمُرَادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ المَسِيَّبِ « لَا يَرِثُ المَنفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا » أى حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ : حِضْتُ فَأَنْسَلْتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ، أَنْفَسْتِ ؟ » أى أَحِضْتِ . وَقَدْ نَفَسَتِ المَرَأَةُ تَنَفَّسًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَاضَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا بِمَعْنَى الوِلَادَةِ وَالحَيِضِ . * وَفِيهِ « أَخَشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا » التَّنَافُسُ مِنَ المُنَافَسَةِ ، وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالأَنْفِرَادُ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الجَيِّدِ فِي نَوْعِهِ . وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنِفَاسًا ، إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ . وَنَفَسَ بِالنُّونِ نَفَاسَةً : أَي صَارَ مَرغُوبًا فِيهِ . وَنَفَسْتُ بِهِ ، بِالكَسْرِ : أَي بَحَلْتُ بِهِ . وَنَفَسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ نَفَاسَةً ، إِذَا لم تَرَهُ لَهُ أَهْلًا .

(١) ساقط من ١ ، واللسان .

* ومنه حديث عليّ « لقد نلت صهرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك » .

(س) وحديث السقيفة « لم ننفس عليك » أى لم نبخل .

(س) وحديث المغيرة « سقيم النفس » أى أسقمته المناقسة والمغالبة على الشيء .

(هـ) وفى حديث إسماعيل عليه السلام « أنه تعلم العربىة وأنفسهم » أى أعجبهم .

وصار عندهم نفيسا . يقال : أنفستى فى كذا : أى رغبى فيه .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الرقبة إلا فى النملة والحمة والنفس » النفس : العين . يقال :

أصابت فلانا نفسا : أى عين . جعله القتيبى من حديث ابن سيرين^(١) وهو حديث مرفوع إلى

النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح بطن رافع ، فألقى شحمة خضراء ، فقال : إنه كان فيها

أنفس سبعة » يريد عيونهم . ويقال للعائن : نافس .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « الكلاب من الجن ، فإن غشبتكم عند طعامكم فالتقوا

لهن ؛ فإن لهن أنفسا وأعيينا » .

(هـ) وفى حديث النخعي « كل شيء ليدست له نفس سائلة ، فإنه لا ينجس الماء إذا

سقط فيه » أى دم سائل .

﴿ نفس ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن كسب الأمة ، إلا ما عملت بيديها ، نحو الخبز

والغزل والنفس » هو نذف القطن والصوف . وإنما نهى عن كسب الإماء ؛ لأنه كانت عليهن

ضرائب ، فلم يأمن أن يكون منهن الفجور ، ولذلك جاء فى رواية « حتى يعلم من أين هو » .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أتى على غلام يبيع الرطبة ، فقال : أنفثها ، فإنه أحسن لها »

أى فرق ما اجتمع منها ، لتحسن فى عين المشتري . والنفيس^(٢) : المتفرق .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « وإن أتاك مننفش^(٣) المنخرين » أى واسع منخرى الأنف ،

وهو من التفريق .

(١) وكذلك صنع الهروى . (٢) فى اللسان « والنفس » وما عندنا يوافق ما القاموس ،

وانظر شرحه . (٣) فى الهروى : « منفش » .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن عمرو « الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ الْبَعِيرِ بَيْتٌ نَافِثًا »
أى راعيا . يقالُ : نَفَّثَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِثُ نَفْثًا ، إِذَا رَعَتْ لَيْلًا بَلَا رَاعٍ ، وَهَمَلَتْ ، إِذَا
رَعَتْ نَهَارًا .

﴿ نَفِصٌ ﴾ (س) فيه « مَوْتُ كِنْفَاصِ الْعَمِّ » النِّفَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَمَّ فَتُنْفِصُ بِأَبْوَالِهَا
حَتَّى تَمُوتَ : أَيْ تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَقَدْ أَنْفَصَتْ فَهِيَ مُنْفِصَةٌ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .
وَالْمَشْهُورُ « كَفْعَاصِ الْعَمِّ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث السنن العشر « وَاَنْفِاصِ الْمَاءِ » الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْقَافِ . وَسِيحِيٌّ .
وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ ، وَالْمُرَادُ نَضْحُهُ عَلَى الذِّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَضْحِ الدَّمِ الْقَلِيلِ : نَفْصَةٌ ،
وَجَمْعُهَا : نَفْصٌ .

﴿ نَفِضٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « مُلَاءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا » أَيْ نَصَلَا
لَوْ نُصِفِيهِمَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ . وَالْأَصْلُ فِي النِّقْضِ : الْحَرَكَةُ (١) .

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والغار « أَنَا أَنْفَضْتُ لَكَ مَا حَوْلَكَ » أَيْ
أَحْرُسَكَ وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَبًا . يُقَالُ : نَفَضْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَنْفَضْتُهُ وَتَنْفَضْتُهُ ، إِذَا نَظَرْتَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَالنَّفْضَةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا ، وَالنَّفِيزَةُ : قَوْمٌ يُبْعَثُونَ مُتَجَسِّسِينَ ، هَلْ يَرَوْنَ
عَدُوًّا أَوْ خَوْفًا .

* وفيه « ابْنِي أَحْجَارًا اسْتَنْفِضْ بِهَا » أَيْ اسْتَنْجِي بِهَا ، وَهُوَ مِنْ نَفِضِ الثَّوْبِ ؛ لِأَنَّ
الْمُسْتَنْجِيَّ يَنْفِضُ عَنِ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ : أَيْ يُزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مَزْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أُنِّي بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْتَفِضْ بِهِ » أَيْ لَمْ يَتَمَسَّحْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « فَأَخَذْتُهَا مِحْيًى بِنَافِضٍ » أَيْ بِرِغْدَةٍ شَدِيدَةٍ ، كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا :
أَيْ حَرَّتْ كَتْمًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « التَّحْوِيلِ » .

* ومنه الحديث « إني لأنقضها نقض الأديم » أي أجهدها وأغرُّكها، كما يفعل بالأديم عند دباغته .

(س) وفي حديث « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا » أي فَنِي زَادُنَا ، كَانِهِمْ نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ خُلُوهَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ .

﴿ نفع ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « النَّاعِ » هُوَ الَّذِي يُوَصَّلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ ، وَالتَّخْيِيرِ وَالشَّرِّ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنِئُهَا وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً » سَمَّاهَا بِالْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ ، وَمَنْعَهَا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ (١) فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ ، وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ ، مِنَ النَّفْعِ ، وَهُوَ الرَّيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ نفق ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « النَّفَاقِ » وَمَاتَصَرَّفَ مِنْهُ أَسْمَاءُ وَفِعْلًا ، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْخُصُوصَ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا . يُقَالُ : نَافِقٌ يُنَافِقُ مُنَافِقَةً وَنِفَاقًا ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النَّافِقَاءِ : أَحَدِ حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ ، إِذَا طُلِبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ إِلَى الْآخَرِ ، وَخَرَجَ مِنْهُ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّفَقِ : وَهُوَ السَّرْبُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ ، لِسْتَرِهِ كُفْرَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ « أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْلَصَ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا ، فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ، مَا كَانَ بَرَضِي أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسَهُ .

(س) وَفِيهِ « أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَرَأُوهَا » أَرَادَ بِالنَّفَاقِ هَاهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِظْهَارٌ غَيْرُ مَا فِي الْبَاطِنِ .

(س) وَفِيهِ « الْمُنْفِقُ سَلَمَتَهُ بِالْحَلْفِ كَاذِبٌ » الْمُنْفِقُ بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النَّفَاقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ . وَيُقَالُ : نَفَقَتِ السَّلْعَةُ فَهِيَ نَافِقَةٌ ، وَأَنْفَقَتْهَا وَنَفَقَتْهَا ، إِذَا جَعَلَتْهَا نَافِقَةً .

(هـ) ومنه الحديث «اليمين الكاذبة منققة للسلمة مَحَقَّةٌ لِلرَّكَّةِ» أي هي مَظِنَّةٌ لِنَفَاقِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « لا يُنْفِقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » أي لا يَقْصِدُ أَنْ يُنْفِقَ سِلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجْشِ ، فَإِنَّهُ بَزِيادَتِهِ فِيهَا يُرْغَبُ السَّامِعُ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِابْتِياعِهَا ، وَمُنْفَقًا لَهَا .
* ومنه حديث عمر « مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ أَيْمِهِ » أي مِنْ حَظِّهِ وَسَعَادَتِهِ أَنْ تُحْتَطَبَ إِلَيْهِ نَسَاؤُهُ ، مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخْوَانِهِ ، وَلَا يَكْسُدُنْ كَسَادَ السَّلْعِ الَّتِي لَا تَنْفِقُ .

(س) وفي حديث ابن عباس «وَالْجَزُورُ نَافِقَةٌ» أَي مَيِّتَةٌ . يُقَالُ : نَفَقَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا مَاتَتْ .
﴿نفل﴾ (س) في حديث الجهاد «أَنَّهُ نَفَلٌ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعِ ، وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثِ» النِّفْلُ بِالْتَحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ ، وَجَمْعُهُ : أَنْفَالٌ . وَالنِّفْلُ بِالسُّكُونِ وَقَدْ يُجْرَسُ : الزِّيَادَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ .

(س) ومنه الحديث «أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا» أَي زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ . وَيَكُونُ مِنْ مُخْمَسِ الْخُمْسِ .
* ومنه حديث ابن عباس «لَا نَفْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُنْقَسَمَ جُفَةً كُلُّهَا» أَي لَا يُنْفَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى تُنْقَسَمَ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُنْفَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا .

وقد تكرر ذكر «النفل والأنفال» في الحديث ، وبه سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْقَرَأْنِ .

* ومنه الحديث «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوَافِلِ» الحديث .
* وفي حديث قيام رمضان «لَوْ نَفَلْتُمَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ» أَي زِدْتُمَا مِنْ صَلَاةِ النَّوَافِلِ .
* والحديث الآخر «إِنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَنَا ، فَنَفَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ» أَي زَادَهَا .

* وفي حديث القسامة «قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ : أَتَرْضَوْنَ بِنَفْلِ نَحْمِسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ؟» يُقَالُ : نَفَلْتُهُ فَنَفَلْتُ : أَي حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ ، إِذَا حَلَفَ . وَأَصْلُ النِّفْلِ : النِّفْيُ . يُقَالُ :

فَدَّتُ الرَّجُلَ عَنِ نَسَبِهِ ، وَانْقَلَبَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أَى انْفِ عَنكَ مَا قِيلَ فَيْكَ ، وَسُمِّيَتْ
الْيَمِينَ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا ، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ رَضُوا وَنَفَلْنَا هُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ،
يَجْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عُثْمَانَ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا » يَرِيدُ نَفَلْنَا لَهُمْ .

(س [٥]) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنْ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَالدِّهِ » أَى تَبَرَّأَ مِنْهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ « إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتُمْ فَرَّتْ ، وَإِنْ
غَنِمْتُمْ غَلَّتْ » كَأَنَّهُ مِنَ النَّفْلِ : الْغَنِيمَةُ : أَى الَّذِينَ قَصَدُوهُمْ مِنَ الْغَزْوِ وَالْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ ، دُونَ غَيْرِهِ ،
أَوْ مِنَ النَّفْلِ ، وَهِيَ الْمَطْوُوعَةُ الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْغَزْوِ ، وَالَّذِينَ لَا اسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ ، فَلَا يِقَاتِلُونَ
قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ .

هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ » مِنْ رِوَايَةِ
أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلَقَتْ تَقَرَّ ، وَإِنْ تَعَمَّ
تَعَلَّنَ » وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ .

﴿ نَفَه ﴾ [٥] فِيهِ « هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ ^(١) » أَى أُعْيِيَتْ وَكَلَّتْ .

﴿ نَفَا ﴾ [٥] فِيهِ « قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : أُرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ ، فَأُرْدَنَا
نَفِيَّتَيْنِ ^(٢) نُجَفَّفُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطَ ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَى « نَفِيَّتَيْنِ »
بِوزْنِ بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « نَفِيَّتَيْنِ » بِوِزْنِ شَقِيَّتَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمَا : نَفِيَّةٌ ، كَطَوِيَّةٌ . وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ
مِنَ الْخُوصِ ، شِبْهُ طَبَقٍ عَرِيضٍ .

وَقَالَ الزُّنْحَشْرِيُّ ^(٣) : قَالَ النَّضْرُ : النَّفِيَّةُ ، بِوِزْنِ الظُّلْمَةِ ، وَعِوَضُ الْيَاءِ تَاءً ، فَوْقَهَا نُقُطَتَانِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ بِالْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا : نُفَى ، كَنَهْيَةٍ وَنَهَى . وَالْكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ مُدَوَّرًا
وَاسِعًا كَالسُّفْرَةِ .

(١) رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : « هَجَمَتْ عَيْنَاكَ وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ » قَالَ فِي اللِّسَانِ : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
« نَفِهَتْ » وَالْكَلَامُ : « نَفِهَتْ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِعَتَيْنِ . وَانظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمَ (بَابُ النَّهْيِ عَنِ صَوْمِ الدَّهْرِ ،
مِنْ كِتَابِ الصِّيَامِ) صَفْحَتَيْ ٨١٥ ، ٨١٦ . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « نَفِيَّتَيْنِ » . (٣) انظُرِ الْفَائِقِ ٣ / ١١٨ .

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب « قال لعمر بن عبد العزيز ، حين استخلف ، فرآه شعياً ، فأدام النظر إليه ، فقال له : مالك تديم النظر إليّ ؟ فقال : أنظر إلى ما نفي من شعرك ، وحال من لونك » أي ذهب وتساقط . يقال : نفي شعره ينفى نفياً ، وانتفى ، إذا تساقط . وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً ، فلما استخلف شعث وتقفش .

* وفيه « المدينة كالكبير تنفي خبثها » أي تخرجه عنها ، وهو من النفي : الإبعاد عن البلد . يقال : نفيتُه أنفیه نفياً ، إذا أخرجته من البلد وطرّدته . وقد تكرّر ذكر « النفي » في الحديث .

﴿ باب النون مع القاف ﴾

﴿ نقب ﴾ * في حديث عبادة بن الصامت « وكان من النقباء » النقباء : جمع نقيب ، وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم ، الذي يتعرّف أخبارهم ، ويُنبّئ عن أحوالهم : أي يُفتش . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحدٍ من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته ، ليأخذوا عليهم الإسلام ، ويعرفّ قوهم شرائطه . وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار . وكان عبادة بن الصامت منهم .

وقد تكرّر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً .

(س) ومنه الحديث « إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس » أي أفتش وأكتشف .

(هـ) والحديث الآخر « من سأل عن شيء فنقب عنه » .

[هـ] وفيه « أنه قال : لا يعدي شيء شيئاً ، فقال له أعرابي : يا رسول الله ، إن النقباء تكون بمشفر البعير أو بذنبة في الإبل العظيمة فتجرب كلها ، فقال صلى الله عليه وسلم : فما أجرب الأول ؟ » النقباء : أول شيء يظهر من الجرب ، وجمعها : نقب ، بسكون القاف ، لأنها تنقب الجلد : أي تخرقه .

* ومنه حديث عمر « أتاه أعرابي فقال : إني على ناقه دبّراء عجفاء نقباء ، واستحمله ،

فظنّه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلق وهو يقول :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَامَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَاهُنَا رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . وَقَدْ نَقَبَ الْبَعِيرُ يَنْقَبُ ، فَهُوَ نَقَبٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَاجَّةٌ : أَنْقَبْتِ وَأَذْبَرْتِ » أَيْ نَقَبَ
بَعِيرُكَ وَدَبَّرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَلَيْسَتَانِ بِالنَّقَبِ وَالضَّالِّعِ » أَيْ يَرْفُقُ بِهِمَا . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْجَرَبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَتَنَقَّبَتْ أقدامنا » أَيْ رَقَّتْ جُلُودُهَا ، وَتَنَفَّطَتْ مِنَ اللَّشَى .
(هـ) وَفِيهِ « لَا شُفْعَةَ فِي فِئَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَنْقَبَةَ » هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ
مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَعْلُو أَنْشَارَ الْأَرْضِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُمْ فَرَزَعُوا مِنَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : أَرْجُوا أَلَّا يَطَّلَعَ إِلَيْنَا نِقَابَهَا ^(١) »
هِيَ جَمْعُ نَقَبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطَّلَعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَانْضَمَرَ
عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ » وَهُوَ
جَمْعُ قَلَّةٍ لِلنَّقَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ تَجْدِي بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةِ » أَيْ مُنَجِّحُ الْفِعَالِ ، مُظْفَرٌ
لِلطَّالِبِ . وَالنَّقِيبَةُ : النَّفْسُ . وَقِيلَ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَّرَهُ أَنْ يَنْقَبَهَا » نَقَبُ الْعَيْنِ : هُوَ
الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدْحَ ، وَهُوَ مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ
حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَلْبَسْتَنَا أَمْنًا نَقَبَتَهَا » هِيَ السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حُجْرَةٌ مِنْ غَيْرِ
نَيْفَقٍ ^(٢) ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفَقٌ فَهِيَ سَرَاوِيلٌ .

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « نِقَابُهَا » بِالضَّمِّ . وَضَبَطْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ :
« وَنَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ لِلتَّسْعِ مِنْهُ » . وَيُقَالُ فِيهِ : نَيْفَقٌ . انْظُرِ الْجُمْهُرَةَ ٣/١٥٥ ، وَالْمَعْرَبُ ص ٣٣٣

(س) وفي حديث ابن عمر «أنَّ مَوْلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى نَقَبَتْهَا، فَلَمْ يُنْكَرِ ذَلِكَ» .

(هـ) وفي حديث الحجاج «وذكر ابن عباس فقال: إن كان لِنَقَابَا» وفي رواية «إن كان لِنَقَابَا» النَّقَابُ وَالْمُنْقَبُ، بالكسر والتخفيف: الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْهَا وَالتَّنْقِيبِ: أَيْ مَا كَانَ إِلَّا نِقَابَا.

(س) وفي حديث ابن سيرين «النَّقَابُ مُحَدَّثٌ» أراد أن النساء ما كنَّ يَنْتَقِبْنَ: أَيْ يَخْتَمِرْنَ .

قال أبو عبيد: ليس هذا وجه الحديث، ولكنَّ النَّقَابَ عند العرب هو الذي يَبْدُو مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ. ومعناه أنَّ إِبْدَاءَهُنَّ الْحَاجِرَ مُحَدَّثٌ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتَوْرَةً، وَالنَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ. وكان اسمه عندهم: الْوَصُوصَةُ، وَالْبُرْقُوعُ، وَكَانَا مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ، ثُمَّ أُحْدِثَ النَّقَابَ بَعْدُ.

﴿نقث﴾ (هـ) في حديث أم زرع «ولا تنقث ميرتنا تنقيتنا» النَّقْثُ: النَّقْلُ. أرادت أنها أمانةٌ على حفظ طعامنا، لا تنقله وتخرجه وتفترقه.

﴿نقح﴾ (س) في حديث الأسمي «إنه لنقح^(١)» أَيْ عَالِمٌ مُجَرَّبٌ. يقال: نَقَحَ الْعِظْمَ، إِذَا اسْتَخْرَجَ مِنْهُ، وَنَقَّحَ الْكَلَامَ، إِذَا هَدَّاهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ. ومنه قولهم: خَيْرُ الشُّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ.

﴿نقح﴾ (هـ) فيه «أنه شرب من رومة فقال: هذا النقح» هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْقَحُ الْعَطَشَ: أَيْ يَكْسِرُهُ بِيَزْدِهِ. ورومة: بئر معروفة بالمدينة.

﴿نقد﴾ * في حديث جابر وجهه «قال: فنقدني ثمنه» أَيْ أَعْطَانِيهِ نَقْدًا مُعْجَلًا. (س) وفي حديث أبي ذر «كان في سفر، فقرب أصحابه السفرة ودعوه إليها، فقال: إني صائم، فلما فرغوا جعل ينقد شيئاً من طعامهم» أَيْ يَا كُلَّ شَيْئًا يَسِيرًا. وهو من نقدت الشيء.

(١) في اللسان: «لِنَقْحٍ» .

بأصبعي ، أنقذه واحداً واحداً نقد الدرهم . ونقد الطائر الحب ينقذه ، إذا كان ينقذه واحداً واحداً ، وهو مثل النقر . ويروى بالراء .

* ومنه حديث أبي هريرة « وقد أصبختم تهذرون الدنيا ، ونقد بأصبعه » أي نقر .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « إن نقدت الناس نقدوك » أي إن عبتهم واعتبتهم قلوبك بمثله . وهو من قولهم : نقدت الجوزة أنقدها ، إذا ضربت بها .
ويروى بالفاء والذال المعجمة . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « إن مكاتبنا ليني أسد قال : جئت بنقد أجلبه إلى الكوفة »
النقد : صغار الغنم ، واحدها : نقدة ، وجمعها : نقاد .

* ومنه حديثه الآخر « قال يوم النهر وان : ارموهم ، فإنما هم نقد » شبههم بالنقد .

(هـ) ومنه حديث خزيمه « وعاد النقاد مجرثماً » وقد تكررت في الحديث .

﴿ نقر ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن نقره الغراب » يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

* ومنه حديث أبي ذر « فلما فرغوا جعل ينقر^(١) شيئاً من طعامهم » أي يأخذ منه بأصبعه .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن النقر والمزفت » النقر : أصل النخلة ينقر وسطه ثم يذب فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً . والنهي واقع على ما يعمل فيه ، لا على اتخاذ النقر ، فيكون على حذف المضاف ، تقديره : عن نبيذ النقر ، وهو فعيل بمعنى مفعول . وقد تكررت في الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « على نقر من خشب » هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يضعده عليه إلى العرف .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، في قوله تعالى : « ولا يظالمون نقيرا » « وضع طرف إبهامه على باطن سبأ بته ثم نقرها ، وقال : هذا النقر » .

(١) سبق بالدال .

* وفيه « أنه عطسَ عنده رجل فقال : حَقِرَتْ وَنَقِرَتْ » يقال به نقير : أى قروح وبَثْرَ وَنَقِرَ : أى صار نقيرا . كذا قاله أبو عبيدة^(١) .

وقال الجوهري : نَقِيرٌ : إتباع حَقِيرٍ .

يقال : هو حَقِيرٌ نَقِيرٌ . وَنَقِرَتْ الشاةُ ، بالكسر ، فهي نَقِرَةٌ : أصابها داءٌ في جُنبِها .
(س) وفي حديث عمر «متى ما يكثر حملة القرآن يُنقروا ، ومتى ما يُنقروا يمتثلوا» التثنية : التفتيش . وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنَقَّرٌ .

* ومنه الحديث « فنقر عنه » أى بحث واستقصى .

* ومنه حديث الإفك « فنقرت لى الحديث » هكذا رواه بعضهم . والمرئى بالباء الموحدة . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « بلغه قولُ عكرمة في الحين أنه سته أشهر ، فقال : انتقرها عكرمة » أى استنقبطها من القرآن . والنقر : البحث .

هذا إن أراد تصديقه . وإن أراد تكذيبه ، فعناه أنه قالها^(٢) من قبل نفسه ، واختصَّ بها ، من الانتقار : الاختصاص . يُقال : نَقَرَ باسمُ فلان ، وانتقر ، إذا سَمَّاهُ من بين الجماعة .
(س) وفيه « فأمر بنقرة من نحاسٍ فأحميت » النقرة : قدرٌ يُسخن فيها الماء وغيره . وقيل : هو بالباء الموحدة . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث عثمان البتي « ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين » أراد البصرة . وأصل النقرة : حفرة يستنقع فيها الماء .

﴿ نقرس ﴾ (س) فيه « وعليه نقارسُ الزبرجد والحلى » النقارسُ : من زينة النساء . قاله أبو موسى .

﴿ نقز ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « كان يُصَلِّي الظهرَ والجنادِبُ تنقزُ من الرمضاء » أى تنقز وتثب ، من شدة حرارة الأرض . وقد نقزَ وأنقزَ ، إذا وثب .

(١) في الأصل : « أبو عبيد » وما أثبت من ا واللسان . وفي ا : « قال » وانظر الحاشية ص ٤٠

من الجزء الرابع . (٢) في الهروي : « اقتالها » .

(س) ومنه الحديث « يَنْقَرَانِ ، الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا » أى يَحْمِلَانِهَا ، وَيَقْفِرَانِ بِهَا وَثَبًا .
 وفى نَصْبِ « الْقِرْبِ » بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ يَنْقَرُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَهُمْ ^(١) الْجَارِ .
 ورواه بعضهم بضم الياء ، من أنقر ، فعدّاه بالهمز ، يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقِرْبِ وَوَثُوبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبِ .
 وروى بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

* ومنه الحديث « فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقَرَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ » .
 * وفى حديث ابن عباس « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْقِرَ ^(٢) عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ » أى لِيُقْلَعَ وَيَكْفَأَ عَنْهُ
 حَتَّى يُهْلِكَهُ ، وَقَدْ أَنْقَرَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا أَقْلَعَ وَكَفَأَ .

﴿ نقس ﴾ (س) فى حديث بدء الأذان « حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا يَنْقُسُونَ » النَّقْسُ : الضَّرْبُ
 بِالنَّاقِوسِ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِخَشَبَةٍ أَصْفَرَ مِنْهَا . وَالنَّصَارَى يُعَلِّمُونَ بِهَا أَوْقَاتَ صَلَاتِهِمْ .
 ﴿ نقش ﴾ (هـ) فيه « مَنْ نُوِّشَ الْحِسَابَ عُدَّ بِ » أى مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَخَوْقِ .
 * ومنه حديث عائشة « مَنْ نُوِّشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ » .

* وحديث على « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ ^(٣) الْحِسَابِ » وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْهُ .
 وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ : مِنَ نَقَشَ الشَّوْكَةَ ، إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جِسْمِهِ ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا .
 (هـ) ومنه حديث أبى هريرة « وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ » أى إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ
 لَا أُخْرِجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا . وَبِهِ سُمِّيَ الْمُنْقَاشُ الَّذِى يُنْقَشُ بِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْرَى خَيْرًا ، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ ، وَانْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ » أى
 نَقُّوا مَرَاتِبَهَا مِمَّا يُوْذِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ وَشَوَكٍ وَغَيْرِهِ .

﴿ نقص ﴾ (س) فيه « شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ » يعنى نى الحُكْمِ وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ :
 أى أَنَّهُ لَا يَغْرِضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُمُّمَتْ تِسْعَةٌ وَعَشْرِينَ ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحِجِّ خَطَأٌ ، لَمْ
 يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ .

(١) أى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، كَمَا يَقُولُ النُّجَاحُ .

(٢) هَكَذَا بِالزَّيِّ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ١٢٥ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ (نقر) لَكِنْ رَوَايَةٌ

الْمَرْوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالرَّاءِ . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ رَوَايَةُ الرَّاءِ فِي اللِّسَانِ ، مَادَةٌ (نقر) .

(٣) فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ النُّونِ .

* وفي حديث بيع الرطب بالتمر « قال: أَيْنَقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبِسُ؟ قالوا: نعم » كلفه استِنْفَهاً، ومعناه تَنْبِيهُهُ وتَقْرِيرُهُ لِكُنْه الحِكم وَعِلَّتْه، لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِه، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: « أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ؟ » وَقَوْلُ جَرِيرٍ: (١)

* أَلَسْتُمْ حَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا *

(هـ) وفي حديث السُّنَنِ العَشْرِ « انْتِقَاصُ المَاءِ » يُرِيدُ (٢) انْتِقَاصُ البَوْلِ بِالمَاءِ إِذَا غَسَلَ المَذَا كَبِيرَ بِهِ .

وقيل: هو الانتِضَاحُ بِالمَاءِ . وَبُرُوَى بِالفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَقْضٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ » النَّقِيضُ : الصَّوْتُ . وَنَقِيضُ المَحَامِلِ : صَوْتُهَا . وَنَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشْبِهِ .

* فِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ « وَلَقَدْ تَنَقَّضَتِ العُرْفَةُ » أَي تَشَقَّقَتْ وَجاءَ صَوْتُهَا .

(هـ) فِي حَدِيثِ هَوَازِنٍ « فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ » أَي نَقَرَ بِلسَانِهِ فِيهِ ، كَمَا يُزَجَّرُ الحِمَارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالًا (٣) .

وَقَالَ الخَطَّابِيُّ : أَنْقَضَ بِهِ : أَي صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، حَتَّى يُسْمَعَ لهُمَا نَقِيضٌ : أَي صَوْتٌ .

* فِي حَدِيثِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ « فَنَاقِضِي وَنَاقِضَتُهُ » هِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ نَقَضِ البِنَاءِ ، وَهُوَ هَدْمُهُ : أَي يَنْقُضُ قَوْلِي ، وَأَنْقَضُ قَوْلَهُ ، وَأَرَادَ بِهِ المُرَاجَعَةَ وَالمُرَادَدَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ « نَقْضُ الوِترِ » أَي إِبْطَالُهُ وَتَشْفِيهِهِ بِرُكْعَةٍ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَدْنُقَلَ بَعْدَ أَنْ أَوْتَرَ .

﴿ نَقَطٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةِ » أَي فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ . هَكَذَا أُثْبِتَتْهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ . وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ فِي البَاءِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ديوانه ص ٩٨ . وعجزه :

* وَأَنْدَى العَالِمِينَ بَطُونِ رَاحِ *

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي . (٣) في الهروي: « استجهالاً له » .

قال بعضُ المتأخرين : المضبوطُ المرويُّ عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو كلام مشهور ، يقال عند المُبالغة في الموافقة . وأصله في الكتابين ، يُقابل أحدهما بالآخر ويُعارض ، فيقال : ما اختلفا في نقطة ، يعني من نقط الحروف والكلمات : أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا القدر اليسير .

﴿ نَقَعَ ﴾ (٥) فيه « نَهَى أَنْ يُنْعَقَ نَقْعُ الْبَيْتِ » أي فَضَّلَ مَائِهَا ، لأنه يُنْقَعُ به العَطَشُ : أي يُرْوَى . وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ : أي رَوَى . وَقِيلَ : النَّقْعُ : المَاءُ النَّاقِعُ ، وهو المُجْتَمِعُ . * ومنه الحديث « لا يُبَاعُ نَقْعُ الْبَيْتِ وَلَا رَهْوُ المَاءِ » .

(٥) ومنه الحديث « لا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعِ مَاءٍ » يعني عِنْدَ الحَدَثِ وقضاء الحاجة .

[٥] وفيه « أَنْ عُمَرَ حَتَّى غَرَزَ النَّقِيعَ » هو موضعُ سَاحَةِ لِنَعَمِ النِّعَى وَخَيْلِ المُجَاهِدِينَ ، فلا يَرَعَاهُ غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة ، كان يَسْتَنْقَعُ فيه المَاءُ : أي يَجْتَمِعُ .

* ومنه الحديث « أَوَّلُ مُجْمَعَةٍ جُمِعَتْ فِي الإِسْلَامِ بِالمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الخَضِيمَاتِ ^(١) » وقد تكرر في الحديث .

(٥ س) ومنه حديث محمد بن كعب « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ المَوْتِ » أي إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تُرِيدُ الخُرُوجَ ، كما يَسْتَنْقَعُ المَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وأراد بالنَّفْسِ الرُّوحَ .

[٥] ومنه حديث الحجاج « إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ العِرَاقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بِالنَّقْعِ » هو مَثَلٌ يُضْرَبُ للذي جَرَّبَ الأُمُورَ وَمَارَسَهَا . وَقِيلَ : الذي يُعَاوِدُ الأُمُورَ المَكْرُوهَةَ . أراد أَنَّهُمْ يَجْتَرِّثُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ .

وَأَنْقَعُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِنَقْعٍ ، وهو المَاءُ النَّاقِعُ ، والأرض التي يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ . وَأصلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الخَذِرَ لَا يَرِدُ المَشَارِعَ ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي المَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، كذلك الرُّجُلُ الخَذِرُ لَا يَتَقَهَّمُ الأُمُورَ . وَقِيلَ : هو أَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا عَرَفَ المِيَاهَ فِي الفَلَوَاتِ حَدَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التي تُؤَدِّيهِ إِلَيْهَا .

(٥) ومنه حديث ابن جرير « أَنَّهُ ذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِالنَّقْعِ » أي أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ كُلِّ حَزَنٍ ، وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

(١) سبق في مادة (خضم) بفتح الضاد . خطأ .

(س) وفي حديث بدر « رأيت البلايا تَحْمِلُ المنايا ، نواضح يَثْرِبُ تَحْمِلُ السَّمَّ النَّاقِعِ »
أى القاتل . وقد نَقَعْتُ فلانا ، إذا قَتَلْتَهُ . وقيل : النَّاقِعُ : النَّابِتُ الْمُجْتَمِعُ ، من نَقَعَ الماء .

(س) وفي حديث الكرم « تَتَّخِذُونَهُ زَيْبًا تَنْقَعُونَهُ » أى تَخْلُطُونَهُ بالماء ليَصِيرَ شَرَابًا .
وكلُّ ما أُلْتِيَ في ماء فقد انْقَع . يُقال : انْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ في الماء ، فهو مُنْقَعٌ . والنَّقُوعُ
بالفتح : ما يُنْقَعُ في الماء من اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَارًا ، وبالعكس . والنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ من زَيْبٍ أو
غَيْرِهِ ، يُنْقَعُ في الماء من غير طَبَخٍ .

* وكانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ في حِيَاضِ عَرَافَةَ : أى يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَاءِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر « ما عليهنَّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنَّ على أبي سليمان
مالم يكن نَقَعٌ ولا لَقْلَقَةٌ » يعنى خالد بن الوليد . النَّقَعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . ونَقَعَ الصَّوْتُ
وَأَسْتَنْقَعَ ، إذا ارْتَفَعَ .

وقيل : أراد بالنَّقَعِ شَقَّ الجُيُوبِ .

وقيل : أراد به وَضَعَ التُّرابَ على الرُّوسِ ، من النَّقَعِ : العُبَارُ ، وهو أُولَى ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ،
وهى الصَّوْتُ ، فَحَمَلُ اللَّفْظَيْنِ على مَعْنَيَيْنِ أُولَى من حَمَلْهُمَا على معنى واحد .

(هـ) وفي حديث المولدِ « فَاسْتَقْبَلُوهُ في الطَّرِيقِ مُنْتَقِعًا لَوْنُهُ » أى مُتَغَيَّرًا . يقال : انْتَقَعَ
لَوْنُهُ وَاْمْتَقَعَ ، إذا تَغَيَّرَ من خَوْفٍ أو أَلَمٍ ونحو ذلك .

* ومنه حديث ابن زَمَلٍ « فَانْتَقَعَ لَوْنُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ » .

(س) وفيه ذكر « النَّقِيعَةِ » وهى طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ القَادِمُ مِنَ السَّفَرِ .

﴿ نَقْفٌ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن عمر ^(١) « وَأَعْدُدِ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ
لُؤَيٍّ ، ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالتَّقَافُ » أى القَتْلُ وَالقِتَالُ . والنَّقْفُ : هَشْمُ الرَّأْسِ : أى تَهْيِيجُ الفِتَنِ
وَالْحُرُوبُ بَعْدَهُمْ .

* ومنه حديث مسلم بن عُبَيْدَةَ المُرِّيَّ « لا يَكُونُ إِلَّا الوِقَافُ ، ثُمَّ التَّقَافُ ، ثُمَّ الانصِرَافُ »
أى المُواقِفَةُ فى الحربِ ، ثُمَّ المُنَاجَرَةُ بالسيفِ ، ثُمَّ الانصِرَافُ عنها .

(١) هكذا فى الأصل والفائق ١٢٥/٣ وفيه : « اعدد » بإسقاط الواو . وفى ١ : « بن عمرو اعدد » .

(٥) وفي رجز كعب وابن الأكوخ :

* لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ *

أى مَنْقُوفٌ ، وَهُوَ أَنَّ جَانِبَ الْحَنْظَلِ يَنْقُفُهَا بظُفْرِهِ : أَيْ يَضْرِبُهَا ، فَإِنْ صَوَّتَتْ عِلْمٌ أَنَهَا مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَاهَا .

﴿ نَقِق ﴾ (س) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ .

* يَاضِفِدَعُ نَقِيَّ كَمْ تَنْقِيْنَ *

النَّقِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ، فَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ قِيلَ : نَقَقَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَدَائِسٍ وَمُنَقِيٍّ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِكَسْرِ النُّونِ (١) ، وَلَا أَعْرِفُ الْمُنَقِيَّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنْ سَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ : الصَّوْتُ . تُرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ . نَصْفُهُ بكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ .

وَمُنَقِيٌّ : مِنْ أَنْقَى ، إِذَا صَارَ ذَا نَقِيقٍ ، أَوْ دَخَلَ فِي النَّقِيقِ .

﴿ نَقَلَ ﴾ (٥) فِيهِ « كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقْلُ » هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ : صِفَارُ الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَثَانِي ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَنَقُولٍ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لِأَسْمِينٍ فَيُنْتَقَلُ (٢) » أَيْ يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ .

(٥) وَفِي ذِكْرِ الشُّجَاعِ « الْمُنْقَلَةُ » هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِفَارُ الْعِظَامِ ، وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي تَنْقُلُ الْعِظَمَ : أَيْ تَكْسِرُهُ .

﴿ نَقِمَ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمُنْتَقِمِ » هُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَشَاءُ . وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ ، إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةَ حَدَّ السُّخْطِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ ، إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حَرَامُ اللَّهِ » أَيْ مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِهِ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : نَقَمَ يَنْقِمُ ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ . وَنَقِمَ مِنْ

(١) سِيَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ الْقَادِمَةِ بِالْفَتْحِ . (٢) يَرُوي « فَيُنْتَقِي » وَسِيَجِيءُ .

فلان الإحسان ، إذا جعله مما يؤدّيه إلى كُفْرِ النِّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث الزكاة « ما يَنْقِمُ ابنُ جَمِيلٍ إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله » أى ما يَنْقِمُ شيئاً من مَنع الزكاة إلا أن يكفُرَ النِّعْمَةَ ، فكأن غناه أدّاه إلى كُفْرِ نِعْمَةِ الله .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأرقيم ، إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ » أى إن قتلته كان له من يَنْقَمُ منه . والأرقيم : الحية ، كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجن ، وهى الحية الدقيقة ، فربما مات قاتله ، وربما أصابه خبلٌ .

﴿ نَقَه ﴾ (س) فيه « قالت أمُّ المُنْدِرِ : دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه » نَقَه المريض يَنْقَهُه فهو ناقهٌ ، إذا برأ وأفاق ، وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كالأرقيم وقوته .

* وفيه « فائقةٌ إذاً » أى أفهم وافقه . يقال : نَقَيْتُ الحديد ، مثل فَمَيْتَ وَقَفَيْتَ .

﴿ نَقَا ﴾ (ه) فى حديث أم زرع « لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى » أى ليس له نَقِيٌّ فَيُسْتَخْرَجُ . والنَّقَى : المنخ . يقال : نَقَيْتُ العَظْمَ ونَقَوْتُهُ ، وانتَقَيْتُهُ . وَيُرْوَى « فَيُنْتَقَلُ » باللام . وقد تقدّم .

(س) ومنه الحديث « لا تُجْزَى فى الأضاحى الكَسِيرُ التى لا تُنْقَى » أى التى لا مُنَحَ لها ، لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا .

* وحديث أبى وائل « فَعَبَّطَ منها شاة ، فإذا هى لا تُنْقَى » .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ « وَنَقَتْ لَهُ مُحَبَّهَا » يعنى الدنيا . يَصِفُ ما فَتِحَ عليه منها .

* وفيه « المدينة كالكبير ، تُنْقَى خَبَبُهَا » الرواية المشهورة بالفاء . وقد تقدّمت . وقد جاء فى رواية بالقاف ، فإن كانت مُحَفَّفَةً فهو من إخراج المنخ : أى تَسْتَخْرَجُ خَبَبُهَا ، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْقِيَةِ ، وهو أفراد أجيد من الردىء .

* ومنه حديث أم زرع « ودائسٍ ومُنَقِّ » هو بفتح النون الذى يُنْقَى الطَّعامُ : أى يُخْرَجُ من قِشْرِهِ وَتَبَنِهِ . وَيُرْوَى بالكسر . وقد تقدم ، والفتح أشبهه ، لاقتراحه بالدائس ، وهما مختصان بالطعام .

(٥) وفيه « خَلَقَ اللهُ جُوجُوَ آدَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ » أى مِنْ رَمَلِهَا . وَضَرِيَّةٌ : موضع معروف ، نُسِبَ إِلَى ضَرِيَّةٍ بَدَتْ رِبِيْعَةً بِنِ زِرَارٍ . وَقِيلَ : هِيَ اسْمُ بَثْرٍ .
(٥) وفيه « يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقَرْصَةِ النَّقِيِّ » يعنى الخبز الحواري .

* ومنه الحديث « مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبِضَهُ » .

* وفيه « تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ » رواه الطَّبْرَانِيُّ بالنون ، وقال : معناه تَخَيَّرَ الصَّادِقُ ثُمَّ اخْتَرَهُ . وقال غيره : « تَبَقَّهْ » بالباء : أى أَبْقِ الْمَالَ وَلَا تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ . وَتَوَقَّ فِي الْاِكْتِسَابِ . ويقال : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ ، كالتَّقَصَّى بِمَعْنَى الِاسْتِقْصَاءِ .

﴿ باب النون مع الكاف ﴾

﴿ نكب ﴾ * فى حديث حَجَّةِ الْوَدَاعِ « فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ » أى يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهِدَ اللهُ عَلَيْهِمْ . يُقَالُ : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا ، وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيًا ، إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ .

(٥) ومنه حديث سعد « قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : إِنِى نَكَبْتُ قَرْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجِ » أى كَبَيْتُ كِنَانَتِي .

(٥) وحديث الحجاج « إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا » .

(س) وفى حديث الزَّكَاةِ « نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ » يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ ، وَنَحْوَهَا : أى أَعْرِضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا . يُقَالُ فِيهِ : نَكَبَ وَنَكَّبَ . * ومنه الحديث الآخر « نَكَّبَ عَنِ ذَاتِ الدَّرِّ » .

(س) والحديث الآخر « قَالَ لَوْ حَشَى : تَنْكَبُ عَنْ وَجْهِى » أى تَنْحَى ، وَأَعْرِضَ عَنِّي .

(٥) وحديث عمر « نَكَّبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَنَّا » أى نَحَى عَنَّا . وَقَدْ نَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَنَكَّبَ غَيْرَهُ

* وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة « نجاءوا يسوق بهم الوليد بن الوليد ، وسار ثلاثا على قدميه ، وقد نكب بالحرّة » أى نالتة حجارته وأصابته .

ومنه النكبة : وهى ما يُصيب الإنسان من الحوادث .

(س) ومنه الحديث « أنه نكبت إصبه » أى نالتها الحجارة .

* وفيه « كان إذا خطب بالمصلى تنكب على قوس أو عصا » أى اتكأ عليها . وأصله من

تنكب القوس وانتكبها ، إذا علقها فى منكبه .

(س) وفي حديث ابن عمر « خياركم أئنيكم مناكب فى الصلاة » المناكب : جمع

منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق . أراد لزوم السكينة فى الصلاة .

وقيل : أراد ألا يمتنع على من يجيء ليدخل فى الصف لضيق المكان ، بل يُمكنه من ذلك .

(س) وفي حديث النخعيّ « كان يتوسّط العرفاء والمناكب » المناكب : قوم

دون العرفاء ، واحدٌهم : منكب . وقيل : المنكب : رأس العرفاء . وقيل : أعوانه .
والنكابة : كالمِرَافَة والنقابة .

﴿ نكت ﴾ (س) فيه « بينا هو ينكت إذ انبته » أى يفكر ويحدث نفسه .

وأصله من النكت بالخصى ، ونكت الأرض بالقضيب ، وهو أن يُؤثر فيها بطرفه ، فعل
المفكر المتهوم .

(س) ومنه الحديث « فجعل ينكت بقضيب » أى يضرب الأرض بطرفه .

(س) وحديث عمر « دخلت المسجد فإذا الناس يُنكثون بالخصى » أى

يضربون به الأرض .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « ثم لأنكثن بك الأرض » أى أطرحك على رأسك .

يقال : طعنه فنكته ، إذا ألقاه على رأسه .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه ذرق على رأسه عُصفورًا ، فنكته بيده » أى رماه

عن رأسه إلى الأرض .

(س) وفي حديث الجمعة « فإذا فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ » أى أثارٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَةِ ، شَبِهَ الوَسْخَ فِي المِرَاةِ والسَّيْفِ ، ونحوها .

﴿ نكث ﴾ (س) في حديث علي « أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ ، والقَاسِطِينَ ، والمَارِقِينَ » النَّكْثُ : نَقْضُ العَهْدِ . والاسْمُ : النَّكْثُ ، بالكسر . وقد نَكَثَ يَنْكُثُ . وأرادَ بِهِم أَهْلَ وَقْعَةِ الجَمَلِ ، لأنَّهُم كانوا بايعوه ثم نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ ، وأرادَ بالقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وبالمَارِقِينَ الخَوَارِجَ .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ النَّكْثَ والنَّوْىَ مِنَ الطَّرِيقِ ، فإن مرَّ بِدارِ قومٍ رَمَى بِهِمَا فِيهَا ، وقال : انْتَفِعُوا بِهَذَا » النَّكْثُ ، بالكسر : الخَلِيطُ الخَلِيقُ مِنَ صُوفٍ أو شَعْرٍ أو وَبَرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ ثم يُعادُ قَتْلُهُ .

﴿ نكح ﴾ * في حديث قَيْلَةَ « انطَلَقْتُ إِلى أُخْتِ لِي نَاحِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ » أى ذَاتِ نِكَاحٍ ، بِمَعْنَى مُتَزَوِّجَةٍ ، كما يُقالُ : حائِضٌ وطَاهرٌ وطالِقٌ : أى ذَاتُ حَيْضٍ وطَهارةٍ وطلاقٍ . ولا يُقالُ : نَاحِحَةٌ ، إِلا إِذا أَرادُوا بِنِشاءِ الاسمِ مِنَ الفِعْلِ ، فيقالُ : نَكَحَتْ فَمِى نَاحِحَةٌ .

(س) ومنه حديث سُبَيْمَةَ « ما أَنْتِ ^(١) بِناكِحٍ حَتى تَنْقِضِ العِدَّةَ » . * وفي حديث معاوية « وَلَسْتُ بِنُكَّاحٍ طُلُقَةٍ » أى كَثِيرِ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ ، والمعروفُ أَن يُقالُ : نُكَّحَتْ ، وَلَكِن هَكَذا رَوَى ، وَقَوْلُهُ : مِنَ ابْنِيَةِ المُبالِغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ .

﴿ نكد ﴾ (س) في حديث هُوَازِنِ « ولا دَرُّها بِما كِدى ، أو نَاكِدى » قال القَتَيْبِيُّ : إِذا كانَ المَحفوظُ نَاكِداً ، فَإِنَّهُ أَرادَ القَلِيلَ ؛ لِأَنَّ النَّاكِدَ النَّاكِدَةَ الكَثِيرَةَ اللَّبَنَ ، فقالُ : مادَرُّها بِغَزيرِ . والنَّاكِدُ أَيضاً : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وقيلُ : هِىَ الَّتى ماتَ وَلَدُها . والمَناكِدُ قد تَقَدَّمَ . * وفي قَصيدِ كَعْبِ :

* قَامَتْ فَجَاوَبَها نُكْداً مَناكِيلُ *

النُّكْدُ : جَمْعُ نَاكِدٍ ، وهى الَّتى لا يَمِيشُ لها وَلَدٌ .

﴿ نكر ﴾ (هـ) في حديث أبى سَفيانِ « قالُ : إِذا مَحَدَّما لِمَ يَنا كِرَ أَحداً قَطُّ إِلا كانَتِ

(١) في الأصل ، و١ : « أَنْتِ » بالفتح . وضبطته بالكسر من النسخة ٥١٧ ، واللسان .

معه الأهوال « أى لم يُحارب . والمناكرة : المحاربة ، لأن كل واحدٍ من المتحاربين يُناكر الآخر : أى يذاهبه ويخادعه .

والأهوال : المخاوف والشدائد . وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام « نُصِرْتُ بالرَّعبِ » .
(هـ) ومنه حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال : « ما كان أنكره ! » أى أدهاه ، من الأكر ، بالضم : وهو الدهاء ، والأمر المنكر . ويقال للرجل إذا كان فطنا : ما أشدَّ نكره ، بالضم والفتح .

* ومنه حديث معاوية « إني لأكره النكارة في الرجل » بمعنى الدهاء .

(هـ) وفي حديث بعضهم^(١) « كنت لي أشدَّ نكرة » النكرة بالتحريك : الاسم من الإنكار ، كالنقمة من الإنفاق .

وقد تكرر ذكر « الإنكار والنكر » في الحديث ، وهو ضدُّ المعروف . وكلُّ ما قبحه الشرع وحرّمه وكرهه فهو مُنكر . يقال : أنكر الشيء ، بُنكره إنكاراً ، فهو مُنكر ، ونكره ينكره نُكراً ، فهو منكورٌ ، واستنكره فهو مُستنكر . والنكير : الإنكار . والإنكار : الجحود . ومُنكر ونكير : أسماء المَلَكَيْنِ ، مُفَعَّلٌ وفَعِيلٌ .

﴿ نكس ﴾ * في حديث أبي هريرة « نَسَّ عبدُ الدِّينارِ وانتَكَسَ » أى انقلب على رأسه . وهو دُعَاؤه عليه بالخبيثة ؛ لأنَّ من انتكس في أمره فقد خاب وخسر .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « قيل له : إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، فقال : ذلك منكوسُ القلب » قيل : هو أن يبداً من آخر السورة حتى يقرأها إلى أولها . وقيل : هو أن يبداً من آخر القرآن ، فيقرأ السور ثم يرتفع إلى البقرة^(٢) .

(س) وفي حديث جعفر الصادق « لا يُحِبُّنا ذورِجِمٍ منكوسة » قيل : هو المأبون ؛ لا يقلاب شهوته إلى دُبُرِهِ .

(س) وفي حديث الشعبي « قال في السُّقْطِ : إذا نُكِسَ في الخلقِ الرابعِ عتقت به

(١) بهامش اللسان : « عبارة النهاية : وفي حديث عمر بن عبد العزيز » .

(٢) وهو قول أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

الأمّة ، وانقضت به عدّة الحرّة « أى إذا قلب وردّ في الخلق الرابع ، وهو المضة ؛ لأنه أولاً تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضة .

* وفي قصيد كعب :

* زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ *

الأنكاس : جمع نكس ، بالكسر ، وهو الرجل الضعيف .

﴿ نكش ﴾ (هـ) في حديث على « ذَكَرَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تُنْكَشُ » أى

مَا تُسْتَخْرَجُ وَلَا تُنْزَفُ ؛ لَأَنَّهَا بَعِيدَةٌ الْغَايَةَ ، يُقَالُ : هَذِهِ بَيْتٌ مَا تُنْكَشُ : أى مَا تُنْزَحُ .

﴿ نكص ﴾ * في حديث على وصفين « قَدَّمَ لِلْوَيْبَةِ بَدَأً ، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ

رِجْلًا » النُّكُوصُ : الرَّجُوعُ إِلَى وِرَاءِ ، وَهُوَ الْقَهْرَمَى . نَكَصَ يَنْكُصُ فَهُوَ نَاكِصٌ . وَقَدْ

تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نكف ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ : سَبَّحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ

سُوءٍ » أى تَنْزِيهِهُ وَتَقْدِيسُهُ . يُقَالُ : نَكَفْتُ ^(١) مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ : أى أَنْفَتُ مِنْهُ .

وَأَنْكَفْتُهُ : أى نَزَّهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ .

(هـ) وفي حديث على « جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَانْتَكَفَ الْعَرِقَ عَنِ

جَبِينِهِ » أى مَسَحَهُ وَنَحَّاهُ . يُقَالُ : نَكَفْتُ الدَّمَعَ وَانْتَكَفْتُهُ ، إِذَا نَحَّيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ مِنْ خَدِّكَ .

(هـ) وفي حديث حنين « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُبَكْتُ وَلَا يُنْكَفُ » أى لَا يُحْصَى وَلَا يُبْلَغُ

آخِرُهُ . وَقِيلَ : لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ نَكَفِ الدَّمَعِ .

﴿ نكل ﴾ (هـ) فيه « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكْلِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :

الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجْرَبُ الْمُبْدِيُّ الْمَعِيدُ ، عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجْرَبِ » النَّكْلُ بِالتَّجْرِيكِ : مِنْ

التَّنْكِيلِ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالتَّنْجِيَةُ عَمَّا يَرِيدُ . يُقَالُ : رَجُلٌ نَكَلٌ وَنِكْلٌ ، كَشَبَهُ وَشَبَهُ : أى

يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ . وَقَدْ نَكَلَ ^(٢) عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ ، وَنَكَلَ يَنْكُلُ ، إِذَا امْتَنَعَ .

(١) من باب تعب ، ومن باب قتل ، لغة . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) كضرب ، ونصر ، وعلم ، كما في القاموس .

ومنه النكول في اليمين ، وهو الامتناع منها ، وترك الإقدام عليها .
 [٥] ومنه الحديث « مُضْرُ صَخْرَةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ » أى لَا تَدْفَعُ عَمَّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِهَا فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ ، إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهَا .
 (س) وفي حديث ماعز « لَأَنْكَلَنَّ عَنْهُمْ » أى لَأَمْنَعَنَّه .

(٥) وفي حديث علي « غَيْرُ (١) نَكَلٍ فِي قَدَمٍ » أى بغير جُبْنٍ وإحجامٍ فِي الإقدام .
 * وفي حديث وصال الصَّوْمِ « لَوْ تَأَخَّرَ لَوَدَّتُمْ ، كَالْتَنكِيلِ لَهُمْ » أى عَقُوبَةَ لَهُمْ . وَقَدْ نَكَّلَ بِهِ تَنكِيلًا ، وَنَكَّلَ بِهِ ، إِذَا جَعَلَهُ عِبْرَةً لغيره . وَالنَّكَالُ : الْعُقُوبَةُ الَّتِي تَنكُلُ النَّاسَ عَنْ فِعْلٍ مَا جُعِلَتْ لَهُ جَزَاءٌ .

* وفيه « يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النَّكُولِ » بِعَنِي الْقِيُودِ ، الْوَاحِدُ : نِكْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَنْكَالٍ ؛ لِأَنَّهَا يُنكَلُ بِهَا : أَى يُبْنَعُ .

﴿ نكه ﴾ (س) فِي حَدِيثِ شَارِبِ الْحَمْرِ « اسْتَنْكِيهوه » أَى شُمُوا نَكْهَتَهُ وَرَأْمَحَةً قَمِيهِ ، هَلْ شَرِبَ الْحَمْرَ أَمْ لَا ؟

* وفيه « أَخَافُ أَنْ تَنْكَهُ قُلُوبُكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ « أَنْ تُنكِرَهُ » قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْهَاءَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ : نَكَاتُ الْجُرْحِ ، إِذَا قَشَرْتَهُ ، يُرِيدُ أَخَافُ أَنْ تَنْكَأَ قُلُوبُكُمْ ، وَتُوغِرَ صُدُورُكُمْ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ .

﴿ نكا ﴾ (س) فِيهِ « أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا » يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ ، إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ ، فَوَهَنُوا لِذَلِكَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ لُفَةً فِيهِ . يُقَالُ : نَكَاتُ الْقَرَحَةِ أَنْكَوْهَا ، إِذَا قَشَرْتَهَا .

﴿ باب النون مع الميم ﴾

﴿ نمر ﴾ (س) فِيهِ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُكُوبِ النَّارِ » فِي رِوَايَةِ « النَّمْرِ » أَى جُلُودِ النَّمْرِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاحِدُهَا : نَمْرٌ . إِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِمَالِهَا لِأَنَّ فِيهَا

(١) فِي الْهَرَوِيِّ ، وَالْفَائِقِ ٣٨٩/١ : « بغير نَكَلٍ » فِي الْهَرَوِيِّ : « قَدَمٌ » .

من الزينة والخيلاء، ولأنه زى الأعاجم، أو لأن شمره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكى. ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمر إذا ماتت، لأن اصطيادها عسير.

(س) ومنه حديث أبي أيوب « أنه أتى بدابة سرجه نمر، فنزع الصفة » يعني [الميثرة، فقيل^(١): الجديات نمر، يعني^(٢) البداد. فقال: إنما ينهى عن الصفة ».

* وفي حديث الحديبية « قد ليدسوا لك جلود النمر » هو كناية عن شدة الحقد والغضب، تشبيها بأخلاق النمر وشراسته.

(هـ) وفيه « فجاء قوم مجتبي^(٣) النمار » كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمر، وجمعها: نمار، كأنها أخذت من لون النمر؛ لما فيها من السواد والبياض. وهى من الصفات الغالبة، أراد أنه جاء قوم لا بسى أزر مخططة من صوف.

(هـ) ومنه حديث مصعب بن عمير « أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه نمر » . وحديث خباب « لكن حمزة لم يكن له إلا نمر ملحاء » وقد تكرر ذكرها في الحديث، مفردة ومجموعة.

* وفي حديث الحج « حتى أتى نمر » هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات .
* وفي حديث أبي ذر « الحمد لله الذى أطعمنا الخمر وسقانا النمر » الماء النمر : الناجع فى الرى .

* ومنه حديث معاوية « خبز خمر وماء نمر » .
{نمرق} (س) فيه « اشتريت نمرقة » أى وسادة، وهى بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاء، وجمعها: نمارق .

* ومنه حديث هند يوم أحد :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ

(١) فى الأصل : « فقال » والتصحيح من النسخة ٥١٧ ، واللسان ، وما سبق فى مادة (جدا) .
(٢) ساقط من ١ . (٣) نصب على الحالية من « قوم » الموصوفة . وانظر صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص ٧٠٥ . وفيه : « فجاء قوم خفاة عراة مجتبي النمار ... »

﴿ نمس ﴾ (هـ) في حديث الْمَبْعَثِ « إنه ليأتيه النَّامُوسُ الأكبر » النَّامُوسُ : صاحبُ سرِّ الْمَلِكِ .

[وهو خاصه الذي يُطْلَمُه على ما يطوبه عن غيره من سرائره]^(١) .

وقيل : النَّامُوسُ : صاحبُ سرِّ الْخَلِيفِ ، والجاسوس : صاحبُ سرِّ الشَّرِّ ، وأراد به جبريل عليه السلام ، لأنَّ الله تعالى خصَّه بالوَحْيِ والْفَيْبِ اللَّذِينَ لا يَطَّلِعُ عليهما غَيْرُهُ .

* ومنه حديث وَرَقَةَ « لئن كان ماتقولينَ حَقًّا لِيَأْتِيَهُ^(٢) النَّامُوسُ الذي كان يَأْتِي موسى عليه السلام » .

(س) وفي حديث سعد « أَسَدٌ في ناموسَتِهِ » النَّامُوسُ : مَكْمَنُ الصَّيَّادِ ، فشبَّه به موضعُ الأَسَدِ . والنَّامُوسُ : المَكْرُ والخداع . والتَّمْيِيسُ : التَّلْبِيسُ .

﴿ نمش ﴾ (س) فيه « فَمَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ في المَذْوَوقِ » النَّمَشُ ، بفتح الميم وسكونها : الأَثَرُ : أى أثر أَيْدِيهِمْ فيها . وأصل النَّمَشِ : نُقِطٌ بِيضٌ وَسُودٌ في اللَّونِ . وَثَوْرٌ نَمِشٌ ، بكسر الميم .

﴿ نمص ﴾ (هـ) فيه « أنه لعن النَّامِصَةَ والمُنْتَمِصَةَ » النَّامِصَةُ : التي تَذْتِفُ الشَّعْرَ من وجْهِها . والمُنْتَمِصَةُ : التي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بها ذلك .

وبمضمهم يَرْوِيهِ « المُنْتَمِصَةُ » بتقديم النون على التاء . ومنه قيل لِلِنِّقَاشِ : مِنْمَاصٌ .

﴿ نمط ﴾ (هـ) في حديث على « خيرُ هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ » النَّمَطُ : الطريقة من الطَّرَائِقِ ، والضَّرْبُ من الضُّرُوبِ . يقال : ليس هذا من ذلك النَّمَطِ : أى من ذلك الضَّرْبِ . والنَّمَطُ : الجماعة من الناس أَمْرُهُمْ واحدٌ . كَرِهَ على الْغُلُوِّ والنَّقْصِيرِ في الدِّينِ .

* وفي حديث ابن عمر « أنه كان يُجَلِّلُ بَدَنَهُ الأَنْمَاطِ » هى ضَرْبٌ من البُسْطِ له نَحْلٌ رَقِيقٌ ، واحِدُها : نَمَطٌ .

(١) ساقط من ١ والمهروى ، ونسختين آخرين من النهاية ، برقى ٥١٧ ، ٥٩٠ . وهو فى الأصل ، والفائق ١/١٦٤ وفيه : « خاصته » . (٢) فى الأصل : « ليأتيه » وأثبت ما فى ١ ، واللسان ، والصحاح ، والفائق ١/١٦٣ .

* ومنه حديث جابر « وأنى لنا أنماط ؟ » .

﴿ نمل ﴾ * فيه « لا رُقِيَةَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : النَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ وَالنَّفْسِ » النملة : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ .

(س ٥) ومنه الحديث « قَالَ لِشَفَاءَ : عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ » قيل : إن هذا من نَغَزِ السَّكَّامِ وَمُزَاكِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ : « لَا تَدْخُلِي الْعُجْرَ الْجَنَّةِ » وذلك أن رُقِيَةَ النملة شيء كانت تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
ورُقِيَةَ النملة التي كانت تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : العُرُوسُ تَحْتَفِلُ وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ إِلَّا تَعْصِيَ الرَّجُلِ .

وَيُرْوَى عِوَضَ تَحْتَفِلُ « تَلْتَعِلُ » ، وَعِوَضَ تَحْتَضِبُ « تَقْتَالُ » ، فَأَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَقَالَ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ ؛ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، مِنْهَا النَّمْلَةُ » قيل : إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْأَذَى . وَقِيلَ : أَرَادَ نَوْعًا مِنْهَا خَاصًّا ، وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطَّوَالِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : النَّمْلُ ^(١) : مَا كَانَ لَهُ ^(٢) قَوَائِمٌ ، فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهِيَ ^(٣) الدَّرُّ .

(س) وفيه « تَمَلُّ بِالْأَصَابِعِ » أَي كَثِيرِ الْعَبَثِ بِهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ تَمَلَّ الْأَصَابِعَ : أَي خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ .

﴿ نَمَم ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « النَّمِيمَةِ » وَهِيَ نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ ، عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ وَالشَّرِّ . وَقَدْ نَمَّ الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ وَيَنْمُو تَمًّا فَهُوَ تَمَامٌ ، وَالاسْمُ النَّمِيمَةُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ ، إِذَا ظَهَرَ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلَا زَمٌّ .

﴿ نَمَم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ^(٤) « أَنَّهُ أُتِيَ بِبَاقِيَةٍ مُنَمَّئَةٍ » أَي سَمِينَةٍ مُلْتَمَفَةٍ .
وَالنَّبْتُ الْمُنَمَّمُ : الْمُلْتَفُ الْمُجْتَمِعُ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « النَّمْلَةُ » (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « لَهَا » (٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « فَهِيَ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « عَفْلَةٌ » بِالْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٧٩/٢

﴿ نما ﴾ (هـ) فيه « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، فقال خيرا أو نمتي خيرا »
يقال : نمتي الحديث أنميته ، إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، فإذا بلغته على وجه
الإفساد والنميمة ، قلت : نمتيته ، بالتشديد . هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء .

وقال الحربى : نمتي مشددة . وأكثر الحديثين يقولونها مخففة . وهذا لا يجوز ، ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن . ومن خفف لزمه أن يقول : خير ، بالرفع . وهذا ليس بشيء ، فإنه
ينتصب بنمتي ، كما انتصب بقال ، وكلاهما على زعمه لازمان ، وإنما نمتي متعدي . يقال :
نمتي الحديث : أى رفعتة وأبلغته .

[هـ] وفيه « لا تمثلوا بنامية الله » النامية : الخلق ، من نمتي الشيء ينمى وينمو ،
إذا زاد وارتفع .

(س) ومنه الحديث « ينمى صعدا » أى يرتفع ويزيد صعودا .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك ، فقالت له أمه ، أو امرأته :
كيف بالودى ؟ فقال : العزوا نمتي للودى » أى ينميه الله للغازى ، ويحسن خلافته عليه .
* ومنه حديث معاوية « كبعثت الفانية واشتريت النامية » أى كبعثت الهرمة من الإبل ،
واشتريت الفتية منها .

(هـ) وفيه « كل ما أصميت ودع ما أتميت » الإنماء : أن ترمى الصيد فينمى عنك
فيموت ولا تراه . يقال : أتميت الرمية فنمت نمتي ، إذا غابت ثم ماتت . وإنما نمتي عنها ،
لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره .

* وفيه « من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه » أى انتسب إليهم وهال ، وصار
معروفا بهم . يقال : نمت الرجل إلى أبيه نمتيا : نسبته إليه ، وانتقى هو .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه طلب من امرأته نمتية أو نمامي ، ليشتري به
عنبا ، فلم يجدها » النمتية : الفلّس ، وجمعها : نمامي ، كذرية وذراري .
قال الجوهرى : النمتي^(١) : الفلّس ، بالرؤومية . وقيل^(٢) : الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس ،
الواحدة : نمتية .

(١) الصحاح (نم) وفيه زيادة : « بالضم » (٢) القائل هو أبو عبيد ، كما صرح به فى الصحاح .

﴿ باب النون مع الواو ﴾

﴿ نوا ﴾ (هـ) فيه « ثلاثٌ من أمرِ الجاهليَّةِ : الطَّعنُ في الأنساب ، والنِّياحةُ ، والأنواء »
قد تكرر ذكر « النَّوءِ والأنواء » في الحديث .

* ومنه الحديث « مُطِرْنَا بنوءٍ كذا » .

* وحديث عمر « كم بقي من نوء الثَّريبِ » والأنواء : هي ثمان وعشرون منزلةً ، ينزل القمرُ كلَّ ليلةٍ في منزلةٍ منها . ومنه قوله تعالى « والقمرَ قدرناه منازلٍ » ويسقط في الغرب كلَّ ثلاثِ عشرة ليلةً منزلةً مع طلوع الفجر ، وتطلعُ أخرى مُقابلها ذلك الوقت في الشرق ، فتتقضى جميعها مع انقضاء السنة . وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطُوع رقيبها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، فيقولون : مُطِرْنَا بنوءٍ كذا .

وإنما سُمِّيَ نوءًا ؛ لأنه إذا سقط الساقطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ، ينوء نوءًا : أى نهض وطلع .

وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من الأضداد .

قال أبو عبيد : لم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع .

وإنما غلظ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تنسب المطر إليها . فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله : « مُطِرْنَا بنوءٍ كذا » أى في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلانى ، فإنَّ ذلك جائز : أى أن الله قد أجرى العادة أن يأتى المطرُ في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث عثمان « أنه قال للمرأة التى ملكت أمرها فطلقت زوجها ، فقالت : أنت طالق ، فقال عثمان : إن الله خطأ نوءها ، ألا طأقت نفسها ؟ » قيل : هو دُعاء عليها ، كما يقال : لا سقام اللهُ الفيت ، وأراد بالنوء الذى يجيء فيه المطرُ .

قال الحربي : وهذا لا يشبه الدعاء ، إنما هو خبر . والذى يشبه أن يكون دعاء :

* حديثُ ابن عباس « خطأ الله نوءها » والمعنى فيهما : لو طلقت نفسها لوقع الطلاق .

فَإِذَا طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعْ ، فَكَانَتْ كَمَنْ يُحْطِئُ النَّوْءَ فَلَا يُمْطَرُ .

(س) وفي حديث الذي قتل تسماً وتسعين نفساً « فَنَاءٌ بِصَدْرِهِ » أى نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى : أى بَعُدَ . يُقَالُ : نَاءَ وَنَأَى بِمَعْنَى .

(س) ومنه الحديث « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ » أى نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ . يُقَالُ : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ نِوَاءً وَمُنَاوَأَةً ، إِذَا عَادَيْتَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنُوْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا نَهَضْتُمَا .

(هـ) ومنه حديث الخليل « وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَا وَرِبَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ » أى مُعَادَاةً لَهُمْ .

﴿ نوب ﴾ (س) في حديث خيبر « قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ : نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَاتِهِ ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » النَوَائِبُ : جَمْعُ نَائِبَةٍ ، وَهِيَ مَا يَنْوِبُ الْإِنْسَانَ : أى يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمِهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ . وَقَدْ نَابَهُ يَنْوِبُهُ نَوْبًا ، وَانْتَابَهُ ، إِذَا قَصَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

* ومنه حديث الدعاء « يَا أَرْحَمَ مِنْ انْتَابِهِ الْمُسْتَرْجِمُونَ » .

* وحديث صلاة الجمعة « كَانَ النَّاسُ يُنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ » .

(س) ومنه الحديث « احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ » أى الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْوِبُونَهُمْ .

* وفي حديث الدعاء « وَإِلَيْكَ أُنْبِئْتُ » الْإِنْبَاءُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . يُقَالُ : أُنَابَ يُنْبِئُ إِنْبَاءً فَهُوَ مُنْبِئٌ ، إِذَا أَقْبَلَ وَرَجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نوت ﴾ * في حديث علي « كَأَنَّهُ قَلِعُ دَارِي عَنَجَهُ نُوتِيَّةٌ » النُّوتِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي يُدْبِرُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ . وَقَدْ نَاتَ بِنُوتٍ نُوتًا ، إِذَا تَمَائَلَ مِنَ النَّعَاسِ ، كَأَنَّ النُّوتِيَّةَ يَمِيلُ السَّفِينَةَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى : « تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » أَنَّهُمْ كَانُوا نُوتَاتِينَ « أى مَلَّاحِينَ . تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نوح ﴾ (س) في حديث ابن سلام « لَقَدْ قَلَّتِ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِي الْخَلِيفَةِ

من بعد نوح » قيل : أراد بنوح مُعمرَ ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضی الله عنهما في أسارى بدر ، فأشارَ عليه أبو بكر بالمنّ عليهم ، وأشارَ عليه عمر بقتلهم ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وقال : « إن إبراهيم كان ألينَ في الله من الدهن باللبن^(١) » وأقبل على عمر فقال : « إن نوحا كان أشدَّ في الله من الحجر » فشبهَ أبا بكر بإبراهيمَ حين قال « فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفورٌ رحيمٌ » وشبهَ عمر بنوح ، حين قال : « لا تذرْ على الأرضِ مِنَ الكافرينَ ديارا » .

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفةُ عمر الذي شُبِّهَ بنوح ، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة ، لأنَّ ذلك القول كان فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة ، فقال : وَيَحْك ، وظلم رجلا يوم القيامة ! والقيامة تقوم يوم الجمعة . وقيل : أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة .

﴿ نود ﴾ (س) فيه « لا تكونوا مثل اليهود ، إذا نَشَرُوا التَّوراة نادُوا » يقال : نادَ يَنودُ ، إذا حَرَكَ رأسه وأكتأفه . ونادوه من النعاس نودا ، إذا تمايل .

﴿ نور ﴾ * في أسماء الله تعالى « النور » هو الذي يبصِرُ بنوره ذو العماية ، ويرشُدُ بهداه ذو العواية . وقيل : هو الظاهر الذي به كلُّ ظُهورٍ . فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يُسمَّى نورا .

* وفي حديث أبي ذر « قال له ابنُ شقيق : لو رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله : هل رأيتَ ربَّك ؟ فقال : قد سألته ، فقال : نورٌ أتى أراه ؟ » أي هو نورٌ كيف أراه^(٢) .

سُئِلَ أحمد بنُ حنبل عن هذا الحديث فقال : ما زِلْتُ^(٣) مُنْكَرًا له ، وما أدري ما وجهه . وقال ابن خزيمة : في القلب من صحَّة هذا الخبر شيء ، فإنَّ ابن شقيق لم يكن يُثبتُ أبا ذر . وقال بعض أهل العلم : النورُ جسمٌ وعرضٌ ، والباريُّ جلٌّ وعزٌّ ليس بجسم ولا عرض ، وإنما

(١) في اللسان : « اللبُّن » . (٢) انظر النووي على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله عز وجل ، من كتاب الإيمان) ٣ / ١٢ . (٣) في اللسان : « ما رأيت » .

المراد أن حِجَابَهُ النُّورُ . وكذا رُوِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى . وَالْمَعْنَى : كَيْفَ أَرَاهُ وَحِجَابُهُ النُّورُ : أَيْ
إِنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيَتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا » وَبَاقِي أَعْضَائِهِ ^(١) . أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ
وَبَيَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ . وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقَلُّبِي فِيهَا عَلَى
سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ .

(هـ) وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ » أَيْ نَبِيٍّ لَوْنِ الْجِسْمِ . يُقَالُ لِلْحَسَنِ
الْمُشْرِقِ اللَّوْنُ : أَنْوَرُ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ النُّورِ . يُقَالُ : نَارٌ فَهِيَ نَيْرٌ ، وَأَنَارٌ فَهِيَ مُنِيرٌ .

* وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « أَنَّهُ نَوَّرَ بِالْفَجْرِ » أَيْ صَالَّهَا وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَفُقُ كَثِيرًا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « نَائِرَاتُ الْأَحْكَامِ ، وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ » النَّائِرَاتُ : الْوَاضِحَاتُ
الْبَيِّنَاتُ ، وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ . فَالْأُولَى مِنْ نَارٍ ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَنْارَ ، وَأَنَارًا لِأَنَّهُمْ لَازِمٌ وَمُتَعَدِّ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَرَضَ عُمَرُ لِعُمَرَ لِجَدِّهِ أَنْ يَنْارَ هَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ » أَيْ أَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا .

(هـ) وَفِيهِ « لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ » أَرَادَ بِالنَّارِ هَاهُنَا ^(٢) الرَّأْيَ : أَيْ لَا تُشَاوِرُوهُمْ .
فَجَمَلَ الرَّأْيَ مَثَلًا لِلضُّوءِ عِنْدَ الْخَيْرَةِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ » قِيلَ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا تَرَأَى
نَارًا هَا « أَيْ لَا تَجْتَمِعَانِ بِحَيْثُ تَكُونُ نَارٌ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ نَارِ الْآخَرِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ سِمَةِ الْإِبِلِ بِالنَّارِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحًا فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَعْمَةَ بِنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ « قَالَ : وَمَا نَارَاهَا ^(٣) ؟ » أَيْ
مَا سَمَّيْتُهَا الَّتِي وَسَمَّيْتُهَا ، يَعْنِي نَاقَتِيهِ الضَّالَّتَيْنِ ، فَسَمَّيْتُ السِّمَةَ نَارًا لِأَنَّهَا تُسْكُو بِالنَّارِ ،
وَالسِّمَةُ : الْعَلَامَةُ .

(س) وَفِيهِ « النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : الْمَاءِ وَالْكَلَأِ وَالنَّارِ » أَرَادَ : لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ

(١) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها)
ص ٥٣٠ . (٢) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي . (٣) في الهروي ، والفايق

أن يَمْنَعَ من أراد أن يَسْتَضِيَ، منها أو يَتَّبَسَّسَ .

وقيل : أراد بالنار الحِجَارَةَ التي تُورِي النارَ : أي لا يَمْنَعُ أحدٌ أن يأخذَ منها .

* وفي حديث الإزار « وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار » معناه أن ما دون الكَعْبِينِ من قَدَمِ صاحب الإزارِ المُسَبَّلِ في النارِ ، عُقُوبَةٌ له على فعله .

وقيل : معناه أن صَنِيعَهُ ذلك وفعله في النار : أي أنه معدودٌ مُحْسُوبٌ من أفعال أهل النار .

* وفيه « أنه قال لعشرة أنفس فيهم سَمْرَةٌ : آخِرُكُمْ يموت في النار » فكان سَمْرَةٌ آخِرَ العشرة موتاً . قيل : إن سَمْرَةَ أصابه كُرْازٌ شديد ، فكان لا يكادُ يَدْفَأُ ، فأمر بقَدْرِ عَظِيمَةٍ فُلِثَتْ ماءً ، وأوقدَ تَحْتَهَا ، واتَّخَذَ فوقها جَلِيساً ، وكان يَصْعَدُ إليه بُخَارُهَا فيُدْفِئُهُ ، فبينما هو كذلك خُسِفَتْ به فِصْلٌ في النار ، فذلك الذي قال له . والله أعلم .

(س) وفي حديث أبي هريرة « العَجَمَاءُ جُبَّارٌ ، والنارُ جُبَّارٌ » قيل : هي النارُ يُوقِدُهَا الرَّجُلُ في مِلْكِهِ ، فَتَطْبُرُهَا الرِّيحُ إلى مال غيره فيَحْتَرِقُ ولا يَمْلِكُ رَدَّهَا ، فتكون هَدْرًا .
وقيل : الحديث غَلَطَ فيه عبدُ الرزاق ، وقد تابعه عبدُ الملك الصَّنَعَانِيُّ .

وقيل : هو تصحيف « البئر » ، فإنَّ أهلَ اليمنِ يُمِيلُونَ النارَ فَتَنَكْسِرُ النونُ ، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء فقرأوه مُصَحَّفًا بالياء .

والبئرُ هي التي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ في مِلْكِهِ أو في مَوَاتٍ ، فيقع فيها إنسانٌ فيَهْلِكُ ، فهو هَدْرٌ .
قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غَلَطَ فيه عبدُ الرزاق حتى وجدته لأبي داود^(١) من طريق أخرى .

* وفيه « فإنَّ تحتَ البَحرِ ناراً وتحت النارِ بحراً » هذا تفخيمٌ لأمر البحرِ وتعظيمٌ لشأنه ، وأنَّ الآفَةَ تُسْرِعُ إلى رَاكِبِهِ في غالب الأمر ، كما يُسْرِعُ الهلاكُ من النارِ لمن لا يَسْبِغُها ودنأ منها .

* وفي حديث سجن جهنم « فتعلوهم نارُ الأنيار » لم أجده مشروحا ، ولكن هكذا يُروى ، فإن صحَّت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران ، فجمع النارَ على أنيار ، وأصلها : أنوار ، لأنها

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفخ برجلها ، من كتاب الديات) ١٦٧/٢ .

من الواو، كما جاء في رِيحٍ وَعِيدٍ : أرياحٌ وأعيادٌ ، من الواو . والله أعلم .
(س) وفيه « كانت بينهم نائرة » أى فتنةٌ حادثه وعداوة . ونازٌ الحرب وناثرٌها :
شرٌها وهيجٌها .

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام « هي أنورٌ من أن تُحَلَبَ » أى أنقرُ . والنوارُ :
النَّفَّارُ . ونُرْتُهُ وَأَنْرَتُهُ : نَفَرَتُهُ . وامرأةٌ نَوَارٌ : نافيةٌ عن الشرِّ والقبيح .
(هـ) وفي حديث خزيمة « لما نزل تحت الشجرة أنورت » أى حسنت خُضْرَتُها ،
من الإنارة .

وقيل : إنها أطلعت نوزها ، وهو زهرها . يقال : نورت الشجرة وأنارت . فأما أنورتُ
فعلى الأصل .

(هـ) وفيه « لعن الله من غيّر منارَ الأرض » المنار : جمع منارة ، وهى العلامة
تُجْعَلُ بين الحديد . ومنار الحرم : أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه .
والميم زائدة .

* ومنه حديث أبى هريرة « إن الإسلامِ صُومى ومَناراً » أى علاماتٍ وشرائعٍ يُعرَفُ بها .
﴿ نوز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أتاه رجلٌ من مُزَيْنَةَ عامَ الرَّمَادَةِ يشكو إليه سُوءَ
الحال ، فأعطاه ثلاثةَ أنيابٍ وقال : سِرْ ، فإذا قَدِمْتَ فانتحر ناقةً ، ولا تُكثِرْ فى أوّلِ ما تُطعمُهُم
ونوزٌ » قال شَيمِرٌ : قال القَعْنَبِيُّ : أى قَلَّلَ . قال : ولم أسمِعْها إلا له . وهو ثقة .

﴿ نوس ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « أناسٌ من حَلِيٍّ أذنى » كلُّ شىءٍ يَتَحَرَّكُ مُتَدَلِّياً
فقد ناسَ يَنُوسُ نَوْساً ، وأناسه غيرُه ، تُرِيدُ أنه حلاها قِرْطَةً وشنوقاً تنوس بأذنيها .

* وفى حديث عمر « مرّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يجرُه ، ففَطَعَ ما فوقَ الكعْبينِ ، فكأتى
أنظرُ إلى الخيوطِ نائسةً على كعْبِيه » أى مُتَدَلِّيةً متَحَرِّكةً .

(هـ) ومنه حديث العباس « وضَفِيرَتاهِ تنوسانِ على رأسِهِ » .

(س) وفى حديث ابن عمر « دَخَلْتُ على حَفْصَةَ ونوساتها تَنْطَفُ » أى دَوَّابُها تَقْطُرُ
ماءً . فسمّى الدَّوَّابُّ نَوْساتٍ ؛ لأنها تَتَحَرَّكُ كثيراً .

﴿ نوش ﴾ (س) فيه « يقول الله : يا محمد نَوِّشِ الْعُلَمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغِي » التَّنْوِيشُ :
لِلدَّعْوَةِ : الْوَعْدُ وَتَقْدِمَتُهُ . قَالَ أَبُو مُوسَى .

* وفي حديث عليّ ، وسُئِلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقَالَ : « الْوَصِيَّةُ نَوِّشُ بِالْمَعْرُوفِ » أَي يَتَنَاوَلُ الْمُوصِي
الْمَوْصَى لَهُ بِشَيْءٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بِمَالِهِ . وَقَدْ نَاشَهُ يَنْوِشُهُ نَوِّشًا ، إِذَا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ .

* ومنه حديث قَتَيْلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ :

ظَلَّتْ سَيْوُفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُشَقِّقُ

أَي تَدَنَاوَلُهُ وَتَأْخُذُهُ .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَي أَقَاتِلُهُمْ .
وَالْمَنَاوِشَةُ فِي الْقِتَالِ : تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ ، وَأَخَذُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا .

* وحديث عبد الملك « لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ
جَوَارِيهَا » أَي تَعَلَّقَتْ بِهِ .

* وفي حديث عائشة تصف أباه « فَاثْنَأَشَ الدِّينَ بِنَعْمَتِهِ » أَي اسْتَدْرَكَه وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ ،
وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ ، وَقَدْ يَهْمَزُ ، مِنْ النَّدْيِشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءٍ . يُقَالُ : نَاشَتْ الْأَمْرَ أَنْأَشَهُ نَاشًا
فَاثْنَأَشَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

﴿ نَوَطٌ ﴾ (هـ) فيه « أَهْدَوْا لَهُ نَوَطًا مِنْ تَفْضُوزٍ » النَّوُطُ : الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَكُونُ
فِيهَا التَّمْرُ .

* ومنه حديث وفد عبد القيس « أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوُطِكَ » .

(هـ) وفيه « اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ » هِيَ اسْمُ شَجَرَةٍ بَعَيْنِهَا كَانَتْ لِلْمَشْرِكِينَ يَنْوُطُونَ بِهَا
سِلَاحَهُمْ : أَي يُمَكِّمُونَهُ بِهَا ، وَيَكْفُونَ حَوْلَهَا ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا ، فَتَمَاهَمَ عَنْ ذَلِكَ .

وَأَنْوَاطٌ : جَمْعُ نَوُطٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَنْوُطُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمْ النَّاسَ ،
فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا ، بِلَا سَوْطٍ وَلَا نَوُطٍ » أَي بِلَا ضَرْبٍ وَلَا تَعْلِيقٍ .

* ومنه حديث عليّ « الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوُطِ الْمُدْبَذِّ » أَرَادَ مَا يَنْطَأُ بِرَحْلِ الرَّا كِبِ مِنْ

قَعِبٍ أو غيره ، فهو أبداً يَتَحَرَّكُ .

(س) وفيه « أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَن أبا بَكْرٍ نَيْطٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى عَاتَى ، يقال : نُطْتُ هذا الأمرَ به أنُوَطُهُ ، وقد نَيْطَ به فهو مَنُوطٌ .

* وفيه « بعيرٌ له قد نَيْطَ » يقال : نَيْطَ الجَمَلُ ، فهو مَنُوطٌ ، إذا أصابه النَّوْطُ ، وهى غُدَّةٌ تُصِيبُهُ فى بطنه فَتَمْتَلُهُ .

﴿ نوق ﴾ (هـ) فيه « أن رجلا سارَ معه على جملٍ قد نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ » المَنُوقُ : المَذَلُّ ، وهو من لفظ الناقاة ، كأنه أذهبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ ، وجعله كالناقة المروضة المُنقادَة .

* ومنه حديثِ عمران بن حُصَيْنٍ « وهى ناقةٌ مُنَوَّقةٌ » .

(س) وفى حديثِ أبى هريرة « فوجدَ أَيْنُقَهُ » الأَيْنُقُ : جمع قَلَّةٍ لِنِاقَةٍ ، وأصله : أنوُقٌ ، قَلْبٌ وأبدَل واوه ياء .

وقيل : هو على حذفِ العَيْنِ وزيادة الياء عوضاً عنها ، فَوَزَنُهُ على الأوَّلِ : أَعْفَلُ ؛ لأنه قدَّم العَيْنَ ، وعلى الثانى : أَيْفُلُ ؛ لأنه حذفِ العَيْنِ .

﴿ نوك ﴾ (س) فى حديثِ الضَّحَّاكِ « إِنَّ قُصَّاصَكُم نَوَّكِيٌّ » أى حَمَقِيٌّ ، جمع أنوَكٍ . والنَّوْكُ بالضم : الحَمَقُ .

﴿ نول ﴾ [هـ] فى حديثِ موسى والخَضِرِ عليهما السلام « حَمَلُوهُمَا فى السفينةِ بغيرِ نولٍ » أى بغيرِ أَجْرٍ ولا جُعَلٍ ، وهو مصدرُ نالَهُ يُنُولُهُ ، إذا أعطاه .

* ومنه الحديثُ « ما نَوَّلُ امرئٍ مسلِمٍ أن يقولَ غيرَ الصوابِ ، أو أن يقولَ ما لا يَعْلَمُ » أى ما يَنْبَغِي له وما حَظَّهُ أن يقولَ .

* ومنه قولهم « ما نَوَّلَكَ أن تفعلَ كذا » .

﴿ نوم ﴾ (س) فيه « أنزَلْتُ عليك كتاباً تَقْرُؤُهُ نائِماً وَيَقْظانَ » أى تَقْرُؤُهُ حِفْظاً فى كلِّ حالٍ عن قلبِكَ .

وقد تقدَّم مبسوطاً فى حرفِ الفين مع السين .

(س) وفى حديثِ عمران بن حُصَيْنٍ رضى اللهُ عنه « صلِّ قائِماً ، فإن لم تَسْتَطِعْ فقاعداً ،

فإن لم تستطع فناماً « أراد به الاضطجاع . ويدل عليه الحديث الآخر « فإن لم تستطع فعلى جنبٍ » .
وقيل : ناماً : تصحيف ، وإنما أراد قائماً . أى بالإشارة ، كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى
ظهر الدابة .

* وفي حديثه الآخر « من صلى ناماً فله نصف أجر القاعد » قال الخطابي^(١) : لا أعلم أتى سمعت
صلاة النائم إلا في هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع ناماً ،
كما رخص فيها قاعداً ، فإن صححت هذه الرواية ، ولم يكن أحد الرواة أدرجه في الحديث ، وقاسه على
صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يقدر على القعود ، فتكون صلاة المتطوع القادر ناماً جائزة ،
والله أعلم .

هكذا قال في « معالم السنن » . وعاد قال في « أعلام السنة » : كنت تأولت هذا الحديث
في كتاب « المعالم » على أن المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله « ناماً » يفسد هذا التأويل ، لأن
المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد ، فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذي يمكنه
أن يتحامل فيقعد مع مشقة ، فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى ناماً ، ترغيباً له في القعود مع
جواز صلاته ناماً ، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى قاعداً مع
الجواز . والله أعلم .

* وفي حديث بلال والأذان « عُدَّ وَقُلْ : الْإِنَّ الْعَبْدَ نَامَ ، الْإِنَّ الْعَبْدَ نَامَ » أراد بالنوم
الغفلة عن وقت الأذان . يقال : نام فلان عن حاجتي ، إذا غفل عنها ولم يقم بها .
وقيل : معناه أنه قد عاد لنومه ، إذ كان عليه بعد وقت من الليل ، فأراد أن يعلم الناس
بذلك ، لئلا ينزجوا من نومهم بسماع أذانه
(س) وفي حديث سلمة « فنوموا » هو مبالغة في ناموا .

* وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق « فلما أصبحتُ قال : قم يا نومانُ » هو الكثير النوم
وأكثر ما يستعمل في النداء .

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر « قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج ، وكان مريضاً :

(١) انظر معالم السنن ١ / ٢٢٥ .

أيها النَّوْمُ. وظنَّ أنه نائم، وإذا هو مُثَبَّتٌ وَجَمًّا « أراد أيها النَّامُ، فوضع المَصْدَرُ موضِعَهُ، كما يقال: رجلٌ صَوْمٌ: أي صائمٌ.

(٥) وفي حديث عليٍّ « أنه ذكر آخر الزَّمانِ والفِتَنِ، ثم قال: خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ « النَّوْمَةُ، بوزن الهمزة: الخاملُ الذِّكْرُ الذي لا يُؤْبَهُ له. وقيل: الفامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ وأهله.

وقيل: النَّوْمَةُ بالتحريك: الكثير النَّوْمُ. وأما الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له، فهو بالتسكين. ومن الأول:

(٥) حديث ابن عباس « أنه قال لعليٍّ: ما النَّوْمَةُ؟ قال: الذي يَسْكُتُ في الفتنَةِ، فلا يَبْدُو منه شيءٌ. »

(٥) وفي حديث عليٍّ « دَخَلَ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ « هي هاهنا الدُّكَّانُ التي يُنَامُ عليها، وفي غير هذا هي التَّطْيِيفَةُ، والميم الأولى زائدة. * وفي حديث غزوة الفتح « فما أَشْرَفَ لَمْ يَوْمِئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ « أي قتلوه. يُقال: نَامَتْ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا، إِذَا مَاتَتْ، وَالنَّامَةُ: المَيِّتَةُ.

(٥) ومنه حديث عليٍّ « حَتَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ ». (نون) (٥) في حديث موسى والخَضِرِ عليهما السلام « خَذُ نُونًا مَيِّتًا « أي حوتًا، وجمعه: نِينَانٌ، وأصله: نُونَانٌ، فقلبت الواو ياءً، اسكسرة النون.

* ومنه حديث إدام أهل الجنة « هو بِالْأَمِّ والنون. »

* وحديث عليٍّ « يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ ». »

(٥) وفي حديث عثمان « أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا، فقال: دَسَّمُوا نُونَتَهُ؛ كى لا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ « أي سَوَّدُوها. وهي النَّقْرَةُ التي تكون في الذَّقَنِ.

(نوه) (س) في حديث الزبير « أنه نَوَّه به عليٌّ « أي شَهَّرَهُ وَعَرَّفَهُ.

(نوا) (٥) في حديث عبد الرحمن بن عوف « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ

ذَهَبٍ « النَّوَاةُ: اسمُ تَلْحِصَةِ دَرَاهِمٍ، كما قيل للأربعين: أَوْقِيَّةٌ، وللعشرين: نَشٌّ.

وقيل : أراد قَدَرَ نَوَاةٍ من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثمَّ ذهبٌ . وأنكره أبو عبيد .
قال الأزهرى : لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه :
قال « نَوَاةٌ من ذهب » ولست أدري لِمَ أنكره أبو عبيد .
والنَّوَاةُ في الأصل : عَجْمَةُ التَّمْرَةِ .

* ومنه حديثه الآخر « أنه أودعَ الطَّعِيمَ بنَ عَدِيٍّ جُبُجُبَةً فيها نَوَى من ذهب » أى قَطَعَ من ذهب كالنَّوَى ، ووزن القطعة خمسة دراهم .

(س) وفي حديث عمر « أنه لَقَطَ نَوَايَاتٍ من الطريق ، فأمسكها بيده ، حتى مرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال : تأكله داجنهم » هى جمع قلة لنَوَاةِ التَّمْرَةِ . والنَّوَى : جمع كَثْرَةٌ .

(هـ) وفي حديث علي وحمة :

* أَلَا يَا حَمْرُ لِلشَّرْفِ النَّوَاءُ *

النَّوَاءُ : السَّمَانُ . وقد نَوَتِ النَّاقَةُ تَنَوَى فهِى نَاوِيَةٌ .

* وفي حديث الخليل « وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِبَاءً وَنَوَاءً » أى مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ .
وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ^(١) ، وقد تقدّمت .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « وَمَنْ بَنَى الدُّنْيَا تُعْجِزُهُ » أى مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخِبُ . يقال :
نَوَيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَدَدْتَ فِي طَلْبِهِ . والنَّوَى : البُعْدُ .

(هـ) وفي حديث عُرْوَةَ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ يُتَوَفَّى^(٢) عَنْهَا زَوْجُهَا « أَنَّهَا تَنْتَوَى حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا » أى تَنْتَقِلُ وَتَتَحَوَّلُ .

(١) في الأصل : « الهمزة » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « التي توفى » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣/١٣٦ .

﴿ باب النون مع الهاء ﴾

﴿ نهب ﴾ (س) فيه « ولا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وهو مؤمنٌ » النَّهْبُ: الغارة والسُّلْبُ: أى لا يَخْتَلِسُ شيئاً له قيمةٌ عاليةٌ .

(س) ومنه الحديث « فَأُتِيَ بِنَهْبٍ » أى غَنِيمة . يقال : نَهَبْتُ أُنْهَبُ نَهْباً .

(س) ومنه الحديث « أنه نَبْرٌ شَيْءٌ فى إِمْلَاكٍ ، فلم يأخُذوه ، فقال : مالكم لا تَنْتَهَبُونَ ؟ قالوا : أو ليس قد نَهَبْتِ عن النَّهْبِ ؟ فقال : إنما نَهَبْتُ عن نَهْبِ العساكر ، فانتهَبُوا » النَّهْبِ : بمعنى النَّهْبِ ، كالتَّحْلَى والتَّحْلَلِ ، لِلعَطِيَّةِ . وقد يكون اسم ما يُنْهَبُ ، كالعُمُرَى والرُّقْبَى .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أحرزتُ نَهْبِي وأبْتَنِي النَّوْافِلَ » أى قضيتُ ما على من الوتر قبل أن أنام ، لئلا يفوتنى ، فإن انتَهَبْتُ تَنْفَلْتُ بالصلاة ، والنَّهْبُ هاهنا بمعنى المنهوب ، تسميةً بالمصدر .

(س) ومنه شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْمَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العَبِيِّ دِيْعَ عَيْنِيَةِ والأقْرَعِ

عَبِيدُ مُصَغَّرٌ : اسم فرسه ، وجمع النَّهْبِ : نِهَابٌ ونُهُوبٌ .

(س) ومنه شعر العباس أيضاً :

كانت نِهَاباً تَلَاْفِيْتُهَا بِكِرِّي على المَهْرِ بالأَجْرَعِ

﴿ نهير ﴾ (س) فيه « لا تَنْزَوِجَنَّ نَهْبَةً » أى طويلةٌ مَهْرُولةٌ .

وقيل : هى التى أشرَفَتْ على الهلاك ، من النَّهَابِ : المَهَالِكُ . وأصلها : حِبَالٌ من رَمَلٍ صَعْبَةٌ المُرْتَقَى .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ نَهَاوِشٍ ^(١) أَذْهَبَهُ اللهُ فى نَهَابِرٍ » أى فى مَهَالِكٍ

(١) فى ١ ، والمهروى : « مهاوش » والمثبت فى الأصل ، واللسان . وهما روايتان . انظر

(نهش) و(هوش) .

وأُمورٍ مُتَبَدِّدَةٌ . يقال : غَشِيَتْ بِي النَّهَائِرُ : أى حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَوَاحِدَ النَّهَائِرِ : نُهْبُورٌ . وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَكَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهْبِيرٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَهَائِرَ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكَبُوهَا مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ ، فَسَأَلُوا بِكَ ، إِعْدِلْ أَوْ اعْتَزِلْ » .

﴿ نَهَتْ ﴾ (٥) فِيهِ « أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْهَيْتُ كَمَا يَنْهَيْتُ الْقِرْدُ » أَيْ يُصَوِّتُ ، وَالنَّهَيْتُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ شَبِيهَ بِالزَّخِيرِ .

﴿ نَهَجَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ قُدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ « فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَفَى » النَّهَجُ بِالْتَحْرِيكِ ، وَالنَّهْيَجُ : الرَّبُّو وَتَوَاتَرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ أَوْ فِعْلٍ مُتَعَبٍ . وَقَدْ نَهَجَ بِالْكَسْرِ يَنْهَجُ ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْهَجَتْ الدَّابَّةُ ، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْهَرَتْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ » أَيْ يَرَبُّو مِنَ السَّمَنِ وَيَلْهَثُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو « فَضْرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ » أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبُّو ، يَعْنِي عَمْرٍو .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَكُمْ

عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ » أَيْ وَاضِحَةٍ يَبِينَةُ . وَقَدْ نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ ، إِذَا وَضَحَ . وَالنَّهَجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .

(س) وَفِي شِعْرِ مَازِنَ :

* حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ *

أَيْ بِالْبَلَى . وَقَدْ نَهَجَ الثُّوبُ وَالْجِسْمُ ، وَأَنْهَجَ ، إِذَا بَلَى ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى ، إِذَا أَخْلَقَهُ .

﴿ نَهَدَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ » أَيْ يَنْهَضُ . وَنَهَدَ

الْقَوْمُ لِعَدُوِّهِمْ ، إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَنَهَدَ النَّاسَ بِسَأَلُونَهُ » أَيْ نَهَضُوا .

(س) ومنه حديث هَوَازِن « ولا تُدْيِهَا بِنَاهِدِ » أى مُرْتَفِعٍ . يقال : نَهَدَ الدُّدْيُ ، إذا ارتفع عن الصدر ، وصار له حَجَمٌ .

(هـ) وفي حديث دارِ النَّدْوَةِ وإبليس « نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًا نَهْدًا » أى قَوِيًّا ضَخْمًا .

* ومنه حديث الأعرابي :

يَاخِيزُ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ وَهَيْبَةٍ ^(١) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَّهْدُ : الفرس الضخم القوي ، والأنثى : نَهْدَةٌ .

(هـ) وفي حديث الحسن « أخرجوا نِهْدَكُمْ ، فإنه أعظمُ للبركة وأحسنُ لأخلاقكم » النَّهْدُ ، بالكسر : ما تُخْرِجُهُ الرُّقَّةُ عند المُنَاهِدَةِ إلى العَدُوِّ ، وهو أن يَقْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بينهم بالسَّوِيَّةِ حتى لا يَتَغَابَنُوا ، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّةٌ .

﴿ نهر ﴾ * فيه « أَنهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ » .

(هـ) وفي حديث آخر « ما أَنهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » الإِنْهَارُ : الإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةٍ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرْمِي الْمَاءِ فِي النَّهْرِ . وإنما نهى عن السِّنِّ وَالظُّفْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ بِهَذَا خَنَقَ الْمَذْبُوحَ ، ولم يَقْطَعْ حَلَقَهُ .

* وفيه « نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ، فَلَمَّاؤُ مَنَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَالكَافِرَانِ : دِجْلَةُ وَنَهْرٌ بَلَخٌ » . وقد تقدّم معنى الحديث في الهمزة .

(هـ) وفي حديث ابن أنيس « فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاحْتَبَأُوا فِيهِ » وقد تقدّم هو وغيره في الميم .

﴿ نهر ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَامَى خَيْرًا ، فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَهْرَقَهَا ، وَكَانَ الْمَالُ نَهْرَ عَشْرَةِ آلَافٍ » أى قُرْبَهَا . وهو مِنْ نَاهَزَ الصَّبِيَّ الْبُلُوغَ ، إِذَا دَانَاهُ . وَحَقِيقَتُهُ : كَانَ ذَا نَهْرٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وقد نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ » وَالنُّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا :

اَعْتَمَمْتُهَا . وَفُلَانٌ نُهْزَةٌ الْمُخْتَلِسُ .

(١) انظر مادة (فرد) .

(هـ) ومنه حديث أبي الدحداح .

* وانتهز الحق^(١) إذا الحق وضح *

أى قبيله وأسرع إلى تناوله .

* وحديث أبي الأسود « وإن دُعِيَ انتَهز » .

(س) وحديث عمر « أتاه الجارودُ وابنُ سَيَّارِ يتَناهُزانِ إِمَارَةً » أى يتبادرانِ إلى

طلبها وتناولها .

(س) وحديث أبي هريرة « سَيَّجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ،

فَلْيُنَاهِزْهَا ، وَلْيُقْتَطِعْ ، وَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ » أى يُبَادِرُهَا وَيُسَابِقُهَا إِلَيْهِ .

(س) وفيه « مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غَيْرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ »

النَّهْرُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : نَهَزْتَ الرَّجُلَ أَنْهَرَهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَرُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ »

يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ، ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا .

(س) ومنه الحديث « أنه نهز راحلته » أى دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحًا » أى يَقْدِفُهُ . يُقَالُ : نَهَزَ الرَّجُلُ ، إِذَا

مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَهْوَعَ . وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي بِصَدْرِهِ وَجَعٌ .

﴿ نهس ﴾ (هـ س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ مَنُوشَ السَّكَبِيِّينَ ^(٢) » أى لِحْمُهُمَا

قَلِيلٌ . وَالنَّهْسُ : أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنَّهْشُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا .

وَيُرْوَى « مَنُوشُ الْقَدَمِينَ » وَبِالشِّينِ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث « أنه أخذ عظامًا فنهس ما عليه من اللحم » أى أَخَذَهُ بِفِيهِ . وَقَدْ

تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « رأى شُرَحْبِيلَ وَقَدْ صَادَ نُهَسًا بِالْأَسْوَافِ » النَّهْسُ :

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْحِظُّ » وَلَمْ يَنْشُدِ الْمَصْرَاعَ كُلَّهُ . (٢) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي (نَهْسِ)

« مَنُوشِ الْقَدَمِينَ » قَالَ : « وَرَوَى « مَنُوشِ الْعَقَبِيِّينَ » بِالشِّينِ غَيْرَ مَعْجَمَةً ، أَيْ قَلِيلَ لِحْمِهَا » .

طَائِرٌ يُشْبِهُ الصَّرَدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ وَيَأْوِي إِلَى الْقَابِرِ .
والأسوافُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

﴿ نهش ﴾ (س [٥]) فيه « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهشة والحالقة » هي ^(١) التي تَحْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، فتأخذ لحمه بأظفارها .

(س) ومنه الحديث « وانتَهَشَت أَعْضَادُنَا » أي هزرت . والمَنْهُوشُ : المَهْزُولُ المَجْهُودُ ^(٢) .
* وفيه « من جَمَعَ مَالاً مِنْ نَهَائِشٍ » هكذا جاء في رواية بالنون ، وهي المظالم ، من قولهم : نَهَشَهُ ، إِذَا جَهَدَهُ ، فهو مَنهُوشٌ . ويجوز أن يكون من المَهْوشِ : اخلط ، ويقضى بزيادة النون ، ويكون نظير قولهم : تَبَاذِيرٌ ، وتَخَارِيبٌ ، من التَّبْذِيرِ والتَّخْرَابِ .

﴿ نهق ﴾ (س) في حديث جابر « فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ » يعني في الحوض . هكذا جاء في رواية بالنون ، وهو غَلَطٌ ، والصواب بالقاء . وقد تقدم .

﴿ نهك ﴾ (ه) فيه « غَيْرُ مُضِرٍّ بِنَسَلٍ ، وَلَا نَاهِكٍ فِي الحَلْبِ » أي غير مُبَالِغٍ فِيهِ . يُقَالُ : نَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلْبًا أَنْهَكْتُهَا ، إِذَا لَمْ تُبْقِ فِي صَرْعِهَا لَبْنًا .

(ه) ومنه الحديث « لِيَهْكِ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتَهْكَنَّ النَّارُ » أي لِيُبَالِغَ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا فِي الوُضُوءِ ، أَوْ لَتُبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ .

* والحديث الآخر « إِنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لَتَهْكَنَّ النَّارُ » .

* وحديث الخلق « أَذْهَبَ فَا نَهَكَهُ » قاله ثلاثا ، أي بالرفع في غَسَلِهِ .

(ه) وحديث الخليفة « قَالَ لَهَا : أَشْتَمِي وَلَا تَنْهَكِي » أي لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الحِطَانِ .

(ه) وحديث يزيد بن شجرة « إِنْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ » أي ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ

فِي قِتَالِهِمْ .

* وفي حديث ابن عباس « إِنْ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا وَأَتَهَكُوا » أي بِالغَوَا فِي

خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ وَإِتْيَانِهَا .

(١) هذا شرح القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل : « والمجهود » والمثبت من ا ، واللسان .

* وحديث أبي هريرة « تَنَزَّهْتُكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ » يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ ، وَالغَدْرَ بِالْعَاهِدِ .

(هـ) وفي حديث محمد بن مسلمة « كَانَ مِنْ أَنْهَكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ نَهَيْكَ : أَيْ شُجَاعٌ .

﴿ نهل ﴾ (هـ) في حديث الحوض « لَا يَنْظُمُ اللَّهُ نَاهِلُهُ » النَّاهِلُ : الرَّيَّانُ وَالْعَطْشَانُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَدْ نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلًا ، إِذَا شَرِبَ . يُرِيدُ مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَهُ أَبَدًا .
(هـ) وفي حديث الدجال « أَنَّهُ يَرُدُّ كُلَّ مَنَهَلٍ » الْمَنَهَلُ مِنَ الْمِيَاهِ : كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ ، وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنَهَلًا ، وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ ، أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ ، فَيُقَالُ : مَنَهَلُ بَنِي فُلَانٍ : أَيْ مَشْرُبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ .
* وفي قصيد كعب بن زهير :

* كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ *

أَيْ مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مَنَهَلٌ ، بَضْمُ الْمِيمِ .

(س) وفي حديث معاوية « النَّهْلُ الشَّرُوعُ » هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٌ : أَيْ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَاءِ .

﴿ نهم ﴾ * فِيهِ « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ » النَّهْمَةُ : بُلُوغُ النَّهْمَةِ فِي الشَّيْءِ .

* وَمِنْهُ « النَّهْمُ مِنَ الْجُوعِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

(هـ) وفي حديث إسلام عمر « قَالَ : تَبِعْتُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسِي ظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ فَهَمَمِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » أَيْ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي . يُقَالُ : نَهَمَ الْإِبِلَ ، إِذَا زَجَرَهَا وَصَاحَ بِهَا لِتَمْضِي .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَأَنْتَهُمَ » أَيْ زَجَرَهُ فَأَنْزَجَرَ .

(س) وفيه « أنه وقد عليه حتى من العرب ، فقال : بُنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : بُنُو نَهْمٍ .
فقال : نَهْمٌ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بُنُو عَبْدِ اللَّهِ » .

(نُهْمُهُ) * في حديث وائل « لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا ، فَأَهْنَهَهَا شَيْءًا دُونَ
الْعَرْشِ » أى مامعها وكفها عن الوصول إليه .

(نَهَا) * فيه « لَيْلِي ^(١) مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ » هِيَ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ ، وَاحِدَتُهَا
نُهْيَةٌ ، بِالضَّمِّ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَى صَاحِبَهَا عَنِ الْقَبِيحِ .

* ومنه حديث أبي وائل « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ » أى ذُو عَقْلٍ .

* ومنه الحديث « فَتَنَاهَى ابْنَ صِيَّادٍ » قِيلَ : هُوَ تَفَاعَلٌ ، مِنَ النَّهْيِ ؛ الْعَقْلُ : أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ
عَقْلُهُ ، وَتَنَهَّى عَنْ غَفْلَتِهِ .

وقيل : هُوَ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ : أَيْ انْتَهَى عَنْ زَمَزَمَتِهِ .

* وفي حديث قيام الليل « هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثَامِ » أَيْ حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
تَنْهَى عَنِ الْإِثَامِ ، أَوْ هِيَ مَكَانٌ مُخْتَصٌّ بِذَلِكَ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّهْيِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) وفيه « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أُقْرَبُ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ،
فَصَلِّ حَتَّى تُصْبِحَ ثُمَّ أَنْهَيْهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » قَوْلُهُ « أَنْهَيْهِ » بِمَعْنَى انْتَهَى . وَقَدْ أَنْهَى الرَّجُلُ ، إِذَا
انْتَهَى ، فَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ : أَنْهَيْهِ ، فَتَزِيدُ الْهَاءَ لِلسَّكْتِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فَبِهَدَاهُمْ اقْتَدِهْ » فَأَجْرِي
الْوَصَلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

* وفي حديث ذكر « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى » أَيْ يُنْتَهَى وَيُبْلَغُ بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا ، وَلَا يَتَجَاوَزُهَا عِلْمُ
الْخَلَائِقِ ، مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ ، أَوْ لَا يَتَجَاوَزُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ، وَهُوَ ^(٢) مُفْتَعَلٌ ، مِنَ
النَّهْيَةِ : الْغَايَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ » النَّهْيُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْغَدِيرُ ، وَكُلُّ
مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَجَمْعُهُ : أَنْهَاءٌ وَنِهَاءٌ ^(٣) .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللِّسَانُ : « لَيْلِي » مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ فِي اللِّسَانِ فَقَطْ . وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى
التَّوَكِيدِ . انْظُرِ النَّوَوِي ٤ / ١٥٤ ، وَانْظُرِ حَوَاشِي ص ٤٣٤ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ : آ ، وَاللِّسَانُ . (٣) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : « أَنَّهُ ، وَنَهْيٌ » .

* ومنه حديث ابن مسعود « لَوَمَرَزْتُ عَلَى نَهْيِ نِصْفِهِ مَاءً وَنِصْفِهِ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّاتُ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب النون مع الياء ﴾

﴿ نياً ﴾ (س) فيه « نَهَى عن أكل النوى » هو الذى لم يُطْبَخ ، أو طَبَخَ أَذَى طَبَخَ ولم يُنْضَج . يقال : نَاءَ اللَّحْمُ بِنَىءٍ نَيْئًا ، بوزن نَاعَ يَنْبِيعُ نَيْعًا ، فهو نِيءٌ ، بالكسر ، كَنْبِيعٍ . هذا هو الأصل . وقد يُترك الهمز ويُقلب ياء فيقال : نِيءٌ ، مُشَدَّدًا .
* ومنه حديث الثَّوْمِ « لا أَرَاهُ إِلَّا نَيْئًا ^(١) » .

﴿ نيب ﴾ (هـ) فيه « لَمْ مِنْ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ » هى الناقة الهَرِمَةُ التى طال نَابُهَا : أى سِنُّهَا . وألفه مُنْقَلِبَةٌ عن الياء ، لِقَوْلِهِمْ فى جَمْعِهِ : أنياب .
(س) ومنه حديث عمر « أعطاه ثلاثة أنيابٍ جزَّأثرَ » .
(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لقيس بن عاصم : كيف أنت عند القرى ؟ قال : أُلْصِقُ بالنَّابِ الفانِيَةَ » .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « أن ذُبَابًا نَيْبٌ فى شاةٍ فذبحوها بمروءةٍ » أى أنشَبَ أنيابه فيها . والنَّابُ : السِّنُّ التى خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ .
﴿ نيح ﴾ (هـ) فيه « لا نِيحَ اللهُ عِظَامَهُ » أى لا صَلَبَها ولا شَدَّ منها ^(٢) . يقال : نَاحَ العَظْمُ يَنْيَحُ نَيْحًا ، إِذَا صَلَبَ واشتَدَّ .

﴿ نير ﴾ * فى حديث عمر « أنه كرهَ النَّيْرَ » وهو العَلَمُ فى الثَّوْبِ . يقال : نَرَتْ الثَّوْبَ ، وَأَنْرَتْهُ ، وَنَيْرَتْهُ ، إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عَلامًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « لولا أن عمر كره النَّيْرَ لَمْ نَرَ بِالْعَلَمِ بِأسًا » .

﴿ نيزك ﴾ * فى حديث ابن ذى يزن :

* لا يَضْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَازِكُهُمْ *

(١) ضبط فى الأصل ، و ا بضم الياء . (٢) فى الهروى : « ولا شَدَّدها » .

هي جمع نيزك ، وهو الرُمح القصير . وحقيقته تصغيرُ الرُمح ، بالفارسية .
﴿ نيط ﴾ (س [هـ]) . في حديث علي^(١) « لَوَدَّ معاويةُ أَنه مابَقِيَ من بني هاشمِ نَافِحٌ ضَرَمَةٌ
إِلَّا طَئِنَ في نَيطِه » أي إِلا مات . يقال : طَئِنَ في نَيطِه وفي جِنازَتِه ، إِذا مات . والقياس : النوط ،
لأنه من ناط ينوط ، إِذا عَلَّقَ ، غير أَن الواو تَعاقِبُ الياءَ في حُرُوفِ كثيرة .
وقيل : النَّيْطُ : نِياطُ القلبِ ، وهو العِرْقُ الذي القَلْبُ مُعَلَّقٌ به .

* ومنه حديث أبي اليسر « وأشار إلى نياط قلبه » وقد تكرر في الحديث .
(س) وفي حديث عمر « إِذا انتَاطَتِ المَغازِي » أي بَعُدتْ ، وهو من نِياطِ المَفازَةِ ، وهو
بُعْدُها ، فكأَنَّها نِيطتْ بِمَفازَةِ أُخرى ، لانكادُ تَنقَطِعُ ، وانتَاطَ فهو نَيطٌ ، إِذا بَعُدَ .
* ومنه حديث معاوية « عليك بصاحبك الأقدم ، فإنك تجده على مودة واحدة ، وإن قدم
العهدُ وانتَاطَتِ الديارُ » أي بَعُدتْ .

(س) وفي حديث الحجاج « قال لَخَفَّارِ البئرِ : أَخَسَفْتَ أم أَوْشَلْتَ ؟ فقال : لا واحِدَ منهما
ولكن نَيطًا بَينَ الأَمْرينِ » أي وَسَطًا بَينَ القليلِ والكثيرِ ، كأنه مُعَلَّقٌ بَينَهما ، قال القُتَيْبِيُّ :
هكذا يُروى بالياء مُشددةً ، وهو من ناطه ينوطه نوطًا ، وإن كانت الرواية بالياء الموحدة ، فيقال
لأر كَيْسَةَ إِذا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتُنِيطَ : هي نَبَطٌ ، بالتحريك .

﴿ نيف ﴾ * في حديث عائشة تصف أباها « ذاك طوودٌ منيف » أي عالٍ مُشْرِفٌ . وقد
أناف على الشيء يُذيف . وأصله من الواو . يُقال : نَافَ الشيءُ يَنُوفُ ، إِذا طالَ وارْتَفَعَ .
وَنَيْفَ على السَّبْعينِ في العُمُرِ ، إِذا زادَ . وكلُّ ما زادَ على عِقدٍ فهو نَيْفٌ ، بالتشديد . وقد يُخَفَّفُ حتى يَبْلُغَ
العِقدَ الثاني .

﴿ نيل ﴾ [هـ] فيه « أن^(٢) رجلاً كان ينال من الصحابة رضى الله عنهم » يعني الوقيعة فيهم .
يقال منه : نالَ يَنالُ نَيْلاً ، إِذا أَصابَ ، فهو نائلٌ .
ومنه حديث أبي جُحَيْفَةَ « فَخَرَجَ بِلالٌ بِفَضْلِ وَضوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَينَ ناصِحٍ
ونائلٍ » أي مُصِيبٍ منه وآخِذٌ .

(١) أخرجه المروى في (نوط) . (٢) أخرجه المروى في (نول) .

* ومنه حديث ابن عباس « في رجل له أربع نسوة ، فطلق إحداهن ولم يدْرِ أَيَّتَهُنَّ طَلَّقَ ، فقال : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ المِيرَاثِ » أَي إن الميراث يكون بَيِّنَةً ، لا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرَفَ بَعِيْنَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ ، فَإِنَّهُ يَعْتَرِضُهُنَّ جَمِيعًا ، إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا . يَقُولُ : كَأُورَثُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرٌ بَاعْتِرَاضِهِنَّ جَمِيعًا .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ » أَي حَانَ وَدَنَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ « مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا » أَي لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَدْنُ .

حرف الواو

﴿ باب الواو مع الهمزة ﴾

﴿ واد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن واد البنات » أى قتلهن . كان إذا وُلِدَ لأحدهم فى الجاهلية بنتٌ دفنَها فى التراب وهى حية . يقال : وأدَّها يئدُّها وأدَّا فهى مؤهودة . وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه .

* ومنه حديث العزّل « ذلك الوادُ الخفيُّ » .

* وفى حديث آخر « تلك المؤهودة الصغرى » جعل العزّل عن المرأة بمنزلة الواد ، إلا أنه خفيٌّ ؛ لأنَّ مَنْ يعزّل عن امرأته إنما يعزّل هرباً من الواد ، ولذلك سمّاه المؤهودة الصغرى ؛ لأنَّ وادَّ البنات الأحياء المؤهودة الكبرى .

(س) ومنه الحديث « الوئيدُ فى الجنة » أى اللؤلؤ ، فعيل بمعنى مفعول .
ومنهم من كان يئدُّ البنين عند المجاعة .

(س) وفى حديث عائشة « خرَّجتُ أقبو اثارَ الناسِ يومَ الخندقِ فسمعتُ وئيدَ الأرضِ خلنقٍ » الوئيدُ : صوتُ شدةِ الوطءِ على الأرضِ يُسمعُ كالذويِّ من بُعدٍ .

(س) ومنه الحديث « وللأرضِ منك وئيدٌ » يقال : سمعتُ وادَّ قوائمِ الإبلِ وئيدَها .
* ومنه حديث سواد بن مطرف « وأدُّ الذَّعَلِبِ الوجناء » أى صوتُ وئيدِها على الأرضِ .

﴿ وائل ﴾ (هـ) فى حديث على « إن درعه كانت صدراً بلا ظهر ، فقيل له : لو اخترتَ من ظهرِك ، فقال : إذا أمكنتُ من ظهرى فلا وأئتُ » أى لا تجوتُ . وقد وائلٌ يئلُ ، فهو وائلٌ ، إذا التجأ إلى موضعٍ ونجا .

* ومنه حديث البراء بن مالك « فكانَ نفسى جاشتَ فقلتُ : لاوأئتِ ، أفراراً أوَّلَ النهارِ وجُبناً آخرَه ؟ » .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ « فوألنا إلى حِوَاء » أى لجانا إليه . والحِوَاء : البيوت المجتمعة .
 [هـ] وفي حديث علي « قال لرجل : أنت من بنى فلان ؟ قال : نعم ، قال : فأنت من
 وألّة إذا ، قم فلا تقرّ بنى » قيل (١) : هى قبيلة خسيصة ، سُميت بالوألّة ، وهى البعرة ، لخسّتها .
 ﴿ وأم ﴾ (س) فى حديث الغيبة « إنه ليوأئم » أى يوافق . والمِوَاءمة : الموافقة .
 ﴿ واه ﴾ (س) فيه « من ابتلى فَصَبَرَ فَوَاهَاً وَاهَاً » قيل : معنى هذه الكلمة التلّهُف .
 وقد توضع مَوْضِعَ الإِجْحَاب بالشيء . يقال : وَاهَاً له . وقد تردُّ بمعنى التوجّع . وقيل : التوجّع
 يقال فيه : آهًا .

(س) ومنه حديث أبى الدرداء « ما أنكرتُم من زمانِكُم فيما غيّرتُم من أعمالِكُم ، إن يكن
 خَيْراً فَوَاهَاً وَاهَاً ، وإن يكن شَرّاً فَآهَاً آهَاً » والألِف فيها غيرُ مَهْمُوزة . وإنما
 ذكرناها للفظها .

﴿ وأى ﴾ (س) فى حديث عبد الرحمن بن عوف « كان لى عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وَأَيٌّْ » أى وَعَدٌّ . وقيل : الوأىُّ . التعريض بالعدّة من غير تصرّيح . وقيل : هو العِدّة المضمونة .
 * وحديث أبى بكر « من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأَيٌّْ فَلْيَحْضُرْ » .
 (س) وحديث عمر « من وَأَى لَامِرِيٍّ بَوَأَى فَلْيَفِ بِهِ » وأصل الوأى : الوعد الذى
 يُؤْتَقَهُ الرجل على نفسه ، ويعزّم على الوفاء به .

ومنه حديث وهب « قرأت فى الحكمة أنّ الله تعالى يقول : إنى وأيتُ على نفسى أن أذكر من
 ذكّرني » عداه بعلى ؛ لأنه أعطاه معنى : جعلتُ على نفسى .

﴿ باب الواو مع الباء ﴾

﴿ وبا ﴾ (س) فيه « إن هذا الوباء رَجَزٌ » الوبأ بالْقَصْر والمدّ والهمز : الطاعون والمرضُ
 العام . وقد أُوْبِئَتِ الأرضُ فهى مُوبِئَةٌ ، ووُوبِئَتْ فهى وَبِئَةٌ ، ووُوبِئَتْ أيضاً فهى مَوْبِوءَةٌ وقد
 تكرّر فى الحديث .

(١) القائل هو ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « **وَإِنَّ جُرْعَةَ^(١) شَرُّوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبِ مُوبٍ** » أي مُورث للوبا . هكذا يروى بغير همز . وإنما ترك الهمز لِيُوزِنَ به الحَرْفُ الذي قَبْلَهُ ، وهو الشَّرُّوبُ . وهذا مثل ضربه لرَجُلَيْنِ أحدهما أَرْفَعُ وأُضْرُ ، والآخَرُ أَدُونُ وَأَنْفَعُ .

* ومنه حديث على « **أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبًا** » أي صارَ وَبِيئًا . وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿ وِبَرٌ ﴾ * فيه « **أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ** » أي أهل البوادي والمدن والقرى . وهو من وَبَرَ الإبل ؛ لأنَّ بيوتهم يَتَّخِذُونَهَا مِنْهُ .
وَالْمَدَرُ : جمع مَدْرَةٍ ، وهي البَيْئَةُ^(٢) .

[٥] وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى « **لَا تَعْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُؤَبَّرُوا** آثاركم » التَّوْبِيرُ : التَّعْمِيَةُ وَنَحْوُ الْأَثَرِ .

قال الزخشي : « **هُوَ مِنْ تَوْبِيرِ الْأَرْنَبِ : مَشِيهَا عَلَى وَبَرٍ قَوَائِمَهَا ، لِئَلَّا يَقْتَصَّ أَثَرُهَا ، كَأَنَّهُ نَهَامٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي الْأَمْرِ بِالْهُوَيْنَا . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَسِيحِي .** »

(س) وفي حديث أبي هريرة « **وَبَرٌ تَحْدَرُ مِنْ قَدُومٍ^(٣) ضَانٍ** » الوَبْرُ ، بسكون الباء : دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السَّمُورِ ، غَبْرَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ ، حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ ، شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْأَثَى : وَبْرَةٌ ، وَجَمْعُهَا : وَبُورٌ ، وَوِبَارٌ . وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَبْرِ تَحْقِيرًا لَهُ .

ورواه بعضهم بفتح الباء ، من وَبَرَ الإبل ، تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .
(هـ) ومنه حديث مجاهد « **فِي الْوَبْرِ شَاةٌ** » يعني إذا قتلها المُحْرِمُ ؛ لِأَنَّهَا كَرِشَاءٌ ، وَهِيَ تَجْتَرُّ .
* وفي حديث أهبان الأسلمي « **بَيْنَنَا هُوَ يَرَعَى بِحِرَّةِ الْوَبْرَةِ** » هي بفتح الواو وسكون الباء : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخِيلٍ .

﴿ وِبَشٌ ﴾ (هـ) فيه « **إِنَّ قُرَيْشًا وَبَشَتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْبَاشًا** » أي

(١) سبق في مادة (شرب) : « **جُرْعَةٌ** » متابعة للأصل ، وا ، واللسان . وانظر الحاشية (١) من صفحة ٦٣ ، من هذا الجزء .

(٢) ضبط في ١ : « **الْبَيْئَةُ** » . (٣) في اللسان : « **قُدُومٌ** » بضم القاف . وانظر معجم البلدان ، لياقوت ٣٧/٧

جَمَعَتْ لَهُ (١) جُوعًا مِنْ قِبَالِ شَتَى . وَهُمْ الْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ أَوْ بَشَ الثَّنَائِيَا يَحْجِلُ فِي

الْفِتْنَةِ » أَيْ ظَاهِرَ الثَّنَائِيَا . وَالْوَبَشُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَطْفَارِ .

﴿ وَبِصٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَخْذِ الْعَهْدِ عَلَى الذَّرِيَّةِ « فَأَعْجَبَ آدَمَ وَبِصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ دَاوُدَ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » الْوَبِيسُ : الْبَرِيقُ . وَقَدْ وَبَسَ الشَّيْءُ بَبِصٌ وَبِيسًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَأَيْتُ وَبِيسَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ مُحْرَمٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « لَا تَلْتَقِ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا شَاحِبًا ، وَلَا تَلْتَقِ (٢) الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَاصًا » أَيْ

بِرَاقًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وَبَطٌ ﴾ (س [هـ]) فِيهِ « اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي » أَيْ لَا تَهِنِّي وَتَضَعْنِي . يُقَالُ :

وَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ . وَالْوَابِطُ : الْخَسِيسُ وَالضَّعِيفُ وَالْجَبَانُ .

﴿ وَوَبَقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ « وَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِذُنُوبِهِ » أَيْ الْمُهْلَكُ . يُقَالُ : وَوَبَقَ

يَبِقُ ، وَوَبِقَ يُوَبِّقُ ، فَهُوَ وَبِقٌ ، إِذَا هَلَكَ . وَأُوَبِّقُهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مُؤَبَّقٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَمِنْهُمْ الْفَرَقُ الْوَبِقُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَوْ فَعَلَ الْمُؤَبِّقَاتِ » أَيْ الذُّنُوبَ الْمُهْلِكَاتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي

الْحَدِيثِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ وَوَبَلٌ ﴾ * فِيهِ « كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ » الْوَبَالُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقَلُ وَالْمَكْرُوهُ . وَيُرِيدُ

بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْعَذَابَ فِي الْآخِرَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْبِيِّ « فَاسْتَوْبَلُوا الْمَدِينَةَ » أَيْ اسْتَوَجَّهُوا وَلَمْ تُوَافِقْ أَيْدَانَهُمْ . يُقَالُ :

هَذِهِ أَرْضٌ وَبِلَةٌ : أَيْ وَبِئَةٌ وَخِمَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمَلَةً وَبِلَةً » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « كُلُّ مَالٍ أُدِّيتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَبَلَّتْهُ » أَيْ

ذَهَبَتْ مَضْرُوتُهُ وَإِثْمُهُ . وَهُوَ مِنَ الْوَبَالِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهَا » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا تَلْتَقِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْهَا ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

وَيُرْوَى بِالْهَمْزَةِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفي حديث على « أَهْدَى رَجُلٌ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَلَمْ يَهْدِ لِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ » فَأَوْماً عَلِيٌّ إِلَى وَابِلَةَ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا^(١)

الوَابِلَةَ : طَرَفُ الْعُضُدِ فِي السَّكْتِ ، وَطَرَفُ الْفَخِذِ فِي الْوَرِكِ ، وَجَمْعُهَا : أَوَابِلُ .

﴿ وَبِهِ ﴾ فيه « رَبُّ أَشْمَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُوبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ^(٢) »

أَي لَا يُبَالِي بِهِ وَلَا يُبَلِّغَتْ إِلَيْهِ . يُقَالُ : مَا وَبِهَتْ لَهُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسْرِهَا ، وَبِهَاءَ وَوَبِهَاءَ ، بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ . وَأَصْلُ الْوَاوِ الْهَمْزَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَابُ الْوَاوِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ وَتَرِ ﴾ [٥] فيه « إِنْ اللَّهُ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ ، فَأَوْتِرُوا » الْوَتْرُ : الْفَرْدُ ، وَتُكْسَرُ وَآوَهُ وَتُفْتَحُ . فَاللَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ ، لَا يَقْبَلُ الْأَنْقِسَامَ وَالتَّجْزِئَةَ ، وَاحِدٌ فِي صِفَاتِهِ ، فَلَا شِبْهَ لَهُ وَلَا مِثْلَ ، وَاحِدٌ فِي أَعْمَالِهِ ، فَلَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِينَ .

و « يُحِبُّ الْوَتَرَ » : أَي يُشِيبُ عَلَيْهِ ، وَيَقْبَلُهُ مِنْ عَامِلِهِ .

وَقَوْلُهُ « أَوْتِرُوا » أَمْرٌ بِصَلَاةِ الْوَتْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ يُصَلِّيَ فِي آخِرِهَا رَكْعَةً مُفْرَدَةً ، أَوْ يُضَيِّقُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرَّكْعَاتِ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ » أَي اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تَسْتَنْجِي بِهَا قَرْدًا ،

إِمَّا وَاحِدَةً ، أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَصْحِينَا » وَأُثْبِتُ الصَّوَابَ مِنْ جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١١٨ . وَهُوَ

لِعَمْرٍو بْنِ كَثْمُونٍ ، مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ . وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ الْأَخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَدِيهِ الْأَبْرَشِ . شَرَحَ الْقِصَائِدَ الْعَشْرَ ، لِلتَّبْرِيزِيِّ ص ٢١١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لِأَبْرَةٍ قَسَمَهُ » وَفِي ١ : « لِأَبْرَةٍ قَسَمَهُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ

لِمَا تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (شَمَثَ) وَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ (مَنَاقِبُ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ كِتَابِ

ومنه حديث الدعاء « أَلْفٌ ^(١) جَمَعَهُمْ وَأَوْتِرٌ بَيْنَ مِيرِهِمْ » أى لا تقطع الميرة عنهم ، واجعلها
تصل إليهم مرة بعد مرة .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « لا بأس أن يُواترَ قضاءَ رَمَضانَ » أى يُقرّقه ، فيصوم
يوماً ويُفطر يوماً ، ولا يَلزَمُه التَتَابُعُ فيه ، فيقضيه وترّاً وترّاً .

(هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله « أنْ أَصِبَ لِي نَاقَةً مُوَاتِرَةً » هى التى تَضَعُ قَوَائِمَهَا بِالْأَرْضِ
وَتَرّاً وترّاً عند البروك . ولا تَزُجُّ نَفْسَهَا زَجًّا فَيَشُقُّ عَلَى رَأْسِهَا . وكان بهشام فتقاً .

(هـ) وفيه « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَاثِمًا وَتَرَّ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » أى مُنْقَصٌ . يُقَالُ :
وَتَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . فَكَاثِمًا جَعَلْتَهُ وَتَرّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيراً .

وقيل : هو من الوتر : الجِنَايَةِ الَّتِي يَجْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ ، مَنْ قَتَلَ أَوْ نَهَبَ أَوْ سَبَى . فَشَبَّهُهُ
مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ .

[و] ^(٢) بُرُوى بِنَصَبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعْلَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا لِوَتْرٍ ، وَأَضْمَرَ
فِيهَا مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرَ ، وَأَقَامَ الْأَهْلَ مُقَامَ مَالٍ
يُسَمَّى فَاعِلُهُ ، لِأَنَّهِمُ الْمَصَابُونَ لِلْمَأْخُودُونَ ، فَمَنْ رَدَّ النِّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهُمَا ، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْمَالِ رَفَعَهُمَا .

* ومنه حديث محمد بن مسلمة « أَنَا الْمَوْتُورُ النَّائِرُ » أى صَاحِبِ الْوَتْرِ ، الطَّالِبُ بِالشَّارِ .
وَالْمَوْتُورُ : الْمَفْعُولُ .

(هـ) ومنه الحديث « قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوا الْأُوتَارَ » هى جَمْعُ وَتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ،
وهى الجِنَايَةُ : أى لا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الْأُوتَارَ الَّتِي وَتِرْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وقيل : هُوَ جَمْعُ وَتْرِ الْقَوْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الْقَافِ .
* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثٌ عَلَى ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « فَأَذْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا » .

(١) فى الأصل : « اللهم أَلْفٌ » وما أثبت من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وفيه :
« وواتر » .

(٢) من ا ، واللسان .

(س) وحديث عبد الرحمن في الشورى « لا تُفمِدُوا الشيوفَ عن أعدائِكُمْ فَمُوتِرُوا فَأَرَكُمْ »^(١) قال الأزهرى : هُوَ مِنَ الْوِتْرِ . يقال : وَتَرْتُ فُلَانًا ، إِذَا أَصَبْتَهُ بِوِتْرِ ، وَأَوْتَرْتُهُ : أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ . وَالنَّارُ هَاهُنَا : الْعَدُوُّ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّارِ . الْمَعْنَى لَا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الْوِتْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ .

* وحديث الأحنف « إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ » .
* ومن الثانى الحديث « مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا » كَانُوا يَزْعَمُونَ أَنَّ التَّقَلُّدَ بِالْأَوْتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ ، وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَكَارِهِ ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ .
* ومنه الحديث « أَمَرَ أَنْ تُتَقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ » كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا بِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ .

* وفيه « أَعْمَلٌ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » أَى لَا يَنْقُصُكَ . يُقَالُ : وَتَرَهُ يَتْرَهُ تَرَةً ، إِذَا نَقَصَهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ » أَى نَقْصًا . وَالْهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالَّتِرَةِ هَاهُنَا التَّبِعَةَ .

(هـ) وفي حديث العباس « كَانَ عُمَرُ لِي جَارًا ، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ : لِأَنْظُرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ » أَى طَرِيقَةً وَاحِدَةً مُطَرِّدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث زيد « فِي الْوَتْرِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هِيَ وَتَرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . ﴿ وَتَغٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ « حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُوتِفُهُ » أَى يَهْلِكُهُ . يُقَالُ : وَتَغٌ^(٢) وَتَغًا ، وَأَوْتَفَهُ غَيْرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِنَّهُ لَا يُوتَغُ إِلَّا نَفْسَهُ » .
﴿ وَتَنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ غُسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي أَرِحْنِي ،

(١) سبق في مادة (وبر) : « آثَارَكُم » .

(٢) في الأصل، وا : « وَتَغٌ وَتَغًا » والضبط المثبت من اللسان . وهو من باب وَجَلَّ ، كافي القاموس .

قَطَعَتْ وَتَيْبِي ، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ » الْوَتَيْنُ : عِزْقُ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .
 (س) وفي حديث ذِي الثَّدْيَةِ « مُوتِنُ الْيَدِ » هُوَ مَنْ أُيْدِنَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا
 يَنْتَنًا ، وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، فُقِلْتُ الْوَاوِيَاءُ لِضَمَّةِ الْمِيمِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ
 « مُودَنٌ » بِالْدَالِ .

(هـ) وفيه « أَمَا تَيْمَاءُ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ ، وَأَمَا خَيْبَرُ فَمَاءٌ وَاتِنٌ » أَيْ دَائِمٌ .

﴿ باب الواو مع الشاء ﴾

﴿ وثأ ﴾ (س) فيه « فَوُثِّتَ رِجْلِي » أَيْ أَصَابَهَا وَهْنٌ ، دُونَ الْخَلْعِ وَالْكَسْرِ . يُقَالُ :
 وَثِّتَ رِجْلُهُ فَهِيَ مَوْثُوءَةٌ ، وَوُثِّتَ أَنَا . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ .

﴿ وثب ﴾ (س [هـ]) فيه « أَنَاهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَوْثَبٌ وَسَادَةٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « فَوْثَبٌ
 لَهُ وَسَادَةٌ » أَيْ أَلْقَاهَا لَهُ وَأَقْعَدَهُ عَلَيْهَا . وَالْوُثَابُ : الْفِرَاشُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ .

(س) ومنه حديث فَارِعَةَ أُخْتِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ « قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوُثِبَ عَلَيَّ
 سَرِيرِي » أَيْ قَعِدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ . وَالْوُثُوبُ فِي غَيْرِ لُغَةِ حَمِيرٍ بِمَعْنَى النُّهُوضِ وَالْقِيَامِ .

(س) وفي حديث علي يوم صِفِّينَ « قَدِمَ لِلْوُثْبَةِ بَدَأُ وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا » أَيْ إِنْ
 أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ .

(س) وفي حديث هُزَيْلٍ « أَيْتَوُثِبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ وَصَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ
 أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنفُهُ بِخِزَامَةٍ » أَيْ يَسْتَوَلِي
 عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ . مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلَيٌّ مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ
 إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الدَّلِيلُ الْمُنْقَادِ بِخِزَامَتِهِ .

﴿ وثر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجُوانِ » الْمِثْرَةُ بِالْكَسْرِ : مِفْعَلَةٌ ، مِنْ
 الْوَثَارَةِ . يُقَالُ : وَثَرَ وَثَارَةٌ فَهُوَ وَثِيرٌ : أَيْ وَطِيٌّ ، لَيِّنٌ . وَأَصْلُهَا : مَوْثُورَةٌ ، فُقِلْتُ الْوَاوِيَاءُ لِكَسْرِ
 الْمِيمِ . وَهِيَ مِنْ مَرَائِبِ الْعَجَمِ ، تُعْمَلُ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ دِيبَاجٍ .

وَالْأَرْجُوانُ : صِنْبَغٌ أَحْمَرٌ ، وَيُتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُحْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ ، يَجْعَلُهَا

الراكب تحته على الرحال فوق الجبال . ويدخل فيه مياثر الشروج ؛ لأن النهى يشمل كل ميثة خمرء ، سواء كانت على رحل أو مخرج .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قال لعمر : لو اتخذت فراشا أوثر منه » أي أوطأ وألين .

(س) وحديث ابن عمر وعيينة بن حصن « ما أخذتها بيضاء غيريرة ، ولا نصفاً ويرة » .
(وثق) * في حديث كعب بن مالك « ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام » أي تحالفنا وتعاهدنا ، والتواثق : تفاعل منه . والميثاق : العهد ، مفعال من الوثاق ، وهو في الأصل حبل أو قيد يُشد به الأسير والدابة .

* ومنه حديث ذى المشعار « لنا من ذلك ما سألوا بالميثاق والأمانة » أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق ، فلا يُبعث إليهم مُصدق ولا عاشر . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث معاذ وأبي موسى « فرأى رجلاً موثقاً » أي مأسوراً مشدوداً في الوثاق .
* ومنه حديث الدعاء « واخلم وثائق أفئدتهم » جمع وثاق ، أو وثيقة .
(س) (وتم) فيه « أنه كان لا يئم التكبير » أي لا يكسره ، بل يأتي به تاماً .
والوئم : الكسر والدق . أي يُيم لفظه على جهة التعميم ، مع مطابقة اللسان والقلب .

* وفيه « والذي أخرج المدق من الجريمة ، والنار من الوثيمة » الوثيمة : الحجر المكسور .
(وثن) * فيه « شارب الخمر كعابد وثن » الفرق^(١) بين الوثن والصنم أن الوثن كل ماله جنة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة ، كصورة آدمي تُعمل وتُنصب فتُعبد . والصنم : الصورة بلا جنة . ومنهم من لم يفرق بينهما ، وأطلقهما على المعنيين . وقد يُطلق الوثن على غير الصورة .

* ومنه حديث عدي بن حاتم « قدِمتُ على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليبٌ من ذهب ، فقال لي : ألقِ هذا الوثن عنك » .

(١) هذا من شرح الأزهرى ، كما في المروى .

﴿ باب الواو مع الجيم ﴾

﴿ وِجَاءٌ ﴾ (س) في حديث النَّكَّاحِ « فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَمَلِيهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ »
الوِجَاءُ: أَنْ تَرُضَ أَنْثِيَا الْفَحْلِ رَضًا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ، وَيَتَنَزَّلُ فِي قَطْعِهِ مَنَزَلَةُ
الْخَصِي. وَقَدْ وُجِيَءَ وِجَاءً فَهُوَ مَوْجُوءٌ .

وقيل: هو أن تُوجَأَ العُروُقُ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِالْجَاهِمَا. أَرَادَ أَنْ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النَّكَّاحَ كَمَا
يَقْطَعُهُ الْوِجَاءُ .

وَرُويَ « وَجِيءٌ » بِوَزْنِ عَصَا. يَرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَفَى، وَذَلِكَ بَعِيدٌ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ؛
لِأَنَّ مَنْ وُجِيَءَ فَتَرَ عَنِ الْمَشْيِ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ النَّكَّاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ الْمَشْيِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ ضَحَى بِكُتُبَيْنِ مَوْجُوءِ بْنِ » أَيِ خَصِيَّتَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ
« مُوجَّائِنِ » بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ « مَوْجِيَيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى
التَّخْفِيفِ، وَيَكُونُ مِنْ وَجِيئِهِ وَجِيئًا فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(هـ) وَفِيهِ « فَلْيَأْخُذْ سَمْعَ تَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنَّ » أَيِ فَلْيَلِدُقْنَنَّ . وَبِهِ
سُمِّيَتِ الْوَجِيئَةُ، وَهُوَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يَدُقُّ حَتَّى يَلْتَقِمُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَاشِدٍ « كُنْتُ فِي مَنَاضِحِ أَهْلِ فَنَزَا مِنْهَا بَعِيرٌ، فَوَجَّأَتْهُ بِحَدِيدَةٍ »
يَقَالُ: وَجَّأَتْهُ بِالسُّكَّيْنِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً، إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

﴿ وَجِبٌ ﴾ (س) فِيهِ « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ

وَجُوبُ الْاِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ، دُونَ وُجُوبِ الْقَرَضِ وَاللُّزُومِ. وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا، كَمَا

يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: حَقَّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ. وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَازِمًا. وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنِ مَالِكٍ.

يَقَالُ: وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا، إِذَا ثَبَّتَ وَلَزِمَ.

والواجب والفرض عند الشافعي سواء ، وهو كُله ما يعاقب على تركه ، وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده آكد من الواجب .

(هـ) وفيه « من فعل كذا وكذا فقد أوجب » يقال : أوجب الرجل ، إذا فعل فعلاً وجبت له به الجنة أو النار .

(هـ) ومنه الحديث « أن قوماً أتوه فقالوا : إن صاحباً لنا أوجب » أي ركب بخطيئة استوجب بها النار .

* والحديث الآخر « أوجب طلحة » أي عمل عملاً أوجب له الجنة .

* وحديث معاذ « أوجب ذو الثلاثة والاثنتين » أي من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة .

* ومنه حديث طلحة « كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة ، لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي ، لا إله إلا الله » أي كلمة أوجب لقاتلها الجنة ، وجمعها : موجبات .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أسألك موجبات رحمتك » .

* وحديث النخعي « كانوا يرون المشى إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح أهباً موجبة » .

* ومنه الحديث « أنه مرّ برجلين يتبايعان شاة ، فقال أحدهما : والله لا أزيد على كذا ، وقال الآخر : والله لا أنقص [من كذا]^(١) فقال : قد أوجب أحدهما » أي حنث ، وأوجب الإثم والكفارة على نفسه .

* ومنه حديث عمر « أنه أوجب نجيباً » أي أهداه في حج أو عمرة ، كأنه ألزم نفسه به . والتجيب : من خيار الإبل .

(هـ) وفيه « أنه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب ، فصاح النساء وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال : دعهن ، فإذا أوجب فلا تنبكين باكية ، قالوا : ما الوجوب ؟ قال : إذا مات » .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « فإذا وَجَبَ وَنَضَبَ عُمرُه » وأصل الوجوب : السقوط والوقوع .

(س) ومنه حديث الضحّية « فلما وَجَبَتْ جُنُوبُهَا » أى سَقَطَتْ إلى الأرض ، لأنَّ الْمُسْتَحَبَّ أن تُنَحَّرَ الإِبِلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً .

(س) ومنه حديث على « سَمِعْتُ لها وَجِبَةٌ قلبه » أى خَفَقَانَه . يقال : وَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجِيبًا ، إذا خَفَقَ .

* وفي حديث أبي عُبَيْدَةَ ومعاذ « إِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ القُلُوبُ » .

(س) وفي حديث سعيد « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » أى سُقُوطَهَا مع الْمَغِيبِ . والوَجِبَةُ : السَّقْطَةُ مع الْهَدَّةِ .

(س) ومنه حديث صِلَةَ « فإذا بَوَجِبَةَ » وهى صَوْتُ السَّقُوطِ .

* وفيه « كُنْتُ آكُلُ الوَجِبَةَ وَأَنْجُو الوَقْعَةَ » الوَجِبَةُ : الأَكْلَةُ فى اليَوْمِ واللَّيْلَةِ مرَّةً واحدةً .

(س) ومنه حديث الحسن فى كَفَّارَةِ اليمِينِ « يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينٍ وَجِبَةً واحدةً » .

(س) ومنه حديث خالد بن معدان « مَنْ أَجَابَ وَجِبَةَ خِتانِ غُفْرٍ لَهُ » .

(س) وفيه « إذا كانَ البَيْعُ عن خِيَارٍ فقد وَجَبَ » أى تَمَّ وَنَفَذَ . يقال : وَجَبَ البَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا ، وأَوْجِبُهُ إِجْبابًا : أى لَزِمْتُ وَأَلزَمْتُهُ . يعنى إذا قالَ بَعْدَ العَقْدِ : اخْتَر رَدَّ البَيْعِ أو إِنْفاذَهُ ، فاختارَ الإِنْفاذَ لَزِمَ وإن لم يَفْتَرِقَا .

* وفى حديث عبد الله بن غالب « أنه كانَ إذا سَجَدَ تَوَاجَبَ الفِتيانُ فَيَضَعُونَ على ظَهْرِهِ شَيْئًا وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إلى الكَلَاءِ وَيَحْيَى وهو سَاجِدٌ » تَوَاجَبُوا : أى تَراهُنُوا ، فَكانَ بَعْضُهُم أَوْجَبَ على بَعْضِ شَيْئًا .

والكَلَاءُ ، بِالْمَدِّ واللَّشْدِيدِ : مَرَبُطُ السُّفُنِ بِالْبَصْرَةِ ، وهو بَعِيدٌ منها .

﴿ وَجِبَ ﴾ * فيه « صَيْدٌ وَجَّ وَعِضَاهُ جَرَامٌ مُحْرَمٌ » وَجَّ : مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الطَّائِفِ .

وقيل: هو اسمٌ جامعٌ لخصونها. وقيل: اسمٌ واحدٌ منها، يَحْتَمِلُ أن يكون على سبيل الحمى له، ويَحْتَمِلُ أن يكون حرَّمه في وقتٍ معلومٍ ثم نُسِخَ. وقد تكرر ذكره في الحديث. (س) ومنه حديث كعب «إِنَّ وَجًا مُقَدَّسٌ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ».

﴿وجح﴾ (ه) في حديث عمر «أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الضُّبْحِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوَجَّحٌ» وفي رواية^(١) «فَلَا يُصَلِّ مُوَجَّحًا، قِيلَ: وَمَا الْمُوَجَّحُ؟ قَالَ: الْمُرْهَقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ» يُقَالُ: وَجَّحَ يُوَجِّعُ وَجَجًا، إِذَا التَّجَأَ. وَقَدْ أَوْجَّحَهُ بَوْلُهُ فَهُوَ مُوَجَّحٌ، إِذَا كَظَّهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَالْمُوَجَّحُ: الَّذِي يُمَسِّكُ الشَّيْءَ وَيَمْتَعُهُ. وَثَوْبٌ مُوَجَّحٌ: غَلِيظٌ كَثِيفٌ. وَالْمُوَجَّحُ: الَّذِي يُخْفِي الشَّيْءَ، مِنَ الْوَجَّاحِ^(٢)، وَهُوَ السُّتْرُ، فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحْتَجِّينَ مِنَ الْأَمْتِلَاءِ.

قال الزمخشري^(٣): المحفوظ في المُلْجَأِ تقديم^(٤) الحاء على الجيم، فإن صحَّت الرواية فلعلَّهما لُفْتَانٌ.

ويُرْوَى الحديث بفتح الجيم وكسرها، على المفعول والفاعل.

﴿وجد﴾ * في أسماء الله تعالى «الواجد» هو الغنى الذي لا يفتقر. وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً: أَي اسْتَعْنَى غَنَى لَا فَقْرًا بَعْدَهُ.

(ه) ومنه الحديث «لَيْ الْوَاجِدِ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ» أَي الْقَادِرِ عَلَى قَضَاءِ دِينِهِ. * وفي حديث الإيمان «إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ» أَي لَا تَغْضَبْ مِنْ سُؤَالِي. يُقَالُ: وَجَدَ^(٥) عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا وَمَوْجِدَةً^(٦).

-
- (١) وهي رواية الهروي، وفيه: «مُوجَّحًا». (٢) مثلث الواو، كما في الصحاح.
 (٣) انظر الفائق ١٤٧/٣. وهذا النقل الذي عزاه المصنّف إلى الزمخشري ليس بألفاظه في الفائق. وهو بهذه الألفاظ في اللسان عزواً إلى الأزهرى.
 (٤) في الأصل: «بتقديم» والمثبت من: ا، واللسان.
 (٥) بالفتح، والكسر، كما في القاموس.
 (٦) في القاموس: «يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا، وَجِدَةً، وَمَوْجِدَةً» وزاد في الصحاح: «وَجِدَانًا».

(س) ومنه الحديث « لم يجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطِرِ » وقد تكرّر ذكره في الحديث ، أسماً وَفِعْلاً وَمَصْدَرًا .

* وفي حديث اللقطة « أَيُّهَا النَّاسِ ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ » يُقَالُ : وَجَدَ ضَالَّتَهُ يَجِدُهَا وَجِدَانًا^(١) ، إِذَا رَأَاهَا وَلَقِيَهَا . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن عمر وعُيينة بن حصن « وَاللَّهِ مَا بَطَنُهَا بِوَالِدٍ ، وَلَا زَوْجُهَا بِوَالِدٍ » أَيْ أَنَّهُ لَا يُجِبُّهَا . يُقَالُ : وَجَدْتُ بِفُلَانَةٍ وَجِدًا ، إِذَا أَحْبَبْتَهَا حُبًّا شَدِيدًا .

* ومنه الحديث « فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيْعِهِ » أَيْ أَحْبَبَهُ وَاغْتَبَطَ بِهِ .

﴿ وجر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن أنيس « فَوَجَرْتَهُ بِالسَّيْفِ وَجْرًا » أَيْ طَعَنْتَهُ . وَالْمَعْرُوفُ فِي الطَّعْنِ : أَوْ جَرْتُهُ الرُّمْحَ ، وَالْعَلَّةُ لُغَةٌ فِيهِ .

* وفي حديث علي « وَأَنْجَحَرَ أَنْجَحَارًا^(٢) الضَّبَّةَ فِي جُحْرِهَا ، وَالضَّبْعَ فِي وَجَارِهَا » هُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ » ذَكَرَهُ الْمُبَالَغَةُ ، لِأَنَّهُ إِذَا حَفَرَ أَمْعَنَ .

(س) ومنه حديث الحجاج « جِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ « فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ » يُقَالُ : غَيْثٌ جَارٌ الضَّبْعِ : أَيْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُنْجِرَ جَهَامِنُهُ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « وَجِئْتُكَ فِي مَاءِ يَجْرُ الضَّبْعُ ، وَيَسْتَنْخِرُ جُهَاً مِنْ وَجَارِهَا » .

﴿ وجر ﴾ (هـ) في حديث جرير « قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِرْ » أَيْ أَسْرِعْ وَاقْتَصِرْ . وَكَلَامٌ وَجِيْزٌ : أَيْ خَفِيفٌ مُقْتَصِدٌ . وَأَوْجَرْتُهُ إِجْجَارًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وجس ﴾ * فِيهِ « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا ، فَقِيلَ : هَذَا بَلَالٌ » الْوَجْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَدَسَمَعَ أَهُ .

(١) في القاموس : « وَجِدًا ، وَجِدَةً ، وَوُجْدًا ، وَوُجُودًا ، وَوَجِدَانًا ، وَإِجْدَانًا ، بِكسرها » .

(٢) في الأصل : « وَأَنْجَحَرَ أَنْجَحَارًا » بِتقديم الحاء . والتصحيح من : أ ، واللسان .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ » هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ
وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسْمًا .

* ومنه حديث الحسن ، وقد سُئِلَ عن ذلك فقال : « كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ » .
﴿ وِجَعٌ ﴾ * فِيهِ « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ » هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَّةً فَيَسْمَعِي
فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّهَا قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ ، فَيُوجِعُهُ قَتْلُهُ .
(س) فِيهِ « مَرَى بَنِيكَ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ » أَيْ لِثَلَا يُوجِعُوهَا
إِذَا حَكَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

﴿ وَجَفَ ﴾ * فِيهِ « لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ نَجِيلٌ وَلَا رِكَابٌ » الْإِيْجَافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ
أَوْجَفَ دَابَّتَهُ يُوجِفُهَا إِيجَافًا ، إِذَا حَمَّهَا .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيْجَافِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَأَوْجَفَ الذِّكْرَ بِلِسَانِهِ » أَيْ حَرَّكَهُ مُسْرِعًا .
* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَهْوَنَ سَيْرِهَا ^(١) فِيهِ الْوَجِيْفُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيْعٌ . وَقَدْ
وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفًا وَوَجِيْفًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وَجَلَّ ﴾ * فِيهِ « وَعَظَنَّا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ » الْوَجَلُّ : الْفَزَعُ . وَقَدْ وَجَلَّ
يُوجَلُّ وَيَجَلُّ ، فَهُوَ وَجَلٌّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وَجَمَّ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا » أَيْ مُهْتَمًّا .
وَالْوَاجِمُ : الَّذِي أُسْكِنَتْ لَهُمُ وَعَلَتْهُ الْكُتَابَةُ . وَقَدْ وَجَمَ يَجِمُّ وَجُومًا . وَقِيلَ : الْوُجُومُ : الْحُزْنُ .
﴿ وَجَنَّ ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ سَطِيْحٍ :

* تَرَفَعْنِي وَجَنًّا وَتَهَوَّى بِي وَجَنًّا *

الْوَجْنُ وَالْوَجَنُ وَالْوَجِينُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ . وَيُرْوَى « وَجَنًّا » بِالضَّمِّ ، جَمْعُ وَجِينٍ .
* وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

* وَجَنَاهُ ^(١) فِي حُرِّ تَيْمَاهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا *

* وفيها أيضا :

* غَلْبَاهُ وَجَنَاهُ عُلْسُكُمْ مُذَكَّرَةٌ *

الْوَجْنَاءُ : الغليظة الصُّلْبَةُ . وقيل : العظيمة الوَجْنَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث سواد بن مطرف « وَأَدَّ الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ » .

(س) وفي حديث الأحنف « أَنَّهُ كَانَ نَابِيَّ الْوَجْنَةِ » هِيَ أَعْلَى الْخَلْدِ .

﴿ وجه ﴾ (هـ س) فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهَ الْبَقَرِ » أَي يُشْبِهُهُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا ، لِأَنَّ

وَجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشَابَهُ كَثِيرًا . أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا .

قال الزمخشري : « وَعِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ ^(٢) تَأْتِي نَوَاطِحَ ^(٣) لِلنَّاسِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : نَوَاطِحُ

الدَّهْرِ ، لِنَوَائِيهِ » .

* فِيهِ « كَانَتْ وَجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ » وَجْهُ الْبَيْتِ : الْخَلْدُ الَّذِي يَكُونُ

فِيهِ بَابُهُ : أَي كَانَتْ أَبْوَابُ بُيُوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِحِدِّ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ :

وَجْهُ الْكَعْبَةِ .

(س) فِيهِ « لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » أَرَادَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ ،

كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « لَا تَحْتَلِفُوا فَتَحْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » أَي هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا .

* فِيهِ « وَجَّهْتُ لِي أَرْضٌ » أَي أَرَيْتُ وَجْهَهَا ، وَأَمْرٌ بِاسْتِقْبَالِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَيُّنَ تُوَجَّهْ؟ » أَي تُصَلِّي وَتُوَجَّهْ وَجْهَكَ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرَ « وَجَّهْ هَاهُنَا » أَي تُوَجَّهْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص ١٣ : « قَنَوَاءُ » . وَسَبَقَ فِي (قَنَا) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ١٤٧/٣ : « الْمَعْنَى » .

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَآ : « نَوَاطِحُ » بِالضَّمِّ . وَضَبَطْتَهُ بِالْفَتْحِ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالْفَائِقِ .

وَفِيهِ : « النَّاسِ » .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أَلَا تَفْقَهُ ^(١) حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا » أَي تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا ، فَتَهَابُ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث أهل البيت « لَا يُحِبُّنَا إِلَّا أَحَدٌ بِالْوَجْهِ » هُوَ صَاحِبُ الْحَدِيثَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَامٍ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ : قَدْ وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ » أَي أَخَذَتْ وَجْهَهَا هَتَكَتِ سِتْرَكَ فِيهِ .

وقيل ^(٢) : مَعْنَاهُ : أَزَلَّتْ سِدَافَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمْرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَمَلْتِهَا أَمَامَكَ . وَالْوَجْهُ : مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيْءٍ .

* وفي حديث صلاة الخوف « وَطَائِفَةٌ وَجُوهَ الْعَدُوِّ » أَي مُقَابِلَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ . وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .

وفي رواية « يُجَاهَةُ الْعَدُوِّ » وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلَهَا فِي تَقَاةٍ وَتُخْمَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عائشة « وَكَانَ لِعَلِيٍّ وَجْهٌ مِنْ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ » أَي جَاءَهُ وَعِزُّهُ ، فَقَدَّمَهَا بَعْدَهَا .

﴿ باب الواو مع الحاء ﴾

﴿ وحد ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَاحِدُ » هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ ؛ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ بُنِيَ لِغِنَى مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْوَاحِدُ : اسْمٌ بُنِيَ لِمُقْتَبَحِ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَقُولُ : جَاءَنِي أَحَدٌ ، فَالْوَاحِدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ ، فِي عَدَمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ ، وَالْأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بِالْمَعْنَى . وَقِيلَ : الْوَاحِدُ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَجَزَأُ ، وَلَا يُبْتَنَى ، وَلَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ . وَلَا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا تَفْقَهُ » . وَفِي اللِّسَانِ : « لَا تَفْقَهُ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ : ١ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧

وَفِيهَا : « أَلَا تَفْقَهُ » بِالتَّشْدِيدِ . (٢) الْقَائِلُ هُوَ الْقَتَيْبِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(س) وفيه « إن الله تعالى لم يرَضَ بالوحدانية لأحدٍ غيره ، شرارُ أمتي الوحدانيُّ المُعجِبُ بدينه المرأى بعمَلِه » يُريد بالوحدانيِّ المُفارقَ للجماعة ، المُنفردَ بِنفسِه ، وهو منسوب إلى الوحدة : الانفراد ، بزيادة الألف والنون ، للمبالغة .

* وفي حديث ابن الحنظليَّة « وكان رجلاً متوحدًا » أي مُنفردًا ، لا يُخالط الناس ولا يُجالسهم .

(س) ومنه حديث عائشة ، تصفُ عمر « لله أمٌ حَفَلت عليه ودَّرت ، لقد أوحدت به » أي ولدته وحيداً فرّيدا ، لا نظيرَ له .

* وفي حديث العبد « فصلَّينا وُحدانا » أي مُنفردين ، جَمع واحد ، كراكي ورُكيان .

(س) وفي حديث حذيفة « أو لتصلنَّ وُحدانا » .

* وفي حديث عمر « من يذلني على نسيجٍ وُحدِه؟ » .

(س) ومنه حديث عائشة تصفُ عمر « كان نسيجَ وُحدِه » يُقال : جلسَ وُحدِه ، ورأيتُه وُحدِه : أي مُنفردًا ، وهو منصوب عند أهل البصرة على الحال أو المصدر ، وعند أهل الكوفة على الظرف ، كأنك قلت : أوحدته برؤيتي إجماداً : أي لم أرَ غيره ، وهو أبدأُ منصوب ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : نسيجُ وُحدِه ، وهو مدحٌ ، وجُحيشُ وُحدِه ، وعُميرُ وُحدِه ، وهما ذمٌّ . ورُبما قالوا : رُجيلُ وُحدِه ، كأنك قلت : نسيجُ أفراد .

﴿ وحر ﴾ * فيه « الصَّومُ يُذهبُ وُحرَ الصَّدرِ » هو بالتحريك : غِشُه ووساوسُه . وقيل : الحقد والغَيْظُ . وقيل : العداوة . وقيل : أشدُّ الغضب .

(هـ) وفي حديث الملائنة « إن جاءت به أحمَرُ قصيراً مثلَ الوحرة فقد كذبَ عَلَها » هي بالتحريك : دُوبنةٌ كالمظاءة تُلزقُ بالأرض .

﴿ وحش ﴾ (هـ) فيه « كان بين الأوس والخزرج قتالٌ » ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآهم نادى « يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاَتِه » الآيات ، فوحشوا بأسلحتهم ، واعتنق بعضهم بعضاً « أي رموها .

(٥) ومنه حديث عليّ « أنه لقي الخوارج فوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ واستأثروا السيوف ». *
ومنه الحديث « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمٌ من ذهب ، فوَحَّشَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي ، فوَحَّشَ النَّاسُ بِخَوَاتِيمِهِمْ » .

* والحديث الآخر « أنه أتاه سائلٌ فأعطاه تمرّة فوَحَّشَ بها » .

(٥) وفيه « لقد بَدْنَا وَحْشِينَ^(١) مَا لَنَا طَعَامٌ » يقال : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بالسكون ، من قومٍ أَوْحَاشٍ ، إذا كانَ جَائِعًا لِطَعَامِ لَهْ ، وقد أَوْحَشَ ، إذا جَاعَ ، وتَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ ، إذا احْتَمَى^(٢) لَهْ .

وجاء في رواية الترمذی « لقد بَدْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشِي » كأنه أراد جماعةً وَحْشِي^(٣) .

(٥) وفيه « لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ؛ وَلَوْ أَنَّ تُونِسَ الْوَحْشَانَ » الْوَحْشَانُ : الْمُغْمَمُ وَقَوْمٌ وَحَاشِي ، وَهُوَ فَعْلَانٌ ، مِنَ الْوَحْشَةِ : ضِدُّ الْأُنْسِ . وَالْوَحْشَةُ : الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ . وَأَوْحَشَ الْمَسْكَانَ ، إِذَا صَارَ وَحْشًا . وَكَذَلِكَ تَوَحَّشَ . وَقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوَحَّشَ .

(س) وفي حديث عبد الله « أنه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرضِ وَحْشًا » أَي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « أنها كانت في مَسْكَانٍ وَحْشِيٍّ ، فَنَحِيْفٌ عَلَى نَاحِيَّتِهَا » أَي خَلَاءَ لَأَسَاكِينِ بِهِ .

* ومنه حديث المدينة « فَيَجِدَانِيهَا^(٤) وَحْشًا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ .

(س) ومنه حديث ابن المسيّب « وَسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَهِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَحْشِيْنَ » . (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَتَوَحَّشَ فُلَانٌ لِلدَّوَاءِ ، إِذَا أَخْلَى مَعِدَّتَهُ »

(٣) فِي اللِّسَانِ : « جَمَاعَةٌ وَحْشِيَّةٌ » . (٤) فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللِّسَانِ : « فَيَجِدَانِيهَا »

والتصويب من صحيح البخاري (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج) وصحيح مسلم (باب في المدينة حين يتركها أهلها، من كتاب الحج) قال النووي ١٦١/٩ : « قيل : معناه يجدانها خلاءً ، أي خالية ليس بها أحد . قال إبراهيم الحربي : الوحش من الأرض : هو الخلاء . والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش ، كما في رواية البخاري » وانظر زيادة شرح في النووي .

(س) وفي حديث النَّجَاشِيِّ « فَنَفَخَ فِي إِحْلِيلِ عِمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ » أى سَجِرَ حَتَّى جُنَّ ، فَصَارَ يَمْدُومَعَ الْوَحْشَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ .
وفي رواية « فَطَارَ مَعَ الْوَحْشِ » .

﴿ وحف ﴾ (س) في حديث ابن أنيس « تَنَاهَى وَحْفُهَا » يقال : شَعَرْتُ وَحْفًا وَوَحَفْتُ :
أى كَثِيرًا حَسَنًا . وَقَدْ وَحَفَ شَعْرُهُ ، بِالضَّمِّ .

﴿ وحل ﴾ (س) في حديث سُراقَةَ « فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ » أى
أَوْقَعْتَنِي فِي الْوَحْلِ ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ ، وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ .

* ومنه حديث أسير عقبة بن أبي معيط « فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدِيدٍ مِنَ الْأَرْضِ » قال
الجوهري : « الْوَحْلُ بِالْتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّيْقِيُّ . وَالْوَحْلُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْمَكَانُ .
وَالْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ لَمَنَّةٌ رَدِيئَةٌ . وَوَحَلَ ، بِالْكَسْرِ : وَقَعَ فِي الْوَحْلِ . وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ » ، إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ .
وَالْجَدْدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ وحم ﴾ (ه) في حديث المولد « فَجَعَلْتِ آمِنَةً أُمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْحَمٌ »
أى تَشْتَهَى اشْتِهَاءَ الْحَامِلِ . يُقَالُ : وَحَمْتُ تَوْحَمًا^(١) وَتَحَمَّ فُهَيْ وَحَمِي بَيْتَةَ الْوِحَامِ .

﴿ ووحوح ﴾ * في شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
حَتَّى يُجَالِدَ كَمِ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ شَيْبٌ صَنَادِيدٌ لَا تَدْعُرُهُمُ الْأَسْلُ
هِيَ جَمْعُ وَخَوْحٍ ، أَوْ وَخَوَّاحٍ ، وَهُوَ السَّيِّدُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

(س) ومنه حديث الذي يُعْبَرُ الصَّرَاطُ حَبْوًا « وَهُمْ أَصْحَابُ وَخَوْحٍ » أى أَصْحَابُ مَنْ
كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ « هَلَاكَ أَصْحَابُ الْمُقَدَّةِ » يَعْنِي الْأَمْرَاءَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْوَخَوْحَةِ ، وَهُوَ صَوْتٌ فِيهِ بُحُوحَةٌ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ وَالشَّقَبِ فِي
الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث علي « لَقَدْ شَفَى وَخَاوِحَ صَدْرِي حَسْمًا إِبَاهِمُ بِالنِّصَالِ » .

(١) في الأصيل ، و« وَحَمْتُ تَوْحَمٌ » وَأُثْبِتُ ضَبْطَ اللِّسَانِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَدْ وَحَمْتُ
كُورَيْتًا وَوَجَلْتُ » .

﴿ وحا ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر «الوَاحَا الْوَاحَا» أي السَّرْعَةَ السَّرْعَةَ ، وَيُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .
يقال : تَوَحَّيْتُ تَوْحِيًّا ، إِذَا أَسْرَعْتَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ .
* ومنه الحديث «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّحْ» أي أَسْرِعْ إِلَيْهِ . وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ .

(س) وفي حديث الحارث الأعور «قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَدَّتَيْنِ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ» أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ، وَبِالْوَحْيِ الْكِتَابَةَ وَالْخَطَّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ .

قال أبو موسى : كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ . وَإِنَّمَا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ شَيْءٌ تَقَوْلُهُ الشَّيْءُ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وقد تكرر ذكر «الوَحْيِ» فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرِّسَالَةِ ، وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلَامِ الْخَلْقِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .

﴿ باب الواو مع الخاء ﴾

﴿ وخذ ﴾ (س) في حديث وفاة أبي ذر «رَأَى قَوْمًا تَخِدُّ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ» الْوَخْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ . يُقَالُ : وَخَدَ يَخْدُ وَخْدًا .
* وفي حديث خبير ذكر «وَخْدَةَ» هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْخَاءِ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الْحَصِينَةِ ، بِهَا تَخْلُ .

﴿ وخز ﴾ (هـ) فيه «فَإِنَّهُ وَخَزُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» الْوَخَزُ : طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ .
* ومنه حديث عمرو بن العاص ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ «إِنَّمَا هُوَ وَخَزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»
وفي رواية «رَجَزٌ» .

(هـ) وفي حديث سليمان بن المغيرة «قُلْتُ لِاحْسَنَ : أَرَأَيْتَ التَّمْرَ وَالْبُسْرَ أَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : الْبُسْرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَخَزُ» أَيْ الْقَلِيلُ مِنَ الْإِرْطَابِ . شَبَّهَهُ فِي قَلْتِهِ بِالْوَخَزِ فِي جَنَبِ الطَّمَنِ .

﴿وخش﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « وإن قرن الكبش معلق في الكعبة قد وُخِش » وفي رواية « إن رأسه معلق بقرنيه في الكعبة وُخِش » أي يدس وتضاءل . يقال : وُخِش الشيء ، بالضم وُخُوشَةً : أي صار رديئاً . والوَخِش من الناس : الرذُلُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ ، وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ .

﴿وخط﴾ * في حديث معاذ « كان في جنازة فلما دُفِنَ الميِّتُ قال : ما أنتمُ ببيارحين ^(١) حتى يسمعَ وَخَطَ نِعَالِكُمْ » أي خَفَقَهَا وَصَوَّتَهَا عَلَى الْأَرْضِ .
(هـ) ومنه حديث أبي أمامة « فلما سمعَ وَخَطَ نِعَالِنَا » .

﴿وخف﴾ (هـ) في حديث سلمان « لما اِخْتَضِرَ دَعَا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرٍ وَأَنْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي » أي اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطِيئَةِ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ : وَخِيفَ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « يُوْخَفُ لِمَيِّتٍ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ » وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُوْخَفُ فِيهِ : مِيخَفٌ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أنه قال للحسن بن علي : اكشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا مِيخَفٌ لَجُيْنٍ » أي مُدْهَنُ فِضَّةٍ . وَأَصْلُهُ : مِيخَفٌ . فَكَلِمَتُ الْوَاوِيَاءِ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ .

﴿وخم﴾ * في حديث أم زرع « لا تَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ » أي لَا تُنْقَلْ فِيهَا . يُقَالُ : وَخِمَ الطَّعَامُ ، إِذَا نُقِلَ فَلَمْ يُسْتَمَرَّأْ ، فَهُوَ وَخِيمٌ . وَقَدْ تَسْكُونُ الْوَخَامَةُ فِي الْمَعَانِي . يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ وَخِيمٌ الْعَاقِبَةُ : أَي ثَقِيلٌ رَدِيءٌ

* ومنه حديث العرنيين « واستوخموا المدينة » أي اسْتَنْقَلَوْهَا ، وَلَمْ يُؤَافِقْ هَوَاؤُهَا أَبْدَانَهُمْ .
(س) والحديث الآخر « فاستوخمنا هذه الأرض » .

﴿وخا﴾ (هـ) فيه « قال لهما : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا وَاسْتَمِيحَا » أي اقْصِدَا الْحَقَّ فِيمَا تَصْنَعَانِهِ مِنْ

(١) في ١ : « بنارحين » .

القِسْمَة ، وليأخذ كُلُّ واحدٍ مِنْكُمَا ما تُخْرِجُهُ القُرْعَةُ مِنَ القِسْمَةِ . يقال : تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخَّيًّا ، إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ ، وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

﴿ باب الواو مع الدال ﴾

﴿ ووج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ « أَوْدَا جُهُمْ تَشَخَّبُ دَمًا » هِيَ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ العُرُوقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ ، وَاحِدُهَا : وَدَجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَقِيلَ الوَدَّجَانُ : عِرْفَانُ غَلِيظَانِ عَنِ جَانِبِي نُفْرَةِ النَّحْرِ .

(س) وَمِنَ الحَدِيثِ « كَلَّ مَا أَفْرَى الأَوْدَا جَ » .

* وَالحَدِيثِ الأَخْر « فَاتَفَخَّتْ أَوْدَا جُهُ » .

﴿ ودد ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الوَدُودِ » هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الوُدِّ : الحُبِّ . يُقَالُ : وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وَوَدًّا ، إِذَا أَحْبَبْتَهُ . فَاللَّهُ تَعَالَى مَوْدُودٌ : أَي مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : أَي أَنَّهُ يَحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَرْضَى عَنْهُمْ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعَمْرٍ » أَي صَدِيقًا ، هُوَ عَلَى حَذْفِ المِضَافِ ، نَقْدِيرُهُ : كَانَ ذَا وَدٍّ لِعَمْرٍ : أَي صَدِيقًا ، وَإِنْ كَانَتِ الوَاوُ مَكْسُورَةً فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى حَذْفٍ ، فَإِنَّ الوِدَّ ، بِالسُّكُونِ : الصَّدِيقُ .

* وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ « فَإِنْ وَافَقَ قَوْلٌ عَمَلًا فَآخِهُ وَأُوْدِدُهُ » أَي أَحْبَبْتَهُ وَصَادَقَهُ ، فَأَظْهَرَ الإِدْضَامَ لِلأَمْرِ ، عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ .

* وَفِيهِ « عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ العَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى المَرُوءَةِ وَتَزِيدُ فِي المَوَدَّةِ » يُرِيدُ مَوَدَّةَ المُشَاكَلَةِ .

﴿ ووس ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ ، وَذَكَرَ السَّنَةَ ، فَقَالَ « وَأَبْدَسَتِ الوَدِيسَ » هُوَ مَا أَخْرَجَتِ الأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ وَدَسَمَهَا .

قال الجوهري : الوُدْسُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الأَرْضِ .

﴿ ودع ﴾ (هـ) فِيهِ « لَيُذْتَهِنَنَّ أَقْوَامٌ عَنِ وَدْعِهِمُ الجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ »

أى عن ترز كهم إياها والتخلف عنها . يقال : ودع الشيء يدعه ودعاً ، إذا تركه . والنحاة يقولون : إن العرب أماتوا ماضي يدع ، ومصدره ، واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح . وإنما يُحْمَلُ قولهم على قلة استعماله ، فهو شاذ في الاستعمال ، صحيح في القياس . وقد جاء في غير حديث ، حتى قرئ به قوله تعالى « ما ودعك ربك وما قلى » بالتخفيف .

(س [٥]) ومنه الحديث « إذا لم ينكرك الناس للنكر فقد تودع منهم » أى أسلموا إلى ما استحقوه من النكير عليهم ، وتركوا^(١) وما استحبوه من المعاصي ، حتى يكثروا^(٢) منها فيستوجبوا العقوبة^(٣) .

وهو من الجاز ، لأن المعنى بإصلاح شأن الرجل إذا بیس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب .

ويجوز أن يكون من قولهم : تودعت الشيء ، إذا صنته في ميدع ، بمعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون ، كما يتوقى شرار الناس .

* ومنه حديث على « إذا مشت هذه الأمة السميها فقد تودع منها » .

(س) ومنه الحديث « اركبوا هذه الدواب سالمة ، وابتدعوها^(٤) سالمة » أى اتركوها ورفقوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركبها ، وهو افتعل ، من ودع بالضم وداعة ودعة : أى سکن وترقه ، وابتدع فهو متدع : أى صاحب دعة ، أو من ودع ، إذا ترك . يقال : اتدع وابتدع ، على القلب والإذغام والإظهار :

(هـ) ومنه الحديث « صلى^(٥) معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق^(٦) فلما انصرف دعا له بثوب ، فقال : تودعه بخلقك هذا » أى صنه به ، يريد البس هذا الذى دفعت

(١) فى المروى : « كأنهم تركوا وما استحقوه » .

(٢) فى المروى : « حتى يصيروا فيها » .

(٣) بمد هذا فى المروى زيادة : « فيعاقبوا » .

(٤) فى الأصل : « وابتدعوها » بالباء الموحدة . والتصحيح من ا ، واللسان .

(٥) فى المروى : « سعى » .

(٦) فى المروى : « فتمزق » .

إليك في أوقات الاحتفال والتزيين . والتوديع : أن تجعل ثوباً وقايةً ثوبٍ آخر ، وأن تجعله أيضاً في صَوَانٍ (١) يَصُونُهُ .

(س) وفي حديث الخرص « إذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرَّبُوعَ » .

قال الخطَّابِيُّ : ذهب بعضُ أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرَضِ الْمَالِ ، تَوْسِيعَةً عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضَرَّ بِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ السَّاقِطَةُ وَالْهَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ . وَكَانَ عَمْرٌو يَأْمُرُ الْخُرَاصَ (٢) بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ شَائِعٌ فِي جُمْلَةِ النَّخْلِ ، بَلْ يُفْرَدُ لَهُمْ نَخْلَاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ عَلِمَ مِقْدَارُ ثَمَرِهَا بِالْخُرَاصِ .

وقيل : معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بِخُرَاصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثُّلُثَ أَوْ الرَّبُوعَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ ، وَيَتْرَكُوا الْبَاقِيَّ إِلَى أَنْ يَجِفَّ وَيُؤَخَذَ حَقُّهُ ، لِأَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ بِلا عِوَضٍ وَلَا إِخْرَاجٍ .

(هـ) ومنه الحديث « دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ » أَيِ اتْرَكَ مِنْهُ فِي الصَّرْعِ شَيْئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ ، وَلَا تَسْتَقْصِ حَلْبَهُ .

(هـ) وفي حديث طهفة « لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ » أَيِ الْعَهُودُ وَالْوَأَائِقُ . يُقَالُ : تَوَادَعَ الْفَرِيقَانِ ، إِذَا أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَهْداً أَوْ يَفْزَوْهُ . وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَهْدِ الْوَادِيعُ (٣) . يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ وَدِيعاً : أَيِ عَهْداً .

وقيل : يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا كَانُوا اسْتَوْدِعُوهُ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ : أَرَادَ إِحْلَالَهَا لَهُمْ ؛ لِأَنَّهَا مَالُ كَافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ وَلَا شَرْطٍ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ وَادَعَ بَنِي فُلَانٍ » أَيِ صَالَحَهُمْ وَسَالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ وَالْأَذَى . وَحَقِيقَةُ الْمُوَادَعَةِ : الْمُتَارَكَةُ ، أَيِ يَدَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا هُوَ فِيهِ .

* ومنه الحديث « وَكَانَ كَعْبُ الْقُرَظِيِّ مُوَادِعاً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١) الصوان ، مثلث الصاد ، كما في القاموس . (٢) ضبط في | بفتح الخاء المعجمة .

(٣) بعد ذلك في الهروي : « قال ذلك أبو محمد القتيبي » .

* وفي حديث الطعام « غير مكفور ولا مؤدع ولا مستعنى عنه ربنا » أى غير متروك الطاعة . وقيل : هو من الوداع ، وإليه يرجع .

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الورقُ

المستودع : المكان الذى تجعل فيه الوديمة . يقال : استودعته ودبعة ، إذا استحفظته إياها ،

وأراد به الموضع الذى كان به آدمٌ وحواء من الجنة . وقيل : أراد به الرحم .

(هـ) وفيه « من تعلق ودعة لا ودع الله له » الودع ، بالفتح والسكون : جمع ودعة ،

وهو شئ أبيض يُجلب من البحر يعلق فى حُلوق الصَّيَّبان وغيرهم . وإلتماهى عنها لأهم كانوا يعلقونها مخافة العين .

وقوله : « لا ودع الله له » : أى لا جعله فى دعةٍ وسكون .

وقيل : هو لفظٌ مَبْنِيٌّ من الودعة : أى لا خففَ اللهُ عنه ما يخافه .

﴿ ودف ﴾ (س) فيه « فى الوداف الغسلُ » الوداف : الذى يقطر من الذِّكر فوق

المدى ، وقد ودَفَ الشَّخْمُ وغيره ، إذا سأل وقَطَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « فى الأذافِ الدِّيةُ » يعنى الذِّكر . سَمَّاهُ بما يَقَطِرُ منه مجازاً ، وقلَّبَ

الواو همزة . وقد تقدَّم .

﴿ ودق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « فتمثل له جبريلُ على فرسٍ ودِيقٌ » هى التى

تَشْتَهَى الفحل . وقد ودقت وأودقت واستودقت ، فهى ودوق وودِيق .

(س) وفى حديث على :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ بِذَاتِ ودَقَيْنِ لا يَعْقُو لَهَا أُثْرُ

أى حربٌ شديدة . وهو من الودق والوداق : الحِرْصُ على طلبِ الفحل ؛ لأنَّ الحربَ

توصف باللقاح .

وقيل : هو من الودق : المطر ، يُقال للحرب الشديدة : ذاتُ ودَقَيْنِ ، تشبهاً بسحابِ ذاتِ

مَطَرَتَيْنِ شديدتين .

(س) وفي حديث زياد « في يومِ ذِي وَدِيقَةَ » أى حَرَّ شَدِيدٍ ، أشدَّ ما يكون من الحَرِّ بِالظَّهَائِرِ .

﴿ وِدَكْ ﴾ * في حديث الأضاحي « ويحملون منها الودَك » هُوَ دَسَمَ اللَّحْمِ وَدُهْنَهُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ وِدَن ﴾ (هـ) في حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « وَعَلَيْهِ قِطْعَةٌ نَمْرَةٍ قَدْ وَصَلَهَا بِهَا بَدٌّ قَدْ وَدَنَهُ » أَى بَلَّهَ بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِينُ . يُقَالُ : وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ أَدِنُهُ ، إِذَا بَلَّتَهُ ، وَدَنًا وَوِدَانًا ، فَهُوَ مَوْدُونٌ .

(هـ) ومنه حديث ظَبْيَانَ « إِنَّ وَجًّا كَانَتْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ^(١) ، غَرَسُوا وَدَانَهُ » أَرَادَ بِالْوِدَانِ مَوَاضِعَ النَّدَى وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِرَاسِ .

(هـ) وفي حديث ذِي النُّدْبِيَّةِ « أَنَّهُ كَانَ مَوْدُونِ الْيَدِ » وَفِي رَوَايَةٍ « مُودِنِ الْيَدِ » أَى نَاقِصِ الْيَدِ صَغِيرِهَا . يُقَالُ : وَدَنْتُ الشَّيْءَ وَأَوْدَنْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « وَدَّان » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ : قَرْبَةٌ جَامِعَةٌ قَرِيبًا مِنَ الْجُحْفَةِ .

﴿ وِدَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ « فَوَدَاهُ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ » أَى أَعْطَى دَيْتَهُ . يُقَالُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً ، إِذَا أَعْطَيْتَ دَيْتَهُ ، وَاتَدَيْتُهُ : أَى أَخَذْتُ دَيْتَهُ ، وَالهَاءُ فِيهَا عِيْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَجَمَعَهَا : دِيَاتٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا » أَى إِنْ شَاءُوا اقْتَصَوْا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ . وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثٍ مَا يَنْقُضُ الْوَضُوءَ ذِكْرُ « الْوَدَى » هُوَ بَسْكَوْنُ الدَّالِّ ، وَبَكْسَرُهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ : الْبَلْبَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ : وَدَى وَلَا يُقَالُ : أَوْدَى ^(٢) . وَقِيلَ : التَّشْدِيدُ أَصْحَحُ وَأَفْصَحُ مِنَ الشُّكُونِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لِبَنِي فُلَانٍ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « . . . وَدَى . وَلَا يُقَالُ : وَدَى »

(س) وفي حديث طهفة « مات الودّي » أي يبس من شدة الجذب والقحط . الودّي بتشديد الياء : صغار الفحل ، الواحدة : وديّة .

(س [٥]) ومنه حديث أبي هريرة « لم يشغلني عن النبي صلى الله عليه وسلم غرس الودّي » وقد تكرر في الحديث .
* وفي حديث ابن عوف :

* وأودى سمه إلا ندأيا *

أودى : أي هلك . ويريد به صممه وذهاب سمه .

﴿ باب الواو مع الذال ﴾

﴿ وذأ ﴾ (٥) فيه « أن رجلا قام فنال من عثمان فوداه عبد الله بن سلام فاتدأ » أي زجره فازدجر^(١) . وهو في الأصل : العيب والحقارة .

﴿ وذح ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذبأل الميأل ، إبه أبا وذحة » الودحة بالتحريك : الخنفساء ، من الودح : وهو ما يتعلق بالية الشاة من البعر فيجف ، الواحدة : وذحة . يقال : وذحت^(٢) الشاة توذح وتيدح وذحا . وبعضهم يقوله بالخاء .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه رأى خنفساء فقال : قاتل الله أقواما يزعمون أن هذه من خاق الله تعالى ، فقيل : مم هي ؟ قال : من وذح إبليس » .

﴿ ودر ﴾ (٥) فيه « فأتينا بئر بدة كثيرة الودر » أي كثيرة قطع اللحم . والودرة بالسكون : القطعة من اللحم . والودر بالسكون أيضا : جمعها .

(٥) ومنه حديث عثمان « رُفِعَ إليه رجل قال لآخر : يا ابن شامة الودر » هذا القول من سباب العرب وذمهم . ويريدون به يا ابن شامة المذاكير ، يعنون الزنا ، كأنها كانت تشم كمرأ مختلفة . والذكر : قطعة من بدن صاحبه .

(١) في الهروي ، واللسان : « فانزجر » . (٢) ضبط في الأصل بفتح الذال المعجمة .

والتصحيح من ا ، واللسان . وهو من باب فرح ، كما في القاموس .

وقيل : أراد بها القلفَ ، جمع قَلْفَة الذَّكْر ، لأنها تُقَطَع .
 * وفيه « شَرُّ النِّسَاءِ الوَذِرَةُ المَذِرَةُ » هي التي لا تَسْتَجِيبُ عند الجماع .
 * وفي حديث أم زرع « إني أخافُ ألا أذره » أي ^(١) أخافُ ألا أتْرِكَ صِفَتَهُ ، ولا أقطعها من طولها .

وقيل ^(٢) : معناه أخافُ ألا أقْدِرَ على تَرْكِه وفِرَاقِهِ ؛ لأنَّ أولادى منه ، وللأسباب التي بَيْنِي وبَيْنَهُ .

وَحُكْمُ « يَذَرُ » في التَّصْرِيفِ حُكْمُ « يَدَعُ » وأصله : وَذِرَهُ يَذِرُهُ ، كَوَسِعَهُ يَسَعُهُ . وقد أُمِيتَ ماضِيهِ وَمَصْدَرُهُ ، فلا يقال : وَذِرَهُ ، ولا وَذِرًا ، ولا وَذِرًا ، ولكن تَرَكَهُ تَرْكًا ، وهو تَارِكٌ .
 ﴿ وذف ﴾ (٥) فيه « أنه نزل بأمِّ مَعْبَدٍ وَذَفَانٍ ^(٣) مَخْرَجِهِ إلى المدينة » أي عند مَخْرَجِهِ ، وهو كما تقول : حِدْثَانٌ مَخْرَجِهِ ، وَسُرْعَانَةٌ . والتَّوَذُّفُ : مُقَارَبَةُ الخَطْوِ والتَّبَخُّثُ في اللَّشَى . وقيل : الإسراع .

(٥) ومنه حديث الحجاج « خرج يتوذف حتى دخل على أسماء » .
 ﴿ وذل ﴾ (٥) في حديث عمرو « قال لمعاوية : ما زلت أرمُ أمرَك بوذائله » هي جَمْع وَذِيلَةٍ ، وهي السَّبِيكَةُ من الفِصَّةِ . يريد أنه زَيْنَهُ وَحَسَنَهُ .
 قال الزمخشري : « أراد بالوذائل جمع وذيلة ، وهي المِرْآةُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، مَثَلُهَا آراءه التي ^(٤) كان يراها لمعاوية . وأنها أشباه المَرَايا ، يَرى فيها وُجُوه صلاح أمره ، واستقامة مُلْكِهِ : أي ما زلت أرمُ أمرَك بالآراء الصَّائِبَةِ ، والتَّدَابِيرِ التي يُسْتَصْلِحُ المُلْكُ بِمَثَلِهَا » .

﴿ وذم ﴾ (٥) فيه « أَرِيتُ الشَّيْطَانَ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَّتِهِ » الوَذَمَةُ بالتَّحْرِيكِ : سَبْرٌ يُقَدَّرُ طَوِيلًا ، وَجَمْعُهُ : وَذَامٌ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوَضَعُ فِي أَعْنَاقِ الكِلَابِ لِتُرْبَطَ بِهَا ، فَسَبَّهُ الشَّيْطَانَ بِالكَلْبِ ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ ، كما يَتَمَكَّنُ القَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الكَلْبِ

(١) هذا شرح ابن السكيت ، كما ذكر الهروي . (٢) القائل هو أحمد بن عبيد .

كما جاء في الهروي . (٣) في ١ : «وذفان» بفتح الذال المعجمة .

(٤) في الفائق ١٥٩/٢ : « التي كانت لمعاوية أشباه المرأى » .

(٥) ومنه حديث أبي هريرة « وسئِلَ عن كَلْبِ الصَّيْدِ فقال : إِذَا وَذَمَّتْهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ » أى إِذَا شَدَّدْتَ فِي عُنُقِهِ سَيْرًا يُعْرَفُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ .

* ومنه حديث عمر « فَرَبَطَ كُمِّيهِ بِوَذْمَةٍ » أى سَيْرٌ .

* وحديث عائشة ، تصِفُ أَبَاهَا « وَأَوْذَمَ السَّقَاءَ » أى شَدَّهُ بِالْوَذْمَةِ .

* وفي رواية أُخْرَى : « وَأَوْذَمَ الْعَطْلَةَ »^(١) تريد الدَّلْوُ الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَةً عَنِ الِاسْتِقَاءِ ، لِعَدَمِ عُرَاهَا وَإِنْ قَطَّاعَ سَيْرُهَا .

(٥) وفي حديث علي « آتَنَ وَلَيْتُ بَنِي أُمِّيَةَ لِأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِذَامِ التَّرِبَةِ » وفي رواية « التَّرَابِ الْوِذْمَةِ »^(٢) أَرَادَ بِالْوِذَامِ الْحُرْزَ مِنَ الْكُرْشِ ، أَوِ السَّكِيدَ السَّاقِطَةَ فِي التَّرَابِ . فَالْقَصَابُ يُبَالِغُ فِي نَفْضِهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَبْسُوطًا .

﴿ باب الواو مع الراء ﴾

﴿ وِرب ﴾ [هـ] فيه « وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ » أى خَادَعُوكَ ، مِنَ الْوَرَبِ ، وَهُوَ الْفَسَادُ . وَقَدْ وَرَبَ يَوْرَبُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ وَآوًا .

﴿ وِورث ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَارِثِ » هُوَ الَّذِي يَرِثُ الْخِلَافَةَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ .

(هـ س) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ مَتَّبِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي » أى أَبْقِهِمَا صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ^(٣) .

وقيل : أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقُوَّتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَالْخِلَالَ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثِي سَائِرِ الْقُوَى ، وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعَنِ مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلِ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى .

وفي رواية « وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي » فَرَدَّ الْهَاءَ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّهُ .

(١) ضبط في الأصل بفتح الطاء المهملة . وهو كَفْرَحَةٌ ، كما في القاموس . وسبق في (عطل) .

(٢) وهي رواية الهروي . (٣) هذا قول ابن شميل ، كما في الهروي .

* وفيه « أنه أمر أن يُورث^(١) دُورَ المهاجرين النساء » تخصيصُ النساء بتوريث الدور يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة ، وخصن بها ؛ لأنهنَّ بالمدينة غرائبُ لا عشيرةَ لهنَّ ، فاخترَ لهنَّ المنازل للسكنى .

ويجوز أن تكون الدورُ في أيديهنَّ على سبيل الرِّفقِ بهنَّ لا للتَّمليك ، كما كانت حُجْرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في أيدي نِسائه بعده .

﴿ورد﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا البرَّازَ في المَوارِدِ » أي المَجَارِي والطَّرِيقَ إلى المَآءِ ، واحِدُها : مَورِدٌ ، وهو مَفْعِلٌ من الوُرُودِ . يقال : وَرَدْتُ المَآءَ أَرِدُهُ وُرُوداً ، إذا حَضَرَتْه لِتَشْرَبَ . والوَرْدُ : المَآءُ الذي تَرَدُّ عليه .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه أخذ بِلِسَانِهِ وقال : هَذَا الَّذِي أَوْرَدَنِي لِمَوارِدِ » أَرَادَ المَوارِدِ المَهْلِكَةَ ، واحِدُها : مَورِدَةٌ . قاله المروى .

* وفيه « كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد » الأورادُ : جَمْعُ وِرْدٍ ، وهو بالكسْرِ : الجُزءُ . يُقال : قرأت وِرْدِي . وكانوا قد جَعَلُوا القرآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ على غير التَّأليفِ حتَّى بَعَدَلُوا بَيْنَ الأَجْزَاءِ وِيسُوهَا . وكانوا يسمونها الأوراد .

* وفي حديث المغيرة « مُنْتَفِخَةُ الوَرِيدِ » هُوَ العَرِيقُ الَّذِي في صَفْحَةِ العُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الفَضْبِ ، وهما وَرِيدانِ ، يَصِفُها بِسُوءِ الخَلْقِ وكَثْرَةِ الفَضْبِ .

﴿ورس﴾ (س) فيه « وَعَلَيْهِ مِلْحَمَةٌ وَرَسِيَّةٌ » الوَرَسُ : نَبْتُ أَصْفَرٍ يُصْنَعُ بِهِ . وقد أَوْرَسَ المَكَانُ فهو وَاْرِسَ . والقِياسُ : مَورِسٌ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في الحديثِ . والوَرَسِيَّةُ : المَصْبُوغَةُ بِهِ .

(س) وفي حديث الحسين « أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرَسِيٌّ مُفَضَّضٌ » هُوَ المَعْمُولُ مِنَ الخَشَبِ النُّضَارِ الأَصْفَرِ ، فَشَّبَّهُهُ بِهِ ؛ لِصُفْرَتِهِ .

(١) في اللسان : « تَوَرَّثَ » .

﴿ ورض ﴾ [هـ] فيه « لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْ مِنَ اللَّيْلِ » أى لم يَبْنُو . يُقال : وَرَضْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضْتُهُ ، إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ . وَالأَصْلُ الهَمَزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ورط ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « لا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ » الْوِرَاطُ^(١) : أَنْ تُجْمَلَ الغَنَمُ فى وَهْدَةٍ^(٢) مِنَ الأَرْضِ لِتَخْفَى عَلَى المُصَدِّقِ . مأخوذٌ مِنَ الْوَرِطَةِ ، وهى أُلْهُوةُ العَمِيقةِ فى الأَرْضِ ، ثم اسْتَعْمِرَ للنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فى بَلِيَّةٍ يَمَسُّرُ المَخْرَجُ مِنْهَا .

وقيل :^(٣) الْوِرَاطُ : أَنْ يُغَيَّبَ إِبْلُهُ أَوْ غَنَمُهُ فى إِبْلِ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ .

وقيل^(٤) : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمَ لِلْمُصَدِّقِ : عِنْدَ فُلَانٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ . فَهُوَ الْوِرَاطُ

وَالإِيرَاطُ . يُقال : وَرَطَ وَأَوْرَطَ .

* وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الأُمُورِ الَّتِى لا تُخْرَجُ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ » .

﴿ ورع ﴾ (س) فيه « مِلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ » الْوَرَعُ فى الأَصْلِ : السَّكْفُ عَنِ المَحَارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ . يُقال : وَرِعَ الرَّجُلُ يَرِيعُ ، بالسَّكْسَرِ فِيهِمَا ، وَرِعًا وَرِيعَةً ، فَهُوَ وَرِعٌ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، ثم اسْتَعْمِرَ للسَّكْفِ عَنِ المَبَاحِ وَالْحَلَالِ . وَيُنْقَسَمُ إِلَى ...^(٥) .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو « وَرِعَ اللِّصُّ وَلَا تُرَاعِهِ » أى إِذَا رَأَيْتَهُ فى مَنزَلِكَ فَاسْكُفْهُ وَادْفَعْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ . وَلَا تُرَاعِهِ : أى لا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا وَلَا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الأخر « أَنَّهُ قالَ لِلسَّائِبِ : وَرِعْ عَنِّي فى الدَّرْهَمِ وَالدَّرْهَمَيْنِ » أى كَفَّ عَنِّي الخِصُومَ ، بَأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَنْتُوبَ عَنِّي فى ذَلِكَ .

(١) هذا قول أبي بكر الأنباري ، كما ذكر الهروي . (٢) فى الهروي : « هُوَّةٌ » .

(٣) القائل هو شمر ، كما ذكر الهروي . (٤) القائل هو أبو سعيد الضير ، كما ذكر الهروي أيضا .

(٥) بياض بالأصل و ا . وجاء بهامش الأصل : « هكذا بياض فى جميع النسخ » والحديث وإن

كان فى كتاب أبي موسى ، كما رمز إليه المصنف ، إلا أنى لم أجد هذا الشرح فى كتاب أبي موسى

المسمى « المغيث فى غريب القرآن والحديث » المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) .

* وحديثه الآخر « وإذا أشقى ورِعَ » أى إذا أشرف على مَعْصِيَةٍ كَفَّ .
(س) وفى حديث الحسن « ازدَحَمُوا عليه ، فرأى منهم رِعَةً سَيِّئَةً ، فقال : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ »
يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هَاهُنَا الْإِخْتِسَامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ ، أَى لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ . يُقَالُ : وَرِعَ يَرِغُ
رِعَةً ، مِثْلُ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً .

(س) ومنه حديث الدعاء « وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ » أى سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي .
(س) ومنه حديث ابن عوف « وَبَنَيْهِ يَرِغُونَ » أى يَكْفُونَ .
(هـ) وحديث قيس بن عاصم « فَلَا يُورِعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ » أى يُكْفُ وَيُمْتَنِعُ .
(هـ) وفيه « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُؤُا رِعَانِهِ » يَعْنِي عَلِيًّا : أَى يَسْتَشِيرَانِهِ . وَالْمُورَاعَةُ :
الْمُنَاطَقَةُ وَالْمُكَالَمَةُ .

﴿ ورق ﴾ (هـ) فى حديث الملائنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا » الْأَوْرَقُ : الْأَشْمَرُ . وَالْوُرُقَةُ :
السَّمُرَةُ . يُقَالُ : جَمَلٌ أَوْرَقٌ ، وَنَاقَةٌ وَرَقَاءُ .

* ومنه حديث ابن الأكوع « خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءُ » .
* وحديث قس « عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ : أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ » أَرَادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ ، تَشْبِيهًا بِوَرَقِ
الشَّجَرِ ، مُخْرَجًا مِنْهَا . وَوَرَقُ الْقَوْمِ : أَحَدُهُمْ ^(١) .

(س) وفى حديث عرفة « لَمَّا قَطِعَ أَنْفَهُ [يَوْمَ الْكَلَابِ] ^(٢) اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ
فَأَنْتَنَ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ » الْوَرَقُ بِكسْرِ الرَّاءِ : الْفِضَّةُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ . وَحَكَى الْقَتَيْبِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِذَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَرَادَ الرَّقَّ ^(٣) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ
لَا تُنْتِنُ . قَالَ : وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتِنُ صَحِيحًا ، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَهْلِ الْخَلْبَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ النَّارُ ، وَلَا يُضِدُّهُ النَّدى ، وَلَا تَنْفُصُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ .
فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى ، وَتَصْدَأُ ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ ، وَتُنْتِنُ .

(١) هذا قول ابن السكيت، كما فى المروى (٢) ساقط من من ا ، واللسان . وفى اللسان :
« فانتن عليه » . (٣) بالفتح ، ويكسر ، كما فى القاموس .

(هـ) وفيه « ضرس^(١) السكافر في النار مثل ورقان » هو بوزن قطران : جبل أسود بين العرج والرؤبثة ، على يمين المار من المدينة إلى مكة .

(س) ومنه الحديث « رجلان من مزينة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له ورقان ، فيخشر الناس ولا يعلمان » .

﴿ ورك ﴾ (هـ) فيه « كره أن يسجد الرجل متوركاً » هو أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في ذلك .

وقيل : هو أن يلصق أليتيه بمقبليه في السجود .

وقال الأزهرى : التورك في الصلاة ضربان : سنة ومكروه ، أما السنة فإن ينحى رجله في التشهد الأخير ، ويلصق مقمده^(٢) بالأرض ، وهو من وضع الورك عليها . والورك : ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة .

وأما المكروه فإن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم . وقد نهي عنه .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة ، في الصلاة » أى يضع وركه على رجله . والمستحيلة : غير المستوية . * ومنه حديث النخعي « أنه كان يكره التورك في الصلاة » .

(هـ) ومنه الحديث « لعلك من الذين يصلون على أوراكهم » فسر بأنه الذى يسجد ولا يرتفع عن الأرض ، ويعلو وركه ، لكنه يفرج ركبتيه ، فكأنه يعتمد على وركه .

(س) وفيه « جاءت فاطمة متوركة الحسن » أى حامت على وركها .

(هـ س) وفيه « أنه ذكر فتنة تكون ، فقال : ثم يضطلمح الناس على رجل كورك على ضلع » أى يضطلمحون على أمرٍ واهٍ لا نظام له ولا استقامة ؛ لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه ؛ لاختلاف ما بينهما وبعده .

* وفيه « حتى إن رأس نافته ليصيب مورك رخله » المورك والموركة : المرفقة التى تكون عند قادمة الرجل ، يضع الراكب رجله عليها ليسترىح من وضع رجله فى الركاب .

(١) فى الهروى : « سن » . (٢) فى الهروى « ويلزق مقمده » .

أرادَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَلَغَ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ ، لِيَكْفَهَا عَنِ السَّيْرِ .
 (هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَهَيِّ أَنْ يُجْعَلَ فِي وِرَاكِ صَلِيبٌ » الْوِرَاكُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحْدَهُ ، يُزَيَّنُ بِهِ الرَّحْلُ .

وقيل : هِيَ الثَّمْرُوقَةُ الَّتِي تُلبَسُ مُقَدِّمَ الرَّحْلِ ، ثُمَّ تُنْذَى تَحْتَهُ .
 (هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ ، فِي الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ « إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَّاكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ » التَّوَرِيكَ فِي الْيَمِينِ : نِيَّةٌ يَنْوِيهَا الْحَالِفُ ، غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ مُسْتَحْلَفُهُ ، مِنْ وَرَّاكَ فِي الْوَادِي ، إِذَا عَدَلْتَ فِيهِ وَذَهَبْتَ .

﴿ ورم ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ قَامَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ » أَي انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ . يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَالْقِيَامُ : يَوْمٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ .
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَلَيْتَ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ ، فَكُلُّكُمْ وَرِمٌ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ » أَي امْتَلَأَ وَانْتَفَخَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا . وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَنْفَةِ وَالْكِبْرِ ، كَمَا يُقَالُ : شَمَخَ بِأَنْفِهِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَلَا يَهْجُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمًا *

﴿ وره ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « قَالَ لَهُ الْأَحْتَاتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَنِيلٌ ، وَإِنْ أَمَّكَ لَوْرَهَاءُ » الْوَرَهَاءُ بِاللَّحْرِيِّ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ . وَقِيلَ : الْحَمُقُ . وَرَجُلٌ أَوْرَهُ ، إِذَا كَانَ أَحْتَقَ أَهْوَجَ . وَقَدْ وَرِهَ يَوْمَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ : « قَالَ لِرَجُلٍ : نَعَمْ يَا أَوْرَهُ » .

﴿ ورا ﴾ (هـ) فِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا وَرَى بَغِيرَهُ » أَي سَتَرَهُ وَكَتَبَ عَنْهُ ، وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَاءِ : أَي أَلْتَقَى الْبَيَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

* فِيهِ « لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى » أَي لَيْسَ بَعْدَ اللَّهِ لِطَالِبٍ مَطْلَبٌ ، فَإِلَيْهِ انْتَهَى الْمُقُولُ وَوَقَفَتْ ، فَلَيْسَ وَرَاءَ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ غَايَةٌ تُقْصَدُ . وَالْمَرْمَى : الْفَرَسُ الَّذِي يَنْتَهَى إِلَيْهِ سَهْمٌ الرَّامِي . قَالَ النَّابِغَةُ (١) :

(١) الذُّبْيَانِي . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :
 * حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً *

مجموعة خمسة دواوين ص ١٢ :

* وَلَيْسَ وِرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ *

* ومنه حديث الشفاعة « يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وِرَاءَ وِرَاءَ » هكذا يُرْوَى مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ : أَيْ مِنْ خَلْفِ حِجَابٍ .

* ومنه حديث مَعْقِلٍ « أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ زِيَادٍ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : أَشَىءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ وِرَاءَ وِرَاءَ؟ » أَيْ يَمُنُّ جَاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى مَعَهُ صَدِيقًا : هَذَا ابْنُكَ ؟ قَالَ : ابْنُ ابْنِي . قَالَ : هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوِرَاءِ » يُقَالُ لِوَالِدِ الْوَالِدِ : الْوِرَاءُ .

(هـ) وَفِيهِ « لِأَنَّ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا » هُوَ ^(١) مِنَ الْوَرَى : الدَّاءُ ؛ يُقَالُ : وَرَى يُوْرِي ^(٢) فَهُوَ مَوْرِيٌّ ، إِذَا أَصَابَ جَوْفَهُ الدَّاءُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَرَى ، مَثَالُ الرَّمَى : دَاءٌ يُدَاخِلُ الْجُوفَ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وقال الفراء : هُوَ الْوَرَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ .

وقال ثعلب : هُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ .

وقال الجوهري : « وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرِيًّا : أَوْ كَلَهُ » .

وقال قوم : مَعْنَاهُ : حَتَّى يُصِيبَ رِئْتَهُ . وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ ؛ لِأَنَّ الرِّئَةَ مَهْمُوزَةٌ ، وَإِذَا بَدَأَتْ مِنْهُ فِقْلًا قُلْتُ : رَأَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ مَرِيٌّ .

وقال الأزهرى : إِنَّ الرِّئَةَ أَصْلُهَا مِنْ وَرَى ، وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : وَرَيْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْرِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْ رِئْتَهُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّئَةِ الْهَمَزُ

(س) وَفِي حَدِيثِ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ « نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ » يُقَالُ : وَرَى ^(٣) الزَّيْدُ يَرِي ، إِذَا

(١) هذا قول أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل : « وَرَى يُوْرِي » وَأُثْبِتُ ضَبْطَ ا ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

(٣) ضَبْطُ فِي الْأَصْلِ : « وَرَى » وَأُثْبِتَهُ بِالْفَتْحِ مِنْ ا . وَهُوَ مِنْ بَابِ وَعْدٍ . وَفِي لُغَةِ : وَرَى

يَرِي . بِكَسْرِهَا . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ .

خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَأُورَاهُ غَيْرَهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ . وَالزَّيْدُ : الْوَارِي الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعَةً .
قال الحربي : كان ينبغي أن يقول : قَدَحْتَ فَأُورَيْتَ .

(هـ) ومنه حديث علي « حتى أوزى قبساً لقابس » أي أظهر نوراً من الحق لطالب الهدى .

(س) وفي حديث فتح أصفهان « تَبَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُثُوا » هُوَ مِنْ وَرَيْتُ النَّارَ تَوْرِيَّةً ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا . وَاسْتَوْرَيْتُ فَلَانَا رَأْيًا : سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَّةِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ كُدُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ فَوْرَيْتَهُ ، ثُمَّ دَعَوْتَ بِمِكَتَفَةٍ ^(١) فَأَمَلْتَهُ كَانَ أَشْبَعَ » وَرَيْتَهُ : أَي ^(٢) رَوَّغْتَهُ فِي الدَّهْنِ وَالذَّسَمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : لَحْمٌ وَارٍ : أَي سَمِينٌ .
(هـ) ومنه حديث الصدقة « وَفِي الشَّوِيِّ الْوَرِيَّ مُسِنَّةً » فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ باب الواو مع الزاي ﴾

﴿ وزر ﴾ * فيه « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » الْوِزْرُ : الْحِمْلُ وَالنَّقْلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ . يُقَالُ : وَزَرَ بَزْرٌ فَهُوَ وَازِرٌ ، إِذَا حَمَلَ مَا يُثْقَلُ ظَهْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذَّنُوبِ . وَجَمَعَهُ : أَوْزَارٌ .

* ومنه الحديث « قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » أَي انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ .

* ومنه الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزوراتٍ غَيْرَ مَأْجوراتٍ ^(٣) » أَي آثِمَاتٍ . وَقِيَاسُهُ : مَوْزُوراتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِمِكَتَفَةٍ » بِالنُّونِ . وَأَثْبَتَهُ بِالتَّاءِ مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (ثَمَل) . (٢) هَذَا شَرَحَ شَمِيرٌ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « مَأْجوراتٍ غَيْرَ مَأْزوراتٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمِصْبَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي (بَابِ مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجِنَانِ ، مِنْ كِتَابِ الْجِنَانِ) ١/٥٠٣ . وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « أَي غَيْرَ آثِمَاتٍ » وَأَسْقَطْتُ « غَيْرَ » لِإِتِّفَاقِ الشَّرْحِ الْمُتَنَ .

يقال : وَزَرَ فهو مَوْزُورٌ . وإنما قال : مَأْزُورَاتٌ لِلأَزْدِ وَاجٍ بِمَأْجُورَاتٍ . وقد تكرر في الحديث مَفْرَدًا ومَجْمُوعًا .

(هـ) وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ الأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الوُزَرَاءُ » جَمْعُ وَزِيرٍ ، وهو الذى يُوَأَزِرُهُ ، فيَحْمِلُ عنه ما حَمَلَهُ من الأَثْقَالِ . والذى يَلْتَجِئُ إلى رَأْيِهِ وتَدْبِيرِهِ فهو مَلْجَأٌ له وَمَفْرَعٌ .

﴿ وِزَعٌ ﴾ (هـ) فيه « من يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزَعُ القُرْآنُ » . أى مَنْ يَكْفُ عن ارتِكَابِ العِظَائِمِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَكْفُهُ مَخَافَةَ القُرْآنِ وَاللهِ تَعَالَى . يُقَالُ : وَزَعَهُ يَزَعُهُ وَزَعًا فهو وَازِعٌ ، إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ إبليسَ رأى جبريلَ عليه السلام يوم بَدَرَ يَزَعُ الملائِكَةَ » أى يُرْتَبَهُمْ وَيُسَوِّيهِمْ وَيَصْفُهُمْ للحَرْبِ ، فَكَانَهُ يَكْفُهُمْ عن التَّفَرُّقِ والانتِشَارِ .

(س) ومنه حديث أبى بكرٍ « إِنَّ المُعِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ » يريد أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ على الجَلِيسِ ، وتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ ، وتَرْتِيبِهِمْ فى قِتَالِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث أبى بكرٍ « أَنه سُكِّىَ إليه بَعْضُ عَمَالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فقال : أَقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ ؟ » الوَزَعَةُ : جَمْعُ وَازِعٍ ، وهو الذى يَكْفُ النَاسَ وَيُنَجِّسُ أَوْلِيَهُمْ على آخِرِهِمْ . أراد : أَقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُونَ النَاسَ عن الإِقْدَامِ على الشَّرِّ ؟ .

وفى رِوَايَةٍ « أَنَّ عُمَرَ قال لأبى بكرٍ : أَقِصَّ هَذَا مِنْ هَذَا بِأَنفِهِ ، فقال : أَنَا لَأَقِصُّ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ . فَأَمْسَكَ » .

(هـ) ومنه حديث الحسنِ لَمَّا وَلى القَضَاءَ قال : لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ « أى مَنْ يَكْفُ بَعْضُهُمْ عن بَعْضٍ . يَعْنَى السُّلْطَانَ وَأَصْحَابَهُ .

(س) وفى حديث قيس بن عاصمٍ « لا يُوزَعُ رَجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمُهُ » أى لا يُكْفُ ولا يُمنَعُ .

هكذا ذكره أبو موسى فى الواوِ مع الزَّأى . وذكره الهروى فى الواوِ مع الرَاءِ . وقد تقدم .
(هـ) وفى حديث جابرٍ « أَرَدْتُ أَنْ أُكْشِفَ عن وَجْهِ أبى لَمَّا قَتَلَ ، والنبيَّ صلى الله عليه

وسلم يَنْظُرُ إِلَى فَلَا يَزْعُمِي « أَى لَا يَزْجُرْنِي وَلَا يَنْهَانِي .

* وفيه « أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ » أَى فَرَّقَهُ وَقَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ وَزَعْتُهُ أَوْزَعُهُ تَوَزِعًا .

* وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابِيَا « إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَعُوهَا » أَى اقْتَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوْزَاعٌ » أَى مُتَفَرِّقُونَ .

أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ .

* وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَّانَ (١) :

* بِضَرْبِ كَلِيٍّ زَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ *

جَعَلَ الْإِيزَاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ . وَأَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَاهُنَا الْبَوْلَ .

وَقِيلَ : هُوَ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ مُوزِعًا بِالسَّوَاكِ » أَى مُوَلِّعًا بِهِ . وَقَدْ أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ يُوزَعُ ، إِذَا

اعْتَادَهُ ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَاللَّهِمَّ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ » أَى أَلْهِمْنِي وَأَوْلِعْنِي بِهِ .

﴿ وَزَعٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ » جَمْعُ وَزَعَةٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ

لَهَا : سَأَمُ أِبْرَصَ (٢) . وَجَمْعُهَا : أَوْزَاعٌ وَوُزْغَانٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتِ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ » .

* وَحَدِيثُ أُمِّ شَرِيكٍ « أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوُزْغَانِ ،

فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَبَا مَرْوَانَ حَاكَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ ، فَلَمَّ بِذَلِكَ فَقَالَ : كَذَا فَلَتَكُنْ ، فَأَصَابَهُ مَكَانَهُ وَزَعٌ لَمْ يُفَارِقْهُ » أَى رِعْشَةٌ ،

وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّأَى .

(١) انظر الحاشية (٣) في صفحة ٣٣٣ من الجزء الرابع . وقد ضبط في الأصل : « مُشَاشُهُ » بالفتح .

(٢) ضبط في الأصل : « أِبْرَصٌ » بالضم . وصححته بالفتح من ا ، واللسان ، والقاموس .

وفي رواية « أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَاهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا » فَرَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتَعَشَ .
 ﴿ وزن ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ » وفي رواية « حَتَّى تُوزَنَ »
 أَيْ تُحْزَرُ^(١) وَتُحْرَصَ . سَمَاءُ وَزْنًا ؛ لِأَنَّ الْخَارِصَ يَحْزِرُهَا وَيُقَدِّرُهَا ، فَيَكُونُ كَالْوَزْنِ لَهَا .
 وَوَجْهَ النَّهْيِ أَمْرَانُ : أَحَدُهُمَا : تَحْصِينُ الْأَمْوَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فِي الْغَالِبِ لَا تَأْمَنُ الْعَاهَةَ إِلَّا بَعْدَ
 الْإِدْرَاكِ ، وَذَلِكَ أَوْانُ الْخُرُوصِ .

والثاني : أَنَّهُ إِذَا بَاعَهَا قَبْلَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ بِشَرَطِ الْقَطْعِ ، وَقَبْلَ الْخُرُوصِ سَقَطَ حَقُوقُ الْفُقَرَاءِ
 مِنْهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَ إِخْرَاجَهَا وَقْتَ الْخِلْصَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الذَّنْخِلِ
 حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ ، وَحَتَّى يُوزَنَ » قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ : « قُلْتُ : مَا يُوزَنُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ :
 حَتَّى يُحْرَصَ » .

﴿ وزا ﴾ * فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ وَصَافَقْنَاهُمْ » الْمَوَازَاةُ : الْمُقَابَلَةُ
 وَالْمَوَاجَهَةُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ . يُقَالُ : آزَيْتُهُ ، إِذَا حَازَيْتُهُ .

قال الجوهري : « وَلَا تَقُلْ : وَازَيْتُهُ » وَغَيْرُهُ أَجَازُهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ
 إِذَا انْفَتَحَتْ وَانضَمَّ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ : جُؤْنٌ وَسُؤَالٌ ، فَيَصِحُّ فِي الْمَوَازَاةِ ، وَلَا يَصِحُّ فِي وَازَيْنَا ، إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى ، كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو « السَّقْمَاءُ وَلَا إِيَّاهُمْ » .

﴿ باب الواو مع السين ﴾

﴿ وسد ﴾ (س) فِيهِ « قَالَ لَعْدِيَّ بْنُ حَاتِمٍ : إِنْ وَسَادَكَ إِذْنٌ^(٢) لَعَرِيضٌ » الْوِسَادُ
 وَالْوِسَادَةُ : الْمِخْدَةُ . وَالْجَمْعُ : وَسَائِدٌ ، وَقَدْ وَسَدْتُهُ الشَّيْءُ فَتَوَسَّدَهُ ، إِذَا جَمَعْتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَكَانِي
 بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ، لِأَنَّهُ مَظِنَّةٌ .

أَرَادَ إِنْ نَوَمْتَ إِذْنٌ^(٣) كَثِيرٌ . وَكَانِي بِذَلِكَ عَنْ عِرْضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ . وَذَلِكَ دَلِيلُ
 الْعِبَاوَةِ . وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَحْرُزُ » بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ . وَصَحِّحْتُهُ مِنْ أ . (٢) فِي أ : « إِذَا » .

وقيل : أراد أن من تَوَسَّدَ الحَيْطَيْنِ الْمَسْكِينِيَّيْنِ بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوِسَادِ ^(١) .
 (هـ) ومنه الحديث « أنه ذُكِرَ عنده شُرَيْحُ الحَضْرَمِيِّ ، فقال : ذلك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآنَ » ^(٢) يَحْتَمِلُ أن يكون مَدْحًا وِذْمًا ، فالمدح معناه أنه لا ينام الليلَ عن القرآن ولم يَتَهَجَّدْ به ، فيكون القرآن مُتَوَسِّدًا معه ، بل هو يُداوِمُ قِرَاءَتَهُ ويحافظُ عليها . والذمُّ معناه : لا يحفظ من القرآن شيئًا ولا يُديمُ قِرَاءَتَهُ ، فإذا نامَ لم يَتَوَسَّدْ معه القرآن . وأراد بالتَّوَسُّدِ النَّوْمَ .

* ومن الأول الحديث « لا تَوَسَّدُوا القرآنَ وانلوه حَقَّ تِلَاوَتِهِ » .

(هـ) والحديث الآخر « مَنْ قرأ ثلاثَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لم يكن مُتَوَسِّدًا للقرآنِ » .

* ومن الثاني حديث أبي الدَّرْدَاءِ « قال له رجل : إنِّي أريد أن أطلبَ العِلْمَ وأخشى أن أُضَيِّعَهُ ، فقال : لَأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْلَ » .

(س) وفيه « إذا وُتِدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلهِ فانتظرِ الساعة » أي أَسِنِدِ وجعلِ في غيرِ أهلهِ .
 يعني إذا سُودَّ وشرَّفَ غيرُ المُستَحِقِّ للِسِّيَادَةِ والشرَّفَ .

وقيل : هو مِنَ الوِسَادَةِ ^(٣) : أي إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ الْمَلِكِ والأمر والنهي الغيرِ مُستَحِقِّهَا ، وتكون إلى بمعنى اللام .

﴿ وسط ﴾ (س) فيه « الجَالِسُ وَسَطٌ ^(٤) الحَلِيقَةُ مَلْعُونٌ » الوَسَطُ بالسكون . يقال فيما كان مُتَفَرِّقًا الأجزاء غيرَ مُتَّصِلٍ ، كالناس والدوابِّ وغير ذلك ، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجزاء كالدَّارِ والرَّأْسِ فهو بالفتح .

وقيل : كلُّ ما يَصْلُحُ فيه بَيْنَ فهو بالسكون ، ومالًا يَصْلُحُ فيه بَيْنَ فهو بالفتح .

وقيل : كلُّ منهما يقع مَوْقِعَ الآخر ، وكأنه الأشبه .

وإنما لَعَنَ الجَالِسَ وَسَطَ الحَلِيقَةِ ؛ لأنه لا بُدَّ وأن يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِينَ به ، فيؤذِيهِمْ فيَلْعَنُونَهُ وَيَدْمُونَهُ .

(١) في ١ : « الوِسَادَةُ » . (٢) هذا قول ابن الأعرابي ، كما في الهروي .

(٣) في اللسان : « السِّيَادَةُ » . (٤) في ١ : « في وسط » .

* وفيه « خير الأمور أوسطها » كلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ، وَالسَّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَتَتَجَنَّبَهُ بِالتَّعَرُّيِّ مِنْهُ وَالبُعْدِ عَنْهُ ، فَكَلَّمَا ازْدَادَ مِنْهُ بُعْدًا ازْدَادَ مِنْهُ تَعَرُّيًّا . وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهُمَا ، وَهُوَ غَايَةُ البُعْدِ عَنْهُمَا ، فَإِذَا كَانَ فِي الْوَسَطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ .

(س) وفيه « الولد أوسط أبواب الجنة » أى خَيْرُهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ : أَى خَيْرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أنه كان من أوسط قومه » أى من أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَبِهِمْ . وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً فَهُوَ وَسِيطٌ .

(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « أَنْظَرُوا رَجُلًا وَسِيطًا » أَى حَسِيبًا فِي قَوْمِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْوَسْطَى ؛ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتِي النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ الخِلَافُ فِيهَا ، فَقِيلَ : الْعَصْرُ ، وَقِيلَ : الصُّبْحُ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ وَسِعَ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَاسِعُ » هُوَ الَّذِي وَسِعَ غِنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ ، وَرَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَسِعَهُ الشَّيْءُ يَسَعُهُ سَعَةً ^(١) فَهُوَ وَاسِعٌ . وَوَسِعَ بِالضَّمِّ وَسَاعَةً فَهُوَ وَسِيعٌ . وَالْوُسْعُ ^(٢) وَالسَّمَّةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ » أَى لَا تَنْسِعَ أَمْوَالِكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث جابر « فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجْزَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ ، فَاَنْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ » أَى أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا . يُقَالُ : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ : أَى وَاسِعٌ الْخَطْوُ ، سَرِيعَ السَّيْرِ .

(١) كَدَعَةٍ ، وَزِنَةٍ . قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ .

(٢) مِثْلَةُ الْوَاوِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) ومنه حديث هشام يصف ناقةً «إنها لميساعٌ» أى واسعة الخطو، وهو مفعال، بالكسر منه .

﴿وسق﴾ (ه) فيه «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الوسق، بالفتح: ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق، على اختلاف فهم في مقدار الصاع والمد.

والأصل في الوسق: الحمل. وكلُّ شيء وسقته فقد حملته. والوسق أيضاً: ضمُّ الشيء إلى الشيء .

(ه) ومنه حديث أحدٍ «استوسقوا كما يستوسق جرب القم» أى استجمعوا وانضموا .

(ه) والحديث الآخر «أن رجلاً كان يجوز المسلمين ويقول: استوسقوا» .

* وحديث النجاشي «استوسق عليه أمر الحبشة» أى اجتمعوا على طاعته، واستقر الملكُ فيه .

﴿وسل﴾ * في حديث الأذان «اللهم آت محمداً الوسيلة» هى فى الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويُتقربُ به، وجمعها: وسائلٌ. يُقال: وسَلَّ إليه وسيلةً، وتوسَّل. والمُرَاد به فى الحديث القربُ من الله تعالى .

وقيل: هى الشفاعة يوم القيامة .

وقيل: هى منزلة من منازل الجنة كما^(١) جاء فى الحديث .

﴿وسم﴾ (س) فى صفة صلى الله عليه وسلم «وسيمٌ قسيمٌ» الوسامة: الحسنُ الوضىءُ النَّابتُ . وقد وسُمَ يوسُمُ وسامةً فهو وسيمٌ .

(س) ومنه حديث عمر «قال لحفصة: لا يفرُّك أن كانت جارتك أو سم منك» أى أحسن، يعنى عائشة . والضررة تسمى جارةً .

(س) وفى حديث الحسن والحسين «أنهما كانا يخضبان بالوسمة» هى بكسر السين، وقد نُسكن: نبتٌ . وقيل: شجرٌ باليمن يُخضب بورقه الشعر، أسودٌ .

(١) فى الأصل: «كذا» وأثبت ما فى ١، واللسان .

(س) وفيه « أنه لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبَعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ » هي جَمْعُ مَوْسِمٍ ، وهو الوقت الذي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وَوَسِمَ بِذَلِكَ الْوَسْمِ ، وهو مَفْعَلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ . يُقَالُ : وَسَمَهُ بِسِمِهِ سِمَةً وَوَسَمًا ، إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِكَيْ .

* ومنه الحديث « أنه كان يَسِمُ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ » أي يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيْ .

* ومنه الحديث « فِي يَدِهِ الْمَيْسَمُ » ، هي الحديدية التي يُكْوَى بِهَا . وَأَصْلُهُ : مَوْسِمٌ ، قَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً ، لِكَسْرَةِ الْمِيمِ .

(س) وفيه « على كل ميسمٍ من الإنسان صدقة » هكذا جاء في رواية ، فإن كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضوٍ مؤسومٍ بصنع الله صدقة . هكذا فُسر .

(هـ) وفيه « بئسَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، والشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » الْمُتَوَسِّمُ : الْمُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشَّبَابِ (١) .

﴿وسن﴾ * فيه « وتوقظ الوسنان » أي النائم الذي ليس بمُسْتَعْرِقٍ فِي نَوْمِهِ . وَالْوَسَنُ : أَوَّلُ النَّوْمِ . وَقَدْ وَسِنَ يَوْسَنُ سِنَةً ، فَهُوَ وَسِنٌ ، وَوَسْنَانٌ . وَالْهَاءُ فِي السَّنَةِ عِوَضٌ مِنْ الْوَاوِ الْخَدُوفَةِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « لا يأتي عليكم قليلٌ حتى يَقْضِيَ الثَّعْلَبُ وَسْنَتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ » أي يَقْضِي نَوْمَتَهُ . يريد خُلُوقَ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ بِحَيْثُ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .

(س) ومنه حديث عمر « أن رجلا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَهَا مُكْرَهَةٌ » أي تَمَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا : أي نَائِمَةٌ .

﴿وسوس﴾ * فيه « الحمد لله الذي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ » هي حديثُ النَّفْسِ وَالْأَفْكَارِ . وَرَجُلٌ مُوسُوسٌ ، إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسْوَسَةُ . وَقَدْ وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً وَسَوْسَاسًا ،

(١) في الأصل ، وا ، واللسان ، والفائق ٣/١٦١ : «الشيوخ» وما أثبت من الهروى . وفيه : « بئسَ لَعَمْرُ اللَّهِ الشَّيْخُ الْمُتَوَسِّمُ » . وزاد الرنخسرى في الفائق قال : « ويجوز أن يكون المتوسم : المتفرس . يقال : توسمتُ فيه الخير ، إذا تفرستَه فيه ، ورأيت فيه وَسْمَهُ ، أي أثره وعلامته » .

بالكسر، وهو بالفتح : الاسم ، والوسواس أيضا : اسمٌ للشيطان ، ووسوس ، إذا تكلم بكلامٍ لم يدبَّه .

* ومنه حديث عثمان « لما قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ووسوسَ ناسٌ ، وكنتُ فيمن ووسوسَ » يريد أنه اختلط كلامه ودُهِشَ بمَوْتِهِ .

﴿ باب الواو مع الشين ﴾

﴿ وشب ﴾ (هـ) في حديث الحديبية « قال له عروة بن مسعود الثقفي : وإني لأرى أوشابًا من الناس تخلِّقُ أن يفرُّوا ويدعوك » الأشواب ، والأوباش ، والأوشاب : الأخطا من الناس والرِّعاع^(١) .

﴿ وشج ﴾ (هـ) في حديث خزيمة « وأفنت أصولَ الوشيج » هو ما التفَّ من الشجر . أراد أن السنة أفنت أصولها إذ لم يبقَ في الأرض ثرى .

* ومنه حديث عليّ « وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته^(٢) » الوشيجة : عرق الشجرة ، ولينٌ يقتلُ ثم يشدُّ به ما يُحمَل . والوشيج : جمع وشيجة . ووشجت العروق والأعصاب ، إذا اشتبكت .

* ومنه حديث عليّ « ووشجَ بينها وبين أزواجها » أى خلط وألف . يقال : وشج الله بينهم توشيجا .

﴿ وشح ﴾ (س) فيه « أنه كان يتوشح بثوبه » أى يتغشى به . والأصل فيه من الوشاح وهو شىءٌ ينسجُ عريضا من أديم ، ورُبَّما رُصِّع بالجواهر والخرز ، وتشدُّه المرأة بين عاتقَيْها وكشحيها . ويقال فيه : وشاح وإشاح .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحنى وينالُ من رأسي » أى يعانقني ويقبلني .

(١) في الأصل : « الرِّعاع » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) في الأصل ، واللسان :

« خَيْفِيَّة » وأثبت ما في ١ ، والنسخة ٥١٧ . وشرح نهج البلاغة ٤٢٤/٦ .

(س) وفي حديث آخر « لا عَدِمْتُ^(١) رَجُلًا وَشَحَكَ هذا الوِشَاحُ » أى ضَرَبَكَ هذه الضَّرْبَةَ فى مَوْضِعِ الوِشَاحِ .

(س) ومنه حديث المرأة السَّودَاء :

وَيَوْمُ الوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ السُّكْرِ نَجَّانِي^(٢)
كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ قَفْدُوهُ ، فَاتَّهَمُواهَا بِهِ ، وَكَانَتِ الحِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ .
* وفيه « كانت للنبي صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الوِشَاحِ » .

﴿ وشر ﴾ (هـ) فيه « أنه لعن الواشرة والموتشرة » الواشرة : المرأة^(٣) التى تُحَدِّدُ أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب . والموتشرة : التى تأمر من يفعل بها ذلك ، وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار ، غير مهموز ، لغة فى أشرت .

﴿ وشظ ﴾ (هـ) فى حديث الشعبي « كانت الأوائلُ تقول : إِبَّأكم والوشائظُ » هُم السَّفَلَةُ ، واحدهم : وشيظ .

قال الجوهرى : « الوَشِيظُ : لَيفٌ مِنَ النَّاسِ ، لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحداً » وبنو^(٤) فلان وشيظة فى قومهم : أى حشوفهم .

﴿ وشع ﴾ (هـ) فيه « والمسجدُ يومئذُ وشيعٌ بسَعَفٍ وخشبٌ » الوشيع : شريجة من السَّعَفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبِ السَّقْفِ . والجمعُ : وشائع .

وقيل : هو عريش يُبنى لرئيس العسكر يُشرف منه على عسكره .

(هـ) ومنه الحديث « كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر » أى فى العريش .

﴿ وشق ﴾ (هـ) فيه « أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد ، فقال : إني حرامٌ » الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا يَنْضَجُ ، ويُحْمَلُ فى الأسفار . وقيل : هى القديد . وقد وشقت اللحمَ وأشقتَه .

(١) ضبط فى الأصل : « عدمت » بالضم . وضبطته بالفتح من اللسان .

(٢) فى الأصل : « ويوم » بالفتح . وضبطته بالضم من اللسان . وفيه : ألا انه من بلدة .

(٣) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٤) هذا قول الكسائى ، كما فى الصحاح .

- * ومنه حديث عائشة « أهديت لي وشيقة قديدي ظبي فردّها » وتُجمَع على وشيق ، ووَشَائِق .
- * ومنه حديث أبي سعيد « كنا ننزّو دُ من وشيق الحجج » .
- * وحديث جيش انخبط « ونزّو دنا من لحمه وشائِق » .

(هـ) وفي حديث حذيفة « أن المسلمين أخطأوا بأبيه ، فجعلوا يضرّونه بسيوفهم وهو يقول : أبي أبي ، فلم يفهموه حتى انتهى إليهم ، وقد تَوَاشَقَوْه بأسيا ففهم » أي قَطَعُوهُ وَشَائِقَ ، كما يَقَطَعُ اللحم إذا قُدِّد .

﴿ وشك ﴾ * قد تكرر في الحديث « يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا » أي يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . يقال : أوشك يُوشِكُ إيشاكاً ، فهو مُوشِكٌ . وقد وشك وشكاً ووَشَاكَةً .

(س) ومنه حديث عائشة « تُوشِكُ منه الفَيْثَةُ ^(١) » أي تُسْرِعُ الرجوعَ منه . والوشيك : السَّريعُ والقريب .

﴿ وشل ﴾ * في حديث عليّ « رِمَالٌ دَمَتْهُ ، وَعُيُونٌ وَشَلَّةٌ » الوشَل : الماء القليل . وقد وَشَلَ بِشَلٍ وَشَلَانًا .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « قال لحِفَّارٍ حفر له بئراً : أخسفت أم أوشلت ؟ » أي أنبَطتْ ماءً كثيراً أم قليلاً ^(٢) ؟

﴿ وشم ﴾ (هـ) فيه « لعن الله الواشمة والمستوشمة » ويروى « الموشمة » الوشمُ : أن يُغرَزَ الجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ، ثم يُحْسَى بِكُخْلِ أَوْ نَيْلٍ ، فيزرق أثره أو يُخَضَّرُ . وقد وَشَمَتْ تَشِيمٌ وَشَمَاءٌ فَهِيَ وَاشْمَةٌ . وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَالْمَوْشِمَةُ : التي يُفْعَلُ بها ذلك .

(س) وفي حديث أبي بكر « لما استخلف عمرَ أشرف من كنيفٍ ، وأسماء بنتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةُ اليَدِ مُمَسِكَتُهُ » أي مَنقُوشَةُ اليَدِ بِالْحِنَاءِ .

* وفي حديث عليّ « والله ما كَتَمْتُ وَشْمَةً » أي كَلِمَةً . حكاها الجوهري عن ابن السكيت « ما عَصَيْتُهُ وَشْمَةً » أي كَلِمَةً .

(١) في الأصل : « الفِئَةُ » وفي اللسان : « يوشك منه الفَيْثَةُ » والتصحيح من ا ، ومما سبق

في مادة (فيأ) . (٢) في الأصل : « قليلاً أم كثيراً » . والتصحيح من ا ، واللسان .

﴿وشوش﴾ * في حديث سجود السهو « فلما انفتل توشوش القوم » الوشوشة : كلامٌ مختلطٌ خفيٌ لا يكاد يفهم . ورواه بعضهم بالسین المهملة . ويريد به الكلام الخفي . والوشوشة : الحركة الخفية ، وكلامٌ في اختلاطٍ . وقد تقدم .

﴿وشا﴾ (س) في حديث عفيف « خرجنا نسي بسعدٍ إلى عمر » يقال : وثى به يشي وشايةً ، إذا تم عليه وسعى به ، فهو واش ، وجمعه : وشاةٌ ، وأصله : استخرج الحديث باللفظ والسؤال . * ومنه حديث الإفك « كان يستوشيه ويجمعه » أي يستخرج الحديث بالبحث عنه .

(هـ) ومنه حديث الزهري « أنه كان يستوشى الحديث ^(١) » .

(س) وحديث عمر والمرأة العجوز « أجاأتني النائد ^(٢) إلى استيشاء الأبعاد » أي أجاتني الدواهي إلى مسألة الأبعاد ، واستخراج مافي أيديهم .

(هـ) وفيه « فذق عنته إلى عجب ذنبه فانتشى ^(٣) محدودياً » يقال : انتشى ^(٤) العظم ، إذا برأ من كسرٍ كان به . يعني أنه برأ مع احديداب حصل فيه .

﴿باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصب﴾ * في حديث عائشة « أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي مرصته في وصبه . والوصب : دوام الوجع ولزومه ، كمرصته من المرض : أي دبرته في مرضه . وقد يطلق الوصب على التعب ، والفتور في البدن .

(هـ) ومنه حديث فارعة ، أخت أمية « قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا توصيباً ^(٥) » أي فتوراً .

(١) في الهروي : « أي يستخرجه بالبحث والمسألة ، كما يستوشى الرجل جرماً الفرس ، وهو ضرب جنبيه بعقبه ليحركه ليجري . يقال : أوشى فرسه ، واستوشاه . »

(٢) في الأصل : « أجاأتني النائد » والصواب من أ . وقد حررت في مادة (ناد) .

(٣) في الأصل ، و ١ : « فانتشى ... انتشى » بالياء . وأثبتته بالهمز من الهروي ، واللسان ، والقاموس .

(٤) يروي « توصيماً » بالميم ، وسيجيء . قال الهروي : « والتوصيب والتوصيم واحد ، كما

يقال : ذائب ، ودائم ، ولازب ولازم » .

﴿ وصد ﴾ * في حديث أصحاب الغار « فَوَقَعَ الْجَبَلِ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ » أَيْ سَدَّهُ . يُقَالُ : أَوْصَدْتَ الْبَابَ وَأَصَدْتَهُ ، إِذَا أَغْلَقْتَهُ . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ .

﴿ وصر ﴾ (٥) في حديث شريح « إِنْ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا وَقَبَضَ وَضَرَهَا ، فَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَى الْوِضْرِ ، وَلَا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ » الْوِضْرُ ، ^(١) بِالْكَسْرِ : كِتَابُ الشَّرَاءِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : الْإِضْرُ ، وَهُوَ الْعَهْدُ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا ، وَسُمِّيَ كِتَابُ الشَّرَاءِ بِهِ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعُهُودِ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ .

﴿ وضع ﴾ (٥) فيه « إِنْ الْعَرْشَ عَلَى مَنْسَكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَضْعِ » يُرْوَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُونِهَا ، وَهُوَ طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَاجْتَمَعَ : وَضَعَانٌ ^(٢) .

﴿ وصف ﴾ (٥) فيه « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَوَاصِفَةِ » هُوَ ^(١) أَنْ يَدْبِعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتَاعَهُ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي . قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ بَاعَ بِالصَّفَّةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَاةِ مَلَكَ . [٥] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ لَا يَشْفَى فَإِنَّهُ يَصِفُ » يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّقِيقَ ، إِنْ لَمْ يَبِينْ مِنْهُ الْجَسَدُ ، فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُ الْبَدْنَ ، فَيُظْهِرُ مِنْهُ حَجْمَ الْأَعْضَاءِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالصَّفَّةِ .

(٥) وفيه « وَمَوْتُ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ » الْوَصِيفُ : الْعَبْدُ . وَالْأَمَةُ : وَصِيفَةٌ ، وَجَمْعُهُمَا : وَصَفَاءٌ وَوَصَائِفٌ . يُرِيدُ ^(٣) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرِ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ ، مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتَى . وَقَبْرُ الْمَيْتِ : بَيْتُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدٍ الْمُطَّلَبِ » أَيْ أَمَةً .

﴿ وصل ﴾ * فيه « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ صَلَاةِ الرَّحِمِ . وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ ، مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَضْهَارِ ، وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِمْ ، وَالرَّفْقِ بِهِمْ ، وَالرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ . وَكَذَلِكَ إِنْ بَعُدُوا أَوْ أَسَاءُوا . وَقَطَعُ الرَّحِمِ

(١) هذا شرح القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٢) ضبط في الأصل « وُضَعَانٌ » بالضم ، وصوابه بالكسر ، كغفرلان ، كما ذكر صاحب القاموس .

(٣) هذا قول شير ، كما ذكر الهروي .

ضِدَّ ذَلِكَ كُتِلَهُ . يُقَالُ : وَصَلَ رَحِمَهُ يُصَلِّهَا وَصِلًا وَصِلَةً ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ ، فَكَأَنَّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ وَالصَّهْرِ .

* وفيه ذكر « الوَصِيلَةِ » هِيَ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ ، أَنْثِيَّيْنِ أَنْثِيَّيْنِ ، وَوَلَدَتْ فِي السَّابِعَةِ ذَكَرًا وَأُنْثَى ، قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَأَحَلَّوْا لِبَنَاتِهَا لِلرِّجَالِ ، وَحَرَّمُوهُ عَلَى النِّسَاءِ .

وقيل : إِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ . وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى تَرَكْتُ فِي الْفَنَمِ ، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا ، وَلَمْ تُذْبَحْ ، وَكَانَ لِبَنَاتِهَا حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ .
(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِذَا كُنْتُمْ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا » هِيَ الْعِمَارَةُ وَالْحِصْبُ .

وقيل : الْأَرْضُ ذَاتُ الْكَلَالِ ، تَنْصَلُ بِأُخْرَى مِثْلِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ » هِيَ نِيَابٌ تُخْرَجُ مَخْطُطَةً يَمَانِيَّةً^(١) .

وقيل : أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ ، يَقُولُ : مَا زِلْتُ أَدَبِّرُ أَمْرَكَ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا غِنَى^(٢) بِهَا عَنْهَا ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيَّنَ أَمْرَهُ وَحَسَّنَهُ ، كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصَائِلَ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَوَّلَ مِنْ كَسَا الْكَمْبَةَ كَسُوهُ كَامِلَةً تَتَّبِعُ ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ^(٣) ، ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ » أَيِ حَبْرِ الْيَمِينِ .

(٥ س) وَفِيهِ « أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » الْوَاصِلَةُ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ زُورٍ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَلَا بَأْسُ أَنْ تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلَةُ : الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبِيئَتِهَا ، فَإِذَا أَسْنَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ .

وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) ضبط في الأصل و ا : « يمانية » بالتحديد . وصححته بالتخفيف من الهروى .

(٢) في الأصل : « غنى » بالتنوين . وأثبتته بالتخفيف من ا ، واللسان (٣) في ا : « الأنماط » .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الوصال في الصوم » هو ألا يفطر يومين أو أياما .
(س) وفيه « أنه نهى عن المواصلة في الصلاة ، وقال : إنَّ امرأً واصل في الصلاة خرَجَ منها صِفْرًا » قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كُنَّا نَدْرِي ما المواصلة في الصلاة ، حتى قَدِم علينا الشافعي ، فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء ، وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة ، فقال الشافعي : هي في مواضع ، منها : أن يقول الإمام « وَلَا الضَّالِّينَ » فيقول مَنْ خَلْفَهُ « آمِينَ » معاً : أى يقولها بعد أن يَسْكُت الإمام .

ومنها : أن يَصَلَ القراءة بالتَّكْبِير .

ومنها : السلام عليكم ورحمة الله ، فيصليها بالتَّسْلِيمَة الثانية ، الأولى فَرَضٌ والثانية سُنَّةٌ ، فلا يُجْمَع بينهما .

ومنها : إذا كَبَّرَ الإمام فلا يُكَبِّرُ معه حتى يَسْبِقَهُ ولو بوأٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « أنه اشترى مِنِّي بَعِيرًا وأعطاني وِصْلًا من ذَهَبٍ » أى صِلَةً وَهَبَةً ، كأنه ما يَتَّصِلُ به أو يَتَوَصَّلُ في معاشِهِ . ووصَّله ، إذا أعطاه مَالًا . والصلَّة : الجائزة والعطية .

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ والمِقْدَامِ « أنهما كانا أسلمًا فتوصَّلا بالمُشْرِكِينَ حتى خرَّجا إلى عُبَيْدَةَ بن الحارثِ » أى أرياهم أنهما معهم ، حتى خرَّجا إلى المسلمين ، وتوصَّلا : بمعنى توسَّلا وتقرَّبًا .

(هـ) وفي حديث النُّعْمَانِ بن مُقَرَّنٍ « أنه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى ضرب في القوم » أى لم نتَّصِلْ به ولم تقرَّب منه حتى حمل عليهم ، من الشرعة .

(هـ) وفي الحديث « رأيتُ سَبَبًا واصلًا من السماء إلى الأرض » أى مَوْصُولًا ، فاعل بمعنى مفعول ، كماء دافق . كذا شرح . ولو جعل على بابه لم يبعد .

(هـ) وفي حديث عليّ « صلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطِّ ، والرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ » أى إذا قصرت السُّيُوفُ عن الضَّرْبِية فتقدِّموا تلحقوا . وإذا لم تلحقهم الرِّمَاحُ فارمُوهم بالنَّبْلِ .

ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير^(١) :

يَطْعُمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارَبَهُمْ فَإِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقُوا
(٥) وفي صفة صلى الله عليه وسلم « أنه كان فعَمَ الأوصال » أى مَمْتَلَى الأَعْضَاءِ ،
الوَاحِدُ : وَصَلَ^(٢) .

* وفيه « كان اسمُ نَبَلِه صلى الله عليه وسلم الْمُوتَصِلَةُ » سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاؤُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى
الْعَدُوِّ . وَالْمُوتَصِلَةُ ، لَفَةٌ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي النَّاءِ ، فَتَقُولُ : مُوتَصِلٌ ،
وَمُوتَفِقٌ ، وَمُوتَعِدٌ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ : مُتَّصِلٌ ، وَمُتَّفِقٌ ، وَمُتَّعِدٌ .
(٥) وفيه « مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُوهُ » أى مِنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ : يَا فُلَانِ
فَأَعِضُوهُ : أى قُولُوا لَهُ : اعْضُضْ أَيْرَ أَيْبِكَ . يُقَالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ ، إِذَا انْتَمَى .
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي « أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ » .

﴿ وَصَم ﴾ (٥) فِيهِ « وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَصَّمًا » الْوَصَمُ : الْفِتْرَةُ
وَالكَّسَلُ وَالتَّوَانِي .

(٥) وَمِنْهُ كِتَابُ وَائِلِ بْنِ حُنْجَرٍ « لَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ » أَيْ لَا تَفْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ،
وَلَا تُحَابُّوا فِيهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ فَارِغَةَ ، أُخْتِ أُمِّيَّةَ « قَالَتْ لَهُ : هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا تَوْصِيمًا فِي
جَسَدِي » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ديوانه ص ٥٤ ، والرواية فيه :

يَطْعُمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقُوا

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَصَلَ » بِفَتْحَةٍ . وَفِي أ : « وَصَلَ » بِفَتْحَتَيْنِ . وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ . إِنَّمَا هُوَ

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، بِالْعِبَارَةِ ، وَاللِّسَانِ ، بِالْقَلَمِ .

﴿ باب الواو مع الضاد ﴾

﴿ وِضًا ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الوَضُوءِ والوُضُوءِ » فالوَضُوءُ ، بالفتح : الماء الذي يُتَوَضَّأُ به ، كالقَطُورِ والسَّحُورِ ، لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيُتَسَحَّرُ بِهِ . والوُضُوءُ ، بالضم : التَوَضُّؤُ ، والفِعْلُ نَفْسُهُ . يقال : تَوَضَّاتُ تَوَضَّاتٍ تَوَضُّوا وَوَضُّوا ، وقد أُثْبِتَ سَيَمَوْبِهِ الوَضُوءُ والطَّهُورُ والوَقُودُ ، بالفتح في المصادر ، فهي تَقَعُ على الأسمِ والمصدرِ .

وأصلُ السَّكِّمَةِ من الوَضَاءِ ، وهي الحُسْنُ . وَوُضُوءُ الصَّلَاةِ معروفٌ . وقد يُرَادُ به غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضَاءِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » أراد به غَسَلَ الأَيْدِي والأَنْوَاهِ مِنَ الزَّهْوَمةِ .

وقيل : أراد به وُضُوءَ الصَّلَاةِ . وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الفُقَهَاءِ .

(هـ) ومنه حديث الحسن « الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الفَقْرَ ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّأَمَّ » (١) .

(هـ) ومنه حديث قتادة « مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ » .

* وفي حديث عائشة « لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا » الوَضَاءَةُ : الحُسْنُ وَالبَهْجَةُ . يقال : وَضَّاتُ فَهِيَ وَضِيئَةٌ .

* ومنه حديث عمر حَلِيفَةَ « لَا يَغْرُوكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْ ضَامِتُكَ » أَي أَحْسَنَ .

﴿ وَضَحٌ ﴾ * فيه « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطِيئِهِ » أَي البَيَاضُ الَّذِي تَحْتَهُمَا . وَذَلِكَ لِلْمُبَالِغَةِ فِي رَفْعِهِمَا وَتَجَافِيهِمَا عَنِ الْجُنُبَيْنِ . وَالوَضَحُ : البَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر « صُومُوا مِنَ الوَضَحِ إِلَى الوَضَحِ » أَي مِنَ الضَّوءِ إِلَى الضَّوءِ .

وقيل : مِنَ الهِلَالِ إِلَى الهِلَالِ ، وَهُوَ الوَجْهُ ؛ لِأَنَّ سِيَاقَ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَتَمَامُهُ « فَإِنْ حَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا العِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

(١) بعده في الهروي : « وأراد التوضؤ الذي هو غسل اليد » .

(٥ س) ومنه الحديث « أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْاصِحِ » يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوْاصِحِ : أَى الْبَيْضِ . جَمْعُ وَاصِحَةٍ ، وَهِيَ ثَالِثُ عَشَرَ ، وَرَابِعُ عَشَرَ ، وَخَامِسُ عَشَرَ . وَالْأَصْلُ : وَوَاوِاصِحُ ، فَقَلَبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً .

(٥ س) ومنه الحديث « غَيَّرُوا الْوَضَحَ » أَى الشَّيْبَ ، يَعْنِي اخْضَبُوهُ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ رَجُلٌ بِكَفَّةٍ وَضَحٌ » أَى بَرَصٌ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الشَّجَّاجِ ذِكْرُ « الْمَوْضِحَةِ » فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ . وَهِيَ الَّتِي تُبْدِي وَضَحَ

الْعَظْمِ : أَى بِيَاضَهُ . وَالْجَمْعُ : الْمَوَاضِحُ . وَالَّتِي فَرِضَ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ . فَأَمَّا الْمَوْضِحَةُ فِي غَيْرِهَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحِ لَهَا » هِيَ ^(١) نَوْعٌ مِنَ الْخَلِيِّ يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ ، سُمِّيَتْ بِهَا ؛ لِبَيَاضِهَا ، وَاحِدُهَا : وَضَحٌ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ بَعْظَمٍ وَضَاحٍ » هِيَ لُعْبَةٌ لِصَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ . وَوَضَاحٌ : فَعَّالٌ ، مِنَ الْوُضُوحِ : الظُّهُورِ .

(س) وَفِيهِ « حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ » أَى مَا طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبْدَوْهَا ، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَاحِكِ الْأَسْنَانِ ^(٢) الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ ؟ أَى طَلَعْتَ .

﴿ وَضَرَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ رَأَى بَعْبِدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرَ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : مَهَيْمٌ » أَى لَطَخًا مِنْ خَلُوقٍ ، أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرَّوْسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالْوَضْرُ : الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيِّبِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَجْعَلُ يَأْكُلُ وَيَتَتَبَعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّحْفَةِ » أَى دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ هَانِيٍّ « فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَحْفَةٍ إِيَّيْ لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ » .

﴿ وَضَعُ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْحَجِّ « وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » يُقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرَ يَضَعُهُ وَضَعًا ، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضَاعًا ، إِذَا سَمَّهَ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ .

(١) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ١ . وَفِي النُّسَخَةِ ٥١٧ ، وَاللِّسَانُ : « الْإِنْسَانُ » .

* ومنه حديث عمر « إنك والله سَقَمْتَ العَاجِبَ ، وأَوْضَعْتَ بِالرَاكِبِ » أى حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرَّ كُوبَهُ .

* ومنه حديث حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ « شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاَكِبُ الْمَوْضِعِ » أى الْمُسْرِعِ فِيهَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدْمَهُ هَدْرٌ » وفي رواية « مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ » أى مَنْ قَاتَلَ بِهِ ، يَعْنَى فِي الْفِتْنَةِ . يقال : وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضَعًا ، إِذَا أَلْقَاهُ ، فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرْبِ .

* ومنه قول سُدَيْفٍ لِلسَّفَّاحِ :

فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُوبًا

أى ضَعَّ السَّيْفَ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ ، وَارْفَعَ السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ » أى أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ .

وقيل : هو كناية عن كثرة أسفاره ؛ لأنَّ الْمُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ .

* وفيه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ » أى تَفْرُسُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا

مَشَى . وقد تقدّم معناه مُسْتَوْفَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

(س) وفيه « إِنْ اللَّهُ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءٍ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَمُسِيءُ النَّهَارِ لِيَتُوبَ

بِاللَّيْلِ » أراد بِالْوَضْعِ هَاهُنَا الْبَسْطَ . وقد صرّح به فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى « إِنْ اللَّهُ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءٍ

اللَّيْلِ » وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ ، كَوَضْعِ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ .

وقيل : أراد بِالْوَضْعِ الْإِمْهَالَ ، وَتَرَكَ الْمَعَاجِلَةَ بِالْمَعْقُوبَةِ . يقال : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا كَفَّ

عَنْهُ . وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ : أَيْ يَضَعُهَا عَنْهُ ، أَوْ لَامُ أَجْلِ : أَيْ يَكْفُفُهَا لِأَجْلِهِ . والمعنى فِي

الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمَذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَها مِنْهُمْ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبِّ ، وَقَالَ : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمْ يُحَرِّمْنَاهُ » وَضَعُ الْيَدِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .

(س) وفيه « يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ » أى يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَى

دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَبْقَى ذِمَّةٌ تُتَجْرَى عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ .

وقيل : أراد أنه لا يَبْقَى فقيرٌ مُحتاج ؛ لاستِغناء الناس بكثرة الأموال ، فتوضع الجزية وتَسْقُط ، لأنها إنما شُرِعت لِتزيدَ في مَصالح المسلمين وتَقويةً لهم ، فإذا لم يَبْقَ مُحتاجٌ لم تُؤخذ^(١) .

- * ومنه الحديث « وَيَضَعُ الْعِلْمَ » أَي يَهْدِيهِ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ .
- * والحديث الآخر « إِنْ كَفَتِ وَضَعَتِ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ » أَي اسْقَطَتْهَا .
- (هـ) وفيه « مَنْ أَنْظَرَ مُفْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ » أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئًا^(٢) .
- * ومنه الحديث « وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ » أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دِينِهِ .
- * وفي حديث سعد « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ » أَرَادَ أَنْ نَجْوَهُمْ كَمَا يَخْرُجُ بَعْرًا ؛ لِيُبْسِيهِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَ السَّمْرِ ، وَعَدَمِ الْغِذَاءِ الْمَأْلُوفِ .
- [هـ] وفي حديث طَهْفَةَ « لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ » الْوَضَائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوَضِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَلْزِمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ ؛ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ : أَي لَكُمْ الْوُضَائِعُ الَّتِي تَلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ ، لِأَنْتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ ، وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا .
- وقيل : معناه ما كان مُلوكُ الجاهليَّةِ يُوظِّفونَ عَلَى رِعِيَّتِهِمْ ، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَغْنَمِ : أَي لِأَنَّا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مُلُوكِكُمْ وَظَفَوهُ عَلَيْكُمْ ، بَلْ هُوَ لَكُمْ .
- (هـ) وفيه « إِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَإِنْ اسْمُهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ » هِيَ كُتُبٌ تُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

- * وفي حديث شَرِيحٍ « الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ ، وَالرَّبْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ » الْوَضِيعَةُ : الْخُسَارَةُ . وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ يُوضَعُ وَضِيعَةً . يَعْنِي أَنَّ الْخُسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .
- (س) وفيه « أَنْ رَجُلًا مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ : هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ » أَي تَخْنِيثٌ .
- ﴿ وَضَمٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّمَا النِّسَاءُ لِحْمٌ عَلَى وَضَمٍّ ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ »

(١) قال صاحب اللسان : « هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تُعمل ، ويترد على ما قاله الزكاة أيضا ، وفي هذا جرأة على وضع الفرائض والتعبُّدات » .

(٢) الذي في الهروي : « أَي حَطَّ لَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ شَيْئًا » .

الْوَضْمُ : (١) انخسبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم ، تقيه من الأرض .
وقال الزمخشري : « الوضْمُ : [كلُّ] (٢) ما وقيت به اللحم من الأرض » . أراد أنهم في الضمف (٣) مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على أحدٍ إلا أن يذب عنه ويدفع .

قال الأزهرى : إنما حصص اللحم على الوضْمِ وشبهه به النساء ؛ لأن من عادة العرب إذا نحر بعيرٌ لجماعة يفتسمون لحمه أن يقلعوا شجراً (٤) ويوضم بعضهم على بعض ، ويغصى اللحم ويوضع عليه ، ثم يلتقى لحمه عن عراقيه ، ويقطع على الوضْمِ ، هبلاً للقسم ، وتوَجَّجُ النار ، فإذا سقط جمرها اشتوى من حصر شيئاً بعد شيء (٥) ، على ذلك الجزر ، لا يمتنع منه أحدٌ ، فإذا وقعت المقاسم حول كل واحدٍ قسمه عن الوضْمِ إلى بيئته ، ولم يعرض له أحد . فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم مادام على الوضْمِ .

﴿ وضن ﴾ * في حديث على « إنك لقلق الوضين » الوضين : بطن منسوج بعضه على بعض ، يُشد به الرخل على البعير كالخزام للسرّج . أراد أنه سريع الحركة . يصفه بالخفة وقلة الثبات ، كالخزام إذا كان رخوا .

(٥) ومنه حديث ابن عمر :

* إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُهَا *

أراد أنها قد هزأت ودقت للسير عليها .

هكذا أخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر . وأخرجه الطبراني في « المعجم » عن سالم عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول :

* إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُهَا *

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) ليس في الفائق ١١/٢

(٣) هكذا بالضم في الأصل ، وفي ١ بالفتح . قال صاحب المصباح : « الضمف ، بفتح الضاد في

لغة تميم . وبضمها في لغة قريش » . (٤) في الهروي : « شجراً كثيراً » .

(٥) في الهروي : « شوأية بعد شوأية » .

﴿ باب الواو مع الطاء ﴾

﴿ وطأ ﴾ (هـ) فيه « زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةَ خَوْلَةً بُنْتُ حَكِيمٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَهُوَ مُخْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيْ أُمَّ بَدْرٍ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتَبَخَّوْنَ وَتُجَبِّئُونَ وَتُجَهَّلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئْتُمَا ^(١) اللَّهُ بِوَجِّحٍ » أَيْ تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ .

بِعْنَى الْأَوْلَادِ ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْخُلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ ، وَيَجْبُنُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِيشَ لَهُمْ فَيُرَبِّيَهُمْ ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ فَيَلَاعِبُهُمْ .

وَرِيحَانِ اللَّهِ : رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ .

وَوَجِّحٍ : مِنَ الطَّائِفِ .

وَالْوَطْءُ فِي الْأَصْلِ : الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ ؛ لِأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بِوَجِّحٍ ، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ .

وَوَجِّحُهُ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عُمرِهِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ » أَيْ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا .

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَوَطِئْتُنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِيهِ « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ » وَالْوَطْءُ : الْإِثْبَاتُ وَالغَمْرُ فِي الْأَرْضِ .

[هـ] وَفِيهِ « إِنَّهُ قَالَ لِلْخُرَّاصِ : احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِنَةِ » الْوَاطِنَةُ : الْمَارَّةُ وَالسَّابِلَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ . يَقُولُ : اسْتَظَّهَرُوا لَهُمْ

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « آخِرَ وَطْأَةٍ لِلَّهِ بِوَجِّحٍ » .

في الخرص ، لِمَا يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الصَّيْفَانِ .
وقيل : الواطئة : سُقَاطَةُ التَّمْرِ تَقَعُ فَتَوَطَّأُ بِالْأَقْدَامِ ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
وقيل ^(١) : هي من الوطايا ، جَمْعُ وَطِيئَةٍ ، وَهِيَ تَجْرِي تَجْرِي الْعَرَبِيَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا
وَطَّاهَا لِأَهْلِهِ : أَي دَلَّهَا وَمَهَّدَهَا ، فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخَرْصِ .
* ومنه حديث القدر « وَأَنْتَارٌ ^(٢) مَوْطُوءَةٌ » أَي مَسْلُوكَةٌ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدْرُ ،
من خَيْرٍ أَوْ شَرِّ .

(هـ) ومنه الحديث « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي بِجَالِسِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟
أَحَابِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوْطَّأُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْتَلَفُونَ » هَذَا مَثَلٌ ، وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوَطُّؤِ ،
وهي التَّمَهِيدُ وَالتَّذْلِيلُ . وَفِرَاشٌ وَطِيٌّ : لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ . وَالْأَكْنَافُ : الْجَوَانِبُ . أَرَادَ
الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِيئَةٌ ، يَتِمَّكُنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَى .

(هـ) وفيه « أَنْ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَهُ ، فَأَوْطَّأَهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ غَلْبَةً »
أَي غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ . وَأَصْلُهُ أَنْ مَنْ صَارَعْتَهُ أَوْ قَاتَلْتَهُ فَصَرَغْتَهُ أَوْ أَثْبَتْتَهُ فَقَدْ وَطَّئْتَهُ
وَأَوْطَّأْتَهُ غَيْرَكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوْطَّأُونَ قَهْرًا وَغَلْبَةً .

* وفي حديث عليّ ، كَمَا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلْتُ أَتْبِعُ
مَآخِذَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَاؤُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ » أَرَادَ : إِنِّي كُنْتُ
أَعْطَى خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَكُنْتُ عَنِ
التَّغْطِيَةِ وَالْإِيهَامِ بِالوِطْءِ ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسَّتْرِ .

(س) وفي حديث النساء « وَلَسَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَا يُوْطِنَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ » أَي
لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ . وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ
العرب ، لَا يَعْذُونَهُ رِيْبَةٌ ، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهُوا عَنْ ذَلِكَ .
(هـ) وفي حديث عمار « أَنْ رَجُلًا وَشِيَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْعَلْهُ

(١) القائل هو أبو سعيد الضير ، كما ذكر الهروي .

(٢) ضبط في الأصل : « وَأَنْتَارٌ » بالرفع ، وأثبتته بالجر من ا ، واللسان .

مَوْطًا الْعَقِبَ « أى كثير الأتباع . دعا عليه بأن يكون سلطاناً أو مقدماً أو ذا مال ، فَيَتَّبِعُهُ الناس وَيَمَشُونَ وَرَاءَهُ .

(هـ) وفيه « إن جبريل صَلَّى بي العشاء حين غاب الشفق ، وَأَنطَأ العِشاء » هو افْتَعَلَ ، من وَطَّأْتُهُ . يقال : وَطَّأت الشيء فأنطأ : أى هَيَّأته فَهَيَّأْنَا . أراد أن الظلام كَمَلَ وواطأ بَعْضُهُ بعضاً : أى وافق .

وفي الفائق : « حين غاب الشفق وَأَنطَى العِشاء » قال : وهو من قولِ بَنِي قَيْسٍ : « لَمْ يَأْتِطِ (١) الْجِدَادُ . ومعناه : لم يأتِ (٢) حَيْثُهُ . وقد انْتَطَى يَأْتِطِي ، كَأَنَّهُ يَأْتِطِي (٣) يَأْتِطِي » ، بمعنى المُوَافَقَةِ والمُسَاعَقَةِ .

قال : « وفيه وَجْهٌ آخِرٌ : أنه (٤) افْتَعَلَ من الأَطِيطُ ؛ لأنَّ العَتَمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الإِبِلِ ، وهى حَيْثُ تَنْطِطُ ، أى تَحِنُّ إلى أَوْلَادِهَا ، فَجَعَلَ الفِعْلُ للعِشاءِ وَهُوَ لَهَا انْسَاعَا » .

* وفي حديث ليلة القدر « أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي العِشْرِ الأَوَاخِرِ » هكذا رُوِيَ بِتَرْكِ الهمز ، وَهُوَ من المُوَاطَاةِ : المُوَافَقَةِ . وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الآخَرُ .

(س) وفي حديث عبد الله « لا تَتَوَضَّأُ (٥) من مَوْطًا » أى مَا يُوطَأُ من الأَذَى في الطريق . أرادَ لا نَمِيدُ (٦) الوُضوءَ مِنْهُ ، لا أَنَّهُمْ كانوا لا يَغْسِلُونَهُ .

(هـ) وفيه « فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ من وَطِئَةٍ » الوَطِئَةُ : الغِرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الكَمَكُ والقَدِيدُ وغيرُهُ .

(١) قبل هذا في الفائق ١٧٠/٣ : « لَمْ يَأْتِطِ السَّعْرُ بَعْدُ ، أى لَمْ يَطْمئنْ وَلَمْ يَبْلُغْ نِهَاهُ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ » .

(٢) الذى في الفائق : « لَمْ يَحِنُّ » .

(٣) فى الأصل و ا : « ايتطى . . . كائتلى » بالياء . وأثبتته بالهمز من الفائق ، واللسان .

(٤) فى الفائق ١٧١/٣ : « وهو أن الأصل : انْتَطَّ ، افْتَعَلَ » .

(٥) فى الأصل ، و ا : « لا تتوضأ » بقاء ، وأثبتته بالنون من اللسان .

(٦) فى الأصل : « يعيد » بياء . وأثبتته بالنون من ا ، واللسان .

* وفي حديث عبد الله بن بسر « أتيناها بوطيئة » هي طعامٌ يتخذ من التمر كالحليس .
ويروى بالباء الموحدة ، وقيل : هو تصحيف .

﴿ وطب ﴾ * في حديث عبد الله بن بسر « نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي
فقر بننا إليه طعاما ، وجاءه بوطيئة فأكل منها » روى الحميدي هذا الحديث في كتابه « فقر بننا
إليه طعاماً ورطبةً فأكل منها » وقال : هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ كتاب ^(١) مسلم « رطبة »
بالراء ، وهو تصحيف من الراوى . وإنما هو بالواو .

وذكره أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو . وفي آخره :
قال النضر ^(٢) : الوطبة : الحليس ، يُجمع بين التمر والأقط والسمن . ونقله عن شعبة
على الصحة بالواو .

قلت : والذي قرأته في كتاب مسلم « وطة » بالواو . ولعل نسخ الحميدي قد كانت
بالراء ^(٣) كما ذكر . والله أعلم .

(س) وفيه « أنه أتى بوطب فيه لبن » الوطب : الزق الذي يكون فيه السمن واللبن
وهو جلد الجذع فما فوقه ، وجمعه . أو طباب ووطاب ^(٤) .

* ومنه حديث أم زرع « خرج أبو زرع والأوطاب ثمخض ليخرج زبدها » .

﴿ وطح ﴾ * في حديث غزوة خيبر ذكر « الوطيح » هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء
المهملة : حصن من حصون خيبر .

(١) انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، من كتاب الأشربة).

(٢) هو النضر بن شميل ، كما في النووى ٢٢٥/١٣ .

(٣) قال الإمام النووي : « وهذا الذى ادعاه [أى الحميدى] على نسخ مسلم هو فيما
رآه هو ، وإلا فأكثرها بالواو . . . ونقل القاضى عياض عن رواية بعضهم فى مسلم : وَطِئَةٌ .
بفتح الواو وكسر الطاء ، وبعدها همزة . . . والوطئة بالهمز عند أهل اللغة : طعام يتخذ من
التمر كالحليس » .

(٤) زاد فى القاموس : « أوطب » قال : وجمع الجمع : أواطب

﴿وطد﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود «أنا زياد بن عدي فوطده^(١) إلى الأرض» أي غمزه فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة. يقال: وطدت الأرض أظدها، إذا دسستها لتتصلب. (هـ) ومنه حديث البراء بن مالك «قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد: طدني إليك» أي ضممني إليك وأغمزني.

* وفي حديث أصحاب الغار «فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده» أي سده بالهدم. هكذا روى. وإنما يقال: وطده. ولعله لفة^(٢).

﴿وطس﴾ (س) في حديث حنين «الآن حمي الوطيس» الوطيس: شبه التنور. وقيل: هو الضراب في الحرب.

وقيل: هو الوطاء الذي يطس الناس، أي يدقهم.

وقال الأصمعي: هو حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها. ولم يُسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من فصيح الكلام. عبّره عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق.

﴿وطف﴾ (هـ) في حديث أم معبد «وفي أشفاره وطف» أي في شعر أشفانه طول. وقد وطف وطف فهو أو وطف.

﴿وطن﴾ * فيه «أنه نهى عن نقرة الغراب، وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد، كما يوطن البعير» قيل: معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به بصلى فيه، كالبعير لا يأوى من عطن إلا إلى مبرك دمت قد أوطنه واتخذة مناخا.

وقيل: معناه أن يبرك على ركبته قبل يديه إذا أراد الشجود مثل برك البعير. يقال: أوطنت الأرض ووطنتها، واستوطنتها: أي اتخذتها وطنا ومحلا.

(هـ) ومنه الحديث «أنه نهى عن إيطان المساجد» أي اتخذها وطنا.

* ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم «كان لا يوطن الأماكن» أي لا يتخذ

(١) في الهروي: «فوطده» بالتشديد.

(٢) قال الهروي: «وكان حماد بن سلمة يروي: اللهم اشدد وطفدتك على مضر» اه وانظر (وطأ).

لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا يُعْرَفُ بِهِ . وَالْمَوْطِنُ : مَفْعِلٌ مِنْهُ . وَيُسَمَّى بِهِ الشَّهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ .
وَجَمْعُهُ : مَوَاطِنُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ » .
﴿ وَطَوَط ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْوَطَوَاطُ تُطْفِئُهُ
بِأَجْنِحَتَيْهَا » الْوَطَوَاطُ : الْخَطَّافُ . وَقِيلَ : الْخُفَّاشُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « سُئِلَ عَنِ الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ : دِرْهَمٌ » وَفِي رِوَايَةٍ
« ثَلَاثًا دِرْهَمٌ » .

﴿ باب الواو مع الظاء ﴾

﴿ وِظَب ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « كُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَاطِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ » أَيْ يَحْمِلُنِي
وَيَبْعَثُنِي عَلَى مُلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهَا . وَرُوي بِالطَّاءِ الْأَهْمَلَةُ وَالْهَمْزُ ، مِنَ الْمَوَاطِئَةِ عَلَى
الشَّيْءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَوَاطِبَةِ » فِي الْحَدِيثِ .
﴿ وَظِفْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّانَا « فَتَزَعُ لَهُ بِوِظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ » وَظِيفُ
الْبَعِيرِ : خُفُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

﴿ باب الواو مع العين ﴾

﴿ وَعَب ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ ^(١) جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ » أَيْ تَأْتِي عَلَيْهِ .
وَالْإِعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِئْصَالُ وَالِاسْتِئْصَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدُّهُ الدِّيَّةُ » وَيُرْوَى « أَوْعِبَ كُلُّهُ » أَيْ
قَطِعَ جَمِيعُهُ .
[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ « نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعَبُ لِمَاءِ » أَيْ أُخْرِجُ أَنْ تُخْرِجَ
كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَسْتَوْعِبُ » .

(٥) وفي حديث عائشة « كان المسلمون يُوعبون في التَّفِيرِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أى يَخْرُجونَ بِأَجْمَعِهِمْ في الغزْوِ .

* ومنه الحديث « أَوْعَبَ المَهاجِرُونَ والأَنْصارُ معَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ » .
[٥] والحديث الآخر « أَوْعَبَ الأَنْصارُ معَ عَلِيٍّ إلى صِفِّينَ » أى لم يَتَخَلَّفَ مِنْهُم

أحدٌ عَنْهُ .

﴿ وَعَثٌ ﴾ (٥) فيه « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّعْرِ » أى شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ . وأصلُهُ
مِنَ الوَعْثِ ، وهو الرَّمْلُ ، وَالْمَشْيُ فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صاحِبِهِ وَيَشُقُّ . يقال : رَمَلَ أَوْعَثُ ،
وَرَمَلَهُ وَعْثًا .

* ومنه الحديث « مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطِ لَهْ بابٌ ، فإِذَا حَوَّلَ البَابَ سُهولةً ، وَمَا حَوَّلَ
الحَائِطُ وَعْثًا وَوَعْرًا » .

* ومنه حديث أم زرع « على رأسِ قُورٍ وَعْثٌ » .

﴿ وَعْدٌ ﴾ * فيه « دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيِّطَانِ المَدِينَةِ فإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ » وَعَيْدُ
فَحَلَّ الإِبِلِ : هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ . وقد أُوْعِدَ يُوعِدُ إِيعَادًا .

وقد تَسَكَّرَ ذِكْرُ « الوَعْدِ وَالوَعِيدِ » فالوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ . يقال : وَعَدْتُهُ خَيْرًا
وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذَا اسْتَقَطُوا الخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الخَيْرِ : الوَعْدُ وَالوَعْدَةُ ، وَفِي الشَّرِّ الإِيعَادُ وَالوَعِيدُ .
وقد أُوْعِدَهُ يُوعِدُهُ .

﴿ وَعَرٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « نَلِمَ جَمَلٌ غَثٌّ ، عَلَى جَبَلٍ وَعَرٍ » أى غَلِيظٌ حَزَنٌ ،
يَصْعَبُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ . وقد وَعَرَ بِالضَّمِّ وَعُورَةٌ . شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ هَذَا
صَعَبُ الوُصُولِ وَالنَّالِ .

﴿ وَعِظٌ ﴾ (س) فِيهِ « وَعَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَعَظُّ اللهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » يَعْنِي حُجَّجَهُ
الَّتِي تَنْهَاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا مِنْهُ اللهُ مِنْهُ وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصَائِرُ الَّتِي جَعَلَهَا فِيهِ .

(٥) وَفِيهِ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبُّ بِالبَيْعِ ، وَالقَتْلُ بِالمَوْعِظَةِ » هُوَ أَنْ
يُقْتَلَ البَرِيُّ لِمَتَّعِظَ بِهِ المُرِيبُ ، كَمَا قَالَ الحُجَّاجُ فِي خُطْبَتِهِ : « وَأَقْتُلُ البَرِيَّ بِالسَّقِيمِ » .

﴿ وعق ﴾ (هـ) في حديث عمر ، وذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ « وَعَقَّةٌ لَمَسْتُ » الوَعَقَةُ ، بالسكون : الذى يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ . يقال : رجلٌ وَعَقَةٌ وَعَوَقَةٌ أَيضاً ، وَعَقٌ ، بالكسر فيهما .

﴿ وعك ﴾ (س) قد تكرر فيه ذِكْرُ « الوَعَكِ » وهو الحُمَّى . وقيل : أَلْمَهَا . وقد وَعَكَهُ المرضُ وَعَكَأَ . وَوَعِكَ فهو مَوْعوكُ .

﴿ وعل ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « لا تقوم الساعةُ حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الوُعُولُ » أراد بالوُعُولِ الأشرافَ والرُّهوسَ . شَبَّهَهُم بالوعول ، وهم تُيُوسُ الجبل ، واحِدُهَا : وَعِلٌ ، بكسر العين . وَضَرَبَ المَثَلُ بِهَا لأنها تَأْوِي شَعَفَ الجبال . وقد رُوِيَ مرفوعاً مثله .

(س) ومنه الحديث « في تفسير قوله تعالى « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » قيل : ثمانية أوعال » أى ملائكةٌ على صورة الأوعال .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فى الوَعَلِ شَاةٌ » يعنى إذا قَتَلَهُ المَحْرِمُ .

﴿ ووعع ﴾ * فى حديث على « وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ المَعْرَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ » أى صَوْتِهِ . وَوَعَوَاعِ النَّاسِ : ضَجَّتْهُمْ .

﴿ وعا ﴾ (هـ) فيه « الاستحياء من الله حَقُّ الحياء : أَلَّا تَنْسُوا المَقَابِرَ وَالبَيْلَى ، وَالجُوفَ ^(١) وَمَا وَعَى » أى ما جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، حتى يكونا من حِلِّمَا ^(٢) .

* ومنه حديث الإسراء « ذَكَرَ فى كُلِّ سَمَاءٍ أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فى الثَّانِيَةِ » هَكَذَا رُوِيَ . فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : أَدْخَلْتَهُ فى وَعَاءِ قَلْبِي . يقال : أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ فى الوِعَاءِ ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ .

ولو رُوِيَ « وَعَيْتُ » بِمَعْنَى حَفِظْتُ ، لَسَكَانِ أَبْيَنَ وَأَظْهَرَ . يقال : وَعَيْتُ الحَدِيثَ أَعِيهِ وَعَيْبًا فَأَنَا وَاعٍ ، إِذَا حَفِظْتَهُ وَفَهِمْتَهُ . وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ : أَى أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ .

(١) فى المروى : « وَلَا تَنْسُوا الجُوفَ » . (٢) قال المروى : « وَأَرَادَ بِالجُوفِ البَطْنَ »

والفرج ، وهما الأجوفان . ويقال : بل أراد القلب والدماغ ؛ لأنهما تجمعا العقل « ١ هـ . وأنظر (جوف) .

(٥) ومنه الحديث « نَصَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَاتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ ^(١) أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .

(٥) ومنه حديث أبي أمامة « لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ » أَيْ عَقَلَهُ إِيمَانًا بِهِ وَعَمَلًا . فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ » أَيْ اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْوِعَاءِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ » أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنِ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمِيعِهِ ، فَاسْتَمَارَ لَهُ الْوِعَاءُ .

* ومنه الحديث « لَا تُوعَى فَيُوعَى عَلَيْكَ » أَيْ لَا تَجْمَعِي وَتَشِحِّي بِالنَّفَقَةِ ، فَيُشَحَّ عَلَيْكَ ، وَتُجَازَى بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ .

(س) وفي مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع « حَتَّى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ » هُوَ الصَّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ وَنَعْيُهُ . وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

وقيل : الْوَعَى كَالْوَعَى : الْجَلْبَةَ وَالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

﴿ باب الواو مع النين ﴾

﴿ وغب ﴾ (٥) في حديث الأحنف « إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةَ الْأَوْغَابِ » هُمُ اللَّثَامُ وَالْأَوْغَادُ . وَالْوَاحِدُ : وَغَبٌ وَوَعْدٌ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

﴿ وغر ﴾ * فيه « الْمَهْدِيَّةُ تَذْهَبُ وَغَرَ الصَّدْرُ » هُوَ بِالْتَجْرِ يَكُ ^(٢) : الْغِلُّ وَالْحَرَارَةُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْرَةِ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

* ومنه حديث مازن :

* مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرُّ *

(س) ومنه حديث المغيرة « وَاعْرَاةُ الضَّمِيرِ » وَقِيلَ : الْوَعْرُ : تَجْرَعُ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ .

(١) ضبط في الأصل : « مبلِّغ » بالكسر . وهو خطأ . انظر مثلاً سنن ابن ماجه (باب من

بلغ علماً . من المقدمة) ٨٥/١ . (٢) وبالسكون أيضاً ، كما في القاموس .

(س) ومنه حديث الإفك « فأتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة » أى فى وقت
الهاجرة ، وقت توشط الشمس السماء . يقال : وغرت الهاجرة وغرا ، وأوغر الرجل : دخل فى
ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر ، إذا دخل فى وقت الظهر .
ويروى « مغورين » . وقد تقدم .

﴿ وغل ﴾ (هـ) فيه « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برقى » الإيغال : السير الشديد .
يقال : أوغل القوم وتوغلوا ، إذا أمعنوا فى سيرهم . والوغل : الدخول فى الشيء . وقد وغل
يغل وُغولا . يريد سير فيه برقى ، وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق ، لآعلى سبيل التهافت
والخرق ، ولا تحمل على نفسك وتكلفها مالا تطيق فتمجز وتترك الدين والعمل .
* وفى حديث على « المتعلق بها كالواغل المدفع » الواغل : الذى يهجم على الشراب
ليشرب معهم وليس منهم ، فلا يزال مدقعا بينهم .

* ومنه حديث المقداد « فلما أن وغلّت فى بطني » أى دخلت .
(هـ) ومنه حديث عكرمة « من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل » أى فليغتسل مغابنه
ومعاطف جسده . وهو استفعال من الوغل : الدخول .
﴿ وغم ﴾ (س) فيه « كلوا الوغم واطرحوا الفغم » الوغم : ما ساقط من الطعام .
وقيل : ما أخرج به الخلال . والفغم : ما أخرجته بطف لسانك من أسنانك . وقد تقدم فى
حرف الفاء .

* وفى حديث على « وإن بنى تميم لم يسبقوا بوغم فى جاهلية ولا إسلام » الوغم : الترة ،
وجمها : أوغام . ووغم عليه بالكسر : أى حقد . وتوغم ، إذا اغتاظ .

﴿ باب الواو مع الفاء ﴾

﴿ وفد ﴾ * قد تكرر ذكر « الوفد » فى الحديث وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد ،
واحدهم : وافد . وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واستزفاد وانتجاع وغير ذلك . تقول :
وفد يقد فهو وافد . وأوفدته فوفد ، وأوفد على الشيء فهو موفد ، إذا أشرف .

(س) فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ: « وَفَدُّ اللَّهِ ثَلَاثَةَ » .

(س) وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ « فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ » .

* وَقَوْلُهُ « أُجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ » .

(س) وَفِي شِعْرِ حُمَيْدٍ :

* تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا^(١) *

أى مُشْرِفًا .

﴿ وافر ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا

هُوَ ذُو وَفْرَةٍ ، فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِجَاءِ » الْوَفْرَةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْرًا » الْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنَعُ » أَيْ لَا يَكْثُرُهُ ، مِنَ الْوَاوِفِرِ : الْكَثِيرِ^(٢) .

يُقَالُ : وَفَرَهُ يَفِرُّهُ ، كَوَعَدَهُ يَعِدُّهُ .

﴿ وفز ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ » الْوَفْزُ وَالْوَفْزُ : الْعَجَلَةُ . وَالْجَمْعُ :

أَوْفَازٌ . يُقَالُ : يُنْحَنُ عَلَى أَوْفَازٍ : أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا .

﴿ وفض ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوَضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ » هُمْ^(٣) الْفِرَاقُ

وَالْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ .

وَقِيلَ^(٤) : هُمْ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ ، يُدْقِي فِيهَا طَعَامَهُ .

وَقِيلَ : هُمْ الْفُقَرَاءُ الضَّعَافُ ، الَّذِينَ لَا دِفَاعَ بِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : وَفُضٌّ^(٥) .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الصُّفَّةِ .

(١) فِي دُبُونِهِ ص ٧٧ : « مُؤَكَّدًا » وَفِي حَوَاشِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رَوَايَتِنَا . وَانظُرْ (وَكَدْ) فَيَا بَاتِي .

(٢) فِي ١ : « الْمَالُ الْكَثِيرُ » . (٣) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٤) الْقَائِلُ هُوَ الْفُرَّاءُ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٥) هَكَذَا بَاتَسْكِينٍ فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ « وَفُضٌّ » بِفَتْحَتَيْنِ . وَأَهْمَلُ الضُّبُطِ فِي اللِّسَانِ .

* ومنه الحديث « أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالي كُله صدقة ، فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افنقرا حتى جلسا مع الفقراء .

(هـ) وفى كتاب وائل بن حُجر « ومن زنى من بكر فاصقموه واستوفضوه عاما » أى اضربوه واطردوه وانفوه ، من وفضت الإبل ، إذا تفرقت .

﴿ وفق ﴾ * فى حديث طلحة والصَّيد « أنه وفق من أكله » أى دَعَّاه بالتوفيق ، واستصوب فعله .

﴿ وفه ﴾ (هـ) فى كتابه لأهل نجران « لا يُحرك رَاهِبٌ عن رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَلَا وَافِيَةٌ عن وَفِيَّتِهِ ^(١) » الوافيه ^(٢) : القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى ، بلغة أهل الجزيرة . ويروى « واهف » وسيجيء . وبعضهم يرويه بالقاف . والصواب الفاء .

﴿ وفا ﴾ (هـ) فيه « إنكم وفتيم سبعين أمة خيرها » أى تمت العدة بكم سبعين . يقال : وفى الشيء ، ووفى ، إذا تمَّ وكمل .

(هـ) ومنه الحديث « فمررت بقوم تقرض شفاهم ، كلما قرضت وفّت » أى تمت وطالت . * ومنه الحديث « أوفى الله ذمتك » أى أتمها . ووفت ذمتك : أى تمت . واستوفيت حتى : أخذته تاماً .

(هـ) ومنه الحديث « ألسنت تلتجها وافية أعينها وأذناها ؟ » .

(س) وفى حديث زيد بن أرقم « وفّت أذنك وصدق الله حديثك » كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصدق ما حكّت ، فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها ، خارجة من الشهمة فيما أدته إلى اللسان .

وفى رواية « أوفى الله بأذنه » أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه . يقال : وفى بالشيء وأوفى ووفى بمعنى .

* وفى حديث كعب بن مالك « أوفى على سلع » أى أشرف واطلع . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الهروى : « وفهية » بفتح الفاء . (٢) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى .

﴿ باب الواو مع القاف ﴾

﴿ وقب ﴾ (هـ) فيه « لما رأى الشمس قد وقبت قال : هذا حين حِلِّها » وقبت : أى غابت . وحين حِلِّها : أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها ، يعنى صلاة المغرب . والوقوب : الدخول فى كل شىء .

* ومنه حديث عائشة « تعوذى بالله من هذا الغاسق إذا وقب » أى الليل إذا دخل وأقبل بظلامه .

* وفى حديث جيش الخطب « فاعترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن » الوقب : هو النقرة التى تكون فيها العين .

* وفى حديث الأحنف « إياكم وحمية الأوقاب » هم الحمقى . واحدهم : وقب^(١) .

﴿ وقت ﴾ * فيه « أنه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة » قد تكرر ذكر « التوقيت والميقات » فى الحديث . والتوقيت والتأقيت : أن يجعل للشىء وقت يختص به ، وهو بيان مقدار المدة . يقال : وقت الشىء بوقته . ووقته يقته ، إذا بين حده . ثم اتسع فيه فأطلق على المكان ، فقيل للموضع : ميقات ، وهو مفعال منه . وأصله : موقات ، فقلبت الواو ياء ، لكسرة الميم . (س) ومنه حديث ابن عباس « لم يقتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حداً » أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص .

ومنه قوله تعالى « كتاباً موقوتاً » أى موقتنا مقدرًا ، وقد يكون وقت بمعنى أوجب : أى أوجب عليهم الإحرام فى الحج والصلاة عند دخول وقتها . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ وقد ﴾ (هـ) فى حديث عمر « إني لأعلم متى تهلك العرب ، إذا سأسها من لم يدرك الجاهلية فياخذ بأخلاقها ، ولم يدركه^(٢) الإسلام فيقذه الورع » أى يسكنه ، ويمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يحمل . يقال : وقده الحلم ، إذا سكنه . والوقد فى الأصل : الضرب المنخن والكسر .

(١) سبق بالغين المعجمة . (٢) فى الهروى : « ومن لم يدرك الإسلام » .

[٥] ومنه حديث عائشة « فَوَقَدَ ^(١) النَّفَاقَ » وفي رواية « الشيطان » أى كسره ودمّعه .
 (٥) وفي حديثها أيضا ^(٢) « وكان وَقِيدَ الْجَوَانِحِ » أى مَحْزُونَ الْقَلْبِ ، كَأَنَّ الْحُزْنَ قَدْ كَسَرَهُ وَضَعَفَهُ ، وَالْجَوَانِحُ تُجْنُ الْقَلْبَ وَتَحْوِيهِ ، فَأَضَافَتْ الْوُقُودَ إِلَيْهَا .
 ﴿ وَقَرَّ ﴾ (س) فيه « لَمْ يَفْضُلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ ، وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ » وفي رواية « لِسِرِّ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ » أى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَّتْ ، مِنَ الْوَقَارِ : الْحِلْمُ وَالرِّزَانَةُ . وَقَدْ وَقَرَّ يَقْرُ وَقَارًا .

* ومنه الحديث « يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ » .

(س) وفيه « التَّعَلُّمُ فِي الصَّمْرِ كَالْوَقْرَةِ فِي الْحَجْرِ » الْوَقْرَةُ : النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ . أَرَادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتَ هَذِهِ النَّقْرَةِ فِي الْحَجْرِ .

* وفي حديث عمر والمجوس « فَأَلْقَوْا وَقَرَّ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ » الْوَقْرُ بِكسْرِ الْوَاوِ : الْحِمْلُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي حِمْلِ الْبَعْلِ وَالْحِمَارِ . يَرِيدُ حِمْلَ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ أُخِلَّةً مِنَ الْفِضَّةِ ، كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ ، فَأَعْطَوْهَا لِيُمْكِنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمْرَةِ .
 (س) ومنه الحديث « لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا » أى جَمَلَهَا وَقَرَا .

* وفي حديث علي « تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ » هِيَ الْمَرَّةُ ، مِنَ الْوَقْرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلِ السَّمْعِ . وَقَدْ وَقَرَّتْ أُذُنُهُ تَوَقَّرَ وَقَرًّا ، بِالسَّكُونِ .

(س [٥]) وفي حديث طهفة « وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسْلِ ^(٣) » الْوَقِيرُ : الْغَنَمُ . وَقِيلَ : أَصْحَابُهَا . وَقِيلَ : التَّقْطِيعُ مِنَ الضَّانِّ خَاصَّةً . وَقِيلَ : الْغَنَمُ وَالسِّكْلَابُ وَالرَّعَاءُ جَمِيعًا : أى أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْإِرْسَالِ فِي الْمَرْعَى .

﴿ وَقَشَ ﴾ (٥) فيه « دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ وَقَشًا خَلْفِي فَإِذَا بِلَالٌ » الْوَقْشَةُ وَالْوَقْشُ : الْحِرْكَةُ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حُرُوفِ السِّينِ وَالشِّينِ ، فَيَكُونَانِ لِعَتَيْنِ .

(١) في الهروي : « ووقد » . (٢) تصف أباهما رضى الله عنهما . كما ذكر الهروي ، والزنجشري . الفائق ٥٣١/١ . (٣) ضبط في الأصل ، والهروي : « الرِّسْلُ » بكسر فسكون . وصححته بفتحتين من ا ، واللسان ، ومما سبق في مادة (رسل) .

﴿ وقص ﴾ (هـ) فيه « أنه رَكِبَ فَرَسًا لَجَعَلُ يَتَوَقَّصُ بِهِ » أى يَنْزُو وَيَدْبُ ، وَيُقَارِبُ الْخَطُو .

* ومنه حديث أم حَرام « رَكِبَتْ دَابَّةً فَوَقَّصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ » .

(هـ) وفى حديث المُحَرَّمِ « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فَمَاتَ » الْوَقَّصُ : كَسَرَ الْعُنُقُ . وَقَصَّتُ عَنْقَهُ أَقْصَبَهَا وَقَصًّا . وَوَقَّصَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ ، كَقَوْلِكَ : خُذِ الْخِطَامَ ، وَخُذِ بِالْخِطَامِ . وَلَا يُقَالُ : وَقَّصَتْ الْعُنُقُ نَفْسَهَا ، وَلَكِنْ يُقَالُ : وَقَّصَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْقُوصٌ .

(هـ) ومنه حديث على « قَصَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالذَّيَّةِ أَثَلَاثًا » الْوَاقِصَةَ : بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي الْقَافِ .

(هـ) وفى حديث مُعَاذٍ « أَنَّهُ أَتَى بِوَقَّصٍ فِي الصَّدَقَةِ فَقَالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ » الْوَقَّصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، كَالزِّيَادَةِ عَلَى الْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى التَّسْعِ ، وَعَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَالْجَمْعُ : أَوْقَاصٌ .

وقيل : هُوَ مَا وَجِبَتْ الْغَنَمُ فِيهِ مِنْ فَرَائِضِ (١) الْإِبِلِ ، مَا بَيْنَ الْخُمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَقَ فِي الْإِبِلِ .

(هـ) وفى حديث جَابِرٍ « وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، نَخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، ثُمَّ تَوَاقَّصْتُ عَلَيْهَا كَيْلًا تَسْقُطُ » أَيْ انْحَنَيْتُ وَتَقَاصَرْتُ لِأَمْسِكِهَا بِعُنُقِ . وَالْأَوْقَاصُ : الَّذِي قَصُرَتْ عَنْقُهُ خِلْقَةً .

﴿ وقط ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَّ فِي رَأْسِهِ » أَيْ أَنَّهُ أَذْرَكَهُ النَّقْلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ : أَيْ أَثْقَلَهُ .

وَيُرْوَى بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ ، كَأَنَّ الظَّاءَ فِيهِ قَدْ عَاقَبَتِ الدَّالَّ ، مِنْ وَقَدْتُ الرَّجُلَ أَقْدَهُ ، إِذَا انْحَنَيْتَهُ بِالضَّرْبِ .

﴿ وقظ ﴾ * فى حديث أبى سفيان وأمىة بن أبى الصلت « قالت له هند عن النبي صلى الله عليه وسلم : يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَوَقَّظْتَنِي » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ ،

(١) فى المروى : « من فرائض الصدقة فى الإبل » .

وأظن الصواب « فَوَقَدْتَنِي » بالدَّال : أى كَسَرْتَنِي وَهَدَّتَنِي .

﴿ وقع ﴾ (٥) فيه « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْعِمَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ »

قيل : أراد أن شِقَّ التَّمْرَةَ لَا يَتَّبِعِينَ لَهُ كَبِيرُ مَوْعِعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ، كَمَا لَا يَتَّبِعِينَ عَلَى شِبَعِ الشَّبْعَانِ إِذَا أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ .

وقيل : لأنه يسأل هذا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وَثَالِثًا وَرَابِعًا ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ .

* وفيه « قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةٌ فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَذْبَ الْبِلَادِ ، فَكَلَّمَ لَهَا خَدِيجَةَ فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مَوْعِمًا لِلظَّعِينَةِ » المَوْعِعُ : الذى بَطَّهْرَهُ آثَارُ الدَّبْرِ ، لِكَثْرَةِ مَا حَمَلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ ، فَهُوَ ذُلُولٌ مُجْرَبٌ . وَالظَّعِينَةُ : الهَوْدَجُ هَا هُنَا .

(٥) ومنه حديث عمر « مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحْدِهِ ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ غَيْرِكَ ، فَقَالَ :

مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مَوْعِعٌ ظُهُورُهَا » أى أَنَا مِثْلُ الْإِبِلِ الْمَوْعِعَةِ فِي الْعَيْبِ [بِدَبْرِ ظُهُورِهَا ^(١)] .

(٥) وفى حديث أبى « قَالَ لِرَجُلٍ : [لَوْ] ^(٢) اشْتَرَيْتْ دَابَّةً تَقِيمُكَ الْوَقَعَ » هُوَ بِالْتَحْرِيكِ :

أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةَ الْقَدَمَ فَتُوْهِنَهَا . يُقَالُ : وَقَعْتُ أَوْ قَعْتُ وَقَعًا .

* ومنه الحديث « ابْنُ أُخِي وَقِعَ » أى مَرِيضٌ مُسْتَكٍ . وَأَصْلُ الْوَقَعِ : الْحِجَارَةُ الْمَحْدَدَةُ .

* وفى حديث ابن عمر « فَوَقَعَ بِي أَبِي » أى لَا مَنِيَّ وَعَنْفَنِي . يُقَالُ : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ ، إِذَا لُمْتَهُ

وَوَقَعْتُ فِيهِ ، إِذَا عَابْتَهُ وَذَمَّمْتَهُ .

(س) ومنه حديث طارق « ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ » أى يَدُمُّهُ وَيَعِيْبُهُ وَيَعْتَابُهُ .

وهى الْوَقِيعَةُ . وَالرَّجُلُ وَقَاعٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « كُنْتُ أَكُلُ الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ » الْوَقْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ : السَّقُوطِ .

وَأَنْجُو : مِنَ النَّجْوِ : الْحَدَثِ . أى أَكَلْتُ مَرَّةً وَأَحْدِثُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ .

(٥) وفى حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : اجْعَلِي حِصْنَكَ بَيْتَكَ ، وَوَقَاعَةَ السُّتْرِ

(١) تكملة من ا ، واللسان . وفى الهروى : « المَوْعِعُ : الذى تَكَثَّرَ آثَارُ الدَّبْرِ بِظَهْرِهِ . أراد :

أنا مثل تلك الإبل فى العيب » . (٢) تكملة من ا ، واللسان ، والهروى .

قَبْرِكَ « الوِقَاعَة ، بالكسر: مَوْضِعٌ وَفُوعٌ طَرَفِ السَّيْرِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَ ، وَهِيَ مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتُهُ . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ : أَى سَاحَةِ السَّيْرِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَةَ وَالسَّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانُ » هِيَ الْمِطْرَقَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْمِيمِ .

﴿ وَقَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْمُؤْمِنُ وَقَّافٌ مُتَّانٍ » الْوَقَّافُ : الَّذِي لَا يَسْتَمْعِلُ فِي الْأُمُورِ . وَهُوَ فِعَالٌ ، مِنَ الْوُقُوفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ « أَقْبَلْتُ مَعَهُ فَوْقَافَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ » أَى حَتَّى وَقَفُوا . يُقَالُ : وَقَفْتَهُ فَوْقَافًا وَاتَّقَفَ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَمَلَ ، مِنَ الْوُقُوفِ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، لِلْكَسْرِ (١) قَبْلُهَا ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْيَاءُ تَاءً وَأُدْغِمَتْ [فِي] (٢) التَّاءَ بَعْدَهَا ، مِثْلَ وَصَفْتَهُ فَأَنْصَفَ ، وَوَعَدْتَهُ فَأَتَعَدَ .

[هـ] وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ « وَالْأُيُغَيْرُ وَقِيفٌ مِنْ وَقِيفَاهُ » الْوَاقِفُ : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا . وَالْوَقِيفِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِدْمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخَلِصِيِّ وَالْخَلِيفِيِّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَقْفِ » فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفَهُ وَقَفًّا ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ : أَوْقَفْتُ ، إِلَّا عَلَى لُغَةِ رَدِيئَةَ .

﴿ وَقُلْ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لَيْسَ بِلَبْدٍ فَيَتَوَقَّلُ » التَّوَقَّلُ : الْإِسْرَاعُ فِي الصُّعُودِ . يُقَالُ : وَقَلَ فِي الْجَبَلِ وَتَوَقَّلَ ، إِذَا صَعِدَ فِيهِ مُسْرِعًا .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ « فَتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلَاصِ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأُرُوبِيَّةُ » أَى أَصْعَدَ فِيهِ كَمَا تَصْعَدُ أَنْثَى الْوَعُولِ .

﴿ وَقَمِ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « حَرَّةٌ وَاقِمٌ » هِيَ بِكَسْرِ الْقَافِ : أُطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْحَرَّةُ .

(١) عبارة اللسان: « لسكونها وكسر ما قبلها » .

(٢) تكملة وضعتها ليلتمم السياق . والذي في اللسان: « وأدغمت في تاء الافعال » .

﴿ وقه ﴾ (س) في كتاب نجران « وألا يُمنعَ واقِهٌ عن وقهِيته » هكذا يروى بالقاف، وإنما هو بالفاء . وقد تقدم .

﴿ وفا ﴾ (هـ) فيه « فوقى أحدكم وجهه ^(١) النار » وقيتُ الشيءَ أقيه ، إذا صنّته وسرّته عن الأذى . وهذا اللفظ خبرٌ أريد به الأمر : أى ليقِ أحدكم وجهه النار ، بالطاعة والصدقة .

* وفي حديث معاذ « وتوقّ كرائمَ أموالهم » أى تجنّبها ، لا تأخذها في الصدقة ؛ لأنها تَكْرُم على أصحابها ونعزّ، فخذ الوَسَط ، لا العالى ولا النازل . وتوقّى ^(٢) واتقى بمعنى . وأصلُ اتقى : أوتقى ، فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ، ثم أبدلت تاء وأدغمت .

* ومنه الحديث « تبقّه وتوقّه » أى استبقِ نفسك ولا تعرّضها للتلف ، وتحكّز من الآفاتِ واتقىها .

وقد تكرّر ذكر « الاتقاء » في الحديث .

(هـ) ومنه حديث على « كنا إذا أحررنا البأسُ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى جعلناه وقايةً لنا من العدو .

(هـ) ومنه الحديث « من عصى الله لم تقه من الله واقية » .

(س) وفيه « أنه لم يُصدق امرأةٌ من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونشٍ » الأوقية ، بضم الهمزة وتشديد الياء : اسمٌ لأربعين درهما . ووزنه : أفعولة ، والألف زائدة .

وفي بعض الروايات « ووقية ^(٣) » بغير ألف ، وهى لفظةٌ عامية . والجمع : الأواق ، مُشدّدا . وقد يُخفّف . وقد تكررت في الحديث ، مُفردةً ومجموعةً .

(١) في المروى : « من النار » . (٢) في الأصل ، وا : « وتوق » .

(٣) في الأصل : « ووقية » بفتح الواو . وصححته بالضم من ا ، والقاموس .

﴿ باب الواو مع الكاف ﴾

﴿ وكأ ﴾ (س) في حديث الاستسقاء « قال جابر : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُوَاكِي^(١) » أى يتَحَامَلُ على يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا وَمَدَّهُمَا فِي الدَّعَاءِ . ومنه التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا ، وهو التَّحَامَلُ عَلَيْهَا .

هكذا قال الخطَّابى في « معالم السنن » . والذي جاء في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء الموحدة . والصحيح ما ذكره الخطَّابى .

وقد تكرر في الحديث ذِكر « الاتِّكَاءِ وَالتَّمَكِّي » . وقد تقدّم في حرف التاء ، حَمَلًا على لَفْظِهِ .

﴿ وكب ﴾ (س) فيه « أنه كان يسير في الإفاضة سيرَ الموكب » الموكبُ : جَمَاعَةُ رُكَّابٍ يَسِيرُونَ بِرِفْقٍ ، وَهُمْ أَيْضًا الْقَوْمُ الرُّكُوبُ لِلزَّيْنَةِ وَالتَّنَزُّهِ . أراد أنه لم يكن يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيهَا .

وقيل : الموكبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

﴿ وكت ﴾ (ه) فيه « لا يخلف أحدٌ ولو على مثل جناح بعوضة إلا كانت وكتة » في^(٢) قلبه « الوكتة : الأثر^(٣) في الشيء كالنقطة من غير لونه . والجمع : وكتٌ . ومنه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرطاب : قد وكت .

[ه] ومنه حديث حذيفة « فيظل أثرها كأثر الوكت » .

﴿ وكد ﴾ * في حديث على « الحمد لله الذى لا يفره المنع ، ولا يكده الإعطاء » أى لا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ . وقد وكده يكده .

(١) في الأصل : « يتواكأ » وفي النسخة ٥١٧ : « يتواكى » وما أثبت من : ا ، واللسان .

ومعالم السنن ٢٥٤/١ ، وفيه : « يواكى » بغير همز .

(٢) في الأصل : « على » . وما أثبت من : ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) في الهروى : « الأثر اليسير » .

(س) وفي شعر حميد بن ثور :

* تَرَى الْعَلَيْفِيَّ عَلَيْنَهَا مُؤْ كِدَا *

أى مُوثِقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ . يُقَالُ : أَوْ كَدْتُ الشَّيْءَ ، وَوَكَّدْتُهُ ، وَأَكَّدْتُهُ ، إِيْكَادًا وَتَوَكَّدًا
وَتَأْكِيدًا ، إِذَا شَدَّدْتَهُ .

وَيُرْوَى « مُوفِدًا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث الحسن ، وذكر طالب العلم « قَدْ أَوْ كَدْتَاهُ يَدَاهُ ، وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ »
أَوْ كَدْتَاهُ : أَيْ أَعْمَلْتَاهُ ^(١) . يُقَالُ : وَكَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَكُدًّا ، إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ . تَقُولُ :
مَا زَالَ ذَلِكَ وَكُدِي ^(٢) : أَيْ دَأْبِي وَقَصْدِي .

﴿ وكر ﴾ (س) فيه « أنه نهي عن المواقرة » هي المخابرة . وأصله الهمز ، من الأكررة ،
وهي الحفرة ، والواكيرة : الطعام على البناء . والتواكير : الإطعام .

﴿ وكرز ﴾ [هـ] في حديث موسى عليه السلام « فَوَكَرَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ » أَيْ نَحَسَهُ .
وَالْوَاكِرُ : الضَّرْبُ بِجُمُعِ السِّكْفِ ^(٣) .

* ومنه حديث المعراج « إِذْ جَاءَ جَبْرِيْلُ فَوَاكَرَ بَيْنَ كَتِفَيْ » .

﴿ وكس ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ » الْوَاكْسُ : النَّقْصُ .
وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ .

* وفي حديث أبي هريرة « مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوْ الرَّبَّأَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنِ ، إِلَّا مَا يُحْسِكِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،
وَذَلِكَ لَمَّا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْفَرَرِ وَالْجَهَالَةِ . قَالَ : فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ

(١) في الهروي : « أعلمتاه » بتقديم اللام . وفي اللسان : « حملتاه » .

(٢) ضبط في الأصل : « وَكُدِي » بفتح الواو . وأثبتته بالضم من الهروي . قال في اللسان :
« ويقال : ما زال ذلك وَكُدِي ، بضم الواو ، أَيْ فَعَلِي وَدَأْبِي وَقَصْدِي . فَكَأَنَّ الْوَاكِدَ اسْمٌ ،
وَالْوَاكِدُ الْمَصْدَرُ » .

(٣) زاد الهروي : « ويقال : ضربه بالعصا » .

حُكُومَةً فِي شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، كَأَنَّهُ أَسْلَفَهُ دِينَارًا فِي قَفِيزٍ بُرٍّ إِلَى أَجَلٍ ، فَلَمَّا حَلَّ طَالِبَهُ ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ عَلَى الْبَيْعِ الْأَوَّلِ ، فَيُرَدَّانِ إِلَى أَوْكَسِيهِمَا ، أَيْ أَنْقَصِيهِمَا ، وَهُوَ الْأَوَّلُ . فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ الثَّانِيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَقَابِضَا كَانَا مُرَبِّيَيْنِ .

(س) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي لَمْ أُخْسِكَ وَلَمْ أُكْسِكَ » أَيْ لَمْ أَنْقُضْكَ حَقَّكَ ، وَلَمْ أَنْقُضْ عَهْدَكَ .

﴿ وَكَظ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » : أَيْ مُوَاطِئًا » يُقَالُ : وَكَظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَاكَّظَ ، إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ .

﴿ وَكِع ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمُبَيْثِ « قَلْبٌ وَكَيْعٌ وَوَاعٍ » أَيْ مَتِينٌ مُحْكَمٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ « سِقَاؤُهُ وَكَيْعٌ » إِذَا كَانَ مُحْكَمًا الْخُرْزِي .

﴿ وَكَف ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً وَكَوْفًا » . أَيْ غَزِيرَةً (١) اللَّابِنِ .

وَقِيلَ : الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا سَدْنَهَا جَمِيعًا ، وَهُوَ مِنْ وَكَفَ الْبَيْتُ وَالِدَمْعُ ، إِذَا تَقَاطَرَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا » أَيْ اسْتَقَطَرَ الْمَاءَ وَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ ، وَبَالَغَ حَتَّى وَكَفَ مِنْهُمَا الْمَاءُ .

(هـ) وَفِيهِ « خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ » ، قِيلَ : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ ؟ قَالَ :

قَوْمٌ تَكْفَأُ مَرَاكِبُهُمْ فِي الْبَحْرِ « الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ : مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ السَّكْنِيفُ .

وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَاكِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكَافِ الْبُيُوتِ . وَأَصْلُ (٢) الْوَكْفِ فِي الْاللُغَةِ :

الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .

(هـ) وَفِيهِ « لِيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ ، بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ، ثُمَّ

وَكَفُوا عَنْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ » أَيْ (٣) قَصَرُوا وَنَقَصُوا . يُقَالُ : مَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَفَّ :

أَيْ نَقَصَ .

(١) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَابَعْدَهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٢) هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) وَهَذَا شَرْحُ الزَّجَّاجِ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « البَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكْفٍ » وقال الزُّنْحَشْرِيُّ : « الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْتَمِ وَالْعَيْبِ . وَقَدْ وَكِفَ يُوَكِّفُ وَكَفًا ، وَهُوَ مَنْ وَكَفَ الْمَطْرُ ، إِذَا وَقَعَ » وَتَوَكَّفَ ^(١) الْخَلْبَرُ إِذَا انْتَهَرَ وَكَفَهُ : أَيِ وَقُوعَهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمير « أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ » أَيِ يَتَوَقَّعُونَهَا ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟

﴿ وَكَل ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَكِيلُ » هُوَ الْقَائِمُ السَّكْفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِيلُ بِأَمْرِ الْمَوْكُولِ إِلَيْهِ .

وقد تكرر ذكر « التَّوَكَّلِ » فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : تَوَكَّلَ بِالْأَمْرِ ، إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ : أَيِ الْجَانَةِ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ . وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفَايَتِهِ ، أَوْ مَجْزَأً عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه حديث الدعاء « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ » .

* ومنه الحديث « وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ » أَيِ صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ » وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكْفَلُ .

(هـ) وَحَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَابْنِ ^(٢) رَبِيعَةَ « أَتَيْتَاهُ بِسَأَلَانِهِ السَّعْيَةَ ^(٣) فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ » أَيِ اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ . يُقَالُ : اسْتَعَمَّنْتُ الْقَوْمَ فَتَوَاكَلُوا : أَيِ وَكَلَنِي بِمَعْضَمِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ بَعْمَرٍ « فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ لِقْمَانَ « وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلَ » أَيِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ ،

(١) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٢/٤٢٧ : « وَمِنْهُ تَوَكَّفَ الْخَلْبَرُ ، وَهُوَ تَوَقَّعَهُ » .

(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، كَافِي الْفَائِقِ ٣/١٧٩ .

(٣) فِي ١ ، وَاللِّسَانُ : « السَّعْيَةُ » وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقِ . وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي

صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ) .

وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَكَلَّ ، فُقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، ثُمَّ تَاءً وَأُدْرِغَتْ .
 (س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِلَةِ » قِيلَ : هُوَ مِنَ الْاِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَنْ
 يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ ، إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْاِتِّكَالُ
 عَلَى غَيْرِهِ ، فَنَهَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ
 فِيمَا يَنْوِبُهُ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَالْوَاوُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا .
 * وفيه « كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكِيلٍ » الْوَكِيلُ وَالْوَكِيلُ :
 الْبَلِيدُ وَالْجَبَانُ . وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
 * وَمِنْهُ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ « قَالَ سِنَانٌ ^(١) قَاتِلُهُ لِلْحِجَابِ : وَلَيْتَ ^(٢) رَأْسَهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَلٍ »
 وَفِي رِوَايَةٍ « وَكَكَلْتُهُ ^(٣) إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ » يَعْنِي نَفْسَهُ .

﴿ وَكَن ﴾ (س) فِيهِ « أَقْرِؤَا الطَّيْرَ عَلَى وَكِنَاتِهَا » الْوُكِنَاتُ ، بَضْمُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا
 وَسُكُونُهَا : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ ، وَهِيَ عَشُّ الطَّائِرِ وَوَكْرُهُ .
 وَقِيلَ : الْوَكْنُ : مَا كَانَ فِي عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : مَا كَانَ فِي غَيْرِ عُشٍّ .
 وَقِيلَ : الْوُكِنَاتُ : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُمَا وَقَعَتْ .

﴿ وَكَاء ﴾ (س) فِي حَدِيثِ اللَّقْظَةِ « اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا » الْوِكَاءُ : الْخَلِيطُ الَّذِي
 تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالسَّيْسُ ، وَغَيْرُهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ » جَعَلَ الْيَقْظَةَ لِالِاسْتِ كَالْوِكَاءِ لِلْقَرْبَةِ ، كَمَا أَنَّ
 الْوِكَاءَ يَمْتَنِعُ مَا فِي الْقَرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقْظَةُ تَمْتَنِعُ الْاِسْتِ أَنْ تُحَدِّثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهُّ :
 حَلْقَةُ الدُّبُرِ . وَكَانِي بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقْظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ .

(س) وَفِيهِ « أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ » أَي شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِثَلَاثِ يَدْخُلُهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سِنَانُ بْنُ أَنْسٍ » . (٢) ضَبَطْتَهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ أَوِّ الْمَرْوِيِّ . وَقَدْ أَهْمَلَ فِي الْأَصْلِ
 ضَبَطَ التَّاءَ فِي « وَلَيْتَ » وَضَبَطَ بِالْفَتْحِ فِي « وَكَلْتَهُ » وَجَاءَ بِجَوَاشِي اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ : وَلَيْتَ رَأْسَهُ ،
 ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَضَمَهَا » .

يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْ كَيْهِ إِبْكَاءٌ فَهُوَ مُوَكِّي .
(س) ومنه الحديث « نَهَى عَنْ الذُّبَابِ وَالْمُزَقَّتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكِّي » أَيْ السَّقَاءَ
الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ ؛ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوَكِّيَ قَلَّمَا يَفْعُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لثَلَا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقَّ ، فَهُوَ
يَتَعَمَّدُهُ كَثِيرًا .

(س) ومنه حديث أسماء « قَالَ لَهَا : أُعْطِيَ وَلَا تُوَكِّي فَيُوَكِّي عَلَيْكَ » أَيْ لَا تَدَّخِرِي
وَتَشُدِّي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدَيْكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ .
(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا » أَيْ لَا يَتَّكِلُ ، كَأَنَّهُ
أَوْكِي فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

قال الأزهري^(١) : الإِبْكَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ . وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ
الزُّبَيْرِ . ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدْوُهُ : مُوَكِّي ؛ لِأَنَّهُ^(٢) قَدَّمَ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَى رِجْلَيْهِ ،
وَأَوْكِي عَلَيْهِ .

﴿ باب الواو مع اللام ﴾

﴿ ولت ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشُّورَى « وَتَوْلَتْوَأَعْمَالِكُمْ » أَيْ تَنْقُصُوهَا . يُقَالُ : لَاتَ
يَلَيْتُ ، وَأَلَتْ يَأَلِتُ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَوْلَتْ يُوَلِتُ ، أَوْ مِنْ آَلَتْ يُوَلِتُ ، إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا .
قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

﴿ ولث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِلجَائِلِيْقِ : لَوْلَا وَلْتُ عَقْدِي لَكَ لَأَمَرْتُ بِضَرْبِ
عُنُقِكَ » الْوَلْتُ : الْعَهْدُ غَيْرَ الْمُحْكَمِ وَالْمُؤَكَّدِ . وَمِنْهُ وَلْتُ السَّحَابِ ، وَهُوَ النَّدَى الْيَسِيرُ ، هَكَذَا
فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وقال غيره : الْوَلْتُ : الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ .

وقيل : الْوَلْتُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ هُوَ أَصْحَحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْكَاءَ ... » الْح

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « كَأَنَّهُ مَلَأَ مَا بَيْنَ ... » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « أنه كان يكره شراء سبي زابل^(١) قال : إن عثمان ولت لهم ولتاً » أى أعطاهم شيئاً من العهد .

﴿ ولج ﴾ (س) فى حديث أم زرع « لا يولج الكفّ ليعلم البثّ » أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءها إذا اطّلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصحبة .
وقيل : إنها تدّمه بأنه لا يتفقّد أحوال البيت وأهله .
والؤلج : الدخول . وقد ولج بليج ، وأولج غيره .

* ومنه الحديث « عرض على كل شىء تولجونه » بفتح اللام : أى تدخلونه^(٢) وتصيرون إليه من جنة أو نار .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إياك والنأخ على ظهر الطريق ، فإنه منزل للوالبجة » يعنى السباع والحيات . سميت والبجة لاستنثارها بالنهار فى الأولاج ، وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف ، وغيرها .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أن أنساً^(٣) كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس » أى يدخل عليهن وهو صغير فلا يمتحن منه .
* وفى حديث على « أقرّ بالبيعة وأدعى الوايجة » وليجة الرجل : بطانته ودخلاؤه وخاصته .

﴿ ولد ﴾ (س) فيه « واقية كواقية الوليد » يعنى الطفل ، فعيل بمعنى مفعول . أى كلاءة وحفظاً ، كما يكلاً الطفل .

وقيل : أراد بالوليد موسى عليه السلام ؛ لقوله تعالى « ألم نربك فينا وليداً » أى كما وقيت موسى شرّاً فرعون وهو فى حجره فقنى شرّاً قومى وأنا بين أظهرهم .

(١) زابل : كورة واسعة قائمة برأسها جنوبى بلخ وطخارستان . ياقوت . وأثبتها بالضم ، كما نص عليه ياقوت . وقد ضبطت فى الأصل ، و ا ، واللسان بالفتح . وقد نص صاحب القاموس على أنها كهاجر . (٢) ضبط فى الأصل : « تدخلونه » وأثبت ضبط ا ، واللسان . (٣) فى الأصل « انسانا » والتصحيح من ا ، واللسان .

- (س) ومنه الحديث « الوليدُ في الجنة » أى الذى مات وهو طفلاً أو سقط .
 * ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا وليداً » يعنى فى العزْوِ ، والجمعُ : ولدانٌ ، والأُنثى وليدةٌ .
 والجمع : الولائدُ . وقد تُطَلَقُ الوليدة على الجارية والأمةِ ، وإن كانت كبيرةً .
 (س) ومنه الحديث « أَصَدَّقْتُ على أُمِّي بِوَلِيدَةٍ » يعنى جاريةً .
 (س) وفى حديث الاستعاذة « ومن شَرِّ وَالِدٍ وما ولدَ » يعنى إبليسَ والشياطينَ .
 هكذا فُسر .

- * وفيه « فأعطى شاةً والِدًا » أى عُرِفَ منها كثرةُ النَّتَاجِ .
 وحكى الجوهرى عن ابن السكيت : شاةٌ والِدٌ : أى حاملٌ .
 (س) وفى حديث لَقِيْبُطٍ « ما وُلِدْتُ ياراعى ؟ » يقال : وُلِدْتُ الشاةُ توليداً ، إذا حَضَرَتْ
 ولادتها فَعَالَجَتْهَا حتى يَبِينَ الولدُ منها . والمَوْلَدَةُ : القابلةُ . وأصحاب الحديث يقولون : « ما وُلِدْتُ »
 بِعَمُونَ الشاة . والمحفوظ بتشديد اللام ، على الخِطاب للراعى .

- * ومنه حديث الأقرع والأبرص « فأنتجَ هذان وولدَ هذا » .
 (هـ) ومنه حديث مسافع « حَدَّثَنِي امرأةٌ من بنى سُلَيْمٍ قالت : أنا وُلِدْتُ عامَّةَ أهلِ
 دارنا » أى كنتُ لهم قابلةً .

- * وفى الإنجيل « قال لعيسى : أنا وُلِدْتُكَ » أى رَبَّيْتُكَ ، فَخَفَّفَهُ النصارى وجَمَلُوهُ له ولِدًا ،
 سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً .

- (هـ) وفى حديث شريح « أن رجلاً اشترى جاريةً وشرطوا^(١) أنها مَوْلَدَةٌ ، فوجدَها
 تَلِيدَةً « المَوْلَدَةُ : التى وُلِدَتْ بين العرب ونشأت مع أولادهم ، وتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ .
 وقال الجوهرى : « رَجُلٌ مَوْلَدٌ : إذا كان عَرَبِيًّا غيرَ مُحَضَّرٍ » .
 والتَلِيدَةُ : التى^(٢) وُلِدَتْ ببلاد المعجم ، وُحِمِلَتْ فَنَشَأَتْ ببلاد العرب .
 ﴿ ولع ﴾ (س) فيه « أعوذ بك من الشرِّ ولوعاً » يقال : وَلِعْتُ بالشيءِ أولعُ ولعاً .

(١) فى الهروى : « وشرط » . (٢) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى .

وَوُلُوعًا ، بفتح الواو ، المصدَرُ والاسم جَمِيعًا . وَأَوْلَعْتُهُ بِالشَّيْءِ : وَأَوْلَعُ بِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ ، بفتح اللام :
أى مُغْرَى بِهِ .

* ومنه الحديث « أنه كان مُوَلَّعًا بالسَّوَاكِ » .

(س) والحديث الآخر « أَوْلَعْتُ قَرِيشًا بِعَمَارٍ » أى صَيَّرْتَهُمْ يُوَلَّعُونَ بِهِ .

﴿ وُلِعَ ﴾ (س) فيه « إِذَا وُلِعَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ » أى شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ . يقال :
وَلِعَ يَلِغُ وَيَلِغُ وَوُلِعًا^(١) وَوُلُوعًا . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الوُلُوعُ فِي السِّبَاعِ .

[هـ] ومنه حديث على « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِئْلَفَةَ الكَلْبِ » هى الإِنَاءُ الَّذِي يَلِغُ فِيهِ الكَلْبُ ، يعنى أعطاهم قِيَمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ
لَهُمْ ، حَتَّى قِيَمَةَ المِئْلَفَةِ .

﴿ وُلِقَ ﴾ (هـ) فى حديث على « قال لرجل : كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَقْتَ » الوُلُقُ وَالْأَلْقُ :
الاستمرار فى الكذب . يقال : وُلِقَ يَلِيقُ وَأَلِقَ يَأْلِقُ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي مَرِّهِ .
وقيل : الوُلُقُ : الكذب ، وَأَعَادَهُ تَأْكِيدًا لِاخْتِلَافِ اللفظ .

﴿ وُلِمَ ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الوَلِيْمَةِ » وهى الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ . وقد
أَوْلَعْتُ أَوْلِيْمًا .

* ومنه الحديث « ما أَوْلِمَ على أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلِمَ على زَيْنَبَ » .

(هـ) والحديث الآخر « أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

﴿ وُلُولٌ ﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها « فَسَمِعَ تَوَلُّولَهَا تُنَادِي : يَا حَسَنَانُ ،
يَا حُسَيْنَانُ » الوَلُولَةُ : صَوْتٌ مُتَتَابِعٌ بِالْوَلِيلِ وَالِاسْتِغَاثَةِ . وقيل : هى حكاية صَوْتِ النَّائِحَةِ .

(س) ومنه حديث أسماء « جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلَ ، فِي يَدَيْهَا فَهْرٌ وَلَهَا وَوَلُولَةٌ » .

* وحديث أبى ذر « فَأَنْطَلَقَتَا تَوَلُّولَانِ » .

(هـ س) وفى حديث وقعة الجمل :

(١) من باب نفع ، كما فى المصباح . وزاد : « وَوُلِعَ يَلِغُ ، مِنْ بَابِي وَعَدَ ، وَوَرِثَ لَفَةً ، وَيَوَانَعُ ،

مِثْلَ وَجَلَّ يُوَجِّلُ ، لَفَةً أَيْضًا » .

أنا ابنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَتَوْلٍ^(١) وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمَجَلَّلِ
هو اسمُ سَيْفٍ كانَ لأَبِيهِ ، سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ ، فَتَوَلَّى نِسَاؤَهُمْ عَلَيْهِمْ .
﴿ وُلِّهُ ﴾ (٥) فِيهِ « لَا تَوَلَّهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا » أَيْ^(٢) لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ . وَكُلُّ
أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَالِدَةٌ . وَقَدْ وَلَّيْتُ^(٣) تَوَلَّاهُ ، وَوَلَّيْتُ تَلَّهُ ، وَلَهَا وَوَلَّيْتُهَا ، فَهِيَ وَالِدَةٌ وَوَالِدَةٌ .
وَالْوَلَّةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَالتَّخْيِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « غَيْرُ أَلَا تَوَلَّهُ ذَاتٌ^(٤) وَوَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا » .
* وَحَدِيثُ الْفَرَاغَةِ « تُكْفِي إِتَاءَكَ وَتُوَلِّهِ نَأْتِكَ » أَيْ تَجْعَلُهَا وَالِدَةً بِذُبْحِكَ وَوَلَدَهَا . وَقَدْ
أَوَّلَيْتُهَا وَوَلَّيْتُهَا تَوَلَّيْتُهَا .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوَلِّيِّ وَالتَّبَرُّيحِ » .

﴿ وَلَا ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَالِيَّ » هُوَ النَّاصِرُ . وَقِيلَ : الْمُتَوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ وَالْخَلَائِقِ
الْقَائِمُ بِهَا .

* وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ « الْوَالِيَّ » وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعًا ، الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا . وَكَانَ
الْوَالِيَّةُ تُشْعِرُ بِالتَّذْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي .
(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَالِيَّةِ وَهَبَتِهِ » يَعْنِي وَوَلَّاءِ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُعْتَقُ
وَرَّثَهُ مُعْتَقُهُ ، أَوْ وَرَّثَهُ مُعْتَقُهُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْبِعُهُ وَتَهْبِئُهُ فَهِيَ عَنْهُ ، لِأَنَّ الْوَالِيَّةَ كَالنِّسْبِ ، فَلَا
يَزُولُ بِالْإِزَالَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْوَالِيَّةُ لِلْكَبِيرِ » أَيْ الْأَعْلَى فَالْأَعْلَى مِنْ وَرَثَةِ الْمُعْتَقِ .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلِيهِ » أَيْ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ « ظَاهِرُهُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ :

* أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي الْوَالِيَّةُ *

بِرْفَعِ الْوَالِيَّةِ . وَانظُرْ حَوَاشِي اللِّسَانِ . وَالرَّجُلُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدِ . كَمَا فِي اللِّسَانِ .
(٢) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . (٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « مِنْ بَابِ تَعَبٍ . وَفِي لُغَةٍ
قَلِيلَةٍ : وَوَلَّاهُ يَلِّهُ ، مِنْ بَابِ وَعَدَ » . (٤) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٢٨ : « غَيْرُ أَلَا تَوَلَّهُ ذَاتٌ ... »

يُوهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ ، وَلَيْسَ شَرْطًا ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أُذِنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى بَطْلَانِهِ ، وَالْإِزْشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مَوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنَعُ . وَالْمَعْنَى : إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَدْنَاهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوَالِيَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبِ لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ اخْتِزَامُ الزَّكَاةِ ؛ لِإِنْتِفَاءِ النَّسَبِ الَّذِي بِهِ حَرُمٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبِ . وَفِي مَذَهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِيَ اخْتِزَامُهَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَنَفْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ تَنْزِيهًا لَهُمْ ، وَبَعْنًا عَلَى التَّشْبِهِ بِسَادَتِهِمْ وَالِاسْتِئْذَانِ بِسُنَّتِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَوْلَى » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، فَهُوَ الرَّبُّ ، وَالْمَلِكُ ، وَالسَّيِّدُ ، وَالْمُنْعَمُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَالنَّاصِرُ ، وَالْمُحِبُّ ، وَالتَّابِعُ ، وَالْجَارُ ، وَابْنُ الْعَمِّ ، وَالْحَلِيفُ ، وَالْعَقِيدُ ، وَالصَّهْرُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ . وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ ، فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ وُلِيَ امْرَأً أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَالِيُهُ . وَقَدْ تَخْتَلَفَ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ . فَالْوَالِيَةُ بِالْفَتْحِ ، فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتَقِ . وَالْوَالِيَةُ بِالْكَسْرِ ، فِي الْإِمَارَةِ . وَالْوَالِيَةُ ، الْمُعْتَقُ وَالْوَالِيَةُ مِنَ وَالِي الْقَوْمِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » يُجْمَلُ (١) عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاةَ الْإِسْلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ » .

* وَقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ « أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ » أَيْ وِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ .

وَقِيلَ : سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ أُسَامَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ : لَسْتُ مَوْلَايَ ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ مِنْ أَحِبَّتِي وَتَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّهُ » . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْوَالِيُّ : التَّابِعُ الْمُحِبُّ » .

وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ » .
(هـ) ومنه الحديث « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَسَكَحَهَا بِاطِلٍ » وفي رواية « وَلِيَّهَا » أى مُتَوَلَّى أَمْرَهَا .

* ومنه الحديث « مُزَيْنَةٌ وَجُهَيْنَةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ » (١) .
* والحديث الآخر « أَسَأَلْتُ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ » .
* والحديث الآخر « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ » أى بَرْتُهُ كَمَا بَرْتُهُ مَنْ أَعْتَقَهُ .
* ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسَلِّمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ » أى أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يَضِيفَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمَعَادَةَ وَالْمُوَالَاةَ .
وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَجَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَرَعَى الذَّمَامَ .
وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَلْحَقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبَقَتِ السَّهَامُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ » أى أَدْنَى وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمَوْرُوثِ .

* ومنه حديث أنس « قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُوكَ حُدَافَةَ ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » أى قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَلْمِزُ ، يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ .
وقيل : هِيَ كَلِمَةٌ تَهْدُدُ وَوَعِيدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ : قَارِبَهُ مَا يَهْلِكُهُ .

(س) ومنه حديث ابن الحنفية « كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وُلْدِهِ قَالَ : أَوْلَى لِي ، كَيْدَتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ » شَبَّهَ كَادَ بَعْسَى ، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ .

* وفي حديث عمر « لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ ، إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مَوْلِيهِ ، قُلْتُ : مَا مَوْلِيهِ ؟ قَالَ : مُحَابِيهِ » أى غَيْرَ مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَكُلٌّ مِنْ أَعْظَمِيَّتِهِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ .

(١) في المروى : « قال يونس : أى أولياء الله » .

* وفي حديث عمار « قال له عمر في شأن التيمم: كَلَّا ، والله لَنُوَلِّينَكَ ما تَوَلَّيْتَ » أى نَكِلُ إِيكَ ما قَلْتَ ، ونَرُدُّ إِيكَ ما وَوَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ ، وَرَضَيْتَ لَهَا بِهِ .

(هـ) وفيه « أنه سُئِلَ عن الإِبِلِ ، فقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ ، لا تُقْبَلُ إِلا مُوَلَّيَّةً ، ولا تُذْبِرُ إِلا مُوَلَّيَّةً ، ولا يَأْتِي نَفْعُهَا إِلا من جَانِبِها الأَشْأَمِ » أى إِنْ مِنْ شَأْنِها إِذا أُقْبِلَتْ على صَاحِبِها أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالَها الإِذْبَارُ ، وإِذا أذْبَرَتْ أَنْ يَكُونَ إِذْبَارُها ذَهَابًا وَفَناءً مُسْتَأْصِلًا . وَقَدْ وَلى الشَّيْءُ وَتَوَلَّى ، إِذا ذَهَبَ هارِبًا وَمُذْبِرًا ، وَتَوَلَّى عَنْهُ ، إِذا أَعْرَضَ .

(هـ) وفيه « أَنه نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ على الوَلايا » هى البَرادِعُ . سُمِّيَتْ بِذلك لِأَنَّها تَلِي ظَهَرَ الدَّابَّةِ . قيل : نَهَى عَنْها ، لِأَنَّها إِذا بَسِطَتْ وَأَفْتَرَشَتْ تَعَلَّقَ بِها الشَّوْكُ وَالتُّرابُ وَغير ذلك مما يَصْرُءُ الدَّوَابَّ ، وَلأنَّ الجالِسَ عَلَيْها رُبَّمَا أَصابَهُ مِنْ وَسْخِها وَنَفْثِها وَدَمِ عَقْرِها .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « أَنه باتَ بِقَفْرٍ ، فلما قام لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شِبْرانِ ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ على الوَلِيَّةِ ، فَانْفَضَّها فَوَقَعَ » .

(س) وفي حديث مُطَرِّفِ الباهِلِيِّ « تَسْقِيهِ الأَوَّلِيَّةُ » هى جَمْعُ وَلِيٍّ ، وَهُوَ المَطَرُ الَّذى يَجِيءُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَلِيهِ : أى يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ .

﴿ باب الواء مع الميم ﴾

﴿ ومدة ﴾ (س) فى حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوانِ « أَنه لَقِيَ المُشْرِكِينَ فى يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكاكٍ » الوَمَدَةُ : نَدَى مِنَ البَحْرِ يَقَعُ على النَّاسِ فى شِدَّةِ الحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ . وَيَوْمٌ وَمِدَّةٌ وَكَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ .

﴿ ومض ﴾ (هـ) فىه « هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلىَّ يا رَسولَ اللهِ » أى هَلَّا أَشْرْتَ إِلىَّ إِشارةً خَفِيَّةً . يقال : أَوْمَضَ البَرْقُ ، وَوَمَضَ إِيماضًا ، وَوَمَضًا وَوَمِيضًا ، إِذا لَمَعَ لَمَعًا خَفِيًّا وَلَمْ يَفْتَرِضْ . (س) ومنه الحديث « أَنه سألَ عن البَرْقِ فقال : أَخْفُوا أُمَّ وَمِيضًا ؟ » .

﴿ ومق ﴾ (س) فىه « أَنه أَطْلَعَ مِنْ وَاوَدٍ قَوْمًا على كَذِبَةٍ ، فقال : لَوْلَا سَخاءُ فِىكَ وَمِمْكَ اللهُ عَلَيْهِ لَشَرَدْتُ بِكَ » أى أَحَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ . يقال : وَمِمْقٌ وَمِمْقٌ ، بِالسَّكْرِ فىهِما مِمْقَةٌ ، فَهُوَ وَاِمِمْقٌ وَمَوْمَوْمِقٌ .

﴿ باب الواو مع النون ﴾

- ﴿ ونا ﴾ * في حديث عائشة تصف أباهما « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ » أى قَصَرْتُمْ وَقَتَرْتُمْ . يقال :
وَنَى بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، وَوَنَى يَوْمَانِي وَوَنِيًا ، إِذَا قَتَرْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ .
* ومنه « النَّسِيمُ الْوَانِي » وهو الضَّعِيفُ الْمُهْجَبُ .
* ومنه حديث عليّ « لَا تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّقَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنْوُوا فِي جَدِّهِمْ » أى يَفْتُرُوا^(١) فِي
عَزْمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ .
وَحَدَفَ نُونُ الْجَمْعِ ، لَجُوبِ النَّفْيِ بِالْفَاءِ .

﴿ باب الواو مع الهاء ﴾

- ﴿ وهب ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْوَهَّابُ » الْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَّةُ عَنِ الْأَعْوَابِ
وَالْأَغْرَاضِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أَيْدِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .
(ه) وفيه « لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَلَّاهُ مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ تَقْفِيٍّ » أى لَا أَقْبِلُ
هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مَدُنٍ وَقُرَى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَلِأَنَّ فِي أَخْلَاقِ
الْبَادِيَةِ جَفَاءً وَذَهَابًا عَنِ الْمُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ .
وَأَصْلُهُ : أَوْهَبُ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ تَاءً وَأَدغمت في تاء الافتعال ، مِثْلَ اتَّزَنَ وَاتَّعَدَّ . مِنْ الْوِزْنِ
وَالْوَعْدِ . يُقَالُ : وَهَبْتُ لَهُ شَيْئًا وَهَبًا ، وَوَهَبًا ، وَهَبَةً ، وَالاسْمُ : الْمَوْهَبُ وَالْمَوْهَبَةُ ، بِالْكَسْرِ .
وَالِاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ الْهَبَةِ . وَتَوَاهَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا وَهَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
* ومنه حديث الأحنف :

* وَلَا التَّوَاهَبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعْفٌ *

يعنى أنهم لا يهبون مكرهين .

(١) في الأصل، وا ، واللسان : « يفترن » بإثبات النون . قال صاحب مغني اللبيب ١ / ٧١ :

وما بعد أى التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل .

﴿وهز﴾ (ه) في حديث مُجْمَع « شَهِدْنَا الحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا انصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الأَبَاعِرَ » أَي يَحْتُونَهَا وَيُدْفَعُونَهَا . وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ .

(س) ومنه حديث عمر « أن سلمة بن قيس الأشجعي بعث إلى عمر من فتح فارس بسفطين مملوءين جوهرًا . قال : فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة » أَي نَدَفَعُهَا ونُسْرِعُ بِهَا . وفي رواية « نهزُ بهما » : أَي نَدَفَعُ بِهِمَا البَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بتشديد الزاي ، من الهز .

(ه) وفي حديث أم سلمة « مُحَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ وَقِصْرُ الوِهَازَةِ » أَي قِصْرُ الخَطَا . وَالْوِهَازَةُ : الخَطْوُ . وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ ، إِذَا وَطِئَ وَطْئًا ثَقِيلًا .
وقيل : الوِهَازَةُ : مِشْيَةُ الخَفِرَاتِ .

﴿وهص﴾ (ه) فيه « إن آدمَ حيثُ أُهبطَ من الجنة وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ » أَي رَمَاهُ رَمِيًّا شَدِيدًا ، كَأَنَّهُ نَعَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وَالْوَهْصُ أَيضًا : شِدَّةُ الوَطْءِ ، وَكُسْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوِ .

(ه) ومنه حديث عمر « إن العبدَ إذا تكبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ » .
﴿وهط﴾ (ه) في حديث ذى المشعار « على أن لهم وهاطها وعزازها^(١) » الوِهَاطُ : المَوَاضِعُ المُطْمَئِنَّةُ ، وَاحِدُهَا : وَهْطٌ . وَبِهِ سُمِّيَ الوَهْطُ ، وَهُوَ مَالٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ العَاصِ بِالطَّائِفِ .
وقيل : الوَهْطُ : قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ كَانَ الكَرَمُ المَذْكُورُ بِهَا .

﴿وهف﴾ (ه) في كتاب أهل نجران « لا يُمنَعُ وَاهِفٌ عَن وَهْفِيَّتِهِ » وَيُرْوَى « وَهَافِيَّتِهِ » وَوَاهِفَةٌ : « الوَاهِفَةُ وَالوَاقِفَةُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(ه) وفي حديث عائشة^(٢) « قَلَدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَفَ الدِّينَ » أَي القِيَامَ بِهِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ .

(١) في الأصل : « عِزَاذُهَا » بِالكسرة ، وَصَحَّحْتَهُ بِالفَتْحِ مِنْ أ ، وَالْمُرْوَى . وَانظُرْ (عِزْز) فِيمَا سَبَقَ

(٢) تَصَفَّ أَبَاهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرْوَى .

وفي رواية « قَلَدَهُ وَهَفَّ الْأَمَانَةَ » قيل : وَهَفُّ الْأَمَانَةِ : ثِقَلُهَا .
[ه] وفي حديث قتادة « كَلَّمَا وَهَفَّ لَهُمْ ^(١) شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ » أي كَلَّمَا عَرَّضَ لَهُمْ وَارْتَفَعَ .

﴿ وهق ﴾ * في حديث عليّ « وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمَنِيَّةِ » الأوهاقُ : جَمْعُ وَهَقَ - بالتَّحْرِيكِ - وَقَدْ يُسَكَّنُ ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطَّوْلِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ ، لِثَلَاثَةِ تَنَدٍ .
(ه) وفي حديث جابر « فَانطَلَقَ الْجَلَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً » أي يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُمَاشِيهَا . وَمُوَاهِقَةُ الْإِبِلِ : مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ .

﴿ وهل ﴾ * فيه « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أُتِي أُهُاجِرٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ » وَهَلَّ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَهْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَلًا ، بِالسُّكُونِ ، إِذَا ذَهَبَ وَهَمَّهُ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « وَهَلَّ ^(٢) ابْنُ عُمَرَ » أي ذَهَبَ وَهَمَّهُ إِلَى ذَلِكَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَمَعْنِي سَهًا وَغَلِطَ . يُقَالُ مِنْهُ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ ، وَعَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْهَلُ وَهَلًا ، بِالتَّحْرِيكِ .

* ومنه قول ابن عمر « وَهَلَ أَنْسٌ » أي غَلِطَ .

[ه] ومنه الحديث « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكٌ فَتَوَهَّأَكَ فِي قَبْرِكَ ؟ » يُقَالُ : تَوَهَّأْتُ فُلَانًا . إِذَا عَرَّضْتَهُ لِأَنْ يَهْلَ : أي يَغْلِطَ . يَعْنِي فِي جَوَابِ الْمَلَكَيْنِ .

(ه) وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها « فَعُمْنَا وَهَلِينِ » أي فَرَعِينِ . الْوَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْفَرَعُ ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهَلٌ .

(ه) وفيه « فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهَلَةٍ » أي أَوَّلَ شَيْءٍ . وَالْوَهْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْفَرَعِ : أي لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فَرَعَةٍ فَرَعْتُهَا بِلِقَاءِ ^(٣) إِنْسَانٍ .

﴿ وهم ﴾ (ه) فيه « أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ » أي أَسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا . يُقَالُ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَكَتَهُ ، وَأَوْهَمْتُ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ ، إِذَا أَسْقَطْتَ مِنْهُ شَيْئًا . وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ ،

(١) رواية المروى : « له ... أخذه » (٢) من باب وعد ، كما ذكر صاحب المصباح .

(٣) هكذا في الأصل ، واللسان . وفي ١ : « تلقاء » وفي المروى : « لِقَاءِ » .

بِالْفَتْحِ ، يَبِيهُمُ وَهَمًا ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ . وَوَهْمٌ يَوْمُهُمْ وَهَمًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا غَلِطَ .
 (٥) ومن الأول حديث ابن عباس « أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ » أَي ذَهَبَ
 وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

(٥) ومن الثاني الحديث « أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ » أَي لِلْغَلْطِ .
 (٥) وفيه « قِيلَ لَهُ : كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لَا يُبْهِمُ ؟ » هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ،
 الْأَصْلُ : أَوْهَمُ^(١) ، بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ ، فَكَسَرَ الْهَمْزَةَ ؛ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ
 فِعْلٍ ، فَيَقُولُونَ : إِعْلَمْ ، وَنِعْلَمْ ، وَتِعْلَمْ . فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ « أَوْهَمُ » انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً .
 ﴿ وَهَنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ « قَدْ وَهَنْتَهُمْ حَتَّى يَبْزُبَ » أَي أَضْعَفَتْهُمْ . وَقَدْ وَهَنَ
 الْإِنْسَانُ يَهِنُ ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ وَهْنًا ، وَأَوْهَنَهُ ، وَوَهْنَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ » أَي ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ .
 (٥) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « أَنْ فُلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي عَضُدِهِ حَلْقَةً مِنْ صُفْرٍ »
 وَفِي رِوَايَةٍ « وَفِي بَدَنِ خَاتَمٍ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : أَمَا إِنِّي
 لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » الْوَاهِنَةُ : عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنَسْكِبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيُرْتَقِي مِنْهَا .
 وَقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضُدِ ، وَرُبَّمَا عَلِقَ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْخَرَزِ ، يُقَالُ لَهَا^(٢) : خَرَزُ
 الْوَاهِنَةِ . وَهِيَ تَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ .

وَإِنَّمَا نَهَاهُ عَنْهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَسِهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ ، فَكَانَ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّمَامِ
 الْمُنْهَى عَنْهَا .

﴿ وَهَاءٌ ﴾ (٥) فِيهِ « الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ » أَي مُذْنِبٌ تَائِبٌ . شَبَّهَ بِنِ يَهِي ثَوْبُهُ فَيَرْقَعُهُ .
 وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِي وَهْيًا ، إِذَا بَلِيَ وَتَحَرَّقَ . وَالْمُرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ .
 وَيُرْوَى « الْمُؤْمِنُ مُوهِ رَاقِعٌ » كَأَنَّهُ يُوهِى دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ .
 * وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصَلِّحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى » أَي
 خَرَبَ أَوْ كَادَ .

(١) وبهذا يصحح الخطأ الواقع في مادة (رفع) ٢/٢٤٤ . (٢) في المروى : « له » .

* ومنه حديث عليّ « ولا واهياً^(١) في عزم » و« برؤى » ولا وهى في عزم « أى ضعيف ، أو ضعف .

﴿ باب الواو مع الياء ﴾

﴿ ويب ﴾ * في إسلام كعب بن زهير :

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبَ غَيْرِكَ دَلَّكَ^(٢)

وَيْبَ : بمعنى وَيَلْ . يقال : وَيَبَكَ ، وَيُوبَ زَيْدٌ . كما تقول : وَيَلُكَ ، وهو منصوب على المصدر . فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : وَيَبُ لَزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُنَوَّنًا فَقُلْتَ : وَيِبًا لَزَيْدٍ .

﴿ ويح ﴾ (هـ) فيه « قال لِعَمَّارٍ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » وَيْحَ : كلمة تَرْحَمُ وتَوْجَعُ ، يقالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا . وقد يقالُ بمعنى المدح والتعجب ، وهى منصوبة على المصدر . وقد تَرَفَّعُ ، وتُضَافُ ولا تُضَافُ . يقالُ . وَيْحَ زَيْدٍ ، وَيْحًا لَهُ ، وَيْحُ لَهُ .

(س) ومنه حديث عليّ « وَيْحَ ابْنِ أُمِّ عَبَّاسٍ^(٣) » كأنه أعجب بقوله . وقد تكررت في الحديث .

﴿ ويس ﴾ * فيه « قال لِعَمَّارٍ : وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ » . وفي رواية « يَا وَيْسَ ابْنَ سُمَيَّةَ » وَيْسَ : كلمة يقالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ ، مِثْلُ وَيْحَ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا .

(١) سبق بالنون . (٢) الذى فى شرح ديوان كعب ٣ ، ٤ :

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ

.....

وَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعْتَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبَ غَيْرِكَ دَلَّكَ

(٣) هكذا فى الأصل ، و١ ، ونسخة من النهاية برقم ٥٢٠ . وفى نسخة أخرى برقم ٥١٧ :

« ابن أم سلمة » .

* ومنه حديث عائشة « أنها تَبِعْتَهُ وقد خَرَجَ من حُجْرَتِهَا لَيْلًا ، فوجدَ لها نَفْسًا عَالِيَا ، فقال :
وَيْسَهَا مَا لَقِيتِ اللَّيْلَةَ ؟ » .

﴿ ويل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « إذا قرأ ابن آدم السَّجْدَةَ فسَجَدَ اعتَزَلَ الشيطان
بيكى . يقول : ياويله « الوَيْلُ : الحُزْنُ والهِلاكُ والمَشَقَّةُ من العذاب . وكلُّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةِ دَعَا
بالوَيْلِ . ومعنى النداء فيه : يا حُزْنِي ويا هَلَاكِي ويا عَذَابِي اخْضُرْ فهذا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ ، فكأنه
نادى الوَيْلُ أن يَحْضُرْهُ ، لِمَا عَرَضَ له من الأَمْرِ الفَظِيعِ ، وهو النَّدَمُ على تَرْكِ السُّجُودِ لآدَمَ عليه
السلام . وأضافَ الوَيْلُ إلى ضمير الغائِبِ ، تخلا على المعنى وعدلَ عن حكاية قولِ إبليسَ « يا وَيْلِي »
كراهةً أن يُضَيَّفَ الوَيْلُ إلى نَفْسِهِ .
وقد يَرُدُّ الوَيْلُ بمعنى التَّعَجُّبِ .

* ومنه الحديث في قوله لأبي بصير : « وَيْلُمَهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ » تَعَجُّبًا من شجاعته
وجُرْأَتِهِ وإقدامه .

(س) ومنه حديث علي « وَيْلُمَهُ كَيْلًا بغيرِ ثَمَنِ لو أن له وِعَاءٌ » أى يَكِيلُ العُلُومَ الجَمَّةَ
بِلا عَوْضٍ ، إلا أنه لا يُصَادِفُ وَاِعْيًا .
وقيل : وَى : كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، ولأَمِّه مُفْرَدَةٌ ، وهى كَلِمَةٌ تَفْجَعُ وتَعَجُّبُ . وحُذِفَتِ الهمزةُ من أُمَّه
تخفيفًا ، وأُلْقِيَتْ حركَتُها على اللام . وَيُنْصَبُ ما بَعْدَها على التَّمييزِ .

حرف الهاء

﴿باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ (هـ) في حديث الربا « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء » هو أن يقول كل واحد من البيعتين : هاء^(١) فيعطيه ما في يده ، كحديثه الآخر « إلا بدأ بيدي » يعنى مقابضة في المجلس .

وقيل : معناه : هاءك وهات : أى خذ وأعط .

قال الخطابي : أصحاب الحديث يزؤونه « ها وها » ساكنة الألف . والصواب مدّها وفتحها ، لأن أصلها هاءك : أى خذ ، فحذفت الكاف وعوضت منها المدّة والهمزة . يقال للواحد : هاء ، وللأثنين : هاؤما ، وللجميع : هاؤم .

وغير الخطابي يميز فيها الشكون على حذف العوض ، وتتنزل منزلة « ها » التي للتنبيه . وفيها لغات أخرى .

* ومنه حديث عمر ، لأبي موسى « ها ، وإلا جعلتكَ عظة » أى هات من يشهد لك على قولك .

* ومنه حديث علي « ها ، إن ها هنا علما ، وأومأ بيده إلى صدره ، لو أصبت له حمة » ها مقصورة : كلمة تنبيه للخطاب ، يُنبه بها على ما يُساق إليه من الكلام . وقد يُقسم بها . فيقال : لا ها الله ما فعلت : أى لا والله ، أبدلت الهاء من الواو .

* ومنه حديث أبي قتادة يوم حنين « قال أبو بكر : لا ها الله إذا ، لا يعمد إلى أسد من أسد الله ، يُقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه » هكذا جاء الحديث « لا ها الله إذا » والصواب « لا ها الله ذا » بحذف الهمزة ، ومعناه : لا والله لا يكون ذا ، أو لا والله الأمر ذا ، فحذف

(١) في الأصل : « ها » وما أثبت من ا ، واللسان .

تخفيفاً . ولك في ألف « هأ » مذهبان : أحدهما تُنذِرُ ألفها ؛ لأن الذي بعدها مدغمٌ ، مثل دابةٌ ، والثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين .

﴿ باب الهاء مع الباء ﴾

﴿ هب ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لامرأةٍ رفاعة : لا ، حتى تذوقِ عُسَيْلَتَهُ ، قالت : فإنه قد جاءني هبةٌ » أي مرّةٌ واحدةٌ ، من هبّاب الفحل ، وهو سفاده .

وقيل : أرادت بالهبة الوقعة ، من قولهم : أخذَ هبةَ السيف : أي وقعته .

(س) وفي بعض الحديث « هبّ التيسُ » أي هاج للسفاد . يقال : هبّ يهبُّ (١)

هبيباً وهبياً .

* وفي حديث ابن عمر « فإذا هبت الرّكاب » أي قامت الإبل للسير . يقال : هبّ النَّائمُ

هبّاً وهبُوباً [أي (٢)] استيقظ .

(هـ) وفيه « لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يهبّون إليها كما يهبّون

إلى المكتوبة » يعني ركعتي المغرب (٣) : أي يهضون إليها . والهبّاب : النشاط .

﴿ هبت ﴾ (هـ) في حديث قتل أمية بن خلف وابنه « فهبتوها حتى فرغوا منهما » أي

ضربوها بالسيف .

(هـ) وفي حديث عمر « لما مات عثمان بن مظعون على فراشه قال : هبته الموتُ عندي

منزلةً حيث لم يمت شهيداً » أي حطّ من قدره في قلبى . وهبط وهبت أخوان .

(س) وفي حديث معاوية « نومه سباتٌ ، وليله هباتٌ » هو من الهبت : اللين

والاسترخاء . يقال : في فلان هبته (٤) : أي ضعف .

﴿ هبج ﴾ (هـ) في حديث أبي موسى « دلّوني على موضعٍ بئرٍ يُقطعُ (٥) به هذه القلاةُ ،

(١) بالكسر والضم ، كما في القاموس . (٢) ساقط من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(٣) في المروى : « الفجر » . (٤) ضبط في ا : « هبته » بالضم .

(٥) في المروى : « تُقطع » .

فقال : هَوْبَجَةٌ تُذْبِتُ الْأَرْضَ « الهَوْبَجَةُ : بطنٌ من الأرض مُطْمَئِنٌّ .

﴿ هبذ ﴾ (س) في حديثِ عمرَ وأمه « فزَوَدَتْنَا مِنَ الْهَبِيدِ » الهَبِيدُ : الحَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ ؛ لِتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَتَّخِذَ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

﴿ هبر ﴾ * في حديثِ علي « انظُرُوا شِرْزَرًا وَاضْرِبُوا هَبْرًا » الهَبْرُ : الضَّرْبُ وَالْقَطْعُ .
وقد هَبَّرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً : أَي قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً .

* ومنه حديثِ عمر « أَنَّهُ هَبَّرَ الْمُنَافِقَ حَتَّى بَرَدَ » .

(ه) وحديثِ الشَّرَاةِ « فَهَبَّرْنَا هُمَ بِالسِّيُوفِ » .

(ه) وفي حديثِ ابنِ عباسٍ ، « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » قَالَ : هُوَ الْهَبُورُ »

قيل : هُوَ دُقَاقُ الزَّرْعِ ، بِالنَّبْطِيَّةِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَبْرِ : الْقَطْعِ .

﴿ هبط ﴾ (ه) فِيهِ « اللَّهُمَّ عَبْطًا لَا هَبْطًا » أَي نَسَأَلُكَ الْعِظَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّلِّ وَالْإِنْخِطَاطِ وَالنَّزُولِ . يُقَالُ : هَبَطَ هَبُوطًا ، وَأَهْبَطَ غَيْرَهُ ^(١) .

(ه) وَمِنْهُ شَعْرُ الْعَبَّاسِ :

ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادَ لَا بَشْرًا أَنْ تَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَاقُ

أَي لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتَ فِي صَلْبِهِ ، غَيْرَ بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

(س) وفي حديثِ ابنِ عباسٍ فِي الْعَصْفِ الْمَأْكُولِ . قَالَ : « هُوَ الْهَبُوطُ » هَكَذَا جَاءَ فِي

رِوَايَةِ الْبَطَّاءِ . قَالَ سَفِيَّانٌ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَاهُ وَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « وَأَنَا أَهْبَطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ » أَي أَنْحَدُّ . هَكَذَا جَاءَ فِي

الرِّوَايَةِ . وَهُوَ بِمَعْنَى أَهْبَطَ وَأَهْبَطَ .

﴿ هبل ﴾ * فِيهِ « مَنْ أَهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ » أَي تَحْيِيَّتُهَا

وَاعْتَمَنَها ، مِنَ الْهَبَالَةِ ^(٢) : الْعَنِيْمَةُ .

(١) فِي ١ : « وَهَبَطَ غَيْرَهُ » . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَهَبَطَهُ ، كَنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ . كَأَهْبَطَهُ » .

(٢) هَكَذَا ضُبِطَ بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانِ . وَضُبِطَ فِي ١ : « الْهَبَالَةُ » بِالْفَتْحِ .

- (٥) ومنه حديث على « واهْتَبَلُوا هَبْلَهَا » .
 (٥) وحديث أبي ذر « فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ » .
 (٥) وفي حديث الإفك « والنساء يَوْمئِذٍ لَمْ يَهْبَلْنَ اللَّحْمُ » أى لم يَكُنَّ عليهن . يقال :
 هَبَلَهُ اللَّحْمُ ، إذا كَثُرَ عليه وركب بعضه بعضاً . ويقال للمُهَيِّجِ الرَّبِيلِ : مُهَبِّلٌ ، كأن به
 وَرَمًا مِنْ سَمْنِهِ .

(س) وفي حديث عمر ، حين فَضَّلَ الوَادِعِيُّ سُهْمَانَ الخَلِيلَ على المَقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ فقال :
 « هَبِلَتِ الوَادِعِيُّ أُمَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » يقال : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ تَهْبِيلُهُ هَبَلًا ، بالتحريك : أى تَشَكَّلَتْهُ .
 هذا هو الأَصْلُ . ثم يُسْتَعْمَلُ فى معنى المَدْحِ والإعْجَابِ . يعنى ما أَعْلَمَهُ وما أَصَوَّبَ رَأْيَهُ ! كقوله
 عليه الصلاة والسلام « وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ » وقول الشاعر^(١) :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وماذا يُرَى فى اللَّيْلِ حين يُوُوبُ

وقوله : « أَذْكَرَتْ بِهِ » : أى وَلَدَتْهُ ذَكَرًا من الرِّجَالِ شَهْمًا .

* ومنه حديثه الآخر « لَأَمَّكَ هَبْلٌ » أى تَشَكَّلَ^(٢) .

(س) وحديث الشَّعْبِيِّ « فَقِيلَ لِي : لَأَمَّكَ الْهَبْلُ » .

* ومنه حديث أم حارثة بن سُرَاقَةَ « وَيَحْكُ ، أَوْ هَبِلَتْ ؟ » هو بفتح الهاء وكسر الباء .
 وقد استعاره ها هنا لَفَقْدِ اللَّيْزِ والعقل مما أصابها من التَّشَكُّلِ^(٢) بولدها ، كأنه قال : أَفَقَدْتِ عَقْلَكَ
 بِفَقْدِ ابْنِكَ ، حتى جَعَلْتِ الجِنَانَ جَنَّةً واحدةً ؟

* ومنه حديث على « هَبِلْتَهُمُ المَبُولُ » أى تَشَكَّلَتْهُمُ التَّشَكُّولُ ، وهى - بفتح الهاء -
 من النساء التى لا يَبْتَقِي لها وَلَدٌ .

* وفي حديث أبي سفيان « قال يوم أحد : أَعْلُ هَبْلٌ » هَبْلٌ بضم الهاء : اسم صَمِّ لهم
 معروف كانوا يَعْبُدُونَهُ .

(١) هو كعب بن سعد الفزوى يرثى أخاه . الصحاح واللسان (هوى) وفيهما :
 « وماذا يُؤدِّي اللَّيْلُ » . (٢) فى الأَصْلِ ، واللسان : « تَشَكَّلُ ... التَّشَكُّلُ » وضبطته بالضم
 من ا . وهو بوزن قَفْلٍ ، كما فى المصباح . وذكر صاحب القاموس أنه بالضم . قال : وَيُحْرَكُ .

(هـ) وفيه « الخَيْرُ وَالشَّرُّ خَطَا^(١) لابن آدَمَ وَهُوَ فِي الْمَهِيلِ » هو بكسر الباء: موضعُ الوالدِ من الرَّحِمِ . وقيل : أقصاه .

* وفي حديث الدجال « فَتَخَمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُم بِالْمَهِيلِ » هو الهوةُ الذاهبةُ في الأرض .

﴿ هبلع ﴾ (س) في شعر خبيب بن عدى :

* جَعَمُ نَارٍ هَبْلَعُ^(٢) *

الهبْلَعُ : الأكل . وقيل : إن الماء زائدة ، فيكون من البلع .

﴿ هبنقع ﴾ (س) فيه « مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ^(٣) :

* يَمْشِي الطَّاءُ وَيَجْلِسُ الْمَهْنَقَةُ *

هي أن يُقَمِّي وَيَضُمَّ فَخِذَيْهِ وَيَفْتَحُ رِجْلَيْهِ . وَالْمَهْنَقَةُ وَالْمَهْبَقَعُ : القصيرُ المُلزَزُ الخلق ، والنونُ زائدة .

* ومنه حديث الزبيرِ قان « تَمْشِي الدَّفْقِي وَتَقْعُدُ الْمَهْنَقَةُ » .

﴿ ههب ﴾ (س) فيه « إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَاذِيًّا يُقَالُ لَهُ : هَهَبُ ، يَسْكُنُهُ الْجِبَّارُونَ » الهمَّهَبُ :

السَّريِع . وَهَهَبَ السَّرَابُ ، إِذَا تَرَقَّرَقَ .

﴿ هبا ﴾ (س) في حديث الصَّومِ « وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمَلُوا

الْعِدَّةَ » أَيْ دُونَ الْهَلَالِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغَبْرَةُ . وَيُقَالُ لِدِقَاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ : هَبَا يَهْبُو هَبْوًّا .

(١) في الهروي : « حَطَّ » . (٢) البيت بتمامه ، كما في السيرة النبوية ،

لابن هشام ٣ / ١٨٥ :

وَمَا بِي حِذَارُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَلَسْكَنَ حِذَارِي جَعَمُ نَارٍ مُلْفَعٍ

وفي الأصل ، و ا ، واللسان : « حجج » بتقديم المهمل على المعجمة . وأثبتته بتقديم المعجمة على المهمل

من السيرة . والجحج : اضطرام النار .

وفي اللسان : « هبلع » قال صاحب القاموس : الهبلعُ ، كعملسٍ وقِرطاسٍ ودِرهمٍ :

الأكل العظيم اللقم .

(٣) انظر مادة (ذأل) فيما سبق .

* وفي حديث الحسن « ثم اتبعه من الناس رَعاعٌ ^(١) هَبَاءٌ » الهباء في الأصل : ما ارتفع من تحت سنايك الخليل ، والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس ، فشبه به أتباعه .
 (ه) وفي حديث سهيل بن عمرو « أقبل بتهبي كأنه جمل آدم » التهبي : مشى المختال المعجب ، من هبا يهبو هبوا ، إذا مشى مشياً بطيئاً . وجاء بتهبي ، إذا ^(٢) جاء فارغاً ينفض يديه .
 * وفيه « أنه حضر ثريدة فهبأها » أي سوى موضع الأصابع منها . كذا روى وشرح .

﴿ باب الهاء مع التاء ﴾

﴿ هت ﴾ (ه) في حديث إراقة الخمر « فهتأ في البطحاء » أي صبها على الأرض حتى سُمِعَ لها هتيتٌ : أي صوت .
 (ه) وفيه « أقلموا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتأبتاً » الهت : الكسر . وهت ورق الشجر ، إذا أخذه . والبت : القمع . أي قبل أن يدعكم هلكى مطر وحين مقطوعين .

(ه) وفي حديث الحسن « والله ما كانوا بالهتاتين ، ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليُعقل ^(٣) عنهم » الهتات : المهذار . وهت الحديث يهتئ هتاً ، إذا سرده وتابعه .
 (س) ومنه الحديث « كان عمرو بن شعيب و فلان يهتان الكلام » .

﴿ هتر ﴾ (ه) فيه « سبق المفردون ^(٤) ، قالوا : وما المفردون ^(٤) ؟ قال : الذين أهترُوا في ذكر الله عز وجل » وفي رواية « المستهترون بذكر الله » يعنى الذين أولعوا به . يُقال : أهتر فلان بكذا ،

(١) ضبط في الأصل : « رِعاغ » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي .

(٣) في الهروي : « فيعقل » . (٤) في الأصل واللسان : « المفردون » بالكسر والتخفيف .

وفي الهروي : « المفردون » بالفتح والتخفيف . وضبطته بالكسر مع التشديد من ا ، ومما سبق في مادة

(فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

وَأَسْتَهْتِرُ، فَهُوَ مُهْتَرٌ بِهِ، وَمُسْتَهْتَرٌ: أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيره، وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ.
 وَقِيلَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ «أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ» كَبُرُوا فِي طَاعَتِهِ وَهَلَكْتَ أَقْرَانُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَهْتَرَ
 الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ، إِذَا سَقَطَ فِي كَلَامِهِ مِنَ الْكِبَرِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ، يَتَهَاتِرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ» أَيْ يَتَقَاوَلَانِ
 وَيَتَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ. مِنَ الْهَتْرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ» أَيْ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ
 وَالْمُسْقِطِينَ فِي الْكَلَامِ.

وَقِيلَ: الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَاشَتُمُو بِهِ.

وَقِيلَ: أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِالذُّنْيَا.

﴿هتف﴾ (س) فِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ «قَالَ: اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ» أَيْ نَادَاهُمْ وَأَدْعَاهُمْ. وَقَدْ
 هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفًا. وَهَتَفَ بِهِ هِتَافًا، إِذَا صَاحَ بِهِ وَدَعَاهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ «فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ» أَيْ يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ.

﴿هتك﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «فَهَتَكَ الْعَرِضُ^(١) حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ» الْهَتَكَ: خَرَقَ
 السِّتْرَ عَمَّا وَرَاءَهُ. وَقَدْ هَتَكَ فَانْهَتَكَ، وَالْإِسْمُ: الْهَتِكَةُ. وَالْهَتِيكَةُ: الْفَضِيحَةُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ «كُنْتُ أُبَيِّتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتِكَةٌ مِنْ
 اللَّيْلِ قُلْتُ كَذَا» الْهَتِكَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: سَرْنَا هَتِكَةً مِنَ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ
 حِجَابًا، فَكَلَّمَا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتِكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ.

﴿هتم﴾ (س) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهِتْمَاءً» هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا مِنْ
 أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَائِيَا» انْقَطَعَتْ ثَنَائِيَاهُ يَوْمَ أَحُدٍ لَمَّا جَذَبَ
 بِهَا الزَّرْدَنْبِينَ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «الْعَرِضُ» وَانظُرِ الْخِلَافَ فِيهِ فِي مَادَّةِ (عَرَضَ) فِيمَا سَبَقَ.

﴿ باب الهاء مع الجيم ﴾

﴿ هجد ﴾ * في حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « فنظر إلى متهجدي عبّاد بيت المقدس » أى المصائين بالليل . يُقال : تهجّدتُ ، إذا سهرتَ ، وإذا نمتَ ، فهو من الأضداد . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ هجر ﴾ (س) فيه « لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية » .

(س) وفي حديث آخر « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » الهجرة فى الأصل : الاسم من الهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هجرأ وهجراناً ، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض ، وترك الأولى للثانية . يُقال منه : هاجر مهاجرةً .

والهجرة هجرتان : إحداهما التى وعد الله عليها الجنة فى قوله « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » فكان الرجل يأتى النبي صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله ، لا يرجع فى شيء منه ، وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالأرض التى هاجر منها ، فمن ثم قال : « لكن البائس سعد بن خولة » ، يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة . وقال حين قدم مكة : « اللهم لا تجعل منايانا بها » . فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة ، وانقطعت الهجرة .

والهجرة الثانية : من هاجر من الأعراب وغزاه مع المسلمين ، ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » .

فهذا وجه الجمع بين الحديثين . وإذا أطلق فى الحديث ذكر الهجرةتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

* ومنه الحديث « ستكون هجرة بعد هجرة ، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجرة إبراهيم » المهاجر ، بفتح الجيم : موضع المهاجرة ، ويريد به الشام ؛ لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به .

(هـ) وفي حديث عمر « هَاجِرُوا وَلَا تَهَجِّرُوا » أى أَخْلَصُوا الْهَجْرَةَ لِلَّهِ ، وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ . يُقَالُ : تَهَجَّرَ وَتَمَهَجَّرَ ، إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ السَّكَلِمَةِ فِي الْحَدِيثِ ، أَسْمًا وَفِعْلًا ، وَمُفْرَدًا وَجَمْعًا .

(س) وفيه « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ » يَرِيدُ بِهِ الْمَهْجَرَ ضِدَّ الْوَصْلِ . يَعْنِي فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ، أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ ، مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ النُّفَاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَاجِرَانِهِمْ تَحْسِينًا يَوْمًا . وَقَدْ هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً . وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ . وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرِينَ مَنَسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(هـ) ومنه الحديث « مِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا » يَرِيدُ هِجْرَانَ الْقَلْبِ وَتَرْكَ الْإِخْلَاصِ فِي الذِّكْرِ . فَكَأَنَّ قَلْبَهُ مُهَاجِرٌ لِلسَّانَةِ غَيْرُ مُوَاصِلٍ لَهُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَاجِرًا^(١) » يَرِيدُ التَّرْكَ لَهُ وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُ . يُقَالُ : هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَاجِرًا^(٢) إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ .

ورواه ابنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هُجْرًا » بِالضَّمِّ . وَقَالَ : هُوَ الْخِنَاوُ الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا غَلَطٌ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْنَى ، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوَايَةِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ » . وَمَنْ رَوَاهُ « الْقَوْلَ » فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ . وَالْقُرْآنُ لَيْسَ مِنَ الْخِنَاوِ وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ .

(هـ) وفيه « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » أَيْ فُحْشًا . يُقَالُ : أَهَجَرَ فِي مَنَاطِقِهِ يُهَجِّرُ هُجْرًا ، إِذَا أَفْحَشَ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي . وَالْأَسْمُ : الْهَجْرُ ، بِالضَّمِّ . وَهَجَرَ يَهْجُرُ هَاجِرًا^(٣) ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ ، وَإِذَا هَدَى .

(١) فِي ١ ، وَاللِّسَانُ : « هُجْرًا » بِالضَّمِّ . (٢) فِي اللِّسَانِ : « هُجْرًا » بِالضَّمِّ أَيْضًا .

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « هَجْرًا » بِفَتْحَتَيْنِ . وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « إذا طُقْمُ بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْعُوا وَلَا تَهْجِرُوا » يَرُوى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
من الفُحْشِ وَالتَّخْلِيصِ .

(س) ومنه حديث مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟ » أَى اخْتَلَفَ
كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ ، عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِفْهَامِ . أَى هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ ؟
وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ ، وَلَا يُجْعَلُ إِخْبَاراً ، فَيَكُونُ إِمَامًا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ . وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرَ ،
وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ .

(هـ) وفيه « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَدْبَقُوا إِلَيْهِ » التَّهْجِيرُ : التَّنْبِكِيُّ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : هَجَرَ يَهْجِرُ تَهْجِيرًا ، فَهُوَ مُهْجِرٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، أَرَادَ الْمُبَادَرَةَ إِلَى
أَوَّلِ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « فَالْمُهْجِرُ إِلَيْهَا كَالْمُهْدِي بَدَنَةً » أَى الْمُبَكِّرُ إِلَيْهَا . وَقَدْ
تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ » أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ ، يَعْنِي الظُّهْرَ ،
فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَالْهَجِيرُ وَالْمَاجِرَةُ : اشْتِدَادُ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالتَّهْجِيرُ ، وَالتَّهْجَرُ ، وَالْإِهْجَارُ :
السَّيْرُ فِي الْمَاجِرَةِ . وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ ، وَهَجَرَ الرَّكَّابُ ، فَهُوَ مُهْجِرٌ .

* ومنه حديث زيد بن عمرو « وَهَلْ مُهْجِرٌ كَمَنْ قَالَ ؟ » أَى هَلْ مَنْ سَارَ فِي الْمَاجِرَةِ كَمَنْ
أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ ؟ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرَّفَهُ .

* وفي حديث معاوية « مَا لَمْ يَمَيِّرْ وَأَبْنُ هَجِيرٍ » أَى فَائِقٌ فَاضِلٌ . يُقَالُ : هَذَا أَهْجَرٌ مِنْ هَذَا :
أَى أَفْضَلُ مِنْهُ . وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا لِهَجِيرِي غَيْرَهَا » الْهَجِيرُ وَالْهَجِيرِيُّ : الدَّابُّ
وَالْعَادَةُ وَالذَّيْدُنُ .

(س) وفي حديثه أيضا « عَجِبْتُ لِنَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ » هَجَرَ : اسْمُ بَلَدٍ
مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا . أَى إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبِ
الْبَحْرِ سَوَاءٌ فِي الْخَطَرِ .

فَأَمَّا هَجْرَ التِّي تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجْرِيَّةُ فَهِيَ قَرْبَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ .

﴿ هجرس ﴾ (ه) فيه « أَنْ عَيْنَةُ بِنِ حِصْنِ مَدَّ رَجُلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ ^(١) : يَا عَيْنَ الْهَجْرِسِ ، أُمَّتُكَ رَجُلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْهَجْرِسُ : وَكَدُّ الثَّلْبِ . وَالْهَجْرِسُ أَيْضًا : الْقِرْدُ .

﴿ هجس ﴾ (س) فيه « وَمَا يَهْجِسُ ^(٢) فِي الضَّمَاثِرِ » أَي مَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُبَابٍ « وَمَاهُو إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي » .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيْطٍ وَخُبْزٍ مُتَهَجَّسٍ » أَي فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿ هجع ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى « طَرَقَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ » الْهَجْعُ وَالْهَجْعَةُ وَالْهَجْعُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْهَجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا .

﴿ هجل ﴾ (ه) فِيهِ « دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ ، فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا » أَي رَمَى بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَعَلَّهُ نَجَلَ [بِهَا] ^(٣) .

﴿ هجم ﴾ (ه) فِيهِ « إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ » أَي غَارَتْ وَدَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا . وَمِنْهُ الْهَجُومُ عَلَى الْقَوْمِ : الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ » الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : قَرِيبٌ مِنَ الْمَائَةِ .

(١) هُوَ أُسَيْدٌ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْهَرَوِيُّ . وَالزُّخْمَشْرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٣/١٩٤ .

(٢) هَكَذَا بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَالْقَامُوسُ ، ضَبَطَ الْقَلَمُ . وَنَصَّ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ

عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ .

﴿ هجن ﴾ (ه) في صفة الدجال « أزهَرُ هِجَانُ » الهِجَانُ : الأبيض . ويقع على الواحد والاثنتين والجميع والمؤنث ، بلفظٍ واحد .

(ه) وفي حديث الهجرة « مرًا بعبدي يرعى عنما ، فاستسقاءه من اللبن ، فقال : والله مالي شاةٌ تُحلبُ غيرَ عناقٍ حملت أولَ الشتاءِ فما بها لبنٌ وقد اهتجنتُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتنا بها » اهتجنتُ : أى تبين حملها . والمأجنُ : التى حملت قبلَ وقتِ حملها .

وقال الجوهري : « اهتجنتِ الجارية ، إذا وطئتُ وهى صغيرة » . وكذلك الصغيرة من البهائم . وقد هجنتُ هى تهجنُ^(١) هجوناً . واهتجنتها الفحل ، إذا ضربها فالتقحها .
* ومنه قصيد كعب

* حَرَفُ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ *

أى حِلَّ عليها فى صِفَرِها .
وقيل : أراد بالمُهَجَّنَةِ أنها من إبلٍ كرام . يقال : امرأةٌ هِجَانٌ ، وناقَةٌ هِجَانٌ : كريمة .
(س) ومنه حديث على

* هذا جنائى وهِجَانُهُ فىه *

أى خالصه وخياره . هكذا جاء فى رواية^(٢) . والهجينُ فى الناسِ والتخيلُ إنما يكون من قبلِ الأمِّ ، فإذا كان الأبُ عتيقاً والأمُّ ليست كذلك كان الولدُ هجيناً . والإقرارُ من قبلِ الأبِ .

﴿ هجا ﴾ (ه) فيه « اللهم إنَّ عمرو بن العاصِ هجانى وهو يعلمُ أنى لستُ بشاعرٍ ، فاهجبه ، اللهم وألقنه عددَ ما هجانى ، أو مكانَ ما هجانى » أى جازه على الهجاءِ جزاءَ الهجاءِ . وهذا كقوله « من يرأى يرأى الله به » أى يُجازيه على مرآته .

(١) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق .

﴿ باب الهاء مع الدال ﴾

﴿ هدا ﴾ (س) فيه « إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجُلِ » الْهَدَاةُ وَالْهُدُوءُ : السُّكُونُ
عَنِ الْحَرَكَاتِ . أَي بَعْدَ مَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ اللَّشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ « جَاءَنِي بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ » أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ « قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ » أَي أَسْكَنُ ،
كَفَتَ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ ، ، تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

﴿ هذب ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ » وَفِي رِوَايَةِ « هَدِبَ
الْأَشْفَارِ » أَي طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ زِيَادٍ « طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْحِجَ « إِنَّ لَنَا هُدَايَاهَا » الْهُدَابُ : وَرَقُ الْأَرْطَى . وَكُلُّ مَالٍ
يَنْبَسِطُ وَرَقُهُ ، كَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ ، وَاحِدُهَا : هُدَابَةٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَايَاهَا » هُدْبُ الثَّوْبِ ، وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدَابُهُ : طَرَفُ
الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ امْرَأَةِ رِفَاعَةَ « إِنَّ مَا ^(١) مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ » أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، وَأَنَّهُ
رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةَ « لَهُ أُذُنٌ هَدْبَاهُ » أَي مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .

* وَفِيهِ « مَأْمَنُ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً ^(٢) مِنْ خَطَايَاهُ » أَي قِطْعَةً
مِنْهَا وَطَائِفَةً .

قَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : « هِيَ مِثْلُ الْهَدْفَةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ ، وَهَدَبَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ ، وَهَدَبَ
الشَّمْرَةَ ، إِذَا اجْتَنَاهَا ^(٣) » يَهْدِبُهَا هَدْبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِنَّمَا » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٢) فِي أ : « هِدْبَةٌ » بِالْكَسْرِ .

(٣) فِي الْفَائِقِ ١٩٧/٣ : « قِطْفُهَا » .

(هـ) ومنه حديث خباب « وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا » أى ينجيها .

﴿ هَدَج ﴾ * فى حديث على « إلى أن ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ » الْهَدَجَانُ
بالتحرريك : مَشِيَّةُ الشَّيْخِ . وقد هَدَجَ يَهْدِجُ ، إِذَا مَشَى مَشْيًا فى اِرْتِعَاشٍ .

(س) ومنه الحديث « فَإِذَا شَيْخٌ يَهْدِجُ » .

﴿ هَدَد ﴾ (هـ) فيه « اللهم إني أعوذ بك من الهدد والهددة » الهدد : الهدم ،
والهددة : الخسف .

* ومنه حديث الاستسقاء « نِمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ » الْهَدَّةُ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّحَابِ . وَيُرْوَى
« هَدَاتٌ » : أى سَكَنَتْ .

(س) وفيه « إِنْ أَبَا لَهَبٍ قَالَ : لَهْدًا مَا سَحَرَ كُمْ صَاحِبِكُمْ » لَهْدًا : كَلِمَةٌ يُتَمَجَّبُ بِهَا .
يُقَالُ : لَهْدًا الرَّجُلُ : أى مَا أَجْلَدَهُ ! وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَهْدًا الرَّجُلُ : أى لَنِعْمَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ
بِحِدَادٍ وَشِدَّةٍ ، وَاللَّامُ لِلتَّأْكِيدِ .

وفيه لفتان : منهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْمَصْدَرِ ، فَلَا يُؤْنِثُهُ وَلَا يُؤنثِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُؤنثُ وَيؤنثِي وَيَجْمَعُ ، فيقول : هَدَاكَ ، وَهَدُوكَ ، وَهَدَاتِكَ .

﴿ هدر ﴾ (س) فيه « أَنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَندَرَ سِنَهُ فَأَهْدَرَهُ » أى أَبْطَلَهُ . يُقَالُ :
ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَهَدْرًا ، إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بِقَارِهِ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ أَطَّلَعَ فى دَارِ [قَوْمٍ] ^(١) بَعَثَ إِذْنَهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ » أى
إِنْ قَفَّأَوْهَا ذَهَبَتْ بِاطِلَّةٍ لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ . يُقَالُ : هَدَرَ دَمَهُ يَهْدِرُ ^(٢) هَدْرًا : أى
بَطَلَ . وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ .

* وفيه « هَدَرَتْ فَأَطْنَبَتْ ^(٣) » الْهَدِيرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فى حَنْجَرَتِهِ .

(١) زيادة من ١ . وهى فى مسند أحمد ٢/٣٨٥ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ من حديث أبى هريرة .

(٢) بالكسر والضم ، والمصدر : هَدْرًا ، وَهَدْرًا ، كما فى القاموس .

(٣) فى ١ : « فَأَطْنَبَتْ » بياء مثناة تحتية .

* وفي حديث مُسَيْلِمَةَ ذَكَرُ «أَهْدَار» هو بفتح الهماء وتشديد الدال : نَاحِيَةٌ بِالْبِيَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ .

﴿ هَدَف ﴾ (ه) فيه « كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَا نِيلَ أَسْرَعَ لَمَشِي » الْهَدَفُ : كُلُّ بِنَاءٍ مَرُّ تَفْعٍ مُشْرِفٍ .

(ه) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . لَقَدْ أَهَدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَكَنَّكَ لَوْ أَهَدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ » يُقَالُ : أَهَدَفَ لَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَهَدَفَ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَانْتَصَبَ لَهُ مُسْتَقْبِلًا . وَضِيفْتُ عَنْكَ : أَيِ عَدَلْتُ وَمِلْتُ .

* ومنه حديث الزبير « قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : لَقَدْ كُنْتَ أَهَدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِئَلْ هَذَا الْيَوْمَ » وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ .

﴿ هَدَل ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ^(١) الشَّفَتَيْنِ » الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّقَّةَ الشُّفْلَى الْغَلِيظَهَا . أَيِ وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا .

وَالضَّمِيرُ فِي « أَعْطَاهُمْ » لِلْوَالَاةِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زِيَادٍ « أَهْدَبَ أَهْدَلُ » .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهَدَّلَ أَعْصَانُهَا » أَيِ تَدَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ ، لِتَقْلِبِهَا بِالثَّمَرَةِ . (س) وَحَدِيثُ الْأَحْنَفِ « مِنْ ثَمَارٍ مُتَهَدَّلَةٌ » .

﴿ هَدَم ﴾ (ه) فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ « بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ » يَرَوِي بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدَمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرُ . يَعْنِي إِنِّي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ : أَيِ مَنْزِلِكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ « الْمَحْيَا مَحْيَا كُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » أَيِ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَالْهَدَمُ بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ . يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدَمٌ : أَيِ مُهْدَرَةٌ . وَالْمَعْنَى إِنِ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدَرْتُكُمْ فَقَدْ أَهْدَرْتُ دَمِي ، لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ لِلْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْعَاهِدَةِ وَالنُّصْرَةِ .

(١) فِي ١ : « أَهْدَل » بِالنَّصْبِ .

* وفي حديث الشهداء « وصاحب الهدم شهيد » الهدم بالتجريك : البناء للهدوم ، فعلٌ بمعنى مفعول . وبالسكون : الفعل نفسه .

(هـ) ومنه الحديث « من هدم بُنيانَ ربِّه فهو ملعون » أى من قتل النفس المحرمة ، لأنها بُنيانُ الله وتركيبه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان يتعوذ من الأهدمين » هو أن ينهار عليه بناء ، أو يقع في بئر أو أهوية . والأهدم : أفعل ، من الهدم ، وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها .

(س) وفي حديث عمر « وقفت عليه عجوزٌ عسمةٌ بأهدام » الأهدام : الأخلاق من الثياب ، واحدها : هدم ، بالكسر . وهدمت الثوب ، إذا رقعته .

* ومنه حديث على « لبسنا أهدام البلى » .

(س) وفيه « من كانت الدنيا هدمه ^(١) وسدمه » أى بُغيته وشهوته . هكذا رواه بعضهم . والحفوظ « همّه وسدّمه » .

﴿ هذن ﴾ (هـ) في حديث الفتنمة « هذنة على دخن » الهدنة : الشكون . والهدنة : الصلح والمواذعة بين المسلمين والكفار ، وبين كل متحاربين . يقال : هذنت الرجل وأهدنته ، إذا سكتته ، وهذن هو ، يتعدى ولا يتعدى . وهادنه مهادنة : صالحه ، والاسم منها : الهدنة .

(س) ومنه حديث على « عُمياناً في غيب الهدنة » أى لا يعرفون ما في الفتنمة من الشر ، ولا ما في الشكون من الخير .

(هـ) ومنه حديث سلمان « ملغاة أول الليل مهدنة لآخره » معناه إذا سهر أول الليل ولغأ في الحديث لم يستيقظ في آخره للهجد والصلاة ، أى نومه آخر الليل بسبب سهره في أوله . والملغاة والمهدنة : مفعلة ، من اللغو والهدون : الشكون : أى مظنة لهما .

(س) وفي حديث عثمان « جبّاناً هذاناً » الهدان : الأحمق الثقيل .

﴿ هده ﴾ (س) فيه « إذا كان بالهدّة بين عسفان ومكة ^(٢) » الهدّة بالتخفيف : اسمٌ

(١) في الأصل « هدمه » بالسكون . وضبطته بالتجريك من اللسان .

(٢) في ياقوت : بين مكة والطائف .

موضع بالحجاز ، والنسبة إليه : هَدَوِيٌّ ، على غير قياس . وَمِنْهُمْ من يُشَدِّد الدَّال . فَأَمَّا الهِدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ . وَقِيلَ : هِيَ هِيَ .

﴿ هدهد ﴾ (ه) فيه « جَاءَ شَيْطَانٌ إِلَى بِلَالٍ فَجَعَلَ يَهْدِيهِ كَمَا يَهْدِيهِ الصَّبِيُّ » الهَدَاهَةُ : تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلِدَهَا لِيَنَامَ .

﴿ هدا ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْهَادِي » هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَأُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وجودِهِ .
* وَفِيهِ « الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » الْهَدْيُ : السَّيْرَةُ وَالهِئَةُ وَالطَّرِيقَةُ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شِمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ . وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوءَةَ تَتَجَزَّأُ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ ، فَإِنَّ النَّبُوءَةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوءَةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوءَةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ ، وَتَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ بِمَعْرِفَتِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَاهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ » أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَهَيَّأُوا بِهِيَّتَهُ . يُقَالُ : هَدَى هَدْيَ فُلَانٍ ، إِذَا سَارَ بِسِيرَتِهِ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ » .

(ه) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّاهُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : سَلِ اللَّهَ الْهَدْيَ » وَفِي رِوَايَةٍ « قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَادْكُرْ بِالْهَدْيِ هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ » الْهَدْيُ : الرَّشَادُ وَالِدَلَالَةُ ، وَيُؤَنَّثُ وَيُدَّكَّرُ . يُقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هَدْيً . وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً : أَيْ عَرَّفْتُهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهَدْيَ فَأَخْطِرُ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَسَلِ اللَّهَ الْإِسْتِقَامَةَ فِيهِ ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّ سَالِكََ الْفَلَاةِ يَلْزَمُ الْجَادَةَ وَلَا يُفَارِقُهَا ، خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ . وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطِرُ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةِ مَا تَسْتَعْمَلُهُ فِي الرَّمِيِّ .

* ومنه الحديث « سَنَةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ » الْمَهْدِيُّ : الَّذِي قَدَّ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ .
وقد استُعْمِلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ . وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ . وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَانَ وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ .

(س) وفيه « من هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ » هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ : أَي مِنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ .

وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنْ الْهِدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهِدْيَةِ : أَي مِنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ الدَّخْلِ : وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « هَلَكَ الْهَدِيُّ وَمَاتَ الْوَدِيُّ » الْهَدِيُّ بِالتَّشْدِيدِ كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَا يَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعْمِ لِتَنْحُرَ ، فَأُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدْيًا ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِنِعْضِهِ . يُقَالُ : كَمْ هَدْيُ بَنِي فُلَانٍ ؟ أَي كَمْ إِبِلُهُمْ . أَرَادَ هَلَكْتَ الْإِبِلِ وَبَدَسَتْ النَّخِيلِ .

وقد تكرر ذكر « الْهَدْيِ وَالْهَدْيِ » فِي الْحَدِيثِ . فَأَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يُخَفِّقُونَ ، وَتَيْمٌ وَسُقْلَى قَيْسٍ يُنْقَلُونَ . وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا . وَوَاحِدُ الْهَدْيِ وَالْهَدْيِ : هَدْيَةٌ وَهَدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْمَخَفِّفِ : أَهْدَاءٌ .

* وفي حديث الجمعة « فَكَأَنَّمَا أَهْدَى دَجَاجَةً ، وَكَأَنَّمَا أَهْدَى بَيْضَةَ » الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ ، فَهُوَ يُنْحَمَلُ عَلَى حُكْمِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ « أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقْرَةً وَشَاةً » أَتْبَعَهُ بِالْجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَكَلْتُ طَعَامًا وَشَرَبْتُ ، وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ الشَّرَابِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا^(١) *

وَالْتَقَلَّدَ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمْحِ .

(١) صدره كما في الصحاح (قلد) :

* يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدَّ غَدَاً *

(س) وفيه « طَلَعَتْ هَوَادِي الخَيْلِ » يَعْنِي أَوَائِلَهَا . وَالْمَادِي وَالْمَادِيَّةُ : الْعُنُقُ ؛ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ ، وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ لِضِبَاعَةَ : ابْعَثِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةٌ الشَّاةِ » يَعْنِي رَقَبَتَهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ » أَي يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا ، مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ ، مِنْ تَهَادَتِ الْمَرْأَةِ فِي مَشِيهَا ، إِذَا تَمَائَلَتْ . وَكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب « بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ ^(١) قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ - وَقَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَكُنَا نَصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لِأَوَالِهِ ، فَمَا هَدَى تَمَّارِجِعَ » أَي فَمَا بَيَّنَّ ، وَمَاجَاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ ، إِنَّمَا قَالَ : لِأَوَالِهِ ، وَسَكَتَ . وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ ، فَلَمْ يَحِمْ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَحُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ .

وَهَدَى بِمَعْنَى بَيَّنَّ ، لُغَةً أَهْلُ الْعَوْرِ ، يَقُولُونَ : هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ . وَيُقَالُ : بَلَغْتَهُمْ نَزَلَتْ « أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » .

﴿ باب الهاء مع الذال ﴾

﴿ هذب ﴾ (هـ) فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَخْشَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَهَذَّبُوا « أَي أَسْرَعُوا السَّيْرَ . يُقَالُ : هَذَبَ وَهَذَّبَ وَأَهَذَّبَ ، إِذَا أَسْرَعَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « فَجَعَلَ يَهْدِبُ الرَّكُوعَ » أَي يُسْرِعُ فِيهِ وَيُقَابِلُهُ .

﴿ هذذ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرُ ؟ » أَرَادَ أَنَّهُ هَذَا الْقُرْآنُ هَذَا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَمَا تُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشُّعْرِ ؟ . وَالْهَذُّ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . وَنَضَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَلَيْطٌ » بضم ففتح . وَضَبَطْتَهُ بِفَتْحِ فَكَسَرَ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . وَانظُرْ

﴿ هذر ﴾ (ه س) في حديث أم معبد « لا تَزُرْ ولا هَذِرْ »^(١) « أى لا قليل ولا كثير .
والهَذِرُ ، بالتَّحْرِيكِ : الهَذْيَانُ ، وقد هَذَرَ يَهْذِرُ ويَهْذِرُ هَذْرًا بالسُّكُونِ ، فهو هَذِرٌ ، وهَذَارٌ
ومِهْدَارٌ : أى كثير الكلام . والاسمُ الهَذْرُ ، بالتَّحْرِيكِ .

(س) وفي حديث سلمان « مَلْفَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَرَةٌ لِآخِرِهِ » هكذا جاء في رواية . وهو
من الهَذْرِ : السُّكُونِ . والروايةُ بالنُّونِ . وقد تقدّم^(٢) .

* وفي حديث أبي هريرة « ماشِيعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مِنَ الْكِسْرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى
فَارَقَ الدُّنْيَا ، وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا » أى تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا . قال الخطابي : يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ
وَتَقْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

ورَوَى « تَهْذُونَ الدُّنْيَا » وهو أشبه بالصَّوابِ . يعنى تَقْتَطِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا ،
أَوْ تُسْرِعُونَ إِشْقَاقَهَا .

* وفيه « لا تَنْزَوِجَنَّ هَيْذَرَةً » هى الكثيرة الهَذْرِ مِنَ الْكَلَامِ . والياءُ^(٣) زائدة
﴿ هذرم ﴾ (ه) في حديث ابن عباس « لَأَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ كَأَقْرَأَ^(٤) هَذْرَمَةً » .

وفي رواية « قِيلَ لَهُ : أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ، فَقَالَ : لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَأَقْرَأَ هَذْرَمَةً » الهَذْرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَشَى . ويقال
لِلتَّخْلِيضِ : هَذْرَمَةٌ .

* وأَخْرَجَ الْمَرْوِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا » وقال : أى تَتَوَسَّعُونَ
فِيهَا . ومنه هَذْرَمَةُ الْكَلَامِ ، وهو الإِكْثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ .

﴿ هذم ﴾ (س) فيه « كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمَ » كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة ،

(١) في الأصل واللسان : « هَذِرَ » بالسُّكُونِ . وأثبتته بالتحريك من ا ، ومما سبق في
مادة (نزر) . (٢) انظر (هذن) . (٣) في الأصل ، و ا ، واللسان : « والميم » ولا ميم هنا .
والزائد هو الياء ، كما أشار متصحح الأصل . (٤) في الأصل : « يُقْرَأُ » وأثبت ما في ا ،
والنسخة ٥١٧ . وفي اللسان : « تقول » .

وهو سُرْعَةُ الأَكْلِ . وَالْهَيْذَامُ : الأَكُولُ . قال أبو موسى : أظنُّ الصَّحِيحَ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ به الأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ القَصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ المَدَمِ : مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي البَيْتِ .

﴿ باب الهاء مع الراء ﴾

﴿ هرب ﴾ (ه) فيه « قال له رجلٌ : مَالِي وَإِعْيَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرَهَا » أَي مَالِي صَادِرٌ عَنِ المَاءِ وَلَا وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

﴿ هرت ﴾ (ه) فيه « أَنه أَكَلَ كَثِيفًا مُهَرَّتَةً » أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نُضْجِهَا . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « مُهَرَّدَةٌ » بالدَّالِ . وَلَحْمٌ مُهَرَّدٌ ، إِذَا نُضِجَ حَتَّى تَهْرَأَ^(١) .

(س) وَفِي حَدِيثِ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ « لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ » أَي مُتَشَدِّقٍ مِكْتَابٍ ، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ ، وَهُوَ سَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ أَهَرْتُ .

﴿ هرج ﴾ (ه) فيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ » أَي قِتَالٌ وَاخْتِلَاطٌ . وَقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ هَرْجًا ، إِذَا اخْتَلَطُوا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ . وَأَصْلُ المَرْجِ : الكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالاِتِّسَاعُ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ » أَي قَوِيَ وَاتَّسَعَ . يَقَالُ : هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرَجُ ، إِذَا كَثُرَ جَرِيَّتُهُ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « لَا كُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الجَمَلِ الرَّذَاحِ ، يُجْمَلُ عَلَيْهِ الجِمْلُ النَّثِيقُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ وَلَا يَنْبِعُ حَتَّى يُنْحَرَ » أَي يَتَحَيَّرُ وَيَسْدَرُ . يَقَالُ : هَرَجَ البَعِيرُ يَهْرَجُ هَرْجًا ، إِذَا سَدَرَ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَثَقَلَ الجِمْلُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ « إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا مَرْجًا » الهَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكَاحِ . يَقَالُ : بَاتَ يَهْرُجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ البَهَائِمِ » أَي يَتَسَافِدُونَ . هَكَذَا

(١) فِي الأَصْلِ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ : « تَهْرَجِي » وَمَا ثَبَتَ مِنْ أ ، وَالْقَامُوسُ (هَرَأ) .

أخرجه أبو موسى وشرحه . وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال : أى يتساورون^(١) .
 ﴿ هرد ﴾ (ه) فى حديث عيسى عليه السلام « أنه ينزل بين مهرودتين » أى فى شقتين ،
 أو حلتين . وقيل : الثوب المهرود : الذى يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون
 زهرة الخوذانة .

قال القتيبي : هو خطأ من النقلة . وأراه : « مهرودتين » : أى صفراوين . يقال : هربت العمامة
 إذا لبستها صفراء . وكان فعلت منه : هروت ، فإن كان محفوظاً بالدال فهو من المرد : الشق ،
 وخطيء ابن قتيبة فى استدراكه واشتقاقه .

قال ابن الأبارى : القول عندنا فى الحديث « بين مهرودتين » يروى^(٢) بالدال والذال : أى
 بين مضمومتين ، على ما جاء فى الحديث ، ولم نسمعه إلا فيه . وكذلك أشياء كثيرة لم نسمع إلا فى
 الحديث . والمصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة . وقيل : المهرود : الثوب الذى يصبغ بالمعروق ،
 والمعروق يقال لها : المرد .

(س) وفيه « ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل المردة » جاء تفسيره فى الحديث
 « أنها العدة » .

﴿ هرذل ﴾ (س) فيه « فأقبلت تهردل » أى تسترخى فى مشيها .

﴿ هرر ﴾ * فيه « أنه نهى عن أكل الهرِّ وتمنه » الهرُّ والهررة : السنور . وإنما نهى عنه
 لأنه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه ، فإنه ينتاب الدور ولا يقيم فى مكان واحد ، وإن حبس
 أو ربط لم ينتفع به ، ولئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم .
 وقيل : إنما نهى عن الوحشى منه دون الإنسانى .

* وفيه « أنه ذكّر قارئ القرآن وصاحب الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله أرايتك^(٣)
 النجدة التى تكون فى الرجل ، فقال : ليست لهما بعدل ، إن الكلب يهر من وراء أهله » معناه
 أن الشجاعة غريزة فى الإنسان ، فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعاً وحميةً لاجسبة ، فضرب

(١) الذى فى الفائق ٣/٢٠٢ : « أى يتسافدون » وفى الدر الثير : « يتساورون » .

(٢) فى ١ : « ويروى » . (٣) فى الأصل : « أرايتك » بالضم . وهو خطأ . انظر مادة (رأى) .

الكلب مثلاً ، إذ كان من طبيعه أن يهرّ دون أهله ويذبّ عنهم . يُريد أن الجهاد والشجاعه ليسا بمثل القراءة والصدقة . يقال : هرّ الكلبُ يهرّ هريراً ، فهو هارٌّ وهرارٌّ ، إذا نبّح وكشّر عن أنيابه . وقيل : هو صوته دون نبّاحه .

(س) ومنه حديث شريح « لا أعقل الكلب الهزار » أي إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نبّاحاً ؛ لأنه يؤذّي بنبّاحه .

(س) ومنه حديث أبي الأسود « المرأة التي تهازّ زوجها » أي تهرّ في وجهه كما يهرّ الكلبُ .

* ومنه حديث خزيمه « وعاد لها المطيّ هارّاً » أي يهرّ بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهريّر على صوت غير الكلب .

* ومنه الحديث « إنّي سمعتُ هريراً كهرير الرّحا » أي صوت دَوْرانها .
(هـ) « أنه عطش يوم أحد ، فجاءه عليّ بماء من المهراس ، فعافه وغسل به الدّم عن وجهه » المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء .
وقيل : المهراس في هذا الحديث : اسم ماء بأحد . قال (١) .

* وقتيلاً بجانب المهراس *

(هـ) ومن الأول « أنه مرّ بمهراس يتجاذونه (٢) » أي يحملونه ويرفعونه .
* وحديث أنس « فقمّت إلى مهراس لنا فضرّبته بأسفله حتى تكسرت » .

(١) هو شبل بن عبد الله ، مولى بنى هاشم . يذكر حمزة بن عبد المطلب ، وكان دفن بالمهراس .

وصدر البيت : * واذا كروا مصرع الحسين وزيد *

الكامل ، للمبرد ، ص ١١٧٨ .

ونسب ياقوت في معجم البلدان ٦٩٧/٤ هذا الشعر لسديف بن ميمون : والرواية عنده :

* واذا كرن مقتل الحسين وزيد *

(٢) في الأصل ، و ١ : « يتجاذونه » بالحاء المهملة . وصحخته بالمعجمة من الهروي ، واللسان ، ومما

سبق في مادة (جذا) .

- (هـ) وحديث أبي هريرة « فإذا جئنا مَهْرَاسِكُمْ^(١) هذا كيف نَصْنَعُ؟ » .
- (س) وفي حديث عمرو بن العاص « كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ » هو شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .
- ﴿ هَرَشٌ ﴾ * فِيهِ « يَتَهَارَشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ » أَي يَتَقَاتَلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ كَالْتَّهْرِيشِ .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ . وَهُوَ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ » بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ . وَالتَّهَاوُشُ : الْإِخْتِلَاطُ .
- (س) وَفِيهِ ذِكْرُ « ثَنِيَّةِ هَرَشَى » هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرَشَى : جَبَلٌ قَرِبَ الْجُحْفَةِ .
- ﴿ هَرَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رُفْقَةَ جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِهِمْ » أَي يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .
- * وَمِنْهُ الْمَثَلُ « لَا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ » أَي لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ .
- ﴿ هَرَقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ » كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالدَّمُ مَنْصُوبٌ . أَي تُهْرَاقُ هِيَ الدَّمُ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَلَهُ نَظَائِرٌ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ شُهْرَاقُ جُرَى : نَفِستِ الْمَرْأَةُ غُلَامًا ، وَنَتِجَ الْفَرَسُ مَهْرًا .
- وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرِ : شُهْرَاقُ دِمَاوَاهَا ، وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » أَي عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا .
- وَالهَاءُ فِي هَرَّاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَّاقٍ . يُقَالُ : أَرَّاقَ الْمَاءُ يُرِيقُهُ ، وَهَرَّاقَهُ يُهْرِيقُهُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ ، هَرَّاقَةٌ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَقَهُ إِهْرَاقًا ، فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ هَرَقَلٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هَرَقَلِيَّةً وَقُوْقِيَّةً » أَرَادَ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . وَهَرَقَلٌ : اسْمُ مَلِكِ الرُّومِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ : « إِلَى مَهْرَاسِكُمْ » .

﴿ هَرَم ﴾ (س) فيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْتِ » هكذا رُوِيَ
بالراء، والمشهور بالبدال. وقد تقدم.

(س) وفيه « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ » الهَرَم: الكِبَر. وقد
هَرِمَ يَهْرَمُ فَهُوَ هَرِيمٌ. جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالدَّوَاءِ.

(س) ومنه الحديث « تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً » أَي مَظِنَّةً لِلْهَرَمِ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ
جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَلَسْتُ أُدْرِي أَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ
تُقَالُ قَبْلَهُ؟

﴿ هَرُول ﴾ * فيه « مَنْ أَنَا فِي يَمَشِي أُتَيْتُهُ هَرَوْلَةٌ » الْهَرَوْلَةُ: بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ، وَهُوَ
كِفَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ.

﴿ هَرَاء ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ
وَكُلَّ بِالنَّفُوسِ » قِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَالْهَرَاءُ فِي الْأَلْفَةِ:
السَّمْحُ الْجَوَادُ، وَالْهَذْيَانُ.

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ النَّعَمَ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ
الِاخْتِلَامَ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ: لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ » أَي شَخْصُهُ وَجُمْتُهُ. شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ،
وَهِيَ الْعَصَا، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُنَّةِ اسْتَبَعَدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ، لِأَنَّ الْيَتِيمَ
فِي الصِّغَرِ.

* ومنه حديث سَطِيحٍ « وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ » أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
لِأَنَّهُ كَانَ يُنْسِكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا. وَكَانَ يَمَشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَفَرَّرَ لَهُ
فِيصَلَّى إِلَيْهَا.

﴿ باب الهاء مع الزاي ﴾

﴿ هزج ﴾ * فيه « أدبر الشيطانُ وله هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وفي رواية « وَزَجٌ »^(١) الهَزَجُ : الرِّئَةُ ، والوَزَجُ دُونُهُ ، والهَزَجُ أَيضاً : صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْأَغَانِي ، وَبَحْرٌ مِنْ بَحْرِ الشَّعْرِ .

﴿ هزر ﴾ (س) في حديث وفد عبد القيس « إذا شربَ قام إلى ابنِ عمِّه فهزَرَ ساقه » .
الهَزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالخَشَبِ وَغَيْرِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنِ يُجْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءَ الْكَعْبَيْنِ » مَهْزُورٌ : وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ ، فَأَمَّا بِنْتُ قَدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فَمَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ ، تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

﴿ هزز ﴾ (ه) فيه « اهتَزَّ العَرْشُ لَمَوْتِ سَعْدٍ » اهْزُ في الأضل : الحَرَكة . واهتَزَّ ، إِذَا تَحَرَّكَ . فَاسْتَعْمَلَهُ فِي مَعْنَى الازْتِيَا ح . أَي ارْتَا حَ بَصُوعِهِ^(٢) حِينَ صُعِدَ بِهِ ، وَاسْتَبَشَرَ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرٍ وَارْتَا حَ لَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ .
وقيل : أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ العَرْشِ بِمَوْتِهِ .

وقيل : أَرَادَ بِالعَرْشِ سَرِيرَهُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ إِلَى القَبْرِ .
* ومنه حديث عمر « فَا نَطَّقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ^(٣) نَهْزُ بِهِمَا » أَي نَسْرِعُ السَّيْرَ بِهِمَا . وَيُرْوَى « نَهْزُ » ، مِنْ الوَهْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س [ه]) وفيه « إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيْزاً كَهَزِيْزِ الرَّحَا » أَي صَوْتِ دَوْرَانِهَا .

﴿ هزج ﴾ * فيه « حَتَّى مَضَى هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ » أَي طَائِفَةٌ مِنْهُ ، نَحْوُ ثُلُثِهِ أَوْ رُبْعِهِ .

(١) في الأصل : « وَزَجٌ » بالتنوين . وأثبتته مخففاً من ا ، واللسان .

(٢) في الهروي : « بروحه » . (٣) في اللسان : « بالسفطين » .

* وفي حديث عليّ «إياكم وتهزيع الأخلاق وتصرفها» هزعت الشيء تهزيعاً : كسرتُه وفرقتُه .

﴿هزل﴾ (س) فيه «كانت تحت أهزلة» قيل : هي الرأية ، لأنّ الرّيح تلعبُ بها ، كأنها تهزلُ معها . والهزلُ واللعبُ من وادٍ واحدٍ ، والياء زائدة .

* وفي حديث عمر وأهل خيبر «إنما كانت هزيلة من أبي القاسم» تصغير هزلة ، وهي المرّة الواحدة من الهزل ، ضدّ الجدّ . وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث مازن «فأذهبنا الأموال ، وأهزلنا الدراريّ والميال» أي أضعفنا . وهي لغة في هزل ، وليست بالعالية . يُقال : هزلت الدابة هزلاً ، وهزلتها أنا هزلاً ، وأهزل القوم ، إذا أصابت مواشيهم سنة فهزلت . وأهزال : ضدّ السمن . وقد تكرّر في الحديث .

﴿هزم﴾ (ه) فيه «إذا عرستهم فاجتذبوا هزم الأرض ، فإنها مأوى الهوام» . هو ما تهزم منها : أي تشقق . ويجوز أن يكون جمع هزمة ، وهو المتطامن من الأرض . (ه) ومنه الحديث «أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في هزم بني بياضة» هو موضع بالمدينة .

(ه) وفيه «إن زمزم هزمة جبريل عليه السلام» أي ضربها برجله فنبع الماء . والهزمة : النقرة في الصدر ، وفي التفاحة إذا غمزتها بيدك . وهزمت البئر ، إذا حفرتها . (س) وفي حديث المغيرة «مخزون الهزمة» يعني الوهدة التي في أعلى الصدر وتحت العنق . أي إن الموضع منه حزن خشن ، أو يُربدُ به ثقل الصدر ، من الحزن والكآبة .

(س) وفي حديث ابن عمر «في قدر هزمة» من الهزيم ، وهو صوت الرعد . يُربدُ صوت غليانها .

﴿ باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء ﴾

﴿ هَشَش ﴾ * في حديث جابر « لا يُخْبِطُ ولا يُعْضِدُ حَمَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن هُشُوا هَشًا » أي انثروه نثرًا بِلِينٍ وَرَفَقٍ .

* وفي حديث ابن عمر « لقد راهنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على فرَسٍ له يقال لها سَبِيحَةٌ » فجاءت سابقَةً فَلَهَشَ لذلك وأعجبه « أي فلقد هَشَّ ، واللام جوابُ القسمِ المَحذُوفِ ، أولُ التأكيد . يقال : هَشَّ لهذا الأمرِ يَهَشُّ ^(١) هَشَاشَةً ، إذا فَرِحَ به واستَبَشَرَ ^(٢) ، وارتاحَ له وخَفَّ . (ه) ومنه حديث عمر « هَشِشْتُ يوماً فقبِلْتُ وأنا صائمٌ » .

﴿ هَشِمَ ﴾ * في حديث أحد « جُرِحَ وجه رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسِهِ » الهَشِمُ : الكَسْرُ . والهَشِيمُ من النباتِ : اليابِسُ المَتَكَسِّرُ . والبَيْضَةُ : الخُوذَةُ .

﴿ هَصَرَ ﴾ (س) فيه « كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ » أي ثنأهُ إلى الأرضِ . وأصلُ الهَصْرِ : أن تأخُذَ برأسِ العودِ فتثنيه إليك وتعطفهُ . (س) ومنه الحديث « أنه كان مع أبي طالب فنزلَ تحتَ شجرةٍ فتهَصَّرتُ أغصانُ الشجرةِ » أي تهدَّلتُ عليه .

(ه) وفيه « لما بنى مسجدَ قُبَاءَ رَفَعَ حَجْرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ إلى بَطْنِهِ » أي أضافهُ وأمالهُ .

(س) وفي حديث ابن أنيس « كأنه الرِّبَالُ الهَصُورُ » أي الأسدُ الشديدُ الذي يَفْتَرِسُ وَيَكْسِرُ . وَيُجْمَعُ على : هَوَاصِرَ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّةَ :

* وَدَارَتْ رَحَاها بِاللُّيُوثِ الهَوَاصِرِ *

[ه] وفي حديث سَطِيحَ :

(١) من بابي تَعَبٍ وضرب . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) في الأصل : « واستَسَرَ » وما أثبت من ١ ، والنسخة ٥١٧ .

قَرَّبَمَا [رُبَّمَا] ^(١) أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ صَوْلَهُمُ الْأَسْدُ الْمَهَاصِيرُ

جمع مِهْصَارٍ ، وهو مِفْعَالٌ منه .

﴿ هَضْب ﴾ (هـ) فيه « أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سَقَرٍ ، فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَهْضِبُوا لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ » أَيْ تَكَلَّمُوا وَأَمْضُوا . يُقَالُ : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ ، إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ ، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِكَلَامِهِمْ .

(هـ) وفي حديث أَعِيظُ « فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ » أَيْ مَطَرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ، ثُمَّ

أَهَاضِيبٍ ، كَقَوْلٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ .

* ومنه حديث على « تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرًا أَهَاضِيبِيهِ » .

* وفي حديث قُسٍّ « مَاذَا لَنَا بِهَضْبِيَّةِ » الْهَضْبِيَّةُ : الرَّابِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ ^(٢)

وَهَضَبَاتٌ ، وَهِضَابٌ .

(س) ومنه حديث ذِي الْمَشْعَارِ « وَأَهْلُ جِنَابِ الْهِضْبِ » وَالْجِنَابُ بِالْكَسْرِ :

اسم مَوْضِعٍ .

(س) وفي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ « هَضْبِيَّةٌ خَمْرَاءٌ » قِيلَ : أَرَادَ بِالْهَضْبِيَّةِ الْمَطْرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطْرَ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ الرَّابِيَّةَ .

﴿ هَضْمٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ

أَمِيرَكُمْ هَذَا لِأَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ » أَيْ مُنْضَمَّهُمَا . الْهَضْمُ بِالْتَحْرِيكِ : انْضِمَامُ الْجُنُبَيْنِ . وَرَجُلٌ

أَهْضَمٌ وَامْرَأَةٌ هَضْمَاءٌ . وَأَصْلُ الْهَضْمِ : الْكُسْرُ . وَهَضْمُ الطَّعَامِ : خِفَّتُهُ . وَالْهَضْمُ : التَّوَاضُعُ .

* ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ « وَاللَّهِ إِنَّهُ خَلِيرُهُمْ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْضِمُ

نَفْسَهُ » أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضِعًا .

(١) ساقط من الأصل ، و ١ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وقد ترك مكانه بياض ، وقال مصححه :

إنه هكذا بالأصل . وقد استكملته من اللسان مادة (سطح) .

(٢) في الأصل : « هَضْبٌ » وفي ١ : « هَضْبٌ » وأثبتته بكسر ففتح من القاموس . قال في

اللسان : والجمع : هَضْبٌ ، وَهِضْبٌ ، وَهِضَابٌ .

(س) وفيه « العَدُوُّ بِأَهْضَامِ الْغِيْطَانِ » هِيَ جَمْعُ هَضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : هِيَ أَسْفَلُ مِنَ الْأُودِيَّةِ ، مِنَ الْهَضْمِ : الْكَسْرِ ، لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ .
* ومنه حديث عليّ « صَرَعَى بِأَنْفَاءِ هَذَا النَّهْرِ ، وَأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ » .

﴿ هَطِعَ ﴾ * في حديث عليّ « سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ مُنْهَاطِينَ إِلَى مَعَادِهِ » الْإِهْطَاعُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ . وَأَهْطَعَ ، إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ .

﴿ هَطَلْ ﴾ (ه) فيه « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّائَتَيْنِ » أَيْ بَكَاءَ تَيْنِ ذَرَّافَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ . وَقَدْ هَطَلَ الْمَطَرُ يَهْطِلُ ، إِذَا تَتَابَعَ .

(س) وفي حديث الأحنف « إِنْ الْهِيَاطِلَةَ لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعَلَ بِهَيْمٍ » هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ . وَالْهَاءُ لَمَّا كِيدَ الْجَمْعُ .

﴿ هَطَمَ ﴾ (س) في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة « إِذَا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعَامُهُمْ » الْهَطْمُ : سُرْعَةُ الْهَضْمِ . وَأَصْلُهُ الْخَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، فَقُلِبَتْ الْخَاءُ هَاءً .

﴿ بَابُ الْهَاءِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ هَفَّتْ ﴾ (ه) فيه « يَتَهَفَّتُونَ فِي النَّارِ » أَيْ يَتَسَاقَطُونَ ، مِنَ الْهَفْتِ : وَهُوَ السَّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّهَفُّتُ فِي الشَّرِّ .
* ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ « وَالْقَمْلُ يَتَهَفَّتُ عَلَى وَجْهِهِ » أَيْ يَتَسَاقَطُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ هَفَفَ ﴾ (ه) في حديث عليّ ، فِي تَفْسِيرِ السَّكِينَةِ ^(١) « وَهِيَ رِيحٌ هَفَّافَةٌ » أَيْ سَرِيعَةٌ الْمُرُورِ فِي هُبُوبِهَا .
وقال الجوهري : « الرِّيحُ الْهَفَّافَةُ : السَّاكِنَةُ الطَّيِّبَةُ » . وَالتَّهْفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَالْخِفَّةُ . وَقَدْ هَفَّ يَهْفُ .

(١) التي في قوله تعالى : « وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » . كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وذَكَرَ الْحَجَّاجُ « هَلْ كَانَ إِلَّا جِمَارًا هَقَاقًا ؟ » أَى طَيَّاشًا خَفِيفًا .

(س) وفي حديث كعب « كَانَتْ الْأَرْضُ هَقًّا عَلَى الْمَاءِ » أَى قَلَقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌّ : أَى خَفِيفٌ .

(س) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِكَ هِقَّةٌ وَلَا سُقَّةٌ » الْهِقَّةُ : السَّحَابُ لِأَمَاءٍ فِيهِ . وَالسُقَّةُ : مَا يُنْسَجُ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ : أَى لَامَشْرُوبٍ فِي بَيْتِكَ وَلَا مَا كُولٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهِفُّ ، بِالْكَسْرِ : سَحَابٌ ^(١) رَقِيقٌ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

(هـ) وفيه « كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُفْطِرُ عَلَى هِقَّةٍ يَشْوِيهَا » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ . وَقِيلَ : هُوَ الدُّمُوصُ ^(٢) . وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . ﴿ هِنَكَ ﴾ (س) فِيهِ « قُلْ لِأُمَّتِكَ فَلْتَهِنَنَّ فِي الْقُبُورِ » أَى لِتَلْقَاهُ فِيهَا . وَقَدْ هَفَكَ ، إِذَا أَلْقَاهُ . وَالتَّهَنُّكَ : الْإِضْطِرَابُ وَالِاسْتِرْخَاءُ فِي الْمَشْيِ .

﴿ هِنَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَنَّهُ وَتَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِيَّ » أَى الْإِبِلَ الصَّوَالَ ، وَاحِدَتُهَا : هَافِيَةٌ ، مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو ، إِذَا ذَهَبَ . وَهَفَا الطَّائِرُ ، إِذَا طَارَ . وَالرَّيْحُ ، إِذَا هَبَّتْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَمَهَابِي الرِّيحِ » جَمْعُ مَهْفَى ، وَهُوَ مَوْضِعٌ هَبُّوا بِهَا فِي الْبَرَارِيِّ .

(س) فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ » يَعْنِي بَيْنَمَا تَهْبُّ مِنْ جَانِبِهِ رِيحٌ ، وَهُوَ فِي صِفَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ الْقَافِ وَالْكَافِ ﴾

﴿ هَقَعَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقَعَةُ الْجُوزَاءِ » الْهَقَعَةُ :

(١) فِي الصَّحَاحِ : « السَّحَابُ الرَّقِيقُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْهِفُّ : كِبَارُ

مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَنَافِي : أَيْ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ .

﴿ هَكَر ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ « أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوْكَبَ » هُمَا جِبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ .

﴿ هَكَم ﴾ * فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ « نَخَرَجْتُ فِي أَنْثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي » أَيْ يَسْتَهْزِئُ بِي وَيَسْتَخِفُّ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذْرَدٍ « وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنَا » .

[ه] وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهَشَامٍ « يَا أَحُولُ ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا » .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا مُتَهَكَّمٌ » .

﴿ بَابُ الْهَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ هَلَب ﴾ [ه] فِيهِ « لِأَنَّ يَمْتَلِيءُ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي » الْهَلْبَةُ : مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الشَّرَّةِ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ » الْهَلُوبُ : الْمَرْأَةُ ^(١) الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتَتَّبَعُهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْهَلُوبُ أَيْضًا : الَّتِي لَهَا خِدْنٌ تُحِبُّهُ وَتُطِيعُهُ وَتَعْصِي زَوْجَهَا . وَهُوَ مِنْ هَلْبَتِهِ بِلِسَانِي ، إِذَا نَلْتَ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهَا تَنَالُ إِمَامًا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَامًا مِنْ خِدْنِهَا . فَتَرَحَّمْ عَلَى الْأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ بِثَمَاءٍ وَأَنَا مُتَقَرِّسٌ بِبُرْسِي وَالسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي » أَيْ تُمَطِّرُنِي . يُقَالُ : هَلَبْتَ السَّمَاءَ ، إِذَا مَطَرْتَ ^(٢) بِجُودٍ .

(س) فِيهِ « إِنَّ صَاحِبَ رَايَةَ الدَّجَالِ فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهَا هَلْبَاتٌ

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي . (٢) في الهروي : « أمطرت » .

كَهَلَبَاتِ الْفَرَسِ « أَى شَعْرَاتٍ ، أَوْ خُصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَاحِدَتُهَا : هَلَبَةٌ . وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنَبِ وَغَيْرِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « أَفَلَتَ^(١) » وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ، فَقَالَ : كَلًّا ، إِنَّهُ لِهَلْبِيهِ « وَفَرَسٌ أَهْلَبٌ ، وَدَابَّةٌ هَلْبَاءٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « فَتَقِيمُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبٌ » ذَكَرَ الصِّفَّةُ ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو^(٢) « الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمَتْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ » يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « وَرَقَبَةٌ هَلْبَاءٌ » أَى كَثِيرَةُ الْعَشْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « لَا تَهْلُبُوا أُذُنَابَ الْخَيْلِ » أَى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجِزِّ وَالْقَطْعِ . يُقَالُ : هَلَبْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا نَفَقَتْ هَلْبُهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .

﴿ هَلَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الصَّدَاقَةِ « وَلَا يَهْلِسُ » الْهَلَّاسُ : السَّلْبُ ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ يَهْلِسُهُ^(٣) هَلْسًا . وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ : أَى مَسْلُوبُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا « نَوَازِعُ تَقْرَعُ الْعِظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ » .

﴿ هَلَعٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شُحَّ هَالِعٍ وَجَبْنٌ خَالِعٌ » الْهَلَعُ : أَشَدُّ الْجَزَعِ وَالضَّجْرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ « إِنَّهَا لَمَسِيَاغٌ هِلْوَاعٌ » هِيَ الَّتِي فِيهَا خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ .

﴿ هَلَكٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ

وَضَمِّهَا ، فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلًا مَاضِيًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ : هَلَكَ النَّاسُ : أَى اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ

(١) هكذا ضبط في الأصل ، و ١ ، واللسان ، وجمع الأمثال ١٤ / ٢ . وسبق في مادة

(ححصص) : « أفلتت » . (٢) في الأصل : « ابن عمر : والدابة » وما أثبت من ١ ، واللسان .

(٣) في الأصل ، و ١ : « يهلسه » بالضم . وأثبتته بالكسر من القاموس .

لا الله تعالى ، أو هو الذي لَمَّا قال لَهُمْ ذَلِكَ وَآيَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالانْتِهَامِكِ فِي الْمَعَاصِي ،
فهو الذي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ .

وأما الضَّمُّ فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهْلَكَهُمْ : أى أكَثَرَهُمْ هَلَاكًا . وهو الرَّجُلُ
يُولَعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عُجْبًا ، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا .

(هـ) وفي حديث الدَّجَّالِ ، وَذَكَرَ صِفَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ « وَلَكِنَّ الْهَلَاكَ ^(١) كُلُّ الْهَلَاكِ أَنْ
رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » وفي رواية « فَإِمَّا هَلَكْتَ هَلَاكٌ ^(٢) فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » الْهَلَاكُ : الْهَلَاكُ .
وَمَعْنَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى : الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَّالِ ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ ادَّعَى الزُّبُوبِيَّةَ وَلَبَسَ عَلَى
النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوْرِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُتَزَهٍ عَنِ
النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ .

وأما الثَّانِيَّةُ : فَهَلَّاكٌ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - جَمْعُ هَالِكٍ : أَيْ فَإِنْ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا ،
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَفْعَلْتُ كَذَا إِذَا هَلَكْتُ هَلَاكٌ ، وَهَلَاكٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ . وَتَجْرَاهُ تَجْرَى قَوْلِهِمْ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتُ ^(٣) : أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَهَلَاكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٌ ، كَذَاقَةِ سُرْحٍ ، وَامْرَأَةٍ عُطِلَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَكَيْفَمَا كَانَ
الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

(هـ) وفيه « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ » قِيلَ : هُوَ حَضٌّ عَلَى تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ
مَنْ قَبِلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ .
وقيل : أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَّالِ عَنِ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا .
وقيل : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانِ : « وَلَكِنَّ الْهَلَاكَ » وَأَثْبَتَهُ بِالنَّصْبِ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ١/٥٥٤
(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « فَإِمَّا هَلَاكَ كُلُّ الْهَلَاكِ » وَفِي اللِّسَانِ : « فَإِمَّا هَلَاكَ الْهَلَاكُ » وَيُؤَافِقُ
مَا عِنْدَنَا الْفَائِقُ ١/٥٥٥ . (٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ : « تَخَيَّلْتُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنَ اللِّسَانِ
وَالْفَائِقِ . قَالَ فِي الْأَسَاسِ : « وَافْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتُ : أَيْ عَلَى مَا أَرْتِكَ نَفْسُكَ
وَشَبَّهْتُ وَأَوْهَمْتُ » .

(س) وفي حديث عمر « أتاهُ سائلٌ فقال له : هلَكَتُ وأهلَكَتُ » أى هلَكَتُ عِيَالِي .

* وفي حديث التَّوْبَةِ « وترَكها بِمَهْلَكَةٍ » أى مَوْضِعَ الهلاكِ ، أو الهلاكِ نَفْسِهِ ، وَجَمْعُهَا : مَهَالِكُ ، وَتَفْتَحُ لَامُهَا وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ أَيْضاً : الْمَفَاذَةُ .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وهو أَمَامَ القَوْمِ فِي المَهَالِكِ » أى فِي الحروبِ ، فَإِنَّهُ لثِقَتِهِ بِشَجَاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَخَلَّفُ .

وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطَّرُقِ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ .

(هـ) وفي حديث مازن « إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالخمرِ وَأَهْلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ » هِيَ الفاجِرَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

لأنها تَهَالِكُ : أى تَتَمَايَلُ وَتَتَذَنَّبُ عِنْدَ جَمَاعِهَا . وقيل : هِيَ المُنْتَسِقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ .

(س) ومنه الحديث « فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ [فسالته^(١)] » أى سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ

بِنَفْسِي فَوْقَهُ .

﴿ هلل ﴾ (هـ) قد تَكَرَّرَ فِي أَحاديثِ الحجِّ ذِكْرُ « الإِهْلَالِ » وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّبْلِيَةِ .

يقال : أَهَلَّ المَحْرَمُ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا ، إِذَا تَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ . وَالْمُهَلُّ ، بضم الميم : مَوْضِعُ الإِهْلَالِ ، وَهُوَ اللَّيْقَاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمانِ وَالْمَصْدَرِ .

* وَمِنْهُ « إِهْلَالُ الهِلَالِ وَاسْتِهْلَالُهُ » إِذَا رُفِعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ .

وَاسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ : تَصَوُّبُهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ . وَأَهْلُ الهِلَالِ ، إِذَا طَلَعَ ، وَأَهْلٌ وَاسْتِهْلٌ ، إِذَا أَبْصَرَ ،

وَأَهْلَتُهُ ، إِذَا أَبْصَرْتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنْ نَاسًا قَالُوا لَهُ : إِنَّا بَيْنَ الجِبَالِ لِأَهْلُ الهِلَالِ إِذَا أَهَلَّ النَّاسُ »

أى لِأَنْبَصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ ، لِأَجْلِ الجِبَالِ .

(هـ) وَفِيهِ « الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُوْرَثْ حَتَّى يَسْتِهَلَ صَارِحًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الجَنِينِ « كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتِهَلَ » وَقَدْ تَكَرَّرَتْ

فِيهِمَا الأحاديثُ .

* وفي حديث فاطمة « فلما رآها استبشروا وتهلل وجهه » أى استنارَ وظهرت عليه
أماراتُ الشُّرور .

[هـ] وفي حديث النابغة الجعدي « فنيّف على المائة ، وكان فاهُ البردُ المُسهلُ » كحلُّ شىءٍ
انصبَّ فقد انهلَّ . يُقال : انهلَّ المطرُ ينهلُّ انهلالاً ، إذا اشتدَّ انصبابه (١) .

* ومنه حديث الاستسقاء « فألفَ اللهُ السحابَ وهلّتنا » هكذا جاء في روايةٍ لمسلم (٢) .
يُقال : هلَّ السحابُ ، إذا مطرَ بشدةٍ .

* وفي قصيدة كعب :

لا يَقَعُ الطَّغْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ (٣) عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
أى نُكُوصٌ وَتَأْخُرُ . يُقال : هَلَّلَ عن الأمر ، إذا ولى عنه ونكص .

﴿ هلم ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « هلم » (٤) ومعناه تعال . وفيه لغتان : فأهلُّ
الحِجَازِ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ ، وَالْأَنْثَيْنِ وَالْمَوْئِثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ . وَبَنُو
تَمِيمٍ تُذَنِّي وَتَجْمَعُ وَتُوْئِثُ ، فَتَقُولُ : هَلْمُ وَهَلْمِي وَهَلْمًا وَهَلْمُوا .

﴿ هلا ﴾ * في حديث ابن مسعود « إذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَّا بَعْمَرُ » أى فأقبل به
وأُسْرِع . وهى كَلِمَتَانِ جُمِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَحَيَّ بَعْنَى أَقْبِلْ ، وَهَلَّا بَعْنَى أُسْرِعْ ، وَقِيلَ :
بَعْنَى اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضَائِلُهُ . وَفِيهَا لُغَاتٌ .

[هـ] وفي حديث جابر « هَلَّا بَكَرًا تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ » هَلَّا بِالنَّشْدِيدِ ، حَرْفٌ مَعْنَاهُ
الْحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ .

(١) زاد المروى ، قال : « وسمعت الأزهري يقول : انهل السماء بالمطر كهلا . قال : ويقال

للمطر : هَلَّلٌ وَأَهْلُولٌ . » (٢) انظر حواشى ص ٣٦١ من الجزء الرابع .

(٣) فى شرح ديوانه ص ٢٥ : « ما إن لهم » . (٤) ذكر المروى فيه حديثا ، وهو : « لِيُذَادَنَّ

عَنْ حَوْضِي رِجَالٌ فَأَنَادِيهِمْ : أَلَا هَلْمٌ » قال : أى تعالوا .

﴿ باب الهاء مع الميم ﴾

﴿ همج ﴾ (٥) في حديث علي « وسائر الناس همج رعا ع » الهمج: رذالة الناس .
والهمج: ذباب^(١) صغير يسقط على وجوه الغنم والحديد . وقيل: هو البعوض، فشبّه به رعا ع
الناس . يقال: هم همج هاجج، على التثنية كيد .

* ومنه حديثه أيضا « سبحان من أدمج قوائم الذرّة والهمجة » هي واحدة الهمج .

﴿ همد ﴾ * في حديث علي « أخرج به من هوامد الأرض النبات » أرض هامة:

لا نبات بها . ونبات هامة: يابس . وهمدت النار، إذا تحمدت^(٢)، والثوب، إذا بلى .

(٥) ومنه حديث مصعب بن عمير « حتى كاد يهمد من الجوع » أي يهلك .

﴿ همز ﴾ (٥) في حديث الاستمعاذة من الشيطان « أما همزه فالموتة » الهمز: النخس

والنمز، وكل شيء دفعتة فقد همزته . والموتة: الجنون^(٣) . والهمز أيضا: الغيبة والواقعة

في الناس، وذكر عيوبهم . وقد همز يهمز^(٤) فهو هماز، وهمزة المبالغة . وقد تكرر
في الحديث .

﴿ همس ﴾ * فيه « فجعل بعضنا يهمس إلى بعض » الهمس: الكلام الخفي

لا يكاد يفهم .

* ومنه الحديث « كان إذا صلى العصر همس » .

(٥) وفيه « أنه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه » هو ما يؤسوسه في الصدور .

(س) وفي حديث ابن عباس:

* وَهَنْ يَمْشِينَ بِنَاءٍ هَمِيَسًا^(٥) *

هو صوتٌ نقل أخفاف الإبل .

(١) هذا شرح ابن السكيت، كما ذكر الهروي . وقيله: « الهمج: جمع همجة . وهو ... » .

(٢) من بابي نصر وسميع، كما في القاموس . (٣) هذا شرح أبي عبيدة، كما ذكر الهروي .

(٤) بالضم، والكسر، كما في القاموس . (٥) انظر مادة (رفث) .

(س) وفي رَجَزٍ مُسَمَّيَةٍ « وَالذُّبُّ الْهَامِسُ ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ » الْهَامِسُ : الشَّدِيدُ .
 ﴿ هَمَطٌ ﴾ (ه) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « سُئِلَ عَنْ عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فَيَهْمِطُونَ النَّاسَ ،
 فَقَالَ : لَهُمُ الْمَهْنَةُ ، وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ » أَيْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالغَلْبَةِ . يُقَالُ : هَمَطَ مَالَهُ
 وَطَعَامَهُ وَعَرَضَهُ ، وَاهْتَمَطَهُ ، إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « كَانَ الْعُمَّالُ يَهْمِطُونَ ، ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ
 أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَالِمَةً ، إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنِ الْحَرَامُ .

(س) فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « لَا غَزْوَ إِلَّا أَكَلَةُ بِيَهْمَطَةَ » اسْتَعْمَلَ الْهَمَطَ فِي الْأَخْذِ
 بِحَرْقٍ ^(١) وَعَجَلَةً وَنَهَبًا .

﴿ هَمَكٌ ﴾ (س ه) فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ « إِنْ النَّاسَ أَنْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ » الْإِنْهَمَاكُ:
 التَّمَادِي فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ فِيهِ .

﴿ هَمَلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ « فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ » الْهَمَلُ : ضَوَّالُّ
 الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا : هَامِلٌ . أَيْ إِنْ النَّاجِيَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ « وَلَكِنَّا نَعْمٌ هَمَلٌ » أَيْ مُهْمَلَةٌ لِأَرِعَاءِ لَهَا ، وَلَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا
 وَيَهْدِيهَا ، فَهِيَ كَالضَّالَّةِ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ » .

(ه س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ « عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً »
 هِيَ الَّتِي أَهْمَلْتُ ، تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ ، فَعَمُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

﴿ هَمٌّ ﴾ (ه) فِيهِ « أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثٌ ^(٢) وَهَمَامٌ » هُوَ فَعَّالٌ ، مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُّ ،
 إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَامِنٌ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِحَرْقٍ » بِفَتْحَتَيْنِ . وَأَثْبَتَهُ بضم فسكون من ا ، وَاللَّسَانُ . وَكَلَا الضَّبْطَيْنِ
 صَحِيحٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَامٌ ؛ لِأَنَّهُ
 مَامِنٌ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرِ رَشِيدٍ أَوْ غَوِيٍّ » . وَانظُرْ (حَرِثٌ) فِيمَا سَبَقَ .

(٥) وفي حديث سَطِيح :

* شَمَّرَ فَإِنَّكَ ماضِي الهمِّ شَمِيرٌ *

أى إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ .

(س) وفي حديث قُسَيْبٍ « أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ » أى الْعَظِيمُ الْهِمَّةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ هِمَّ » الهمُّ بالكسر : الْكَبِيرُ الْفَانِي .

* ومنه حديث عمر « كَانَ يَأْمُرُ جِيُوشَهُ أَلَّا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً » .

* ومنه شعر حميد :

* فَحَمَلَ الْهِمَّ كِنَازًا جَلَمَدًا (١) *

* وفيه « كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُ : أُعِيدُ كَمَا بَكَلِمَاتِ اللَّهِ الْبَيَّامَةِ ، مِنْ كُلِّ سَامَّةٍ

وَهَامَّةٍ » الْهَامَّةُ : كُلُّ ذَاتِ سَمٍّ يَقْتُلُ . وَالْجَمْعُ : الْهُوَامُ . فَأَمَّا مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ السَّامَّةُ ، كَالْعَقْرَبِ

وَالزُّنْبُورِ . وَقَدْ يَفْعُ الْهُوَامُ عَلَى مَا يَدِبُّ مِنَ الْحَيْوَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشْرَاتِ .

(٥) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ « أَتُوذِيكَ هَوَامٌ رَأْسِكَ ؟ » أَرَادَ الْقَمَلَ .

* وفي حديث أولادِ الْمُشْرِكِينَ « هُمُّ مِنْ آبَائِهِمْ » وفي رواية « هُمُّ مِنْهُمْ » أى حُكْمُهُمْ

حُكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ .

﴿ هِيمِنٌ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْمُهِيمِنُ » هو الرقيب . وقيل : الشاهد . وقيل :

الْمُوْتَمِّنُ . وقيل : الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ . وقيل : أَصْلُهُ : مُؤَيِّمِنٌ ، فَأَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ

مُفْعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ .

* وفى شعر العباس :

حتى احتوى بيتك المهيمين من خندفِ علياء تحتمها النطقُ

أى ببيتك الشاهدُ بشرِّفِكَ .

وقيل : أَرَادَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

(١) فى ديوان حميد ص ٧٧ :

* فَحَمَلَ الْهِمَّ كِلَازًا جَلَمَدًا *

وقيل : أراد بَدَيْتِهِ شَرَفَهُ . والمُهَيِّمِينَ من نَعْتِهِ ، كأنه قال : حتى احتوى شَرَفُكَ الشاهدُ بفضلك
عُلْيَا الشَّرَفِ ، من نَسَبِ ذَوِي خِنْدِفِ التي تَحْتَمُهَا النُّطُقُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « كان عليُّ أعلمَ بالمُهَيِّمِنَاتِ » أي القضايا ، من الهَيِّمَةِ ،
وهي القيام على الشيء ، جَمَلَ الفعل لها ، وهو لِأَرْبَابِهَا القَوَامِينَ بالأمر .

(هـ) وفي حديث عمر « خَطَبَ فقال : إني مُتَكَلِّمٌ بكلماتٍ فَهَيِّمُونَا عَلَيْهِنَّ » أي اشهدُوا .
وقيل : أراد أَمَّنُوا ، فقلَّب (١) الهمزة هاءً ، وإحدى الميمين ياءً ، كقولهم : إيمًا ، في إمَّا .

(هـ) وفي حديث وَهَيْبٍ « إذا وقع العبد في أَلْهَانِيَةِ الرَّبِّ وَمُهَيِّمِيَةِ الصَّادِقِينَ لم يجد
أحدًا يأخذ بقلبه » المُهَيِّمِيَّةُ : منسوبةٌ إلى المُهَيِّمِينَ ، يريد أمانة الصَّادِقِينَ ، يعني إذا حصل العبد
في هذه الدرَجَةِ لم يُعْجِبْهُ أحدٌ ، ولم يُحِبِّ إِلَّا اللهَ تعالى .

(س) وفي حديث النُّعْمَانِ يوم نَهَاوَنَدَ « تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ، وَأَشَاعَكُمْ
فِي نَعَالِكُمْ » الهَمَائِنُ : جمع هَمِيَانٍ ، وهي المِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ ، والأحْقِي : جمعُ حَقْوٍ ، وهو
مَوْضِعُ شَدِّ الإِزَارِ .

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام « حَلَّ الهَمِيَانِ » أي تَكَّةَ السَّرَاوِيلِ .
{ مهمم } (س) في حديث ظَبْيَانَ « خرج في (٢) الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمَمَةً » أي كلامًا خَفِيًّا
لا يُفْهَمُ . وأصل الهَمَمَةُ : صَوْتُ البقرِ .

{ هما } (س) فيه « قال له رجلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإِبْلِ ، فقال : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ
النَّارِ » الهَوَامِي : المُمْلَةُ التي لا رَاعِيَ لها ولا حَافِظَ ، وقد هَمَّتْ تَهْمِي فهي هَامِيَّةٌ ، إذا ذَهَبَتْ على
وَجْهِهَا . وكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ من حَيَوَانٍ أو ماءٍ فهو هَامٍ .
* ومنه « هَمَى المَطْرُ » ولعلَّه مقلوبُ هَامٍ يَهِيمُ .

(١) عبارة الهروي : « قلب إحدى الميمين ياء فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء » وفي
اللسان : « قلب إحدى حرفي التشديد في « أمَّنوا » ياءً ، فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاءً ، وإحدى
الميمين ياءً ، فقال : هَيِّمُونَا » . (٢) في ١ : « إلى » .

﴿ باب الهاء مع النون ﴾

﴿ هنا ﴾ * في حديث سجود السهو « فَمَنَّاهُ وَمَنَّاهُ » أى ذَكَرَهُ الْمَهَائِيَّ وَالْأَمَانِيَّ .
والمراد به ما يعرضُ للإنسان في صلاته من أحاديث النفسِ وتسويلِ الشَّيْطَانِ . يقال : هَنَأَ نِي الطَّعَامُ
يَهْنُوْنِي ، وَيَهْنُئُنِي ، وَيَهْنَأُنِي . وَهَنَأْتُ الطَّعَامُ : أى تَهَنَّأْتُ بِهِ . وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ
فَهُوَ هَنِيءٌ . وَكَذَلِكَ الْمَهْنَأُ وَالْمَهْنَأُ : وَالجَمْعُ : الْمَهَائِيَّ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ بِالْمَعْرِفَةِ . وَقَدْ يُخَفَّفُ . وَهُوَ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ أَشْبَهُهُ ، لِأَجْلِ مَنَّاهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرَّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ « قَالَ :
لَكَ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ » أَيْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَيْنِيئًا ، لَا تُؤَاخِذُ بِهِ ، وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ الْعُمَّالِ الظَّالِمَةِ « لَهُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ » .

(ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « لِأَنَّ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدِ هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ (١) أَنْ
أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً » هَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنُوهُ ، إِذَا طَلَّقْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي مَالِ الْيَنِيمِ « إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبًا هَا » أَيْ تَعَالِجُ جَرَبَ
إِبِلِهِ بِالْقَطِرَانِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْمَانَ : لَا أَرَى لَكَ هَانِيئًا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَشْهُورُ
فِي الرَّوَايَةِ « مَا هِنَاءٌ » وَهُوَ الْخَادِمُ ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ اسْمَ فَاعِلٍ ، مِنْ هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ هِنَاءً ،
إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَالْهِنَاءُ بِالْكَسْرِ : الْعَطَاءُ . وَالتَّهْنِئَةُ : خِلَافُ التَّعْزِيرَةِ . وَقَدْ هَنَأْتُهُ بِالْوِلَايَةِ .
﴿ هَبْتُ ﴾ (ه) فِيهِ « أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْدَبَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ يَكُنْ خَطْبُ (٢)
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَّ الْأَرْضِ وَإِبِلَهَا فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَقِبْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ كَذَا » .

(٢) فِي اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٥٢/١ ، ٢١٧/٣ : « لَمْ تَكُنْ خَطْبُ » .

الِهَنْبَيْتَةُ : واحدة الهَنْبَايِثِ ، وهي الأمور الشَّدَادُ الْمُخْتَلِفَةُ . والهَنْبَيْتَةُ : الاختِلَاطُ في القول .
والتُّونُ زائِدة .

﴿ هَنْبِر ﴾ (س) في حديث كعب ، في صِفة الجنة « فيها هَنْبَايِرُ مِسْكِ يَبْعَثُ اللهُ عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الْمُثِيرَةَ » هي الرَّمَالُ الْمُشْرِفَةُ ، واحِدُهَا : هُنْبُورٌ ، أو هُنْبُورَةٌ . وقيل : هي الأَنْبَايِرُ ، جَمْعُ أَنْبَارٍ ، فَقُلِبَتِ الْمِرَّةُ هَاءً ، وهي بِمَعْنَاهَا .

﴿ هَنْبَط ﴾ (س) في حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ « إِذْ نَزَلَ الْهَنْبَاطُ ^(١) » قيل : هو صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ .

﴿ هَنْع ﴾ (ه) في حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ شَكَأَ إِلَيْهِ خَالِدًا ، فَقَالَ : هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنْعٌ » أي انْحِنَاءٌ ^(٢) قَلِيلٌ . وقيل : هو تَطَامُنُ الْعُنُقِ .

﴿ هَنْن ﴾ (ه) في حديث أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُشَمِيُّ « فَتَجَدَّعَ هَذِهِ وَتَقُولُ : صَرَبِي ، وَهِنَّ هَذِهِ وَتَقُولُ : بَحِيرَةٌ » الْهَنْنُ وَالْهَنْنُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ ، تَقُولُ : أَنَا نِي هَنْنٌ وَهِنَّ ، مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا ، وَهِنَّتُهُ أَهْنَتْهُ هَنًّا ، إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ هَنًّا . يَرِيدُ أَنَّكَ تَشُقُّ أُذُنَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ أَعْضَائِهَا .

قال المروى : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ . وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ « وَهِنَّ هَذِهِ » : أَي تَضَعِفُهُ . يُقَالُ : وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ وَهَنًّا فَهُوَ مَوْهُونٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي » يَعْنِي الْفَرَجَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَيْبِهِ وَلَا تَكُنُوا » أَي قُولُوا لَهُ : عَضَّ أَيْرَأِيكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَنْنٌ مِثْلُ الْحَشْبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَا أُرْكَبِي » يَعْنِي أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ ؛

(١) هَكَذَا ضُبِطَ بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ . وَضُبِطَ فِي الْكُسْرِ ، وَفِي اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ

الْقَامُوسِ فِي (هَبَطَ) : « الْهَنْبَاطُ » بَيَاءٌ تَحْتِيَّةٌ . وَصَوَّبَهُ الشَّارِحُ بِالنُّونِ .

(٢) هَذَا قَوْلُ شَيْخٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

فَيَكُونُ قَدْ قَالَ : أَيْزُ مِثْلُ الْخَشْبَةِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كَفَى عَنْهُ .

* وفي حديث ابن مسعود ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَقَالَ « ثُمَّ إِنَّ هَيْنًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ طَوَالٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقَيَّدًا ، وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْغَرِيبِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَ^(١) فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحَادِيثِ الْهِنِّ وَالْهِنَاءِ^(٢) :

[س] وفي حديث الجنِّ « فَإِذَا هُوَ بِهَيْنِينَ كَأَنَّهم الرُّطُّ » ثُمَّ قَالَ : جَمَعَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، مِثْلُ كُرَّةٍ وَكُرَيْنٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ .

﴿ هِنَا ﴾ * فِيهِ « سَتَكُونُ هِنَاتٌ وَهِنَاتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ فَاقْتُلُوهُ » أَيْ شُرُورٌ وَفَسَادٌ . يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هِنَاتٌ . أَيْ خِصَالٌ شَرٌّ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ، وَوَاحِدُهَا : هِنْتٌ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هِنَوَاتٍ . وَقِيلَ : وَوَاحِدُهَا : هِنَةٌ ، تَأْنِيثُ هُنَّ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جِنْسٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيعٍ « ثُمَّ تَكُونُ هِنَاتٌ وَهِنَاتٌ » أَيْ شِدَائِدٌ وَأُمُورٌ عِظَامٌ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ هِنَاتٌ مِنْ قَرَطٍ » أَيْ قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ « قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هِنَاتِكَ » أَيْ مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاجِيظِكَ . وَفِي رَوَايَةٍ « مِنْ هُنِيَّاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وَفِي أُخْرَى « مِنْ هُنِيَّاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءً .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَقَامَ هُنِيَّةً » أَيْ قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هِنَةٍ . وَيُقَالُ : هُنِيَّةً ، أَيْضًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَذَكَرَ هِنَةً مِنْ جِيرَانِهِ » أَيْ حَاجَةٍ ، وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ « قُلْتُ لَهَا : يَا هِنْتَاهُ » أَيْ يَاهِذِهِ ، وَتَفْتَحُ النُّونُ وَتَسْكُنُ :

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . « ذَكَرَهُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْهَا ، وَالنَّسَخَةُ ٥١٧ .

(٢) وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ (هِنَا) .

وَتَضُمُّ الْمَاءَ الْآخِرَةَ وَتُسَكِّنُ . فِي التَّنْذِينِيَّةِ : هَتَّانِ ، فِي الْجَمْعِ : هَنَوَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فِي الْمَذْكُورِ : هَنْ وَهَنَانٍ وَهَنُونَ . وَلِئِنْ أَنْ تُلْحِقَ الْمَاءَ لِإِيَانِ الْحَرَكَةِ ، فَتَقُولُ : يَاهَنَهُ ، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرُ أَلْفًا فَتَقُولُ : يَاهَنَاهُ ، وَلِئِنْ ضَمَّ الْمَاءَ ، فَتَقُولُ : يَاهَنَاهُ أَقْبَلُ .
قال الجوهري : « هذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ » .

وقيل : معنى يَاهَنَاهُ : يَا بَلَهَاءُ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ .
* ومن المذكَرِ حَدِيثُ الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ « قُلْتُ : يَاهَنَاهُ إِيَّيْ حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ » .

﴿ باب الهاء مع الواو ﴾

﴿ هَوَا ﴾ [ه] فِيهِ « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ قَلْبُهُ وَهَوُّهُ إِلَى اللَّهِ انصَرَفَ كَمَا وَلدَتْهُ أُمُّهُ » الْهَوُّ بِوَزْنِ الصَّوِّءِ : الْهَيْمَةُ . وَفُلَانٌ يَهْوِي بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي : أَي يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا .

﴿ هَوَتْ ﴾ (ه) فِيهِ « لَمَّا نَزَلَ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » بَاتَ يُفَخِّدُ عَشِيرَتَهُ ، فَقَالَ الْمَشْرِكُونَ : لَقَدْ بَاتَ يَهْوَتْ « أَي يُنَادِي عَشِيرَتَهُ . يُقَالُ : هَوَتْ بِهَيْمٍ وَهَيْتَ ، إِذَا نَادَاهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا يَا . وَهُوَ نِدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ . وَيَهَيَّئُ بِالْإِبْلِ ، إِذَا قُلْتُ لَهَا : يَا يَا .

(س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَدِدْتُ أَنْ مَا يَبْنِنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَهُ لَا يَبْدُرُكَ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْهَوْتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْهَوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ . أَرَادَ (١) بِذَلِكَ حَرِيصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَذَرًا مِنَ الْقِتَالِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ : وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تُوقَدُ ، يَا كُلُونِ مَا وَرَاءَهُ وَتَأْكُلُوا مَا دُونَهُ .

﴿ هَوَج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « هَذَا الْأَهْوَجُ الْبَجْبَاجُ » الْأَهْوَجُ : الْمُنْسَرِّعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا يَتَفَقَّحُ . وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْهِدَايَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ الْأَشْمَثَ أَهْوَجَ جَرِيئًا » .

(١) هذا قول القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(س) وفي حديث مكحول « ما فعلت في تلك الحاجة ؟ » يريد الحاجة ، لأن مكحولاً كان في لسانه لُكْفَةٌ ، وكان من سبي كابل ، أو هو على قلب الخاء هاء .

﴿ هود ﴾ [هـ] فيه « لا تأخذه في الله حوادة » أى لا يسكن عند وجوب حدّ الله تعالى ولا يحابى فيه أحداً . والحوادة : الشكون والرخصة والمحابة .

(هـ) ومنه حديث عمر « أتى بشارب ، فقال : لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك حوادة » .

(هـ) وفي حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشى ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى » هو المشى الرويد المتأنى ، مثل الديب ونحوه ، من الحوادة .
(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إذا كنت في الجذب فأسرع السير ولا تهود » أى لا تفتر .

﴿ هور ﴾ (هـ) فيه « من أطاع ربه فلا هواره عليه » أى لا هلاك . يقال : اهتور الرجل ، إذا هلك .

(هـ) ومنه الحديث « من اتقى الله وقى الهورات » يعنى المهالك ، واحدها : هورة .
(س) وفي حديث أنس « أنه خطب بالبصرة فقال : من يتقى الله لا هواره عليه . فلم يدروا ما قال ، فقال يحيى بن يعمر : أى لا ضيعة عليه » .

(هـ) وفيه « حتى تهور الليل » أى ذهب أكثره ، كما يتهور البناء إذا تهدم .
* ومنه حديث ابن الصبغاء « فتهور القلب بمن عليه » يقال : هار البناء يهور ، وتهور ، إذا سقط .

(هـ) ومنه حديث خزيمه « تركت المنخ راراً والطبي هاراً » الهار : الساقط الضعيف . يقال : هو هار ، وهار ، وهائر ، فأما هائر فهو الأصل ، من هار يهور . وأما هار بالرفع فعلى حذف الهمة . وأما هار بالجر ، فعلى نقل الهمة إلى [ما^(١)] بعد الراء ، كما قالوا فى شائك السلاح : شاكى السلاح ، ثم عمل به ما عمل بالمنقوص ، نحو قاص وداع .

(١) تكلمة يلتزم بها الكلام .

وَيُرْوَى « هَارًا » بالتشديد ، وقد تقدم^(١) .

﴿ هوش ﴾ (ه س) في حديث الإسراء « فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ يَتَهَاوِشُونَ » الهوشُ :
الاختِلاطُ : أَي يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

(ه) ومنه حديث ابن مسعود « إِبَائِكُمْ وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ » وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . أَي
فَتَنَهَا وَهَيَجَهَا .

(ه) ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَهَؤُوشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَي أَخَالَطُهُمْ عَلَى
وَجْهِ الْإِفْسَادِ .

(ه) وفيه « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي سَهَابٍ » هُوَ كُلُّ^(٢) مَالٍ أَصِيبَ
مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَلَا يُدْرَى مَا وَجْهُهُ . وَالْمَهَاوِشُ بِالضَّمِّ : مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَحَلَالٍ ؛ كَأَنَّهُ جُمِعَ
مَهَاوِشٌ ، مِنْ الْمَهَاوِشِ : الْجَمْعُ وَالخَلْطُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَيُرْوَى « سَهَاوِشِ » بِالنُّونِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَكسِرِ الْوَاوِ ، جَمْعُ سَهَاوِشٍ ،
وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ هوع ﴾ (س) فيه « كَانَتْ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ : أَعُغُ ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ » أَي يَتَقَيَّأُ .
وَالْمَهْوَاغُ : الْقَيْءُ .

(س) ومنه حديث علقمة « الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ » أَي إِذَا اسْتَقَاءَ .

﴿ هوك ﴾ (ه) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ فِي كَلَامٍ : أُمَّهَوُّ كَوْنِ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوُّ كَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً » التَّهَوُّوكُ كَالْتَهَوُّورِ ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ .
وَالْمَهَوُّوكُ : الَّذِي يَقَعُ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ التَّحْيِيرُ .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « أَنْ عُمَرَ أَنَاهُ بِصَحِيْفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَغَضِبَ وَقَالَ :
أُمَّهَوُّ كَوْنِ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ » .

﴿ هول ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ

(١) وسيجيء : « هاما » . (٢) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

معَهُ الْأَهْوَالُ « هي جَمْعُ هَوْلٍ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَالَه يَهْوُلُهُ ، فَهُوَ هَائِلٌ وَمَهْوُولٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « لَا أَهْوَلَنَّاكَ » أَي لَا أُخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوَحْيِيِّ « فَهَلْتُ » أَي خِفْتُ وَرَعَبْتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ « رَأَى جِبْرِيلَ يَنْتَشِرُ^(١) مِنْ جَنَاحِهِ الدُّرَّ وَالتَّهَاقُوتَ » أَي الْأَشْيَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ الْأَلْوَانِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ فِي الرِّيَاضِ مِنَ الْأَلْوَانِ الزَّهْرُ : التَّهَاقُوتُ ، وَكَذَلِكَ لِمَا يُعَلَّقُ عَلَى الْمَوَادِّ جَمْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْعَيْنِ وَالزَّيْتِ . وَكَأَنَّ وَاحِدَهَا تَهْوَالٌ . وَأَصْلُهَا مِمَّا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَيُحَيِّرُهُ .

﴿ هَوْمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « اجْتَنَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْمَوَامِّ » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمَشْهُورِ بِالزَّيْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أُدْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَوْمُ الْأَرْضِ : بَطْنٌ مِنْهَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « فَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَيَّوَةٌ » التَّهْوِيمُ : أَوَّلُ النَّوْمِ ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ » الْهَامَةُ : الرَّأْسُ ، وَاسْمُ طَائِرٍ . وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشَأُونَ بِهَا . وَهِيَ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ . وَقِيلَ : هِيَ الْبُومَةُ . وَقِيلَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِثَارِهِ تَصِيرُ هَامَةً ، فَتَقُولُ : اسْقُونِي ، فَإِذَا أُدْرِكَ بِثَارِهِ طَارَتْ .

وَقِيلَ : كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ ، وَقِيلَ رُوحُهُ ، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ ، وَيُسَمُّونَهُ الصَّدَى ، فَتَفَاهِ الْإِسْلَامُ وَنَهَاهُمْ عَنْهُ .

وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمَاءِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَاءِ وَالْيَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّسَابَةِ « أَمِنْ هَامِيهَا أَمْ مِنْ هَا زِمِيهَا ؟ » أَي

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « يَنْتَشِرُ » بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتَهُ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمِنْ تَصْلِيحِ

بِحَوَاشِي الْمَرْوِيِّ . وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ١/٤١٢ ، ٤٦٠ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أُمَّ مِنْ أَوْسَاطِهَا؟ فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ ، وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّأْسِ .
 * وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتِ
 جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ مَنْ صَوْتُهُ : هَاؤُمْ » هَاؤُمْ : بِمَعْنَى تَعَالَى ، وَبِمَعْنَى
 خُذْ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « هَاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ » . وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنْ
 طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، لِثَلَاثِ مَحَبَّاتٍ عَمَلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ »
 فَعَدَّرَهُ لِجَهْلِهِ ، وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَتْ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ ، لِقَرْطِ
 رَأْفَتِهِ بِهِ .

﴿ هُون ﴾ (ه س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ « يَمْشِي هَوْنًا » الْهَوْنُ : الرَّفْقُ
 وَاللَّيْنُ وَالتَّضَيُّعُ . وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ يَمْشِي الْهَوِينَا » تَصْغِيرُ الْهَوْنِي ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَهُوَ
 مِنَ الْأَوَّلِ .

(ه) وَمِنْهُ ^(١) الْحَدِيثُ « أَحْبَبْتُ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا » أَي حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ .
 وَإِضَافَةُ « مَا » إِلَيْهِ تَقْيِيدُ التَّقْلِيلِ . يَعْنِي لَا تَسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبَغْضِ ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ
 بَغِيضًا ، وَالبَغِيضُ حَبِيبًا ، فَلَا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ ، وَلَا فِي الْبَغْضِ فَتَسْتَحْيِي .

﴿ هَوَه ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ « كُنْتُ الْهَوَاهَةَ الْهَمْزَةَ » الْهَوَاهَةُ : الْأَحْقُ .
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « رَجُلٌ هُوَهَةٌ بِالضَّمِّ : أَي جَبَانَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ « هَاهُ هَاهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْإِبْعَادِ ، وَفِي حِكَايَةِ الضَّحِكِ .
 وَقَدْ تُقَالُ لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مُبَدَّلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهَ ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ . يُقَالُ :
 تَأَوَّهَ وَهَوَّهَ ، آهَةً وَهَاهَةً .

﴿ هَوَا ﴾ * فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ » أَي يَنْحَطُّ ، وَذَلِكَ
 مِثْلِيَّةُ الْقَوِيِّ مِنَ الرَّجَالِ . يُقَالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا هَبَطَ . وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ،
 بِالضَّمِّ ، إِذَا صَعِدَ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ . وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا أَيْضًا ، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .
 (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ « ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي » أَي يُسْرِعُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

(س) وفيه « كُنْتُ أَسْمَعُهُ الْهَوَىَّ مِنَ اللَّيْلِ » الْهَوَىُّ بِالْفَتْحِ : الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ .
وقيل : هُوَ مُخْتَصٌّ بِاللَّيْلِ .

(س [هـ]) وفيه « إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوَىَّ^(١) الْأَرْضِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَهِيَ
جَمْعُ هَوَاةٍ ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ وَالْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لَهَا الْمَهْوَاةُ أَيْضًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَوَصَفَتْ أَبَاهَا قَالَتْ : وَامْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَاةِ » أَرَادَتْ الْبِئْرَ الْعَمِيقَةَ .
أَيُّ أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ غَيْرُهُ .

(س) وفيه « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » أَي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ
إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الْخِيَارِ « يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوَى » أَي مَا أَحَبَّ . يُقَالُ مِنْهُ :
هَوَى بِالْكَسْرِ ، يَهْوَى هَوَىً .

* وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

* فَهِنَّ هَوَاةٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ *

أَي خَالِيَةٌ بِمَعْنَى الْعُقُولِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاةً » .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ هَيَا ﴾ (س) فِيهِ « أَقْبِلُوا ذَوِي الْمَهِينَاتِ عَنَّا نَهْمٌ » هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالشَّرِّ ، فَيَزِلُّ
أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ .

وَالْمَهِينَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ . وَيُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْمَهِينَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ
يَلْزَمُونَ كَهَيْئَةَ وَاحِدَةٍ وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وَلَا تَخْتَسِلِفُ حَالًا نَهْمٌ بِالتَّنْقُلِ مِنْ كَهَيْئَةِ إِلَى كَهَيْئَةٍ .

﴿ هَيْب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ « الْإِيمَانُ كَهَيْبٍ » أَي يُهَابُ أَهْلُهُ ، فَعْمَلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ . فَالْفَأْسُ يُهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ ، لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَخَافُونَهُ .

وقيل : هُوَ فَعْمَلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : أَي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَتَّقِيهَا . يُقَالُ : هَابَ

(١) فِي ١ : « هَوَى » .

الشيء يهابه ، إذا خافه وإذا وقَّره وعظَّمه .

* وفي حديث الدعاء « وقوَّ يَدَيَّ على ما أهبت بي إليه من طاعتك » يقال : أهبت بالرجل ، إذا دعوته إليك .

[هـ] ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة « وأهاب الناس إلى بطحيه » أى دعاهم إلى تسويته .

﴿ هيج ﴾ * في حديث الاعتكاف « هاجت السماء فمطرتنا » أى تميمت وكثرت ريحها . وهاج الشيء بهيج هيجاً ، واهتاج : أى ناز . وهاجه غيره .

* ومنه حديث الملائنة « رأى مع امرأته رجلاً ، فلم يهجه » أى لم يزعجه ولم ينفره . * وفيه « تصرعها مرةً وتعدلها أخرى ، حتى تهيج » أى تيبس وتصفر . يقال : هاج

النبت هياجاً ، إذا يبس واصفر . وهاجته الرياح . * ومنه الحديث « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بغصنٍ فقطع أو كان مقطوعاً قد هاج ورقه » .

(هـ) وحديث على « لا يهيج على التقوى زرع قوم » أراد من عمل الله عملاً لم يفسد عمله ولم يبطل ، كما يهيج الزرع فيهلك .

* وفي حديث الديات « وإذا هاجت الإبل رخصت ونقصت قيمتها » هاج الفحل ، إذا طلب الضراب ، وذلك مما يهزله فيقل ثمنه .

(س) وفيه « لا ينفكل في الهيجاء » أى لا يتأخر في الحروب . والهيجاء تمدُّ وتقصر .

* ومنه قصيد كعب :

* من نسج داود في الهيجا سرايل *

﴿ هيد ﴾ (هـ) فيه « كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المضيد » أى لا تنزعجوا للفجر المستطيل فيمتنعوا به عن السجور^(١) ، فإنه الصبح الكاذب . وأصل الهيد :

(١) في الأصل ، وا ، واللسان : « السجور » بالفتح . وانظر مادة (سجر) فيما سبق .

الحركة ، وقد هدت الشيء أهيدُهُ هَيْدًا ، إذا حرَّ كَتَهُ وأزَعَجْتَهُ .

(٥) ومنه حديث الحسن « ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لَهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ ، فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى لِلَّهِ فَلَا تَهْدِيهِ الْآخِرَةُ » أَي لَا تُحَرِّكُهُ وَلَا تُزِيلُنَّهُ عَنْهَا . والمعنى : إذا أرادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسَّوَسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءَ فَلَا يَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ عَنْ فِعْلِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قيل له في مسجده : يا رسولَ الله ، هِدْهُ ، فقال : بَلْ عَرَّشُ كَعْرَاشِ مُوسَى » أَي ^(١) أَصْلِحْهُ . وقيل ^(٢) : هو الإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ .

(٥) ومنه الحديث « يَا نَارُ لَا تَهْدِيهِ » أَي ^(٣) لَا تُزْعِجِيهِ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَاهِدْتُهُ » .

(س) وفي حديث زَيْنَب « مَالِي لَا أزالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : هَيْدٌ هَيْدٌ . قيل :

هَذِهِ عَيْرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « هَيْدٌ بِالْكَسْرِ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْخُدَاءِ . ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَهَادٌ .

﴿ هيدر ﴾ (س) فيه « لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً » أَي عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتُهَا وَحَرَّارَتُهَا .

وقيل : هو بالدَّالِ المعجمة ، من الْهَذَرِ ، وهو الْكَلَامُ الْكَثِيرُ ، والياءُ زائدة .

﴿ هيس ﴾ (٥) في حديث أبي الأسود « لَا تُعَرِّفُوا عَلَيَّكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ مَاعَلِمَتُهُ ،

وَعَرِّفُوا عَلَيَّكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلَيْسُ » الْأَهْيَسُ : الَّذِي يَهْوِسُ : أَي يَدُورُ . يعنى أَنَّهُ يَدُورُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ ، فَإِذَا حَصَلَهُ جَاسَ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِيُزَاجَ أَلَيْسَ .

﴿ هيش ﴾ (٥) فيه « لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ » يَرِيدُ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مَنْ

قَتَلَهُ . ويقال بالواو أيضا .

(٥) وكذلك حديث ابن مسعود « إِبَائِكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ » .

(١) هذا شرح ابن قتيبة ، كما في المروى . (٢) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .

(٣) وهذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر المروى أيضا .

﴿ هِيض ﴾ (٥) في حديث عائشة « لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِي كَهَاضِهَا » أَي كَسَرَهَا: وَالْهَيْضُ: الْكَسْرُ بَعْدَ الْجَبْرِ. وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ. وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهْيِضُهُ.
* ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

* يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ *

أَي يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَيَشُقُّهُ أُخْرَى.

(٥) وحديثه الآخر « قِيلَ لَهُ: خَفِّضْ^(١) عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيِضُكَ ».

(٥) ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز^(٢) « اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَيْضُهُ ».

﴿ هَيْع ﴾ (٥) فيه « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بَعِيَانٌ فَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَلَّمَاهُ سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا » الْهَيْعَةُ: السَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوِّهِ. وَقَدْ هَاعَ يَهْيِيعُ هَيْوَعًا^(٣) إِذَا جَبَنَ.

(٥) ومنه الحديث « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْمَاهِئَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: انصرفت الناسُ مِنَ الْوَتْرِ » يَعْنِي الصِّيَاحَ وَالضَّجَّةَ.

﴿ هَيْق ﴾ (٥) في حديث أحد « انخزلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي كَتِيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ » الْهَيْقُ: ذَكَرَ النَّعَامُ. يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِهِ.

﴿ هَيْل ﴾ (٥) فيه « أَنْ قَوْمًا شَكَّوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: أَتَسْكِيْلُونَ أَمْ تَهْيِلُونَ؟ قَالُوا: تَهْيِلُ، قَالَ: فَكَيْبُلُوا وَلَا تَهْيِلُوا » كُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِزْسَالًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ رَمَلٍ فَقَدْ هَيْلَتْهُ هَيْلًا. يُقَالُ: هَيْلْتُ الْمَاءَ وَأَهْلَيْتُهُ، إِذَا صَبَبْتَهُ وَأُرْسَلْتَهُ.

(٥) ومنه حديث العلاء « أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَيْبَ وَلَا تَحْفَرُوا إِلَيَّ ».

(١) في المروى: « خَفَّفْ عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيِضُكَ ».

(٢) وهو يدعو على يزيد بن المهلب، لما كسر سجنه وأفادت. كما ذكر المروى.

(٣) زاد المروى: « وَهَيْعَانًا ».

(هـ) ومنه حديث الخندق « فمادت كشيبياً أهيل » أى رملًا سايلًا .

﴿ هيم ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « اغبرت أرضنا وهامت دوابنا » أى عطشت . وقد هامت تهيم هيمانًا ، بالتخريك .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أن رجلاً باعه إبلاً هيمًا » أى مراضًا ، جمع أهيم ، وهو الذى أصابه الهيام ، وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصًا ولا تروى .

* ومنه حديث ابن عباس « فى قوله تعالى : « فشاربون شرب الهيم » . قال : هيام الأرض « الهيام بالفتح : تراب يُخالطه رمل يُنشف الماء نشفًا . وفى تقديره وجهان : أحدهما : أن الهيم جمع هيام ، جمع على فعل ثم خفف وكسرت الماء لأجل الياء .

والثانى : أن يذهب إلى المعنى ، وأن المراد الرمال الهيم ، وهى التى لا تروى . يقال : رمل أهيم .

* ومنه حديث الخندق « فمادت كشيبياً أهيم » هكذا جاء فى رواية ، والمعروف « أهيل » . وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « فدفن فى هيام من الأرض » .

* وفى حديث خزيمة « وتركت الميطى هامًا^(١) » هى جمع هامة ، وهى التى كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره . أو هو جمع هائم ، وهو الذاهب على وجهه ، يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب ، أو ذهب على وجهها .

(هـ) وفى حديث عكرمة « كان على أعلم بالمهيمات » كذا جاء فى رواية . يريد دقائق المسائل التى تهيم الإنسان وتُحيرُه . يقال : هام فى الأمر يهيم ، إذا تحير فيه . ويروى « المهيمات » . وقد تقدم .

﴿ هين ﴾ (هـ) فيه « المسلمون هينون كينون » هما تخفيف الهين واللين . قال ابن الأعرابي : العرب تمدح بالهين اللين ، مُحققين ، وتذمُّ بهما مُثقلين . وهينٌ : فيعيلٌ ، من الهون ،

(١) سبقت « هارًا » .

وهو السكينة والوقار والشهولة ، فعينه واو ، وشي هين وهين : أى سهل .

* ومنه حديث عمر « النساء ثلاث ، فهينة لينة عفيفة » .

(س) وفيه « أنه سار على هينته » أى على عادته فى السكون والرفق . يقال : امش على

هينتك : أى على رسلك .

* وفى صفة عليه الصلاة والسلام « ليس بالجافى ولا المهين » يروى بفتح الميم وضمها ، فالفتح

من المهانة ، وقد تقدم فى حرف الميم . والضم من الإهانة : الاستخفاف بالشئ والاستحقار .

والاسم : الهوان . وهذا بابُه .

(هيم) (ه) فى حديث إسلام عمر « ما هذه الهينة ؟ » هى الكلام الخفى لا يفهم .

والياء زائدة .

* ومنه حديث الطفيل بن عمرو « هينم فى المقام » أى قرأ فيه قراءة خفية .

(هيه) (س) فى حديث أمية وأبي سفيان « قال : يا صخر هيه ، فقلت : هيهما » هيه

بمعنى إيه ، فأبدل من الهمزة هاء . وإيه : اسم سُمى به الفعل ، ومعناه الأمر . تقول للرجل : إيه ،

بغير تنوين ، إذا استزدته من الحديث المجهود بينكما ، فإن نونت : استزدته من حديث ما غير

مجهود ، لأن التنوين للتنكير ، فإذا سكتته وكففته قلت : إيهما ، بالنصب . فالمعنى أن أمية

قال له : زدني من حديثك ، فقال له أبو سفيان : كف عن ذلك .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « هيهات » وهى كلمة تبعيد مبنيّة على الفتح . وناس

يكسرونها . وقد تبدل الهاء همزة ، فيقال : أيهات ، ومن فتح وقف بالتاء ، ومن كسر

وقف بالهاء .

حرف الياء

﴿ باب الياء مع الهمزة ﴾

﴿ يا جج ﴾ * فيه ذكر « بطن يا جج » هو مهموز بكسر الجيم الأولى : مكان على ثلاثة أميال من مكة . وكان من منازل عبد الله بن الزبير .
﴿ يأس ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « لا يأس من طول » أى أنه لا يؤيس من طولهِ ، لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر .

والياس : ضد الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية .
ورواه ابن الأنباري في كتابه « لا يأس من طول » وقال : معناه : لا ميووس من أجل طولهِ :
أى لا يئأس مطاولهُ منه لإفراط طولهِ ، فيئأس بمعنى ميووس ، كما دافق ، بمعنى مدفوق .
﴿ يافخ ﴾ * في حديث العقيقة « وتوضع على يافوخ الصبي » هو الموضع الذى يتحرك من وسط رأس الطفل ، ويجمع على يافوخ . والياء زائدة . وإنما ذكرناه هاهنا حملاً على ظاهر لفظه .

* ومنه حديث على « وأنتم لها ميم العرب ، ويافوخ الشرف » استعار للشرف رؤوساً وجملهم وسطها وأغلاها .

﴿ يأل ﴾ * في حديث الحسن « أغيلة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم أن يفقهوا » يقال : يأل له أن يفعل كذا بولاً ، وأيال له إيالة : أى أن له وانبعى . ومثله قولهم : نوالك أن تفعل كذا ، ونوالك أن تفعله : أى انبعى لك .

﴿ باب الياء مع التاء والتاء ﴾

﴿ يتم ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « اليتيم ، واليتيم ، واليتيم ، والأيتام ، واليتامى » وما نصرف منه . اليتيم في الناس : فقد الصبي أباه قبل البلوغ ، وفي الدواب : فقد الأم . وأصل

الْيَتِيمَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْإِنْفِرَادُ . وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ يَتِيمَ الصَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، يَتِيمٌ فَهُوَ يَتِيمٌ ، وَالْأُنثَى يَتِيمَةٌ ، وَجَمْعُهَا : أَيَتَامٌ ، وَيَتَامَى . وَقَدْ يُجْمَعُ الْيَتِيمُ عَلَى يَتَامَى ، كَأَسِيرٍ وَأَسَارَى . وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازًا بَعْدَ الْبُلُوغِ ، كَمَا كَانُوا يُسَمَّوْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ : يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ ، لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « تُسَمَّأُ الْمَرْءُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْهَا » أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا ، فَازِمًا اسْمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِاللُّغَةِ ، مَجَازًا . وَقِيلَ : الْمَرْأَةُ لَا يُزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ عَنْهَا .
* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ فَضَحِكْتُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : الْمَرْءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى » أَيْ ضَعَائِفُ .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَّافِ الْغِفَارِيِّ : إِنِّي امْرَأَةٌ مَوْتِمَةٌ تُؤَفِّي زَوْجِي وَتُرَكِّهُمُ » يُقَالُ : أَيْتَمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَوْتِمَةٌ وَمَوْتِمَةٌ ، إِذَا كَانَ أَوْلَادُهَا أَيْتَامًا .
﴿ يَتَن ﴾ (س) فِيهِ « إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيُمْنِقِ الْمَيْتِنَيْنِ ، وَلْيُمِرَّ عَلَى الْبَرَاجِمِ »
قِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْحَازِ . وَالْبَرَاجِمُ : عَكْسُ^(١) الْأَصَابِعِ .
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبُرِ . يُرِيدُ بِهِ غَسْلَ الْفَرْجَيْنِ .
وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُنْتِنَيْنِ ، بُنُونٌ قَبْلَ التَّاءِ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الْمُنْتِنِ . وَالْمِيمُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

(س) وفي حديث عمر « مَا وَلَدَتْنِي أُمِّي يَتْنًا » الْيَتْنُ : الْوَالِدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ . وَقَدْ أَيْتَمَتِ الْأُمُّ ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا .
﴿ يَثْرِب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « يَثْرِبَ » وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَعَبَّرَهَا وَسَمَّاهَا : طَيْبِيَّةً ، وَطَابَةَ ، كَرَاهِيَّةً لِلتَّثْرِبِ ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْمِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَكْنُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي ١ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ ، وَاللِّسَانُ . وَانظُرْ (بَرَجَم) فِيمَا سَبَقَ .

﴿ باب الياء مع الدال ﴾

﴿ يد ﴾ [هـ] فيه « عَدَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ » الْفُسْطَاطُ : الْمَضْرُ الْجَامِعُ . وَيَدُ اللَّهِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْخِزْفِ وَالِدَّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْمَضْرُ ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَأَقِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ .

* ومنه الحديث الآخر « يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ » أى أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَوَقَايَتِهِ ^(١) فَوَقَاهُمْ ، وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ . وَأَضَلَّ الْيَدِ : يَدَى ، فَحُذِفَتْ لِأَمَّا .

(هـ) وفيه « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » الْعُلْيَا : الْمُعْطِيَّةُ . وَقِيلَ : الْمُتَعَفِّفَةُ . وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةُ . وَقِيلَ : الْمَأْنَعَةُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ : وَهَذِهِ يَدِي لَكَ » أَيْ اسْتَسَلَمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَدْتُ لَكَ ، كَمَا يُقَالُ ^(٢) فِي خِلَافِهِ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ » أَيْ أَنَا مُسْتَسَلِمٌ لَهُ مُنْقَادٌ ، فَلْيَحْتَكِمْ عَلَيَّ .

(هـ) وفيه « الْمَسْلُومُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » أَيْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ ، لَا يَسْعَهُمُ التَّخَاذُلُ ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً ، وَفَعَلَهُمْ فَعْمَلًا وَاحِدًا .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج « قَدْ أُخْرِجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ » أَيْ لِأَقْدَرَةٍ وَلَا طَاقَةٍ . يُقَالُ : مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ ، لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالِدَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ ، لِعَجْزِهِ عَنِ دَفْعِهِ .

* ومنه حديث سلمان « وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ » إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطَى ، فَالْمَعْنَى : عَن يَدِ

(١) في ١ : « وواقيته » . (٢) في الأصل : « تقول » وأثبت ما في ١ والنسخة ٥١٧ ،

مَوَاتِيَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ؛ لِأَنَّ مَنْ أَبِي وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ. وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ، فَالْمَعْنَى: عَنْ يَدِ قَاهِرَةٍ مُسْتَوَلِيَةٍ، أَوْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكَ أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ. (هـ) وفيه «أنه قال لنسائه: أَسْرَعُ كُنْ لِحُوقَابِي أُطُولُ كُنْ يَدًا» كَتَبَ بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ. يُقَالُ: فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ، إِذَا كَانَ سَمَحًا جَوَادًا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ (١) تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ.

(س) ومنه حديث قبيصة «مارأيتُ أُعْطِيَ لِلجَزِيرِ عَن ظَهْرِ يَدٍ مِّنْ طَلْحَةَ» أَيْ عَنِ إِنْعَامِ ابْتِدَاءٍ مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ.

(هـ) وفي حديث عليّ «مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشَّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: بِكُمُ الْيَدَانِ» أَيْ حَاقَ بِكُم مَاتِدْعُونَ بِهِ وَتَبَسُّطُونَ بِهِ أَيْدِيَكُمْ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ: أَيْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي.

* ومنه حديثه الآخر «لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ: لِلْيَدَيْنِ وَاللِّفْمِ» هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ، مَعْنَاهُ: كَتَبَهُ اللَّهُ لِوَجْهِهِ: أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ.

* وفيه «اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدًا يَدًا، وَرِجَالًا رِجَالًا، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُم بِالشَّرِّ» أَيْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ.

* ومنه قولهم «تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبًا (٢)، وَأَيْدِي سَبًا (٢)» أَيْ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ.

(س هـ) وفي حديث الهجرة «فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ» أَيْ طَرِيقَ السَّاحِلِ.

﴿يدع﴾ * فيه ذِكْرُ «يَدِيع» هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ الْأَوَّلَى وَكَسْرِ الدَّالِّ: نَاحِيَةٌ بَيْنَ فِدْكَ وَخَيْبَرٍ، بِهَا مِيَاهٌ وَعُيُونٌ، لِبَنِي فِزَارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

﴿باب الياء مع الراء﴾

﴿يرر﴾ (هـ) فيه «ذِكْرُ لَهُ الشُّبْرُمُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ» هُوَ بِالنُّشْدِيدِ: إِتْبَاعُ الْحَارِّ.

يُقَالُ: حَارٌّ يَارُّ، وَحَرَّانُ يِرَّانُ.

(١) الذي في الهروي: «فكانت سودة رضى الله عنها، وكانت تحب الصدقة».

(٢) يُنَوِّنُ وَلَا يُنَوِّنُ. انظر اللسان.

﴿ يربوع ﴾ * في حديث صيد المحرم « وفي اليزبوع جفرة » اليزبوع : هذا الحيوان المعروف . وقيل : هو نوع من القار . والياه والواؤ زائدتان .

﴿ يراع ﴾ (هـ) في حديث خزيمه « وعاد لها اليراع مجرثماً » اليراع : الضعاف من الغنم وغيرها . والأصل في اليراع : القصب ، ثم سُمي به الجبان والضعيف ، واحِدته : براعة .

* ومنه حديث ابن عمر « كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَمِعَ صَوْتَ يِرَاعٍ » أى قَصَبَةٍ كَانَ يُزْمَرُ بِهَا .

﴿ يرمق ﴾ * في حديث خالد بن صفوان « الدّرهمُ يطعمُ الدّرَمَقَ ، وَيَكْسُو اليزمقَ » هكذا جاء في رواية ، وفسّر اليزمق أنه القباء ، بالفارسيّة ، والمعروف في القباء أنه اليلق ، باللام ، وأنه مُعَرَّبٌ ، وأما اليزمق فهو الدّرهم ، بالتركيّة . ورؤى بالنون . وقد تقدّم .

﴿ يرمك ﴾ * فيه ذِكر « اليزموك » وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والرّوم ، في زمن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

﴿ يرنا ﴾ * في حديث فاطمة رضى الله عنها « أنّها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اليرناء ^(١) ، فقال : مِمَّن سَمِعَتْ هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء » قال القمّيّ ^(٢) : اليرناء : الحنّاء ، ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً ^(٣) .

﴿ باب الياه مع السين ﴾

﴿ يسر ﴾ * فيه « إنّ هذا الدين يُسرُّ » اليسر : ضدّ العسر . أراد أنّه سهلٌ سَمِحٌ قَلِيلٌ التّشديد . وقد تكرّر في الحديث .

(١) في الأصل : « اليرناء » بفتح الياء . وأثبتته بالضم من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان ، والقاموس ، وفيه : « قال ابن برّى : إذا قلت : اليرناء ، بفتح الياء همزت لاغير ، وإذا ضمنت جاز الهمز وتركه » .

(٢) في الأصل : « الخطّابى » وأثبتت ما فى ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « ورنأ » وأثبتت ما فى ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

* ومنه الحديث « يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا » .

(هـ) والحديث الآخر « مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ » أى سَاهَلَهُ .

* والحديث الآخر « كَيْفَ تَرَكَتَ الْبِلَادَ؟ فَقَالَ : تَيْسَّرَتْ » أى أَخْصَبَتْ . وَهُوَ

من اليُسْر .

* والحديث الآخر « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » وقد تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي الْعَيْنِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ » أى تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُفَالُوا .

* ومنه حديث الزكاة « وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَّرَتْ لَهُ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا »

اسْتَيْسَّرَ : اسْتَفْعَلَ ، مِنْ الْيُسْرِ : أَيْ مَا تَيْسَّرَ وَسَهَّلَ .

وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالذَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ بِبَدَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيلِ

الْقِيَمَةِ ، لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ . وَإِنَّمَا هُوَ تَمَوُّضٌ شَرْعِيٌّ ، كَالْفَرَّةِ فِي الْجَنِينِ ،

وَالصَّاعِ فِي الْمَصْرَاقِ . وَالسَّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُؤْخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ ، وَعَلَى الْمِيَاهِ ، حَيْثُ

لَا تُوجَدُ سُوْقٌ وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، فَحَسُنَ مِنَ الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْئًا يَقْطَعُ

النِّزَاعَ وَالتَّشَاجُرَ .

(هـ) وفيه « اَعْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » أَيْ مُهَيِّئًا

مَهْرُوفٌ مُسَهَّلٌ .

* ومنه الحديث « وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ طَهْرٌ » أَيْ هَيْئَةٌ لَهُ وَوَضْعٌ .

* ومنه الحديث « قَدْ تَيْسَّرَ لِلْقِتَالِ » أَيْ تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ .

(س) وفي حديث عليّ « اطْعَمُوا الْيُسْرَ » هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ : الطَّعْنُ

حِذَاءَ الْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديثه الآخر « إِنَّ الْمُسْلِمَ مَالٌ يَغْسَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْرَى بِهِ

لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ » الْيَاسِرُ : مِنَ الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ الْقِمَارُ . يُقَالُ : يَسَرَ الرَّجُلُ يَيْسِرُ ،

فَهُوَ يَسِرُ وَيَاسِرُ ، وَالْجَمْعُ : أَيْسَارٌ .

* ومنه حديثه الآخر « الشُّطْرُنُجُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ » شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسِرِ ، وَهُوَ الْقِمَارُ

بِالْقِدَاحِ . وَكُلُّهُ (١) شَيْءٌ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ ، حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَّانِ بِالْجُوزِ .
[هـ] وَفِيهِ « كَانَ عُمَرُ أَعْسَرَ أَيْسَرَ » هَكَذَا (٢) يُرْوَى . وَالصَّوَابُ « أَعْسَرَ يَسْرًا » (٣)
وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، وَيُسَمَّى الْأَضْبَطَ .
* وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

* تَخَذِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ (٤) *

الْيَسْرَاتُ : قَوَائِمُ النَّاقَةِ ، وَاحِدُهَا : يَسْرَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ » الْيُسْرُ بِالضَّمِّ : عُوْدٌ يُطَلَّقُ الْبَوْلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عُوْدٌ أَمْرٌ لَا يُسْرٍ . وَالْأَمْرُ : احْتِبَاسُ الْبَوْلِ .

﴿ باب الياء مع الطاء ﴾

﴿ يَطِب ﴾ * فِيهِ « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ أَيُّطِبُهُ » هِيَ لَفَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ فِي
أَطْيَبِهِ ، كَجَذَبٍ وَجَبَذَ .

﴿ باب الياء مع العين ﴾

﴿ يَمِر ﴾ (س) فِيهِ « لَا يَمِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ » .
* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « بِشَاةٍ تَيَغِرُ » يُقَالُ : يَغَرَّتِ الْمَرْءُ تَيَغِرُ ، بِالْكَسْرِ ، يُعَارًا ،
بِالضَّمِّ : أَي صَاحَتْ .
(س) وَمِنْهُ كِتَابُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى « إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ » أَي مَالَهُ يُعَارُ . وَأَكْثَرُ
مَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَغْرُ .

(١) هذا قول مجاهد ، كما ذكر الهروي . (٢) هذا قول أبي عبيد ، كما في الهروي .

(٣) في الأصل : « أَعْسَرَ يَسْرًا » وفي ١ : « أَعْسَرُ يَسْرًا » وأثبت ما في الهروي .

(٤) في ١ والنسخة ٥١٧ : « لَاهِيَةٌ » والمثبت من الأصل ، ويوافق ما في شرح

(س) وفي حديث ابن عمر «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ» هكذا جاء في «مُسْنَدُ أَحْمَدَ»، فيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَعَارِ: الصَّوْتِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَلُوبِ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ «الْعَائِرَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا.

(هـ) وفي حديث أم زرع «وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ» هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ: الْعِنَاقُ، وَالْيَعْرُ^(١): الْجَدْيُ. وَالْفَيْقَةُ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ.

* وفي حديث خزيمة «وَعَادَ لَهَا الْيَعَارُ مُجْرَنِيماً» هكذا جاء في رواية. وَفُسِّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ فِي الصَّخْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ.

﴿يعسوب﴾ * في حديث علي «أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ» وفي رواية «المنافقين» أي يَلُودُ بِي الْمُؤْمِنُونَ، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أَوْ الْمُنَافِقُونَ، كَمَا تَلُودُ النَّحْلُ بِبَيْعَسُوبِهَا. وَهُوَ مُقَدَّمُهَا وَسَيِّدُهَا. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ «الْيَعْسُوبُ» فِي حَرْفِ الْعَيْنِ فِي أَحَادِيثَ عِدَّةٍ.

﴿يعفر﴾ * فِيهِ «مَا جَرَى الْيَعْفُورُ» هُوَ الْخِشْفُ^(٢) وَوَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ تَيْسُ الظَّبَاءِ. وَالْجَمْعُ: الْيَعْفِيرُ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

﴿يعقب﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ «حَتَّى إِذَا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ الْيَعْقُوبِ أَكَلْنَا هَذَا وَشَرِبْنَا هَذَا» الْيَعْقُوبُ: ذَكَرَ الْحَجَلِ. يُرِيدُ أَنَّ الشَّرَابَ صَارَ فِي صَفَاءِ عَيْنِهِ. وَجَمْعُهُ: يِعَاقِيبُ.

(س) وفي حديث عثمان «صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيِعَاقِيبُ وَهُوَ مُحْرِمٌ» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿يعل﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

* مِنْ صَوْبِ سَارِيَّةٍ بِيضِ يِعَالِيلُ*

الْيِعَالِيلُ: سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، الْوَاحِدُ: يِعَالُولُ.

وقيل: الْيِعَالِيلُ: النَّفَّاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ وَقَعِ الْمَطَرِ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي

(٢) الخشف، مثلث الخاء: ولد الظبي.

﴿ يعوق ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « يعوق » وهو اسم صَم كان لقوم نوح عليه السلام . هو الذي ذكره الله في كتابه العزيز .

وكذلك « يعوث » بالغين المعجمة والياء المثلثة : اسم صَم كان لهم أيضا ، والياء فيهما زائدة .

﴿ باب الياء مع الفاء والقاف ﴾

﴿ يفع ﴾ (هـ) فيه « خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أفع أو كَرَبَ » أفع الغلامُ فهو يافع ، إذا شَارَفَ الاحتلامَ ولمَّا يَحْتَلِم ، وهو من نَوَادِرِ الأبنية . وغلامٌ يافعٌ ويفعةٌ . فمن قال يافع ثني وجمع ، ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع .

* وفي حديث عمر « قيل [له] ^(١) : إن ها هنا غلاما يفاعا لم يَحْتَلِم » هكذا روى ، ويريد به اليافع . اليفاع : المرتفع من كل شئ . وفي إطلاق اليفاع على الناس غرابة .

* وفي حديث الصادق « لا يُحِبُّنَا أهل البيت كذا وكذا ، وَلَا وَلَدُ اللَّيَافِعَةِ » يقال : يافع الرجلُ جاريةَ فلان ، إذا زنى بها .

﴿ يفن ﴾ * في كلام على « أيها اليفن الذي قد لَهَزَهُ القتير » اليفن بالتحرريك : الشيخ الكبير . والقتير : الشيب .

﴿ يقظ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « اليقظة ، والاستيقاظ » وهو الانبأه من النوم . ورجلٌ يقظٌ ، ويقظٌ ، ويقظانٌ ، إذا كان فيه معرفةٌ وفطنة .

﴿ يقق ﴾ * في حديث ولادة الحسن بن علي « ولَّفه في بيضاء كأنها اليقق » اليقق : المتناهي ^(٢) في البياض . يقال : أبيضُ يقق . وقد تُكسر القاف الأولى : أي شديد البياض .

﴿ باب الياء مع اللام والميم ﴾

﴿ يلم ﴾ * فيه ذكر « يلم » وهو ميقاتُ أهل اليمن ، بينه وبين مكة ليلتان . ويقال فيه « ألم » بالهمزة بدل الياء .

(١) تكلة من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . (٢) في الأصل : « التناهي » وأثبت

ما في ا والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

﴿ ليليل ﴾ (هـ) في غزوة بدر ذِكرُ « يَلِيل » وهو بفتح الياءين وسُكون اللام الأولى :
وادي ينبع ، يصبُّ في غَيَّة .

﴿ يم ﴾ * فيه « ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أضبعه في السيم ، فلينظر بيم
ترجيع » اليم : البحر .

* وفيه ذِكر « التيمُّ للصلاة بالتراب عند عدم الماء » وأصله في اللغة : القصد . يقال :
يَمْتُهُ وَيَمِّمْتُهُ ، إذا قصدته . وأصله التعمد والتوخي . ويقال فيه : أتمته ، وتأمته بالهمزة ، ثم كثر
في الاستعمال حتى صار التيمُّ اسماً علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فِيمَمْتُ بِهَا التَّنُور » أي قصدت . وقد تكرر
في الحديث .

* وفيه ذِكر « اليمامة » وهي الصَّمْع المعروف شرقيَّ الحجاز . ومدينتها العُظْمَى
حَجْرُ اليمامة .

﴿ يمن ﴾ (هـ) فيه « الإيمانُ يَمَانٌ ، والحكمةُ يَمَانِيَّةٌ ^(١) » إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بدأ
من مَكَّة ، وهي من تهامة ، وتهامة من أرض اليمن ، ولهذا يقال : الكعبةُ اليمانية .

وقيل : إنه قال هذا القول وهو بدبوك ، ومكَّة والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى
ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القول الأنصارَ لأنهم يمانون ، وهم نصرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوؤهم ،
فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم .

* وفيه « الحَجْرُ الأسودُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » هذا الكلامُ تمثيلٌ وتخييلٌ . وأصله أنَّ
الملك إذا صافح رجلاً قبل الرجل يده ، فكان الحَجْرُ الأسودُ لله بمنزلة اليمن للملك ، حيثُ
يُسْتَلَمُ وَيُلْتَم .

(١) في الأصل : « يمانية » بالتشديد . وأثبتته بالتخفيف من ا ، والهروى . وهو الأشهر ، كما
ذِكر صاحب المصباح .

(س) ومنه الحديث الآخر « وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ » أى أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نقص في واحدة منهما ، لأن الشمال تنقص عن اليمين .

وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدى ، واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة . والله مُنزّه عن التشبيه والتجسيم .

(س) وفي حديث صاحب القرآن « يُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْخَلْدَ بِشِمَالِهِ » أى يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتِهِ . فاستعار اليمين والشمال ؛ لأن الأخذ والقبض بهما .

(هـ) وفي حديث عمر ، وذكر ما كان فيه من الفقر في الجاهلية ، وأنه وأختاه خرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لِهَمَّا قَالَ « لَقَدْ أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نَقَبْتَهَا وَزَوَّدْتَنَا يَمِينَتَيْهَا مِنْ الْهَبِيدِ كُلِّ يَوْمٍ » قال أبو عبيد : هذا (١) الكلامُ عندي « يَمِينَتَيْهَا » بالتشديد ، لأنه تصغير يمين ، وهو يَمِينٌ ، بِلَاهَاءٍ . أراد أنها أعطت كل واحدٍ منهما كفاً بيمينها .

وقال غيره : إنما اللفظة مُحَفَفَةٌ ، على أنه تثنية يَمْنَةٌ . يقال : أعطى يَمْنَةً وَبَسْرَةً ، إذا أعطاهُ بيده مبسوطةً ، فإن أعطاهُ بها مقبوضةً قيل : أعطاه قبضةً .

قال الأزهرى : هذا هو الصحيح . وهما تصغير يَمْنَتَيْنِ (٢) . أراد أنها أعطت كل واحدٍ منهما يَمْنَةً .

وقال الزمخشري : « الْيَمِينَةُ : تصغير اليمين على الترخيم ، أو تصغير يَمْنَةٌ » يعنى كما تقدم .
(هـ) وفي تفسير سعيد بن جبير « في قوله تعالى « كَهَيْهَاتَ هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ » ، عزيزٌ صادقٌ » أراد الياء من يمين . وهو من قولك : يَمَنَ اللهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ (٣) يَمْنًا ، فهو يَمِينُونَ . والله يَأْمِنُ وَيَمِينُ ، كقادرٍ وقديرٍ .

(١) في الهروى واللسان : « وجه الكلام » .

(٢) في الأصل : « يَمِينَتَيْنِ » وفي الهروى : « يمينين » وفي اللسان : « يَمْنَتَيْهَا » وأثبت ما فى ا ، والنسخة ٥١٧ . غير أن الياء فيهما مضمومة .

وجاء في الصحاح فى شرح هذا الحديث : « فيقال : إنه أراد بيمينتها تصغير يَمْنَتَيْنِ ، فأبدل من الياء الأولى تاءً ، إذ كانتا للتأنيث » .

(٣) فى الأصل : « يَمِينُهُ » بفتح الميم . وأثبتته بضمها من ا . وهو من باب قتل ، كما ذكر فى المصباح .

وقد تكرّر ذكر « اليمين » في الحديث . وهو البركة ، وضدّه الشؤم . يقال : يمين فهو ميمونٌ . ويمنهم فهو يامنٌ .

* وفيه « أنه كان يحب التيمّن في جميع أمره ما استطاع » التيمّن : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى ، والرّجل اليمنى ، والجانب الأيمن .

[هـ] ومنه الحديث « فأمرهم أن يتيامنوا عن الغيم » أى يأخذوا عنه يميناً .

* ومنه حديث عدى « فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم » أى عن يمينه .

[هـ] وفيه « يمينك على ما بصدقك به صاحبك » أى يجب عليك أن تحلف له على ما بصدقك به إذا حلفت له .

[هـ] وفي حديث عروة « ليؤمنك » ، لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن أخذت لقد أبقيت « ليمنُ ، وأيمنٌ : من ألفاظ القسم . تقول : ليمنُ الله لأفعلن ، وأيمنُ الله لأفعلن ، وأيمُ (١) الله لأفعلن ، يحذف النون ، وفيها لغات غير هذا . وأهل الكوفة يقولون : أيمن : جمع يمين : القسم ، والألف فيها ألف وصل ، وتفتح وتكسر . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كفّن في يمنية » هى بضم الياء : ضرب من برود اليمن .

﴿ باب الياء مع النون ﴾

﴿ ينبع ﴾ * هى بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة : قرينة كبيرة ، بها حصنٌ على سبع مراحل من المدينة ، من جهة البحر .

﴿ ينبع ﴾ [هـ] فى حديث الملائنة « إن جاءت به أحيير مثل الينعة فهو لأبيه الذى انتفى منه » الينعة بالتحريك : خرزة حمرء ، وجمعه : ينبع ، وهو ضرب من العقيق معروف ، ودم يانبع : حمار .

[هـ] وفى حديث خباب « ومنّا من أينعت له تمرته فهو يهدبها » أينعُ التمرُ يُورعُ ،

(١) فى الأصل : « وأيمُ » بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل من ا . وقد نص المصنف على أن أله ألف وصل .

وَيَنْعَ يَنْعِ (١) ، فهو مُوْنَعٌ وَيَانِعٌ ، إذا أذْرَكَ وَنَضِجَ . وَأَيْنَعٌ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا .
* ومنه خُطْبَةُ الْحِجَّاجِ « إِنِّي أَرَى رُءُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا » شَبَّهَ رُءُوسَهُمْ لِاسْتِحْقَاقِهِمُ
الْقَتْلَ بِبَارٍ قَدْ أذْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تَقُطِفَ .

﴿ باب الياء مع الواو ﴾

﴿ يوح ﴾ (٥) في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ ؟ » يَعْنِي
الشَّمْسَ . وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، كَبْرَاحٍ ، وَهِيَ مَبْنِيَّانٌ عَلَى الْكَسْرِ . وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ
« يُوحِي » عَلَى مِثَالِ فُعَلَى . وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ لظُهُورِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاحَ
بِالْأَمْرِ يَبُوحُ .

﴿ يوم ﴾ * في حديث عمر « السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمَيْهِمَا » أَي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَعْنِي يُرَادُ
بِهِمَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

* وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِلْحِجَّاجِ : سِرْ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ ، طَوِيلَ الْيَوْمِ » يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ . وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقًا .

* ومنه الحديث « تِلْكَ أَيَّامُ الْكُرْجِ » (٢) أَي وَقْتُهُ . وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ
دُونَ اللَّيْلِ .

﴿ باب الياء مع الهاء ﴾

﴿ يهب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « يَهَابٌ » وَيُرْوَى « أَهَابٌ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .
﴿ ٣٢٢ ﴾ [٥] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْإِيْهَمَيْنِ » هُمَا السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى فِيهِمَا كَيْفَ الْعَمَلِ فِي دَفْعِهِمَا .

(١) من باب مَنَعَ وَضَرَبَ . وَالْمَصْدَرُ : يَنْعًا ، وَيُنْعًا ، وَيُنُوعًا . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْكُرْجِ » بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَأَثْبَتَهُ بِسُكُونِهَا مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ .

وقال ابن السكيت^(١) : الأيهمان عند أهل البادية : السيلُ والجملُ [الصَّوول^(٢)] الهامحُ،
وعند أهل الأمصار : السيلُ والحريقُ .
والأيهم : البلدُ الذي لا علمَ به . واليهماء : الفلاةُ التي لا يهتدى لطرُقها ، ولا ماء فيها ،
ولا علمَ بها .

(س) ومنه حديث قس .

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا أَرْقَلَتْهَا قِلَاصْنَا إِرْقَالًا

﴿ باب الياء مع الياء ﴾

﴿ بيعث ﴾ * في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأقوالِ شَبَوَةَ ذِ كَر « يَيْعُثُ » هِيَ بَفَتْحِ
الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : صُفْعٌ مِنْ بِلَادِ الْبَيْنِ ، جَعَلَهُ لَهُمْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[هذا آخر كتاب ﴿ النهاية في غريب الحديث والأثر ﴾ للإمام مجد الدين ابن الأثير

والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة]

القاهرة في { جادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ
سبتمبر سنة ١٩٦٥ م }

(١) حكاية عن أبي عبيدة ، كما في إصلاح المنطق ص ٣٩٦ . (٢) ليس في إصلاح المنطق ،
وهو في الصحاح عن ابن السكيت أيضا .

فهرس

الجزء الخامس من النهاية

صفحة		صفحة
١٠١	باب النون مع القاف	٣ (حرف النون)
١١٢	» مع الكاف	٣ باب النون مع الهمزة
١١٧	» مع الميم	٣ » مع الباء
١٢٢	» مع الواو	١٢ » مع التاء
١٣٣	» مع الهاء	١٤ » مع الثاء
١٤٠	» مع الياء	١٧ » مع الجيم
١٤٣	(خرف الواو)	٢٦ » مع الحاء
١٤٣	باب الواو مع الهمزة	٣٠ » مع الخاء
١٤٤	» مع الباء	٣٤ » مع الدال
١٤٧	» مع التاء	٣٨ » مع الذال
١٥٠	» مع الثاء	٣٩ » مع الراء
١٥٢	» مع الجيم	٤٠ » مع الزاي
١٥٩	» مع الحاء	٤٤ » مع السين
١٦٣	» مع الخاء	٥١ » مع الشين
١٦٥	» مع الدال	٦٠ » مع الصاد
١٧٠	» مع الذال	٦٨ » مع الضاد
١٧٢	» مع الراء	٧٣ » مع الطاء
١٧٩	» مع الزاي	٧٧ » مع الظاء
١٨٢	» مع السين	٧٩ » مع العين
١٨٧	» مع الشين	٨٦ » مع الفين
١٩٠	» مع الصاد	٨٨ » مع الفاء

صفحة		صفحة
٢٦٤	باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء	١٩٥ باب الواو مع الضاد
»	مع الفاء	٢٠٠ » مع الطاء
٢٦٧	» مع القاف والسكاف	٢٠٥ » مع الظاء
»	مع اللام	٢٠٥ » مع العين
٢٧٣	» مع الميم	٢٠٨ » مع النون
»	مع النون	٢٠٩ » مع الفاء
»	مع الواو	٢١٢ » مع القاف
»	مع الياء	٢١٨ » مع السكاف
٢٩١	(حرف الياء)	» مع اللام
٢٩١	باب الياء مع الهمزة	» مع الميم
»	مع التاء والتاء	٢٣١ » مع النون
»	مع الدال	٢٣١ » مع الهاء
»	مع الراء	٢٣٥ » مع الياء
»	مع السين	٢٣٧ (حرف الهاء)
»	مع الطاء	٢٣٧ باب الهاء مع الهمزة
»	مع العين	» مع الباء
»	مع الفاء والقاف	» مع التاء
»	مع اللام والميم	» مع الجيم
»	مع النون	» مع الدال
»	مع الواو	» مع الذال
»	مع الهاء	» مع الراء
»	مع الياء	» مع الزاي

الفهارس العامة

لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر

- ١ - فهرس القرآن الكريم
- ٢ - « الأشعار
- ٣ - « أنصاف الأبيات
- ٤ - « الأرجاز
- ٥ - « الأمثال
- ٦ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٧ - « الخيل وأدوات الحرب
- ٨ - « الأصنام
- ٩ - « الأعلام
- ١٠ - « الأمم والفرق والطوائف
- ١١ - « الأماكن
- ١٢ - « الكتب
- ١٣ - « مراجع التحقيق
- ١٤ - الاستدراكات

١ - فهرس القرآن الكريم

رقم الآية	رقمها (سورة الفاتحة)	رقم الجزء والصفحة
مالك يوم الدين	٤	٣٦٩ : ١
إياك نعبدُ	٥	٦١ : ٤
وإياك نستعين	٥	٦١ : ٤
غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٧	١٩٣ : ٥ / ١٩٣ : ٢ / ١٩٥ : ١
(سورة البقرة)		
وأولئك هم الفلاحون	٥	٤٣١ : ١
السقواء ولا إثمهم	١٣	١٨٢ : ٥
فتلقى آدم من ربه كلماتٍ	٣٧	٢٦٨ : ٤
وقولوا حطةً نغفر لكم خطاياكم	٥٨	٤٠٢ ، ٢٢٦ : ١
وأحاطت به خطيئته	٨١	٢٩١ : ٢
فقليلًا ما يؤمنون	٨٨	١٠٤ : ٤
واتبعوا ما تلو الشياطون ^(١)	١٠٢	٣٠٩ : ١
وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس	١٢٥	٢٢٧ : ١
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك	١٢٩	١٢٢ : ٢
وتقطعت بهم الأسبابُ	١٦٦	٣٢٩ : ٢
هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ	١٨٧	٤٣٣ : ١
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود	١٨٧	٣٣٢ : ١
تلك حدود الله فلا تقربوها	١٨٧	٣٥٢ : ١
ولكنّ البرّ من اتقى	١٨٩	١٤٣ : ٤

(١) قراءة الحسن والضحاك . البحر المحيط ١ / ٣٢٦

رقم الآية	رقم	رقم الجزء والصفحة
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه	١٩٤	٣٦٠ : ٤
تلك عشرة كاملة	١٩٦	٢٢٨ : ٤
فلا رفقت ولا فسوق	١٩٧	٢٠١ : ٣
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله	٢١٠	٣٠٤ : ٣
فأتوا حرثكم أنى شئتم	٢٢٣	٤٠٤ : ٢
فإمساك بمعروفٍ أو تسريح بإحسان	٢٢٩	١٩٩ : ٤
تلك حدود الله فلا تمثدوها	٢٢٩	٣٥٢ : ١
وقوموا لله قانتين	٢٣٨	١١١ : ٤
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم	٢٤٣	١٧٨ : ٢
وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى	٢٦٠	٤٩٥ : ٢
قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي		
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل	٢٦١	٣٣٥ : ٢
يمحق الله الربا ويربي الصدقات	٢٧٦	١٠٤ : ٤

(سورة آل عمران)

ومكروا ومكر الله	٥٤	٢٥١ : ٣
إلا ما دُمت عليه قائماً	٧٥	٢٢٠ : ٥
وأخذتم على ذلكم إصري	٨١	٥٢ : ١
وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله	١٠١	١٨٦ : ٤
وفيكم رسوله		
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	١٠٢	١٦٠ : ٥
واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا	١٠٣	٣٣٢ : ١
إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا	١٢٢	٤٤٩ : ٣
ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكذبهم	١٢٧	١١٩ : ٣
وسارعوا إلى مغفرة من ربكم	١٣٣	١٠١ : ١

رقم الجزء والصفحة	رقها	الآية
٣٨٥ : ١	١٥٢	إذ تحشونهم بإذنه
(سورة النساء)		
٣٧٤ ، ٨٧ : ١	٣	أو ماملكت أيمانكم
١٨ : ٣	٤	وأتوا النساء صدقاتهن نحلة
١٦٨ : ١	٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم
١٦٨ : ١	٢٣	وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم
٣٧٤ ، ٧٨ : ١	٢٣	وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف
٢٠٢ : ١	٢٤	والمحصنات من النساء
٣٠٨ : ٢	٢٥	وأن تصبروا خير لكم
٢٧٠ : ٣ / ٢٤٢ : ٢	٣٣	والذين عاقدت أيمانكم
٣٧١ : ٣	٤١	فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
١٦٣ : ٣	٤٣	أو لامستم النساء
١٧٨ : ٢	٥١	ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
٢٤٦ : ٢	٦٩	وحسن أولئك رفيقا
٣٩٤ : ٢	٩٠	وألقوا إليكم السلم
٣٥٦ : ٣	٩٣	ومن يقتل مؤمنا متعمدا
٣٦٢ : ٤	٩٥	لا يستوى القاعدون من المؤمنين
٢٣٩ : ٢	١٠٠	يجذ في الأرض مراغما كثيرا وسعة
١٠٢ : ٣	١٠٠	ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله
٢١٢ : ٥	١٠٣	كتابا موقوتا
١٠٤ : ٥	١٢٤	ولا يظلمون تقيرا
٤٦٨ : ١	١٤٢	يخادعون الله وهو خادعهم

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود	١	٣٢٨ : ١
غير متجانفٍ لإثم	٣	٣٠٧ : ١
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما	٣٨	١٧٢ : ١
يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا	٤٤	٣٢٨ : ١
والربايون والأخبار		
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون	٤٤	١٨٦ : ٤
والسنن بالسنن	٤٥	١٤٧ : ٤
وعبد الطاغوت	٦٠	٣٦٩ : ١
بل يدها بسطان	٦٤	١٢٨ : ١
ترى أعينهم تفيض من الدمع	٨٣	١٢٣ : ٥
لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم	٩٥	٦٥ : ٣
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة	١٠٣	٤٣١ : ٢

(سورة الأنعام)

أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض	٦٥	٢٢٥ : ٤ / ٥٢٠ : ٢
أو من كان ميتاً فأحييناه	١٢٢	٣٦٩ : ٤
وأتوا حقه يوم حساده	١٤١	٥ : ٤
قل لا أجدُ فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه	١٤٥	٣٦ : ٣

(سورة الأعراف)

وظفقا يخيضان عليهما من ورق الجنة	٢٢	٤١٦ : ٢
حتى يبلغ الجبل في سم الخياط	٤٠	٢٩٩ : ١
ونزعنا ما في صدورهم من غل	٤٣	١٤٣ : ٤
إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين	٥٦	٢٤٦ : ١

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين ٧٥		٣ : ٣٠٢
استضعفوا لمن آمن منهم		
ربنا افتح بيننا وبين قومنا	٨٩	٣ : ٤٠٧
وخر موسى صعقا	١٤٣	٣ : ٣٢
وأنا أول المؤمنين	١٤٣	٢ : ٣٩٥
وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم ^(١)	١٧٢	١ : ٣٤
ألست بربكم قالوا بلى	١٧٢	١ : ٤٥١
أخذ إلى الأرض	١٧٦	٢ : ٢٣٩
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٨٠	٢ : ٤٥٨
إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان	٢٠١	٣ : ١٥٣
تذكروا		

(سورة الأنفال)

إذ يفشاكم ^(٢) الذعاسُ أمةً منه	١١	١ : ٧١
أو متحيزًا إلى فئة	١٦	١ : ٤٥٩
إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتحُ	١٩	٣ : ٤٠٧
يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا	٢٧	٢ : ٨٩
أماناتكم		
وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية	٣٥	٣ : ٣٨
والرَّكْبُ أسفل منكم	٤٢	١ : ٢٥٢
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس	٤٧	٢ : ٢٣٤
ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن	٦٧	١ : ٢٠٨
في الأرض		

(١) قراءة غير الكوفيين وابن كثير . القرطبي ٣١٧/٧

(٢) قراءة ابن كثير وأبي عمرو . القرطبي ٣٧٢/٧

رقم الجزء والصفحة

رقها

الآية

(سورة التوبة)

٢٠٥ : ٥	٢٥	لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
٢٠٧ : ٢	٢٥	وضاقت عليكم الأرض بما رحبت
١٤ : ٥	٢٨	إنما المشركون نجس
٩٩ : ١	٤١	انفروا خفافا وثقالا
٢٨٦ : ٢	٥٨	ومنهم من يلمزك في الصدقات
٣٩١ : ٣	٦٧	نسوا الله فسيهم
٣٣٥ : ٢	٨٠	إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
١٨٧ : ٤	١٠٣	خذ من أموالهم صدقة
٢٤٤ : ٥	١١١	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

(سورة يونس)

١٥ : ١	٢٤	إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه
--------	----	-------------------------------------

(سورة هود)

٣٠٤ ، ٨ : ٣	٧	وكان عرشه على الماء
٤٥٠ : ١	٦٩	بمجل حنيد
٢٦٠ : ٢ / ٢١٠ : ١	٨٠	لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد
٢٦٣ : ١	٨٩	لا يجرمكم شقاقى

(سورة يوسف)

٤١٨ : ٢	٢٥	وألقياً سيدها لدى الباب
١٨١ : ٣	٣٥	عنى حين
٧٨ : ٢	٣٦	إنى أرانى أعصر خرا
١٧٩ : ٢	٤٢	اذكرنى عند ربك
٤٣٤ : ١	٤٤	أضفأت أحلام

رقم الآية	رقم الجزء والصفحة
٤٨	٤١٤ : ٢
٥٠	١٢١ : ٢
٧٢	٣٥٠ : ٤
٨٠	٦١ : ٢
(سورة الرعد)	
٢٤	٣٩٣ : ٢
(سورة إبراهيم)	
١٧	٢٦١ : ١
١٧	٣٦٩ : ٤
٢٦	٤٦٩ : ٢
٢٦	٢٣٩ : ١
٣٦	١٢٤ : ٥
٤٣	٢٨٥ : ٥ / ٤٣٦ : ١
(سورة الحجر)	
٢١	٨ : ١
٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣	٤١٣ : ٢
٨٠	٣٤١ : ١
٩١	٢٥٥ : ٣
٩٨	١٧٧ : ١
(سورة النحل)	
٧	٤٩١ : ٢
٦٢	٢٦٣ : ١
٦٦	١٠٧ : ٤
٦٦	٣٧٠ : ٣

ثم يأتي من بعد ذلك سُبْعٌ شَدَادٍ
ارجع إلى ربك فاسأله
صُوعَ الْمَلِكِ
فلما استياسوا منه خَلَصُوا نَجِيًّا

سلام عليكم بما صبرتم

يتجرعه ولا يكاد يسيغه

ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة

اجتنت من فوق الأرض

فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم

مطعمين مقنعي ربهم هواء . . . وأفنتهم هواء

(سورة الحجر)

وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم

من حمأ مسنون

كذب أصحاب الحجر المرسلين

الذين جعلوا القرآن عضين

فسبح بحمد ربك

لم تكونوا بالفيه إلا بشق الأنفس

لا جرم أن لهم النار

وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه

لبنًا خالصًا سائغًا للشاربين

رقم الآية	رقم الجزء والصفحة
فيه شفاء للناس	٦٩ : ١٥٩
طبع الله على قلوبهم	١٠٨ : ١١٢
إن إبراهيم كان أمة قانتا لله	١٢٠ : ٦٨
وجادلهم بالتى هي أحسن	١٢٥ : ٢٤٨
وإن عاقبتهم فمما قبوا بمثل ما عوقبتم به	١٢٦ : ١٤٧

(سورة الإسراء)

وما كان عطاء ربك محظورا	٢٠ : ٤٠٥
لأحتننكَن ذرئته إلا قليلا	٦٢ : ٣١٥
وشاركهم فى الأموال والأولاد	٦٤ : ٣٤٩
قل كلُّ عملٍ على شاكلته	٨٤ : ٢٤٨
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافِ بها	١١٠ : ٥٢

(سورة الكهف)

إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا	٩ : ٢٥٤
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب	٢٢ : ٢٠٥
ولا تقولن لشيء إني فاعلٌ ذلك غدا ، إلا أن يشاء الله	٢٣ ، ٢٤ : ٢٣٨
لكنَّا هو الله ربى	٣٨ : ٢٧
لقد جئت شيئا إبرا	٧١ : ٦٧
قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا	٧٧ : ١٨٣
تفرُّبُ فى عينِ حِمْية	٨٦ : ٥٩
ضلَّ سعيهم فى الحياة الدنيا	١٠٤ : ٩٧
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا	١١٠ : ٤٦٦

(سورة ص)

كهمص	١ : ٣٠١
واشتعل الرأس شيبا	٤ : ٣٦٨

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
يا ليتنى مت قبل هذا	٢٣	٣٦٩ : ٤
قد جعل ربك تحتك سرياً	٢٤	٢٤٨ : ١
وهزى إليك بمذع الذخلة نسايط عليك رطباً	٢٦، ٢٥	٢٢ : ٢
جنيباً فكلى		
وما كان ربك نسياً	٦٤	٣١ : ٤
وإن منكم إلا واردها	٧١	٤٣٠، ٤٢٩ : ١
فليمدد له الرحمن مداً	٧٥	٢٠٧ : ٢

(سورة طه)

إن الساعة آتية أكاد أخفيها	١٥	٥٦ : ٢
وأهش بها على غمى	١٨	٣٩٠ : ١
ثم جئت على قدر ياموسى	٤٠	٧٨ : ٥
وانظر إلى إلهك	٩٧	١٧٩ : ٢
لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفاً	٩٧	٣٧١ : ١

(سورة الأنبياء)

وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة	١١	٣١٧ : ٢
كل في فلك يسبحون	٣٣	٢٧٥ : ٣
ونبلوكم بالشر والخير فتنة	٣٥	١٥٥ : ١
بل فعله كبيرهم هذا	٦٣	٣٨٠ : ٢
وحرام على قرية	٩٥	٤٣٢ : ١
وهم من كل حدب ينسلون	٩٦	٣٤٩ : ١

(سورة الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم	١	٥٠ : ١
تذهل كل مرضعة عما أرضعت	٢	١٣٠ : ٣
فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم	٥	١٨٧ : ٢

من مضمة

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
٣٠٢ : ٣	٢٥	ومن يُرَدِّ فيه بِالْحَادِ بِظُلْمٍ
٣٧ : ١	٣٠	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
٢١٨ : ٣	٣٣	ثُمَّ مَحَلِّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُعْتَبِقِ
٤٠ : ٣	٣٦	فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي
(سورة المؤمنون)		
٣٠٧ : ٢	٤	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ
١٧٧ : ١	٢٠	تَنَبَّأْتُ بِاللَّحْمَنِ
٤٦٩ : ٣	٥٣	كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
١٠١ : ٢	٦٧	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ
٢٠٣ : ٢	١٠٠، ٩٩	حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا
٧٥، ٣١ : ٢	١٠٨	قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ
(سورة النور)		
٣٥٢ : ٣	٣١	وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ
٩٨ : ٤ / ٤٠٨ : ٣	٣١	وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
١٠ : ٢ / ٤٣٢ : ١	٣١	وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُوثَتِهِنَّ
١٤٢ : ٣	٥٨	لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ
(سورة الفرقان)		
٣١٨ : ٢	٦٨	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
٣١٨ : ٢	٧٢	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ
(سورة الشعراء)		
٢٢٤ : ٥	١٨	أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا
١٢٧ : ٤ / ٣٢ : ١	٥٦	وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَدِيرُورٌ
٢٧٢ : ٢	١٩٣	الرُّوحَ الْأَمِينِ
٢٨٠ : ٥ / ٤١٨، ٦ : ٣ / ٢٣١ : ٢	٢١٤	وَأَنْذَرْتُكَ الْأَقْرَبِينَ

رقم الآية	رقم الجزء والصفحة
وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون	٢٢٧ : ٤ : ٧٧
(سورة النمل)	
ألا يا أسجدوا	٢٥ : ٥ : ٨٦
إنك لا تسمع الموتى	٨٠ : ٤ : ٣٦٩
(سورة القصص)	
ليكون لهم عدواً وحزناً	٨ : ٣ : ٣١٠
فجاءته إحداهما تمشي على استحياء	٢٥ : ٢ : ٣٩١
فخرج على قومه في زينته	٧٩ : ٤ : ٥٠
ولا يلقاها إلا الصابرون	٨٠ : ٤ : ٢٦٨
(سورة الروم)	
آلم ، غلبت الروم	٢٤١ : ٥ : ٢٧
لله الأمر من قبل ومن بعد	٤ : ١ : ١٤٠
وينزل من السماء ماء	٢٤ : ٣ : ١٢٤
يُحيي الأرض بعد موتها	٥٠ : ٤ : ٣٦٩
إن أنكر الأصوات لصوت الحمير	١٩ : ٢ : ٤٤٨
(سورة الأحزاب)	
فإخوانكم في الدين ومواليكم	٥ : ٢ : ٤٥٩
وإذ زأغت الأبصار	١٠ : ٢ : ٢٢٤
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض	٣٢ : ٢ : ٤٣
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى	٣٣ : ٣ : ٢٧٥ / ٥ : ٣٥
ربنا إنا أطعنا سادتنا	٦٧ : ١ : ٣٨
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا	٦٩ : ١ : ٣١
(سورة سبأ)	
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦ : ٤ : ٢٤٢
وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين	٢٤ : ١ : ٨٨

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
(سورة فاطر)		
ولا تزر وازرةٌ وزرًا أخرى	١٨	٣٠٩ : ١
(سورة يس)		
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان	٨	١٠٧ : ٤
فهم مقمحون		
والقمرَ قد زناه منازل	٣٩	١٢٢ : ٥
ولو نشاء لسنخنهم على مكانهم	٦٧	١٧٢ : ٤
وما علمناه الشعر وما ينبغي له	٦٩	٢٠٠ : ٢
(سورة الصافات)		
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعمها كأنه ٦٥ ، ٦٤		٣٠٦ : ٢
رءوس الشياطين		
فقال إني سقيم	٨٩	٣٨٠ : ٢
فراغ عليهم ضرباً باليمين	٩٣	٢٧٨ : ٢
والله خلقكم وما تعملون	٩٦	٣٠ : ٢
وتلّه للجبين	١٠٢	١٩٥ : ١
(سورة ص)		
إن هذا إلا اختلاق	٧	٧١ : ٢
حتى توارت بالحجاب	٣٢	٣٤٠ : ١
وهب لي ملسكا لا ينبغى لأحد من بمدى	٣٥	١٢٢ : ٢
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحث	٤٤	٩٠ : ٣
وإنّ عليك لعنتي	٧٨	٣٩٣ : ٢
(سورة الزمر)		
والتي لم تمت في منامها	٤٢	٣٦٩ : ٤

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله	٦٨	٢٢٥ : ١
(سورة غافر)		
يعلم خائفة الأعين	١٩	٨٩ : ٢
ادعوني أستجب لكم	٦٠	٣٠٥ : ٤
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم	٦٠	١٤٣ : ٤ / ١٠٧ : ٢
داخرين		
(سورة فصلت)		
ثم استوى إلى السماء وهي دخان	١١	٨ : ٣
اعملوا ما شئتم	٤٠	٥٥ : ٣
(سورة الشورى)		
وجزاء سيئة سيئة مثلها	٤٠	٣٦٠ : ٤ / ٨٠ : ٢
(سورة الزخرف)		
وما كنا له مُقرنين	١٣	٥٦ : ٤
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض	٦٠	٤٢٤ : ٢
يخلقون		
ليَقْضِ علينا ربك	٧٧	٧٥ : ٢
(سورة الدخان)		
إن شجرة الزقوم. طعام الأثيم	٤٤ ، ٤٣	٢٤ : ١
(سورة الجاثية)		
لن يُغْنُوا عنك من الله شيئاً	١٩	٣٩٢ : ٣
وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما	٢٤	١٤٤ : ٢
يُهلكنا إلا الدهر		

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
	(سورة الأحقاف)	
٢١٣ : ٣	٢٤	قالوا هذا عارضٌ مُمطرٌنا
٢٣١ : ٣	٣٥	فاصبر كما صبر أولو العزم
	(سورة محمد)	
٢٢٨ : ٥	١١	ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم
٤٩ : ١	١٥	من ماء غير آسِن
١١٢ : ٣	٢٤	أم على قلوبٍ أبقاؤها
٢٤١ : ٤	٣٠	ولتعرفنهم في لَحْنِ القول
	(سورة الفتح)	
٢٨٣ : ١	٢٤١	إنا فتحنا لك فتحا مبينا . ليفر لك الله ما تقدم
		من ذنبك وما تأخر
٣٩٣ : ٢	٦	عليهم دائرة السوء
٢٣٨ : ٤	٢٧	لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين
٣٤ : ٥	٢٩	سيام في وجوههم من أثر السجود
٤٧٢ : ٢	٢٩	أخرج شطأه
	(سورة الحجرات)	
٢٩ : ١	١	لا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
٢٨٤ : ٥	٢	لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
٣٥٦ : ٣	٩	فقاتلوا التي تبغى
٢٩٥ : ١	١٣	وجعلناكم شعوبا وقبائل
٢٠٨ ، ١٦٧ : ٤	١٣	إن أكرمكم عند الله أتقاكم
	(سورة ق)	
١٢٨ : ١	١٠	والنخل باسقات

رقم الجزء والصفحة	رقمها	الآية
١١٢ : ٣	١٠	لها طلعٌ نَضِيدٌ
٣٣٣ : ١	١٦	ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
٣٨٩ : ١	١٩	جاءت سَكْرَةٌ بالحق بالموت
٩٦ : ٤	٣٧	إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ
٩٧ : ٢	٤٠	وأدبار السجود
	(سورة الذاريات)	
٣٣٢ : ١	٧	والسماوات الحليك
	(سورة الطور)	
١٢٤ : ٢	١٣	يوم يدعون إلى نار جهنم دعا
	(سورة النجم)	
٢٤٢ : ٢	١٨	لقد رأى من آيات ربه الكبرى
٢٣٠ : ٤	١٩	أفرأيتم اللات والعزى
٣٩٨ : ٢ / ١١٩ : ١	٦١	وأنتم سامدون
	(سورة الرحمن)	
١٠٢ : ٤	٢٤	وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام
٣٤٤ : ٢	٦٠	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
٢٤٣ : ٢	٧٦	متكئين على رفارف خضر
	(سورة الواقعة)	
١٩٧ : ٢	٤	إذا رُجَّت الأرض رجًا
٢٨٩ : ٥ / ٤٥٤ : ٢	٥٥	فشاربون شرب الميم
٤٠٦ : ٢	٩٦	فسبح باسم ربك العظيم
	(سورة الحشر)	
١٢٣ : ٤	١٠	والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِإِنْعَادٍ	١٨	١٨ : ٣
		(سورة المتجننة)
وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَارِ	١٠	٢٤٩ : ٣
وَلَا يَأْتِينَ بِبَهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ	١٢	٤٤٣ : ٣ / ١٦٥ : ١
		(سورة الصف)
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ	٦	١٢٢ : ٢
		(سورة الجمعة)
بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ	٢	٦٨ : ١
		(سورة المنافقون)
كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ	٤	٣٢ : ٢
		(سورة التغابن)
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ	٢	٤٥١ : ١
إِنَّمَا أَوْلَادُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ فِتْنَةٌ	١٥	٤١١ : ٣
		(سورة الطلاق)
وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلِهِنَّ أَنْ بَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ	٤	٧٠ : ٤
		(سورة التحريم)
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	١	٣٧٣ : ١
قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ	٢	٣٧٣ : ١
		(سورة المآك)
تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ	٨	٤٩٢ : ٢
فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ	١١	١٩٦ : ٢
أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ	١٩	٢٤٧ : ٤
		(سورة الحاقة)
وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ	١٧	٢٠٧ : ٥
هَآؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ	١٩	٢٨٤ : ٥

رقم الجزء والصفحة	رقمها	الآية
	(سورة نوح)	
٤٧ : ٥	٢٣	ولا يفوت ويعوق ونسرا
١٢٤ : ٥	٢٦	لا تذرن على الأرض من الكافرين ديارا
	(سورة الجن)	
٢٢٥ : ٤	١٩	كادوا يكونون عليه لبدا
	(سورة المزمل)	
٣٢٥ : ٢	٤	ورتل القرآن ترتيلا
٤٠٦ : ٢	١٨	السماء منفطر به
٣٩٨ : ١	٢٠	علم أن لن تُحْصوه
	(سورة المدثر)	
٤٢ : ٤	١	يا أيها المدثر
٢٢٧ : ١	٤	وثيابك فطهر
١٤٥ : ٢	٣٠	عليها تسعة عشر
١٤٢ : ٤	٣٥	إنها لإحدى الكبر
٢٥٨ : ٢	٥١	فررت من قسورة
	(سورة القيامة)	
٦١ : ٣	٣١	فلا صدق ولا صلى
	(سورة المرسلات)	
٢١٧ : ٣	١	والمرسلات عرفا
١٨٤ : ٤	٢٦، ٢٥	ألم نجعل الأرض كفاتا . أحياء وأمواتا
٦٨ : ٤	٣٢	إنها ترمى بشرر كالقصر
	(سورة النبأ)	
٣٠٣ : ٣	١	عم ينساء لون
١٤٥ : ٢	٣٤	كأسا دهاقا

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
	(سورة عبس)	
بأيدى سفرة . كرام بررة	١٦٠١٥	٣٧١ : ٢
وفا كمة وأبأ	٣١	١٣ : ١
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه	٣٧	٣٩٢ : ٣
	(سورة التكوير)	
فلا أقسم بالخنس	١٥	٨٤ : ٢
الجوار الكنس	١٦	٨٤ : ٢
	(سورة المطففين)	
كلآ بل ران على قلوبهم	١٤	١١٢ : ٣ / ٢٩١ : ٢
	(سورة الانشقاق)	
إذا السماء انشقت	١	١٤١ : ٤
	(سورة البروج)	
وشاهدٍ ومشهد	٣	٥١٣ : ٢
	(سورة الطارق)	
إن كل نفس لما عليها حافظ	٤	٢٧٤ : ٤
إنه لقول فصل	١٣	٤٥١ : ٣
	(سورة الغاشية)	
لا تسمع فيها لاغية	١١	٣٦١ : ٣
	(سورة البلد)	
فك رقة	١٣	٤٢٧ : ١
	(سورة الشمس)	
دساها	١٠	٤٨٨ : ٢
إذ انبث أشقاها	١٢	١٣٩ : ١

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
	(سورة الضحى)	
١٦٦ : ٥	٣	ماودَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى
	(سورة الشرح)	
٢٣٥ : ٣	٦٤٥	فَإِن مَّعَ الْعَسْرِ بَسْرًا إِنَّ مَعَ الْعَسْرِ يَسْرًا
	(سورة العلق)	
١٩٩ : ٤	١٥	كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ
	(سورة الزلزلة)	
٢٩٥ : ١	١	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
٤٧٠ : ٣	٢	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
٢٩٥ : ١	٨٠٧	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ٨٠٧ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
	(سورة الفيل)	
٣١٢ : ٣	٣	طَيْرًا أَبَابِيلَ
٢٣٩ : ٥	٥	كَمِصْفٍ مَا كَوَّلَ
	(سورة الماعون)	
٤٣٠ : ٢	٥	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
	(سورة الكوثر)	
٩٣ : ١	٣	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
	(سورة الكافرون)	
٦٦ : ٤	١	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
	(سورة النصر)	
٨١ : ١	٣	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ
	(سورة المسد)	
٤٨١ : ٣	١	تَبَّتْ بَدَا أَبِي لَهَبٍ
٣٢٩ : ٤	٥	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
قل هو الله أحد . الله الصمد	٢٤١	١ : ١٠٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢ / ٦١ : ٤ / ٦٦
لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد	٤ ، ٣	١ : ٢١٩
	(سورة الفلق)	
قل أعوذ برب الفلق	١	٣ : ٣١٨
	(سورة الناس)	
قل أعوذ برب الناس	١	٣ : ٣١٨

٢ - فهرس الأشعار

(أ)

١٢٣ : ١	حسان بن ثابت	الظَّماهُ
٣٣٩ ، ٢٥١ : ٤ / ١٣٧ : ٣	» »	النِّساءُ
٢٠٩ : ٣	» »	وَقاهُ
١٨١ : ٤	» »	كِفاهُ
٢٨١ : ٣ / ٤٦٢ : ٢	علي بن أبي طالب	بالفِناءِ

(ب)

٢٩١ : ٢	—	فَأُعْرِبُ
١٧٨ : ٥	النابعة الذبياني	مَذْهَبُ
٢٨٥ : ٥ / ٤٢٧ ، ٢٢٧ : ٣	عاتكة بنت عبد المطلب	عَوازِبُ
٢١٧ : ٢ / ٢٣٣ : ١	» »	المَقانِبُ
٣٥٠ : ١	نُصَيْبُ بن رباح	الحَقائِبُ
٢٤٠ : ٥	كعب بن سعد الغنوي	يُووِبُ
١٥٩ : ٤	ذو الرُّمَّةِ	كذِبُ
٢٧٧ : ٥	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	أَخْطَبُ
٤٥ : ٢	الفرزدق	أَقارِبُهُ
٤٤ : ٤ / ٤٧٢ : ٣	النابعة الذبياني	السِّكائبُ
٣٥٦ : ٤ / ٨٩ : ٢	ليبيد بن ربيعة	يَشْتَبُ

(ت)

١٣٩ : ٢	—	نَجَّتِ
١٣١ : ٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	الطَّلَحاتِ

	(ج)		
٣٦٧ : ٤		الفريرة بنت همام	حجاج
٢١ : ١		امرأة	مذحج
	(ح)		
١٥٤ : ٢		كعب بن مرة	ذباحا
	(خ)		
٤٢٤ : ٣		—	فراخها
	(د)		
٦١ : ٥		الأعشى ، ميمون بن قيس	فاعبدا
٢٤٢ ، ١٦٦ : ٢		مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس	الرفدا
٤٠٩ : ٢		حسان بن ثابت	العبد
٢٠ : ٤		» »	الفرد
٥١ : ٥		—	مقيد
١٩ : ١		—	أريدها
٢٨٧ ، ١٩٩ : ٢		طرفة	تزود
٨٣ ، ٢٠ : ٣		—	مزبد
٢٣ : ٣		مالك بن نويرة	تجرد
٧٣ : ١		عبيد بن الأبرص	زادى
٤٧٠ : ٢		—	الصناديد
١٩٧ : ٣		عمرو بن معد يكرب	مراد ^(١)
٥٩ : ٢/٣٧٥ ، ٢٠٥ : ١		تبع	حرمد
	(ر)		
٤٣٩ : ١		بشار بن بزد	أحمر

* أريدُ حياته ويُريدُ قَتلي *

(١) صدره :

٣٠٤ : ٤	قس بن ساعدة	صائِرٌ
٤٩٠ : ٢	على بن أبي طالب	الذَّكْرُ
١٠٦ : ١	النافعة الجعدي	يكدِّرا
١٦٧ : ٣	» »	مَظْهَرا
٣٠٣ : ٣	الأعشى ، ميمون بن قيس	بَصِيرا
٣٨٩ : ١	حاتم الطائي	الصدْرُ
٩٠ : ١	ابن أحر	والذَّكْرُ
٢٣ : ١	زهير ^(١)	الأَثْرُ
١٦٨ : ٥ / ٢٧٩ : ٢	على بن أبي طالب	أَثْرٌ
٢٧٩ : ٢	» »	وما ظَفِرُوا
٢٦٥ : ٥	عبد المسيح بن عمرو الفسائي	المهاصِرُ
١٥١ : ٣	حسان بن ثابت	مستطيرٌ
٣٨١ : ٤	جَبَل بن جُوَّال النعلمي	الصُّخُورُ
٧٥ : ٢	—	الجريرُ
٥١٦ ، ٣٧٣ : ٢	أبو طالب	الشُّهُورُ
١٦٥ : ٣ / ٤٩٧ : ٢	أبو ذؤيب الهذلي	عَارُها
٨٥ : ٤ / ٦١ : ١	زيد بن حارثة	المشاعرِ ^(٢)
١٦٦ : ٤	عبد الله بن الزبير	الكرَّاكِرِ
٣٦٧ : ٤	—	المقادِرِ
١٢٩ : ٢	على بن أبي طالب	والْبُسْكَرِ
٣٧٧ : ٤	عمران بن حِطَّان	بِدَارِ
٤٥ : ١	بُقَيْلة الأكبر ، أبو المنهال	إِزَارِي

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير . وليس في ديوان زهير المطبوع . وإنما هو في ديوان ابنه كعب ص ٢٢٩ . وانظر التعليق هناك .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١ : ٢٦٥ حاشية (٧) .

١٩٦ : ٣ / ٣٧٨ : ٢	بُقَيْلَةَ الأَكْبَرِ ، أَبُو الْمُنْهَالِ	العَذَارِي
٩٤ : ٤ / ٢٨١ : ٣	»	العَجَارِ
١٠٠ : ٤	»	الحِصَارِ
٣٢٨ : ١	جرير	الأَحْبَارِ
٢٦٩ : ٤	—	البَدْرِ

(س)

٣٨٨ : ١	أَبُو زَيْدِ الطَّائِي	شُوسُ
٨٥ : ١	السَّرَادِقُ السَّدُوسِي	سَدُوسِ
١٧٥ : ٤	الْحَطِيئَةُ	السَّكَايِي

(ش)

٤٠ : ٤	—	قُرَيْشَا
٤٦ : ٣	حَرْبُ بَنِ أُمِيَّةَ ، أَوْ الْحَارِثُ بَنِ أُمِيَّةَ	قُرَيْشِ

(ع)

٤٦٦ : ٢	الرَّاعِي التَّمِيمِي	مَضْجَعَا
١٨ : ١	النَّابِغَةُ الدِّيْبَانِي	وَأَزْغُ
٣٤٦ : ٣	ذُو الرِّمَّةِ ، أَوْ لَيْبِدُ	بِلَاقِعُ
٣٥٥ : ٢	الزُّبْرَقَانُ بَنِ بَدْرِ	الْقَزْعُ
٥٦ : ١	جرير	الْحَشْعُ
٢٤١ : ٥	خَبِيبُ بَنِ عَدِي	هَبْلَعُ
٤٦٤ : ٣	الشَّمَاخُ بَنِ ضَرَارِ	القَنْوَعُ
١٣٣ : ٥ / ٢٦٢ : ١	العَبَّاسُ بَنِ مَرْدَاسِ	بِالأَجْرَعِ
١١٠ : ٢	»	أُمْنَعُ
١٣٣ : ٥ / ١٧٠ : ٣ / ٢٠٠ : ٢	»	وَالْأَقْرَعُ
٤٨٠ : ٣	»	تَجْمَعُ

(ف)

١٧٦ : ١	الْحُرَّة بنت النعمان	نَنْصَفُ
١٨٣ : ١	منصور بن إسماعيل الضرير	تَعْرِفُ
٤٦٣ : ٢	—	شَرَفُ
٢٨٩ : ٢	مطروود بن كعب الخزاعي ^(١)	للأضيافِ

(ق)

٣١٢ : ٢	بعض المسجّنين ^(٢)	أَمَقُ
٣ : ٢	—	وَتُرْزَقَا
٤٢٣ : ٢	أبو دواد الإيادي ^(٣)	ساقا
١٩٤ : ٥	زهير	اعتنقا
١١٥ : ٤	عائشة ، أم المؤمنين	مَهْرَاقُ
٢٢٠ ، ١٠٣ : ٣	قتيلة بنت الفضر بن الحارث أو أخته	مُعْرَقُ
١٢٨ : ٥	» » »	تَشَقُّقُ
٤٥١ : ١	» » »	الْحَنْقُ
١١٣ ، ٤٤ : ٣	العباس بن عبد المطلب	طَبَّقُ
٢٣٩ : ٥	» »	عَلَقُ
١٠٥ : ٣ / ٥٦ : ١	» »	الأُفُقُ
١٦٨ : ٥ / ١٦٠ : ٣ / ٣٨ : ٢	» »	الورقُ
٢٧٥ ، ٧٥ : ٥ / ٢٩٥ : ٣ / ١٧٠ : ١	» »	النُّنْقُ
٤٧ : ٥	» »	الغَرَقُ
٤٧٥ : ٣	أبو محجن الثقفي	عروقيها

(١) انظر أمالي المرتضى ٢ : ٢٦٨

(٢) انظر البيان والتبيين ٣ : ٦٣

(٣) انظر ديوانه المطبوع ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي . لغوستاف فون جرنباوم . ص ٣٢٦ .
والرواية فيه :

أُنِّي أُتِيحَ لَهَا حِرْبَاهُ تَمَضُّبَةً لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

١٧٢ : ٣	أمية بن أبي الصلت	ذائقها
١٦٠ : ١	الشمخ بن ضرار ^(١)	تُفْتَقِ
٣٤٠ : ٢	» »	مطرقِ
٣٩٣ : ٢	» »	المعزقِ
٤٧٦ : ٣	أبو محجن الثقفي	العنقِ
٣٧٨ : ٣	—	عميقِ
٧٧ : ١	—	الأنوقِ

(ك)

٤٣٣ : ١	عبد المطلب	حلالك
٣٠٤ : ٤ / ٣٤٦ : ٣	»	محالك
٤٦٧ : ١	علي بن أبي طالب	لاقيق
٢٣٥ : ٥	كعب بن زهير	دلسكا
٤ : ٥	عباس بن مرداس	هداكا
٣٣٢ : ١	عمرو بن مرّة	الحبائك

(ل)

١٠٤ : ٢	العلاء بن الحضرمي	تسل
٣٦٠ : ٤	عدى بن زيد	بالرجال
٣١١ : ٢	أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، أو أمية بن أبي الصلت	إجمالا
٥١٠ : ٢	» » » » » »	سالا
٣٧٢ : ١	الراعي النميري	مخدولا
١٥٩ : ٤	الأخطل	خيالا
٣٠٤ : ٥	—	إرقالا
١٩٩ : ٢	ليبيد	زائل

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير للشمخ . وليس في ديوانه المطبوع بشرح الشنيطي . وانظر حواشي معجم مقاييس

٢٨٤ : ١	-	نخلُ
٤١٨ : ٣ / ٢٨٩ : ١	بلال بن رباح	وجليلُ
٣٠١ : ٤ / ١٣٠ : ٣ / ٥٢١ : ٢	» »	وطفيلُ
٢٧٣ : ٢	عمر بن الخطاب ، أو ابنه عبد الله	تملُ
١٦٢ : ٥	أبو طالب	الأسلُ
٢٥٣ : ٢ / ١٤٣ ، ٨٧ : ١	كعب بن زهير	وتبغيلُ
٥٠ : ٢ / ١١٩ : ١	» »	برطيلُ
٢٠٤ : ٣ / ١٩٨ : ١	» »	التنايلُ
١٤٥ : ٤ / ٢٠٣ : ١	» »	مكبولُ
١١٤ : ٥ / ٤٥٢ : ٢ / ٢١٧ : ١	» »	منا كيلُ
٣٤٩ : ١	» »	محمولُ
٣١٩ : ٢ / ٣٤٩ : ١	» »	وتزيبيلُ
١١٦ : ٤ / ٣٦٣ : ١	» »	تسهيلُ
١٢٠ : ٤ / ٥٠٢ : ٢ / ٣٦٩ : ١	» »	شمليلُ
٣٨٣ : ٤ / ٣٧٨ : ١	» »	والميلُ
٢٣٨ : ٤ / ٤٣٠ : ١	» »	تحليلُ
٣٥٨ : ٣ / ٨٩ : ٢ / ٤٣٣ : ١	» »	الأحليلُ
٥٠٢ ، ٤٤٢ : ٢ / ٤٥٥ : ١	» »	مشمولُ
٤٠٣ ، ١٨٣ : ٣ / ١٣ : ٢	» »	غيلُ
٢٦١ : ٣ / ٢١ : ٢	» »	خراديلُ
٧٢ : ٢	» »	مقبولُ
١١٣ : ٢	» »	مأكولُ
١٠٠ : ٣ / ٢٠٥ : ٢	» »	الأراجيلُ
٢٢٤ : ٢	» »	المراسيلُ
٢٣٣ : ٢	» »	رعابيلُ
٣١٩ : ٢	» »	تفضيلُ

٣٢٠ : ٢	كعب بن زهير	زولوا
٢٣٠ ، ٣٥ : ٤ / ٣٢٢ : ٢	» »	زهايلُ
١٨٩ : ٣ / ٣٢٥ : ٢	» »	تنعيلُ
٢٨٦ : ٥ / ٣٥٧ : ٢	» »	سرايلُ
٢٩٨ : ٥ / ٣٦٥ : ٢	» »	يعاليلُ
٥٥ : ٤ / ٤٢٠ : ٢	» »	مجدولُ
٤٢١ : ٢	» »	وتبديلُ
٤٩٥ : ٢	» »	مجدولُ (١)
٣٦٢ : ٤ / ١٤ : ٣	» »	ملولُ
١٣١ : ٣	» »	مهزولُ
١٣٨ : ٥ / ٢٩١ ، ١٦١ : ٣	» »	معلولُ
٢١٦ : ٣	» »	مجهولُ
٢٢١ : ٣	» »	الأباطيلُ
٣٨٣ : ٤ / ٢٣١ : ٣	» »	معازيلُ
١٢٠ : ٤ / ٢٣٧ : ٣	» »	المساقيلُ
٢٩٠ : ٣	» »	ميلُ
٣٩٠ ، ٣٧١ : ٣	» »	مكحولُ
٤٧٣ : ٣	» »	مفلولُ
٢٨٣ : ٤	» »	مشفولُ
٣٦٨ : ٤	» »	تضليلُ
٢٧٢ : ٥	» »	تهليلُ
١٤٠ : ٤	الفرزدق	وأطولُ
٢٩٩ : ٤	—	وعاملهُ
٨٥ : ٢	الأحنف بن قيس	يقولُها
٨٥ : ٢	عائشة ، أم المؤمنين	سبيلُها

(١) بيت آخر .

٧٢ : ٥ / ١٢٥ : ١	أبو طاب	ونفاضل
٢٤٩ : ٣ / ٢٦٦ : ٢ / ٢٢٢ : ١	»	للأرامل
٣٤٣ : ١	امرؤ القيس	الرواحل
٣٥٣ : ٣ / ٢٢٠ : ٢ / ٣٩٧ : ١	حسان بن ثابت	الغوافل
١٢٨ : ٢	—	الذكل
٤٤٧ ، ٣٢٣ ، ٢٩٣ : ٣	—	الفسل
٤٤٩ : ٣	—	الفتل
٣١٦ : ٤	—	يحيى
٣٣٥ : ٣ / ٣٦٢ : ١	—	فاصل
٣٣٥ : ٣	—	الجاهل
٤٧١ : ١	أبو كبير الهذلي	الموجل

(٢)

٦٦ : ٥	عمر بن الخطاب	ندم
٨٠ : ١	الأعشى ، ميمون بن قيس	سلم
١٦ : ١	عمرو بن عبد الجن	مرىما
٣٩٣ : ٢	عبدة بن الطبيب	يترحما
١٦١ : ٢	النايفة الجمدي	المصمم
٢٧٤ : ٢	» »	معدم
١٨٣ : ٣	» »	عشم
٢٦١ : ٣	أبو وجزة	أعلم
٣٨٢ : ٣	أبو سليمان الخطابي	ذميم (١)
٢٨ : ٢	الفرزدق	شمم

(١) صدره :

* ولا تغلُ في شيء من الأمر واقتصد *

وانظر يتيمة الدهر ٤ / ٣٣٦

٩١ : ١	الفرزدق	ناديم
٤٩ : ٣	—	المصلم
٥١٨ : ٢	ابن سواده	بالسنام
١٩٦ : ١	أبو وجزة	مطمم
٢٠٠ : ٥	الحارث بن وعله	الهرم

(ن)

٢٣٧ : ٢	الراعى النميرى	والعيونا
٣٥١ : ٤	عبد الشارق بن عبد العزى	جهينا
١٤٧ : ٥	عمرو بن كلثوم ، أو عمرو بن عدى	تصبحينا
٢٠ : ٤	عمرو بن العاص	وردان
٢٣١ : ٤	—	اثن
١٨٨ : ٥	امرأة سوداء	نجاني
٢٨١ : ٣	ابن العداء الكلبى	عقالين
٣٦٨ : ٤	—	المانى

(ى)

١٧٤ : ٢	المستوغر ^(١)	ملايا
٢٦٠ : ٣	»	العظايا ^(٢)
١٧٠ ، ٣٧ : ٥	»	ندايا ^(٣)
١٩٧ : ٥	سديف	أمويبا

(الألف اللينة)

٢٤٩ : ١	خفاف بن ندبة	للقنا
٨٠ : ٥	»	بالفجا

(١) هو عمرو بن ربيعة بن كعب . انظر أمالي المرتضى ١ : ٢٣٥

(٢) صدره ، كافى الأمالى :

* ولاعب بالعشى بنى بنيه *

(٣) صدره ، كافى الأمالى :

* إذا ما المرء صم فلم يكلم *

٣ - فهرس أنصاف الآيات

٢٣٠ : ٤ / ١٩٦ : ٣	—	أتيناك والعدراء يدمى لبانها
(١) ٨٥ : ٥	أبو الصلت بن أبي ربيعة أو أمية بن أبي الصلت	أتى هر قلا وقد شالت نعماتهم
٢٤٥ : ١	—	أجد كالا تقضيان كرا كما
٧٥ : ٢	—	إذا اختليت في الحرب هام الأ كابر
٤١٥ : ٢	—	إذا الله سنى عقد شىء تيسرا
١٧١ : ٢	—	أذوب الليالى أو يجيب صدا كما
١٨١ : ٢	أبو الصلت بن أبي ربيعة أو أمية بن أبي الصلت	أسد تربب في الغيضاش أشبالا (٢)
٢٤٧ : ٢	» » » »	اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا (٣)
٣٤ : ٥	—	ألا سقيانى قبل جيش أبى بكر
(٤) ١٣٢ : ٥	على بن أبى طالب	ألا يا حمز للشرف النواء
١٠٧ : ٥	جرير	أستم خير من ركب المطايا
١٢٨ : ٢	عمرو بن مرة	إليك أجوب القور بعد الدكادك
٤٥ : ٣	—	إن المغالب صلب الله مغلوب
٤٣٥ : ٣	عبد المسيح بن عمرو والغسانى	إن يمس ملك بنى ساسان أفرهم
٢٩١ ، ٢٢٦ : ١	سحيم بن وثيل الرياحى	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
١٨١ : ٥ / ٣٣٣ : ٤	حسان بن ثابت	بضرب كاي زاع الخماض مشاشه
٣١٨ : ٢	عمر بن الخطاب	بالخيل عابسة زورا منا كبها

(١) وانظر أيضا ٢ : ٥١٠

(٢) صدره كما فى السيرة ١ : ٦٨ :

* بيضا مرازبة غلبا أساوره *

(٣) عجزه كما فى السيرة ١ : ٦٨ :

* فى رأس عُمدان داراً منك محلالا *

(٤) وانظر أيضا ٢ : ٤٦٢ / ٣ : ٢٨١

١٨٠ : ١	كعب بن زهير	بانت سعاد فقابي اليوم متبول
٣٩٦ : ١	أبو طالب	بميزان قسط لا يخصص شعيرة
٣٧٧ : ٣ / ٢٤٠ : ١	أبو الصلت بن أبي ربيعة أو أمية بن أبي الصلت	بيض مغالبة غاب ججاججة ^(١)
(٢) ٢١٣ : ٣	كعب بن زهير	تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت
(٣) ٢٩٧ : ٥ / ١٥ : ٢	» »	تخدى على يسرات وهى لاهية
(٤) ٢٨٢ : ٤ / ٤٢٧ : ٣	» »	ترمى الغيوب بعينى مفرد لهُق
(٥) ٢٣٠ : ٤	» »	ترمى اللبان بكفيها ومدرعها
٤٦٨ : ٢	—	تشاركن هزلى مخنن قليل
(٦) ٤٣٤ : ٣	كعب بن زهير	تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه
١٠١ : ١	الحجاج بن يوسف	جميل الحما يخترى إذا مشى
١٣٤ : ٥	مازن بن الغضوبة	حتى آذن الجسم بالنهج ^(٧)
٤١٢ : ٣	—	الحرب أول ماتكون فتية
(٨) ٢٤٨ : ٥	كعب بن زهير	حرف أخوها أبوها من مهجنة
(٩) ٣١٦ : ٢	حسان بن ثابت	حصان رزان ماترن بريية
٢٣١ : ٣	—	دفاق العزائل جيم البعاق
١٣٣ : ٤	—	رفيقين قالا خيمتى أم معبد
(١٠) ١١٦ : ٥ / ١٧٦ : ٤	كعب بن زهير	زالوا فما زال أنكاس ولا كُشف
(١١) ٤٤٥ : ٢	» »	شجّت بذى شيم من ماء محنية
(١٢) ٦٦ : ٥ / ٢٥٨ : ٤	» »	شدّ النهار ذراعاً عيطل نصف
(١٣) ٢٢٣ : ٣ / ٥٠٢ : ٢	» »	شم العرائن أبطال لبوسهم

(١) انظر الحاشية ٢ في الصفحة السابقة (٢) وانظر ١٦١ : ٣ (٣) وانظر ١ : ٣٠ : ٤ (٤) وانظر ١ : ٣٧٨ (٥) وانظر ٢ : ٢٣٣ (٦) وانظر ٢ : ٣٦٥ (٧) البيت بتمامه في الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

وكنت امرأً باللهو والخمر مولعاً شبايى إلى أن آذن الجسم بالنهج

(٨) وانظر ١ : ٣٦٩ (٩) وانظر ١ : ٣٩٧ (١٠) وانظر ٣ : ٢٣١ (١١) وانظر ١ : ٤٥٥ (١٢) وانظر ٢ : ٤٥٢ (١٣) وانظر ٢ : ٣٥٧

٢٧٥: ٥/٥٠٠: ٢	عبد المسيح بن عمرو الغسائي	شمر فانك ماض المم شمير
٥٠١: ٢	—	صريح اوى لاشمايط جرهم
٤٦٠: ٣	كعب بن زهير	ضخم مقلدها فعم مقيدها (١)
٤٥٠: ١	—	عجلت قبل حنيذها بشوائها (٢)
٢٨٩: ٣	—	علقت بسامة العلاقة
٢٩: ٥/٣٢٨: ٣	كعب بن زهير (٣)	عيرانة قذفت بالنحض عن عرض
٢٨٩: ٣	—	عين فابكي سامة بن لوى
(٤) ١٥٨: ٥/٣٧٧: ٣	كعب بن زهير	غلباء وجناء علىكوم مذكرة
١٤١: ٣/١٤٤: ٢	عبد المسيح بن عمرو والغسائي	فان ذا الدهر اطوار دهارير
٢٨٣، ١٣: ٢	الخنساء	فانما (٥) هي اقبال وإدبار
(٦) ٧١: ٣	أبو طالب	فاني والضوايح كل يوم
٣٤٠: ٢	—	فجاد بالماء جوني له سبل
٣٤٤: ٢	أبو بكر الصديق	فدمع العين أهونه سجام
٢٨: ٤	—	ففيما الشعر والملك القدام
٤٥٦: ٢	مازن بن الغضوية (٧)	فلا رأيهم رأبي ولا شرحهم شرحي
٣٠٩: ١	الشنفرى (٨)	فلو جن إنسان من الحسن جنت
٣٢٠: ٢	—	فيا تقصني ما زوى الله عنكم

(٢) مجزه في ١: ٢٦٢ .

(١) مجزه في ٢: ٣١٩

(٣) مجزه:

* مرفقها عن بنات الزور مفتول *

(٥) يروى أيضا: وإنما . وصدر البيت:

(٤) وانظر ٣: ٢٩٠

* ترنع مارتعت حتى إذا ادكرت *

(٧) صدره كما في الاستيعاب ص ١٣٤٤:

(٦) وانظر ٢: ٣٧٣ .

* إلى معشر جانبت في الله دينهم *

(٨) صدره ، كما في حواشي أمالي المرتضى ١: ٤١٢:

* فدقت وجلت واسبكرت وأكملت *

١٧٤:٣	—	كأنما لأمتها الأعبلُ
٣٢:٢	—	كانهم بمنجوب القاع خشبانُ
٣٥٢:٣	الكهيت	كفر بان السكروم الدوالح
٢٨٧:٢	أعشى باهلة	لا يصعب الأمر إلا ريث تركبه
١٤٠:٥	—	لا يضجرون وإن كَلَّت نيازكهم ^(١)
٢٨٠:٥	—	ما في القلوب عليكم فاعلموا وغرُّ
٢٥٤:٥/٢٣٧:٢	—	متقلدا سيفا ورمحا
٢١٣:٣	كعب بن زهير	مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض
٣٢٣:٤	عاتكة بنت عبد المطلب	مرّوا بالسيوف المرهفاتِ دماءهم
٤٢١:٢	علي بن أبي طالب	مَسُوطٌ حُلْمًا بدمي ولحي
٧١:٥	كعب بن زهير ^(٢)	من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت
١٨٦:٢	الزُّبَيْرِ قَانِ بن بدر ^(٣)	نحن الرءوس وفيها يقسم الربع
١٢٦:٤	العباس بن مرداس	وأضرب منا بالسيوف القوانسا
٤١٢:١	—	وأعبد من تعبد في الحقب
٣٩٤:٣	—	وببيض تلالاً في أكف المغاورِ
٨٥،٥٥:١	كعب بن زهير ^(٤)	وجلدها من أطوم لا يؤيسه
١٥٨:٥	» »	وجناء في حرتها للبصير بها ^(٥)
٢٦٤:٥	—	ودارت رحاها بالليوث الموامرِ
٣٤٢:١	امرؤ القيس ^(٦)	ودع عنك نهبا صيح في حجراته
١٩٦:١	جميل بن معمر	وصلينا كما زعمت تلالنا
٥٠٦:٢/١٠١:١	يزيد بن المهلب	وفي الدرع ضخم المنكبين شفاقُ
١٢٤:٤	—	وقالت له العينان سَمَا وطاعةٌ
٢٩٢:١	ورقة بن نوفل، أو أمية بن أبي الصلت	وقبلنا سبَّح الجودى والجهدُ

(١) لعله لأبي الصلت بن أبي ربيعة، أو أمية بن أبي الصلت. انظر السيرة ١ : ٦٨ .
 (٢) انظر السيرة ٤ : ٢٠٨ .
 (٣) انظر السيرة ٤ : ٢٠٨ .
 (٤) عجزه في ٣ : ٢١٦ .
 (٥) عجزه في ١ : ٣٦٣ .
 (٦) عجزه في ١ : ٣٤٣ .

٢٥٩:٥	شبل بن عبد الله، أو سديف بن ميمون	وقتيلا بجانب المهراس
٣٤٢:٢	—	وقلن له أسجد لايلى فأسجد
٢٣٨:٢	مازن بن الغضوبة ^(١)	وكنت اسراً بالرب والحر مولعا ^(١)
١٦:٥	—	وكلكم حين يننى عينا فطن
٢٣١:٥	—	ولا التواهب فيما بينهم ضعة
١٧٧:٥	—	ولا يهاج إذا ما أنفه ورما
١٩٩:٣	كعب بن زهير	ولن يبلغها إلا عذافة ^(٢)
١١٩:٣/٢٧٦:٢	—	ومراداً لمحشر الخلق طراً
٣٨٤:٢	حسان بن ثابت ^(٣)	وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا
٣٠:٣	» »	يبارين الأعنة مصعدات ^(٤)
١٧١:٣	—	يبتغى دفع بأس يوم عبوس
٣٠٧:٤	ليبيد	يتحدثون مخانة وملاذة ^(٥)
٢١:٣	عمر بن الخطاب	يسقون فيها شراباً غير تصريد
٤٧٦:٢	بقيلة الأكبر، أبو المنهال	يعقلن جمداً شيطمي ^(٦)
٢٨١:٣	» »	يعقلن جمدة من سليم ^(٧)

(١) عجزه :

* شبابي إلى أن آذن الجسم بالنهج *

(٢) عجزه في ١ : ٨٧ .

وانظر الاستيعاب ص ١٣٤٤

(٣) ديوانه ص ٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

وهل يستوى ضلال قوم تسفموا عى وهداة يهتدون بمهتد

(٤) وانظر ١ : ١٢٣

(٥) وانظر ٢ : ٨٩

(٦) عجزه .

* وبئس معقل الذود الظوار *

وانظر الفائق ٢ : ٢٦٦

(٧) وانظر ٢ : ٣٧٨

٤ — فهرس الأرجاز

(ب)

٣٢٩:٣ / ٥١:١	الأعشى الحرمازى	مواشِبُ
٦٦:٢ / ٣٥٩:١	» »	وحرَبُ
١٤٨:٢	» »	العربُ
١٥٦:٢	» »	الدَّرْبُ
٣٣٩:٣	» »	السَّرْبُ
٢٥٠:٤	» »	بالدَّنبِ
١٩٩:٢	النبي صلى الله عليه وسلم	كذِبُ
٢٠٠٠, ١٩٩:٢	» » »	المَطْلَبُ
٢٢٣:٤	صفية بنت عبد المطلب	يَابُ
٩٢:١	هند بنت أبي سفيان	بَيْتُهُ
١٢:٢ / ٩٢:١	» »	خِدْبَةٌ
٢٤٦:٣	الزبير بن العوام	عُضْبَةٌ
١٣٦:١	مرحب اليهودى	مَجْرَبُ
٢٥٠:٢	—	الرقيبِ

(ت)

١٥:٤ / ٤١٨:١	عمرو بن العاص	دَمِيمَتُهَا
٤٤٦:١	عبدالله بن رواحة	صَلِيَتِ
٢٩٩:٢	النبي صلى الله عليه وسلم	دَمِيَتِ
٣٦٤:٣	—	بِهِمَةِ

(ح)

٤٦٩:٣	—	وَفَلَحُ
-------	---	----------

١٣٦:٥	—	وضَّح
١١٤:١	—	رباح
	(خ)	
١٠٧:٢	المعْجَاج ^(١)	الدُّخَانُ
٤١٨:٣/٢٩٩:٢	على بن أبي طالب	مِرْخَانَةٌ
	(د)	
١٦٣:١	—	ففسدَ
٣٠:٣	—	صُعْدًا
٢٧٥:٥/٢٠٣,١٩٦:٤/٢٨٦:١	حميد بن ثور	جامدًا
٢٢٥:٤/١٢:٢	» »	مليدًا
٢١٩:٥/٢٨٨:٣	» »	مؤكدا
٦٨:٤	» »	مقصدا
٢٠:٥	» »	توردا
٢١٠:٥	» »	موفدا
٢٠٤:٣	الحجاج بن يوسف	عُرْدٌ
٨٩:٣	—	المعادِ
٧٦:٤	—	والأولادِ
٨٧:٤	عاصم بن ثابت	المقعدِ
١٢٥,٨٣:٥/٤٢٦:٣	—	فردِ
	(ر)	
١٠٢:٥/٤١٣:٣	عبد الله بن كَيْسَبَةَ	عُمَرُ
٤٤٣:١	—	خَيْبَرًا
٣٥٤:١	على بن أبي طالب	حيدرة
٤٠٨:٢	» »	السندرة

٣٩٩ : ٣	على بن أبي طالب	القِسْوَرَة
٣٨٤ : ٣	عامر بن الأكوع	مغامرُ
٣٦٧ : ٢	—	سعارِه
(س)		
٩٢ : ٢	على بن أبي طالب	مخيسا
٢١٨ : ٤	» »	مكيسا
٢٧٣ : ٥ / ٢٤١ : ٢	ابن عباس	هميسا
٤٩ : ٤ / ١٨١ : ٣	الأحنف بن قيس	أملسا
٣٢٩ : ٣	سواد بن قارب	بأحلاسها
(ع)		
٢٤١ : ٥ / ٢١١ : ١	امرأة سوداء	المبنيقة
٢٣٠ : ٢	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	رضاعة
١١٠ : ٢	دَعْفَل بن حفظة	يدفئة
٢٨٨ : ٥	» »	يصدعة
٢١٠ : ٤ / ٢٣٠ : ٢	سلمة بن الأكوع	الأكوع
(ف)		
٦٦ : ٥ / ٢٥ : ٢	سلمة بن الأكوع	نصيفُ
٤١ : ٤ / ٢٥ : ٣	» »	الخريفُ
١١٠ : ٥	» »	نقيفُ
٣١١ : ٤ / ٨٥ : ٢	كعب بن مالك	الخنيفِ
٢٠٥ : ٤ / ٣٠٠ : ٢	» »	والكنيفِ
٢٢٨ : ٢	—	والتراصفِ
٦٦ : ٥	—	والتواصفِ

(ق)

٢٢١ : ٢	خالد بن الوليد	البطريق ^(١)
١١٨ : ٥ / ١٢٣ : ٣	هند بنت عتبة	طارق
٤٠٩ : ٣	رؤبة بن المعجاج	الفتق
٣٠ : ٣	الأحنف بن قيس	حقاً
٢٠ : ٢	—	دقيقاً
٣٧٨ : ١	—	حزقة
١١٥ : ٤	عائشة أم المؤمنين	يهراق
٤٧٦ : ٣ / ٤٦ : ٢ / ٣٠٧ : ١	—	الفتيق
٢٤٧ : ٤	الزبير بن العوام	عتيق
٣٣٧ : ١	عمرو بن مامة	فوقه
٢٧٩ : ٢	» »	بروقه
١٤٤ : ٣	» »	بطوقه

(ك)

١٩ : ١	—	ومالك
٤٨ : ٥	—	أنسا كها ^(٢)

(ل)

١٨ : ٤ / ٩٨ : ١	—	الجلن
١٨ : ٤	—	قحلن
٢٢٧ : ٥	عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد	ولولن
٣٦٦ : ١	أبو بكر الصديق	النوافلا

(١) بعده : بصارم ذي هبة فتيق

وقال الزمخشري في الأساس : وهذا تسجيع ليس بشعر ، لاختلاف ضربه باختلافاً خارجياً ، أحدهما مقطوع مُدال ، والآخر مكبول ، وهما : سلبطريق وفتيقي . وانظر كلام الزمخشري أوسع من هذا في الفائق ١ : ٤٧٨ .

(٢) لعله لسواد بن قارب . انظر ٣ : ٣٢٩ من كتابنا . والاستيعاب ص ٦٧٤

٤٦١ : ٢	—	الحلّاء
١٦ : ٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	يسعلا
١٥١ : ٢	امراة سوداء	ذواله
١٠ : ٥ / ٢٩١ : ٣	عاصم بن ثابت	نابل
٣٠٦ : ٣	» »	عنابل
١٧٤ ، ٣٤ : ٣	» »	المعابل
١٧٥ : ٤	العجاج	يكسل
٢١٥ : ١	—	يستل
٤٧٣ : ٣	أبو النجم العجلى	فل
٢٨ : ٥	—	الفلفل
٦ : ٣	أبو بكر الصديق	أهله
١٣٤ : ٤	عبد الله بن رواحة	تنزيله

(م)

٤٠٣ : ١	رؤبُشد بن رُمَيْض العَنْبَرِي (١)	حُطْم
٤٥٢ ، ٣٢٥ : ٢	» » »	زيم
١٠٢ : ٢ / ١٦٨ : ١	قس بن ساعدة	والبهم
١٠١ : ١	العجاج	تصر ما
١٩٩ ، ١١٤ : ٢ / ١٠١ : ١	»	أدرما
١٦٠ : ٢	رؤبة بن العجاج	يُشما
٢٧٤ : ١	زيد بن عمرو بن نفيل	جاشيم
٢١٣ : ٣ / ٤٢٦ ، ١١١ : ٢	ذو البجادين	وسوي
٥٠٤ : ٢	أبو أخزم الطائى	أخزم
٥٠٤ : ٢	» »	بالدم

(١) فى رغبة الأمل ٤ : ٧٥ : صوابه : العَنْبَرِي .

٣١٦ : ٢	—	بالزئيم-
	(ن)	
٤٥٥ : ٣ / ١٠٨ : ١	عبد المسيح بن عمرو الفسّاني	والبدن
٢٧٦ : ٤ / ١٦٢ : ١	» »	الدمن
٤٠١ ، ٣٣٩ ، ٢١٨ : ١	» »	ثمكن
٨٥ : ٤ / ٢٣٢ : ١	» »	والقطن
٤٧٨ ، ٣١٣ : ٣ / ٣١١ : ٢	» »	العنن
٢٩٣ : ٣ / ٤٤٧ : ٢	» »	شجن
٤٧١ : ٢	» »	شرن
٣٧٥ : ٤ / ٢٣ : ٣	» »	الأذن
٣٧٢ : ٣	» »	الفضن
٣٧٢ : ٣	» »	اليمين
٣٦٦ : ٤	» »	ومن
١٥٧ : ٥	» »	وجن
٣٦٥ : ١	—	تقرين
٦٨ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أكثم بن صيفي ^(١)	صيفيون
١١٠ : ٥	مسيمة الكذاب	تقنين
١٠٩ : ١	عبد الله بن رواحة	بدينا
٢٣٣ : ٢	عامر بن الأكوخ	علينا
٣٢٢ : ٣	» »	علينا ^(٢)
٤٢٢ : ٣	» »	اقتفينا
٤٣ : ٢	—	الجنة
١٩٩ : ٥ / ١٠٣ : ٤	—	وضيها

(٢) رجز آخر .

(١) أو سعد بن مالك بن ضبيعة .

٤١٢ : ٢ / ١٢٥ : ١

علي بن أبي طالب

سني

٤٠٣ : ٢

» »

جن

٤٠٧ : ٢

» »

جني

(٥)

٢٤٨ : ٥ / ٣٠٩ : ١ عمرو بن أخت جذيمة الأبرش

فيه

(٥)

١٩٨ : ٤

—

مرعي

٢٤٨ : ٣ / ١٤٣ : ٢

الحجاج بن يوسف

بمصلبي

٢٠٢٠٣

» »

بأعرابي

٥ - فهرس الأمثال

رقم الجزء الصفحة

٣٢١ : ١

٧ : ٤

٣٦١ : ٢

٣٧٨ : ١

٢٧٨ : ٣

٧٧ : ١

٢٥٣ : ٢

٤٢٥ : ٣

٣٦٩ : ٥ / ٣٩٦ : ١

١٨٩ : ٢

٩٧ : ٤

١٨٨ : ٤

٢٠١ : ٥

١٤٧ : ٢

١٤٥ : ٥ / ٤٥٥ : ٢

١٦٤ : ٤

٣٦٧ : ٢

٤٠١ : ١

١٨ : ٣

٧٨ : ٢

الثل

اجتهر دُفْنُ الرِّوَاءِ

أحق من قباع بن ضَبَّة

أصنع من سُرفة

أطرق كرا

أعز من الأبلق العفوق

أعز من بيض الأنوق والأبليق العفوق

أعن صبوح تُرُقِقْ ؟

أفرخ روعك

أفلت وانحص الذنب

أفلح من كان له ربعميون

أقلب قلباً

أكفر من حمار

ألا أخبركم بأحببكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ؟

الموطنون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون .

إلادِه فلادِه

إن جرعة شرابٍ أنفع من عذبٍ موبٍ

إن وجدت فاكراً

انج سمد فقد قيل سُميد

أنجد من رأى حضنا

أنجز حرّ ما وعد

إن العوان لا تعلم الخمرّة

رقم الجزء الصفحة	المثل
٤٦٠ : ٢	أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعَ
٣٦٦ : ٤	بَعْدَ اللَّتِيَّاءِ وَالَّتِي
١١٥ : ٣ / ٢٩٥ : ٢	بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِّيَّ وَجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبِّيَّينَ
٣٥٠ : ٣	حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ
٣٣٨ : ١	حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا
١٨٧ : ٢	حَدَّثَ امْرَأَةٌ حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعٌ
٣٧٩ : ١	حَزَقُ عَيْرٍ ، حَزَقُ عَيْرٍ
١٦٣ : ٣	الحِزْمُ سَوْءُ الظَّنِّ
١٣ : ٣	حَفَرَ بِالصَّحْصَحَةِ فَأَخْطَأَتْ اسْتَهَ الحَفْرَةَ
٤٠٠ : ١	حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
٤٥٢ : ١	حَنْ قِدْحٍ لَيْسَ مِنْهَا
١٣٧ : ٢	حَوْلَهُمَا نَدْنَيْنِ
٢٨ : ٥	دَقَّكَ بِالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ
١٩٥ : ٢	الرَّهْبَانِيَّةُ تَفْتَأُ الغَضْبَ
٣٥٠ : ٣ / ٢٢٤ : ٢	رُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ
١٠٨ : ٥	شَرَّابٌ بِأَنْقَعِ
٤٦١ : ٢	شَرَّعَكَ مَا بَلَغَكَ الحِلا
٦٠ : ٥ / ٥٠٤ : ٢	شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ
٢٦٢ : ٢	شَوَى حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ
١٩ : ٣ / ٤١٣ : ٢	صَدَقَنِي سِنَّ بَسْكَرِهِ
٣٤٩ ، ٣١٢ : ٣	طَارَتْ بِهِ عُنُقَاهُ مُغْرِبِ
٢٨٤ : ٣	عَادَتْ لِعَيْكِرِهَا لَمَيْسِ
٤٩ : ٤ / ١٨١ : ٣	عُثْيِنَةٌ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْلَسَا
٣٩٥ ، ٣٩٤ : ٣ / ٩٠ : ١	عَسَى العُؤَيْرُ أَبُو سَأَ

رقم الجزء والصفحة	المثل
٢٤٢ : ٣	عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ
٣٧٨ : ٢	على الخبير سَقَطَتْ
٣٠٢ : ٣	عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ
٣١٢ : ٣	المُنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ
٣١٥ : ٣	عَنْيَّةٌ تَشْفِي الْجَرْبَ
٣٤٢ : ٣	غَنَمُكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ
٣٤٣ : ٣	غُرْدَةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سُلُوبِيَّةِ
١١٠ : ٤ / ٣٨١ : ٣	عُلٌّ قَمِيلٌ
٣٩ : ٤	الغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّيْنَاءِ
٣٨٩ : ٣	غَنَظٌ لَيْسَ كَالغَنَظِ
١٥٣ : ١	قَدْ بَلَغْتَ مِنْنا البُلُغِينَ
٣٠٨ : ١	قَلْبٌ لَهُ ظَهْرٌ المِجَنِّ
٤٢٨ : ٣	كَفَرَسَتْ رِيَّانَ رِهَانَ
٣١٩ : ٣	كُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ
٤٢٢ : ٣ / ٢٩٠ : ١	كَلَّ الصَّيْدُ فِي جَوْفِ القَرَا
٤٧ : ٣	كَمْ مِنْ صَلَفٍ تَحْتِ الرَّاعِدَةِ
٣٤٩ : ٣	لَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيْبَةِ الإِبِلِ
٢٣٠ : ٢	لِثِيمٌ رَاضِعٌ
٣١١ : ٣	لَقِيَ أُذُنِي عَنَاقٌ
٣١١ : ٣	لَقِيَ عَنَاقُ الأَرْضِ
١٥٣ : ١	لَقِيْتُ مِنْهُ البُرْحِينَ
٢٩٨ : ١	لَسْكَلُ أَنْاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ
٤٥٠ : ٣	لَمْ يُحْرَمَ مَنْ قُصِدَ لَهُ
٥٤ : ١	لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الإِبِلُ
٤٣ : ١	لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعَامِ

رقم الجزء والصفحة	الثل
٢٠٧ : ٥	لا تقوم الساعة حتى تلعو التحوت وتهلك الوعول
٩٦ : ٣	لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلعها معها
٢٦٠ : ٥	لا تهزف قبل أن تعرف
٣٦٣ : ١	لا حرّ بوادي عوف
٧٤ : ٥	لا ينتطح فيها عنزان
٢٦١ : ٣	ليس عقر الليالي كالد آدى
١١١ : ٢	ليس بهذا بمشك فادر جي
٣٤٤ : ٤	المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء
٣٤٢ : ٢	ملككت فأسجج
١٥٨ : ٣	من دخل ظفار حمر
٨٥ : ١	من يطل أير أبيه ينتطق به
٢٢١ : ٣	مواعيد عرقوب
١٧٣ : ٤	ندمت ندامة الكسعى
٤٥ : ٤	نعوذ بالله من قرع الغناء وصقر الإناء
٤٠٦ : ١	النقد عند الحافر [الحافرة]
٢٩٤ : ٢	هاجت زبراه
٢٥٢ : ٥ / ٣٠ : ٤	هدنة على دخن وجماعة على أقداء
٢٤٨ : ٥ / ٢١١ : ٤ / ٣٠٩ : ١	هذا جناى وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه
٣٦٦ : ١	واحرزاً وأبتغى النوافلا
١١٥ : ٣	وافق شن طبقة
١٠٥ : ٤	وجدت الناس اخبر ثقلة
٣٤٢ : ١	ودع عنك نهياً صبح في حجراته
٣٨ : ٤ / ٣٦٤ : ١	ول حارها من تولّى قارها
٣٠ : ٤	يبصر أحكم القذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه
٤١٠، ٣٥٠ : ٣ / ١٥٩ : ٢	يفتل في الدرورة والغارب

٦ - فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة بدر الأولى ٣٧٦:٢	بيعة الرضوان ١/١٩٦:٢/٤٤٦،٣٩٩
غزوة بدر ١: ١١٣، ١٢٦، ١٥٦، ١٩٦، ٢٠٠،	بيعة العقبة ١: ٢/٢٩٠، ٢٨٢، ٤/٤٣٤: ١٦٢
٢٦٠، ٣٥٩، ٣٣٣، ٣٢٥، ٢٨٩، ٢٦٩، ٢٤٩	٢٥١، ١٥١، ١٠١: ٥/
٢٧، ٢٠، ٦: ٢/٤٦٧، ٤٦٥، ٤٥٣، ٤٢٥، ٣٦١	حرب الشَّراء ٤٢٣:٢
١٢٧، ١٢٥، ١٠٠، ٩٨، ٩٣، ٨٢، ٧٣، ٦٨	حرب كُليب ٣٠٩:٢
٢٧٩، ٢٥٢، ٢٣٤، ٢٢٩، ٢١٧، ٢١٦، ١٦٢	سرية زيد بن حارثة إلى جذام ٣: ٤٢٦، ٤٨٦
٤٤٣، ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٢٥، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٣٢، ٢٩٨	٤٦: ٥/٣١٠: ٤/
٥٩، ٤٧، ٣٦، ٤: ٣/٥٢١، ٥١٨، ٥١١، ٤٨٠	سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار ٢: ٢١
١٦٧، ١٤٦، ٤٠، ١٢٥، ١٢٤، ١٠٨، ٩٦، ٦٧	سرية بني سليم ٣: ٣٧: ٥/٢٩٠
٢٦٢، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٤، ٢٢١، ١٦٨	سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة ١: ٤/١٠٠
٣٤٤، ٣٣١، ٣٠٨، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٨٢، ٢٧٧	٢٥٥: ٥/ ١٢٧
٦: ٤/ ٤٧٩، ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٣٠، ٤١٢، ٤٠٩	سرية بني فزارة ٤: ١٢٧
٢٢٨، ١٦١، ١٥١، ١٣٢، ١١٤، ٢٦، ٢١، ١٣	غزوة أحد ٤٦: ١١٢، ١٥٧، ١٩٦، ٢٤٤، ٢٦٠،
٣٦٥، ٣٥١، ٣٣١، ٢٩٦، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٣٦	٣٨٥، ٣٤٧، ٣٣٧، ٣٢٧، ٣٢٢، ٣١١، ٢٩٧
١٠٩، ٥١، ٢٨، ١٤، ١٣: ٥/، ٣٨، ٣٧٠	١٦٥، ١٣٥، ٩٥، ٤٩، ٣٥، ٢٩: ٢/٤٦٨، ٤٦٠
٣٠٠، ٢٥١، ٢٤٣، ١٨٨، ١٨٠	٣٠٤، ٢٨٢، ٢١٧، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٧، ١٧٢
غزوة تبوك ١: ٨٨، ٩٥، ١٣٢، ١٦٢، ٣٩١، ٤٤٣،	٤٩٨، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٠٨، ٣٦٣، ٣٣٨، ٣١٣
١٢٧: ٤/٢٩٥، ٢٣٥، ٢٠٨، ٤: ٣/٥٤: ٢/٤٦١	٢٩٤، ٢٨٣، ٢٧٧، ٢١٠، ١٦٦، ٨٣: ٣/٥١٧
٢٤٥، ٢٠٠، ١٢١: ٥/	١٧٣، ٣٥، ٢١: ٤/٤٨٢، ٤٤٢، ٣٤٤، ٣٣٤
غزوة بني جذيمة ٢: ١٥١	٨٤، ٧٠، ٢٨، ١٨، ١٠: ٥/٢٤٦، ٢٠٤، ١٩٦
غزوة الحديبية ١: ٥٠، ١٠٣، ١٢٨، ١٣٨، ١٧٢،	٢٥٩، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢١٦، ١٨٥، ١١٨
٣٠١، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٣٧، ٢٢٥، ٢١٥، ١٧٩	٢٨٨، ٢٦٤
	غزوة الأحزاب = غزوة الخندق

غزوة دائن ١٠١:٢	٧:٢ / ٣٧٣، ٣٥٨، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٤، ٣٠٤
غزوة ذات السلاسل ٣٨٩:٢	٣٦١، ٢٢٢، ١٦٥، ١٤٥، ١٣٧، ٥٨، ٤٨، ٣٣
غزوة ذى قرد ٣٧:٤ / ٣٤٢:٢	٩٠:٣ / ٤٤٦، ٤١٦، ٣٩٩، ٣٩٤، ٣٩٠
غزوة الرجيع ٢٠٣:٢	٣٤٥، ٣٣١، ٣١٨، ٣١٠، ٢٤٩، ١٧٤، ١٣٠
غزوة زيد بن حارثة إلى جذام = سرية زيد ابن حارثة	٧٨:٤ / ٤٦٤، ٤٥٣، ٤٢٦، ٤٠٧، ٣٨٠، ٣٧٤ ١١٨، ٨٧، ٣٤ : ٥ / ٢٣٦، ٢٣٣، ١٧٣، ١٦٥ ٢٣٢، ١٨٧
غزوة سفوان = غزوة بدر الأولى	
غزوة الطائف ٣ : ١٠٣ : ٤ / ٨٠ : ٥ / ٢٠٠، ٢٥٠	١٩٢، ١٠٥، ٩٦، ٧٨، ٦٠، ٥٠ : ١
غزوة عبيدة بن الحارث بن المطلب ، أسفل من ثنية ذى المروة ٢٨ : ١	٣٦٢، ٣٥١، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٥٠، ٢٤٦ ٤٧١، ٤٥٥، ٤٤٧، ٤١١، ٤٠٨، ٣٩٨، ٣٦٨
غزوة المشيرة ٢٤٠ : ٣	٣٦١، ٢٦٠، ٢٣٥، ١٨٠، ١٥٧، ١١٠ : ٢ /
غزوة الفتح = يوم فتح مكة	١٣٤، ١٠٩، ١٠٥ : ٤٦، ١٩ : ٣ / ٤٥٣، ٤٤٦
غزوة قرقرة الكدّر ٤٨ : ٤	٩٢، ٦ : ٤ / ٤٨٠، ٤٣٦، ٤٣٢، ١٥٧، ١٣٦
غزوة مؤتة ١ : ٤١٢ : ٤٤٦، ٣٥ : ٢ / ٤٥٧، ١٢٤، ٣٥	٢٠٤، ١١٦، ٥٢ : ٥ / ٣١٩، ١٩٨، ١٥٣، ١٤٩ ٢٧٤، ٢٤٣، ٢٣٧
غزوة هوازن ٤٥٤ : ٣	٢ : ٤٥٩، ٣٧٧، ١٠٤، ٩٨ : ١
ليلة العقبة = بيعة العقبة	٣٨ : ٤ / ٣٨٤، ٣٠٧، ١٧٣ : ٣ / ٢٣٣، ١٦١
وقعة أحد = غزوة أحد	٣٤٤، ٣١١، ٢٢٠، ١٦٢، ١٥٦، ١٤٩، ١٣٩، ٥٢
وقعة بدر = غزوة بدر	٢٨٩، ١٤٣، ١٣٠ : ٥ /
وقعة بزاخة = يوم بزاخة	٢٠٤، ١٢٥، ٧٤، ٥٧، ٢٥، ١٨، ١٤ : ١
وقعة بطاح ١٣٥ : ١	٩٩، ٧٩ : ٢ / ٤٦٣، ٤٢٧، ٣٢١، ٣٠٧، ٢٧٧
وقعة تبوك = غزوة تبوك	٣ : ٤٨٢، ٣٩٦، ٣٧١، ٣٤٩، ٢٩١، ٢٥٣، ١٤٠
وقعة الجمل = يوم الجمل	٣٠٠، ٢٤٧، ٢٠٨، ١٩٤، ١٨٩، ٨٨، ٤٠، ٢٩
وقعة حنين = غزوة حنين	٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨، ١٥٠ : ٤ / ٤٢٠، ٣٨٤، ٣٧٢
وقعة الخندق = غزوة الخندق	٢٠٣، ١٦٣، ١٢٣، ٧٧ : ٥ / ٣٨١، ٣٤٥

يوم دبر الجمجم = ١ : ٢٩٩ / ٢ : ١٨٥
يوم الردة = ٢ : ١٩١ ، ٥١٥ / ٤ : ١٥
يوم زيد بن علي = ٤ : ١٧٩
يوم صفين = ١ : ٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٤١ / ٢ :
٣٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ / ٣ : ٤٠ ، ١٠٧ ، ٣١٥ ، ٤٧٩ /
٤ : ١٥ ، ١٨ ، ١٥٣ / ٥ : ٨٩ ، ١١٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٦
يوم الطائف = غزوة الطائف
يوم عينين = غزوة أحد
يوم فتح مكة = ١ : ٣٣ ، ١٢٥ ، ١٧١ ، ٢١٤ ،
٢٥٨ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤
٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ / ٢ :
٤٢ ، ١١٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٣٣٦ ، ٣٧٢ ،
٣٨٦ ، ٥١٢ / ٣ : ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٣١٥ ،
٣٦٥ ، ٤١٢ / ٤ : ١٣ ، ٦٣ ، ١٥٦ ، ١٨٨
٥ / ٥١ ، ١٣١ ، ٢٠٦ /
يوم الفجار = ٥ : ١٠ / ٣ : ٤١٤
يوم فحل = ٣ : ٤١٧
يوم الفيل = ٢ : ١٦
يوم القادسية = ١ : ٣٤٩ ، ٧٢٣ / ٣ : ٣٠٩ ، ٢٠٧ / ٤ :
يوم الكلاب = ٤ : ١٩٦ / ٥ : ١٧٥
يوم مؤتة = غزوة مؤتة
يوم نهاوند = ١ : ٤١٧ / ٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، ٤٣٨
٤ : ٦١ / ٥ : ٢٧٦
يوم النهروان = ٥ : ١٠٤
يوم اليرموك = ١ : ٢٢٦ ، ١٤١ / ٣ : ٤١١ ، ١٧٠ / ٤ : ١٥٩ ، ٢٩٥
يوم اليمامة = ١ : ٢٨٧ ، ٣٦٤ / ٢ : ١٣٦ / ٥ : ٢٠٤

وقعة خيبر = غزوة خيبر
وقعة دبر الجمجم = يوم دبر الجمجم
وقعة الردة = يوم الردة
وقعة صفين = يوم صفين
وقعة مرج الصفر = ٣ : ٣٧
وقعة اليرموك = يوم اليرموك
يوم أجنادين = ١ : ٣٠٦
يوم أحد = غزوة أحد
يوم الأحزاب = غزوة الخندق
يوم بدر = غزوة بدر
يوم بزاخة = ١ : ١٢٤ ، ١٤٦
يوم بُعث = ١ : ١٣٩ ، ٢٣٠ ، ٣٩٢ / ٤ : ٢٩
يوم تبوك = غزوة تبوك
يوم الجرة = ١ : ٢٦٢
يوم الجسر = ٤ : ٣٦٢
يوم الجمل = ١ : ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٥
٤٥٦ / ٢ : ٨٥ ، ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٢
٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٩٤ ،
٢٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ / ٤ : ١٨ ، ٨٨ / ٥ :
٣ ، ١١٤ ، ٢٢٦
يوم الحديبية = غزوة الحديبية
يوم الحرة = ١ : ٣٦٥ / ٣ : ٦٦ ، ١٧٨
يوم حنين = غزوة حنين
يوم الخندق = غزوة الخندق
يوم خيبر = غزوة خيبر
يوم الدار = ٢ : ١٩٣

٧ - فهرس الخيل وأدوات الحرب

٢٨٢ : ٣	أَعْوَج (فحل تنسب الخيل إليه) ٣ : ٣١٥
ذو الفقار (سيف النبي صلى الله عليه وسلم)	البَتْرَاء (دِرْع) ١ : ٩٣
٤٦٤ : ٣	البَدَن (دِرْع) ١ : ١٠٨
الرَّسُوب (سيف) ٢ : ٢٢٠	البَسُوس (ناقة) ١ : ١٢٧
الزَّلُوق (تُرْس النبي صلى الله عليه وسلم)	البَقَاء (فرس سعد بن أبي وقاص) ٣ : ٧٢
٣١٠ : ٢	أَجْدُعَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) ١ :
زَنْجَر (سهم) ٢ : ٣١١ ، ٣١٢	٢٤٧ / ٢ : ٢٤٠ / ٤ : ٧٥
زَيْم (ناقة أو فرس الحجاج بن يوسف) ٢ :	أَلْجَسَاسَة (دابة) ١ : ٣٤٣ / ٣ : ٣٨٢ / ٤ :
٤٥٢ ، ٣٢٥	٢٥٣
سَبْحَة (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٣٣٢	حَيَزُوم (فرس جبريل عليه السلام) ١ : ٤٦٧
٢٦٤ : ٥ /	٢٦ : ٤ /
السَّكَب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ :	دُذْدَل (بغلة النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ١٢٩
٨٣ : ٣ / ٣٨٢	الدُّهَيْم (ناقة) ٢ : ١٤٦
الشَّحَاء (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٤٥٠	ذات الفضول (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الصَّلْمَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ : ٧٥	٤٥٦ : ٣
الصَّمْصَامَة (سيف) ٤ : ٢٣٤	ذات الموائشي (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الضَّرْس (فرس) ٣ : ٨٣	٣٧٢ : ٤
الطَّالِع (سهم) ٢ : ٣٤٢	ذات الوشاح (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الظَّرِب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ :	١٨٨ : ٥
١٥٦	ذو الشَّبُوغ (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
عَاضِد (سهم) ٢ : ٣٤٢	٣٣٨ : ٢
العَبِيد (فرس اليباس بن مرداس) ٢ : ١٩٩	ذو العَقَال (فرس النبي صلى الله عليه وسلم)

اللَّخِيف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

٢٣٨

اللَّخِيف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤ : ٢٤٤

اللِّزَّاز (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤ : ٢٤٨

لِيَّاح (سيف حمزة بن عبد المطلب) : ٤ : ٢٨٤

الْمَثْوَى (رمح) : ١ : ٢٣٠

الْمُخْضَرْمَة (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤ : ٧٥

الْمُرْتَجِز (فرس) : ٢ : ٢٠٠

مِرْسَب (سيف) : ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢١

الْمُقَرَّبِطِس (سهم) : ٢ : ٣٤٢

مُلاوِح (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

٢٧٦

الموتصلة (نبل النبي صلى الله عليه وسلم) : ٥ : ١٩٤

الْمندوب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٥ : ٣٤

النيزك (رمح) : ٥ : ٤٢

وَلوَل (سيف عتّاب بن أسيد) : ٥ : ٢٢٧

يعفور (حمار سعد بن عبادَة) : ٣ : ٢٦٣

١٣٣ : ٥ / ١٧٠ : ٣ /

المضياء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٢ : ١٠٢

٧٥ : ٤ / ٢٥١ : ٣ /

عُفَيْر (حمار النبي صلى الله عليه وسلم) : ٣ : ٢٦٣

فرس فرعون (دابة بحرية) : ٣ : ٢٤٥

الفشفاش (سيف الشّعبي) : ٣ : ٤٤٩

قَتْر الغلاء (سهم النبي صلى الله عليه وسلم) : ٣

١٢ : ٤ / ٣٨٣

القصواء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٢

٧٥ : ٤ / ٢٧٠ ، ٥٨

السكافور (كنفانة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

١٨٩

الكَتُوم (قوس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

١٥١

كوكب (فرس) : ٤ : ٢١٠

اللُّجج (سيف) : ٤ : ٢٣٤

اللَّجِيف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

٢٣٤

٨ - فهرس الأصنام

القرانيق ٣ : ٣٦٤	إساف ١ : ٤٩
فلس ٣ : ٤٧٠	باجر ١ : ٩٧
اللآت ١ : ١٣٨ / ٢ : ١٨٠ / ٣ : ٣٤١ / ٤ : ٢٣٠ ، ٢٢٠	باجر ١ : ١٠٠
مناة ٤ : ٣٦٨	البجة ١ : ٩٦
نائلة ١ : ٤٩	الجبة ١ : ٢٣٧
نسر ٥ : ٤٧	الخلصة (ذو الخلصة) ^(١) ١ : ٦٤ / ٢ : ٦٢
هبل ٣ : ٢٩٤ / ٥ : ٢٤٠ ، ١٨٤	الربة ٢ : ١٨٠
يعوق ٥ : ٤٧ ، ٢٩٩	السجة ٢ : ٣٤٢
يفوث ٥ : ٤٧ ، ٢٩٩	المرزى ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٩ / ٤ : ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

٩ - فهرس الأعلام (*)

	(أ)
٢٩٠ : ٢	
٨٥ : ٤	آدم (عليه السلام) ١ : ١٦ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٦٧ ،
١٦٢ ، ١٨ : ٥	٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٣٢ ،
أبان بن سعيد ١ : ٤٤ ، ٣٩١	٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٤ ،
٨٧ : ٢	٤١٠ ، ٤٧١
١٠٩ : ٣	٢ : ٣٨ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٨٤ ، ٣٩٥ ،
٢٧ : ٤	٤٣٦ ، ٤٩٢
أبان بن عثمان ٣ : ٤٧٦	٣ : ٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٩٨ ،
إبراهيم ٢ : ١٤٤	٤ : ٨ ، ٧٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٨١ ،
إبراهيم (عليه السلام) ١ : ٣٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ،	٥ : ٨٥ ، ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٦٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ،
٤٥١ ، ١٨٨	٢٣٦ ، ٢٣٩
١٧٤ ، ١٥٨ ، ١٤٨ ، ١٣٣ ، ١٢٢ ، ٦٨ : ٢	أسية (امرأة فرعون) ٤ : ٤٨
٤٩٥ ، ٤٩٣ ، ٣٨٠ ، ٣٠٥	أمّ بنت وهب (أم النبي صلى الله عليه وسلم)
٣١٥ ، ٢٩٢ ، ١٢٠ ، ٧٣ : ٣	١ : ٢٢٤

* يتعرض من يفهرس للصحابة والتابعين ، أو رواة الحديث عموماً لمشكلة ، تتجلى في اشتراك أكثر من صحابي أو تابعي في اسم أو كنية . وقد درج ابن الأثير غالباً على ذكر الاسم فقط أو الكنية فقط على رأس الحديث . وللكلمة الحديث عند ابن الأثير مفهوم ، شرحه في مقدمة النهاية . حين يقول : « وفي حديث أبي ذر » لا نعرف إن كان حديثاً رواه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو حديثاً فيه واقعة جرت لأبي ذر . أضف إلى هذا أن ابن الأثير - رحمه الله - يكتبني من الحديث باللقطة التي فيها اللفظ الغريب ، معزولة عن سياق الحديث كله ، مما يجعل مهمة تخريجه أمراً معضلاً . وقد كنت أظن مثلاً - كما يظن كثيرون - أن « سعداً » عند الإطلاق يراد به سعد بن أبي وقاص . كما أن « عبد الله » عند الإطلاق يراد به عبد الله بن مسعود . ولسكن المصنف أخف ظني في الصفحات ٢٢ ، ٨٦ ، ٣٨٠ من الجزء الثاني ، فآثرت بعد طول اجتهاد أن أذكره مفرداً . وقل مثل هذا في « ابن الأكوح » فهناك سلمة بن الأكوح ، وعامر بن الأكوح . وفي « النعمان » فهناك النعمان بن بشير ، والنعمان بن مقرن ، وغيرهما . وقد قلبت كثيراً في كتب السنة والسيرة وكتب تراجم الصحابة والتابعين . وفي « فائق » الزمخشري ، وهو كثيراً ما يذكر الحديث في سياقه كاملاً . كما استعنت في التعرف على الشخصيات بمعارضة المواد اللغوية بعضها ببعض . وحين لم أهتمد إلى شيء تركت الاسم فقط أو الكنية فقط . والله من وراء القصد ، وهو ولي التوفيق .

- ٢٩٢ ، ٢٨٨ ، ٩٢ : ١ إبليس | ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٠٧ ، ١١٣ ، ٦٣ ، ٢٧ : ٤
٤٧٦ ، ٣٥٨ ، ١٠٥ ، ١٠٣ : ٢ | ٣٠٩ ، ٣٠٣
٣٦٩ ، ١٨٦ ، ٥٨ ، ١٢ ، ٣ : ٤ | ٢٤٤ ، ١٧٨ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ٩ : ٥
٢٣٦ ، ٢٢٥ ، ١٨٠ ، ١٧٠ ، ١٣٥ ، ٣٢ : ٥ | إبراهيم بن فراس ١ : ٦٣
٣٥٤ ، ٢٨٩ : ١ أبي بن خلف | ٥٠٤ : ٢ إبراهيم بن مُتَّم بن نُوبِرة ٢ : ٥٠٤
٤٨٠ ، ٣٣٧ ، ٢٩٧ ، ٨٧ : ٢ | إبراهيم بن المهاجر ١ : ١٤٤
٣٠٨ : ٣ | إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٣١٢ ، ٢٢٢
١٣ : ٤ | ١٥٤ : ٣
أبي بن كعب ١ : ٥٠ ، ١٨٠ ، ٢٦٣ ، ٤٠٦ ، | ٣٧٨ : ٤
٤١٩ | إبراهيم بن يزيد النَّخَعِيّ ١ : ٧٣ ، ٤٩ ، ٢١
٤٩٨ ، ٣٨٨ ، ١١٥ ، ٧١ : ٢ | ٢٣١ ، ١٩٦ ، ١٤٤ ، ١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٠١
٢٧٠ ، ٢٥٣ : ٣ | ٤٢٩ ، ٤٢٠ ، ٣٥٦ ، ٣٠١ ، ٢٩٣ ، ٢٧٠
٢٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٠٦ ، ١٣٨ ، ٧٩ ، ٣١ : ٤ | ٢٢١ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ٩٧ ، ١٧ : ٢
٢٩١ | ٥٠٤ ، ٤٧٠ ، ٤٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٥١
٢١٥ ، ١٩٤ ، ٦٣ ، ٣١ ، ٢٢ ، ١٧ : ٥ | ١٩٠ ، ١٨٣ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ٩٣ ، ١١ ، ٤ : ٣
ابن أبي = عبد الله | ٣٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٧٦ ، ٢٦٩ ، ٢٠٦ ، ١٩٦
أبيض بن حمال ١ : ٤٤٧ | ٤٥١ ، ٣٧٧
٨٢ : ٤ | ١٩٢ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٦٥ ، ٩٣ ، ٤٢ : ٤
أبين (رجل من حنير) ٣ : ١٩٢ | ٣٨٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ، ٢٦٧ ، ٢٢٧ ، ٢٠٦
أثيلة ٤ : ١٦٢ | ٧٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ١٦٤ : ٥
الأحقب (من الجن) ١ : ٤١٢ | ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٦
أحمد بن الحسن الكندي ١ : ٧ | أبرهة الأشرم الحبشي ١ : ٣٥٤ ، ٣٢٩
أحمد بن حنبل ١ : ١٨٨ ، ٧٩ : ٢٦٦ ، ٢٢٦ ، | ٤٦٨ ، ١٠٣ : ٢
٣١٢ | ٢٥٦ : ٤
٥٠٥ ، ٤٧٤ ، ٤٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢١١ ، ٩٦ ، ٦٣ : ٢ | أبضعة (ملك من كندة) ١ : ١٣٤

٢٦٨ : ٢	٤٣٨ ، ٢٢٦ ، ٢٠٢ ، ١٧٦ : ٣
٣٠١ : ٣	٢٩٦ ، ٢٧٠ : ٤
أخزم بن الحشرج الطائي ٢ : ٥٠٤	١٩٢ ، ١٢٤ ، ٥٠ : ٥
٦٠ : ٥	أبو أحمد العسكري (الحسن بن عبد الله) ٣ : ٤٨
أبو أخزم الطائي ٢ : ٥٠٤	أحمد بن عمر (ابن سُرَيْج) ٤ : ٢٣
الأخطل (غِيَاث بن غوث) ٤ : ١٥٩	ابن أحرر ١ : ٩٠
الأخفش ١ : ٤٥١	الأحنف بن قيس ١ : ١٠٣ ، ٩٦ ، ٨٥ ، ٥٥ ، ٢٥
١٥٨ : ٤	١٤٢ ، ١٦٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٤٦٤ ، ٤٠٧ ، ٣٥٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٦
إدريس (عليه السلام) ٥ : ٢٠٧	٢ : ٣٠١ ، ٢٩٤ ، ٢٧٨ ، ١٢٥ ، ٨٥ ، ٣٩ ، ٣١
ابن إدريس ٤ : ٢٤٩	٥٢٠ ، ٤٧٤ ، ٤٥٦
أبو إدريس الخولاني (عائذ الله بن عبد الله) ١ :	٣ : ٣٩٤ ، ٣٦٥ ، ١٨٦ ، ١٨١ ، ٦٩ ، ٣٢ ، ٣٠
٢٩٣ ، ١٢٠	٤٨١
٢١٤ ، ٧٧ : ٢	٤ : ٣٢٣ ، ٣١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٠٤ ، ١٨٢ ، ٤٩
٢٧٧ ، ٢٤ : ٣	٣٥٧
أذينة ٣ : ٤٣٠	٥ : ١٥٨ ، ١٤٩ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ١٢ ، ١١ ، ٥
أروى ٢ : ٣٤٥	١٧٧ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٦٦
الأزرق بن قيس ٢ : ١٧٩	الأحوص ١ : ٢١٩
٦٨ : ٥	أبو الأحوص ١ : ١٠٠ ، ٤٣
الأزهري (محمد بن أحمد ، أبو منصور) ١ : ٨ :	٢٤٨ : ٤
٧٧ ، ٧٦ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ١٥	١٢ : ٥
١٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١١٤ ، ٩١ ، ٨٢	أبو الأحوص الجشمي (عوف بن مالك بن نضلة)
١٤٢ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٩	٢٧٨ : ٥
١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢	الأحول = هشام بن عبد الملك
٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢	أحيحة بن الجلاح ١ : ٢٢٣
٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٩٠	
٤٠١ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢	

إسحاق (عليه السلام) ١ : ٢١٠ ، ٣٠٢	٤٤٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠
٢ : ٣٣٤	٢٥ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٤٤ ، ١٤٤
٣ : ٤٢٥	١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٨
٤ : ٣٣٥	٢٨٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦
إسحاق بن إبراهيم القرشي ١ : ٢١٢	٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦
إسحاق بن راهويه ١ : ٢٢٨	٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥١٦
٣ : ٢٢٦ ، ١٧٠ ، ١٥٣	٦ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ٨٩
٥ : ٨١	١٠٢ ، ١١١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٤
ابن إسحاق ٤ : ٣٤٣	٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥
ابن إسحاق (محمد) ١ : ٤٦١	٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٧
أبو إسحاق ٢ : ٤٩٧	٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣
إسرافيل (عليه السلام) ١ : ٥٤	٤٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢
٢ : ٥٦	٩٥ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٦٢
٣ : ١٢٩ ، ٦٩ ، ٦٠	١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣١
٤ : ٥٤	٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠
٥ : ١٩١	٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
أسعد بن زرارة ١ : ٤٥٨ ، ٤٥٦	١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٩٤
٢ : ٥١٠ ، ٤٩٠ ، ١٥٤	١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٩
أسعد (أبو كرب) = تبع	٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠١
الأسقف ٣ : ١٧ ، ١٥	١٧ ، ١٨ ، ٢٣٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٧
٤ : ٥٥	٣٩٩
الإسكندر = ذو القرنين	٢ : ١٠٣ ، ١٣٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٣٤٦
أسلم (مولى عمر بن الخطاب) ١ : ٩٨ ، ٣٧	٤٠٧
٣٨٦ ، ٣٣٧ ، ٢٨٣ ، ١٦٣ ، ١٢٤	٣ : ٤ ، ٥١ ، ٢٥٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤
٢ : ٤٩٤ ، ٤٧٢ ، ١٢٦	٤ : ٦ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
الأسلمى ٣ : ٢٨٦	٥ : ٢٦٨ ، ٢٢٨

٢٢٢ : ٤	١٠٣ : ٥
الأَسود بن سَريع ١ : ١٣٦	أَسماء ٤ : ١٥٠ ، ٣٣٥
٤٨٧ : ٢	٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٨٩ : ٥
الأَسود العنسي ٤ : ١٨٧	أَسماء بنت أبي بكر الصَّدِّيق ١ : ١٦١ ، ١٩٧
الأَسود بن المطلب ٥ : ٢٧	٤٣٩ ، ٣١٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢١٢ : ٢
الأَسود بن يزيد ١ : ٣٢	١٢٠ : ٣
٢٧٥ ، ٢٧٠ : ٢	٥١ ، ٥ : ٤
٦٣ : ٣	١٧١ ، ٧٥ : ٥
١٢٧ : ٤	أَسماء بنت عميس ١ : ١٤
٨٢ : ٥	٤٤٠ ، ٣٨٧ : ٢
أبو الأَسود ١ : ٣٨	٤٤٦ ، ٥٢ : ٣
٤٥٩ ، ٣٩١ ، ٣٠١ ، ٢١٩ : ٢	٣٦٣ ، ٣٤٢ : ٤
٣١٧ ، ٢٨٥ ، ٢٣٧ : ٤	١٨٩ ، ٩٥ : ٥
٢٨٧ ، ٢٥٩ ، ١٣٦ : ٥	أَسماء بنت يزيد بن السَّكَن الأشْهَلِيَّة ١ : ١٤١
أُسَيد بن أبي أُسَيد ٤ : ٦٦	٨٦ ، ٦٩ : ٤
أُسَيد بن حُضَير ١ : ١٢٨ ، ٤٠١	إِسْمَاعِيل (عليه السلام) ١ : ٧٤ ، ١٨٨ ،
٤٣٢ : ٢	٢٦٤ ، ٢١٠
١٦٣ : ٣	٣٣٤ ، ٢٦٦ ، ١٣٣ ، ١٠٤ : ٢
أُسَيد بن صفوان ٣ : ١٦٨	٤٢٥ ، ٣١٥ : ٣
أبو أُسَيد ٣ : ١٥٥	٣٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٦٣ : ٤
٣٧٨ : ٤	٩٦ : ٥
أُسَيْف جُهَيْمِيَّة ٢ : ١٤٩ ، ٢٩٠	إِسْمَاعِيل بن عبد الرحمن السُّدِّي ٢ : ٣٥٣
٢١٥ : ٣	أم إِسْمَاعِيل (عليه السلام) = هاجر
الأَشتر النَّخَعِي (مالك بن الحارث) ١ : ٤٥	الأَسود ١ : ١١٥
٣٠٦ : ٢	٢٩٧ : ٣

أَصَيْل بن عبد الله الهذلي [الخزاعي] ١ : ٨٧
٤ : ١٣٢
ابن الأعرابي = محمد بن زياد (أبو عبد الله)
الأعشى الحرّ مازي المازني (عبد الله بن الأعور ،
أو الأطول) ١ : ٥١ ، ٣٥٩
٢ : ٦٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦
٣ : ٣٢٩ ، ٣٣٩
٤ : ٢٥٠
الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ١ : ٨٠
٢ : ٤٧٨
٣ : ٣٠٣
٥ : ٦١
الأعشى (سليمان بن مهران) ٢ : ٤٦٣
أبو الأعور الشامي (عمرو بن سفيان)
١ : ٤٤٥
٣ : ١٨٠
الأقرع بن حابس ٢ : ١٩٩ ، ٢٠٠
٣ : ١٧٠
٥ : ١٣٣
الأكوع (سنان بن عبد الله) ٤ : ٢١٠
ابن الأكوع ١ : ٢٢٢
٣ : ٢٦ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ،
٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ، ٣٦١
٥ : ٣١ ، ١٧٥
ابن الأكوع = سلمة

٣ : ١٠٠ ، ١١٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩
٥ : ٢٩٤
الأشجّ الأموي ٢ : ٣٧٩
الأشجّ العبدي (المنذر بن عائذ) ١ : ١٢٦
الأشرم = أبرهة
الأشعث بن قيس ١ : ١٥٧ ، ٣٩٧ ، ٤١٠
٢ : ١٧٤ ، ٣٦٥ ، ٥٠٢
٣ : ١٤٠ ، ٢٣٢ ، ٤٤٤
٤ : ١١٦ ، ٣٥٩
٥ : ٢٨٠
ابن الأشعث الكندي ١ : ٢٤٠ ، ٢٩٩ ،
٣٥٠
٤ : ٣٣٢
أبو الأشعث بن قيس ١ : ١٥٧
الأشعري ٢ : ٣٨٣
أصرم الشقري = زُرعة الشقري
الأصمعي (عبد الملك بن قُرَيْب) ١ : ٦ ، ٨٥ ،
١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٣
٢ : ٥٥ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١١٦ ،
٢٨١ ، ٣٦٩
٣ : ٢٥ ، ٢٢١ ، ٢٧٩ ، ٤١١
٤ : ٣٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
٥ : ٥٨ ، ٦٢ ، ١٧٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ،
٢٢٣ ، ٢٢٩
الأصم - ٢ : ٢٤٨
عامر

ابن أمية بن خلف ٥ : ٢٣٨
أمية بن أبي الصلت ١ : ٨٧ ، ٤٠٦
٢ : ٣٩ ، ٧٣
٣ : ١٧٢
٥ : ٢١٤
أخت أمية بن أبي الصلت ٢ : ٧١
أمية بن عبد شمس ٤ : ١١٩
أبو أمية الخزومي ٣ : ٢٣٦
أمير العصب ١ : ٣٨٤
ابن الأنباري = محمد بن القاسم
أنجشة (العبد الأسود) ٢ : ٢٧٦
٣ : ٢٣٣
٤ : ٣٩
أنس بن سيرين ١ : ٥٤
٣ : ١٦٣
أنس بن مالك ١ : ١٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ،
٦٥ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ،
٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ،
٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ،
٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ،
٢ : ٦ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،
٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٥٠١ ، ٥٠١ ، ٥٢١ ،
٣ : ١٩ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ،

أكيلدردومة ١ : ١٤٢ ، ١٦١ ، ٤٠٥
٢ : ٢٩٣ ، ٤٣٣
٣ : ٧٦ ، ١٠١ ، ٣٧٥
٥ : ٣٥
أمامة بنت أبي العاص ٣ : ٥١
أبو أمامة ١ : ٣٨٦ ، ٤١٢
٢ : ٣ ، ٣٨٣
٣ : ١٥٦
٤ : ١٢
٥ : ١٦٤ ، ٢٠٨
امرأة أبي حذيفة ٣ : ٤٥٥
امرأة رافع ٣ : ٤٥٩
امرأة رفاعة ٥ : ٢٣٨ ، ٢٤٩
امرأة سعد بن أبي وقاص ٣ : ٧٢
امرأة عثمان بن مظعون ٢ : ٥١٤
امرأة مالك بن نويرة ٤ : ١٥
امرؤ القيس بن حُجر ١ : ٣٤٣
٢ : ٣١
٣ : ٩٨ ، ٣١٩ ، ٤٦٤
أمية ٤ : ١٩
٥ : ٢٩٠
أمية بن خلف ٣ : ٣٣
٤ : ٢٢٨ ، ٣٣١
٥ : ٢٣٨

أوفى بن دَلْهم ٣ : ١٧	٤٦٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥١ ، ٤٤١ ، ٣٦٢ ، ٢٦٧
٣٤٣ : ٤	٤٦٦ ، ٤٦١
ابن أبي أوفى = عبد الله	٤ : ٥٦ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٩٤ ،
أويس بن عامر القَرَني ١ : ٤١٠	٣٤٩ ، ٣٤٣ ، ٣٢٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٧١
٧٧ : ٢	٣٨٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠
٣٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٨ : ٣	٥ : ٧ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ،
٣٠٨ : ٤	٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣
إياس بن معاوية ٢ : ٣٠٧	أنس بن النضر ٤ : ١٤٧
٢٦٩ : ٤	الأنصاري ٤ : ١٨٣
أيمن بن عبِيد (ابن أم أيمن) ٢ : ٢٦	أنيس ١ : ٣١٨
٨٠ : ٤	أنيس بن جُنادة الغفاري ٢ : ٩١
أم أيمن (بركة) ٢ : ٢٧٤ ، ١٦٧ ، ٢٦	٥ : ٩٣
١٤ : ٣	ابن أنيس = عبد الله
٢٢١ : ٤	أنيف ٣ : ٣٢٤
١٩١ : ٥	أهبان الأسلمي ٥ : ١٤٥
أيوب (عليه السلام) ١ : ٤١٤ ، ٧٤	الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) ٢ : ٤٤٩ ، ١٣٧
٣٤٨ ، ٣٢٤ ، ٣٠٣ ، ٢٠٣ ، ١٦٥ : ٢	٣ : ٣٥٧
٢٦٤ ، ٩٠ : ٣	٤ : ٢٢ ، ١١٩
أيوب المعلم ٢ : ٤٣٧	٥ : ٢١٩
أبو أيوب الأنصاري (خالد بن زيد) ١ : ٢٠٢ ،	أوس بن حذيفة ١ : ٣٧٦
٤٥٥ ، ٣٠٦ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩	أوس بن الصامت ٤ : ٢٧٣
٥١٤ ، ٤٥١ ، ٤٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٠٨ ، ١١١ : ٢	أوس بن عبد الله الأسلمي ٢ : ٢٧
٣٩٦ : ٣	٣ : ٣٧٥
٢٢٣ ، ١٦٣ ، ١١٢ ، ٥٢ : ٤	٤ : ١٣٠
١١٨ ، ٥٨ : ٥	أوس بن مَفراء ٤ : ٣٤٥

البراء بن مالك ١ : ٦٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ،	أم أيوب الأنصارية ١ : ٤٥٥
٣٢٤	٥٨ : ٥
٤٦٣ ، ٢٢٦ : ٣	(ب)
٣٩ : ٤	باصة (من الجن) ١ : ٤١٢
٢٠٤ ، ١٤٣ : ٥	الباقر (محمد بن علي) ٢ : ١١٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٨ ،
البراء بن معرور ١ : ١٥٨	٣٧٣ ، ٣١٠
١٥٣ : ٢	بيبة = عبد الله بن الحارث بن نوفل
٢٥٣ : ٤	البيتي (عثمان) ٣ : ٢٠٣
أبو بريدة ١ : ٢٠٦	بجبر بن زهير بن أبي سلمى ٥ : ٢٣٥
٣٤٠ : ٢	البخاري ^(١) (محمد بن إسماعيل) ١ : ١٠ ، ٣٨ ،
٦٧ : ٣	٤٢٢ ، ٣٦١ ، ١٣٦ ، ١٣٠
أبو بركة الأسلمي (نضلة بن عبيد) ١ : ٢٩	٤١٢ ، ٣٨٩ : ٣
٢٢٥ : ٤	٢٤٤ ، ٢٧ : ٤
بريرة = زينب بنت جحش	أبو البخترى ٢ : ١٧٧
برويع بنت واشق ٢ : ٤١٣	٢٧٧ : ٤
بريدة الأسلمي ١ : ٤٢ ، ١١٥	١٨٢ : ٥
٤٢٩ : ٢	بديل ٥ : ٢٢
٢٧٢ : ٤	البراء ٣ : ٨٢ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٨٧
بريرة (مولاة عائشة أم المؤمنين) ١ : ١٢١	٤ : ٥
٤٥٩ ، ٩١ : ٢	البراء بن عازب ٢ : ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٦١ ، ٣٤٢ ،
٤ : ٣	٤٧٥ ، ٤٣٣
١٤٨ ، ١٤٧ : ٤	٢٣٤ : ٣
بريق ١ : ١٦٧	

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : صحيح البخاري .

٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ،
٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ،
٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ،
٤٦٩

٢ : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ،
١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ،
١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ،
٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ،
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ،
٤٢٧ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٨١ ،
٥٠٨ ، ٥٢١

٣ : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١ ،
٣٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٦ - ٨٨ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٨ ،
١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ،
٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ،
٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،
٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ،

بَسْبَسَةَ بن عمرو ٣ : ٣٣١
بسْطَام بن قيس ١ : ٣٨٧
بِشْر بن البراء ٢ : ٢٣٩
بُشَيْر بن أُبَيْرِق ٥ : ٢٩
بُشَيْر بن الخِصَاصِيَّة ١ : ٢٧٤ ، ٥٦

٣ : ٢٣٩
بُشَيْر بن سعد (أبو النعمان) ٢ : ١٤٥
٤ : ٢٣٢
أبو بصير (عُتَيْبَة بن أسيد) ١ : ٣٨٩
٢ : ٣٦٧
٣ : ٣٢٩
٥ : ٢٣٦

ابن بَطَّة = عبيد الله بن محمد بن محمد
الْبَعِيثُ الجاشعي (خِدَاش بن بشر) ١ : ٣٢٨
بِكَّار بن داود ١ : ٤٢٨ ، ٢١٢
٢ : ٤٩٨

أبو بكر بن الأنباري = محمد بن القاسم
أبو بكر البرقاني (أحمد بن محمد) ٥ : ٢٠٣
أبو بكر بن حزم ١ : ٣٠٠
أبو بكر الصَّدِّيق (عبيد الله بن أبي قحافة)

١ : ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٨ ،
٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ،
١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
٢١٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ،

٢٩٨، ٢٥٠ : ٢	٤٤٤، ٤٣٩ - ٤٣٧، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٦
١١٣ : ٤	٤٨٠، ٤٦٧، ٤٦١، ٤٥٢، ٤٤٩، ٤٤٦
بلال بن الحارث المزني ١ : ٢٨٦	٤٨٦، ٤٨٤ - ٤٨٢
٣٩٣، ١٩٢ : ٣	٤٦٣، ٥٨، ٥٣، ٢١، ١٩، ١٦، ١٥، ٥ : ٤
٢٤، ١٠ : ٤	١١٥، ١١١، ٩٧، ٨٣، ٧٥ - ٧٢، ٦٥
بلال بن رباح الحبشي ١ : ١٣٣، ٧٢، ٥٤، ٤٢ :	١٥٠، ١٤٦، ١٤١، ١٣٥، ١١٩، ١١٧
٤٥٢، ٣٣٥، ٢٨٩، ٢٢٧، ٢٠١	٢٠٤، ٢٠١، ١٨٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٦١
٣٧٢، ٣٠٥، ٢٧٤، ٢٤٩، ١٦٢، ١٢٢، ٣٤، ٣٣ : ٢	٢٧٣، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٢٥، ٢١٣، ٢٠٥
٥٢١، ٤٨٧، ٤٣٩	٣٥٨، ٣٤٠، ٣٢٧، ٢٨١، ٢٧٧، ٢٧٥
٤٥٣، ٤١٨، ٢٤٧، ١٥٩، ١٣٠، ٧٦ : ٣	٣٧٥، ٣٦٥
٣٤٠، ٣٠١، ١٩٤، ١٣٩، ٨٣، ٦٥ : ٤	٥٩، ٥٧، ٥٣، ٤٦، ٤٣، ٣٤، ٢٧، ١٣، ٣ : ٥
٢٥٣، ٢١٣، ١٥٦، ١٤١، ١٣٠ : ٥	٩٧، ٨٩، ٨٣، ٧٦، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٧
بليقيس (ملك سبأ) ٢ : ٣٢٩	١٤٤، ١٤٢، ١٣٣، ١٢٩، ١٢٤، ١٠٢
٢٨٨ : ٤	١٧٣، ١٦٣، ١٥٧، ١٥٤، ١٥٠، ١٤٨
بهرز بن حكيم ٢ : ٤٧٣، ٧٦	٢١٣، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٠، ١٧٧، ١٧٥
البيهي ٢ : ١٣٤	٢٨٨، ٢٨٣، ٢٦٥، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٣٧
(ت)	بكر بن عبد الله ١ : ١٠٤
تبّع (أسعد، أبو كُرب) ١ : ٣٧٥، ٢٠٥، ١٨٠ :	٢٧٤ : ٢
٥٩، ٣٨ : ٢	٣٤٣ : ٤
١٩٢ : ٥	أبو بكر بن عبد الله ٣ : ٣٣٩
التَّجِيبي (الذي قتل عثمان بن عفان) ٢ : ٤٧٩	أبو بكر بن عيَّاش ١ : ٣٧
ابن تَدْرُس ٣ : ٣١٢	بكر المزني ٣ : ٦١
الترمذي ^(١) (محمد بن عيسى) ٢ : ٣٠٠، ١٧ :	أبو بكر (نقيع بن الحارث، أو ابن مسروح)
١٦١ : ٥	٤٠٧، ١٤٩ : ١

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : جامع الترمذي .

أبو ثعلبة ٢ : ٢٠٨
٥ : ٥
ثُمَّامَةُ بن أَثَال ٢ : ٤٠٨، ١٣٦
٤ : ٦٩
ثَوْبَان ٢ : ١٢٠
٤ : ١٣٠، ٩٨
ثَوْبَان بن مُجَذَّد (مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم) ٣ : ٣١٦، ٢٤٥
الثَّوْرِي = سَفِيَان
(ج)
جَابِر بن سَمْرَةَ ٣ : ٥٤
جَابِر بن عَبْدِ اللَّهِ ١ : ١٠٦، ٤٥، ٢٣ : ١٠٦، ١٤٠، ١٥٢،
١٥٧، ٢١٣، ٢٠٠، ١٥٧ - ٢١٥، ٢٣٨، ٢٦٨، ٢٧٣،
٢٨٨، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٣٩
٢ : ١١٨، ٨٤، ٨٠، ٧٤، ٥٦، ٥٥، ٣٤، ٢٦، ١٧ : ١٥٤،
٢٦١، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٣٥، ١٦٦، ١٥٤
٢٦٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤١٢،
٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٥،
٥٢٠، ٥٠٦
٣ : ١٩١، ١٥٠، ١١١، ٩٣، ٦٦، ٥٦، ٣٩، ٢٥، ٧ : ١٩٦،
١٩٦، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٥٦، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٧،
٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٢،
٤٧٢، ٤٨٢
٤ : ١٣٩، ٨٤، ٧٥، ٧١، ٤٩، ٣٦، ٢١، ١٤، ١٢ : ١٦٦،
١٦٦، ١٨٥، ١٩٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٥٢،

الثَّالِب بن ثَعْلَبَة بن رَبِيعَة ١ : ٣٨٩، ٣١١
٢ : ٨٦
تَمِيم الدَّارِي ١ : ٢٧٢
٢ : ٤٧٤، ٢٤١، ٨٧
٥ : ٢٦٩
أبو تَمِيمَة ٢ : ٤٠٧
الثَّوْخِي (رسول هرقل) ٣ : ٤٧٥
الثَّيْمِي ١ : ٢٩٢
٢ : ٥٠٩
٣ : ٢٠١
ابن الثَّيْبَان = أبو الهَيْثَم
أبو الثَّيْبَان ١ : ٣٨٧
(ث)
ثَابِت ٢ : ٢٧٤
٤ : ٣٧٨
ثَابِت البُنَانِي ١ : ٤٨
ثَابِت بن الدَّخْدَاح ١ : ٢١
ثَابِت بن قَيْس ١ : ٤٥٠
٤ : ٣٤٣، ٢٩٢، ٥٥
ثَعْلَب (أَحْمَد بن يَحْيَى ، أبو العَبَّاس) ١ : ٧
٢٦٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٧
٢ : ٢٣، ٩٨، ١٥٧، ٣١٢، ٤٢٣
٣ : ٨٧، ٢٠٢، ١١٤، ١١٤، ٣٣٨، ٤٤١
٤ : ١١٣، ٣
٥ : ٩، ١٣، ٤٨، ١٧٨

جبله بن سحيم ٣ : ٢٤٨	٣٦٥٠٣٤٩٠٣٣٤٠٣٢٩٠٣٢٥٠٣٠٩٠٢٧٨
جُبَيْر بن مُطْعِم ١ : ٩٦٠١٤	٣٧٩
٢ : ٤٩٩٠٤٣٥٠٣٨٨٠١٥٧	٥ : ١٨٠٠١٣٧٠١٢٠٠١٠٣٠٨٢٠٧٣٠٤٦٠٣٣
٤ : ١٩٩٠١١٢٠٩٢	٢٧٢٠٢٦٤٠٢٣٣٠٢١٨٠٢١٤٠١٩٣٠١٨٤
ابن جُبَيْر = سعيد	الجائليق ٥ : ٢٢٣
أبو جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي (وهب بن عبد الله)	الجارود ٢ : ٢٩٢٠١٤٢٠١٣٠٠٢٥
١ : ١٢٣	٣ : ٤٧٦
٢ : ٢٨٩	٤ : ١٩٣٠٣٧
٥ : ١٤١	٥ : ١٣٦
جد بنى عامر بن صَمْعَمَةَ ٣ : ٢٥٠	جارية ١ : ٣٠٤
الجد بن قيس ٢ : ٤١٧٠٣١٦	جارية كعب بن مالك ٤ : ٢٤٤
ابن جُدعان = عبد الله	جالوت ٢ : ١٠١
جديمة الأبرش ١ : ١١٨	جَبَّار بن صخر ٤ : ٣٠٩
الجرادتان (مغنَّيتان) ١ : ٢٥٧	جبر بن حبيب ٣ : ٣٦٩
ابن جُرْمُوز ٣ : ٤٦٥	جبريل (عليه السلام) ١ : ٩٨٠٨٥٠٦٦٠٥٣
الجرمي (صالح بن إسحاق) ٢ : ٣٦٦	٤٦٧٠٤٦٤٠٣٤٣٠١٧٦٠١٧١
جُرَيْج (العابد) ١ : ٩٠	٢ : ٢٧٦٠٢٧٢٠١٧٥٠١٣١٠١٠٧٠٥٧٠٣٢
٣ : ٤٤١٠١٤٠	٤٧٩٠٤٢٨٠٣٣٢٠٣٢٧٠٢٨٧٠٢٧٧
٤ : ٣٧٣٠١٢٤	٣ : ٢٩٩٠٢٤٩٠٢٤٤٠٢١٢٠٢٠٧٠١٨٤٠٢٢
ابن جُرَيْج = عبد الملك بن عبد العزيز	٤٧٦٠٣٧٣٠٣٤٢٠٣١٤
جرير بن عبد الله ١ : ٣٨٤٠٢٧٧٠٢٥٩٠٨٣	٤ : ٢٧٩٠٢٢١٠١٨٥٠١٨١٠١٦٦٠٥٨٠٥٤٠٢٤
٤٤١	٣٦٠٠٣٢٣٠٣٠٠
٢ : ٢٨٩٠١٧٣٠١٢٨٠١١٥٠١٠٤٠٦٧٠٦٢	٥ : ٢٠٢٠١٨٠٠١٦٨٠١١٩٠٨٩٠٨٨٠٧١٠٣٠
٤٤١٠٣٩٥٠٣٥٨٠٢٩٠	٢٨٣٠٢٦٣٠٢٥٨٠٢١٩
	جبله ٤ : ٥٣

- جميل المدوي ٢ : ٢٦٢
ابن جميل ٥ : ١١١
أم جميل ٥ : ٢٢٦
أم جميل (امرأة أبي لهب) ٣ : ٣١٢
جميلة (امرأة أوس بن الصامت) ٤ : ٢٧٣
جُنادة ٣ : ٣٢١
جُنْدُب ١ : ٤٢٥، ٣٧
جندب بن عامر ٢ : ٩٩
جندب بن عبد الله ٢ : ١٩٩، ١٥٢
جندب بن عمرو ٢ : ٤٣٣
جندب بن مَسْكِيث الجُهني ٢ : ٣١٩
٣ : ٢٤٣
أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٢ : ٩، ٢٢٢
الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّي ٣ : ٣٣٦
أبو جهل (عمرو بن هشام) ١ : ١٤٠، ١٢٢، ٥٧
٤١٨، ٣٦٢، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٢٢، ٢٠٨، ٢٠٠
٤٥٩، ٤٥١، ٤٤٩
٢ : ١٦٢، ١٤٥، ١٢٥، ٩٨، ٩٠، ٧٢، ٥٥، ٣٣
٣٠٧، ٢٦٤، ٢٤٧، ٢٢٩، ٢١٩، ١٩٥، ١٦٨
٤٠٢، ٣٤٦، ٣٢٠
٣ : ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٠٨، ١٤٦، ١٤٠، ٩٧، ٥٢، ٣٦
٣٠٨، ٢٩٦، ٢٩٤
٤ : ٢٥١، ٢١٤، ١٨٦، ٨٨
أبو جهنم (عامر بن حذيفة) ١ : ٧٣
٣ : ٢٥٠
٤ : ٦١
- ٣ : ٣١٢، ٢٩٠، ٢٧٩، ٢٤٨، ١٥٣، ١٠٩، ٤٤، ٤٦
٤ : ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٠٥، ١٦٧، ١٤٧، ١٠١، ٩٧
٣٨١، ٣٥٩، ٣٢٨، ٢٩١
٥ : ١٥٦، ٢٤
جرير بن عطية الخطفي ١ : ٣٢٨، ٥٦
٤ : ٣٤٥
٥ : ١٠٧
أبو جرير ٤ : ٩٠
ابن جزء = عبد الله بن الحارث
الجشمي (مالك) ٣ : ٢٦، ٢٠
جمدة ٢ : ٣٧٨
٣ : ٢٨١
جعفر ٢ : ٣٨٧، ٢٧٥
جعفر الصادق ١ : ١٦٠، ١٥٤
٢ : ١٦١، ٩٣
٤ : ٦٥
٥ : ٢٩٩، ١٧٧، ١١٥
جعفر بن أبي طالب ١ : ٤٠٣، ٣٥٧، ٢١٠
٣ : ٤٤٦، ٨١
ولدا جعفر بن أبي طالب ٣ : ٨٤
جعفر الطيار ٤ : ٢٣٩
جعفر بن عمرو ١ : ١٤٢
٢ : ١١١
جعفر بن محمد ٣ : ٢٠٦، ٢٣
أبو جعفر الأنصاري ٣ : ٤٢٣
جُلَيْبِيْب ٤ : ١٥٥
جَالِيْح ١ : ٢٨٤

٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٠
جَوْبِرِيَّةُ ١ : ٩٣
جَوْبِرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ (أُمُ الْمُؤْمِنِينَ) ٤ : ٣٥٥
(ح)
حَابِسُ بْنُ عَقَالٍ ٣ : ٤٨٠
أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ١ : ٢٨٣ ،
٤١٧
٢٨١ : ٢
٩١ : ٥
الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ٥ : ١٦٣
الْحَارِثُ بْنُ بَدْرِ ٣ : ٢٦٩
الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانٍ ٢ : ٣٧٨
الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ ٢ : ٤٢
الْحَارِثُ بْنُ سَدُوسٍ ١ : ٨٥
الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرَةَ ٤ : ٣٥٤
الْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ ٣ : ٢٨٣
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٢ : ٢١
٧ : ٤
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ٤ : ٣٠٥
الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ ١ : ٣٠٤
الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ ١ : ٤٦
٤٠ ، ٢٣ : ٥
الْحَارِثُ بْنُ أَبِي مَصْعَبٍ ٣ : ٣٣٧
ابن الحارث ١ : ١٦٦
أبو الحارث الأزدي ١ : ٢٤
حارثة ٣ : ٢٣٠ ، ٣٢٤
حارثة بن قطن ١ : ٩٢

جُهَيْشُ بْنُ أَوْسٍ ٢ : ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٣٥٧ ،
٣٥٨
١٣ : ٣
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي
الجوزية (المرأة التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم
أن يتزوجها) ٢ : ٢١٩
الجوهري (إسماعيل بن حماد) ١ : ٢٣ ، ٤٧ ،
١٤٥ ، ١٣٤ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٢ ، ١١٨ ، ٧٢
١٥٨ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ،
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ،
٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ، ٤١٩ ،
٤٢٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦
٢ : ١٧ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٦ ،
١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،
٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ،
٣٠٨ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٣٥ ،
٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٩٩
٣ : ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٦٢ ،
١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤ ،
٤١٨
٤ : ٢٧ ، ٣٥ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
١١٢ ، ١١٧ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ،
٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥
٥ : ٤ ، ٣٣ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٨
 ، ٣٨٨ ، ٣٦٣ ، ٣٥٠ ، ٣٣٠ ، ٣١٨ ، ٣٠٧
 ٤٦٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٠
 ٥٣ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٦ : ٢
 ، ١١١ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٦٤ ، ٥٨
 ، ١٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٢ ، ١١٦
 ٣٠١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥ ، ٢٦٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢١
 ٣٦٧ ، ٣٤٩ ، ٣٣٩ ، ٣٢٥ ، ٣١٨ ، ٣١٢
 ٤٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٣٨٠
 ٥٠٦ ، ٤٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨
 ٨١ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٥٣ ، ٤٢ ، ٣١ ، ١٩ : ٣
 ، ١٨٥ ، ١٧١ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ١٠٠ ، ٨٥
 ٢١٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٥ ، ١٨٨
 ٣٣٣ ، ٢٩٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧
 ٤٧٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٣٤٩
 ١٥١ ، ١٠٢ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٦ ، ٤ : ٤
 ٢٣٤ ، ٢١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٦٤
 ٣٦٧ ، ٣٣٢ ، ٢٧٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
 ١٤١ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ٤٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ١٨ : ٥
 ، ٢٢٢ ، ٢٠٦ ، ١٨٩ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٥٦
 ٣٠٣ ، ٢٦٧
 ٢٧ : ٥ حُجْر
 ٣٨٤ : ٣ حُجَيْر
 ابن أبي حَذْرَد = عبد الله
 أبو حَذْرَد الأَسْمَى ١ : ١٩٥
 ٣٤١ ، ٤

حَارِثَةُ بن مُضَرَّب ١ : ٢٨ ، ٤٥٣
 أم حَارِثَةُ بن سُرَاقَةَ ٥ : ٢٤٠
 أبو حَازِم الأَعْرَج (سَلَمَةُ بن دِينَار) ٣ : ٤٣٧
 الحَازِمِي ٣ : ١٣
 حَاطِب بن أَبِي بَلْتَعَةَ ١ : ٢٥٢ ، ٣٦٧
 ٨٦ : ٢
 ٣٥٧ ، ٢٧٦ ، ٢٠٤ : ٣
 ٢٥٤ ، ٢٤٩ : ٤
 الحُبَاب بن المُنْذِر ٤ : ٢٠٥
 حَبِيبَةُ العُرْنِي ١ : ٣٦٥
 حَبِيب بن أَبِي ثَابِت ٢ : ٣٣٤
 حَبِيب بن مَسْلَمَةَ ٣ : ١٩٤
 ٢٧٨ : ٥
 أم حَبِيبَةَ (رَمْلَةُ بنت أَبِي سَفِيَان بن حَرْب . أم
 المؤمنِينَ) ٢ : ٧٤
 ٣٧٤ ، ٣٣٥ : ٤
 ابن حَبِيب ١ : ٣٣١
 الحُتَات بن يَزِيد بن عَلَمَةَ ٥ : ١٧٧
 أبو حَثَمَةَ^(١) ١ : ٣٦٨
 ٢٥٣ : ٢
 ٣٥٣ ، ٢٩١ ، ٤٧ ، ٤١ : ٣
 الحَجَاج بن عَلَاط السُّلَمِي ٣ : ٤٧٣
 ٢٢٦ : ٤
 الحَجَاج بن يوسُف النُّفَاقِي ١ : ٢٩ ، ٦٥ ، ١٠١
 ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ،
 ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،

(١) انظر ما كتبه تعليقا على هذه السكينة في حواشي صفحة ٣٥٣ من الجزء الثالث .

٣٧٩ : ٤
 ٢١٤ : ٥
 حرب بن أمية ٤ : ١١٩
 الحربي (إبراهيم بن إسحاق) ١ : ٦ ، ٨ ، ٤٥
 ٤٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٠٠
 ٢ : ٢٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦
 ٤٨٣ ، ٣١٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣
 ٣ : ٣٣ ، ٥٦ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،
 ٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢
 ٤ : ٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٧٥
 ٣٦٤
 ٥ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٩
 الحرقفة بنت النعمان ١ : ١٧٦
 خريث (رجل من قضاة) ١ : ٣٦١
 خريث بن حسان ١ : ٣٤٥
 ابن حزم : ١ : ١٦٣
 حزن بن أبي وهب بن عمرو (جد سعيد بن المسيب)
 ١ : ٣٨٠
 حسان بن ثابت ١ : ٨٤ ، ١٢٣ ، ٣٩٧
 ٢ : ٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٣١٦ ، ٣٩٢
 ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٤٨٨ ، ٥١١
 ٣ : ٣٠ ، ٣٧ ، ١٣٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٤٢
 ٤ : ٢٠ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٥١
 ٣٣٩ ، ٣٣٣
 ٥ : ٢٢ ، ٨٩ ، ١٨١
 حسان بن عطية ٢ : ٢١٥

حذافة بن قيس ٥ : ٢٢٩
 حذيفة بن أسيد ٢ : ٥٦
 ٣ : ٤٢
 ٥ : ١٩٧
 حذيفة بن بدر ٣ : ٣٧٩
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ١ : ١٥٨
 حذيفة بن اليمان ١ : ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٣٨
 ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠
 ٢٦٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٥
 ٤٦٢
 ٢ : ١٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٦
 ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٥
 ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٩ ، ٣٦٠
 ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٣٤
 ٤٤٢
 ٣ : ١٧ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١١٧
 ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٥٣
 ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧
 ٤٦٨ ، ٤٨٥
 ٤ : ٢١ ، ٣٨ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩
 ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٣٨
 ٥ : ٨ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ١٨٩
 ٢٠٥ ، ٢١٨
 حرام بن ملحان ٣ : ٣١٠
 ٥ : ٣٠
 أم حرام بنت ملحان ١ : ٢٠٦

٢١٩ ، ١٩٥ ، ١٨٠ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٦٥

٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٤٢

الحسن بن علي بن أبي طالب (٧٣ : ١٦٣ ،

٣٧٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٠٣ ، ١٦٦

٤٠٩ ، ٣٨٧

٢ : ٢٨٨ ، ٢٢٦ ، ٢٠٩ ، ١٣٠ ، ١٠٦ ، ٨٥ :

٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦١

٤١٧

٣ : ٢١١ ، ٢٠٥ ، ١٧٨ ، ١٣٥ ، ٩٣ ، ٤٤ ، ١١ :

٢٧٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٥٨

٤ : ٣٨١ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٢١ ، ٢٦٨

٥ : ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٢٦

٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣

أبو الحسن بن القرات (٧٩ :

الحسن بن محمد بن الحنفية (٢ : ٤٦٥

أبو حسن = علي بن أبي طالب

الحسين (٥ : ١٣٠

الحسين بن علي بن أبي طالب (١ : ١٢١ ، ١٦٣ ،

٢٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧

٢ : ٩٢ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ،

٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٤٢٨

٣ : ١٠٠ ، ١٢٩ ، ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٣٥٧ ، ٣٩٠ ،

٤٤١ ، ٤٥٨

٤ : ٥٢ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤

٥ : ٦٨ ، ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٢٦ ، ٢٧٥

٩٥ : ٤

حَسَنَةُ الْحَبِطِيِّ ٢ : ٥٢٠

الحسن (٢ : ٤٣٧

الحسن البصرى (١ : ٢٤ ، ٢٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ،

٩٢ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٨٨

٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣

٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،

٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠

٢ : ٦ ، ٩ ، ٢٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٨

١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢

١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٩

٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٢١ ، ٤٤٥

٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧

٥٠٣

٣ : ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٥٥

٥٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٦

١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣١

٢٩٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

٤١٠ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ، ٤٦١ ، ٤٦٢

٤ : ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٨٩

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١

١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩

٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨

٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤

٥ : ٣٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢

١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣

حكيم بن معاوية ع : ٣٤٣
أم حكيم بنت الزبير ٣ : ٣٤٧ ، ٣٤٨
أم حكيم بنت عبد المطلب ١ : ٢١٦
حليمة السعدية ١ : ١٢٣ ، ٢٧٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٨
٢ : ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٥١٢
٣ : ١٥٧ ، ٢٨٨
ع : ١٠٧ ، ٣٥٤
٥ : ٢١٥
حداد ١ : ٢٦٨
حداد بن سلمة ٥ : ٢٠٠
حجار ع : ١٨٨
حمزة الأسلمي ٥ : ٩٢
حمزة بن الحسن الأصفماني ١ : ١٨٩
٢ : ٣٥٢
حمزة بن عبد المطلب ١ : ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ،
٣٤٧
٢ : ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧ ،
٤٦٢ ، ٤٥٥
٣ : ٢٣٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٤٤٢
ع : ٧٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٩ ،
٣٥٤
٥ : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٣٢
حمزة بن عمرو ٢ : ١٠٦
أبو حمزة = أنس بن مالك
حل بن مالك ع : ٣٣٠

ابن الحسين ٣ : ٢٣
حصن بن خديفة بن بدر ٣ : ٤٨٠
حُصَيْن بن مُسَمَّت ٣ : ٢٧٣ ، ٣١٤
حُصَيْن بن نُضَلَّة الأَسَدِي ١ : ١٨٨ ، ٤١٤
الحُطَم ٢ : ٢٩٢
الحُطَيْمَةُ (جَزُول بن أَوْس) ١ : ٢٩٣
٣ : ٢٠٩
حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين)
١ : ٢٠ ، ٨٦ ، ٣١٣ ، ٤٦٠
٣ : ٣٧٤
٥ : ٧٥ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ١٩٥
ابن أبي الحَقِيق = سَلَام
الحكم ٢ : ٣٢٥
الحكم بن حَزَن ٢ : ٤٣٧
الحكم بن أبي العاص بن أمية (أبو مروان)
٢ : ٦٠
ع : ٢٧١
٥ : ١٨١
الحكم بن عَتِيْبَة ع : ١٣٧
أبو الحكم = أبو شريح
الحكمان = أبو موسى الأشعري ، وعمرو
ابن العاص
حكيم بن حزام ١ : ١١٦ ، ٢٠٧ ، ٤٤٩
٢ : ٢١
ع : ١٢٥ ، ٢٦٧ ، ٣٤٧

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) ١ : ٧٢ ، ٢٦٦
٢ : ٦٢ ، ٢١١ ، ٤٨٧
٣ : ٦٠ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ،
٣٢٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤
٤ : ٣٢ ، ٥٢ ، ٢٠٢ ، ٣٠٨
٥ : ١٥٣
حنيفة النعم ٥ : ٢٦١
حواء (أم البشر) ١ : ١٦ ، ٢٩٦
٢ : ٣٨ ، ٤٩٢
٥ : ١٦٨
حوثك ١ : ٣٣٨
حيوة بن شريح ٤ : ٧٩
حيي بن أخطب ١ : ٣٢٣
٢ : ٤٨٩
٣ : ٤١٠
٤ : ٣٣١
(خ)
خالد الخذاء ١ : ٢٣٦
خالد بن دهقان ٣ : ١٧٢
خالد بن سينان ١ : ٢٥ ، ١٠٥
خالد بن صفوان ٢ : ١١٥ ، ٤٣٧
٥ : ٣٩ ، ٢٩٥
خالد بن عبد العزى ٤ : ١٥٥
خالد بن عبد الله ٣ : ٣٦٤
٥ : ٢٧٤

حنمة بنت جحش ١ : ٣٧٧
٢ : ٢٦٠
٣ : ٢٩٤
حميد بن ثور ١ : ٢٨٦
٢ : ١٢
٣ : ٢٨٨
٤ : ٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥
٥ : ١٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٧٥
حميد بن هلال ١ : ١٩٩
٣ : ٦٧
٥ : ١١
الحميدى (أبو نصر) ١ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٥٤
٢ : ٣٩٤ ، ٤٤٥
٣ : ٢٣٨ ، ٤٤٧
٤ : ٢٦٧
٥ : ٢٠٣
حنمة بنت هشام بن المغيرة ١ : ٤٤٩
حنظلة بن الربيع الأسدي (الكاتب)
٢ : ١٧٨
٣ : ١٠٨ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣
٥ : ٩٨
حنظلة بن أبي عامر الراهب (غسيل الملايكة)
٣ : ٢٧٢
ابن الحنظلية = سهل بن الربيع بن عمرو
ابن الحنفية = محمد

٢٦٩ : ٢
٢٧٢ ، ٢١١ ، ١٩١ ، ١٤ : ٣
٢٢٨ ، ١٩٨ ، ١٧١ ، ٦٧ ، ٤٣ ، ٢٤ : ٤
٢١٥ ، ١٧٨ ، ٦٠ ، ٥٢ : ٥
خُرَافَةُ ٢ : ٢٥
خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ٣ : ٤٤٦
خُزَيْمَةَ ٢ : ٣٢٦ ، ٩٥
خُزَيْمَةَ بْنِ حَكِيمٍ ٢ : ٢٠٧
خُزَيْمَةَ الشَّامِيِّ ١ : ١٢١ ، ١١٩ ، ٩٨ ، ٨١ ، ١٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢١٠ ، ١٨٤ ، ١٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
٣٤٧ ، ٢٨٨ ، ٢٢٠ ، ١٧٤ ، ١١٢ ، ٦٧ : ٢
٣٩٦
٤٠١ ، ٣١٦ ، ٣١٢ ، ٢٣٨ ، ١٨٧ ، ٣٢ : ٣
٤٣٠
٣٤٠ ، ١٣٤ ، ١١٣ : ٤
٢٨١ ، ٢٥٩ ، ١٨٧ ، ١٦٥ ، ١٢٧ ، ١٠٤ : ٥
٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩
ابن خُزَيْمَةَ ٥ : ١٢٤
خَسَا (من الجِن) ١ : ٤١٢
ابن الخِصَاصِيَّةِ = بشير
الخضِر (عليه السلام) ١ : ١٨٣ ، ١٠٤ ، ٦٧
٤٣٦ ، ٢١١
٣٥٦ ، ٣٤٥ ، ٢٨٣ ، ١٧٠ ، ١٢٩ ، ٤٧ : ٢
٤٤١ : ٣

خالد بن عبد الله بن أسيد ١ : ٢٧٨
خالد بن عُرْفُطَةَ ٤ : ٣٤٢
خالد بن مَعْدَانَ ١ : ٤٢٣
١٣٤ : ٢
١٥٤ : ٥
خالد بن الوليد ١ : ١٦٤ ، ١٥٦ ، ٩٥ ، ٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٠٣ ، ٢٧٠
١٠ : ٢
١٢٤ ، ١١٤ ، ٨٥ ، ٧٩ ، ٣٥ ، ١٥ : ٢
١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٢١ ، ٢٨٣ ، ٢٧٧ ، ٢٣٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٤٥٦ ، ٣٣٠
٤٥٤ ، ٢٨٦ ، ١٧٦ : ٣
٢٠٤ ، ١٢١ ، ٤٩ ، ١٥ : ٤
٥٠٠ : ٥
٢٢٦ ، ٢١٥ ، ٢٠٤ ، ١٣٨ ، ١٠٩ ، ٥٠
٢٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨
أم خالد ٢ : ٤١٥ ، ١٢٨ ، ٧١
خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ ٣ : ٣٠١
٣٥٤ ، ١٣٥ ، ٥٢ : ٤
٣٠٢ ، ٢٥٠ ، ١١٨ : ٥
خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ ١ : ٣٥٣ ، ٣١٧
١٢٥ : ٢
٢٤١ : ٥
الخدري = أبو سعيد
خديجة بنت خُوَيْلِدٍ (أم المؤمنين) ١ : ١٣٣ ، ٤٠٩ ، ٣٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٢٢ ، ١٧٠

٣٠٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤

٣٦٨ ، ٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٣

٤٥٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٠٠ ، ٣٩٢ ، ٣٧٨

٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩

٤ : ١١ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٤٩

١١٦ ، ١١٥ ، ١٠٧ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٦١

٢٣٨ ، ٢٢٢ ، ٢١٥ ، ١٨١ ، ١٥٣ ، ١٢٥

٣٦٣ ، ٣٢٢ ، ٢٨٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤١

٥ : ١٠٧ ، ٨٨ ، ٦٤ ، ٥٥ ، ٤٤ ، ٢٣ ، ١٤

٢١٨ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٣٠ ، ١٢٦

٢٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢١٩

٢٩٢ ، ٢٨٣

ابن خَطَلْ ع : ١٣

خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ الشُّلَمِيِّ ١ : ٢٤٩

بِنْتُ خُفَافِ الْغِفَارِيِّ ٥ : ٢٩٢

٢١٩ : ٢

٨٠ : ٥

خِلَابِ (١) بْنِ طَلْحَةَ ع : ١٧

خَلِيفَةَ ١ : ٤١٠

الْخَلِيلِ = إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ٢ : ١٩٩ ، ٢٦٧ ، ٥٥٢

٤٤٢ ، ١٢٧ : ٣

٥٤ : ٥

١٣٩ : ٤

١٣١ ، ١٢٩ ، ٣٠ : ٥

الْخَطَّابِ (أَبُو عَمْرٍ) ٢ : ٦٩

الْخَطَّابِيُّ (خَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ . أَبُو سَلِيمَانَ)

١ : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٥٥ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥

١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠

١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧

٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٤

٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢

٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧

٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ، ٤٥٤

٢ : ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٦

١٠١ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥٨

١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩

٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣

٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨

٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠

٣٩٤ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٠

٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨

٣ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٢

٦٦ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٢

١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨

(١) في سيرة ابن هشام ٣/٧٤ : « جلاس » بضم الجيم .

٤ : ٣٦٧
الدارقُطني ٢ : ٨٧
٣ : ١٧٦ ، ١٦٨
الدُّوَلِي ٢ : ٤٢٢
دانيال (عليه السلام) ١ : ١٣١
داود (عليه السلام) ١ : ٤٨ ، ٨١ ، ١٦١ ، ٢٥٥
٢ : ٢١٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٦
٣ : ٧١
٥ : ٢٨ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٤٦
داود ٢ : ٣٥٧
٥ : ٢٨٦
أبو داود السَّجِسْتَانِي (سليمان بن الأشعث)
١ : ٤١ ، ٤٥
٢ : ١٣٥ ، ٢٥١ ، ٤٨٣
٣ : ٥٧ ، ٤٣١
٥ : ١٢٦
الدَّجَال ١ : ٤٦ ، ٥٢ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠ ،
٢ : ٢٣ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٦ ،
٧٣ ، ٧٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٦ ،
١٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٤٣٢ ،
٥١٩ ، ٤٣٩
٣ : ١٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٣٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ،

الخُمْس (ملك باليمن) ٢ : ٧٩
خَنَسَاء ٥ : ٢٩٥
الخَنَسَاء ٢ : ٢٨٢
٣ : ١٦
خُنَيْس بن خُذَافَةَ السَّمْنِي ١ : ٨٦
خَوَات بن جُبَيْر ١ : ٢٦٧
٢ : ٤٥٧
٣ : ٣٩٧
٥ : ٦٧
الخَوْلَانِي = أبو مسلم
خولة ٣ : ٢٤٦
خولة بنت حكيم ٥ : ٢٠٠
أبو خَيْثَمَة = أبو حَثْمَة
أبو خَيْثَمَة ٣ : ٢٣٨
٤ : ٢١١
أبو خَيْثَمَة الأَنْصَارِي (عبد الله بن خَيْثَمَة)
٣ : ٧٥
خَيْفَان بن عَرَابِيَة ١ : ٧٣ ، ١٢٩ ، ٣١٠ ،
٣٨٦ ، ٤٤٠
٣ : ٣٦٧ ، ٣٦١
٣ : ٢٩ ، ٢٣١ ، ٤٤٠
٤ : ٢٥٢ ، ٣١٩ ، ٣٣١
٥ : ١٨
(د)
ابن دَاب (لعنه محمد) ٣ : ١٣٨

٤٦٢، ٤٠٨، ٢٢١	٤٣٥، ٤٣٣، ٤١٥، ٤١٠، ٣٦٠، ٣٢٧
٤ : ١٣١ ، ١٢٦ ، ١٠٥ ، ٨٨ ، ٤٩ ، ٤١	٤٨٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٢
٣٨٠ ، ٣١٨ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٣٧	٤ : ١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٠٧ ، ٥٤ ، ٣٥ ، ٨
٥ : ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٠ ، ٤٢ ، ٣١	٤ : ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٢ ، ١٥٤
٢٥٧ ، ٢٤٥ ، ١٨٣ ، ١٥٩ ، ١٤٤	٤ : ٣٧٣ ، ٣٥٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٣
أم الدرداء (خيرة بنت أبي حذرّ الأسلمى)	٣٧٨
١ : ١١١	٥ : ٢٤١ ، ١٣٨ ، ١٠٢ ، ٦٢ ، ٤٢ ، ٦
٢ : ٤١٨	٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٤٨
٤ : ٨٥ ، ٤٩	أبو دُجّانة (سمالك بن خرّشة) ١ : ٤٤١
٥ : ١٩	أبو الدّخّاح (ثابت بن الدّخّاح) ٢ : ١٣٨
دُرَيْدُ بن الصّمّة ١ : ٤٢٩ ، ١٦٩	١٦٦
٢ : ٤٤٦ ، ٢٣٥ ، ١٤٥ ، ١١٠	٣ : ٤٦٩ ، ١٩٩ ، ٨٩
٣ : ١١	٤ : ٧٦
٥ : ١٠٧	٥ : ١٣٦
ابن دُرَيْدُ = محمد بن الحسن	دَحِيمة بن خليفة السكّبي ٢ : ١٠٧
دَغْفَلُ بن حنظلة ٢ : ١١٠ ، ١٥١	٣ : ٢٤٧
٣ : ٤٧٩	دُحَيبة ٢ : ١٤٦
ابن الدُّعْنَة = ربيعة بن رُفَيْع	ابن الدُّخْشُم = مالك
ابن الدُّبَلَمَى = عبد الله بن فيروز	أبو الدرداء (عُوَيْمِر بن عامر) ١ : ١٧ ، ٤٨
(ذ)	٥٥ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٢
ذات النّخيين ٢ : ٤٥٧	٣٤٢ ، ٣٦٣ ، ٣٩٨ ، ٤٣١
ذات النّطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق	٢ : ٢٩ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٦
ابن ذات النّطاقين = عبد الله بن الزبير	١١٨ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٣١٣
أبو ذُوَيْب الهذلي ٣ : ١٦٥	٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤١٨ ، ٥١٧
أبو ذرّ الغفاري (جُنْدُب بن جُنادة) ١ : ١٧	٣ : ٣٧ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ١١٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٩

١٩٥ : ٤	١٦٧ ، ١٤٧ ، ١٣٣ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٤٩
١٦٩ ، ١٥٠ : ٥	٣١٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٧١ ، ١٨١ ، ١٧٠
ذو الجَوْشَن ٣ : ٣٥٤	٤٥٠ ، ٤٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣١٥
ذو الحَاجِبِينَ ١ : ٢٦٣	٤٢ : ٢ ، ١٦٥ ، ١٠٥ ، ٩١ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٤٢
ذو رُعَيْن ٢ : ١٧٣	١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٤
١٣٣ : ٤	٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤
ذو الرِّمَّة (غَيْلان بن عُمَبة) ١ : ٢٢٨	٣٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥
٣٤٦ ، ٣٢٣ ، ٨٦ : ٣	٢٦ : ٣ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ١٥٠
١٥٩ ، ٥٠ : ٤	١٧١ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩
ذو السُّوَيْقَتَيْن ٣ : ٤٢٠	٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣
ذو المَقْبِصَتَيْن = ضِمَام بن ثعلبة	٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٢١
ذو القَرْنَيْن (الإسكندر) ٢ : ١٦٦	٤٤٠
٥٢ : ٤	٤٠ : ٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٣
ذو السِّكْفَل ٣ : ٤٥٤	٩١ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٦٥
ذو المِشْعَار (مالك بن نَمَط) ١ : ٣٣٣ ، ٣٠٣	٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢
٧٠ : ٢	٣٨٢
١٠١ : ٤	١٥ : ٥ ، ١٦ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤
٢٦٥ ، ٢٣٢ ، ١٥١ ، ٦٨ : ٥	١١٨ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧
ذو المِعْجِزَة = صاحب كسرى	٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣
ذو اليَدَيْن السَّلْمَى (الخُرْبَاق) ٤ : ١٢٤	٣٩٠ : ١
ذو بَرَن ٢ : ١٧٣	ذو البِحَادَيْن = عبد الله بن عبد نهم
ابن ذى يزن = سيف بن ذى يزن	ذو الثَّدْيَةِ (حُرْقُوص بن زهير) ١ : ٢٠٨
بنت ذى يزن ٣ : ٤٠٧	٤٤١
(ر)	١٣ : ٢ ، ١١٢ ، ٢١٦ ، ٣٤٠
رابعة ٢ : ٥١٦	٣ : ١١٦ ، ٩٤

- أبو راشد ٥ : ١٥٢
 الراعى التَّمِيرى (عَبِيد بن حُصَيْن) ١ : ٣٧٢
 رافع ٥ : ٩٦
 رافع بن خَدِيج ١ : ١٣
 ٢ : ٢٨٥، ٢٦١
 ٣ : ٢٨
 ٤ : ٣٦٤، ٣١٣، ١٧١، ٧٩
 ٥ : ٨
 رافع بن سالم ٣ : ٢٣٦
 رافع بن ودِيعَة ٤ : ٢٢٣
 أبو رافع ٢ : ٤٩٢، ١١٤، ١٠٦
 ٣ : ٣٨٠، ٣٥٩، ١٩٠، ٥٢
 ٤ : ٣٥٥، ١٩٢، ٢٠
 ٥ : ٥
 أبو رافع الصائغ (نُفَيْع) ٣ : ١٠
 أبو رافع اليهودى ١ : ١١٣
 ٣ : ٥
 ٥ : ٢٠٨
 ابن راهويه = إسحاق
 أبو رِئَال ٢ : ١٠٠
 رُوْبَة بن المَجَاج ٢ : ١٦٠
 ٣ : ٤٠٩، ٣٢٣، ٨٦
 ٤ : ٣١٤، ٥٠
 رباح (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 ١ : ١٠٩
- رباح بن المُعْتَرَف ٤ : ٣٨
 ٥ : ٦٢
 الربيع بن خُثَيْم ٣ : ٣٦٧، ٢٨٤
 الرُّبَيْع بنت مُوَدِّ ٤ : ١١٥
 ربيعة ٢ : ٤٤٩، ٢٣٢
 ٥ : ٣٠
 ربيعة بن الحارث ٣ : ٦٣
 ربيعة بن رُفَيْع (ابن الدُّغْنَة) ٤ : ١٢٠
 ابن ربيعة = عبد المطلب بن ربيعة
 رجاء بن حَيوَة ٣ : ١٢٧
 ٥ : ٢٥٧
 أبو رجاء المُطَارِدِيّ (عِمْرَان بن مِلْحَان)
 ١ : ٣٨٧، ١٧١
 ٢ : ٤٩٨، ٢٤٠
 ٣ : ٤٥٠
 ٤ : ٣٥١، ٩١، ٨٧
 أم الرِّحَال ١ : ٣٤٥
 أبو رَزِين المُقْبِلِيّ (لقيط بن عامر) ٣ : ٣٠٤
 رُسْتَم ٤ : ٣٤٢
 أبو رِغَال (قَيْس بن مُنْبَه) ١ : ٢٥٧
 رِفَاعَة بن رافع ٢ : ٨١
 رِفَاعَة بن زيد الجُدَامِيّ ٢ : ٢٠٥
 رِفَاعَة القُرْظِيّ ٣ : ٢٣٧
 رُقَيْقَة بنت أبي صَيْفِيّ بن هَاشِم ١ : ١٣٢، ٢٠
 ٣٠٣، ٢٨٥، ٢٠٧

الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرِ ١ : ١٥٥
٤٢٣ ، ١٢٦ ، ١١ ، ٣ : ٢
٣٦٢ ، ٣١٢ ، ٢٨٢ ، ٢١٦ ، ١٢٣ : ٣
٨٨ ، ٧٣ : ٤
٢٤١ ، ٣٢ : ٥
زُبَيْدُ الْعَنْبَرِيِّ ٣ : ١٠١
أَبُو زُبَيْدِ الطَّائِي (الْمُنْذَرُ بْنُ حَرْمَلَةَ ، أَوْ حَرْمَلَةَ بْنِ
الْمُنْذَرِ) ١ : ٣٨٨
الزُّبَيْرِ ١ : ٥٦
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ١ : ٢١ ، ٤٥ ، ١٠٤ ، ١٩٢ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٣ ،
٤٥٧ ، ٤١٢ ، ٣٩٨
٤٣ : ٢ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ،
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ،
٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩
٣ : ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣٥٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ،
٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥
٤ : ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٩٢ ،
٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ،
٣١٤
٥ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١٣١ ، ٢٠٧ ،
٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥١
الزَّجَّاجِ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ) ٢ : ٩٨ ، ٤٢٢
زُرِّ بْنِ حَبِيشِ ١ : ٢٩٩

٢ : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٤٠ ، ٥٠٧
٣ : ١٤ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٦٠ ، ٤٠٠
٤ : ٩١ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٣٧٥
٥ : ١٨٤ ، ٢٨٣
أَبُو رِيْمَةَ التَّمِيمِيِّ ، أَوْ التَّمِيمِيِّ ٤ : ٢٧٣
٥ : ٢١٠
أَبُو رُهْمِ الْفِغْصَارِيِّ (كَلْبُومُ بْنُ الْحَصِينِ)
١ : ٢١١ ، ٢٧٥
٢ : ٤٤١ ، ٤٥٧
ابن رِوَاحَةَ = عَبْدُ اللَّهِ
رُوحُ الْقُدْسِ = جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
رُومُ بْنُ عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٣ : ٣٧
رُؤَيْشِدُ النَّعْفِيِّ ١ : ٤٤٨
رُؤَيْفِعُ ٣ : ١٥١
رُؤَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ ١ : ٢٥٤
رِيَّاحُ بْنُ الْحَارِثِ ٢ : ٣٦٣
أَبُو رِيْحَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ (شَمْعُونُ بْنُ يَزِيدِ)
٣ : ٢٨٥
٤ : ٦٨ ، ٩
(ز)
الزَّاهِدُ = أَبُو عَمْرٍو (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ)
الزَّوْبَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الظَّرْبِ ١ : ٩٠
٣ : ٣٩٥
زَبَّانُ ، أَبُو جَرْمٍ = عِلَافُ
زَبْرَاءُ (جَارِيَةُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسِ) ٢ : ٢٩٤

۳۲۱: ۳
۱۰۵: ۴
الزَّخَّشِيُّ (محمود بن عمر، جار الله)
۱: ۹، ۴۱، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۱۴، ۱۱۵،
۱۲۸، ۱۳۴، ۱۹۱، ۱۹۲، ۲۴۹، ۲۵۵،
۲۷۳، ۲۹۳، ۲۹۴، ۳۱۱، ۳۲۵، ۳۳۰،
۳۴۴، ۳۵۷، ۳۷۲، ۴۳۱، ۴۳۶، ۴۳۹،
۴۴۵
۲: ۱۶، ۱۷، ۱۹، ۱۰۰، ۹۶، ۶۹، ۱۱۸،
۱۴۴، ۱۹۲، ۱۹۸، ۲۱۴، ۲۲۱، ۲۵۷،
۲۶۳، ۲۶۵، ۲۶۹، ۲۷۳، ۳۰۸،
۳۱۵، ۳۱۷، ۳۵۲، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۸۰،
۳۹۰، ۳۹۸، ۴۰۲، ۴۱۱، ۴۳۲، ۴۴۰،
۴۵۹، ۴۶۹، ۴۹۰، ۴۹۱
۳: ۱۹، ۲۹، ۳۶، ۵۸، ۵۹، ۸۴، ۹۳،
۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۷، ۱۱۸، ۱۲۰، ۱۶۱،
۱۷۸، ۲۰۸، ۲۲۴، ۲۳۵، ۲۳۸، ۲۵۱،
۲۵۵، ۲۶۲، ۲۷۲، ۲۷۴، ۲۷۷، ۲۷۸،
۲۹۷، ۳۲۳، ۳۵۸، ۳۷۷، ۴۰۰، ۴۴۲،
۴۴۵، ۴۴۹، ۴۵۴، ۴۷۵، ۴۸۳
۴: ۵، ۳۲، ۴۰، ۴۱، ۴۴، ۴۸، ۵۰،
۶۴، ۶۵، ۸۸، ۹۶، ۱۰۶، ۱۰۷،
۱۱۶، ۱۱۸، ۱۲۷، ۱۲۹، ۱۴۶، ۱۴۷،
۱۴۹، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۳، ۱۶۶، ۱۶۷،
۱۸۱، ۱۹۵، ۲۱۰، ۲۱۵، ۲۲۲، ۲۲۴

۱۳۸، ۷۹: ۴
أبو زرع ۱: ۳۰۱
۲: ۲۴۰، ۷۶، ۵۸
۳: ۱۴۸
۵: ۲۰۳
أم زرع ۱: ۱۳، ۴۸، ۵۴، ۶۱، ۹۵ -
۹۷، ۱۱۵، ۲۱۰، ۲۷۸، ۳۰۱، ۳۱۳
۲: ۴۸، ۵۸، ۷۶، ۱۴۰، ۱۴۲، ۱۵۳،
۱۶۵، ۱۹۴، ۲۱۳، ۲۴۰، ۲۴۵، ۲۶۲،
۲۶۸، ۲۷۳، ۳۰۱، ۳۲۸، ۳۵۷، ۳۶۳،
۳۹۲، ۴۴۵، ۴۶۹، ۴۷۲، ۴۷۶، ۴۸۶،
۴۹۱
۳: ۷، ۳۶، ۶۳، ۱۱۴، ۱۴۸، ۱۷۱،
۱۸۵، ۲۴۱، ۲۵۲، ۲۷۲، ۲۸۱، ۲۸۵،
۲۸۸، ۲۹۶، ۳۱۵، ۳۱۹، ۳۲۶، ۳۳۴،
۳۴۲، ۳۶۹، ۴۰۲، ۴۰۴، ۴۴۵، ۴۷۲،
۴۸۱، ۴۸۴، ۴۸۶
۴: ۳، ۱۶، ۲۱، ۳۸، ۱۰۶، ۱۱۲، ۱۲۰،
۱۲۱، ۱۶۸، ۲۲۴، ۲۶۱، ۳۲۵، ۳۲۹،
۳۵۲، ۳۶۴
۵: ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۱۹، ۳۶، ۱۰۳، ۱۱۰،
۱۱۱، ۱۲۷، ۱۶۴، ۱۷۱، ۲۰۳، ۲۰۶،
۲۱۶، ۲۲۴، ۲۷۱، ۲۹۸
زرعة الشقري (أصرم) ۳: ۲۶
زكريا (عليه السلام) ۱: ۲۶۵

زُهَير بن أبي سُلَيمٍ ١ : ٢٣	٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧١
٢ : ٤٩٢	٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٣٠
٣ : ٢٥٩	٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣
٥ : ١٩٤	٣٧٥ ، ٣٧٦
زوج فُرَيعَة بنت مالك ٤ : ٢٧	٥ : ٦ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٦٢
زياد بن أبيه = زياد بن أبي سفيان	٧٠ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٤٥
زياد بن حُدَير ٣ : ٢٦٨	١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٩
زياد بن أبي سفيان بن حرب ١ : ١١٨ ، ٩٣ ، ٢٦	٢٥٨ ، ٣٠١
٣١٥ ، ٢١٣	ابن زَمْعَة = عبد الله
٣٩٢ ، ٣٦٩ ، ٣١٥ ، ١٩٥ ، ١٦٦ : ٢	ابن زَمَل = عبد الله
٤١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٤٧ : ٣	أبو الزَّناد (عبد الله بن ذَكْوَان) ٢ : ١٦ ،
٣٣٦ ، ٣٠٦ ، ٢٦٨ ، ٢٠٣ : ٤	١٦٠
٢٥١ ، ٢٤٩ ، ١٦٩ : ٥	١٢٣ : ٣
ابن زياد = عبید الله	٦٣ : ٤
زياد بن عدی ١ : ٥٣	ابن أبي الزَّناد = عبد الرحمن
٢٠٤ : ٥	زِنْبَاع بن رَوْح ١ : ٢٣٣
زيد ٣ : ١٣٥	٩٩ : ٢
زيد بن أرقم ١ : ٤١٢ ، ١٤٠	٦٦ : ٥
١٢٠ ، ١٠٣ : ٣	الزُّهْرِي (محمد بن مسلم) ١ : ٤٠ ، ٧٢ ، ٨١
١٧٣ ، ١١١ : ٤	١٩١ ، ٢٠٦ ، ٤٤١
٢١١ : ٥	٢ : ١٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٠٨ ، ٤٨٢
زيد بن أسلم ٢ : ٣٨٣	٣ : ١٦ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤
١٠٠ : ٥	٢٣٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠
زيد بن ثابت ١ : ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ١٢٥ ، ٣٤	٤ : ٤١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٣٤٠
٤١٩ ، ٣٧٩ ، ٣٥٦	٥ : ١٣ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٩٠

٢٤٦،٦١،٦٠ : ٥	٣٨٥، ٣٤٩، ٣١١، ١٣٦، ١٢٢، ٧٩، ٢٧ : ٢
زيد بن مهلهل = زيد الخليل	٤٧٨
أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) : ٢ : ٤٨٦	٤٦٦، ٤٦٣، ٤٠٩، ٢٣٤ : ٣
١١٨ : ٤	٣٦٢، ٣٣٧، ٨١، ١٥ : ٤
أبو زيد الخافق : ٣ : ١٨١	١٤٩، ١٤٠، ١٣٦، ١٢٥، ٧٦ : ٥
زين العابدين = علي بن الحسين	زيد بن حارثة : ١ : ٤٢، ٦١، ١٥٣، ٣٤٦
زينب ع : ٢٧١، ٧١ : ٤	٥١٩، ٣٧٣، ٢٦٩ : ٢
٢٨٧، ٥٢ : ٥	٤٨٦، ٤٢٦ : ٣
زينب بنت جحش (أم المؤمنين) : ١ : ١٥٨	٣١٠، ٣٠٨، ٢٧٦، ٨٥ : ٤
٣٩٠، ٣٣٩، ٢٠٨	٦١، ٦٠، ٤٦ : ٥
٤٢٠، ٤٠٥، ٣٠٧، ٢٦٠، ١٥٨، ١٣٢ : ٢	زيد بن خالد : ١ : ٣٧٦
٤٨٣، ٤١٧، ٤١٥، ٣٥٠، ١٤٥ : ٣	زيد بن الخطاب : ١ : ٤٦٧، ٢٨٧
١٩ : ٤	١٣٦ : ٢
٢٩٤، ٢٢٦، ٦٨ : ٥	٣٧٣ : ٣
زيد بنت أبي سلمة الخزومية : ١ : ٢٤١	١٠٤ : ٤
٤٨٩، ٣٨٧ : ٢	زيد الخليل (زيد بن مهلهل) : ١ : ٦٨
٦٨، ٥٧ : ٥	٤٢٦ : ٣
زيد بنت عبد الله الثقفية (امرأة عبد الله بن	٢٨٥ : ٤
مسعود) : ١ : ٤٠١	زيد بن صوحان : ١ : ٣٨٥
زيد بنت النبي صلى الله عليه وسلم : ٣ : ٢٣١	١٩٦ : ٢
٩٣، ٨٨، ٤٥ : ٥	زيد بن علي : ٢ : ٣٣
أم زينب بنت نُبَيْط = الفارعة بنت أسعد	١٧٩ : ٤
ابن زُرارة	زيد بن عمرو بن نُفَيْل : ١ : ٤٥٣، ٣٠٨، ٢٧٤
(س)	٥٠٥، ٩٤، ٦٩ : ٢
السائب : ٥ : ١٧٤	٣٧٥، ١٣٣ : ٤

أبو سَبْرَةَ النَّخَعِي ٢ : ١٠١
سَبِيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ١ : ٤٠٢
٥٠٩، ١٨٧ : ٢
٢٩٣، ١٠٠ : ٣
٦٩ : ٤
١١٤ : ٥
سَجَّاحُ بِنْتُ الْحَارِثِ (الْمُدَّعِيَّةِ) ٢ : ٥١
١٨٣ : ٣
سُدَيْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَيْمُونٍ ٥ : ١٩٧
شُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ ١ : ١٤٣، ١٣
٤٠٦، ٢٨٥
٤٨٤، ٤٣٨، ٤١٦، ٣١١، ٢٣٣، ٢١٨، ٢١٣ : ٢
٤٣٤، ٤٢٧، ٢١١، ١٨٣، ١٣١ : ٣
٣٤٢، ٣٠٥ : ٤
٢٧٤، ١٦٢ : ٥
ابن سُرَيْجٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو
سَطِيحُ (الْكَاهِنُ) ١ : ٢٣٢، ٢١٨، ١٦٢، ١٠٨ : ١
٤٥٨، ٤٥٠، ٤٠١، ٣٣٩
٤٠٠، ٤٧١، ٤٦٣، ٤٤٧، ٣١١، ٢٠١، ١٤٤ : ٢
٥١٧
٣٢٢، ٣١٣، ٢٩٣، ٢٠٣، ١٤١، ١٣١، ٨١، ٢٣ : ٣
٤٧٨، ٤٥٥، ٤٣٥، ٤٠١، ٣٧٢
٣٧٥، ٣٦٩، ٣٦٦، ٢٧٦، ٢١٤، ١٨٥ : ٤
٢٧٩، ٢٧٥، ٢٦٤، ٢٦١، ١٥٧، ٤٠ : ٥

السَّائِبُ بْنُ الْأَفْرَعِ ٣ : ٣٩٣
السَّائِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ، الْحَارِثُ بْنُ صَبِيْرَةَ
٤٦٨، ١٩٥ : ٢
السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ١ : ٢١٧
٦٢ : ٥
ابن السَّائِبِ ٥ : ٢١
أُمُّ السَّائِبِ ٢ : ٣٠٥، ٢٤٣
بِنْتُ السَّائِبِ ٥ : ٦٥
سَابُورُ ٢ : ٣٣٤
سَارَةُ (زَوْجُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ : ٣٨٠
٣٣٥، ٢٢٨ : ٤
سَالِمُ بْنُ سَبْلَانَ ١ : ١٩٨
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ٤ : ١٠٦، ١٠٣، ٩٢
٢٦٥، ٢٠٩
١٩٩ : ٥
سَالِمُ بْنُ مَعْقِلٍ (مَوْلَى أَبِي حَذِيْفَةَ) ١ : ١٥٨
٣٠٦، ٢٨٢، ١٨٠
٤٦٦، ١٢٥ : ٢
٤٥٥ : ٣
السَّامِرِيُّ ٢ : ١٧٩
سَامَةُ بْنُ لُؤْيٍ ٣ : ٢٨٩
سَيِّدٌ (١) ٢ : ٣٢٩
سَبْرَةُ ٣ : ١٢٣

سعد بن عثمان بن عفان ع : ١٣٢	سعد ٢ : ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ٦٧، ٦٤، ١٣، ٨
سعد بن مُعَاذ ١ : ٩٨، ٢٨٦، ٣٢٥، ٣٤٢	٣٧٩، ٣٦٧، ٣٦٣، ٣٤٥، ٣٤١، ٢٨٤، ١٩٥
٤٢٣، ٣٨٦	٤٨٩، ٤٨٠، ٤٧٣، ٤٧١، ٤١٨، ٣٩٩
٢ : ٢٢، ٢٥١، ٢٥١، ٤١٧، ٤٩٠، ٥٠٤	٣ : ٢٠٧، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦، ١٥٩، ١٠٨، ٥٦
٣ : ١٧٤، ٢٠٧، ٢٤٧	٤٤٣، ٤٤٠، ٤٠٥، ٣٦٩، ٣٣١، ٢٣٢، ٢٢٨
٤ : ١٦٦، ٢١٢	٤٦٨، ٤٦٤
سعد بن أبي وقاص ١ : ٢٧، ٩٣، ٩٤، ١٠٩	٤ : ١٨٨، ١٧٦، ١٥٤، ١١١، ١٠٢، ١٠٠، ١٣، ٦
١٢٦، ١٥٦، ١٧٣، ١٩٦، ٢١٢، ٢٣٨، ٢٤٩	٣٤٠، ٣٢٦، ٢٩٥، ٢١٦، ٢١٠، ٢٠٢، ١٩٠
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٨٦	٣٨١، ٣٤٢
٢ : ٢١، ٢٧، ٥٧، ٢٥٨	٥ : ١٥٢، ١١٩، ١١٢، ٥١، ٤٤، ٣٤، ٢٤، ١٠
٣ : ٧٢، ٢٨٩	١٩٠، ١٩٨، ٢٦٢
٤ : ١٥	سعد بن إبراهيم ٥ : ١٣
٥ : ٩، ٢٦٥	سعد بن الأخرم ع : ١٧٢
أم سعد ٢ : ٤٤٦	سعد الأسلي ١ : ٣٩٥
ابن السَّعْدِي = عبد الله بن عمرو بن وقدان	٣ : ١٧
٣ : ٦، ٤٢٤	سعد بن خولة ٥ : ٢٤٤
٣ : ١٢٤، ٢٣٠	سعد بن خيثمة ٣ : ٢٢٨
سعيد بن جبَّار ١ : ٥٦، ٢٢٥، ٢٦٠، ٤٦٨	سعد بن الربيع ٥ : ٨٦
٣ : ١٠، ١٠٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٦٨	سعد بن ضبَّة ٢ : ٣٦٧
٣٨٧	سعد بن ضَمْرَة ٢ : ٣١٤
٣ : ٤٤، ١٥٧، ٢١٨، ٢٥٢	سعد بن عائد (القرظ، المؤذن) ع : ٤٣
٤ : ٢٨١	سعد بن عبادَة ١ : ٢٠٢
٥ : ٤٠، ٨٥، ٣٠١	٢ : ٦، ١٦، ١٣، ٣٨٠
سعيد بن زيد ١ : ٢٤	٣ : ٣٤، ٤٤، ٢٦٣، ٢٨٧
٢ : ٦٩	٤ : ٤٤، ٢٦٩

٢١٤، ٢١٣، ٢٠٢ : ٤	٤٥٤ : ٣
أبو سعيد (مولى أبي أسيد) ٣ : ١٥٥	٢٨٩ : ٤
السفاح (عبد الله بن محمد) ٥ : ١٩٧	سعيد بن ضبة ٢ : ٣٦٧
سفيان ١ : ٣٧٠، ١٢٤، ٩٢	سعيد بن العاص ١ : ١٦٢، ٣٦
١٤ : ٤	٤٧٤ : ٣
سفيان الثوري ٢ : ٢٨٩، ١٤٧	١٩٩، ٦٧ : ٤
١٧٠ : ٣	سعيد العلاف الإباضي ٣ : ٣٩١
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ١ : ٢٩٠	سعيد بن المسيب ١ : ٣٣٤، ٢١٠، ١٤٥، ١٠٤
٤٢٢ : ٣	٤٥٣، ٤٥١، ٣٨٠
أبو سفيان (صخر بن حرب) ١ : ٢٣، ٦٥	٢ : ٢٩٨، ٢٧٧، ٢٠٤، ١٩٨، ١٧٠، ١٢٩، ١٠٦
٤٤١، ٤٣٦، ٤٠٣، ٣٢٢، ٢٧٦، ٢٥٢، ٢٤٥	٤٦٩، ٤٠٤، ٣٧٣
٢ : ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢	٣ : ٢٧٩، ٢٤٣، ١٧٦، ١١١، ١٠٢
١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	٤ : ٣٧٦، ٣٧١، ٢٢٧، ١٧٩، ١٢٣، ١٠٣
٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٣، ٤١٢، ٤١١، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	٥ : ١٦١، ١٥٤، ١٠٥، ٩٥، ٧٦، ٤٠، ٣٩، ٢١
٢٩٠	أبو سعيد ٢ : ٣٤٤، ٢٨٩، ٨٩
سفيان بن عبد الله الثقفي ٣ : ٤٢٩	٣ : ٣٩٩، ٣٥٢، ٢١١، ١٢٦
سفيان بن عيينة ٢ : ٤٢٦	٤ : ٣٥١، ١٥٣، ١٢٠
سفيان بن نبيح الهدلي ٢ : ٤٨١، ٤٠٣	أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك) ١ : ١٧
السفياني = علي بن عبد الله	٢٧٩، ٢٢٧، ١١٨، ٨٧، ٨٢، ٧٦، ٤١
سفيانة (مولى النبي صلى الله عليه وسلم) واسمه	٢ : ٣٨٤، ٢٩٨، ٢٢٣، ١٧٨، ٦٨، ٦٤، ٣٧، ٢٣
مهران ١ : ٢٥١	٤٩٥، ٤٧١
	٣ : ٣٧٩، ٢٠٤، ٥٦، ٣٤
	٤ : ٢٩٨، ٢٧٠، ١٨٨، ١٢٧
	٥ : ١٨٩، ٦٧، ٥٣، ٣٧
	أبو سعيد الضرير (أحمد بن خالد) ١ : ٩١
	٤١١، ٢٣٧

٣ : ٥	٤٢٠، ٤١١، ٤٠١، ٣٧١، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣١٢
سليمان بن عبد الملك (١) : ١٩، ١٦٣	٤٦٥، ٤٣٤
١٨٩ : ٢	٢٣٥، ١٩١، ١٦٣، ١٤٦ : ٤
٦٨ : ٣	٢٦٠، ٢٣٢، ٢١٥، ١٥٩، ٩٥، ٦٤، ٥٧، ٣٥ : ٥
٢٩٩ : ٤	بنت أم سلعة = زينب بنت أبي سلعة
٣٦ : ٥	السلمي (أبو عبد الرحمن) : ٣ : ٤٧١
سليمان بن المغيرة : ٥ : ١٦٣	أبو سَلَيْط (أَسَيْرَة بن عمرو) : ٢ : ٤٠١
سليمان بن يسار (١) : ١٩٧	أم سَلَيْط : ٢ : ٣٠٤
٢٢٠ : ٢	أبو السَّيْلِيل (ضَرَيْب بن نَقِير) : ١ : ٣٩٠
١٠٨، ٥٥ : ٤	١٧٠ : ٤
أبو سايان = خالد بن الوليد	سُلَيْم بن مُطَيْر : ١ : ٤٠٠
أبو سايان = الخطَّابي	أم سُلَيْم : ١ : ١٩٩، ١٤٥، ١٣٩، ١٢٠، ٣١
سماك بن حرب (١) : ٣٨٢	١٤٤، ١٤٠، ٤٩، ٤٣، ٣٧، ١١ : ٢
أبو سمّال الأسدي : ٣ : ٢٨	٣ : ٣٨٧، ٢٦٩، ٢١٢، ٢٠٦، ١٧٧، ٣٢
سَمْرَة بن جَنْدُب (١) : ٤٥، ١٣٠، ٣٩٤، ٤٦١	٣٩٧
٣٣٩، ٣٠٠، ١٤٦، ٧٨ : ٢	١١٢ : ٤
٢٥٢، ٨٣ : ٣	٢٤٩ : ٥
١٥٩، ٢١، ١٤، ١٣ : ٤	ابن أم سليم (١) : ٤٥١
١٢٦ : ٥	سليمان (عليه السلام) (١) : ١٤٥، ١٥٠، ١٥٨
٧٤، ٧١ : ٣ سَمِيط	١٦١
سَمِيَّة (أم عمار بن ياسر) (١) : ٨٩	٢ : ١٨، ٥٠، ٩٦، ١٢٢، ٢٧٠، ٣٨٩، ٥٠٦
ابن سَمِيَّة = عمار بن ياسر	٣ : ٢١٤، ٣٨٣
سنان بن أنس : ٥ : ٢٢٢	٤ : ٢٠٣، ٣٢٨
سنان بن سلعة : ٢ : ٧٤	سليمان بن صُرْد (١) : ١٣٧، ٣١٢
٣٢١ : ٣	٢ : ١٦٠، ٢١٢، ٢٩٧، ٤٥٣، ٤٧٠، ٥٠٩

١٥٨ ، ١٤٣ : ٥	سنان بن يزيد النَّخَعِيُّ ٢ : ١١٦
سواده بن الربيع ٢ : ٥٢١	سهل ١ : ٢٦٦
ابن سواده ٢ : ٥١٨	٩٠ : ٢
سَوْدَة بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ١ : ٤٠٣ ، ٢٠٧	٣٩٤ : ٣
٤٢١ ، ٣٨٩ : ٢	٢٣٩ : ٤
٤٣٦ ، ٣٧٤ ، ١٤٥ ، ٥٠ : ٣	سهل بن أبي أمامة ٢ : ١٦٢
سُوَيْد بن الصامت ١ : ٣٧٢ ، ٢٨٩	سهل بن أبي حَثْمَة ٣ : ٢٠٧
٣٠٠ : ٤	سهل بن حُنَيْف ٢ : ٧٧ ، ٣٩
سويد بن غَفَلَة ٢ : ٢٢٩ ، ٢٠	٤٦٠ : ٣
٢٧٢ ، ٢٢٩ : ٤	٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٩٢ : ٤
١٢٠ : ٥	سهل بن الربيع بن عمرو (ابن الحَنْظَلِيَّة) ٢ :
سُوَيْد بن مِقْرَن ٣ : ٦٠	٤٣٦
٢٩٤ : ٤	١٦٠ : ٥
ابن سَيَّار ٢ : ٢٠٨	سهل بن سعد ٢ : ١٨٨
١٣٦ : ٥	٤٨١ : ٣
سيبويه (عمرو بن عثمان) ١ : ٧٨ ، ٢٩١ ، ٤٥١	٢٨٣ : ٤
٤٣٣ : ٢	سُهَيْل بن عمرو ١ : ٢٤٩
٤٧٣ ، ٣٢٩ ، ٣٠٩ ، ٢٧٢ ، ١٤٧ : ٣	٤٦٩ ، ٢٩٢ : ٣
٢٥٧ ، ١٧٥ ، ١٤٥ ، ١٠٧ : ٤	٢٣٣ ، ١٦٢ : ٤
١٩٥ ، ٥٤ ، ٤ : ٥	٢٤٢ ، ٥١ : ٥
السَّيِّد (من رؤساء نَجْرَان) ٣ : ٢٦٨	سهم بن غالب ٢ : ٣٥
ابن سَيْرِين = محمد	سواد بن قارب ٢ : ١٧٨
سيف بن ذِي يَزَن ١ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١٩ ، ٢٤٠	٣٢٩ : ٣
٣٤٨ ، ٣٣٣	٢٤٩ : ٥
١٠٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٣١١ : ٢	سواد بن مُطَرِّف ٢ : ١٦١

شرح حَبِيل بن حَسَنَة ع : ٢٤	٥٢٠ ، ٥١٠ ، ٤٥٢ ، ٤١٣
شُرَيْبِيع بن الحَارِث الكِنْدِي ١ : ١٥ ، ١٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٣٩ ، ٣٢٩ ، ٣١٥ ، ١٩٤ ، ١٥٧	٣ : ١٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٤١٩
٢ : ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٢٦ ، ١٨١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٢٦ ، ٢٩٤ ، ٢٤١ ، ١٨٧	ع : ٢٤٩
٤٧٠ ، ٤٣٨ ، ٤٠٦	٥ : ١٤٠ ، ٨٥
٣ : ٩١ ، ١٠٦ ، ١٧٢ ، ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٤٦٥ ، ٤٤٧ ، ٤٣٦ ، ٣٨١ ، ٣٧٧	سيف القين ٣ : ١٥٤
٤ : ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢٣٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٣	(ش)
٥ : ٥٢ ، ٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٩	شاصه (من الجن) ١ : ٤١٢
شرح الحَضْرَمِي ٥ : ١٨٣	شاعر الشعراء = زهير بن أبي سلمى
شرح بن هَانِي بن يزيد الحَارِثِي ٣ : ٢٩٧	الشافعي (محمد بن إدريس) ١ : ٧٢ ، ٨١ ، ١٨٨
أبو شَرِيح (هَانِي بن يزيد) ١ : ٤١٩	٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٨٠
شَرِيْس بن ضَمْرَة ١ : ٢٠٧	٢ : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١٣٤ ، ٢١١ ، ٣٢٤
شَرِيك ع : ١١١	٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧
شَرِيك بن سَحْمَاء = شَرِيك بن عبدة	٣ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ٢٣٩
شَرِيك بن عبدة بن مغيث ^(١) ١ : ٤٤٠	٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩١
٣٤٨ : ٢	٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢
٢٩ : ع	ع : ٥٠ ، ٣٢ ، ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ ، ٣٠٨
أم شَرِيك القرشية العامرية (غُزَيَّة بنت دُودَان)	٥ : ٥٦ ، ١٥٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٨
١٨١ : ٥	ابن شُبْرُمَة = عبد الله
شُعْبَة بن الحَجَّاج ١ : ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٣٨٢	ابن الشَّتَاء ٣ : ٤٤٣
٣٢٢ : ٣	شَدَاد بن أوس ٢ : ٥١ ، ٥١٦
٢٠٣ : ٥	ع : ٣٠٩
الشَّعْبِي (عامر بن شَرَاهِيل) ١ : ٤١ ، ٥١ ، ٥١	٥ : ٨٥
	أخت شَدَاد بن أوس ٢ : ١٩٦
	شَرْحَبِيل ٥ : ١٣٦

(١) ينسب في حديث الأمان إلى أمه. يقال : شريك بن سحماء . الاستيعاب ص ٧٠٥

شَنِّ ٣ : ١١٥	٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٠١ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ١٠٨
الشَّنْفَرَى (عمرو بن مالك) ١ : ٣٠٩	٤٢٩ ، ٤٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٠٣
ابن شِهَاب = الزهري	١٨٧ ، ١٨٦ ، ١١٠ ، ٧٩ ، ٣٠ ، ٢٩ : ٢
شَهْر بن حَوْشَب ٣ : ١٦٣	٢٦٣ ، ٢٥٣ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٤
٤٢ : ٥	٤٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٥٣ ، ٢٩٣
الشَّيْبَانِي (إسحاق بن مِرَار . أبو عمرو)	٤٩٠ ، ٤٨٥
٤٢٦ : ١	١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ٣١ ، ٦ : ٣
شَيْبَةَ ٢ : ٤٢٠	٣١٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠١ ، ٢٧٤ ، ٢٥٤ ، ٢٤٧
شَيْبَةُ الحَمْد = عبد المطلب بن هاشم	٤٧٢ ، ٤٦٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣١٥
شَيْبَةُ بن رَيْبَعَة بن عبد شمس ١ : ٨٦	٣٠٤ ، ١٨٤ ، ١٣١ ، ٧٤ ، ٦٣ : ٤
٤٣٨ : ٢	١٧٨ ، ١١٥ ، ٣٤ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ١٦ ، ٩ : ٥
شَيْبَةُ بن عَمَّان ٤ : ٢٦	٢٩٧ ، ٢٩٢ ، ٢٤٠ ، ١٨٨
(ص)	شُعَيْب (عليه السلام) ١ : ١٣٧ ، ٢١٢ ، ٤٠٩
ابن صَائِد = ابن صِيَاد	٤٤٨ ، ٢٢٩ ، ٧٠ : ٣
صاحب الأَخْدُود ٤ : ٤٨	٢٠٠ ، ٩٧ : ٤
صاحب الأَذَان = عبد الله بن زيد	الشِّفَاء بنت عبد الله بن عبد شمس ٥ : ١٢٠
صاحب ثَعْلَب = أبو عمر الزاهد	شَيْق (السكاهن) ٤ : ٢١٤
صاحب كِسْرَى (ذو المِعْجَزَة) ٣ : ١٨٦	شَقِيق بن ثور السَّدُوسِي ٣ : ٤ ، ٦٩ ، ٤٤٨
الصادق = جعفر	ابن شَقِيق ٥ : ١٢٤
صاف = ابن صِيَاد	الشَّمَّان بن ضِرَار ١ : ١٦٠
صالح (عليه السلام) ١ : ٣٤١	شَمْر بن حَمْدَوَيْه ١ : ٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ ، ٣٦٦ ،
٢٠ : ٢	٤٥٩ ، ٤٢٦ ، ٤٠٤ ، ٣٨٦ ، ٣٧٨
١٢٧ : ٥	٩ : ٢
صالح بن عبد الرحمن ٤ : ٤	٣٦ : ٣
صالح بن عبد الله بن الزبير ٢ : ١٨٣ ، ٣١٥	٣١٢ ، ١٤٦ ، ٣٩ : ٤
ابن الصَّبَّان ١ : ١٦٧	١٢٧ ، ١٧ : ٥

٤٤٣، ٢٧٢، ١١٩، ٤٠، ٢٤ : ٣	٢٢٨، ٦٥ : ٢
٩٦ : ٤	٢٥١، ١٥٠ : ٤
٣٥ : ٥	٢٨١، ٦٦ : ٥
٥٠١، ٢٩٣ : ٢ صفية بنت عبد المطلب	العُقبى بن مَعْبِد ٥ : ٢٨٠
١٣٦ : ٣	أم صُبَيْبَةَ الْجُهَنِيَّة (خَوْلَة بنت قيس) ١ : ٢٨٨
٣٣٥، ٢٢٣، ٧٧ : ٤	أبو صُرْد ٤ : ٣٤٨
صفية بنت أبي عَمَدِ النَّفْقِيَّة (امراة عبد الله بن	الصُّعْب بن جَثَامَة ٢ : ٢٠٤
عمر) ٣ : ٢١	صَمْعَمَة بن صُوحَان ١ : ٣٦٢، ٢٤٨، ٣٨
صَلَة بن أَشِيم ١ : ٣١٦	٢٢٦، ٢٨٣ : ٢
٣٨٧، ٣٢٩، ١٨٧، ١٣٨، ٩٠ : ٢	٢٨٠ : ٤
٣٣١، ٢٥٠، ١٦٤ : ٣	صَمْعَمَة بن نَاجِيَة (جَدّ الفَرَزْدَق) ٣ : ١٥٥
١٥٤ : ٥	٢٤٠
صُهَيْب الرُّومِي ٢ : ٢٢٩، ٨٨	١٢٥ : ٥
١٦ : ٥	صَفْوَان ١ : ٤٥٦
ابن صَيَّاد ١ : ٣٤٨، ٢٤٨، ٧٥	٥٢٠ : ٢
٣ : ٣، ١٠٧، ١١٥، ١٧٠، ٢٢٧، ٣٥٩	١٧٤ : ٤
٥١١	٢٨٤ : ٥
٤٤٨، ١٩٦، ٦٦، ١١ : ٣	صَفْوَان بن أُمَيَّة ٢ : ١٨٠
٢٢٦ : ٤	٣٢٠، ١٨٩ : ٣
١٣٩ : ٥	١٥٣، ١١٣ : ٤
(ض)	صَفْوَان بن مَحْرَز ٣ : ٢٦٦
ضَبَاعَة ٣ : ٤٣٥	٧٧، ٧١ : ٤
٢٥٥ : ٥	صَفْوَان بن اللَّعْطَل ٢ : ٥١١
ضَبِيَّة بن مِحْصَن ٢ : ٤٩٧	صَفِيَّة بنت حُجَيِّ بن أَخْطَب (أم المؤمنین)
الضَّحَّاك ١ : ٣٠٤، ٢١٤	٤٦٥، ٤٢٨ : ١
٥٠٥، ٤٠١ : ٢	٢٦٤، ٢٤٤، ٢٢٣، ١٤٦ : ٢

٢٩٦، ٢٧٦، ٢١٨، ١٨٠، ١٤٣ : ٤	٤٢٨ : ٣
٢٩٢، ٢٦٤، ١٦٢، ٧٢ : ٥	١٢٩ : ٥
٢٥٥، ٨٤ : ١ طالوت	الضحّاك بن سفيان ١ : ٢٨٨
٤٠٠، ١٤٨ : ١ طاوس بن كيسان	٢ : ٢٩٦، ١٨٤
٣٦٠ : ٢	٣ : ١٥٥
٢٥٦، ٢١٨، ٢٠٥، ١٥٠، ١٢٠ : ٣	الضحّاك بن قيس الفهري ٣ : ١٣
٣٢٤، ٢٩٤ : ٤	ضرار بن الأزور ٢ : ١٢٠
١٢٢ : ١ الطبراني (سليمان بن أحمد)	الضريّر = أبو سعيد
٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٤، ١١ : ٢	ضريّة بنت ربيعة بن نزار ١ : ٢٣٢
٤٢٤ : ٣	٥ : ١١٢
٣٤١، ١٠٣ : ٤	ضماد الأزدي ٢ : ٢٧٢
١٩٩، ١١٢ : ٥	ضمّام بن ثعلبة (ذو العقيصتين) ٣ : ٣٤٥، ٢٧٥
طبقة ٣ : ١١٥	ضمّضم بن الحارث بن جوس ٢ : ٤٩١
الطحاوي (أحمد بن محمد) ١ : ٣٨	أبو ضمّضم ٣ : ٢٠٩
٨١ : ٢	ضميرة ٣ : ٤٨
٢٨٥ : ٣	(ط)
طرفة بن العبد ٢ : ٢٨٧، ١٩٩	ابن طاب ٣ : ١٤٩، ١٥٠
١٣ : ٣	طارق ٥ : ٢١٥
الطرمّاح ١ : ١١٨	طارق بن شهاب ٣ : ٤٤٣
الطفيل ٢ : ٤٨٧، ٨٣	طارق (مولى عثمان) ٢ : ١٦٣
الطفيل بن عمرو الدؤيبي ١ : ٢٥	أبو طالب بن عبد المطلب ١ : ٤٧، ١٢٥،
٤٩٨، ٣٨٨ : ٢	١٢٦، ٢٢٢، ٣٩٦، ٤٦١
٣٨٢، ٢٨ : ٤	٢ : ٢٣، ٧١، ١٤٤، ١٤٨، ٢٦٦، ٢٧٦،
٢٩٠، ٢٣٩ : ٥	٥١٦، ٣٧٣
أبو الطفيل (عامر بن وائلة) ١ : ٣١٤	٣ : ٥، ٧١، ٧٥، ١٣٩، ٢١١، ٢٤٩،
٣٥١، ٢٣١، ٨٦ : ٢	٣٨٤ ٣١٩

٥٨ : ٥
طَلِيحَة بن خُوَيْلِد الأَسَدِي ١ : ١٤٦
١٥٣ : ٤
طَهْفَة بن زُهَيْر ^(١) الأَنْدَلِي ١ : ٤٦ ، ١١٧ ،
١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٤ ،
٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٣
٧ : ٢ : ٥٩ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ،
٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٤١٤
٩ : ٣ : ٧٢ ، ١٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٣١٣ ،
٣٢٩ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٤
٤ : ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٩ ،
٣٥٣ ، ٣٨٠
٥ : ٧٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ،
٢٥٤ ، ٢٧٤
أَبُو طَيْبِيَة (الْحَجَّام) ٢ : ٤٩٦
(ظ)
ظَبْيَان بن كِدَادَة ١ : ٢١ ، ١٧٢ ، ٣٩٤
٣ : ٣٥ ، ٣٩ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٤ ،
٢٥٢ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٧١ ، ٥١٨
٩ : ٣ : ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٣٥٥
٤ : ٣٥٥ ، ٥٦ : ٤
٥ : ٤١ ، ٧٦ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٧٦
(ع)
عَائِشَة بنت أَبِي بَكْر الصِّدِّيق (أم المؤمنين)

٤ : ١٧٦ : ٤
٤٤ ، ٩٤ ، ١٣٨ ، ٢٣٤
٥ : ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٩٤
طَلْحَة الطَّلِحَات = طَلْحَة بن عبيد الله بن خلف
طَلْحَة بن عبيد الله ١ : ٤٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٩١ ،
١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ،
٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ،
٤٠٥ ، ٤٥٢
٢ : ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢٧٦ ، ٣١٨ ،
٤٧٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨
٣ : ٩٢ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ،
٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٤٨٤
٤ : ٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٥ : ١١ ، ٦٢ ، ١٥٧
طَلْحَة بن عبيد الله بن خلف (طَلْحَة الطَّلِحَات)
٣ : ١٣١
طَلْحَة بن مُصَرِّف ١ : ٢٩٩
أَبُو طَلْحَة ١ : ٩٩ ، ١١٤ ، ٣١١ ، ٤٦٢
٢ : ٢٤ ، ٩٩ ، ١٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٤٦١ ،
٥٠٨
٣ : ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٤٤٣
٤ : ١١ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ٢٥٠
٥ : ٢٤٩
طَلْق ١ : ٤٤٦

(١) في الفائق ٤/٢ ، والقاموس (طهف) : « ابن أبي زهير » . وأثبتته من الاستيعاب ص ٧٧٤ .

, 303 , 327 , 323 , 322 , 332 , 332 , 339
 , 373 , 371 , 372 - 370 , 307 , 300
 - 303 , 392 , 389 , 387 , 382 , 382
 , 220 - 218 , 211 , 208 , 207 , 200
 , 227 , 227 , 222 , 238 , 230 , 227
 , 273 , 271 , 279 , 273 , 200 , 203
 , 297 , 291 , 289 , 287 , 280 , 277
 021 , 018 , 010 , 012 , 009 , 003

, 20 , 39 , 37 , 32 , 17 , 12 , 2 : 7
 , 90 , 80 , 77 , 70 , 28 , 27 , 22
 , 138 , 120 , 119 , 109 , 107 , 92
 , 170 , 173 , 170 , 107 , 101 , 121
 , 227 , 222 , 209 , 208 , 203 , 197
 , 209 , 207 , 229 , 220 , 231 , 228
 , 303 , 300 , 291 , 287 , 277 , 272
 , 320 , 333 , 327 , 327 , 322 , 319
 , 372 , 377 , 307 , 303 , 302 , 300
 , 389 , 388 , 380 , 382 , 381 , 379
 , 217 , 210 , 210 - 208 , 201 , 392
 , 227 , 222 , 223 , 237 , 232 , 229
 , 277 , 273 , 272 , 209 , 202 - 202
 283 , 272 - 272

, 27 , 37 , 29 , 23 , 19 , 11 , 3 : 2
 , 80 - 77 , 72 , 72 , 71 , 09 , 29
 , 108 , 107 , 100 , 98 , 91 , 90
 , 101 , 128 , 130 , 130 , 127 , 110

, 28 , 27 , 20 , 37 , 28 , 20 , 18 : 1
 , 89 , 83 , 81 , 79 , 71 , 08 - 07
 , 130 , 111 , 110 , 102 , 102 , 90
 , 103 , 127 , 120 , 139 , 138 , 133
 , 192 , 187 , 182 , 170 , 170 , 108
 , 217 , 209 , 208 , 200 , 198 , 197
 , 220 , 221 , 220 , 232 , 227 , 220
 , 270 , 209 , 207 , 200 , 228 , 227
 , 300 , 298 , 293 , 282 , 279 , 273
 , 327 , 321 , 318 , 313 , 300 , 301
 , 377 , 300 , 322 , 322 , 339 , 331
 , 389 , 380 , 383 , 372 , 373 , 379
 , 203 , 200 , 397 , 393 , 392 , 390
 , 228 , 227 , 217 , 212 , 209 , 200
 , 229 , 227 , 220 , 238 , 232 , 230
 279 , 272 , 209 - 207 , 202

202 - 00 , 32 , 31 , 20 , 22 , 20 , 3 : 7
 , 89 , 87 , 80 , 82 , 70 , 78 , 70
 , 127 , 110 , 111 , 101 , 100 , 93
 - 172 , 109 - 107 , 101 , 127 , 122
 , 189 , 182 , 180 , 177 , 170 , 170
 , 208 , 202 , 203 , 198 , 192 , 191
 , 239 , 222 , 220 , 210 , 213 , 210
 , 273 , 271 , 202 , 200 , 228 - 227
 , 297 , 288 , 279 , 278 , 272 , 272
 - 327 , 322 , 323 , 317 , 300 , 301

ابن أبي العاص ٤ : ٢٧٩ ، ٢٧	١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
أبو العاص بن الربيع (تقيط) ٣ : ٢٣١	٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٤٥ : ٥	٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
عاصم ٢ : ٢٢٨ ، ٢٣٨	٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ،
عاصم الأحول ٥ : ٧١	٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،
عاصم بن ثابت بن أبي الألقح ٣ : ٣٤ ، ١٧٤ ،	٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ،
٣٠٦ ، ٢٩١	٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩
٤ : ٨٧ ، ١٧	١٠ : ١٨ ، ٢١ - ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
٥ : ٢٥٣ ، ١٠	٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ - ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ،
عاصم بن عدى ١ : ٢٩٩ ، ٢١	٦٨ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
عاصم بن عمر ٣ : ٣٧٣	١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
٤ : ٣٤٧	١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
العاقب (من رؤساء نجران) ٣ : ٢٦٨	١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
عافر الناقة = قدار بن سالف	٢١٥ ، ٢٣١ - ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
عالم قریش = الشافعي (محمد بن إدريس)	٢٨٥ ، ٢٨٨
أبو العالية ١ : ٣٥٢	عائشة بنت طلحة ٣ : ٩٦
٤ : ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٢٧٣ ، ٢٤٢ ، ١٦١	عاتكة ٢ : ٢١٧
عامر ١ : ٢٣٩	عاتكة بنت الأوقص بن مرة ٣ : ١٨٠
٣ : ٢٩٠	عاتكة بنت عبد المطلب ١ : ٢٣٣
عامر بن الأكوع ٣ : ٣٢١	٣ : ٤٩ ، ٢٢٧ ، ٣٤٥ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،
٤ : ٢٩٢	٤ : ٣٢٣
٥ : ٢٧٩	٥ : ٢٨٥
عامر بن ربيعة ٢ : ٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٧٣	عاتكة بنت مرة بن هلال ٣ : ١٨٠
٣ : ١٠٣	عاتكة بنت هلال بن فالج ٣ : ١٨٠
٤ : ٢٢٦ ، ٢٢٤	العاصم بن وائل ١ : ٩٣
عامر بن الطفيل ١ : ٤٠١ ، ٣٢٤ ، ٤٠١	٢ : ٤٤٠

٢٨٩ ، ٢٧٥ ، ٢١٠ ، ١٩٤ ، ١٧٨ ، ١٧٠

٤٢٩ ، ٤٠٣ ، ٣٤٠ ، ٣٢١ ، ٣١٤ ، ٣٠٧

٤٦١

٢٩٠ ، ١٨٤ ، ١٣٢ ، ٨٢ ، ٣٨ ، ٣١ : ٢

٥١٢ ، ٤٤٦ ، ٣٨١ ، ٣٣٠

٩١ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٠ : ٣

٢٧٣ ، ١٧٧ ، ١٦٠ ، ١٤٤ ، ١١٣ ، ١٠٥

٤٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٠٠ ، ٢٩٥

١٤١ ، ١٣٥ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٧٩ ، ٢١ : ٤

٣٤٥ ، ٣١٤ ، ٢٩٦ ، ٢٧٧ ، ٢٠٦ ، ١٤٦

٣٥٠

١٣٤ ، ١٢٧ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٤٧ : ٥

٢٧٥ ، ٢٣٩ ، ١٦٨ ، ١٤٩

العباس بن مرزاس ١ : ٢٦٢

١١٠ : ٢

١٧٠ : ٣

١٢٦ ، ٨٣ : ٤

١٣٣ ، ٤ : ٥

ابن عباس = عبد الله

ابن أم عباس ٥ : ٢٣٥

عبد بن زَمْعَة ٣ : ٣٢٦

أم عَبد بنت سود (أم عبد الله بن مسعود)

٤٨ : ٢

ابن أم عبد = عبد الله بن مسعود

عبد الحميد (أبیر العراق) ٢ : ١٦

عبد خير بن يزيد ١ : ١٦٥

٤٧٣ ، ٢٨٣ ، ٩٩ ، ٩١ : ٢

٣٤٣ ، ٣١٠ ، ١٦٩ : ٣

١٥٠ ، ٣٧ ، ٣٠ : ٥

عامر بن عبد قيس ١ : ٢١١

عامر بن قُثَيْبَة ١ : ٣٣٧ ، ٣٢٤

٢٧٩ : ٢

٣٦٦ ، ٢٢٧ ، ١٤٤ : ٣

عامر بن قيس ٢ : ٤٨٤

عامر بن الملوّح ٢ : ١٥٥

ابن عامر ٢ : ٨

أبو عامر الأشعري ٥ : ٤٤

أبو عامر الراهب ٢ : ٤

أبو عامر العبدري (الحافظ) ٢ : ٣٣٧

أم عامر بن ربيعة ٥ : ٤٥

عباد بن موسى ١ : ١٥٢

عبادة ٣ : ٦٧

١٦٩ : ٤

عبادة بن أحر ١ : ٤١١

عبادة بن الصامت ١ : ١٣١ ، ٢٠٦ ، ٤٥٨

٢٨٢ ، ٢٤٢ : ٢

٢٧٨ : ٤

١٠١ ، ٥٧ : ٥

عبادة المازني ٣ : ٤١٣

عبّاس الجشعي ٢ : ٣٧٥

العباس بن عبد المطلب ١ : ١٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ،

٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٥١ ،

عبد الرحمن بن عوف (١) : ٥٩ ، ١١١ ، ١٣٧ ،

١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٣٣٦ ، ٤١٢ ،

٤٤٥

عبد الرحمن بن الأزرق (٥) : ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٣٢٢ ،

٣٤١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ،

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (١) : ١٩٤ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ،

عبد الرحمن بن الحارث (٢) : ٢٦٠ ، ١٦٨ ، ٣٣ ،

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (٣) : ٢٨٦ ، ١٦١ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٨ ،

عبد الرحمن بن الزبير (٣) : ٢١١ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،

عبد الرحمن بن أبي الزناد (٢) : ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٨٧ ،

عبد الرحمن بن القاسم (١) : ٣١٩ ،

عبد الرحمن بن أبي ليلى (٣) : ٢٧٩ ،

عبد الرحمن بن مُلجَم (٣) : ١٩٧ ،

عبد الرحمن بن يزيد النخعي (١) : ٤٣ ، ٧٤ ،

عبد الرحمن بن أبي ليلى (٣) : ١٠٤ ،

عبد الرحمن بن همام (١) : ١٥٦ ،

عبد الرحمن بن زيد بن حارثة (٥) : ٢٥٥ ،

عبد الرحمن بن السائب (٢) : ٣١٥ ،

عبد الرحمن بن سابط (٣) : ٤٧٦ ،

عبد الرحمن بن سُمرة (٢) : ٢١٩ ،

عبد الرحمن بن سُهَيْل (٢) : ٤٩٥ ،

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد (٣) : ٢٣٥ ،

عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) (١) : ٩ ،

٢٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٤ ،

عبد الرحمن بن علي (١) : ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٣٢٢ ،

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (١) : ١٩٤ ،

عبد الرحمن بن الحارث (٢) : ٢٦٠ ، ١٦٨ ، ٣٣ ،

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (٣) : ٢٨٦ ، ١٦١ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٨ ،

عبد الرحمن بن الزبير (٣) : ٢١١ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،

عبد الرحمن بن أبي الزناد (٢) : ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٨٧ ،

١٢٦ : ٢

٤٧١ : ٣

عبد الرحمن (٣) : ٢٩١

عبد الرحمن بن الأزرق (٥) : ٩٢

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (١) : ١٩٤ ،

٣٣١

٤٣٩ ، ٦٠ : ٢

٤٧٧ ، ٤٠٦ ، ٣٨٩ ، ٣٠٧ ، ٢٨٧ : ٣

٣٤٠ ، ١٢١ : ٤

٢٦٠ ، ٢٥١ ، ١٣ : ٥

عبد الرحمن بن جُبَيْر (١) : ١٢٥

عبد الرحمن بن الحارث (٢) : ٢٧٠

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (٣) : ٢٨٦

عبد الرحمن بن الزبير (٣) : ٢١١

عبد الرحمن بن أبي الزناد (٢) : ١٦٠

٤٥٦ : ٣

١٦٨ : ٤

عبد الرحمن بن زيد (٤) : ٣٤٧

عبد الرحمن بن زيد بن حارثة (٥) : ٢٥٥

عبد الرحمن بن السائب (٢) : ٣١٥

عبد الرحمن بن سابط (٣) : ٤٧٦

عبد الرحمن بن سُمرة (٢) : ٢١٩

عبد الرحمن بن سُهَيْل (٢) : ٤٩٥

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد (٣) : ٢٣٥

٢٢٧ : ٥

عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) (١) : ٩

عبد الله بن الحارث بن نوفل (بَيْتَة) ١ : ٩١ ،

٣٥٤

عبد الله بن حازم ٤ : ٣٧

عبد الله بن أبي حذَرْد ١ : ٢٥٧

٢٦٨ : ٥

عبد الله بن حُذَافَة ٤ : ٤٦

٢٢٩ : ٥

عبد الله بن الحمراء ١ : ٣٨٠

عبد الله بن خَبَاب ٣ : ٩٦

٣١١ : ٤

عبد الله بن رِبَاح ٢ : ٤٩٦

عبد الله بن رَوَاحَة ١ : ٢٦٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠ ،

٢ : ٣١٣ ، ٣٤٥ ، ٤٥٧

٣ : ٢٦

٤ : ١٣٤

عبد الله بن الزبير ١ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٨٧ ،

٩١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥١ ،

١٦٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ،

٣٠٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٩٦ ،

٤٤٣

٢ : ٣٣ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،

١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ،

٢٤١ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٤٣٧ ،

٤٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥١٥ ،

٣ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ،

٥ : ٢٨٨

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٥ : ١٩٣

عبد الله بن أربيس ١ : ٣٨

عبد الله بن أنيس ٢ : ٣٤ ، ٤٧ ، ١٩١ ، ٤٠٨ ،

٣ : ١٨٦ ، ٢٥٧ ، ٤٦٣

٤ : ٣٦٦

٥ : ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٦

عبد الله بن أبي أوفى ٣ : ٢٩٠

٥ : ٩

عبد الله بن بُسر ٢ : ١٨٣

٥ : ٢٠٣

عبد الله بن أبي بكر الصّدِّيق ٣ : ١٠٨

٤ : ٢٦٦

عبد الله بن ثابت ٥ : ١٥٣

عبد الله بن جُبَيْر ١ : ٣٩٢

عبد الله بن جحش ١ : ١٠٠

٤ : ١٢٧

٥ : ٢٥٥

عبد الله بن جُدعان ٢ : ١٥٥

٣ : ٤٣

عبد الله بن جعفر ١ : ٢٩٤ ، ٤٠٨

٢ : ٢٣٣

٣ : ٤٢٤

٥ : ١٣٠

عبد الله بن الحارث بن جَزء ٤ : ٢٧٥

٣٦٧ : ٤	٧١ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
عبد الله بن شُبْرُمَة ٣ : ١٥٣	١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٤٨ ،
عبد الله بن الصامت ٣ : ٣٣٧	٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤٧٦ ،
عبد الله بن عامر ٢ : ٣٨٢ ، ٣٥	٧ : ٤٧ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
٢٣ : ٣	١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ٢٢١ ،
عبد الله بن أم عامر ٥ : ٤٥	٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ،
عبد الله بن عباس ١ : ٣٤ ، ٢٧ ، ٢١ ، ١٧	٣٧١ ، ٣١٨
٣٩ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٠	٥ : ٤٢ ، ٨٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،
٧٤ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٥	عبد الله بن زَمْعَة ١ : ١٣٩
١١١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ،	٥ : ٦٥
١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨	عبد الله بن زَمَل ١ : ١٨٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩	٢ : ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٤٠٥ ، ٤٦٢ ،
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٣	٤٨٩
٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩	٣ : ٩٠ ، ١٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٣٦ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥	٤ : ١٣٨ ، ٢٣٥
٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨	٥ : ١٠٩
٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤	عبد الله بن سَرْجَس ٥ : ٨٧
٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤	عبد الله بن أبي سَرْح ٢ : ٣١٠
٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥	عبد الله بن سَلَام ١ : ٤٠ ، ١٦٥ ، ١٩٨ ، ٢٤٥ ،
٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣	٣٥٣ ، ٣١٣
٤ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥	٢ : ٢٤٤ ، ٢٩٧
٤٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣	٤ : ١١ ، ٥٦ ، ٥٨
٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٥	٥ : ٢٦ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ،
١١٦ ، ١٤٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣	عبد الله بن أبي سَلِيط ٥ : ٢٥٥
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	عبد الله بن سَهْل ٣ : ٤٦٣

٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ — ٢٨٠ ، ٢٨٦ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،
٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
٣٨٢

٥ : ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٨ ،
٨١ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٥١ ،
١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ،
٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ،
٢٧٧ ، ٢٨٩

عبد الله بن عبد المطلب (أبو النبي صلى الله عليه وسلم)

١ : ١٣٣

٣ : ١٥٠ ، ٣٣٠

٤ : ٣٤

٥ : ٧٧

عبد الله بن عبد المطلب (ذو البجادين) ١ : ٩٦

٢ : ١١١ ، ٤٢٦

٣ : ٢١٣

عبد الله بن عكليم ٤ : ٥٩

عبد الله بن أبي عمارة ٣ : ٣٥ ، ١٧٨

عبد الله بن عمر بن الخطاب ١ : ١٥ ، ٣٠ ، ٥٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

٩١ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،
٢٦٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ،
٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
٣٨٩ — ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ،

٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ،
٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ،
٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤

٣ : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ،

٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٧ ،
٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٦١ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ،

٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ،

٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ،

٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧ ،

٤١٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ،

٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٧٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

٤ : ٤ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ،

٥٣ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ،

١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ،

—٩٣، ٩٠، ٨٣، ٨١، ٥٦، ٥٣، ٤٢، ٤١
، ١٤٨، ١١٢، ١٠٩، ١٠٥، ١٠٣، ٩٦
، ٢١٢، ٢٠٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٥
، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٤٤، ٢٣٨، ٢٣٢، ٢١٦
، ٢٨٦، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦١
، ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٢٥، ٣١٦، ٣١٤، ٢٨٨
٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٤٩
، ٦١، ٥٤، ٣٦، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٥، ٨ : ٥
، ١١٣، ١٠٩، ١٠٣، ١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٧٥
، ١٥٦، ١٥١، ١٤٠، ١٣٤، ١٢٧، ١١٩
، ٢٣٣، ٢٢٤، ٢١٥، ١٩٩، ١٧٤، ١٦٥
، ٢٨٧، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٥٧، ٢٤٣، ٢٣٨
٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٩
عبد الله بن عمرو بن العاص : ١ : ٥٩ ، ١٢٩
٣٨١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣
٢ : ٣٧ ، ٥٢ ، ١٠٥ ، ١٤٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧
٢٥٩ ، ٣٠٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧
٣ : ١٠٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٥
٤ : ١٥ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٤٨ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
٢٢٣ ، ٣١١ ، ٣٢٦
٥ : ٤ ، ٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩
عبد الله بن عمرو بن وقدان (ابن السعدي)
١ : ٣٣٤
٢ : ٣٧٣
٣ : ٣٠٠

، ٢٧٦، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٣، ٢٤٥، ٢٤٢
، ٣٢٤، ٣١٩، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٤
، ٣٨٠، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥٤، ٣٤٧، ٣٣٩
، ٤٤١، ٤٣٣، ٤٢٣، ٤١٨، ٣٩٦، ٣٩٤
٤٦٨، ٤٦٦، ٤٦١، ٤٤٢
٢ : ١٣ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٧٥
، ١٣٣ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٨٢
، ٢٣٧ ، ٢١٩ ، ٢١٣ ، ١٩٣ ، ١٤٧ ، ١٣٨
، ٢٨٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٣
، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٣١ ، ٣٢١ ، ٣١٩
، ٤٠٣ ، ٣٩٩ — ٣٩٥ ، ٣٨٧ ، ٣٧٩ ، ٣٦٢
، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤١٨ ، ٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١٢
، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٦ ، ٤٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٣٨
٥١٢ ، ٥٠٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٧٧
٣ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩
، ١٠٣ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٦
، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٠٤
، ١٩٨ ، ١٨٨ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٦٤ ، ١٥٥
، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ١٩٩
، ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٩
، ٣٣٨ ، ٣٢٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣
، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤٠٦ ، ٣٨٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٥
، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠
٤٧٨ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٤٨
٤ : ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٣

٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٤٠، ٢٣٥
٣٩٢، ٣٨٨، ٣٧٨-٣٧٦، ٣٧١، ٣٢٦، ٣١٣
٤٤٨، ٤٤٤، ٤٤١، ٤٣٩، ٤١٤، ٤٠٨، ٤٠١
٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٢، ٤٥٠

٤٩٨، ٨٧، ٨٠، ٦٥، ٦٣، ٣٨، ٣٣، ٢٦، ١٩ : ٤
١٩٣، ١٨٦، ١٧٠، ١٦٥، ١٣٨، ١٠٤، ١٠٠
٢٧٧، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٥، ٢٥١، ٢٠٥
٣٥٧، ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٢٥، ٣١٧، ٣٠٣، ٢٩٠
٣٨١، ٣٧١، ٣٦٥

١١٢، ١٠٥، ٩١، ٧٨، ٧٤، ٢٧، ١٧، ١٥ : ٥
١٩٢، ١٦١، ١٤٠، ١٣٢، ١١٥، ١١٣
٢٥٥، ٢٥٣، ٢٢٤، ٢١٩، ٢٠٤، ٢٠٢
٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٦٠، ٢٥٨
٢٨٧

عبد الله بن مَعْقِل ٢ : ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٦٣، ٤٦١

١٧٩ : ٤

عبد الله بن أم مكتوم ٢ : ٤٧٢

٨٢ : ٣

٢٧٨، ٢٢٠ : ٤

عبد الله بن سَهِيك ٢ : ١٩٥

عبد الله = عبد الله بن مسعود

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه

عبد المسيح بن جرير (المتأس) ٣ : ١٣

عبد المسيح بن عمرو الغسانی ٥ : ٤٠

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ٥ : ٢٢١

عبد الله بن غالب ٥ : ١٥٤

عبد الله بن فيروز (ابن الديلمي) ٤ : ١٢٧

عبد الله بن اللثبية ١ : ٤٠٧

٥٠٨ : ٢

عبد الله بن المبارك ٢ : ٣٠٢

عبد الله بن مسعود ١ : ٤٩، ٣٢، ٣٠، ٢٧، ٢٤

١١٥، ٩٥، ٩٣، ٧٦، ٧٤، ٦٧، ٦٦، ٥٣، ٥٠

١٧٥، ١٦٣، ١٤١، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٨، ١١٨

٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٧، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٧، ١٨٦

٢٤٦، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٢٩، ٢٢١، ٢١٥، ٢١٣

٣٢٢، ٣٠٦، ٢٩٧، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٥٨، ٢٥٦

٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٠، ٣٣٢، ٣٢٧، ٣٢٥

٤٠١، ٣٩٤، ٣٩١، ٣٧٧، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٠

٤٧٢، ٤٦٥، ٤٥٩، ٤١٢

٩٨، ٩٧، ٧٩، ٧٤-٧٢، ٦٦، ٥٤، ٤٩، ١٨، ٩ : ٢

١٧١، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٢، ١٣٢، ١٢٧، ١٢٥

٢٢٦، ٢١٦، ٢٠٩، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩١

٢٩٦، ٢٨٨-٢٨٦، ٢٧٩، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٤٢

٣٤٦، ٣٤٤، ٣٢٥، ٣١٠، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٩٨

٣٩٧، ٣٩٥، ٣٨٥، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٧٣، ٣٤٨

٤٦٣، ٤٦٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٣١، ٤٢٧، ٤١٩

٥١٥، ٥٠٧، ٤٧٧، ٤٧٥، ٤٦٥

١١٣، ١٠٨، ٧١، ٤٩، ٤٦، ٣٨، ٢٤، ٩، ٨ : ٣

١٧٨، ١٥٢، ١٥١، ١٤٦، ١٣٣، ١٢٥، ١١٤

٢٣٢، ٢١٧، ٢١٠، ٢٠٨، ١٨٧، ١٨١، ١٧٩

٤٥٨،٤٤١،٣٤٢،٢٩٩،١٩٩،٤٢،١٩،١٦ : ٣
٤٣٠،٢٦٥،٢٢٨،٢١٩،٢٠٠،١٨٨،٦٧،٤٧،٤٣ : ٤
٣٦٧،٣٥٣،٣٤٥،٣٣٦
٣٠٣،١٢٨،١١٢ : ٥
عبد مناف بن قصي ٣ : ١٨٠
١١٩ : ٤
عَبْلَةُ بنت عبيد بن نافل ٣ : ١٧٤
عُبَيْد بن خالد ٤ : ٣٥٤
عُبَيْد بن عُمَيْر اللَيْثِي ١ : ٤٢٤،٣٣٧،٧٦
٣٩٠،١١ : ٢
٣٣٧ : ٤
٢٨٥ : ٥
أبو عُبَيْد بن مسعود الثقفي ٤ : ٣٦٢
أبو عُبَيْد (القاسم بن سلام) ١ : ٦ - ١٧،٩
١١٤،١٠٧،٩١،٧٤،٧٢،٦١،٥٨،٣٨،٢١
٢٤٤،٢٢٣،٢١٥،١٧٤،١٦٦،١٦٤،١٦٠
٤٦٢،٤٢٩،٤١١،٢٩٠،٢٧٣،٢٧١،٢٦٨
٢٦٤،١٩٨،١٧١،١٣٤،١١٣،٨٩،١٨،١٦ : ٢
٤١١،٣٩٩،٣٩٦،٣٩٠،٣٦٢،٢٧٠،٢٦٨
٥٠٠،٤٨٧،٤٧٨،٤٦٠،٤٤٥،٤٣٢
٢٠٥،٢٠٠،١٤٣،٨٣،٦٦،٢٢،١٨،١٥،٦ : ٣
٣٠٩،٣٠٤،٢٨٠،٢٧٩،٢٧٢،٢١٢،٢٠٨
٤٨٤،٤٤٧،٣٩٨،٣٣٠
٢١٣،١٥١،١٢٢،٩٤،٥٢،٥٠،٤٠،١١ : ٤
٣١٢،٢٩١،٢٩٠،٢٦٤،٢٥٣،٢٤٢،٢١٨
٣٦٥،٣٥٠،٣٢٥،٣٢٢

عبد المطلب بن هاشم (جد النبي صلى الله عليه وسلم)
٤٣٣،٩٩،٢٠ : ١
٥٢٠،٥١١،٢٤٦،٢٠٠،١٩٩،١٦٩ : ٢
٣٤٦،١٥٠،١٤٤،١٣٣ : ٣
٢٤٩،١٩٠،١٧٨،١٥١،٩٤،١٨ : ٤
٣٤٥،٣٠٣
٢٩٩،١٩١ : ٥
أم عبد المطلب بن هاشم ٢ : ٢٦٨
عبد الملك ٥ : ١٩
عبد الملك الصنعاني ٥ : ١٢٦
عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جُرَيْج) ١ : ١٥٢
٤٧٠،٣٥٧،٢٨٣،٢٣٠
٢٣٣ : ٣
٩ : ٤
١٠٨ : ٥
عبد الملك بن عُمَيْر ١ : ١٠٣،١٩١،٢٩٤
٤٧٢
٤٧٢،٤٤٢،٤١٦،٤٠٩،٢١٧،١٨٩،٨٤،١٧ : ٢
٢٤٣،٢٤١،١٧٢،١٦٤،١٠٣ : ٣
١٠٧،٦٥،٤٠،٣٩ : ٤
٢٢١،٥ : ٥
عبد الملك بن مروان ١ : ٢٢٢،٢٥٣،٢٥٦
٤٤٣،٤٣٩،٢٧٨،٢٧٥
٢٧٠،٢٦٠،٨٥،٥٨،٥٥،٥٣،٤٦،٣٨ : ٢
٥٠٤،٤٠٨،٤٠٧،٢٩٤

عبيدة بن أبى رابطة ٢ : ٤٨٧
عبيدة بن عمرو السلماني ٢ : ٢٤٥، ٦٤، ٥٦
٣ : ١٦٣، ١١٩
٤ : ٣٥٨
أبو عبيدة (مَعْمَر بن الْمُثَنَّى التَّمِيمِي) ١ : ٦، ٥
٢ : ٥١١، ٣٣٧
٤ : ١١٣
٥ : ١٠٥
ابن عَتَاب = عبد الرحمن بن عَتَاب
عتبان بن مالك بن عمرو ٢ : ٤٥٢، ٢٨
عُتْبَةَ ٣ : ٢٨٥
٥ : ١٩٣
عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ١ : ٤٢٥
٢ : ٤٣٨، ٣٤٦
٣ : ٢٥٣، ٢٤٤، ٣٦٠
٤ : ٥٧
عتبة بن أبى سفيان ٤ : ٣٧٧
عتبة بن عَبْد ٣ : ١٨٠
عتبة بن عبد العُزَي ٣ : ٩١
عتبة بن غَزْوَان ١ : ٣٥٦، ١٣١، ٥٤
٢ : ٣٩١
٣ : ٢٨٥، ٢٦، ٥
٤ : ١٧٧
٥ : ٢٣٠
عتبة بن فرقد السَّامِي ٣ : ١٨٠

٥ : ٣٠١، ١٣٢، ١٢٢، ١٢١، ١١٠، ١٠٣، ٥٠
عبيد الله بن أبى بَكْرَةَ ٣ : ٣٩١
عُبَيْدُ اللهِ بن جَحْش ٣ : ٤٦٢، ٣
عبيد الله بن زياد ١ : ٢٧٥
٢ : ٤٧١
٣ : ٤٢٥، ١٥٧
٤ : ٢٤٢، ٧٦
٥ : ١٧٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣ : ٢٢٩، ١٦
٤ : ١٢٩، ١٢٨، ١٥
عبيد الله بن عَلِي بن الخِيار ٣ : ١٨٥
عبيد الله بن عمر ١ : ٢٠٠
٣ : ٣٩١، ٤٤
عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بَطَّة) ٣ : ١٦٨
عبيد الله بن نوفل ٢ : ١٠٣
أبو عُبَيْدَةَ بن الجَزَّاح (عامر بن عبيد الله)
١ : ٣٨٤، ٣٢٩، ٢٩٨، ١٧١، ١٢٤، ٤٦
٣٩٦، ٤٥٩، ٤٠٨
٢ : ٤٦٢، ٣٣٨، ٨٦، ٧
٣ : ٣٥٥، ٢٨٣، ٢٥٥، ٢٣٥، ١٦٥، ٤٥
٤٨٢، ٣٨٨
٤ : ٣٣٣، ٢٨٣
٥ : ٢٤٣، ١٥٤، ١٠٦
عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطلب ١ : ٤٢٥، ٢٨
٥ : ١٩٣

١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ،
٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٩ ،
٣٩٨ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٠ ،
٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
٤ : ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ،
١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ،
١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ،
٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ،
٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،
٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ،
٥ : ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ،
٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ،
٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ،
عَمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ (١) : ٩٤ ، ٢٧٨ ،
٣ : ٥٠ ، ١٥١ ، ٣١١ ،
٤ : ١٤٦ ،
٥ : ٨٢ ، ٢٣٨ ،
أَبُو عَمَانَ النَّهْدِيُّ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلِّ)
٢ : ٣٧٧ ، ٥٠٩ ،
٣ : ١٠٩ ،
٤ : ٣٨١ ،
٥ : ٨٤ ،
العَجَّاجُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُوْبِيَّةَ) (١) : ١٠١ ، ٢٩٦ ،
٢ : ١١٤ ، ١٩٩ ،
العَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ (٢) : ٥ ، ٢٩٦ ،

العُمَيْيُّ ٥ : ٩٤
عَمَلَةُ بْنُ عَبْدِ = عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ
عُمَيْيَّةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ ٣ : ٤٢٠
ابن عَمِيكٍ ٥ : ١٥٣
عَمَانُ النَّبِيُّ ٥ : ١٠٥
عَمَانُ بْنُ حَنِيْفٍ ٢ : ٢٩٨
٣ : ١٢٤ ، ٣٩٢ ، ٤٦٨
٥ : ٣١
عَمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ٣ : ٢١٦ ، ٤٠٢ ،
عَمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (أَخُو طَلْحَةَ) ٤ : ٥٣ ،
عَمَانُ بْنُ عَمَانَ (١) : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤٤ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،
١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،
٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢ ،
٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ،
٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ،
٣ : ٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٧ ،
١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،
٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ،
٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٣٥٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ،
٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
٤٨٤ ، ٤٩٢ ،
٣ : ٨ ، ١٣ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١١٠ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ،

٤٦٦، ٣٣٥، ٣٠٧
٢٩٣ : ٢
٤٢١، ٣٧٤، ١٥١، ٣٣ : ٣
١٥٩، ٢٢٢ : ٤
٣٠٢، ١٣٢ : ٥
عروة بن الزبير ١ : ٨١، ٢٠٦، ٤٠١
٣٥٤، ٣ : ٢
٣٦٧، ٦٧ : ٤
عروة بن مسعود الثقفي ١ : ٣٥٩
٤٧٠، ١٨٠، ٣٩ : ٢
٤٠٩، ٣٤٥، ٢٢٤، ٢١ : ٣
١٨٧ : ٥
عروة بن مضرّس ١ : ٣٣٣
عزرائيل (عليه السلام) ١ : ٨٧
٢١٦ : ٤
١٠٨ : ٥
المسكري ٢ : ٣٧٤
عصام ٣ : ١٧٣
عطاء بن أبي رباح ١ : ٨٠، ٨٨، ١٣٧، ١٤٢،
١٥٢، ١٩٢، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٦١، ٣١٤،
٤٧٠، ٤٥٠، ٤١٧، ٣٦٩
٢٠ : ٢ : ١١٥، ١٠٧، ١٠٤، ١٠٣، ٥٥،
١٢٧، ٢١٧، ٢٧٨، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٩٨،
٤٧٨، ٤٥٦، ٤٤٠
١٦ : ٣ : ٢٠١، ١٨٧، ١٧٨، ١١٨، ٢٥،
٢٢١، ٢٣٣، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٥٨،

ابن العَدَاء السكبي ٣ : ٢٨٠
أبو العَدْبَس (مَنيع بن سليمان) ١ : ٤٦٠
عَدِيّ ١ : ٢٤١، ٤٢٣
٢٩ : ٢ : ٦٠، ٩٢، ١٠٨، ١١٩، ١٨٦،
٤٣٧، ٣٦٢
٣٠٢ : ٥
عدي بن أرطاة ١ : ٣٧٢
١٨٣ : ٢
عدي بن حاتم ٢ : ٧٩، ١٨٦، ٢٥٩
٣ : ٨٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢١٠، ٢١٥، ٣٦٠،
٤٣٣، ٤٢٧
٤ : ١١١، ٣٢٣
٥ : ٦، ١٥١، ١٨٢
عدي بن زيد الجذامي ٢ : ٢٦٩
العُدري ٢ : ٢٢٢
العرباض بن سارية السامي ١ : ٣٣٨
١٥٩ : ٢
٣ : ٢٥٢
٤ : ٣١٥، ٢٣٥، ٣١٥
٥ : ٢٠
عَرْفَجَة ١ : ٣٥٦
٣ : ١٦٦
٤ : ١٩٦
٥ : ١٧٥
عُرْقُوب ٣ : ٢٢١
عُرْوَة ١ : ٨٦، ١٢٨، ١٤٢، ٢٢٣، ٢٣٥،

عقيل ٢ : ٢٦٤
عقيل بن أبي طالب ٢ : ١٣٩ ، ١٨٩
عقيل بن ذؤيب ٣ : ٢١٩
عكرمة ١ : ١٠٥ ، ٨٤ ، ٢٦٣
عكرمة ٢ : ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٧٤ ، ٣٠٢ ، ٤٦٦
عكرمة ٣ : ٣٩ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٤١
عكرمة ٤ : ٣٦ ، ١٦٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥ ، ٣٧١
عكرمة ٥ : ٧٢ ، ١٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩
ابن عكيم = عبد الله
العلاء بن الحضرمي ٢ : ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ٣٥٤
العلاء بن الحضرمي ٣ : ١٥١
علاف (زبان ، أبو جرم) ٣ : ٢٨٨ ، ٢٨٧
علقمة ٢ : ٤٥٦
علقمة ٣ : ٤٣٦
علقمة ٤ : ٢٢٢ ، ٧٠ ، ٤٤٤
علقمة ٥ : ٢٨٢ ، ١٦٣
علقمة الثقفي ١ : ١٦١
علقمة ٢ : ٣٧٢ ، ٣٥٤
علقمة بن علاثة العامري ٢ : ٤٧٨

٤٨٥ ، ٤٣٦ ، ٤٠٥ ، ٣٩٨
ع : ٩ - ١١ ، ٧١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٦٨ ، ٢٣٧
ع : ٥ : ٢٠٥ ، ١٣٦ ، ١٠٩ ، ٨٢ ، ٦٩ ، ٥٦
عطاء بن يسار ٣ : ٤٦
عطية بن مالك ٣ : ٦٠
أم عطية (نسبة بنت الحارث) ١ : ١٩ ، ١٨٩ ، ٣٥٤ ، ٢٨٣
ع : ٢ : ٥٠٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤
ع : ٣ : ١٧٩ ، ١٥٨
ع : ٦٠ : ٦٠
ع : ٥ : ٧
عظيم بن الحارث المحاربي ٣ : ٤١٨
ابنا عفراء = معاذ بن عفراء
معوذ بن عفراء
عفيف ٥ : ١٩٠
عقبة ١ : ٣٣٥
عقبة ٢ : ٣٢٩ ، ٢٧٤
عقبة بن عامر ١ : ٧٠
عقبة ٣ : ٣٦٠ ، ٣٢٦ ، ٣١٤ ، ٥
عقبة ٤ : ٤
عقبة بن مالك ٢ : ٣٨٨
عقبة بن مسلم ٤ : ٧٩
عقبة بن أبي معيط ١ : ٢٤٥
عقبة ٥ : ١٦٢

٣٣٨، ٣٣٦، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٥

٣٥٤، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٣٤٤ — ٣٤٢

٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٦ — ٣٦٣، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦

٣٨٨، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٧٩ — ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧٣

٤٠٧، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٩٥ — ٣٩٣، ٣٩١، ٣٩٠

٤٤٤ — ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٣٣، ٤١٤، ٤١٠

٤٦٦، ٤٦١، ٤٥٨، ٤٥٥، ٤٥٣، ٤٥٢

٤٧٠، ٤٦٧

٢٣، ٢٠، ١٨، ١٥، ١٣، ١١، ١٠، ٨ : ٢

٤٤، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣١، ٢٨، ٢٦

٦٧، ٦٢، ٦١، ٥٩، ٥٤، ٥٠، ٤٩، ٤٧

١٠٢، ٩٢، ٩٠، ٨٧ — ٨٣، ٧٩، ٧٦، ٦٨

١٢٣، ١١٩ — ١١٦، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣

١٤٠، ١٣٣، ١٣٢، ١٣٠ — ١٢٨، ١٢٦

١٥١، ١٤٩ — ١٤٧، ١٤٥، ١٤٣، ١٤١

١٦٩، ١٦٧، ١٦٣، ١٦٢، ١٦٠، ١٥٩

١٨٢، ١٨١، ١٧٦، ١٧٤ — ١٧٢، ١٧٠

٢١٢، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٥، ١٩١، ١٨٤

٢٢٨، ٢٢٥، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٣

٢٥٥ — ٢٥٣، ٢٥١، ٢٤٤، ٢٣٥، ٢٣٣

٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٦٧، ٢٦١، ٢٥٩

٢٩٤، ٢٩٢ — ٢٩٠، ٢٨٨، ٢٨٥، ٢٨٤

٣١٠، ٣٠٧ — ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٥

٣٤٢، ٣٣٢، ٣٢٥، ٣٢١، ٣١٦، ٣١١

٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٦ — ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٤٥

علقمة بن القفواء ع : ٢٥٦

علقمة بن قيس ١ : ٤٦١، ٤٦٠، ١٢١، ٥١

عَلَّة بن جَلَد ٣ : ٢١٠

علي بن حرب ع : ٢٣١

علي بن الحسين (زين العابدين) ١ : ١١٢

٣٠٩، ١٢٣

٣٤٠، ١٢١، ٢٨ : ٢

٣٠٦ : ٣

٢٧٧ : ٤

علي بن حفص ٣ : ١٧٦

عَلَى بن رَبَاح ٢ : ٥٧

علي بن أبي طالب ١ : ٢٠ — ١٨، ١٤، ١٣، ٤

٢٣ — ٢٢، ٤٩، ٤٦، ٣٧، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٦

٨٤، ٨٠، ٧٧، ٧٤، ٦٧، ٦٤ — ٦١، ٥٧، ٥٤

١٠٣، ١٠١، ٩٧، ٩٦، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٨٦

١٢١، ١١٨، ١١٢ — ١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥

١٣٨، ١٣٧، ١٣٢، ١٣٠، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٢

١٥٨، ١٥٧، ١٥٤ — ١٤٨، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٠

١٧٨، ١٧١، ١٦٨، ١٦٥، ١٦٤، ١٦١، ١٦٠

٢٠٠، ١٩٦ — ١٩٤، ١٩١، ١٨٨، ١٨٥، ١٧٩

٢١٥، ٢١٢، ٢١٠، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٣، ٢٠٢

٢٣٦، ٢٣٤ — ٢٣٢، ٢٢٢ — ٢٢٠، ٢١٨

٢٥٤، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٣٩

٢٨٢، ٢٧٨، ٢٧٤ — ٢٧١، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٦٠

٣١٠ — ٣٠٧، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٨٣

٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ — ٣١٨ ، ٣١٦
 ٣٤٢ ، ٣٣٩ ، ٣٣٤ — ٣٣١ ، ٣٢٨
 ٣٦١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٥
 ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٢
 ٣٩٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢
 ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٢٤ ، ٤٢١ ، ٤١٨ ، ٤١٢
 ٤٤٨ ، ٤٤٦ — ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٦
 ٤٦٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩
 ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣ — ٤٧٠

٤٨٦ ، ٤٨٢

٣٣ ، ٢٦ ، ٢١ — ١٨ ، ١٥ ، ٤ ، ٣ : ٤
 ٤٥٢ — ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٥٠ ، ٤٣٤ ، ٤٠ — ٣٨
 ٧٨ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٦١ — ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٤
 ١٠٦ — ١٠١ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٨٠
 ١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨
 ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٤ ، ١٣٧ ، ١٣٢ ، ١٢٩
 ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٩
 ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٧٨
 ٢٠٩ ، ٢٠٧ — ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠
 ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١١
 ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦
 ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٥٣
 ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧
 ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ — ٣٠٠ ، ٢٩٨
 — ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٠

(٥٣ - النهاية)

— ٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥
 ٤٠٠ — ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦
 ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ — ٤٠٣
 ٤٣٤ — ٤٣٢ ، ٤٢٨ — ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢١
 — ٤٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٦
 ٤٧٤ ، ٤٧٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٢ — ٤٥٩ ، ٤٥٥
 ٤٩٦ — ٤٩٤ ، ٤٩٠ — ٤٨٨ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥
 ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ — ٥٠٢ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
 ٥٢١ — ٥١٩ ، ٥١٣ ، ٥١٠ ، ٥٠٩

٤٢٣ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٤ : ٣

٤٤١ — ٣٩٦ ، ٣٧٦ ، ٣٥٠ ، ٣٣٤ ، ٣٢٤ ، ٢٥
 — ٦٣ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٥
 ٩٠ ، ٨٧ — ٨١ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٦٦
 ١٠٩ ، ١٠٢ ، ١٠٠ — ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٢
 ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١١٤
 ١٤٢ — ١٤٠ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٢
 ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤٦
 ١٧٠ — ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٩
 ١٩١ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٧٧ ، ١٧٤
 ٢٠٥ ، ٢٠٠ — ١٩٧ ، ١٩٥ — ١٩٣
 ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢١٧
 ٢٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤ — ٢٤٢
 ٢٦٩ ، ٢٦٤ — ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧
 ٢٩١ ، ٢٨٧ — ٢٨٥ ، ٢٨٣ — ٢٨١
 ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧

عمارة بن ياسر (١) : ٧٧ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ،

١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٤١

٢ : ٤٧ ، ٥٩ ، ١٢٦ ، ٣٦٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧١ ،

٤٨٩

٣ : ٨ ، ٣١ ، ٤٩ ، ١٠٧ ، ١٤٨ ، ٣٩٧ ،

٤ : ٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،

٥ : ٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ،

٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩٣ ،

عمارة ٣ : ٣٥

٤ : ٨٠

٥ : ١٦٢

عمارة بن الوليد (١) : ٤٦٢

عمر بن الخطاب (١) : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ — ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،

٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ — ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ — ١٠٧ ، ١١٠ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ — ١٢٥ ،

١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ —

١٥٨ ، ١٦٠ — ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ — ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ — ٣٤٦ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ —

٣٧٩ ، ٣٨٣

٥ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ —

٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ —

١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،

١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ — ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ — ٢٥٤ ،

٢٦٣ ، ٢٦٦ — ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،

٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٨ ، ٢٩٩

علي بن عبد الله بن خالد (السنماني) : ٢ : ٤٤٤

٣ : ١١٥

علي بن عبد الله بن العباس (١) : ١١٠

٣ : ٤٧٠ ، ٤٨٢

٣ : ١٤٤ ، ١٤٤٢

علي بن المديني : ٣ : ٣٥١

ابن عمر = عبد الله	١٨٥، ١٨١ - ١٧٩، ١٧٧، ١٧٥، ١٧٤
أبو عمر الزاهد (محمد بن عبد الواحد . صاحب	١٩٩، ١٨٩ - ١٩٧، ١٩٥، ١٩١
ثعلب) (١: ٧، ١٥٤	٢١٦، ٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢٠٧، ٢٠١
٢: ١٧٣، ٥٢٠	٢٣٧، ٢٣٢، ٢٣٠ - ٢٢٨، ٢٢٣، ٢٢١
٤: ١١٦	٢٥٧، ٢٥٤، ٢٥٢، ٢٤٧ - ٢٤٥، ٢٤٠
٥: ١٠	٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٨، ٢٦٥ - ٢٦٢
عمران ٢: ١٧٤، ٢١٨، ٣٦٥	٢٩٢، ٢٩٠، ٢٨٨، ٢٨٢ - ٢٧٨، ٢٧٦
٤: ٣٥٢	٣٠٣، ٣٠١، ٢٩٩ - ٢٩٧، ٢٩٥
٥: ٧٢	عمر بن سعد بن أبي وقاص (١: ٢٧٥)
عمران بن حصين (١: ١٢٦، ٣١٦، ٤٠١	٥٧: ٢
٢: ١٠٢، ١١١، ٣٨٢، ٣٩٤	٣٥٥: ٤
٣: ٢٣، ١١٤، ١٥٣، ٢١٢، ٤١١	عمر بن أبي سلمة ٣: ١٢٦، ١٥٣
٥: ٧٧، ١٢٩، ٢٣٤، ٢٨١	عمر بن عبد العزيز (١: ١٣٥، ١٦٣، ٨٨، ٥٤
عمران بن حطان ٤: ٣٧٦	١٨١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٧٢، ٤٣٦
عمران بن سواده ٢: ١٦٢	٤٦٠
عمران بن عتيبة ٤: ١٣٧	١٩٨، ١٩٦، ١٨٨، ١٨٣، ١٢٠، ٧١: ٢
العمران = أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب	٢١٤، ٢٥٩، ٢٦٥، ٣١٤، ٤٥٨، ٤٦٧
أبو عمرة ^(١) (١: ١٨٢)	٥٠٧، ٤٩٤، ٤٨٢
٢: ٢٤	١٩٧، ١٩٣، ١١٢، ١٠٠، ٨٠، ١٦: ٣
عمرو بن أسد (١: ١٣٣)	٢٢٠، ٣٧١، ٣٨٩، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٥٥
عمرو بن أمية ٤: ١٨٨	٤٧١، ٤٥٨
عمرو بن الأهم ٣: ٢١٦	١٤٥، ٢٤١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٧٧: ٤
عمرو بن حريث ٢: ٤٩٧	٣٧٩
٣: ٧٧، ٣٨٥	٢٨٨، ١٢١، ١٠١، ٧٣، ١٦: ٥
٤: ٣٥٥	

(١) انظر « أبو حشمة »

٥ : ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣٢، ٥٠، ١١١، ١٣٤،

١٦٣، ١٧١، ١٩٢، ٢٣٢، ٢٤٨، ٢٥١،

٢٦٠، ٢٨٤،

١ : عبّسة بن عمرو ٣٧٥، ٥٩

٢ : ١٢٠، ١٨٦، ٣٤٣، ٤٠١،

٤ : ١٠٣،

٣ : سفيان بن عتبة بن أبي سفيان ٢٨١، ٢٨٠،

٤ : عمرو بن عدّي (ابن أخت جدّيمة الأبرش)

١ : ٣٠٩،

٢ : الحّي عمرو بن ٤٣١،

٤ : ٦٧،

١ : مامة [أمامة] عمرو بن ٣٣٧،

١ : مرّة عمرو بن ٣٣٢،

٢ : ٧٥، ١٢٨، ٤٨٠،

٣ : ٢٧، ٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٩٤،

٥ : ٢٦٤،

١ : مسعود بن عمرو ٢٢١، ٢٦،

٢ : ٥٢، ١٥٥، ٣٣١، ٣٤٨،

١ : بگرّب بن معدّ بگرّب ١٢١، ١٨١، ٢٢٩،

٣٨٦، ٤٣٠،

٢ : ٧٩، ١٩٥، ٥٥٩،

٣ : ٢٥، ٢١٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٣٠٩، ٤٤٤،

٤ : ١٢١، ١٥٨، ١٧٩، ٣١٩، ٣٤٢،

٥ : ٩،

٢ : ميمون بن عمرو ٣٠٤،

٣ : حزم بن عمرو ١٥٥،

٤ : ١٠٠،

٤ : خارجة بن عمرو ٢٥٧،

١ : دينار بن عمرو ٢٧٥، ١٣١،

٣ : ٣٧٤،

٥ : ٦٥،

١ : العاص بن سعيد بن عمرو ٣٦،

٢ : ٤٦،

٤ : ٣٥٣،

١ : الجرهمي سلامة بن عمرو ٣٩٩،

٣ : ٣٦٤،

٤ : ٢٧٨،

٤ : شعيب بن عمرو ٢٣٨،

٥ : ٢٤٢،

١ : العاص بن عمرو ١٥، ٣٦، ٧٠، ١٢٠، ١٣٢،

١٣٧، ١٣٩، ١٦٦، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٧،

٢٧٥، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤١٥، ٤١٨،

٤٤٩، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٢،

٢ : ١٩، ٤٠، ٧٨، ٨٧، ١١٢، ١٨٣، ١٩١، ٢٠٠،

٢١٨، ٢٣٣، ٢٥٨، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٧٩،

٤١٣، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٧٤، ٤٨٣، ٥١٨،

٣ : ٧٥، ٨٥، ٩٢، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٤٣،

٢٤٥، ٢٥٠، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٧١،

٤٥٢،

٤ : ١٥، ٢٠، ٢٠، ١٣٥، ١٧٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢٥٢،

٢٩٠، ٢٩٣، ٣٦٣،

أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري (أخو أنس بن

مالك لأمه) ٨٦ : ٥

عناق (البنفي) ١٢٩ : ٢

العوانك = عاتكة بنت الأوقص

عاتكة بنت مرة

عاتكة بنت هلال

الموام بن حوشب ١ : ١٦٦

عوج بن عنق ١ : ٢٧٢

٥٠٠ : ٢

عوسجة الجهني ٣ : ١٥٦

عوف بن مالك ١ : ٣٨٧، ٣٨٤، ٣٦٨، ٢٢٥

٢ : ٣٩٧، ٣٢٩، ٢٨١

٣ : ٢١٨، ٤٠٠

٤ : ٣٠٨

٥ : ٥٧

عوف بن محمّد بن ذهل الشيباني ١ : ٣٦٣

عون بن عبد الله ١ : ٩١، ٤٣

٣ : ٤٣٧

٤ : ١٧٠

٥ : ٦٤

ابن عون ٥ : ٤٢

عياش بن أبي ربيعة ١ : ١٦٨

٢ : ٤٩٥، ٣٢٧، ٢٩٩

٣ : ١٨٥، ٧٥

٤ : ١٩٢

٣ : ٢٢٩

عمرو بن هند ٣ : ١٣

عمر بن عبدود ٢ : ٥٠٢

عمرو بن يثرب ٢ : ٤

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن العاص

أبو عمرو ١ : ٤٤٨

٢ : ٨٨، ٨٣، ٧٦

أبو عمرو بن العلاء (زبان بن العلاء بن عمار)

١ : ٤٢٦

٢ : ٤٥٤

٣ : ٣٥٣

٥ : ١٨٢

أبو عمرو الفخمي ١ : ٤٦٥

٢ : ٤٤٦، ٣٧٤

٣ : ١١٣

٤ : ٣٣١

عمي (رجل من عدوان) ٣ : ٣٠٥، ٤٣

عمير بن أفضى ١ : ٢٠٤، ١٧٨، ٤١

٢ : ٤٠٤، ١٢٢

٣ : ٤٧٦، ٢٦٤

٥ : ٢٩٧

عمير بن الحمام ٤ : ٥٥

عمير (مولى أبي اللحم الفخاري) ٢ : ١٩

٤ : ٢٣

عمير بن وهب الجمحي ١ : ٤٦٥

ابن عمير = عبد الملك بن عمير

٩٣ : ٥	أم عِيَّاش : ٤ : ٣٤٥
القَضْبَان الشَّيْبَانِي ٢ : ١٩٤	عِيَّاض : ٢ : ٤٠٤
العِفَارِي ٤ : ٢٠٧	٢٠٤ : ٤
غلام ثعلب = أبو عمر الزاهد	عِيَّاض بن حِجَار الجَاشَعِي ١ : ٣٧٥
غلام ثقيف = الحجاج بن يوسف	عيسى (عليه السلام) ١ : ١٦ ، ٧١ ، ١٣٧ ،
غلام المغيرة بن شعبة ٣ : ٥٦	٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٣٢ ، ٣٢٥ ، ٣٠١
أبو الغمر الأعرابي ١ : ٢٢٨	٤٦٥ ، ١٢٢ ، ١٠٧ ، ٩٤ ، ٢٥ ، ١٦ : ٢
الغُمَيْصَاء = أم سليم	٤٣٣ ، ٤٠٨ ، ٢٥٣ ، ١٢٣ : ٣
غَوْرَث = غَوْبِرْث	٣٣٦ ، ٣٢٦ ، ٣١٦ ، ٢٤٥ ، ١٦١ ، ٩٠ ، ٤٣ : ٤
غَوْبِرْث ^(١) بن الحارث المَحَارِبِي ٢ : ٣٠٨	٢٣٥ ، ١٩٧ ، ٨٨ ، ٧٥ ، ٤٢ ، ٣٣ ، ٢٣ : ٥
٤٥ : ٣	٢٥٨
بنت غيلان النَقِيَّة ٢ : ٣٤١	عيسى بن عمر ١ : ٢٦٣
(ف)	٨٩ : ٤
ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا)	أبو عيسى = المغيرة بن شعبة
٢٦٩ : ١	عِيَّيْنَةُ بن حِصْن ١ : ٣٥٩ ، ٣٦٤
الفَارِغَةَ ٢ : ٣٥٨	٢٥٠ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٠٢ : ٢
الفَارِغَةَ بنت أسعد بن زُرارة (أم زينب بنت	٤٢٨ ، ١٧٠ ، ٩٥ ، ١٣ : ٣
نُبَيْط) ٢ : ٢٣٤	٣٤٨ ، ٢٧٧ : ٤
فارعة (أخت أمية بن أبي الصلت) ١ : ٢٢٤	٢٤٧ ، ١٥٦ ، ١٥١ ، ١٣٣ : ٥
١٩٤ ، ١٩٠ ، ١٥٠ : ٥	ابن عِيَّيْنَةُ = سفيان
الفاروق = عمر بن الخطاب	(غ)
فاطمة ٢ : ٨٥	أبو غَاصِرَةَ ٥ : ٢٦٧
فاطمة بنت أسد ٣ : ٤٥٨	الغَامِدِيَّة ٢ : ٤٩٥
فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ٣ : ٤٥٨	غَزْوَان ١ : ٥٥
فاطمة بنت عبد الله بن عمرو ٣ : ٤٥٨	٤٦١ : ٢

٤ : ١٥٧ ، ١٧٤ ، ٣١٣	فاطمة بنت قيس ١ : ١١١ ، ١٨٥
٥ : ٣١ ، ١٧٨	٢ : ٣٧٤ ، ٧١
الفَرَزْدَق (هَمَّام بن غالب) ١ : ٩١ ، ٣٠٩	٣ : ٣١٧
٢ : ٢٨	٤ : ٣٥٧ ، ٦١
٣ : ١٥٥	٥ : ١٩٧ ، ١٦١
٤ : ١٤٠	فاطمة بنت المنذر ٤ : ١٥٠
٥ : ١٢٥	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٦٣ ،
فرعون ١ : ٢١٠ ، ٣٨٠ ، ٤٦٤	٩٤ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ٣٢٥ ،
٢ : ١٧٠ ، ٣٠١	٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
٥ : ٢٢٤	٣٩٥ ، ٤٠٢
قَرُوْخ (من ولد إبراهيم عليه السلام) ٣ : ٤٢٥	٢ : ٩ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٦٣ ،
قَرُوْة بن مُسَيِّك ٢ : ٢٩٠	١٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
القُرَيْبَةُ بنت هَمَّام ٤ : ٣٦٧	٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
القَزَارِي ٢ : ١٣٤	٣٦٨ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،
فَضَالَةُ ١ : ٢٥٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩	٥٠٠
٢ : ٣٧ ، ٨١ ، ٢٢٥	٣ : ١٠ ، ١٤٦ ، ٢٤٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٨ ،
فَضَالَةُ بن شريك ١ : ٧٨ ، ١١٤	٤٥٨
الفضل بن الحارث ٣ : ٤٥٦	٤ : ٦ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ٢٦١ ،
الفضل بن العباس ٢ : ٣٢٧	٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٤
٥ : ١٤٩ ، ٢٢١	٥ : ٦٢ ، ٧٠ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢٧٢ ،
الفضل بن فضالة ٣ : ٤٥٦	٢٧٧ ، ٢٩٥
الفضل بن وداعة ٣ : ٤٥٦	فتى ثقيف = الحجاج بن يوسف
أم الفضل ١ : ٣٥١	القراء (يحيى بن زياد) ٢ : ٢٠ ، ١١٣ ، ٢٠٠ ،
فُضَيْل ٣ : ١٢١	٤١١
الفواطم = فاطمة بنت أسد	٣ : ١٢٣ ، ٣٨٢ ، ٤٠٩ ، ٤٨٥

١٥٣ : ٤
قُزَمان ٢ : ٢٨٢
قُسَّ بن سَاعِدَة ١ : ١٣ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٢٦ ،
١٢٨ ، ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ ،
٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٧
٢ : ٢١ ، ٤٣ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ،
١٦٨ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ ،
٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٤٢٧ ، ٤٩٠ ،
٥٠٠
٣ : ٥٣ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٩٥ ،
٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ،
٤١٦ ، ٤٢١
٤ : ٣٧ ، ٥٦ ، ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٤٤٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧١ ،
٥ : ١٩ ، ٤٨ ، ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤ ،
قُصَل (القُصَل) ٢ : ٢٩
٤ : ٧٤
قُصَيِّ بن كِلاب ٣ : ١٨٧
٤ : ١١٩
قُصَيْر بن سَعْد اللّٰخِمِي ٣ : ٣٩٥
قُطْبَة بن عَامِر بن حَدِيدَة ٣ : ٤٠٩
قُطْبَة بن مَالِك ١ : ١٢٨
قُطْرُب (مُحَمَّد بن المُسْتَنِير) ١ : ٦
قُطَن بن حَارِثَة ١ : ٤٤٤
٢ : ٥١٢
٣ : ١٥٤

٤٨٥ ، ٤٥٥ ، ٤١٢ ، ٣٩٦
٣ : ١٠ ، ٤٤ ، ١٢٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ،
٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ ،
٤٣١ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
٤ : ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ،
٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٦
٥ : ١٠ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١٢١ ،
١٤١ ، ١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٩٥
القُتَيْبِي = ابن قُتَيْبَة
قُتَيْبَة بنت النُّضْر بن الحارث ، أو أختُه ١ : ٥٥١
٣ : ١٠٣ ، ٢٢٠
٥ : ١٢٨
قُثَم بن العباس بن عبد المطلب ٢ : ٢٠٢
أبو قُحَافَة (عثمان بن عامر . والد أبي بكر الصّدِّيق)
١ : ٢١٤
٢ : ٥٢١
ابن أبي قُحَافَة = أبو بكر الصّدِّيق
قُدَار بن سَالِف (عاتق الناقة) ٣ : ٢٢٣
القُرَظ = سعد بن عائد
القُرَظِي ١ : ١٠٢
القُرَينِي = أُوَيْس
قُرَة بن إِبَاس المُرَينِي ١ : ٢٥٣
قُرَة بن خَالِد ٢ : ٣٠١ ، ٤٩٢
قُرَعَة (مولى زياد) ١ : ٧٦

- ٢٧٤: ٥
 القَعْنَبِيُّ ١٢٧: ٥
 أبو القَعْنَبِيسِ ٣: ٣٠٣
 ٤: ٢٢٧
 أبو قِلَابَةَ الجَرْمِيُّ (عبد الله بن زيد) ٢: ١١٢
 ٣: ٥٧
 ٤: ٣٣٨
 قَنْبَر (مولى على بن أبي طالب) ١: ٩٢
 قَنْصِ بن مَعَدٍّ ٢: ٤٩٩
 ٤: ١١٢
 قَنْطُورَاءَ (جارية إبراهيم عليه السلام) ٤: ١١٣
 قَوْقُ (ملك من ملوك الروم) ٤: ١٢٢
 قَيْسِ ١: ٤٤٣
 قَيْسِ بن أَبِي حَازِمٍ ٣: ٨٦
 قَيْسِ بن زُهَيْرٍ ٣: ٣٧٩
 قَيْسِ بن سَعْدِ بن عَبَادَةَ ٢: ٤٩١
 قَيْسِ بن صَيْفِيٍّ ٢: ٢٢
 قَيْسِ بن عَاصِمٍ ١: ٣٣٣، ٢٦٣، ١٧٩
 ٢: ٤١٨، ٣٩٣، ٩٩، ٨٠
 ٣: ٣٩٧، ٣٩٤، ١٨٤
 ٤: ٢٤٩، ١٥٢
 ٥: ٢٨٢، ١٨٠، ١٧٥، ١٤٠، ١٢٨
 قَيْسِ بن عَبَادٍ ٣: ١٠٩
 قَيْسِ بن أَبِي غَرَزَةَ ٢: ٤٠٠
 أبو قَيْسِ الأَوْدِيِّ (عبد الرحمن بن ثروان) ١: ٨٧
 أم قَيْسِ بنتِ مَحْصَنٍ ٢: ١٢٣
 قَيْصِرُ ١: ١٥٥، ١٣٠، ٢٣
 ٢: ٤٧٨
 ٣: ٣٢٧
 ٤: ١٢٢
 قَيْلُ ذِي رُعَيْنٍ ٤: ١٣٣
 قَيْلَةَ بنتِ نَحْرَمَةَ الفَنْوِيَّةِ ١: ٣٣٨، ٤٨٠، ٥٠٠
 ٤٦٥، ٣٤٩، ٣٤٥
 ٢: ٣٩٩، ٣٨٥، ٣٣١، ٢٨٠، ١٩٤، ١٢٤، ٤٨
 ٤٥٠، ٤٠٤، ٤٠٢
 ٣: ٣١٤، ٢٩٤، ٢٥٠، ٢٣٤، ١٥٦، ١٣٨، ١٢
 ٤٥٢، ٤٣٢، ٤٢٨، ٤١٠
 ٤: ٣٥٢، ١٧٩، ١٣٠، ٦٦، ٦٤، ٥١
 ٥: ١٤٤، ١١٤، ٩٧، ٨٨، ٥٣
 قَيْلَةَ بنتِ كَاهِلٍ ٤: ١٣٤
 ابْنَا قَيْلَةَ ٤: ٧٤
 (ك)
 كَاطِمَةُ بنتِ مَرْوَانَ ٥: ٧٨
 أبو كَبْشَةَ ٤: ١٤٤
 أبو كَرْبٍ = تَبِيعُ
 كَرْدَمَ ٤: ٥١
 كَرْزِ بنِ جَابِرِ الفَهْرِيِّ ٢: ٤٨٥، ٣٧٦
 كَرْزِ بنِ عُلْقَمَةَ ١: ٥٣
 الكَسَائِيُّ (علي بن حمزة) ١: ٢٩٦
 ٣: ٣٢١، ١٣٦
 ٤: ٨٤

٤٤٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٥٧ ، ٣٢٥

٥٠٢ ، ٤٩٥ ، ٤٥٢ ، ٤٤٥

١٨٩ ، ١٨٣ ، ١٦١ ، ١٣١ ، ١٠٠ ، ١٤ : ٣

٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ ، ١٩٩

٢٩٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٢٠

٣٩٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٨ ، ٢٩١

٤٧٣ ، ٤٦٠ ، ٤٣٤ ، ٤٢٧ ، ٤٠٣

١٤٤ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ٥٥ ، ٣٥ : ٤

٣٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ١٧٦

٣٨٣ ، ٣٦٨

١٣٨ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٢٩ : ٥

٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٣٥ ، ١٥٧

٢٩٨

كعب بن عُجْرَة (٣٩٨ :

٢١٨ : ٣

٢٧٥ ، ٢٦٦ : ٥

كعب القرظي (١٦٧ : ٥

كعب بن مالك (٩٥ ، ٨٨ ، ٧٣ ، ٦٩ : ١

٢٩٦ ، ٢٩٠ ، ٢١٩ ، ١٧٣ ، ١٥٥ ، ١٢٩

٤٠٣

٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ١٥٥ ، ٦٥ ، ٤٤ : ٢

٤٢٠ ، ٣٨٦ ، ٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٩٥

٤٨٠

٣٨٦ ، ١٦٠ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٧٥ ، ٣١ : ٣

٤٧٩ - ٤٧٧ ، ٤٣٥ ، ٣٩٣

٣١١ ، ٣١٠ ، ٢١١ ، ٢٠٥ ، ٦٦ : ٤

٧ : ٥

كِنْدِي (٢٩٣ ، ١٨ :

٣٤٢ : ٢

٣٢٧ ، ١٣٣ ، ٦٦ : ٣

٣٦٩ ، ٣٢٥ ، ١٧٣ : ٤

الكَسْبِي = محارب بن قيس

كعب (٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ١٣٢ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٦٩ ، ٣١ :

٤٤٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٣٧ ، ٢٨٤ ، ٢٤٧

٤٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠ ، ١٢٤ ، ١١١ ، ٨٣ ، ٥٠ : ٢

٥٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٤٦٨

٣٤٤ ، ٣١٧ ، ٢٧٥ ، ٢٥٤ ، ١٠٦ ، ٥١ ، ١٤ : ٣

٤٧٠ ، ٤١٦

٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ٢٣٢ ، ٢٠٣ ، ٩٩ ، ٢٩ : ٤

٣٦١

٢٦٧ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٢٤ ، ٦٤ ، ١٥ : ٥

٢٧٨

كعب بن أسد (٣٢٣ :

كعب بن الأشرف (٢٤٦ ، ١٣٦ ، ٢٨ : ٢

٤٥٦

٢٥٦ : ٣

٢٠٨ : ٥

كعب بن زهير (١١٩ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٥٥ :

٣٤٩ ، ٢١٧ ، ٢٠٣ ، ١٩٨ ، ١٨٠ ، ١٤٣

٤٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٦٣

١١٣ ، ٨٩ ، ٧٢ ، ٥٠ ، ٢١ ، ١٥ ، ١٣ : ٢

٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠٥

ابن اللّٰثَمِيَّةِ = عبد الله
لقمان ١ : ١٥٤
لقمان الحكيم^(١) ١ : ٢٨٩
٤ : ٣٠٠
لقمان بن عاد ١ : ٤٨ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٣١١ ،
٤٤٤ ، ٣٥٥
٢ : ٥٣ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٣٦٣ ، ٤٠٩ ،
٤٧١
٣ : ٣٨ ، ٤٦ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠١ ،
٣٠٢
٤ : ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٣٤٧
٥ : ٢٥ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٢٢١
ابن لقمان الحكيم ٤ : ٣٤٧
أقيط بن عامر ١ : ٦١ ، ٧٨ ، ٢٥٨
٢ : ٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٩
٣ : ٦٢ ، ١٤٣ ، ٢٩٨
٤ : ٣٧٨
٥ : ٢٢٥ ، ٢٦٥
لميس ٣ : ٢٨٤
أبو لهب (عبد العزّي بن عبد المطلب)
١ : ١٧٨ ، ٤٦٦
٣ : ١٩٠ ، ٣١٩ ، ٤٨١
٥ : ٢٥٠
لوط (عليه السلام) ١ : ٥٦ ، ٢١٠

٥ : ١١٠ ، ١٥١ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٣٠٠
كعب بن مُرّة ٢ : ١٥٤
٣ : ١٧٥
الكلبي (محمد بن السائب) ٢ : ٣٠١
كلثوم بن الّهذم ٣ : ٢٢٨
أم كلثوم بنت عقبة ٣ : ١٧٨
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ١ : ٤٣٣
٢ : ٢٤١
٣ : ٤٢٢
أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٢٣٤
٤ : ٤٦
كليب بن وائل ١ : ١٢٧
الكميت بن زيد ٣ : ٣٥٢
كِنانة بن عبد ياليل ٢ : ٢٧٥
ابن الكواء ٣ : ١٠٩
كوكب ٤ : ٢١٠
(ل)
أبو لُبابة ١ : ٢١٣
٢ : ١٨٣ ، ١٨٥
لَبِج ٤ : ٢٢٤
لمبيد بن ربيعة ٢ : ٨٩ ، ١٩٩
٣ : ٢٩٥ ، ٤٧٨
٤ : ٣٠٧ ، ٣٥٦
لمبيد (قاتل زيد بن الخطاب) ١ : ٢٨٧

(١) انظر الكلام على لقمان الحكيم . وهل هو حكيم أو نبي في تفسير القرطبي ١٤ / ٥٩

١٤٢ : ٤
 ٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٠٨ ، ١٦ : ٥
 مازن بن الغضوبية (١) : ٢٧ ، ٢٥٠
 ٤٥٦ ، ٢٣٨ : ٢
 ١٣٤ : ٥
 ماعز بن مالك الأسلمي (١) : ٢٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨
 ٣٨٣ ، ٣٤١ ، ١٦٥ ، ٦٦ : ٢
 ٢٥٣ : ٣
 ٣٢١ ، ٢٢٦ ، ١٣ : ٤
 ١١٧ : ٥
 مالك (خازن النار ، عليه السلام) : ٢ : ٢٥
 مالك بن أنس (١) : ١٤ ، ١٠٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،
 ٤٠٥ ، ٣١٢ ، ٢٨٢
 ٢٦٨ ، ٢٥٧ ، ٢١١ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٦٣ : ٢
 ٣٨٣ ، ٣٦٤ ، ٣٣٧ ، ٢٧٠
 ٤٣٨ ، ٤٣١ ، ١٤٧ ، ١٠٢ ، ٤١ : ٣
 ١٥٢ : ٥
 مالك بن أوس : ٢ : ١٢٤
 ٢٩٣ : ٤
 مالك بن الدخشم : ٣ : ٢٦٠
 مالك بن دينار (١) : ١٤ ، ٣١٧
 ٢١٢ : ٢
 ٣٩ : ٣
 مالك بن سليمان (١) : ٢٤٨

٢٦٠ : ٢
 الليث بن المظفر^(١) : ١ : ٤٠١
 ٩٧ ، ٨٢ : ٢
 ٤٢٥ : ٣
 ٦١ ، ٢٣ : ٥
 ليلى : ٢ : ٣٤٢
 ٣٧٢ : ٤
 ليلى بنت الجودي : ٢ : ٤٣٩
 ليلى بنت عمران بن الحاف (خندف)^(٢)
 ٨٢ : ٢
 أبو ليلى = النابغة الجعدي
 ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن
 أم ليلى الأنصارية : ٤ : ١٨
 (م)
 مأبور (الخصى) : ١ : ٢٣٣
 مأجوج (١) : ٢٣٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٥٩
 ٤٩٤ ، ٤٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٢٣ ، ٣٠٩ ، ٢١٦ : ٢
 ٤٢٨ : ٣
 ٣٤٥ ، ١٧ : ٤
 ٢٩٣ ، ٨٧ ، ٥٠ ، ٣٧ : ٥
 مارية القبطية (١) : ١ : ٤٠٩
 ٢٩٣ : ٢
 مازن : ٢ : ٥٠٢

٥١٢، ٣١٥، ٢٩١، ٢٧٦
 ٤٤٠، ٤٢٠، ١١٢، ٨٧، ٨١، ٦٠ : ٣
 ٢٠٨، ١٧٧، ١٣١، ١٠٢، ٧٣، ٦، ٥ : ٤
 ٣٦٨، ٣٣٧، ٢٤٧، ٢٣٠
 ٢٢٠، ١٧٦، ١٤٥، ٣٤، ٢٧ : ٥
 مُجَدِّي بن عمرو ٥ : ١٠٢
 مُجَرِّز المَذَلِجِي (القائف) ٤ : ١٢١
 أَبُو نَجَاز السَّدُوسِي (لاحق بن مُحمَّد) ٢ : ٦٠
 ٤١٩
 ٩٨ : ٤
 مُجمَع ٥ : ٢٣٢
 محارب بن قيس (الكسبي) ٤ : ١٧٣
 الحارثي = غُوَيْرِث بن الحارث
 أَبُو نَجِجَن الثَّقَفِي (مالك بن حُبَيْب) ١ : ١٦٦
 ٧٢ : ٣
 ابن أبي محجن الثَّقَفِي ٣ : ٤٧٥
 أَبُو نَحْدُورَةَ الجَمَحِي (الموذن) ٤ : ٣٢٠
 مُحَلِّم بن جَمَّامَةَ اللَّيْثِي ١ : ٣٦٨
 ٤٩٥، ٤١٠ : ٢
 ٤٧٨، ٤٠٠، ٥٨ : ٣
 محمد بن إسحاق السَّعْدِي ٤ : ٢٣١
 محمد بن أبي بكر الصَّدِّيق ٢ : ٢٧
 ٩٥ : ٥
 محمد بن الحسن (ابن دُرَيْد) ١ : ١٩٢، ١٣٠
 ١١٤ : ٢

مالك بن سِفَّان ٤ : ٣٥٣
 مالك بن عوف ١ : ٤٢٩
 ٢٣٥ : ٢
 مالك بن نُؤَيْرَةَ ٣ : ٢٣
 ١٥ : ٤
 ابن مالك = سعد بن أبي وقاص
 ابن المبارك ^(١) ٣ : ٣٠٠
 ابن المبارك = عبد الله
 المُبَرِّد (محمد بن يزيد) ١ : ٩٧، ٧
 ٣١٢ : ٤
 المُتَلَمِّس = عبد المسيح بن جرير
 المُتَمَنِّيَّة = الفُرَيْمَةُ بنت همام
 المُثَنِّي بن حارثة ٢ : ٣٦٣
 ٦٦ : ٣
 ابن المُثَنِّي ٤ : ٨٩
 مُجَاشِع بن مسعود السُّلَمِي ٣ : ٣٣٧، ١٨٠
 مُجَاعَةَ بن مُرارة ١ : ٣٣٥
 مُجَالِد ٢ : ٤٨٧
 مجالد بن سعيد ١ : ٢٨٥
 مجالد بن مسعود ٤ : ٥٩
 مجاهد بن جَبْرِ ١ : ٤٧، ٤٩، ١١٩، ١٢٧
 ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٤٨، ٢١٤، ١٨٦، ١٥٠
 ٤٦٤، ٣٥٥، ٣٤٣
 ٤١ : ٢ : ١٣١، ٥٥، ١٨١، ١٩٣، ٢٧١
 (١) وانظر : عبد الله بن المبارك

محمد بن علي = محمد بن الحنفية	٦٦ : ٣
محمد بن القاسم (ابن الأنباري . أبو بكر)	محمد بن الحنفية ١ : ١٢٨
١ : ٤٢٠٧ ، ٦١٠٦٠ ، ١٧٥٠١٧٥١	٢ : ٢٧ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٩٠ ، ٤٤٤
٤ : ١٠١ ، ١١١ ، ١٨٠	٣ : ٣٤ ، ١١٥ ، ٢١٠
٥ : ٢٩١ ، ٢٥٨	٥ : ١٤٧ ، ٢٢٩
محمد بن كعب القرظي ٤ : ٢١٥	أم محمد بن الحنفية ٤ : ١٨٧
٥ : ١٠٨ ، ١٠١ ، ٢٥٥	محمد بن زياد (ابن الأعرابي . أبو عبد الله)
محمد بن مسامة ١ : ٢٦ ، ٢٠٤ ، ٣٢٢	١ : ٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ٢٥١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٣
٣ : ٢٩٨ ، ٢٨٠ ، ٢٤١	٣٧٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٧
٤ : ٧٢	٢ : ٥١ ، ٨٠ ، ٣٣٦ ، ٤٦٠
٥ : ٨٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨	٣ : ١٠٢ ، ٣٩١ ، ٤٣٥
محمد بن يوسف الفريزي ٣ : ٤٢٢	٤ : ٧٦ ، ١٠٥ ، ٢٤١ ، ٣٠٠
أبو محمد = مسعود بن زيد	٥ : ٢٨٩
محمود بن الربيع ٤ : ٢٩٧	محمد بن سيرين ١ : ١٩٨ ، ٢٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥
محيصة بن مسعود ٢ : ٤٤٩	٢٩١ ، ٣٣٤ ، ٤٦٧
٣ : ٤٦٣	٢ : ٣٦ ، ١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧
المختار بن أبي عبيد ٢ : ٣٣	٣ : ٢٨ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ٢٦٠
٤ : ٣٥٥	٣٣٠ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨
ابن المديني = علي بن المديني	٤ : ٨٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٦٢ ، ٣٤٢
المرأة الجوزية ٢ : ٤٢٤	٣٤٩ ، ٣٥٨
المرأة السوداء ٥ : ١٨٨	٥ : ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٧٣ ، ٢٢٤
المرأة الخزومية (التي سرق) ٣ : ٤٤٤	محمد بن عبد الرحمن ٣ : ١٢١
أبو مرثد الفنوي (كفاز بن الحصين) ٢ : ١٢٩	محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) ١ : ٤٦٣
٤ : ١٤٤	٣ : ٢٧٩

مساور ٤ : ٣٤٦
 مسروق بن الأجدع ١ : ٣١٧، ٢٧٦، ٢٤٦، ٢٨ : ١
 ٤٣١، ٣٩٤
 ٤٧٨، ٤٦٤، ٣٤٠، ١٣ : ٢
 ٤٣٦ : ٣
 ١٢٨، ٥٠، ٤٤ : ٤
 ٧١ : ٥
 مسطح بن أثانة ١ : ١٩٠
 مسعر بن كدام العامري ٢ : ٢٣٨
 مسعود بن الأسود ٣ : ٢٢٦
 مسعود بن زيد (أبو محمد) ٤ : ١٥٩
 مسعود بن عمرو ٢ : ٤٣٣
 ٢٢٤ : ٣
 مسعود بن هنيذة ٣ : ٣١٩، ١٥٦
 ابن مسعود = عبد الله
 أبو مسعود البدرى (عقبة بن عمرو) ١ : ٢٨٥
 ١٤٢ : ٣
 ٣٨ : ٤
 أبو مسعود الدمشقي ٥ : ٢٠٣
 البسعودي ٤ : ١٦٠
 مسلم بن الحجاج^(١) ١ : ٤٢٣، ٣٦١، ٧٦، ١٠ : ١
 ٤٥٦
 ٤٠٢، ٢٢٥ : ٣
 ٩٧ : ٤

مَرْجَانة (أمة عمر بن الخطاب) ٢ : ٣٨٨، ٣٥
 مَرْحَب اليهودي ٢ : ٤٦
 ٢٩٨، ٢٤١ : ٣
 مِرْدَاس بن أبي عامر السلمي ٣ : ٤٨٠
 مِرْزُبَان ٢ : ٢٩٢
 مُرَّة بن شراحيل ٢ : ٢٤٣
 ٥٦ : ٤
 مرة بن كعب ٢ : ٢٦٨
 أبو مُرَّة = إبليس
 مروان ٢ : ١٥٤، ٤٤٤، ٣٧
 مروان بن الحكم ١ : ٣٠٢، ٢٤٩
 ٤٥٩، ٤٥٤، ١١٤، ٩٦، ٤٣ : ٣
 ٧٨ : ٤
 مريم (أم عيسى عليه السلام) ١ : ٩٤
 ٥٢٠، ٤٦٥، ٢٦، ٢١ : ٢
 ٤٣٣، ٣٢١، ١١٤ : ٣
 ٣٣ : ٥
 أبو مريم ٤ : ١٩٣
 ٨٤ : ٥
 أبو مريم الخنفي ٢ : ١٣٦
 المزني ٢ : ٤٧٤
 مَسَا (من الجن) ١ : ٤١٢
 مُسَافِع ٥ : ٢٢٥
 مسافع بن طلحة ٤ : ١٧

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : صحيح مسلم .

١٢٨ : ٥
مصعب بن عمير ١ : ٤٠٠، ٣٨٦، ٢٧٦ :
٣٠٩، ١٧٥ : ٢
٢٦٦، ١٥٩ : ٣
٣٨٢ : ٤
٢٧٣، ١٦٩، ١١٨ : ٥
أبو مطر الحضرمي ٣ : ٤٦ :
مُطَرِّف ١ : ٤٦٨، ٤١٢، ٣٧٨، ٢٥ :
٤٩٩، ٤٣٠ : ٢
٣٥٥، ١٣٨، ١٧ : ٣
٢٨٩ : ٤
٨٥ : ٥
مُطَرِّف الباهلي ٥ : ٢٣٠ :
المطعم بن عدي ١ : ٢٣٥ :
١٣٢، ١٤ : ٥
المطلب بن عبد مناف ٢ : ٢٦٨ :
المطلب بن أبي وداعة ٤ : ٣٤٧ :
مطيع بن الأسود ٣ : ٢٥١ :
٧٢ : ٤
ابن مطيع ٢ : ١٨٥ :
١٨٠ : ٣
٧٧ : ٤
مُعَاذ بن جبل ١ : ٢٤، ١٤٧، ٢٤٦، ٢٧٤،
٤٥٩، ٤٥٣، ٤٣٤، ٤١٩، ٣١٩، ٢٩٧
١١٧، ١٠٨، ٩٨، ٨٥، ٧٩، ٧٨، ٦٩ : ٢

٢٧٢، ١٦١، ٨١ : ٥
مسلم بن عقبة المرسي ١ : ٣٦٥ :
١٠٩ : ٥
مسلم بن قتيبة ٣ : ٨٥ :
أبو مسلم الخولاني (عبد الله بن ثوب) ١ : ٧٦ :
٤٨ : ٣
٢١٢ : ٤
٨٢ : ٥
مسلمة ١ : ٤٤٥ :
٥٠٤ : ٢
مسلمة بن عبد الملك ٣ : ٤٦٤ :
مسلمة بن مخلد ٢ : ٤٠ :
المسور بن مخرمة ١ : ٣٦٨ :
١٩٣ : ٢
ابن المسيب = سعيد
المسيح = عيسى عليه السلام
المسيح الدجال = الدجال
مُسَيْلَمَة بن نمامة (الكذاب) ١ : ٢٥٨، ٦١ :
١٣٣، ٥١ : ٢
٤٥٦، ٢٧٢، ١٨٣ : ٣
١٨٧ : ٤
٢٧٤، ٢٥١، ١١٠، ٤ : ٥
مُضْعَب بن الزبير ١ : ٢٧٦ :
٢١٥ : ٢
١١٦، ٤٩ : ٣
٣٤٣، ٣٣٢ : ٤

٤٠٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧

٤٦١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤١٥ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨

٤٦٤

٧١ ، ٦٤ ، ٥٢ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ١٦ : ٢

١٣٨ ، ١٢٥ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٧٨

٢١٦ — ٢١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠١ ، ١٨٤ ، ١٥٥

٣٠٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٥

٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٠٨

٤٢٣ ، ٤١٥ ، ٣٨٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٣ ، ٣٥١

٤٣٦

٨٦ ، ٨٥ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢٩ : ٢

١٢١ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١١٠ ، ١٠١ ، ٩٦

٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٥٧ ، ١٢٨

٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٤٥

٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٥٧ ، ٣٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٠٩

— ٤٧٣ ، ٤٦٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٢٥ ، ٤١٨

٤٧٩ — ٤٧٧ ، ٤٧٥

٧١ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٥٠ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٢٠ : ٤

١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٨٩

١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٤

٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢١٥

٣٥٧ ، ٣٤١ ، ٣٢٦ ، ٣١٨ ، ٣١٥

١١٥ ، ١١٤ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٦٩ ، ٥٥ ، ٥٠ : ٥

١٩٢ ، ١٧١ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٢١ ، ١١٨

٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦ ، ٢٣٨ ، ٢٢٠

٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٥٥ ، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٢

٤٦٧ ، ٣٨١ ، ٣٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٨

٢٦٢ ، ٢٢٣ ، ٢١٥ ، ١٦٢ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٩ : ٣

٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤١٠ ، ٣٨٧ ، ٣٦٣ ، ٣١٦

٤٨٠

٣٢٥ ، ٢٦٣ ، ٢٠٣ ، ١٦٢ ، ٦٩ : ٤

٢١٤ ، ١٦٤ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ٥٥ : ٥

٢١٧

معاذ بن الجموح ٣ : ٥٢ ، ١٤٠

معاذ بن عَفْرَاء (وهي أمه . واسم أبيه الحارث بن

رفاعه) ٢ : ١٢٥ ، ١٦٢

٤ : ٦٥ ، ٨٨

معاذ بن عمرو ١ : ٣٦٢

أبو معاذ ٣ : ٢٣٤

المعافِرِي ٣ : ٦٧

معاوية بن الحكم السَلَمِي ١ : ٤٩ ، ٣٥٤

٢ : ٤٧

٤ : ٢١٢

معاوية بن حَئِدة بن معاوية القَشِيرِي ٢ : ٧٤

معاوية بن أبي سفيان ١ : ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧

٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦

٩٧ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٨٥

١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٨

٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٤١

٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

٢ : ٢٣٩ ، ٢٧٦
 أخت معقل بن يسار ٢ : ٢٧٦
 مَعْمَر بن راشد ٥ : ١٠٨
 معمر بن عبد الله ٣ : ٨٥
 ابن معمر ٣ : ٤٨٣
 مَعْن بن يزيد السَّلَمِي ٣ : ١٨٠ ، ٤٦٨
 معوذ بن عَفْرَاء [وهي أمه . واسم أبيه الحارث بن
 رفاعة] ٢ : ١٢٥ ، ١٦٢
 ٤ : ٨٨
 ابن مَعِين = يحيى
 ابن مَفْرَاء = أوس بن مَفْرَاء
 ابن مُغْفَل (عبد الله)^(١) ١ : ٤٤٥
 المغيرة بن الأخنس بن شَرِيق ٤ : ١٦٢
 المغيرة بن شُعْبَةَ ١ : ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٨٢
 ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤
 ٢٣١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠
 ٤٠٤ ، ٤٢٣
 ٢ : ١٨ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٨١
 ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣
 ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ، ٤٤٤ ، ٤٩٠
 ٥١٩
 ٣ : ٧١ ، ٧٩ ، ١٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤
 ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٥٦
 ٤٦٥

(١) وانظر أيضا : عبد الله بن مغفل .

معاوية بن سُوَيْد بن مَقْرَن ٤ : ٢٩٤
 معاوية بن عمرو ٢ : ٢٥٧
 معاوية بن قُرَّة ٢ : ٣٥١
 ٤ : ٢٨٦
 مَعْبَد بن خالد الجُهَنِي القَدْرِي ٢ : ٤٧٩
 ابن مَعْبَد = عُرْقُوب
 أم مَعْبَد أنزاعية (عاتكة بنت خالد) ١ : ٣١
 ٣٩ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٢٢ ، ٢٥٩ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٦٣
 ٢ : ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨٤
 ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،
 ٥٠٣
 ٣ : ٢٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٢٧
 ٢٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٢ ، ٤٧٥
 ٤ : ١٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ، ١٨٣
 ٣٠٥
 ٥ : ٢٩ ، ٤٠ ، ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩١
 مَعْتَمِر بن سليمان ٢ : ٧٥
 مَعْد يَكْرَب ٣ : ٧٨
 ابن معد يَكْرَب = عمرو
 أبو مَعَشَر ٤ : ١٨٨
 مَعْضَد ٣ : ٢٣٥ ، ٤٧٨
 المَعْد = المَعْد
 مَعْقِل ٥ : ١٧٨
 معقل بن يسار ١ : ٧٦ ، ٤٤٧

٢٣١ ، ١٠٥ : ٤	٣٦٢ ، ٣٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ١٤٩ ، ٧٩ : ٤
٢٨١ : ٥	٣٨٣
ابن ملجم = عبد الرحمن	١٧ : ٥ ، ١٧٣ ، ٩٦ ، ٨٨ ، ٢٠٨ ، ١٨٠ ،
مَلِكِ الروم (١ : ٥٢	٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩
١٣٨ : ٢	المُفَضَّل بن رالان ٣ : ٣٣
٣٩ ، ٢٩ : ٣	المُقَدَّاد بن الأسود ^(١) (١ : ٩٩ ، ١٨٤ ، ٢٦١ ،
٢٧ : ٤	٢٦٩
مَلِكِ الموت = عزرائيل	٣٣٢ ، ١٦٩ : ٢
المَلِكِ الضَّالِّيل = امرؤ القيس بن حُجْر	١٩٧ ، ٨٥ : ٣
ابنا مَلَيْكَة (الجُفَيَّان . اسم أحدهما سلمة بن	٢٩٥ : ٤
يزيد) ^(٢) ٢ : ٢٣٤	٢٠٩ ، ٢٢ : ٥
ابن المُتَنَفِق (١ : ١٨٧	المُقَدَّام ٢ : ٧٤
المُنذِر بن أُسَيْد ٤ : ٩٧	٣١٤ ، ٢٨٩ : ٣
أم المُنذِر (سلمى بنت قيس الأنصارية) ٢ : ١٤١	٢٩٥ : ٤
١١١ : ٥	١٩٣ : ٥
منصور ٤ : ٤٢	ابن مُقَرَّن = سُوَيْد
أبو منصور = الأزهرى	المُقَدِّد (المُعَدِّد) ٤ : ٨٧
منقذ بن عمرو المازنى ٣ : ٤٢	المُقَوِّس (١ : ٤٠٩
منكر (عليه السلام) ٢ : ٥٦	٢٩٣ : ٢
٤١٠ : ٣	ابن أم مكتوم = عبد الله
١٠٩ : ٤	مكحول (١ : ٢٦ ، ٤٣٥
أبو المُنْهَال (١ : ٣١٦	٤٧٩ ، ٢٨٢ ، ١٥٠ ، ٢٦ ، ٤ : ٢
٨٤ : ٢	٣٥٢ ، ٢٦٤ : ٣

(١) نسب إلى الأسود بن عبد يفيث ؛ لأنه كان تبناه وحالفة في الجاهلية . واسم أبيه عمرو بن ثعلبة بن مالك .

الاستيعاب ص ١٤٨٠ .

(٢) انظر تقريب التهذيب ٢/٥٢٧ .

٤٨١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥
٤ : ٤٨١ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٣٩ ،
١٤٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ،
٣٧٣
٥ : ٢٥٠ ، ٣٤ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢١٩ ،
٢٨٧ ، ٢٢٤
موسى بن طلحة (: ٣٠٢ ، ٤٠٥)
أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)
١ : ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ،
١٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ،
٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،
٢ : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ،
٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ،
٤٩٧
٣ : ٢٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٣١٠ ،
٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٤٨٠
٤ : ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٩١ ، ١٤٧ ،
١٦٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣١٩ ، ٣٨٢
٥ : ٦٧ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٥١ ،
٢٣٨ ، ٢٢٧
أبو موسى المديني الأصماني (محمد بن أبي بكر
ابن أبي عيسى) (: ٩ - ١١ ، ١٤ ، ٧٥ ،
٧٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٦٩ ،
٢٩٢ ، ٣٦٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦ ،
٢ : ١٢ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١١٦ ،

٥ : ٥٧
المهاجر بن أبو أمية (: ٢٠
أم المهاجر (: ٣٦٤
المهدى (محمد بن الحسن ، المنتظر)
١ : ٢٠ ، ٢٩٠
٢ : ١٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦
٤ : ٣٣
٥ : ٢٥٤
المهدى (محمد بن عبد الله ، الخليفة العباسي)
٥ : ٧
المُهَاجِر بن أبي صُفْرَةَ ٢ : ٢٥٧
أبو المَوَلِي ٣ : ٤٤٧
٤ : ٢٦١
المُوْبِدَان ٤ : ٣٦٩
مورِّق بن المُشَمَّرِج العِجْلِي ١ : ٢٣٤
موسى (عليه السلام) (: ٣١ ، ٤٧ ، ٥٠ ،
٦٧ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٤١ ، ٤٠٩ ،
٤٣٦ ، ٤٦٤
٢ : ١٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٩٦ ، ١٢٧ ،
١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ،
٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ،
٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٦ ،
٥٠٠
٣ : ٢٥ ، ٣١ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٧١ ، ٢٢٩ ،
٣٣٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،

أبو ميمونة ع : ٢٨١	١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧
(ن)	٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨
ناثل (مولى عثمان بن عفان) ٢ : ١٦١	٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧
ع : ٢٦١ ، ٣٨ :	٤٥٢ ، ٤٩١
٥ : ٦٢	٣ : ١٣ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ١٤٠ ، ١٥٥
النايفة الجعدى (قيس بن عبد الله) ١ : ١٠٦	١٦٢ ، ١٧٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٣٢٨
ع : ١٦١ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ ، ٢٧٤	٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦
ع : ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٦٥ ، ٣٥١ ، ٤٥٣	ع : ٤١ ، ٤٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨
ع : ٤٥٦ ، ٤٦٠	١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣
ع : ١٩	٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢
٥ : ٢٧٢	٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦
النايفة الذبياني (زياد بن معاوية) ع : ١٨٤	٥ : ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٨١
٥ : ١٧٧	١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢١٤
ابن النايفة = عمرو بن العاص	٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩
ناجية بن جندب ٣ : ٤٢١	أبو ميسرة ٣ : ٢٣٠
نافع ٣ : ١٣٨	ع : ٢٤٢
ع : ٢٣٢	ميكائيل (عليه السلام) ١ : ٨٥
نافع بن جبير بن مطعم ١ : ٣٢٥	٣ : ١٢٤
ع : ٣٠٥ ، ٢٤٩	ميمون بن مهران ١ : ١٦٤
النجاشي ١ : ١٤٧	٢ : ١٩٨
ع : ٤٣ ، ٩٩ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣	٣ : ١٠٠
٤٣٤	ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين) ١ : ٢٤١ ،
ع : ٢٩٥ ، ٤٤٨	٣٤٤
ع : ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤	٢ : ٢٢٤ ، ٣٦٢
ع : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ١٦٢	٥ : ٢٣٤
١٨٥	ميمونة بنت كردم النقفية ٣ : ١١١

النعمان بن مُقَرَّن المَزَنِي ١ : ٤١٧
٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٦٨
٤ : ٤١ ، ٥٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠
٥ : ١٩٣ ، ٢٧٦
النعمان بن المنذر ٣ : ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
٤٩٩
٤ : ١١٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٤
نُعَيْم ١ : ٤٠١
نُعَيْم بن عبد الله بن أسيد (النَّحَّام العدوي)
٥ : ٣٠ ، ٦٧
نِفْطَوَيْه (إبراهيم بن محمد) ١ : ٥٣
نِقَادَةُ الأَسَدِي [الأَسَلِي] ١ : ٢٥٩ ، ٤٢٢
٣ : ١٣١ ، ٣٧٥
٥ : ٢٢٧
نَكِير (عليه السلام) ٢ : ٥٦
٣ : ٤١٠
٤ : ١٠٩
النَهْدِي = أبو عمان
ابن نَهْيَك = عبد الله
النَّوَّاس بن سَمْعَانَ السِّكَلَابِي ٢ : ٢٦
نوح (عليه السلام) ١ : ٣٣٤
٢ : ٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٨
٣ : ٣٦٢ ، ٣٩٥
٥ : ٤٧ ، ١٢٤ ، ٢٩٩
نَوْف ١ : ٣٥٨

نَجْبَةٌ ١ : ٣٢ ، ١٢٩
٢ : ١٨٥
نَجْدَةُ بن حَاصِر الحُرُورِي ١ : ٤٤٢ ، ٧٤
النَّحَّام العدوي = نُعَيْم بن عبد الله بن أسيد
ابن النَّحَّام ٣ : ١٧٥
النَّخَعِي = إبراهيم بن يزيد
النَّذِير العُرْيَان ٣ : ٢٢٥
نسبته ١ : ٤٣٢
نصر بن حَبَّاج ٤ : ٣٦٧
أبو نصر ٤ : ٢٠٢
أبو نصر الحميدي = الحميدي
نُصَيْب بن رَبَاح ١ : ٣٥٠
النُّضْر بن شُمَيْل ١ : ٥
٣ : ٥
٥ : ١٠٠ ، ٢٠٣
النُّضْر بن كَلْدَةَ ١ : ٩٤
نُضْلَةُ بن عمرو ٢ : ٥١٠
٤ : ٣٢٣
نَمَثَل (رجل من مِضَر) ٥ : ٨٠
نمئل = عمان بن عفان
النُّعْمَان بن بَشِير ١ : ١٧٥ ، ٤٠٧
٤ : ٢٣٢
٥ : ٢٩
النعمان بن زُرْعَةَ ١ : ١٢٧
٢ : ٢٢١

٢ : ٥ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٨٩ ،

٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٧٩ ، ٥١٠

٣ : ٤٧٥

٥ : ٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ٢٦٠

هَرَمِ بْنِ حَبَّانٍ (١) : ٤٠٣

الْمُرْمُزَانِ (١) : ٢٩٣

٢ : ٥١٠

الْمُرَوِّىَ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَبُو عُبَيْدٍ) (١) : ٨ —

١١ ، ٣٥ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٤ ،

١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،

٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ،

٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢٩ ، ٤٦١

٢ : ١١ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ،

١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،

٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،

٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ — ٤٠٨ ، ٤٢١ ،

٤٢٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ،

٥١٦

٣ : ١١ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٩ ،

١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ،

٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ،

٤٣٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١

٤ : ١٠ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٥ ،

نُوفِ بْنِ فَصَّالَةَ الْبِكَالِيِّ (١) : ٢٥٠

٥ : ٢٤٣

نُوفِ بْنِ مَالِكٍ (١) : ٢٧٢

نُوفِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) : ١٠٤

(٥)

هَابِيلِ (٣) : ١٢

هَاجِرٍ (أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (١) : ٧٤ ، ٩٥ ،

١٨٨ ، ٢٦٤ ، ٤٦١

٢ : ٢٦٦ ، ٤٠٦

٣ : ٣٣٠ ، ٣٩٢

٤ : ٤٢ ، ٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ،

٥ : ٥٨ ، ٧٥

هَارُونَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٤) : ٩

هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ (١) : ٦٠

٣ : ١٨٠

أَبُو هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ (خَالُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ)

٢ : ٤٣٦

٣ : ١٢٧

ابْنِ أَبِي هَالَةَ (١) : ١٠٧

٤ : ١٠١

هَامَانَ (٤) : ٣٦٩

أُمُّ هَانِيٍّ (٥) : ١٩٦

ابْنِ هُبَيْرَةَ (٣) : ٣٥٢

هَرَقْلٍ (١) : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٢ ،

٣٨٠

٤ : ٤٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٥ ،
٧٧ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٥٠ ،
١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٨ ،
٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ،
٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦١

٥ : ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٩٥ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ،
٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦

هزّال بن ذياب الأسلمي ٢ : ٣٤١

الهزّاز ١ : ٣٥٨

هزّيل بن شريحيل الأودي ٥ : ١٥٠

هشام بن عبد الملك ٢ : ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٤٣٤

٣ : ٣٣٦

٤ : ٤٤ ، ٩٢ ، ١٥٦ ، ٢٦٥ ، ٣٨٠

٥ : ١٤٨ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

هشام بن عروة بن الزبير ٢ : ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٥٤

هشام بن هبيرة ٣ : ٤١١

ابن هشام ٤ : ٣١

هشيم بن بشير ١ : ١٦٠

٤ : ١١٦

هلال بن أمية ٣ : ٢٦٣

٤ : ٢٩ ، ٧٦

هلال بن سراج بن مجاعة ٢ : ٤٩٤

١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٣٢ ،
١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣١٠ ، ٣٥٧ ،
٣٦٤

٥ : ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ،
٢٧٨ ، ٢٨٣

أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) ١ : ١٥

٢٠ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٤ ،
١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ،
٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤

٢ : ١٢٧ ، ١٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦٦ ، ٤٤٤ ، ٥٢٤ ، ٨٣٤

٨٨ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ،
١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ،

٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ،
٣٨٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٧ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ،
٥١٨

٣ : ١٠٠ ، ١٤٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٣٨٤ ، ٤٣٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧١

٧٨ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢١ ،
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ،
٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،

٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٩٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧ ،
٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٦٩

(و)	هلال بن العلاء ١ : ٤٤٦
وائل ٥ : ١٣٩	أبو هلال ٢ : ٣٧١
وائل بن حُجْر ١ : ٢٠٦، ٢٠٣، ١٥٩، ٤٢، ٢٠	هَمَام ٢ : ١٣٥
٣٤٤، ٢٣٧	هند بنت أبي سفيان (أم عبد الله بن الحارث)
٤٤٢، ٤٣٨، ٤٣٢، ٣٦٩، ٢٧٨، ٢٤٧، ٢١٥ : ٢	٩٢ : ١
٣٨٨، ٢٢١، ١٧٤، ١٠٣، ١٠١، ٨١ : ٣	١٢ : ٢
٣٦٣، ٢٨٥، ١٢٢، ٣٤ : ٤	هند بنت عتبة (أم معاوية بن أبي سفيان)
٢١١، ١٩٤، ٧٦، ٤٤ : ٥	٤٤١، ٤٣٦ : ١
أبو وائل (شقيق بن سلمة) ١ : ٢٩٩	٢٣١، ١١٨، ٧٨، ٩ : ٢
٣٨٣، ٣٧٧، ٢٨٤، ١٠٥ : ٢	١٢٣ : ٣
٣٤١، ٦٦، ٥٧، ٤٠، ٣٦ : ٣	٣٣٢، ١١٠، ٦٦ : ٤
٣٧٣، ٢٠٥، ١٦ : ٤	٢١٤، ١١٨، ١٨ : ٥
١٣٩، ١١٥، ١١١ : ٥	هَيْبَى (مولى عمر بن الخطاب) ٣ : ١٥٤، ١٠١
وايصة بن معبد بن مالك ٢ : ٢٣١	هود (عليه السلام) ٢ : ١٠١
١٥١ : ٣	١٩٥ : ٣
١١٨، ٦٢ : ٤	هَيْبَت (الْمُخَنَّث) ٣ : ٣٧٨
٢٧ : ٥	١٩٨ : ٥
واثلة بن الأسقع ٢ : ٣٧١، ٣٥١	أبو الهَيْثَم ٣٢٧
٤ : ٣	أبو الهَيْثَم (مالك بن التَّيَّهَان) ١ : ٣٩٢، ٢٢٧
الوادعيّ (المنذر بن أبي تَمَضَّة) ٥ : ٢٤٠	٣٠٢ : ٢
ابن واقد ٤ : ٣٠٠	١٩٥ : ٣
أبو واقد ١ : ١٨٠	٢٤٥، ١٦٥ : ٤
الواقديّ (محمد بن عمر) ٢ : ٢٩٠	٢٧٧ : ٥
٣٥٩ : ٣	أم الهَيْثَم ١ : ٤١٧
الواقبيّ ٤ : ١٦٨	٣٣٣ : ٤

٤٦٥، ٢٣٤، ١٠١ : ٢	أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي (يزيد بن عبيد) ١ : ١٩٦
١٢٨، ٨٤ : ٣	٢٦١ : ٣
١١٢ : ٤	وَخِشَى بن حرب ١ : ٤٣٦، ٢٢٤، ١٤٢، ١٢٠
١٤٤ : ٥	٣٤٧ : ٢
وهب بن عبد مناف (أبو آمنة أم النبي صلى الله	٤٤٢، ٣٦١، ١٨٥ : ٣
عليه وسلم) ٣ : ١٨٠	٣١٩، ١٤٩، ١٤٤، ٧٥ : ٤
ابن وهب ١ : ٢٣٨	١١٢ : ٥
وَهَيْب بن الوَزْد ١ : ٦٢	وَرْدَان (غلام عمرو بن العاص) ٤ : ٢٠
٢٧٦ : ٥	وَرَقَة بن نوفل ١ : ٤٥٢، ٢٥٠، ٤٤٤
(ى)	٢٢٨ : ٣
يَأْجُوج ١ : ٢٣٢، ٣١٩، ٣٤٩، ٣٦٦، ٤٢٧،	٤٣، ٢٤ : ٤
٤٥٩	١١٩، ٧٨ : ٥
٢ : ٢١٦، ٣٠٩، ٣٢٣، ٣٨٦، ٤٨٢، ٤٩٤	الوليد ٢ : ٢٥٩
٤٢٨ : ٣	الوليد (غلام أم سلمة) ١ : ٤٥٢
٤ : ٣٤٥، ١٧	الوليد بن دينار السَّعْدِي (التَّيَّاس) ١ : ١٢٦
٥ : ٢٩٣، ٨٧، ٥٠، ٣٧	الوليد بن عبد الملك ١ : ٢٦١
يحيى بن زكريا (عليه السلام) ٣ : ٧، ١٥٢،	الوليد بن عتبة بن ربيعة ٢ : ٤٣٨
٣٩٥	الوليد بن عتبة بن أبي مُعَيْط ١ : ٤٥٢، ٣٦٤
٤ : ٢٨٥، ٩٦	٣٨ : ٤
٥ : ٢٤٤	الوليد بن المغيرة ١ : ٩٨
يحيى بن الحارث ٤ : ١٧٩	٣ : ٣٦٤، ١٩٩، ١٣٦
يحيى بن خالد ٣ : ١٠١	٣٧٧ : ٣
يحيى بن عباد ١ : ٣٨٥، ٣٨٣	الوليد بن الوليد ٥ : ١١٣
يحيى بن أبي كثير ٢ : ٢٤، ٣٥٤	الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣ : ٤٦٤
يحيى بن محمد ١ : ٢٩٩	وهب ١ : ٤١٤، ٣٣٦، ٢٥٥، ٨٢، ١٦

٢ : ٣٧٤ ، ٨٢ ، ٦٦ : ٢
٣ : ١٠١ : ٣
٤ : ٢٠١ : ٤
٥ : ١٤١ : ٥
يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت) ٣ : ١٢٣ ،
٢٧٨ ، ٢١٢
٤ : ١٥٧ : ٤
٥ : ٣٠٤ ، ٢٢٥ ، ١٨٩ : ٥
يَعْلَى ١ : ١١٨ :
٣ : ٢٥٣ : ٣
ابن يَعْمَر = يحيى
٢ : ٢٣٤ : ٢
٣ : ٣٨٣ : ٣
٤ : ٢٥٦ ، ١٢ : ٤
يوسف (عليه السلام) ١ : ١١٢ ، ٢٧ :
٢ : ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٣٣٦ ، ١٢١ : ٢
٣ : ٢٩٣ : ٣
٤ : ١٦٦ : ٤
٥ : ٢٧٦ : ٥
يوسف بن عمر ١ : ٤١٦ :
٢ : ٤٥٦ : ٢
٤ : ٢٦٥ : ٤
يونس (عليه السلام) ١ : ٩٠ :
٢ : ٤٩٥ ، ٢١٨ ، ١٦٩ ، ١٢١ ، ٤ : ٢
٤ : ٢١٦ : ٤
يونس بن حبيب (النحوي) ٤ : ٥٧ :
يونس بن عبيد ١ : ١٦٤ :

يحيى بن معين ١ : ٢٨٦ :
٢ : ٤٣٥ : ٢
٣ : ٢٥٢ : ٣
٤ : ٢٤٣ : ٤
يحيى بن يحيى الفسّاني ٣ : ١٧٢ :
يحيى بن يَعْمَر ١ : ٤٠٠ ، ٣٨٣ ، ١٥ :
٢ : ٤٩٤ ، ٤٤٠ : ٢
٣ : ٢١٦ ، ١٣٦ ، ١١٦ ، ١٠٦ : ٣
٤ : ٢٥٠ ، ٢٠٥ ، ٩٠ ، ٣٨ : ٤
٥ : ٢٨١ ، ٢٢١ ، ١٤٦ : ٥
يزيد بن أبان الرقاشي ٢ : ٢٧٠ :
يزيد بن الأسود ٢ : ٢٣٤ :
يزيد بن الأصم ٢ : ٢٢٤ :
٣ : ٣٥٠ : ٣
يزيد بن شجرة ٢ : ٢٠٩ ، ٣٠ :
٥ : ١٣٧ : ٥
يزيد الفقير ٢ : ٤٨٣ :
يزيد بن مرة ٣ : ٣٤٦ :
يزيد بن معاوية ١ : ٣٦٥ :
٢ : ٤٦٩ : ٢
٣ : ١٧٨ : ٣
٤ : ١٣٢ ، ١٢٢ : ٤
٥ : ٢٦٠ : ٥
يزيد بن المهلب ١ : ٤٢٥ ، ٤٠٠ ، ١٠١ :
٢ : ٥٠٦ ، ١٩٨ : ٢
أبو اليَاسِر (كعب بن عمرو الأنصاري)
١ : ٤٣٢ ، ٢٧٨ :

١٠ - فهرس القبائل والأمم والفرق

- (أ)
- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------------------|
| آل مُقَاعِس ١ : ٣٢٨ | آل أبى أوفى ٣ : ٥٠ |
| آل هاشم ٢ : ٤٠٩ | آل أبى بكر الصّدِّيق ١ : ٣٦٩ |
| الأبْدَال ٣ : ٢٤٣ | آل جعفر بن أبى طالب ١ : ٢٤ |
| ٥ : ٤٢ | ٤ : ١٥١ ، ١٤٩ |
| الأحايِش ١ : ٣٣٠ | آل حارثة بن سهل ٢ : ٢٨٨ |
| بنو الأحبّ (من عُذْرَة) ٤ : ١٠٠ | آل الحسن بن على ٤ : ٤٩ |
| الأحلاف ١ : ٤٢٥ | آل خُزَيْمَة ١ : ٣٩٣ |
| أحمس ٣ : ٥١ | آل داود ١ : ٨١ |
| إخوة يوسف (عليه السلام) ٤ : ١٨٠ | آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = آل محمد |
| أذواء اليمين ٢ : ١٧٣ | آل الزُّبَيْر ٣ : ٢٦٥ |
| بنو أَرْفَدَة ٢ : ٢٤٢ | آل السائب ٥ : ٤١ |
| الأروسيّة ١ : ٣٨ | آل العاص ٣ : ٣٨٦ |
| الأزد ١ : ٩٧ ، ٢٥٤ ، ٣١٨ | آل عبيد الله ٢ : ٨٥ |
| ٢ : ١١٩ ، ٢٥٧ | آل أبى عَتِيْق ٤ : ٢٤٧ |
| ٣ : ٣٩٤ | آل على بن أبى طالب ٤ : ١٠٢ |
| ٥ : ٩٣ ، ٤١ | آل فأنك ٣ : ٤٤٦ |
| أزد عُمان ٢ : ٣٨٨ | آل قُصَي ٢ : ٣٢٠ |
| أسارى بدر ٣ : ١٧٧ | آل محمد صلى الله عليه وسلم ٢ : ٩٣ |
| ٥ : ١٤ ، ١٢٤ | ٤ : ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٦٩ |
| الأسباط ٢ : ٣٣٤ | ٥ : ١٣ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ |
| الأسبذيون ٢ : ٣٣٣ | آل المغيرة ٢ : ١٣٠ ، ١٥٦ |
| بنو أسد ١ : ١٣٥ ، ١٨٨ ، ٤٢٥ | |

٢٦٦، ٢٥٣	٤٨٨، ٤٦٣ : ٢
٤٢٧، ٢٨٨ : ٣	٤٧٣، ٣٣٠، ٢٦٥، ٢٢٨ : ٣
٣٧٣، ٣٢٢، ١٨١، ١٠٥، ٥٩ : ٤	٢٥٤، ١٠٤ : ٥
٢٢٥، ١٢٦، ١٢١، ١١٠، ٩١، ١١ : ٥	الأسد = الأزد
٢٣٧	بنو إسرائيل ١ : ١٤٦، ٥٠، ٤٠، ٣١
أصحاب الرأي ٣ : ١٧٩	٤١٥، ٤٠٢، ٣٦١، ٢٤٠، ٢٢٦، ٢٢٥
أصحاب الرِّدَّة = أهل الرِّدَّة	٢ : ١٨٦، ١٣٩، ١١٩، ٨٣، ٢٩، ٢٥
أصحاب السَّمَرَةِ ٣ : ٣٩٩	١٩١، ١٩٣، ٢٧٦، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٣٤
أصحاب الصُّفَّة = أهل الصُّفَّة	٤٢١
أصحاب الصُّلْب ٣ : ٤٥	٣ : ٣٢٠، ٢٦٠، ١٩٨، ٨٤، ٧٢، ٧١، ١١
أصحاب الفار ٣ : ٤٥١، ٣٤١، ٣١٠	٤٨٥، ٣٦٠
٢٠٤، ١٩١ : ٥	٤ : ٣٢٨، ٢٧٧، ٢٧٥، ١٤٤، ٩٠، ٧١
أصحاب القياس ٢ : ١٧٩	٣٤٠
الأعاجم = المعجم	٥ : ١٦٩
أقوال شَبْوَةَ ٢ : ٤٤٢	أسلم ١ : ٣٩٠، ٣١٩
٢٢٣، ٢١٤ : ٣	٢ : ٣٩٤
٣٠٤ : ٥	٥ : ٢٢٩
الأكاسرة ١ : ٤٣٨	الأشعريون ١ : ٢٤٤
الأكراد ١ : ١٢٤	٥ : ٧٨
٢٦٨ : ٢	أصحاب أبي حنيفة ٣ : ٢٧١
أمرأء الشام ٣ : ٤١٧	أصحاب الأخدود ٢ : ١٣
بنو أمية ١ : ٣٤٤، ١٨٥، ٣٠	أصحاب الأيكة ٤ : ٢٠٩، ١٥٦
٢ : ٣٤٨، ٣٠٦، ٢١١، ١٨٠، ١٧٢، ٤٤	أصحاب الجمل ١ : ٩٨
٣ : ٤٨٠، ١٩٩	٤ : ٦٠، ١٨
٤ : ٣٢١، ٤٦	٥ : ١١٤
٥ : ١٧٢، ١٠٠، ٣٤	أصحاب الحديث ٢ : ٢٠٥، ١٧٩، ٦٣

أهل بدر ٤ : ٢٥٤	أمية الصغرى ٣ : ١٧٤
أهل البصرة ٣ : ١٨٠	الأنباط ١ : ٥
٤ : ١١٣	٣ : ٩٥
٥ : ١٧٩، ١٦٠	٤ : ٢٠٨
أهل البيت = آل محمد صلى الله عليه وسلم	٥ : ٩
أهل الجزيرة ٥ : ٢١١	الأنصار ١ : ١١٧، ٨٢، ٧٧، ٥٨، ٤٤، ٢٦، ٢٢
أهل الحجاز ٣ : ٣٥٠، ٢٥٨، ١٣٣، ٥٧، ٤	٣٤٤، ٣٢٧، ٣١٠، ٢٦٩، ٢٥٤، ٢٣٤، ١٦٩
٣ : ٤٣٧، ٢١٤، ٦١	٤٢٥ - ٤٢٣، ٤١٩، ٤١٨، ٤٠١، ٣٦٠، ٣٥٥
٤ : ٣٥٦، ٣٠٨، ٢٢٣، ٤٧، ٤١، ٣٢	٤٧١، ٤٥٢
٥ : ٢٧٢، ٢٥٤، ١٨٥، ١٦٥، ٣٩	٣ : ١٢٢، ١٢٠، ١١٧، ١٠٠، ٩١، ٤٣، ٢٩، ٨، ٤
أهل الحديث = أصحاب الحديث	٣١٦، ٢٢٤، ١٩٢، ١٨٩، ١٨٠، ١٣٩، ١٣٦
أهل الحَرَمَيْنِ ^(١) ٤ : ٩٤	٤٣٨، ٤٣٦، ٤٢٤، ٤١٧، ٣٩٤، ٣٨٠، ٣٦٣
أهل خيبر ٢ : ١٨٤	٥١١، ٤٨٠، ٤٥٥، ٤٤٥
٣ : ٣٧	٣ : ٢٦٠، ٢٥٢، ٢٣٠، ١٧٨، ١٠٤، ٧٣، ٥٩
٥ : ٢٦٣	٤٤٣، ٤٣٧، ٤٢٥، ٤١٦، ٣٩٢، ٣٢٧، ٢٧٩
أهل دمشق ٤ : ١٠٥	٤٨٢، ٤٧٠، ٤٦٨
أهل الذمّة ٣ : ٣٢٥، ٣٠٥، ٢٦٥	٤ : ١٧٣، ١٦٩، ١٦٤، ١٦٣، ١٤٦، ١٣٤، ٢٩
أهل الرّوْدَة ١ : ٣٧١	٣٣١، ٢٥٤
٢ : ٥٢١	٥ : ٢١١، ٢٠٦، ١٣١، ١٠١، ٩٣، ٨٢، ٦٩، ٣٣
٤ : ٣٥٨، ١٨٧، ١٦٤، ١٥	٣٠٠، ٢٤٧، ٢٤٣
أهل السُّنَّة ٤ : ٧٥	أعمار ١ : ٣١٠
أهل السّواد ٢ : ٢٢	أهل أحد ٢ : ٤٠٦
٣ : ٤٨٣	أهل الأمصار ٢ : ٢١٣
أهل الشام ٢ : ٢١٦، ٨٨	أهل الأنبار ٥ : ٢٠

(١) وانظر أيضا أهل مكة ، وأهل المدينة .

أهل مصر ٢ : ٤١٦،٢١١	٤٢٥،٣٥١،١٨٠ : ٣
١٨٠ : ٣	٣٧٧،٣١٠،٣٠١،١٨٩،٧٠،٥٩،٤٢،٢٢ : ٤
٤٢ : ٤	١١٤،٤٧،٩ : ٥
٣٢ : ٥	أهل الصَّفَّة ٣ : ١٦٩،١٤٦،٣٧
أهل مكة ٢ : ٥١٢،٣٩٤،٣٧٢،٣٢٤	٥٣ : ٤
٢٠٤،٤٩ : ٣	٢١٠ : ٥
٢١٩،٢١٨،١٧١،١٢٥،٧٨،٧٥ : ٤	أهل صِفِّين ٤ : ٦٠
٩٢،٤ : ٥	أهل صنعاء : ٣٥٣
أهل نجد ٣ : ٣٢٧	أهل الطائف ٣ : ٣٤٧
٢٢٣،٥٤ : ٤	أهل العراق ٢ : ٢٥٨
أهل نجران ٤ : ٣٥٩	٤٢٥،٢٧٨،٢١٩،٤٩ : ٣
٣٣٢،٢١٦،٢١١ : ٥	٣٠٨،٢٠٨،١١٣،٩٠،٣٢ : ٤
أهل النهر ٢ : ١٩٥	١٨٥،١٠٨،٧٤،٣٩ : ٥
أهل وقعة الجبل = أصحاب الجبل	أهل المرّوض ٣ : ٢١٤
أهل البجامة ٤ : ٢٣٣،١٥	أهل القرب = أهل الشام
أهل اليمن ٢ : ٤٦٧،٣٩٥،٣٨٩،٢٥٢	أهل القنور ٥ : ٢٥٥
٤٠٥،٣٩٠،٢٧١،٢٤٥،٤٢ : ٣	أهل القدر = القدرية
٣٠٨،١٢٦،٩٦ : ٤	أهل الكتاب ٣ : ٣٣٨
٢٩٩،١٢٦،٧٦ : ٥	أهل الكلام ٤ : ٣٢٢
الأوس ١ : ٤٢٥،١٣٩	أهل الكوفة ٣ : ٤٢٢،٣٢٢،٢٥٤،١٨٠،٨٩
١٤٥،٦١ : ٣	٣٠٢،١٦٠ : ٥
١٨٦،١٣٤ : ٤	أهل المدينة ٢ : ٤٦٩،٤٦٥،٤٥٦،٤٥٤
١٦٠ : ٥	٤٧٢،٤٤٣،٣٦٢،٣٣٧،١٦٥ : ٣
إياد ٣ : ١١٥	٢٧٨،٢١٩،٢١٨،١٧٩،١٧١،١٢٢،١٠ : ٤
	٢١٢،٥٩،٧ : ٥

٢ : ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٤٦ ، ١٨٦ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ،
٤٨٣ ، ٤٤١
٣ : ٤٩ ، ١٩٥ ، ٢٦٥ ، ٣١٤ ، ٣٨٢ ،
٤ : ٤٩ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ،
٥ : ٢٠٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ،

(ث)

بنو ثعلبة ١ : ٤٢١
٣ : ٤٠٢
تقيف ١ : ١٦١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
٤٤٦ ، ٣٨٩
٢ : ٤١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٨٠ ، ٢٣٠ ،
٣ : ١٣٦ ، ١٨١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٤ : ٢٢٠ ، ٢٨٥ ، ٣٣٧ ،
٥ : ١٧٠
١ : ٦٨ ، ثمامة
٢ : ٢١ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٤٥٠ ، نمود
٢ : ١٣٤

(ج)

جديس ٣ : ١٢٤
جديلة قيس ١ : ٤٤٠
جذام ١ : ٤١ ، ٣٨٦
٢ : ٢٠٥
٤ : ٣١٠
٥ : ٤٦

(ب)

البارز (فارس) ١ : ١٢٤
بجاوة ١ : ٩٨
بجيلة ٢ : ٦٢ ، ٢١٦
بكر بن وائل ١ : ٤٠ ، ١٢٧ ، ٢٧٩ ،
٢ : ٢٦٧ ، ٤٠٢ ، ٤٥٢ ،
٤ : ١٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
٥ : ٣٨
بلحارث^(١) بن كعب ١ : ٢٩٣ ، ٣٨٦ ،
٤ : ٢٥٢
بنات الأصفر = الروم
بولان ١ : ١٦٣
بنو بياضة ٥ : ٢٦٣

(ت)

التابعون ٢ : ٢٨ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٩٦ ،
٣ : ٢٩٥ ، ٣٦٥ ، ٤٣٨ ، ٤٨٣ ،
٤ : ٥١
الترك ١ : ٣٠٨
٢ : ١٦٦ ، ١٨٤ ،
٤ : ١١٣
تغلب ١ : ١٢٧
٢ : ٢٠١
تميم ١ : ٩٦ ، ١١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٥ ،
٤٥٥ ، ٤٢٥

(١) وانظر أيضا : بنو الحارث

١٨٨ : ٤
الحجازون = أهل الحجاز
بنو حديلة ١ : ٣٥٥
الحُرُورِيَّةُ ١ : ٣٦٦
٨٣ : ٢
الحُساب ٢ : ٢١٦
حُطَمَةَ بنِ مُحَارِبٍ ١ : ٤٠٢
حَكَم ١ : ٤٢١، ٤٦٦
بنو حَمِيد ٢ : ١٨٥
خَيْر ١ : ١٨٠، ١٧٢، ٥٩
٤٠٨، ٣٩٨، ٣٦٣، ١٧٣، ١١٧ : ٢
١٩٢، ١٥٨، ١٣٩ : ٣
١٧٣ : ٤
١٥٠، ٧٦ : ٥
الحواريُّون ١ : ٤٥٨
(خ)
خارِف ٢ : ٧٠
خَشَم ٢ : ٦٢
٤٠٩، ١٢٨ : ٣
٨٤ : ٥
خُزَاعَة ٢ : ٢٩٠، ٧
١٣١ : ٣
١٤٤، ١٤١ : ٤
١٩٨، ٦٤ : ٥
الخزرج ١ : ٤٢٥، ١٣٩

بنو جَدِيْمَة ٢ : ١٥١، ١٢٥
٢٥٢، ٣ : ٣
جَرَم ٣ : ٤٢٦
جُرْمَم ٢ : ٥٠١
٤٥٦ : ٣
١٥١، ٨٨ : ٤
جُشَم ١ : ٢٤٢
بنو جمال بن ربيعة ١ : ٤١
بنو جَعْدَة ٢ : ١٦١
جُجَح ١ : ٤٢٥
بنو الجون ١ : ٣١٨
جُهَيْنَة ١ : ٣٧٦
٨٦، ٧ : ٢
٧٤ : ٤
٢٢٩ : ٥
جيش الحَبِط ٥ : ٢١٢، ١٨٩
(ح)
حاء ١ : ٤٦٦، ٤٢١
بنو الحارث^(١) ١ : ٣٨٦
٤٢ : ٣
بنو الحارث بن الخزرج ٢ : ٤٠٧
بنو حارثة ١ : ٣٨٧
١٨٨ : ٢
الحَيْشَة^(٢) (الحَيْش) ١ : ٢٦٦، ٥
٤٢٣، ٣٨٣، ٣٣٨، ٣٠٥، ٢٤٢، ١٨٤ : ٢
٤٤٨ : ٣

(٢) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

(١) وانظر أيضا : بلغارث .

(ر)	١٤٥،٦١ : ٣
الرافضة ٢ : ٢١٢،٢٠٢	١٨٦،١٣٤ : ٤
ربيعة ١ : ٢٧٩،٥٦	١٦٠ : ٥
٣ : ٣٩٠	الخشبية ٢ : ٣٣
الركسية ٢ : ٢٥٩	خندف ^(١) ١ : ١٧٠
الرشوم ١ : ٣٨، ٣١، ٢٧، ١٨، ١٥، ٥	٨٢ : ٢
٢٧٢، ١٥٧، ١٤٦، ١٣٥، ١٠٢، ٥٢	٢٩٥ : ٣
٤٣٨، ٣٩٦، ٣٠٦	٢٧٦، ٢٧٥، ٧٥ : ٥
٢ : ٢٧٩، ٢٢٩، ١٦٦، ١١٧، ١٠١	الخوارج ١ : ٢١٦، ٢٠٨، ١٨٧، ١٣١، ٢٣، ١٣
٤٠٦، ٣٧٣	٣٩٤، ٣٧٩، ٣٦٦، ٢٨٠
٣ : ٤١٧، ٢٧١، ٣٧	٢ : ٢٢٧، ٢٠٨، ١٧٩، ١٤٩، ١١٩، ٧٠، ٣٥
٤ : ٣٠٥، ٢١٩، ١٨٩، ١٢٢، ١١٦، ٥١	٤٨٣، ٤٦٩، ٤٣٦، ٤٢٩، ٤٢٥، ٣٣٨، ٣٣٣
٥ : ٢٩٥، ٢٦٠، ٢٧	٣ : ٢٥٠، ٢١٥، ٩٦، ٩٤، ٦٩، ٣٤، ١٥
(ز)	٤ : ٣١١، ١٨٥، ١٢٥، ٦١، ٦٠، ٤٧، ٤٢، ٢٨
بنو زريق ٢ : ١٦٠	٣٢٠، ٣١٤
الزط ٢ : ٣٠٢	٥ : ١٦١، ١٣١، ١١٤، ٧٣
٥ : ٢٧٩	خوزكرمان ٢ : ٨٧
الزنج (الزنج) ١ : ٢٦٦	(د)
٣ : ٤٤٨	دؤس ١ : ٦٤
بنو زهرة ١ : ٤٢٥	٢ : ٦٢
٣ : ١٤٩	٣ : ١٢٨
(س)	بنو الدليل ٢ : ١٩
بنو ساسان ٣ : ٤٣٥	(ذ)
السافرة ٢ : ٣٧٣	ذورعين ^(٢) ٤ : ١٣٣

(٤) وانظره أيضا في فهرس الأعلام .

(٣) وانظر في فهرس الأعلام : ليلي بنت عمران

الشَّيْبِيُّونَ ١ : ٢٤٤
شِيخَان قَرِيش ٢ : ٥١٧
الشَّيْمَةَ ٢ : ٥١٩ ، ٥٢٠
٤ : ١٧٨ ، ٢٩٢
٥ : ١٦٣
(ص)
الصَّابِثُونَ ٢ : ٢٥٩
الصَّحَابَةُ ٢ : ٢٨ ، ١٣٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٥ ،
٤٠٢ ، ٣٧١
٣ : ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩٥ ، ٤٣٨ ،
٤٨٣
٤ : ٣١ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ،
٣٠٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨
٥ : ٢٣ ، ١٤١ ، ٢٤٥
الصَّيْنُ ٤ : ١١٣
(ض)
بَنُو ضَبَّةَ ١ : ٩٨
٤ : ١٨
(ط)
طَبَقٌ ^(٣) ٣ : ١١٥
طَنَمٌ ٣ : ١٢٤
طَيِّبٌ (طَيِّبٌ) ١ : ٢٠١ ، ٣٣٣
٢ : ١١٩
٣ : ٩ ، ٢٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥

بَنُو سَبِيْعٍ ٢ : ٣٣٧
بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ١ : ٤
٤ : ١٩٢ ، ٣٥٤
سُقْلَى قَيْسٍ ٥ : ٢٥٤
سُقَاةُ الْأَعْجَمِ ٣ : ٤٢١
بَنُو سُلَيْمٍ ١ : ١٦ ، ٣٣٠
٢ : ٣٣٦ ، ٣٧٨
٣ : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣١٠
٤ : ٤٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧
٥ : ٣٧ ، ٢٢٥
بَنُو سَهْمٍ ١ : ٤٢٥
٣ : ٣٨٥
الشُّوْدَانُ ^(١) ١ : ٩٨
٢ : ٣٠٢
(ش)
الشُّرَاةُ ١ : ٢٥٦
٢ : ٤٢٣ ، ٤٤٦ ، ٤٦٩ ، ٤٩٨
٤ : ٣٤٦
٥ : ٩ ، ٢٣٩ ، ٢٩٤
الشُّعُوبُ (العجم) ٢ : ٤٧٨
شَنْ ^(٢) ٣ : ١١٥
بَنُو شَيْبَانَ ١ : ١٤٧
٢ : ٣٦٣
٥ : ١١٤

(٢) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأماكن .

(٣) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

٤٣٨ ، ٢٩٠
٤٧٨ ، ٢٣٣ ، ٨٧ ، ٢٨ ، ١٥ : ٢
٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٢٨٦ ، ١٣٩ ، ١١٧ : ٣
٣٤٢ ، ٢٠٧ ، ١٢٢ : ٤
٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٦٠ ، ٢٢٥ ، ١١٨ : ٥
عَدْوَان ٣ : ٤٣
بنو عَدِي ١ : ٤٢٥
٦٩ : ٢
بنو عَدِي بن جُنْدُب ٢ : ١٠٢
عُدْرَةَ ٢ : ٢٥
العُرَيْبِيُّونَ ١ : ٣١٨ ، ١٦٧
٤٠٣ ، ٣٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٢ ، ٢٠٣ : ٢
٢٨٤ : ٣
٣٧٣ ، ١٥٦ : ٤
١٦٤ ، ١٤٦ : ٥
عُرَيْبَةَ ٣ : ٤٨٥
العَصَابُ ٣ : ٢٤٣
بنو عَقِيل ١ : ٢٥٨
العَقِيلِيُّونَ ١ : ٣٧٣
عَاكَ ٢ : ٢٦٤
الْمُلُوجُ (علوج العجم) ٣ : ٢٨٦
الْعَمَالِقَةُ (العماليق) ١ : ٣٤١
٣٠١ ، ٢٢١ : ٣
بنو عمرو بن خالد ٣ : ٢٥٢
بنو عمرو بن عوف ٤ : ١٤٦

٣٦١ ، ٢٣٤ ، ١١١ ، ١٠٦ : ٤
(ع)
عَاد ١ : ٢٧
٣٣٦ ، ٢٦٢ ، ٩٨ : ٢
٤٦٩ ، ١٩٥ ، ١٢٤ : ٣
٥٠ : ٥
بنو العاص ٥ : ٢٩
بنو أبي العاص ٢ : ١٠٨ ، ٨٨
بنو عامر ٤ : ٣٠٩
بنو عامر بن صَمْعَمَةَ ٢ : ٣٢١
٤١٣ : ٣
عُبَاد بيت المقدس ٥ : ٢٤٤
بنو العباس ٢ : ٢١١
عبد الدار ١ : ٤٢٥
٢٠٨ : ٤
عبد القيس (١) ١ : ٤٠٢ ، ١٩١
٤٩٢ ، ٢٧٥ ، ٣٦ ، ٣٠ : ٢
٣٢٤ ، ١١٥ ، ٢٥ : ٣
بنو عبد المطلب ٣ : ٣٨٢ ، ١٧٧
بنو عبد مناف ١ : ٤٢٥
٣٠٦ : ٢
٢٤٩ : ٤
عَبْس ١ : ٢٩٣
العَبَلَات ٣ : ١٧٤
العَجَمُ (الأاجم) ١ : ٢٨٢ ، ٢٧٨ ، ١٥٩

(١) وانظر أيضاً : وفد عبد القيس .

٢٩٤ : ٥

فقهاء الحجاز ٣ : ٦٠

فقهاء العراق ٣ : ٦٠

فقهاء المدينة ٢ : ٢٥٢

فهم ٢ : ٧٦

(ق)

بنو قاذِر^(١) (بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما

السلام) ٤ : ٢٩

القارة ١ : ٣٣٠

٤ : ١٢٠

القبط ١ : ٢٨٣

٤ : ٦

قَنَلِي أُحَد ٥ : ٢٨

قَحَطَان ٢ : ٤٢٣

القَدْرِيَّة ٢ : ٥١٩

٣ : ٤٠٧ ، ٤٦٤

٤ : ٢٩٩

قريش (القرشيون) ١ : ١٤ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٦٠ ،

٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ،

٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ،

٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤

٢ : ٧ ، ١١ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ١١٧ ،

١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

بنو عمرو بن كعب ١ : ٢١٦

بنو العنبر ٢ : ٢١٨ ، ٣٠٠

بنو عوف ١ : ٦٨ ، ٢٨٦

(غ)

غَسَّان ١ : ٣٩٦

٥ : ٨٣

غَطَفَان ١ : ٦٧

٢ : ٢٨٥ ، ٣٥٣

غِفَار ١ : ٥٣ ، ٢١١

٢ : ٢٥٢ ، ٤٤١

٣ : ٣٧٤ ، ٤٠٢

٥ : ٧٦ ، ٢٢٩

(ف)

فَارِس (الفُرس) ١ : ١٧ ، ٥ ، ٣٨ ، ١٢٤ ،

١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٢

٢ : ٨٧ ، ٢٢٩

٣ : ٧٢

٤ : ٥١ ، ٦١ ، ١٢٩ ، ٣١٨

٥ : ٢٧ ، ٧٣ ، ٢٣٢

الفراعنة ١ : ٤٥٢

الفرس = فارس

بنو فَرُوخ ٣ : ٤٢٥

بنو فزارة ١ : ٣٠٧ ، ٤٢٤

٣ : ٣١٠

٤ : ١٢٧

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

٢٦٢ ، ١٤٦ ، ٥ : ٥	٢٣١ ، ١٩٩ ، ١٨٤ ، ١٨٠ ، ١٦١ ، ١٥١
بنو قَصِيٍّ (١) : ١ : ٣٤٠	٣١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٧٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤
قُضَاعَةٌ : ١ : ٣٦١	٣٨١ ، ٣٥١ ، ٣٤١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٦
٣٨٨ : ٣	٤٧٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٠ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٣٩٤
٣١٠ : ٤	٥١٥ ، ٥٠٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٤
بنو قَنْصِ بْنِ مَعَدَةَ (٢) : ٤ : ١١٢	١٣٦ ، ١١٣ ، ٩٦ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ١٠ ، ٣ : ٣
بنو قَنْطُورَاءَ (٣) : ٤ : ١١٣	١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٥٩ ، ١٣٩
قوم عاد (٤) : ٣ : ٣٠١ ، ٢١٣	٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٢١ ، ١٨٦
قوم لوط (عليه السلام) : ١ : ٢٥٥	٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٤٧ ، ٣٢٩ ، ٣١٧ ، ٢٩٤
٤٥٣ ، ٣٧٢ ، ٥٧ : ٢	٤١٤ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥
٩٢ : ٣	٤٧٠ ، ٤٤٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠
٢٧٩ : ٤	٩٦ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٤٠ ، ١٨ : ٤
قوم نوح (عليه السلام) : ٥ : ٤٧ ، ٢٩٩	١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١١٩
قَيْسٌ : ١ : ٢٩٣	٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢١٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٨٠
٤٨٥ ، ٨٦ : ٣	٣٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٤١
٢٠٢ : ٥	٦٤ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٢٧ ، ٩ ، ٧ ، ٤ : ٥
قيس عَيْلان : ٣ : ٤١٤	٢٢٦ ، ١٩٤ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ٨٤
ابنا قَيْلَةَ = الأوس والخزرج	قريش البطاح : ٣ : ١٦٥
بنو قَيْنُقَاعٍ : ٣ : ٦١	قريش الضواحي : ٣ : ٧٨
٣٢٣ ، ١٣٦ : ٤	قريش الظواهر : ٣ : ١٦٥
(ك)	بنو قَرْيَظَةَ : ١ : ٣٥١ ، ٢٠
السكاهنان = بنو قريظة ، وبنو النضير	٥٠٤ ، ٢٥١ : ٢
بنو الكَسَعِ : ٤ : ١٧٣	٣٨٨ ، ١٥١ : ٣
بنو كَسَيْعَةَ : ٤ : ١٧٣	٣٨١ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ : ٤

(٢) وانظره أيضا في فهرس الأعلام .

(٤) انظر : عاد .

(١) وانظر آل قصى .

(٣) وانظره في فهرس الأعلام .

٢١٣ : ٥	بنو كعب ١ : ٨٤
مُحَارِب ١ : ٦٧	٦٦ ، ٦٤ : ٥
٢٦٣ : ٢	بنو كعب بن لؤي ٥ : ١٠٩
٧١ : ٥	كَلْب ١ : ١٤٦ ، ١٢٧ ، ٩٠
مُحَارِب بن خَصْفَة ٣ : ٣٥٥	٣٩٤ ، ٢٩٩ ، ٢٨٠ : ٣
المُحَدِّثون = أصحاب الحديث	كِنَانَة ١ : ٤٤٠
الْمُحَكِّمَة ٥ : ٩	٤١٤ : ٣
بنو مَخْزُوم ١ : ١٨ ، ٤٢٥	١٦٦ : ٤
٤٠٩ : ٢	كِنْدَة ١ : ١٣٤
بنو مُدَلِّج ١ : ٣٢	٤٥ : ٥
٣٥٠ : ٢	(ل)
٢٢٢ : ٤	بنو لؤي ٢ : ٥٠١
مُدَحِّج ^(١) ١ : ٢١ ، ١٢١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٨ ،	١٥١ : ٣
٤٦٥	نَخْلَخَان ٤ : ٢٤٤
٤٧١ ، ٣٩٠ ، ٣٦٠ ، ٢٤٢ ، ١٠٤ ، ٣٢ : ٢	بنو لَهَب ٢ : ٤٧٩
١٦٨ ، ١٣٩ : ٣	بنو أبي لَهَب ٣ : ٤٣٦
٢٢٣ : ٤	بنو لَيْث ١ : ٣٣٠
مُرَاد ١ : ٢١ ، ٣١٧	(م)
١٩٧ : ٣	بنو ماء السماء (العرب) ٢ : ٤٠٦
الْمُرْجِثَة ٢ : ٢٠٦	٢٩١ : ٤
بنو مِرْوَان ١ : ٣٢٧	بنو مالك بن ثعلبة ٢ : ٣١٧
١٨٨ : ٤	بنو مُجَاعَة ٢ : ٤٩٤
مُرَيفَة ١ : ٢٠٧	المجوس ١ : ٣٤٩
٣٨١ : ٤	٤٧٨ ، ٤١٠ ، ٣٣٣ ، ٣١٣ ، ٤٧ : ٢
٢٢٩ ، ١٧٦ ، ١٢٧ ، ٨٢ : ٥	٢٩٩ ، ٨٥ : ٤

٣٨٠ ، ١٨٩ ، ١٢٠ : ٢
٤٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٤٦ ، ١٧٨ ، ١٥١ : ٣
٨٢ ، ٦ : ٤
٢٠٦ ، ١٧٣ : ٥
مَوَالِي بَنِي الْمَطَّلَبِ ٥ : ٢٢٨
مَوَالِي مَعَاوِيَةَ ٢ : ٤٥٦
مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ ٥ : ٢٢٨
(ن)
بَنُو نَاجِيَةَ ٣ : ٢٨٧
النَّبِطُ = الْأَنْبَاطُ
بَنُو النَّجَّارِ ٢ : ١٣٩
النُّجَبَاءُ ٣ : ٢٤٣
النُّجَاهُ ٥ : ١٦٦
النَّخَعُ ٢ : ٣٦٣
نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٤ : ٩٨
نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ٢ : ٢١٠
نِسَاءُ ثَقِيفَ ٣ : ٤٤١
نِسَاءُ عُمَانَ بْنِ مِظْعُونَ ٥ : ٨٢
نِسَاءُ قَرِيْشَ ٢ : ٢٣٦
النَّصَارَى ٢ : ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٩ ، ٣٣٤ ،
٣٧٩ ، ٣٦٩
٤٥٧ ، ٤٢١ ، ٢٣٩ ، ١٢٣ ، ٨٥ : ٣
٢٤٣ ، ١٠٥ ، ٤٣ : ٤
٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٢٥ ، ٢١١ ، ١٠٦ : ٥
نِصَارَى الشَّامِ ٢ : ٣٧٩
١٠٥ : ٤

بَنُو الْمُصْطَلِقِ ٣ : ٣٥٥
مُضَرٌّ ١ : ٢٧٩ ، ١١٢
٤١٣ ، ١٩٧ : ٢
٣٩٠ ، ٢٩٣ ، ١٩٠ ، ٧٨ : ٣
٣٤٥ ، ٣٣٨ ، ٢٢٨ ، ٢١٤ ، ١٤٢ : ٤
٢٠٠ ، ١١٧ : ٥
بَنُو الْمَطَّلَبِ ١ : ٨١
٤٣٥ : ٢
٢٢٨ : ٥
المَطَّيْبُونَ ١ : ٤٢٤ ، ٤٢٥
١٤٩ : ٣
مَعَا فِرٌّ ٣ : ٢٦٢
مَعَدَّ بْنَ عَدْنَانَ ١ : ٩١
٣٤٢ : ٤
٩ : ٥
بَنُو الْغَيْرَةِ ١ : ١٢١
مَلُوكُ حِمَيْرَ ٣ : ٢٨١ ، ٣٥٥
١٣٣ : ٤
مَلُوكُ الْفُرْسِ ٤ : ١٧٣
بَنُو الْمَلُوحِ ٢ : ٥٠٧
لِلنَّافِقُونَ ٢ : ٣٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ١١١ ، ٣٤٩
٢٨٢ ، ١١٤ ، ٣٣ ، ١٤ : ٣
٣١٨ ، ٢٢٣ ، ١٨١ ، ٤٢ ، ٣١ : ٤
٢٩٨ : ٥
الْمَنْجَمُونَ ٢ : ٢٠٥
المُهَاجِرُونَ ١ : ٧٧ ، ٨٤ ، ٤٢٤

الهنود ٢ : ٣٠٢
 هوازن^(٢) ١ : ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢
 ٢ : ١٨٠
 ٣ : ١١ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ٤٤٩
 ٤ : ٧٧ ، ١٥٣ ، ٣٤٨
 ٥ : ٢٢ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٣٥
 بنو الهون بن خزيمه ٤ : ١٢٠
 الهياطلة ١ : ١٤٢
 ٥ : ٢٦٦
 (و)
 وآلة ٥ : ١٤٤
 وفد البصرة ٣ : ٤٤٩
 وفد عبد القيس^(٣) ٢ : ٣١٧
 ٣ : ٤٥١
 ٤ : ٨٤ ، ١٢١
 ٥ : ٤٩ ، ١٢٨ ، ٢٦٢
 وفد مذحج^(٤) ٤ : ١٠٧
 ٥ : ٢٤٩
 وفد هوازن^(٥) ٤ : ١٩٢ ، ٣٥٤
 (ي)
 يام ٢ : ٧٠
 بنو يربوع ٣ : ٢٣
 اليهود (اليهودية) ١ : ٥٧ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
 ١٩٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٩٠ ، ٤٤٨

نصارى نجران ٣ : ٢٦٨
 ٥ : ٢١
 بنو النضر بن كنانة ٤ : ٩٥
 بنو النضير ٣ : ٤٠ ، ٣٥٩
 ٤ : ٢١٥ ، ٣٨١
 ميمر ١ : ٢٩٣
 بنو نهد ١ : ٤
 ٥ : ١٦٧ ، ١٩٨
 بنو نهم ٥ : ١٣٩

(هـ)

بنو هاشم^(١) ١ : ٨١ ، ٢٠٠ ، ٣٦٣
 ٢ : ٤٣٥
 ٣ : ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٧٧
 ٤ : ٦٣ ، ١٤١ ، ٢٩٨
 ٥ : ١٨ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٤١ ، ٢٢٨
 هذيل ١ : ٣٦٩
 ٢ : ٦٤ ، ٢٠٣
 ٣ : ١٨١ ، ٣٢٩ ، ٤٧١
 ٤ : ٣٥٥ ، ٣٦٨
 ٥ : ٩٢ ، ١٧١
 همدان ١ : ١٢٩ ، ٣٤٨ ، ٤٥٩
 ٢ : ٣٣٧ ، ٣٦٧
 ٣ : ٢٢٩
 ٥ : ١٨ ، ٦٨

(١) وانظر : آل هاشم .
 (٢) وانظر : وفد هوازن .
 (٣) وانظر أيضا في فهرس القبائل : عبد القيس . (٤) وانظر أيضا في فهرس القبائل : مذحج .
 (٥) وانظر أيضا في فهرس القبائل : هوازن .

٢٨٢ ، ٢٨١ ، ١٢٤ ، ٩٩ : ٥	٢٨٧ ، ١٧٥ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ٦٨ ، ٣٧ : ٢
٣٥٦ : ٢ : ٢ : ٢	٤٠٤ ، ٣٥٥ ، ٣٣١ ، ٣٢٨ ، ٣٠٩ ، ٢٩٩
١٩٣ : ٣	٥٠١ ، ٤٧٨ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦
٣١٠ : ٤	٣٦٢ ، ٢٣٩ ، ٢٢٢ ، ١٩٩ ، ١٠٦ ، ٦٦ : ٣
٣٤٥ : ٢ : ٢ : ٢	٤٨٢ ، ٤٥٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦٥
٦٨ : ١ : ١ : ١	٢١٥ ، ١٦٧ ، ١٤٧ ، ١٢٤ ، ٨٣ ، ١٢ : ٤
١٣٦ : ٤ : ٤ : ٤	٣٦١ ، ٢٤٣

١١ - فهرس الأماكن *

	(أ)
٢٢٦ : ٢	أبل الزيت ١ : ١٧
٤١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٢٥٥ ، ٤٨ : ٣	أباً ١ : ٢٠
٢٥٩ : ٥	الأبطح (أبطح مكة) ١ : ١٣٤ ، ٣٩٣
أخراد ١ : ٢٧	٢٤٥ : ٢
الأحمر ٢ : ٣٢	الأبلة ١ : ١٦
أحياء ١ : ٢٨	ابلى ١ : ١٦
الأخدرود ع : ٨٧ ، ٢٦٦	ابنى ١ : ١٨
الأخشبان (أبو قبيس ، والأحمر) ٢ : ٣٢	الأبواء ١ : ٢٠ ، ٣٧
أخضر ١ : ٢٩	١٨ : ٥
أذاخر ١ : ٣٣	أبين ١ : ٢٠
أذربيجان ١ : ٣٣	الأثابة ١ : ٢٤
أذرح ١ : ٣٣ ، ٢٥٤	٤٣٤ : ٣
١٥٧ : ٢	اثيل ١ : ٢٤
الأراك ٣ : ١٠٥	أجاً = جبلا طي
أرتند ١ : ٣٧	الأجرع ٥ : ١٣٣
الأردن ١ : ٣٠٦ ، ٤٠٧	أجنادين (١) ١ : ٢٧
٤٧١ ، ٤١٦ ، ٣٨٨ : ٣	أجياد ١ : ٢٧ ، ٣٢٤
أرض جذام ٢ : ٣٨٩	٦٩ : ٢
أرض دوس ٣ : ١٠٩	أحجار الزيت ١ : ٣٤٣
أرض الروم ٢ : ٢٧٦	أحجار المرء ١ : ٣٤٣
٥١ : ٣	أحد (٢) ١ : ٢٢٩ ، ٣٦٩

(*) يشمل هذا الفهرس أسماء البلدان والمنازل والجبال والوديان والأنهار والآبار والمياه والأشجار .

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : يوم أجنادين .

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة أحد .

أَنْبِجَان ١ : ٧٣	إِرَم ١ : ٤١
أَنْصَابِ الْحَرَمِ ٣ : ٣٥	أَرِيْحَاءُ ١ : ٤٣
أَنْوَاطٌ = ذَاتِ أَنْوَاطٍ	أَرِيْس ١ : ٣٩
إِهَاب ١ : ٨٣	الْأَسْوَافُ ٢ : ٤٢٢
الْأَهْوَازُ ١ : ١٩٩ ، ٤٢٨	١٣٧ ، ١٣٦ : ٥
٦٨ : ٥	أَسْوَدُ الْعَيْنِ ٢ : ٩٤
أَوْزَى شَلَمَ ١ : ٨٠	أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ ٢ : ٤٨٠
أَبْلَةَ ١ : ٨٥	الْأَصَافِرُ ٢ : ١٠٠
إِبِلِيَاءُ ١ : ٨٥ ، ١٥٥	أَصْبَهَانَ ٥ : ١٧٩
إِيْوَانُ كَسْرَى ٢ : ٢٠١	أَضَاةُ بَنِي غِنَارٍ ١ : ٥٣
(ب)	إِضْمٌ ١ : ٥٣
بَابُ الْحَنَاطِيْنِ ١ : ٣٨٠	أَطِيْطٌ ١ : ٥٤
بَابُ الْعَمْرَةِ ع : ١٥٦	أَطْفَارٌ ع : ١٧٢
بَابُ لُدٍّ = لُدٌّ	٧ : ٥
بَابِلٌ ١ : ٩٠	الْأَعْرَاضُ ٣ : ٢١٤
بَازِرٌ ١ : ١٢٤	أَعْرَاضُ الْمَدِيْنَةِ ع : ٤٩ ، ١٤٩ ، ١٥١
الْبَاسَةُ (مَكَّة) ١ : ١٢٧	١٤٥ : ٥
بَثْرٌ بِضَاعَةٌ = بِضَاعَةٌ	إِفْرِيْقِيَّةٌ ٢ : ٣٠٧
بَثْرُ أَبِي عِنْبَةَ ٣ : ٣٠٦	إِلَالٌ ١ : ٦٢
بَثْرُ مِيْمُونٍ ٣ : ٢٢٣	الْبُؤْنُ ١ : ٦٥
بَحْرَانٌ ١ : ١٠٠	الْمَلْمَمُ = يَلْمَلُمُ
بَحْرُ الْمَشْرِقِ ٥ : ٧٤	الْبُؤْنُ ١ : ٦٥
بَحْرُ الْمَغْرِبِ ٥ : ٧٤	أَمَجٌ ١ : ٦٥
بَحْرَةُ الرُّغَاءِ ١ : ١٠٠	أَمْرٌ ١ : ٦٧
الْبَحْرِيْنَ ١ : ٤٧ ، ٣١١	إِمْرَةٌ ٢ : ٩٤
	الْأَنْبَارُ ٥ : ٣٤

٤٣٨ ، ٤٢٣ ، ٣٩٦ ، ٣٢٧ ، ٢٨٥ ، ٢٤٦

٤٦٩ ، ٤٤٥

— ١٩٤ ، ١٦٢ ، ١٦٠ ، ١١٣ ، ٦٨ ، ٩ ، ٧ : ٤

٣٧٤ ، ٣٦٧ ، ٣٥٩ ، ٣٣٦ ، ٣٠٦ ، ١٩٦

١٥٩ ، ١٥٤ ، ١٠٥ ، ٦٢ ، ٥٧ ، ١١ ، ٩ : ٥

٢٨١

بُصْرَى : ١ : ٣٣٠

بُضَاعَة : ١ : ١٣٤ ، ٤٦٩

٢٦ : ٥

البطائح : ٥ : ٩

بَطَاح : ١ : ١٣٥

البطحاء : ٢ : ١٠٦ ، ١٣٣

٣٤ : ٤

بطحان : ١ : ١٣٥

٢٧٨ : ٣

بطن مرّ = مرّ الظهران

بطن يأجج = يأجج

بغداد : ٣ : ٤٣٨

بَقَع : ١ : ١٤٦

البقيع : ١ : ٣٩٠

٣٦ : ٢

٤٨١ : ٣

بقيع الخبيبة = الخبيبة

بقيع الفرقد : ١ : ١٤٦ ، ٣٣٧

٣٣٣ ، ٤٨ : ٢

٣٠٤ ، ١٦٧ ، ١٣ : ٣

١٠٤ ، ٨٠ : ٤

٢٤٦ : ٥

البُحَيْرَة (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم)

١٠٠ : ١

بدا : ١ : ١١٠

٤٨٢ : ٢

بدر^(١) : ٢ : ١٠٠ ، ٣٧٦ ، ٤٣٤

٣٢٠ ، ١٨٨ ، ١٤٦ ، ٣٧ ، ١٩ ، ١٣ ، ٤ : ٣

٢٧٧ : ٤

برّنان : ١ : ١١٣

برّس : ١ : ١١٨

برّقة : ١ : ١٢٠

برّك الغياد : ١ : ١٢١

١٢٠ : ٤

برّة = زمزم

برهوت : ١ : ١٢٢

بزّاخة : ١ : ١٢٤ ، ٢٩٠

البصرة : ١ : ١٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١٥٤

٤٥٦ ، ٤٠٧ ، ٣٢٨ ، ٢٧٨ ، ١٥٧

٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٤ ، ١٥٩ ، ٤٨ ، ٣٥ ، ١٩ : ٢

٣٧٧ ، ٣٦٠ ، ٣٥٣ ، ٣٣٣

٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٤ ، ٧٨ ، ٢٨ ، ١٩ : ٣

(١) وانظر أيضا في فهرس الأيام والحروب : غزوة بدر

١٣ : ٥	٥٠ : ٢
٨٥ ، ٨٠ ، ٤٦ : ١ بيت المقدس	بَكَّةَ (مكة) ١ : ١٥٠
٤٧١ ، ١٥٠ ، ٧ : ٣	بلاد الترك ٣ : ٤٢٢ ، ٤٤٣
٢٣ : ٤	بلاد فارس ٣ : ٤٢٩
٢٠٥ ، ١٨١ : ٥	البلاط ١ : ١٥٢
١٧١ : ١ البيداء	بَلْخَ ١ : ٦٩
١١٤ : ١ بَيْرَحَى	بَلْدَحَ ١ : ١٥١
١٢٥ : ٣ بَيْسَانَ	البلقاء ٢ : ٣٠٤
٢٩٠ ، ١٠٩ : ٣ بَيْشَةَ	٣ : ٣٠٤
٢٠٥ : ٤	بَلِيدَ ١ : ١٥١
١٧٣ : ١ البَيْضَاء	بُنَانَةَ ١ : ١٥٧
(ت)	بِنْمَا ١ : ١٥٧
١٨٠ : ١ تَبَالَةَ	بُوَانَةَ ١ : ١٦٤
٤٠٩ : ٣	بَوْلَانَ ١ : ١٦٣
٤٦١ ، ١٦٢ ، ٢٩ : ١ تَبُوكَ ^(٣)	البُؤَيْرَةَ ٣ : ١٥١
٣٦١ : ٢	بيت أبي أيوب ٤ : ٢٣٩
٣١٦ : ٤	البيت الحرام ^(١) ٢ : ٣٨ ، ١٠١ ، ١٣١ ، ٢٣١
٣٠٠ : ٥	٣٣٦ ، ٣١٩ ، ٢٨٤
١٨٦ : ١ تَرْبَانَ	٣ : ٢٩٧ ، ١٤٤ ، ١٤٣
١٨٦ : ١ تَرْبَةَ	٤ : ٣٦٥ ، ٣٢٧ ، ٢٩٢ ، ٢١٠ ، ٨٥ ، ٣٢
١٨٨ : ١ تَرْمُدَ	٥ : ٢٥٤ ، ٢٤٦ ، ١٣٦ ، ٩١ ، ٧٢
١٨٨ : ١ تَرْمِذَ	بيت القاسم ٤ : ١٦٠
١٩٠ : ١ تَعَارَ	البيت المعمور ^(٢) ٢ : ١٠٧
١٣٩ : ٣	٤ : ٣٦٨

(١) وانظر أيضا : الحرم ، والبيت المعمور
(٢) وانظر أيضا : البيت الحرام
(٣) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة تبوك .

الجار ١ : ٣١٤
الجياجب ١ : ٢٣٤
جبل بيت المقدس ٢ : ٧٧
جبل الخمر (جبل بيت المقدس) ٢ : ٧٧
جبل الصفا ٢ : ٩٦
جبل طيبي (أجا وسامى) ١ : ٢٠١ ، ٣٣٣
جبوب بلر ٢ : ٢٢٩
الجحفة ١ : ٢٤
٢ : ٢١ ، ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٢٦٣
٣ : ٢٣٣
٤ : ٣٧٧
٥ : ١٦٩ ، ٢٦٠
جدة ١ : ٢٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨
٥ : ٧٤
جراب ١ : ٢٥٤
جرباء (جربى) ١ : ٣٣ ، ٢٥٤
٢ : ١٥٧
جربة ١ : ٢٥٤
جرش ١ : ٢٦١
جرش المين ١ : ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٣٥٦
٢ : ٣٤٥
٣ : ٤٠٩
الجرعة ١ : ٢٦٢
الجرف ١ : ٢٦٢
الجزيرة (ما بين دجلة والفرات) ١ : ٢٦٨
جزيرة العرب ١ : ٢٦٨ ، ٣٦٨

تعمن ١ : ١٩٠
٤ : ١٣٣
تسكتم = زمزم
تمن ١ : ١٩٨
تفيس ٤ : ٥٩
تهامة ١ : ١٠٦ ، ٢٠١ ، ٢٩٥
٢ : ٣٢٨
٥ : ١٩ ، ٣٠٠
تياء ٥ : ١٥٠
(ث)
تبير ١ : ٢٠٧
٢ : ٤٦٤
٣ : ٣٩٤
ترمدا = ترمدا
تريز ١ : ٢١١
تسكن ١ : ٢١٨
تمغ ١ : ٢٢٢
٣ : ٢٦
ثنية الأراك = الأراك
ثنية لفت ٤ : ٢٥٩
ثنية المرار ٤ : ٣١٨
نور^(١) ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٠
٣ : ٣٢٨
الثوية ١ : ٢٣١

(ج)

الجابية ٥ : ٤٣

(١) وانظر : غار نور .

(ح)

- حائط سعد ع : ٨٦
حَيْس سَيْل : ٣٣٠
الحَيْشَة^(١) : ٣٣٠، ١٤٠، ٣٣، ١٨ : ١
٢ : ٤٣٤، ٢٢٦، ١٢٢، ١١٤ : ٢
٣ : ٣٢، ٣ : ٣
٥ : ٢٤٤، ١٨٥، ٢٢ : ٥
حُبَيْثِي : ٣٣١، ٣٣٠ : ١
الْحَبَل : ٣٣٥ : ١
حَبِيس = ذات حَبِيس
حَبِيس (موضع بالرقّة) : ٣٣٠ : ١
حَثْمَة : ٣٣٩ : ١
الحِجَاز : ١٥١، ١٢١، ١١١، ١٠٠، ٥٥، ٢٨ : ١
٤٥٥، ٣٤٥، ٢٦٦، ٢٥٨، ٢٣٢، ٢١١، ١٦٧ : ١
٢ : ٤٤٤، ٣٩٩، ٣٠٤، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٥٧، ٤٤ : ٢
٤٥٧، ٤٤٤ : ٢
٣ : ٣٥١، ٢٩٠، ٢٨١، ٢١٤، ١٩٤، ١١٥، ٨٥ : ٣
٤ : ٣٨١، ٢٨٧، ٢٠٤، ١٦٥، ١٠٤ : ٤
٥ : ٣٠٠، ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٤٤، ٢١، ١٩ : ٥
الحِجْر (قَصْبَة اليمامة) : ٣٤٣ : ١
٥ : ٣٠٠ : ٥
الحِجْر (حجر الكعبة) : ٢٩٧ : ١
الحِجْر (ديار نمود) : ٣٤٣، ٣٤١ : ١

- ٢ : ٤٦٣ : ٢
٣ : ٣٦٠ : ٣
الجمرانة : ٢٧٦ : ١
جُمْرَة خالد : ٢٧٨ : ١
جَلال : ٢٨٩ : ١
جَلْس (نجد) : ٢٨٦ : ١
الجماء : ٣٠٠ : ١
جُدان : ٢٩٢ : ١
الجد : ٢٩٢ : ١
جَمع : ٤٣٩، ٢٩٦، ٢١٧ : ١
٢ : ٩٦ : ٢
٣ : ٣٨٢، ٣٧٧ : ٣
الجناب : ٢٦٥ : ٥
جَناب الهَضْب : ٣٠٣ : ١
الجَنَد : ٣٠٦ : ١
جَنفَاء : ٣٠٧ : ١
جُوَانِي : ٣١١، ٢٩٧ : ١
الجَوْف : ٣١٧ : ١
جِي : ٣٢٥ : ١
جِياد = أجياد
جَيحان : ٣٢٣ : ١
٢ : ٤٣٣ : ٢
الجيرة : ٣٢٤ : ١

(١) وانظر فهرس القبائل.

٢٥١ : ٢	الحجر الأسود ٥ : ٣٠٠، ٩١
٣٧٤ : ٣	الحجون ١ : ٣٤٨، ٣٣٩
٣٨٦ : ١ (٣)	الحديبية (١) ١ : ٣٨٠، ٣٤٩، ٢٢٦، ٢٢١
٢٥٦ : ٢	٣ : ٣٦٤، ٢٣٠، ١٨٩، ١٦٣
الحسن ١ : ٣٨٧	٤ : ٣١٨
حسي بنى حارثة ١ : ٣٨٧	٥ : ٤٠
حسيكة ١ : ٣٨٦	حديلة ١ : ٣٥٥
حسان ١ : ٣٩٢	حراء ١ : ٤٤٩، ٣٧٦، ٣١٣، ٢٣٨
حش كوكب ١ : ٣٩٠	٢ : ٣٢٧
٤ : ٢١٠	حراض ١ : ٣٦٩
حضر موت ١ : ٤٠٠، ١٨٠، ١٢٢	الحرض ١ : ٣٦٩
٢ : ٤٤٢	الحرم (٢) ٣ : ٤٦٩
حضن ١ : ٤٠١	٣ : ٩٠
حضور ١ : ٤٠٠	٤ : ٣٦٨، ٢٨١، ٢٦٤، ٢٣٦، ١٢٦
حضير ١ : ٤٠٠	٥ : ٢٨٧، ٦٤، ٣٦، ١٩
حطيم مكة ١ : ٤٠٣	الحرّة ١ : ٣٦٥
حقر أبي موسى الأشعري ١ : ٤٠٧، ٢٦٨	٢ : ٤٥٦
حفن ١ : ٤٠٩	٣ : ٤٧٢
الحفياء ١ : ٤١١	٤ : ١٦٥
الحفير ١ : ٤٠٧	٥ : ١١٣
الحفير ١ : ٤٠٧	حرّة بنى سليم ١ : ٣٣٠
ححص ١ : ٣٠٦، ٨٠	حرّة واقم ١ : ٤٥٤
٢ : ١٤٢	٥ : ٢١٦
٣ : ١٩٤	رؤاء ١ : ٣٦٦
حى ضريبة (٤) ٣ : ٤٦٩	الحزورة ١ : ٣٨٠

(٣) وانظر : قور حسمى .
(٤) وانظر : ضريبة .

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة الحديبية .
(٢) وانظر البيت الحرام

الخَرْيْبَةُ ٢ : ١٩	الْحَنَانُ ١ : ٤٥٣
خُرَيْمٌ ٢ : ٢٧	حَنْدٌ ١ : ٤٥٠
خُسْبٌ ٢ : ٣٢	حَنْبِنٌ ^(١) ٣ : ٣٥
خَضِرَةٌ ٣ : ١٨٢، ٢٦١، ٢٧٣، ٣٤٥	الْحَوَّابُ ١ : ٤٥٦
الْخَضَمَاتُ = تَقِيمُ الْخَضَمَاتِ	حَوْرَانٌ ٢ : ٤٥
الْخَطُّ ٢ : ٤٨	حَوَّصَاءُ ١ : ٤٦١
خَلَّارٌ ١ : ١٤٩	الْحَيْرَةُ ١ : ٤٦٧
خَلِيفَةٌ ٢ : ٦٩	٣ : ١٣
خَمٌّ = غَدِيرُ خَمٍّ	٤ : ٣١٨
خُمَى ٢ : ٨١	الْحَيْفَاءُ = الْحَيْفَاءُ
خندق المدينة ٤ : ٣١١	(خ)
الْخُدَمَةُ ٢ : ٨٢	خَاخ (روضه) ٢ : ٨٦
خَيْبٌ ^(٢) ٣ : ٧، ٢٥٠، ٣٨٨	خَارَكٌ ٣ : ٣١٠
٣ : ٤٦٣، ٦٣، ٢٦٦، ٤٦٣	خَبْتُ الْجَمِيشِ ١ : ٢٩٤
٤ : ٣٧، ٤٩، ١٠٩، ٢٠٩، ٣١٥، ٣٦١، ٣٦٧	٤ : ٤
٥ : ١٥٠، ١٦٣، ٢٠٣، ٢٩٤	الْخَبْخَبَةُ ٢ : ٦
الْخَيْفُ ١ : ٣٨٤	الْخُدَوَاتُ ١ : ٣٩٥
خَيْفُ بَنِي كِفَانَةَ ٢ : ٩٣	١٧ : ٢
٤ : ٦٢	خِرَاسَانُ ١ : ١٨٨
(د)	٢١١ : ٢
دَائِنٌ ٢ : ١٠١	٤٢٣ : ٣
دار الإمارة = دار القضاء بالمدينة	٧ : ٤
دار ابن جُدْعَانَ = دار عبد الله بن جُدْعَانَ	الخِرَارُ ٢ : ٢١
دار بني مُحَمَّدٍ ٢ : ١٨٥	خِرَابُ نَبَاءٍ ٢ : ٢٧

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة خيبر

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة حنين

٣٩٦ : ٣
٤٣ : ٥
الدَّهْنَاءُ ١ : ٣٤٥
١٤٦ : ٢
دور الأنصار ٤ : ٨٢
دُومَةُ الْجَنْدَلِ ٢ : ١٤١
دَوْمِينِ ٢ : ١٤٢
ديار نمود ١ : ٢١
ديار جُمَيْنَةَ ٣ : ١٥٥
ديار طَى ٣ : ٤٢٦
دَيْرُ الْجَاجِمِ (١) ١ : ٢٩٩
(ذ)
ذات أنواط ٢ : ١٢٦
١٢٨ : ٥
ذات حَبِيسِ ١ : ٣٣٠
ذات السُّلَاسِلِ = السُّلَاسِلِ
ذات عِرْقِ ١ : ٣٥٨، ٢٠١
٢٥٧ : ٢
٢٧٨، ٢١٩ : ٣
ذات اللِّزَاهِرِ ٤ : ٣٢٦
ذات النُّصَبِ ٥ : ٦١
ذُبَابِ ٢ : ١٥٢
ذَخِيرَةَ ٢ : ١٥٦
ذَرَوَانَ ٢ : ١٦٠
ذِفْرَانَ ٢ : ١٦٢

دار ابن زيد ٣ : ١٤٩
دار أبي سفیان بن حرب ٤ : ١١٠
دار العباس بن عبد المطلب ٣ : ٤٦٦
دار عبد الله بن جُدْعَانَ ٣ : ٤٥٦، ١٤٩
دار علي بن أبي طالب ٥ : ٢٤٣
دار القضاء بالمدينة ٤ : ٧٨
دار الفُدُوَّةِ ١ : ٩٢
١٣٥، ٣٧ : ٥
دَارَةُ شَيْبِثِ ٢ : ٤٣٩
دارين ٢ : ١٤٠
دَبْرِي ٢ : ٩٩
دَبَّةِ ٢ : ١٠٠
الدَّمِينَةُ ٢ : ١٠١
دَجَلَةَ ١ : ٢٦٨، ٦٩
٤٣٧ : ٢
٢١٩ : ٣
١٣٥ : ٥
دَجْنَاءِ ٢ : ١٠٢
دُجَيْلِ الْأَهْوَازِ ٤ : ٣٣٢
دَحْنَاءِ ٢ : ١٠٦
الدُّخَانَ ٢ : ١٠٧
الدَّرْبِ ٥ : ٢٨٠
دَقْرَانَ ٢ : ١٢٧
دِمَشْقِ ١ : ٣٠٦، ١٢٠، ٩٥، ٤١، ٢٧

٤٧٠ : ٢

رامس ٢ : ٢٦٣	٤ : ٣
رامهرمز ١ : ٣٣	ذَقِيَّة ٢ : ١٦٦
الرَّبْدَة ٢ : ١٨٣ ، ٤٦٣	ذِمَار ٢ : ١٦٨
٢٢٧ ، ٢٠٢ : ٣	ذَوْران ٢ : ١٦٠
رَجَلِي ٢ : ٢٠٥	ذو الْجَدْر ١ : ٢٤٦
الرَّجِيع ٢ : ٢٠٣	ذو الْحَلَيْفَة ١ : ٤٠٧
الرَّخَم ٢ : ٢١٢	٢٠٦ : ٣
رَفَح ٣ : ٤١٦	٢١٢ : ٥
الرَّقَّة ١ : ٣٣٠	ذو الْخَلَصَة ^(١) ١ : ١٦٩
رُكْبَة ٢ : ٢٥٧	٦٢ : ٢
رَكُوبَة ٢ : ٢٥٧	ذو الرَّقِيْبَة ٢ : ٢٥٠
رُم ٢ : ٢٦٨	ذو قَرَد ^(٢) ١ : ٤٢١
رَمَد ٢ : ٢٦٢	٣٧ : ٤
رِمَع ٢ : ٢٦٤	ذو القَرَدَة ٣ : ٤٢٦
الرَّمْلَة ١ : ١٨	ذو القَصَّة ٤ : ٧٢
الرَّوْحَاء ^(٣) ٢ : ٢٧	ذو الْمَجَاز ١ : ٣١٦
١٥٦ : ٣	٥٠٠ : ٢
رُودَس ٢ : ٢٧٦	ذو مُرَاخ ٤ : ٣١٥
روضَة خاخ = خاخ	ذو الْمَرْوَة ٣ : ١٥٥
رُومَة ٢ : ٢٧٩	(ر)
١٠٣ : ٥	رائعة ٢ : ٢٩٠
رُومِيَّة ١ : ٢٨٤	رَأْس هِر ٢ : ٣١٠
٢٩ : ٤	رَابِيع ٢ : ١٩٠
الرُّوَيْثَة ٥ : ١٧٦	رَابِيع ٢ : ١٩٣
رَيْدَان ٢ : ٢٨٨	

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأصنام .

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة ذي قرد

(٣) وانظر سد الروحاء ، وفتح الروحاء .

سبأ^(٢) : ١ : ١٨٠
٣٢٩ : ٢
سَبَن : ٢ : ٣٤٠
السَّبِيح : ٢ : ٣٣٧
سَجِسْتَان : ٣ : ٤٢٣ ، ١٣١
سَحُول : ٢ : ٣٤٧
السَّد : ٢ : ٣٥٣
سدّ الرُّوحاء^(٣) : ٢ : ٣٥٣
سدّ الصَّهباء^(٤) : ٢ : ٣٥٣
سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : ٥ : ١٠ ، ١٣٩
سَمْرَحُ الْمَدِينَةِ : ٢ : ٤٨٥
السَّمَرَر : ٢ : ٣٥٩
سَمْرَغ : ٢ : ٣٦١
سَمْرِف : ٢ : ٣٦٢
٢٢٢ ، ١٣٨ : ٣
٣٦٢ : ٤
سَمْرُو حَيْبِر (سَمَرَوَات) : ٢ : ٣٦٤ ، ٣٦٣
سَقْوَان (وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْر) : ٢ : ٣٧٦
سَقْوَان (مَاءٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ)
٣٧٧ : ٢
السَّقِيَا : ١ : ١٩٠
٣٨٢ : ٢
١٩٥ : ٣
١٣٣ : ٤

(٢) وانظر أيضاً فهرس الأعلام

(٣) وانظر : الروحاء (٤) وانظر : الصهباء .

رِيم : ٢ : ٢٩٠

(ز)

زَابِل : ٥ : ٢٢٤
الزَّابُوقَةُ : ٢ : ٢٩٤
الزَّيْبِير : ٢ : ٢٩٤
زُجَّ : ٢ : ٢٩٦
زُجَّ لَأْوَةِ : ٢ : ٢٩٦
زُخَم : ٢ : ٢٩٩
زُغَر : ٢ : ٣٠٤
زُغَر : ١ : ٤٤٥
٣٠٤ : ٢

زَمَزَم : ١ : ٩٩ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨ ،

٣٠٨ ، ٣٩١ ، ٤٢٩ ، ٤٦١

٢ : ١٣١ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ،

٣١٣ ، ٣٩١ ، ٤٤١

٣ : ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٥ ،

٩ ، ٥٦ ، ١٥١ ، ١٦٢

٥ : ٤٢ ، ٢٦٣

زَنْدَوَرْد : ٢ : ٣١٥

(س)

سَابُور^(١) : ٢ : ٣٣٤

ساحل البحر : ٤ : ١٠ ، ٢٥١ ، ٣٥٧

ساحل فارس : ٢ : ٣١٠

ساوَة : ٣ : ٤٠١

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام

الشوس ٢ : ١٠٠
سوق الخزامين ٣ : ٣٠
سوق الطائف ٢ : ٤٦٤
سوق قَيْنُقَاع ٤ : ١٣٦
سوق السكلاء^(٢) ٤ : ١٩٤
سَيِّحَان ١ : ٣٢٣
٤٣٣ : ٢
سَيَّر ٢ : ٤٣٤
(ش)
شابة = شامة
الشام ١ : ١٠٣ ، ٩٥ ، ٨٥ ، ٧٤ ، ٣٨ ، ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٣٩ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣١٨ ، ٣٠٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦١ ، ٢٥٤ ، ٤٦٢ ، ٤٤٥ ، ٣٨٩ ، ٣٦٥
٢ : ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ٧٣ ، ٣٠٤ ، ٤٦٢ ، ٤٣٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٣٤٦ ، ٤٩٤ ، ٤٨٢ ، ٤٦٩
٣ : ٢٤٣ ، ٢٢١ ، ١٤١ ، ٧٧ ، ٥١ ، ١٣ ، ٣٦٤ ، ٣٥٢ ، ٣٣٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠١ ، ٢٧١ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٣٨٨
٤ : ١٦٦ ، ١٠٠ ، ٣٥ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٣٠٥ ، ٢٩٠ ، ٢٧٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣١ ، ٢٠٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨
٥ : ٢٩٥ ، ٢٤٤ ، ٥٤ ، ٢١ ، ٩
شامة ٢ : ٥٢١

(٢) وانظر : السكلاء .

٥ : ٢٢
السَّقِيْفَة (سَقِيْفَة بنى سَاعِدَة) ١ : ٤٤ ، ١٧ ، ٤١٨ ، ٤٠١ ، ٣١٠ ، ٢٥١ ، ١٥٤
٢ : ٣٦٧ ، ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٣٠٢ ، ١٩٧ ، ٦٨ ، ٣٨٠
٣ : ٤٨٢ ، ٤٦٧ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ٥١
٤ : ١٤٨ ، ١١٩ ، ٢١ ، ١٣
٥ : ١٨٠ ، ٩٦ ، ٤٤
سَلَا ح ٢ : ٣٨٨
السَّلَا سِل ٢ : ٣٨٩
السَّلَا لِم (السَّلَا لِم) ٢ : ٣٩٦
سَلْبَع ٣ : ٢٨١
٤ : ٣١١ ، ٩٤
٥ : ٢١١
سَلْمَى = جَبَلَا طِيَّ
السَّمَا مة ٣ : ٦٦ ، ٢٨
السَّمَا وَة ١ : ٢٦٨
سَمِير ٣ : ١٤٢
سَنَام ٢ : ٣٧٧
السُّنْح ٢ : ٤٠٧
السُّوَاد ٣ : ٤٦٨
٤ : ٢٠٧
السُّوَارِقِيَة ١ : ٣٣٠
السُّوَادَان^(١) ١ : ٢٦٨
سُورِيَة ٣ : ٥١

(١) وانظر فهرس القبائل .

الشَّوْطُ ٢ : ٥٠٩
شَيْخَانِ ٢ : ٥١٧
(ص)
الصَّاحَةُ ٣ : ٥٨
الصَّالِفَانِ ٣ : ٤٨
صَدِيبِ ٣ : ٥٠
صَبِيرِ^(٢) ٣ : ٦٦، ٩٠، ٥٠
صُحَارِ ٣ : ١٢
صُحَيْرَاتِ لِيَامِ ٣ : ١٣
صَخْرَةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ ٢ : ٥٠٠
صِرَارِ ١ : ٣٧
٢٣ : ٣
صِرْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ ١ : ٢٢٢
الصَّفَا ٢ : ٢٦٦
٢٣٠، ٩٤، ٤١، ٦ : ٣
٣٢٣، ٣١٧ : ٤
٢٢٣ : ٥
الصَّفَّاحِ ٣ : ٣٥
الصُّفْرُ = مَرَجِ الصُّفْرِ
الصُّفَّةِ ٤ : ١٥٢
الصُّفَيْرَاءِ ٢ : ١٦٢، ١٢٧
٣٧ : ٣
صَلَاحٍ = مَكَّةَ
صَنْمَاءِ ٢ : ١٦٨

١٣٠ : ٣
٣٠١ : ٤
شُبَاعَةٌ = زَمَزَمُ
شَبَكَةَ ٢ : ٤٤١
شَبَكَةَ جَرَحِ ٢ : ٤٤١
شَبَكَةَ شَرِيخِ ٢ : ٤٥٧
شَبُوءَ ٢ : ٤٤٢
شُبَيْثِ ٢ : ٤٣٩
شَتَّانِ ٢ : ٤٤٣
شَتَّ ٢ : ٤٤٤
١١٥ : ٣
الشَّجِيِّ ٢ : ٤٤٧
الشَّرَاةِ ٢ : ٤٦٩
شَرَّافِ ٢ : ٤٦٣
شَرَجِ الْمَجُوزِ ٢ : ٤٥٦
شَرِيخٍ = شَبَكَةَ شَرِيخِ
الشَّرَفِ ٢ : ٤٦٣
شُعْبِ الْجَزَارِينِ ١ : ٣٤٨
شُعْبَةَ ٢ : ٤٧٧
الشُّعْبِيَّةِ^(١) ٤ : ٣٧٢
شُعْبِ ٢ : ٤٨٢
شُفْرِ ٢ : ٤٨٥
شُفْيَةَ ٢ : ٤٨٨
شَمَائِلِ ٢ : ٥٠٢

(٢) لعله : صبر . وانظر ياقوت ٣/٣٦٦

(١) لعلها : الشعية . وانظر ياقوت ٣/٣٠١ .

الطَّف ٣ : ١٢٩

طَفِيل ٢ : ٥٢١

٣ : ١٣٠

٤ : ٣٠١

طَمَار ٣ : ١٧ ، ١٣٨

الطُّور ١ : ٤٥٩ ، ٣٦٦

طُوى ٣ : ١٤٧

طَيِّبة = المدينة

(ظ)

الطَّيِّبة ٣ : ١٥٥

طَبَّية = زمزم

الطُّبَّية = عِرْق الطَّيِّبة

ظفَّار ١ : ٢٦٩

٣ : ١٥٨

ظَهْران ٣ : ١٦٧

الظَّهْران (٣) ٣ : ١٦٧

(ع)

عارض اليمامة ٣ : ٢١٦

العالية ١ : ١٨٨

٢ : ٢٧٢

٣ : ٢٩٥

عَبَقَر ٣ : ١٧٣

العِتر ٣ : ١٧٨

عَثْر ٣ : ٤٠٣ ، ١٨٣

عَثْرَة = خَضْرَة

(٣) وانظر : مر الظهران .

٣ : ٣٨٣ ، ٤٠٣

الصَّهْبَاء (١) ٣ : ٦٣

صِير ٣ : ٦٦ ، ٩

(ض)

ضال ٣ : ١٠٩

ضالة ٣ : ١٠٩

ضَجْنان ٣ : ٧٤

ضَرَبِيَّة (٢) ١ : ٢٣٢

٣ : ٨٧

٥ : ١١٢

الضَّلَع الحمراء ٣ : ٩٦

ضَمَد ٣ : ٩٩

(ط)

الطائف ١ : ٣٥٩ ، ١١٢

٢ : ٤٤٤ ، ١٨٠ ، ١٥٢ ، ٩٦ ، ٧٦

٣ : ٤٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٠٠

٤ : ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٥

٥ : ٢٣٢ ، ٢٠٠ ، ١٥٤ ، ٣٦ ، ١١ ، ٤

طابة = المدينة

طُبَّاق ٢ : ٤٤٤

٣ : ١١٥

طَبْرِيَّة ٣ : ٤١٦

طَرَسُوس ١ : ٣٢٣

٢ : ٤٣٣

(١) وانظر : سد الصهباء .

(٢) وانظر : حمى ضربية

٢ : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٨٤ ، ٣٨٥ ،

٥١٣

٣ : ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٤٨٤

٤ : ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢

٥ : ٦٤ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٩٩

عِرْق = ذات عرق

عِرْق الطَّبِيَّة ٣ : ١٥٦

عُرْنَة ٣ : ٢٢٣

العَرُوض ٣ : ٢١٤

العُرَيْض ٣ : ٥٩ ، ٢١٤

عَزُور ٣ : ٢٣٣

عُسْفَان ١ : ٦٥

٢ : ٤٦٩

٣ : ٣٧ ، ١٦٧ ، ٢٣٧

٥ : ٢٥٢

عَسْقَلَان ١ : ١٨

العَسِير ٣ : ٢٣٦

العَشِيرَة ٣ : ٢٤٠

العُصْبَة ٣ : ٢٤٦

عَصْر ٣ : ٢٤٧

عَقْرَة = خَضْرَة

العَقْبَة ١ : ٤٣ ، ٤٥

٢ : ٩٠ ، ١٣٦ ، ٢٢٨

٤ : ٢٤٥ ، ٣٨١

عَقْرَة = خَضْرَة

العَجُول ٣ : ١٨٧

عَدَن ١ : ٢٠ ، ٢٦٨

٢ : ١٠١ ، ٢٠٩

عَدَن أُبَيْن ٣ : ١٩٢

عَدَق ٣ : ١٩٩

العَدَيْب ١ : ٢٠١

٢ : ٣٨٩

٣ : ١٩٥

العراق ١ : ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٨ ،

١٢٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ،

٣٥٨ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨

٢ : ١٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٥

٣ : ٢٣ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٠ ،

٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٤٦٥

٤ : ١٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٢

٥ : ٩ ، ١٩ ، ٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٣

العراقان (١) ١ : ٢٢٢

العَرَج ٢ : ٢٥٧

٣ : ٢٠٤

٥ : ١٣٠ ، ١٧٦ ، ٢٠١

عَرْزَم ٣ : ٢٠٦

العَرُش ٣ : ٢٠٧

٤ : ١٨٨

عَرَفَة (عَرَفَات) ١ : ٦٢ ، ١٦٩ ، ٣١٦ ، ٤٣٣ ،

٤٤٠

العَيْص ٣ : ٣٢٩
العَيْن ٣ : ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥١
عَيْنَان ٣ : ٣٣٤
(غ)
الغَابَةِ ١ : ٢٣
٣ : ٣٩٩
الغَار ٣ : ٢٥ ، ٦٤
غار ثور^(١) ٣ : ٣٦٦
٥ : ٩٧ ، ٧٦
غَبِيب ٣ : ٣٤١
غَدِرَةٌ = خَضْرَاءُ
غَدَق ٣ : ٣٤٦
غَدِيرُ حَمَّ ٢ : ٨١
٤ : ٣٧٧
غُرَاب ٣ : ٣٦٤
غُرَان ٣ : ٣٦٤
غَرَزُ النَّقِيعِ ٥ : ١٠٨
غُرْس ٣ : ٣٥٩
الغُرُودُ^(٢) ٣ : ٣٦٢
غَزَاةُ الشَّامِ ٢ : ١٠١
غُمْدَان ٣ : ٣٨٣
غَمْرٌ ٣ : ٣٨٥
غَمْرَةٌ ٢ : ٢٥٧
الغَمِيمِ ٤ : ١٦٥
٥ : ٣٠٢

المَعْقَلُ ٣ : ٢٨٢
المَعْقِيقُ ١ : ٣٤٨
٢ : ٤٨٥
المَعْقِيقُ (وَادٍ) ٥ : ٤٨
عَقِيقُ الْمَدِينَةِ ٣ : ٥٨ ، ٢٧٨
العَقِيقُ (مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ) ٣ : ٢٧٨
عَكَآ ١ : ٣١
عُكَظَ ٣ : ٢٨٤
٤ : ٢٨٥
العُلَى ٣ : ٢٩٥
عُمَانُ ١ : ٤٧ ، ٨٠
٢ : ٤٨ ، ٥٠٢
٣ : ٣٠٤
٤ : ٢٠٨
عُمَانُ ٣ : ٣٠٤
العَمَقُ (مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ) ٣ : ٣٠٠
العَمَقُ (مَنْزِلٌ عِنْدَ النَّقْرَةِ) ٣ : ٣٠٠
عَمِيس ٣ : ٢٩٩
عُنَابَةٌ ٣ : ٣٠٦
أَبُو عِنْبَةَ = بَنُو أَبِي عِنْبَةَ
العَوَاصِمُ ١ : ٣٢٣
٢ : ٤٣٣
العَوَالِي ٣ : ٢٩٥
عَوَالِي الْمَدِينَةِ ٢ : ٤٠٧
عَيْرٌ ١ : ٢٣٠ ، ٢٢٩
٣ : ٣٢٨

١٣٥ ، ٧٤ : ٥
 فَرَبْرَ ٣ : ٤٢٢
 الفَرَّجَان = خُرَاسَانَ وَسِجِسْتَانَ
 فَرْدَةَ (ماء لجرم في ديار طى) ٣ : ٤٢٦
 فَرْدَةَ الشَّمُوس (جبل في ديار طى) ٣ : ٤٢٦
 فَرَش ٣ : ٤٣٠
 الفُرْع ١ : ٢٨٦ ، ١٠٠٠
 ٤٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٠٤ : ٣
 ١٠ : ٤
 فَرِيَاب ٣ : ٤٤٣
 الفُسْطَاط ١ : ٦٥
 فَلَج ٣ : ٤٦٩
 فَلَج ٣ : ٤٦٩
 فَلَطِين ١ : ٣٠٦ ، ١٨
 ٤٧١ ، ٤٠ : ٣
 ٢٤٥ ، ٢٣ : ٤
 فَيْف الخَبَار ٣ : ٤٨٥
 فَيْفَاء مَدَان ^(٣) ٣ : ٤٨٦
 (ق)
 القَاحَة ٤ : ١١٩
 قَالَس ٤ : ١٠٠
 قَبَاء ١ : ٣٤٣ ، ٣٩
 ٢٤٦ : ٣
 ٣٢٣ : ٤
 قَبَل (القَبَلِيَّة) ١ : ٢٨٦

(٣) وانظر : مدان .

المَوْر ١ : ٤٣
 ٤٤٤ : ٣
 غُوْطَة دِمَشَق ٣ : ٣٧
 ٣٩٦ : ٣
 ١٣٢ : ٤
 القَوَيْر ١ : ٩٠
 ٣٩٥ ، ٣٩٤ : ٣
 غَيْقَة ٣ : ٤٠٢
 ٣٠٠ : ٥
 أم غَيْلان ٣ : ٢٥٥

(ف)

فَارَان ٣ : ٤٠٥
 فَارِس ^(١) ١ : ٢٩٣ ، ٢٦٨
 ٣٨٩ : ٣
 فُنُق ٣ : ٤٠٩
 فَجَّ الرُّوحَاء ^(٢) ٣ : ٤١٢
 فَحْل ٣ : ٤١٧
 فَحْلَان ٣ : ٤١٧
 فَخ (ماء) ٣ : ٤١٨
 فَخ (موضع عند مكة) ٣ : ٤١٨
 فَذَك ٣ : ٢٢٦
 ٢٩٤ : ٥
 الفُرَات ١ : ٣٨٣ ، ٢٦٨ ، ٦٩
 ٣٠٩ ، ٢١٩ ، ١٢٩ : ٣
 ٣٥٧ ، ٨٠ : ٤

(١) وانظر فهرس القبائل . (٢) وانظر : الروحاء .

القُسْطَنْطِينِيَّة ١ : ٣٩ ، ١٠٢

٣ : ٣١٧

قَطْر ٤ : ٨٠

قُمَيْعَمَان ٣ : ٣٢

٤ : ٨٨

القُفْت ٤ : ٩١

قِلَات السَّيْلِ ٤ : ٩٩

القَلْبَة = القَلْبِيَّة

القَلَمَة ٤ : ١٠٢

القَلِيْب ٥ : ٢٨١

قَلِيْب بَدْر ٣ : ٥١٨

٤ : ٩٨

قَنَاة ٤ : ١١٧

قَنْسَرِيْن ١ : ٣٠٦

٣ : ٢٩٤ ، ٤٠٠

قُور حِسْمِي (٢) ٤ : ١٢٠

قَيْسَارِيَّة ١ : ٢١٣

قَيْظ ٤ : ١٣٢

(ك)

كَابُل ٥ : ٢٨١

كَاطِمَة ٤ : ١٧٨

كُتَاتَة ٤ : ١٤٩ ، ١٥١

الْكُتَيْبَة ٤ : ١٤٩

كُتَيْفَة ١ : ١٨٨

كِدَاء ٤ : ١٥٦

٣ : ٣٩٣ ، ١٩٢

٤ : ١٠

أَبُو قَبِيْس ٣ : ٣٢

القُدْس ١ : ٤٣

قَدَس ٤ : ٢٤

قُدْس ٤ : ٢٤

القَدُوم ٤ : ٢٧

٥ : ١٤٥

قَدِيْد ٣ : ١٦٠

٤ : ٢٢

قَرَاقِر ٤ : ٤٩

قُرَاقِر ٤ : ٤٩

قُرْح ٤ : ٣٦

قَرْدَد ٥ : ٩٢

القَرْدَة = ذُو القَرْدَة

قَرَس = قُدْس

قَرَقَرَة الكُدْر (١) ٣ : ٣٤٤

قَرْن ١ : ٣٥٨

٤ : ٥٤

القَرْن الأَسْوَد ٤ : ٥٤

قَرْن الثَّمَالِب = قَرْن المَنَازِل

قَرْن المَنَازِل ٤ : ٥٤

قَرِيْس = قُدْس

قُرْح ٤ : ٥٨

القَس ٤ : ٥٩

الكعبة البياضية ٢ : ٦٢
الكلاء^(٢) ٥ : ١٥٤
الكلاب ٤ : ١٩٦
كوتى العراق ٤ : ٢٠٧ ، ٢٠٨
٥ : ٩
كوتى مكة ٤ : ٢٠٨
الكوثر ٢ : ٢٢٩
الكوفة ١ : ٥٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٨ ،
٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧
٢ : ٩ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٢٨٩ ، ٣٣٧ ، ٣٨٤ ،
٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٩٥
٣ : ١٩ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٤٢٣ ،
٤٣٨ ، ٤٢٥
٤ : ٩ ، ٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٣٣٦ ،
٣٧٤
٥ : ٩ ، ١٠٤ ، ٢٦٥
كوكب^(٣) ٥ : ٢٦٨
كوكبية ٤ : ٢١٠
كوم علقماء ٤ : ٢١١
(ل)
لابتا المدينة ٤ : ٢٧٤
لحى جمل ٤ : ٢٤٣
لخاخان ٤ : ٢٤٤
لد ٤ : ٢٤٥

الكندر^(١) ٤ : ٤٨
كدى ٤ : ١٥٦
كدى ٤ : ١٥٧
الكديد ١ : ٦٥
٣ : ٢٤٣
كراع النعميم ١ : ١٤٣
٢ : ٢٢٤
٤ : ١٦٥
كراع هرثى ٤ : ١٦٥
كرمان ١ : ١٢٤
٢ : ٨٧
الكعبة ١ : ٤٩ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ،
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٤٢٥ ،
٤٤٣ ، ٤٤٠
٢ : ١١ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٩٨ ،
١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٤١ ، ٢٩٠ ،
٢٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٤٢٣ ، ٤٦٨ ، ٥٠٠
٣ : ١٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ،
٥٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ،
٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٠
٤ : ١٠ ، ٧٧ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢٩٧ ،
٥ : ١٣ ، ٨٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٢٨٦ ،
٣٠٠

(١) وانظر : قرقرة الكندر .
(٢) وانظر : سوق الكلاء .

(٣) وانظر : حش كوكب .

مُدَجِّجٌ ع : ٣٠٧

المدينة^(١) ١ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ،
٣٧ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٣ ،
٨٧ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ،
١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،
٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ،
٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،
٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ،
٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ،
٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧

٢ : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ،
٣٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٧ ،
٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ،
١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٤٣ ،
٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ - ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٤ ،
٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٨٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٧
٣ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٤ ،
٩٥ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ،
١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ،
٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ -

(٢) وانظر : يترب .

(٦١ - النهاية)

لَمَلَعٌ ع : ٢٥٤

لَفَتٌ = ثَنِيَّةٌ لَفَتٌ

لِيَّةٌ ١ : ١٠٠

٢٨٧ : ع

٣١ : ٥

(م)

مُوْتَةٌ ع : ٣٧١

مَأْرِبٌ ع : ٢٨٨ ، ٨٢

مَلَّازِمَانٌ ع : ٢٨٨

مَلَّاصِرٌ ع : ٢٨٩

مَجْنَّةٌ ٢ : ٥٢١

٣٠١ : ع

مُحْجَرٌ ١ : ٣٤٤

مُحْجَنٌ = مَحْجَرٌ

مُحْسَّرٌ ١ : ٢٦٩

٣٠٢ ، ٤٣ : ع

١٩٦ : ٥

المُحْصَبُ ٢ : ٩٣ ، ٤١٠

المُحْصَبُ (شعب بين مكة ومِنَى) ١ : ٣٩٣

المُحْصَبُ (موضع الجمار بمِنَى) ١ : ٣٩٣

مُحْنَبٌ ع : ٣٠٤

الحَيْسُ ٢ : ٩٢

المدائن ١ : ٣٧ ، ٧٤

مَدَانٌ^(١) ع : ٣١٠

(١) وانظر : فيفاء مدان .

مَرْبَعٌ ٢ : ١٨٨	٢٧٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨
مَرْبَعٌ ٢ : ١٨٨	٣٠٦ ، ٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨
الْمَرْجُ ٢ : ٤٨٩	٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨
مَرْجُ الصُّقْرِ ٣ : ٣٧	٤٨٥ ، ٤٦٢ ، ٤٣٧ ، ٤٠٢ ، ٣٩٩
مَرَّةَ الظَّهْرَانِ (٢) ٢ : ٤٥٧	٤٣٧ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٠ : ٤
٣ : ١٦٧	٨٢ ، ٧٨ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٥٣
٤ : ٣١٨	١٣٥ ، ١٣٣ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١٠٤ ، ٩١
مَرْدَانٌ ٤ : ٣١٦	٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٦٥
مَرَقٌ ٤ : ٣٢١	٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٢١ ، ٢١٨
الْمَرْوَةُ ٢ : ٢٦٦ ، ٤٩٠	٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٧٤
٣ : ٢٣٠ ، ٩٤ ، ٤١	٣٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٦
٤ : ٣٢٣	٣٨١ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢
٥ : ٢٢٣	٨٢ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٢١ ، ٧ ، ٤ : ٥
مُرَبَّجٌ ٤ : ٣٢٣	١٤٦ ، ١٣٧ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٣ - ١٠١
مُرَيْدٌ ٤ : ٣١٦	١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٢
الْمَرْأَلُ ٢ : ٣١٠	٢٤٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠١
المزاهر = ذات المزاهر	٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠
الْمَرْدَانَةُ ١ : ٢٩٦ ، ٤٤٠	المزاد ٤ : ٣١١
٢ : ٣١٠	مُدَيْبٌ ٤ : ٣١٣
٤ : ٣١٥ ، ٥٨	المراء (١) ٤ : ٣٢٣
٥ : ٩٧	المرار ١ : ٢٢٦
المسجد الحرام ٢ : ١٩٣	المرار = ثنية المرار
مسجد بنى حنيفة ٢ : ٣٧٣	المربد ٢ : ٣٧٧
مسجد الخيف ٢ : ٩٣ ، ٤٦٤	مربد البصرة ٢ : ١٨٢
مسجد بنى زريق ٣ : ١٢٩	مربد المدينة ٢ : ١٨٢
(٢) وانظر : الظهران .	(١) وانظر : أحجار المراء .

المُعْرَقَةُ ٣ : ٢٢١
الْمَعْلَا = كَدَاء
مَعُونَةٌ ع : ٣٤٤
الْمَغْرِبُ ١ : ٢٥٤
٣ : ٣٤٠
مَعُونَةٌ ع : ٣٤٤
مَكَّة ١ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٣٧ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،
١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
١٥١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،
٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦ ،
٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ،
٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،
٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦
٢ : ٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ،
٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٨٣ ،
١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ،
٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ،
٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ،
٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٥٢١
٣ : ١٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٠ ،
٧٤ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ،

مَسْجِدُ الْيَعْسُومَةِ ٣ : ٢٤١
مَسْجِدُ قُبَاءٍ ٣ : ٦٣
٥ : ٢٦٤
مَسْجِدُ الْكُوفَةِ ٢ : ٣٥٣
٣ : ٣٦٢ ، ٩٠
ع : ٣٤٩
مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ٣ : ٣٧
مَسْجِدُ مَرْدَانَ ع : ٣١٦
مَسْجِدُ مَنَى = مَسْجِدُ الْخَيْفِ
الْمَسْعَى ٣ : ٤١
مَسْكِنٌ ع : ٣٣٢
مَشَارِفُ الشَّامِ ٢ : ٤٦٣
الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ٢ : ٤٧٩
الْمَشَقَّرُ ٢ : ٣٣٣
مُشَلَّلٌ ع : ٣٣٤
مِصْرٌ ١ : ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٨٥ ، ٦٥ ، ٣٧ ،
١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٤ ،
٣٣٤ ، ٤٠٩
٢ : ٢٩٤ ، ٢٧
٣ : ٤٧١ ، ٤٤٥ ، ٢٤٣
ع : ٢١١ ، ١٨٠ ، ٥٩ ، ٤٢ ، ٦
٥ : ٨٠ ، ٣٢
الْمِصْرَانُ = الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ
الْمَصِيصَةُ ١ : ٣٢٣
٢ : ٤٣٣
مُعَرَّسٌ ذِي الْخَلِيفَةِ ٣ : ٢٠٦

٣٠٢، ٢٨٨، ١٣٥، ٣٧: ٤	١٨٧، ١٨٥، ١٧٩، ١٦٧، ١٦٥، ١٥٩
٨٤: ٥	٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٣
مَنبِج ١: ٧٣	٢٨٤، ٢٣٧، ٢٣٣، ٢٢٣، ٢١٩، ٢١٤
مُهاجِر إبراهيم عليه السلام = الشام	٣٢٨، ٣١٥، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٨٨، ٢٨٧
المِهْرَاس ٥: ٢٥٩	٤٠٢، ٣٩٧، ٣٨٥، ٣٧٤، ٣٦٦، ٣٤٥
مَهْرُوز ٥: ٢٦٢	٤٥٦، ٤٣٧، ٤٣٤، ٤١٨، ٤١٢، ٤٠٥
مَهْزُور ٤: ٣١٣	٤٨٥، ٤٧٦، ٤٧٠، ٤٥٩
٢٦٢: ٥	١١، ٨٨، ٦٦، ٤٠، ٢٦، ٢٢، ١٣: ٤
مَهْبِيعَة = الجَحْفَة	١٥٧، ١٥٦، ١٣٣، ١٣٢، ١١٩، ١١٨
مَوْز ٤: ٣٧٢	٢٠٨، ١٩٢، ١٨٨، ١٧٨، ١٦٥، ١٥٩
مِيطان ٤: ٣٨١	٢٦٤، ٢٥٩، ٢٤٣، ٢٢٦، ٢١٩، ٢١٨
(ن)	٣١٥، ٣١١، ٣٠٧، ٣٠١، ٢٩٢، ٢٦٦
نَافِيع ٢: ٩٢	٣٦٢، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣١٨
النَّبَاوَة ٥: ١١	٣٦٨
نَجْد ١: ٣٥٨، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٢٩، ٢٠١	٩٠، ٨٩، ٨٠، ٤٧، ٣٧، ١٣، ٤: ٥
٤٠١	٢٤٤، ٢٣٣، ٢٠١، ١٧٦، ١٣٤، ١١٣
٤٤٤، ٣٦٧: ٢	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٦٠، ٢٥٢
٢٩٥، ٨٧: ٣	المِطاط ٤: ٣٥٧
٩٩، ١٩: ٥	المِطَاة = ساحل البحر
نَجْران ١: ٣٨٩، ٢٣٠، ٢٢٠، ٥٣	مَلل ١: ٤٠٧
١٩٢: ٢	٣٦٢: ٤
٢١٦: ٤	مَناذِر ٤: ٣٦٨
٢١٧، ٢١: ٥	مَنار الحَرَم ٥: ١٢٧
نَجْب ٥: ٣١	مِنى ١: ٤٣٢، ٤٠٣، ٣٩٣، ٢٩٢، ٢٣٤
نَخْلَة ٣: ١٠٩	٤٦٤، ١٣٧، ١٠١، ٩٦: ٢
١٣٢، ١٠: ٤	٤٨٥، ٤٣٩، ٣٧٧، ٣٤١، ٢٤١: ٣

٣٦٨ : ٢	٢٤ : ٥
٢٧١ ، ١٦٧ : ٣	نِسْع ٥ : ٤٨
٢٣٣ : ٥	النَّصْب = ذات النصب
هَجَرَ البحرين ٤ : ١٠٤	نَصِيدَيْن ١ : ٤١٢
٢٤٦ : ٥	النَّطَاة ٥ : ٧٧
هَجَرَ (قرية قريبة من المدينة) ٤ : ١٠٤	نَعْمَان ٥ : ٨٥
٢٤٧ : ٥	نَعْمَان السحاب ٢ : ١٠٦
الهَدَّار ٥ : ٢٥١	النَّقْرَة ٣ : ٣٠٠
الهَدَاة ٥ : ٢٥٣	النَّقِيع ١ : ٤٤٧ ، ٤٠٠
الهَدَّة ٥ : ٢٥٢	٣٥٨ : ٣
هَرَّ = رأس هر	النَّقِيع = غرز النقيع
هَرَشَى ١ : ١٩٨	نَقِيع الخضعات ٢ : ٤٤
١٦٥ : ٤	١٠٨ : ٥
٢٦٠ : ٥	نَمْرَة ٥ : ١١٨
هَزَم بنى بياضة ٥ : ٢٦٣	نَهَاوَنَد ١ : ٢٢٤
هَكَرَانَ ٥ : ٢٦٨	٣٩٣ : ٣
الهَنْد ١ : ١٤٢	النَّهْر ٤ : ٤٥
٢٦٦ : ٥	نَهْر بَلْخ ٥ : ١٣٥
(و)	النَّهْرَوَان ١ : ١١٣
وادي نمود ٣ : ٩٤	١٨٦ : ٢
وادي القرى ١ : ٤٦١ ، ١١٠	نَيْسَابُور ١ : ٤٦٧
٤٦ : ٢	النَّيْل ١ : ٦٩
٢٩٥ : ٣	٣٠٩ : ٣
٣٦ : ٤	١٣٥ : ٥
وادي قناة = قناة	(ه)
وادي المدينة ٥ : ٢٣	هَجَرَ ١ : ١٩٠

٣٠٠ : ٥
البيامة (١) : ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣
٣ : ٢٨ ، ٦٦ ، ٤٦٩
٤ : ٤٩ ، ١٠٤
٥ : ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٣٠٠
اليمين (١) : ١٨ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،
١٢١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ،
٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ،
٤٠٠ ، ٤٦٦
٢ : ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،
١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ - ١٦٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ،
٣٨٧ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢
٣ : ٩ ، ١٢ ، ٣٩ ، ٩٩ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٢ ،
٣٨٣ ، ٤٧٩
٤ : ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٤٢ ،
٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨
٥ : ٢١ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٣٠٠ ،
٣٠٢ ، ٣٠٤
يَنْبُع (١) : ١٥١ ، ١٦٤
٢ : ٣٥٠
٣ : ٢٤٠
٥ : ٣٠٢ ، ٣٠٠
يَهَاب (٣) : ٥ ، ٣٠٣
يَعْتَش (٥) : ٥ ، ٣٠٤

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : يوم اليرموك .
(٣) وانظر : إهاب .

واسط الجزيرة ع : ١٥٩
واقم = حرّة واقم
الوَبْرَة : ٥ : ١٤٥
وَج : ٥ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠
وَجْرَة (١) : ٢٠١
وَحْدَة : ٥ : ١٦٣
وَدَان ع : ٦٦ ، ٢٨٧
٥ : ١٦٩
وَرِقَان : ٥ : ١٧٦
الوَطِيح : ٥ : ٢٠٣
الوَهْط ع : ٩٩
٥ : ٢٣٢

(٥)

يَأْجِج : ٥ : ٢٩١
يَبْرِين (١) : ٢٦٨ ، ٤٢١ ، ٤٦٦
٣ : ٤٠
يَبْنَى = أْبْنَى
يَبْرَب (١) : ٢٧٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٥
٢ : ٢٦٦ ، ٤٠٢
٥ : ١٠٩ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢
يَدْبِع : ٥ : ٢٩٤
الْيَرْمُوك (٢) : ٥ : ٢٩٥
يسيرة = العسير
يَلْعَلَم : ٥ : ٢٩٩
يَلْبِيل : ٢ : ٤٧٧

(١) وانظر : المدينة .

١٢ - فهرس الكتب

- الإبانة في أصول الديانة . لابن بطة ٣ : ١٦٨
أعلام السنّة . للخطّابي ٥ : ١٣٠
أعلام النبوة ٣ : ٤٠٥
الأم . للشافعي ٢ : ٤٤٤
الأمكفة ٤ : ١٠ : ٢٤٤
الأموال . لأبي عبيد القاسم بن سلام ١ : ٣٨
الإنجيل ٣ : ٤٣٩
٤ : ٣٣٤
٥ : ٢٢٥ ، ٢٣
التتمة ٢ : ١٢ : ٤٤
٣ : ١٤٠
تهذيب اللغة . للأزهري ١ : ٤٥
٤ : ٢٥٧ ، ٤٤٤
٥ : ٧٥
التوراة ٢ : ١٥٤ ، ٢٢٦ ، ٤٦٨
٣ : ١٤ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٥٩
٤ : ٣٢ ، ٩٠ ، ٢٠٢
٥ : ٤١ ، ١٢٤ ، ١٤٦
الزبور ٣ : ٤٣٩
سنن الترمذى ١ : ٢٧٧
٢ : ٣٠٠
٥ : ٤٦
سنن أبي داود ١ : ٤١ ، ٤٥ ، ١٤٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٣ ، ٤٤٤ ، ٣٦٦ ، ٤٥٤
٢ : ٧٨ ، ١٣٥ ، ٢٥١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠
- ٣ : ٢٠٨ ، ١٧٢ ، ٢٤٤
٤ : ٣٢٢
٥ : ٦١
سنن النسائي ٢ : ١٧٣
الصّحاح ، للجوهري ١ : ٢٤٧
٢ : ٤٥٧ ، ٤٠٧
صحیح البخاری ١ : ١٢٤ ، ١٧٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٧ ،
٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٦٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٢
٢ : ١٧ ، ٧٩ ، ٥٢٤
٣ : ٤٢٢
٤ : ١٦٩
صحیح الترمذی = سنن الترمذی
صحیح مسلم ١ : ٧٦ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ٢٤٣ ،
٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٣٨ ، ٤٥٤
٢ : ٣٤ ، ٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ٤٠٠
٣ : ٢٢٨ ، ٣٤٣
٤ : ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٢١٣ ، ٣٦١
٥ : ٤٦ ، ٨١ ، ٢٠٣
العین . للخليل بن أحمد ٤ : ١٦٣ ، ١٧٤
غريب الحديث . لابن الأنباري ٤ : ١٠١
غريب الحديث . للحرّبي ٢ : ٣٥١
٤ : ١٧٧
غريب الحديث . للحميدي ٢ : ٣٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢
غريب الحديث . للخطّابي ٢ : ١٣٥ ، ٢٠٦ ، ٤٤٥
٣ : ١٧٣ ، ٢٠٨

كتاب الهروي = الغريبين	غريب أبي عبيد (القاسم بن سلام) = كتاب أبي عبيد
الكشاف . للزخشرى ١ : ١٠٢	غريب أبي عبيدة (معمّر بن المنثّى) ٢ : ٤٩٠
لغة الفقه . للأزهرى ٢ : ٤٤٤	٤ : ٣٥٢
مقالات القرابة فى الصحابة . للدارقطنى ٣ : ١٦٨	الغريبين . للهروي ١ : ٣٢٩، ٢٨٦، ٢٧٧
المؤتلف والمختلف . للدارقطنى ٣ : ١٦٨	٢ : ٣٣٠، ٢٠٥
الجمل . لابن فارس ١ : ٢٦٩	٣ : ٢٤٨
مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٤٠، ١٢٤، ٧٩	٥ : ٧٤
٢ : ٢٥٨	الفائق . للزخشرى ١ : ١١٤، ١٠٢، ٩٩، ٩
٣ : ٣١١	٢ : ٨٤
٤ : ٢٣٣	٤ : ٣٥٥، ١١٨
٥ : ٢٩٨، ٢٧٩، ٢٦٠، ١٠٠، ٣٨	٥ : ٢٠٢، ٩٨، ٧٤
مسند ابن عباس ٤ : ٣٧٢	الكامل . للهبرّد ٤ : ٣١٢
معالم السنن . للخطّابى ١ : ٣٤٨، ٣٢٣، ٤٥	الكتاب . لسبيويه ٤ : ٢٥٧
٢ : ١٥٨	كتاب الأزهرى = تهذيب اللغة
٣ : ٢٤٥، ٢٠٨، ١٧٢، ١٨	كتاب البخارى = صحيح البخارى
٥ : ٢١٨، ١٣٠	كتاب الترمذى = سنن الترمذى
معجم الطّبرانى ١ : ١٢٢	كتاب الحميدى = غريب الحميدى
٤ : ٣٤٢، ٣٤١، ١٠٣	كتاب الزخشرى = الفائق
٥ : ١٩٩	كتاب أبي عبيد (القاسم بن سلام) ٢ : ٣١١
المعجم الأوسط . للطّبرانى ٢ : ١١	كتاب أبي عبيدة (معمّر بن المنثّى) = غريب
المعجم فى غريب القرآن والحديث = كتاب أبي موسى	أبي عبيدة
المنهاج ٣ : ٤٤٧	كتاب أبي موسى المدينى الأصفهانى ١ : ٢٨٢،
الموازنة . لأبي حمزة الأصفهانى ٢ : ٣٥٢	٤٠٣، ٢٩٢
الموطأ . لمالك بن أنس ٢ : ٢٦٨	٢ : ١٥٧، ٣٤
٣ : ٣٣٩، ١٠٢	٣ : ٢٦٢، ٢٤٣
٤ : ٢٥٠	٤ : ٣٥٧
نوادير ابن الأعرابى ٤ : ١٠٥	٥ : ١٠٠

١٣ - فهرس مراجع التحقيق

- ١ - أساس البلاغة . للزُّنْحَشْرِي . دار الکتب المصرية . القاهرة ١٣٤١ هـ
- ٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لابن عبد البر . تحقيق على محمد الجاوي . نهضة مصر . القاهرة ١٩٦٠ م
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . الوهبية . القاهرة ١٢٨٦ هـ
- ٤ - الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٩٥٨ م
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني . السعادة . القاهرة ١٣٢٣ هـ
- ٦ - إصلاح المنطق . لابن السكِّيت . تحقيق عبد السلام محمد هارون وأحمد محمد شاكر . المعارف . القاهرة ١٩٤٩ م
- ٧ - الأضداد . لابن الأنباري . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م
- ٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . دار الکتب . القاهرة ١٩٥٢ م
- ٩ - أمالي المرتضى . للشريف المرتضى . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . عيسى البسابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٤ م
- ١٠ - إنباه الرواه على أنباه النجاه . للقفطي . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . دار الکتب القاهرة ١٩٥٠ م
- ١١ - البحر المحيط . لأبي حيان . السعادة . القاهرة ١٣٢٨ هـ
- ١٢ - بغية الوعاة للسيوطي . السعادة . القاهرة ١٣٢٦ هـ
- ١٣ - تاريخ الأدب العربي . لبروكلان
- ١٤ - تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . القاهرة ١٣٤٩ هـ
- ١٥ - تاج العروس . للزبيدي . القاهرة ١٣٠٦ هـ
- ١٦ - تذكرة الحفاظ . للذهبي . حيدرآباد . الهند ١٣٣٣ هـ
- ١٧ - تفسير الطبري . بولاق . القاهرة ١٣٣٠ هـ
- ١٨ - تفسير القرطبي . دار الکتب . القاهرة ١٩٥٢ م
- ١٩ - تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . الهند ١٣٢٥ م
- ٢٠ - جامع الأصول . لمجد الدين بن الأثير . تصحيح حامد الفقي السنة الحمديّة القاهرة ١٩٤٩ م

- ٢١ - جامع الترمذى . القاهرة ١٢٩٢ هـ
- ٢٢ - جذوة المقتبس . للحميدى . تصحيح محمد تاويت الطنجى . القاهرة ١٩٥٣ م
- ٢٣ - الجمهرة . لابن دريد . حيدرآباد . الهند ١٣٥١ هـ
- ٢٤ - جمهرة أشعار العرب . لابن أبى الخطاب القرشى . التجارية . القاهرة ١٩٢٦ م
- ٢٥ - حلية الأولياء . لأبى نعيم الأصبهاني القاهرة ١٣٥١ هـ
- ٢٦ - الدر النثير ، تلخيص نهاية ابن الأثير . للسيوطى . طبع بهامش النهاية . العثمانية . القاهرة ١٣١١ هـ
- ٢٧ - ديوان الأخطل . نشره لويس شيخو . بيروت ١٨٩١ م
- ٢٨ - ديوان الأعشى . شرح دكتور محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ م
- ٢٩ - ديوان جرير . شرح عبدالله الصاوى . القاهرة ١٣٥٣ هـ
- ٣٠ - ديوان حاتم الطائى . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
- ٣١ - ديوان حسان بن ثابت . طبعة ليدن . وطبعة البرقوقى . القاهرة ١٩٢٩ م
- ٣٢ - ديوان الحطيئة . تحقيق نعمان أمين طه . مصطفى الحلبى . القاهرة ١٩٥٨ م
- ٣٣ - ديوان حميد بن ثور . صنعة عبد العزيز الميمنى . دارالكتب . القاهرة ١٩٥١ م
- ٣٤ - ديوان أبى دؤاد الإيادى . طبع ضمن كتاب « دراسات فى الأدب العربى » لغوستاف فون غرنباوم . بيروت ١٩٥٩ م
- ٣٥ - ديوان ذى الرثمة . تصحيح كارليل هنرى هيس مكارتنى . كمبردج ١٩١٩ م
- ٣٦ - ديوان زهير بن أبى سلمى . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٤ م
- ٣٧ - ديوان الشماخ . شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ
- ٣٨ - ديوان أبى طالب . مخطوطة الشنقيطى . بدار الكتب المصرية
- ٣٩ - ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات . تحقيق دكتور محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ م
- ٤٠ - ديوان كعب بن زهير . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٥٠ م
- ٤١ - ديوان لبيد . شرح دكتور إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م
- ٤٢ - ديوان النابغة الجعدى . تحقيق دكتورة ماريا نللىنو . روما ١٩٥٣ م
- ٤٣ - ديوان النابغة الذبياني . شرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م
- ٤٤ - ديوان الهذليين . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٥ م
- ٤٥ - رغبة الأمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد المرصفي . النهضة القاهرة ١٩٢٧ م

- ٤٦ - زهر الآداب للحضري . تحقيق على محمد البجاوي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٣ م
- ٤٧ - سنن الدارمي . الاعتدال . دمشق ١٩٣٠ م
- ٤٨ - سنن أبي داود القاهرة ١٢٨٠ هـ
- ٤٩ - سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٢ م
- ٥٠ - سنن النسائي . القاهرة ١٣١٢ هـ
- ٥١ - السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شابي . مصطفى الحلبي . طبعة أولى وثانية .
- ٥٢ - شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلي . القدس . القاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٥٣ - شرح القوائد العشر . لتبريزي . المنيرية . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٥٤ - شرح نهج البلاغة . لابن أبي الحديد . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٩ م
- ٥٥ - شرح النووي على مسلم . المصرية . القاهرة ١٩٢٩ م
- ٥٦ - شفاء الغليل . للخفاجي . بتصحيح محمد بدر الدين النعساني . القاهرة ١٩٠٧ م
- ٥٧ - الصّحاح . للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربي . القاهرة ١٩٥٦ م
- ٥٨ - صحيح البخاري . عيسى البابي الحلبي . القاهرة . بدون تاريخ
- ٥٩ - صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٥ م
- ٦٠ - طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكي . الحسينية . القاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٦١ - طبقات القراء . لابن الجزري . نشره ج . برجسترامر . السعادة . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٦٢ - الطبقات الكبير . لابن سعد . ليدن ١٣٢٣ هـ
- ٦٣ - الغربيين . للمروى . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ لغة تيمور
- ٦٤ - الفائق في غريب الحديث . للزنجشري . تحقيق محمد أنى الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٤٧ م
- ٦٥ - الفهرست . لابن النديم . ليبزج ١٨٧١ م
- ٦٦ - فهرست مارواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي . بيروت ١٩٦٣ م
- ٦٧ - القاموس المحيط . للفيروزابادي . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩٣٣ م
- ٦٨ - الكامل . للديرد . تحقيق أحمد محمد شاكر . مصطفى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٥٥ هـ

- ٦٩ - كشف الظنون . لحاجي خليفة . استانبول ١٩٤١ م
٧٠ - اللباب في تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . القدس . القاهرة ١٣٥٧ هـ
٧١ - لسان العرب . لابن منظور . بولاق . القاهرة ١٣٠٠ هـ
٧٢ - ليس في كلام العرب . لابن خالويه . السعادة . القاهرة ١٣٢٧ هـ
٧٣ - مجمع الأمثال . للميداني . الخيرية . القاهرة ١٣١٠ هـ
٧٤ - مجموع خمسة دواوين . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
٧٥ - مسند أحمد بن حنبل . القاهرة ١٣١٣ هـ
٧٦ - المشتبه . للذهبي . تحقيق على محمد البجاوي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٦٢ م
٧٧ - المصباح المنير . للفيومي . تصحيح الشيخ حمزة فتح الله . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩١٢ م
٧٨ - معالم السنن . للاخطابي . تصحيح محمد راغب الطباخ . العلمية . بيروت ١٩٣٢ م
٧٩ - معجم الأدباء . لياقوت الحموي . دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م
٨٠ - معجم البلدان . لياقوت الحموي . طبعة وستنفلد ليبزج ١٨٦٦ م ، وطبعة السعادة القاهرة ١٩٠٦ م
٨١ - المعجم العربي . للدكتور حسين نصار . دار الكتاب العربي . القاهرة ١٩٥٦ م
٨٢ - معجم مقاييس اللغة . لابن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . عيسى البابي الحلبي .
القاهرة ١٣٦٦ هـ
٨٣ - المرآة . للجواليقي . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٢ م
٨٤ - مغنى اللبيب . لابن هشام . عيسى البابي الحلبي . القاهرة . بدون تاريخ
٨٥ - الموطن . للمالك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥١ م
٨٦ - النجوم الزاهرة . لابن تغري بردي . دار الكتب . القاهرة ١٩٣٢ م
٨٧ - نزهة الألباب في الألقاب . لابن حجر العسقلاني . مصورة بدار الكتب المصرية برقم
٢٦٠٣ تاريخ
٨٨ - النوادر في اللغة . لأبي زيد الأنصاري . تصحيح سعيد الشرتوني . بيروت ١٨٩٤ م
٨٩ - وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٦٧ هـ
٩٠ - يتيمة الدهر . للثعالبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . التجارية . القاهرة . طبعة ثانية

١٤ - فهرس الاستدراكات والتصويبات *

الجزء الأول

الصفحة	السطر	الصواب
٣٣	٢٠	كَأَذَنَهُ
٤٤	٩	يَشْرِكُهُ
٤٤	١٧	إِزْرَةَ
٤٤	١٩	وَكُنِّي
٤٥	٢، ١	كُنِّي ، يُكْنِي
٤٥	حاشية	بِقِيلَةٍ . وانظر فهرس القوافي
٤٨	١٩	﴿ أَسْف ﴾
٥٦	٤	وَأَنْتِ لِمَا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ أَلْ أَرْضُ وَضَامَتِ بِنُورِكَ الْأَفْقُ
٦٩	١٠	يُقْصَدُ
٧٦	١٩	أَعْجَبَ
٩١	٦	وَالْتَمَظُّ
٩٢	٧	قَنْدِيرَ
٩٤	١٥	كَكَلَدَةٍ
٩٧	٦	بِحَجْرَةٍ
١١٠	١٠	وَالْبَادِخُ : الْعَالِي . وَيَجْمَعُ عَلَى : بُدِّخَ
١١٦	٨	قَوْلُهُ : « كَسَاءُ أَسْوَدٍ مَرْبَعٍ فِيهِ صَفْرٌ » هُوَ هَكَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ . وَالشَّرْحُ بِالْفَاظِهِ فِي الصَّحَاحِ (بَرْد) وَفِيهِ « صَوْرٌ » مَكَانَ « صَفْرٌ »
١١٨	١	فَكُنُّوا
١٢٣	١٥	الْمَجَارَاةُ . . . أَيْ يَمَارِضُهَا

* هذه الاستدراكات والتصويبات مما عنى لى أثناء عمل الفهارس . وقد ألحقت بآخر كل جزء تصويبات . وأذكر بالشكر والامتنان أن معظم التصويبات الخاصة بالجزء الأول مما نبهنى لايه صديقى الجليل الأستاذ جاسم الرجب . فقد تفضل مشكوراً وأرسلها لى من العراق .

الصفحة	السطر	الصواب
١٣٠	١٨	قوله : « ورجلٌ بَشِقٌ » هو هكذا في النهاية واللسان . ويرى الأستاذ جاسم الرجب أن الصواب « نَشِقٌ » بالنون . فالكلام متمم لـ « نَشِقِ الظبي » واستظهر بما في الصحاح (نشق) .
١٣٢	السطر الأخير	إِبْضَاعِينَ
١٤٦	١٩	طَلِيحَةَ
١٥٠	السطر الأخير	قوله « محترق الريش » هو هكذا في النهاية واللسان . وفي الفائق ٦٧٨/١ « مُحْرِقِ الريش » . ولعله الصواب . كما يرجح الأستاذ جاسم الرجب
١٥٢، ١٥١	السطر الأخير، والأول	أَبْأَسُوا . . . أَى أَسَكَّتُوا
١٥٣	٦	وَأَمْرٌ بِرَحٍّ
١٥٣	١٦	الصَّلَّة
١٥٥	حاشية	بِطْفَلَةٍ
١٥٦	١	يُنْبِلِي
١٦٦	٢	بِقِحَّتِهِ
٢١١	١٨	يرى الأستاذ جاسم الرجب أن تكون الكلمة « نَطِّ » بدل « نَطُّ »
٢١٢	٤	فَقَطَعْتُ
٢٤٠	٧	لهذه « الحسين بن علي بن أبي طالب » وانظر الفائق ١٧١/١
٢٥٧	١٩	ابن أبي حَذَرْدٍ
٢٧٢	٢٠	مِرْمَاتَيْنِ
٢٨٨	١٠	أُمُّ صُبَيْيَّةَ
٣٤٨	١٩	عَمَرَ
٣٦٢	٢	مَجْتَمِعٍ
٣٨٢	حاشية	« كامل » ابن عدى
٤١٣	حاشية	ورد الحديث بتمامه في الفائق ٤٤٣/٢ . ولفظه : « لَبَيْكَ حَقًّا حَقًّا . نَعْمُ إِذًا وَرِقًّا »

الصفحة	السطر	الصواب
٤٤٦	٢١	وَيُطَلَّق
٤٥٨	١٤	يُوشِكُ أَنْ
		الجزء الثاني
٢٠	١٤	غَفَلَةٌ
٩٦	١	﴿باب: الدال مع الباء﴾
٩٧	١٧	كالأدبار في قوله تعالى : « وأدبار السجود »
١١٢	١٢	نَمُّ تَمَدُّ
١٤٠	٣	قوله : « وهو موضع في البحر » هو هكذا في النهاية واللسان . ولعل صوابه « البحرين » وانظر معجم البلدان لياقوت ٥٣٧/٢
١٥٥	١١	المَلُوح
١٦٦	٣	« ألم نسق الحبيج . . . » يُقرأ هذا شعرا . ويقارَن بما في صفحة ٢٤٢ من هذا الجزء
١٩٤	١١	تَرْتِيكَان
٢٠٦	١٠	الصَّبِغ
٢٠٧	١٩	« وضافت عليكم » وانظر آيتي سورة التوبة ٢٥ ، ١١٨
٢١٠	١٨	المرء
٢٤٢	٦	« والذين عاقدت أيمانكم » تقرأ آية من القرآن الكريم وانظرها في فهرس القرآن . في سورة النساء .
٢٤٤	١٣	أَوْهَمُ
٢٥٤	٤	« أن أصحاب الكهف »
٢٧٢	٨	قوله : وفي حديث « ضمام » هو هكذا في النهاية واللسان . وهو خطأ . صوابه : ضماد . وانظر الاستيعاب ص ٧٥١ وأسدالغابة ٤١/٣ ، والإصابة ٢٧١/٣ .
٢٧٨	١	يَرْعَى
٣٠٧	١٧	أَتَى

الصفحة	السطر	الصواب
٣١٣	١٣	عُبَادَة
٣٣٥	٧	لِعِلَّةٍ بِمَا بَضِيه
٣٧٣	١٩	والضوايح
٣٧٨	السطر الأخير	« العذارى » القافية مكسورة . وانظر فهرس القوافي
٣٧٩	١٩	سَقِيَّاه
٤٢٣	٨	انظر فهرس القوافي
٤٢٥	١٢	مُسَوِّمِينَ
٤٤٠	١٠	لعل الصواب : « أُنْ »
٤٤٩	٨	مَحِيصَةً
٤٥٠	١١	ما يخرج
٤٥٢	١٧	فندا
٤٥٥	٦	« جُرْعَةٌ شَرُوبٍ » وانظر الجزء الخامس ص ١٤٥
٤٧٢	١٦	« أَخْرَجَ شَطَاءَهُ »
٤٧٨	١٣	تَلَمَّ
٤٩٤	١٦	لعل الصواب « أُنْ »
٥١٠	١٨	سالا
٥١٦	٢	والضوايح

الجزء الثالث

٤٦	١	قريش
٤٨	٣	لعل الأصح ضم النون في « الصالغان »
٤٨	٤	الصالف : جبل
٦٠	١٠	ابن مَقَرَّن
٦٧	١٢	تُرَالِ النقطتان بعد « خرجت »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٦	٣	« عَالِيَّةٌ » وانظر ص ٣٢٣ س ١٠
١٠٠	حاشية	ص ٢٢
١١٩	١٠	عَبِيدَةُ . وانظر فهرس الأعلام
١١٩	١١	قوله : « يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » هو هكذا في النهاية ، واللسان . والذي في الفائق ١/٢٨١ « يَا إِبْرَاهِيمَ » وهو الصواب .
١٣٦	٧٠٦	الْمُعْتَمَاءُ
١٦٣	١٦	عَبِيدَةُ . وانظر فهرس الأعلام
١٦٧	٤	مُعَيَّرًا
١٩٥	١١	قوله : « أَبِي التَّيْهَانِ » هو هكذا في النهاية ، واللسان . وفي الفائق ٢/٢٦ : « أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ » ولعله الصواب .
١٩٦	٢٢	« الْعَدَارِيُّ » . وانظر فهرس القوافي
٢٠١	٩	السَّقِيفَةُ « أَعْرَبَهُمْ . . . »
٢٠٤	٩	عُرْدٌ
٢٦٣	١٣	« الْأُسَيْدِيُّ » وانظر الاستيعاب ١/٣٧٩
٢٨٤	١١	قوله « ابْنُ خَيْثَمٍ » صحيح . ويقال أيضا : « خَيْثَمٌ » انظر ص ٣٦٧ . وانظر تقريب التهذيب ١/٢٤٤
٣٠٢	١٨	« قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ . . . » وهي الآية ٧٥ من سورة الأعراف
٣٥٥	١٠	« مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ » وانظره في فهرس القبائل
٣٧٤	٩	كَانْفَرٍ

الجزء الرابع

١٤٧	١٣	« وَالسَّنَّ » وانظر الآية ٤٥ من سورة المائدة
١٨٨	١	سعد
٢٧٥	٥	طَعْنٌ بِالسَّمْرَةِ

الصفحة	السطر	الصواب
٢٧٩	١٠	ومنه حديث
٢٩٢	حاشية (٢)	انظر الجزء الأول . ص ٤٤٥ س ٦
٣٤٩	حاشية (١)	بعد أن كتبت هذه الحاشية وجدت في كتاب « مشاهير علماء الأمصار » لابن حبان البُستي ص ٩١ في ترجمة « أنس بن سيرين » مانصه : « لما وُلِدَ ذُهِبَ به إلى أنس بن مالك ، فسماه أنساً ، وكنىاه بجمزة ، اسم نفسه وكنية نفسه . مات في ولاية خالد بن عبد الله » وعلى هذا يكون مافي الأصل و الصوابا . وانظر الجزء الأول ص ٥٤
		الجزء الخامس
٣٧	١٨	قواه « وأودى سمعه . . . » يُقرأ نصف بيت من الشعر . وانظر فهرس القوافي
٩٣	السطر الأخير	والهَرَمِ
٢٧٤	٧	لَا عَزْوَ
٣٠٢	٩	لَيُؤْمِنُكَ
		الفهارس
٣٢١	١٩	« مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ » آية ٣١٤ ٣ : ٢٩٢
٣٥١	٢٤	أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ٤ : ١٢٠
٣٦٣	عمود ٢ س ١٥	يُضَافُ : ٤ : ٢٨٦
٣٦٦	السطر الأخير	يُنْقَلُ « عامر » وبوضع في العمود الثاني تحت « سلمة »
٤٠١	عمود ٢ س ٤	النَّهْدِيَّ
٤٠٩	عمود ٢ س ٢٤	يُضَافُ إِلَى جِزء ٢ هَذَا الرَّقْمِ ٣٧٧
٤٣١	عمود ٢ س ٣	يُضَافُ إِلَى جِزء ١ هَذَا الرَّقْمَانِ ٩٧ ، ١٠٠